كتاب الإبانة

في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الأول
الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

في أواخر صيف سنة ١٩٩٤م تلقيت هاتفا من الفاضل الشيخ محمود بن زاهر الهنائي مستشار وزير التراث القومي والثقافة في سلطنة عُمان الشقيقة، يخبرني بأنه قادم لزيارتي في مجمع اللغة العربية الأردني، وقد سعدت بزيارته الكريمة.

واقترح تحقيق مخطوط كتاب «الإبانة» لمؤلفه أبي المنذر سلمة بن إبراهيم الصُحاري العوتبي. ولأهمية الأمر وجسامة العمل فقد اتفقنا على أن تقوم لجنة من المتخصصين بتحقيق هذا السفر اللغوي الجليل.

وكان سروري كبيراً أن استجاب لدعوتي زملاء كرام من ذوي الفضل والعلم والخبرة في تحقيق التراث. وبعد الاتكال على الله - سبحانه وتعالى -، عقدت اللّجنة جلستها الأولى الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس في ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٤١٥هـ الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٩٤م. وأخذت على عاتقها تحقيق هذه الموسوعة اللغوية، وإخراجها على خير ما يمكن، دراسة وتحقيقاً. وتوالت جلسات اللجنة كل اسبوع في بداية العمل للاتفاق على منهج موحّد لتحقيق الكتاب وبيان ثبت بالمصادر اللغوية التراثية. وبعد أن استقرت على المنهج، حَرصَت اللجنة على عقد جلسة كل أسبوعين لاستعراض سير التحقيق، ودراسة المشكلات التي يطرحها الزملاء، فكانت اللجنة تستمع لعرض نماذج من التحقيق، وتناقشها في إطار القواعد العامة التي اتفقت عليها. وبفضل من الله، سبحانه وتعالى، وبتوفيق منه استطاعت اللجنة أن تنجز تحقيق هذه الموسوعة اللغوية المهمة على خير ما يمكن دراسة وتحقيقاً وطباعة على الحاسوب.

ونحن إذ نذكر الأعمال العلمية الجليلة التي صنفها العلاّمة العوتبي، صاحب كتاب «الإبانة» في المجالات اللغوية والنحوية والبلاغية والفقهية والتاريخية، لنسأله

تعالى أن يتغمده برحمته وأن يفيد الدارسون من الجهود المضنية التي بذلتها لجنة التحقيق، خدمة للعربية، لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

وتجد اللجنة لزاماً عليها تقديم جزيل الشكر إلى مجمع اللغة العربية الأردني، الذي قدّم لها جميع التسهيلات الممكنة في اجتماعاتها على مدى السنوات الثلاث.

ويسعدها أيضا أن تقدم الشكر إلى سعادة السيد محمد بن سلطان بن حمود البوسعيدي، السفير السابق لسلطنة عُمان، وأن تُنوه بجهوده الخيرة في سبيل إنجاز هذا العمل اللغوي المهم؛ وأن تذكر بالاحترام والتقدير الفاضل الشيخ محمود بن زاهر الهنائي مستشار صاحب السمو السيد الوزير للشؤون الفنية. فقد كان له فضل المبادرة لتحقيق هذه الموسوعة التراثية.

والحمد لله على ما أنعم وتفضل.

مقدمة التحقيق

ترجمة المؤلف

مصادر الترجمة:

نقف حائرين أمام تراث أمتنا الضخم في جميع المعارف الإنسانية وفي مختلف العلوم والفنون، وأمام أعلامه الكبار من لغويين ومؤرخين وعلماء ومبدعين. فقد ضاع معظم هذا التراث، وما سَلِمَ منه، على قلّته، ما زال مخطوطات تائهة في أقبية المكتبات العالمية، وبعضها حبيسة مكتبات خاصة، يَلُفُّها الجهل والفقر وغبار القرون. وهي في جميع الأحوال عرضة للتلف أو الهلاك. ومن نافلة القول إنَّ تحقيق تراث الأمة ونشره وجعله سائغاً بين أيدي الباحثين والدارسين يكوّن ركيزة أساسية في نهضتها؛ إذ يَصل قديمها بحديثها، ويشيع فيها الثقة والقدرة على فهم الحاضر واستشراف المستقبل.

وقد تداعت لنا هذه الأفكار، ونحن نقف أمام عَلَم من أعلام تراثنا اللغوي والتاريخي والفقهي، كادت الأيام تعفّي مصنفاته الموسوعية القيمة.

وإن المصادر التي بين أيدينا لاتسعفنا في وضع ترجمة لهذا العالم اللغوي الموسوعي الجليل الذي مازلنا نجهل سنة مولده وسنة وفاته، وقد يتعدى الأمر، عند بعض الباحثين، إلى الاختلاف في تحديد القرن الذي عاش فيه. ونحن في دراستنا هذه سنعتمد روايات أوردتها بعض المراجع الحديثة القيمة، ولكنها لم تذكر مصادرها. كماسنفيد من بعض الإشارات التي عثرنا عليها في بعض المصادر التراثية والمراجع المهمة، وسنعتمد أيضاً مصنفات العوتبي المنشورة والمخطوطة.

فقد أورد الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي في كتابه القيم «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عُمان»، معلومات قيمة في ثلاث صفحات حول الشيخ سلمة بن مسلم العوتبي وأشار إلى بعض تصانيفه ومنها كتاب « الإبانة في اللغة»، ولكنه، مِمّا يؤسف له، لم يذكر المصادر التي استقى منها هذه المعلومات،

ولم يستطع تحديد تاريخ وفاته. وأورد كتاب «دليل أعلام عُمان» من موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب، تعريفاً بهذا العالم والمؤرخ الكبير في فقرة واحدة وأشار إلى كتابيه « موضح الأنساب» و«الضياء» في الفقه، ولم يذكر المصادر التي اعتمدها في هذه المعلومات المقتضبَة.

وسنفيد من مخطوط « سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والائمة من عُمان وغيرها» تأليف الشيخ العالم الجليل محمد بن عبد الله ابن مداد العالم النزوي العقري، إلى نهاية ألف سنة للهجرة. وهو من مخطوطات المكتبة في وزارة التراث القومي بسلطنة عمان ويحمل الرقم العام (١٥٦)، وذلك في محاولتنا تحديد الحقبة التاريخية التي عاش فيها العوتبي، وإلقاء الضوء على قيام الدولة الإباضية.

ومن المصادر المهمة التي استطعنا الوصول إليها كتاب « تاريخ عمان» المقتبس من كتاب «كشف الغُمَّة الجامع لأخبار الأمة» تأليف سرحان بن سعيد الأزكوي العماني، حققه عبد المجيد حسيب القبيسي، سنة ١٩٨٠م.

وفي حديثنا عن تكون العوتبي الثقافي والمذهبي أفدنا من «رسالة في كتب الإباضية» لأبي الفضل أبي القاسم بن إبراهيم البُرادي، المتوفى حوالي سنة ٨١٠هـ، الملحقة بـ «دراسة في تاريخ الأباضية وعقيدتها»، دراسة وتحقيق د. محمد زينهم محمد عزب، وأحمد عبد التواب عوض، القاهرة سنة ١٩٩٤م.

وقد أفدنا من الدراسة العلمية القيمة التي نشرها الدكتور عوض محمد خليفات في كتابه «نشأة الحركة الإباضية»، عَمّان، سنة١٩٧٨م، لاسيما في تحديد نسبة العوتبي إلى «الوهبية»، وكذلك في كتابه « النظم الاجتماعية والتربوية عند الإباضيين في شمال إفريقية في مرحلة الكتمان»، عَمّان، سنة ١٩٨٢م.

وفي إلقاء الضوء على المذهب الإباضي الذي كان العوتبي ينتسب إليه، كان من المفيد الاطلاع على مانشره علي يحيى معمَّر في كتابه «الإباضية في موكب

التاريخ، الحلقة الأولى، نشأة المذهب الإباضي»، القاهرة، ١٣٨٤ - ١٩٦٤م، وكذلك كان مفيداً الاطلاع على الحوار الذي أقام عليه كتابه: «الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كتاب المقالات في القديم والحديث»، ج١-٢، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. وفي التواصل التاريخي والمذهبي للإباضية في المشرق والمغرب، فقد أفدنا من كتاب « الإباضية بالجريد في العصور الإسلامية الأولى»، تأليف صالح باجيّه، دراسة للحصول على شهادة الكفاية للبحث العلمي، بإشراف الدكتور علي الشابي، الكلية الزيتونية للشريعة وأصول الدين، الجامعة التونسية، تونس، رمضان المعظم سنة ١٣٩٦هـ - شهر أوت (أغسطس) سنة ١٩٧٦م.

وقد أفدنا مما نشر من مصنّف العوتبي « الضياء» إفادة مهمة، لا سيما في تحديد زمن تأليفه الكتاب اللغوي الموسوعي « الإبانة في اللغة»، وكذلك كان للإشارات الواردة في تقديم المحقق لكتاب « الأنساب»، أهمية في إثارة بعض التساؤلات حول ترجمة العوتبي، وإن كانت غير معزوّة إلى مصادرها.

كما أفدنا من «معجم البلدان»، لياقوت الحموي، ومن «وفيات الأعيان» لابن خلكان، ومن الفهرست لابن النديم، ومن كتاب « الكامل» للمبرد، ومن كتاب «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، وغيرها في تحديد أسماء المواقع والأعلام والكتب، وفي إلقاء الضوء على أهم الأحداث التاريخية في عصر العوتبي.

اسمه ونسبه وكنيته:

ذكر محقق كتاب « الأنساب» في طبعته ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م أنه تأليف: سَلِمة بن مُسَلَّم العوتبي الصُحاري، وقد حرص على ضبط اسمه «سَلِمَة» أي بفتح الأول وكسر ثانيه ثم فتح الميم، وكذلك على ضبط اسم أبيه « مُسَلَّم» أي بضم الميم وتشديد اللام بالفتح. وقد تفرّد في هذا الضبط، مع أنه لم يذكر مصدره. ونحن نعتقد أن للمحقق أسبابه في هذا الضبط الذي اعتمده، مع أن الطبعة الثانية لكتاب «الأنساب» نفسه سنة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م، ذكر اسم المؤلف خالياً من الضبط كما يلي: تأليف المؤرخ المحقق سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري. وجميع هذه الروايات

صحيحة كانت تسمي به العرب رجالها، وسنأخذ بالأكثر شيوعاً وهو: سَلَمَةُ بن مُسْلِمٍ.

وأورد محقق الأجزاء المنشورة من كتابه « الضياء» اسمه دون ضبط، فقال: تأليف الشيخ العلامة سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري. ولانعلم إذا كانت هذه التسمية قد وجدها المحقق على المخطوطة التي اعتمدها، أو أنها من اجتهاده.

وفي كتاب « إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان»، ورد ذكره بأنه أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي.(١) فذكر كنيته « أبو المنذر»، وأورد اسم جده الأعلى « إبراهيم»، ولكن لم يذكر مصنف هذه الموسوعة المهمة مصادره.

وفي كتاب «دليل أعلام عمان»، ورد ذكره بأنه سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري المُكَنّى بأبي المنذر(٢). وربما كان مصدر هذه الروايات المتكاملة في نسب العوتبي، ما ورد في مخطوطة الجزء الثاني من كتاب « الإبانة» الذي نعمل على تحقيقه. فقد ورد العنوان على الوجه التالي: «الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصُّحاري العماني...». ونقل هذه العبارة ذاتها ناسخ المخطوطة الأخرى الناقصة التي تحمل الرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ، في مكتبة وزارة التراث القومي والثقافة في سلطنة عُمان.

وورد اسمه في الجزء الأول من المخطوطة اليتيمة التي اعتمدناها لتحقيق كتاب الإبانة تحت عنوان: « السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما أَلَّفه وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره سلمة بن مسلم العوتبي

---

(١) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، تأليف الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي، ج١، ص٢٧٣.

(٢) انظر: «دليل أعلام عمان» من «موسوعة السلطان قابوس لأسماء العرب» بإشراف محمد بن الزبير، ص٨٢.

الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي». ونحن إذا استثنينا المعلومات المهمة التي أفادتها هذه الرواية حول مذهب العوتبي، بأنه وهبي إباضي محبوبي، فإن اسمه يطابق ماورد في كتابيه اللذين أشرنا إليهما آنفاً وهما: كتاب الأنساب وكتاب الضياء.

ونحن نرى من خلال هذه الروايات المتكاملة لاسمه ونسبه، أنه سَلَمَة بن مُسْلم ابن إبراهيم العَوْتبي الصُّحاري العماني، وكنيته أبو المنذر. وقد ولد في «عَوتَب» ونسب إليها، وهي بلد من أعمال صُحَار إلى جهة الشرق منها. وربما كانت محلة فيها.

ويحدثنا المقدسي في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم»، عن صُحار حيث نشأ صاحب كتاب « الإبانة» وترعرع. وربما كان من المفيد أن نلقي ضوءاً على هذه المدينة المهمة ومركزها العمراني والتجاري، في حوالي نهاية القرن الرابع الهجري، من خلال الصور الحيَّة التي رسمها لنا المقدسي، ولاسيما أن المصادر التي بين أيدينا ترجح بأن مصنف كتاب الإبانة، قد عاش في هذه الحقبة.

يقول المقدسي: « صُحار هي قصبة عمان، ليس على بحر الصين بلدٌ أجلُّ منه، عامرٌ، آهل، حَسَنٌ، طيِّب، نَزِهٌ ذو يسار وفواكه وخيرات، أسرى من زبيد وصنعاء. وأسواق عجيبة وبلدة ظريفة، ممتدة على البحر. دورهم من الآجُرِّ والساج شاهقة نفيسة. والجامع على البحر له منارة حسنة طويلة في آخر الأسواق. ولهم آبار عذبة، وقناة حلوة، وهم في سعة من كلٍّ شيء، وهو دهليز الصين وخزانة الشّرق والعراق، ومغوثة اليمن. قد غلب عليها الفرس. المصلى وسط النخيل»(١).

فالمدينة عامرة، تنبض بالحياة والعمران، كما نلاحظ من هذا الوصف الدقيق. وهي إلى جانب طبيعتها الجميلة، مدينة ذات يسار وتجار وهي خزانة الشرق

(١) المقدسي - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري، ليدن، سنة ١٩٠٦م،ص٩٢

والعراق، ومغوثة اليمن. ونلاحظ أن هنالك عبارة وردت في هذا النص وهي: «قد غلب عليها الفرس» فمن المرجح أن المقدسي (المتوفى سنة ٣٨٠هـ)، إنما يشير إلى الأحداث التي اجتاحت عُمان وقصبتها صُحار مابين سنتي ٣٦٢هـ و٣٦٣هـ؛ إذ يحدثنا ابن الأثير أن عضد الدولة سيَّر جيشاً من كَرْمان إلى عُمان واستولى على صُحَار بعد قتالٍ شديد في البر والبحر سنة ٣٦٢هـ [١].

وفي سنة ٣٦٣ هـ، استولى الوزير أبو القاسم المطهَّر بن محمد وزير عضد الدولة على جبال عمان، ومن بها من الشراة في ربيع الأول[٢].

ومن الملاحظ أن ياقوت الحموي، قد أسقط عبارة « قد غلب عليها الفرس» عندما تحدَّث عن صُحار في كتابه «معجم البلدان»، ونقل ما أورده المقدسي بنصّه[٣]. فلعَلّه رأى أنّها مقحمة على النص، لا تنسجم مع السياق العام في وصف طبيعة المدينة وعمرانها فأسقطها، وربما كان ذلك من عمل الناسخين، أو أنّها عادت إلى أهلها في عهد ياقوت.

ويتابع المقدسي حديثه عن صحار وجامعها فيقول: «... قد بُني أحسن بناء، وهواؤه أطيب هواء من القصبة. ومحراب الجامع بكوكب (بلولب) يدور، تراه مَرَّة أصفر وكرَّة أخضر وحيناً أحمر»[٤].

فالمقدسي الذي كان على صلةٍ وثيقة بالبصرة وما حولها، يقدم لنا هذه الصورة التاريخية، عن الازدهار العمراني والتجاري في هذه المدينة، التي كان لها أثر كبير في التكوين العلمي والثقافي للعوتبي الصحاري صاحب كتاب «الإبانة في اللغة»، وصاحب التصانيف الأخرى الجليلة. فصحار قصبة عمان، وهي، كما تبدو لنا من خلال الصورة التي رسمها المقدسي، مركز تجاري، ليس على بحر الصين « اليوم»

---

(١) انظر: ابن الأثير - عز الدين أبا الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، الكامل في التاريخ، بيروت، ١٣٩٩ - ١٩٧٩م، ج٨ ص٣٩٣ - ٣٩٤.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م، ج٣ ص ٣٩٣ - ٣٩٤.

(٤) المقدسي، ص٩٣.

(في القرن الرابع الهجري)أجلُّ منه.. وهي مركز إشعاع حضاري في ذروة ازدهاره.

لقد نسب سَلمة بن مُسْلم، صاحب كتاب الإبانة، إلى عوتب ثم إلى صُحار وانتهت نسبته الجغرافية إلى عُمان، فقيل: «العوتبي الصحاري العماني».

ويشير المقدسي إلى «عمان» فيقول: «وأما عُمَان فقصبتها صُحار، ومدنها...»(١) ثم يعدد مدنها. ومن الملاحظ أن المقدسي لايذكر « عوتب» بين هذه المدن، مما يؤكد بأن «عوتب» هذه محلة من صُحار.

ويحدثنا ياقوت الحموي حديثاً مسهباً عن «عُمان» في ضبط التسمية وفي أصلها وتحديد إقليمها، وأنها في شرقي هجر، وتشتمل على بلدانٍ كثيرة ذات نخلٍ وزروع، إلا أنَّ حرَّها يضرب به المثل. وإذا كان المقدسي قد سكت عن ذكر المذهب السائد بين أهلها، فإن ياقوت، يقول إنّ أكثر أهلها في أيامنا هذه ـ في أوائل القرن السابع الهجري ـ إباضية، ليس بها من غير هذا المذهب إلا طارئ غريب، وهم لايخفون ذلك(٢). وهذا يعني أن الإباضية مذهب سائد وعلني في عُمان وتمتد جذوره التاريخية إلى أبعد من القرنين الخامس والرابع الهجريين.

شيوخ العوتبي وتكوينه الثقافي والفكري:

إن المصادر التي بين أيدينا، لا تسعفنا، بأن نضع صورة واضحة متكاملة للتكوين الثقافي والفكري لهذا العلم الشامخ من أعلام تراثنا العربي والإسلامي. فنحن نجهل سنة ولادته كما نجهل سنة وفاته. وليس بين أيدينا ما يسعفنا في معرفة نشأته الأولى، بل لا نكاد نعرف عن حياته، إلا ما نستشفه من هنا وهناك من خلال تصانيفه، ومن خلال المصادر التاريخية. وكل ما نعلمه عن حياته أنه ولد في محلة «عَوْتَب» من صُحار، وأنه عاش في القرن الرابع الهجري(٣)، وأنه من علماء النصف الأول من القرن الخامس الهجري(٤). وقد يعني هذا أن مولده كان في نهاية القرن الرابع

(١) انظر: المقدسي، ص٧٠. (٢) انظر: ياقوت، ج٤ ص١٥٠.

(٣) انظر: دليل أعلام عمان، ص٨٢.

(٤) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، تأليف الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي، ج١ ص٢٧٣.

الهجري. وامتدت به الحياة إلى أواخر النصف الأول من القرن الخامس الهجري.

وتحدثنا بعض الروايات أن من أشياخه القاضي الفقيه الشيخ أبا علي الحسن بن سعيد بن قريش العقري النزوي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة(١). ولا شك أن هذه الرواية غاية في الأهمية، لأنها تلقي ضوءاً على العصر الذي عاش فيه العوتبي.

الإطار السياسي في حياة العوتبي:

يحدثنا صاحب كتاب «إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان»، في ترجمته للشيخ أبي علي الحسن بن سعيد النزوي، أنه من علماء النصف الأول من القرن الخامس، وأن من تلاميذه العلامة سلمة بن مسلم العوتبي الصُحاري مؤلف الضياء والإبانة وغيرهما(٢). وهذا يعني أن شهرة العوتبي قد صاحبت شهرة شيخه أبي علي الحسن بن سعيد النزوي، الذي توفي سنة ثلاثٍ وخمسين وأربعمائة(٣). وكذلك فإن الاستنتاج يقودنا إلى أن العوتبي قد عاصر الإمامين الخليل بن شاذان وراشد بن سعيد من أئمة دولة الإباضية. وتشير الروايات إلى أن الإمام راشد بن سعيد، مات في شهر المحرَّم سنة خمس وأربعين وأربعمائة للهجرة(٤).

ويبدو أن العوتبي قد عاصر أحداثاً سياسية كبرى ومتقلبة في نهاية القرن الرابع الهجري وأواسط القرن الخامس الهجري، تمثل في معظمها صراعاً بين عمال الخلافة العباسية ثم القرامطة وبين أئمة الإباضيين المعقود لهم بعمان.

يحدثنا ابن الأثير عن أحداث سنة ٣٦٣هـ، ويشير إلى هذا الصراع العقدي. فبعد أن ذكر القتال الذي دار بين جيش عضد الدولة وبين الزنج الذين اجتمعوا إلى «بريم» وهو رستاق بينه وبين صُحار مرحلتان، يقول:

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ج١ ص٢٦٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر: تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغُمَّة الجامع لأخبار الأمة، تأليف سرحان بن سعيد الأزكوي العماني، حققه عبد المجيد حسيب القيسي سنة ١٩٨٠م، ص٧٠.

«ثم إن جبال عُمان اجتمع فيها خلق كثير من الشراة، وجعلوا لهم أميراً اسمه ورَدْ بن زياد، وجعلوا لهم خليفة اسمه حفص بن راشد. فاشتَدّت شوكتهم. فسيَّر عضد الدولة المطهَّر بن عبد الله في البحر أيضاً، فبلغ إلى نواحي حرفان من أعمال عمان، فأوقع بأهلها، وأثخن فيها، وأسر، ثم سار إلى دَما، وهي على أربعة أيام من صُحار، فقاتل من بها، وأوقع بهم وقعة عظيمة... وانهزم أميرهم ورَدْ، وإمامهم حَفْص، واتبعهم المطهَّر إلى نزوى، وهي قصبة تلك الجبال، فانهزموا منه... وقُتل ورَدْ، وانهزم حَفْص إلى اليمن فصار معلماً... واستقامت البلاد، ودانت بالطاعة، ولم يبق فيها مخالف[1]. وتتابعت الأحداث، ففي سنة ٣٧٤هـ، خُطب لصمصام الدولة (ابن عضد الدولة) بعمان، وكانت لشرف الدولة، ونائبه بها أستاذ هرمز وأخذ أسيراً، وعادت عمان إلى شرف الدولة[2].

مذهب العوتبي:

عاش العوتبي في هذه الحقبة التاريخية، التي احتدم فيها الصراع السياسي والعَقَديّ بين الخلافة العباسية ببغداد، والشراة بعمان، ونرى أصداء هذه الأحداث الجسام وهي في حركتي المد والجزر، وفي حالتي الانتصار والهزيمة تتردد في فكر العوتبي.

وإن العنوان الذي وسم به السفر الأول من كتاب الإبانة، في هذه المخطوطة اليتيمة التي بين أيدينا، قد يكون منطلقاً في تحديد انتمائه المذهبي. كما كانت له أهمية خاصة في تحديد نسبه. وقد ورد العنوان على الوجه التالي: «السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام، ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري العماني الوَهْبي الإباضي المحبوبي».

---

(١) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٨ ص٦٤٦ - ٦٤٧.

(٢) ابن الأثير، الكامل في التاريخ. ج٩ ص ٣٩.

فمن الواضح أن هذا العنوان هو ما وضعه تلاميذ العوتبي الذين تلقوا هذا المصنَّف اللغوي الضخم أو أخذوه عنه إملاءً أو نسخاً.

فالعوتبي إباضي المذهب نسبةً إلى عبد الله بن إباض المقاعسي المري التميمي، من بني مرة بن عبيد بن مقاعس. ويفصِّل الحديث عن الإباضية أبو العباس المبردُ (٢١٠-٢٨٥هـ) في كتابه الكامل[١]... وفي مذهب عبد الله بن إباض، يقول المبرِّد: «وقول عبد الله بن إباض، وهو أقرب الأقاويل إلى السنَّة...»[٢].

وتحدثنا الروايات بأن المعلم الأول للمذهب الإباضي كان جابر بن زيد، من كبار التابعين الذين نشروا الإسلام في القرن الأول الهجري. وكانت رسالة عبد الله بن إباض إلى الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، جواباً عن كتابه إليه، تُعَدُّ أساساً في تبيان الاعتقادات والاحتجاج بآي القرآن الكريم[٣].

وأما نسبة العوتبي إلى «الوهبية»، وأنه إباضي وهبيّ، فإنه يقصد بالوهبية، الفرقة الإباضية الرئيسية. وقد ظهرت هذه التسمية لأول مرة في شمال إفريقية زمن الإمام عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن رستم[٤]. وتختلف المصادرحول أصل هذه التسمية وسببها، فبعضها يذكر أن الإباضية في شمال إفريقية سموا بهذا الاسم نسبة إلى الإمام عبد الوهاب، ثاني أئمة الدولة الرستمية... فالذين قالوا بإمامته سموا بالوهبية نسبة إليه، وهم يكونون السواد الأعظم من أتباع المذهب الإباضي في شمال إفريقية. وهم وحدهم الذين بقوا في تلك المنطقة إلى يومنا هذا... وتذكر بعض الكتب الإباضية المحدثة أنهم سموا بالوهبية نسبه إلى عبد الله بن وهب الراسبي، أول إمام للمحكِّمة، الذي قتل في معركة النهروان التي دارت بينه وبين علي بن أبي

(١) انظر: الكامل، تأليف الإمام أبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد أحمد الدَّالي، ج١ - ٣، بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦/ ج٣ ص١٢٠٣ - ١٢٢٦.

(٢) المبرِّد، ج٣ ص ١٢٢٠.

(٣) انظر: رسالة في كتب الإباضية، أبو الفضل القاسم بن إبراهيم البُرادي(٨١٠هـ)، ص٥٤.

(٤) انظر: نشأة الحركة الإباضية، الدكتور عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨، ص٢٢.

طالب... رضي الله عنه»[1]. ويرد بعض هؤلاء على من يقول بنسبتهم إلى الإمام عبد الوهاب، أن هذا لوصحَّ لجاءت النسبة وهَّابية وليست «وهْبِيَّة» طبقاً لقواعد النسبة في اللغة العربية السليمة.

وتحدثنا بعض المصادر التي بين أيدينا عن مخطوطة كتاب «الكشف والبيان»، لأبي سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلهاتي، الذي عاش في القرن الحادي عشر الهجري، أنه يعطي أهمية خاصة للفرقة الإباضية التي ينتمي إليها، ويسميها الفرقة «الوَهْبيَّة» نسبة إلى عبد الله بن وهب الراسبي، ويأخذ القلهاتي معلوماته من رواة ومؤلفين قدامى، منهم السني، ومنهم الإباضي[2].

وجاءت نسبة «الوَهْبي» للعوتبي صاحب كتاب الإبانة، وهو من أهل أواخر القرن الرابع الهجري ومنتصف القرن الخامس الهجري، لترجح النسبة إلى عبد الله ابن وهب الراسبي. ومهما يكن من أمر، فإن هذه النسبة أطلقت وما زالت تطلق، كما تجمع المصادر التي بين أيدينا، على أتباع المذهب الإباضي في شمال إفريقية الذين بقوا محافظين على مبادئ الفرقة الإباضية بمعتقداتها كما بشَّر بها روادها وأئمتها الأول مثل: جابر بن زيد الأزدي، وأبي عبيد مسلم بن أبي كريمة التميمي ومن تبعهما من مشايخ الدعوة وعلمائها [3]...

وأما بالنسبة للعوتبي، فإنها تعني صفاء عقيدته الإباضية وأصالتها في منابعها الأولى، تمييزاً لها عن غيرها من الفرق التي مالت إلى الخوارج، أو إلى المعتزلة[4].

أما فيما يتّصل بنسبته «المحبوبي» فنقف حذرين، وذلك لقلة المصادر التي تسعفنا في هذا المجال. ونحن نفهم من السياق أن المقصود في هذه النسبة تحديد مذهب العوتبي وأصالة إباضيته.

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) انظر: نشأة الحركة الإباضية، الدكتور عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨، ص٢٢.

(٣) انظر: النظم الإجتماعية والتربوية عند الإباضية في شمال إفريقية، ص١١٨.

(٤) انظر: الإباضية بين الفرق الإسلامية، علي يحيى معمر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، ج١ ص١٣٥، ج٢ ص٨ - ٣٨؛ تاريخ عمان المقتبس من كتاب كشف الغمة، ص١٣.

فربما كانت هذه النسبة لها علاقة بالعالم محبوب بن الحسن، شيخ عمر بن شبَّه المتوفى حوالي سنة ٢٦٣هـ، فقد سمع ابن شبة منه «الحروف»[١]. ولابن شبَّة تصانيف منها «تاريخ البصرة» وكتاب «أشعار الشراة»[٢]، مما يلقي ضوءاً على اهتماماته العلمية بالشراة وبالبصرة وتاريخها.

ويورد البُرادي، المتوفى سنة ٨١٠هـ في «رسالة في كتب الإباضية» ما نصه: «وكتاب محمد بن محبوب، وقَفْتُ على جزء واحد من أجزائه... وجملته سبعون جزاءاً، أذكر ذلك عن الشيخ أبي صالح أبي بكر بن قاسم البراشي»[٣].

ويعلّق محققا هذه الرسالة، في الحاشية تعليقات مهمة، ولكنهما لايذكران مصادرهما. ففي الحاشية رقم (٣)من ص٥٨ يذكران أنّ محمد بن محبوب المعروف عند المشارقة بأبي عبد الله هو من العلماء الذين أوضحوا منهج الإباضية. وقد عرَّفا كذلك في الحاشية رقم (٦) بالشيخ أبي صالح أبي بكر بن قاسم البراشي، بأنه أحد مشايخ المذهب الإباضي، وكان يوصف بالاجتهاد والتّصميم. وجاء التعريف بالشيخ أبي صالح دعماً لما رواه البُرادي، بأنه وقع على جزءٍ واحدٍ من كتاب محمد بن محبوب... وأنه ربما روي له بأن هذا الكتاب يقع في سبعين جزءاً.

ونحن نرى أن العوتبي محبوبي المَنهج والمذهب، نسبة إلى محمد بن محبوب الذي كانت له مكانة كبيرة في القضاء في صُحار إبّان الدولة الإباضية في حوالي منتصف القرن الثالث الهجري.

ففي باب « معرفة الأئمة بِعُمان»[٤] من مخطوطة «سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والأئمة من عمان وغيرها»، تأليف الشيخ العالم

---

(١) وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج٣ ص٤٩١.

(٢) رسالة في كتب الإباضية، ص٥٨.

(٣) رسالة في كتب الإباضية، ص٥٨.

(٤) المخطوطة، ص٨٥.

الجليل محمد بن عبد الله بن مداد، العالم النزوي العقري، المحفوظة في مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان تحت الرقم العام (١٥٦)، ذكر المصنف، أن دولة الإباضية قامت يوم الجمعة بعد العصر لسبع بقين من رمضان سنة سبع وسبعين ومائة[١]. وبعد أن يذكر المصنف عدداً من الأئمة والولاة يقول: « وقدم محمد بن محبوب صُحار في سنة تسع وأربعين ومائتين، فولِّي القضاء... ولم يزل محمد بن محبوب رحمه الله بصُحار على القضاء حتى مات يوم الجمعة لثلاثٍ خلون من المحرم سنة ستين ومائتين»[٢].

مكانته العلمية:

عاش العوتبي الصحاري العماني في حقبة من التاريخ اتصفت بالاضطراب والصراع الدامي في عمان وما حولها، وفي الوقت نفسه تحدثنا المصادر التي تتوافر لدينا عن ازدهار حضاري وعمراني، بل وعن ازدهار علمي وثقافي.

ومع أنّ أكثر المصادر الشرقية والمغربية التي وصلت إلينا لم تذكر علماءهذه المنطقة، التي تقف على رأس بحر الصين، كما كان يطلق عليها، فإننا نستطيع أن نستشف، من خلال بعض التصانيف التي ما زالت مخطوطة، لاسيما المصادر الإباضية، أسماء علماء موسوعيين من مؤرخين ولغويين وفقهاء مجتهدين ومبدعين. ويحتل الاهتمام بتصانيف المذهب والعناية بمسائله، المكانة الرّئيسيّة في هذه الحركة العلمية الواسعة، التي كانت رافداً مهماً من روافد الحضارة العربية الإسلامية في أوج ازدهارها في القرنين الرابع والخامس الهجريين في المشرق الإسلامي وفي الأندلس والمغرب.

ومن علماء هذه الحقبة، نذكر مثلاً، العالم الفقيه القاضي الشيخ أبا علي الحسن ابن سعيد بن قريش العقري النزوي، نسبة إلى نزوى،بعُمان، وتلميذه العلامة سلمة ابن مسلم العوتبي، صاحب «الإبانة» والتصانيف المهمة، وكذلك نذكر الشيخ

---

(١) المخطوطة، ص٨٧.

(٢) المخطوطة، ص ٨٧.

الفقيه محمد بن خالد، صاحب الفتاوى المشهورة. ونذكر أيضاً من معاصري العوتبي، الشيخ أبا زكريا يحيى الجناويني وله كتاب، في سبعة أجزاء: جزء الصيام وجزء النكاح والطلاق، وجزء الوصايا، وجزء الأحكام، وجزء الإجازات، وجزء الشفعة وجزء الرّهن[1]. وأبو زكريا هذا، كما يذكر محقق «رسالة البرادي»، توفي سنة ٤٧١هـ، وهو من الطبقة العاشرة. وأخوه أبو يحيى زكريا، من علماء المذهب الإباضي، وله كتاب سير الأئمة وأخبارهم[2].

واهتمت بعض المصادر الإباضية، بتخصيص فصول لذكرِ أسماء العلماء لاسيما « العلماء الذين أخذ منهم أصحابنا دينهم... » كما ورد في بعضها[3].

وربما كان من المفيد أن نتوقف عند المقدمة التي صدَّر بها العوتبي كتابه «الضياء» الذي يُعد من أهم التصانيف في الفقه والأحكام الشرعية في تراثنا الإسلامي، وقد وضعه في هذه الحقبة التاريخية، التي احتدم فيها الصراع السياسي، في عمان وما حولها خاصة، وفي مشرق الدولة الإسلامية، وفي مغربها عامة.

بدأ العوتبي مقدمته في كتابه «الضياء»، بعد الحمد والدعاء، بقوله: «أما بعد، فهذا كتاب دعاني إلى تأليفه، وحداني إلى تصنيفه، ماوجدت من دروس آثار المسلمين، وطموس آثار الدين. وذهاب المذهب ومتحمليه وقلة طالبيه ومنتحليه»[4]. فمن الواضح أن العوتبي يشير إلى المذهب الإباضي، وإلى الأحداث الدامية التي عاصرها، وكانت المنطقة الممتدة من عمان إلى البصرة مَسْرحها.

وتابع العوتبي حديثه قائلاً: «فرأيت الإمساك عن إحيائه (أي المذهب) مع القدرة عليه ووجود السبيل إليه، ذنباً وشؤماً، وذماً ولؤماً. فَأَلَّفْتُه على ضعف معرفتي، ونقص بصيرتي، وكَلَّة لسان وقلة بياني، طالباً للأجر لا للفخر، وللتّعلّم لا للتقدم،

(١) انظر: رسالة في كتب الإباضية، البُرادي، ص٦٤.

(٢) انظر المصدر نفسه، حاشية رقم (٥).

(٣) انظر: مخطوطة «سير وتاريخ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعض الصحابة والأئمة من عمان»، ص١٠٨.

(٤) الضياء. سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م، ج١ - ص١٥.

وللدراسة لا للرئاسة، غير مدعٍ للعلوم تصنيفاً، ولا مبتدعٍ للفنون تأليفاً، لكن لأحيي به نفساً، وأفزع إليه أنساً وأرجع إليه فيما أنسى، ولأصبح بضيائه مهتدياً وأصبح بما فيه مقتدياً...»[١].

لقد عبر العوتبي عن أهدافه في وضع هذه الموسوعة الفقهية، بأدب المبدعين وتواضع العلماء، وفي الوقت نفسه، يلقي ضوءاً على المنهج الذي اختطه لحياته، فقد صنَّف ما صنف «للدراسة لا للرئاسة»، و«للتعلم لا للتقدم»؛ فقد انكبَّ طَوال حياته على العلم والدراسة والتصنيف.

ويلقي ضوءاً على منهجه في هذا الكتاب، فيقول: «وقد فسَّرت جميع ما ذكر في هذا الكتاب من لفظٍ غريب ومعنى عجيب، ليكون مستغنياً بتفسيره عن الرجوع فيه إلي غيره، على أن الغرض المقصود به، والفرض الموضوع له هو الفقه الذي هو أصل العلوم وأولها، وأفضلها وأجلها، وإمامها وأكملها، ومنه تستنبط كل معرفة، وعنه تضبط كل صفة»[٢]. ونحن نلمس في حديثه عن تحديد مضمون كتابه هذا، وفي إشارته إلى تفسير غريب الألفاظ والمعاني، إشارة إلى كتابه « الإبانة في اللغة» الذي جعل منه موسوعة لغوية مهمة؛ إذ لكلٍّ من الكتابين مجال خاص به.

ويواصل العوتبي حديثه عن منهجه وأغراضه في هذه المقدمة المهمة، فيقول: «... وما أردت بتأليفه اعتسافاً في الدين، ولا قصدت فيه خلافاً على المسلمين، ولا بدلت مقالاتهم مائناً، ولا عدلت عن تأويلاتهم مبايناً، بل قفوت آثارهم واطياً، ونحوت اختيارهم مواطياً، وقلت ما ذكروه اخباراً، ونقلت ما سطروه اختصاراً، وقبلت ما أثروه اختياراً. فإنّا، وإن اختلف مني الكلام لهم ولأقاويلهم، على الوئام وباللّه أعوذ من مفارقة مذاهبهم ومجانبة الاقتداء بهم... ».

ويستمر العوتبي بأدبٍ جمٍ وبتواضع العلماء، ينير الطريق واضحاً بالاجتهاد

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) الضياء، ج١ ص١٧.

الموصول مع «العلماء المؤمنين والفقهاء المؤتمنين والأوائل المتقدمين...» إلخ. وهو في ذلك كله يحرص على ذكر الأقاويل المخالفة والموافقة. يقول: « وقد ذكرت شيئاً من أقاويل قومنا الموافقة لنا والمخالفة لأقاويلنا في مواضعها من الكتاب؛ إذ العلم بذلك خير من الجهل به...»(١).

فمن الواضح أن هذه المقدمة، تلقي ضوءاً على منهج العوتبي، وتبرز مكانته العلمية، في الإبداع والاجتهاد وحرية الرأي. كما تظهر مكانته في تتبع المعارف واستقصائها في مظانها، تصنيفاً وتأليفاً، وكذلك إيجازاً واختصاراً في بعض الأحيان.

ومما يشهد للعوتبي بهذه المكانة العلمية الرفيعة، ما ذكره البُرادي في «رسالة في كتب الإباضية» عن كتاب « الضياء» فيقول:

«وكتاب الضياء، يذكرون أنه وصل المغرب من النسخة الكبيرة التامَّة، نَيِّفٌ وأربعون جزءاً، ورأيتُ منه ثلاثة أسفارٍ ضخام، كل سفرٍ يشتمل على أجزاء هي: التوحيد والصلاة والطلاق والحيض والبيوع والأحكام وغير ذلك، وهو أشرف تصنيفٍ رأيته لأهل الدعوة»(٢).

فالبُرادي المتوفى حوالي سنة ٨١٠هـ، يحدثنا عن نيِّفٍ وأربعين جزءاً من كتاب «الضياء» قد وصلت المغرب، وهي كما يروي « من النُّسخة الكبيرة التامَّة... »، وأنه اطلع على ثلاثة أسفارٍ ضخام منها. ويقوِّم هذا الكتاب بأنه أشرف تصنيفٍ رآه لأهل الدعوة.

ومع أن البرادي لايذكر اسم المؤلف، فمن الواضح أن دلالة كتاب « الضياء» ومكانة صاحبه العلمية، تدل على مؤلفه، وتغني عن ذكر اسمه.

ويتحدث البرادي أيضاً عن كتابٍ آخر لصاحب كتاب الضياء فيقول: « وكتاب

---

(١) مقدمة كتاب الضياء، ج١ ص١٨.

(٢) رسالة في كتب الإباضية، البرادي، ص٦٠ - ٦١.

«النور» مختصر عن كتاب الضياء، ولله در صاحبه، ما أرشق إشارته في تسميته بالنور عن الضياء وكيف استخرج هذه العبارة من قوله تعالى: ﴿هو الذي جَعَلَ الشَّمْسَ ضياءً والقَمَرَ نوراً وقَدَّرَهُ منازِلَ﴾(١)، ولعمرك إن كل واحد منهما لمكان مسمَّاه ومعناه(٢)».

لقد كانت طريق الكتب والمصنفات العلمية والفقهية والأدبية سابلة بين مشرق الدولة الإسلامية ومغربها، ووجدت كتب العوتبي المذهبية طريقها إلى المغرب، كما كان شأن التصانيف المجلَّدة والكتب المعتبرة في جميع العلوم والفنون. فقد كان الشرق مركز إشعاع ثقافي ومذهبي ترحل مصنفاته إلى المغرب وتحفظ في دواوين خاصة. يقول البُرادي: «قال أبو العباس (الشماخي)، وكان الديوان في... نَفُّوسة، مشتملاً على تصانيف المذهب، فلا زمت الدراسة أربعة أشهر لم أذق فيها نوماً إلا فيما بين أذان الصبح إلى طلوع الفجر. فنظرت في أثناء ذلك، فيما هناك من كتب المذهب التي وصلت من المشرق، فإذا نحو ثلاثة وثلاثين ألف جزء، فتخيرت أكثرها فائدة حينئذٍ. والله أعلم»(٣).

ونَفُّوسَةُ هذه، كما يصفها ياقوت في معجم البلدان، أواخر القرن السادس الهجري وأوائل القرن السابع الهجري، جبال في المغرب، بعد إفريقية عالية... وفيها منبران في مدينتين إحداهما «سروس» في وسط الجبل... والأخرى يقال لها «جَادُو» من ناحية تفزاودة. وجميع أهل هذه الجبال شراة وَ هبيَّة وإباضية متمردون عن طاعة السلاطين(٤).

ويعود الفضل إلى هذه الدواوين المذهبية في حفظ كثيرٍ من كتب هذا التراث، لاسيما أنها كانت في كثيرٍ من الأحيان مستورة، خبيئة، يحظر تداولها بصورة أو بأخرى. ويشير إلى ذلك النديم صاحب «الفهرست» في حديثه عن أخبار العلماء

(١) يونس: ٥.

(٢) انظر: رسالة في كتب الإباضية، البُرادي، ص٦٠ - ٦١.

(٣) رسالة في كتب الإباضية، البُرادي، ص٦٣.

(٤) انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٥ ص٢٩٦ - ٢٩٧.

وأسماء ما صنفوه من الكتب، ويحتوي على أخبار متكلمي الخوارج وأسماء كتبهم يقول: قال محمد بن إسحق: «الرؤساء من هؤلاء القوم كثير، وليس جميعهم صنَّف الكتب، ولعل من لا نعرف له كتاباً قد صنَّف ولم يصل إلينا، لأن كتبهم مستورة محفوظة»(١).

فإذا كانت دواوين المذهب، قد عنيت بالاحتفاظ بالكتب والمصنفات العقدية، التي تبحث في شرح الإباضية وتوضيحها والحفاظ عليها، فإن الكتب والمصنفات الأخرى من لغوية ونحوية وتراثية وغيرها، لم تجد مثل هذه العناية عند أهل المذهب، فلعلّها أصابها الإهمال والضياع فيما ضاع من تراثنا الضخم، وربما جنى عليها أسماء مؤلفيها وانتماءاتهم المذهبية؛ فقد ذكر مثلاً كتاب الضياء. وكتاب النور للعوتبي في دواوين أهل المذهب في المغرب. ولكننا لا نرى ذكراً لكتابه «الإبانة في اللغة»، ولا لكتبه التاريخية والأدبية الأخرى. وربما صان بعضها الستر والحفظ، كما هو الشأن في كتاب الإبانة ومخطوطته اليتيمة.

ومن الواضح أن هذا الوضع لايقلل من مكانة العوتبي اللغوية والنحوية والتاريخية إلى جانب مكانته الفقهية.

آثاره ومصنفاته:

كشفت لنا دراستنا السابقة عن المكانة العلمية التي يتبوؤها العوتبي العماني في جوانب معرفية متعددة، في الفقه واللغة والنحو والبلاغة والتاريخ.

لقد أسهم سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني في إثراء الخزانة التراثية العربية والإسلامية، بمؤلفات متعددة الأغراض والجوانب، فقد رأى بعضها النور، وبقي أكثرها مخطوطاً، وبعضها ما زال في طي الكتمان أو تائهاً في الأقبية أو على الرفوف، تنتظر من يزيل عنها غبار القرون، ويضعها للتداول بين أيدي الباحثين والدارسين. ومن آثاره العلمية:

---

(١) انظر: الفهرست للنديم أبي، الفرج محمد بن يعقوب إسحق المعروف بالوراق، تحقيق رضا ـ تجدد، طهران، ١٣٥٠هـ ـ ١٩٧٦م، ص٢٣٣ ـ ٢٣٤.

١ـ كتاب « الضياء». ويقع في أربعة وعشرين جزءاً، وقد أشرنا إلى قيمته العلمية آنفاً. فهو كنز من كنوز تراثنا الإسلامي، وتعنى وزارة التراث القومي والثقافة، في سلطنة عمان، بتحقيق هذه الموسوعة الفقهية المهمة. وقد صدر عددٌ من الأجزاء المنشورة ونرجو أن يتم تحقيقه ونشره، وأن تكون قد استكملت بعض الأجزاء المفقودة(١).

٢ـ كتاب «النور». مختصر عن كتاب الضياء(٢). وربما استوحى العوتبي تسمية «الضياء» من كتاب « ضياء القلوب في معاني القرآن الكريم» الذي يقع في نيِّف وعشرين جزءاً، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم. وهو، كما تذكر المصادر، لغوي عالم كوفي المذهب. وكان من جملة الفتح بن خاقان... استدرك على الخليل في كتاب العين(٣). وكتاب النور، لم يعثر على شيء منه وربما فقد كما فقد الكثير من تراثنا أو ما زال تائهاً بين المخطوطات.

٣ـ كتاب الإبانة في اللغة العربية. وهو ما نقوم بتحقيقه وسنفرد له حديثاً خاصاً.

٤ـ كتاب الأنساب. اقتفى به العوتبي أثر من سبقه، وتناول أنساب العرب في شتَّى منازلها، وخص بالذكر النسب الشريف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حققته ونشرته وزارة التراث القومي والثقافي بعُمان، وصدرت منه الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤م.

٥ـ كتاب « في الحكم والأمثال» ذكره العوتبي في كتابه الأنساب.

٦ـ كتاب «محكم الخطابة في الخطب والرسائل»، وقد ذكره العوتبي في كتابه الأنساب وأنه جعل كتاب موضح الأنساب واسطة. ولم نعثر على شيء منه.

٧ـ كتاب ممتع البلاغة في الوفود والوافدات ولم نعثر على شيء منه.

٨ـ كتاب أنس الغرائب في النوادر والأخبار والفكاهات والأسماء. ولم نعثر

---

(١) انظر: إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، ص٢٧٣.

(٢) انظر: رسالة في كتب الإباضية البُرادي، ص٦٠ ـ ٦١.

(٣) انظر: الفهرست لابن النديم، ص٨٠.

على شيء منه.

وربما كانت له مؤلفات أخرى لم يرد ذكرها.

كتاب الإبانة:

وردت تسمية هذا الكتاب في المخطوطة اليتيمة التي بين أيدينا على صورتين. فكان العنوان في أول الكتاب على الوجه التالي: « السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي...». ومن الملاحظ أن هذه التسمية، كانت من وضع تلاميذه أو الناسخين الذين تلقوا هذا الكتاب. فقد جاء العنوان للقسم الثاني من المخطوطة نفسها كما يلي: «الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني...» وهو ما نقلته نسخة المخطوطة الناقصة : «هذا كتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة...».

ونحن نرى أن من حق المؤلف أن يسمي كتابه كما وضعه بل من الواجب الاحتفاظ بالاسم الذي وضعه. ذكر العوتبي في معرض حديثه عن تأليف هذا الكتاب الاسم الذي اختاره، فقال: «وقد أَلَّفت هذا الكتاب في أصول اللغة... وذكرت أحرفاً من دخيل غيرها فيها... وسمَّيته بكتاب «الإبانة».

وتحدث عن معنى الإبانة في اللغة، بأنها الظهور والوضوح من قولهم: بان الصبح، إذا ظهر ضياؤه، ويقال: بان الشيء يبين بياناً، وهو بيِّن. وأبان يُبين إبانةً، فهو مُبين. وتبيَّن تبيناً فهو متبيِّن. واستبان يستبين استبانةً، فهو مستبين بمعنى واحد. والاسم: البيان والتبيان... ويقال أيضاً: بأن الشيء، إذا انفصل، يبين بيناً وبينونة. والإعراب في اللغة يُسمَّى إبانة. يقال قد أعرب فلان عن كذا، إذا أبان...

ويختم العوتبي هذه المقدمة القصيرة بالدعاء قائلاً: « وإلى الله تعالى الرغبة في إفهاميَه، وإقداري على إتماميَه، إنه ولي ذلك، والقادر عليه» ومن البدهيات أن يطرح

الدارس السؤال حول زمن تأليف هذه الموسوعة اللغوية الثمينة.

لقد رأينا أن العوتبي يذكر عدداً من مؤلفاته في كتابه الأنساب، التي تقدم له وَضْعُها، ولم يذكر من بينها كتبه « الضياء» و«النور» و«الإبانة»، مما يحملنا على الاعتقاد بأن «الضياء» و«الإبانة»، قد وضعهما في أواخر حياته، بعد أن اكتملت مصادره ونُقُوله وتمرَّس في التصنيف في جزئيات العلوم، قبل أن يبدأ بوضع موسوعتيه الجليلتين: إحداهما في الفقه وسمَّاها «الضياء» والأخرى في اللغة وسمَّاها «الإبانة».

وإذا كان الأمر كذلك، فأي موسوعة سبقت الأخرى، أم أنّهما كانتا متداخلتين ومتزامنتين على امتداد سنواتٍ طويلة في أواخر حياته.

ففي الجزء الثاني من مخطوطة كتاب «الإبانة»، يحيل العوتبي إلى كتاب «الضياء» في حديثه عن «الغرر»: «... تقول: غارني الرجل يغرني، إذا أعطاك الدِّية، وتغوَّرني أيضاً، والاسم الغيرة وجمعها غُير... في المرأة التي قتلت قد عفا بعض أوليائها، وقد ذكرته في كتاب الضياء إن شاء الله»[1].

فمن الواضح أن العوتبي يشير إلى كتابه «الضياء» وهذا يبين المنهجية العلمية الدقيقة التي يتبعها هذا المؤلف الموسوعي الكبير، فالمسائل الفقهية تخص الموسوعة الفقهية «الضياء»، كما أن المسائل اللغوية تخص الموسوعة اللغوية «الإبانة». وفي هذا النص إشارة إلى أن كتاب «الضياء» تقدم في الوضع عن كتاب «الإبانة».

وفي موضع آخر من كتاب «الإبانة»، يؤكد العوتبي ما يفيد بأن كتاب «الضياء» متقدم على كتاب « الإبانة» إذ يقول: «ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم، كل مولودٍ يولد على الفطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه ويمجسانه... وهو في كتاب الضياء إن شاء الله»[2].

(١) مخطوطة الإبانة، ج٢ ص١٧٨ السطر العاشر وما بعده...

(٢) مخطوطة كتاب «الإبانة»، ج٢ ص١٩٧، س(١٥).

وكذلك في حديثه عن مادة «اللغو» في كتاب الإبانة. يقول العوتبي: قال الفرزدق:

ولستُ بمأخوذٍ بلغوٍ تقوله   إذا لم تَعَمَّدْ عاقداتِ العزائم

ثم يعقب قائلاً: «وفيه (أي اللغو) أقوال ذكرتها في «الأيمان» من كتاب «الضياء»[1].

ومن ناحية أخرى، نجد العوتبي، في كتابه « الضياء» يحيل إلى كتابه « الإبانة»؛ ففي حديثه عن الهدى والضلال ، في كتاب «الضياء» يقول: «الهدى في كتاب الله، عزوجل، على سبعة عشر وجهاً، وهو في كتاب الإبانة»[2].

ومن خلال هذه الإشارات المهمة الواضحة فيما أوردناه من نصوص، من «الضياء» و«الإبانة»، يتبين لنا، أن العوتبي كان عاكفاً على وضع هاتين الموسوعنين، وفق خطة واضحة ومنهاج دقيق في مُدَدِ زمنية متداخلة. ولا يعني أن هذا المنهاج يقيم حدوداً فاصلة بين ما هو لغوي وما هو فقهي. يقول في مقدمة كتاب الضياء ما نصه: « ... وقد فَسَّرت جميع ما ذكر في هذا الكتاب من لفظٍ غريب، ومعنى عجيب، ليكون مستغنياً بتفسيره عن الرجوع فيه إلى غيره»، مع تأكيد منهجه العام الذي يحرص عليه في تحقيق الغرض الذي من أجله وضع الكتاب.

إذ يتابع حديثه في المقدمة قائلاً: « على أن الغرض المقصود به، والغرض الموضوع له هو الفقه الذي هو أصل العلوم وأولها وأفضلها وأجلها وإمامها وأكملها، ومنه تستنبط كل معرفة، وعنه تضبط كل صفة»[3].

---

(١) مخطوطة كتاب «الإبانة»، ج٢ ص١٩٧، س(١٥٢).

(٢) مخطوطة «الإبانة»، ج٢ ص٣١٣ س(٢٠).

(٣) مخطوطة كتاب «الضياء»، ج٣ ص١٠٢.

(٤) الضياء، ج١ ص١٧.

مادة كتاب الإبانة ومنهاجه وقيمته:

يتألف كتاب الإبانة من مجلدين كبيرين، يشتمل المجلد الأول من المخطوطة على خمسمائة وست وخمسين صفحة، ويشتمل المجلد الثاني من المخطوطة على أربعمائة وخمس وتسعين صفحة.

وكتاب الإبانة مصنف ضخم يضم في تصانيفه ثروة لغوية وصرفية وصوتية ثمينة، كما يضم ألوانا من علوم العربية والتفسير والحديث. فهي متناثرة في ثناياه تشهد لهذا العالم الجليل بسعة الإحاطة وغزارة العلم، والقدرة على التصنيف والتبويب، والترجيح والاجتهاد. وقد ذكر الغاية من وضع هذا المصنف بقوله في مستهل المجلّد الأول: « وقد ألفت هذا الكتاب في أصول اللغة... وذكرت أحرفاً من دخيل غيرها فيها، وفسرت شيئاً من الكلام الجاري على ألسنتهم، لا يعرف معناه، ولا يقف على فحواه، دون الغريب... الذي لا يتكلمه، إلا متفيهق، ولا يتكلفه إلا متعمق، ولا يحسن أن يؤتى به إلا في الشعر والخطب...».

وربما كان أقرب إلى الحقيقة أن نصف هذا المصنف الضخم، بأنه موسوعة لغوية، أقامها العوتبي اللغوي البارع على أساس مسائل وقضايا لغوية. فتحدث عن معنى الإبانة في اللغة، ثم أقام بابا على «اللسان والفصاحة والبيان»، وأقام فصلا في «اللحن»، وتحدث عن أول من تكلم العربية، وأول من عمل النحو. وعرض لعلماء عمان. وأقام بابا في وجوه الكلام، كالتساوي والاستعارة والسجع والتصحيف والرمز والمبالغة وغيرها. وكذلك أفرد بابا تحدث فيه بالتفصيل عن الصرف وأبنيته في كلام العرب. وأقام فصلا في «ليس من كلام العرب». وأفرد بابا في الحروف ومخارجها وفصلا في الدخيل والمعرب. وأقام باباً في وجوه اللغة، كالحقيقة والمجاز والكناية والإتباع والإشمام والإبدال والإعلال والمقلوب والتوكيد والجوار والأضداد وغيرها. وتحدث عن الحروف المقطعة في القرآن الكريم. وأفرد باباً تناول فيه حروف المعاني ومعانيها وتبادلها. وأقام فصلاً في توسعات العرب وتسمية الأشياء ولغات العرب وخصائص العربية. ويستمر العوتبي على هذا المنوال في

طرح مسائل العربية وقضاياها في المجلد الثاني.

ونحن نرى من خلال هذا العرض أن يفهم قوله: «ورتبته على حروف المعجم، ليكون أسهل معرفة، وأقل كلاما» في إطار التصنيف الموسوعي، وليس على أساس منهج معجمي. فالكتاب ليس معجما بالمعنى المعروف في المعاجم العربية، ولكنه جملة من القضايا اللّغويّةمرتبة على حروف المعجم.

ومع أن المؤلف يرتب قضايا كتابه على حروف المعجم، فإننا نلاحظ عدم مراعاته لهذا الترتيب في بعض الأحيان في مواد الحرف الواحد، مثال ذلك: يتحدث عن «بسل» قبل «بسر»، وغير ذلك كثير؛ إذ يسوق «حنس» قبل «حبس»، و«جرس» قبل «جبس» و«بشم» قبل «بشع». وقد يسوق المؤلف مسألة في حرف الجيم وحقها أن تكون في حرف الألف... إلخ.

والأمثلة على ذلك كثيرة، ومنها ماذكره في المجلد الثاني من المخطوطة في صفحة (٤٤٤) س١٨: «وقولهم: رجل هجع... ثم ينتقل إلى رجل هلوع. وبعد ذلك يورد: «وامرأة هاجعة، ونسوة هجع وهواجع وهاجعات...». ومن الواضح أن الأصل أن يرد هذا في باب «هجع» وليس في باب «هلع».

وقد يستطرد العوتبي، ويخرج من الحديث في المسألة التي يعالجها، ليعود إليها بعد عدة صفحات، مثال ذلك ما أورده في صفحة (٤٦٧) من المجلد الثاني من المخطوطة السطر (١٦) في حديثه عن «جمعة». قال ثعلب: جُمع وجُمعات. ويعود في الصفحة (٤٩٠) س١٠ لإتمام الحديث عن «جمعة»، فيقول: والجمعة تجمع جمعات وجمع. وكذلك في حديثه عن حرف الياء، ص٤٥٧ س٦... ينقطع الكلام في ص٤٦٢ س٥ ليتحدث عن «لا»... قد تكون بمعنى غير.

ويضم الكتاب في ثناياه طرائف أدبية وأقوالاً للحكماء والبلغاء، مثال ذلك انظر: المجلد الأول ص٥٣٩... ويحتوي كذلك على شواهد شعرية كثيرة جداً، يعزوها إلى أصحابها حيناً ويدع العزو حيناً آخر، وفي بعض المواطن يشير إلى رواية ثانية

للشاهد، مما يكسب الكتاب أهمية خاصة.

ويسوق المؤلف قضايا دقيقة، قد يعسر الوقوف عليها في مصدرٍ آخر، من قبل إجازته عطف النسق على المخالف كما في «وزجّجْن الحواجب والعيونا». وكما في قراءة ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم﴾؛ فقراءة الجر كما هو معروف إما أن تكون عطفاً على الرؤوس، وهذا يقضي بجواز مسح الأرجل، كما هو الأمر في بعض المذاهب، وإما أن تكون الأرجل معطوفة على الوجوه والأيدي ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا...﴾، فهي منصوبة منع من ظهور النصب اشتغال المحل بحركة المجاورة. وقد أجاز المؤلف في كتابه العطف على الرؤوس من غير مسحٍ أي بغسل، وهذا رأي ثالث يجيز العطف على المخالف، أي عطف الأرجل على الرؤوس مع أن الأرجل تغسل والرؤوس تمسح.

ومن هذه اللطائف، ما ذكره المؤلف في تفسير الآية الكريمة ﴿أَرَدْتُ أن أعيبها﴾ وأراد ربك وأردنا. والفرق في الإسناد في هذه الأفعال الثلاثة في كلام الله، عز وجل. وكذلك ما ذكره في قوله تعالى: ﴿مثله كمثل الذي استوقد ناراً﴾... إلخ.

وينحو العوتبي في موسوعته اللغوية كتاب «الإبانة»، إلى التتبع والاستقصاء في كثيرٍ من القضايا التي ساقها حتى يخيّل للمرء أن بعض القضايا التي بسطها على نحوٍ مستقصٍ غزير، قد لا يكون لها وجود في كتاب آخر على هذا النحو من الاستقصاء الذي سلكه المؤلف.

وقد لانعدو الصواب إذا قلنا: إنه خير من كتب في موضوع «التثنية» على كثرة المؤلفات المهمة التي سبقته في معالجة هذه المسألة. فنحن نعلم أنّه يوجد عدد من الكتب التي اقتصرت بحوثها على «التثنية»، ومع ذلك فإن العوتبي يعالج هذه المسألة معالجة مستفيضة، بل يضيف إضافات دقيقة غاية في الأهمية.

ويمكن أن يقال: إنه خير من كتب «فيما اتفق مبناه واختلف معناه»، مع وجود المؤلفات المختلفة في هذا الأمر. ونراه يفرد فصلاً خاصاً في « مسألة الألوان».

وقد ينفرد صاحب كتاب « الإبانة» في تتبع دقائق بعض البحوث النحوية؛ فقد استوفى، مثلاً، البحث في «أنَّ»، وتتبع دقائقها، مما يعسر وجوده في مصدرٍ آخر. وكذلك نراه يستوفي البحث في «كان» ويستقصيه ويحيط به، مما يعسر وجوده في مصدرٍ آخر. وفعل مثل ذلك في قضيّة «الدخيل والمعرب» وبعض المسائل الأخرى في وجوه اللغة كالاستعارة والتشبيه والمقلوب والمنقول.

وفي حديثه عن مسألة «كلا وكلتا.» فإنه يعرض مسألة الخلاف بين البصريين والكوفيين ثم يحدد موقفه من هذه الآراء. ونراه في بعض المواضع يدخل في التعليل النحوي.

إن منهج العوتبي في كتابه الإبانة، يقوم على الأخذ عن البصريين والكوفيين، وتبيان موقفه من هذه الآراء في كثير من الحالات.

ومن سمات منهجه اللغوي، أنه إلى جانب استيفائه البحث في المسألة التي يعرض لها، نراه في حالات أخرى يختصر الحديث في بعض المسائل كالأضداد والأمثال والتفخيم، فيقول: «وهو كثير فاختصرته».

ونرى العوتبي في بعض المواضع، يستعمل مصطلحات نحوية، تتراوح بين المصطلحات البصرية والكوفية. فيستعمل مثلاً عبارة« منصوبة الألف» ويريد فتح همزة أنَّ، ويستعمل مصطلح «مجزوم» بدلاً من «السكون». ومن المعلوم أن الجزم تعبير الكوفيين. وكذلك يستعمل مصطلحات كوفية، مثل مصطلح «المكني» ويريد به الضمير، وحروف الصفات ويريد بها حروف الجر. وكثيراً ما يسوق رواية الكوفيين. ويأخذ برأيهم كما في إدخال «أل» على ثلاثة الأحرف، ويذهب مذهبهم في عدِّ اسم الفاعل فعلاً. ويستعمل مصطلح «المجاز» بمعنى التفسير كما فعل أبو عبيدة في مجاز القرآن... ويستعمل مصطلح «الرفع» بدلاً من الضم، ومصطلح « الجر» بدلاً من الكسر.

وفي مواضع أخرى يحرص العوتبي على ذكر بعض آراء البصريين والكوفيين في

المسألة الواحدة. وله آراؤه في استعمال بعض المصطلحات التي يخالف فيها النحويين، مثال ذلك قوله: «... ولكنه لما كان حرفاً ثقيلاً، وهو الذي يسميه النحويون المضعَّف المشدَّد...»

وللعوتبي منهاج دقيق، يحرص عليه في تصانيفه، نراه مثلاً عندما يتوقف عند قول الفرزدق:

ولستُ بمأخوذٍ بلغوٍ تقوله إذا لم تَعَمَّدْ عاقداتِ العزائم

يقول: «وفيه(أي في اللغو) أقوال ذكرتُها في «الأيمان» من كتاب الضياء.

وفي المصنف نفسه، نراه يسير وفق منهج علمي محدد في تصنيف المعلومات وإيرادها في مواضعها؛ فقد يعرض للمسألة ثم يقول: وله تمام في حرف الياء من هذا الكتاب. ويقول في مسألة أخرى: تقدَّم في باب الإشباع. وكذلك قوله: وهذا مشروح في باب الألف.

مصادر الإبانة:

اعتمد العوتبي مصادر كثيرة ومتنوعة في تصنيف كتاب الإبانة. وهي تتنوع وتتعدد حسب المادة اللغوية التي يعرض لها. وهو في جميع الحالات، يعزو النقول إلى مصادرها حيناً، ويدع العزو حيناًآخر.

وأشهرهذه المصادر:

- مصنفات ابن قتيبة: الأنواء، والشعر والشعراء، وتأويل مشكل القرآن، وكتاب أدب الكاتب، وعيون الأخبار.

- وكتاب «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي، وقد اهتم به كثيراً ونقل عنه نَصّاً.

- وقد اهتم اهتماماً خاصاً بكتب ابن دريد، لاسيما الجمهرة.

- وكتب المبرد، مثل الكامل، والمقتضب وغيرها.

ـ وكتب الجاحظ لا سيما الحيوان والبيان والتبيين.

ـ وكان اعتماده كبيراً على كتاب «الزاهر في معاني كلمات الناس»، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨هـ. فقد نقل معظم ماورد في «الزاهر»، واتبع طريقته في استعمال عنواناته عى صورة: وقولهم... بحيث يشتمل العنوان على الكلمة التي يريد معالجة معانيها، واشتقاقاتها المختلفة، وساق عنه مسائل كثيرة. وكان يذكر اعتماده الزاهر أحياناً، ويغفل ذلك أحياناً أخرى. واعتمد كذلك كتاب «شرح القصائد السبع الجاهليات»، والمذكر والمؤنث.

ـ كتاب مجاز القرآن لأبي عبيدة.

ـ كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام.

ـ «الكتاب» لسيبويه.

ـ إعراب ثلاثين سورة في القرآن لابن خالويه.

ـ وكتب ابن جني، مثل:سر صناعة الإعراب والخصائص والتصريف الملوكي.

ـ كتاب معاني القرآن للفراء، وكذلك معاني الأخفش والنحاس والزجَّاج، وغيرها من كتب التفسير.

ـ وكتب القراءات التي لم يُشِرْ إليها.

ـ كتب الأمثال ومنها: الفاخر للضبي، وكتاب الفاخر هذا من مصادر «الزاهر».

ـ دواوين الشعر من العصر الجاهلي حتى العباسي في القرن الرابع الهجري.

ومن الملاحظ أن العوتبي في هذه الموسوعة اللغوية، قد اعتمد أهم المصنفات اللغوية والمعاجم والدواوين الشعرية حتى القرن الرابع الهجري، وكان يكثر من الشواهد القرآنية والشعرية والأحاديث النبوية والأمثال. فقد ضمَّ كتاب الإبانة شواهد شعرية كثيرة جداً، كان العوتبي يعزوها إلى أصحابها حيناً ويدع العزو حيناً آخر، كما هو شأنه في منهجه بصورة عامة.

ومما يضيف أهمية خاصة لهذا الاستشهاد، أنه كان يشير في بعض المواطن إلى رواية ثانية للشاهد الذي يسوقه.

مخطوطتا التحقيق:

توافر بين أيدينا مخطوطتان، إحداهما مخطوطة تامة والأخرى هي قطعة من المجلد الثاني، أطلق عليه الناسخ اسم «كتاب من الجزء الثاني»، وأشرنا إليها باسم «المخطوطة الناقصة».

وصف المخطوطة التّامّة:

ترجع المصورة التي بين أيدينا إلى نسخة في مكتبة وزارة التراث القومي بسلطنة عُمان، رقمها العام (١٩٨٠) ورقمها الخاص (٢٥)هـ. وتتألف من مجلدين كبيرين.

تقع مصورة المجلد الأول في خمسمائة وستٍ وخمسين صفحة، ومتوسط الأسطر في كل صفحة تسعة عشر سطراً، ومعدل الكلمات في كل سطر اثنا عشر كلمة. وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد، وحروف مناسبة ولكن بسطور مكتظة. وهي كثيرة التصحيف والطمس والبياض والسقط. وتعمُّ فوضى الأخطاء النّقط والإعجام والضّبط بل يهمل الإعجام في حالات كثيرة. وإلى جانب ذلك كله، فإنّ المصورة التي بين أيدنا تعاني من دروس الخط في كثير من رؤوس الفصول والأبواب؛ لأنّها كتبت بالحُمرة.

جاء على صفحة الغلاف التي بدأ بها المجلد الأول من المخطوطة العنوان التالي:

«السفر الأول من كتاب الإبانة في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام مما ألفه وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري العماني الوهبي الإباضي المحبوبي».

وفي وسط الصفحة إلى أعلى خاتم سلطنة عُمان. وزارة التراث القومي. الرقم العام: ١٩٨٠، الرقم الخاص: ٢٥هـ، وبقية الصفحة بياض. وتبدأ الصفحة الأولى

من السفر الأول ببياض كثيرٍ مُخِلٍ بالنص، يكتنف النصف الأول من الصفحة، والأسطر الأخيرة منها.

وتبدأ الصفحة الثانية بعبارة «فإنها سماعٌ بينهم واتباعٌ لهم وأخذ عنهم» ثم بياض. وتنتهي بقوله: «وأصل كل شيء واصل»... ثم «بياض بمقدار سطرٍ ونصف» ثم عبارة«عشرة في عشرةماية وماية في ماية عشر آلاف». وقد سقطت الصفحة السادسة من المخطوط. وعلى الصفحة الأخيرة من المجلد الأول أو كما سمَّاه ناسخ المخطوطة « السفر الأول»، بيتان من شعر المتنبي:

وزائـــرتـــي كـأن بـهـا حـياء فليـس تـزور إلا فـي الظـلام

بـذلت لها المطـارف والحشـــايا فعـافـتها وباتـت في عظـامـي

وفي أسفل منها، وضع خاتم «سلطنة عمان. وزارة التراث القومي. المكتبة، الرقم العام: ١٩٨٠، الرقم الخاص: ٢٥هـ.

ومن الملاحظ أن بياضاً قد سبق بيتي المتنبي في بداية الصفحة وأنهما إضافة من صنع الناسخ؛ لأن المجلد الأول (السفر الأول) من المخطوطة ينتهي في الصفحة قبل الأخيرة التي أشرنا إليها. فقد ختم هذه الصفحة بقوله: «تمَّ رقاع القطعة من كتاب الإبانة تأليف الشيخ العالم العلامة الماهر الحبر الفقيه الطاهر سلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري رحمه الله تعالى ونفع المسلمين بما ألفه وصنفه، ونفعه به إن شاء الله تعالى. (بياض في الأصل) بتاريخ نهار السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة هجرية نبوية على مهاجرها الصلاة والسلام. كتبه عبد الله بن عمر بن زياد بن أحمد بن راشد بيده لنفسه.

فمن الواضح أن هذا النص هو النهاية الحقيقية لهذا المجلد (السفر الأول أو القطعة الأولى) من مصور مخطوطة الإبانة التي بين أيدينا.

وجاء في صفحة الغلاف التي بدأ بها المجلَّد الثاني (الجزء الثاني) من المخطوطة (اليتيمة)، العنوان التالي:

«الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة ابن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه»... وبقية الصفحة بياض.

وتبدأ الصفحة الأولى من المجلد (الجزء) الثاني من مصور المخطوطة (التامة اليتيمة) التي اعتمدناها في هذا التحقيق، كما يلي: «بسم الله الرحمن الرحيم. حرف الدال» ويكتنف البياض النصف الأخير من هذه الصفحة.

وكتب المجلد (الجزء) الثاني من هذه المخطوطة بالخط النسخي المعتاد، وتنسحب على هذه المصورة جميع الأوصاف التي وصفت بها مصورة المجلد (السفر) الأول. من قِبَلِ كثرة التصحيف والطمس والبياض والسقط. وفوضى الأخطاء في النقط والضبط. ودروس الخط في كثير من رؤوس الفصول. ومتوسط الأسطر في كل صفحة واحد وعشرون سطراً، ومعدّل الكلمات في كل سطر أربع عشرة كلمة، وهي مكتوبة أيضاً بخط نسخي معتاد وبحروفٍ مناسبة وسطور مكتظة ولكنها غير متداخلة.

وجاء المجلد (الجزء) الثاني من مصورة المخطوطة (التامة) في أربعمئة وخمس وتسعين صفحة وختمت مصورة هذه المخطوطة بالعبارة التالية:

«تَمَّ كتاب الإبانة بأسره من أوله إلى آخره، بعون الله وبِمَنِّـه وتوفيقه، والحمد لله حق حمده وصلوات الله على رسوله وعبده محمد النبي صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين. وذلك في نهار يوم الأحد لتسع ليالٍ بقين من شهر صفر من سنة أربع وثمانين وتسعمائة هجرية نبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام على يدي مالكه من فضل الله، أفقر العبيد الراجي رحمة ربه المجيد».

ومن الواضح أنّه يوجد تتمة، تقع في حوالي سطرين صغيرين ونصف، قد طمست، لم نستطع تبيّنها، وربما احتوت على اسم علم طمسته يد عابثة. وبعد

النص المطموس نقرأ العبارة التالية: «في أخبار المسلمين من أهل الاستقامة، رحمهم الله تعالى، ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة، إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة على ذلك جدير، ولاحول ولا قوة إلا بالله العظيم».

وكتبت هذه الفقرة التي تدل على الانتهاء من نسخ الكتاب، بأسطر متفاوتة الطول على هيئة شكل مثلث متساوي الساقين، ورأسه إلى أسفل الصفحة. وكتب حول ضلعيه المتساويين بيتانِ من الشعر بخطٍ أنيقٍ وبحروف كبيرة، وهما:

رُبْـع الكـتابة من سواد مـداده   والربع أيضـاً مـن يـد الكتّـاب

والـربـع قَـلَـمٌ مـليـحٌ بَرْيُـه   وعلى الكواغد سائر الأسباب

وجاء إلى يسار المثلث في هذه الصفحة، وعلى امتداد قاعدته، عبارة: قال الأعشى.

ومن الواضح أن هذه إضافات، قد أضافها الناسخ أو المالك.

وتعود هذه النسخة (التامة اليتيمة) إلى نهاية القرن العاشر الهجري، فالفا رق الزمني بين تاريخ نسخها ووفاة صاحبها، رحمه الله أكثر من خمسمائة عام. ولا نعرف شيئاً عن النسخة التي نقلت منها. ولا تزودنا فهارس المخطوطات التي اطلعنا عليها بأي معلومات حول مخطوطات هذه الموسوعة اللغوية المهمة التي تحتل مكانة مهمة في تراثنا اللغوي والمعجمي بصورة خاصة.

ونحن نشك بأن كلا المجلَّدين، كانا بخط الناسخ عبد الله بن عمر بن زياد بن أحمد، الذي ذكره في نهاية «السفر الأول»، وذلك لأن حوالي سبعة عشر عاماً، تفصل بين الفراغ من نسخ المجلد الأول ونسخ المجلد الثاني وربما قام بكتابته عدد من الناسخين. ويبدو أن اسم الناسخ قد طمس عمداً في نهاية المجلد (الجزء) الثاني. ويضاف إلى ذلك سوء الخط واختلافه وتعدد أنماطه. ومهما يكن من أمر فإن الذي لا نشك فيه أن مصححاً، قد قابل نسخة المخطوطة هذه مع نسخة أخرى فكان يستعمل الإشارة (✓) في النص، تعني أن سقطاً قد حدث، وأن تنظر إلى الحاشية

التي تجيء عادة موازية للسطر، الذي رسمت به تلك الإشارة، وذلك في الحاشية اليمنى أو اليسرى، وقد تأتي الحاشية في أعلى الصفحة أو في أسفلها. ويستعمل هذا المصحح في نهاية العبارة في الحاشية الرمز (صح) عندما يصحح الرواية، ويضع الرمز (خ) عندما تكون هنالك رواية أخرى... وكل ذلك يكتب بخط مختلف. والأمثلة على ذلك كثيرة جداً... فيعلق المصحح مثلاً فوق كلمة «مِنى» بعبارة «لعله معنىً»... إلخ. ودأب الناسخ مثلاً على رسم «المعنى» بالألف الطويلة « المعنا» ويصححها المدقق ويضعها في الحاشية مرسومة بالألف المقصورة: «المعنى».

وصف المخطوطة الناقصة:

وقفنا على إشارة، أثناء تحقيق كتاب « الإبانة» أنّه يوجد نسخة أخرى في مكتبة وزارة التراث القومي، تتميز بخطها الواضح المقروء، وأنها قد تتمّم كثيراً من النقص والسقط والبياض الموجود في النسخة الأصلية. وعدا ذلك فإن منهج التحقيق العلميَ يقضي بالاطلاع على جميع ما يتوافر من نسخ المخطوطة.

ولدى اطلاعنا على مصور ما هو موجود من هذه المخطوطة، تبين لنا أنها مصورة لنسخة مخطوطة تحتوي على قطعةٍ من الجزء الثاني فقط من مخطوطة كتاب «الإبانة»، وقد رمزنا لها بحرف «ن»، أي النّاقصة. وترجع هذه المصورة إلى نسخة بمكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان، وتحمل الرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ. وتقع في خمسمئة وستّ عشرة صفحة، ومتوسط الأسطر سبعة عشر سطراً في الصفحة الواحدة، ومعدّل الكلمات في كل سطر عشر كلمات، وهي مكتوبة بخط نسخي واضحٍ مقروء.

وجاء في الصفحة الأولى العنوان التالي: «هذا كتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سَلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاريِ العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنّة مأواه. آمين رب العالمين». ونجد أن هذا العنوان هو ذاته الذي ورد عنواناً للمجلد (الجزء) الثاني من مصورة النسخة الأصلية التامة، ولكنه خصص بأنه «كتاب» أي قطعة من الجزء الثاني. وأضاف

عبارة «آمين رب العالمين»، وكتب على إطار العنوان المثلث الشكل: «وهو للشيخ العالم العامل النزيه أبي مالك عامر بن خميس بن مسعود المالكي أبقاه الله أمين».

وفي أسفل الصفحة خاتم مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان والرقم العام: ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ. وفي أسفل الخاتم إلى جهة اليمين الرقم ٢١٩٢، مع إشارة يبدو أنها إشارة توقيع.

وتبدأ الصفحة الثانية من المصورة كما يلي:

بسم الله الرحمن الرحيم. حرف الدال. وظهر في في أسفل الصفحة الثالثة خاتم مكتبة وزارة التراث القومي في سلطنة عمان، الرقم العام ٢٠٦٥ والرقم الخاص ٢٥هـ.

وقد ختمت هذه القطعة (الكتاب) بقوله في آخر صفحة خمسمئة وخمس عشرة (ص٥١٥): «تَمَّ حرف القاف». وهذا يعني أن هذه القطعة، تشتمل على الأحرف من الدال إلى تمام القاف حَسْبُ. وجاء في الصفحة الأخيرة من المصورة التي تحمل الرقم (٥١٦) ما نصه:

«وبتمامه قد تمَّ الكتاب من الجزء الثاني من كتاب الإبانة، تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل (الجنَّة) مأواه. آمين رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وقد كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة الزهراء ليومين مضيا من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٣ بقلم العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة ربه الخائف من عقوبته سليمان بن ماجد بن ناصر الحضرمي الفرقي العماني. نسخه لسيده ورب نعمته الشيخ العالم الرضي النزيه عامر بن خميس بن مسعود المالكي العماني أبقاه الله ونفع به المسلمين آمين».

وفي أسفل الصفحة، إلى اليسار ظهر الرقم (٢١٩٢) مع إشارة قد تكون إشارة توقيع.

وهي نسخة حديثة العهد لايتجاوز عمرها نيفاً وسبعين سنة، ولم تشر إلى النسخة المخطوطة التي نقلت عنها. ويبدو لنا أن الناسخ قد نقلها عن النسخة الأصل التي اعتمدناها في هذا التحقيق. ومما يرجح هذا الرأي أن الناسخ احتفظ بغالبية الأخطاء والطمس والسقط فيما وقع في النسخة الأصل، وأضاف إليها أخطاء جديدة.

لقد أغفل الناسخ الإعجام كثيراً ، وضاعف نقط الأحرف ذوات النقطة الواحدة مثل النون والياء والفاء . ولجأ إلى تسهيل الهمزة، وحذف الهمزة المتفرد ة، وأكثر من إبدال الضاد بالظاء والظاء بالضاد... وقد خلا النصُّ من الضبط خلواً تاماً.

ولدى مقابلتها بالنصوص المتّصلة بمسائلها ظهر لنا قلة جدواها، وأن العثور عليها لم يغير شيئاً من الحقيقة، وهي كون المخطوطة التامة الأصلية التي اعتمدناها، هي النسخة الوحيدة التي وصلت إلينا، باستثناء تلك القطعة.

وفي ضوء ذلك، وبعد القيام بدراسة جماعية لنماذج محققة من كتاب «الإبانة»، وضعت لجنة التحقيق الخطوط العريضة لمنهجها في التحقيق، وحرصت على إعطاء مرونة تقتضيها طبيعة النصوص ويفرضها العمل الجماعي، ولا سيّما في الفهارس الفنّيّة.

منهج التحقيق:

اعتمدت لجنة التحقيق مصورة النسخة المخطوطة الأصلية الوحيدة، لكتاب «الإبانة» للعوتبي الصحاري العماني، فبذلت جهوداً مضنية في تدقيق النصوص وتقويمها، وفي البحث عن الروايات التي نقل عنها العوتبي في مصادرها الأولى. وكانت هذه النسخة الوحيدة كثيرة الأخطاء والبياض والطمس، ويعمها التحريف والتصحيف والنقص، مع خلوها في كثير من الحالات من الضبط والإعجام كما بيّنا. وقد جعل ذلك كله تحقيق هذه الموسوعة اللغوية المهمة، وإخراجها على النحو الذي نرتضيه من أشد المسائل عسراً وأوعرها مسلكاً. وحرصنا على أن يأتي عملنا في التحقيق في إطار منهج علمي، تتحدد معالمه على النحو التالي:

١ـ مقابلة ما في المخطوطة من مسائل وفصول لغوية على كتب اللغة والأدب والمعجمات.

٢ـ ضبط النص:

ـ يضبط النص بالشكل ضبطاً يزيل اللبس. أما الألفاظ اللغوية ومشتقاتها فتضبط ضبطاً تاماً.

ـ يُتخَيَّر الأكثر شيوعاً في ضبط الألفاظ المثلّثة أو المثلثة التي لم يضبطها المؤلف.

ـ تضبط الآيات القرآنية بالشكل، وكذلك الحديث النبوي والشواهد الشعرية، بما يزيل اللّبس فيها.

ـ إذا اختلف ضبط الألفاظ في كتاب «الإبانة» عنه في المصادر اللغوية والمعاجم، يثبت ضبط الإبانة، وإذا أدى ذلك إلى تغيُّر في الدلالة، يشار إليه في الحاشية.

٣ـ يعنى بتخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة.

٤ـ يعنى بتخريج الشعر في الدواوين وكتب الأدب واللغة، وإذا كان الشاهد الشعري شطر بيت، يشار إلى الشطر الآخر بنقط، ويكتب في الحاشية: وتمامه كذا...

ـ يعد شطرُ الرجز بيتاً مستقلاً، ويكتب وَسْطَ الصفحة في سطر مفرد بين نجمتين.

ـ إذا اختلفت رواية «الإبانة» عن رواية الديوان، تثبت رواية: «الإبانة» إذا كانت سليمة، ويشار في الحاشية بعبارة: وفي الديوان كذا... أو بعبارة: مع اختلاف في اللفظ.

ـ إذا سقطت كلمة أو جملة من بيت الشعر في متن « الإبانة» يذكر بيت الشعر تاماً في المتن، ويشار في الحاشية بعبارة: «وما أثبت من الديوان»، أويذكر اسم الصدر الذي أخذ منه، وتوضع التتمة بين معقفين [ ].

٥ـ استعمال الأقواس:

ـ توضع الآيات القرآنية بين قوسين مشجرين﴿ ﴾.

ـ تكتب الأحاديث النبوية الشريفة بين إشارتي تنصيص « ».

ـ تكتب سائر الاقتباسات بين إشارتي تنصيص، بشكل أصغر من السابق « ».

ـ تكتب كل الزيادات التي يقتضيها السياق بين قوسين مُعقَّفين (مركَّنين): [ ].

٦ـ الشروح اللغوية:

ـ تشرح المصطلحات اللغوية والمذهبية وتوثق في الحاشية، حسب ما يقتضيه السّياق.

ـ تشرح بعض المفردات الصعبة شرحاً مختصراً.

٧ـ الرَّسم وتصحيح الأخطاء:

ـ يثبت رسم الحروف المتعارف اليوم، ولايشار في الحاشية إلى رسم الأصل.

ـ تصحح الأخطاء ولايشار إليها في الحاشية. أما التصحيفات المخلَّة بالمعنى، والأخطاء اللغوية البيِّنة، فيشار إليها في الحاشية، ويثبت ما هو صحيح في المتن.

٨ـ إذا لم يهتد المحققون إلى اسم الشاعر يكتفى بكلمة «قال».

٩ـ تكتب عبارة: «سقط من الأصل» في كلِّ موضع يشير إلى نقص.

١٠ـ تكتب عبارة «بياض في الأصل» في المواضع التي تركت بياضاً. ويشار في الحاشية إلى مقدار البياض. وإذا كانت الكلمة مطموسة بالحبر أو بفعل التصوير فيشار إلى ذلك بعبارة: «مطموسة في الأصل».

١١ـ تستعمل عبارة: «قابل ب» عندما يكون النص المشار إليه قريب الشبه من النص المستشهد به، أو في حالة اختلاف الروايات.

١٢ـ الرموز: س = سطر، م = مجلد، جـ = جزء، ن = النسخة الناقصة.

لبيان بداية صفحة المخطوط، يكتب رقم الجزء وصفحة المخطوط على يمين الصّفحة الزّوجيّة، وعلى يسار الصفحة الفرديّة هكذا: ١للجزء، ٥٠للصفحة١/٥٠.

١٣ـ الفهارس.

إتماماً للفائدة، وتسهيل الرجوع إلى الكتاب، فقد ألحق كلُّ جزء من الكتاب بجملة فهارس هي:

ـ فهرس الآيات القرآنية.

ـ فهرس الأحاديث النبوية.

ـ فهرس الشّعر.

ـ فهرس الرّجز.

ـ فهرس أنصاف الأبيات.

ـ فهرس الأمثال.

ـ فهرس الأعلام.

ـ مصادر التحقيق ومراجعه.

ـ فهرس المحتوى.

وقبل أن نختم حديثنا في شرح منهج التّحقيق، لابُدَّ من التّنبيه على أمرين مُهمّين:

أوّلهما: أنّنا خالفنا، بعض المخالفة، ماهو مألوف في مناهج التحقيق اللّغوي من عدم تدخل المحقّقين في المسائل اللّغوية التي يوردها المؤلفون القدامى؛ ففي فصل «الدّخيل والمعرّب» حاولنا أن نردّ الألفاظ التي قيل إنّها أعجميّة إلي أصلها العربيّ الفصيح، مع إيراد مقابلها في اللّغات الأخرى التي زُعم أنّها أُخذت منها، ولا سيّما الفارسيّة.

والأمر الثاني: أنّنا ذهبنا إلى الرأي القائل إنّ العبريّة والسّريانية والأرميّة والحبشيّة والنّبطيّة ما هي إلا لغات عربيّة قديمة اتّفق الباحثون المحدثون على تسميتها عروبيّة تمييزاً لها عن عربية القرآن[1].

وبعد، فقد تم بفضل الله وتوفيقه تحقيق كتاب «الإبانة في اللغة العربية» للعوتبي الصحاري العماني ولم تدخر لجنة التحقيق الأردنية جهداً، طوال هذه السنوات الثلاث، من أجل إخراج هذه الموسوعة اللغوية الجليلة إخراجاً علمياً دقيقاً ومشرفاً، خدمة لتراث أمتنا العربية، وتوطيداً لدعائم التعاون العلمي والأخوي بين القطرين الشقيقين. ونسأله تعالى أن يوفقنا جميعاً في خدمة العربية لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأن ينفع بهذا الجهد. والحمد لله رب العالمين.

عمان في ١٨ جمادى الأولى ١٤١٨هـ

الموافق ٢٠/٩/١٩٩٧م

(١) يراجع في هذا الأمر مقدّمة كتاب:

Arabic The Source of all the Languages.

مصادر المقدّمة ومراجعها

ـ الإباضية بالجريد في العصور الإسلامية الأولى (بحث تاريخي مذهبي)، صالح باجيه، الطبعة الأولى، تونس، رمضان المعظم سنة ١٣٩٦هـ ـ شهر أوت سنة ١٩٧٦.

ـ الإباضية بين الفرق الإسلامية عند كُتّاب المقالات في القديم والحديث، علي يحيى معمر، ج ١ ـ ٢، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٤م.

ـ الإباضية في موكب التاريخ ـ نشأة المذهب الإباضي، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤.

ـ إتحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان، الشيخ سيف بن حمود بن حامد البطاشي، عمان/ج١.

ـ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري (٣٣٦هـ ـ ٣٨٠هـ) الطبعة الثانية، ليدن، ١٩٠٦م.

ـ الأنساب، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، ج ١ ـ ٢، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨١م،الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٤م، عمان.

ـ تاريخ عمان المقتبس من كتاب «كشف الغُمَّة الجامع لأخبار الأمة»، سرحان ابن سعيد الأزكوى العماني، تحقيق عبد المجيد حسيب القبيسي، ١٩٨٠م.

ـ دراسة في تاريخ الإباضية وعقيدتها، مع رسالة في كتب الإباضية، أبو الفضل أبو القاسم بن إبراهيم البُرادي (ت: ٨١٠هـ)، دراسة وتحقيق محمد زينهم محمد عزب وأحمد عبد التواب عوض، القاهرة، سنة ١٩٩٤م.

ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، محمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت.

ـ الضياء، سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري، ج١، ج٣، ج٨، سلطنة عمان، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م.

ـ الفهرست، النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحق المعروف بالوراق، تحقيق رضا ـ تجدُّد طهران، ١٣٥٠هـ ـ ١٩٧١م.

ـ الكامل، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(٢١٠هـ ـ ٢٨٥هـ)، تحقيق محمد أحمد الدالية، ج١ـ٤، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

ـ الكامل في التاريخ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، ج١-١٣، بيروت، ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م.

ـ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، ج١ـ٥، بيروت، ١٣٧٦هـ ـ ١٩٥٧م.

ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي المتوفى سنة ٤٨٧ هـ، ج ١ـ٤، بيروت.

ـ النظم الاجتماعية والتربوية عند الإباضية في شمال إفريقية في مرحلة الكتمان، عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٨٢م.

ـ نشأة الحركة الإباضية، عوض محمد خليفات، عمان، ١٩٧٨م.

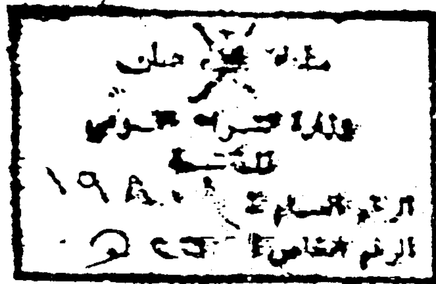
- Arabic The Source of All The Languages, M.A. Mazhar, Krous Reprint, Nelden/ Liechtenstein, 1972.

السفر الاول من كتاب الابانة في اللغة العربية

المرتضية وابانة الكلام من اللغة وجمل [illegible] وتربيع [illegible]

وتقفية [illegible] سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

الوهبي الاباضي المحبوبي



صورة الغلاف لكتاب الابانة في اللغة
العربية من المخطوطة التامة

١

فانها سماع بينهم واتباع لهم واخذ عنهم
عليها وقد الفت هذا الكتاب في اصول اللغة و
وذكرت اجرفا من دخيل غيرها فيها ونبذت شيئا من الكلام الجاري
على السنتهم لا يعرف معناه ولا تقف على نحو او دون الغريب
الذي لا يتكلم به الا متفيهق ولا يتكلفه الا متعمق ولا يحسن ان يؤتى به الا في
الشعر والخطب ورتبته على حروف المعجم ليكون اسهل معرفة واقل كلاما
وسميته بكتاب الابانة ومعنى الابانة في اللغة الظهور والوضوح
من قولهم بان الصبح اذا ظهر ضياؤه ويقال بان الشيء يبين بيانا وهو بين
وابان يبين ابانة فهو مبين وتبين يتبين تبينا فهو متبين واستبان
يستبين استبانة فهو مستبين بمعنى واحد والاسم البيان والتبيان
وقال ففي هذا بيان ان عقلتم وقد يحيى من الجهل البيان
ويقال ايضا بان الشيء من الشيء اذا انفصل يبين بينا وبينونة
والاعراب في اللغة يسمى ابانة يقال قد اعرب فلان عن كذا اذا ابان
والعرب تقول للبهمي العرب واخذته عربة وانما قيل له العرب
لان الشوك انما يظهر بتمام الورق انه قد بان من العرب
والى الله تعالى الرغبة في افهامه وارشادنا على تمامه انه ولي ذلك والقادر
عليه ه باب في اللسان والتبيان
قال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ه واللسان
الذي ينطق به قد يذكر ويؤنث والالسن بان التانيث في عدد ه
والالسنة للمذكر واصل اللسان يقال له الجذر وهو ايضا اصل الكلام
واصل كل شيء واصل

عشرة في عشرة ما بد وما به في ما بد عشرة الاف

صورة الصفحة الأولى من السفر الأول
من المخطوطة التامة لكتاب الابانة

أهل المرأة وأم الزوج حماة المرأة وأبوه حماها وقولهم ختمنا زرعنا
اي سقيناه آخر سقية وهي الختم والختام اسم وكل عمل يفرغ منه فهو مختوم
والختم الطين الذي يختم به والختم الفعل تقول ختم يختم ختما والخاتم الفاعل
والخاتم أيضا ما يوضع على الطينة وهو اسم مثل العالم والختام الطين الذي يختم به
على كتاب قال الله تعالى ختامه مسك وقرئ خاتمه مسك اي ريح المسك
وقيل بل الختام والختام ها هنا ما يختم عليه وخاتمة السورة آخرها
وكل شيء عمل وآخره خاتمه ويقال خاتم وخاتام وختام وقال سيبويه
جمع خاتام خواتيم وجمع الخاتم على الصحة خواتم وأنشد
لقد تركت خزيمة كل وغد ... يمشي بين خاتام وطاق وجمع
ختام ختايم والطاق الثوب وقال آخر في الختايم
قولا لذات الجورب المنشق أخذت خاتامي بغير حق ويقال
خاتم بالكسر وهي أفصحه [illegible] على الخاتم
خاتم اي تم [illegible] وهي الصنع يشبه بها الأحمق خير مالك ما نفعك
خير الفقه ما حاضرت به خذ ما قطع البطحاء خذ من جذع ما
أعطاك خذ ما صفا ودع ما كدر خلاك أفنى لحيائك خير
حالبيك تنطحين خلع الدرع بيد الزوج خذ من الرضفة ما عليها
جعل الله سعيك في خياب بن خياب وتباب بن تباب وهباب بن
هباب اي خاب خاب سعيك خلاك الجو فبيضي واصفري

تم ربع القطعة الأولى من كتاب الإبانة تأليف الشيخ العالم
العلامة الماهر الحبر الفقيه الطاهر سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري
رحمه الله تعالى ونفع المسلمين بما ألفه وصنفه ونفعه به إن شاء الله تعالى
بتاريخ نهار السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وتسعمائة هجرية
على مهاجرها السلام [illegible] كتبه عبد الله بن عمر بن زياد [illegible] لنفسه

صورة الصفحة قبل الأخيرة من السفر الأول
من المخطوطة التامة لكتاب الابانة

ونسيت وزابور كان بجاحيا وليس بوزر الإنس الظلام

بذلك في المغازي والحشا وفيها ونات عطارد

صورة الصفحة الأخيرة من السفر الأول

من المخطوطة التامة لكتاب الابانة

الجزء الثاني من كتاب الإبانة باللغة للشيخ الإمام العالم الفريد
لغوي المتكلم سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه

صورة صفحة الغلاف من المجلد الثاني
من المخطوطة التامة

بسم الله الرحمن الرحيم حرف الباء

الباء تطبيقية وهي اخت التاء وقد يقيمون احداهما مقام الاخرى كقولهم دهدار ودهتار وسبذة
وسبتات ونسبذ به ونسبيته به وعددها في القرآن خمسة آلاف وتسعمائة وتسعون [illegible]
عشر مائة واثنان واربعون وهي اثنان في الحساب العدد وهي صورة في الحساب الهندي [illegible]
قولهم لله در فلان يكون مدحا وذما وعند التعجب من الشيء واذا شتموا انسانا قالوا لا در دره
اي لا كثر خيره ولا كانت له حلوبة ويقال لله دره وعمله ودر اللبن يدر درا اذا كان منه
كثير ودر السحاب ودرت السماء ودرت العروق اذا امتلأت دما وسحابة مدرارة وناقة درور
وقولهم فلان دميم اي قبيح والدمامة مصدر الدميم قال كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا
وبغيا انه لدميم اي قبيح والضرائر جمع ضرة وهن النساء يكن زوجات لرجل واحد فكل واحدة منهن ضرة
للاخرى ويقال انسان فلان وادمم اي قبح الفعل والفعل اللازم دم يدم ويدم دمامة ويقال دممت
يا هذا تدم دماما اي قبحت فانت دميم [illegible] وقولهم فلان دائص الدائص عند العرب الذي يدور
حول الشيء ويتبعه [illegible] قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
ارى الدنيا معيشتها عناء فنخبطها واياها نليص فان لعرت [illegible]
نليص اي ننظر اليها [illegible] وقولهم فلان داعر اي خبيث فاجر
من قولهم عود [illegible] اذا كان كثير الدخان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلان [illegible]

صورة الصفحة الأولى من المجلد الثاني
من المخطوطة التامة

صورة الصفحة الأخيرة من المجلد الثاني
من المخطوطة التامة وهي نهاية الكتاب

هذا كتاب من الجزو الثانى من كتاب الابانة
تاليف الشيخ الامام العالم الزاهد
ابى المنذر سلمة بن مسلم بن ابراهيم العوتبى
الصحارى العمانى رحمه الله
تعالى وجعل الجنة ماواه
امين رب
العالمين

صورة الغلاف من المخطوطة
الناقصة (القطعة)

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ حرف الدال

الدال نطعية وهي اخت التاء وقد يقيمون احداهما مقام الاخرى كقولهم دهدار وتهتار وسداه وستات وتسدية وتستية ٥ وعددها في القران خمسة الاف وتسعماية وتسعون دالا ٥ غير سبعماية واثنان واربعون ٥ وفي الحساب اربعة وهي صورة في الحساب الهندي ٥ ٤ ٥ وقولهم لله در فلان يكون مدحا وذما وعند التعجب من الشي ٥ واذا شتموا انسانا قالوا لادر دره اي لا كثر خيره ولا كانت له حلوبة ٥ ويقال لله درك وفعلك ودر اللبن يدر درا اذا كان منه شي كثير ودر السحاب ودرت السماء ودرت العروق اذا امتلات دما ٥ وسحابة مدرار وناقة درور وقولهم فلان دميم اي قبيح والدمامة مصدر الدميم ٥ قال

كضراير الحسناء قلن لوجهها ٭ حسدا وبغيا انه لدميم

اي قبيح والضراير جمع ضرة وهن النساء يكن زوجات لرجل واحد فكل واحدة منهن ضرة للاخرى ٥ ويقال ايضا فلان وادم اي قبيح الفعل ٥ والفعل اللازم دم يدم ويدم ويقال دممت يا هذا تدم دمامة اي قبحت فانت دميم قبيح وقولهم فلان دايص الدايص عند العرب الذي يدور حول الشي ويتبعه

داص

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

الناقصة (القطعة) (وتحمل رقم ٢)

٣

داص يدبيص اذا فعل ذلك قال سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

أرى الدنيا معيشتها عناء فنخبطها وإياها نلبص

فإن بعدت بعدنا في بغاها وإن قربت فنحن لها نديص

نلبص أي ننظر اليها بمنة ويسرة من اللوص وهو الملاوصة وهو من النظر وقولهم فلان داعر أي خبيث فاجر مؤذ أخذ من قولهم عود دعر اذا كان كثير الدخان والدعر ما احترق من حطب وغيره فطفئ قبل أن يشتد احتراقه والواحدة دعرة وهو أيضا من الزناد ما قدح مرارا حتى احترق طرفه فصار دعرا لا يوري وقولهم فلان ديوث معناه في كلامهم الذي يدخل الرجال الى امرأته وأصله بالسريانية وكذلك القندع والديابثة جمع ديوث وقولهم قد دمدم فلان على فلان فيه قولان أحدهما أن يكون

صورة الصفحة الثانية من المخطوطة

الناقصة (القطعة) (وتحمل رقم ٣)

بالقوادح

القوادح قال جميل رمي الله في عيني بثينة بالقذا وفي الغر من انيابها بالقوادح

والقدحة اسم مشتق من الاقتداح بالزند وفي الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نوره واقتدح الانسان الامر نظر فيه ودبره كما قال عمرو بن العاص

يا قاتل الله وردانا وقدحته ابدى لعمرك ما في النفس وردان

ومن روى قدحة اراد واحدة القحبة فيها اقوال وهي بلغة اليمن المراة المسنة والقحم والقحر والقحب الهرم المسن من كل شيء والقحبة في اللغة هي ايضا التي تسخف للناس وتخدمهم والتقحيب من نقلح النخل وهي لغة لقوم والقحبة بلغة اهل العراق الفاجرة وهي لفظة عراقية ليست بعربية وكذلك هي عند القوم الفاجرة لا يعرفونها الا كذلك في

الامثال على القاف قد يدلحب القوم قد استنوق الجمل قد تربيت حصرماه قبل الرمي يراش السهم قبل الرما تملا الكنائن قلب الاغطر البطن قد اعذر من انذر قرع له ساقه قد يضرط البعير والمكواة في النار قد قف منه شعره قد بان حايلهم على بالهم قد انكحنا الفرا فسنرى ثم حرف القاف

ويتلوه

صورة الصفحة الأخيرة من

الموضوعات التي اشتملت عليها المخطوطة الناقصة (القطعة)(وتحمل رقم ٥١٥)

وبتمامه قد تم الكتاب من الجزء الثاني من كتاب
الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم الزكي أبي
المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم العوتبي الصحاري
العماني رحمه الله تعالى وجعل الجنة مأواه آمين رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
وقد كان الفراغ من نسخه يوم الجمعة الزهراء اليومين مضيا
من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٤٣ سنه بقلم العبد الفقير
المعترف بالذنب والتقصير الراجي رحمة ربه الخائف
من عقوبته سليمان بن ماجد بن ناصر
الحضرمي الغرفي العماني نسخه لنفسه و
رب نعمته الشيخ العالم الرضي
الزكي عامر بن خميس بن مسعود
المالكي العماني أبقاه الله ونفع
به المسلمين ه
آمين

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة الناقصة (القطعة)

السفر الأول

من

كتاب الإبانة

في اللغة العربية الشريفة وإبانة الكلام

مما ألفه

وحيد عصره وقريع دهره وفقيه مصره

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

العماني الوهبي الإباضي المحبوبي

الإبانَة في اللُّغة

سَلمة بن مُسلم العَوتَبيّ الصُّحاريّ

...[1] /فإنها سماعٌ بينهم واتّباع لهم، وأخذٌ عنهم ... ...[2] عليها. 1/1

وقد أَلّفتُ هذا الكتاب في أصول اللّغة و ... ...[3]، وذكرتُ أحرفاً من دخيلِ غيرِها فيها، وفسَّرْتُ شيئاً مِنَ الكلامِ الجاري على ألسنتهم، لا يَعْرفُ مَعْناه، وَلا يقفُ على فَحْوَاه، دون الغريب ... ...[4] الذي لا يتكلّمه إلاّ مُتَفَيْهق، ولا يَتَكَلّفُه إلاّ مُتَعَمِّق، ولا يَحْسُنُ أنْ يُؤتَى به إلاّ في الشّعْر والخُطَب. ورتّبتُه على حُروفِ المعجم؛ ليكونَ أسهلَ مَعْرِفةً، وأقلَّ كلاماً. وَسَمَّيْتُه بكتاب «الإبانة».

ومعنى الإبانة في اللُّغة: الظُّهور والوضوحُ، مِن قولِهم: بانَ الصُّبْحُ، إذا ظَهَر ضياؤُه. ويقال: بانَ الشَّيْءُ يَبِينُ إبانَةً، فهو مُبِين. وتَبَيَّنَ يتبيّن تَبَيُّناً فهو مُتَبَيِّن. واستبانَ يَسْتَبِينُ استبانَةً، فهو مستبين، بمعنىً واحد. والاسم: البَيانُ والتِّبيان.

وقال :

فَفي هذا بَيانٌ إن عَقَلتُمْ وقد يُنْجي مِن الجهلِ البَيانُ

وَيُقَالُ أيضاً: بانَ الشَّيْءُ مِن الشَّيْء، إذا انْفَصَلَ، يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونَةً.

والإعرابُ في اللّغة يُسَمّى إبانَة، يُقَال: قد أعربَ فلانٌ عن كذا، إذا أبان. والعَرَبُ تقولُ للبُهْمَى[5]: العِرْب[6] واحِدَتُه عِرْبَة. وإنّما قِيلَ له العِرْب؛ لأنَّ الشّوكَ إنّما يَظْهَرُ فَيَنْمازُ الوَرَق، [أي][7]، إنَّه قد بانَ من العِرْب.

وإلى اللّهِ تعالى الرّغبةُ في إفهامِيَهْ، وإقداري على إتمامِيَهْ، إنّه وَلِيُّ ذلك، والقادر عليه.

---

(١) بياض في الأصل.
(٢) بياض قدر ثلاث كلمات.
(٣) بياض قدر ثلاث كلمات.
(٤) بياض قدر كلمتين.
(٥) البُهْمَى: نبت من أحرار البقل، تَجِدُ به الغَنَم وجداً شديداً ما دام أخضر، فإذا يَبِسَ هرّ شوكه وامتنع (معجم النبات والزراعة، ٢/٢٦٠).
(٦) في الأصل: العَرَب، وما أثبت من التهذيب واللسان: عَرَب.
(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

بَابٌ في اللِّسانِ والفَصَاحَةِ والبَيَان

قال اللّه، عَزّ وجَلَّ: ﴿وَمَا أرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاّ بِلِسَانِ قومه﴾(١).

واللِّسَانُ: الذي يُنْطَقُ به، قد يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. والأَلْسُنُ بيانُ التّأنيثِ في عَدَدِه. والألْسِنَةُ للمذكّر.

وأصْلُ اللِسّان يُقَالُ له: الجَذْرُ. وهو أيضاً أصلُ الكلامِ، وأصْلُ كُلِّ شيءٍ، وأصلُ [الذِّكَرِ، وأصْلُ الحِسابِ الذي يقال: عَشَرَة في عَشَرَة، أو كذا في كَذا. نقول: ما جَذْرُه؟ أي ما مَبْلَغُ تمامه؟ فتقول](٢): عَشَرَة في عَشَرَة: مئة، ومئة في مئة: عَشَرَةُ آلافٍ.

٢/١ /[ويُقَالُ لِسِقْيِ الماءِ](٣)، إذا سُقِيَتِ الدَّبْرَةُ(٤) مِن الأرض: قد بَلَغَ جَذْرَه. وقال يَصِفُ قَرْنَ بَقَرَةٍ(٥):

---

(١) إبراهيم : ٤

(٢) ما بين المعقّفين بياض في الأصل، والتّمّة من العَيْن: جَذَر.

(٣) بياض في الأصل، والتّمّة من العين: جَذَر.

(٤) الدَّبرة: البقعة المزروعة من الأرض، اللّسان: دبر.

(٥) هو زهير بن أبي سُلمى، والبيت في ديوانه، ص٢٢٦.

وسَامعتيــنِ تَعـرِفُ العِتْقَ فيهما   إلى جَذْرٍ مَدلُوكِ الكُعُوبِ مُحَدَّدِ

ويقال لِلرَّجلِ الغَليظِ القَصير: إنَّهُ لَمُجَذَّر.

ويُقالُ لأصْلِ اللّسانِ أيضاً: العَكَدَة، ويُقال لِطَرَفه ومُسْتَدَقِّه: أسَلَة. ويُقَال: لَسِنَ فلانٌ فلاناً، معناه: تَكَلّم فيه وهو يلسُنُه، قال طَرَفَة[1]:

وإذا تَلْسُنُنــــي أَلْسُنُهـــا   إنّني لستُ بِمُوهونٍ فَقِرْ

يقول: إذا كلّمتْني كَلَّمتُها. والموهون: الضّعيف. والفَقِر: البادي العَوْرة المُمْكِنُها، تقول: قد أَفْقَرَكَ الصّيدُ فَارِمه، أي أمكنَك مِن نفسه.

ورَجُلٌ لَسِنٌ: بَيِّنُ اللَّسَن. وقومٌ لُسْن: ذوو لِسَان. واللَّسْنُ المصدر. واللَّسَن، بتحريك السّين؛ طُولُ اللِّسان. واللِّسْنُ، بِكسر اللاّم: اللُّغَة. يُقال: لِكُلِّ قومٍ لِسْن، أي لُغَة.

ويقال للرّجل المنبسطِ اللّسان: بَسيط، والمرأةُ بَسيطة، والفِعْلُ: بَسُطَ بَساطةً.

واللِّسان: الرِّسالة.

وقال الفرّاء: اللِّسانُ بعينه مُذكّر، فإذا أُنِّث فإنّما يُرادُ بهِ الرِّسالة، قال أعشى باهلة[2]:

إنّي أتَتْني لسانٌ لا أُسَرُّ بهـا   مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ

وقال آخر[3]:

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ منّي   فَلَيْتَ بأنّه[4] في جَوفِ عِكْمِ[5]

(١) البيت في ديوانه ص٦٠ العين ٢٥٦/٧؛ التّهذيب ٤٤٦/٦.

(٢) البيت في الأصمعيات ٨٨؛ المذكر والمؤنث، لابن الانباري ص٢٩٨؛ المؤتلف والمختلف ص١٤؛ إصلاح المنطق ص٢٦؛ خزانة الأدب ٥١١/٦.

(٣) هو الحطيئة كما في اللّسان: علَم ولسن، وديوان الحطيئة ص٣٤٧.

(٤) في الأصل: مِن، ولا وَجْهَ له.

(٥) في الأصل: عَكْم بفتح العين، وهو خطأ، والتّصريب من الدّيوان والتّهذيب واللّسان: عِكْمَ.

فإذا أريد بذلك الرّسالة أو القصيدة من الشّعر أُنِّث. وأمّا اللّسان بعينه فلم أسمعه من العرب إلاّ مُذكّراً.

قال أمّية(١):

فاسمع لسانَ اللّه كيف شُكولُه ... تُعجبْ ويلسُنك الذي يستشهدُ

لسانُ [اللّه](٢): كلامُ اللّه. شُكوله: ضُروبه. وَيلسنك: يُكلّمك، ويُستَشهد بهذا.

واللّسانُ أيضاً: الثّناءُ الحَسَن. قال اللّه عَزّ وجَلّ: ﴿واجْعَل لي لِسانَ صِدْقٍ في الآخِرين﴾(٣)، قيل: ثَناءً حَسَناً فيما بعدي.

وأصَاةُ اللّسان: [رزَانَتُه، كالحَصاة. وقالوا: ما له حَصَاةٌ ولا أصَاة، أي: رأي يُرْجَعُ إليه. ويُقال: إنّه لذو حَصَاةٍ وأصاة، أي ذو عَقْلٍ ورأي](٤). ويروى هذا البيت(٥):

٣/١ /وإنَّ لِسَانَ المرءِ ما لم تَكُنْ له ... أصاةٌ، على عَوْراتــه، لَدَليلُ

ما الإِنسانُ بإنسان لولا اللّسان. وقال بعضُ الحكماء: اللّسان وَزْنُ الإنسان.

وقال خالد بن صفوان(٦): ما الإِنسانُ لولا اللِّسانُ إلاّ صورةٌ مُمَثّلة أو بهيمة

---

(١) هو أمية بن أبي الصّلت، والبيت في ديوانه ص٣٢؛ والحيوان ٧/٥٥.

(٢) ما بين المعقّفين زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) الشّعراء: ٨٤.

(٤) ما بين المعقّفين سقط من الأصل، والتّتمّة من اللّسان: أصا.

(٥) البيت لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه ص٨٥؛ وفي اللّسان: أصَا لكعب بن سعد الغنويّ.

(٦) قابل بالبيان والتّبيّن، ١/١٧٠ ورسائل الجاحظ «رسالة في صناعات القُوّاد» ١/٣٨٠.

مُرْسَلة، ثُمّ أنشأ يقول(1):

وما المرءُ إلاّ الأصغران: لسانُــه ... ومَعْقُولُه، والجسمُ خَلْقٌ مُصَـوَّرُ

فإن صُورَةٌ راقَتْكَ فَاخبُرْ، فَرُبّما ... أَمَرَّ مَذاقُ العُـودِ والعُـودُ أخْضَرُ

وقال المعيديّ(2): المرءُ بأصْغَرَيْه: لِسَانِه وَجَنانِه؛ إنْ نَطَقَ نَطَقَ بِبيان، وإنْ قاتَلَ قاتَلَ بِجَنان. والجَنَان: القَلْب.

وقالَ سهلُ بن هارون: العَقْلُ رائدُ الرّوح، والعلمُ رائدُ العَقل، واللّسانُ تَرجُمان العلم. وقال بَعْضُ الأدباء: كلامُ المرءِ وافدُ أدَبه.

وقال زهير(3):

وكائِنْ ترى من صامتٍ لك مُعْجِب ... زيادَتُـه أو نَقْصُـه فـي التَّكَلُّـمِ

لســانُ الفَتى نِصفٌ ونِصفٌ فؤادُه ... ولم يَبْقَ إلاّ صُورة اللّحـمِ والـدّمِ

وقال أعرابيّ(4): إنّ اللّهَ تعالى رَفَع دَرَجَةَ اللّسان على غيره من جوارح الإنسان، فَأَنْطَقَه بتوحيده؛ فليسَ في الأعضاءِ شيءٌ يَنْطِقُ بذكر الله سواه.

وفي اللّسانِ عَشْر خصال(5): أداةٌ تُظهِرُ البيان، وشاهدٌ يُخْبِرُ عن الضّمير، وحاكمٌ يفصِلُ بينَ الخِطاب، وناطقٌ يُرَدُّ به الجواب، وشافع يُدْرَكُ به الحاجَة، وواصفٌ تُعْرَفُ به الأشياء، وواعظٌ يَنهى عن القَبيح، ومُعَزٍّ تُسكّنُ به الأحزان، وحاصدٌ يُذْهبُ الضَّغينة، ومُونِقٌ يُلهي الأسماع.

---

(1) في البيان والتّبيّن ١/١٦٦، دون عَزْو.

(2) يعزى هذا القول إلى ضمرة بن ضمرة، قاله للنعمان بن المنذر (المُمتع في صنعة الشّعر ص٢٩).

(3) البيتان ليسا في ديوانه، وهما في: شرح المعلقات السّبع للزوزنيّ ص١٢٢.

(4) يُعزى هذا القول للحسن البصريّ في رسائل الجاحظ، ١/٣٧٩.

(5) قابل بِبَهْجة المجالس، ١/٥٧ ورسائل الجاحظ، ١/٣٧٩.

وقال جرير[1]:

لِساني وسَيْفي صارمان كلاهُما ... ولَلسَّيْفُ أشْوى وَقْعَةً مــن لِسَانــيا

ومعنى أشوى، أي أبقى، والإشواء: الإبقاء.

وقال بعضُ الهذليّين[2]:

[فــإنَّ مِـنَ القَوْلِ التي لا شُــوَى لها ... إذا زَلَّ][3] عن ظَهْرِ اللّسانِ انفلاتُها

وقال آخر:

... ... لي قناعتــي ... وكنزي آدابي، وسَيْفي لسانِيا

وقال الحجّاج بن يوسف: المرءُ مخبــوٌّ تحــتَ لسانــه.

وقال الشّافعيّ[4]:

4/1 /والمرءُ كالمخبُوِّ تحتَ لسانِه ... ولسانُــه مفتاحُ بــابٍ مُغْلَقِ

وقال آخر: عَقْلُ الرّجلِ مُدَوَّر تحتَ لسانِه.

وقيل: جمالُ المرأةِ في وَجهها، وجَمالُ الرَّجلِ في لسانه.

وعن العبّاس بن عبدالمطلّب أنّه قال للنّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم: «فِيمَ الجَمالُ يا رسولَ اللّه؟ قال: في اللّسان»[5]. وروي عنه صلّى اللّه عليه، أنّه قال لعمّهِ العَبّاس: «يُعجبني جمالك. قال: وما جمالُ الرّجل؟ قال: لسانُه».

قال الشّاعر[6]:

---

(1) في ديوانه، ص٦٠٦، وفي البيان والتّبيين ١/١٦٧: «وليس لسيفي في العظام بقيّة».

(2) هو أبو ذؤيب الهذليّ، ديوان الهذليين، ١/٦٣.

(3) بياض في الأصل، والتّتمّة من ديوان الهذليّين ١/٦٣ والتّهذيب: شوى.

(4) ليس في ديوانه؛ والبيت في الضّياء /٢٦١.

(5) قابل بلباب الآداب، ص٢٧٠، والبرهان ص٦٣، وعيون الأخبار، ٢/١٦٨.

(6) في عيون الأخبار ٢/١٦٩ وأدب الدّنيا والدّين، ص٢٥٠، والكامل ٢/١٢٧ دون عزو.

وما حُسْنُ الرِّجالِ لهم بِزَيْنٍ إذا ما أخطأَ الحُسْنَ البَيَانُ
كَفى بالمرءِ عَيْباً أنْ تَراهُ لَهُ وَجْهٌ وليسَ له لِسَانُ

واللّسانُ يُسَمَّى فَصْلاً، قال الشّاعر[1]:

وعانيةٍ كالمسكِ، طابَ نَسيمها تَلَجْلَجَ منها، حين يَشْرَبُها، الفَصْلُ
كأنَّ الفَتى يوماً، وقد ذَهَبَتْ به مَذَاهِبه، لَقَاءٌ، وليس له أَصْلُ

عانية: الخمرة، منسوبة إلى قريةٍ يُقَالُ لها عَانَة[2]، ويُقَال: قرية بالجزيرة. قال امرؤ القيس[3]:

أُنُفٌ كَلَوْنِ دَمِ الغَزال مُعَتَّقٍ مِن خمرِ عانةَ أو كُرومِ شَبَامِ

وشِبام: قرية أيضاً، وشِبام: جَبَل، قال الأعشى[4]:

قد نالَ رَبَّ شِبَامٍ فَضْلُ سُؤْدَدِهِ إلى المدائِنِ خاضَ الموتَ وادَّرَعا

وشِبَام: حيٌ مِن اليَمن أيضاً.

فالفَصْلُ في البَيْتِ الأوّل: اللّسان، والأَصْلُ في الثّاني: العَقْلُ.

فَصْــــل

رُوي عن النّبيّ، صلّى اللّه عليه، أنّه قال: «تَعَلّموا العربيّةَ فإنّها اللّسانُ الذي يُكَلِّم اللّهُ بها عِبادَه يومَ القيامة»[5]. وعنه، صلّى اللّه عليه، أنَّه قال: «أَعْرِبُوا القرآنَ فإنّه/ ١/٥ عَرَبيٌّ»[6].

---

(١) البيتان في الضّياء /٢٢٧

(٢) عانَة: بلدة بين الرّقة وهيت في العراق (معجم البلدان ٤/٧٢).

(٣) البيت في ديوانه ص٢٠١.

(٤) البيت في ديوانه ص١٤٧ – مع اختلاف في الرّواية؛ وهو في العين ٦/٢٧٢، وأساس البلاغة: جَوَع.

(٥) الحديث في كنز العمّال عن عمر: «تعلّموا العربيّة» ١٠/٢٥٣ رقم ٢٩٣٥٥.

(٦) الحديث في: مجمع الزّوائد ٧/١٦٣–١٦٤؛ كنز العمّال ١/٦١١ – فيه ضعف.

والإعرابُ هو البيانُ، يُقَال: أعَربَ الرَّجُلُ يُعرِبُ إعراباً، فهو مُعْرِب، إذا بَيَّنَ وأوْضَحَ. وقيل: نزلَ القُرآنُ بلغةِ أهلِ الحجاز. وعن النّبيّ صلّى اللّه عليه، من طريق ابن مسعود أنّه قال: لِسان صدق[1] «[أحِبّوا العَرَبَ] لثلاث: لأنّي عَرَبيّ، ولسانُ اللّه عربيّ، وكلامُ أهلِ الجنّة عربيّ، ومَنْ أبغضَهم فَلْيُبْغضني»[2].

وقال مُقَاتِل بن حَيّان: «كلامُ أهلِ السّماءِ العَربيّةُ» [ثُمّ][3] تَلا: ﴿حم، والكِتابِ المُبين، إنّا جَعَلْناهُ قرآناً عربيّاً لَعَلّكُم تعقلون﴾[4].

قال جعفر بن محمّد: أوّل من تكلّم بالعربيّة المبينة، التي نزل بها القرآن، اسماعيل، وهو ابن خَمْسَ عَشرة، وأنْشَأه اللّه على لسانِ أبيه إبراهيم، عليه السَّلام. وكان النّبيّ صلّى اللّه عليه، أفصح ... ...[5].

٧/١ /أتَسْمَعني ألحنُ على المنبر؟ قال يحيى: الأميرُ أفْصَحُ النّاسِ. قال يونُس: وَصَدَق، كانَ أفصحَ النّاسِ، إلاّ أنّه لم يكن يروي الشِّعر. قال: أتسمعني ألحن؟ قال: حَرْفاً، قال في أيّ؟ قال: في القرآن. قال: فذلك أشْنَعُ له. قال: ما هو؟ قال: يقول: ﴿إنْ كان آباؤكم وأبناؤُكم﴾[6] الآية، ﴿أحبَّ إليكُم مِنَ اللّهِ ورسولِه﴾[6] بالرَّفع. قال: فبعث به إلى خراسان، وبها يزيد بن المُهَلّب. قال: فكتبَ يزيد بن المهلّب إلى الحجّاج: «إنّا لقينا العَدُوَّ وفعَلْنا وفَعَلْنا واضطررناهم[7] إلى عُرعُرةِ الجَبَل، ونزلنا بالحَضيض». فقالَ الحجّاج: ما لابْنِ المهَلّب وهذا الكلام. قيلَ له: إنّ ابنَ يَعْمُر عَبْدٌ

---

(١) جملة «لسان صدق» لا وجه لها هنا وتخلّ بالمعنى، فحقّها الحذف؛ لأنها زائدة.

(٢) الحديث في: القُرب في محبّة العرب ص٣٩ و٨٧؛ والمستدرك ٨٧/٤؛ وكنز العمّال ١٢/رقم ٣٣٩٢٢؛ وكشف الخفاء ٥٤/١، وهو ضعيف، وما بين المعقفين من الحاشية.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) الزّخرف : ١ – ٣.

(٥) بياض في الأصل، وسقطت الصّفحة السّادسة من المخطوط.

(٦) التّوبة : ٢٤.

(٧) في الأصل: واضطربنا هم، وهو تصحيف.

مَوْلى. فقال: إذن(١).

عُرعُرةُ الجَبل: رَأسه، وعُرعُرة كلّ شيء: رأسُه. والعُرْعُرة: رأسُ السَّنام. والحضيض: القرار. ويُقال: تَجبَّلْنا وأقاموا بالحضيض، وهو قرارُ الأرض عندَ سَفح جبل. قال الحطيئة(٢):

* زَلّتْ به إلى الحَضيضِ قَدَمُهْ *

فَصْـــل

قال الله، عَزّ وَجَلّ: ﴿الرّحمنُ، عَلّمَ القرآنَ، خَلَقَ الإنسانَ، عَلّمَه البَيَانَ﴾(٣)، فسَمّى كتابَه بياناً. وقال تعالى: ﴿هذا بَيَانٌ للنّاس﴾(٤).

وعن النّبيّ، صلّى اللّه عليه: «إنّ مِن الكلامِ لحِكْمَةً، وإنّ مِن البيانِ لسحراً»(٥). وتكَلّم رَجل بحضرة ابن عبّاس بفصاحَة، فقال: هذا السّحْرُ الحلال. وقال الحَسَن: الفصاحةُ والطّيب لا يوجدانِ إلاّ في الشّريف. وسمع الحسنُ مناظرةَ قومٍ في النّحو فقال: أحْسَنو، يَتَعَلّمون لغةَ نَبيّهم، صلّى اللّه عليه.

وقالَ الخليل بن أحمد:

أ[خذ] النّبيّ، عليه رحمة ربّه ... مــن كلّ مالغة أصَحّ وأعربُ

وقد حَثّ، صلّى اللّه عليه وسلّم، وذوو العِلم مِن بعده على إصلاحِ الألسنة وتعَلُّم اللّغة وَحُسْنِ العبارة؛ فروي عنه، عليه السّلام، أنّه [قال](٦): «رحـم [اللّه](٧)

(١) الخبر في نزهة الألبّاء، ص١٦ – ١٧؛ واللّسان: حَضَض.

(٢) في ديوانه ص٣٥٦ غير منسوب له.

(٣) الرّحمن: ١ – ٤.

(٤) آل عمران: ١٣٨.

(٥) الحديث في: البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشّعر والرّجز، ٤٢/٨؛ سنن الدّارمي، ٢٩٧/٢؛ جامع التّرمذي، ٢٨٨/١٠؛ وما علمناه الشّعر، ص١٨٨.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق.

(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

١/٨ امْرأً أصلحَ مِن لسانِه»[١].

وعن عمرَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللّه، صلّى اللّه عليه، يقول: «رَحِمَ اللّه امْرأً أصلحَ مِن لسانِه». وعن ابنِ عمرَ أنّه كانَ يضربُ وَلَده على اللّحن[٢].

وعن الخليل قال: سمعتُ أيّوب السّختيانيّ لحنَ فقال: أستَغْفِرُ اللّه[٣]. وقال يونُس بن حبيب: ليسَ لِللاّحِن مُروءة، ولا لِتاركِ الإعرابِ بَهاء، ولو حَلَّ[٤] بيأْفوخة أعنانَ السَّماء.

اليَأْفوخ مِن الجُمجمة، وهو مِن القبيلة: المقدّمة والمؤخّرة. وجماعُ اليأفوخ: اليآفيخ، قال العَجّاج[٥]:

أو كانَ ضَرْباً في يَآفيخ البُهَمْ   عَنـك حتّى ما جزعنا من أَلَمْ

والذي [يكون][٦] من الصّبيّ قبل أن يتلاقى العظمان من اليأفوخ يقال لها: الرَّمّاعة واللّماعَة والنَّمَغَة[٧]. وأعنانُ السّماءِ: نواحيها.

وقال أبو عكرمة: كان عمر إذا سمع رَجلاً يُخْطِىء قَبَّحَ عليه، وإذا أصابَه يَلحَنُ ضَرَبَه بالدِّرّة. ويروى أنَّ كاتباً لأبي موسى الأشعريّ كتبَ إلى عمر كتاباً فلحَنَ فيه. فكتب عمر إلى أبي موسى: أنِ اضْرِب الكاتبَ سوطاً واعزِلْه عن عَملك[٨].

---

(١) الحديث في كنز العمال ٣/٣٥٢.

(٢) قابل بـ «أخبار النّحويّين» لأبي طاهر بن عمر، ص٣٧.

(٣) أخبار النّحويين، ص٤٩.

(٤) في اللّسان: حكّ. مادّة: عَنَن.

(٥) ديوانه ص٢٨٧.

(٦) ما بين المعقّفين من التّهذيب ٧/٥٩٠.

(٧) النّمَغَة: ما تحرّك من الرّماعة أو تحرّك من رأس الصّبيّ. ويقال لرأس الجبل النّمَغَة.

(٨) الرّواية في البيان والتّبين ٢/٢١٦.

يُروى عن النّبيّ، صلّى اللّه عليه، أنّه لحنَ عنده رجل فقال: «أرْشِدوا أخاكُم»(1).

وقيل إنّ رجلاً قَصَدَ أبا بكر، رضي اللّه عنه، في حاجةٍ، فكثر لحنُه.. ..(2) إبدادُه(3). فقال له: استر عورتَك وسَلْ حاجتَك. فبادر الرَّجلُ ثوبَه. فقالَ له عمر، رضي اللّه عنه، وكان حاضراً: لم يُرِدْك خليفة رسولِ اللّه، [صلّى] اللّه عليه، بهذا، إنّما أمَرَك بإصلاحِ لسانِك.

9/1 وعن عمر، /رحمه اللّه، أنّه قال: «أحبّكم إلينا أحْسَنكم وَجْهاً حتّى نَستَنْطِقَكم، فإذا استَنْطَقْناكم كان أحبّكم إلينا أحْسَنكم مَنْطِقاً حتّى نَختَبِرَكم، فإذا اختبرناكم كانَ أحبّكم إلينا أحْسَنُكم مَخْبَراً».

وقال عبدالملك بن مروان: «اللّحنُ هُجْنَة الشّريف، والعُجْبُ آفةُ العَقْل، والكَذِبُ فسادُ كُلِّ شيء». وعن الشّعبيّ أو غيره أنّه قال: اللّحنُ في الشّريف كالجُدَريّ في الوجه الحَسَن.

قال الخليل بن أحمد: دَخَلْتُ على سليمان بن عليّ(4) فرأيتُه يلحن اللَّحْنَةَ بَعدَ اللّحنة فقلت: أيّها السيّد، أبوك عليّ السَّجّاد، وعَمُّك عبداللّه الحَبْر، والعبّاس بن عبدالمطّلب جَدُّك، وما وَلَدَكَ إلاّ خطيب أو فَصيح، وأرى في كلامِك سَقَطاً. قال: أقَليلاً أم كثيراً؟ فقلتُ: بك بَقَل. قال: إنّكَ لا تسمعُه مِنّي أبداً بعدها. قال فَما أذن لأحدٍ سَنَة. ثُمّ دَخَلْتُ عليه، فرأيتُه أفْصحَ الأوّلينَ والآخِرين. ثُمَّ غَبَرْتُ عنه يومين أو ثلاثة، فأتَيْتُه بأبياتٍ عملتُها فأنْشَدْتُه:(5)

---

(1) المستدرك 2/439؛ كنز العُمّال 1/611.

(2) بياض قدر كلمة.

(3) الإبداد في الكلام: التفرّق والإعياء (اللسان: بَدَد).

(4) سليمان بن عليّ: أحد أعمامِ السّفاح والمنصور، ولي الموسم في خلافة السّفّاح، وولي البصرة له وللمنصور (الوافي بالوفيات 15/406).

(5) الأبيات في بهجة المجالس 1/65 مع اختلاف في اللّفظ والتّرتيب؛ وبعضها في جامع بيان العلم 2/168؛ وطبقات الزّبيدي، ص46 عدا البيت الثاني؛ وعشرة شعراء مقلّون، ص237 – 238.

لا يكونُ السَّرِيُّ مِثلَ الدَّنِـ ـ ـيِّ لا ولا ذو الذكاءِ مثلَ الغبيِّ
لا يكون الألدُّ ذو المِقْوَل المُرْ هفِ عندَ الحجاجِ مثلَ العَيِيِّ
قيمةُ المرءِ كلُّ ما يُحْسِنُ المر ءُ قضاءً من الإمام عليِّ
أيُّ شيءٍ مِن اللِّباسِ على ذي السَّـ رْوِ أبهى مِنَ اللسانِ البَهيِّ
يَنْظِمُ الحُجّةَ السنيّة يَ السَّرْ دَ من القولِ مثلَ عِقْدِ الهديِّ
وترى اللَّحْنَ في الحسيبِ أخي الهَيْـ ـأةِ مثلَ الصَّدَ[ى] على المَشْرَفيِّ
فاطْلُبِ النَّحْوَ [للحِجاج][1]، وللشِّعْـ ـرِ مُقيماً والمُسْنَدِ المَرْوِيِّ
والخِطابِ البَليغِ عِنـ[ـدَ جواب ا][2]لـ.. ـخصمِ يُرمَى به في النَّدِيِّ
فارْفُضِ[3] القَوْلَ من طَغامٍ [عَنْـ ـهُ][4] وعادَوْهُ بُغضَةً للنَّبيِّ

١٠/١ وعَن عمرَ، رضي الله عنه، [أنّه خَرَجَ على قومٍ][5] /يَرْمُون فَعَابَ عليهم سوءَ رَمْيِهِم. فقالوا: نَحنُ قومٌ مُتَعَلّمين. فقال عمر: لَلَحْنُكُم أشَدُّ عَليَّ مِن سُوءِ رميكم، سمعتُ رسول الله، صلّى الله عليه، يقول: «أصلحَ اللهُ امرأً أصلحَ من لسانه»[6]. فَقَال بعضُهم: يا أميرَ المؤمنين: أيُضَحّى بالضّبي[7]؟ قال: وما عليكَ لو قُلتَ ظبي؟ قال: إنّها لُغَة. قال: رُفِعَ العِتاب، ولا يُضَحّى بِشَيْءٍ من الوحش.

وعن عمر بن عبدالعزيز أنه خرجَ على قومٍ يَرْمونَ بالنُّشّاب، فعَابَ عليهم رَمْيَهم،

(١) مطموسة في الأصل وما أثبت من بهجة المجالس ١/٦٥.
(٢) مطموسة في الأصل، وما أثبت من بهجة المجالس ١/٦٥.
(٣) في الأصل: فافرض، وهو خطأ، وما أثبت من بهجة المجالس ١/٦٥.
(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من بهجة المجالس ١/٦٥.
(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من سياق النّص لاحقاً.
(٦) تقدّم ذكر الحديث، وفيه: رحم بدلاً من أصلحَ وهو الأصل في رواية الحديث. والرّواية في الأضداد لابن الأنباري ص٢٤٤.
(٧) في الأصل: بالظّبي، وهو خطأ، والرّواية في كنز العُمّال ١٠/٢٥١.

فقالوا: نحنُ قومٌ متَعَلّمين يا أميرَ المؤمنين. فقال سُوءُ الكلامِ أسْوأُ من سوءِ الرّماية، تَعَلّموا الكلامَ ثُمَّ تَعَلّموا الرّماية.

وعن ابنِ عمرَ أنّ رجلاً أتاه فقال له: يا أبا عبدالرّحمن، ما تقولُ في رجلٍ ماتَ وترك أبوه وأخوه؟ فقال ابن عمر: وَيْحَك، أَبَاهُ وأخاهُ. فقال الرّجل: فما [لأ]باه وأخاه؟ قال ابنُ عمر: لأبيه وأخيه. قال الرّجل: قد قُلتُ فَأَبَيْتَ. قال ابن عمر: إنا لِلّه وإنّا إليه راجعون، ما فاتَكَ مِن أدَبك أضَرُّ بك مِمّا فاتكَ من ميراثك.

وقيل: دَخَل رجلان على سليمان بن عبدالملك فقال أحدُهما: ماتَ أبانا، رَحمه اللّه، فوثبَ أخينا على ميراثنا من أبونا فَرَضِينا بك لِتُنْصِفَنا منه. فقال سليمان: لا حفظَ اللّه أخاك ولا رحمَ [أباك][1] ولا رَدَّ مالَكَ، اخرج عنّي، فواللّه مَا أدْري أمِن لحنِكَ أعجب أم [من ... .][2] له.

قال زهير[3] لرجل: تَعَلّم النّحو، قال: وأيّ شيءٍ أصْنَعُ بالنّحو؟ [قال له: إنّ بني][4] إسرائيل كفرت في كلمة، أنزلَ اللّه تعالى في الإنجيل: [«أنا وَلّدْتُ عيسى»][5]، فَقَرَؤُوها مُخَفّفَة «وَلَدْتُ عيسى» فكفروا/. وقال اللّه، عزّ وجَلّ، في الإنجيل لعيسى، عليه السّلام: «أنتَ نَبِيّي، وأنا وَلّدتّك» مُثَقّل، فحَرّفته النّصارى وقرأوا: «أنتَ بُنَيّي وأنا وَلَدتّك» مُخَفّف.

١١/١

قال ابن شبابَة: حضرتُ جنازةً بمصر، فجاءني بعضُ القِبْط فقال لي: يا كَهْلُ، مَنِ المُتَوَفّي؟ فقلتُ: اللّه. قال: فَضُرِبْتُ حتّى كدتُ أموت.

ودخل رجلٌ من الأشراف على زياد بن أبيه فقال: إنّ أبينا هَلَك، وإنّ أخونا

---

(١) مطموسة في الأصل، والسّياق يقتضي ذلك.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) لم نقف عليه.

(٤) مطموسة في الأصل، والسّياق يقتضي هذا التّقدير.

(٥) مطموسة في الأصل، والسّياق يقتضي هذا التّقدير.

غَصَبَنا على ميراثنا من أبانا. فقال زياد: ما ضَيَّعْتَ من نفسك أكثرُ مما ضَيّعتَ من مالك(١).

قال الوليد لبعض بني عمّه: مَن خَتَنَك؟ قال: عَذَرَني غُلامٌ مِن الحيّ. فقال عمر ابن عبدالعزيز: إنّ أميرَ المؤمنين يقول لك: مَن خَتَنُك؟ فاستحيا الوليد وأقامَ في منزله أربعين يوماً يُصْلِح لسانَه، ولا يخرجُ للنّاس.

وقال رَجلٌ للحسَن: يا بو سعيد، أينَ رُبّيت؟ قال: بالأيْلة. قال: منها أُتيْت.

وروي أنّ رجلاً قال للأصمعيّ: يا أبو سعيد، فقال: يا لُكَع، كَسْبُ الدّوانيقِ شَغَلَك أن تقول: يا أبا سعيد. وروي أنّ رجلاً قال له: يا أبي سعيد، فقال له: لا أدرَكْتَني بالفَتحة، لقَتَلْتَني بالكسرة.

وجاءَ رَجلٌ إلى صديقٍ له، فوَقَف ببابِه، ونادَى: يابو فلان، فلم يُجِبْه، فقال: يابي فلان. فقال له: قُلِ الثّالثةَ وادْخُل. يريد قل: يَابَا فلان.

ودخل رجل على عمر بن عبدالعزيز، فتكَلَّمَ وأكثَر. فقال شُرطيٌّ على رأسِه: قد أوذيتَ الأمير. فقال عمر: أنت والله أشدّ أذىً لي منه.

ولَحَنَ خالد بن صفوان عند عبدالملك بن مروان، فقال عبدالملك: اللّحن في ١٢/١ /الكلام أقْبَحُ مِن العَوار في الثّوبِ النّفيس.

وقال بعضهم: كانَ مؤدّبو المدينة يضربون على الخطأ واحدة وعلى اللّحن سِتّاً. وكانَ ابنُ سيرين يسمعُ الحديثَ ملحوناً فيحدِّثُ به ملحوناً. فقال الأعمش: إنْ كانَ الذي حدّثَ به ابن سيرين لحناً، فإنّ رسولَ الله، صلّى الله عليه، لم يَلْحَن.

وقال أبو بكر: لأن أخطىء في القرآن أحبّ إليّ مِن أنْ ألحَنَ فيه. قال الحسن: مَنْ لحَنَ في القُرآن فقد كَذَبَ على الله غيرَ مُتَعَمّد. قال خُليد العصريّ: أتينا سلمانَ الفارسيّ ليقرئنا القرآن، فقال: إنّ القرآنَ عربيّ فاستَقْرِئوا رَجلاً عربيّاً، فقرأنا على

(١) قابل بالبيان والتبيّن ٢/٢٢٢ وعيون الأخبار ٢/١٥٩.

زيد بن صُوحان(١).

وعن ابن مسعود: أعربوا القرآنَ فإنّه عربيّ(٢). وقال مكحول: مَن قرأ القرآنَ بالعربيّة ضوعف أجره [مرّ](٣)تين. وقيلَ لِلحَسَن: إنّ [إمَامَنَا](٤) يَلحن، فقال: نَحُّوه(٥).

عن أبي موسى البَصريّ قال: قال رجل لِلحَسَن: يا أبا سعيد، ما أراك تَلحَن. فقال: يا ابنَ أخي، إنّي سَبَقْتُ اللّحن.

عن ابن عَون قال: كُنتُ أُشَبِّه لهجةَ الحسن بلهجة رؤبة بن العَجّاج. وَهْبُ بن جرير قال: قرأ أبي على أبي عمرو بن العلاء، فقال له: لأنتَ أفصحُ مِن مَعَدّ بن عدنان.

كان سابق الأعمى يقرأ: ﴿الخَالِقُ البَارِيءُ المُصَوَّر﴾(٦) بفتح الواو، وكان ابن جَابان(٧) يقول له إذا لَقِيَه: ما فَعَل الحرفُ الذي تكْفُرُ باللّه فيه(٨)؟ وقرأ أيضاً: ﴿ولا تَنْكِحوا المُشْرِكينَ حَتّى يُؤمِنوا﴾(٩). وكان ابن جَابَان يقول: وإنْ [آمـ]ـنوا أيضاً لم نَنْكحهم(١٠).

وقرأ الحجّاج: ﴿أنَّ ربَّهم بِهم يومئذٍ خبير﴾(١١)، نَصَبَ أنَّ /سَهْواً، فلمّا تَلَقّتْها ١٣/١

(١) قابل بأخبار النّحويين، ص٣٥.

(٢) تقدّمت الإشارة إليه وتخريجه.

(٣) بياض في الأصل، والسّياق يدلّ على ما أثبت.

(٤) مطموسة بالحبر، والسّياق يدلّ عليها.

(٥) انظر زهر الآداب ٧٧٥/٣.

(٦) الحشر: ٢٤.

(٧) في الأصل ابن جايان والتّصويب من البيان والتّبيّن ٢١٩/٢.

(٨) انظر: البيان والتّبيّن ٢١٩/٢.

(٩) البقرة: ٢٢١.

(١٠) البيان والتّبيّن: ٢١٩/٢.

(١١) العاديات: ١١

لامُ خبير أسقَطَها، فكانَ تغيير القرآن أسهل خطأً وأيْسَر ذنباً عليه مِن اللّحنِ فيه

روي أنَّ عليّ بن حمزة الكسائيّ ويعقوب بن ابراهيم القاضي، اجتمعا عند الرّشيد، وكانَ أبو يوسُف يُزْرِي على عليٍّ النّحوَ، فقال له الكسائي: ما يَقُولُ القاضي في رَجُلَيْن اتُّهما بقتلِ عبدٍ لِرَجُل، فَقدمهما إلى قاضٍ، فادّعى[1] عليهما قَتْلَ عبده. فسأَل القاضي أحَدهما، فقال: أنا قاتلُ عَبْدِه، وسأل الآخر فقال: أنا قاتلٌ عَبْدَه، أيّهما القاتل؟ فقال: جميعاً. فقال الكسائيّ: بئسَ ما قلت، أنْعِم النَّظَر. فقال: الذي قال: أنا قاتلٌ عبدَه. فقال: وهذا أيضاً خطأ. فقال الرّشيد: أمَا علمتَ أنّ الذي قال: أنا قاتلٌ عَبْدَه، قد وَعَدَ بِقَتْلِه ولم يَقْتُلْه، وأنّ مَن قال: أنا قاتِلُ عَبْدِه قد أقَرَّ بالقَتْل؟ فانتبَه أبو يوسف، فقال: قليل من العلم كثير، وأَعْمَلَ نفسَه حتّى علمَ مِن النّحو ما كانَ يَتَحذَّرُ بِهِ مِن اللّحن[2].

وقيل: إنّ سائِلاً سألَ أبا يوسُف عن رجل حَلَف أنّ امرأته طالق أنْ دَخَلْتِ الدّار، وآخر حَلَفَ أنّ امرأته طالق إنْ دَخَلَت الدّار. فقال: أيّتها دَخَلَتْ فقد حَنَث الحالِف. قال: وكان الكسائيّ حاضراً فَقَال: أوليسَ الخَرَسُ أحسن من هذا الجواب؟ وسمع أبو يوسُف مقالته فشكاهُ إلى الرشيد فقال: صَدَق الكسائيّ، الخَرَسُ أحسن مِن اللّحن. أمَا عَلِمْتَ أنَّ مَن خفَضَ قد حَلَف على شيءٍ يكونُ في المستقبل؟ فمتى دَخَلت امرأتُه الدّار حَنَث، والآخر إنّما حَلف يمينَه بفعلٍ ماضٍ، فإن كانت امرأته دخلت الدّار قَبْلَ حَلْفه عليها فقد طَلُقَتْ، وإنْ لم تكن دَخَلَتْ لم تطلق. قال: وكانت هذه المسألة حَدَتْ أبا يوسف على أن طَلَبَ النّحو وتعلّمه.

فَصْــــل

[أوّل من عمل النّحو]

وأوّل مَن عَمِل النّحو أبو الأسود الدّؤليّ، ثمّ عرضه على عليّ بن أبي طالب،

---

(١) في الأصل: فَدَعا، وهو خطأ.

(٢) قابل بمعجم الأدباء ١٣/١٧٧.

فقال: ما أحْسَنَ هذا النَّحو الذي أخذتَ فيه، فسمّي نحواً بذلك.

ومعنى النَّحْو: القَصدُ نحو الشّيء، نَحَوْتُ نَحْوَ فلان: إذا قَصَدْتُ قصْدَه، وذلك نحو قولك: نَحَوْتُ حَضْرَتَك، أي قَصَدْتُ حَضْرَتَك

والنّحْوُ: المِثل، تقول: هذا نحو هذا، أي مثلُ هذا.

والنّحْوُ: القُرْبُ. والنّحو: الصّدَد. والنَّحْوُ: الكَتْبُ. /والنّحو: الصَّقَبُ، يُقال: ١٤/١ الصَّقَبُ والسَّقَبُ، بالصّادِ والسّين، لُغَتان، عن الأصمعيّ. ومنه الحديث: «الجارُ أحَقُّ بِصَقَبِه»[1]، أي بِقُرْبِه.

والنّحو: المصْدَرُ. والنّحوُ: الأمَم. والنّحْوُ: السَّطْرُ. والنّحو: النّاحية. والنّحو: الانحراف.

وقيل: إنّ أبا الأسود وَضَع وجوه العربيّة ثُمّ قال للنّاس: انحوا نحو هذا، فسمّي نحواً. ويُجْمَعُ النّحو على الأنحاء.

وقال[2]:

وللكلامِ وُجوهٌ في تصرُّفِه النحو فيه لأهلِ الرّأي أنحاءُ

وسمع أبو الأسود رَجُلاً يقرأ: ﴿أنّ اللّهَ بريءٌ مِن المشركينَ ورسولِه﴾[3] بخفضِ اللاّم، فقال: لا إخالني يَسَعني هذا، وألَّفَ شيئاً قليلاً، وأعْمَقَ النّاسُ النّظَر بعد ذلك فيه، وأطالوا الأبواب.

وقال يونس بن حبيب: إنّما أسّسَ النّحوَ لأبي الأسود عليٌّ بن أبي طالب. وحَدّث الهيثم بن عديّ أنّ أبَا الأسود أوّل باب ألّفَه من النّحو باب التَّعَجُّب؛ وذلك

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الشّفعة ١١٥/٣؛ كنز العمّال ٧/٧.

(٢) البيت من البسيط، وهو بلا نِسبة في العين ٣٠٢/٣.

(٣) التّوبة: ٣.

أنّ بنتاً [له][(١)] تقوده [في][(٢)] بَيْتِه، وقد كُفَّ بَصَرهُ إِذ ضَرَبْتها الرّمضاءُ فأحرقتها فقالت: يا أَبَهْ، ما أشدُّ الحرِّ، بكسرِ الرّاءِ، فظَنَّ أنّها تريدُ: أيّ الحرِّ أشَدّ. فقال: يا بُنَيّة، وَغْرَةُ القَيْظ، ومَعْمَعَانُ الصَّيف. فَلمّا تَلَفَّتَ إليها بكت وقالت: يا أَبَهْ، ما أشدّ الحرّ، فَفهِم عنها وقال: يا بنيّة، قولي: ما أَشَدَّ الحرَّ، وعمل باب التّعَجُّب.

وقال ابن الأنباريّ[(٣)]: أوّل من وَضعَ النّحوَ أبو الأسود الدُّؤَليّ، ثمّ ميمون الأقرن، ثمَّ عَنْبَسَة الفيل، ثمّ عبدالله بن أبي اسحق. قال: فوضَع عيسى بن عمر في النّحو كتابين، سَمّى أحدَهما «الجامع» والآخر «المكمّل»، فقال الخليل بن أحمد:

بَطَلَ النّحو جميعاً كُلُّـــه ... غيرَ ما أَلّفَ عيسى بن عُمَرْ

ذاك إكمالٌ وهذا جامـــعٌ ... فَهُمَا لِلنّاسِ شَمْـــسٌ وقَمَرْ

وأبو الأسود الدُّؤليّ هو أوّل مَن وَضَعَ نَقْطَ المصاحف، ثمّ فَتَح بابَ الشَّكْل الخليلُ بنُ أحمد، والخليل الذي استنبطَ من علم النّحو ودقائقه ما لم يَسْبِقْهُ سابق، ولم يَلحقْه لاحق، وَوَضع علم العروض.

وعن أبي عثمانَ المازنيّ قال: سمع أبو الأسود رجلاً يقرأ: ﴿أنَّ اللّه بريء من المُشْرِكينَ ورَسُولِه﴾ بكسر اللام، فقال: أو قد بَلَغ الناسُ إلى /ما أرى؟ ابْغوني كاتباً ذَهِناً. فجاؤوه بِرَجُل، فدفَعَ إليه مصحفاً، ثُمَّ قال له: قَلَمَك بيدك، واسمع كيف أقرأ، فإذا رأيتني قد ضَمَمْتُ فايَ فَأَلْقِ قُدّامَ الحرفِ نقطةً، وإذا فَتَحتُ فايَ ١٥/١

---

(١) زيادة يَقتضيها السّياق.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) الصّواب أنَ هذه العبارة قالها أبو عبيدة، وليست في ترجمة أبي الأسود التي أثبتها ابن الأنباريّ في «نزهة الألباب»، ثمّ إنّ ابن الأنباري هذا متأخر عن العوتبي الذي ينقل عن ابن الأنباريّ أبي بكر صاحب الزّاهر (٣٢٨هـ).

وهذه العبارة موجودة في أخبار النّحويّين لأبي طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم ص٢٠ مع اختلاف في لفظ البيتين؛ وانظر البيتين في مراتب النّحويّين ص٤٧.

فَألقِ على الحرف نقطة، وإذا [كسرت][1] فاي فألْقِ تحتَ الحرف نقطة. فَشكل المصحفَ كلَّه على ذلك، وهي سنّة[2] باقية. [ثُمَّ][3] وَضَع الخليل صُوَرَ الشَّكْل، فجعلَها مَفَاتِحَ مُسْتغلَقِ الكلام، ومترجم معاني مُتَشابهة، وهي تسعةُ[4] أوجُه: ضَمٌّ وفَتْح وتسكين وَهَمْز وتشديد ونصب مُنوّن ورَفْعٌ مُنَوَّن وجَرٌّ منون. ثُمّ صنع سيبويه الكلامَ على ثمانيةِ مَجَارٍ، ولَقّبها بثمانية ألقاب: رَفْع وضم، ونَصْبٌ وفتح، وجَرٌّ وكسر، وجَزْمٌ ووَقْفٌ.

وأخذَ ذلك البَصريّون عن الخليل؛ فهو الإمامُ فيه، وله فضيلة السَّبْق عليهم. وهذا إنّما أحدثَهُ المحدَثون؛ فأمّا العَرَب العَاربَة فما كان بهم حاجَةٌ إلى مَعرفةِ نحوٍ ولا عَروض؛ إذ كان [لسانهم][5] فصيحاً، وكلامُهم صحيحاً خِلْقَةً، طَبَعَهم اللّه تعالى عليها، وفَصَاحَةً أبَانَهُم اللّه بها، فكانوا بذلك أغنياءَ عن تعلّم النّحو، مُتكلّمين بأصَحّ كلامٍ وأفْصَحِه، وأوْضَح بيان وأمْلَحِه. وكانوا لِصحّةِ ذَوْقهم لِزِنَةِ الشّعْر أغنياءَ عن تَعَلُّمِ العروض. وكانوا مُصَحِّحين للكلامِ غيرَ مُصَحِّفين، ومُعْرِبينَ غير لاحنين، لساناً عربيّاً، وبياناً طَبَعيّاً. وكانَ اللَّحْنُ عندَهم بمعنى الصّواب، كما هو عندَ غيرِهم بمعنى الخَطَأ. وقد أفْرَدْتُ له فَصْلاً يأتي بَعْدَ هذا إن شاءَ اللّه.

وقد قالت الشُّعَراءُ في مَدْحِ النّحْوِ فأكثروا، وكلّ ذلك حَضّاً مِنهم على معرفة العَرَبيّة، والنّطقِ باللّغة اليَعْرُبيّة؛ فمن ذلك قولُ بَعْضِهم[6]:

النّحْوُ يُصْلِحُ مِن لسانِ الألْكَن ... والمَرْءُ تُعْظِمُه إذا لم يَلْحَنِ

لحنُ الشّريف يَحُطُّه عن قَدْرِه ... فَتَراهُ يَسْقُطُ مِن لحاظِ الأعْيُنِ

(١) بياض في الأصل، والسّياق يدلّ عليها.

(٢) لم يبق منها سوى السّين.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) لم يذكر سوى ثمانية أوجه.

(٥) سقطت من الأصل، والسّياق يقتضيها.

(٦) البيت الأوّل والأخير في العقد ٣٠٨/٢؛ وبهجة المجالس ٦٦/١؛ وعيون الأخبار ١٥٧/٥ (دار الكتاب العربي)

وتَرى الشّريف إذا تبيّن لحنُه أبصرتَ فيه هَجَانةً ... ..[1]

/وترى الوَضيع إذا تَفوّه لَفْظُه يُرنَا إليه بأوْجـهٍ وبأعيّـنِ

ما ورَّث الآباءُ فيما ورّثـوا أبناءَهم مثل العلوم فاتْقـنِ

فإذا طَلَبْتَ من العلوم أجَلَّها فَأجلُّها عندي مقيمُ الألْسُنِ

١٦/١

ووَزْنُ الكلامِ وزِينَتُه النّحو، وهُجنَتُه وشَيْنُه اللّحنُ.

فصـــل

قال اللهُ، عزّ وجَلّ، مُخبِراً عن سليمان، عليه السّلام: ﴿يا أيُّها النّاس عُلّمْنَا مَنْطِقَ الطّيْرِ﴾[2]، فجعَل اللّه تعالى [ذلك][3] مَنْطِقاً، وخَصَّ سليمان، عليه السّلام، بأَنْ فهّمَه معاني ذلك المنطق، وأقامَه [فيهَ][4] مَقامَ الكلامِ من الطّائِر. وكذلك لو قال: عُلّمنا مَنْطِقَ البَهائمِ والسِّباع لكانَ ذلك آيةً وعلامَةً. وقد علّمَ اللّه تعالى اسماعيل مَنْطِقَ العَرب بعد أن كانَ ابن أربعَ عَشرة [سَنَة][5].

قال الخليل: وكلامُ كلِّ شيءٍ: مَنْطِقه. والفَرْقُ بَيْنَ الإنسانِ والطّيْرِ أنّ ذلك المعنى منها سُمّي منطقاً وكلاماً على التّشبيه بالنّاسِ وعلى السَّبب [الذي][6] يجري. والنّاس ذلك لهم على كلِّ حال.

وقالوا : الإنسان هو الحيُّ النّاطق، قال اللّه تعالى: ﴿وقالوا لِجُلودهم: لِمَ شَهِدتُم علينا؟ قالوا: أنْطَقَنَا اللّهُ الذي أنْطَقَ كلَّ شَيْءٍ﴾[7]. وقال: منطق الطّيْر على التّشبيه

---

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٢) النّمل: ١٦.

(٣) من الحيوان ٧/٥٨.

(٤) من الحيوان ٧/٥٨.

(٥) من الحيوان ٧/٥٨.

(٦) من الحيوان ٧/٥٨.

(٧) فصّلت ٢١.

بِمَنْطِقِ النّاس. ثُمّ قالوا: بُعْدُ الصّامت والنّاطق. ثُمّ قالوا: بُعْدُ الدّارِ يُنْطِق.

قال أبو بكر[1]: في الصّامِت والنّاطِق قولان: أحَدُهما: أن يكون الصّامِتُ: الذّهب والفِضّة، والنّاطق: الحيوان. والقولُ الآخر: أن يكون النّاطق: الذي له كَبِد. قال خالدُ بن كلثوم: النّاطِقُ عندَ العَرب: كلُّ ما كان له كَبِد، واحتجّ بقولِ الشّاعر[2]:

فَما المال يُخَلِدُني صامتاً ... هُبِلْتِ ولا ناطقــاً ذا كَبِــدْ

ذَريني أُرَوّي به هامتــي ... وَقَدْكِ، أطَلْتِ مِنَ اللّومِ، قَدْ

معنى: وَقَدْكِ: حَسْبُكِ

ويقولون: نَطَقَ العُصْفورُ وتكَلّمَ أيضاً. قال كُثَيِّر[3]:

سِوى ذِكْرَةٍ منها، إذا الرَّكْبُ عَرَّسوا ... وهَبَّتْ[4] عصافيرُ الصَّريمِ النّواطِقُ

[قال كلثوم بن عمرو][5]:

يا لَيْلَــةً بِحُوّاريــنَ ساهِرَةً ... حَتّى تَكَلّمَ في الصُّبْحِ العصافيرُ

ونقول: نَطَقَ النّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقاً وإنّه لَمِنْطيقٌ بَليغ. والكِتَابُ /النّاطقُ: البيِّنُ، [قال لبيد][6]: ١/١٧

أو مُذْهَبٌ جُدَدٌ على ألواحِهِ ... النّاطِقُ المَبْـروزُ وَالمختـومُ

---

(١) هو ابن الأنباريّ، صاحب كتاب «الزّاهر»، والرّواية بتمامها في الزّاهر ١/٣٩٨.

(٢) بلا نسبة في أساس البلاغة: نطق.

(٣) البيت في ديوانه، ص٤١٧؛ وفي مجالس العلماء ص٢١.

(٤) في الأصل «فهب» وما أثبت من الدّيوان ومجالس العلماء ص٢١.

(٥) مضموس في الأصل، وما أثبتَ من مجالس العلماء، ص٢١؛ وانظر الموشح ص٢٩٣؛ والحيوان ٥/٥٥؛ والعمدة ١/٤٥٧.

(٦) من العين ٥/١٠٤، وتهذيب اللّغة ١٦/٢٧٥؛ وانظر الدّيوان، ص١١٨ مع اختلاف في اللّفظ.

والمِنطَقُ: كلُّ شيءٍ شَدَدْتَ به وَسَطَكَ. والمِنْطَقَة: اسمٌ خاصّ. والنِّطاق: خيط تَشُدُّ به المرأة في وَسَطِها للمِهْنَة. قال أبو كبير الهذليّ(1):

حَمَلَتْ به، في لَيْلَةٍ، مزؤودةً كَرْهاً، وعَقْدُ نِطاقِها لَمْ يُحلَلِ

يقولُ: باشَرَها بَعْلُها غصباً، وهي مرعوبةٌ غيرُ مُتَأَهّبةٍ للمباشَرَة فتحُلَّ نِطاقَهَا وتأتي فِراشَهَا، فجاءَ المولود شهماً مُذكَّراً لا حَظَّ للتأنيثِ فيه. ويُقال: إذا أَرَدْتَ نجابَةَ وَلَدِك، فاغْضِب أُمَّه واغْشَهَا.

وقولهم: سَكَتَ أَلفاً(2) ونَطَقَ خَلْفاً: هو مَثَلٌ يُضْرَب للرَّجلِ يُطيلُ الصَّمْتَ، فإذا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بالخَطأ. يَعْنُون أنّه سَكَتَ عن أَلْفِ كلمة، ثُمّ تَكَلَّمَ بالخَلْفِ عن الكلام. والخَلْفُ: الرّديء من القَوْل. قال ابن الأعرابيّ: كان أعرابيّ جالساً مع قوم فَحَبَقَ حَبْقَةً، فَتَشَوَّرَ(3)، وأشارَ بإبهامه نحو إسْتِه وقال: إنّها خَلْفٌ نَطَقَتْ(4) خَلْفاً. فَسَمّى صَوْتَ ذلك المَوْضع نُطقاً خَلْفاً.

وقوله: حَبَقَ حَبْقَةً: أي ضرط ضَرْطَةً.

فَصْلٌ

كان النّبيُّ، صلّى الله عليه، أفـ[ـصحَ] النّاس لساناً، وأمْلَحَهم بياناً، وأوْجَزَهم كلاماً. وكانَ ذلك الإيجاز يجمعُ كلَّ ما يُريد. وكانَ كلامُه لا فُضولَ فيه، ولا تَقْصيرَ كلامٍ، يَتْبَعُ بَعْضُه بَعْضاً، بَيْنَ كلامِه تَوَقُّفٌ يَفْهَمُه سامِعُه ويَعِيه.

---

(1) ديوان الهذليين، 2/92؛ مجالس ثعلب 1/325؛ حماسة المرزوقي 1/87؛ آمالي الشّجريّ 1/148؛ مغني اللبيب 686؛ والصّاهل والشّاحج، ص261.

(2) في الأصل غير واضحة، وما أُثبت من الزّاهر، 1/505، وجمهرة الأمثال 1/416، ومجمع الأمثال 1/101.

(3) تَشَوَّر: خجل.

(4) نطقت: ضَرَطت.

قال عبدالله بن الحارث(١): نَشَأَتْ سحابةٌ على عهد رسول الله، صلّى اللّهُ عليه، فقالوا: «يا رسولَ اللّه، سحابةٌ نَشَأَت. قال: كيف تَرَوْنَ بواسِقَها؟ قالوا: ما أحسنَها وأشَدَّ تَراكُمَهَا. قال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: ما أحْسَنَها وأشَدَّ تَمكُّنَها. قال: كيف ترون رَحاها؟ قالوا: ما أحْسَنَها /وأشَدَّ استدارَتها. قال: كيف ترون جَوْفَها؟ ١٨/١ قالوا: ما أحْسَنَه وأشَدَّ سَوادَه. قال: كيف ترونَ بَرْقَها، أخَفْواً أو وَميضاً أم يَشُقُّ شَقّاً؟ قالوا: بل يَشُقُّ شَقّاً. فقال، صلّى اللّه عليه: الحَيَا الحَيَا. فقالوا: يا رسولَ اللّه، ما أفْصَحَك، ما رَأَيْنَا الذي هو أفْصَح مِنْكَ. فقال: ومِن أيْنَ يكونُ أفْصَحُ مِنّي، وإِنّما أُنْزِل القرآن بلساني لسانٍ عربيٍّ مبين».

قال الأخْفَش: بواسِقها: حَالها. والباسِق: المُشْرِفُ التّامّ مِن كلّ شيء. قال:

كَبَاسِقَةِ الوَسْمِيّ سَاعة أسْبَلَت ... تلألأ فيها البَرْقُ وابيَضَّ جيدُها

قواعدها: أسَافِلُها، وهي أن تكون مُتَمَكِّنَةً في الأرض. ورَحا السَّحاب: مستدارُه ومُعْظَمُه، وهو بفتح الرّاءِ والحاءِ. قال(٢):

إذا رَجَفَتْ فيه رَحىً مُرْجَحِنَّةٌ ... [تَبَـ]ـعَّقَ ثَجَّاجٌ غزيرُ الحوافِلِ

الخَفْوُ: أن يَظْهَرَ شَيْءٌ ثُمَّ يَخْفَى. قال(٣):

[خَفَى](٤) كاقْتِذاءِ(٥) الطَّيْرِ واللّيل ضارِبٌ ... بِـجُـثْـمـانِـه والبَـرْقُ قد كـادَ يَسْطَعُ

---

(١) الخبر في: مجالس ثعلب ٤٥٤/٢؛ الأمالي ٨/١؛ الأزمنة والأمكنة ٩٩/٢؛ وصف السحاب والمطر ص١٦؛ المخصص ٩٦/٩.

(٢) هو النّابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه ص١٤١؛ والتّهذيب ٣١٠/٥، واللّسان: رجْحَنَ، وبلا نسبة في المخصّص ٥١/١٣، وأساس البلاغة: رَجح.

(٣) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه ص١٠٧ مع اختلاف في اللّفظ؛ الأزهري ٢٦٤/٩؛ لسان: قذى.

(٤) في الأصل: «والداني» وهو تصحيف، وما أثبت من الدّيوان واللّسان والتهذيب.

(٥) اقتذاء الطّير: نظره ثمّ إغماضه.

[اقتذاء][1] الوميض: تكشّفه، يُقال: أوْمَضَتِ المرأةُ: إذا ضحكت فَبَدَتْ نواجذها، من هذا. والشَّقُّ: أن تُشَقَّ السَّحابةُ فيذهب فيها البَرْق. والحيا، مقصور: الغَيْثُ.

وقال، صَلّى اللّه عليه: «أنا أَفْصَحُ العَرَب بَيْدَ أنّي من قريش، ويُرْوَى: «[مَـ]ـيْدَ» بالميم، ونَشَأْتُ في هَوازِن، واسْتُرْضِعْتُ في بني سعد بن بكر، فَأَنّى يأتيني اللّحن»[2]؟

وصَدَق، صَلّى اللّه عليه، في قوله، هو أفصح العرب نُطْقاً، وأحسنهم خَلْقاً وَخُلُقاً، وأكرمُهم جُوداً، وأوْفاهم عُهوداً، وأَتَمُّهم وَفاءً، وأكرمهم شَرَفاً، وأعلمهم معرفة، وأعمّهم صِفَةً، صَلّى اللّه عليه.

وقال المُعَقِّرُ البَارقيّ[3]، بعد ما كُفَّ بَصَرُه، لابنته، وسمع صوتَ رعد: أيّ شيءٍ تَرَيْن؟ قالت: أرى سَحْمَاءَ عَقَّاقَة كأنّها حُوَلاءُ ناقَة، ذاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ، وسَيْرٍ وانٍ. فقال: يا بُنَيّة، وائِلي بي إلى جَنْبِ قَفْلَةٍ، فإنّها لا تَنْبُتُ إلاّ بِمَنْجاةٍ مِن السَّيْل[4].

قولها: سَحماء، السَّحماءُ: السَّحابَةُ السّوداءُ.

قال[5]:

عَفَا آيَهُ نسجُ الجنوب مع الصَّبى   وأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُه متصَوِّبُ

19/1   / يعني بالأسحم: السّحاب الأسود.

---

(1) في الأصل مطموسة والسّياق يقتضيها.

(2) الحديث في غريب الحديث 139/1؛ والنّهاية في غريب الحديث 171/1.

(3) في الأصل: الباقريّ، وهو خطأ، وهو المعقّر بن حمار، شاعر جاهليّ.

(انظر: المؤتلف والمختلف، ص92، 134؛ ومعجم المرزبانيّ، ص9).

(4) الخبر في مجالس ثعلب 347/1 و597/2.

(5) هو النّابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه (طويل) ص73؛ العين 155/3؛ مقاييس اللّغة 141/3؛ اساس البلاغة صوب باللسان: سحم؛ تاج العروس: سحم.

وَقولُها: عَقّاقة، أي ذات بَرْق، يُقال: انْعقَّ البَرْقُ: إذا سَرَى في السّحاب. وعقيقة البَرق: ما يَبْقَى في السَّحابِ من شعاعه، وبه تُشَبَّهُ السّيوف فَتُسَمّى عَقَائِقُ. قال[1]:

بِسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ وبِيــضٍ كالعَقَائِقِ يَخْتَلِينــا

ويروى: «ذوابل أو بيضٍ يَعتَلينا». فمن روى «يختلينا» أراد: يَجْعَلْنَ الرِّقابَ لها خلاً، والخَلا: الحشيش الرَّطْبُ.

ومَن روى «يعتلينا» أراد: يَعْتَلِينَ الرُّؤوس.

وقولها: حِوَلاءُ ناقة، الحِوَلاءُ للنّاقة: هي كالمشيمة من المرأة. قال:[2]

على حُوَلاءَ يطفو السُّخْدُ فيها فَرَاها الشَّيْذُمَانُ عَــن الجنين

ويروى: «الشّيْذُمان»، وهو الذّئبُ.

والهَيْدَبُ: إذا رأيتَ سَحابةً تَسَلْسَلُ في وَجْهِها لِلوَدْق، فانْصَبَّ كأنّه خيوطٌ مُتّصِلة. والدّاني: القريب. والواني: البطيء. والقَفْلَة: جمع قَفْل، وهو ضَرْبٌ مِن الشّجَر لا يَنبُتُ إلاّ مُرْتفعاً مِن السَّيْل.

وقوله: وائلي بي: من المَوْئِل، والمَوْئل والمآل: المَلْجَأ والمُحْتَرَز. وكلُّ شيءٍ يَؤُول إلى شيء، إذا رَجَعَ إليه. وكأنّه أراد: ألجئيني إلى قَفْلَة.

وقيل: خرج أعرابيّ ضرير في بُغَا إبلٍ له ضَلّت، ومعه بُنَيّة له تقوده، فمرّا بوادٍ مُعْشِب، فقالت: يا أبَه، ما رأيتُ مَرْتَع إبلٍ كهذا. قال: إنْ رَدّ اللّه علينا إبلَنا. فلم يَلْبَثا أن وجداها. فأرسلاها فيه، فجَعَلتْ تَخْضَمُ أطولَه وأقْصَرَه. فَبَيْنَما هما كذلك

---

(١) هو عمرو بن كلثوم، والبيت في ديوانه ص٧٤؛ العين ٦/٤، ٩٠؛ جمهرة أشعار العرب ٣٩٨/١؛ شرح القصائد السّبع الطوال ص٣٩٥؛ شرح القصائد العشر ٣٣٧.

(٢) هو الطِّرماح بن حكيم، والبيت في ديوانه ص٥٤٢؛ العين ٢٥٠/٦؛ مقاييس اللّغة ٢٥٧/٣؛ وبلا نسبة في التهذيب ١٣٥/١٣ واللّسان: حول.

قالت بُنيّته: يا أبَه، إنّي أخافُ المطَر. قال: وما الذي تَرَيْن؟ قالت: أرى سحاباً دواني وسحاباً تواني. قال: ارعي، لا بَأسَ عليكِ. فَرَعت ساعةً ثمّ قالت: يا أبه، إنّي أخافُ المطَر. قال: وما الذي تَرَيْن؟ قالت: أراها كبطون الأُتن القمر في المرابط الغبر. قال: ارعي، لا بأسَ عَليكِ. فَرَعت ساعةً ثمّ قالت: يا أبه، إنّي أخافُ المطَر. قال: وما الذي تَرَيْن؟ قالت: أرى سَحاباً دون سحابٍ كأنّه /نَعامٌ يَعْلَقُ بالأَرْجُل.
١/٢٠ قال: ارعي، لا بأسَ عَليكِ. فَرَعت ساعةً ثمّ قالت: يا أبه، إنّي أخافُ المطَر. قال: وما الذي تَرَيْن؟ قالت: أراها سحاباً أكاد أدفَعُه بيدي. قال: ارعي، لا بأسَ عَليكِ. فَرَعت ساعةً ثمّ قالت: يا أبه، إنّي أخافُ المطَر. قال: وما الذي تَرَيْن؟ قالت: قد انْتَصبَتْ واسْلَنْطَحَتْ وابْيَضَّتْ. قال: وَيْحَكِ، انجي، ولا أظُنُّكِ ناجِية. فلم يَبْلُغا آخرَ الوادي حَتّى سَالَ أوّلُه.

معنى قولها: سحاباً دون سَحَاب، تُريد بذلك: الرّبابَ مِنَ السَّحاب، وهو الذي يَصِفُه الشّاعر(١):

كأنَّ الرَّبابَ، دُوَيْنَ السَّحابِ نَعَامٌ تَعَلَّقَ بالأَرْجُلِ

ومعنى اسْلَنْطَحَتْ: انْبَسَطَتْ.

ورُوي أيضاً أنّ رَجُلاً مِن العرب كانَ قد كَبِرَ، وكان في داخلِ بَيْتِه، وكان ابنه تَحْتَ السَّماءِ، فقال لابْنِه: يا بُنَيّ، كيف ترى السَّماءَ؟ قال: أراها قد نَكَّبَتْ وتَبَهَّرَت، وأرى بُرُوقَهَا أَسَافِلَهَا. قال: أخْلَقَتْ(٢).

قوله: نَكّبت: أي عَدَلت. وتَبَهَّرَت: أي تَقَطَّعَتْ مِنَ البُهْرِ.

---

(١) هو عبدالرحمن بن حسّان أو عُروة بن جلهمة المازنيّ، والبيت في ديوان عبدالرحمن بن حسان ص٣٤؛ حواشي ابن بري ص١٨؛ بلا نسبة في التشبيهات ص١٦٠؛ معجم الأدباء ١٦٥/٦؛ ونسب في زهر الآداب ٢٠٨/١ إلى حسان بن ثابت؛ وفي شرح كفايةالمتحفّظ لعروة؛ وفي سمط اللآلىء ص٤٤١ لزهير بن جلهمة.

(٢) الخبر في مجالس ثعلب ٤٥٤/٢ وأخلقت: صارت خليقة بالمطر.

قال [أبو عمرو] بن العَلاء[1]: قال لي ذو الرُّمّة: ما رأيتُ أفْصَحَ مِن أمَةِ بني فلان، قُلتُ لها: كيف كانَ المطرُ عندكم؟ قالت: غِثْنا ما شِئْنا. يقال: غِيثَتِ الأرضُ فهي مَغِيثة، وقد غِثْنا نَحنُ فَنَحنُ مَغيثُون.

الأصمعيّ عن أبي عمرو بن العَلاء قال[2]: رأيتُ أعرابيّاً بمَكّة فاستَفْصَحتُه، فقلت [له] مِمَّن الرَّجل؟ قال: مِن الأزد. قلت: مِن أيِّهم؟ قال: من بني الحدان بن شمس. فقلت: مِن أيّ بلاد؟ قال: مِن عُمَان. قُلت: صِف بلادَك. فقال: سيف أفْيَح، وفَضَاءٌ صَحْصَح، وجبل صَلْدَح، ورمل أصْيَح. فقلت: أخبرني عن مالك. فقال: النّخل. فقلت: وأينَ أنْتَ عنِ الإبِل؟ فقال: كلاّ، إنّ النَّخْلَ أفْضَل، أما علمتَ أنَّ النَّخْلَ حملُها غِذاء، وسَعَفُها ضياء، وكَرَبُها صِلاء، وليفها رِشاء، وجذعها غِماء[3]، وقُرْؤها إناء. فقلتُ: وأنّى لك هذه الفصاحة؟ فقال: أنا بِقُطْرٍ لا يُسْمَع فيه ناجِخَةُ التّيار.

قوله: أفْيَح: أي واسع، والصَّحْصَحُ: الأمْلَسُ. والصَّلْدَح: الصَّلب. والأصْيَح: بياض يخالِطُه حُمْرة. والرِّشاء: الحبل. والقُرْءُ: أصل النّخلة. والقطرُ: النّاحية من الأرض. ... ...[4]. والنّاجخة: الصّوت. والتّيارُ: الموج.

وَمِن أهلِ/ عُمَان الفُصَحاء والخُطباء والبُلَغاء والشّعراء الذين يُعْرَفون ولا يُجْهَلون كثيرٌ غيرُ قَليل، ولهم أخبار شاهدة وأحاديث سَائِرة. ٢١/١

عبد اللّه بن معاذ يرفعه إلى هُنَيْد التّيميّ قال: إنّي لواقِفٌ بِسُوقِ عُكاظ، وهي أحد أسواق العَرب في الجاهليّة، وتكون في أعلى نَجْد قريباً من عَرَفات. وكانت مِن أعظم أسواقِ العَرب، وكانت قريش تنزلها وهوازن وأسْلَم وغَطَفان

(١) الخبر في مجالس ثعلب ٣٤٨/١ - ٣٤٩؛ ولسان العرب: غيث.

(٢) الرواية في كتاب «الأنساب» للعوتبي ٢٤٥/٢.

(٣) غِماء: سقف البيت.

(٤) إشارة إلى الحاشية غير مقروءة، وفي الأنساب ص٢٤٥ ينتهي النّصّ عند قوله: «ناجخة التّيار».

والأحابيش، وهم الحارث بن عبد مناة وعقل والمصطلق، وطوائف من أفياءِ العَرب. فكانوا ينزلونها في النّصف من ذي القَعدة، ولا يَبْرَحون حتّى يَرَوْن هِلالَ ذي الحِجّة، ثمّ ينقشعون. وكان فيها أشياء ليست في شيءٍ من أسواق العرب. فإذا أهَلّوا وانقشَعوا ساروا بأجمعهم إلى ذي المجاز، وهو قريبٌ من عكاظ، وأقاموا فيها حتّى يوم التّروية، ووافاهم بمكّة حجّاج العرب ورؤوسهم [مِمّن] لم يكن شَهِدَ تلكَ الأسواق.

وأسواق العربِ في الجاهليّة عشر، فأوّلها: سُوق دُومَة. ثُمَّ المُشقّر بِهجَر. ثمّ صُحَار. ثُمَّ دبا، وكانت إحدى فرضتي العَرب. ثُمَّ الشّحْر. شِحرُ مَهْرَة. ثُمَّ عدَن. ثُمّ صنعاء. ثُمَّ الرَّاية بحضرموت. وعكاظ. ثُمَّ ذو المَجَاز.

وقال عبدالله بن معاذ يرفعه إلى هُنَيد التَّيميّ قال(١): إنّي لواقِفٌ بسوق عكاظ، إذا رَجُلٌ مِن مَهْرَة، مَنْزِلُه بِصحار عُمَان، يُسمّى الصُّحاريّ، وإذا النّاس يَرْكبونه ويَسألونه عن أنْسابِهم، وهو يُفَسّرُ لهم، وكانَ مِن أعلمِ النّاس. فمَرّ به عُطَارِد بن حاجب الزّراريّ(٢) فقال: شاسعٌ مِن مَهْرَة ومَنْزِلُه صُحار ما أستفيدُ منه(٣) عِلماً. فَأَبْصَرَهُ الصُّحاريّ، فأعجبه شارتَه، فقال: مِمّن أَيُّها الرّجل؟ قال: لا تعرفني. قال: إنْ كنتَ مِن العَرب أو مِن أشرافهم عرفتُك. قال: فإنّي مِن العَرب. قال: مِن أيّهم أنت؟ قال: مِن مُضر. قال الصُّحاريّ: لأُعَيّرنَ اليومَ المضريّ. قال الصُّحاريّ: أمِنَ الأرحاءِ/ أنت أم مِن الفُرسان؟ قال عطارد: فَعَرَفْتُ أنّ الفُرسان قيس وأنّ الأرحاءَ ولَد [إلياس](٤) قال: قلت: مِن الأرحاء. قال: فأنتَ إذاً مِن ولَدِ خندف. قال: قُلتُ: أجَلْ. قال: فمنَ الأزْمَة أنتَ أم مِن الجَماجم؟ قال: فَخَبَرْتُ طويلاً ما أُكَلّمُه، ثمّ أَذْكَرَني ذهني، فعلمتُ أنّ الأزْمَة وَلَد خُزيمة وهم قُريش، وأنَّ الجماجمَ وَلد أُدّ.

١/ ٢٢

(١) تقدّم ذكر سند الرّواية، وكرّره.

(٢) في جمهرة النسب، ص٢٧٣؛ والأمالي ٢/ ٢٩٨؛ والعقد ٣/ ٢٨٢: يزيد بن شيبان بن علقمة بن زراة.

(٣) مطموسة في الأصل، وما أثبت على التّقدير.

(٤) مخرومة في الأصل، وهي في جمهرة الأنساب والعقد والأمالي: خِندف.

قال: قلت: بل مِن الجماجِم. قال: فأنتَ إذاً مِن ولد أُدّ؟ قلت: أجَل. قال: فمِنَ الرّوابي أم مِن الصَّميم؟ قال: فَوَجِمْتُ ساعَةً، أي سكَتُّ، ثُمَّ عَرَفْتُ أنّ الرّوابي الرِّباب، وأنّ الصَّميمَ تَميم، فقلت: لا بَلْ مِن الصَّميم. قال: فأنتَ مِن بني تميم. فقلت: أجل. قال: فَمِنَ الأَقَلّين أم مِنَ الأكثرين أم مِن إخوانِهم الآخرين؟ قال: فأدركني ذهني، فَعَرَفْتُ أنّ الأكثرين وَلَدُ زيد، وإخوانَهم الآخَرين وَلَدُ عمرو بن تميم، والأَقَلّين وَلَدُ الحارث. قلت: لا بل من الأكثرين. قال: فأنتَ إذاً مِن وَلَدِ زيد: فَقُلْتُ: أجل. قال: مِن الذُّرى أم مِن الثِّماد أم من النّجود؟ قال: فعرفتُ أنّ الذُّرَى مالك، وأنّ النُّجود سَعد، وأنّ الثِّمادَ امرؤ القيس. فقلتُ مِنَ الذُّرَى. قال: فأنتَ إذاً مِن وَلَدِ مالك. قُلت: أجَل. قال: فمِنَ الأنْفِ أم مِن الذّنب؟ فعَرفتُ أنّ الأنْفَ حنظلة، وأنّ الذّنبَ وَلَدُ رَبيعة: فقلت: مِن الأنف. قال: فأنتَ إذً مِن وَلَدِ حنظلة. قلت: أجَل. قال: فَمِنَ الوشيظ[1] أم من الفُرسَان أم مِن البروج؟ فَعَرَفْتُ أنّ الوَشيظَ البَراجِمُ، وأنّ الفُرسَانَ يربوعُ، وأن البروجَ مالكُ بن حَنْظَلَة. فقلت: لا بل من البروج. قال: فأنت إذاً من وَلَدِ مالك. فقلت: أجَل. قال: فمِنَ السَّحابِ أم مِنَ النّجوم أم مِنَ البُدور؟ فعرفتُ أنّ السَّحابَ بنو عدويّة، وأنّ النّجومَ بنو طُهَيَّة، وأنّ البُدورَ بنو دارِم. فقلت: لا بل مِن البُدور. قال: فأنتَ من بني دارم. قلت: أجَل. قال: فمِنَ الهِضابِ أم مِن النّاب أم مِن الشِّهاب؟ فعرفتُ أنّ الهِضاب بَنو مُجَاشع، وأنّ النّاب بَنو /عبدالله بن دارم، وأنّ الشِّهابَ بنو نَهشَل. فقلت: لا بَلِ مِن النّاب. 23/1
قال: فأنتَ إذاً من وَلَدِ عبدالله بن دارِم. قلت: أجَل. قال: فمن الزَّوافر أم مِن النّبيت؟ فنظرتُ فإذا الزّوافرُ الأحْلاف، وإذا النّبيت زُرارَة. فقلت: لا بَل مِن النَّبيت. قال: فأنتَ إذاً من وَلَدِ زُرارة بن عُدَس. فقلت: أجل، أنا منهم. قال: أيُّهم أنت؟ فقلت: أنا عطارد بن حاجب بن زُرَارة. قال: رَغِمْتَ يا تميميّ، إنّي لا أحسنُ شيئاً. فقلت: ما رأيتُ أحداً قَطّ أعلمَ منك. قال: بَلْ أنا لم أرَ قَطّ أحداً أعلمَ منك[2].

(١) في الأصل الوسيط، والتّصويب من جمهرة الأنساب ص٢٧٤.
(٢) الرّواية في جمهرة الأنساب لابن الكلبي ص٢٧٣ - ٢٧٧، والعقد ٢٨٢/٣ - ٢٨٣، وأمالي القالي ٢٩٨/٢ - ٢٩٩.

الهَيْثَم بن عَديّ[1]، يَرْفَعُه، قال: خرج الحجّاجُ بن يوسُف إلى القاوسان[2]، فإذا هو بأعرابيّ في زَرْعٍ له، فقال له: مِمّن أنت؟ قال: مِن أهلِ عُمَان. قال: فَمِنْ أيّ القبائِل أنت؟ قال: مِنَ الأزْد. قال: فكيف عِلْمُكَ بالزّرع؟ قال: إنّي لأعْلَمُ[3] منه علماً. قال: فَأيّ [الزّرع][4] خير؟ قال: ما غَلُظَ قَصَبُه[5]، واعتَمّ نَبْتُه وعَظُمَتْ حَبّته. قال: فأيّ العنَبِ خير؟ قال: مَا غَلُظَ عَمودُه، وعَظُمَ عُنقودُه. قال: فما خَيْرُ التّمرِ؟ [قال][6]: ما غَلُظَ لحاؤه، ودَقّ نواه، ورَقّ سَحَاه[7].

قال عمرو بن بحر: لرُبّما سمعتُ مَن لا عِلمَ له يقول: ومِن أينَ لأهلِ عُمَانَ البَيان؟ وهل يَعُدّون لبلدةٍ واحدةٍ من الخطباء والبلغاء ما يَعدّون لأهل عُمَان؟ منهم: مَصْقَلَة بن رَقَبَة، أخطبُ النّاسِ قائماً وجالساً ومنافساً ومُجيباً ومبْتَدِئاً. ثُمّ ابنه مِن بعده /كَرِب بن مصقلة[8]. ولهما خطبتا العَرب: العَجوز في الجاهليّة. والعَذراء في الإسلام. ١/٢٤

وقال أبو عبيدة: ما سمعنا مثلَهما في الإسلام إلاّ خطبة قيس بن خارجة بن سنان[9] في حمالة داحس، فقد ضُرِب به المثل؛ وذلك أنّ قيساً أتى الحامِلَين، وهما

---

(١) الهيثم بن عديّ: كوفيّ كذاب، ليس ثقة، قلّ أن يسند أخباره، وإن فعل فهو مدلّس. وهو شعوبيّ يبغض العرب (العقيليّ، كتاب الضعفاء الكبير ٤/٣٥٢).

(٢) هكذا في الأصل وفي البيان والتّبيَنُ ٢/١٤٦، ولم نجدها في كتب البلدان بهذا الرسم، ولعلّ صوابها القُوسَان، وهي كورة كبيرة ونهر عليه مدن وقُرى بين النّعمانيّة وواسط، ونهره الذي يسقي زروعه يقال له الزّاب الأعلى (معجم البلدان ٤/٤١٣).

(٣) في الأصل: لا أعلم، وهو خطأ وما أثبت من البيان والتّبيَنُ ٢/١٤٦.

(٤) في الأصل: شيء، وسياق الخبر يقتضي ما أثبت.

(٥) في الأصل: قصبته، وما أثبت من البيان والتّبيَنُ ٢/١٤٦.

(٦) سقطت من الأصل وهي في البيان والتّبيَنُ.

(٧) سحاه: قشره.

(٨) في الأصل مسقلة بالسّين، وهو خطأ وقد تقدّم بالصّاد، قابل بالبيان والتّبيَنُ ١/٣٤٨.

(٩) في الأصل شيبان وهو خطأ، والتّصويب من البيان والتّبيَنُ ١/١١٦.

خارجة بن شيبان والحارث بن عَوْف، وضَرَب مُؤخّر راحلَتَيْهما[1] بالسَّيف وقال: مالي وهذه الحَمالَة أيُّها [العَشَمتان][2] قد فقأتُ عينَ بَعيرٍ عن ألف بعير. قالوا: وَمَا عندك؟ قال: عندي رضى كلِّ ساخط، وقِرى كلِّ نازِل، وخطبةٌ من لَدُن تَطلُعُ الشّمسُ إلى أن تَغرُبَ، آمُرُ فيها بالصِّلة، وأنْهى فيها عن القطيعة، وأُخَوِّفُ فيها دَرْكَ العَواقِبِ، وما تخفى بهِ النّوائب. فزعموا أنّه خطبَ من غُدْوَةٍ إلى اللّيل. فقال قائلهم، وهو يذكرُ غيره:

فَلَوْ قالَ حتّى تغربَ الشمسُ قائماً   لـكان كقيسٍ في ديارِ بني مُرّ

وهو خطيب قيسٍ في الجاهليّة، وخطيبُهم في الإسلام سحبان بن وائل الباهليّ.

ومن أهلِ عُمان من الخطباء[3]: صُحَارٌ العبديّ الخطيب، صاحبُ الخُلفاء. ومن خطباء أهلها المذكورين المشهورين: صَعْصَعَة بن صوحان، وزيد[4]، وأخوهما[5]، خطباء مصاقع. ومن خطبائهم مُرّة بن التّليد[6]، وهو من الأزد، لم يكن في الأرض أجْوَدَ منه ارتجالاً وبديهاً، ولا أعجبَ فكراً وتَحبيراً منه. وكانَ رسولَ المهلّب إلى الحجّاج، وله عنده كلامٌ محفوظ.

ومنهم[7] عَرْفَجَة بن هرثمة البارقيّ. ومنهم بشر بن المغيرة بن أبي صُفرة، ولم يكن في الأرض عُمَانِيٌّ أنْطَقَ منه. وكان خَطيب مصر يحيى بن يَعْمر[8]، وكان

---

(١) في الأصل راحلة ابنه، ولا وجه لها، والتّصويب من البيان والتّبيّن ١/١١٦.

(٢) في الأصل: العبشميان، وهو تصحيف والتّصويب من البيان والتّبيّن ١/١١٧، والعَشَمة، بالتّحريك؛ الشّيخ الهرم الذي تقارب خطوه وانحنى ظَهره.

(٣) حول الخطباء من أهل عمان انظر البيان والتّبيّن ١/٩٦ - ٩٧.

(٤) هو زيد بن صوحان (البيان والتّبيّن ١/٩٧).

(٥) هو سيحان بن صوحان (البيان والتّبيّن ١/٩٧).

(٦) مُرّة بن فهم التليد كما في البيان والتّبيّن ١/٣٥٨.

(٧) انظر حول هؤلاء الخطباء: الكامل في الأدب ٣/٣٨٤ و٣٨٤ و٣٨٥، ٣٨٩.

(٨) الكامل في الأدب ١/٧٢، ١٧٩.

مولدُه ومَنشؤه، إلى أن بَلغَ الأهوازَ. وكذلك الجَحّاف بن حكيم[1]، وغيرهما: فالذي يُنكر أن يكون بِعُمان خطباء ليس يقول ذلك بعلم.

١/٢٥ الجشميّ، /يرفعه إلى ابنِ عبّاس في لغة أزدعمان في القرآن قولُه تعالى: ﴿أعْصِرُ خمراً﴾[2]، قال: عِنباً؛ وذلك أنّهم يُسَمّون العِنَبَ خمراً. وقوله، عزّ وجَلّ: ﴿وكُنتم قوماً بوراً﴾[3] يعني: قومَ سُوء. وقوله تعالى: ﴿وزَوّجناهم بِحورٍ عين﴾[4]؛ وذلك أنّهم يقولون تزوّج فلانٌ فلانةً.

قال ابن الكلبيّ: ﴿إنا أخلَصْناهُم بِخَالِصَةٍ ذِكرى الدّار﴾[5]، يعني عُقبى الدّار. قال أبو عمرو بن العلاء: وأظنُّ أهلَ عُمَان يقولونها.

[وقوله][6] تعالى: ﴿ولا تَضْحى﴾[7]، قال: لا تصيبُك الشّمس. واليَمن وأهل عُمَان يقولون لِلشّمس: الضِّح[8].

ولغة أهل عُمَان موجودة كثيراً في القرآنِ وفي الأشعار.

ومِن أهلِ عُمَان: الخليل بن أحمد الأزديّ، وكان خرج إلى البصرة وأقامَ بِها، فَنُسِبَ إليها. وهو صاحبُ كتاب «العين» الذي هو إمام الكتب في اللّغة، وما سبقه إلى تأليف مثله أحد، وإليه يتحاكم أهل العلم والأدب فيما يختلفون فيه من اللّغة، فَيَرْضَوْن به ويُسَلِّمون له. وهو صاحب النّحو وإليه يُنْسَب، وهو أوّل مَن بَوّبه

---

(١) البيان والتّبيّن ١/٤٠١.

(٢) يوسف: ٣٦.

(٣) الفتح: ١٢.

(٤) الطور: ٢٠.

(٥) ص: ٤٦

(٦) مطموسة في الأصل، والسّياق يقتضي ذلك.

(٧) طه: ١١٩.

(٨) الضّح: ضوء الشمس.

وأوضَحه ورتّبه وشَرحه. وهو صاحب العَروض والنّقط والشّكل[1]، والنّاس تَبَعٌ له، وله فضيلة السّبق إليه، والتّقدّم فيه.

ومنهم: أبو بكر محمّد بن الحسَن بن دُرَيْد الأزديّ، وهو صاحب كتاب «الجمهرة»، وله مُصَنّفات كُتبٍ عِدّة. وهو الخطيب المذكور، والشّاعر المشهور، والفَصيح الذي يقف عن كلامه البلغاء، ويعجَز عن آدابه الأدباء، وتَسْتعير منه الفُصَحاء، وتستعين بكلامه الخطباء. وهو خطيب في شعره، ومِصقَعٌ في خُطَبه، وقُدْوَة في أدبه، وحكيم في نثره، ومُجيد في شعره، لا زيادَةَ عليه في فنون العلوم والآداب. وليسَ هذا مِمّا وَضَعْتُ له هذا الكتاب، ولكن يُذْكَرُ الشّيْءُ بمثلِه.

فصــل

قال العتّابي[2]: إذا حُبسَ اللّسانُ عن الاستعمال اشتدّتْ [عليه][3] /مخارج الحروف. وزعم محمّد بن الجهم[4] أنّه أطال الفِكر في أيّام محاربَة الزُّطّ، فاعتَرَتْه حُبْسة في لسانه. ٢٦/١

وقال ابنُ المقفَّع[5]: إذا كَثُرَ تَقَلُّبُ اللّسان رَقّت جَوانبه وطالت عَذَبَتُه.

قال اللّه تعالى، حكايةً عَنْ موسى، عليه السّلام: ﴿واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهوا قَوْلي﴾[6]. والعقدة: رتّةٌ كانت في لسانه لجمرةٍ بادَرَ إدخالها في فيه إذ

---

(١) وَقع النّقط (الإعجام) في الوثائق البرديّة المبكرة. أمّا نقط القرآن وشكله فوقع في عهدالحجّاج بن يوسف الثّقفي (شرح ما يقع فيه التّصحيف ص١٤).

(٢) العتّابيّ: كلثوم بن عمرو، من ولد عمرو بن كلثوم، خطيب شاعر يحتذي حذو بشار في البديع (البيان والتّبيين ٥١/١)، والرّواية في البيان والتّبيّن ٣٨/١.

(٣) سقطت من الأصل، وهي في المبرّد ٢٢٢/٢.

(٤) محمد بن الجهم البرمكيّ، ولاّه المأمون عدّة ولايات لأنّه أجابَ عن أسئلته في الأدب والشّعر (الأغاني ١٥/١٣)، والرواية في المبرّد ٢٢٢/٢.

(٥) الصّواب أن نضبط بكسر الفاء لأنّ حرفة والده كانت تقفيع السّلال.

(٦) طه؛٢٧-٢٨.

راعَتْه عقوبة فرعون حين أخذ موسى، عليه السلام، بلحيته وهو لا يَعقل. وقال فرعون: هذا عدُوّ لي. فقالت امرأتُه: إنه لا يعقِل(١).

والرُّتّةُ: عَجَلةٌ في الكلام، نقول: رجلٌ أرتّ. وقال ابن عبّاس: كانت فيه رُتّة(٢)، ولم يكن يُبين الكلام. والرُّتّة: كالرّيح تمنعُ [منه](٣) أوّلَ الكلام، فإذا جاء منهُ شيءٌ اتّصلَ. والرُّتّة تكون غَريزةً.

أسماء بنتُ عُميس قالت: سمعتُ رسولَ اللّه، صلى الله عليه وسلم، يقول: «اللّهُمّ إني أسألكُ كما سألك أخي موسى، أن تَحْلُلَ عُقْدَةً مِن لساني»(٤). قال وَهب(٥): كانَ على طرف لسان موسى، عليه السَّلام، شامَة، ولا يُعْرَفُ أحدٌ، قبله ولا بعدَه، في طَرَف لسانِه شامة، وهي العُقْدة التي ذكرها اللّه، عزّ وجلّ، والعُقْدَة في اللّسان عُقدَة التّمتّام.

والتَّمتمة: أن ترى اللّسان يُخْطِىء مَوْضعَ الحروف، فترجعَ إلى لفظٍ كأنّه التّاء والميمُ، وإن لم يكن بيِّناً. والرَّجُلُ تَمتَام.

والتّأتأةُ: التَّرْدَادُ في التّاء.

والفَأْفَأةُ: التّردادُ في الفاء.

والعُقْلَة: التواءُ اللّسان عند إرادة(٦) الكلام.

والحُبْسَةُ: تعذُّر الكلامِ عند إرادَته.

واللَّفَفُ(٧): إدْخال حَرْفٍ في حَرْفٍ.

---

(١) قابل بِ القرطبيّ ١١/١٩٢.

(٢) في الأصل رُتونة، وهو خطأ.

(٣) من اللّسان: رَتّ.

(٤) الحديث: لم نهتد إلى الحديث فيما بين أيدينا من مصادر.

(٥) وهب: هو وهب بن منبه.

(٦) في الأصل: إرادته، والتّصويب من الكامل في الأدب ٢/٢٢١.

(٧) في الأصل: القف، وهو تصحيف، والتصويب من الكامل في الأدب ٢/٢٢١.

والغمغمةُ: أنْ تسمعَ الصَّوْتَ، ولا يَتَبَيَّنُ لك الكلامُ(١).

والطِّمْطَمَةُ: أن بكونَ الكلامُ مُشبِهاً لكلام العَجَم.

وقال عنترة(٢):

تأوي له قُلصُ النّعَامِ، كما أوَت حِزَقٌ يمانيَةٌ لأعْجــمَ طِمْطِمِ

[قوله]: «تَأوي له»، [معناه](٣): «تأوي إليه». قُلُصُ النّعام: أولادُها حين يَدْفِقن ويَلْحَقْنَ ولم يَبْلُغْنَ/ المَسَانَّ، واحدتها قلوص. وجمعها قلائص أيضا. قال(٤): ٢٧/١

ألاَ أيّهذا [القانصُ](٥) الخِشْفَ(٦) خلّه وإن كُنْتَ تَـأْبـاهُ فَعَشْرُ قلائـصِ

[ويروى](٧): «تبري له حول النّعام كما انبرت».

والحُول: التي لا بَيضَ لها، فيَقول: إذا نَفَقَ هذا الظّليم اجتمع إليه النّعام كما تجتمع حِزَق الإبل لإهابَةِ(٨) راعيها. والحِزَق: الجماعات، واحِدَتُها حِزْقَةٌ، ويقال: حَزِيقة وحَزِيق وحزائق وحازقة. والأعجمُ الطِّمطِم الذي لا يُفْهِم. وقيل أراد مَلِكاً من ملوك الفرس. والطِّمطِم: الذي يتكلّم بالعربيّة فلا يُفْصح شيئاً. ويقال: رجل طِمطِم ،طُمْطُمانِيّ بمعنىً واحد.

---

(١) في «الكامل في الأدب»: «ولا يتبين لك تقطيع الحروف» (٢٢١/٢).

(٢) البيت في ديوانه ص ٢٠٠؛ وشرح القصائد السبع الطوال ص ٣٢٠؛ وتهذيب اللغة ٣٠٧/١٣؛ والكامل في الأدب، ٢٢٥/٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) بلا نسبة في شرح القصائد السبع الطوال، ص ٣٢٠.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبت من شرح القصائد السبع، ص ٣٢٠.

(٦) في الأصل: الخَسْف، وهو تصحيف.

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبت من شرح القصائد السبع ص ٣٢٠.

(٨) في الأصل لاهبة وهو تصحيف، وما أثبت من شرح القصائد السبع ص ٣٢٠، والإهابة: زجر الربل لتجتمع.

وقال ابن الأنباريّ: أراد راعياً أعجم لا يُفْهَمُ كلامُه. وقال:

كم من حَسيبٍ أخي عِيٍّ وطَمْطَمَةٍ فَدْمٍ لدى القومِ، معروفٍ أذا نُسِبَا

والطِّمطِميّ والطُّمطُمانِيّ: الذي لا يُفْصِح.

ومَن رَوى بيتَ عنترة: «تَبري له حول النّعام»، أراد: تَعَرَّضُ له، يُقال: قد تَبَرَّيْتُ لفلان، أي تعَرَّضْتُ له، أنشدَ الفرّاء(١):

وأهْلَـةِ وُدٌّ قـد تَـبَـرَّيـتُ وُدَّهـم [وأبْلَيْتُهم في الحَمْدِ جُهْدي ونائلي](٢)

أي تَعَرَّضْتُ لِودِّهم.

وقد يجيء في الشّعر في نعت العُجْمِ الأعْجَم أفصح(٣)، يُريد به: بيان القَوْل وإن كان بغيرِ العربيّة، كقول أبي النّجم(٤).

* أعجم في آذانها فَصيحا *

وعَنَى بقول: «أعجم في آذانِها فصيحا»: صوت الحمار أنّه أعجم، [وهو] في آذانها فصيحٌ بيِّنٌ.

واللُّكنَةُ: أنْ يُتَعَرَّضَ على الكلام باللّغةِ الأعْجميّة.

---

(١) هو أبو الطمحان القيني، والبيت في المذكّر والمؤنّث للفرّاء، ص ١٠٨؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباريّ، ص ٤٤٣؛ وخزانة الأدب ٩١/٨، ٩٢، ٩٣، ٩٨؛ واللسان أهل؛ وبلا نسبة في أصلاح المنطق، ص ١٥٤، وشرح المفصل ٣٢/٥، والبيت في قصائد جاهلية نادرة، ص ٢١٧ ضمن شعر أبي الطّمحان..

(٢) ما بين المعقفين تتمة البيت من المصادر السابقة.

(٣) عبارة العين ١٢١/٣: «ويقال في الشّعر في وصف العُجم: أفصح...؛ وأما التهذيب ٢٥٣/٤: «وقد يجيء في الشّعر في وصف العُجم: أفصح؛ وعلى هذا فلفظة «الأعجم» في قول المؤلف ليس لها وجه هنا، وحقها الحذف.

(٤) الرّجز في العين: ١٢١/٣؛ والتهذيب ٢٥٣/٤؛ ومعجم مقاييس اللغة ٢٤٠/٤.

واللُّثغةُ: أن يُعْدَلَ بحرفٍ إلى حَرف.

والغُنَّةُ: أن يَشُوبَ صوتٌ بالخيشوم. والخُنّة أشَدُّ منها.

والتّرخيم: حَذْفُ الكلام.

واللَّفَفُ(1): ثِقَلٌ في الكلام.

والعُجْمَةُ تكون في الأعجميّ، وهو عند العرب الذي في لسانه/ عُجْمَةٌ وإنْ 28/1 كان من العَرَب. والعَجَميُّ: الذي أصلُه مِن العَجَم وإن كانَ فصيحَ اللّسان. ويُقَال للدَّوابّ عُجْم لأنها لا تتكَلَّم. وقال اللّه تعالى: ﴿ولو نَزّلناهُ على بعضِ الأعْجَمِين﴾(2) أراد: الذين في ألسنتهم عُجْمَة. قال الشّاعر(3):

ألا قاتَلَ اللّهُ الحمامَـةَ غُدْوَةً على الفَرْعِ ماذا هَيَّجَتْ حين غَنَّتِ

تَغَنّت غناءً أعجميّاً فهيّجـت جَوايَ الذي كانت ضلوعي أجَنَّتِ

وقال الفرّاء وأبو العَبّاس(4): الأعجم: الذي في لسانِه عُجْمَة، والأعجميّ بمعنى العجميّ، وقولُهما هو الفَصيحُ عندنا.

والفَصَاحَةُ: ضِدُّ العُجْمَة، وهي مِن أعظم ما يَحتاج إليه الإنسان لِدينهِ ودُنْياه. ويقال: لِيُصانع(5) أحدٌ بلسانه عن دينه، ألا يَستمعُ إلى قول موسى، صلّى اللّه عليه؛ ﴿وأخي هارون هو أفصَحُ منّي لِساناً فأرسِلْهُ معي﴾(6)؟ وقوله: ﴿واحلُلْ عُقْدَةً مِن لسَاني يَفقهوا قَولي﴾(7)؟

(1) تقدم تعريف اللّفف، وزاد هنا معنى آخر له.

(2) الشّعراء: 198.

(3) بلا نسبة في تاج العروس: غنّى؛ وقالها أعرابي في الزّهرة 329/1.

(4) أبو العباس: هو المبرد صاحب كتاب «الكامل في الأدب».

(5) يُصانع: يُدافع.

(6) القَصص: 34.

(7) طه: 27.

يقال: هو رَجلٌ فصيح، قد فَصُحَ فَصَاحَةً، وقد أفْصَح الرّجلُ بالكلام، فَلمّا كثُرَ وعُرِف، أضْمَرُوا القَوْلَ واكتَفُوا بالفعل، كما قالوا: أحْسَنَ وأسْرَعَ، يريدون: أحْسَنَ العَمَلَ، وأسْرَعَ في المشي ونحوه. ونقول: أفْصِح يا فلان ولا تُجَمْجِم.

والفصيح في كلامِ العَامّةِ المُعْرِبُ. قال الشّاعر(١):

سَيْلٌ من سَبيل ربّك حقّ (٢) مُنْتَهى كلّ أعْجَمٍ وفَصِيح

الأعجم: لما لا يتكَلّم، والفصيح: ما تكَلّم.

ويقال للرجل إذا لم يكن يتكلّم بالعربيّة فتكلّم بها: قد فَصُح. وإذا كانَ يتكلّم بالعربيّة ثُمّ جادَت لُغتُه: قد فَصُحَ ،تفصّح فصَاحةً. ويُقال للرّجلِ المتكَلم نبّاج(٣). ويقال: افترش فلان(٤) لسانَه: تكَلّم كيف شاء. ورجل نبّار بالكلام: فصيح بليغ. والنَّبْرُ بالكَلام: الهمز، وفي الحديث أنّ رجلاً قال: يا نَبِيء الله. فقال النّبيّ صلّى الله عليه: «لا تَنْبِر باسمي»، أي/ لا تَهْمز. وكلّ شيءٍ قد رَفَعَ شيئاً فقد نَبَره. وانتبرَ الجرحُ والشّيءُ كما يَنْتَبِرُ الأميرُ فَوْقَ المِنبَرِ. ٢٩/١

ورَجُلٌ مُفَوّه وَفيّهٌ مِنْطيق: إذا كانَ فصيحاً.

واعلم أنّ اللّسانَ مُنعَ أربعة أشياء: مُنعَ أن يَلفظَ بساكِنٍ؛ لأنّه لا يُلْفَظُ، ويَخفى فَيخفُو عنه اللّسانُ؛ لأنّكَ إذا حرّكتَ لسانَك تَحرّك الحَرْفُ.

ومُنعَ أن يَقِفَ على مُتحرِّك؛ لأنّكَ إذا سكّنْتَ سكن الحَرْفُ.

ومُنعَ أن يَلفِظَ بِحَرْفٍ واحد؛ وذلكَ أنّ الحَرْفَ الواحدَ تَبْتَدىء به ثُمَّ تريدُ أن تسكُتَ عليه، فلا يجوز أن تُحرّكَ لسانَكَ وتسكته في حالٍ واحدَة.

ومُنعَ أن يَجْمَعَ بين ساكِنَيْن؛ لأنّك إنْ سكَتّ على الحرف السّاكن، فلا يُمكنكَ

(١) بلا نسبة في اللّسان: عجمَ وتاج العروس: عجمَ.

(٢) في اللّسان والتّاج: «منهلٌ للعبادِ لا بُدّ منه».

(٣) النّبّاج: الشديد الصّوت، والمتكلّم بالحمق والكذب.

(٤) في الأصل: فان وهو تصحيف.

أن تَنْتَقِلَ منَ السّاكنِ إلى ساكن حتّى تُحرّكَ لسانَك. وقد تجمعُ بيْنَ ساكنين في الوَقْفِ، كقولك: هذا زَيْدْ؛ فالياء ساكنة، وسكَّنْتَ الدّال لمّا سكتَّ عليها.

قال: رُوِي أنّه لمّا قدم [على](١) رسول اللّه، صلّى اللّه عليه، وَفْدُ تميم، سأل، عليه السّلام، عمروَ بنَ الأهْتَم عن الزِّبْرِقان بن بدر(٢)، فمَدَحَه. فقالَ الزِّبْرِقان: يا رسولَ اللّه، إنّه لَيَعْلمُ منّي أكْثَر مِن هذا ولكن حَسَدَني. فذَمَّه. ثُمَّ قال: مَا كذبتُ في الأولى، [و]لقد صَدَقْتُ في الأخرى، رَضيتُ فقُلتُ أحسنَ ما علمتُ، وسَخِطْتُ فقُلْتُ أسْوأ مَا علمتُ(٣). فقال رسول الله، صلّى الله عليه: «إنَّ مِنَ البيَانِ لسِحْراً»(٤).

وقيل(٥): وفَدَ العلاءُ بن الحَضْرَميّ إلى النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم، فقال: «أتَقْرَأُ من القرآن شيئاً» فقرأ «عَبَسَ»، وزادَ فيها من عِنْدِه: «وهو الذي أخرَجَ من الحُبْلى نسمَةً تَسْعَى، مِن بين شَراسيفَ وَحَشَى». فصَاحَ به النّبيّ، صلّى الله عليه وسلّم: «كُفَّ، فإنَّ السُّورة كافية». ثُمَّ قال له: «هل تَروي مِنَ الشّعر شيئاً»؟ فأنْشَدَهُ(٦):

فحَيٍّ ذوي الأضغانِ تَسْبِ قُلوبهُم ... تحيّتَكَ القُربى، وقد تُرقَعُ النَّعْلْ

فإن دَحسوا بالهجْرِ فَاعْفُ تكرُّماً ... وإن خَنَسوا عَنْكَ الحديث فلا تَسَلْ

فإنّ الذي يُؤْذيكَ منه سَماعُه ... وإنّ الذي قالوا وراءَك لم يُقَلْ

ويروى: «/تحيّتك الحُسنَى». ويُروى: «فإنْ بَدَؤوا بالكُرْهِ فاغْضِ تَكَرُّماً». ويُروى: «وإنْ كتَموا عَنْكَ الحديث». فقال النّبيّ، صلّى الله عليه: «إنَّ مِنَ الشّعْر ٣٠/١

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) في الأصل: زيد وهو تصحيف.

(٣) الرّواية في البيان ،التّبيّن ٥٣/١ والعقد ٩٠/٤ مع اختلاف في الألفاظ وزيادة.

(٤) تقدّم تخريج الحديث.

(٥) الرّواية في عيون الأخبار ١٨/٢.

(٦) الشّعر للعلاء بن الحضرميّ، وهو في العقد ١٨٤/٢ مع اختلاف في اللّفظ، وبلا نسبة في: التهذيب ٢٨٤/٤ و ١٧٤/٧، واللّسان: دحس وخنس، وتاج العروس: خنس.

حُكْماً، وإنَّ مِنَ البَيَانِ سِحْراً». وروي أنّه قال، عليه السّلام: «وإنّ الذي قالوا وَراءَك لم يُقَلْ» مَرّتّيْن(١).

* * * *

فَصْل
في إبانَة الكَلام

الكلامُ معروف. تقول: كَلّمتُه تكليماً. قال الله، عَزَّ وجَلّ: ﴿وكَلَّم اللّهُ مُوسى تكليماً﴾(٢). وكَليمُك: الذي يُكَلّمُك وتُكَلِّمُه. ويقال لواحدةِ الكلام كَلِمَة وكِلْمَة. وكَلِمَة(٣)، مُتحرِّكة، لُغَةٌ تميميّة. هكذا عن رؤبة في قوله(٤):

* لا يَسْمَعُ الرَّكْبُ بِها رَجْعَ الكَلِمْ(٥) *

والكُلام، بِضَمّ الكاف: الأرض الصُّلّبة فيها حجارَةٌ وحصى صِغار، وهو ما غَلُظَ مِن الأَرْضِ وخَشُنَ. قال بشرُ بن أبي خازم(٦):

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ لا نَبْتَ فيه ... كأنّ كُلامَه زُبَرَ الحديدِ

والكِلام، بكسرِ الكاف: الجراح، والواحِدُ كَلْم. قال أبو بكر، رضي الله عنه،

---

(١) الرّواية في العقد ٢/١٨٤.

(٢) النّساء: ١٦٤.

(٣) التّهذيب ١٠/٢٦٤. كَلِمَة متحركة: حجازيّة وليست تميميّة، أمّا لغة تميم فهي كِلْمَة، وكذا في اللّسان: كلم.

(٤) البيت في ديوانه ص١٨٢، والتّهذيب ١٠/٢٦٤؛ واللّسان: كلم.

(٥) هذا جَمْعُ كلمة وليس كما ذهب المؤلف.

(٦) البيت ليس في ديوان بشر المجموع، وهو في الضّياء ١٥/٧٨ مع إختلاف في رواية الشّطر الأوّل.

يرثي النّبيّ، صلّى الله عليه وسلم(١):

أَجَـدَّك مـا لِعَيْـنَـكَ لا تـنـامُ　　　كـأنَّ جـفونَها فيها كِـلامُ

وقال زهير(٢):

يُعَفّى الكُلامُ بالمِئين فأصْبَحَتْ　　　يُنَجِّمُها مَنْ ليسَ فيها بِمُجْرِمِ

ويُروى: «تُعَفّى الكُلوم» وهي جَمع كَلْم. وَقد كَلَمْتُ الرَّجُلَ [أ] كْلِمُه كَلْماً، وهو رَجُلٌ كَليم في قومٍ كَلْمَى، أي جَريحٌ في قوم جَرْحَى. وقريح في قوم قَرْحَى.

والكَلِم، بفتح الكاف وكسر اللاّم؛ جمع كَلمات، وواحد الكَلِمات كَلِمة، وجمعُ الكَلِم كَلام. قال الله تعالى: ﴿إليه يَصْعَدُ الكَلِمُ الطّيّب﴾(٣).

والكَلِمُ مُنْتَظِمٌ لكلّ لُغَة، يكونُ عَرَبيّاً وفارِسيّاً وأراميّاً(٤) ونَبطيّاً وهِنديّاً وغير ذلك، ممّا لا يُحْصَى كثرةً. والكلام كُلّه: عَرَبِيُّه وعَجَمِيُّه ثلاثَةُ أشياء: اسمٌ وفِعلٌ وحَرْفٌ، جاء لمعنى، ليسَ أكثرَ مِن ذلك. ولا يخلو الكلامُ مِن هذه الأشياءِ الثلاثة، أو مِن بَعْضِها؛ لأنّك إذا قلت: قد تكَلَّمَ عَبْدُ الله، فَعَبْدُ الله اسمٌ، وتكَلَّمَ فعل فيما مضى، وَقَد أمرٌ ينتظرُ الكلام.

والكلامُ على وُجُوهٍ؛ فمنها **التَّساوي**: وهو أن تكونَ /الألفاظُ مُتَساوِيَةَ الإيتاء مُتَفِقَةَ الانتهاء؛ كقولِ بعضِهم: حَتّى عادَ تعريفُك تَصريحاً وتمريضُكَ تصحيحاً(٥)، فهذا أحسنُ المنازِل. ١/٣١

ومنها: **اتّفاقُ البِناءِ**: كقولِ النّبيِّ، صلّى الله عليه وسلم: «خيرُ الماء(٦) الشَّبِمُ،

---

(١) البيت في سمط اللآلىء ٢/٢٣٢؛ والضّياء١٥/٧٨.

(٢) البيت في ديوانه ص١٧ مع اختلاف في اللّفظ؛ والضّياء١٥/٧٨.

(٣) فاطر: ١٠.

(٤) هكذا في الأصل، وصوابُها أن تكون أَرَمِيّاً، دون ألف بعد الرّاء.

(٥) ذُكِر في الصّناعتين ص٢٦٣ في باب الأسجاع، وكذا في حسن التّوسل ص٢٠٧.

(٦) في الأصل: المال وهو خطأ، والتّصويب من «الفائق في غريب الحديث» ١/٤٣٢.

وخَيرُ المال الغَنَم، وخيرُ المرعى الأراك والسَّلم، إذا سَقَطَ كان لَجيناً(١)، وإنْ يَبِس كان دَرِيناً (٢)، وإذا أُكِلَ كان لبيناً»(٣).

واعتدالُ الوَزْنِ: كقولِه اصبِرْ على حَرِّ اللّقاءِ وَمَضَضِ النِّزال، وشِدَّةِ المِصَاعِ(٤)، ودوام المِراس(٥)؛ لأنّ هذا كُلَّه بوَزْنٍ واحدٍ في الحركةِ والسّكونِ والزّوائدِ.

واشتقاقُ اللّفظ: كقولِه: العُذْرُ مَعَ التّعَذُّرِ واجب. وقولِه: «لا ترى الجاهلَ إلاّ مُفرِطاً أو مُفَرِّطاً»(٦).

وَعكْسُ اللّفظ: كقولِه: اشكُرْ مَنْ أنْعَمَ عليك، وانْعِمْ على مَنْ شكَرَكَ(٧).

والاستعارة؛ كقولِه يَصِفُ رَجُلاً بالمنْع: هو مُسْحِتٌ، من حَيْثُ جئته وجَدْتَ لا.

وتوفير الأقسام: كَقَوْلِه: فإنّكَ لم تَخْلُ فيما بَدَأتني به من مَجْدٍ أثّلْتَه، وشُكْرٍ تَعَجَّلْتَه، وأجْرٍ ادّخرتَه(٨).

وتَصحيح المقابَلة: كقولِه: أهْلُ الرّأيِ والنُّصْحِ لا يُساويهم ذوو الأفَنِ والغِشّ، ولَيْسَ مَن جَمَعَ إلى الكفايَةِ الأمانَةَ كمن أضافَ إلى العَجْزِ الخيانَةَ(٩).

وكلامٌ فيه طول.

---

(١) لَجين: يُخبط ويمزج معاً.

(٢) الدّرين: يبيس الحشيش.

(٣) لبين: مدرٌّ للبن. والحديث في «الفائق» ٤٣٢/١. وكنز العمال ١٠ رقم ٢٨٢٩٣.

(٤) المِصاع: المجالدة والمضاربَة.

(٥) ورد هذا القول في حسن التّوسل ص٢١٠ ونهاية الأرب ١٠٥/٧ في باب الأسجاع.

(٦) هذا القول منسوب إلى عليٍّ بن أبي طالب في اللّسان: فَرَط.

(٧) في الصناعتين: تبديل ص٣٧١.

(٨) موادّ البيان، ص٢٨٠.

(٩) موادّ البيان، ص٢٧٧.

وصِحّة القَسْم: كقوله: أنا واثقٌ بِمُسَالَسَتِك في حالِ تَمثُّلِ مَا أعلمُ مِن مُشَارستِكَ في الأخرى؛ لأنَّك إن عَطفتَ وُجِدتَ لَدناً، وإن غُمِزتَ أُلْفِيتَ شَثْناً(١).

وَتلخيصُ الأوصاف: كقولِه: مواعيدُ لم تَثْبت بِمُصْنَطِل(٢)، وَمَرافِدُ لم تُشَب بِمَنّ. وبِشْرٌ لم يمازِجْه مَلَق، وَوُدٌّ لم يخالِطْه مَذَق(٣).

والمَبَالَغَةُ: مِثلُ قولِ الأعرابيِّ في دعائه: اللّهمَّ إنْ كانَ رِزْقي نائياً فَقَرِّبْهُ، أو قَرِيباً فَيَسِّرْهُ، أو مُيَسَّراً فعَجِّلْهُ، أو قَليلاً فكَثِّرْهُ، أو كثيراً فَثَمِّرْهُ.

والتّكافُؤ: كقوله: كَدَرُ الجماعَةِ خيرٌ مِن صَفْوِ الفُرقةِ(٤).

....(٥)

/كقولِ بعضِهم، وقد قيلَ له: إنّكَ سيّدٌ لولا جُمودُ يَدِك، فقال: ما أَجْمُدُ في الحقِّ، ولا أذوبُ في الباطِلِ (٦). وهو كقولِ الآخر: إنْ كُنّا أَسأْنا في الذّنْبِ، فما أَحْسَنْتَ في العَفْوِ. ١/٣٢

والإرداف: كقولِ أعرابيّة: له نَعَمٌ قليلاتُ المَسارح، كثيراتُ المَبارِك، إذا سَمِعْنَ أصواتَ المزاهِرِ أيْقَنَّ أنّهُنَّ هوالك. تَصِفُه بالجُودِ والكرم، فأتَتْ بِمَعانٍ وأرْدَاف ولواحقَ له، من غيرِ تَصْريحٍ لما أرادَت بعينه.

والتّمثيل: كما كَتَبَ يزيدُ بنُ الوليد إلى مروان بن مُحمّد، حين تَلَكّأَ عن بيعته: «أمّا بعد، فإنّي أراكَ تُقدِّمُ رجلاً وتُؤخِّرُ أخرى. فإذا أتاك كتابي هذا فاعتَمِدْ على

---

(١) مواد البيان: التّفسير ص٢٩٣.

(٢) المُصْنَطِل: الذي يمشي ولُطَأطىء رأسه.

(٣) المذق: عدم الصّفاء.

(٤) موادّ البيان، ص٣٠٦.

(٥) سقط سطر بتمامه.

(٦) قابل بالصّناعتين ص٢٨٩، باب الاستعارة والمجاز.

أيّهما شئتَ، والسّلام»(١).

والسجع: قال النّبيّ، صلّى اللّه عليه : «المسلمون تَتكافأُ دماؤهم، ويَسْعى بذمّتِهم أدْناهُم، وَهُم يَدٌ على مَن سِواهُم»(٢).

[وقال](٣): «أنْهاكم عن القيلِ والقَال، وكثرةِ السُّؤال، وإضاعَةِ المال، وعُقوقِ الأمَّهات، ووَأْدِ البَنات، ومَنْعٍ وهات». في سَجْعٍ كثير.

ومن أسْجَاعِ العَرَب: وَصَفَ أعرابيّ الحَرْبَ فقال: أوّلُها نَجْوَى، وأوْسَطُها شكوى، وآخرها بَلْوى. ووصف أعرابيّ أميراً فقال: يَقضي بالعِشْوَة، ويُطيلُ النّشْوَة، ويقبلُ الرِّشْوة.

وَمِن أسْجَاعِ البُلَغاء: وَصَفَ أبو عبيد الله خالداً(٤) فقال:

بلاغَتُه أعرابيّةٌ، وطَاعَتُه أعجميَّة، وآدابُه عراقيّة، وكتابَتُه سواديّة.

وسَمعَ أبو العَيْناء بعضَ ألفاظِ ابنِ المُقَفَّع، فقال:

كلامُه صَريحٌ، ولسانُه فَصيحٌ، وطَبْعُه صَحِيحٌ، كأنّ بيانَه لؤلؤٌ منثور، ورَوْضٌ مَمْطور.

ومن أسْجَاعِ الزُّهّاد: وَصَفَ عُمَر بنُ ذَرّ(٥) قومَه فقال: ألْسِنَةٌ تَصِف، وقُلوبٌ تَعْرِف، وأعْمَالٌ تُخْلِف(٦). وقال: بُخْلُ الواجدِ سُوءُ ظنٍّ بالواحِد.

---

(١) البيان والتبيّن ١/٣٠٢، موادّ البيان ص٣١٠؛ أسرار البلاغة، ص١١٢.

(٢) الحديث في مسند أحمد ١٩٢/٢؛ وسنن أبي داود ٣ رقم ٢٧٥١؛ (المستدرك ١٤١/٢؛ وكنز العمال ٤٤٠/١ رقم ٤٠٣.

(٣) الحديث في كنز العمّال ١٦/ رقم ٤٣٨٧٢، ٤٣٨٧١، ٤٤٠٢٨.

(٤) هو خالد القسريّ الوالي الأمويّ المشهور.

(٥) عمر بن ذرّ، أبو ذرّ بن عبد الله بن زُرارة الهمدانيّ الكوفيّ، كان رأساً في الإجاء، مختل في توثيقه. توفي سنة ١٥٣ (تهذيب التهذيب ٤٤٤/٧).

(٦) البيان والتبيّن ٢٨٤/١.

وقال غيرُه: مَنْعُ الموجودِ، سُوءُ ظَنٍّ بالمعبودِ. وقال: مَحَلَّةُ الأمواتِ، أَبْلَغُ العِظَاتِ.

ومِن أسْجَاعِ أصنافِ النّاس: وصف كاتبٌ قَوْمَه فقال: ألحاظُهم سِهام، وألفاظُهم سَمام. وقال آخر: أخي مَنْ سَدّ خَلَلي، وغَفَرَ /زَلَلي، وقَبِلَ عِلَلي. وقال: النِّعمةُ مَرْبوطَةٌ بأضْعَفِ الأسْبَاب، والفُرْصة تَمرُّ مَرّ السَّحاب، فانْتَهِزِ الفُرْصَةَ قَبلَ اعتراضِ الغُصَّة. وقال(١): ٣٣/١

إذا هَبّت رياحُكَ فاغْتَنِمْها　　　فإنّ لكــلِّ خافِقةٍ سُكونُ

والصَّحيح: وهو مَا صَحّ لفظاً ومعنىً.

والسَّنَد والمسنَد إليه: فالسَّنَد: المبتدأ به، والمَسْنَد إليه: المبني عَلَيه كَقَولِك: عبدُ اللّه صالحٌ؛ فَعَبْدُ سَنَد، وصَالحٌ مُسْنَد إليه، ولا يَجِدُ المتكَلّمُ بُدّاً مِنهما، ولا يَتِمُّ الكلامُ إلاّ بِهما.

والتَّصحيفُ: وهو تبديل حَرْفٍ بحَرْفٍ، كقولِه: بسرّ وربما لا يُوجَد، يُريد: بسرّ قربما لا يُؤْخذ(٢). ومِثْلُه: ﴿أو تَحُلُّ قريباً مِنْ دَارِهم﴾(٣) على التّصحيف: ﴿أو يَحُلّ قريباً مِنْ دَارِهم﴾.

ومنه: أنّ رجلاً كتبَ قِصّةً يذكر فيها ضَعْفَ جَسَدِه، وقِلّةَ صَبْرِهِ على المشْي، ورفعَها إلى بَعْضِ الوزراء. فكَتَبَ له على ظَهْرِ كتابه: يريد بنِ حلد إلى عامله بهذا التّوقيع. فبقي لا يَعْرِفُه. ثُمّ دُعي بجميع كُتّاب العِراق، فكلٌّ مِنْهم يقرؤُه يزيدُ بن خالد، حتّى رَدّ إليهِ القِصَّة، فإذا التّوقيع يزيد بن جَلْد، وكان الباقون يُصَحّفُونَه.

ومنه: مَا حكى الجاحظ أنّه سمع رَجلاً يُنْشِد:

---

(١) هو أبو العلاء المعرّيّ كما في معجم الأبيات الشهيرة، ص٢٣٥، ولم يذكر مصدره؛ وينسب لابن هندو أيضاً، ولم نجده في شعر المعَرّي أو ابن هندو؛ ونسب أيضاً إلى عليّ بن أبي طالب في ديوانه، ص٧٧.

(٢) العبارة غير مقروءة.

(٣) الرّعد: ٣١.

يـزيـد بـن قيلـي لا يـزيـد بـن عَنْـزة   وما ذي الذي يرضيك نا يين من قبلي

فَفكَّرَ فيه، فإذا هو:

تُـريـدينَ قَـتْـلي، لا تـريـدينَ غَيْرَهُ   وماذا الذي يُرْضِيكِ يا بَثْنَ مِن قَتْلي[1]

﴿ذَرْهُم يأكلوا ويَتَمَتّعوا﴾[2] صَحّفها بَعْضُهم: «دِرهمٌ يأكلوا ويتمتّعوا». فقال بعضٌ: رَخيص والله.

وهو ضدّ الملحون، وكذلكَ الملحون، ضِدّ المعْرَب.

١/٣٤ **والمُسْتقيم**: وهو /على ضَرْبَين[3]: حَسَنٌ وقَبيح؛ فالمستقيم الحسَن: رأيتُ زيداً أمسِ، وسألقى عَمْراً غَداً. والمستقيمُ القبيح: قد زيداً رأَيْتُ، وقد عَمْراً أتيتُ؛ لأنَّكَ نَقَضْتَ المعنى بالتّقديم والتّأخير. والمستقيمُ الكَذِب: حَمَلْتُ الجملَ، وشَرِبْتُ ماءَ البَحْرِ.

والمستَحيل: وهو الخارجُ عن الصّواب إلى المُحَالِ.

والمُحَال: الذي لا يَصِحُّ لهُ مَعْنىً نحو قولك: آتيكَ أمْسِ، وأتيتُكَ غَداً. والمُحَالُ الكذِب نحو قولك: أحْمِلُ الجَبَلَ أمْسِ، وشَرِبتُ مَاءَ البَحْرِ غداً.

والمُحَال مِنَ الكلام: ما حُوِّل عن وَجْهِه؛ فهو كلامٌ مُسْتَحيل، ويُجْمَعُ مَحَالٌ. وكلُّ شيءٍ اسْتَحَالَ مِن الاسْتِواءِ إلى العِوَجِ يُقَال له مُسْتَحيل. ورَجُلٌ مِحْوَال: كثيرُ مُحَالِ الكلام.

والغَلَطُ: وهو قولُك: ضَرَبني زَيْدٌ، وأنْتَ تريدُ: ضَرَبْتُ زَيْداً، فَغَلِطْتَ. فإنْ تَعَمّدْتَ ذلكَ كانَ كَذِباً مِنْكَ.

---

(١) البيت لجميل بثينة، وهو ليس في ديوانه وجاء بعده إشارة إلى الحاشية غير مقروءة.

(٢) الحجر: ٣.

(٣) ذكر ثلاثة أضرُب، والضَّربُ الثّالث قوله: و«المستقيم الكذب»، وقابل بالصّناعتين، ص٧٠.

والرَّمْزُ: [وهو](١) الذي حُكي عن فيثاغورس في وَصَاياه المَرْمُوزَة أنّه قال: احْفَظْ ميزَانَك من النّدا، وأوزانَكَ مِنَ الصّدا. يُريدُ بحِفْظِ الميزان: حفظَ اللّسان مِنَ الخَنَا. وبِحِفْظِ الأوزانِ من الصَّدا: حِفْظَ العَمل مِنَ الهَوى. ولا يُوجَدُ الرّمْزُ في علمٍ مَعْنَويٍّ، ولا في كلامٍ لُغَويّ. والرّمز في غيرِ هذا المعنى تَحْريكُ الشّفَتَين بكلامٍ غيرِ مَفْهوم.

ومثله: **الهَمْسُ واللّغز**، وهو غَيْرُ مُجْدٍ فَهْماً، ولا مُفيدٍ عِلْماً، بل هو مَفْسَدَةٌ للأدب.

وعِلْمُ النّوْكى: وهو كَقَوْلِ الشّاعِر:

رَجُلٌ مَاتَ وخَلّفَ رَجُلاً ابن أُمّ ابن أخي أخـت أبيه

مـعـه أمّ بـنـي أولاده وأبـو أخـت بـنـي عمّ أبيه

وإنّما يُريدُ: مَيْتاً خَلّفَ أباً وزوجَةً وعَمّاً.

ويكون في الشّعر مِن جهةِ الإعرابِ، أن يكون كاللَّحْنِ في الوَصْلِ، وهو صحيحٌ في الفَصْلِ كقوله:

يا خالاً، الدُّرَّةُ الحمراء وابْنتها على طعامك ملحاً غيرَ مدقوقِ

وإنّما يريد: يا خالِ، ينادي خالَه، قد ذرّت الحمراء وابْنَتُها على طعَامِكَ [مِلْحاً غيرَ مَدْقوق](٢) وهما امرأتان.

أو كقولِ الشّاعر:

لقد طافَ عَبد اللّهِ بالبيتِ/ سَبْعةً فَسَـلْ عَنْ عُبَيْدُ اللّه ثُمَّ أَبَا بَكْرُ ٣٥/١

وإنّما يُريدُ: لقد طاف عَبْدانِ للّه، رجلان، فَسَلْعَنَ عُبيدُ اللّه، أي أسْرَعَ. يُقال:

---

(١) مطموسة في الأصل.

(٢) ما بين المعقفين بياض في الأصل، وسياق الكلام يقتضي هذا التقدير.

سَلْعَنَ الرَّجلُ: إذا أسْرَعَ. ثُمَّ أبَا بَكْرٍ، وهو رَجُلٌ، أن يَفْعَلَ كما فَعَل عبيدُ اللّه في السّرعة. ويكونُ أيضاً من وَجْهِ الإعراب كقوله:

إنَّ فِرْعَوْنَ ومَـنْ شايَعَـهُ والنَّبِيِّينَ، جميعاً في سَقَرْ

فهذا على تقديم الكلام وتأخيره؛ والنَّبيّين قَسَمٌ أقْسَمَ بِهم، كأنّه أراد: إنّ فِرعونَ ومَن شايَعَه في سَقَر وحقِّ النبيّين.

ويكونُ أيضاً مِن طريق اللّغة، كقوله:

وكافرٍ ماتَ علـى كُفْـرِه وجَنّةُ الفِرْدَوسِ لِلكافـر

وصائمٍ صامَ وصَلّى الضُّحى وكانَ ذاكَ الصّومُ لِلفاطِرِ

يريد بالكافر: اللاّبس للسِّلاح في سَبيل الله. يُقال: كَفَرَ دِرْعَهُ: إذا لَبِسَها. ويُقَال: وادٍ كافر: إذا غَطّى ما على جوانبه. ومنه سُمّيَ الكافِرُ؛ لأنّه يَستُرُ الحقّ، ويقال: كأنّه الغطاءُ على قَلْبه. واللّيل كافرٌ أيضاً؛ لأنَّه يُغَطّي النَّهار. ومغيبُ الشّمسِ كافرُ الشّمْسِ. قال لبيد(١):

حَتّى إذا ألْقَتْ يَداً في كافِرٍ وأجَنّ عَوْراتِ الثُغورِ ظَلامُها

يعني الشّمْسَ.

وقولُه تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ(٢) أعجبَ الكُفّارَ نباتُه﴾. فسَّرَ الكُفّار جمع كافر، وهم الزُّرّاع، لأنّ الزّارع إذا ألقى البَذْرَ في الأرض فَقَدْ كَفَرَه، أي غَطّاهُ.

وكُلُّ كلام ليس بواضحٍ مُسْتَقيم فهو لُغَيْزَى(٣)، ولا فائدةَ فيه، وكأنّما يُراد به

---

(١) البيت في ديوانه، ص٣١٦ (طبعة عبّاس)؛ وكتاب الجيم ٣,١٦٩؛ واللّسان: كفر؛ وتاج العروس: كفر؛ وبلا نسبة في معجم المقاييس ٥/١٩١؛ والمجمل ٤/٢٣٦.

(٢) في الأصل: كَزَرْعٍ، وهو خطأ؛ إذ ليس في القرآن كزرع إنما هو ما أثبت، والآية في سورة الحديد: ٢٠.

(٣) اللُّغيزى في الأصل: حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الأرض، ثم استعملت في تعمية الكلام كاللُّغز.

اللّبسُ والامتحانُ في الكلام، يقالُ في مَثَل: أبيض قَرْقُوف، لا شَعَر ولا صُوف، بكلّ بلدٍ يَطِوف، يَعني الدِرهمَ الأبيض، يُقال له قَرْقُوف.

والمَنْظُومُ والمنثور على أربعة أنواع، فمنه:

الحَديثُ يَتَفاوَضُه النّاس بينَهم مِن غيرِ قَصْدٍ لشَيْءٍ بِعَيْنِه.

والخَبَرُ: وهو ما أخْبَرَ به الرَّجُلُ غيرَه.

والخُطبَةُ: وهو كَلامٌ في أمْرٍ، طالَ أو قَصُرَ.

والرَّسَائل: وهو مَا كانَ مِن الكلامِ [الذي يُكتَبُ به](١).

واللُّغزُ. وغير هذا مِن وجوهِ الكلامِ ما يأتي مِن بَعْدُ إنْ شاءَ اللّه.

ومَعَاني الكلام عَشْرة:

خَبَرٌ، واستخبارٌ، واسْتِفْهامٌ ودُعاءٌ، وأمْرٌ ونَهْيٌ، وطَلبٌ وتَمَنٍّ، /وتَعَجُّبٌ وعَرَض. ٣٦/١

فالخَبَرُ: زَيْدٌ في الدّارِ.

والاسْتخبار: أزيدٌ في الدّارِ؟!

والاسْتفهام: أزَيْدٌ عِنْدَك؟

وهما واحِدٌ عند عامّةِ النّحويّين.

والدّعاء: يا زيدُ ويا عَمْرُو.

والتَّمَنِّي: ألا مَاءٌ فَأشْرَبَه، وليتَ زيداً عِنْدَنا فَنُكْرِمَه.

والأمر: لمن هو دونك، نحو: يَا غُلامُ، اسْقِني.

والنَّهي: نحو: لا تَعْجَل، ولا تَذْهَبْ.

---

(١) سَقَط في الأصل وما أثبت تقدير الكلام.

والطّلب إلى مَن أنتَ دُونَه نحو: يا رَبّ، اغْفِرْ لي. وللأمير: انظُر في أمري. وَلَفْظُ الأَمْرِ والطَّلبِ واحد.

والتّعَجُّب: نحو: ما أَحْسَنَ زَيْداً.

والعَرْض: ألاَ تنزل فَتُقْبِلَ، ألا تزورنا فَتُكْرِمَك.

وقد يجيء في الكلام لفظان مُخْتَلِفان والمعنى مُتّفق، نحو قولك: قَعَدَ وجَلَسَ، فاختَلَفَ اللّفظان واتّفقَ المعنيان.

ويجيء لفظان مختلفان والمعنى مختلف، نحو قولك: ذَهَبَ وقَعَدَ، فاختَلَفَ اللّفظان لاختلافِ المعنَيَيْنِ.

ولفظان مُتَّفِقَان والمعنى مُخْتَلِف، نحو قولِك: وَجَدْتُ عليه، في المَوْجَدَة. وَوَجَدْتُ الضَّالّة: إذا أصَبْتَها؛ فَاتّفَقَ اللّفظانِ واختلفَ المعنى.

ولا يستقيمُ في الكلامِ أنْ تُفَرِّقَ بين المضافِ والمضافِ إليه؛ لأنّهما شيءٌ واحد، ألا تَرَى أنّه لا يَجوزُ أن تقول: هذا عبدُ اليومَ اللّه، إلاّ أن يأتي في شِعْرٍ اضطراراً كقولِ ذي الرُّمّة(١):

كأنَّ أصْوَاتَ مِن إيغالِهِنَّ بنا أوَاخِرِ المَيْسِ أصْوَاتُ الفراريج

والمعنى: كأنّ أصواتَ أواخرِ المَيْسِ مِن إيغالِهِنَّ بنا، فَفصَلَ بَيْنَ المضافِ والمضافِ إليه، وهذا ضَرورة، ولا يُعْمَلُ على ضرورة الشِّعر. فأمّا المطلَقُ الكلامُ المختارُ له لا يُتكَلَّم بمثلِ هذا.

والمَيْسُ: شَجَرٌ تُتْخذ منه الرِّحال. يُسَمّى بالفارسِيّة الكَرَب(٢). ومنه تُتّخذ رحالُ

---

(١) البيت في ديوانه، ٢/٢٦٩؛ الخصائص ٢/٤٠٤؛ سرّ صناعة الإعراب، ص١٠؛ كتاب سيبويه، ١٢/١٧٩ و٢/٢٦٦؛ والحيوان ٢/٣٤٢؛ والخزانة، ٤/١٠٨، ٤١٣، ٤١٩.

(٢) الكَرَب في العربيّة: أصول السّعف الغلاظ في النّخل. أمّا معناها في الفارسيّة فهو: درخت كژم، أو كژم شيردار، وليس كما ذهب المؤلف (انظر مقدّمة الأدب للزّمخشري، ص١٠٥).

الشّام. فلمّا كَثُرَ رحال الميسِ على أَلْسِنَتِهم سَمّوا الرِّحال نفسَها المَيْسَ. قال:

* وَضَعْنَا المَيْسَ عنها بعد أينٍ *

* * * *

فَصْــل

والكلامُ كُلُّه أجمع من تسعةٍ وعشرين حرفاً مع الهمزة. غيرَ أنّ الهمزة لا تَقَعُ في الكِتاب، وهي حرفٌ كسائرِ الحروف. ويَتَوَلّدُ مِن هذه الحروف سِتَّةُ أحرفٍ، وهي مِن كلامِ العَرَب وغيرِهم. وهذه السِّتَّةُ الأحرف: **الهمزة** التي[1] بَيْنَ بَيْنَ؛ وذلك أنّها لَيْسَتْ بِهَمْزَةٍ مُحَقَّقةٍ، ولا أَلِفٍ ساكنة. ٣٧/١

/**وأَلِفُ الإمالة**، نحو قولِك: بُشْري وسَلْمي، فهذه أَلِفٌ مُمَالةٌ، وإمالتُها أنّهم فَتَحوها نحو الياء، ولَيْسَت بياء.

وأَلِفُ التّفخيم نحو: ألفِ الصَّلوة يكتبُها أهل الحجاز بالواو، وإنّما هي الصّلاة، إلاّ أنّها لَمّا فُخِّمَتْ كُتِبَتْ واواً والنُّون الخَفيفةُ التي في عَنْك ومِنْكَ.

والشِّينُ التي كالجِيم نحو: أشْدَق، في العظيمِ الشَّدَق، فلا هي شينٌ ولا جيم، ولكن بَيْنَهُما.

والصَّاد التي كالزَّاي، نحو: مَصْدَر، فلا هي صادٌ صَحيحة، ولا زايٌ خالِصَة، ولكن بَيْنَهُما.

فذلك خَمْسَةُ وثلاثون حَرْفاً، وهي مِن كلامِ العرب. ثُمَّ تَصيرُ اثنينِ وأربعين حَرْفاً مع سَبْعَةِ أحْرُفٍ لَيْسَتْ من كلام العَرب، ولكنّها من كلامِ الفُرس[1] والنّبط وبعضِ أهلِ اليَمن[2] وغيرِهم، وهي: **الجيم، بَيْنَ الكافِ والجيم**، نحو قَوْلِ بعضِ أهلِ اليَمَن في الشَّرْج الشَّرْكَ، وفي لِجَام لِكَام، فلا هي جيم صَحيحَة ولا كاف.

---

(١) في الأصل: الذي.

والضّاد الضّعيفة، كقولِ أهل عُمَان وبَعْضِ أهلِ البَحْرَين: ضَرَبني، فلا هي ضاد ولا صَاد، ولكن بيْنَهما.

ونحو: **الصَّاد التي كالسِّين**، نحو كلامِ أهْلِ بغداد: سَدَق(٣)، يُريدون صَدَق.

ونحو: كلام النّبط، يقولون: عليّ بن أبي تَالِب، يريدون طالب، فَيَجْعَلون الطّاءَ تاءً(٤).

ونحو: **الظّاء التي كالطّاء**، يقولون: طَلَمني، يريدون ظَلَمني يجعلون الظّاءَ طاءً(٥).

ونحو: **الجيم التي كالشّين**، يقولُ قوم: شَعْفَر، يريدون جَعْفَر(٦).

ونحو: **الباء التي كالفاء**، يقول بعضهم: فَابَهم، يريدون بابَهم، فيجعلها بين الفاءِ والباءِ(٧).

فذلك اثنان وأربعون حرفاً، فكُلُّ كلام النّاس لا يَخْلو من هذه الحروف أو مِن بَعْضِها. والذي كَثُرَ الكلامُ منه حتّى لا نهايةَ له، وإنّما أصْلُه من اثنين وأربعين حرفاً

(١) ليس في اللّغة الفارسيّة الحروف التالية: ع، غ، ح، ق، ط ظ، ص، ض، ذ، ث، ويلاحظ أنّ من بينها ما ذكره المؤلف تالياً.

(٢) تجدر الإشارة هنا إلى أنّ النّبط ومَن سمّاهم المؤلف «بعض أهل اليمن» إنّما هم من القبائل العربيّةِ القديمة الذين تختلف لغتهم القديمة عمّا هو متعارف في العربيّة الفصيحة التي نزل القرآن بها.

(٣) ما تزال تستعمل في عاميّة بلاد الشّام.

(٤) الطّاء والتّاء نطعيّتان، فهما تتبادلان في العربيّة. انظر: الإبدال لابن السكّيت، ص١٢٩؛ الإبدال، لأبي الطّيّب اللّغويّ /١٢٦-١٣٣.

(٥) انظر تبادل الظّاء والطّاء في الإبدال لأبي الطّيّب اللغوي ٢٨٣/٢.

(٦) انظر تبادل الجيم والشين في الإبدال لأبي الطّيّب ٣٦/١.

(٧) الباء والفاء حرفان شفويان من مخرج واحد؛ فالتبادل بينهما كثير. انظر: الإبدال لأبي الطّيّب ١٩/١. أما التي بين الباء والفاء فهي عربية قديمة موجودة في الفنيقيّة والأكديّة، وهي (p) في اللغات الغربيّة وتكتب في الأكّديّة پ انظر في ذلك: اللغة الأكديّة (البابلية – الآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها للدّكتور عامر سليمان، ص٩٤ و١٨٧.

أن تُقَدِّمَ الحروفَ وتُؤَخِّرها، وتَزيد وتُنقص، /وتُسكِّن وتُحرِّك، وتَكسِر وتَفتح، ١/٣٨
وتَضُمّ وتكَرِّر الحرف، فلذلك كَثُر. وتُثَقِّله وتُخَفِّفه؛ ألا ترى أنّك تَستَخرجُ من الخاء واللاّم والدّالِ كلاماً كثيراً، فتقول: خَلَد فيدلّ على أنه بقي. ثُمّ تقول: خُلْد، فَيَدُلّ على أنّه البَقاء؛ فقد جئتَ بِمعْنيين لِضَمّكَ الخاء مَرّةً وتسكين اللاّم، وفتح الخاء مرّة أخرى.

ثُمَّ تُقَدّم الحرف وتُؤَخِّر الآخر فتقول: دَخَلَ فيدلّ على أنّه وَلَجَ فيما مَضَى. ثُمَّ تقول خَدْل، فيدُلّ على أنّه مُمتَلِيء؛ لأنَّه يُقال للسَّاقِ خَدْلَةٌ(١) إذا كانت مُمتَلِئَة.

ثُمَّ تزيد الألف، فتقول: خالد، فينتقلُ إلى معنى باقٍ؛ لأنّك تَقولُ خُلِّدَ فهو خَالدٌ. فيتولّد من ثلاثةِ أحرفٍ كلامٌ كثير.

* * * *

فَصْــــل

وكلامُ العَرَب مَبْنيّ على أربعةِ أصناف: على الثُّنائيّ والثُّلاثيّ والرُّباعيّ والخُماسيّ(٢).

فالثّنائي: ما يكونُ منهُ على حرفين نحو: قَدْ، هَلْ، بَلْ، ونحوه.

والثُّلاثيّ: نحو: ضَرَب، خَرَجَ، دَخَلَ.

والرُّباعي: مثل: دَحْرَجَ، قَرْطَسَ، هَمْلَجَ وهي أفعال.

ومن الأسماء نحو: عَبْقَر، عَقْرَب، قَرْعب، وما أشْبَهه.

والخُماسيّ من الأفعال: اسْحَنْكَكَ(٣) واقْشَعَرَّ واسْحَنْفَرَ(٤). ومن الأسماء نحو: سَفَرْجَل وشَمَرْدَل(٥)، وكَنَهبَل(٦) شجر.

---

(١) في الأصل: خَدْل، والسَّاق مؤنّثة. (٢) كتاب العين ١/٤٨. (٣) اسْحَنْكَكَ: أظلم.
(٤) اسحنفر المطر: جرى، والمُسْحَنفِرُ في كلامه: المكثر الماضي.
(٥) الشَّمَرْدل: السّريع من الإبل الفتيّ الحسَن الخَلْق. (٦) الكَنَهْبَل: نوع من الشّجر.

وليسَ للعَرَبِ بناءٌ في الأسماءِ ولا في الأفْعَالِ أكبر مِن خمسةِ أحرف، فَمَهْما وَجدت زيادة على خمسة أحرف في اسم أو فِعْلٍ، فاعلم أنّها زيادة على البِناء، وأنّها لَيْسَت من أصل الكلمة، مثل: قَرَعْبلانة، إنّما أصلُ بنائِها قَرَعْبَل، وهي دُوَيبّة. ومثل: عَنْكَبُوت، إنّما هي عَنْكَبُ(١).

والا[سم] لا يكونُ أقلَّ مِن ثلاثةِ أحرف: حرف يُبْتَدأ به، و[حرف](٢) يُحْشَى به الكَلِمة، وحرف يُوقف عَليه مثل: سَعْد وعُمَر ونَحوهما مِن الأسماءِ(٣). فإنْ وَرَدَت عليك كلمة خماسيّة أو رُباعيّة مُعَرّاة من الحُروف الذُّلْق، أو مِن الشّفويّة، ليس فيها حرف واحد أو اثنان أو فوقَ ذلك، من هذه الحروف، فاعلم أنّ تلك الكَلَمِةَ/ ٣٩/١ مُحْدَثة(٤) لَيْسَتْ من كلام العَرب.

وحُروف الذّلَق والشّفْويّة وغيرها تجدها بعد هذا في باب الحروف من هذا الكتاب إنْ شاءَ الله.

قال الخليل: والكَلمة المبتدعة: التي تكون غير مشوبةٍ بِشَيْءٍ من هذه الحروف مثل: الخَضَعْثَج والكَشَعْضَج(٥) وأشباه ذلك. فإذا جاءَتْ كلمة خماسيّة ليسَ فيها حرف أو حرفان من الحروفِ الذُّلْق والشّفويّة وهي: ر ل ن ذَلَقِيّة، ف ب م شفويّة، ستة أحْرُف، فاعلَم أنها لَيْسَتْ بعربيّة، وهي مثل: العُضَاثج، لأنّه ليسَ فيه مِنَ السّتّة

---

(١) انظر: كتاب العين ٤٩/١.

(٢) سقطت من الأصل، والتّمة من العين ٤٩/١.

(٣) العين ٤٩/١.

(٤) في العين ٥٢/١ بعد قوله مُحْدَثة: مبتدعة.

(٥) في العين ٥٢/١: الكَشَعْطَج، وكذا في التّهذيب ٤٤/١.

الأحرف شيء(١).

ولم يأتِ شيءٌ مِن كلامِ العَرَب يزيدُ على خَمْسَةَ أحرف إلاّ أن يَلْحَقَها زيادات ليسَ مِن أصلِها ثُمّ توصل حكاية بحكاية، كقولِ الشّاعر(٢):

فَتَفْتَحُه طوراً، وطوراً تُجيفُه ... وتَسْمَعُ في الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

يحكي صَوْتَ بابٍ ضَخْمٍ في حالِ فَتْحِه وإصْفاقه(٣)، وهما حكايتانِ مُتباينتان جَلْنْ على حِدَةٍ، وبَلَق على حِدَةٍ، إلاّ أنّهما التَزَقَتَا في اللّفظِ، فظَنّ [السّامعُ]غيرُ البصير أنهّما(٤) كَلِمة واحِدة. ونحو ذلك قولُ الآخر في حكايةِ جَرْي الدّواب:

جَـــرَت الخيلُ فقالت: ... حَبَطَقْطَق [حَبَطَقْطَقْ](٥)

وإنّما ذلك إرداف أُرْدِفَتْ به الكَلِمة، كما أردفوا العَصَبْصَب، وهو مِن العَصْبِ، [يُقَال](٦): يوم عَصيبٌ عَصَبْصَب

وَليسَ في كلامِ العَربِ كلمة خماسيّة صَدْرُها مَضْموم وعجزُها مفتوح إلاّ ما جاءَ مِن البناءِ المرخّم نحو الذُّرَحْرَحَة(٧) والخُبَعْثِنَة(٨). وأمّا السُّقُرْقَع فَشَرابٌ لأهلِ

(١) العين ١/٥٢؛ التهذيب ١/٤٤.

(٢) العَجُز في العين ٦/١٢٤؛ والتّهذيب ٣/٣٦٨، والصّحاح: جلنبلق؛ واللّسان جَلَنْبلق وقَرَعبل؛ وتاج العروس: جَلَنْبَلَق.

(٣) في الأصل: اشتقاقه، وهو خطأ.

(٤) من الحاشية.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة يقتضيها الوزن، والبيت بلا نسبة في العين، ٢/٣٤٨ و٣/٣٣٩؛ والتّهذيب ٣/٣٦٨ و٥/٣٣٧؛ واللّسان: حَبَطقطق وقرعَبْلَ؛ وتاج العروس حَبَطقطق.

(٦) ما بين المعقفّين زيادة يقتضيها السياق.

(٧) دُوَيبّة سامّة أعظم من الذباب.

(٨) الرّجل الشّديد الخَلْق والنّاقة الحريزة.

الحجاز مِنَ الشّعير والحُبوب، وهي كلمة حَبَشيّة(١) لَيْسَت مِن كلامِ العَرَب.

وبناءُ المنبسطِ الرّباعيّ(٢)، فإنّ الجمهورَ الأعظمَ منه لا يَعْرَى مِن الحروفِ الذُّلْق أو من بَعْضِها، إلاّ كلمات نحواً مِن عَشر جِئْنَ شَواذّاً، وَهُنَّ هؤلاءِ الكلمات: العَسْجَدُ، والعَسَّطوسُ(٣)، والقُداحِسُ(٤)، والدُّعْشُوقَةُ(٥)، والدُّهْدُعَةُ(٦)، والدَّهْدَقَةُ، والزُّهْزُقة(٧).

وليسَ مِن تأليفِ العَرَبِ قَعْسَجٌ، وقَعْنَجٌ ودَعْثَج، ولو جاءَ عن ثِقَة(٨).

١/٤٠ وليسَ بَعْدَ الدّالِ زاي /في شيءٍ [من] كلام العَرب فأمّا المُهَنْدِس الذي يُقَدِّر مَجَاري القُنيّ حَيْثُ تُفْجَر، فهو مُشْتَقٌ من الهِنْداز، وهي فارسيّة(٩)، فَصُيِّرَت الزّاي سِيناً في الإعراب.

وليسَ في كلامِ العَرَب شين بعد لام في كلمةٍ عربيّة مَحْضَة، وله تَمامٌ في حَرْفِ الشّين من هذا الكتاب إن شاء الله.

وتقول العَرَب: ليسَ في الكلام [كلمة](١٠) رُباعيّة مختلفة الحروف على فَعَلال، نحو خَفَقَان، لا يكون إلاّ بِكَسْرِ الفاءِ على فِعْلال [نحو] الكِشخان، وليس هي من

---

(١) لا حجّة لمن قال ذلك.

(٢) في العين ١/٥٣: «وأمّا البناء الرّباعيّ المنبسط»، وهي أدَقّ.

(٣) في العين ١/٥٣: القسطوس، ونراها في العينِ مصحّفة، والمؤلف نقل عن العين، وما أثبته الصّواب. والعَسَطوس (مخففة ومُثقّلة): رأس النّصارى وتجر يشبه الخيزران. (اللّسان: عسطس).

(٤) القدامس: الشّجاع الجريء.

(٥) الدّعشوقة: دويبة كالخنفساء.

(٦) الدُّهْدُعَةُ: صوت زجر الإبل.

(٧) الدّهدقة والزّهزُقة: نوع من الضّحك.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) مادة هندس في المعجم العربيّ عربيّة أصيلة، ومن مشتقاتها: الهِنْدِس، وهو الأسد. (انظر لسان العرب: هندسَ).

(١٠) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق.

كلامِ العَرب(١). تقول: كَشَخَه يكشخُه تكشيخاً، إذا قال له: يا كِشْخَان، على وزن فِعْلان، بكسر الأوّل. وتقولُ للشّاتِم: لا تَكْشَخ فلاناً.

ولم يَجِيءْ في كلامهم مؤخَراً مُخَفَّفاً إلاّ في مُؤْخَرِ العين ومقدَّم العين فقط.

ولم يَجِيءُ في شيءٍ من كلامِهم على بناء نُجُوّ(٢) إلاّ أن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ من بَدَيْت على قياس رَمَيْت وقَضَيْتُ فيقولون في التّعَجُّب من بَدَيْت: لَبُدُوّ الرّجل، كما يقولون مِن قَضَيْت: لَقَضُوّ الرَّجُل. ومن رَمَيْت: لَرَمُوّ الرَّجُل، ونحو ذلك.

فَصْــل

ليسَ في كلامِ العرب فِعِل إلاّ إبِد وإطِل وإبِل(٣) وحِبِر، وهو القَلَحُ في الأسنان، وحَرْفٌ مِنَ الصِّفَة، قالوا: امرأةٌ بِلِز(٤)، وهي الضَّخْمَة.

ولَيْس في الكلامِ فِعَل وَصْفاً إلاّ حرفٌ مِن المعتلّ وُصِفَ به الجميع، وذلك [قولهم](٥): قَوْمٌ عِدًى. وقال غيرُه(٦): وزِيَم، وأَنْشَد(٧):

باتت ثلاثَ ليالٍ ثُمَّ واحدةً   بذي المجاز تراعي مَنْزِلاً زِيَما

---

(١) كيف يكون هذا الوزن دخيلاً وفيه صيغ متعدّدة؟

(٢) يمكن أن تكون نُجوّ، بالجيم، أو نُحوّ، بالحاء المهملة .

(٣) جاء في الحاشية: «وقال سيبويه: لم يجئ إلاّ حرفان: إبل». ولم يذكر الحرف الآخر، وهو خطأ؛ لأنّ عبارة سيبويه: ويكون فِعِلاً في الاسم نحو: إبِل. وهو قليل، ولا نعلمُ في الأسماء والصفات غيره (سيبويه ٤/٢٤٤). وذكر ابن خالوية في «ليس في كلام العرب»، ص٩٧ ما نصّه: «ولم يَحكِ سيبويه إلاّ حرفاً واحداً، إبِل وحده...».

(٤) في الأصل: بلزّة، وهو خطأ، والتصويب من «ليس في كلام العرب» ص٩٦.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وهي في نصّ سيبويه ٤/٢٤٤.

(٦) أي غير سيبويه.

(٧) البيت للنابغة الذّبياني وهو في ديوانه ص ٦٤؛ «وليس في كلام العرب»، ص٧٥، واللّسان: زيم. والزِّيَم: الضيّق.

وقال سيبويه: لا يعلم في الكلام إفْعِلاَء إلاّ إرْبِعَاء[1].

وقال أبو زَيْد: قد جاءَ الإرْمِداء، وهو الرّمَادُ العَظيم، وأنْشَد[2]:

٤١/١ لم يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من آيائِه غَيْرَ أثافِيهِ وإرْمِدائِه

/فجمَعَ آياً على آياء وهو أفْعال[3].

ولم يأتِ على أفْعُلاء إلاّ حرفٌ واحد، قالوا: الأرْبُعاء، وهو عمودٌ من أعْمِدةِ الخِباء، بضمّ الباء، ولا نَعْلم أنّه جاءَ على هذا الوَزن غيرُه.

فأمّا أفْعِلاء فهو كَثيرٌ في الجمع نحو[4]: أنْبِيَاء وأصْفِيَاء وأصْدِقَاء.

ولم يَجِيء على بناءِ وَيْح في جميع الكلام إلاّ خَمْسُ كلمات:

وَيْح، ووَيْس، ووَيْل، ووَيْه، ووَيْت.

ولَيْسَ في كلامهم فَوْعُول، حتّى إنّهم قالوا في نَوْرُوز نَيْروز فراراً من الواوَين.

وليس في كلامهم دِكْر، وربيعة تغلط فتقول: دِكْر في معنى ذِكْر.

والعَرَبُ لا تكادُ تقولُ: تَفاعَلٌ، إنّما هو تَفاعُل بالضّمِ مثل: تَفاخُر، وتَكاثُر، وما أشْبَه ذلك.

وليس في كلامهم يُفْعُول[5]، فَأمّا يُسْرُوع، فإنّهم ضَمّوا اليَاءَ بِضَمَّةِ الرّاءِ[6]. ويُقَوّي ذلك أنّه ليسَ في كلامِهم يُفْعُل.

وليسَ في كلامهم مِفعِل إلاّ مِنْخِر. فأمّا مِنْتِن ومِغِيرَه، فإنّها مِن أغارَ وأنْتَنَ،

---

(١) انظر سيبويه ٢/٢٤٨.

(٢) بلا نسبة في ليس في كلام العرب، ص٢٤٨؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٦٦٠؛ واللّسان: رَمَد.

(٣) هكذا في الأصل، ولكنّ الشاهد على إرمداء على وزن إفعلاء وليس على وزن أفْعال.

(٤) انظر سيبويه ٤/٢٤٨.

(٥) في الأصل: يفعون، وهو تصحيف.

(٦) انظر سيبويه ٤/٢٦٦.

ولكنّهم كسّروا كما قالوا: أجُوءُكَ ولإمِّكَ(١).

وليسَ في كلامِهِم مَفعُل بِغَيْرِهَاء ولا مِفْعُل.

ولَيْسَ في الأسماءِ ولا في الصِّفاتِ فُعِل، ولا تكون هذه البِنْيَة إلاّ في الفِعْل(٢).
وقال الأخفش: قد جاءَ في فُعِل حَرفٌ واحد هو الدُّئِل، وهو دويبّة صغيرة تشبه ابنَ عِرْس(٣)، وأَنْشَدَ(٤):

جَاؤوا بِجَمْعٍ لو قيسَ مُعْرَسُه مَا كانَ إلاّ كَمُعْرَسِ الدُّولِ (٥)

قال: وبها سُمِّيَتْ قبيلةُ أبي الأسود الدؤليّ.

وليسَ في كلامهم مَفْعُل. قال الكِسائي: قد جاءَ حَرْفان نادران، لا يُقَاس عليهما(٦). قال الشّاعر(٧):

... ... ليـومِ رَوْعٍ أو فَـعَـالِ مَـكْـرُم

ومكرُم: جَمْعُ مَكْرُمة. ومَعُون: جَمْعُ مَعُونة.

وقال الفرّاء: ليسَ في كلامهم اسم على مِثال مَفْعُل، وفي كلامهم مَفْعُلَة(٨) مثل: مَشْرُقَة /ومَقْبُرَة. ٤٢/١

(١) في الأصل: أخوك لأمّك، وهو تصحيف، انظر سيبويه، ٢٧٣/٤ و«ليس في كلام العرب» ص٩٣.

(٢) انظر: سيبويه ٢٤٤/٤.

(٣) انظر: ليس في كلام العرب، ص ٦٥.

(٤) هو كعب بن مالك، والبيت في ديوانه، ص٢٥١ مع اختلاف في اللّفظ؛ ليس في كلام العرب ص١٥.

(٥) هكذا في الأصل، وفي ليس في كلام العرب، الدّئل.

(٦) قابل بسيبويه ٢٧٣/٤. وذكر ابن خالويه في «ليس في كلام العرب» ص٤٧ أربعة أحرف هي: مكرُم ومعون ومَيْسُر ومَألُك.

(٧) هو أبو الأخزر الحِمّاني، وتمامه: «مروان مروان أخو اليوم اليمي» وهو في: الخصائص ٦٤/١ و٧٦/٢ – ٧٧؛ واللسان: كرم، وبلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ١٥٢/٢.

(٨) سيبويه ٢٧٣/٤. وفي دقائق التصريف ٣٢٥.

وقال جميل(١):

بُثينَ، الزَمي لا، إنّ لا، إنْ لَزِمتِه على كثرةِ الواشين، أيُّ مَعُونِ

قال: هذا جمعُ معونَة مثل تَمْرَةٍ وتَمْرٍ.

ويقال: في لُغَةٍ للوَعْلِ وُعِل، بضمّ الواو وكسرِ العين، وليسَ ذاكَ بِمُطَّرِد. قال الخَليل: لأنّه لم يجئ في كلامِهم اسمٌ ولا نَعْتٌ على فُعِل، إلاّ أنّ الواو دَعَتْهم إلى الضّمّ في هذا الاسم وحدَه. وأمّا دُوِل (دُئِل) بن بكْر، فإنّه اسمٌ موضوعٌ خاصّ. وليسَ في أبْنِيَتِهم فَيْعَل، ولا اسمٌ على فَعْلُول. فإنْ قيل زَيْتون، فَقُل: وزنُه فُعْلُول، والأصلُ زَوْتون، فاستَثْقَلوا الجمع بين واوَيْن، فَرَدُّوا الأولى إلى الياء لِيَصحّ.

وكثيرٌ مِنَ العَرَب يقولون في يَعْفُر يُعْفُر. وليسَ في أبنيتهم فُعِيّل، وإنّما جاءَ فُعِّيل في الأعجميّة نحو مُرِّيق(٢) وما أشبهَه. وقال سيبويه: في أبنِيَتِهم فُعِّيل وذكر الشُّرِّيق(٣).

وليسَ في كلامِهم فَعَليل(٤)، مفتوح الأوّل ولا فِعلول(٥) ولا فِعال(٦) في صدرها فاء مكسورة، إلاّ اليِسَار، يعني به الشّمال. أرادوا أن يكون جَذْرُهما واحداً، ثُمَّ اختلفوا فيه؛ فمنهم مَن يَهمِز فيقول: أسَار، ومنهم مَن يَفتح الياءَ فيقول: يَسَار، ومنهم مَن همز، وهو قبيح، فيقول أسار.

---

(١) في الحاشية: «وقال في قول جميل» وذكر حرف خ، مما قد يشير إلى نسخة أخرى ينقل عنها الناسخ. والمقصود بقَال هو الفرّاء، ١٥٢/٢ والبيت في ديوان جميل ص٢٠٨؛ وأدب الكاتب ص٥٨٨؛ والخصائص ٣١٢/٣؛ وإصلاح المنطق، ص٢٤٩؛ ودقائق التصريف، ص٣٢٥؛ واللسان: كرم، عون.

(٢) المرّيق: حبّ العصفر، عربيّ محض. قال سيبويه (٢٦٨/٤): ويكون فُعّيل، وهو قليل في الكلام، قالوا: المُرّيق، حدّثنا أبوالخطاب عن العرب. قابل باللسان: مَرَق، فكيف يكون أعجمياً، وانظر: ليس في كلام العرب ٢٥٢.

(٣) ذكر سيبويه وزن فُعّيل، ولم يذكر الشُّرّيق سيبويه ٢٦٨/٤.

(٤) في سيبويه ٤٦٩/٤: يأتي على فَعليل: حَمَصيص.

(٥) سيبويه ٢٧٦/٤.

(٦) سيبويه ٢٤٩/٤.

ولم يجيء في كلامِهم افْعَوْعَل مُجَاوِزاً [إلاّ] اعْرَوْرَيْت(١)، تقول: اعْرَوْرَيْتُ الفَرسَ: رَكِبْتُه مُعْرَوْرِياً اعْرِيراراً، بلا شيء بينه وبين ظهره.

وليس في كلامهم فَعْلول، بفتح الفاءِ وتسكين العين، إنّما يجيء فُعْلول نحو: هُذْلول(٢) وزُنْبور وعُصفور. وقال غيرُ الكسائيّ: قد جاء فَعْلول في حرفٍ واحدٍ نادرٍ، قالوا: صَعْفوق، فَخِذٌ باليمامة. قال العَجّاج(٣):

* مِن آلِ صَعْفُوقٍ وأتباعٍ أُخَرْ *

ولا تكون فِعْلى إلاّ صفة، وأمّا ضِيزى فإنّها فُعْلى، بالضمّ وكُسِرت الضّاد لمكانِ الياء، وقُرِىء ضَيْزَى بفتح الضّاد.

٤٣/١ ولم يأتِ فُعَاليل(٤) إلاّ حرفٌ واحد لا يُعْرَف غيرُه، قالوا: ماءٌ سُخَاخين. ولم يَأتِ /فَعُلان إلاّ حرف واحد. وهو مَوْضع. قال ابن مُقْبل(٥):

أَلا يا ديار الحيِّ بالسَّبُعانِ أَلَحَّ عليها بالبِـــلا المَلَوانِ

ولا يُعْرَفُ فَعِلَ يَفعُلُ إلاّ في حرفٍ شاذّ وهو فَضِلَ يَفْضُلُ، فهذا مِنَ السّالم. ومن المعتلّ: مِتُّ أموتُ، وَدِمْتُ أدُومُ(٦).

وليسَ في كلامِهم فَعْلين وإنّما هو فِعْلين مثل غِسْلين، ولا فَعَلَ يَفْعَلُ، يُفْتَحُ فيه الماضي والمستقبل، مِمّا ليس فيه حرفٌ من حروفِ الحَلْق إلاّ قَلَى يَقْلَى وجَبَى يَجْبَى،

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) الصّحاح: عرى؛ الممتع في التّصريف ١٩٧/١.

(٣) البيت في ديوانه، ص ٧٠ وفيه شرح معنى صعفوق؛ وهو في الخصائص ٥/٣.

(٤) هكذا في الأصل، والمثال الذي ذكره المؤلّف (سُخَاخين) علي وزن فُعَاعِيل كما ذكر سيبويه ٢٥٤/٤؛ لأن عين الفعل مكرّرة.

(٥) البيت في ديوانه، ص٢٣٧؛ وسيبويه ٢٥٩/٤؛ والخصائص ٢٧٥/٣؛ ونسب لابن أحمر في ديوانه، ص١٨٨.

(٦) ذكر ابن خالويه في «ليس في كلام العرب» ص٩٥: نَعِمَ يَنْعُمُ وقَنِطَ يَقْنُطُ.

وسَلى يَسْلى، وغَسَى اللَّيلُ يَغْسَى(١).

ولم يَجِىء في كلامهم على بناء العَمَد إلاّ أربعة أحرف: أديمٌ وأَدَم، وعمودٌ وعَمَد، وأفيقٌ وأَفَق، وإهاب وأَهَب(٢). وزاد الفرّاء حرفاً خامساً: وقَضِيم وقَضَم يعني العِكاك والجلود. وقرأ أهل الكوفة عُمُد، بِضمّتين، وهو أيضاً جَمْعُ عَمود مثل رَسُول ورُسُل. ورُوي عَمْد، بفتح العين وإسكان الميم، والأصل الحركة.

وليس في كلامِهِم على بناء فَعلّي من الرُّباعيّ إذا فُتِحَ صَدْرُه وكُسِرَ من حَشْوِه، إلاّ مُثَقَّلاً بالياءِ المُرْسَلة، وهو بناءٌ نَزَرٌ نحو(٣): المَرعِزّى والشَّفْصِلّى، وليسَت المَرْعِزّى [على] تقدير مَفْعِلّى، ولكنّها على تقدير فَعْلِلّى. وكلّ فِعْلٍ رباعيّ ثُقُل آخِرُه فإنّ تثقيله معتمد على حرف من حروف الحَلْق.

ولا يكونُ في كلامهم فَعْل أبداً في الأفعال، تقول: ضَرَب، قَتَل، عَلِم ظَرُفَ، فَثَانيه مُتَحرّك أبداً. وليس في كلامهم يكون على حرفين غير سبع كلماتٍ وهنّ: ذُو وفُو وأَخُو وأَبُو وحَمُو وامرؤ وأُلو. والعرب لم تتكلّم قطّ باسمٍ على حرفين آخره ساكن. والأسماء النّواقص قد حكاها النّحويّون كلُّهم وما ذكروا فيها ساكناً إلاّ فو وفا وفي.

وليس فيَ الكلام أُفْعِيل ولا أفعوْل ولا أُفْعَال ولا أَفْعِيل ولا إفْعَال(٤) ولا أفاعِل ولا أفاعيل /إلاّ للجمع. ولا فاعَل(٥) ولا فاعَيْل ولا فَاعَوْل ولا فاعلاء، ولا شيءٌ لم نذكره من هذا النّحو. ولا مِفعال ولا فَعْلال ولا تَفْعَال إلاّ مَصْدراً(٦). ولا فِعِلان ولا فِعُلان ولا فُعُلان، ولا ما كانَ من هذا النّحو(٧). ولا فُعْيَال ولا فَعْوال(٨) ولا فَعيلا(٩). ولا فِعَلَى ولا فَعِلَى(١٠) ولا فعيلان ولا فِعُلان(١١).

١/٤٤

(١) زاد ابن خالويه ستة أحرف (ليس في كلام العرب، ص٢٨ - ٢٩).

(٢) ليس في كلام العرب، ص٢٣٨.

(٣) قابل بسيبويه ٣٠٧/٤، والممتع في التّصريف ١٢٩/١.

(٤) انظر سيبويه ٢٤٧/٤.

(٥) في سيبويه ٢٥٠/٤: فاعيل.

(٦) سيبويه ٢٥٧/٤.

(٧) سيبويه ٢٦٠/٤. وقال: فُعُلان قليل.

(٨) سيبويه ٢٦٠/٤.

(٩) قال سيبويه ٢٦٣/٤: هو قليل.

(١٠) سيبويه ٢٥٦/٤.

(١١) في سيبويه ٢٦٠/٤: فِعِلان وفِعُلان.

وليسَ في الأسماء والصّفة يُفعِل ولا يُفْعُل ولا يَفْعَال ولا يُفْعُول(1). ولا نعلمُ فُعَيِّل اسماً ولا صِفَة، ولا فُعِيل ولا فِعَيل ولا فُعِّيل(2)، ولا مَفْعِيل ولا مُفْعِيل(3)، ولا فَعْلِيت ولا فُعْلِيت(4)، ولا فِعْلِيل ولا فُعْلُن ولا فَعْلُن ولا يَفْعُل، ولا مَفْعُل بغير الهاء.

ولا فَوْعَل ولا فِعولٌ ولا فُعَوُّل ولا فِعلُول ولا فُعَلول ولا فَعُّل ولا فُعُّل ولا فَعَل، ولكن قد جاءَ فُعُّل وهو قليل. قالوا: تُبُّع(5).

ولا فَعْلُل ولا فِعْلُلّ(6)، ولا فَعُلّ ولا فِعُلّ(7) ولا فِعلِعِل ولا فُعْلُعْل(8)، ولا فَنْعَليل ولا فِعَاليل(9) ولا فَعْلاَل ولا فيعلال ولا فَعْلّاء ولا فعلل ولا فَعُلَل ولا فُعَلَل ولا فَعَلّل ولا فعلل ولا فُعْلَل. وأمّا جُخْدُب [وجُخْدَب](10): ضربٌ من الجراد ضخم، فأكثرُ النّاسِ على إنكارِه.وقالوا:إنّما [يقال](11) له أبو جُخَادِب(12).

فَصْـــل

وقَد جاءَ في كلام العرب(13): وفَعَلْتُ وفُعُلْتُ، وفَعْل وفُعْل وفِعْل وفَعَل وفَعِل وفَعُل وفُعَل وفُعُل [وفِعَل](14)، وفَعِلَّة وفُعْلَة وفَعْلَة وفُعَلَة وفِعْلَة، وفَعَلَة وفُعَلَّه. وفَعَالَة وفُعَالَة، وفِعَالة وفعولَة وفُعولَة ومَفْعُلَة، ومَفْعَلَة ومِفعلة ومُفْعَلَة. وأُفْعُولَة، وفُعُوليّة، وفَعْليله، وفعلالة، وتِفعالة وفَعْلَلة(15) مثل: قُرْدُودَتُه(16) عظيمة. وفَعَّالة، مثل حَمّارَة الصَّيف، وفَعْلَلة وفعلة، وفعلّ، وفعلل وفِعوَلّ مثل: رَجُلٌ قِثْوَلّ، وهو العَيِيّ الفَدْم،

---

(1) سيبويه 4/265 – 266.

(2) سيبويه 4/267.

(3) زاد سيبويه 4/268: مُفْعَيل.

(4) سيبويه 4/269.

(5)سيبويه 4/276. والتُّبَّع: الظلّ وتفتح.

(6) سيبويه 4/277.

(7) سيبويه 4/277

(8) سيبويه 4/278.

(9) في سيبويه 4/294: فِعَاليل.

(10) مطموسة في الأصل والسيّاق يدلّ عليها.

(11) زيادة يقتضيها السياق.

(12) انظر: الممتع في التصريف 1/147.

(13) قابل بسيبويه 4/242 – 243؛ والممتع في التصريف 1/61-62.

(14)مطموسة في الأصل، وما أُثبت من سيبويه 4/244.

(15) هكذا في الأصل، ولكن المثال الذي ذكره المؤلف وهو قردودة على وزن فُعْلُولَة وليس على وزن فَعلَلَة، ولا سيما أنّه ذكر فَعْلَلة لاحقاً.

(16) القردودة: فِقار الظهر.

قال [الرّاجز](١):

لا تجـعَـلَـنّـي كفتى قِنْوَلَّ ـرَثٍ كـحـبْـلِ الثّـلّةِ المُنْبَتِلِّ

وفِعَل وفُعْل مثل: ...(٢) وبعيرٌ عُبْرٌ: عظيم.

١/٤٥ وفُعَّال مثل: حُسَّان وكُرَّام. وفُعَال مثل: /ضُخَام وطُوَال. وفَعَال مثل: حَصَان. وفِعال مثل: حِصَان. وفَعَالِ [بالخفض](٣) مثل: حَذام وقَطَام.

وأفاعِل(٤) مثل رَجُلٌ أُباتِر(٥): لا يَقْبَلُ قولَ أحَدٍ ولا يلوي على شَيْء.

وفُعْلُول، مثل: بُهْلُول، وفَعَلُول مثل: جَمل تَرَبُوت(٦): ذَلول.

وفُعَلِل(٧)، مثل: هُدَبِد، وهو عَمَشٌ بالعَيْنِ.

وفُعَّل(٨)، مُشَدَّدة العين، مثل: زُمَّلِق، وهو الذي يقضي شَهْوَته قَبْلَ أن يُفْضِي إلى المرأةِ.

وفَعَلِل مثلُ: الزَلْزِلِ، وهو الأثاثُ والمتَاعُ.

وفَنْعَلِل(٩)، مثلُ: ناقَة حَنْدَلِس(١٠): ثقيلة المشْي.

---

(١) ديوان الأدب ٩٧/٢؛ صحاح الجوهري: قنول؛ لسان: قنول.

(٢) لم يبق من الكلمة سوى «مع» ولا وجه لها؛ لأن المثل فِعَل، ولعلَّ الكلمة عِوَض.

(٣) من الحاشية.

(٤) في الأصل: إفعال فاعل، ولا يستقيم هذا مع المثل الذي هو على وزن أُفاعل.

(٥) في الأصل: اناتر وهو تصحيف، وما أُثبت من سيبويه ٢٤٦/٤؛ وليس في كلام العرب، ص١٦٧؛ والممتع في التّصريف ٩٤/١؛ واللّسان: بَتَرَ ودَبَرَ.

(٦) في الممتع ١٢٥/١، تربوت على وزن فَعَلوت.

(٧) الممتع ٦٨/١، ٢٦٥.

(٨) سيبويه ٢٩٨/٤.

(٩) في الأصل: فَعْلل، وهو خطأ لأنّ المثالَ حَنْدلس.

(١٠) في الأصل: حدلس، وهو تصحيف؛ إذ ليس في اللّغة هذا الرّسم بمعنى النّاقة الثّقيلة المشي، ولكن حَنْدَلس كما في المخصص ١٢٤/٧؛ والتهذيب ٣٣٦/٥.

وفَعَلَّل، مثلُ سَفَنَّج: [وهو](١) السَّريع.

وفَعَلُوَل(٢)، مثلُ: كَنَهْوَر.

ومُفْعَنْلِل، مثلُ: مُسْحَنْكِك .

ومُفْعَلِلّ، مثلُ: مُجْلَعِبّ(٣).

ومِفْعَل، مثلُ: مِنْسَج(٤) الفَرَس.

ومَفْعِل، مثل: مَنْسِم النّاقة.

وفَعِيل، مثل: مَلِيح وقَبِيح(٥).

وفَعِّل، مثل: أيِّم، وقَيِّم، ودَيِّن.

وفَعُول، وفَعال، وفُعال، ومَفْعِل، ومَفْعَل، ومُفْعُل، مثل: مُنْصُل ومُنْخُل.

ومِفْعَال، وفَعْلَل، مثل: جَنْجَن(٦)، لِواحد الجَناجِن، وهي عظامُ الصَّدر.

وفُعَلّل، مثل: دُخَلّل(٧).

وفُعْلَل، مثل: قُعْدَد(٨).

وفَعْلَل، مثل: كَبْكَب(٩).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل: فعلل، وهو خطأ؛ لأن المثال كَنَهْوَرَ على وزن فَعَلْوَل. (انظر سيبويه ٤/٢٩١؛ والممتع في التصريف ١/١٥٠).

(٣) المجْلَعِبّ: المصروع والمستعجل الماضي، والمضطجع، والرّجل الشّرّير.

(٤) مِنْسَج الفَرَس: أسفل من حاركه.

(٥) في الأصل: مقيح، وهو تصحيف.

(٦) في ديوان الأدب ٣/١٠٢ و١٠٥ بفتح الجيم وكسرها؛ خلق الإنسان، ص٩٠.

(٧) دُخَلّل: داخل وتأتي على وزن فُعَلّل، انظر: ديوان الأدب ٢/٥١؛ المقرّب ١/٨٧. ويقال: فلان دُخْلُلُ فلان: خاصّته.

(٨) وتأتي على وزن فُعَلّل، انظر: ديوان الأدب ٢/٥١؛ والمقرّب ١/٨٧.

(٩) ديوان الأدب ٣/١٠٠.

وفِعْلال، مثل: شِمْراخ(١).

وفُعْلول، وفَعْلى، وفُعْلى، وفاعال، وفَعْلاء، وفُعَلاء، وفِعْلاء، نحو: الطُّرْفاء، والصُّعَداء، والحِرْباء(٢).

وَفِعْلَى، نحو: الشِّعْرَى.

وفِعِلّى، نحو: الزِّمِكّى(٣).

[وفَعَلَى، نحو]: الجَمَزى(٤).

[وفِعْلَى، نحو](٥) :الذِّكرى

[وفِعْلَى، نحو](٦): البُقْيا.

وفَعْلَلَى، نحو: القَهْقَرَى.

وفَيْعَلَى، نحو: الخَيْزَلى(٧).

وفُعَنْلاء، نحو: الجُلَنْداء(٨).

وفُعالى، نحو: الحُبارى.

وفُعّالى، نحو: شُقّارى، وخُبّازى وزُبّادَى، وكُلُّهُنَّ نَبْت.

ومَفْعولاء نحو:المَشْيُوخاء(٩). والمشيوخ والمكبور(١٠): الكِبار، والمصغور(١١): الصِّغار.

---

(١) ديوان الأدب ٢/٧٠. (٢) ديوان الأدب ٢/١٠ و١٢.

(٣) الزِّمِكِّي: أصل ذنب الطّائر، انظر. ديوان الأدب ٢/٤.

(٤)الجَمَزَى: نوع من السَّير، ديوان الأدب ٢/٧.

(٥)ما بين المعقفين سقط من الأصل والسِّياق يدلّ عليه.

(٦) خرم في الأصل والسِّياق يدلّ عليه.

(٧) الخَيْزَلى: نوع من المشي. ديوان الأدب ٢/٨٠.

(٨) لم يبق من الكلمة سوى «الجلَنْ» والتّتمة من المقرّب ١/١٣٤.

(٩) المشيوخاء: اسم جمع للشّيخ. ديوان الأدب ٣/٣٥٢؛ المقرّب ١/١٣٤.

(١٠)هكذا في الأصل وحقّها أن تكون المكبوراء على وزن مفعولاء، ديوان الأدب ١/٣١٤

(١١)هكذا في الأصل وحقّها أن تكون المصغوراء، ديوان الأدب ١/٣١٤.

وفِعْلياء، مثل: كِبْرِيَاء.

وفَعَالى نحو: حَوَايا. [وفاعِلاء نحو: حاوياء][1]

وفَعْلاَن [وَفَنْعَليل، مثل: خَنْشَلِيل، هو الماضي، وفَعْلى، مثل عَلْقَى ومَلأى][2] وفُعْلَى، مثل: العُذْرى، وهو العُذْر. قال:[3]

.... إِنِّي حُدِدْتُ ولاعـذْرَى لمحْدُودِ

والمحدود: المصروف عمّا يُريد.

وفِعْلَى، مثل: العِمْقَى، نَبتٌ، والشِّعْرَى: نَجْمٌ.

وقد يجيءُ في كلامهم فَعَلْتُ وأَفْعَلتُ بمعنىً واحد أشْياءُ كثيرة مثل: وَفَى وأَوْفَى، وسَقَى وأسْقَى وخَلا وأخلى، وسَرى وأسْرى، وثَوى وأثْوى، وجَدَى وأجْدَى، وجَرَمَ وأَجْرَمَ، ونَعَشَ وأَنْعَشَ، وبَرَق وأَبْرَق، ورَعَدَ وأَرْعَدَ، وهَلَكْتُ الشَّيءَ وأَهْلَكْتُه. ومَهَرْتُ [المرأ]ة[4] وأَمْهَرْتـ[ـها][5] /ومَضَحَ الرَّجُل عِرضَه وأَمْضَحَهُ: إذا شَانَه. قال الفَرَزْدَق:[6] ٤٦/١

وأَمْضَحْتَ عِرْضي في الحياةِ وشِنْتَني وأَوْقَـدْتِ لـي نـاراً بِكُلِّ مكـانِ

وقال غيرُه:[7]

أَمَّا ابنُ عَوْفٍ، فقـد أوفـى بِذِمّتِـه كما وَفَى بقِلاص النّجْم حَادِيهـا

فجاءَباللُّغتين.

---

(١) ما بين المعقفين من الحاشية. والحاوياء: حاوياء البطن كالحوايا.

(٢) ما بين المعقفين من الحاشية، وفيها فعليل وهو خطأ؛ لأنّ وزن خَنْشَليل فَنْعليل.

(٣) هو الجموح الظفريّ كما في شرح المفصل ٩٥/١؛ ولسان العرب: عَذَر؛ وخزانة الأدب ٤٦٢/١؛ وبلا نسبة في الأزهيّة، ص ١٧٠؛ والإنصاف ٧٣/١ - ٧٤، وشطره: «لِلَّه دَرُّك، إنّي قد رميتهم».

(٤) خرم في الأصل.

(٥) زيادة لازمة من فعلتُ وأفعلت، ص٨٧.

(٦) ديوانه ٣٣٠/٢؛ باللّسان: مَضَح.

(٧) هو طفيل الغنويّ، والبيت في ديوانه، ص ١١٣؛ واللّسان: وَفَى وقَلص.

وقال:[1]

سَقَى قَوْمي بني مَجْدٍ وأَسْقَى نُميراً والقبائلَ مِن هلالِ

وقال مَعنُ بنُ أوس المزنيّ[2]:

أعاذل، هل يأتي القبائلَ حظُّها من الموتِ أم أخلالنا الموت وحدنا؟

وقال:غيره[3]:

.... أسْرَتْ إليكَ ولم تكُنْ تَسْري

وقال:غيره[4]:

ثوى في مُلْحَدٍ لا بُدَّ مِنهُ كفى بالموتِ نَأياً واغْتِرَابا

وقال:الأعشى[5]:

أثْوى وقَصَّر لَيْلَهُ لِيُزَوَّدا ومضى، وأخلفَ مِن قُتَيْلَةَ مَوْعِدا

وقال بعضٌ: يقال: ثَوَى الرّجل ولا يُقال أثوى، وكأنّهم يَرَوْن بيتَ الأعشى بفتح الثّاء، أثَوَى، على معنى الاستفهام.

وقال:غيره[6]:

وأُنبِئْتُها أحْرَمَتْ قَوْمَها لِتَنْكَحَ في مَعْشَرٍ آخرينا

---

(١) هو لبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص ٩٣؛ نوادر أبي زيد، ص٢١٣؛ واللّسان: مجد؛ وبلا نسبة في رصف المباني، ص١٤٠؛ وفعلت وافعلت، ص٥٠.

(٢) اللّسان: خلا؛ وبلا نسبة في الدّرر ٥/٢٤؛ وهمع الهوامع ٢/٥٠.

(٣) هو حسّان بن ثابت وصدر البيت: «حَيُّ النّضيرة ربّة الخِدْرِ»، وهو في ديوانه، ص١٨٧.

(٤) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه، ص٣٦.

(٥) البيت في ديوانه، ص٢٦٣؛ وفعلت وأفعلت، ص١٤؛ ومجاز القرآن ٢/١٠٧؛ ومعجم مقاييس اللغة ١/٣٩٣؛ وأضداد الأصمعي، ص٥٧، والمخصص ١٣/٢٦٠.

(٦) نسبه ابن برّي لشقيق بن السّليك ويروى لابن أخي زرّ بن حبيش الفقيه القارئ؛ لسان: حزم؛ وبلا نسبة في معجم مقاييس اللغة ٢/٦٤؛ وديوان الأدب ٢/٣٢٨.

وحَرَمَني أفْصَحُ من أحرمني.

وقال ذو الرُّمّة(١):

إذا خَشِيَتْ منه الصَّرِيمةَ أبْرَقَتْ ... له بَرْقَةً مِن خُلَّبٍ غيرِ ماطرِ

وقال:الفرزدق(٢):

أُخِذْنَ اغتصاباً خِطبةً عَجْرَفِيَّةً ... وأُمْهِرنَ أرمَاحاً من الخطِّ ذُبَّلا

وَصُرْتُ الشّيءَ إليّ وأصَرْتُه: إذا أملته إليك. قال(٣):

أُجَشِّمُهَا مَفَاوِزَهُنَّ حتى ... أصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدٌ مَرِيجُ

وبَلَّ الرّجلُ مِن مَرَضِه وأَبَلَّ. قال(٤):

إذا بَلَّ مِن داءٍ بِه، ظَنَّ أنّه ... نَجا، وبِهِ الدّاءُ الذي هو قاتلُه

وجَهَدْتُه وأجْهَدْتُه. قال الأعشى(٥):

.... جَهَدْنَ لها مَعَ إجهادِها

وشَقَذْتُ الرَّجُل: إذا طردتُه، وشَقِذ هو: إذا ذهب، وهو الشَّقَذان. قال(٦):

إذا غضِبوا عليَّ وأشْقَذُوني ... فَصِرْتُ كأنّني فَرَأٌ مُتَارُ

أشقذوني: طردوني. والفَرا: الحمار(٧). والمتار: المنظور إليه بالأعين(٨).

---

(١) البيت في تتمّة الدّيوان ١٦٧٠/٣؛ واللسان: برق؛ وبلا نسبة في المخصّص ١٠٧/٩.

(٢) ليس في ديوانه؛ وفي نوادر أبي زيد، ص٢٠٨ للقحيف العقيليّ؛ وكذا في تهذيب اللّغة ٢٩٨/٦؛ والمخصص ٢٥/٤؛ وغير منسوب في اللّسان: مهر.

(٣) بلا نسبة في: التهذيب ٢٢٧/١٢، والمخصص ٢٤٣/١٤؛ واللّسان: صور.

(٤) بلا نسبة في: العين ٣١٩/٨؛ وكتاب الجيم ٣٢٢/٣؛ وإصلاح المنطق، ص١٩٠؛ وأساس البلاغة: بلل؛ واللّسان بل.

(٥) صدر البيت: «فجالت وجال لها أربعٌ» وهو في ديوانه، ص١٠٩؛ والتهذيب. ٣٧/٦؛ وبلا نسبة في المخصص ١١٨/١٢؛ وهو في اللّسان: جهد.

(٦) هو عامر بن كثير المحاربي كما في اللّسان: شقذ وتأر وتور؛ وبلا نسبة في التهذيب ٣١٢/٨.

(٧) الصواب: حمار الوحش.

(٨) في اللّسان: تور: الفزع.

وحَصَرَني الشّيْءُ وأحْصَرني: أي حَبَسني.

قال [ابن ميّادة][1]

وما هَجْرُ ليلى أن تكونَ تباعَدَتْ عَلَيْكَ، ولا أن أحْصَرَتْكَ شُغُول

وَجَلا القَوْمُ عن الموضع وأجْلَوا: تَنحَّوْا عنه. وأجليتُهم أنا وجلوتُهم، لُغَة.

قال أبو ذؤيب[2]:

فَلَمّا جَلاَهَا بالإِيَام تَحَيَّزَتْ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّها واكتئابُها

يعني العَاسِلَ جَلا النَحْل عن مواضِعِها بالإِيام، وهو الدّخان.

ولُمتُ الرَّجُلَ وأَلَمتُه. قال مَعْقِل بن خُوَيْلدٍ الهذليّ[3]:

٤٧/١ /حَمِدْتُ اللّهَ أن أمسى رَبيعٌ بِذَاتِ الهُونِ مخلياً[4] مُلاَما

[وفَتَنْتُ الرَّجلَ وأَفْتَنْتُه قال][5]:

لِئنْ فَتَنَتْني، لهي بالأمسِ أَفْتَنَتْ سَعيداً فأمسى قَدْ قَلا [كُلَّ مسلم][6]

[وفَرَثْتُ][7] الشّيْءَ [أفرِثُه][8]: فَرَّقْتُه.

أفْسَحْتُ القِرانَ[9] نَسلْتُه.

---

(١) في الأصل: أبو وبعدها، طمس. والبيت لابن ميّادة في ديوانه، ص١٨٧؛ ومقاييس اللّغة ٧٢/٢؛ والتهذيب ١٥٩/٤؛ واللّسان: حصر؛ وبلا نسبة في المخصص ٩٦/١٢؛ والمقتضب لابن جني، ص٨٩.

(٢) ديوان الهذليين ٧٩/١، المخصّص ٢٣١/١٤؛ رصف المباني، ص٢٤١.

(٣) البيت في شرح أشعار الهذليّين، ص٣٩٤؛ تهذيب اللّغة ٣٩٨/١٥؛ اللّسان: لوم، مع اختلاف في اللّفظ، والمقتضب لابن جني، ص٩١.

(٤) في الأصل: محلياً، وهو تصحيف، والتّصويب من اللّسان: لوم.

(٥) ما بين المعقفين بياض في الأصل قدر ثلاث كلمات، والشّاهد الشّعري يدل على ما أثبت. والبيت لأعشى همدان في ديوانه، ص٣٤٠، والتّهذيب ٢٩٨/١٤؛ واللّسان: فتن.

(٦) بياض في الأصل، والتّتمة من التهذيب ٢٩٨/١٤، واللّسان: فتن.

(٧، ٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) القِران: الحَبل.

هو شيء كثير في [كلامهم][1]. . . . .[2]

[باب في][3] الأمثلة

اعلم أن أمثلةَ الأسماءِ تسعةَ عشَر:

ثلاثةٌ أحداثُ الأسماء... ... ...[4]؛ فالأسماء تكون ثُلاثيّة ورُباعيّة وخُماسيّة.

والثُّلاثيّةُ منها [عشرة][5]:

فَعْل، وفُعْلٌ، وفَعَلٌ، وفِعِلٌ، وفُعُلٌ، وفِعَلٌ، وفَعِلٌ، وفُعَل، وفَعُل، [وفِعْل][6]، [مثل][7]: [صَقْر][8]، وقُرْط، وجبَل، وإبِل، وطُنُب، وضِلَع، وكَبِد، وجُعَل، ورَجُل، و[عِكْم][9].

[والرُّباعيّة خمسَةُ أمْثِلة][10] وهي: فَعْلَل، وفِعْلِل، وفُعْلُل، وفِعْلَل، وفِعَلّ. [نحو][11]: جعْفَر، وضِفْدِع، وكُرْسُف[12]، ودِرْهَم، وقِمَطْر.

فَأمّا جُخْدَب [ب، فأكثَرُ النّاسِ على][13] إنكاره. يقولون: إنّما يُقَال:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بياض قدر ثلاث كلمات.

(٣) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق.

(٤) بياض قدر ثلاث كلمات.

(٥) سقطت الرّاء والتّاء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

(١٠) ما بين المعقفين بياض في الأصل، والتّتمة من عندنا قياساً على ما ورد لاحقاً في الخماسيّ (انظر المقتضب ١/٦٦ – ٦٧؛ والممتع في التصريف ١/٦٦).

(١١) زيادة يقتضيها السّياق، والأمثلة كتبت تحت الأوزان الصرفيّة.

(١٢) الكُرْسف: القطن.

(١٣) ما بين المعقفين بياض وطمس في الأصل، والتّتمة من عبارة المؤلّف التي تقدمت في حديثه على الأوزان الصرفيّة النادرة أو التي ليست في كلام العرب.

أبوجُخادِب. ومن هَاهُنا زعموا أنّ النُّون في جـ[نْدُب](1) زائدة؛ لأنَّ هذا المثال لا يكونُ أصلاً، إنّما يكون حَرْفاً للزِّيادة لازماً له. وكُلٌّ ما خَرَجَ على هذا، يعني كلّ ما خرج على مِثال فُعْلَل، فإنّما يخرجُ بحرفٍ زائد، فاعلم.

والخُماسيَّة أربَعَةُ أمْثِلة وهي:

فَعَلَّل، [نحو](2): سَفَرْجَل.

وفِعْلَلّ، [نحو](3): [جِرْدَحْل]

وفُعَلِّل، [نحو](4): قُذَعِمْل، ونحو: خُزَعْبِلة

وفَعْلَلِل، نحو: جَحْمَرِش، وهي الأرنب المُسِنَّة، وقيل: المُرْضع.

واعلم أنّ الأَبْنية معمولة على الفاءِ والعينِ واللاّم، وعلى الحركات الثّلاث، فكأنّا وضَعْنا «فعل» فَحَرَّكْنا الفاءَ بالحركات الثّلاث فجاء: فَعْل وفِعْل وفُعْل. ثُمَّ حَرَّكْنا العَيْن بما حَرَّكْنا به الفاءَ فجاءَ: فَعَلٌ، وفِعَلٌ، وفُعُلٌ. ثُمَّ جمعنا بينَ الكسرةِ والفَتْحةِ فجاء: فَعِلٌ وفِعَلٌ. ثُمَّ جمعنا بين الضّمّةِ والفَتْحة فجاء: فُعَلٍ وفَعُل.

وامْتَنَعَتِ العَرَبُ أن تجمع في(5) الأسماء بين الضّمة والكسرة؛ لأنّ الضمّة أثقل الحركات، والكسرة أيضاً ثقيلة. فلم يجيء في الأسماء ولا في الأفعال فِعُل. ولم يجيء في الأسماءِ فُعِل. فَأمّا قولهم: الدُّئِل، فإنّ أهل العربيّة يزعمون أنّه فُعِلَ(6) في الأصل، سُمّي به كتَسْميتهم رَجُلاً يَضْرِب، واحتملوا هذا المثال/..........(7) ٤٨/١

---

(١) لم يبق من الكلمة سوى الجيم، والتّمة من معجم مقاييس اللّغة ٥١٢/١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السّياق.

(٥) في الأصل «بين» وهو خطأ.

(٦) انظر: الممتع في التصريف ٦١/١.

(٧) بياض قدر ثلاث كلمات.

قَوْلهم: ضربَ وقُتِلَ وما أشْبَهَ ذلك؛ لأنّه جاءَ على غير جِهَتِه، وذلك [أنّه يُجعَل][1] لفاعله. فلمّا جُعِلَ لغير فاعله جاؤوا به على بناءٍ ليس [على بناء مِثاله][2].
وكُلُّ اسم حَدَث، فَقد أُحْدِثَ منه ثلاثَةُ أمْثلة: مثال [لما مضى، ومثال لِما][3] أنت فيه ولِمَا لم يَحْدُث. ومثالٌ للأمْر. وذلك: ضَرَبَ [ويَضْرِبُ واضْرِب][4]. نَقُول: يَضْرِبُ السَّاعَةَ، ويضربُ غداً، واضْرِب.

والأسماءُ... ....[5] [أحْدا][6] ث، يعني المصادِر، كُلّها تسعَةَ عَشَر، ليسَ في الكلامِ غيرُ ذلك........ ....[7] الأمثلة ثلاثة، ولها أمثلة كثيرة. والرُّباعيّةُ مثالٌ واحد[هو فَعْلَلَ، نحو: دَحْرَج][8] . وما بَعْد ذا مِن الأمْثلة البَاقية فهي بالزِّيادة، فعلى عَددِ فَعْلَلَ ثلاثة أمْثِلة[9] و... [10] وفاعل وافْعَل.

ولَيْسَ في كلامِ العَرب شيءٌ يخرجُ عن هذه الأمثلة التّسعَةَ عَشر[11] وهي:

فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ، وفَعْلَلَ، وفاعَلَ، وأفعَلَ،وفعّل، وتَفَعْلَلَ، وتَفَعَّلَ، وتفاعَلَ، وافتَعَل، وافْعَلَّ، واستَفْعَل، وافعوعَلَ، وافْعَوَّلَ، وافعَالَّ، وافْعَنْلَلَ، وافْعَلَّلَ.

مَصَادر فَعَلَ

حَمِدَ يَحْمَدُ حَمْداً. (فَعْلاً)[12].

عَلِمَ يَعلَمُ عِلْماً (فِعْلاً)

سَمِعَ يَسْمَعُ سَماعاً (فَعَالاً).

---

(١) ما بين المعقفين بياض في الأصل، وتقديره ما أُثبت.
(٢) ما بين المعقفين بياض في الأصل، وتقديره ما أثبت.
(٣) ما بين المعقفين بياض في الأصل، والسّياق يقتضي ما أثبت.
(٤) ما بين المعقفين بياض في الأصل، والسّياق يقتضي ما أثبت.
(٥) بياض قدر كلمتين.
(٦) لم يبق من الكلمة سوى حرف الثّاء.
(٧) بياض قدر ثلاث كلمات.
(٨) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق. قابل بالممتع ١/١٧٨.
(٩)
(١٠)
(١١) لم يذكر سوى ثمانية عشر بناءً، وذكر الممتع أبنيه أزيد من ذلك، انظر الممتع ١/١٨٠ - ١٩٧.
(١٢) كتب وزن المصدر أسفل المثال، فجعلناه بين قوسين إلى جانبه.

كَرِهَ يكْرَهُ كَرَاهَةً (فعَالة).

نَفَذَ يَنفُذُ نفوذاً[1].

طَرِبَ يَطْرَبُ طَرَباً.

ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً[2].

نَقِمَ ينقَمُ نُقْمَةً[3]

نَعُمَ ينعَمُ نعُومَةً[4]

سَقِمَ يسقَمُ سُقْماً، (فُعْلاً).

نَسِيَ ينسَى نِسْيَاناً.

حَسَبَ يَحْسُبُ حِسَاباً[5].

لَقِيَ يلْقَى لُقْيَاناً، (فُعْلاناً).

رَحِمَ يرحَمُ رَحْمَةً، (فَعْلَةً).

سَمَنَ يسْمُنُ سَمْناً. (فَعْلاً)[6]

قَبِلَ يَقْبَلُ قبولاً، (فَعُولاً).

عَجِلَ يَعْجَلُ عَجَلَةً، (فَعَلَةً).

غَنِمَ يَغْنَم غَنِيمةً، (فَعِيلةً).

لَقِيَ يَلْقَى لُقاً، (فُعلاً).

---

(١) لم يذكر المؤلف الوزن الصّرفي هنا ولا في بعض ما سيأتي.

(٢) وجاء أيضاً ضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً (اللسان: ضحك).

(٣) وجاء أيضاً: نِقْمة (اللسان: نقم).

(٤) وجاء: نَعِمَ يَنْعَمُ ونَعِمَ يَنْعُمُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ (اللسان: نعم).

(٥) وجاء: حَسْباً وحِسَابَه (اللسان: حسب).

(٦) سَمْناً: مِن السُّمْن.

واعلم أن المصادرَ تَختلفُ ولا تجيءُ على قياسٍ واحد. تقول: ضَرَبَ ضَرْباً، وضَرَبَ الفحلُ النّاقَةَ ضِراباً، فَجاء على فِعَالٍ. والحُجَّةُ في ذلك أن تقول مِثله: كَذَب كِذاباً.

قال الشّاعرُ:[1]

فصَدَقْتُها وكَذَبْتُها والمرْءُ يَنْفَعُه كِذابُه

يُريد كَذِبَه.

ولا يختلِفُ منها ما زادَ فِعْلُه على ثلاثة أحرُفٍ. وإنّما الاختلافُ فيما كانَ على ثلاثةِ أحرُفٍ؛ وذلكَ أنّ ما كانَ على أربَعَةِ أحرُفٍ نحو: أخبَرَ إخباراً وأرسَلَ إرسالاً، فهذا لا يتكسّر. وما كانَ على فَعْلَلَ فإن مَصدرَه فَعْلَلة. يقولون: دَحْرَجَهُ دَحْرَجَةً /وحَلْحَلَهُ حَلْحَلَةً، وزَلْزَلَه زَلْزَلَةً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ، وقد قالوا فيه: زَلْزَلَهُ زِلْزالاً، وقَلْقَلَهُ[2] قِلْقالاً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ. ١/٤٩

وما كانَ على انْفَعَلَ فَمَصْدَرُه انْفِعَالٌ نحو: انْكَسَرَ انكِساراً، وانْحَدَرَ انحِداراً.

ومَا كانَ على فاعَلَ فَمَصْدَرُه فِعَالٌ[3] ومُفَاعَلَةٌ، وذلك قولك: قاتَل قِتالاً ومُقاتَلَة، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ.

وما كانَ على فَعَّل[4] فمصْدَرُه تفعِيل، نحو: كَذَّبَ تكذيباً، وأمَّرَ تأميراً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ.

ومَا كانَ على تَفَعَّل فَمَصْدَرُه تَفَعُّل نحو: تَقَرَّأ تَقَرُّؤاً، وتجرّأ تَجَرُّؤاً، فهو غيرُ مُنْكَسِرٍ، إلاّ أنْ يكونَ مِن بناتِ الواو، فإنّ الواو تُقْلَبُ فيه ياءً، وذلك قولُك: تعَدَّى تعَدِّياً، وهو من العَدْو.

---

(١) البيت للأعشى ميمون، وليس في ديوانه، وأثبته جاير في ملحقات الدّيوان، ص٢٣٨؛ وهو في شرح شواهد الإيضاح، ص٦٠٦؛ واللّسان صدق، وبلا نسبة في شرح المفصّل ٤٤/٦.

(٢) في الأصل: قَلقَه، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: فَعَالاً، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: فَعَلَ، وهو خطأ.

وقد يَجيء في مَصْدَرِ فَعَّل تَفْعِلَة. قالوا: كَرَّم[1] يُكَرِّم تَكْرِمَةً، بمنزلة التَّكريم.

ومَا كانَ على افْتَعَل فَمَصْدَرُه افْتِعال نحو: اختَبَرَ اختباراً، واعْتَكفَ اعتِكافاً، فهو غير مُنْكَسِرٍ.

وما كان على افْعَلَّ فَمَصْدَرُه افْعِلال، وذلك نحو: احْمَرَّ احْمِراراً، واحْوَلَّ احْوِلالاً. فهو غير مُنْكَسِرٍ.

وَمَا كان على افْعَالَّ فَمَصْدَرُهُ افْعيلال، وذلك نحو: احْمَارَّ احْمِيراراً، واسْوَادَّ اسويداداً، [وهو غير منكسر][2].

ومَا كانَ على افعَوْعَلَ فَمَصْدَرُه افْعيلال، وذلك نحو: اعْشَوْشَبَ البَلَدُ اعشيشاباً، وهو غير منكَسِرٍ.

ومَا كانَ على افْعَوَّلَ فَمَصْدَرُه افْعِوّال، وذلك نحو: اجْلَوَّذَ اجْلِوّاذاً، وهو الإسرَاعُ في السَّيْرِ. يُقَالُ: اجْلَوَّذَ فلانٌ يَجْلَوِّذُ اجْلِوّاذاً. ومثلُه: اخْرَوَّطَ[3] اخْرِوّاطاً، وهو أيضاً الانجرادُ في الأمْرِ والدُّخولُ فيه. واجْلَوَّذَ اللّيْلُ: إذا طَالَ. قال[4]:

أيَا حَبّذا حَبَّذا حَبّذا حَبيبٌ تَحَمّلْتُ فيه الأذى

ويا حَبّذا بَرْدُ أنيابِهِ إذا ضَمّني اللّيلُ واجْلَوَّذا

أي طال وامتَدَّ.

وَما كانَ على اسْتَفعَلَ فإنَّ مَصْدَرَه اسْتِفعال، وذلك نحو: اسْتَعْصَمَ اسْتِعْصَاماً. وهو

---

(١) في الأصل: يكرم، وهو تصحيف، كما جاءت لام «تفعلة» مشدّدة، وميم «تكرمة» كذلك، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتّتمَّة من سياق كلام المؤلف آنفاً ولاحقاً.

(٣) في الأصل، احرقط، وهو تصحيف، والتّصويب من اللّسان: خرَط، وكذلك صُحّح المصدر.

(٤) هو عمر بن أبي ربيعة، والبيت في ملحق ديوانه، ص٤٩٢؛ والكامل في الأدب ٧٠/٤؛ ونسب في معجم الأدباء ١٦١/١ لإبراهيم بن سفيان الزيادي، وبلا نسبة في اللسان: جلذ؛ والدُّرر ٢٢٥/٥، والمنصف ٧٢/١.

غيرُ مُنكَسِرٍ.

فهذا الذي ينْقَاد.

وأمّا الذي يَخْتَلِفُ مَصْدَرُه:

فَما كانَ على ثلاثةِ أحْرُفٍ، /وذلك قولُك: ٥٠/١

قَتَلَ يَقتُل قَتْلاً. ثمّ قالوا: طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً، وجَلَبَ يَجلِبُ جَلْباً. وسَلَبَ يَسلُب سَلْباً، وحَلَبَ يَحلُبُ حَلَباً، وغَلَبَ يَغلِبُ غَلْباً، وهَرَبَ [يَهْرُبُ][1] هَرَباً. ورَقَصَ رَقْصاً، فجاءَ على فَعْلٍ. وهذه مَصادر جاءَت نوادِر.

قال حسّان[2]:

بِزُجاجَةٍ رَقَصَت بما في قَعْرِها　　　رَقْصَ القَلوصِ براكِبٍ مُستَعْجِلِ

ثُمّ قالوا: فَرَغ يفرُغ فَراغاً، فجاءَ على فَعَال.

وقالوا: قَعَدَ يَقعُدُ قُعُوداً، فجاءَ على فُعُول. ومثلُه: جَلَس جُلوساً.

وقالوا: فَعِلَ يَفْعَلُ فَعَلاً، نحو: حَزِن يَحْزَنُ حَزَناً.

وقالوا: طَبَخَ طَبْخاً، فجاءَ على قَتَل قَتْلاً.

وقالوا: ذَهَبَ ذَهاباً، فجاء على فَعَالٍ.

وقالوا: غَفَرَ يَغفِرُ غَفْراً ومَغْفِرَةً وغُفْراناً. ويقال: الغَفيرة في موضع المَغْفِرَة.

وقد جاءَت مصادِرُ على فاعِلَة، وهي قليلة، من ذلك ﴿أُهْلِكُوا بالطَّاغِيَة﴾[3]، ومعناه: بالطُّغيان.

وقالوا: شَبَّ الفَرَسُ شِبَاباً، وشَمَسَ شِماساً، وهَبَّ الفَحْلُ هِباباً، فهذا كُلُّه يُبنى

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٢٤؛ والعين ٦٢/٥؛ والتّهذيب ٣٦٧/٨؛ واللّسان: رقص.

(٣) الحاقّة: ٥.

على فِعَال[1]؛ لأنّه من الهَيَجان.

وقد جَاء على فُعْل[2]، قالوا: حَمُق حُمْقاً، وضَعُفَ ضُعْفاً. وقد قالوا: الضَّعْف مثل الجَهْد.

(١) في الأصل: فَعَال وهو خطأ؛ لاختلاف الأمثلة وزناً.
(٢) في الأصل: فَعْل، وهو خطأ؛ لاختلاف الأمثلة وزنا.

باب في الحُروف

قال الخليل: حُروفُ العَربيَّة تِسْعةٌ وعشرون حَرْفاً، منها خمسةٌ وعشرون [حرفاً](١) صِحاحاً لها أحوازٌ ومَخارِج(٢)، وأربعةُ حروف [جُوف، وهي الواو والياء والألف اللّيّنة، والهمزة، وسُمّيت جُوفاً لأنّها تخرج من الجوف، فلا تقعُ في مَدْرَجةٍ من مدارج اللّسان، ولا من مدارج الحلْق، ولا من مَدْرَج اللّهاة](٣). وبَدأْنا في التّأليف بالأرْفع منها وهي العين(٤). وقد ذكرتُها على ترتيبِ تأليفه، وسَمّيْتُ كلّ حَرْفٍ منها باسمِه تحتَه، ليكون أسْهَل لطلبه.

ع ح خ غ: حَلْقيّة. ق ك: لَهَوِيّتان. ص س ز: أسْلِيَّة. ط ت د: نِطْعيَّة. ظ د ث: لِثَويَّة. ر ل ن: ذلقيّة. ف ب م: شَفَويّة. ج ش ض: شَجْرِيّة. ي واو والألف والهمزة: هوائيّة.

الحلقيّة: سُمّيت بذلك لأن مَبْدَأها من الحَلْق. والحروف التي ليست من الحلق /يُقَالُ لها: الصّتْمُ. واللّهَوِيَّة؛ لأنَّ مُبْتدأها مَنَ اللّهاة. والشّجْرِيَّة؛ لأن مبتدأها مِنَ شَجْر الفَمّ، وهو مَفْرَجُه(٥). وأسْلِيّة؛ لأنَّ مُبْتَدَأها من أَسَلَة اللّسان، وهي مُسْتَدَقٌّ طَرَفه. والنِّطْعِيّة؛ لأنّ مبتدَأها مِن نِطْعِ الغارِ الأعْلى. واللّثويَّة؛ لأنّها مِنَ اللّثة. والذّلَقيَّة؛ لأنّها مِنَ ذَلَقِ اللّسان، أي تحديدُ طَرَفه، كَذَلَقِ اللّسان(٦)، والشّفَوِيّة، وقيل: شَفَهِيَّة؛ لأنّها مِنَ الشّفَة. والهوائيَّة؛ لأنّها من الهَواء، لا يَتَعلّقُ بها شَيْءٌ. فَنُسِب كُلُّ حَرْفٍ إلى مَدْرَجتِه، [ومَوْضِعه الذي يبدأ منه](٧).

٥١/١

(١) سقطت من الأصل، وهي في العين ٥٧/١؛ والتّهذيب ٤٨/١.

(٢) في العين ٥٧/١: مدارج وكذا في التهذيب ٤٨/١.

(٣) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتّتمة من العين ٥٧/١؛ والتّهذيب ٤٨/١.

(٤) نهاية كلام الخليل، وما بعده كلام المؤلف، وجاء الكلام بعد ذلك مضطرباً، والحروف مطموسة، واعتمدنا العين والتّهذيب في تقويم النّص.

(٥) في الأصل: مخرجه، ولا وجه له، والتّصويب من العين ٥٨/١، والتّهذيب ٤٨/١.

(٦) هكذا في الأصل، وعبارة العين أفصح وهي: «وهو تحديد طَرَفَيْ ذَلَق اللّسان».

(٧) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتتمة من العين ٥٨/١.

وكان[1] يُسَمّي الميمَ مُطْبَقَةً؛ لأنّها تَطْبِقُ [الفَمَ][2] إذا لفظَ بِهَا.

فهذه تِسعَةٌ وعشرون حَرْفاً مِنها أبنيةُ كلامِ العَرب[3].

ومنها[4]: المضاعَف: وهو ما كانَ على حَرفَيْن.

ومنها[5]: الثُّلاثيّ الصَّحيح: وهو أن يكونَ على ثلاثةِ أحْرُفٍ، لا واوَ فيها، ولا ياءٌ، ولا أَلِفٌ، ولا هَمْزَةٌ[6].

والرُّباعيّ: وهو على أرْبَعَةِ أحْرُفٍ.

والخماسيّ: وهو على خَمْسَةِ أحْرُفٍ.

ومَا زادَ على خَمْسَةِ أحْرُفٍ في كلمةٍ فليسَتْ بعربيّة.

ومنها: المعْتَلُّ نحو: عاقَ، عُوقَ، عَقِيَ، عقَاء، مِمّا يَدخُلُه ألفٌ أو واوٌ أو ياءٌ أو همزةٌ.

والحروفُ المَجْهُورةُ تسعَةَ عَشَرَ حَرْفاً: الهمزةُ والألف، والعَيْنُ، والغَيْنُ، والقافُ، والبَاءُ، والجيمُ، والضَّادُ[7]، واللاّمُ، والنُّون، والرَّاءُ، والميمُ، واليَاءُ، والواوُ، والزّاي[8]، والدَّالُ، والذّالُ، والطَّاءُ، والظَّاءُ. وسُمِّيَتْ مَجْهُورةً؛ لأنَّ الاعتمادَ يُشبِعُ الحروفَ، فلا يَجْري النَّفَسُ حَتَّى ينقضي الاعتمادُ/، ويَخْرُجَ صَوْتُ الصَّدْرِ مَجْهُوراً. ١/٥٢

والحُروف المهمُوسَةُ عَشَرة: الهَاءُ، والفَاءُ، والصّادُ[9]، والحاءُ، والخَاءُ، والكَافُ،

---

(١) أي الخليل.

(٢) سقطت من الأصل، والتّتمّة من العين ١/٥٨.

(٣) العين ١/٥٨.

(٤) المقصود أبنية الكلام.

(٥) في الأصل: «وهو»، خطأ.

(٦) العين ١/٥٩؛ التهذيب ١/٤٩.

(٧) في الأصل: الصّاد، وهو خطأ، والتّصويب من سيبويه ٤/٤٣٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٢١٣.

(٨) في الأصل: والتّاء، وهو خطأ؛ والتّصويب من سيبويه ٤/٤٣٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/١٩٥.

(٩) في الأصل: الضّاد، وهو خطأ، والتّصويب من سيبويه ٤/٤٣٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٢٠٩.

والتّاءُ، والثاءُ والسّينُ، والشّين. وسُمِّيتْ مَهْمُوسَة؛ لأنّ الاعتمادَ يَضْعُفُ في مَوْضعِ الحَرْف، فَيجْرِي النَّفَسُ قبل انقضاءِ الاعتمادِ.

والحُروف الشّديدةُ ثمانية: الهَمْزَةُ، والقافُ، والكافُ، والباءُ، والجيمُ، والطّاءُ، والتّاء، والدّال. وسُمِّيتْ شَدِيدة؛ لأنّ وقْعَ اللّسان يَشْتَدُّ في مَوْضعِها ويَضْغَطُ الحَرْفَ.

والحُروف الرِّخْوَة ثلاثَةَ عَشَرَ حرفاً: الهاءُ، والحاءُ والخاءُ، والغَيْنُ، والفَاءُ، والسّين، والشّينُ، والصّاد، والضّاد، والتّاءُ، والطّاءُ، والدّالُ، والزّاي. وسُمِّيت رِخوة؛ لأنّ الاعتمادَ يَضعُف في مَوضع الحَرْفِ، ولا يَضْغَطُ ضَغْطاً يَمْنَعُ الصّوْتَ أنْ يَخْرُج، فيخرجُ الحرفُ رِخْواً لذلك.

وحُروف القَلْقَلَة خمسَة: الباءُ، والجيمُ، والقافُ، والطّاءُ، والدّال. وسُمِّيتْ بذلك؛ لأنّها ضُغِطَتْ من مواقِعِها.

واللاّم(١): يُقال لها المنحرف؛ لأنّها منحرفَة عن مخرج النّون إلى مخرج اللاّم.

[**والرّاءُ**](٢): ويقال لها الحرفُ المكرّر؛ لأنّك إذا نَطَقْتَ بها كُنْتَ كأنّك ناطق بحرفين، براءين.

والحُروفُ المُطْبَقَة أرْبعَة(٣): الصّاد، والضّاد، والطّاءُ، والظّاءُ. وسُمِّيتْ مُطْبَقَة؛ لأنّ اللّسان يَنْطَبِقُ عليها.

والحُروف المُنْفَتِحَة(٤): كلّ ما كانَ غيرَ مُطْبَقٍ مِن الحروف.

والألِفُ(٥): يُسَمّى هاوياً؛ لأنّ الصّوْتَ يَمتَدّ فيها، ويَقَعُ عليها التّرنُّم في القَوافي

(١) في الأصل: الرّاء، وهو خطأ؛ لأنّ الرّاء حرف مكرّر وليس منحرفاً والتّصويب من سيبويه٤/٤٣٥؛ وسرّ صناعة الإعراب١/٤٧، ٦١.

(٢) سقطت من الأصل، والسّياق يقتضي ذلك؛ قابل بسيبويه ٤/٤٣٥؛ وسرّ صناعة الإعراب١/٤٧ ٦١. والمقتضب١/١٩٣.

(٣) سيبويه ٤/٤٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦١/١.

(٤) سيبويه ٤/٤٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦١/١.

(٥) سيبويه ٤/٤٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٢/١.

وغيرِها.

[وحروف المدّ: الألف، والواو، والياء][1]؛ وإنَّما احتمَلت المدَّ لأنّها سواكِن، اتَّسَعَت مَخارِجُها حتّى جرى فيها /الصّوت. ٥٣/١

وحروفُ الاستعلاء سبْعَه[2]، وهي تمنعُ الإمَالَة: القَاف نحو: قادر. والغين نحو: غائم. والصّاد نحو: صادِق. والطّاء نحو: طَارِق. والظّاء نحو: ظالم. والضّاد نحو: ضَامِن. والخاء نحو: خَاتَم.

فصــــل

وقال: ابن شَبيب: الذي فصَل بين الحروف، التي أُلِّفَ منها الكلام، سبعةُ أشياء، وهي: الهَمْسُ، والشِّدَّةُ، والإرخاءُ، والإطْبَاقُ، والجَهْرُ، والمَدُّ، واللِّين؛ لأنّك إذا فَعَلْتَ هذا اختَلَفَتِ الحروف، واختَلَفَ الصَّوْتُ. ولو كانَت مَخَارِجُ الحروفِ واحدة لكانَت بِمَنْزِلةِ أصواتِ البَهائِم، ولمْ يُفْهَم بِهِ الكَلامُ.

والكَلام كُلُّه، العَرَبيّ وغيره، أُلِّفَ من أربعَةِ أشياء: مِن الحرف المتحرك، والحرف السّاكن، والحركَةِ والسُّكون. والحرفُ المتحرّك أكثر من الحرفِ السّاكن؛ لأنّ الحرفَ المتحرِّك هو حَرْفٌ وحَرَكة. والحرفُ السّاكن إنّما هو حَرْفٌ، والحرفُ والحركةُ أكثرُ مِنَ السُّكون؛ لأنّ الحركة ترجيع والسّاكن ميِّت.

والحرفُ قبلَ الحركَة؛ لأنّك تجد الحرف ولا حَركة، ولا تجدُ الحركةَ إلاّ في حَرْفٍ. والحركةُ أيضاً حرفٌ، إلاّ أنّها أقلّ من الحرف؛ لأنّ الحرفَ مُستَقِلٌّ بنفسِه، والحركةُ لا تقومُ بذاتِها حتى تكونَ مع الحرف، والحركة هي[3] التي تبيّن الحرف، وهي التي قَعَشَت[4] الحرف؛ يَدُلُّك على ذلك أنّك إذا قُلْتَ: امرُؤٌ، فإنّ الميمَ سَاكِنَة. فإذا قلتَ:

(١) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق. قابل بسرّ صناعة الإعراب ١/١٧، ٦٢.

(٢) انظر سرّ صناعة الإعراب ١/٦٢.

(٣) في الأصل: التي هي، والصّواب ما أثبت.

(٤) هكذا في الأصل، ولا وجه لها، ولعلّها قشعت بمعنى أظهرت.

أمرَ، فالميمُ قائمة، وقد ألبَسْتَها الحركَةَ ففَتَحتَها.

واعلم أنّه لا يوصَل في الكلامِ إلى أنْ تَجمَعَ بين حرفَيْن ساكنَيْن البَتَّةَ في موضعٍ أُخبِرُك به. وإنّما امتَنَعَ الكلامُ من الجمعِ فيه بين ساكنَين، أنّ الحرفَ إذا سُكِّنَ سكتَّ عليه، ولم يَتَحرَّكْ به لسانٌ ولا شفَةٌ. فإذا أردتَ أنْ تَنْقُلَ لسانَك وشفَتَك إلى أنْ يَلْفِظَ بحَرْفٍ آخَر. لم/ يُمكِنْكَ ذلك دونَ تَحريكِ اللِّسان. فإذا تحَرَّكَ اللّسانُ تركْتَ 1/54 الجمعَ بين ساكنَيْن. ألا تَرى أنّكَ لو أرَدْتَ أنْ تَلفِظَ بمُحَمَّد، على أن تُسكِّنَ الحاءَ منه، لم تَقْدِر على ذلك؛ لأنّ الحاءَ، إن سكَّنتَ والميمُ بعْدَها ساكنة، لم يُمكِنْ ذلك؛ لأنّك لو قُلْتَ: مْح، لم تَقْدِر أنْ تذكرَ الميمَ حَتّى تَضُمَّ شَفَتَيْكَ، وضَمّ الشَّفَتَيْن ليسَ إلاّ بعلاجٍ، والعِلاجُ لا يكونُ إلاّ بتَحرُّك.

ويَجوزُ أن تجمَعَ بينَ ساكنَيْن في الوقْفِ؛ لأنّ السّاكنَ الأوّلَ أصلُه السُّكُون، والثّاني إنّما يُسكَّنُ لسكُونك عليه، وذلك نحو قولك: زَيْدْ؛ فالياءُ أصلُها السُّكونُ، والدالُ سُكِّنَت لأنَّكَ وَقَفْتَ عليها، ولأنَّكَ لو وَصَلْتَ كلامَكَ تحرَّكَتْ، فكُنْتَ تقول: زَيْدٌ يا فَتَى.

ويَجتَمعُ ساكنانِ في الكلامِ إذا كان السَّاكنُ الأوَّلُ واواً ساكنة، أو ياءً ساكنَة، أو ألِفاً ساكِنَة، وكانَ السَّاكنُ الثّاني حرْفاً مُدْغَماً نحو قولك: ماءٌ حَارٌّ، فقد جمَعْتَ بين ساكنَيْن: الألف والرّاءُ الأولى مدغمة. ومِثله: أُصَيْمّ، إذا صغّرْتَ أصَمّ؛ فياءُ التَّصغيرِ ساكِنَة، والميمُ المُدْغَمَة ساكِنَة.

وأمّا ابتداءُ الحرُوف فلا يكونُ إلاّ بالحرَكَة؛ لأنّ اللّسان يَلْطُفُ ويَجفُو عن أن يلْفِظَ بساكنٍ؛ لأنّه إذا ابْتَدأ بالحرفِ تحرَّك، فلا يجوزُ أن يكونَ مُتَحَرِّكاً وساكناً في حالٍ واحِدَة. كما لا يَجُوز أنْ يكونَ قائماً قاعداً في حالٍ واحِدَة.

وأخفُّ الحَرَكاتِ ما تباعَدَت حُروفُه بعضُها من بعض؛ يَدُلُّك على ذلك أنّ الحروفَ إذا تَدانَتْ مَخارِجُها لَزِمَها الإدْغَام؛ لأنّهم استَثْقَلُوا أنْ يُخرِجوا حَرْفاً مِن مَوْضِعٍ، ثُمَّ يعودوا إلى ذلك الموضع فيُخرِجوا حرفاً آخرَ. ألا ترى أنّك لا تكادُ تجدُ

كلاماً قد جمعوا فيه بينَ حَرْفَيْن ظاهِرَيْن مِثْلين؟ ليسَ في الكلام مِثل: ضَضَب، ولا مِثل ررَل، ولا مِثل قَقَب، ليس ذلكَ البَتَّة. وإنّما ثَقُلَ عليهم هذا لأنّهم كرهوا ذلك لِما ذَكَرْنا.

وقد يَجمعون بين حَرْفَيْن مُتَوالِيَيْن في آخرِ الكَلِمة، وذلك أيضاً قليل. قالوا: الغَضَض، والبَدَد، والجَدَدُ. ولكنّه، وإنْ جاءَ، فإنّه ثَقيل. ألا ترى أنّ بعض/ القُرّاءِ يُدغِمُ ﴿خَلَقْكُم﴾[1] حتّى يجعلَ القَافَ كافاً كراهَةَ أن يَلفظِ بالقافِ والكافِ لِقربِ مَخْرَجَيْهِما. ١/٥٥

واعلم أنّ «قائم» أهون من بَائع؛ لأنّ الهمْزَة قريبة مِنَ العَيْن في المَخْرَج.

وأخَفُّ ما يكونُ مِنَ الكلامِ ما توالى فيه حَرْفان مُتَحَرِّكان وبعدَهما ساكِن. وثلاثةُ أحْرُفٍ مُتَحَرِّكات أثْقَلُ مِن حَرْفَيْن مُتَحَرِّكَيْن. وكثرةُ المتَحَرِّكات أحسنُ مِن كَثْرَةِ السّواكِن. والعرَب لا تبتدئ كلامها بالسّواكن بَتَّةً.

---

(١) في سورة لقمان: ٢٨ ﴿ما خَلقكم﴾. وفي الجاثية: ٤: ﴿وفي خَلقِكم﴾.

فصــلٌ في اللَّحْنِ

اللّحنُ عندَ العَرَبِ: الفطْنَةُ. ومنه قولُ النّبيِّ ﷺ «لَعلَّ أحدَكم أن يكونَ الحَنَ بحُجَّتِه»[1]، أي أفْطَنَ وأغْوَصَ علَيْها؛ وذلك أنَّ أصْلَ اللَّحْنِ أن تريدَ الشيْءَ فَتُوَرِّي عنه بقولٍ آخَر، كقولِ العَنْبريِّ الأسير[2]، كانَ في بكْرِ بن وائل حينَ سألهم رَسولاً إلى قَوْمِه، فقالوا له: لا تُرسلُ إلاّ بَحضرَتنا؛ لأنّهم كانوا أزمعوا غزْوَ قومه، فخافوا أن يُنْذِر عَلَيْهم. فَجيء بعَبْدٍ أسْوَدَ، فقال له: أتَعْقِلُ؟ قال: نَعم، إنّي لعَاقِل. قال: مَا أراك عاقلاً. ثُمَّ قال: مَا هذا؟ وأشارَ بيده إلى اللّيل، فَقال: هذا اللّيل[3]. قال: أراكَ عاقلاً. ثُمَّ مَلأَ كَفَّيْهِ من الرَّمْلِ فَقَال: كم هذا؟ فقال: لا أدْري، [وإنّه[4]] لكثير. فَقالَ أيّما أكْثَر النُّجوم أم التّراب؟ قال: كُلٌّ كثير. قال: أبْلغ قومي تحيَّةً، وقل لهم: لِيُكْرِموا فَلاناً، يعني أسيراً كانَ في أيديهم من بكر؛ فإنَّ قومه لي مُكْرِمُون. وقل لهم: العَرْفَجُ قد أدْبَى، وقَد شكَّتِ النِّساءُ. وأْمُرْهم أن يُعْرُوا ناقتي الحمراء، [فقَد][5] أطَالوا رُكُوبَها، وأنْ يرْكبوا جمَلي الأصْهَبَ بآيَةِ مَا أكَلْتُ معكم حَيْساً. واسألوا الحارِثَ عن خبَري.

فَلَّما أدّى العَبْدُ الرِّسالةَ إليهم قالوا: لقد جُنَّ الأعور، [واللّهِ][6] ما نعرفُ له ناقَةً حمراءَ ولا جَملاً أصهبَ. ثُمَّ سَرَّحوا العَبْد، ودعوا الحارثَ فَقَصّوا عليه القصَّة. فقالَ: أنْذَرَكُم. وأمَّا قولُه: أدْبَى العرْفَجُ، يريد أنَّ الرِّجال قد استَلأَمُوا ولبسوا السِّلاحَ.

---

(١) الحديث في البخاري، رقم ٢٤٥٨؛ ومسلم رقم ٤٤٤٨؛ وسنن أبي داود رقم ٣٥٨٣، ٣/ ١٠٣؛ وجامع التِّرمذيِّ ٦/ ٨٣ – ٨٤، وقال: حديث حسن صحيح؛ مسند أحمد ٦/ ٢٠٣؛ غريب الحديث ٢/ ٢٣٢؛ الأضداد، ص٢٣٩؛ الأمالي ١/ ٦.

(٢) قصّة العنبريِّ الأسير في ملاحن ابن دريد، ص ٥٦ – ٥٧؛ والمزهر ١/ ٥٦٨ – ٥٦٩ والأمالي ١/ ٦.

(٣) بعضها مطموس، وبيانها من الملاحن، ص٥٦، والمزهر ١/ ٥٦٨.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص٥٦.

(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن ص٥٦.

(٦) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص٥٦.

وقولُه: شكَّتِ النِّساء، يُريدُ: اتّخذْنَ الشّكاءَ للسَّفَرِ، وأنْشَدَ[١]:

شكَتِ النِّساءُ[٢] في الشِّتاءِ فَقُلْنا   بَـلْ رِدِيهِ[٣] فَـصَادَفْته سَـخينا

٥٦/١ وقولُه: النّاقَةُ الحَمْراء: أي ارْتحلوا عَنِ الدّهناءِ/ واركَبوا الصَّمّان، فهو الجَملُ الأَصْهَب. وقوله: أَكَلْتُ معكم حَيْساً؛ يريد: أخلاطاً من النّاسِ قد غزَوْكم؛ لأنّ الحَيْسَ يجمعُ التَّمْرَ والسَّمنَ والأَقِط.

فامتَثَلوا ما قال، وعَرَفوا لحنَ كلامِه. وأخذ هذا المعنى رَجُلٌ كانَ أسيراً في بني تميم، وكتبَ إلى قومه شِعْراً:

حُلُّوا عنِ النّاقةِ الحَمْراءِ أَرْحُلَكُم   والبازِلَ الأَصْهَبَ المعقول فَاصطنعوا

إنّ الـذّئابَ قـد اخضَرَّتْ براثِنُهـا   والنّـاس كُلُّـهـم بكْـرٌ إذا شبعــوا

يريدُ: أنَّ النّاسَ كلَّهم، إذا أَخْصَبوا، أَعَداءٌ لكم كَبَكْرِ بن وائل.

وقيل لمعاويةَ: إنَّ عُبَيْدَاللّه بن زياد يَلْحَن.

فقال: أَوَلَيْس بظريف ابنُ أخي أن يَتَكَلَّم بالفارسيّة؟[٤] فظنَّ معاويةَ أنّ الكلامَ بالفارسيَّة لَحْنٌ إذا كانَ معدولاً عن جِهَةِ العَرَبِيَّة. وقال الفزاريّ[٥]:

وَحَــديثٍ أَلَــذُّهُ [هـو مِمّــا   يَنْعَـتُ النـاعتـون يُـوزَنُ وَزْنــا

مَـنْطِقٌ صَـائـبٌ وتَـلْـحَن أحيـا   نـاً، وخَيْرُ][٦] الحديثِ ما كان لحنـا

---

(١) القصّة في كتاب الملاحن، ص٥٦-٥٧؛ والبيت بلفظ مختلف في أضداد ابن الأنباري، ص٦٤ بلا عزو؛ وقابل بألف باء ١٣٧/٢.

(٢) في الأصل: الشتاء وهو تصحيف، وفي الملاحن: «شكت الماء» ص٥٧.

(٣) في الأصل: بارديه، وهو تصحيف؛ وقابل بالأضداد، ص٦٤؛ وألف باء ١٣٧/٢ حول لفظة برّديه أو بل رديه.

(٤) الملاحن، ص٥٧ - ٥٨.

(٥) هو مالك بن أسماء خارجة؛ والبيتان في الملاحن؛ ص٥٨، واللآلي، ص١٥؛ والأمالي ٥/١؛ غير منسوب في الأضداد، ص٢٤١.

(٦) ما بين المعقفين من الحاشية.

يريد: أنّها تعرض في حَديثها فتزيلُه عن جِهَتِه، فجعل ذلك لحناً.

وأمّا اللّحنُ في العَربيَّة فهو راجعٌ إلى هذا؛ لأنَّكَ إذا قُلْتَ: «ضَرَبَ عبدالله زيد» لم يُدْرَ أيّهما الضاربُ ولا المضروب، فكأنّك قد عدَلْتَه عن [جهته][1]؛ فإذا أعْرَبْتَ عن مَعْناكَ فُهِمَ عَنْكَ. فَسُمِّيَ اللّحْن لحناً؛ لأنّه يَخْرُجُ على نَحوَيْن، وتَحتَّه مَعْنيان، وسُمِّيَ الإعرابُ نَحْواً؛ لأنَّ أصْلَ النَّحْوِ: قصدُكَ الشَّيْءَ. تقول: نَحَوْتُ كذا، أي قَصَدْتُه؛ فالمتكلِّم به ينحو الصَّوابَ، أي يقصده.

وقال اللّه، عَزّ وجَلّ، لِنَبِيّه، صَلّى اللّه عليه: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُم في لَحْنِ القَوْلِ﴾[2] فكان رسـ[ـول][3] اللّه، صلّى اللّه عليه، بَعْدَ نُزول هذه الآية يعرفُ المنافقين إذا سَمِعَ [كلامهم][4]، يستدلّ بذلك على ما يَرَى من لحنِه، أي مَيْلِه في كلامِه.

واللَّحَّانَةُ: الرَّجلِ الكثيرُ اللّحْنِ، القادرُ على الكلام، العَالِمُ بالحُجَج. وقالَ بعْضُهم: لَحِنَ الرَّجُلِ: إذا فَطِنَ بِحُجَّتِه، يُلَحِّنُ لَحَناً بالتّثقيل. وقال غيره: لا أعرفُ اللّحْنَ بالتَّثْقيل في ترك الصّواب، في القراءة والنَّشيد، ولا نعرفُها إلاّ مُخَفَّفَة[5].

واللّحْنُ/ يُخَفَّف ويُثَقّل. تقول: لَحَّنٌ ولَحْنٌ. و......[6] اللّحن والألحانُ: الضُّروبُ مِن الأصواتِ الخفيفة الموصوفة. ١/ ٥٧

ولَحْنُ كُلِّ شيءٍ: مَنْطِقُه ولُغَتُه.........[7]

عن أبي عُمر الضّرير:

إلى اللّه أشكو أنّني وَسْطَ مَعْشَرٍ

يُخالفُ لحني في الكَلامِ لحونُها

(١) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الملاحن، ص٥٨.
(٢) محمد: ٣٠
(٣) الواو واللاّم مطموستان.
(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من العين ٣/ ٣٤٠؛ والقرطبي ١٦/ ٥٣.
(٥) قابل بالعين ٣/ ٢٣٠.
(٦) بياض قدر كلمتين.
(٧) بياض قدر ثلاث كلمات.

يَقُولـون: شونستي إِذا قُلـتُ مَرْحبـاً

ومَا كُنْتُ أدْري يا أخي كيفَ شونُها

[وقال أبو مهدِّية](1):

يقـولون لي: شَـنْبِذ، ولَسْـتُ مُشَـنْبِذاً

طَـوالَ اللّيـالـي أو يـزول ثَبيـرُ

ولا قـائـلاً زُوذاً لأُعْـجِـلَ صَاحـبي

وبِسْتّـانُ مـن قولـي علـيّ كثيـرُ

[ولا تاركاً لحني لأُحْسِنَ](2) [لحنَهم ولو دار صَرْفُ الدّهْر حَيْثُ يَدُورُ](3)

[قولُه: شَنْبِذ، هو بالفارسية شنبوذ(4)، أي كيف كان].

وقوله: زوذاً، أيْ اعْجَلْ وبِسْتّان يعني: خُذ.

والعَرَب تُسَمّي أصواتَ الطّيْر بأسماء كثيرة، فمنها: غِناء، ودُعَاء، وبُكاء، ونَوْح، وتَرَنُّم، وطَرَب، وضَحْك، وهَدْر، وهَدْل، وهَتْفٌ، وصَدْحٌ، وسَجْعٌ، ومَنْطِق، وقَرْقَرَة، وتغريد، ولَحْنٌ، وكلامٌ، وإرنان، وعَوِيل.

[قال جَهم بن خَلَف](5)، [وهو من أهلِ هذا العَصْر](6):

---

(1) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الخصائص ١/٢٣٩؛ والمعرّب، ص٩.

(2) ما بين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من الخصائص ١/٢٣٩، والمعرّب، ص٩.

(3) ما بين المعقفين من الحاشية.

(4) في المعرب، ص٩: شون بوذي.

(5) ما بين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من سياق حديث المؤلف لاحقاً عندما فسّر «ساق حرّ»؛ ومن الحيوان ٣/٢٤٢؛ ومعجم البلدان ٥/٢٣ - ٢٤.

(6) ما بين المعقفين من الحاشية، وهو قول فيه غموض؛ إذ أيّ عصر يقصد؟.

وقد هاجَ شوقي أنْ تَغنّتْ حَمامةٌ   مُطوَّقةٌ وَرْقاءُ تَصْدَحُ في الفَجْرِ

هَتُوفٌ تُبكّي سَاقَ حُرٍّ، ولا تَرَى   لها دَمْعَةً يوماً على خَدّها تَجْري

تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ فاستجابَت لِصَوْتِها   نوائحُ بالأصْيافِ في فَنَنِ السِّدْرِ

إذا فَتَرَتْ كَرَّتْ بِلَحْنٍ شَجٍ لها   يُهَيّجُ لِلصَّبِّ الحزينِ جَوى الصَّدْرِ

دَعَتْهُنَّ مِطرابُ العَشِيّاتِ والضُّحى   بِصَوْتٍ يَهيجُ المستَهامَ على الذِّكْرِ

فَلَمْ أرَ ذا وَجْدٍ يزيدُ صَبابَةً   عليها، ولا ثَكْلَى تُبَكّي على بِكْرِ

فأسْعَدْنَها بالنّوحِ حَتّى كأنّما   شَرِبْنَ سُلافاً من مُعَتَّقَةِ الخَمْرِ

تَجاوَبْنَ لَحْناً في الغُصونِ كأنّها   نوائحُ مَيْتٍ يَلْتَدِمْنَ لدى قَبْرِ

بِسُرَّةِ وادٍ من تبالَةَ مُونِقٍ   كَسَا جانِبَيْهِ الطَّلْحُ واعتَمَّ بالزَّهْرِ

فَقُلْتُ: لقد هَيَّجْتُنَّ صَبّاً مُتَيَّماً   حزيناً، ومَا مِنْكُنَّ واحدةٌ تدري

[وَذَكّرتموني أمّ عمرو ومَجمَعاً   غنينا به في سالف الدّهر والعَصْرِ

فيالَهْفَ نفسي أنْ تَناءَت ديارُها   ويا لَهفَتي وَجْداً على أمّ ذا عَمْرِو][1]

[وقال حميد بن ثور][2]:

وَمَا هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حَمامَةٌ   دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ في حَمامٍ تَرَنُّما

مُطَوَّقَةٌ خَطْباءُ تَصْدَحُ كُلّما   دَنا الصَّيفُ، وانْجابَ الرّبيعُ فأنْجَما

عَجِبْتُ لها أنّى يكونُ غِناؤها   فَصيحاً، ولَم تفْغَرْ بِمَنْطِقِها فَما؟

الحُرُّ: /فَرْخُ الحَمام. ويقال: السَّاقُ: الحمَامَةُ الذَّكَر.   ١/٥٨

(١) ما بين المعقفين من الحاشية، وليسا في الحيوان أو معجم البلدان.

(٢) ما بين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من الدّيوان واللّسان: سوق. والأبيات في ديوانه، ص٢٤؛ والكامل في الأدب ٣/١٢٤؛ والبيت الأول في شرح كفاية المتحفّظ، ص٣٧١.

ويُقالُ: سَاقُ حُرٍّ: ذَكَرُ القَمارِيّ.

وَيزعُم الأصمعيّ أنّ معنى قول جَهْم: «هَتُوف تُبكّي سَاقَ حُرٍّ» إنّما هو حكايَةُ صوتِ وَحْشِيّ الطّيْر مِنْ هذه النّوّاحات[1].

ومعنى قولِ حميد: «مُطَوَّقَةٌ خَطْباء»، الخَطْبَاء: التي لونُها يَضرِب إلى كُدْرَة، ومُشْرَبٌ حَمْرَة في صُفْرَة كَلَوْنِ الحَنْظَلَة. والخَطْباءُ: قَبْلَ أن تيْبَس، وكَلَوْنِ حُمُرِ الوحش؛ كقولِ ذي الرُّمّة[2]:

تَنَصَّبَتْ حولَه يوماً تراقبُه ... قُودٌ سَماحيجُ في ألوانِها خَطَبُ

يصِفُ العَانة.

وقال آخر[3]:

وما هاجَ هذا الشوقَ إلاّ حمامَةٌ ... تُبكّي على خضراء سُمْرٌ قيودُها

صَدوحُ الضُّحى، مَعروفةُ اللَّحْنِ ... لَم تَزلْ تقودُ الهوى من مُسْعِدٍ ويقودُها

وقال آخر[4]:

ألا أيُّها القُمْرِيّان تجاوبا ... بِلَحْنيكما ثُمَّ ارفَعا تُسْمِعَانِيا[5]

فإنْ أنتما اسْتَطْرَبْتُما أو أرَدتُما ... لحاقاً بأطلالِ الغَضَى فاتبَعانِيا

فإنْ تتجاوَبْن ابكيا فقليله ... على هَيجَان الحزنِ بُقيا فؤاديا

وقال قيس[6]:

---

(١) الرواية منقولة عن الجاحظ في كتاب الحيوان ٣/٢٤٣.

(٢) البيت في ديوانه ١/٥١ مع اختلاف في اللّفظ.

(٣) هو عليّ بن عميرة الجرميّ كما في سمط «اللآلئ»، ص١٩؛ وبلا نسبة في أمالي القالي ١/٥؛ والدّرر ٣/١٧٣؛ وهمع الهوامع ١/٢٣١.

(٤) هو قيس بن الملوّح، والبيتان الأوّلان في ديوانه مع اختلاف في اللّفظ، ص٢٣٥.

(٥) في الدّيوان: ثُمَّ اسجعا عَللاّنيا.

(٦) الأبيات في ديوانه، ص٢٠٥.

ألا يا حماماتِ اللّوى عُدْنَ عَوْدَةً ... فإنّي إلى أصوا [اتِكُنَّ] حزينُ

فَعُدْن، فَلمّا عُدْن كِدْنَ يُمِتْنَني ... وكِدْتُ بأسراري لهنَّ أُبينُ

فلم تَرَ عيني مِثْلَهُنَّ حمائماً ... بَكَيْنَ ولَمْ تَدْمَع لهنَّ عُيونُ

وله أيضاً(١):

لقد هَتَفَت في جُنْحِ ليلٍ حَمَامَةٌ ... على فَنَنٍ تبكي وإنّي لنائمُ

فَقُلْتُ اعتذاراً عندَ ذاكَ وإنّني ... لِنَفْسِيَ فيما قد أَتَيْتُ لَلائِمُ

أأزْعُم أنّي عاشِقٌ ذو صَبابَةٍ ... بِلَيْلَى، ولا أبكي، وتبكي الحمائمُ؟

كَذَبْتُ وبيتِ اللّهِ، لو كنتُ عاشِقاً ... لما سَبَقَتْني بالبُكاءِ الحَمَائمُ

وقال أبو كبير(٢):

ألا يا حَمَام الأيك، إلْفُكَ حاضرٌ ... وغُصْنُكَ مَيّادٌ فَفيمَ تَنُوحُ

[أفِقْ، لا تَنُحْ مِن غيرِ شَيْءٍ فإنّني ... بَكَيْتُ زماناً والفؤادُ صَحيحُ](٣)

وقال آخر(٤):

حَمَامة بطنِ الوادِيَيْنِ تَرَنّمي ... سَقَاكِ من الغد الغوادي مَطيرُها

---

(١) الأبيات في ديوانه ص١٨٤ (عالم الكتب)؛ والحيوان ٣/٢٠٦؛ والأبيات في ديوان نصيب، ص١٢٤.

(٢) هو أبو كبير الهذليّ كما في ثار الأزهار، ص٧٩؛ ثمّ نسب البيتين إلى أبي بكر في ص٨٣؛ وفي المبرّد ٣/١٢٤ نسبا لعوف بن محلّم، وصحّح المرصفي نسبتهما إلى أبي كبير الهذليّ، وليسا في ديوانه؛ وبلا نسبة في الزهرة ١/٣٢٩.

(٣) ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) ينسب للشمّاخ، وهو في ملحق ديوانه، ص٤٣٨، ٤٤٠؛ وفي المقاصد النحويّة ٤/٨٦؛ ولقيس بن الملوّح في ديوانه، ص١٠٩؛ ولتوبة بن الحميّر في الأمالي ١/٨٨؛ والأغاني ١١/١٩٨؛ والدرر ١/١٥٤؛ والشعر والشعراء ١/٤٥٣؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢/٤٠٣؛ والمقرّب ٢/١٢٩؛ وهمع الهوامع ١/٥١.

وقال آخر[1]:

وقـدَ هـاجَني نَـوْحُ قُمريَّـةٍ ... طَروبِ العَشِيِّ، هَتوفِ الضُّحَى

وقال آخر[2]:

وَمَا هَاجَ هذا الشّوقَ إلاّ حَمـائمٌ ... لـهـنّ بسـاقٍ رَنّـةٌ وعـويــلُ

تجاوَبْـنَ في عَيْدانـةٍ مُرْجَحِنَّـةٍ ... مِنَ السِّدْرِ، روّاها المَصيفُ مَسيلُ

تَطَرَّبْنَنـي حتى بكيْتُ وإنَّمـا ... يَهيجُ هَـوى جُمْـلٍ علـيَّ قَليـلُ

1/59 /تَطَرَّبنني، معناه: استَخْفَفْنني. والعَيْدَانَة: شجرة صلبة قويّة لها عروق نافذة إلى الماء. قال الشّاعر[3]:

اصبـر عَتيقُ فإنَّ القومَ أعجلهم ... بواسِقُ النَّخْلِ أَبْكاراً وَعَيدَانا

والعَيْدان: جَمْعُ عَيْدَانَة.

وقال أبو تَمّام[4]:

هُنَّ الحَمامُ، فإن كسرتَ عيافةً ... مِـن حائِهـنَّ، فإنَّهُـنَّ حِـمَـامُ

لا تَنْشِجَنَّ[5] لهـا، فإنَّ بُكـاءها ... ضَحِكٌ، وإنَّ بكاءَكَ استغـرامُ

وقال جميل[6]:

أَإِنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَفاهَةً ... تُبَكّي على جُمْلٍ لِوَرْقَاءَ تَهْتِفُ؟

---

(1) هو جهم بن خلف كما جاء في الحيوان 3/199، 201.

(2) الأبيات بلا نسبة في الزّاهر 1/165؛ ولبعض الأعراب في الأضداد، ص103؛ والبيت الثاني في تاج العروس: عود بلا نسبة.

(3) البيت بلا نسبة في الزّاهر 1/165؛ وعجزه في اللّسان: عَوَد بلا نسبة.

(4) البيتان في ديوانه 3/152.

(5) في الأصل: تشجين، وهو تصحيف، وما أثبت من الدّيوان.

(6) ديوانه ص132.

وقال آخرُ[1]:

لقد تركت فؤادك مُسْتَجِناً ... مُطَوَّقةٌ على فَنَنٍ تَغَنّى

يَميل بِها، وتَرْكبُه بِلَحْنٍ ... إذا ما عَنَّ للمحزون أَنّا

فما[2] يَحزُنْكَ أيّامٌ تولّى ... تَذَكُّرُها، ولا طيرٌ أَرَنّا

وقال آخر:

وَهاتِفَيْنِ[3] بِشَجْوٍ، بعدما سَجَعَتْ ... وُرْقُ الحمامِ بترجيع وإِرْنانِ

باتا على غُصْنِ بانٍ في ذُرى فَنَنٍ ... يُرَدّدانِ لُحوناً ذاتَ أَلْوانِ

وقال آخر:

وإن سَجَعَت هاجَت لكَ الشّوقَ سَجْعُها ... وإنْ قَرْقَرَت هاجَ الهوى قَرْقَريرُها

ويقال لكلّ طائرٍ طَرِبِ الصَّوت: غَرِد.

وقال آخر[4]:

وَما ذاتُ طَوْقٍ فَوقَ خُوطِ أَراكَةٍ ... إذا قَرْقَرَت هاجَ الهوى قَرْقَريرُها

وقال آخر[5]:

إذا غَرَّدَ المَكّاءُ في غيرِ روضِه ... فويلٌ لأهلِ الشّاءِ والحُمُرَاتِ

ويُقال في حَمامِ الوَحشِ من القماري والفواخت والدّباسيّ وما أَشْبَهَ ذلك: قد

---

(١) في اللّسان، لحن: هو يزيد بن النّعمان الأشعري.

(٢) هكذا في الأصل، وفي اللّسان، لحن: فلا وهو الصّواب.

(٣) في الأصل: وما يفيق، وهو تصحيف، وما أُثبت من اللّسان/ لحن؛ والتّاج: لحن.

(٤) بلا نسبة في العين ١/٢١٤، ٥/٢٢؛ والتاج: سجع وقرر.

(٥) البيت بلا نسبة في العين ٤/٣٩١، ٥/٢٨٧؛ وجمهرة ابن دريد ٣/١٧٢ ومعجم مقاييس اللّغة ٢/١٠٢، ٥/٣٤٤؛ وتهذيب اللّغة ٨/٤٣٩، والمخصّص ١٦/٣٩؛ واللّسان: مكا.

هَدَلَ يَهْدِلُ هديلاً، فإذا طَرَّبَ قيل: غَرَّدَ تغريداً. والتّغريد يكون للحمام والإنسان، وأصلُه مِنَ الطَّيْر. وبعضٌ يقول للجمَل: هَدَرَ، ولا يكون باللاّم. والحمامُ يَهْدِل، ورُبَّما كانَ بالرّاءِ. وبعضهم يزعم أنّ الهديل: من أسماءِ الحمام الذَّكَر. قال الشّاعر[1]:

إذا سَجَعَت حَمامَـةُ بَطْـنِ وَجٍّ   على بَيْضـاتِهـا تَدْعـو هَديـلا

الهديل: يقال فَرْخُها.

وقال الرّاعي[2]:

كَهُدَاهدٍ كسَرَ الرّعاةُ[3] جناحَهُ   يدعو بقـارِعَةِ الطّريقِ هديلا

١/٦٠ قال الأصمعيّ:/الهُداهِد: الحمامُ الذي يُهَدْهِدُ في هديره كما قالوا: قُراقِر، وإنّما أرادَ هديلاً يُرى كثيرَ الصّياح، أيّ طائرٍ كان.

ويقال: هَدْهَدَ الفَحْلُ: إذا صَوَّتَ بالهدير. وَسَمِعْتُ هادّاً مِن السَّماء: إذا سمعتُ صوت الرّعْدِ. وقال ابن الأعرابيّ: الهُداهِدُ: الهُدْهُد بعينه. وقارعة الطّريق: أعلاه، اشتُقّ مِن القَرْعِ، يقال: نزلَ بقارعةِ الطريق. وأصابته دبرة على قَروعِ كَتِفَيْه.

ويروى: بقارعة الطّريق: وهو الموضع الذي يُمَرُّ فيه ويُقْرَعُ بالوطْءِ.

والهديل فيه ثلاثة أقوال: يقال: هو الذَّكَرُ من الحمام، ويقال: هو فَرْخُ الحَمام. ويقال هو صوتُه.

---

(١) البيت بلا نسبة في العين ١/٢١٤؛ وتاج العروس: سَجَع.

(٢) هو الرّاعي النميريّ، والبيت في ديوانه، ص٦٣.

(٣) في الدّيوان: الرّماة هو الصّواب.

فَصْل في اللّحن[1]

يُقال: رَجُلٌ لَحِنٌ، إذا كان فَطِناً، ورَجُلٌ لاحِن، إذا كان أخطأ.

قال لبيد بن ربيعة[2]:

مُتَعَوِّدٌ لَحِنٌ يُعيدُ بكفّه ... قَلَماً على عُسُبٍ ذَبُلْنَ وبَانِ

ويُقال: قد لَحَنَ الرّجلُ يلحَنُ لحناً، إذا أخطأ. ولَحِنَ يَلْحَنُ لحناً، إذا أصَابَ وفَطِنَ. يُقال: رَجُلٌ فَطِنٌ: بَيِّنُ الفطْنَة والفَطَن. وقد فَطَنَ لهذا الأمْر، وهو يَفْطُنُ فِطْنَةً، فهو فاطِنٌ له. وأمّا الفَطِنُ: فَذُو فِطْنَةٍ للأشياءِ، ولا يَمْتَنِعُ كلُّ فِعْلٍ مِن النّعوت أنْ يُقَال: قد فَطُنَ وفَعُلَ[3]، أي صار فَطِناً، إلاّ القليل.

واللّحْنُ، بتسكين الحاء: الخَطَأ. واللَّحَنُ، بفتح الحاءِ: الفِطْنَة. وربّما سكّنوا الحاءَ في الفطنة. قال اللّه تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهم في لَحْنِ القَوْلِ﴾[4] مَعْناه: في معنى القَول، وفي مَذْهَب القول.

وقال القَتَّال الكُلابيّ[5]:

ولقد لَحَنْتُ لكم لِكَيْما تفهموا ... ولَحَنْتُ لحناً ليسَ بالمرتابِ

معناه: ولقد بَيَّنْتُ لكم.

ومنهُ قولُ عمر بن عبدالعزيز: عجبتُ لمن لاحَنَ النّاسَ كيف لا يعرف جوامع الكَلِم.

---

(١) تقدم الحديث عن اللّحن.

(٢) البيت في ديوانه ص١٣٨؛ وتهذيب اللّغة ٥/٦٢؛ وكتاب الجيم ٣/٢١٣؛ وأساس البلاغة: لحن؛ واللّسان: لحنَ؛ والتّاج: لحن.

(٣) في الأصل: فَطِن وفَعِلَ؛ وهو خطأ، والتصويب من العين ٧/٤٣٥ - ٣٤٦؛ وتهذيب اللّغة ١٣/٣٦٤.

(٤) محمد: ٣٠.

(٥) مطموسة في الأصل، وما أثبت من اللّسان: لحن.

واللّحنُ غيرُ هذا: اللّغة. ومنه قولُ عمر بن الخَطّاب: «تعَلّموا الفرائضَ والسُّنن واللَّحْنَ كما تتعلمون القرآن»؛ فاللَّحْن ها هنا: اللّغة.

وقال أبوعبيد: اللّحنُ: هو الخَطأ؛ وذلك أنّهم إذا تعَلّموا الخَطأ فقد تعَلّموا الصّواب. وقال يزيد بن هارون: اللّحنُ: النّحو، ومن ذلك الحديث: «إنا لنرغَبُ عن كثيرٍ من /لحن أُبَيّ»[1] معناه: مِن لُغَتِه. ١/٦١

---

(١) هذا قول عمر بن الخطاب، وهو في النّهاية ٤/٢٤٢، وفيه: «أُبَيّ أقرؤنا، وإنّا لنرغب عن كثيرٍ من لحنه».

فَصْلٌ في الدّخيلِ والمعَرَّب

إنَّ اللّهَ، تباركَ وتعالى، خاطَبَ نَبِيَّه، صَلّى اللّهُ عليه، باللّسانِ العَرَبيّ؛ لأنَّهُ لِسانُه ولسانُ قومِه. ولكن قد يَقعُ غيرُ العربيّة في كلام العَرَب، على ثلاثةِ أوْجهٍ منها:

أن تكون الكلمةُ في اللسانَيْنِ جميعاً بلَفْظٍ واحِد، كما ذُكِرَ أنّ **المشْكَاةَ** بالحَبَشيَّة: الكُوَّة التي لا تَنْفَذُ لها [١]، وهي بلسان العَرَب كذلك. ومن الدّليل على أنّها بلسانِ العَرب قول أبي زُبَيْد الطَّائي يَصِفُ السّبع، ومَا ذُكِرَ في شيءٍ من أخباره أنّه أتى أرض الحبشَةَ[٢]:

كَأنَّ عَيْنَيْهِ مِشْكَاتانِ من حَجَرٍ ... قيضَ اقْتِيَاضاً بأطرافِ المناقيرِ

ويروي قِيضَا؛ فَمَن رَوى قِيضَ، ذهب إلى الحجَر، ومن رَوَى قِيضَا ذهب إلى المشكاتين.

ومعنى قِيضَ: ثُقِبَ. ويقال: قِيضَ واقْتيضَ وقُضَّ واقْتُضَّ بمعنى: إذا ثُقب، ومنه: اقْتُضَّت المرأة[٣].

وكذلك مايُرْوَى عن موسى في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُم كِفْلَيْنِ مِن رَحْمَتِه﴾[٤] قال: **الكِفلان**: الضّعْفان مِنَ الأجْر بلِسَانِ الحبَشَة.

والكِفْل في كَلامِ العَرَب: الحَظُّ والنّصيبُ، وهو مِن الأجْرِ والإثم: الضّعْف. كما جَاءَ: لهُ كِفْلانِ من أجْرٍ، وعليه كِفْلانِ من إثمٍ.

وكذلك مارُوي عن أبي مَيْسَرَة في قوله تَعالى:

﴿ياجِبَالُ، أَوِّبي مَعَهُ﴾[٥]، أيْ: سَبّحي بلسانِ الحَبَشة. **والتّأويبُ**: التّسبيحُ أيضاً

(١) هكذا في الأصل، ولا وجه لها، وحقّها أن تحذف.

(٢) في ديوانه، ص٨٠: «كأنّ عينيه في وَقْبين من حَجَرٍ»؛ مايجوز للشّاعر في الضّرورة، ص٤٦، رقم ٥٦.

(٣) اقتُضّت وافتُضّت، كلاهما جائز.

(٤) الحديد: ٢٨.
(٥) سبأ: ١٠.

بلسانِ العَرَب.

ورُوي عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ﴾[١]، قال: هو بالعَربيّة: أسَد، وبالفارسيّة شير. وبالنّبطيّة: أريا، وبالحَبشيّة **قَسْوَرَة**:[٢]، وعَنْبَسَة أيْضاً. وبلغة أزد شَنوءَة: الرُّمَاةُ. وقال ثعلب: **قَسْوَرة**: سوادُ أوّلِ اللّيْلِ، ولا يُقَال لسوادِ آخرِ اللّيل قَسْوَرَة[٣]؛ فقد فَسَّرَه بالعربيةِ أسَداً ثُمَّ أعادَ اسمَه بالحبشيّة، فَدَلَّ ذلك على اتّفاقِه في اللّسانَيْن.

ومِن ذلك: أن تَقَعَ إلى العَرَب الكلمةُ من غيرِ لسانِهم، فَيَسْتَخِفُّونَها حتّى تكثُرَ على / ألْسِنَتِهم، وتجري مَجْرَى كلامِهم، وتَصيرَ ممّا يَتخاطبون به، ويَفْهَمُه بعضُهم عن بَعْض، ولا ينكرونه منهم. فمِن ذلك: **هَيْتَ لك**. ذكر الفَرّاءُ أنّها لُغَةٌ لأهلِ حَوْرَان، سَقَطَت إلى مكّة، فتكلّموا بها حتّى اختَلَطَتْ بكلامِهم، فخاطَبَهم اللّهُ، عزّ وجَلّ، بها في قوله: ﴿هَيْتَ لك﴾[٤]، ومعناه: هَلُمّ لك، وأنْشَدَ الفَرّاء[٥]:

٦٢/١

أبـلـغ أمـيـر الـمـؤمـنيـ ـــــن، ابـنَ الـزّبيـرِ إذا أتَـيـتَا

أنّ الـعـراقَ وأهْـلَـه سِلْمٌ إليكَ، فَهَيْتَ هَيتَا

ولَمّا لم تكن هذه الكلمة مِن خالص كلامهم، اختلفوا في الآية، فقرأها عليٌّ وابن عباس: هِئْتُ لك، بضمّ الهاءِ وضَمّ التّاءِ، بمعنى تَهَيَّأْت لك. وقرأَ أهلُ المدينَة: هِيتَ لك، بكَسْرِ الهاءِ وتَرْكِ الهَمْز وفَتْحِ التّاء. ولم يُفَسّر لنا معناها.

ومن ذلك: أنّ الكلمة مِن كلامِ العَجمِ تَقَعُ إلى العَرَب فيُعْرِبونَها، ويزيلونَها عن ذلك اللّفظ إلى ألفاظِهم، فهي حينئذٍ عربيّةٌ؛ لأنّها قد خَرَجَتْ من ذلكَ اللّسان إلى لسانهم، كما يُرْوَى عن سعيد بن جُبَيْر في قوله تعالى:﴿حجارةً من سِجّيل﴾[٦]

---

(١) المدّثر: ٥١.

(٢) ورود الكلمة في القرآن دليل عروبتها، عَدَا دلالتها في العربيّة غير معنى الأسد.

(٣) في المهذّب، ص١٢٦: حبشيّة؛ قابل بمقدّمة الأدب، ص٤٥١.

(٤) يوسف: ٢٣.

(٥) البيتان بلا نسبة في معاني الفرّاء ٤٠/٢؛ والخصائص ٢٧٩/١؛ وشرح المفصّل ٣٢/٤؛ واللّسان: هيت.

(٦) هود: ٨٢؛ الحجر: ٧٤؛ الفيل: ٤.

أنّها بالفارسيَّة: **سَنق وَجَل**(١)، أعْرَبَتها العَرَب فقالوا: **سِجّيل**.

على أنّ تأويلها [عند] علماءِ العرب على خلافِ مَا يُقَال في تفسيرها عند العَجَم؛ لأنّهم زعموا أنّ معناها: حِجَارة وطين، وهي فيما رَوى ابن الكَلبيّ عن ابن عبّاس: [السّجيل](٢): طينٌ يُطْبَخ حتّى يَصير مثلَ الآجُرّ. قال: قال صالح: رأيتُ مِنْها عند أُمّ هانِئ [......](٣)، وهي حجارَة على صُورَة بَعَرِ الغَنَم، فيها خُطوط حُمْرٌ على هَيْئَة الجِزْع.

وقال الفَرّاء: السِّجّيل: الحِجَارة التي يُعْمَلُ مِنها الأَرْحَاء. وقال أبو عبيدة(٤): هي حجارة أشَدُّ مِن الحِجارة. وقال الرّاجز:

ضَرْباً يَشُلُّ النَّعم شُلولا ... ضرباً طَلْخفاً في الطُّلى سِجّيلا

يَشُلّ: يَطْرُد. يقول: ضَرْبٌ يحول بين القومِ وبين إِبلهم حتّى تصير لنا فَنَشُلّه. وطَلْخَف: مُتَدارك شديد. والطُّلَى: الأعناق. وقال ابن مُقْبل(٥):

ورَجْلَةٍ يضربون البَيْضَ عَن عُرُضٍ ... ضَرباً تَواصى به الأبطالُ سِجّينا

فأبدَلَ اللاّمَ نوناً، وقد قُرِئ بهما جميعاً. ورَجلة: أرادَ: رَجْلَى، وهم الرِّجال. والرَّجْلُ: جَمْعُ راجِلٍ. ورَجْلَة: جمع رَجُلٍ. وقال بعضُهم: أَدْخل الهاءَ لِلمَدْح. عن عُرُضٍ:/لا يُبالونَ مَن ضَرَبوا، إنّما يَعترِضونَ القَومَ اعتراضاً. ٦٣/١

---

(١) السّجيل في الفارسيّة: سنك بزرك (مقدّمة الأدب ص٤٦)، وفي المعرّب سَنْكَ وكل، أي حجارة وطين. ومن الواضح أنّ اللغويّين والفقهاء يخلطون في قراءة الكاف التي يرسم فوقها شرطة؛ إذ تنطق كما تنطق الجيم المصريّة، وهي حرف عربيّ قديم وليس فارسيّاً، والجِلّ في العربيّة: الطّين، وما تزال مستعملة في العاميّة.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبت من القرطبيّ ٨٢/٧ .

(٣) بياض في الأصل قدر كلمة.

(٤) عبارة أبي عبيدة في المجاز ٢٩٦/١: «وهو الشّديد من الحجارة الصّلب»

(٥) كتبت «ابن مقبل» بخطّ مغاير، وجاء بعدها: «فأبدل اللاّم نوناً»، فرأينا إثباتها بعد بيت الشعر. والبيت في ديوانه، ص٣٣٣؛ والنّوادر، ص٢٠٩؛ ومجاز القرآن ٢٩٦/١، وجمهرة الأشعار ٨٦٦/٢؛ واللّسان: سجل، سجن؛ وتهذيب اللّغة ٥٨٩/١٠.

ومن ذلك: **الطُّور**[1] هو بالسُّريانيّة طورا، أعْرَبَتْه العَرَبُ فقالت: طُور، وأجْروا عليه الإعراب، وأدخلوا عليه الألف واللّام فصَار من كلامهم.

وكذلك: **اليَمّ**[2]، هو بالسُّرْيانيّة يَمّا، موقوفٌ في كلّ حال، فَأعْرَبَتْه العَرَب.

والاسْتَبْرَق: هو بالفارسيّة اصتبرا[3]، وهو الغليظُ مِن الدّيباج.

ومن كلام العَجَم مَادَخَل في كلامِ العَرَب على سَبيلِ إزالة الكلمة عن لَفْظها حتّى تَصيرَ مِن كلامهم، كقولهم: دِرهَمٌ **بَهْرَج**، أي زائف. وأصْلُ البَهْرَج: الباطِل، وإنّما هو فارسيّ مُعَرَّب[4]، وأصلُه: نَبَهْرَه، ويُقَال: بوهرة. وقال[5]:

وكانَ مَا اهتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجا[6]

وعنِ ابن عَبّاسٍ في قولِه تعالى: ﴿طه﴾[7]، يقول: يارَجُل، يعني مُحَمّداً، صلّى اللّه عليه وسَلّم. وهي بلسان عَكّ[8].

والرَّهْوَج[9]: المَشْيُ السَّهل اللَّين، وهو بالفارسيَّة رَهْوَار، أي هِمْلاج.

موسى: هو بالعبرانيّة موشى فَعُرِّب. كما قالوا **مَسيح**، وإنّما هو مَسِيحا.

---

(١) الطّور: لفظة قرآنيّة خالصة العروبة؛ والسّريانيّة لهجة عروبيّة قديمة.

(٢) قال في اللّسان: يمّ: «وزعم بعضهم أنّها لغة سريانية» ومما يدلّ على اضطراب القدماء في هذه الكلمة أنهم اختلفوا في أصلها، فجاء في المهذّب، ص٦٦: عبرانيّة، نبطيّة، سريانية. وهي لفظة قرآنيّة عربيّة.

(٣) هكذا في الأصل، وفي مقدّمة الأدب ص٣٥٥ أنّ الاستبرق في الفارسيّة: دياي سَتّبر. وفي المهذّب، ص٧١: استبره؛ وفي الجمهرة٣/٥٠٢: استَرْوَه، واستبرك؛ وفي المعرّب، ص١٥: اسْتفرَه. والعجب أنْ يغيّر العرب حرفاً في لغتهم.

(٤) كيف يكون فارسيّاً، وهو في الفارسيّة: «درم كه سيم آن بيش تراز بار آن باشد» ومعناه: الدّرهم الذي فضّته غالبة (انظر مقدّمة الأدب، ص٣٨١)؛ وقابل بالمعرّب، ص٤٨ ـ ٤٩ .

(٥) هو العجّاج، والرّجز في ديوانه، ص٣٨٣؛ وفي المعرب، ص٤٨؛ وجمهرة اللّغة٣/٥٠٠ .

(٦) في الأصل: بهربا، وهو خطأ، والتصّويب من الدّيوان.

(٧) طه:١.

(٨) وهل عكّ أعجميّة؟.

(٩) في الأصل: الدّهدج، وهو تصحيف. وفي المعرّب، ص١٥٧؛ وهي عربَيّة ومعناها بالفارسيّة: راه وار (مقدّمة الأدب، ص٣٨٨).

وموسى: اسم الموضع الذي وُجِدَ فيه موسى، عليه السَّلام، بالعبرانيّة، وهو اسمُ الماءِ والشّجر؛ فالماء: مُو، والشّجر ثَا، فَسُمّيَ بهما، فأعْرَبَتْه العَرَبُ، فجعَلت الشّينَ سيناً. وكذلك كُلّ مَا أعْرَبَتْه غَيَّرَتْه، كما قَلَبتْ يَهوذا يهودا، فَغَيَّرت الذّال دالاً، ومثله كثير. **والقَيْرَوان**: مُعرَّبَة، وهي القافلة؛ بالفارسيَّة: كارْوان[1].

قال امْرُؤ القَيْس[2]:

وغارَةٍ ذات قَيْرَوان　　كَأَنَّ أَسْرَا بَها الرِعالُ[3]

والقَيرَوان هاهنا: مُعْظَمُ الشّيْء.

والمَنْج[4]: إعرابُ المَنْك، دخيل ليسَ بعربيّة مَحْضَة، وهو شيءٌ يتراءى في الماء يُخاف منه.

الدَّوْقُ[5]: اسم أعجميّ، وهو اللّبن الذي مُخِضَ وأُخِذَت زُبْدَتُه.

ودُشيش: كلمة فارسيّة مبنية من كلمتين يَتَكَلَّمُ بها لاعبوالنّرد من لعبَ الفَصّين.

والنرْدُ[6]: فارسيّ، وهو النَّرْدَ شير.

وسَمَرَّج: أصْلُه بالفارسيّة: سيه مَرَّه[7]، أي استخراجُ الخراج ثلاث مَرّاتٍ. قال العَجّاج [8]:

(١) ليس في الفارسيّة حرف «واو»، إنّما تنطق كما تنطق «V» الغربيّة «كارڤان»؛ قابل بمقدّمة الأدب، ص٥٩.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٨٤ .

(٣) في الأصل: الرّجال، وهو تصحيف، والتّصويب من الدّيوان. والرِعال: النّعام.

(٤) مايذكره المؤلف هنا يقابله في الإنجليزيّة:(Mink) وهو الحيوان النّهري المعروف الذي يصاد لفرائه، ولم يذكره الزمخشري في معجمه «مقدّمة الأدب». وله في العربيّة معانٍ أخرى كما في اللّسان: مَنج. قال: المَنج: حبٌ إذا أكل أسكرَ. وقيل: شجر لا ورَق له. فَمِن أين جاءته العُجمة؟.

(٥) قال في المعرّب، ص١٥٥: هو اللّبن الكثير، وقال أبو أبو حاتم، دون سند علميّ: لعلّه فارسي مُعَرّب. وفي مقدّمة الأدب، ص٣٥٢: بالفارسيّة: دوَغ وفي لسان العرب: دوق: الدُّوق: الموقُ والحمق.

(٦) في مقدّمة الأدب، ص٣٠٤: النَرد: نَرْد وبازي نرد بالفارسيّة.

(٧) مطموسة في الأصل، وما أثبت من المعرّب، ص١٨٤ ومرّهْ عربية = مَرَّة.

(٨) الرّجز في ديوانه، ص٣٢٦؛ المعرّب، ص١٨٤ .

* يَوْمَ خراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا *

والجَريدَةُ[1]: ليسَ في كلامِ العَرَبِ العارِبَة، وهي التي يخرج فيها ماعلى النّاسِ مِن المال.

والكَاغَدُ[2]: مُعَرّب، ليسَ بعربيَّة مَحْضة.

والصِّنّارَةُ[3]: رأس/ المِغْزَل، وهو دَخيل ليسَ مِن كلامِهم.

والشُّونيز: دَخيل.

والطَّرَشُ[4]: دَخيل، وهو ثِقَلٌ في السَّمْع، ولم يبلغ الصَّمَم. يُقال: رَجُلٌ أُطْروش، وامرأةٌ أُطروشة وطَرْشاء. وقد طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشاً.

والخُشْكَنَان[5]: دَخيل مُعَرّب، أصلُه فارسيّ

وشَالم وَشَوْلم[6]: كلمتان دخيلتان.

والمَتّ: اسم أعْجَميّ [7]، وهو كالمَدّ للإزار.

ويقال **للشُّصّ**[8] الذي يُصْطَادُ به السَّمك صِنَّارة، والجمعُ صَنَاير.

---

(١) للجريدة في لسان العرب: جَرَد، عدّة معانٍ ليسَ من بينها ماذكره المؤلف، فأنّى لها العُجمة؟ وفي مقدّمة الأدب، ص٢٦٧: معناه بالفارسيّة: دفتر حساب، أي: دفتر يونو يسندَه.

(٢) ليس في معرّب الجواليقي، ولم يذكر المصنّف هنا أصل تعريبه.

(٣) الحكم هنا بَعجمة صِنّارة دون سند علميّ. ومادة صَنَر ومشتقّاتها في لسان العرب، وهو لغة يمانيّة. أمّا الصِّنّارة بالفارسية فهي: آهن بَسر دوك - سَردوك. (مقدّمة الأدب، ص٣٢٥).

(٤) ذكر في المعرّب، ص٢٢٤ أنّها مُولّدة، وكذا في اللّسان: طرش، دون دليل علميّ. والأُطروش في الفارسيّة: سَخت كر (مقدّمة الأدب، ص٢١٠).

(٥) قال في المعرّب، ص١٣٤: تكلمت به العرب، واستدلّ بقول الرّاجز:

وخُشْكَنَانٌ وسويقٌ مقنودُ

(٦) الشّالَم والشّوْلم والشّيلم في العربية: الزّوان، وهو حبّ صغار مستطيل أحمر، اللّسان: شلَم. فكيف تكون دخيلة؟.

(٧) المتّ: عربيّ، انظر اللّسان: مَتّ.

(٨) الشُّصّ عربيّ محض، وهو في الفارسيّة: دام ماهي (مقدّمة الأدب، ص٦٦).

والسَّراويل(١):أعجميّ أُعْرِبَ(٢) وأُنِّث، والجمع: سراويلات.

وقال قيس(٣).

أرَدْتُ لِكَيْمَا يعلمَ النّاسُ أنّها ... سراويلُ قيسٍ والوُفودُ شُهودُ

وأنْ لايقولوا: غابَ قَيْسٌ وهذه ... سَراويلُ عاديٌّ نَمَتْهُ ثَمودُ

وبَذّ جميعَ النّاس أصْلي ومَفْخَري ... وَقَدٌّ بهِ أعلو الرِّجالَ مَديدُ

ولقيسٍ هذا وشعره حَديث تَرَكْتُه(٤).

والزَّريرُ(٥): الذي يُصْبَغ به، مِن كلامِ العَجَم، وهو نباتٌ له نَوْرٌ أصْفَر.

والزَّرافَةُ: بالفارسيَّة أشْتَركَاو پَلَنْک (٦)، ولها خَلْقٌ حَسَنٌ مُسْتَقْبحٌ عندَ الجُهّال.

والزِّرفين والزُّرْفين(٧)، بالفارسيّة لُغَتان.

والدَّرْزُ: الخِياطَة، والجَمْعُ: الدُّروز، وهي بالفارسيّة مُعرّبة(٨).

فَرْزان(٩): اسم أعجميّ.

الرَّطَانَةُ: تَكَلُّمُ الأعجميّة، تقول: رأيتُ أعْجَمِيَّيْنِ يُراطِنَان، وهو كلُّ كلامٍ

---

(١) السّراويل عربيّة، ومعناها في الفارسيّة: شلوار، والإزار: زير جامة (مقدّمة الأدب، ص٣٦٠).

(٢) في الأصل: غريب، وهو تصحيف، والتّصويب من اللّسان: سَرَل.

(٣) هو قيس بن سعد بن عُبادة، والأبيات في كتاب المؤلف «الأنساب» ٨٤/٢ مصحّفة؛ وفي الكامل ١١٥/٢؛ واللّسان: سَرَل؛ وخزانة الأدب٥١٤/٨؛ وما يجوز للشاعر في الضرورة، ص٤٠ رقم ٣٩؛ وبلا نسبة في رصف المباني، ص٢٩٠.

(٤) قصّته في الأنساب٨٣/٢ ـ ٨٤ .

(٥) الزّرير في العربيّة له معانٍ كثيرة، فَلِمَ تكون هذه أعجميّة؟

(٦) مقدّمة الأدب، ص٤٥٣، فأين الصّلَة؟

(٧) في المعرّب، ص١٧٦، قال أبو هلال: أظنّه أعجميًا، دون سند علميّ.

(٨) معرّبة عن ماذا؟ انظر اللّسان: دَرَز لمعرفة دلالاتها الأخرى.

(٩) في المعرّب، ص٢٣٧: الفَرْزين: مايلي البياذقة، يعني به الملك في اصطلاح الشّطرنج. وفي مقدّمة الأدب، ص٣٠٤: فِرْزان، بالفارسيّة: فرزين ـ دربازي شترنک .

لايَفْهمُه العَرَب. قال ذو الرُّمّة[1]:

دَوِّيَّةٌ ودُجى ليلٍ كأنّهما　　　يَمٌّ تراطَنَ في حَافاتِه الرُّومُ

والنّاظِرُ والنّاطور: من كلام أهل السّواد، وهو الذي يحفظُ لهم الزّرْع، ولَيْسَت بعربيّة مَحْضَة[2].

وَعَسَطُوس[3]: مِنْ رُؤوس النّصارى بالرُّوميّة. وقال ذو الرُّمّة[4]:

... ...　　　عَصَا عَسَّطُوسٍ، لينُها واعتدالُها

وعَسَطُوس: شَجَرٌ يُشْبِهُ الخيزران. ويُقَال: شجرة تكون بالجزيرة ليّنة الأغصان.[5]،

والعِلَّوْش: الذِّئبُ، بلغة حِمْيَرَ[6]، وليس مِن بِناءِ كلامِ العَرَب؛ لأنه ليسَ في كلامهم شين بعد لام[7].

واللَّعْزُ[8]: مِن كلامِ أهلِ العِراق، يقولون: لَعَزها: فَعَلَ بها ذلك، وليس بعربيّة مَحْضَة.

والتّبْليطُ: أنْ تَضْرِبَ فَرْعَ أُذُنِ الإنسان بِطرَفِ سَبّابَتِكَ ضرباً يُوجِعُه. تقول:

---

(١) البيت في ديوانه ١/٤١٠ .

(٢) النّاطور والنّاظر عربية خالصة في لسان العرب: نَظَر، وأهل الشّام يتكلمون بها، وليس كلّ ما يتكلّم به العوام غير فصيح. انظر أصلها واشتقاقها في كتاب آلهة مصر العربيّة ٢/٥١٧ ـ ٥٢٤.

(٣) في الأصل: عطسوس، وهو تصحيف، وقد تقدّمت في التّصريف.

(٤) البيت في ديوانه ١/٥٢٦، وتمامه: «على أمرِ مُنْقَدِّ العِفاء كأنّه».

(٥) مادامت شجرة بالجزيرة فمن أين جاءتها العُجمة؟

(٦) وهل حمير أعجميّة؟

(٧) قال في التّهذيب١/٤٢٩: هذا قول الخليل. قلت: وقد وُجد في كلامهم الشّين بعد اللاّم، رجل لَشْلاَش.

(٨) في الأصل: اللّغز ولغزها، وهو تصحيف. قال في اللّسان: لعز: لعَزَتِ النّاقة فصيلها: لطَعَتْه بلسانها.

بَلَّطْتُ له تَبْليطاً، وبَلَّطْتُ أُذُنَه تبليطاً. وهي كلمة عراقيّة مُسْتَعملة.

والدَّيابُود[1]: في قَوْلِ الشمَّاخ، يقال :ليست بِعَربيَّة، وهو ثَوبٌ، كما ذكُروا. / ويُقال: هو كِساء، وهو الذي له سَدَنان، وهو بالفارسيّة: الدُّوابوذ[2]، فعَرّبوه ١/٦٥ بالدّال، وهو:

كَـأنَّـهـا وابـنِ أيّـامٍ تُرَبّبه ... مِن قُرَّةِ العَيْن مُجْتَاباً دَيَابودِ

ويروى: تُرَبّتُه. يُقَال: تَرَبَّتَه أهلُه، أي تَنَبّتَه أهله.

قال ابن مَيّادة[3]:

ألا ليتَ شِعْرِي هل أبيتَنّ ليلةً ... بِحَرّةِ ليلى حيث رَبَّتَني أهلي

أي نَبَّتَني.

قولُه:مُجْتَاباً: أي قد أُلْبِسَ الدّيابود، وهو كُلُّ مانُسجَ على نِيرَيْن مثلَ ثياب الرُّوم.

والدِّبْنُ: نَبطيٌّ مُعَرّب[4]، وهو اسم حظيرةٍ تتّخذ للغَنَم، وإن كانَ مِن حِجَارةٍ سُمّيَ صِيرَةَ، وإن كان مِن خَشَبٍ سُمّيَ زَرْباً، وإن كان من قَصَبٍ وطين سمّي دِبْناً[5].

والبَنْدُ[6]: دَخيل مُسْتَعمل، كقولك: فلان كثير البنُود، والبَنْدُ أيضاً: كُلُّ عَلَمٍ مِنْ أعلامِ الرُّوم يكونُ للقائِد، والجميعُ: البُنود، يكون تَحْتَ كلِّ بَنْدٍ عَشرة آلاف.

والدُّمَّل[7]: مُسْتَعْمَل بالعَربيَّة، والجمعُ: الدَّماميل، قال أبو النَّجْم[8]:

---

(١) المعرّب، ص١٣٨؛ جمهرة اللّغة٣/٤٩٩.

(٢) في الأصل: دبوذ، وهو تصحيف وما أثبت من المعرّب، ص١٣٨ .

(٣) البيت في ديوانه، ص١٩٩؛ وتاج العروس: ليل؛ وبلانسبة في أساس البلاغة ربب.

(٤) النّبطيّة لغة عروبية قديمة.

(٥) زَرْب وصِيرَة عربيّتان، فكيف تكون دبن غير ذلك؟

(٦) البند عربيّة محضة، وذكر في مقدمة الأدب، ص٤٠٦ أنّه ليس لها معنى في الفارسيّة، فاستعملوا «بند» العربيّة؛ قابل بالمعرّب، ص٧٧؛ وجمهرة اللّغة ١/٢٤٩.

(٧) الدّمل: عربيّ خالص، فلم يكون معرّباً، انظر اللّسان: دَمَل.

(٨) الرّجز في ديوانه، ص١٨٠؛ واللّسان: دَمَل.

* وامتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ*

وكُنْدُرَة[1] البازيّ: مَجثَم يُهيَّأُ مِن خَشَبٍ أو مَدَرٍ، دخيل، ليس بعربيَّة؛ وبيان ذلك أنَّه لا يلتقي في كلمةٍ واحِدَة عربيَّة حَرفَان مِثلان في حَشْوِ الكلمة إلاّ يُفْصَلان كالعَقَنْقَل ونحوه.

والفَرْعَنَة [2]: مُشتَقٌّ مِن فِرْعَون، وليسَ بكلامٍ عربيٍّ صَحيح.

والدَّهْنَجُ[3]: حصىً أخضَر، يُحَكُّ به الفصوص، وليْسَ مِن مَحْضِ العربيَّة.

والإشراس[4]: دَخيل فارسيّ، وهو مَا يَستَعْمِلُه الإسكافُ وغيرُهُ في الإلزاق.

والعُهْعُخ: كَلمة أُنكِرَت أن تكونَ مِن كلامِ العَرَب، وقد تكَلَّمَ بِهَا أعرابيّ سُئِلَ عن ناقَته فقال: تَركتُها تَرعى العُهْعُخ، وسُئِلَ عنها الثّقاتُ [من][5] عُلمائهم فأنكَروا أن تكونَ مِن كلامهم. وقال آخَرُ: هذا أعرابيٌّ تَكَلَّمَ بها عَبَثاً. وقال الفَذُّ منهم: هي شَجَرةٌ يُتَداوى بِورَقِها[6]. وقال أعرابيّ: إنما هو الخُعْخُعُ. قال الخليل[7]: هذا موافِقٌ لقياسِ العَرَبيَّة وللتّأليف، وإن كان قد ذكَر في أوّل كتابه أنّ العَيْن والخاء: عَخ، خَع مُهمَلان[8].

وَضَهْيَد[9]: كلمة مُوَلّدة؛ لأنّه فَعْيَل، وليسَ مِن بِناءِ كلامِهم، وقد جاءَ في

(١) في الأصل: «كرزة» وهو تصحيف، وما أثبت من العين٥/٤٢٩؛ واللّسان: كندر، وما دّتها في المعجم عربيّة أصيلة، فلا وجه لعجمتها ولاسيّما أنها لا تشتمل على حرفين متشابهين مكرّرين كما ذكر المؤلف وكما جاء في اللّسان.

(٢) انظر حول عروبة لفظة فرعون وفَرْعَنة: آلهة مصر العربيّة١/٩٧فما بعدها.

(٣) الدّهنج عربية أصيلةٌ، انظر: تهذيب اللّغة٦/٥١١؛ والعين٤/١١٦؛ واللّسان: دَهْنج.

(٤) ويقال أيضاً شِراس (القاموس المحيط: شرس)، ولم يَنصّ أحد على عجمته.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

(٦) في العين ٢/٢٧٤: يُتداوى بورقها. أمّا في التهذيب٣/٢٦٣فقال، نقلاً عن العين: بها وبورقها.

(٧) عبارة الخليل في العين٢/٢٧٤: وهذا موافق لقياس العربيّة. وفي التهذيب نُسِبَتْ لليث.

(٨) العين ١/٦١.

(٩) قال في «ليس في كلام العرب»، ص٢٩٣: «ليس في كلام العرب فَعْيَل إلاّ حرفين هما: ضَهْيَد وصَهْيَد»؛ فهما عربيّان.

الشّعر. قال(١):

رأيتُ الهمَلّعَ ذا اللَّعْوتيـ... نِ ليسْ بآبٍ ولا ضَهيَدِ

الهَمَلَّعُ:/ الرَّجُلُ المتخطرِفُ الذي يُوقّعُ وَطْأهُ توقيعاً شديداً مِن خِفّةِ وَطْئِه. ٦٦/١

وأَرْبَنْتُ الرَّجل: أعطيتَه رُبُوناً(٢)، وهو دخيل، وهو نحو عَرَبُون.

والطَّجْنُ(٣): مُعَرَّبٌ مِن كلامِ العَجم، وليسَ بعربيّة مَحْضة، وهو القَلْوُ على الطَّيْجَن، وهو المِقْلَى، والطّاجِنُ هو بالفارسيّة تابَه.

والكَرْدُ: العُنُق، وهو فارسي مُعَرَّب، أصله: كَرْدَن(٤). قال الشّاعر(٥):

وكُنّا، إذا الجبّارُ صعَّرَ خَدّهُ ضَرَبْناهُ فَوْقَ الأُنْثَيينِ على الكَرْدِ

والأنثيان: الأُذُنان. والأُنْثَيان، بالضَّمّ: الخُصيَتَان.

والطُّنبورُ(٦): قد استُعْمِلَتْ في لَفْظِ العربيّة.

والبَرْبَط(٧) مُعَرَّب؛ لأنّه ليسَ من ملاهي العرب، وهو أعجميّ، فَأَعْرَبَتْه العربُ حين سمِعَتْ بِه.

[... ... ...](٨).

---

(١) بلا نسبة في العين٢/٢٨٣؛ والتّهذيب٣/٢٧٢؛ واللّسان: هملع؛ والتّاج: هملع.

(٢) في المعرّب، ص٢٣٣: واللّغة العالية: عَرَبُون. وفي اللّسان: ربن: الرُّبون والأُربون والأُربان والعَرَبون، وأربنه: أعطاه الأربون.

(٣) الجمهرة٣/٣٥٧؛ والمعرّب، ص٢٢١؛ وفي مقدّمة الأدب، ص١٤٠: الطّجْن بالفارسيّة: روغن جوش - تابه - تاوه؛ روغن - تابهْ روغن جوشي، فأين الصّلة بين الطّجن العربيّة وتابه الفارسيّة؟؛ وقابل بالمعرّبات الرّشيديّة، ص٢٠٣ .

(٤) المعرّب، ص٢٧٩؛ ص٢٧٩؛ واللّسان: كرد، كردن، قردن. ولِمَ لاتكون الكلمة العربيّة هي الأصل؟؛ مقدّمة الأدب، ص١٨٥.

(٥) هو الفرزدق، والبيت في ديوانه١/١٧٨؛ وفي المعرّب، ص٢٧٩؛ ونسب في اللّسان: كرد إلى الفرزدق وذي الرّمّة.

(٦) في مقدمة الأدب، ص٣٠٠: الطّنبور بالفارسيّة: دوتاي.

(٧) البربط: العود، آلة موسيقيّة.

(٨) مابين المعقفين مطموس.

والفُرطُومَة: مِنقارُ الخُفّ، إذا كان طويلاً مُحَدَّدَ الرَّأسِ. وفي الحديث: «إنَّ شيعَة الدَّجَّالِ شواربهم طِوال، وخِفَافُهُم مُفَرْطَمَة»[1].

والبِطريق: بِلُغَةِ أهلِ الشّامِ والعِرَاقِ والرّوم، هو القائد.

والزَّرَجُون[2]: الخَمْرُ، بالفارسيَّة زركُون، أي لونُ الذّهب، وهي أيضاً إِسْفَنْط وإصفنط، وأحْسِبُها بالرُّومِيّة.

والسَّجَنْجَلُ[3]: المرآةُ بالرُّوميّة.

القَفْشَلِيل[4]: المِغْرَفة، وأصْلُها بالفارسيّة: كَفْجَلاز.

والبَرَق[5]: الحَمَل، أصلُه بالفارسيَّة بَرَه.

والسَّرَق[6]: الحَرير، أصلُه بالفارسيّة: سَرَه، أي جيّد.

واليَلْمَق[7]:القَبَاء[8]، بالفارسيّة: يَلْمَهْ[9].

---

(١) الحديث في الفائق في غريب الحديث ٣/١١٤، وذكر أنّ الرّواية بالقَاف أصحّ. وعليه فهي عربيّة محضة.

(٢) المعرّب، ص، ١٦٥. والزَّرَجون في العربيّة: شجر العنب وقضبانه (اللّسان: زرجن). والخمر في الفارسيّة: مى (مقدّمة الأدب، ص، ٣٠٩). وليس للذّهب مقابل في الفارسيّة عند الزّمخشريِ (انظر مقدّمة الأدب، ص٤٩). أمّا الجَوْن في العربيّة فهو بياض واحمرار وسواد (اللّسان: جون).

(٣) المعرّب، ص، ١٧٩. إن كانت روميّة فما أصلها؟ وبالفارسيّة آينه ٔ چيني (مقدّمة الأدب، ص١٥٦).

(٤) كتبت مصحفة في الأصل، والتصويب من المعرّب، ص٢٥١، ليس لها ذكر في معجم الزّمخشري.

(٥) المعرّب، ص٤٥،٥٨ والبَرَق عربيّة مقابلها الفارسي: بكساله، مقدّمة الأدب، ص٤٤٥؛ والبَذَج: بره نيرويا فته بچرارود، أي ما قوي ورَعى.

(٦) المعرّب، ص، ١٨٢. وليست في مقدّمة الأدب. والحرَير بالفارسيّة: أبريشيم (مقدّمة الأدب، ص٣٥٥). والعَجب أن معنى سَرَه جيّد، فكيف صارَ حريراً؟!

(٧) في الأصل اليَملق، وهو تصحيف، والتّصويب من المعرّب، ص٣٥٥؛ وجمهرة اللّغة٣/٥٠١؛ واللّسان: لَمقَ، وهو فيه جذر أصيل.

(٨) القباء في الفارسيّة: قباء، قباء دوطاق ـ واليَلْمَق: يَلْمَه، وبغلتاق. (مقدّمة الأدب، ص٣٥٩).

(٩) في الأصل يمله، وهو تصحيف.

والمُهْرَق[1]: الصَّحيفَة، وهي بالفارسيّة: مُهْرَه.

والأُلُوَّة[2]: العُود، وأصلُها بالفارسيّة.

والدِّرع: بالفارسيَّة: كَرْدُمَانَدْ[3]، معناه: عُمِلَ وبَقي، فَعُرِّبَت فَقيل: قُرْدُمَانيّ.

قال لبيد[4]:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرتى/ بالعُرَى   قُرْدُمَانِياً وَتَركاً كالبَصَلْ   ٦٧/١

قال أبو عُبَيْدَة: هو قَبَاءٌ مَحْشُوّ. وقال غيره: هي دروع.

والبُورِياءُ[5]: بالفارسيَّة، وهي بالعَربيَّة: الباريّ والبُوريّ.

السَّبيج[6]: أصلُه بالفارسيّة: شَبِي، وهو القَميص.

قال العَجّاج[7]:

كالحَبَشيِّ التَفَّ أو تَسَبَّجا

وقال أيضاً[8]:

* كما رأيتُ في الصَّلاءِ البَرْدجَا*

والبَرْدَج[9]: السَّبْيُ[10]، وهو بالفارسيَّة: بَرْدَهْ.

---

(١) المعرّب، ص٣٠٣؛ والمُهرَق بالفارسيّة: نامهٔ نبشته، ولا دليل على فارسيتها.

(٢) المعرّب، ص٤٤، لم يذكر أصلها. ونصّ عليها الزّمخشري في معجمه، ص٣٠٧ ولم يذكر لها مقابلاً في الفارسيّة.

(٣) في الأصل: كرماند، وهو تصحيف، والتّصويب من المعرّب، ص٢٥٢ .

(٤) البيت في ديوانه، ص١٩١؛ والمعرّب، ص٢٥٢؛ وجمهرة اللّغة ٢٩٨/١ ، ١٤/٢ .

(٥) المعرّب، ص٤٦؛ في مقدّمة الأدب، ص٣٦٦: الحصير: بوريا. والباري ليس له مقابل عند الزّمخشري في الفارسيّة.

(٦) المعرّب، ص١٨٢، وكتبت في الأصل مصحّفة، والتّصويب من المعرّب.

(٧) الرّجز في ديوانه، ص٣٢٣؛ والمعرب،ص١٨٢ .

(٨) الرّجز في ديوانه، ص٣٢٥، وفيه: الملاء بدلاً من الصّلاء.

(٩) المعرب، ص٤٧.

(١٠) في الأصل البشي، وهو تصحيف، والتّصويب من المعرّب، ص٤٧ .

وقال أيضاً[1]:

عَكْفَ النَّبيط يلعبون الفَنزَجا

وهو بالفارسيّة: فَنْزكان وپَنْجكان.

البَالغَاء[2]: مَمْدود، وهو الأكارع. بالفارسيّة: پَايْها.

الشُّشْقَلَة[3]: كلمة حِمْيَريَّة، قد لهِجَ صيارفة العراق بها في تَعيير الدّنانير، يقولون: قد شَشْقَلْناها: أي عَيّرناها، إذا وزَنوها ديناراً ديناراً وليْسَتْ بعربيَّة.

وتَقولُ العَرَبُ كَلَمةً كأنّها دَخيل[4]، [وهي][5]: ارْدُدْهُ إلى بُنْكِهِ الخبيث، يريد بِهِ: أصلَه. وتقول: تَبَنَّكَ في عِزّ. **والبُنك**:[ضربٌ][6] من الطِّيب، دخيل.

القَمَنْجَرُ[7]: القَوَّاس، وهو بالفارسيَّة: كَمانْ كَرْ، وأنشدَ الرّاجز[8]:

* مِثْلَ القِسِيّ عَاجَها المقَمْجِرُ*

وقال الأعشى[9]:

---

(١) الرّجز في ديوانه، ص٣٢٦ .

(٢) المعرّب، ص٥١؛ وجمهرة اللغة٣/٥٠٠. وفي اللّسان: بلغ: البالغاء: الأكارع بلغةِ أهل المدينة. وفي مقدّمة الأدب، ص٤٤١ بالفارسيّة: ساق كاو أو أشتانلكَ كاو، وساق عربيّة.

(٣) نقل المؤلف عبارة الأزهري في تهذيب اللّغة٩/٣٨٣، ولم ينقل رأيه وهو: «قلت: وهذا أشبه بكلام العرب». ثمّ كيف تكون غير عربيّة وهي حميريّة؟

(٤) هذه عبارة الليث في التّهذيب١٠/٢٨٩. قال الخليل في العين٥/٣٨٦: تَبَنّك في عزّ ومنعة، ولم ينصّ على أنّها من الدّخيل؛ لأنّ لها دلالات أخرى في العربيّة. أمّا اللّسان: بَنَك، فقال: البُنْك: ضرب من الطّيب عربيّ، وقال: دخيل، دون حجّة. ومعنى الأصل في الفارسيّة ليس البُنك، بَلْ: نژاد ـ نژاد كوهر مرد ـ كَوهر مَرْدَم، نها دمَرْدَم، فتأمّل (مقدّمة الأ دب، ص٢٣٤). وتأتي بالجيم: بنجه (انظر الإتباع، ص٥).

(٥) زيادة يقتضيها السّياق. (٦) زيادة يقتضيها السّياق.

(٧) المعرّب، ص٢٥٣؛ وفي مقدّمة الأدب، ص٤١٤: القمنجر بالفارسيّة: كما نْكَر ـ آنك كمان دار وغيرها. فَلِمَ لا تكون الفارسيّة هي التي أخذت عن العربيّة؟

(٨) هو أبو الأخزر الحمّانيّ كما في الجمهرة ٣/٣٢٤، واللّسان: قمجر.

(٩) البيت في ديوانه، ص١٠٧، وفيه: بأجلادها، وهو الصّواب؛ لأنّ الأعشى يصف أجسام الرّجال في البيداء كما قال الأصمعيّ؛ ولا وجه لقوله أجياد بمعنى الأكْسِيَة؛ لأنّ أجياد جمع جيد، ولاتكون أجياد الجمع تعريباً لجودياء المفرد. والكساء بالفارسيّة: كَليم (مقدّمة الأدب، ص٣٦٤).

وبَيْداءَ تَحْسِبُ آرامَها رجالَ إِيادٍ بأجْيادِها

قال أبو عبيد (١) : أراد جود[ياء](٢) بالنَّبطيَّة أو بالفارسيَّة وهو الكِساء. والأصمعيُّ يرويه بأجْلادِها، أي بشخوصِها وخَلْقِها.

البالة(٣): الجِراب، وبالفارسيَّة بالَهْ.

والجُدَّاد: الخيوط المعَقَّدة، وهي بالنَّبطيَّة: كُدَّاد.

ودِرْهَمٌ قسِيٌّ(٥): أي هو تعريب قاشِي(٦).[ويقال]: هو فَعيل مِن القَسْوَة، أي فضّته رديئة صُلْبَة لَيْسَت بِلَيِّنَة.

وقَسِيٌّ، مُخَفَّف السِّين، مُثَقَّل الياء، عَلى مِثالِ تَقِيّ. ودراهِمُ قَسِيَّات، وقد قَسَا الدِّرهم يقْسُو.

قال أبو زبيد يذكرُ حَفْرَ المسَاحي(٧):

لها صواهِلُ في صُمِّ السِّلام(٨) كما صَاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصَّياريفِ

والنُّمِّيّ(٩)، بالرُّوميَّة: الفَلْسُ.

---

(١) أبو عبيد نقل عن أبي عبيدة كما في التّهذيب١١/١٦٣-١٦٤ .

(٢) مابين المعقّفين سقط من الأصل، وهو في المعرّب، ص١١٢؛ واللّسان: جَوَدَ.

(٣) المعرّب، ص٥١ . والجراب بالفارسيّة: أنبان ـ أنبان خشك (مقدّمة الأدب، ص١٥٤).

(٤) المعرّب، ص٩٥ .

(٥) المعرّب، ص٢٥٧، وشكّ في عجمته؛ لأنّه عربّي محض.

(٦) في الأصل: فارسي، وهو تصحيف، والتّصويب من اللّسان: قَسَو. وفي المعرّب، ص٢٥٧: قاش.

(٧) البيت في ديوانه، ص١١٩؛ وتهذيب اللّغة٩/٢٢٦؛ والمعرّب، ص٢٥٨؛ واللّسان: قسو.

(٨) السّلام: الحجارة الصّلبة.

(٩) أصل اشتقاق النُّمّي من نَمَّ، أي أظهر الشيءَ وأبرزه، يقولون: مابها نُمّي، أي أحد، ثمّ تعدّدت دلالاتها في العربيّة، فمنها: الصّنجة والعَيْبُ، ومنه الدّرهم الذي يكون فيه رصاص أو نحاس؛ لأنّ ذلك عيب في النّقود، والنّميّة: الطّبيعة، ونُمّي الرّجل: نحاسه وطبعه (انظر اللّسان: نمم؛ ومعجم مقاييس اللّغة٥/٣٥٨). وعلى هذا فالنّمي عربيّ محض دخل اليونانيّة باسم Nomos، ثمّ الرّوميّة (اللاتينية) باسم Nomus. وانظر حول عروبته كتاب:Arabic the Source of all the Languages، ص١٨٢ .

قال النّابغة(١):

وقارَفَتْ، وهي لم تَجْرَب، وباعَ لها ... مِن الفَصافِصِ بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ

يعني: السِّمْسَار. وقولُه: بَاعَ، أي اشترى.

واليَرَنْدَج(٢): جلدٌ أسود، وهو بالفارسيَّة: إيرَنده.

١/٦٨ /قال الشَّمّاخ(٣):

وَداوِيَةٍ قَفْرٍ تَمَشَّى نعاجُها ... كَمَشْيِ النّصارى في خِفافِ اليَرَنْدَجِ

ويُقَال: **الأَرَنْدَج**.

والكُرَّزُ(٤): البازِيّ، وهو أيضاً الرَّجُلُ الحاذِق. بالفارسيَّة: جزّه.

والمِرعِزّى(٥): بالنّبطيَّة: المِرْنِزّى.

والصِّيقُ(٦): الرّيح، وأصلُه بالنَّبطيّة: زِيقا.

والفُرَانق(٧) : إنّما هو بَرْوانَهْ.

(١) مختلف في نسبته بين النّابغة وأوس بن حجر، والبيت في ديوان النّابغة، ص١٥٧. وديوان أوس بن حجر، ص٤١؛ ونسبه الجواليقي في المعرّب، ص١٨٥ إلى النابغة، ثمّ نسبه في ص٢٤٠، ٣٣٠ إلى أوس. وكذا فعل ابن دريد في الجمهرة ١/١٥٥ ! و٣/٣٧٤ و٥٠٢؛ واللّسان: نمم.

(٢) في المعرّب، ص١٦: رَنده، وكذا في اللّسان: ردج، ومقدّمة الأدب، ص٢٨٣ .

(٣) البيت في ديوانه، ص٨٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٦٤٩؛ وسيبويه ٣/١٠٤؛ اللّسان: دوا وردج؛ والدّرر٤/١٣٠؛ والمعاني الكبير١/٣٤٦.

(٤) المعرّب، ص٢٨٠، وفيه: كُرّه. والمعروف أنّ الكاف التي يرسم فوقها شرطة (گـ) تنطق جيماً مصريّة كما أ ثبتها المؤلف هنا. والبازيّ في الفارسيّة: باز (مقدّمة الأدب، ص٤٦٧). ومادة كرز في العربية أصيلة في كلام العرب (انظر: الجمهرة٣/٥٠٠؛ واللّسان: كرز).

(٥) المعرّب، ص٣٠٧؛ ذكرنا أنّ النّبطيّة لهجة عروبيّة قديمة. وتقدّم الحديث عن المِرعِزّى في التّصريف، وذكر ابن خالويه في كتابه «ليس في كلام العرب» أنّها عربيّة.

(٦) المعرّب،ص٢١١.

(٧) في اللّسان: فرنق: الفرانق: معروف وهو دخيل، والفرانق: البريد وهو الذي ينذر قدّام الأسد، فارسيّ معرب، وهو بروانَهْ بالفارسيّة. وفي القاموس المحيط: فُرانق: بالفارسيّة پروانك، وهو الأسد، والبريد. قابل بالمعرّب، ص٢٣٨. والفُرانق عربيّة محضة؛ لأنّ معناها بالفارسيّة: راه برلشكر (مقدّمة الأدب، ص٥٩). أمّا الأسد في الفارسيّة فهو: شير، وليس فرانقاً (مقدّمة الأدب، ص٤٥١).

قال امرؤ القيس(١):

وإنّي زَعيمٌ، إنْ رَجَعْتُ مُمَلّكاً،   بِسَيرٍ تَرَى مِنْهُ الفُرَانِقَ أزْوَرا

الفُرانق: البَريد، ويُقَال: بُرَانِق أيضاً.

والقَيْرَوان(٢): دَخيلٌ مُستعمَل، وهو مُعْظَمُ العَسْكَر والقَافلة.

قال عبّاس بن مرداس(٣):

له قَيْرَوانٌ يَدْخُلُ الطَّيْرُ وَسْطَه   صحيحاً فيهوي دونه وهو ميّت

يَصِفُ الجيش.

وفي الحديث قال: «يَغْدُو إبليس بقيروانِه إلى الأسْواق»(٤).

والسَّدِير(٥): فارسيّ، أصلُه: سَادْلي، أي فيه ثلاثُ قِبابٍ مُدَاخَلَةٍ، وهو الذي يُسَمِّيه النّاسُ سِهْ دِلي(٦)،فأُعْرِبَ.

والخَوَرْنَق(٧): الخُرَنْكاهْ، أي مَوضعُ الشُّرْب، فأُعرِب.

وَهُرْزُوقا(٨)، بالنّبطيَّة: مَحبْوس، وهو بالعَرَبِيّة: مُحرْزَق.

قال الأعشى في النّعمان(٩):

---

(١) ديوانه، ص٨٩.   (٢) تقدّم الحديث عنها.

(٣) ليس في ديوانه؛ وهو في العين٥/١٤٣بلا نسبة.

(٤) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٤٢٢؛ والفائق في غريب الحديث ٣/٢٤٠، ونصّ على عروبة القيروان؛ والنّهاية في غريب الحديث٤/١٣١.

(٥) السَّدير: القصر المعروف للمنذر الأكبر، فمن أين جاءته العُجْمَة؟. المعرّب، ص١٨٧؛ الجمهرة٢/٢٤٦ و٣/٥٠١ .

(٦) في الأصل: سدْلا، وهو تصحيف، وما أثبت من المعرب، ص١٨٧.

(٧) المعرّب، ص١٢٦.

(٨) معروف أنّ الهاء والحاء تتبادلان في العربيّة. واللّفظة في المعرّب، ص١١٦ .

(٩) البيت في ديوانه، ص٣٣(ط محمد حسين)؛ والعين٣/٣٢٣؛ واللّسان: حَرْزَق، وهَرْزَق؛ وتاج العروس: حرزق؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ٥/٣٠٢؛ والمخصّص١٢/٩٣ . وفي الدّيوان: مُحَرْزَق برواية أبي عبيدة.

فذاكَ، ومَا أنْجَى مِن الموتِ ربَّهُ   بِسَاباطَ حتىّ مَاتَ وهو مُحَرْزَقُ

المحَرْزَق: المضيَّق عليه.

وقول رؤبة(١):

* في جِسْمِ شَخْتِ(٢) المِنكَبين قُوشِ *

قُوش: قصير(٣)، وهو بالفارسيَّة كوشَكْ، فعُرِّب.

وقول العَبْديّ(٤):

... ...   كَـدُكّـانِ الـدّرابنـةِ المَـطِـينِ

الدّرابنَة: البَوّابون، واحدها دِرْبان بالفارسيَّة.

وقولُ [أبي](٥) دُؤاد(٦):

فَسَرَونا (٧) عنه الجِلالَ كما سـ....   ....لَّ لبيـعِ اللّطيمةِ الدَّخْدَارُ

الدَّخدارُ بالفارسيَّة: تَختُ الدّار، أي يُمْسِكُ التّخت.

---

(١) الرّجز في ديوانه، ص٧٩؛ والمعرّب، ص٢٥٦، وفيه: كوجَك، وتُكتب: چـ، ونطقها أقرب إلى الشّين، وهي من الحروف العربيّة القديمة كما تقدّم.

(٢) الشّخت: الدّقيق من الأصل لامن الهزال.

(٣) في المعرّب؛ ٢٥٧: صغير. والقصير في الفارسيّة: كوتاه والصّغير: كوچك أندام (مقدّمة الأدب، ص٢١٥).

(٤) هو المثقّب العبديّ، وشطره: «فأبقى باطلي والجِدّ منها». والبيت في ديوانه، ص٢٠٠؛ والجمهرة ٢٩٧/٢؛ ومقاييس اللّغة٢٩١،٢٥٨/٢؛ وشرح اختيارات المفضّل، ص١٢٦٤؛ واللّسان: دكك، ودربن وطين. وبلا نسبة في تهذيب اللّغة٢٤٧/١٤؛ ومجمل اللّغة ٢٨٢/٢، والمخصّص٤٢/١٤؛ وجمهرة اللغة ٥٠٠/٣ .

(٥) سقطت من الأصل، وهي في المعرّب، ص١٤١ .

(٦) في الأصل داود، وهو تصحيف، وما أثبت من المعرّب، ص١٤١ . والبيت في ديوانه، ص٣١٩؛ والمعاني الكبير ٥٩/١. وينسب للكميت في ديوانه ١٧٥/١؛ ولسان العربَ: سرا.

(٧) في الأصل: فسريرن، وهو خطأ، وما أثبت من الدّيوان واللّسان.

والأُشَّقّ: وهو الأشَّج، وهو دواءٌ كالصّمغ، دخيل في العَرَبيَّة، ليست محضة.

والصَّفْصَفَة(١): دَخيل في العربيّة، وهي الدُّويبّة التي تُسَمّيها العَرَب السِّفسك(٢).

والفِصْفِصَة: وجمعُها فَصافِص، وهو القَتّ الرَّطْبُ.

قال الأعشى(٣):

ألم ترَ أنَّ العِرْضَ أصبحَ بَطْنُه نخيلاً وزَرْعاً نابتاً وفَصافِصا

وهي بالفارسيَّة: إسْپست(٤).

والقُمقم(٥)، بالرّوميَّة: /قَوْقَمَس. ٦٩/١

قال عنترة(٦):

وكأنَّ رُبّاً أو كُحَيْلاً مُعْقَداً حَشّ الوَقُودُ به جَوانبَ قُمْقُمِ

والطَّسْتُ(٧) **والتَّوْرُ والطّابِقَ والهاون**(٨) فارسيّ.

---

(١) قالَ في التّهذيب ١١٩/١٢: «الصَّفصَفَة: دخيل في العربيّة، وهي الدّويبّة التي يسمّيها العجم السّيسك». فإذا كان العجم يسمّونها السّيسك، فلِمَ صارت دخيلة في العربيّة ومادّتها موجودة في كلام العرب؟

(٢) هكذا في الأصل، ولعلّها خطأ؛ لأنّ العجم تسمّيها السّيسك كما جاءَ في التّهذيب إلاّ إذا كانت مُصَحّفة عن السّيسك.

(٣) البيت في ديوانه، ص١٨٧ (ط محمد حسين)؛ ومقاييس اللّغة٤/٢٨٠؛ والمخصّص٤١/١٤؛ واللّسان: فَصَص وعرض؛ والتّاج: فصص وعرض.

(٤) جمهرة اللّغة٣/٥٠٠؛ والمعرب، ص٢٤٠؛ وفي اللّسان: فصص: إسفست. والمعروف أنّ الفاء والباء(عربيّة قديمة) تتبادلان في العربيّة والفارسيّة. أمّا الفِصْفِصَة في الفارسيّة فهي: كياه آب. (مقدّمة الأدب، ص٩١).

(٥) القُمقُم: عربيّة محضة، ومعناها: الجَرّة، وضربٌ من الأواني، وما يُسْتَقى به من نحاس. ولم يَقُلْ بعجمته سوى أبي عبيدة (اللّسان: قمم).

(٦) البيت في ديوانه، ص٢٠٤؛ وجمهرة اللّغة ١٦٣/١ ولم يشر إلى أصل معناه بالرّوميّة، واللّسان: قمم.

(٧) الطّست في الفارسيّة: تشت ـ لكنجه ـ تشت سيني (مقدّمة الأدب، ص١٣٧).

(٨) هكذا في الأصل، وفي المعرّب، ص٣٤٦: هاوون، وخطأ من يقول هاون.

قال أبو عُبَيْدَة[1]: رُبَّما وافق الأعجميّ العَرَبيّ.

قالوا: غَزَلٌ[2]: **سَخْتٌ**، أي صُلْبٌ. **والسِّختيت**[3] :يُقال إِنّها فارسيَّة اشتَقَّها رؤبة بقوله [4]:

هل يُنَجِّيَنّي حَلِفٌ سِخْتيتُ أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْريتُ

مِنهُم ومِن خَيْلٍ لها صَتِيتُ[5]؟

والزُّوْرُ[6]: القُوّة.

والدَّست[7]: الصَّحْرَاء، وهو دَشْتْ بالفارسيّة. وأَنْشَدَ الأصمعيّ[8]:

قد علمتْ فارسٌ وحِميَرُ والـ.... أَعْرابُ بالدَّشْتِ[9] أَيُّكم نَزَلا

يريد: الصَّحراء. ولم يكن يذهبُ إلى أنَّ في القرآنِ شيئاً من لغة غيرِ العرب. وكان يقول: هواتّفاقٌ يقع بين اللُّغتين[10]. وكان غيرُه يزعم أنّ **القُسْطاس**[11]: الميزان بلغةِ الرّوم، **والغَسَّاقَ**: الباردُ المُنْتِنُ بلغةِ التُّرْك، **والمشكاةَ**: الكُوَّةُ بلغةِ الحبشَة، **والطّورَ**: الجبلُ بالسُّريانيّة.

---

(1) في الأصل أبو عبيد، والتّصويب من المعرّب، ص١٧٩.

(2) طمس جزء منها بالحبر وما أثبت من المعرّب. وقابل بجمهرة اللّغة٣/٤٩٩ .

(3) قال في المعرّب، ص١٨٠ :«أصله سخت بالفارسية، فلمّا عرّب قيل: سِختيت»، ولا وجه لهذا الرّأي، ولا حجة لمن قال بعجمتها. انظر اللّسان: سَخت في دلالاتها المختلفة.

(4) اختلف في نسبة الرّجز؛ فهو ينسب إلى رؤبة كما في ديوانه، ص٢٦؛ واللّسان: سخت، وإلى والده العجّاج في ديوانه، ص٤٠٧ .

(5) صتيت متفرقة.

(6) الزّور: عربيّة محضة (انظر اللسان: زور).

(7) في الأصل: الدّشت، وهو تصحيف، والتّصويب من المعرب، ص١٣٨؛ وفي الجمهرة٣/٥٠٠ ـ ٥٠١؛ واللّسان: الدّشت بالشين المعجمة. والصّحراء بالفارسيّة: يابان ـ زمين بي پوشش. والبرّيّة: دَشت ـ هامون (مقدّمة الأدب، ص٤٠)؛ وانظر حول عروبتها: آلهة مصر العربيّة١/٢٤٥.

(8) الشّعر للأعشى، والبيت في ديوانه، ص٢٧٣(ط محمد حسين).

(9) في الأصل: الشّت، وهو تصحيف، والتّصويب من الدّيوان.

(10) هذه العبارة منسوبة إلى أبي عبيدة في المعرّب، ص٢٣٥؛ قابل بلغات القرآن، ص١٦ .

(11) القِسطاس والغَسّاق والمشكاة ألفاظ قرآنيّة خالصة العروبة. انظر لُغات القرآن، ص١٧؛ وحاشية محقق المعرّب، ص ٢٥١رقم٢ .

وقولُهم: **لا دَهْلَ**، بالنبطيّة[1]: لاتَخَف.

قال بَشار يهجو الطِّرِمّاح[2]:

رأى جَـمَلاً يوماً ولـم يَكُ قَبْـلَها[3] من الدّهْرِ يَدْري كيف خَلْقُ الأباعرِ

فقال: شَــطَـانـاً مع ظبايا ألاليا وأجْفَـلَ إجْـفـالَ الـنّـعـامِ المبـادرِ

فقلتُ له: لادَهْلَ مِلْ كَمْلٍ بعدما رمى نَيْـفَـقَ التّـبُّـانِ منـه بعــاذرِ

وظبايا في لغة النَّبيط: عربيٌّ[4]، وشَطَانا: شيطان. ألاّ [ليا][5]: كلمة التَّغويث[6] بالنّبطيّة، وقولُه: لا دَهْلَ مِلْ كَمْلٍ، ويُرْوَى: مِن قَمْلٍ، أي: من جَمَل. ونَيْفَق التُّبّان: سعته. والتُّبّان: شبه سراويل صغيرة، تُذَكِّرُه العرب، وجمعه تبابين. والعاذِر: الحدَث، يقال: أعذرَ فلان، أي أحدَث من الغائط.

وعن ابن عبّاس أنّه قال: **التّنّور** بكلِّ لسان: عجميّ وعربيّ، وعن عليّ أنّه قال: التّنّور: وجه الأرض.

وقال رُؤبة[7]:

* أعَدَّ أخْطَالاً[8] له ونَرْمَقَا *

---

(١) تهذيب اللّغة٦/٢٠٠؛ المعرّب، ص١٤٩، ٣٠١؛ وذكر ابن دريد في جمهرة اللّغة٢/٣٠٠ أنّ «دَهْلَ» كلمة عبرانيّة تكلّم بها العرب. ونقول: هذا الاضطراب في بيان أصل الكلمة يدلّ على عدم إدراك حقيقة أنّ العبريّة والنبطيّة والحبشيّة والسريانية من اللهجات العروبيّة القديمة كما أشير إلى ذلك في مقدمة التحقيق.

(٢) لم نجد من هذه الأبيات في كتب المعاجم سوى البيت الثالث، وهو مختلف في نسبته؛ ففي المعرّب، ١٤٦ نسبه إلى بشّار بن برد، في ديوانه ص١٢٩ « دار الثقافة»، وفي ص٣٠١ نسبه إلى سراقة البارقي وليس في ديوانه. وفي الأغاني١٨/٣٨ روى الأبيات الثلاثة دون عزو لاختبار ذي الرمة عندما قدم الكوفة فكان جوابه: «ماأحسب هذا من كلام العرب». والافتعال فيها واضح.

(٣) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الأغاني١٨/٣٨.

(٤) ظبايا كلمة لامعنى لها وليست العربي كما ذهب المؤلف؛ لأنّ العربيّ بالنبطيّة لايختلف عن لفظه بالعربيّة المعاصرة سوى طريقة نطقه.

(٥) مابين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق، وهي لفظة تدلّ على الاستغاثة من شيء يخافه الإنسان كما نقول في الدّراجة اليوم: «يابوي»، «يالهوي» وغيرها وفي الأغاني: «ألا لنا».

(٦) التغويث: طلب الغوث.

(٧) الرّجز في ديوانه، ص١٠٩ مع اختلاف في اللّفظ؛ والعين٥/٢٦٥؛ وتهذيب اللّغة٩/٤١٧؛ واللّسان: نرمق.

(٨) في الأصل: أخطاراً، وهو تصحيف، والتّصويب من العين وتهذيب اللّغة واللّسان. والأخطال: الثّياب الخشنة، والنرمق: الثّياب اللينة.

بَابٌ في وُجُوه اللّغَة

وفي لغة العَرَب: الحَقيقَةُ، والمجَازُ، والتَّكرير، والإيجازُ، والكنايَةُ، والإضمارُ، والحَذْفُ، والاختصارُ، والحكايَةُ، والاتّساعُ، والاستعارَةُ، والإتباعُ، والإشْمَامُ، والإشباعُ،/ والاشتقاقُ، والتَّرخيمُ، والإغراءُ، والإدغامُ، والتّوكيدُ، والأضدادُ، والمقلوبُ[1]، والإبدال، والجُوار، والمنقول والإيهَام، والمعدول، والمعاريض، والنّقص، والزّيادة، والتّقديم، والتّأخير، والإمالة، والتّفخيم[2]، والتّصغير، والتّعظيم، ومخاطبَة الواحد بلفظ الاثنين، ومخاطبَة الاثنين بلفظ الواحد، ومخاطبَة الغَائب بلفظ الشّاهد والشّاهِد بلفظِ الغائب، وذِكْرُ شيءٍ بِسبَبِه، وذِكْرُ سَبَبِه به، والأمثال.

١/ ٧٠

وكُلُّ ذلكَ لاتّساعِها وفَصَاحَتِها، وتَفَهُّمِهم لظاهرِ معانيها وكِناياتِها. وقد ذكرتُ من كلّ شيءٍ من ذلك طرفاً مختصراً؛ كراهَةَ الإطالة، إنْ شاءَ اللّه.

* * * * *

الـحَـقـيـقَـةُ

الحقيقةُ: ماوَضُحَ لفظُه وَصَحَّ معناه، ولم يكن فيه لَبْسٌ ولا إِشْكالٌ، ولا رَيْبٌ ولامُحَال.

ومعنى الحقيقة: ماتصير إليه حقيقةُ الأمْرِ ووجوبُه.

نقول: بَلَغْتُ حقيقةَ هذا الأمر، أي: بَلَغْتُ حَقَّه، يعني: يقينَ شأنِه.

وفي الحديث: «لايَبْلُغُ أحدُكُم حقيقة الإيمان حتّى لا يَعيبَ على مسلم[3] بِعَيْبٍ هو فيه»[4].

---

(١) مطموسة في الأصل، وما أثبت من سياق كلام المؤلف لاحقاً.

(٢) مطموسة في الأصل.

(٣) سقطت السّين واللاّم من الأصل.

(٤) الحديث في النّهاية في غريب الحديث ١/ ٤١٥، وفيه: «يعيبَ مسلماً».

المَجاز

ومعنى المجاز: طَرَفُ القولِ ومَأخَذُه.

فمنَ المجاز قولُ اللّه، عزّ وجلّ: ﴿ائتِيَا طَوْعاً أو كَرْهاً، قَالتَا: أَتَيْنَا طَائِعِين﴾[1]، هذا عبارة: لِتكوينِه إِياهما فكَانَتا[2].

وكما قال الشّاعر[3]:

يَشْكُو إليّ جَمَلي طُولَ السُّرَى ... ياجَمَلي، لَيْسَ إليّ المُشْتَكَى

صَبْرٌ جَميلٌ فِكلانا مُبْتَلى

والجملُ لم يَشْكُ حقيقةً، ولكنّه خَبَّر عن كثرةِ أسفارِه، وإتعابِه جَمَلَه، وقضى على الجمل أنّه لو كان مُتَكَلِّماً لَشكَى مابه[4].

والسُّرَى: سيرُ[5] اللَّيْل، نقول: سَرَى يَسْرِي سُرَىً وسَرْياً[6]. وكلّ شيءٍ طرَقَ ليلاً فهو سَارٍ. ومنه قولُه، عزّوجلّ: ﴿ سُبْحَانَ الذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً﴾[7].

وقال امرؤ القيس[8]:

سَرَيتُ بهم حَتّى تَكِلَّ مَطِيُّهم ... وحَتّى الجِيادُ مايُقَدْنَ بأرْسانِ

---

(1) فُصّلت: ١١.

(2) تأويل مشكل القرآن ،ص١٠٦ .

(3) الرّجز للملبّد بن حرملة كما في شرح أبيات سيبويه١/٣١٧؛ وبلا نسبة في كتاب سيبويه١/٣١٧؛ ومجاز القرآن١/٣٠٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٠٧؛ وشرح الأشموني١/١٠٦؛ والمحلّى، ص١٢٨؛ ومعاني الفراء ٢/٥٤، ١٥٦.

(4) تأويل مشكل القرآن، ص١٠٧.

(5) في الأصل: سرى وهو خطأ.

(6) ليس في اللسان سَرْياً، وفيه: سَرْيَة (اللّسان: سَرَى).

(7) الإسراء: ١.

(8) البيت في ديوانه، ص٢١٠؛ وسيبويه٣/٢٧، ٦٢٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٤٢٠؛ وشرح المفصل ٥/٧٩؛ واللّسان: مطا.

وقال آخر[1]:

سَرى يَخبِطُ الظّلماءَ واللّيلُ عاكفٌ   حَبيبٌ بأوقاتِ الزّيارة عارفُ

والسُّرَى يؤنّث ويُذكّر، قال آخر:

١/٧١ هُنَّ الغيَاثُ/ إذا تهوّلتِ السُّرى   وإذا توَقَّدَ في النّجادِ الحَزْوَرُ

النِّجاد: أرضٌ فيها صلابَة وارتفاع. والحَزْوَرُ: ماخَشُنَ مِن الحصى.

ويُقال: طالت سُرَى القومِ، وطالَ سُرَاهم. ونقول أسرى فلانٌ فلاناً، ولا يُقال غيرُه. وسَرَى به وأسرى به واحد.

وكقولِ عنترة في فرسه[2]:

فازْوَرَّ مِن وَقْعِ القَنابِلَبانِه   وشَكى إليّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ

لَمّا كان ما أصابهُ يُشتَكَى مِثْلُه، ويُسْتَعْبَرُ منه، جَعَله مُشْتَكياً ومستعبِراً. وليس هناك شِكَايَةٌ ولاعَبْرةٌ [3] حقيقةٌ، ولكنّه مجاز.

وكذلك قولُه، عزّ وجَلّ: ﴿يومَ نقولُ لجهنَّمَ: هل امتَلأْتِ؟ وَتَقُولُ: هَلْ مِن مَزِيد﴾[4].

وقولُه تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وتَوَلّى﴾[5] هذا عبارة عن سَعَتِها[6]، وأنّها لَمّا كانت مصيرَ مَن أدْبَرَ وتَوَلّى، فكأنّها الدّاعية لهم.

---

(١) في الهفوات النّادرة، ص٢٦ بلفظ مختلف منسوباً للدّلو؛ وفي إعلام الناس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس، ص١٠١، بلا نسبة.

(٢) البيت في ديوانه، ص٢١٧؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٠٧.

(٣) نهاية عبارة ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن.

(٤) ق: ٣٠.

(٥) المعارج: ١٧.

(٦) في الأصل: ساعتها، وهو خطأ؛ لأنّه يتحدّث عن سعة جهنمّ، والتّصويب من تأويل مشكل القرآن، ص١٠٨.

كقولِ أبي النّجم (١):

مُسْتَأْسِداً ذِبّانُه في غَيْطَلِ(٢) يَقُلْنَ للرّائِدِ: أَعْشَبْتَ انزِلِ

ولم يَقُلِ الذِّبانُ(٣) شيئاً من ذلك، ولكنّه دَلَّ على نفسه بطنينِه، ودَلّ مكانُه على المرعى؛ لأنّه لا يجتمعُ إلاّ في عُشْب، فكأنه قال للرّائد: أعْشَبْتَ فانزِل.

وكقولِ الآخر(٤):

ولـقد هَبَطْتُ الوادِيَيْـنِ فَوَادِياً يَدْعو الأنيسَ بها الغَضيضُ الأَبْكَمُ

والغضيضُ الأبكم: الذُّباب. يريد: أنّه يَطِنُّ فيدلّ طنينُه على النّباتِ والماء، فكأنّه دعاءٌ منه.

وأمّا قولُه تعالى: ﴿قالتا: أَتَيْنَا طائعين﴾(٥)؛ فإنّ هذا، على ماذكره أبو عبيدة، مجازُ المواتِ والحيوان الذي يُشبِّهُ تقديرُ[فِعلِه](٦) بِفِعْلِ الآدَمِيّين(٧).

وقال الجَنابيّ: قال بعضُهم: أُتْنا بِمَن فيهما مِنَ الخَلْقِ، فغلبَ المذكرُ المؤنّثَ. وقال بعضهم: أجراهُمَا مَجرى الآدَمِيّين في الطّواعية، كما قال تعالى:﴿وقالوا لجُلودهِم: لِمَ شَهِدتُّم عَلَيْنا﴾(٨)؟ والجلود مُؤنّث، ولمَ يقُل: شَهِدتُّنَّ؛ لأنّه أجراها مجرى الآدَمِيّين.

ومثل هذا في اللّغةِ والشّعر موجود، يقولون: أصابَنا وابلون، في [الوابل] (٩)،

(١) الرّجز في ديوانه، ص١٧٨ - ١٧٩ وتأويل مشكل القرآن؛ والحيوان٣/٣١٤؛ والطّرائف الأدبيّة، ص٥٨، واللّسان: أسد.

(٢) في الأصل: خيطل، وهو خطأ لايتّفق والمعنى ، والتّصويب من الدّيوان وتأويل مشكل القرآن.

(٣) الذّبان هنا: النّحل.

(٤) البيت بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٠٨؛ وديوان المعاني٢/٦٠٣؛ وكتاب الجيم٣/١٧؛ واللّسان: عدد؛ والتاج: عدد.

(٥) فصّلت:١١.

(٦) سقطت من الأصل بفعل التّصوير السّيِّء.

(٧) مجاز القرآن ٢/١٩٦.

(٨) فصّلت:٢١.

(٩) سقطت من الأصل، ولعلّ تقديرها ماأثبت.

وحَرَّة وحَرُّون.

وقال الجعديّ (1):

سَرَيتُ بهم والدِّيكُ يدعو صَبَاحَه إذا ما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فتَصوَّبوا

ولم يقُلْ: فتَصَوَّبْنَ.

وقال عَبْدَة بن الطّبيب(2):

72/1 إذَا صوّت الدّيكُ،/ يَدْعو بعض أُسْرَتِه إلى الصَّـبـاحِ، وهم قومٌ مَعَازِيلُ

وقال الرّاجز:

كَفَى بالمشْرَفيّةِ واعِظينا

ولم يَقُل: واعظاتٍ.

وقال تَعَالى: ﴿إنّي رَأيتُ أحَدَ عشَرَ كوكباً والشّمْسَ والقَمَرَ رأيتُهم لي ساجدين﴾(3).

فأجراهم مَجْرَى الآدميّين. ومِثله قولُ الشّاعر:

قِفْ بالدِّيارِ فَحَيِّها بتحيّةٍ واستَحْفِها واستَخْبِرِ استخْبَارَا

واستَبْحِثِ الطَّللَ المقيمَ على البِلى عن أهله واستَنْطِق الأحجارَا

أين اللواتي كُنَّ فيك قواطِناً قد بِنَّ عَنْكَ ضُحَىً فَصِرْتَ بَوَارا

فتكَلَّمتْ تلكَ الدّيارُ ولم تكن تلكَ الدّيار تُكَلِّمُ الزُّوّارا

قالت: برغمي بانَ أهلي كُلُّهم وبقيتُ تكسوني الرّياح غُبَارا

(1) هو النّابغة الجعديّ، والبيت في ديوانه المجموع، ص4؛ وسيبويه47/2؛ والنّكت في تفسير كتاب سيبويه463/1؛ وتهذيب اللّغة 435/1؛ والأزمنة والأمكنة373/2؛ واللّسان: نعش مع اختلاف في اللّفظ؛ وارتشاف الضّرب277/1؛ والمقتضب226/2؛ وخزانه الأدب82/8.

(2) البيت في المفضّليّات، ص143؛ ومعاني القرآن263/2؛ والصّاحبيّ، ص420؛ والصّاهل والشّاحج، ص245.

(3) يوسف: 4.

فقال: تَكَلّمَتِ الدّيار وقالت، والدّيارُ لاتَتَكَلّم ولا تَقول، ولكن لمّا كانت على الحَالة التي لو كانت ممّن يَتكلّم ويقول لقالَتْ هذه المقالة، وخبّرت بهذه الحالة، جاز أن نُعَبِّرَ عنها بذلك مَجَازاً.

ومثله عَنْ بعض الحكماءِ أنّه قال: وَقَفْتُ على المعاهدِ والجِنان، فقلتُ: أيّتها الجنان، أينَ مَنْ شَقَّ أنهارَكِ وغَرَسَ أشجارَكِ، وجَنى ثِمَارَكِ. فإنْ لم تُجِبْكَ حواراً أجابَتْكَ اعتباراً[1].

ومثُله قولُ الشّاعر:

سَأَلتُ الدّارَ تُخبِرُني ... عنِ الأحبابِ مافَعَلوا

فقالت: بي أناخ القو ... م أيّاماً وقَدْ رَحلُوا

فَقُلْتُ: مِن أينَ أطلبهم ... وأيّ منازلٍ نَزَلوا

فقالت: بالقبورِ هُمُ ... لَقُوا، واللّهِ، ماعَمِلوا

ومثُله قولُ الاخر[2]:

امْتلأ الحوضُ وقال: قَطْني ... سلاً رُوَيْداً، قد ملأتَ بَطْني

والحوض لا يقولُ حقيقَةً، وإنّما هذا على أنَّه لمّا كانَ في حالةِ مَنْ يكتفي بما فيه أنْ لو كانَ مُتَكَلِّماً لقال ذلك، أُطلقَ عليه هذا القولُ مجازاً. وكذلك الدّيار لاتقول شيئاً، وإنّما هو على هذا المعنى.

ومثُله قولُ المجنون[3]:

---

(١) مواد البيان، ص١٥٠ .

(٢) الرّجز بلا نسبة في العين٥/١٤؛ وتهذيب اللّغة٨/٢٦٤ ؛ ومجالس ثعلب١/١٨٩؛ والخصائص ١/٢٣؛ والإنصاف١/١٣٠؛ وكتاب اللاّمات، ص١٤٠؛ ورصف المباني، ص٤٢٤؛ واللسان: قطط.

(٣) البيتان في ديوانه، ص١٦٧ .

أقولُ لرئمٍ مَرّ بي وهو راتــعٌ   أ أنتَ أخو ليلى؟ فقال: يُقَالُ

وإن لم تكن ليلى غزالاً بعينِها   فقد أشبَـهَتْها ظبـيـةٌ وغـزالُ

٧٣/١ /فقال إن الغزالَ أجابَ فقال: يُقَالُ. وهذا على ماتَقَدَّم ذكرُه.

وقال عزّ وجلّ: ﴿جداراً يريدُ أنْ ينقَضَّ﴾(١)، والجدار لاإرادةَ له، ولكن هذا قولُ العرب للشّيْءِ إذا قَرُبَ مِن الشّيْءِ وتهيّأ له. ويُريد: كادَ، أي قارَبَ.

وأنْشَدَ الفرّاء (٢):

يُـريـدُ الرُّمـحُ صـدرَ أبي بَـراءٍ   ويَـرْغَـبُ عـن دماءِ بني عَقيـلِ

فجعَلَ للرُّمحِ إرادة، ولاإرادة له. وأنْشَدَ الفرّاء:

فـلـمّـا أرادَ الصُّبحُ منه تَنَفُّساً   أَنَـخْـنَـا فَعرَّسْـنَـا وما كدتُ أفْعَلُ

وأنْشَدَ الفرّاء(٣):

إنّ دَهْــراً يَلُفُّ شملي بِسَلْمى   لزمـانٌ يـهُـمُّ بالإحـسـانِ

وقال الرّاعي(٤):

في مَهْــمَهٍ قَـلِقَتْ بــه هـاماتُها   قَلَقَ الفُؤوسِ إذا أَرَدْنَ نُصولا

ويروى: في نَفْنَفٍ. فالمَهْمَهُ: القَفْرُ المستوى، والنَّفْنَفُ: مابين أعلى الجَبلِ إلى أسفله. وما بين كلّ شيْئَيْن نَفْنَف. وقَلِقَتْ: رَجَفَتْ كما تَرْجُفُ الفَأس إذا أرادَتْ أن تسقطَ مِن الخَشَبَة.ونُصُولا: يُقال: قد نَصَلَ نُصُولا إذا خرَج. وليسَ للفؤوسِ إرادَة.

---

(١) الكهف: ٧٧.

(٢) للحارثيّ في مجاز القرآن١/٤١٠؛ ومعاني القرآن للنّحاس٤/٢٧٣؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٣؛ والصناعيتن، ص٢٧٧؛ واللّسان: رود؛ وموادّ البيان، ص١٥٤ .

(٣) بلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء٢/١٥٦؛ وموادّ البيان، ص١٥٣؛ وتهذيب اللّغة٦/١٩٢؛ وديوان الأدب١/١٠٧؛ ولحسّان بن ثابت في أساس البلاغة: لفف، وليس في ديوانه؛ ولبشار بن برد في الظّرائف واللطائف، ص٩؛ ولعمر بن أبي ربيعة، وهو في ديوانه، ص٢٨٦ (الوطنيّة بيروت).

(٤) البيت في ديوانه، ص١٥١(ط هلال ناجي).

وقال أبو النّجْم [1]:

بأن رأيتُ العَارضَ المستحلبا باتَتْ تناديه الجنوبُ والصَّبَا

العارض: السَّحاب، وليس ثَمّ نداء، ولكنّ المعنى: كانت تَستَدعيه وتجمعُه، فجاز ذلك.

وقال ابن مقبل [2]:

كمثلِ هَيْلِ النَّقَا طافَ الوشاةُ به ينهارُ حينا وينهاه الثّرى حينا

وليسَ ثَمَّ نَهْيٌ، ولكنَّه كأنّه يَمْنَعُه، فَوَضَعَ يَنْهَاهُ في موضع يَمْنَعُه. والنَّقَا: الرَّمل. والهَيْلُ: ما تَنَاثر منه.

وقال أبو النّجم [3]:

كأن رَمْلاً هَمَّ بالتَّقَطُّع فهو جُثاً فوق دَهاسٍ مضجَع

وليسَ ثَمَّ مِنَ الرّمْلِ هَمٌّ. والدَّهاس: الرّمل.

وقال أيضاً [4]:

هَمَّتِ الأفعى بأن تَسيحا وسكَتَ المُكّاءُ أن يصيحا

وليسَ مِنَ الأفعى هَمٌّ، والمكّاء: طائر.

وقال الرّاجز:

ورمادُ نارٍ قد تهيّأ لِلبَلِي وسوادٌ منه كَلَوْنِ الجَوْزَلِ

الجَوْزَلُ: الفَرْخ، شبّه سوادَه بسوادِ الفَرْخ أوّل مَا يخرج ريشُه.

---

(١) ليس في ديوانه المجموع.

(٢) هو تميم بن مقبل، والبيت في ديوانه، ص٣٢٦ مع اختلاف في اللّفظ؛ وفي التشبيهات، ص١٠٠؛ والأشباه والنّظائر ٢٠٥ ـ ٢٠٦

(٣) ليس في ديوانه المجموع.

(٤) الرّجز في ديوانه، ص٩١ مع اختلاف في ترتيب الشّطرين.

وقال القطاميّ(١):

باتَت تُضاحِكُه البُروقُ بِساطعٍ   كَسَنا الحريقِ ولامعٍ لمعَانا

/ وقال عبيدٌ(٢):

١/٧٤ سائِلي بناحُجْرَ بنَ أمِّ قَطام إذْ   ظَلّت بهِ السُّمْرُ الذّوابلُ تلعَبُ

وهي لا تَلعَب.

وقال الجعديّ(٣):

سَأَلَتْني عن أُناسٍ هلكوا   أكلَ الدّهرُ عليهم وَشربْ

والمعنى أنّه(٤) أبادهم وأذْهَبَهُم، كما قال عَبيد في لعب الذّوابل. ومعنى لَعِبها: قتالهم وهُلْكُهم وتَشَرُّدهم.

وقال ذو الرُّمّة(٥):

وأبيَضَ مَوْشِيِّ القَميصِ نَصَبْتُه   على خَصرِ مِقْلاتٍ سَفيهٍ جَديلُها

يَعْني النّاقة. والمقلات: التي لا وَلَدَ لها. وسفيه: يقول(٦) مضطرب. والجَديل: الزِّمام، وجَعَلَ الجديلَ سفيهاً ولا سَفَهَ منه، ولكنّه، لمّا خفَّ وأسْرَع وتحرّك، سمّاهُ سفيهاً؛ لأنّ السَّفَهَ خِفّة وطَيْش.

ومثلُه قولُ زياد الأعجم(٧):

---

(١) هو عمير بن شُيَيم، والبيت في ديوانه، ص٦١، مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) هو عَبيد بن الأبرص، والبيت في ديوانه، ص٣٥ مع اختلاف في اللفظ.

(٣) هو النابغة الجعدي، وهو في ديوانه، ص٩٢،٩٨ والكامل١/٢١٩؛ والمعاني الكبير٢٠٨؛ والأزهيّة،ص٢٨٥؛ واللّسان: أكل مع اختلاف في اللّفظ.

(٤) في الأصل: أنّهم ولايستقيم المعنى.

(٥) البيت في ديوانه ٩٢٢/٢؛ واللّسان: سفه، ومعجم مقاييس اللّغة٣/٧٩؛ وأساس البلاغة: سَفَه.

(٦) هكذا في الأصل، ولا وجه لوجودها، وحقّها الحذف.

(٧) البيت في ديوانه، ص٥٩ مع اختلاف في اللّفظ؛ وأمالي اليزيدي، ص٥؛ وذيل الأمالي،ص١٠.

سَبَقَتْ[1] يداكَ له بعاجِلِ طَعْنَةٍ شَهَقَتْ لِمَنْفَذِها أصولُ جوانِحِ

كأنّها لَمّا سالت وتبادَرَ دَمُها صيَّرَ ذلكَ سَفَهاً.

وقال زَيْدُ الخَيْل[2]:

بِجَمْعٍ تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ ترى الأُكْمَ منه سُجَّداً للحَوافِرِ

الحوافر تجعلُ الأُكْمَ سُجّداً.

وقال سُوَيْد[3]:

ســاجِـدَ المَنْخِرِ لاَ يرْفَعُهُ خاشعَ الطّرْفِ أصَمَّ المسْتَمعْ

وهذا كلامُ العَرَب. وكذلك يقولون[4]: نَبَتَ البَقْلُ، وطالتِ الشَّجَرَةُ، وأيْنَعَتِ الثِّمارُ، وصَاحَ الشَّجَرُ: طال، لمّا تبيّن للنّاظِرِ، ودَلَّ على نفسِه، جعلوه كأنّه صائح؛ لأنّ الصّائحَ يدلُّ على نفسِه بصوته.

ومالت النّخلة، ورَخُصَ البيعُ وغلا. ومثل هذا كثير، يُطْلِقُونَ الكلامَ على مالا يَعْقِل ولا فِعْلَ له، إطلاقهم له على مايَعْقِل ويَفْعَل، مَجَازاً واتّساعاً. وكذلك يقولون: وَقَفَتِ الشّمْسُ، واحمرَّ الأُفُقُ، وأظلمَ اللّيلُ، وظهرت النّجومُ، وطَلَع القَمَرُ وغاب، وسقطَ الحائطُ، وسَطَعَ الغُبَار.

قال الشّاعر:

إذا لم يَغْبَرَّ حائطٌ في سقوطِه فليسَ له بَعْدَ السُّقوطِ غُبَارُ

فأضافَ السُّقوطَ والغُبارَ إليه، وهو مفعولٌ به.

قال تعالى: ﴿فإذا عَزَمَ الأمْرُ﴾[5]، وإنّما يُعْزَمُ عَلَيْه. وكذلك قـولـه تعالى:

---

(١) في الأصل: سفهت، وهو تصحيف، والتّصويب من الديوان.

(٢) البيت في شعره، ص٦٦؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٢٩٥ والصّحاح: سَجَدَ؛ واللّسان: سَجَد.

(٣) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري، والبيت في المفضّليات، ص٢٠١؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٢٩٥ .

(٤) الخبر في موادّ البيان، ص١٥٨ .

(٥) محمد: ٢١.

﴿فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهم﴾[1]، وإنّما يُرْبَحُ فيها.

ومثلُ ذلك قولهم: ناقَةٌ تاجِرة، أي تُنْفِقُ نفسَها، فكأنّها لما كان عليها من الأعلام مايدعو إلى نَفَاقِها قيلَ لها: تاجِرَة.

والعَرَبُ تقول: مالٌ يُنْطِق: إذا رأَوه نَطَقوا عَجباً به، فقالوا: سبحانَ اللّه.

١/٧٥ ومثله/ قولُ الشّاعر[2]:

وأعْـورُ مِـن نبهـان، أما نهارُه فـأعـمى، وأما لـيـلُـه فَـبَـصـيرُ

فجَعَل الصِّفَةَ للنَّهارِ واللّيل.

وقال آخر[3]:

أمّا النّهـارُ ففي قَيْدٍ وسِـلسلةٍ واللّيلُ في جوفِ منْحُوتٍ مِن السَّاجِ

وقال جَرير[4]:

لقد لُمْتِنا يا أُمَّ غيلانَ في السُّرَى ونِـمْـتِ وما لـيـلُ المـطـيِّ بـنـائِـمِ

واللَّيلُ لايَنَام، وإنّما يُنَامُ فيه.

وقال آخر[5]:

* فَنَامَ لَيْلي وتَجلّى هَمِّي *

وقال آخر[6]:

---

(١) البقرة: ١٦.

(٢) بلا نسبة في أضداد ابن الأنباريّ، ص١٢٨.

(٣) هو الجَرَنْفَش بن يزيد الطّائيّ كما في شرح أبيات سيبويه١/٢٣٧ وبلا نسبة في الكتاب١/١٦١؛ والمقتضب٤/٣٣١؛ والمحتسب٢/٢.

(٤) البيت في ديوانه ص٥٥٤؛ ومجاز القرآن١/٢٧٩.

(٥) هو رؤبة بن العجّاج، والبيت في ديوانه، ص١٤٢؛ ومجاز القرآن١/١؛ وبلا نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص١٢٧.

(٦) هو عمرو بن أحمر الباهليّ، والبيت في ديوانه، ص١١٥؛ واللّسان: جمر؛ والتّنبيه والإيضاح٢/١٠٠؛ وبلا نسبة في مقاييس اللّغة١/٣٠٥؛ والمخصّص٩/٣٠؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص١٢٧.

نهارُهُم ظمآنُ أعمى وليلُهم وإن كانَ بدراً ظُلمةُ ابن جَمِيرِ

أي يَظْمَؤُون فيه.

قال الطِّرِمّاح(1):

وأخو الهُموم إِذا الهُمومُ تَحَضَّرَت، جُـنـحَ الظـلام، وِسَـادُه لاَ يـرقُدُ

كأنّه قال: لا يرقد هو على وسادِه، ولا يُرْقِدُه وسادُه.

وقال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿ بل مكْرُ اللّيلِ والنهّار﴾(2)، وهَما لا يمكُران، ولكنَّ المكرَ فيهما. وقرأ ابن مسعود: ﴿ بَل مكَروا اللّيلَ والنّهارَ﴾، أي مَكَرَ بعضُهم على بعض فيه(3).

وقال تعالى: ﴿ وجاؤوا على قَميصِه بِدَمٍ كَذِبٍ ﴾(4). وإنَّما كُذِب بِه.

وقال [كُلثوم بن عمرو العَتّابي](5):

ياليـلـةً لـي بِحوّارين سَاهِرَةً حَتّى تكَلَّمَ في الصُّبحِ العَصافيرُ

فقال: ساهرة، واللَّيْلةُ لا تَسْهَرُ، وإِنّما يُسْهَرُ فيها.

وكذلكَ المائدة، هي في لفظ إلى فاعِلَة، والفاعِلُ غيرُها، إِنّما مِيدَ بها أهْلُهَا، وهذا مِن السَّبب الذي حُوِّلَتْ صِفَتُه إلى شيءٍ من سَبَبِه، كقوله تعالى: ﴿في عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾(6) وإِنّما يَرْضَى بها أهلُها.

والعَرَب تقول: تَضَعْضَعَ البناءُ وخَشَعَ، ورَدَى الطَّلَلُ والرَّبْعُ لِفَقْدِ فُلان، ولبكايَ

---

(1) البيت في ديوانه، ص152؛ والأضداد لابن الأنباري، ص296.

(2) سبأ: 33.

(3) قابل بمعاني القرآن للأخفش2/445.

(4) يوسف: 18.

(5) في الحاشية: «وقال عمرو بن كلثوم»، والصّواب ماأثبت كما في الحيوان 2/296؛ ومجالس العلماء، ص21، وقد تقدّم تخريجه.

(6) الحاقّة: 21.

على فلان، وبكَتِ النّاقةُ من بُكَاي. وقال الشّاعر[1]:

لَمّا أتى خَبَرُ الزبيرِ تَضَعْضَعَتْ ... سُورُ المدينةِ والجِبالُ الخُشَّعُ

وقال[2]:

بكى حارث الجَوْلان من هُلْكِ رَبِّهِ ... وحَوْرَانُ مِنه خاشِعٌ مُتَضائِلُ

وحَوْرَان والجَوْلان: جبَلان.

وقال آخر:

وَقَفْتُ بها القَلوصَ ففاضَ دَمْعِي ... فَما مَلكَتْ مدامِعَهَا القَلوصُ

وقال آخر:

وعَرَفْتُ مِن شُرُفاتِ مَسْجِدِها ... حَجَرَيْنِ طَالَ عليهما العُصُرُ

وقال ابنُ أحمر[3]:

بَكَيا الخَلاءَ، فَقُلتُ، إذ بكيا: ... مابَعْدَ مِثلِ بكاكُما[4] صَبْرُ

فقال: حَجَرَيْن بكيا.

وقال آخر:

سُبْحَان مَن سَبَّحَتْ طيرُ الفلاةِ لهُ ... والرّيحُ والرّعْدُ والأنْعَامُ والكُفُرُ

١/٧٦ / فالكُفُرُ: مواضعُ في الجِبال، وهذا كُلُّه لا يَعْقِلُ التَّسْبيح.

ومِثلِه قولهم: الشّمسُ أرْحَمُ بنا في[5] الشتاءِ مِنَ القَمر، فجعلوا لها رَحمَة وهي لا تعقِل.

وقد جَاءَ عنِ النَّبيّ، صلّى اللّه عليه: «الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ»[6]. وعُلِمَ أنّه ليسَ هناكَ

---

(١) هو جرير بن عطيّة الخطفيّ، والبيت في ديوانه، ص٣٤٥؛ وطبقات ابن سعد٣/١١٣؛ ومعاني الفرّاء٢/٣٧؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٢٩٦.

(٢) هو النابغة الذّبيانيّ، والبيت في ديوانه، ص١٢١؛ واللّسان: حرث وجَوَل؛ والتّنبيه والإيضاح ١/١٨٣؛ والتّاج: حرث وجول، مع اختلاف في اللفظ.

(٣) البيت في شعره، ص٨٩؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٢٩٦.

(٤) في الأصل: برداكما، والمعنى لايستقيم، وما أثبت من شعر الشّاعر والأضداد.

(٥) في الأصل: من ، ولا يستقيم المعنى.

(٦) الحديث في : سنن أبي داود٣/٨٧ رقم٢٧٦٩؛ والمستدرك٤/٣٥٢؛ ومسند أحمد ١/١٦٧ و٤/٩٢؛ ومعجم الطبراني الكبير١٩/٣١٩؛ وكنز العُمّال١/٣ رقم٤٠٥ و٦٩٦.

قَيْد، ولكنّه جَعَلَ مَنْعَ الإيمانِ إيّاه تقييداً له. وقولُه، صلى اللّه عليه، في أهلِ الإسلام وأهل الشّرك: «لا تَراءَى ناراهُما»[١]. وروي أنّه، صلّى اللّه عليه، أَقْبَلَ مِن سَفَر، فلمّا رأى أُحُداً قال: «هذا جَبَلٌ يُحِبّنا ونُحِبُّه»[٢]، والجبل لا محبّة له.

ويقولون: مَنْزِلي يَنْظُرُ إلى مَنزلِ فلان، ودورنا تَنَاظَرُ. ويقولون: إذا أخَذْتَ في طَريقِ كَذَا فنظر إليكَ الجَبَل، فَخُذْ يميناً عنه. وإذا كُنتَ بمكانِ كذا، حيثُ يَنْظُرُ إليكَ الجَبَلُ، فَخُذْ عن يَسارِك [أو][٣] عن يَمينكَ[٤]. قال [٥]:

... ...   وكما تَرَى شيخَ الجبالِ ثبيرا

وشيخُ الجبال: يعني أبا قبيس.

وتقولُ العرب: هذه الجبالُ تَتَناظَرُ، إذا كانَ بعضُها قُبَالَةَ بعض، وإذا كانَ الجبَلُ من صاحبِه بالمكانِ الذي لو كانَ إنسانٌ رآهُ، جازَ ذلك. وعلى هذا المَثَل قال النَّبيّ، صلّى اللّه عليه، في نارِ المشركين [والمسلمين][٦]: «لاتَراءَى نَارَاهُما». [ومع قولِ الشّاعر][٧]:

* لاتَـــراءَى قـــبـورُهـمـا *

وقال الشاعر[٨]:

سَلِ الدّارَ مِن جَنْبَي حِبِرٍ فَوَاهب   بحيثُ يُرَى هَضْبُ القليبِ المُضَيَّحُ

(١) الحديث في سنن أبي داود ٣/٤٥، كتاب الجهاد رقم٢٦٤٥؛ وسنن النّسائي٨/٣٦؛ وجامع التّرمذي، رقم ١٦٠٤.
(٢) المقصود جبل أحد؛ والحديث رواه البخاري٢/١٥٥، كتاب الزكاة؛ وكنز العمّال،١٢/٢٦٩ رقم٣٤٩٩٢.
(٣) سقطت من الأصل، وهي في الحيوان٢/٢٥٣.
(٤) النّص في الحيوان٢/٢٥٣.
(٥) الشّعر بلا نسبة في الحيوان٢/٢٥٣.
(٦) زيادة يقتضيها السّياق.
(٧) مابين المعقفين سقطت من الأصل فأحدثت اضطراباً في العبارة وهي في الحيوان٢/٢٥٢ .
(٨) هو تميم بن مقبل، والبيت في ديوانه، ص٣٧(عزة حسن)؛ وتهذيب اللّغة ١٥/٣٢٣؛ والحيوان/٢٥٣ ٢؛ ومعجم البلدان٢/٢١٢ مع اختلاف في اللّفظ.

وتقول العَرَب: نَزَل الغَيْثُ وارتَفَع، وزَكَتِ السَّماءُ، وضَحِكَتِ الأرضُ، وفاضَ الماءُ وغاضَ، وآلَ الشّيءُ وآضَ. قال الشاعر:

إن السَّماءَ إذا لم تَبْكِ مُقْلَتُها لم تَضْحَكِ الأرضُ في شيءٍ من الخَضَرِ

ويقولون: هذا شَجَرٌ واعد، إذا نوَّرَ، كأنَّه لمّانوَّر وعَدَ أنّه يُثْمِرُ. ونبات واعدٌ، إذا أقْبَلَ بِماءٍ ونَضرٍ[1].

ويقولون: سَمْعُ الأرضِ وبَصَرُها، والأرضُ لا سَمْعَ لها ولا بَصَر.

ويجعلون للفِعْلِ قَوْلاً، ويقولون[2]: قال برأسِهِ، وقال بِيَدِه، إذا حَرّكَ رأسَه وأومَأ بيده، ولَمْ يقُلْ شيئاً.

١/٧٧ ويقولون: قال الحائطُ فمالَ، وقُل برأسِكَ[إليّ][3]، أي أمِلْهُ. وقالت النّاقةُ، وقال/ البعيرُ. ولا يُقَالُ في هذا المعنى: تكَلَّمَ.

كما قالَ أبو النَّجْم:[4]

قَدْ قالت الأنْساعُ لِلبَطْنِ الحقِ قِدْماً، فَآضَتْ كالفَنيقِ المُحْنِقِ

الأنساع: السُّيور. والفَنيق: الجَمَل، وليسَ ثَمَّ قول، إنّما المعنى: لحقَ البَطْنُ بالظّهر.

وقال الأعشى[5]:

وَيَقْسِمُ أَمْرَ النّاسِ يوماً وليلةً وهم ساكتونَ والمنيَّةُ تَنْطِقُ

(١) موادّ البيان، ص١٥٩.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص١٠٩.

(٣) سقطت من الأصل، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص١٠٩.

(٤) لأبي النّجم العجليّ في أساس البلاغة: حنَق، وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة٤/٦٧، والمخصّص٣/٨٥؛ واللّسان: حنق وقول ووحى.

(٥) البيت في ديوانه، ص٢٥٥(ط. محمد حسين).

وهذا في الأشعارِ الشّاهرة، والأمثال السّائرة أكثَر من أن يُحْصى.

* * * *

التَّكريرُ

والتّكريرُ مِن مذاهبِ العَرَب، كما أنّ مِن مذاهِبهم الاختصار. قال اللّه تعالى: ﴿كَلاّ سَوفَ تَعلمون، ثُمَّ كلاّ سَوْفَ تَعْلَمون﴾[1]، و﴿فإنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا، إنّ مَعَ العُسْرِ يُسْرا﴾[2]، و﴿أولى لَكَ فَأَوْلى، ثُمَّ أولى لك فأولى﴾[3].

وعن ابن عبّاسٍ أنّ النّبيّ، صَلّى اللّهُ عليه، أخَذَ بِيَدِ أبي جَهْلٍ بن هشام، فَهزَّهُ مرَّةً أو مرّتين، ثُمَّ قال له: «أولى لكَ فَأولى، ثُمَّ أولى لكَ فَأوْلى»، قال: فَأوعَدَه، صلّى اللّهُ عليه، مَرَّةً بَعْدَ مَرّة، ثُمَّ نزَلَت الآيةُ بعدَ ذلك على ما أوعد النّبيّ، صَلّى اللّهُ عليه، أبا جَهْل، وهو وَعيدٌ بَعْدَ وعيد[4].

والعَربُ تقول للرَّجُلِ إذا قارَبَ العَطَبَ: أوْلى لك، أي كِدْتَ تَذهب، وفيه تَهدُّد لمن يَعْقِل. وقال قوم: أولى لكَ: أي وَلِيَكَ المكروه. والعَرَبُ تقول ذلك إذا دَعَتْ عليه بالمكروه.

والعَرَبُ تكرّر في الصّفات، قال اللّه، عزّوجل:

﴿والظّالمينَ أعَدَّ لهُم عَذاباً أليما﴾[5]. وقرأ ابنُ مسعود: ﴿ وللظّالمين أعَدّلهم﴾ فكرَّر الكلامَ في الظّالمين ولهم.

وأنْشَدَ الفرَّاء[6]:

---

(١) التّكاثر: ٣ ـ ٤.

(٢) الشّرح: ٥ ـ ٦.

(٣) القيامة: ٣٤ ـ ٣٥.

(٤) الرّواية في تفسير القرطبيّ ١٩/١١٤ ـ ١٥.

(٥) الإنسان: ٣١.

(٦) القائل هو الأسود بن يعفُر، والبيت في ديوانه، ص٢١؛ وشرح التّصريح ٢/١٣٠؛ والمقاصد النّحويّة ٤/١٠٣؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣/٣٤٥؛ وخزانة الأدب ٩/٥٢٧؛ اللّسان: صعد.

فأصبَحْنَ لا يسألْنَهُ عن بِمَا بِهِ	أَصَعَّدَ في غاوي الثَّرى أمْ تَصَوَّبا

فكرَّرَ الباءَ مرّتين.

وقال عمرو بن مِلْقَط(1):

أُلْفيَتَا عَيْنَاكَ عندَ اللِّقاءِ	أولى فَأَوْلى لَكَ ذا واقِيَهْ

ألفيتا، معناه: وُجِدَتا، كأَنّه يقول مِنَ الخوف: ذا واقيه كأنّه قال: ياذا بواقيه.

ومِثلُه: ﴿وَمَا أدْرَاكَ مَايومُ الدّين، ثُمَّ مَا أدْرَاكَ مَايَوْمُ الدّين﴾(2). [وكذلك](3): ﴿فَغَشّاها مَا غَشّى﴾(4). ولو لم يَقُل: ﴿ ماغَشّى﴾ لكان ذلك المعنى.

وكذلك:﴿فَغَشِيَهُم مِن اليَمّ مَا غَشِيَهُم﴾(5).

وكذلك: ﴿ فأوحى إلى عَبْدِه مَا أوحى﴾(6).

1/78 وكذلك /قولهم: المالُ بَيْنَ زَيْدٍ [وبَيْن](7) عمرو، فكَرَّر البَيْنَ مرّتَيْن.

قال عَدِيّ بن زيد(8):

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْراً لاخَفَاءَ به	بَيْنَ النَّهارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ قد فَصَلا

---

(1) البيت في نوادر أبي زيد، ص62؛ وتخليص الشواهد، ص474، وخزانة الأدب9/21؛ وبلا نسبة في أوضح المسالك 98/2؛ ورصف المباني، ص112؛ وسرّ صناعة الإعراب718/2.

(2) الانفطار:17 - 18.

(3) مطموسة في الأصل، وما أثبت من قول المؤلّف لاحقاً.

(4) النجّم:54.

(5) طه: 78.

(6) النّجم: 10.

(7) زيادة يقتضيها السّياق.

(8) البيت في ديوانه، ص159؛ وتهذيب اللّغة183/12؛ وديوان الأدب184/1؛ ونسب إلى أميّة بن أبي الصّلت في تاج العروس: مصر؛ والمخصّص164/13.

يعني: حَاجزاً.

وقال آخر(1):

يْنَ الأَشَجِّ وَيْنَ قَيسٍ باذخٌ   بَخْ بخْ لِـوالِدِه ولِلمولودِ

ومثلُه: جَادٌّ مُجِدٌّ. وقالوا: جِدّ في الأَرْضِ وأَجِدّ.

وقال الشّاعر(2):

... ...   حَطّامَةُ الصُّلْبِ حَطوماً مِحْطَمَا

فكَرَّر معنىً واحداً. ولو قلت: هذا شاربٌ شرَوب، أو ضاربٌ ضَروب، لِمن كَثُرَ شُرْبه وضَربُه، كان أسهل مِن أن تَقول: ضارِب ضارِبٌ؛ لاختلافِ المعنى واللّفظ؛ لأنّ ضارباً، لمن كان منه ضَرْبٌ مَرّةً واحدة، وضروبٌ وشروب لمَن كان كَثُرَ ضَرْبُه وشُرْبُه.

ويقول الرّجلُ للرّجل: اعْجِل اعْجِل، وللّرامي: ارْمِ ارْمِ.

قال الشّاعر(3):

كم نعمةٍ كانت لكُم كَمْ كَمْ وكَمْ

وقال آخر:

وَكَمْ نعمةٍ أودى وكم غِبْطةٍ طوى   وكَــم سَـيِّدٍ أهـوى وكم غَزْوَةٍ قَضَمْ

وكَــمْ هَـدَّ مِــن طَــوْدٍ مـنـيــفٍ   وكم فضّ من قصرٍ مشيدٍ وَكم وَكمْ

وقال الرّاجز(4):

---

(1) هو أعشى همدان، والبيت في شعره (ط جاير)، ص٣٢٣؛ واللّسان: بذخ؛ وبلا نسبة في الممتع في التصريف٢/٦٣٧.

(2) بلا نسبة في الزّاهر٢/١٤٠.

(3) البيت بلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص٢٣٦؛ والصّاحبي١٧٧؛ والصّناعتين١٩٣؛ وأمالي المرتضى١/٨٤.

(4) هو عبيد بن الأبرص، والبيتِ في ديوانه، ص١٤٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٣٦؛ والشّعر والشعراء١/٢٢٤؛ وبلا نسبة في معاني الفّراء١/١٧٧.

هَـلاّ سَـــألتَ جـــموعَ كِـــنْــ   دَةَ يَـــومَ ولَّـــوا: أيـنَ أيْـنَـا؟

وقال عوف بن الخَرِع[1]:

وكـــادتْ فَـزارةُ تَشْـقـى بنا   فـأولـى فَـزارةَ أولـى فَزارا

وقالت الخَنْسَاءُ[2]:

هَضَمْتُ بِنَفْسِـي كُلَّ الهمومِ   فـأولى لنـفسـيَ أوْلَى لـهَا

ومثلُه قولُه، عَزَّوجَلّ: ﴿اللّهَ يَسْجُدُ له مَنْ في السَّماواتِ ومَنْ في الأرض﴾[3] ثمّ قال: ﴿والشَّمْسُ والقَمَرُ﴾.

وإنَّما تَقَعُ مَنْ[4]في كلامهم للآدَمِيّين. ثُمَّ قال: ﴿وكثيرٌ مِنَ النّاس﴾، وهم مَنْ مَن.

وهذا التّكرير كقولِه تعالى: ﴿فيهما فاكِهَةٌ ونَخْلٌ ورُمَّان﴾[5] وَهُما مِن الفاكهَة. وقوله، عَزّوجَلّ: ﴿ يومَ يقومُ الرُّوحُ والملائكةُ﴾[6] يجوز أن يكون أراد جبريل، وهو من الملائِكة، عليهم السَّلام، فكَرَّر.

فَأمّا تكرير المعنى بِلَفْظَيْن مُخْتَلِفَيْن فَلاتِّساع [7] المعنى والإشباع في اللّفظ، وذلك كقولِ القَائل: آمُرُكَ بالوفاءِ، وأنْهاكَ عن الغَدْرِ. والأمرُ بالوفاء هو النَّهيُ عن الغَدْرِ.

---

(١) في الأصل عمرو، وهو خطأ، والتّصويب من المفضلّيات، ص٤١٦ والمصادر الأخرى التي ورد فيها البيت، وهي: تأويل مشكل القرآن، ١٨٦ و٢٣٦؛ وسيبويه١/٣٣١؛ وبلا نسبة في الصّاحبي، ص١٩٤؛ وإعجاز القرآن، ص٩٤.

(٢) البيت في ديوانها، ص٨٤؛ واللّسان: ولي.

(٣) الحجّ: ١٨.

(٤) في الأصل: مَرّة، وهو تصحيف.

(٥) الرحمن: ٦٨.

(٦) النّبأ: ٣٨.

(٧) في تأويل مشكل القرآن، ص٢٤٠: فلإشباع المعنى.

و آمُرُكم بالتواصُل [وأنهاكُم عن التّقاطُع. والأمرُ](١) بالتّواصل هو النّهي عن التّقاطُع.

وقال الله،عَزّ وجَلّ: ﴿نَسْمَعُ سِرَّهم ونَجْواهم﴾(٢)، والنّجوى هو السِّرّ. وقال تعالى/:﴿ وإنْ كَانوا مِن قَبْلِ أنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِنْ قَبْلِه لَمُبْلِسِين﴾(٣). ٧٩/١

ويقولون: مِن قَبْلِ ذاك ومن قَبْلُ. قال(٤):

إذا أنَا لَمْ أُوْ مَـنْ عليكَ، ولم يكُن   كـلامُـكَ إلاّ مِـن وَرَاءُ وَرَاءُ

فكَرَّر وراء مَرّتَيْن.

وقال آخر:

تَرمي بِها مِن فَوْقَ فوقَ ومَاؤُهُ   من تحتَ تحتَ سَـرِيِّه يَتَغَلْغَلُ

وقال ذو الرُّمّة(٥):

لمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَسٌ   وفي اللِّثاثِ، وفي أنْيَابها شَنَبُ

واللَّعَسُ: حُوّةٌ، فكَرَّرَ لَمّا اختلفَ اللّفظان.

ومثلُه قول كعب بن سعد الغَنويّ(٦):

أخي، ماأخي، لا فاحش عندَ بَيْتِه(٧)   ولا وَرَعٌ عِنْـدَ اللِّـقاءِ هَـيُـوبُ

---

(١) مابين المعقّفين من الحاشية.

(٢) الزّخرف: ٨٠.

(٣) الرّوم:٤٩.

(٤)هو عُتي بن مالك العُقيليّ كما في اللّسان: وَرى؛ وبلا نسبة في الخزانة ٥٠٤/٦، وشرح المفصّل٨٧/٤؛ واللّسان: بعد؛ وهمع الهوامع٢١٠/١؛ وشرح كتاب سيبويه١٠٥/١.

(٥) البيت في ديوانه٣٢/١.

(٦) البيت في الأصمعيّات، ص٩٥؛ وجمهرة أشعر العرب٧٠٢/٢.

(٧) في الأصل: موته، وهو خطأ.

والوَرَعُ هو الهَيُوبُ، فلمّا اختلفَ اللّفظان حَسُن التّكرير.

وقال تعالى: ﴿ولا تَعْثَوْا في الأرضِ مُفْسِدين﴾[1]. والعَيْثُ هو الفَسَاد.

وقولهم: لاتَجُرْ عليه ولا تَظْلِمْه. والجَوْرُ هو الظُّلْمُ.

وقال الشّاعر[2]:

ألاَ حَبّذا هندٌ وأرضٌ بها هِندٌ   وهِنْدٌ أتَى مِن دونها النّأيُ والبُعْدُ

والنَّأيُ هو البُعْدُ. ومثلُه كثير.

* * * *

الإيجَـــاز

والإيجازُ: هو الاختِصار، وقولهم: كلامٌ موجَز وخُطبَةٌ مُوجَزَة، يرادُ به الاختصار. والإيجاز في الكلام: هو ضِدُّ العِيّ فيه والإكثار.

وقال معاوية بن أبي سفيان لِصُحَار العَبْدِيّ: مَا الإيجاز؟ قال: أن تُجيبَ فلا تُبْطِئ، وتَقولَ فلا تُخْطِئ. فقال معاوِيَة: أوَ كذلكَ تقُول؟ قال صُحَار: أقِلني ياأميرَ المؤمنين، لاتُخطئ ولا تُبطئ[3].

وتَكَلَّم رَجل بحضرةِ بعضِ العرب، فجَعَل يُرَدّدُ كلامَه، ثُمَّ سَأَلَ العَرَبيّ فقال: مَا الفَصَاحَة عندكم؟ قال: الإيجاز فقال: مَا العِيّ؟ فقال: مَا أنْتَ فيهِ مُنْذُ اليوم.

ويقال: كلامٌ وَجْزٌ وواجزٌ وَوجيز. وقَدْ وجَزَ الرَّجُل وأوجز، ووَجَزَ الكلامَ وأوجَزَه، وأمْرٌ وجيز مُوجَز، وقد أوْجَزْتُه إيجازاً، أي اختصرتُه.

* * * *

---

(1) البقرة: ٦٠.

(2) هو الحطيئة، والبيت في ديوانه، ص١٤٠؛ واللّسان: سَنَد، ونأي؛ وبلا نسبة في الصّاحبي، ص١١٥؛ وشرح المفصل١/١٠؛٧.

(3) الرّواية في البيان والتّبين١/٩٦؛ والحيوان١/٩١؛ والصّناعتين، ص٣٢.

الكـــنـايـــةُ

الكِنايةُ أنواعٌ، ولها مَواضع، فمنها[1]:

أن يُكْنَى عن اسم الرَّجُل بالأُبُوَّة ليزيدَ في الدّلالة والتّعظيم له. وذهب هؤلاء إلى أنَّ الكُنية كَذب، مَالم يكُن الولدُ مُسَمّىً بالاسمِ الذي كُنِي به عن الأب، وتَقَعُ للرَّجُلِ بعْدَ الولادَة.

وقالوا: إنْ كانَتِ الكُنْيَةُ للتعظيم، فما بالهُ كَنَى أبا لهب وهو عَدُوُّه، وسَمّى مُحَمّداً، صَلى الله عليه، وهو وَلِيُّه ونَبِيُّه؟.

١/٨٠ / والجَوابُ عَن هذا[2]: أنّ العَرَبَ ربَّما كانَت تَجْعَلُ اسمَ الرَّجُلِ كُنْيَتَه، وكانَت الكُنيةُ والاسمُ واحداً. ورُبّما كانَ للرَّجل الاسمُ والكُنْيَةُ، فتَغْلِبُ الكُنيةُ على الاسم، فلا يُعْرَفُ إلاّ بِها، كَأبي سفيان، وأبي طالب، وأبي ذَرّ، وأبي هُرَيْرَة. ولذلك[3] كانو يكتبون: عليّ بن أبو[4] طالب، ومُعَاوِيَة بن أبو سفيان؛ لأنَّ الكُنْيَة بكمالها صارت اسماً واحداً، وحَظُّ كُلِّ حرفِ الرّفع ما لم يَنْصِبْه أو يَجُرُّه حَرْفٌ مِن الأدواتِ أو الأفعال؛ فكَأنّه حين كُنِي قيل: أبو طالب.

وقد رُوي أنَّ عليَّ بن أبي طالب كان إذا شَهِدَ في كتاب [كَتَبَ] [5]: شَهِدَ عليُّ ابنُ أبو[6] طالب، يَجْعَله اسماً.

وقد رُوي أنّ اسمَ أبي لهب عَبْدُ العُزَّى، فإنْ كان هذا صَحيحاً فكيف يذكُره رسول[7] الله بهذا الاسم وفيه معنى الشّرك والكَذِب؟

---

(١) تأويل مشكل القرآن، ص٢٥٦.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص٢٥٦.

(٣) في الأصل: وكذلك، ولا يستقيم المعنى، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢٥٧.

(٤) في الأصل: أبي وهو خطأ؛ لأنّ السّياق يدلّ على الرّفع، والنّصّ بتمامه في تأويل مشكل القرآن، ص٢٥٧.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

(٦) في الأصل: أبي، وهو خطأ لما بيّناه آنفاً.

(٧) في الأصل: الله تعالى، وهو خطأ؛ لأنّ الإشارة هنا إلى حديث لرسول الله، صلّى الله عليه وسلم، انظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٥٨.

والكِنايَةُ مثلُ قولِه، عَزَّوجَلّ: ﴿هُنَّ لباسٌ لَكُم، وأنْتُم لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾[1]، فكَنَى عن المعنى.

وعن ابن عبّاس في قوله تَعالى: ﴿أو لامَسْتُم النِّساءَ﴾[2]. أنّ المُلامَسَة هي الجِماع، ولكنّ اللّه يكْنِي ويَعِفّ.

وقولُه تَعَالى: ﴿أو جَاءَ أحَدٌ مِنكم مِنَ الغَائِطِ﴾[3] فذكر الموضعَ، وكَنَى عن السَّبَب الذي يكونُ فيه.

وكذلك: العَذِرَة، هي فناءُ الدّار، وسُمِّيَت الأنْجاسُ التي تُلقَى بفناءِ الدّور باسمِ المكان.

وكذلك: النَّجْوَةُ[4]، مأخوذ اسمُها مِن المكان الذي يَذهبُ إليه الإنسان، وهو المكانُ المرتَفع، تُسَمّيه العَرب نَجْوَةً.

هذا ومثلُه مِمّا يَذْكُرُ الشّيءَ ويرادُ به غيره ويُكْنَى عن ذكره، هو كِنايَة.

وقال بَشّار[5]:

ياقُرَّةَ العَيْنِ، إني لا أُسَمّيكِ	أَكْنِي بِسَلْمى أُسَمّيها وأَعْنيكِ

ويُرْوى: «أكْنِي بأُخرى». فهذا أيضاً مِن الكنايَةِ عن الشّيءِ بِذِكْرِ غيره.

والعَرب تكْنِي عن الشّيءِ ثُمَّ تظهره لِتُبِينَ عَنْهُ.

وقال مالك بن أبي كعب[6]:

---

(١) البقرة: ١٨٧.

(٢) النّساء: ٤٣؛ والمائدة: ٦.

(٣) النّساء: ٤٣؛ والمائدة: ٦.

(٤) في الأصل: النّجو، وهو خطأ، والسّياق يدلّ على ذلك.

(٥) البيت في ديوانه(دار الجيل)٢/٤٥٩.

(٦) البيت في معاني الفرّاء٢/٢١٢؛ والأغاني(دار الكتب)١٦/٢٣٤.

لَعَمْرُ أبيها لاتقول ظعينتي ألا قَرَّعَنّي مالك بن أبي كَعْبِ

كَنّى عَنها ثُمَّ أظهرها لِيُعْلَم.

والعَرَب تقول: أخي وأخوك أيّنا أبْطَش، يريدون: أنا وأنْتَ نَصْطَرِع، فَنَنْظُرُ أيّنا أشَدّ، فتكْنِي عن بَطْشِه بأخيه؛ لأنّ أخاهُ كَنَفْسِه. قال.... [١].

أخي وأخوك بِبَطْنِ النُّسَيْـ --- رِ ليسَ به[٢] مِنْ مَعَدٍّ عَرِيبُ

/فكَنى عن نفسِه بأخيه. ٨١/١

وقد حَصَل شيءٌ مِن هذا الباب في باب التّعريض.

* * * *

الضّمير والإضْمار

كقوله، عَزّوجَلّ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُم أُمَّهاتُكم﴾[٣] يعني: تزويج أُمهّاتكم، فَأضْمَرَ تزويج. ومثله:﴿فاسْتَشْهِدوا عَلَيْهِنَّ أربعَةً مِنكُم﴾[٤]، يعني: على زِنائِهِنَّ، فَأضْمَرَ الزِّنا.

ومثله: ﴿اختارَ مُوسَى قَوْمَه سَبْعِينَ رَجُلاً﴾[٥] يعني: مِن قومه.

ومثله: ﴿مَاتَرَكَ عَلَيْها مِنْ دابَّةٍ﴾[٦]، يعني الأرض. وكذلك قولهم: مَاعَلَيْها أعْلَمُ مِن فُلان، يعني الأرض.

---

(١) وقع طمس في اسم الشاعر؛ فقد يقرأ: العبدي أو الغنويّ أو العرجي أو العديل. ولكنّ بيت الشّعر ورد في معجم مااستعجم منسوباً إلى ثعلبة بن أمّ حزنة (١٣٠٨/٤)، ونسب في معجم البلدان إلى ثعلبة بن عمرو (٢٨٥/٥).

(٢) في الأصل: «لنا من مَعَدّ» دون ذكر ليس، ولا يستقيم الوزن.

(٣) النّساء: ٢٣.

(٤) النّساء: ١٥.

(٥) الأعراف: ١٥٥.

(٦) النّحل: ٦١؛ وفاطر: ٤٥.

ومثلُه قولُه، عزّوجلّ: ﴿حتّى توارَتْ بالحِجَاب﴾[1]، يعني الشّمْس.

ومثلُه قولُه تعالى: ﴿إنّا أنزَلناهُ في لَيْلَةِ القَدْرِ﴾[2]، وهو أوّلُ سُورةٍ، ولم يَتَقَدّم ذكرُه.

ومثلُه: ﴿أنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ البَحرَ فانْفَلَقَ﴾[3]، فَأضْمَرَ أنّه ضَرَبَ فانْفَلَقَ.

ومثلُه: ﴿فَأُشْرِبُوا في قُلوبِهِم العِجْلَ﴾[4]، أي أُشْرِبوا في قُلوبِهم حُبَّ العِجْل فَأَضْمَرَ.

ومثلُه: ﴿واسأَلِ القَرْيَةَ التي كنّا فيها﴾[5]، مجازُه: سَلْ أهلَ القريَة ومَنْ في العِير[6]. قال امرؤ القيس[7]:

فَأُقْسِمُ لو شَيْءٌ أتانا رسولُه سِواكَ، ولكن لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعَا

معناه: لو شَيْءٌ أتانا رسولُه سواك لرَدَدْناه، فأضْمَرَ لعلْم المخاطَب بما أراد. وهو كَقَوْلِك: لو زُرْتني. معناه: لسَرَرْتني، فيُضْمِرُ لسَرَرْتني لِفَهْمِ المخاطَب بما يريد وأنْشَدَ:[8]

وأنْتَ صَاحِبُها المذكورُ قد عَلِمَتْ ذاك العَمائِمُ يومَ الخَنْدقِ السُّودُ

يُرِيُد: أصحابَ العَمائمِ السُّود فأضمر.

---

(1) ص: ٣٢.

(2) القَدْر: ١.

(3) الشعراء: ٦٣.

(4) البقرة: ٩٣.

(5) يوسف: ٨٢.

(6) مجاز القرآن ٤٧/١.

(7) البيت في ديوانه، ص١٣١(سندوبي)؛ معاني القرآن للفرّاء١٩٥/١، ١٩٩، وخزانة الأدب ٨٤/١٠؛ وبلا نسبة في الصّناعتين، ص١٨٢؛ واللّسان: وَجَد.

(8) البيت بلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضّرورة، ص٤٤ رقم ٥١.

وقال آخر[1]:

تحسبه خزاً تحته وقزاً ... وفرشاً محشوةً إوزّا

يُريد: ريش إوزّ فأضمر. والإوَزّ: طائر.

قال النّابغة[2]:

كأنّكَ مِن جِمَالِ بني أُقَيْشٍ ... يُقَعْقَع خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنّ

يريد: كأنّك جَملٌ مِن جِمَال، فأضْمَرَ. وأُقَيْش: حَيٌّ مِن الجِن.

قال الأسَدِيّ[3]:

كَذَبتُم، وبيتِ اللّه، لاتَنْكِحُونَها ... بني شَابَ قَرناها تَصرُّ وتَحلُبُ

أضْمَرَ التي شاب قرناها.

ومثله قول جرير[4]:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مَجْدِكم ... بني ضَوْطَرى لولا الكَمِيَّ المُقَنَّعا

ضَوْطَرى: غليظ سَمين كثيرُ اللّحم. يقول: هَلاّ تعُدُّونَ/ الكَمِيّ، فأضمرَ تَعَدُّونَ. ٨٢/١

والعَرَبُ تُضْمِرُ الشّيءَ وإنْ لم يَجْرِ له ذِكْر. قيل: إذا كان معلوماً معناه كما قال القُطاميّ[5]:

---

(١) الرّجز بلا نسبة في كتاب الجيم٣/٣٠٢؛ والمخصّص٨/١٦٦؛ واللّسان: وزز.

(٢) هو النابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه، ص١٢٦؛ وسيبويه٢/٣٤٥؛ وشرح أبيات سيبويه٢/٥٨؛ واللّسان: وقش، وقعع، وشنن.

(٣) البيت في اللّسان: قَرَن للأسدي؛ وبلا نسبة في الخصائص٢/٣٦٧؛ وسيبويه٣/٢٠٧، ٣٢٦؛ والمقتضب٤/٩، ٢٢٦؛ وما ينصرف ومالا ينصرف، ص٢٠، ١٢٣.

(٤) اسم الشاعر مطموس في الأصل، ولكن يتبيّن من حروفه أنّه الأشهب بن رميلة، والبيت منسوب له في شرح المفصّل٨/١٤٥. والبيت في ديوان جرير، ص٣٣٨؛ والخصائص٢/٤٥؛ وخزانة الأدب٣/٥٥؛ وللفرزدق في الأزهيّة، ص١٦٨، ولسان العرب: ضطَر.

(٥) البيت في ديوانه، ص٦٥.

قَرْمٌ[1] إذا ابتدرَ الرِّجالُ عظيمةً   بَـدَرَتْ إلـيه يميـنُه الأيْـمَانـا

لَمّا كانَ في قوله: عظيمةً، أمرٌ عظيم، رُدَّ إليه على المعنى.

وكما قال حُمَيْد بن ثور[2]:

وصَهْباءَ مِنها كالسَّفينةِ، نَضَّجَتْ   بهِ الحَمْلَ، حتّى زادَ شَهْراً عَديدُها

صَهْباء: ناقة بيضاء تَضْرِبُ إلى الحُمْرَة، وهو مِن علاماتِ الكَرَم. نَضَجّت: أَتَمَّت الحَمْلَ وزادَت على أيّامها، وهو أكرم للوَلَد. وقوله: مِنها، مِنَ الإبِل، ولمَ يْجرِللإبل ذِكْرٌ. وبِهِ:بالَولد، أضمرَه. ولم يَجْرِله ذِكْرٌ لَمّا وَصَفَ الحَمْلَ؛ لأنّه معروف.

وقال الفَرّاءُ: إنّما يَحْسُنُ الإضْمارُ في الكلام الذي يَجْتَمعُ ويَدُلُّ بعضُه على بَعْضٍ كقولهم: كَسَبَ فلانٌ المال فَبَنى الدُّورَ والعَبيدَ واللِّباسَ: اتّخذَ ذلك؛ لأنّ البناءَ لا يَقَعُ على العبيد واللِّباس، ولكنّه مِن صِفَةِ اليَسار.

وأَنْشَدَ المفَضَّل:

ولَـقَـد رأيتُـكَ لا تَـنَا   لُ لأكـلَـةٍ مـاءً وَخُـبْـزا

وأنشدَ الفَرَّاءُ لبعض بني أسد يصف فرَسَه[3]:

عَـلَفْـتُـهـا تـبـنـاً ومـاءً بـارداً   حَـتّـى شَـتَـتْ هَـمّـالةً عَـيْـنَـاهـا

أي مِن سوءِ الحال.

ويقولون: ماأدْري أغَيَّرَهُ الدَّهْرُ أم مالٌ أصابَ. ولايجوزُ النَّصْبُ في المال؛ لأنَّ ما

---

(١) في الأصل: قوم وهو تصحيف، والتّصويب من الدّيوان.

(٢) البيت في ديوانه، ص٧٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٢٦؛ والّلسان: نضج.

(٣) معاني القرآن للفراء ١/١٤؛ فعلت وأفعلت للزّجاج، ص٦٤؛ تأويل مشكل القرآن، ص٢١٣؛ والخصائص ٢/٤٣١؛ واللّسان: علف.

قَبْلَه مرفوع، والهاء مُضْمَرَة؛ كأنّه قال: أم أصابَه مالٌ.

قال الشّاعر[1]:

فَمَا أدْري أغَيْرَهم تَناءٍ ... وَبُعْدُ الدّارِ، أم مالٌ أصابوا؟

أراد: أصابوه، فأضمرَ الهاءَ.

وأنْشَدَ هو وغيرُه[2]:

ورأيتُ زَوْجَكِ في الوَغى ... مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمْحَا

ومثلُه: ﴿وَمَا مِنّا إلاّ له مَقَامٌ مَعْلُوم﴾[3] أي: إلاّ مَنْ له مَقَام مَعْلوم. ومثله: ﴿إلاَّ إنَّهُم ليأكلونَ الطَّعام﴾[4]، أي:إلا إنّهم«مَنْ»، فَأَضْمَرَ مَنْ. وإنّما جازَ ذلك؛ لأنّ «مَنْ» بَعْضٌ للشّيْءِ الذي هي منه فاستغنى [عن] مَنْ[5] لذلك.

قال ذو الرُّمّة[6]:

تَوَلَّوْا فمنهم دَمْعُهُ سَابقٌ له ... وآخَرُ يَذْري[7] عَبْرَةَ العَيْنِ بالمَهْلِ[8]

والماء لايُعْلَف[9]، ولكنّه مِن صِفَةِ الغِذاء. والرّمحُ لا يُتَقَلَّد، ولكنّه من صفة السِّلاح.

---

(١) هو الحارث بن كلدة كما في سيبويه١/٨٨؛ والأزهيّة، ص١٣٧؛ وشرح أبيات سيبويه؛ ولجرير في المقاصد النحويّة٤/٦٠، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الرّد على النّحاة، ص١٢١؛ وشرح ابن عقيل ١/٤٧٦؛ وسيبويه١/١٣٠.

(٢) المقصود الفرّاء؛ والبيت لعبد الله بن الزّبعرى كما في الكامل١/٣٣٤ مع اختلاف في اللّفظ؛ وبلا نسبة في مجاز القرآن٢/٦٨؛ ومعاني القرآن للفرّاء١/١٢١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢١٤؛ والخصائص٢/٤٣١؛ وشعره، ص٣٢.

(٣) الصّافات: ١٦٤. (٤) الفرقان: ٢٠.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

(٦) البيت في ديوانه ١/١٤١ مع اختلاف في اللّفظ والمعنى؛ وبلا نسبة في الدّرر٢/٢٦٦.

(٧) في الدّيوان: يثني.

(٨) في الأصل: بالهَمْل، وهذا موافق لقوله يذري؛ وهو مخالف للمعنى في الدّيوان.

(٩) الكلام عائد إلى قوله: «علفتها تبناً وماءً».

وقال حاتم(١):

أمَاوِيَّ، مايُغْني الثّراءُ عن الفتَى   إذا حَشْرَجَتْ يوماً وضَاقَ بها الصَّدْرُ

يُريد: النّفْسَ، فأضْمَرَ.

ومثلُه قولُ الآخر(٢):

١/٨٣ لـقد عَلِمَ/ الضّـيْفُ والمُـرْملونَ   إذا اغـبَـرَّ أُفْـقٌ وهَبَّتْ شَـمـالا

كأنّه قال: وَهَبّت الرّيحُ شمالاً، فأضْمَرَ الرّيح. والمُرْمِلُ: الذي نَفِدَ زادُه.

والعَرَبُ قد تَستَعْمِلُ الإضْمَارَ كثيراً كما قال عزّوجَلّ:

﴿فقالَ لهم رَسُولُ اللّه: ناقَةَ اللّهِ وسُقْيَاها﴾(٣) إنّما هو على إضمارِ: احذروا ناقَةَ اللّهِ. وقال بعضُهم: على معنى: اتّقوا ناقَةَ اللّهِ. وقال بعضُهم: على معنى: لا تَعْقِرُوا ناقَةَ اللّهِ.

ومثلُه: قوله تعالى: ﴿ولو تَرَى إذِ المُجْرِمون ناكِسُوا رؤوسِهم عِنْدَ رَبّهِم، رَبَّنا أبْصَرْنَا وسَمِعْنَا﴾(٤)على إضمار: يقولون ياربَّنا.

وقولُه تعالى، في ذِكْرِ أهْلِ الجَنَّة: ﴿والملائِكَةُ يَدْخُلونَ عَلَيْهِم مِنْ كُلِّ بَابٍ، سَلامٌ عليكم﴾(٥)، على إضمار: يقولونَ سَلامٌ عليكم.

وقولُه تعالى: ﴿والذين اتّخذوا مِن دونِه أولياءَ، ما نَعبُدُهم إلاّ ليقَرّبونا إلى اللّه زُلْفَى﴾(٦)، على إضمار: قالوا مانعبُدُهم.

---

(١) هو حاتم الطّائيّ، والبيت في ديوانه، ص٣٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٢٧.

(٢) هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب كما في الخزانة ٣٨٣/١؛ وحماسة الشّجريّ ٣٠٩/١؛ وشرح أشعار الهذليّين ٥٨٥/٢؛ وفي الأزهيّة، ص٦٢ نسب إلى كعب بن زهير وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٢٠٦/١.

(٣) الشمس: ١٣.

(٤) السّجدة: ١٢.

(٥) الرّعد: ٢٣ ـ ٢٤.

(٦) الزمر: ٣.

والعَرَبُ تُضمِرُ «رُبَّ» في أشْعارها كثيراً، وتُضْمِرُ «قَدْ» في الأيمان. يقولون: واللّه لَجِئْتُ، أي: لقد جِئْتُ.

قال امرؤ القيس(١):

حَلَفْتُ لها باللّهِ حَلْفَة فاجِرٍ لناموا، فَمَا إنْ من حَديثٍ ولا صَالِ

يريد: لقد ناموا. وصالٍ: في مَوْضعِ مُصْطَلٍ، يُقَال: صَلَى واصْطَلى بِمَعْنىً.

قال اللّه، عَزّوجَلّ: ﴿كَيْفَ تكفُرُونَ باللّهِ وكُنْتُم أمواتاً﴾(٢) المعنى: وقد كُنْتُم.

ومثلُه: ﴿وإنْ كانَ قميصُه قُدَّ مِن دُبُرٍ فكَذَبَتْ﴾(٣)، المعنى: فقد كَذَبَتْ.

ومثلُه: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾(٤) يريد: واللّه أعلمُ قد حَصِرَتْ. ولولا إضمار قد لم يَجُزْ مثلُه في الكلام.

وقولك للرّجل: أصْبَحْتَ كَثُرَ مالك. يريد: قد كَثُرَ مالكُ، ولا يجوز إلاّ بإضمارِ قد.

ويُضْمَرُ جَوابُ لَمّا، كما قال امرؤ القَيْسِ(٥):

فَلَمّا أجزْنا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى [بنا بطنُ وادٍ ذي نعافٍ عَقَنْقَلِ](٦)

البيت جوابه مُضْمَر، معناه: فَلَمّا أجزنا ساحةَ الحيِّ وانْتَحى بنا، خَلَوْنَا. ولولا هذا الإضمار لكانَ الكلامُ مُحَالاً.

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٦١؛ والأزهيّة، ص٥٢؛ والجنى الدّاني، ص١٣٥؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٧٤/١، ٣٩٣، ٤٠٢؛ وبلا نسبة في رصف المباني ١٩١.

(٢) البقرة: ٢٨.

(٣) يوسف: ٢٧.

(٤) النّساء: ٩٠.

(٥) البيت في ديوانه، ص١٤٩؛ وأدب الكاتب ص٣٥٣؛ ومعاني الفرّاء ٥٠/٢، و٢١١/٢.

(٦) مابين المعقفين من الحاشية.

وتُضمِرُ[1] الجحْدَ مع كافِ التّشبيه إذا أَرادَتْه لكثرةِ استعمالهم لذلك؛ فيقولون: كَعَمْرٍو فارساً، وكاليومِ رَجُلاً، أي ماراًيتُ كذلك.

ومنه/ قولُ ابن أحمر[2]:

١/٨٤ كالكَلْبِ والكَلاَّبِ قال له: كاليومِ مَظلوماً ولا ظُلِما

أراد: لم أرَ كاليومِ، فأضْمَرَ لم أرَ.

* * * *

الحَذْف

الحَذْفُ حَذفان: حَذْفُ بَعْضِ الكلامِ، وحَذْفُ بعضِ الحروف؛ إيجازاً واسْتغناءً بِمَا بقيَ منه عَمّا حُذِف. وهو في كلامهم وأشعارهم كثير إذا كان فيما أَلْقَوا دليلٌ على ما أَلْقَوْا.

قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿أَلاَ يَسْجُدوا للّه﴾[3]، أي: ألاَ يا هؤلاء اسجدوا، فَحَذفَ هؤلاء، وأبقى يا.

قال المرقِّش[4]:

ألاَ يا اسلَمي يا هندُ، هندَ [بني بدرٍ][5] وإنْ كانَ حَيّانا عِدًى آخرَ الدّهرِ

(١) المقصود: العرب. وجاء في الحاشية قبل كلمة «تضمر» كلاماً تقدّم إثباته في المتن ولا وجه لإعادته هنا، وفيه الشاهد الشعري:

فما أدري أغيّرهم تناءٍ وبعدُ الدّار، أم مالٌ أصابوا

(٢) البيت ليس في شعر ابن أحمر المجموع.

(٣) في الأصل: «ألاّ يا سْجُدوا» وما أثبت من رسم المصحف، والآية في سورة النّمل: ٢٥. وانظر قراءتها في مجاز القرآن ٢/٩٤؛ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٤٢٩؛ ومعاني القرآن للفرّاء ٢/٢٩٠.

(٤) هكذا في الأصل والبيت للأخطل في ديوانه ١/١٧٩ يهجو قبائل قيس، وهو له أيضاً في معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٩٠؛ ومجاز القرآن ٢/٩٤.

(٥) ما بين المعقفين سقط من الأصل، والتّمّة من الدّيوان.

وقال آخر(1):

أَلا يا اسْلَمِي لاصَرْمَ في النَّومِ فاطِما ولا أَبـداً مـا دامَ وَصْلُكِ دائِمـا

وأَنْشَدَ أبو العَبَّاس(2):

أَلا يا اسَلَمي قَبْلَ الفراقِ ظعينا تَحيَّـةَ مَنْ أمسى إليـكِ حزينـا

تحيّـة من لا قاطعٌ حَبلَ واصلٍ ولا صـارمٌ قبـلَ الفراقِ قرينـــا

قال العَجّاج(3):

يا دارَ سَلْمى يا اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي بِسَمْسَـمٍ، أو عـن يمينِ سَمْسَـمِ

وقال ذو الرُّمَّة(4):

أَلاَ يا اسْلَمي يا دارَ مَيَّ على البِلَى ولا زالَ مُنْهلاً بجرعائِكِ القَطْرُ

وقال الكُميت(5):

أَلا يا اسْلَمِي يا تِرْبَ أَسْماءَ مِنْ تِرْبِ أَلاَ يا اسْلَمي، حُيِّيتِ عَنّي وعن صَحْبي

أرادوا في جميع هذه الأبيات: أَلاَ يا هذه، فحذفوا «ألا هذه» وتركوا «يا».

وقال آخر(6):

يـا لعنـةُ اللّـهِ والأقـوامِ كُلِّهِـمُ وَالصالحين على سِمْعَانَ مِنْ جَارِ

---

(1) هو المرَقش الأصغر كما في الشّعر والشعراء ١/٢٢٠؛ وشرح اختيارات المفضل، ص١٠٩؛ والإنصاف ١/١٠٠.

(2) الشعر بلا نسبة في الإنصاف ١/١٠١.

(3) الرّجز في ديوانه، ص٢٧٨ (عزّة حسن)؛ ومجاز القرآن ٢/٩٤؛ والأشباه والنّظائر ٢/١٥٤؛ والإنصاف ١/١٠٢؛ والخصائص ٢/١٩٦؛ واللّسان: سمسم؛ ونسب لرؤبة في ملحق ديوانه، ص ١٨٣.

(4) البيت في ديوانه ١/٥٥٩؛ والخصائص ٢/٢٧٨؛ ومجالس ثعلب ١/٤٢.

(5) البيت في ديوانه ١/١٢٦؛ والإنصاف ١/١٠١.

(6) البيت بلا نسبة في سيبويه ٢/٢١٩؛ واللاّمات، ص٣٧؛ ومغني اللّبيب ٢/٣٧٣؛ والجنى الدّاني، ص٣٥٦؛ والإنصاف ١/١١٨؛ والخزانة ١١/١٩٧.

أراد: يا هؤلاء، فحذف هؤلاء.

وأنْشَدَ الفَرّاءُ(1):

وقالت: ألا يا اسْمَع نَعِظْكَ بخُطّةٍ

فقلتُ: سَمِعْنَا فانطقي وأصيبي(2)

أراد: وقالت يا هذا اسمع، فحذف هذا.

وأنْشَدَ الفَرّاءُ أيضاً(3):

يا قاتَلَ اللّه صبياناً تجيء بهم ... أُمّ الصُّبَيِّيْن من زَنْدٍ لها واري

أراد: يا هؤلاء، قاتل اللّه.

وقال أبو نخيلة(4):

أمسلمُ يا اسمع، ياابنَ كلّ خليفةٍ ... ويا سائسَ الدّنيا ويا جَبَلَ الأرضِ

أراد: ياهذا اسمع، فحذف هذا.

وقال اللّه، عَزَّ وجلّ: ﴿أتُرِيدون أنْ تَهْدُوا مَنْ أضَلَّ اللّهُ﴾(5)؟ ومثله: ﴿منهم مَنْ كَلَّمَ﴾(6) يريد: كَلَّمَه اللّه.

ومثلُه: ﴿لا أعْبُدُ مَا تَعبُدُون﴾(7)، تقديره: ما تعبُدونه، فحذف الهاء. والعرَبُ، إذا

---

(1) الشّعر للنّمر بن تولب، والبيت في ديوانه، ص٣٣٥؛ ونوادر أبي زيد، ص٢٢؛ وبلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ٢/٤٠٢؛ والإنصاف ١/١٠٢.

(2) في الأصل: وأصْبيتي، وهو تصحيف؛ وما أثبت من الدّيوان ومعاني القرآن.

(3) أنشده الفرّاء في المذكر والمؤنّث، ص١٠٤ بلا نسبة، وفيه: «أمّ الهنيبر»، وهو الصّواب؛ والبيت للقتّال الكلابي، وهو في ديوانه، ص٥٩؛ واللّسان: هنبر؛ وجمهرة اللغة ٣/٣١٠؛ وفي تهذيب اللّغة، ٥/٣٧٤ و١٥/٣٠٧، ٦٧٠؛ وشرح مايقع فيه التصحيف، ص١٥٢ ـ ١٥٨.

(4) البيت في الأغاني ١/٢٤٤، ٢٤٦ و٢٠/٣٦٠ (دار الكتب العلمية) وزهر الآداب ٢/٩٢٥؛ وطبقات الشعراء لابن المعتزّ، ص٦٤؛ والحماسة الشجريّة ١/٤٠٨.

(5) النّساء: ٨٨. (6) البقرة: ٢٥٣. (7) الكافرون: ٢.

طالَ عليها الاسمُ بالصِّفَة، حذفوا الهاءَ.

/قال الشّاعر[1]: ٨٥/١

ذريني، إنّما خَطَئِي ولومي[2] علي، وأنّ ما أهلكتُ مالُ

أي: إنّ ما أهْلكتُه هو مالٌ.

قال قيس بن ذَريح:[3]

وفي عُرْوَةَ العُذري، إن مُتُّ أُسْوَةٌ

وعمروِ بن عجلانَ الذي قَتَلَتْ هِنْدُ

يريد: الذي قَتَلَتْهُ هند، فحذفَ الهاء.

وقال اللّه، عزّ وَجلّ: ﴿ألم يَجِدْكَ يتيماً فآوى، وَوَجَدَكَ ضَالاً فهدَى، ووَجدَك عائلاً فأغْنَى﴾[4]. قيل، واللّه أعلم: فآواكَ، وفهَداكَ، وفأغْناكَ، فحذف الكاف.

والعَربُ إذا حَذَفوا مرفوعاً، رفَعوا ما بعدَه عِوَضاً منه، وإنْ حذفوا منصوباً نَصبوا. قال اللّه عزَ وَجَلَ: ﴿حتَّى يَتَوَفّاهُنّ الموتُ﴾[5]، أي: مَلَكُ الموت. فَلَمّا حُذِفَ المَلَكُ ارتَفَع الموتُ؛ ألا ترَى إلى قوله تعالى: ﴿قُلْ يَتوَفّاكُم مَلَكُ المَوْت﴾[6]. وقال عزّ وجَلّ: ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[7]، إنّما: واسْأَلْ أهْلَ القرية، فحذف الأهل، فانْتَصَبَت القريةُ. وكذلك: ﴿لا تُكَلَّفُ إلاّ نَفْسَكَ﴾[8]، أي: لا تُكَلَّفُ إلاّ طاقَةَ نفسِك،

---

(١) هو أوس بن غَلْفاء كما في مجالس العلماء، ص٤٩؛ والشّعر والشّعراء ٢/٦٤٠؛ وجمهرة اللّغة ١/٣٠٠؛ وإنباه الرّواة ١/١٢٠؛ واللّسان: صوب؛ ونوادر أبي زيد، ص٤٦؛ ولابن عنقاء الفزاري في الأشباه والنّظائر ٦/١٩٤.

(٢) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: صَوْبي وهو الصّواب؛ لاتفاقه مع قوله: خَطَئي.

(٣) البيت في صلة الديوان، ص١٠٠؛ والأغاني ٩/٢٢٧ (دار الكتب العلمية).

(٤) الضحى: ٦-٨.

(٥) النّساء: ١٥.

(٦) السّجدة: ١١.

(٧) يوسف: ٨٢.

(٨) النّساء: ٨٤.

فحذف الطّاقة وانتصبت النّفسُ.

وأكثرُ العَربِ يحذفون الياءَ في النّداء، إذا أضافوهُ إلى أنفسِهم، قال اللّه تعالى: ﴿يا قَوْمِ، اعبُدُوا اللّهَ﴾[1] يريد: يا قومي[2].

ومثله: ﴿رَبِّ، إنَّ قَومي كَذَّبون﴾[3]. و﴿رَبِّ احكُمْ بالحقِّ﴾[4]، فحذفَ [الياء][5]. ومثله كثير.

ومنهم مَن ثبّتها، ومنهم مَنْ يحذف، [والحذفُ][6] أكثر.

والعرب تَحذفُ الألفَ مِن آخرِ الكلمة، إذا كانَ في أوّلها حرفٌ من حروفِ الجَرِّ مثل: لِمَ، وعَمَّ ومِمَّ، وفيمَ، وبِمَ. والأصلُ في ذلك الألف: لِمَا، وعَمّا، ومِمّا، وفيما، وبِمَا. فَلَمّا صارَ في أوائلها حُروفُ الخَفْض حذف الألف منها.

قال الله تعالى: ﴿فَلِم قَتَلْتُموهُم﴾[7]؟ و﴿لِمَ أذِنْتَ لهم﴾[8]، و﴿عَمَّ يَتساءلون﴾[9]؟ و﴿مِمَّ خلَقَ﴾[10] و﴿فيمَ كُنتُم﴾؟[11] و﴿فَبِمَ تُبَشّرون﴾[12]؟.

وكذلك: إلامَ، وحتّامَ، وعَلامَ، يريدون: إلى متى، وحَتّى متَى، وعلى ما.

ومِنَ العَربِ مَنْ يَجْعَلُ مكانَ الألفِ هاءً في الوقف. يقولون: لِمَهْ، وعَمَّهْ، ومِمَّهْ، وفيمَهْ، وبِمَهْ.

---

(١) الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥؛ هود: ٥٠، ٦١، ٨٤؛ المؤمنون: ٢٣؛ العنكبوت: ٢٦.
(٢) في الأصل: قوم، وهو خطأ؛ لأنّ الأصل إثبات الياء والشاهد على حذفها.
(٣) الشعراء: ١١٧.
(٤) الأنبياء: ١١٢.
(٥) زيادة يقتضيها السياق.
(٦) زيادة يقتضيها السياق.
(٧) آل عمران: ١٨٣.
(٨) التّوبة: ٤٣.
(٩) النّبأ: ١.
(١٠) النّحل: ٨١ (وفي المصحف أثبتت الألف).
(١١) النّساء: ٩٧.
(١٢) الحِجر: ٥٤.

والعَرَبُ تحذفُ الفاءَ مِنَ الجواب. قال اللّه تعالى: ﴿قال: فما خَطْبُكُم/ أيُّها المُرْسَلُون؟ قالوا﴾[1]، والجواب: فقالوا، فحذف الفاءَ استغناءً، فاكتفى بالمعنى؛ لأنّه يَحْسُنُ الوقفُ على ما قَبْله، ألا ترى أنّك تقول: ماذا قال لك؟ فتقول: كذا وكذا. ٨٦/١

والعربُ تَحذفُ النّون المضافة؛ لأنّهم يَستَثْقِلونها. قال اللّه تعالى: ﴿إنّهم مُلاقوا ربِّهم﴾[2]، والأصل: ملاقون، فحذَفَ النّون.

ومثله: ﴿إنّا كاشِفوا العَذَاب﴾[3] و﴿إنّا مُرْسِلوا النّاقة﴾[4] و﴿إنّا لَموفُّوهُمْ نَصيبَهم﴾[5]. والأصل في كُلِّ هذا النُّونُ؛ لأنّه جَمْعٌ، إلاَّ أنَّهم يَستَثْقِلون النّونَ فيحذفونها، فيصير الكلامُ مُضافاً.

ويقولون: هؤلاءِ مُسْلمو البلاد وصالحوها، وهذه عِشرو زَيْدٍ، وإحدى عِشْري زَيْدٍ. وهذه عِشروكَ، وثلاثوكَ، وإحدى عِشريكَ، وثلاثيكَ.

وقد يحذفون إحدى النّونَيْن من الكلمة. قال اللّه تعالى: ﴿قل أتُحاجُّونَنا في اللّه﴾[6] وقُرِئَ: ﴿أتُحاجُّونَا﴾ بنون واحدة.

قال الشّاعر[7]:

تَــراهُ كـالثَّـغَامِ يُـعَلُّ مِسْـكـاً يَـسُـوءُ الفـاليـات إذا فَلَيـنْـي

يريد: فَلَيْنَنِي.

والعَرَبُ تَحذفُ الألفَ من المؤنّث. يقولون: جَارِيَتُك زَنَيَهْ، بِفَتْح الهاءِ وحذف

---

(١) الحجر: ٥٧؛ والذّاريات: ٣١.

(٢) البقرة: ٤٦؛ وهود: ٢٩، تكتب الألف في الرّسم القرآني في «مُلاقوا» و«كاشفوا» و«مرسِلوا».

(٣) الدّخان: ١٥.

(٤) القمر: ٢٧.

(٥) هود: ١٠٩.

(٦) البقرة: ١٣٩.

(٧) هو عمر بن معدي كرب الزّبيديّ؛ والبيت في ديوانه، ص١٨٠؛ ومعاني القرآن للفرّاء، ٢٣٥/١ و٩٠/٢؛ ومجاز القرآن ٣٥٢/١.

الألف.

وقُرِئَ: ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهَ﴾[1] بفتح النّونِ والهاءِ، أرادَ: ابْنَها، فحذف الألف، وهي لغةٌ للعَرب. وقرأ بَعضُهم ابنَها بإثباتِ الألف، وهي قراءَة شاذّةٌ[2].

وتقول العَربُ: تَعلَّقْتُ الخِطامُ، أي تَعلَّقْتُ بالخِطام.

وقال[3]:

تَعَلَّقْتُ هنداً ناشِـئاً ذاتَ مِئْزَرٍ   وأنْتَ، وقد قارَفْتَ لم تَدرِ ما الحُلْمُ

أراد: تَعلَّقْتُ بهندٍ.

وقال المجنون[4]:

تَعَلَّقْتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ   ولم يَبْدُ للأتراب مِنْ ثَدْيِها حَجْمُ

وأنشدَ الفرَّاء[5]:

نُغالي اللّحـمَ للأضيافِ نِيئـاً   ونُرْخِـصُه إذا نَضِجَ القُدورُ

أراد: نُغَالي باللَّحم، فحذفَ الباءَ.

١/٨٧ وقال اللّه، عزّ وجَلّ: ﴿الحَجُّ أشْهُرٌ مَعْلومَاتٌ﴾[6] أي: /وَقْتُ الحَجِّ.

وقال الله تعالى: ﴿وإذا كَالُوهُم أو وَزَنُوهُم﴾[7]، أي: إذا كَالُوا لهم، فحذف اللاّم.

وأنشدَ الفرّاء[8]:

---

(١) هود: ٤٢.

(٢) قابل بمختصر في شواذ القرآن، ص٦٠.

(٣) بلا نسبة في معاني القرآن للفرّاء ٢٢٨/١.

(٤) هو قيس بن الملوّح، والبيت في ديوانه، ص١٨٤ (طراد) مع اختلاف في اللّفظ.

(٥) بلا نسبة في معاني الفرّاء ٣٨٣/٢؛ واللّسان: غلا؛ والمحتسب ٢١٩/٢.

(٦) البقرة: ١٩٧.

(٧) المطفّفون: ٣.

(٨) البيت للجُيَم بن صَعب، وهو في معاني الفرّاء، ٩٤/٢؛ ومجمع الأمثال ٩٩/٢.

إذا قالت حَذَامِ فَأنْصِتُوها فإنَّ القولَ ما قالت حَذَامِ

ومثله قولُه عزّ وجلّ: ﴿بَدَّلناهم جُلوداً غيرَها﴾(1)، وإنّما هو: بَدَّلنا لهم.

[ومثله قوله تعالى](2): ﴿وعسى ربُّنا أنْ يُبْدِلَنا﴾(3)، أي: يُبْدِلَ لنا.

وأَنْشَدَ الفَرَّاء(4):

إنْ كُنْتِ أزْمَعْتِ الفِراقَ فإنّما زُمَّتْ ركائبكم بلَيْلٍ مُظْلِمِ

أرادَ: أزْمَعتِ على الفراق، فحذَف على.

وأَنْشَدَ الفَرَّاء(5):

وأيْقَنْتُ التَّفَرُّقَ يَومَ قالوا: تُقُسِّمَ مالُ أرْبَدَ بالسِّهامِ

أرادَ: بالتَّفرُّقِ، فحذفَ الباءَ.

وأنشدَ ابنُ الجَرَّاح(6):

لقد طَرَقَتْ حيالَ(7) الحيِّ ليلى فأبْعِد دارَ مُرتَحِلٍ مَزَارا

أراد: فَأَبْعِد بدار، فحذفَ الباءَ.

والعَربُ تقول في جَواب كيف أنتَ؟: خيرٌ، عافاك اللّه؛ يريدون: بخير، فيحذفون البَاءَ.

ويقولون: واللّهِ أفْعَلُ ذاك، يريدون: لا أفْعَلُ ذاك. ويقولون: أتانا فلان مَغيبَ الشّمسِ، أي حين كادَت تغيب.

قال ذو الرُّمّة(8):

---

(1) النّساء: 56.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) القلم: 32.

(4) البيت لعنترة العبسيّ، وهو في ديوانه، ص192.

(5) الشّاعر لَبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص201؛ والمعاني الكبير 1202/3.

(6) بلا نسبة في الدرر 238/5؛ وهمع الهوامع 91/2.

(7) في الدّرر والهمع: رحال.

(8) البيت في ديوانه 897/2.

فَلَمّا لَبِسْنَ اللَّيْلَ [أو](1) حينَ نَصَّبَتْ   له مِن خَذا(2) آذانِها وهو جانحُ

أراد: أو حين أقبلَ اللّيل.

وكذلك يحذفون مِنَ الكَلمة الحرفَ والشّطرَ والأكثر، ويُبْقون البعضَ والشَّطْرَ والحرفَ يُوحُون به؛ فيقولون: لم يَكُ، فيحذفون النّون مع حذفهم الواو لاجتماعِ السّاكنين.

ويقولون: لم أُبَلْ، يريدون: لم أُبَالِ.

ويقولون: وَلاكِ افعل كذا، يريدون: ولكن. قال الشّاعر:(3)

فَلَسْتُ بآتيهِ ولا أَسْتَطيعُه   وَلاَكِ اسْقِني إن كانَ مَاؤُك ذا فَضْلِ

والعَرَب تجترئ بإظهارِ ما تُظْهِرُ في أوّل الكلام عمّا ينبغي أن يَظْهَرَ بَعْدَه مع شئتَ وأردتَ، فيقولون:/ خُذْ ما شئتَ. معناه: أنْ تأخذَ، وكُنْ مع مَن شِئْتَ، أي: أن تكونَ مَعَه؛ فَتَتْرُكَ ذلك لأنَّ المعنى معروف. 88/1

ومنه: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُم﴾(4).

ومثله: ﴿في أيِّ صُورةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾(5). المعنى، والله أعلم: في أي صورةٍ ما شاءَ أنْ يُرَكِّبَكَ فيها.

والعَربُ تحذف ألفَ «يا» من الكتاب؛ من ذلك: يكتبون ﴿يا قوم، اعبُدوا اللهَ﴾(6): يقومِ، بحَذْفِ الألف. وإنّما جازَ حذف الألف مِنْ «يا»؛ لأنَّ «يا» يُدْعَى بها

---

(1) سقطت من الأصل وهي في الديوان.

(2) في الأصل: وراء أذنابها، ولا يستقيم المعنى، والتّصويب من الدّيوان.

(3) هو النجّاشي الحارثي، والبيت في ديوانه، ص111؛ وسيبويه 27/1؛ والأزهيّة؛ ص296؛ وخزانة الأدب 418/10، 419؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضّرورة، ص93 رقم 191.

(4) فُصّلت: 40.

(5) الانفطار: 8.

(6) الأعراف: 59 وغيرها، وقد تقدّمت الإشارة إلى الشّاهد.

الأشياءُ، ولا يُدعى بها الأفعال، فَحَذَفوا الألف لكثرةِ الاستعمال.

وحكى الفَرَّاءُ عن العرب: ألاَ يا ارْحَمُوا، ألاَ يا تَصَدَّقوا علينا، بمعنى: ألا يا هؤلاءِ، افعلوا هذا.

ويقولون: سَتَرى، يُريدون: سوف ترى، فحذفوا الواو والفاء. وكذلك: سَيَكون وسَيَفْعَل، أي: سوف يكون وسوف يَفْعَل.

ويقولون: بَيْنَا، يريدون: بينما. ويقولون: المَنا، يريدون: المنازِل.

قال لبيد[١]:

دَرَسَ المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ[٢] ... ...

يريد[٣]: المنازل فحذف.

وقال [الطِّرمَّاح][٤]:

تَتَّقي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ[٥] كالحماليج بأيدي التِّلامْ

المَدَرِيَّة[٦]: القُرونُ ها هُنا[٧] والحماليج: منافيخ الصّاغة، شَبَّه قرونَها بها إذا نفخ فيها. والحَمْلَجةُ: شِدَّة الطَّيّ[٨]. والتِّلام؛ أراد: التلاميذ، يعني غِلمان[٩] الصّاغة، فحذف.

---

(١) عجز البيت: «وتقادمت بالحُبس فالسُّوبان»، وهو في ديوانه، ص١٣٨؛ والخصائص ٨١/١؛ وضرائر الشِّعر، ص١٤٢؛ واللِّسان: تلع.

(٢) في الأصل: فأباني، وهو تصحيف. وأبان: جبل.

(٣) في الأصل: يريدون، وهو خطأ؛ لأنَّ الفعل يعود إلى لبيد.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من تهذيب اللّغة ٢٩٥/١٤. والبيت في ديوانه، ص٣٩٩.

(٥ و٦) في الأصل: بمديرته والمديرة، وهو تصحيف.

(٧) مطموسة في الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٣٠٧.

(٨) في الأصل: العيّ وهو خطأ.

(٩) في الأصل: غنمان، وهو تصحيف.

وقال أبو دؤاد[1]:

....   فكأنَّما تُذْكي سنابِكُها الحُبا

أراد: الحُباحب، فحذف.

وقال آخر[2]:

أناسٌ ينالُ[3] الماءَ قَبْلَ شفاهِهم   لهم وارداتُ الغُرْضِ شُمُّ الأرانبِ

أراد: الغُرْضوف، فحذف.

وقال آخر[4]:

* في لَجّةٍ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِ *

أراد: عن فُلان، فحذَف.

وقال آخر[5]:

قواطِناً مكّةَ مِن وُرْقِ الحَمِي[6]

أرادَ: الحَمام، فحذف.

وقال جَرير[7]:

أَبحْتَ حِمَى تِهامةَ بعد نَجْدٍ   وما شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَباحِ

---

(١) صدر البيت: «يُذرين جندل حائرٍ لجنوبها» وهو في ضرائر الشعر، ص١٤٣؛ والخصائص ٨١/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٣٠٧؛ وبلا نسبة في اللسان: حبحب.

(٢) بلا نسبة في تهذيب اللّغة ٧/٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٣٠٨؛ وضرائر الشّعر، ص١٤٠.

(٣) في الأصل: ينالوا، وما أثبت هو الصّواب.

(٤) هو أبوالنّجم العجليّ، والرّجز في ديوانه، ص١٩٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٣٠٨.

(٥) هو العجّاج، والرّجز في ديوانه، ص٢٨٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٣٠٨؛ وضرائر الشعر، ص١٤٣.

(٦) في الأصل: الحَما، وهو خطأ؛ لأنّ القافية ميم مكسورة.

(٧) البيت في ديوانه، ص٩٩؛ وسيبويه ٨٧/١، ١٣٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٤٠٢/١.

أراد: حَمَيْته، فحذفَ الهاءَ.

وقال الأعشى[1]:

إنَّ مَحــلاً وإنَّ مُـرتَحــلاً　　　وإنّ في السَّفْرِ ما مَضى مَهَلا

/أراد: [إنّ][2] لنا مَحَلاً وإنّ لنا مرتحلاً، فحذف لنا لعِلْم المخاطَب بما يعني. 89/1

ويقولون: زيداً لَقِيتُ، ورَجلٌ لَقِيتُ.

وقال[3]:

فيــومٌ لنـا، ويـومٌ عَـلَيْنا　　　ويــومٌ نُسَــاءُ، ويومٌ نُسَرّ

أراد: نُساءُ فيه، ونُسَرُّ فيه.

وقال آخر[4]:

وخالدٌ يَحْمَدُ أصحابُهُ　　　بالحقِّ ولا يَحْمَدُ بالباطلِ

أراد: يَحْمَدُه، فأضمرَ[5] الهاءَ.

والعَرَبُ قد تَبْتَدئُ بكلامٍ ثُمَّ تَحْذِفُ خَبَرَه، استغناءً عنه؛ لِعِلْمِ المخاطَبِ به.

قال، عزّ وجَلّ: ﴿ولو أنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ بِهِ الجِبَالُ﴾[6] الآية. ثم قال، عزّ وجَلّ: ﴿بلْ للّهِ الأمْرُ جَميعاً﴾[7] مَجازُه: لو سُيِّرت به الجِبالُ لسَارَت، أو قُطِّعَت به الأرضُ لتَقَطَّعَتْ، أو كُلِّمَ به الموتى لنُشِرَت[8].

---

(1) البيت في ديوانه، ص٢٦٩ (محمد حسين)؛ والخصائص ٣٧٣/٢؛ وسرّ صناعة الإعراب ٥١٧/٢.
(2) زيادة يقتضيها السياق.
(3) هو النمر بن تولب، والبيت في ديوانه، ٥٧؛ وسيبويه ٨٦/١؛ وما يجوز للشاعر في الضَّرورة، ص٦٧، رقم ١١٤.
(4) هو الأسود بن يعفر كما في ضرائر الشِّعر، ص١٧٦؛ وبلا نسبة في مغني اللّبيب ٦١١/٢.
(5) هكذا في الأصل، والصَّواب: حذف الهاء أو الضَّمير.
(6) الرعد: ٣١.　　(7) الرَّعد: ٣١.
(8) قابل بمجاز القرآن ٣٣١/١، وقد وقع خلط بين المجاز والحذف في الإبانة ومجاز القرآن.

ومثلُه: ﴿فَلَوْلا فَضْلُ اللّهِ عليكُم ورَحْمَتُه﴾[1] الآية.

ومثلُه، مِمّا تُرِكَ بغيرِ خبر، قولُه تعالى: ﴿أَفَمَنْ هو قانتٌ آناءَ اللَّيْلِ، سَاجداً وقَائماً﴾[2] إلى قوله: ﴿والذين لا يَعْلَمون﴾[2]

ومثلُه: ﴿أفَمَنْ شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ للإسلام﴾[3] إلى قوله: ﴿مِنْ ذِكْرِ اللّه﴾[3].

ومثلُه: ﴿أفَمَنْ حَقَّ عليهِ كَلِمَةُ العَذابِ أفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ في النَّارِ﴾[4].

ومثلُه: ﴿أفَمَنْ زُيِّـنَ لهُ سُوءُ عَمَلِه فَرَآهُ حَسَناً﴾[5]. ثُمَّ قال: ﴿فإِنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ ويَهْدِي مَن يَشاء﴾[5]

ومثلُه: ﴿إنَّ الذين كَفَروا ويَصُدُّون عن سَبيل اللّهِ والمسْجِدِ الحرَام﴾ إلى قوله: والبَاد﴾[6].

ومثلُه: ﴿وإذا قيلَ لهُم اتّقُوا ما بَيْنَ أيْديكُم ومَا خَلْفَكُم لَعَلَّكُم تُرْحَمُون﴾[7]. ثُمَّ قال: ﴿ومَا تَأتيهِم مِنْ آيةٍ مِنْ آياتِ ربّهم إلاّ كانوا عَنْها مُعْرِضين﴾[8].

ومثلُه: ﴿حتّى إذا جَاؤوها وفُتِحَتْ أبوابُها﴾[9] الآية.

والمعنى: أنَّ القَوم كُلِّموا بِلُغَتِهم، وبما يعقلون، فجازَ ذلك عندَهم؛ لأنَّك إذا قُلتَ: لولا فُلانٌ، ثُمَّ سكَتَّ، عَلِمَ المستمعُ أنّك تُريدُ: لولا فلانٌ لفَعَلْتُ كذا. وكذلك لو قلت: لولا حُرْمَتُك وصُحبَتُك، ثُمَّ سكَتَّ.

---

(1) البقرة: ٦٤؛ وفي النّساء: ٨٣: ﴿ولولا فَضْلُ﴾.
(2) الزُّمر: ٩.
(3) الزمر: ٢٢.
(4) الزّمر: ١٩.
(5) فاطر: ٨.
(6) الحجّ: ٢٥
(7) يس: ٤٥.
(8) يس: ٤٦.
(9) الزُّمر: ٧٣.

ومثله قولُك للرّجُلِ: إنْ رأيتَ أنْ تقومَ معَنا، أي: فافْعَل، فيحذف الجوابَ.

ومثلُه في الشّعر قولُ امْرِئ القَيْس(١):

وجَدِّك لو شَيْءٌ أتانا رَسُولُه ... سواكَ، ولكن لم نَجِدْ لكَ مَدْفَعَا

ثُمَّ قال(٢):

فَبِتْنَا نَصُدُّ الوَحْشَ عَنّا كأنّنا ... قَتيلان، لم يَعْلَمْ لنا النّاسُ مَصْرَعا

كأنّه قال: لو أتانا سواكَ لرَدَدْناهُ،/ولم نَقْضِ حاجتَه. ١/٩٠

وقال آخر(٣):

فلو مارَسُوه ساعةً إنَّ قِرْنَهُ ... إذا خَامَ أُخدانُ الإماءِ يَطيحُ

فَتَرَكَ الخبر، كأنّه قال: لعَرَفُوه.

وقال [عبدُمناف بن رِبعْ](٤) الهذليّ:

حتّى إذا أسْلكُوهم في قُتائِدةٍ ... شَلاًّ، كما تَطْرُدُ الجَمَّالةُ الشُّرُدا

هو آخرُ القصيدة، فتركها بلا خَبَر.

وقال:

حتّى إذا بلغَ العَناءُ أُنوفَها ... ونَفَت بدِرّة صائكٍ متفجّرِ

الصَّائِكُ: الدَّم. وليسَ بعد هذا البيتِ شيء.

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٣١؛ ومعاني الفرّاء ٦٣/٢، وقد تقدّم.

(٢) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص١٣١.

(٣) هو أبوذؤيب الهذليّ، والبيت في ديوان الهذليين، ١١٦.

(٤) في الأصل ربعيّ بن عبدمناف، وهو خطأ والتصويب من ديوان الهذليين ٣٨/٢، وفي اللّسان: شرد: عبدمناف بن ربيع. والبيت في مصادر كثيرة منها: ديوان الهذليين ٤٢/٢؛ والأزهيّة، ص٢٠٣، ٢٥٠؛ والإنصاف ٤٦١/٢؛ واللّسان: شرد؛ ونسب في تهذيب اللّغة ٦٣/١٠ إلى ابن أحمر وليس في ديوانه، ولكنه في ملحق الديوان، ص١٧٩.

وقال آخر(1):

حتّى إذا دَجَا الظّلامُ المختَلِطْ جاؤوا بِصُبحٍ هل رأيْتَ الذّيبَ قَطْ؟

كأنّه قال: مثل لونِ الذئب، فترك الخَبَر.

وقال أبو ذُؤيب(2):

فَما إنْ وَجْدُ مُعْوِلةٍ رَقُوبٍ بواحدها، إذا يَغْزُو تُضِيفُ

تُنَفِّضُ مَهْدَه وتَذُودُ عَنْهُ وما تُغني التَّمائِمُ والعُكُوفُ

الرَّقوب مِنَ الأراملِ والشّيوخ: الذي لا وَلَدَ له، ولا يستطيع كَسْبَ نَفْسِه. ويُقَال: الذي لا يقدّم من ولدِه شيئاً. وفي الحديث عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال: «الرَّقوب الذي لا فرطَ له»(3).

وأصل الرَّقوب: الذي لا يَبْقى له وَلَد. وقوله: تُضيفُ: تَعْدِل، يُقَال: ضَافَ الطّريقُ، إذا عَدَل. والتّمائم: العُوَذ، الواحدة تَميمة.

قال النّمر بن تولب(4):

فإنّ المَنِيّةَ مَنْ يَخْشَها فَسَوفَ تُصادِفُه أينَما

ثُمَّ قال(4):

وإنْ تَتَخطّاهُ أسْبَابُها فإنَّ قُصَاراهُ أن يَهْرَمَا

---

(1) هو العَجّاج، والرّجز في ملحق ديوانه 304/2 (أطلس)؛ والمقاصد النّحوية 61/4؛ والدّرر 10/6؛ وخزانة الأدب 109/2.

(2) البيتان في ديوان الهذليّين 99/1؛ ونُسبا في مقاييس اللغة 383/3؛ والتّهذيب 128/9 لصخر الغيّ.

(3) الحديث في مسند أحمد 382/1، 383 و367/5؛ وغريب الحديث لأبي عبيد 108/3؛ والفائق في غريب الحديث 76/2، ونصّه: «ما تعدّون الرقوب فيكم؟ قالوا: الذي لا يبقى له ولد. فقال: «بل الرّقوب الذي لم يقدّم من ولده شيئا».

(4) ديوانه، ص101؛ وتأويل مشكل القرآن، ص217؛ وضرائر الشّعر، 269.

وقال آخر[1]:

أمُسْلِمتي للموتِ أنْتِ فميّتٌ   وهل للنّفوسِ المسلَماتِ بَقَاءُ؟

أراد: فَميّتٌ أنا، فحذفَ أنا؛ لأنّ معناهُ في الكلامِ مفهوم.

وقال عمرو بن معدي[2]:

إذا قُلتُ سيروا نَحْوَ[3] لَيْلى لَعَلّها   جرَى دون لَيلى مائِلُ[4] القَرْنِ أعْضَبُ

فقال: لَعَلَّها، ولم يجئ بِخَبَر.

وقال أبو دُؤاد[5]:

ومَنْ له بالطّعْنِ والضّراب   يَلمَعُ في كَفّيٌّ كالشّهابِ

كأنّه قال: مَن له حاجةٌ في سيفٍ يلمعُ.

ثُمَّ قال[6]:

إنَّ مـن شيمتـي لَبَـذْلَ تلادي   دون عِرضي، فإن رَضيتِ فكوني

وقال[7]:

أو تَـأتَّيْ لرحلـةٍ واحـتمالٍ   / لِـنَوَى غُـرْبَةٍ ودارِ شُطونِ   ٩١/١

فقال: إن رَضيتِ فكوني، فترك الخَبر، كأنّه قال: كوني كما أنتِ، أو كوني معي.

---

(١) بلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص١٤١ رقم ٣٣٣.

(٢) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي، والبيت في شعره؛ وبلا نسبة في الصّاحبيّ ص٤٣١؛ وأمالي ابن الشجري ٣٦١/١.

(٣) في الأصل: أن، وهو خطأ، وما أثبت من الصّاحبي وأمالي ابن الشجّري.

(٤) في الأصل ما إلى، وهو تصحيف، وما أثبت من الصّاحبي وأمالي ابن الشجريّ.

(٥) هو أبودُؤاد الإياديّ، والبيت ليس في شعره، وهو في الصّاحبي، ص٤٣١ بلا نسبة.

(٦) هو أبودؤاد الإياديّ، والبيت في شعره، ص٣٤٦؛ وأمالي ابن الشجريّ ٣٦١/١.

(٧) هو أبودؤاد الإياديّ، والبيت ليس في شعره.

وقال آخر[1]:

أَتَوْني فقالوا: يا جميلُ تَبَدَّلَتْ بُثَينَةُ أَبْدالاً، فقلتُ: لَعَلَّها

وقال آخر[2]:

ألا يا عينُ بكّي لي شَنِينَا وبكّي لي الملوكَ الذّاهبينا

فَلَوْ في غيرِ معركةٍ أُصيبوا ولكن في ديار بني مرينا[3]

أراد: فلو في معركةٍ أُصيبوا لكانَ كذا، فحذفَ الجواب.

ومثله[4]:

وكُنتُ لِزازَ خَصْمِكَ لم أُعَرِّدْ وَقَدْ سلكوكَ في يوم عَصيبِ

وقالوا في كلامهم: هل أَنْتُما فتُقَيِّداها؟ المعنى: هل أَنتُما قائمان فَتُقَيِّداها؟

وقال اللّه، عَزّ وجلَّ: ﴿وجَعَلَ لكم سَرابيلَ تقيكُم الحَرَّ﴾[5]، [معناه: تقيكم الحرَّ][6] والبَرْدَ، فاكتَفى بالحرِّ من البَرْدِ.

ومثلُه: ﴿إِنَّ عَلَيْنا لَلْهُدَى﴾[7]، معناه: الهُدَى والإِضلال، فاكتَفى بالهُدَى مِنَ الإِضلال فحذَفَه.

ومثلُه: ﴿والذي قَدَّرَ فهَدَى﴾[8]، معناه: فَهَدَى وأَضَلَّ، فحذَفَ.

---

(١) هو جميل بثينة، والبيت في ديوانه، ص١٥٠، (إميل)؛ وص١٩١ (نصّار) مع اختلاف في اللّفظ؛ وخزانة الأدب ٦/٤٠٢.

(٢) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص٢١٥؛ واللّسان: مَرن.

(٣) بنو مرين: قوم من أهل الحيرة.

(٤) البيت لعدي بن زيد العبادي، وهو في ديوانه، ص٣٩؛ وكتاب الجيم ٣/٢٠٨؛ واللّسان: سلك.

(٥) النّحل: ٨١.

(٦) من الحاشية.

(٧) اللّيل: ١٢.

(٨) الأعلى: ٣.

وقولُ الشّاعر(١):

وما أدري إذا يَمَّمْتُ وَجْهَها ... أُريدُ الخيرَ أيّهما يليني

أألخير الذي أنا أبتغيه ... أم الشَّرّ الذي هو يبتغيني

وقالأبو ذؤيب(٢):

عصاني إليها القلبُ إنّي لأمره(٣) ... سميعٌ، فما أدري أرُشْدٌ(٤) طِلابُها؟

فَمَعْناه: أرُشْدٌ طِلابُها أم غيرُ رُشدٍ، فاكتَفى بالرُّشْدِ مِنَ الذي يُخالِفه. ومعنى البيت الأوّل: أريدُ الخيرَ والشّرَّ، فاكتفى بالخيرِ من الشّرِّ فحذف.

ومن الحذف شيءٌ يأتي بعد هذا في باب الياءِ من الكتاب إن شاءَ اللّه.

* * * *

الاختصار

والاختصارُ في الكلام هو [أن](٥) تنزعَ الفضولَ وتَستَوْجزَ الذي يأتي على المعنى، وكذلك الاختصار في الطّريق. والعَربُ تختصرُ الكلامَ لعلمِ المخاطَب بِمَا أُريد به.

فمن ذلك: قولُ اللّه، عزَ وجلّ: ﴿فأَمّا الذينَ اسْوَدَّتْ وَجُوهُهُم، أكَفَرتّم بَعْدَ إيمانِكم﴾(٦)؛ فإنّه خرَج مَخرَج [قولك](٧): فيُقالُ لهم: أكَفَرتّم؟ فاختَصَرَ.

(١) هو المثقّب العبدي كما في المفضليّات، ص٢٩٢؛ وأمالي اليزيديّ، ص١١٦؛ والصناعتين، ص١٨٥؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٢٨؛ ولسحيم بن وثيل في شرح شواهد الكشّاف، ص١٤٥؛ وبلا نسبة في معاني الفرّاء ١/٢٣١ و٢/٧.

(٢) البيت في ديوان الهذليّين ١/٧١؛ ومعاني الفرّاء ١/٢٣٠.

(٣) في الأصل: لأمرها، والصّواب ما أثبت.

(٤) في الأصل: لرشدٍ، وهو خطأ والتصّويب من ديون الهذليين.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) آل عمران: ١٠٦.

(٧) سقطت من الأصل، وما أثبت من مجاز القرآن ١/١٠٠.

ومثله: ﴿فإنَّهُم عَدُوٌّ لي إلاّ ربَّ العالمين﴾[1]، أي إلاّ مَنْ يَعْبُدُ رَبَّ العالمين.

ومثله، حكايةً عن إبراهيم عليه السّلام: ﴿إنّي ذاهبٌ إلى رَبّي سَيَهْدِين﴾[2]، قيل: ذاهبٌ إلى حيثُ أمَرَني ربّي.

٩٢/١ ومثله: ﴿فقلنا اضرِبْ/ بِعَصَاكَ الحَجَرَ فانفَجَرَتْ﴾[3]. المعنى: فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ. وقولُه تعالى: ﴿فَانْفَجَرَت﴾ دليلٌ على أنَّه ضَرَبَ، فاختَصَرَ، ولمْ يذْكر: فَضَرَبَ؛ لأنَّ ما بَعْدَه دَلّ عليه. ولمثلِ هذا سُمّيت العربيّةُ المختصِرَةَ.

ومثله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إبراهيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وإسْمَاعيلُ، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنّا﴾[4]. المعنى: ويقولون: رَبَّنا تَقَبَّل.

ومثله: ﴿ألاّ تَعْبُدُوا إلاّ إيّاهُ، وبالوالِدَينِ إحسانا﴾[5]، أي: وَوَصَّى بالوالِدَيْن.

ومثلُه: ﴿وإلى ثَمودَ أخَاهُم صَالِحًا﴾[6]، أي: أرْسَلنا.

وقال الشّاعر[7]:

رأَتني بِحبْلَيْهَا، فَصَدَّتْ مَخَافَةً   وفي الحَبْلِ روْعاءُ الفُؤَاد فَروقُ

أراد: مُقْبلاً بِحَبْلَيْها.

ومثلُه: ﴿عَنِ اليَمينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعيد﴾[8]، اكْتَفَى بذكرِ الثّاني مِنْ الأوّل.

---

(١) الشّعراء: ٧٧.

(٢) الصّافات: ٩٩.

(٣) البقرة: ٦٠.

(٤) البقرة: ١٢٧.

(٥) الإسراء: ٢٣.

(٦) الأعراف: ٧٣؛ والتّوبة: ٧٠.

(٧) هو حميد بن ثور، والبيت في ديوانه، ص٣٥، ورواية الدّيوان:

فجئت بحبليها فردّت مخافةً   إلى النّفس روْعاءُ الجنانِ فروق

(٨) ق: ١٧.

ومثلُه: ﴿ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ باللّه﴾(١)، أي: ولكنّ البِرَّ بِرُّ مَنْ آمن باللّه(٢).

وقال الهُذَلِيّ(٣):

يُمَشِّي بَيْنَنا حانوتُ خَمْرٍ ... مِنَ الخُرسِ(٤) الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ

أراد: صاحب حانوت خمر، فأقامَ الحانوتَ مَقامَه اختصاراً.

وقال كُثَيِّر يَذكُر الأظْعانَ(٥):

حُزِيَتْ لي بِحَزْمِ فَيدَةَ تُحْدى ... كاليهوديِّ مِن نَطَاة الرِّقالِ(٦)

أراد: كنخلِ اليهوديّ من خَيبر، فأَقامَهُ مُقَامَها.

[ومثله قولُه تعالى](٧): ﴿فَلْيَدْعُ نادِيَه﴾(٨)، أي: أهله.

وقال ذو الرُّمة(٩):

[لعِرْفانها والعهدُ ناءٍ](١٠)، وقد بدا ... لِذي نُهْيَةٍ أنْ لا إلى أُمِّ سالمِ(١١)

أراد: أنْ لا سبيلَ إلى أمِّ سالم(١١).

---

(١) البقرة: ١٧٧.

(٢) انظر معاني القرآن للأخفش ١/١٥٦.

(٣) هو المتنخّل، والبيت في ديوان الهذليّين ٢/٢١؛ والصناعتين، ص١٨١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢١١؛ وتهذيب اللغة ٧/١٣٣؛ واللّسان: حنت – قطط.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من ديوان الهذليين.

(٥) البيت في ديوانه، ص٣٩٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢١٢؛ وتهذيب اللّغة ٩/٨٦.

(٦) في الأصل: الرّمال، وهو تصحيف.

(٧) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السيّاق، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص٢١٢، وفي الأصل: وقال ذو الرّمة، وهو خطأ واضح.

(٨) العلَق: ١٧.

(٩) البيت في ديوانه ٢/٧٥٠.

(١٠) ما بين المعقفَين سقط من الأصل، وما أثبت من الدّيوان.

(١١) في الأصل: سلام وهو خطأ، والتّصويب من الدّيوان.

ومثله: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُم وشُرَكاءَكُم﴾[1]، أي: وادْعُوا شركاءَكُم، وكذلك هو في مُصْحَفِ عبدالله[2].

وقال الشّاعر[3]:

تَراهُ كَأنّ اللهَ يَجْدَعُ أنفَهُ ... وَعَيْنَيهِ إنْ مَوْلاهُ ثَابَ لهُ وَفْرُ

أي: يَجْدَعُ [أنْفَهُ][4] ويعمي[5] عَيْنَيْه.

وقال جميل[6]:

إذا ما الغَانياتُ بَرَزْنَ يوماً ... وَزَجَّجْنَ الحواجبَ والعُيونا

والعيون لا تُزَجّج، وإنّما أراد: وَزَجَّجْنَ الحواجبَ، وكحّلْنَ العيونَ.

وقال آخر[7]:

تَسْمَعُ لِلأحْشَاءِ منه لَغَطا ... ولليَدَيْن جُسْأةً وبَدَدَا

١/٩٣ البَدَدُ: انفراجُ اليدين، والجُسْأة: غِلَظٌ/ مُتَّسع ما بين اليَدَين، والجسأة لا تُسمَع، فكأنّه [قال][8]: قد ترى.

---

(١) يونس: ٧١، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢١٣.

(٢) المقصود عبدالله بن مسعود.

(٣) هو خالد بن الطّيفان كما في الحيوان ٦/٤٠؛ والمؤتلف والمختلف، ص١٤٩؛ وله أو للزّبرقان بن بدر في الأشباه والنّظائر ١٠٨/٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤٣١/٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢١٣؛ والصّناعتين، ص١٨١؛ وهو في شعر الزّبرقان، ص٤٠.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢١٣.

(٥) في تأويل مشكل القرآن، ص٢١٣: يَفقأ وهو الصّواب، وكذا في اللّسان: جدَع.

(٦) هكذا في الأصل، والصّواب أنّ البيت للرّاعي النّميريّ، وهو في ديوانه، ص٢٦٩ (ط رينهرت)؛ وهو للراعي في اللّسان: زجج؛ والدّرر ١٥٨/٣؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص٢١٣؛ والخصائص ٤٣٢/٢، ولم ينسبه أحد إلى جميل وليس في ديوانه.

(٧) الرّجز بلا نسبة في الخصائص و٤٣٢/٢ مع اختلاف في اللّفظ؛ وأمالي المرتضى ٢٥٩/٢.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

ومثلُه: قولُه، عزّ وجلّ: ﴿إلاّ كباسِطِ كفّيهِ إلى الماءِ ليبلغَ فاهُ﴾[1] أراد: إلاّ كباسطِ كفّيْه إلى الماء ليقبضَ عليه فيُبْلِغَه فاه.

قال ضَابِئ[2]:

وإنّي وإياكُم وشوقاً إليكمُ   كقَابِض ماءٍ لم تَسِقْهُ أناملُهْ

وهو من: وَسَقَ يَسِقُ ويَسِقُه من الوَسْقِ[3]. والعرب تقولُ لمن تعاطى ما لا يَجِدُ منه شيئاً: هو «كالقابضِ على الماء»[4].

قال[5]:

ومَنْ يَصْحَبِ الدّنيا يكن مثل قابضٍ   على الماءِ خانته فروجُ الأصابع

ومن الاختصار قولُه تعالى: ﴿مَا تَرَكَ عليها مِنْ دَابَّة﴾[6]، يريد: على الأرض[7].

وقوله: ﴿فَأَثَرْنَ به نَقْعاً﴾[8]، أي: بالوادي[9]

وقوله: ﴿إِنْ كادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾[10]، أي: بموسى، أنّه ابنُها.

وقولُه: ﴿والنَّهارِ إذا جَلاَّها﴾[11] يعني: الدّنيا أو[12] الأرض.

---

(١) الرّعد: ١٤.

(٢) هو ضابئ بن الحارث البرجميّ، كما في تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٤؛ ومجاز القرآن ١/٣٢٧؛ ومقاييس اللّغة ٦/١٠٩؛ واللّسان: وسق؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ٩/٢٣٦.

(٣) في الأصل: السّوق، وهو خطأ.

(٤) المثل في جمهزة الأمثال ٢/١٢٥؛ ومجمع الأمثال ٣/٣٣.

(٥) البيت بلا نسبة في جمهزة الأمثال ٢/١٢٥ مع اختلاف في رواية الشّطر الأوّل.

(٦) النّحل: ٦١.

(٧) تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٦.

(٨) العاديات: ٤.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٦.

(١٠) القَصص: ١٠، انظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٦.

(١١) الشّمس: ٣.

(١٢) في الأصل: «و» وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٦.

وقال حميد بن ثور في أوّل قصيدة[1]:

وصَهْبَاءَ منها كالسَّفينةِ نَضّجَتْ ... بِهِ الحَمْلَ حتّى زادَ شهراً عَديدُها

أراد: صَهباء من الإبِل.

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ[2]:

إذا نُهِي[3] السَّفيه جرى عليه ... وخَالَفَ، والسَّفيهُ إلى خِلافِ

أراد: جرى على السَّفَهِ.

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللّهُ غُراباً يَبْحَثُ في الأرض﴾[4]، أراد: فبعثَ اللّه غراباً يبحث التّرابَ على غرابٍ ميّت ليوارِيَه، ﴿لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُواري سَوْءَةَ أخيه﴾[5].

ومن الاختصار[6]: **القَسَمُ بلا جَواب**، إذا كانَ في الكلامِ بعده ما يَدُلُّ عليه؛ كقوله تعالى: ﴿والنّازعات غَرْقاً﴾[7] إلى قوله: ﴿فالمُدَبِّراتِ أَمْراً﴾[7] ثُمَّ قال: ﴿يومَ تَرجُفُ الرّاجِفَةُ﴾[7] ولم يَأْتِ بالجواب، كأنّه قال: والنّازعات وكذا وكذا لَتُبْعَثُنَّ، فقالوا: ﴿أإذا كُنّا عِظاماً نَخِرَةً﴾[8] نبعث؟!

ومن تَتَبَّعَ هذا مِنْ كلام العَرب وأشعارها يجدْه كثيراً[9].

---

(١) تقدّم البيت وتخريجه.

(٢) معاني القرآن ٢/١٠٤؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٢٧؛ ومجالس ثعلب ١/٧٥؛ والعمدة ٢/١٠٣٤؛ وخزانة الأدب ٢/٣٨٣.

(٣) في الأصل: زهي، وهو خطأ، وما أثبت مِن المصادر السّابقة في حاشية رقم (٢).

(٤) المائدة: ٣١.

(٥) انظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٣١؛ ونقله أبوهلال العسكريّ بنصهّ في الصنّاعتين، ص١٨٦.

(٦) تأويل مشكل القرآن، ص٢٢٣.

(٧) النازعات: ١-٦.

(٨) النّازعات: ١١.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص٢٢١.

وقال الشّاعر[1]:

فلا تدفنوني، إنَّ دفني مُحَرَّمٌ   عليكم، ولكن خامري أُمَّ عامرِ

/يريد: لا تدفنوني، ولكن دعوني للتي يقالُ لها إذا صِيدَت: خامري أمّ عامر، يعني الضّبع، لتأكلني. ٩٤/١

والعربُ تقول: قد خَسِرَ بَيْعُكَ وَرَبِحَتْ تجارتك. يريدون بذلك الاختصار.

قال الشّاعر[2]:

وَكَيْفَ تُواصِلُ مَنْ أصْبَحَتْ   خِلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

يُريد: كَخَلالَةِ ويجوز خِلالة وخُلالة وخَلالة أبي مَرْحَب، فاختَصَر.

ومثل ذلك مِنْ كلامِهم: بَنُو فلانٍ يَطَؤُهُم الطّريقُ[3]، أي: أهلُ الطَّريق، والطّريق لا يَطَأ.

وكذلك: ما زلنا نَطَأُ السَّماءَ حتّى جئناكم[4]، أي: ماءَ السّماء، والسَّماءُ لا تُوطَأ.

وحُكِيَ عنِ العَرَب: أطْيَبُ النّاسِ الزُّبْد، وأنْفَعُ النّاسِ الدّواء، أي: أطيبُ طعامِ النّاس الزّبد [وأنفعُ علاج النّاسِ الدّواء][5].

ومثله قول الخَنْسَاء[6]:

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ، حتّى إذا ادّكَرَتْ   فإنّما هي إقبالٌ وإدْبارُ

---

(١) هو الشّنفرى، والبيت في ديوانه (الطّرائف الأدبيّة، ص٣٦) مع اختلاف في اللّفظ؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٢١؛ والشعر والشّعراء ٢٦/١.

(٢) هو النابغة الجعديّ، والبيت في ديوانه، ص٢٦؛ وسيبويه ٢١٥/١؛ والأمالي ١٩٠/١؛ ودلائل الإعجاز، ص٣٠١؛ واللّسان، خلل؛ والزّاهر ٩٥/٢.

(٣) سيبويه ٣١٢/١؛ والخصائص ٤٤٦/٢.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٥.

(٥) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البيت في ديوانها، ص٣٨٣؛ ودلائل الإعجاز، ص٣٠٠.

فجعلت الإقبالَ والإدْبار.

وقال(١):

كَأنَّ عَذيرَهـم، بِجَنـوب سِلّى، نَـعَـامٌ قَـاقَ فـي بَلَـدٍ قِـفَارِ

أي: عذيرُ نَعام.

وقال ذو الخِرَق الطُّهويّ(٢):

حَسِبْتُ بُغَـام(٣) راحلتـي عَنَاقـاً وما هي،وَيْبَ غَيْرِكَ، بالعَنَاقِ(٤)

أي: بُغَامَ عَناقٍ. وهذا مِثْلُ: خشيت صياحي زيداً، أي صياحَ زَيْدٍ.

قال ذو [الخِرَق الطُّهَويّ]ه(٥):

سادوا البلادَ، وأصبحوا في آدمٍ، بَلَغوا(٦) بها بيضَ الوُجوهِ فُحولا

فقال: في آدمٍ، أي: في بني آدم.

والعرب تقول: أيْشٍ(٧) تقول؟ يريدون: أيَّ شيءٍ تقول؟ فيختصرون. وقال بعضهم: بغير نون كأنّها أيْشٍ. وقالوا: أيْشٍ عِنْدَكَ؟(٨).

* * * *

---

(١) الحروف متراكبة في الأصل، وكتب اسم الخنساء ثم ضُرِبَ عليه بخط، وكتب فوقه: قال. والبيت للنّابغة الجعديّ في شعره، ص٢٤٢ (المكتب الإسلاميّ)؛ واللّسان: قوق، ثمّ نسبه لشقيق الباهليّ؛ ولشقيق الباهليّ في شرح أبيات سيبويه ١/٣٠٨؛ ومعجم البلدان ٣/٢٣٢؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضرورة، ص٧٨ رقم ١٤١.

(٢) البيت في نوادر أبي زيد، ص١١٦؛ ومجالس ثعلب ١/١٨٥؛ واللّسان: ويب؛ وبلا نسبة في دلائل الإعجاز، ص٣٠١.

(٣) البُغام: صوت الظَّبية والنّاقة.

(٤) العَناق: أُنثى المعز.

(٥) ما بين المعقّفَيْن من الحاشية، والبيت بلا نسبة في سيبويه ٣/٢٥٢؛ واللّسان: أدم؛ وهمع الهوامع ١/٣٥.

(٦) في الأصل: يعلو بهم، وما أثبت من سيبويه واللّسان.

(٧) غير مقروءة في الأصل، والسّياق يدلّ عليها.

(٨) قابل بالخصائص ٢/٤٦٦.

الحـــكـايـــة

الحكاية لا تكونُ إلاّ في الأسماءِ والكُنَى، ولا تكونُ إلاّ بأربعةِ أفْعال: بِقَرأْتُ وكتبتُ ووَجَدْتُ وسمعتُ.

والمخاطَبُ يحكي على قَدْرِ لفظه في حال الرَّفْع والنَّصْبِ والجَرِّ؛ فإذا قال: رأيتُ زيداً، فَقُل: مَنْ زيداً؟. وإذا قال: هذا زيدٌ، قلتَ: مَنْ زيدٌ. وإذا قال: مَرَرْتُ بزيدٍ، قلتَ: مَنْ زيْدٍ. وكذلك في الكنية القولُ واحد.

وبعض العرب، إذا قيل له: رأيتُ زيداً، يقول: مَنْ زيدٌ؟ يستفهمُ عنه، ولا يحكيه، كلامٌ معلوم.

وتقول: قَرَأْتُ: /الحمدُ لِلّهِ، وكَتَبْتُ: أبوجادٍ، ووجدتُ: اللّهُ أكبرُ كلمةُ صِدْقٍ، وسمعتُ النّاسُ يقولون ذاك، تحكي ما تُخبر عنه. ٩٥/١

قال ذو الرُّمّة(١):

سـمعتُ: النّـاسُ ينتجعون غيثاً فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: انْتَجِعي بِلالا

فرفَعَ النّاسَ على الحكاية.

وقال آخر(٢):

كـتبْتُ: أبـوجـادٍ وحطّي مُرامِر وخَـرّقْتُ سِـرْبـالاً ولستُ بكاتبِ

وقال آخر(٣):

---

(١) البيت في ديوانه ١٥٣٥/٣؛ وسر صناعة الإعراب ٢٣٢/١؛ والمقتضب ١٠/٤؛ ونوادر أبي زيد، ص٣٢؛ واللّسان: صدح ونجع؛ وخزانة الأدب ١٦٧/٩؛ ١٦٨.

(٢) البيت بلا نسبة في معاني الفرّاء ٣٦٩/١؛ والصّحاح برواية شرقي بن القُطامي: مَرر؛ وارتشاف الضّرب ١٢٤/١؛ واللّسان: مَرر؛ وديوان الأدب ١٠٧/٣؛ والمزهر ٣٤٢/٢.

(٣) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه، ص١١٣ (عزّة حسن)؛ وشرح اختيارات المفضّل ١٤٣٩/٣؛ ومجمع الأمثال ٣٦١/١؛ وللطرّماح في اللّسان: عير، وهو في ذيل الدّيوان، ص٥٧٣؛ ولابن الطرّاوة في بغية الوعاة ٣٤١/٢؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب ٢٣١/١، وسيبويه ٣٢٧/٣.

وَجَدنا في كتابِ بني تميمٍ أحقُّ الخيلِ بالجري[1] المعارُ

فقال: أحقُّ، فرفَعَ على الحكاية.

وقال آخر[2]:

فَأجَبتُ قائِلَ: كيف أنتَ؟ بِصالحٍ حتّى مَلِلْتُ ومَلَّني عُوّادي

فقال: بصالحٍ، فحكَى؛ لأنّك تقول: أنا صالحٌ.

وقال حسّان[3]:

إنّي وَجَدْتُ: اللّهُ أكْبَرُ أخْذَةً يدعى بها للكلبِ واليَعْفُورِ

فَرَفعَ على الحكاية؛ لأنّه يقول: اللّهُ أكبرُ.

وقال آخر:

لو أنَّ مَنْ قالَ نارٌ، أحرقَتْ فَمه لما تَفَوَّهَ باسمِ النّارِ مَخْلوقُ

فرفَعَ النّارَ على الحكاية.

وقال آخر[4]:

لَتَسْمَعُنَّ وشيكاً في ديارِكُمُ[5] اللّهُ أكبرُ، يا ثاراتِ عُثْمَانا

فقال: اللّه أكبرُ، فحكَى.

والحكايةُ تَبْطُل لمجيء الواو؛ فإذا تكلَّمَ المتكلّمُ برفعٍ أو نَصْبٍ أو خَفْضٍ، وقد دَخَلَتِ الواو؛ فَأَجِبْه بالرّفع إذا قال: رأيْتَ زيداً؟ فَقُلْ: ومَنْ زيْدٌ؟ فإنْ قال: رأيتُ أبا

---

(١) كُتب فوقها: بالرّكض، وهي كذلك في الدّيوان.

(٢) البيت بلا نسبة في مغني اللّبيب ٢/٤٢٢؛ والدّرر ٢/٢٧١؛ وهمع الهوامع ١/١٥٧.

(٣) البيت ليس في ديوان حسّان.

(٤) هو حسّان بن ثابت، والبيت في ديوانه، ص٢١٦؛ واللّسان: ثور؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ٧/٢١٠.

(٥) في الدّيوان: ديارِهُمُ.

محمدٌ، فقل: ومَن أبومحمّد؟؛ لأنّ الحكايةَ تَبْطُلُ لمجيء الواو، ويرتفعُ الجوابُ بِمَنْ.

ولو قال: رأيتَ زيداً؟ فلم تُجِبْه بالواو، لقلتَ: مَن زيداً؟ لأنَّ الواوَ لم تَدْخُلْ في الجواب، والنُّعوتَ لا تُحْكَى فإذا قال: رأيتَ الطريّقَ؟ فقل: مَنْ الطّريقُ؟ أو قال: مَرَرْتُ بالطّرَيقِ؛ فقُل: مَن الطّريقِ؟ وما أشبهَ ذلكَ مثلُه.

وتقول: قرأتُ: ﴿والطُّورِ﴾[1] [و][2] ﴿والنَّجْمِ إذا هَوَى﴾[3]، وقرأتُ: ﴿والسَّماءِوالطّارق﴾[4] [و] ﴿والسَّماءِ ذاتِ البُروجِ﴾[5]؛ فتأتي بواوَيْن: واو القَسَم وواو العَطْفِ/ وإنّما تقع الحكاية في هذا الموضع. ٩٦/١

ومثلُه: إذا وَصَلْتَ المُحكَى بِهاءٍ بَعْدَه، فإنْ لم تَصِلْه استَعْمَلْتَ الأفعالَ فتقول: قرأتُ الطّورَ، قرأت سورةً، قرأتُ براءَةً، قرأتُ الحمدَ؛ لأنَّكَ لم تَحْكِ ما في الإمام[6]، وإنّما حَذَفْتَ الواوَ مِنَ المُقْسَمِ بهِ؛ لأنّك عَدّيتَ الفِعْلَ إلى الاسمِ، ومثلُه كثير.

* * * *

الاتّســـاعُ[7]

والاتّساعُ معروفٌ في كَلامِهم، وهو: إقَامةُ الكلمة مَوْضِعَ الأُخرى اتّساعاً. وهو كالاستعارةِ؛ وذلكَ لِسعَةِ لُغَتِهم، وحُسْنِ فَصَاحَتِهم، وفهم كُلٍّ منهم ما يريدُه الآخر.

كقولِ اللّهِ، عزّ وجلّ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عن سَاقٍ﴾[8] أي: عن شِدّةٍ مِنَ الأمر[9].

---

(١) الطور: ١.

(٢) الواو بين المعقفّين زيادة يدلّ عليها السّياق.

(٣) النجم: ١.

(٤) الطّارق: ١.

(٥) البروج: ١.

(٦) المقصود المصحف الإمام.

(٧) في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٧، جعل ابن قتيبة الاتساع من الاستعارة.

(٨) القلم: ٤٢.

(٩) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٧.

وأصلُه: أنّ الإنسانَ إذا وَقَعَ في أمرٍ عظيم، شَمَّرَ عن ساقِه، فاستعيرت السّاقُ في مَوْضع الشِدّة اتّساعاً[1].

قال دُرَيْد بن الصِّمَّة[2]:

كميشُ الإزارِ، خارجٌ نصفُ ساقِه صبورٌ على العَزّاء، طَلاّعُ أَنْجُدِ

وقال الهُذَليّ[3]:

وكُنْتُ، إذا جاري دَعا لمضُوفَةٍ، أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَري

قول دريد: «كميشُ الإزار، أي: هو مُشَمِّر مِنْ أمرِه، وهذا مَثَل. ويقال: رَجُلٌ كميش، أي: عَزُومٌ ماضٍ.

وقولُ الهُذَليّ: «لِمَضُوفَة»، أرادَ به: مَفْعَلَة مِنَ التَّضَيُّف. نقول: نَزَلَتْ به مَضوفةٌ مِنَ الأمر، أي: شِدّة.

وقال اللّهُ عَزَّ وجَلّ: ﴿وقَدِمْنَا إلى ما عَمِلوا من عَمَلٍ فجَعَلْناهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾[4]؛ أي: قَصَدْنا لأعمالهم وعَمَدْنا لها.

والأصْلُ: أنَّ مَن أرادَ التَّقَدُّمَ إلى مَوْضعٍ عَمَدَ له وقَصَدَه[5].

ومثلُه: ﴿أوَمَنْ كانَ مَيتاً فأحْيَيْناهُ﴾؟[6] أي: كافِراً فهَدَيْناه، فاستعارَ الموتَ مكانَ

(١) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٧.

(٢) البيت في الأصمعيات، ص١٠٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٧؛ وجمهرة أشعار العرب ١/٥٩٢؛ والصناعتين، ص٢٦٨.

(٣) هو أبوجُنْدُب الهذليّ، والبيت في ديوان الهذليّين ٣/٩٢؛ وأضداد ابن الأنباري، ص١٣٠؛ والمخصص ١٢/١٢٥؛ والصناعتين، ص٢٦٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٧؛ وخزانة الأدب ٣/٣٢١؛ والممتع في التصريف ٢/٤٧٠.

(٤) الفرقان: ٢٣.

(٥) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٨.

(٦) الأنعام: ١٢٢.

الكُفْرِ، والحياةَ مكانَ الهداية اتّساعاً(1). ومثله كثير.

قال الشاعر(2):

إذا سَــقَطَ السَّماءُ بأرضِ قومٍ   رَعَــيْـنَاهُ، وإنْ كـانوا غِضَـابا

لأنّهم يقولون للمطر: سماء؛ لأنّه من السّماء ينزل.

ويقال: ما زلنا نَطَأُ السَّماءَ حتّى أَتَيْنَاكُم.

ويقال: ضَحِكَتِ الأَرْضُ: إذا أَنْبَتَتْ(3). وَبكتِ السَّماءُ: إذا أَمْطَرَت.

وقال(4):

وَضَحِكَ المُزْنُ بها ثُمَّ بكى

/يريد بضحكه: البَرقَ، وببكائه: المطرَ. ٩٧/١

وقال الأعشى(5):

يُضاحِكُ الشّمسَ منها كوكَبٌ شَرِقٌ   مُـؤَزَّرٌ بِـعَـمِيـمِ النَّبْـتِ مُكْتَهِـلُ

ومن الاتّساعِ قولُهم: قطَعَ الوالي اللّصَّ وضربَه. وإنّما قطعه أعوانُه وضَرَبوه. وكذلك: بنى فلانٌ الدّار، وإنّما بناها غيره بأمره. وكذلك: قَدِمَ الأميرُ: إذا قَدِمَ أهلُه وأعوانُه. وكذلك: كُنّا في كِتْبَةِ فلان، ثمّ تحوّلنا إلى بني فلان، ولم يتحوّل مِنْ موضع

---

(1) تأويل مشكل القرآن، ص١٤٠.

(2) هو معوّد الحكماء، معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب كما في الاقتضاب ٨٣/٣؛ والمفضّليات، ص٣٥٩، ومعجم الشعراء، ص٣١٠؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٥؛ وأدب الكاتب، ص٩٧.

(3) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٥.

(4) الرّجز لدُكين الرّاجز كما في أمالي المرتضى ٩٤/٢؛ بلا نسبة في الحيوان ٧٥/٣؛ والصّناعتين، ص٣٠٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٦.

(5) البيت في ديوانه، ص٩٣ (محمد حسين)؛ والصّناعتين، ص٢٧٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٦.

إلى موضع؛ وإنّما المعنى: تَحَوَّلت الكِتْبة إليهم.

وكذلك: فلانٌ ظاهر مشهور، وهو في بيتٍ لا يُرَى، إذا كانَ ظاهرَ الأمر والنهّي.

ومثلُ ذلك: قولُه، عزّ وجلّ: ﴿وما رَمَيْتَ إذ رَمَيْتَ ولكنَّ اللّهَ رَمَى﴾(١)، وهو لم يَلِ ذلك، جَلَّ ثناؤه، ولكنّ النبيّ ﷺ والملائكةُ، صلّى الله عليهم، بتأييد اللّه رَمَوْا.

ومن الاتّساع: قولُه، عزّ وجلّ: ﴿فالتَقَطَهُ آلُ فِرعَوْنَ؛ ليكونَ لَهُم عَدُوّاً وحَزَناً﴾(٢). ولم يَلْتَقِطوه ليكونَ لهم كذلك، ولكن لِيُسَرُّوا به.. فَلمّا كانَ المعنى: إلى أن يكونَ لهم عَدُوّاً وحَزَناً، جازَ أن تقول ذلك اتّساعاً.

ومثلُه: قولهم: أعْدَدْتُ الخَشبةَ لأنْ يميلَ الحائط فأعمِدَه. ولم يُعِدّها لذلك، ولم يُرد ميلَ الحائط.

قال الفرزدق(٣):

وأنتُم لهذا الدّين كالقِبلةِ التي ... بها أنْ يَضلَّ النّاسُ يَهْدِي ضَلالُها

ولم تُنصَبِ القبلة لأنْ يضلّ النّاس.

وقال آخر(٤):

وللموتِ تغذو الوالداتُ سِخالَها ... كما لخراب الدّهرِ تُبنى المساكنُ

والأمّ لا تغذو أولادَها للموت، ولا تُبْنَى البيوتُ للخرابِ؛ وإنّما تُبْنَى للعِمَارة، وتَغْذو الأُمّ ولدَها للمنفعة والسُّرور. ولكنْ لَمّا كانت العَاقبة إلى الموتِ والخَراب، جازَ ذلك اتّساعاً.

---

(١) الأنفال: ١٧.

(٢) القصص: ٨.

(٣) البيت في ديوانه ٧٦/٢؛ وسيبويه ٨٥/٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٨١/١.

(٤) هو سابق البربريّ، والبيت في العقد ٣٢١/١؛ ومغني اللّبيب ٢٣٥/١ رقم ٣٨٧؛ وخزانة الأدب ٥٢٩/٩، ٥٣٢.

ومثلُه: قولُ الآخر[1]:

أموالُنا لذوي الميراثِ نَجْمَعُها ودُورُنا لخرابِ الدّهرِ نَبْنِيها

ولم يُجمعِ المالُ للوارث، ولم تُبْنَ الدّارُ للخراب، ولكن ليسكنها.

ومثلُه: قولُ الأعشى[2]:

جاءتْ لتُطْعِمَهُ لحماً/ وَيفجَعها بابْنٍ، فقد أطْعَمَتْ لحماً وقد فجعاَ

١/٩٨

ومثلُه: قولُه تعالى: ﴿فَلَمّا جاءَهم نَذيرٌ، ما زادَهُم إلاّ نُفُورا﴾[3]. والنّذير لا يزيدُهم نفوراً، إنّما يَدْعُوهم إلى رشدِهم.

ومثلُه: ﴿واجْنُبْني وبَنِيَّ أنْ نَعبُدَ الأصْنامَ، رَبِّ إنَّهُنَّ أضْلَلْنَ كثيراً مِنَ النّاس﴾[4]. وإنّما هي خَشَبٌ لا تُضِلُّ ولا تَهدي. ولكنْ، لَمّا ضَلّوا عنها، جاز ذلك اتّساعاً.

ومثلُه: ﴿ولا تَذَرُنَّ وَدّاً ولا سُواعاً ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا، وقَدْ أضَلُّوا كثيرا﴾[5]. وهي أصنامٌ لا تُضِلُّ ولا تَعْقِلُ شيْئاً، ولكنَّ المعنى ما ذَكَرْنا.

ومثلُه: قولُ الرَّجُل لابْنِه أو لصاحِبه: أخْرَجتني مِن مالك أو كُتُبِك، ولم يكن فيهما قَطّ، ولكنّه على الاتّساع.

وشَبيهٌ بهذا: قولُه، عزّ وجَلّ: ﴿مَنْ يُرَدُّ إلى أرْذَلِ العُمُرِ﴾[6] ولم يكن في تلك الحال قَطّ.

ومثلُه: ﴿يُخرِجُهُم من الظُّلَماتِ إلى النُّور﴾[7] [و][8] ﴿مِنَ النُّورِ إلى

(١) هو سابق البربريّ كما في اللاّمات، ص١٢٠؛ وبلا نسبة في لسان العرب: لوم.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٤١ (محمد حسين) مع اختلاف في الرّواية.

(٣) فاطر: ٤٢.

(٤) إبراهيم: ٣٥.

(٥) نوح: ٢٣.

(٦) النّحل: ٧٠؛ والحجّ: ٥.

(٧) البقرة: ٢٥٧.

(٨) زيادة يقتضيها السّياق؛ لأنه ليس في القرآن آية متّصلة كما ذكرها المؤلف. والآية هي: ﴿اللّه وليّ الذين آمنوا يخرجهم من الظّلمات إلى النّور. والذين كفروا أولياؤهم الطّاغوت يخرجونهم من النّور إلى الظّلمات﴾ [البقرة ٢٥٧].

الظُّلمات﴾. وهم كفّار لم يكونوا في نورٍ قطّ.

وقوله تعالى: ﴿حتَّى عادَ كالعُرْجونِ القَديم﴾[1]، كَأنّه قال: حتّى صار.

ومثلُه: قولُ ساعِدَة[2]:

فَقَـامَ تَرْعَدُ كَفّاه بِمِحْجَنِهِ — قد عادَ رَهْباً رَذِيّاً طائِشَ القَدمِ

فقال: عادَ رَهْباً. الرَّهْبُ: الجَمَلُ الذي استُعْمِلَ في السَّفَرِ وكَلَّ. والأُنثى رَهْبَةٌ. والرَّذِيّ: المهزولُ مِنَ الإِبِلِ الذي لا يَسْتَطيعُ بَراحاً. والأُنثى رَذِيَّة.

وقال الشمّاخ[3]:

ولقد قَطَعْتُ الخَرْقَ يَحْمِلُ نُمْرُقي — رَهَــبٌ لأهــوالِ الخــروق رَهــوقُ

النُّمرُق: الوسادة، ورُبَّما قالوا: نُمْرُقَة.

وقال آخر[4]:

أطعْتُ العِرْسَ في الشَّهَواتِ — حتّى أعادَتْني عسيفاً عَبْدَ عَبْدِ

ولم يكن عَبْداً قطّ.

وقال امرؤ القَيْس[5]:

ومـاءٍ كلونِ البَوْلِ قـد عـادَ آجِناً — كَتيماً به الأصواتُ في كَـلأٍ مُخْلِي

---

(١) يس: ٣٩.

(٢) هو ساعدة بن جؤيّة الهذليّ، والبيت في ديوان الهذليّين ١/١٩٣؛ واللّسان: عود، بلّ.

(٣) ليس في ديوانه.

(٤) هو ابن أذينة الثقفيّ كما في البخلاء ٢/١٣٧؛ وأحيحة بن الجُلاح كما في الآمل والمأمول، ص٤٩. وفيه، عِندَ عبدي؛ ولابن الدّمينة الثقفي في عيون الأخبار ١/٢٤٢؛ ولنبيه بن الحجّاج في اللّسان وتاج العروس: عسف: وبلا نسبة في مقاييس اللّغة ٤/٣١٢؛ والصّاحبيّ، ص٤٥٠؛ والضّياء ٢/٨٥.

(٥) البيت ليس في ديوانه. وهو في الضّياء ٢/٨٦ والصّواب أنّ البيت للنّجاشي الحارثي كما في المعاني الكبير ١/٢٠٧؛ وخزانة الأدب ١٠/٤١٩ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ والفوائد المحصورة في شرح المقصورة، ص٣٩٠.

فقال: عادَ آجناً، يريد: صارَ.

/قال الغَنَوِيّ(١): ٩٩/١

فــإنْ تــكُــنِ الأيّــامُ أحْسَــنَّ مــرَّةً إلــيَّ فــقــد عــادَتْ لَــهُــنَّ ذُنوبُ

والعرب تقول: عَميتُ عن كذا وكذا وصَمِمْتُ عنه، وإنْ لم يكن أعمى ولا أصمّ.

قال مِسكين الدّارميّ(٢):

أعــمى إذا ما جَــارتي خــرجــت حتّــى يــواري جَارتــي السِّــتْــرُ

وأصُــمُّ عَــمّــا كــانَ بَــيْــنَهــمــا سَــمْعي، وما سَمْعي بهِ وَقْــرُ(٣)

فَجَعل نفسَه أعمى أصَمّ لم يُبْصِر ولم يَسْمَع.

وقال آخر(٤):

وكــلامِ سَــيِّءٍ قَــدْ وُقِــرَتْ أُذُني عنهُ، وما بي مِن صَمَمْ

ومثلُه قولهم: احتَجَّ فلانٌ ولم يَحْتَجّ، أي: لَمْ يَحْتَجَّ بِحُجَّةٍ تَنْفَعُه. وكذلك: قالَ ولم يَقُل، أي: لَمْ يَقُلْ قولا يَنْفَعُه.

وقال آخر:

يُلْقِينَ بالخَبَارِ والأجارع كُلَّ جَهيضٍ لَيِّنِ الأكارع

---

(١) نسبه الأصمعيّ في الأصمعيّات، ص١٠٠ إلى غريقة بن مسافع العبسيّ، والصّواب أنه لكعب بن سعد الغنويّ (انظر الأصمعيّات ص٩٤ تعليق المُحقّقَيْن)؛ وهو للغنويّ في الضّياء ٢/٨٦.

(٢) البيتان في ديوانه مع اختلاف في الرّواية، ص٤٥؛ والضّياء ٢/٧٠؛ والأشباه والنظائر ١/٦٠.

(٣) في الأصل: «وما بالسَّمْع مِن وَقْر»، وهو خطأ، وما أثبت من الدّيوان.

(٤) هو المثقّب العبديّ، والبيت في ديوانه، ص٢٣٠؛ والمفضليّات، ص٢٩٤؛ واللّسان: زعم؛ وبلا نسبة في العين ٥/٢٠٦.

لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ ولا بِضَائع

يعني الإِبل. والأجارع: الرِّمال. والجَهيض: سَقَط النّاقة. والخَبَار: الأرض الصّلبة.

ومثله: قال الشّاعر[1]:

بَلهاءُ لم تُحفَظْ ولم تُضَيَّع

وقال أبو النَّجم[2]:

وقد أجوبُ البلد البَرَاحا المَرْمَرِيسَ القَفْرَةَ الصَّحْصاحَا

بالقومِ لا مَرْضَى ولا صِحَاحا

يريد: من الإعياء والتّعب. وأجوب: أقطع. والمرمريس: من صِفَةِ الفَلاة، وهي التي لا نبات بها.

والعرب تقول: آسَيْتُ المَوْضعَ، أي: أهلَه.

قال اللّه تعالى: ﴿يُؤْذُونَ اللّهَ﴾[3] أي: أولياءَ اللّه.

وقال: ﴿إِنّا عَرَضْنا الأمانَةَ على السّماواتِ والأَرْضِ﴾[4]

وقال المُهَلْهِل يرثي أخاه كُلَيبا[5]:

أُنْبِئْتُ أنّ النَّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ واستَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيبُ، المجلسُ

---

(١) هو أبو النّجم العجليّ، والرّجز في ديوانه، ص١٣٦؛ والعين ١/٢١٥، ٢١٦؛ وتهذيب اللغة ٦/٣١٢؛ والصّاهل والشّاحج، ص٢٥٣.

(٢) هكذا في الأصل، والرّجز ليس في ديوانه؛ ونسبه ابن بري، كما في اللّسان: مَعَل، إلى ابن العَمياء؛ وكذا في تاج العروس: مَعَل.

(٣) الأحزاب: ٥٧.

(٤) الأحزاب: ٧٢.

(٥) البيت في ديوانه، ص٤٦؛ وأمالي القالي ١/٩٥؛ وحماسة أبي تمّام ١/٣٩١.

أي: أهل المجلس.

قال اللّه تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه﴾[1] أي أهل ناديه.

ومثلُه: ﴿فما بكت عَلَيْهم السَّماءُ والأرْضُ﴾[2] أي: أهلُ السَّماءِ وأهل الأرض.

قال الشّاعر:

ومَن جالسَ الجُهّالَ أصبحَ جاهلاً ... ومَن جالسَ الألبابَ يوماً تَفَهَّما

أي: مَن جالسَ أهلَ الألباب.

قال اللّه تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عندَ اللّه﴾[3] أي: أهلُ دَرَجاتٍ.

والعَربُ تقول: هذا طريق ضاحِكٍ ولاحِب، تَعْني ظاهراً واضحاً.

ويقال: ضَحِكَتْ الطَّلْعَةُ: إذا بدا ما كانَ فيها مستخفياً[4].

قال الشاعر[5]:

أمَا ترى الأرض قد أعْطَتْكَ زَهْرَتَها/ ... بِخُضْرَةٍ، واكتَسَى بالنّورِ عَاريها 1/100

ولِلسّماءِ بكاءٌ في جوانبِها ... وللربيع ابتسامٌ في نواحيها

يعني بالابتسام: ظهور النّبات.

وقال آخر[6]:

---

(1) العلق: ١٧، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢١٢.

(2) الدّخان: ٢٩؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص١٧٠.

(3) آل عمران: ١٦٣.

(4) قابل بالصناعتين، ص٢٧٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٦.

(5) بلا نسبة في كتاب الضّياء ٢/٤٠؛ والتذكرة الحمدونيّة ٥/٣٦٢؛ والبصائر والذخائر ٢/١٢٤، و٩/١٣٠.

(6) البيت بلا نسبة في الضّياء ٢/٣٩.

كـلَّ يـومٍ بأُقْحـوان جـديـد تضحكُ الأرضُ من بكاءِ السَّماءِ

يريدُ بالضَّحكِ أيضاً: الطُّلوع والظُّهور. [و](1) بالبُكاء: نزول المطرِ منَ السَّماء.

وللعرب في كلامها الاتّساع الذي لا يؤتى عليه لِكثرته(2).

* * * *

الاسـتـعَـارَة

العرب تستعير الكَلمةَ فتضعها مكانَ الكلمة إذا كان المسّمى بها بسبب من الأخرى، أو مُجَاوراً لها(3)، أو مُشَاكِلاً؛ فيقولون للنّبات: نَوْء؛ لأنّه عن النّوءِ يكون عندَهم.

قال رؤبة(4):

* وجَفَّ أنْواءُ السَّحَابِ المرْتَزَقْ *

أي: جَفَّ البَقْل.

ويقولون للمَطرِ سماء؛ لأنه مِنَ السَّماءِ يَنْزِلُ. ويقولُ النّاس: «لقيتُ من فلان عَرَقَ الجبين»(5)، أي شِدَّة.

ومنه قولُه، عزّ وجلّ: ﴿ولا يُظْلَمونَ فَتيلا﴾(6) [و](7) ﴿ولا يُظْلَمُونَ نَقِيراً﴾(8)

والفَتيل: ما يكون في(9) شِقّ النّواة. والنّقير: النُّقرة التي في ظهرها. ولم يُرِد أنَّهم

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في الأصل: كثرته وهو خطأ.

(3) في الأصل: مجازاً له وهو خطأ، والتّصويب من تأويل مشكل القرآن، ص١٣٥؛ لأنّ المؤلف نقل كلام ابن قتيبة.

(4) البيت في ديوانه، ص١٠٥؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٥، والصّناعتين، ص٢٧٦.

(5) في الأصل: الجرين، وهو تصحيف؛ والمثل في مجمع الأمثال ١٠٩/٣؛ وقابل بتأويل مشكل القرآن، ص١٣٦؛ والصّناعتين، ص٢٧٦.

(6) النّساء: ٤٩؛ والإسراء: ٧١.

(7) زيادة يقتضيها السياق.

(8) النّساء: ٢٤.

(9) في الأصل: مِن، والصّواب ما أثبت، وهو من تأويل مشكل القرآن، ص١٣٨.

لا يُظلمون ذلك بعينه، وإنّما أرادَ: أنّهم لا يُظلمون شيئاً، ولا مقدارَ هذين التّافِهَيْن الحقيرَيْن.

والعَرَبُ تقول: «ما رَزَأْتُه زِبالاً»[1] والزِّبال: ما تحمله النّملةُ بفيها. يريدون: ما رَزَأْتُه شيئاً.

قال النّابغة[2]:

يَـجْـمَـعُ الجيشَ ذا الأُلـوفِ ويغزو   ثُـمَّ لا يَـرزَأُ الـعَـدُوَّ فَـتـيـلا

وكذلك قولُهُ، عزّ وجلّ: ﴿مَا يَمْلكونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾[3]، وهي الفُوفَة[4] التي فيها النّواة، أي القشرة. يريد: ما يملكون شيئاً.

ومنه قوله، عزّ وجلّ: ﴿وكذلك أعْثَرْنا [عليهم][5]﴾[6] يريد: أطْلَعْنَا عليهم. وأصله: أنّ مَن عَثر بشيءٍ وهو غافل، نظَر إليه حتّى يعرفه. فاستُعير العثارُ مكانَ التّبيين والظُّهور[7].

ومنه قولُهم: «ما عَثَرْتُ على فلانٍ بِسُوءٍ قَطّ»،[8] أي: ما ظَهَرْتُ على ذلك منه.

---

(١) المثل في جمهرة الأمثال ٢/٢٣١؛ ومجمع الأمثال ٢/٢٩٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٨.

(٢) هو النابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه، ص١٧٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٣٨؛ والصّناعتين، ص٢٦٩.

(٣) فاطر: ١٣.

(٤) في الأصل: القرقة، وهو تصحيف، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص١٣٨، واللّسان: فوف.

(٥) ما بين المعقفين تتمة معنى الآية ليناسب تفسيرها.

(٦) الكهف: ٢١.

(٧) انظر تأويل مشكل القرآن، ص١٣٩.

(٨) القول في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٩؛ والصّناعتين، ص٢٦٩.

ومنه قولُه تعالى: ﴿إنّي أحبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عن ذِكْرِ ربّي﴾[1]، أراد: الخيلَ، فسمّاها خيراً لما فيها مِنَ المنافع[2].

قال الرّاجز[3]:

* والخَيْلُ والخيراتُ في قَرْنَيْن[4] *

قال[طُفَيْل][5]:

١٠١/١ وللخيل/ أيّامٌ، فمن يَصْطَبر لها ... ويعرفْ لها أيّامَها الخَيْرَ تُعْقِبِ

وقال تَعالى: ﴿وهُوَ الذي جَعَلَ لكُم اللّيْلَ لِبَاسًا﴾[6] أي: سِتْراً وحجاباً لأبصاركم.

وقال ذو الرُّمّة[7]:

وَدَوِّيَةٍ مثلِ السَّماءِ اعتسَفتُها ... وقد صَبَغَ اللَّيلُ الحصَى بسوادِ

[أي][8]: لمّا ألبَسَه اللّيلُ سوادَه وظُلمَته، صار كأنّه صبغه.

وقد يكونُ اللّباسُ والثّوبُ كنايةً عمّا سَتَرَ ووَقى؛ لأنّ اللّباسَ والثّوبَ سَاتران واقيان[9].

---

(١) ص: ٣٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص١٣٩.

(٣) سقطت من الأصل في مكانها، وجاءت متأخرّة بعد الرّجز، وتلا بيت الشعر الذي سيشار إليه في الحاشية رقم ٥؛ والرّجز لأبي ميمون العجليّ، النّضر بن سلمة كما في عيون الأخبار ١٥٦/١؛ والمعاني الكبير ٥/١؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٣٩.

(٤) كتبت مصحفّة، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص١٣٩.

(٥) ما بين المعَقّفَيْن سقط من الأصل، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص١٤٠، والمؤلف ينقل عنه؛ والبيت في المعاني الكبير ٨٥/١؛ والصّناعتين، ص٢٧٧، والشاعر طفيل الغنوي.

(٦) الفرقان: ٤٧.

(٧) البيت في ديوانه ٦٨٥/٢.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ص١٤٤.

(٩) انظر تأويل مشكل القرآن، ص١٤٤.

قال الشاعر[1]:

كَثَوْبِ ابْنِ بِيضٍ وَقاهُم بهِ   فَسَدَّ على السَّالكينَ السَّبيلا

قال الأصمعيّ:[2] ابن بيضٍ: رجلٌ نحرَ بعيراً له على ثَنيّة فَسَدَّها، فلم يقدر أحدٌ أن يجوز، فَضُرِب به المَثَل فقيل: «سَدَّ ابنُ بِيضٍ الطّريقَ»[3].

وقال غيرُ الأصْمَعيّ: ابنُ بيض: رجل كانت عليه[4] إتاوة فهربَ بها، فاتّبعَه مُطالبُه. فلّما خَشِيَ لَحاقَه وَضَع ما يطلُبه به على الطّريق ومضى. فلّما أخَذ الإتاوة رَجَع وقال: سَدّ ابن بيض الطّريق، أي: مَنَعَنا من اتّباعِه حين وفى بما عليه[5]، فكأنّه سَدَّ الطّريق.

فَكَنَى الشّاعر عن البعيرِ بالثّوب، إنْ كانَ التّفسيرُ على ما ذكر الأصمعيّ، [أو][6]، عن الإتاوة، إن كان التّفسير على ما ذكر غيره، بالثّوب؛ لأنّهما وَقَيا كما يقي الثّوب.

ومن الاستعارة: اللّسانُ يوضَعُ مَوْضعَ القَول؛ لأنَّ القولَ يكونُ به[7].

قال اللّه تعالى: ﴿واجْعَلْ لي لِسَانَ صِدْقٍ في الآخِرِين﴾[8]، أي: ذكراً حسناً.

وقال الشّاعر[9]:

إنّي أتتني لسانٌ لا أُسَرُّ بها   من عَلْوَ، لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

أي: أتاني خبرٌ لا أُسَرُّ به.

---

(١) هو بشامة بن الغدير كما في المفضليّات، ص٦٠؛ وطبقات فحول الشّعراء ٢/٧٢٥؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٤٤.

(٢) الخبر في تأويل مشكل القرآن، ص١٤٤.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ١/٤٢٤؛ ومجمع الأمثال ٢/٩٨.

(٤) في الأصل: له وهو خطأ.

(٥) في الأصل: أُعفي بما فيه، هو خطأ، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص١٤٥.

(٦) زيادةيقتضيها السياق، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص١٤٥.

(٧) تأويل مشكل القرآن، ص١٤٦.

(٨) الشّعراء: ٨٤.

(٩) هو أعشى باهلة، وقد تقدّم تخريجه في أوّل الكتاب.

ومنه: قولُه تعالى: ﴿وَعَلى الذين هَادُوا حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُرٍ﴾[1]، أي: كلَّ ذي مِخْلَب من الطَّيرِ، وكلَّ ذي حافرٍ من الدَّوابّ، كذلك قال المفسّرون.

١٠٢/١ وسَمّى الحافِرَ ظُفُراً على الاستعارة[2]/ كما قال الشّاعر، وذكرَ ضَيْفاً[3]:

فَمـا رَقَـدَ الوِلدانُ حتّـى رأيْتُـه ... على البَكْرِ يَمْرِيه بِسَـاقٍ وحافِرِ

فجعَلَ الحافرَ موضعَ القَدَم.

وكما قال آخر[4]:

سَأَمْنَعُها، أو سوفَ أجْعَلُ أمْرَها ... إلـى مَلِكٍ أظلافُـه لـم تَشَقَّقِ

أي: ليس بِبَهيمة، يُريدُ بالأظلاف: قدَمَيْه، وإنّما الأظلافُ للشّاءِ والبَقر[5].

والعربُ تقولُ للرّجلِ: هو غَليظُ المشافِر[6]، يريدون: الشَّفَتَين، والمشافِرُ للإبِل.

قال الحُطَيئة[7]:

قَرَوْا جـارَكَ العَيْمَان لَمّـا جَفَوتَـه ... وقَلّص عن بَرْدِ الشّتاءِ[8] مشافِرُه

والعَربُ تقول: ذُقْتُ هذا الأمرَ ذَوْقاً، بمعنى: علمتُه عِلْماً واخْتَبَرْتُه اختباراً، وإنْ

---

(١) الأنعام: ١٤٦؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص١٥٣.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص١٥٣.

(٣) هو جُبَيْهاء الأسدي كما في اللّسان: حفر؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٥٣؛ والصّناعتين، ص٣٠١؛ ونقد الشعر، ص١٧٧؛ والموشح، ص١٨٨، ١٤١؛ وفي عيار الشعر، ص١٠٣ نسبه لمزرّد.

(٤) البيت لعقفان بن قيس بن عبيد اليربوعي كما في اللآلئ ٧٤٦/٢؛ واللّسان: ظلف؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٥٣؛ وأمالي القالي ١٢٠/٢؛ والموازنة ٤٤/١؛ والصّناعتين، ص٣٠١.

(٥) تأويل مشكل القرآن، ص١٥٤.

(٦) هذه عبارة ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ص١٥٤، وفي الأصل: غليظ المشافر، دون هو.

(٧) البيت في ديوانه، ص١٨٤ مع اختلاف في اللفظ؛ والمخصص ١٣٦/٤؛ والموشح، ص١٤٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٥٤.

(٨) هكذا في الأصل، ورواية الدّيوان وتأويل مشكل القرآن: الشّراب، هو الصّواب.

كانَ الذّوقُ، في الحقيقة، لا يكونُ إلاّ باللّسان.

قال اللّه تعالى: ﴿فَأَذاقَهَا اللّهُ لباسَ الجوعِ والـخَوْف﴾[1] أي: فَأَبلاهُم بذلك؛ لأنّ الخوفَ والجوعَ لا يَصحُّ ذوقُهما في الحقيقةِ، وإنّما هذا على استعارة العَرَب.

قال الشّاعر[2]:

فَذُوقُوا كمـا ذُقنَـا غَـدَاة مُحَجَّرٍ   من الغَيْظِ، في أكبادِنا، والتَّحَوُّبِ[3]

ولم يُرِدْ به ذوقَ الفم

قال الشّمّاخ[4]:

فَـذَاقَ أَعْطَتْهُ مـن اللّينِ جانبـاً   كَفَى، ولَهَا أَنْ يُغْرِقَ السَّهم حاجزُ

ويقول الرّجل، إذا بَـالغَ في عقوبةِعَبْدِه: ذُق، وكيف ذقته؟[5]

قال اللّه تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾[6]

ثُمَّ تَجاوَزوا في ذلك[7] إلى أن قال يزيد بن الصّعق[8]:

وإنَّ اللّـهَ ذاق حلومَ قَيْـسٍ   فَلَمّـا رَاءَ خِفَّتَهـا قَلاهَـا

رَآهــا لا تُـطـيعُ لـهـا كبيراً   فَخَلاّها تَرَدَّدُ في عَمَاها

---

(١) النّحل: ١١٢.

(٢) هو طفيل الغنويّ، والبيت في ديوانه، ص٣٢؛ وتهذيب اللّغة ٥/٢٦٩؛ ومقاييس اللّغة ٢/١١٣؛ وكتاب الجيم ١/٢٠٥؛ واللّسان: حوَب.

(٣) في الأصل: التحرّب، وهو تصحيف.

(٤) البيت في ديوانه،ص١٩٠؛ والشّعر والشّعراء ١/٣٢٢؛ والحيوان ٥/٢٩.

(٥) الحيوان ٥/٢٨.

(٦) الدّخان: ٤٩.

(٧) أي في نِسْبة الذوق إلى اللّه، سبحانه وتعالى.

(٨) البيتان في الحيوان ٥/٣٠-٣١؛ وبلا نسبة في تفسير ابن عطيّة ١/٦٦.

فزعَمَ أنَّ اللّه يذوق.

أوَلا تَرى إلى هذه الاستعارات، واحتمال هذه اللّغة لوجوهِ المعاني الصّحيحة القائمة عندَهم على تقارُبها وتباعدها مَقَامَ الوُضوح؟.

وقالوا أيضاً: طَعِمْتُ لغيرِ الطّعام(١).

قال العرجيّ(٢)

فإنْ شئتِ حَرّمْتُ النِّساءَ سِواكُمُ وإنْ شِئْتِ لم أطعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدا

النُّقَاخ: الماءُ البَارد، والبَرْدُ: النّوم.

١٠٣/١ وقال اللّهُ تعالى: ﴿/فَمَنْ شَرِبَ منهُ فَلَيْسَ منّي، ومَنْ لم يَطْعَمْهُ فإنّه مِنّي﴾.(٣) لم يَطْعَمْهُ، يريد: لم يَذُقْ طَعْمَهُ.

والعَرَبُ تُسَمّي ما لا يُؤْكَلُ مأكولاً.

قال اللّهُ تعالى: ﴿حتّى يَأتينا بِقُرْبانٍ تأكُلُه النّارُ﴾(٤).

قال أوس بن حَجَر(٥):

وقد أكَلَت أظفارَهُ الصَّخْرُ، كُلّما تَـعَـايا عليه طُولُ مَرْقىً تَوَصّلا

فجَعَلَ النّحتَ والتّنقُّصَ أكْلاً(٦).

وقال خُفَاف بن نَدْبة(٧):

---

(١) الحيوان ٣٢/٥.

(٢) هو عبدالله بن عمرو أوعمر، ينتهي نسبه إلى عثمان بن عفّان، والبيت في ديوانه، ص١٠٩؛ والحيوان ٣٢/٥.

(٣) البقرة: ٢٤٩.

(٤) آل عمران: ١٨٣.

(٥) البيت في ديوانه، ص٨٧؛ والحيوان ٢٤/٥.

(٦) الحيوان ٢٣/٥ – ٢٤.

(٧) هكذا في الأصل، والصّواب أنّ البيت للعبّاس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة، وهو في ديوان العبّاس، ص١٠٦، ونسبه الجاحظ إلى خفاف في الحيوان ٢٤/٥.

أبا خُرَاشَةَ، أمّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ   فإنّ قوميَ لم تأكُلْهُم الضّبُعُ

والضّبُعُ: السَّنَة؛ فجعلَ تَنَقّص الجَدْبِ، وتَحيُّف الأزْمنة أكْلاً.

قال مرداس بن أُدَيّة(1):

وأدَّتِ الأرضُ مِنّي مِثْلَ ما أكَلَتْ   وقَرّبوا لحسابِ القِسْطِ أعْمالي

وأكْلُ الأرضِ لما صارَ في بَطْنِها: إحَالَتُها له إلى جَوهرها.

وقال اللّه، عَزّ وجَلّ: ﴿الذينَ يأكلون أموالَ اليَتامَى ظُلْماً، إنّما يأكُلُونَ في بُطُونِهِم ناراً﴾(2)؛ فقد قال تعالى إنّهم يأكلون، وإن شربوا بتلكَ الأموال الأنبذة، ولبسوا الحُلَلَ، وركبُوا الدّوابَّ، ولم يُنفقوا منها دِرْهَماً واحداً في سبيل المأكل(3).

وقال الشاعر(4):

وليسَ الذّئبُ يأكُلُ لَحْمَ ذِئبٍ   ونأكُـلُ بَعْـضَنَا بَعْضاً عِيَانًا

ويقال: فلانٌ يتأكّلُ النّاسَ، وإنّ لم يأكُلْ من طعامهم شيئاً.

قال دُهمان النهْريّ(5)

سألتني عن أُناسٍ هلكوا   شَرِبَ الدّهرُ عليهم وأكَلْ

وقيل: نزلَ النّعمانُ بن المنذر، ومعه عديّ بن زيد، في ظلّ شجرةٍ مُونقة مرتفعة، [ليلهو النّعمان](6) هناك. فقال له عديّ، أيُّها الملك، أبَيْتَ اللَّعْنَ، أتدري ما تقولُ هذه الشجرة؟.

---

(1) في الأصل: أوس بن أديّة، وهو خطأ، والتّصويب من الحيوان ٥/٢٥ حيث ذكر البيت.

(2) النّساء: ١٠.

(3) انظر الحيوان ٥/٢٥.

(4) هو الإمام الشّافعيّ، والبيت في ديوانه، ص٨٢.

(5) شبه مطموسة في الأصل، والنّقل عن الحيوان ٥/٢٨، وفيه: قال دهمان النّهري، والبيت تقدّم ذكره منسوباً إلى النابغة الجعدي.

(6) ما بين المعقفين من العقد ٢/١٢٩، لوقوع سقط في الأصل والحروف غير تامّة.

قال: وما الذي تقول؟ قال: [تقول][1]:

رُبَّ رَكْبٍ قد أَناخوا عندنا ... يَمْزُجُون الخمرَ بالماءِ الزُّلالِ

ثُمَّ أَضْحَوْا لِعَبَ الدّهرُ بهم ... وكذاكَ الدّهرُ حَالاً بعدَ حالِ

١/١٠٤ /قال: فتنغَّصَ[2] النُّعمان.

وهو أكثر من أن يُحْصَى[3].

* * * *

الإتْبَاع

الإِتباعُ: هو قولهم: عَطْشَان نَطْشان، وجائعٌ نائعٌ، وَعَيِيٌّ شَيِيٌّ، وما أعياه وأشيَاهُ وأشْوَاهُ أيضاً. وجاءَ بالعِيّ والشّيّ.

وقَبيحٌ شَقيح، وجاءَ بالقَباحَةِ والشَّقَاحَة. ولا تكاد [العَرَبُ][4] تَعْزِلُ الشُّقْحَ من القُبْح؛ إنّما هو مثلُ: حَسَنٍ بسَنٍ. وأجمعَ أكْتَعَ، ولا يُفردون أكْتَعَ مِنْ أجْمَعَ.

وكثيرٌ بَثير، وشيطانٌ لَيْطَان، وحَارٌّ يَارٌّ، وقيل: جارٌّ بالجيم. ومائقٌ دائِق، وحاذقٌ باذِق. ومَليحٌ قَزيح. وشَحيحٌ نحيح. وحَقيرٌ نَقير. وفقيرٌ وَقير.

وهو كثيرٌ فاختَصَرْتُه.

* * * *

(١) زيادة يقتضيها السياق، وهي في العقد، حيث ذكر البيتين ٢/١٢٩.

(٢) في الأصل: فنهض، ولا وجه لها، وما أثبت من العقد ٢/١٢٩؛ لأنّ النقل عنه.

(٣) الإشارة هنا إلى استخدام الاستعارة في الشّعر واللّغة.

(٤) زيادة يقتضيها السّياق من تهذيب اللّغة ٤/٢٢.

الإشْمام

والإشمام[1]: شَمّةٌ غير إشباع كقولك: هذا العملُ، [وَتسكُتُ][2]، فتجد [في][3] فيكَ إشمام اللاّم، لم يبلغ أن يكونَ واواً، ولا تحريكاً يُعْتَدُّ بِه، ولكنْ شَمَّةٌ من ضمَّةٍ خفيفة. ويجوزُ ذلك في الكسرِ والفتح أيضاً.

وكقولِ اللّهِ، عزّ وجَلّ: ﴿وَيَدْعُ الإنْسانُ﴾[4] وكانَ مجازُه. يدعو، ولكن الشَّمّة أخفت الضّمة.

ومثله: ﴿وَيَمْحُ اللّهُ البَاطِلَ﴾[5] والحُجَّة في هذا أنّهم اكْتَفَوْا بالضَّمّةِ من الواو.

ومثله[6]:

إذاهُ[7] سِيمَ الخسفَ آلى بِقَسَمْ   تَاللّه لا يأخذُ إلاّ ما احتكَمْ

أرادَ: إذا هو فحذَفَ الواو.

وحكى الكسائيّ عن العرب: أقْبَلَ[8] يَضرِبُه لا يَأْلُ. أراد: لا يألو، فاكتفى بالضّمّةِ من الواو.

وقال[9]:

له زَجَـلٌ كـأنَّه صَوْتُ ظَبْيٍ   إذا طلبَ الوَسِـيقَةَ أو زَمِـيرُ

---

(١) المؤلِّف ينقل عن التّهذيب ٢٩١/١١، وعبارته: أن تُشمَّ الحرف السّاكن حرفاً كقولك في الضَّمّة: هذا العَمَلُ وتسكت، فتجد في فيك إشماماً لِلاّم لم يبلغ أن يكون واواً ولا تحريكاً يُعْتَدّ به، ولكن شمّة من ضمّة خفيفة.

(٢) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق من تهذيب اللّغة.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) الإسراء: ١١.

(٥) الشّورى: ٢٤.

(٦) الرّجز من إنشاد خشّاف في اللّسان: ها؛ والتّاج: ها، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٧٨/٢؛ وخزانة الأدب ٢٦٥/٥.

(٧) في الأصل هو، وهو خطأ لأنّ الشّاهد على حذف الواو.

(٨) حروفها غير متبيّنة في الأصل، والمثال في اللّسان: ألا.

(٩) هو الشماخ، والبيت في ديوانه، ص١٥٥؛ والخصائص ٣٧١/١؛ وسيبويه ٣٠/١؛ وضرائر الشّعر، ص٥٢، ١٢٣.

قال: كأنَّه، ولم يقل كأنَّهو مُشبَع.

وقال أميّة بن أبي الصَّلْت(1):

فسبحانه مِن كلِّ إفْكٍ وباطلٍ   وكيفَ يلْدُ ذو العَرْشِ أم كيف يُولدُ

فقال: يلْد، ولم يقل: يَلِد بإشباع.

ومثلُه(2):

ألم تَعْجَبْ لِذئبٍ بَاتَ يَعوي   لِيُؤْذِنَ صَاحِباً له بالتّلاقِ

1/105 /فترك الإشباع بالشّمّةِ؛ لأنّها أُختُ الضّمّة.

وكذلك إنّما يكتفون بالكسرة من الياء.

من ذلك: قولُه عزّ وجلّ: ﴿مَا كُنَّا نَبْغِ﴾(3) و﴿يومَ يَأْتِ﴾(4)، وهي لغة فاشية سائرةٌ عند العرب.

قال [كعبُ بن مالك](5):

ما بالُ هَمٍّ عميدٍ بَاتَ يَطْرُقُني   بالوادِ من هندٍ إذ تَعدو عَواديها

أرادَ: بالوادي، فاكتفى بالكسرة من الياء فحذفها.

وقال آخر(6):

ولكن بِبَدْرٍ سائلوا عن بلائنا   على النّادِ، والأنْباءُ بالغَيْبِ تَنْفَعُ

(1) البيت ليس في ديوانه.

(2) هو ذو الخرق الطّهويّ، والبيت في اللّسان: عقا.

(3) الكهف: 64.

(4) الأنعام: 158؛ الأعراف: 53؛ هود: 105.

(5) ما بين المعقفين شبه مطموس في الأصل، وما أثبت من الإنصاف 389/1، والبيت ليس في ديوانه؛ ونسب في السّيرة 136/3 إلى هبيرة بن أبي وهب.

(6) هو كعب بن مالك الأنصاريّ يجيب هبيرة بن أبي وهب، والبيت في ديوانه، ص223. والسّيرة 140/3؛ والبداية والنّهاية 53/4؛ وبلا نسبة في الإنصاف 389/1.

أراد: على النَّادي، فاكتفى بالكسرةِ مِنَ الياءِ فحذفها.

وقال الأعشى(١):

وأخـو الغَـوانِ متـى يَشَـأْ يَصْرِمْنَه   وَيـكُـنَّ أعــداءً بُعَـيْـدَ وِدَادِ

أراد: وأخو الغَواني، فاكتفى بالكسرةِ من الياء.

وقال آخر(٢):

فـمَا وَجَدَ النّجديُّ(٣) وَجْداً وَجَدْتُه   ولا وَجَـدَ العـذريُّ قَـبْلِ جـميلُ

أرادَ: قبلي، فاكتفى بالكَسْرةِ من الياء.

وأنْشَدَ الفَرَّاءُ(٤):

يا عَيْنِ جودي بدمعٍ منكِ مجهـودا   وابكِ(٥) ابنَ أمّي إذا ما مات مَسْعُودا

وقال حسّان بن ثابت(٦):

يا عينِ بكّي سيّدَ النّاس، واسفَحي   بِدَمْعٍ، فإن أنْزَفْتِهِ فاسـكبي الدَّما

أراد: يا عَيْني.

وقال آخر(٧):

يا نَفْسِ صَبْراً على ما كانَ مِنْ مَضَضٍ   إذْ لَـمْ أجِدْ لفُضـولِ النّـاسِ أقـرانـا

أراد: يا نفسي.

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٦٥ (محمد حسين)؛ وسيبويه ١/٢٨؛ والدّرر ٦/٢٤٢.

(٢) بلا نسبة في الإنصاف ٢/٢٤٥؛ والدّرر ٣/١١٠؛ وهمع الهوامع ١/٢١٠؛ وضرائر الشعر، ص١٢٧.

(٣) هكذا في الأصل، وفي المصادر المذكورة في الحاشية (٢): النّهديّ.

(٤) شبه مطموسة في الأصل.

(٥) في الأصل: وابكي، والكلام يقتضي حذف الياء.

(٦) شبه مطموسة في الأصل، والبيت في ديوانه، ص٢٤٣؛ والسّيرة ٢/١٩.

(٧) هو حَريّ بن ضمرة كما في اللّسان: مضض؛ ولجرير بن حمزة في التّاج: مَضض.

والعَرَبُ تقول: لا أدْرِ، لا لَعَمْرِ، فيحذفونَ الياءَ في السّكون. قاله الفرّاء[1].

[وقال بعضُ الأنصارِ][2]:

ليسَ تَخْفَى يَسَارتي قَدْرَ يومٍ ولقد تُخْفِ شيمتي إعساري

أراد: تُخْفي، فاكتَفى بالكَسْرَةِ من الياءِ.

وأنْشَدَ[3]:

كَفَّاكَ: كَفٌّ ما تُليقُ دِرْهماً جوداً وأخرى تُعْطِ بالسَّيْفِ الدَّما

أراد: تُعطي، فاكتفى بالكسرةِ من الياء.

وقال أبو خراش[4]:

فلا أدْرِ من ألقى عليه رداءَه خلا أنّه قد سُلَّ من ماجدٍ مَحْضِ

وكذلك: حَذْفُ واو الجمع في كلام العرب موجود كثيراً اكتفاءً منهم بالضّمّة منها.

قال... [5]:

متى تقول خلَت من أهلها الدّار كأنهم بِجَنَاحَيْ طائرٍ طارُ

١٠٦/١ أراد: طَاروا، /فاكتَفَى بالضَّمّةِ من واو الجمع.

---

(١) انظر معاني القرآن ١١٧/٢ – ١١٨.

(٢) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق، وهي من معاني الفرّاء ١١٨/٢، ٢٦٠/٣، حيث ذكر البيت؛ والبيت بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٨/١؛ واللّسان: يَسَر.

(٣) هو الفرّاء، والبيت بلا نسبة في معاني القرآن ١١٨/٢ و٢٦٠/٣؛ والخصائص ٩٠/٣ و١٣٣؛ وأمالي ابن الشجري ٧٢/٢؛ واللّسان: لوق.

(٤) مطموسة في الأصل، والبيت لأبي خراش الهذليّ في ديوان الهذليين ١٥٨/٢؛ وأمالي المرتضي ١٩٨/١، ١٩٩؛ وخزانة الأدب ٤٠٦/٥؛ وسمط اللآلي وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٨٧/٢.

(٥) مطموسة في الأصل، والبيت بلا نسبة في معاني الفرّاء ٩١/١؛ ونسب العوتبي هذا البيت، مع اختلاف في رواية الصّدر، إلى ثابت قطنة، انظر الأنساب ٢٦٢/٢.

ومثله (1):

فلو أنَّ الأطبّا كانُ حولي ... وكان مع الأطبّاءِ الشُّفاةُ(2)

إذا ماأذْهَبُوا وَجْداً بقلبي ... وإنْ قيلَ: الشُّفَاةُ همُ الأُسَاةُ

أراد: كانوا، فحذفَ الواو.

ومثلُه(3)

إذا ماشَاءُ ضَرُّوا مَن أرادُوا ... ولا يألوهُمُ أحدٌ ضِرارا

أرادَ: شاؤوا.

ومثله(4)

شَبّوا على المجْدِ وشابوا واكتَهَلْ

لو أنّ قومي حين أدعوهُم حَمَلْ

على الجبالِ الصُّمِّ لارْفَضَّ الجَبَلْ

أراد: اكتهلوا وحملوا، فاكتَفى بالضّمّة مِن الواو، ثُمَّ سكّنَ اللّام للقافية.

وقال آخر(5):

جَزَيْتُ ابنَ أوْفى في المدينة قَرْضَهُ ... وقلتُ لشُفَّاع المدينةِ أوْجِفُ

---

(1) بلانسبة في أسرار العربية، ص٣١٧؛ والإنصاف١/٣٨٥؛ والحيوان ٥/٢٩٧؛ ومجالس ثعلب١/١٠٩؛ وضرائر الشّعر، ص١١٩، ١٢٧؛ وخزانة الأدب٥/٢٢٩.

(2) هكذا في الأصل، وفي المصادر الأخرى الأساة.

(3) بلا نسبة في الإنصاف١/٣٨٦؛ ومعاني الفرّاء١/٩١؛ وما يجوز للشّاعر في الضّرورة، ص١٥٠ رقم ٣٥٥؛ وخزانة الأدب٥/٢٣١، ٢٣٢؛ والدّرر١/١٨٠.

(4) الرّجز بلا نسبة في ضرائر الشّعر، ص١٢٨ - ١٢٩؛ والثّاني والثالث بلانسبة في شرح المفصّل٩/٨٠.

(5) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص١٥٢؛ وسيبويه ٤/٢١٢؛ وضرائر الشّعر، ص١٢٩.

وقال آخر[1]:

لو ساوَفَتْنا[2] بِسَوْفٍ مِنْ تَحيتّها سَوْفَ العَيُوفِ لَراحَ الرّكبُ قد قَنعُ

أراد: قد قَنِعوا، فحَذَف.

وقال آخر[3]:

راحت بأعلاقِه خَوْدٌ[4]يمَانيّةٌ تدعو العرانينَ من بكرٍوما جَمَعُ

أر اد: ماجمعوا، فحذف.

وقال آخر[5]:

ومِن حَذْفِ الياءِ أيضاً قولُ لبيد[6]:

فانتَضْلْنا، وابنُ سلمى قاعدٌ كَعتيق الطّيرِ يُغْضي ويُجَلْ

أراد: ويُجَلّي، فحذف.

وقال الأعشى[7]:

ومـن كاشـــحٍ ظـاهرٍ غِـمْرُه إذا ما انْتَـسَـبْـتُ لـه أنـكَـرنْ

أرادَ: أنكرني، فحذف.

---

(١) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص١٣٦؛ وسيبويه٤/٢١٢؛ واللّسان: سوف.

(٢) في الأصل: شاوفتنا وهو تصحيف، وكذلك صحفت سوف.

(٣) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص١٣٥مع اختلاف في اللّفظ؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٣٨٤؛ وبلا نسبة في سيبويه٤/٢١٢.

(٤) في الأصل: حولاً وهو تصحيف، وما أثبت من سيبويه.

(٥) لم يأت بالشّاهد.

(٦) البيت في ديوانه، ص١٩٥؛ وتهذيب اللّغة١/٢١١،٨/١٥٦،١٢/٣٩؛ والعين٧/٤٣؛ ومقاييس اللّغة٤/٢٢٠، ٥/٤٣٦؛ واللّسان: عتق.

(٧) هو أعشى قَيْس، والبيت في ديوانه، ص٥٥(محمد حسين) مع اختلاف في اللّفظ؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص٢١١؛ وضرائر الشعر، ص١٢٨؛ وأمالي ابن الشّجَري٢/٧٣.

وقال آخر(١):

إِذا حاولتَ من أسدٍ فجورا فإنّي لستُ منك ولستَ مِنْ

أرادَ: منّي، فحذف.

وقال آخر(٢):

وهم وَرَدُوا الجِفارَ على تميمٍ وهم أصحابُ يوم عِكاظَ إنْ

أرادَ: إنّي، فحَذَفَ.

[وهو] (٣)كثيرٌ في أشْعَارِهم.

* * * *

الإشـــبـــاع

الإشباعُ: كقولك: هذا رَجُلُ.

قال الأعشى(٤):

قالت هُرَيْرَةُ، لمّا جئتُ زائـرَها: وَيْلي عليكَ وَوَيْلي منكَ يارَجُلُ

فقال : يارَجُلُ، فَأشْبَعَ.

وقال أيضاً(٥):

أرقْتُ، وما هذا السُّهَادُ المؤرّقُ وما بيَ مِنْ سُقْمٍ وما بي مَعْشَقُ

(١) هو النّابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه، ص١٢٧؛ وسيبويه ١٨٦/٤.

(٢) هو النّابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه، ص١٢٧؛ وسيبويه ١٨٦/٤.

(٣) مطموسة في الأصل، والسّياق يدلّ عليها.

(٤) البيت في ديوانه، ص٩٣(محمد حسين)؛ وخزانة الأدب٣٩٤/٨، و٣٥٢/١١؛ وشرح المفصّل ١٢٩/١؛ واللّسان: ويل؛ والمحتسب٢١٣/٢.

(٥) هو الأعشى، والبيت في ديوانه، ص٢٥٣،

فَأَشْبَعَ.

ومِنهم من يُشْبِعُ في مِيماتِ الجمعِ، فيقول: منكمو عليكمو. ومِنهم مَن يقطَعُ؛ فَأيّاً ما فَعَلْتَ فَصَواب.

١٠٧/١ وقال اللّه، عَزّوجَلّ: ﴿وتَظُنّونَ باللّهِ/ الظُّنونا﴾[1]. كانت نوناً مفتوحةً، فمَدَّ فيها ألِفاً للإشْباع.

وقولُه تعالى: ﴿أطَعْنَا اللّهَ وأطَعْنَا الرّسولا﴾[2]. فمَدَّ فيها ألفاً للإشباع.

وقد يُتْبِعونَ الفَتحةَ ألفَا لِلإشباع. قال الرّاجز[3]:

* قُلتُ وقد خَرَّت على الكَلْكَالِ: *

* ياناقتي ماجُلتِ مِن مَجَالِ *

قولُه: الكَلْكَال، يريد: الكَلْكَل.

وقال عنترة[4]:

يَنْبَاعُ مِن ذِفْرَى غضوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيّافَةٍ مثلِ الفَنيقِ المُكْدَمِ[5]

ومعناه: ينبُع، مِن نَبَع الماءُ ينبُع، فزادَ الألف على الإنْبَاعِ لفتحةِ الباءِ.

ويُتْبِعونَ الضّمّةَ واواً. قال[6]:

---

(١) الأحزاب: ١٠

(٢) الأحزاب: ٦٦.

(٣) في الأصل: قال آخر، ولم يسبقه قول شاعر؛ والرّجز بلا نسبة في الإنصاف ٢٥/١؛ والجنى الدّاني، ص١٧٨؛ ورصف المباني، ص١٠٦؛ واللّسان: كلل؛ والزّاهر ٢٩٨/٢.

(٤) البيت في ديوانه، ص٢٠٤؛ ورصف المباني، ص٢٠٦.

(٥) في الدّيوان والرّصف « المقرَم».

(٦) هو ابن هرمة، والبيتان في ملحق ديوانه، ص٢٣٩؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة، ص٦٠؛ والإنصاف ٢٤/١؛ والجنى الدّاني، ص١٧٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢٦/١، ٣٣٨، ٦٣٠/٢.

اللهُ يَعلَمُ إنّا في تَلَفُّتِنا يومَ الفِراقِ إلى أحبابنا صُوَرُ

وإنّني حيث مايثني الهوى بصري مِن حيث ماسَلَكوا أدنو فأنظورُ

أراد: فَأَنْظُرُ، فوصَل الضَمَّة بالواو.

ويُتْبِعُون الكسرةَ الياءَ. قال امرؤ القيس[1]:

كأنّي بفتخاءِ الجَناحَيْن لِقْوَةٍ على عَجَلٍ منّي أُطَأطِئُ شِيمالي

أراد: شِمَالي. ويروى: شِمْلالي.

يُقال: طَأْطَأْتُ، أي: أسْرَعْتُ.

ومنه قولُه، عَزّوجَلّ: ﴿سَنُقْرِئُكَ فلا تَنْسَى﴾[2]، فَرَفْعُ تَنْسَى جَزْمٌ بلا على النّهي. والألف صلة لفتحة السّين.

وقال أيضاً[3]:

ألا أيّها اللّيلُ الطّويل ألا انْجَلِي ... ...

موضع «انجلي» جَزْمٌ على الأمر، وعلامة الجزم فيه سكونُ اللاّم في الأصل، ثُمَّ احتاج إلى حَرَكَتِها بِصِلَةٍ لها ليستوىَ له وَزْنُ البيت، فكسَرَها ووصَل الكسرة بالياء.

وقال آخر[4]:

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٦٦، مع اختلاف في اللّفظ؛ والمعاني الكبير ١/٢٨؛ والدّرر ٦/٢٠٦؛ واللّسان: شمل؛ وأسرار العربيّة، ص١٠٧ بلا نسبة.

(٢) الأعلى: ٦.

(٣) العطف هنا على امرئ القيس، وهو خطأ؛ لأنّ الشّاهد السّابق من القرآن. وتمام الصّدر: «بصبح وما الإصباحُ منك بأمثلِ»، والبيت في ديوانه، ص١٥٢؛ والأزهيّة، ص٢٧١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٥١٣؛ وخزانة الأدب ٢/٣٢٦؛ واللّسان: شلل.

(٤) هو خزيمة بن مالك بن نهد؛ والبيت في تهذيب اللّغة ٩/٦٨؛ وديوان الأدب ٢/٣١٤؛ واللّسان: قرظ، ردف؛ وبلا نسبة في الصّاهل والشّاحج، ص٥٢٧.

إذا الجَوزاءُ أرْدَفَتِ الثُّرَيا ظَنَنْتُ بآلِ فاطمةَ الظُّنونا

الألف في الظَّنون صِلة لفتحةِ النّون.

وقال آخر(١):

هَجَوْتَ زبّانَ ثمّ جئتَ معتذراً مِنْ سَبِّ زَبّان، لِمْ تَهجو ولِمْ تَدعُ

الواو صِلَة لضمّةِ الجيم. وهو كثيرٌ في أشعارهم.

* * * *

الاشْتِقاق

والاشْتِقاقُ: هو أنْ يُشْتَقَّ للشّيءِ اسمٌ مِن صِفَته أو لونه أو فعْله؛ كما سُمّيَ الإنسانُ إنساناً لِنسْيانه. قال اللّهُ تعالى: ﴿ولقد عَهِدْنا إلى آدمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِي﴾(٢).

وقال أبو تَمّام(٣):

لا تَنْسَيَنَّ تِلكَ العُهُودَ فإنّما سُمّيتَ إنساناً لأنّك ناسي

١٠٨/١ /وقيل: سُمّيَ إنساناً لأُنسه.

وكما سُمّيَ القلبُ قلباً لتَقلُّبه. قال [الهذليّ](٤):

وما سُمّيَ الإنسانُ إلاّ لأُنْسِهِ ولا القَلبُ إلاّ أنّه يَتَقَلَّبُ

وكقول إبراهيم(٥):

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء يردّ على الفرزدق لـمّا هجاه؛ والبيت في معاني الفرّاء ١٨٨/٢؛ ونزهة الألبّاء، ص٢٤؛ ومعجم الأدباء١١/١٥٨؛ وبلا نسبة في الإنصاف١/٢٤؛ وسرّ صناعة الإعراب٢/٦٣٠.

(٢) طه: ١١٥.

(٣) البيت في شرح ديوان أبي تَمّام للتّبريزيّ١/٣٦٠؛ والضّياء ١/١٦.

(٤) مابين المعقفين من الحاشية؛ والبيت في الضّياء١/١٦، ١٧٠؛ وتاج العروس ١/١٢٤ (شرح خطبة المصنّف)؛ وشرح كفاية المتحفّظ، ص١٧٤.

(٥) هو إبراهيم بن المهديّ العبّاسيّ، والبيت في أخبار أبي تمام، ص٥٥؛ والموازنة١/٦٨.

هُمْ هَيّجوا الحربَ واسمُ الحرب قدعلموا لـوينـفـعُ العلمُ مُشْـتَـقٌ مِـن الحَـرَبِ

وكقولِ أبي تَمّام(١):

لمّا رأى الحربَ رأْيَ العينِ تُوفَلِسٌ والحربُ مُشتَقّةُ المعنى مِنَ الحَرَبِ

وسُمّيت قُريش قُريشاً؛ لأنّهم كانوا أصحاب تجارة. ويُقَال: قَرَشَ الرّجلُ شيْئاً يَقْرُشُه: إذا كَسَبَه وأخَذَه. وتَقَرَّشَ فُلانٌ مالاً: إذا أخذَه أولاً فأولاً.

ويُقَال: اقْتَرَشَتِ الرِّماحُ اقتراشاً: إذا وقعَ بَعْضُها على بَعْض.

قال القُطاميّ(٢):

قوارشُ بالرِّماحِ كأنّ فيها شَواطِنَ يُنْتَزَعْنَ بها انتزاعا

وسأل معاويةُ ابنَ عبّاس(٣): لِمَ سُمّيت قريشٌ قُريشاً؟

فقال: بِدابّةٍ في البحر هي أعظمُ دوابِّ البَحر، لاتَظْفَرُ بشيءٍ مِن دوابّ البَحر إلاّ أكَلَتْه؛ فَسُمّيتْ قريشاً لأنّها أعظم العرب.

قال معاوية: هل تروي من ذلك شَيْئاً؟

فأنشده قول الحميريّ(٤):

وقُرَيْشٌ هي التي تسكنُ البَحْـ ـرَ، بها سُمّيتْ قُريشٌ قُريشـا

تأكُلُ الغثَّ والسَّمينَ ولا تَتْـ ـرُكُ يوماً لذي الجَناحَيْنِ رِيشا

ولـهـم آخـرُ الزّمـانِ نـبـيٌّ يُكْثِرُ القَتْلَ فيهم والخُموشَـا

---

(١) شرح ديوان أبي تمّام للتبريزيّ ١/٤٤؛ والموازنة١/٦٨؛ والعجز في أخبار أبي تمّام، ص٥٥.

(٢) البيت في ديوانه، ص٣٣؛ واللّسان: قَرَش؛ والزّاهر٢/١١٤.

(٣) معاوية أكبر سنّاً من ابن عبّاس، فهو أدرى بتسميَة قريش؛ وانظر في سبب تسمية قريش: الزّاهر ٢/١١٣ ـ ١١٤؛ ونهاية الأرَب٢/٣٥٢.

(٤) مطموسة في الأصل، وما أثبت من المزهر٢/٣٤٤، حيث ذكر الأبيات، وهو المشمرج بن عمرو الحميريّ؛ والأبيات في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص١٩٦.

ويقال: قد قَرّشَ يُقَرّشُ تَقْريشاً: إذا حرّش.

وقال الحارث [بن حِلِّزة](1):

أيُّهـــا النّاطقُ المقرّش عنّا　　عِنْدَ عمرٍو، وهل لذاك بَقَاءُ؟

وقَرْواش: اسم رَجل، فَعْوال، مُشْتَقٌّ من قُريش.

وهو شيءٌ كثير فاختَصَرْتُه.

* * * *

التَّـــرخيـــم

التّرخيم: سُمّي ترخيماً لأنّه قَطْعٌ للحرف؛ من قول العَرب: جاريةٌ مُرَخّمة: إذا كانت تَقْطَعُ كلامَها.

والتّرخيم: هو أنْ تحذفَ آخرَ حَرْفٍ مِن الاسم.

قال جميل بثينة(2):

قالت : ياجميلُ، أرَبْتَني فقلتُ:　　كِــلانــا يــا بُــثَــيْــنَ مُريبُ

يريد: يابُثَيْنَة، فحذف الهاء. وقوله: أرَبْتَني، أي عَرَّضْتَني للتُّهمة. ويروى: أرَبْتَنا، أي عَرَّضْتَنا للتُّهمة. يقال: أرَابَ يُريبُ إرابَةً ورَيْباً: إذا أتَى بِتُهمةٍ. وأرابَ صاحِبَهُ: إذا عرّضَه للتُّهْمَةِ.

قال كُثَيِّر عَزّة(3):

1/109　فيا عَزَّ، إنْ واشٍ وشى بي /عندكم　　فــلا تــرهبيــه أن تــقـولي له مَهْلا

كـما لو وَشـى واشٍ بِعَـزَّةَ عِنـدَنـا　　لـقُلْنا: تزحْزَح لاقـريباً ولاسَـهْلا

(1) مطموسة في الأصل؛ والبيت في ديوانه، ص11؛ وشرح القصائد السّبع، ص453.

(2) البيت في ديوانه، ص29؛ والتذكرة الحمدونيّة8/312؛ وسمط اللآلئ، ص719.

(3) البيتان في ديوانه، ص382.

فقال في الأوَّل: ياعزَّ، فَرَخّم لمّا كانَ نداءً. وقال في الثّاني: عزّة، فأثبتَ الهاء ولم يُرَخّم.

فإن جَعَلْتَ الاسم مُفْرَداً مُسْتَغْنياً عن الهاء، رَفَعْتَه فقلت: يا بُثَيْنُ، أَقْبلي، وياعَزُّ، أقبلي، ويامَيُّ، أقْبلي.

قال الشّاعر:

فيامَيُّ، ما يُدْريكِ أينَ مناخنا   معرفة إلا لحيّ يمانيةً شحرا

وتقول: ياأُميمةُ أقبلي. ويجوزُ نَصبُها إذا تَوَهَّمْتَ فيها فَتْحَ التّرخيم.

قال النّابغة(1):

كِليني لِهَمٍّ يا أميمةَ ناصِبِ   وليلٍ أقاسيهِ بَطيءِ الكواكبِ

فإذا رَخّمْتَ اسماً فيه مَدَّة التّأنيث أوياء التّأنيث، قلت ياحَمْرَ، أقْبلي، ويا أَسْمَ، أقبلي، في التّرخيم بحمراء وأسماء.

قال الشّاعر(2):

ألم تَعلَمي ياأسْمَ، ويحك أنّني   حَلَفْتُ يميناً، لا أخوانُ أميني

ويجوز: يااسمُ، وياحَمْرُ.

وتقول في ترخيم حارث وعامر ومالك: ياحَارِ، أقْبِل، ويَا عامِ، أقْبِل، ويَامالِ، أقْبِل.

قال الشّاعر(3):

---

(1) البيت في ديوانه، ص٤٠؛ وسيبويه ٢٠٧/٢؛ وكتاب اللاّمات، ص١٠٢؛ والأزهيّة، ص٢٣٧؛ وخزانة الأدب ٢٣١/٢، ٣٢٥؛ واللّسان: كوكب، نصب.

(2) البيت بلا نسبة في معاني الفرّاء ٢٧٦/٣؛ ومقاييس اللّغة ١٣٤/١؛ واللّسان: أمن.

(3) هو زهير بن أبي سُلمى، والبيت في ديوانه، ص١٨٠؛ واللّمع، ص١٩٨؛ وشرح المفصل ٢٢/٢؛ والمقاصد النحويّة ٢٧٦/٤.

ياحَارِ، لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ   لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ

وقُرِئَ: ﴿وَنَادَوا: ياما لِ، لِيَقْضِ علينا ربُّكَ﴾(١).

وفي حديث عمر، رضي اللّه عنه، أنّه قال لمالك بنِ أَوْس:

"يامالِ، إِنّه قد دَفَّتْ علينا مِن قومكَ دافّة، وقد أمَرْنا لهم بِرَضْخٍ، فاقسِمْه بينهم"(٢).

قوله: يامالِ، يريد: مالك، فَرَخّم. والدّافّة: القومُ يسيرون جماعةً سيراً ليس بالشّديد. يقال: هم يَدِفّون دفيفاً. ومنه الحديثُ المرفوع: أَنَّ أعرابيّاً قال: يارسولَ اللّه، هل في الجنّةِ إِبلٌ؟ فقال، صلّى اللّه عليه: «نَعَم، إِنّ فيها لَنجائب تَدِفُّ بِرُكْبَانِها في الجنّة»(٣).

وقال(٤):

فقلتُ، ولم أَمْلِكْ، أَمَالِ بنَ مالكٍ   لَفِي جَمَلٍ عَوْدٍ عليه أَيَاصِرُ

أي: ولم أملك صَبْراً، فحذفَ الصَّبْرَ. أمال بن مالك، أراد: يامالك بن مالك، فَرَخَّم. لفي جَمَلٍ: شبّه فمهَ في سَعَتِه بفمِ جَمَل. وأياصر: جمع أيصَر، وهو كساءٌ [يُجْمَعُ](٥) فيه الحشيش.

١/١١٠ فإذا أَرَدْتَ/ ترخيمَ اسمٍ على ثلاثةِ أحْرُفٍ، ثانيه ساكن، لم يَجُزْ؛ لأنّك إذا حذفْتَ الحرفَ الآخِر، لَزِمَكَ أنْ تحذفَ الحرفَ السّاكنَ الذي قَبْلَه، فيبقى الاسم على حَرْفٍ واحد؛ فخطأٌ أن تُرَخِّمَ زيداً وَعمراً وبكراً.

---

(١) الزّخرف: ٧٧.

(٢) الحديث في الفائق في غريب الحديث١/٤٢٩؛ وجزء منه في النّهاية في غريب الحديث٢/١٢٤.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد٣/٣٩٠؛ والفائق في غريب الحديث١/٤٢٩.

(٤) البيت بلا نسبة في الجمهرة ٣/٤٩٣؛ والمعاني الكبير ١/١٢٥.

(٥) مابين المعقفين سقط من الأصل، وما أثبت من جمهرة اللّغة٣/٤٩٣.

فإذا كانَ الاسم على ثلاثةِ أحْرُفٍ مُتَحرِّكاتٍ كُلِّها، جازَ ترخيمُه من قَوْلِ الفَرّاء، ولم يَجُزْ ترخيمُه من قولِ الكسائيّ. فتقول في ترخيمِ رَجُل: يارَجُ، أقْبِل.

وقال الكسائيّ هذا خطَأ؛ لأنّ أقلَّ أصولِ الأسماء ثلاثة، فلا يجوزُ أنْ أُسْقِطَ مِن الثلاثةِ حَرْفاً.

وقال الفَرّاء: قد جاءَ في كلامِ العَرَب أسماء على حَرْفَيْن منها: يد ودم وَهَنٌ، وما أشْبه ذلك.

وأكثَرُ مايكونُ التّرخيمُ في النّداء، وربَّما استُعْمِلَ في غيره؛ لقولِ الشّاعر(١):

وما أدْري، وظَنّي كُلُّ ظنٍّ ... أمُسْلِمُني إلى قَومي شَراحِ(٢)

أراد: شَراحيل، فَرَخّمَ في غيرِ النِّداء.

* * * *

الإغـــراء

العَرَبُ تُغْرِي بِعَلَيْكَ وَرُوَيدَكَ ودُونَكَ. يقولون: عَلَيكَ زَيْداً، ينصبون زَيْداً؛ لأنّ المعنى: خُذْ زيداً، وَرُوَيْدَكَ زَيْداً؛ لأنّ المعنى: انتظر زيداً.

وقد يَحْذفونَ الكافَ ويَنْصِبون أيضاً؛ فيقولون: رُوَيْدَ زَيْداً. وإنّما نصبوا لأنّ الكافَ مُضْمَرَة.

قال الشّاعر(٣):

---

(١) البيت ليزيد بن محرم، أو محمّد، الحارثي كما في شرح شواهد المغني ٢/٧٧٠؛ والدّرر١/٢١٢؛ والمقاصد النّحويّة١/٣٨٥؛ وبلا نسبة في رصف المباني، ص٤٥؛ وضرائر الشّعر، ص٢٧ و١٣٩؛ واللّسان: شرحل؛ ومعاني الفراء٢/٣٨٦.

(٢) في الأصل: أمسلمة، وهو خطأ.

(٣) هو جرير بن عطيّة، والبيت في ديوانه، ص٥٧٩؛ مع اختلاف في الرّواية؛ والمقاصد النّحوية٤/٣١٩، وبلا نسبة في الخصائص٣/٣٧؛ واللّسان: لحق.

أقولُ، وقد تلاصَقَتِ المطايا: رُوَيْدَ القَوْلِ، إنّ عليكَ عَيْنا

وأجازَ الفرّاء خَفْضَ زيدٍ إذا حذف الكاف، وقال: المعنى فيه أنّك تأمُر زيداً باحتباسه.

والعَرَبُ تُغْري بِكَذَب عليك كذا وكذا؛ كقولِ عمر، رضي الله عنه: "كَذَبَ عليكمُ الحجّ، كذبَ عليكم العُمْرَة، كذبَ عليكم الجهاد، ثلاثةُ أسفارٍ كذبنَ عليكم"(١).

قوله: كذَبَ عليكم: يعني الإغراء، أي: عليكم به وكانَ الأصْلُ في هذا أن يكون نَصْباً، ولكنّه جاء عنهم الرّفع شاذّاً على غير قياس.

قال مُعَقِّر البارقيّ(٢):

وذُبْيَانيّةٍ وَصّت بَنيها   بِأنْ كَذَبَ القَراطفُ والقُروفُ

معناه: عليكم بالقراطف والقُروف فخذوها. وواحد القَراطف قَرطَف(٣) وهي قطيفة/ مُخْمَلة والقُروف: الأوعية.

١١١/١

وعن أعرابيّ أنّه نظرَ إلى ناقةٍ نِضْوٍ لرجل فقال: كذبَ عليك البَرْدَ والنّوى، بالنّصب. حكى ذلك أبو عبيدة.

والعَرَبُ تقولُ للمريض: كذ بَ عليك العسَلَ كذا(٤)، أي: عليكَ به.

والإغراءُ يكونُ للشّاهد، وقد جاءَ أيضاً للغائب.

---

(١) حديث عمر في الفائق في غريب الحديث٣/٢٥٠؛ والنّهاية٤/١٥٨؛ وانظر تفصيل الكلام حول استعمال كذب للإغراء في خزانة الأدب٦/١٨٣ - ٢٠٠.

(٢) البيت في إصلاح المنطق، ص١٥، ٦٦، ٢٩٣؛ وسمط اللآلئ، ص٤٨٤؛ وخزانة الأدب ٥/١٥ - ١٦؛ واللّسان: كذب؛ وقصائد جاهلية نادرة، ص١١٣.

(٣) في الأصل: قرف وهو خطأ.

(٤) انظر خزانة الأدب٥/١٥.

قال النّبي، صلّى اللّه عليه: «من لم يستطع البَاءَة[١] فعليه بالصّوم فإنه له وِجَاء[٢]». وروي: إجاء. لا واو.

وهذا الخَبرُ حجّة على الإغراء للغَائب.

وقد يجيءُ التّحذير بلفظ الإِغراءِ؛ يَقولون: اللَّيْلَ اللّيْلَ، والأسَدَ الأسَدَ، والطّريقَ الطَّرِيقَ وأخاكَ أخاكَ.

والمعنى: احْذَرِ اللّيلَ والأسدَ، وَخَلِّ الطّريقَ، وأكرم أخاك.

قال[٣]:

أخـاك أخـاك، إنّ مَـن لا أخاله كساعٍ إلى الهيجا بغير سلاح

وكذلك: نفسَك نَفْسَك، أي: احفظ نَفْسَكَ.

قال:

فَـنَـفْسَكَ نَفْسَـكَ، إنْ تأتـنا تَـنَـمْ نَوْمةً لَيْـسَ فيها حُلُمُ

[والرَّفْعُ جائز[٤]] [نقول][٥]: اللّهُ اللّهُ، أي: هو اللّه فاحْذَرْهُ.[وقوله، عزّوجَلّ][٦]: ﴿نَاقَةَ اللّه﴾[٧]مَنْصُوبَة على [التّحذير]، ولو رُفِعَتْ على ضمير: هذه ناقَةُ اللّه، وفيها

(١) في الأصل: البَاه وهو خطأ.

(٢) الحديث في البخاري، كتاب الصّوم٣/٣٤؛ ومسند أحمد١/٤٢٤؛ وسنن أبي داود٢/٢١٩ رقم٢٠٤٦.

(٣) هو مسكين الدّارميّ، والبيت في ديوانه، ص٢٩؛ وسيبويه١/٢٥٦؛ وشرح أبيات سيبويه١/١٢٧؛ والمقاصد النّحويّة٤/٣٠٥؛ وخزانة الأدب٣/٦٥، ٦٧؛ وبلا نسبة في الخصائص٢/٤٨٠؛ ولقيس بن عاصم أو مسكين الدّارمي في الحماسة البصريّة٢/٦٠؛ ولمسكين أو ابن هرمة في فصل المقال، ص٢٦٩.

(٤) هذه الفقرة من قوله: والرّفْعُ إلى قوله: السّلاح منقولة من الحاشية، وهي في معاني القرآن للفرّاء٣/٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

(٦) مابين المعَقّـفَيْن زيادة يقتضيها السّياق، وهي في معاني الفرّاء٣/٢٦٨.

(٧) الشّمْس: ١٣.

معنى التّحذر الجازَ. والعَرَبُ تقول: هذا العَدُوُّ [فاهْرُبُوا][1]، وفيه معنى التّحذير.

وأنشدَ الفرّاء والكسائيّ[2]:

إنّ قوماً منهم عُمَيْرٌ وأشباهُ	عُمَيْرٍ ومنهمُ السَّفّاحُ
لَجَديرونَ بالوفاءِ إذا قا	لَ أخو النَّجدةِ: السِّلاحُ السِّلاحُ]

* * * *

الإدْغَام

معنى الإدغام: أنَ يَدْخُلَ حَرْفٌ في حرف حتّى يصيرَ مثلَ المُدْغَم، كقوله، عزّوجَلّ: ﴿بل رانَ على قُلوبِهم﴾[3].

صارت اللاّم راءً حين أُدْغِمَت في الرّاءِ. وإنّما أدغموا الحرفَ في الحرف؛ لأنّه من مخرجه. وكرهوا أن يُخْرِجوا حرفاً مِن موضعٍ ثُمّ يعودوا إلي ذلك الموضع فيخرجون مثلَ ذلك الحرف؛ فكان أن جُعِلا حَرْفاً واحداً، أخفّ عليهم من أن يجعلوا الحرفين في كَلِمَتَيْن من موضع واحد.

وإذا كانَ حَرْفان مِثْلان في كَلِمَتَيْن ومَخرجهما واحد؛ فإنْ شِئْتَ فادْغم، وإنْ شئت فلا تُدغم، وتَرْكُ الإدغام أحْسَن.

وذلك مثل: ﴿الذي جَعَلَ لَكُم﴾[4]، لم يُدْغموا اللاّمَ واللاّم فيهما[5]؛ لأنّ اللاّم الأُولى في كلمة/ والثّانية في كَلمة، والأولى مُتَحرِّكة، وإن شئتَ أدغمتَ. ١١٢/١

والألفات لا تُدْغم في شيء، ولا يُدْغَم فيها؛ لأنّها حَرْفٌ مَيّت؛ فلو أدْغموا فيهما تَحَرَّكَتْ فَتَحوّلت همزةً. فَلَمّا [لم][6] يُدغِموها لم يُدْغموا فيها[7].

(١) سقطت من الأصل، وهي في معاني الفرّاء ٢٦٩/٣:

(٢) البيتان في معاني الفرّاء ١٨٨/١، و٢٦٩/٢؛ والخصائص ١٠٢/٣؛ والدّرر ١٤٦/١ بلا نسبة.

(٣) المطفّفين: ١٤.

(٤) غافر: ٦١، ٦٤، ٧٩.

(٥) أي في الكلمتين.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق.

(٧) قابل بالمقتضب ١٩٨/١.

والياء لاتُدْغم في الفاء، ولا تدغمُ الفاء فيها.

والسّين لا تُدْغَم فيما قَرُب منها، لاتدغم في اللاّم كما أُدْغِمَتْ اللاّم في الرّاء.

والنّون تُدغم في الميم، نحو: عمّن، يريد: عَنْ مَنْ. ولا تُدغم الميمُ في النّون فتقول: قُمْ نَذْهب، فتجعل، الميمَ نوناً.

والنّون تُدغم في اللاّم. قال أبو صخر(1):

كأنّهما مِلْ الآنَ لم يتغيّرا وقد مَرّ للدّارين بعدنا عَصْرُ

والعصر ها هنا: الدّهر. يقال: عَصْرٌ وعَصُرٌ، وجمعه: أَعْصُرٌ وعُصُورٌ.

وحروف الفم أقوى على الإدغام من حروف الشّفتين.

وقال آخر(2):

عَوّد لسانَك قولَ الخيرِ تحظَ به إنّ اللّسانَ لما عَوَّدْتَ مُعْتَادُ

موكل يتقاضَى مارسمت له مِلْ خَيْرِ والشّرِّ، فانْظر كيف ترتادُ

يُريد: مِن الخير والشّرّ، فأدْغم النّونَ في اللاّم.

ولا يُدْغَمُ أبداً إلاّ الأوّلُ في الثّاني، ولا يُدْغَمُ الثّاني في الأوّل.

ومن الحروف مالا يُدْغَمُ فيما قَرُبَ منها؛ فالهمزةُ لاتُدْغَمُ في شيءٍ، ولايُدْغَمُ فيها.

وتقول: هو من بني العَنْبَر. وإن شئت قُلْت: هو من بني العَنَر، فحذفتَ النّون إذا كانت بعدها لام تظهر. فإذا قلت: هو من بَنى الرَّجُل، لم تَقُلْ: بَنِرْجَل؛ لأنَّ اللاّم في الرَّجُل تَظْهَر.

---

(1) هو أبو صخر الهذليّ، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢/٩٥٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٥٣٩، والدّرر ٣/١٠٦.

(2) البيت الأول بلا نسبة في بهجة المجالس ١/٨٧ ولباب الآداب، ص٣٢٦.

قال الشّاعر[1]:

غَدَاةَ طُفْتُ عَلْمَاءِ بكر بن وائل   وعُجْنَا صدورَ الخيل نَحْوَ تميمِ

١١٣/١ أراد: على الماء، فحذف/ اللاّمَيْن.

وتقول: زيادٌ الأعجم فإذا تركتَ الهمزةَ قلت: زياد اللَّعْجَم، تريد: الأعجم، فتترك الهمزة، وتُبْدِلُ من التّنوين لاماً وتُدْغِمُها في اللاّم التي بَعْدَها.

وعلى هذا قَرأ أبو عمرو: ﴿وأنه أهْلَكَ عادَ للُّولى﴾[2] وقرأ نافع: عاداً الأولى[3]، بالهمز. والأصل فيه: عاداً الوُولى؛ فأبْدَلوا من الواو المضمومةِ هَمزةً فصارت عاداً الأُولى، فَحُوِّلت ضَمّةُ الهمزة إلى اللاّم، وأُسقِطَت الهَمزة، وأُدْغِمَت النّونُ في اللاّم فصارت عَادَ اللُّولى[4].

وابْنُم للعربِ فيه مَذهَبان: منهم مَنْ يُعْرِبُه من الميم ويلزم النّونَ الفتحَ. ومنهم من يُعْرِبُه من النّون والميم فيقول: ابنَمٌ وابنَما وابْنِمٍ.

وقال الفرّاء:إنّما أعْرِبَت من مكانين؛ لأنه قَلَّ، ومع قِلّته، أنَّ النّون آخره، وهو حَرْفٌ خَفيٌّ فَزِيدَت عليه الميم، كما زيدت على فم وعلى مَاقَلَّ.

قال الشّاعر في إعرابه مِن جِهَتَيْن[5]:

غَرَّاءُ، لم تَسْغَبْ ولمّا تَسْقَمِ   ولم يُلِحْها حَزَنٌ عَلى ابْنِمِ

---

(١) هو قطريّ بن الفُجاءَة، والبيت في ديوانه(ضمن ديوان الخوارج)، ص١٧٤؛ والحماسة الشّجريّة ٢٢١/١؛ وشرح شواهد الشّافية، ص٤٩٨ وبلا نسبة في أسرار العربيّة، ص ٤٢٩.

(٢) النّجم: ٥٠.

(٣) كتبت في الأصل مصحّفة دون همز، والشّاهد على الهمز.

(٤) انظر حول قراءة الآية: معاني الفرّاء٣/١٠٢؛ ومعاني الزّجاج٥/٧٧؛ والمقتضب ٢٥٤/١؛ والممتع في التّصريف ٢/٥٦٥؛ وتفسير ابن عطيّة ١٢٧/٤ - ١٢٩.

(٥) هو العَجّاج، والرّجز في ديوانه، ص٢٨٠؛ وتهذيب اللّغة٦/١٤٠؛ واللّسان: رغد.

وقال في اللّغةِ الأخرى[1]:

تَعاوَرْتُما ثوبَ العُقوقِ كلاكما   أبٌ غيرُ بَرٍّ وابْنَمٌ غيرُ واصلِ

تعاوَرْتُما، تعني: تَعاوَنْتُما. يقال. تَعاوَرَ القَوْمُ فلاناً واعْتَوَرُوه ضَرْباً، أي: تَعاوَنوا، فكُلّما كفَّ واحد، ضَرَبَ آخر. والتعاور عامٌّ في كُلِّ شيء.

وقال في لغةِ[المثنى والجمع][2]: هذان ابْنَمان. وفي جَمْعِه: هؤلاءِ ابنمون.

قال الكُمَيْت[3]:

ومِنّا ضرارٌ وابْنَماه وحاجب   مُؤَجِّجُ نيرانِ المكارم لا المُخْبي

وقومٌ من العربِ يقفون عندَ السّاكن في الحرف إذا انقطعَ نَفَسُ الرّجلِ منهم، ولا يَقفُ عند المتحرّك. ثُمَّ يعيدونَ الذي يقفونَ عليه في الابتداءِ إذا كان مُدْغماً؛ فيقولون: قام الرّجلُ؛ فإذا انقطعَ نَفَسُ أحدهم عند الألف واللاّم، قال: قام ال، ثمّ يقول بَعْدُ: الرّجل، فَيُدْغمون اللاّم في الرّجل، فَيُعِيدُونَها مِن أجل الإدغام.

فإذا كانت/ اللاّم غيرَ مُدْغمةٍ لم يعيدوها. من ذلك أنّهم يقولون: قام الحارث. ١/١١٤ فإذا اضطُرّوا إلى الوَقْفِ على الألف واللاّم قالوا: قام الْ، ثُمّ يقولون في الابتداء: حارثُ، ولايعيدون الألف واللاّم؛ لأنَّ اللاّمَ ظَهَرت، فكرهوا إعادَتَها لظهورها.

أَنْشَدَ بعض العَرب[4]:

قلتُ لطاهينا المُطَرِّي في العَمَلْ   عَجِّلْ لنا هذا وأَلْحِقْنا بِذَلْ

بالشّحْمِ إنّا قد أَجِمْنَا ذَا بَجَلْ

---

(١) هو عبد مناف بن ربع الهذليّ، والبيت في ديوان الهذليّين٢/٤٥.

(٢) مابين المعقفّين مطموس في الأصل، والسّياق يدلّ على ماأثبت.

(٣) البيت في ديوانه١/١٢٥؛ والأزهيّة، ص٢٤؛ ومجاز القرآن١/٣٩١؛ والمقتضب٢/٩٣؛ واللّسان: خبا

(٤) الرّجز لغيلان بن حُرَيْث في سيبويه ٤/١٤٧؛ والدُّرر ١/٢٤٥؛ ولحكيم بن مُعَيّة في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٤٣؛ وبلا نسبة في اللّسان: طرا.

فأعادَ الألف واللاّم في الشّحم لاندغام اللاّمِ في الشّين.

وليسَ في مَذْهب الفرّاءِ ولا العَرب الفُصَحاء الوقوف على بعضِ الحروف دون بعض. لايجوز أن تقف على أَلْ وتبتَدِئ: هاكم التّكاثر؛ وإنْ كانَ قد جاء ذلك عن بعض العَرَب.

فإذا كانَ بعد «هَل» ففيها لغتان: بعضُهم يبيّن لام هَل، وبعضهم يُدْغمها فيقول في هَلْ تعلمْ: هَتّعْلَم؛ فإنّما أُدغمت اللاّم في الهاء فثقّلوها.

قال الشّمّاخ(١):

فقالَ له: هَتّ تَشْتَرِيها فإنّها — تُبَـاعُ إذا بيعَ التّـلادُ الحَرائزُ

يريد: هل تشتريها، فأدغم اللاّم في التّاء.

وقال الكسائيّ: يقولون: قَدْ تّيتّك، وقَدْ تّاكَ، أي: قد أَتيتُكَ، وقَدْ أتاكَ، فيُدْغِمون.

ومَن قرأ على التّخفيف، ولم يُمكّنْ، قرأ: ﴿يُخَيَّلُ إليه مِنْ سِحْرِهم﴾(٢): «يُخيلُ إليه»(٣). وَ: ﴿هتّاكَ نبأُ الخَصْمِ﴾ (٤)و ﴿أنْزَلْ لَيْكَ﴾(٥) أي أنزل إليكَ.

وللإدغام شَرحٌ طويل فاختصرتُه.

* * * *

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٨٧؛ وتهذيب اللّغة٤/٣٦٠؛ وجمهرة أشعار العرب، ص٨٣١؛ واللّسان: حرز.

(٢) طه: ٦٦.

(٣) انظر في قراءتها: معاني الفرّاء٢/١٨٦؛ ومعاني الزّجاج٣/٣٦٦؛ والقرطبيّ ١١/٢٢٢.

(٤) ص: ٢١.

(٥) النّساء: ١٦٦؛ والمائدة: ٤٩.

التّــوكــيــد

التّوكيدُ فيه لُغَتان: يُقَال: توكيد وتأكيد، وَوَكّدتّه وأكّدتّه. والهَمزُ في العَقد منه أجود.

وتقول: وَكّدْتُ اليمَينَ. وتقول: إذا عَقَدْتَ فَأكِـد، وإذا حَلَفْت فَوَحِـدّ.

فمن التّوكيد قولُه، جَلّ جلالُه: ﴿أمواتٌ غيرُ أحْياءٍ﴾[1]. ونعلم أنّ الأمواتَ غيرُ أحياءٍ، وإنّما جاء به توكيداً.

ومثله: ﴿فَصِيامُ ثلاثةِ أيَّامٍ في الحَجِّ ، وسَبْعَةٍ إذا رَجَعْتُم، تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ﴾[2]،جاء به تَوكيداً.

كما قال/ الشّاعر[3]: ١/١١٥

ثَلاثٌ واثنتَان، فهُنَّ خـمسٌ ... وسادِسَةٌ تميلُ إلى السِّهامِ[4]

ومعلوم أن ثلاثاً واثنتين هُنَّ خَمْسٌ.

وكما قال عبد بني الحَسْحَاس[5]:

تجَمَّعْنَ من شتّى: ثلاث وأربعٌ ... وواحدةٌ، حتّى كَمُلْنَ ثَمانيا

ومعلومٌ أنّ ثلاثاَ وأربعاً وواحدةً هُنّ ثَمانٍ. ولكنْ قد يجوز بالتأكيد في بعضِ كلامِهم، كما يوجزون في بعضه.

---

(١) النّحل: ٢١.

(٢) البقرة: ١٩٦.

(٣) هو الفرزدق كما في اللّسان: عشر مع اختلاف في اللّفظ؛ والبيت ليس في ديوانه.

(٤) في الأصل: شما، ولايستقيم الوزن، والتّصويب من اللّسان.

(٥) البيت في ديوانه، ١٦٧؛ والأغاني (دار الكتب العلميّة)٢٢/٣١٣ .

وكذلك قولُه تعالى: ﴿لا تَتَّخِذوا إلهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾[1]جاء به تَوكيداً.

وسأل ابنُ كَيْسَان ثعلباً عن ذلك فقال: لِمَ أدْخَلَ اثنين، وإلاهان اثنان؟ فقال: لإخراج الشّكّ الذي يعترضُ في قلبِ الملحد، فأتى بلفظِ[2] اثنين في معنىً واحد.

وقولُ القائل: قد أشهَدْتُ شاهِدَيْن اثْنَيْن، هو تأكيد ومبالغة. وقولُه: عَدْلَين، زيادة في التّوكيد.

والعربُ رُبَّما جاؤوا بالحرف الذي لايَسْتَعمِلْونَه توكيداً. وقد قُرِئَ: ﴿عَمّا قَليلٌ﴾[3] رَفْعاً؛ لم يُعْمِلوا عَن، وأعْمَلُوا مَا فَرَفَعُوه باسم ما. ومَن قرأ: ﴿عَمّا قليلٍ﴾ بالجرّ، لم يُعْمِلوا ما، وأعْمَلوا عن، يريدون: عَنْ قليلٍ.

ومنه قولُه، عَزّ وجَلّ: ﴿لَقَدْ وُعِدْنا هذا، نَحْنُ وآباؤنا﴾[4]. فلو قال تعالى: وُعِدْنا وآباؤنا، أجْزَى.

وكذلك: ﴿إنا نَحْنُ نُحيِي الموْتَى﴾[5]. فلو قال تعالى: إنّا نُحْي الموتى، لأجْزَى. جاء بِنَحْنُ توكيداً.

كما قال، عَزّوجَلَّ: ﴿إنّني أنَا اللّهُ﴾[6]. وإنّما هو: إنّي أنا اللّه، فجاءَ بالنّونِ توكيداً، وهي نون أُخرى.

وكذلك: ﴿إنَّهُ لايُفْلحُ الكافِرُونَ﴾[7]. جاء بِأنّه توكيداً.

وكذلك: ﴿مَاجَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِن قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾[8] مِنْ، جاءَ بها توكيداً.

---

(١) النّحل: ٥١.

(٢) في الأصل: وابن صعب، وهو خطأ، وما أُثبت من سياق كلام المؤلف لاحقاً.

(٣) المؤمنون: ٤٠.

(٤) النّمل: ٦٨.

(٥) يس: ١٢.

(٦) طه: ١٤.

(٧) المؤمنون: ١١٧؛ القَصص: ٨٢.

(٨) الأحزاب: ٤.

وكذلك: ﴿ولا طَائرٍ يَطيرُ بجَناحَيْهِ﴾[1]. والطّيران لايكون إلاّ بالجناح.

ومثلُه من الكلام: جئتُكَ بنفسي، ومَشَيْتُ إليك بِرِجْلي، وكَلّمتُكَ بِلساني، ونظرتُ إليك بعيني، وسَمِعتُه بأُذُني. والمجيءُ لايكونُ إلاّ بالنّفْس، والمشيُ لايكونُ إلاّ بالرِّجْل، والكلامُ لايكونُ/ إلاّ باللّسان، والنَّظرُ لايكونُ إلاّ بالعَيْن، والسَّمْعُ ١١٦/١ لايكونُ إلاّ بالأُذن. ولكن كلّ هذا توكيد.

قال أوس بن حجر[2]:

وَتَنْكَسِفُ الشّمسُ، شَمْسُ النّها ... رِ مَعَ النجّم والقَمرِ الواجبِ

والشّمسُ لاتكون إلاّ بالنّهار.

وقال الآخر:

أجل شغلت فلا أعطيت من سَعَةٍ ... حتّى يُغيّب لَحْيَيْ رأسِك الجولُ

واللّحيان لايكونان إلاّ للرّأس. والجُول: زاوية القَبر.

وقال عنترة[3]:

حَرِقُ الجَناحِ، كأنّ لَحْيَيْ رأْسِه ... جَلَمان[4] بالأخبارِ هشٌّ مُولَعُ

ومثله قولُ طَرَفَة[5]:

فأصبحتَ فَقْعاً نابتاً بِقَرارَةٍ ... تَصَوّحُ منه والذّليلُ ذليلُ

---

(١) الأنعام: ٣٨.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٠ مع اختلاف في الرّواية؛ والتّعازي والمراثي، ص٣٣. ونقد الشّعر، ص١٠٧؛ والزّاهر ٢٩٥/١.

(٣) البيت في ديوانه، ص٢٦٣.

(٤) الجَلمان: المقصّ.

(٥) البيت في ديوانه، ص٢٠٤ (دار الكتاب العربّي).

تَصَوَّحَ: تَقَطَّرُ، فأخبرَ أنَّ الذَّليلَ ذليلٌ، وهو توكيد.

وقال تعالى: ﴿فَخَرَّ عَلَيهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِم﴾[1]. يقال: خَرَّ على فلانٍ مَنْزِلُه واسْتَهدَمَ وسَقَطَ، وليس هو تَحتَه؛ فإذا قال: مِن فَوْقِه، عُلِمَ أنَّه تَحتَه.

وقال تعالى: ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ واحِدَةٌ﴾[2]. قال المبرّد: المعْنى فيه: أنّه كان يصلح أن يقول: ولي نَعْجَةٌ أُنْثَى [3]في موضعٍ آخر. فَلَمّا قال: واحدة، بَلَغَ النِّـهايَة.

وأنْشَدَ مَسْلَمة عن الفرّاء عن الكسائيّ فيمن أتى بلفظ الاثنين وهو بمعنى واحد[4]:

وَمَهْمَهَيْن فدْفَدَيْنِ مَرْتَيْنْ قَطَعْتُه بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

فأدْخَل اثنين وأخرج الشَّكَّ.

وقال الأعشى[5]:

وقد غَدَوْتُ إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مِشَلٌّ شَلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

فالشَّاوي: الذي يَشْوي. والشَّلول: الخفيف. والمِشَلّ: الطّرد. والشُّلْشُل: الخفيف السَّريع. والشَّوِل مثله. والألفاظ مُتَقارِبَة المعنى، وجمع بَيْنَها، وأُريدَ بذكرها المبالغة والتّوكيد.

والعَرَبُ تقول للرّجل، تُوَبّخُه: أنْتَ قُلْتَ كذا، وأنْتَ فَعَلْتَ كذا. وقولهم: أنْتَ، توكيد عندَ أهلِ اللّغة.

وقولُه تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِه شَيءٌ﴾[6] معناه: ليسَ كَهُوَ شيء، وإنّما أدخل المِثْلَ

(١) النحل: ٢٦. (٢) ص: ٢٣.

(٣) في الأصل: وثلث، ولامعنى لها، وما أثبت تقدير الكلام كما جاء في معاني الفرّاء٢/٤٠٣؛ وانظر قراءة ابن مسعود في تفسير ابن عطيّة١٢/٤٤٤.

(٤) الرّجز لِخطام المجاشعي كما في اللّسان: مَرَتَ؛ والتّنبيه والإيضاح١/١٧٣؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة٨/٣٠٢؛ واللّسان: سمت وبقق.

(٥) البيت في ديوانه، ص٩٥(محمد حسين)؛ والمعاني الكبير١/٣٧٩.

(٦) الشورى: ١١.

توكيداً للكلام.

وقال أوسُ بن حَجر(١):

وقَتْلى كَمِثْلِ جُذوعِ النّخيلِ   تَغشّاهُمُ سَبَلٌ مُنْهَمِرْ

وإنَّما أراد: كجذوعِ النّخيل لا كمثلِه.

وقال الشّاعر(٢):

/إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السّلامِ عليكما   وَمَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فقد اعْتَذَرْ   ١١٧/١

وإنّما أراد: ثُمَّ السَّلامُ عليكُما، وكذلك فُسِّر: بسم اللّه الرحّمن الرّحيم؛ كأنّه قال: باللّهِ الرّحمن الرّحيم. وإنّما أدخل الاسم زيادةً في الكلام وتأكيداً.

* * * *

الأَضْـــداد

والأَضْدَادُ: مثلُ قَوْلِهم للعِطَشْان: نَاهِل، ولِلّذي قد شربَ حتىّ رَوِيَ: ناهِل.

وقال(٣):

والطّاعِنُ الطّعْنَةَ يومَ الوغى   يَنْهَلُ منها الأَسَلُ النّاهِلُ

وقولهم: لِلّهِ دَرُّ فلان، يكونُ مَدْحاً وذَمّاً.

قال في الذّمّ:

وبنو أُميَّة أسلمونا للرّدى   لِلّه دَرُّ ملوكِنا ماتَصْنَعُ

---

(١) البيت في ديوانه، ص٣٠؛ والجنى الدّاني، ص٨٨؛ وأضداد ابن الأنباريّ ص ٤٠.

(٢) هو لبيد بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص٢١٤؛ والخصائص ٤٠/١٣؛ والدّرر١٥/٥؛ وشرح المفصّل١٤/٣؛ وبلا نسبة في أمالي الزّجاجي، ص٦٣.

(٣) هو النّابغة الذّبياني، والبيت في ديوانه، ص١٦٧؛ والمخصّص٢٦٠/١٣؛ والأضداد للأصمعيّ، ص٣٧ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد)؛ وبلا نسبة في أضداد ابن الأنباري، ص١١٦.

والسُّدْفَةُ في لغةِ تميم: الظُّلْمَة. والظُّلْمَة تأتي على الضَّوء[1].

والحَمِيم: الماءُ الحَارُّ والماءُ البارد أيضاً.

قال الشاعر[2]:

فَسَاغَ لي الشّرابُ، وكنتُ قبلاً   أكادُ أُغَصُّ بالماءِ الحَميمِ

أي: بالماء البارد. ونوّن قَبْلاً، وهي صفة، لأنّه خرج مَخْرَجَ الأسماء.

وطَلَعْتَ على القَوْم: إذا أَقْبَلْتَ إليهم حتّى يروْك. **وطَلَعْتَ** عَلَيْهم: إذا غِبْتَ عنهم[3].

وَلَمقْتَ الشّيْءَ: إذا كَتَبْتَه، في لُغَةِ هُذَيْل، **وَلَمقْتَه**: مَحَوْتَه، في لغةِ قيس.

وَبِعْتَ الشّيْءَ: إذا بِعْتَه، **وبعتَه**: اشتريتَه.

وشَعَبْتَ الشّيْء: أصْلَحْتَه، **وشَعَبْتَه**: شقَقْتَه.

والجَوْنُ: الأسود، **والجَوْن**: الأبيض.

والتِّلاع[4]: مَاعَلاَ من الأرض، **والتِّلاع**: ماخَفَض منها.

والجَلَل: الأمرُ العَظيم والأَمْرُ الحَقير.

قال امرؤ القيس[5]:

بِقَتْلِ بني أَسَدٍ رَبَّها   أَلا كلُّ خَطْبٍ سِوَاه جَلَلْ

---

(١) السّدفة: الضّوء في لغة قيس (أضداد ابن الأنباري، ص١١٤).

(٢) هو يزيد بن الصّعق كما في خزانة الأدب١/٤٢٦؛ واللّسان: حمم؛ ولعبد الله بن يعرب في الدرر٣/١١٢؛ والمقاصد النّحوية٣/٤٣٥؛ وبلا نسبة في معاني الفرّاء٢/٣٢٠ ولعبد الله بن يعرب أو يزيد في ارتشاف الضَّرب٢/٥١٤.

(٣) المخصّص١٣/٢٦١.

(٤) المخصّص١٣/٢٦١، وفيه: التلاع: مجاري الماء من أعالي الوادي، وما انهبط من الأرض.

(٥) البيت في ديوانه، ص١٨٠؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٩٠؛ وخزانة الأدب١٠/٢٣؛ والدّرر اللوامع٥/١٢٤؛ واللّسان: جلل.

أي: كلّ خطب سواه حقير.

وقال الحارث بن وَعْلة[1]:

قَوْمي هُمُ قَتَلوا أُمَيْمَ أخـي فـإذا رَمَيْتُ يُصيبُني سَهْمي
فَلَئِنْ عفَوْتُ لأعْفُوَنَّ جللاً ولَئِنْ سَطَوْتُ لأوهِنَنَّ عَظْمي

أي: لأعْفُوَنَّ عظيماً.

والماثِل: القَائم. **والماثل**.: الّلاطي بالأرض.

والصَّريم: الصُّبْح. **والصَّريم**: / اللّيل. ١١٨/١

والبَثْر: القَليل. **والبَثْر**: الكثير.

الرَّهوة[2]: الارتفاع والانحدار.

وَرَاء: يكون: خلف، ويكون قُدّام. وكذلك: **قُدّام**.

دون: تكون فَوْق، وتكون تَحْت.

أفْرَعَ[3]: صَعَدَ ونَزَل.

الخُلوف[4]: القَومُ الغُيَّب والمتَخلِّفون.

والذُّرِّيّة: الأولاد والآباء، وهي للنِّساء أيضاً.

والهاجِدُ: النّائمُ والقائم المصلّي بالليل.

سَوَاءُ الشّيْء: غَيْرُه ونفسُه أيضاً.

---

(١) البيت الثاني في أضداد الأصمعي، ص٨٤؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٩٠؛ والبيتان في الدّرر٥/١٢٣؛ وسمط اللآلى، ص٣٠٥، ٥٨٤؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص٢٠٤؛ واللّسان: جَلل؛ وفي الصّحاح: جَلل: وَعْلة بن الحرث.

(٢.٣.٤) انظر المخصّص ١٣/٢٦٢ - ٢٦٣.

قال اللّهُ تعالى(١): ﴿قَال: لايَنالُ عَهْدِي الظّالمينَ﴾(٢).

وقال اللّهُ، عَزّوجَلَّ: ﴿وآيَةٌ لهُم أنّا حَمَلْنا ذُرّ يّاتِهِم في الفُلك المَشْحُون﴾(٣).

المُشِيحُ: الجادُّ في الأمْر.

قال أبو النّجم(٤):

قُبّاً أطاعت رَاعياً مُشِيحَا

والمُشِيحُ: الجَبان.

وبعير **مُعَبَّد**: إذا كان مُذَلّلاً قد طُلي بالهِناء مِنَ الجرَبِ حتّى ذَهَب وَبَرُه.

قال طَرَفَةِ(٥):

إلى أن تحامَتنْي العَشيرةُ كلُّها ... وأُفْرِدْتُ إفرادَ البعير المُعَبّـدِ

وبعير **مُعَبّد**: إذا كان مُكْرَماً.

قال حاتم(٦):

تقول: ألا أمْسِك عليكَ فإنّني ... أرى المال عند البَاخلين مُعَبّدا

معناه: مكرّماً. ويُرْوَى: مُعَتَّدا، أي يجعلونه عُدّةً لِلدّهر.

أطْلَبْتُ الرَّجُلَ أعْطَيْتُه ماطَلب، وألْجَأْتُه إلى أنْ يَطْلُبَ.

أشكيْتُ الرّجلَ: رَجَعْتُ له مِنْ شِكايَتِه إلى مايُحِبّ وأتَيْتُ إليه أمرَ إشْكائي منه.

---

(١) الشّاهد القرآني على الذّرّيّة.

(٢) البقرة: ١٢٤.

(٣) يس: ٤١.

(٤) الرّجز في ديوانه، ص٨٢؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٢٧٤.

(٥) البيت في ديوانه، ص٣١ (مجمع دمشق)؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٣٥.

(٦) البيت في ديوانه، ص٧٧؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٣٥.

الإهْمَادُ: سُرْعَةُ السَّير والإقامة.

خَفَيْتُ الشّيءَ: أظْهَرْتُه وكَتَمتُه.

قال امرؤ القيس يَصف عَدْوَ فرسه وإظهاره الجرذان من جِحَرَتِهنّ بشدّته[1]:

خَفَاهُنَّ مِن أنْفَاقِهن كأنّما ... خَفَاهُنّ وَدْقٌ من سَحَابٍ مُجَلِّبِ

وأهلُ المدنية يُسَمّون النَّبّاش المُخْتَفِي؛ لأنّه يُخْرِجُ الأكْفانَ ويُظْهِرُهَا[2].

وخَفَا واخْتَفَى واحد: أظْهَرَ وأخْفَى وأرَى.

وقال امرؤ القيس أيضاً[3]:

وإنْ تدفِنُوا الدّاءَ لا نَخْفِه ... وإنْ تَبْعَثوا الحربَ لاَنقْعُدِ[4]

ويُرْوَى: لا نُخْفِه، بالضَّمّ، والمعنى واحد.

وقال عَبْدَة بن الطّبيب[5]:

/يَخْفِي التّرابَ بأظلافٍ[6] ثمانيةٍ ... في أربعٍ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحليلُ   ١١٩/١

يُريد: يظهر التّراب، يَعني: الثّورَ الوَحشيّ.

وقال النّابغة[7]:

يَخفِي بأظْلافِهِ حتّى إذا بَلَغَت ... يُبْسَ الكثيبِ تَداعى التُّربُ فانْهَدما

---

(١) البيت في ديوانه، ص٥٥ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ وأضداد الأصمعيّ، ص ٢٢؛ والعين٤/٣١٤؛ وتهذيب اللّغة٧/٥٩٦؛ واللّسان: نفق.

(٢) انظر: أضداد ابن الأنباري، ص٧٦؛ واللّسان: خفا.

(٣) البيت في ديوانه، ص٧٧؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٩٦.

(٤) في الأصل: يقعدوا، وهو تصحيف.

(٥) البيت في المفضّليات، ص١٤٠؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٩٦؛ واضداد الأصمعيّ، ص٢٣.

(٦) في الأصل: بأظلافه، وهو خطأ، والتّصويب من المفضليات والأضداد.

(٧) البيت ليس في ديوانه؛ وهو في أضداد ابن الأنباريّ، ص٩٦.

وقولهم: **لا أُمَّ لك**، مَدْحٌ وذَمّ.

قال(١):

وإذا تكون كريهة أُدْعَى لها ... وإذا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

هذا، وجَدِّكم، الصَّغَارُ بعَيْنِه ... لا أُمَّ لي، إنْ كان ذَاكَ، ولا أبُ

أسْرَرْتُ الشّيْءَ: أخفيتُه وأظْهَرْتُه.

قال اللّهُ تعالى: ﴿وأسَرُّوا النَّدامَةَ﴾(٢)، قيل في التّفسير: أظهروها، ويُقَال: كَتَموها.

وقال الفَرَزدَق(٣):

فَلَمّارَأى الحجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَه ... أسَرَّ الحَروريُّ الذي كانَ أضْمَرا

يريد: أظْهَر، وهذا من الأضداد، وهو كثير فاخْتَصَرْتُه.

* * * *

المقلوبُ

القَلْبُ: تحويلُكَ الشّيْءَ عنَ وجْهه. تقول: كلامٌ مقلوب: قَلبْتُه فانقلَب، وقَلّبْتُه فتَقَلّبَ. ومن قال: أقْلَبْتُه، بالألف، فقد أخطأ.

والقَلْبُ أيضاً: صَرْفُك إنساناً، تَقْلِبُه عن وَجْهِهِ الذي يُريد. والفعلُ اللاّزم من ذلك: الانقلاب.

---

(١) هذان البيتان مختَلَف في نسبتهما اختلافاً كبيراً لامجال لتفصيله هنا (انظر حول هذا الاختلاف وتخريج البيتين المعجم المفصّل لشواهد اللغة العربيّة ١٤٧/١). وانظر مثلاً: الأزهيّة، ص١٨٥؛ واللّسان: حيَس؛ وسيبويه ٢٩٢/٢؛ وخزانة الأدب ٣٨/٢؛ والمؤتلف والمختلف، ص٣٨.

(٢) يونس: ٥٤؛ وسبأ: ٣٣.

(٣) ليس في ديوانه، وهو في أضداد الأصمعيّ، ص٢١؛ وأضداد ابن الأنباريّ، ص٤٦؛ وتاج العروس: سرّ.

والقَلْبُ سُمّيَ قَلْباً لِتَقَلُّبِه. وفي الحديث: «سُبْحَانَ مُقَلّبِ القُلوبِ»[1]. وفيه أيضاً: «إنّ لكلّ شَيْءٍ قَلْباً، وقلب القُرآن يس»[2].

وقال الشّاعر[3]:

ماسُـــمّيَ القَـلْبُ إلاّ مِـن تَقَلُّبِه ... والرّأيُ يَصرِفُ[4] بالإنسان أطوارا

فمن المقلوب قولُه، عزّوجلّ: ﴿ولقَدْ ذَرَأْنا لجَهنَّمَ [كثيراً من الجنّ والإنس]﴾[5]. يقول: ذرأنا جَهَنّمَ لكثير من الجنّ والإنس.

وقال الأعشى[6]:

لَمَحْقُوقَةٌ أن تسـتـجيـبي لِصَوْتِه ... وأن تـعـلـمي أنّ المُعَـانَ مُـوَفّـقُ

أي: الموَفّقُ مُعَانٌ، فقلبَ.

وقال آخر[7]:

تَرىَ الثَّورَ فيها مُدْخِلَ الظّلِّ رأسَه ... وسَائِرُه بادٍ إلى الشّمس أَهْيَعُ

أراد: مُدْخِلَ رأسِه الظِّلَّ، فقلبَ؛ لأنّ الظّلّ التَبَس برأسِه، فصَار كلٌّ واحدٍ منهما داخلاً في صاحبه.

ومِثْلُه[8]:

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك٤/٢٣ بلفظ مُصَرّف؛ وهو في طبقات ابن سعد٨/١٠١، وهو حديث ضعيف جداً.

(٢) الحديث في سنن الدّارميّ، رقم٣٤١٦(دار الكتاب العربيّ)؛ وجامع التّرمذي١١/١٧.

(٣) بلا نسبة في الضّياء١/٩١؛ واللّسان: قلب.

(٤) في الأصل: يضرب وهو خطأ.

(٥) مابين المعقفين سقط من الأصل والآية في الأعراف: ١٧٩.

(٦) البيت في ديوانه، ص٢٥٩ (محمد حسين)؛ وخزانة الأدب٣/٢٥٢؛ واللّسان: حقق.

(٧) بلا نسبة في سيبويه١/١٨١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص ١٩٤؛ وخزانة الأدب الأدب٤/٢٣٥.

(٨) بلا نسبة في معاني الفرّاء ١/٩٩، ٣١١؛ ومجاز القرآن١/٣٧٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٩٩؛ ونسبه في اللّسان إلى النابغة الجعدي، وهو في ملحق ديوانه، ص١٦٠.

كانَتْ فريضَةَ ماتقولُ كما   كانَ الزِّناءُ فريضَةَ الرَّجْمِ

أي: كما كانَ الرّجمُ فَريضةَ الزِّنا، فَقَلَب.

١/١٢٠ / ومثلُه: أصبحَ يَنْعَى للملاحِ نفسَه، أي ينعى لنفسِه الملاح.

والعربُ تقول: «اعْرِض النّاقةَ على الحوض»، تُريد: اعرض الحوضَ على النّاقة[1].

ومن المقلوب أن تُقَدِّمَ مايوضِحُه التأخير، وتُؤَخِّرَ مايوضحه التّقديم؛ كقوله تعالى: ﴿فلا تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِه رُسُلَهُ﴾[2]، أي: مُخْلِفَ رُسلِهِ وَعْدَه؛ لأنّ الإخلافَ قد يَقَعُ بالوَعْدِ كما يقع بالرُّسُلِ.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿دَنَا فَتَدلّى﴾[3]، أي: تَدَلّى فدَنا، لأنَّه تَدَلّى لِلدنُوّ، ودَنا للتَّدَلّي.

وقال النّابغة[4]:

وقد خِفْتُ، حتّى ماتَزيدُ مَخافتي   على وَعِلٍ في ذي القِفَارَة عَاقِلِ

وكان الوجه أن يقول: حتّى ماتزيد مخافة وَعَلٍ على مخافتي، فقلبَ؛ لأنّ المخافتين استويا. وفي البيت أيضاً حَذْف وهو: تزيد مخافتي على مخافة وَعْل، فحذفَ مخافة.

وقال اللّه تعالى: ﴿خُلِقَ الإنسانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[5]، مجازُه: خُلِق العَجَلُ مِنَ الإنسان.

---

(١) تأويل مشكل القرآن، ص١٩٤.

(٢) إبراهيم: ٤٧.

(٣) النّجم: ٨.

(٤) البيت في ديوانه، ص١٤٤، مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ ومجاز القرآن ١/٦٥؛ ومعاني الفرّاء ١/٩٩، وأضداد ابن الأنباري، ص٣٢٨.

(٥) الأنبياء: ٣٧.

والعَرَبُ تفعل هذا إذا كانَ الشّيْءُ مِن سَبب الشّيء، بَدأُوا بالسَّبب.

ومثله: ﴿ما إنَّ مَفَاتِحَه لَتَنُوءُ بالعُصْبَة﴾[1]. والعُصْبَة هي التي تَنُوءُ بالمفاتيح.

والعَرَب تقول: إذا طَلَعَت الشّعْرى استوى العودُ على الحِرْباء[2]. المعنى: استوى الحِرْباءُ على العُود.

ومثلُه قول الشّاعر[3]:

وتُركَبُ خيلٌ لا هَوادَةَ بَيْنَهَا ... وتشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرة الحُمْرِ

المعنى: وتَشْقَى الضَّياطِرَةُ بالرِّماح، فَقَلَب. الضَّيْطَرُ مِنَ الرِّجال: الضَّخم الذي لاغَناءَ عنده.

وقال آخر:

آمُلُ، والإنسانُ مِنْ طولِ الأَمَل ... آمـل أن أراهُ نَـخْـلاً قَـدْ حَـمَلْ

والمعنى: طولُ الأمل مِن الإنسان، فقلب.

وقال العَجّاج[3]:

يَشْقَى بأُمِّ الرَّأسِ والمُطَوَّقِ ... ضَرْبَ هَدالِ الأَيْكَةِ المُسَوَّقِ

المطوّق: العُنُق. والهَدال: الأغْصَان. والأيْكة: الشّجرَة. والمُسَوّق: الذي له سوق؛ كأنّه قال: تَشْقَى أمُّ الرأّس. والمطّوق بالضّرب، يعني: ضَرْبَ السَّيف، فَقَلَبَ.

---

(١) القصص: ٧٦.

(٢) القول في المخصّص٨/١٠٣.

(٣) هو خداش بن زهير كما في الكامل٢/٦٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٩٨؛ وسرّ الفصاحة، ص١٠٦؛ ومجاز القرآن ٢/١١٠.

(٤) الرّجز في ديوانه،ص١٥٣ ـ ١٥٤.

وقال آخر[1]:

حَسَرْتُ كَفّي [2]عن السِّربالِ آخُذُهُ فَرْداً يُجَرُّ على أيدي المُفَدّينا

١٢١/١ أراد: حَسَرْتُ / السِّربال عن كَفّي، فقلبَ.

وقال الأعْشى[3]:

وقد لَحِقْنَ بهم تُعْدِي فَوارِسُنا كأنّنا رَعْنُ قُفٍّ يَرفَعُ الآلا

أراد: الآلَ نرفعه، فَقَلَب. والآلُ يكونُ طرَفَيْ النّهار بكرة وأصيلا. والسَّراب: هو الذي يكونُ نصفَ النّهار، تراه كأنّه ماء.

قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿كَسَرابٍ بقيعَةٍ يَحْسَبُه الظّمآنُ ماءً، حتّى إذا جاءَه لم يَجِدْهُ شيئاً﴾[4].

قال امرؤ القيس[5]:

يُضِيءُ سَناهُ أوْ مصابيحُ راهبٍ أهانَ السَّليطَ بالذُّبالِ المُفَتَّلِ

ويُرْوَى: أمالَ السَّليطَ. ويروى أو مَصَابيحِ راهبٍ، بالخَفْضِ، على أنّها مَنْسُوقَةٌ على اللّمْعِ؛ كأنّه قال: كَلَمْعِ اليَدَيْن أوْ مَصابيحِ راهبٍ أهانَ السَّليط. وهي الرّواية المتّفق عليها. وإنّما يُريد: كأنّ مصابيحَ راهبٍ في سَناهُ، فَقَلَب.

ومثلُه[6]:

---

(١) هو تميم بن أبي مقبل، والبيت في ديوانه، ص٢٣١؛ وجمهرة أشعار العرب٢/٨٦٢؛ وأمالي المرتضى١/٤٦٧؛ والميسر والقداح، ص١٤١؛ والمعاني الكبير،ص١١٥٦.

(٢) هذه الرّواية في أمالي المرتضى، وفي الدّيوان وسائر المصادر: حسرت عن السّربال كفي.

(٣) هكذا في الأصل؛ والصّواب أنّه للنّابغة الجعديّ، وهو في ديوانه،ص٨٧؛ وأدب الكاتب، ص٢٨؛ والخصائص١/١٣٤.

(٤) النّور:٣٩.

(٥) البيت في ديوانه، ص١٥٦؛ وتهذيب اللّغة١٢/٣٣٦؛ واللّسان: سَلَط.

(٦) هو الأعشى، والبيت في ديوانه، ص١٧٨ (جاير) مع اختلاف في اللّفظ؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٩٧؛ وأضداد السّجستاني، ص١٥٢.

حتّى إذا احْـتَـدَمَتْ وَصَا رَ الجَـمْرُ مِـثْـلَ تُـرابِها

أي: صار ترابُها مثلَ الجمر. والحَدْم: شدّة إِحماء حَرّ الشّمس والنّار.

تقول: حدَمه كذا واحتَدَم.

قال الأعشى[1]:

وإدلاجِ لَيْـلٍ عـلـى غِـرَّةٍ وَهَـاجِرةٍ حرُّهـا يَحْـتَدِمْ

ويُرْوى: مُحتَدِم.

ومثلُه قال[2]:

* كأنّ لونَ أرْضِهِ سَماؤُه *

يريد: كأنَّ لونَ سمائِه من غُبْرَتِها لونُ أرْضِه.

ومثلُه لامرئ القَيْس[3]:

يُضيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجيعها كمصباحِ زَيْتٍ في قناديل ذُبّالِ

يريد: في ذبال قناديل، فَقَلب.

ومثلُه[4]:

كأنّ أنْساعي وكور الغريْز

وإنّما هو: غَرْز الكُور.

---

(١) البيت في ديوانه، ص٧٣ (محمد حسين)؛ وفيه: «على خيفة»؛ والعين ٣/١٨٨.

(٢) هو رؤبة بن العجّاج، والبيت في ديوانه، ص٣، وقد تقدّم تخريجه.

(٣) البيت في ديوانه، ص١٦٠؛ وتهذيب اللّغة ١٤/٤٣٤؛ وموائد الحَيْس، ص١٣٣ و ٢١١.

(٤) هو العجّاج، ويبدو أنّ هذا الرّجز قد غُيّرت روايته ليوافق الشّاهد على المقلوب؛ فروايته في الأصل: «عَاليتُ أنْسَاعي وجِلْبَ الكور» انظر ديوانه ١/٣٥٣ (أطلس)؛ وتهذيب إصلاح المنطق، ص٣٥٧؛ واللسان: نسع، جلب؛ والتّنبيه والإيضاح ١/٥١.

وقال أبو ذُؤيب[1]:

عَرْفَاءُ قد رَفَعَ الـمَرارُ سنامَها فَنَوَتْ، وأَرْدَفَ نَابَها بِسَديسِ

يقول: أَرْدَفَ سَديسها بناب، فَقَلَب. وقوله: فنوت: أي كَثُرَ نيُّها، وهو شَحْمُها. وقولُه: سَديس، أي: سَدَسَت وبَزَلَتْ. وناقة ناوية: كثيرة النَّيِّ.

وقال آخر[2]:

قد سَالم الحَيّاتُ منه القَدَمَا الأُفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما[3]

١٢٢/١ /فَنَصَبهما، وكانَ الوجهُ رَفْعَهما؛ لأَنَّ مَن سَالَمْتَه فقد سالمك؛ فَهُمَا فاعلان ومفعولان.

ويُروى:

[قد سالم] الحَيّاتِ منه القَدَمُ الأَفعوانُ والشّجاعُ الشّجْعَمُ

رفع الأُفْعُوان، وهو نَعْتٌ للحيّات. والحيّات نُصِبَ على المعنى.

وقال الشَّمّاخ يذكُرُ أباه[4]:

منه وُلِدتُ، ولم يُوْشَب[5] به حَسَبي لَيّاً كـما عُصِبَ العِلْباءُ بالعُودِ

وكانَ الوَجهُ أَنْ يقول: كما عُصِبَ العُودُ بالعِلْباءِ، فقلبَ؛ لأَنّك تقول: عَصَبْتُ

---

(١) بلا نسبة في العين ٨/٣٩٥.

(٢) ينسبُ هذا الرّجز لغير شاعر؛ إذ ينسب إلى العجّاج، وأبي حيّان الفَقْعَسيّ، ومساور العبسيّ، والدّبيريّ، وعبد بني عبس. انظر في ذلك: المعجم المفصل لشواهد اللّغة ١٢/٥٩ ـ ٦٠؛ ومن ذلك: سيبويه ١/٢٨٧؛ ملحق ديوان العجّاج (أطلس) ٢/٣٣٣؛ وخزانة الأدب ١١/٤١١، ١٥، ٤١٦؛ والمقاصد النحوية ٤/٨١.

(٣) كُتب فوق كلمة «الشّجعما»: الطّويل.

(٤) البيت في ديوانه، ص١٢٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص١٩٥؛ واللّسان: عصب، علب.

(٥) في الأصل: يشب، وما أثبت من الدّيوان.

العِلْباءَ[1] على العُود، كما تَقُول: عَصَبْتُ العُودَ بالعِلْباءِ. والعِلْباء:عَصَبٌ للعُنق، وهما عِلْباوان، والجميع: العَلابيّ.

ويَقْلبون الحروفَ بعضَها ببعض، فيقولون: أنْبضْتُ القوْسَ وأنْضَبْتُها: إذا جَذَبْتُ وَتَرها لِتُصَوِّت.

ودَمَقْتُ فاهُ ودَقمتُه: إذا ضربته.

وأحْجَمْتُ من الأمر وأَجْحَمْتُ.

وطمَسَ الطريقُ وطسَمَ: إذا دَرَسَ.

وقاعَ الفَحْلُ على النّاقةِ وقَعَا.

واضْمَحَلَّ الشّيْءُ وامْضَحَلّ: إذا ذهَب.

وَحَمُتَ يومُنا ومَحُتَ: إذا اشتَدَّ حرّه.

وصُعِقَ الرّجلُ وصُقِعَ. وصاعَقَه وصاقَعَه. وصَعَقَ الغرابُ وصَقَع.

وقال جرير[2]:

يُناشِدُني النَّظَرَ الفَرَزْدَقُ بعدما ... أَلَحَّتْ عليه مِن جَريرٍ صَواقِعُ

وهذا كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذَ. وأغْرَلُ وأرْغَلُ، وهو الأقْلَف، وجمعُه: غُرْلٌ.

وقال الكُميت[3]:

ترى أبناءَنا غُرْلاً عليها ... وتَنْكَؤهم بِهِنَّ مُخَتَّنينا

وما أطْيَبَه وأيْطَبَه. وبِطّيخ وطِبّيخ.

---

(١) في الأصل: الأغلبا، وهو خطأ.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) البيت في ديوانه ٢/١٢١؛ وبلا نسبة في المخصص ٢/٣٢.

وقد رُوي عن النّبيّ، صَلّى اللّه عليه، أنّه قال: «أكلتُ بِطّيخاً ورُطَباً، فما كان أطيَبه»[1].

ونقول: أيْطِب به وأطْيِب به. ومكان أبرش وأربْش، وأرْشَم وأرْمَش. وأرْضٌ بَرْشاء: كثيرةُ النَّبت، مختلف الألوان.

ومكان عَميق ومَعيق، وهي لغة تميم، وقد مَعُقَ مَعَاقةً. ولا تصلح هذه اللّغة في القراءة. ولَفَتَ الرّجلُ وَجْهَه وفَتَل. وطَفسَ /وفَطَسَ: إذا مات. وجَخْجَخَ وخَجْخَجَ: إذا لم يُبْدِ مَا في نفِسه. ١٢٣/١

ويقولون: تَهتّاب ودَهْدَاب، يقلبون الدّال تاءً. وسَرَاه وستَاه، وسَدّاهُ تَسْدِيَة، وستّاهُ يُستّيه، للثّوب.

ويقلبون الدّالَ ذالاً. وفي قراءة ابنِ مسعود: ﴿فَشَرِّذْ بِهِم﴾[2]. ونُمْرُود ونُمْرُوذ.

* * * *

---

(١) لم نجد الحديث بهذا اللّفظ، ولكن وجدنا ما يشير إلى أنّه أكلَ البطيخ والرّطب، انظر سنن أبي داود٣/٣٦٣، رقم ٣٨٣٥؛ وكشف الخفاء ١/١٧٣.

(٢) الأنفال: ٥٧.

الإبـــدال(١)

والإبدالُ قولُهم: مَدَهتُه ومَدَحتُه. وهتَنَتِ السَّماءُ وهتَلَت. والكَتَلُ والكَتَنُ: وهو التَّلزُّج(٢). ولُعَاعَة ونُعاعة. و[هو] (٣)بقْلٌ ناعم. وسِجِّيل وسِجِّين. وأَيْن وأَيْم وهو الحَيَّة. وطَامَه اللّهُ على الخير وطانه يعني: جَبَلَه. وفناءُ الدّار وثِناء الدَّار. وَجَدَث وجَدَف، وهو القَبْر.

والمَغافير والمغَاثير، وهو دود يَخرُجُ من العُرْفُط حُلْوٌ يُصَيَّحُ بالماءِ فيشرَب. يقال: قد أغْفَرَ العُرْفُط: إذا ظهر ذلكَ فيه. وواحد المغافير مُغْفُور ومُغْفَر. والعُرْفُط: شجرةٌ من شجر العِضاه تأكُله الإبل. والواحدة: عُرْفُطَة.

وجَذَوت وجَثَوْت: وهو القيام على أطرافِ الأصابع. وبَعيرٌ رِفَلّ ورِفَنّ: سَابغ الذَّنب. ونَبَضَ العِرقُ ونَبَذ، يَنْبضُ ويَنبِذُ.

وتَريَّعَ السَّرابُ وتَريَّه: إذا جاءَ وذَهَبَ. وهَرَتَ فلانٌ الشَّيْءَ وهرَده: إذا خَرَّقَه.

وهو شَثْنُ الأصابع وشَثْلُ(٤). وهو كَبْنُ الدَّلو وكَبْلُ الدّلو: يعني: شَفَتَها. وجَرْدَبْتُ في الطّعام وجرْدَمت: وهو أن تسترَ بِيَدِك مابين يَدَيْكَ من الطّعام عن غيرِك.

قال الشّاعر(٥):

إذا ما كُنْتَ في قوم شَهاوَىَ   فلا تَجْعَل شِمالك جُرْدُبَانا

---

(١) انظر إبدال ابن السكيت ص٦٢ - ٦٣، ٨٢، ١٠٣، ١٠٨، ١٢٥ - ١٢٦، ١٤٢ - ١٤٣.

(٢) التّلزّج: لصوق الوسخ بالشّيْء..

(٣) من الإبدال، ص٦٢- ٦٣.

(٤) في الإبدال، ص٦٥: وشَثْلُها.

(٥) البيت في ديوان طفيل الغَنويّ، ص٦٥، مِمّا نسب إليه، والبيت في إبدال ابن السكيت، ص٧٦؛ وإبدال أبي الطّيب١/٥٦؛ وجمهرة اللّغة٣/٢٩٨.

وضَرَبَه ضَرْبَة لازب ولا زم. ونعَامة رَبْداء ورَمْدَاء: التي لونُها كَلَوْنِ الرَّماد. وخَمَدَت النّارُ وهَمَدت. وبَزَق الرّجلُ وبَصَق.

١٢٤/١ والصِّراط والزِّراط. وَهامَ وحَامَ، وهو هائِم وحائِم/ من العَطَش.

وهَرَقْته وأرَقْته. وأساغ إلى الشّيْءِ وأصَاخ. واعْلَنْكَسَ اللّيلُ واعْرَنكَس. ومَرَسْتُ الشّيْءَ ومَرَصْتُه، وهو غمْزٌ بالأصابع. والكُسْت والكُسْطُ[١] والكُسْبرة والكُزْبَرَة. والقهر والكهر. وقرئ: ﴿فأمّا اليتيمَ فلا تكْهَر﴾[٢].

والصَّقْبُ والسَّقْبُ وهو: وَلَدُ النّاقة، وهو: الطّويل أيضاً من كلّ شيء مع ترارة[٣]. وهو القُرب أيضاً. ومنه: «الجارُ أحَقُّ بصَقَبه وسَقَبه»[٤].

وصَديغ وسَديغ: وهو اسْمُ الولد إلى سبعة أيّام؛ سُمّي به لأنّه لا يُشَدُّ صُدْغه إلى سَبْعةِ أيّام. والرُّصْغ والرُّسْغ، والسّين أفْصَح.

ويَقولون: هذا عَلَجّ، يُريدون: عَلِيّ، فيُبْدِلون الجيمَ من الياء، حِرصا على البيان؛ لأنّ الياءَ مِن مخرج الجيم، والجيمُ أمْشَى في الفَم من اليَاء، فإذا وصَلوا لم يُبْدلوا.

قال الشّاعر[٥]:

خـــالي عُــوَيْفٌ وأبو عَلِـجّْ ... المُـطْـعِمَان الشَّحْمَ بالعَشِـجّْ

وبـالـغَـــداة فِـــلَقَ البَـرنِجّْ ... يُـقْلَع بالقَرْنِ[٦] وبالصِّيْصِـجّْ

(١) في الأصل: الكزت وهو خطأ، والتّصويب من إبدال أبي الطّيّب ١٢٧/١ وهو القُسْطُ أيضاً، وهو ما تتبخّر به النّساء.

(٢) الضّحى: ٩.

(٣) التّرارة: السِّمَن والبَضَاضة.

(٤) الحديث في النّهاية ١٨١/٢، وفيه: «الجار أحقّ بصقبه» دون وسقبه، وإنّما هي رواية أخرى. انظر إبدال أبي الطّيّب ١٨٠/٢.

(٥) لرجل من أهل البادية برواية خلف الأحمر كما في سرّ صناعة الإعراب ١٧٥/١؛ والرّجز في كثير من كتب النّحو واللّغة منها: سيبويه ١٨٢/٤؛ وأوضح المسالك ٣٧٢/٤؛ وشرح الملوكي، ص٣٢٩؛ ١٨٢/٤؛ وإبدال أبي الطّيّب ٢٥٧/١؛ وإبدال ابن السّكّيت، ص٩٥.

(٦) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر بالوَدّ أو بالمَرِ.

يريد: عَليّ والعشيّ والبَرنيّ [والصَّيصيّ][1].

والعَرَب تُبْدلُ مِن السّين ياء، فيقولون في الخامس: خامي، وفي السّادس: سادي. قال[2]:

مضى ثلاث سِـنين منذُ حلَّ بها   وعامُ حلّتْ، وهذا التّابعُ الخامي

يريد: الخامس.

ويُقَال: جاءَ فُلانٌ خامياً وسَادياً. وقد جاء مثل هذا في العَدَد إلى العَشرة. وهو في آخر الكتاب موجودٌ إن شاءَ اللّه.

والعَرَبُ تعّوضُ الحرفَ الخفيفَ من الثّقيل؛ فيبدلون الياء من الحرف إذا استثقلوه في الشّعر ليتمّ لهم الوزن.

فمِن ذلك قولُ الشّاعر[3]:

ومَنْهلٍ ما أنْ لـه حَـوازقُ   ولِضَـفادي جَمّـِهِ[4] نَقَانِقُ

المْنهل: الماء الذي يُنْهَل منه، أي: يُرْوَى. وحَوازق: مضائق. يعني: أنّه ليسَ بغدير ولا نَهْر، وإنّما هو بئر،/ وجَمّهُ: كثرة مائه. أراد: ولضفادع جَمّهِ، فأبدل الياءَ مِن العَين لخِفتّها. ١/١٢٥

وقال آخر في عُقَاب[5]:

---

(١) زيادة يقتضيها الشّرح.

(٢) هو الحادرة الذبياني (قطبة بن أوس)، والبيت في ديوانه، ص١٠٦؛ وكتاب العدد في اللّغة. ص٤٤؛ وإبدال أبي الطّيب٢/٢١٨؛ والمذكّر والمؤنّث لابن الأنباري، ص٦٥٨.

(٣) الرّجز مصنوع لخلف الأحمر، انظر: تحصيل عين الذّهب، ص٣٣٨؛ والرّجز بلا نسبة في سيبويه ٢/٢٧٣؛ وإبدال أبي الضّبّ ٢/٣٢٥؛ وسرّ صناعة الأعراب ٢/٧٦٢.

(٤) في الأصل: مائه، وهو خطأ بدليل شرح المؤلف لفظة «جمـه».

(٥) هو أبو كاهل اليَشكريّ كما في شرح أبيات سيبويه ١/٤٥٦؛ وشرح شواهد الشّافية، ص٤٤٣؛ واللّسان: رنب؛ ولرجل من بني يشكر في سيبويه ٢/٢٧٣؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب٢/٧٤٢؛ وإبدال أبي الطّيب١/٩٠: ومجالس ثعلب ١/٢٢٩.

لهـا أشــاريرُ مِن لَحْـمٍ تُتَمِرُهُ		مِنَ الثّعالي وَوَخزٌ من أرَانيها

أشارير: جمع إشرارة، وهو مايُجَفَّفُ من اللّحم ها هُنا. وكلُّ ما شَرَرْتَه فهو إشرار. والمتَمّر: ماقُطع صغاراً، فإن قُطعَ كباراً فهو ضَفيف. فإذا قُطعَ طُولاً فهو قَديد، وجمعه الوَشيق. والوَخْزُ: الشّيْءُ اليَسير. والثّعالي: أراد: الثّعالب، فأبْدَلَ من الباء ياءً. وأرانيها: أراد: أرا نبها، وهو جَمْعُ الأرنب.

والبَدَل في الكلامِ على وَجْهَيْن: وجه على الغَلط، نحو: مَرَرْتُ برجلٍ حمارٍ، كأنّه أرادَ أن يقول: مَرَرْتُ بحمارٍ فغلط، فقال: برجلٍ، ثُمَّ أدرك كلامَه بعدُ فقال: بِحمارٍ.

والوَجْه الثّاني: يكونُ على البَيان، نحو: مَرَرْتُ بعبد اللّه عاقلٍ لبيبٍ كأنّكَ قُلتَ: مَرَرْتُ بِعَاقِلٍ لبيبٍ.

قال اللّه، عزّ وجَلَّ: ﴿لَنسْفَعَاً بالنَّاصِيَة، ناصيةٍ كاذبةٍ خاطِئَة﴾ (١)، على البَدَل. وقد قُرِئ بالرَّفع والنّصب: ناصيةٌ بَدَلٌ من الأوّل، كاذِبةٌ: نعت لها.

والعَرَبُ تُبْدلُ النّكِرة من النّكرة، والنّكرة من المعرفة، والمعرفة من النّكرة.

قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿إلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ، صِراطِ اللّه﴾(٢).

ثُمّ قال النّابغة(٣):

لـئـن كـان بِالـقَـبْـرَيـن قبْرٍ بجلّقٍ		وقَبْرٍ بصَيْداءَ الذي (٤)عِنْدَ حَارِبِ

(١) العَلق: ١٥ ـ ١٦.

(٢) الشّورى: ٥٢ ـ ٥٣.

(٣) البيت في ديوانه، ص١٤١؛ و الأنساب، ص٥٤.

(٤) في الأصل: التي، وهو خطأ.

فأبْدَلَ نكرَة مِن معرفة.

وكذلك: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أخيك، إذا أردتَ به البَدَل. قال اللّهُ تعالى:﴿وتَذَرونَ أحْسَنَ الخَالقين، اللّهَ ربَّكُم وربَّ آبائِكم الأوَّلين﴾[1]،

قال ذو الرّمّة[2]:

تـرى خَلْفَـهـا نِصْـفاً قناةً قـويمةً ... ونـصِـفـاً نَـقـاً يَـرتَـجُّ أويَـتَـمَـرْمَرُ

رواية سُفلى مُضَر:نِصْفٌ[3] قناةٌ، على المبتدأ والمبني. ورواية عُليا مُضَر: نِصْفاً قويمةً، على البَدَل. وهو جامع لمن قرأ: ﴿وُجُوهُهُم /مُسْوَدَّةٌ﴾[4] بالرّفع والنّصب. ١٢٦/١

قال الرّاجز[5]:

لـقـد رأيـتُ يالـقَوْمي عَـجَبَا ... حـمـارَ قَـبّـانَ يـقـودُ أرْنَـبـا

مجازُه: رأيتُ عَجباً، رأيتُ حمارَ قَبّانَ، وهو حجّة لمن قَرأ: ﴿وُجُوهَهُم مُسْوَدَّةً﴾.

قال جَميل[6]:

وآخِــرَ عـهـدي مِـن بـثـينةَ أنّها ... تـريـني بـنـانـا كَـفُّـهُنَّ خَضيبُ

حجّة لمن قرأ: ﴿وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ﴾.

---

(١) الصّافات: ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٢) البيت في ديوانه٢/٦٢٣؛ وسيبويه٢/١١؛ وتحصيل عين الذّهب، ص٢٤٢.

(٣) في الأصل: نصفاً وهو خطأ، انظر تحصيل عين الذّهب، ص٢٤٢.

(٤) الزّمر: ٦٠.

(٥) الرّجز بلا نسبة في الخصائص ٣/١٤٨؛ وسرّ صناعة الإعراب١/٧٣؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص٣٤؛ وضرائر الشّعر، ص٢٢٢..

(٦) البيت ليس في ديوانه.

وقال كُثَيِّر[1]:

وكُنْتُ كَذي رِجْلين: رجلٍ صَحيحةٍ ... ورِجْلٍ رمى فيها الزّمان فَشُلَّتِ

يُروَى بالرّفع والجرّ.

وقال آخر[2]:

إنّي وَجَدْتُكَ ياجُرثومُ مِن نَفَرٍ ... جُرثومةَ اللّؤمِ لا جُرْثومةَ الكَرَمِ

وقال آخر[3]:

إنا وَجَدْنا بني جَلاّنَ كُلَّهُمُ ... كساعِدِ الضَّبِّ لاطُولٌ ولاعِظَمُ

وكلُّ شيءٍ من هذا البَدَل يجوزُ في المعرفة والنَّكرة، وهو على مثال حالِه في الجَـرِّ. ويجوز أن يُرْفَع الآخرُ من كلّ شيءٍ من هذا، فتقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أخوكَ، كأنّك قلت: هو أخوك؛ فهوابتداء، وأخوك خبرُ الابتداء.

* * * *

(١) البيت في ديوانه، ص٩٩؛ وسيبويه ١/٤٣٣؛ وتحصيل عين الذّهب، ص٢٣٩.

(٢) بلا نسبة في الحيوان٦/١١٢، وفيه بكسر جرثومة.

(٣) بلانسبة في الحيوان٦/١١٢، وقد جعله الجاحظ وسابقه لشاعر واحد؛ والبيت في اللّسان: جلل.

الجُـــوَار

الجِوارُ والجُوار، بالكسر والضمّ، لغتان، وهو المجاورة والجميع: الأجوار.

قال:

* ورَسْـــمِ دارٍ أجْـــوار*

والجيرة والجيران كذلك جماعة.

والجُؤَار، بالضمّ والهمز: صَوْتُ البَقر. جأَرَتْ تَجأَرُ جُؤاراً: وهو رفع صوتها.

والعَرب تخفضُ بالجوارِ وتَنْصِب. قال اللّه تعالى: ﴿قُتِل أصْحابُ الأخدودِ، النّارِ ذَاتِ الوَقودِ﴾[١]. فجرَّه لقربِ الجوارِ وقال، عَزّ وجَلّ: ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ في يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾[٢]. والعُصوفُ من صِفةِ الرّيح، لامِن صفةِ يوم، فجَرَّه لقرب الجوار، كما قالوا:جُحْرُ ضَبٍ خَرِبٍ، والخرابُ من صفة الجُحْرِ لامِن صفةِ الضَّبّ.

وقال أبو عبدان[٣]: العَرَبُ، إذا جاؤوا باسمٍ موصوف، وجعلوا بين الاسم والصّفة ظرفاً، جعلوا الصّفَةَ مِن صِفة الظّرف. ويَوْمٌ: ظرف، وإنّما جرّه بفي، ولو لم تكن في، لكان نصباً؛ لأنّه ظَرْف.

وقال اللّه تعالى: ﴿كما بَدأكُم تَعُودُونَ: فريقاً هَدَى، وفَريقاً حَقَّ عَلَيْهِم الضّلالةُ﴾[٤]. نَصَبهما جميعاً على إعمالِ الفعْلِ فيهما، أي: هدى فريقاً، ثُمَّ أشْرَكَ الآخَرَ في نصْبِ الأوّل، وإنْ لَمَ يدْخُلْ في / مَعْناه. ١٢٧/١

والعَرَبُ تُدْخِلُ الآخرَ المشْترِكَ بِنصْب ماقْبله على الجوار، وإنْ لم يكن في معناه.

وقال امرؤ القَيس[٥]:

---

(١) البروج: ٤ ـ ٥.

(٢) إبراهيم: ١٨.

(٣) هكذا في الأصل، ولايُعْرَف، ولعلّه مُصَحّف عن أبي عبيد.

(٤) الأعراف: ٢٩ ـ ٣٠.

(٥) البيت في ديوانه، ص١٥٨؛ وخزانة الأدب٥/٩٨ و ٩/٣٧؛ واللّسانَ: عقق.

كأنّ أباناً في أفانينِ وَدْقِهِ كَبيرُ أُناسٍ في بِجَادٍ مُزَمّلِ

فخفَضَ مُزَمّلاً على الجوار، ووجههُ الرّفع لأنّه من صفةِ الكبير لامن صفة البِجاد.

والبِجَاد: كِساءٌ من أكْسِية الأعراب، مِن وَبَر الإبل وصوف الغنم مُخَطّط، والجميع: بُجُد.

ومثلُه(١):

كأنّ نَسْجَ العَنكبوتِ المُرْمَلِ

خفض المُرْمَل على الجوار للعنكبوت، وهو في المعنى نَعْتٌ للنّسْج.

وأنْشَدَ الفَرّاء(٢):

كــأنّـما ضَرَبَتْ قُـدّامَ أعيُـنِهـا قُطْناً بِمُسْتَحْصَدِ الأوتارِ مَحْلُوجِ

فخفَضَ محلوجاً على الجوار لِمُسْتَحْصَد، وهو في المعنى نَعْتٌ للقُطْنْ.

* * * *

(١) هو العجّاج، والرّجز في ديوانه١/٢٤٣ (أطلس)؛ وسيبويه١/٤٣٧؛ وخزانة الأ٥/٨٧؛ ونسب لبكير بن عبد الرّبعيّ في شرح شواهد المغني١/٤٣٧.

(٢) الشّعر لذي الرّمة في ديوانه٢/٩٩٥؛ واللّسان: حمش؛ وبلا نسبة في الإنصاف٢/٦٠٥؛ وأسرار العربيّة، ص٣٨٨؛ وما يجوز للشّاعر في الضّرورة، ص١٤٦.

المَــنْــقُــول

والمنقول: هو مانُقِلَ مِن الكلامِ عن أصْلِه. وأكْثَرُ مايكون في المعْتَلّ.

قالوا: كانَ اسمُ اللّه، تَقَدَّسَتْ أسْماؤُه، إلاهاً، على فِعال، فَأَدْخَلوا الألفَ واللاّمَ، فقالوا: الإله. ثُمّ خَفَّفوا الهمزة وأَدْغموا اللاّمَ في اللاّم، فقالوا: اللّه، عَزّوجَلّ.

وأصْلُ الإله: وَلاه، من: تَأَلُّهِ الخَلقِ إليه، أي فَقْرهم وحَاجَتهم إليه، كما يقال في وِعاء: إِعَاء، وفي وِشَاح: إِشَاح. ثُمّ تدخل الألف واللام للتّعظيم والتّعريف، فصار الإله.

وأصْلُ القَيُّوم: القَيْيوم[1]؛ فَلَمّا اجتمعت اليَاءُ والواو، والسّابقُ ساكن، جعِلتا ياءً مُشَدَّدة. وأمّا القَيَّام فأصلُه: القَيْوَام؛ فَلَمّا اجتمعت الياء والواو، والسّابق ساكن، جُعِلَتا ياءً مُشَدَّدة. وأمّا القَيّم فأصلُه: القَيْوِم؛ فَلمّا اجتمعت الواو والياء، والسّابقُ ساكن، أَبْدَلوا مِن الواو ياءً، وأَدْغَموا فيها الياءَ التي قَبْلَها، فَصارتا ياءً مُشَدَّدة.

والحَيّ، أصلُه: الحَيْو؛ فلَمّا اجتمعت اليَاءُ والواو، والسّابق [ساكن][2]، جُعِلتا ياءً مُشَدَّدة.

وأصْلُ مُهَيْمِن[3]: مُؤَيمن، فَأَبْدَلوا مِن الهَمْزةِ هَاءً، كما قالوا: أَرَقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه، وهِيّاكَ وإِيّاك.

قال[4]:

ياخَالِ هَلاّ/ قُلْتَ إذ أعْطَيْتَني:	هِيّـاكَ هِيّـاكَ وحَنْواءَ العُنُقْ

١٢٨/١

---

(١) هكذا في الأصل، وفي الممتع في التّصريف٢/٥٠٦: القَيّم: أصله القَيْوِم فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء؛ وانظر المخصص١٧/١٥٣؛ والزّينة في الكلمات الإسلاميّة٢/٩٥.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) انظر: المخصّص١٧/١٥٦؛ والزّينة في الكلمات الإسلاميّة ٢/٧٤.

(٤) الرّجز بلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب٢/٥٢٢؛ والإنصاف١/٢١٥؛ واللّسان: حنا؛ والبيان في إعراب غريب القرآن ١/٣٧.

وقال آخر[1]:

فَهيَّاك والأمْرَ الذي إن تَوَسَّعَت مَوارِدُه ضاقَتْ عليكَ مصادِرُه

فَمَنْ قال: أرَقْتُ الماءَ، قال: أُريقَ إراقَةً. ومن قال هَرَقْتُ الماءَ، قال: أُهْرِيقَ هِراقةً. ومنهم مَن يُقَدِّر أنّ الهاء مِن الفِعل، فيزيدُ عليها ألِفاً، فيقول: أهْرَقْتُ الماءَ أُهريقَ إهراقَةً.

وقال زهير في اللّغة الأولى[2]:

يُنَجِّمُها لِقَوْمٍ غَرامَةً ولم يُهريقوا بينهم مِلْءَ مِحْجَمِ

وأنْشَدَ أبو العَبّاس في اللّغة الثّانية[3]:

فَلمّا دَنَت إهراقةُ الماءِ أمسكت لأعْزِلَهُ عنها، وفي النّفس أن أثْني

وأصل الحيّ[4]: حيوة، فَردُّوا إلى الياء . وقال بعضهم: الأصلُ ياءَان، لأنّه من: أحيْيْتُ، فَأَدغمَ الياءَ في الياءِ. وأصْلُ مَيّت: مَيْوِت مثل: صَيْقِل، فأدغموا الواو في الياء. وقال قومٌ: كان أصلُه: مُوَيْت، فأُدغِمَت الواو في الياء ونُقِل، فقيل: ميّت. ولُغَةٌ: يُخَفّفون فيُقولون: مَيْت.

قال الشّاعر[5]:

ليسَ مَنْ مات فَاسْتَراحَ بِمَيْتٍ إنّما المَيْتُ مَيّتُ الأحْياءِ

---

(١) البيت لمضرّس بن ربعي في شرح شواهد الشّافية، ص٤٧٦؛ ولطفيل الغنويّ أولمضرّس في ديوان طفيل، ص١٠٢؛ ولهما في شرح الحماسة للمرزوقي، ص١١٥٢؛ والبيت في الممتع في التصريف ١/٣٩٧؛ والبيان في إعراب غريب القرآن ١/٣٧.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٧.

(٣) الشّعر لذي الرّمّة في ديوانه٣/١٧٨٣؛ وسرّ صناعة الإعراب١/٢٠٢؛ وخزانة الأدب٩/٢٧٩؛ واللّسان: ورق، هرق.

(٤) تقدّم الكلام على الحيّ ، ولعلّها الحياة هنا.

(٥) هو عديّ بن الرّعلاء، والبيت في الصّاهل والشّاحج، ص٥٢٢؛ واللّسان: موت؛ والبيان في إعراب غريب القرآن ١/١٩٨.

فجاءَ باللُّغَتَيْن معاً.

وقال بعضٌ: التّخفيفُ لما مَضَى، والتّثقيلُ لما يُستَقْبَلُ، واحتَجَّ بقولِ اللّه، عزّوجَلّ: ﴿إنَّكَ مَيّتٌ وإنّهم ميّتون﴾(١). أي: ستَموت وسيموتون، واللّه أعلم.

وأصل الإنسان: إنسيَان، يَظْهَرُ لك في التّصغير، تقول: أُنَيْسيَان، وتُجْمَع: أَنَاسِيّ، ومرجع المدّ الذي حُذِف وهو اليـاء.

ومِن العَرَب مَنْ يقول في إنسان: إيسان، بالياء، وَيجْمَعُه: أياسين. وقد جمعوا إنساناً: أناسيَة. ومنهم من يجمع الإنسان: أناسين مثل: بُستان وبَسَاتين.

فَأَمّا قولُه تعالى: ﴿وأناسِيَّ كثيراً﴾(٢)، فقيل: واحِدُهم إِنْسِيّ.

والعَرَبُ توقع الإنسانَ على المُذَكّرِ والمؤنّث والواحدِ والجميع. ومنهم مَن يقولُ في المؤنّث: إِنسانَة.

وقال(٣):

إنْســانَة تَسْقيكَ من أَسْنانها /خمراً حلالاً، مُقْلَتاها عِنَبُهْ ١/١٢٩

وأصْلُ آدَم: أأْدم، فجعلوا الهمزةَ السّاكنةَ أَلِفاً لانفتاح ماقَبْلَها.

وأصلُ النّاس: النّيس، فَصَارت الياءُ أَلِفاً لتحرُّكها وانفتاحِ ماقَبْلها. وقرأ الكسائيّ «النّاس» بالإمالة. وإنّما أَمالَ لِيَدُلَّ على أَلِفٍ مُنْقَلبةٍ مِن ياء.

وقال ابنُ الأنباريّ: الأصْلُ في النّاس: النُّوس. وقال سيبويه: أَصْلُ النّاس: الأُناس، فتركوا الهمزةَ تخفيفاً، وأدْغموا اللاّمَ في النّون.

وأصْلُ الأيّام: أَيْوام، والياء منها مُثَقلّة. ويَدُلّكَ على أَصْلِ الواو أَنّك تقول: يوم. وله تَمام في حرف الياءِ من هذا الكتاب إنْ شاءَ اللّه.

وكذلك: سَيّئة، اليَاء مُثقلة؛ لأنّ الأَصْلَ: سَيْوَة، فَقُلِبَت الواو ياءً، وأُدْغمَتْ فيها.

---

(١) الزّمر: ٣٠.

(٢) الفرقان: ٤٩.

(٣) البيت بلا نسبة في: إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص٤٣، ١٧٥.

وأصْلُ دَيّار: دَيْوار، مِن: دَارَ يَدُورُ، فقلبوا الواو ياءً، وأدْغموا الياءَ فيها.

وصَيِّب، أصْلُه: صَيْوِب، ألاَ ترى أنَّك تقول: صابَ يَصُوب؟ فقَلبوا الواوَ ياءً وأدْغموا الياءَ فيها، وهو المَطر، وجمعُه: صُيَّاب[1].

وقولهم: رَجُلٌ صَبٌّ، أصلُه: صَبَبٌ، فاستَثْقَلوا الجمعَ بَيْنَ الباءَيْن المتحرِّكَتَيْن، فأسْقطوا حركةَ الباءِ الأولى، وأدْغموها في الثّانية.

وأصْلُ القِيام: قِوام. وكذلك ضياء، أصله: ضِواء؛ لأنّه مِن الضَّوْء.

وأصْلُ خِيفَة: خوف. فَلَمّا كُسِرَ ماقَبْلَ الواو انْقَلَبتْ ياءً.

وأصْلُ إيَّاكَ: إيياك، فَاستثقلوا إظهار الياءَين، فأدغموا الأُولى في الثّانية، فَثُقّلت. ومنهم مَن يقول: أصلها: إيواك، فقَلبوا الواوَ ياءً، وأدْغموا الياءَ فيها. ويقال: إيواك، فقلبوها مِن الواو ياءً لسكونها، وأدغموا الياءَ، ثُمّ جاؤوا بالأَلِف الأُخرى التي بَعْدَ الياء ليرتَفع بها/ الصّوتُ. ثُمَّ جاؤوا بالكافِ للخطاب، فقالوا: إيّاكَ. والكاف، في الظّاهر، في معنى الخَبر؛ لأنّها تَصيرُ في معنى الإضافة. ١/١٣٠

وقال قومٌ: هو في الأصْل: إيَّ واكَ، فحوّلوا الواوَ ياءً، وأُدْغمت الياءُ في اليَاء وشُدِّدَتْ.

وأصْلُ نَستعين: نَسْتَعْوِن؛ لأنّها في المعاونة. فَلَمّا [كُسِرَ] [2] ماقبل الواو، انقَلبت ياءً. ويُقَال: نِستَعين، بكسر النُون، وإِستَعين بِكَسْرِ الألف، وتِسْتَعين بكسر التّاء. كما يُقَال: إِحِبُّ، وتِحِبّ، ونِحِبّ، بكسر الألف والتّاءِ والنّون.

وقال[3]:

إِحِبُّ لِحُبِّها السُّودان حتّى   إِحِبَّ لِحُبّها سودَ الكلابِ

---

(١) هكذا في الأصل، وفي تفسير القرطبي ١/٢١٦ جمعها: صَيَايب.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) بلا نسبة في معاني الفراء ١/١٣٥؛ ودَقائق التصريف، ص٩٣؛ وعيون الأخبار ٤/٤٣؛ ورسالة الغفران، ص٣٢٦.

وقُرئَ على هذه اللّغة: ﴿ولاتِرْكَنُوا إلى الذين ظَلمُوا فَتِمَسَّكُم النّارُ﴾[1] بكسر التّاء والتّاء.

ولا يجوز فيه بالياء؛ لأنّ الياء والكَسر أُختان.

وأصْلُ جَهَنّم: جَهَانَم، فَأُدْغِمَت الألف في النّون. وقال بَعْضُهم: أصلُها: جَهَيْنَم، فأُدْغِمَت الياء في النّون. وقال بعضهم:جَهْنَنَمُ، فَأُدغِمتَ النّون في النّون؛ لأنهم استثقلوها، واللّسانُ يَجفُوعنها.

وقال ابنُ دُرَيْد[2]: جَهَنّم اسم أعْجميّ، وكان الأصلُ جَهانَم. وسُمّيت جَهَنّم لِسَعَتها وعُمْقِها وغزرها.

وأصْلُ عَنِتّم: عَنِدتّم، فَقُلِبَت الدّالُ تاءً وأُدْغمت في التّاء.

وكذلك أصلُ ستّة: سِدتّه، ألاَترى أنَّك تقول سُدْس؟ فذلك يدُلُّ على الدّال، فَقُلبت الدّالُ تاءً وأُدْغمَت في التّاء وقال بعضهم: أصلُها سدْسَة، فَثَقّلوا التّاءَ من ستّة، كذلك دليله أنَّك تقول: أسداس وسُدَيسة، فَلَزِمَهم أن يُدغموا الدّال في السّين؛ لأنّها من مَخْرَجِها حتّى تَصير سِتَّة؛ لأنّ الحرفَ المِثْلَ، إذا أُدْغِمَ، صارَ مثل ما أُدْغمَ فيه. فَلّما اجتمعت ثَلاث سينات، وثَقُلَ ذلك عليهم، أبدلوا مكانَ السّين تاءً ثقيلة، فقالوا: سِتّة. والدّليل على أنّهم استَثْقَلوا السّينات أنّهم يقولون: سُدَيْسَة وأسْدَاس. ولّما فُصِلت الياء والألف مِن الحرفين[3] لم يَستَثْقِلوا.

وقال ابن شَبيب: كَرِهوا أنْ يجمعوا بين الدّالِ والسّين، فَأَدْخلوا الياءَ، كما أدْخلوها/ في مُدّكِر، وإنّما هو مُدْتكِر. فَلَمّا حَقّروا قالوا: سُدَيْسَة، فَرَدّوه إلى أصلِه؛ لأنّ الياء قد دَخلت حاجزةً بين الدّال والسّين.

١٣١/١

كقولك: طَسْت، وإنّما هو طَسْسٌ، فعافوا اجتماع حَرْفَين مِثْلَيْن مِن جنسٍ

(١) هود: ١١٣.

(٢) لم يقل ابن دريد بعجمتها، إنّما قال نقلاً عن أبي حاتم: جِهِنّام ركيّ بعيدة القعر، أحسبُ منه اشتقاق جهنّم (الجمهرة٣/٤٠٤). ثمّ إنّ جهنّم لفظة قرآنية فعروبتها لاشكّ فيها.

(٣) المقصود السّينين في سديسة وأسداس؛ انظر في أصلها وإدغامها الممتع في التّصريف ٢/٧١٥ ـ ٧١٦.

واحد، فَأَتَوْا بالتّاءِ التي هي عِوَضٌ من السّين التي هي لامُ الفِعل. فَلَمّا حَقّروه قالوا: طُسَيْسَة، فَردّوها إلى أَصْلِها للحاجز الذي دَخَل بَيْنَ السِّينَين.

وأصلُ اللّهُمَّ: اللّهُمْمَ، مِيمَان، فاسْتَثْقَلوا إِظهارَ الميمِ الأُولى، فَأَدغموها في الثّانية، وَثقَّلوها للإدْغام، وفتحوها؛ لأنّها شبيهة بنون الجمع. ولم يَقْدِرُوا لها على حركةٍ إلاَّ بالنّصب؛ لأنه قَبُحَ الرّفعُ والخفضُ. وَحَسُنَ النَّصبُ لأنّه أخفّ الحركاتِ عليهم.

وأصل كُنّا: كُننا، نُون الكَوْن ونُونُ الاسم؛ فإذا التقى حرفان مِن جِنْس، والأوّل ساكن، أُدْغم في الثّاني.

وأصْلُ أنا: آنا، وهكذا هو في الخَطّ؛ إلاّ أنّ العَربَ تَحذِف هذه الألف لأنّهم يكرهون أن يجعلوا فتحةً بين أَلِفَيْن، فَيَحْذِفون الألف الثّانية في الاتّصال، ويُثْبِتُونها في الوَقْف، وهي لُغَةُ قُريش وتميمٍ وغَطَفَانَ وعَبْدِ القَيْس.

وأمّاطَيِّئ وغيرهم مِن العَرَب، فإنّهم يُثْبِتونَها في الوَصْل.

قال الكسائيّ: سَمِعْتُ أعرابيّاً فصيحاً يقول[1]:

أنا شَيْخُ العَشيرَةِ فاعْرِفوني ....

فَأَثبتَ الألف.

وأصْلُ ياأَبَتِ: يَآب، فَوَجَدُوا الكلام ضعيفاً ناقصاً، ولايكونُ اسمٌ أقلّ من ثلاثةِ أَحْرُف، فأدخلوا هاءً لِتَمامِه، إلاّ أنّها تُكْتَبُ تاءً، والإعرابُ الهاء. والتّاءُ لغة قُريش كَما كتبوا التّابوه: تابوت.

وأصل القَول: قَوْلٌ، والبَيع: بَيْعٌ. وقال بعضٌ: الأصلُ فيهما: قَوَلٌ وبَيَعٌ، فصارت الواوُ والياءُ أَلِفَيْن لِتَحرُّكِهما وانفتاحِ ماقَبْلَهما.

---

(١) هو حُميد بن ثور، والبيت في ديوانه، ص١٣٣؛ وأساس البلاغة: ذرى؛ ونسب في الصّحاح: أنن إلى حميد بن بَحْدل الكلبيّ؛ وخزانة الأدب ٢٤٢/٥؛ وبلا نسبة في اللّسان: أنن؛ ورصف المباني، ص١٠٨، ٤٦٧، وعجز البيت: «حميداً قد تَذَرَّيْتُ السَّناما». وسيرد في المنصوب على الاختصاص.

وبعضٌ يقول في قِيل: قُيِلَ، وسِيق: سُيِقَ:، وحِيلَ: حُيِلَ.

وقرأ بعضهم بذلك. وكان الأصْل في قيل: قُوِل، فكرهوا أن يجْمَعوا بين ضمّةٍ وواوٍ، فألقوا الضّمّةَ مِن القَاف فسكنَتْ، ولم/ يَستْقِم لهم أنْ يَبْتدئوا بسَاكِن، فسكّنوا،علاجَ الكسرةِ التي في الواو، فألقوها على القاف السّاكنة، فانْكسَرَت القَاف، ثُمَّ قَلَبوا الواوَ ياءً لانكسارِ ماقَبْلَه فقالوا: قِيلَ. والذي قرأ بِضَمّ القاف[1]، فإنّه أقَرَّ الضّمّةَ التي كانت في الأصلِ أوّلاً، ثُمَّ استْثْقَل ضمّةً وواواً مكسورةً، فَقَلبها ياءً؛ لأنّ الياء أخفّ مِن الواو.

١٣٢/١

وأصْلُ يَقُول: يَقْوُل، ويَقُومُ: يَقْوُم، وَيبيع: يَبْيِعُ، ويَسير: يَسْيِرُ، على مثال: يَعْبُد ويَضْرِب.

وأصْلُ خافَ: خَوَف، ونامَ: نَوَمَ. وأصل يَخاف: يَخْوُف، ويَنَام: يَنْوُم. وأصلُ الدّائمِ منه: قاوُل وخَاوُف وناوُم[2].

وكان أصلُ الأسماء الممدودة أن يقال: الكِسَاو، والفَضاي، ورأيتُ الكِسَاوَ والفضَايَ. ونظرتُ إلى الكِساوِ والفَضايِ؛ فَهَمَزوا ذلك؛ لأنّ الهمزةَ أقرب الأشياء من الياءِ والواوِ والألف.

وأصْلُ لم يَزْدَدْ: لم يَزْتَوِدْ، فصارت الواو ألفاً لتَحرّكها وانفتاحِ ماقَبلها، ثُمَّ سقطت لِسُكونها وسكونِ الدّال، وأبْدلوا من التّاءِ دالاً لقربها منها. وقيل: أصلُها: يَزْتَد[3]. فَأبْدلوا من الياءِ دَالاً لأنها أشبه بالزّاي، وأسكنوا الدّال الثّانيةَ لِلجَزْم، وجعلوا الياءَ ألفاً؛ لِتَحرّكها وانفتاحِ ماقَبْلَها، ثُمّ أسْقَطوا الياءَ لسكونِها وسكون الدّال الثّانية.

وأصْلُ زاد: زَيَدَ. وأصْلُ خِفْتُ: خَوِفْتُ. وأصْلُ المستقيم: المُسْتَقْوِم. وأصْلُ يَزِن:

---

(١) الإشارة هنا إلى القراءة القرآنية لكلمة قيل.

(٢) في الأصل: نام وهو خطأ.

(٣) لم يبق من الكلمة سوى التاء والدّال.

يَوْزِن. ويَصِل: يَوْصِل. ويَعِد: يَوْعِد. وأَصْلُ مِيعاد: مِوْعَاد.ومِيراث: مِوْرَاث. ومِيقات: مِوْقَات. ومِيزان: مِوْزان ومِيتَة: مِوْتَة. فلمّا وَقَعَت الواو ساكنة، وقَبْلها كسرة، قُلِبَت ياءً، فإذا ذَهَبَت الكَسرة، رُدَّت الواو، فَقيل: مَوَازين، ومَوَاقيت، ومَواريث،/ ومَواعيد. ١٣٣/١

وأَصْلُ جَيِّد: جَيْوِد. وأَصلُ أَحَد: وَحَد، أي واحد؛ انقلبت الواو أَلفاً.

وليسَ في كلامِ العرب واو قُلِبَت همزة، وهي مفتوحة إلَّا حَرْفان: أَحَد، وَقولُهم: امرأةٌ أَناة، أي رَزَان؛ لأَنَّ الواوَ إِنّما تُسْتَثْقَلُ عليها الكَسْرَةُ والضَّمّة، فَأَمّا الفَتحة فلا تُسْتَثْقَل. وهذان الحرفان شاذّان. وزادَ ابنُ دُرَيْد حرفاً ثالثاً، قال: إِنَّ المال إذا زَكَا ذَهَبَتْ أَبالَته، أي: وَبَالَتُه.

وزادَ محمّد بن القاسم [(١)] رابعاً: إلياَ [(٢)] مُعَرّفا. والأصل: وَلَىَ، من: أَوْلاه معروفاً. فإِنْ جَمَعْتَ بينَ وَاوَين قَلَبْتَها همزةً؛ كراهةً لاجتماع واوَيْن.

وأَصْلُ قَوِيت:قَوِوْت، فكرهوا الجمعَ بين وَاوَيْن.

وأصل كِلا: كِلْوَى، وهي منقلبة من واو.

وأصلُ يد: يَدْي؛ لأَنّها أَيْدي.

وأصل فَم: فُوه؛ ودليل ذلك قولهم: أفواه، وفُوَيْه، إذا صَغَّرُوه. غيرَ أَنّهم أبدلوا مكانَ الواو ميماً، وحذفوا الهاءَ، فقالوا: فم، فصَارَ مِثْلَ يَدوَدَم.

وأصل مِنْ: مِنا. قال الشّاعر:

مِنا موت يعقوب بكيتُ فما الذي		تبقي المنايا من جميع الخلائقِ؟

فَفَتَح على الأَصْل.

---

(١) هو الأنباري، صاحب كتاب الزّاهر.

(٢) هكذا في الأصل، وفي الزّاهر ١٣٦/١: والأصل في ألي: ولى، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة.

وقال آخر(١):

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمسِ [حتّى](٢) ....

فحذفوا الألف مِن مِنَا، كما حذفوا الياءَ من يَد.

وأصل عن: عَنِي مثل: عَصِي، فكسروا النّون مِنْ عَن على الأصل. وفتحوا النّون مِنْ مِنَا مثل قَفَا.

وأصلُ خُذْ: أُوخُذ. وكُلْ: أُوكُل. ومُر: أُومُر؛ فحذفوا الهَمزة؛ لأنّه كان يلزمهم أنْ يقولوا: أُأْمُر، أُأْخذ، أُأْكل؛ فيجتمع همزتان: هَمْزةٌ مِن الأصلِ، وهمزةُ ألفِ الوَصْل. فَلَمّا ثَقُلَ اجتماعُ الهَمْزَتَيْن عليهم، حذفوا الهمزة الأُصليّة، وهي الثّانية، وسقطت ألف الوصل؛ لأنّها إنّما دَخلت لِسكون الهمزة [الثّانية، فلمّا](٣) سقطت الهمزة، استغنوا عن الألف، كما قالوا: زِنْ، عِدْ/، فَحَذَفوا ألفَ الأَمْرِ لذهابِ الواو مِنْ: عِدْ، وصِلْ؛ وهو مِن: الوَصْلِ والوَزْنِ والوَعْدِ. ١٣٤/١

ومِنَ العَرَب مِن يُتِمُّ هذا فيقول: أُأْكُلْ، أُأْمُرْ، أُأْخُذْ. وقد قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿وأْمُرْ أهْلَكَ بالصَّلاةِ﴾ (٤) على هذه اللّغة.

وأصْلُ دينار: دِنّار. وأصل ديوان: دِوّان؛ يَدُلّك على ذلك: مُدَنَّر ومُدَوَّن، وَدُنَيْنِير وَدُوَيْوِين. فلمّا كان أصلُه دِنّار ودِوّان، اسْتَثْقَلوا اللّفظَ بالواو المُثقّلة(٥) والنّون؛ فأبدلوا مكانَ الوَاوِ المدْغَمة ياءً، فصارت ديواناً وديناراً؛ فالنّون والياء والواو والياء غير مدغمة أخفّ عليهم من الواوين الثّقيلَتَيْن. فَلَمّا جمعوا وصَغّروا فقالوا: دواوين ودُوَيْوِين، فَفَصَلوا بين الواوَيْن والنّون بالألف والياء، لم يُبْدِلوا.

---

(١) هذا صدر البيت، وعجزه: « أغابَ شريدَهم قَتَرُ الظَّلام». وهو لبعض قضاعة كما في الدرر٤/١٨١؛ واللّسان: مَنَن؛ وبلا نسبة في اللّسان: عَنَن؛ وهمع الهوامع٢/٣٤.

(٢) زيادة لتتمة الشّطر.

(٣) الكلام مضروس في الأصل بفعل التّصوير، وما بين المعقفين تقدير الكلام.

(٤) طه: ١٣٢.

(٥) في الأصل: الفقحلة، وهو تصحيف.

وأَصل أَخ: أَخُو. وأَصْلُ أَبٍ: أَبُو؛ مِنَ الأُخوّة والأُبوّة. غير أنّ العربَ اسْتَثْقَلَتْ هذه الواو، ولم يَأمنوا أنْ تَنْقَلِبَ أَلفاً لانفتاح ماقَبلها، فتصيرَ أَخَا وأَبَا، كما قالوا: قَفَا وعَصَا، فحذفوا الواو والياءَ مع الإعراب؛ ألا ترى أنّهم قالوا: أَدْلٍ لجماعة الدّلْو، فقلبوا الواو ياءً. أو قالوا: هذا قاضٍ، فحذفوا الياءَ مع التّنوين(1).

فلما ثَنّوا وأمنوا الإعراب، رَدُّوا الواوَ، فقالوا: أَخَوَان وأَبَوَان؛ لأنّ الإعرابَ قد صارَ في الألف والياء في أخوين وأبوين.

وأمّا قولُهم: أختٌ وبنتٌ، وقالوا: أُختان وبنتان، فَلَمْ يَرُدُّوا الواوَ فيقولوا: أُخَتَوان وبِنَتوان، وأُخْوَتان، وبَنَوان، وهو أيضاً من الأخوّة والبُنوّة؛ لأنّ أُختاً وبنتاً قد زادوا فيهما هذه التّاء، وبَنَوْهُما بناءً آخر، فلم يكونوا ليردّوا ماحذفوا، وقد بَنَوْا لهما بناءً آخر على حيالهما.

وأصل لَيّك: لَوْيك. فلمّا اجتَمعت الياء والواو، والسابقُ سَاكن، جُعلتا ياءً مُشَدَّدة. كما قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿وكانَ أمْراً مَقْضِيّاً﴾(2)، وأصلُه: مَقْضُويٌ، فَلمّا اجتمعت الياء والواو، فكان مثل ماتقدّم.

1/135 /وكذلك: كَوَيْته كيّاً، ولويتُه ليّاً.

وأصل مطيّة: مَطيْوة.

وأصْلُ طَلَّ يطُلُّ: طَلَلَ يَطْلُلُ، فكرهوا أن يجمعوا بين حَرْفَيْن مِن جنسٍ واحد؛ فاسْتَثْقَلوا حركةَ الحرفِ الأوّل وأدغموه في الثّاني، كما قالوا: ضمّ يَضُمّ، والأصل: ضَمَمَ يَضْمُمُ، فأسْقَطوا حركة الميم الأولى وأدغموها في الثّانية كما ذَكَرْنا.

وأصْلُ مَهْما: مَامَا، فاستَثْقَلوا أنْ يقولوا: ماما؛ لاستواءِ اللّفْظَيْن؛ فحَذفوا الألفَ منها، وجعلوا الهاءَ خَلَفاً منها، ثُمّ وُصِلَتْ بها فَدَلّت على المعنى.

وأصل المنارَة: مَنْوَرَة، فَأُلقِيتْ فتحة الواو على النّون، فصارت الواو ألفاً لانفتاح

(1) انظر حول أب وأخ المسائل العَضُدِيّات، ص٦٢ - ٦٣، مسألة (٢١).

(2) مريم: ٢١.

ماقَبْلها. ووَزْنُ المنارَة من الفعل: مَفْعَلَة[مِنَ النُّور][1].وجَمْعُ المنارَة، على القِلّة:منارات، وعلى الكثرة: مَنَاوِر. [قالوا: مَنَائِر][2]، بالَهْمزِ واليَاء، لغتان شاذّتان لايُقَاسُ عليهما.

وأصلُ التَّليد: الوليد. وأصلُ التّالد: الوالد، فَأُبْدِلَت التاءُ من الواو. وكما قالوا: مِيزَان، وأصله: مِوْزان وقالوا: التُّراث، وأصلُه: الوُراث. وتُجاهي، أصلها: وُجَاهي.

وأصلُ يُريق: يُرْوِق، فأبدلوا مِن الهمزةِ هاءً، فصار يَهْرِوق، فاستثقلوا الكسرة في الواو، فَألقَوْها على الرّاء، وصارَت الواو ياءً لانكسارِ ما قبلها.

وأصْلُ أَرَقْتُ الماءَ: أَرْيَقْتُ الماءَ، فَأُلقِيَت فتحةُ الياءِ على الرّاء، وصارَت الياءُ ألفاً لانفتاحِ ماقَبْلَها، ثُمّ سَقَطَتْ؛ لِسُكونها وسكون القاف.

وأصْلُ حَيْثُ: حَوْث، فَتُقْلَب من الواو إلى الياء، وجُعِلَتْ ضَمَّةُ الثّاءِ خَلَفاً من الواو.

وأصلُ شاكي: شائك، فقلبَ كما قالوا:جُرُف هارٍ، وأصله: هائِر.

قال الشّاعر[3]:

فَلَو أَنّي رَمَيْتُكَ مِن قريبٍ   لعَاقَكَ عن دعاءِ الحيِّ عَاقِ

أراد: عائِق.

وأصل غَدٍ: غَدْوٌ، فحذفت الواو، وعُرّيت الدّال.

---

(١) مطموسة في الأصل، وما أُثبت من اللّسان: نَور.

(٢) مطموسة في الأصل، وما أثبت يدلّ عليه السّياق وما في اللّسان: نور. وانظر الخصائص١/٣٢٨.

(٣) هو ذو الخِرق الطُّهويّ، والبيت في العين ٢/١٧٣؛ وتهذيب اللّغة ٣/٢٧؛ والمخصّص ٤/٧٨؛ واللّسان: عنق، عقا؛ والتّاج: عنق، ويب.

قال لبيد(1):

١٣٦/١ وما النّاس إلاّ كالدِّيار/ وأهلها ... بها، يَوْمَ حَلّوها، وَغَدْواً بلاقعُ

وقال ابن أحمر(2):

أَغَدْواً واعَدَ الحيّ الزِّيالا ... وشوقاً، لايُبالي الحيُّ بالا

وأصْلُ مُسَوَّمة: مُوَسّمة لأنها مِن: وَسَمْتُ الشّيء، إذا علّمته، فَنُقِلَت الواو مِن موضع الفاء إلى موضع العين، كما قالوا: ماأَطْيَبَه وأَيْطبَه.

وأصلُ المِيسَم: المِوْسَم، وهو الحُسْن. فَلَمّا سُكّنت الواو، وانكَسَرَ ماقبلها، صارت ياءً، كما قالوا: مِيثاق، وأصله: مِوْثاق؛ لأنّه مِفْعَال مِن وَثِقْتُ، ودليل هذا أنّهم يقولون في جَمْعِه: مَوَاثيق.

وأصْلُ حَيّاكَ اللّه: أَحْيَاك اللّه، بِمنْزِلة: كَرّمَك وأكرمَك.

وأصْلُ جَوَانٍ(3): جَوانيُ، فاستُثْقِلت الضَمّةُ في الياء فَأُسقِطَت، وأُسقِطَت الياء لسكونها.

وأصل دَار: دَوَر، على مِثال حَجَر، فصَارت الواو ألفاً لِتَحرُّكها وانفتاحِ ماقَبْلَها. ودِيَار، في الجَمْع، بِمَنْزِلة: عَبْدٍ وعِباد، وبَحْرٍ وبِحار. ويُقَال في جمع الدّار أيضاً: دُور وأَدْؤُر(4). والأصْلُ في أدْؤُر: أَدْوُر؛ فلمّا انضمّت الواو هُمِزت.

وأصْلُ الخَلِيّ: الخَلِيْو؛ فلمّا اجتمعت الياء والواو، والسّابقُ ساكن، أُبْدِلَ مِن الواو ياءٌ، وأُدغِمَتِ الياء الأُولى فيهما فَصَارتا ياءً مُشَدَّدة. كذلك حكمُ الواو إذا سَبَقت

---

(1) البيت في ديوانه، ص١٦٩؛ وسيبويه٣/٣٥٨؛ والمنصف١/٦٤، و٢/١٤٩؛ والشّعر والشّعراء ١/٢٨٤؛ وينسب لذي الرّمّة في ملحق ديوانه ٣/١٨٨٧؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب٧/٤٧٩.

(2) البيت في شعره، ص١٢٤؛ واللّسان: بول، بلا؛ والتّاج: بلى.

(3) الجوَاني: الجوانب، وكتبت في الأصل بالياء وهو خطأ.

(4) في الأصل: دور، وهو خطأ لأنّه ذكره. والسّياق يدلّ على ما أثبت.

الياءَ والواوُ ساكنة.

وأصل الموالي: الموالِيُ، فاستُثْقِلَت الضمّة في الياء فأُسْقِطَت، وأُسْقِطَت الياء لِسكونها وسكون التّنوين.

وأصل جالَتْ: جاَلَوَتْ، فصارت الواوُ أَلِفاً لتحرُّكها وانفتاحِ ماقَبلها، وسَقَطَت لسكونها وسكون التّاء، وكسرت التّاء لسكونها وسكون اللاّم.

وأصْلُ تَأْتَا لَه: تَأَتَوي له[1]، فصارت الواو ألفاً لتحرُّكِها وانفتاحِ ماقَبْلها. ومعنى تَأَتَا: أي أصْلَح./ وقال بعضُهم: تَأْتَا، معناه: تَسَوَّسَ[2]. ١٣٧/١

وأصلُ ناجٍ: ناجِيُ، وعِمادٍ: عمادِيُ، وناعٍ: ناعِيُ، فاستْثقلوا الضّمّةَ في الياءِ وحَذَفوها، وبقيت الياءُ ساكنةً والتّنوين ساكن، فحذفوا الياءَ لاجتماع السّاكنين.

وكذلك استْثقلوا الكسرة في الياء فحذفوها، فبقيت الياء ساكنة، والتّنوين ساكن، فأسقطوها لسكونها وسكون التّنوين. وإنّما استثقلوا الضّمّةَ والكَسْرةَ في الياء؛ لأنّ الضّمّةَ والكسرةَ إعْراب، والياءَ إعْراب، فكرِهوا أنْ يُدْخلوا إعراباً في إعراب.

والعرب تَسْتَثْقِلُ الضّمّةَ والكَسْرَةَ في المكسورِ ماقَبْلَهما، ولا يَسْتَثْقِلونَ الفتحةَ فيهما. والعِلّةُ في هذا أنّ الضّمّةَ والكَسْرَة تَخرُجان بِتكلُّفٍ شديد، والفَتْحَةَ تخرجُ مع النَّفَس بلا مؤونة.

وأصْلُ حَبَّذا: حَبَّ وذا، فجعلوهما واحداً. وقيل: الأصْلُ: حَبُبَ ذا، ثُمّ أدْغموا الباءَ الأُولى في الثّانية، فقالوا: حبّذا، ثَمّ رفعوا بها[3].

---

(١) في الأصل: تاتواه، وهو خطأ، والتّصويب من سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٩٢.

(٢) تَسَوَّس: من السِّياسة.

(٣) أي جعلوا لها فاعلاً.

وأصْلُ الطّسْت: طَسّ. ولكنّهم كرهوا تثقيل السّين، فَخّففوها وأُسْكِنَت، وظهرت التّاءُ في موضع هاءِ التّأنيث لسكونِ ما قبلها. وكذلك تظهر في كلٍّ موضع يسكنُ ماقبلها غير ألف الفتح. والجمع: الطِّساس[1]. والطِّساسَة: حِرفةُ الطِّساس. ومِن العَرب مَنْ يُتِمّ الطَسّةَ، فيثقّل السّين ويُظهر الهاء.

وأصْلُ أعادَ: أعْوَدَ. وأقال: أقْيَل؛ لأنّكَ تقول: يُقيلُ ويُعيدُ. فَلّما ذهب الواو، وجاءَت ألف ساكنة، وذهبت الحركة، وَضَعُواهَاءً آخرَ المصدرِ، فقالوا: يقيل إقالةً، ويُعيد إعادَة، فصارت عوضاً من ذهاب الحركة التي كانت في الواو والياء في أفْعَلَ، ألاَ ترى أنّك إذا لم يكن في الفِعل واو ولا ياء لم يُدخلوا الهاء، فيقولون: أرْسَلَ إرسالاً، وآمَنَ إيماناً إذا لم يكن في أرسل واو ولاياء، لم /يُدخلوا الهاءَ على المصدر. ١٣٨/١

وأصْلُ عِدَة: وِعْدَة، وَصِلَة: وِصْلَة، وزِنَة: وِزْنَة؛ لأنّه مِن: وَعَدْت، وَوَصَلْت، وَوَزَنْت، فقالوا عِدَة، وصِلَة، وزِنَة؛ لأنّهم لمّا قالوا: يَعِد، ويَصِل، ويَزِن، فحذفوا الواوَ منه في يَفْعِل، وكانَ وجْهُه: يَوْصِل، ويَوْزِن، ويَوْعِد، حذفوا الواوَ أيضاً مِن المصدر؛ ليكونَ المصدر فيما يُحْذَف منه بمنزلة يَفْعِل فيما حُذِفَ منه.

وأصْلُ عَدِيّ: أوْعَدِيّ، وأصل عَمِيّ: أوعَمِيّ، فحذفَ الواو من الأمْر بناءً على حذفها من المستقبل، وهو: يَعِدُ ويَعِمُ، وأصله: يَوْعِد ويَوْعِم؛ فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرةِ والياء.

وأصل دُعِي: دُعُوَ، فصارت الواو ياءً. وأصل ادْعُوا: ادْعُوَنْ، فحذفَ النّون علامةً للجزم، والواو ضمير الجمع، وكان الأصل: ادْعُوُو؛ فالواو، التي هي لام الفعل، ساكنة، والواو، التي هي للضّمير، ساكنة، فَعَافوا اجتماعَ ساكِنَيْن، واجتماعَ حَرْفَيْن مِثْلَيْن في المعتَلّ؛ لأنّ جِنْسَ هذا الفِعل مُعْتَلُّ اللاّم، ورُبّما أخرجوه على الأصل.

قال الشّاعر:

---

(١) في شرح المراح في التّصريف، ص٢٤٣: طُسوس.

مِن البَرامكةِ الذين مِن النّدى   خُلِقُوا وإن دُعُوا إليه أجابوا

فأتى به على الأصل مع اعتلاله.

وقال حَاتم(١):

وداعٍ دَعاني دَعْوَةً فَأَجَبْتُه   وهل يَدْعُووا الدّاعين إلاّ المَبلّدُ؟

فَأتى به على الأصل.

وقال آخر:

فأنتَ خُلْصَاني دون العَمّي   أدعُوُمن أجلك لا أُسَمِّــي

فَأتى به على الأَصل.

وأصْلُ اقْضُوا: اقْضِيُوا، فعَافوا اجتماعَ السّاكنين: الياء ووَاو الضّمير.

وأصلُ إيجَل: إوْجَل، فَقَلبوا الواو ياءً لانكسار ما قبلها. ونقول: أيْجَل ثُمّ أوْجَل، رَدّوه إلى أصْلِه لانفتاح ماقَبْلَه.

وأصْلُ الرّيح: رِيُوح، فَأسقطوا الواو وقالوا: رِيح. وقد تُجْمَعُ أرواحاً على الأصل، ورياحاً على القَلب.

قال الصِّمّة بن عبد اللّه القُشَيريّ(٢):

وكانت رياحٌ تحملُ الحاجَ بَيْنَنا   فقد عَمِيَتْ أرْوَاحُ رَيّا وصَمَّتِ

/فجاء باللُّغَتَيْنِ جميعاً.   ١٣٩/١

وقال زهير(٣):

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ   بَلَـى، وغَيَّرَها الأرْواحُ والـدِّيَمُ

---

(١) البيت في ديوانه، ص١٤.

(٢) البيت في ديوانه، ص٤٨؛ وينسب لابن الدّمينة في صلة ديوانه، ص٢٠٤.

(٣) البيت في ديوانه، ص١٤٥؛ وتهذيب اللّغة ١٥/٦٧٢؛ واللّسان: وا.

فجمَعها على الأصْل.

والحاج: جمع حاجَة، مثل: ساع جَمْعُ سَاعة.

وأصْلُ الوَليّ: الوالي، فَأُدْغِمَ الألفُ في الياء. وقال بعضُهم: طُرح الألف وثُقّل الياء عوضاً منها.

كذلك عَصِيّ وعَلِيّ، فَهُمَا عاصٍ وعالٍ، فطرحوا الألفَ منهما، وثَقّلوا الياءَ عِوَضاً.

وأصل أَوَّه: أَوهِ؛ فالاختيار أن يكون الأصل: أَوْهِ.

قال الشّاعر[1]:

فَأَوْهِ من الذِّكرى، إذا ما ذكرتها ... ومِنْ بُعْدِ أرضٍ بيْنَنا وَسَماءِ

وأصل رُوَيْد: أَرْوِد[2].

وأَصْلُ ليالٍ: ليالي، والاختيار أن يكونَ الأصلُ: ليالِيَ، بالفَتْح؛ لأنّه لاينْصَرِف، فاستثقلوا الكسرة على الياء فحَرّكوها، وعَوّضوا التّنوين مِمّا حَذفوا.

وأَصْلُ أيّ[3]: أوْي، فلمّا اجتمعت الياء والواو، والسّابق سَاكن، أبْدَلوا من الواو ياءً وأدغموها في الياء التي بعدها.

وأصْلُ أَدْلٍ، جمعُ دَلْوٍ: أَدْلُوٌ.

وأصْلُ أَلْحٍ، جمع لِحَى: أَلْحُوٌ. فنقلوهما إلى الياء لَمّا وُصِفَتا.

وأصلُ مَصُوغ: مَصْوُوغ[4]، من صاغ يصوغ.

---

(1) البيت في معاني الفرّاء ٢/٢٣؛ وسرّ صناعة الإعراب٢/٦٥٦؛ والزّاهر١/١٠٤؛ والخصائص٣/٣٨؛ واللّسان: أَوَه.

(2) في الأصل: ارواد، وهو تصحيف، وما أثبت من سيبويه١/٢٤٣.

(3) انظر في أصلها: سرّ صناعة الإعراب ٢/٧٩٧.

(4) في الأصل: مصوغ، وهو خطأ.

وأصْلُ تَقْوى: وَقْيا[1]، والتّاء في أوّلها مُبْدَلة من واو، والواو مُبْدَلة من ياء.

وأصل مَغْزوّ: مَغْزُوو.

وأصْلُ حيٍ: حيِي[2].

وأصل بِيعَ: بُيِعَ، فنقلواحركة العَين[3] إلى الياء.

وكذلك ذوات الياء والواو، هذه سَبيلها نحو: كِيلَ الطّعامُ. و﴿وَسِيقَ الذينَ كَفَرُوا﴾[4].

وأصْلُ التُّراث: وُرَاث؛ لأنّه من: ورثتُ، فَأبدلوا الواو تاءً، كما قالوا: التُّخْمَة والأصْلُ: الوُخْمَة.

وأصْلُ مَالَ: مَوِل، فقَلبوا الواوَ أَلِفاً لانفتاحِ ماقَبلها وتحرُّكِها./ ويُقال: رَجُلٌ مالٌ: إذا كَثُرَ مالُه. ١/١٤٠

وأصْلُ المَلَك: مَـلْأَك، بالهمز. قال[5]:

فَلَسْتَ لإنسيّ ولكن لِمَـلْأكٍ　　　تَنَزَّلَ مِن جوّ السَّماءِ يَصُوبُ

وأصْلُ آمَنَ: أأْمَنَ، فاسْتَثْقَلوا الجمع بَين هَمْزَتَيْن في أوّلِ الكلمة.

وأصْلُ مَرْضيّة: مَرْضُوّة، فقلبوا مِن الواو ياءً لأنّها أخفّ.

قال الجرميّ: هذا مِمّا قَلَبَتِ العربُ فيه الواو ياءً بغير عِلّة.

---

(١) في الأصل: قويا، وهو تصحيف، وما أثبت من سرّ صناعة الإعراب ١/٨٧.

(٢) أمرٌ للمؤنّث من الحياء.

(٣) في الأصل: كسرة، وهو خطأ؛ والمقصود عين الفعل، وما أثبت من دقائق التّصريف، ص٢٦٠.

(٤) الزمر: ٧١.

(٥) هو علقمة الفحل كما في الزّاهر ٢/٢٥٥؛ والبيت في صلة الدّيوان، ص١١٨؛ ولمتممّ بن نويرة في ديوانه، ص٨٧؛ وشرح أشعار الهذليين ١/٢٢٢؛ولأبي وَجْزَة في اللسان: ملَك. وبلا نسبة في كثيرمن المصادر.

ومثله قولُ عبدِ يغُوث[1]:

وَقَدْ عَلِمَتْ عِرْسي مُليكَةُ أنّني   أنا اللّيْثُ مَعْدُوّاً عَليّ وعَادِيا

ومن العَرب من يقول: مَرْضُوّة على الأصْل.

وأصْلُ رَضِيت: رَضِوْت، فانقلبت الواو ياءً لانكسار ماقَبْلها.

والعَربُ تقُول: أرضٌ مَسْنِيّة، والأصْل: مَسْنُوّة، وهي التي سُقِيَتْ بالسّانيَة: وهو النّاضح الذي يُسْتقَى عليه. والجَمْع: السّواني، والذّكر والأُنْثى فيه سَواء.

وأصْلُ يَلِد: يَوْلِد، ويَعِد: يَوْعِد؛ فسَقَطت الواو لوقوعها بين ياءٍ وكَسرة.

وأصْلُ تَواصَوْا: تَواصَيوا، فسقطت الياء لسكونها وسكونِ الواو.

وأصْلُ يرَى: يَرْأى. ومِن العرب مَن يأتي به على الأصْل.

قال الشّاعر[2]:

أُري عَـيْـنَيَّ مالـم تَـرْأيـاهُ   كِـلانا عـالِـمٌ بالـتُّـرّهـاتِ

وفي ﴿أرأيت﴾ [3] أرْبعُ لغات[4]:أرَأيْت، على الأصل بالَهمز. وأرَايْت بِتَلْيين الهمزة، وأرَيْت بحذفِ الهمزة تخفيفاً، وهي قراءَة الكسائيّ، ويُنْشِد[5]:

أرَيْتَ إن جئتُ به أُمْلُودا   مُـرَجّـلاً ويَلْبَـسُ البُـرودا

---

(١) البيت في المفضلّيات، ص١٥٨، وسرّ صناعة الإعراب٢/٦٩١؛ وسيبويه٤/٣٨٥؛ وخزانة الأدب٢/١٠١.

(٢) هو سراقة البارقيّ، والبيت في ديوانه، ٧٨؛ والخصائص٣/٥٣؛ والممتع في التّصريف٢/٦٢١؛ والمسائل الحلبيّات، ص٨٤؛ واللّسان: رأى.

(٣) جزء من آية في عدّة سور منها: الكهف: ٦٣؛ مريم:٧٧؛ الفرقان: ٤٣؛ والإسراء: ٦٢.

(٤) يقصد قراءات.

(٥) الرّجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص١٧٣؛ وشرح التّصريح١/٤٢؛ وبلا نسبة في الخصائص١/١٣٦؛ وسرّ صناعة الإعراب٢/٤٤٧؛ والجنى الداني، ص١٤١؛ والمسائل الحلبيّات، ص٤٦.

أقائِلُنَّ أحضروا الشهّودا؟ كَاللّذْ تزبّى زُبَيةً فاصطيدا

الأُمْلُود: اللّين. كَاللّذْ، يريدِ: الذي.

والقراءة الرّابعة: أرايتك، وهي قراءة ابن مسعود. والعرب تقول: رأى ورآي بالمدّ.

قال كُثَيِّر[1]:

وكلُّ حميمٍ رآني فهو قائلٌ: من أجلكِ هذا هالكُ اليوَم أو غَدِ

ويروى: هذا هامةٌ.

ونقول: الرجّل يَراك، وأصله: يَرْأَيك، فَصَارت /الياء أَلِفاً لتحرُّكها وانفتاح الهمزة، ثُمَّ أُلْقِيت فتحة الهمزة على الرّاء، واستثقلت الهمزة. وكذلك: لن يَرَاك، الأصل: لن يَرْأَيك. ونقول: لمَ يَركْ، ولم يراك؛ فمن قال: لَمْ يَرَكْ، قال: أَسْقَطْتُ الألفَ المنقلبةَ من الياء للجزم، وبقيت الألف المُبْدلَة من الهمز. ١/١٤١

وأصل طَاحَ: طوِحَ. وأصلُ يَطِيح: يَطْوِحُ، مثل حَسِبَ يَحْسِبُ.

وأصل يتمَطّى: يَتمَطَّطُ. ومعنى تَمطّى: تَبَخْتَرَ.

وفي الحديث: «إِذا مَشَتْ أُمّتي المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهم فارس والرّوم، كانَ بَأْسُهم بَيْنَهم»[2].

قال الشّاعر[3]:

تقَضِّيَ البازي إذا البازي كَسَرْ

أراد: تَقَضُّضَ.

---

(١) البيت في ديوانه، ص٤٣٥؛ وسيبويه٣/٤٦٧؛ واللّسان: هوم.

(٢) الحديث في التّرمذي، فتن٧٤؛ وغريب الحديث لأبي عبيد١/٢٢٣ والفائق في غريب الحديث٣/٣٧١.

(٣) هو العجّاج، والرّجز في ديوانه (أطلس)١/٤٢؛ وأدب الكاتب، ص٤٨٧؛ والأشباه والنّظائر١/٤٨؛ وبلا نسبة في الزّاهر ١/١٠٠؛ والخصائص٢/٩٠.

وأصْلُ شَاء: شَيَأَ، فجعلوا الياء ألفاً لتحرُّكها وانفتاح ماقَبْلَها.

وكذلك أصْلُ الماء: الموَه، فجعلوا الواوَ ألفاً لتَحرّكها وانفتاحِ ماقَبْلَها، فصارت: مَاه، ثُمَّ أبدلوا مِن الهاءِ همزة، لقرب مَخْرَجِها منها؛ وذلك أنّ أقْصى مخارجِ الحَلْقِ الهاءُ والهمزةُ، فصارَ ماءً.

وأصلُ شتَّانَ : شتُتَ، وفَتحة النّون هي فتحة التّاء.

وأصل كُنْتُ: كُوُنْتُ. وأصل كُدْتُ: كَيِدْتُ؛ فأُنقصَ من كنت واو، ومن كدت ياء.

وأصل طَغَوْا: طَغَيُوا، فحذفت الياء لسكونِها وسكون واو الجَمْع.

وأصل آوَى: أأْوى، فاستْثقَلوا الجمع بين همزتين، فَلَيّنوا الثّانية: اوى، فهو مُؤْوٍ، والمفعول: مُؤْوي.

وأصْلُ يَجِدُ: يَوْجِد، فَسقطت الواو لوقوعها بين فتحةٍ وكسرة.

وأصل قَيِّمَة: قَيْوُمَة، فقلبوا الواوَ ياءً وأدْغموها في الياء، فالتّشديدُ مِن خَلَلِ ذلك.

وأصل أُوتُوا: أُأْوتُوا، فصَارت الهمزة الثّانية واواً لانضمام ماقبلها.

وأصلُ يُقِيموا: يُقْوِمُوا، فنقلوا كَسْرَة الواو إلى القاف، فانْقَلَبت الواو ياءً لانكسارِ ماقَبْلَها.

وأصل فَتَى: فَتَيٌ، ورأيتُ فَتَياً، ومَرَرْتُ بِفَتَيٍ.

وكذلك أصلُ عَصاً: عَصَوٌ وعَصَواً وعَصوٍ، فصارت/ الواو والياء أَلِفَيْن، لتحرّكهما وانفتاحِ ماقَبْلَهما، وسَقَطَت الألف لسكونها وسكون التّنوين. ١٤٢/١

وأصل البَرِيّة: البَرِيئة، فتركوا الهمزةَ تخفيفاً، وهو من: بَرَأَ الخلقَ، وهو البارِئ

المصوّر.

عن أَنَس قال: «جاء رَجلٌ إلى النّبيّ، صلّى اللّه عليه، فقال: ياخيرَ البَريّة. قال: ذاكَ إبراهيم خليل الرّحمن»[1]. وإنّما قاله تواضعاً، صلّى اللّهُ عليهما.

قال العُجَير[2][يمدحُ نافعَ] [3]بن عَلْقَمة:

يانــافعاً، ياأكــرَمَ البَريَّهْ   واللّهِ لا أكذبكَ العَشيَّهْ

إنّـالقينا[4] سَــنةً قَسيّهْ   ثُمَّ مُطِرنا مَــطْـرَةً رويّهْ

فَنَبَـتَ البَقْلُ ولا رَعيّهْ   فانــظر بنا القَرابةَ العَلّيه

والقربَ مِمّا وَلَدَت طُفَيّهْ

فأَمَرَ له بألفِ شاةٍ.

وقال آخرون: مَنْ تَرَكَ الهَمْزَ من البريّة أخذه من البَرا وهو التُّراب.

وأصْل يُؤْتُون: يؤْتِيون، فذهبت الياءُ لالتقاءِ السّاكنين.

وأصْلُ رَضِيَ: رَضِيو، فقلبوا من الواو ياءً لانكسارِ ماقبلها. وأصْل رَضُوا: رَضِيوا، فحذفوا الياء لسكونِها وسُكُونِ واو الجمع بعد أن أزالوا ضمّها.

وأصْلُ آمنوا: أأْمنوا. الهمزة الأولى تسمّى ألف القَطع، والثّانية: سَنْخِيّة[5].

وأصل تَطَّلَعَ: تَطَيْلَع؛ فَتاء الافتعال، إذا أُتّثتْ بعد صاد أو ضادٍ أو طاء أو ظاء، تحوّلت طاءً، ثمّ أدغموا الطّاءَ في الطّاء، فالتّشديد مِن خَلَل ذلك.

ومُظَّلِم، مِن الظُّلم، مُفْتَعِل، أصلُه: مُظْتَلِم، فَأبدلوا من التّاء طاءً، ومن الظّاء الطّاء،

---

(١) الحديث في سنن أبي داود٤/٢١٨، رقم ٤٦٧٢؛ ومسند أحمد٣/١٧٨، ١٨٤.

(٢) هو العجير السّلولي، وفي الأصل: العجير بن علقمة وهو خطأ.

(٣) مابين المعقّفين زيادة يقتضيها السّياق. وفي إعراب ثلاثين سورة: «قال العجير لنافع بن علقمة». ونافع بن علقمة أحد ولاة الأمويّين. والرّجز وقصّة الشّاعر مع نافع في الأغاني (دار الكتب العلميّة) ١٣/٦٦؛ والرّجز في اللّسان: رعى، وقسى.

(٤) في الأصل: الشتا، وفيه إخلال بالوزن العروضي، وما أثبت من الأغاني وإعرابه.

(٥) أي أصليةٌ في بناء الكلمة.

فأدْغموها في الطّاء التي بعدها. ومنهم من يُغَلّب الظّاء فيقول: مُظّلم.

قال زهير[1]:

هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائله عَفْواً ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ

وأَصْلُ قِنا: إِوْقِينا، ذهبَت الياء للجزم، والواو لوقوعها بين الكَسْرَتَيْن، فبقيت قاف واحدة.

وأَصْلُ تَرْمِيهم: تَرْمِيُهم، فاسْتَثْقَلوا الضّمّةَ على الياء فخزلوها.

١٤٣/١ وأَصْلُ الشتّاء: الشّتَاو/؛ لأنّه من: شتَا يَشتُو. فَلّما تطرّفت قبْلَ الواو أَلِفٌ، قلبوا مِن الواو همزةً. وجَمْعُ الشتّاء: أَشْتِيَة، كَرِداء وأَرْدِيَة.

وأَصلُ سَاهُون: سَاهِيُون؛ لأنّها على وَزْنِ فاعلون، مِنْ: سَهَا يَسْهُو سَهْواً، فهو سَاهٍ؛ فَاسْتَثْقَلوا الضَّمّةَ على الياء وقَبْلَها كَسْرَةَ فَخزَلوها، ثُمّ حذفوها لسكونها وسكونِ الواو. ويُقَال: سَهَا يَسْهُو سَهْواً.

قال[2]:

أَتَرْغَبُ عن وَصِيَّةِ مَنْ عليهِ صَلاةُ اللّهِ تُقْرَنُ بالسّلامِ؟

أَمَا تَخْشَى السُّهُوَّ فَتَتّقيهِ أَمْ أنت مُبَرّأً مِن كلّ ذامِ؟

الذّام: الذّم.

وأَصلُ إِنّا: إِنّنَا، فلمّا اجتمعَ ثلاثُ نونات، حُذفت واحدة اختصاراً.

وأَصْلُ جَاءَ: جَيَأَ، فَصَارت الياءُ أَلفاً لتَحرُّكِها وانفتاحِ ماقَبْلَها. ومُدّت الألفُ تمكيناً للهمزةِ عندَ الكتابة بألف واحدة؛ لأَنّه حين اجتمعَ أَلفان اجْتَزأُوا بواحدة، وإذا اجتَمعَ ثلاثُ أَلِفات اجْتَزأُوا باثنتين. والمصدر: جاء يَجيء جَيْأً ومجيئاً، فهو جائي، والأَصْلُ جائِئٌ، فاستثقلوا الجمع بين الهمزتين، فَلَيّنوا الثانية، فَصَارت ياءً لانكسار ماقَبلها، وحذفوها لسكونها وسكون التّنوين، فصارت جاءٍ مثل قاضٍ ورامٍ.

---

(١) ديوانه، ص١٥٢.

(٢) البيتان بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص٢٠٧.

وأصلُ تُكَأَةٍ: وُكَأَة. وأصْلُ كِلْتا: كِلْوا، والتّاء بَدَلٌ من الواو.

وأصْل عِدّان: عِتْدَان(1)، فَاستَثْقلوا التّاءَ عندَ ظهورها مع الدّال، ولا سِيّما إذا كانت ساكنة، فَأُدغمت التّاءُ في الدّال. وإنّهم لَيُدْغمونها إذا كانت مُتَحرِّكة. يقولون: هذه ثلاثةُ دّرَاهم، تدغم الهاءُ المبدلة من الدّال لِتَشابهها، فإذا سُكِّنت التّاء دَخلت في الدّال.

وأنكرَ آخرون ذلك، واحتجّوا بقول اللّه، عزّ وجل: ﴿وأعتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكأً﴾(2). وقالوا:(3) إنّ أعَدَّ مِنْ تأليفِ عينٍ ودال(4).

[وأنْشَدَ](5):

أعْدَدْتُ للحربِ صارماً ذَكَرا ... مجرّبَ الوَقْعِ غيرَ ذي عَتَبِ

/أي: غيرَ ذي التواء عند الضّربَة ولا نَبْوة. ١/١٤٤

وأصْلُ مَدْعُوّ: مَدْعُوْو. وأصل مَرْجُوّ: مَرْجُوْو. كما نقول: مَضْروب.

وأصْلُ مَرميّ: مَرْمُوْيٌ.

وأصل مَقْضِيّ: مَقضُوْيٌ.

وأصلُ مَطويّ: مَطوُوْيٌ.

فلَمّا سُكِّنَت الواو وبعدها ياء، قُلِبت الواو ياءً، ثُمَّ أُدْغِمَت في الياءِ بعدها، حتّى صَارَتْ ياءً ثقيلة.

---

(1) في الأصل: عدتان، وهو تصحيف، وما أثبت من الممتع. ٧١٦/٢، وهي جمع عتود.

(2) يوسف: ٣١.

(3) في الأصل: وقال، والصّواب ما أثبت؛ لأنّ الضمير يعود على جماعة.

(4) في الأصل: وذال، وهو خطأ، وما أثبت من اللّسان: عدد؛ والتهذيب ١٩٤/٢.

(5) سقطت من الأصل، وهي من التّهذيب واللّسان؛ والبيت لامرئ القيس. كما في العين ٧٥/٢؛ وليس في ديوانه؛ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٢٢٦/٤؛ واللّسان: عتب، عند.

وكذلك كُلُّ ما أدْغَمْتَ حرفاً في حرف وصار مثله وثَقّلته.

وكذلك أصل قَضَى: قَضُوي، ورَمَى: رَمُوي، وطَوَى: طَوُوي، كما تقول: ضَرُب. فَقُلِبَت الواوُ ياءً ثُمَّ أُدْغِمَت في الياءِ بعدها، فصَارت ياءً ثقيلة.

وأصْلُ مَقُول: مَقْوُول. ومَجُود: مَجْوُود. ومَعُود: معوود. فَلَما تحرّكت الواو بالضّمّة، وبعدها ساكن، ولم تَقْدرْ أن تُسكّنها، فتَجمَع بين حَرْفَيْن ساكِنَيْن، حَذَفْتَها، فَتَبقى: مَقُول ومَجُود ومَعُود. نقول: هذا قَوْلٌ مَقُول. وهذا مَالٌ مَجُودٌ به. وهذا مَعُودٌ في مَرَضِه.

وأصْلُ يَلِدُ: يَوْلِد؛ فلّما جاءت الواو بين ياءٍ وكَسْرَة، حَوّلوها. فإن جاءت الواو بين ياءٍ وفتحة، أو بينَ ياءٍ وضَمّة، لم تُحْذَف. مثل: يَوْطُؤ ويَوْضُؤ، ويوْجَل، ويَوْحَل.

فإن قيل: لِمَ لَمْ تَسقُط الواو من: يُوعِد[1]، ويُوزِع[2]، وقد حلّت بين ياءٍ وكسرة؟ فَقُل: إنَّ هذه الواو مَدّةٌ لا واواً صحيحة؛ لأنّ الواو، إذا سُكّنت وانْضَمّ ما قَبْلَها تصير مَدّةً، فصارت بمدّةِ الألف في واعِد.

وأصْلُ مُوسِر: مُيْسِر[3]. ومُوقِن: مُيْقِن؛ فصارت اليَاءُ واواً لانضمامِ ما قَبْلَها.

وأصْلُ غازين: غَازِيُون. وقاضون: قَاضِيُون. فَلّما انْضَمّت الياء وبعدها واو ساكنة، لم تقدر على إسكانها[4]، فتجتمع بين ساكنين، ولا على تحريكها، حذفتها.

وأصْلُ يَزْدَد: يَزْوَد[5].

وأصل يكيل: يكْتَوِل، فأعَلّوا الواو.

ومُفْتَعَل مِن الذُّخْر أصله: مُذْتَخَر، ومنهم من يقول: مُذّخر.

---

(١) من: أوْعَدَ.

(٢) من: أوْزَعَ.

(٣) في الأصل: مويسر، وهو تصحيف؛ وما أثبت من سرّ صناعة الإعراب ١/١٩.

(٤) أي إسكان الياء.

(٥) هكذا في الأصل، وقد تقدّم أنّ أصلها يَزْتَوِد، وهو الصّواب.

وأصْلُ مُضْطَجع: مُضْتَجَع.

وأصْلُ يتّزن:/يوْتَزِن. وكذلك: يتّعِد: يوْتَعِد. ويَتّق: يَوْتَتِق. ١٤٥/١

وأصْلُ دابّة: دابِبَة، ودَوابّ: دوَابب، فأسكنوا الأولى وأدغموها في البَاءِ التي بعدها.

وأصْلُ أعُوذ: أعْوُذ، فاستثقلوا الضّمّة على الواو، فَنُقِلت إلى العين، فصارت أعُوذ.

وكذلك: أقُولُ، أصلُها: أقْوُلُ. وأزُول، أصلها: أزْوُل. وما أشْبَهه هذه عِلّته.

وأصْلُ الرّجيم: المرجوم، صُرِفَ مَفْعُول إلى فَعِيل، لأنّ الياءَ أخفّ من الواو.

وكما قِيل: كَفٌّ خضيب، والأصل: مخضوبَة، ولحية دَهين، والأصلُ: مَدْهُونة.

وصَريع وجَريح وقتيل، كلُّ هذا أصلُه الواو؛ لأنّه مفعول. والعَرب تَضعُ «فعيل» أيضاً في مَوْضع «مُفْعِل». قال اللّه تعالى: ﴿سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾(١)، أي مُبْصِر.

وقال عمرو بن مَعدي كرب(٢):

أمِن رَيْحانَةِ الدّاعي السَّميعُ   يُؤَرّقني وأصحابي هُجوعُ

أي: المُسْمِع.

ومثله: بَديع، أي: مُبْدِع. وأليم، أي: مُؤْلِم.

وأصْلُ لَكِنّا: لكن أنّا، فحذفوا الهمزةَ اختصاراً، وأدْغموا النُّونَ في النّون.

قال:(٣)

---

(١) الحج: ٦١.

(٢) البيت في ديوانه، ص١٤٠؛ والأصمعيّات، ص١٧٢؛ وتهذيب اللّغة ٢/١٢٤؛ وخزانة الأدب ٣/٤٦٠؛ والشّعر والشعراء ١/٣٧٩؛ والضياء ١/١١٥.

(٣) قال في معاني الفرّاء ٢/١٤٤: وأنشدني أبوثروان.

وَتَـرْمينني بالطّرفِ، أيْ أنْتَ مُذْنِبٌ   وتـقـلينـني، لكـنّ إيّـاكِ لا أقْـلـي

أراد: ولكن أنا، يُخاطبُ امرأةً.

وأنْشَدَ(١):

... ...   ولـكـنّـنـي مِـن حُـبّـهـا لـعَـمِـيدُ

وقال: لولا أنّ معناه: ولكن إنّني، لما أدخلَ الشّاعر اللاّم؛ لأنّ اللاّم لا تكون جواباً لِلكن، وإنّما هي جوابٌ لإنّ.

وأصْلُ جَزاءٍ: جَزَايٌ، فأبدلوا من الياء همزة، وأبدلوا مِن التّنوين ألِفاً، فاجتمعَ ثلاث ألِفات: الأولى مَجْهورة، والثّانية مُبْدلة مِنَ الياء، والثّالثة مُبْدَلَة مِنَ التّنوين.

١٤٦/١ وأصْلُ الماء: مَوَهٌ، فَأبدلوا من الواو ألفاً لتحرّكِها /وانفتاح ما قبلها، وأبدلوا مِنَ الهاءِ همزةً لِقُرْبِ مخرجها منها، ولأنّ الهمزةَ أجْهرُ من الهاء، وأبدلوا من التّنوين ألفاً؛ ففيه ثلاث ألِفَات. والدّليلُ على أنّ أصلَ الهمزةِ في الماءِ هاء، أنّ العَربَ تقول في جَمْعِهِ: أمْواه. ومنهم مَن يقول في الوَقْف على الماء؛ ماي وكذلك في: دُعَاء: دُعاي، وفي نَدى: نداي.

قال(٢):

غَـداةَ تَـسـايَلَتْ مِنْ كلّ أوبٍ   كِـنـانَـةُ عاقـديـنَ لـهـم لوايا

وقال آخر(٣):

---

(١) صدر البيت: «يلومونني في حبّ ليلى عواذلي»؛ وهو في مصادر كثيرة بلا نسبة منها: سرّ صناعة الإعراب ١/٣٨٠؛ وشرح ابن عقيل ١/٣٦٣؛ والإنصاف ١/٢٠٩؛ وخزانة الأدب ٤/٣٤٣.

(٢) بلا نسبة في مجالس ثعلب ١/١٤٥ مع اختلاف في اللّفظ؛ واللّسان: لوى.

(٣) هو المستوغر بن ربيعة بن كعب بن سعد، والبيت في طبقات ابن سلاّم ١/٣٤ مع اختلاف في الرواية؛ ونسب في اللّسان: حما لأعصر سعد بن قيس عيلان؛ وبلا نسبة في ما يجوز للشاعر في الضّرورة، ص١٥٨.

إذا ما الشّيخُ صمَّ فلم يُكَلَّم ولـم يَـكُ سَـمْعُه إلاّ نِـدايا

وأصْلُ أَسْتطيع: أَسْتَطْوِع، فاستثقلوا الكسرة في الواو فنقلوها إلى الطّاء، فصَارت الواو ياءً، لانكسار ما قَبْلَها. وحذفوا التّاءَ من: تَسْتَطيع كما حذفوها من استطاع.

وقال الحُطَيْئة(١):

والشّعْرُ لا يَسْطيعُه مَنْ يظلمهْ يُـريـدُ أنْ يُـعْـرِبَه فيُعْجِمُهْ

وأصْلُ الآن: الأوان.

وأصل العَذارى: العَذَاريّ.

وأصْلُ الأمْرِ [مِن رأى: ارأ](٢)، والفعلُ ثلاثَةُ أحْرفٍ، فصَارَ على حرفٍ واحد؛ لأنَّ الهمزة سَقَطَتْ تخفيفاً، والألف للجزم، فبقي الأمرُ على حرف واحد [هُوَ: رَ](٣).

ومثله قول العَرب: عِ كلامي: وشِ ثوبَك. وَقِ زيداً. وَلِ الأمْرَ. وَفِ بالوَعْد. وأصلُه من: وَفَى يَفِي. ووَعى يَعي. وَوَشَى يَشِي، ووَلِيَ يلي. فذهبت الياء للجزم والواو لوقوعها بينَ ياءٍ وكسرةٍ، فبقي الأمْر على حرف.

قال اللّه تعالى: ﴿وَقِنا عَذابَ النّارِ﴾(٤) والأصل: إوْقِينا، ذهبت الياء للجزم، والواو لوقوعها بين الكَسْرَتَيْن، وبقيت قافٌ واحدة، فنقول: قِ يا رَجُل، وقِيَا للاثنين، وقُوا للجماعة. قال اللّهُ، عزّ وجَلّ: ﴿قُوا أَنْفُسَكُم﴾(٥).

---

(١) الرجز في ديوان الحطيئة في الحاشية ص٣٥٦؛ ونسبه سيبويه إلى رؤبة بن العجّاج ٣/٥٢ - ٥٣؛ وهو في ملحقات ديوان رؤبة، ص١٨٦؛ وهو في المقتضب ٢/٣٣.

(٢) ما بين المعقّفين سقط من الأصل. وسياق الكلام يدلّ على ما أثبت. انظر في ذلك: المسائل الحلبيّات، ص٩٠؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/٨٢٦؛ ودقائق التصريف، ص٤٢٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البقرة: ٢٠١؛ آل عمران: ١٦.

(٥) التحريم: ٦.

١٤٧/١ وكذلك نقول: رَ يا زيد، ورَيا للاثنين، ورُوا للجماعة، ورَيْ يا هندُ، ورَيا/ مثل المُذكَّرَيْن، ورَيْنَ يا نِسْوة.

إذا وَقَفْتَ على كلّ ذلك قلت: عِهْ وقِهْ، بالهاء لا غير.

وأصلُ تُرَمِيهم: تَرْمِيهُمُ.

وأصل مِيْسَم: مِوْسَم. وأصلُ سِيما: وِسْمَى[١]، فحُوِّلَت الواوُ من مَوْضع الفاء، فوُضِعَتْ في مَوْضع العين، فصار سِوْمَى، وجُعِلَتِ الواوُ لسكونِها وانكسارِ ما قَبْلَها، فقيل: سِيما. ويقولون: سيمياء أيضاً.

قال ابن عَنْقاء الفَزاريّ:[٢]

غُلامٌ رَمَاهُ اللّهُ بالحُسْنِ مُقْبِلاً لَهُ سيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ

فزاد على السِّيما[٣] ألفاً ممدودة. ومعنى الحرف في مَدّه كمعناهُ في قَصْرِه.

وأصْلُ هَلُمّ: أُمّ يا رَجُل، أي: اقْصِد، فضَمّوا هَلْ إلى أُمَّ، وجعلوهما حَرفاً واحداً، وأزالوا أُمَّ عن التّصَرُّف، وحَوّلوا ضَمَّةَ همزة أُمّ إلى اللامّ، وأسقطوا الهَمزةَ، فاتّصَلت الميمُ باللاّم. وهذا مذهب الفرّاء.

وأصلُ دُرِّيّ: دُرُّوٌّ على مثال: سُبّوحٌ قُدّوس. فجعلوا الواوَ ياءً، والضّمَّةَ التي قَبْلَها كَسْرةً، فقالوا: دُرِّيّ.

---

(١) عن تهذيب اللّغة ١٣/١١٠.

(٢) هو أسيد بن عنقاء الفزاريّ، والبيت في اللّسان: سوم؛ وتاج العروس: سوم؛ وتهذيب اللّغة ١٣/١١٢؛ والمخصّص ١٦/١٦.

(٣) من تهذيب اللّغة ١٣/١١٢.

ومثلُه من كلامِ العَرب: عَتَا عُتُوّاً وعُتِيّاً(١).

وخَطِيَّة: تُجمَع بالهَمزِ وغيرِ الهمزْ؛ فَمَن هَمَزها قال: خَطيئات. ومَن لم يَهمِز قال: خَطَايا. قال بَعْضٌ: بُنِيَ هذا الجمعُ على تَرْكِ الهَمْزِ مِن خَطِيئة، وأُجْرِيَت خطيئة مَجْرى قولهم: مَطِيَّة ومَطايا، وهَدِيّة وهَدايا، وحَشِيّة وحَشَايا.

وقال آخرون: الأصْلُ فيه: خطيئة وخَطَائِئ، مثل: قَبيلَة وقَبائِل، فاستَثْقَلوا الجمعَ بين هَمْزَتَيْن، فأبدلوا مِن الثّانية ياءً، ثُمّ سكّنوا الياءَ، فَلزِمَهم/ أنْ يُسقِطوها، لسكونِها وسكونِ التّنوين؛ فكرهوا أن يقولوا: خَطَاءً فيلتبس بالواحد، كقولك: عَطاءً وقَضاءً، ففتحوا الهمزةَ وجعلوا الياء ألِفاً كما قالوا: جارية جاراةٌ، وناصِيَة ناصاةٌ(٢)؛ فصَار خَطَاءَ، فَأبدلوا مِنَ الهمزة ياءً، فصَار: خَطايا. ١٤٨/١

وأصْلُ لِمَ: لما، أي: فَلأَيِّ شيء. فحذفوا الألف لِيُفرّقُوا بين «ما» في الاستفهام، وبين «ما» التي بمعنى الذي؛ كقولك: فعلتُ ذلك لِمَا تُحِبّ. وقد أثْبتَ بعضهم الألف على الأصل.

قال بعض الأنصار(٣):

إنّا قَتَلْنا بقتلانا سَرَاتكمُ   أهلَ اللّواءِ ففيما يكثرُ القيلُ

فإذا أسقطوا الألف بَقِيَت الميمُ على فتحها.

قال الفرّاء: وقد كثرت في كلامِهم حتّى سكّنوا الميمَ تشبيهاً بالأداة. وأنْشَد(٤):

يا أبا العَوّام لِمْ خلَّفْتَني   لِهُمُومٍ طارقاتٍ وَفِكَرْ

---

(١) ويجوز: عِتِيًّا، بكسر العين.

(٢) جاراة وناصاة للمفرد كما في اللّسان: ورى.

(٢) هو كعب بن مالك الأنصاريّ، والبيت في ديوانه، ص٢٥٥؛ وخزانة الأدب ١٠١/٦، ١٠٥، ١٠٦؛ وبلا نسبة في الأزهيّة، ص٨٦.

(٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢١١/١؛ وخزانة الأدب ١٠٠/٦؛ ومغني اللّبيب، ص٣٣٠ رقم ٥٥٥؛ والدّرر ٣١٠/٦، وفيها جميعاً مع اختلاف في الرّواية.

ونقول: عَيِيَ الرّجلُ، وحَيِيَ عُمراً طويلاً، فتظهر الياءان على الأصْل. وإنْ شئتَ أدْغمْتَ فقلتَ: حَيّ وعَيّ لاجتماع حرْفَيْن مُتَحرِّكَيْن من جنس واحد. قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿ويحيى مَنْ حَيَّ عن بيِّنة﴾[1]. وتُقرأ: ﴿من حَيِيَ عن بيّنة﴾ على الأصل.

ويقال: عَيّتِ المرأةُ وعَيِيَتْ. والرّجلان عَيّيا وعَيَيا. والرِّجالُ عَيُّو وعَيُوا.

قال:[2]

عَيُّو بأمرهم كما	عَيَّتْ ببيْضَتِها الحمامهْ
جَعَلَتْ لها عُودَيْن مَن	نَشَمٍ، وآخرَ من ثُمامَهْ

وقال آخر:[3]

وكُنّا حَسِبْناهُمْ فوارسَ كَهْمَسٍ	حَيُوا بَعْدَما ماتوا مَنَ الدّهرِ أعصُرا

ونقول: الرَّجلُ لن يَعْيى، فنختارُ إظهارَ الياءَين، كما قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿أَلَيْسَ ذَلكَ بقادرٍ على أنْ يُحْيِيَ الموتى﴾[4]؟.

وأصل نَحْنُ: نَحُنْ، فألقَوْا ضَمّةَ الحاءِ على النّونِ للإدْرَاج.

---

(١) الأنفال: ٤٢.

(٢) هو عَبيد بن الأبرص، والبيتان في ديوانه، ص١٣٨؛ ودقائق التّصريف، ص٣٣٧؛ والصّاهل والشاحج، ص٦٧٩؛ وأدب الكاتب، ص٦٨؛ وينسب لابن مفرّغ الحميريّ في ملحق ديوانه، ص٢٤٤؛ ولسلامة بن جندل في ملحق ديوانه، ص٢٤٦.

(٣) هو أبوحزابة الحنظليّ، الوليد بن حنيفة كما في اللّسان: كهمس؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص٦٣٤؛ ولمودود العنبريّ في اللّسان: كهمس؛ وبلا نسبة في سيبويه ٣٩٦/٤.

(٤) القيامة: ٤٠.

المعْـــدُول

معنى المعْدُول: أي المُمَال/ عن وَجْهِه. تقول: عَدَلتُه عن الطّريق، وعَدَلْتُ أنا عن الطّريق. والعَدْلُ: أنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عن وَجْهِه فتميلَه. والعَدْلُ أيضاً: مثلُ الشّيءِ سَواء. وإذا أرَدْتَ أنْ تُقيمَ شيئاً قلتَ: عَدَلتُه، أي: أقَمتُه حتّى اعْتَدَل واستقامَ. ١/١٤٩

وعن عمرَ بنِ الخطّاب، رحمه الله، أنه قال: «الحمدُ لِلّه الذي جعَلني في قومٍ، إذا مِلْتُ عَدَلوني، كما يُعْدَلُ السَّهْمُ في الثِّقاف»[١].

وتقول: عدلتُ الدّابّة إلى مكان كذا. فإذا أرَدْتَ الاعوجاجَ نفسَه قلت: يَنْعَدِلُ[٢] في مكان كذا، أي: يَعْوَجّ[٣].

وقال ذو الرُّمّة[٤]:

وإنّي لأُنحي الطّرْفَ مِنْ نَحْوِ غيرِها   حَيَاءً، ولو طَاوَعْتُه لم يُعادِلِ

أي: لم ينعَدِل.

فمن المعدول قولهم في أسماءِ النّساء: هذه رَقاشَ وغَلابَ، وحَذَامَ، وقَطامَ، ولكَاعَ،وفَسَاقَ.

وأهل الحجاز وناسٌ من بني تميم يكسرون ذلك بِغَيْر تنوين على حالٍ، فيقولون: هذه حَذَامِ، ورأيتُ حَذَامِ، ومَرَرْتُ بحذامِ. وإنّما كسروه لأنّه معدولٌ عن: فَاعِلة؛ فحذامِ معدولٌ عن حاذِمة، ورَقاشِ عن رَاقِشَةٍ، وقَطَامِ عن قَاطِمَة، وغَلابِ عن غَالِبَةٍ، وفَسَاقِ عن فاسِقَة؛ في حالِ المعرفةِ والتّسمية.

وما كانَ مِن هذا في الفعلِ أو في الصِّفات فهو مكسورٌ في اللّغات كلّها، لا

---

(١) قول عمر في التّهذيب ٢/٢١٤.

(٢) في الأصل: يتعدّل وهو تصحيف، والتّصويب من التّهذيب ٢/٢١٣.

(٣) في الأصل: يتعرّج، وهو تصحيف، والتصويب من التّهذيب ٢/٢١٣.

(٤) البيت في ديوانه ٢/١٣٣٦؛ والعين ٢/٤٠؛ واللّسان: عدَل؛ وبلا نسبة في التّهذيب ٢/٢١٣.

يُخْتَلَفُ فيه.

وقولك للرّجل: تَراكِ ونزالِ، تعني: اترك، وانزل.

قال الشاعر:[1]

تَراكِـها مِـن إبـلٍ تَراكِهـا أمَا ترى الموتَ لدى[2] أوْراكِها

وقال زُهير[3]:

ولأنْتَ أشْجَعُ من أسامةَ إذْ دُعِيتْ: نَزالِ، ولُجّ في الذّعْرِ

والمعدول يَنْقَسِم على أربعةِ أقسام:

فمنها: ما عُدِلَ عن اسمٍ، نحو: حَذامِ وقَطامِ.

قال الشاعر[4]:

١٥٠/١ /إذا قالتْ حَذامِ فصَدِّقوها فإنّ القولَ ما قالت حَذامِ

وقال النّابغة:[5]

أتَارِكَـةٌ تَدلُّلهـا قَطَـامِ وضَنّاً بالتّحيّةِ والسّلامِ؟

ومنها: أن يكونَ نعتاً غالباً، نحو قولهم للمرأةِ: يا فَسَاقِ، يا خَبَاثِ، يا لَكاعِ، يا فَجَارِ.

قال[6]:

---

(١) الرّجز لطفيل بن يزيد الحارثي كما في اللّسان: ترك؛ وخزانة الأدب ١٦٠/٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٣٠٧/٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف ٥٣٧/٢؛ وسيبويه ٢٤١/١، و٢٧١/٣؛ وما ينصرف وما لا ينصرف، ص٧٢؛ والمقتضب ٣٦٩/٣.

(٢) في الأصل: الذي، وهو خطأ.

(٣) البيت في ديوانه، ص٨٩، مع اختلاف في الرّواية؛ وكذلك في اللّسان: نزل، والصّاهل والشّاحج، ص٤٧٠، وهو في ديوان المسيب بن علس، ص٣٥٣ (جاير).

(٤) ينسب هذا البيت لوسيم بن طارق ولُجَيم بن صعب، وقد تقدّم تخريجه.

(٥) البيت في ديوانه، ص١٣٠، مع اختلاف في الرّواية؛ واللّسان: رقش؛وبلا نسبة في شرح المفصّل٦٤/٤.

(٦) هو أبوالغريب النّصريّ كما في اللّسان: لكع، ونسبه في العقد ١٢٢/٧ للحطيئة وهو في ديوانه، ص٢٨٠؛ ونسبه ابن السّكيت في الألفاظ، ص٤٣ لأبي غريب، مع اختلاف في الرّواية.

أُطوِّفُ ما أُطَوِّفُ، ثمّ آوي	إلى بيتٍ قعيدَتُه لكَاعِ

وهو ذَمّ، ويُقالُ يُقَال لها: مَلْكَعَانة أيضاً.

قال:(١)

عليكِ بأمرِ نَفْسِكِ يا لكَاعِ	فَمَا مَنْ كانَ مَرْعِيّاً كَراعِ

ورجلٌ لكيع، وامرأةٌ لَكِيعة؛ كلّ ذلك يُوصَفُ به الحُمْق والمُوقُ واللُّؤمُ. ويُقال: اللُّكَع: العبْدُ.

ومنها: أن يكون معدولاً عن مَصْدَرٍ مُؤَنّث، نحو قول الشّاعر:(٢)

وذكَرْتَ من لَبَنِ المحلّق شَرْبَةً	والخيلُ تَعْدُو بالصَّعيد بَدادِ

ومنها: أن يكونَ في مَوْضعِ أمرٍ، نحو: حذارِ ومَناعِ.

قال:(٣)

مَناعِهــا مِـن إبـلٍ مَنَاعِهـا	أما ترى الموتَ لدى أرْباعِها(٤)؟

وقال آخر(٥):

حذارِ مِن أرماحنا حَذارِ

وكذلك قالوا: دَفارِ(٦) [للرّيح النّتِنة. قيل للأَمَة: يا دَفارِ. ويقال للدّنيا: دَفْرَة وأمّ دَفْر وأُمُّ دَفارِ](٧).

---

(١) بلا نسبة في العين ١/٢٠٣؛ وأساس البلاغة: لكع؛ وتاج العروس: لكع.
(٢) هو النّابغة الجعدي، والبيت في ملحق ديوانه، ص٢٤١؛ (المكتب الإسلامي)؛ وسيبويه ٣/٢٧٥؛ واللّسان: حلق؛ وينسب لعوف بن عطيّة الخرع في الصّحاح: حلق؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٢٩٩؛ والمعاني الكبير ١/١٠٤؛ والدرر ١/٩٨.
(٣) الرّجز لراجز من بكر بن وائل في شرح أبيات سيبويه ٢/٢٨٩؛ ولرجل من بني تميم في تاج العروس: منع؛ وبلا نسبة في سيبويه ٣/٢٧٠؛ والمخصص ١٧/٦٣.
(٤) في الأصل: رباعها، والصّواب ما أثبت.
(٥) هو أبو النجم العجليّ، والرّجز في ديوانه، ص٩٧؛ واللّسان: حَذر.
(٦) في الأصل: ذفار، وهو تصحيف.
(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

والدَّفَرُ: وقوعُ الدّودِ في الطّعامِ واللّحم ونحوهما.

وإنّما أجرَت[1] العرب هذه الأسماء لّما صَرفوها إلى فَعَالِ؛ لأنّهم وجدوا أكثر حالاتِ المؤنّث إلى الكَسْرِ، كقولك: أنْتِ، عَلَيْكِ[2].

وقال قومٌ: إنّ كُلَّ شيءٍ عُدِلَ، من هذا الضّرْبِ، عن وَجْهه، حُمِلَ على إعراب الأصواتِ والحكاياتِ مِنَ الزّجْرِ أو نَحْوِهِ مَجروراً، كما تقولُ في زَجْرِ البَعير: يَاهِ يَاهِ[3]. إنّما هو يضاعِفُ «ياهِ» مرّتَيْن.

قال ذو الرُّمّة[4]:

يُنـادي بِيَهْيَــاهِ ويَــاهِ كأنّــه صُوَيْتُ الرُّويعي ضَلّ بالليلِ صاحِبُهْ

كذلك قالوا للمنيّةِ: حَلاقِ؛ لأنّها تَحْلِقُ كُلَّ شيء.

قال مُهَلْهِل[5]:

ما أُرَجّي بالعَيْش بعد نَدامى قد أراهُم سُقوا بكَأْسِ حَلاقِ

مثل: حَذام وفَسَاقِ وغيرهما.

١/١٥١ وأمّا رَباب/ وصَلاحُ، فإنّه لا يكون جرّاً؛ لأنّه قد سُمّيَ به شَيءٌ قبل أن يكون اسماً للمرأة.

وأمّا سُعاد وشِمالُ، إذا كان اسمَ امرأة، فلا يكونُ جراً؛ لأنّ أوّلَه غيرُ مفتوحٍ على وزْن فَعَالِ، وهو غير معدولٍ من فاعِلَةٍ.

وقال الكسائيّ: يُقَال: كَوَيْتُه وَقَاعِ، وجاءَت الخيلُ بَدَادِ، أي مُتَبَدِّدَةً.

---

(١) أي: جرَت.

(٢) انظر تهذيب اللّغة ٤/٤٧٥-٤٧٦.

(٣) في الأصل: يا هياه، وهو خطأ، وكلام المؤلف بعده يدلّ على ما أثبت.

(٤) البيت في ديوانه ٢/٨٥١ مع اختلاف في الرّواية؛ وتهذيب اللغة ٤/٤٧٦، و٤٨٧٦؛ واللّسان: يَهْيَه.

(٥) البيت في ديوانه، ص٦٠ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ وسيبويه ٣/٢٧٤؛ والمخصص ١٧/٦٤؛ ورسالة الغفران، ص٣٥٢؛ واللّسان: حلق.

وقال الشاعر[1]:

كُنَّا ثمانيةً وكانوا جَحْفَلاً   لَجِباً فَشُلُّوا[2] بالرِّماحِ بَدادِ

أي: مُتَبَدِّدين.

وقال أيضاً[3]:

وكُنْتُ، إذا مُنيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ   دَلَفْتُ له فَأكْوِيهِ وَقَاعِ

وهي الدَّارةُ على الجاعِرَتَيْن وحيثما كانت، ولاتكونُ إلاّ دارَة.

وقال الكسائيّ: سَبَبْتُه سُبَّةً تكونُ لَزامِ، وحيدي حَيادِ، وحَضارِ[4]، وفيحي فَيَاحِ، أي: اتّسعي عليهم.

قال[5]:

دَفَعْنَا الخَيلَ شائِلةً عليهم   وقلنا بالضُّحى: فيحي فَيَاحِ[6]

أي: اتّسعي عليهم.

وكذلك: سَمَاعِ، بمعنى: اسْمَع.

قال[7]:

ومُؤْتلكٍ زمعِ الكلابِ يَسُبُّني   فَسَمَاعِ أسْتاهَ الكلابِ سَمَاعِ

(١) هو حسّان بن ثابت، والبيت في ديوانه، ص٣٢٦؛ وخزانة الأدب ٣٦٤/٦؛ وشرح المفصّل ٥٤/٤؛ وبلا نسبة في لسان العرب: بدد.

(٢) في الأصل: فشالوا، وهو خطأ لا يستقيم المعنى به.

(٣) هو عوف بن الأحوص كما في نوادر أبي زيد، ص١٥١؛ ومعجم الشعراء، ص٢٧٦؛ وشرح المفصّل ٦٢/٤؛ واللّسان: وقع؛ ولقيس بن زهير في التّهذيب ٣٨/٣.

(٤) حضار: اسم كوكب.

(٥) هو غنيّ بن مالك كما في اللّسان: فيح، وقيل لأبي السّفاح السّلوليّ، وينسب للبكائيّ في كتاب الجيم ٦٢/٣؛ وبلا نسبة في العين ٢١٣/٦.

(٦) فياح: اسم للغارة.

(٧) عجز البيت في اللّسان: سمع بلا نسبة.

ونزالِ: بمعنى انزل.

قال أبو مقروم الضّبّيّ[1]:

فَدَعَوْا: نزالِ، فكنتُ أوّلَ نازلٍ ... وعَلامَ أركَبُه إذا لم أنْزِلِ؟

وقال الأحمر: نَزَلَتْ بَلاءِ على الكُفّار، يعني البلاء، يحكيه عن العرب. ونَزَلَتْ بَوارِ على النّاسِ.

وأنشدَ[2]:

قُتِلَتْ[3]، فكان تَباغياً وتظالماً ... إنّ التّظالمَ في الصّديقِ بوارِ[4]

والشّعر لأبي مُكعِث الأسدي[5].

وأنشدَ لعمرو بن معدي كَرِب[6]:

أطلتُ فِراطَهم حتّى إذا [ما][7] ... قَتَلْتُ سَرَاتَهم كانت[8]: قَطَاطِ

وفي الحديث: «يَانَعَاءِ العَرَبِ»[9]، أي: انْعَهُم.

وقال الأُمويّ: يُقال: رَكِبَ فُلان هَجَاجَ، غير مُجْرىً: إذا ركبَ رأسَه.

---

(١) هو ابن مقروم وليس أبومقروم، والبيت في الحيوان ٤٢٧/٦؛ وخزانة الأدب ٤٩/٥؛ وبلا نسبة في اللّسان: نزل؛ والإنصاف ٥٣٦/٢.

(٢) البيت في اللّسان: بور لأبي مُكعث الأسدي، منقذ بن خنيس، وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣١٧/١؛ والمخصّص ٦٩/١٧.

(٣) جارية اسمها أنيسة كما في اللّسان: بور.

(٤) القافية في الشّعْر مضمومة، ولكنّ الشاهد على الجرّ.

(٥) اختلف في اسم أبي مكعث، فقالوا: هو منقذ بن خنيس، وقيل الحرث بن عمر (اللّسان: بور).

(٦) البيت في ديوانه، ص١٣٦ مع اختلاف في اللّفظ؛ واللّسان: قطط.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) هكذا في الأصل، وحقّها أن تكون: قالت.

(٩) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد، وفيه: «يا نعايا العرب»، وفي الإعراب: يا نعاء العرب.

وأنشدَ[1]:

... ... وقد رَكبوا على لومي هَجَاجِ[2]

قال الكُمَيْت[3]:

... ... [بِهِمُ][4] لاهَمَامِ لي لاهَمَامِ

أي: لا أَهُمُّ.

ونقول: حَذَارِ حَذَارِ، أي: احْذَر. وعاجِ، مِن زَجْر الإبل.

قال ابن أحمرٍ[5].

كَأَنّي لَمْ أزجُرْ بعاجِ نَجيبَةً ... ولَم أَلْقَ، عن شَحْطٍ، خليلاً مُصافيا

ويُقَال: عَاجِ، بلا تَنوين، /مَخْفُوضاً. وإنْ شئت جَزَمْتَ على تَوَهُّم الوقوف. ١٥٢/١ نقول: عَجْعَجْتُ بالنّاقةِ: إذا قلت: عاجِ.

والعربُ تقول للفرد: فُرادَى، وللاثنينِ: مَثْنَى، وللثّلاثة: ثُلاث، وللأربعَة: رُباع.

قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمونا فُرادَى﴾[6]. وقال تعالى: ﴿مَثْنَى وثُلاثَ ورُباع﴾[7] و﴿أَنْ تقوموا لِلّهِ مَثْنَى وفُرادَى﴾[8]، يعني: اثنين اثنين، وواحداً واحداً. وهذا يُسمّى المعدول.

(١) هو المتمرّس بن عبدالرحمن الصّحاريّ، كما في اللّسان هجج؛ ومجمل اللّغة ٤/٤٤٦؛ والتّنبيه والإيضاح ١/٢٢٤؛ وبلا نسبة في المخصّص ١٧/٦٩، وصدرُ البيتِ: «فلا يدعُ اللئام سبيل غيّ».

(٢) هكذا في الأصل، وحقّها النّصب؛ لأنّه غير مُجرى كما ذكر المؤلف.

(٣) البيت ليس في ديوانه، وهو في شرح هاشمياته، ص٣٧، وصدره: «عادلاً غيرهم من النّاس طرّاً»؛ والبيت في مقاييس اللغة ٦/١٤؛ والمخصّص ١٧/٦٩؛ واللّسان: همم.

(٤) تتمة العجز.

(٥) البيت ليس في ديوانه، وهو في اللّسان: عَوَج بلا نسبة.

(٦) الأنعام: ٩٤.

(٧) النساء: ٣؛ فاطر: ١.

(٨) سبأ: ٤٦

الإيـــهـام

الإيهامُ في المعنى بمنزلة التّعريض بالشّيء، وهو: التّورية عن الشّيءِ بغيره مِمّا يَدُلُّ على مرادِ المُتَكَلِّم؛ كقول الرّجلِ للرّجل: إنّ إنساناً لقي اليومَ مِن فُلان أمراً عظيماً، يعني بالإنسان نفسَه، وهو يُوهم مُخاطبه أنّه يريد غيرَه. وهو في معنى التّعريض.

وفي الحديث: أنّ النّبيّ، صلّى اللّه عليه، «كانَ إذا أرادَ سَفَراً، وَرّى عن نفسِه بغيرِه»[1].

وأمّا في الإعراب: يقول الشّاعر[2]:

مَشائيمُ، ليسوا مُخلصين عَشيرةً ... ولا نـاعـبٍ إلاّ بِبَيْـنٍ غُـرابُها

فخفَضَ ناعِباً على تَوَهُّم الباءِ، أرادَ: ولا بناعِبٍ.

ومثله[3]:

معاويَ، إننا بَشَرٌ فأسجح ... فَلَسْنا بالجبالِ ولا الحديدا

فنصبَ الحديدَ على توهّم حَذْفِ[4] الباء: فَلسنا بالجبالِ ولا بالحديدِ[5].

ومثله:

فكـيف بـليلةٍ لانجمَ فيـها ... ولا قـمَـرٍ لسـارِيـها منيرُ

---

(١) الحديث في النّهاية ١٧٧/٥.

(٢) نسبه سيبويه للفرزدق ٢٩/٢، وليس في ديوانه؛ وفي الخصائص٣٥٤/٢ دون عزو؛ وكذلك في المحلّى، ص١٠٠.

(٣) هو عقيبة الأسدي كما في سيبويه٦٧/١ و ٢٩٢/٢؛ والبيت في ديوان عبد اللّه بن الزّبير الأسدي، ص١٤٨؛ وفي المحلّى، ص٤٧؛ والجمان في تشبيهات القرآن، ص٤٧.

(٤) في الأصل: حرف وهو خطأ.

(٥) في الأصل: فَلَسْنا الجبال ولا الحديد، وهو خطأ؛ وانظر في الرّد على هذا: شرح مايقع فيه التّصحيف، ص٢٥٥.

فخفضَ القَمَر على تَوَهُّمِ الباء. يُريد: فكيف بليلةٍ ليست بليلةِ نَجْمٍ ولا بِلَيلة قَمرٍ.
وهو كثير فاختصرتُه.

* * * *

التّعريض

التّعريض بالكلام: هو مايُشبه بعضُه بعضاً في المعنى ومنه قولُ عمر، رحمه اللّه: «لكم في مَعَارِيضِ الكلام مَنْدُوحة عن الكذب»[1]، أي سَعَة.

وقول ابن عبّاس، رحمه اللّه: «ماأُحبُّ بمعاريض الكلامِ حُمْرَ النَّعَم». وحمرُ النَّعَم: هي الحُمُر مِن الإبل، وهي أفضل مايكون منها. وهذه لفظة تقولها العَربُ في الشّيءِ تُجِلّه وتُعَظّمه.

وقد جاءَ التّعريض في القرآن. قال اللّه، جَلّ ثناؤه. ﴿وهل أتاكَ نَبأُ الخَصْمِ إذْ تَسَوَّرُوا المحراب﴾[2] الآية. إنّما هو مَثَلٌ ضَرَبَه اللّهُ تعالى له، ونَبّهُه على/ خَطِيئته، وكَنَى عنِ النّساءِ بذكرِ النّعاج، كما كَنَى عنترة بذكر الشّاةِ عن المرأة، قال[3]:

١٥٣/١

ياشَاةَ ماقَنَصٍ لِمَنْ حلّت له	حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُمِ

يُعَرّض بجارة، يقول: أيّ صَيْدٍ أنت لِمن حلَّ له أن يصيدك، فأمّا أنا، فإنّ حُرْمَةَ الجوارِ قد حرّمَتْكِ عليّ[4].

وكما كَنَى الآخر عن النّساءِ بالقُلُص، وهو أنّ رجلاً كتبَ إلى عمر، رضي اللّه عنه، في مَغْزَىً كان فيه، قال[5]:

ألا أبلغ أبا حَفْصٍ رسولاً	فِدىً لكَ مِن أخي ثِقَةٍ إزاري
قَلائِصَنا، هداك اللّه، إنّا	شُغِلْنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ
فَما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقّلاتٍ	قَفَا سَلْعٍ، بِمُخْتَلَفِ النّجارِ

(١) القول في تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٧؛ واللّسان: ندح؛ والأدب المفرد للبخاري، رقم٩٠٨؛ وفرائد الخرائد، ص٢٣.

(٢) ص: ٢١.

(٣) البيت في ديوانه، ص٢١٣؛ والأزهيّة، ص٧٩ و١٠٣؛ وخزانة الأدب٦/١٣٠٩.

(٤) الشّرح في تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٦.

(٥) هو نُفيلة الأكبر الأشجعيّ، أبو المنهال. والأبيات والخبر في تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٥؛ والعقد٢/٢٩٥؛ واللسان: قلص.

يُعَقِّلُهُنَّ جعدٌ شيظَمِيٌّ   وبئس مُعَقِّلُ الذَّودِ[1] الظُّؤارِ

وإنّما كَنَى بالقُلصُ، وهُنَّ النّوق، عن النِّساءِ، عَرّضَ برجل يقال له جعد[2] كان يُخَالفُ [إلى][3] المغزِياتِ مِنَ النّساء، ففهم عمر ماأراد. وقيل: إنّه جلدَ جعداً ونفاهُ، واللّهُ أعلم.

قوله: «فِدىً لك من أخي ثقةٍ إزاري»، مُخْتَلَفٌ فيه. قال قومٌ: أرادَ نفسَه. وقال قومٌ: أرادَ امرأتَه. والعَرب تسمّي المرأة إزاراً. وقوله: مُعَقّلاتٍ، مِن العِقال. وسَلْع: جَبل أو مَوْضع. والنِجّار: الأصل والمَنْبت مِن كريم أو لئيم. وتقول العَرب: إنّ نجَارها لواحد.

وقال الرّاجز يَصِفُ الإبل[4]:

* شُكْلُ النِجار وحَلالُ المكتَسَبْ *

والذّودُ مِن الإبل: من الثلاثةِ إلى العَشرة. والعَرب تقول: « الذّودُ إلى الذّودِ إبل»[5]. والظُّؤَار: جمع ظَؤور، وهي من النُّوق التي تعطف على وَلَدِ غيرِها، أو على بَوّ. نقول: ظَئِرَتْ عليه فَاظّأَرَتْ، فهي ظَؤُور ومَظْؤُورَة.

وقال[6]:

... ...   مِثْلَ الرّوائِمِ بَوّاً بين أظْآرِ

(١) في الأصل: القُلص، ولا يتّفق مع شرح المؤلف لكلمة ذود لاحقاً، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٥؛ والعقد٢/٢٩٥؛ واللسان: قلص.

(٢) في تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٥: جَعْدَة، وهو جعدة بن عبد الله السُّلَمّي.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق من تأويل مشكل القرآن.

(٤) الرّجز بلا نسبة في سيبويه ٦٧/٢؛ والمخصّص١٠٣/٢، ١٣١/١٦؛ واللّسان: نقبَ.

(٥) المثل في جمهرة الأمثال ٣٧٥/١؛ ومجمع الأمثال٦/٢.

(٦) هو جرير، والبيت في ديوانه، ص٣١٠؛ والعين١٦٧/٨؛ واللّسان: بوا، وصدر البيت: «تمسي الرّياح به حَنّانةً عُجُلاً»

وقال مُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ(1):

فَمَا وَجْدُ أظآرٍ ثلاثٍ روائمٍ ... رأَيْنَ مَجَرّاً مِن حُوارٍ ومَصْرَعا

١٥٤/١ أظْآر: واحدتها ظِئْر، وتُجْمَع ظُؤاراً، على/ فُعَالٍ. وروائم(2): عواطف. يُقال: رَئِمت النّاقة على البَوِّ وعلى وَلَدِها: إذا عَطَفَتْ.

[وأنشدَ](3) للخَنْسَاءِ(4):

على صَخْرٍ، وأيُّ فتىً كَصَخْرٍ ... إذا ما النّابُ لم تَرْأَمْ طَلاها

والطّلا والحُوار: وَلَدُ النّاقة، والجماعة: الأَطْلاءُ والحيران.

وبهذا المعنى قال عبد اللّه بن رواحة الأنصاريّ حين اتَّهَمَتْهُ امرأتُه بجارية، فقالت: إنْ لم تكن فَعَلْتَ فاقرأ [القرآن](5)، فإنَّ الجُنُبَ لايَقْرَأ [القرآن](6)، فقال(7):

شَهِدْتُ بأنَّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌّ ... وأنَّ النّارَ مَثْوى الكافرينا

وأنَّ الماءَ تحتَ العَرْشِ طامٍ ... وفوقَ العَرْشِ رَبُّ العالمينا

وَتَحمِلُه ثمانيةٌ شِدادٌ ... مَلائكةُ الإلهِ مُسَوَّمِينا

ويروى: وتحمله كرامٌ كاتبونا.

فَبَلغَ ذلك النّبيَّ، صلّى اللّهُ عليهِ وسَلّم، فَضحك، فقال: «رَحِم اللّهُ نساءَكم

---

(1) ديوانه، ص ١١٦؛ وشرح اختيارات المفضّل، ص١١٨٧؛ واللّسان: ظأر؛ والتهذيب ١٤/٣٩٣.

(2) في الأصل: رائم، وهو خطأ؛ لأنّ الشرح للجمع وليس للمفرد.

(3) من الحاشية.

(4) ديوانها، ص٢٧٨.

(5) زيادة يقتضيها السّياق.

(6) زيادة يقتضيها السّياق.

(7) الشّعر والرّواية في أمالي اليزيديّ ص١٠٢؛ وبهجة المجالس٢/٣٦؛ ومحاضرات الأدباء٢/١٩٢؛ والاستيعاب٣/٩٠٠.

يامَعَاشِرَ الأنصار».

وروي أنّ جابرَ بنَ عبد اللّه أتى إلى النّبيّ، صلى اللّه عليه، فقال: يارسولَ اللّه، إنّي قمتُ إلى جاريةٍ في بعض اللّيل، فاتّهمَتْني المرأة، فقلت: إنّي لم أفعل شيئاً، فقالت: اقْرأ ثلاثَ آياتٍ مِن كِتابِ اللّه، عزّوجَلّ، إنْ كُنْتَ صادقاً، فَأَنْشَأْتُ أقول(١):

وفينـا رَسـولُ الـلّه يـتْلـو كتابَه إذا انْشقَّ معروفٌ من الصُّبح سَاطعُ

يبيتُ تَـجـافى جَنْبُه عن فِراشِه إذا اسْتُثْقِلَتْ بالمشركينَ المضاجعُ

رؤوفٌ رحيـمٌ واضحُ اللّونِ نَـاصِـعٌ أغـرٌّ وَهـوبٌ مـاجـدٌ مـتـكـرّم

فقالت: أمَا إذا قَرأْتَ ثلاثَ آياتٍ فأنت صَادق. فقال رسولُ اللّه، صلى اللّه عليه: «رحمَ اللّه ابنةَ عَمّك، فقد وَجَدْتُها فقيهةً في الدّين».

وروي هذا الحديث أيضاً عن عبد اللّه بن رواحة، وأنّها، لّما أشهدَها، قالت: آمَنْتُ باللّه، وكَذّبتُ بَصَري / قال عبدُ اللّه: فَأتيتُ رسولَ اللّه، صلّى اللّه عليه، فأخبرتُه، فضحك حتّى بَدَتْ نَواجذُه. فجعَلا كلامَهما عَرضاً ومعرِضا فراراً من القراءَة. ١٥٥/١

وهكذا معنى المعَاريض في الكلام.

وعن ابنِ عبّاسٍ، في قولِ اللّه، عزّ وجلّ، حكايةً عن موسى، عليه السّلام: ﴿لاتُؤاخِذْني بما نَسِيتُ﴾(٢)، قال: لَمْ يَنْسَ، ولكنّه قال: لاتؤاخِذني بما نَسِيت، فَأَوْهَمه النِّسيان، تعريضاً، ولم يَنْسَ ولم يكذب(٣).

ومنه قولُ ابراهيم، صلّى الله عليه وسَلّم: ﴿إنّي سَقيم﴾(٤)، أي: إنّي سَأَسْقَم؛ لأنّ

---

(١) هذه الأبيات لعبد اللّه بن رواحة وليس لجابر بن عبد اللّه، والقصّة والأبيات في بهجة المجالس ٣/٣٦ مع اختلاف في لفظ الشّعر.

(٢) الكهف: ٧٣.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٧؛ ومواد البيان، ص٣٢٢.

(٤) الصّافّات: ٨٩.

مَن كُتِبَ عليه الموت فلا بُدّ أن يَسْقَم[1].

ومثله قولُه، عزّوجلّ: ﴿إنّك ميّتٌ وإنّهم ميّتُون﴾[2]، أي: ستَموت وَسيَمُوتون، فأوهَم القَوْمَ بمعاريض الكلام أنّه عليل، وإن لم يكن عليلاً ولا كاذباً[3].

وكذلك، في قوله حين خافَ على نفسه وامْرأته: «إنّها أُختي»؛ لأنّ بني آدم جميعاً يَرْجعون إلى أبوين، فهم إخوة[4]، ولأنّ المؤمنين إخوة.

وكذلك قولُه، عليه السّلام: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كبيرهُم هذا، فاسْأَلُوهُم إنْ كانوا يَنْطِقُون﴾[5]. أراد: فعَلَه الكبير، إنْ كانوا ينطقون فَسَلُوهم؛ فجَعلَ النُّطْقَ شرطاً للفِعْل، [أي][6]: إنْ كانوا يَنْطِقون فقد فَعَله الكبير، وهو لايَعْقِل ولايَنْطِق.

وقد رُوي عن النبيّ، صلّى اللّه عليه: «إنّ ابراهيم كذبَ ثلاثَ كَذِبات، مامِنْها واحدة إلاّ وهو يُمَاحِلُ بها عن الإسلام»[7]. فسَمّاها كذبات؛ لأنّها شابَهت الكذب وضَارَعتْه.

ولذلك[8] قال بعض السّلف لابنه: «يابُنَيّ، لا تكذبنّ، ولا تَشبّهن الكذبَ». فنَهاهُ عن المعاريض؛ لئلاّ يَجريَ عليها، فيَتَجاوزَها إلى الكَذِب، وأَحَبَّ/ أنْ يكونَ حاجزاً بين الحلال والحرام[9].

١٥٦/١

---

(١) تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٧؛ ومواد البيان، ص٣٢٢.

(٢) الزّمر: ٣٠.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٨.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٨.

(٥) الأنبياء: ٦٣.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق من تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٨.

(٧) مسند أحمد ٢/٤٠٣ ـ ٤٠٤؛ والفائق في غريب الحديث ٣/٣٤٧؛ والنّهاية ٤/٣٠٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٦٨ ـ ٢٦٩؛ وخزانة الأدب ١/١٤٢ و٦/١٩٥.

(٨) في الأصل: وكذلك، والصّواب ما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٩.

(٩) عبارة تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٩: «أن يكون حاجزاً من الحلال بينه وبين الحرام».

ومِن ذلك[١]: أنْ يُسْأَلَ الرّجلُ عن رَجُلٍ قد رآه، فيكره أن يكذبَ، وقد رآه، فيقول: إنّ فُلاناً ليُرَى.

ومثله: حديث امرأة عُثمان بن مظعون، حين بلغَ النّبيّ، صلّى الله عليه، عنه وعن أصحابه مابلغه مِمّا كانوا همّوا به مِن السّياحةِ والتّعبُّد. فجاء إليهم، عليه السّلام، فوجدهم قد تفرّقوا، فسألها عن الحديث، فقالت: إن كانَ عثمان قد أخبرك بذلك، يارسولَ اللّه، فقد صدَق. فكَرِهَتْ أن تَنِمّ على زَوْجها بما كان منه، وكرهت أن تكذبَ النّبيَّ، صَلّى اللّهُ [عليه][٢].[فَسُمّي][٣] هذا تعريضاً.

ومن ذلك قولُه، عزّوجلّ: ﴿وإنّا أوْ إيّاكُم لَعَلى هُدَىً أوْ في ضَلالٍ مُبين﴾[٣]. والمعنى: إنّا لضَالُّون أوْ مُهتَدون، وإنّكم لضَالُّون أو مهتدون. وهو يعلمُ أنّ رسولَه، صلّى اللّه عليه، المهتدي، وأنّ مخالفَه الضّالُّ. وهذا كما تقول للرّجل يُكَذّبك ويخالفُك: إنَّ أَحَدنا لكاذب. وأنْتَ تَعْنيه، فكَذّبْتَه مِن وَجْهٍ هو أحْسَنُ مِن التّصريح[٤].

ورُوي أنَّ قوماً من الأعراب خرجوا يمتارون. فَلَمّا صَدَرُوا، خالَفَ رَجُلٌ مِنهم، في بعض اللّيل، إلى عِكْمِ صاحِبِه، فَأخذَ منه بُرّاً وجعَله في عِكْمِه. فَلَمّا أرادوا الرِحْلَةَ قاما يَتَعَاكمان، فرأى عِكْمَه يَشُولُ وعِكْمَ صاحبه يَسْفُل.

فَأنْشَأيقول[٥]:

عِكْمٌ تَغَشّى بعضَ أعكامِ القومْ ... لَمْ أرَعِكْماً سَارقاً قَبْلَ اليومْ

فَخَوّنَ صاحِبَه بِوَجْهٍ هو أحسنُ وألطفُ من التّصريح.

وكذلك قَولُ اللّه تعالى: ﴿فإنْ كُنْتَ في شَكٍّ مِمّا أنْزَلْنا إليكَ، فاسْألِ الذينَ

---

(١) برواية وألفاظ مختلفة في طبقات ابن سعد٣/٣٩٤ - ٣٩٤.

(٢) مابين المعقّفين زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) سبأ: ٢٤.

(٤) تأويل مشكل القرآن، ص٢٦٩.

(٥) القصّة والشّعر في موادّ البيان، ص٣٢٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٦٤.

يَقْرؤُونَ الكِتابَ مِنْ قَبْلِكَ﴾(١).

١٥٧/١ فالمخاطَبة لِلنَّبيّ، صَلّى/ اللّه عليه وسَلّم، والمرادُ غَيْرُه من الشُّكّاك؛ لأنّ القرآنَ إنّما أُنْزِلَ بمذاهبِ العربِ كُلِّها، وهم يُخاطِبون الرَّجلَ بالشّيْءِ ويُريدون غيرَه؛ ولذلك يقولُ مُتَمَثِّلُهُم: «إيّاكِ أعني واسمعي ياجارَةَ»(٢).

ومن ذلك قولُ النّبي، صلّى اللّه عليه وسلّم: «أُنْزِلَ عليّ كتابٌ لا يَغْسِلُه الماء»(٣). أراد به: محفوظ في صدورِ الرّجال، يأخذُه الآخِرُ عن الأوّل إلى يومِ القيامة. فإنْ مُحِيَ بالماءِ لَمْ يَذهَبْ كما ذهبَ كثيرٌ مِن كُتب اللّه، عزّ وجَلّ، لَمْ تُحَفْظ وبَادَ أهلُها كَصُحُفِ شيت وصُحِف إبراهيم، عليه السّلام. وكلُّ كتابٍ لايُحْفَظُ، إذا مُحِي ذَهَبَ.

ومن ذلك قولُ اللّه، عزّ وجَلّ: ﴿فَأَوْفِ لَنا الكَيْلَ وتَصَدَّقْ عَلَيْنا، إنَّ اللّهَ يَجزِي المُتَصَدّقينَ﴾(٤).

يقال: هذا من مَعاريض الكلام؛ لأنّه لم يكن عندهم [علم] أنَّه على دينهم؛ فلذلك لم يَقُولوا: إنَّ اللَّهَ يجزيك تصَدُّقك.

وذكروا أنّ مُهَلْهِلاً، لَمّا أرادَ عبداهُ قَتْلَه، حَمَّلهما بيتَ شِعْرٍ إلى ابْنَتَيْه، وكانَ مِن المعاريض، وهو(٥):

مَن مُخْبِرٌ(٦) الأقوامَ أنّ مُهَلْهِلاً(٧) ... لِلّه درُّكُما ودرُّ أبيكما

فلمّا قتلاه وجاءا إلى الحيّ سَألَتاهما ابنتاه عنه، فقالا: مات، فقالت ابنته الصُّغرى: ماكانَ أبي يموت عن غيرِ وَصيّة، فهل أوصاكُما بشيء؟ فقالا: اسْتحملنا بيتَ شِعْرٍ

(١) يونس: ٩٤.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٣٠؛ ومجمع الأمثال ١/٨٠.
(٣) لم نجده فيما بين أيدينا من مصادر.
(٤) يوسف: ٨٨.
(٥) البيت والقصّة في نشوة الطّرب ٢/٦٤٥؛ وأخبار المراقسة، ٢٦٥ - ٢٦٦.
(٦) كتب فوقها: «مبلغ»، وهي رواية نشوة الطّرب.
(٧) في الأصل: مههلا، وهو تصحيف.

إليكُما وهو:

مَن مُبْلغُ الأقوامَ أنّ مُهَلْهِلاً ... لِلّهِ درّكُما ودَرّ أبيكما

فقال أهلُ الحيّ: مانَرى في هذا البيت وصيّة. فقالت ابنتُه الصّغرى، بلى وأنْصابِ وائل، فدونكم العَبْدَيْن، فاستوثقوا منهما حتّى أخبركم أنّ العَبْدَين قتلا أبي، وإنّما أراد:

مَن مبلغُ الأقوامَ أنّ مهلهلاً ... أضْحَى قتيلاً بالفَلاةِ مُجدّلا

لِلّهِ درّكُما ودَرُّ أبيكما ... لايَبْرحُ العَبْدان حتّى يُقْتَلا

/ ومِن ذلك: أنّ شَيْخاً كان يقفُ على رأسِ الرّشيد، فخلا المجلسُ يوماً، وذكر شابٌّ مِن الهاشميّين أمْرَ الجماع فأكثروا. فقال الشّيخ: كم تكثرون ممّا تَصِفون، عَتَقَتْ ما ملَكْتُ، ونسائي طوالق، وعليّ مئة حِجّة، إن بَرِحَتْ رُكْبَتيَّ مِن مَوْضعهما حتّى وَطِئْتُ أربعين مرّة. فغضبَ الرّشيدُ وقال: لأُعْتِقَنَّ عَلَيْكَ مَماليكك، ولأُطَلِّقَنَّ نساءك، ولأُلزمَنّكَ الحجَّ. فقال: ياأميرَ المؤمنين، لاتَغْضَب، فواللّهِ مابرحَتْ رُكْبَتيَّ قَطُّ من موضعهما، أفتَراني ما وَطِئْت في طولِ عمري أربعين مَرّة؟ فَضحِكَ الرَّشيد وقال لِلّه درّ المعاريض. ١/١٥٨

ومثلُه قولُ النّبي، صلّى اللّه عليه وسلم: «لاتَسْتَضيئوا بنارِ المشركين»(١). يريد، صلّى اللّه عليه وسلّم: لا تَسْتَشيروهم، ولا تَسْتَعينوا بهم في مصالح دينكم. فأقامَ الرّأيَ في الخبر مقامَ السّراج في الظّلمة.

وهذا كقولِ اللّه، عزّ وجَلّ: ﴿لاتَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُم، لايَأْلُونَكُم خَبَالاً﴾(٢).

والمعاريضُ كثيرةٌ في كلامِهم وأشعارهم.

* * * *

---

(١) مسند أحمد٣/٩٩؛ سنن البيهقي ١٠/١٢٧؛ كنز العُمّال، رقم٤٣٧٥٩، وسنده ضعيف.

(٢) آل عمران: ١١٨.

فَصْل في نَحْوٍ مِن ذلك

قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿وَثِيابَكَ فَطَهِّرْ﴾[1]، قيل: أرادَ تعالى بثيابِه قَلبَه، أي طَهِّرْهُ مِنْ عبادة الأوثان.

قال عنترة[2]:

فَشكَكْتُ بالرّمْحِ الأصَمِّ ثيابَه ليسَ الكريمُ على القَنا بِمُحَرَّمِ

قيل: أرادَ قلبَه، وقيل: بدَنه.

وعن أبي رزين قال: عَمَلك أصْلِحْه. قال: كانَ الرّجلُ إذا كان خبيث العَمَلِ قالوا: فلان خبيث الثّياب، وفلانٌ طاهرُ الثّوبِ، إذا كان حَسَنَ العَمل، نَقِيّاً من الغَدْرِ والرَّيْبِ. وفلان دَنِسُ الثَّوب، إذا كان غادراً ذا رَيْب.

قال امرؤ القيس[3]:

159/1 ثيابُ بني عوفٍ/ طَهارى نقيّةٌ وأوْجُهُهم بيضُ المشاهد غُرّانِ

والعَرَبُ تقول: وثيابِ فلان، أي: وحياته. وفداكَ ثوبي، أي نفسي.

قال الأعشى[4]:

فإنّي وثَوبَيْ راهبِ الحجّ[5] والذي بناهُ قُصَيٌّ وَحْدَه وابن جُرْهُمِ

وقال ابنُ عبّاس: لاتكنْ غادراً فتَدْنسَ ثيابُك، فإنّ الغادرَ دَنِسُ الثّياب.

وقال الشّاعر[6]:

فإنّي بحمدِ اللّه لاثوبَ غادرٍ لَبِسْتُ ولا مِن سَوْءَةٍ أتقنّعُ

---

(1) المدّثر: 4.

(2) ديوانه، ص210؛ وشرح القصائد السّبع، ص347.

(3) ديوانه، ص213؛ ومواد البيان، ص315؛ والزّاهر 1/431؛ واللّسان: ثوب.

(4) البيت في ديوانه مع اختلاف في اللّفظ، ص161 (محمد حسين).

(5) هكذا في الأصل، وفي الديوان: اللّج، وبه يستقيم المعنى لأنّه موضع.

(6) هو غيلان بن سلمة الثّقفيّ، والبيت في تهذيب اللّغة 6/172؛ ومعاني الفرّاء 3/200، وتفسير القرطبيّ 19/63؛ واللّسان: ثوب.

وقال الحَسَن: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾[1] قال: خُلُقَكَ فَحَسِّنْهُ.

وقال الفرّاء: وثيابَك فَقَصِّرْ. قال: تقصيرُ الثِّياب طُهْر.

وقال ابن سيرين: اغْسِلْها بالماء.

قال الزّجاج[2]: العربُ تسمّي المرأةَ لباساً وإزاراً، وبيتاً وحَرْثاً، وقال في قولِ الشّاعر[3]:

فِدىً لَكِ مِنْ أخي ثِقَةٍ إزَاري

قال: امرأتي.

قال الشّاعر[4]:

إذا ما الضَّجيعُ ثَنَى عِطْفَها تَثَنَّتْ فكانَت عليه لباساَ

والعَرَبُ تَكْنِي عن المرأةِ باللّؤْلُؤةِ والبَيْضَةِ والسَّرْحَةِ والأَثْلَةِ، والنّخلة، والشّاةِ، والبَقرةِ، والنّعجةِ، والوَدَعَةِ، والعَتَبة، والقَوارير، والرَّبَضِ، والفِراشِ، والإِزارِ، والثّيابِ، والرَّيْحانةِ، والظَّبْيَةِ، والدُّمْيَةِ، وهي الصُّورة، والنَّعل، والغُلّ، والقَيْدِ، والجَارَة، والمِزَخّة والقَوصَرَة.

وكَنَى الفرزدقُ عنها بالجَفْنِ، فجعلَها جَفْناً لِسلاحه، وكانت امرأتُه ماتَت وهي حامل، فقال[5]:

---

(١) المدّثر: ٤.

(٢) قول الزّجاج في معاني القرآن ٢٥٦/١.

(٣) تقدّم تخريجه.

(٤) هو النابغة الجعدي، ديوانه، ص٧٥؛ ومعاني الزّجاج ٢٥٦/١؛ وتهذيب اللّغة ٤٤٤/١٢؛ والزّاهر ٥٩/٢؛ والشعر والشّعراء ٢٥٥/١؛ واللّسان: لبس.

(٥) من قوله: «والعرب تكْني» إلى نهاية شعر الفرزدق، موجود بنصّه في إعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص٢٢٤ - ٢٢٥؛ والبيتان في ديوان الفرزدق، ص٨٩٤ (الصّاوي)؛ والصّناعتين، ص٢٠٦ - ٢٠٧؛ والموازنة ٨٣/١؛ وأخبار أبي تمّام، ص٢٢٠؛ والكامل في الأدب ٢٧/٤.

وجَفْنِ سلاحٍ قد رُزِئْت فلم أَنُحْ   عـليـه، ولـم أبْعثْ عليه البَواكيا

وفي جَوْفِهِ مِنْ دارِمٍ ذو حَفيظَـةٍ   لو انَّ المَنَـايـا [أنْسَـأَتْـهُ][1] لَيَاليـا

وكَنَى آخرُ عنها بموضع السَّرج من الفَرس، فقال يخاطبُ امرأتَه[2]:

فإمّا زال سَرْجٌ من مَعَدٍّ   فَأَجْدِرْ بالحوادِثِ أن تكونا

١/١٦٠ /يقول: ربَّما مُتّ فزِلتُ عَنْكِ، فانْظري [كَيْفَ][3] تكونين بَعْدي.

وقال عليّ بن أبي طالب[4]:

أفْلَحَ مَنْ كـانَت له مِزَخَّهْ   يَزُخُّـها ثُمَّ يـنـامُ الفَخَّهْ

وقال أيضاً:

أفْلحَ مَن كانت له قوصَرَّهْ   فأكـل منها كلَّ يوم مَرَّهْ

وقال أيضاً:

أفْلَح من كانت له كِرْدَيَده[5]   يأكُلُ منها[6] وهو ثانٍ جيدَهْ

وقال أيضاً:

أفلحَ مَنْ كـانت له ثِرعامهْ[6]   ورُسَّـةٌ[7] يُدْخِلُ فيها هامَهْ

---

(١) مابين المعقفين سقط من الأصل، والتّتمّة من الدّيوان وإعراب ثلاثين سورة.

(٢) هو ابن أحمر، والبيت في ديوانه، ص١٦١؛ والعين٢/٦٢؛ والمعاني الكبير٢/٨٤٢؛ وإعراب ثلاثين سورة من القرآن، ص٢٢٥؛ واللّسان: معد.

(٣) مابين المعقّفين سقط من الأصل، والتّتمّة من إعراب ثلاثين سورة، ص٢٢٥.

(٤) الرّجز بتمامه في إعراب ثلاثين سورة، ص١٠٠ ـ ١٠١؛ واللّسان: زخّ، وفخّ، وقصر، وكرد وثرعم.

(٥) الكرديدة: القطعة العظيمة من التّمر.

(٦) الثرعامة: مظلّة الناطور، وفي اللّسان: «يدخل فيها كلّ يومٍ هامَهْ»

(٧) في الأصل: رَسوة، وهو خطأ؛ لأنّ الرَّسوة: السّوار، ولايستقيم المعنى، أمّا الرُّسّة فهي القلنسوة. وما أثبت من إعراب ثلاثين سورة، ص١٠١.

كَنَى بالمِزَخّة والقَوْصَرة عن المرأة. ومِزَخَّةُ الرَّجُل: امرأتُه. ويقال: زَخَّ الرَّجُلُ امرأته يَزُخُّها. وقوله: الفَخّة، هي فَعْلَة من الفَخَخ، وهو دونَ الغطيط في النّوم.

* * * *

النَّـقْـصُ

النّقصُ يكون مَصْدَراً، ويكون قَدْراً للشَّيْءِ الذّاهب من المنقوص، اسمٌ له. نقول: نقصَ ينقـص نَقْصاً ونُقْصَاناً، فهو مَنْقُوص.

ونقول: نقصَ الشّيءُ نفسَه ونَقَصتُّه أنا، استوى في هذا الفعلُ اللاّزمُ والمُجَاوِزُ.

ومعنى هذا النّقص الذي ذكرتُه: ذهابُ بَعْضِ الكلمة منها. والعرب تنطقُ بالحرف الواحد فَيَدُلُّ على الكلمة التي هو منها.

قال الشّاعر(١):

قُـلْـنا لها: قِفي، قالت: قافْ   لاتَحْسَبي أنّا نسينا الإيجافْ

فنطقَ بقافٍ فقط. وهو يُريد: قالت: أَقِفُ.

وقال الرّاجز(٢):

مـالِلظّليم عـاكَ، كيـف لا يَـا   يَنْـقَـدُّ عَـنْـه جـلْـدُهُ إذا يـا

أهْـبَـى التّـرابَ فَـوْقَـه إهْـبَـا يـا

يريد: يَفْعَلُ شيئاً فقال: يا، ثمّ ابتدأ كلامَه.

---

(١) نسب هذا الرّجز في الأغاني ٥/١٤٤ إلى الوليد بن عقبة؛ وهو بلا نسبة في الخصائص ١/٣٠، ٨٠، ٢٤٦ و٢/٢٦١؛ والصّاحبي، ص١٦١؛ ومعاني الزّجاج ١/٦٢ و ٣٣٢؛ وضرائر الشّعر، ص١٨٦؛ ومعاني الفرّاء ٣/٧٥.

(٢) الرّجز بلا نسبة في الخصائص ٢/٣٤٨؛ والمنصف ٢/١٥٦؛ والأشباه والنّظائر ٢/٣٢٧؛ والمحتسب ١/١٨٧؛ واللّسان: هبا ويا.

وقال آخر[1]:

جَارِيةٌ قَدْ وَعَدَتْني أن تا ... تَدْهَنَ رأسي وتُفلّيني وا[2]

وتمسحَ القَنْفاءَ حتّى تَنْتا

يعني: تُذهب عنّي الأذى، فأ فاض التّاءَ[3]، وألغى ماسواها، فقال: أنْ تَا، يُريد: أنَ تَدهَنَ وتمسحَ القَنْفَاء[4]، يعني الفَرْجَ.

وقال[5]:

ناد وهم أن الْجِمُوا ألاَ تَا ... صوتَ امرئٍ للُجلّياتِ عَيّا

يريد: ألاَ تركبوا. والجُلّيات: آخر الخيل.

قـالـوا جـميعاً كلُّهُمْ الاَفَا ... ثمّ تَنَادَوْا بعد ذاكَ الضّوْضَى

/منهمْ: بِهابٍ[6] وهلاويَايَا 161/1

وقال آخر، ويروى للقيم بن أوس بن سعد بن مالك[7]:

إِن شئت أشرفنا كلانا فدَعَا ... اللّهَ جَـهْـداً ربَّـه فأسْـمَـعا

بـالخير خَيرات وإنْ شراً فَآ[8] ... ولا أُريـدُ الشّـرَّ إلاّ أنْ تَـآ

(1) الرّجز لحكيم بن معيّة التّميمّي في الموشح، ص١٥؛ وبلا نسبة في الخصائص١/٢٩١؛ والدّرر٦/٣٠٦؛ واللّسان: نتأ،قنف، فلا؛ وهمع الهوامع ٢/٢١٠، مع اختلاف في الرّواية في هذه المصادر.

(2) في الأصل: حا، وهو خطأ، والتصويب من المصادر السّابقة.

(3) في الأصل: الحاء، وهو خطأ، والسّياق يدلّ على ماأُثبت.

(4) القَنْفاء: الحَشفة والفيشة والفيشلة من ذكر الرّجل.

(5) الشّطر الأوّل من الرّجز في معاني الزّجاج١/١٢ بلا نسبة؛ وكذا في اللّسان١/١١؛ والرّجز جميعه في اللّسان: وا بلا نسبة؛ ونسب للقيم بن أوس في شرح شواهد الشّافية، ص٢٦٢، ٢٦٤.

(6) في الأصل: بهاتٍ، وهو خطأ، والتصويب من اللّسان: وا.

(7) الرّجز للقيم بن أوس في نوادر أبي زيد، ص١٢٦ و١٢٧؛ وله أو لحكيم بن معيّة التّميميّ في اللّسان: معي؛ ولنعيم بن أوس في الدّرر ٦/٣٠٧،؛ وشرح أبيات سيبويه٢/٢١٢؛ وبلا نسبة في سيبويه ٣/٣٢١؛ واللّسان: أ، تا.

(8) في الأصل: وبالشّرّ شراً، وهو خطأ.

يُريد: إلاّ أنْ تَشَاء، فأدخلَ الهمزة. وقوله: «إنْ شَراًّ فَآ»، يُريد: إنْ شَراًّ فَشرٌّ، فاقتصرَ على الفاءِ والتّاءِ.

وحُكي عن راعِيَيْ غنم قال أحدُهما لصاحبه: ألا تا؟ فقال الآخر: بلى فَا. يُريد: ألا تَنْهض؟ فقال الآخر: بلى فانهض[1].

وحُكِي أيضاً عن رَجُلَيْن قال أحدهما لصاحبه: ألا تا؟ فقال الآخر: بلى فا. يريد: ألا ترحل؟ فقال الآخر: بلى فارْحَل[2].

ويُقَال: إنَّ حروفَ أ ب ت ث من ذلك، ذُكِرَت مُقَطّعةً لتُعَرفَ إذا أُلّـِفَتْ.

ومثلُه: ماحُكِي عن أُمّ خارجة، أنّه كان يأتيها الرّجلُ خاطباً إلى نَفْسِهِ للتّزويج، فيقول لها: خِطْبٌ، فتقول له: نِكْحٌ. يريد الرَّجل: إنّي جئتك خاطباً لك، فتقول له: قد نكحتُكَ نفسي، فتقتصر على هاتين الكلمتين مِن كلماتٍ. فَضَرَبَتِ العربُ بها المثلَ فقالت: «أسْرَعُ من نِكاحِ أُمِّ خَارِجة»[3].

والعرب قد تأخذ الحرف[4] من الكلمة فتجمَعُه إلى حرف آخر من كلمة أُخرى، فتجمعها كلمةً تامّة؛ كقول الشّاعر[5]:

أقـولُ لها ودَمْـعُ العين جـارٍ ... أَلَمْ تحزُنْكِ حَيْعَلَةُ المنـادي؟

يريد قول المؤذّن: حيّ على الصّلاة. فهذه كلمة جمعت من: حَيَّ ومِن: عَلى. يُقَال: حَيْعَلَ يُحَيْعِلُ حَيْعَلَةً، وقد أكثرَ من الحَيْعَلَة، إذا قال: حيّ على الصّلاة.

وقال آخر[6]:

---

(١) الحكاية في الكامل ٢/٢٠ عن الأصمعيّ.

(٢) الحكاية في نوادر أبي زيد، ص١٢٧ عن الأصمعي.

(٣) انظر قصّتها في الزّاهر ٢/٢٦٠؛ والمثل في جمهرة الأمثال ١/٤٣٢؛ ومجمع الأمثال ٢/١٣٢.

(٤) في الأصل: الحروف، وهو خطأ.

(٥) بلا نسبة في العين ١/٦٠؛ وديوان الأدب٢/٤٨٨؛ وأمالي القالي ٢/٢٧٠؛ والصّاحبيّ،ص٤٦١.

(٦) بلا نسبة في العين ١/٦٨؛ والزّاهر ١/١١؛ واللّسان: حعل.

ألاَ رُبَّ طَيْفٍ مِنْكِ باتَ مُعَانِقي   إلى أنْ دَعَا داعي الصَّباحِ فحَيَعلا

وقال آخر(١):

١٦٢/١ / فَباتَ خيال طَيْفِكِ لي عَنيقاً   إلى أنْ حَيْعَلَ الدّاعي الفَلاحَا

وكذلك: قد بَسْمَلَ الرَّجلُ، إذا قال: بسم الله. وقد أكثرَ مِن البَسْمَلَة، إذا أكثر من قول: بسم اللّه.

قال الشّاعر(٢):

ألاَ بَسْمَلَتْ ليلى غَداةَ لقيتُها   ألاَ حَبَّذا ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ

أي قالت: بِسم اللّه.

وقد أكثرَ من الهيْلَلَة، أي من قول: لا إله إلاّ اللّه. وأكْثَرَ مِن الحَمْدَلَة، أي مِنْ قول: الحمدُ للّهِ. ومن الحَوْلَقَة، أي من قول: لا حَوْلَ ولا قوّةَ إلاّ باللّه.

[وجَعْفَلَ جَعْفَلَةً](٣): هو مِن الجَعْفَلَة، أي من قول: جُعلتُ فداك.

ومثله قولهم: تَعَبْشَم الرَّجلُ وتعبْقَسَ، ورَجُلٌ عَبْشَمِيٌّ وعَبْقَسِيٌّ. يريد: مِنْ عَبْدِ شَمْس ومِنْ عَبْدِ القَيْس؛ فَبَنَوْا مِن الكلمتين كلمة.

قال الشاعر(٤):

وتَضْحَكُ منّي شَيْبَةٌ عبشميّةٌ   كَأنْ لم تَرى قَبْلي أسيراً يمانيا

فَأخذ الباء والعين من عَبْد وأسْقَطَ الدّال، وأخَذَ الشّين والميم من شَمْس وأسْقَطَ السّين، فَبَنى من الكلمتين كلمةً واحدة.

---

(١) بلا نسبة في العين ٦٨/١؛ والزّاهر ١١/١.

(٢) هو عمر بن أبي ربيعة، والبيت في ملحق ديوانه، ص٤٩٨؛ والتّاج: بَسْمَل؛ وبلا نسبة في الزّاهر ١١/١؛ والدرر ٢٢٤/٥؛ واللّسان: بسمل.

(٣) مابين المعقفين سقط من الأصل، والتّمّة من تهذيب اللّغة٣٧٣/٣.

(٤) هو عبد يغوث بن وقّاص الحارثيّ؛ والبيت في المفضّليات، ص١٥٨؛ وسر صناعة الإعراب ٧٦/١؛ وخزانة الأدب١٩٦/٢؛ واللّسان: شمس.

ومثلُه: قد تبَهيَمَ الرَّجل: إذا أَتى فِعْلَ البَهيمة. ويَتَمَهْجَرُ الرَّجُل: إِذا يَتَشَبَّه[1] بالمهاجرين. ويَتَمَوْلى: أي يَتَشَبَّه بالموالي.

وتَمقْدَرَ الرّجل، أي: تَكلّفَ القُدْرَةَ على شَيْءٍ يَتكَلَّفُه بِتَعَب.

ومثلُه: قد تَزَبَّبْتَ حِصْرِماً. يُقال للرّجل يرومُ بُلوغَ حالةٍ ليسَ من أهلها. أي: إِنّك تُريدُ أن تكون زبيباً وأنت حِصْرِمٌ بعد.

ومثله قولهم: «اسْتَيْسَتَ[2] الشّاة»: أي صارت تيساً بعد أن كانت عَنْزاً.

ومثله قولهم: «إِنّ البُـغَاث بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ»[3].

والبُغاث: الطّير الذي يُصَاد، واحدتُها بَغَاثَة. ويقال: بُغَاثَة، وجمعة بِغَاث وبِغْثَان.

قال[4]:

بَغَاثُ الطّيْرِ أَكثرُها فِراخاً   وأُمُّ الصـقْـرِ مِقْلاةٌ نَزُورُ

والمِقلاة: القَليلةُ الوَلَد. وبُغَاث، بالضَّمّ، لغةٌ فيه.

ومثلُه قَوْلُ طَرَفَة: «قد استَنْوَقَ/ الجملُ»[5]. أي: صَارَ الجملُ ناقةً؛ وذلك أنّه كانَ ١٦٣/١ عند الملك عمرو بن هند، فأَنشَدَه المُسَيَّب بن عَلَس هذا البَيت:

وقد أَتَلافى الهمَّ عند احتضـاره   بِفَحْلٍ عليه الصَّيْعَرِيّة مُكْدَمِ

فقال طَرَفَة، وهو غُلام: استَنْوَقَ الجَملُ؛ لأنّ الصَّيْعَرِيّة سِمَةٌ يَسِمُون بها النُّوقَ دونَ الفُحول. فغَضِبَ المسيَّب وقال: مَن هذا الغُلام؟ قالوا: طَرَفَةُ بنُ العَبْد. فقال: ليَقْتُلَنّه لسانُه. فكان كذلك. وكان طَرَفَة مُعْجِباً وقَتَله إِعجابُه.

---

(١) في الأصل: من وهو خطأ.

(٢) المثل في أسرار العربيّة، ص١١٩؛ والممتع في التّصريف ٤٨٢/٢.

(٣) المثل في جمهرة الأمثال ١٨٨/١؛ واللّسان: بغث.

(٤) هو العباس بن مرداس، والبيت في ملحق ديوانه، ص١٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١٨٨/١؛ واللّسان: بغث.

(٥) ديوانه، ص٣٥٩؛ الموشح، ص١١٠، مع اختلاف في اللّفظ.

ومثلُه: قد تَمَذْهَبَ الرَّجُل بكذا، أي: اعتَقدَ ذلكَ المذ هب وتَحمَّلَهُ.

ومثلُه: ماروُي عن النّبيِّ، صلى اللّه عليه، أنّه قال: «تَنَيْعَشوا[1] صائفين، وتثريّوا شَاتين»[2]. أي: كونوا كَبنات نعش مُتَفرِّقين في جُلوسكم في الصَّيف لأجل الحَرِّ، وكونوا كالثُّرَيّا مُجتَمعين في جُلوسِكم لأجلِ البَرْد؛ لأنَّ الحرَّ لا يَحتَمِلُ التَّضايُق، والشّتاءَ يَحتَمِلُه. وهذا مِن آدابه لأمَّتِه، صلّى اللّه عليه.

ويقولون: تَطَلَّسَ الرَّجلُ: إذا لَبِسَ طَيْلسانَه. وتَقَلْنَسَ : إذا لَبِسَ القَلَنْسُوة. وتَنَدَّلَ وتَمَنْدَلَ: إذا لبِسَ المنديل[3]. وتَمَدْرَعَ وتَدرَّعَ: إذا لَبِسَ المِدْرَعَة.

وتَمَسْكَنَ وتسَكّنَ: إذا صار مِسكيناً.

وقال بعضُهم لأبي خليفة الفضل بن حُبَاب الجمحّي[4]: أيَشْتَنُّ المُتَرَمِّن[5]؟ فقال: نَعم، ويَتَمَحلَبُ ويَتَنَدَّلُ.

قولُه: أيَشْتَنّ، من الإِ شنان. والمُتَرَمِّنُ: آكلُ الرُّمان. ويَتَمَحْلَبُ: مِن المَحْلَب. ويَتَنَدَّلُ: من المِنْديل.

ومثلُه: خرجَ القومُ يَتَمَغفَرون: إذا خرجوا يَجتَنُون المغافيرَ مِنْ شَجرِه. وهو صَمْغُ الألا[6] بخاصّة. وواحدُ المغافير: مُغْفُور ومُغْفُر.

١/١٦٤ ومثله/: قول عمر، رحمه اللّه: «اخْشَوْشِنُوا واخْشَوشِبُوا وتَمَعْدَدُوا»[7]. يقول: دَعُوا عنكم التَّنَعُّمَ وزيَّ العَجَم، وعليكم بِمَعَدّ وما كانوا عليه في زيِّهم ومَعَاشِهم.

---

(١) هكذا في الأصل، ولعلّها تنعشيوا.

(٢) لم نهتد إليه فيما بين أيدينا من مصادر.

(٣) هكذا في الأصل، والمنديل لا يُلبَس، ولكن يُتَمَسَّحُ به. ولعلّها المِنْدَل بكسر المِيم وفتحها، وهو الخُفّ.

(٤) هو ابن أخت محمّد بن سلاّم الجمحيّ صاحب طبقات فحول الشّعراء، وهو راوي الطبقات، غير ثقة (انظر ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٠).

(٥) في الأصل: المترتّمن، وهو تصحيف، والتّصويب من كلام المؤلف لاحقاً.

(٦) الألاء والألا، ممدود ومقصور.

(٧) غريب أبي عبيد ٣/ ٣٢٥؛ وهو منسوب للرّسول في كنز العمّال ٣/ ١١٢ رقم ٥٧٣٣، بلفظ مختلف.

وكانوا أصحاب غِلَظٍ وخُشونَة. والمُتمَعْدِدُ:(1) البَعيد.

وقال مَعْنُ بنُ أوس(2):

قِفَا، إنّها أضْحَت قِفاراً ومَنْ بِها   وإنْ كانَ مِن ذي وُدّنا، قد تَمَعْدَدا

أي تَباعَدَ.

وفي رواية(3) أُخرى عن عمر: «تَمَعْدَدُوا واخْشَوْشِنُوا، وانْزُوا عن الخيل، واقطعوا الرّكب»(4).

وخبرٌ آخر عنه: «عليكم باللّبسة المعَدّيّة»(5)؛ لأنّ مَعَدّاً إنّما كان لباسُها البُجُد والعَبا.

ويقولون: بَأبَأْت الصَّبيَّ: إذا قُلتُ له: بِأبي وأُمّي، أي أفديك بأبي وأُمّي، فاكتَفى مِن كلماتٍ بواحدة.

قال الرّاجز(6):

والخَيْلُ [منّي أهلُ](7) ما أن يُعْلَيْنْ   وأنْ يُبَأْبَأْنَ وأنْ يُفَدَّيْنْ

ويقولون: قَرْطس الرَّجُلُ: إذا أصابَ بسهمِه القِرطاس، وهو كلّ أديمٍ يُنْصَب للنِّضال. والرَّمْيَةُ التي تُصيبُ اسمها مُقَرْطِسَة.

ويقولون: تَغَطْرَسَ الرَّجُل: إذا فَعَل الغَطْرَسة، وهي الإعجابُ بالنَّفْس والتَّطاوُلُ على الأقْران. يُقال: فَتىً مُتَغَطْرِس.

---

(1) في الأصل: المتَعَدد، تصحيف.

(2) ديوانه: ص ٣٧؛ وتهذيب اللّغة٢/٢٥٩؛ والتّنبيه والإيضاح ٢/١٣٨، واللّسان: عدد.

(3) في الأصل: وهي، تصحيف

(4) الرّواية في إتحاف السّادة المتّقين٩/٣٥٨؛ وجزء منه في النّهاية٤/٣٤١.

(5) غريب أبي عبيد ٣/٣٢٨؛ والنّهاية٤/٣٤٢.

(6) الرّجز لأبي ميمون العجليّ في عيون الاخبار ١/١٥٦؛ والمعاني الكبير ١/١٧٥.

(7) مابين المعقفين من عيون الأخبار١/١٥٦.

قال(١):

كـم فيـهـمْ مِـنْ فارسٍ مُتَغَطرِسٍ ... شاكي السّلاح يَذُودُ عن مكْروبِ

وتَغَطْرَسَ على كذا: أي جَسَرَ عليه. ورجل غَطْرَس وقومٌ غَطَارس.

ومثلُه: تَفَقْعَسَ: إذا انْتَمى إلى فَقْعس، حيّ من بني أسد. وتَعَقْرَس: انْتَمى إلى عِقْرِس، حَيٌّ من اليَمَن. مثل قولهم: تَيَمَّن: انتمى إلى اليَمن، وتَنَزَّر: انْتمى إلى نِزار.

وكُلٌّ هذا مِن باب: تَفَعَّلَ، وهو اقتصار على بعضِ الحروفِ مِنَ الكلام.

* * * *

(١) بلا نسبة في العين ٤/٤٦٢؛ وتهذيب اللّغة٨/٢٣٢؛ واللّسان: غطرسَ.

الـــزِّيـَـادة

الزّيادَة معروفة مِن كلامِ العرب. وهي على ضَرْبَيْن: زيادة حروف، وزيادة كلامٍ تامّ. ١٦٥/١

فَمِن زيادةِ الحروف:

الألف: تُزاد في آخر الكلمة، ولاتُزَادُ أوّلاً أبداً؛ لأنّك، إنْ زِدتَها وابْتَدأْت بها، /تَحرَّكَتْ فصارَتْ هَمْزَةً. ولكن تُزَاد ثانيةً في: ضَارِبٍ وَمَا أشْبَهَه؛ لأنّه فاعِل. وثالثة في: مُقَاتِل؛ لأنّه مِنْ قَتَلَ. ورابعَة في: عَلْقَى وَسَلْمى؛ لأنّه من عَلِقَ وسَلِم. فالألف زائدة، وإنّما يكتُبونها بالياء مِن أجْلِ الإمَالة.

وتُزَاد خامسةً [في][1]: حَبَنْطَى[2]، فالألف والنّون زائدتان؛ لأنّه فَعَنْلى ؛ فالفاء والعين واللاّم من الأصل، والألف والنّون زائدتان.

وتُزَاد سادسة، لاتُجاوِزُه أبداً، وهو قَولُهم: اشْهِيبَاب[3] واحْمِيرار؛ فلا تكون إلاّ في المصدر؛ فالألفُ والياء والهمزةُ في أوّله وإحدى الباءَين زوائد. وهو من الفعل افْعيلال[4]، وإنّما الأصْلُ: الفاءُ والعَيْنُ وإحدى اللاّمَيْن؛ لأنّك تقول: شُهْبَة، فلم يَتَبَقَّ إلاّ الشّين والهاء والباء، والهاء الآخرة زائدة للتّأنيث.

فهذه حال الألف. وتزاد الألف آخراً إشباعاً وتَفْخيماً.

قال اللّه تَعالى: ﴿وتَظُنُّونَ باللّهِ الظُّنُونَا﴾[5]. وقد تقدّم هذا في باب الإشباع.

والبَاءُ تُزَاد. قال اللّه تعالى: ﴿بِإلحادٍ بِظُلْم﴾[6]. والباء زائدة، قيل في التّفسير: إلحاداً بِظُلْم.

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) وتكتب حَبَنطأ، مهموزة.

(٣) في الأصل: شهياب، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: فعيلان، وهو خطأ.

(٥) الأحزاب: ١٠.

(٦) المؤمنون: ٢٠.

ومثله: ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ﴾[1]. قيل: تُنْبِتُ الدُّهنَ، والباء زائدة. قال الشّاعر[2]:

نَحنُ بنو جَعْدَةَ أصْحابُ الفَلَجْ   نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ونَرْجُو بالفَرَجْ

أي: ونرجو الفَرَجَ، والباء زائدة.

وقال عنترة[3]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأصبَحَت   زَوْرَاءَ تَـنْـفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

يريد: ماءَ الدُّحْرُضَيْن، والباء زائدة.

ومثلُه: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عبادُ اللّهِ﴾[4]. و ﴿وهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾[5]. أي: هُزِّي إليكِ جذعَ النّخلة.

ومثلُه: ﴿فَستُبْصِرُ ويُبْصِرُونَ بأيِّكُم المَفْتُون﴾[6].

ومثلُه قولُ الأعشى[7]:

ضَمِنَتْ بِرزقِ عيالنا أرماحنا   مِلْءَ المَراجلِ والصَّريحَ الأَجْرَدَا

وقال امرؤ القيس[8]:

فلَمّا تَنَازَعْنا الحديث وَأسْمَحَتْ   هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذي شَماريخَ مَيّالِ

١٦٦/١ /أي: هَصَرْتُ غُصْناً، فالباء زائدة.

---

(١) الحج: ٢٥.

(٢) هو النابغة الجعديّ، والبيت في ديوانه، ص١٥٤؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٢؛ والإنصاف ٢٨٤/١ ورصف المباني، ص٢٢١؛ ومغني اللّبيب ١١٥/١ رقم١٦٦.

(٣) ديوانه، ص٢٠١؛ وأدب الكاتب، ص٥١٥؛ والأزهيّة، ص٢٨٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ١٣٤/١.

(٤) الإنسان: ٧١.   (٥) مريم: ٢٥.

(٦) القلم: ٢٨.

(٧) ديوانه، ص٢٦٧ مع اختلاف في الرّواية والمعنى؛ وتهذيب اللّغة ٦٤٠/١٠؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٤٩؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٢؛ واللّسان: جرد.

(٨) ديوانه، ص١٦١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٤٩.

قال أُميّة بن أبي الصَّلْت(١):

إِذْ يَسَفُّونَ بالّدقيقِ وكانوا   قَبْلُ لا يأكلونَ شيئاً فَطيرا

أي: يَسَفُّون الدّقيقَ.

وقال اللّه تعالى: ﴿تُلْقُونَ [إليهم](٢) بالمَودَّة﴾(٣). أي: المَوَدّة.

وقال الحارث بن حِلّزة(٤):

قَبْلَ ما اليومِ بيَّضَتْ بعيون الـ...   ـنّاسِ فيها تَعَيُّطٌ(٥) وإباءُ

يريد: بيّضَت عيونَ النّاس.

قال الفرّاء: سَمعتُ أعرابيّاً من ربيعة، وسألته عن شيء. فقال: أرجو بذلك. يُريد: أرجو ذلك.

وأنشَد أبو الجَّراح(٦):

فَلمّا رَجَتْ بالشُّرْبِ هَزّلها العَصَا   شَحيحٌ لَه عندَ الإزاءِ نَهيمُ

أراد: فَلّما رَجَت الشّربَ. والإزاء: وَضعُكَ شَيْئاً على [فم](٧) مَصَبِّ(٨) الماءِ في مجراه[إلى](٩) الحوض. تقول: آزَيتُ الحوضَ إيزاءً. والنَّهيم: زَجْرُكَ الإبل لتمضي.

قال قيس بن زهير(١٠):

---

(١) شعره، ص٢١٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٤٩؛ الحيوان٤/٤٦٦؛ والحماسة البصريّة٢/٣٩٥.

(٢) سقطت من الأصل.   (٣) الممتحنة: ١.

(٤) ديوانه، ص١١؛ وشرح المعلقات العشر، ص٣٠١؛ شرح القصائد السّبع، ص٤٥٨.

(٥) في الأصل: تغيّظا، وهو تصحيف.

(٦) بلا نسبة في معاني الفرّاء ٣/١٤٧؛ وارتشاف الضَّرَب٢/٤٣٠.

(٧) في الأصل: صح ولا معنى لها، وما أثبت من اللّسان: أزى.

(٨) في الأصل: ينصب.

(٩) زيادة يقتضيها السّياق.

(١٠) شعره، ص٢٩؛ وسيبويه ٣/٣١٦؛ ونوادر أبي زيد، ص٢٠٣؛ والخصائص ١/٣٣٣، ٣٣٧؛ ومعاني الفرّاء ٢/٢٢٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٧٨ و٢/٦٣١.

أَلَمْ يأتيكَ، والأنباءُ تنمي، بما لاقت لبونُ بني زياد؟

أراد: مالاقتْ، والباء زائدة.

وقال آخر[1]:

بِوادٍ يَمانٍ يُنْبِتُ الشَّثَّ صَدْرُه وأسْفَلُه بِالَمرْخِ والشَّبَهانِ

أراد: يُنْبتُ المَرْخَ، والباء زائدة.

والتّاء: تزادُ في: ﴿وَلاتَ حِينَ مَنَاص﴾[2].

وفي: ثَمّتَ، ورُبَّتَ، وفي عِفريت؛ لأنّه مِن عَفَر. وفي مُعْتَدِل، وما أشبَهه؛ لأنه مِنَ العَدْل.

والكافُ: تُزاد أيضاً في كلامهم إذا سُئِلوا: كيف تَعْمَلُونَ الأَقِط؟ يقولون: كَهَيِّن، يُريدون: هيّن.

قال آخر[3]:

وصالياتٍ ككَما يُؤَثْفَينْ

فأدخلَ كافاً على كاف، وإنّما المراد: يُؤثْفَيْن. ومعنى يُؤَثْفَيْن: من الأُثْفِيَّة.

قال:

تنْفي الغَياديقَ عَنِ الطّريق قُلِّصَ عن كَبيضَةٍ في نيقِ

١٦٧/١ يريد: قلص عن كما تقلص عن بيضةٍ في نِيق. وإنّما يصف السَّحابَ. / والغَياديق: الماءُ الكثير. والنّيق: حَرْفُ الجبل.

---

(١) هو الأحول اليَشكريّ واسمه يعلى كما في الاقتضاب٣/٣٩٣؛ واللّسان: شبه؛ وبلا نسبة في مجاز القرآن٢/٤٨؛ والعين٣/٤٠٤؛ وتهذيب اللّغة٦/٩٣.

(٢) ص: ٣٨.

(٣) هو خطام المجاشعيّ كما في تهذيب اللّغة١٥/١٤٩؛ واللّسان: رنب، ثفا؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب١/٢٨٢؛ ومجالس العلماء، ص٥٨.

والكاف [في قوله][1] تعالى: ﴿ليس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾[2].

وكذلك يُدْخِلون اللّامَ على اللّامِ زيادة.

وقال[3]:

ولا واللهِ ما يُلْفَى لِما بي ... وَلا لِلِمَا بِهِمْ أبداً دواءُ

واللّام: تُزادُ في: عَبْدَل، وفي: ذلك. لاتُزاد في غيرهما. يريدون: عَبْد وذاك. والجميعُ أُولئِك وأُولالِكَ[4] وأُلالِكَ. قال الشاعر[5]:

أُلا لِكَ قومي، لم يكونوا أُشابَةً ... وهل يَعِظُ الضِّلّيلَ إلاّ أُلا لِكا؟

يُقَال: هؤلاء قومٌ أُشابَة، أي: ليسوا من مكانٍ واحد. وكذلك الأُشابة في الكَسْب: ممّا يخالطه من الحرام وما لاخيرَ فيه. والوَشَبُ: شبيه بالأُشابة في المعنى. نقول: رَجُلٌ مِن أوشابِ النّاس. والضِّلّيل، على بناءِ سِكّير: الذي لايُقْلعُ عن الضّلالة.

والسّين: تُزادُ في مُسْتَخْبِر؛ لأنّه من الخبر.

والميم: تُزادُ في: مِخْرَز ومِرْوحَة[6] وما أشبه ذلك؛ لأنّه من: خَرَزْتُ وتَرَوّحتُ. وفي: مَسْجِد، من سَجَدْتُ، وفي مَضْرَب، من ضَرَبْتُ.

فإن كانت في ثلاثةِ أحرف لم تكن زائدة، نحو: مُشْط ومِيل ومَهْد؛ لأنّه لابُدّ من

---

(1) بياض في الأصل، والسّياق يدلّ عليها. (2) الشورى: 11.

(3) هو مسلم بن مَعبد الوالبيّ كما في خزانة الأدب 2/308؛ وبلانسبة في الخصائص 2/282؛ وسرّ صناعة الإعراب 1/282.

(4) في الأصل: الأنوالاك، وهو تصحيف، وما أثبت من سرّ صناعة الإعراب 1/321.

(5) هو الأعشى كما في شرح المفصّل 10/6، وليس في ديوانه؛ ونسب لأخي الكلحبَة في خزانة الأدب 1/394؛ ونوادر أبي زيد، ص154؛ وبلا نسبة في سرّ صناعة الإعراب 1/322؛ وإصلاح المنطق، ص382.

(6) المروحة، بفتح الميم: المفازة التي تخترقها الرّيح، وبكسر الميم: اسم الآلة التي يُتَرَوّح بها.

ثلاثة أحْرُف: الفاءُ والعين واللّام.

والميمُ تزاد أوّلاً ولاتُزاد آخراً إلاّ في أحرفٍ معروفة، وهي:

زُرْقُم: وهو الأزرق الشّديدُ الزّرقة.

وَسُتْهُم: وهو عظيمُ الإست. ويقال: سُتَاهّي وأستَه.

وَسَلْطَم: مِن السّلاطَة وهو الطُّول.

وكَرْدَم وكَلْدَم: من الصّلابَة. أرضٌ كَلَدَة.

والدَّلْهَم: مِن الدَّله، وهو التّحيُّر. فإن كان هذا من هذا فالميمُ زائدة. وإن [كان][1] من ادْلَهَمَّ اللّيْلُ، فالميمُ أصْليّة.

١٦٨/١ **وشُبْرُم**: وهو القَصير من/ [الرِّجال والقـ]ـصير[2] الشّـبر. فَأمّا الشُّبْرم، ضَرْبٌ مِن النّبتْ، فَلَيْسَت الميمُ فيه زائدة.

وَفُسْحُم: مِن الفَسَاحة.

وجُلْهُم: مِن جَلْهَةِ الوَادي، وهي ناحيته. وجَلْهَتا الوادي: ناحِيَتَاه إذا كانَ فيهما صَلابَة.

وخَلْجَم: من الخَلَج، وهو الانتزاعُ.

وَصَلْقَم: مِن الصَّلْـقِ، وهو رَفْعُ الصَّوْت.

وشَدْقَم: الواسعُ الشِّـدْق.

والميم في: **مِنْديل** زائدة مكسورة.

والنُّون: تُزاد في: رَعْشَن وعُثْمان؛ لأنّه من الارتعاش والعَثَم، فالنّون زائدة.

وقالوا للمرأة المهزولة والخرقاءِ في عملها: خَلْبَن وخَلْبَاء والجميع: خَلا بن.

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) مابين المعقفين بياض في الأصل، والتّتِمَّة من اللّسان: شبرم.

قال رُؤبَة(١):

وخَلّطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ   تَخليطَ خَرْقاءِ اليَدَيْنِ خَلْبَنِ

فجاءَ بالاسمينِ جميعاً. والنّون في عَلْجَن أيضاً زائدة، وهي الغليظة المُستَعْلِيَة(٢) الخَلْق.

وقالوا للضيفِ: ضَيْفَن. وقيل: الضَّيْفَن: هو ضيف الضّيف.

قال الشاعر(٣):

إذا جَاءَ ضَيْفٌ، جاءَ للضّيْفِ ضَيْفَنٌ   فَأوْدَى بما تُقَرى الضُّيوفُ الضّيافنُ

وقالوا: امرأةٌ سُمْعُنّة نُظْرُنّة، وهي التي إذا تسمّعت أو تبصّرتْ، فلم تَرَ شيئاً، تَظَنّت تَظَنّياً.

وقال الأحمر، أو غيره: سِمْعَنَّة نِظْرَنَّة، بكسر السّين والنّون.

وأنشدَ(٤):

إنّ لنــا لَكَنَّــهْ   مِعَنَّةً سِمْعَنَّهْ
نِظْرَنَّةً مِفَنَّهْ   إلاّ تَــرَه تَظَنَّــهْ

ويُقَال: في خُلُقِ فُلانٍ خِلَفْنَة، مثالُ دِرَفْسَة، يعني الخِلاف.

ورَجُلٌ سَيْفَان: وهو الطّويلُ المَمْشُوق. وامرْأةٌ سَيْفَانة(٥).

ورَجُلٌ مَوْتَانُ الفُؤَادِ، وامرأةٌ مَوْتَانَة.

---

(١) ديوانه، ص١٦٢، مع اختلاف في رواية الشطّر الثاني؛ والتنبيه والإيضاح ٢١٤/١؛ واللّسان: خلب، دلث، علج، علجن؛ وبلا نسبة في العين٢/٣٢٤.

(٢) في الأصل: المستعجلة، وهو خطأ، وما أثبت من اللّسان: علجن.

(٣) بلا نسبة في العين٧/٦٧؛ وتهذيب اللّغة ٤٣/١٢؛ والمخصّص ٣٠/١٧؛ واللّسان: ضيف.

(٤) بلا نسبة في كتاب الجيم٢/٢٥٧؛ وتهذيب اللغة١ /١١٣، ٢/ ١٢٧، ١٥ /٤٦٦؛ومقاييس اللّغة٥/١٢٣؛ والمخصّص ٣/٧١، ٤/١٦؛ واللّسان: سمع، عنن، فنن.

(٥) في الأصل: سيفاه، وهو خطأ.

والهَاءُ: تُزاد في: حَمْدَة وحَمْزَة؛ لأنّه مِن الحَمْدِ والحَمْزِ. والحمزُ: الشّدّة. والحامِزُ: الشّديدُ مِن كلِّ شيءٍ. ورَجُلٌ حامِزُ الفُؤادِ حَميزُه: إذا كانَ قويّ الفُؤادِ شديدَه. ونقول: حمزَ اللّومُ في فؤاده[1]، أي: أوْجَعَه.

١٦٩/١ / قال الشّمّاخ[2]:

فَلَمّا شَرَاها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً وفي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِن اللّومِ حَامِزُ

شَرَاها: باعَها. والحُزّاز: وَجَعٌ في القَلْب مِن غيظٍ أو أذى.

وقالوا: رَجُلٌ علاّمَة لِلعَالم. ونَسَّابَة للنّسّاب. وتِقْوالَة، مِن المَنْطِق. ودِقْرارَة: وهو النَّمّام، وجمعُه: دَقَارير.

وجَمّاعَة: للجامعِ لِلمال. ومِبْذَارَة: للمُبذِّرِ لمالِه.

وسِنْدَأْوة وقِنْدَأْوَة: وهو الخفيف، وهي مِن النُّوق الجريئة.

ورَجُل ضُحكَة ولُعَبَة: كثيرُ اللَّعِب، وتِلعَابَة أيضاً.

ولُعَنَة: كثير اللَّعْن. وهُزَأة: يَهْزأُ بالنّاس.

وسُخَرَة: يَسخرُ بالنّاسِ. وعُذَلَة: كثيرُ العَذْل. وخُذَلَة: يَخْذِل. وخُدَعَة: يَخْدَع. وهُذَرَة: كثير الكلام وأُمَنَة: يَثِقُ بكلِّ أحَد. وحُمَدَة: يُكثِرُ حَمْدَ الأشياءِ بأكثَرَ مِمّا فيها.

ونُوَمَة[3]: كثيرُ النّومِ. وكذلك: نُوَمَة أيضاً: خامِلُ الذِّكْر لايُؤْبَهُ له. وجُثَمَة وجَثَّامَة للنَّؤُوم.

وسُهَرَة: قليلُ النومِ. وقُعَدَة: لايَبْرَحُ. وكذلك: ضُجَعَة، ومُسكَة للبخَيل.

---

(١) في تهذيب اللّغة ٤ /٤٧٩: حَمَز اللوم فؤادَه، دون تعدية بحرف جرّ.

(٢) ديوانه، ص١٩٠؛ والعين ٣/١٧، ١٦٧؛ وتهذيب اللّغة٣/٤١٣؛ واللّسان: حزز؛ وبلا نسبة في ديوان الأدب٢/١٥٩.

(٣) في الأصل: نوامة، وهو خطأ.

وصُرَعَة: شديد الصِّراع. وهُمَزَةٌ لُمَزَةٌ: يَهمِزُ النّاسَ ويَلمِزُهم، أي يَعيبُهم.

قال[1]:

تُدْلي بِوُدّي إذا لَقِيتَني كذباً وإنْ أغِبْ[2] فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزة

ورَجُلٌ نُتَفَة: يَنْتِفُ مِن العِلْمِ ولا يَستَقْصِيه.

وأُكَلَة شُرَبَة: كثيرُ الأُكْلِ والشُّرْبِ. وحُطَمَة: كثيرُ الأكل.

ورَجُلٌ وُكَلَة تُكَلَة: أي عاجزٌ يَكِلُ أمْرَهُ إلى غَيْرِه ويَتَّكِلُ عليه.

وَعُلَنَة: يَبُوحُ بِسِرِّه. وسُؤَلَة: كثير السُّؤال.

وَوُلَعَة: يُولَعُ بما لا يَعنيه. وهُلَعَة: يَهْلَعُ ويَجْزَعُ.

وحُوَلَة: مُحتّال. ونُكَحَة: كثيرُ النِّكاح. وعُرَقَة: كثيرُ العَرَق.

ومثلُه كثيرٌ مِن زيادةِ الهاءِ في المذكّر زيادةً ومُبالغة.

والهَمْزَةُ: تُزادُ أوّلاً ووَسَطاً وآخِراً. / نقول: أحْمَدُ وأحْمَرُ، فهو أفْعَلُ، والهمزة زائدة، وإنّما مُثِّلَتْ بالألف، ولَيْسَتْ ألفاً؛ لأنّها مُتحرّكة، والألف لا تَتحرَّك. ألا ترى أنّك إذا قُلت: أحْمَد كأنّكَ قلت: عَحْمَد؛ فوَضْعُ[3] العَيْنِ مكانَها يَدلُّكَ أنّها همزة لا ألف. ١٧٠/١

وقالوا: شَأْمَل، فزادوا الهمزة، وهي مِن الفِعْلِ فَعْأَل. وقال بعضُهم: شَأْمَل، وهي فَأْعَل[1]، فزادُوها وَسَطاً.

---

(١) هو زياد الأعجم، والبيت في شعره، ص٧٨؛ وبهجة المجالس٤٠٤/١؛ وبلا نسبة في سائر المصادر ومنها اللّسان: هَمز؛ والعين١٧/٤. وفيها كلّها برواية مختلفة عمّا في «الإبانة»؛ ولكنّ رواية البيت في إعراب ثلاثين سورة، ص١٨٠ مطابقة لرواية الإبانة.

(٢) في الأصل: أغيب، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: فوفع، وهو تصحيف.

وقالوا: حَمْرَاء وبَيْضَاء، فزَادوها آخِراً.

والوَاو: تُزاد في نحو: قَسْوَر؛ لأنّه مِن قَسَرْتُ. والواو لا تُزادُ أبداً أوّلاً[2]. وتزاد ثانيَة في: حَوْقَلَ وجَوْهر وكَوْكَب؛ لأنّه فَوْعَل؛ فالفاءُ والعَيْنُ واللّام من الأصل، والواو زائدة.

وتُزاد ثَالثة في: قَسْوَر وجَهْوَر؛ لأنّه مِن قَسَرَ وجَهَر.

وتُزاد رابعةً في: مفعول نحو: مَفْقُود. وفي: فُعْلول نحو: جُمْهُور، فهي زائدة.

ووَاوُ النّسَق قد تُزاد حتّى يكونَ الكلامُ كأنّه لاجَوابَ له، كقوله تعالى: ﴿حَتّى إِذا جاؤوهَا وفُتِحَتْ أبْوابُها وقَالَ لَهُمْ خزَنَتُها﴾[3].

وقال الجِناني[4]: قال أصحابُ العربيّة في هذه الواو: إنّما هي للعَدد[5].

والعَرَبُ، إذا عَدّوا عدداً عِدَّةً، لم يدخلوا عليه الواو، وإنّما أدخل الواو في ذكر الجنّة دون ذِكْر النّار؛ لأنّ؛ أبوابها ثمانية، فأدخل الواو على معنى العَدَد. قال اللّه تعالى: ﴿سيقولون ثلاثةٌ رابِعهُم كَلْبُهم، ويَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُم كَلْبُهم، رَجْماً بالغَيْبِ. ويَقُولُون سَبْعَةٌ وثامِنهُم كَلْبُهم﴾[6] فأدخل الواو في ثمانية.

وقال تعالى: ﴿فَلَمّا ذَهَبُوا به وأجْمَعُوا أنْ يَجْعَلُوه في غَيَابَةِ الجُبِّ، وأوْحَيْنَا إليْهِ﴾[7]. وقوله، عَزَّوجَلّ: ﴿فَلَمّا أسْلَما وتَلَّهُ لِلْجَبينِ ونَادَيْنَاهُ﴾[8].

ومثلُه: ﴿حَتّى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون، واقْتَرَبَ

---

(١) هي كذلك في سرّ صناعة الإعراب ١/١٠٨.

(٢) في الأصل: ولاتزاد ثانية، وهو خطأ واضح؛ لأنّها تزاد ثانية كما في الأمثلة التي ذكرها المؤلف نفسه (انظر: الفصول المفيدة في الواو المزيدة، ص٤٨).

(٣) الزمر: ٧٣.

(٤) لم نهتد إليه فيما بين أيدينا من مصادر، ولعلّه مصحّف عن الجبّائي المعتزلي المشهور.

(٥) وهو مايعرف بواو الثمانية. انظر التفصيل حولها والردّ على من قال بها: بدائع الفوائد ٣/٥١ ـ ٥٥؛ الفصول المفيدة في الواو المزيدة، ص١٤٢؛ الجنى الداني، ص١٦٧ ـ ١٦٧.

(٦) الكهف: ٢٢. (٧) يوسف: ١٥.

(٨) الصافات: ١٠٣ ـ ١٠٤.

الوَعْدُ الحَقُّ﴾(١).

قال امرؤُ القيس(٢):

فَلَمّا أَجزْنا ساحَةَ الحيّ وانْتَحَى ... بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذي رُكامٍ عَقَنْقَلِ

أراد: انْتَحى بِنا، والواو زائدة.

وقال آخر(٣):

حتّـــى إِذا قُـفِلَـتْ قلوبُـكُـم ... /ورأيــتُـمُ أبناءَكُـم شَـبُّـوا 171/1

وقَـلَبْـتُم ظَـهْرَ المِجَـنِّ لـنـا ... إنّ الَّـلـئـــيمَ الـغَـادِرُ الخَـبُّ

أراد: قَلَبْتُم، والواو زائدة.

وقال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿ولقد آتَيْنا مُوسى وهرونَ الفرقانَ وضِيَاءً﴾(٤). والمعنى: الفرقان ضياءً، والواو زائدة.

قال [لبيد](٥):

حتّى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرسلوا ... غُضْفاً دواجِنَ قافِلاً أَعْصَامُها

والمعنى: أرسلوا، والواو زائدة. غُضْفاً: يعني كلاباً مسترخية الآذان، واحدها أغْضَف، والكلابُ كُلّها غُضْفٌ. يُقال: غَضَفَتْ أُذُنُه تَغْضِفُ غَضْفاً، وقد غَضَفَها يَغْضِفُها غَضْفاً. ويقال لِلحيّةِ إذا تَطَوّى: قد تَغَضَّفَ. ويقال: قد تَغَضَّفَت البئرُ على مَنْ فيها فَقَتَلَتْهم. وقال بعضُ أهلِ اللُّغَة: إِذا [كان] الاسْتِرخاءُ في الأُذُن خِلْقَةً فهو غَضَفٌ. فإنْ أَرْخاهما، ولم يكن ذلك خلقةً، فهو غاضف.

---

(١) الأنبياء: ٩٦.

(٢) ديوانه، ص١٤٩؛ معاني الفرّاء ٢/٥٠، ٢١١؛ فَعَلْت وأفعلت، ص١٧؛ وأدب الكاتب، ص٣٥٣.

(٣) هو الأسود بن يعفر، والبيتان في ديوانه، ص١٩؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٥٤؛ ومعاني الفرّاء ١/١٠٧، ٢٣٨، ٢/٥٠؛ والواو المزيدة، ص٥٣، ١٤٦؛ والجنى الداني، ص١٩٣؛ والأزهية، ص٢٣٥.

(٤) الأنبياء: ٤٨.

(٥) مطموسة في الأصل، والبيت للبيد في ديوانه، ص٣١١؛ وشرح القصائد العشر، ص١٨٥؛ وتهذيب اللغة ٢/٥٧؛ وكتاب الجيم ٢/٣٣٩.

والدَّواجن: المعوّدة للصَّيْد. وقولُه: «قافلاً أعْصَامُها»، معناه: يابسةً قلائدُها في أعْناقِها من القَدّ، جعَلها كأنّها رُبُطُ القِرَب. وعصامُ القِربَة: ماشُدَّت به. وقال بعضُ النّحويين: واحدُ الأعصام: عصام، وهو جَمْعٌ على غيرِ قياس. وقال غيرُه: واحدُ الأعصام: عُصْم[1]، وهي في الجمع بِمنزلةِ قولك: قُفْل وأقْفَال، وبُرْد وأبْراد.

والميمُ[2]: زيدَت [في] أنتُما[3]؛لئلاً يكونَ أنْتَا، فالخطابُ للواحد.

قال[4]:

يامُرُّ، يابْـنَ واقـعٍ، ياأنْـتَـا   أنْتَ الذي طَلَّـقْـتَ عام جُـعْتَا

واختيرتِ الميم لأنّها من زيادات الأسماء؛ وذلك أنّهم يزيدونها في: مَخْلَد ومنصور ومَزْيد، وما أشبَه ذلك.

وتقولُ في جمع المذكّر: أنْتُم قُمْتُم، فتزيد الميمَ في الجَمْع بناءً على التَّثْنية، وأصلُه: أنْتُمو قُمتُموا، فحذف الواو تخفيفاً؛ لأنّهم يستثقلونها في أواخرِ الحروف . ومنهم مَنْ يُثْبِتُها/ ويُخرِجُ الحرفَ على أصلِه. وحَذْفُ الواوِ مِن أنْتمو حَذْفٌ عارض. والحَذْفُ لايُقَاسُ عليه؛ ألاَ تَرى أنّهم قالوا: لم تَكُ، يريدون: لم تكُن، فَحذفوا النّونَ، ولم يقولوا: لَمْ أقُ في: لم أقُلْ، وذلك مِن: قال يقول، وذ اك مِن: كانَ يكونُ، والفعلُ واحد.

١٧٢/١

واللّامُ[5]: تُزادُ في الكلام أيضاً كقولِه تَعالى: ﴿لِلّذينَ هُمْ لِربِّهِم يَرْهَبُون﴾[6].

والياءُ: تُزَادُ أوّلاً في: يَزيد، وهو مِنْ زادَ، ويَرْبُوع، الواو والياء زائدتان؛ لأنّه مِن الفعلِ يفْعُول.

---

(١) في اللّسان: عَصَمَ: خلاف ذلك؛ إذ قال: عِصْم ـ عِصْمَة.
(٢) تقدّم الحديث عن زيادة الميم.
(٣) زيادة يقتضيها السّياق.
(٤) الرّجز لسالم بن دارة الغَطفانيّ في النّوادر، ص١٦٣؛ والخزانة ١٣٩/٢ ـ ١٤٠؛ ونسبه العينيّ ٢٣٢/٤ إلى الأحوص، وخطّأه البغدادي في الخزانة. والرّجز في القسم الثاني من ديوان الأحوص، ص١١٦ مع ردٍ على العينيّ في الحاشية.
(٥) تقدّم الحديث عن زيادة اللام.
(٦) الأعراف: ١٥٤.

واليَاءُ زائدةٌ في اسمِ يَحيَى، وهي ناقِصةٌ في اسمِ سَارَة.

عن الضّحّاك[1] قال: كانَ اسمُها يَسَارَة، التي لاتَلِد، فقال لها جبريل، عليه السَّلام: كُنْتِ يَسَارَةَ لاتحْمِلين، فَصِرْتِ سارةً تَحْمِلين. قالت: ياجبريلُ، نَقَصْتَ اسمي. قال: إنّ اللّه، عزّوجلّ، قد وَعَدَكِ أنْ يجعل هذا الحرفَ في اسمِ وَلَدٍ مِن وَلَدِك اسْمُه حَيَيْ، فسَمّاهُ يَحيَى، وسُمّيَ يحيى لأنّ اللّه تعالى أحياهُ مِن مواتٍ، أخرجَه من شيخٍ كبيرٍ وامْرَأةٍ عاقِرٍ[2].

[ومن زيادة الكلام][3]

قولُهم: **بسم الله**. الاسم زيادَة. قال أبو عبيدة[4]: بسم اللّه، إنّما هو باللّه. وأنْشَدَ لِلَبيد[5]:

إلى الحولِ ثُمَّ اسْمُ السَّلامِ عَليكما ومَنْ يَبْكِ حَوْلاً كاملاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

أيْ: يُعْذَر. ويقال: مَعْنى اعتَذر: أعْذَرَ، أي أتَى بما يُعْذَر معه، أي: السّلامُ عليكما.

ومثلُه: ﴿تبَارَكَ اسمُ ربّك﴾[6]. أي: تبارَكَ ربّك.

والوَجْهُ: يُزَادُ أيضاً في الكلامِ. قال اللّهُ تَعَالى: ﴿ولَا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بالغَداةِ والعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[7]. أي: إلاّ هُوَ.

---

(١) من اسمه الضّحّاك غير واحد، ولعلّه الضّحاك بن مزاحم الهلاليّ (ت١٠٢هـ)، وكان مفسّراً.(انظر سير أعلام النّبلاء ٤/٥٩٨).

(٢) رواية إسرائيليّة انظر حول اسم سارة: التّوراة العربيّة وأورشليم اليمنيّة، ص١٩، ٢١.

(٣) مابين المعقّفين من الحاشية.

(٤) مجاز القرآن ١/١٦.

(٥) ديوانه، ص٢١٤؛ والخصائص٣/٢٩؛ وتأويل مشكل القران، ص٢٥٥.

(٦) الأنعام: ٥٢.

(٧) القصص: ٨٨.

و ﴿فَأَيْنَما تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّه﴾[1]. أي: فَثَمَّ اللّهُ. و ﴿إنّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللّه﴾[2]. أي: لِلّه.

وعَلَى: تُزَادُ في الكلام. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ[3]:

أَبَى اللّهُ إلاّ أنّ سَـرْحَةَ مالِكٍ ... على كلّ أَفْنَانِ العِضَاهِ تَرُوقُ

أراد: تروقُ كلَّ أفنانِ العِضَاه، وعلى زائدة.

١٧٣/١ **وعَنْ**: تُزادُ/ أيضاً، كقولِه تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الذينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[4].

وإنَّ الثّقيلَةُ، أيضاً تُزاد؛ كَقَوْلِه تَعالى: ﴿قُلْ: إنَّ المَوْتَ الذي تَفِرُّونَ منْهُ فإنَّه مُلاَقِيكُم﴾[5].

وقالَ الشّاعِر[6]:

إِنَّ الخَـليـفةَ إنَّ اللّـهَ سَـرْبَلَهُ ... سِرْبالَ مُلْكٍ به تُرْجَى الخَواتيمُ

وإنْ الخَفيفة: تُزَاد أيضاً؛ كقولِ الشّاعر[7]:

ما إنْ رَأَيْتُ وَلا سَمِعْتُ بِمِثْلِه[8]. ... ...

وقال اللّه، عَزّ وجَلّ: ﴿ولَقَدْ مكّنّاهُمْ فيما إنْ مكّنّاكُم فيه﴾[9]. قال بعضُهم: أرادَ فيما مَكّنّا كم فيه وإنْ زائدة.

(١) البقرة: ١١٥. (٢) الإنسان: ٩.

(٣) ديوانه، ص٤١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٥٠؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٣؛ والجنى الدّاني، ص٤٧٩؛ وارتشاف الضّرب ٤٥٤/٢.

(٤) النّور: ٦٣. (٥) الجمعة: ٨.

(٦) هوجرير، والبيت في ديوانه، ص٦٧٢(نعمان طه)؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٥١؛ والخزانة ٣٦٤/١٠

(٧) هو دُريد بن الصِّمّة، وعجز البيت: «كاليومِ هانِئَ أَيْنُقٍ جُرْبِ»، ديوانه، ص٣٤؛ والشّعر والشّعراء ٣٠٢/١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٥١؛ والمغني، ص ٧٥٧ رقم ١١٥٢.

(٨) جاء بعد «بمثله»: في العالمينا، ولاوجه لها؛ لأنّ الوزن يختل.

(٩) الأحقاف: ٢٦.

وَإِذْ: قد تُزاد، كقولِه تعالى: ﴿وإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلملائِكَةِ﴾[1] و﴿وإِذْ قالَ لُقْمَانُ لابْنِه﴾[2].

وقال ابنُ مَيّادة[3]:

إِذْ لا يَزالُ قائل: أَبِنْ أَبِنْ   هَوْذَلَةَ المِشْآةِ عنْ ضِرْسٍ[4] اللَّبِنْ

الهَوْذَله: التَّحَرّك والاضطراب.

وَمَا: قَد تُزَاد، كقوله تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم ميثَاقَهم﴾[5]. و﴿عَمّا قَليلٍ﴾[6]. و﴿أَيًّامَا تَدْعُوا﴾[7]. [قيل: المعنى: فَبِنَقْضِهِم مِيثاقَهم، وعَن قليلٍ، وأَيًّا [8]تدعوا][9]؛ فَمَا زائدة فيهن.

قال الشّاعر[10]:

لـو بِـأَ بـا نَـيْـنِ جـاءَ يَخطُبُها   رُمّـلَ ما أَنْـفُ خـاطـبٍ بِـدَمِ

كَأَنّه أراد: رُمّلَ أَنْفُ خاطبٍ، وما زائدة.

قال حَسّانُ بن ثابت[11]:

وَلَدْنا بني العَنْقاءِ وابْنَي مُحرِّقٍ   فَأَكْرِمْ بِذا خالاً وأَكْرِمْ بذا ابْنَما

كَأَنّه أراد: أَكْرِم بذا ابْناً.

* * * *

---

(١) البقرة: ٣٠.   (٢) لقمان: ١٣.

(٣) مختلف في نسبته؛ فهو لابن هرمة في شعره، ص٢١٦؛ واللّسان: هذل؛ ولسالم بن دارة أو ابن ميّادة في اللّسان: لبن؛ وهو في ملحق ديوان ابن ميّادة، ص٢٦٠؛ ولسالم بن دارة في الخزانة٢/١٤٢.

(٤) في الأصل: ضرب وهو خطأ.

(٥) النساء: ١٥٥؛ والمائدة: ١٣.   (٦) المؤمنون: ٤٠.   (٧) الإسراء: ١١٠.

(٨) جاء بعد «أيّا»: ما وهو خطأ؛ لأنّ الشاهد على زيادتها فحقّها الحذف.

(٩) مابين المعقفين من الحاشية.

(١٠) هو مهلهل بن ربيعة، والبيت في ديوانه، ص٧٧؛ ومعجم ما استعجم ١/٩٦؛ ومغنى اللّبيب١/٣٤٥ رقم ٥٨٧؛ والدرر٦/٢٥٥. وينسب لعصم بن النعمان في معجم الشعراء، ص٢٧٥؛ وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب٢/٤٦٢.

(١١) في الأصل: امرؤ القيس، وهو خطأ، والبيت في ديوان حسّان، ص١٣٠؛ والحيوان ٧/١٤٨؛ والموشح، ص٨٢؛ والخزانة ٨/١١٠ و ١١٦.

مَسْأَلَة

إنْ سأل سائلٌ فقَال: ألستُم تَزعمون أنَّ القرآنَ نزلَ بلغةِ العَرب، فهل تجدون في اللّغة كقولِ اللّه، عزّوجَلّ: ﴿ألم ذلك الكتاب﴾[1] و﴿ألمص﴾[2] و﴿كهيعص﴾[3]، وسائر مافي القرآن من هذا اللّفظ؟ وهل يقولُ الرّجُلُ: لام نون زيدٌ ذاهبٌ؟ أو ميم عَمْروٌ ذاهبٌ؟

قيل له: نَعم، قد يوجد ما يُشْبِه هذه الفَواتح في كلامِهم؛ كقولِهم: ألاَ انعَمْ صباحاً. ألاَ إنّ زيداً يقولُ ويَفْعَلُ كذا وكذا.

يقولُ امْرُؤ القيس[4]:

ألاَ انعَمْ صَبَاحاً أيّها الطَّلَلُ البالي   وهلَ ينْعِمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي!

وقال أيضاً[5]:

ألاَ إنَّني بالٍ على جَمَلٍ بالٍ   يقودُ بِنا بَالٍ ويَحْدُو بِنَا بالِ

١/١٧٤ فَألا مِن قوله افتِتاحُ كلامٍ وزيادةٌ فيه./ وقد تُردَفُ ألاَ بِلا أُخرى. يَقُولون: ألاَ لاَ، كقولِ الشّاعر[6]:

فقامَ يَذودُ النّاسَ عَنْها بِسَيْفه   وقال: ألاَ لا مِن سبيلٍ إلى هِنْدِ

وقال كُثَيّر[7]:

(١) البقرة: ١ ـ ٢.

(٢) الأعراف: ١.

(٣) مريم: ١.

(٤) ديوانه، ص١٥٨؛ وسيبويه ٣٩/٤؛ وخزانة الأدب ٦٠/١، و٣٧١/٢.

(٥) هو امرؤ القيس، ديوانه، ص١٦٣ مع اختلاف في بعض اللّفظ.

(٦) بلا نسبة في العين ٣٥٢/٨؛ وتهذيب اللّغة ٤٢٣/١٥؛ وتاج العروس: ألاَ؛ والجنى الدّاني، ص٢٩٢.

(٧) ديوانه، ص٤٦٤.

ألاَ لا أرى بعد ابْنةِ النّضرِ [1] لذّةً لِشَيْءٍ، ولا ملحاً لمن يَتَمَلّحُ

وكقولهم في الدّعاء: أي ربّي، افْعَل لي كذا وكذا. وكقولِ أحدِهم لابنه: أي بُنَيّ، افعَل كذا ولا تَفْعَل كذا.

وكَزيادة الطَّائيَّة في كلامِهم ذو. يقولون: هذا ذو قَالَ كذا، ورأيتُ ذو قال ذاك، ومَرَرْتُ بذو قال ذاك؛ بالواوِ في كلّ حال. ومِمّا يدلُّ على أنّها زيادة في الكلام منهم، أنّها لا تَتَغَيّرُ بِوجوه الإعراب.

وكذلك قولُهم للأُنْثى: ذَاتُ قالت ذاك، بالرّفع في كلّ حال.

وأنشَدَ[2]:

وإنَّ المـاءَ مـاءُ أبـي وجَـدّي وبئري ذُو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

أراد: التي احْتَفَرْتُ.

قال الفرّاء: سَمِعْتُ أعرابياً منهم يقول: بالفَضْلِ ذو فَضَّلكم الله به، والكرامةِ ذاتُ أكرمَكُم الله بَهْ. يريد: بِها[3].

ويقولون في الاثنين: هُمَا ذو قالا ذاك. وفي الجميع: ذو قالوا. وفي النِّساء: هاتان ذَواتا تَرَى وذَوا تَرى. وفي الجميع: هؤلاء ذَواتُ تَرىَ وَذُو تَرى؛ فيرفعون ذات وذوات في كلِّ حال كما قالوا ذو في كلّ حال.

وأنشد[4]:

جَـمَعْتُـها مِـن أيْنُقٍ مَوارقِ[5] ذواتُ يَنْهَضْنَ بِـغيرِ سـائقِ

---

(١) في الأصل: الضّمر، والتصويب من الدّيوان.

(٢) هو سنان بن الفحل كما في الإنصاف ٣٨٤/١؛ والدّرر ٢٦٧/١؛ والخزانة ٣٤/٦؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص٥٩١؛ وبلا نسبة في الأزهيّة، ص٢٩٥.

(٣) الأزهيّة، ص٢٩٤.

(٤) المقصود الفرّاء كما في الأزهيّة، ص٢٩٥؛ وأمالي ابن الشّجري ٣٠٦/٢؛ ونسب العينيّ الرّجز إلى رؤبة ٤٤٠/١؛ والرّجز في زيادات ديوان رؤبة، ص١٨٠.

(٥) في الأصل فرادق، وهو تصحيف.

ومنه[ما][1] رواه الأشعريّ: أنّ رسولَ اللّه، صَلّى اللّه عليه وسَلّم، قال: «ليس إِم بِرٌّ أَمْ صيامٌ إِمْ سَفَر»[2]. يريد، عليه السّلام: ليسَ مِن البِرّ الصّيامُ في السَّفَر.

ورُوِي أنَّ بعضَ العَرب سأله، صلّى اللّه عليه، عن ذلك بهذه العِبارة، فَأجابَه بِمِثْلِها ليفهَمه؛ لأنّها لغة لهم وهي لغة يمانيّة يقولون: إِم عند خيار النّاس، إِم يطعمُ الطّعام، إِم يضربُ الهام؛ فهم يخبرون بذلك في مُبتَدأ كلامهم زيادةً فيه.

١/١٧٥ ولكنّ العَرَبَ لا تَفتتحُ كلامَها بِشَيْءٍ من/ حُروفِ الهِجاءِ. لايقولون: ألف قامَ زيدٌ، ولا ألف باء تاء ضَرَبتُ زيداً. وإنّما جاءَ ذلك في القرآنِ على ماقاله ابن عبّاسٍ وغيرُه[3]، واللّهُ أعلم.

وقد قالت الشُّعراء مايُشْبِه ذلك. قال الرّاجز[4]:

ماللظّليم[5] عاكَ، كيف لايا يَنْقَدُّ عنه جِلدُه إذايا

أهْبَى التُّرابَ فوقَه إهْبَايا

يريد: يفعلُ شيئاً، فقال: يا، ثُمّ ابتدأ كلامَه.

وقد افتتحت الشّعراءُ أشعارَها بحروف: أ ب ت ث وبَنَوْها عليها.

كقولهم:

ألفٌ، أَبْدأُ بذكري طَفْلَةً سَلَبَتْ عَقْلي وسمعي والبَصَرْ

باءٌ، بِعَيْنَيْنِ كَعَيْنَيْ جُؤذَرٍ وبِوَجْهٍ مُشْرِقٍ مثلِ القمَر

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) مسند أحمد ٥/٤٣٤؛ والمستدرك ١/٤٣٣؛ ويروى بلفظ آخر في المصادر الأخرى؛ وانظر الممتع في التصريف ١/٣٩٤؛ والرّاوي هو أبو موسى الأشعريّ.

(٣) يراجع رأي ابن عبّاس وغيره في: الصّاحبيّ، ص١٦١ فما بعدها؛ والكشّاف ١/١٩ - ٣١؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٩٩.

(٤) تقدّم تخريجه في حديثه على النّقص.

(٥) في الأصل: للطّيم، تصحيف.

تـاءٌ، تـلفت الآن لاشـكّ بـهـا   قـد يتيحُ الـلـه لـي مـنـهـا وَطَرْ

ثاءٌ، ثَوىَ في القلبِ منّي حُبُّها   فـفـؤادي لـيسَ عـنـهـا يَنْزَجِرْ

إلى آخرِ حروفِ أ ب ت ث.

فلو يأتي بهذه الحروف أمامَ شعره لكانَ كلاماً تامّاً صحيحَ المعنى. فكأن هذه الحروف في أوائل الأبيات شبيهة بوضع الحروفِ المفتتح بها السُّوَر مثل: ﴿ص والقرآن﴾(١) و﴿ق والقرآن﴾(٢)، و ﴿ن والقلم﴾(٣).

على أنّه قد اختلفَ المفسّرون في هذه الحروف التي في أوائل [السُّور](٤). فقال قومٌ: هي افتتاحٌ للسُّوَر(٥). وقال قوم: هي حروفٌ مقطّعة من حروف المعجم، ذكرت لِتَدُلَّ أنّ هذا القرآن المُؤلّف من هذه الحروف المقطّعة هي حروفُ أ ب ت ث، فجاءَ بعضُها مُقَطّعاً، وجاءَ تمامُها مُؤلّفاً ليدُلاّ القومَ الذين نزلَ عليهم القرآن أنه بحروفهم التي يَعْقِلونها لا ريبَ فيه(٦).

ورُوي عن الشّعبيّ أنّه قال: لِلّه تعالى في كلّ كتابٍ سِرّ، وسرّه في القرآن حروفُ الهجاءِ المذكورة في أوائل السُّوَر(٧).

وقال بعضُهم: هي أسماءٌ للسُّوَر، تُعْرَفُ كلُّ سورةٍ بما افْتُتِحَتْ بِه منها(٨).

وكَانَ(٩) بعضُهم يَجْعَلها أقْساماً. وبعضهم يجعلها حُروفاً مأخوذةً من صِفاتِ اللّه، عَزّوجَلّ، يجتمع بها في المفتتح الواحد صِفَات كثيرة(١٠).

---

(١) ص: ١.   (٢) ق: ١.   (٣) القلم: ١.

(٤) زيادة يقتضيها السّياق.

(٥) أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٨؛ ومعاني القرآن للأخفش ١/١٧٠.

(٦) معاني القرآن وإعرابه للزّجاج ١/٥٦.

(٧) معاني القرآن للنّحاس ١/٧٧؛ ومعاني الزّجاج ١/٥٦.

(٨) معاني النّحاس ١/٧٥.

(٩) في الأصل: قال، وهو خطأ.

(١٠) تأويل مشكل القرآن، ص٢٩٩.

١٧٦/١ فإن كانت أسماءً للسُّور، فهي أعلامٌ تدلّ على ماتدل/عليه الأسماءُ. وإنْ كانت أقساماً فيجوز أن يكونَ اللّهُ تعالى أقْسمَ بالحروف المقَطّعة، واقتصرَ على ذكرِ بعضها مِن ذكرِ جميعها، فقال، عزّوجلّ: ﴿ألم﴾ وهو يريدُ جميعَ الحروف المقَطّعة؛ كما يقولُ القائلُ: تَعَلّمتُ أ ب ت ث، وهو لايريدُ تعلّم هذه الأربعةَ الأحرفَ دون غيرها من التِّسعة وعشرين. ولكنّه، لمّا طالَ عليه أن يذكرها كُلَّها، اجْتَزأ بِذكرِ بعضها. ولو قال: تَعَلّمتُ ح ط ص، لدلّ أيضاً على حروف المعجم كُلّها[١].

وعن بعضهم، وأحسِبه عَلياً، قال: الرَّحِمُ هو [من][٢] الرّحمن. وكانَ بعضُهم يقول﴿حم﴾، معناها: قُضِي واللّه ماهو كائن[٣].

وقال الأخْطَل[٤]:

وما أرى الموت يَأتي مَن يُحَمُّ له إلاّكَفاهُ، ولاقى عندَه شُغُلا

وقال أبو عبيدة:[٥] ﴿ألم﴾ ساكنة كُلُّها؛ لأنها هِجاء، ولايَدْخل في حروفِ الهجاءِ إعراب.

قال أبو النّجم العِجليّ[٦]:

أَقْبَلْتُ مِن عندِ زيادٍ كالخَرِفْ أجُرُّ رجليّ بخطّ مُخْتَلِفْ

كأنّما تُكَتِّبانِ لامَ الِفْ

فجزمه لأنّه هجاء، وتكتبان وهي لغة.

---

(١) انظر تفصيل ذلك في تأويل مشكل القرآن، ص٣٠٠.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص٣٠٩.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص٣٠٩.

(٤) ديوانه ١/١٥٧.

(٥) في الأصل: أبو عبيد، وهو خطأ، وقولُه في مجاز القرآن١/٢٨.

(٦) ديوانه، ص١٤١؛ومجاز القرآن١/٢٨؛ والمخصّص ١٣/٤؛ ومعاني الزّجاج ١/٦٠، وفيها جميعا مع اختلاف في الرّواية.

وقالَ الزّجاج[1]: «إنّ هذه الحروف ليس تجري مَجْرَى الأسماءِ المتمكّنة والأفعال المضارعة التي يجبُ الإعرابُ لها، وإنّما هي تقطيع الاسم المؤلَّف الذي لايجبُ الإعراب فيه إلاّمَع كمالِه. فَقَولُكَ: جَعْفَرٌ لا يُعْرِبُ الجيمَ ولا العَيْنَ ولا الفاءَ ولا الرّاءَ دون تكميل الاسم. وإنما هي حكاياتٌ وقَعَتْ[2] على هذه الحروف؛ فإنْ أجريتَها مجرى الأسماءِ، وقَعَ فيها الإعرابُ لأنّكَ تخرجها مِن بابِ الحكاية».

قال الشّاعر[3]:

كافاً ومِيمَيْنِ وسيناً طاسِماً

وكما قال أيضاً[4]:

... ... كَما بُيِّنَتْ كافٌ تلوحُ وميمُها

فذكر طاسماً؛ لأنّه جعله صفة للسّين، وجَعَلَ السّين في معنى الحرف. وقال: كافٌ تَلوحُ، فأَنَّثَ، ذهبَ بها مَذهبَ الكلمة. وكذلك سائر حروف المعجم.

فَمَنْ قال: هذه كافٌ حَسَنَة، فَلِمَعْنى/ الكَلِمَة. ومَن قال: هذا كافٌ حَسَنٌ، فَلِمَعْنَى الحرف. ١/١٧٧

قال يزيدُ بنُ الحكم يهجو النّحويّين[5]:

إذا اجْتمعوا على أَلفٍ وواوٍ ... ويَاءٍ هاجَ بينهُمُ جِدَالُ

وأمّا إعرابُ أبي جادٍ وهوّازٍ وحُطّي، فزعم سِيَبويه[6] أنّ هذه معروفاتُ الاشتقاق

---

(١) قول الزّجاج في معاني القرآن وإعرابه ١/٦٠.

(٢) في الزّجاج واللّسان: وضعت.

(٣) بلا نسبة في سيبويه٣/٢٦٠؛ ومعاني الزّجاج١/٦٠؛ والمخصّص١٧/٤٩؛ وابن يعيش٦/٢٩.

(٤) هو الراعي النّميري، وشطر البيت: «أشاقتك آيات أبان قديمها»، وهو في ديوانه، ص٢٤٢ (ناجي)؛ وسيبويه٣/٢٦٠؛ وابن يعيش ٦/٢٩.

(٥) معاني الزّجاج١/٦١؛ وشرح المفصّل ٦/٢٩؛ وخزانة الأدب ١/١١٠.

(٦) هذا قول الفرّاء في معاني القرآن١/٦١.

في كلامِ العرب، وهي مصروفة. نقول: عَلِمْتُ أبَاجادٍ، وانْتَفَعْتُ بأبي جادٍ، ونَفَعَني أبو جادٍ. وكذلك هوّاز. وكذلك حُطّي، القولُ فيهنّ واحد، هُنّ مصروفاتٌ منوّناتٌ.

وأمّا كَلَمُون وسَعْفَص وقُرَيْشيات[1]، فإنّهنّ أعجميّات. تقول: هذه كَلَمُون ياهذا. وتَعَلّمتُ كَلَمُون ياهذا. وانتفعْتُ بِكَلَمُون ياهذا وكذلك سَعْفَص.

فَأمّا قُرَيْشَيات[1] فاسمٌ للجميع مصروفة بالألفِ والتّاءِ. نقول: هذه قريشياتٌ، وعَجِبْتُ من قُرَيْشِياتٍ، وتعلّمتُ قُرَيْشِيَاتٍ ياهذا.

وقد كَثُرت الأقاويلُ في الحروف التي في أوائل السُّوَر، ولم يَتَّفِقِ المفسّرون فيها على شيْءٍ، فلزمَ أن نأتي بمثله في معناه من لغةِ العَرب. وإنّما ذكرتُ مايُشْبِه زيادتَها في أوئل السُّوَر مِن كلامِ العَرَب وأشْعارها، تقريباً في التّشبيه لاتحقيقاً؛ لأنّ التّحقيق في كلامِ اللّه، عزّوجَلّ، لايقولُه أحَدٌ، سيّما ماوقَع فيه الاختلاف بين المفسّرين وأهلِ العلم بالتّأويل.

ومعَ قَوْلِ الشّعبي: إنّ لِلّه في كلّ كتابٍ سِراًّ، وسِرُّه في القرآنِ حروفُ الهجاءِ، فهل يقدِرُ أحدٌ أنْ يَدّعي الاطّلاعَ على سِرّ اللّه، عزّوجَل. وقولُ اللّهِ، عزّوجَلّ: ﴿ألر[2]، تِلكَ آياتُ الكتابِ المُبين. إنّا أنزَلْنَاهُ قراناً عَرَبيّاً لعلّكُم تعقِلُون﴾[3] مُغْنٍ عن الاحتجاجِ على المعارِض[4] في ذلك، إلاّ أن يكون مُلْحِداً. فَلَعَمْري إنّ الملحدَ لا يُحتَجُّ عليه بالقرآن؛ لأنّه لا يُؤمِنُ بقوله. لكن قد ذكرتُ مايَقْرُبُ ويَسوغُ مِن كلامِ العَرب وشعرها.

وقد قال القُتيبّي قولاً سديداً مُصيباً في ذلك، بعد أن ذكر أيضاً طرفاً مِن كلامِ

---

(١) في الأصل : قريشيت، وهو تصحيف، والتّصويب من معاني الزجاج١/٦١.

(٢) في الأصل: ألم وهو خطأ، والتصويب من القرآن.

(٣) يوسف: ١ - ٢.

(٤) في الأصل: المعاريض، وهو خطأ.

العرب/و شعرها واحتجاجات يطولُ ذكرها. قال في آخرِ كلامه: «وهذا [ما][1] لا ١٧٧/١ يُعْرَضُ فيه؛ لأنّا لاندْري كيف هُوَ، ولا مِن أيّ شيءٍ أُخِذَ [خلا «صاد»[2]] ومَا ذهب إليه فيها»[3]. فَختَم كلامَه بالاستغفارِ من تحقيقِ ذلك. وما إخالُه تركَ القَطْعَ بالقولِ فيه، مع عُلُوّ دَرَجته في العلم والتّفسير لكتاب اللّه، عزّوجلّ، إلاّلموضع اختلافِ العُلماءِ والمفسّرين[4]، واللّه أعلم.

* * * *

التّقديم والتّأخير

التّقديمُ والتّأخيرُ في كلامِ العَرب جائزٌ كثير.

قال اللّهُ، عزّوجَلّ: ﴿الحَمْدُ للّهِ الذي أنْزَلَ على عَبْدِهِ الكتابَ، ولم يَجْعَلْ له عِوَجًا، قَيّماً﴾[5]. أي: أنزلَ الكتابَ قَيماً ولَمْ يَجْعَل له عِوجا.

ومثلُه قولُ الأعشى[6]:

لقد كانَ في حولٍ ثَواءٍ ثَوَيْتُه ... تَقَضّي لُباناتٍ ويَسْأَمُ سَائِمُ

أراد: لقد كان في ثواءٍ حولٍ ثويتُه.

ومثلُه: ﴿فإذا أنْزَلْنَا عَلَيْها الماءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[7]. أي: رَبَتْ واهتَزَّت. وقُرِئَ: ﴿ورَبَأَتْ﴾. تقول العرب: رَبَتْ وربأَتْ.

---

(١) سقطت من كلام ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ص٣١٠.

(٢) مابين المعقفين سقط من كلام ابن قتيبة، ص٣١٠.

(٣) في الأصل: فيه، والصّواب ما أثبت؛ لأنّ الضمير يعود على صاد.

(٤) انظر حول هذا الموضوع: تفسير الطّبريّ ١/٨٥ ـ ٨٨؛ وتفسير الفخر الرّازيّ ٢/٢ فما بعدها؛ وتفسير ابن عطّية ١/١٣٨ ـ ١٤١.

(٥) الكهف: ١ ـ ٢، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٠٦.

(٦) ديوانه، ص١١٣ (محمد حسين)؛ وسيبويه ٣/٣٨؛ والرّدّ على النّحاة، ص١٢٩.

(٧) الحج: ٥.

وقال ذو الرُّمّة[1]:

فَأضْحَتْ مبادِيها قِفاراً رُسومها ... كَأَنْ لم سِوى أهْلٍ من الوحشِ تُؤْهَلُ

أرادَ: كأَنْ لم تُؤْهَل سوى أهلٍ من الوحش، فقدّمَ وأخّرَ[2].

ومنه قولُ اللهِ تعالى: ﴿وَلَوْلاَ كَلِمةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبّكَ لَكَانَ لِزَاماً وأجَلٌ مُسَمّى﴾[3]. أي: لولا كلمةٌ سبقت من ربك وأجلٌ مسمّى، لكان العذابُ لزاما.

وقال الشّاعر[4]:

فَأَوْرَدْتُها ماءً كأنّ جِمَامَه ... مِن الأجْنِ حِنّاءٌ مَعاً وصَبيبُ

أراد: كأنّ جمامَه حِنّاءٌ وَصَبيبٌ معاً. يقال[5]: هو وَرَقُ السُّمْسُم، وهو أحمر.

وقال الأعشى[6]:

وَيَمْنَعُه يومَ الصّياح مَصُونَةٌ ... سِراعٌ إلى الدّاعي تَثُوبُ وتُرْكَبُ

أراد: تُركَبُ إلى هذا الممنوع لتمنَعه، ثمّ تثوب، أي ترجع.

ومثلُه قوله، عزّوجلّ: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعةُ وانْشَقَّ القَمَرُ﴾[7]. معناه، على ماقيل: انْشَقَّ القَمَرُ واقْتَرَبَتِ السّاعَةُ.

ومثلُه قولُ ابن أحمر[8]:

---

(١) ديوانه ٣/١٤٦٥؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٠٧.

(٢) تأويل مشكل القرآن، ص٢٠٧.

(٣) طه: ١٢٩. (٤) تأويل مشكل القرآن، ص٢٠٩.

(٤) هو علقمة الفحل، والبيت في ديوانه، ص٤٢؛ والمفضّليات، ص٣٩٣.

(٥) في الأصل: وهو يقال، وهو خطأ، والشّرح للصّبيب الذي يُختضب به.

(٦) ديوانه، ص٢٣٩ (محمد حسين؛ والعين٣/١٢٥.

(٧) القمر: ١.

(٨) ليس في ديوانه.

فَذَلَّ ابنُ الخليفةِ واستَقَيْنا، ، مِنَ البئْرِ التي حفَرَ، الأَميرَا

أي: أسْقَيْنا الأميرَ مِن البئر التي حَفَر، أي حَفَرها، فحذف الهاءَ. وهذا مِن التّقديم والتّأخير، وهو عندهم/ مفهوم. ١٧٩/١

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾(١). وإنّما هو أحْوى ثُمّ يصيرُ غُثاءً بعدما يَبِسَ. وأحوى: شديد الخُضرة. والحُوَّة: حُمْرةٌ في الشَّفَة تَضْرِبُ إلى السّواد، والعَرب تُحِبُّ ذلك.

قال ذو الرُّمّة(٢):

لَمياءُ في شَفَتَيْها حُوّةٌ لَعَسٌ ... وفي اللِّثاتِ، وفي أنْيابِها شَنَبُ

صَفراءُ في نَعَجٍ، بيضاءُ في دَعَجٍ ... كَأنّها فِضّةٌ قد مَسَّها ذَهَبُ

ومنه قولُه تعالى: ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سراحاً جَميلاً﴾(٣). والتّسريح ثمّ المُتعة؛ ففيه تقديم وتأخير.

ومنه قولُه، عزّوجل: ﴿فَضَحِكَت فَبَشَّرناها بإسحق﴾(٤). أي: بَشَّرْناها بإسحق فَضَحِكَتْ.

ومثلُه: ﴿إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُعَذّبَهم بِهَا في الحياةِ الدّنيا﴾(٥). قال ابن عبّاس في رواية الكَلْبيّ: أرادَ: ولا تُعْجِبْكَ أموالُهم ولا أولادُهم في الحياةِ الدّنيا؛ إنّما يُريدُ اللّهُ لِيُعذّبهم بها في الآخرة.

---

(١) الأعلى: ٥.

(٢) ديوانه ٣٢/١، مع اختلافٍ في رواية الشّطرِ الأوّل من البيت الثاني؛ والبيت الأوّل في تأويل مشكل القرآن، ص٢٤١؛ والخصائص ٢٩١/٣؛ والثاني في الخصائص ٣٢٥/١.

(٣) الأحزاب: ٤٩.

(٤) هود: ٧١، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٠٦؛ ومعاني الفرّاء ٢٢/٢.

(٥) التّوبة: ٥٥، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٠٨.

وكذلك قولُه، عزّ اسمُه: ﴿فَألقِه إليهم، ثُمَّ تَولَّ عنهم، فانْظُرْ ماذَا يَرْجِعُون﴾[1]. وإنّما المعنى: فانْظُر ماذا يَرجعون ثُمَّ تولّ عَنهم، على التّقديم والتّأخير.

العرب تقول: رَجَعْتُ القولُ: إذا أَجَبْتُ فيه.

وقال أوسُ بن حَجَر[2]:

أمَّا حَصَانُ فَلَمْ تُضْرَب بِكِلَّتِها قد طُفْتُ [في كلّ][3] هذا النّاس أحوالي

على امرئ سُوقَةٍ مِمّن سَمِعتُ به أَنْدَى وأكملَ منه أيّ إكمالِ

قال الأصمعيّ: قرأ عليّ أعرابيّ: فمنَ يعمَلْ مِثْقالَ ذَرّةٍ شرّاً يرَه، ومَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرّةٍ خيراً يرَه. قدّمَ وأخّر. فقيلَ له: قَدَّمْتَ وأخّرْتَ. فقال[4]:

خُذَا جَنْبَ هَرْشَى أو قَفَاها، فإنّه كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَى لهنّ طريقُ

هَرْشى[5]: جبل كبير فيه عَقَبة.

* * * *

(١) النّمل: ٢٨؛ وانظر معاني الفرّاء ٢/٢٩١.

(٢) ديوانه، ص١٠٢؛ ونقد الشّعر، ص١٠٦.

(٣) سقطت من الأصل، والتّتمة من الدّيوان.

(٤) الصّحاح: هرش؛ واللّسان: هرش.

(٥) قال الجوهريّ في الصّحاح: هَرْشَى: ثنيّة في طريق مكّة قريبة من الجحفة يُرَى منها البحر، وقيل: جبل قريب من الجحفة.

الإمَـــالَـةُ

اعلم أنّ الإمالةَ فرعٌ والتّـ[ـفخيم] هو الأصل؛ فلوَ فخّمْتَ /جميعَ الكلام لم تكن ١/١٨٠ مخطئاً، ولو(١)[أَمَلْتَ جميعَ](٢) الكلام كنتَ مُخْطِئاً.

والإمالة(٣) في مواضعَ معروفةٍ لا تُجاوِزُها. وإنّما يُمالُ ما كانَ يرجعُ إلى الياء؛ لأنّ الإمالةَ إنّما هي نحو الكَسر، والكسرُ مِن الياء.

ومنهم مَن يُميلُ ماكانَ مِن الواو[نحو](٤) دعَا، تقول: دعِا، وغَزا، تقول: غَزِا؛ لأنّ هذا تقولُ فيه: دُعِي وغُزِي، فتنقلبُ الواو إلى الياء.

ولا تُمِلْ ماكانَ من الواو نحو: القفَا والعَصَا والرِّضا؛ لأنّه: قَفَوان وعَصَوان ورَضَوَان. هذا من الواو فلا تُدْخله الإمالةَ.

ومنهم مَنْ لايرى الإمالةَ في شَيْءٍ مِن كلامِ العرب. المدائني قال:سَمِعْتُ أبا زيد النّميريّ يقول، وذكر قراءَة حمزة: يقولُ اللّه، عزّ وجَلّ: ﴿ومَاأَرْسَلْنَا مِن رَسولٍ إلاّ بِلِسَانِ قَوْمِه﴾(٥)، كأنه ينكرُ الإمالةَ بهذا القول.

والإمالةُ لا صُورة لها، وضِدّها التّفخيم.

* * * *

التَّـفْـخِـيـمُ

[روى](٦) زَيدُ بن ثابت أنّ رسولَ اللّه، صلّى اللّه عليه وسلّم، قال: «نَزَلَ القُرآنُ بالتّفخيم»(٧).

---

(١) في الأصل: لم وهو خطأ، والسّياق يقتضي ما أُثبتَ.

(٢) مابين المعقفين بياض في الأصل، والتّقدير يقتضي ما أُثبت.

(٣) في الأصل: الأله، وهو خطأ.

(٤) زيادة يقتضيها السّياق. (٥) إبراهيم: ٤.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق.

(٧) لم نجده فيما بين أيدينا من مصادر.

والتّفخيمُ: هو أن تكون الألف كالواوِ في لغة أهلِ الحجاز. يقولون: الصّلوة والزّكوة والمِشكوة، يَرُومون الضّمّة ولا يَضُمّونها ضَمّةً صحيحة، ولا ألفاً خالصةً.

والتّفخيمُ أكثَرُ صِحّةً وأكثر فَصَاحةً، وهو أصلُ الكلامِ والإمالةُ فرعٌ عليه. والرّفعُ في الكلامِ تفخيمٌ. والألف المفَخّم: الذي يضارعُ الواو، يُشْبِهها. والفعلُ: فَخُم فَخَامةً. وألف التّفخيم ضدُّ ألفِ الإمالة، وهي مِثْلُ الألف التي في الصَّلوة.

* * * *

التَّـصـغيرُ

التَّصغيرُ عندَ العربِ على أنحاء [أربعة](١) في قول الخَليل: تقريبٌ وتَقليلٌ وتَصغيرٌ وتحقيرٌ.

/ وقال غيرُه: علي ضَرْبَيْن: تقليلٍ وتعظيمٍ. ١٨١/١

وقيلَ أيضاً: على اختصاصٍ ومَدْحٍ وانتقاصٍ وذمٍّ؛ فَأمّا المدحُ والتّعظيم فكَقَولِ عُمَر في ابْنِ مسعود: «كُنَيْفٌ مُلِئَ علماً»(٢). يمدحُه بذلك.

وكذلك قولُ عليٍّ في نفسِه، حين قال لِكُمَيْل: «يَا كُمَيل، أمَا واللّهِ لو طُرِحَتْ لي وسادَة لَقَضَيْتُ لأهلِ التّوراةِ بِتَوْراتِهم، ولأهلِ الإنجيلِ بإنجيلِهِم، ولأهلِ الزّبورِ بزَبورِهم، ولأهلِ الفُرقانِ بفرقانِهم. ثُمَّ مسحَ على بطنِه وقال: كُنَيْفٌ مُلِئَ علماً. آهٍ آهٍ، لو وَجَدْتُ لهذا العِلم مَن يَحْمِلُه».

وتَفْسيرُ كُنَيْفٍ في حروف الكاف من هذا الكتاب إنْ شاءَ اللّه.

وقال سلمةُ بن وَقْش(٣) يومَ السّقيفة: «أنا جُذَيلُها المُحكَّك، وعُذَيقُهَا المُرجَّب، وحُجَيْرُها المُوأَّم». ويقال: إنّ قائلَ هذا الحُباب بن المُنْذِر الأنصاريّ(٤).

قولُه: جُذَيْلُها، فإنّه تصغيرُ جَذْلٍ، وهو عودٌ يُنْصَبُ للإبل الجَرْبَى لِتَحتَكَّ به مِنَ الجَرَب. فأرادَ أنّه يُسْتَشْفَى برأيه كما تَسْتَشْفِي الإبلُ الجَرْبَى بالاحتكاكِ بذلك العُود.

وَعُذَيْقُها المرَجّب: فالتّرجيبُ للنّخلة الكريمة أنّها إذا مالت بَنَوْا مِن جانِبَيْها بناءً يَدْعمها كَيْ لا تسقط. فذلك التّرجيب.

---

(١) بياض في الأصل، والسّياق يدلّ على ماأثبت. في ليس في كلام العرب، ص١٩٢: على ثلاثة أوجه: تحقير وتقريب ومدح.

(٢) قول عمر في اللّسان: كنف.

(٣) سلمة بن سلامة بن وقش كما في الطبريّ٢/٤٥٩، ولم يكن له ذكر في السّقيفة.

(٤) انظر الرّواية في ليس في كلام العرب، ص١٩٢ منسوبة للحُباب؛ وانظر حديث السقيفة في الطّبري٣/٢٠٣-٢١٠.

وقال بعض الأنصار يصف النّخل(١):

لَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ ولا رُجَّبِيَّةٍ ولكنْ عَرَايا في السِّنينَ الجوائح

الرُّجَّبِيَّة: من المُرَجَّب. والسَّنهاءُ: التي تحملُ سنة وتحيل سَنَة. وترجيبُ العِذق: أن يُوضَعَ على سَعَفِها ثُمّ يضمّ بالخُوص يئلاّ ينفضُها الرّيح. ويقال، إنّها مع ذلك: يُوضَعُ الشّوك حَوالَيْ الأَعْذَاق لئلاّ يَدْنُوَ منها آكل؛ فذلك أيضاً تَرْجيب.

قال سلامَة بن جَنْدل(٢):

١٨٢/١ / والعَادِيَاتُ أسابِيُّ الدِّماءِ بها كأنَّ أعْنَاقَها أنْصابُ تَرجيبِ

شبّه أعناقَ الخَيل بحجارَةٍ كانت تُنْصَبُ فيُهراقُ عليها دماء النَّسائك في رَجَب. وبعضٌ يقول: شبَّهها بالنّخلِ المُرَجَّبة. والأوّل أعربُ(٣). وأسابِيّ الدّماء: طَرائِقُه، الواحدة أُسْبِيَّة.

وقولُه: حُجَيْرُها: تصغير حَجَر. والمُوأَّم: الضّخم.

ومثلُه: قولُ النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم، لعائشة: الحُمَيْراء. وقولُهم لأبي قابوس المَلِك: أبو قُبَيْس. وقولُ الرَّجُل: رَأيتُ الأُصَيْلعَ عُمَر بنَ الخَطّاب يُقَبِّل الحجَر. يُريدُ بذلك مَدْحه.

وقال أوسُ بن حَجَر(٤):

فُوَيْقَ جُبَيْلٍ شامخ الرَّأسِ لم تكن لِتَبْلُغَه حَتّى تَكِلَّ وتَعْمَلا

وقولهم: دَبَّتْ إليه دُوَيْهِيَةُ الدَّهر، وهو تَصغير داهية: وَذلك إذا أرادوا لطافةَ

(١) هو سُويد بن الصّامت الأنصاريّ كما في اللّسان: رجب؛ وبلا نسبة في الزّاهر ٣٥٥/٢؛ ومعاني الفرّاء ١٧٣/١؛ والمخصّص ٥٤/١٦؛ وشرح ما يقع فيه التصحيف، ص٣٥٠.

(٢) ديوانه، ص٩٦؛ واللّسان: رجبَ.

(٣) من الإعراب، أي البيان والفصاحة.

(٤) ديوانه، ص٨٧؛ شرح المفصّل ١١٤/٥.

المدخَل ودقّةَ المعنى.

وقال الشّاعر[1]:

وكُلُّ أُناسٍ سوف تَدْخُل بَيْنَهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُّ منها الأناملُ

وقال عمر [بن][2] أبي ربيعة[3]:

وَغابَ قُمَيْرٌ كنتُ أرجو غُيوبَه وروّحَ رُعْيانٌ ونَوَّمَ سُمَّرُ

وهذا على المديح لا على التّحقير. وقيل: إنّ سعيدَ بنَ المسيّب، لمّا سمعَ هذا البيت قال: قاتَله الله صَغّرَ ما كَبَّرَ الله. قال الله، عزّوجلّ: ﴿والقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنَازِلَ﴾[4].

ولعمرَ في هذا حُجّتان: أحدُهما: أنّ العَربَ تُصَغّرُ الاسمَ على المدح. والثّانية: أنّهم يُسَمّون القَمَر، في أوّلِ الشّهْرِ وآخره، قُمَيْراً. ومع ذلك فإنّ ابنَ أبي ربيعة قد أنْشَدَ هذه القصيدةَ ابنَ عبّاس فما أنكَر عليه شيئاً.

وقال آخر[5]:

وقُمَيْرٌ بدا ابنَ خمسٍ وعِشْريـ ـنَ له قالت الفتاتان[6] قُومَا

قولُه: قُوما، أراد: قُومَنْ بالنّون الخفيفة، ثُمّ أبْدَل منها ألِفاً؛ كقولِ الله، عزّوجلّ: ﴿لَنَسْفعاً بالنّاصِيَةِ﴾[7].

والعَربُ تُصَغّرُ الضُّحى: ضُحَيّاً. يريدون: الضَّحاء، والضَّحاء ذكر، فلو أراد

---

(١) هو لبيد بن ربيعة، ديوانه، ص٢٥٦؛ والمعاني الكبير، ص٨٥٩، ١٢٠٦؛ وخزانة الأدب١٥٩/٦؛ والدّرر٢٨٣/٦.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) ديوانه، ص٩٦؛ والموشّح، ص٣٢٢.

(٤) يس: ٣٩؛ والخبر في الموشّح، ص٣٢٢.

(٥) هو عمر بن أبي ربيعة، ديوانه، ص٢٣٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ٦٧٩/٢.

(٦) في الأصل: قال الفتيان، وهو تصحيف، والتّصويب من الدّيوان.

(٧) العلق: ١٥.

١٨٣/١ الضُّحَى بِعَيْنِها لقال: ضُحَيَّة[١]؛/ لأنّها أُنْثَى.

قال:

لَعَلّكُما ابْنَيْ مُنْذِرٍ أنْ تَبِيْنا ضُحَيَّ غَدٍ مَنْ ذُو العَطاءِ المُحَلّلِ

وقال آخر:

أيَامَا أُحَيْسِنَها مُقْلَةً ولولا الملاحَةُ لم أُعْجَبِ

أيَاما، يريد: يامَا، والألفُ افتتاحُ كلامٍ في النّداء، مثل: أياصاحب. وأُحَيْسِنَها: تصغير أحسنها[٢]. ومقلةً، نصب بحذف مِنْ، يريد: مِنْ مُقْلَةٍ، فحذفَ مِن فنصب مُقْلَةً.

والعَرَبُ [تقول][٣]: ما أُحَيْسِنَ أخاك، فتصغّره لأنّه على لفظِ الاسم، وهو في المعنى على تَقْطيع المْعنِيّ. وحكاهُ الكسائيّ[٤] عن العرب، [يقولون][٥]: ما أُمَيْلِحَه.

يقولون: لِلّهِ درُّك رَجُلاً، يَنْصِبُون رجلاً. التّفسير: يُريد: ما أظفركَ مِن رجل.

ورُبَّ اسمٍ إذا صُغِّرَ كانَ أملأَ للصّدْر، مثل قَوْلك: أبو عُبَيْدِ اللّه، هو أكبرُ في السّماعِ من أبي عَبْدِ الله. وكعبُ بْنُ جُعَيْل هو أفخم من كعبِ بنِ جُعْل.

وربّما كان التّصغير خِلْقَةً وبِنْيَةً لاتَتَغَيَّر، مثل: الحُمَيَّا، وهُنَيدَة، والقُطَيْعَا، والمُرَيْطا، والسُّمَيْرا. وليسَ هذا كقولهم: القُصَيرا. وفي كُبَيْدِ السّماء، والثُّرَيّا. وكذلك: مُهَيْمِن، ومُسَيْطِر، ومُبَيْقِر[٦]، وكُمَيْت؛ فهذه أسماءٌ جاءت مُصَغَّرَة، ولا مُكبَّرَ لها.

ومِمّا[٧] جاءَ مِن طريق التّحقير قولهم: بُخَيْل ونُذَيْل. وقَدْ قُرِئَ: ﴿ومُرَيَّته حَمَّالةَ

(١) قال في اللّسان: ضحى: تصغير الضّحى بغير هاء. وقال الجوهريّ: الضحّى: مقصور تؤنث وتذكر.

(٢) إشارة إلى الحاشية غير موجودة.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) حكاه الخليل كما في سيبويه ٤٧٧/٣ - ٤٧٨؛ وليس في كلام العرب، ص٢٠٢.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) قابل بليس في كلام العرب، ص ١٩٢.

(٧) في الأصل: فإنما، وهو خطأ.

الحَطَب﴾(١) على التّحقير لها والذّم.

وربّما صغّروا الشّيْءَ مِن طريق الرِّقة والاختصاص، كقول عمرَ، رحمه اللّه: «أخافُ على هذا الدّينِ الغُرَيِّب». وليسَ يريد بتصغيره. احتقاراً لَهُ، بل شَفَقةً عليه ورقّة له.

وكقولِ الرّجل: صُدَيّقي وأُخَيّي، وليس يريدُ به تقليلاً منه.

قال الشاعر(٢):

أُخَيِّي ويا شُقَيِّق نفسي أنت غادرتني لأمرٍ شديدِ

وقال آخر(٣):

أُخَيَّيْنِ كُنَّا فرّق الدَّهرُ بيْنَنا إلى الأمدِ الأقْصَى، ومَنْ يأمَنُ الدّهرا؟

/والتّصغيرُ إنّما يكونُ في الأسماءِ خاصّة، ولايكونُ في الأفعال ولا في الحروف التي جاءت لمعنىً، ولا في الظُّروف التي لاتكونُ اسْمَاً؛ وذلك أنّكَ لاتُصَغّرُ: ضَرَبَ ويَضْرِب، ولا عِندَ ولا خَلْفَ، وما أشْبَهَ ذلك. وإنّما تُصَغّرُ الأسماءَ نحو: زَيْد وعُمَر، وما أشْبَه ذلك. ١٨٤/١

وبِنيةُ التّصغير: ضَمُّ الأوّلِ مِن الاسمِ وفَتْحُ الثّاني والمجيءُ بياء التّصغير ثالثة. فإذا كان ثاني الاسم ياء ثمّ صغّرته قُلْتَ فيه ثلاثة أوجهٍ: تقول في بيت: بُيَيْت. وفي شيخ: شُيَيْخ. وفي شيء: شُيَيْء.

والوجه الثاني: بِيَيْت وشِيَيْخ وشِيَيْء.

---

(١) المسد: ٤.

(٢) هو أبو زبيد الطّائي، ديوانه، ص٤٨، مع اختلاف في الرّواية؛ وسيبويه٢/٢١٣؛ والدّرر ٥/٥٧؛ واللّسان: شقق، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٤/٤٠.

(٣) بلانسبة في التّعازي والمراثي، ص١٩٧؛ ونسبه الزّبيدي في طبقات النّحويّين واللّغويين، ص٧٢ لسيبويه لَمّا مرض.

والوجه الثّالث: بُوَيْت وشُوَيخ وشُوَيْء.

وقُدّام: تؤنّث وتُذكّر؛ فَمَنْ ذكّرها صَغّرها بغير هاء. ومَنْ أنّثها صَغّرها بالهاءِ فقال: قُدَيْدِيمة.

قال[1]:

قُدَيْدِيمةِ التّجريبِ والحِلْمِ، إنّني أرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قبلِ التّجاربِ

ويروى: «أرى العَيْشَ والتّطريق قبل التّجارب».

وتُصَغّر: فوْق وتَحْت وقَبْل وبَعْد ودُون فيُقال: فُوَيْق وتُحَيْت وقُبَيْل وبُعَيْد ودُوَيْن.

ووراء[2] تصغيرُه: وُرَيئة.

قال امرؤُ القيس[3]:

ضَلِيعٍ[4] إذا استَــدْبَرْته سَدَّ فرجَه بِضَافٍ فُوَيْقَ الأرضِ ليس بأعْزَلِ

وقال النّابغة الذّبيانيّ[5]:

سَـفَـحْتُ بنظرةٍ، فـرأيـتُ مـنها تُحَيْـتَ الخِـدْرِ واضِـعَـةَ القِـرامِ

وقال عمرو بن كلثوم[6]:

قَـرَيْـنـا كُـم فَـأعْجَـلْنا قِـراكُم قُبَيْـلَ الصُّـبْحِ مِـرْداةً طَحُـونَـا

---

(١) هو القطاميّ، ديوانه، ص٤٤؛ والمذكّر والمؤنّث لابن الأنباري، ص٣٧٧؛ وخزانة الأدب ٨٦/٧؛ واللّمع في العربيّة، ص٢٨٥؛ والمقتضب ٢٧٣/٢؛ واللّسان: قدم.

(٢) جاء قبلها قدّام، ولا محلّ لها؛ لأنّه ذكرها آنفاً.

(٣) ديوانه، ص١٥٥؛ وخزانة الأدب ١٧٧/٩؛ وموائد الحيس، ص١٣٨.

(٤) في الأصل: طليع، تصحيف.

(٥) ديوانه، ص١٣٠، وفيه: صفحت.

(٦) معلقة عمرو بن كلثوم، ص١١١؛ وشرح القصائد السّبع، ص٤٢١؛ وشرح المعلقات العشر، ص٢٨٥.

وقال الحطيئة[1]:

إذا النّـومُ ألهـاها عـن الـزّادِ خِـلْتَها بُعَيْدَ الكرى باتَتْ على طَيِّ مُجْسَدِ[2]

وقال علقَمَة بن عَبَدَة[3]:

طَحَابك قلب في الحِسانِ طروبُ بُعَيْدَ الشّباب عَصْرَ حَـانَ مَشِيبُ

قال العَجّاج[4]:

كـأنَّ في فيهِ إذا ماشَـحَجا عُـوداً دُوَيْنَ اللَّهَـواتِ مُولَجا

* * * *

(١) ديوانه، ص١٤٧.

(٢) مُجَسد: مشبع بالزّعفران.

(٣) ديوانه، ص٣٣؛ وأضداد ابن الأنباري، ص٣٩٤؛ والمفضّليات، ص٣٩١.

(٤) ديوانه، ص٣٣٩ (عزّة حسن).

التّعْظيم

التّعظيمُ كَقَوْلِهم: رَجُلٌ مارَجُلٌ، ورَجُلٌ أيُّ رَجُلٍ، ورَجُلٌ قَدْكَ/ بِهِ رَجُلاً، أي: ١٨٥/١ حَسْبُكَ به رَجُلاً. وقَطْكَ به رَجُلاً، أي: حَسْبُكَ به رجلاً. وقَدْكَ وقَطْكَ بمعنى واحد.

قال النّابغة(١):

قالت: ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لنا ... إلى حَمَامَتِنا ونِصْفُه فَقَدِ

أي: حسبي.

وقال(٢):

امْتلأ الحوضُ وقال قَطْني ... مهلاً رُوَيْداً قد مَلأْتَ بطني

أي: حسبي.

وكذلك قولُهم: ناهيكَ بِفُلان، أي: إنّه غايةٌ يُنْتَهى إليها في الفضل.

وقال الخليل: قولهم: رأيتُ رَجُلاً ناهيكَ مِنْ رَجُلٍ، ونَهاكَ مِن رَجُلٍ، فإنّ الكافَ في هذا الكلام كافُ مخاطبَة، وتفسيره: قد انتهى الرّجلُ في كماله إلى الغايَة.

وقال(٣):

هو(٤) الشّيخُ الذي حُدّثتَ عنه ... نَهاكَ الشّيخُ مكرُمَةً وفَخْرا

ويُقال: نُهْتُ بالشّيءِ ونَوّهْتُ به: إذا رَفعتُ ذكرَه.

---

(١) ديوانه، ص٢٤؛ والخصائص ٢/٤٦٠؛ والخزانة ١٥٧/٦٠، ٢٥١/١٠، ٢٥٣. وجاء في الحاشية رجز ينسب لزرقاء اليمامة كما في اللّسان: حمم، هو قولها:

ليتَ الحمامَ لِيَهْ ... إلى حَمَامَتِيَهْ

ونصفه قَدِيَهْ ... تَمَّ الحمامُ مِيَهْ

(٢) تقدّم تخريج هذا الشّاهد، وهو في الخصائص ٢٣/١؛ والزّاهر ٢٢٣/٢.

(٣) بلا نسبة في العين٣٧٩/٣؛ واللّسان: نهي.

(٤) في الأصل: بنو، وهو خطأ.

وكذلك: بَخٍ بَخٍ هو تعظيمٌ عندهم للشّيْءِ وإعجابٌ به. وهو يُثَقّل ويُخَفّف.

وقال(١):

بَخْ بَخْ لهذا كرماً فوق الكَرَمْ

وقال العَجّاج(٢):

إذا الأعادي حَسَبُونا بخبخوا(٣)

أي قالوا: بَخٍ بَخٍ.

ويقول الشّاعر(٤):

بينَ الأشَجِّ وبين قيسٍ باذخٌ   بَخْبَخْ لوالِدِهِ وللمَولُودِ

فأخذه الحجّاجُ فقال: والله لاتبخبخُ بعدَها أبداً(٥)، فقتَلَه(٦).

ومنه قولُ اللّه، عزّوجَلّ: ﴿القارِعَةُ ما القارِعَةُ﴾(٧). و﴿الحاقّةُ ما الحاقّةُ﴾(٨). و﴿فأصْحَابُ الميْمنةِ ماأصْحَابُ الميْمَنَةِ، وأصْحَابُ المشأمَةِ ما أصحَابُ المَشْأمَةِ﴾(٩). و﴿وأصْحَابُ اليَمينِ ما أصْحَابُ اليَمينِ﴾(١٠). و/﴿وأصْحَابُ الشِّمالِ ما أصْحَابُ الشِّمالِ﴾(١١). أي شأنُهم عظيم. ١٨٦/١

---

(١) الرّجز بلا نسبة في العين٤/١٤٦؛ وتهذيب اللّغة٧/١٤؛ واللّسان: بَخَخ.

(٢) ديوانه ٢/١٧٦ (أطلس)؛ وتهذيب اللّغة٧/١٦؛ واللّسان: بخخ.

(٣) في الأصل: بخبخ، وهو خطأ.

(٤) هو أعشى هَمْدان، وفي الحاشية إشارة مطموسة لعلّها تذكره؛ والبيت في ديوانه، ص٣٢٣؛ وجمهرة اللّغة١/٢٥، ٢٦؛ وشرح المفصّل٤/٧٨؛ واللّسان: بذَح؛ وبلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة، ص١٦٨.

(٥) في الأصل: على من بعدها، وهو خطأ، والتصويب من إعراب ثلاثين سورة، ص١٦٨.

(٦) رواية قتل أعشى همدان موضع شكّ (انظر: صورة الحجّاج في الرّوايات الأدبيّة، دراسة نقديّة، ص٢٩٣و٣٠١).

(٧) القارعة: ١ - ٢.   (٨) الحاقة: ١ - ٢.   (٩) الواقعة: ٨ - ٩.

(١٠) الواقعة ٢٧.   (١١) الواقعة: ٤١.

وكلُّ ما في كتابه، عزّوجَلّ، مِن نحو هذا فمعناهُ التّعظيم، أي: ما أعظَمه.

وقال جرير[1]:

أُتيحَ [لك][2] الظّعائنُ[3] مِن مُرَادٍ ... وما خَطْبٌ أبَاحَ لنا مُرَادا

وقال أيضاً[4]:

إذا أعْرَضُوا عشرين ألْفاً تعرّضَتْ ... لأمٍّ حكيمٍ حاجَةٌ هي مَاهِيا

وقال خِداش بن زهير[5]:

وهِلالٌ ماهِلالٌ هذه ... قد هَمَمْنَا بهِلالٍ كلَّ هَمْ

يأخذون الأرْشَ من إخوانهم ... فَرَقَ السَّمْنِ وَشاةً في القَسَمْ

ثُمّ قالوا لِنُمَيْرٍ: جَمْخَراً[6] ... مابِكَعْبٍ وكِلابٍ مِنْ صَمَمْ

قوله: «جمخرا»[6]، كقوله: بَخْ بَخْ.

وقال كعب بن سعد الغنويّ[7]:

أخي ماأخي، لافاحِشٌ عند بَيْتِه ... ولاوَرَعٌ عند اللّقاءِ هَيُوبُ

قوله: أخي ما أخي، كقول العَرب: زَيْدٌ، أي: عظيم الشّأْن. وكذلك قولهم: صولةٌ هي ماهي، وحاجةٌ هي ماهي.

* * *

(١) ديوانه، ص١٣٥؛ واعراب ثلاثين سورة ص١٥٩. (٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: الضّغائن، وهو خطأ.

(٤) هو جرير، والبيت في ديوانه، ص٥٩٩.

(٥) الأبيات في إعراب ثلاثين سورة، ١٥٩؛ والبيت الثّاني في معجم مقاييس اللّغة٤/٤٩٥؛ واللّسان: فرَق. وفيها الغنم بدلاً من القسَم.

(٦) هكذا في الأصل، ولا معنى لها. ولعلّها مصحفة، والصّواب: جَخْجَخ، وهي بمعنى بخ بخ (اللّسان: جخجخ).

(٧) الأصمعيّات، ص٩٥؛ وجمهرة أشعار العرب٢/٧٠٢.

مُخَاطبَة الواحد بلفظ الاثنين، والاثنين بلفظ الواحد والشّاهد بلفظ الغائب، والغائب بلفظ الشّاهد

العَربُ تُثَنِّي الواحد. قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿أَلقِيَا في جَهنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنيد﴾[1]. وإنَّما يقولُ، جلّ وعلا، لِمالِك، فَثنّى.

قال المبرّد: هذا فِعلٌ مُثَنًّى ومُؤكَّداً. لمّا قال: أَلقِيا نابَ عن قولِه: أَلْقِ أَلْقِ. وكذلك قِفَا، معناه: قِفْ قِفْ، عن فِعلَيْن، فَثَنّى.

وقال الفرّاء[2]: العَربُ تأمُرُ الواحدَ والقَوْمَ بما تَأمُرُ به الاثنين. قال الشّاعر[3]:

فإنْ تَزْجُراني يا ابْنَ عَفّان أَنْزَجِرْ ... وإنْ تَتْرُكاني أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعا

والعرب تقول: وَيْحَكَ، ارْحَلاَها وازجُراها.

وأَنْشَدَ الفرّاء[4]:

فَقُلتُ لِصاحِبي لا تَحْبِسانا ... /بِنَزْعِ أُصولِه واجْتَزَّ شِيحَا   187/1

وكانَ الحجّاج، إذا أَمَرَ بِقَتْلِ رجل، قال: ياحرسيّ، اضربا عُنُقَه. وهذا من كلامِهم معروف؛ لاتّساعِ لُغَتِهم وبليغ فَصاحَتِهم.

قال امرؤ القيس[5]:

قِفَا نَبْكِ من ذكرى حبيبٍ ومَنْزِلِ ... ...

---

(1) ق: ٢٤.

(2) قول الفرّاء في معاني القرآن٣/٧٨.

(3) هو سويد بن كراع العكليّ كما في اللّسان: جزز؛ والتّنبيه والإيضاح٢/٢٣٩؛ وبلا نسبة في معاني الفرّاء٣/٧٨؛ والصّاحبيّ، ص٣٦٣؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٩١.

(4) هو يزيد بن الطّثريّة كما في الصّحاح: جزز؛ وهو في ديوانه، ص٦٥؛ ونسب في اللّسان ليزيد أو لمضرّس بن ربعيّ: جزز؛ وبلا نسبة في معاني الفرّاء ٣/٧٨، وتأويل مشكل القرآن، ص٢٩١؛ والخزانة١١/١٧.

(5) ديوانه، ص١٤٣؛ والخزانة ١١/٦، وتمام البيت: « بسقط اللّوى بين الدّخول فحومل».

فقال: قِفَا، وهو يُخَاطِبُ واحداً؛ ألا تَراهُ يقول بعد هذا[1]:

أَصَاحِ، تَرَى بَرْقاً أُريكَ وَميضَه   كَلَمْعِ اليَدَيْنِ في حَبِيٍّ مُكَلَّلِ؟

ويُروى: أحارِ، ترى بَرْقاً.

يريدُ بقوله: أصاحِ: صاحبي. وبقولِه: أحَارِ: أحارث، فخاطبَ واحداً. وقولُه: أحارِ: تَرْخيم أحارث.

وأنشدَ الفرّاء[2]:

ألاَ يا حَارِ، ويحكَ لاتَلُمْني   ونَفْسَكَ لاتُضَيِّعْها، ودَعْني

وقال ابْنُ الأنباريّ: في «قِفَا» ثلاثة أقاويل[3]:

أحدهُنّ: أن يكون خاطبَ رفيقين له، وهذا ما لانَظَرَ فيه ولامؤونة.

والقول الثّاني: أن يكونَ خاطبَ رفيقاً واحداً وثنّى؛ لأنّ العربَ قد تخاطبُ الواحدَ بخطاب الاثنين، فيقولون للّرجل: قُوما وارْكَبَا.

وأنْشَدَ الفرّاء[4]:

أبا واصلٍ فاكْسُوهما حُلّتَيْهما   فإنّـكمـا، إنْ تَـفْعَـلا، فَتَيَانِ

بـما قَامَتا أو تغلواكم فَغَالِيا[5]   وإنْ تَرخُصَا فهو الذي تُردَانِ

قال: أبا واصلٍ فاْكْسُوهما حُلّتيهما، ثُمّ ثَنّى فقال: فإنّكما.

وأنشدَ الفرّاء[6]:

---

(١) ديوانه، ص١٥٦؛ وموائد الحيس، ص١٣٥، ١٤٥.

(٢) بلا نسبة في شرح القصائد السبع، ص٩٩.

(٣) شرح القصائد السبع، ص١٥ - ١٧.

(٤) شرح القصائد السبع، ص١٦.

(٥) في الأصل: تفاواكم، وهو تصحيف.

(٦) في شرح القصائد السبع، ص١٦: وقال امرؤ القيس. والبيت في معاني الفرّاء٣/٧٩ بلا نسبة، وهو ليس لامرئ القيس، بل لسويد بن كراع العكليّ كما في معجم البلدان: عطالة٤/١٢٩.

خـــليـلـيَّ قوما في عَطَالَةَ[1] فانْـظُرا أنـاراً تَرى من نَحْوِ أبانَيْنِ[2] أو بَرْقا؟

فقال: خليليّ، فَثَنّى ثُمّ قال: أناراً ترى؟ فَوَحّد.

وقال امرؤ القيس[3]:

خليليّ، مُرّابي على أُمّ جُنْدُبِ ... ...

ثُمّ قال[4]:

ألـمْ تـرَ أنّي كُلّما جئتُ طارقاً ... ...

فَوَحّد.

والقول الثّالث[5]:/ أنْ يكون أراد: قِفَنَ، بالنُّون الخفيفة، فَأَبْدَلَ الألف من النُّون، وأجرى الوَصْلَ على الوَقْفِ. وأكثرُ مايكون هذا في الوقف، ورُبّما أجرى الوَصْلَ عليه. ١٨٨/١

وقال ابنُ عِكْرِمَة، في قول الحجّاج: « ياحَرَسِيّ، اضرِبا عُنُقَه»[6]، أي: اضْرِبَنَّ، فأبْدَلَ مِن النُّونِ الألفَ. وهذا مشروحٌ في باب الألف.

* * * *

(١) في الأصل: عضالة، وهو تصحيف، وانظر في عطالة معجم البلدان ٤/١٢٩.

(٢) في الأصل: بابين، وهو خطأ، وقد تقدّم شرحهما.

(٣) ديوانه، ص٤٧؛ معاني الفرّاء ٣/٧٩؛ شرح القصائد السّبع، ص١٦، وعجز البيت: «نقضّي لباناتِ الفؤادِ المعذّبِ».

(٤) ديوانه، ص٤٧؛ ومعاني الفرّاء ٣/٧٩؛ وشرح القصائد السّبع، ص١٦. وعجز البيت: «وَجَدْتُ بها طيباً وإنْ لم تَطَيّبِ».

(٥) شرح القصائد السّبع، ص١٧.

(٦) إعراب ثلاثين سورة، ص١٦٨، ٢٠٩؛ وخزانة الأدب ٦/١٤٨، ٧/٥٤، ١١/١٨.

وأمّا مخاطبَةُ الشّاهد بِشَيْءٍ ثُمّ يخاطَبُ الغَائب به

فكقوله، عزَّ وجَلّ ﴿حَتّى إذا كُنْتُم في الفُلْكِ وجَرَيْن بِهم بِرِيحٍ طَيِّبةٍ، وَفَرِحُوا بِهَا﴾[1].

[وقوله][2]: ﴿وما آتيتُم مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللّه، فَأُولئك هُمُ المُضعِفُون﴾[3].

[وقوله)[4]: ﴿ولكنَّ اللّهَ حَبَّبَ إليكُم الإيمان﴾[5]، ثُمّ قال: ﴿أُولئكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ﴾.

وقال النّابغة[6]:

يادَارَ مَيّةَ بالعَلْياءِ فالسَّنَدِ أَقْوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأَبَدِ

وقال عمرو بن أحمر[7]:

وعرساكَ صفراوانِ في ظِلّ دومةٍ تجرّان أطراف الذُّيولِ الضّوافيا

وقولُه: صَفْراوان: أي تَزَعْفرَت امرأتاه. والثّوبُ الضّافي: الواسع. هذا يخاطب نفسَه به. وعرساه: امْرأتاه. يقول: لمّا ماتَ نحروا إِبلَه واقتَسمُوها.

ومثله[8]:

ياليتَ شِعري عنكِ دَخْتَنُوسُ إذا أتاها الخبر المرموسُ

---

(١) يونس: ٢٢.

(٢) من تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٩.

(٣) الرّوم: ٣٩.

(٤) من تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٩. (٥) الحجرات: ٧.

(٦) ديوانه، ص١٤؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٨٩؛ والصّاحبيّ، ص٣٥٦؛ وشرح القصائد السّبع، ص٢٦٢، ٢٩٧، ٤٣٧.

(٧) ليس في ديوانه؛ والعجز في شرح القصائد السّبع، ص٩١ مع اختلاف في اللّفظ.

(٨) هو لقيط بن زراة كما في الأغاني ١١/١٥٠؛ واللّسان: رمس؛ وبلا نسبة في شرح القصائد، ص١٨٥.

أتَخمِشُ الخَدَّيْن أم تَميسُ؟ لا، بل تميسُ، إنّها عروسُ

وقال أوس بن حجر[1]:

لازالَ مسكٌ ورَيْحانٌ له أرَجٌ على صَدَاكَ بِصافي اللّونِ سَلْسَالِ

يَسْقِي صَدَاهُ، ومُمْسَاهُ ومُصْبَحه رِفْهاً، ورَمْسُكَ محفوفٌ بأصلالِ

فَخَاطَبَ ثُمَّ ترك، ثُمَّ خاطَبَ. والأرَج: الرّائحة الطَّيِّبة. يقال: طَيَّبَ اللّهُ/ ١٨٩/١ أريجَتَكَ. والسَّلسَال: العَذْبُ مِن الماء. الرَّفْه: الكثير.

قال الأسْوَد:

يانَضْلُ، إنّك أن تطيفَ بعُلَبَةٍ لَكْدٍ جوانِبها ووَطْبٍ مُسندِ

خَبَرٌ لِنَضْلةَ مِنْ كَميٍّ فَارِسٍ شاكٍ وعِجْلِزةٍ صَنيعَ المِرْوَدِ

فخاطَبَ ثُمَّ ترك المخاطبة.

العُلبة: المحْلَبة. اللّكْد: الوَسَخ. والوَطْب: الزّقّ. والعِجْلِزَة: الخفيفة، يريد الفَرس. والمِرْوَد: الحَلَقة التي تُشَدُّ بها الدّابّة.

وقال كُثَيِّر بن عبد الرّحمن[2]:

أَسيئي بِنا أو أَحْسِنِي، لا مَلُومةً لَدَيْنا ولا مقليةً إنْ تَقَلَّتِ[3]

* * * *

---

(١) ديوانه، ص١٠٦/١٦٥ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ والبيت الأوّل بلا نسبة في المخصّص١٦٧/٥.

(٢) ديوانه، ص١٠١؛ وتهذيب اللّغة ٣١٨/٤؛ وأمالي القالي ١٠٦/٢؛ ومالم يُنشر من الأمالي الشّجريّة، ص٤٥٥.

(٣) جاء في الحاشية بعد «تقلّت» من كلام المصحّح: «... اثنين فخاطبته مخاطبة الحاضر وأخبرت عنه إخبار الغائب. قال:

فلا وأبي فلا أُنسَاكِ حتّى تُنبيي الوَاله الصَّبَّ الحزينا
ولَقّاكِ الإلهُ كلَّ خيرٍ وأسكنه جنانَ الصّالحينا

وأجد في قوله تعالى: ﴿بِما تَعْمَلونَ بَصير﴾ [البقرة: ١١٠] و﴿بِما يَعْمَلون﴾ [آل عمران: ١٦٣]، على معنى المخاطبة والإخبار».

وأمّا مُخاطَبَةُ الغائب ثُمّ تركُه إلى مُخاطبة الشّاهد

فكَقوله، عَزّوجَلّ: ﴿وسَقاهم ربُّهم شراباً طَهُورَا. إنَّ هذا كَانَ لكُم جزاءً، وكَانَ سَعْيكم مَشْكُوراً﴾[1].

وقال امرؤ القيس[2]:

لَهُ الوَيْلُ إنْ أمْسَى وَلا أُمُّ هاشمٍ ... قَريبٌ، ولا البَسْباسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرا

له الوَيْل: يعني نَفْسَه. البَسْبَاسةُ: امْرأةٌ مِن بني أسد بن خُزيمة. وعن ابنِ الكلبيّ: أنّها امْرأة من بني أسد. وابنة يشكُر[3]: امْرأة مِن بني الحيرة.

ثُمَّ قال[4]:

أشِيمُ مَصَابَ المُزْنِ اينَ مَصَابُه ... ولا شَيْءَ يغني عَنْكِ يا ابنة عَفْزرا

ومَصَابُ المُزْن: حيث يَصُوب. يقال: صابَ يَصوبُ صَوْباً. والمُزْنُ: السَّحابُ الأبيض. فخاطَبَ غائباً ثُمَّ خاطَبَ شاهداً.

وقال لبيد[5]:

باتَتْ تَشكّى إليَّ النّفسُ مُجْهِشَةً ... وقد حَمَلْتُكَ سَبْعاً بعد سَبْعينا

فرجع عن مخاطبة غائب إلى شاهد.

قولُه: مُجْهِشَةَ: أي ناهضة إليه، هَامّة بالبُكاء.

---

(١) الإنسان: ٢١ - ٢٢.

(٢) ديوانه، ص٩١.

(٣) في بيت الشّعر: البَسباسة هي ابنة يشكر.

(٤) هو امرؤ القيس، ديوانه، ص٩٠ مع اختلاف في اللّفظ، هذا البيت جاء قبل سابقه وليس بعده، وفيه خطاب ثمّ غيبة وليس العكس.

(٥) ديوانه، ص٣٥٢؛ والعين ٣/٣٨٣؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣٠٠، ٥١٢، ٥١٧.

قال الطِّرِمّاح[1]:

لَمّا رأيتُهم حزائقَ أجْهشتْ نفسي، وقلتُ لهم: ألا لا تَبْعُدوا

قالَ الهذلي[2]:

/ ياويحَ نفسي، كان جِدَّةُ خالدٍ وبياضُ وَجْهِكَ للتّرابِ الأعْفَرِ ١٩٠/١

وقال عنترة[3]:

حَلّتْ بأرضِ الزّائرين فَأَصْبَحَتْ عَسِراً عليَّ طِلابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

ويُرْوَى: شَطَّتْ مزارَ العاشقين. والزّائرون : الذين يَزئِرون عليه مِن أجلها، وأصله من زئير الأَسَد.

ثُمّ قال بعد هذا البيت[4]:

عُلّقتُها عَرَضاً، وأقتُل قَوْمَها ... ...

وهذا أيضاً مخاطبة غائبة.

ثُمّ قال بعده[5]:

ولقد نزَلْتِ، فلا تظُنّي غيرَهُ ... ...

وهو مُخاطبَة شاهِدَة.

ثمّ قال بعدَه[6]:

ما راعني إلاّ حَمولةُ أهلها ... ...

---

(١) ديوانه، ص١٢٩؛ وأساس البلاغة: جَهش.

(٢) هو أبو كبير الهذليّ، ديوان الهذليين ١٠١/٢؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٩٠.

(٣) ديوانه، ص١٩٠؛ وشرح القصائد السّبع، ص٢٩٩.

(٤) ديوانه، ١٩١؛ شرح القصائد السّبع، ص٣٠٠، وتمام البيت: «زعماً لعمر أبيك ليس بمزعَمِ».

(٥) ديوانه، ص١٩١؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣٠١، وتمام البيت: «منّي بمنزلة المُحبّ المكرَم».

(٦) ديوانه، ص١٩٢؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣٠٤، وتمام البيت: «وسط الدّيارِ تَسفّ حَبّ الخِمخِمِ».

وهو أيضاً مخاطبة غائبة.

وقال أيضاً[1]:

عَرَضْتُ لعامرٍ بِلوَى نُعَيْجٍ مصادمتي فخَامَ[2] عن الصِّدامِ

ولو صادَمْتَني لحملت إلى زَوراءَ مُقْفِرةٍ هَيامِ

الهَيامُ من الرّمل: ماكان رُقاقاً يابساً.

وقال آخر[3]:

وعَنْتَرةُ الفلحاءُ جاءَ مُلأَّماً كأنّه فِنْدٌ، من عَمايَةَ أسْحَمُ[4]

إنّما قال: الفلحاء؛ لتأنيث اسْمه. يقال: رَجُلٌ أَفْلَح وامْرأة فلحاء. والفَلَحُ في الشّفَةِ دون العَلَم؛ فالأعلم: مَشْقُوقُ الشَّفَةِ العُلْيا كالبَعير، وكلُّ بعير أعْلَم. والأَفْلَح: مَشقوقُ الشَّفةِ السُّفْلَى.

والفِنْد: القطعةُ مِن الجبل. وعَمَايَة: اسم جَبَل[5].

وقال آخر:

فتلك التي لاوَصْلَ إلاّ وصالها ولا صَرْمَ إلاّ مَن صَرَمْتِ يَضيرُ

وقال النّابغة الذّبيانيّ[6]:

أتارِكَةٌ تَدلُّلَها قَطامِ وضَنّاً بالتّحيّةِ والكلامِ

---

(١) صلة الدّيوان، ص٣٣٩؛ والبيت الأول في معجم ما استعجم ١٣١٧/٤.

(٢) خام: جَبُن ونكص.

(٣) هو شريح بن بجير بن أسعد التّغلبيّ كما في اللّسان: فَلح؛ والتّنبيه والإيضاح ٢٦٠/١؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ٧٢/٦.

(٤) هكذا في الأصل، وفي كلّ المصادر: أسود.

(٥) إشارة للحاشية مطموسة، لعلها لتوضيح مكان الجبل، وهو من جبال هذيل (اللّسان: عمي).

(٦) تقدّم تخريجه.

ثُمّ قال(١):

فإن كانَ الدَّلالَ فلا تَلِجّي   وإن كانَ الوداعَ فبالسَّلامِ

فكلٌّ هذا مخاطبة غائب ثُمّ رجوعٌ عنه إلى مخاطبةِ شاهد. وكلّ ذلك مفهومٌ عنهم لِفصَاحَتِهم ووُضُوحِ لُغَتِهم.

وقال/ الله، عزّوجلّ: ﴿وامرأةً مُؤْمِنَةً إنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنّبيّ، إنْ أرادَ النَّبيُّ أنْ يَسْتَنْكِحَها خَالصَةً لَكَ﴾(٢). ولم يقل: له؛ لأنّهم يُخَاطبونَ الغَائبَ بلفظ الشّاهد. وحُجّةٌ أخرى أنّهم رُبّما جَعَلوا أوّلَ الكلامِ خبَراً، وآخِرَه مخاطبَةً. ١٩١/١

ومنه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ ذهَبَ إلى أهْلِهِ يَتَمطَّى، أوْلَى لَكَ فَأوْلى﴾(٣).

* * * *

(١) ديوانه، ص١٣٠.

(٢) الأحزاب: ٥٠.

(٣) القيامة: ٣٣ ـ ٣٤.

ومن هذا الباب

أنّهم يُخَاطِبون غيرَهم بما يريدون به أنفسَهم، ثُمّ يعودون بخطابِهم إليهم.

قال امرؤ القيس(١):

سَـمَالكَ شَـوْقٌ بعـدَما كانَ أقصرا وحَـلّت سُـلَيْمى بَطْـنَ قَـوٍ فعَرْعَرا

ثُمَّ قال(٢):

بِعينَيْـكَ ظُعْـنُ الحيِّ لمّا تَحـمّلوا على جانبِ الأفلاجِ من جَنْبِ تَيْـمُرا

ثم قال(٣):

فَشَـبَّهتُـهم فـي الآلِ لمّا زَهَـاهُـمُ عَـصَـائبَ دَوْمٍ أو سَـفيناً مُـقَيَّرا

ثُمَّ قال(٤):

فَـدَعْها، وسَـلِّ الهمَّ عَنْكَ بِـجَسْرَةٍ ذَمُـولٍ إذا صَـامَ النَّـهـارُ وهَـجَّـرا

وقال الأعْشَى(٥):

وَدِّعْ هُـرَيْرَةَ، إنَّ الـرَّكْـبَ مُرْتَحِلُ وهـل تُطـيقُ وَدَاعاً أيُّـهـا الـرَّجُـلُ؟!

ثُمّ قال الأعشى(٦):

عُلّقْــتُها عَـرَضـاً، وعُـلّـقَتْ رَجُلاً غَيْـري، وعُلّـقَ أُخرى غيرَها الرَّجلُ

---

(١) ديوانه، ص٨٣، مع اختلاف في اللّفظ؛ واللّسان: عَرر.

(٢) ديوانه، ص٨٣، مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ واللّسان: فلج، وتمر.

(٣) ديوانه، ص٨٤ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ وموائد الحيس، ص١٥٢ و٢٢٩.

(٤) ديوانه، ص٨٧؛ وموائد الحيس، ص١٤٧.

(٥) ديوانه، ص٩١؛ وشرح القصائد العشر، ص٣٢٨؛ واللّسان: جهنّم.

(٦) ديوانه، ص٩٣؛ والأشباه والنّظائر ١٥٢/٥؛ واللّسان: عرض.

قولُه: عَرضاً: أي هكذا غِرَّة لا أعلم بها، اعْتَرَضَتْ لي كذا.

وقال [الحارث بن حِلِّزة][(١)]:

وَبِعَيْنَيْكَ أوقدت هندٌ النّا ... رَ أخيراً تُلوى بها العَلياءُ

ثُمَّ قال[(٢)]:

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِنْ بعيدٍ ... بِخَزَازٍ، هَيْهاتَ مِنْكَ الصِّلاءُ

وقال زهير بن أبي سُلمى[(٣)]:

وفارَقَتْكَ بِرَهْنٍ لافِكاكَ لَهُ ... يومَ الوَداعِ، فَأَمْسى رَهْنُها غَلِقا

[ثُمَّ قال:

مازِلْتُ أَرْمُقُهم، حتّى إذا هَبَطَتْ ... أيدي الرِّكابِ بِهم مِن راكسٍ فَلَقا][(٤)].

وقال أيضاً[(٥)]:

بانَ الخَليطُ ولمَ يَأْوُوا لِمَنْ تركوا ... وزَوَّدوكَ اشْتِياقاً أَيَّةً سلكُوا

ثُمَّ قال[(٦)]:

هل تُلْحِقَنّي وأصحابي بهم قُلُصٌ ... يُزجي أو/ ائِلَها التّبغيلُ والرَّتَكُ ١٩٢/١

ويُرْوَى: «هل تُبَلِّغَني أدْنى دارِها قُلُصٌ».

---

(١) في الأصل اسم مطموس، وحروفه ليست مشابهة لحروف الحارث بن حلّزة، وفوق الحرف الأخير منه قريب من الأعشى، والبيت للحارث بن حلّزة في معلقته، ديوانه، ص٩؛ وشرح القصائد السّبع، ص٤٣٧؛ وشرح المعلقات العشر، ص٢٩٢.

(٢) ديوانه، ص٩؛ وشرح القصائد السّبع، ص٤٣٩؛ وشرح المعلّقات العشر، ص٢٩٣.

(٣) ديوانه، ص٣٣؛ والعين٥/٢٨٤؛ وديوان الأدب ٢/٢٤٦؛ واللّسان: غلق.

(٤) مابين المعقفين من الحاشية، والبيت في ديوان زهير، ص٣٧.

(٥) ديوانه، ص١٦٤؛ واللّسان: أوا؛ والخزانة٥/٤٥٣.

(٦) ديوانه، ص١٦٨.

والتّبغيل: ضَرْبٌ[1]مِنَ الهَمْلجة. والرّتك: ألأمّ مَشْي الدّواب. وإنّما أراد: أنَّ فيها كُلّاً[2] [ضَرْبٍ مِن الدّواب][3]. يقال: رَتَكَتْ رَتكاً ورَتَكاناً: إذا قَارَبت الخَطْوَ.

وقال عَلْقَمَة بن عَبَدة[4]:

طَحَابكَ قلبٌ في الحِسان طروبُ بُعَيْدَ الشّبابِ عَصْرَحانَ مشيبُ

ثمّ قال[5]:

تُكَلّفني لَيْلى، وقد شَطَّ وَلْيُهَا وعادَعَوادٍ دونها وخُطُوبُ

وقال أيضاً[6]:

أطَعْتُ الوُشَاةَ والمشَاةَ بِصرْمِها وقد أنْهَجَتْ حبالُها للتَّقَضُّبِ

وقد وَعَدَتْكَ مَوْعِداً لو وَفَتْ به كموعودِ عُرْقوبٍ أخَاهُ بِيَثْرِبِ

وقالت: فإن يُبْخَلْ عليكَ ويُعْتَلَلْ تَشَكَّ، وإنْ يُكْشَفْ غرامُك تَدْرَبِ[7]

وتدرب: مِن الدّرابة. وتَشَكَّ: تشكو ذاك.

ثُمَّ قال[8]:

فَقُلْتُ لها: فيئي، فما تَسْتَفِزُّني ذَواتُ العُيونِ وَالبَنانِ المخَضَّبِ

وقال الرّاعي عُبيد بن حُصَيْن[9]:

---

(١) في الأصل: طرف، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: كلالاً، وهو خطأ، والتصويب من شرح ديوان زهير، ص١٦٨.

(٣) ما بين المعقّفين سقط من الأصل، والتّتمة من شرح ديوان زهير، ص١٦٨.

(٤) تقدّم تخريجه في التّصغير.

(٥) ديوانه، ص٣٣.

(٦) ديوانه، ص٨٢ ـ ٨٣.

(٧) في الحاشية من النّاسخ أو المصحّح: غرامه: غمّه وعذابُه. وتَدْرَب: تعتاد.

(٨) ديوانه، ص٨٣.

(٩) ديوانه، ص٢١٣ (رينْهرت)؛ وتهذيب اللّغة ١٤/٤٣٥؛ واللّسان: مَذَل.

مابـــالُ دَفّـِـكَ بالفراشِ مَـذيلا   أَقَذىً بِعَيْنِكَ أم أَرَدْتَ رَحيـلا؟

البال: الحال. والدَّفّ: الجَنْب. والمَذيل: الفَاتِر المسترخي. ويُقَال: فلانٌ مَذِلٌ بماله: أي مُسْتَرْخٍ به طَيِّبُ النَّفس بإنفاقه. والقَذى: مادَخلَ في العَيْن. يقال: قَذِيَتْ عينُه، تَقْذَى قَذىً، مقصور.

ثُمَّ قال[1]:

لَمّا رأت أَرَقي وطـولَ تَقَـلُّبي   ذاتَ العِشاءِ ولَيْلِيَ الموصولا

ذاتُ العشاء: أي السّاعة التي فيها العِشاء. يقال: جاءَنا ذاتَ العِشاء. ويقال: العِشَاء: إلى ثُلُث اللّيل[2]. والموصول: كأنّه وُصِلَ أوَّله بآخِره مِن طولِه.

وقال حسّانُ بن ثابت في يوم قريظة يبكي سعداً[3]:

لقد سَجَمَتْ مِن دَمْعِ عَيْنَيْك عَبْـرَةٌ   وحُـقَّ لِعَيْـني أنْ تفيضَ على سَعْدِ

فقال: عَيْنَيْك، ثمّ قال: وحُقَّ لعيني[4].

وقال الصِّـمَّة بن عبد اللّه[5]:

حَنَنْتَ إلى رَيّا ونَفْسُكَ باعَدَتْ   مزارَكَ مِن رَيَّا وشـعباكُـما مَـعَا

ثمّ قال[6]:

ولَمّا رأيْـتُ البِشْـرَ قد حال/ دونه   وجَـالَـتْ بناتُ الشَّوْقِ يَحْنِنَّ نُزَّعَا   ١٩٣/١

---

(١) أي الرّاعي، ديوانه، ص٢١٥.

(٢) لها دلالات مختلفة، انظر اللّسان: عَشَا.

(٣) ديوانه، ص١١٤.

(٤) إشارة إلى الحاشية لايبين منها شيء.

(٥) ديوانه، ص٩٣، وفيه: «أتبكي على ريّا»؛ ديوان الحماسة بشرح أبي العلاء، ٢/٧٥٦.

(٦) ديوانه، ص٩٤ ـ ٩٦؛ والطرائف، ص٧٨ ـ ٧٩، مع اختلاف في اللّفظ وترتيب الأبيات؛ حماسة التبريزي ٢/٦٠؛ وأبي العلاء ٢/٧٥٧.

تَـلَفَّتُ نحوَ الحيّ حتّى وجـدتُني ... وَجِـعْتُ مِن الإصغاءِ لِيتاً وأخْدعَا

وأذكُـرُ أيّـامَ الحِـمى ثُـمَّ أنْثَني ... عـلى كَبِدِي من خَشْيةٍ أنْ تَصَدَّعَا

ثُمّ قال[1]:

ولـيس عَشيَّاتُ الهوى برواجـعٍ ... إلـيـكَ، ولـكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تدمعا

بكَتْ عيني اليُمْنَى، فلمّا زَجَرْتُها ... عن الجهلِ بعد الشّيْبِ أسبَلَتا مَعًا[2]

فكُلّ هذه الأبيات هي مخاطبة منهم لغيرِهم، والمراد بذلك أنْفُسهم، ثُمَّ يرجعون إلى مخاطبة أنْفُسِهم كما ترى. وهو أكثرُ مِن أنْ يُؤْتى عليه في أشْعَارِهم وكلامِهم. والشّاعر يخاطبُ نفسَه كأنّه يراها، ويُخْبِرُ عن نفسِه كأنه يخاطِبُ غيرَه.

قال لبيد[3]:

كُبَيْشَةُ حَلّتْ[4] بعدَ عَهْدِكَ عاقلا ... وكانَتْ لَه شُغْلاً، على النّأيِ شَاغِلا

وقال آخر[4]:

نظرَ ابنُ سَعْدٍ[5] نظرَةً وَيْبٍ[6] بها ... كانت لِصَحْبِكَ والمطيّ خَبَالا

أراد: نظرتُ نظرةً فعَشِقْت، وكانت حُزْناً. ثُمَّ خاطبَ نفسَه فقال: كانت لِصحبكَ. وابنُ سَعْدٍ هو نفسُه. وَيْبٍ[6] بها: حُزْنٍ بها. وكان أصلُ الكلمة: وَيْبٌ بِفُلانٍ: أي حُزْنٌ. ثُمَّ كثرت حتّى جعلوها حرفاً واحداً، فقالوا: وَيْبِ فُلانٌ، وَوَيْبَ فلانٍ. ثمّ أفردوها ونوّنوها فقالوا: وَيْبٍ بفلان، ووَيْباً بفلان.

---

(١) ديوانه، ص٩٦؛ والطّرائف الأدبيّة، ص٧٩؛ وحماسة أبي العلاء ٢/٧٥٧.

(٢) ديوانه، ٨٧.

(٣) ديوانه، ص١١٢ (صادر).

(٤) بلا نسبة في الزّاهر ١/١٣٩.

(٥) في الزّاهر: سُعْدى.

(٦) في الأصل: ويت، وهو تصحيف؛ والتّصويب من اللّسان: ويب.

وَمِمّا يُجْمعُ ويُرَادُ به الواحد والاثْنين

قولُ اللّه، عزّوجَلّ: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذابَهُما طَائِفَةٌ مِنَ المُؤمِنينَ﴾[1] والطّائفة: واحد واثنان وأكثر. والعَرَب تجعَلُ الطّائفةَ واحداً وجَماعَة.

قال الشّاعر:

وطائفةً ناديت من أرضِ قفرةٍ ... نَجـاءَكَ مِنّي أَنَّني مِن وَرَائِكا

والطّائفة مِن كلّ شيْء:/ قِطْعَة. تقول: طائفة من النّاس وطائفةٌ مِن اللّيل.

قال اللّهُ تعالى: ﴿وطائفةٌ من الذين مَعَكَ﴾[2]. ومثلُه: ﴿إِنَّ الذينَ يُنَادُونَك مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ﴾[3]. قال قَتَادَة[4]: هو رَجُلٌ [واحد][5] ناداه: يامحمّد، إنّ مَدْحي زَيْن، وإنّ ذَمّي شَيْن. فخرج إليه النّبيُّ، صلّى الله عليه وسَلّم، فقال: «ويْلَك، ذلك اللّه». ونزلت هذه الآية. ١٩٤/١

ومثلُه: ﴿فإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ﴾[6]. أي: أخوان فصاعداً.

ومثلُه: ﴿وأَلْقَى الأَلْوَاحَ﴾[7]. قيل: إنّهما لوحان. وقولُه تَعالى: ﴿فَقَالُوا هَذا إِلهُكُم وإِلهُ مُوسَى﴾[8]. والقائل السّامريّ وحدَه؛ لأنّ معناه: أنّه قال ذلك ومَن اتّبعَه. ويجوز أن يكونَ جمعُه في القول برئاسته على مَن اتّبعَه، فكانَ قولُه قولَهم جميعاً مثل: ﴿إِذا طَلَّقتم﴾[9]، وانّما يخاطبُ النّبيّ، صلّى اللّه عليه؛ لأنّ أمره إيّاه لأُمّتِه.

[وقولُه تعالى][10]: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾[11] وهما قلبان. [وقولُه][12]:

---

(١) النّور: ٢.

(٢) المزّمل: ٢٠.

(٣) الحجرات: ٤.

(٤) قول قتادة في تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٣.

(٥) سقطت من الأصل، وهي في تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٣.

(٦) النّساء: ١١ ؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٣.

(٧) الأعراف: ١٥٠؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٣.

(٨) طه: ٨٨.

(٩) الطلاق: ١.

(١٠) مابين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق.

(١١) التحريم: ٤.

(١٢) سقطت من الأصل، والتّتمة من تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٤.

﴿أولـئـك مُبَرَّؤونَ مِمَّا يقولُونَ﴾[1]. يعني: عائشة وصفوان بن المعطّل.

وقولُه تَعَالى: ﴿بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾[2]. وهو واحد؛ يَدلُّكَ على ذلك [قولُه][3]: ﴿ارْجِعْ إليهم﴾.

ومثلُه: ﴿الذينَ قَالَ لَهمُ النّاسُ: إنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُم﴾[5]. فالنّاسُ جَمْع، وكانَ الذي قال رجلٌ واحدٌ[6].

[وقولُه تعالى][7]: ﴿هؤلاءِ ضَيْفي فلا تَفْضَحُونِ﴾[8] و﴿إنّا رَسُولُ ربِّ العَالمين﴾[9]. و﴿يُخْرِجُكم طِفْلاً﴾[10].

والعربُ تقول: كثيرُ الدِّرهَمِ والدِّينارِ. يريدون: الدّراهمَ والدّنانير.

قال الشّاعر[11]:

هُـــمُ المولى، وقد جَنَفُوا علينا وإنّـــا مِن لـقـائِـهِـمُ لَـــزُورُ

قال اللّه تعالى: ﴿هُمُ العَدُوُّ فَاحْذَرْهُم﴾[12]. أي: الأعداء.

ومثلُه: ﴿وَحَسُنَ أولئكَ رفيقَا﴾[13]، أي: رُفَقَاء.

---

(١) النور: ٢٦؛ وانظر تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٤.

(٢) النّمل: ٣٥.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) النّمل: ٣٧.

(٥) آل عمران: ١٧٣.

(٦) أورد ابن قتيبة، في تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٢، هذه الآية على العام يُراد به الخاص.

(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

(٨) الحِجْر: ٦٨.

(٩) الشّعراء: ١٦.

(١٠) الحجّ: ٥، وغافر: ٦٧.

(١١) هو عامر الخَصفيّ كما في مجاز القرآن١/٦٦،٦٧؛ واللّسان: جنف، ولي؛ وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٤.

(١٢) المنافقون: ٤.

(١٣) النّساء: ٦٩.

وقال الشّاعر(١):

فَقُلْنَا: أَسلِمُوا، إنّا أخوكم		فقد بَرِئَتْ مِنَ الإِحَنِ الصُّدورُ

[وقال اللّه، عزّوجَلّ جلاله: ﴿حتّى إِذا جَاءَ أَحَدَهُم الموتُ قال: رَبّ ارْجِعُونِ﴾(٢). فقال تعالى ﴿أحدَهم﴾ وهو واحد. ثُمَّ قال، عَزّوجل: ﴿ارْجِعُونِ﴾ فجمع.

وقال، سُبْحَانَه، في قِصَّة فِرْعون: ﴿قُرَّةُ عَيْنٍ لي ولَكَ لا تَقْتُلُوهُ﴾(٣) وإنّما قالت امرأةُ فرعون لِفِرعون، فجمع. وليس قول من قال: ﴿قرّةُ عين لي ولَكَ﴾ لايُثَنّى./ولو كان هكذا لقالت: لا تَقتُله عسى أن يَنْفعني أو أَتَّخذه ولَدا. والعربُ تُثَنّي الجماعة. ١/١٩٥

قال اللّه تعالى: ﴿هذان خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا في رَبّـهِم﴾](٤). وهما اثنان، فَرْدًا إلى الجَمْعِ. والخَصْمُ جَمعٌ أيضاً في اللّفظ. [قال، عزّوجَلّ: ﴿وَهَل أَتَاكَ نَبَأُ الخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا المحراب﴾(٥) الآية. كانوا اثنين. ثُمَّ قالَ تعَالى: ﴿قالوا: [لا تَخَفْ]، خَصْمانِ﴾(٦)، فَرُدًا إلى اثنين](٧).

وقال، عزّوجَلَّ: ﴿فَنَادَتْهُ الملائكةُ﴾(٨). وهو مَلَك واحد، وهو جبريل، صلّى اللّه عليه وسَلّم. فَجمَع.

وقال النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلم: «هذان جماعة». وهو كثيرٌ لا يُحْصَى.

* * * *

(١) هو العبّاس بن مرداس، ديوانه، ص٧١؛ ومجاز القرآن١/٧٩، ١٣١، و٢/٤٤، ١٩٥، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن، ص٢٨٥.

(٢) المؤمنون: ٩٩.

(٣) القصص: ٩.

(٤) مابين المعقفين كتب في الحاشية، ثم أعيدت كتابة النّصّ في مكان غير مناسب لاحقاً، ص١٩٧ من المخطوط والآية في الحج: ١٩.

(٥) ص: ٢١.

(٦) ص: ٢٢، وقد كُتبت الآية مُصَحّفة.

(٧) مابين المعقفين من الحاشية.

(٨) آل عمران: ٣٩.

وَأَمَّا ذِكْرُ الشّيْءِ بِسَبَبِه وذكرُ سَبَبِه به[1]

فَمَا جاء عنهم مِنْ ذِكْرِ الجزاءِ على الفِعْل بمثلِ لفظِه نحو قولِه، عزّوجَلّ: ﴿إِنَّما نَحنُ مُستهزِئُون. اللَّهُ يستهزئُ بِهِم﴾[2].

وكذلك: ﴿فَيَسْخَرُون منهُم. سَخِرَ اللّهُ مِنْهُم﴾[3]. و﴿مَكَرُوا، ومَكَرَ اللّهُ﴾[4]. و﴿جَزَاءُ سَيِّئةٍ سَيِّئةٌ مِثْلُهَا﴾[5]. كلُّ هذا لايجوزُ على اللّه، سُبحانه، حقيقةً، ولكنه جائز على مذاهبِ العرب في سَعَةِ لُغتِها، يذكرون الشّيْءَ بِسَبَبِه وبِما قَرُبَ منه؛ فَسَمّى، عزّوجلّ، عقوبَتَهم على استهزائِهم استهزاءً، إذْ كانَ مِن سَبَبِه.

وكذلك المكرُ، هو منه تعالى عقوبةٌ، فسَمّاهُ باسمِ مكرِهم. والسَّيِّئة هي مِنَ المبتدِئ[6] سيِّئة، ومِنَ الله تعالى جزاء.

وقولُه تعالى: ﴿فَمَنِ اعتَدىَ عَلَيْكُم، فَاعْتَدُوا عَلَيْه﴾[7]؛ فالعُدوانُ الأوّل ظُلمٌ، والثّاني جزَاء. والجزاءُ لايكونُ ظُلْماً، وإنْ كانَ لفظُه كَلفظِ الأوّل.

وقيل لجرير: لِمَ تَهجو النّاس؟ فقال: إنّي لا أبْتدي، ولكنّي أعْتَدي.

ومنه قولُ النّبيّ، صلّى اللّه عليه وسَلّم: «اللّهُمّ إنّ فلاناً هَجَاني، وهو يَعْلَمُ أنّي لستُ شاعراً فَأهجوه. اللّهم العَنْهُ عَدَدَ ما هَجَاني به، أو مكانَ ماهَجَاني»[8]. أي: جازِهِ جزاءَ الهجاء.

١٩٦/١ / وكذلك قولُه تعالى: ﴿نَسُوا اللّهَ فَنَسِيَهُم﴾[9] قيل: تركوا أمْرَ اللّهِ فتركَهم من رحمته.

---

(١) سَمّاه ابن قتيبة في تأويل مُشكل القرآن، ص٢٧٧: الجزاء عن الفعل بمثل لفظه، والمعنيان مختلفان.

(٢) البقرة: ١٤ ـ ١٥.
(٣) التّوبة: ٧٩.

(٤) آل عمران: ٥٤.
(٥) الشّورى: ٤٠.

(٦) في الأصل: المبتدأ، وهو خطأ، والتصويب من تأويل مشكل القرآن، ص٢٧٧.

(٧) البقرة: ١٩٤.

(٨) الحديث في كتاب العِلل ١/٢٦٣، رقم ٢٢٨٣، وهو مرسل.

(٩) التّوبة: ٦٧.

ومنه قولُهم: رَاوِيَةُ مَاء. والرَّاوية: هي البَعير الذي يُستَقَى عليه الماء. فإذا كَثُرَ صُحبةُ الشّيْءِ للشّيْءِ أجْرى عليه اسمَه؛ كقولِ النّبيّ، صلى [اللّه][1] عليه وسلّم: «الجَفاءُ والقَسَاوَةُ في الفَدّادين»[2]. يعني: الزُّرّاع أصحابُ البَقر التي يُحْرَثُ عليها.

والفَدَادون: هم[3] البَقَر، واحدها فَدَاد، بالتّخفيف[4]، فأجرى على إثباتِها اسمَها.

وفي «غريب الحديث»: أنّ واحدها فَدّان، مشدَّد[5]، وهي البَقَرة [التي يُحرث بها][6]. يقول: إنّ أهلها أهلُ قسوةٍ وجَفاءٍ لِبُعْدِهم مِن الأمْصارِ والنّاس.

وفي حين أجد: «مَنْ بَدَا جَفَا»[7]، كأنّه يقول: إنّ أهلَ الباديَة فيهم الجَفَاء.

وقال بعضٌ[8]: الفَدّادُون [بالتّشديد][9]: هم الرّجال، واحدهم فَدّاد.

وقال الأصمعيّ[10]: هُمُ الذين تَعْلُو أصواتُهم في حُرُوثِهم وأموالهم [ومواشيهم وما يُعَالجونَ منها][11].

وكانَ أبو عبيدة يقولُ غيرَ ذلك كُلّه، قال[1]: الفَدّادون: هُمُ المكثرون من الإبل،

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) الحديث في البخاري، مغازي ٢١٧/٤؛ ومسند أحمد ٢٥٨/٢ و٣٣٢/٣؛ والفائق في غريب الحديث ٩٣/٣.

(٣) هكذا في الأصل، وحقها هي.

(٤) انظر في تخفيفها: غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٣/١ وتصحيح التّصحيف، ص٤٠٢.

(٥) سقط من النّصّ قول أبي عمرو: «هي الفَدَادين، مخففة، واحدها فدّان، مشدّة»(غريب الحديث ٢٠٣/١).

(٦) مابين المعقفين سقط من الأصل، وما أثبت من غريب الحديث ٢٠٣/١، ولعلّها ما كتب في الحاشية المطموسة.

(٧) الحديث في الفائق ٨٧/١؛ والنهاية ١٠٨/١.

(٨) هو أبو عبيد في ردّه على أبي عمرو (غريب الحديث ٢٠٣/١).

(٩) سقطت من الأصل وهي لازمة، والتّتمة من غريب الحديث ٢٠٣/١.

(١٠) قولُ الأصمعي أورده أبو عبيد في غريب الحديث ٢٠٣/١.

(١١) مابين المعقفين تتمّة كلام الأصمعيّ من غريب الحديث.

الذين يَمْلِكُ أَحَدُهم المِئتين منها إلى الأَلْفِ، يقال له: فَدَّاد، إذا بلغَ ذلك. وهم مَعَ هذا جُفَاةٌ [أَهلُ][2] خُيَلاء.

ومنهُ الحَديث: «إِنَّ الأَرضَ إِذا دُفِنَ فيها الإِنسان قالت له: رُبَّمَا مَشَيْتَ عليَّ فَدَّاداً ذا مالٍ كثير وذا خُيَلَاء»[3].

197/1 /وقال الخَليل[4]: الفَدَّادُون: هُم أصحاب الإبل.

وقال في الحديث: «هَلَكَ الفَدَّادون إلاّ مَنْ [أَعْطَى في نَجْدَتِها ورِسْلِها][5]»[6]. [يقول][7]: إلاّ مَنْ أَخْرج زكاتها في شدّتها ورخائها. قال: فالفَدّادون هنا هم أصحابُ الإبل.

ويقال: فَديدٌ من الإبل، يصِفُ الكَثْرَة. وفائدٌ من الغَنَم.

ونحوه[8]: ماروي عنه، صلّى اللّه عليه وسَلّم، «أنّه نَهَى عن عَسْبِ الفَحْلِ[9]»[10].

---

(1) قول أبي عبيدة في غريب الحديث ٢٠٤/١.

(2) سقطت من الأصل، وهي في غريب الحديث ٢٠٤/١

(3) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٢٠٤/١؛ والفائق ٩٣/٣.

تنبيه: جاء بعد لفظة «خيلاء» أبيات شعرية لاصلة لها بالموضوع، ثمّ ألغاها النّاسخ، ولاحقاً سيعود إلى الحديث عن التّثنية والجمع الذي ذكره سابقاً، وأعاد كتابة الكلام الذي ورد في الحاشية التي أشرنا إليها، ثمّ انقطع الكلام، وعادَ بعدها إلى معنى الفدّادين.

(4) بداية ص١٩٧ من المخطوط بعد إلغاء الأسطر السّتّة التي سبقت لتكرار كتابتها. وقول الخليل في العين ١٢/٨.

(5) مابين المعقّفين تتمّة الحديث من العين ١٢/٨؛ والفائق ٩٣/٣. وماجاء في الأصل هو شرح الحديث وليس نصّه.

(6) الحديث في العين ١٢/٨؛ والفائق ٩٣/٣.

(7) سقطت من كلام الخليل.

(8) إشارة إلى بداية كلامه على «ذكر الشيء بسببه..».

(9) في الأصل: النّحل، وهو تصحيف.

(10) الحديث في غريب الحديث ١٥٤/١؛ والفائق ٤٢٨/٢.

قال أكثر أهل اللّغة: إنّه الكِراءُ الذي يُؤْخذُ على ضِرَاب الفَحْل، فذكر العَسْبَ، وأراد مايُؤْخذ عليه من المال.

وقد قال بعضُهم يهجو قوماً أعارَهم غلاماً له فحبسوه عليه. وقيل: هو زهير، وكانوا أسروا غلامَه فقال[1]:

لولا عَسْبُه لتَرَكتُموه وشَرُّ مَنيحةٍ أيْرٌ مُعَارُ[2]

* * *

(١) ديوان زهير، ص٣٠٠ ـ ٣٠١، وفيه: قال في راعي إبل له يقال له يسار أخذه الحارث بن ورقاء الصّيداوي.

(٢) في الأصل: المعارِ، وفيه إقواء، وما أثبت من الدّيوان.

بابُ دُخولِ بَعْضِ الصِّفاتِ على بَعْض[1]

مِنْ: تَدْخُل على «عِنْد»، وعَلى «عَلى»:

وأنْشَدَ الكِسائيّ[2]:

١٩٨/١ باتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نوشاً مِن/ عَلَى نَوْشَاً به تَقْطَعُ أجْوَازَ الفَلا

وتَدْخلُ عَلى «عن». قال ذو الرُّمّة[3]:

... ... إذا نَفَحَتْ مِن عَن يَمين المَشارقِ

وتَقُولُ: كنتُ مع أصحابي، فَأَقْبَلْتُ مِن مَعَهم. وكانَ مَعَها، فَانْتَزَعْتُه[4] مِن معها.

ويقول العرب: جِئْتُ مِنْ عَلَيه، كقولك: مِن فَوْقِه. وَجِئْتُ مِنْ مَعَه، كقولك: مِنْ عِنده.

وقال مزاحم[5]:

غدَت من عليه بعدما تَمَّ ظِمؤُها تَصِلُّ وعن قَيْضٍ بِبَيْدَاءَ مَجْهَلِ

وقال الكسائيّ: «مِنْ» تَدْخلُ على جميع حروفِ الصِّفات إلاّ على الباءِ واللّام [وفي][6]. قال الفَرّاء: «ولاتدخل عليها نفسها. وإنّما امتنعتِ العَرب مِنْ إدْخالها على الباءِ واللاّم لأنَّهما قَلَّتا، فَلَمْ يتوهّموا فيهما الأسماءَ[7]؛ لأنّه ليسَ مِن أسماءِ العَرب

---

(١) هذا عنوان ابن قتيبة في أدب الكاتب، ص٥٠٣، أمّا عنوانه في تأويل مشكل القرآن ص٥٦٥ فهو: «دخول بعض حروف الصّفات مكان بعض»، وهو الأصوب.

(٢) هو غيلان بن حريث كما في شرح أبيات سيبويه ١٨٨/٢؛ واللّسان: نوش؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص٥٠٣؛ ورصف المباني، ص٤٣٣؛ والمنصف ١٢٤/١؛ والخزانة ٤٣٧/٩، ٤٣٩.

(٣) ديوانه، ٢٤٨/١؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٣. وصدر البيت: «وَهَيْفٌ تهيج البين بعد تجاور».

(٤) في الأصل: فانتزعتُ، وهو خطأ، والتّصويب من أدب الكاتب، ص٥٠٤.

(٥) هو مزاحم العقيليّ، شعره، ص١١؛ والأزهيّة، ص١٩٤؛ وسيبويه ٢٣١/٤؛ ونوادر أبي زيد، ص١٦٣؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٤.

(٦) زيادة من أدب الكاتب، ص٥٠٤.

(٧) في الأصل: «اسماً»، وهو خطأ، والتّصويب من أدب الكاتب، ص٥٠٤.

اسمٌ على حرفٍ واحد. وأُدخلَت على الكاف لأنّها في معنى مثل»[1].

و«مِنْ» تدخُل على «مُذ». قال زهير[2]:

لِمَنِ الدّيـارُ بِقُنَّـةِ الحِجْرِ　　　أقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِن دَهْرِ

وتقول[3]: حدّثني فُلانٌ مِن فلان، بمعنى: عَنْهُ. ولَهِيتُ بفلان، بمعنى: عنه.

و«مِن» تجيءُ موضعَ **الباء**. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أمْرِ اللّه﴾[4]. أيْ: بأمْرِ اللّهِ.

و﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِن أمْرِه﴾[5]. أي: بأمْرِه.

و﴿مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ﴾[6]. أي: بِكُلِّ.

و«مِنْ» مكان«**في**»: قال اللّه تعالى: ﴿مَاذا خَلَقُوا مِن الأرْضِ﴾[7]. أي: في الأرض.

و«مِنْ» مكان «**على**»: [قال تعالى][8]: ﴿ونَصَرْناهُ مِن القَوْمِ﴾[9]. أي: على القَوْمِ.

* * * *

---

(١) نهاية كلام الفرّاء، وهو في أدب الكاتب، ص٥٠٤.

(٢) ديوانه، ص٨٦؛ والأزهيّة، ص٢٨٢.

(٣) كلام المؤلف هنا ينبغي أن يكون قبل حديثه على «مذ».

(٤) الرّعد: ١١.

(٥) غافر: ١٥.

(٦) القَدْر: ٤ ـ ٥.

(٧) فاطر: ٤٠؛ الأحقاف: ٤.

(٨) زيادة يقتضيها السّياق.

(٩) الأنبياء: ٧٧.

عَـــنْ(١)

«عَنْ» مكان «الباء»: يقال: رَمَيْتُ عنِ القوس، يعني: بالقَوْسِ.

قال امْرُؤُ القَيْس(٢):

تَصُدُّ وتُبْدي عن أسيلٍ وتَتّقي ... بِنَاظِرةٍ مِنْ وَحْشِ وجْرَةَ مُطْفِلِ

أي: [تَصُدُّ بِأسيلٍ.

وقولُه: تَعالى: ﴿وما يَنْطِقُ عَنِ الهَوى﴾(٣). أي: بالهوى.

«عَـنْ» مَـكـان «عـلى»

قال ذو الإصبع العدوانيّ(٤):

لاهِ ابن عَمِّكَ، لاأَفْضَلْتَ في حَسَبٍ ... عنّي، ولا أنْتَ دَيّاني فَتَخزُوني

أي: لم تفضُل في حَسَبٍ عليّ](٥). [وقد قال قيسُ بنُ الخطيم(٦):

... ... تَدَحْرَجَ عن ذي سَامِهِ المتقارِبِ

أي: على ذي سامِه.

«عَنْ» مكان «بَعْد»

قال](٧) الحارث(٧) بن عبّاد(٨):

---

(١) الأزهيّة، ص٢٧٨ - ٢٧٩؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٩.

(٢) ديوانه، ص١٤٩؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٩؛ ورصف المباني، ص٤٣٢؛ والاقتضاب٣/٣٤٨.

(٣) النجم: ٣.

(٤) ديوانه، ٨٩؛ أدب الكاتب، ص٥١٣؛ والأزهيّة، ص٢٧٩؛ ومعَاني الحروف، ص٦٦ و٩٥؛ ولكعب ابن سعد الغنوي في الأزهية، ص٩٧؛ وبلا نسبة في الإنصاف١/٣٩٤.

(٥) مابين المعقّفين من الحاشية، وكان النّاسخ قد كتبها في ص ١٩٦ من المخطوط ثم شطب عنها.

(٦) ديوانه، ص٨٦؛ وأدب الكاتب، ص٥١٣؛ وبلانسبة في مجالس ثعلب١/١٨٤، وصدر البيت: «لوأنّك تلقي حنظلاً فوق بيضنا».

(٧) مابين المعقّفين مطموس في الحاشية بفعل التّصوير، والتّتمّة من أدب الكاتب، ص٥١٣.

(٨) أدب الكاتب، ص٥١٣؛ ورصف المباني، ص٤٣٠؛ والحيوان٤/٣٦١؛ وأمالي القالي٣/٢٦.

[قَـرِبا](1) [مَرْبِطَ النَعامَة منّي ... لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَن حيالِ

أي: بعد حِيالٍ.

ومنهُ قولُ امرئ القيس(2):

وتُضْحي فَتيتُ المِسْكِ فوْق فِراشِها ... نَؤُومُ الضُحَى لم تَنْتَطِقْ عَن تَفَضُّلِ

ومنه أيضاً(3):

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه عن مَنْهَلِ

أي: بَعْدَ مَنْهَلٍ](4).

199/1

/وقال النابغة الجعدي(5):

واسْأَل بِهم أسداً [إذا جَعَلَتْ](6) ... حرْبُ العَدُوِّ تَشـولُ عَن عُـقُمِ

أي: بَعْدَ عُقُمٍ.

* * * *

---

(1) مطموسة في الحاشية.

(2) ديوانه، 150؛ وأدب الكاتب، ص513؛ ورصف المباني، ص430؛ والاقتضاب3/366.

(3) الرّجز للعجّاج في ديوانه، ص181 (عزّة حسن)؛ والأزهيّة، ص280؛ وينسب لبكير بن عبد الرّبعيّ في شرح شواهد المغني1/433؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص513.

(4) نهاية الكلام المنقول من الحاشية.

(5) البيت في زوائد ديوانه، ص160؛ وأدب الكاتب، ص514.

(6) مطموسة في الأصل، والتّمّة من الدّيوان وأدب الكاتب.

«عَنْ» مكان «[مِن][1] أجْلِ»

قال لبيد[2]:

لِوِرْدٍ تَقْلِصُ الغيطانُ عَنْهُ ... ...

أي: مِن أجلِه.

وقال النَّمِر[3]:

ولقد شَهِدْتُ إذا القِداحُ تَوَحَّدَتْ ... وَشَهِدْتُ عندَ اللّيلِ مُوقَدَ نارِها

عَن ذاتِ أوْلِيَةٍ أُساوِدُ رَيَّها ... وكَأنَّ لَوْنَ المِلْحِ فَوْقَ شِفارِها

أي: مِن أجْلِ ذاتِ أوْلِية.

«عن» مكان «مِن»

قال[4]:

أفَعَنْكَ لا بَرْقٌ كَأَ[نَّ][5] وَميضَهُ ... غابٌ تَسَنَّمهُ ضِرامٌ مُوقَدُ؟

يُريد: أمِنْكَ البَرْق؟.

«في» تدخل مكان «على»

تقول: لا يَدْخلُ الخاتَمُ في إصبعي، أي: على إصبعي.

قال الله تعالى: ﴿في جُذوعِ النَّخْلِ﴾[6]. أي: على جُذوعِ النّخل.

---

(1) سقطت من الأصل، والتّتمة من أدب الكاتب، ص٥١٤.

(2) ديوانه، ص١٠٧ (صادر)؛ وأدب الكاتب، ص٥١٤. وعجز البيت: «يَذُّ مَفازة الخِمْسِ الكمالِ».

(3) هو النّمر بن تولب، ديوانه، ص٦٣؛ وأدب الكاتب، ص٥١٤؛ ورصف المباني، ص٤٣١.

(4) هو ساعدة بن جؤيّة كما في التّهذيب ٣/١٦؛ واللّسان: عنن.

(5) مَخرومة في الأصل.

(6) طه: ٧١.

وقال الشّاعر[1]:

وَهُمْ صَلَبُوا العَبديَّ في جِذعِ نَخْلَةٍ   فلا عَطَسَتْ [شَيْـ]ـبانُ إلاّ بأجْدَعا

وقال عَنْتَرة[2]:

بَـطَلٌ كـأن ثيابه في سَـرْحَةٍ[3]   يُحْذَى نِعالَ السِّبْتِ[4] ليس بِتَوأمِ

أي: عَلى سَرْحةٍ، من طوله.

«في» مكان « إلى»[5]

قولُه، عزّوجَلَّ: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم في أفْواهِهِم﴾[6]. أي: إلى أفواهِهم.

ومثلُه: ﴿فَتُهاجِرُوا فيها﴾[7]. أي إليها

«في» مكان «الباء»[8]

قال زَيْدُ الخَيْلِ[9]:

وتَرْكَبُ يَومَ الرَّوعِ فِيها فَوارِسٌ   بَصيرون في طَعْنِ الفَرائِصِ والكُلَى

أي: بَصِيرون بِطَعْنٍ.

---

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكريّ في ملحق ديوانه، ٤٥؛ والأزهيّة، ص٢٦٨؛ واللّسان: عبد؛ ولامرأة من العرب في الخصائص ٣١٣/٢؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص٥٠٦؛ ومجاز القرآن ٢٤/٢؛ والصاحبيّ، ص٢٣٩.

(٢) ديوانه، ص٢١٢؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٦؛ والخصائص ٣١٢/٢؛ والأزهيّة، ص٢٦٧.

(٣) السَّرحة: نوع من الشّجر الطويل (لسان: سرح).

(٤) السِّبت: نوع من الجُلود المدبوغة الفاخرة (اللّسان: سبت).

(٥) أدب الكاتب، ص٥٠٩ ـ ٥١٠؛ والأزهيّة، ص٢٧١.

(٦) ابراهيم: ٩.

(٧) النّساء: ٩٧.

(٨) أدب الكاتب، ص٥١٠.

(٩) ديوانه، ص٢٧؛ وأدب الكاتب، ص٥١٠؛ والخزانة ٢٥٤/٦؛ والاقتضاب ٣٥٢/٣.

وقال آخر[1]:

وخَضْخَضْنَ فينا البَحْرَ حتّى قطَعْنَهُ ... على كُلِّ حالٍ مِن غِمارٍ ومِنْ وَحْلِ

أي: خَضْخَضْنَ بِنا.

وقال الأعشى[2]:

... ... وإذا تُنُوشِدَ في المهارِق أنْشَدَا

[أي][3]: إذا سُئِلَ بكُتُبِ الأنبياءِ أجابَ.

[«في» بمعنى][4] «مع»

قولُه، عزّ وجلّ: ﴿وأَدْخلني بِرَحْمَتِكَ في عِبادِكَ الصَّالِحين﴾[5].

أي: مع عبادك.

ومثلُه: ﴿لَنُدْخِلَنَّهُمْ في الصّالحين﴾[6].

ومثلُه: ﴿فادْخُلي في عِبادِي﴾[7].

١/٢٠٠ / ومِثْلُه: ﴿وَمَا كانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأَنْتَ فِيهِم﴾[8]. كلّ هذا بمعنى مع.

وقال امْرُؤُ القيس[9]:

وهل يَنعمن مَن كان أقربُ عَهْدِهِ ... ثلاثين شهراً في ثلاثةِ أحْوالِ؟!

---

(١) بلا نسبة في أدب الكاتب، ص٥١٠؛ والخصائص ٣١٣/٢؛ وأمالي الشّجري ٢٦٨/٢.
(٢) ديوانه، ص٢٦٥؛ وأدب الكاتب، ص٥١٠؛ والأزهيّة، ص٢٦٨، وصدر البيت: «ربّي كريم لايكدّرُ نعمةً».
(٣) زيادة يقتضيها السّياق.
(٤) مابين المعقفين مطموس في الأصل، وما أثبت من أدب الكاتب، ص٥١٨؛ والأزهيّة، ص٢٦٨.
(٥) النّمل: ١٩. (٦) العنكبوت: ٩. (٧) الفجر: ٢٩.
(٨) الأنفال: ٣٣.
(٩) ديوانه، ص١٥٨، مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ وأدب الكاتب، ص٥١٨؛ والخصائص ٣١٣/٢. والشاهد هنا على في بمعنى مع، وفي رصف المباني، ص٤٥٣، وأدب الكاتب، ص٥١٨ على في بمعنى من. وفي معاني الحروف بمعنى مع (انظر الخلاف في الخزانة ٦٢/١).

ويقال: فُلانٌ عَاقِلٌ في حِلْمٍ، أي: مَعَ حِلمٍ[1].

وقال آخر[2]:

أَوْ طَعْمُ غاديةٍ في جَوْفِ ذي حَدَبٍ ... مِنْ سَاكِبِ المُزْنِ يجري في الغرانيقِ

أي: مع الغَرانيق، وهي طَيْرُ الماءِ.

«في» مكان «الباء»

قال رجل في ابنته[3]:

وأرْغَبُ فيها عن لقيطٍ[4] ورَهْطِهِ ... ولكنّني عَنْ سِنْبسٍ لَسْتُ أرْغَبُ[5]

[فقال: أرْغبُ فيها، يعني بنتاً له[6]] أي: بها، فأقامَ صفةً مقامَ صِفَة.

«في» مكان «عَنْ»

قولُه تعالى: ﴿ومَن كانَ في هَذهِ أعْمَى فَهو في الآخِرَةِ أعْمَى﴾[7].

نقول: في هذه الأيّام[8].

* * * *

وتكون مكانَ «مِن»

كقولِه تعالى: ﴿ ويومَ نَبْعَثُ في كُلِّ أُمَّةٍ شَهيداً﴾[9]. أي: مِنْ كُلِّ أُمَّة.

---

(١) في الأصل: علم، وهو تصحيف.

(٢) هو خراشة بن عمرو كما في الأزهيّة، ص٢٧٠؛ وبلا نسبة في رصف المباني، ص٤٥٣.

(٣) بلا نسبة في معاني الفرّاء ٢/٧٠.

(٤) في الأصل: وأرغب عن لقيط، وهو خطأ والتّصويب من معاني الفرّاء.

(٥) في الأصل: «لستُ راغباً فيها»، ولا يستقيم الوزن، والشّاعر يَتحدَّثُ عن ابنته.

(٦) ما بين المعقفين زيادة يقتضيها السّياق ليستقيم النّصّ من معاني الفرّاء.

(٧) الإسراء: ٧٢. وفي البرهان٤/٣٠٤: أي عن النّعيم.

(٨) يقصد: عن هذه الأيام.

(٩) النّحل: ٨٩.

وتكون بمعنى «عِندَ»

قولُه تعالى: ﴿قَدْ كُنتَ فينا مَرْجُوّاً﴾[1]. أي: عِنْدَنا.

ومثلُه: ﴿وإِنّا لنَراكَ فينا ضَعيفاً﴾[2]. أي عِنْدَنا

* * * *

«إلى» مكان «في»

تقول: جَلسْتُ إلى القوم، أي: فيهم.

قال النّابغة[3]:

فلا تَتْـرُكنّي بالـوَعيدِ كأنّني ... إلى النّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القارُ أجْرَبُ

يريد: في النّاس.

وقال طَرَفة[4]:

وإنْ يَلْتَقِ الحيُّ الجميعُ تلاقِني ... إلى ذِرْوَةِ البَيْتِ الرَّفيعِ المُصَمَّدِ

أي: في ذِروة البيت الذي يُصْمَدُ إليه ويُقْصَد.

* * * *

«على» بِمَعْنى «في[5]»

قال اللّه تعالى: ﴿واتَّبَعُوا ماتَتْلوا الشّياطينُ على مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾[6]، [أي][7]: في

---

(١) هود: ٦٢. (٢) هود: ٩١.

(٣) ديوانه، ص٧٣؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٦؛ والأزهيّة، ص٢٧٣.

(٤) ديوانه، ص٢٩؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٧؛ والأزهيّة، ص٢٧٤؛ ورصف المباني، ص١٦٩.

(٥) مطموسة في الأصل، والسّياق يدلّ عليها كما في الشّاهد القرآنيّ.

(٦) البقرة: ١٠٢.

(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

مُلْكِ سُلَيْمان.

ومثله: ﴿أو عَلَى سَفَرٍ﴾[1]، أي: في سَفَر. ويقال: كانَ كذا على مُلْكِ فُلانٍ، أي: في مُلكِه وعهدِه.

«على» مكان «عن»

يُقال: رَضيتُ عليك، أي: عَنْكَ.

قال القُحَيف العُقَيْليّ[2]:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنوقُشَيرٍ لَعَمْرُ اللّهِ أعجبني رِضَاها

يريد: عَنّي.

ويقال: رَمَيْتُ على القوس[3]، بمعنى عَنْها.

[قال][4]:

أرْمي عَلَيْهَا وهي فَرْعٌ أجْمَعُ

أعْني: عَنها.

وقال آخر[5]:

لم تعقلا جَفرَةً [عَلَيَّ][6]، وَلَم أُوذِ صَـديقاً، وَلـم أنَلْ طَبَعَا[7]

(١) البقرة: ١٨٤، ١٨٥؛ النساء: ٤٣؛ المائدة: ٦.

(٢) أدب الكاتب، ص٥٠٧؛ الخصائص٢/٣١١؛ نوادر أبي زيد، ص١٧٦؛ المخصّص ١٤/٦٥.

(٣) في الأصل: القوم، وهو تصحيف.

(٤) سقطت من الأصل، وهي في أدب الكاتب، ص٥٠٧؛ والرّجز لحميد الأرقط في شرح شواهد الإيضاح، ص٣٤١؛ والمقاصد النحوية٤/٥٠٤؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص٥٠٧؛ والأزهيّة، ص٢٧٦؛ والخصائص٢/٣٠٧.

(٥) هو ذو الأصبع العدواني، ديوانه، ص٥٨؛ وأدب الكاتب، ص٥٠٧؛ والمفضّليّات، ص١٥٤.

(٦) مخرومة في الأصل.

(٧) مابين المعقّفين مطموس في الأصل، وما أُثبت من أدب الكاتب، ص٥٠٧.

[أي: عنّي][1].

وقال آخر[2]:

٢٠١/١ إذا مَاامْـرؤٌ ولّـى عَـليَّ بِوُدِّهِ وأدْبَرَ لم يَصْدُر بإدْبارِه/ وُدّي

أي: ولّى عَنّي بوُدّه.

وقال الأعشى[3]:

فَمَرَّ نَضِيُّ[4] السَّهْمِ تحتَ لبانِه وجَال على وَحْشِيِّهِ لم يُتَمْتِمِ[5]

وضَع «على» في موضع «عن».

* * * *

«على» مكان «الباء»

قول الشّاعر[6]:

واللّهِ لولا النّارُ أنْ نصلاها أو يَدْعُو النّـاسُ علينا اللّهَ

لَمَا سَـمِعْنَا لأميرٍ قَـاهَا ماخطرتْ سَعْدٌ على قَنَاها

يريد: ما تَخَطّرت سعد بقناها. القَاهُ: بمنزلةِ الجاه، ويقال: القَاهُ: الطّاعة.

---

(١) في الأصل: طمعا، وهو خطأ، والتّصويب من الدّيوان، وأدب الكاتب.

(٢) هو دوسر بن غسّان اليربوعيّ كما في الاقتضاب ٣٤٤/٣؛ وشرح الجواليقي، ص٣٥٤؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب، ص٥٠٨؛ والخصائص ٣١١/٢؛ ورصف المباني، ص٤٣٤.

(٣) ديوانه، ص١٥٧؛ وشرح مايقع فيه التّصحيف، ص٣٩٥.

(٤) في الأصل: قمر يضيء، وهو خطأ؛ ونَضيُّ السّهم: قِدحُه، وهو ماجاوز من السّهم الرّيشَ إلى النّصل.

(٥) في الأصل: تغتم، وهو خطأ؛ والتّصويب من الدّيوان.

(٦) هو الزّفيان السّعديّ، ديوانه، ص٩١ ـ ٩٢؛ واللّسان: قيه؛ ولرؤبة في تهذيب اللّغة ٣٤١/٦، وليس في ديوانه؛ وللعجّاج في ملحق ديوانه ٣٣٨/٢ (أطلس)؛ والتّاج: صلى.

«على» مكان «عند»

قال الله تعالى : ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ﴾[1]. أي: عندي.

«على» مكان « مع»

قال الشّاعر[2]:

كأنَّ مُصَفَّحاتٍ في ذُرَاهُ ... وأنواحاً عَليهِنَّ المآلي[3]

أي: كأنّ مُصفَّحات على ذُرى السحابِ، وأنواحاً مَعَهُنّ المآلي.

وقال الشّمّاخ[4]:

وبُرْدَانِ من خَالٍ وسَبْعُون دِرهَما ... على ذاكَ مقروظٌ مِن القَدِّ ماعِزُ

أي: مع ذاك.

«على» بمعنى «من»

قولُه تعالى: ﴿إِذا اكتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَستَوْفُون﴾[5]. قال أ بو عبيدة: أي: مِن الناس.

قال صَخْرُ الغَيِّ[6]:

متى ماتُنْكِروها تعرفوها ... على أقطارها عَلَقٌ نَفيثُ

أي: من أقطارِها.

---

(١) الشّعراء: ١٤.

(٢) هو لبيد بن ربيعة، ديوانه، ص٩٠؛وتهذيب اللّغة ٤/٢٥٧؛ والعين ٣/١٢٢؛ وأدب الكاتب، ص٥١٧.

(٣) المصفّحات: النساء أو السيوف. والمآلي: الخِرَق.

(٤) ديوانه، ص١٨٨؛ وأدب الكاتب، ص٥١٧؛ والاقتضاب٣/٣٨٠؛ والمخصّص ٤/٦٤؛ واللّسان: معز.

(٥) المطفّفين: ٢.

(٦) هكذا في الأصل، وهو منقول عن أدب الكاتب، ص٥١٨د. وقد نبّه ابن السيد في الاقتضاب ٣/٣٨١، والجواليقي في شرح أدب الكاتب، ص٣٧٣ على أنّ هذا البيت لأبي المثلّم الهذليّ من شعر يردّ به على صخر الغيّ، وهو في ديوان الهذليّين ٢/٢٢٤؛ والأزهيّة، ص٢٧٦.

ومنه قولُ اللّه، عزّوجَلَّ: ﴿مِنْ الذينَ استَحقَّ عَلَيهِم الأوْلَيَانِ﴾[1]. أي: استَحقَّ مِنهم.

«على» بمعنى «البَاء»

نقول: [اركَبْ][2] على اسمِ اللّه. أي: باسم اللّه. ويُقَال: عَنُفَ[3] عليه وبِه.

وقول الشّاعر[4]:

شَدُّوا المطيّ على دَليلٍ[5] دائبٍ[6] ... ...

أي: بِدَليلٍ[5].

وقولِ أبي ذؤيب[7]:

وكَأنَّهُنّ رِبَابَة، وكَأنّه يَسَرٌ يُفيضُ على القِداحِ ويَصْدَعُ

أي: بالقِداح.

* * * *

«على» مكان «اللاّم»

قال الرّاعي[8]:

---

(١) المائدة: ١٠٧.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق، وهي في أدب الكاتب، ص٥١٦.

(٣) في الأصل: عفق، وهو تصحيف، والتّصويب من أدب الكاتب.

(٤) هو عوف بن عطيّة الخرع، كما في الاقتضاب ٢٨٨/٢ و٣٧٧/٣؛ وأدب الكاتب، ص٥١٧. وعجز البيت «من أهل كاظمة بسيفِ الأبْحرِ»

(٥) في الأصل: ذلول، وهو خطأ لأنّه يتحدّث عن دليل القوم، والتّصويب من أدب الكاتب، ص٥١٧، والاقتضاب ٢٨٨/٢.

(٦) في الأصل: دائث وهو خطأ.

(٧) ديوانه، ص٩٠؛ وديوان الهذلّيين ٦/١؛ والمفضّليات، ص٤٢٤؛ والاقتضاب ٣٧٨/٣.

(٨) هو الرّاعي النّميريّ، ديوانه، ص٦٧ (هلال)؛ وأدب الكاتب، ص٥١١؛ والاقتضاب ٣٥٤/٣.

رَعَتْه أشْـهُراً وخَلا عَلَيْها فطَارَ النّيُّ فيها[1] واستعارا

أي: خَلا لها.

* * * *

«اللاّم» مكان «على»

يُقال: سَقَطَ لِفيهِ، أي: على فيه.

قال[2]:

... ... فَخَرَّ صَريعاً/ لِليَدَينِ ولِلْفَمِ ٢٠٢/١

أي: علي اليَدين والفمِ.

وقال آخر[3]:

كأَنَّ مُخَوّاها على ثَفِنَاتِها مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَّعَتْ لِلَجناجِنِ

[أي: وَقَّعَتْ على الجَناجن][4].

وقال الله تعالى: ﴿ولا تَجْهَرُوا لَهُ بالقَوْلِ﴾[5]، [أي: لاتجهروا عليه][6].

* * * *

---

(١) في الأصل: عنها، وهو خطأ.

(٢) ذكر ابن السِّيد في الاقتضاب ٢٧٦/٢ الاختلاف في نسبة هذا البيت؛ ونسب في الأزهيّة، ص٢٨٨ للأشعث الكندي. والحديث على لسان قاتل محمد بن طلحة. وصدر البيت: «تناولتُ بالرّمح الطّويل ثيابه»؛ ونسبه الجواليقيّ في شرحه، ص٣٥٩ لكعب بن حدير المنقريّ.

(٣) هو الطِّرِمّاح بن حكيم، ديوانه، ص٤٩١؛ والاقتضاب ٢٧٦/٢ و ٣٥٦/٣.

(٤) مابين المعقّفين من أدب الكاتب، ص٥١١.

(٥) الحجرات: ٢.

(٦) مابين المعقّفين من الحاشية.

«اللاّم»[1] في مكان «إلى»

قال اللّهُ تعالى: ﴿بأنَّ ربَّكَ أوْحَى لها﴾[2]، أي: إليها. و﴿الحمدُ للّهِ الذي هَدانا لَهذا﴾[3]، أي: إلى هذا. يَدلُّك على ذلك قولُه تعالى في مَوْضع آخر: ﴿وأوْحَى ربُّكَ إلى النَّحل﴾[4]، وقولُه تعالى: ﴿وهَدَاهُ إلى صِراطٍ مُستَقِيم﴾[5].

* * * *

«اللاّم» بمعنى «مع»

قال مُتَمّم بن نُويرة[6]:

فَلَمّا تَفرَّقْنا كأنّي ومالكاً   لطولِ اجْتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا

أي: مع طُولِ اجْتماعٍ.

* * * *

«اللاّم» بمعنى «بعد»

[كَقَوْلِهم][7]: كُتِبَ لِثلاثٍ خَلَوْنَ، أي: بعد ثلاثٍ.

قال الرّاعي[8]:

حَتّى وَرَدْنَ لِتِمّ خِمْسٍ بائِصٍ   جُدّاً تَعاوَرَه الرِّياحُ وَبيلا

---

(١) في الأصل: الكلم، وهو تصحيف.

(٢) الزّلزلة: ٥. (٣) الأعراف: ٤٣. (٤) النّحل: ٦٨.

(٥) النّحل: ١٢١، وكتبت في الأصل: وهداهم وليس في القرآن «وهداهم»، وفيه: ﴿وهديناهم إلى صراط مستقيم﴾ [الأنعام: ٨٧].

(٦) ديوانه، ص١٢٢؛ والمفضّليات، ص٢٦٧؛ وأدب الكاتب، ص٥١٩؛ والأزهيّة، ص٢٨٩. والاقتضاب ٣٨٧/٣؛ والمخصّص ٦٨/١٤.

(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

(٨) ديوانه، ص٥١ (هلال)؛ وأدب الكاتب، ص٥١٩؛ والأزهيّة، ص٢٨٩.

أي: بعد خَمس. وبائص: بعيد سابق، من قولك: باصَ: سَبَقَ. **والجُدُّ: البئرُ القديمةُ** الجيّدةُ الموضع من الكلأ، والجمعُ: أجداد. **وتَعاوَرَهُ: تسفي عليه الرّيحُ جنوباً مَرّةً** وشَمالاً مَرّةً وصَباً مَرّة ودبوراً مَرّة. والوبيل: الوخيم. [يقال][1]: **كَلأٌ وبيل، وماء** وبيل. وقد استَوبَلَ فلان فَعْلَتَه، أي: استوخَمَها.

* * * *

«اللاّم» بمعنى «مِنْ أجْل»

تقول: فَعَلْتُ ذاك لِعُيُون النّاس، أي: من أجل عيونهم.

قال العَجّاج[2]:

تَسْمَعُ للجَرْعِ إذا استُحيرا[3] ... للمـاءِ في أجـوافها خريرا

أراد: تسَمعُ للماءِ خريراً في أجوافها مِن أجْل الجَرْعِ.

ويقال: فعلتُ ذلك لك، أي مِن أجْلِكَ.

* * * *

«إلى» مكان «من»

قال ابنُ أحمر في ذلك[4]:

... ... يُسَقَّى، فلا يَرْوَى إليّ ابنُ أحمرا

أي: مِنّي.

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) ديوانه ١/٥٣٤ (أطلس)؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٠؛ والاقتضاب ٣/٣٨٩.

(٣) الاستحارة: الشّرب وترديد الجَرْع.

(٤) شعره، ص٨٤؛ وأدب الكاتب، ص٥١١؛ والاقتضاب ٣/٣٥٧. وصدر البيت: تقول وقد عاليتُ بالكورِ فوقها».

«إلى» مكان «عند»

يُقَال: هو أشهى إليَّ من كذا، أي: عندي.

قال أبو كبير[1]:

أم لا سَبيلَ إلى الشَّبابِ، وذكرهُ　　　أشهى إليّ مِن الرَّحيقِ السَّلْسَلِ

أي: عندي.

وقال الرّاعي[2]:

٢٠٣/١ ثَقَالٌ إذا رادَ النّســـاءُ خريدةٌ　　　/ صَنَاعٌ، فقد سَادَتْ إليّ الغَوانيا

[أي: عندي][3].

وقال النّابغة الجعديّ[4]:

وكانَ إليها كالذي اصطادَ بِكرَها　　　شِـقَـاقاً وبُغـضـاً بل أطمَّ وأهجرا

[أي عندها][5].

وقال حميد بن ثور[6]:

... ...　　　وذِكْرِكِ سَبّاتٍ إليَّ عَجيبُ

أي عندي.

* * * *

---

(١) هو أبو كبير الهذليّ، ديوان الهذليّين ٨٩/٢؛ وأدب الكاتب، ص٥١٢؛ والاقتضاب ٣٥٧/٣.

(٢) ديوانه، ص٢٨٢ (رينهرت)؛ وأدب الكاتب، ص٥١٢؛ والاقتضاب ٣٥٨/٣.

(٣) مابين المعقفين من أدب الكاتب.

(٤) شعره، ص٣٥؛ وأدب الكاتب، ص٥١٢؛ والاقتضاب ٣٥٩/٣.

(٥) مابين المعقفين من أدب الكاتب، ص٥١٢.

(٦) ديوانه، ص١٢(صادر)؛ وأدب الكاتب، ص٥١٢؛ والاقتضاب ٢٧٩/٢ و ٣٦٠/٣، وصدر البيت: «ذكرتكِ لمّا أتلعتْ من كناسِها»

«إلى» بمعنى «مَع»

قولُه، عَزّوجَلّ: ﴿ولا تأكُلوا أموالَهُمْ إلى أموالِكُم﴾[1]. [أي: مَع أموالِكُم][2].

وقولُه تَعالى: ﴿مَنْ أنصَاري إلى اللّه﴾[3]، أي: مع اللّه.

وقولُه تَعالى: ﴿وإذا خَلَوْا إلى شياطِينِهِم﴾[4]، أي مَعَ شَياطينهم.

قالَ الأعشى[5]:

أو بَيْضَةٍ في الدِّعْصِ مكْنُونَةٍ　　　أو دُرّةٍ شِيفَتْ إلى تاجرِ

أي: مع تاجر.

ويقال: فُلانٌ عاقلٌ إلى حَسَبٍ ثاقب، أي: مَعَ حَسَب.

وقال ابنُ مُفَرِّغ[6]:

شَدَخَتْ غُرّةُ السّوابقِ فِيهم　　　في وُجُوهٍ إلى اللِّمام[7] الجِعادِ

أي: مع اللِّمام.

وقال ذو الرُّمّة[8]:

بهـا كُـلُّ خَـوّارٍ[9] إلى كُلّ صَعْلَةٍ　　　ضَهُولٍ، ورَفْضُ المُذْرِعاتِ القَراهِبِ[10]

---

(١) النّساء: ٢.

(٢) مابين المعقّفين من الأزهيّة، ص٢٧٢.

(٣) آل عمران: ٥٢؛ الصّفّ: ١٤.

(٤) البقرة: ١٤.

(٥) ديوانه، ص١٧٥ (محمد حسين).

(٦) هو يزيد بن مفرّغ الحميري، ديوانه، ص١١٨؛ تأويل مشكل القرآن، ص٥٧؛ وأدب الكاتب، ص٥١٦؛ والاقتضاب ٣/٣٧٦.

(٧) في الأصل: اللّيام، وهو تصحيف، وما أثبت من الدّيوان وأدب الكاتب.

(٨) ديوانه ١/١٨٨؛ وأدب الكاتب، ص٥١٦؛ والاقتضاب٣/٣٧٧.

(٩) في الأصل: ذيّال، وهو خطأ، وليست رواية، وما أثبت من الدّيوان.

(١٠) كتب الناسخ بدلاً من عجز البيت: «وأخرج يمشي مثل مشي المخبّل»، وهو من بيت آخر في ديوانه ٣/١٤٩٠، وقصيدة مختلفة، وأوّل البيت: «بها رفض من كلّ خرجاء صعلة»، وهذا البيت: ليس فيه شاهد على ماأراده المؤلف، وهو «إلى» مكان «مع».

أي: مَعَ [كلِّ](1) صَعْلَة.

وقولُهم: «الذّودُ إلى الذّودِ إبل»(2)، أي: مَعَ الذّود.

* * * *

«البَاء» مكان «عن»

وإنّما تأتي الباء مكان [عن](3) بعدَ السّؤال. قال اللّه، عَزّوجَلّ: ﴿الرّحمنُ فاسْأَلْ بهِ خَبيرا﴾(4)، أي: عَنه.

ويقال: أتَيْنا فُلاناً نَسْأَلُ به، أي: عَنه.

وقال علقمة بن عَبَدَة(5):

فإنْ تَسألوني بالنّساءِ فإنّني ... خبيرٌ بأدواءِ النّساءِ طبيبُ

وقال ابنُ أحمر(6):

تُسَائِلُ بِابْنِ أَحْمَرَ مَنْ تَرَاهُ ... أَعَارَتْ عينُه أم لم تَعَارا(7)؟

وأنشَدَ الفرّاء(8):

دَعِ المَغمَّرَ لا تَسْأَل بِمَصْرَعِهِ ... واسْأَلْ بِمَصْقَلَةَ البَكْرِيِّ مافَعَلا

وقال آخر(9):

---

(1) سقطت من الأصل.

(2) تقدّم تخريجه.

(3) زيادة يقتضيها السّياق.

(4) الفرقان: 59.

(5) ديوانه، ص35؛ وأدب الكاتب، ص508؛ والأزهيّة، ص284؛ والاقتضاب 271/2 و344/3؛ ورصف المباني، ص222.

(6) شعره، ص76؛ وأدب الكاتب، ص508؛ والاقتضاب 345/3.

(7) في الأصل: أغارت وتغارا، وهو خطأ؛ إذ هي من العَوَر.

(8) في أدب الكاتب، ص509: وأنشد أبو عمرو بن العلاء للأخطل؛ والبيت في ديوان الأخطل 157/1؛ والاقتضاب 346/3.

(9) هو مالك بن حَريم كما في الأصمعيّات، ص67؛ والوحشيّات، ص259؛ والاقتضاب 347/3.

ولا يُسْألُ الضَّيفُ الغريبُ إذا شَتَا بما زَخْرَتْ[1] قِدري له حين وَدَّعَا

* * * *

«الباءُ» مكان «مِنْ»

تقول العَرب: شَرِبْتُ بماءِ كذا، أي: مِن ماء كذا.

قال اللّه تعالى: ﴿عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾[2]، أي: منها.

وقال الهُذَليّ، وذَكَرَ السَّحاب[3]:

شَرِبْنَ بماءِ البَحْرِ ثُمَّ تَصَعَّدَتْ مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

/أي: شَرِبْنَ مِن ماءِ البحر. ١/٢٠٤

قال عنترة[4]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ، فَأَصْبَحَتْ زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيلم

* * * *

«الباء» مكان « في»

[قال الأعشى][5]:

ما بُكَاءُ الكَبيرِ بالأَطْلالِ وسُؤالي وما تَرُدُّ سؤالي

أي: في الأطلال.

* * * *

---

(1) في الأصل: ذخرت. (2) الإنسان: ٦.

(3) هو أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١/٥٢؛ وأدب الكاتب، ص٥١٥؛ والأزهية، ص٢٨٤؛ والخصائص ٢/٨٥.

(4) تقدم تخريجه.

(5) مابين المعقفين من أدب الكاتب، ص٥١٠؛ والمؤلف ينقل عنه فأسقط النّاسخ اسم الشاعر؛ والبيت في ديوان الأعشى، ص٣٩ (حسين)؛ والاقتضاب ٣/٣٧٤.

«الباء» مكان «على»

قولُه تَعالى: ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينارٍ﴾[1]، أي: على دينار.

«الباء» مكان «اللاّم»

قال اللّه تعالى: ﴿مَاخلقناهما [إلاّ][2] بالَحقّ﴾[3]، أي: لِلحقّ.

«الباءُ» بمعنى «على»

قال عَمْرو[4] بن قميئة:

بِوُدِّكِ ماقومي على [أن][5] تَرَكْتِهِم سُلَيْمَى، إذا هَبَّت شَمالٌ وريحُها

أي: على وُدِّك قومي، وما زائدة[6].

* * * *

«الباءُ» بمعنى « مِنْ أجْلِ»

قال لبيد[7]:

غُلْبٍ تَشَذَّرُ بالذُّحُولِ كأنّها جِـنُّ البَـدِيِّ رَوَاسِـياً أقـدامُها

[أي: من أجل الذّحول][8].

الغُلْبُ[9]: غِلاظ الرِقاب. وتَشَذَّر معناه: تَقْمَطِرُّ ويَنْتَصِبُ بعضُهم لبعض، يصف

---

(١) آل عمران: ٧٥.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الدّخان: ٣٩.

(٤) في الأصل: علقمة، وهو خطأ؛ والبيت في ديوان عمرو، ص٢٣؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٠.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: زيادة.

(٧) كتب اسم لبيد فوق البيت بخطٍّ مغاير، والبيت في ديوانه، ص٣١٧؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٠.

(٨) مابين المعقفين من أدب الكاتب، ص٥٢٠.

(٩) شرح الغُلب وما تلاها من شرح القصائد السّبع، ص٥٨٦.

به القومَ، بمنزلة تَشذُّرِ النّاقَة، وهو: عقدُها ذنَبَها. وقوله: بالذُّحُول معناه: للذُّحول، كما يقال: قد تَشَذَّرلي فُلانٌ بالبَغْضاءِ، يريد: للبغضاء[1]، ويقال: تَشَذَّرَ[2]، معناه: يُوعِدُ بَعْضُها بعضاً كَتَشَذُّرِ الفُحولةِ بعضِها لِبَعْضٍ. ويقال: قد تَشَذَّرَ لي فُلان: إذا أوْعَدني وتَهَدَّدني.

وقال بعضُ أهلِ اللّغة[3]: [الأغْلَب][4]: الجاسي العُنُق لا يلتفتُ [مِن شِدَّته][5] ويقال: هذه صِفَة الأسَد. يُقال منه: قد غَلِبَ يَغْلَبُ غَلَباً.

قال العَجّاج[6]:

مازِلْتُ يومَ البَيْنِ ألوي صَلَبي   والرَّأسَ حتّى صِرْتُ مِثْلَ الأغْلَبِ

قولُه: «صَلَبي»، الصَّلَبُ في الصُّلْب، والصُّلْبُ: الظَّهْرُ، وهي عَظْمُ الفِقَار المتّصل في وَسَطِ الظّهر. ويقولُ [اللّهُ تعالى][7]: ﴿مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّرائِبِ﴾[8].

ويُرْوَى: «غُلْبٍ تَشَازَرُ»، وتَشَازُرُهم: نَظَرُ بعضِهم إلى بعضٍ بِمآخيرِ عيونِهم. والبَدِيّ: وادٍ لبني عامر[9]. وقيل: البَدِيّ: البادية. وقيل: /مَوْضع. وقيل: التَّشَذُّر: ١/٢٠٥ رَفْعُ اليَدِ وَوَضْعُها، أي أنّهم كانوا يَفْعلون ذلك إذا تفاخَروا وتَألبوا[10].

ويُروَى: «غُلْبٌ تَشذّر»[11]. ويروى: «جن البُدَيّ»، بضمّ الباءِ.

* * * *

---

(١) إشارة للحاشية فيها: ومن أجل البغضاء، ولا وجه لها.

(٢) في الأصل: شذر، والتّصويب من شرح القصائد السبع، ص٥٨٦.

(٣) شرح القصائد السّبع، ص٥٨٦.

(٤) سقطت من الأصل، وهي في شرح القصائد.

(٥) سقطت من الأصل، وهي في شرح القصائد السّبع، ص٥٨٦.

(٦) هكذا في الأصل، وكذا في شرح القصائد السّبع، والمؤلف ينقل عنه؛ والرّجز للأغلب العجلي في ديوانه، ص١٥١، وليس في ديوان العجّاج؛ وللأغلب في جمهرة اللّغة ١/٣١٨.

(٧) زيادة يقتضيها السّياق.

(٨) الطارق: ٧.

(٩) شرح القصائد السّبع، ص٥٨٧.

(١٠) شرح القصائد العشر، ص٢٠٠.

(١١) هذه رواية النّحاس في شرحه على المعلقات ١/٤٣٣.

بابُ إدْخالِ الصِّفاتِ وإخراجها

تقول: شَكَرْتُكَ وَشَكَرْتُ لكَ. ونَصَحْتُكَ ونَصَحْتُ لك. وكِلْتُكَ وكِلْتُ لكَ. واسْتَجَبْتُكَ واسْتَجَبْتُ لك. واسْتَحْيَيْتُكَ واسْتَحْيَيْتُ مِنْك.

قال الله تعالى: ﴿اشْكُرْلي ولِوَالِدَيْكَ﴾[1]. وقال، عزّوجلّ: ﴿ونَصَحْتُ [لكم]﴾[2].. وقال، جَلَّ وعَلا: ﴿فَاسْتَجَبْتُم لي﴾[3].

ثُمَّ قال الشّاعر:

شَكَرْتُ له يومَ العكاص نَوالَه ... ولَمْ أَكُ للمعروفِ ثَمَّ كَنُودا

وقال آخر[4]:

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلوا ... نُصْحي ولم تَنْجَحْ لديهم وَسَائِلي

وقال كعبُ بنُ سعدٍ الغَنَويّ[5]:

وداعٍ دعا: يامَنْ يُجيبُ إلى النّدى ... فلم يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ

وتقول العرب: شَكَرْتُكَ، وشَكَرْتُ لك. وتقول: شَكَرْتُ باللّه، كما تقول: كَفَرْتُ بالله.

وتقول العَرب: كَفَرْتُك، وكَفَرْتُ بِك. ومَكَّنْتُكَ، ومكّنتُ لك.

قال اللّه، عَزّوجَلّ: ﴿مَكَّنّاهُم في الأرض مالم نُمَكِّنْ لَكُمْ﴾[6]. وقال تعالى:

---

(١) لقمان: ١٤.

(٢) الأعراف: ٧٩ و٩٣.

(٣) إبراهيم: ٢٢.

(٤) هو النّابغة الذّبياني، ديوانه، ص١٤٣ مع اختلاف في اللّفظ.

(٥) الأصمعيّات، ص٩٦؛ وأدب الكاتب، ص٥٢٣؛ والاقتضاب ٣/٣٩٩؛ وفي اللّسان: جوب لسعد الغنويّ، وهو وَهْم.

(٦) الأنعام: ٦.

﴿إنا مكّنا لَهُ في الأَرْضِ﴾[1].

واشتقتُكَ، واشتقتُ إليكَ. وبلّغتُكَ، وبلغتُ إليكَ.

وهَدَيْتُه الطّريقَ، وهديتُه إلى الطّريق. وعَدَدْتُك [مئةً][2]، وعَدَدْتُ لك. واخترْتُ الرِّجالَ زيداً، واخترْتُ مِنَ الرِّجالِ زيداً.

قال الله، عزّ وجلّ: ﴿واختارَ موسَى قومَه سبْعينَ رَجُلاً﴾[3].

وأستغفِرُ اللّهَ ذنبي، ومِن ذنبي.

قال الشّاعر[4]:

أستغفِرُ اللّهَ ذنباً لستُ مُحصِيَه   رَبُّ العِبادِ إليهِ الوجه والعَمَلُ

وكَنَيْتُكَ أبا فُلان، وبِأبي فلان. ولَسْتُ منطلقاً، وبمُنْطلِقٍ. وسَرقْتُ زيداً مالاً، ومِن زيدٍ مالاً. وكذلك: سَلَبْتُ. وزوّجته امْرأةً، وبامْرأةٍ. وشَغَبْتُ على القومِ، وشَغَبْتُهم. وشَبِعْتُ[5] خُبْزاً ولَحْماً،/ ومِن خُبزٍ ولحمٍ. ورَوِيتُ ماءً ولَبَناً، ومن ماءٍ ولَبَنٍ. 206/1

ورُحْتُ القَوْمَ، ورُحْتُ إليهم. وتعرّضْتُ معْروفهم[6]، ولمعروفهم. ونأَيْتُهم، ونأيْتُ عنهم. وحَلَلْتُهم، وحَلَلْتُ بهم. ونزلْتُهم، ونزلتُ بِهم. وأمْلَلْتُهم، وأمْلَلْتُ عليهم، مِنَ المَلالة.

ونَعِمَ الله بكَ عَيْناً، ونَعِمكَ عَيْناً. وطَرَحْتُ الشّيءَ، وطرَحْتُ به. [ومَدَدْتُه][7]، ومَدَدْتُ به. وأشابَ الحُزْنُ رأسَه، وبِرأسِهِ. وبِتُّ القومَ، وبِتُّ بهم. وحَقِقْتُ أنْ تفعَلَ

(1) الكهف: 84.

(2) زيادة يقتضيها السّياق.

(3) الأعراف: 155.

(4) من الأبيات الخمسين التي لايعرف قائلها، والبيت في معاني الفرّاء 314/2؛ وسيبويه 37/1؛ والخصائص 247/3؛ وشرح المفصّل 63/7 و51/8؛ والخزانة 111/3 و124/9.

(5) في الأصل: شعبت، تصحيف.

(6) في الأصل: لمعروفهم، وهو خطأ، والتّصويب من أدب الكاتب، ص524.

(7) سقطت من الأصل، والسّياق يدلّ عليها.

كذا، وحُقَّ لك. وغَالَيْتُ السِّلْعَةَ، وغَالَيْتُ بِها. وثَوَيْتُ البَلَدَ، وثَوَيْتُ به وفيه. وجَاوَرْتُ[1] القَوْمَ، وجَاوَرْتُ فيهم. وأَوَيْتُ الرَّجُلَ، وأَوَيْتُ إليه. وأويته: نَزلْتُ به.

قال اللّهُ تَعالى: ﴿إِذ أَوَى الفِتيَةُ إلى الكَهْفِ﴾[2]، و﴿آوى إِليه أخاهُ﴾[3].

وظَفِرْتُ بالرَّجُلِ، وظَفِرْتُه[4]. وأَظَلُّ عليه، وأَظَلُّه.

قال عَنْتَرة[5]:

ولقد أبيتُ على الطَّوى، وأظَلُّه حتَّى أَنَالَ بهِ لَذِيذَ المَطْعَمِ

أي: أظلُّ عليه.

وجَمَّلَكَ اللّه، وجَمَّلَ عليك[6]. وحَاطَهُم [اللّه][7] بِقَصَاهُم، وحاطَهم قَصَاهُم، أي: كان مِنهم في قَاصِيَتِهِم.

وقال الله، عزّوجَلّ: ﴿إنّما ذلكم الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أولياءَه﴾[8]. أي: يُخَوِّفكم بأوليائِه. وقال اللّه تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ بأساً شديداً﴾[9]، أي: لينذركم ببأسٍ شديد. وقال، عزّوجلّ: ﴿لينذِرَ يومَ التّلاق﴾[10]، أي : ليذركم بيوم التلاق.

وهو كثيرٌ فاختَصَرتُه.

---

(١) في الأصل: جاوزت، وهو تصحيف.

(٢) الكهف: ١٠.

(٣) يوسف: ٦٩.

(٤) هذا البيت ليس في ديوان عنترة بهذه الرّواية. ولهذا علّق المصحّح في الحاشية بكلام طمس أكثره، ولكنه يشير إلى قصيدته اللاّمية التي مطلعها:

طال الثّواء على رسوم المنزل بين اللُّكيكِ وبين ذات الحرملِ

وعليه تكون رواية البيت: «لذيذ المأكل» كما في الدّيوان، ص٢٤٩. ثمّ قال: ومن روى: المطعم جعله من قصيدته الميميّة، قوله: هل غادر الشّعراء من متردّم». والبيت من اللاّميّة في العين ٧/٤٦٦؛ والمخصّص ٥/٣٤ و١٤/٧٣؛ واللّسان؛ ظلل.

(٦) في الأصل: عنك، وما أثبت من أدب الكاتب، ص٥٢٥.

(٧) لفظ الجلالة ليس في الأصل.

(٨) آل عمران: ١٧٥. (٩) الكهف: ٢. (١٠) غافر: ١٥.

التَّشْبيه

التّشبيه في كلامِ العرب كثير. وجاءَ في كتاب اللّه، عزّوجل،/ كثيرٌ مِن ذلك. ٢٠٧/١

قال اللّه تعالى: ﴿أو كَصَيِّبٍ مِن السَّماءِ﴾[1]. و﴿أو كَظُلُماتٍ في بَحْرٍ لُجِّيٍّ﴾[2]. [وقال][3]: ﴿كَمَثَلِ آدمَ خلَقَه مِن تُرابٍ﴾[4]. و﴿كَمَثَلِ الكَلْبِ﴾[5]. و﴿كَمَثَلِ الحِمارِ﴾[6]. و﴿كَسَرابٍ بِقِيعةٍ﴾[7]. و﴿كَرَمادٍ اشتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾[8]. و﴿في مَوْجٍ كالجِبالِ﴾[9]. و﴿كَمِشْكَاةٍ فيها مِصبَاحٌ، المِصْبَاحُ في زُجاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ كأنّها كَوكَبٌ دُرّيٌّ﴾[10]، و﴿كَعَصْفٍ مأكُولٍ﴾[11]. و ﴿كأنّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنونٌ﴾[12]، و﴿ كأنّهنّ الياقوتُ والمَرْجَانُ﴾[13].

وهو كثيرٌ في مواضعَ مِن الكِتاب.

وقال النّبيُّ صَلّى اللّهُ عليه وسَلّم: «مَثَلُ المؤمِن كَمَثَلِ الخامَةِ من الزَّرْعِ تُفَيِّئُها الرِّيحُ مرّةً هاهنا ومَرّةً هاهُنا. ومَثَلُ الكافِرِ كَمَثَلِ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأرض حتّى يكونَ انجِعافُها مرّةً»[14].

وقال صَلّى الله عليه وسَلّم: «المؤمنُ كالجَمَلِ الأنِف، إنْ قِيدَ انقاد، وإنْ أُنيخَ على صَخْرةٍ استَنَاخَ»[15].

في أخبارٍ كثيرة[16].

---

(١) البقرة: ١٩.
(٢) النّور: ٤٠.
(٣) زيادة يقتضيها السّياق.
(٤) آل عمران: ٥٩.
(٥) الأعراف: ١٧٦.
(٦) الجمعة: ٥.
(٧) النّور: ٣٩.
(٨) إبراهيم: ١٨.
(٩) هود: ٤٢.
(١٠) النّور: ٣٥.
(١١) الفيل: ٥.
(١٢) الصّافّات: ٤٩.
(١٣) الرّحمن: ٥٨.
(١٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١١٧؛ والنّهاية ٣/٤٨٣؛ صحيح مسلم ٤/٢١٦٣ رقم ٢٨١٠ وفيه: «كمثل الأرزة المجذية على أصلها لايفيئها شيء حتّى يكون... » إلخ. والحديث في نصيحة الملوك، ص١٥٥-١٥٦.
(١٥) غريب الحديث ٣/٢٠؛ والفائق ١/٦١، وجاء بعدها إشارة للحاشية من النّاسخ يُتَبَيَّن منها: «كان يجعل في أنفه حشاش يقادبه» صح. (انظر معناه في الفائق ١/٦١).
(١٦) المقصود ما ورد عن الرّسول.

وتَشْبيهُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ هو: أن تجمعَهما صِفةٌ أو لونٌ أو عِلّةٌ، إلاّ أنّه ليسَ الشيءَ بعَيْنِه؛ لأنّه لو كان هو الشيْء بعينه لبَطُلَ التّشبيه، [ولكانَ الشيْئان شيْئاً واحداً، ومُحالٌ أن يكون الواحدُ شيْئين، أو الشيْئان شيئاً واحداً، وإنّما صِحّة التّشبيه][1] بالمقاربة لِعلّة من العلل؛ ألا ترى إلى قوله تعالى في صِفَةِ الحُورِ: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مكنون﴾ و﴿كأنَّهنَّ الياقوتُ والمَرْجان﴾ و﴿إذا رأيتَهم حَسِبْتَهُم لُؤلؤاً مَنْثورا﴾[2]؟ فقد شبَّهَ، تعالى، ماهو لحمٌ بالحِجارةِ، كما شبَّهَ الماءَ بالجبالِ، فقال تعالى: ﴿وهي تجري بِهم في مَوْجٍ كالجِبَال﴾، لَمّا جَمَعَهما عِلّةُ اللَّوْنِ والارتفاع.

وللعَربِ التّشبيهُ الحَسَنُ المُصيبُ بألْطَفِ عِبَارة وأقْرَبِ مَعْنىً. [وما][3] تَركَتْ شيئاً إلاّ وقد شبَّهَتْه، فأحْسَنَتْ وأصابَتْ. وفي كلّ شيءٍ من ذلك لهم الأشعارُ المُستَحْسَنَة،/ يَطولُ بِبَعْضِها الكتابُ، فتَرَكْتُها اختصاراً. ١/٢٠٨

ولابنِ الرّوميّ كلامٌ في الواصفين يأتي آخر هذا الباب إن شاء اللّه.

قال ابن الكلبيّ[4]: أوّل من بكى الدّيار امرؤ القيس بن حارثة بن الحُمَام بن معاوية. وإيّاهُ عنى امرؤُ القيس بن حُجْر [بقوله][5]:

ياصاحِبَيَّ قِفَا النَّـوَاعِـجَ سـاعةً		نبكي الدّيارَ كما بكى ابنُ حُمامِ

قال أبو عبيدة: هو ابن خِذام.

---

(١) مابين المعقفين من الحاشية تتمّة للمعنى.

(٢) الإنسان: ١٩.		(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) قول ابن الكلبيّ في جمهرة أنساب العرب، ص٤٥٦ مختصراً؛ ومفصّلاً في الشّعر والشّعراء ١٣٤/١ فما بعدها.

(٥) انظر حول هذا البيت وابن خدام أو حمام والاختلاف في اسمه وحكايته: شرح ما يقع فيه التّصحيف، ص٢٦٠ - ٢٦١؛ والمرصّع، ص ١٤٤.

وله[1]:

عُوجَا على الطَّلَلِ المحيلِ لَعَلَّنَا   نبكي الدِّيار كما بكى ابن خِذام

قال[2]: وهو القائل:

كَأَنِّي غداةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلوا   لَدَى سَمُرَاتِ الحيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

أراد: أنَّه بكى في الدِّيارِ عند تحمُّلِهم كأنَّه ناقِفُ حَنْظَلٍ. وناقفُ الحَنْظَلَة يَنْقُفُها بِظُفرِه، فإن صَوَّتَت عَلِمَ أنَّها مُدْرِكَة فَاجتَنَاها، فعينُه تدمع لِحِدَّةِ الحَنْظَلِ وشِدَّةِ رائِحَتِه، كما تدمع عينا مَنْ جفّ[3] الخَرْدَل. فَشَبَّه نَفْسَه حين بكى بناقِفِ الحَنْظَلِ.

قال أبو عبيدة[4]: إنّ أوّلَ مَن قَيَّدَ الأوابد امْرُؤُ القيس ابن حُجْر الكِنديّ، قولُه في صِفَةِ الفَرَس[5]:

وقد أغْتَدي، والطّيرُ في وُكُنَاتِها،   بِمُنْجَـرِدٍ قَـيْدِ الأوابِـدِ هَـيْكَـلِ

[والأوابد: الوُحوش][6]. فتبِعَه النّاسُ على ذلك.

قال غيرُه[7]:

وهو أوّل مَن شَبَّهَ الثّغْرَ في لونِه بشوكِ السَّيَال، فقال[8]:

مَنَـابِتُه مثـلُ السَّـدوس، ولـونُه   كَشَوْكِ السَّيَالِ، فهو عذبٌ يفيصُ

(١) امرؤ القيس، ديوانه، ص٢٠٠.

(٢) هو أبو عبيدة، والبيت في ديوان امرئ القيس، ص١٤٤، وشرح القصائد السّبع، ص٢٣.

(٣) هكذا في الأصل، ولعَلَّها جَثَّ بمعنى جَنَى.

(٤) قول أبي عبيدة في الشّعر والشّعراء ١٣٩/١.

(٥) البيت في ديوان امرئ القيس، ص١٥٣؛ وكتاب الخيل، ص١٢٧؛ وشرح القصائد السّبع، ص٨٢، وفيه قول أبي عبيدة؛ وفي التشبيهات، ص٢٦.

(٦) مابين المعقّفين من الحاشية، وشرح القصائد السّبع، ص٨٢.

(٧) أي غير أبي عبيدة، انظر الشّعر والشّعراء١/١٣٩.

(٨) ديوانه، ص ١٢٢؛ وتهذيب اللّغة٨/٣٧٤؛ واللّسان: فيص؛ والشّعر والشعراء ١٣٩/١.

فَأخذهُ الأعْشَى فقال[1]:

باكَرَتْها الأغْرابُ[2] في سنة النّو م، فَتَجْري خِلالَ شَوْكِ السَّيالِ

فاتّبعَه النّاس.

وهو أوّلُ مَن قال[3]:

فَعَادَى عِداءً بينَ ثورٍ ونَعْجَةٍ ... ...

وهو أوّلُ مَن شبَّه الحمار بمقلاءِ[4] الوَليد، وهو عودُ القُلة. وبِكَرِّ الأنْدرِيّ. والكرُّ: الحَبْلُ.

وشبَّه الطَّلَلَ بوحي الزَّبورِ في العَسيبِ[5]، والفَرَسَ بِتَيْسِ الحُلَّبِ[6]، وبيعفورِ الفَلاةِ[7]. واليعفور: ظَبْيٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَة.

وشبَّه أربعةَ أشْيَاءٍ/ بأربعةِ أشْيَاءٍ، فَقَال[8]: ١/٢٠٩

له أيْطَلا ظَبْيٍ، وسَاقا نعَامَةٍ وإرْخاءُ سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

---

(١) ديوانه، ص٤١؛ وتهذيب اللّغة ١٣/٧٢؛ والعين ٧/٣٠٠؛ والمخصّص ٥/١٠٤.

(٢) الأغراب: حدّ الأسنانِ وبياضها.

(٣) أي امرؤ القيس، ديوانه، ص١٥٦؛ وموائد الحيس، ص١٣٣. وعجز البيت: «دراكاً ولم يُنْضَحْ بماءٍ فيُغْسَلِ».

(٤) في الأصل: مقلاة، وهو خطأ، وقوله هو:

فأصدرها تعلو النّجادَ عَشيّةً أقبُّ كمِقلاءِ الوليد خميصُ

(ديوانه، ص١٢٥).

(٥) هو قوله في ديوانه، ص٢١٠:

لمن طَلل أبصرتُه فشجَاني كخطِّ الزّبورِ في العَسيبِ اليماني

(٦) قوله في ديوانه، ص٢١٢:

مِخَشٍّ مِجَشٍّ مُقبلٍ مُدْبرٍ معا كَتَيْسِ ظِباءِ الحُلَّبِ العَدَوانِ

(٧) هو قوله في ديوانه، ص٥١:

وقد أغتدي قبلَ الشّروع بسابحٍ أقبَّ كيَعْفُورِ الفَلاةِ مُجَنَّبِ

(٨) ديوانه، ص١٥٥؛ والمعاني الكبير ١/٣٣؛ وموائد الحيس، ص١٣٢، ٢٠١.

[والأيطل: الخَاصِرَة. والسِّرحان: الذئب. والتَّتْفُل: ولدُ الثّعلب][1]. فَاتّبَعَه النّاسُ على هذا الوَصف وأخذوه، ولَم يَجتَمع لهم ما اجتمعَ له في بَيْتٍ واحد.

وما تفرّد به قولُه في العُقَاب[2]:

كأنّ قلوبَ الطّيْرِ رطباً ويابساً   لدى وَكْرِها، العُنّابُ والحَشَفُ البالي

فَشبَّه شَيئَيْنِ بشَيْءٍ في بيت واحد.

قال المبرّد[3]: «فإن اعترضَ معترضٌ فقال: فَهَلاَّ فَصَلَ فقال: كأنّه رَطْباً العُنّابُ، وكأنّه يابساً الحَشَفُ. قيل له: العَربيّ الفَصيح الفطِنُ اللَّقِنُ يرمي بالقولِ مفهوماً، ويرى مابَعْدَ ذلك مِن التّكريرِ عِيّاً. قال اللّه، عزّوجلّ، وله المَثَلُ الأعلى: ﴿ومِنْ رَحْمَتِه جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ والنَّهارَ لِتَسْكُنوا فيه ولِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِه﴾[4]، عِلْماً بأنَّ[5] المُخَاطَبِين يعرفون وَقْتَ السُّكون ووَقْتَ الاكتساب».

الثَّوريّ قال: سَمعتُ عَمْرو بن الحارث يقول: مارأى الأَصْمعيُّ مِثْلَ نَفْسِه، لقد قال له الرّشيدُ يوماً: أَنْشِدوا أحْسَنَ ما قيلَ في العُقاب، فَعَذَّرَ القومُ، أي اعتذَروا، ولم يَأتوا بشيءٍ. فقال: هاتِ أصمعيّ. قال: نعم ياأميرَ المؤمنين[6]:

ثـمّ اسْـتَمّر بـها عـزم فَـحَذّرَها   كـأنـما الـرّيـحُ هَبّت في خَـوافيها

ماكان إلاّ كرجع الطَّرْفِ إنْ رَجَعَتْ   مَلْـيْ تَـمَـطَّـقُ مِـمّا في أَشـاقِيـها

---

(١) مابين المعقّفين من الحاشية.

(٢) ديوانه، ص١٦٦، والمعاني الكبير ٢٧٩/١؛ والكامل في الأدب ٣٢/٣؛ والبديع، ص٦٩، والحيوان ٥٣/٣؛ والصّناعتين، ص٢٥٠.

(٣) قول المبّرد في الكامل ٣٢/٣.

(٤) القَصص: ٢٣.

(٥) في الأصل: فإنّ، وهو تصحيف.

(٦) بعد كلمة « المؤمنين» إشارة إلى الحاشية لايبين منها سوى نصف كَلمة.

ثُمّ قال: ياأميرَ المؤمنين، وهذا امْرُؤ القَيْس يقول(١):

كأنَّ قلوبَ الطّيْرِ رَطْباً ويابساً لدى وَكْرِها، العُنَّابُ والحشَفُ البالي

فَشَبّه شيئَين في بيتٍ واحد فأحْسَنَ. فقال الرّشيد: لِلّه دَرُّك يا أصمعيّ، ما بَعِلَ القومُ بشيءٍ إلاّ وَجَدْتُ عندك منه شيئاً.

وقولُه: بَعِلَ القوم، أي: بَقُو مبهوتين لا يأتون بشيء.

ومن تمثيله العجيب قولُه(٢):

كأنَّ عيونَ الوَحْشِ حول خِبائِنا وأَرْحُلِنا، الجَزْعُ الذي لم يُثَقَّبِ

وقوله(٣):

إذا ما الثُّريا في السّماءِ تَعَرَّضَتْ تَعَرُّضَ أَثْناءِ الوِشـاحِ المُفَصَّـلِ

١/٢١٠ وقد أكثَرَ النّاسُ في الثُّريا، فَلَمْ يأتوا بما يقارب هذا المعنى، / ولا بما يقاربُ سهُولة هذه الألفاظ.

وقوله(٤):

كَأنّ الثُّريا عُلّقَتْ في مَصامِها بأمراسِ كتَّانٍ إلى صُمّ جَنْدَلِ

وتَشْبيهاتُه كثيرةٌ يطولُ بها الكتاب. وكلُّ تشبيه، وإنْ حَسُنَ، فهو دون تَشْبِيهه؛ لأنّ الشّعراءَ عنه يأخذون، ومِنْ بَحْرِه يَسْتَقُون، وهو إمامُ الشّعراءِ، وقد ذكره النّبيّ، صلّى الله عليه وسلّم، فقال: «قائدُ الشُّعراءِ إلى النّارِ»(٥).

---

(١) تقدّم تخريجه.

(٢) امرؤ القيس، ديوانه، ص٥٦؛ والكامل في الأدب٣/٣٣؛ ونضرة الإغريض، ص١٣٢، ١٥٣.

(٣) ديوانه، ص ١٤٨؛ والكامل في الأدب ٣/٣٣؛ والتّشبيهات، ص٤.

(٤) ديوانه، ص١٥٢؛ موائد الحيس، ص١٣١.

(٥) مسند أحمد ٢/٢٢٨؛ ومجمع الزّوائد ٨/١١٩ بلفظ مختلف، وهو حديث ضعيف جداً.

ومن عجيب التّشبيه قول النّابغة[1]:

فإنّكَ كاللّيلِ الذي هو مُدرِكي وإنْ خِلْتُ أنَّ المنتأى عَنْكَ واسعُ

وقوله[2]:

فإنّكَ شمسٌ والملوكُ كواكِبُ إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كوكَبُ

وقال عنترة[3]:

وَغَـــادَرْنَ نَـضْلَةَ في مَعْرَكٍ يَـجُـرُّ الأسِـنَّةَ كالمُحْتَطِبْ

يقول: طُعِنَ وغُودِرَت الرّماحُ فيه، فَظَلَّ يَجُرُّها كأنّه حامِلُ حَطب.

وقال[4]:

جادَت عليهِ كلُّ بِكرٍ حُرّةٍ فتَرَكْنَ كلَّ قَرارَةٍ كالدِّرْهَمِ

يصف الحديقة أنّها امتلأت كُلّها، فكانت استدارتها كالدّرهم[5]، وليس أنّها كَقَدْرِ[6] الدّرهم في السّعة. والعَرَبُ تُشَبِّهُ الشّيْءَ بالشَّيْءِ، ولاتريد به كلَّ الشيءِ، إنّما تُشَبِّهُهُ ببعضِه. من ذلك قولهم: بنو فلان بأرضٍ مثلِ حَدَقَةِ الجَمل، والأرض واسعةٌ، إنّما يريدون أنّها كثيرة[7] الماء، ناعمة العُشب مُخْصِبة، ولم يذهبوا إلى سَعَةِ العَيْنِ ولا إلى ضيقها. ويقولون: بنو فُلانٍ في مِثْلِ حُوَلاءِ[8] النّاقة، وهي هَنَةٌ مثلُ المِرآةِ تَسقُطُ مَعَ السَّلى فيها ماءٌ صافٍ. والقَرارة: مُسْتَقَرُّ الماءِ في بطنِ الوادي[9].

---

(١) هو الذّبياني، ديوانه، ص ٣٨؛ والعين ٣٩٣/٨؛ والكامل في الأدب ٣٣/٣.

(٢) ديوانه، ص٧٤؛ والكامل في الأدب٣٣/٣؛ والصّناعتين، ٢٤٨.

(٣) ديوانه، ص٢٩٣؛ ونظام الغريب، ص١٩٥؛ وحماسة التبريزي ١٥٩/١.

(٤) هو عنترة، ديوانه، ص١٩٦، مع اختلاف في اللّفظ؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣١٢.

(٥) الدّرهم في بيت عنترة: الحديقة وليس الدّرهم المعروف (انظر اللّسان: درهم).

(٦) في الأصل: كقدة، وهو تصحيف، وما أثبت من شرح القصائد السّبع، ص٣١٣.

(٧) في الأصل: واسعة، وهو خطأ، والتّصويب من شرح القصائد السّبع،ص٣١٣.

(٨) في الأصل: حوّة، وهو خطأ، والتصويب من شرح القصائد السّبع، ص٣١٣.

(٩) نهاية كلام ابن الأنباريّ في شرح القصائد السّبع، ص٣١٣.

ومِن حُسْنِ التّشبيه قولُه(١):

هَزِجاً يَحُكُّ ذراعَه بذراعِه   قَدْحَ المُكِبِّ على الزّنادِ الأجْذَمِ

ورَوى الأصمعيّ: «غَرِداً يَسُنُّ ذِراعَه بِذِراعِه». قولُه: «يحكُّ ذراعَهُ بذراعه» معناه: يمرّ إحْدَيْهما على الأخرى، وكذلك الذّباب. وأصلُ السَّنّ: التّحديد، وهذا مَثَل. يريد: قَدْحَ المُكِبِّ الأجْذَمِ على الزّنادِ وهو يقدح بِذِراعِه، فَشَبَّه الذُّبابَ [به إذا سَنَّ](٢) ذراعَه/ بالأخرى بِرَجُلٍ أجْذمَ يَقْدَحُ ناراً بِذِراعَيْه. والأجْذَمُ: المقطوع اليد. وهذا أحسنُ التّشبيه، وما سَبقه إليه غيرُه، ولا يُظَنُّ أن يأتي بمِثله أحدٌ من بعده.

١/٢١١

ومِن التّشبيه المفرط المتجاوز قولُ الخَنْساء(٣):

وإنّ صَخْراً لتَأتَمُّ الهداةُ بهِ   كأنّه عَلَمٌ في رأسِه نارُ

فجعلَت المهتدي يأتَمُّ به، وجعَلَتْه كنارٍ في رأس جبل.

ومن التّشبيه الحَسن قول عمرو بن كلثوم(٤):

كأنَّ سُيُوفَنا فينا وفيهم   مَخاريقٌ بِأيْدي لاعِبينا

وقولُه(٥):

كأنَّ ثيابنا مِنّا ومِنهم   خُضِبْنَ بأُرجُوانٍ أوْطُلينا

الأُرْجُوان: شجرٌ(٦) أحمر. وكلُّ شديدِ الحُمْرة عندالعَرب أرجوان. وإنّما شبّه

---

(١) هو عنترة، ديوانه، ص١٩٨ مع اختلاف في اللفظ؛ وشرح القصائد، ص٣١٥.

(٢) مابين المعقفين سقط من الأصل، والتتمّة من شرح القَصائد، ص٣١٥.

(٣) ديوانها، ص٣٨٦ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ والكامل في الأدب، ٣/٤٦.

(٤) معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان، ص٧١؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣٩٦.

(٥) معلقة عمرو بن كلثوم، ص٧٢؛ وشرح القصائد السّبع، ص٣٩٨.

(٦) هكذا في الأصل، وهو خطأ؛ إذْ هو شجر له نَوْر أحمر(اللّسان: رجا)، وفي شرح القصائد السّبع، ص٣٩٨: الأرجوان: صبغ أحمر، وهو الصّواب.

الدَّمُ به. ويقال: الأُرْجُوان: ضَربٌ من الصِّبْغ. وقيل: الزَّعْفَران[1].

ومثله قولُ الآخر:

كأنَّ جَـوادَيْنا لدى حَوْمَةِ الوَغى ... إذا اصْطَدَما كَبْشَان يَنْتَطِحَانِ

كـأنَّ حسـامي فوقَهَ وحُسَـامَه ... إذا اضْطَـرَبـا بَـرْقَـان يَخْتَطِفانِ

كأنَّ سِـنَانَيْنَا بـكـفيَّ وكَـفِّـه ... شـهـابان مصباحـان يَتَّقِـدَانِ

كأنَّ سُـقوطَ النَّبلِ بيني وبينَه ... دَبـاً وجَـرادٌ ثَـمَّ مُشْتَبِكَـانِ

كـأنَّ قـميصي بالـدِماءِ وقـميصَه ... قَميصَا عَـرُوسٍ عُصْفِرا ضَرِجانِ

وكلُّ شيءٍ يَتَلَطَّخُ بدمٍ أو غيرِه يقال: قد تَضَرَّجَ.

ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[2]:

ومـاءٍ قديمِ العَهْدِ بالنَّاس آجنٍ[3] ... كـأنَّ الـدَّبا ماءُ الغَضَا فيه يَبْصُقُ

وَرَدْتُ اعْـتِسـافاً، والثُّريَّا كـأنَّها ... على قِمَّةِ الجوزاءِ ابْنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

فَـأَدْلى غـلامي دَلْـوَه، يبتغي بها ... شفاءَ الصَّدَى، واللّيلُ أَدْهَمُ أَبْلَقُ

فجـاءَتْ بَنَسْـجِ العنكبوتِ كأنَّه ... على عَصَوَيْهَا سَابِرِيٌّ مُشَـبْرَقُ

يَصفُ ماءً قديماً لاعهدَ له بالوُرَّاد[4]؛ فقد اصفرَّ واسْوَدَّ. يريد: أنَّ النَّجْمَ قد/ نجمَ 212/1 فيه. فجاءت، يعني الدَّلْوَ، بِنَسْجِ العنكبوت. والسَّابريّ: الرَّقيقُ من الثّياب والدُّروع. والمُشَبْرَق: المُمزَّق.

---

(1) الزّعفران غير الأرجوان.

(2) ديوانه 489/1؛ والكامل في الأدب 34/3.

(3) في الأصل: آخر، وهو تصحيف، وما أثبت من الدّيوان.

(4) في الأصل: الوارد، وهو تصحيف، وما أثبت من الكامل في الأدب 34/3.

وأنشدَ أبو زيدٍ[1]:

لَهوْنا بِسرْبالِ الشبّابِ مُلاوَةً فأصبحَ سِرْبالُ الشّبابِ شَبارِقا

وقد أجادَ عَلْقمةُ بنُ [عَبَدَة][2] الفحْلُ في وصفِ الماءِ الآجنِ فقال:

فَأوْرَدتُها ماءً كأنَّ جِمامَهُ مِنَ الأجْنِ، حِنّاءٌ معاً وصَبيبُ

الصّبيب: عصارَةُ الحناء. وقيل: شجرٌ يُشْبِهُ السَّذاب، يُطْبَخُ فيُؤخذُ عصيرُه فيُخْتَضَبُ[3] به. وقيل: الصّبيب: الدّم.

ومن التّشبيه الحَسن قول عَلقمة بن عَبَدَة[4]:

كأنَّ إبريقَهم ظَبْيٌ على شَرَفٍ مُفَدَّمٌ بِسَبَا الكَتّان مَلْثُومُ

فهذا حسن جداً.

ومن التّشبيه الحسن قولُ جرير في صفة الخَيْل[5]:

يَشْتَفْنَ للنَّظرِ[6] البعيدِ كأنّما إرْنانها[7] بِبَوائِنِ الأشْطَانِ

يَشْتَفْنَ ويَشْتَوِفْنَ: بمعنى. ببَوَائن الأشطان، أرادَ: شدّة صَهيلها، يقول: كأنّما يَصْهِلْنَ في آبارٍ واسِعَةٍ تَبينُ أشطانُها عن نواحيها.

ونظيرُ ذلك قولُ النّابغة الجعديّ[8]:

---

(١) النّوادر، ص٤٤؛ والكامل في الأدب ٣/٣٥.

(٢) سقطت من الأصل، وهي في المبّرد٣/٣٤؛ والبيت في ديوانه، ص٤٢؛ والعين ٦/١٨٣؛ وديوان الأدب٣/٧٣؛ والكامل في الأدب ٣/٣٤.

(٣) في الأصل: يختطب، وهو تصحيف.

(٤) ديوانه، ص٧٠؛ والكامل في الأدب٣/٤٢؛ واللّسان: بَرق.

(٥) نقل المؤلف عن المبرّد في الكامل ٣/٤٦ فَنَسَبَ البيت لجرير، وهو للفرزدق يهجو جريراً ويمدح بني تغلب، وهو في ديوانه ٢/٣٤٤ وليس في ديوان جرير.

(٦) مطموسة في الأصل، وما أثبت من الدّيوان والكامل في الأدب.

(٧) في الأصل أعناقها، وهو خطأ، والتّصويب من الدّيوان والكامل.

(٨) ديوانه، ص١٩؛ والكامل في الأدب٣/٤٦.

وَيَصْهِلُ في مِثلِ جَوْفِ الطَّوِيِّ　　　صَـهـيـلاً يُـبَـيِّـنُ لِلـمُـعْـرِبِ

المُعْرِب: العالم بالخيلِ العِراب.

ومِن التّشبيه الحَسن قولُ ذي الرُّمّة(1):

بَيْضَاءُ في دَعَجٍ، صَفْراءُ في نَعَجٍ　　　كـأنّـهـا فِضّةٌ قد مَسَّها ذهبُ

وقولُه(2):

كَـأَنَّ سِـنـاناً فارسِيّاً أصـابـني　　　على كَبِدي، بل لَوْعَةُ الحُبِّ أَوْجَعُ

وقولُه(3):

تَشكو الخِشاشَ ومَجْرى النِّسْعَتَيْنِ كما　　　أنَّ المريضُ إلى عُوّادِهِ الوَصِبُ

الخِشاش: ماكانَ في عَظْمِ الأنْفِ، وما كانَ في المارِنِ فهو بُرَة(4).

ومِن التّشبيه العجيب قولُ الشّمّاخ(5):

فَقَرَّبْتُ مُبْراةً كأنّ ضلوعَها　　　مِن الماسِخيَّاتِ القِسيِّ المُوَتَّرا

وماسِخَة: من بني نَصر/ بن الأزد، وإليهم تُنْسَبُ القِسيّ الماسِخيّة.　　٢١٣/١

وأحْسَنُ ماقيلَ في صِفَةِ الضُّلوع قولُ الرّاعي(6):

وكأنّما انْتَطَحَتْ في أَثْباجِها　　　قُدُرٌ بِشابَةَ قد تَمَمْنَ وُعُولا

---

(١) تقدّم تخريج البيت.

(٢) ديوانه ٧٢٢/٢.

(٣) ديوانه ٤٢/١؛ والكامل في الأدب ٤١/٣.

(٤) الكامل في الأدب ٤١/٣.

(٥) ديوانه، ص١٣٣؛ والتّنبيه والإيضاح ٢٩٠/١، واللّسان: مسخ؛ وللنّابغة الجعديّ في اللّسان: بَرى؛ وتاج العروس: برى، وليس في ديوانه.

(٦) ديوانه، ص٢١٩ (رينهرت)؛ والكامل في الأدب ٤١/٣.

الفَادِر: المُسِنُّ مِن الوُعول. الأَثْبَاج: الأَوْسَاط. قال الأصمعيّ: شبّه اشتباك اضْلاعِها بقرون البَقَر إذا انْتَطَحَتْ فدخَل بعضُها في بعض، يقول: إنّ أضلاعها غلاظٌ شداد. والفدور: المَسانُّ مِن الوُعول؛ لأنها أقوى وأصلب، الواحد: فادِر وهو بمنزلةِ القَارح مِن الخَيْل والبازِلِ من الإبل والضّالع مِن المَعْز. وقوله: قد تَمَمْنَ وُعولاً، يقول: قد صِرْنَ مَسَانّاً.

قال الرّاجز(1):

كأنَّ حيثُ تلتقي منه المُحُلْ   مِنْ جَانِبَيْه وَعِلان ووَعِلْ

ولا يُقَالُ له وَعِل حتّى يَتِمّ.

ومن التّشبيه الحَسن قولُ الأَخْطَل يَصف القَنّاص والكلاب(2):

فَأَرْسَلوهُنَّ يُذْرِينَ الرّياحَ، كما   يُذْرِي سَبَائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوْتارِ

يعني: ماتَساقَطَ مِن القُطْن. يُقَال لقِطَعِ القُطْنِ إذا نُدِفَ: سَبَائِخ. ويُقال: سَبّخ اللّه عَنْكَ الأذى يعني: كَشَفَه وخَفّفَه. ومنه قولُ النّبيّ، صَلّى اللّه عليه وسلم، [لعائشة](3)، وسمعها تدعو على سَارِقٍ سَرَقَها: «لاتُسَبّخي عنه بدعائِك عليه»(4).

قولُ الفرزدق(5):

مُسْتَقْبِلينَ شَمالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنا   بِحَاصِبٍ كَنَديفِ القُطْنِ مَنْثُورِ

الحاصب: ريح تحملُ التّرابَ والحَصْبَاء، وهو الصّغار من الحصى، وكذلك ما تَنَاثَر من دُقَاق البَرَدِ والثلّج فهو حاصِب.

---

(1) الرّجز لابن ميّادة في ديوانه، ص٢١٨؛ واللّسان: رفل؛ وبلا نسبة في اللّسان: عتل، محل؛ وكتاب الجيم٢/٣١٠.

(2) ديوانه ١/١٦٦؛ والعين ٤/٢٠٤؛ وتهذيب اللّغة٧/١٨٩؛ واللّسان: سبخ.

(3) سقطت من الأصل، والتّتمّة من غريب الحديث١/٣٣.

(4) مسند أحمد ٦/٤٥، ١٣٦؛ وغريب الحديث ١/٣٣؛ والفائق٢/١٤٥.

(5) ديوانه ١/٢١٣؛ والكامل في الأدب ٣/٥٧؛ واللّسان: زحف.

وقولُه تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِم حَاصِباً﴾(1) يعني: حِجَارةٌ قُذِفوا بِها.

/ قال الأعشى(2): ٢١٤/١

لنا حَاصبٌ مِثْلُ رِجْلِ الدَّبَى وجَأْواءُ تُبْرِقُ عَنها النّجومُ(3)

الجَأْواءُ: الكتيبة إذا كَثُرَتْ كأنها مُلَبسةٌ حُمْرَةً من كثرتها.

وقال الفَرَزْدَقِ أيضا(4):

ورَكْبٌ كأنَّ الرِّيحَ تطلبُ مِنْهُمُ لها سَلَباً مِن جَذْبِها بالعَصَائِبِ

يعني: أنَّ الرِّيحَ تَنْفُضُ لَيَّ عَمائِمهم من شِدَّتها كأنَّها تسلُبهم إيّاها.

وقولُ زُهير(5):

ومُفَاضَةٍ كالنِّهْيِ تَنْسُجُه الصَّبا بَيْضَاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ

مُفاضَة، يعني: الدِّرعَ، وهي الواسعَة. والنِّهْي، بكسر النُّون وفَتْحها، لُغَتَان: نِهْيُ الغدير حَيْثُ يَنْخَرِمُ السَّيْلُ في الغدير فيوسّع، والجميع: النِّهاء، ممدودة، وهو أحسن ما يُشَبَّه به تضاعيف الدِّرع.

وقولُ الفَرزدق(6):

يَعَضُّونَ أطرافَ العِصِيّ تَلُفُّهُم مِن الشّأْمِ حَمْراءُ الضُّحى والأَصَائِلِ

وإنّما يَعَضُّون أطرافَ العِصِيّ من الحَمْرِ(7) في أَيْديهم، فَيَعَضُّ أحدهم عَصَاه،

---

(1) القمر: ٣٤.

(2) ملحق ديوانه (جاير)، ص٢٣٦؛ والتهذيب ٢٦٠/٤؛ واللّسان: حَصَب.

(3) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: «الهَيُوبا».

(4) ديوانه ٢٩/١؛ والمعاني الكبير ٤٧٩/١.

(5) ديوانه، ص٢٧٨؛ والمعاني الكبير ١٠٣٣/٢؛ واللّسان: كَفَت؛ وشرح شواهد الإيضاح، ص٥٠٢.

(6) ديوانه ٦٥/٢.

(7) الحَمْرُ: تقشّر الجلد.

ويُدْخِل يَدَه في ثيابِه من شدّة البرد. وهذا يصفُ مسافرين. وقوله: «تَلُفُّهم من الشّأم»، يريد: ريحاً من الشّام، وهي الشّمال. حمراءُ الضُّحى والأصائل، أي: حمراءُ الآفاق أوّل النّهارِ وآخره.

وقولُ ذي الرُّمّة يصف البُزاةَ والصُّقورَ بالبَياض[1]:

من الزُّرْقِ أو صُقْعٍ كأنَّ رؤوسَها   من القَهْزِ والقُوهيّ بيضُ[2] المقانع

والقَهْزُ والقِهْزُ، لُغَتَان: ضَربٌ مِن الثّياب يُتّخَذُ من صُوفٍ كالمِرْعِزَّى وربّما يخالطه الحريرُ، ويُشَبَّه الشَّعْرُ اللَّيِّن بذلك.

وقال أيضاً[3]:

كـأنّـه دُمْـلُـجٌ مِـن فِضَّـةٍ نَبَـهٌ   في مَلْعَبٍ من جَواري[4] الحيّ مفصومُ

يذكر غزالاً، شَبَّهه بِدُمْلُج فِضّة، وإنّما جعله مفصوماً لِتَثَنّيه وانْحنَائه، [إذا نام][5]. ولم يقُل: «مَقْصُوم»، فيكون بائناً. والبُرَةُ[6] تَنْفَصِمُ إذا انْصَدَعَ ناحيةٌ منها. والانفصام:/ الانْقطاع. والانفصام: الانكسار للشّيْءِ فيكونُ بائناً باثْنَتَيْن. قال الله تعالى: ﴿لا انْفِصَامَ لهَا﴾[7].

١/٢١٥

والنَّبَهُ: مِن صِفَةِ الدُّمْلُج، يعني أنّه وُجد على غَفْلَةٍ مِن غير طَلَب. والنَّبَهُ: الضّالّةُ تجدها على غَفْلَةٍ، تقول: وَجَدتُه نَبَهاً، أي: مِن غيرِ طَلَب. والنَّبَهُ أيضاً: الانتباهُ مِن النّوم. وأنْبهْتُه من الغَفْلة بهذا الأمْرِ.

---

(١) ديوانه ٢/٧٩٠.

(٢) في الأصل: بياض، تصحيف.

(٣) ذو الرّمّة، ديوانه ١/٣٩١؛ وتهذيب اللّغة٢١٣/١٢؛ وغريب الحديث ١/٣٠٥.

(٤) في الأصل مطموسة بعض حروفها، وفي الدّيوان: عذارى.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق من غريب الحديث ١/٣٠٦.

(٦) البُرَة: حَلْقة من صُفر تُجعَل في أنف البعير.

(٧) البقرة: ٢٥٦.

وقال صخر[1]:

لعمري لقد أنْبَهْتُ من كان نائماً وأسْـمَعْـتُ مَنْ كـانت له أُذُنَانِ

ورَجلٌ نبيه: شريف، قد نَبُهَ نَباهَةً، وقد شَرُفَ. ونَبّه فلان باسمِ فِلان: إذا جعَلَه مذكوراً.

وقوله أيضاً يَذكُرُ الـرِّيحَ[2]:

حَدَتْها زُبانَى الصَّيْفِ حتّى كأنّما تَـمُدُّ بـأعْـناقِ الجِـمالِ الهَـوارِمِ

حَدَتْها: ساقَتْ هذه الرِّيحَ. والإبل الهوارم: التي تَأكُلُ الهَرْمَ، وهو ضَرْبٌ من الحَمْضِ، وإذا أكَلَتْه غَلُظَ وَبَرُها وانْتَشَرَ. أراد: أنّ الرِّيحَ تَجرُّ مِن الغُبار مثلَ أعناقِ هذه الإبل[3].

وقولُه[4]:

إذا أمْسَت الشِّعْرى العَبُورُ كأنّها مَهَـاةٌ عَـلَتْ مِـن رَمْلٍ يبرين رابيا

وقولُه[5]:

كَـأنّني مِن هوى خَرْقَاءَ مُطرَّفٌ دامي الأَظَـلِّ، بعيدُ الشَّأْوِ مَهْيُومُ

المُطَرَّف: البعير الذي يُصَابُ من إبلِ قومٍ آخرين. ويقال: أطْرَفْتُ شيئاً، أي: أصبتُه ولم يكن لي. والأظَلُّ: باطِنُ مَنْسِمِ البَعير. والدّامي: قد دمي من نكبة الحجارة. والشَّأو: بُعْدُ الهَمِّ والنِّزاع، تقول: إنّكَ لذو شأْو بعيد. والمَهْيوم: الذي قد أصابه

(١) غير معروف؛ والبيت في العين ٤/٦٠ بلا نسبة.

(٢) هو ذو الرُّمّة، ديوانه ٢/٧٤٩؛ والأنواء، ص٩٤.

(٣) الأنواء، ص٩٤.

(٤) ذو الرّمّة، ديوانه٢/١٣٢٣؛ والأنواء، ص٤٧.

(٥) ديوانه ١/٣٨٢؛ واللّسان: طرف؛ وتهذيب اللّغة١٣/١٣٤.

الهُيَام[1]، وهو كالجنون من العِشق.

وقال عنترةُ يصف فَلاةً[2]:

يكون بها دليلَ القـومِ نَجْمٌ   كَعَيْنِ الكَلْبِ في هُبَّى قِباعِ

شبَّه النّجم بعين الكلب لكثرةِ نُعَاسه؛ فأنت تراهُ يفتحُ عينه ثُمَّ يغضي، كذلك النَّجم يَظْهَرُ ساعة/ ثُمّ يخفى للقَتام ساعةً. وهُبَّى: نجومٌ قد حال الهباءُ دُونَها، الواحد هابٍ مثل: غازٍ وغُزَّى[3]. وقِباع: دَواخلٌ[4]في القَتَام. والقُبوع: الدُّخول. 216/1

قَال ذُو الرُّمّة[5]:

وحـيرانَ مُلْتـجٍ كـأنّ نجُـومَـه   وراءَ القَتَامِ العَاصِبِ الأعْيُنُ الخُزْرُ

الحَيْران: ليلٌ كأنّه قد تَحَيّرَ فليس يكادُ ينقضي[6]. ومُلْتَجّ: له لُجّة. وإذا رَطُبَ الهَواءُ زالَ القَتام، فرأيتَ النجومَ كباراً، ولذلك تقولُ العَوامّ: «إنَّ الكواكبَ[7] تَنْتَفخُ في الشّتاء».

قال ذو الرُّمّة[8]:

أَلَمَّتْ بِنا والعِيسُ حَسْرَى كأنّها   أهِـلّةُ مَحْلٍ زالَ عنها قَتامُـها

---

(1) داء يأخذ الإبل، شبيه بالحمىّ (شرح ديوان ذي الرّمّة 383/1).

(2) ليس في ديوانه، ونسبه ابن قتيبة في المعاني الكبير 236/1 لأبي حيّة النّميري، وهو في ديوانه، ص156؛ وله في تاج العروس: هب؛ وبلا نسبة في الأنواء، ص184؛ وتهذيب اللّغة 456/6، والحيوان 317/1.

(3) في الأصل: غز، وهو خطأ، والتّصويب من الأنواء، ص184.

(4) في الأصل: داخل، وما أثبت من الأنواء، ص184.

(5) ديوانه 581/1؛ والأنواء، ص185.

(6) هذا الشّرح من الأنواء، ص185، وفي ديوان ذي الرّمة 581/1: ليلٌ يُحَارُ فيه.

(7) في الأصل: الكوكب، والسّياق يقتضي الجمع، وهو كذلك في الأنواء، ص185.

(8) ديوانه 1330/2؛ والبيت وشرحه في الأنواء، ص185.

جعَلها أهِلّةَ مَحْلٍ؛ لأنّ الأهِلَّةَ في سَنَةِ الجَدْبِ أدَقُّ في النّظر لِيُبْسِ الهواء وكُدُورَتِهِ.

وقالَ أيضاً(١):

وَرَدْتُ(٢) وآفاقُ السَّماءِ كأنَّها بِهَا بَقَرٌ أفْتاؤُهُ وقراهِبُه

وخصَّ الأفتاء والقَراهب وهي المسَانّ دون الصِّغار؛ لأنّ ورودَه كان في الصُّبْح، فقد خَفِيَت الصِّغارُ وبَقِيت الكبارُ، وهو يعني النّجومَ.

قال غيرُه(٣):

وقد كانَت الجوزاءُ وَهْناً كأنّها ظِباءٌ أمام الذّئبِ طَرَّدَها النّفْرُ

شَبَّهَها لتباعُدِها بِظِباءٍ نوافر، وذلك في وَقْتِ قُرْبِها من الأُفُقِ في أوّلِ اللّيل، فإذا قَرُبَ الصُّبْحُ خفيت صغارها وبقيت كبارُها، فَشُبِّهَتْ بالبَقَرِ والظِّباء؛ وذلك أنّ النّجومَ إذا ابتَدأتْ مِن الشّرْقِ رأيْتَها مُتباعِدَةً مُتَبَدِّدة، فإذا توسَّطَتِ السَّماءَ اجْتَمَعَتْ وتَدَانَتْ، وإذا انْحطَّتْ للغروبِ تباعَدَتْ أيضاً وتَبَدَّدَت.

وقال ذو الرُّمّة(٤):

وحتّى اعترى(٥) البُهْمَى من الصَّيْفِ نافِضٌ كَمَا نَفَضَتْ خَيْلٌ نواصِيَها شُقْرُ

البُهمى: نَبَاتٌ تَجِدُ الإبِلُ(٦) وَجْداً شديداً به مادامَ أخْضر، فإذا يَبِسَ هَرَّ(٧) شَوْكُهُ/ ٢١٧/١ وامتَنَع. الواحدة والجميع بُهْمَى ويُقال للواحدة أيْضاً بُهْمَاة. شبَّه نَفْضَ الصَّيفِ له إذا

(١) ديوانه ٨٥٦/٢؛ والبيت والشّرح في الأنواء، ص١٨٣.

(٢) في الدّيوان: سُحَيْراً.

(٣) الشّاهد بلا نسبة في الأنواء، ص١٨٢، وشَرْحُه ص١٨٢ - ١٨٣.

(٤) ديوانه: ٥٦٢/١؛ والأنواء، ص٩٩؛ واللّسان: صفر.

(٥) في الأصل: عرى، والتّصويب من الدّيوان والأنواء.

(٦) في العين ٦٢/٤ والتّهذيب ٣٣٩/٦: الغَنَم.

(٧) في الأصل: هرت، والصّواب ماأثبت من العين والتّهذيب.

يَبِس بِنفْضِ الخَيْلِ الشَّعْرَ لِنواصيها؛ لأنّ ورَق الشّجر إذا يَبِس ابيَضّ، وناصيةُ الأشْقَرِ مِنَ الخَيْلِ بيضاء.

والعَرَبُ تُشبِّه مَنْ لا نَفْعَ عندَه ولا ضَرّ بِبَنات نَعْش. قال بعضُهم يهجو قَوماً(1):

أولئك مَعْشَرٌ كَبَنات نَعْشٍ خوالِفَ لاتَنُوءُ مع النّجومِ

يقول: لا نَفْعَ عندَهم ولاضَرَّ ولاذِكْرَ لهم، كبناتِ نَعْشٍ لانَوْءَ لها، ولا يُنْسَبُ إليها مَطر، ولا بَرْدٌ، ولا حَرّ. خوالف: مُتَخَلِّفة عن النّجوم. والخَالفةُ: ما لاخَيْرَ عِنْدَه.

وقال بشر بن أبي خازم يذكُرُ دَورَانَها حول القُطْبِ(2):

أُراقِبُ في السَّماءِ بَناتِ نَعْشٍ وقد دَارَتْ كما عُطِفَ الظُّؤارُ(3)

يريد: أنّه سَهِرَ(4) لَيْلَته إلى أن دَارَتْ بناتُ نَعْشٍ، وهي تنقلبُ ليلته(5) في آخر اللَّيْل. وخصّ بنات نعش لأنّها لاتغيب. ولذلك يَجْعَلون الاهتداءَ بها وبالفَرْقَدَيْن.

قال الرّاعي(6):

لا يَتَّخِذْنَ إذا عَلَوْنَ مفَازَةً إلاّ بياضَ الفَرْقَدَينِ دليلا

وقال آخر(7):

وكلُّ سِماكِيّ كأنّ رَبَابَه مَتالي مَهيبٍ مِن بني السّيدِ أوْرَدَا

سِماكِيّ: مَطَرٌ بِنَوْءِ السّماك. ورَبَابُه: سَحَابُه. والمَتالي: الإبل التي تَتْلوها(8)

---

(1) البيت وشرحه في الأنواء، ص١٤٧؛ والأزمنة والأمكنة ٢/٣٧٢؛ واللّسان: ضجع.

(2) ديوانه، ص١٠٥؛ والأنواء، ص١٤٧؛ والأزمنة والأمكنة٢/٣٧٢.

(3) في الدّيوان: الصّوار (جماعة بقر الوحش).

(4) في الأصل: ساهر، وما أثبت من الأنواء، ص١٤٧.

(5) هكذا في الأصل، ولاوجه لوجودها فحقّها الحذف، وليس في الأنواء.

(6) ديوانه، ص٢١٩ (رينهرت)؛ واالأنواء، ص١٤٧؛ والأزمنة ٢/٣٧٢؛ وجمهرة أشعار العرب٩٢٥.

(7) البيت وشرحه بلا نسبة في الأنواء، ص١٧١؛ واللّسان: تلا.

(8) في الأصل: تتلو، وهو خطأ؛ والتّصويب من الأنواء، ص١٧١.

أولادُها. والمَهيب: الرّاعي. ونَعَمُ بني السّيد سودٌ، فَشَبَّه الغَنَم بها. والرّباب: سَحابٌ مُتَدَلٍّ دون سحابٍ [فوقه][1].

قال الشّاعر[2]:

[كَأَنَّ الرَّبابَ دُوَيْنَ السَّحابِ نَــعــامٌ تَــعَــلَّقَ بـالأَرْجُــلِ

[وقال أميّة بن أبي الصَّلت][3]:

وشُوِّذَتْ شَمْسُهُم إذا طَلَعَتْ بـالجُلْبِ هِفّاً كـأنّه كَتَمُ

شُوِّذَت: عُمِّمَتْ[4]، والمِشْوَذ: العِمَامَة. والجُلْب: سحابٌ لاماءَ فيه. والهِفّ: الرَّقيق، شبَّهَه بالكَتَم في حُمْرَتِه، وذلك من علاماتِ/ الجَدْبِ. والكَتَمُ: نباتٌ يُخْلَطُ مع الوَسْمَةِ للخِضابِ الأَسْود. ٢١٨/١

وقال جِرانُ العَوْد[5]:

وقد لاحَ للسّاري سُهَيْلٌ كأنّه إذا مابَدا مِن آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ

ويُرْوى[6]:

أُراقِبُ لَمْحاً مِن سُهَيْلٍ كأنّه إذا ما بدا في دُجْنَةِ اللّيلِ يَطْرِفُ

ويُرْوَى:

(١) سقطت من الأصل، والتّتمّة من الأنواء، ص١٧٢، وبها يتمّ معنى الرّباب.

(٢) هذا البيت من الحاشية، وهو مختلف في نسبته؛ فهو في ديوان عبد الرّحمن بن حسّان، ص٣٤؛ وله في اللّسان: ربب؛ ولحسّان بن ثابت في زهر الآداب١/١٧٧؛ ومعجم الأدباء ١٦/٢٥٩؛ ولعُروة بن جلهمة المازنيّ في المفضّليات، ص٢٧٨؛ والمبرّد٣/٩٢.

(٣) مابين المعقّفين من الحاشية، والبيت في ديوانه، ص٢٦٨؛ والأنواء، ص١٧٦.

(٤) في الأصل: عمت، وهو خطأ، وما أُثبت من الأنواء، ص١٧٦.

(٥) ديوانه، ص ١٤.

(٦) هذه الرّواية في الأنواء، ص١٥٣؛ والحيوان٣/٥٢ و٥/٥٩٨.

«وقد عارضَ الشّعرى سُهَيْلٌ كأنّه».

قولُه: يَطرِف: يُطْبِقُ عينَه ويَفْتَحُها، وهو مِن التّشبيه الحَسَن. وإذا فَتَح الإنسانُ عينَه وأدامَ النَّظر بها لايُطْبِقُ جَفْنَه قيل: فُلانٌ ما يَطْرِفُ عينَه. والطَّرْف: تحريكُ الجفونِ في النَّظَر. نقول: شَخَصَ بصرُه فما يَطرِف.

وقال آخر(١):

كأنّ سُهَيْلاً رامَها وكأنّها حَليلةُ وَخْمٍ جُنَّ منه(٢)جنونُها

يَصفُ ناقتَه، يقول: هذه النّاقةُ لها هوىً في ناحية اليَمن، فكأنّها تَرأَمُ سهيلاً، أي: تَعْطفُ بعنُقِهَا كما تَرأم النّاقة على وَلَدِها، وكأنّها امْرأةُ وَخْمٍ مِنَ الرِّجال، وهو المُسْتَثْقَلُ المُبْغَضُ؛ فهي تطالعُ الرِّجال وتَلْتَفِتُ(٣) إليهم.

وقال حُمَيْد بن ثور يَصفُ البَرْق(٤):

خَفَى كاقْتِذاءِ الطَّيْرِ وَهْناً كأنَّهُ سِراجٌ، إذا ما يكْشِفُ اللّيلُ، أظْلَما

واقْتذاء الطَّير: تَغْميضُها أعيُنَها وفَتْحُها إيّاها [كأنّها](٥) تُلقي القَذى منها.

وقال ابنُ هَرْمَة:

فإنّي وَتَرْكي نَدى الأكْرَمينَ وقَدْحِي بِكَفّي زَنْداً شَحَاحَا

كَتارِكَةٍ بَيْضَها بالعَراءِ ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخرى جَناحَا

يُشَبّه نفسَه في فِعْله هذا بفعلِ النّعامَة؛ وذلك أنّها تَدَعُ بَيْضَها ساعة الحاج لِلطّعم،

---

(١) هو مدرك بن حصين كما في كتاب الجيم ١/٣١٤؛ واللّسان: جَنَن؛ وبلا نسبة في الأنواء، ص١٨٩ مع الشّرح الذي يليه.

(٢) في الأصل: منها، وما أثبت من الأنواء. (٣) في الأنواء: تنفلت.

(٤) ديوانه، ص٣١؛ والأنواء، ص١٧٨ مع الشّرح؛ واللّسان: قذى.

(٥) سقطت من الأصل، وما أُثبت من الأنواء، ص١٧٨.

(٦) هو إبراهيم بن هَرْمَة، ديوانه، ص٨٧؛ والحماسة الشجريّة ٢/٩٠٢؛ والصّناعتين، ص١٢٣، ١٤٥؛ والحيوان ١/١٩٨ ـ ١٩٩ مع الشّرح؛ وجمهرة الأمثال ١/٣١٧.

فإنْ هي رأتْ في خروجها ذلك بَيْضَ نعامَةٍ أُخرى قد خرجت للطُّعْمِ، حَضَنَتْ بَيْضَها ونَسِيَت بَيْضَ نفسها، ولعلّ تلكَ أن تُصادَ فلا تَرجعَ إلى بَيْضِها حتّى/ تَهْلِكَ. 1/219
ولذلك تقولُ العرب: «أحْمَقُ مِن نَعَامة[1]» وَ «أشْرَدُ من نَعَامة»[2].

وقال آخر يصفُ عُيونَ الكلابِ إذا عايَنَت الصَّيْدَ[3]:

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كأنَّ عُيونَها ... إذا أذَّنَ القَنّاصُ بالصَّيْدِ، عَضْرَسُ

مُحَرَّجَة: في أعْناقِها الحِرْج، وهي القِلادَة. وقيل: الحِرْج: الوَدَعُ يُجْعَلُ في القلائد، ويُجْمَعُ على: أحراج، وثلاثة أحرجة[4].

وقال الأعشى[5]:

بنواشِطٍ غُضْفٍ يُقَلِّدُها الأَ ... حْراجَ، فَوْقَ مُتونها لُمَعُ

وحُصٌّ: أي سَريعةُ العَدْوِ، يُقَال: مَرَّ يَحُصُّ حَصًّا. ويُقال: الحُصُّ: القوائم التي ليس عليها شَعْر.

يقول: تَبْيَضُّ عيونها حتّى تَختِلَ[6] الصَّيد. والعَضْرَسُ هاهُنا: البَرَد. وفي نُسْخَة[7]: عَضَرَس، بفتح العين والرّاء.

وقال أعرابيّ، وكَسَرَ الذِّئبُ شاةً له مع الصُّبح، واسمها وَرْدَة، وتُكنَى أُمَّ

---

(1) المثل في جمهرة الأمثال 1/316؛ وفرائد الخرائد في الأمثال، ص182 مع بيت الشعر.

(2) في جمهرة الأمثال 1/461: «أشرد من ظليم».

(3) هو البَعيث كما في اللّسان: عَضرسَ؛ وبلا نسبة في الحيوان 2/201؛ واللّسان: حرج، أيه؛ والتّنبيه والإيضاح 2/290.

(4) هكذا في الأصل وفي تهذيب اللّغة 4/138؛ وعبارة اللّسان أصوب، وهي: «ويقال: ثلاثة أحرجة»، واللسان ينقل عن التّهذيب (اللّسان: حرج).

(5) ليس في ديوانه، وهو له في العين 3/77؛ وبلا نسبة في المخصّص 8/83؛ واللّسان: حرج؛ وتاج العروس: حرج.

(6) في الأصل: يستحيل، وهو تصحيف، وما أثبت من الحيوان 2/201.

(7) المقصود نسخة من كتاب الحيوان؛ لأنّ المؤلف ينقل منه.

الوَرْد[1]:

أودى بِوَرْدَةَ أُمِّ الوَرْدِ ذو عَسَلٍ ... من الذِّئابِ إذا ماراحَ أو بَكَرا

لولا ابنُها وسَليلاتٌ لها غُرَرٌ ... ما انْفَكَّتِ العين تَذري دمعها دِرَرا

كأنّما الذِّئبُ، إذ يعدو على غَنَمي ... في الصُّبْحِ طالبُ وِتْرٍ كان فاتَّأَرا

اعْتَامَها، اعتامَهُ شَثْنٌ براثِنُه ... مِن الضّواري اللّواتي تقصم القَصَرا

قوله: اعتامها، أي: اختارها، والاعتيام: الاختيار.

تقول: اعْتَمْتُ فُلاناً، واعْتَمْتُ أفضل ماله. والموتُ يعتامُ النّفوس.

قال طرفة[2]:

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ، ويَصْطَفي ... عقيلةَ مالِ الباخِلِ[3] المتَشَدِّدِ

يقال: يَعْتَامُ ويَعْتَمي ويستَري ويَسْتَمي ويصطفي ويختار، كُلّه بمعنى.

والشَّثْنُ: غلَظٌ في الأنامل. وأسَدٌ شَثْنُ البَراثن، وهي مخالبه. وتَقْصِمُ: تَدُقُّ. والقَصْمُ:/ دَقُّ الشّيءِ الشّديد. ويقال للظّالم: قَصَمَ الله ظهره. ١/٢٢٠

وقال كعبُ بن زهير[4]:

كأن لم يُلاقِ المرءُ عَيْشاً بنعمةٍ ... إذا نَزَلَتْ بالمرْءِ قاصمةُ الظَّهْرِ

والقَصَرَةُ: أصْلُ العُنُق، وكذلك قَصَرَةُ النّخلة: عُنُقُها. وقال الحسن: يُقْرَأُ: ﴿إِنَّها تَرْمي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ﴾[5] يُفَسِّرُ: أنّ الشّرارَ يرتفعُ فوقَهم كأنّه أعناقُ النّخل، ثُمَّ يَنْحَطُّ عليهم كالأنوقِ[6] الأسود.

---

(١) الأبيات في الحيوان ٢/٢٠٣ و٢٧٧.

(٢) ديوانه، ص٣٦؛ شرح القصائد السّبع، ص٢٠٠؛ واللّسان: عيم.

(٣) في الدّيوان: الفاحش.

(٤) ديوانه، ص٢٤٧؛ وبلا نسبة في العين ٥/٧١؛ وأساس البلاغة: قَصَمَ.

(٥) المرسلات: ٣٢.

(٦) في الأصل: الأنيق، وهو تصحيف، والأنوق: طائر أسود(اللّسان: أنق)

والجَمْعُ: القَصَرُ والقَصَرات. والقَصَرُ: داءٌ يأخذُ في القَصَرَة حتّى تَغلُظ مِن داءٍ لامِن صلابة. يقال: بعير قَصَر، ويجوز في الشّعر أقْصَر.

وفي شعر الأعرابيّ دليل على أنّ الذّئبَ إنّما يعدو على الغَنم مع الصُّبح عند فتور الكلب[١]عن النّباح؛ لأنّه باتَ ليلته كُلَّها دائباً يقظان يحرسُ، فلَمّا جاء الصُّبح جاء وقت نومِ الكلابِ وما يعتريها من النّعاس.

وقال آخر[٢]:

كَأنَّ بلادَ اللّه، وهي عريضة، ... على الخائفِ المطلوبِ كِفَّةُ حابلِ[٣]

يُؤَدَّى إليه أنَّ كلَّ ثَنِيّةٍ ... تَيَمَّمَها، ترمي إليه بقاتِلِ

وهذا من أحسنِ التّشبيه. والثَّنِيّة: أعلى مَسيل في رأس جَبَل، تُرَى مِن بعيد فتُعْرَف.

ومثلُه في الخَوف قولُ عُبَيْد بن أيوب[٤]:

لقد خِفْتُ حتّى لا تَمرُّ جماعةٌ ... لقلتُ: عَدُوٌّ أو طليعةُ مَعْشَرِ

فإن قيلَ: أمْنٌ، قلتُ: هذه خديعةٌ ... وإن قيل: خَوفٌ، قلتُ: حَقّاً فَشَمِّرِ

وخِفْتُ[٥]: خليلي ذا الصَّفَاء،ورابني ... وقيل: فلاناً أو فُلانَةَ فاحْذَرِ

ومثلُه في هذا المعنى قولُ بَشّار الأعمى[٦]:

---

(١) في الأصل: الكلاب، وسياق الكلام يدلّ على الإفراد.

(٢) هو عبد اللّه بن الحجّاج كما في الأغاني ١٨٢/٣؛ وهما في شعره ٣١١/٤ - ٣١٢؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ١٣٩/٤؛ والكامل في الأدب ١٣١/٣؛ والحيوان٥/ ٢٤٠ و٤٣٢/٦، والتّشبيهات، ص٢١١، ٢٤٥؛ وفيها جميعاً مع اختلافٍ في اللّفظ.

(٣) كِفّة حابل: حبل الصّائد.

(٤) هو عبيد بن أيّوب العنبريّ، والأبيات في الحيوان مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ وهي في شعره ٢١٦/١.

(٥) في الأصل: وقلت، وهو خطأ، وما أثبت من الحيوان.

(٦) ديوانه ٣٣٢/٢ (دار الجيل)؛ والكامل في الأدب٤٧/٣؛ والحيوان٥/ ٢٤١ و ٤٣٢/٦.

يُرَوِّعُه السِّرارُ بِكُلِّ شيءٍ … مَخافَةَ أن يكونَ له السِّرارُ

ومن التَّشبيه المستطرف قوله أيضاً[1]:

كَأَنَّ فؤادَه كُرَةٌ تَنَزَّى … حِذَارَ البَيْنِ إن نفعَ الحِذارُ

1/221 / وفي هذه الصِّفَةِ[2]:

أقولُ ولَيْلَتي تَزْدادُ طُولاً … أَمَا لِلَّيْلِ بَعْدَهُمُ نَهارُ؟

ومن التَّشبيه الحَسَن في أَخْذِ البَرِيِّ بذنبِ الجَنِيِّ قول النَّابغة[3]:

وَحَمَّلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وتَرَكْتَهُ … كَذِي العُرِّ يُكْوَى غيرُه وهو راتِعُ

وكانوا إذا أصابَ إبلهم العُرّ كوَوا السَّليم ليذهب العُرّ عن السَّقيم فَأَسْقَموا الصَّحيح من غيرِ أن يُبرِئوا السَّقيم. وكانوا إذا كثرت إبلُ أَحَدِهم فَبَلَغت الألفَ فَقَؤُوا عَيْنَ الفَحْلِ، فإن زادت الإبل على الألفِ فَقَؤُوا عينَه الأخرى، فذلك المُفَقَّأ[4] والمُعَمَّى اللّذان سمعتُ بهما[5].

وكانوا يزعمون أنّ المُفَقَّأ يطرُدُ عنها العَيْن والسُّواف [والغارة][6]. والسُّواف: داء. فقال الأوّل[7]:

---

(1) ديوانه 332/2 (دار الجيل) والحيوان 241/5؛ وينسب لنصيب بن رباح في اللّسان: نزا؛ وهو في ديوانه، ص89.

(2) هو بشار أيضاً، ديوانه 333/2 (دار الجيل)؛ والتشبيهات، ص209.

(3) ديوانه، ص37؛ واللّسان: عرر؛ وحدائق الأدب، ص291؛ والضّياء115/15.

(4) في الأصل: المكفا، وهو خطأ، والتّصويب من الحيوان 17/1.

(5) في الحيوان 17/1: سمعت في أشعارهم.

(6) سقطت من الأصل، والتّتمّة من الحيوان17/1.

(7) بلا نسبة في الحيوان17/1؛ والبيان والتّبيّن 96/3؛ والمخصّص 156/7؛ واللسان: حما؛ والضياء114/15.

فَقَأْتُ لها عينَ الفَحيلِ تَعيُّفاً وفيهِنَّ رَعلاءُ المسامِحِ والحامي[1]

الرَّعلاء: التي تُشَقُّ أُذنها وتُتْرَك مُدَلاّةً لكرمها.

وقال آخر[2]:

فَكانَ شكرَ القَومِ عند المِنن كَيُّ الصَّحيحاتِ وفَقْؤُ الأعيُنِ

وكانوا إذا نَذروا نَذْراً بِذَبح عتيرة، والعتيرة: جمع عَتَائِر، وهي من الشّاءِ، ذبحوا مكانَ ذلك ظِبَاءً[3]؛ فلذلك يقول الحارث بن حِلّزة[4]:

عَنَناً باطلاً وظلماً كما تُعْـــــــتَرُ عَنْ حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِّباءُ

وكانوا، إذا أوردوا البَقَرَ فلم تشرب، لِكُدْرَةِ [الماء][5] أو لِقلّة العَطَش، ضربوا الثّورَ لِيَقْتحمَ الماءَ؛ لأنّ البقر تَتْبَعُه كما تَتبَعُ الشَّوْلُ الفَحْلَ، وكما تَتبَعُ أُتُنُ الوَحْشِ الحمارَ، فقال في ذلك عَوْف بنُ الخَرِع[6]:

تَمنَّت طَيِّءٌ، جهلاً وجُبْناً وقد خالَيْتُهم فَأَبَوْا خِلائي

هَجَوْني، إنْ هَجَوْتُ جبالَ[7] سَلْمى كَضَرْبِ الثّورِ لِلبَقَرِ الظِّماءِ[8]

/ وقال في ذلك أنس بن مُدْرِك[9] في قتله السُّلَيْك بن السُّلَكَة: ٢٢٢/١

---

(١) في الأصل: الحامُ، وما أثبت من الحيوان والبيان والتبيّن.

(٢) خزانة الأدب ٢/٤٦٢.

(٣) مُلخصاً عن الحيوان ١/١٨.

(٤) ديوانه، ص١٤؛ والحيوان ١/١٨؛ وشرح القصائد السّبع، ص٤٨٤؛ والمسلسل، ص١٤٣؛ وشرح المعلقات، ص٣١٤.

(٥) سقطت من الأصل، والتّتمّة من الحيوان ١/١٨.

(٦) الحيوان ١/١٨؛ والضّياء ١٥/١١٤.

(٧) في الأصل: خيال، تصحيف.

(٨) في الأصل: الصّماء، تصحيف.

(٩) في الأصل: مدركة، والتّصويب من الحيوان ١/١٨، حيث روى البيتين، وهما في اللّسان: ثور؛ والضّياء ١٥/١١٤.

إنّي وقتلي سُلَيْكاً، ثُمّ أعْقِلَه ... كالثّورِ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ
أنِفْتُ لِلْمرءِ، إذْ تُغْشَى حَليلتُه ... وأنْ يُشَدَّ على وَجْعَائِها الثَّفَرُ

ويُروى: «على وَجْعَائه». والوَجْعَاءُ: الدُّبر.

وقال الهَيَّبان الفَهميّ[1]:

كَما ضُرِبَ اليَعْسُوبُ أن عافَ باقِرٌ ... وما ذَنْبُه أنْ عافَتِ الماءَ باقِرُ

وإنّما سَمَّى الثّورَ يعسوباً لأنه أميرُ البَقر، [وهي تُطيعُه كطاعةِ إناث النّحل لِليَعْسُوب، فَسَمّاهُ باسم أمير النّحلِ تَشْبيهاً][2]. والباقرُ [والبَقر: جمع البَقَرة، والبقير][3]، مثل: الحمير والضّنين والجامل. والباقر: جماعة البَقر مع رُعَاتِها، وكذلك الجامل[4].

وقد قُرِئ: ﴿إنَّ الباقِرَ تَشابَهَ علينا﴾[5].

وكانوا يزعمون أنّ الجِنّ هي التي تَصُدُّ الثّيرانَ عن الماءِ حتّى تُمسكَ البَقر عن الشُّرْب حتى تَهْلِكَ[6].

وقال [في ذلك][7] الأعْشى[8]:

فإنّي، وما[9] كلّفتموني، ورَبِّكُم ... لأعلمُ مَن أمْسى أعَقَّ وأحْوَبا
لَكَالثّوْرِ والجِنّيُّ يضرِبُ ظَهرَه ... وما ذَنْبُه أنْ عافَتِ الماءَ مَشْرَبا

---

(١) الشّعر والشّرح في الحيوان ١/١٩.
(٢) مابين المعقّفين من الحاشية والحيوان ١/١٩.
(٣) مابين المعقّفين من الحاشية.
(٤) كلامه هكذا غير تامّ ومُلْبِس؛ لأنّ الجامل: جماعة الجمال مع راعيها.
(٥) البقرة: ٧٠.
(٦) الحيوان ١/١٩.
(٧) من الحيوان ١/١٩.
(٨) ديوانه، ص١٥١ (حسين) وص٩٠ (جاير)؛ والحيوان ١/١٩.
(٩) في الأصل: وإن، ولا يستقيم بها المعنى.

وما ذَنْبه أنْ عَافَتِ الماءَ باقِرٌ ... وما إنْ تَعافُ الماءَ إلاّ لِيُضْرَبا

وقال يحيى بن منصور الذّهليّ[1]:

لَكَالثّوْرِ والجِنّيُّ يَضْرِبُ وَجْهَهُ ... وما ذَنْبُه إن كانت الجنّ ظالِمه

وقال نَهْشَل بن حَرّيّ[2]:

أتُتْرَكُ عارِض وبنو عَدِيٍّ ... وتُغْرَمُ دارِمٌ وَهُم بَراءُ؟

كَدَأْبِ الثّورِ يُضْرَبُ بالهَراوى ... إذا ما عافَتِ البَقَرُ الظِّماءُ

ومن التّشبيه الحَسَن المصيب قولُ العبّاس بن الأحنف[3]:

صِرْتُ كَأنّي ذُبالةٌ نُصِبَتْ ... تُضِيءُ للنّاسِ وهي تَحْتَرِقُ

وشَبيه بهذا قولُ الآخر:

وفَتيلةُ المِصباح تحرق نفسَها ... وتُضيءُ للسّاري وأنت كَذَالِكا[4]

وقال ابنُ الطَّثْرِيّة حين حلَقَ أخوه لِمَّتَهُ[5]:

فَرُحْتُ بِرأسٍ كالصُّخَيْرةِ أشرفت ... عليها عُقَابٌ ثُمّ طارت عُقَابُها

يقول: إنّ العُقاب إذا سقطت على صخرةٍ ذرقت، فيبقى أثر ذلك أبيض كما تُشاهد[6].

* * * *

---

(١) الحيوان ١/١٩.

(٢) الحيوان ١/١٩.

(٣) ديوانه، ص٢٢١؛ والكامل في الأدب٣/١٤٨؛ والتّشبيهات،ص٣٨٠.

(٤) قبل«كذالكا» كتب: «ولا تنووت»، وهو خطأ.

(٥) هو يزيد بن سلمة (ت١٢٦هـ)، والبيت في شعره، ص٢٦؛ ونقد الشّعر، ص١١٤؛ والعمدة ٢/٩٧٦؛ ونضرة الإغريض، ص١٦٩؛ وفي ذيل الأمالي، ص٧٥ ليزيد بن المنتشر.

(٦) هذا الشّرح غير دقيق؛ لأنّ الشاعر يتحدّث عن حلق شعره (انظر نقد الشّعر، ص١١٤).

فَصْــــل

١/٢٢٣ زعَم ابن الرّومي أنّ الوَاصفين ثَلاثة: النّاعِت والعائب/ والحاكي. ولكلِّ واحدٍ منهم غايةٌ ومذهب؛ فالنّاعتُ والعَائبُ يَتّفقان في المذهب، ويفترقان في الغاية كقولِ النّاعت: هي أحْسَن من الشّمسِ والقَمر، وسائِر أمثال الحُسْن. وكقولِ العائب: هي أقبَحُ مِن القِرد، وسائر أمثال القُبح.

ثُممَّ يفتَرِقانِ في الغاية؛ فتكونُ غاية النّاعتِ الإطراء، وغاية العَائب الإزْرَاء.

وأمّا الحاكي فخالفهما في المذهبِ والغاية معاً؛ وذلك أنّ مذهبَ الحاكي الصّـِدق على أعيانِ الأشياء وأمثالِ صوَرِها عن حقائِقها.

والمقدّمة الثّانية(١): أنّ كلَّ مَنْعُوتٍ ضَرْبان: أحدهما: السَّبب. والآخر: البُغية. فأمّا السَّببُ فالأمْرُ المدلول به على غيرِه، كما وَصَف اللّه تعالى الجَنّةَ في سورة الرّحمن، وما وصَف الأصمعيّ في كتاب « خَلْق الفَرَس» عُضْواً عُضْواً.

ومثله ما وصف اللّه به، عزّوجلّ، الجَنّة حيث يقول تعالى:﴿وفيها ما تَشْتَهِيه الأنْفُسُ﴾(٢).

وكما قال بعضُ النُّعّات في الفَرَس: إنّه يستغرق الوَصْفَ ويَسْبِق الطّرْفَ.

والمقدّمة الثّالثة: أنّ النُّعوتَ المحمودة أرْبَعة وهي: المُفَسّرات والمُجَمْهرات والمُعَقّبات والمُجمِلات. فالمُفَسّرات:هي [التي](٣) تستغرق الأسْبَابَ، وتأتي على المنعوتِ فصَّافَصّا.

والمُجَمْهِرات هي التي تَستَغرق جوامع الأسباب، وتأتي على المنعوتِ جمهوراً

---

(١) لم يذكر المقدّمة الأولى.

(٢) الزّخرف: ٧١.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

جمهوراً، وتأتي على أكثره.

والمُعَقّبات: هي [التي][1] تستغرق مُهِمّات النّعوت المُعْفِي ذِكْرُها على ذِكْرِ غيرها وإنْ قَلّتْ.

والمُجْمِلات: هي التي تَستَغرِقُ البُغْيَة وتأتي على غاية ماتجري إليه النُّعوت.

/ والمُقَدِّمة الرّابعة: أنَّ العِلَلَ، التي هي لها يَحْسُنُ الجمع بين أجزاءِ المنعوت وأبعاضِه، عِلّتان: ١/٢٢٤

إحداهما: أن يكون ائتلافُهما في الكلام على حَسْب ائتلافهما في خَلْقِ المنعوتِ وبُغْيته.

والأُخرى: أن تكون مُؤتلفة في نِسبة واحدة، والنِّسبة ذات ضُروب شَتّى.

[الضّرب الأوّل][2]: كقولِ امرئ القيس[3]:

له أيْطلا ظَبْيٍ وَسَاقَا نعامة وإرخاءُ سِرحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

فإنّما حَسُن جمعه بين هذه الأبعاض المختلفة والأجزاءِ المتحاجزة لا تّفاقها في الاستعارة والإضافة؛ فَأيْطَلان مستعاران من الظّبْي، مُضَافان إليه، وكذلك مابَعْدَه.

والضّرْبُ الثّاني: كقوله[4]:

سَليم الشّظَى، عَبْلُ الشّوى، شَنِجُ[5] النَّسا له حَـجَبَاتٌ مشرفاتٌ على الفَالِ

فَحَسُنَ جمعُه بين هذه الأشتات لِتناسُبِها في اعتْدال الوزن واتّفاق القافية وتَهيْئتها سَجْعاً في شعره.

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) مابين المعقّفين زيادة يقتضيها ترتيب المؤلف كما سيأتي لاحقاً.

(٣) تقدّم تخريج البيت.

(٤) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه، ص١٦٥؛ واللّسان: شنج.

(٥) شَنج: متقبّض.

والثَّالث: كقولِ أبي دُؤاد(١):

حــــديـد السَّـمع والنّـاظِـر ... والـعُـرْقـوبِ والـقَـلـبِ

حَسُنَ جمعه مع المباينة لِتَناسُبها في الحِدّة.

وكقوله(٢):

عريضُ الخَدِ والجَبْهَـ ... ـة والصَّهْوَةِ والجَنْبِ

لتناسُبها في العَرْض.

والضّربُ الرّابع: كقولِ بعضهم(٣):

وأحمر كالدّيباج، أمّا سَمَاؤُهُ ... فَـرَيّا، وأمّـا أرضُهُ فَمُحُولُ

حَسُنَ جمعُه بين سَراته وقوائمه على تَفاوتهما؛ لأنه ألّف بينهما بِنسبتَيْن، إحداهما: أنّه كَنَاهما بِكُنْيَتين مُتكافِئَتَيْن مُتَزاوِجَتَيْن، وهما السَّماء والأرض المتقابلتان في النّسبة، المتكافئتان في العِظَم، المتزاوجتان في جاري الكلام.

١/٢٢٥ و/السَّبب الثّاني: أنّه ضادّ بَيْنَهما بِضِدَّيْن محمودَيْن، وهما: اندماج السَّراة وريّها، ومحض القوائم وظمؤها.

والضّربُ الخامس: كقولِ الكُمَيْت(٤):

وآبَ أبو الشّعثاء أشْعَثَ دامياً ... وإنَّ أبا جَحْلٍ قَتيلٌ مُجَحَّلُ

فهذه النِّسبُ كُلها داخلة في حدّ المطابقة واسْمِها.

* * * *

(١) ديوانه، ص٢٨٩؛ في كتاب الخيل، ص١٤٣ منسوب لعقبة بن سابق الجرميّ؛ وهو في المعاني الكبير ١٦٢/١٠ لأبي دؤاد مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو أبو دؤاد أو عقبة بن سابق، كتاب الخيل، ص١٤٣؛ وهو في ديوان أبي دؤاد ص٢٨٩. وجاء في الأصل: وكقولك، وبعدها «قوله»، ولاوجه لذلك.

(٣) هو طفيل الغنويّ، والبيت في ديوانه، ص٦٢؛ والمعاني الكبير ١٥٥/١؛ واللّسان: سما؛ وبلا نسبة في مقاييس اللّغة ٨٠/١.

(٤) هو الكميت بن زيد، هاشميّاته، ص١٦٦ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ ومقاييس اللّغة ٤٢٩/١.

الأمْــــثـــال

وللعَرب الأمثال التي لايُؤتَى عليها كثرةً مع حُسْنِ مَعَانيها وإصابَتها ووضوحِها وإبانَتها، وهي أكثر أمثالِ أهل الأرض، وإن كان للفُرس أيضاً أمثال كثيرة؛ فهي، مع كثرتها، لا(١) بِعُشْرِ أمثال العَرب. فقد حكى أبو عبيدة، فيما روى أبو حاتمٍ عنه، أنّه أوصل إلى أحمد بن سعيد بن سَلْم الباهلّي أربعة عشر ألفَ مَثَل عربيّ بعضاً في الجلود، وبعضاً في القُطنيّ، وبعضاً في القَراطيس، وبعضاً في الخَزَف. فتفَرّد العَرب من بين الأمم بكثرةِ الأمثال هو بمادةِ الشّعر التي هي ثابتة بالتّوالد على مَدى الأيّام، كما النّسْل في الأنام.

فَبِأبْياتِ الشّعر كَثُرَتْ أمثالهم، وزادَت على أمثال سائِرِ الأُمَم أضْعافاً مُضَاعفة. هذا إلى مالهم مِن أمثالِ النّثْر.

وقد جاءَ الكتابُ والأخبارُ بالأمثال، ولها كُتُبٌ مُفْرَدة فيها، ومُفَسّرَة لمعانيها. وقد أوْدَعْتُ كلّ حرف من حروف المعجم شيئاً منها مِمّا هو على الحرف المبتدأ به، مثل: الألف والباء والتّاء والثّاء، إلى آخر الحروف، وهي تأتي بعد هذا إنْ شاءَ اللّه.

* * * *

---

(١) هكذا في الأصل، وحقّها أن تكون: ليست.

باب في شيءٍ من أقاويل العَرَب وتَسْمِيتهم ومَذاهبهم

١/٢٢٦ للعرب إقدامٌ على الكلام، وتَوَسُّعٌ وهجومٌ على جَليلِ المعاني/ ودَقيقِها، حتّى إنّهم لَيَخرجُون بكلامٍ مِن رَفْعٍ إلى نَصْبٍ وخَفْض. ومن نَصْبٍ إلى خَفْضٍ ورَفْع. ومِن خَفْضٍ إلى رَفْع. ومِن مُذَكّرٍ إلى مُؤَنَّث. ومن مؤنَّثٍ إلى مُذَكّرٍ بالإضافة. كلُّ ذلك لاقتدارِهم على الفَصَاحَةِ والإبانة؛ فهمُ مفصِحُون كيف نَطَقُوا، ومُصيبون بما أطْلقوا.

وهم يُطيلون إذا كانت الإطالةُ أوْضحَ للإبانة، ويُوجِزون حيثُ يُغْني الإيجازُ عن الإطالة. وبِكلّ ذلك جاءَ كتابُ اللّه، عزّ وجلّ؛ لأنّه نزلَ بلسانِهم. فمن تَصَفّح كلامَهم، وتَصَحّحَ معَانيهم، وقَف على أفْصحِ كَلامٍ، وعَرفَ أحسنَ معانٍ وأوْضَح بيانٍ.

وهم، لِثقَتهم بِفَهْمِهم عن بعضِهم بعض، يَتكَلّمون فيما بينهم كيف شاؤوا وبما شاؤوا، وهو مفهوم عَنهم، ومعلومٌ مِنهم، وهذه فضيلة أيضاً لهم.

وقد سَمَّت العربُ القَطاةَ بصوتِها حين تهَيّأ لها ثلاثة أحرف: قافٌ وطَاءٌ وألفٌ. فكان ذلك هو صوتها سَمّوْها بِهِ. ثمّ زعموا بعد ذلك أنّها صادِقة في تَسْمِيتها نَفْسَها قَطا(١).

وقال الشّاعر يذكُرها(٢):

وصادقةٍ ما خَبّرَت، قد بَعَثْتها ... طُروقاً، وباقي اللّيل في الأرض مُسْدِفُ

فجَعلها مُخْبِرَة، وجعلَ خبرَها صدقاً حين زَعَمَتْ أنّها قَطاً، وإنْ كانت القَطاةُ لم تُردْ ذلك. ولكّن هذا توسّع منهم في كلامهم.

وقال الكُميت(٣):

---

(١) الحيوان ٥/٢٨٧.

(٢) هو الفرزدق كما في تاج العروس: عشش؛ وبلا نسبة في الحيوان ٥/٢٨٧، وليس في ديوان الفرزدق.

(٣) ديوانه ٢/١٥؛ والحيوان ٥/٥٧٨.

لاتكذبُ القولَ إنْ قالت قَطَا صدَقت ... إذْ كــلُّ ذي نِســبةٍ لا بُــدّ مُنْتَــحِلُ

وقال مُزاحم العُقيليّ في تجاوب القَطاةِ وفرخِها[1]:

فَنادَت وناداها، وما اعْوَجّ صَدْرُها ... بِمِثْلِ الذي قــالــت لـه لم يُبَدِّلِ

والصِّبْيانُ يُسَمّون الشّاةَ ما ما، / كأنّهم سَمَّوْها[2] بالذي سَمِعُوه[3] منها حين جهلوا اسْمَها؛ لأنّ الذي تهيّأ للشاة قولها ما. ١/٢٢٧

وقال ذو الرُّمّة[4]:

لا يَرْفَعُ الصَّوْتَ إلاّ ما تَخَوَّنَه ... داعٍ يُنَاديه باسمِ الماء مَبْغُومُ

ويروى: «لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ».

ونقول: بغَمَ الظّبي يَبْغُمُ بُغوماً، وهو أرْخَمُ صوتِه. والرّخامة: لين في المنطق، حَسَنٌ في النِّساء. وجاريةٌ رَخيمةُ الصّوت، ورَخُمَ كلامُها وصَوْتُها، ومَرْخومة الصّوتِ أيضاً.

ويقالُ للّرجل الضّعيف الصَّوْت: رخيم وأبَحّ وأغَنّ وأصْحَل.

والمبغوم: الولد، وأُمّه تَبْغَمُه، أي: تَبْغَمُ إليه[5]. والبَقَرة تَبْغُمُ. وامرأة بَغُوم: رخيمة الصّوت.

قال[6]:

حبّذا أنــتِ يـابَغوم إلـيـنـا ... ...

---

(١) شعره، ص١٤ مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ والحيوان٥/٥٧٨.

(٢) في الأصل: يسموها، وما أثبت من الحيوان٥/٢٨٨.

(٣) في الأصل: يسمعوها، وما أثبت من الحيوان ٥/٢٨٨.

(٤) البيت في ديوانه ١/٣٩٠؛ والحيوان٥/٢٨٧؛ واللّسان: بغم.

(٥) في التّهذيب ٨/١٥٢: أي تدعوه. وفي العين٤/٤٢٨: أي تَصيحُ به.

(٦) بلا نسبة في العين ٤/٤٢٨.

وقيل لصبيّ يلعبُ على بابِهم: مَنْ أبوك ياغلام؟ وكانَ اسمُ أبيه كلباً، فقال: وَوْ وَوْ وَوْ[1]. وسَمّاهُ بصوته؛ لأنّ الذي تهيّأ للكلبِ وَوْ، وعَفْ [عَفْ][2] وأشباه ذلك.

* * * *

والعَربُ تُخبرُ عمّا لايعقل إخبارها عَمّن يعقل مجازاً وتَوَسُّعاً؛ فمن ذلك: أنّه كان مُكَاتَبٌ لبني مِنقَر ظلع بمكاتبته أي: عَجزَ عنها، فأتى قَبْر غالبٍ أبي الفَرَزْدَق فاستجارَبه، فأخَذ منه حَصَيات فَشَدَّهُنّ في عِمَامته، ثُمَّ أتى الفرزدق فَخَبَّرَهُ، ثُمّ قال: إنّي قُلتُ شعراً. فقال: هاته. فقال[3]:

بقبرِ ابن ليلى غالبٍ عُذْتُ بَعْدَما ... خَشيتُ الرَّدَى، أو أنْ أُرَدَّ على قَسْرِ

بقبرِ امرئٍ يُقْرِ البنِين عظامه ... ولم يكُ إلاّ غالباً ميّت يُقْرِي

فقال لي: اسْتَقدم إمامَك إنّما ... فِكَاكُكَ أنْ تلقى الفَرزْدَقَ بالمِصْرِ[4]

فَخبَّر عن ميّت بالقول.

١/٢٢٨ والعرب وأهلُ الحكمةِ/ مِن العَجم يجعلون كلّ دليل قولاً؛ فمن ذلك قولُ زهير[5]:

أمِنْ أُمِّ أوفى دِمْنَةٌ لم تكَلّمِ ... ...

عنده أن يُبيّن بما يرى من الآثار فيها عن قِدَمَ أهلها وحدثان عهدهم. وكذلك قوله: «فقال لي استقدم إمامك»، البيت، أي: جرِّب مثل هذا منك في المُستَجارِ به[6]،

---

(١) الحيوان ٢/١٦٨ و٥/٢٨٨؛ والبيان والتّبيّن١/٦٤.

(٢) سقطت من الأصل، والتّتمة من الحيوان٥/٢٨٨.

(٣) البيت الأوّل والثّالث في طبقات ابن سلاّم١/٣١٢؛ والأغاني ٢١/٣٥٦، وفي كليهما بلفظ مختلف.

(٤) في الأصل: «بالبصر»، وهو تصحيف. والمِصْر: البَصْرَة.

(٥) ديوانه، ص٤، وعجز البيت: « بحومانةِ الدّرّاج فالمتَثَلّمِ».

(٦) في الأصل: المستخبر، وهو خطأ.

وليسَ هناك قولٌ أصلاً، ولكن على هذا المعنى.

والعَرَبُ، إذا طال عليها وصف الجميع، خرجت من الرّفع إلى النّصْبِ ثُمّ تَعُودُ بعدُ إلى الرّفع[1].

وقالت خِرْنق بنت هفّان، وقيل: خِرنِق أُخت طرفة بن العَبْد[2]:

لايَبْعَدَن قومي الذين هُمُ سُمُّ العُداةِ وآفةُ الجُزْرِ

النّازلين بكلِّ مُعْتَرَكٍ والطّيّبون معَاقِدَ الأُزْرِ

ويُرْوَى: «النّازلون والطّيبين». ويقال: هذا على التّعظيم والمدح؛ لأنّ للعرب تَنْصبُ الأسماءَ في موضع الرّفع على المدح والذّمّ. فَأمّا على المَدْح فالذي تقدّم ذِكْرُه، وأيضاً قول الآخر:

إلى المَلِكِ القَرْمِ وابْنِ الهُمامِ ولَيْثَ الكتيبةِ في المُزْدَحَمْ

وذا[4] الرّأي حين تُغَمُّ الأُمورُ بذاتِ الصَّليل وذاتِ اللُّجُمْ

ونُسْخَة[5]: اللُّحُم بالحاء. فنصبَ ليثَ الكتيبة [وذا الرّأي][6] على المدح.

ونقول: أنا الظّريفَ قائمٌ، فنصبَ الظريفَ على المَدْحِ لأنا. ويجوز [رفعه][7] على المَدْحِ أيضاً. ولايجوز رفعُه على النعت؛ لأنّ المُكْنَى[8] لايُنْعَت؛ لأنّ النّعتَ دلّ على

---

(١) مجاز القرآن ١/١٤٢.

(٢) ديوانه، ص٢٩؛ ومجاز القرآن١/٦٥ ـ ٦٦؛ ومعاني الفرّاء١/١٠٥، ٤٥٣؛ والمحلّى، ص٣٤؛ وسيبويه ١/٢٠٢ و٢/٥٧ ـ ٥٨؛ ومعاني الأخفش ١/٨٧ و١٥٧.

(٣) بلا نسبة في معاني الفرّاء ١/١٠٥؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص٢٢٥؛ والإنصاف ٢/٤٦٩؛ والخزانة ١/٤٥١،٥/١٠٧،٦/٩١.

(٤) في الأصل: ذو، وهو خطأ، وما أُثبت من معاني الفرّاء.

(٥) أي في نسخة أخرى.

(٦) مابين المعقّفين من معاني الفرّاء١/١٠٦.

(٧) مطموسة بالحِبْر، والسّياق يدلّ على ما أثبت.

(٨) في الأصل: المكاني، وهو خطأ.

الاسم. والمُكْنَى لم تكنْ عنه حتّى عُرِف؛ فليس بك حاجة إلى أنْ تَدُلَّ على ماعُرِف.

وقال اللّه، عَزّوجَلّ: ﴿والمُقِيمينَ الصَّلاةَ والمُؤْتونَ الزّكاة﴾(١). فنَصَب المقيمين على المدح، ورفع «المؤْتونَ» على المدح.

ويقولون: نحنُ بني تميمٍ ضَارِبونَ كَبْشَ الكتيبة.

١/٢٢٩ قال الرّاجز(٢):/

* نحنُ بني ضَبَّةَ أصحابَ الجَمَلْ *

وقال آخر(٣):

أنا لَيْثَ العَشيرةِ فاعْرِفوني حَميداً قَدْ تَذَرَّيتُ السَّنَامَا(٤)

وقال الفرزدق(٥):

ألم تَرَ أنّا بني دارمٍ زُرارةُ مِنّا أبو مَعْبَدِ

كأنّه قال في التّمثيل: أعني بني دارم، وأمدحُ بني دارم. وفي المدح قولهم: اللّهم صلِّ على أبا القاسم. على معنى: أمدحُ أبا القاسم، وأعني أبَا القاسم. وإن شئتَ رَفَعْتَ على تقدير: هذا أبو القاسم. وإن شئت جَرَرْتَ على اللّفظ. وهو، صلّى اللّه عليه: سَيّدَ المرسَلين، وسيّدُ المرسلين، وسيّدِ المرسلين؛ فَتَنْصِبُ وتَرْفَع على المدح، وتخفض على التّكرير؛ كأنّكَ قُلتَ: على سَيّدِ المرسلين.

---

(١) النّساء: ١٦٢.

(٢) نسبه الطّبري في تاريخه ٥١٨/٤ لوسيم بن عمرو بن ضرار الضّبّيّ قاله في وَقْعَةِ الجمل؛ وبلا نسبة في الكامل في الأدب ١١٢/١، ٣٩٤؛ وانظر المحلّى حول نسبته، ص٤١.

(٣) هو حميد بن ثور، ديوانه، ص١٣٣ مع اختلاف يسير في بعض اللّفظ؛ وشرح شواهد الشافية، ص٢٢٣؛ واللّسان: أنن؛ ولحميد بن بَحْدَل في خزانة الأدب ٢٤٢/٥؛ وتقدّم شطره في المنقول.

(٤) في الأصل: «ليت أمّي لم تلدني» وهو خطأ لايستقيم ومعنى البيت، وما أثبت من الدّيوان.

(٥) ديوانه، ١٧٣/١؛ وسيبويه ٢٣٤/٢؛ والمحلّى، ص٤٠.

وأمّا على الذّم، فقولُ الشّاعر(١):

وكُلُّ قومٍ أطاعوا أمرَ سيّدِهِمْ إلاّ نُمَيْراً أطاعت أمْرَ غَاويها

الظّاعنينَ ولَمّا يُظعِنوا أحداً والقائلين: لِمَن دارٌ نُخَلّيها

نصَبَ الظّاعنين على الشّتمِ والذّمّ.

وقال(٢):

سَقَوْني الخمرَ ثُمَّ تكنّفوني عُدَاةَ اللّهِ مِن كَذِبٍ وزُورِ

وهذا كقولك: دخلوا عليَّ أعداءَ اللّهِ، أي: أذكُرُ أعداءَ اللّه.

وقال(٣):

لعَمْري، وماعَمْري عليّ بِهيّنٍ لقد نَطَقَتْ بُطْلاً عليَّ الأقارعُ

أقارعُ عَوْفٍ، لا أحاولُ غيرَها وُجوهَ قُرودٍ تبتغي من تُجادعُ

كأنَّه قال: أذكُر وُجوهَ قُرودٍ. وقولُه: «بُطْلاً» يعني: باطلاً، كقَولِهم: قال فلانٌ ضُلاًّ، يعني: ضَلالاً. وأعطى قُلاًّ، أي: قليلاً، وكُثْراً، أي كثيراً. وكذلك: كُثْرٌ، أي كثير.

وقال آخر(٤):

طَليقُ اللّهِ لمْ يَمنُنْ عليهِ أبو داودَ وابنُ أبي كَثيرِ

ولا الحَجّاجُ عَيْنَيْ بنتِ ماءٍ تُقَلّبُ عينَها حَذَرَ الصُّقور

---

(١) هو مالك ابن خيّاط العُكليّ كما في سيبويه ٢/٦٤؛ والمحلّى، ص٣٧؛ ولابن حماط العُكليّ في خزانة الأدب ٥/٤٢؛ وبلا نسبة في الإنصاف٢/٤٧٠؛ واللّسان: ظعن.

(٢) هو عروة بن الورد، شعره، ص٩٠؛ والمحلّى، ص٣٦؛ وسيبويه ٢/٧٠؛ ومجالس ثعلب١/٣٤٩.

(٣) هو النّابغة الذّبيانيّ، ديوانه، ص٣٤ ـ ٣٥؛ وسيبويه٢/٧٠ ـ ٧١؛ والمحلّى، ص٣٦.

(٤) هو إمام بن أقرم النّميريّ كما في البيان والتّبيين١/٣٨٦؛ وبلا نسبة في سيبويه٢/٧٣؛ والمحلّى، ص٣٧؛ والأمالي الشّجرية ١/٣٤٤.

كأنّه قال: أعني بِنْتَ ماءٍ، على الذمّ.

١/٢٣٠ وقُرِئ: ﴿وامرأتُه/ حَمّالةُ الحَطَب﴾[1] وحَمّالةَ؛ فرفعوا ونصبوا على الذمّ. وأضمروا في الرَّفْع هي، كأنّهم قالوا: هي حَمّالةُ الحطب. وقُرئ: ﴿وامرأتُه حامِلةُ الحَطب﴾.

والعَربُ تنصبُ أيضاً على الاختصاص. تَقول: إنّا بني فلانٍ نفعل كذا. فَلمّا قلتَ: إنّا، قد أعني بني فلان، أردتَ أن تَخُصَّهم ولم تُرِد أن تُخبِرَ أنّهم بنو فُلان؛ وذلك أنّك إذا قُلتَ: إنّا بنو زيد فإنّما أَرَدْتَ أنْ تُخبِرَ بالفِعل، ونَصَبْتَ على الاختصاص بِفِعْل. وإذا قلت: إنّا بني زَيْدٍ، فلم تُرِد أنْ تُخْبِر أنّ أباكم زيد، إنّما أردتَ أنْ تُخبرَ بالفعل، ونَصَبْتَ بني على الاختصاص بفعلٍ مُضْمَر، تُريد: أعني.

قال[2]:

إنّا بَني مِنْقَرٍ، قومٌ ذَوو حَسَبٍ فينا سَراةُ بني سَعْدٍ ونَادِيها

ومثلُه قولُ الفَرَزْدَق[3]:

* بنا تميماً يُكْشَفُ الضَّبابُ[4] *

لم يُرد صاحب البيت الأوّل أن يخبر أنّ أباهم مِنْقَر، وإنّما نصَب بني مِنْقَر علي الفخر. ولم يجعل الفَرزدق بنا [الخبر][5]، إنّما الخبر: يُكْشَفُ الضّبابُ. ثُمّ اختصّ تميماً على: أعني تميماً.

والعربُ تنصبُ على التّرحُّم[6] أيضاً.

---

(١) المسد: ٤.

(٢) هو عمرو بن الأهتم كما في سيبويه ٢/٢٣٣؛ والكامل في الأدب ١/٣٩٤؛ وبلا نسبة في المحلّى، ص٤٠؛ والخزانة ٨/٣٠٦؛ وهمع الهوامع ١/١٧١.

(٣) يُعزى هذا الرّجز لرؤبة في ملحق ديوانه، ص١٦٩؛ وفي سيبويه ٢/٢٣٤؛ وخزانة الأدب ٢/٤١٣.

(٤) في الأصل: الظّباب، وهو خطأ.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

(٦) في الأصل: التّرخيم، وهو خطأ، وقد صحّحت حيث وردت.

قال[1]:

فَأصْبحَتْ بِقَرقَرى كَوانِسَا فَلا تَلُمْهُ أنْ يَنامَ البائسَا

كأنّه قال: أعني البائِسَا.

ويقولون: به البائسَ داءٌ، يَنصِبون البائسَ على التّرحُّم، حين لم يقدروا أنْ يقولوا: به البائسِ فَيُعْطَفَ ظاهرٌ على مُضمر، وإنّما أرادوا أنْ يقولوا: بالبائسِ داءٌ. وقد يقال: به البائسُ على معنى: البائسُ به داءٌ. وقد يجوز: به البائسَ داءٌ، على التّبيين، أي: به بالبائس؛ لأنّك لمّا قلت: «به»، لم تعرف ماأَجْوَدَ[2] الوُجُوهِ في هذا النّصب.

* * * *

ومن العَرب مَن يرفَعُ الكلامَ أجمع بعد كانَ.

كما قال[3]:

وما كانَ قيسٌ هُلكُه هُلْكُ واحدٍ وَلَكِنّه بُنْيَانُ قَومٍ تَهَدَّما

/وقد قُرِئ: ﴿قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُم وأَبْناؤُكُم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿أحبُّ إِليكم﴾[4] ٢٣١/١ فَالرَّفْعُ، وهي قراءَة يحيى بن يَعْمُر، فيما زعموا على طريق الغَلط، لَمّا كَثُر الأسماءُ وطال الوَصْف. وقُرِئ: ﴿عَشيرَاتِكُم﴾ على الجمع، وهي قراءَة أُبَيّ[5].

والعَرَبُ تُؤَنِّث المذَكّر بإضافته إلى المؤَنَّث.

---

(١) بلا نسبة في سيبويه ٧٥/٢؛ والمحلّى، ص٣٩؛ ومغني اللّبيب٤٥٥/١، ٤٩٢.

(٢) في الأصل: جود وهو تصحيف.

(٣) هو عَبْدَة بن الطّبيب، ديوانه، ص٨٨؛ وسيبويه١٥٦/١؛ والمحلّى، ص١٠١؛ وحماسة المرزوقي، ص٧٩٢؛ وديوان المعاني ١٧٥/٢؛ والخزانة ٢٠٤/٥.

(٤) التّوبة: ٢٤.

(٥) السّبعة في القراءات، ص٣١٣، وفيه أنّها قراءة عاصم وحدة.

قال(١):

وتَشْرَقُ بالقولِ الذي قد أذَعْتَهُ   كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

والصَّدْر مُذكَّر، فأنّثه لأنّه أضافَه إلى القناة، والقَناةُ مؤنّث. وذلك يجوز ما كان من الشّيْء؛ لأنّ الصَّدْر هو من القناة؛ فلذلك قد جاز. ولو قلت: هذه غلامُ مريم، لم يَجُزْ؛ لأنّ الغلامَ غيرُ مريم.

وقال(٢):

لمّا أتى خَبَرُ الزّبيرِ تَضَعْضَعَتْ   سُورُ المدينة، والجِبَالُ الخُشَّعُ

السّور مُذكّر، فأنّثه لأنّه أضافه إلى المدينة، والمدينة مؤنّث؛ لأنّ السّور من المدينة.

قال اللّه تعالى: ﴿فظَلّتْ أعناقُهم لها خَاضِعِينَ﴾(٣). والأعناق مُؤنّث، ولم يقل خاضعات؛ لأنّه أضَافها إلى مُذكّر وهو الهاء والميم، وهي أسماءُ القوم. ولو أنّث لقال: أعْنَاقَها.

ومثلُه: ﴿فلَمّا رأى الشّمْسَ بازِغَةً قالَ: هذا رَبّي هذا أكْبَرُ﴾(٤)، أي: هذا الشّيء. وقال بعضهم(٥): كانوا يُذكّرون الآلهةَ، فأرادَ أن يُعَرّفهم جَهْلَهم، فقال: هذا رَبّي، فلمّا أفَلَتْ، أي: أنتم جُهّال، ولو كانَ رَبّاً لم يَغِبْ ولم يَزُل. قال المفسّرون: ما شَكّ إبراهيم، عليه السّلام، إلاّ يوماً وليلةً، ثُمَّ هداهُ اللّه تعالى.

١/٢٣٢ وإذا / دخَل بين الاسمِ المؤنّث والفِعل حاجز، فَفيه وجهان: إنْ شئتَ ذَكّرْتَ

(١) هو الأعشى، ديوانه، ص٩٤ (جاير)؛ والمحلّى، ص٢٥٥؛ وسيبويه١/٥٢ والخصائص٢/٤١٧؛ والأزهيّة، ص٢٣٨؛ والمذكّر والمؤنث لابن الأنباري، ص٥٩٣.

(٢) هو جرير، ديوانه، ص٣٤٥؛ وسيبويه ١/٥٢؛ والمحلّى، ص٢٥٤؛ ومعاني الفرّاء ٢/٣٧؛ ومجاز القرآن ١/١٩٧؛ والخصائص٢/٤١٨؛ والمذكر والمؤنث، ص٥٩٥.

(٣) الشّعراء: ٤.

(٤) الأنعام: ٧٨.

(٥) انظر تفصيل ذلك في تفسير الفخر الرّازي ١٣/٥٦ فما بعدها.

الفعْلَ، وإنْ شئتَ أنّثته، كقوله، عزّوجل: ﴿وأخذَ الذين ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾(1). [وفي مَوْضعِ آخر: ﴿وأخذَتِ الذينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ﴾(2)](3).

[وكقولِه تعالى](4): ﴿ولا يُقْبَلُ منْها شَفَاعَةٌ﴾(5)، و﴿تقْبَل﴾ بالتّاء.

[وقولِه](6): ﴿لقَدْ كانَ لكُمْ فيهم أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾(7) و﴿قَدْ كانَتْ لَكُم أسْوَةٌ حَسَنَةٌ في إبراهيمَ﴾(8).

ومثله كثير في القرآن والكلام والشّعر والأمثال. وهذا في الآدميّين قبيح قليل. نقول: قامت في الدّارِ جاريتُك. فإن قلت: قامَ، فقبيح، وهو جائز على قُبْحِه.

قال جرير(9):

لقد وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سوءٍ على قِمَعِ استِها صُلُبٌ وَشَامُ

والعَرَبُ تُضيفُ الفِعْلَ إلى الآمرِ به، تقول: قتلَ الأميرُ فلانًا، وضَرَبَ فُلاناً؛ إذا كانَ هو الآمرُ بذلك دونَ أن يكونَ مُبايناً له.

قال الله [تعالى](10): ﴿فطَمَسنَا أعيُنَهُم﴾(11)، أي: طَمَستِ الملائكةُ أعيُنَهم بأمْرِنا. وكذلك قوله تعالى: ﴿فلَمْ تَقتُلوهُم ولكنَّ اللّهَ قَتَلَهُم﴾(12)، وإنّما قَتَلَتْهُم الملائكة يومَ بَدْر.

وكذلك: ﴿ومَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ، ولكنَّ اللّهَ رَمى﴾(13).

---

(1) هود: ٦٧.

(2) هود: ٦٤.

(3) مابين المعقّفين من الحاشية.

(4) زيادة يقتضيها السّياق.

(5) البقرة: ٤٨.

(6) زيادة يقتضيها السّياق.

(7) الممتحنة: ٦.

(8) الممتحنة: ٤.

(9) ديوانه، ص٥١٥، مع اختلاف في بعض اللّفظ؛ ومعاني الفرّاء ٣٠٨/٢؛ والمحلّى، ص٢٥٣ مع اختلاف في رواية العجز؛ والإنصاف ١٧٥/١.

(10) زيادة لازمة.

(11) القمر: ٣٧.

(12) الأنفال: ١٧.

(13) الأنفال: ١٧.

قال الحسن وغيرُه: لم تكن هزيمةُ القومِ بِرَمْيَتِكَ، ولكنّ اللّهَ هَزمهم بِرَمْيَتِكَ.

وعن النّبيّ، صلّى اللّه عليه: «مَنْ كَسَا لِلّهِ، وسَقَى لِلّهِ، كَسَاهُ اللّهُ حُلّةَ الكرامة، وسقاهُ مِن الرّحيقِ المختوم»[1].

يقول: نَأمر أن يُكْسَا ويُسقَى، لا أنّ يُبَاشِر ذلك.

وأمّا قولُه [تعالى]: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِن رَبِّه﴾[2] وقوله، عزّوجلّ: ﴿أوَلَم تأتِهم بَيِّنَةُ مافي الصُّحُفِ الأولَى﴾[3]؛ فإنّ بعضهم ذكر أنّهم إنّما ذَكّروا الفعلَ من أجل الحاجز وهي الهاء التي في جاءه، والهاء والميم التي في تأتهم. وقال بعضهم[4]: أرادوا المصدر، فَذَكّروا لذلك، كأنّه أراد: فمن جاءَه/ وَعْظٌ من ربّه. [و] : أوَلَمْ يأتهم بيانُ مافي الصُّحُف الأولى، أو تبيّن مافي الصُّحف. وقرأ بعضهم: ﴿تأْتِهم﴾ على تأنيث البَيّنَة.

١/٢٣٣

وأمّا قولُ الشّاعر[5]:

إنّ السَّماحةَ والمروءَة ضُمّنا ... قَبْراً بِمَرْوَ على الطّريقِ الواضح

[فقال: ضُمّنا] [6]ولم يَقل: ضُمّنتا، فلأنّ بعضَهم ذكر أنّه أرادَ الجودَ والكرم، فردّه على المعنى لاعلى اللّفظ. وقال بعضهم: أرادَ المصدر؛ كأنّه قال: إنّ السّماحَ والمروءة[7]. وقال بعضهم: شيئان ضُمّنا؛ لأنّ الشّيْءَ يقع على كُلّ شيءٍ مِنْ قَبْلِ أن يُعْلَمَ أذكَرٌ هو أم أُنثى. وعن بعض العلماء: أنّ الرّواية: «إنّ السَّماحةَ والمغيرةَ ضُمّنا». فإن كانَ كذلك لم يَجُز إلاّ ضُمّنا.

---

(١) لم نجده فيما بين أيدينا من مصادر.

(٢) البقرة: ٢٧٥. (٣) طه: ١٣٣.

(٤) انظر القرطبيّ ١١/٢٦٤؛ وتفسير ابن عطيّة ١٠/١١٨.

(٥) هو زياد الأعجم، شعره، ص٥٤؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص٦١٩،٤؛ والمحلى، ص٢٥٤؛ وأمالي اليزيديّ، ص١؛ والشّعر والشعراء ١/٤٣١.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق من المذكر والمؤنث، ٦١٩.

(٧) في الأصل: السّمح والتمرؤ، وهو خطأ، وما أثبت من المذكر والمؤنث، ص٦٢٠.

وأمّا قولُ أبي ذُؤَيب(١):

لو كـانَ مِـدْحَةُ حَيّ مُنْشِـراً أحداً أحْـيـا أَبـاكُـنَّ، ياليْـلى، الأماديحُ

كأنّه أراد المَدْح، كأنه قال: لو كانَ مَدْحُ حَيٍّ أو مَديحُ حَيٍّ مُنْشِراً أحداً. فقال: مُنْشِراً، ولمَ يقُل: مُنْشِرَة.

والعرب قد تُؤنّثُ فِعْلَ المؤنّث بالتّاءِ والنّون، فإذا جاؤوا بإِحْدَيْهِما، استَغْنَوْا بها عن الأُخرى.

قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿تَرى أعيُنَهم تَفيضُ من الدَّمْعِ﴾(٢). ولمَ يقُل: يَفِضْنَ.

وقال تعالى: ﴿وأُولاتُ الأحْمالِ أجَلُهنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهنَّ﴾(٣)، ولم يقل: تضعن.

ويقولون: النّساءُ يَذْهَبْنَ، والنّساء تذهبُ، بالتّاء. وبَنَاتك يَخْرُجْنَ وتَخرُجُ.

والعربُ لا تجمَع بين علامتين في التّأنيث، لاتقول: النِّساء تَرْمِينَ، ولا تَفْعَلْنَ، بالتّاء. إنّما تقول: يَرْمِين ويَفْعَلْنَ، بالياء.

قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿ولا يَحزَنَّ ويَرْضَيْنَ بما آتَيْتَهُنَّ /كُلُّهنَّ﴾(٤). ٢٣٤/١

ثُمَّ قال جرير(٥):

يَرْمينَ من خَلَلِ السُّتورِ بأعيُنٍ فيها السَّقامُ وبُرْءُ كلِّ سَقيمِ

فقال: يَرْمين لئلا تجتمع علامتان للتّأنيث.

والعربُ تجعل لفظَ المذكّر والمُؤنّث سواء في كلّ ما كانَ على فَعَلَ يَفْعُل وفي آخره واو؛ ألا ترى إلى قوله، عزّوجَلّ: ﴿إلاّ أنْ يَعْفُون﴾(٦)، وإلى قوله تعالى: ﴿رَبِّ السِّجْنُ أحَبُّ إليَّ مِمّا يَدْعُونَني إليه﴾(٧)، وإنّما النّساءُ كُنَّ يدعونه.

(١) البيت في ديوان الهذليين ١/١١٣؛ اللّسان: مدح.
(٢) المائدة: ٨٣.
(٣) الطّلاق: ٤.
(٤) الأحزاب: ٥١.
(٥) ديوانه، ص٥٣١.
(٦) البقرة: ٢٣٧.
(٧) يوسف: ٣٣.

وقال، جَلَّ وعلا: ﴿واللاتي لا يَرْجُونَ نِكاحاً﴾(١). كلُّ هذا لفظ المذكَّر والمؤنَّث فيه سَواء؛ لأنَّك تقول: عتَايعتُو، ودَعَا يَدْعو، ورَجَا يَرْجو. وكذلك: هُنَّ يَتْلونَ كتابَ اللّه؛ لأنّك تقول: تَلا يَتْلو. وهن يَقْرأنَ، وما أشبَه ذلك.

وإذا حَمَلوا المعنى على المكان ذكّروا الفِعْل في المؤنّث.

قال(٢):

فَلا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَها ‏ ‏ ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبْقَالَها

ولم يقل: أبْقَلتْ، فَذَكَّرَ الفعل، وهي الأرض، وهي مؤنّثة؛ لأنّه أراد المكان؛ لأنَّ الأرضَ مكان.

وقد قالوا: هؤلاءِ بنو نَعْشٍ، يريدون: بنات نَعْش.

وقال الشّاعر(٣):

تَمَزَّزْتُها والدِّيكُ يَدْعو صَبَاحَهُ ‏ ‏ إذا مَابَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبوا

فذَكَّر بنات نَعْش. وإنّما ذكّروا لأنَّ أوّل أحوال الأسماءِ التّذكير، فردّوه إلى المذكّر. وقد قالوا: أَمَةُ اللّهِ جاءَ وهذا قبيحٌ في الشّعر.

قال(٤):

فَإمّا تَرَي لِمَّتي بُدِّلَتْ ‏ ‏ فَإنّ الحَوادثَ أوْدَى بِها

---

(١) النّور: ٦٠.

(٢) هو عامر بن جوين الطائيّ كما في المذكّر والمؤنث للمبرّد، ص١١٢؛ والمذكر والمؤنّث للفرّاء، ص٨١؛ وسيبويه٤٦/٢؛ ونسبه ابن الأنباري في شرح القصائد السّبع، ص١٠٧ و٥٢٢ للأعشى وليس في ديوانه؛ وانظر: مجاز القرآن٦٧/٢؛ والدّرر ٢٦٨/٦.

(٣) هو النّابغة الجعديّ، ديوانه، ص١٠؛ وسيبويه٤٧/٢؛ والمذكر والمؤنث لابن الأنباريّ، ص٥٦٠؛ والخزانة٨٤/٨.

(٤) هو أعشى قيس، ديوانه، ص١٢٠ (جاير)؛ وسيبويه ٤٦/٢؛ والإنصاف٧٦٤/٢.

يريد: أَوْدَتْ بِها، فَذَكَّر.

وما يكونُ من المذكّر في نَعْتِه الهاء، فهو خلاف هذا.

قال الحُطَيْئة(1):

وآمِرُهُم هَوْكودَة في نِـزالِهِم   وما بهم/ حَيْدٌ إذا الحربُ قَرَّتِ   ٢٣٥/١

على هذا التّكرار أراد: أمرهم مَرّةً واحدة؛ كما قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿وما أمْرُنا إلاّ واحِدَةٌ﴾(2)، يُريد: إلاّ مَرّةً واحدة.

والعرب، إذا جَمَعُوا مُؤنّثاً ومُذَكّراً، غَلّبوا المذكّر على المؤنّث، وإنْ كانَ المذكّر أقَلَّ من المؤنّث. قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دابَّةٍ في الأَرْضِ ولاطَائِرٍ يَطيرُ بِجَناحَيْهِ﴾(3) إلى قوله، عزّوَجلّ: ﴿ثُمَّ إلى رَبِّهِم يُحْشَرُون﴾(3). فجمع المذكر والمؤنّث، فَغَلّبَ المذكّر على المؤنّث.

والعَرب تَخْرُجُ بلفظها من مذكرٍ إلى مُؤَنّث، ومن مؤنّث إلى مُذَكّر بالإضافة.

قال اللّه تعالى: ﴿أنّي أخلُقُ لكم مِنَ الطّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَأَنْفُخُ فيه﴾(4) فَذَكَّرَ، فجعلَ اللَّفظ على الخَلْقِ. ويجوز أن يكونَ جعلَ اللّفظ على الطّين، وهو مُذَكّر. وأمّا الهيئة فهي مُؤَنّثة.

قال الشّاعر(5):

ياأيّها الرّاكبُ المُزجي مَطيّتَهُ   سائِل بني أسدٍ ماهذه الصَّوْتْ

فجعله على الصَيْحَة.

ومثلُه: قال اللّه تعالى: ﴿وإذا حَضَرَ القِسْمَةَ أولُو القُرْبى﴾(6) إلى ﴿فَارْزُقُوهُم

---

(1) ليس في ديوانه.
(2) القمر: ٥٠.
(3) الأنعام: ٣٨.
(4) آل عمران: ٤٩.
(5) هو رويشد بن كثير الطّائيّ كما في سرّ صناعة الإعراب ١١/١؛ والدّرر ٢٣٩/٦؛ واللّسان: صوت؛ وبلا نسبة في الخصائص ٤١٦/٢؛ والخزانة ٢٢١/٤.
(6) النساء: ٨.

منه﴾[1]، ولم يَقُل: منها. والقسمة مؤنّثة. أرادَ بالقِسمة المالَ، ويجوز الميراث.

ومثله [قوله تعالى][2]: ﴿وأقسَموا باللّه جَهْدَ أيمانِهم لئِن جاءَتْهم آيةٌ ليُؤمِنُنَّ بِها﴾[3] إلى قوله تعالى: ﴿كما لَمْ يؤمِنوا به أوَّلَ مرَّةٍ﴾، فذَكَّرَ لأنّه أرادَ الرّسولَ، صلّى الله عليه وسلّم.

ومثله: ﴿فلَمّا جاءَتهم آياتُنا مُبْصِرةً قالوا هذا سِحرٌ مُبين﴾[4]. [أي][5]: هذا الذي/ ظهَر لنا سحرٌ مُبين. ثُمَّ قال تعالى: ﴿وجَحَدُوا بِها﴾[6]، يعني: الآية؛ فجعلَ اللّفظ في الأوّل على المعنى؛ لأنّ المعنى مُذكّر، ورُدَّ في الآخِرِ إلى اللّفظ. ١/٢٣٦

قال الشّاعر[7]:

لَـمّا أتـى خبرُ الـزُّبـيرِ تهدَّمت ... ســورُ المدينةِ والجبـالُ الخُشَّـعُ

والسّور مُذكّر فأنّثه لأنّه أضافه إلى المدينة وهي مؤنّث.

[والعرب تُخرِجُ المُكنّى على ما تَقدّم. قال اللّه: ﴿وأنا أعْلَمُ بما أخفيتمْ وما أعلَنتُم ومَنْ يفعَلْهُ مِنكُم﴾[8]، أي: يَفْعلُ الإسرارَ إليهم بالموَدّة لمّا كان في ﴿تُسِرُّون﴾[9] معنى الإسرار أن خَرجَ المكْنّى عليه.

قال القُطاميّ[10]:

قَوْمٌ إذا ابْتَدَرَ الـرِّجالُ عَظيمَةً ... سَـبَـقَـتْ إلـيه يمينُـه الأيْمَانا

يريد: إلى الابتدار لـمّا كان في ابتداءِ ذكره أخرج المكَنّى عليه.

أنْشَدَ الفرّاءُ[11]:

(١) النّساء:٨.
(٢) زيادة يقتضيها السّياق.
(٣) الأنعام: ١٠٩ ـ ١١٠.
(٤) النّمل: ١٣.
(٥) زيادة يقتضيها السّياق.
(٦) النّمل: ١٤.
(٧) تقدّم تخريج البيت.
(٨) الممتحنة: ١.
(٩) الممتحنة: ١.
(١٠) ديوانه، ص٦٥.
(١١) هو القطاميّ، ديوانه، ص٣٠؛ معاني الفرّاء١/١٠٤؛ وخزانة الأدب ٢٢٧/٥.

هُمُ الملوكُ وأبناءُ الملوكِ لهم والآخذون به، والسّاسَةُ الأوَلُ

لمّا كان في الملوك معنى الملك قال به على معنى الملك][1].

والعرب تستغني بالشّيء عن الشّيء إذا كان مِن سَبَبِه. قال الله تعالى: ﴿ذلك بِما قَدَّمَتْ أيْديكُم﴾[2]، وإنّما قَدَّمَت الأنْفُس. [وقال تعالى][3]: ﴿ووَاعَدْنا موسى ثلاثين لَيْلَةً﴾[4]. يريد: ثلاثين يوماً. فلمّا كانَ اللّيالي من سبب الأيّام استَغْنَى بذكرها؛ لأنّ الأيّام لاتكون إلاّ باللّيالي. وكذلك الأيدي من الأنْفُس.

والعرب قد تُضيف الاسمَ إلى الصّفة، كما قال اللّه تعالى: ﴿لَهُ دَعْوَةُ الحَقّ﴾[5] [وقال][6]: ﴿وإنّه لَحَقُّ اليَقين﴾[7]. وإنّما هو: الدّعْوةُ الحقُّ، والحقُّ اليقين؛ فنزع الألف واللاّم من الاسم، وأضافه إلى الصّفَة.

وربّما رَدّوا الصّفَة إلى المصدر. قال اللّه تعالى: ﴿قُلْ: أرأيْتُم إنْ أصْبَحَ ماؤُكُم غَوْرًا﴾[8]. إنّما هو: غائِر، فَرُدَّ إلى المصدر.

والعرب تُقدّم الخَبر قبلَ الاسم. قال اللّه تعالى: ﴿وكانَ حَقًّا علينا نَصْرُ المؤْمنينَ﴾[9]، فقدّم الخَبر.

والعربُ تضيف بما كان فيه الألف واللاّم إلى ما كان فيه الألف واللاّم إذا كان فعلاً أو صفةً./ يقولون: الكثير المال، والحَسَنُ الوَجْه. ٢٣٧/١

قال الشّاعر:

وأنا النّاصرُ الحقيقةَ إذْ أظْـ ـلَمَ يومٌ تَضيق فيه الصُّدورُ

وقال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿حافِظُوا على الصّلَوات والصّلاةِ الوُسْطَى﴾[10].

---

(١) مابين المعقفين من الحاشية، من قوله: « والعرب تخرج».
(٢) آل عمران: ١٨٢؛ والأنفال: ٥١.
(٣) زيادة يقتضيها السّياق.
(٤) الأعراف: ١٤٢.
(٥) الرّعد: ١٤.
(٦) زيادة لازمة.
(٧) الحاقّة: ٥١.
(٨) الملك: ٣٠.
(٩) الرّوم: ٤٧.
(١٠) البقرة: ٢٣٨

وما جاءَ علي فُعْلَى فهو أبداً صِفَة.

والعَرَبُ تأمُر نَفْسَها. يقول الرّجل منهم، واسمُه زيد لِيَفْعَلْ زيدٌ كذا وكذا، وهو زيدٌ، أي: أَفْعَلُ كذا.

وأنكرَ هذا الضَّبّيّ وقال: [لايجوزُ](١) في الكلامِ أن يأمرَ الإنسانُ نفسَه؛ لأنّه يكون آمراً مأموراً، وهذان ضدّان لايجتمعان.

والعَرَبُ تُفْرِدُ فعلَ الاثنينِ والجميع إذا تقدّم. قال اللّه، جَلّ اسمه: ﴿ثُمَّ أفيضُوا مِنْ حَيْثُ أفاضَ النّاسُ﴾(٢).

ومنهم مَنْ يَجْمَعُ فِعْلَ الجميع إذا تَقَدّم.

قال اللّه تعالى: ﴿وأسَرُّوا النّجْوَى الذينَ ظَلَمُوا﴾(٣). وقال، عزّوجَلّ: ﴿ثُمّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثيرٌ مِنْهُم﴾(٤).

وقال بعضُ أهلِ العلم: سمعتُ أبا عمروٍ الهُذَليّ(٥) وهو يقول: «أكلوني البَراغيث»، وكان فصيحاً.

والعَرَبُ تبدأ بالأقَلِّ قبلَ الأكثَرِ. يقولون: خمسة وعَشْرة. و: لمَ يَتْرُكْ قليلاً ولا كثيراً.

قال عيسى بن عمر(٦): قلتُ لأعرابيّ: كم في المسجدِ مِنْ سَارِيَة؟ فقال: خمسونَ وخَمْسُمئة وخَمْسَةُ آلافٍ.

وكذلك يُقَدِّمون الاسمَ على الكُنْيَة. يقولون: عبدُ اللّهِ أبو محمّدٍ./ ومحمّد أبو ٢٣٨/١

---

(١) زيادة يقتضيها السّياق. (٢) البقرة: ١٩٩.

(٣) الأنبياء: ٣. (٤) المائدة: ٧١.

(٥) روى عنه أبو عمرو الشّيباني كما في كتاب « ليس في كلام العرب» ص٧٥.

(٦) مولى خالد بن الوليد، في الطبقة الرّابعة من علماء اللّغة، قال فيه الشّاعر:

ذَهَبَ النّحو جميعاً كُلّه غيرَ ما أحْدَثَ عيسى بنُ عُمَرْ

(طبقات النحّويين واللّغويّين، ص ٤٠ ـ ٤٥).

عبد الله.

وقالوا: العُمَران، يريدون: أبا بكرٍ وَعُمَر، فَبَدَؤوا بعمَر قَبْلَ أبي بكر وهو قَبْلَه. وكذلك: القَمَران، يريدون: الشَّمْسَ والقَمَر؛ لأنَّ هذا من كلامِهم ومذاهبهم.

وليسَ في كلامِ العَرَب ثلاثة فُلوسٍ، ولا ثلاثةُ كِلاب. ولكنَّهم يقولون: ثلاثةُ أفْلُسٍ، وثلاثةُ أكْلُبٍ. وأمّا الجمعُ الكثير فهو الفلوسُ والكِلابُ.

والحمدُ والشكْرُ، والحرامُ والحلالُ، والمَنُّ والسَّلوى، والذي ومَنْ، وكلّ وكُلّهم، والطّفل، والطيرُ، والسَّمْعُ، والعَدْوُ، والصَّيفُ، والبُرهان، كُلُّ هذا وما أشْبَهَهُ لفظٌ مجموعٌ لا يُفْرَد. وقولُ مَن قال: جمعُ البرهانِ البراهينُ باطلٌ[١].

وواحدُ القِثَّاء: قَثاً. ومَنْ هَمَزَه قال: قِثَّاءَة.

وواحد الزّبى: زُبْيَة[٢].

وواحد الإناث: أنيث.

وجمعُ المرء: مَرؤُون.

والعَربُ تدعو بِلَنْ.

قال الأعشى[٣]:

لن تَزالوا كذلِكُمْ ثُمَّ لازِلْـ ـــــــــــــتَ[٤] لهم خالداً خلودَ الجبالِ

[وقد قيلَ في قولِ موسى][٥]، عليه السّلام: ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ

(١) ذكره اللّسان: برهن.

(٢) الزُّبيَةُ: الحفرة.

(٣) ديوانه، ص٤٩ (محمد حسين)؛ والدّرر ٢/٤٢، ٤/٦٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/٦٨٤.

(٤) في الأصل: زالت، وهو خطأ، والتّصويب من الدّيوان.

(٥) مابين المعقّفين من الحاشية.

ظَهِيراً لِلمُجْرِمِينَ﴾[1]، إِنَّه يجوز أن يكون دُعَاءً.

والعرب تُضيف فِعْلَ الواحد إلى الجماعة إذا كانوا راضين بِفِعْلِه.

قال اللّه تعالى: ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ﴾[3]، وإنّما عقرها واحدٌ، فَأضافَ/ فِعْلَهُ إليهم لأنّهم كانوا راضينَ بِعَقْرِها، وهو قُدارُ بن سالف[4]. ٢٣٩/١

قال زهير[5]:

فَتُنْتِجْ لكُم غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُم كَأَحْمرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

غِلمان أشأم، يُريد: غلمانَ شُؤْمٍ. يُقَال: شُؤْمٌ وأشأم، مثل: عُجْمٍ وأعْجَم. وأحمر عاد[6]: إنّما هو أحمرثَمود. وعاد وثَمود عنده واحد؛ لأنّهم كانوا في دَهْرٍ واحد. وكان ثمود أحمرَ الشّعر أزْوَر[7] سُنَاطاً[8] قصيراً.

وقال اللّه تعالى: ﴿فَلِمَ تَقتُلُونَ أنبياءَ اللّهِ مِن قبلُ إن كُنتُم مُؤْمِنينَ﴾[9].

لمّا كانت الأَبْناءُ راضيةً بِفِعْلِ الآباءِ مِنْ قَتْلِ الأنبياءِ والمعاصي وأشباه ذلك، دَخلوا معهم في الإِثْمِ ولَزِمَهم اللّوم وشاركوهم فيها أيضاً. فكذلك تقولُ العرب: قَتَلْنا وهَزَمْنا وفَضَحْناكُم يوم الجِفَار[10] ويوم النِّسَار[11]، ويوم جَبَلَة[12]، ويوم كذا ويوم

---

(١) القصص: ١٧. (٢) في الأصل: لأنه، وهو خطأ. (٣) الأعراف: ٧٧.

(٤) انظر: جمهرة الأمثال ١/٤٥٦؛ ومجمع الأمثال ١/٢٦٤.

(٥) ديوانه، ص٢٠؛ والصّحاح: شأم؛ والتّهذيب ١١/٤٣٦؛ وشرح القصائد السبع، ص٢٦٩.

(٦) انظر: جمهرة الأمثال ١/٤٥٦: «أشأم من أحمر عاد».

(٧) الأزور: الذي ينظر بمؤخر عينه؛ وفي المعارف، ص٢٩: أزرق.

(٨) في الأصل: شاط، وهو تصحيف، وما أثبت مِنَ المعارف، ص٢٩، وهو الذي لا لحية له أو ليس في وجهه شعر البتّة.

(٩) البقرة: ٩١.

(١٠) الجفار: موضع بنجد، وهو من أيّام العرب المعلومة بين بكر بن وائل وتميم بن مُرّ (معجم البلدان ٢/١٤٥).

(١١) النّسار: موضع كانت فيه الوقعة بين الرّباب وهوازن (معجم البلدان ٥/٢٨٣، أيام العرب ٢/٥٢٧).

(١٢) جَبَلة: وقعة مشهورة بين بني عامر وتميم وعَبْس وذبيان وفزارة (معجم البلدان ٢/١٠٤).

كذا، أي قَتَلَتْ أبناؤنا آباءَكُم، على مجاز اللّغة.

وأمَّا قولُه تعالى: فَلِمَ تَقتُلُونَ أنبياءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾[1]؟ فالمعنى: لِمَ قَتَلتُم؛ لِقَوْلِه تعالى: ﴿مِنْ [قَبْلُ][2]﴾.

كما قال، عَزّوَجلّ: ﴿واتبعُوا ماتَتْلُو الشَّياطينُ﴾[3]، أي: ماتَلَتْ.

وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أنَّ مالَه أخلَدَهُ﴾[4]، أي: يُخْلِدُه.

ويَشْتَرِكُ فَعَلَ ويَفْعَلُ في معنى واحد.

قال الشّاعر[5]:

وَلَقَدْ أمُرُّ على اللّئيمِ يَسُبُّني فَمَضَيْتُ عنه وقُلْتُ: لا/ يَعْنِيني ١/٢٤٠

فقال: أمُرُّ، ثُمَّ قال: مَضَيْتُ.

وقال آخر[6]:

وإنّي لآتيكُم تَشَكُّرَ ما مَضى مِنَ الأمْرِ، واسْتِنْجازَ[7] ماكان في غَدِ

أيْ: مايكونُ.

وقال الحطيئة[8]:

---

(١) البقرة: ٩١.

(٢) زيادة يقتضيها السّياق.

(٣) البقرة: ١٠٢. (٤) الهُمَزة: ٣.

(٥) ينسب لغير شاعر؛ ففي الأصمعيات، ص١٢٦ لشَمر بن عمرو الحنفيّ، ونسبه سيبويه ٢٤/٣ لرجل من بني سلول؛ ولعميرة بن جابر الحنفيّ في حماسة البحتري ص/١٧١؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/٣٣٠؛ والأزهيّة، ص٢٦٣؛ والكامل في الأدب ٣/٨٠.

(٦) هو الطِّرِمّاح بن حكيم كما في اللّسان: كون؛ والبيت في ملحق ديوانه، ص٥٧٢؛ وبلا نسبة في الخصائص ٣/٣٣١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٩٨/١.

(٧) في الأصل: استنجاب، وهو تصحيف.

(٨) ديوانه، ص٢٣٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٣٩٨/١؛ واللّسان: حسب.

شَـهِدَ الحطيئةُ حين يَلْقَى رَبَّـهُ أنَّ الـولـيـدَ أحـقُّ بـالـعُـذْرِ

أيْ: يَشْهَدُ.

وقال: آخر[1]:

فـمـا أضْـحَـى، ولا أمْسَـيْـتُ إلاّ وإنّـي مِـنْـكُـمُ فـي كـوَّفـانِ

أيّ: في شَرّ وبَلِيَّة. ويُقال: كُفْتُ مِن جِلدِه، أي: أخَذْتُ منه قِطعَة.

فقال: أضْحى، ثُمّ قال: أمْسَيْتُ.

وحُكي في تفسير[2]: ﴿ياأبانا، مُنعَ مِنّا الكيلُ﴾[3]. أيْ: يُمْنَعُ.

ومثلُه: ﴿ونادَى أصْحَابُ الجَنّةِ﴾[4]، أيْ: سينادون.

والعَرَبُ تَجْعَلُ فاعِلاً على مَفْعُول، إذا لم يَخافوا الْتِبَاساً، كما قالوا: هذا أمرٌ عَارِف، أي: مَعْروف. وما أنْتَ بحازِمِ عَقْلٍ، أي: مَحْزُوم. ونحنُ في سِرٍّ[5] كَاتِم، [أي][6]: مكتوم، و﴿ماءٍ دافِقٍ﴾[7]، أي: مَدْفوق. وهذه تطليقةٌ بائنة، أي: مُبَانَة.

والرّاحلةُ هي المرحولة. و﴿عيشةٍ [راضيةٍ][8]﴾[9]. أي: مَرْضيّة. ويجوز أن تكونَ مَرْضيّة لأهلها.

وقالت خِرنِق[10]:

يـفَـلّقُ بين هَـادي الـوِرْدِ مِـنْـهـمُ رُؤوسـاً بـين حَـالـقـةٍ ووَفْـرِ

(١) بلا نسبة في اللّسان: كوف؛ وتاج العروس: كوف.

(٢) في الأصل: التّفسير، وهو خطأ.

(٣) يوسف: ٦٣.

(٤) الأعراف: ٤٤.

(٥) في الأصل: شَرّ، وما أثبت من تأويل مشكل القرآن، ص٢٩٦.

(٦) زيادة يقتضيها السّياق.

(٧) الطّارق: ٦.

(٨) زيادة يقتضيها السّياق.

(٩) القارعة: ٧.

(١٠) خِرْنِق بنت هَفّان.

يريد: مَحْلوقَة.

وقالت نائحة هَمّام بن مُرّة[1]:

لقد عَيَّلَ الأيتامَ طَعْنَةُ ناشِرَه أناشِرَ، لازالت يمينُك آشِرَهْ

أي: مأشورة ومقطوعة بالمِيشَار[2]. يُقال: أَشَرَهُ وَوَشَرَه. فجاءت على معنى مفعول.

ومثلُه قولُه تعالى: ﴿لاعَاصِمَ اليومَ مِنْ أمرِ اللّهِ﴾[3]. أي: لامعصوم. وقيل: لاعاصِمَ: لامانعَ.

/ وَيَجْعَلون «أَفْعَل» في مَوْضع «فَعِل» و«فاعِل». قال اللّهُ تعالى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾[4]. ١/٢٤١

قال ابنُ عبّاس: أي: هَيِّنٌ عليه.

وقال الرّاجز[5]:

قُبِّحْتُمُ يا آلَ عَوْفٍ نَفَرا ألأمَ قومٍ أصْغراً وأكْبَرا

يريد: صغيراً وكبيراً.

ويُقَال: إِنّ لها أَسْفلاً وأعلىً، وأَوْسَطاً وأَدْنىً وأقصىً، مُنَوّنٌ كُلّه.

وحُكِيَ عن العَرَب أَنَّهم يقولون: الحقّ الأعظم، يريدون: العَظيم.

وقال ذو الرُّمّة[6]:

أخي قَفَراتٍ دَبَّبَتْ في عظامِهِ شُفافاتُ أعجازِ الكَرى فهو أَخْضَعُ

---

(١) التنبيه والإيضاح ٢/٧٨؛ وبلا نسبة في تهذيب اللّغة ٩/٢٢١، ١١/٤١٠؛ واللّسان: أشر، نشر.

(٢) الميشار: المنشار.

(٣) هود: ٤٣.

(٤) الرّوم: ٢٧.

(٥) بلا نسبة في المقتضب ٣/٢٤٧؛ وخزانة الأدب ٨/٢٤٦، ٢٧٦.

(٦) ديوانه ٢/٧٣٦؛ والضّياء ٢/٧٦.

يريد: فهو خاضعٌ. وشُفَافات الكرى: بَقيّات. والشُّفَافَةُ: البَقيّةُ مِن كلّ شيءٍ. وأعْجازُ الكرى: أواخِرُه.

وقال آخر(١):

لَعَمْرُكَ ماأدري، وإنّي لأوْجَلُ ... على أيّنا تعدو المنيّةُ أوّلُ

قوله: أوْجل، يريد: وَجِل.

وقال آخر(٢):

تَمَنّى رِجالٌ أنْ أموتَ، وإنْ أمُتْ ... فتلكَ سبيلٌ لَسْتُ فيها بأوْحَدِ

يريد: بواحِد.

وقال الأحْوَص(٣):

يا دارَ عاتِكَةَ تَحَمَّلَ أهْلُها ... حَذَرَ العِدَى وبها الفؤادُ مُوَكَّلُ

ويُرْوَى:

يادارَ عاتِكَةَ التي أتَعزَّلُ ... حَذَرَ العِدَى، وبها الفُؤادُ مُوَكَّلُ

إنّي لأمْنَحُكِ الصُّدودَ وإنّني ... قسماً إليكِ، مَع الصُّدودِ، لأمْيَلُ

يريد: لَمَائِل.

والعَرَبُ رُبَّما وَصَفَتْ مُذَكَّراً بِلَفْظِ المؤنّث، كقولهم للرّجل: رَحْمَة، وعَبْدُ اللّه

(١) هو معن بن أوس المزنيّ، ديوانه، ص٣٩؛ وأدب الكاتب، ص٥٦١؛ والخزانة٨/٢٨٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنّظائر٨/١٤٠؛ ونسبه المؤلف في الضّياء ٢/٧٦ للبيد بن ربيعة، وليس في ديوانه.

(٢) لعليّ بن أبي طالب في ديوانه،ص٦٧؛ وللشّافعيّ في ديوانه، ص١٥٩؛ ولطرفة بن العبد في بهجة المجالس ٢/٧٤٦؛ ولمالك بن القين في أمالي القالي ٣/٢١٨.

(٣) شعر الأحوص مع اختلاف في الرّواية والرّويّ، ص٢٠٨؛ وسيبويه ١/١٩٠؛ والخزانة ٢/٤٨، ٨/١٧٧؛ وديوان الأدب ٢/٤٥٩؛ واللّسان: عزل.

بَركَة، وزيدٌ نسَّابة، وعُمَرُ علاّمة.

/ ويقال للرَّجُل، إذا لم يَحُجّ: صَرُورَة. ٢٤٢/١

قال النَّابغة الذُّبيانّي(١):

لو أنّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهبٍ عَبَدَ الإلَه صَرُورَةٍ مُتَعَبِّدِ

لَرَنا لبَهْجَتِها وَحُسْنِ حَدِيثِها وَلَخَالَهُ رَشَداً وإنْ لم يَرْشُدِ

وأمّا قولُه تعالى: ﴿بَلِ الإنسانُ على نَفْسِه بَصِيَرة﴾(٢)، فَلَيْسَ هذا مِنْ وَصْفِ الإنسان، أي: الإنسانُ على نَفْسِه حُجّة. وقال بَعْضُهم :بيِّنَة؛ كقولك: على رأسِه قَلَنسُوَة، وعليه عِمَامَةٌ ومِلْحَفَة.

والعَرَبُ تَصِفُ المؤنّث بالمصدر؛ فلا يُدْخِلون في المصدر الهاءَ، كقولهم: إنَّما خَلَّفَتْ فلانةٌ لكَ عذاباً وسِجْناً، ونحو ذلك بغير الهاء.

قال اللّه تعالى: ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾(٣).

وإذا كانت الكَلِمةُ المؤنّثةُ ظرفاً، فالواحدُ والاثنانِ والجميعُ مِنَ المذكّرِ والمؤنّثِ(٤) بغير هاء. قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قريبٌ مِنَ المُحْسِنين﴾(٥).

والعَرب تفعل ذلك في: قريبٍ وبَعيد.

قال(٦):

فَإنْ تُمْسِ ابْنَةُ السَّهمّي مِنّا بَعِيداً لا نُكَلِّمُها كلاما

(١) ديوانه، ص ٩٥ - ٩٦؛ وتهذيب اللّغة ١٠٩/١٢؛ واللّسان: صرر.

(٢) القيامة: ١٤.

(٣) يونس: ٥.

(٤) في الأصل: الأنثى.

(٥) الأعراف: ٥٦.

(٦) بلا نسبة في مجاز القرآن ٢١٦/١؛ والمذكّر والمؤنّث لابن الأنباريّ، ص٤٦٣.

وقال الشَّنْفَرى[1]:

تُـؤَرِّقُني، وقـد أمْسَـتْ بـعيداً وأصْــحَــابي بِـغَـيْـهَـمَ أوْ تـبـالَـهْ

وقال آخر[2]:

لـيــالَي، لا أسْــمَــاءُ منك بَـعيدةٌ فَــتَـسْـلُو، ولا أسـماءُ منـكَ قـريبُ

والعَربُ تَرُدُّ الفاعِلَ إلى فَعيل، مثلُ: قادرٍ وقَديرٍ، وقاعدٍ وقعيدٍ، وناصرٍ ونصير.

قال اللّه، عزّوجلّ: ﴿عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ﴾[3]. معناه: قادر. و﴿عَنِ اليَمينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعيد﴾[4]، إنّما هو قاعِد. و﴿مَالَكَ مِنَ/ اللّهِ مِنْ وَلِيٍّ ولا نَصيرٍ﴾[5].

٢٤٣/١

وتَضَعُ «فعيل» في معنى «مُفْعَل». قال اللّه تعالى: ﴿والقرآنِ الحَكيم﴾[6]. مجازُه: المُحْكَمُ المُبينُ الواضحُ.

و﴿هَذا مَالَدَيَّ عَتيدٌ﴾[7]. مجازُه: مُعْتَد.

قال أبو ذُؤيب[8]:

... ... ولَمْ تَشْـعُـر إذاً أنّـي خَـليفُ

أي: مُخْلِف.

وتَضَعُ « فَعيل» في موضع «مُفْعِل». قال اللّه تعالى ﴿وَلَهُمْ عَذابٌ أليمٌ﴾[9]. مَجازه: مُؤْلِم.

(١) مجاز القرآن ٢١٦/١؛ والمذكر والمؤنث، ص٤٦٣؛ وليس في المطبوع من شعره.

(٢) هو عروة بن حزام، ديوانه مع اختلاف في الرّواية، ص٣٠؛ المذكر والمؤنث، ص٤٦٢.

(٣) التّغابن ١؛ والطّلاق: ١٢؛ والتّحريم: ٨؛ والملك: ١. (٤) ق: ١٧.

(٥) البقرة: ١٢٠. (٦) يس: ٢. (٧) ق: ٢٣.

(٨) روي العجز مختلّ الوزن؛ والتّصويب من ديوان الهذليّين، ٩٩/١، وصدر البيت: «تواعدنا عكاظَ لَنَنْزِلَنْه».

(٩) آل عمران: ١٨٨.

وسميع مجازه: مُسْمِع.

قال عَمْرو بنُ مَعْدِي كَرِب[1]:

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعي السَّميعُ يُؤرِّقُني وأصْحابي هُجُوعُ

أي: الدّاعي المُسْمِع.

وبَصير مجازه: المُبْصِر.

والعَرَبُ تقول: غَضِبْتُ عليك مِمّا تعلم، أي: مِنْ أجْلِ ما تَعْلَم.

قال الله، عزّوجلّ: ﴿كَلاّ، إنّا خَلَقْناهُم مِمّا يَعْلَمون﴾[2]. قيل: مِن الخَلْق الذين تعلمون مِمّن كُلِّفوا وقامَت عليهم الحُجّة. كأنّه قال: مِنَ الذين يَعْلَمون؛ لأنّا قد أعلمناكم مَنِ الذين قد لزمهم الأمرُ والنّهي. ووجه آخر: أن يكون ﴿مِمّا يَعْلمون﴾: مِنْ أجْلِ مايعلمون مِنَ الثّوابِ والعِقاب والأمْرِ والنّهي[3].

وقال الأعشى[4]:

أأزْمَعْتَ مِنْ آلِ ليلى ابْتِكارا وَشَطَّتْ على ذي هَوَىً أنْ تُزارا

المعنى عندنا: مِنْ أجْلِ ليلى؛ لقوله: «وشَطَّتْ على ذي هوىً»، فَدلَّ على أنّه لم يُزْمِع مَعَهم، أي: مِنْ أجلهم لِنَأْيِهم عنه.

والعَرَبُ تقول: فَعَلْتُ هذا لزيدٍ، أي: مِنْ أجْلِ زيدٍ.

قال النّمر بن تولب[5]:

---

(١) ديوانه، ص١٤٠؛ والأصمعيّات، ص١٧٢؛ والكامل في الأدب١/٢٠٢؛ والخزانة ٨/١٧٨؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٩٧؛والزّاهر١/٤٧٦.

(٢) المعارج: ٣٩.

(٣) انظر القرطبيّ١٨/٢٩٥.

(٤) ديوانه، ص٨١ (محمد حسين)؛ واللّسان: زمع؛ والخزانة ٣/٣٠٣، ٣٧٥.

(٥) ديوانه، ص٣٦؛ والضّياء٢/٧٦؛ ونقد الشّعر، ص٧٧؛ والصّناعتين، ص٣٩٠.

مـاكُنْـتُ أَخْـدَعِ للخَـليـلِ بخُلّةٍ   حتّـى يكونَ ليَ الخليلُ خَدُوعَا

وقال آخر[1]:

وخُطّةِ خَسْفٍ تَجْعَلُ الموتَ دونها   نقول لها: لِلموتِ أهلاً ومَرْحَبا

الخَسْف: الضَّيم.

١/٢٤٤ والعَرَبُ/ تقول: لا أُزيلُ بمعنى: لا أزالُ. قال سعد: سمعتُ الأخطَلَ مَرّةً يقول، وقد قَدِمَ البَصرة: لاأزيل أفعل ذلك. يريد: لا أزال.

والعَرَبُ تقول: الأحْمَر، ويُلْقُون الهمزة فيقولون: الَحْمَر، فَيَفْتَحون اللاّمَ ويُقِرّون ألف الوصل؛ لأنّ اللاّمَ في نيّة السّكون. وبعضُهم يقول: وَلَحْمَر، ولا يُقِرُّ ألف الوَصْل، يريد: الأحمر.

والعَرَب لاتَهمِزُ فاعلاً ولا مفاعلاً.

والعرب تقول: الأمرُ فوق مايُوصَف، إذا كان أكبرممّا يُوصَف ودونَ مايُوصَف.

قال اللّه تعالى: ﴿إنَّ اللّهَ لا يَسْتَحي أنْ يَضرِبَ مَثَلاً مابَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها﴾[2]، يعني: فما دونها.

والعَرَب تُسَمّـي أصحابَ الماءِ القليل: السّاملين. والسَّمَل: الماءُ القليل.

الكِسائي: العَرَبُ تقول: هذا بازٌ حَسَن، وجمعه: بيزان، مثل: نارٍ ونيران، وخال وخيلان. وهذا بازٌ حَسَن وجمعه: بُزاة، شبيهٌ بقاضٍ وقُضَاة، وغازٍ وغُزَاة. والعرب تقول: هذا رَجُلٌ غازٍ، ورَجُلٌ غَزّاء، إذا غَزَا كثيراً. وَهُمْ رجالٌ غُزْوٌ، يريد: غَزْواً بعد غزو.

قال اللّه تعالى: ﴿أو كَانُـوا غُزًّى﴾[3].

---

(١) هو عمر بن أبي ربيعة كما في الضّياء ٧٦/٢؛ وليس في ديوانه.

(٢) البقرة: ٢٦.   (٣) آل عمران: ١٥٦.

والعَربُ تُسَمّي المجلسَ مَقَاماً، بِفَتْحِ الميم. وقد قُرِئَ: ﴿إنَّ المتَّقينَ في مَقَامٍ﴾[1]، بِفَتْحِ الميم، يريد: المجلس. وقُرِئَ: ﴿مُقَامٍ﴾ بضَمِّ الميم، يريد: مُقامَة. والمَقَام والمُقَامَة: الموضع الذي تقومُ فيه. وفي القرآن: ﴿ياأهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لكم فارْجِعُوا﴾[2]. والمُقَامَة: هي موضعُ الإقامة للمقيم فيه، والجمع: المَقَامات.

وقال[3]:

يَومَانِ: يومُ مَقَاماتٍ وأنْدِيةٍ ... ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ، تأويبِ

والعَربُ تُضيفُ الفِعْلَ إلى الآمِرِ، وإنْ لم يَتَوَلّاهُ بنفسه.

يَقُولون: فُلانٌ ضَرَبَه السُّلطان، وإنّما أمَرَ بضربِهِ غيرَه. وتَقول: بَنَيْتُ الدّارَ، وإنّما أَمَرَ فَبَنَاها غيرُه.

قال الله، عزّوجلّ:/﴿وما رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ ولكنَّ اللّهَ رَمَى﴾[4]، فَأضافَ الفِعْلَ إلى نفسه، عزّوجلّ، وإنّما رَمَتْهُم الملائكةُ، عليهم السّلام، بأمْرِه جَلَّ جلالُه. ١/٢٤٥

والعربُ تقول: فُلانٌ يَخلُقُ ثوباً، أي: يُقَدِّرُه. قال الله تعالى: ﴿وَتَخْلُقُونَ إفكاً﴾[5]، أي: تُقَدِّرُون.

وقال زهير[6]:

ولأنْتَ تَفْري ماخَلَقتَ وبَعْـ ... ـضُ القومِ يَخْلُقُ ثُمّ لا يَفْرِي

تقول: فَرَيْتُ الشّيْءَ: إذا شَقَقْتَه، فكأنّه قال: تُقَدِّرُ ثُمَّ لا تَشُقُّ.

والعرب تقول: بَعُدَ زَيْدٌ عَمْراً، أي: بَعُدَ زَيْدٌ مِن عمرو. وبَعُدَت حالُكَ حالي؛ أي:

---

(١) الدّخان: ٥١.

(٢) الأحزاب: ١٣.

(٣) هو سلامة بن جندل، ديوانه، ص٩٢؛ اللّسان: أدب؛ والخزانة ٤/٢٧.

(٤) الأنفال: ١٧.

(٥) العنكبوت: ١٧.

(٦) ديوانه، ص٩٤؛ وإعراب ثلاثين سورة، ص٤٥؛ والصّاهل والشّاحج، ص٦٢٤.

حالُكَ مِن حالي.

قال[1]:

تُسيئين لِيّاني وأنت مَلِيّةٌ ... لقد بَعُدَتْ في الوَصْفِ حالُكِ حاليا

أي: حالُكِ مِن حالي.

والعَرَبُ رُبّما جاؤوا باسْمَيْنِ، فجعلوا اللّفظَ أحدَهما.

قال اللّه تعالى: ﴿واللّهُ وَرَسُولُه أحَقُّ أنْ يُرْضُوهُ﴾[2]، ولم يَقُلْ: يُرْضُوهما. فجعَل اللّفظَ [على] [3] أحدِهما.

ومثلُه: ﴿والذّين يكْنِزُونَ الذّهَبَ والفِضّةَ ولا يُنفِقُونَها في سَبِيلِ اللّه﴾[4]، ولم يقل:يُنْفِقُوهما.

ومثلُه: ﴿وإذا رَأَوْا تِجارَةً أو لَهْواً انْفَضُّوا إليْهَا﴾[5]، ولم يقل: إليهما.

ومثلُه كثير.

وقال عمر[6] بن ضابئ البُرجميّ[7]:

فَمَنْ يَكُ أمْسَى بالمدينةِ رَحْلُه ... فإنّي وَقَيّارٌ بِهَا لَغَريبُ

ويُروى: وإنّي وقَيّاراً، بِنَصْبِ الاسْمَيْنِ؛ فالرّواية الأولى يُريد: فإنّي لغريبٌ بها وقَيّار. والرّواية الثّانية، فإنّه يأتي بِخَبَر واحد، وهو حُجّةٌ لِمَنْ قال: إنّ زَيْداً وعَمْراً قائم.

---

(١) هو مجنون ليلى، ديوانه، ص٢٤٧؛ والأغاني ٤/٢٧٧ مع اختلاف في اللّفظ في كليهما.

(٢) التّوبة: ٦٢، وانظر تأويل مشكل القرآن، ص ٢٨٨؛ والصّاحبيّ، ص١٨٥، ٣٦٢.

(٣) زيادة يقتضيها السّياق.

(٤) التّوبة: ٣٤.

(٥) الجمعة: ١١.

(٦) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر ضابئ البرجميّ.

(٧) قال البيت وهو محبوس زمن عثمان؛ مجاز القرآن ١/١٧٢، ٢/٢٢؛ نوادر أبي زيد، ص٢٠؛ تأويل مشكل القرآن، ص٥٣؛ الأصمعيّات، ص١٦؛ طبقات ابن سلاّم ١/١٧٢.

قال ذو الرُّمّة(١):

تِلكَ الفَتاةُ التي عُلِّقْتُها عَرَضاً ... إِنَّ الكريمَ وذو الإسلامِ يُختَلَبُ

أراد: إِنّ الكريمَ يُختَلَبُ وذو الإسلام.

ويُرْوى: «إنّ الكريمَ وذا الإسلامِ يُختَلَبُ»، بنصب الاسْمَيْنِ، ويأتي بِخَبَرٍ واحد.

وقال آخر(٢):

وإِنَّ دموعي إثرَه لكثيرةٌ ... لَوَ انَّ البُكاءَ والزّفيرَ يُريحُ

ولم/ يَقُل: يُرِيَحان. ٢٤٦/١

وقال حسّانُ بنُ ثابت(٣):

إِنّ شَرْخَ الشّبابِ والشَّعَرَ الأسْـ ... ـوَدَ مالم يُعَاصَ كانَ جُنُونا

ولم يقل: مالم يُعَاصَا.

وقال آخر(٤):

إِنّ الشّبابَ والفراغَ والجِدَهْ ... مَفْسَدَةٌ لِلمرءِ أيُّ مَفْسَدَهْ

وقال الأنْصاريّ الخزرجيّ(٥):

نحنُ بما عِنْدَنا، وأنْتَ بِما ... عِنْدَكَ راضٍ، والرّأيُ مُختَلِفُ

---

(١) ديوانه ٣/١.

(٢) هو أبو ذؤيب الهذليّ، ديوان الهذليّين ١٤/١ مع اختلاف في بعض اللّفظ.

(٣) ديوانه، ص٢٨٢؛ ونسبه الجاحظ في الحيوان١٠٨/٣ لحسّان أو ابنه عبد الرحمن، وهو في شعر ابنه، ص٦٣؛ وفي الكامل في الأدب ١٣٩/٣لحسّان؛ وبلا نسبة في مجاز القرآن ٢٥٨/١، ١٦١/٢؛ والصّاحبيّ، ص١٨٦؛ وتأويل مشكل القرآن، ص٢٨٨.

(٤) هو أبو العتاهية، ديوانه، ص٤٩٥؛ ونصيحة الملوك، ص٣٣٠؛ واللّسان: فسَدَ.

(٥) نسبه سيبويه إلى قيس بن الحطيم ٧٥/١، وهو في ملحقات ديوانه، ص١٧٣؛ ونسب في الجمهرة ١١٣/١ لعمرو بن امرئ القيس الأنصاريّ؛ وفي الإنصاف ٩٥/١ لدرهم بن زيد الأنصاريّ؛ وبلا نسبة في المذكّر والمؤنّث، ص٦٧٧؛ وانظر الخزانة ٢٩٥/١٠.

وقال الأعشى(١):

بناهُ سليمان بن داود حِقْبَةً ... له أزَجٌ صُمٌّ وطيٌّ مُزَنَّقُ

أرادَ: صُمٌّ عقودُهُ ومَبانيه، فألقى ذلك وكفَّ خبره.

والعَرَب قد تصفُ الجماعةَ بصفةِ المفرد وتجعل الصِّفَةَ واحدةً، وإنْ كانَ الاثنان جماعةً. قال اللّه تعالى: ﴿حَدائقَ ذاتَ بَهْجَة﴾(٢)، والحدائق جَمْعٌ، ولَم يقُلْ: ذوات بَهْجَة.

والعَرَبُ تَسْتَثْني الشَّيْءَ مِن الشَّيْءِ الذي ليسَ هو منه. قال اللّه، عزّوجَلّ: ﴿فَإِنَّهم عَدُوٌّ لي إلاّ رَبَّ العَالمين﴾(٣)، [فاستثنى ربَّ العالمين](٤) منهم، وليسَ هو منهم.

وقال تعالى: ﴿مَالَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلاّ اتّباعَ الظَّن﴾(٥)، والظَّنُّ ليس مِنَ العِلم.

وقال النّابغة(٦):

حلفتُ يميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيّةٍ ... ولاعِلمَ إلا حُسْنُ ظَنٍّ بغائبِ

فاستثنى حُسْنَ الظّنّ مِن العِلْم، وليسَ هو مِن العِلْم.

والعَرَبُ تَجْعَلُ أكثر الشَّيْءِ بمعنى كُلِّ الشَّيْءِ، يقولون: أرضُ بَني فُلان أكثر ما تُنْبِتُ كذا، ولا تُنْبِتُ غيرَه.

وقولُه، عَزّوجَلّ: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ وأكثَرُهم كاذِبُون﴾(٧). قال الحَسَن: فمعناه: كلُّهم كاذبون.

والعَرَبُ رُبّما لم يَجيئوا بالجوابِ إذا كانَ الكلامُ يَدُلُّ على المعنى. قال اللّه،

---

(١) ديوانه، ص١٤٦ (جاير)؛ واللّسان: أزج؛ والتّاج: أزج، بلق.

(٢) النّمل: ٦٠.

(٣) الشّعراء: ٧٧.

(٤) مابين المعقّفين زيادة يقتضيها السّياق.

(٥) النّساء: ١٥٧.

(٦) ديوانه، ص٢٩؛ وسيبويه ٣٢٢/٢؛ واللّمع في العربيّة، ص١٥١؛ والخزانة ٣٢٣/٣.

(٧) الشّعراء: ٢٢٣.

عزّوجلّ: ﴿وأمُرْ أهْلَكَ بالصَّلاةِ واصْطَبِرْ عَلَيْها﴾(١). أمرَ، ثُمَّ قال تَعالى: ﴿لانسأَلُكَ رِزقاً﴾(٢)، فَلَمْ يَجِئْ جوابٌ، ولو كانَ جواباً لَقَال: «لانسأَلْكَ رِزْقاً»، بتَسْكينِ اللاّم.

ومثلُه: ﴿ولو أنَّ قُرآناً سُيِّرَتْ به الجِبالُ﴾(٣) الآية، ثمّ قال، عَزّوجَلّ: ﴿للّهِ الأمْرُ جميعاً﴾(٤)، ولَمْ يَجِئ بالخَبَر؛ لأنّ اللَّفظ دَلَّ على المعنى./ والمعنى: لو كانَ قُرآناً على ما تَصِفون؛ لكان هذا القرآن لايكون غيرُه(٥). ١/٢٤٧

ومثلُه: ﴿ولَوْلا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُم ورَحْمَتُه﴾(٦) الآية.

[ومثلُه: ﴿أمَّنْ هَوَ قَانِتٌ آناءَ اللّيلِ ساجداً وقَائِماً﴾(٧) الآية](٨).

ومثلُه: ﴿أفَمَنْ شَرَحَ اللّهُ صَدْرَهُ للإسلامِ فهو علي نورٍ مِنْ رَبّه، فَوَيْلٌ لِلقَاسِيةِ قُلوبُهم مِنْ ذِكْرِ اللّه﴾(٩).

ومثلُه: ﴿أفَمَن حَقَّ عليه كلمةُ العَذابِ أفَأنتَ تُنْقِذُ مَنْ في النَّار﴾(١٠)؟.

ومثلُه: ﴿أفَمَنْ زُيّنَ له سُوءُ عَمَلِهِ فَرآه حَسَناً﴾(١١)، ثُمَّ قال تَعالى: ﴿فإنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشاءُ ويَهْدِي مَنْ يَشاءُ﴾(١٢).

ومثلُه: ﴿إنَّ الذينَ كَفَرُوا ويَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ والمسْجدِ الحَرام﴾ إلى ﴿والبَادِ﴾(١٣).

ومثلُه: ﴿وإذا قيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مابَيْنَ أيْديكُم وما خَلْفَكُم لَعَلّكُم تُرْحَمُونَ﴾(١٤)، ثُمَّ قال، عَزّوجَلّ: ﴿وَمَا تأتِيهِم مِنْ آيةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِم إلاّ كَانوا عَنْها مُعْرِضِينَ﴾(١٥).

ومثلُ هذا كثير؛ وذلك أنّ القومَ تكلّموا بِلُغَتِهِم وبما يَعْقِلون. فجازَ أن يَبتدئ ثُمَّ

(١) طه: ١٣٢. (٢) طه: ١٣٢. (٣) الرّعد: ٣١.
(٤) الرّعد: ٣١. (٥) تأويل مشكل القرآن، ص٢١٤. (٦) النّور: ٢٠.
(٧) الزّمر: ٩. (٨) مابين المعقفين من الحاشية. (٩) الزّمر: ٢٢.
(١٠) الزّمر: ١٩. (١١) فاطر: ٨. (١٢) فاطر: ٨.
(١٣) الحجّ: ٢٥. (١٤) يس: ٤٥. (١٥) يس: ٤٦.

يدعَه بغير خبَر؛ لِعِلْمِ المُخاطَب بما يريد المُخاطِب.

قال امرؤ القَيس(١):

وجَـدِّكَ لوشَـــيءٌ أتــانـا رســولُه سِــواكَ، ولكـنْ لَمْ نَجدْ لكَ مَدْفعاَ

كأنّه قال: لو أتانا سواكَ لرَدَدْناه ولم نَقْضِ حاجتَه.

وقال آخر(٢):

فلو مارَسُوهُ ساعةً إنَّ قِرنَه إذا خَامَ أَخْدَانُ الإماءِ يَطيحُ

كأنّه قال : لعرفوه، فتَركَ الخَبر.

وقال رِبعيّ بن عبد مناف(٣):

حتّى إذا أسلكوهم في قُتَائِدةٍ شَلاً كما تَطْرُدُ الجمّالَةُ الشُّرُدا

وهو آخر القصيدة، فتركها بلا خبر.

وقال آخر(٤):

حـتّـى إذا بَـلَـغَ العَـنـاءُ أنوفَـها ونَـفَـتْ بِـدِرَّةِ صائِـكٍ مُـتَـفَـجّـرِ

وليسَ بعد هذا البيتِ شيء. والصّائك: الدَّم.

وقال الأخطل(٥):

(١) ديوانه، ص٨٥؛ فقه اللغة، ص٣٤٤؛ وتأويل مشكل القرآن، ٢١٥؛ وبلا نسبة في معاني الفرّاء ١٩٢/٣.

(٢) تقدّم تخريجه.

(٣) تقدّم تخريجه وتصحيح الاسم.

(٤) تقدّم.

(٥) ليس في ديوانه، وهو في أخباره التي جمعها الأب انطوان صالحاني الذي نشر ديوان الاخطل لأوّل مرّة، ص٣٩٢ (دار المشرق) نقلاً عن اللّسان: نهشل، والتاج: نهشل؛ والبيت في سائر المصادر بلا نسبة مثل: مجاز القرآن ٣٣١/١؛ والخصائص ٣٧٤/٢؛ والمقتضب١٣١/٤؛ والأمالي الشّجريّة٣٢٢/١.

خلا أنّ حيّاً مِن قُرَيْشٍ تَفضَّلُوا على النّاسِ أو أنّ المكارِمَ نَهْشَلاَ

وهو آخر القصيدة فنَصَبه وكَفّ/ عن خبره. ٢٤٨/١

والعَرَب تأمُر بِلَفْظ الاستفهام، تقول: هل أنتم ذاهبون؟ أي: اذْهَبوا. أو: هل أنْتَ سَاكت؟ أي: اسْكت.

قال اللّه تعالى: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾(١)؟ أي: انتهوا.

وقد تجيءُ بلفظ الاستفهام وهو إيجابٌ ليسَ باستفهامٍ في الحقيقة. قال اللّه تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلأْتِ﴾(٢)؟ تَقُولُ: قد امتَلأْتُ. وأمّا: ﴿وتَقُولُ هلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾(٣) قال النّحويّون، أبو عَمْرو وقُطْرُب ويونس: هذا على الإيجاب. والمعنى: هل فيَّ مِنْ زيادة؟ لا أنّها تسأل الزّيادَة؛ لأنّ اللّه تعالى قال لها:﴿ هل امْتَلأْتِ﴾ حين امْتَلأَتْ.

وقال تعالى: ﴿أَتَجْعَلُ فيها مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾(٤)؟ جاءَت على لفظِ الاستفهام، والملائكةُ، عليهم السّلام، لم تَسْتَفْهِم ربّها، ولكنَّ مَعنَاها الإيجاب، أي: إنّكَ سَتَفعَل.

قال جرير لعبد الملك بن مَرْوَان(٥):

أَلَسْتُمْ خيرَ مَن رَكِبَ المطَايا وأنـدى العـالمين بُـطُونَ راحِ

فأوجبَ ولم يَسْتَفْهِم. ولو كان اسْتفهاماً لم يكن مدحاً. وقوله: بطونَ راحٍ، يُريد: جمع راحة الكفّ.

قال عَبيد(٦):

---

(١) المائدة: ٩١. (٢) ق: ٣٠.

(٣) ق: ٣٠.

(٤) البقرة: ٣٠.

(٥) ديوانه، ص٩٨؛ وشرح شواهد المغني ١/٤٢؛ واللّسان: نقص؛ والجنى الدّاني، ص٣٢.

(٦) عَبيد بن الأبرص، ديوانه، ص٣٤؛ والحماسة الشّجريّة ٢/٧٧٠؛ ولأوس بن حجر في ديوانه، ص ١٥؛ والخصائص ٢/١٢٦؛ والشّعر والشّعراء ١/٢١٣.

دانٍ مُسِفٍّ فُوَيْقَ الأرضِ هَيْدَبُه		يكـادُ يَدْفَعُه مَنْ قامَ بالـرَّاحِ

[الرّاح][1]: جمعُ راحة، مثلُ ساعٍ : جمعُ ساعة. والهَيْدَب: السَّحَابُ الذي يَنصَبُّ الماءُ منه كأنّه بخيوطٍ مُتّصلة.

والعَربُ تسمّي النِّعمة إِمَّة. وقُرِئَ: ﴿على إِمّةٍ﴾[2]، أي: نعمة.

قال عديٌّ[3]:

ثُمَّ بعدَ الفلاحِ والرّشْدِ والإمْـــــــــــــمَةِ، وارَتْهُمُ هناكَ القُبورُ

* * * *

(١) زيادة يقتضيها السّياق.

(٢) الزّخرف: ٢٢، ٢٣.

(٣) عدي بن زيد العِباديّ، ديوانه، ص٨٩؛ ومعاني الزّجاج ٢٨٣/١، وتهذيب اللّغة ٧١/٥، ٦٣٤/١٥؛ وديوان الأدب ٣٧٦/١؛ واللّسان: ملح، أمم.

فَصْلٌ في الكَسْرِ

والعَربُ تُخْرِجُ مِن آخرِ حَرْفٍ مِنَ الكَلمة حَرْفاً مثلَه، كما قالوا: رَمادٌ رِمْدِيد، ورَجُلٌ رَعْشَن، وهذا دخيلُ فلانٍ ودُخْلُلُه.

وناسٌ من أهلِ اليَمَن والشِّحْر يَكْسِرون كُلَّ فعيلٍ من غير أنْ يكونَ فيه/ حرفٌ ١/٢٤٩ مِن حروفِ الحَلْق، وهو قَبيح. يقولون: كِثير وكِبير وشِهيد وسِعيد ورِحيم[1]. ويَقْرؤون[2]: ﴿وما شِهِدْنا إلاَّ بِما عِلِمْنا﴾[3]. على تلكِ اللّغة.

ولغة تميم وسُفْلى مُضَر[4] يكسِرون فَعيلاً في كلِّ شيءٍ كانَ ثانيه مِنْ حروفِ الحَلْق. يقولون: شِهِيد وبِعير.

ولغة أخرى شَنْعَاءُ يَكْسِرون كلَّ فعَيلٍ فمنها: الضِّنِينُ والنِّصِيب. والنَّصْبُ[5] فيهما هو الصَّوابُ العالي.

وبعضُ العَربِ يقول: ضِحاها وبِلاها وطِحاها بالكَسْرِ، وهي لغة الذين يقولون: غَزِيتُ وعَفيتُ، يردّونَ الواوَ إلى الياء كما رَدّوا الألفَ إلى الياءَ. قالوا: أَخْطَأْتُ وأخطَيْتُ، وأسأتُ وأسَيْتُ، وقَرأتُ وقَرَيْتُ، وتوضَّأتُ وتَوَضَّيْتُ.

وأمٌّ وإِمّ، وبُكِيًّا وبِكِيًّا، وقد قُرِئَ بهما.

وقد يَرُدُّونَ فِعَالَة إلى فِعِّيلَى[6]، يَقولون: خِلِّيفَى، على بناءِ هِجِّيرَى، يعني: الخِلافَة.

---

(١) في الأصل: رحمة، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: ويقولون، وهو خطأ.

(٣) يوسف: ٨١.

(٤) في الأصل: مصره، وهو تصحيف.

(٥) أي الفتح: الضَّنين والنَّصيب.

(٦) في الأصل: فعيل، وهو خطأ.

ومثلُه أحرفٌ: رِدّيدَى من الرَّدّ، ودِلّيلى من الدّلالة، وخِطّيبَى مِن الخِطْبَة، وحِجّيزَى من حَجَزْتُ، وهِزّيمى من الهزيمة، ونحو ذلك.

وتقول: خِطْتُ الثَّوبَ وهو مَخِيط، وكان حدّه مَخيوطاً، فَلَيَّنوا الياءَ كما لَيّنوها في خَاطَ؛ فالتقى ساكنان: سكونُ الياءِ وسكونُ الواو، فَألقَوْا الواوَ السّاكنة، فقالوا: مَخيط، ويُقَال: مَخُوط، بإلْقاءِ الياء لا لِتقاءِ السَّاكنين. وكذلك يرد: مكِيل ومَكُول.

والإِرْمِدَاءُ: الرَّماد.

قال[1]:

لا يُبْقِ هذا الدَّهْرُ من ثَرْيائِه ... غيرَ أَثَافِيهِ وإِرْمِدَائِه

الثَّرْياء: الثَّرى[2].

١/٢٥٠ / ومِن العَرَبِ مَنْ لا يُنَوّنُ عِنْدَ الألف واللاّم شَيْئاً، وهم حِمْيَر وغيرُهم. وقرأَ الحَسَنُ وابنُ سيرين: ﴿قُلْ هُوَ اللّهُ أحَدُ، اللّهُ﴾[3]، على هذه اللّغة، كرهوا التّنوين عندَ الألف واللاّم.

قال يوسُف النّحويّ: سَمِعْتُ فُصَحاءَ العربِ يقولون: اللّهمَّ صَلِّ على مُحمّدِ النّبيّ، لايُنَوّنون؛ لاستِثْقالِ الألف واللاّم. ويقولون: صَلِّ على مُحَمّدٍ عَبْدِكَ ونَبيِّك، نوّنوا، لأنّه ليس مُستَقْبِلَه الألفُ واللاّمُ.

[ومنهم][4] مَنْ يقول في: ﴿فَادْعُ لنا ربَّكَ﴾[5]: ﴿فَادْعِ لَنَا ربَّك﴾، بكسرِ العين، وهي قليلة.

ومثلُه: اهجِه، بكسرِ الجيم، يكسِرون ما سَقطَ منه الواو للجزم؛ وليسَ هو كثيراً.

---

(١) تقدّم تخريج البيت، حيث ذكرَ آيائه بدلاً من ثَريائه هنا (اللّسان: ثرى).

(٢) في الأصل: التّرك، تصحيف.

(٣) الإخلاص: ١ - ٢.

(٤) زيادة يقتضيها السّياق.

(٥) البقرة: ٦١.

والضَّمُّ أفصَحُ وأعلى؛ غيرَ أنّ بعضَهم يُنْشِدُ [لبعضِ] [1] بني أسد:

قد طالَ ماسِرْتُ فيكُم ولم   تَعْفِ آثاري رِيَاحٌ ولا قَطْرُ

بكسرِ الفاءِ، والأصلُ الضَّمُّ.

وقال آخر [2]:

* اعْلِ الطَّريقَ واجْتَنِبْ أَرْمَاما *

ومن نوادر العَرب: فِدَاء، يُقال بالرَّفْع والنَّصبِ والجَرِّ.

وأنشَدللنَّابغة [3]:

فِداءٌ ماتُقِلُّ النَّعْلُ منّي   إلى أعلى الذُّؤابةِ للهُمَامِ

والعَربُ تقول: أرسلَ فلانٌ الطَّائرَ مِن يَدِه، إذا خلاّهُ. وعلى ذلك فُسِّرَ قولُه، عزّوجلّ؛ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [4]؟، بِمعنى التّخْلِيَة.

قال الرّاجز:

أرسلَ فيها مُقْرَماً غيرَ قَفِرِ   طَبّاً بإظهارِ المرابيعِ الشُّورِ

[أرسل] [5] يَعني: خَلاّهُ. والمقرَم من الإبل: الضّخم. غير قَفِرٍ: غير مهزول. والطَّبّ: الرَّفيقُ بالشَّيْءِ. والمرابيع: الإبل التي تَلقحُ/ في الرَّبيع. ٢٥١/١

ويقولون: لا ينبغي أن يكون كذا، أي: لايكونُ له أن يفعَلَ ذلك.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بلا نسبة في الكامل ٤٣/٣ مع اختلاف في بعض اللّفظ.

(٣) ديوانه، ص١٣٣؛ وأساس البلاغة: قلل؛ وتاج العروس: ذهط.

(٤) مريم: ٨٣.

(٥) زيادة يقتضيها السّياق.

قال ابنُ أحمر(١):

فِي رأسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَنْقَاءَ مُشْرِفَةٍ ... ما يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ

على هذا المعنى. ورأسُ خَلْقاء يَعني: الصَّخْرَةَ الملساءَ . وعَنْقَاء: اسم جَبل.

والعَربُ تقول: أصْبَحْتُ فقيهاً، وأمْسَيْتُ شاعراً، أي: صرتُ كذلك، لا يريدونَ الصَّباحَ والمسَاء. وأصبحتم متعاونين، أي: صرتم؛ ألا ترى إلى قوله، عزّوجَلّ: ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾(٢)، ولم يكن قتالهم بالليل إنّما كانَ بالنّهار.

والعربُ تسمّي كلَّ شيءٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بَرْزَخاً، وجمعُه بَرَازخ.

وتسمّي السَّنَةَ حِجّة، والسِّنَنَ حَجَجاً.

قال الله تعالى: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾(٣).

ويقولون في الجارية: غُلامة، وفي العَجوز: شيخةَ وعَجُوزَة.

قال الأسديّ(٤):

ومُرْكِضَةٍ صَرِيحِيٍّ أبوها ... يُهَانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ

وقال آخر:(٥):

فَلم أرَ عاماً كان أكثرَ باكياً ... ووجه غلامٍ يُسْتَرَى وغلامَهْ(٦)

يُسْتَرى، أي: يُختار. تقول: استَرَيْتُ الشَّيْءَ، أي: اخترته. [وسراةُ الشّيْءِ: خِيَاره، وكذلك تَسَرَّيْتُه، أي: اخْترته](٧).

---

(١) شعره، ص١٣٤؛ واللّسان: عَنق؛ وتاج العروس: عنق.

(٢) الصَّفّ: ٦١.   (٣) القصص: ٢٨.

(٤) هو أوس بن غلفاء الهُجيميّ، المخصص ١١/٣٦؛ وشرح المفصّل ٥/٩٧؛ واللّسان: صرح، غلم.

(٥) بلا نسبة في الدّرر ٣/١٣٢؛ واللّسان: عوض، وهمع الهوامع ١/٢١٣ مع اختلاف الرواية.

(٦) في الأصل: غلامي وغلامية، وهو خطأ؛ لأنّ الشّاهد على غلام وغلامة.

(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

قال الأعْشَى(١):

وقد أُخْرِجُ الكاعِبَ المُسْتَرَا ... ةَ مِنْ خِدْرِها وأشيعُ القِمارا

وقال(٢):

وتضحكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كأنْ لم تَرَيْ قَبْلي أسيراً يمانيا

وقال(٣):

وقد زَعَمَ النِّسْوانُ أَنّي عجوزةٌ ... مُشَنَّجةُ الأَوْدَاجِ، أو شارفٌ خَصِيّ.

ويقولون: رَجُلٌ ورَجُلَة للمرأة، وهي لغة طَـيِّء.

قال(٤):

خَـرَّقُـوا جَـيْـبَ فـتاتِـهـم ... ولـم يُـبَـالوا سَــوْأَةَ الـرَّجُـلَـهْ

ويقولون في هذا المعنى للمرأة: هي رَجُلَة، أي: راجِلة.

وقال(٥):

فـإنْ يَـكُ قَــولهُــم صادقــاً ... فَسِـيقَتْ نسائي إليكم رِجَالا

أي: رَوَاجل.

ويقولون: إنسانٌ وإنسانَة.

/قال(٦): ٢٥٢/١

إنســانَةٌ تَسْقيكَ مـن أسْنَانِها ... خَـمْـراً حَـلالاً مُقْلتاها عِنَبَهْ

(١) ديوانه، ص ٤٥ (محمد حسين)؛ وتهذيب اللّغة ١٣/٥٥؛ وديوان الأدب ٤/١٢٣؛ واللّسان: سرا.

(٢) تقدّم تخريجه.

(٣) بلا نسبة في المذكر والمؤنث لابن الأنباري، ص٤٥٢.

(٤) بلا نسبة في المخصص ١/٣٧؛ وشرح المفصّل ٥/٩٨؛ واللّسان: رجل.

(٥) بلا نسبة في تهذيب اللّغة ١١/٢٩؛ والعين ٦/١٠٢؛ واللّسان: رجل.

(٦) تقدّم تخريجه.

وقالوا: فَرَسة، فَأَدْخلوا الهاءَ في هذه الأسماء لتحقيق التَّأنيث.

والعَرَبُ تسمّي الـدِينَ الخُلُقَ. قال اللّه تعالى: ﴿وإنّك لَعَلى خُلُقٍ عَظيم﴾[1] فُسِّرَ: لَعَلى دِينٍ عظيم. وقيل عن عائشة أنَّها قالت: «ما أرادَ إلاّ خُلُقَه»[2] واللّه أعلم.

وتُسَمّي الوَصْفَ الخَلْقَ. قال اللّه تعالى: ﴿إِنْ هَذا إِلاّ خَلْقُ الأَوَّلين﴾ أي: ما هذا إلاّ وَصْفُ الأَوَّلين وكَذِبُهم.

وقرأ حمزة والأعمش وأكثرُ قُرّاء الكوفة: ﴿إِنْ هذا إلاّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾[3]، برفع الخاءِ واللاّمِ والقاف، أي: ما هذا الذي نحنُ عليه إلاّ دينُ الأَوَّلين.

وتسمّي أعْناقَ النّخلِ القَصَرَ.

وقال النّحويُّون: الدّارُ والدّيارُ: المساكنُ والمنازِلُ. وقال بعضُهم: الدّار: المنازِلُ والمساكن، والدّيارُ: جَمْعُ الجَمْع.

وقيل: إنّ القَريةَ لا تُسَمّى قَرْيَةً إلاّ بالنّاسِ فيها. والبَلَدُ يُسمّونها بَلَداً، وإنْ لم يكن فيها أحد.

والعربُ رُبّما جاؤوا بلفظِ المجازاة ولَمْ يُجازوا بالجواب. وكذلك الأمر. قال اللّه تعالى: ﴿إِنْ اسْتَطَعْتُم أن تَنْفُذوا مِنْ أَقْطارِ السَّموات والأَرْضِ فانْفُذوا﴾[4]: ثُمّ قال تعالى: ﴿لا تَنْفُذُون إلاّ بِسُلْطَان﴾[5].

والعربُ: تقول: أزيدٌ أذِنَ لك بِكَذا؟ أي: أمَرك بهذا.

قال اللّه تعالى: ﴿أَذِنَ لَكُم بِهذا أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ﴾[6]

والعربُ تقول للمذنبِ عندَ التّهدُد والوعيد: عُدْ مَرّة أخرى لِتَرى ما تَصيرُ إليه. وهم لا يريدون/ أن يعودَ. ٢٥٣/١

---

(١) القلم: ٤.

(٢) انظر القرطبيّ ١٨/٢٢٧.

(٣) الشّعراء: ١٣٧.

(٤) انظر حول قراءتها تفسير ابن عطيّة ١١/١٣٧.

(٥) الرّحمن: ٣٣.

(٦) يونس: ١٠.

وكذلك يقولون للرّجل: لا أبقى اللّهُ عَلَيكَ إنْ أبْقَيْتُ. واجْهَد جَهْدَك، ولا يريدون أن يبلغ جَهْدَه.

قال اللّه تعالى: ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُم﴾(1) و﴿فَمَنْ شاءَ فَلْيُؤْمِنْ ومَن شاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾(2). و﴿وَقُلْ: اعملوا، فَسَيَرى اللّهُ عَمَلَكُم ورَسُولُهُ﴾(3) الآية. و﴿قُلْ لِلّذينَ لا يُؤمِنُونَ: اعْمَلوا عَلَى مكَانَتِكُم﴾(4) إلى ﴿إنّا مُنْتَظِرُون﴾(5).

هذا، وما أشبهَه، تَهَدُّدٌ وزَجْرٌ.

وقال عَبِيد بن الأَبْرَص(6):

حتّى سَقَيْنَاهم بكأسٍ مُرَّةٍ ... فيها المُثَمَّلُ ناقعاً فَلْيَشْرَبوا

يريدُ: التهدّدَ.

وقال أبو النَّجم:(7)

هي الملازِمُ فَمُوتي أوْدَعِي

لا تَطمعي في فرقتي لا تطمعي

فقال: موتي، وهو لا يريدُ ذلك، وإنّما أرادَ التّهدّد.

والعربُ تقولُ للرّجلِ تُهدّدُه: سَأَتَفَرَّغُ لكَ وللنَّظَرِ في أمْرِكَ، وليسَ القائلُ لذلك مشغولاً، والمعنى فيهِ التَّهَدُّد، يريد: سَأَجِدُّ في أمرِكَ والنَّظَرِ فيه.

قال اللّه تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّها الثَّقَلان﴾(8). قيل: المعنى في ذلك التّهدّد لهم،

---

(1) فُصِّلت: ٤٠.
(2) الكهف: ٢٩.
(3) التّوبة: ١٠٥.
(4) هود: ١٢١.
(5) هود: ١٢٢.
(6) ديوانه، ص٣٤ (صادر).
(7) ديوانه، ص١٣٤؛ وشرح شواهد المغني، ص٥٤٤، وأمالي ابن الشجري ١/٧، ٨٠، ٢٩٣.
(8) الرّحمن ٣١.

أي: سَنَفْرغُ لكم مِمّا وَعَدْناكم مِنْ الثّواب وأوْعَدْناكُم مِن العِقاب.

تقول العرب: أَتفرَّغ وأَفْرُغُ. وقرأ جماعَة: سَيَفْرُغ، أي: سَيَفْرُغُ اللّهُ لكم؛ واحتّجّوا بقوله تعالى: ﴿كُلَّ يومٍ هُوَ في شأنٍ﴾[1].

قال أبوعُبَيْدَة[2]: سَنَفْرغ لكم: سَنُحاسبكم؛ لم يَشْغَلْهُ شيءٌ تباركَ وتعالى. وقال ابن قُتَيْبَة[3]: سَنَقْصِدُ لكم. وقال ابن عبّاس: سَنَفْرُغُ لكم: من محاسبتكم يوم القيامَة؛ إنّ اللّه لا يشغله شيءٌ عَنْ شَيْءٍ من خَلْقِه.

وقال الحَسَن: سَنَفْرُغ لكم يومَ القيامَةِ مِمّا وعدناكم في الدّنيا أنّا صانعوهُ لكم مِنْ ثوابكم بأعمالكم غيرَ ظالميكم شيْئاً ولا /مُقَصّرين عن شيءٍ من ذلك. ٢٥٤/١

والعربُ تقول: استَعْمَرْتُهُ في كذا، أي: استَعْمَلْتُه.

قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿واستَعْمَرَكُم فيها﴾[4].

والعربُ تقول لكلّ مَن نزلَ به الهَمّ: هو ابنُ هَمٍّ، وأخو هَمٍّ، إذا لحقه ذلك.

قال الحارث بن حِلِّزة اليَشْكُرِيّ[5]:

أَتَلَهّى بها الهواجرَ إذْ كُـــ ـــلُّ ابـنِ هَـمٍّ بليّـةٌ عَـمْياءُ

أَتَلَهّى بها، معناه: بالنّاقة، أي: أرْكَبُها وأتَعَلَّلُ بسرعتها في تلك السّاعة، يريدُ: في شدّة الحرّ، ولا أجدُ، مَع ما أنا فيه، شِدّةً من الحرِّ عليّ. والهواجر: انتصاف النّهار، واحدتها هاجِرَة. وسُمّيت الهاجرة هاجرةً لبعدها من وقت البَرْدِ وطيب الهواء؛ ومن قولهم: هجرتُ الرّجل، إذا ابتعدتُ منه.

---

(١) الرحمن: ٢٩.

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٤٤.

(٣) تأويل مشكل القرآن، ص١٠٥.

(٤) هود: ٦١.

(٥) ديوانه، ص٤١؛ والبيت وشرحه في شرح القصائد السّبع، ص٤٤٤.

قال المجنون[1]:

لقد عشت من ليلى زماناً أحبّها أخا الموت إذ بعضُ المحبّين يكذبُ

معناه: أجدُ هَمّاً يُكْسِبُ الموت.

وقال ابن الطَّثْرِيّة:[2]

حَلَفْتُ لها أنْ قد وُجِدْتُ من الهوى أخــا المـوتِ لا بــدعـاً ولا مُتَأشِّبَا

المتأشّب: الجامع لِلشَّيْء من ها هنا وها هنا.

والبَلِيّة من قول الحارث مُفَسَّرَة في حرف الباء من هذا الكتاب، بعد هذا إنْ شاءَ الله.

والعَربُ تقولُ: هؤلاء [لا][3] كذا ولا كذا، بين ذلك.

قال الله تعالى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾[4] فالمعنى: بين هذين الأمرين في الصِّغَر جِداً والمسنّة جِداً.

والعربُ تسمّي السَّيِّدَ العظيم من الرِّجالَ عَيْراً.

قال الأعشى:[5]

قـد نَـطْـعَـنُ العَـيْـرَ في مكـنـونِ فائِلِه وقـد يَـشـيـطُ على أرْمَـاحِـنـا البَطَلُ

أراد: قد نطعنُ السَّيِّدَ. وفَائِلُه يعني: عِرقاً في الفَخِذِ، عليه أكثر لحم الفَخِذِ، وهو

---

(١) ديوانه، ص٢٤؛ وشرح القصائد السّبع، ص٤٤٥.

(٢) شعره، ص٥٧، وفيه: مُتأسياً، وكذا في شرح القصائد السبع، ص٤٤٥؛ ونسبه في الخزانة إلى ابن الدّمينة ٦/١٩٨؛ وما أثبت في ديوان ابن الدّمينة، ص٢١٣ نَقْلٌ عن الخزانة.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البقرة: ٦٨.

(٥) ديوانه، ص٩٩ (محمد حسين)؛ وشرح المفصّل ٦٤/٥؛ واللّسان: شيط، فيل.

النَّسَا في السَّاق. ومكنونُه: الدَّمُ الذي فيه، يعني: إنّا بُصَرَاءُ بالطَّعْنِ، نضَع أرماحَنا حيثُ نَشَاء./ ويشيط، أي: يَهْلِك. يقول: إنّا لِعزّتنا ومَنَعَتنا لا يثأرُ أحدٌ منّا بدمٍ، فهو يذهب باطلاً. وتَشيَّطَ الدّم، إذا غلا بصاحِبه. يقال: شاطَ دَمُه، وأشَاطَ دَمَهُ فلانٌ، وأشاطَ بِدَمِه. واسْتشَاط فُلانٌ غَضَباً، يعني: الامْتِلاءُ مِن الغَضَب.

١/٢٥٥

قال(١):

أشـاطَ دمـاءَ المُسْـتَشـيطين كُلِّهم   وغَـلَّ رُؤُوسُ الـقـوم فـيهم وسُلْـسِلوا(٢)

والعَربُ لا تكادُ تقول الخَطْب إلاّ في الأمرِ الجليل.

قال اللّه تعالى، حكايةً عن إبراهيم عليه السّلام: ﴿قَالَ: فَمَا خَطْبُكُم أيُّها المُرْسَلُون﴾(٣)، أي: الأمر الجليل الذي جئتم به. وخاطبهم بذلك لمّا أخبروه بخبرٍ عن اللّه، عزّ وجلّ، عَلِم أنّهم مُرْسَلون، فقال: فما خَطْبُكُم. وخاطَبَهم بالمرسلين، صلّى اللّه عليهم أجمعين.

قال الفرّاء: أهلُ الحجاز يقولون: مَشى إلى البيتِ حافياً رَجُلا، بمعنى: راجلاً. ويُقالَ رَجُلٌ رَجْلان، أي: راجل. ويُقالُ: رَجِلَ رَجَلاً وهو رَجْلان، وأنْشَدَ(٤):

عَـليَّ، إذا عَـايَـنْـتُ لَيْلى بخلوةٍ   أنَ أزْدَارَ بيـتَ اللّـه رَجْـلانَ حـافيا

وقـال اللّه، عـزَّ وجلّ: ﴿فَإنْ خِفْـتُـم فَرِجالاً أو رُكْبَاناً﴾(٥)

أي: فَرَجّالة.

---

(١) بلا نسبة في العين ٢٧٥/٦؛ وتهذيب اللغة ٣٩٠/١١، واللّسان شيط.

(٢) في الأصل: سنسنوا وهو تصحيف.

(٣) الحجر: ٥٧.

(٤) هو المجنون في ديوانه، ص٢٤٠؛ وبلا نسبة في شرح الأشموني ٢٥٤/١؛ والمغني ٤٦١/٢؛ واللّسان: رجل؛ وأوضح المسالك ٩٦/٢.

(٥) البقرة: ٢٣٩.

قال الأخْطَل(١):

وبَنوا غدانَةَ شاخِصٌ أبْصَارُهُمْ   يَمْشُونَ تحتَ بُطُونِهنّ رِجَالا

لأنّهم مسنودون(٢) وأبصارُهم شاخصة إلى مَن يقودُهم. وتحت بطونِهنّ، يعني الخيلَ.

ويقال: رَجُل، أي راجل، وإنّما قيل للسّيّد من الرّجال عَير؛ لأنّه شُبّه بالحمار في الصَّيْد إذ كانَ أجَلَّ ما يُصاد.

من ذلك الحديث: أنَّ أباسفيان استَأْذن على النّبيّ، صلّى اللّه عليه، فحجَبه ثُمّ أذِنَ له، فقال: ما كدتَ تأذنُ لي حتّى تأذنَ لحجارةِ الجَلْهَتَيْن. فقال عليه السّلام: «يا أبَا سُفْيان، /أنتَ كما قال القائل: كلُّ الصَّيْد في جَوْفِ الفَرا»(٣). يعني بالفَرا: الحمار الوَحْشِيّ، أي: أنْتَ في النّاس كحمار الوحش في الصَّيْد، أراد أنّها كُلُّها دونه. ٢٥٦/١

والفَرَا: الحمار، يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ. قال أبوعبيدة(٤): العَرَبُ تَتْرُكُ هَمْزَ ثلاثة أحرف أصلها الهمز: النَّبيّ وهو مِنْ: أنبأ عن اللّه، عزّ وجلّ. والجَابِيَة وهي: جبَأْتُ. والذُّرِّيّة وهي مِنْ: ذرأ اللّه الخَلْق.

وبعضهُم يَهْمِزُ النّبيّ ويُخْرِجُهُ على أصلِه.

والعَربُ تَستَغني بِعَدَدِ الأسماءِ عن عَدد الأفعال إذا بَدَأت بالأفعال قبل الأسماء. وعلّةٌ أخرى أنّ الفعلَ إذا كانَ مُبْتَدأً به، يكون فارغاً، فلّما كانَ فارغاً لا ضَمير فيه، لم يُثَنَّ ولم يجْمَع. نقول: قامَ الزّيدان، وقامَ الزّيدونَ.

---

(١) ديوانه ١١٢/١؛ وبلا نسبة في تاج العروس: رجل.

(٢) في الأصل: ماسنودون، وهو تصحيف.

(٣) رواية الحديث بهذه المناسبة فيه اضطراب، إذا المأثور أنَّ أبا سفيان اشتكى أصحابه الذين عَيروه بصيده، فأراد الرّسول أن يطمئن باله فقال هذا الحديث. انظر غريب الحديث ٢٢٥/٢ - ٢٢٦؛ والفائق ٢٢٣/١؛ وجمهرة الأمثال ١٣٥/٢ - ١٣٦؛ ومجمع الأمثال ١١/٣ - ١٢؛ ونصيحة الملوك، ص٣٧٥.

(٤) هكذا في الأصل، ٤٦١ ولعلّه أبو عبيد، وهو الأقرب إلى السياق.

قال اللّه، عزّ وجلّ: ﴿إنَّ الذين قالوا ربُّنا اللّهُ﴾[1]، فَجَمَعَ الفعل في حال التّأخير.

وقال تعالى في حال التَّقديم: ﴿وقالَ الذينَ في النَّارِ﴾[2]، فَأُفْرِدَ الفِعْل في حال التّقديم.

وبعضُ العَرب، وهم سُلَيْم وبنو تَميم وبنو قُشَير ومَنْ جاوَرَهم مِنْ أهلِ الحجاز، يَجْمَعونَ الفِعلَ في حال تقدُّمه. يقولون: قاموا الزّيدون. و[3] ذلك على[4] السُّؤال والتفسير في قول البصريين، وعلى كَلامَيْنِ[5] في قَوْلِ الكوفيّين؛ كأنّهم لمّا قالوا: قاموا، قيل: مَنْ؟ قالوا: الزَّيدون.

قال اللّهُ، عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمَّ عَمُوا وصَمُّوا كثيرٌ مِنْهُم﴾[6].

وقالَ تَعالى: ﴿وأَسَرُّوا النَّجْوَى الذين ظَلَمُوا﴾[7] وقال، عَزَّ وجَلَّ: ﴿لَيْسُوا سَواءً مِنْ أهْلِ الكِتَابِ أُمَّةٌ﴾[8] فجمع الفعل في حال تقدُّمه، على السُّؤالِ والتّفسيرِ؛ كأنّه لمّا قال: ﴿ثُمَّ عَمُوا وصَمُّوا﴾ قيل: من؟ قال: ﴿كثيرٌ مِنْهُم﴾.

وكذلك ما هو مثلُه.

---

(١) فُصِّلت: ٣٠.

(٢) غافر: ٤٩.

(٣) في الأصل: «في» وهو خطأ، وسيتّضح من سياق كلام المؤلِّف.

(٤) في الأصل: «في» وهو خطأ، وسيتضح من سياق كلام المؤلف.

(٥) أي على وجهين من وجوهِ الإعراب. انظر حول لغة أكلوني البَراغيث: معاني الأخفش ١/٢٦٢؛ ومعاني الفَرَّاء ١/٣١٦؛ ومعاني الزّجاج ٢/١٩٥ - ١٩٦ و٣/٣٨٣ - ١٢٤؛ وتفسير ابن عطيّة ٤/٥٢٥ - ٥٢٨ و١٠ - ١٢٣ - ١٢٤؛ وتفسير القرطبيّ ٦/٢٤٨، و١١/٢٦٨؛ وآراء في الضّمير العائد ولغة أكلوني البراغيث، ص٣٤ فما بعدها؛ وبحث في اللهجات العربية «لغة أكلوني البراغيث» ضمن كتاب «دراسات في اللغة والنّحو» ص ١٦٧ - ١٧٤.

(٦) المائدة: ٧١.

(٧) الأنبياء: ٣.

(٨) آل عمران: ١١٣.

قال(١):

ولكنْ ديافِيٌّ أبوهُ وأمُّه ... بِحَوْرانَ يَعصِرْنَ السَّليطَ أقاربُهْ

فقال: يَعْصِرْنَ، فجَمَعَ الفعل في حالِ تقدّمه على السّؤالِ والتّفسير.

وقال آخر:(٢)

/يا أوْسُ، لو نالَتْكَ أرْمَاحُنا ... كنتَ كمن تهوي به الهاويَهْ ١/٢٥٧

أُلْفِيَتا عيناك عند اللّقا ... أولى فأولى لكَ ذا واقِيَهْ

فقال: أُلْفِيَتَا عيناك، فَثَنّى الفِعْلَ في حال تقدُّمِه على السُّؤال والتّفسير. [ويروى: «أُلْفِيَتا عيناكَ عندَ القَفا»](٣).

قال الفرزدق:(٤)

رأيْنِ الغَواني الشَّيْبَ لاحَ بمفرقي ... فَأعرَضْنَ عَنّي بالوُجوهِ النّواضِرِ

فقال: رَأَيْنَ، فجمع الفِعْلَ في حالِ تَقَدُّمِه، على تلكَ اللُّغة.

قال الرّاجز(٥):

قُلْن بناتُ العم: يا سَلْمى وإنْ

كان فقيراً معدماً؟ قالت: وإنْ

---

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٤٦/١، وسرّ صناعة الإعراب ٤٤٦/٢؛ وسيبويه ٤٠/٢؛ والخصائص ١٩٤/٢.

(٢) هو عمرو بن ملقط الطّائي في نوادر أبي زيد، ص٦٢؛ وتخليص الشّواهد، ص٤٧٤؛ وخزانة الأدب ٢١/٩؛ وشرح التّصريح ٢٧٥/١؛ واللسان: ثعلب، خبج، هوا.

(٣) ما بين المعقفّين من الحاشية.

(٤) هكذا في الأصل، وليس في ديوانه، والبيت لمحمد بن عبدالله العتبي في الأغاني ١٩٩/١٤؛ والمقاصد النحويّة ٤٧٣/٢؛ ولمحمّد بن أميّة في العقد ٣٥٨/٢؛ وبلا نسبة في شرح شذور الذّهب، ص٢٣٤.

(٥) هو رؤبة بن العجّاج، ملحق ديوانه ص١٨٦؛ والمقرّب ٢٧٧/١؛ وضرائر الشّعر، ص١٨٥؛ والخزانة ١٤/٩.

فجمعَ الفعلَ في حالِ تقدُّمِهِ، وهو كثيرٌ لا يُحْصَى

والعَربُ تقدّم ما هو أهمّ لها، وهُمْ بِبَيانه أغنى، وإنْ كانا جميعاً ليُهّمانِهم ويَعنياهم.

قال اللّه تعالى في تقديمِ المفعول قَبلَ الفَاعل: ﴿وإذْ ابتَلى إبراهيمَ ربُّه بِكَلِمَاتٍ﴾[١]؛ فالمفعولُ مُقَدَّم قبلَ الفاعِل.

وقال، عَزَّ وجَلَّ: ﴿إنّما يَخْشَى اللّهَ مِنْ عبادِهِ العُلَماءُ﴾[٢]

وقال تعالى: ﴿فَلَمّا جاءَ آلَ لُوطٍ المُرْسَلونَ﴾[٣]. وقال، عزّ وجل: ﴿وتَغْشَى وُجُوهَهُم النَّارُ﴾[٤]

ويقولون: قَتَلَ أرضاً عَالِمُها، وقَتَلَتْ أرْضٌ جاهِلَهَا[٥].

ويقولون: حُسْبَانُكَ على اللّه، وهو جميعُ الحِسَاب.

ويقولون: قاسَمْتُ فُلاناً، أي: أقْسَمْتُ له. ونَصَحْتُ ونَصَحْتُه، وأبيعُكَ هذا، أي: أبيعُ مِنْكَ.

قال[٦]:

أبعتُكَهُ، إنْ كنت تَبْغي ابْتِياعَه ... ولم تَكُ مَزّاحاً، بعشرينَ دِرْهَما

وتَقُول: سَمِعتُكَ، أي: سَمِعْتُ مِنْكَ.

قال اللّه تعالى: ﴿إنّي آمَنْتُ بِرَبّكم فاسْمَعُونِ﴾[٧]، أي: اسمعوا منّي. وقال تعالى:

---

(١) البقرة: ١٢٤.

(٢) فاطر: ٢٨.

(٣) الحجر: ٦١.

(٤) إبراهيم: ٥٠.

(٥) المخصّص ٦/١١٤.

(٦) قاله أعرابي لأبي نواس كما في الأغاني ٢٥/٢٨٣.

(٧) يس: ٢٥.

﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُم إذْ تَدْعُونَ﴾[1]، أي: يَسْمَعون مِنْكُم.

والعربُ، إذا أرادوا أن يُثنُّوا شيئين هُمَا خِلقةٌ في نَفْسِ الشّيْءِ، نحو القلبِ واليَدِ، قالوا: قلوبُهما وأيْديهما، ونحو ذلك في الأشياءِ كُلّها.

قال اللّه تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُما﴾[2] [وقال][3]: ﴿والسَّارِقُ والسّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أيْدِيَهُما﴾[4].

وقيل: إنّما فعَلوا بما في البَدَنِ/ واحد؛ فجعلوا[5] تَثْنِيَته جمعاً؛ لأنّ أكثرَ ما في البَدن شيئان، فإذا أرادو تَثْنِيَة الواحد حَمَلُوه على الأكْثر، وإذا أرادُوا أنْ يُثنُّوا ما في البَدَن اثنان منه قالوا: قَطَعتُ يَدَي الزّيْدَيْنِ ورِجْلَي العُمَرَيْن. وإنّما قالوا في قوله تعالى: ﴿فَاقْطَعُوا أيْدِيَهما﴾ الآية: أرادَ الأيْمان، ولا يجوز أن يكون أراد يَداً من هذا ويَداً من هذا؛ وبذلك جرى الحكمُ عندَ الفُقَهاء. ٢٥٨/١

وقد يجوز تثنية ما في البَدَن واحد.

قال الفرزدق[6]:

بما في فُؤادَيْنا من الهَمِّ والجوى فَيُجْبَرُ مُنهاضُ الفُؤادِ المُسَقَّفُ

[ويروى: المشغّف][7]. وإنّما كانَ وَجْهُه: بِمَا في أفْئِدَتِنا؛ لأنّ الفؤادَ مِنَ الإنسان واحد.

---

(١) الشّعراء: ٧٢.

(٢) التّحريم: ٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) المائدة: ٣٨.

(٥) في الأصل: فجعلوها، وهو خطأ.

(٦) ديوانه ٢٥/٢؛ وسيبويه ٦٢٣/٣؛ وجمهرة أشعار العرب ٨٧٨/٢؛ وبلا نسبة في شرح المفصّل ١٥٥/٤؛ وهمع الهوامع ٥١/١.

(٧) ما بين المعقفين من الحاشية.

قال(١):

هُمَا نَفَثَا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما ... مِنْ النّابحِ العَاوي أشدَّ رِجامِ

قال أبو ذُؤيب(٢):

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنوافذٍ ... كَنَوافِذِ العُبُطِ التي لا تُرقَعُ

ورُوي: العُطُب. قوله: «فَتَخَالَسَا» معناه: أنّ أحدَهما: يَخْلسُ مِنَ الآخرِ طَعْنَةً. ويقال: تَخْتَلِسُ نفسُهُ. والنَّوافذ: جمعُ نافِذَة، وهي الطّعنةُ التي تَنْفُذ. [والعُبُط: قتبُ البعير، واللّه أعلم](٣). والعبُط: شَقُّ الجلد الصَّحيح ونَحْرُ البعير الصَّحيح من غيرِ مرض. وله تَمامُ شرح في حرف العين من هذا الكتاب إنْ شاءَ اللّه.

والعُطُب: جَمْعُ عُطْبة، وهي القُطنة. والمعنى: كنوافذِ الثّياب؛ أي: نَفَذَت الطّعنةُ في جلودِهم ولحومِهم كما تَنْفُذُ في الثّياب.

وتقول: عيناك حَسَنَتَان، ويجوز: عَيْنَاك حَسَنَة، وكذلك: عَيْنُك حَسَنَة. وكذلك: عَيْنَاك نَظَرتا، وعَيْنُكَ نَظَرتا، وعيناك نَظَرَتْ؛ لأن إحدى العَيْنَين إذا نظرت، فقد نظرت العَيْنُ الأخرى. وهما عند العرب بمنزلةِ شيءٍ واحد.

قال الفرزدق:(٤)

فلو رَضِيَتْ يدَاي بها وَضَنَّتْ(٥) ... لكانَ عَليَّ للقَدَرِ اختيارُ

١/٢٥٩ /ويروى: «للقَدَرِ الخِيارُ».

فقال: يداي. ثُمَّ قال: وضَنَّتْ؛ لأنّ عَمَلَ إحدى اليَدَيْن بمنزلة عَمَلِهما.

---

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٢/٢١٥؛ والخصائص ١/١٧٠، ٣/١٤٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/٤١٧؛ وسيبويه ٣/٣٦٥؛ وتذكرة النّحاة، ص١٤٣؛ والخزانة ٤/٤٦٠، ٧/٤٧٦.

(٢) ديوان الهذليّين ١/٢٠؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/٦٩٧؛ والمفضلّيات ص٤٢٩.

(٣)ما بين المعقفين من الحاشية.

(٤) ديوانه ١/٢٩٤؛ والخصائص ١/٢٥٨؛ والمقرّب ١/٢٥٢.

(٥) في الأصل: وظنّت، وهو خطأ، وما أُثبت من الدّيوان.

وقال امرؤ القيس[1]:

وَعَـيْـنٌ لـها حَـدْرَةٌ بَـدْرَةٌ[2]   شُـقَّتْ مآقِـيهـما مِنْ أُخَـرْ

فقال: عينٌ. ثُمَّ قال: مآقيهما؛ لأنَّ نظرَ إحدى العَيْنَين بمنزلة نظرهما جميعاً، ولو أحّدَ الجمعَ لجازَ؛ لأنّه يرى بكلّ واحد من المذكورَيْن.

قال[3]:

كُـلـوا فـي نِصْفِ بَطْنكم تَعيشوا   فـإنّ زمـانـكـم زَمنٌ خـمـيـصُ

وقال آخر:[4]

الـواردون، وتَـيْمٌ فـي ذرى سَـبَـأٍ   قـد عَـضَّ أعـناقَهُمْ جلدُ الجَواميسِ

* * * *

مسألة

فإنْ قال قائل: قد زَعَمْتَ أنّ ما في البَدن منه شيئان تثنيته مخالفةٌ لجميعه، فما معنى قوله، عزّ وجلّ: ﴿والسَّارقُ والسَّارقةُ فاقْطَعوا أيْدِيَهُما﴾[5]؟ قيل له: إنّما أرادَ يميناً مِن هذا ويميناً من هذا، فجمعَ في موضع التَّثنية؛ لأنّه بمنزلةِ الرّأسِ والقَلب، فافهم إنْ شاء اللّه.

وتقول: ضربْتُ رأس زَيْدٍ، وأرْؤُسَ الزَّيْدَيْن، وأرؤُسَ الزَّيدِين. وتقول: ما أحسنَ رؤوسَهُما، وهو الأجود. وقد قالوا: ما أحْسَنَ رأْسَيْهِما.

---

(١) ديوانه، ص١٦٦؛ وديوان الأدب ١/١٣٨؛ ومقاييس اللغة ١/٢٠٨؛ والمخصّص ٢/٥، ١٦/١٨٥؛ والخزانة ٥/١٩٧.

(٢) عين حَدْرة بَدْرة: عظيمة حادّة النّظر.

(٣) من الشّواهد التي لا يعرف قائلها، سيبويه ١/٢١٠؛ والمقتضب ٢/١٧٢؛ وأسرار العربيّة، ص٢٠٣؛ والخزانة ٧/٥٥٩؛ والأمالي الشّجريّة ١/٣١١.

(٤) هو جرير، ديوانه، ص٣٢٥؛ المذكّر والمؤنث لابن الأنباري، ص٥٤٤؛ والأمالي الشجريّة ٢/٣٨؛ والمخصّص ١/٣١، ٤/٤١؛ والخزانة ٧/٥٣٧.

(٥) المائدة: ٣٨.

قال الشّاعر:(١)

* ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ *

فجاء باللُّغتَيْن في بيتٍ واحد، يريد ظهورَهُما.

والعرب تقول: قد استْعان الرّجلُ: إذا حلَق عانتَه.

كذللك: قد استْحلَّ. وزعموا أنَّ بشير بن عمرو بن مزيد حين قتله الأسديّ قال له: أخِّرْ عَلَيَّ سَراويلي، فإنّي لم أسْتَعْن، أي: لم أحلِق عانتي.

والعرب تَتَكَلَّمُ بالأفعال المستَقْبلة، ولا يتكلّمون بالماضي منها؛ فمن ذلك قولهم: عِمْ صباحاً. ولا يقولون: وَعَمَ صباحاً.

ويقولون: ذَرْ ذا وَدَعْهُ، ولا يقولون: وَذَرتُه ولاوَدَعتُه.

ويقولون: عَسَيْتُ أنْ أفعَلَ ذلك، ولا يقولون: أُعْسِي، في المستقبَل، ولا عاسٍ في دائم.

والعَربُ تُدْخِلُ الفَاءَ في خبر الابتداء، إذا كانَ الخبرُ من سَبَب الاسم.

قال اللّه تعالى: ﴿والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فاقْطَعُوا أيْدِيَهما﴾(٢) و: ﴿الزَّانِيَةُ والزّاني فَاجْلِدُوا﴾(٣) فأدخلَ الفاء فيهما.

١/٢٦٠ والعَربُ قد تُضيف الشّيءَ إلى نَعْتِه، نحو قولهم: /صَلاةُ الظُّهْرِ، وحبّ الحصيد.

وقال، عزَّ وجَلّ: ﴿وَذلك دِينُ القَيِّمَةِ﴾(٤). ولم يقل: الدِّينُ القَيِّمَةِ، والعِلَّةُ ما ذكرناه. وقال آخرون: إنّما التّقديرُ: وذلك دينُ مِلّةِ القَيِّمَةِ، وذلك دينُ الحنيفيّة

---

(١) هو خطام المجاشعيّ، والرَّجَزُ في سيبويه ٤٨/٢؛ وشرح المفصّل ١٥٦/٤؛ واللّسان: مرت؛ والخزانة ٣١٤/٢؛ وفي سيبويه ٦٢٢/٣ له أو لهميان؛ وبلا نسبة في المخصّص ٧/٩.

(٢) المائدة ٣٨.

(٣) النور: ٢.

(٤) البيّنة: ٥.

القَيِّمة؛ فحذف المضاف إليه، وأقامَ المضافَ مقامَه؛ كما قال تعالى ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[1]، أي: سَلْ أهلَها.

قال الشّاعر:[2]

أَتَـمْـدُحُ فَـقْعَسـاً وَتَـذُمُّ عَبْساً؟ ... ألا لِـلّـهِ أُمُّـكَ مِـنْ هَـجِـيـنِ

ولـو أَقْـوتْ عليـك ديـارُ عَبْسٍ ... عَـرفْـتَ الـدّارَ عِـرفـانَ اليـقينِ

فأضاف عِرْفاناً إلى اليقين، وهو أراد: عِرْفاناً بعَيْنه يقيناً.

والعَرَبُ تسمّي ظاهِرَ الرَّجُلِ نَهارَه، ومكنونَه ليلَه.

قال الأعشى[3]:

نَهارُ شَراحيلَ[4] بن عَمْرٍو يَريني ... وليلُ أبـي عَـمْـرٍو أَمَـرُّ وأعـلَـقُ

والعَرَبُ تقول: دينٌ قِيِّمٌ وَقِيَماً بكسر القاف والياء، وبِتَخْفيفِهما[5]، وهما لغتان. وقال بعضهم: قِيَماً بالكَسرِ: جماعة، وقَيِّماً: واحد.

والعَرَبُ تقول: رَنَوْتُ، أي: طَرِبْتُ، كلمة سائرة في أفواههم.

والعَرَبُ تُسَمّي الذين يدخلون في قومٍ ليسَ منهم: أُشَاباتِ القَوم. وهو فارسيّ أعْرَبَتْه العَربُ[6] من قولهم: وقعوا في أُشوبٍ، أي: اختلاط.

قال[7]:

تَعْدُو غُواةٌ على جيرانكم سَفَهاً ... وأَنْتُمُ لا أُشـابـاتٌ ولا ضَـرَعُ

---

(1) يوسف: ٨٢.

(2) بلا نسبة في إعراب ثلاثين سورة، ص١٤٧.

(3) ديوانه، ص١١٩ (محمد حسين) مع اختلاف في الرّواية؛ واللّسان: علق.

(4) في الأصل: شاحيل، وهو تصحيف.

(5) في الأصل: يحفظهما، وهو خطأ.

(6) لم ينصّ أحد من اللّغويين على عجمتها؛ وهي عربيّة خالصة، ودلالاتها في المعجم واسعة.

(7) بلا نسبة في العين ١/٢٧٠؛ وتهذيب اللّغة ١/٤٧١؛ واللّسان: ضرع.

والعَرَبُ تُسَمّي الأربعةَ إِسْتاراً.

قال جرير[1]:

إنَّ الـفَـرزدقَ والبَعيثَ وأُمَّـه ... وأبـا البَعيثِ لشَـرُّ ما إِسْـتـارِ

والعَربُ تُنزلُ الشّجْعانَ مَرَاتبَ. والاسمُ العَامّ: شُجَاعٌ، ثُمَّ بَطَلٌ، ثُمَّ بُهْمَةٌ، ثُمّ أَلْيَسُ. هذا قولُ أبي عُبَيْدَة.

ويقال: قومٌ شُجَعاء، وشِجعَةٌ، وشُجْعَةٌ، على تقدير: غِلْمة وَصُحْبة. ورجلٌ شجيعٌ، أي: شُجَاعٌ. ومنه: عجيبٌ وعُجاب.

١/٢٦١ /ورَجُلٌ بَيِّنُ الشَّجاعةِ والشُّجعة، مثل: حَسَنُ الصَّحابة والصُّحْبَة. ثُمَّ يقولون للجماعة: صُحْبَة على هذا المعنى. وامرأةٌ شجاعة، ونسوةٌ شجاعات.

قال الحُصَيْن[2]:

مِنَ الصُّبْحِ حتّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، لا ترى ... مـن الخيلِ إلاّ خـارجيّـاً مُسَـوَّمـا

ويروى: مِنَ القومِ، والخارجيّ: يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بنفسِهِ، مِنْ غير أن يكون له قديم.

قال أبوعمرو: قلتُ لأبي العبّاس: كَيفَ سَمَّوا السّيّد سِنّوْراً؟ قال: لأنّ عَظْمَ حَلْق الفَرَس يُقالُ له السِّنَّوْرُ، وهو أعزّ موضع في الفَرَس؛ لأنّه مُسْتَقَرُّ رأسِه.

والسّيّد: الرّئيس، والرّئيس: الشّاةُ التي عُقِرَ رأسُها. والشّاة: الثّوْرُ. والثّوْرُ: ظهورُ الحَصْبَة. والحَصْبَةُ: صِغار الجَمْر. والجمرةُ: الفَحْمَةُ. والفَحْمَةُ: القَسْوَرَةُ. والقَسْوَرَةُ: ظلمةُ اللّيل.

والعَرَبُ تُسمِّي الرَّجُلَ جَملاً، ولا يُسَمّونَه بعيراً، ولا يُسَمّون المرأةَ ناقةً. ويُسَمُّونَ

---

(١) ديوانه، ص٣١٧؛ وتهذيب اللّغة ١٢/٣٨٢؛ والمخصّص ١٧/١٣٠.

(٢) هو الحصين بن الحمام المرّي، المفضليّات، ص٦٥ مع اختلاف في اللّفظ؛ وشرح اختيارات المفضل، ص٣٢٩؛ وبلا نسبة في المقرب ١/١٩٨؛ ورصف المباني، ص٣٨٦.

الرَّجلَ ثوراً. ولا يُسَمّون المرأةَ بقرةً، ويُسَمّون الرَّجُلَ حِماراً[١]، ولا يُسَمّون المرأة أتانا. ويُسَمُّون المرأةَ نعجةً، ولا يُسَمُّونها شاةً. ولا يجعلون شاةً اسْماً مقطوعاً، ولا يجعلونه علامةً، مثل: زيد وعمرو. ويسمّون المرأةَ عنزاً، ويُسمّون النّاقة بعيراً.

قال[٢]:

لا نشتكي لبنَ البَعيرِ وعندنا ... لَبَنُ الزُّجاجة واكِفُ المِعْصارِ

قال هشام: العربُ تقول: اسْقني لبنَ بعيرِك، يريدون: لبَنَ ناقتِك.

وقال الأصمعيّ: البعيرُ يكونُ مُذكَّراً ومؤنّثاً، وهو بمنزلةِ الإنسان، تقول: هذا بعير، إذا عَنَيْتَ جملاً، وهذه بَعِيرة، إذا عنيتَ ناقةً. قال: وسمعتُ أعرابياً يقول: صرَعتني بعيرٌ لي.

يقال: أباعِرُ، للجمع، وجَمْعُ الجَمْعِ: بُعْران وبِعْرَان بالضّمّ والكسر.

قال بعضُ لصوصِ العَرب[٣]:

وإنّي لأَسْتَحْيي من اللّه أنْ أُرى ... أطوفُ بِحَبْلٍ ليسَ فيه بعيرُ

وأنْ أسألَ المرءَ اللَّئيمَ بعيرَه ... وبُعرانُ ربّي في الفلاةِ كثيرُ

ورُوي عن /النَّبيّ، صلّى اللّه عليه وسلّم، أنّه سَمّى النّخلةَ عَمّةً لنا، فقال عليه ١/٢٦٢ السّلام: «نِعْمَتِ العَمَّةُ لكم النَّخْلَة، خُلِقَتْ مِنْ فَضْلَةِ طينةِ آدم، عليه السّلام»[٤].

---

(١) أي حماراً وَحْشياً وليس أهلياً.

(٢) بلا نسبة في أساس البلاغة: متن؛ واللّسان: غرد مع اختلاف في اللفظ في كليهما.

(٣) هو الأصيحر السّعدي كما في الحماسة البصريّة ٢/٣٧٨؛ والمؤتلف والمختلف، ص٤٣.

(٤) في المخصّص ١١٤/٣٣: «نعمت العمة لكم النّخلة» دون ذكر الطّينة؛ وفي المجموع المغيث ٢/٥٠٦؛ والنّهاية ٣/٣٠٣: «أكرموا عمّتكم النّخلة». وفي كنز العمال ٣٣٨/١٢ رقم ٣٥٣٠٠: «أكرموا عمتكم النّخلة فإنّها خلقت من فضلة طينة آدم». وقال الخطابي: لا يصحّ أنها خلقت من فضل طينة آدم (انظر غريب الحديث لابن الجوزي ١٢٩/٢).

وهذا كلامٌ صحيحُ المعنى لا يعيبُه إلاّ مَنْ لا يعرف مجازَ الكلام.

والعَرَبُ تقول: خاتِمْ وخاتَم وخاتام وخَيْتام.

وقال اللّحيانيّ[(١)]:

لَعلَّ أبا عُبيدةَ أن يَلينا | أيُوعِدنا بِخَيْتامِ الأميرِ؟

وقال آخر:[(٢)]:

يا خلّ[(٣)] ذاتَ الجوربِ المُنْشَقِّ | أخَذْتِ خاتَامي بغيرِ حَقٍّ

وحكى اللّحيانيّ: فلانٌ خاتِمُ القومِ وخاتِمَتُهم.

والعَرَبُ تقول: سَمْنٌ وسَمَن، لُغَتان.

قال الرّاجز[(٤)]:

بِتْنا بِحَسّانَ ومِعزاهُ تَئِطّْ | في سَمَنٍ مِنها كثيرٍ وأَقِطْ

والعربُ تقول: رَجُلٌ حَذِرٌ وحَذْرٌ، وعَجِلٌ وعَجْلٌ، وفَطِنٌ وفَطْن، ونكِرٌ ونَكْرٌ، ولَحْمٌ ولَحَم، تُخفَّف وتُثقّل. وبُخْلٌ وبُخُل وبَخَلٌ وبَخْلٌ وبَخِلٌ، أربعُ لغات.

ورَجُلٌ لَحيم: كثير اللّحم. ويُقال: لَحُمَ لَحامَةً، ورَجُلٌ لَحِمٌ: أكولٌ لِلَّحْمِ. وَبيتٌ لِحَمٌ: يكثُرُ اللَّحْمُ فيه.

ويقال لِلرّجُلِ: أمْلَحْتَ ومَلَّحْتَ يا فلان، في اللُّغَتَيْن، أي: جئتَ بكلمةٍ مَليحة. وأكْثَرْتَ مِلحَ القِدْر. والمُلْحَةُ: الكلمة المليحة. والملاّحة: مَنبِتُ اللّحم.

ويقولون: رَجُلٌ ورَجْلٌ، وقَصُرٌ وقَصْرٌ. وقد عَلْم، يريدون: عَلِمَ؛ يُسكّنون الثّاني

---

(١) اللّسان: ختم؛ والتّاج: ختم.

(٢) بلا نسبة في المقتضب ٢/٢٥٨؛ ومقاييس اللّغة ٢/٢٤٥؛ وشرح المفصّل ٥/٥٣.

(٣) هكذا في الأصل، وفي سائر المصادر: يا هندُ، ويا ميّ.

(٤) مختلف في نسبته؛ فهو للعجّاج في ملحق ديوانه ٢/٣٠٤ (أطلس)؛ خزانة الأدب ٢/١٠٩؛ والدّرر ٦/١٠؛ وبلا نسبة في الإنصاف ١/١١٥؛ وشرح المفصّل ٣/٥٢، ٥٣.

إذا [كان](1) مضموماً أو مكسوراً؛ لأنَّهم يَسْتَثْقِلون الضّمّةَ والكسرة فيَحْذِفُونها، ولا يَسْتَثْقِلون الفتحةَ لأنّها أخفُّ الحركات؛ ألا ترى أنَّه ليس أحدٌ يقول في جَبَل: جَبْل، فيُسكِّن؟.

ويقولون: شُرْبَ، يريدون: شُرِبَ.

قال:(2)

فإنّ النَّبيذَ الصَّرْدَ إنْ شُرْبَ وَحْدَه   على غيرِ شيءٍ أوْجَع الكِبدَ جُوعُها

الصَّرْد: القليل. والتَّصريدُ في السَّقي دونَ الرِّيّ(3). والـمُصَرَّد: المُقَلَّل. صَرَّدَ له عطاءه، إذا أعطاهُ قليلاً.

ويُقالُ: كَبِدٌ وكَبْدٌ وكِبْدٌ.

وقال ابنُ الدّمينة(4):

ولي كَبِدٌ / مقروحةٌ مَن يبيعني   بها كَبِداً ليست بذات قروحِ   263/1

وقال عُرْوَة(5):

فَـوَيْلي عـلى عَـفْرَاءَ وَيْـلاً كأنَّهُ   على الكَبْدِ والأحْشاءِ حَدُّ سِنانِ

وكذلك يُقال: كَلِمَة، وكَلْمَة، وكِلْمَة. وفَخِذٌ، وفَخْذٌ، وفِخْذٌ.

ويقولون: رُجْمَ، يريدون: رُجِمَ.

قال الشّاعر(6):

رُجْمَ بِهِ الشّيطانُ مِنْ هوائِه

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) بلا نسبة في تهذيب اللغة 140/12؛ ومقاييس اللغة 349/3؛ واللّسان: صَرَد.

(3) في الأصل: الرّأي، تصحيف.

(4) ديوانه، ص27؛ المذكر والمؤنث لابن الأنباريّ، ص271.

(5) هو عروة بن حزام العذريّ، والبيت في ديوانه، ص23 اختلاف في الرّواية؛ والزّاهر 155/2.

(6) هو أبو النّجم العجلي؛ والرّجز في إصلاح المنطق، ص36؛ والإنصاف 125/1.

الفهــــارس الفَـــنّـيَّـة
للـجــــزء الأوّل
مــن الإبــانة

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الشعر
- فهرس الرّجز
- فهرس أنصاف الأبيات
- فهرس الأمثال
- فهرس الأعلام
- فهرس مصادر التّحقيق ومراجعه
- فهرس محتوى الجزء الأوّل

فهرس الآيات الكريمة

سورة البقرة

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرّعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنين

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشّعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة فاطر

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذّاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الواقعة

سورة الحديد

سورة التحريم

سورة الملك

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة الفيل

سورة الكافرون

سورة المسد

سورة الاخلاص

فهرس الأحاديث الشّريفة والآثار

فهـــرس الشّـــعر

أول البيت	القافية	الشّاعر	الصفحة
	الهمزة المضمومَة		
وللكلام	أنحاءُ	ــــــ	٢١
أمسلمتي	بقاءُ	ــــــ	١٦٧
أيها	بقاءُ	الحارث بن حلّزة	٢٠٨
قبل	وإباءُ	الحارث بن حِلّزة	٣٠٥
فتنوّرت	الصّلاءُ	الحارث بن حِلّزة	٣٥١
وبعينيك	العلياءُ	الحارث بن حِلّزة	٣٥١
عنناً	الظّباءُ	الحارث بن حِلّزة	٤١١
أتلهى	عمياءُ	الحارث بن حِلّزة	٤٦٠
ولا والله	دواءُ	مسلم بن معبد الوالبيّ	٣٠٧
أتترك	براءُ	نهشل بن حريّ	٤١٣
كدأبِ	الظّماءُ	نهشل بن حريّ	٤١٣
	الهمزة المكسورة		
كلّ يوم	السّماءِ	ــــــ	١٨٧
ليسَ	الأحياءِ	عديّ بن الرّعلاء	٢٤٦
فَأوهِ	وسماءِ	ــــــ	٢٦٠
تمنّت	خلائي	عوف بن عطيّة الخرع	٤١١
هجوني	الظّماءِ	عوف بن عطية الخرع	٤١١

التّاء السّاكنة

الحاء المكسورة

الدّال السّاكنة

القاف المكسورة

الكاف المفتوحة

الكاف المضمومة

الكاف المكسورة

اللام السّاكنة

اللام المضمومة

اللام المكسورة

الميم الساكنة

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

الميم المكسورة

النّون السّاكنة

النّون المفتوحة

النّون المضمومة

النّون المكسورة

الهاء السّاكنة

الهاء المفتوحة

فهرس الرّجز

القافية	الرّاجز	الصفحة
البرودَا	رؤبة	٢٦٢
الشّهودا	رؤبة	٢٦٣
فاصطيدَا	رؤبة	٢٦٣
كرديدَهْ	علي بن أبي طالب	٢٩٤
جيدَهْ	علي بن أبي طالب	٢٩٤
والجِدَهْ	أبو العتاهية	٤٤٧
مفسدَهْ	أبو العتاهية	٤٤٧

الرّاء السّاكنة

القافية	الرّاجز	الصفحة
أخرْ	العجّاج	٦٥
كسَرْ	العجّاج	٢٦٣
أجوارْ	ـــــ	٢٤٣

الرّاء المفتوحة

القافية	الرّاجز	الصفحة
قوصَرَّهْ	عليّ بن أبي طالب	٢٩٤
مَرَّهْ	عليّ بن أبي طالب	٢٩٤
استحيرا	العجّاج	٣٧٧
خريرَا	العجّاج	٣٧٧
نفرَا	ـــــ	٤٣٩
أكبرَا	ـــــ	٤٣٩

الرّاء المضمومة

القافية	الرّاجز	الصفحة
المقمجرُ	أبو الأخزر الحمّاني	١١٤

القافية	الرّاجز	الصفحة
وإنْ	رؤبة	٤٦٥
وإنْ	رؤبة	٤٦٥

النّون المفتوحة

القافية	الرّاجز	الصفحة
لكَنَّهْ	——	٣٠٩
سِمعَنَّهْ	——	٣٠٩
مفنَّه	——	٣٠٩
تظنَّه	——	٣٠٩

النّون المكسورة

القافية	الرّاجز	الصفحة
أيْنِ	——	٥٥
قطنِي	——	١٢٧، ٣٣٨
بطني	——	١٢٧، ٣٣٨
علجَنِ	رؤبة	٣٠٩
خَلبَنِ	رؤبة	٣٠٩
المنِنِ	——	٤١١
الأعينِ	——	٤١١

الهاء المفتوحة

القافية	الرّاجز	الصفحة
نصلاهَا	الزّفيان السعدي	٣٧٢
اللّهَ	الزّفيان السعدي	٣٧٢
قاها	الزّفيان السعدي	٣٧٢
قنَاهَا	الزّفيان السعدي	٣٧٢

فهرس أنصاف الأبيات

فهرس الأمثال

فهرس الأعلام

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التّاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشّين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

مصادر التّحقيق ومراجعه

١ـ **آراء في الضمير العائد ولغة أكلوني البراغيث**: خليل عمايرة، دار البشير، عمّان، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٢ـ **آلهة مصر العربيّة**: علي فهمي خشيم، الدّار الجماهيريّة للنّشر والتّوزيع، ليبيا، ودار الآفاق الجديدة، الدّار البيضاء، ط١، ١٩٩٠م.

٣) **الآمل والمأمول**: منسوب للجاحظ، تحقيق رمضان ششن، دار الكتاب الجديد، بيروت،ط٣، ١٩٨٣.

٤) **الإبدال**: ابن السِّكّيت، تحقيق حسين محمد شرف، القاهرة، ١٣٧٩هـ/١٩٧٨م.

٥) **الإبدال**: أبو الطّيّب اللّغويّ، تحقيق عزّ الدّين التّنوخي، مطبوعات مجمع دمشق، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م.

٦) **الإتباع والمزاوجة**: ابن فارس، تحقيق ر. برونّو، جسن، ١٩٠٦م.

٧) **إتحاف السّادة المتّقين**: الزّبيدي بيروت، د.ت.

٨) **أخبار أبي تمّام**: أبو بكر محمد بن يحيى الصّوليّ، تحقيق خليل عساكر وآخرين، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، د.ت.

٩) **أخبار النّحويّين**: أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، تحقيق مجدي السّيّد، دار الصّحابة للتراث، طنطا، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٠) **أدب الدّنيا والدّين**: الماورديّ، علي بن محمّد بن حبيب، تحقيق مصطفى السّقا، بيروت، ١٩٨٥م.

١١) **أدب الكاتب**: ابن قتيبة الدّنيوريّ، تحقيق محمد الدّالي، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢) **الأدب المفرد**: البخاريّ، محمد بن اسماعيل، نشر قصّي محبّ الدّين الخطيب، القاهرة، ١٣٧٩هـ.

١٣) **ارتشاف الضّرب من لسان العرب**: أبو حيّان الغرناطي الأندلسي، تحقيق مصطفى النّماس، مطبعة المدنيّ، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٤) **الأزمنة والأمكنة**: المرزوقيّ، أبو عليّ أحمد بن محمّد، حيدر آباد الدّكن، الهند، ١٣٣٢هـ.

١٥) **الأزهيّة في علم الحروف**: الهروي، عليّ بن محمدّ، تحقيق عبد المعين الملّوحي، مطبوعات مجمع دمشق، ط١، ١٩٨١م.

١٦) **أساس البلاغة**: الزّمخشريّ، جار الله محمود بن عمر، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، القاهرة، ط ١٩٨٥م.

١٧) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**: ابن عبد البَرّ أبو عمر يوسف، تحقيق علي البجاوي، القاهرة، د.ت.

١٨) **أسرار البلاغَة**: عبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق محمود محمّد شاكر، مطبعة المدنيّ القاهرة، ودار المدنيّ بجدّة، ط١، ١٩٩١م.

١٩) **أسرار العربيّة**: الأنباريّ، أبو البركات، تحقيق فخر صالح قدارة، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٠) **الأشباه والنّظائر**: جلال الدّين السّيوطيّ، تحقيق عبد العال سالم مكرم، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٥م.

٢١) **إصلاح المنطق**: ابن السّكّيت، يعقوب بن إسحق، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م.

٢٢) **الاصمعيّات**: الأصمعيّ، عبد الملك بن قُريب، تحقيق أحمد شاكر وعبد السّلام هارون، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.

٢٣) **الأضداد**: ابن الأنباريّ، محمد بن القاسم، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، ط١، ١٩٦٠م.

٢٤) **إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم**: ابن خالويه، ابو عبد الله الحسين بن أحمد، مكتبة الزّهراء، القاهرة، عن طبعة حيدر آباد الدكن، الهند، د.ت.

٢٥) **إعلام النّاس بما وقع للبرامكة مع بني العبّاس**: محمد، المعروف بدياب الإتليديّ، مصطفى البابي الحلبيّ،مصر، ط٣، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

٢٦) **الأغاني**: أبو الفرج الأصفهانيّ، تحقيق عبد أ. علي مهنا وسمير جابر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢٧) **الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب**: ابن السِّيد البطليوسي، تحقيق مصطفى السّقا وحامد عبد المجيد، دار الشّؤون الثقافيّة، بغداد، ط٢، ١٩٩٠م.

٢٨) **الألفاظ (مختصر تهذيب الألفاظ)**: ابن السِّكّيت، تعليق لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكيّة، بيروت، ١٨٩٧م.

٢٩) **الألفاظ الكتابيّة**: الهمذاني، عبد الرّحمن بن عيسى، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٠م.

٣٠) **ألف باء**: البلويّ، أحمد بن محمّد بن عيسى، المطبعة والوهبيّة، ١٢٨٧هـ.

٣١) **أمالي الزّجاجي**: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزّجاجي، تحقيق عبد السّلام هارون، المؤسّسة العربية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٣٨٢هـ.

٣٢) **أمالي ابن الشّجري**: هبة اللّه بن عليّ، حيدر آباد الدّكن، ١٣٤٩هـ.

٣٣) **أمالي القالي**: أبو عليّ، اسماعيل بن القاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م.

٣٤) **أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد)**: الشّريف المرتضى، عليّ بن

الحسين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربيّ، ط٢، ١٩٦٧م.

٣٥) **أمالي اليزيديّ**: أبو عبد الله محمد بن العبّاس اليزيديّ، تحقيق الحبيب عبد الله بن أحمد العلوي الحسيني الحضرميّ، عالم الكتب، بيروت، والمثنى بالقاهرة، عن طبعة حيدر آباد الدكن، ١٩٦٩م.

٣٦) **إنباه الرّواة على أنباه النّحاة**: القفطيّ، عليّ بن يوسف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربيّ، القاهرة ومؤسسة الكتب الثّقافيّة، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٣٧) **الأنساب**: العوتبيّ، سلمة بن مسلم، تحقيق محمد علي الصليبي، وزارة التّراث القوميّ والثقافة، عُمَان، ط٢، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣٨) **الإنصاف في مسائل الخلاف**: ابن الأنباريّ، عبد الرحمن بن محمّد، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، دار الفكر، د.ب، ١٩٨٢م.

٣٩) **أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك**: ابن هشام، عبد الله جمال الدّين بن يوسف، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة التّجاريّة، القاهرة، ط٤، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.

٤٠) **أيّام العرب قبل الإسلام**: أبو عبيدة معمر بن المثنى، جمع وتحقيق عادل جاسم البيّاتي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤١) **البخلاء**: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، شرح أحمد العوامري وعلي الجارم، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٤٢) **بدائع الفوائد**: ابن قيّم الجوزيّة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت.

٤٣) **البداية والنّهاية**: ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.

٤٤) **البَديع (كتاب البديع)**: عبد الله بن المعتَزّ، تحقيق إِغناطيوس كراتشكوفسكي، دار المسيرة، بيروت، ط٣، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٤٥) **البرهان في علوم القرآن**: بدر الدّين الزّركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التّراث، القاهرة، د.ت.

٤٦) **البرهان في وجوه البيان**: ابن وهب الكاتب، أبو الحسين اسحق بن إبراهيم بن سليمان، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، بغداد، ط١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٤٧) **البصائر والذّخائر**: أبو حيّان التّوحيدي، تحقيق وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ط١، د.ت.

٤٨) **بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنُّحاة**: السّيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمن، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٤٩) **بهجة المَجالس وأنس المُجالس**: ابن عبد البَرّ النّمري، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.

٥٠) **البيان والتَّبيُّن (البيان والتّبيين)**: الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٥١) **تاج العروس من جواهر القاموس**: السّيّد محمد مرتضى الزَّبيدي، الخيريّة، القاهرة، ١٣٠٦هـ.

٥٢) **تاريخ الرّسل والملوك**: الطّبريّ، محمد بن جرير، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٢م.

٥٣) **تأويل مشكل القرآن**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق السيّد أحمد صقر، دار التّراث، القاهرة، ط٢، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٥٤) **تحصيل عين الذّهب**: الأعلم الشّنتمريّ، أبو الحجّاج يوسف بن سليمان، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، دار الشّؤون الثّقافيّة، بغداد، ط١، ١٩٩٢م.

٥٥) **تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد**: ابن هشام الأنصاري، تحقيق عباس الصالحي، المكتبة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٥٦) **التّذكرة الحمدونيّة**: ابن حمدون، محمد بن الحسن، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٥٧) **تذكرة النّحاة**: أبو حيّان الغَرناطي الأندلسيّ، تحقيق عفيف عبد الرّحمن، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٥٨) **التّشبيهات**: ابن أبي عون، تحقيق محمد عبد المعين خان، كيمبردج، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

٥٩) **تصحيح التّصحيف وتحرير التّحريف**: صلاح الدّين خليل بن آيبك الصّفدي، تحقيق السّيّد الشّرقاوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٦٠) **التّعازي والمراثي**: المبّرد، أبو العبّاس محمّد بن يزيد، تحقيق محمد الدّيباجي، مطبوعات مجمع دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٦١) **التّفسير الكبير**: الفخر الرّازي، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، ط٣، د.ت.

٦٢) **التّنبيه على أوهام أبي علي في أماليه**: أبو عبيد البكري، مطبوع مع ذيل الأمالي والنّوادر، دار الحديث للطباعة والنشر والتّوزيع، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٦٣) **التّنبيه والإيضاح عمّا وقع في الصّحاح**: عبد اللّه بن بري، تحقيق مصطفى حجازي وآخرين، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ط٢، ١٩٨١م.

٦٤) **تهذيب إصلاح المنطق**: الخطيب التّبريزي، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الآفاق

الجديدة، بيروت، ١٩٨٣م.

٦٥) **تهذيب اللّغة**: الأزهريّ، محمّد بن أحمد، تحقيق عبد السلام هارون، المؤسّسة المصريّة العامّة للتّأليف والأنباء والنّشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م.

٦٦) **التّوراة العربيّة وأورشليم اليمنيّة**: فرج اللّه صالح ديب، مؤسّسة نوفل، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٦٧) **ثلاثة كتب في الأضداد**: الأصمعيّ وابن السّكّيت والسّجستانيّ، نشره أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩١٣م.

٦٨) **جامع البيان (تفسير الطبريّ)**: محمد بن جرير، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٨م.

٦٩) **جامع بيان العلم وفضله**: ابن عبد البّر النّمري القرطبيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٧٠) **الجامع الصّحيح**: التّرمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة، بشرح ابن العربيّ، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت.

٧١) **الجامع لأحكام القرآن**: القرطبيّ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاريّ، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٦م.

٧٢) **الجمان في تشبيهات القرآن**: ابن ناقيا البغدادي، تحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٨م.

٧٣) **جمهرة أشعار العرب**: أبو زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشيّ، تحقيق محمد علي الهاشميّ، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

٧٤) **جمهرة الأمثال**: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد اللّه، تحقيق أحمد عبد السّلام، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٧٥) **جمهرة اللّغة**: ابن دريد الأزدي، محمد بن الحسن، نشر كرنكو، حيدر آباد الدّكن، الهند، ط١، ١٣٤٤هـ.

٧٦) **جمهرة النّسب**: الكلبيّ، أبو المنذر هشام بن محمّد بن السّائب، تحقيق ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النّهضة العربيّة، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٧٧) **الجنى الدّاني في حروف المعاني**: المرادي، الحسن بن قاسم، تحقيق فخر الدّين قباوة ومحمّد نبيل فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٧٨) **حدائق الأدب**: ابن شاهمردان الأبهريّ، أبو محمّد عبيد الله بن محمّد، تحقيق محمد بن سليمان السّديس، الرّياض، ط٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٧٩) **حسن التّوسّل إلى صناعة التّرسّل**: شهاب الدّين محمود الحلبّي، تحقيق أكرم عثمان يوسف، دار الرّشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٨٠) **حماسة البحتريّ**: الوليد بن عبيد، باعتناء لويس شيخو، بيروت، د.ت.

٨١) **الحماسة البصريّة**: علي بن الحسن البصريّ، تحقيق مختار الدّين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٨٢) **حماسة أبي تمّام (شرح ديوان حماسة أبي تمام)**: المنسوب لأبي العلاء المعرّي، تحقيق حسين محمد نقشة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٨٣) **الحماسة الشّجريّة**: هبة الله بن علي، تحقيق عبد المعين الملّوحي وأسماء الحمصيّ، دمشق، ط١، ١٩٧٠م.

٨٤) **حواشي ابن بري على درّة الغوّاص**: تحقيق أحمد طه حسنين سلطان، مطبعة الأمانة، القاهرة، ١٩٩٠م.

٨٥) **الحيوان**: الجاحظ، عمرو بن بحر، تحقيق عبد السّلام هارون، دار الجيل ودار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

٨٦) **خزانة الأدب**: البغدادي، عبد القادر بن عمر، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٨٧) **الخصائص**: ابن جني، أبو الفتح عثمان، تحقيق محمد علي النّجار، دار الكتاب العربيّ، بيروت، د.ت.

٨٨) **خَلْق الإنسان في اللّغة**: الحسن بن أحمد بن عبد الرّحمن، تحقيق أحمد خان، منشورات معهد المخطوطات العربيّة، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.

٨٩) **الدّرر اللّوامع على همع الهوامع**: الشّنقيطي، أحمد بن الأمين، تحقيق وشرح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلميّة، الكويت، ط١، ١٩٨١م. وطبعة دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٩٧٣م.

٩٠) **دراسات في اللّغة والنّحو**: عدنان محمد سليمان، منشورات جامعة بغداد، ١٩٩١م.

٩١) **دقائق التّصريف**: ابن سعيد المؤدّب، القاسم بن محمّد، تحقيق أحمد ناجي القيسي وحاتم الضّامن وحسين تورال، مطبوعات المجمع العراقيّ، بغداد، ١٩٨٧م.

٩٢) **دلائل الإعجاز**: عبد القاهر الجرجانيّ، تحقيق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، د.ت.

٩٣) ديوان ابن أحمر = شعر عمرو بن أحمر.

٩٤) ديوان الأحوص = شعر الأحوص الأنصاريّ.

٩٥) **ديوان الأخطل**: صنعة السّكّري، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الآفاق الجديدة،

بيروت، ط٢، ١٩٧٩. وطبعة الأب أنطوان صالحاني، دار المشرق، بيروت، ط٢، د.ت.

٩٦) **ديوان الأدب**: الفارابيّ، إسحق بن إبراهيم، تحقيق أحمد مختار عمر، منشورات مجمع اللّغة العربيّة، القاهرة، ط ١، ١٩٧٤ - ١٩٧٨م.

٩٧) **ديوان الأسود بن يعفر**: صنعة نوري حمودي القيسي، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ط ١، د.ت.

٩٨) **ديوان الأعشى**: ميمون بن قيس، تحقيق محمد محمد حسين، المكتب الشّرقي للنّشر والتوزيع، بيروت، د.ت. وطبعة رودلف جاير، ڤينّا، ١٩٢٧م.

٩٩) **ديوان أعشى همدان**: ضمن ديوان أعشى قيس، طبعة جاير.

١٠٠) **ديوان الأغلب العجلي**: ضمن كتاب «شعراء أمويون»، صنعة نوري حمّودي القيسيّ، جـ٤، عالم الكتب ومكتبة النّهضة العربيّة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٠١) **ديوان امرئ القيس**: ، بشرح حسن السّندوبيّ، المكتبة الثّقافيّة، بيروت، ط٧، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٠٢) **ديوان أميّة بن أبي الصّلت**: تحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي، دار الشّؤون الثّقافيّة، بغداد، ط٢، د.ت.

١٠٣) **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق محمد يوسف نجم، دار بيروت للطباعة والنّشر، بيروت، ١٩٨٦م.

١٠٤) **ديوان بشار بن برد**: طبعة دار الثّقافة، بيروت، ١٩٨١م، ودار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م (باعتناء حسين حمويّ).

١٠٥) **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**: تحقيق عزّة حسن، دار الثقافة، دمشق،

ط٢، ١٩٧٢م؛ وطبعة دار الشّرق العربيّ، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٠٦) **ديوان تأبّط شرّاً**: ثابت بن جابر، جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ١٩٨٤م.

١٠٧) **ديوان تميم بن مقبل**: تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مديريّة إحياء التّراث القديم في وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق ١٩٦٢م؛ وطبعة دار الشّرق العربيّ، بيروت وحلب، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٠٨) **ديوان جران العود النّميريّ**: عامر بن الحارث، صنعة محمد بن حبيب، برواية السّكريّ، مطبعة دار الكتب المصريّة بالقاهرة، ط٢، ١٩٩٥م؛ وبتحقيق نوري حمودي القيسيّ، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٢م.

١٠٩) **ديوان أبي جلدة اليشكري**: ضمن «شعراء أمويّون»، جـ٤.

١١٠) **ديوان جميل بثينة**: تحقيق حسين نصّار، مكتبة مصر القاهرة، د.ت.

١١١) **ديوان حاتم الطّائي**: تحقيق أحمد رشاد، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م؛ وبتحقيق عادل سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٩٩٠م.

١١٢) **ديوان الحادرة الذّبياني**: تحقيق ناصر الدّين الأسد، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١١٣) **ديوان الحارث بن حلّزة اليشكريّ**: نشر هاشم الطّعان، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٩م.

١١٤) **ديوان حسّان بن ثابت**: تحقيق سيد حنفي حسنين، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

١١٥) **ديوان الحطيئة**: تحقيق: نعمان أمين طه، مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

١١٦) **ديوان الحماسة، بشرح التّبريزي**: دار القلم، بيروت، د.ت.

١١٧) **ديوان حميد بن ثور الهلاليّ**: صنعة عبد العزيز الميمني، الدّار القوميّة للطباعة والنّشر، القاهرة، د.ت. وتحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٥م

١١٨) **ديوان أبي حيّة النُّميريّ**: تحقيق يحيى الجبوريّ، وزارة الثّقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، ط١، ١٩٧٥م.

١١٩) **ديوان الخرنق بنت بدر (هفّان)**: شرحه وحقّقه يُسري عبد الغني عبد اللّه، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٠م.

١٢٠) **ديوان الخنساء** (تماضر بنت عمرو): رواية ثعلب، تحقيق أنور أبو سويلم، دار عمّار، ط١، ١٩٨٨م.

١٢١) **ديوان دريد بن الصّمّة**: جمع وتحقيق محمّد خير البقاعيّ، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.

١٢٢) **ديوان دعبل بن عليّ الخزاعيّ**: جمع وتحقيق محمد يوسف نجم، دار الثقافة، بيروت، د.ت. وصنعة عبد الكريم الأشتر، مطبوعات مجمع دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢٣) **ديوان ابن الدّمينة** (عبد الله بن عبيد اللّه): صنعة ثعلب وابن حبيب، تحقيق أحمد راتب النّفّاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٥٩م.

١٢٤) **ديوان أبي دؤاد الإياديّ**: نشره جوستاف جرونباوم، ضمن كتاب «دراسات في الأدب العربيّ»، ترجمة إحسان عباس، مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٩٥٩م.

١٢٥) **ديوان أبي ذؤيب الهذليّ**: (ضمن ديوان الهذليّين).

١٢٦) **ديوان ذي الإصبع العدواني** (حرثان بن محرث): جمعه وحقّقه عبد الوَهّاب العدواني ومحمد الدّليمي، منشورات وزارة الإعلام العراقيّة، الموصل، ١٩٧٣م.

١٢٧) **ديوان ذي الرُّمّة**: رواية ثعلب، تحقيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢٨) **ديوان الرّاعي النّميريّ** (عبيد بن حصين): جمع وتحقيق راينهرت ڤايپرت، منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشّرقيّة في بيروت، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م. وبتحقيق نوري حمّودي القيسي وهلال ناجي مطبعة المجمع العراقي، بغداد، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

١٢٩) **ديوان رؤبة بن العجّاج**: تحقيق وليم بن الورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

١٣٠) **ديوان ابن الرّوميّ**: تحقيق حسين نصّار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ط٢، ١٩٩٣م.

١٣١) **ديوان الزّفيان السّعدي**: ضمن «مجموع أشعار العرب» جـ١، تحقيق وليم ابن الورد، ١٩٠٣م.

١٣٢) **ديوان زهير بن أبي سُلمى**: شرح ثعلب، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ١٩٤٤م، نشر الدّار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٤م.

١٣٣) **ديوان سحيم عبد بني الحسحاس**: تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٩٥٠م.

- **ديوان سراقة البارقيّ**: حقّقه وشرحه حسين نصّار، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م.

١٣٤) **ديوان سلامة بن جندل**: تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

١٣٥) **ديوان سويد بن أبي كاهل**: جمع وتحقيق شاكر العاشور، ساعدت وزارة الإعلام العراقيّة على نشره، بغداد، ط١، ١٩٧٢م.

١٣٦) **ديوان الإمام الشّافعيّ** (محمد بن إدريس): جمع وتعليق محمد عفيف الزّعبيّ دار الجيل ومؤسّسة الزّعبي، بيروت، ط٣، ١٣٩٢هـ/١٩٧٤م.

١٣٧) **ديوان شعر الخوارج**: جمع وتحقيق إِحسان عبّاس، دار الشّروق، بيروت، ط٤، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

١٣٨) **ديوان الشّمّاخ بن ضرار**: تحقيق صلاح الدّين الهادي، دار المعارف بمصر، ط١، ١٩٦٨م.

١٣٩) **ديوان الشّنفرى**: ضمن «الطّرائف الأدبيّة».

١٤٠) **ديوان صخر الغي**: ضمن «ديوان الهذليين».

١٤١) **ديوان الصّمّة القشيريّ**: جمع وتحقيق عبد العزيز محمد الفيصل، النادي الأدبيّ بالرّياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٤٢) **ديوان طرفة بن العبد**: تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصّقال، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٤٣) **ديوان الطّرّماح بن حكيم**: تحقيق عزّة حسن، دمشق، ١٩٦٨م.

١٤٤) **ديوان طفيل الغنويّ**: تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

١٤٥) **ديوان عامر بن الطّفيل**: رواية ابن الأنباري عن ثعلب، دار بيروت للطباعة والنّشر، بيروت، ١٩٨٦م. وتحقيق هدى جنهويتشي، دار البشير بعمان،

ومؤسّسة الرسالة ببيروت ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٤٦) **ديوان العبّاس بن الأحنف**: دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٤٧) **ديوان العبّاس بن مرداس**: جمع وتحقيق يحيى الجبوريّ، بغداد، ١٩٦٨م.

١٤٨) **ديوان عبد الله بن الحجّاج**: ضمن «شعراء أمويّون» جـ٤.

١٤٩) **ديوان عبد الله بن رواحة**: جمع وتحقيق حسن محمد باجودة، مكتبة التّراث، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م.

١٥٠) **ديوان عبيد بن الأبرص**: دار صادر، بيروت، د.ت. وطبعة البابي الحلبي بمصر، تحقيق حسين نصّار، ط١، ١٩٥٧م.

١٥١) **ديوان العتّابي** (كلثوم بن عمرو): ضمن كتاب « في فلك أبي نواس».

١٥٢) **ديوان أبي العتاهية** (إسماعيل بن القاسم): تحقيق شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٥م.

١٥٣) **ديوان العجّاج** (عبد الله بن رؤبة): تحقيق عبد الحفيظ السّطلي، مكتبة أطلس، دمشق، د.ت. وطبعة دار الشرق العربيّ، بيروت وحلب، بتحقيق عزّة حسن، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٥٤) **ديوان عديّ بن زيد العباديّ**: تحقيق محمد جبّار المعيبد، بغداد، سلسلة كتب التّراث (٢)، د.ت.

١٥٥) **ديوان العرجيّ** (عبد الله بن عمر): تحقيق خضر الطّائيّ ورشيد العبيديّ، الشركة الإسلاميّة للطباعة والنّشر، بغداد، ط١، ١٩٥٦م

١٥٦) **ديوان عروة بن الورد**: تحقيق عبد المعين الملّوحيّ، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، دمشق، ط١، ١٩٦٦م.

١٥٧) **ديوان علقمة بن عبدة الفحل**: تحقيق لطفي الصّقّال ودريّة الخطيب، دار

الكتاب العربيّ، حلب، ط١، ١٩٦٩م.

١٥٨) **ديوان عليّ بن أبي طالب:** مطبعة الغري الحديثة، النّجف، ط٤، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م. وطبعة عبود أحمد الخزرجيّ، المكتبة العالميّة، بغداد، د.ت.

١٥٩) **ديوان عمر بن أبي ربيعة:** شرحه محمد محي الدّين عبد الحميد، المكتبة التجاريّة الكبرى، القاهرة، ط٣، ١٣٨٤هـ/١٩٦٥م.

١٦٠) **ديوان عمرو بن قميئة:** تحقيق حسن كامل الصّيرفيّ، منشورات معهد المخطوطات العربيّة، المجلّد ١١، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٦١) **ديوان عمرو بن كلثوم:** جمع وتحقيق إميل يعقوب، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

١٦٢) **ديوان عنترة بن شدّاد:** تحقيق محمّد سعيد مولوي، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

١٦٣) **ديوان الفرزدق** (همّام بن غالب): دار صادر، بيروت، د.ت. وطبعة الصاويّ، القاهرة، ١٣٥٤هـ.

١٦٤) **ديوان القتّال الكلابيّ:** تحقيق إحسان عبّاس، دار الثّقافة، بيروت، ١٩٨٩م.

١٦٥) **ديوان القطامي** (عمير بن شييم): تحقيق إبراهيم السّامرائيّ وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.

١٦٦) **ديوان قطريّ بن الفجاءة:** ضمن «ديوان شعر الخوارج».

١٦٧) **ديوان قيس بن الخطيم:** تحقيق ناصر الدّين الأسد، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٦٧م.

١٦٨) **ديوان قيس بن ذريح** (ديوان قيس لبنى): شرحه عدنان زكي درويش، عالم

الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٦٩) **ديوان أبي كبير الهذليّ**: ضمن «ديوان الهذليين».

١٧٠) **ديوان كثّير عزّة**: تحقيق إحسان عباس، دار الثّقافة، بيروت، ط١، ١٩٧١م.

١٧١) **ديوان كعب بن زهير (= شرح ديوان كعب)**: صنعة السّكري، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م، نشرتها الدّار القوميّة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت. وطبعة بتحقيق وشرح علي فاعور، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

١٧٢) **ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ**: تحقيق سامي مكّي العاني، مكتبة النّهضة، بغداد، ط١، ١٩٦٦م.

١٧٣) **ديوان لبيد بن ربيعة العامريّ**: تحقيق إحسان عبّاس، نشر وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت، ط٢، ١٩٨٤م.

١٧٤) **ديوان مالك ومُتَمّم ابنا نويرة اليربوعيّ**: ابتسام مرهون الصفّار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

١٧٥) **ديوان المثقّب العبديّ** (عابد بن محصن): تحقيق حسن كامل الصيرفيّ، مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، المجلّد١٦، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٧٦) **ديوان مجنون ليلى**: شرحه مجيد طراد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

١٧٧) **ديوان مزاحم العقيليّ**: تحقيق كرنكو، ليدن، ١٩٢٠م.

١٧٨) **ديوان مسكين الدّارميّ**: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطيّة وعبد الله الجبوريّ، مطبعة دار البصري بغداد، ط١، ١٩٧٠م.

١٧٩) **ديوان المسيّب بن علس**: ضمن ديوان أعشى قيس بتحقيق رينهرت.

١٨٠) **ديوان مضرّس الرّبعيّ**: جمع وتحقيق خليل إبراهيم العطيّة وعبد الله الجبوريّ، مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م.

١٨١) **ديوان المعاني**: أبو هلال العسكريّ، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٢هـ.

١٨٢) **ديوان معن بن أوس**: تحقيق شوارتز، ليبزج، ١٩٠٣م.

١٨٣) **ديوان ابن مقروم الضّبّيّ** (ربيعة): ضمن «شعراء إسلاميون».

١٨٤) **ديوان المهلهل**: شرح وتحقيق انطوان محسن القوّال، دار الجيل، بيروت، د.ت.

١٨٥) **ديوان النّابغة الذّبيانيّ**: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ١٩٧٧م.

١٨٦) **ديوان أبي النّجم العجليّ**: صنعة علاء الدّين أغا، الرّياض، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

١٨٧) **ديوان الهذليّين**: نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، نشر الدّار القوميّة للطباعة والنّشر، القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.

١٨٨) **ديوان يزيد بن مفرّغ الحميريّ**: جمع وتنسيق عبد القدّوس أبو صالح، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١٨٩) **الرّدّ على النّحاة**: ابن مضاء القرطبيّ، أحمد بن عبد الرّحمن، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ١٩٨٢م.

١٩٠) **رسائل الجاحظ**: تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

١٩١) **رسالة الصّاهل والشّاحج**: أبو العلاء المعرّيّ، تحقيق عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٩٢) **رسالة الغفران**: أبو العلاء المعرّيّ، تحقيق بنت الشّاطئ (عائشة عبد الرّحمن)،

دار المعارف بمصر، ط٤، د.ت.

١٩٣) **رصف المباني في شرح حروف المعاني**: المالقي، أحمد بن عبد النّور، تحقيق أحمد محمد الخرّاط، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، ط١، ١٩٧٥م.

١٩٤) **الزّاهر في معاني كلمات النّاس**: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباريّ، تحقيق حاتم الضّامن، مؤسّسة الرّسالة بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٩٥) **زهر الآداب وثمر الألباب**: الحصريّ القيرواني، إبراهيم بن علي، تحقيق زكي مبارك، ثمّ محمد محيي الدّين عبد الحميد دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٩٧٤م.

١٩٦) **زهر الأكم في الأمثال والحكم**: حسن اليوسي، تحقيق محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الثقافة، الدّار البيضاء، ط١، ١٩٨١م.

١٩٧) **الزّهرة**: أبو بكر الأصبهاني، محمدّ بن داود، تحقيق إبراهيم السّامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٢، ١٩٨٥م.

١٩٨) **السّبعة في القراءات**: ابن مجاهد، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف بمصر، ط٣، د.ت.

١٩٩) **سرّ صناعة الإعراب**: ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٥م

٢٠٠) **سرّ الفصاحة**: ابن سنان الخفاجي، تصحيح وتعليق عبد المتعال الصّعيدي، مكتبة محمد على صبيح، القاهرة، ١٩٥٣م.

٢٠١) **سمط اللآلي‏ء في شرح أمالي القالي**: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار الحديث، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٠٢) **سنن البيهقيّ (= السّنن الكبرى)**: أحمد بن الحسين، حيدر آباد الدّكن،

١٣٥٤هـ.

٢٠٣) **سنن الدّارميّ**: أبو محمد عبد الله بن عبد الرّحمن، دار الكتب العلميّة، بيروت، بعناية محمد دهمان، د.ت.

٢٠٤) **سنن أبي داود**: سليمان بن الأشعث السّجستاني، ومعه السّنن للخطّابي، تحقيق عزّت عبيد الدّعاس وعادل السّيّد، حمص، ط١، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.

٢٠٥) **سنن النَّسائيّ**: أحمد بن شعيب الخراسانيّ، دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، د.ت.

٢٠٦) **سير أعلام النبلاء**: الذهبيّ، شمس الدّين أبو عبد الله، تحقيق شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسيّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٠٧) **السّيرة النّبويّة**: ابن هشام، عبد الملك، تحقيق مصطفى السّقّا وآخرين، ط٢، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م.

٢٠٨) **شرح أبيات سيبويه**: السّيرافي، يوسف بن أبي سعيد، دار المأمون للتّراث، دمشق وبيروت، ١٩٧٩م. وطبعة بتحقيق محمّد الرّيح، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٠٩) **شرح اختيارات المفضّل**: الخطيب التّبريزيّ، يحيى بن علي، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٢١٠) **شرح أدب الكاتب**: الجواليقي، موهوب بن أحمد، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

٢١١) **شرح أشعار الهذليّين**: صنعة أبي سعيد السّكّري، تحقيق عبد السّتّار أحمد فرّاج، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت.

٢١٢) **شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك الموسوم بـ «منهج السّالك إلى ألفيّة ابن**

مالك: الأشموني، علي بن محمد، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النّهضة المصريّة، القاهرة، ط١، ١٩٥٥م.

٢١٣) **شرح التّصريح على التّوضيح**: الأزهريّ، خالد بن عبد اللّه، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ت.

٢١٤) **شرح ديوان أبي تمّام** (حبيب بن أوس): ضبطه وشرحه شاهين عطيّة، دار الكتب العلميّه، بيروت، د.ت.

٢١٥) **شرح ديوان الحماسة**: المرزوقي، أحمد بن محمّد، نشر أحمد أمين وعبد السّلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والتّرجمة والنّشر، القاهرة، ط٢، ١٩٦٨م.

٢١٦) **شرح شافية ابن الحاجب**: الاستراباذيّ، محمد بن الحسن، مع شرح شواهده لعبد القادر البغداديّ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين، دار الكتب العلميّة، بيروت،١٩٨٢م.

٢١٧) **شرح شذور الذّهب**: ابن هشام، عبد الله جمال الدّين بن يوسف، ترتيب وتعليق وشرح عبد الغني الدّقر، دار الكتب العربيّة ودار الكتاب، د.ت.

٢١٨) **شرح شواهد الإيضاح لأبي عليّ الفارسي**: عبد اللّه بن برّي، تحقيق عبيد مصطفى درويش، مطبوعات مجمع القاهرة، ١٩٨٥م.

٢١٩) **شرح شواهد الكشّاف**: محبّ الدّين أفندي، المطبعة المصرية، ١٢٨١هـ.

٢٢٠) **شرح شواهد المغني**: السّيوطي جلال الدّين عبد الرحمن، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٢٢١) **شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك**: تحقيق أحمد سليم الحمصي ومحمد أحمد قاسم، دار جروس، طرابلس، لبنان، ط١، ١٩٩٠م.

٢٢٢) **شرح عمدة الحافظ وعدّة اللاّفظ**: ابن مالك، جمال الدّين محمد، تحقيق

رشيد عبد الرحمن العبيديّ، لجنة إحياء التّراث في وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، ط١، ١٩٧٧م

٢٢٣) **شرح القصائد التّسع**: ابن النّحاس، تحقيق أحمد خطاب، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٣م.

٢٢٤) **شرح القصائد السّبع الطّوال الجاهليات**: ابن الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق عبد السّلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٤، ١٩٨٠م.

٢٢٥) **شرح القصائد العشر**: الخطيب التبريزيّ، يحيى بن علي، ضبطه وصحّحه عبد السّلام الحوفي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٢٦) **شرح كتاب سيبويه**: السّيرافي، أبو سعيد، الحسن بن عبد الله، تحقيق رمضان عبد التّواب، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

٢٢٧) **شرح المعلقات السّبع**: الزّوزني، الحسين بن أحمد، منشورات التجاريّة المتّحدة، دار البيان، بيروت، د.ت.

٢٢٨) **شرح المفصّل**: ابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة المتنبّي، القاهرة، د.ت.

٢٢٩) **شرح الملوكي في التّصريف**: ابن يعيش، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الأوزاعيّ، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢٣٠) **شرح هاشميّات الكميت بن زيد**: تفسير أبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق داود سلّوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب بيروت، ط٢، ١٩٨٦م.

٢٣١) **شعر الأحوص الأنصاري**: جمع وتحقيق عادل سليمان جمال الهيئة المصريّة العامّة للتّأليف والنّشر، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٣٢) **شعر الحسين بن مطير الأسدي**: جمع وشرح حسين عطوان، دار الجيل،

بيروت، د.ت.

٢٣٣) **شعر الزّبرقان بن بدر**: تحقيق سعود محمود عبد الجابر، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٢٣٤) **شعر أبي زبيد الطّائيّ**: تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ط١، ١٩٦٧م.

٢٣٥) **شعر زياد الأعجم**: جمع وتحقيق يوسف حسين بكّار، دار المسيرة، ط١، ١٩٨٣م.

٢٣٦) **شعر زيد الخيل الطّائيّ**: صنعة أحمد مختار البرزة، دار المأمون للتّراث، دمشق، د.ت.

٢٣٧) **شعر عبد الرّحمن بن حسّان**: جمعه وحقّقه سامي مكّي العاني، بغداد، ط١، ١٩٧١م.

٢٣٨) **شعر عبد الله بن الزبير الأسدي**: جمع وتحقيق يحيى الجبوريّ، نشر مديريّة الثّقافة والإعلام العراقية، بغداد، ط١، ١٩٧٤م.

٢٣٩) **شعر عبدة بن الطّبيب**: تحقيق يحيى الجبوريّ، دار التّربية، بغداد، ط١، ١٩٧١م.

٢٤٠) **شعر عروة بن حزام**: تحقيق إبراهيم السّامرائيّ وأحمد مطلوب، مجلّة كلّية الآداب، العدد الرابع، بغداد، ١٩٦١م.

٢٤١) **شعر عمرو بن أحمر الباهليّ**: جمع وتحقيق حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة، دمشق، د.ت.

٢٤٢) **شعر عمرو بن معدي كرب**: جمعه مطاع الطرابيشي، مطبوعات مجلة اللّغة العربيّة بدمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

٢٤٣) **شعر الكميت بن زيد الأسدي**: جمع داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

٢٤٤) **شعر ابن ميّادة** (الرّمّاح بن أبرد): جمعه وحققّه حنّا جميل حدّاد، مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق، ط١، ١٩٨٢م.

٢٤٥) **شعر النابغة الجعديّ**: تحقيق ماريا ناللّينو، روما، ١٩٥٣م وتحقيق عبد العزيز رباح، المكتب الإسلاميّ، بيروت، ط١، ١٩٦٤م.

٢٤٦) **شعر النّجاشي الحارثي** (قيس بن عمرو): جمعه سليم النّعيمي، مجلّة المجمع العلمي العراقيّ، المجلد١٣، بغداد، ١٩٦٦م.

٢٤٧) **شعر نصيب بن رباح**: جمع وتقديم داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ط١، ١٩٦٨م.

٢٤٨) **شعر النّمر بن تولب**: صنعة نوري حمودي القيسيّ، مطبعة المعارف، بغداد، د.ت.

٢٤٩) **شعر يزيد بن الطّثريّة**: صنعة حاتم الضّامن، دار التّربيّة للطباعة والنّشر والتّوزيع، مطبعة أسعد، بغداد، د.ت.

٢٥٠) **الشّعر والشّعراء**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط٣، ١٩٧٧م.

٢٥١) **شعراء إسلاميّون**: تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهّضة العربيّة، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٥٢) **شعراء أمويّون**: تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهّضة العربيّة، بغداد، ط١، ١٩٨٥م.

٢٥٣) **الصّاحبيّ في فقه اللّغة**: أحمد بن فارس، تحقيق السّيّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبيّ، القاهرة، د.ت.

٢٥٤) **الصّحاح**: الجوهريّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين،

بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥٥) **صحيح البخاري**: دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، د.ت.

٢٥٦) **صحيح مسلم بشرح النّووي**: دار إحياء التّراث العربيّ، بيروت، د.ت.

٢٥٧) **صورة الحجّاج في الرّوايات الأدبيّة - دراسة نقديّة**، جاسر أبو صفيّة، «دراسات»، المجلّد ١٨ (أ)، العدد الثالث، ١٩٩١م.

٢٥٨) **ضرائر الشّعر**: ابن عصفور، علي بن مؤمن، تحقيق إبراهيم بن محمدّ، دار الأندلس، بيروت، د.ت.

٢٥٩) **الضّياء**: العَوتبي، سلمة بن مسلم، منشورات وزارة التّراث القوميّ والثّقافة، سلطنة عُمان، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢٦٠) **طبقات الشّعراء**: عبد الله بن المعتزّ، تحقيق عبد السّتار أحمد فرّاج، دار المعارف بمصر، د.ت.

٢٦١) **طبقات فحول الشّعراء**: ابن سلاّم الجمحيّ، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

٢٦٢) **الطّبقات الكبرى**: محمد بن سعد، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.

٢٦٣) **طبقات النّحويّين واللّغويّين**: الزّبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، ط٢، د.ت.

٢٦٤) **الطّرائف الأدبيّة**: صنعة عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٢٦٥) **عشرة شعراء مقلّون**: صنعة حاتم الضّامن، منشورات جامعة بغداد، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٢٦٦) **العقد**: ابن عبد ربّه، أحمد بن محمّد، تحقيق مفيد قميحة، دار الكتب العلميّة، بيروت،ط١، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.

٢٦٧) **العمدة في محاسن الشّعر وآدابه**: ابن رشيق القيرواني، تحقيق محمد قرقزان، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٦٨) **عيار الشّعر**: ابن طباطبا العلويّ، محمد بن أحمد، تحقيق عبّاس عبد السّاتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٢٦٩) **عيون الأخبار**: ابن قتيبة الدّينوريّ، عبد الله بن مسلم، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصريّة، د.ت.

٢٧٠) **غريب الحديث**: أبو إسحق إبراهيم بن إسحق الحربيّ، مطبوعات جامعة أمّ القرى، مكّة المكرّمة، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٢٧١) **غريب الحديث**: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلميّة بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢٧٢) **غريب الحديث**: أبو القاسم عبيد بن سلاّم، دار الكتاب العربيّ، بيروت، طبعة مصوّرة عن طبعة حيد آباد الدّكن، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٢٧٣) **الفائق في غريب الحديث**: الزّمخشريّ، جار الله محمود بن عمر، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبيّ وشركاه، ط٢، د.ت.

٢٧٤) **الفاخر**: المفضّل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبد العليم الطّحاويّ، دار إحياء الكتب العربيّة، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط١، د.ت.

٢٧٥) **فرائد الخرائد في الأمثال**: أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويي، تحقيق عبد الرّزاق حسين، نادي المنطقة الشرقيّة الأدبيّ، الدّمام، ١٩٩٤م.

٢٧٦) **الفصول المفيدة في الواو المزيدة**: صلاح الدّين خليل بن كيكدي العلائيّ، تحقيق حسن الشّاعر، دار البشير، عَمّان، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٧٧) **فعلت وأفعلت**: الزّجاج، أبو إسحق - إبراهيم بن السّري بن سهل تحقيق ماجد الذّهبيّ، الشّركة المتّحدة للتوزيع، دمشق، ١٩٨٤م.

٢٧٨) **فقه اللّغة وسرّ العربيّة**: أبو منصور الثّعالبي، تحقيق مصطفى السّقّا وآخرين، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الأخيرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٢٧٩) **فهارس لسان العرب**: صنّفه وقدّم له خليل أحمد عمايرة، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

٢٨٠) **الفهرست**: النديم، محمد بن اسحق، تحقيق رضا تجدّد، دار المسيرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٢٨١) **الفوائد المحصورة في شرح المقصورة**: ابن هشام اللّخميّ، تحقيق أحمد عبد الغفور عَطّار، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

٢٨٢) **في فلك أبي نواس (والبة بن الحباب، كلثوم بن عمرو العتابي، أبان بن عبد الحميد اللاحقي)**: نازك سابا يارد، مؤسّسة نوفل، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٨٣) **القاموس المحيط**: الفيروز أباديّ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م.

٢٨٤) **القُرب في محبّة العرب**: زين الدّين العراقي، عبد الرحمن بن الحسين، تحقيق سامي مكّي العاني، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٩٠م.

٢٨٥) **قصائد جاهليّة نادرة**: يحيى الجبوريّ، مؤسّسة الرّسالة، بيروت ط١، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٢٨٦) **الكامل**: المبّرد، أبو العبّاس محمد بن يزيد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم،

دار الفكر العربيّ، القاهرة، د.ت.

٢٨٧) **الكتاب**: سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٢٨٨) **كتاب الاختيارين**: صنعة الأخفش الأصغر، علي بن سليمان، تحقيق فخر الدين قباوة، مؤسّسة الرّسالة، ط٢، ١٩٨٤م.

٢٨٩) **كتاب الجيم**: أبو عمرو الشّيباني، إسحق بن مرار، تحقيق إبراهيم الإبياري وآخرين، منشورات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، ط١، ١٩٧٤ - ١٩٧٥م.

٢٩٠) **كتاب الخيل**: أبو عبيدة معمر بن المثنّى، حيد آباد الدّكن، الهند، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٢٩١) **كتاب الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة**: أبو حاتم أحمد بن حمدان الرّازيّ، تحقيق حسين بن فيض الله الهمداني، القاهرة، ١٩٥٧م.

٢٩٢) **كتاب الصّمت وآداب اللّسان**: ابن أبي الدّنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد، تحقيق نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلاميّ، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٩٣) **كتاب الصّناعتين**: أبو هلال العسكريّ، الحسن بن عبد الله، تحقيق علي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، البابي الحلبيّ بمصر، ١٩٧١م.

٢٩٤) **كتاب العدد في اللّغة**: ابن سيدة النّحويّ، تحقيق عبد الله بن الحسين النّاصير وعدنان بن محمد الظّاهر، عمّان، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٢٩٥) **كتاب العين**: الخليل بن أحمد الفرهودي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائيّ، مؤسّسة دار الهجرة، إيران، ١٤٠٩هـ.

٢٩٦) **كتاب اللاّمات**: الزّجاجي، عبد الرحمن بن إسحق، تحقيق مازن المبارك، دار

الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

٢٩٧) **كتاب الملاحن**: ابن دريد الأزدي، تحقيق عبد الإله نبهان، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٩٨) **الكشّاف عن حقائق التنزيل**: الزّمخشري، جار الله محمود بن عمر، تصحيح مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٩٩) **كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال**: المتّقي الهندي، علاء الدّين بن حسام الدّين، تحقيق الشّيخ بكري حيّاني، مؤسّسة الرّسالة، بيروت، ط٥، ١٩٨٥م.

٣٠٠) **لباب الآداب**: أسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٣٠١) **لسان العرب**: ابن منظور، محمد بن مكرم. دار صادر، بيروت. د.ت.

٣٠٢) **اللطائف والظرائف**، للثعالبي، أبو منصور عبد الملك. بغداد ١٢٨٢هـ.

٣٠٣) **اللّغة الأكدية (البابلية - الأشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها**، عامر سليمان، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١م.

٣٠٤) **لغات القرآن رواية ابن سحنون بإسناده إلى ابن عباس**، تحقيق صلاح الدّين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٢، ١٣٩٢/١٩٧٢م.

٣٠٥) **اللمع في العربيّة**: صنعة أبي الفتح عثمان بن جنّي. تحقيق حسين محمد شرف عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٧٩م.

٣٠٦) **مالم ينشر من الأمالي الشجريّة**: لابن الشجري، تحقيق حاتم الضّامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م. ونسخة ضمن كتاب «نصوص محقّقة في اللغة والنحو، تحقيق حاتم الضّامن، بغداد، ١٩٩١م.

٣٠٧) **مايجوز للشاّعر في الضرورة**: محمد بن جعفر القزازالقيروانيّ. تحقيق منجي الكعبي. تونس، ١٩٧١م.

٣٠٨) **ماينصرف ومالا ينصرف**: أبو اسحاق الزجاج، إبراهيم بن السريّ تحقيق هدى محمود قراعة. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربية المتحدة، ط١، ١٩٧١م.

٣٠٩) **المؤتلف والمختلف في أسماء الشّعراء وكنا هم وألقا بهم وأنسابهم وبعض شعرهم**: الآمدي، الحسن بن بشر، مطبوع مع معجم الشّعراء للمزرباني، محمد ابن عمران، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٣١٠) **مجاز القرآن**: أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق محمد فؤاد سزكين، القاهرة، ١٩٥٤م.

٣١١) **مجالس العلماء**: الزّجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دار الرفاعي بالرياض، ط٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣١٢) **مجمع الأمثال**: الميداني، أحمد بن محمد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣١٣) **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لابن حجر الهيثمي، دار الكتاب العربي؛ بيروت،ط٣، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣١٤) **مجمل اللّغة**: أحمد بن فارس، تحقيق الشيخ هادي حسن حمودي. منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٩٨٥م.

٣١٥) **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**: لأبي موسى محمد بن أبي بكر المديني الأصفهاني، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبوعات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٣١٦) **مجموعة المعاني**: مؤلف مجهول، تحقيق عبد المعين الملوحي، دار طلاس، دمشق، ط،١٩٨٨م

- **محاضرات الأدباء**: للراغب الأصفهاني، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

٣١٧) **المحتسب في تبيين وجوه شواذّ القراءات والإيضاح عنها**: أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النّجار وعبد الفتاح إسماعيل شلبي. نشر لجنة إحياء التراث الإسلامي في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في الجمهورية العربيّة المتحدة، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٣١٨) **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (تفسير ابن عطية)**: أبو محمد عبد الحقّ بن عطية الأندلسي، تحقيق الرّحالي الفاروق وآخرين، الدوحة، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٧م.

٣١٩) **المحلّى، وجوه النصب**، أحمد بن الحسن بن شفير النحويّ البغدادي، تحقيق فائز فارس، مؤسسة الرّسالة، بيروت، ودار الأمل، إربد، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٣٢٠) **مختصر في شواذ القرآن (من كتاب البديع)**: ابن خالويه، نشره ج. برجستراسر، دار الهجرة، د.ت.

٣٢١) **المخصّص**: ابن سيدة، علي بن إسماعيل، دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.

٣٢٢) **المذكر والمؤنّث**: الأنباري، محمد بن القاسم، تحقيق طارق عبد العون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ط١، ١٩٧٨م.

٣٢٣) **المذكر والمؤنث**: الفرّاء، يحيى بن زياد، تحقيق رمضان عبد التّواب، مكتبة دار التّراث، القاهرة، ط١، ١٩٧٥م.

٣٢٤) **المذكر والمؤنّث**: المبرّد، أبو العبّاس محمد بن يزيد، تحقيق رمضان عبد التّواب، وصلاح الدّين الهادي، دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م.

٣٢٥) **مراتب النّحويين**: أبو الطّيب اللّغويّ، عبد الواحد بن علي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت.

٣٢٦) **المرصّع**: ابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد، تحقيق فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٣٢٧) **المزهر في علوم اللّغة وأنواعها**: السّيوطي، جلال الدّين عبد الرحمن، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، د.ت.

٣٢٨) **المسائل الحلبيّات**: أبو علي الفارسي، تحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ودار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٢٩) **المستدرك على الصّحيحين**: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، دار الكتاب العربي، د.ت.

٣٣٠) **المستقصى في أمثال العرب**: الزّمخشري، جار الله محمود بن عمر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.

٣٣١) **المسلسل في غريب لغة العرب**: أبو الطّاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميميّ، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، تراثنا، القاهرة، د.ت.

٣٣٢) **المسند**، أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٧٨م.

٣٣٣) **المعارف**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق ثروت عكاشة، ط٦، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ١٩٩٢م.

٣٣٤) **معاني الحروف**: الرّماني، أبو الحسن علي بن عيسى، تحقيق عبد الفتّاح إسماعيل شلبي، مكتبة الطّالب الجامعيّ، مكّة المكرّمة، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٣٣٥) **معاني القرآن**: الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة، تحقيق فائز فارس، الكويت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٣٣٦) **معاني القُرآن**: الفَرّاء، يحيى بن زياد، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النّجار، دار السرور، بيروت، د.ت.

٣٣٧) **معاني القُرآن وإعرابه**: الزّجاج، أبو إسحق إبراهيم بن السّري، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٣٨) **المعاني الكبير في أبيات المعاني**: ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٣٣٩) **معجم الأدباء** (= **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**): ياقوت الحموي، دار المستشرق، بيروت، عن طبعة ماجوليوث، ط٢، ١٩٢٢م.

٣٤٠) **معجم البلدان**: ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، د.ت.

٣٤١) **معجم الشّعراء**: المرزباني، محمد بن عمران، مكتبة القدسي، القاهرة، ط٢، ١٩٨٢م.

٣٤٢) **معجم شواهد العربيّة**: عبد السّلام هارون، مؤسّسة الخانجي القاهرة،ط١، ١٩٧٢م.

٣٤٣) **المعجم الكبير**: الطّبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد، تحقيق حمدي عبد المجيد السّلفي، ط٢، الموصل، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٤٤) **معجم مااستعجم في أسماء البلاد والمواضع**: أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٣٤٥) **المعجم المفصّل في شواهد اللّغة العربيّة**: إعداد إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٣٤٦) **المعجم المفصّل في شواهد النّحو الشّعريّة**: إعداد إميل يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط، ١٩٩٢م.

٣٤٧) **معجم مقاييس اللّغة**: أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٣٤٨) **المعرّب من الكلام الأعجميّ**: أبو منصور الجواليقي موهوب بن أحمد، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبع بالأفست، طهران، ١٩٦٦م.

٣٤٩) **المعرّبات الرّشيديّة ضمن كتاب «التّعريب وأثره في الثّقافتين العربيّة والفارسيّة»**: نور الدّين آل عليّ، دار الثقافة للطباعة والنّشر، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م

٣٥٠) **معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان**: تحقيق محمد ابراهيم البنّا، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٥١) **مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب**: ابن هشام الأنصاري، جمال الدّين، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٢، ١٩٦٩م.

٣٥٢) **المفضّليّات**: المفضل الضّبي، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ط٥، د.ت.

٣٥٣) **المقاصد النّحويّة في شرح شواهد شروح الألفيّة**: العيني، محمود، مطبوع مع خزانة الأدب، دار صادر، د.ت.

٣٥٤) **المقتضب**: المبرّد، أبو العبّاس محمد بن يزيد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

٣٥٥) **المقتضب في اسم الفعول من الثلاثي المعتلّ العين**: ابن جنيّ، تحقيق مازن المبارك، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣٥٦) **مقدمة الأدب**: الزّمخشري، محمود بن عمر، طهران، ١٣٤٢هـ.

٣٥٧) **المقرّب**: ابن عصفور الإشبيليّ، علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبد السّتّار الجواري وعبد الله الجبوري، منشورات وزارة الأوقاف العراقيّة، بغداد، ١٩٧١م.

٣٥٨) **الممتع في التّصريف**: ابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق فخر الدّين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٤، ١٩٧٩م.

٣٥٩) **الممتع في صنعة الشّعر**: عبد الكريم النّهشلي القيرواني، تحقيق عبّاس عبد السّاتر، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٦٠) **المنصف**: ابن جنّي، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مصطفى البابي الحلبيّ وأولاده بمصر، ط١، ١٩٥٤م.

٣٦١) **المنقوص والممدود**: الفرّاء، يحيى بن زياد، تحقيق عبد العزيز الميمني، دار المعارف بمصر، ١٩٦٧م.

٣٦٢) **المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب**: السّيوطي، جلال الدّين، تحقيق التّهامي الرّاجي الهاشميّ، منشورات صندوق إحياء التّراثَ العربيّ الإسلامي المشترك بين المملكة المغربيّة ودولة الإمارات العربيّة المتحدّة، د.م، د.ت.

٣٦٣) **موائد الحيس في فوائد امرئ القيس**: الطّوفي الصّرصريّ، نجم الدّين سليمان، تحقيق مصطفى عليان، دار البشير، عمّان، ط١، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

٣٦٤) **موادّ البيان**: علي بن خلف الكاتب، تحقيق حسين عبد اللّطيف، منشورات جامعة الفاتح، طرابلس، ١٩٨٢م.

٣٦٥) **الموازنة بين الطّائيّين**: الآمدي، الحسن بن بشر، تحقيق السّيّد أحمد صقر، دار المعارف بمصر، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م.

٣٦٦) **الموشح**: المرزباني، محمد بن عمران، تحقيق علي البجاوي، القاهرة، ١٩٦٥م.

٣٦٧) **الموطأ**: مالك بن أنس، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٣٦٨) **ميزان الاعتدال**: الذّهبيّ، شمس الدّين، تحقيق علي البجاوي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٣٦٩) **الميسر والقداح**: ابن قتيبة الدّينوريّ، تحقيق محبّ الدّين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفيّة، ١٩٢٣م.

٣٧٠) **نثار الأزهار في اللّيل والنّهار**: ابن منظور، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٣٧١) **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: ابن الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٧٢) **نشوة الطّرب في أخبار جاهلية العرب**: ابن سعيد الأندلسي، أبو الحسن علي ابن موسى، تحقيق نصرت عبد الرحمن مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٣٧٣) **نصيحة الملوك**: الماورديّ، أبو الحسن عليّ بن محمّد، تحقيق محمد جاسم الحديثي، دار الشّؤون الثقافيّة، بغداد، ١٩٨٦م.

٣٧٤) **نضرة الإغريض في نصرة القريض**: المظفّر أبو الفضل العلويّ، تحقيق نهى عارف الحسن، دمشق، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

٣٧٥) **نظام الغريب**: الرّبعيّ، عيسى بن إبراهيم، تحقيق بولس برونله، مطبعة هنديّة بمصر، ط١، د.ت.

٣٧٦) **نقد الشّعر**: قدامة بن جعفر، تحقيق كمال مصطفى، القاهرة، ط٣، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

٣٧٧) **النكت في تفسير كتاب سيبويه**: الأعلم الشّنتمريّ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربيّة، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٣٧٨) **نهاية الأرب في فنون الأدب**: النّويريّ، أحمد بن عبد الوهاب، مطبعة دار الكتب المصريّة، ط١، ١٩٢٨م.

٣٧٩) **النّهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، المبارك بن محمد، تحقيق طاهر أحمد الزّاوي ومحمود الطناحيّ، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ت.

٣٨٠) **النّوادر في اللّغة**: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني، نشر دار الكتاب العربي، بيروت ط٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٣٨١) **الهفوات النّادرة**: غرس النّعمة أبو الحسن محمد بن هلال الصابئ، تحقيق صالح الأشتر، دار الأوزاعي، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٣٨٢) **همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربيّة**: السّيوطي جلال الدين، مكتبة الكليات الأزهريّة، القاهرة، ط١، ١٣٢٧م.

٣٨٣) **الوافي بالوفيات**: صلاح الدّين خليل بن أيبك الصّفدي، جزء ١٥، باعتناء بيرند راتكه، النّشرات الإسلاميّة، بيروت، ط٢، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣٨٤) **الوحشيات**: أبو تمّام، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.

٣٨٥) **وصف السّحاب والمطر**: ابن دريد الأزديّ، تحقيق عزّ الدّين التّنوخيّ، مطبوعات المجمع العلمي العربيّ، دمشق، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٣م.

٣٨٦) **وما عَلّمناه الشّعر**: مصطفى بن محمّد، تحقيق جاسر أبو صفيّة، مجلّة «دراسات» المجلّد الثّاني عشر، العدد الثامن، ١٩٨٥م.

الإنجليزية:

Arabic The Source of All The Languages, Muhammad A. Mazhar, Kraus Reprint, Nendeln/Liechtenstein, 1972.

فهرس المحتوى

باب في شيءٍ من أقاويل العرب وتسميتهم ومذاهبهم

كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار الدكتور محمد حسن عواد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثاني

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

والعَرَبُ ربَّما سَمّوا الشيءَ بِفعلِ غَيْرِه وسَمّوا الفاعِلَ بمكان فِعْلِه.

قال[1]:

نَحْنُ سَبَقْنَا[2] الحَلَباتِ الأَرْبَعا ... الرُّبْعَ والقُرَّحَ في شَوطٍ مَعَا

الشوط: الطَّلَقُ، الواحِدُ، فَسَمّي الخَيلَ حَلْبَةً، والحَلْبَةُ: مَوْضِعُ الجَزَاءِ والاستباق. ويقولون للرَّجُلِ: غُزَاة، وهم يَغْزون، والنِّساءُ يغزون، والنِّساءُ غُزاة، وَهُنَّ يغزون ويدعون. وكلُّ جمعٍ للمذكر والمؤنث انضمَّ ما قَبْلَ مُعْتَلٍّ فِعْلِه، وهي الواو، فهذه قِياسُه.

قال ابنُ السُّلَيماني:

لو ان صدور الأمرِ يبدون للفتى ... كأعجازِهِ لم تَلْقَه يَتَنَدَّمُ

والعَرَبُ تَحْمِلُ كثيراً من النَّعْتِ على أفعَليّ[3] كأنَّه نَسْبَة.

قال[4] أبو دؤاد:

ولقد اغتدى يُدافعُ ركضي ... أجْوَليّ [ذو][5] مَيْعَةٍ إضْرِيجُ

أجْوَليّ، أي جَوَّال. وذو مَيْعَةٍ، أي سريع العَرَقِ، وهو مَدْحٌ في الفَرَسِ وكذلك الهِضَبُّ[6]: هو كثيرُ العَرَقِ. قال [7] طَرَفَة:

---

(١) الرجز في اللسان، وتاج العروس، حلب مع خلافٍ يسير في الروايةِ والقُرَّح: جَمْعُ قارح، وهي النَّاقَةُ أَوَّلُ ما تَحْمِلُ. اللسان، قرح. والرُّبْعُ: جمع رَباع، وهو الذي يُلْقي رَباعِيَتَه. اللسان، ربع.

(٢) في الأصل، سقينا، وما أثبتناه من اللسان، وتابع العروس، حلب.

(٣) في الأصل: أَفْعَليْ.

(٤) هو جارية بن الحجَّاج، وقال الأصمعي: هو حَنْظَلَةُ بنُ الشَّرْقِيَ، أحدُ نُعَّات الخيل المجيدين. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٣٧، والأغاني، ١٧/٦٢١٧ والشاهد في شعر أبي دؤاد، ٢٩٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، والأغاني، ١٧/٦٢١٩ (دار الشعب)، ودلائل الإعجاز، ١٢٥ تحقيق د.محمد عبدالمنعم خفاجي، اللسان، ضرج، جول «عجز البيت» وكلها مع خلافٍ في الرواية.

(٥) في الأصل: وميعة، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية(٤).

(٦) في الأصل: الهَضْبُ.

(٧) هو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ بن سفيان، شاعرٌ جاهلي، وأحدُ شعراء المعلَّقات. ترجمته في الشعر والشعراء،=

مــن يَعَابــيبَ[1] ذكــــورٍ وُقَّـــحِ ، وهِضَبَّــاتٍ إذا ابــتلَّ العُــذُرُ[2]

وُقَّحٌ[3]: صِلابٌ. ويُروَى: وهِضابات[4]. والصَّلُودُ من الخَيْلِ: الذي لا يَعْرَقُ، وهو ذَمٌّ فيهنّ. والعَرَبُ تقولُ للرّامي إذا أصابَ: مَرْحَى، فإذا أخْطَأَ قالوا: أَيْحَى. ويُقَالُ أيضاً رَمَى فَأَصابَ في الأوَّلِ فإذا ثَنَّى فَأصابَ قيلَ أيْحَى. وقال أميَّةُ[5] بن أبي عائذ الهذلي:

يُصيــــبُ الفَريــــصَ وَحَقّــاً يَقُــو ، لُ مَرْحَــى وأيْحَــى إذا مــا يُوالــي

٢٦٤/١ والعَرَبُ تقولُ: / للرَّجُلِ الكَذَّابِ: مِطخْ مِطخْ، أي باطِلٌ باطِلٌ قَوْلُك. والعَرَبُ تقولُ: اللسانُ والسَّيْفُ هما خليلا الرَّجُلِ. وتقولُ في المَثَلِ: «الصِّلِّيانُ خُبْزَةُ الإِبِلِ»[6] وهو نَبْتٌ. والعَرَبُ تقولُ: لا رُغْبَى لي في هذا الأَمْرِ، أي لا رَغْبَة، وعلى اللهِ تُكْلاني، أي توكُلي. وهذه واوٌ قُلِبَت تاء. قال[7] يعقوبُ بن السِّكِّيت: «بُيُوتُ العَرَبِ سِتَّةٌ: قُبَّةٌ من أَدَمٍ، ومِظَلَّةٌ من شَعَرٍ، وخِباءٌ من صوفٍ، وبِجَادٌ من وَبَرٍ، وخَيْمَةٌ من شَجَرٍ، وأُقْنَةٌ[8] من حَجَرٍ» وقال غَيْرُه: «قُبَّةٌ مـن مَـدَرٍ، وبَيْتٌ من

=١٨٥/١. والشاهد في ديوانه، ٦٩، والمخصص، ١٤٦/٦، واللسان، هضب، وانظر عجز البيت أيضاً في المخصص، ١٧٥/٦.

(١) في الأصل، يعابيبِ، وهو وجه جائز في الضرورة.

(٢) في الأصل، العَذُر، وما أثبتناه من المخصص، ١٧٥/٦، والديوان، ٦٩.

(٣) في الأصل، وُقُح، وما أثبتناه من المخصص، ١٤٦/٦، واللسان، وقح.

(٤) في الأصل وهَضَابَات.

(٥) شاعر من شعراء هُذَيل، وانظر الشعر والشعراء، ٦٦٧/٢. والشاهدُ في ديوان الهذليين، ق١٨٦/٢ مع اختلافٍ في الرواية، واللسان، مرح مع اختلافٍ في الرواية. والفَرِيصُ: أوداجُ العنق، الواحِدةُ: فريصة وقيل غير ذلك. اللسان، فرص.

(٦) اللسان، صلا.

(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق بن السِّكِّيت، كان عالماً بنحو الكوفين راويه ثقة، أخذ عن البصريين والكوفيين. توفي سنة ٢٤٤هـ. بغية الوعاة، ٣٤٩/٢ وقول ابن السكيت عزاه ابن سيده في المخصص، ٣/٦ وصاحب اللسان في أقن إلى ابن الكلبي.

(٨) كذا في المخصص، ٣/٦، واللسان، أقن، وفي الأصل، وقنة، وليس من معاني قُنّة البيت يبنى من=

وَبَرٍ[1]، وطِرافٌ من أدَمٍ» والنؤيُ: الحَفْرُ[2] الذي يُحفَرُ حَوْلَ الخِيَام.

والعَرَبُ تقولُ: هَزِمْتُ عَلَيْكَ، أي عَطَفْتُ عَلَيْكَ، وقال[3]:

هَزِمْتُ عَلَيْكِ [اليومَ][4] يا أمَّ مالكٍ　　فَجُودي علينا بالوِدادِ[5] وأنْعمي

والاهتزامُ: الذَّبْحُ. تقولُ العَرَبُ: اهتَزِموا شاتكم قَبْلَ أن تَهْزُلَ فَتَهلِك، قال[6] الراجز:

إنّي لأخْشَى وَيحكم أن تُحْرَموا[7]　　فاهتَزِمُوها قَبْلَ أن تندَّموا

والعَرَبُ تُقَسِّمُ ما يَقَعُ في التفسيرِ على خمسة أقسامٍ فتقول[8] لما يدعو إلى الخَيْرِ: إلهامٌ، ولما يدعو الى الشرِّ: وَسْواسٌ، ولما يدعو بَعْدُ خَيْراً: أَمَلٌ، ولما يُوقِعُ خَوْفاً: إيجاسٌ، ولما كان خالياً من هذه الأشياء كَتَوهُّمٍ: الإنسان قادمٌ، أو حدوث[9] شيء مما لا يضرّه ولا يَنْفَعُهُ: وَهْمٌ، وهاجِسٌ، وخاطِرٌ، وظنٌّ.

والعَربُ تقول في الشيء تقديرا: هذا شَهْرٌ، أي مقدار شهر.

قال اللهُ - تعالى -: ﴿رِزْقُهم فيها بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾[10].

=الحجارة، ولعلّها وقنة، وهي موضع الطائر في الجبل. اللسان، أقن، قنن.

(١) في الأصل، وير.

(٢) في الأصل، الجَفْرُ.

(٣) هو أبو بدر السُّلَمي، كما في اللسان، هزم.

(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، هزم.

(٥) في الأصل، الواداد.

(٦) هو الأُبَاقُ الدبيري، كما في اللسان، هزم.

(٧) في الأصل، تُحَرَّموا وما أثبتناه من اللسان، هزم.

(٨) في الأصل، فيقول.

(٩) في الأصل، جذوث.

(١٠) مريم، ٦٢.

قال(١) ابن عَبَّاس: مقدارُ بُكْرَة وعَشِيّة، مِقدارُ البُكْرَةِ في الدّنيا والعَشِيَّة، وَلَيْسَ في الجَنَّة لَيْلٌ فيكون فيها غدوٌّ وَعَشِيٌّ(٢). ومِثْلُه قَوْلُه تعالى في ذِكْرِ الرِّيح ﴿غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَوَاحُها شَهْرٌ﴾(٣)، أي مقدار شَهْر. وقال(٤) الأُبَيْرِد:

فَحَيَّاكَ عَنَّا الليلُ والصُّبْحُ إذ(٥) غدا وهُوجٌ مِنَ الأرواحِ غُدْوَتُها شَهْرُ

مسألة

١/٢٦٥ إنْ سألَ سائلٌ: لأيِّ شيء وحِّدَ السَّمْعُ في جميع القرآن / وَجُمِعَ غَيْرُه مِثل القلوب، والأبصار والأفئدة، والجلود، وشِبْهه؟ فيقال: لأنَّ السَّمْعُ يكونُ بمعنى المصدر في قول الفَرّاء(٦) نحو قولك: سَمِعْتُ سَمْعاً، وفي قول سيبويه(٧)، لإحاطته بالأماكن الأربعة، ولأنَّه لا يحتاج إلى تكلّف ولا تحرّك، وذلك أنَّ الإنسانَ يَسْمَعُ ما بين يديه وما خَلْفَه وما عن يمينه، وما عن شِماله بغير تكلّف ولا تحرّك. والبَصَرُ يحتاجُ أن يتحرَّكَ يميناً وشمالاً ووراء، إنَّما يُبْصِرُ ما بين يديه فقط، فَجَعَلَ كلَّ واحدٍ من هذه التحويلات شيئاً فَجُمِعَ لهذا المعنى، وَوُحِّدَ السَّمْعُ لما ذكرناه. وقول الله - عزَّ وجل - ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلوبِهِم وعلى سَمْعِهِم﴾(٨)، وهو يريدُ

---

(١) هو عبدالله بن عبّاس، ابن عمّ النبي ﷺ حَبْرُ الأُمّة. ترجمته في وفيات الأعيان، ٣/٦٢-٦٤. وانظر قوله في مختصر ابن كثير، ٢/٤٥٩.

(٢) مختصر ابن كثير، ٢/٤٥٩.

(٣) سبأ: ١٢.

(٤) هو الأُبَيْرِد بن المعذِّر بن قيس من شعراء الإسلام وأوّل دولة بني أُمَيَّة ترجمته في الأغاني (دار الشعب)، ١٣/٤٦٣٨، والشاهد في الأغاني، ١٣/٤٦٤٩.

(٥) في الأصل، إذا، وما أثبتناه من الأغاني، ١٣/٤٦٤٩.

(٦) هو يحيى بن زياد أبو زكريا المعروف بالفَرّاء كان أعلم الكوفيين بالنحو بَعْدَ الكسائي. توفي سنة ٢٠٧هـ. بغية الوعاة، ٢/٣٣٣، وانظر قوله في معاني القرآن للزجاج، ١/٤٧.

(٧) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبَر المعروف بسيبويه، إمام البصريين توفي سنة ١٨٠هـ وقيل سنة ١٨٨هـ. بغية الوعاة، ٢/٢٢٩-٢٣٠.

(٨) البقرة، ٧.

أسماعَهم. وقال الزجَّاجُ[1]: «فيه ثلاثةُ أوجه. منْها: أنَّ السَّمْعَ في معنى المصدر فوَحَّدَ، كما تقولُ: يعجبني حديثُكم وضَرْبُكم، فوَحَّدَ لأنه مَصْدر. ويجوز أن يكون المعنى[2]: على مواضع سَمْعِهم، وحُذفَت المواضعُ ودَلَّ السَّمْعُ عليها كما تقول: أصحابُك عَدْلٌ، أي أصحابٌ ذوو[3] عَدْلٍ. ويجوزُ أن يكونَ لَمَّا أضافَ السَّمْعَ إليهم دلَّ على معْنَى أسماعهم. قال[4] الشاعر:

بهـا جِيَـفُ الحَسْرَى فـأمَّا عِظامُـها فبيـضٌ وأمَّـا جِلْدُهـا فصـليبُ

الحَسْرَى: المُعْيِيَة. والصَّليبُ: اليابِسُ الذي لم يُدْبَغْ[5].

والعَرَبُ تقولُ: حَيَّا اللهُ قَيْهَلَتَك، أي وَجْهَكَ. والعَرَبُ تقولُ: هذه زَوْجُ فُلانٍ، وفي القرآن ﴿أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾[6] و﴿قُلْ لأَزْواجِكَ وبَنَاتِكَ﴾[7]. وهذه لغةُ أهْلِ الحجازِ. وأمَّا أهْلُ العِراق فيقولون: زَوْجَةُ الرَّجُلِ، وقال[8]:

فإنَّ الذي يَمْشي يُحَرِّشُ زوْجتي كماشٍ إلى أُسْدِ الشَّرَى يَسْتَبيلُها

---

(١) هو أبو إسحق ابراهيم بن السريّ بن سهل الزجَّاج قال السيوطي: «قال الخطيب: كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد، جميل المذهب. كان يَخْرُط الزُّجاجَ، ثم مال الى النحو فَلَزِم المُبَرِّد. توفي سنة ٣١١هـ» بغية الوعاة، ١/٤١١-٤١٣، وانظر قوله في معاني القرآن، ١/٤٧.

(٢) في الأصل، المغنى.

(٣) في الأصل، ذو.

(٤) هو عَلْقَمَة بن عَبَدة المعروف بالفَحْل. والشاهد في ديوانه، ٤٠، تحقيق د. ابراهيم السامرائي والكتاب، ١/١٣٠ (بيروت)، ومعاني القرآن للزجاج، ١/٤٧، ١/٣٣٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج، ٨٤٨، والمفضليات، ٣٩٠. والشاهدُ خاتمة النص المنقول عن الزجاج.

(٥) في الأصل، يذفغ.

(٦) الأحزاب، ٣٧.

(٧) الأحزاب، ٥٩.

(٨) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ٢/٦١ دار صادر مع خلاف في الرواية، والزاهر، ٢/٥٨، ٢/١٩٩، والمذكر المؤنث للأنباري، ٣٧٥، وارتشاف الضرب ٢/٥٨٣ (عجز البيت).

وَيروى: يَسْتَثيرها. فَمَن قال: زَوْجَة جَمَعَ زَوْجَات. وقال[1]:

يا صاحِ بَلِّغ ذوي الزوجاتِ كلَّهم   أن ليسَ وَصْلٌ[2] إذا انحلَّت عُرَى الذَّنَبِ

١/٢٦٦ وإنما نزل القرآنُ بلغة أهل الحجاز، وقول العراق جائز / والعَرَبُ تَصِلُ الكافَ في الخطاب، والهاء في الأخبار، والنون والياء[3] التي للنَّفْسِ، فتقول: إنَّكَ أنْتَ قائمٌ، ومررت بك أنت، وكيف أنْتَ، وكذلك إنَّه هو قائمٌ، ومررت به هو يا هذا، وإنّي أنا ذاهِبٌ، ومررت به أنا.

مسألة

فإن قيلَ: قد نَجدُ الكافَ والهاءَ والنونَ والياء في مَوْضعِ نَصْبٍ وخَفْضٍ، فلأيٍّ شيءٍ وُصِلَت بهذه الحروف التي هي رَفْعٌ؟ فَقُلْ: لأنَّ الكافَ والهاء والنون والياء ضِعَافٌ فَوُصِلَت بهذه الأشياء لقوَّتِها وتكون على مذهب التوكيد، والعربُ تزيد في اسم جِبْرِيل وميكائيل ياء بعد الهمزة كقول جرير[4]:

عَبَدوا الصَّليبَ وَكَذَّبوا بِمُحَمَّدٍ   وبِجَبْرَئِيلَ وَكَذَّبوا مِيكالا

وبعضٌ يقول[5]: جَبْرَئِلُ وميكال مخفف. وبعضٌ يزيدُ ألفاً أخرى [جَبْرائيل][6]. وبعضٌ يقول: جَبْرِيلُ – بفتح الجيم وإسقاط الهمزة، وبعضٌ يقولُ:

(١) هو أبو الغريب كما في معجم شواهد العربية، ٦١ والشاهد في مغني اللبيب، ٦٨٣، وشرح شذور الذهب ٣٣١، واللسان، زوج وارتشاف الضرب، ٥٨٣/٢ (عجز البيت).

(٢) في الأصل، وصلي. وما أثبتناه يوافق رواية البيت في المصادر التي وقفنا عليها.

(٣) في الأصل، والتاء.

(٤) هو جرير بن عطيَّة الخَطَفَى من فحول شعراء الإسلام. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٦٤/١-٤٧٠. والشاهد في ديوانه، ٣٦١ (دار صادر) والمعرَّب، ١٦٢.

(٥) ثمة لغات مختلفة في جبريل وميكائيل انظرها في معاني القرآن للزجاج، ١٥٥/١، والكشاف، ٢٩٩/١، وإعراب القرآن للنحاس، ٢٠١/١، والمعرَّب، ١٦١-١٦٢، ٣٧٥، واللسان، جبرل.

(٦) زيادة من الكشاف يقتضيها السياق.

جَبْرَئِلٌ وميكَأَلٌ – بقصر الهمزة وتشديد اللام –. وبعضٌ يقولُ: وَجَبْرَالٌّ وميكالٌّ يزيد ألفاً أخرى. «وبعض يقول: جَبْرِيل – بفتح الجيم وإسقاط الهمزة»(١). ويقالُ: هذا خطأ، وليس في الكلامِ فَعْليل(٢) وهذا اسمٌ أعجمي. وقيل لِيَعْقوبَ(٣) – عليه السلام – إسْرائيل(٤) لشِدَّتِه وَقُوَّتِه وبَطْشِه. ويقالُ: إنَّ مَلَكَاً دعَا له فقال: إسْرا إِل، المعنى شَدِّد الله، أي، زِدْه شِدَّةً بالله فَجُمِعَت الكلمتان كلمة فقالوا: إسرائيل. وهذا كما قالوا: أيْشٍ يقول؟ المعنى: أيُّ شيء يقول؟ وَحَكى الكسائيُّ عن العَرَب: ما شَرُّ اللبنِ للمريض؟ وهذا قيلَ على ترك الهمز. ومن قال: أشرُّك قال: ما أشَرَّك! ولم يُحْكَ ما خَيْرُ اللبن للمريض؟ فلو حُكي هذا لكان على ترك الهمز كما قال: هو خَيْرٌ مِنْك. والعَرَبُ تُخْبِرُ عَمَّا يكونُ بلفظ ما قد كان. قال الله – تعالى ﴿فَكَانَت هَبَاءً مُنبثاً﴾(٥) يعني تكونُ. و﴿أتى أمْرُ الله فلا تَسْتَعْجِلوه﴾(٦)، أي سيأتي قريبا. و﴿فَسُقْنَاهُ(٧) / إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾(٨) يعني نَسُوقُه إليه. وقول إبراهيم(٩) – عليه السلام – ﴿إنّي سقيم﴾(١٠) أي سَأُسْقَمُ و﴿إنّي ذاهبٌ إلى ربي سَيَهْدين﴾(١١) أي سأذْهَبُ. قال(١٢):

٢٦٧/١

(١) ما بين علامتي تنصيص تكرار لما مضى قَبْل قليل.

(٢) انظر هذا القول في إعراب القرآن للنحاس، ٢٠١/١.

(٣) في الأصل – يعقوب. ويعقوب نبيّ من أنبياء الله وَرَد ذكره في القرآن.

(٤) انظر لغات مختلفة في اسرائيل في معاني القرآن للزجاج، ١٥٧/١، وإعراب القرآن للنحاس، ١٦٧/١، واللسان، سرأل.

(٥) الواقعة، ٦.

(٦) النحل، ١.

(٧) في الأصل، سقناه.

(٨) فاطر، ٩.

(٩) أبو الأنبياء، معروف، ورد ذكره في القرآن غير مَرَّة.

(١٠) الصافات، ٨٩.

(١١) الصافات، ٩٩.

(١٢) هو الطرمّاح، والشاهد في ديوانه، ٥٧٢ تحقيق الدكتور عزة حسن، والخصائص، ٣٣١/٣ مع اختلاف في الرواية.

وإنّـي لآتيكـم لأشكـو مـا مَضَـى　　　من الأمرِ واستنجـاز مـا كان في غـدِ

وقال ابنُ[1] خذّاق:

قد رجَّلوني وما رُجِّلْتُ من شَعَثٍ[2]　　　وألْبَـسُونـي ثيـاباً غَيْـرَ أخـلاقِ
وَرَفعونــي وقالــوا: أيُّمـا رَجُـلٍ　　　وأدْرَجـوني كأنــي طَــيٌّ مِـخْراقِ

قال هذه المقالة، وهو حَيٌّ بَعْدُ، يَعْني بذلك أنّه سَيَصِلُ إلى هذه الأشياء التي ذَكَرَها لا محالة. وقال[3] آخر:

شـابَ الغُـرابُ وليـس قلبك تاركاً　　　ذكْرَ الغَضُـوبِ ولا عِتابُـك مَعْـتَبَا

يعني[4]: يشيبُ الغُرابُ. وقال عزَّ وجل - ﴿وَجَزَاهُم بما صَبَروا جَنَّةً وَحَرِيراً﴾[5] يعني: ويجازيهم بذلك غداً، وهو كثيرٌ في القرآنِ والأشعار.

وقد يُحْكَى عنهم أيْضاً يكونُ بمعنى كان. منه قَوْلُه - عَزَّ وجل - ﴿ثُمَّ قالَ له كُنْ فَيَكُون﴾[6] يعني فكان. وإنما جازَ هذا، لأنَّ العَرَبَ تُسَمّي الشيء بما يؤولُ إليه

---

(١) في الأصل، حذّاق، وابن خَذّاق هو يزيد بن خَذّاق كان في زمن عمرو بن هند. انظر الشعر والشعراء، ٣٨٦/١-٣٨٨. والبيتان في طبقات فحول الشعراء، ٢٧٦/١. والشعر والشعراء، ٣٨٦/١، والمفضليات، ٩٩، وهما منسوبان إلى الممزّق العَبْدي. وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: «والصحيح ما هنا نسبتها - يعني القصيدة - إلى ابن خَذّاق» حاشية ٣، ٣٨٦/١ من الشعر والشعراء.

(٢) في الشعر والشعراء، ٣٨٦/١، وطبقات فحول الشعراء، ٢٧٦/١، والمفضليات، شَعَثٍ.

(٣) هو ساعدة بن جؤية الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٦٨/١، واللسان، شيب، مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل، يغني.

(٥) الإنسان، ١٢.

(٦) آل عمران، ٥٩.

في العادة والعُرْف. والغالبُ عِنْدَها يُجوِّز(1) إطلاقَ ما يكونُ بلفظ ما كان ومَضى إذا غَلَبَ على ظَنِّها كونُه. وهذا أكْثَرُ من أن يُحْصَى عَنْهم. والعَرَبُ قد تكتفي في الشيء ببعضِ أوصافه فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه ليس فيه غير ذلك، وإنَّما تَفْعَلُه اكتفاء بذكرِ بعضِ ما فيه لعلْمِها بما يُرادُ به كقولهم: فلانٌ يبيعُ الخَزَّ، فلا يكونُ في ذلك دليل على أنَّه لا يبيعُ غَيْرَهُ من الثياب، فيقالُ: فلان بائع الخَزِّ يبيعُ كذا، فلا يكونُ في بَعْضِه ما يَنْقُضُ بَعْضاً لأنهم يعنون: هذا من بَيعِه وهذا من بَيْعِه. وأنشد الأصمعي(2) وغيره في صفة رجل:

جلا الطبيب والجَمّام(3) والبيض كالدمى

وفــرق العــذارى رأســه فهــو أنــزعُ

أرادَ طولَ معالجته هذه الأشياء أصْلَعَهُ ولم يكن في ذلك دليل على أنَّه لم يُعالج غَيْرَها / من مأكلٍ ومَشْرَبٍ وعِللٍ وأشباه ذلك. وهذا كثيرٌ يَقَعُ في كلامهم. ٢٦٨/١
والعَرَبُ تقولُ: اذكر المعنى الذي أتيتُك فيه وأتيتكَه، وأنشد:

يــا رُبَّ يــومٍ قــد تَنزّاه حَــوْلْ ألفيتنــي ذا عَيَــنٍ وطَــوْلْ

تَنَزّى: تثب، وأرادَ حَوْلي فحذف الياء. والعَيَنُ: الاعتراض(4) في الأمور. والطَّوْلُ: الزِّيادةُ والفَضْلُ، أراد تَنزّى فيه.

وأنشَدَ الفَرّاء(5):

---

(1) وقع بعد يُجَوِّز، فلذلك، واحسبُ اللفظة مقحمة فأسقطناها.

(2) هو عبدالملك بن قُرَيب الأصمعي، أحد أئمة اللغة والغريب والأخبار والنوادر صنَّف كتباً كثيرة وتوفي سنة ٢١٥هـ وقيل سنة ٢١٦هـ. انظر بغية الوعاة، ١١٢/٢.

(3) الشاهد لم أقف على قائله ووقع صدره على النحو المثبت مختل الوزن.

(4) في الأصل، والاعتراض.

(5) انظر الشطر الثالث مما أنشده الفرّاء في المخصص، ٢٤٣/١٢، ٧٥/١٤.

قد صَبَّحت بِصُبْحِها الغلامُ بِكَبِدٍ خالطَها سَنامُ

في ساعة يُحَبُّها الطَّعامُ

أي يُحَبّ فيها. والعَرَبُ تَجعُلُ الصُّفْرَةَ سواداً. قال النابغة(١):

تِلْكَ خَيْلي مِنْه وتِلْك ركابي هنَّ صُفْرٌ أولادُها(٢) كالزبيبِ

وقال آخر:

وصفراء ليست بِمُصْفَرَّةٍ ولكنَّ سوداء مثل الحُمَم

ويُقَالُ في الألوان: أصْفَرُ فاقعٌ، وأحْمَرُ قانىء، وأخْضَرُ ناضِرٌ وأغبَرُ أقْتَمُ وقاتم، وأسودُ غربيب. والغِربيب: الشديد السَّواد. وحالِكٌ وَحَلكوك(٣)، ومُسْحَنْكِك، وفاحِمٌ، وحُلبُوبٌ، ويحموم، ودَيجور، وحانِك. وقال الشاعر:

بَيْنَ الرِّجالِ تَفَاوتٌ وتفاضلٌ ليس البياضُ كحالكٍ غربيبِ

وأبيض يَقَق ولَهق. كُلُّ هذا إذا كان شديداً لَونُه. قال رؤبة(٤):

* افْتَرَشَت أبْيَضَ كالثوب اللَّهق *

وقال اللحياني(٥): يُقالُ: في الألوانِ كُلِّها: ناصع، وخالص، وفاقع ولم يَقُلْه

---

(١) هو زياد بن معاوية أبو أُمامة وقيل: أبو ثمامة أحد شعراء المعلقات العشر. ترجمته في الشعر والشعراء، ١٥٧/١ والشاهد للأعشى انظر ديوانه، ٣٨٥، والمخصص، ١٠٥/٢، واللسان، صفر.

(٢) في الأصل أولادَها.

(٣) في المخصص، ١٠٦/٢ «وليس في الألوان فَعَلُول غيره».

(٤) هو رؤبة بن العَجّاج، راجز مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٥٩٤/٢–٦٠١ والشاهد في ديوانه، ١٠٥ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية.

(٥) هو أبو الحسن علي بن المبارك وقيل: ابن حازم اللّحياني. أخذ عن الكسائي وأبي زيد والأصمعي وأبي=

غَيْرُه، والأوَّل المعمولُ به. والفُقُوعُ لا يُوصَفُ به من الألوان إلاَّ الصُّفْرَة. قال الفرّاء: الصُّفْرُ من الإبل: سودُها. ألا ترى الأسودَ من الإبل إلاَّ وهو مُشْرَبٌ صُفْرَة، فلذلك سَمَّت العَرَبُ سودَ الإبلِ صُفْرَها كما سَمَّوا أبيض الظِّبَاء أُدْمَاً لما يَعْلو بياضَها من الظُّلْمَة. والعَرَبُ يُسْقِطونَ المضافَ من الاسم استغناء بالاسم عَنْه، وذلك في الأسماء المشهورة فيقولون: إنما السَّخاء حاتم، وإنَّما الشِّعْرُ زهير. يريدون سخاء حاتم وشِعْرَ زهير. قال الله عَزَّ وجل / ﴿ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بالله﴾(١) فاستغنى بذكر الأوَّل عن الآخر فأسقطه، لأنَّ المعنى معروف. قال النابغة(٢):

٢٦٩/١

وَكَيْفَ تُخالِلُ من أصْبَحَت ... خَلالَتُه كأبي مَرْحَبِ

أي كَخلالَةِ أبي مرحب. وكذلك يجعلون الفِعْلَ خبراً للاسم إذا كانَ في مَحَلِّ المصدر. وأنشد(٣) الفرّاء:

لَعَمْرُك ما الفتيانُ أن تَنْبُتَ اللِّحى ... ولكنَّما الفِتيانُ كُلُّ فَتىً نَدْبِ

جَعَلَ أنْ [تَنْبُتَ](٤) خبراً للفتيان، لأنَّ المعنى: ما الفِتيان بنبات اللحاهم. والعَرَبُ تقولُ: رَنَوْتُ، أي طَرِبْتُ، كلمة سائرة في أفواههم. والرَّاني: الطَّرِبُ، ورَنوتُ: نَظَرْتُ. والعَرَبُ قد تَنْفي الشيء ثُمَّ تُثْبِتُه(٥) بعد. قال

=عبيدة، وأخذ عنه القاسم بن سلام. بغية الوعاة، ١٨٥/٢.

(١) البقرة، ١٧٧.

(٢) هو النابغة الجَعْدي عبدالله بن قَيْس من جَعْدَة بن كعب بن ربيعة، وكنيتُه أبو ليلى شاعرٌ جاهلي أدرك الإسلام، وأتى النبي ﷺ وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢٨٩/١-٢٩٦. والشاهد في شعره، ٢٦، والكتاب (بيروت)، ١٣٣/١، والمقتضب، ٢٣١/٣، ودلائل الإعجاز (تحقيق د. محمد عبدالمنعم خفاجي) ٢٩٢، والإنصاف، ٦٢، واللسان: رحب وكلّها باختلاف في الرواية.

(٣) الشاهد في مغني اللبيب، ٦٩١ تحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد، وفيه «كلُّ فتى ندي».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، تثنيه

زهير[1]:

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ ... بَلَى وَغَيَّرها الأرواحُ والدِّيَمُ

فقال: لم يَعْفُها فَنَفَى ثم قال: بَلَى، فأثبت ما نَفَاه وأَوْجَبَه. وقال الطرمّاح[2]:

ألا أيُّها الليلُ الطويلُ ألا اصبحِ ... بِصُبْحٍ وما الأرواح منك بأرْوَحِ
بَلَى إنَّ للعينين في الصُّبْحِ راحةً ... بطرحهما طَرْفَيهما كلَّ مَطْرَحِ

والعَرَبُ تَنْفي الشيءَ على وجهين: تنفيه لِعَدَمِه في نَفْسِه، ولِعَدَمِ حالةٍ من أحواله وإن كانَ حاضراً. يقول[3] القائلُ: ليس لي غُلام[4] فيجوز أن [لا][5] يكون له غلام أصلاً، ويجوز أن يكون [له][6] غلام ولكن ليس بنافع. وكذلك فلان لا مالَ له، يجوز أن لا مالَ له أصلاً، ويجوز أن يكونَ له مال، ولكن ليس بنافعٍ له أو غائب عنه بحالٍ ما.

مسألة

إن سأل سائلٌ عن قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - حكايةً عن الخَضِرِ - عليه السلام -[7] في السفينة ﴿فَأَرَدْتُ أن أعيبها﴾[8]. فأضافَ الإرادة الى نَفْسِه ثم قال في معنى

(١) هو زهير بن أبي سلمى، شاعر جاهلي وأحد شعراء المعلقات. ترجمته في الشعر والشعراء ١٣٧/١-١٥٣. والشاهد في ديوانه، ١٤٥

(٢) هو أبو نفر الطرمّاح بن حكيم الطائي،شاعر،خطيب.ترجمته في الشعر والشعراء ،٥٨٥/٢-٥٩٠. والبيتان في ديوانه،١٩٦ تحقيق د.عزة حسن،وزهر الآداب،٧٤٨ تحقيق البجاوي مع خلاف في الرواية.

(٣) في الأصل، تقول.

(٤) وقع في الأصل بعد لفظ غلام «وبنا» وأحسبه مقحماً.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) هو صاحب موسى وعبدٌ صالح من عبيد الله. الزاهر، ١٥٤/٢.

(٨) الكهف، ٧٩.

الغلام ﴿فَأَرَدْنا أن يُبْدِلَهما [ربُّهما](١) خيراً مِنه﴾(٢) فأشرك مَعَه غَيْرَه، ثُمَّ قال في الجدار ﴿فَأَرادَ رَبُّكَ﴾(٣) فأضاف الإرادة إلى الله تعالى – وحده عزّ اسمه. قيل له فيه قَوْلان: أمَّا أهلُ اللغةِ فقالوا: إنَّ الله – تعالى – أتى باختلافِ الألفاظ / واتفاق المعاني ليكونَ ذلك أدلَّ في البلاغة، وأبْلَغَ في الحكاية، فَخَبَّرَ تعالى عن نَفْسِه كما يُخَبِّرُ البلغاءُ عن أنفسهم(٤)، لأنَّ البلغاء تأتي باختلافِ الألفاظِ إذا كانت المعاني متفقة. وأمَّا أهلُ العِلْمِ بالقرآن فإنَّ مَعْنى أرَدْتُ أنَّه لما تَقَدَّم إليه أنَّ أمامهم ملكاً ﴿يأخُذُ كلَّ سفينةٍ غَصْباً﴾(٥) وهذا ما لا يَقَعُ باجتهادِ رأي، قال: أردتُ، لأن تلكَ كلمةٌ منسوبة إليه فيما فَعَل، وإن كان قد تقدَّم إليه فَأَعْلَمَ به. قال في قِصةِ الغُلام ﴿فَأَرَدْنا﴾(٦) فَضَمَّ إرادته الى إرادةِ غَيْره، لأنَّ الله جَلَّ ذكره – أطْلَعَه على ما في بقاء الغلام من فسادِ الأبوين، وإنّ في قَتْلِه صلاحاً لهما. قال: فأراد الله تعالى ذلك، وأردت ذلك، لأنَّ في هذه القصّة معنىً زائداً على المعنى الأوّل مرحباً لِقَوْله: ﴿فأرَدْنَا﴾ فاستوى القولُ في حقيقة المعنيين. وقال في قِصَّةِ الجدار ﴿فأرادَ رَبُّكَ أن يَبْلُغَا أشدهما﴾(٧). وبلوغُ الأشدِّ بورودِ وقتٍ لم يأتِ بَعْدُ، وهو لله – عَزَّ وجل – وَحْدَه، ليس لأحدٍ في ذلك علم، فلذلك قال الله تعالى: ﴿فأرادَ رَبُّك﴾ فَجَرَى كلُّ قَوْلٍ على الخَضِر. على ما بدا من قَوْله. والله تعالى أعْلَمُ.

١/٢٧٠

مسألة

إنْ سأَلَ سائِلٌ ما وَجْهُ قولِ النبيِّ – ﷺ – للرَّجُلِ الذي استشاره بالتزويج

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الكهف، ٨١.

(٣) الكهف، ٨٢.

(٤) في الأصل، أنفسهما.

(٥) الكهف، ٧٩.

(٦) الكهف، ٨١.

(٧) الكهف، ٨٢.

(عَلَيْكَ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَت يداك)[1]. ومعنى تَرِبَت يداك في اللغة، أي: افتقرت ولصقت بالترابِ من شِدَّةِ الفقر. والنبيُّ - ﷺ - لا يدعو على أحدٍ من المؤمنين. قيل له في ذلك أجْوِبةَ. والمختار منها جوابان: أحدُهما أن يكونَ أرادَ النبيُّ - ﷺ - الدعاء الذي لا يُرادُ به الوقوع كقولهم للرَّجُلِ إذا مدحوه: قاتَلَه اللهُ ما أشْعَره! وأخزاه الله ما أعْلَمَه! ولا / يريدون بذلك ذماً ولا دعاءً عليه كقول امرىء[2] القيس: ٢٧١/١

فقالت سَباك الله إنَّك فاضحي ألستَ تَرَى السُّمَّارَ والناسَ من حولي

سَبَاكَ الله: أبْعَدَكَ الله ولَعَنَك. قال بَعْضٌ: أي سَلَّطَ الله عَليك من يسبيك من بلد إلى بلد. فهذا وإن كان ظاهره دعاء عليه، فقد قال بعضٌ إنها قصدت به دعاءً عليه في الحقيقة، وإنما هو على كلامهم. ومثله قَوْله[3] أيضاً:

فَهْوَ لا تَنْمي رَمِيَّتُه ماله لا عُدَّ من نَفَره

يقول: إذا عُدَّ نَفَرُه، أي قَومُه لم يُعَدّ منهم كأنّه قال: قَتَله الله أماته الله. وكذلك قولهم: هَوَت أمُّه وهَبِلَتْهُ وثَكِلَتْهُ أمُّه. قال كعب بن سعد[4] الغنوي:

هَوَت أمُّه ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادياً وماذا يواري الليلُ حين يؤوبُ

---

(١) الفائق، ٤/٥٨.

(٢) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو الكندي أحد شعراء المعلقات، وإمام شعراء الجاهلية، ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٠٥-١٣٦. والشاهد في ديوانه، ٣١ والشعر والشعراء، ١/١٣٦.

(٣) ديوانه: ص١٢٥.

(٤) انظر اللسان: هوى مع اختلافٍ يسير في الرواية؛ والأصمعيات، ٩٥، وكعب هو كعب بن سعد بن مالك الغنوي كما في نوادر أبي زيد، ٣٧ وله أصمعيتان برقم ١٩، ٢٥ في الأصمعيات، وذكره ابن سلاّم من أصحاب المراثي وعنده كعب بن سعد بن عمرو الغنوي رثى أخاه أبا المغوار. طبقات فحول الشعراء ٢٠٤، ٢١٢.

وقال جميل(1):

رمى اللّه في عيني بثينة بالقَذى   وفي الغُرّ من أنيابها بالقوادح
وفي وجهها الصافي المليح بقُتْمة   وفي قلبها القاسي بودّ ممانح

كلُّ هذا لا يريدون به دعاءً ولا ذمّاً ولا إهلاكاً في الحقيقة، ولكنه على وَجهِ المدح والتعجب من الشيء والاستحسان له وعلى كلامهم، وذلك من مذاهبهم. وقيل في قَوْلِ جميل: (رَمى اللّه في عيني بثينة بالقذى) أراد بِعيْنيها: رقيبيها. يقال للرقيب عَيْن. وأنيابها ساداتُ قومها. يقال للسيِّد ناب. قال امرؤ(2) القيس:

فلما دخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عنيزةٍ   فقالت لك الويلاتُ إنَّك مُرْجِلي

قال الأصمعي: عنيزة لقب لفاطمة. وفيه قَوْلان: أحدهما أن يكونَ دعاء منها عليه في الحقيقة. والقَوْلُ الآخر أن يكون دعاء منها له كما تقول العرب للرّجل اذا رَمى فأجاد: قاتَلَه اللّه ما أرماه! على ما تَقَدَّم من التفسير. قال الشاعر(3):

لــك الويــلات أقدمنــا عليهــم /   وَخَيْــرُ الطــالبِ التِّــرَةَ الغشــومُ   ٢٧٢/١

وقالت الكندية(4) ترثي إخوتها:

هوت أمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعوا   بِبَيْسان من أنيابِ مجدِ تَصَرَّما

ويُرْوى: أسباب مَجْدِ. قَوْلُها: هَوَت أمُّهم، دعاء عليهم في الظاهر، وهو دعاء

(1) هو جميل بن عبدالله بن مَعْمَر، أحد عُشّاق العرب المشهورين وصاحب بثينة من بني عُذْرة. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٣٤/١-٤٤٤. والبيت الأول في ديوانه، ٥٣، وانظر البيت الأول في الزاهر، ٢٢٠/١، والخصائص ١٢٢/٢، واللسان، قدح.

(2) ديوانه. ص١١.

(3) الشاهد في المحتسب: ٨٠/٢، واللسان: غشم مع اختلافٍ في رواية صدر البيت وشيء من عجز البيت.

(4) هي أمُّ الصريح كما في حاشية رقم ٥ من الزاهر، ٢٢٠/١، والشاهد في الزاهر، ٢٢٠/١.

لهم في الحقيقة. والجواب الثاني أنَّ هذا الكلام مخرجه من الرسول ﷺ مخرج الشرط وأنه قال ﷺ (عَلَيْكَ بذاتِ الدِّين تَرِبَت يَداك) إن لم تفعل ما أمرتك به. وهذا حسن. اختيار ثعلب[1] والمبرد[2]. قال بعضهم أراد بقوله – عليه السلام – تَرِبَت يداك ذهب الى الغنى[3]. وهذا غلط، لو أراد الغِنى لقال أتربت يداك لأنه يقال: أترب الرَّجلُ إذا كثر مالُه بالألف فهو مترب وترب يترب بلا ألف إذا افتقر. ومثل قوله – ﷺ – في الرجل، قوله – ﷺ – لصفية بنت حُيَيّ حين قيلَ له يوم النَّفْر إنها حائض فقال[4]: (عَقْرَى حَلْقَى ما أَراها إلاّ حابِستَنا)، أي عَقَرها الله فأصابها بوجع في حلقها. قال أبو عبيد: إنما هو عَقْراً حَلْقا. وأصحاب الحديث يقولون: عَقْرى حَلْقى. وهذا كلامٌ جارٍ على ألسنةِ العَرب، يقولونه لا يريدون وقوعه. ومن المَعْنى الأوَّل في الدعاء قولُ الله عَزَّ وجل ﴿قُتِلَ الخَرَّاصون﴾[5] و﴿قُتِلَ الإنسانُ ما أكْفَرَهُ﴾[6] و﴿قاتَلَهُم الله أنّى يُؤفكونَ﴾[7]، وأشباه ذلك. وأمّا ما هو دُعاء منهم حقيقة على الإنسان قولهم: فاهاً لفيك. ومعناه الخيبة لك. وأصله جَعَلَ الله لفيك الأرض كما يقال لفيك الحجر وبفيك الأثْلَبُ. ويقال: الأَثْلَبُ – بالفتح والكسر – والأِثْلَبُ: التراب.

وقال رجلٌ[8] من بَلْهُجَيْم:

(١) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب إمام الكوفيين في النحو واللغة توفي سنة ٢٩١. بغية الوعاة، ٣٩٦/١.

(٢) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إمام البصريين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٨٥، بغية الوعاة، ٢٦٩/١.

(٣) في الأصل، المغنى.

(٤) الفائق، ١٠/٣، واللسان، حلق، عقر.

(٥) الذاريات، ١٠.

(٦) عبس، ١٧.

(٧) التوبة، ٣٠، المنافقون ٤.

(٨) انظر الشاهد في اللسان: فوه.

فَقُلْتُ لها فاهاً لفيكَ فإنَّه ٭ قلوصُ امرىء قاريكَ ما أنت حاذره

قاريك / من القِرَى. ومثله قولهم: «لليدين وللفم»[1]. معناه كَبَّه الله ليديه ولِفمه. وهذا يُرْوى عن عائشة انها قالت لِرجل أصابته نكبَة. ومِثْلُه للمَنْخِرَين. وهذا يُرْوى عن عمر أنَّه قال لرجلٍ أُتي به سكران[2] في شهر رمضان فعاقبه فقال: (للمَنْخِرَين للمَنْخرين. أولداننا صيام وأنت مُفْطِر)[3]؟! ومعناه كَبَّه الله لِمَنْخرِيه ومثله جَدَعَ الله أنفه وشكَّ سَمْعَه. ومِثْلُه: «بِجَنْبِه تكون الوَجْبَة»[4] أي الصَّرْعة. ومِثْلُه: كِلا جانبيك لا لَبَّيْكَ، أي لا تكن التلبية أو السَّلامة. والعربُ تقول[5]:

بفيه البَرَى وحُمَّى نَيِّرا ٭ وشرٌّ ما يَرَى البريَ الترابُ

ومنه جَدَعَ الله مسامِعَه. ومعناه: قطع الأذنين. فأمَّا قولهم «أسْكَتَ الله مسامِعه»[6] فإنَّه الصَّمم. ويقال: شَكَّ الله سَمْعَه وشُكَّ سَمْعُه. مِثْلُه: «به لا بظبي»[7]. أي جَعَلَ الله ما أصابه لازماً له. ومنه قول الفرزدق[8]:

أقــول لــه لمـا أتانــي نَعِيُّــه ٭ بــه لا بظبــي بالصَّريمــة أعفَـرا

ومِنْه قَولُهم: لا لَعَاً لِفُلان، أي لا أقامه الله. ويقال للناقة إذا دَعوتَ لها بالنهوض

(١) مجمع الأمثال، ١٤٤/٣ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

(٢) في الأصل، سكراناً.

(٣) الفائق، ٤١٥/٣؛ واللسان، نخر.

(٤) مجمع الأمثال، ١٦٢/١، واللسان جنب.

(٥) اللسان، برى، مع اختلاف في الرواية.

(٦) مجمع الأمثال، ٣٠٠/١.

(٧) مجمع الأمثال، ١٥٦/١.

(٨) هو همّام بن غالب بن صَعْصَعَة المعروف بالفرزدق شاعر أموي مشهور. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٧١/١-٤٨٢. والشاهد في ديوانه، ٢٠١/١ (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١٥٦/١ واللسان، ظبا.

والارتفاع لَعَا. قال الأعشى[1]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفْرَناةٍ إذا عَثَرت   فالتَّعْسُ أدنى لها من أن أقول لَعَا

وقال الأخطل[2]:

. . . .   (ولا لَعاً لبني شيبان إن عَثَروا)

عن الخليل[3]: قال أعرابي لآخر: دَعاك الله، أي عذبك الله . وقال ثعلب: معنى دَعاك الله، أي، أماتَكَ الله. وقال المبرِّد في قوله تعالى: ﴿تَدْعُو من أدْبَر وتَوَلَّى﴾[4] أي تُعَذِّب. وقال ثعلب تدعو بأسمائهم واحداً واحداً. وَقَوْلهم: شَلَّت يده، أي ذَهَبت. والشَّلَلُ ذهابُ اليد. ويقال: شَلَّت، وأشَلَّت. ولا يقال شُلَّت. قال:

رأيـتُ رجـالاً يضربـون نساءَهـم   فَشَلَّت يميني يـوم أَضْـرِب زينبـا

قال[5]:

ومـا سـاءَني إلاّ كتـابٌ كتبتـه   فليـت يمينـي قبـل ذلـك شَلَّتِ

---

(١) هو أبو بصير ميمون بن قيس، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام ولم يُسْلم. ترجمته في الشر والشعراء، ٢٥٧/١-٢٦٦، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا.

(٢) هو أبو مالك غياث بن غَوْث من بني تغلب، شاعر أموي معروف. ترجمته في الشعر والشعراء، ٤٨٣/١-٤٩٦، والشاهد في ديوانه، ٢٠٥/١ تحقيق د. فخر الدين قباوة وصدره «فلا هَدي الله قيساً من ضلالتهم».

(٣) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب العين والعروض، كان غاية في استخراج مسائل النحو والقياس فيه. توفي سنة ١٧٥هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ٥٥٧/١-٥٦٠.

(٤) المعارج، ١٧.

(٥) وقعت هنا كلمة لم أتبينها.

وقال كُثير[1]:

شَلَّت يدا فاريةٍ فرتْها   وَعَمِيت عَيْنُ التي رأتها

وأما ما هو دعاء للإنسان منهم حقيقة قولهم: نَسأه الله، أي أخَّرَ الله أجلَه وأطال عمره. ومنه: بَلَغ الله بك أكلأَ العُمْر، أي أقصاه. ومِنْه نِعْم عَوْفُك. وتأويلُه / نِعْمَ بالُك وشأنُك ونحوه. ويقال: تَرَكْتُهم على عَوْفٍ جميلة أي حال جميلة. وقال بَعْضٌ: العَوْف: الفَرْج. وأنكر ذلك أبو عمرو[2]. وقال الخليل: العَوْف الفَرْج. والعَوْف أيضاً: نَبْتٌ طيِّبُ الرِّيح. والعَوْف من أسماء الأسد. والعَوْف: الضَّيف[3]. ومنه قَوْلهم للقادم من سَفَرٍ خير مارد في أهلٍ ومال، أي جعَل ما جئت به خَيْرَ ما رَجَع به الغائب. ومنه دعاؤهم في النكاح: على يدي الخير واليمن. ومنه قولهم[4]: بالرِّفاء والبنين. وفي غريب[5] الحديث أن نبيَّ الله – ﷺ – نهى أن يُقالَ ذلك. قال أبو عبيد قال الأصمعي: الرِّفاء يكونُ في معنيين، يكون من الاتفاق وحسن الاجتماع. قال: ومنه أُخذَ رَفْو الثوب لأنَّه يُرْفأ فَيُضَمُّ بَعْضُه إلى بعض ويُلأَم منه. ويكون الرِّفاء من الهدوء والسكون. وأنشدَ لأبي خِراش[6] الهذلي:

رَفَوْني وقالوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَع   فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه هُمُ هُمُ

يقول: سكَّنوني. وقال أبو زيد: الرِّفاء الموافقة وهي المُرافأة مهموزة.

٢٧٤/١

(١) أخلَّ به ديوانه بتحقيق د. إحسان عبَّاس، والشاهد في اللسان، فرا.

(٢) إمام أهل البصرة في القراءة والنحو واللغة، اختلف في اسمه كثيراً توفي سنة ١٥٤هـ وقيل سنة ١٥٩هـ.

(٣) في الأصل، الطيف، وما أثبتناه من اللسان، عوف.

(٤) قابل بالزاهر، ٢٩٨/١.

(٥) الفائق، ٧٠/٢.

(٦) ديوان الهذليين: ق١٤٤/٢، واللسان: رَفأ، والزاهر، ٢٩٨/١.

وأنشد(1):

ولّما أن رأيتُ أبا رُوَيْم   يرافيني ويكره أن يُلاما

ومنه قَوْلهم: لا يقطط الله فاك، أي يكسر الله فاك. وقال:

يا بنت لا يقطط الرحمن فاك فقد   أضمرت في القلب والأحشاء نيرانا

1/275 وقولهم: هُنِّئتَ بالخير / ولا تُنْكَه أي أصَبْتَ خيراً ولا يُعيبُكَ الضُرّ.

فصل

العَرَبُ تنسب كلَّ خَيْرٍ إلى اليمين، وكلَّ شرّ إلى الشِّمال. قال الله – عَزَّ وجل – ﴿أصحابُ اليمينِ ما أصْحَابُ اليَمينِ. في سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ(2) مَنضودٍ﴾(3) إلى قوله: ﴿وَفُرُشٍ مرْفُوعَةٍ﴾(4) ﴿وأصْحابُ الشّمالِ ما أصْحابُ الشِّمال في سَمومٍ وَحَميمٍ﴾(5) الآية. ومثله: ﴿فَأصْحابُ الميمنةِ ما أصحابُ المَيْمَنةِ﴾(6) هم أصحاب الجَنَّة وهم الذي يُعْطَون كتبهم بأيمانهم ﴿وأصحابُ المشْأمَةِ ما أصحابُ المَشْأمَةِ﴾(7) هم أهل النار وهم الذين يُعطون كتبهم بشمالهم. وقال:

يا ليت شِعْري إذا الرحمن أبرزني   إلى الحساب الذي قلبي له يَجِفُ
هل آخذنَّ كتابي باليمين غداً   أم بالشِّمال التي في أخذها اللَّخف

---

(1) الزاهر، 1/299.

(2) في الأصل: طلع.

(3) الواقعة، 27، 28، 29.

(4) الواقعة، 34.

(5) الواقعة، 41، 42.

(6) الواقعة، 8.

(7) الواقعة، 9.

وسئلَ ابن عَرَفة عن قول جرير[1]:

وقائلـــةٍ والدَّمـــعُ يَحْـــدِرُ كُحْلَـــها أبَعْـــدَ جريـــر تكرمـــون المواليـــا
وباســـط خَيْـــرٍ فيكـــم بيمينـــه وقابـــض شـــرّ فيكـــم بشماليـــا

فقال: سمعتُ ثَعْلَباً يقول: يُنْسَبُ كلُّ خَيْرٍ إلى اليمين وكلُّ شرّ إلى الشِّمال. يقول الرَّجل من العرب لمخاطبه: اجعلني في يمينك، ولا تجعلني في شمالك أيْ: اجعلني من أهل التقدم ولا تلحقني تقصيراً ولا تأخيراً. فاليمين في قوله – عَزَّ جل– كناية عن التقدّم، والشِّمال كناية عن التأخر. قال ابنُ[2] الدمينة:

أبـــيني أفي يُمْنـــَى يَدَيْـــكِ جعلـــتني فأفْـــرَحَ أم صَيَّرْتنـــي فـــي شمالـــك

أراد التَّقَدّم والتأخر / والعَرَبُ تُتْبِعُ اللفظة اللفظة، وإن كانت غَيْرَ موافقة لها في المعنى. من ذلك قراءَة أكثر الأئمة ﴿وامْسَحوا بِرؤوسكم وأَرْجُلِكم﴾[3] فخفضوا الأرجل على النَّسق على الرؤوس، وهي خِلافُها في المعنى، لأَنَّ الرؤوس تُمْسَحُ، والأرجُل تُغْسَلُ. قال الحطيئة[4]:

٢٧٦/١

إذا مـــا الغانيـــات بـــرزن يومـــاً وزججـــن الحواجـــبَ والعيـــونا

فَنَسَقَ العيون على الحواجب، والعيون لا تزجج إنما تكحَّلُ. وهذا كثيرٌ في كلام

(١) ديوانه، ٤٦١ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.
(٢) ديوانه، ١٧.
(٣) المائدة، ٦، وانظر الكشف عن وجوه القراءات وعللها، ٤٠٦/١.
(٤) أخلّ به ديوانه، والشاهد معزو في اللسان إلى الراعي النميري زجج، وانظر ديوانه، (فايرت) ٢٦٩ بصدر مختلف، والشاهد في تأويل مشكل القرآن: ٢١٣، والخصائص ٤٣٢/٢، ومغني اللبيب. ٣٥٧ من غير عزو. والحطيئة هو جَرْوَل بن أوس أبو مُلَيْكة، شاعر مخضرم كان راوية لزهير بن أبي سلمى ترجمته في الشعر والشعراء، ٣٢٢/١-٣٢٨.

كلام العَرَب. والعَرَبُ تقول: ألم تَرَ إلى ما فَعَل فلان. أي: اعْلَمْهُ. قال الله تعالى: ﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّك بأصحابِ الفيل﴾(١). أي تَعْلَم من رؤية القلب. ذكرت هذا في باب الرؤية في الراء من هذا الكتاب. وقال الفرزدق(٢):

ألم تَرَ أنّي يومَ جو سويقةٍ بكيتُ فنادتني هنيدة مالكا

أي اعلم ذلك منّي ولم يره صاحبُه فَعَل شيئاً.

وقال آخر:

ألم ترني أبْصَرْتُ ظبياً وظبيةً لدى رَوْضَةٍ خضراء يرتعيان

وما رأى صاحبه ذلك، ولو كان رآه ما احتاج إلى أن يخبره. والعَرَبُ تقول للرَّجُل يسيءُ في فِعْله: والله لأعْرِفَنْ لك ذلك، أي لأحفظه لك.

قال:

ليعرفنْ لكم مثلاً بودكم عيباً وأجلابكم فيمن يعادينا

وقال(٣) الطفيل:

وللخيل أيامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لها وَيَعْرِفْ لها أَيَّامَهَا الخَيْرِ تُعْقِبِ

أي يحفظ لها أيامها ويُحْسن إليها. وتعقبُ ثابتة الخير بآنية. وبهذا قرىء قول

---

(١) الفيل، ١.

(٢) أخلَّ به ديوانه في غير طبعة، ومن الطبعات التي عدت إليها طبعة الصاوي، وعلي فاعور، ودار صادر.

(٣) هو طُفَيْل بن كَعْبِ الغَنَوِيُّ، كان من أوصف الناس للخيل ترجمته في الشعر والشعراء ١/٤٥٣-٤٥٤، والشاهد في ديوانه، ١٦ تحقيق كرنكو.

اللهِ - عزَّ وجل - ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ به وأَظْهَرَه اللهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَه وأَعْرَضَ عن بَعْضٍ﴾[1] بالتخفيف قرأها[2] / الكسائي وأبو عبدالرحمن السّلميّ وقتادة مخففة يريدون غضب منه وجازى عليه. ولَعَمْري لقد جازى حَفْصَةَ بطلاقها. قال المفضل[3]: وهو وَجْهٌ حَسَن. والعَرَبُ كلُّها تُخَفِّفُ الميمَ. ومثلها في حال الرفع مثل ﴿أَنُلْزِمُكُموها﴾[4] أنمنحكموها ويثبتون في حال النصب ما كنت لألزمكموها وما كنت لأمنحكُموها والعَربُ تكتفي[5] في المدح والذمّ. بأفعل[6] في كلامها لتعلمهم[7] بالمعنى فيقولون الصلاةُ والصَّوْمُ أفْضَلُ من سائِر الأعمال، وعبدالله أسْخَى من غَيْره. وقال الفرزدق[8]:

٢٧٧/١

إنَّ الذي سَمَكَ السماء بنى لنا   بيتاً دعائمه أعزُّ وأطول

أي من بيوتكم فاكتفى عنه للعلم به. والعَرَبُ تقول: إذن أَضْرِبَك بالنصب، فإذا قالوا: أنا إذن أضْرِبُكَ رَفَعوا وجعلوا الفِعْلَ أَوْلى بالاسم من إذن كأنَّهم قالوا: أنا أَضْرِبُك إذن. قال الفَرّاء: وقد نصبت العَرَبُ بإذن وهي بين الاسم وخبره في إنَّ وخبرِها فقالوا: أني إذن أضْرِبَك. وأنشد[9]:

لا تَتْركَنّي بينهم شطيرا   إنـي إذن أهْلِكَ أو أطيرا

(١) التحريم، ٣.

(٢) في الكشف، قرأ الكسائي بتخفيف الراء. وشدد الباقون الكشف ٣٢٥/٢. والكسائي هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي إمام الكوفيين في النحو واللغة. وأحد القراء السبعة. توفي سنة ١٨٩هـ وقيل غير ذلك. بغية الوعاة، ١٦٢/٢-١٦٤.

(٣) هو أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، صاحب الفاخر، توفي سنة ٢٩١هـ. بغية الوعاة، ٢٩٦/٢.

(٤) هود، ٢٨.

(٥) في الأصل، تصغي.

(٦) في الأصل، فأفعل.

(٧) في الأصل، ليعلمهم.

(٨) ديوانه ١٥٥/٢ (دار صادر)، وشرح المفصل، ٩٧/٦-٩٨، شرح ابن عقيل ١٨٢/٢.

(٩) الشاهد في الإنصاف، ١٧٧، وشرح المفصل ١٧/٧، واللسان، شطر.

يُقال: طارَ من كَذا، إذا استَخَفَّ، وطار من الحُزْن أي جُنَّ. والعَرَبُ تقول: عندي دابتان أركبهما وأستقي عليهما الماء، وإنما يَرْكَبُ واحِدَةً منهما ويَستَقي على الأُخرى، وذلك لاجتماعهما. قال الله عز وجل ﴿وتَستَخرِجوا[1] منه حِلْيَةً تَلْبَسُونَها﴾[2] وإنما يستخرج من الماء المِلْح دون العَذْب فجاز ذلك لاجتماعهما. واللفظ بالألف يكون استفهاماً والمعنى خبر، وإنّما تكلَّمت به العَرَبُ في خمسة أحْرُف في سواء، وفي لأنظرن أقام عَبْدُالله أم زيد؟ ولأعْلَمَنَّ / عمرو ذاهبٌ أم محمد؟ وما أُبالي افتقرت أم استغنيت؟ ولَيْتَ أزيدٌ قام أم عمرو؟ وأنشدَ الفرّاء:

٢٧٨/١

سواءٌ إذا ما أصلحَ اللهُ أمركم | علينا أدس مالكم أم أضارم

وأنشد:

سواء عليك العقر أم أنت نازلاً | بأهل البيوتِ من سليمٍ وعامرِ

وقال حَسّان[3]:

ما أبالي أنَبَّ بالحَزْن تَيْسٌ | أم لحاني بظهرِ غيبٍ لئيم

وقال زُهَير[4]:

وما أدري وسَوْف إخال أدري | أقومٌ آلُ حِصنٍ أم نِساءُ

---

(١) في الأصل، تستخرجون وفي فاطر، ١٠ تستخرجون بلا منه.

(٢) النحل، ١٠.

(٣) هو حَسّان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر النبي عليه الصلاة والسلام ترجمته في الشعر والشعراء، ٣٠٥/١ والشاهد في ديوانه، ٢٢٧ تصحيح محمد عزت نصر الله، والمقتضب، ٢٩٨/٣، والحيوان، ١٣/١.

(٤) ديوانه، ٧٣.

والعَرَبُ إذا دَعت نكرة مَوصولة بشيء آثرت النَّصب. يقولون: يا رجلاً كريماً، ويا راكباً على البعير أقبل، وكذا اذا نادَوا النَّعْتَ وَحْده قالوا: يا راكباً أقبل، ويا قائماً اقعد. وأنشد الفَرّاء(١):

يا سَيِّداً ما أنتَ من سَيِّد   مُوَطَّأ الأعْقَابِ رَحْب الذراع

ما أنت من سَيِّدٍ على التعجب.. مُوطّأ الأعقاب أي مُتَّبَع متقدّم للناس. رَحْب الذراع: واسِعُه، وهو مَثَلٌ، أي كثير العطايا. وأنشد:

ألا يا قتيلاً ما قتيلُ بني عبس   أتتك أطراف الرِّماح من الدعس

والعَرَبُ تقول: ما عِنْدَ فلان مُعَوَّل، أي من أمر يُعَوَّل عليه. قال امرؤ القيس(٢) ابن حُجْر:

وإنّ شفائي عَبْرَةٌ إنْ سَفَحتُها   فَهَلْ عِنْدَ رسمٍ دارس من مُعَوَّل

ويقال: معنى قوله من مُعَوَّل: من محمل. يُقَالُ: عَوَّل على فلان أي أحمل عليه.

وأنشد أبو العَبّاس عن ابن الأعرابي(٣):

أَتَيْتُ بني عَمّي ورهطي فلم أجد   عليهم إذا اشتدَّ الزمانَ مُعَوَّلا / ٢٧٩/١

(١) الشاهد للسفاح بن بكير كما في معجم شواهد العربية، وهو في المقرّب، ١٦٥/١، وشرح التصريح ٣٩٩/١ مع خلافٍ يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٩، واللسان، عول.

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن زياد بن الأعرابي كان راوية للأشعار، نحوياً، عالماً باللغة والشعر. توفي سنة ٢٣٠هـ وقيل سنة ٢٣١هـ وقيل سنة ٢٣٣هـ. ترجمته في بغية الوعاة، ١٠٥/١-١٠٧.

والعَرَبُ تقول: رَبَطْتُ الفَرَس لا يَتَفَلّت وأوثقت العَبْدَ لا يفرُّ بالجزم والرفع وأنشد بعض بني عقيل:

وَحَتَّى رأينا أحْسَنَ الودِّ بيننا مساكنةً لا يَقْرِفُ الشيءَ قارِفُ

وأنشد:

لو كنتَ لو جئتنا حَاوَلْتَ رؤيتنا أتيتنا راجلاً لا تعرف الفرسُ

ينشد جزماً ورَفْعاً. والعَربُ تقول: أَطْرَدْتُ الرَّجُلَ، أي صيَّرتُه طريداً، وَطَرَدْتُه نَحَّيْتُه فقلتُ له: اذهب. والعَربُ تقول: بارك الله عليك وفيك وباركك الله. والعَرَبُ تقولُ: امش على أمرك وامضِ على أمرك أي: الزمْهُ. قال الله – عزَّ وجل – ﴿وانْطَلَقَ الملأُ مِنْهُم أنِ امْشُوا واصْبِرُوا على آلهتكم﴾(١). والعَرَبُ تقول: شَطَطْتَ عليَّ في السَّوْم. وأكثر القول أشطتَ. والشَّطَطُ السَّرَف والجَوْر. يُقالُ منهما: أشَطَّ فلان. قال الأحوص(٢):

ألا يا لَقَومي قد أشَطَّت عواذِلي ويزعمن أن أودى بحقي باطلي

والعَرَبُ تكتفي بالمصدر عن الفعْل لأنَّه يتولّد فيقولون: أقبل عَبْدُ الله ضَرْباً، أي: يَضْرِبُ ضَرْباً. قال الله تعالى: ﴿فَطَفِقَ مَسْحاً﴾(٣) أيْ: يَمْسَحُ مَسْحا، وطفق أيْ: ما زال يَفْعَلُه. يُقَالُ: طَفِقَ وظلَّ يَفْعَلُ نهاراً وباتَ يَفْعَلُ ليلاً. والعَرَبُ ربَّما أتْبَعَت الضمّة الضمّة، قد قالوا: الرُّعُبُ والرُّعْبُ. ورَوَى ابنُ الأعرابي بيت النّابغة(٤):

---

(١) ص،٦.

(٢) ديوانه، ١٧٩.

(٣) ص، ٣٣.

(٤) ديوانه، ٢٨ تحقيق عبدالرحمن سلام، وشرح القصائد الشعر، ٥٢٢، واللسان، بعد.

فَتِلْكَ تُبْلِغُني النُّعمانَ أنَّ له ، فضلاً على الناس في الأدنى وفي البُعُد

قال: أراد البُعْد فثقل. وهو كثيرٌ في الشعر والكلام مثل نُصْبٍ ونُصُبٍ، وسُقْمٍ وسَقَم / وحُزْن وحَزَن. والعَرَبُ تقولُ: مررتُ برجلٍ حَسَنِ العَيْن قبيح الأنف، والمَعْنى حَسَنةٌ عَيْنُه قبيحٌ أنْفه. وأنْشَدَ الفرّاء:

٢٨٠/١

ولكن ترى أقدامنا في نعالكم وآنفنا بين اللحى والحواجب

معنى آنفنا بين لحاكم وحواجبكم في الشَّبَه. والعَرَبُ تقول: هذا حَسَنُ الوجهِ قائماً، فإذا كان النَّعْتُ ذمّاً أو مَدْحاً آثرت العَرَبُ اتباعه الاسم فقالت: هذا حسن الوجه كريم، وهو شرٌّ.

أنشد الفراء(١):

ومن يشوه يوم فإنّ وراءَه تباعة صياد الرجالِ غشومِ

يشوه: يخطىء مَقْتَلَه. وتباعَةُ: طَلَب. وصَيَّاد الرِّجال يعني الموت.

خفض الغشوم لأنَّه نَعْت لصَيَّاد في مذهب مدح. ولو نصبه على أنَّ لفظه نكرة، ولفظ الذي قبله معرفة لجاز. والعَرَبُ تقول للرَّجُل الذي تعظه ما يصير إليّ من هذا الأمر فخذه، أي لستُ أريد منه شيئا. قال الله عَزَّ وجل ﴿قل ما سألتكم(٢) من أجْرٍ فَهُوَ لكم﴾(٣) معناه: هل ترونني أريد على ذلك منكم أجراً. وعن بعض العَرَبَ قال: فلان يُرَجِّلُ شَعرَه يوم كلِّ جمعة، يريد كلَّ يوم جمعة. والمعنى واحد. قال الله – عَزَّ وجل –: ﴿على كلِّ قلبِ مُتَكَبِّرٍ جبَّارٍ﴾(٤). وفي قراءَة عبدالله: على

(١) كذا ورد صدر البيت في الأصل.

(٢) في الأصل: ما أسألكم عليه من أجر فهو لكم.

(٣) سبأ، ٤٧.

(٤) غافر، ٣٥.

قَلْبِ كلٍّ متكبرٍ. والمعنى واحد. والعربُ لا تكاد تقول: أناب فلان إلاّ اذا نزع عن كلِّ شيء كان منه. وأهلُ تهامة / يقولون: أنتَ كمثلي وأنا كَمِثْلِك يريدون: أنْتَ مِثْلي وأنا مِثْلُك. وقال ابنُ أحمر(١):

٢٨١/١

ما أمُّ غُفْرٍ على دَعجاءَ ذي عَلَقٍ   يَنْفي القراميدَ عَنْها الأعْصم الوَقِلُ
إلاّ كَمِثْلِك منا غَيْرَ أنَّ لنا   شَوْقاً وذلك مما كُلِّفَتْ جَلَلُ

الغُفْر: ولد الأرْوِيّة، ويَنْفي القراميدَ، أيْ يَدْفَعُها إذا أراد الصُّعود إليها، والدَّعجاء: قُلَّة من الجبال، وذو عَلَقٍ: جَبَل. والقراميد: ما عَرَض من الصَّخْرِ، ويقال للواحدة قَرْمَدَة وقِرْميدة. والأعصم الذي في يده بياض. والوَقِلُ: الذي يَصْعَدُ في الجبل. يقالُ له: وَقِلَ ووَقَلَ وقد وَقَلَ إذا صَعَدَ. والكاف يكونُ في مثل، تقول: زيد كعمرو ومثل عمرو فيكون المعنى واحداً. قال الشاعر:

ورعتَ به الهِراوَة أعوجيٌّ   إذا ونت الركاب جَرَى ونابا

أراد بفرس كالهِرَاوة [في](٢) شِدَّته(٣). أعْوَجيٌّ منسوب إلى فَرَس مشهور. معناه: بمثل الهِرَواة. ولولا ذلك لم يدخل الباء على الكاف.

والعربُ تجمع بين الكاف ومثل. قال الله - عز وجل - ﴿لَيْسَ كَمِثْلِه شيءٌ﴾(٤) واجتماعهما دليل على أنّ معناهما واحد.

والعَرَبُ تقول: جَثا فلان أي بَرَك على ركبتيه وَجذا أيضاً يجثو جثواً بالثاء والذال. قال:

إن حملوا لم تزل مواقفنا   وإن حملنا جثوا على الركب

(١) شعره، ١٣٤-١٣٥، واللسان، قرمد (البيت الأول). وابن أحمر هو عمرو بن أحمر بن فرّاص. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٣٥٦-٣٥٩.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) في الأصل: وشدته.
(٤) الشورى، ١١.

والعرب تنصِبُ[1] ما يأتي بعد إمَّا وترفعه بمضمر مثل (هي)[2] وهو وأشباههما[3]. أنشد الفراء:

فسيروا فامّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مبيتٌ صالح ورفيقُ

وأنشد:

ومن لا يزل يستودع الناس ماله تزنه على بعض الأمور الودائع
يَرَى الناسَ إمّا جاعلوه وقاية لأموالهم أو تاركوه / فضائع ٢٨٢/١

فيرفع بإضمار هي حاجَةٌ تقضيانها وهم جاعلوه. قال الله - تعالى -: ﴿فإمّا مَنّاً بَعْدُ وإمَّا فِداءً﴾[4]. نَصَبَ مَنّاً وفداء على المصدر، وفيه مَضْمَرٌ. المَعْنَى: فأمَّا أن تمنوا منّا. والعَرَبُ تجمعُ بَيْنَ الشيئين من الأسماء والأدوات إذا اختَلَفَ لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النَّفَرِ اللائي الذين إذا هُمُ يَهَابُ اللئامُ حَلْقَةَ الباب قَعْقَعوا

فَجَمع بين اللائي والذين وأحدُهما مُجْزٍ عن الآخر. وأمَّا في الأدوات فقول الشاعر:

ما إنْ رأيتُ ولا سَمعت به كاليوم هانىء أينق جرب

فجمع بين ما وبين إن وهما جَحْدان يجزي أحدُهما عن الآخر.

والعَرَبُ تأمرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال لبيدُ[5]:

---

(١) في الأصل، ينصب، وإنما جعلناها تنصب اتساقاً مع قوله الآتي وترفعه.
(٢) زيادة يقتضيها السياق. (٣) في الأصل وأشباهها. (٤) محمد، ٤.
(٥) ديوانه، ٢٥٤، والكتاب، ٤٧٤/١، وشرح المفصل: ١٤٩/٣ وشرح التصريح، ١٣٩/١، واللسان،=

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يُحاوِل أَنحبٌ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلُ

والعَرَبُ تُسَمّي الثُّريّا النَّجْم. قال الراعيُ[١]:

وباتَ يَعُدُّ النَّجْمَ في مُسْتَحِيرةٍ سريع بأيدي الآكلين جُمُودُها

مُسْتَحِيرة: إهالة سمينة فهي صافية، ومستحيرة ليست تَجْري من كثرتها وسريعٌ جمودها من رقتها وذلك أكرم لها. والعَرَبُ تُسَمّي المرأة المحجوبة مقصورة وقصيرة. والعَرَبُ تُسَمّي الحَجَلَة المقصورة ويسمون المرأة المحجوبة المقصورة والقَصورة .وأنشد لكُثَيِّر[٢]:

لَعمْري لقد حَبَّبْتِ كلَّ قَصُورةٍ إليّ وما تَدْري بذاك القصائرُ
أردتُ قصورات الحِجال ولم أُرِد قِصَارَ الخُطى شرُّ النساء البحاتِرُ

وَيُرْوَى: البهاتِرُ، ومعناهما واحِد، وهنَّ القِصار. يُقَالُ: رجلٌ بُحْتُرٌ وبُحْتريّ وبُهْتُرٌ[٣]، / وامرأة بُحْتُرِيَّة وبُحْتَرة[٤] وغيره كلّ قصيرة. وأردت قصيرات (الحجال المحبوسات عن الناس)[٥] وقال (   )[٦] أو غيره: ٢٨٣/١

أحِبّ من النِّسوانِ كلَّ قصيرةٍ لها (نَسَبٌ في الصالحين)[٧] قصير

=حول. ولبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك العامري أحد شعراء المعلقات، أدرك الإسلام وأسلم. ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٧٤-٢٨٥.

(١) ديوانه، ٩٢. تحقيق فابيرت، واللسان، نجم. والراعي هو حُصَين بن معاوية النميري، ترجمته في الشعر والشعراء ١/٤١٥.

(٢) ديوانه ٣٦٩، والبيتان في اللسان، قصر، وبهتر، وإصلاح المنطق، ١٨٤. وكثير هو: كثير بن عبدالرحمن المعروف بكثير عزّة. ترجمته في الشعر والشعراء ١/٥٠٣-٥١٧.

(٣) في الأصل: وبهثر.

(٤) بياض في الأصل.

(٥) بياض في الأصل، والمثبت من اللسان، قصر.

(٦) «بياض في الأصل» والشاهد في اللسان، قصر.

(٧) «بياض في الأصل»، والمثبت من اللسان، قصر.

أي: قصيرةُ عدد الآباء إلى الأب الأكبر (ومن ذلك قوله تعالى)[١] ﴿حُورٌ مَقْصُوراتٌ في الخِيَام﴾[٢] قيل: قُصِرْنَ على أزواجهن، (أي حُبِسْنَ)[٣] عليهم بالمحبَّة فلا يُرِدْنَ غَيْرَهم. وقال الحَسن: مستكّات (   )[٤]. وهذا أشْهَرُ في كلام العَرب. قال الفَرّاء: العَرَبُ تَجْعَلُ ولا كريم تابعا لكلِّ شيء نَفَت عنه المدح فيقالُ: ما اللحم سمين ولا كريم، ولا الدَّلو بواسعة ولا كريمة. قال الله - عَزَّ وجل -: ﴿لا[٥] باردٍ ولا كَرِيمٍ﴾[٦] قال الكسائي: ولم أرَ العَرَبَ قالت: لا وَحْدَها حتى تتبعها بأخرى أو تُشَبِّه بها. لا يقولون: لا عَبْدَ الله خارجٌ حَتَّى يقولوا: ولا فلان أو ولا قادم، ولا مررت برجلٍ لا محسن حتى يقولوا ولا مجمل. وبهذا جاء القرآن ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لهم ولا هم يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾[٧]. وقد جاءَت مفردة في الشِّعر، وهو جائز. وأنشد لسعد[٨] بن مالك جدّ[٩] طرفة:

مَـــن فَـــرَّ عـــن نيـــرانِـــهـــا فأنـــا ابـــنُ قَيْـــسٍ لا بَـــراحُ

وقال الضَّحاك بن[١٠] هشام:

---

(١) «بياض في الأصل»، والمثبت من تقديرنا.

(٢) الرحمن، ٧٢.

(٣) «بياض في الأصل»، والمثبت على هَدْي ما جاء في اللسان.

(٤) «بياض في الأصل».

(٥) في الأصل: ولا.

(٦) الواقعة، ٤٤.

(٧) الممتحنة، ١٠.

(٨) كذا في الأصل، وفي شرح التصريح سعيد بن مالك، والشاهد في شرح التصريح، ١٩٩/١، والمقتضب ٣٦٠/٤، واللامات ١٠٧ مع خلاف يسير في الرواية.

(٩) في شرح التصريح جدّ طَرَفة. وفي الأصل: عم ابن طرفة والصواب ما أثبتناه كما في شرح التصريح، وكما تنصّ سلسلة نسب طرفة في شرح المعلقات العشر، ١٣٣.

(١٠) الشاهد في المقتضب، ٣٦٠/٤، وشرح المفصل، ١١٢/٢ مع خلاف يسير.

وأنتَ[1] امرؤ مِنّا خُلِقْتَ لغيرنا حَياتُك لا تُرجَى وموتُك فاجعُ

والعَرَبُ تقولُ: «في كلِّ شجرٍ نارٌ، واستَمْجَدَ المَرْخ والعَفَارْ»[2] وذلك أنهما كثيرا[3] النار.

قال الأعشى[4]:

زِنادُك خَيْرُ زِنادِ الملو كِ خالطَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ[5] عَفَارا[6]

٢٨٤/١ ومما هو كثير النّار / تُقْدَح منه ( )[7] بأنه أكثرها ناراً وأنَّ الريحَ تَهُبُّ عليه. ( )[8] بعضا فَيُقْدَح منه النّار. (والعَرَبُ تقول أَنْظِرنا)[9] انْتَظِرنا. وقال عمرو بن كلثوم:

أبا هِنْدٍ فلا تَعْجَل علينا (وأنظرنا نُخبِّرْك اليقينا)[10]

فمعناه ههنا: انتظرنا[11] قليلاً لأنه ليس( )[12] إنّما هو استماع كقولك للرَّجُل: استَمِعْ. قال الكسائي: سَمِعْتُ (بعض العرب)[13] يقول:

---

(١) في الأصل: أنت، والوزن يختل، والواو من المقتضب ٤/٣٦٠، وشرح المفصل: ٢/١١٢.

(٢) هو مثلٌ كما في اللسان، مرخ.

(٣) في الأصل، كثير.

(٤) ديوانه، ١٠٣.

(٥) في الأصل مرخاً.

(٦) في الأصل، غفارا.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) بياض في الأصل.

(٩) «بياض في الأصل»، والمثبت على هَدْي ما جاء في اللسان: نظر.

(١٠) ترجمته في الشعر والشعراء، ١/٢٣٤، والشاهد في شرح القصائد الشعر، ٣٩١، واللسان، نظر.

(١١) قال التبريزي: وأَنْظِرنا: انتظرنا، ويجوز أن يكون معناه. أخرنا.

(١٢) «بياض في الأصل».

(١٣) «بياض في الأصل»؛ والمثبت من تقديرنا.

أنظرني أكلمك فسألته عن المعنى. فقال: (   )[1]. وسَمِعْتُ غَيْرَه يقول: أَنْظِرني: أرقني. والعَربُ تُدْخِلُ الفاء في خَبَرِ كلِّ اسمٍ يُوصَلُ مثل الذي ومَنْ ومَا لأنهم يشبهونها بالجزاء، والقاؤها صواب. فَمَن أدْخَلَ الفاء ذَهَبَ بالذي وأخواتها إلى الجزاء، ومن ألقاها فهو على القياس لأنَّه يُقَال: إنَّ أخاك قائمٌ، ولا يُقَالُ: إنَّ أخاك فقائم. قال الله - عزَّ وجل - ﴿قُلْ إنَّ الموتَ الذي تفِرّونَ منه فإنَّه مُلاقيكُم﴾[2].

وقرأ[3] ابن عمر ﴿قُل إنَّ الموتَ الذي تَفِرّون منه مُلاقيكم﴾. والعَرَبُ تقولُ: هو نَصْبَ عَيْني ونُصْبَ عيني، وهما في حالٍ سواء. والعَرَبُ تقولُ: استَغْشى فلانٌ ثَوبَه، أي: تَلَفَّفَ به. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿واستَغْشَوا ثِيَابَهُم﴾[4]. قال المفضل: تلففوا بها. وقال المجنون[5]:

وإنّي لأسْتَغْشي وما بي نَعْسَةٌ   لعلَّ خيالاً مِنْك يَلْقى خياليا

وقال الحسن: استَغْشَوا ثيابهم، أي: نَفَضوها وقاموا عَنّي.

قال المفضل: والعَرَبُ لا تقولُ: استغشى ثوبَه: نفضه.

والعَرَبُ تقول: نَشَطْتُ بعيري، أي رَبَطْتُ الحَبْلَ في يده، وأنْشَطتُه بالألف إذا حَلَلْتَه. ويقولون: كأنّما أُنشِطَ من عِقَال. ورَبَط: نَشَط، / والرّابط: النّاشِط الخارج. ومنْه قيل للثور ناشِط، لأنَّه في مَرْتَعه يَخرج من بلد إلى بلد.   ١/٢٨٥

وقال زهير[6]:

---

(١) «بياض في الأصل».

(٢) الجمعة، ٨.

(٣) في الكشاف، ٤/١٠٤: «وفي قراءة ابن مسعود تفرون منه ملاقيكم».

(٤) نوح، ٧.

(٥) هو قيس بن مُعاذ وقيل قيس بن المُلَوَّح ويعرف بالمجنون. ترجمته في الشعر والشعراء، ٢/٥٦٣ والشاهد في ديوانه، ١٣٢ شرح عبد المتعال الصعيدي.

(٦) ديوانه، ١٣١.

ثلاثٌ كأقواسِ السَّراء وناشِطٌ   قد اخْضَرَّ من لَسِّ الغَمير جَحافِله

السَّراء: شجرٌ يُتَّخَذُ منه القِسيّ، واللَّس: الأخذ بمقدَّم الفم من غَيْرِ تَمكّن، والغَميرُ: النَّبْتُ يَخرُجُ مع نَبْتٍ قد جَفَّ فيغمره، والجَحْفَلة: الشَّفَة. والعَرَبُ تقولُ للشيء الضَّعيف أو الكليل هو ظَنُون. قال الفَرّاء(١): سَمِعْتُ بعضَ قُضَاعَةَ يقول: ربَّما دَلَّك على الرأي الظَّنون، يريد الضَّعيفَ من الرِّجال. والعَرَبُ تقولُ: هذا العَدوُّ فترفع، وفيه معنى التَّحذير. وأنْشَدَ الكسائي(٢) والفَرّاء:

إنَّ قوماً فيهمْ عُمَيْرٌ وأشبا   هُ عُمَيرٍ وفيهم السَّفَّاحُ
لجديرون بالوفاء إذا قا   لَ أخو النَّجْدَة: السلاحُ السلاحُ

فرفع وفيه معنى الأمر بلبس السلاح، أي الأمر الذي يحتاجون فيه إلى السلاح.

وقالا: لو رَفَعَ رافعٌ قَوْلَه عَزَّ وجل -: ﴿ناقةَ الله وسُقْيَاهَا﴾(٣) على ضمير هذه ناقةُ الله فيها معنى التحذير لكان صواباً.

والعَرَبُ تَقِفُ على النون الخفيفة على حَسَبِ ما قبلها، فإن كان مفتوحاً كانت ألفاً، وإن كان مَضْمُوماً كانت واواً، وإنْ كان مكسوراً كانت ياء. والوقوفُ على قَوْله - عَزَّ وجل - ﴿لَنَسْفَعَن بالنَّاصِيَة﴾(٤) بالألف لانفتاح ما قبلها. وكذا حكم النون الخفيفة عند العرب. وفي قراءة(٥) عبدالله ﴿لأسْفَعنْ بالناصية﴾. والعَرَبُ إذا جاء الفِعْلُ بَيْنَ صفتين تُرْجِعُ الثانية على الأولى أخروا النَّصْبَ كقولهم عبدالله في الدار / قائماً فيها وقائماً بها، وإذا لم ترجع الثانية على الأولى اعتَدَل عندهم الرَّفْعُ والنَّصْبُ كقولهم: في الدار عبدالله قائماً إليك وقائمٌ إليك. وأنشدَ(٦) الفَرَّاء

٢٨٦/١

---

(١) انظر قول الفَرّاء في اللسان، ظنن.

(٢) انظر البيتين مع خلافٍ يسيرٍ جداً في الخصائص: ١٠٢/٣.

(٣) الشمس، ١٣.   (٤) العلق، ١٥.

(٥) هو عبد الله بن مسعود وانظر القراءَة في الكشاف، ١٧٢/٤،

(٦) اللسان، ترب.

وغيره:

والزَّعفـــران علـــى ترائبهـــا　　　شرقـــاً بـــه اللبَّـــاتُ والنَّـحْرُ

فَنَصبت لأنَّ معنى التَّرائب واللبَّات واحد. والعَرَبُ تقول: تركتُ النَّاس إلى فلانٍ عُرْفاً واحداً، إذا تَوَجّهوا إليه وأكثروا. قال الله - عَزَّ وجل - ﴿والمرْسَلات عُرْفاً﴾(١). قال الكلبي: المعنى - والله - أعْلَم - والمرْسَلات بعُرْف، فلما أسقط الباء نَصَب، وبعُرف وبالعُرْف واحد، لأنَّ الشيءَ إذا كان عامّاً تكَلَّمَت به العَرَبُ بالألف واللام، وبطرحهما. فيقول: خُلِقَ الإنسان من طين، ومن الطِّين. وَرويتُ من الماءِ ومن ماء، أي أُرْسِلَت عُرْفاً من الله - عَزَّ وجل - إلى خَلْقِه. ويُقَالُ: عُرْفاً كثيراً كَعُرْف الفَرَس. والعَرَبُ تطْرحُ من الكلام فيه وعنده في مكان هو فيه مستقيم فيقول: هذا رَجلٌ لا رأيَ ولا عَقْلَ ولا خَيْرَ ولا شيءَ، يريدون عِنْدَه وله، وذلك لأنَّ المعنى قد عُرِف. وتركته في أرضٍ لا ماءَ ولا شَجَر أيْ لا ماءَ فيها ولا شجر. ويقول العرب: جاءَتك الناس، يريدون جماعات النَّاس، واجتمعت قَوْمُه، يريدون: عشيرته، وهو حَسَنٌ. قال الله - تعالى: ﴿كَذَّبت قَبْلَهُم قومُ نُوحٍ﴾(٢) و﴿كَذَّبت قومُ لوطٍ﴾(٣) أرادَ العشيرة والأُمَّة. والله أعلم. والعَربُ تقول: ليس ما تزويج ولا مَهْر، فَيَجعَلون ما وَحْدَها اسماً بغير صلة .وقال(٤):

لا تَعْجَلا بالسَّيرِ(٥) وادْلواهَا　　　لَبِئسَما بُطءٌ ولا تَرْعاها

قال الفَرّاء: نِعْمَ ما ونِعِمَّ ما بالتخفيف والتثقيل، وكلٌّ /صواب.　　٢٨٧/١

والعَرَبُ تقولُ: لا أدري من أيِّ عاد هو؟ ومن أيْ تُبَّع هو؟ لا يَجُرُّونَ عاد ولا تُبَّع يَجْعَلونهما أُمتين. والعَرَبُ تقول: عجبتُ من لوم الناس بعضهم بعضا وبعضهم بعضاً، وسمعتُ وَقْعَ أنيابِه بَعْضِها فَوْقَ بعض، وبعضُها فَوْق بَعْض، إذا أردتَ على

---

(١) المرسلات، ١.　　(٢) ص، ١٢، غافر، ٥، ق١٢.

(٣) الشعراء، ١٦٠، القمر، ٣٣.　　(٤) الشاهد في اللسان، دلا.

(٥) في الأصل، السير، والوزن مختل. والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، دلا.

الأوَّل خَفَضْتَ وإذا مَضَيْتَ، على التأويل رَفَعْتَ. ومن العَرب من يقول إذا أضافَ إلى يوم وحين وزمان وشهر وأشباه هذا، أضافه إضافة، وإضافة ليست بمحضة، يَجْعَلُه في حالِ النصب والخفض والرَّفع نصباً أبداً .وتُنشِدُ العَرَبُ هذا البيت(١):

على حينَ عاتَبْتُ المَشيبَ على الصِّبا   وَقُلْتُ لمّا أصحُ والشيبُ وازعُ

ومنهم من يَخْفِضُ ومن حينِ تطلعُ الشمس إلى حين تَغيب. والخفض هو الوجه. قال عزَّ وجل: ﴿إلى يومِ يُبْعَثُونَ﴾(٢) القراءَة بالخفض، ولو نَصَبَ لكان صواباً. ومن عذاب يومئذٍ، ومن خزي يومئذٍ، ومن فزع يومئذ. ومن جَعَلَهن مضافات فإنَّ العَرَبَ، منهم من يخفض، ومنهم من ينصب «يوم»، على ما ذكرت لك. وعامّة القرّاء يقرءون بالنصب مَنْ خفض ومن نَصَبَ جميعاً، يرجعون إلى النصب. قال /في المطففين: ﴿يومَ يقومُ الناسُ﴾(٣). ٢٨٨/١

ويقول: لك يَوْمان يومَ تُضَحّي ويومَ تُفْطِر. والعَرَبُ أكثر قولها أن تَجْمَعَ بَيْنَ الساكنين، ومنهم من يُحرِّك فيتبع الساكن الأوَّل لما أدغم إن كان ما أدغمت مكسوراً كسرت، وإن كان مرفوعاً رفعت، وإن كان منصوباً نصبت، كما قالوا في عبد شمس وعبشمس، وهو عَبْشمي، ولقيت عبشمسٍ. هذا ما كانَ أوَّله مفتوحاً، فأمَّا ما كانَ أوَّله مكسوراً أو مضموماً فإنَّهم يكسرونه أبداً إذا حَرّكوا في حال الخفض والرفع مثل: ﴿وفي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾(٤) إذا أدغمت القاف عند الكاف وخَفَضت جمعت بين ساكنين في لغة من جَمَع، فإن حرّكت الراء بها(٥) دون ﴿بِشِرْكِكُم﴾(٦) يخفضون الراء. ومثل هذا في الكلام في مُلكِكم إنْ حَرّكت

---

(١) قائله النابغة. انظر ديوانه، ٦٨ تحقيق عبدالرحمن سلام، وشرح المفصل، ١٣٦/٨، والمنصف، ٥٨/١، وشرح التصريح، ٤٢/٢، واللسان، وزع.

(٢) الأعراف، ١٤.

(٣) المطففين، ٦.

(٤) الذاريات، ٢٢.

(٥) كذا في الأصل. (٦) فاطر، ١٤.

خفضت الكاف، وإن أدغمت فيمن جمع بين ساكنين جزمت اللام والكاف.
والعَرَبُ تقول: لا آتيك السَّمَر والقمَر. فالسَّمَرُ في هذا الموضع سوادُ الليل.
وتقول(١): «اللهم سِمْعَ لا بِلْغ»، وسَمْعَ لا بَلْغَ، وسِمْعاً لا بِلْغا وسَمْعَاً لا بَلْغَاً، أي أسْمَعُ بالدَّواهي لا تبلغني. قال الكسائي(٢): إذا سمعوا الخبر لا يُعْجِبُهم قالوا: سِمْعَ ولا بِلْغَ، وسَمْعَ لابَلْغَ وسَمْعاً ولا بَلْغاً.

فصل

الأخْيَرَان: العَدْل والهذَر، والأخرسان: النؤي والحجَر، والأخبثان الجَدْب والعسر(٣)، والأطيبان، الخصِب واليُسْر، الأغْزَران: البحر والمطر، الأنْضَران: النّوْر والزَّهَر، الأسيران: الشَّعَر والسَّمَر، الأفيحان: البَدْو والحضر، الأصدقان: الآي والسؤر، الأكثران النصر والظفر، الأكرّان: القدر والخطر، / الأفشلان اللوم والجور، الأكرمان: السمع والبَصَر، الأعجزان. العِيُّ والحَصَر، الأغبران الرّمل والمَدَر، الأخضران: الزرع والشَّجَر، الأحمران: اللحمُ والخَمْر، الأجملان: الحَمْدُ والشكر. وقال(٤):

٢٨٩/١

إنَّ الأحامرة الثلاثة أهلكت ... مالي وكنتُ بهنّ قِدْمَا مولعا
الراحُ واللحمُ السمين أُحبُّه ... والزّعفران به أروح مُنَقَّعا

والأسودان: التمرُ والماء، والأبيضان: الخبز والماء، وقيل: الشحم والشباب، وقيل: اللبن والماء، والأطيبان: الطِّيبُ(٦) والنكاح، والأصفران: الذهب والزَّعفران،

---

(١) مجمع الأمثال، ١٢٧/٢.
(٢) انظر قول الكسائي في مجمع الأمثال، ١٢٧/٢.
(٣) في الأصل، والعشر.
(٤) هو الأعشى، والبيتان أخلّ بهما ديوانه، وانظرهما في اللسان، حمر، والمثنى، ٢٩ والمزهر، ١٧٤/٢ مع خلاف، يسير في الرواية، وإصلاح المنطق، ٣٩٥ مع خلاف يسير في الرواية.
(٥) في الأصل، الطبيب.

والمرمضان: الوَجْد والكَمَد. المقرحان: الدّمع والسُّهْد، المُنّحِلان: السُّقْم والجُهْد، ويقال: الورس، الوابلان: السَّكْب والبرد، الأسودان: القلب والكَبِد، المعجبان: الغصن والعقد، المُعْرضان: العَقْل والقَوَد، الأجمدان: الصَّبر والجَلد، الأقصدان: القرْب والصَّدَد، الراسيان: الركن والعَمد، المصرعان: البغي والحسد، المعقلان: العزّ والعَدد، النعمتان: الأمن والرَّغَد، الماضيان: السيف والأسل، الهاديان: الرُّشْدُ والسَّدَد، العُدَّتان النَّصر والمدَد، المحرمان: البأس(١) والعَدَد، الأشأمان. الغُرابُ والصُّرَد، الموبقان: الجُبْن والنَّكد، الأسعدان: النُّجْحُ والرَّشَد، المُبهجان: البِشْرُ والصَّفَد، الوطنان: الأهل والولد، المفضيان: الوَعْر والجَدد، الذُّخْران: الطّارِفُ والتَّالد، الأعضمان: الرأسُ والجسد، الكاهلان: الجيدُ والكَتَدُ، المقلقان: الجوعُ والصَّردُ، الأبكمان: النُّؤي والوَتد، / الفتيتان: المالُ والوَلَد، الزايغان: الأمتُ والأودَ، ١/٢٩٠

العاملان: العُمْر والأيْد، القمران: الشمس والقَمَر، العُمَران أبو بكر وعُمَر، وقيل لعثمان يومَ الدار، تَسْلُك سيرة العُمَرَين.

وقال الفرزدق(٢) يمدحُ هشام بن عبد الملك:

فحَلَّ بسيرة العمرين فينا شِفاءً للقلوب من السَّقام

البصرتان: الكوفة والبصرة، الجديدان والمَلَوان: الليل والنّهار، والعَصْران: الغَداة والعَشِيّ قال حميد(٣) بن ثور:

ولن يَلبث(٤) العصران يوم وليلة إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

وقال آخر(٥):

---

(١) في الأصل، اليأس.

(٢) ديوانه، ٢/٢٩٤ (دار صادر) وإصلاح المنطق، ٤٠٢.

(٣) في الأصل منذر بن ثور، تحريف، وانظر المثنى، ٥٦، واللسان، عصر، وديوانه، ٨، وفيه «يوماً وليلة» وديوان المتلمس، ٣١٣.

(٤) في الأصل، يلبثا، والمثبت من اللسان، والمثنى، ٥٦، وإصلاح المنطق ٣٩٥.

(٥) انظر اللسان: عصر، وإصلاح المنطق: ٣٩٥، والمثنى، ٥٦ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

وأمْطُله العَصْرين حتَّى يَملَّني ... ويَرْضى بنصف الدَّيْن والأنف راغِمُ

وقال ابن[1] مُقبل في المَلَوين:

ألا يا ديارَ الحيِّ بالسَّبُعانِ ... أمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوانِ

والصَّرْعَان: الغداةُ والعَشيّ قال[2]:

كأنَّني نازعٌ يَثْنيه عن وَطَنٍ ... صَرْعانِ رائحة عَقْلٌ وتقييد

والحَجَران: الذهب والفضَّة، والأصْمَعان: القلب الذّكي والرأي الحازِم، والأصغران: القَلْبُ واللسان. قال:

وما المرء [إلا][3] الأصغران لسانه ... ومعقوله والجسم خلقٌ مُصَوَّرُ

الغاران: البطن والفرج وهما الأجوفان قال[4]:

ألم تَرَ أنَّ الدهرَ يومٌ ولَيْلَةٌ ... وأنَّ الفتى يَسْعى لغاريه دائبا

قال:

فإنَّك إنْ أعطيتَ بَطْنَكَ سؤله ... وفَرْجَك نالا منتهى السؤل أجمعا

الطَّرَفان: الرَّجلُ نَسَبُه من قبل أبيه ونَسَبه من قبل أمّه. وهو قَولُهم: «لا يدري أيُّ طَرَفيه أطول»[5].

---

(١) ديوانه، ٣٣٥، واللسان: ملا، والمثنى، ٥٧، وإصلاح المنطق: ٣٩٤.

(٢) هو ذو الرُّمّة، وانظر الشاهد في ديوانه، ١٣٦٩/٢، (تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح)، واللسان، صرع، والمثنى، ٥٩.

(٣) زيادة يستقيم بها الوزن.

(٤) اللسان، غور، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

(٥) انظر: المثنى، ٤٧، ومجمع الأمثال ١٥٥/٣، واللسان طرف، وإصلاح المنطق، ٣٩٦.

وأنشد أبو زيد(١):

فكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَني ... ومن بعد شتم الوالدين صُلوحُ

٢٩١/١ مكررة

يراد أجداده من قبل أبيه وأمِّه. يُقَالُ: فلان كريم / الطَّرفين. قال ابنُ الأعرابي: طَرَفاه: لسانه وَذَكَرُه. وقيل: قَلْبُه ولِسَانُه. والأخبثان: البَخَرُ والسَّهَرُ، الأسودان: قيل: الليلُ والحَرَّة. «وضَافَ قومٌ مُزَبِّداً المدنيَّ فقال: ما لكم عندي إلاّ الأسودان، فقالوا: إنَّ ذلك لَمَقْنَع، التمر والماء. قال: ما ذلكم عَنَيْتُ، إنما أردتُ الليلَ والحَرَّة»(٢). المَسْجدان: مَسْجد الكوفة ومسجد المدينة. قال الشاعر(٣):

لكم مَسْجدَ الله المزوران والحَصَى ... لكم قِبْصه من بين أثْرى وأقْترا

الحَرَمان: مكّة والمدينة، والخافِقان: المشرق والمَغْرِب، لأنَّ الليلَ [والنهار](٤) يخفِقان فيهما. المِصْران: الكوفة والبَصْرة، وهما العراقان. والقريتان: مكة والطائف. قال الله - عزَّ وجل - ﴿لولا نُزِّل هذا القرآنُ على رجلٍ من القَرْيَتَيْنِ عظيم﴾(٥) يعني: مكة والطَّائف. الهِجْرتان: هِجْرة إلى المدينة وهِجْرة إلى أرض الحبشة.

الأهْيَغان: الخِصْبُ وَحُسْنُ الحال. الأبْتَران: العَبْد والعَيْر، سُمِّيا أبترين لقِلّة نَسْلهما. الأصْرَمان: الذئب والغُراب لأنهما انْصَرَما من النّاس، أي انقطعا. قال(٦)

(١) الشاعر هو عون بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود كما في المثنى، ٤٧، واللسان، طرف. والشاهد ورد باختلاف يسير جدا في الرواية.

(٢) قال بـ اللسان، سود.

(٣) هو الكميت، انظر: شعره، ١/١٩٢، والمثنى، ٢٥، واللسان، سجد، وإصلاح المنطق: ٣٩٧.

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٥) الزخرف، ٣١.

(٦) انظر: إصلاح المنطق، ٣٩٦، واللسان، صرم.

المرّار:

علـــى صَرْمـــاءَ فيهـــا أصْرماهـــا وخِرِّيـــت الفـــلاة بهـــا دليـــلُ

صَرْماء: فلاة ليس فيها ماء. الأزهران: الشمس والقمر، الفَرْجان: سِجِسْتان وخُراسان. الأَيْهَمَان عِنْدَ أهل البادية: السَّيْلُ والجَمَلُ الهائج، وهما الأعميان، وعِنْدَ أهل الأمصار: السَّيْلُ والحريق.

فَصْل

العَرَبُ تَزْجُر الإبل بِهَيْدِ وهادِ. يقول هيد هيد تزجر بذلك وتَحُثّ. قال الراجز(١):

معاتـــبةٌ لهـــنَّ حَـــلا وحَـــوْبا وجـــلُّ غنائهـــنّ هَيَـــا وهَيْـــد

الحوب: زَجْرٌ للبعير ليمضي، وللناقة حل وحِس، ويزجرون الجمل بجاهِ. قال الراجز: وهو يُحَمِّق رجلاً هجاه:

يقـــولُ للناقـــة / قَوْلاً للجمـــل يقـــول جـــاهِ ثـــم يثنيه بحـــل ١/٢٩٣

ومن زجر النَّاقة هِيْجِ. قال ذو(٢) الرُّمَّةُ:

أَمْرقت مـــن جَـــوْزه أعنـــاقَ ناجـــيةٍ تنجو إذا قالَ حاديها لها هِيْجِ

والجَمَـــلُ يُهَـــاج فـــي زَجْـــره كذلـــك «فـــإذا حكَـــوا ضاعَفـــوا

(١) كذا وقع في الأصل، والشاهد من الوافر لا من الرجز. والشاهد للكميت انظر شعره، ١/١٦١، واللسان، هيد، مع خلاف يسير في الرواية.

(٢) ديوانه، ٢/٩٨٧، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح، واللسان، هجج، وهيج (عجز البيت).

فقالوا[١]: هَجْهَجَ كما يُضاعِفون الوَلْوَلة من الويل فيقولون: وَلْوَلت المرأة إذا أكثرت من قَوْلها الويل» [٢] مشتق من المعتل كما يُشْتَقُّ من المُثَقَّل. والهَجْهَجَة أيضاً صوت الرَّجل إذا صاحَ بالأسد. وعيق من أصوات الزجر يعيق في صوته. والنَّهيم من زجر الإبل تَصيحُ بها لتمضي. يقول: نَهَمْتُها نهماً ونهيماً. ويقولون للبعير أيضاً جِيءْ جِيءْ ليشرب وهي الجَأْجَأَة. تقول: جَأجأت به. الأصمعي يقال للبعير إذا زَجَرْتَه حَوْبُ وَحَوبَ .وللناقة جَزْم وحَلْ وحَلَى لا حَلَيْتُ. غيْرُه حَوَّبْتُ بالإبل من الحَوْب. ويقال: جوتَ جوتَ إذا دَعوتَها إلى الماء قال:

.... كما رُعْتَ بالجوتِ[٣] الظِّماء الغواديا[٤]

والإهابةُ: الصَّوت بالإبل ودعاؤهن. ويقال: عاج[٥] وجاهِ ويقالُ للنَّاقة إذا دَعَوْت لها بالنهوضِ والارتفاع[٦]: لَعًا. قال الأعشى[٧]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناة[٨] إذا عَثَرَت فالتَّعَسُ أدنى لها من أن أقولَ لَعَا

العَفَرْناة: الشَّديدة، واللّوثُ: قُوَّةٌ وثقل في الجسد لكثرة اللحم وهي الضَّخمة،

---

(١) في الأصل، فقال.

(٢) قابل بـ اللسان، هجج.

(٣) جاء في اللسان، «جَوْتَ جَوْتَ دعاء الإبل إلى الماء، فإذا أدخلوا عليه الألف واللام تركوه على حاله قبل دخولهما... وكان أبو عمرو يكسر التاء من قوله بالجوتِ ويقول: إذا أدخلت عليه الألف واللام ذَهَبَتَ منه «الحكاية» اللسان، جوت.

(٤) تمامه: دعاهنّ رِدْ في فارْعَوَيْنَ لِصوتِه. والشاهد في اللسان، جوت، والمخصص، ٧/٨٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٥) في الأصل: عاجَ وجاه والمثبت من اللسان، عوج، جوه، والمخصص، ٧/٨٠.

(٦) في الأصل؛ والاتفاع، تحريف.

(٧) ديوانه، ١٥٣، واللسان، لعا، والمخصص (عجز البيت) ٧/٨٠.

(٨) في الأصل، غفرناةٍ، تحريف. والمثبت من الديوان، واللسان.

وليس يمنعها ذلك من السُّرعة. ويقولون للفرس: اجْدَم وأقْدِم[1] إذا هِيجَ ليمضي، وأقْدِم[2] أجْوَدُهما، وإجِدْ أيضاً. وتُزْجَرُ البَغْلُ بِعَدْ[3] وعَدَس. قال يزيد[4] بن مُفَرِّغ لثعلبة:

عَـــدَسْ ما لِعَبَّـادٍ عَلَيْــكِ إمارَةٌ ⁂ غــزوتِ وهــذا تَحْمِـلين طليـقُ

وتَزْجُرُ العَنْزَ والبقرةَ أوْس أوس، والشاةَ إسْ وهِسْ، وللكلب/ إخْسَأ وسَرْماً سَرْمًا إذا دَعَوْته إليك. والسَّرْم من زَجْرِ الكِلاب وهو هذا. والعَرَبُ تزجر الزَّجْرَ، ولو رُفِعَ أو نُصِبَ كان جائزاً، لأنَّ الزَّجْرَ والأصوات والحكايات تُحَرَّك أواخِرها على غيرِ إعرابٍ لازم، وكذلك الحروف والأدوات التي لا تتمكن في التَّصريف، فإذا حُوِّل من ذلك شيء إلى الأسماء حُمِلَ عليه الألف واللام وأُجريَ مجرى الاسمَ كقولِ الكميت[5]:

١/٢٩٤

حَلَفْتُ بربِّ الناس يا أمَّ خالدٍ ⁂ بأمِّك إذ أصواتنا المال والحُب

وَرُوي: الهال والحُبّ. وقال: والحَوبُ لِمّا ثقل، والحل، وقيل الحُوبُ - بضمِّ الحاء. والعرَبُ تُسَمِّي دعاء الراعي الإبل شياعاً.

وقال الخليل: الشِّيَاع: قصبة[6] ينفخ فيها الراعي .قال[7] قيس بن ذريح:

أحنُّ إليك من طَرَب وشوقٍ ⁂ حنين النِّيب تطرب للشِّيَاع

(١+٢) في الأصل، وأفدم، تحريف. وما أثبتناه من اللسان، جدم.

(٣) كذا في اللسان، عدس، وفي اللسان، العامّة تقول: عَدْ.

(٤) الشاهد في الشعر والشعراء ٣٦٤/١، وشرح المفصل: ١٦/٢، ٧٩/٤ مع خلاف يسير في الرواية.

(٥) شعره، ٨٥/١ وفيه «ما أمّ» و«الهال والهب».

(٦) في الأصل، قضية، تحريف.

(٧) أخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد، وانظر عجز البيت في اللسان، شيع.

والنِّيبُ جمع نابٍ، وهي المُسِنّة من النّوق، ويجمع أيضاً نُيوب.

فصل

الأخفش؛ العَرَبُ تُكنّى الدواب، الفيل أبو الحجّاج. الجمل: أبو صَفْوان. الأسد: أبو الحارِث وأبو ثور وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب. الذئب: أبو جَعْدة. الغزال: أبو الحسين. الفرس: أبو طالب. البرذون: أبو المضاء. البَغل: أبو المختار. الحمار: أبو زياد. الكَلْب: أبو خالد، وأبو ناصح، ويقال للبحر: أبو خالد. السَّنّورُ: أبو خِداش. الثَّعلَب: أبو الحُصَيْن. النَّسْر: أبو يحيى. الخِنْزير: أبو قادم. الدِّيك: أبو حسان وأبو يقظان وأبو نبهان، الثور: أبو مُزاحم. الدَّجاجة: أم حفص. الضَّبُّ: أبو الحِلْس وأبو الحِسْل، والحِسْل ولدُ الضَّبِّ. الغُرابُ: أبو زاجر. الحمام: أبو / المهدي. الجَرادَة: أمّ عَوْف. القِرد: أبو قيس. القَمْلَة: أمّ عقبة. الضِّفدع: أبو قادم. السُّلَحْفاة أم العوّام. الفأر: أبو حاتم. الحَيّة: أبويقظان. العَقْرَبُ: أم ساهر. الضَّبُع: أمّ عامر. الخُنْفَسَاءَة: أمُّ سالم. الذباب: أبو جَعْفر.

٢٩٥/١

باب الأسماء المتفقة بالمعاني المفترقة

السماء: المعروفة. والسَّماء: المَطَر. ومنه قَوْلُه: «ما زِلْنا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أتيناكم»(١) أي الغيث. والسَّماء: الكلأ. قال(٢):

إذا نَـزَلَ السَّـمَاءُ بأرضِ قَـوْمٍ رعَيْنَـاه وإن كانـوا غِضـابـا

والسَّمَاءُ: سَقْفُ كلِّ شيء، وما عَلا فهو سَمَاء.

(١) قال بـ اللسان، سما.

(٢) هو مُعَوِّد الحكماء مُعَاوية بن مالك كما في اللسان، سما، والشاهد ورد في اللسان مع خلافٍ يسير في الرواية.

الأرض

الأَرْضُ التي عليها النّاس. والأَرْضُ: سَفِلَةُ البعير والدّابّة. يقالُ للبعير شديد الأَرْضِ إذا كان شديدَ القوائم. قال حُمَيْد[1] بن الأَرْقط يَصِفُ فَرَساً:

ولم يُقَلِّب أرْضها يَبْطار ولا لِحَبْليه بها حَبَار[2]

يَعْني: يَقْلِبُ قوائمها من عِلّة بها. وقال خُفَافُ[3] بن نُدْبَة:

إذا ما استَحَمَّت أرْضُه من سَمَائِه جَرَى وهو مَوْدوعٌ وواعِدُ أصْدَقِ

سماؤه: أعلاه، وأرْضُه: قوائمه. والأَرْضُ. الرِّعدة. قال ابنُ عَبّاس: «أزُلزِلت الأَرْضُ أم بي أرض، أم بي رِعْدة»[4].

والأَرْض الزُّكامُ. قال ذو[5] الرُّمّة:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكها وكان صاحب[6] أرضٍ أم به المومُ

الأَرضُ الزُّكامُ، والمُومُ: البِرسامُ.

النَّجم

النَّجْمُ مَعْروف من النُّجوم. والنَّجْمُ: الثُّرَيّا. قال ذو[7] الرُّمّة:

---

(١) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٢) في الأصل، خبار، تحريف.

(٣) الشاهد في اللسان، أرض، مع خلاف يسير جداً في الرواية وانظر الأصمعيات، ٢٤.

(٤) قابل باللسان أرض، والفائق، ١/٣٧.

(٥) ديوانه، ١/٤٤٩، تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح «قرعاً» واللسان؛ أرض، نجم، والفائق، ١/٣٧.

(٦) في الأصل، صاحبُ.

(٧) ديوانه، ٢/١٣٦٦ تحقيق د. عبد القدروس أبو صالح وفيه: «وأحصدَ البقل أو مُلْوٍ...

حَتَّى إذا ما استقلَّ النَّجْمُ في غَلَسٍ ... وَضَوَّح البقــل ملــويٌّ ومحصــودُ

٢٩٦/١ النَّجْمُ: الثُّرَيّا، وَضَوَّح: يَبِس، والنَّجْمُ من النبات /: ما لم يَقُم على ساق والشَّجرُ ما له ساق.

الكَوْكَبُ

الكَوْكَبُ واحدُ كواكبِ السَّماء، والكَوْكَبُ أيضاً مُعْظَمُ النَّبات، وكذلك كوكب كلِّ شيء مُعْظَمُه. قال الأعشى[1]:

يُضاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ ... مُــوَزَّرٌ بعــميم النَّبْــت مكتهــلُ

مِنْها: من الرَّوْضة الجزّاء، وكَوْكَبُها: مُعْظَمُها. شَرِقٌ. أي: مُشْرِق، والعميم والمكْتَهِل: التام. وقال أبو المقدام الراعي:

كَوْكَبٌ فيه كَوْكَبٌ قد رأينا ... كوكــب زرتــه فقلــتُ وقــالا

يعني بالكوكب الأوَّل البَقَرَة الوحشية لأنَّها بَيْضَاءَ وتُسَمَّى كوكباً. وقوله: فيه كوكب، يعني أنها عَقوق بولد، وهو كوكب آخر، أي فصاح بها، وقال آخرون: إنَّما عَنَى بالكوكب الثاني كَوْكباً من الكواكب التي في السَّماء. والكَوْكَبُ الثالث: كَوْكَب عَيْن الإنسان.

النَّهار

النَّهار: ضدُّ الليل، والنَّهار فَرْخُ الحُبارَى. قال[2]:

يُديــرُ النَّــهــارَ بِحَــشْــرٍ لَــه ... كمــا زاوَلَ الغُفَّــةَ الخَيْــطَــلُ

---

(١) ديوانه، ١٠٧، واللسان، كوكب.

(٢) اللسان، خطل، مع خلاف في الرواية، وغفف، مع خلاف في الرواية أيضاً.

الغُفَّة: الفأرَة، والخَيْطَلُ: السِّنَّوْرُ. ويُقَالُ: النَّهار فَرْخ القَطَاة.

الليل

الليلُ: ضدُّ النَّهار، والليلُ: فَرْخ الكَرَوَان. قال:

ثــم لـــولا رأيتُـــه بنـــهـــارٍ وقـــصـــاراً رأيتـــهـــن طِـــوالا

يعني بالقِصار: الليالي في الصَّيْف قِصارٌ، وفي الشِّتاء طِوالٌ.

الجمل

الجَملُ المعروف، وهو الواحِدُ من الجمال. والجَمَلُ / أيضاً ضَرْبٌ من السَّمَك ١/٢٩٧ يُقَالُ له جَمَلُ البحر. والقَلوص: الصَّغيرة من الإبل، والقَلُوص أيضاً الحُبَارَى.

الإنسان

الإنسان: الواحدُ من النّاس، والإنسان: مأمن مياه العَرب بِنَجد معروف.

الصَّبي

الصَّبي: الصَّغيرُ من الناس، والصَّبيُّ أيضاً القدم.

الشَّيْخُ

الشَّيْخُ من النّاس معروف، وهو أيضاً من المطر دون الرَّذاذ.

العجوز

والعجوز من النِّساء [الشيخة الهَرِمَة](١) والعجوز: الكعبة، والصَّبي [و](٢) ملتقى طرق الفكين من الذقَن. قال الراجز:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

* مستحـــملاً أكفالـــها الصـــبـــيا *

العَبْدُ[1]

العَبْدُ واحِد عبيد[2]، والعَبْدُ أيضاً جَبَلٌ من جبال طيىء. قال:

مخائــف أســود الرَّتقاء عــبد يســيــر المخفـــرون ولا يســير

اليَد

اليَدُ من الإنسان ضد الرِّجْل، واليدُ: النِّعمة والمِنّة من الرَّجل إلى غيره.

الرِّجل

الرِّجلُ: ضد اليد، والرِّجل: القطعة من الجرَاد. قال:

فإن لــم أصبحكــم بها مستــطيرة كمــا زهــت النكــار رجــل جــراد

والرِّجْل: رِجْل السَّراويل. ونقول: فلانٌ قائمٌ على رِجْل :إذا أجَدَّ في أمْرِ حزنه.

العَيْن

العَيْن معروفة، والعَيْن: المال العتيد الحاضر، والعَيْن على معانٍ كثيرة، وقد ذكرت بعضها في حرف العَيْن من هذا الباب.

البَطْن

البَطْنُ من الإنسان معروف، والبطن: الغامضُ من الأرض.

---

(١) في الأصل، العيد، تحريف.

(٢) في الأصل، وعبيد.

الظَّهْرُ

الظَّهْرُ من الإنسان [معروف](١)، والظَّهرُ: ما ارتفع من الأرض، والظَّهْرُ أيضاً المَرْعى في الصحراء.

٢٩٨/١

الثَّنايا /

الثَّنايا من أسنان الإنسان، والثنايا جَمْع الثَّنِيَّة وهي الطريقُ والجبل.

الضِّرس

الضِّرس من الإنسان معروف، والضِّرسُ قِطْعَة من المَطَر يَتفَرَّقُ في الأرض، والجميعُ الضُّروس.

السِّنُّ

والسِّنُّ من الإنسان [معروفة](٢) أيضاً. وهو قِطْعَة من العُشْبِ يَتَفَرَّقُ في الأرض، والسِنُّ عند بعض العَرَب: الثَّوْرُ الوحشي. قال الراجز:

* يَخُورُ فيها كَخُوَارِ السِّنِّ *

الرَّحى

والرَّحى من الأضراس، والرَّحى كِرْكَرَةُ البعير.

الاصْبَعُ

والاصبعُ من الإنسان معروفة، وهي أيضاً الأثرُ الحسن. قال لبيد(٣):

من يَجْعَلِ اللّٰه عليه اصْبَعا في الخير أو في الشرِّ يَلْقاه مَعَا

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه ٣٣٧، واللسان، صبع.

الظُّفْرُ

والظُّفْرُ من الإنسان معروف، وهو[1] من الجَسد ما سَوِى الشَّوَى والرأس

[البَدَن][2]

والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلاّ أنَّه قصيرُ قدرِ ما يكون على الجسد فقط[3] قصير الكُمَّين والجميع الأبدان. وقال:

(تَـرَى الأبـدان مـنها مسبغـات) ....

وقد حَصَلَ هذا في الجزء التاسع يضيق ههنا.

الثَّوْرُ

الثَّوْرُ من البَقر معروف، والثَّوْرُ: القطعة من الأُقِط، وجماعته الثيران.

قال[4]:

بَعْـد ثَوْرٍ رأيـتُ فـي جُحْـرِ نَمْلٍ   وقَـطَـاةٍ تحـمـلُ الأثقـالا

وقال آخرون: الثور ما يثيره النَّمل من حجرتها فتكثبه. وأكثر ما يوجد أنَّ الثور القِطْعَة من الأَقِط. قال أبو ذؤيب الهذلي[5]:

ونباتـاً رأيـتُ سبـحانَ ربـي   يأكلُ الثـور فـي ظـلال السَّحاب /   ٢٩٩/١

النبات: بنو آدم. قال الله – عزَّ وجل – ﴿والله أنبتكم من الأرضِ نَبَاتاً﴾[6].

---

(١) كذا ورد في الأصل، والعبارة وردت في اللسان في تعريف البدن لا الظُّفْر.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، قط، تحريف.

(٤) هو أبو دؤاد الإيادي كما في تاريخ آداب العرب للرافعي، ٣/٤٠٤.

(٥) أخلَّ به شعر أبي ذؤيب.   (٦) نوح، ١٧.

والثور القطعة من الأقِط وهي لغةٌ للعرب. وقال آخر:

وَثَوْراً قد أكلتُ بغيرِ خُبْزٍ وثوراً بعد ذاك فما شبعتُ

البقرة

البَقَرَة: الأنثى من البقر. والبَقَرة اسم للمرأة يُكَنَّى بها عن ذكرها تصريحاً[1]. والبَقَرَةُ: العيالُ الكثير. يقولون[2] جاء فلان يَسُوقْ بَقَرَةً أيْ عِيالاً.

الحِمار

الحِمَارُ واحِدُ الحُمُر معروف. الحِمَارُ أيضاً حجر ينصب على حجرين آخرين ويُجَفَّفُ عليه الأَقِط. قال الرّاجِزُ[3]:

لا يَنْفَعُ الشاوِيَّ فيها شاتُه ولا حِماراه ولا عَلاتُه

الحِمَارَة

والحِمَارَةَ الأُنثى. والحِمَارَةُ أيضاً حِمَارَةُ السَّرْج، وهي الخشبة يُوضَعُ عليها السَّرْج.

[الأتان][4]

والأتان هي الأنثى أيضاً من الحُمُر، وهي أيضاً صَخْرة في بَطْنِ الوادي تُسّمَّى أتان الضَّحْل. قال أبو المقدام:

---

(١) في الأصل، تصرّحا.

(٢) في الأصل: يقولوا.

(٣) هو مُبَشّر بن هُذَيل بن فَزَارة، والشاهد في اللسان، حمر. والعَلاَة حجرٌ رقيق يُجَفَّفُ عليه الأقِط. اللسان، حمر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

وأتــاناً رأيـــتُ واردة الــمـــاء م ســنـيناً فــمــا تــذوق بِــلالا

قوله: فما تذوق بلالاً، أي ليس فيها روح فتشْرب. وقال عَلْقَمَة(١):

هل تلحقني بأخرى القوم إذ شحطوا عَيْرَانةٌ كأتانِ الضَّحْلِ عُلْكُومُ

الضَّحْلُ: الماءُ القليل. والعُلْكُوم: النَّاقَةُ الجسيمة السَّنِمَة. والعَيْرانة: النَّاقة الجَذَعة الصلبة الشديد، وقيل: شبَّهَها بالعَيْرِ لسرعتها.

العَيْرُ

العَيْرُ: الحِمارُ، والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم، والعَيْر(٢) على معانٍ كثيرة تطول.

[الجَحْشة](٣) /

١/٣٠٠

الجَحْشَة: الصَّغيرةُ من الحُمُر، وهي أيْضاً الصُّوف الملفوف كالحَلَقة(٤).

الشاة

الشَّاة من الغَنَمِ معروفة، والشاة يُكَنَّى بها عن المرأة، وقد مَرَّ في بابِ الكِناية.

الكَبْشُ

الكَبْشُ: معروف، والكَبْشُ: رئيس القَوْم، ورئيس الجيش. يُقالُ: فلانٌ كَبْشُ قَوْمه إذا كانَ شديداً بَطَلاً. قال:

وقــد غــادرتُ كَبْشهـم جـهاراً بحمـد الـله طلحـة فـي المجـال

---

(١) ديوانه، ٥٧ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب وفيه «بأولى» و«جُلْذِيَّة».

(٢) في الأصل العَيَر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) وزادَ في اللسان، جحش (حَلَقَة من صُوف أو وَبَر يَجْعَلُها الرَّجُلُ في ذراعِه ويَغْزِلها).

وقال أبو المقدام:

وكباشاً رأيتها مقرنات جاعلات من السيوف ظلالا

الكِباش: رؤساء القَوْم. مقرنات: صافين في الحر صَفّاً، وظلالا، سيوفهم مخترطة للقتال.

[العَنْزُ][1]

العَنْزُ معروفة من الغَنَم. والعَنْزُ: الأَكَمَةُ السوداء.

[الحمل][2]

والحَمَلُ: ولد الضّأن، والحَمَلُ: السَّحابُ الكثيرُ الماء.

الظَّبْيُ

الظَّبْيُ والظَّبْيَة معروفان، وهما الغزالان، والظَّبْيُ: كثيبٌ معروف. قال امرؤ[3] القيس:

وتَعْطو بِرَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنَّه أسَاريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إِسْحِلِ

الرَّخْصُ: الناعِمُ، والشَّثْنُ: الغليظُ. والأساريعُ جَمْعُ أُسْرُوع وهو دود يكونُ على الشَّوْك والحشيش. يُقالُ: اليَسْرُوع وأُسْرُوع والجَمْعُ يَسَاريع وأسَاريع. وإسْحِل: شَجَرٌ من شَجَرِ السِّواك، والظَّبْيَة: حَيَاءُ الفَرَس الأُنثى.

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ١٧، واللسان، سرع، ظبا.

الدَّجاجة

٣٠١/١ الدَّجَاجَةُ واحِدَةُ الدَّجاج معروفة. / والدَّجَاجَةُ: الكُبَّةُ من الغَزْل، وهي أيْضاً قِطْعَةُ صوفٍ يَلُفُّها الغازل ذراعه كالحَلَقَة، والفَرُّوجَة الصَّغيرة من الدَّجاج، وهي أيضاً الدُّرَّاعة، والفَرُّوج: فَرُّوجُ القَبَاء.

البيضة

البيضةُ: بيضةُ الدجاجةِ وغَيْرِها، معروفة. والبَيْضَة أيضاً بَيْضَةُ الحديد وهي العُقْر، وعلى مَعَانٍ(١) كثيرة تطولُ.

الفَرْخُ

والفَرْخ: بَيْضَةُ الحمام وغَيْرِه، والفَرْخُ: فَرْخُ الهَامَة، وهو مُسْتَقَرُّ الدِّماغ.

النَّسْرُ

النَّسْرُ: طائِرُ معروف، والنَّسْران في السَّمَاء نَسْرٌ طائِرٌ ونَسْرٌ واقع، ونَسْرُ الحافِر: لحمة يابسة يُشَبِّهها الشُّعراء بالنَّوَى. قال الشاعر(٢):

يُرَى بين حوامِيه نُسورٌ كَنَوى القَسْبِ

الحاميتان عن يمين السُّنْبُكِ وشِماله.

---

(١) في الأصل، معاني، وهو خلاف القاعدة. انظر أوضح المسالك، ١٤٠/٣ وشرح ابن عقيل، ٣٢٧/٢. وغَلَّط ابن جِنّي من قال: (على معاري واضحات) من غير ضرورة. انظر الخصائص، ٣٣٤/١، والمنصف، ٦٧/٢. وأجاز يونس وعيسى والكسائي إثبات الياء. انظر أوضح المسالك، ١٦٠/٣ وإنما أسقطنا الياء وفاقاً للقاعدة الشائعة، ولأن المؤلف دَرج على اسقاطها، انظر ما سلف ص٥٣، ص٥٧.

(٢) هو أبو دؤاد، وانظر الشاهد في ديوانه، ٢٨٩ ضمن دراسات في الأدب العربي، اللسان، حمى مع خلافٍ يسير جداً.

العُقَابُ

العُقَابُ: طائرٌ، والجميع العِقْبَانُ، وثلاث أعْقُبٍ، تُنَوِّنه العربُ إذا رأته. هذا كلامهم[1]، لأنها لا تعرف إناثَها من ذكورها فإن عَرَفَه عارف قال: هذا عُقَابٌ ذكر[2]. والعُقَابُ: العَلَمُ الضَّخم تشبيهاً بالعقاب الطائر. وقال أبو المقدام:

وعقاباً يطيرُ من غيرِ ريشٍ　　وعُقَاباً مقيمة أحوالا

العُقَابُ الأوَّل: الراية، والعُقاب الثانية: الحَجَرُ البارِزُ في طيّ البئر تُدْعى بالعُقَاب. يُقَالُ: أصْلِح عُقَاب بئري / فَتُخرِج حَجَراً في الطيّ متقدمة ليقوم عليها من يريد النزول إليها. وقال الحارث بن ظالم في العَلَم: ١/٣٠٢

وهل أبْصَرْتَ مِثْلَ بني لؤي　　إذا رُفِعَت على الرأس العُقَابُ

وقال الشاعِر في العُقاب:

وإذا عُقابُهم المُدلّه أبصرت　　تبدو بأفصح ذي مخالب جهضم

الصَّقر

الصَّقْرُ طائرٌ من الجوارح، بالصاد والسين جائز. والصَّقْرُ ضَرْبُ الحجارة بالمِعْوَل، والصَّقْرُ: دِبْسُ الرُّطَبِ، والصَّقْرُ لَبَنٌ حامِضٌ أشدّ ما يكون حموضة، والصَّقْرُ عند بعضهم الخطط من الشَّعَرِ وأذن الفَرَس.

---

(١) كذا ذكر المؤلف وهو رأي. والعَرَب تقول أيضاً في جمع عُقاب أعْقِبَة وعِقبان وعقابين جمع الجمع. اللسان، عقب.

(٢) في الأصل، ذكره.

القطاة

القَطاةُ من الطَّيْرِ معروفة، والقَطَاةُ مَوْضعُ الرِّدف من الفَرَس وهي لكلٍّ خلق.

الغُرابُ

الغُرابُ معروف. قال(1) الشَمَّاخ:

فأَنْحَى عَلَيْها ذاتَ حَدٍّ غُرابُها ... عَدوٌّ لأوساطِ العِضَاه مُشَارزُ

والغُرابُ: قَذَالُ الرَّجُل، قال(2) ساعِدة:

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُك تاركٌ ... ذِكْرَ الغَضُوب ولا عِتابُك يُعْتَبُ

والغُرابان من الفَرَس حَرْفَاً الوَرِك به المشرفان. قال الجَعْدي(3):

على أنَّ هاديه مشرقٌ ... وظهْر القطاةِ ولم يَجْدَبِ

الذُّبَابُ

الذُّبابُ اسمٌ واحدٌ للذَّكَرِ والأُنثى، وكذلك الغُراب، والغالبُ عليه في الكلام التذكير، كما أنَّ الغالبَ في العُقَابِ التأنيث. والذُّباب أيْضَاً ذُبابُ السَّيْفِ وهو رأسُه الذي فيه ظبته، وجاء في الحديث «كثمرة السوط يتبعها ذبابُ السّيف» وثمرة(4) السوط: طَرَفُه، / وحَدُّ كلِّ شيء ذُبَابُه: وقال أبو المقدام: ١/٣٠٣

وذباباً رأيته في ذبابٍ ... مع ذُبَابٍ يُقَطِّعُ الأوصالا

---

(1) ديوانه، ١٨٥، واللسان، غرب.

(2) ديوان الهذليين ق١/١٦٨، واللسان، شيب، وانظر ما سلف ص١٣.

(3) شعره، ٢٢ وفيه «حاركه».

(4) في الأصل: والثمرةُ السوط طَرَفُه.

الذُّبابُ الأوَّلُ هو الذُّبابُ بعينه، والذُّبابُ الثاني ذُبابُ العَيْنِ، وهو إنسانها، والذُّباب الثالث هو طَرَفُ السَّهم.

القوسُ

القَوْسُ مَعْروفة، والقَوْس: حِمارُ الوَحْش. قال أبو المقدام:

بَعْدَ قَوْسٍ أكَلْتُ في ظِلِّ قَوْسٍ ثُمَّ قَوسٍ بَرَيْتُها ونِصالا

القَوْسُ الأوَّلُ: حِمارُ الوَحْش، ويُقَالُ: القَوْسُ: بَقِيَّةُ التَّمْرِ في الجُلَّة، وهي لغةٌ للعَرَب، والقَوْسُ الثاني: الرَّمْلُ، والقَوْس الثالث أرادَ بها القوس، والنِّصال: النِّبال.

الثَّعْلَبُ

الثَّعْلَبُ معروف، والثَّعْلَبُ ما دَخَلَ في الرُّمْحِ من جُبَّةِ السِّنان، وهو الأجْوَفُ منه. قال دريد بن الصِّمَّة:

أطْعَنُ النَّجْلاءَ يَعْوي كَلْبُها ثَعْلَب العامل فيها مرجحن

والثَّعْلَبُ الجُحْرُ الذي يسيلُ منه ماءُ المطر.

الضَّبْع

الضَّبْع معروفة، وهي الأنثى، والذَّكَرُ ضِبْعان، وفي لغة ضَبُع مُثَقَّل، والضَّبُع: السَّنَةُ المُجْدِبَة. قال(١):

أبا خُراشةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

(١) هو العبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٢٨، والشعر والشعراء، ١/٣٤١، والخصائص، ٢/٣٨١، وشرح المفصل، ٢/٩٩، واللسان، ضبع.

الفَهْدُ

الفَهْدُ مَعْروف، والأُنثى فَهْدَة، والفَهْدُ مِسْمَار [في و](1) اسط الرَّحْل.

الكَلْبُ

الكَلْبُ مَعْرُوف، والكَلْبُ: المِسْمَارُ في قائمِ السَّيْف، وهو على مَعَانٍ كثيرة، وقد ذكرتُ بَعْضَها في حَرْفِ الكافِ من هذا الكتاب.

الحمَامَة

الحَمَامَةُ مَعْرُوفة، والحَمَامَةُ: الموضعُ الذي يصيبُ الأرضَ منه صدرُ الفَرَس إذا رَبَض. / ١/٣٠٤

الذَّهَبُ

الذَّهَبُ مَعْرُوف، والذَّهَبُ: المِكْيَالُ يُكَالُ به باليمن، والجميع أذهاب.

العَنْبَرُ

العَنْبَرُ من الطِّيب مَعْروف، والعَنْبَرُ: التُّرْسُ، وبه سُمِّيَ العَنْبَر بن عمرو بن تميم أبو هذه القبيلة.

الكافور

الكافورُ من الطِّيبِ مَعْروف، والكافورُ عَيْنُ ماء في الجَنَّة، والكافور نَبْتٌ له نَوْرٌ كَنَوْرِ الأُقْحوانِ، والكافور طَلْعٌ يَخْرُجُ من النَّخلِ كأنَّه نعلان مطبقان والحمل بينهما منضود.

(١) سقط من الأصل، والمثبت من اللسان، فهد.

الوَرْد

الوَرْدُ من النَّوْرِ مَعْروف، والوَرْد كلُّ لَوْنٍ يَضْرِبُ إلى صُفْرَةٍ حسنة من لون الدواب وغيرها، ومِنْه فَرَسٌ وَرْدٌ. وقال:

أيا بنت عبد الله وابنة مالكٍ ويا بنت ذي الجدين والفَرس الورد

وهو بَيْنَ الأشقر والأحْمَر.

الرَّيحان

الرَّيْحَانُ مَعْروف، والرَّيحان: الرِّزق(١)، قال:

وَيَرْفَــعُ أقــواماً ويوضــع معــشراً وقــدر بالريحــان بــين الخــلائق

البيتُ

البيتُ معروفٌ من البيوت، والبَيْتُ أيضاً المرأة، والبَيْتُ: القَبْرُ.

الحَصيرُ

الحَصيرُ معروف، والحَصيرُ أيضاً المَلِك. قال(٢):

ومَقَامَــةٍ غُلْــب الرِّجــال كأنَّهــم جِــنٌّ لــدى بــاب الحصيــر قِيام

النَّعْلُ

النَّعْلُ معروفة، والنَّعْلُ: القطعة [من الأرض](٣) قال(٤):

فدى لامرىء والنَّعْلُ بيني وبينه شفى غيم نفسي من رؤوس الحواثِرِ

(١) في الأصل، الزرق، تحريف.

(٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «غلب الرقاب»، واللسان، حصر وفيه «وقماقم» غُلْب الرقاب».

(٣) زيادة يقتضيها السياق. من اللسان، نعل.

(٤) الشاهد في اللسان، نعل.

١/٣٠٥ الحواثِر بنو حوثرة بطنٌ من عبد القيس/.

الطَّريق

الطَّريقُ معروف، والطَّريق النَّخْلُ التي تُنَالُ باليد. قال الشاعر[١]:

وكــلُّ كُمَيْــتٍ كَجِـذْعِ الـطرِيَقِ م يَـرْدي علــى سَلَـطَاتٍ لُثُـم

الفقير

الفقير من النّاس معروف، والفقير بئر معروفة، والفقير أيضاً نقار يحفر في الأرض ينفذبعضها في بعض حتّى يجتمع ماؤها في بئرٍ واحدة. والفقيرُ من الدواب المصابُ فَقَار ظَهْرِه. يُقَالُ مُفْقِر وفقير. قال لبيد[٢]:

لمــا رأى لُبَــدُ النُّســورَ تَطَايَــرَت رَفْــعَ القَــوادِمَ كالفقـيرِ الأعْـزَلِ

العَسَل

العَسَلُ معروف، والعَسَلُ عَدوٌ من عَدوِ الذئب. قال الجَعْدي[٣]:

عَسَـلانُ الذئـب أمسـى طاوِيـاً بَــرَدَ الليــلُ عــليــه فَنَسَـل

العَسَلان من النسلان. ويُرْوى: أمسى قارِباً. القارِب: الطالبُ للماء، ولا يُقَالُ لطالب الماء نهاراً قارب.

الخَلُّ

الخلُّ: المصطبغ به مَعْروف، والخلُّ: الطَّريقُ في الرَّمْلِ. قال الشاعر[٤]:

---

(١) هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٨٩، واللسان، طرق، مع خلاف يسير جداً.

(٢) ديوانه، ٢٧٤، واللسان، فقر.

(٣) شعره، ٩٠ «امسى قاربا»، واللسان، عَسَل. وقيل هو للبيد انظر ديوانه، ٢٠٠ أمس قارباً.

(٤) اللسان، خلل.

أَقْبَلْتُـها الخَـلَّ مِـن شـوران مُـصْعِدةً ... إنّـي لأزري عليهـا وهـي تَنْطَـلِقُ

وله مَعَانٍ أُخر تركتها.

المِلْح

المِلْح معروف. والمِلْح: الشَّحْمُ. يقال: جَزُورٌ مُمَلَّحٌ إذا كان فيه باقي شحم. والمِلْحُ والمَلْحُ – بكسر الميم وفتحها – الرَّضاع – بكسر الرّاء وفَتْحِها. وقَالَ رجلٌ وكانت له إبل يَسْقي من ألبانها قَوْماً ثم انَّهم أغاروا [1] عليها فذهبوا بها فقال[2]:

وإنّي لأرجو مَلْحَها في بطونِهم ... وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أشْعَثَ أغْبَرَا

يقول: أرْجو / أن تَحْفَظوا ما شَرِبْتُم من ألبانها وما بَسَطَت من جلودِكم بَعْدَ أن كنتم مَهَازيل. ٣٠٦/١

مسألة في الألوان

يُقَالُ إذا بُولغَ في نَعْتِ الألوان: أبيض يَقَق، ولَهَق، وبلق، وأبيض ناصع. واليَقَقُ واللَّهَقُ والبَلَقُ: البياضُ. قيل في البياض: رَجُلٌ أغرّ وامرأة غَرّاء. والقَمَرُ والقُمْرَةُ البياض. حِمارٌ أقْمَرَ، والقَمْراءُ ضَوْءُ القَمَر. والزُّهْرَةُ البياضُ. والجَوْنُ أبيض وأسود بالضد والاسمِ الجَوْنة. والوَضَحُ: البياضُ، والواضِحُ: الأبيضُ، وقيل للدَّراهم الوَضَح لبياضها. والغُبْشَةُ: بياضٌ إلى حُمْرةٍ يُقالُ: جَمَلٌ أغْبَش. والمُلْحَةُ: البياضُ، ومنه كَبْشٌ أمْلَح، وهو الأسود تُنْفِذُه شعرةٌ بيضاء، أي تَعْلو سَواده. وفي الحديث[3]: «أُتي النبيّ عليه السَّلام بكبشين أمْلَحَين أقْرَنين جَوْنين». وأنشد[4] الأخطل:

---

(١) في الأصل، أغارا، والصواب ما أثبتُ كما في اللسان، ملح.

(٢) الشاهد في اللسان، ملح مع خلاف يسير في الرواية.

(٣) تفسير غريب الحديث، ٢٢٨ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ١١٠/١ تحقيق د. فخر الدين قباوة

مُلْــحَ المتــونِ كــأنما أُلْــبَسْتَها بالمــاءِ إن يَبِــسَ النضيــح جِــلالا

وَيُقَال: أسـود حالـك وحانِك، والحَـنَك: السَّـواد، وغِربيـب، وحَلَـكوك، وَحُلْبُوبٌ، وَدَلْهَم، (وَدَنَجْد)، وأسْحَم وأنشد:

وطيلســان عبهــبان أسْحَــما أدعــج دَجــداجاً[1] دَنَجْـداً دَلْهَـما

وَدَجْدَاجُ وسُحكُوك ومُسْحَنْكك. يُقَالُ: أتانا مُسْحَنْكِك الليل، والخدَرُ السَّواد. وأنشد العَجَّاج[2]:

* وخَــدَر الليــلِ فيجــتابُ الخَــدَر *

ومنه عُقاب خُدارِيّة[3]، والخادِرُ الأسود. والبُرْقة[4] سوادٌ وبياض. جَبَلٌ أبْرَق[5]، وكَبْشٌ أبْرَق[6]. [7] لون التراب إلى السّواد، ويقال للأسود أصفر. والخُضْرَة السواد .وأنْشَدَ للفضل بن عبيد[8]:

وأنــا الأخْــضَرُ مــن يَعْرِفُنــي أخْضَــرُ الجِلْدَةِ فــي بَيْــتِ العَــرَبْ

والغُبْرَة لَوْنُ الغُبْرَة، كبش أغْبَر، والأمْغَرُ لونُ المَغْرة[9]، والاسم المَغَرَة[10]..

(١) في الأصل، دَخراجاً، تحريف.

(٢) ديوانه، ١٤، واللسان، خدر.

(٣) في الأصل، خداية تحريف.

(٤) في الأصل، اليرقة.

(٥) في الأصل، أيرق، تحريف.

(٦) في الأصل، أيرق، تحريف.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) الشاهد في اللسان، خضر، ونسبه للهَبِيِّ، والزاهر، ٥١٢/١، وأضداد الأنباري، ٣٨٢.

(٩) في الأصل المغبرة.

(١٠) في الأصل المغبرة.

والخَصيفُ(1) ذو لونين، يقال: كتيبة خَصِيفٌ(2). والحُمَّة: حُمْرَة الى سَوَادٍ. يقال: كُمَيْتٌ أحمّ. والسُمْرَةُ يقالُ لها اللَّمَى والظَّمَى. يُقَالُ: رمح أظمَى، / وامرأة ظَمْيَاء وَلَمْيَاء. ٣٠٨/١

والصُّهْبَة: حُمْرَة إلى بياض. والشُّقْرَةُ: حُمْرَة صافية(3). والرُّمْلَةُ خطوطٌ بيض وسود وهي الرُّمَلُ والإرمال. والمَرَهُ والمُرْهَةُ والمَقَه: حمرة في العَيْنِ. وأنْشَد لذي(4) الرُّمّة:

من الناصِعَاتِ البيضِ في غَيْرِ مُرْهَةٍ ذواتِ الشِّفاه الحوِّ والأعين النُّجْلِ

والصُّبْحة: حُمْرَةٌ إلى بياض. قال:

ورأيــته يَحْمــي الصحــاب كــأنَّه صَبْحَــاءُ تَحْمــي شِبْلها وتحيــد

والرُّقْطَةُ والرَّقَطُ، والعُرْمَةُ، شاة عَرْمَاء وَرَقْطاء، ودجاجة رَقْطَاء وأفعى عَرْمَاء. وأنشد(5):

أبــا وافــدٍ لا يوطِئنْــكَ بغاضتــي رؤوس الأفاعــي فــي مرابضـها العُرْمِ

والكُهْبَةُ(6) كالغبرة، ومنه أكهبُ(7) وكَهْبَاء(8). / ٣٠٩/١

(1) في الأصل الخصف.

(2) في الأصل، الخصف.

(3) في الأصل، مصافية، والمثبت من اللسان.

(4) ديوانه، ١٤٣/١ تحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح.

(5) الشاهد في ديوان الهذليين ق٦٥/٣ وهو للبريق الهذلي عياض بن خُوَيلد الخناعي مع خلاف يسير في الرواية، والشاهد أيضاً في اللسان، عرم مع خلاف يسير في الرواية ونسبه لمعْقِل الهذلي.

(6) في الأصل، الكَهتة، تحريف.

(7) في الأصل، أكهت، تحريف.

(8) في الأصل، كهتاء، تحريف.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بابُ تفسير شيء من الكلام الجاري بين النّاس على توالي حروف المعجم إلى آخرها، والتوفيق بالله عَزَّ وجل، ثم نختم الكتاب بشيء من الألفاظ الغريبة، والمعاني اللغوية، والأبيات المعنوية إن شاء الله.

الألف

الألف حَرْف لين، وهي هوائية، ويُقَالُ لها المجهورة، ومعنى هوائية أي أنها في الهواء، وهي أيضاً حَرْفُ مَدّ. والألف تذكر وتؤنث. فمن ذكر جَعَله على الحرف، ومن أنَّث أراد الكلمة، وكذلك الحروف، هذا حكمها. وفي كتابٍ آخر اثنان وخمسون ألفاً وثمانمائة [حرف](1)، وهي في الحساب الكبير والصغير واحد. وعَدَدُها في القرآن ثمانيةٌ وأربعون ألفاً وتسعمائة وتسعون ألِفاً. والألفاتُ تكون في أوائل الأسماء وأوائل الأفعال، فالتي في أوائل الأسماء تنقسم على أربعة أقسام: ألفُ أصْلٍ، وألف وصلٍ، وألف قَطْعٍ، وألف استفهام. فألف الأصل تَعْرِفها بمخير بأن تجدها فاء من الفِعل، وتجدها ثابتة في التصغير. من ذلك قوله عز وجل: ﴿وأخذتم على ذلِكُمْ إصْرِي﴾(2) هذه الألف أصل، لأن إصْري مثاله من الفِعْل افعلي فالألف بحذاء الفاء. وتقول في التصغير أصير كما تَرَى فنجد الألف ثابتة في التصغير. واعلم أنَّ ألفَ الأصل في الأسماء تكون مضمومة ومكسورة/ومفتوحة. فالمضمومة قوله - عَزَّ وجل -: ﴿قل أُذُنُ خَيْرٍ لكم﴾(3) الألف في أذن أصلية، لأنَّك تقول في

٣١١/١

---

(1) في الأصل، حرفاً.

(2) آل عمران، ٨١.

(3) التوبة، ٦١.

مثالها فُعُل، فالألف بحذاء الفاء، وتقول في تصغيرها أُذَيْنَة، فتجد الألف ثابتة في التصغير. وكذلك ﴿يا أُخْتَ هَارونَ﴾(١) الألف في أُخت أصلية، لأنها فاء من الفِعل، وهي ثابتة في التصغير. ألا ترى أنَّك تقول في التصغير: أُخَيَّة. والمفتوحة قوله تعالى -: ﴿أعَجِلْتُم أمْرَ رَبِّكم﴾(٢). الألف في الأمر أصلية، لأنك تقول في مثاله فعل فتجد الألف بحذاء الفاء. وتقول في تصغيره: أُمَيْر فتجد الألف ثابتة في التصغير، وكذلك ﴿ما كان أبوكِ امْرأَ سَوْء﴾(٣) الألف في الأب ألِفُ أصل، لأنك تقول في تصغيره(٤) أبيّ، وتقول في مثاله فَعْل، فالفاء بحذاء الهمزة. والمكسورة قوله - عزَّ وجل - ﴿وأخَذْتم على ذلِكُم إصْري﴾، فالابتداء فيها يمثل الوصل، إذا وَجَدْتها مكسورة في الوَصْل كسرتها في الابتداء، وإذا وَجَدْتها مفتوحة في الأصل فتحتها في الابتداء، وإذا وجدتها مضمومةً في الوصل ضممتها في الابتداء. وألِفُ القَطْع في الأسماء على وجهين: أحدهما: أن تكونَ في أوائل الأسماء المفردة، والوجه الآخر: أن تكونَ في أوائل الجمع. والتي تكون في أوائل الأسماء المفردة تَعْرِفُها / بثباتها في التصغير، وبان محن الألف فلا تجدها فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. من ذلك قَوْله - عزَّ وجل - ﴿فتباركَ الله أحْسَنُ الخَالقين﴾(٥). فالألف في أحسن ألف قَطع لأنَّك تقولُ في تصغيره، أُحَيْسِن، فتجد الألف ثابتة في التصغير. فإن قال قائل: فقد زعمت أنَّ ألِفَ الأصل تُعْرَف بثباتها في التصغير، وأنَّ ألفَ القَطْع تُعْرَفُ بثباتها في التصغير فما الفرق بينهما؟ قيل له: إنَّ الفَرْقَ بينهما أنَّ ألِفَ الأصل فاء من الفِعْل، والألف القَطْع ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً، وألف القطع في الجميع تَعْرِفُها بأن تجد الألف واللام يَحْسُن دخولُهما عليها وتَمتَحِنُها فلا تجدها فاء ولا لاماً

٣١٢/١

---

(١) مريم، ٢٨.

(٢) الأعراف، ١٥٠.

(٣) مريم، ٢٨.

(٤) في الأصل، تصغير.

(٥) المؤمنون، ١٤.

كقوله – تعالى –: ﴿وحُمُرٌ مُخْتَلِفٌ ألوانُها﴾(١). الألف في الألوان أَلِفُ قطع، لأنَّك تُدْخِلُ عليها الألفَ واللام، فتقول: الألوان(٢)، ومثالها من الفِعل أفعال، والألف ليست فاءً ولا عَيْناً ولا لاماً. وألفاتُ الوَصْلِ في الأسماء تسعة: أَلِفُ ابن، وابنة، واثنين [واثنتين](٣)، وامرىء، وامرأةُ، واسم، واست. فهؤلاء الثمانية تكسر الألف في الابتداء فيهن وتحذف في الوَصْل، والتاسعة الألف التي تَدْخُل مع اللام للتعريف، وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل. وتُعْرَفُ أَلِفُ الوصل بسقوطها / في التصغير. تقول في تَصْغير ابن بُنَيّ، وفي ابنة بُنَيَّة وفي ابنتين بنيتين قال:

٣١٣/١

بنيتَـــيَّ صـــابـــراً أباكـــمـــا انكمـــا تبغيـــن مـــن يراكـــمـــا

وقال في بُنَيّ:

بُنَـــيَّ إذا مـــا سَامَـــك الـــذل قـــاهرٌ عـــزيزُ فـــإنَّ الـــذلّ للعزِّ أحْـــرزُ
فـــلا تحـــملن يـــوماً عليـــه تُـــعَـــزُّزاً فقـــد يورث الذلَّ الطـــويلَ التعـــززُ

وقال الله – عَزَّ وجل – ﴿يا بنيَّ أقمِ الصَّلاةَ﴾(٤). وقال أبو منصور لابنته:

بنيـــة لا تَجـــزعي واصْـــبري عســـاك بصبـــرك أن تظـــفري

وفي امرىء مُرَيْء، وفي اسم سُمَيّ، وفي اسْتٍ سُتَيْهَة، فتجد الألفَ ساقطة في جميع هذه الأسماء، وإذا سقطت فهي ألفُ وَصْل، وإذا ثبتت الألف في التصغير

---

(١) فاطر، ٢٧.

(٢) في الأصل، الأوان.

(٣) سقط من الأصل، وبغير ما أثبتناه يكون العدد سَبْعة لا ثمانية كما نَصَّ المؤلف فيما بعد.

(٤) لقمان، ١٧.

فَهي سِنْخِيَّة أي أصلية. وسِنْخُ كلِّ شيء أصلُه، وسِنْخُ الكلمة أصْلُ بنائها. والعَرَبُ تهمزُ ألف الوصل في صَدْر الشعْرِ، وهو مما لا يُلْتَفَتُ إليه، وإنما ذكرتُه لتعرفه. قال قيس بن الخطيم(١):

إذا جاوَزَ الإثنين سرٌّ فإنّما بَنِثٌّ وتكثير الحديث قمين

فهمز ألف الاثنين، وهي ألف وَصْل، وقال الآخر(٢):

ألا لا أرَى إثنين أحْسَنَ شيمةً على حَدَثانِ الدَّهْرِ منّي ومن جُمَلِ

فإن قيل: (٣) فقالت أبن قيس ذا وبعض الشيبُ يُعْجِبُها

لم قَطَعَ الألف فقل: هذا البيت صواب، والألف المقطوعة ليست ألف وَصْل إنما هي ألف استفهام، وألف الوصل ساقطة كأنَّ الأصلَ فيه أأبن قيس ذا / فحذف الألف الثانية للوصل، وبقي ألف الاستفهام. وأمَّا الألفُ التي تَدْخُلُ مع اللام للتعريف قوله تعالى ﴿بسم الله﴾(٤) إذا وَقَفْتَ علي الله تبارك وتعالى ابتدأت الرحمن بفتح الألف، وإذا وَصَلْتَ أذْهبتها، وتَعْرُفها بالسُّقوط من الاسم الذي هي فيه، وبدخول الألف واللام عليها، فإذا صلح سقوطُها من الاسم، وبطلَ دخول الألف واللام عليها فهي ألف وصل، وإذا كان غَيْرَ ذلك فهي ألف قطع، فإذا قلت: ﴿الرَّحمن الرَّحيم﴾(٥) ﴿الحمدُ للهِ﴾(٦) علمت الألف في الحمد ألفُ وَصْل. والألفات اللاتي يَكُنَّ في

١/٣١٤

(١) ديوانه ١٠٥ ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، قمن، نثث، ثنى ويعزى لجميل بثينة وهو في ديوانه، ٢٠٠ بتحقيق د. حسين نصار.

(٢) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوان العذريين، ١٣٢ شرح د. يوسف عيد، وديوان جميل، ١٨١، ونوادر أبي زيد، ٢٠٤، واللسان، ثنى.

(٣) مطموس في الأصل ووقع فيه وقالت. والشاهد لعبيد الله بن قيس الرقيات. انظر اللمع١٤٨

(٤) الفاتحة، ١.

(٥) الفاتحة، ٣.

(٦) الفاتحة، ٢.

أوائل الأفعال تنقسم على ستة أقسام: ألف أصل، وألف وَصْلٍ، وألف قطع، وألف المخبر عن نفسه، وألف الاستفهام، وألف ما لم يسم فاعله.

فأمَّا أَلِف الأصل فإنَّها تُبْتَدأ في الماضي وتَعْرِفُها بأنك تجدها فاء من الفِعل ثابتة في المستقبل. وألف الوصْلِ فإنها تَسْقُط من الدَّرْج وتُفْتَحُ أوَّل المستقبل وهي مبنية على ثالث المستقبل إن كان مفتوحاً فُتحت، وإن كان مضموماً ضُمَّت، أو مكسورة كُسِرت. تقول: يا زيد اضْرِب ويا عمرو اشتم، / ألف وصل لأنه ضَرَبَ يَضْرِب وشَتَمَ يَشْتُمُ. الألف مفتوح، وألف القطع ويقالُ ألف الفصل إنّما، فإنَّك تَعْرِفُها بمحنتين إذا جاز بَعْدها أم، وَحَسُن في مَوْضِعها هَلْ، وأوَّله مضمومٌ في المستقبل: يُكْرِمُ ويُعْطي ويُحْصي، وألف المخبر عن نفسه فإنَّك تَعْرِفُها إذا حَسُن بَعْدَ الفِعل الذي فيه وكان مستقبلاً.

٣١٥/١

مسألة

فإن قيل: لِمَ فَتَحْتَ الألف في أَدْعو، وَضَمَمْتَها في أُفرغ وكلتاهما ألف المخبر عن نفسه؟ قيل له: إذا كانَ الماضي على أقلٍّ من أربعة أحرف أو أكثر - فألف المخبر عن نفسه فيه مفتوحة لأنَّ الماضي دَعَا فهو أقلّ من أربعة أحرف، وإذا كان الماضي على أربعة أحرف فألف المخبر عن نفسه فيه مضمومة. والذي يُفْتَحُ لأنَّ الماضي أكثر من أربعة أحرف قوله: ﴿أَسْتَخْلِصْه لِنَفْسِي﴾(١) فتح الألف، لأنَّ الماضي اسْتَخْلَصَ، وهو أكثر من أرْبَعَةِ أحْرُف. أُفرغ، لأنَّ الماضي أفْرَغ فتجده على أربعة أحْرف، وألفُ المخبر عن نَفْسِه في فِعْل ما لم يُسَمَّ فاعِله لا يكونُ إلاّ مضموماً قَلَّت حروف الماضي أو كثرت كقولك: أُكرِمَ، وأُضْمِرت، واسْتُخْلِص. / وألِف ما لم يُسَمَّ فاعِلُه يكونُ في أربعة أمثله في أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ وافْتَعَل وانْفَعَل، وقد يكون في فَعَل كقولك. أُخِذَ وأُمِرَ، وأُكِلَ وليست لازمة جميع هذا البناء، وإنّما صارت ألِفُ ما لم يُسَمّ

٣١٦/١

(١) يوسف، ٥٤.

فاعِله مضمومة لأنَّ فِعْلَ ما لم يُسَمَّ فاعِلُه يقتضي اثنين فاعلاً ومفعولاً، وذلك أنَّك إذا قلت: ضُرِبَ وشُتِمَ دلَّ الفِعْلُ على ضارب ومَضْروبٍ وشاتمٍ ومَشْتُوم، فَضَمُّوا أولَّه لتكونَ الضَّمَّةُ دالّةً على اثنين. وألف الاستفهام مثل قوله تعالى: ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾[1] وهي أَلِفُ وَصْل، ومثله: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾[2]، و﴿أَسْتَغْفَرْتَ لهم﴾[3] و﴿أَصْطَفَى البَنَاتِ على البنينَ﴾[4]. كلُّ هذا استفهام ماضٍ وألفاتُها في الخبر، فإذا كان مُسْتَقْبَلاً فلا بُدَّ من ألفين ألف الاستفهام وألف الفِعل، فإن شئت جعلتهما أَلِفاً ممدودة، وإن شئت خففتهما. قلت: آضربُ زيداً، وآشربُ ماءً، وإن شئت االضرب زيداً واالشربُ ماء. فإذا كانت الألف أصلية وهو بألفين ﴿أأَنْذَرتَهم﴾[5] وإن شئت خففت الألفين، وإن شئت جعلتهما ألفاً ممدودة. ومثله ﴿أأرباب﴾[6]، ومثله: ﴿أأَمِنتم مَنْ في السَّماءِ﴾[7] فما كانَ بألفٍ أصلية ماضياً كان أو مستقبلاً فيجوز بألفٍ مُطَوَّلة أو بألفين منقرضتين، وأمّا أربعة أحرف، ولا يجوز البينة بهمزتين قوله - تعالى -: ﴿آللّه أذِنَ لكم أم على الله تفترون﴾[8] ﴿وآلله خيْرٌ﴾[9] وذلك أنَّ كلَّ اسمٍ فيه ألف ولام لا يحسن فيه ألف ولام أخرى / فليس يجوز إلاّ بألفٍ ممدودة، وإنما يجوز بالألفين ما كان بالألف الأصلية. ألا تَرَى أنَّك تقولُ في الخبر: الله أعطاك هذا، فإن استفهمت قلت: آلله أعطاك هذا؟ فَتَمُدُّ الألف لتفصِلَ بَيْنَ الاستفهام والخبر. قال ذو الرّمة[10]:

٣١٧/١

---

(١) مريم، ٧٨.

(٢) ص، ٧٥.

(٣) المنافقون، ٦.

(٤) الصافات، ١٥٣.

(٥) البقرة، ٦.

(٦) يوسف، ٣٩.

(٧) الملك، ١٦.

(٨) يونس، ٥٩.

(٩) النمل، ٥٩.

(١٠) ديوانه، ٧٥٣/٢، بتحقيق عبد القدوس أبو صالح ومعاني الحروف، ٣٥، واللسان، جَلَل.

أيا ظَبْيَةَ الوَعْسَاء[1] بين جَلاَجِلِ وبين النَّقا آأنت أمْ أمُّ سالمِ

ويُرْوَى: فَيَا ظبية. ويُرْوى: أي كأنه اانت فاستقبل بهمزتين بينوا لبينتين فأدخل بينهما ياء خفيفة راحة للسان. ورُوي أنَّ بني تمم يقرعون أي ﴿أَنْذَرْتُكم﴾[2] فيدخلون ياء خفيفة للسان.

وقال آخر:

تظالــلت فاستشرفــته فوجــدته فقلــت لــه آأنــت زيــدُ الأراقــمِ

هذه ألف الاستفهام، وأمارَتُها أم لا بدَّ منها، فإذا كانت ألفَ الاستخبار لم يحتاجوا معها إلى أم، وربّما أسقطت ألف الاستفهام استغناء عنها لأنَّ أم دلالتها نحو قول امرىء[3] القيس:

تــروح مــع الحــيِّ أم تبــتكر ومــاذا يضــيرك لــو تَنْتَظِــرْ

أراد: أتَروح فَحَذَفها استغناء عَنْها وبمعرفة موضعها في المعنى[4]. وفي أم قال الله تعالى - ﴿وتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمنُّها عَلَيَّ﴾[5] يريد أتَمنُّها. وقال[6] الأخطل[7]:

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ أمْ رأيتَ بواسِطٍ غَلَسَ الظَّلامِ من الرَّبَابِ خَيَالا

---

(١) في الأصل، الوعشاء، تحريف.

(٢) فصلت، ١٣.

(٣) ديوانه، ١٥٤، مع خلاف يسير في الرواية.

(٤) في الأصل، المغنى تحريف.

(٥) الشعراء، ٢٢.

(٦) ديوانه، ١/١٠٥ بتحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٣/٢٩٥، واللسان، كذب، وشرح التصريح، ٢/١٤٤.

(٧) مطموسة في الأصل.

يريد أكذبتها. قال آخر(١):

لَعَمْرُكَ ما أدْري وإن كُنْتُ داريا   شُعَيْثُ بن سَهْمٍ أم(٢) شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ

يريد أشعيث بن سهم. قال عمر(٣) بن أبي ربيعة.

لعمـرك ما أدري وإن كنـت داريـاً   بسبـع رمـين الجمـر أم بثمـان

٣١٨/١ ويروى: لسبعٍ / رمينا الجمر، يريد أبسبعٍ. وقال آخر(٤):

رَفَوْني وقالوا يا خُويلدُ لم تُرَعْ   فَقُلْتُ وأنكرتُ الوجوه هُمُ هُمُ

رَفَوني: أدنوني كأنَّه قال: ألم ترع فحذف الألف.

وكانَ ابنُ عَبَّاس يقولُ في قَوْلِ الله - عَزَّ وجل - ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَةَ﴾(٥) أفلا جازَ العقبة؟. والعَرَبُ قد تَسْتَفْهِمُ بحرفٍ وحَرْفين وتثبت الألفَ وَتَحْذِفُها. قال الأعشى(٦):

أهَلْ تَذَكَّرُ من أدْلَى بِحُجَّته   وهل يُكَذَّبُ أمثالي إذا نَطَقوا

---

(١) هو الأسود بن يعفر. انظر ديوانه، ٣٧، وشرح التصريح، ١٤٣/٢، واللسان، شعث والمقتضب، ٢٩٤/٣، وينسب الشاهد مع خلاف ظاهر في الرواية لأوس بن حجر، انظر ديوانه، ٤٩. وقيل هو للعين المنقري.

(٢) في الأصل أو. والصواب ما أثبتناه كما تقضي رواية الشاهد وكما يقتضي المقام.

(٣) ديوانه ٢٦٩ مع خلاف في الرواية، والمقتضب، ٢٩٤/٣.

(٤) هو أبو خِراش الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٤٤/٢، واللسان، رفا، وإصلاح المنطق، ١٥٣، والخصائص، ٢٤٧/١.

(٥) البلد، ١١.

(٦) أخلَّ به ديوانه.

فقال: أهل، ثم قال: وَهَل وأثبت الألف ولم يثبت في بيت واحد.

وقد يجيء الألف في لفظ الاستفهام وليس باستفهام ولكنه تقرير وإيجاب. قال الله – جلَّ وعز – ﴿أتجعَلُ فيها من يُفْسِدُ فيها﴾[1]. وهذا من الملائكة عليهم السلام بمعنى الإيجاب، أي أنَّك ستَفْعَلُ. وقال جرير[2]:

ألستم خَيْرَ مَنْ ركبَ المطايا وأندى العالمينَ بطونَ راحِ

فأوجب ولم يستفهم، ولو كان استفهاماً ما كان مَدْحاً. وقال الفرزدق[3]:

أَلَسْنَا أكثرَ الثَّقَلَيْنِ رَجْلاً وأَعْظَمَنَا ببطنِ حِراءَ نارا

فهذا أيجاب وليس باستفهام. وحِراء: جبل بمكة يُذَكَّرُ ويؤنث[4] وقد ذَكَّره رؤبة في[5] شِعْرِه وأنثه الفرزدق في هذا البيت.

وقال القطامي[6]:

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النعمانِ واقْتَدروا السِّطَاعا

فهذا إيجاب، وليس باستفهام، وكيف يكون استفهاماً وقد دخلوا فتنة؟!

---

(١) البقرة، ٣٠.

(٢) ديوانه ٧٥، بتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، ومعاني الحروف، ٣٣، والمقتضب، ٣/٢٩٢.

(٣) أخلَّ به ديوانه، وهو في اللسان، حرا، نسبه لجرير، والمقتضب، ٣/٣٥٩ والمذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري، ٤٨٠ مع خلافٍ في الرواية.

(٤) انظر اللسان، حرا.

(٥) يشير المؤلف الى قول رؤبة: وربّ وجهٍ من حِراءٍ مُنْحَنِ. انظر: ديوان رؤبة، ١٦٣.

(٦) ديوانه ٣١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، سطع، مع خلافٍ في الرواية، وأضداد ابن السكيت ١٧٥، وأضداد الأنباري، ٥٨.

والسِّطاعُ: الخَشَبَةُ تُنْصَبُ وسْطَ الخِباء والرُّواق ونحوهما، والجمعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. وقد تجيءُ الألف في الرَّفْع والنَّصْبِ والجرِّ في لغة بني الحارث بن / كعب لأنَّها أخفُّ حركات المدِّ واللين. يقولون: رأيْتُ رجلان، ومررت برجلان، وهذان[1] رجلان. قال الله – تعالى – ﴿إِنْ هَذانِ لَسَاحِرانِ﴾[2]. وأنشد سيبويه[3] في ذلك:

١/٣١٩

أيَّ قَلوصٍ راكبٍ تَراها   شالوا عليهن فَشُلْ عَلاَها
واشدد بِمَتْني حَقَبٍ حَقْواها   إنّ أباها وأبا أباها
قد بَلَغا في المجدِ غايتاها   ناجيةً وناجياً أباها

على تلك اللغة. وقال الرّاجز[4]:

تَعْرفُ مِنْها الأَنْفَ والعينانا   ومَنْخِرَيْنِ أشْبَها ظَبْيَانَا

وقال آخر[5]:

---

(١) في الأصل، وان، تحريف.

(٢) طه، ٦٣.

(٣) الأبيات كلُّها في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨، مع خلاف في الرواية والأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في نوادر أبي زيد ٥٨، ١٦٤ منسوبة لبعض أهل اليمن، مع خلاف في الرواية. وانظر الأشطر الأول والثاني والثالث والسادس في اللسان، علا، مع خلاف في الرواية، وانظر الشطرين الثالث، والخامس في شرح شذور الذهب، ٤٨، وانظر الشطر الثاني في اللسان، طير، وانظر الشطر الرابع في أوضح المسالك، ٣٣/١ وتنسب الأبيات لأبي النجم العجلي. انظر حاشية شرح شذور الذهب ٤٨.

(٤) هو رجلٌ من ضبّة كما في نوادر أبي زيد ١٥ مع خلاف في الرواية، والشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٨٧ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية، وانظر الشطر الأول في أوضح المسالك، ٤٧/١ مع خلافٍ يسير جداً في الرواية.

(٥) هو هَوْبر الحارثي كما في اللسان، هَبَا وجَرَى الشاهد في اللسان على الأصل «بين أذنيه» وانظر صرع، وانظر صدر البيت في شرح شذور الذهب، ٤٧، وانظر الشاهد بتمامه في شرح المفصل،=

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذْناه ضَرْبَةً ... دَعَتْهُ إلى هابِ التُّرابِ عَقِيمُ

فقال: بَيْن أُذْناه على تلك اللغة. وقال آخر(١):

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ولو يَرَى ... مَسَاغاً لِنَابَاه الشُّجاعُ لَصَمَّمَا

فقال: لِنَابَاه على تلك اللغة. ويُرْوى عن عائشة أنَّها كانت تقرأ ﴿إِنْ هذانِ لَسَاحِرانِ﴾(٢). قال قاسم بن يزيد وكانت عائشة تقول: غَلِط(٣) الكاتب في هذا. وقال الخليل بن أحمد: أقرأُ ﴿إِنْ هذانِ لَسَاحران﴾ بسكون النون. والمعنى ما هذان(٤) إلاّ ساحران، وأنشد(٥):

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لمسلماً ... حَلَّت عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المتَعَمِّدِ

أي: ما قَتَلْتَ إلاّ مُسْلِماً. وقال آخر:

ألا سَلِ الله تغييراً لما صَنَعَت ... نامت وإنْ أَسْهَرَت عيني لعيناها

أرادَ ما أَسْهَرت عيني إلاّ عيناها. وقال الله عَزّ وجل: ﴿وإنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهم

=١٢٨/٣.

(١) هو المُتَلَمِّس، انظر ديوانه، ٣٤ والرواية جاءت على اللغة المشهورة، شرح المفصل، ١٢٨/٣، واللسان، صمم. والرواية فيه جاءت على اللغة المشهورة «النابيه».

(٢) طه، ٦٣.

(٣) هذا القول المنسوب إلى عائشة يتردد في غير كتاب من كتب العربية. وعلَّق عليه ابنُ هشام في شرح شذور الذهب، ٥١ بقوله: «وهذا أيضاً بعيد الثبوت عن عائشة رضي الله عنها... وقراءة الأكثر في (إن هذان) فلا يتّجه القولُ بأنَّها خطأ لصحتها في العربية وثبوتها في النقل».

(٤) في الأصل، هذا.

(٥) هو لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وقيل لغيرها، وانظر الشاهد في اللامات ١٢١، وشرح ابن عقيل، ٣٨٢/١، والمنصف، ١٢٧/٣ مع خلاف في الرواية.

لَفَاسِقين﴾[1]، أي ما وَجَدْنا أكثرهم إلاّ فاسقين، وهو أكثر من أن يُحْصَى.

١/٣٢٠ ومن الألفات: ألف إمالَةُ نحو: راعَ وصار، كسروا الراء على بناء / رعَيْتُ والصَّاد على بناء صِرْتُ. ولا تجوزُ الإمالة في قَالَ ولا جَالَ لأنَّك تقول: قُلْتُ وَجُلْتُ فَتُضَمُّ ولا تُكْسَرُ. وألِفُ التفخيم التي هي كالواو فلا هي ضَمّة صحيحة ولا ألف خالصة، وأصْلُ الألف الواو فَقُلِبَت ألفاً، وكذلك يميلون بها إلى الواو شيئاً، وكذلك كتبت الصلوة والزكوة والحيوة بالواو، فإذا أضَفْتَ شيئاً من هذا إلى مكني كتبته بالألف نحو: صلاتي، وصلاتِك، وزكاتي وزكاتك، وحياتي وحياتك. وألف مُبْدَلَة من نون مثل قوله - عز وجل - ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيةِ﴾[2] و﴿ليُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً من الصَّاغِرِين﴾[3] فقلبت النون ألفاً، لأنَّ النون من الزيادات، والألف من الزيادات، وهي أخَفُّ بنات المدِّ واللين. قال الفرزدق[4]:

نَبَتُّم نباتَ الخَيْزُرانيِّ في الثَّرَى حديثاً متى ما يأتِكَ الخَيْرُ يَنْفعَا

أرادَ يَنْفَعن فَقَلَبَ النونَ ألفاً عند الوقف. وقال جرير[5]:

يُسَاوِرُ سَوَّاراً إلى المجدِ والعُلا وأُقسمُ حَقّاً إن فَعَلْتُ لَتَفْعَلا

أراد لَتَفْعَلَن. وقال الأعشى[6]:

---

(١) الأعراف، ١٠٢.

(٢) العلق، ١٥.

(٣) يوسف، ٣٢.

(٤) أخلَّ به ديوانه، دار صادر، ويُعْزى للنجاشي الحارثي وهو في ديوانه، ١١٠، وانظر الكتاب، ١٧٦/٢ (بيروت).

(٥) أخلَّ به ديوانه تحقيق نعمان طه، وينسب لليلى الأخيلية، وهو في ديوانها، ١٠١، وانظر الشاهد أيضاً في الكتاب، ١٧٤/٢ (بيروت)، والشعر والشعراء، ٤٤٩/١.

(٦) ديوانه، ١٨٧ مع خلاف يسير جداً، وشرح التصريح، ٢٠٨/٢ مع خلاف في صدر البيت، واللسان، سبح، مع خلافٍ يسير، واللسان، نون، مع خلافٍ في صدر البيت. وانظر عجز البيت في أوضح المسالك، ١٣٩/٣.

وَصَلِّ له حِينَ العَشياتِ والضُّحَى ولا تعبد الشيطانَ والله فاعبدا

أرادَ فاعبدن، فقلب النونَ ألفاً. وَرُبَّما جَمَعوا بينَ الثقيلة والخفيفة فَيُقَدِّمون الثقيلة ويؤخرون الخفيفة. قال الله تعالى ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكوناً من الصَّاغِرينَ﴾(١). وقال الأعشى(٢):

ولا تقرَبَنَّ جارة [إن](٣) سرَّها عليك حرامٌ فانكحَنْ أو تأبَّدا(٤)

فقال: تَقْرَبَنَّ فثقل ثم قال: فانْكَحَنْ فَخَفَّف.

مسألة

إن قيل: لِمَ جازَ الألف في استكبر واستحوذَ أن يبنى على الباء في يَسْتَكْبِر، والواو في يَسْتَحْوِذ، وهما خامسان، وقد زعمتَ أنَّ الألف بُني على الثالث؟ فيقال له: الباء في يستكبر / وإن كانت خامسة في اللفظ فهي ثالثة في التقدير، وذلك أنَّ أصولَ الحروف الفاء والعَيْن واللام، وما سوى هؤلاء الثلاثة(٥) الأحرف فزائد لا يُلْتَفَتُ إليه، فَلَمَّا قُلْنَا يَسْتَكْبِر وَيَسْتَحْوِذ، وَجَدْنا وَزْنَه في الفِعل يَسْتَفْعِل، فالكاف في يَسْتَكْبِر، والحاء في يَسْتَحْوِذ بحذاء الفاء، والياء والواو بحذاء العين(٦).

٣٢١/١

فعليهم يقعُ البناء ولا يلتفت إلى السين والباء لأنهما زائدتان. فكلُّ ما أتاك من هذا الجنس، فابنِ الألف فيه على غير الفعلِ ولا يلتفت إلى الزائد.

---

(١) يوسف، ٣٢.

(٢) ديوانه، ١٨٧، والمخصص، ١١١/٥

(٣) سقط من الأصل، والمثبت من الديوان.

(٤) في الأصل، تأيدا، والمثبت من الديوان.

(٥) جرَى المؤلف في تعريف الأول والثاني من العدد على مذهب الكوفيين. أما البصريون فأجازوا دخول أل على الثاني فقط انظر المخصص، ١٢٥/١٧.

(٦) في الأصل، الغين.

أم

أم حرف استفهام على أوَّله فيصير في المعنى كله حرف استفهام ويكُون أم بمعنى بل أم، ويكون أم الاستفهام بعينها كقولك: أم عندك غَداء حاضر، أي أعندك[١]؟ وهي لغة قَيْسِيَّة. قال الأعشى[٢]:

أأم للــــدَّلالِ فـــإنَّ الــفتــاة يحـــقُّ علــى الشـــيخ إدلالُهـــا

فهذا استفهام بحرفين. وتكون أم مبتدأ الكلام في الخبر، وهي لغة يمانية. «يقول قائِلهم أم نَحْن[٣] خِيار الناس أم نُطْعِمُ الطَّعَامَ أم يَضْرِب وهو يُخْبِر»[٤]. وقال آخر: أم في مَوْضع العطف وإشراك الإعراب بمنزلة الواو لأنها تكون في الاستفهام في كلِّ موضع تكون معناه أيهما. وذلك قولك: أزيداً رأيتَ أم عمراً، لأنَّ معناه أيّهما رأيتَ. فأنت استيقنتَ أنَّه رأى أحدهما ولا يدري أيهما هو؟ قال ابن شبيب: أم لا يُعْطَفُ بها إلاّ مع استفهام تقول: أزيدٌ أتاك أم عمرو؟ قال الله جَلَّ وعزّ ﴿أأنتم[٥] أنْزَلْتُموه من المُزْنِ أم نحن المُنْزِلُون﴾[٦] / وتكون بمعنى بل، قال جَلَّ وَعزَّ ﴿أمْ أنا خَيْرٌ﴾[٧] مجازه بل أنا خَيْرٌ منه. وأنشد[٨] الفرَّاء:

١/٣٢٢

فوالله ما أدري أسَلْمَى تَغَوَّلت أم النَّـــوْمُ أم كـــلٌّ إلـــيَّ حبـيبُ

---

(١) في الأصل عندك، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم.

(٢) ديوانه، ٢١٣.

(٣) في الأصل، عن، والصواب ما أثبتناه كما في اللسان، أمم.

(٤) قابل اللسان، أمم.

(٥) في الأصل، أنتم، خطأ.

(٦) الواقعة، ٦٩.

(٧) الزخرف، ٥٢.

(٨) الشاهد في اللسان، أمم.

فمعنى أم ههنا بمعنى بل. وَرَوَى أبو زيد[1] الأنْصَاري عن العَرَبِ أنَّهم يَجْعلُون أم زائدة. وعن بعضِ القُرّاء أنَّه قرأ[2] ﴿أمَا أنا خيْرٌ﴾ يعني هذا البيت خَيْراً. وقال قوم: أم صِلَة. وقيل: إنَّ بعضهم قرأ: ﴿أأنا خَيْرٌ﴾[3] بحذف أم. وقال الأخطل[4]:

كَذَّبتْكَ عَيْنُـــكَ أم رأيتَ بواسِطٍ　　　غَلَـسَ الظَّـلامِ مِـن الرَّبابِ خَيَالا

مجازه بل رأيت خَيَالا. وقال جرير[5]:

نـــالَ الخـــلافـةَ أمْ كانـت لـه قَـدَراً　　　كمـا أتـى رَبَّه موسـى علـى قَـدَر

مجازُه بل كانت. وقالَ آخر:

مـا أكـرمَ الأصـهارَ إنْ صـاهرتهم　　　أم مـا أحـقَّ القـوم بالخلـق النّـدي

مجازُه بل ما أحقَّ. وتكون أم بمعنى ألف الاستفهام، فمن ذلك قوله - تعالى - ﴿أم يَقُولونَ شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ به﴾[6] مجازه يقولون. وهو كثير. وكلُّ ما في كتاب الله - عزَّ وجل - من ذكر أمَّن فهو في المُصْحَف موصول الأربعة أحرف، كتبت فـي المُصْحَـف مقطوعـة في سـورة النِّسـاء ﴿أمَّ مـنْ يكـونُ عَلَيْهِـمَ

---

(١) انظر قول أبي زيد في المقتضب، ٢٩٦/٣.

(٢) انظر الكشاف ٤٩٢/٣.

(٣) انظر الكشاف، ٤٩٢/٣.

(٤) ديوانه ١٠٥/١ تحقيق د. فخر الدين قباوة والمقتضب، ٢٩٥/٣، وشرح التصريح، ١٤٤/٢، واللسان، كذب، أم وانظر ما سلف ٧٥.

(٥) ديوانه، ٤١٦/١ تحقيق نعمان طه وشرح التصريح، ٢٨٣/١، وشرح ابن عقيل، ٢٣٣/٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) الطور، ٣٠.

وَكيلاً﴾(١)، وفي سورة التوبة: ﴿أم مَّن أسس بنيانَه على شَفَا جُرُفٍ هارٍ﴾(٢)، وفي الصَّافات ﴿أم مَّن خَلَقْنا إنَّا خَلَقْنَاهم مِنْ طينٍ لازب﴾(٣)، وفي فُصِّلت(٤) ﴿أفمن يُلْقَى في النّار خيْرٌ أم مَّن يأتي آمناً يومَ القيامَة﴾(٥)، فالذي كتب موصولاً حُجَّته أن ميم أم اندغمت في ميم مَن فصَارَتا ميماً مشدّدة، وبني الخطُّ على اللفظ، والذي كتب مقطوعاً كتبَ على الأصل.

أو

١/٣٢٣ أو حَرْفُ عَطْف يُعْطَفُ به ما بَعْده على ما قَبْلَه، / فإذا وضَعْتَ أو بعينها أثبتَّها. وَيُقَالُ أو في معنى يكون واواً ويكون في معنى بل في قوله تعالى: ﴿إلى مائةِ أَلْفٍ أو يزيدونَ﴾(٦). قيل: بل يزيدون، ومعناه ويزيدون، والألف زائدة. قال لبيد(٧):

لو يقـوم الفيـلُ أو فَيَّالُـه ... ندَّ عـن مثل مَقامـي وزَحَـل

يريد الفيل وفياله أي صاحبه. زحل تباعد وتَنَحَّى. وَيُقَالُ: احذر البئرَ لا تقعُ فيها، فتقول: أو يُعَافي الله، أي بل يُعَافي الله عز وجل، وربّما كانت بمعنى واو النَّسَق كقوله تعالى: ﴿عُذْراً أو نُذْراً﴾(٨) و﴿يَتَذَكَّرُ أو يَخْشَى﴾(٩) وكذلك ﴿أو يُحْدِثُ لهم ذِكْراً﴾(١٠). هذا كلّه عند المفسرين بمنزلة واو النَّسق، وقوله تعالى: ﴿إلا كَلَمْحِ البَصَرِ أو هو أقربُ﴾(١١) ﴿فكان قابَ قَوْسَينِ أَوْ أدْنَى﴾(١٢)

---

(١) النساء، ١٠٩.
(٢) التوبة، ١٠٩.
(٣) الصافت، ١١.
(٤) في الأصل، السَّجدة، والصواب ما أثبتناه.
(٥) فصلت، ٤٠.
(٦) الصافات، ١٤٧.
(٧) ديوانه، ١٩٤.
(٨) المرسلات، ٦.
(٩) طه، ٤٤.
(١٠) طه، ١١٣.
(١١) النحل، ٧٧.
(١٢) النجم، ٩.

﴿ولا تُطْع منهم آثِماً أو كَفُوراً﴾[1]. كلُّ هذا بمعنى الواو بلغة بني تميم ومن جاوَرَهم من أهلِ الحجاز، والمعنى كَلَمْحِ البصر وأقرب، وكان قابَ قوسين [وأدنى][2]. ولا تُطع منهم آثماً وكفوراً[3]، لا لم يأمره أن يطيعَ واحداً منهما. وكذلك ﴿وكُنَّا تُراباً [وَعِظاماً أَإنَّا لمبعوثونَ][4] أو آباؤنا﴾[5] المعنى: وآباؤنا، جَعَلَ أو بمعنى الواو، فإنْ كانت أو تَعني إضافة الثاني إلى الأوَّل كانت بمعنى الواو فيقولون: مَن أطعَمَني خُبزاً أو تَمْراً يريدون خُبْزاً وتَمْرَاً. ومنه قَوْل[6] النابغة:

قالت ألا ليتما هذا الحمامَ لنا ... إلى حمامَتِنا أو نِصْفَه فَقَدِ

أي ونِصفَه. وقال تَوْبة[7] بن الحُمَيِّر:

وقد زَعَمَت ليلى بأنّي فاجرٌ ... لنفسي تُقَاها أو عليَّ فُجورُها

ويُرْوَى: أوْ عَلَيها فُجُورُها، أرادَ وَعَلَيها، لأنَّ الثاني مضاف إلى الأول. / وقال جرير[8]: ١/٣٢٤

نالَ الخلافةَ أو كانت له قَدَراً ... كما أتى ربَّه موسى على قَدَرِ

---

(١) الإنسان، ٢٤.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، أو كفوراً. والسياق يقضي بالواو لا بأو، لأنَّ أو في الآية تعني الواو.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الصافات، ١٦، ١٧.

(٦) ديوانه، ٣٠ تحقيق عبد الرحمن سلام والمرتجل، ٢٣١، وشرح المفصل، ٥٨/٨، وشرح شذور الذهب، ٢٨٠، وشرح القصائد العشر، ٥٢٤.

(٧) اللسان، أوا، ومغني اللبيب، ٦٢، وديوان توبة، ٣٧ وفيه: «أو عليها فجورها».

(٨) سبق الشاهد ص٨٣، وانظر مغني اللبيب، ٦٢.

أي وكانت له قَدَراً، لأنَّ الثاني مضافٌ إلى الأوَّل، وهو الخلافة، وليس الثاني غير الأوَّل. وقال آخر(١):

قَرَى عنكما شَهْرَينِ أو نصفَ ثالثٍ   إلى ذاكما ما غَيَّبَتْني غِيَابِيَا

أي، اسكنا، من قَرَّ(٢) يَقِرُّ(٣) إذا سكن، وأراد قرى شهرين ونصفاً ولا يجوز قرا شهرين بل نصف شهر. وقال متمم(٤) بن نُوَيْرَةَ:

فلو كان البكاءُ يردُّ مَيْتاً   بكيت على بُجيرٍ أو عقاق
(٥) على المرأين(٦) إذ(٧) هلكا جميعا   بشأنهما بِشَجْوٍ واشتياق

أراد بكيت على بجير وعقاق. وقال قَوْمٌ: معنى الآية: ﴿ولا تُطعْ منهم آثماً أو كَفُوراً﴾ ولا كفوراً. واحتجوا بقول(٨) الشاعر:

لا وَجْدُ ثَكْلَى كما وَجِدْتُ ولا   ثُكْلُ عجولٍ أضَلَّها رُبَعُ
أو وَجْدُ شَيْخ أضلَّ ناقته   يوم تَوَافَى الحجيجُ فاندفعوا

أراد ولا وَجْدُ شيخٍ.

وقالوا: معنى الآية: مائة ألفٍ بل يزيدون، وهو قَوْلُ الفَرّاء. واحتجوا بقول

(١) هو ابن أحمر، شعره، ١٧١، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٤ والخصائص، ٢/٤٦٠ مع خلافٍ يسير جداً.
(٢) في الأصل، وفزّ.
(٣) في الأصل، يقرا.
(٤) أمالي ابن الشجري ٢/٣١٨.
(٥) وقع في الأصل قبل على لفظ أيّ، وقد أسقطناه لأنه مقحمٌ ولا علاقة له بالبيت الشعري.
(٦) في الأصل المري.
(٧) في الأصل إذا والصواب ما أثبتناه كما في أمالي ابن الشجري، ٢/٣١٨.
(٨) البيتان في معاني القرآن للفراء، ٣/٢١٩ وهما لمالك بن عمرو.

الشاعر(١):

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحَى ... وَصُورَتِها أو أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

فمعناه: بل أنْتَ في العَيْنِ أملح. وإذا كان الثاني غَيْرَ الأوَّل فهو بمنزلته، كانت أو لشكٍّ لا غير، كما تقول: قام عَبْدُ الله أو زَيْد لستَ تَعْلَمُ من قام منهما، وإن كنت قد أثبت القيام. وتقولُ: أعندك تمرٌ أو عِنَبٌ لست تستفهم عن أحدهما على يقينٍ من الآخر، ولكنك في شكٍّ منهما، فَأَرَدْت أن يكون الاستفهام ولم تعلم أيهما عنده فاستفهمت لتخبر باليقين منهما، وإذا كانَ الفِعْلُ على الأمرين جميعاً فهو بأو، وإذا وَقَعَ أحدُهما فهو أم، لأنَّ أو بمعنى تكرار أم. / وأو تأتي للشك تقولُ: رأيْتُ عبدالله أو محمداً، وتكونُ للتخيير بين شيئين كقوله تعالى: ﴿أوْ كِسْوَتُهم أو تَحْرِيرُ رَقَبَة﴾(٢) ﴿أو صَدَقَةٍ أوْ نُسُكٍ﴾(٣) أنت في هذا مُخَيَّرٌ أيّاً فَعَلْتَ أجزى عنك. وتكون أو بمعنى حَتَّى كما قال امرؤ القيس(٤):

٣٢٥/١

فَقُلْتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنّما ... نُحاوِلُ مُلْكاً أو نَمُوتَ فَنُعْذَرَا

[وقال](٥):

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ القَصِيٍّ ... مِنِّي ذا القاذورَةِ الذميِّ

أو تَحْلِفِي بِرَبِّكِ العليِّ ... أنِّي أبو ذَيَّالِكِ الصبيِّ

(١) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ١٨٥٧/٣ (تحقيق عبد القدّوس أبو صالح)، والخصائص، ٤٥٨/٢، والمحتسب، ٩٩/١، واللسان، أوا والإنصاف، ٤٧٨.

(٢) المائدة، ٨٩.

(٣) البقرة، ١٩٦.

(٤) ديوانه، ٦٦، والمقتضب، ٢٨/٢، واللامات، ٥٦، وشرح المفصل، ٢٢/٧، ومعاني القرآن للفراء، ٧١/٢.

(٥) البيتان لرؤبة في ديوانه، ١٨٨، ومعاني القرآن للفراء، ٧٠/٢ وفي شرح ابن عقيل، ٣٥٨/١، وانظر الشطرين الثالث والرابع في شرح التصريح، ٢١٩/٦.

فقالَ أو تَحْلفي، يعني حتى تَحلِفي. وقال آخر(١):

إنَّ علــى كــلِّ رئيــسٍ حَقّــا أن يَخْضِــبَ الصَّعْــدَةَ أو تَنْدَقّا

يريد حتى تَنْدَقَّ. والصَّعْدَة: القَنَاة المستوية تَنْبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف. وقال آخر(٢):

صَــعْـدَةٌ نابتــةٌ فــي حــائــرٍ أينمــا الريــح تُمَيِّــلْهاَ تَمِــلْ

والحائر: حَوْضٌ يُسَيَّبُ إليه مسيلُ الماءِ في الأمطار(٣). وجمع الحائر حِيران، «ويُسَمَّى حائِراً، لأنَّ الماء يَتَحَيَّرُ فيه، يرجع أقْصَاه إلى أدناه، وكذلك تَحَيَّرَت الأرض بالماء لكثرته». وقال لبيد(٤):

حتــى تَحَيَّــرَتِ الديــارُ كأنَّهــا زَلَــفٌ وأُلْقِــيَ قِتْبُهــا المحْــزُومْ

زَلَفٌ: مصانعُ المياه، الواحدة زَلَفَة. الديار: المزارع.

وقال عنترة(٥):

أكرهــت فيهــا صعــدة بريئــةٍ سمــراء يقدمــها سِنــان لــهذم

(١) من حديث الأحنف كما في اللسان، صعد.

(٢) هو لكعب بن جعيل، وقيل لحسّان بن ضرار الكلبي، وانظر الشاهد في الكتاب ٥٣٥/١ (بيروت)، والمقتضب ٧٥/٢، وشرح المفصل، ١٠/٩، وشرح ابن عقيل، ٣٦٧/٢.

(٣) قابل بـ اللسان، حير.

(٤) ديوانه، ١٢٣ واللسان، حير، زلف، قتب (عجز البيت).

(٥) أخلّ به ديوان عنترة بشرح د. يوسف عيد، وأشعار عنترة بشرح د.محمد عبد المنعم خفاجي.

وألْقَى القِتْبَ[1] وما عليه، يقول: أُشقَّت وألْقِيَ ذاك عنها. ومحزوم: مشدود والماء يَتَحَيَّرُ في الغيم. يُقَالُ: قتب وقَتَب[2]. وقد يجيء بمعنى الاباحة، قال تعالى-: ﴿أو كَصيِّبٍ من السَّمَاءِ﴾[3]. فأو دَخَلت ههنا لغير شك، وهذه تسميها الحذّاق باللغة أو / الإباحة. تقول جالِس الفُقَهاء أو أصحابَ الحديث أو أصحابَ النَّحْو، وينبغي مجالسة هؤلاء. فالمعنى أنَّ التمثيل مُبَاحٌ لكم في المنافقين إن مثلتموهم بالذي استوقَدَ[4] ناراً، فذلك مَثَلُهم، أو مثلتموهم بأصحابِ الصيِّب فهو مَثَلُهم، أو مثلتموهم بهما جميعاً فهما مَثَلاهم، كما أنَّك إذا قُلْتَ: جالس الحَسَن أو ابن سيرين، فكلاهما أهْلٌ أن يُجَالسَ. إنْ جالَسْتَ أحدهما فأنتَ مطيعٌ، وإن جالستهما جميعاً فأنت مطيعٌ أيْضاً.

٣٢٦/١

أمَا وإمَّا وأمَّا

أمَا[5] استفهام جَحْد كَقَولك: أمَا عِنْدَك زَيْد؟ فإذا قُلْتَ أمَا إنَّه وأمَا والله، فإنّها توكيد اليمين توجِبُ بها الأمْرَ كقولك: أمَا لَوْ عَلِمْتُ بمكانك لفَعلْتُ كذا. وقد تجيء أمَا في موضع ألم تقول: أمَا سَمِعْتَ قَوْلَ فلان أي ألم تَسْمَع؟ أمَا كَفَاك ما جَرَى من فلان، أي ألم يكفِك. قال الشاعر:

أمَــا يكفيــك أنــك تملكيــني ... وأنَّ النــاس كلهــم عبيــدي

أي: ألم يَكْفِك. وقال آخر:

أما صَحَا أما ارْعَوَى أما انتهى ... أمــا رأى الشيــب بفــوديه بــدا[6]

---

(١) في الأصل، ألقيت، تحريف.

(٢) في الأصل، ألقَيت، تحريف.

(٣) البقرة، ١٩.

(٤) يشير إلى قوله تعالى في البقرة، ١٧.

(٥) في الأصل أمّا، والحديث عن أمَا.

(٦) في الأصل، يدا، تحريف.

معنى: ألم يَصْحُ، ألم يَنْتَهِ، ألم يَرْعَو. ويقول: أمَا آن لك أن تَفْعَلَ كذا بمعنى ألم يأن لك. وَرُوي أن النبيّ ﷺ قال لِعَمِّه أبي طالب يا عمٍّ أمَا آن لك أن تقولَ معي لا إله إلاّ الله وأنّي محمدٌ رسولُ الله وأنا كفيلك بالجنّة. وتُقرأ: مَاآنا لك وما آآن لك، وألم يأن لك، أي لم يحن لك.

وإمّا – بالكسر – فهو اختيار من أمرين. تقول: إمَّا أن تزورني وإمَّا أن أزورَك بتكرار مرّتين. فإذا قُلْتَ: إمَّا أنَّ عندك لي خُبْزاً فإنه وجوبٌ وتوكيد. وتقول العَرَبُ: افْعَلْ كذا إمَّا مصيباً وإمّا مخطئاً. / ولو قلت في هذا المعنى إن مُخْطِئاً وإن مصيباً جاز لك. وتكون إمَّا في مَعْنى أو وذلك قولك: رأَيْتُ إمّا زَيْداً وإمّا[1] عمراً، ومعناه[2]: رأيت زيداً أو عمراً. والعَرَبُ تقول: إما نَعَم مربحة وإما لا مربحة، فهي بالكسر تخييرٌ في الأمرين. قال حاتم[3]:

٣٢٧/١

أمَاويَّ إمّا مانعٌ فَمُبيِّنٌ ... وإمَّا عَطَاءٌ لا يُنَهْنِهُه الزَّجْرُ

يقول: إمَّا هذا وإمّا هذا. وقد تجيء إمّا بمعنى إن ﴿فامَّا يَأْتِيَنّكُم﴾[4] ﴿وإمَّا تَرَيِنَّ﴾[5] وما أشبه[6] فزيدت ما والنون ثقيلة. وأمّا – بالفتح – لا بُدَّ لها من لزوم الفاء في خبرها لتعلّق الكلام الآخر بها، وفتحت الألف ليفرّق بين إمّا وأمّا لأنَّ إمّا المكسورة تُعْرَف في المجازاةِ فأرادوا أن يُفرِّقوا بَيْنَ أمّا التي يؤكد بها الكلام وفتحت وبين إمّا التي في معنى المجازاة وفي معنى أو. ألا تَرى أنك إذا قُلْتَ: أمّا زيدٌ فمنطلق

---

(١) هذا رأي الأكثرين كما نَصَّ ابنُ هشام وقال: «وقال أبو علي وابنا كَيْسَان وبَرْهان هي مِثْلُها في المعنى فقط، ويؤيّده قولهم: إنّها مجامعة للواو لزوماً، والعاطِفُ لا يَدْخلُ على العاطف» أوضح المسالك، ٥٤/٣.

(٢) في الأصل، ومعنى، والصواب ما أثبتناه.

(٣) ديوانه، ٢١٠.

(٤) البقرة، ٣٨، طه، ١٢٣.

(٥) مريم، ٢٦.

(٦) «بياض في الأصل.

أنه في معنى زيد منطلق لا فَرْق بينهما غَيْرَ أنك تُدْخِل أمَّا للتوكيد. دليلُ ذلك لو أن رجلاً شَهِدَ على رجلٍ فقال: أمَّا هذا فقد قَتَلَ فلاناً أو قال: هذا قتل فلاناً، كانت الشَّهادة واحدة، لأنَّ معنى الكلام واحد. وإذا قُلْت: رأيتُ أمَّا زيداً وأمَّا عمراً ثم ألقيتَ أمَّا فقلت رأيتُ زيداً وعمراً تَغَيَّرَ الكلام ولم يكن في معنى الأوَّل، لأنَّ مَعْنى رأيتُ أمَّا زيداً وأمّا عمراً معنى الشك في أحد الاسمين، وإذا قُلْت: رأيْتُ زيداً وعمراً فقد اشتملت الرؤية عليهما جميعاً، وكلَّما حَسُن السكوتُ على أمَّا ولا تحتاج الى تكرير فهي أمَّا مفتوحة، وذلك قَوْلك: أمَّا زيدٌ فمنطلق، لأنَّ الكلامَ قد تمَّ فإذا لم يَسْتَغْنِ الأولُ عن تكرير أمَّا فهي إمَّا مكسورة، وذلك قولك: / رأيْتُ إمّا زيداً وإمّا عمراً لأنَّك لو قُلْتَ: رأيتُ إمَّا زيداً لم يتم الكلام وعلى هذا جميع. ٣٢٨/١

باب أمَّا وإمّا

قال الله – تعالى – ﴿فَأَمَّا من أعْطَى واتَّقَى وصَدَّق بالحُسْنى فَسَنُيَسِّرُه لليُسرى، وأمَّا من بَخِلَ واستَغْنَى وكَذَّب بالحُسْنَى فَسَنُيَسِّره للعُسْرى﴾[١] فجاء بالفاء لتعلُّق الكلام بها. وقال الشاعر[٢]:

أمَّا ابنُ طَوْق فقد أوْفى بِذمَّته ... كما وَفى بِقلاص النَّجْمِ حاديها

فجاءَ بالفاء لِيُعَلِّقَ آخر الكلام بها. ولا يجوز أن تولي إمّا الفاء، فخطأ أن تقولَ إمَّا فقائم زيد وإمّا فقائم عمرو. الفرّاء عن العَرَب: إمّا هي تكون التي رأيت فزيدت والله وقد تجيء إيما في موضع إمّا. وقال عمرو بن أبي ربيعة[٣]:

رأتْ رَجُلاً إيما[٤] إذا الشمس عارَضت ... فَيَضْحَى وإما بالعشيّ فَيَخْصَرُ

---

(١) الليل، ٤–١٠.

(٢) هو طفيل، وانظر الشاهد في اللسان، قلص، وديوان طفيل، ١١٣ تحقيق محمد عبد القادر أحمد.

(٣) ديوانه، ٩٤، والمغني، ٥٦، واللسان، ضحا.

(٤) ورد في المغني أيْما، وهو وَجه. وقال ابن بَرّي: وصوابه إيْما بالكسر لأنَّ الأصل إما .اللسان، أما.

يُقَالُ: ضَحَا الرَّجُلُ يَضْحَى إذا أصابَه حَرُّ الشمس. وقد تُسَمَّى الشَّمْس ضَحَاء ممدودة. قال الله تَعالى -: ﴿لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى﴾[1] أي لا يؤذيك حَرُّ الشمس. وتقول: إضْحَ يا رجل - بكسر الألف - أي ابرز للشمنس[2]. وَضَحٍّ يا رجل من ضَحَت الأُضحية. وتقول للقوم: أضْحُوا بصلاة الضُحَى، أي أخِّروها إلى ارتفاع[3] الضُّحَى. ويُقَال: هَلُمَّ نَتَضَحَّى، أي نَتَغَدّى. وأضْحَى الرَّجُلُ يُفْعَلُ ذاك إذا فَعَلَه من أوَّل النَّهار، وأضْحَى إذا بَلَغَ وقت الضُّحَى. وقوله: فَيَخْصَرُ. الخَصَر: بَرْدٌ يَبْرُد تجده في أصابعك. وقال[4]:

يا لَيْتَمـا أُمُّـنَا شـالـت نَعامَتُهـا إيْمـا إلـى جَنَّةٍ إيْمـا إلـى نـار

وقال آخر:

بَدَا هَيْدَب إيما الرُّبى تحت وَدْقِه فَيَـرْوَي وإيمـا كـلّ واد فَيَزْعَـبُ

الرُّبى جَمْعُ رَبْوة، وفيها ثلاثُ لغات: رَبْوَة ورُبْوَة ورِبْوَة، وهي أرْضٌ مُرْتفعة طيبة. ويُقَالُ: الرَّبْوَة في قوله تعالى: ﴿إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قرارٍ ومَعينٍ﴾[5] هي أرض فِلَسْطين / وبها مُقَام الأنبياء، يُقَالُ: لها الرَّبْوة. ويُقَالُ هي دمشق، وبَعْضٌ يقول: بيت المقدس. والله أعلم. يُقَالُ: زَعَبْتُ الإناءَ والحوضَ: إذا ملأته فهو مَزْعوب.

١/٣٢٩

---

(١) طه، ١١٩.

(٢) في الأصل، الشمس.

(٣) كذا وَرد في الأصل، وفي اللسان «أضْحُوا بصلاة الضُّحَى أي صَلّوها لوقتها ولا تؤخروها إلى ارتفاع الضُّحَى» اللسان، ضحا.

(٤) عزاه في اللسان إلى الأحوص، قال: «وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص» اللسان، أما ولم أقع عليه في شعر الأحوص الذي جمعه وحققه الأستاذ عادل سليمان جمال. وقال الشيخ محمد محيي الدين عبدالحميد «والصواب أنه لسعد بن قرظ من أبيات له يهجو أمّه» أوضح المسالك ٣/٥٤، والشاهد في المغني، ٥٩.

(٥) المؤمنون، ٥٠.

قولهم[1]: أمّا بَعْدُ

قال اللغويون: مَعْنَاه: أمّا بَعْد الكلام المتقدّم فحذفوا ما كانت بَعْدُ مضافةً إليه فَضُمَّت، ولو تُرِكَ الذي هي إليه مضافة لَفُتحت كقولهم: أمَّا بَعْدَ حَمد الله والصَّلاة على نبيه فإنّي أقولُ كذا وكذا، لا يجوزُ ضَمُّها في هذا الكلام، فإذا أُفرِدت ضُمَّت. قال[2] الفرّاء: وإنما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين: مَعْنَاها في نَفْسِها، والمعنى المحذوف بَعْدها فَقَويت فحملت أثقل الحركات كما قالوا: الخِصْب حَيْثُ كان المطر فَضَمّوا حَيْثُ لتضمنها مَعْنى مُحِلّين كأنهم قالوا: الخِصْبُ في مكانٍ فيه المطر. وكذلك نحن انضمَّ لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال اللّه تعالى: ﴿لله الأمرُ من قَبْلُ ومن بعْدُ﴾[3] أرادَ قَبْلَ كلِّ شيء، وبَعْدَ كلِّ شيء فَضَمَّها لمّا حذف الذي[4] كانتا مضافتين إليه. وقال هشام: إنَّما ضَمّوهما كراهَةَ أن تُكْسَرا فَتُشبها المضاف إلى المتكلّم، وكَرِهوا أن يَفْتَحوا فتشبها الاسم الذي لا يَجْري، الذي يُنْصَبُ في موضع الخفض فضَمَّوا إذ لم يَبْقَ إلاّ الضمّ. وقال البصريون: إنّما ضَمّوا لأنَّ هذا الظَّرْفَ مخالفٌ سائر الظُّروف لقيامه مقام المضاف إليه فبنوا على الحركة التي لا تَدْخُلُ على الظُّروف لمخالفته إيّاها وهي الضَّمَّة ولم يبنوه على الفتحة والكسرة إذ كانت الظُّروف تفتح وتكسر فيقال: جَلَسْتُ عِنْدَك وخرجت من عِنْدِك. قال الشاعر[5]:

إذا أنا لم أومَن عليك ولم يكن لقاؤُك إلاّ من وراءُ وراءُ / ١/٣٣٠

فَضَمَّ وراء للعِلَلِ التي وصفناها. وقال آخر[6]:

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٢) معاني القرآن للفراء ٢/٣١٩.

(٣) الروم، ٤.

(٤) من الزاهر، ٢/٣٤٩ وفي الأصل، التي.

(٥) هو عُتيّ بن مالك العقيلي. وانظر الشاهد في اللسان: بعد، ورى، وشرح شذور الذهب ١٠٣، وشرح قطر الندى، ٢٥، وشرح التصريح، ٢/ ٥٢ والزاهر، ٢/ ٣٤٩.

(٦) معاني القرآن للفراء، ٢/ ٣٠.

فَلَو أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعِزَّةً لَبَعْدُ لقد لاقَيْتُ لا بدَّ مَصْرعا

ومن العَربِ من يقول: لله الأمرُ من قبلٍ[1] ومن بَعْدِ. قال[2]:

ومن قَبْلٍ[3] نادَى كلُّ مَوْلًى قرابَةٍ وما عَطَفَت [مَوْلًى][4] علينا العواطِفُ

فَمَن أخذ بهذه اللغة قال: أمَّا بَعْدَ فقد كان كذا وكذا – بفتح الدال – ثنّى على فَتْحِها بالإضافة. ومنهم من يقول: لله الأمرُ قَبْلاً وبَعْداً ولله الأَمْرُ من قَبْلٍ ومن بَعْدٍ، فمن أخذ بهذين الوجهين [قال][5]: أمّا بَعْداً فكانَ كذا وكذا – بالفتح والتنوين، وهو وَجْهٌ شاذّ والذي[6] قبله أحسن منه.

أنشد أبو العَبَّاس[7]:

فَسَاغَ ليَ الشَّرابُ وكنتُ قَبْلاً أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحميم

واختلفوا[8] في أوَّل من قالَ أمَّا بَعْدُ فيقال داود صَلّى اللّه عليه، ويقال: قُسّ بن ساعدة الإيادي [وروى][9] الشعبيّ عن زياد في قوله تعالى: ﴿وَفَصْلَ

---

(١) في الأصل من قبلُ ومن بعدُ وما أثبتناه من الزاهر ٢/ ٣٥٠.

(٢) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في شرح ابن عقيل ٢/ ٧٢، وشرح التصريح، ٢/ ٥٠ وشرح قطر الندى، ٢٠.

(٣) في الأصل، قبلُ وهو خلاف مراد المؤلّف بدليل ما قاله من بعدُ.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٦) في الأصل، الذي، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٥٠.

(٧) عزاه الأزهري في شرح التصريح ٢/ ٥٠ لعبد الله بن يعرب وجرى الشاهد بخلاف يسير في الرواية، وقال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد «نَسَب العيني هذا البيت لعبد الله بن يعرب، والصواب أنه ليزيد بن الصعق» شرح شذور الذهب، ١٠٤، وانظر الشاهد أيضاً في شرح ابن عقيل، ٢/ ٧٣، وشرح قطر الندى، ٢١.

(٨) انظر حديثاً عن أمَّا بَعْد في أدب الكتاب، ٣٦ وما بعدها، وكتاب الكتاب لابن درستويه، ١٣١.

(٩) زيادة يقتضيها السياق.

الخطَابﷺ(١) قال هو: أمَّا بَعْد. ويُقَال: أمَا بَعْدُ فَأطَالَ اللّه بقاءَك إنّه كان كذا وكذا، وأمّا بَعْدُ أطالَ اللّه بقاءَك انّه كان كذا وكذا، فمن أدخل الفاء على أطال قال ابتداء الكلام أطال فدخلت الفاء(٢) عليه كما تَدْخُلُ على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومن تَخَطّى بالفاء أطال اللّه فأدخلها على إن قال إنّ ابتداء الخبر، وأطالَ اللّه بقاءَك دعاءُ معترض بمنزلة الملقى المؤخَّر. وكان أبو العين يكتبُ في كتبه في موضع أما بعدُ أمّا قَبْلُ إلاّ كلمة تامّة يَسْتَفْتِحُ بها الكلام توكيداً وإيجاباً، وهم يَفْتَتِحون الكلامَ بيا، وبألا، وبألايا وقد زَعَمَ بعضُ النحويين أنَّ يا للنداء / والاستفتاح كلام كأنَّهم قالوا يا هذا، وألا يا هذا، ويا هؤلاء. وأكثر ما يتكلمون بذلك في الأمر والدُّعاء والتعجب والتلهف لكثرة ذلك في كلامهم. فمن الأمر قول(٣) الأعشى:

٣٣١/١

ألا قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مِرَّتِهـا اسلمـي　　　تَحيَّةَ مُشْتَاقٍ وإن لم تكَلّم

وفي الدُّعاء قَوْل(٤) الأخطل:

يا فَلَّ خَيْرَ الغواني كيف رُعْنَ به　　　فَشِربُهُ وَشَلٌ منهم وتصريد

وفي التعجب قول الصِّمَّة بن عبد اللّه القشيري:

ألا قاتلَ اللّه اللوى من محلّـةٍ　　　وقاتلَ دنيانا بها كيف ولّت

وفي التلهف قول بعض بني(٥) أسد:

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسـد　　　بعمرو بن مسعود وبالسيِّد الصمد

---

(١) ص، ٢٠.

(٢) في الأصل، الهاء، تحريف.

(٣) ديوانه، ١٦٩ مع خلاف يسير.

(٤) ديوانه، ١/ ٩٤ تحقيق د. فخر الدين قباوة.

(٥) هو سَبْرة بن عمرو الأسدي، وانظر الزاهر: ١/ ٨٣.

وقد جاءَت مع رُبَّ على طريق التعجب والتلهف. قال[1] عمر بن أبي ربيعة:

ألا ربّما أنضيت فيكَ ركائبي وكلَّفتها طيّ الفلا وهي ظُلَّعُ

فالظَّلْعُ كالغَمْزِ في الرِّجْل من داء يكونُ بها. والدَّابَّة تَظْلَعُ في مَشْيَتِها عنه. قال الله تعالى: ﴿ألا يومَ يأْتيهم ليسَ مصروفاً عَنْهُم﴾[2] وقال عزَّ وجل: ﴿ألا إنَّ أولياءَ اللّه لا خَوْفٌ عليهم ولا هم يَحْزُنون﴾[3] وهو كثيرٌ في القرآن وفي كلامهم وأشعارهم، فيقول أحدهم: هل رأيتَ فلاناً فيقول: ألا لا، فتكون ألا زائدة مفتاح الكلام. وكان الحَسَنُ يقولُ في خِطْبَةِ النكاح ألا إنَّ فلاناً قد خَطَب إليكم. وقال[4] امرؤ القيس:

ألا انعم صباحاً أيها الطَّلَلُ البالي وهل يَعِمَن من كانَ في العُصُرِ الخالي

وقال كُثَيِّر[5]:

ألا لا أرى بعد ابنة العمِّ[6] لذَّة لشيء ولا مِلْحاً لمن يَتَمَلَّحُ

وألا مَعنَاها هَلاَّ في حال، وفي حالٍ تنبيه كقولك: ألا أكرم زيداً، تكونُ ألا صلة لابتداء الكلام، / كأنَّه يُنبِّه المخاطب وقد تُرْدَفُ بلا أُخرى فيقال: ألا لا كما قال[7]: ١/٣٣٢

فقام[8] يذودُ الناسَ عنها بِسَيْفِه وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هِنْدِ

---

(١) أخلَّ به ديوان عمر بتحقيق الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد.

(٢) هود، ٨.

(٣) يونس، ٦٢.

(٤) ديوانه، ٢٧.

(٥) ديوانه، ٤٦٤.

(٦) في الأصل، الضمّ، وفي الديوان، النَّضْر.

(٧) الشاهد في شرح التصريح، ١/ ٢٣٩، واللسان، إلاّ، لا.

(٨) في الأصل، فما يذود تحريف.

وَيُقالَ: هل ذاك فيقول: ألا لا جَعَلَ ألا تنبيهاً ولا نَفْياً. وأمَّا قَوْله: ﴿ألا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾(١)، فهذه لا أُدْخِلت عليها ألف الاستفهام كما تقول: أليس تَعْلَمُ؟ فليس للنفي، وكذلك أَلَم. والعَربُ تأمُرُ بلفظ الاستفهام ومعناه أمر. قال الله – تعالى – حكَاه عن إبراهيم – عليه السلام – فقال: ﴿ألا تأكُلون﴾(٢) أيْ كُلُوا كما قال لبيد(٣):

ألا تَسْألان المرءَ ماذا يحاولُ أنحْبٌ فَيُقْضَى أم ضلال وباطلُ

أي سَلاَ المرء.

ألاَّ

ألاّ مثقلة جَمْعُ أن لا. وتقولُ: أمَرْتكَ أن لا تَفْعَل ذاك، ولكن النون تُدْغَمُ في اللاّم، وفي لغة تُبَيَّنُ، وكذلك لئلا معناه لأن لا.

إلاَّ

إلاّ حَرْف تحقيق بَعْدَ جَحْد، وتكونُ أيضاً استثناء كقولك: ما رأيتُ إلاّ زيداً، وتكونُ إيجاباً لشيء يؤكّد فيكون معناها معنى ما ولكن كقولك: زيد غيرُ وادّ غير أنّي اخذنا بالفضل. قال(٤):

وجارة البيت أراها مَحْرَما(٥) كمـا يراهــا الله إلاّ أنَّما

مكارم السَّعْي لمن تكَرَّما

وأمَّا قَوْلهم: وألاّ فإنها [أن](٦) لا تُقال من كلمتين شَتَّى. ألا ترى إلى قَوْله

(١) المُلْك، ١٤. (٢) الصافات، ٩١.

(٣) ديوانه، ٢٥٤، واللامات، ٥٠، وشرح المفصل، ٣/ ١٤٩، وشرح التصريح، ١/ ١٣٩ واللسان، حول.

(٤) هو العَّجاج. والأبيات كلُّها في ديوانه، ٢٦٢.

(٥) في الأصل، مَجْرَما، تحريف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

تعالى: ﴿وأنْ لا تَعْلُوا على اللّه﴾[1]. مَعْنَاه: وأن لم تَعْلوا.

وتكونُ إلاّ بمعنى إلاّ أن تكونَ. قال اللّه عَزَّ وجل: ﴿ما فَعَلُوه إلاّ قَليلٌ منهم﴾[2] مجازه إلاّ أنْ يكونَ قليلٌ منهم[3]. وقال تعالى: ﴿لو كانَ فيها آلهةٌ إلاّ اللّه﴾[4] مجازُه إلاّ أن يكونَ الله. وقال الشاعر[5]:

فَلَيْسَ غَيْرَ سُلَيمى[6] اليوم غَيْره   وَقْعُ الحوادثِ إلاّ الصارِمُ الذَّكَرُ

مجازُه إلاّ أن يكونَ الصارِمُ الذَّكَرُ. وقال آخر[7]:

٣٣٣/١

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بها أنيـــسُ   إلاّ / اليَعَافيرُ وإلاّ العِيسُ

مجازُه إلاّ أن يكون اليَعافيرُ وإلاّ أن يكونَ العِيسُ. ويقول[8] في تقديم المستثنى وتأخيره:

فمَا لي إلاّ آلَ أحْمَد شيِعَةٌ   وما ليَ إلاّ مَشْعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ

مَجَازُه ما لي شيعَةٌ إلاَّ آل أحمد. وتقول: ما أتاني من القوم إلاّ زَيْدٌ وما زارني من الرِّجال إلاّ عمرو فَتَرْفع على التحقيق إلاّ أن يكونَ الكلامُ لا يتمُّ دونه. قال اللّه –

---

(١) الدخان، ١٩.

(٢) النساء، ٦٦.

(٣) في الأصل، قليلاً، وما أثبتناه على هَدْي ما ساقه المؤلف من بَعْدُ من أشباه.

(٤) الأنبياء، ٢٢.

(٥) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٦٢ وفيه «غَيْري سليمى»، واللسان، إلاّ، مع خلاف في الرواية يسير جداً، والكتاب، ١/٤٣٥.

(٦) في الأصل،سليم.

(٧) هو عامر بن الحارث، جران العود. والشاهد في ديوانه، ٥٢ مع خلاف في رواية الشطر الأول، وشرح شذور الذهب، ٢٦٥، وشرح المفصل، ٢/ ٨٠، واللسان، إلاّ، وأوضح المسالك ٢/ ٦٣.

(٨) هو الكميت، والشاهد في الروضة المختارة، شرح القصائد الهاشميات، ٢٨ مؤسسة الأعلمي، وشرح قطر الندى، ٢٤٤، وأوضح المسالك، ٢/ ٦٤ وكلّها مع خلاف يسير في الرواية.

عَزَّ وجل - ﴿وما أمْرُنا إلاّ واحِدَةٌ﴾(١) و﴿إنْ هِيَ إلاّ أسماءٌ سَمَيَّتُمُوها﴾(٢) و﴿هل هذا إلاّ بَشَرٌ مِثْلُكم﴾(٣) و﴿إنْ هو إلاّ رَجُلٌ به جِنَّةٌ﴾(٤) فترفع هذا كلّه على التحقيق، وعلى أنَّ الكلامَ لا يتمُّ دونَه. وتقولُ: هذا دِرْهَمٌ غيرُ زائف، فتر فع لأنَّ الزائِفَ من الدرهم ولا يَحْسُن أن تقول: هذا دِرْهَمٌ إلاّ زائفاً تستثني النَّعْت من المنعوت، فَغَيْرُ زائف نَعْتٌ للدِّرهم وتكون إلاّ بمعنى الواو فتقول: كلٌّ يموت إلاّ زيدٌ وعمرو والمعنى زيدٌ وعمرو، وقد قُرِىء ﴿لا يحبُّ اللّه الجَهْرَ بالسُّوءِ من القولِ إلاّ مَنْ ظَلَم﴾(٥)، ومَجَازُه: ومَن ظلم. لا يحبُّ اللّه لأنَّه ليس بمستثنى، وكذلك ﴿يجتنبون كبائرَ الإثم والفواحِش إلاّ اللَّمَم﴾ (٦) ومَجَازُه: واللممَ(٧). قال الشاعر(٨):

وكلّ أخٍ مُفَارِقُه أخوه   لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقَدانِ

وَمَعْنَاه: والفَرْقدان. ويكون إلاّ وغير بمعنى ولكن. وقوله - عَزَّ وجل -: ﴿ثمَّ رَدَدْناه أسْفَلَ سافِلِينَ إلاَّ الذينَ آمنوا﴾(٩) مجازُه ولكن الذين آمنوا لأنَّه لا يستثنى الشيء إلاّ من جنس الشيء. وقال(١٠) الفرزدق:

وما ليَ ذنبٌ غَيْرَ أنّي ابنُ غالبٍ   وأنّي من الأثْرَيْن غيرِ الزَّعانِفِ

مَجَازه: / ولكنّي ابنُ غالب. وتقول: أتاني القومُ إلاّ زيداً إلاّ عمراً. قال جلَّ

٣٣٤/١

(١) القمر، ٥٠.

(٢) النجم، ٢٣.

(٣) الأنبياء، ٣.

(٤) المؤمنون، ٢٥.

(٥) النساء، ١٤٨. وانظر هذه القراءَة في إعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٦٥، والمغني، ٧٣.

(٦) النجم، ٣٢.

(٧) أن تكون إلاّ حَرْف عطف بمعنى الواو ذكره الأخفش والفَرّاء وأبو عبيدة، المغني: ٧٣.

(٨) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي وقيل غيره والشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٥(بيروت) واللسان، إلاّ وشعر عمرو، ١٧٨.

(٩) التين، ٥، ٦.

(١٠) ديوانه، ٢/ ١٠ (دار صادر) وفيه «وما سجنوني» والكتاب، ١/ ٤٣١ (بيروت) مع خلاف في الرواية.

وعزّ ﴿إلاَّ آلَ لوطٍ إنّا لَمُنَجُّوهم أجْمَعينَ إلاّ امْرأَتَه﴾[1] فأتى باستثناءَين من غَيْرِ حَرْف عطف. وقد يأتون بالتحقيق من غير حَرْف عَطْف، فيقولون: مالَكَ إلاَّ دِرْهم إلاّ دينار. قال[2] الرّاجز:

ما لَكَ من شَيْخِكَ إلاّ عمَلُه إلاَّ رسِيمُه وإلاّ رَمَلُه

وأمَّا بيت الفَرَزدق[3]:

وعَضُّ زمانٍ[4] يابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المال إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

فمعنى لم يَدَع أي لم يُبْقِ كأنَّه قال: لم يُبْقِ من المال إلاّ مسحت أو مُجَلَّفُ. ورواية الكوفيين إلاّ مُشْحَفٌ أو مُجَلَّفُ، أي: والمُجَلَّفُ تلك حاله. ويقولون: ما بقي من المالِ إلاّ دِرْهما فيضمرون النكرة ولا يضمرون المعرفة. وقال الرَّاجز[5]:

لم يبق إلاّ الدين والقصائدا ويعملات تقطعُ الفَدافِدا

كأنّه قال: لم يبْقَ شيء إلاّ الدينَ والقصائدا والفدافدا. وما جاءَ إلاّ بمعنى الواو قَوْلُ الأعشى[6]:

إلاّ كخارِجَةَ المكلِّف نَفْسَه وابْنَي قَبِيصَةَ أن أغيبَ ويَشْهَدَا

مَعْناه: وكخارجة[7]. وقال دَجَاجة[8] بن عمرو الزَّاري:

---

(١) الحِجْر، ٥٩، ٦٠.

(٢) الشاهد في الكتاب، ١/ ٤٣٩ بيروت، وشرح التصريح، ١/ ٣٥٦، وشرح ابن عقيل، ١/ ٦٠٦.

(٣) ديوانه، ٢/ ٢٦ وفيه إلاّ مُسْحتا أو مجرّف» «دار صادر) والخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع، ويُرْوى إلاّ مُسَحتا، والإنصاف، ١٨٨.

(٤) في الأصل، زماناً. والصواب ما أثبتناه كما في الخصائص، ١/ ٩٩، واللسان، جلف، سحت، ودع.

(٥) الشطر الأول في الزاهر ١/ ٥٥.

(٦) ديوانه، ٢٨١، والمقتضب، ٤/ ٤١٨، والأصول في النحو، ١/ ٢٩٤، والحيوان، ٦/٥٠٠.

(٧) في الأصل، وكخراجة وكذا ورد في الشاهد أيضاً.

(٨) هو في كتاب سيبويه عَنز بن دَجاجة المازني. ويعزى الشاهد لغيره أيضاً. وانظر: الكتاب، ١، ٤٣١ (بيروت)، والحيوان، ٦/ ٥٠٠، والمقتضب، ٤/ ٤١٦، واللسان، نبت، وفلج.

إلاّ كَنَاشِرَةَ الذي ضَيَّعتُمُ كالغُصْنِ في غُلوائه المُتَنبِّتِ

يريد: وكناشرة. وقوله: غُلوائه: سُرْعة بنائه وارتفاعه وبهوه. وكلّ ما في كتاب اللّه - عزّ وجل - مِن ذِكْرِ إلاّ والابتداء به قبيح إلاّ في سورة الأنفال: ﴿إلاّ تَفْعَلوه تَكُنْ فِتْنَةٌ في الأرْضِ﴾(١) وفي سورة التوبة: ﴿إلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكم عَذَاباً أليما﴾(٢) و﴿إلاّ تَنْصُرُوه﴾(٣) وتقول: ألق زيدا، / والالقاء معناه: وإن لم تلق زيداً فدع زيداً. ٣٣٥/١

وقال(٤):

فَطَلِّقْها فَلَسْتَ لها بِكُفءٍ وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ

فأضمرو إنْ لا يُطَلِّقها يَعْلُ

إلى

إلى حَرْف من حروف الصِّفات، وهي تخفض مثل على ومِن وفي وأشباهها وقد تكونُ بمعنى مع. قال اللّه - تعالى -: ﴿ولا تأكُلُوا أموالَهم إلى أموالكم﴾(٥) أي مع أموالكم. ومِثْله: ﴿من أنْصَارِي إلى اللّه﴾(٦) أي مع اللّه - وتكون بمعنى الانتهاء والحدّ كقوله - تعالى -: ﴿ثُمَّ أتموا الصِّيامَ إلى الليل﴾(٧) فهذا حَدٌّ وانتهاء. ومِثْلُه: ﴿يوم نَحْشُرُ المتقينَ إلى الرَّحمنِ وَفْدا﴾(٨) فهذا انتهاء.

---

(١) الأنفال، ٧٣.

(٢) التوبة، ٣٩.

(٣) التوبة، ٤٠.

(٤) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه، ١٩٠ مع خلاف في الرواية والمرتجل، ٢١ مع خلاف في الرواية، وشرح التصريح، ٢/ ٢٥٢، وشرح شذور الذهب، ٣٤٣، وشرح ابن عقيل، ٢/ ٣٨٠.

(٥) النساء، ٢.

(٦) آل عمران، ٥٢.

(٧) البقرة، ١٨٧.

(٨) مريم، ٨٥.

أوْلى[1]

أوْلى تهدد ووعيد. قال اللّه – تعالى –: ﴿أوْلَى لَكَ فَأوْلى﴾[2] وقال عَزَّ وجل: ﴿فَأوْلى لَهُمْ﴾[3] ثم ابتدأ فقال: ﴿طاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْروف﴾[4]. وقال الشاعر[5] لمنهزم:

أُلْفِيَتَا[6] عيناك عِنْد القَفَا أوْلى فَأوْلى لك ذا واقيه

ومَعْنَى أوْلى لك وأوْلى لهم، أي قد وليك شَرٌّ فاحذر. قالت الخنساء[7]:

هَمَمْتُ[8] بنفسي[9] كلَّ الهموم فأولى لنفسي أوْلى لها

أين

والأين: وَقْتٌ من الأمكنة. تقول: أين فلان فيكون منتصباً[10] في الحالات كلِّها لأنَّه غير منصوب. وأمَّا الأيْن من الإعياء فإنَّه تَصَرَّف وهو يَجْري مَجْرى الكلام في كلِّ شيء. والعَرَبُ تشتق منه فاعل. وقالوا في الشِّعر:

يقولُ يا آن أينا ....

---

(١) مبحث أولى من بدايته إلى آخر الشاهد الشعري الآتي انظره في تأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.

(٢) القيامة، ٣٤.

(٣) محمد، ٢٠.

(٤) محمد، ٢١.

(٥) عزاه أبو زيد إلى عَمْرو بن مِلْقَط، انظر النوادر، ٦٢، وشرح التصريح: ١/ ٢٧٥، وتأويل مشكل القرآن، ٥٤٩.

(٦) في الأصل، ألفيت، والصواب ما أثبتناه كما في النوادر ٦٢، وشرح التصريح، ١/ ٢٧٥.

(٧) ديوانها، ٨٤ بتحقيق أنور أبو سويلم واللسان، ولي.

(٨) في الأصل، همت، تحريف.

(٩) في الأصل، تفسي، تحريف.

(١٠) يريد البناء على الفتح.

وقال تعالى: ﴿أينما تكُونُوا يَأتِ بكم اللّه جميعاً﴾(١). أينما حَرْف لأنَّها شرط، وهي من حروف الجزاء. تقول: أينما تكن أكن / فتجزم الفِعْلَ الأوَّل بأينما وتجعل الفِعلَ الثاني جوابَ الجَزَاء. ٣٣٦/١

أيَّان

وأيَّانَ مشاكِلَة لمتى إلاّ أنَّها كِناية للحين. إذا قُلْت للرَّجُل: أيَّان تخرج، فمعناه في أيِّ حين تخرج. قال اللّه: ﴿يَسْألونَكَ عن السَّاعةِ أيَّانَ مُرْسَاهَا﴾(٢)، والمعنى في أيِّ حين مرساها. وقال(٣) ابنُ قتيبة: أيَّان بمعنى متى، ومتى بمعنى أيّ، وَيَرَى أصلَها أيّ أوان فحذف الهمزة والواو، وَجُعِلَ الحرفان واحداً. قال اللّه – تعالى –: ﴿أيَّان يُبْعَثونَ﴾(٤) ﴿وأيَّانَ يومُ الدين﴾(٥) أي يوم القيامة.

أوان

أوان بمنزلة السَّاعة إلاّ أنَّ السَّاعَة جزءٌ مؤقت من أجزاء الليل والنهار. قال(٦):

* هذا أوانُ الشَدِّ فاشتَدّي زِيَم *

وَزِيَم: اسم فَرَس.

الآن

والآن اسم السَّاعة التي فيها الكلام والأمور ريثما تتبدى وتسكت. والعَرَبُ

(١) البقرة، ١٤٨.

(٢) الأعراف، ١٨٧.

(٣) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٢.

(٤) النحل، ٢١، النمل، ٦٥.

(٥) الذاريات، ١٢.

(٦) هو الحُطَم القيسي وقيل هو أبو زُغْبَة الخزرجي وقيل: هو الأغلب العجلي وقيل هو الأخنس بن شهاب وقيل هو رشيد بن رميض العنزي، وانظر الشاهد في شرح المفصل، ٩/ ٣٢، واللسان، زيم.

تنصبه في الجرِّ والنصب والرفع لأنَّه [لا](١) يتمكن في التصريف، فلا يثنى ولا يجمع، ولا يُصَغَّر، ولا يُضَاف إليه شيء. هذا قَوْلُ الخليل. وقال ابن قتيبة: «الآن هو الوقت الذي أنت فيه، وهو حَدُّ الزَّمانين حدّ الماضي من آخره، وحَدّ الزمان المستقبل من أوَّله»(٢). قال الفَرَّاء(٣): «وهو حَرْفٌ بني على الألف واللام ولم يُخْلَعا(٤) منه، وتُرِكَ على مذهب الصِّفة، لأنَّه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيتهم فَعَلوا بالذي فتركوه على مذهب الأداة، والألف لازمة غير مفارقة، وأرى أنَّ أصله الأوان، حذفت منه الألف وَغُيِّرت واوه إلى الألف، كما قالوا في الرّاح والرِّياح. وأنشد امرؤ القيس(٥):

كأنَّ مَكَاكِيَّ الجِواءِ غُدَيَّةً　　　[نَشَاوَى](٦) تَسَاقَوا بالرِّياحِ المُفَلْفَلِ

قال(٧): فهي مَرّةً على تَقْدير فَعلٍ، ومَرَّة على تقدير فَعَال(٨)، كما قالوا: زَمَن وزمان(٩). وإن شئت جعلتهما من قولك: آن لك أن تَفْعَلَ كذا، أي حان(١٠) أدخلت عليها / الألف واللام ثم تركتهما على مذهب فَعَل منصوبة، كما قالوا: «نَهَى رسولُ ١/٣٣٧

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر قول ابن قتيبة في الآن في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٣) انظر قول الفرّاء في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(٤) في الأصل يخلَفا، تحريف.

(٥) بيت امرىء القيس ورد ضمن النص المعزو إلى الفَرّاء وساقه ابن قتيبة غير أن ابن قتيبة لم يعزه إلى امرىء القيس بل قال وأنشد. والشاهد في ديوان امرىء القيس، ٣٧٦، وشرح القصائد العشر، ١٣٠. والرواية اختلفت في المصدرين، وعزاه ابن فارس في الصاحبي، ٢٠٣، وصاحب اللسان في اللسان، أين، إلى أبي القَمْقَام.

(٦) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، واللسان، أين.

(٧) يريد الفَرّاء، والكلام لا يزال للفَرّاء ينقله المؤلِّف عن ابن قتيبة.

(٨) في الأصل، فعل. والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣، لأنّ النص هو لابن قتيبة، ولأن فعل لا تتناسب وقوله: وزمان.

(٩) في الأصل، وأزمان، والصواب ما أثبتناه كما في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٣.

(١٠) في الأصل، جاز، تحريف. والكلمة ساقطة في تأويل مشكل القرآن.

رسولُ اللّه صلى الله عليه وسلم عن قِيلٍ وقال،وكثرةالسؤال»فكانتا كالاسمين وهما منصوبتان، ولو خفضنا على النَّقْلِ لهما من حَدِّ الأفعال إلى الأسماء في النّية كان صواباً. وسمعتُ العربَ تقولُ: من شُبَّ إلى دُبَّ، ومن شُبٍّ إلى دُبٍّ مخفوض مُنَوَّن يذهبون به مَذْهَبَ الأسماء، والمعنى مُذْ كان صغيراً يشبُّ إلى أن دَبَّ كبيراً. قال الله – تعالى –: ﴿الآن وقد عَصَيْتَ قَبْلُ﴾(١) قال عَزَّ وجل: ﴿الآن وقد كُنتم(٢) به﴾(٣) أي في هذا الوقتِ وهذا الأوان تتوبُ وقد عَصَيْت قَبْلُ؟»(٤).

أنّى

أنّى تكون بمعنيين بمعنى كيف نحو قوله عَزَّ وجل: ﴿أنّى يُحْيي هذه اللّه بَعْدَ مَوْتها﴾(٥) أي كيف. وقوله تعالى: ﴿فَأْتُوا حَرْثَكم أنّى شِئْتُم﴾(٦). وتكون بمعنى مِنْ أيْنَ نحو قوله – عَزّ وجل: ﴿قاتَلَهم اللّه أنّى يُؤْفَكُون﴾(٧) وقوله – تعالى –: ﴿أنّى يكونُ لَه وَلَدٌ﴾(٨). والمعنيان متقاربان، يجوز أن يَتأوَّل في كلٍّ واحدٍ منها الآخر. قال الكميت(٩):

أنّى ومن أيْنَ آبك(١٠) الطَّرَبُ   من حيثُ لا صَبْوَةٌ ولا رِيَبُ

فأتى باللغتين معا(١١). وقال الخليل: أنّى: معناه: كيف ومن أين شئت. وقوله

---

(١) يونس، ٩١.

(٢) في الأصل، جئتم، تحريف.

(٣) يونس، ٥١.

(٤) هنا ينتهي نَصّ الفَرّاء الذي نقله المؤلف عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن.

(٥) البقرة، ٢٥٩.

(٦) البقرة، ٢٢٣.

(٧) التوبة، ٣٠.

(٨) الأنعام، ١٠١.

(٩) شرح الهاشميات، ٥٦ وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٥، واللسان، أنّى (صدر البيت).

(١٠) في الأصل، انك.

(١١) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة بلا عزو.

تعالى: ﴿أنّى لَكِ هذا﴾(١) و﴿أنّى يكُونُ لَهُ المُلْكُ علينا﴾(٢) أي كيف يكون. قال(٣):

ومُطْعَمُ الغُنْمِ يومَ الغُنْمِ مُطْعَمُهُ　　أنّى تَوَجَّه والمحرومُ محرومُ

أي من ما تَوَجَّه وكيف ما تَوَجَّه. قال ابنُ الأنباري: أنّى مُشاكِلَة لأين. وقال السجستاني: أنّى على ثلاثة معانٍ من أين لك، وكيف شئت، / ومتى شئت. وقوله ٣٣٨/١ – تعالى –: ﴿أنّى يكونُ له ولَدٌ﴾(٤) على وجه التعجب لا على وجه الاستفهام. وأنّى بمعنى متى. ومنه قوله تعالى: ﴿فأتُوا حَرْثَكُم أنّى شِئتُم﴾(٥) أي متى شئتم، وكيف شئتم. وأنّى بمعنى أين، وقد تأوَّله قَوْمٌ ههنا، وبمعنى أي جهة. ومنه قَوْله – تعالى –: ﴿يا مريمُ أنّى لَكِ هذا﴾(٦) وقال الكميت(٧) يصف حماراً مع أتنه:

تَذَكَّر من أنّى ومن أينَ شُربُه　　يؤامر نَفْسَيْه كذا الهجمة(٨) الأبِل

يؤامرُ نفسيه، أي نفس تقول له: اقصد هذا المشرب، ونفس تمنعه منه. وتقول: اقصد غيره، وذلك من حَذَر الصائد الأبِل(٩) الحاذق برعيه(١٠) الإبل والقيام عليها. والهَجْمة(١١) ما بين الستين إلى التسعين من الإبل. هذا (قول)(١٢) المفضل بن سلمة

---

(١) آل عمران، ٣٧.　　(٢) البقرة، ٢٤٧.

(٣) هو عَلْقَمة بن عَبَدة، وانظر الشاهد في «المفضليات، ٤٠١، واللسان، أنّى، وديوان علقمة ٦٧ بتحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٤) الأنعام، ١٠١.

(٥) البقرة، ٢٢٣.

(٦) آل عمران، ٣٧.

(٧) اللسان، أبل، وشعر الكميت ٢/ ٩٧.

(٨) في الأصل: الجهمة، تحريف.

(٩) في الأصل، الأيل، تحريف.

(١٠) في الأصل، برعيّة.

(١١) في الأصل، الجهمة، تحريف وانظر اللسان، هجم.

(١٢) زيادة يقتضيها السياق.

الضبي. وقال الخليل: الهَجْمة(١) ما بين التسعين إلى المائة وإذا بَلَغت مائة فهي هُنَيْدة.

آن

آن الشيءُ يَئِنُ أيْناً إذا حانَ وقوعُه فهو أين، وأني يَأْني أنْياً وإنْياً وإنىً مقصور فهو آن. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿أَلَمْ يَأْنِ للذينَ آمَنُوا أنْ تَخْشَعَ قلوبُهم لذكرِ اللّه﴾(٢) أي ألم يحن. قال الشاعر(٣):

أَلَمّا يئن في أن تُجَلّى عمايتي وقد شابَ أصداغي بل قد أنى ليا

فجمع اللغتين. وقوله تعالى: ﴿غَيْر ناظِرينَ إِنَاه﴾(٤)، أي بلوغه.

أدْنى

أدْنى على خمسة أوْجه. أدْنى: أحْرَز. ومنه قوله تعالى: ﴿ذلك أدْنى ألاّ تَعُولُوا﴾(٥)، أي: أحرز لأموالكم.

وأدنى بمعنى أقرب، ومنه: العَذاب الأدنى دون العذاب الأكبر، أي الأقرب. وأدْنى: أحْرَى، ومنه: ﴿ذلك أدْنى ألاَّ تَعُولُوا﴾(٦). وأدنى بمعنى أقلّ، ومنه: ﴿أدْنى من ثُلُثَي الليل﴾(٧)، وأدْنى بمعنى دون ومنه: / ﴿أتَستَبْدِلُو نَ الذي هو أدْنى بالذي هو خَيْرٌ﴾(٨). ٣٣٩/١

(١) في الأصل، الجهمة، تحريف، وانظر اللسان، هجم.

(٢) الحديد، ١٦.

(٣) اللسان، أين وفيه «وأُقْصِرُ عن ليلى».

(٤) الأحزاب، ٥٣.

(٥) النساء، ٣.

(٦) النساء، ٣.

(٧) المزمل، ٢٠.

(٨) البقرة، ٦١.

أنْ الخفيفة

أنْ الخفيفة نِصْفُ اسمٍ وتمامه يَفْعَلُ كقولك: أحبُّ أن ألقاك فَصَار أنْ وألقاك في المنزل اسماً واحداً. وكلّ ما في كتابِ اللّه عزَّ وجل من ذكر أن لن فإنّه حَرْفان إلاَّ في موضعين في الكهف: ﴿أَلَّن نَجْعَلَ له مَوْعِدا﴾[1]، وفي سورة القيامة: ﴿أَلَّن نَجْمَعَ عِظَامه﴾[2] فهذان الموضِعان في المُصْحَف بلا نونٍ. وتقولُ: أن سَيَقومُ زيدٌ فترفع يقومُ لا غَير لدخول السين عليه. قال اللّه - عَزَّ وجل -: ﴿عَلِمَ أن سيكونُ منكم مَرْضَى﴾[3] فإذا لم تفرّق بين أن والفِعل بشيء نَصَبْتَ ولم ترفع كقولك: ظننتُ أن يقومَ زيدٌ، وحَسِبْتُ أن يَقْعُدَ عمرو ولأنَّ أنّ المشددة لا تلي الفِعْلَ فَلَمَّا وليته المُخَفَّفة لم تحكم المشدّدة، وتقولُ: أَرَدْتُ أن لا يَقومَ زَيْدٌ، وأحْبَبْتُ أن لا أَسُوءَ عمراً[4] فتنصب المستقبل بأن ولا يجوزُ رَفْعُه، لأنَّ المشدّدة لا تكونُ مع الإرادة والمَحَبَّة. ألا تَرَى أنَّك تقول: ظننت أنَّ زيداً لا يَقومُ، ولا تقولُ: أَرَدْتُ أنَّ زيداً لا يقومُ. فإذا قُلْت خِفْتُ أنْ لا يقومَ زَيْدٌ أو أعجبني أن لا يَقْعُدَ عمرو، وكان لك في المستقبل الرَّفْعُ والنَّصْبُ، إذا رَفَعْتَ قلت: المشدّدة تَقَعُ مع هذه الأفعال فأقول: خفت أنَّ زيداً قائمٌ وأعجبني أنَّ زيداً لا يقوم. قال الشاعر[5] في الرَّفْع:

إذا مُتُّ فادفِنّي إلى أصْلِ كَرْمَةٍ ... تُرَوِّي عِظامي بعد موتي عُرُوقُها

ولا تَدْفِنَنِّي بالعَراءِ فإنني ... أخافُ إذا ما مُتُّ أنْ لا أذوقُها

فَرَفع المستقبل، لأنَّ الشديدة تقع في موضع الخفيفة. وتقول: أردتُ أن أقومَ،

(١) الكهف، ٤٨.

(٢) القيامة، ٣.

(٣) المزمل، ٢٠.

(٤) في الأصل، عمرو.

(٥) هو أبو مِحْجَن الثقفي. والبيتان في الشعر والشعراء، ١/ ٤٢٤، واللسان، فنع، مع خلاف يسير في الرواية. والبيت الأول في المغني مع خلاف يسير في الرواية، ٣٠.

وأرادَ زيدٌ أن يقعدَ، / فإذا حَذَفت أن رَفَعْتَ المستقبل فتقول: أردتُ أقومُ ويجوز أن تنصبه فتقول: أردتُ أقومَ. قال طَرَفة(١): ١/٣٤٠

ألا أيهذا الزاجري أحضرَ الوغى   وأن أشهد اللذاتِ هل أنت مخلدي

فنصبَ أحضرَ بإضمار أن. وقال آخر:

يا ليتني مــت قَبْــلَ أعْرِفَكم   وصَاغَنا اللّه صيغــةً ذَهَبَــا

أرادَ قَبْلَ أن أعْرِفَكم. وقال آخر:

من بعد تَنْزِلَه الجميعُ وفيهم   خَوْدٌ تَطَلَّى بالعبير وتصنــعُ

أرادَ من بعد أن تنزله الجميع.

وقال ذو الرُّمَّة(٢):

وَحُقَّ لِمَن أبو موســى أبوه   يُوَفِّقَه الذي نَصَبَ الجِبــالا

أراد أن يوفقه. ويجوز رَفْعُ المستقبل في هذه الأبيات كلّها من قول الفَرّاء لأنَّ الناصِبَ لَمَّا سَقَطَ رَجَعَ المستقبلُ إلى حَقِّه.

وقال جرير(٣):

نفَاك(٤) الأعزُّ(٥) بن عبد العزيز   وحَقّكَ تُنْفَى عن المَسْجِدِ

فَلَكُ [في](٦) تُنْفَى الرَّفْعُ والنصب. إذا نصبتَ قُلْتَ: أضْمَرْتَ أنْ، وإذا رَفَعْتَ

---

(١) ديوانه، ٣١، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٧٢، وشرح شذور الذهب، ١٥٣.

(٢) ديوانه، ٤٤٦ (الطبعة الأوروبية).

(٣) ديوانه، ٩٩ (دار صادر).

(٤) في الأصل، يُقَالُ تحريف.

(٥) في الديوان، الأغرّ.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

قُلْتَ لما سَقَطَت أنْ رَجَعَ المستقبل إلى حَقِّه. ويُروى[1]: بِحقِّكَ[2] تُنْفَى عن المسجدِ. فالباء صِلَةُ تُنْفَى كأنَّه قال: تُنْفَى عن المسجد باستحقاقك، وتكون أن والفُعْل اسماً وتنصب الفعل بها، وكقولك: يَسرّني أن يأتيني، فهو اسم، كأنك قلت: يَسُرّني ذلك. وفي كتاب اللّه - عزَّ وجل -: ﴿وأن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُم﴾[3] كأنَّه قال: والصِّيام خَيْرٌ، وتكون زائدة نحو قولك لما أن جاءوا، وأمَا واللّه لو [أن][4] فَعَلْتَ كذا لكان خَيْراً لك. يريد: أمَا واللّه لو فَعَلْتَ كذا. وقد تكون في معنى أي. قال اللّه - عزَّ وجل: ﴿وانْطَلَقَ الملأُ مِنْهُم أنِ امْشُوا﴾[5] أيْ: امشوا.

وتكون في معنى إذ. قال ذو الرُّمّة[6]:

ذَكَرتُكَ أن مَرَّت بنا أمُّ شادنٍ … أمامَ المطايا تشرئبُّ وتَسْنَحُ / ٣٤١/١

تَشْرَئِبُّ أيْ تَمُدُّ عُنقَها وتَرْفَعُ رأسَها لتنظر. وتَسْنَحُ أيْ تجيء عن اليمين. سَأَلَ يونس رؤبة عن السانح والبارح[7] فقال: السَّانحُ ما ولاّك مَيَامِنَه، والبارِحُ: ما ولاَّك مَيَاسِره. وتقول: كتبتُ إليكَ أن لا تقول ذاك أي أنَّك لا تقول ذاك. وقد يخففون أنْ مَعَ الكاف. يقولون: ظننتُ أنْكَ عالمٌ فَخَفَّفوا مع الكاف لاتصاله بأنْ ولم يقولوا في ظننت أنَّ زيداً يقومُ حَتَّى ثقلوا أنَّ. قال[8]:

---

(١) في الأصل، وتروي.

(٢) كذا رواية الديوان، ص ٩٩.

(٣) البقرة، ١٨٤.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ص، ٦.

(٦) ديوانه، ٧٩ (الطبعة الأوروبية).

(٧) في الأصل، الباذح.

(٨) الشاهد في الإنصاف، ٢٠٥، وشرح المفصل، ٨/ ٧١، والمنصف، ٣/ ١٢٨، مع خلاف يسير جداً في الرواية واللسان، صدق، أنن، وشرح ابن عقيل، ١/ ٣٨٤ مع خلاف يسير في الرواية.

فلو(1) أنْكِ في يوم الرَّخَاءِ سَألْتِني فِرَاقَكِ لم أبْخَلْ وأنتِ صديقُ

فَخَفَّف مع الكاف. وقال(2) آخر:

أكاشره وأعلم أن كلانا على ما شاءَ(3) صاحِبُه حريص

أراد أنَّ فخففها. وأنَّ الثقيلة منصوبة(4) الألف إذا حَسُن في مَوْضِعها ذاك أبداً نحو قولك: قد بلغني أنَّه ظريف، لأنَّك قد تقول: قد علمتُ ذاك، وما لم يَحْسُن في موضعه ذاك فهو إنَّ مكسورة. تقولُ: إنَّ زيداً منطلق لأنه لو ألْقَى إنَّ وما عملت فيه ثم قال ذاك لم يكن كلاماً وإنَّ بمنزلة الفعل وأنّ بمنزلة أسماء الفاعلين. وإذا حَسُن أن تَجْعَلَ مظانّ أن وما عملت فيه ذاك حَرْفاً من حروف الجرّ فهي أيضاً أنَّ مفتوحة. تقولُ: أشهدُ أنَّك ظريفٌ، لأنك تقول: أشْهَدُ عَلَى(5) ذاك، فكلٌّ ماحَسُن فيه ذاك فهو أنَّ بالفتح. قال اللّه – تعالى –: ﴿قُلْ أُوحيَ إليَّ أنَّه استَمَعَ نَفَرٌ من الجِنَّ﴾(6) على(7) معنى أوحي إليَّ بذاك. وقد يخففون أنّ ومعناها التثقيل مع سَوْف وقد ولا ومَعَ السين. تقولُ: قد عَلِمْتُ / أن سَيَذْهَبون وأن سَوْف يَذْهبون وأن لا يذهبون، لأنَّك تقول: قد علمتُ أنَّكم لا تَذْهبون، فكلٌّ ماحَسُنَ فيه الضمير هكذا فإنَّ فيه ثقيلة في المعنى، والفِعْلُ بَعْدَها رَفْعٌ نحو قولك: قد علمت أنْ لا تضربُها لأنَّك

٣٤٢/١

---

(1) في الأصل، لو. وما أثبتناه يوافق رواية الشاهد في المصادر المذكور، وسقوط الفاء تجعل الصدر من بحر والعجز من بحرٍ ثان.

(2) هو عمرو بن جابر الحنفي، والشاهد في المقتضب، ٣/ ٢٤١، والإنصاف، ٢٠١، وشرح المفصل، ٥٤/١.

(3) وافقت رواية المؤلف رواية ابن يعيش في شرح المفصل، ٥٤/١، وفي المقتضب، ٢٤١/٣، والإنصاف، ٢٠١ ساءَ صاحِبُه.

(4) يريد فتح هزة أن.

(5) في الأصل، علي.

(6) الجن، ١.

(7) في الأصل، علي.

تقولُ: علمتُ أنَّك لا تضربُها، وظننت أنْ لا تَضْرِبُها لأنك تقول: ظننت أنَّك لا تَضْربها، وإنما احتملَ التخفيف، لأنَّ هذه لحروف التي تكونُ معها عوضاً من الثقيل، وحذف الإضمار. وقد قُرىء هذا الحَرْف رَفْعاً ونَصْباً ﴿وَحَسِبُوا أن لا تكونَ فِتْنَةٌ﴾(١) وتكونُ. ولا يجوز نَصْبُ شيء من هذا مع السين ولا مع سَوْف ولا مع قد، إنما يجوز مع لا خاصّة، لأنَّ لا لا تحولُ بين العامل وعمله(٢). تقول: أمَرْتُه أن لا يَصْنَعَ ذاك وأخْبَرَني أن سَيَصْنَعُ ذاك، وأن سَوْف يَصْنَعُ ذاك. وأنَّ الرجلُ يَئِنُّ أنيناً من الأنين. قال(٣):

يَشْكو(٤) الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتين كما أنَّ المريـضُ(٥) إلى عُوَّاده الوَصِبُ

والخِشَاش: ما في أنْفِ البعير. والعِران أن يُجْعَلَ في البرَة(٦) وهو بَيْنَ المَنْخَرين ويكونُ للبَخاتي. والبُرَة تكونُ في أحدِ جانبي المَنْخَرين وهي من صُفْر أو فِضَّة، وربّما كانت من شَعَر، فإذا كانت من شَعَرٍ فهي الخُزامَة. يُقَال: خَشَشْتُ النَّاقَةَ بالخِشَاش وعَرَنْتُها بالعِران وَخزَمْتُها بالخُزامَة وَزَمَمْتُها وخطَمْتُها وأبْرَيْتُها بالبُرَة. هذه وَحْدَها بالألف.

أنَّ وإنَّ

اعْلَم أنَّ أنَّ تُخَفَّف وتثقل، ومَعْنَى التخفيف بها التثقيل، ثم اعْلَم أنَّ إنَّ في أربعة(٧) مواضع مكسورة الألف. عِنْد الابتداء، وعند لام الخبر، / وَبَعْد القول وبعد ٣٤٣/١

(١) المائدة، ٧١. وقرأ أبو عمرو وحمزة الكسائي برفع تكون ونصب الباقون، الكشف، ١/٤١٦.

(٢) في الأصل وعامله.

(٣) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ٨ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أنن.

(٤) في الأصل، تكسو، تحريف.

(٥) في الأصل، المريضَ، خطأ.

(٦) في الأصل، الوبرة، تحريف. والبُرَة: الحَلْقة في أنف البعير، اللسان، برا.

(٧) في الأصل، ثلاثة، وفي الحاشية أربعة ويبدو أن ما في الحاشية تصحيح لما في المتن، يدلّ على ذلك ما جاء في الحاشية من التمثيل على أربعة مواضع.

القسم[١]. تقولُ في الابتداء: إنَّ زيداً قائمٌ. وتقول عند القسم: واللّه إن زيداً قائم، وعند لام الخبر: علمت إنَّ زيداً لقائم. لولا اللام لزم أن تقول: علمتُ أنَّ زيداً قائم. قال اللّه عز وجل: ﴿واللّه يَعْلَمُ إنَّكَ لَرَسُولُه﴾[٢] فلولا اللام كان الكلام واللّه يَعْلَمُ أنَّك رسوله فلما جاءَت اللام كُسِرَت أنَّ فصارت إنَّ. قال الشاعر[٣]:

وأعْلَمُ عِلْماً ليسَ بالظنِّ أنَّه　　إذا ذلَّ مَوْلى المرء فهو ذليل

وإن لسانَ المرءِ ما لم يكن له　　حَصَاةٌ[٤] على عَوْرَاتِه لدليلُ

فقال في البيت الأوَّل: «أنَّه» ففتح لأنَّها قد توسطت. وقال في الثاني: وإنَّ فكسر لمجيء لام الخبر. وقال آخر[٥] – وهو جرير –:

فَعَلَيْكَ جِزْيَةُ مَعْشَرٍ لم يَشْهَدوا　　واللّه[٦] إنَّ محمداً لرسولُ

فكسر إنَّ لمجيء لام الخبر. وكلُّ ما لم يَحْسُن في مَوْضِعه ذاك فهو إنَّ مكسورة تقول: إنَّ زيداً قائمٌ وعمرو، تَرْفَعُ عمراً من ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ. قال جلَّ وعزَّ –: ﴿إنَّ الأمرَ كُلَّه لله﴾[٧] كأنَّه قال: الأمْرُ كلّه لله فَدَخلت إنَّ فَعَمِلت في الأمر، وبقي كلُّه على حال رَفْعه. وقال – تعالى –: ﴿أنَّ اللّه بريءٌ من المشركينَ ورسولُه﴾[٨] و﴿إذا قيلَ إنَّ وَعْدَ اللّه حق والسَّاعة﴾[٩]. وقال – عزَّ

---

(١) يبدو أن المؤلف أغفل التمثيل على كسر همزة إنَّ بعد القول مثل «قال إني عبد الله».

(٢) المنافقون، ١.

(٣) هو كعب بن سعد الغنوي أو غيره، والبيتان في اللسان، حصى، وفي ديوان طرفة، ٨٥ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

(٤) حَصاة تعني العقل والرأي، انظر اللسان، حصى.

(٥) ديوانه، ٣٥٦ تحقيق مهدي محمد ناصر الدين.

(٦) في الديوان، لله.

(٧) آل عمران، ١٥٤.

(٨) التوبة، ٣.

(٩) الجاثية، ٣٢.

وجل: ﴿فإنَّ اللّه هو مَوْلاهُ وجِبْريلُ﴾[١] و﴿لو أنَّ ما في الأرضِ من شَجَرَةٍ أقْلامٌ والبَحْرُ يَمُدُّه﴾[٢] فَرَفْعُ ما جاء بَعْدَ الخبر على ثلاثة أوجه على الموضع قَبْلَ دخول إنَّ وعلى ضمير هو كأنَّك قُلْت: إنَّ زيداً قائمٌ هو وعمرو وأنَّ اللّه بريءٌ من المشركين هو ورسوله على اشتراكه في خَبَرٍ واحد كقولك: جاء زيدٌ وعمرو وأنا وجاء عمرو فاشتركا في فِعْلٍ واحد. وقال جرير بن عطية[٣]:

إنَّ الشَّواحِجَ بالضُّحَى هَيَّجْنَنِي   في دار زينبَ والحمامُ الوقَّعُ

رَفَعَ الحمامَ لمجيئه على الأوجه الثلاثة. وقال آخر:

ألا لا تلمني ان صدرك واغر   ونفسك إن دارت عليك الدوائر

١/٣٤٤ فرفع ما جاء / بعد الخبر. ومن قَالَ: إنَّ زيداً قائمٌ وعمراً نصب عمراً على العطف على زيد، وقد كان[٤] ابن مسعود يَقْرَؤُها: ﴿أنَّ اللّه بريء من المشركين ورسولَه﴾ نصب رسولَه وقد جاء بَعْدَ الخبر على العطف. وقال الشاعر:

فما كنتُ ممن يَبْعَثُ الحربَ بينهم   ولكنَّ مسعوداً حَبَاها وَجُنْدَبا

فنصب جندبا على العطف، وقد جاء بعد الخبر على العطف. وتقول: إنَّ زيداً في الدار قائم وقائماً. فمن قال قائمٌ نَصَبَ زيداً بأنَّ ورفع قائماً بخبر إنَّ وألقى فيها وَجَعَله على مستقر فكأنَّه قال: إنَّ زيداً قائم فيها. قال اللّه - عَزَّ وجل -: ﴿إنَّ المجرمينَ في عذابِ جَهَنَّم خالدون﴾[٥] رَفَعَ على منتهى الخبر و﴿إنَّ أصحابَ الجنَّةِ

---

(١) التحريم، ٤.

(٢) لقمان، ٢٧.

(٣) ديوانه، ٢٥٦ (دار صادر).

(٤) وهي قراءَة ابن أبي اسحق وعيسى بن عمر أيضاً. انظر: إعراب القرآن للنحاس، ٤/٢، ٥، والبيان في غريب اعراب القرآن، ٣٩٤/١.

(٥) الزخرف، ٧٤.

اليومَ في شُغُلٍ فاكهُونَ﴾(١) فرفع فيها على منتهى الخبر، وقيل: فيها غير مستقر، كأنه قال: إنَّ المجرمين خالدون فيها، وإن أصحاب الجنة فاكهون في شغل. قال النابغة(٢):

فَبِتُّ كأنّي ساوَرتني ضئيلةٌ   من الرُّقشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ

قَوْلُه: ساوَرتني: أتتني واشتغلت عليَّ، فَرَفع ناقِعاً على منتهى الخبر وَجَعَل فيها لَغْواً. وقال أيضاً(٣):

وَتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ   بزوراءَ(٤) في أكنافِها المِسْكُ(٥) كارِعُ

فَرَفع كارِعاً على منتهى الخبر، فكأنَّه في التمثيل: المِسْكُ كارِعٌ في أكنافها. وقال آخر(٦):

لا دَرَّ دَرّي إن أطْعمْتُ نازِلكم   قِرْفَ الحَتيِّ(٧) وعندي البُرُّ مكنوزُ

فَرَفَعَ مكنوزاً على منتهى الخبر كأنَّه قال: والبُرُّ مكنوزٌ عِنْدي وَجَعَلَ عندي / غير مستقرة. وقِرْفُ الحَتيِّ: قِشْرُ المُقْل ونحوه من قِشْرِ الشَّجَر. والحَتيُّ: سَوِيقُ المُقْل. ومن قال: إنَّ في الدّارِ زيداً قائماً فإنّما نَصَبَ زيداً بأنَّ والخبر في الصفة وفيها

١/٣٤٥

(١) ياسين، ٥٥.

(٢) ديوانه، ٨٠ دار صادر، والحيوان، ٤/٢٤٨.

(٣) يعني النابغة الذبياني. والشاهد في ديوانه، ٨٢، دار صادر مع خلافٍ يسير في الرواية، وورد عجز البيت في اللسان، كرع مع خلاف في الرواية.

(٤) في الأصل، زوراء، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢.

(٥) في الأصل، السم، والصواب ما أثبتناه كما في الديوان، ٨٢، واللسان، كرع، وكما سيأتي من كلام المؤلف.

(٦) عزاه الجاحظ في الحيوان لأبي ذؤيب الهذلي ٥/٢٨٥، وهو للمتَنَخِّل الهذلي كما في ديوان الهذليين ق٢/١٥ وانظر الشاهد في اللسان أيضاً، حتا والزاهر، ١/٣٩١.

(٧) في الأصل، الحَيَا، تحريف، وما أثبتناه لعلّه الصواب. كما في الحيوان وديوان الهذليين واللسان، ويعضده ما سيأتي من كلام المؤلف عند شرح الحَتيِّ.

مستقر، ونَصَبَ قائماً على القطع في قول الكوفيين، وعلى الحال في قول البصريين. قال جَلَّ وَجْهُه: ﴿إنَّ المُتَّقينَ في جنَّاتٍ ونعيمٍ فاكهينَ﴾[1]، وقال اللّه – تعالى –: ﴿آخذين ما آتاهم ربُّهم﴾[2] فنصب فاكهين وآخذين على القطع والحال والاستغناء وتمام الكلام وجعل فيها مستقراً. وتقولُ: إنَّ زيداً في الدار وعمراً وعمروٌ، فمن نَصَبَ عمراً جَعَلَه عَطْفاً على زيد. قال جَلَّ وعزّ: ﴿أنَّ النَّفسَ بالنفسِ والعَيْنَ﴾[3] بالنَّصب إلى آخر الآية.

وحكى هذه القراءة[4] عن النبي صلى الله عليه وسلم فجَعَلَه عطفاً. وقال الشَّاعر[5]:

إنَّ الخِلافَةَ والنبوّة فيهم والمكرمات وسادة أبطالا

فنصب سادةً أبطالا على العطف. ومن قال: وعمرو رَفَعَها على الثلاثة[6] الأوجه التي ذكرناها مُقَدَّماً، وهي الموضع، وعلى أنَّه جاء بَعْدَ الصِّفة كأنَّه قال: وفيها عمرو، وعلى ضمير هو أي هو وعمرو. وقال الفرزدق[7]:

تَنَحَّوا عن البطحاءِ إنَّ قديمها لنا والجبالُ الباذخاتُ الفوارِعُ

---

(١) الطور، ١٧، ١٨.

(٢) الذاريات، ١٦.

(٣) المائدة، ٤٥.

(٤) تمام الآية: ﴿والعَيْنَ بالعَيْنِ والأنفَ بالأنفِ والأُذُنَ بالأُذُنِ والسِّنَّ بالسِّنِّ والجروح قِصاص﴾. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بنصب ذلك كلّه ورفعوا الجروح. وقرأ عاصم ونافع وحمزة بنصب ذلك كلّه. وروى الواقدي عن نافع والجروحُ رفعاً. وقرأ الكسائي بنصب النفس ورفع ما بعد ذلك كله. انظر السبعة في القراءات ص٢٤٤، والكشف في وجوه القراءات، ٤٠٩/١.

(٥) هو جرير، والشاهد أخل به ديوانه بتحقيق نعمان طه، وهو في شرح المفصل، ٦٦/٨، والكتاب، ٣٣٣/١ (بيروت) والرويّ مختلف «أطهار».

(٦) جَرَى المؤلف على مذهب الكوفيين في إدخال الألف واللام على الأول والثاني. انظر المخصص، ١٢٥/١٧.

(٧) ديوانه، ٤١٩/١ (دار صادر).

رَفَعَ الجبالَ لما جاء بعد الصِّفة على الأوجه(١) الثلاثة. وقد جاء في بعض القراءات: ﴿أنَّ النَّفسَ بالنَّفْسِ والعَيْنُ بالعَيْنِ﴾(٢) إلى آخر الاية، وهي حُجَّة لمن قال: إنَّ زيداً فيها وعمرو. وفي لغة تميم وباهلَة تقول: إنْ زيداً قائمٌ مخففة في معنى مثقلة(٣). وبَلَغنا أنَّ ابن مَسْعود كانَ يَقرأُ: ﴿وإنْ كلاً لما لَيُوَفِينَّهم﴾(٤) يأتي بها مخففة في معنى مثقلة.

وقال الشاعر(٥):

إنْ الحيَّ والقوم الذي أنا منهم لأهلُ مقاماتٍ وشاء وجامل

فأتى بها مخففة في معنى مثقلة. وقال الأعشى(٦):

في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهند قد علموا أن هالكٌ كلُّ من يَحْفَى ويَنْتَعِلُ

أراد أنَه هالك. وقال آخر:

أمْسَى أبانٌ ذليلاً بَعْدَ / عِزَّته وإنْ أبان لمن أعلاج سورائي ٣٤٦/١

وتقول: إنْ زيدٌ قائم. وتأويل الكلام: ما زيدٌ قائمٌ، ومعناها الجَحْد ودليله أنك تُدْخِلُ مَعَها إلاّ فتقول: إنْ زيدٌ إلاّ قائم. قال الله جَلَّ ذكره: ﴿إنْ أُمَّهَاتُهم إلاّ اللائي

---

(١) انظر التعليقة السالفة رقم ٦ ص١١٦.

(٢) المائدة، ٤٥. والكسائي هو الذي قرأ بنصب النفس ورفع الباقي. انظر التعليقة السالفة رقم ٤ ص١١٦، وانظر أيضاً الغاية في القراءات العشر، ١٣٩.

(٣) في الأصل، مثلقة، تحريف.

(٤) هود، ١١١، وفي السبعة «قرأ ابن كثير ونافع وإنْ مخففة كلاً لَمَا مخففة وقرأ عاصم في رواية أبي بكر، وإنْ كلاً لَمّا مشددة وقرأ حمزة والكسائي وإنّ مشدّدة، النون، واختلفا في الميم من لَمّا فَشَدَّدها حمزة وخفَّفها الكسائي، السبعة، ٣٣٩، وانظر الغاية في القراءات العشر، ١٧٦، والكشف، ٥٣٦/١، ٥٣٧.

(٥) الشاهد في شرح أبيات سيبويه لأبي جعفر النحاس، ٦٨.

(٦) ديوانه، ١٠٩ مع خلاف في الرواية، وانظر عجز البيت في المنصف، ١٢٩/٣.

وَلَدْنَهم﴾(١) فالمعنى ما أمهاتُهم إلاّ اللائي وَلَدْنَهم. فإذا دَخَلَت على أن ألاَ خَرَجت من معنى الجحد وصارت إيجابا كقولك: ألا أنْ زيدٌ قائمٌ، وألا أن قام زيدٌ وألا أنْ جلس بكرٌ. فَتَأويل الكلام قد قَعَد زيدٌ وقد جلس بكر. قال الشَّاعِر(٢):

ألا أن سرَى هَمّي فَبِــتُّ كئيبــا أحاذرُ أن تَنْأى النَّوَى بِغَضُوبا

وقال آخر:

ألا أنْ بليلٍ [بان](٣) منّي حبائبي وفيهن ملهى لو أردن الاعب

فتأويل الكلام: قد سَرَى هَمّي، وقد بانَ منّي حبائبي. فإذا دَخلت اللامُ مَعَها كانت أيضاً إيجاباً كقولك: أن قام لزيد وأن قعد لعمرو. وكذلك أن ضَرَب زيدٌ لَعَمْراً. ولا يجوز أن تدخل اللام على الفاعل. فخطأ أن تقول: أن ضَرَب لَزَيْدٌ عمراً وأن شَتَمَ لَزَيْدٌ بكْراً. وتكون إنْ تعني ما. قال جَلَّ جَلالُه ﴿إن الكافرون إلاّ في غُرور﴾(٤). وتكون مضمومة إلى ما فَتَرْفَعُ خَبَرَها. قال(٥):

وما إنْ طِبُّنا جُبْنٌ ولكن منايانا وطعمة آخرينا

وقيل في قوله – عَزَّ وجل –: ﴿إن نَفَعَتِ الذِّكْرى﴾(٦) أيْ قد نَفَعَت الذِّكْرَى.

إنَّ

قال الأخفش: كلُّ شيء جاء بَعْدَ القول وهو إنَّ مكسورة الألف إن حَسُنَ

---

(١) المجادلة، ٢.

(٢) الشاهد في مغني اللبيب، ٢٥ مع خلاف يسير جداً في الرواية.

(٣) سقط من الأصل، بدليل قول المؤلف من بَعْدُ: وقد بان.

(٤) الملك، ٢٠.

(٥) هو فروة بن مسيك، والشاهد في الوحشيات، ٢٨، والمحتسب، ٩٢/١، والمنصف، ١٢٨/٣، والخصائص، ١٠٨/٣، (صدر البيت) وعزاه ابن يعيش إلى الكميت في شرح المفصل، ١٢٩/٨.

(٦) الأعلى، ٩.

مكانه ذاك نحو قولك: قُلْتُ إنّ زيداً منطلق، وقُلْتُ إنّك ظريف، لأنَّ القَوْلَ لا يَقَعُ ما بعده إلاّ على الابتداء / منقطعاً من الأوَّل. ألا ترى أنَّ العَرَبَ تقول: قُلْتُ: عبد اللّه مُنْطَلِقٌ، وأقول أخوك ذاهب. وقال اللّه جَلَّ ذكره: ﴿وَيَقولونَ طَاعةٌ﴾(١) إلاّ تقول وَحْدها فإنَّهم(٢) ينصبون بها فيقولون: أتقولُ زيدٌ منطلقٌ، ومتى تقول زيداً يُجْرونَها مُجْرى الظنّ. قال الشاعرِ(٣):

٣٤٧/١

أمَّا الرحيلُ يكون بَعْدَ غدٍ   فمتى تقول الدارَ تَجمَعُنَا

تقول في هذا: متى تقول إنَّ زيداً منطلقٌ، كما تقولُ: متى تظنُّ أنَّ زيداً منطلقٌ لأنَّك تقول: متى تَظنُّ ذاك. وتقول: أمَا أنَّه منطلق لأنَّه لا يَحْسُن ههنا أما ذاك. وقد قالت العرب: أمَا أنّه منطلق تَجْعَلُ أمَا في معنى حَقّاً، لأنَّ أمَا في المَعْنَى حَقّاً كأنَّه ذَكَر حقّاً فَجَعَلها طَرَفاً وأن تقول حقّ أنك ذاهب أجود كأنك قلت يحقُّ ذاك. وقال الشاعر(٤):

أحَقّاً أنَّ جيرَتَنَا اسْتَقَلُّوا   فَنِيَّتنَا ونِيَّتهم فريـــقُ

وقد قالَ ناسٌ حَقّاً أنَّك منطلق على قولك أنه منطلق حَقّاً فنصب حَقّاً على المصدر كأنَّه قال: أحقّ ذاك حَقّاً، وهذا وهو من كلام العَرَب، وإنما يفتح لأنَّه ليس يَحْسُن أن تبتدىء أن في كلِّ موضع. لو قُلْتَ اليوم أن عبد اللّه منطلق لم يَحْسُن.

ويقولون: إنَّ في موضع أجَل فيكسرون ويثقلون. ويقولون في هذا المعنى إنّه

---

(١) النساء، ٨١.

(٢) في الأصل، فإنّها ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة، وانظر الشاهد في ديوانه، ٤٠٢ والمقتضب، ٣٤٩/٢، وشرح التصريح، ٢٦٢/١، واللسان، قول، زعم.

(٤) يُعْزَى لغير واحد فيقال هو للعبدي أو المفضل النكري انظر شرح التصريح ٢٢١/١، ومغني اللبيب، ٥٥، والأصمعيات، ٢٠٠ واللسان، فرق.

يكون الفاصلة في الوقوف وتسقط إذا صرفوا. وبَلَغَنا أنَّ أعرابياً(١) أتى عبد اللّه بن الزبير فَسَأله فَحَرَمَه فقال: لَعَن اللّه ناقةً حَمَلَتْني إليك. فقال ابنُ الزبير: إنَّ وراكبَها، أي أجل. وقيل: إنَّ رجلاً من الأعراب جاء إلى عمر بن الخطاب رحمه اللّه فقال:

يا عمر الخير: جُزيتَ الجَنَّة

اكسُ بُنَيَّاتي(٢) وأمَهُنَّه   واجعْل جوابي إنَّ إنَّ إنَّه

أولى فإني سوف أمضِينَّه. فقال عمر: فإذا مضيت فماذا يكون؟

فقال:

أكن على حالي لَتُسْأَلُنَّه   يومَ يكون الأعطيات جُنَّه / ١/٣٤٨

والواقفُ المسؤول بَيْنَهُنَّه   إمّا إلى نارٍ وإمّا جَنَّه

فَبَكى عمر - رحمه اللّه - بكاءً شديداً وَخَلَع جبته فكساه وأمَرَ له بشيء من الزَّاد وقال: خذه لا لِشعْرِك ولكن لِهَوْل(٣) ذلك اليوم. قال الفَرّاء: في لغة هذيل وذبيان وغَطَفان يقول الرَّجُل للرَّجل: أفَعَلْت كذا؟ فيقول: إنَّه، أي نَعَم وأجَل. وأنشد(٤) ذلك(٥):

شاب المفارقُ إنّ إنّ من البلى   شيب القَذال مع العذاب الواصل

فقال: إن إنّ أي نَعَم نَعَم. وقال آخر:

إذا قالَ صَحْبي إنك اليوم رائحٌ   ولي حاجَةُ لم أقضها قلت إنّ لا

---

(١) انظر قصة الأعرابي مع ابن الزبير في اللسان، انن.

(٢) الشطران الثاني والثالث في الكوكب الدّري، ٣٥٥، والشطر الأول في رصف المباني ٤٠٠.

(٣) في الأصل، لهو لك ذلك.

(٤) مطموس في الأصل.

(٥) مطموس في الأصل.

وقال آخر:

كلّهم كــان خطيبــاً مِقْــوَلاً   يحكى[1] من وجد عليه الكَلْكَلا

للمنعوها[2] من على إنَّ لا. قال بعضُ[3] الرُّجَّاز:

قُلْنَ[4] بناتُ العَمِّ يا سَلْمى وإن   كان فقيراً[5] مُعْدِماً قالــت وإنْ

أي نعــم وأجَل. وقــال بعـضُ البـصريين إنَّ بمعنى نعـم وإنَّ لا اسـم ولا خبر. قال الشاعر:

إنَّ لا خير فيه أبعده   م اللّه ليزري بنفسه ويدني

وقال بعضهم: إنَّ بمعنى نَعَم ومَعَها هاء مضمرة في قوله - عزَّ وجل -: ﴿إنَّ هذانِ﴾[6] أرادَ إنَّه[7] هذان لَسَاحِرانِ وَدَخَلت اللام على ساحرين كما يقولون زيدٌ لقائم. قال الشاعِر[8]:

خالي لأنْتَ ومن جَريرٌ خالُه   يَنَلِ العَلاءَ ويَكْرُمِ الأخوالا

---

(١) في الأصل، يحك، ولعلّ ما أثبتناه صواب.

(٢) كذا في الأصل، ولم أتبين المراد.

(٣) البيتان لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨٦، وانظر مغني اللبيب، ٦٤٩، وأوضح المسالك، ١/١٥، شرح التصريح، ١/٣٧، ١٩٥.

(٤) كذا رواه المؤلّف، والذي في المصادر قالت، وكأنَّ المؤلّف أو كأنَّ روايته جرَت على لغة أكلوني البراغيث.

(٥) في الأصل، مقتراً، والوزن يختلّ. وما أثبتناه من مصادر تخريج البيت.

(٦) طه، ٦٣. ومن قرأ بتشديد إنّ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي. ومن قرأ بتخفيفها ابن كثير مع تشديد نون هذانّ واختلف النقل عن عاصم فقيل قرأ بتشديد النون وقيل: قرأ بتخفيفها. وقرأ أبو عمرو، بتشديد النون في إنّ وهذين وفاقاً للعربية الفاشية وخلافاً لرسم المصحف. وانظر السبعة في القراءات، ٤١٩.

(٧) في الأصل، به.

(٨) الشاهد في شرح ابن عقيل ١/٢٣٧، وشرح التصريح، ١/١٧٤، واللسان، شهرب.

واحتجّوا بقول الآخر(١):

أمُّ الحليس لعجوزٌ سَلْهَبَه(٢) تَرْضى من اللحم بعظم الرَّقَبَه

وقال آخر(٣):

بَكَرت عليَّ عواذلـي يَلْحَيْنَنـي وألو مُهُنَّـه

وَيَقُلْنَ شيبٌ قد علاك م وقد كَبِرْتَ فقلت إنَّه

وللعرب فيهن لغتان: التخفيف والتثقيل. فمن خَفَّفَ رَفَع بها إلاَّ أنَّ ناساً من أهلِ الحجاز يخففون وينصبون على أيْ نعم توهم الثقيلة/وقيل: إنّهم يَقْرَءون: ﴿وإنْ كُلاًّ لَمَا﴾(٤) يُخَفِّفون وينصبون كلاً و﴿إن هَذانِ لَسَاحِرانِ﴾(٥). ومِنْهم من يَجْعَلُ اللامَ في موضعِ إلاَّ ويجعلُ إنْ(٦) جَحْداً على تفسير ما هذان إلاّ ساحران. قال(٧): ٣٤٩/١

أمسى أبَانٌ ذليلاً بَعْدَ عِزَّته وإنْ أبانٌ لمن أعلاج سورائي

وتقولُ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يُكْرِمُه إذا رَجَع إليه ذكره قُلْتَ: إنَّ زيداً إنَّ عمراً يكرمُ كان محالاً لأنَّ الضميرَ لم يَرْجع إليه وهو ملتبس. قال جرير(٨):

---

(١) الشاهد في شرح التصريح ١٧٤/١، واللسان، شهرب، وأوضح المسالك ١٤٨/١، ٢٦١/١، وملحق ديوان رؤبة، ١٧٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجّاج، ٧٧٠، وشرح المفصل، ١٣٠/٣، وشرح ابن عقيل، ٣٦٦/١. وقائله رؤبة أو عنترة بن عروس.

(٢) كذا في الأصل، وهو وَجْهٌ متقبل. والسَّلْهَبَة الجسيمة وليست بمدحة. اللسان، سلهب. والرواية الفاشية شَهْرَبه.

(٣) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والبيتان في ديوانه، ٦٦، وشرح المفصل، ١٣٠/٣، ١٢٥/٨، والمغني، ٤٩، ٦٤٩، واللسان، أنن.

(٤) هود، ١١١، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة (٤)/١١٧.

(٥) طه، ٦٣، وسبق الحديث عن هذه القراءة في التعليقة ٦ ص١٢١.

(٦) في الأصل، إنَّ وأحسبه أراد إنْ.

(٧) سبق الشاهد ص١١٧.

(٨) ديوانه، ٣٩٨، دار صادر مع خلاف يسير في الرواية، واللسان، ختم، ومعاني القرآن للفراء، ١٤٠/٢، ٢١٨/٢.

إنَّ الخليفة إنَّ اللّه سَرْبَله   سِرْبالَ مُلْكٍ به تُرْجى الخواتيم

فأتى بتكرير لما رَجَع الذِّكْرُ. وهم يقولون: إنَّ رجلاً ويسكنون ويضمرون للنكرة الخبر. قال الأعشى(١):

إنَّ مَحَلاًّ وإنَّ مُرْتَحَــلاَ   وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضَى مَهَلا

أراد: إنَّ لنا هــهنا مَــحَلاًّ وإنَّ لنا ثَمَّ مُرْتَحَلا. ويقولون: إنَّ رجــلاً وإنَّ مالاً وإنَّ وَلَـداً يُضْمِـرون الخـبر. يريدون: إنَّ لـنا رجــلاً وإنَّ لنا مـالاً وإنّ لـنا ولـداً. ويقولون: إنْ(٢) حَقّاً وإن(٣) كذبا. يريدون إن كان حَقّاً وإن كان كذبا فيضمرون. قال(٤):

قد قيلَ ذلك إنْ(٥) حقّا وإن(٦) كَذِبا   فما اعتذارك من شيء إذا قيلا

أنا

أنا فيها لغتان بحذف الألف وإثباتها. وأحسن ذلك أن تُثْبِتَها في الوقوف. فهذه الآية: ﴿لكنَّا هو اللّه ربّي﴾(٧) معناه لكن أنا فحذف الهمزة وحذفت نون لكن فالتقت نونان فأدغمت في صاحبتها. وأنا تُخَفَّفُ وتثقل، فيقال: أنّا وأَنَا. ومن العَرَب من يقول: أنه على الهاء، والاسم أنْ والألف صِلَة ليس بها حركة النون. دليله أنَّكَ إذا وَصَلْتَ كلامَك ذَهَبَت الألف في الوصل فتقول: أنا فَعَلْتُ / ذلك، فالألف محذوفة من أنا في اللفظ، وإنّما كتبت بالألف لئلا يلتبس أنا بأنْ التي تَقَعُ

٣٥٠/١

(١) ديوانه،٢٨٣، والمحتسب، ٣٤٩/١، وشرح المفصل، ٨٤/٨، والخصائص، ٣٧٣/٢، والمقرّب، ١٠٩/١.
(٢) في الأصل، إنَّ.
(٣) في الأصل، إنَّ.
(٤) هو النعمان بن المنذر، والشاهد في شرح ابن عقيل، ٢٩٤/١.
(٥) في الأصل، إنّ.
(٦) في الأصل، إنَّ.
(٧) الكهف، ٣٨.

على العَقْلِ في قَوْلك: أحِبُّ أن تَفْعَلَ ذلك. قال الشاعر(١):

أنا سَيْفُ العشيرةِ فاعرفوني   حُمَيْداً قد تَذَرَّيْتُ السناما

وقال آخر(٢):

أنا الضَّامِنُ الحامي عليهم وإنّما   يُدافعُ عن أحسابهم أنا أو مثلي

ومن العرب من يقف إنّي وإنني بمعنى، وكذلك أنا وأننا. قال تعالى: ﴿إِنَّني أَنَا اللّه﴾(٣). وقال تعالى: ﴿فإنّي قريبٌ﴾(٤) وقال: ﴿إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ﴾(٥) و﴿إِنَّنا سَمِعْنَا منادياً﴾(٦) أحدُ النونين زائدة، والعَرَبُ تزيد هذه النون. ويُقَالُ: قَد آن لك يئينُ أن تَفْعَلَ كذا وأنَا لك يأني أنَا. وأنشد(٧) الثوري:

تَقولُ بِنْتي قد أنا أناكا(٨)   يا أبَتَا عَلّك أو عَسَاكا(٩)

ويُقَالُ: قَدْ نَالَ لَك وأنا لك في ذلك المعنى، وقد أتى الشاعر فيه اللغتين فقال(١٠):

---

(١) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٣٣، والمنصف، ١/١٠، ١١، وشرح المفصل، ٩٣/٣، ٨٤/٩، والمرتجل، ٣٢٨، واللسان، أنن.

(٢) هو الفرزدق، والشاهد في ديوانه ١٥٣/٢، (دار صادر)، والمحتسب ١٩٥/٢، واللسان، قلا، ورواية الصدر هنا مباينة لرواية الصدر في المصادر المذكورة باستثناء اللسان، قلا.

(٣) طه، ١٤.

(٤) البقرة، ١٨٦.

(٥) الحِجْر، ٩.

(٦) آل عمران، ١٩٣.

(٧) الشاهد لرؤبة في ملحق ديوانه، ١٨١، وشرح المفصل، ١٢/٢، ١١٨/٣، والمقتضب، ٧١/٣، والخصائص، ٩٦/٢.

(٨) في الأصل، أباكا، تحريف.

(٩) في الأصل، عصاكا، وأحسب أنّ المؤلف أراد عساكا كما في المصادر التي ذكرناها علماً بأن السين والصاد في العربية يحلّ أحدهما محل الآخر.

(١٠) اللسان، أين مع خلافٍ في الرواية.

أَلَمَّا يَئِن لي أنْ تَسلاّ عَمَايتي وأسْلوَ عن لَيْلى بلى قد أنا لنا

وَيُرْوى: أَلَمّا يَئِن لي فهذا من آن. وَيُرْوى: أَلَمَّا ينل لي، فهذا من نال. والأَنَا من الأَنَاة، وهي التؤدة، وانّه لذو أَنَاةٍ إذا كان لا يعجل في الأمور، أي تأَنّى فهو آن أي مُتَأَنّ.

قال النابغة(١):

الرِّفقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعادَةٌ فاستأن في رِفْقٍ تلاقِ نجاحا

وَيُقَالُ: استأنيتُ فُلاناً أي لم أعجله، واستأنيتُ في الطَّعَام أي انتظرتُ إدراكَه. وَيُقالُ للمرأة الحليمة المواتية أناة والجميع الأنوات. وقال أهل الكوفة: إنَّما هي من الوَنَى. ويُقالُ: هي البارِكة. وإذا أَوْقَعْتَ / عِنْدها إذا أثبتّ الألف. وإذا وَقَفْتَ قُلْتَ أنه، وإن شئت: أنا، وَحَذفُها أحسن. وتقولُ: أنى يأني لك كذا أَناً، وقد آن لك وأنى لك أن تَفْعَلَ كذا، وقد آن لكذا يأْنِي بوزن يَعِينُ مثل: حانَ يَحِينُ حيناً، وقد أَنِيَ يَأْنِي أنياً. وأنى مقصور. والإناءُ ممدود، واحدُ الآنية. والأواني جمع الجَمْع فعال على أَفْعِلة على فَواعِل.

٣٥١/١

إذ وإذا وإذن

العَرَبُ تقولُ: إذ(٢) ما مَضَى وهي واجبة، وإذن غير واجبة. تقول: أَتَيْتُكَ إذ أَتَاك زيدٌ. فهذا الواجب. قال الشاعر:

ذَكَرْتُك إذ فاض الفراتُ بأرضنا وفاضَ بأعلى الرَّقَّتين بحارُها

وتقولُ: أَتَيْتُكَ إذا أَتَاك زيدٌ، فهذا غير الواجب. قال امرؤ القيس(٣):

(١) ديوانه، ٢٨ (دار صادر) مع خلافٍ يسير في الرواية.

(٢) في الأصل، إذا، وأحسب، المؤلف أراد إذ كما سيأتي من كلامه.

(٣) ديوانه، ٤٩.

إذا ما جَرَى شَأْوَين وابْتَلَّ عِطْفُه ، تقولُ هزيزُ الرِّيح مَرَّت بأثأبِ

فهذا غَيْرُ واجب. وإذا لما يُستَقبل لوقتين من الزَّمان. وقد يكون معنى إذ معنى إذا، وتكون إذ لما يُستَقبل كما تكونُ إذا لما يُسْتَقْبَلُ، وهو في القرآن والأشعار كثير. قال اللّه – تعالى –: ﴿وإذ قالَ اللّه يا عيسى ابنَ مَرْيَمَ أأنْتَ قُلْتَ للنَّاس﴾(١). ومِثْلُه: ﴿ولو تَرَى إذ الظَّالمونَ مَوْقُوفونَ﴾(٢) كأنَّه قال: إذ وُقِفُوا، لأنَّ هذا لم يَقَع بَعْد. قال أبو النَّجْم:

ثم جَزاه اللّه عَنَّا إذ جَنَى جَنّات عَدْنٍ في العلاليّ العلا

يعني إذا جزاه، لأنَّ لم يقع بعد. وقال الأسود(٣):

فالآن إذ هازَلْتُهنَّ فإنما يَقُلْن ألا لم يذهب المرء مَذْهبا

والمعنى: إذا هازَلْتُهنَّ. وقال أوس(٤):

الحافِظُ الناسَ في تَحُوط(٥) إذا لم يُرْسِلوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا

وهَبَّت الشَّمْأَلُ البَليلُ وإذ باتَ كميعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعا

فقال إذا وإذ في معنىً واحِد. وقال بعضُ أهل(٦) اليمن:

وَنَدْمانٍ يزيدُ الكأسَ طيباً / سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرتِ النجومُ ٣٥٢/١

فقالَ: إذا والمعنى إذ تَغَوَّرت، وإذ تكون من حروف الزوائد، وقوله تعالى:

---

(١) المائدة، ١١٦.

(٢) سبأ، ٣١.

(٣) ديوانه، ٢١.

(٤) ديوانه ٥٤، واللسان، تحط.

(٥) في الأصل، يحوط، وما أثبتناه من الديوان.

(٦) هو البُرْج بن مُسْهر الطائي، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٤٥٣، واللسان، عرق.

﴿وإذ قالَ ربُّكَ﴾[1] ﴿وإذْ قُلْنَا للملائِكَةِ﴾[2]، وكلّ ما كان مثله فالمعنى على ما فُسِّر[3]. وكذلك إذا قد تكونُ زائدة. قال[4] الأسود بن يَعْفُر النهشلي:

فإذا وذلك لامهاه لذكره والدهر خَلَّطَ صالحاً بفساد

معناه: وذلك لامهاه لذكره، أي لا طَعْمَ ولا فَضْلَ. وقال[5] عبد مناف بن رِبْع الهذلي، وهو آخرُ القصيدة:

حَتَّى إذا أسْلَكوهم في قُتَائِدةٍ شلاً كما تَطْرُدُ الجَمَّالَةُ الشُّرُدا

مَعْناه: حَتّى أسْلكوهم وإذا زائدة. وقُتَائِدة: موضعٌ أو جَبَل. وإذا أُضيف إلى إذ كلمة جُعِلَت غاية للوقت وَجَرَت كقولك: يومئذٍ، وعشيتئذٍ يكتبان مَعاً، فإن وصلتهما وكنايتُهُما ملزوقة فان وَصَلْتَها بكلمة تكونُ صِلَة ولا تكون خبراً كقوله:

(عَشِيَّةَ إذ تقول بنو لؤي) ....

كما كانت في الأصل حيثُ جُعِلَت صِلَة أخرَجْتها من حَدِّ الإضافة، وصَارَت الإضافة إلى قَوْلك إذ تقول جملة، فإذا أفْرَدْتَها نَونتها لالتزاقها بالكلمة التي مَعْنَاها كأنها كلمة واحدة، وهو قَوْلك: عشيتئذٍ بنو فلان يقولون كذا، لأنَّ يقول ههنا خبر، وفي البيت صِلَة، وإنما جاءَت في سَبْع كلمات موقتات في حينئذ وساعتئذٍ وعامئذٍ ويومئذ ولَيْلَتئذ وغداتئذٍ وعشيّتئذٍ، ولم يَقُل إلاّ بإذ، وإنما خُصِّت هذه الكلمات بها لأنَّها[6] أقرب ما يكون في الحال كقولك: الآن. وإذ وإذا اسمان

---

(١) البقرة، ٣٠.

(٢) البقرة، ٣٤.

(٣) وقع في الأصل بعد فُسِّر. وقال ربُّك، وقلنا للملائكة. وظاهرٌ أنه كلام مقحمٌ وأحسبه تكراراً لما مضى من قول الله عز وجل.

(٤) ديوانه، ٣١.

(٥) ديوان الهذليين، ق٢/٤٢، واللسان شَرَد.

(٦) في الأصل، لأنَّ.

يكونان ظرفين في موضع نَصْب، وذلك أنَّك إذا قُلْت: أتيتُك إذ كنتَ أميراً فإنَّ مَعْنَاه لما كنتَ أميراً. وإذا قُلْتَ آتيكَ إذا أدْرَك البُرُّ أي آتيك زمن يدرك البرّ فيدلّك على أنَّ إذ وإذا ظرفان منصوبان انتصابَ زمنٍ لأنَّ زمناً ظَرْفٌ / وإذن: جوابُ تأكيد الشرط تُنَوَّنُ في الاتصال وتُسَكَّنُ في الوقف. وتكتبُ إذاً بالألف ولا تكتب بالنون، لأنَّ الوقفَ عليها بالألف وهي تشبه النون الخفيفة مثل قوله – تعالى –: ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ﴾(١) ﴿وَلَيَكُونَاً من الصَّاغِرينَ﴾(٢) إذا أنت وقفتَ على الألف. قال الفرّاء ينبغي إذا نَصَبْتَ الفِعْلَ المستقبل أن تكتبها بالنون، فإذا تَوَسَّطَتِ الكلامَ كانت لَغْواً كتبت بالألف. قال القتيبي: وأحَبُّ إليَّ أن تُكْتَبَ بالألف في كلِّ حالٍ، لأنَّ الوقوف عليها بالألف في كلِّ حال.

٣٥٣/١

أُذُن(٣)

مَوْضِعُ السَّمْع ظاهِرُه وباطنُه. يُقَالُ للرَّجل هو أُذُن(٤)، وللمرأة هي أُذُن(٥)، والقوم كذلك(٦)، وهو الذي يَسْمَعُ من كلِّ أحد. قال اللّه – عزَّ وجل –: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾(٧). والأُذُنُ: عُرْوَة الكوز ونحوه. ويُقَالُ: الأكوابُ كيزان لا آذانَ لها. والأَذَن مَصْدَر أَذِنْتُ بالشيء، وذلك إذا استَشْنَعْتَه واستَمَعْتَ له وأصْغَيْتَ إليه. وآذنتُ للشيء آذَنُ إِذْناً وآذَنْتُ بهذا الشيئ أي عَلِمْتُ به. وآذَنني فلان أي أعْلَمني. قَالَ عَزَّ وجل: ﴿فقل آذَنْتُكم عَلَى سَوَاءٍ﴾(٨) أي أعلمتكم، ثم قال الحارِثُ(٩) بن

---

(١) العلق، ١٥. (٢) يوسف، ٣٢.

(٣) في الأصل، إذَن والآن، وأحسبه سهواً لأن الحديث عن الآن وإذن قد مضى، والحديث الآتي عن الأذن موضع السَّمْع.

(٤) في الأصل، إذَن، تحريف.

(٥) في الأصل، إذَنْ.

(٦) يريد أن أذن للواحد والجميع، انظر اللسان، أذن.

(٧) التوبة، ٦١.

(٨) الأنبياء، ١٠٩.

(٩) شرح القصائد العشر ٤٣١، ديوانه، ٩، وصدر البيت في اللسان، أذن.

حِلِّزَة:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِها أَسْمَاءُ رُبَّ ثاوٍ يملُّ منه الثواء

أي: أعلمتنا. والآذان اسم للتأذين، كما أنَّ العَذابَ اسمٌ للتعذيب. وقال(١):

* حتى إذا نودي بالآذين *

فَحَوَّلوه إلى فُعْلُل. والإذْن تَسَهُّلُ الأمر بالدُّخول. تقول: أذِنَ لي يَأْذَنُ بالدُّخولِ على الوالي وغَيْرِه. وقال:

سأترك باباً أنت تملك إذْنَه وإن كُنْتُ أعمى عن طريق المسالكِ

فَلَو كُنْتَ بَوّابَ الجِنَانِ /تركتها وَحَوَّلْتُ رِجْلِي مُسْرِعاً نحو مالكِ ٣٥٤/١

وقال:

سأَتْرُكُ باباً أنْتَ تَمْلِكُ إذْنَه وأهجُرُه حتى تلينَ قليلا

إذا لم نَجِدَ يوماً إلى الإذْنِ سُلَّما وَجَدنا إلى تَرْكِ الوصول سبيلا

أذى

الأذَى: كلُّ ما تَأَذَّيْتَ به وما يكره ويغمّ، ورجل أذىً إذا كان شديد التّأذّي فِعل لازم، والفِعْلُ أذِيَ يَأْذَى أذىً. قال اللّه – تعالى –: ﴿وَيَسْأَلونَكَ عن المَحيضِ قُلْ هو أذىً﴾(٢) قيل: قذر ونجس.

أتى

أتى – مقصور – من الإتيان، وهو المجيء. قال اللّه – تعالى: – ﴿أتَى أمْرُ اللّه

(١) الرجز في اللسان، أذن.

(٢) البقرة، ٢٢٢.

فلا تَستَعْجِلُوه﴾[١]. وآتى – ممدود – من الإتيان، وهو الإعطاء. آتاه[٢]: أعطاه. قال جَلَّ وعزّ: ﴿وآتوهم من مالِ اللّه الذي آتاكُم﴾[٣] أي أعطوهم من مال اللّه الذي أعْطاكم، وكذلك: ﴿وآتُوا الزّكاةَ﴾[٤] أي أعْطوا. وأنْطَى لغة في أعطى، وقُرِىء: ﴿إنَّا أنْطَيناك الكوثر﴾[٥].

أفّ

أفّ من التّأفيف. تقول: قد أفَّفْتُ فلاناً، أي قُلْتُ له: أفّ لك ويُقَال: «أفّ: وسخ الأذُن، وتُفّ: وَسَخُ الأظْفَارِ، ثم استُعْمِلَ ذلك عند كلِّ شيء يُضْجَرُ منه. وقيلَ: الأفُّ: القِلَّة وهو مأخوذ من الأفَفِ، وهو القِلّة. التف منسوق[٦] على أفّ ومعناه كمعناه. قال الشّاعر[٧]:

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بها هند ... وهِنْدٌ أتى من دونِها النأيُ والبُعْدُ[٨]

وقال[٩] آخر:

وَقَدَّمْتِ الأديمَ لِراهِشَيه ... وألْفَى قَوْلها كَذِباً ومَيْنا

والمَيْنُ هو الكَذِبُ. «فإذا أُفردت أفّ ففيها عشرة أوْجه: أفَّ لك – بفتح الفاء –، وأفٍّ – بكسر الفاء –، وأفُّ بضم الفاء، وأُفّاً بالنّصْب والتنوين، وأُفٌّ –

---

(١) النّحل، ١.

(٢) في الأصل، آتا.

(٣) النور، ٣٣.

(٤) النساء، ٧٧، الحج، ٧٨، المجادلة، ١٣، المزمل، ٢٠.

(٥) الكوثر، ١ وانظر القراءة في إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه، ٢٠٩.

(٦) في الأصل، منسوب، والمثبت من الزاهر، ١/١٨١، واللسان، أفف.

(٧) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٤٠، والزاهر، ١/١٨١ وشرح المفصل، ١/٧٠، واللسان نأى (عجز البيت).

(٨) قابل بالزاهر، ١/١٨١ وما بعدها.

(٩) هو عدي بن زيد، والشاهد في ديوانه، ١٨٣، واللسان، مين.

بالخفض والتنوين –، وأُفٌّ بالرفع والتنوين وأُفّي – بإثبات الياء –، وإِفَّ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وأُفَّةٌ لك بضمِّ الألف وإدخال الهاء، وأُفْ – بضم الألف وتسكين الفاء. قال حَسّان(١): /

١/٣٥٥

فأفٍّ لِلِحيان على كلِّ آلةٍ   على ذكرهم في الذِّكْرِ كلُّ عَفَاء

وقال أبو حَيَّة(٢) النُّمَيْري:

حَيَاءً وبُقْيا أن تَشيعَ نميمةٌ   بنا وبكم أُفٌّ لأهل النمائم

وقال(٣) الآخر:

عَصَيْتُم رسولَ اللّه أفَّ لبغيكم   وأمركُم الشيء الذي كان غاويا

فَمَن قال أُفَّ جَعَلَه بمنزلة مُدَّ يَدَك يا رجل، ومن قالَ: أفٍّ جعَلَه بمنزلة مُدٍّ يدَك، ومن قال: أفُّ جعَلَه بمنزلة مُدُّ يدَك، وأُفْ بمنزلة مُدْ قال(٤):

إذا أنْتَ لم تَنْفَع فَضرُّ فَرُبَّما   يُرَجَّى الفتى كيما(٥) يَضُرَّ وَيَنْفَعا

وقال(٦):

قال أبو ليلى لحبلٍ مُدِّه   حَتَّى إذا مَددته فُشُدِّه
إنّ أبا ليلى نَسيجُ وَحْدِه

---

(١) ديوانه، ١١ (دار صادر)، والزاهر، ١/١٨١.
(٢) الزاهر، ١/١٨١.
(٣) الزاهر، ١/١٨١.
(٤) يُعْزَى لغير واحد فهو لقيس بن الخطيم في ديوانه، ١٧٨، ولعبد الأعلى بن عبد الله في الحيوان، ٣/٧٦، وأخبار أبي تمام، ٢٨، وقيل هو لعبد الله بن معاوية، ديوانه، ٥٩، وفيه «ينفع» وانظر الشاهد أيضاً في أوضح المسالك، ٢/١٢٠، وفيه (وينفع).
(٥) في الأصل، فيما.
(٦) انظر الأبيات في الزاهر ١/١٨١.

ومن قال: أُفّاً نَصَبَه على مذهب الدعاء كما تقول: وَيْلاً للكافرين، ومن قال: أُفٌّ لك رَفَعه باللام كقوله – تعالى –: ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾(1)، ومن قال: أفٍّ خَفَضَه على التشبيه بالأصوات كما تقول: صَهٍ ومَهٍ. ومن قال: أُفَّةً نَصَبَه أيضاً على مذهب الدّعاء وتَرَفَعُ أيضاً مع التنوين، وكذلك إذا قالوا: أفّ وتُفّ لم يجاوزوا الرَّفْعَ والنَّصْبَ مع التنوين، ومن قال أُفّي لك أضافه إلى نَفْسِه؛ ومن قال: أُفْ شَبَّهَه بالأدوات بِمَنْ وكَم وبَل وهَل(2).

أخّ

أخّ كلمة فارسية يتكلّم بها عِنْدَ التوجع. قال(3):

* وصار وَصْلُ الغانياتِ أخّا *

مَعْنَاه أفّ وتُفّ

آه

الآه من التوجّع. قال(4) المثقِّبُ:

إذا ما قُمْتُ أَرْحُلَها بليلٍ … تأوه آهَةَ الرَّجُلِ الحزينِ

ويُرْوى تَهَوَّه هَاهَةَ الرَّجُلِ الحزين. وبيان القطع أحسن. ويكون هاه في موضع آه. وتقول في النّداء: آفلان، وتمدُّ أيضاً فيقال: أيا(5) فلان.

---

(1) المطففين، 1.

(2) قابل مبحث أفّ وتُفّ كلّه بالزاهر، 1/181 وما بعدها.

(3) هو العجاج كما في شرح المفصل، 4/75، وليس في ديوانه (تحقيق الدكتور عزة حسن)، وانظر الشاهد في اللسان، أخخ.

(4) انظر الشاهد في الخصائص، 3/38، وشرح المفصل، 4/39، والمفضليات، 291، واللسان، أوه، أوا (عجز البيت).

(5) في الأصل، أي.

إيهِ

إيهِ – بالكسر – للاستزادة والاستنطاق / كقول[1] ذي الرُّمَّة: ٣٥٦/١

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إيهِ عن أمِّ سالمٍ   وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاقعِ

وَتَقُولُ للرَّجُلِ يُحَدِّثُك إيهِ أي زِدْ من الحديث. وإيهَ – بالفتح – تكونُ زَجْراً وَنَهْياً كقولك: إيهَ حَسْبُكَ يا رجلُ. والعَرَبُ قد تُنَوِّنُهما جميعاً فيقولون: إيهٍ وأيْهاً. قال حاتم[2]:

أيْهاً فِدىً لكمُ أُمّي وَمَا وَلَدَت   حامُوا على مَجْدِكم واكفوا الذي اتّكَلا

وقيل: إيهٍ حَدِّث، وأيْهاً كُفَّ، ولا يُقَالُ بغير التنوين ها بفخامة الألف.

[واه][3]

وآه تَلَذُّذٌ وتَلَهّف، وتُنَوَّنُ أيْضاً كقول[4] أبي النَّجْمِ:

* واهاً لِريَّا ثُمَّ واهاً واها *

وقال السَّاجعُ: أوٍّ من بناتك واهاً تَرَكْنَ[5] قلبي هَبَاها

هذا من التَّوَجُّع.

أوّاه

الأوّاه: الدَّعَّاءُ بالخَيْرِ. قال اللّه – تعالى –: ﴿إنَّ إبراهيمَ لَحَليمٌ أوَّاهٌ﴾[6]. ويُقَالُ:

---

(١) ديوانه، ٣٥٦ (الطبعة الأوروبية)، والأصول في النحو، ٤٤٠/٣، واللسان، إيه، ويه، وشرح المفصل، ٣١/٤، ٧١/٤، والمقتضب، ١٧٩/٣.

(٢) ديوانه، ٢٠٣ «وَيْهاً»، والمقتضب، ١٨٠/٣، وشرح المفصل، ٧١/٤، واللسان، إيه، ويه.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الشاهد في ملحق ديوان رؤبة، ١٦٨ واهاً لليلى واللامات، ١٣٣، وشرح التصريح، ١٩٧/٢، (واهاً لسلمى) واللسان، ويه.

(٥) في الأصل، تركت.

(٦) هود، ٧٥.

هو الكثيرُ الدُّعاء، ويُقَالُ: كثيرُ التَّأوّه أي التَّوجّع شَفَقًا وفَرَقاً. والتّأوُّه أن تقولَ: [آه][1] وأوهِ. وفيه سَبْعُ لغات: أوْهِ، وأوْهُ، وأوْهَ وأوَّه وآه وآهة وأوٌّه من عذاب اللّه – بالتشديد والقصر[2] –. ويُقَالُ: هو يَتَأوَّه ويَتَأوّى. وقال قيسُ بن ذريح[3]:

فَأَوْهِ من الذِّكْرَى إذا ما ذَكَرْتُها ومن بُعْدِ أرْضٍ دوننا وسماءِ

ويُرْوى فَأَوٌ من الذكرى.

وفي الأوَّاه سَبْعَةُ أقوال: الرحيمُ، والفقيهُ، والمُسَبِّحُ، والدَّعَّاءُ[4]، والمؤمِنُ، والموقِنُ. وقَالَ أهْلُ اللغة: الذي يَتَأوَّه من الذُّنوب.

أوَّاب

رَجَّاع، أي: تَوّاب، والآيبُ: الراجعُ، والمآب: المَرْجع. والتأوُّبُ[5] الجَيِّدُ الأوْب أي: سريع الرُّجُوع. وقوله تعالى: ﴿يا جِبالُ أوِّبي مَعَه﴾[6]. قيل[7]: سَبِّحي معَه نهاره كلّه كتأويب السائر نهاره كلّه. وقيل: أوِّبي سَبِّحي بلسان الحَبَشة.

قال ابنُ الأنباري[8]: «فيه سَبْعَةُ أقوال. قال قَوْم: الأوَّابُ: الرّاحم وقيل: التائب،

---

(١) في الأصل، آه أوه.

(٢) يقال: أيضاً: أوٌ، وآووه، اللسان، أوه.

(٣) أخلّ به ديوانه جمع د. حسين نصار، والشاهد في شرح المفصل، ٣٨/٤، والمنصف، ١٢٦/٣، والخصائص، ٨٩/٢، (صدر البيت)، ٣٨/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج، ٨٧٢، واللسان، أوه، أوا والمصادر كلها «فأوّ لذكراها» باستثناء الخصائص ٣٨/٣ فإن الرواية فيه توافق رواية المؤلف، وفي «شرح المفصل» فأوه لذكراها، وانظر الشاهد في معاني القرآن للفرّاء، ٢٣/٢، والزاهر، ١٠٤/١.

(٤) في الأصل، الدُعاء.

(٥) في الأصل، وللتأوّب.

(٦) سبأ، ١٠.

(٧) انظر مختصر ابن كثير ١٢٢/٣، والكشاف، ٢٨١/٣.

(٨) هو أبو بكر الأنباري، والنص الذي ساقه المؤلّف بتصرّف يسير جداً – من كتابه الزاهر، ١١٥/١.

وقيل[1]: المُسَبِّح، وقيل[2]: الذي يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ ثُمَّ / يُذْنِبُ ثم يَتُوبُ. وقيل[3]: المُطيعُ. وقيل[4]: الذي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ في الخَلاَءِ فَيَسْتَغْفِرُ منه. وقال أهلُ اللغة هو الرّاجعُ إلى التَّوْبة، من قولهم: قَدْ آبَ يَؤُوب أوْباً إذا رَجَعَ. قال عبيد[5] بنُ الأبرص: ٣٥٧/١

وكلُّ ذي غَيْبَةٍ يؤوبُ وغائِبُ الموتِ لا يؤوبُ

أي لا يَرْجِع. وقال آخر[6]:

رَسٌّ كَرَسٍّ أخي الحمَّى إذا غَبَرَت يَوْماً تأوَّ به منهــا عقابيــلُ

أرادَ عاوَده وراجَعَه. والعقابيل: البَقَايا[7] لا واحِدَ لها[8] والأَوْبُ[9]: تَرْجيع الأيدي والقوائم في السَّيْرِ، والفِعْلُ من ذلك التأويب. قال[10]:

كأنَّ أوْبَ ذِراعَيْها وَقَدْ عَــرِقَت وَقَد تَلَفَّع بالقورِ العساقيــلُ

والأَوْب من قَوْلك: جاءوا من كلِّ أوْبٍ، أي من كلِّ وَجْهٍ وناحية.

أوْهِ[11] وآنية

تكونُ تعجباً وَغَيْرَ تعجب، فمن التعجب ما حَدَّث عيسى بن عمر قال: وَقَفَ

---

(١) هو قول سعيد بن جبير، كما في الزاهر، ١١٥/١.

(٢) هو قول سعيد بن المسيب كما في الزاهر، ١١٥/١.

(٣) هو قَوْلُ قَتَادة كما في الزاهر، ١١٥/١.

(٤) هو قَوْلُ عبيد بن عمير كما في الزاهر، ١١٥/١.

(٥) ديوانه، ١٣، والزاهر، ١١٥/١، واللسان، أوب.

(٦) هو عَبْدَة بن الطبيب، والشاهد في ديوانه، ٥٩، والزاهر، ١/ ١١٥، والمفضليات، ١٣٦، واللسان، أوب (عجز البيت).

(٧) في الزاهر، ١/ ١١٥، بقايا المرض.

(٨) هنا ينتهي النصُّ المنقول عن الزاهر، ١/ ١١٥.

(٩) في الأصل، والأوّاب، وما أثبتناه من اللسان، أوب.

(١٠) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ١٦، واللسان، أوب، عسقل.

(١١) كذا وَقَع العنوان في الأصل مع أنّ المؤلف يتحدث فيه عن أوهِ وانيه وأبى.

على قَوْمٍ فقيل له: ما اسمك؟ فقال: التنقام فقال رجلٌ منهم: التنقامُ أوْهِ! فهذا تعجب. ووَجدت[1] أيضاً.

قُلْت لكرسي مني ترددا فسا فقال فسا آنية

ومعناها التعجب، أي لا تَرُدَّه دون غده. وغير التعجب ما وَجَدْته أيضاً قال:

* فَرُعْبُ رأس العَبْدِ بالعصي *

فقال الدمُ أوْه. فهذا ليس من التعجب، أي يُقَال: أبى فلانٌ يَأْبَى إباءً أيْ تَرَك الطَّاعَةَ ومالَ إلى المَعْصِيَة كقوله عزَّ وجل: ﴿فكَذَّبَ وأَبى﴾[2]. وكلُّ من تَرَك أمْراً أو رَدَّه فَقَد أبى. والإباءُ في اللغةِ هو الامتناع[3]. وقولهم: أبى فلانٌ أن يَظْلِم معْناه مَنَع من ظُلْمِهِ[4]. وقال بعض[5] الصَّحَابة يعني الكفّار:

* وإنْ أرادوا فِتْنَةً أَبَيْنَا *

فليس يعني بقوله: أَبَيْنا كَرِهنا أن يَظْلِمونا لأنَّ ليس بمدح، وإنما يريد أنَّا نَمْنَعُهم من ظُلْمِنَا إن أرادوا ذلك. قال اللّه عز وجل: ﴿يأْبى اللّه إلاّ أن يُتِمَّ نورَه﴾[6] يَعْني أنه يَمْنَعُ / الكُفَّارَ من إطفاءِ نوره. وقَوْلُهم: أَبَيْتَ[7] اللَّعْنَ، أي أبيتَ أن تأتي ما تستحقُّ عليه اللَّعْنَ. وفيه قَوْلٌ آخر – وهو أرْدَأهما – وهو أبيت اللَّعنِ. اللَّعن – بكسر النون– يقول بَعضُ العَرَبِ على مَعْنى يا بيتَ[8] اللَّعْنِ إذ يَا بَيْتَ[9] السلطان

٣٥٨/١

---

(١) في الأصل، وجدتُ بسقوط الواو الأخرى.

(٢) طه، ٥٦.

(٣) في الأصل، الاشباع.

(٤) في الأصل، ظلمة.

(٥) هو عامر بن الأكوع. والشاهد في السيرة النبوية ق ٢/ ٣٢٨. وقَبْلَه:
إنَّا إذا قَوْمٌ بَغوا عَلَيْنا، ويُعْزَى إلى عبد الله بن رواحة أيضاً، أنظر ديوانه، ١٠٧.

(٦) التوبة، ٣٢.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٥٠.

(٨) في الأصل، تأبيت. (٩) في الأصل، تأبيت.

والقُدْرة والطَّرْد وحكى الفرّاء هذا الوَجْهَ الثاني ناهِياً عن استعماله مستقبحاً.
وقولهم: رجلٌ أبيٌّ وقومٌ أبيّون وأُباة (خفيف)[1] قال:

نماني كلُّ أصيْد من أبان   أبيُّ الضيّم مِن نَفَرٍ أباتِ

وتَصغيرُ الأب أُبيٌّ، وتصغير الآباء على وجهين وأجْوَدهما أُبيُّون والآخر أُبيَّاء.
والأبوَّة الفِعْلُ من الأبِ كقولك: تَأبيتُ أباً وتبنيتُ ابناً وتأممتُ أماً بيّن الأبوَّة والأمومة، والبنُوَّة. ويقول: هو يأبو هذا اليتيم إباوة أي[2] يَغْذوه كما يَغْذُو الأبُ ابنه. ويجوز في الشِّعر أن نقول هذان أباك[3] وأنت تريد أباك وأمَّك قال[4]:

أقْبَلَ يَهْوي من دُوَيْن الطِّرْبال   فهو يُفَدّي بالأبين والخالْ

من قال: أب وأبان وأبون، ومن قال: رأيت أُبَيْكَ وأباك، يريد: «أبوك» وأباك.

أمّ

والأمُّ جَمْعُها في الناس أمَّهَات، وفي البهائم أمَّات. وقيل: أمَّهَات واحِدتها أُمَّهَة وقال[5]:

أمَّهَتي[6] خِنْدَفُ والبأسُ أبي   حَيْدَةُ خالي ولَقِيطٌ وَعدي[7]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل، وأبي.

(٣) قال في اللسان: «وجائز في الشِّعْرِ هما أباه... واللغةُ العالية رأيت أبويه» اللسان، أبى.

(٤) الشاهد في اللسان، أبى، وقائله دُكين كما في اللسان، طربل (الشطر الأول)، والشطر الثاني في المحتسب، ١/ ١١٢.

(٥) الأبيات عَزَاها صاحب اللسان إلى قُصى في أمه مع خلاف في الرواية يسير. والبيت الأول في اللسان، أمم معزواً إلى قُصي أيضاً، والبيتان الثاني والثالث في اللسان، حيد، وحتم معزوين للعامرية، ووردا أيضاً في اللسان، مأى، والإنصاف، ٦٦٣، وعزاهما أبو زيد في النوادر لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن وورد الأول في شرح التصريح ٢/ ٣٦٢، والأخير في الخصائص، ١/ ٣١١.

(٦) في الأصل، مهتي.

(٧) في الأصل عدي، ومعظم المصادر روت الشاهد «وعلي».

* وحاتمُ الطَّائيُّ وَهَّاب المئي *

ويُقَالُ: أمّ وإمّ – ضَمّ وكسر. وقد جاء في جميع الأمِّ في الناس أمَّات. قال(1):

إذ الأمَّهَاتُ فَصَحْنَ الوجوه   فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمَّاتكا

فجاء باللغتين جميعاً. والأمُّ الحَسَبُ

[أُمَّة](2)

أمّة تَنْقَسِمُ في كلامِ العَرَبِ على وجوه، تكونُ جماعةً قالَ اللّه – تعالى –: ﴿وَجَدَ عليه أُمَّةً من النّاسِ يَسْقُون﴾(3) أي جماعة، كما قال عزَّ وجل: ﴿ولْتَكُن مِنْكم أمَّةٌ يَدْعونَ إلى الخَيْرِ﴾(4) أي جماعة. قال(5):

[طَيْرٌ رأت](6) بازِياً نَضْحُ الدِّماء به   أو أُمَّةٌ خَرجت رَهْواً إلى عيد

معناه أو جماعة. وتكون الأمَّة / المنفرد بالدِّين، وكلّ قوم في دينهم بين أمَّتهم. وكان إبراهيم عليه السلام أمَّةً(7) وزيد بن عمرو أمَّةً. وقال النبي صلى الله عليه (يُبْعَثُ زيد بن عمرو أمَّةً وَحْدَه)(8)، فمعناه / يُبْعَثُ منفرداً بدين. وفيه يقول(9) وَرَقَة بن نَوفَل:

359/1

---

(1) يُعزى لمروان بن الحكم، والشاهد في شرح المفصل، 10/ 3، واللسان، أم، وورد عجز البيت في شرح التصريح، 2/ 362.

(2) زيادة يقتضيها السياق، وقابل مبحث أمة هنا بمبحث أُمّة في الزاهر 1/ 149 وما بعدها.

(3) القصص، 23.

(4) آل عمران، 104.

(5) هو عطارد بن قران الحنظلي، والشاهد في الزاهر، 1/ 150، ومعاني القرآن للفرّاء 3/ 41.

(6) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، 1/ 150.

(7) يشير إلى قوله تعالى ﴿إنَّ إبراهيم كان أُمَّةً قانتاً لله حنيفاً﴾. النحل، 120.

(8) انظر اللسان، أمم.

(9) من رثاء ورقة لزيد بن عمرو بن نُفَيل، والشاهد في السيرة النبوية ق 1/ 232.

رَشَدْتَ وأنْعَمْتَ ابن عَمْرو وإنّما تَجَنَّبْتَ تَنُّوراً من النَّارِ حاميا

وهو القائل[1]:

وأسْلَمْتُ [2]وَجْهي لمن أسْلَمَت له المُزْنُ تَحْمِلُ عَذْبـاً زُلالا

وقيل: إنَّ أمَّة محمد صلى الله عليه هم المسلمون خاصّة، وقيل: هم مَنْ أُرسِلَ إليه ممن آمنَ به أو كفر، وقيلَ: إنّهم من أمته في الاسم لا في المِلّة. وكلُّ جِيلٍ[3] من الناس أمَّة على حِدَة. وكلُّ جِنْسٍ من السّباع أمّة. وجاء في الحديث (لولا أنّ الكلابَ أمّة لأمرتُ بقتلها فاقتلوا منها كلّ أسود بَهِيم)[4]. وينشدون للنابغة[5]:

حَلَفْتُ فلم أتْرُك لِنَفْسِكَ ريبةً وَهَلْ يَأْثَمَنْ ذو أُمَّة وهو طائعُ

بضمِّ الألف وكَسْرِها، فَمَن ضمَّ الألفَ جعَلَه اقتداءً بسُنَّةِ مُلْكه ومن كَسَرَ الألف جعَلَه دينا من الائتمام كقولك: أيأتمُّ الإمامُ إمّةً وفلانٌ أحقُّ بإمَّةِ هذا المَسْجِد أيْ بإمامته وإماميته. وتكونُ الأُمَّةُ الأمَّ. يُقَالُ: هذه أُمَّةُ فلانٍ أي أمُّ فلان. قال[6] الشاعِر:

تَقَبَّلْتها من أُمَّةٍ لك طَالمـــا تُنوزع في الأسواق عَنْها خِمَارُها

والأُمَّةُ: الدِّين. قال الله – تعالى –: ﴿إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على أُمَّةٍ﴾[7]. والأُمَّةُ:

---

(١) الشاهد في السيرة النبوية، ق ١/ ٢٣١. وجاء عجز البيت على النحو التالي (له الأرضُ تَحْمِلُ صَخْراً ثِقالاً) وعزاه ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٤٨٠ لزيد بن عمرو بن نفيل.

(٢) في الأصل، أسلمت ومقتضاه اختلال الوزن وما أثبتناه من السيرة ق ١/ ٢٣١.

(٣) في الأصل، حَبْل.

(٤) ورد الحديث في اللسان، أمم.

(٥) ديوانه، ٧٠(دار صادر)، والزاهر، ١/ ١٥٠، واللسان، أمم.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٥١، واللسان، أمم مع خلافٍ يسير.

(٧) الزخرف، ٢٣.

الحِينُ كقوله – عَزَّ وجل –: ﴿إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾[1] و[2]﴿وادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾[3].
والأُمَّةُ: القَامَةُ. يُقَالُ: فلانٌ حَسَنٌ. الأُمَّةِ، أي القَامَة.

أمه

والأَمَهُ – بالفتح – النِّسْيَان – وقد قُرِئ: ﴿وادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ﴾[4] أي بَعْدَ نِسْيان، وأَمِهَ الرَّجُلُ يَأْمَهُ أَمَهاً إذا نَسِيَ، والآمَةُ: العَيْبُ[5]. قال النابغة[6]:

فَأَصبَنَ[7] أبكاراً وَهُنَّ بآمَةٍ أَعْجَلْتَهُنَّ مَطِيَّةُ[8] الإعذارِ

وهي آمَة – بوزن عامَة – العَيْبُ[9] في كلِّ أمْرٍ. قال[10]:

حِلاًّ أبيت اللَّعْنَ حِلاًّ م إنَّ فيما قُلْتَ آمَه

وأَمِهَ الرَّجلُ يَأْمَهُ أَمَهاً، أي: نَسِيَ[11]. والآمة بوزن[12] العامة العيب في كلِّ أمْرٍ. والآمة من الصَّبي / فيما يُقَالُ هو ما يتعلّق بِسُرَّتِه حينَ يُولَدُ، ويُقَالُ: ما لُفَّ فيه من خِرْقَةٍ وما خَرَجَ معه قال[13]:

١/٣٦٠

---

(١) هود، ٨. (٢) الواو زيادة يقتضيها السياق.
(٣) يوسف، ٤٥.
(٤) يوسف، ٤٥، وانظر القراءة في الكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥٠، والمحتسب، ١/ ٣٤٤.
(٥) في الأصل، العتب.
(٦) ديوانه، ٤٥ (دار صادر)، واللسان، أيم.
(٧) في الديوان، فَنَكَحْنَ، وفي اللسان، أُمْهِرن أرْماحاً.
(٨) في الديوان، مظنة، وكذا في اللسان، أيم.
(٩) في الأصل، العتب.
(١٠) هو عبيد بن الأبرص، والشاهد في ديوانه، ١٢٥ ورواية الديوان موافقة تماماً لرواية المؤلف وانظر اللسان، أمم، أوم، أيم وفيه «مهلاً أبيت اللعن مهلاً... الخ».
(١١) العبارة تكرار لعبارةٍ مضت قبل يسير.
(١٢) العبارة تكرار لعبارة مضت قبل يسير.
(١٣) هو حسان، والشاهد في ديوانه، ٧٢ (دار صادر)، واللسان، أوم مع خلاف يسير في الرواية.

وَمَؤودةٍ مَقْرورَة[1] في مَعَاوزٍ   بآمَتِهَا مَرْسُومَةٍ لم تَفْسُدِ

والأمَةُ – مُخَفَّف – هي العَبْدة. يُقَالُ: هذه أمَةُ فلانٍ أي عَبْدَته.

وَجَمْعُ الأُمَة إماء وآمّي. قال[2]:

....   (كما تَهْدي إلى العُرُسات آمّي[3])

أي إماء. تقولُ تأميتُ أمَةً أي جعَلْتُها أمَة وأمَّيْتُ أيْضاً. قال[4]:

* يَرْضَوْنَ بالتعبيد والتَّأمّي *

ولو قيل: تآمَت، أي: صارت أمَة كان صواباً. ويقال: إماء وآمٍ

قال (يزيد)[5]:

إذا تبارين مَعًا كالآمّي   في سَبْسَبٍ مُطَّرِدِ القتام

يعني[6] مطايا كأنّهن إماء يبتدرن[7] شيئاً.

إمّة[8]

والإمّة – بالكسر – النِّعْمَة. وقَرَأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز – ﴿إنَّا وَجَدْنا آباءَنا على إمَّة﴾[9] مَعْناه على نِعْمة. وقال عدي[10] بن زيد:

---

(١) في الأصل: مقدوة ره.   (٢) الشاهد في اللسان، أما.

(٣) في اللسان، آم.

(٤) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه١٤٣، واللسان، أما «ووقع في الأصل، بالعبيد، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، أما.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في الأصل، معنى.

(٧) في الأصل، يتبدرون.

(٨) مبحث إمّة من أوّله إلى أعقاب بيت ابن مقبل التالي قابله بالزاهر، ١/ ١٥١.

(٩) الزخرف، ٢٣، وانظر القراءَة في الكشاف، ٣/ ٤٨٤.

(١٠) ديوانه، ٨٩، والكشاف، ٢/ ٣٢٤، والزاهر، ١/ ١٥١، واللسان، أم.

ثُمَّ بعْدَ الفَلاَحِ والمُلْكِ والإمَّة م وارَتْهُمُ هُنَاكَ القبورُ

وقال زهير[1]:

ألا لا أرى ذا إمَّةٍ أصْبَحَت به فتتركُه الأيّامُ وهي كما هيا

ألم ترَ للنعمان كان بإمَّةٍ من العَيْشِ لو أنَّ امرءاً كان ناجيا

وقال ابنُ مُقْبل[2]:

لَعَلَّكِ يوماً أن تَرَيني[3] بإمَّةٍ ويُكثِرُ رَبي مِيرَتي ولِقاحيا

وقال الأعشى[4]:

ولا الملكَ[5] النُّعْمانَ يوم لَقِيتُه بإمَّتِه يُعْطي القُطُوطَ ويَأْفِقُ[6]

بإمَّتِه أيْ بِنِعْمَتِه. والقُطُوط جمع قِطّ وهو الكتاب بالجوائز، ويَأْفِقُ[7] أي يُسْرِف.

إمام

كلُّ من اقْتُدِيَ به وقُدِّم في الأُمور فهو إمام، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم إمامُ الأُمَّة والخليفةُ إمامُ الرَعِيَّة، والقرآنُ إمامُ المسلمين، وإمامُ الغُلام هو ما يَتَعَلَّمُ كلَّ يومٍ، والمُصْحَفُ الذي يُوضَعُ في المَسْجِدِ يُسَمّى الإمام، والإمام الطَّريق. قال اللّه – عزّ

(١) ديوانه، ٢٨٨، والبيتان وقعا في الزاهر أيضاً، ١/ ١٥١. ووقع في الزاهر «أصبحت له» ووقع في الديوان «كان بنجوة».

(٢) أخلَّ به ديوانه الذي تولّى تحقيقه الدكتور عزّة حسن، وهو في الزاهر، ١/ ١٥١.

(٣) في الأصل، يريني.

(٤) ديوانه، ٢٦٩، واللسان، أفق، قطط.

(٥) في الديوان، الملكُ النعمانُ بالرَّفع.

(٦) في الأصل، ونافِقُ.

(٧) في الأصل، ونافق.

وجل -: ﴿وإنهما لَبإمامٍ مُبينٍ﴾[1]، والإمام: الكتابُ، ومنه: ﴿يومَ نَدْعو كلَّ أُناسٍ / بإمامِهم﴾[2] أي بكتابهم، ويُقَالُ: بدينهم، والإمام: كلُّ ما ائتَمَمْتَ به واهتَدَيْتَ، والإمامُ: القَصْدُ فِعْلاً واسماً.

361/1

أمام

تقولُ: صَدْرُكَ أمَامُكَ تَرْفَعُه لأنك جَعَلْتَه اسماً، وتقولُ: أخوك أمَامَكَ تَنْصبُه، لأنَّ أمَامَكَ صَارَ مَوْضِعاً للأخِ، وتكونُ الأمام[3] بمعنى قُدَّام .وأمَّا قَوْلُ لبيد[4]:

فَعَدَت كِلا الفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أنَّه مَولَى المَخافَةِ خَلْفُها[5] وأمَامُها

فإنَّه رَدَّ الخَلْفَ والأمامَ على الفَرْجَيْنِ كقولك: كلا جانبيك مَوْلى مَوْلى المَخَافةِ يَمينُك[6] وشمالُك، ومثلِ قولك: كِلا الرَّجلين. ضَرَبْتُهما وضَرَبْتُه وكِلاهما قائمان وقائم. والأَمَمُ: الشيءُ اليسيرُ الهيِّنُ الحَقيرُ، تقولُ: قد فَعَلْتُ شيئاً ما هو بأَمَمٍ دون، والأَمَمُ: الشيءُ القريبُ كقول الشاعر[7]:

كوفِيَّةٌ نازحٌ مَحَلَّتُهـــا لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ

وأَمَّ فلانٌ أمْراً أي: قَصَدَه حتى الطريق. ومن هذا الحَرْف تقولُ: أَمَمْتُ فُلاناً بالسَّيْفِ أو بالعَصَا أَمًّا، وذلك إذا وَصَلَت الضَّرْبَة إلى دماغه، ورَجُلٌ مأموم. والشَجَّةَ الآمَّةُ التي تَهْجُمُ على الدِّماغ، والأميمُ هو المأمومُ، والأميمُ الحِجَارَةُ التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. وتقولُ: أيْنَ أُمَّتُك يا فلان أي إلى أيْنَ تَؤُمُّ. وتقولُ: أَمَمْتُ ويَمَمْتُ بمعنى، ويَمَّمْتُ فلاناً بِسَهْمِي ورُمْحِي أي توخيتُه دون ما سِواه.

---

(1) الحِجْر، ٧٩. (2) الإسراء، ٧١.

(3) في الأصل، في بمعنى.

(4) ديوانه ٣١١، وشرح القصائد العشر، ٢٨٣، واللسان، أمم، فرج.

(5) في الأصل، خَلْفَها وأمَامَها.

(6) في الأصل، يمينَك وشمالَك.

(7) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٢، واللسان، صقب.

قال(١):

يَمَّمْتُه الرُّمحَ شَزْراً ثمَّ قُلْتُ لَه   هذا المروءةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليقِ

يَقول: قَتلُ مِثْلك هو المروءة. ومن قال: أَمَمْتُه في هذا البيت فقد أخطأ، لأنَّه لا يُقَالُ شَزْراً ولا يكونُ شَزْراً إلاّ من ناحية ولم يقصد به أمامَه. والزَّحاليق جَمْعُ زُحلوقة وهو آثار / تَزلُّج(٢) الصبيان فوق الطين وما أشْبهَه من لُغَتِهم. قال امرؤ القيس(٣):

١/٣٦٢

لِمَن زُحْلوقَـةٌ زُلُّ   بهـا العينان تَنْهَلُّ

يَنَادي الآخِرَ الألُّ   ألا حُلّوا ألا حُلّوا

والألُّ في معنى الأوَّل مثل القُلُّ بمعنى القليل، والكُثْرُ بمعنى الكثير، والظِلُّ بمعنى الظِّلال، والإيام [بمعنى](٤) الدُّخَان. قال أبو ذؤيب(٥):

فلما جَلاَها بالإيَامِ تَحَيَّرَت   ثباتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها

والأوْلَعُ حَرُّ العطش في الجَوْفِ والإيماء إشارةٌ برأسك أو بيدك كإيماء المريض للركوع والسُّجُود. وأوْمَى برأسه أي قال لا، ويُقَالُ أوْمأ بالهمز وأوْمى بلا هَمْز. قال ذو الرُّمّة(٦):

....   (بِنَهْزٍ كإيماء الرؤوس الموانع)

(١) هو عامر بن مالك مُلاعِب الأسِنَّة، والشاهد في اللسان، أمم، زحلق.

(٢) في الأصل، تولج، وما أثبتناه من اللسان، زحلق.

(٣) ديوانه، ٤٧٣، واللسان، ألل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوان الهذليين، ق ١، ٧٩، ومعاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٩٣ مع خلافٍ في الرواية يسير، واللسان، أيم، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) ديوانه، ٣٦٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، ومأ وصدر البيت:
(صِيَاماً تذبُّ البَقَّ عن نُخَراتها) وفي اللسان، قياماً.

وقال آخر[1]:

أوْمت بِكَفَيْها من الهوْدَجِ   لولاكَ هذا العام لم أخْرجِ

والإيماءُ ما كان إلى قُدّام، والإيتاءُ ما كان إلى وَراء. قال الفَرَزدق[2]:

تَرَى النَّاسَ ما سِرْنا يسيرون خَلْفَنَا   وإن نَحْنُ أومأنا إلى النّاسِ وَقَّفوا

وَيُقَالُ: إنَّ هذا لجميل[3] بن مَعْمَر صاحب بثينة سَرَقَه الفرزدق منه.

[أُمٌّ][4]

أُمُّ القرآن: فاتحةُ الكتاب، لأنَّها أوَّلُ كلِّ خَتْمَةٍ ومبتدَؤها، وَيُسَمَّى أصل الشيء أُمّاً. قال اللّه - عزَّ وجل -: ﴿وإنَّه في أمِّ الكتاب﴾[5] أي في أصل الكتاب، وهو اللّوح المحفوظ، وأُمُّ الرأس: مُجْتَمَعُ الدِّماغ، وقوله - تعالى -: ﴿فأمُّه هاوِيَة﴾[6]، لأنَّ الكافِرَ إذا دَخَلَ النَّارَ فَصَارت مأواه كانت أمّاً له كالطِّفْلِ الذي يَأوي إلى أُمِّه وكالبهائم التي لا تكونُ إلاَّ مع الأمَّات. وقال الفَرّاء: العَرَبُ تقولُ: أُمٌّ وأُمَّةٌ، فمن أثبت الهاء في الواحد جَمعه على أمَّهات، وقال بعضُهم في تصغير أمّ أُمَيْمَة، والصوابُ أُمَيْهَة[7] تصغيرها على لفظها، وهم الذين يقولون: أمَّات[8]. ومن العَرَبِ

---

(1) هو عمر بن أبي ربيعة، والشاهد في ديوانه، ٤٨٧ والإنصاف، ٦٩٣، وقطر الندى، ٢٥١، والصناعتين، ١٢٠.

(2) ديوانه، ٢/ ٣٢ (دار صادر).

(3) بيت جميل الذي يشيرُ إليه المؤلِّف هو:

نسيرُ أمامَ النَّاس والنَّاسُ خَلْفَنَا   فإن نَحنُ أومأنا إلى النّاس وَقّفوا

أنظر: ديوان العذريين (شعر جميل) ص ١١٣. تحقيق د. يوسف عيد.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5) الزخرف ٤.

(6) القارعة، ٩.

(7) في الأصل، أُميم. وجاء في اللسان «والصواب أُمَيْهَة تُرَدُّ إلى أصل تأسيسها» أم.

(8) في الأصل، مات.

من يحْذِف أَلِفَ أُمّ في مواضع كثيرة بمنزلة ألفات الوصل، كقول عدي[1] بن زيد:

أَيُّها العائب[2] عِنْدِمِ زَيْدٍ   أَنْتَ تَفْدي من أراك تَعِيبُ

١/٣٦٣ إنَّما أراد عِنْدي / أُمٌّ زيدٍ فَلَمَّا حَذف الألف التزقت يا عندي بصدر[3] الميم فالتقى ساكنان فَسَقَطَت الياء لذلك.

وقولهم: لا أُمَّ لك في موضع مَدْحٍ وفي موضع ذمّ[4]. وأُمُّ القُرَى مكَّة، وكلُّ مدينة هي أُمُّ ما حَوْلَها من القُرى. وأُمُّ الرُّمْحِ: لواؤه وما لُفَّ عليه. قال[5]:

وَسَلَبْنَا الرُّمْحَ فيه أُمُّــه   من يَدِ العاصي[6] وما طالَ الطِّوَلْ

والأُمُّ في قول الفرزدق[7]:

ما فيهم من الكتابِ أُمٌّ   وما لهمُ من حَسَبٍ يَلُمُّ

أي: حَسَب يُصْلِحُ أمورَهم.

أيم

امرأة أَيِّم وَقَدْ تأَيَّمَت إذا كانت ذاتَ زَوْجٍ، أو كان لها قَبْلَ ذلك زَوْج فماتَ عنْها وهي تَصْلُحُ للأزواج، والأَيَامَى جَمْعُها. تقولُ: آمَت المرأةُ تئيم أَيْمَةً واحدةً. قال الشَّمَّاخ[8]:

---

(١) ديوانه، ١١٦، واللسان، أمم.

(٢) من اللسان، والديوان. وفي الأصل، الغائب.

(٣) في الأصل، بضمّ.

(٤) انظر اللسان، أمم.

(٥) الشاهد في اللسان، أمم.

(٦) في الأصل، القاضي، والمثبت من اللسان.

(٧) لم أقف عليه في ديوانه (دار صادر، دار بيروت).

(٨) ديوانه، ٧٦.

يُقِرُّ بعيني أن أُنبَّأَ أنَّهـــا وإن لم أَنَلْهَا أَيِّم لـــم تَزَوَّج

وقال غَيْره[1]:

وإن تَنْكِحي أَنْكِحْ وإنْ تَتَأَيَّمي يدَ الدَّهْرِ[2] ما لم تَنْكِحي أَتَأَيَّمُ

[إيّ][3]

إيّ مُثَقَّلَة – بكسر الألف – للتحذير[4] وتقول العَرَبُ: إذا بَلَغ الرَّجُلُ السِّتين فإيّاه[5] وإيَّا الشَوابِّ[6]. قال الشاعر:

فإيِّاك[7] إيّاك المُـــزاحَ فإنّـــه يُجَرِّىءُ عَلَيْكَ الطِّفْلَ والدَّنِسَ النَذْلا

ويقولون: للمحذَّرِ[8] إيَّاك وزيداً فمنهم مَنْ يَجْعَلُ[9] التحذير مكسوراً، ومنهم من ينصبه في التحذير ويكسر ما سواه للتفرقة ويجعل أيًا مكانَ اسم منصوب كقولك: ضربتك قال: كاف اسم مضروب. وكلٍّ مفعول مخاطب مفعول إذا تَقَدَّم كان إيّاك ضَرَبْتُ، فإن تأخَّرَ كان يعطف فقط كقولك: ضَرَبْتُكَ، وإن كان المفعول غائباً كان تَقَدّمه بإيّاه كقولك: إيّاه ضَرَبْتُ فإن تأخَّرَ بالهاءِ وَحْدها كقولك: ضَرَبْتُه وإيّاه – مكسور الألف لا غير – قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿بل إيَّاهُ

---

(١) الشاهد في الزاهر، ١/٦٦، واللسان، أيم.

(٢) عجز البيت وَرد في الأصل قلقاً على النحو التالي:
(وإن أفتي منكم أتأيّمُ).

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) وقع في الأصل بعدها. هو إيّ وأحسبه تكراراً لرأس المسألة.

(٥) في الأصل، إياه، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.

(٦) في الأصل، السنوات، وما أثبتناه من الإنصاف، ٦٩٥، واللسان، أيا.

(٧) في الأصل، إياك ومقتضاه يكون الصدر من بحر والعجز من بحرٍ آخر.

(٨) في الأصل: المحذر.

(٩) في الأصل، تجعل.

تَدْعُونَ﴾(١) ثم قال الشاعر(٢):

كأنّا يومَ قُرّى إنّما نَقتُلُ إيّانا

وقال آخر(٣):

* إلَيْكَ حتّى بَلَغَتْ إيّاكا *

وقد يجوز في ضَرورة الشِّعْرِ وإصلاح المعنى، ولا يَجوزُ في الكلام أقصد إيّاك. ويجوزُ في الكناية [أنّ](٤) تقول: أقصد إيّاه. لا(٥) تقول: وحكَى قُطرب أَيّاك - بفتح الألف - وما قالها غَيْرُه. وإيّاكَ وإيّاكما وإيّاكم، وإيّاكِ، وإيّاكما وإيّاكُنَّ، وإيّاه وإيّاهما وإيّاهم وإيّاها وإيّاهما / وإيّاهنّ وإيّاي وإيّانا ضمير المضمر المنصوب فكلُّ مَوضعٍ وَقَعَ فيه إيّا فهو نَصْبٌ وذلك قَوْلُك: أنا وَزيداً قائمان، فإذا أضْمَرْتَ الاسم قُلْتَ: إنّي وإيّاه قائمان. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وإنّا أو إيّاكم لَعَلَى هُدَى﴾(٦). قال الشاعر:

١/٣٦٤

هَوَى يا فَتى خَلْفي وَقُدّامي الهَوَى وإنّـــي وإياهـــا لمختلفـــان

قال: وإيّاها ولم يَقُلْ هي لأنّ إيّاها في مَوْضع نصب وهو ضميرُ المضمر المنصوب. وتقول: إنّي وإيّاك قائمان وليتني وإيّاك منطلقان.

أيّ

واعلم أنّ لأيّ أربَعَةَ معانٍ: مَعْنَى الاستفهام، ومَعْنَى الجَزَاء، ومعنى الخبر(٧)،

(١) الأنعام، ٤١.

(٢) هو ذو الاصبع العَدْواني ويُعزى لغيره، اللسان، أيا، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢، ،الإنصاف، ٦٩٩.

(٣) هو حميد الأرقط، والشاهد في الخصائص، ١/ ٣٠٧، والإنصاف، ٦٩٩، والمرتجل، ٢٨١، وشرح المفصل، ٣/ ١٠٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) سبأ، ٢٤. (٧) في الأصل، الخير.

ومعنى التعجب. تقولُ في الاستفهام: أيُّ الرَّجلين قام أزيدٌ أم عمرو؟ وفي الجزاء: أيّ الرّجلين يأْتِكَ أكرمه، وفي التعجب: أيّ رجلٍ أخوك! وفي الخبر[١]: لأضربنَّ إياهم يقومُ، فيكون بمنزلة قولك: لأضربنَّ الذي يقوم في اللفظ، وتأويل أيّ تأويل[٢] الجزاء. وإذا أضَفْتَ أيّا إلى المعرفة كانت بَعْضَها وإذا أُضيفَت إلى النكرة كانت كلها. تقول: أيُّ الرجلين قام فيكون أي أحدهما، ولا يجوز أيُّ الرجلين قاما لأنَّها إذا أُضيفت إلى المعرفة لم تكن كلّها. وتقول: أيُّ الثلاثة قام[٣] فتجعل أي واحداً من الثلاثة، ويجوز أن تقول: أيُّ الثلاثة قاما فتجعل أي اثنين من الثلاثة، ولا يجوز أن تكون أيّ الثلاثة قاموا لما ذكرنا. وأيّ لا يَعْمَلُ فيها الاستفهام ولا حرف الشدّ. قال الله – تعالى –: ﴿لنَبْلُوَهم أيُّهم أحسنُ عملاً﴾[٤] ولم يَقُلْ أيّهم – بفتح الياء. ومثله ﴿لِيَبْلُوَكم[٥] أيُّكم أحسن عَمَلاً﴾[٦] ومثله: ﴿لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَيْنِ أحصى﴾[٧] / كلٌّ هذا استفهام لا يَعْمَلُ الفِعْلُ فيه. وقَوْلُه تعالى: ﴿ثم لَنَنزِعَنَّ من كلِّ شيعةٍ أيُّهم أشَدُّ على الرَّحْمنِ عتياً﴾[٨] رفع بالابتداء وهو استفهام، ويجوز أيَّهم بالنَّصب وذلك أنَّه إذا حَسُنَ فيه الذي جاز فيه النَّصْبُ كأنَّه يقول لننزعن الذي أشدّ على الرَّحْمنِ عتيا. ومِثْلُه: ﴿فَلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكَى طَعَاماً﴾[٩] يَجُوزُ أيَّها – بالفتح – لأنَّه يَحْسُنُ أن تقول الذي أزكى طَعَاماً. وتقول: زيدٌ أيُّما رَجُلٍ، وهذا رَجُلٌ وأيُّما رَجُلٌ يصيرُ نَعْتاً وَخَبَراً للابتداء.

٣٦٥/١

(١) في الأصل، الخير.

(٢) في الأصل، ياويل.

(٣) في الأصل، قاما.

(٤) الكهف، ٧.

(٥) في الأصل، ليَبْلُونكم.

(٦) هود، ٧، الملك، ٢.

(٧) الكهف، ١٢.

(٨) مريم، ٦٩.

(٩) الكهف، ١٩.

قال:

أنا ابنُ من تَخْضَعُ الرِّقابُ له   يَرحمه الله أيمـا رجـل

وقال(١):

فَأَوْمَأتُ إيماءً خفيّاً لَحبْتَـرٍ   ولله عَيْنـاً حَبْتَرٍ أَيُّمـا فتى

فأُيما مبنيَّة على ما قَبْلَها كقولك: لله زيدٌ أُيما فتىً وأُيما رجلٌ مبنية. أي خَبَر لما قَبْلَها، فَأيُّ بمنزلة مَنْ وما. تقول: أَيُّهم أخوك وأيَّتُهم أختُك وأيّما الأبين أحبُّ إليك وأيًّا ما تَحبُّ منهم تَجْعَلُ ما صِلَة وكذلك أيَّما الأخوين، ما صلة ولم يبق(٢)، لأنَّ أيَّ مضاف. وقوله – عز وجل: – ﴿أيًّا ما تَدْعو﴾(٣) ما صِلَة، أي تدعو أيًّا. وقال – تعالى –: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَينِ قَضَيْتُ﴾(٤) أي قضيت أيًا، وما صِلَة وَجَعَله اسماً.

إيْ

إيْ – مُخَفَّف – مَعْناه نَعَم. وقال الله عَزَّ وجل –: ﴿قُلْ إيْ وَرَبي﴾(٥) قيل: مَعْنَاه نَعَم وَربي. ولس في القرآنِ كلِّه حَرْف يَتَحَوَّلُ له عضو عِنْدَ النُّطْقِ به إلاَّ هذا الحرف.

[أيْ](٦)

أيْ – مُخَفَّف – تَفْسيرٌ للمعاني. تقول: أي كذا وكذا كأنَّه بمعنى هو كذا وكذا.

---

(١) هو الراعي، ديوانه، ٣، تحقيق نوري حمودي، ،شرح الأشموني، ١/ ٧٨، واللسان، أيا، حبتر.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الإسراء، ١١٠.

(٤) القصص، ٢٨.

(٥) يونس، ٥٣.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[أيايا][1]

أَيَايَا في الزَّجْر. أَيَّيْتُ بالإبل وأيايَهْ تأْيِيَةً[2]. قال ذو الرُّمَّة[3]:

إذا قالَ حادِيها أيايَا اتَّقَيْتَــــهُ   بمثلِ الذُّرى[4] مُطْلَنْفِئات العرائِكِ

مُطْلَنْفِئات: لاطئة قد خفضها وكَسَرها الجَمَلُ. والعرائِكُ أسنِمَةُ الإبل. وعَرِيكةُ البَعيرِ: سَنَامُه إذا عَرَكَه الجَمَلُ وكَسَرَه.

آية

والآية من القرآن، والآية العلامات، الألفُ التي في وسْطها هي في الأصل ياء، وكذلك ما جاء في بيانها نحو: الغَاية، والرايَة، وما أشْبَهَه، فلو تكلفتَ من الآية اشتقاقاً على قياس علامَة مُعْلَمَة / لَقُلْتَ: آيةٌ مأياةٌ وقد آييتُ. والآيةُ هي كلامُ مجموع قصة قصة. ومَعْنَى قال الله عزَّ وجل -: ﴿لِتكُونَ لمن خَلْفَكَ آيَةً﴾[5] أي علامة في قول أبي عمرو وأبي عبيدة. وحَكى أبو عمرو: خرَجَ القَوْمُ بآيَتهِم أي بجماعَتِهم لم يَدَعوا وراءَهم شيئاً. وأنْشَدَ لِبُرْج[6] بن مُسْهر الطّائي:

٣٦٦/١

خرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حيَّ مِثْلُنا   بآيتنا نُزْجي اللقــاحَ المطافِلا

بآيَتِنا: بجماعتنا، ونُزْجي: نَسوقُ. واللِّقاحُ: ذوات اللَّبَن[7] من الإبل. واحِدتُها لِقْحَة، والمطافيل: جَمْعُ مُطْفِل وهي التي مَعَها طِفْلٌ أو وَلَدٌ صغير. والآية: العَلامة قال[8] عَبْد بني الحَسْحَاس الأسدي:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، يابيه.

(٣) ديوانه، ٤٢٦ (الطبعة الأوروبية) مع خلاف في الرواية، واللسان، أيا، إيّا، عرك (عجز البيت).

(٤) في الأصل، الدنى.

(٥) يونس، ٩٢.

(٦) الشاهد في اللسان، أيا، والزاهر، ١/ ٧٧.

(٧) في الأصل، ذوات الإبل من اللبن.

(٨) ديوانه، ١٩.

ألكني إليها عمرك الله يا فتى بآية ما جاءت إلينا تَهَاديا

أَلِكْني أي أَبْلغ أَلوكتي وهي الرِّسالة، وعمرك الله يَعْني نَشَدتُك الله، وسألتك بالله، والتهادي: مَشْيٌ على هَوْن وسهولة. وقال:

بآيةِ إعجام وخط خططتـه لنا في طريق الجَلْس والمتغوّر

كأنَّها جَعَلَت في الموضع الذي أرادت الاجتماع فيه أحجارا[1] يُسْتَدَلُّ بها. وقوله: وخطّ خَطَطته، كأنها اعتدت عليه بشيء وَخَطَّت خطّاً وكذا كانوا يفعلون. الجَلْس والمتغوّر: طريقُ الغَوْر، أي في الطريق الذي يَنْفُذُ إليها. ومعنى الآية من القرآن أنَّها علامة تدلُّ على ما يرادُ بها من أمرٍ أو نَهْي أو قِصَّة وما أشْبَه ذلك. والآية أيضاً الرِّسالة، فكأنَّها رسالة بَعْدَ رسالة، وإخْبار بعد إخْبار. وقالَ النابغة[2]:

من مبلغٌ عمرو بن هِند آيــةً ومن النصيحـةِ كثــرة الإنــذار

قال كعب[3] بن زهير:

ألا أبْلَغا هذا المُعَرِّضَ آيــة[4] أيقظان قال القولَ إذ[5] قال أم حُلُم[6]

وقال الصمّة:

أَلِكْني إلى رَيَّا أَلِكْني لحاجـةٍ من الحاجِ قد هَمَّت بنفسي وَهَمّـت

وقال عمر بن[7] أبي ربيعة:

---

(١) في الأصل، أحجار.

(٢) ديوانه، ٧٦ (دار صادر).

(٣) ديوانه، ٦٤.

(٤) في الأصل والديوان، أنّه، وهو صواب غير أنَّ السياق يقضي بما أثبتناه.

(٥) في الأصل، إذ قام، وما أثبتناه من الديوان.

(٦) في الديوان، حلَم.

(٧) ديوانه ٩٣، واللسان، ألك، ووقع العجز في اللسان: يُنكِّرُ إلمامي بها ويُشهّرُ.

أَلِكني إليها بالسَّلامِ فإنَّــه ... يُشَهَّرُ إلمامي بهـا ويُنكَّـــرُ

أي أبْلِغْها حاجتي وسلامي. / والألوك: الرِّسالة، وهي المَأْلُكَة على مَفْعُلَة. قال النابغة(1): ١/٣٦٧

أَلِكْني يا عُيَيْنُ إليكَ قولاً ... سأهديه(2) إليكَ إليكَ عنّي

وإنّما سُمَّيت الرِّسالة أَلُوكاً لأنها(3) تُؤْلَكُ في الفمِ مُشْتَقّاً من قول العَرَبِ: الفَرَسُ يألُك اللِّجَامَ ويَعْلِكُه بمعنى واحد، أي يَمْضَغُ الحديد.

[إي](4)

[إيْ](5) بكسر الألف وتخفيف الياء واسكانِها تَدْخلُ في اليمين كالصِّلة والمِفْتاح. ومنه: ﴿قُلْ إيْ وربّي إنّه لَحقٌّ﴾(6). وقال ابن قُتيبة(7): «إيْ بمعنى بَلَى ولا تأتي إلاَّ قَبْلَ اليمين صلةً لها».

أيْض

الأيْضُ: صَيْرورةُ الشيء شَيئاً غيره وتحويلُه عن حالِه. تقولُ: آضَ سوادُ شَعَرِه بياضاً. وقال(8):

حَتَّى إذا ما آضَ ذا أعـــرافِ ... كالكَوْدَنِ الموكَفِ بالإكافِ(9)

---

(1) ديوانه، ١٢٢ (دار صادر)، واللسان، ألك ووقع العجز في اللسان: ستُهْديه الرواة إليك عني.

(2) في الأصل، سأيديه.

(3) في الأصل، لا وبقية الكلمة ساقطة.

(4) زيادة يقتضيها السياق.

(5)زيادة يقتضيها السياق.

(6) يونس، ٥٣.

(7) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٦٢.

(8) هو العجّاج، والشاهد في ديوانه، ١١١، ١١٢، مع خلاف يسير في الرواية.

(9) في الأصل، بالإكفاف.

آضَ أي صَارَ، وكذلك الأمثلة. والكَوْدَن: البَغْل. يُقَالُ: إكاف وَوِكَاف وإشَاح وَوِشَاح وإرْث وَوِرْث[1]. وتقولُ: افعل ذاكَ أيْضاً أي عُدْ لما مَضَى، والتنوين فيه أصوب. وتفسير أيْضَاً زيادة، كأنَّه آض يئيضُ أيضاً، أي عاد يعودُ عَوْداً. وقال ذو[2] الرُّمّة:

إذا ما الرياح السُّدْمُ آضَت كأنَّها　　من الأجْنِ أحناء مَعا وصبيبُ

السُّدم جمع سُدُم[3] وهو[4] الذي وقعت فيه الأقمشة حتى كاد يندفن[5] ويقال: أسْدام، ومَنْهَلٌ سُدْم وسُدُم.

إلّ

الإلُّ: الربوبية. قال أبو بكر لقراءَة مُسَيْلَمَة: ما خَرَج هذا من إلّ، وقوله – عَزَّ وجل –: ﴿إلاً ولا ذِمَّةً﴾[6]. يُقَالُ في بَعْضِ التفسير هو اللهُ عَزَّ وجل. والإلُّ قُرْبى الرَّحِم. قال[7]:

لَعَمْرِكَ إنَّ إلَّك من قُرَيشٍ　　كإلِّ السَّقْبِ مِن رَأْلِ النَّعَام

والألُّ والأليلُ ما يجده الإنسانُ من فَجْعِ الحُمَّى ونَحْوِها. قال ابن مَيَّادة[8]:

وَقُولا لَهَا ما تَأمرين بوامقٍ　　لَه بَعْدَ نَوْمَاتِ العُيُونِ أليلُ /　　٣٦٨/١

---

(١) في الأصل، ورث.

(٢) ديوانه ٦٦١، (الطبعة الاوروبية)، واللسان، سدم، والزاهر، ١/ ١٦٧ «المياه السُّدم».

(٣) في اللسان، سدم، والزاهر، ١/ ١٣٠ «ماء سُدُم ومياه سُدْم»، وفي اللسان أيضاً سُدُم وسُدْم بمعنى قال «وَرَكِيَّة سُدْم وسُدُم مثل عُسْر وعُسُر» سدم وسيأتي عن المؤلف منهلٌ سُدْم وسُدُم.

(٤) في الأصل، ومن وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٥) في الأصل، يندقفن، وما أثبتناه من اللسان، سدم.

(٦) التوبة، ٨.

(٧) هو حسان بن ثابت والشاهد في ديوانه، ٤٦٥ (شرح البرقوقي)، واللسان، ألل، المخصص، ٣/ ١٥١، وتأويل مشكل القرآن، ٤٤٩.

(٨) شعره، ١٨٤، واللسان، ألل.

ويقولون: إيل اسمٌ من أسماء الله - عزَّ وجل - بالعبرانية، وإن كان كلُّ اسمٍ في آخره إيل نحو إسْرائيل وَجَبْرَائيل ومِيكائيل وهو مَعْبَدُ الله نحو: عبد الله وعبيد الله، فآل يؤول الشيءُ إلى كذا أي رَجَع إليه.

والآلُ: السَّرابُ[١]، وآلُ الرَّجُلِ: قرابَتُه وأهْلُ بيته. قال جميل[٢]:

بثينة من آل النساء وإنما   يكن لأدنى لاوصال لغائب

أي بثينة من النِّساء. وقوله: لأدنى أي للأدنى. زَعَم الكسائي أنَّه سَمِع من يُصغِّرٍ آل أُوَيل[٣]، فإذا أضافته العَرَبُ إلى اسمٍ صحيح ليس بموضوع رَدّوه إلى الأصل فقالوا: أهل. وقال الضَّبّي في قوله - عز وجل -: ﴿بقِيَّةٌ مما تَرَكَ آلُ موسى وآلُ هارونَ﴾[٤] أي مما تَرَك موسى وهارون. وآلُ البَعيرِ: ألواحُه، وآلُ الخَيْمَةِ: عَمَدُها. وألْيَةُ الشّاة وألْيَةُ الإنسان [العَجيزَة][٥]. أوْلُ: قَرْية على شاطىء البَحْر.

[أُس][٦]

وأسٌّ كلِّ شيء أصْلُه، وفي لغة أس والجمع الآساس ممدود. قال:

لم تبلغ الفرع الذي نلته   إلاّ ببحثٍ مِنْك عن أُسسه

ويقال: [أُسٌّ][٧] الحائط وأساس الحائط، والجَمْعُ آساس وأُسُس. فمن قال أسّ قال: آساس، ومن قال: أساس قال أُسس. وذلك أس للزيادة في الموقد. قال النابغة[٨]:

---

(١) في الأصل، الشراب.

(٢) أخلّ به ديوانه جميل تحقيق د. حسين نصار وأخلّ به ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد.

(٣) في الأصل، وأوبل.

(٤) البقرة، ٢٤٨.

(٥)زيادة يقتضيها السياق من اللسان ألا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ديوانه، ٢٠ (شرح عبد الرحمن سلام).

فلم يَبْقَ إلاّ [آلُ](١) خَيْمٍ مُنَضَّدٍ . وَسَفْعٌ على أُسٍّ(٢) ونؤيٌ مُثَعْلِبِ

وقولهم: ما لفلان أصْلٌ ولا فَصْلٌ مَعْنَاه: ما لَه عَقْلٌ ولا لسان وهو الأصْلُ والفَصْلُ، الدليلُ على ذلك قَوْلُ الشاعر:

وعانيةٍ كالمِسْكِ طابَ نَسيمُها تَلَجْلَجَ مِنْها حينَ يَشْرَبُها الفَصْلُ

كأنَّ الفتى يوماً وقد ذهبت به مذاهِبُها لَقَىً وليس [له](٣) أصلُ

عانية منسوبة إلى قَرْيَة يُقَالُ لها عانَة، ونسيمُها: ريحُها، ونسيمُ الرِّيحِ هُبُوبُها. وقوله: تَلَجْلَجَ يريد تَتَلَجْلَجُ فأسقط التاء(٤). ومثْلُه في شِعْرِهم وكلامِهم كثير. ٣٦٩/١ والفَصْلُ: اللسان. وقوله: / لَقَى هو الشيءُ المُلْقَى في الأرض. والأصْلُ: العَقْلُ، يَعْني أنّه ساقِطٌ لا عَقْلَ له ولا كلام فيه.

[الأنف](٥)

٣٧٠/١ والأنْفُ / مَعْروف وَجَمْعُه أُنوف، وبَعيرٌ مأنوفٌ، أي يُقَادُ بأنْفِه لأنَّه إذا عَقَرَه الخِشَاشُ انقاد. وفي الحديث: «إنَّ المؤمن كالبعير الآنِف حيث ما قِيدَ انقاد» أي مأنوف، كأنَّه جُعِلَ في أنْفِه خِشاش يُقاد به. والآنف: الذليلُ المُنْقَاد. والأَنَفَةُ: الحَمِيَّة والأُنُف من المَرْعى والمَشارب والمسالك ما لم يُسْبَق إليه كالأنْف. وكأسٌ أُنُفٌ ومَنْهَلٌ أُنُفٌ.

[الأبْنُ](٦)

والأبْنُ: مَصْدر المأبون، والأُبْنَةُ عُقْدَةٌ في العَصَا، والأُبْنَةُ العَيْب.

---

(١) زيادة من الديوان يستقيم بها الوزن.

(٢) كذا في الديوان وبه يستقيم الوزن، وفي الأصل، أسس.

(٣) زيادة يستقيم بها الوزن.

(٤) في الأصل، الياء.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

[الإِبَة](1)

والإِبَةُ: الخِزْيُ.(2) قال ذو الرُّمة(3):

إذا المَرْئيُّ شَبَّ له بناتٌ (4)   عَقَدْنَ برأسِه إبَةً وَعارا

[الأنام](5)

والأنامُ ما على ظَهْرِ الأرْضِ من جميعِ الخَلْقِ، ويجوز في الشِّعر أَنِيم.

[الأمانة](6)

والأَمَانة: نقيضُ الخيانة، والأمين ضدّ الخائن، ورجلٌ أمين وأُمَّان ويُقَالُ: ما كانَ فلانٌ أميناً ولقد أَمُنَ يأمُنُ أمانة»(7). والأمينُ أيضاً الأمِنُ والمفعولُ مأمون، وأَمِين ومؤتَمَن، والأمينُ الوفيُّ بالعَهْدِ. قال عمرو بن كلثوم(8):

قفي نَسْأَلْكِ هل أحْدَثْتِ صَرْمَاً   لِوَشْكِ البَيْنِ أمْ خُنْتِ الأمينا

وأمين من التأمين يُقْصَرُ ويُمَدُّ. قال الشاعر في القصر(9):

تَبَاعَدَ مِنّي فُطْحُلٌ إذ رأيتــــه   أمينَ فَزَادَ اللهُ ما بيننا بُعْــــدا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) في الأصل، الجري.

(3) ديوانه ٢٠٠ مع خلاف يسير في الرواية (الطبعة الاوروبية)، واللسان، مرأ، وأب، والمخصص، ١٢/ ١٧٣ «عجز البيت».

(4) في الأصل، نبات، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

(5) زيادة يقتضيها السياق.

(6) زيادة يقتضيها السياق.

(7) قابل ، اللسان، أمن.

(8) معلقة عمرو بشرح ابن كيسان ٤٩، وشرح القصائد العشر، ٣٨٥.

(9) الشاهد في اللسان، أمن، والزاهر، ١/ ٦٦، ومعاني في القرآن للزجاج، ١/ ١٧، وشرح شذور الذهب، ١١٧، وعزاه في معجم شواهد النحو الشعرية لجبير بن الأضبط.

وقال الآخر في مَدِّه:

صَلَّى الإله على لوطٍ وشيعتـه   أبا عبيـدة قـل بالله آمينـا

والأَصْلُ في آمين القَصْر، وإنّما مُدَّ لترفيع الصوت بالدُّعاء كما قالوا: آوَّه، والأصل: أوَّه، والاختيار أن تقول: الأصلُ أوَّه وأنشد[1]:

فَأوِّه من الذِّكرى إذا ما ذكرتُها   ومن بُعْدِ أرضٍ بيننا وسماءِ

ولا يُشَدَّدُ الميم في آمين فإنَّه لَحْنٌ، والعامّة ربَّما فَعَلوا ذلك.

وأمَّا قَوْله – تعالى: ﴿ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ﴾[2] فالميم مشددة لأنَّه من أَمَمْتُ أي قَصَدْتُ. وقرأ الأعمشُ[3] ولا / آمِّي[4] البيتِ الحرام بالإضافة. ويُقَالُ: أَمَمْتُكَ وَتأمَّمْتُكَ وَتَيَمَّمْتُكَ وتَيَمَّمْتُك أربعُ لغات. وقرأ أبو صالح: ﴿ولا تأمَّموا الخبيث﴾[5] وقرأ مُسْلم[6] بن جُنْدَب: ولا تُيَمِّموا. ويُقَالُ: أفْضَلُ الدُّعاء يومَ عَرَفَة آمين. وقد سَمَّى الله تعالى التأمين دعاء. قال عزَّ وجل[7]: ﴿قد أُجيبتْ دَعْوَتُكما فاستقيما﴾، وإنما كان الدّاعي موسى فقط، وهارون يُؤمِّن على دعاء موسى صَلَّى الله عليهما. وآمين بمعنى استجب يا ربّ. يُقَالُ منه أمَّنَ على دعائه تأميناً، والدليلُ على أنه توكيد للدعاء بمعنى الاستجابة قولُ جميل[8]:

حَلَفْتُ يميناً يا بثينةُ صادقاً   فإن كنت فيها كاذباً فعميتُ

٣٧١/١

(١) سبق، ١٣٤، وانظر اللسان، أوه، ومعاني القرآن للفرّاء، ٢/ ٢٣.

(٢) المائدة، ٢.

(٣) انظر الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٤) في الأصل، آمّين، وما أثبتناه من الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٥) البقرة، ٢٦٧.

(٦) انظر الكشاف، ١/ ٣٩٦.

(٧) يونس، ٨٩.

(٨) البيت الأول في ديوان جميل ص ٢٩ ضمن ديوان العذريين شرح د. يوسف عيد والثاني غير موجود وأخلّ به أيضاً ديوان جميل بتحقيق د. حسين نصار.

أمين وصَم السمع منّي ولم أجب نداء وشل العشر ثم نُعيت

والأُمْنِيَّةُ أفعولَةٌ وربَّما طُرِحَت الألف فقيل مُنْيَةُ مثل خية[1] في أخيَّة قال:

ألا يا يا نَفْسُ إن ترضى بقوتِ فَأَنْتِ عزيزةٌ أبداً غنيَّه

دَعي عنك المطامع والأماني فكم أمنيّة جلَبت مَنِيَّه

أمس

أمْسِ مكسورة على كلٍّ حال إذا كانت مفردة، فإذا أضَفْتَها أو ألْحَقْتَ فيها الألف واللام أجْرَيْتَ فيها الإعراب. تقول: مَضَى أمْسِ بما فيه ورَأَيْتُ أمْسِ ظَبْيَاً ومررت أمسِ برجلٍ، كُسِرَ كلُّه.

قال حاتم[2]:

هل الدهر إلاّ اليومُ أو أمسِ أوْ غَدُ كذاك الزَّمانُ بَيْنَنَا يتردّدُ

كُسِرَ أمْسِ وهو في موضع رَفْع، وإنما كسروه في جميع الحالات للينِ السين ونيّة الياء كأنَّهم ارداوا بأمسِ [أمسي][3]. وقال الفرّاء: كأنَّهم ردّوه إلى ثبات الياء من أمْسَيْتُ. ولين السين نحو قولهم: أحْسِبُ وأحْسَبُ فلما كانت لينة كسروها، فإذا ألحقتَ [بها][4] الألف[5] واللام قلت: [مضى][6] الأمسُ بما فيه، ورأيتُ الأمسَ رجلاً، ومررت بالأمسِ برجلٍ. قال العَجّاج[7]:

---

(١) في الأصل، أخية.

(٢) ديوانه، ٢٦٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، بالألف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) ديوانه، ٣٢٨.

* غُضْفاً[1] طوها الأمسَ كَلاّبيُّ *

١/٣٧٢ وذلك إذا أضَفْتَ قُلْت: مَضَى أمْسُنَا بما فيه / ورأيتُ أمْسَنَا طَبْياً. قال:

مَضَى أمْسُكَ الماضي شهيداً مُعَدّلاً وأصْبَحْتَ في يومٍ قريبٍ إلى غدِ

فإن جعلت أمس نكرة أجْرَيْتَ الإعرابَ فيها أيضاً. فتقول: رأيْتُ أمْسَاً ظَبْياً، فأمَّا إذا جَعَلْتَه مَعْرِفة فالكَسْر. قال[2]:

اليوم أعلم ما يجيء به ومَضَى بفضلِ قضائه أمس

ومن العَرَب من يُدْخِلُ عليه الألفَ واللام ويَدَعُه مخفوضاً على ما كان عليه قبل دخولهما. قال[3]:

وإني حُبِسْتُ[4] اليومَ والأمسِ قَبْلَه ببابك حتّى كادت الشمسُ تَغْرُبُ

فتقول: ما رأيتُه مذ أمس فترفعُ وكان الحكمُ أن تخفضَ إلاّ أنَّهم رفعوه لئلا يَلْتَبِس بلغة الذين يخفضون بمذ الوقت الماضي. ومنهم من يقول: ما رأيته مُذْ أمْسِ. قال الرَّاجزُ[5]:

ما زالَ ذا هَزِيزَها مُذْ أمْسِ مُصْغيةً خُدودَها للشَّمْسِ

وقال الكسائي: كُسِرَ أمسِ لأنَّ أصْلَه الأمر: أمسِ عندنا يا رجل فَسُمّي به وترك

---

(١) في الأصل، عطفاً.

(٢) عزاه في اللسان أمس لأسْقُف نجران، وكذا الجاحظ في الحيوان ٣/ ٨٨، وانظرالشاهد في شرح شذور الذهب، ٩٨ ويُعزى لغيره.

(٣) هو نصيب. والشاهد ورد مرتين في اللسان أمس، وورد في أين، وورد في شرح شذور الذهب، ١٠١ والخصائص، ١/ ٣٩٤، والإنصاف، ٣٢٠، وشرح قطر الندى، ١٦، وشعر نصيب ٦٢ مع خلاف يسير في الرواية.

(٤) في الأصل، حسبتُ.

(٥) الشاهد في اللسان، أمس مع خلاف يسير في الرواية.

على لفظ الأمر، فإن صَغَّرْتَه أعربته[1] بوجه الإعراب، لأنَّ التصغيرَ أزالَ عنه شَبَهَ الأدواتِ فتقول: أُمَيْسٌ وأُمَيسُنا. وبعضهم يقولُ: ما رأيته مذ أمْسَا. قال الرّاجز[2]:

لقد رأيتُ عَجَباً مُذْ أمْسَا عَجائزاً مِثْلَ السَّعالي خَمْسَا

يأكلن ما جَمَعْنَ هَمْسَا لا تَرَكَ اللهُ لهنَّ ضِرْسَا

وبعضهم يقولُ: رأيته أمسِ فينونون لأنَّه بني على الكسر شُبِّهَ بالأصواتِ نحو غاقِ في حكاية صوتِ الغُرابِ فِينوّنون، وهذه لغةٌ شاذّة. وبعضُ العَرَبِ يَتْرُكُه على كَسْرَتِه ونية الألف واللام فيقول: رأيتُ بالأمسِ يا هذا، ويقولُ: رأيتُه أوَّلَ من أمْسِ إذا أرَدْتَ يوماً قَبْلَ الأمس. فإن قُلْتَ: أوَّلَ أمسِ فهو أمس بالغداةِ، ورأيتُه أوَّلَ من أوَّلِ أمس إذا أرَدْتَ يوماً قَبْلَ أمس من أمس. وحُكي عن بَعْضِ العربِ: رأيتُه أوَّلَ من أمْسَينِ وأوَّلَ من أُموس. قال الشاعر:

مَرَّت بنا أوّل من أمسينه تَجُرُّ في ملحفها الرّجلينه

وقال آخر[3]:

مَرَّت بنا أوَّلَ من أُمُوسِ تميسُ فينا مِشْيَةَ العَروسِ

وإذا جَمَعْتَ أمسِ على أدنى العَدَدِ قُلْتَ: ثلاثة أمْؤُس مثل فَرْخ وأفْرُخ وفَلْس / وأفْلُس، ويجوزُ ثلاثة آمَاسٍ مثل فَرْخ وأفْراخ وزَبْد وأزْباد، والامْسِيُّ منسوب إلى أمْس. ٣٧٣/١

فَصْلٌ من الألف أيْضاً

الأسى: الحُزْنُ، والأسى العَزاء، والأسى[4] جَمْعُ آسٍ على وزن فاعِل وهو

---

(١) في الأصل، عربته.

(٢) البيتان في شرح شذرو الذهب، ٩٩ - ١٠٠، وشرح قطر الندى، ١٧ واللسان، أمس.

(٣) الشاهد في اللسان، أمس، وشرح شذور الذهب، ١٠٠.

(٤) في اللسان، أمس: الإساءُ ممدود مكسور ... إن شئت كان جمعاً للآسي وهو المعالج.

الطبيب، والأسِيُّ فعيل المداوي والجميع الأُسَاوَى. وتقولُ[1] في الأسى: أسِيَ يَأْسَى أسَىً فهو أسْيَان وامرأةٌ أسْيا والجميع أسَايَا، وإن شئت آسيون والإناث آسيات. وآسَيْتُه عَزَّيْتُه فأنا أوْسَيْتُه تَوْسِيَةً وتَأسيةً. وتَأَسَّى مثلُ تَعَزَّى، والأسْوُ علاج الطبيب الجراحات بالأدوية والحياطة. تقول: أسَى يأسْو أسْواً. والأُسَى جماعةُ الأُسوة من المواساةِ والتأسِّي. وتقولُ: هؤلاء القوم أُسْوَةٌ في هذا الأمر أي حالُهم فيه سواء واحد. وتقول: إسْوَةً وإسَىً. وفلانٌ يَأْتَسي بفلان أي يَرْضى لنفسه ما رضيه ذلك لنفسه قال:

هلا ذكرت أسَىً في مثلها غير   إذ وافق الشوق من معتادها وقفا

والآسون: الأطبّاء. قال[2]:

هم الآسونَ أمَّ الرأسِ لَمَّا   تَوَاكَلَها الأطِبَّةُ والإِساءُ

والإساءُ هم الأطباء وكَرَّر لاختلاف اللفظ، وهو في كلامهم كثير.

[الإباء][3]

والإباءُ من أبَيْتُ الشيءَ

[الأثي][4]

والأُثيُ: النميمة. تقول: أثاكَ يُواثِيكَ فهو مواث. قال[5]:

ولستُ إذا ذو الوُدِّ وَلَّى بِوُدِّه   بِمُنْطَلِقٍ آتي عليه وأكْذِبُ

ولكنّه إن دامَ دُمْتُ وإن يكن   له مَذْهَبٌ عَنّي فلي عنه مَذْهَبُ

---

(١) في الأصل، يقول.

(٢) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٠٢، واللسان، أسا.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) البيت الأول في اللسان أثا.

[الآفة][1]

والآفة: عَرَضٌ مُفْسِدٌ لما أصابَ من شيء. ويُقَالُ: آفةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وآفةُ العِلْمِ النِّسْيان، وهي الآفات، وإذا دَخلت على قَوْمٍ قيل: قد إِفُوا وفي لغة قد إِيفوا.

[الأَيْم][2]

والأيم [3]من الحَيَّات الأبيضُ اللطيف. قال[4]:

كأنَّ زِمَامَها أَيْمٌ شُجَاعٌ   تَرَأَّدَ[5] في غُصونٍ مُعْضَئِلَّه

شبَّه تحريكَ الزِّمام بِحيَّةٍ بَيْنَ أغصان. ويُقال: أَيْمٌ وأَيِّم / ٣٧٤/١

كما يُقالُ: لَيْنُ ولَيِّن، وهَيْن وهَيِّن، وأَيْن وأَيِّن. قال[6] تأبط شرّاً:

تَسْري على الأَيْنِ والحَيَّات مختفياً   نفسي فداؤك من سارٍ على ساق

والأَيْنُ: التَّعَبُ. وقال آخر:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيْسَارٌ ذوو يُسُـــرٍ   سواس مكرمةٍ أبناء أَيْسَـــارِ

وقال[7] في تثقيل الأَيِّم:

ولقد وَرَدْتُ الماء لم يَشْرَب به   بَيْنَ الرَّبيع إلى شهورِ الصَّيِّف

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، والايام، وما أثبتناه من اللسان أيم.

(٤) الشاهد في اللسان، عضل.

(٥) في الأصل، ترادى.

(٦) المفضليات، ٢٧.

(٧) هو أبو كبير الهذلي، والبيتان في ديوانه الهذليين ق ٢، ١٠٥، واللسان، أيم، وانظر البيت الثاني في اللسان، عسر.

إلاّ عواسِرُ كالمِراطِ مُعيدةٌ بالليلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ

الصِّيف: يعني مطرَ الصيف.

العواسِرُ التي تَعْسِرُ بأذنابِها[1] يعني ذِئاباً عادوه أذنابها والمِراط: السِّهام التي تَمْرُطُ ريشَها. ومعيدة يعني معاوِدَة للوِرْد يقول: هذا مكان لخلائه فيه الحَيّات وتَرِده الذئاب. ومتغضف: يريد بَعْضُه على بعض، ذَهَبَ إلى تثنّي الحَيَّة.

[الأميم][2]

والأميم: الحجارة التي يُشْدَخُ بها الرأسُ. والأميم هو المأموم آمَّةً، وهي التي تَهْجُمُ على الدِّماغ. ورَجلٌ مأمومٌ وقد شج مأمومه وآمّة بفتح الألف، وهي الواضحة. قال[3] اليشكري

فَأمه آمَةً بالفِهرِ موضحـــــة فَوْهَاء تَغْرَقُ فيها اصبع الآسي

والفِهرُ: الحَجَرُ. والآسي: الطبيب. وأمِه يَأْمَه أمْهاً أي نَسِيَ. وتقول: أوَيْتُ فلاناً أي أرثي له، وارْحَم أيَّه ومأويّه ومأواه. قال[4]:

.... ولو أنني اسْتَأْوَيْتُه ما أَوَى ليا

[الآتي][5]

والآتيُّ: الغاية. قال رؤبة[6]:

* حَتَّى إذا ما بَلَغ الآتِيُّ *

---

(١) في الأصل، أيا بها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) هو ذو الرُّمَّة. والشاهد عجزُ بيت له صدره:

على أمر من لم يُشْوِني ضرُّ أمرِه. انظر الديوان ٦٥١ (الطبعة الأوروبية)، واللسان، أوى.

(٥) زيادة يقتضيها السياق. (٦) أخلّ به ديوانه.

والأتيُّ: جَماعة، والإتاءُ جماعةُ أيضاً، وهو ما وَقَعَ في النَّهْرِ من خَشَبٍ أو وَرَقٍ[1] ونحوه مما يَحْبِسُ الماءَ. والأتيُّ عند العامَّة: النَّهْرُ الذي يَجْري فيه الماء [إلى][2] الحوض / والجَمْعُ الأُتيّ والأُتِيُّ والإتاء. وقال بَعْضٌ:

٣٧٥/١

الأتيُّ: السَّيْلُ الذي يأتي لا يُدْرَى من أينَ أتى. قال[3]:

* سَيْلٌ أتيٌّ مَدَّه أتيُّ *

وقال النّابغة[4]:

خَلَّت سبيلَ أتيٍّ كان يَحْبِسُه ... وَرَفَّعتْه إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ

آتَيْتُ الماءَ تَأْتِيَاً وتَأْتِيَةً إذا وَجَّهْتُ له مَجْرى. وقال[5]:

وبعضُ القولِ ليس له إتاءٌ ... كَسَيْلِ الماءِ ليس لـه إتــاءُ

وَبَعْضُ خلائق الأقوام داءٌ ... كَمَخْضِ الماء ليس له دواءُ

وَيُقَالُ: أتاه التوي وهو مجراه، وَرَجلٌ أتيٌّ إذا كانَ في قومٍ ليس منهم وأتى تاويٌّ كذلك. والإتَاوَةُ: الخَرَاجُ وكلُّ قِسْمَة تُقْسَمُ على قوم فَتُجْبى.

قال[6]:

وفي كل أسواق العِراق إتاوَةٌ ... وفي كلِّ ما بَاعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ

---

(١) في الأصل، أورق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو العجاج، والشاهد في ديوانه، ٣١٨ على النحو الآتي:
* ماءٌ قريٌّ مَدَّه قَرِيُّ *

(٤) ديوانه، ٣١ (دار صادر)، وشرح القصائد العشر، ٥١٥.

(٥) البيت الأول في اللسان، أتا.

(٦) هو حُنيّ بن جابر التغلبي. والشاهد في اللسان، أتى.

والإتاءُ: نَماءُ الزَّرْعِ والنَّخلِ. يُقالُ: نَخْلٌ ذو إتاءٍ أي ذو نَماءٍ. وتقولُ: آتَيْتُ فلاناً على أمْرٍ وآتاه، ولا تَقُلْ واتَيْتُه إلاّ في لغةِ أهلِ اليَمَن قبيحة، وما جاءَ من نحو: آسَيْتُ وآكَلْتُ وآمَرْتُ فهو كذلك وإنّما يَجْعَلُونها واواً على تحقيق الهمزة تُواكِلُ وتُوامِرُ ونحو ذلك. والاتاء بالمدِّ من الإعطاء. آتاه: أعطاه. قال اللهُ - تعالى: ﴿وآتوهم من مالِ اللهِ الذي آتاكُم﴾(١). وأتى مُقَصَّرٌ من الإتيان وهو المجيء. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿أتى أمْرُ اللهِ فلا تَسْتَعْجِلوه﴾(٢) وأنْطَى لغة في أعطى. وقُرىء ﴿إنّا أنطيناكَ الكَوْثَر﴾(٣).

[أفْلَطَني](٤)

أفْلَطَني لغة تميم قبيحة من أفْلَتَني. وتقول هُذَيْل: لَقِيتُ فلاناً فِلاطاً أي بغتةً. وفي الحديث(٥): أأُضْرَبُ فِلاطاً أي مفاجأة.

[الآبدة](٦)

الآبدة: العربية من الكلام.

[أبَتُ](٧)

وتقول العَرَبُ: أُبتُ فلاناً من أرضِ كذا، أي سِرْتُ إليه. ويجوزُ في هذا أتيتُه.

---

(١) النور، ٣٣.

(٢) النحل، ١.

(٣) الكوثر،١ وانظر القراءة في الكشاف، ٤/ ٢٩١، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٩.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو حديث رجلٍ رُفع إلى عمر بن عبد العزيز قال الآخر في يتيمةٍ كفلها إنك تبوُكها فأمر عمر بحدّه فقال: أأُضربُ فلاطا؟! اللسان، فلط.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[أنيث][1]

واحِدُ الإناث أنيث، واعلم أنَّ أحَداً قد يكونُ في مَعْنَى الجَمْع. قال اللهُ – تعالى –: ﴿ولا تُصَلِّ على أحدٍ منهم ماتَ أبَداً ولا تقم على قَبْرِه إنَّهم كَفَروا﴾[2] فجمع. وقال عزَّ وجل: / ﴿فَما مِنْكُم من أحَدٍ عَنْه حاجزين﴾[3] فجمع. ويقال: رجلٌ أبج وأبَه وأجْلَح وأجْلَه. وقيل: أجْلَه أبْلَغُ في الصفة من أجْلَح. وفلانٌ أخْضَرُ هو مَدْحٌ وَذَمٌّ فمعنى المدح كثير الخِصْب والعطاء من قولهم: «أبادَ اللهُ خَضْراءَهم»[4] أي خِصْبَهم. وقال اللَّهَبِيُّ[5]:

376/1

وأنا الأخْضَرُ مَنْ يَعْرِفني أخْضَرُ الجِلْدَةِ في بيت[6] العَرب

ومعنى الذَّم أنَّه لئيم، والخُضْرةُ عندهم اللؤمُ. قال[7]:

كَسَا اللؤمُ تَيْماً خُضْرَةً في جلودهم فَوَيْلٌ لِتَيْمٍ من سرابيلها الخُضْرِ

[الأنْزَعُ][8]

الأنْزَعُ[9] من الرِّجال: المرتفعُ نَزَعَتَاه في جانبي الناصية فَيَنْحَاصُ الشَّعَرُ عن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) التوبة، ٨٤.

(٣) الحاقة، ٤٧.

(٤) هذا مثلٌ قالته العرب. انظر الفاخر في الأمثال، ٥٣، والزاهر، ١/ ١٩٠ والمخصص ١٢/ ١٨٠، واللسان، خضر.

(٥) اللَّهَبِيُّ هو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب كما في الزاهر ١/ ١٩١ والفاخر، ٥٣، وفي اللسان، خضرهو عتبة بن أبي لهب، والشاهد في الزاهر ١/ ١٩١، ١/ ٥١٢، واللسان، خضر ورد مرّتين الأولى بلا عزو والثانية بعزو إلى عتبة.

(٦) كذا في الزاهر واللسان، وحاشية الكتاب، وفي المتن من نسل.

(٧) هو جرير، والشاهد في ديوانه ١٦٢ (دار صادر) مع خلاف يسير في الرواية والزاهر، ١/ ٥١٢، وإعراب ثلاثين سورة، ١٧٨.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) في الأصل، الأقرع، وما أثبتناه يناسب السياق.

موضِعهما. يُقَالُ: نَزَع فلانٌ نَزْعاً، ورَجُلٌ أَنْزَع وامرأة نَزْعاء، وقوم نُزُع.

قال هُدْبَة[1] بن الخَشْرم:

فأُوصيكِ إنْ فارَقْتِني أمَّ[2] مَعْمَرٍ — وبعضُ الوصايا في الأماكن تَنْفَعا

فلا تَنْكِحي إن فَرَّق الدَّهْر بيننـــا — أغَمَّ القَفَـا والوجهِ ليس بأنزعــا

ضَروباً بِلَحْيَيْه على عَظْم زَوْرِه — إذا القومُ هَشّوا للفِعال تَقَبَّعــا[3]

ولا قُرْزُلاً وَسْط الرِّجال جُنَادِفــاً — إذا ما مشَى أو قال قَـوْلاً تتلعا[4]

ولا تَنْكِحي إلاّ امرءاً ذا نَبَالَـــة — وضيءَ القَفَا والوجهِ أنــزع أفْرَعا

الأغمُّ: الذي يَسيلُ شَعَرُ رأسه حتَّى يُطْبِقَ جَبْهَتَه وقَفاه. ويُقَالُ: أغَمُّ الوجهِ والقَفَا، وامرأةٌ غَمَّاء كذلك، وهو مما يدلُّ على حُسْنِ خلق صاحبه. وتَقَبَّع: تداخل. يقول: إذا هَشَّ القومُ لفعْل جميل أي لإنواله ومالوا إليه يَقْبَعُ هذا، أي تداخل وانقبضَ عنه. ويُقَالُ للقنفُذ قُبَع لأنّه يَقْبَعُ رأسه أي يُدْخِلُه. ومن هذا قَبِيعَةُ السَّيْف لما يَسْتُرُ أعلى قائمه. ويُقَالُ للنَّجْمِ إذا ظَهَرَ ثُمَّ خفي انقبع. والقُرْزُل [اللئيم][5]. والجُنَادِف: الجَسِيمُ[6] الجافي من النَّاس. والتَّتَلُّع رَفْعُ / الرأسِ ومَدُّ العُنُق عند الكلامِ والمَشي. ويُقَالُ: إنَّه لَيَتَتالَعُ في مِشْيَتِه إذا مَدَّ عُنُقَه ورَفَعَ رأسَه. ويُقَال: إنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ بن الخطَّاب – رحمه الله – فقال: يا أميرَ المؤمنين: «الفُرْعَانُ خَيْرٌ أم الصُّلْعَان؟

٣٧٧/١

(١) الأبيات في شعر هدبة، ١٠٥ – ١٠٦، والبيتان الثاني والثالث في إصلاح المنطق، ٦٠، والبيت الثاني في اللسان، نزع، والبيت الثاني والرابع في اللسان، بلتع والبيت الرابع في قرزل. والبيت الثاني والثالث في اللسان، بلع.

(٢) في شعر هدبة: أم عامر.

(٣) في شعر هُدْبة، وإصلاح المنطق: تقنَّعا.

(٤) في اللسان، بلتع؛ وقرزل، وشعر هدبة، ١٠٦: تبلتعا وشرح المؤلف الآتي يقضي بما أثبتناه.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان، قرزل.

(٦) في الأصل، الجسم.

فقال: الفُرْعانُ خيرٌ من الصُّلْعَان. وكان أبو بكر كثيرَ الشَّعَرِ، وكان عُمَر أصْلع. والصَّلَعُ ذَهابُ [شَعَرِ][1] الرأسِ من مُقَدَّمِه إلى مُؤخَّرِه، فإن ذَهَبَ وَسَطُه كذلك. تقولُ: صَلِعَ يَصْلَعُ صَلَعاً وهي الصَّلِيعَة وَصَلْعَاء وصُلَعَاء والجَمْعُ: الصُّلْعُ والصُّلْعَان. والصَّلَعَةُ: مَوْضِعُ الصَّلَعِ من الرأسِ حيثُ يُرَى. وقال الأعشى[2]:

وأنْكَرَتْني وما كانَ الذي نكِرَت   من الحوادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا

وقال[3] بِشْر بن أبي خازم:

كبرتُ وقالت هِنْدُ شِبْتَ وإنَّما   لداتي صُلْعَانُ الرِّجالِ وشِيبُها

وفي بعض الرِّواية أنَّ الصَّلَعَ تطهيرٌ وعلامَةُ أهلِ الصَّلاح. وكذلك وَجَدَ أهْلُ التوراةِ عِنْدَهم فَحلَقوا أوْساط رؤوسِهم تَشَبُّهاً بالصَّالِحين.

[الكَشَفَةُ][4]

والكَشَفَةُ شَعَرٌ مستدير في القُصاص، وَقُصَاصُ الشَّعَرِ ما يَظْهَرُ منه من مُقَدَّم ومؤخر.

[القَرَعَةُ][5]

والقَرَعَةُ تَقَعُ في الشَّعَر.

[النَّزَعَةُ][6]

والنَّزَعَةُ: قد مَضى ذكره[7].

---

(١) في الأصل، رأس الرأس، وما أثبتناه يقتضيه السياق.

(٢) ديوانه، ١٥١.

(٣) أخلَّ به ديوانه.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) انظر مضى، ١٦٧.

[الجَلَحَةُ](1)

والجَلَحَةُ: انْحِسَارُ [شَعَرٍ](2) مُقَدَّم الرأس.

[اسم](3)

وللعَرَبِ في اسمٍ لُغَات. يُقَالُ: اسمٌ وأُسْمٌ - بكسر الألفِ وَضمِّها - وَسِمٌ وَسُمٌ - بإسقاط الألف وكَسْرِ السِّينِ وضَمِّها -.

[أيْش](4)

كلمةٌ قد أميتت إلاّ أنَّ الخليلَ ذكَرَ أنَّ العَرَبَ تقولُ: ائتِ به من أيْشٍ وأيْشٍ، ولم يَسْتَعْمِلوا أيْش إلاّ في هذه قَطُّ، ومعناه كمعنى من حَيْث هو في حال الكينونة والحِدَة والوَحدة.

[أرْعن](5)

فلانٌ أرْعَن مَعْناه المُسْتَرْخي. قال(6):

فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعن   حَتّى [أنَخْنَاها](7) إلى مَنٌ وَمَن

أرادَ فيها استَرَحْنَا. وقيل: فيها استِرْخاء من شِدَّة السَّيْر.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما ورد هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١١٦.

(٦) الشاهد في الزاهر، ١/ ١١٦، والفاخر، ٥٥ واللسان، رعن، والقائل هو خطام المُجَاشِعي أوالأغلب العِجْلي كما في اللسان، رعن، والشاهد في إعراب ثلاثين سورة، ١٩٧.

(٧) سقط من الأصل، وهو من اللسان، رعن، والزاهر، ١/ ١١٦.

[أنْوَك](1)

وفلانٌ أنْوَك: مَعنَاه: العَاجِزُ الجاهِلُ، والنَّوْكُ عِنْدَ العَرَب العَجْزُ والجَهْلُ. قال(2):

تَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ   واستَنْوَكَت وللشباب نُوكُ

وقد / يشيبُ الشّعَرُ السُّحْكوكُ(3)

٣٧٨/١

وقال الأصمعي(4): الأنْوَك: العَيِيُّ في كلامه، واحتجَّ بقولِ الشَّاعِر(5):

وكُنْ أنْوَكَ النَّوْكَى إذا ما لقِيتَهم   وكن عاقِلاً إذ ما لقيتَ ذوي العَقْلِ

وقال الخليل: النُّوكُ الحُمْقُ، والنَّوْكى(6): الجَمَاعة، والمُسْتَنْوِك: المُسْتَحْمِق، ويجوزُ: قَوْم نُوكٌ، والنّواكةُ: الحَمَاقَةُ:

[الآنُك](7)

والآنُك هو الأُسْرُبُّ(8)، والقِطْعَةُ آنُكَة في مَوْضع الآنُك، وقيل: هو الرَّصاصُ المُذاب، ومنه الحديث(9) (من استَمَعَ إلى قَيْنَةٍ صُبَّ في أُذنيه الآنُك يومَ القِيامَة).

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وقابل ما جاء هنا في هذه المسألة بما جاء في الزاهر، ١/ ١٣٦.

(٢) الأبيات في اللسان، سحك، والفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ والبيتان الأول والثاني في اللسان، نوك.

(٣) في الأصل، السُّحوك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، واللسان، سحك.

(٤) كذا في الأصل واللسان نوك وفي الفاخر، ٥٤، والزاهر، ١/ ١٣٦ غير الأصمعي.

(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ١٣٦، والفاخر، ٥٤، مع خلاف يسير جداً في عجز البيت وورد الشاهد في الفاخر، ٥٥ مرة أُخرى برواية مختلفة على النحو التالي:

وكُن أكيسَ الكَيْسَى إذا ما لقيتهم   وكن جاهلاً إمَّا لقيتَ ذوي الجهلِ

وورد صدر البيت في اللسان، نوك.

(٦) في الأصل، النّوكى.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، الاسرف، والأُسْرُبُّ الرصاص القلعي.

(٩) قارن باللسان، أنك.

[أَمْرَد](1)

وَفلانٌ أمْرَد هو الذي خدّاه أمْلَسَان لا شَعَرَ فيهما، أُخِذَ من قولهم: شَجَرَةٌ مَرْداء إذا سَقَطَ وَرَقُها عَنْها. ويُقَالُ قَدْ تَمرَّدَ الرَّجُلُ إذا أبطأ خروجُ لِحيَتِه بَعْدَ إدراكه. والقَصْرُ المُمَرَّدُ هو المُمَلَّس. ومن هذا اشتقاقُه. قالَ - عزَّ وجلَّ -: ﴿صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قوارير﴾(2). والصَّرْحُ عِنْدَ العَرَبِ القَصْرُ.

[أَحمــق](3)

وفُلانٌ أحْمَق أي مُتَغَيِّر العَقْل، أُخِذَ من الحُمْق وهو عِنْدَ العَرَب الخَمْرُ. يُقَالُ: قد حَمَّقَ الرَّجُلُ إذا شَرِبَ الخَمْرَ. قال النَّمِرُ بن تولَب(4):

لُقَيْمُ بن لُقْمَانَ من أختِــه   فكانَ ابنَ أخْتٍ له وابْنما
عَشيَّةَ حَمَّقَ فاسْتَحْصَنَت   إليه فجامَعَهـــا مُظْلِمــا

فَمَعْنَى حَمَّق: شَرِبَ الخَمْرَ.

[أَرْمَلَة](5)

وامْرأة أرْمَلة هي التي قد مات عَنْها زوجُها سُمِّيت بذلك لذهاب زادها، فقد كان كاسَبها من قول العَرَب: قد أرْمَلَ الرَّجُلُ: إذا ذَهَبَ زادُه، وكذلك أقْتَرَ وأنْفَضَ وأقوى. قال ابن(6) محكان:

ومُرْسِلُو الزّادِ مَعْنيٌّ(7) بحاجتهم   من كان يَرْهَبُ ذَمّاً أو يقي حَسَبا

---

(1) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٥٥.

(2) النمل، ٤٤.

(3) زيادة يقتضيها السياق. والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٢٠.

(٤) البيتان في شعره، ١٠٦ - ١٠٧، والزاهر، ٢/ ٢٠، واللسان، حمق.

(5)زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.

(6) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٠٣.

(7) في الأصل، مغني.

[أَلَدّ][1]

وفلانٌ أَلَدَّ مَعْناه في كلامهم: الشديدُ الخصومة والجدال. يُقَالُ: رَجُلٌ أَلَدٌّ من قومٍ لُدٍّ، وامْرأة لَدّاء. قال – عزَّ وجل –: ﴿وهو أَلَدُّ الخِصَامِ﴾[2] أي شديد الخصومة. قال الشاعر[3]:

إنَّ تَحْتَ الأحْجَارِ حَزْماً وَجُوداً　　وخصيمــــاً أَلَــدَّ ذا مِغْـلاق

وقال آخر[4]:

وكوني على الواشينَ لَدّاء[5] شَغْبَةً　　كما أنا للواشي ألدُّ[6] شَغُوبُ

قال تعالى: ﴿وتُنْذِرَ به / قَوْماً لُدّاً﴾[7]. قال بَعْضُ المُفَسِّرين: معناه فُجّاراً، وقال غَيْرُهُ: مَعْناه: صُمّاً. وقالَ بعضُ اللغويين: يُقالُ: رَجُلٌ أَلَدُّ وأَبَلُّ إذا كانَ فاجراً. قال[8]:

٣٧٩/١

ألا تتقونَ الله يا آل عامرٍ　　وهل يَتَّقي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

عن عائشة قالت: قال رسول الله – صلّى الله عليه وسلم –: ﴿أَبْغَضُ الرِّجالِ إلى الله الأَلَدُّ الخَصِمُ﴾[9]، والأَلَدُّ: الشديدُ الخُصُومة العَسِرُ الانقياد وهو اليَلَنْدَدُ والأَلَنْدَدُ. قال طَرَفَة[10]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر ٢/ ٣٨٠.

(٢) البقرة، ٢٠٤.

(٣) الشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨٠ وهو للمهلهل.

(٤) هو ابن الدُّمينة وقيل غيره، انظر ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/ ٣٨٠.

(٥) في الأصل، لد.

(٦) في الأصل، ألذ.

(٧) مريم، ٩٧.

(٨) هو المُسيَّب بن علَس، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٣٨١.

(٩) الحديث في الزاهر، ٢/ ٣٨١، وتفسير غريب الحديث، ٢١٦.

(١٠) ديوانه، ٤٤ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب، وشرح القصائد العشر، ١٩٢.

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلاَلَةٌ   عَقيلةُ شَيْخٍ كالوبيلِ يَلَنْدَد

والياءُ في يَلَنْدَد بَدَلٌ من الهمزة كما يُقَالُ: اليَرَقَان والأَرَقَان واليَرَنْدَج: والأَرَنْدَج.

[إزاء][1]

تقولُ: بنو فلان إزاء بني فلان إذا كانوا لهم أقْرانًا[2]. والإزاء أيضاً ما كان بحذاء شيء، تقول: يوازي فلاناً في حِلْمِه وعَقْلِه. وتقولُ: أزَيْتُ له آزي أزْياً إذا أتيتَه من وجهِ مأمَنِه لتَخْتِلَه. وكلُّ شيء يَنْضَمُّ إلى شيء فهو إزاءٌ له. وإزاءُ المعيشة ما شئتَ من رَغَدِها وخَفْضِها. قال[3]:

إزاء مَعَاشٍ ما تَحُلُّ إزارَهــا   من الكَيْسِ فيها سَوْرَةٌ وهي قاعِدُ

الإزاء في هذا البيت قَيِّمُ المالِ ومُصْلِحُه[4]. وقاعِد أي قَعَدَت عن الولَد.

أضْحَى

يُقَالُ: أضْحَى الرَّجُلُ يَفْعَلُ كذا إذا فعَلَه من أوَّلِ النَّهارِ. وأضْحَى إذا بَلَغَ وقتَ الضُّحَى. ويومٌ إضْحِيَان ولَيْلَة إضْحِيَانَة لا غَيْمَ فيها إذا [كانا][5] مضيئين. والأُضْحِيَّة والجَمْعُ[6] الضَّحَايا وهي الشَّاةُ التي تُضَحِّي بها أو تُذْبَحُ يومَ الأضْحَى. وفيها أرْبَعُ لغاتٍ: مِنْهُم من يقول: أُضْحِيَّة [بالضمّ][7] وإضْحِيَّة بكسرها، فمن جَمَعَ على هاتين اللغتين قال: أضَاحِيُّ. ومنهم من يقول: أضْحَاةٌ فمن جمَع على

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، أقرنا.

(٣) هو حميد كما في اللسان ازا، والشاهد في ديوانه، ٦٦ مع خلاف في الرواية، واللسان، أزا.

(٤) في الحاسية خ: الإزاءُ ههنا قَيِّمُ البيت والمال ومصلحه.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، جمع .

(٧)زيادة يقتضيها السياق.

هذا قال: أضاحي خفيفة[1] مصروفة في الرفع والخفض، فإذا جاءَ النَّصْبُ قُلْتَ: رأيْتُ أضاحيَ فاعلم. وقالَ الأصمعي: تُجْمَعُ أضْحَاة أَضْحَىً وبه سُمِّي يومُ الأَضْحَى. ويُقَالُ هذا ضَحِيَّة فمن جَمَعَ / على هذا قال: ضَحَايا. [وأضْحَاة وأضْحَىً][2] مِثْلُ أَرْطاةٍ وأَرْطَىً. ويُقَالُ: ضَحِّ يا رَجُلُ من ضَحَّيْتُ بالأُضْحِيَّة. والأَضْحَى يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. ٣٨٠/١

قال[3]:

ألا لَيْت شِعْري أنْ[4] تَعُودَنَّ بَعْدَها	على النّاسِ أضْحى تَجْمَعُ النَّاسَ أو فِطْرُ

ويُقَالُ: دَنَتِ الأضْحَى، وربَّما ذَكَّروها يذهبون إلى اليوم. قال[5]:

رأَيْتُكُمُ بني الخَذْواء لَمَّا	دَنا الأَضْحَى وَصَلَّلَت اللِّحَامُ[6]

توليتم بودِّكُمُ وَقُلْتُم	لَعَكٌّ مِنْكَ أقْرَبُ أو جُذَامُ

عَكٌّ وَجُذَام قبيلتان من اليمن. وتَقُولُ للقوم: أضْحُوا بصلاةِ الضُّحَى[7] أي [صلّوها لِوَقْتِها] [8]ولا تؤخِّرُوها[9] إلى ارتفاع الضُّحَى.

إبراهيم[10]

العَرَبُ تقول: إبراهِيمُ وإبْرَاهَامُ وإبْرَهَمُ بغير ألف، وذلك أنَّ إبراهيم اسمٌ

(١) يريد الياء خفيفة.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الشاهد في اللسان، ضحا.

(٤) في اللسان ضحا، هل.

(٥) هو أبو الغول الطُّهوي كما في اللسان، ضحا.

(٦) في الإصل،اللخام.

(٧) في الأصل، الأضحى، والقول لعمر بن الخطاب ورد في اللسان، ضحا، وما أثبتناه من اللسان.

(٨) زيادة من اللسان ليستقيم المعنى، والنص كلّه في اللسان منسوبٌ إلى عمر بن الخطاب.

(٩) في الأصل، أخروها.

(١٠) انظر اللغات في إبراهيم المعرب، ٦١، واللسان، برهم.

أعجميٌّ فإذا عَرَّبَتْهُ العَرَبُ فإنَّها تُخَالِفُ بين الألفاظ، قال الشاعر[١]:

* عُذْتُ بما عاذ به إبراهِمْ[٢] *

يريدُ إبراهيم صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم. وقال آخر[٣]:

نَحْنُ آلُ اللهِ فـي كَعْبَتِـــه   لم يزل ذاك [على][٤] عهد ابْرَهَمْ

[أدري][٥]

أدْري أي أعْلَمُ، وَقَدْ أدْرَيْتُه أي أعْلَمتُه به. قال الله – عَزَّ وجل –: ﴿قُلْ لو شاءَ اللهُ ما تَلَوْتُه عَلَيْكُم ولا أدْرَاكُم به﴾[٦] أي ولا أعْلَمَكُم به. وَدَرَى فلانٌ يَدْري أي عَلِمَ يَعْلَمُ. وأدْرَى فلانٌ غَيْرَه يُدْريه إدْراءً فهو مُدْرٍ له به، إذا أعْلَمَه به. أدري. قال (رُؤبة)[٧]:

* أيّـــام لا أدري وإن سألـــت *

العَرَبُ ربَّما حَذَفَت الياء فتقول:لا أدرِ [٨]يريدون: لا أدري،. وقال رؤبة[٩]:

ولا أدري من ألْقَى عليه رداءَه   سوى أنَّه قد سلّ عن ماجدٍ محض

ويُقَالُ: ما أدراك بكذا أي ما أعلمك. قال الفَرَّاء: كُلُّ ما في كتاب الله – عزَّ

(١) عزاه في السيره ق ١/ ٢٣٠ إلى زيد بن عمرو بن نُفيل وعزاه في المعرَّب، ٦١ واللسان، برهم إلى عبد المطلب.

(٢) في الأصل، ابرهم، وما أثبتناه من السيرة والمعرّب واللسان.

(٣) عزاه في المعرّب ٦١ إلى عبد المطلب.

(٤) زيادة من المعرّب، ٦١ حتى يستقيم الوزن.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) يونس، ١٦.

(٧) أخلَّ به ديوانه.

(٨) في الأصل، أدري.

(٩) أخلّ به ديوانه، والشاهد من الطويل لا الرجز.

وجل – ما أدراك فقد أدراه، وما يدريك فما أدراه بَعْدُ يعني رسولَ الله صَلَّى الله عليه وسلم، وكلُّ ما في القرآن من ألم ترَ فمعناه ألم تخبر، ألم تَعْلَم ليس من رؤية العَيْن كقوله – تعالى –: ﴿ألم ترَ إلى ربِّك كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ]﴾[1] ﴿ألم ترَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصْحَابِ الفيل﴾[2]

أقرّ[3]

أَقَرَّ الرجلُ يُقِرُّ إقراراً[4] بفعْلٍ أو بقولٍ أو بحقٍّ فهو مُقِرٌّ. وقولهم: أَقَرَّ اللهُ عَيْنَك، فيه اختلافُ كثير / قال بَعْضٌ: أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَكَ وهو مأخوذٌ من القُرِّ والقِرَّة وهما البَرْد. وقال الأصمعي: دَمْعَةُ الفَرَحِ بارِدَةٌ وَدَمْعَةُ الحُزْنِ حارَّة، وأَنْكَرَ ذلك أبو العَبَّاس وقال: الدَّمْعُ كلُّه حارٌّ كانَ في فَرَحٍ أو حُزْنٍ. قال: والمَعْنَى: لا أبكاك اللهُ أي أقَرَّها على أن لا تكون باكية. وقال أبو عمرو الشيباني: مَعْنَاه: أنَامَ اللهُ عَيْنَكَ. وعن الأصمعي قال: أَقَرَّ مُشتقٌ من القَرور وهو الماءُ البارِد. وقال جماعة من أهلِ اللُّغَةِ مَعْناه: صادَفْتَ ما يرضيك حَتَّى تَقَرَّ عَيْنُكَ من النَّظَرِ إلى غَيْرِه واستغناءً بما في يديك، واحتجوا بأنَّ العَرَبَ تقول للذي يُدْرِكُ ثأره صَابَت[5] بقُرٍّ أي صادف فُؤادُك ما كان مُتَطَلِّعاً إليه فقَرَّ. وقال أبو عمرو: معنى قولهم: أَسْخَنَ الله عَيْنَه أي: أبكاه اللهُ حتّى تَسْخُنَ عَيْنُه بالدُّموع. وقال غيره: أَسْخَنَ وهو مأخوذ من سُخْنَةِ العَيْنِ، وهو كلُّ ما أبكى العَيْنَ وما أَوْجَعَها. قال ابنُ الدُّمَيْنَة[6]:

٣٨١/١

---

(١) الفرقان، ٤٥.

(٢) الفيل، ١.

(٣) في الأصل، قرا. والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ١٩٩ – ٢٠١.

(٤) في الأصل، إقراء.

(٥) وقع هذا القول في بيت لطرفة يقول:

سادراً أحسبُ غَيِّي رشدا   فتناهيتُ وقد صابت بقُرّ

ديوانه، ٧٣، والزاهر، ١/ ٢٠٠.

(٦) ديوانه، ١٧٧، والزاهر، ١/ ٢٠١، والفاخر، ٧.

يا سُخْنَةَ العَيْنِ للجَرْميِّ إنْ جَمَعَت ، بيني وبين هَوَى وَحْشِيَّةَ الدَّارُ

[أنشأ الشاعر يقول][1]

وقَوْلُهم: أنشأ الشاعِرُ يقول مَعْنَاه ابتدأ يقولُ. أنْشَدَ[2] الفَرّاء:

حَتَّى إذا حَصَلَ الأُمو رُ وصارَ للحَسَبِ المصائِرْ

أنشأتَ تطلبُ ما تَغَيَّرَ م بعدما نَشِبَ الأظافِــــر

مَعْنَاه: ابتدأتَ تَطْلُبُ. وتقولُ أنشأ فلانٌ حديثاً / وأنشَأَ اللهُ السَّحَابَ إنشاءً، ومنه قوله – تعالى – ﴿أَنْشَأَكُم﴾[3] ابتدأكم وخَلَقَكم.

[أَرْبى فلانٌ على فلان][4]

وَقَوْلُهم: أَرْبى فلانٌ على فلان أي ظَلَمَه وَزادَ عَلَيْهِ، وفيه لُغَتان: أَرْبى وأَرْمى. قال الشاعر[5]:

لَقَد أَرْمى وأَفْرَطَ من سِبَابٍ ومن سَفَهٍ فَحَارَبَه الرَّماء

والرِّبا معناه في كلامهم الزِّيادة، وذلك أنَّ صاحبَه يزدادُ على ماله عليه[6]، ويقالُ له: الرَّماء جاء في الحديث (إنّي أخافُ [عليكم][7] الرَّماء)[8] أي [الرِّبا][9].

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلُّها في الزاهر، ١/ ٢٠١.

(٢) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ٢٠١.

(٣) الأنعام، ٩٨، ١٣٣، هود، ٦١، النجم٣٢.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة كلها في الزاهر، ١/ ٣٤٣، وقابل بالفاخر، ١٢٥.

(٥) الشاهد في الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٦) سقط من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٧) زيادة من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٨) الحديث في الزاهر ١/ ٣٤٣.

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر ١/ ٣٤٣.

ومنه قَوْلُهم: قد ربا السَّويقُ أي زاد وأربى. ومنه قَوْلهم: قد أصَابَ فلاناً رَبْوٌ أي انتفاخ وزيادة نَفَس. وهو من قَوْلهم: جَلَس على رَبْوَةٍ / من الأرض، مَعْنَاه على مكانٍ مُرْتفع. وفيه تِسْعَةُ[1] أوْجه مذكورة في باب الرّاء بَعْدَ هذا إن شاء الله. ٣٨٢/١

وقولهم: إني لأربأ بك عن كذا أي لأجلُّك[2] وأرْفَعُك. أُخذَ من قولهم: قد جَلَس على رَبأ من الأرض أي على موضع مرتفع، ويقال: قد أرْبأ عليَّ[3] السَّبُع إذا أشْرَف عليه.

[أدْلى دَلْوَه][4]

وأدْلى الرَّجُلُ دَلْوَه بالألفِ أرْسَلَها ليملأَها وَدَلاَها بلا ألف أخْرَجَها.

الذي والتي

التي تكونُ للواحِدِ والجميع ولا يقع[5] اسماً إلاّ بصلة، وذلك أنك لو قُلْتَ: جاءَني الذي، لم يتمّ الكلام حتى تصله فتصير الصِّلة تفسيراً لأنك لو قلت: أتاني الذي فقد علمت أنّه قد أتاه شيء ولا يَدْري ما هو كما أنّه إذا قال: أتاني زيد عَلِمَ أنَّه قد أتاه المُسَمَّى بزيد فاختصَّ هذا من بين من سُمّي بعَمْرو ومحمد وخالد وما أشبَه ذلك. وأصْلُ الذي لَذْ على وزن عَد ثم دَخلت الألف واللام للتعريف، فالشديد من حال ذلك. قال المفضل: الذي اسمٌ يحتاج إلى صِلَة فِعل كقولك: الذي قام زيد أو صلة صفة كقولك: الذي في الدار زيد أو باسم مكنى وخبره كقولك: الذي هو أخوك زيد، وصلة الذي لا يتقدّمه. لا تقول: الطعامَ الذي أكلَ زيدٌ، ولا يجوز أيضاً أن تؤخره، فخطأ أن تقول: الذي أكلَ زيد الطَّعَامَ، وكذلك الذي ضَرَب زيدٌ عمراً، خطأ لأنك لا تحول بين الذي وصلته بخبره. والذي

(١) في الزاهر، ١/ ٣٤٣، سبعة.

(٢) في الأصل، لأخلّك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٣.

(٣) في الزاهر، ١/ ٣٤٣، إليَّ.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، ولا يقم.

للمذكّر، والتي للمؤنث. وقد تُعبِّر بالذي وهو واحدٌ عن الجماعة. قال الله -تعالى-: ﴿مَثَلُهم كَمَثَلِ الذي استَوْقَدَ ناراً﴾[1] استفهمهم وهم جماعة بالذي استوقَد ناراً، وهو واحد. وقال الله – تعالى -: ﴿ذهب اللهُ بنورهم﴾[2] رَجَعَ إلى المنافقين فجمع. وقال بعضٌ: إنما قال: مَثَلُهم كمثل [الذي][3] استوقد ناراً ثم قال: ذَهَبَ اللهُ بنورهم لأنَّ الذي يكون للواحد والجميع، فلذلك شَبَّه بالذي. وقال: استوقد فَوحَّد لفظ الذي لأنّه واحد ثم قال: ذهب الله بنورهم على معنى / الجمع كما قال تعالى: ﴿والذي جَاءَ بالصِّدْقِ وَصَدَّقَ به أولئك هم المتَّقُون﴾[4] فَوَحَّدَ جاء بالصدق على اللفظ، وقال: أولئك على المعنى. وقال أبو عبيدة: والذي جاء بالصدق في موضع الجَمْع. وقال [5]الأشْهَب بن رُمَيْلَةَ:

١/٣٨٣

وإنّ الذي حانَتْ بِفَلْجٍ دماؤهم　　هُمُ القَوْمُ كلَّ القَوْمِ يا أمَّ خالدِ

وفي الذي أربَعُ لغاتٍ وخامسة طائية فمنها الذي بإثبات الياء، والّذِ[6] بخفض الذال[7] وحذف الياء، واللّذْ بجزم الذال، واللّذيّ بتشديد الياء. قال الشاعر[8] في اللّذِ:

واللّذِ لو شاءَت لكانت بَرَّاً　　أو جَبَلاً أشَمَّ مُشْمَخِرًا

وقال[9]:

---

(١) البقرة، ١٧.

(٢) البقرة، ١٧.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الزمر، ٣٣.

(٥) الشاهد في المقضب، ٤/ ١٤٦، والمحتسب، ١/ ١٨٥، واللسان، فلج، لذا والألف اللينة، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠.

(٦) في الأصل، والذي، وما أثبتناه يقتضيه المقام.

(٧) في الأصل، بخفض الذال بلاياء ،حذف الياء.

(٨) الشاهد في الإنصاف، ٦٧٦، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠ مع خلاف يسير في الرواية.

(٩) الشاهد في الإنصاف، ٦٧١.

فَلَم أرَ بَيْتاً كان أحسن بَهْجَةً   من اللّذْ لَه من آلِ عَزَّة عامرُ

وقال[1] في تشديد الذي:

وليس المالُ فاعْلَمْه بمـالٍ   وإن أغناك[2] إلاّ للذيّ

يريدُ به العَلاءَ وَيَمتَهِنْهُ[3]   لأقْرَبِ أقْرَبيه وللقَصِيّ

والطائية. يقولون للذّكر: هذا ذو قالَ كذا، ورأيْتُ ذو قال[4] ذاك ومررت بذو قال[5] ذاك بالواو في كلٍّ حال. وفي تثنية الذي ثلاث لغات: اللذانِ بتخفيف النون، واللذانٍّ بتشديدها، واللَّذا بحذف النون. قال الأخطل[6]:

أبني كِلابٍ إنّ عَمَيَّ اللَّذا   قتلا الملوكَ وَفَكَّكا الأغلالا

وفي الجمع ثماني لغاتٍ فمنهن الذي[7] بالياء في الرفع والنصب والخفض، ومنهن اللَّذون في الرفع بالواو وبالياء في النَّصب والخفض، وهي لبني كِنَانَة وبعض بني أسد وبعض هَذيل. قال:

وبنو نُوَيْحيَةَ اللَّذون كأنّهم   مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ من الخزّان

مُعْط جميع أمْعَط وهو الذي لا شَعَرَ على جَسَده كالذِّئب الأمعط قد تَمَعَّطَ شَعَره وقد مَعِطَ[8] الذئبُ ولا يُقَالُ: مَعِطَ[9] شَعَرُه. وَمُخدَّمَة بها خَدَمَة وهو

(١) البيتان في شرح الكافية، ٢/ ٤٠، والإنصاف، ٦٧٥، واللسان، لذا.

(٢) في الأصل، أعناك، وما أثبتناه من شرح الكافية.

(٣) جزم الفعل بلام أمر مقدرة للضرورة، انظر حاشية الإنصاف، ٦٧٥.

(٤) في الأصل، وقال.

(٥) في الأصل، وقال.

(٦) ديوانه، ٣٨٧ شرح أيليا سليم حاوي، دار الثقافة /لبنان، والمقتضب، ٤/ ١٤٦، وشرح التصريح، ١/١٣٢ والمحتسب، ١/ ١٨٥، وشرح الكافية، ٢/ ٤٠، واللسان، لذا، والألف اللينة. والرواية المشهورة: أبني كليبٍ.

(٧) الأكثر أن يقال الذين، والذي أورده المؤلف لغة تقدمت في بيت الأشهب ص ١٨٠.

(٨) في الأصل، مَعَط.

(٩) في الأصل، مَعَط.

يُوَّأ عليك سوادٌ وسواد في بياض يكون عِنْدَ الرُّسْغ، وَيُسَمُّون مَوْضعَ الخَلْخَال مُخَدَّمًا، والخَدَمة[1]: سير غليظ يُشَدُّ في رُسْغ البعير فَسَمّوا الخَلْخَال خَدَمة[2] لذلك. والخِزَّان جَمْعُ خُزَز وهو وَلَدُ الأرنب / ومنهنَّ اللاؤن في الرَّفْع بالواو، وبالياء في النصب والخفض وهي لهذيل. وقال الفَرّاء: وأنشد[3] بعضهم: ٣٨٤/١

هم اللاؤن فكُّوا الغُلَّ عنّي بِمَرْوِ الشَّاهِجَانِ وهم جَنَاحِي

قال: وسَمِعَ الكسائيُّ من هُذيل هم اللاَّؤ بالواو في الرفع، وبالياء في النصب والخفض مع حذف النون، ومنهم من يجعلها بالياءِ في الرَّفْع والنَّصْب والخفض. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿واللاّئي يَئِسْنَ من المَحيض﴾[4]. قال الفَرّاء: وهذه اللغة سواءٌ في الرِّجال وفي النِّساء. وفي قراءة عبد الله ﴿اللاتي آلُوا من نسائهم تَرَبُّص أربعةِ أشْهُرٍ﴾[5]. ومنهم من يحذف الياء في الرِّجال والنِّساء[6]. قال الفَرّاء وأنشدني رجلٌ[7] من بني سليم:

فما آباؤُنا بأَمَــنَّ[8] منــــه علينا اللاّ وهم مَهَدوا الحُجُورَا

وهذا في التذكير. وأنْشَدَ في التأنيث:

اللاَّ يكنّ مرابعاً ومصايفاً لك والغصونُ من الشبابِ رِطابُ

ومنهم من يقولُ: هم الأُلى قالوا ذاك. قال عبيد[9] بن الأبرص:

---

(١) في الأصل، والحَذَمة.

(٢) في الأصل حذمة.

(٣) الشاهد في اللسان، الألف اللينة.

(٤) الطلاق، ٤.

(٥) البقرة، ٢٢٦ «الذين يؤلون» وانظر القراءة في الكشاف، ٣٦٣/١.

(٦) فيقال: اللاّ، انظر اللسان، لوى.

(٧) الشاهد في شرح التصريح، ١٣٣/١ وفيه: «علينا اللاّء قد مهدوا الحجورا» وشرح الأشموني، ٦٩/١.

(٨) نصف الكلمة سقط من الأصل.

(٩) ديوانه، ١٣٧، وشرح الأشموني، ٧٤/١، ٨٢/١.

نَحْنُ الأُلى فأجْمَع جمو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهم إلينـا

وقال القطامي[1]:

أليسوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

قَسَطُوا مالوا عن الحقِّ، والسِّطاعُ الخشبة تُنْصَبُ في وسْط الخِباء ووسط الرُّواق ونحوهما، والجميعُ السُّطُع وثلاثة أسْطِعَة. (وكأن)[2] الذين في الرَّفع والنصب والخفض بالياء لأنها مبنية. وهذا في قولِ من أثبت الياء في الذي. فأمَّا من قال بلغة طيِّئ: الّذِ[3] فأسقط الياء فإذا ثنى بألف فقال: اللذان، وإذا جمع جَمَعَ بالواو، فقال اللذون[4]. قال[5]:

نحنُ اللَّذونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا وغادَروهَا غارةً مِلْحَاحَـا

وفي التي ثلاث لغات غير الطائية. التي واللَّتِ واللَّتْ. أنشدَ الفرّاء[6]:

فقلت اللَّتْ تلومك إنّ نفسي أراها لا تُعَـوَّذُ بالتمِيـمِ

وفي التثنية ثلاث لغات غير الطائية / اللتان بالنون الخفيفة، واللتانِّ بالتشديد، واللَّتا بحذف النون. وأنشدَ الفرّاء[7]: ٣٨٥/١

هُمَا اللَّتَا لـو وَلَدَت تَميـمُ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُـمُ صميـمُ

وفي الجمع اثنتا عشرة لغة: اللاتي واللاّتِ واللّواتي واللَّواتِ بحذف الياء

---

(١) ديوانه، ٣١ الطبعة الأوروبية، واللسان، سطع، واضداد ابن السكيت، ١٧٥، واضداد الأنباري، ٥٨.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل، اللذ بعدها إشارة. وكتب في الحاشية: بحذف الياء وتشديد الألف تثنية اللذا بالألف وجمعه اللذو بالواو قال نحن اللذون.

(٤) في الأصل، اللذو.

(٥) هو رؤبة، ديوانه، ١٧٢، أو ليلى الأخيلية، ديوانها، ٦١، وانظر الشاهد أيضا في المغني، ٤١٠، وشرح الأشموني، ٦٨/١، وشرح التصريح، ١٣٣/١. وكلُّها «يوم النخيل غارة».

(٦) لم أقف على قائله، وانظر الشاهد في الأمالي الشجرية، ٣٠٨/٢ (حيدر أباد).

(٧) يُعزى للأخطل، وأخلّ به ديوانه تحقيق د.فخر الدين قباوة وانظر شرح التصريح، ١٣٢/١.

وإثباتها، واللَّوا بحذف التاء[1] [واللاّ][2] واللاّء واللاّئي واللَّأات بالقصر على وزن اللُّغَات، واللأّاتِ على وزن الأغاني بإثباتِ الياء وحَذْفها، والتي على وزن لفظ الواحدة. ومنها قَوْله - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿أموالَكُم التي جعَلَ اللهُ لكم قِياماً﴾[3].
أَنْشَدَ[4] الفَرّاء:

اللاّتِ بالبيضِ لما تَعْدُ أنْ دَرَست   صُفْرُ الأنامِلِ من قرْع[5] القوارير[6]

وأنشد:

فَوَاحَزَني على قَلْبٍ   بُضَيِّضٍ على اللاتـــي

وأنشد[7]:

أولئك أخْداني وأخْدانُ شيمتي   وأخْدانُك اللأآتِ زُيِّنَ بالكَتَمْ[8]

وأنشد[9]:

جَمَعْتُها من أينُقٍ[10] غِزَارِ   من اللاَّ[11] شُرِّفْنِ بالصِّرار

---

(١) في الأصل، بحذف الياء. ويجوز بحذف الياء والتاء كأن الأصل. اللواتي.
(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه من اللسان.
(٣) النساء، ٥.
(٤) اللسان، لتي. وعزاه إلى الأسود بن يعفر.
(٥) في الأصل، فوع.
(٦) في الأصل، العواقين، وما أثبتناه من اللسان، لتي. وقال في اللسان، عقن «قال الأزهري: أمّا عقن فإني لم أسمع من مشتقّاته شيئاً مستعملاً إلاّ أن يكون العقيان فِعْيالاً منه وهو الذهب، ويجوز أن يكون فِعْلاناً من عَقَى يَعْقِي».
(٧) الشاهد في اللسان، لتى وورد الشاهد مرّتين على النحو التالي:
أولئك إخواني وأخلال شيمتي   وأخدانك اللاتـــي تَزَيَّنَ بالكَتَـــم
أولئك أخداني الذين أَلِفتُهـــم   وأخْدانك اللاّآتِ زُيِّن بالكـــتم
(٨) في الأصل، الكرم، وفوقها كتب الكتم كأنه تصحيح.
(٩) الشاهد في اللسان، لتا.
(١٠) في اللسان، أنوق.   (١١) كذا في اللسان، وفي الأصل اللاَّ.

وإذا صغَّرْت التي قُلْتَ: اللُّتيّا، وَجَمْعُ اللُّتَيَّا اللُّتَيَّات. وقال في تصغير[1] التي:

* بَعدَ اللُّتَيَّا واللُّتَيَّا والتي *

وقال في جمع الذي:

ورب (كثير[2] الذين) جَمَعْتَهُم   مواقف شتى من بلاد تنائفِ

الأمثال على الألف

«الكذوب قد يَصْدُق»[3] «أساءَ سَمْعَاً فأساء إجابة»[4]. «أفضيتُ إليه بِشقُورِي»[5]، أي أخبَرْته بأمْري وأطْلَعْتُه على ما أُسِرُّه من غيره. «أخبرته بِعُجَرِي وبُجَرِي»[6]، أي أظْهَرْتُه من ثقتي به على معايبي.

«الليل أخْفَى للويل»[7] قال:

* الليلُ أخفَى والصَّباحُ أفْصَحُ *

«والحديث يُسَمَّى شجون»[8]

قال الفرزدق[9]:

---

(١) هو العَجَّاج والشاهد في ديوانه، ٢٧٤، واللسان، لتا، تا، ونوادر أبي زيد، ١٢٢.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) مجمع الأمثال، ٢٥/١.

(٤) انظر الفاخر، ٧٢، ومجمع الأمثال، ١٠١/٢.

(٥) المثل وشرحه في اللسان، شقر، ومجمع الأمثال، ٤٤٠/٢.

(٦) المثل وشرحه في اللسان، عجر، ومجمع الأمثال، ٤٢٠/١.

(٧) الفاخر، ١٩٥، ومجمع الأمثال، ١١٥/٣.

(٨) المثل وقِصَتَه في الفاخر، ٥٩،واللسان، شجن، وانظر المثل أيضا في الزاهر، ٤٠٥/١ ومجمع الأمثال، ٣٥١/١.

(٩) ديوانه ٦٣٢ (تحقيق علي فاعور) والفاخر، ٦٠، والزاهر، ٤٠٦/١، واللسان، شجن والمشهور «الحديث ذو شجون».

فلا تأْمَنَنَّ الحَرْبَ إنَّ اسْتِعَارَها   كَضَبَّةَ إذ قال: الحديث شجونُ

وهو ضَبَّة بن[1] أدٍّ. «أمِنَ صَبُوحٍ يُرَقِّق»[2]. «إيَّاكِ أعني واسْمَعي يا جاره»[3] «أخوك حتى إذا أنْضَجَ رَمَّد»[4] «اذكر الغائبَ يَقْتَرِب»[5] «اذكر غائباً تَرَه»[6] «إنَّ حَسْبَكَ من شرٍّ سَمَاعُه»[7] «الذِّئبُ يَأْدو للغَزَالِ»[8] أي يَخْتِلُه ليوقعه. / المُزَاحَةُ[9] تُذْهِبُ المَهَابَةَ»[10] «إنما هو كبَرْقِ الخُلَّب»[11]. «الذئب يُكَنَّى أبا جَعْدة»[12] «إنَّ البُغاثَ بأرضنا يَسْتَنْسِر»[13] «إنْ كُنْتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصارا»[14] «الحديدُ بالحديد يُفْلح»[15] «النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُه بَعْضاً»[16] «أنْ تَسْمَعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تراه»[17] «أمكراً وأنت في الحديد[18] «أوَّلُ الغزْوِ أخْرَق»[19] «الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَه

٣٨٦/١

---

(١) في الفاخر، ٥٩ ضَبَّة بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر أول من تكلّم بالمثل. وفي اللسان: أُدّ – بالضم» اللسان، شجن.

(٢) المثل في اللسان،صبح، وجاء على النحو التالي «أعن صَبُوحٍ تُرَقِّق» يُضْرَبُ مثلاً لمن يُجَمْجِم ولا يُصرِّح.

(٣) المثل في الفاخر، ١٥٨–١٥٩، ومجمع الأمثال، ٨٠/١.

(٤) المثل في اللسان، رمد، و قال:يُضْرَب مثلاً للرَّجل يعود بالفساد على ما كان يصلحه وانظر مجمع الأمثال ١٥٣/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ١١/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ١١/٢ وهو رواية ثانية للمثل السابق.

(٧) الفاخر، ٦٥ ومجمع الأمثال ٣٤٥/١–٣٤٦.

(٨) المخصص، ٨٣/٣، واللسان، أدا، ومجمع الأمثال، ٦/٢.

(٩) في الأصل، المرايحة.

(١٠) المثل في مجمع الأمثال، ٢٨٦/٣.

(١١) مجمع الأمثال، ٤٦/١.

(١٢) مجمع الأمثال، ٧/٢.

(١٣) اللسان، بغث.

(١٤) مجمع الأمثال، ٤٩/١.

(١٥) مجمع الأمثال، ١٦/١.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣٧٩/٣.

(١٧) الزاهر، ٢٣٥/٢، والفاخر، ٦٥، واللسان، عدد، ومجمع الأمثال، ٢٢٧/١.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣٢٦/٣.   (١٩) مجمع الأمثال، ٦٦/١.

مَعْقُولا»[1] «الخَيْلُ تَجْري على مساويها»[2] «إنَّ العوَانَ لا تُعَلَّمُ الخِمْرَة»[3] «أطرِّي فإنَّكِ ناعلَة»[4] «الشُّجَاعُ مُوَقًّى»[5] «أكْذبِ النَّفْسِ إذا حَدَّثْتَها»[6] «الحُمَّى أضْرَعَتْني لك»[7] «أصْغَرُ القَوْمِ شَفْرَتُهم» «المِعْزَى تَبْهى ولا تَبْني»[8] «الوَحْدَةُ خيرٌ من جَليسِ السُّوءِ»[9] «أنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها»[10] «أضِيءْ لي أقْدَحْ لك»[11] أي كن لي أكن لك. «إنَّما يَجزِي الفتَى لَيْسَ الجمَلُ»[12]. «اسقِ رقاشِ إنَّها سَقَّاية»[13] «أسَعْدٌ أم سُعَيْدٌ»[14]. «النَّكلُ رامها» «الحَفَائِظُ تُحَلِّلُ الأحْقاد»[15] «انْصُرْ أخاك ظالماً أو مَظْلوما»[16] «أنْفُكَ مِنْكَ وإن[17] كانَ أجْدَع[18]»[19]. «العَصَا من العُصَيَّة[20]».

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/٤٤١.

(2) مجمع الأمثال، ١/٤٢٠.

(3) مجمع الأمثال، ١/٢٩.

(4) مجمع الأمثال، ٢/٢٨٢.

(5) مجمع الأمثال، ٢/١٦١.

(6) مجمع الأمثال، ٣/١٧.

(7) الفاخر، ٢١٠ وفيه «الحُمَّى أضْرَعَتْني للنَّوْم»، ومجمع الأمثال، ١/٣٦٤ وروايته موافقة لرواية المؤلف.

(8) مجمع الأمثال، ٣/٢٥٢، وفيه «تَبْهى ولا تَبْني».

(9) مجمع الأمثال، ٣/٤٣١.

(10) الفاخر، ١٤٠، والقارة قبيلة من كِنَانة هم أرْمى العَرَب» الفاخر، ١٤٠، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ٢/٤٨٩.

(11) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٤.

(12) مجمع الأمثال، ١/٣٩.

(13) مجمع الأمثال، ٢/١٠٦، واللسان، سقى.

(14) مجمع الأمثال، ٢/٩٩.

(15) مجمع الأمثال، ١/٣٦٨ وفيه الحفيظة بالإفراد.

(16) الفاخر، ١٤٧، ومجمع الأمثال، ٣/٣٧٣.

(17) في الأصل، فإن، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٣٢، الفاخر، ١٤٩.

(18) في الأصل، أحذع، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٣٢والفاخر. ١٤٩.

(19) المثل في الفاخر، ١٤٩، ومجمع الأمثال ١/٣٢.

(20) الفاخر، ٣٠٤، والزاهر ٢/٩٠.

«إنَّما القَرْمُ(1) من الأفِيل»(2). القَرْمُ ههنا: الفَحْلُ، والأفِيلُ: الصَّغيرُ من الإبل. «ابنُك ابنُ بُوحِكَ»(3) أي ابْنُ نَفْسِكَ الذي ولَدْتَه لَيْسَ مَنْ تَبَنَّيْتَه. «ابنُك من دَمَّى عَقِبَيْكَ»(4). «أينَ أُوَجِّه ألْقَ سَعْدا»(5). «العُقُوق ثُكْلُ من لم يَثْكَلِ»(6). «المُلْكُ عقيم»(7). «إذا نَزَا بِكَ الشرُّ فاقْعُد»(8). «الحَلِيمُ مَطيَّةُ الجَهُول»(9) «إنه لَواقِعُ الطَّائِر»(10) «إنَّه لساكِنُ الريح» «إنَّ دَواءَ الشَرِّ أن تَحُوصَه»(11)، أي تُلائمه وتُصْلِحُه، وأصْلُ الحَوْص(12): الخِيَاطة. «إذا عَزَّ أخوك فَهُن»(13) «إذا لم تَغْلِبْ فاخْلُبْ»(14) «إلاَّ حَظِيَّة فلا ألِيَّة»(15) «إن أرَدْتَ أنْ تُطاعَ فَسَلْ ما يُسْتَطَاع»(16)

«إنَّك إنْ كَلَّفْتَني مالـم أُطـق ساءَكَ ما سَرَّكَ منّي من خُلُق»(17)

---

(1) في الأصل، الأقرم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، 39/1 ويؤكده قول المؤلف بعد القرم».

(2) مجمع الأمثال، 39/1.

(3) مجمع الأمثال، 176/1.

(4) مجمع الأمثال، 424/3، وفيه «وَلَدُك... الخ» وأشار أيضا إلى رواية المؤلف، وانظر المثل في اللسان، ولد، والأمثال، 51.

(5) مجمع الأمثال، 88/1 وفيه «أينما...

(6) مجمع الأمثال، 339/2.

(7) مجمع الأمثال، 329/3.

(8) مجمع الأمثال، 73/1.

(9) مجمع الأمثال، 375/1.

(10) مجمع الأمثال، 46/1.

(11) مجمع الأمثال، 14/1، وفيه «إنَّ دواءَ الشَّقِّ أن تَحُوصَه».

(12) في الأصل، الحوض.

(13) الفاخر، 64، ومجمع الأمثال، 35/1.

(14) اللسان، خلب، ومجمع الأمثال، 56/1.

(15) مجمع الأمثال، 30/1.

(16) موسوعة الأمثال، 244/2.

(17) موسوعة الأمثال، 168/3.

«الحمدُ مَغنَم والذم مَغْرَم»[1] «إنَّما سُمِّيتَ هانئاً لِتَهْنأَ[2]»[3]، والهانىء هو المُعْطي. «إنَّ الرَّثيئةَ[4] تفثأُ الغضَب»[5]. والرَّثيئةُ اللَّبنُ الحامضُ /يُخلَطُ بالحُلو. ويفثأُ: يَكْسِرُ ويَكُفُّ الغَضَبَ. «العَوْدُ أحْمَدُ»[6] «أمٌّ فَرَشَت فأَنامَت»[7] «الْتَقى الثَّرَيان»[8] «إنَّما الشيءُ كَشَكْلِه[9]»[10] «إلى أمِّه يَلْهَفُ اللَّهْفان»[11] «إنَّما أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّوْرُ الأبيَض»[12] «إنَّ الشَّفيقَ بِسُوءِ ظَنّ مُولَع»[13] «أخوكَ من صَدَقك»[14] «الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظَّالم»[15] «أهلُ القتيلِ يَلُونَه»[16] «استَكْرَمْتَ فارْبِط»[17] «اطْلُب تَظْفَر»[18] «ألْقِ دَلْوَكَ في الدِّلاء»[19] «احْلُبْ حَلَباً لَكَ شَطْرُه»[20] «أنا

٣٨٧/١

---

(١) مجمع الأمثال، ٣٨١/١ وفيه «المَذَمَّة».

(٢) في الأصل، ليهنأ.

(٣) مجمع الأمثال، ٢٧/١، واللسان، هنأ.

(٤) في الأصل، الرزية، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١٣/١، ويؤكِّد ما أثبتناه قول المؤلف من بعدُ والرَّثيئة: اللبن الحامض.

(٥) مجمع الأمثال، ١٣/١.

(٦) مجمع الأمثال، ٣٧٣/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٣٥/١.

(٨) مجمع الأمثال،٩٨/٣.

(٩) في الأصل، كسله وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١٣٥/١.

(١٠) مجمع الأمثال، ١٣٥/١.

(١١) مجمع الأمثال، ٣٤/١.

(١٢) مجمع الأمثال، ٤٠/١.

(١٣) مجمع الأمثال، ١٧/١.

(١٤) مجمع الأمثال، ٣٦/١، والفاخر ٣١٢.

(١٥) في الأصل، أغدر، وما أثبتناه من الفاخر، ٢٤٥، مجمع الأمثال، ١٦٢/٢.

(١٦) مجمع الأمثال، ٦٥/١.

(١٧) جمهرة الأمثال، ٧٣/١.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢٩٤/٢.

(١٩) مجمع الأمثال، ١٠٩/٣.

(٢٠) مجمع الأمثال، ٣٤٧/١،

غَرِيرُك من هذا الأمرِ»[١] «أنا ابنُ بَجْدَتِهَا»[٢] «أنا منْه كحاقِنِ الإِهَالَة»[٣] «أعْطِ القَوْسَ بارِيَها»[٤] «الخَيْلُ أعْلَمُ بِفُرْسَانِها»[٥] «المرءُ يُعْجِزُ لا مَحَالَة»[٦] «العالم كالحُمَّة يأتيها البُعَدَاءُ ويزْهَدُ فيها القُرَبَاءُ»[٧] «أزْهَدُ النّاسِ في العَالِم جاره، ويُقال أهْلُه»[٨] «إذا زَلَّ العَالِمُ زَلَّ بِزَلَّته عالَمٌ»[٩] «أما بغير تنوين»[١٠] «أفواهُها مَجَاسُّها»[١١] «أزال بسر ما أحاد سعر»[١٢] «أنْجدَ من رأى حَضَنَاً»[١٣] «الأمرُ[١٤] سُلْكى ولَيْسَ[١٥] بمَخْلُوجَة»[١٦] «أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكْيَسُ»[١٧] «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وللسُّوقِ»[١٨] «آخِرُها أقَلُّها شُرْباً»[١٩] «التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ»[٢٠] «الفِرارُ بِقِرابٍ أكْيَسُ»[٢١] «أقْصَرَ لَمّاً

---

(١) مجمع الأمثال، ٧٦/١.

(٢) مجمع الأمثال، ٣٤/١.

(٣) مجمع الأمثال، ٧٠/١.

(٤) مجمع الأمثال، ٣٤٥/٢، والفاخر، ٣٠٤.

(٥) مجمع الأمثال، ٤٢١/١.

(٦) مجمع الأمثال، ٣٢٦/٣.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٧٨/٣، ٩١/٢، ووقع في الأصل، الحَيَّة، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(٨) مجمع الأمثال، ٩١/٢، ٢٧٨/٣.

(٩) مجمع الأمثال، ٧٣/١.

(١٠) رسمت كذا في الأصل.

(١١) مجمع الأمثال، ٤٣٩/٢.

(١٢) كذا في الأصل.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣٧٩/٣.

(١٤) في الأصل، الأمّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(١٥) في الأصل، وليست، وما أثبتناه من مجمع الأمثال.

(١٦) مجمع الأمثال، ٥٧/١.

(١٧) مجمع الأمثال، ٥٤/١.

(١٨) مجمع الأمثال، ١٦٣/٢.

(١٩) مجمع الأمثال، ٦٩/١.

(٢٠) مجمع الأمثال، ٢٣٩/١.

(٢١) مجمع الأمثال، ٤٤٨/٢.

أبْصَرَ»[١] «الذِّئبُ خَالياً أسَدٌ»[٢] «أمْرَ مُبْكياتِكَ لا [أمْرَ][٣] مضحكاتك[٤]» «اتّقِ الصِّبْيَانَ لا تُصِبْكَ بأعقابها[٥]» «اتَّقِ خَيْرَهَا بِشَرِّها وَشَرَّها بِخَيْرِها»[٦] «إنَّ السَّلامَةَ منها تَرْكُ ما فيها»[٧] «أوَّلُ الحَزْمِ المشورة»[٨] «افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ»[٩] ائتِ به من حَسِّكَ وبَسِّكَ، ويقالُ من عَسِّكَ وبَسِّكَ»[١٠] «الليلُ طويلٌ وأنت مقمر»[١١] «الجَحْشُ لَمَّا بَذَّكَ الأعيار[١٢]»[١٣] «الثَّيب[١٤] عُجَالَةُ الرَّاكب»[١٥] «الحُسْنُ أحْمَرُ»[١٦] «أتْبعْ الفَرَسَ لجامَها»[١٧] «النَّفْسُ مُولَعَةٌ بِحُبِّ العَاجِلِ»[١٨] «السِّراحُ من النَّجَاحِ»[١٩] «أوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مشتملٌ»[٢٠] «أهْوَنُ السَّقْيِ / التَّشْرِيعُ»[٢١] «إلأدَهِ فَلاَدَهِ»[٢٢] «اسْقِ أخَاكَ النَّمَرِيَّ»[٢٣] «الأمْرُ يَحْدُثُ دونه

٣٨٨/٢

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٥٠٢. (٢) مجمع الأمثال، ٢/٧.

(٣) زيادة من مجمع الأمثال، ١/٤٩.

(٤) مجمع الأمثال، ١/٤٩.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٢٣٤.

(٦) مجمع الأمثال، ١/٢٣٥.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٠.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٨٧.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٤٥٦.

(١٠) اللسان، بسس، مجمع الأمثال، ١/٣٠٤ جئني به.

(١١) جمهرة الأمثال، ١/١٣٠، ٢/١٨٩.

(١٢) في الأصل، الأغبار.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٣، ويروى: «الجَحْشُ لَمَّا فاتك الأعيار».

(١٤) في الأصل، اليت.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/٢٦٩.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/٣٥٣.

(١٧) مجمع الأمثال، ١/٢٣٦.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٢.

(١٩) مجمع الأمثال، ٢/٩٩.

(٢٠) مجمع الأمثال، ٣/٤٢٧. (٢١) مجمع الأمثال، ٣/٥٠٥.

(٢٢) مجمع الأمثال، ١/٧٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٦. (٢٣) مجمع الأمثال، ٢/١٠٥.

الأمْرُ»[1] «أسائرٌ القوم[2] وقد زالَ الظُّهْرُ»[3] «إن كان بي تَشُدُّ أزْرَكَ فارْخِه»[4] «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَن»[5] «إذا نامَ ظَالِعُ الكلاب»[6] «أرسِلْ حكيماً ولا توصه»[7] «الظُّلْم[8] مَرْتَعُه وخيم»[9] «أحَشَفاً وسوءَ كَيْل»[10] «أغَيْرَةً وَجُبْناً»[11] «أكَسْفاً وإمساكا»[12] «إنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ وإن يُتْرَكْ يَلْقَمْ»[13] «الأكْلُ سَلَجَانٌ والقَضَاءُ لَيَّانٌ»[14] «إذا طَلَبْتَ الباطِلَ أنْجَحَ بك»[15] «أعطاني فُلانٌ اللَّفَاءَ دونَ الوَفاءِ»[16] «أكْلاً وَذماًّ»[17] «إبْدَأْهُمْ بالصُّراخِ يَفِرُّوا»[18] «اضْرِبْه ضَرْبَ غَرِيبةِ الإبل»[19] «إنَّك لا تَجْني من الشَّوْكِ العِنَبَ»[20] «أحمر بقلة»»[21] أنتَ تَئِق وأنا مَئِقٌ فكيف نتَّفق»[22]

---

(١) مجمع الأمثال، ٨٢/١ ويروي «يَعْرِضُ».

(٢) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١١١/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ١١١/٢.

(٤) موسوعة الأمثال، ٩٥/٣. ورسم في الإصل إن كان مستز ارملك فارمه.

(٥) الفاخر، ١١١، والزاهر، ٢٢٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٤٢/١.

(٧) مجمع الأمثال، ٥٢/٢.

(٨) في الأصل، الظلُّ وكتب في الحاشية لعلّه: الظلْمُ.

(٩) مجمع الأمثال، ٣١٠/٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٣٦٧/١ وفيه «أحَشَفاً وسوءَ كِيلَة.

(١١) مجمع الأمثال، ٤١٥/٢.

(١٢) مجمع الأمثال، ٤٠/٣.

(١٣) مجمع الأمثال، ٢٧/٣، واللسان، نقم، لقم وفيها «كالأرْقم إن...

(١٤) مجمع الأمثال، ٦٨/١.

(١٥) مجمع الأمثال، ٧٣/١ وفيه «أبْدِع بك» وهو رواية أُخرى.

(١٦) مجمع الأمثال،، ٣٣٣/٢.

(١٧) مجمع الأمثال، ٤٨/١.

(١٨) مجمع الأمثال، ١٧٨/١.

(١٩) مجمع الأمثال، ٢٦٠/٢ وفيه «ضَرَبه ضَرْبَ غرائب الإبل».

(٢٠) مجمع الأمثال، ٨٦/١.

(٢١) كذا في الأصل.

(٢٢) مجمع الأمثال، ٧٧/١، واللسان، موق، والفاخر، ٣٠، والزاهر، ١٣٣/١.

«أُعْطِيَ العَبْدُ كُراعاً فَطَلَبَ ذِراعاً[1] «النَّقْدُ عند الحافِرِ»[2] «أحَرُّ من القَرْعِ»[3] «المَسْأَلَةُ آخِرُ كسْبِ المرء»[4] «الأُنْسُ يُذْهِبُ المَهَابة»[5] «وأَحُشُّكَ وتَروثُني»[6] «اختلط المَرْعِيُّ بالهَمَلِ»[7] «أساءَ رَعْياً فسَقَى»[8] «أجناؤها[9] أبناؤها»[10]. الأَجْنَاءُ هم الجُنَاة، والأبناءُ: البُنَاةُ، الواحِدُ منها جانٍ وبانٍ. «وهذا جَمْعٌ عزيزٌ في الكلام أن يُجْمَعَ فاعل على أفْعَال»[11]. ونَظَائِره: شاهد وأشْهاد، وصاحب وأصحاب. «اعضبه عَضْبَ السَّلَمَة» «إن ضجَّ فَزِده وِقْراً[12]»[13] «نَّ الضَّجُورَ قد تَحْلُبُ العُلْبَة»[14] «الذِّئْبُ يُغْبَطُ بغَيْرِ بِطْنَة»[15] «إنَّ الجَبَانَ حَتْفُه من فَوْقِه»[16] «أَفْلَتَ[17] وانْحَصَّ الذَّنَبُ»[18] «الصِّدق يُنبى عَنْكَ لا الوعيد»[19] «أسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أرى

---

(١) اللسان، كرع.

(٢) مجمع الأمثال، ٣/٣٧٨، والفاخر، ١٤، ٢٧٩ وفيها «الحافرة» وكذا الزاهر، ١/٣٦٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٤٠٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٣/٢٧٨.

(٥) موسوعة الأمثال، ٣/١٥٢.

(٦) مجمع الأمثال، ١/٣٥٦.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٢١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٠٩.

(٩) في الأصل، احياؤها.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٢٩٧.

(١١) شرح الأجناء، والأبناء ورد في مجمع الأمثال، ١/٢٩٧ معزواً إلى أبي عُبَيْد.

(١٢) في الأصل، قرا.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٣٨.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٢.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/٨.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/١٤.

(١٧) في الأصل،ا قلب.

(١٨) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٨.

(١٩) مجمع الأمثال،، ٢/٢٢٣.

طحناً»[1] «أسمعُ صوتاً وأرى فوتاً»[2] «أوسَعتُهم سبّاً وأودوا بالإبلْ»[3] «اقصد بِذَرْعِك»[4] «ارقَ على ظَلْعِك»[5] «افرَخْ روعُك»[6] «النَّبعُ يقرَعُ بَعْضُه بَعْضاً»[7] «إنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيرٌ / في الرِّباط»[8] «إذا جاء الحَيْنُ غطَّى العَيْنَ»[9] «أتَتْكَ بحائنٍ رِجْلاه»[10] «إنَّ الشَّقيَّ وافِدُ البَرَاجِمِ. ويُقَالُ:راكِبُ البَرَاجمِ»[11] «اليومَ خَمْرٌ وغداً أمْرٌ»[12] «إنْ تَعِشْ[13] تَرَ ما لم تَرَ[14]»[15] «أتَى أبَدٌ على لُبَدٍ»[16] «انْقَطَعَ السَّلَى في البَطْنِ»[17] «إحدى لَيَاليك فَهِيسى هِيسى، وقيل: فَكيسي كيسي»[18] «إذا [ما][19] القارِظُ العَنَزِيُّ آبا»[20] «هو على حُنْدُرِ[21] عَيْنِه»[22] أي يجيءُ منها في الرأس.

٣٨٩/١

---

(١) مجمع الأمثال، ٢٨٥/١.

(٢) مجمع الأمثال، ١٢٥/٢.

(٣) الفاخر، ١٧٦، ومجمع الأمثال، ٤٢٦/٣.

(٤) مجمع الأمثال، ٤٧٦/٢، ٣٥/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٣٥/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٤٥٦/٢، والزاهر، ٢٢٢/٢.

(٧) سبق ص١٨٦، وانظر مجمع الأمثال، ٣٧٩/٣.

(٨) مجمع الأمثال، ٤٠/١.

(٩) مجمع الأمثال، ٣١/١. وفيه «إذا جاء الحَيْنُ حارت العَيْن» وإذا سقطت من الأصل.

(١٠) اللسان، حين، ومجمع الأمثال، ٣٣/١، والفاخر، ٢٥١.

(١١) مجمع الأمثال، ١٣/١.

(١٢) مجمع الأمثال، ٥٢٦/٣.

(١٣) في الأصل، تعيش.

(١٤) في الأصل، ترى.

(١٥) مجمع الأمثال، ٩٧/١.

(١٦) مجمع الأمثال، ٢٨٠/٢، واللسان، لبد، وفيهما: «طال الأبَدُ على لُبَدٍ».

(١٧) مجمع الأمثال، ٤٧٦/٢.

(١٨) مجمع الأمثال، ٥٠/١ واقتصر على الرواية الأولى.

(١٩) زيادة من مجمع الأمثال، ١٢٩/١، سقط في الأصل.

(٢٠) مجمع الأمثال، ١٢٩/١.

(٢١) في الأصل، جيذر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٤٦٤/٣.

(٢٢) مجمع الأمثال،، ٤٦٤/٣، واللسان، حندر.

«أجعْ كَلْبَكَ يَتبَعْك»(١) «العَاشِيَةُ تُهَيِّج الآبيةَ(٢)» «الماءُ مِلْكُ أمرٍ»(٣)، أي الماء مِلاكُ الأشياء(٤) «الشَّدُّفي القَدّ أيْسَرُ من مجالسه الضِّد» «افتضحوا واصطلحوا» الرائدُ لا يكذب أهله»(٥) «المَنَايا على الحَوَايا»(٦) «المرءُ أعْلَمُ بِشأْنه»(٧) «الشَّمَاتَةُ لُؤْمٌ»(٨) «التَّجَرُّد لغَيْرِ نكاحٍ مُثْلَةٌ»(٩) «التَّمْرَةُ إلى التَّمْرَةِ تَمرٌ»(١٠) «الذَّودُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ»(١١) «إنه لَهِترُ(١٢) أهتارٍ(١٣)»(١٤) «إنه لَصِلُّ أصْلالٍ»(١٥) «إنَّه لداهيَةُ الغَبَرِ(١٦)» «إنه لَحُوَّلٌ قُلَّبٌ»(١٧) «إنَّه لَنِقَابٌ»(١٨) «إنَّه لَعَضٌّ»(١٩) «إنَّه لَذُو بَزْلاَءَ»(٢٠) «إنَّه لألْمَعِيٌّ»(٢١) «إنَّه نَجدٌ

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٢٩٤ وفيه «جَوِّع... الخ» وكذا الفاخر، ١٥٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٩، والفاخر، ١٦٠، والزاهر ٢/٢٢٠.

(٣) مجمع الأمثال، ٣/٢٦٨.

(٤) انظر الشرح في مجمع الأمثال، ٣/٢٦٨.

(٥) اللسان، ورد.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/ ٣١٦ ويروي «المنايا على السَّوايا»

(٧) مجمع الأمثال، ٣/٢٩١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٦٨.

(٩) مجمع الأمثال، ١/٢٤٠.

(١٠) مجمع الأمثال، ١/٢٤٠.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٦.

(١٢) في الأصل، اهتزّ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٣) في الأصل، اهتزاز، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٤٤، وتأويل مشكل القرآن، ٥٨٥.

(١٥) مجمع الأمثال، ١/٤٤.

(١٦) مجمع الأمثال، ١/٧٤.

(١٧) مجمع الأمثال، ١/٩٧.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/٢٧.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/٢٨.

(٢٠) مجمع الأمثال، ١/١٠١.

(٢١) مجمع الأمثال، ١/٥٥.

حكَاك[1] [2]» «إنّه لَشرَّابٌ بِأنْقُعٍ»[3].

* * *

فَصْلٌ من أمثالِ العَرَبِ في غاية التشبيه. قَوْلُهم:

«إنَّه لأحْذَر من غُرَابٍ»[4] «وأبْصَرُ من غُراب»[5] «وأسْمَعُ من قُرَادٍ»[6] «وأسْمَعُ من فَرَسٍ في غَلَسٍ»[7] «وأنْوَمُ من الفَهْدِ»[8] «وأوثَبُ من فَهْدٍ»[9] «وأخفُّ رأساً من الذئبِ»[10] «وأخَفُّ رَأساً من الطَّائِر»[11] و«أمْنَعُ من أمِّ قِرْفَةَ[12]» و«أظْلَمُ من الحَيَّة»[13] و«أمْسَخُ من لَحْمِ الحُوَارِ»[14] و«أعَزُّ من الأبْلَقِ العَقُوقِ»[15] و«أعزّ من كُلَيْبِ وائِل»[16] و«أنْفَذُ من خارق»[17] و«أمْضَى من النَّصْلِ»[18] و«أصْدَقُ / من

١/٣٩٠

(١) في الأصل، أحكاك.

(٢) في مجمع الأمثال، ٤٧/١ إنَّه لَمُنَجَّذٌ ويروي لَمُنْجِدُ بالدال.

(٣) مجمع الأمثال،، ١٥٤/٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٤٠١/١، وأفعل، ٧٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٠٢/١، وأفعل، ٤٣.

(٦) مجمع الأمثال، ، ١٣٥/٢، وأفعل، ٤٤.

(٧) مجمع الأمثال، ١٣٤/٢، وأفعل، ٤٤، وفي مجمع الأمثال «... فرس بِيَهْمَاءَ في غَلَس».

(٨) مجمع الأمثال، ٤١١/٣، وأفعل، ٨٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٤٥٨/٣، وأفعل، ٩٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٤٤٨/١، وأفعل، ٦٤.

(١١) مجمع الأمثال، ٤٤٨/١.

(١٢) مجمع الأمثال، ٣٥٢/٣.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣١٣/٢، والحيوان، ٢٢٠/١.

(١٤) مجمع الأمثال، ٣٥٤/٣، وأفعل، ٩٣ وفيه «أسلخ...».

(١٥) مجمع الأمثال، ٣٩٠/٢، وأفعل، ٤٠.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣٨٨/٢، وأفعل، ٣٩، والفاخر، ٩٣، والأمثال، ٧٢.

(١٧) مجمع الأمثال، ٤١٤/٣، وأفعل، ٦٩ وفيه خازق وهو السَّهْم.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣٥٨/٣.

قطاة»[1] و«أصنَعُ من تُنَوِّط»[2] و«أصنَعُ من سُرْفَةٍ»[3] و«أجوَدُ من لافِظة»[4] و«أخدَع من ضَبِّ حَرَسَتِه»[5] «و«أكْذَبُ من أخيذِ الجَيْش»[6] و«أكْذب من أخيذ الصَّبْحَان»[7] و«أحْمَقُ من تُرْبِ العَقَد»[8] و«أحْمَقُ من [راعي][9] ضَأْنٍ ثمانين»[10] و«أحْمَقُ من العَقْعَق[11]»[12] و«أحْمَقُ من الممهورة إحدى خَدَمَتَيْها[13]» و«أحمَقُ من دُغَة»[14] و«أحْمَقُ من رِجْلَة»[15] و«أحْمَقُ من حمامة»[16] و«ألَصُّ من شِظَاظٍ»[17] و«أسْرَق من الزَّبَابة»[18] وهي الفأرَة البَرِّيَّة. و«أذَلُّ من فَقْعٍ بِقَرْقَر»[19] و«أذَلُّ من وَتَدٍ»[20] و«أجْبَنُ من صَافِر»[21] و«أجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ»[22]. قال[23]:

---

(١) مجمع الأمثال، ٢٤٧/٢، وأفعل، ٧٥.
(٢) مجمع الأمثال، ٢٤٧/٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٢٤٦/٢، وأفعل، ٩٣، واللسان، سرَف.
(٤) أفعل، ٧٠، ومجمع الأمثال، ١٤١/٢ وفيهما «أسْمَحُ من لافظة»، والحيوان، ٢٢٠/١ وفيه «أسخى.».
(٥) مجمع الأمثال، ٤٥٧/١ وسقطت فيه حرسته وكذا أفعل، ٩٣.
(٦) اللسان، أخذ.
(٧) مجمع الأمثال، ٦٧/٣، وأفعل، ٧٦ وفيه«الأخيل الصيحان» وهو خطأ نصّ عليه المحقق.
(٨) مجمع الأمثال، ٤٠١/١.
(٩) زيادة من مجمع الأمثال، ٣٩٨/١.
(١٠) مجمع الأمثال، ٣٩٨/١، وأفعل، ٦٢، والحيوان ٢٢٠/١.
(١١) في الأصل، العقيق، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٤٠١/١.
(١٢) مجمع الأمثال، ٤٠١/١.
(١٣) مجمع الأمثال، ٣٨٩/١، وأفعل، ٦٣.
(١٤) مجمع الأمثال، ٣٨٩/١، وأفعل، ٦٠، وفيه «دُغَّة».
(١٥) مجمع الأمثال، ، ٤٠١/١، والزاهر، ٤٩٠/١.
(١٦) مجمع الأمثال، ٣٩٩/١ وفيه «نعامة. وأفعل، ٦٢. وفيه ما عِنْدَ المؤلف.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢٣٠/٣ وأفعل، ٨٢.
(١٨) مجمع الأمثال، ١٤٢/٢.
(١٩) مجمع الأمثال، ١٨/٢ وفيه «... بِقَرْقَرة»، وأفْعَل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(٢٠) مجمع الأمثال، ١٨/٢ وفيه: «... من وَتِد بِقَاعٍ»، وأفعل، ٤١ وروايته كرواية المؤلِّف.
(٢١) مجمع الأمثال، ٣٢٨/١، وأفعل، ٥٩.
(٢٢) مجمع الأمثال، ٣٢٩/١، والحيوان ٢٢٠/١، واللسان، صفرد.
(٢٣) مجمع الأمثال، ، ٣٢٩/١.

وأنْتَ كالليثِ لَدَى أمْنِه   وفي الوَغى أجْبَنُ من صِفْرِدِ

و«أبْصَرُ من عُقَاب»(١) و(٢)«أحْسَنُ من الشَّمْسِ والقمر»(٣) و(٤)«أقْبَحُ من السِّحْرِ»(٥) و«أقْبَحُ من زوال النِّعَم»(٦) و(٧)«أصْرَدُ من عَنْزٍ جَرْباء»(٨) و(٩)«أجْوَعُ من كَلْبَةِ حَوْمَلَ»(١٠) و«أطْمَعُ من كَلْبَةِ حَوْمل» و«أطْمَعُ من أشْعَبَ»(١١) و«أطْفَلُ من ذُبَابٍ»(١٢) و«أعيَا من باقِلٍ»(١٣). قال (١٤)الأرَيْقِط:

أتانا وما داناهُ سَحْبَانُ وائِـلٍ   بَيَاناً وعِلْماً بالذي هو قائِلُ

فما زالَ عنه اللَّقْمُ حَتَّى كأنَّه   من العِيِّ لَمَّا أنْ تكَلَّمَ باقِـلُ

وسَحْبَان هو [من](١٥) بني بكر كان لَسِناً بليغاً. و«أحْمَق من باقِلٍ وهَبنَّقة»(١٦)

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٢٠٢، والحيوان، ١/٢٢٠، وأفعل، ٤٢.

(٢) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٤٠٦، وأفعل، ٣٥.

(٤) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وفيه «... النِّعْمة».

(٧) الواو زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٥٠.

(٩) زيادة يقتضيها سياق المؤلف.

(١٠) مجمع الأمثال، ، ١/٣٣١، وأفعل، ٧٨.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢/٢١٦.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٥.

(١٣) مجمع الأمثال، ، ٢/٣٨٨-٣٨٩.

(١٤) في مجمع الأمثال، ٢/٣٨٩، واللسان، بقل، حميد الأرقط وفي أفعل، ٣٨، ٣٩، حميد بن ثور والبيتان في مجمع الأمثال، ٢/٣٨٩، واللسان، بقل، وأفعل، ٣٨، ٣٩، وديوان حميد بن ثور ١١٧، والمعارف ٦١١. وسَحْبان هو سحبان بن عَجْلان بن وائل باهلة، انظر: أفعل، ٣٨، والمعارف، ٦١١.

(١٥) زيادة يقضتيها السياق.

(١٦) أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/٣٨٦ «أحمق من هَبَنَّقَة وهو يزيد بن ثروان من بني قيس بن ثعلبة، أفعل، ٦٠، ومجمع الأمثال، ١/٣٨٦.

وهما رجلان، فباقِلٌ الذي قد ذكرتُه، وهو القائِلُ[1] في نَفْسِه:

يلومون في حُمْقِه باقِــلاً ... كأنَّ الحماقَةَ لم تُخلَــقِ

وله حديث. وقال آخر:

أحْمَقُ من باقلٍ وأجْهَلُ من ... هَبَنَّقَة النوك صاحبُ الوَدَع

و«أبلَغُ من قُسٍّ بن ساعدِة»[2] وهو[3] سَحْبَان بن وائِل. و«أفْحَشُ من فاسِيَة»[4] يعني الخُنْفُسَاء. و«أخْيَلُ من مُذَالة»[5] وهي الأمةُ المهانَة، وهي في ذلك تتَبَخْتَرُ. و«أرْمى /من ابن تِقْنٍ[6]»[7] وكان رجلاً رامياً وقال[8]:

٣٩١/١

* أرمي بها أرْمَى من ابن تِقْنِ *

و«أبَرُّ من العَمَلّس»[9]، وكانَ بَرّاً بأُمِّه حَتّى كان يَحمِلُها على عاتِقهِ. و«أعقُّ من ضَبٍّ»[10]، وذلك أنَّه يأْكُلُ ولَدَه، قال[11]:

أكلت بنيك أكلَ الضَّبِّ حَتّى ... تَرَكْتَهُمُ ولَيْسَ لهم عديــد

---

(١) الشاهد في المعارف، ٦٠٩.

(٢) أفعل، ٣٧، ومجمع الأمثال، ١٩٥/١.

(٣) كذا وقع في الأصل، وهما رجلان، فَقُس هو قُسّ بن ساعدة الإيادي من حكماء العرب وعقلائهم، انظر: مجمع الأمثال، ١٩٥/١، وسَحْبَان هو سَحْبَان بن عَجْلان من وائل باهلة. انظر افعل، ٣٨.

(٤) مجمع الأمثال، ٤٦٤/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٤٥٧/١.

(٦) في الأصل، نفر، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٧٥/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٧٥/٢.

(٨) الشاهد في مجمع الأمثال، ٧٥/٢ وفيه «يرمي بها أرمى.. وفي الأصل، ابن نفر.

(٩) المثل وشرحه في مجمع الأمثال، ٢٠٠/١.

(١٠) مجمع الأمثال، ٣٩٦/٢-٣٩٧، واللسان، ضبب.

(١١) هو العَمَلَّسُ بن عقيل لأبيه عَقيل بن عُلَّفة كما في الحيوان، ١٩٧/١، ٤٩/٦.

وَيُرْوَى: حتى تركتَ بنيك ليس لهم عديل.

و«أروى من ضَبٍّ»[1] و«أضَلُّ من ضَبٍّ»[2] و«أخَبُّ من ضَبٍّ»[3] و«أحيَا من ضَبٍّ»[4] و«أقْصَرُ من إبهام الضَبِّ»[5]، كما يقال «أقْصَرُ من إبهام الحُبَارَى»[6] و«أقْصَرُ من إبهامِ القطاةِ»[7] قال:

إنَّا وجدنا بني جيلان كُلَّهم   كساعِدِ الضَّبِّ لا طول ولا عظم

و«أبَرُّ من هِرٍّ»[8] وهي تأكلُ وَلَدَها من شِدَّةِ محبته. و«أصْبَرُ من الضاغط»[9] وهو البعيرُ الذي قد حَزَّ مِرْفَقَه جَنْبَه. و«أصْبَرُ من عَوْدٍ بِجَنْبَيْهِ الجُلَبْ»[10] و«الحسان الدفاث»[11] والجُلَبُ: إناء «الدين»[12]، والعَوْدُ: المُسِنُّ من الإبِل. و«أَدَمُّ من بَعْرَة»[13] يعني في دَمَامَة[14] خِلْقَته. و«أعْرَى من المِغْزَل»[15] وأكسى من البَصَلِ»[16] و«أكْيَسُ من قِشَّة»[17]، وهي القِرْدَة، يُضْرَبُ هذا [المثل][18] للصغار

(١) مجمع الأمثال، ٢/٧٤، وأفعل، ٨٨.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٢٧٥، وأفعل، ٧١،

(٣) مجمع الأمثال، ١/٤٥٧،

(٤) مجمع الأمثال، ١/٣٨٨.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٦، وأفعل، ٥٣.

(٨) مجمع الأمثال، ١/٢٠٤، وفيه «من هِرَّة».

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٢، وفيه: «أصبَرُ من ذي ضاغطٍ مُعَرَّك»، واللسان، ضغط، وأفعل، ٤٦.

(١٠) أفعل، ٧١، ٤٥، ومجمع الأمثال، ٢/٢٤٢ وفيه: «... بِدَفَّيهِ جُلَب.

(١١) كذا في الأصل، ولم أفق إلى المراد.

(١٢) كذا في الأصل ولم أتبينها.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٤٨٣.

(١٤) في الأصل، ذمامة.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/٤٠٩.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/٧١، وفيه «... من بَصَلَة».

(١٧) مجمع الأمثال، ٣/٧٢، والزاهر، ٢/١٠٣.

(١٨) زيادة يقتضيها السياق.

خاصّةً. و«أَنَمُّ من صُبْحٍ»[1] و«مِنْ جُلْجُلٍ»[2] و«أَبْعَدُ من بَيْضِ الأَنُوقِ»[3] قال[4]:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمَّا   لم يَجِدْه أرادَ بَيْضَ الأَنوقِ

الأَنُوق: ذَكَرُ الرَّخَمِ. و«أسأَلُ من فَلْحَسٍ[5]»[6] وهو الذي يَتَخَيَّرُ طعَامَ النَّاس، وهو الذي تسميه العامَّةُ الطُّفَيْلي. و«أشجع من لَيْثِ عِفِرِّين»[7]. قال أبو عمرو: الأسد، كأنَّه قال: أشجع من لَيْث ليوث بعفرِّين[8] من نازلها تَصْرَعْه[9]. وقال الأصْمعي: هو دابَّة مثل الحِرْباء تَتَعَرَّضُ للرَّاكب وتَضْرِب بِذَنَبِه. و«أشْجَعُ من أُسامة»[10]. وهو الأَسَدُ. وقال[11]:

ولأَنتَ أَشْجَعُ من أُسَامَةَ إذ   دُعِيَتْ نَزَالِ ولَجَّ في الذُّعْـرِ

و«أحيَا من كَعَابٍ»[12] [و«أحيَا من فَتَاة»][13] قالت ليلى[14] الأَخْيَلِيَّة:

أشَدُّ حَيَاءً من فَتَاةٍ /حَيِيَّـــةٍ   وأَشْجَعُ من لَيْثٍ بخفَّانَ خادِرِ

٣٩٢/١

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/٤٠٤، وأفعل، ٨٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٣/٤٠٤.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٠١، وأفعل، ٤٠ وفيه «أعزُّ...».

(٤) أفعل، ٤٠.

(٥) في الأصل، مَحْلَس، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ٢/١٣١.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/١٣١، وافعل، ٨١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/١٨٩، واللسان، عفر.

(٨) في الأصل، بعفرٍ.

(٩) في الأصل،و تصرعه.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨، وأفعل، ٥٧.

(١١) هو زهير بن أبي سُلْمى، والشاهد في ديوانه، ٨٩ وثمة رواية أخرى مثبتة في الديوان يختلف فيها صدر البيت، وانظر مجمع الأمثال أيضاً، ١/٣٣٧.

(١٢) مجمع الأمثال، ١/٤٠٧.

(١٣) زيادة يقتضيها بيت الشاعرة الآتي، وانظر المثل في مجمع الأمثال، ١/٣٨٨، وأفْعَل، ٥٩.

(١٤) مجمع الأمثال، ١/٣٨٨، ١/٣٣٧، وأفعل، ٥٨، وديوانها، ٨٠، والشعر والشعراء، ١/٤٥٠.

ويُرْوَى: فَتىً كانَ أحْيَا من فَتَاةٍ. و«أزْهَى من غُرابٍ»[1]

قال:

تَزَاهى علَيْنا كَزَهْوِ الغُرابِ وأنْتَ الحقيرُ لدينا الذليـل

و«أسْمَحُ من لافِظَة» [2]وهي الرَّحى[3]. قال[4]:

تَجُودُ فَتَجزِلُ قَبْـــلَ السُّؤالِ وَكَفُّكَ أسْمَحُ من لافظـــه

و«أبطأُ من الأعْرَج». قال:

أنْوَمُ من فَهْدٍ وأبطأ من م الأعرج في الجاهلين إن أرسلا

و«أخفُّ رأساً من الطّائرِ» [5]قال[6]:

يبيتُ الليلَ يَقْظانـــاً خفيفَ الرأسِ كالطَّائرْ

و«أخْرَقُ من حَمَامة» [7]قال[8]:

خَرَقوا بأمْرِهم كمـــا خَرَقت ببيضَتها الحَمامَه

وَضَعَت لها عُودَيْنِ من نَشَمٍ[9] وآخَرَ من ثُمَامَه

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٩٥، وأفعل، ٨١.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٤١، وأفعل، ٧٠،

(٣) في الأصل، الرَّخى.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/١٤١.

(٥) سبق، ص١٩٦.

(٦) مجمع الأمثال، ١/٤٤٨.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٥٠.

(٨) عزاهما الميداني في مجمع الأمثال، ١/٤٥٠ إلى عبيد بن الأبرص، وهما في ديوان عبيد، ١٢٦، وأفعل، ٣٩ وكلها مع خلافٍ يسير في الرواية. وانظر أيضاً رصف المباني، ١٩٩ «البيت الثاني».

(٩) في الأصل، بشم، وما أثبتناه من الديوان، ومجمع الأمثال، وأفعل.

و«أصْنَعُ من سُرْفَة» [١]قال:

أحْذَقُ خَلْقِ اللهِ من صَنْعَةٍ   موفق أصْنَعُ من سُرْفه

و«آكَلُ من نار»[٢] و«أشْرَبُ من رَمْلٍ»[٣] قال[٤]:

فَيَا آكَلَ من نـارٍ   ويا أشْرَبَ من رَمْلٍ

وَيَا أبْعَدَ خَلْقِ الله   إنْ قال من الفِعْـلِ

و«أجْمَعُ من ذَرَّة».[٥] قال[٦]:

تَجْمَعُ للوارِث جَمْعاً كما   تَجْـمَعُ في قَـرْيَتِـها الـذَّرَّه

و«أرْوَغُ من ثَعْلَب» [٧]قال[٨]:

كلُّ خليلٍ كُنْتُ خالَلْتُه   لاتَرَكَ اللهُ له واضِحَه

كُلُّهُم أرْوَغُ من ثَعْلَبٍ   ما أشبه الليلةَ بالبارِحَه

«أحْذَرُ من غراب»[٩] قال:

يَحْذَرُ مما قضاه خالِقُنَا   وليس ينجو الغُرابُ من حذر

و«أختَلُ من ذئب» [١٠]قال:

---

(١) سبق ص١٩٧.

(٢) مجمع الأمثال، ١/١٥٠.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٥. وأفعل، ٥٢ «اشْرَبُ من عَقَدِ الرَّمْلِ».

(٤) البيتان في مجمع الأمثال، ٢/٢٠٥.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٣٣٥ وفيه «أجْمَعُ من نَمْلَة».

(٦) الشاهد في مجمع الأمثال ١/٣٣٥.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٧٨، وأفعل، ٧٨.

(٨) هو طَرَفة، والبيتان في ديوانه، ١١٨، ومجمع الأمثال، ٢/٧٨، وأفعل، ٧٨.

(٩) مجمع الأمثال، ١/٤٠١.

(١٠) جمهرة الأمثال، ١/٤٣٩.

«أختَلُ من ذئب بصحراء هجر» و«أخيَلُ من ديك»[1] وأغيَرُ من ديك»[2] و«أكرَم من ديك»و«أكْذَبُ من فَاخِتَةٍ»[3]. قال[4]:

أكْذَبُ من فاختةٍ تَقولُ وسْط الكَرَبِ
والطَّلْعُ لم يَبْدُ لَهَا هذا أوانُ الرُّطَبِ

الفاختَةُ: طائرٌ. و«أثقَلُ من يد في رَحِمٍ»[5] «أثقَلُ من طَوْدٍ»[6] «أثقَلُ من أُحُدٍ»[7] «أخَفُّ يداً من عقاب»[8]، يقالُ ذلك إذا كان يَسْرق. «أخفُّ من ريشة»[9] و«أشْهَرُ من فارس / الأبْلق»[10] و«أرْوَى من النَّقَّاقَة»[11] وهي الضَّفادع. «أسْرَعُ من نكاحِ أمِّ خارجة»[12] وقد تقدَّم حديثُها في أوَّل الكتاب.

٣٩٣/١

في باب البعض منه

و«أشأمُ من خَوْتَعَة»[13] وهو رجل، و«أشأمُ من طُوَيس»[14]، قيل كان مخنثاً، وُلِدَ يَوْمَ ماتَ رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – وفَعَد يوم مات أبو بكر، وأسلم

(١) جمهرة الأمثال، ٤٣٩/١ وفي الأصل أختَل وما أثبتناه من جمهرة الأمثال، ٤٣٩/١.
(٢) مجمع الأمثال، ٤٣١/٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٦٩/٣.
(٤) البيتان في مجمع الأمثال، ٦٩/٣.
(٥) في مجمع الأمثال، ٢٧١/٢ «أضعف من يد في رَحِمٍ» و«أضَلُّ من يَدٍ في رحِمٍ».
(٦) مجمع الأمثال، ٢٧٨/١.
(٧) مجمع الأمثال، ٢٧٦/١، وأفعل ٦٣.
(٨) جمهرة الأمثال، ٤٤١/١ وفيه «أخْطَفُ من عُقاب».
(٩) أفعل، ٦٤.
(١٠) مجمع الأمثال، ١٨٨/٢.، وأفعل، ٤٨.
(١١) أفعل، ٨٨، وفي مجمع الأمثال: «أعْطَشُ من النَّقَّاقة» ٣٩٩/٢.
(١٢) مجمع الأمثال، ١٣٢/٢، والفاخر، ٦٠، والأمثال، ٦٥، وأفعل، ٥٠، والزاهر، ٢٦٠/٢.
(١٣) مجمع الأمثال، ١٨٥/٢.
(١٤) مجمع الأمثال، ٢٠٨/٢، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ٢١٥/٢.

الكتاب يوم مات عمر. و«أشأمُ من وَرْقاء»[1] يعني ناقة. و«أشأم من البَسُوس»[2] وهي ناقة أيضاً، وبسببها وَقَعَت الحَرْبُ بين ربيعة. و«أشأَمُ من قُدار[3] بن سالف» و«أصَحُّ[4] من عَيْرٍ[5] بني سَيَّارة، وقيل: أبي سَيَّارة[6] العَدْواني، لأنَّه دَفَعَ الناسَ من جمع أربعين سنةً على حماره.و«أحَنُّ من شَارِف»[7]و«أشْجَى من حَمَامَة»[8] وأشْجَى من يومِ الفِراق»[9] «أسرُّ من ساعة التلاق»[10] «أرَقُّ من الهوَاء»[11] «أطَيْشُ من فَرَاشة»[12]وألحُّ من خُنْفُسَاء»[13]«أسْرَعُ من عَدْوى الثُّوبَاء»[14] و«أشْغَلُ من ذاتِ النِّحْيَيْن»[15]و«ألْزَمُ لك من شعَرات قَصِّك»[16]«أقسى من صخرة»[17]و«من حَجَر»[18]أبصَرُ في الليل من الخُفَّاشِ»[19]«أصْغَرُ من عَيْنِ الدِّيْك»[20] «أحْقَدُ من

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. (٢) مجمع الأمثال، ٢/١٨١، والفاخر، ٩٣.

(٣) قُدار بن سالف هو أحمر عاد عاقر ناقة صالح عليه السلام. وورد المثل في مجمع الأمثال، ٢/١٨٧ «أشأم من أحمر عاد» قوم قُدار بن سالف» وانظر: أفعل، ٧٢، ٧٣.

(٤) في الأصل، أضح.

(٥) في الأصل، عيل.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٤٤، وأفعل، ٤٧ «أصبَرُ... الخ».

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٠٥، والشارِف: النَّاقة المُسِنَّة.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨.

(٩) أفعل، ٣٧ وفيه «أقْبَحُ...».

(١٠) موسوعة الأمثال، ٢/٣٤٤ وفيه «التلاقي».

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٧٧.

(١٢) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٩،وأفعل، ٨٨.

(١٣) مجمع الأمثال، ٣/٢٢٠.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/١٣٦.

(١٥) مجمع الأمثال، ٢/١٨٤، وأفعل، ٦٤، والفاخر، ٨٦.

(١٦) مجمع الأمثال، ٣/٢١٩، وأفعل، ٩١.

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧. (١٨) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧.

(١٩) مجمع الأمثال، ١/٢٠٣ وفيه: «أبْصَرُ من الوَطْواط...» وقال: والوَطواط: الخُفَّاش.

(٢٠) جمهرة الأمثال، ١/٥٦٧ وفيه «أصفى من عين الديك».

جمل»[1] «أغْدَرُ من ذئب»[2] «أعْطى من عَقْرب»[3] و«ألْوَطُ من مَطَرٍ في حديقَة» أ«شْكَرُ من كَلْبٍ»[4] و«أجْوَعُ من كلب»[5] و«أمْضى من نَصْل»[6] و«أحْسَنُ من بَيْضَةٍ في رَوْضَةٍ»[7] «أقْوَدُ من لَيْلٍ»[8] «أدْنى من حَبْلِ الوريد»[9] «أجْوَدُ من كَعْبِ ابنِ مامَةِ»[10] «أسْخَى من حاتم»[11] «أوْفى من السَّمَوْأل»[12] «أبعد من الثُّرَيَّا»[13] «آلَف من خِشْف» «أعْدى من سَبُع»[14] «أشفق من أمٍّ على وَلَد»، «أضيق من سَمِّ الخياط[15]»[16] «أفرَغُ من حَجَّام سَابَاطٍ»[17] «أجرأُ من أسد»[18] «أحْرَصُ من

---

(١) جمهرة الأمثال، ١/١٦٧، ٤٠٣.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٤٣٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٤٠٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٣.

(٥) مجمع الأمثال، ١/٣٣١ وفيه: «أجوع من كلبة حَوْمل» وفيه ٢/٣٠٤ «أطوَع من كلب» وانظر أفعل، ٧٨.

(٦) مجمع الأمثال، ٣/٣٥٨.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٤٠٦.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٥٣٧، وأفعل، ٦٤ وفيهما: «أقرب...»

(١٠) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٧.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/٣٢٦ وفيه أجود.

(١٢) مجمع الأمثال، ٣/٤٤٦.

(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٠١ وفيه «أبعد من النجم» وقال: «أمّا النجم فإنه يراد به الثريا دون سائر الكواكب.

(١٤) مجمع الأمثال، ٢/٣٩٣ وفيه «أعدى من ذئب من العداء والعداوة.

(١٥) في الأصل، الخياض.

(١٦) أفعل، ٦٧، وفيه: «أضيَقُ من خَرْت الإبرة، وهو ثَقْبها».

(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٤٦٥.

(١٨) مجمع الأمثال، ١/٣٣١ وفيه: «أجرأ من ذي لَبِدٍ» قال: هو الأسد. وفيه: «أجرأ من قَسْوَرَة» ١/٣٣١ قال: هو الأسد، وفيه «أجرأ من أسامة» ١/٣٣٧ قال: هو اسم الأسد.

خِنْزير»[1] «أَلَحُّ من خُنْفُسَاء»[2] «أسْمَعُ من السِّمْعِ الأزلِّ»[3] وهو وَلَدُ الكلب[4] من الذئب أو الضَّبعِ قال[5]:

تُراه حديد الطَّرْفِ أبْيَضَ واضِحاً أغَرَّ طويلاً أسْمَعَ من سِمْعِ

و«أزهى من / ذُبابٍ»[6]، لأنَّه يَقَعُ على أنْفِ المَلِكِ وتَاجِه. «أصْنَعُ من الدَّبى»[7] وهو النَّحْلُ. و«أطْوَلُ من عَصَا الجبان» و«أبْلَه[9] من الحمام»[10] و«أعْبَثُ من قِرْد»[11] و«أزنى من قِرْد»[12] وقيل[13]: هو رَجُلٌ من هُذَيْل يُقَالُ له قِرْد بن معاوية. و«أسْلَحُ مِنْ حُبَارَى»[14] و«أشْرَدُ من نَعَامٍ»[15] قال:

٣٩٤/١

وهم تركوك أسلح من حُبَارَى وهم تركوك أشْرَد من نعام

و«أذلُّ من فَقْعٍ بقاع»[16]. والفَقْعُ: ضَرْبٌ من الكَمْأةِ، وهو الأبيضُ منها، ولهذا

---

(١) جمهرة الأمثال، ٤٠٢/١.
(٢) سبق ص٢٠٥.
(٣) مجمع الأمثال، ١٣٩/٢، واللسان، سمع، وأفعل، ٤٤.
(٤) في مجمع الأمثال: وَلَدُ الذِّئب من الضَّبع وكذا اللسان، سمع، وأفعل، ٤٤.
(٥) الشاهد في مجمع الأمثال، ١٣٩/٢، واللسان، سمع.
(٦) أفعل، ٥٧، ومجمع الأمثال، ٣٢٤/١، وفيهما: «أجْرأ من ذباب».
(٧) مجمع الأمثال، ٢٤٧/٢ أصنع من نحل « وفي اللسان» الدَّبى الجرادُ قَبْل أن يطير، وقيل: الدَّبى أصغر ما يكون من الجراد والنمل، اللسان، دبا .
(٩) في الأصل، بله.
(١٠) سبق ص٢٠٢ «أخرق من حمامة».
(١١) مجمع الأمثال، ٤٠١/٢.
(١٢) مجمع الأمثال، ٩٤/٢.
(١٣) مجمع الأمثال، ٩٤/٢.
(١٤) مجمع الأمثال، ١٤٣/٢.
(١٥) جمهرة الأمثال، ٥٣٨/١ وفيه «أشرد من ظليم.
(١٦) كذا وقع في الأصل، وفي مجمع الأمثال «أذلُّ من فَقْع بِقَرْقَرة» ١٨/٢، وفي أفعل، «أذلُّ من فَقْع =

ولهذا سُمّي الحَمامُ فَقِيعاً والواحِدَة فَقِيعَة. قال النابغة[1]:

حَدَّثوني بني الشَّقيقَةِ ما يَمْنَعُ م فَقْعاً بِقَرقَرٍ أن يزولا

والقَرْقَرُ: القاعُ. يهجو النُّعمانَ ويُشَبِّهه بالفَقْع لِذِلَّتِها. وقال آخر[2]:

تدعو هوازن بالإخاء ومالكاً فَقْعُ القراقِرِ بالفضاء الواتن

والواتن: لغتان[3]: الشيء المُقيم الراكد في مكانه. و«أذلُّ من النَّقَد»[4] والنَّقَدُ: صِغارُ الغَنَمِ ويُجْمَعُ على النِّقَادِ. و«أذلُّ من وَتِد»[5] قال[6]:

وكُنْتَ أذلَّ من وَتِدٍ بِقَاعٍ يُشَجِّجُ رأسَهُ بالفِهْرِ واجي

والعَرَبُ تُسَمّي الوَتدِ شجيجا. والفِهْرُ: الحَجَرُ.

و«أنْتَنُ من العَذِرَة»[7] / ٣٩٥/١

حرف الباء

الباءُ شَفَهِيَّة. وقال[8]: شفوية، وهي بمنزلة الفاء وتَدْخُلُها الإمالة. يقولون: باء،

= «بقَرْقر» ٤١. واللسان، فقع وسبق المثل ص١٩٥ على نحو ما ورَد في أفعل، وحقّ المؤلف أن يسوق الرواية التي ساقها ص١٩٧ وساقها صاحبُ أفعل لأنَّ السياق يقضي بذلك فالشرح الآتي شرحٌ للقرْقَرْ وبيت النابغة الآتي شاهدٌ على القَرْقر أيضاً. هذا وقد أشار صاحبُ أفعل إلى الرواية التي ساقها المؤلف هنا فقال «ويقال أيضاً أذلُّ من فَقْع بقاع» أفعل، ٤١.

(١) ديوانه، ص٩٩، ومجمع الأمثال، ١٨/٢.

(٢) هو كعب بن زهير، والشاهد في ديوانه، ٢٣٠، واللسان، وتن بصدر مباين للصَّدْر الذي ساقه المؤلف.

(٣) انظر اللغتين في الواتن والواثن في اللسان، وتن.

(٤) مجمع الأمثال، ١٩/٢. والفاخر، ٣٠، وفيه: «أقلّ من النَّقَدِ».

(٥) مجمع الأمثال، ١٨/٢، وأفعل، ٤١، وسبق المثل ص١٩٧.

(٦) هو عبدالرحمن بن حسان كما في اللسان، ،وجأ.

(٧) مجمع الأمثال، ٤٠٩/٣، والفاخر، ٤٩، والزاهر، ٤٠٩/١.

(٨) يريد الخليل بن أحمد، انظر اللسان، حرف الباء.

وإنَّما كُسِرت فقيل مررت بعبد الله، لأنك تقول: تثبتُ باء فتردّها إلى الياء وتميلها أيضاً وتقول الباء فتميلها، والكسرة بما كان من الباء وبما حسنت فيه الإمالة أولى. وَعَددُ الباء في القرآن اثنا عشر ألفاً وأربعمائة وثمانية وعشرون باء، وفي الحساب اثنان[1]، وفي كتاب أحد عشر[2] ألفاً ومائتا[3] حرف. والعَرَبُ تقيمُ الباء مُقَام مِنْ، حُكِيَ عَنْهم أنَّهم يقولون: سَقَاكَ اللهُ بحوض الرسول صَلَّى الله عليه وسلم، أي من حوض الرسول. وتَجْعلُه في موضع على كقوله[4]:

ألم تلمم على الدِّمن البوالي ....

أي بالدِّمن. وفي موضع مع قال:

داويته بالمحض حتى شتا بحيدبِ الآري بالمرود

أي مع المرود. والعَرَبُ تَجْعَلُ الباء ميماً والميم باء[5] فيقولون: لازب / وَسَبَّدَ رأسَه وَسَمَّد رأسَه إذا استأصلَه، واطْبَأَنَّ واطمَأَنَّ. تقول[6]: لا يَطْبَئِنُّ لك ولا يَطْمَئِنُّ إليك. والعَرَبُ تُدْخِلُ الباء في المدح والذم، فيقولون في المدح: كَفَاك به رجلاً ونهاك به وناهيك به، وفي الذَّمِّ بِئسَ به رَجُلاً. فإذا طَرَحوا الباءَ رَفَعوا. قالَ الله تعالى: ﴿قُل كَفَى باللهِ شَهيداً بَيْني وبَيْنَكُم﴾[7] أي كفى الله[8] شاهداً أي رَسُولَه. وكلُّ ما في القرآن كَفَى بالله فمعناه كَفَى اللهُ أي أغنى عن غَيْرِه. وكذا تَسْتَعْمِلُه العَرَبُ بالباء إرادة المدح. وقال مضرّس الأسدي:

٣٩٦/١

(١) كتب في الحاشية: وهذه صورة الاثنين في الحساب الهندي.

(٢) في الأصل، احدى عشر.

(٣) في الأصل، ومائتي حرف.

(٤) في الأصل، كقولك.

(٥) في الأصل، ياء.

(٦) في الأصل؛ يقول.

(٧) الإسراء، ٩٦.

(٨) في الأصل بالله.

وقومِي إن لَقيتِ فَسائِليهم كفى قَوْماً بصاحبهم خبيرا

وقال آخر:

وَخَبَّرَني عن غائبِ المرءِ هَدْيُه كفى الهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرا

والباءُ تُجْعَلُ على وجوه، فمنها أنْ تَدُلَّ على السبب كقولهم: القوَّةُ بالله، وعن فلان بفلان، ومنها أن تَدُلَّ على المحلِّ كقولهم: بِوَجْهِ فلان آخر. ومنها أن تكون للمجازاة كقولك: أكرمتُك بإحسانك، قال الله - تعالى -: ﴿فبما كَسَبَتَ أيْدِيكم[1]﴾[2]. قال الشاعر:

بما كنت تقفوه بزادك كلّه وتلحقه عند العشاء الملاحقا

يعني فَرَساً، وتقفوه أي تَحُفُّه به. وتكون للبدل قال الأعشى[3]:

على أنَّها إذ رأتني أقـــا دُ [قالت][4] لما قد أراه بصيرا

أي هذا بذاك. ويزيدون الباء في أوَّل الكلمة. قال عزَّ وجل: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فيه بإلحادٍ بِظُلْمٍ﴾[5]، قيل في التفسير[6]: إلحاداً بِظُلْمٍ. و﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾[7] قيل: تُنْبِتُ

---

(١) في الأصل، أيديهم.

(٢) الشورى، ٣٠.

(٣) ديوانه، ١٤٥.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ١٤٥.

(٥) الحج، ٢٥.

(٦) الكشاف، ٣/١٠.

(٧) المؤمنون، ٢٠ وتُقْرأُ الآية بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت وهي قراءَةُ ابن كثير وأبي عمرو، وتُقْرأ بفتح التاء وضم الباء وهي قراءةُ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي، السبعة، ٤٤٥ ولا تتحقق زيادة الباء في «بالدهن» إلاّ بضم التاء وكسر الباء في تُنْبِت. انظر: البيان في غريب إعراب القرآن، ١٨٢/٢.

الدُّهْنَ. قال عنترة[1]:

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ زوراءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُ شيء من هذا في باب الزِّيادة من الكتاب. والعَرَبُ تؤكِّد كلامَها بالباء. قال امرؤ[2] القيس:

ألا هل أتاها والحوادِث جَمَّةٌ بأنَّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيْقَرَا

فقال بأنَّ، والمعنى أنَّ فأتى بالباء توكيداً. يُقالُ: بَيْقَرَ الرَّجُلُ: إذا تَرَكَ[3] الحَضَر، وبيقَرَ[4] إذا أعيا، وقال بَعْضٌ: بَيْقَرْ أتى / العِراق، وقال آخرون: كلُّ مَنْ خَرَجَ من أرْضٍ إلى غَيْرِها فقد بيْقَرَ. وقال آخرون: مَشَى من المَرَضِ مَشْيًا يقارِبُ بينَ خطاه. وتَمْلِكُ أُمُّه. والتَّبقُّر: التَّفَتُّح والتوسع من بَقَرْتُ البطنَ وهو شَقُّه. وفي الحديث: (نَهَى عن تَبَقُّر المال)[5] أي نَهَى عن التفريق في البلدان فيتفرق القلب لذلك. ومِنْه: فِتَنَةٌ باقِرة، أي مُنْتَشِرة مُتَّسِعَة عامَّة مُفْسِدَة. والبَقَرُ جَمْعُ البقرة، والبقير، والباقِر. والباقِرُ: جَماعَةُ البَقَرِ مع رُعَاتِها وكذلك الجامل[6]. وقال في الباقر:

٣٩٧/١

وما ذَنْبُه أن عافَت الماء باقِرٌ وما إنْ تَعافُ الماءَ إلاّ لتضربا

ويقالُ: بَسْمَلَ الرَّجُلُ: إذا قال: بسم الله. قال الشاعر[7]:

ألا بَسْمَلَتْ لَيْلَى غَداةَ لَقِيتُها ألا بأبي ذاك الحبيبُ المُبَسْمِلُ

---

(١) ديوانه، ٢١، وشرح القصائد الشعر، ٣٤٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٧٥.

(٢) ديوانه، ٣٩٢، وهو في الإنصاف، ١٧١، والخصائص، ٣٣٥/١، واللسان، بقر، الزاهر، ٢١١/٢.

(٣) في اللسان، بَيْقَرَ: نزل الحَضَر وأقام هناك وترك قومه بالبادية. اللسان، بقر.

(٤) في الأصل، بيقرا.

(٥) اللسان، بقر، والزاهر، ٢١١/٢.

(٦) في اللسان، بقر: الجامل جماعة الجمال مع رعاتها.

(٧) اللسان، بسمل.

بل

[تأتي للتدارك][1]. تقول: ما رأيتُ زيداً بل عمراً، وتكونُ لترك شيء وأخْذٍ في غَيْرِه. قال الله عزّ وجل - ﴿ص والقرآنِ ذي الذِّكرِ بَلِ الذين كَفَرُوا﴾[2] فترك الكلام الأوّلَ وأخذ ببل في كلامٍ ثان[3] ثم قال - تعالى - حكايةً عن المشركين: ﴿أأُنْزِلَ عليه الذِّكْرُ مِن بَيْنِنا بَلْ هُمْ في شَكٍّ من ذِكْرِي﴾[4] فَترك الكلامَ وأخَذَ ببل في كلامٍ آخر أيضاً: ﴿بل لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾[5] وأشباه هذا كثير. قال الشاعر[6]:

بَلْ هل أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غاديةً كالنَّخْلِ زَيَّنَها يَنْعٌ وإِفضاحُ

وإذا وليت اسماً وهي بهذا المعنى خفض وشبّهت بربٍّ وبالواو تأتي مُبتدأة.

قال آخر[7]:

* بل مَنْهَلٍ تأتي على الفَيَّاض *

وهي حَرْفُ تحقيق وتَنْقَسِمُ على ثلاثةِ أقْسَامٍ، يكون حَرْفَ نَسق استدراكاً للكلام، ويكون لترك الكلام وأخذٍ في غَيْرِه، ويكون في معنى رُبَّ، فإذا زِدْتَ على بل ألفاً مقصورة صارت جواباً للجَحْدِ وَصَلُحَ الوَقْفُ عليها كقوله - عزّ وجل:

---

(١) من الحاشية، وفي المتن: تلق التدابك، وهو كلامٌ قلق، وفي تأويل مشكل القرآن: تأتي لتدارك كلام.

(٢) ص، ١.

(٣) في الأصل، ثاني.

(٤) ص، ٨.

(٥) ص، ٨.

(٦) هو أبو ذؤيب الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين، ق١، ٤٥، ورصف المباني، ١٥٧، واللسان، حمل، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٦.

(٧) الشاهد في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧ معزواً لأبي النجم وقد وقع.

* بل مَنْهَلٍ ناءٍ من الغياض *

ومبحث بل من أوّله إلى نهاية الشاهد قبسه المؤلف من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٧.

﴿أوَ لَم تؤمِن قال بَلَى﴾[1] «والعَرَبُ ربَّما جعَلوا أم إذا سَبَقَها استفهامٌ[2] [و][3] لا تَصْلُحُ أم فيه على جهةِ بل فيقولون: هل لك قِبَلَنا حَقٌّ أم أنت رجلُ تريدُ الظُّلْمَ، بل أنت معروف بالظُّلْمِ»[4] قال[5]:

فوَاللهِ ما أدْري أسَلْمى تَغَوَّلَت أم النَّوْمُ[6] / أم كلٌّ إليَّ حبيبُ

٣٩٨/١

يريد: بل كلٌّ إليَّ حبيبُ. ومِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿وأرْسلْنَاه[7] إلى مائةِ ألفٍ أو يزيدونَ﴾[8] معناه: بل يزيدون. قال الشاعر[9]:

بَدَت مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في رَوْنَقِ الضُّحى وَصُورَتِها أم أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

يريدُ: بل أنْتِ في العَيْنِ أمْلَحُ. وبَل بمنزلة أخواتها في العطف. وإذا قال قائِل: قامَ زيدٌ، فرَدَدْت عليه بل قُمْتُ وبَلْ قُمْنَا كان لك وَجْهان تقولُ: بل قُمْتُ وبَل قام أنا، وبل قُمْنَا وبل قامَ نحن، وإنما جاز أن تَفْصِلَ بين المكني، لأنَّ التأويل ما قامَ إلاَّ أنا وما قام إلاَّ نَحْنُ. قال الشاعر[10]:

أصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أم صرَموا يا صاح بل صرموا الحِبَالَ هُمُ

والمَعْنَى: ما صَرَمَ الحِبَالَ إلاّ هم.

---

(١) البقرة، ٢٦٠.

(٢) في الأصل، استفهاماً.

(٣) الواو زيادة يقتضيها السياق من اللسان، أمم.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الفرّاء كما نصّ صاحب اللسان في أمم.

(٥) اللسان، أمم. وانظر ما سلف، ٨٢.

(٦) في الأصل، اليوم، وما أثبتناه من اللسان، أمم.

(٧) في الأصل، وأرسلنا.

(٨) الصافت، ١٤٧.

(٩) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٦٤ الطبعة الأوروبية، والخصائص، ٤٥٨/٢، والإنصاف، ٤٧٨. وانظر ما سلف ص٨٧.

(١٠) هو طَرَفَة، والشاهد في ديوانه، ١٩٣، وفيه: «يا صاحِ بل صَرَمَ الحبالَ هم».

بَلَى

بَلَى حرف تردُّ به النَّفي[1] وموضوعٌ لكلِّ إيجاب، وإقرار قَبْلَه جَحْد. ألا تَرَى أنَّك إذا قُلْتَ ما فَعَلت فقال المجيب بَلَى قد فَعَلت أنه قد أوجب الفِعْل ببلى بَعْدَ ما نَفى في أوَّلِ كلامه، ومنه قَوْلُه – تعالى –: ﴿أيحْسَبُ الإنسانُ ألَّن[2] نَجْمَعَ عِظَامَه بَلَى قادِرين﴾[3]. وبَلَى جوابٌ لكلامٍ فيه جَحْد، فإذا قالَ الرَّجُلُ للرَّجُلِ ألست تقوم؟ قال: بلى. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿ألَمْ يَأْتِكُم نَذيرٌ قالُوا بَلَى﴾[4] و﴿ألَسْتُ بِرَبِّكم قَالُوا بَلَى﴾[5] فإنَّما صارت بَلَى تتصل بالجَحْدِ لأنَّها رجوعٌ عن الجَحْدِ إلى التحقيق وهي بمنزلة بل، وبل تأتي بَعْدَ الجَحْدِ بِقَوْلِهم: ما قامَ أخوك بل أبوك، وما أكرمتُ أَخاك بل أباك، فإذا قال الرَّجلُ للرَّجل ألا تقوم فقال: بَلَى، أراد أقومُ فزادَ الألِفَ على بل ليحسن السكوت عليها لأنَّه لو قال: بل كان يتوقع كلاماً بَعْدَ بل فزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وقالوا: لَنْ تَمَسَّنَا النارُ إلاَّ أيَّاماً مَعْدودَةً﴾[6] ثم قال بعد ﴿بَلَى من كَسَبَ سيِّئَةً﴾[7] فأتى بها بَعْدَ الجَحْدِ. وهي حَرْفٌ / دالٌّ على الإقرار والرُّجوع عن الجَحْدِ فقط. والعَرَبُ تُوجِبُ الشيءَ بَعْدَ نَفْيِه ببلى فتقول: ما بقي من كذا وكذا شيء بلى كذا وكذا، فهذا إيجاب بَعْدَ نفي. قال الشاعر:

٣٩٩/١

تَعَلَّـــم أنَّـــه لا طِـــيْرَ إلاَّ ... على مُتَنطِّـرٍ وهو البـــتورُ

بَلَى شيء يوافق بعضَ شيء ... أحاينـــاً وباطِلـــهُ كثـــيرُ

---

(١) في الأصل، النهي.

(٢) في الأصل، أنْ.

(٣) القيامة، ٣، ٤.

(٤) الملك، ٨، ٩.

(٥) الأعراف، ١٧٢.

(٦) البقرة، ٨٠.

(٧) البقرة، ٨١..

فقال: لا ظئرَ فنفى ثم قال: بلَى شيء فَأوجب.

بــلاء

البَلاءُ على ثلاثةِ أوجهٍ: نِعْمَة واختبار ومَكْرُمة. واللهُ – تعالى –: يُبْلي العبادَ بلاءً حَسَناً وبلاءً سَيِّئاً. قال(١) الحارث بن حِلِّزة:

وهو الرَّبُّ والشَّهيدُ على يومِ م الحِوارَيْنِ(٢) والبلاءُ بلاءُ

«معناه: والبلاءُ شديدٌ. ويجوز أن يكون البلاء من البَلِيَّة، ويجوز أن [يكون](٣) البلاءُ من الإبلاء والإنْعَام»(٤) كما قال:

فَمَا من بَلاءٍ صالحٍ أو تَكَرُّمٍ   ولا سُؤْدَدٍ إلاَّ له عِنْدَنا أصْلُ

وأبْلَيْتُ فُلاناً عُذْراً أي بَلَيْتُ فيما بيني وبينه ما لا ألوم على بعده. والبَلْوى هي البَلِيَّة، والبَلْوى: التجربة، بَلَوتُه بَلْوَى، وأُبْلي الإنسان وابتلي. قال الشاعر:

بليت وفقدان الحبيب بلية   وكم من كريمٍ يُبْتَلى ثمَّ يَصْبِرُ

وله تمامٌ يأتي بَعْدَ هذا إن شاءَ الله في الجزء الحادي عشر.

تفسير(٥) البَلِيَّة

البَلِيَّة أصلُها ناقةٌ كانت العَرَبُ إذا ماتَ الرَّجلُ مِنْهم عَقَروا ناقتَه أو فَرَسه عِنْدَ قَبْرِه وَشَدَّت عُنُقُها إلى ذنبها فلا تُطْعَمُ ولا تُسْقَى حتى تموت ويدفنون مَعَه سلاحَه، ويقال يدفنون مَعَهَ قوائمَ دابته، فَتِلْكَ الدَّابَّة تُسَمَّى البَلِيَّة. وقال أبو عمرو: البَلِيَّة التي

---

(١) ديوانه، ١٢، وشرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٢) في الديوان وشرح القصائد العشر، الحِيَارَين، وما أثبته المؤلف رواية ابن الأعرابي كما نصَّ على ذلك التبريزي في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٤) ما بين قوسين صغيرين في شرح البلاء انظره في شرح القصائد العشر، ٤٥٣.

(٥) انظر في تفسير البلية؛ اللسان، بلا، عكس، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، ٤٣٨.

تَبْلَى على صاحِبِها أي تُعقَلُ عِنْدَ قَبره فلا تُعْلَفُ ولا تُسْقَى حَتَّى تموت، وَربَّما حُفِرَ للبلية وربَّما أُحْرِقَت بالنَّار. وقال قوم إنَّها تُعْكَسُ على قَبْرِ صاحِبِها، والعَكْسُ والرَّكس هو أن يُشَدَّ رأسُها إلى يَدَيْهَا. يُقَالُ: عكَسَها ورَكَسَها. والعكاسُ والرِّكاسُ: الحَبْلُ. هذا أصْلُ البَلِيَّة فَسَمَّوا كلَّ أمْرٍ عظيم يَقَعُ فيه الإنسان بَلِيَّة يُشَبِّهُهَا بأمْرِ هذه البَلِيّة لشدَّته. وأمْرُ البَلِيَّة مشهورٌ في العَرَبِ قد ذَكَرَتْهُ شعراؤهم. قال:

حَتَّى أوافي بها تدمى مناسِمُها   مثل البَلِيَّةِ من حَلْيٍ ومن رَحْلِ

١/٠٠٤ وقال لبيد[١]: /

تَأوي إلى الأطَناب كلُّ رَذِيَّةٍ   مِثلُ البَلِيَّةِ قالِصٌ أهْدامُها

تأوي: تَرْجعُ، والأطنابُ الخِيامُ، وقيل: الحبال التي تُشَدُّ في طَرَفي الخِبَاء، والرَّذِيَّة: المرأة المستكينة المهزولة، والبليَّة التي تَقَدَّم تفسيرها، وَجَمْعُها بَلايا قال[٢]:

كالبلايا رؤوسُها في الوَلايا   ما نحاتِ[٣] الهجيرِ حُرَّ الخُدودِ

ويروى: ما نحاتِ[٤] السَّمُومِ. والوَلايا جمع وَلِيَّةٍ وهي البَرْذَعَة. والرَّذايا جَمْعُ رَذِيَّة وهي النَّاقَةُ التي [لا][٥] تُرْكَبُ لهُزالها[٦] وهو تمثيلٌ، وإنَّما يريدُ به الأرامل واليتامَى. وقال قَوْمٌ: إنَّما كانوا يَعْقِلُون البَلِيَّة وهي النَّاقة عِنْدَ قَبرِ صاحِبِها، يقولون: إذا قامَ من قبره ركبها. ومنه قول جوينه بن الأشيم:

يا سَعْدُ إمــا أهلكــنَّ فإننــي   أوصيك إنَّ أَخا الوَصاة الأقربُ

لا تتركنَّ أباك يَعْثُر خلفهــم   نَصِباً يَخُبُّ على اليدين ويَنْكُــب

(١) ديوانه، ٢١٩، وشرح القصائد العشر، ٣٠٨، واللسان، رذى.

(٢) هو أبو زبيد، والشاهد في اللسان، بلا، ولى.

(٣) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٤) في الأصل، ما يجاب، وما أثبتناه من اللسان، بلا.

(٥) زيادة يقضتيها السياق، على هدي ما جاء في اللسان، رذى، وشرح القصائر العشر، ٣٠٨.

(٦) في الأصل أهزالها.

فاحْمِلْ أباكَ على بَعِيرٍ صالحٍ   واهي الحُطَيئةِ إنّــه هــو أقــربُ

ويقولون: إنَّ من يَفْعَلْ ذلك له حُسِر ماشياً. والأهْدَام في قول لبيد جَمْعُ هِدْم، وهو الهِدْمِل، والأطنابُ وهي حِبالُ الفُسْطَاط.

قالِصٌ: تَحَسَّرَت لأنَّها خُلْقان تَقَطَّعَت. والبَلاءُ لغة في البِلَى قال[1]:

* والمرءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبالْ *

وَبَلِيَ الشيءُ بَلاءً فهو بالٍ. قال امرؤ القيس[2]:

ألا إنني بالٍ على جملٍ بالِ   يقودُ بنا بالٍ ويحدو بنا بال

والبَالُ: بالُ النَّفْس، وهو الاكتراث، ومنه أشْتُقَّ[3] بَالَيْتُ ولم يَخْطُر ببالي ولم يُكْرِثْني، والمصدر البَالَةَ والمبالاة[4]. وفي مواعظ الحَسن: لا يباليهم باله. والبليل الاسم[5] من بَلَّ. ويُقَال: بَلَّ فلانٌ من مَرَضه واستبلَّ أي بَرِىء.

قال[6]:

إذا بَلَّ من داءٍ به ظَنَّ أنَّه   تجاوبه الدّاءُ الذي هو قاتِلُه

وَبَلَّ فلانٌ بفلان أي وقع به. وقال:

بَلّت به غير طيَّــاشٍ ولا رعــش   إذ جلن في معرك يخشى به العطبُ

وقال[7] طرفة:

(١) هو العَجَّاج، والشاهد في اللسان، بلا وأخلَّ به ديوان العجّاج تحقيق الدكتور عزّة حسن.

(٢) ديوانه، ٣٨٠.

(٣) في الأصل، شتقّ.

(٤) في الأصل، والمبالالة.

(٥) في الأصل، الاسمي.

(٦) اللسان، بلل.

(٧) ديوانه، ٤٣، وشرح القصائد العشر، ١٩١.

إذا ابتَدَر القَوْمُ السِّلاحَ وَجَدْتَني مَنِيعــاً إذا بَلَّــت بقائِمِــه يــدي

بَلَّت: قَبَضت، وقيل: ظَفِرت، لئن بَلِلْتَ به لتجد به رجلَ سوء.

قال ابن[1] أحْمَر:

فَبِلِّي إن بَلِلْتِ بأرْيَحِيٍّ من الفِتْيانِ لا يَمْشي بَطِينــا

يلومُ ولا يُلامُ ولا يُبالي / أغَثّاً كان لَحْمُك أو سمينا

١/٤٠١

والبالُّ مصدر الأبلّ من الرِّجال وهو الذي لا يستحي ولا يبالي ما قال.

قال[2]:

ألا تتقون الله يا آلَ عامرٍ وهل يتقي اللهَ الأَبَلُّ المُصَمِّمُ

والبَلَّة: وَسْوَاس الهموم في الصَّدْرِ[3] وهو البَلْبَال والبَلابِل. والبَلِيلُ: الرِّيحُ الباردة.

بَلْــه

بَلْهَ كلمة في معنى كيف. قال[4]:

بَلْه أنّي لم أخن عَهْــداً ولــم أقْتـرِف ذنبــاً فتجــزيني النِّقَــم

وقال آخر:

فَخَرت على أفناء كعب وعامرٍ فمن بَلْه من عَبْسٍ بأن قال شاعــر

---

(١) شعره، ١٦٢-١٦٣، واللسان، بلل، البيت الأوَّل.

(٢) اللسان، بلل، والزاهر، ٣٨١/٢، وانظر ما سلف، ١٧٣ وقائله المسيب بن عَلَس.

(٣) في الأصل، المصدر.

(٤) اللسان، بَلْه، والشاهد ورَد في الأصل على النحو التالي:

بَلْه أني لم أخن ذنباً ولم أخن عهداً فتجزيني النِّقم

وهو مختل الوزن في عجزه، مختل المعنى في صدره، ولذلك أثبتنا ما في اللسان.

يريد به كَيْفَ. ويقال: بَلْه في معنى فِعْل وفي معنى دَعْ. قال أبو زبيد[1]:

حَمَّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آونَـــةً يكفيهم الجهدُ مِنّي بَلْهَ ما أسَعُ

قال كعب بن مالك[2] يصف السيوف:

تَذَرُ[3] الجماجِمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْه الأكفِّ كأنَّها لم تُخلَقِ

فخفض هذا ببَلْهَ. وقال آخر[4]:

تمشي القَطُوفُ إذا غنّى الحداة بها مَشْيَ الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةِ النُّجُبا

وتروى: الأكفَّ [والجلَّة][5] بالنصب على معنى [دع][6] [الأكفّ][7] على معنى فدع الجلّة النُّجُبا. وفي الحديث عن النبيِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم قال: يقولُ الله - تعالى -: «أعْدَدَتُ لِعبادي الصَّالحين ما لا عَيْنٌ رأت ولا أذُنٌ سَمِعَت ولا خَطَر على قلبِ بشر بَلْه ما أطْلَعتُهم عليه»[8]. وفي خَبَرٍ: ولا أذُنٌ سَمِعَت ذخراً بَلْه ما أطْلَعَتُهم عليه. ويقال في مثلٍ «تَحرِقك النَّارُ أن تراها بَلْه أن تصلاها»[9]. تقول: تحرِقُك النَّارُ من بعيد فَدَع أن تَدْخُلَها. وفي بَلْه ثلاثة أقوالٍ: قال جَمَاعة من أهلِ العِلم: مَعْنى بَلْه على، وقيل: معناها[10] دَع، وقيل: كيف. والعَرَبُ تَنْصِبُ بِبَلْه وتخفض، فمن خفض[11] بها جعَلَها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض.

---

(١) شعر أبي زبيد، ١٠٩، واللسان، بَلَه وفيهما «أعطيهم» وكذا اللسان، وسع، وشرح المفصل، ٤٩/٤.

(٢) الشاهد في شرح المفصل، ٤٨/٤، واللسان، بله، وشرح شذور الذهب، ٤٠٠ وشرح التصريح، ١٩٩/٢، والفائق، ١٢٧/١.

(٣) في الأصل، تذري.

(٤) هو ابن هرمة، والشاهد في ديوانه، ٥٧، واللسان، بله، وشرح المفصل، ٤٩/٤.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) اللسان، بله، والفائق، ١٢٧/١.

(٩) اللسان، بله.

(١٠) هنا وقعت إشارة ووقع في الحاشية على وقيل.

(١١) في الأصل، نصب، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، بله. قال في اللسان «قال الفرّاء من خفض بها جعلها بمنزلة على وما أشبهها من حروف الخفض».

بَلَه

البَلَهُ: الغَفْلَةُ عن الشيء. قال:

أبْلَهُ صَدَّافٌ عن التَّفَحش

والبَلَهُ على ضربين. بَلَهٌ يكون على نَقْصِ عَقْلٍ وفِطْنَة. وبَلَهٌ يكُونُ تغافلاً عن الأشياء الذميمة تكرُّما وحِلْما. وفي الحديث: «أكثرُ أهلِ الجنَّةِ البُلْهُ»[1] ويقال: «بلاهةُ / عقلٍ لا بلاهةُ جَهْلٍ». وذكر بَعْضُ العَرَبِ مُعَاوية فقال: لقد كان يَتَبالَه لَنَا وهو أدْهى العَرَب. وفي الإنجيل: أنَّ المسيحَ عليه السلام قال: كونوا حُلَماء كالحَيَّات وبُلَهاء كالحمام. وفي أمثال العَرب «أبْلَه من الحمام»[2]، ورَجُلٌ أبْلَه وامرأة بَلْهَاء، ونِساء ورجالٌ بُلْه. قال[3]:

يَكْتَبِينَ المسوح في كُبةِ المشتى م وَبُلْـهٌ أحْلامُهُـنَّ وِسـامُ

يَكْتَبِينَ يُدَخِنَّ الكِباء وهو ضَرْبٌ من العود. والدُّخْنَة وكُبَّة الشتاء: معظمُ الشتاء وشِدَّته. والوِسام: صِفَة لهنَّ بالحُسْنِ. يقال: إنَّها لَوَسيمة قَسيمة وقد وَسُمَت وَسَامَةً. قال عمرو بن كلثوم[4]:

ظَعَائِنُ من بني جُشَمَ بن بَكْرٍ خَلَطْنَ بِمَيسِمٍ حَسَبَاً وَدِينا

وقال أبو[5] النَّجم:

بَلْهَاء لَمْ تُحفَظ ولم تُضَيَّع

والتَّبَلُّه: طَلَبُ الضَّالَّة. والبَلْبَلة: بَلْبَلَةُ الألْسُنِ المختلفة. ويُقالُ – والله أعلم – «إنَّ

٤٠٢/١

(١) اللسان، بله.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٤٥٠ «أخرق من حمامة».

(٣) هو أبو دؤاد، ديوانه، ٣٣٧ ضمن دراسات في الأدب العربي، واللسان، كبا، وفيه «... اليَنْجُوج».

(٤) شرح القصائد العشر، ٤٢٤، واللسان، وسم «عجز البيت».

(٥) اللسان، بله.

بابل إنما سُمِّيت به، لأنَّ الله - عزَّ وجل - لَمَّا أرادَ أن يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بني آدم بَعَثَ ريحاً فَحَشَرَتهُم من كلِّ أفقٍ إلى بابل فَبَلْبَلَ بها أَلْسِنَتَهُم ثم فَرَّقتهم تلك الريح في البلاد»[1]. وفي الحديث: (كان الناس بذي بِلِّي) ويُرْوى بذي بِلِّيَان مكسورة الباء مشدَّدة اللام. يُقَال: أراد بذلك - والله أعلم - تَفَرُّقَ النّاسِ وتَشَتُّتَ أَمْرِهم. وقال الشاعر[2] يصف رجلاً:

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الأقْوامُ عَنّي   يقال أَتَوا علي ذي بِلِّيَـان

يَعْني أنَّه أطال النوم ومضى أصحابُه متفرقين إلى مواضعهم لا يَعْرِفُهم. «وبلَّةُ اللسان: وقُوعُه على موضع الحروف واستمرارُه على المنطق. يقالُ: ما أَحْسَنَ بِلَّةَ لسانِه، وما يَقَعُ لسانُه إلاَّ على بِلَّتِه[3]»[4] والبِلُّ: المُبَاحُ بلغة حِمْيَر. وفي الحديث: (وهي لِشارب حِلٌّ وبِلٌّ)[5].

بُــدّ

تقول: ليس من الأمر بُدّ، لا محالة، وفي معنى لا محالَة أي لا حِيلَة والميم زائدة. قال أبو بكر: «قد ألزمته نفسي وجَعَلْتُه واجباً عليها من قولهم[6]: قد أَبَدَّ الرجلُ القومَ وقد أَبَدَّ الرَّاعي الوحش / إذا ألزم كلّ واحدٍ منهما[7] حَتْفَه. قال أبو ذؤيب[8]:

٤٠٣/١

(١) اللسان، بلل.

(٢) اللسان، بلا، وقابل ما أورده المؤلف بما جاء في اللسان، بلا.
وجاءَت رواية الشاهد في اللسان «... الأقوام حَتَّى».

(٣) في الأصل، بلية.

(٤) انظر السان، بلل.

(٥) قائله عبد المطلب، ونسبه الجوهري إلى العباس بن عبد المطلب، اللسان، بلل. وقال صاحب اللسان: «والصحيح أنّ قائله عبد المطلب». اللسان، بلل.

(٦) في الزاهر، ٥٠٩/١ من قول العرب.

(٧) في الزاهر، ٥٠٩/١، منها.

(٨) ديوان الهذليين ق١، ٩، والزاهر، ٥٠٩/١، واللسان، بدد، جمع والمفضليات، ٤٢٥.

فَأَبَدَّهن حُتُوفَهُنَّ فهاربٌ ... بِذَمائِه أو باركٌ مُتَجَعْجِعُ

والمُتَجَعْجِعُ: الواقعُ على الجَعْجَاعِ وهي الأرضُ. بذَمائه: أي بِحُشَاشَة نَفْسه. ويُقَالُ: بل يَعْني بذلك قُوَةَ قَلْبِه»[1] «ويُقَالُ: مالي مِنه بُدٌّ، ولا عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ، ولا مُحْتَدٌّ[2] ولا مُلْتَدٌّ[3]، ولا حُنْتَأْلٌ، ولا حُنْتَانٌ، ومالي عَنْه وَعْيٌ، أي مالي عنه مصرفٌ. قال[4]:

تَواعَدْنَ ألاّ وَعيَ عن فَرْجِ راكسٍ ... فَرُحْنَ ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا

وَيُقَالُ: لا حُمَّ من ذاك ولا رُمَّ [منه أي][5] لا بُدَّ مِنْه. وما لي عَنْه مُتْعَرٌ ولا مُنْتَفَذٌ ولا حَجْرٌ، أي مَصْرَف. وما لي عَنْه مُراغَمٌ أي مَهْرَب وقيل: المُراغَم: المُضْطَرَبُ. وقيل: المهاجَر»[6]. قال ابنُ أحمر[7]:

لا بدّ من جزْع الروي المنافر ... ولحاقهـا بالرافـع المخـدر

وقال آخر:

الموتُ شيءُ لا محيص عنه ... وليـس بُـدٌّ للعِبَـادِ مِنْـه

وقال آخر:

وقائلٍ قال لي لا بُدَّ من فرج ... فقلت واغبطة الادري من فرج

«والبُدُّ بَيْتٌ فيه أصنام وتصاوير وهو إعرابُ بُت بالفارسية»[8] . وبَدَدتُ الشيء

---

(١) انظر الزاهر، ١/٥٠٩.

(٢) كذا في الزاهر، ١/٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، محتدد.

(٣) كذا في الزاهر، ١/٥٠٩ وإصلاح المنطق، ٣٨٩، وفي الأصل، ملتدد.

(٤) هو ابن أحمر، والشاهد في شعره، ٨٠، والزاهر، ١/٥٠٩، وإصلاح المنطق، ٣٨٩.

(٥) زيادة من الزاهر، ١/٥٠٩ يقتضيها السياق. والقول: لاحُمّ ... نسبه الأنباري في الزاهر، ١/٥١٠ إلى يعقوب بن السكيت.

(٦) ما بين القوسين انظره في الزاهر، ١/٥٠٩-٥١٠ وهو من كلام أبي بكر.

(٧) أخلّ به شعره وكذا ورد في الأصل.

(٨) اللسان، بدد.

فَرَّقْتُه، من قولهم: أَبْدَدْتُهم العطاء إذا فَرَّقْتُه فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطية، ومنه حديث أمّ سَلَمة (إنّ مساكين سألوها فقالت لخادمها: أبِدِّهم تَمْرَةً تَمْرَةً)[١].

وقال رجلٌ من العَرَب: إنّ لي صِرْمَةً أَمْنَحُ وأطْرِقُ [وأُنِمُّ][٢] وأبِدُّ وأُفْقِرُ وأُقْرِنُ. والصِّرْمَةُ: القِطْعَةُ من الإبِل. وأَمْنَحُ: أَهَبُ ألبانَها. وأطْرِقُ: أُعطي الفَحْلَ منها القومَ يَضْرِبُ في إبلهم. وأُنِمُّ. أُفَرِّقُ منها. وأُفْقِرُ: أُعيرُ بَعْضَها / وأَهَبُه فيركب من فَقارِ ظهره. أُقْرِنُ: أَضمُّ البعيرَ إلى البعير فَأَهَبُهما أو أعيرهما. بَدادِ - مخفوض الدال - التَّفَرُّق. ذَهَبَ القَوْمُ بَدادِ وجاءَت الخَيْلُ بَدادِ على مِثال لَكاعِ وحذامِ[٣]، واستَبَدَّ: فلانٌ بالأمْرِ، أي انفرد به، وبَدَّ عن جُرْحه، أي شقّ. والبَدَدُ مَصْدَر الأَبَدّ وهو الذي بين يديه تباعد عن جَنْبيه. وتقول في الأمر: بَدادِ بَدادِ أي: تَفَرَّقوا وتَبَدَّدوا. وفلاة بديد لا أحَدَ فيها. والبادّان هما باطنا الفَخِذَين، واحدته[٤] بادّة. وتقول: بادَ الشيء يَبِيدُ بَياداً، وأبادَه اللهُ. وقولهم: «أبادَ اللهُ خضراءَهم»[٥] «قال الأصمعيُّ: يُقَالُ: أبادَ اللهُ غَضْراءَهم أي: خَيْرَهم وغَضارَتَهُم، ولا يُقال خَضْراءَهم. وقومٌ مغضورون[٦] إذا كانوا في خَيْرٍ ونِعْمة. فالخضراء[٧] في غَيْرِ هذا اسمٌ من أسماء الكتيبة. ورَوي عنه[٨] أيضاً أنَّه قال: أبادَ اللهُ خضراءَهم - بالخاء - أي خِصْبَهم وسَعَتَهم. وقال[٩] قومٌ من أهلِ اللغة: أبادَ اللهُ غضراءَهم، أي حُسْنَهم وبَهْجَتَهُم. وقال ابنُ الأعرابي: أبادَ اللهُ خضراءَهم، أي سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العرب: السَّوادُ. يقال لليل: أخضر

١/٤٠٤

(١) اللسان، بدد.

(٢) زيادة يقتضيها الشرح اللاحق.

(٣) في الأصل، وخدام.

(٤) في الأصل، واحد. وما أحسبه أراد الواحد لأن الواحد باد. انظر اللسان، بدد.

(٥) الزاهر، ١/١٩٠ وما بعدها، ومجمع الأمثال، ١/١٨١، والفاخر، ٥٣.

(٦) في الأصل، مفضرون، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٩١.

(٧) القول للأصمعي أيضاً كما في الزاهر، ١/١٩١.

(٨) أي عن الأصمعي، وانظر الزاهر، ١/١٩١.

(٩) الذي نقل هذا القول عن قوم من أهل اللغة أبو العباس أحمد بن يحيى، الزاهر، ١/١٩١.

لسواده. وقال أبو جعفر أحمد بن عُبَيْد: أبادَ اللهُ خضراءَهم وغضراءَهم، أباد جماعَتَهُم وقيل: خضراءَهم: خِصْبهَم وسَعَتَهم. ذهب[1] إلى قول ابن الأعرابي أبادَ اللهُ سَوادَهم، لأنَّ سواد[2] الليلِ مُعظَمُه. قال أبو سفيان بن حرب لرسول الله صلّى الله عليه وسلم يوم فتح مكة: يا رسولَ الله، قد أُبيح سوادُ قريش فلا قُريش بعد اليوم»[3].

والبَدْرُ: القَمَر وسُمّي بدراً لمبادَرَتِه بالغروب طلوع الشمس لأنهما يراقبان في الأفقِ صبْحاً. وقيل: سُمّي بدراً لتمامه من اسم البَدْرَة وهي عشرة آلاف تامّة، وكلّ شيء تَمَّ فهو بَدْرٌ. وفَعَلْتُ ذلك عَوْداً وبَدْءاً وفي عَوْدِه وبَدْئِه وبَدَأَتِه. وبَيْدَاء مَفَازة مَلْسَاء بين المدينة ومكّة. وفي الحديث: (إنَّ قَوْماً يغزون البيت فإذا نزلوا البيداء بَعَث اللهُ جبريل عليه السلام فيقول: يا بيداء بيدي بهم فتنخسف)[4].

[بَيْـــد][5]

١/٤٠٥ وبَيْدَ بمعنى غَيْر، وعن النبي صلى الله / عليه وسَلَّم أنَّه قال: (أنا أفْصَحُ العَرَبِ بَيْدَ أنّي من قُرَيش)[6] أي غير أنّي. قال الشاعر[7]:

عَمْداً فَعَلْتُ ذاك بَيْدَ أنّـــي   إخالُ إن هَلَكْتُ لـم تَرِنّي

وتَرِنّي من الرنين، وهو ارتفاع الصوت بالبكاء، والبكاءُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ. قال كعب[8] بن مالك الأنصاري:

---

(١) يعني أبا جعفر بن عُبَيد.

(٢) في الزاهر، ١/١٩٢: لأنَّ سواد القوم مُعْظَمُهم.

(٣) انتهي ما ساقه المؤلف عن الزاهر، ١/١٩٠-١٩٢ بلا عزو.

(٤) اللسان، بيد.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) اللسان، بيد، والفائق، ١/١٤١.

(٧) اللسان، بيد، والفائق، ١/١٤١.

(٨) السيرة النبوية ق٢ /١٦٢، ويعزى لحسان ولعبد الله بن رواحة، انظر اللسان، بكى.

بَكَت عَيْني وَحُقَّ لها بُكاها وما يُغْني البكاءُ ولا العويلُ

فجاء باللغتين جميعاً.

بَــذَّ

بَذَّ الشيءُ يَبُذُّ بَذّاً، وهو أن يَخْرُجَ على غَيْرِه في حُسْنٍ أو عملٍ كائنٍ ما كان. بَذَّني الشيءُ: سبقني. قال امرؤ القيس[1]:

فألقَيْتُ في فيه اللجامَ فَبَذَّنـي وقال صِحابي قد شَأَوْنَكَ[2] فاطْلُب

بَذَّني: سَبَقَني. وَشَأَوْنكَ[3]: سَبَقْنَك[4] أيضاً. وتقول: قد بَذَّه في المكارم وَغَيْرِها إذا سَبَقَه وفاته فيها يَبُذّه. والبَذَاذَةُ: سوءُ الحال. والهيئة باذَّةٌ، وفي هيئةِ فلان بَذَاذَة، أي رَثَاثَة.

بَرَّ

البَرّ نقيض الكِنّ. خَرَجْتُ بَرّاً وَجَلَسْتُ[5] براً على النكرة وتستعمله[6] العرب.

والبرِّيَّة: الصحراءُ. والبَرُّ: البارُّ بذوي قرابته، وقومٌ بَرَرة وأبرار. وتقولُ: ليس يَبَرُّ وهو بارٌّ غداً، والمصدرُ والاسم: البَرُّ مستويان. والعَرَبُ تقولُ: بَرٌّ لواحدِ البَرَرة. وبعضهم يقول: بارّاً وَبَرّاً لقوله تعالى: ﴿وَبَرّاً بِوالدِتي﴾[7]. وَبَرَّت يَمينُه: صَدَقت. قال[8]:

---

(١) ديوانه، ٥٠، واللسان، شأى وروي الشاهد فيهما على النحو التالي:

فكانَ تَنَادينا وَعَقْدَ عِذارِه وقال صحاب قد شأونَك فاطْلُبِ

(٢) في الأصل، شاوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٣) في الأصل، وشأوتك، وما أثبتناه من الديوان واللسان.

(٤) في الأصل، سبقتك.

(٥) في الأصل، وحسبت، وما أثبتناه من اللسان، برر.

(٦) هو قول الليث، اللسان، برر.

(٧) مريم، ٣٢.

(٨) اللسان، ألا.

قليلُ الألايا حافِظٌ ليمينِــه   وإن سَبَقت منه الأُليَّةُ بَرَّتِ

وأَبرَّها الله، أي أمضاها على الصِّدْق، وأَبْرَرْتُ يميني إِبْراراً، وبَرَّ اللهُ حَجَّك فهو مبرور، وبرَّ حَجُّك، وفلانٌ يَبَرُّك: يُطيعُك. قال[1]:

لا هُمَّ لولا أن بكراً دونكا   يَبَرُّك الناسُ ويَفْجُرُونكــا

وقد أبرَّ عليهم: غَلَبهم. وابتَرَّ فُلانٌ أي انتصب مفرداً من أصحابه.

[البــارىء][2]

«والبارىء في كلامِ العَرَبِ: الخالِقُ. بَرَأَ اللهُ عبادَه يَبْرَؤهم برءاً إذا خَلَقَهم. ومِنْهُ قولُ علي في يمينه: والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأ[3] النَّسَمَةَ.

قال ابنُ هَرْمة[4]:

وكلُّ نفسٍ على سلامَتِها /   يُميتُها اللهُ ثم يَبْرؤهــا

١/٤٠٦

أي يُعيدُ خَلْقَها. والبريئةُ: الخَلْقُ تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ، فمن هَمَزَها أخذها من بَرَأَ الله الخَلْقَ، ومن لم يهمزها أخذها من برى اللهُ الخَلْقُ مبنيّة[5] على تَرْكِ الهمزة، ويجوز أن يكون مأخوذاً من البَرَى وهو التُّراب. وتقول: بَرَيْتُ العود والقَلَم أبريه بَرْياً. ويُقَالُ للذي يَسْقُطُ منه إذا بُرِيَ: البُراية. وبَرِئتُ من المرضِ، وبَرَأْتُ أبرأُ بَرْءاً[6]، وبُرْءاً، وبَرِئتُ من الرَّجُلِ والدَّيْنِ براءَةً. وبعضٌ يقول: بَرَوْتُ القَلَمَ والعُودَ وهم الذين يقولون: قَلَوْتُ البُرَّ أقلوه، والياءُ أصوب. والبُرْء: السَّلامَةُ من السُّقْمِ. تقول: يَبرأُ ويَبْرؤ وبَرَأْتُ بُرْءاً قال:

---

(١) اللسان، برر (الشطر الثاني).

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في الزاهر، ٨٧/١ وما بعدها.

(٣) انظر تفسير غريب الحديث، ٣١ لابن حجر.

(٤) ديوانه، ٥٢، والزاهر، ٨٧/١، واشتقاق أسماء الله للزجاجي، ٢٤٢.

(٥) في اللسان عن الفرّاء: «وأصلها الهمز، وقد تركت العَرَبُ هَمْزَها»، برأ.

(٦) الكلمة سقط بعضها، وهي في الأصل، را.

لعلّ عينك تَبْرا من قَذىً فيها ....

وَبَرِىء يَبْرأُ بمعناه. والبَراءَة من العَيْبِ والمكروه، ولا يُقالُ إلاّ بَرِىء وفاعِلُه بريء وبَرَاء، وامرأةٌ بَراء ونِسْوَةٌ بُرَآء سواء. وبُرآء على قياس فُعَلاء جمع البرىء، ومن ترك الهمز قال بُرا.

وتقول: بَرَأْتُ الرَّجُل أي بَرِىء إليَّ وَبَرِئتُ إليه مثل بارأتُ المرأة، أي صالحتُها على المفارقة، وأبرأتُ الرّجُلَ من الدَّيْنِ والضّمان وَبَرّأْته. والمباراةُ أن يُباري الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَصْنَع كما يَصْنَع في كلّ شيء متعاليان. وَبَرَى فلانٌ لفلانٍ إذا عَرَضَ له وهو يَبْرِي له بَرْياً. قال ذو الرُّمَّة(١):

تَبْري(٢) له صَعْلَةٌ (٣)خَرْجاءُ خارِجَةٌ(٤) فالحَرْفُ دون بناتِ البيضِ مُنْتَهَبُ

والبَرِيُّ: السَّهْمُ الذي قد أُتِمَّ بَرْيُه ولم يُرَش ولم يُنْصَلْ، وَبَرَيْتُ القوسَ بَرْياً. قال(٥):

يا باريَ القَوْسِ بَرْياً ليس تُحْسِنُه لا تظلم القوسَ أعط القوس باريها

والبور: التجربة، وبُرْتُ فُلاناً، وبُرْتُ ما معه جَرَّبْته. قال لبيد(٦):

وتَدّعي العِلْمَ فلو(٧) بُرْتَه لم تَدْرِ من سَبَّحَ من غَنَّى

وقولهم حَتّى أبُورَ ما مع فلان أي أعلمه وأدريه. وبُرْتُ النَّاقَةَ أبورُها أي أدنيتُها

---

(١) ديوانه، ص٣٢ (الطبعة الأوروبية).

(٢) في الأصل، يبري، وما أثبتناه من الديوان.

(٣) في الأصل، صلعة، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) في الديوان، خاضِعَةٌ.

(٥) الشاهد في مجمع الأمثال، ٣٤٥/٢، مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) لم أقف على الشاهد في ديوان لبيد.

(٧) في الأصل لو، وأضفنا الفاء لاستقامة الوزن.

١/٤٠٧ من الفَحْلِ[١] لأنظرَ / أحاملٌ هي أم لا؟ وذلك الفَحْل مبوراً إذا كان عارفاً بالحالين. والبَوار: الهَلاكُ، والبائِرُ: الهالِكُ، وبارَ الشيءُ هَلَك. يُقالُ: هو بُورٌ وهما بُورٌ وهم بورٌ. هذا في لغة. واللغةُ الفُضْلَى: هو بائِرٌ وهما بائران وهم[٢] بُور، أي ضالون هَلْكى قال اللهُ – تعالى –: ﴿وكُنتُم قَوْماً بُوراً﴾[٣] وسوقٌ بائرة: كاسِدة. وبارتِ البِيَاعاتُ[٤] أي كَسَدَت، وبار الطَّعَامُ: كَسَد. وفي الحديث «تَعَوَّذوا بالله من بَوارِ الأَيِّم»[٥] أي من كَسَادها. ومنه قَوْلُه – عزَّ وجل –: ﴿يَرْجُونَ تجارَةً لَنْ تَبُورَ﴾[٦] معناه: لن تكسد ولن تَهلَك. والبُورُ يكون للمذكَّر والمؤنث والاثنين والجمع بِلَفْظٍ واحِد. هذا قَوْلُ الفرّاء[٧]. وقال أبو عبيدة: البورُ: جَمْعُ واحد بائر على مِثال ناقة عائِذ إذا كانت حديثَة النِّتَاجِ، ونوقٌ عُوذٌ إذا كُنَّ كذلك.

قال الشاعر:

لا أمنعُ العوذَ بالفِصَـــالِ ولا أَتْبَعُ إلاّ فريســـةَ الأجَـــلِ

ومما يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِ الفَرّاء قَوْلُ[٨] ابنِ الزِّبَعْرى للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلّم:

يا رسولَ[٩] المليكِ إنَّ لِسَاني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذ[١٠] أنا بُورُ

---

(١) انظر الزاهر، ١/٥١٤.

(٢) في الأصل، وهو بواري، ولعلّه أراد بور كما أثبتنا.

(٣) الفتح، ١٢.

(٤) في الأصل التباعات.

(٥) اللسان، بور.

(٦) فاطر، ٢٩.

(٧) اللسان، بور.

(٨) شعره، ٣٦، واللسان، بور، والسيرة النبوية، ق٢/٤١٩.

(٩) في الأصل، يا رسول الله المليك. وهذا النحو يختل به الوزن، وأثبتنا ما يوافق الديوان.

(١٠) في الأصل، إذا.

وقال الأنصاري[1] لبني قُرَيْظَة:

هُمْ أُوتوا الكتاب فَضَيَّعــوه ... فَهُمْ عُمْيٌ عن التَّوراةِ بُورُ

وعن ابن عَبّاس قال: البُورُ: الفاسد. قال الفَرّاء[2]: البُورُ عند العرب لا شيء. يُقَالُ[3]: أصْبَحَت أعمالُهم بُوراً أي لا شيء، ومنازِلُهم قبوراً. وفي الحديث: (سِكَّةٌ مأبورة)[4] أي طريقة مستقيمة. وبَأَرْتُ الشيءَ وابْتَأَرْتُ وائتبرتُ ثلاث لغات أي[5] خَبَّأت. وفي الحديث: (أنَّ عَبْداً لَقِيَ الله فلم يَبْتَئِرْ خَيْراً)[6]. قال أبو عبيدة[7]: ابْتَأَرْتُ الشيءَ وائْتَبرْتُ ابتِئاراً [وائتباراً][8]. قال القُطامي[9]:

فإن لم تَبْتَئِر رَشَداً قريشٌ ... فليس لسائِرِ النّاسِ ابتِئارُ

يعني اصطناع الخير وتقديمَه واتِّخاذَه. ومنه سُمِّيَت الحفير البُؤْرة يعني بَأَرْتُ بُؤْرَةً أي حفِيرة فأنا أبأرُها بَأْراً[10]، وهي حفيرة صغيرة للنّار تُوَقَدُ فيها.

[البُرْهة][11]

والبُرْهَةُ حينٌ من الدَّهْرِ الطويل[12]. والبُرْهانُ بَيَانُ / الحُجَّةِ وإيضاحها. ٤٠٨/١

---

(١) يعني حسان بن ثابت، والشاهد في ديوانه، ٢١٠ تحقيق د. وليد عرفات، والسيرة النبوية ق٢/٢٧٢.

(٢) انظر اللسان، بور.

(٣) في اللسان: أصْبَحت منازِلُهم بوراً.

(٤) اللسان، أبر.

(٥) في الأصل، أيّ.

(٦) اللسان، بأر، وتفسير غريب الحديث، ٢٦.

(٧) في اللسان، أبو عبيد.

(٨) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٩) تفسير غريب الحديث، ٢٦، اللسان، أبر، بأر، وفي الموضعين «تأتبر ائتباراً».

(١٠) في الأصل، اباراً.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) كذا في الأصل، ولعلّ الأدق أن يقال: طويل، صفة للحين لا للدهر. جاء في اللسان «البُرْهَةُ والبَرْهَةُ الحينُ الطويلُ من الدَّهْر» بره.

[البَرْدُ][1]

والبَرْدُ: القُرُّ، والبَرْدُ: النَّوْم. يُقَالُ: بَرَدَ الرَّجُلُ إذا نام. قال عزَّ وجل: ﴿لا يَذُوقُونَ فيها بَرْداً ولا شَرَاباً﴾[2] قيل[3]: نَوْماً وقال[4]:

بَرَدَت مراشِفُها عليَّ فَصَدَّني عَنْها وعن قُبُلاتِها البَرْدُ

أراد النَّوْمَ. وقال[5]: البَرْدُ: بَرْدُ الشَّراب. وزَعَموا أنَّ العَرَبَ تَصِفُ المرأة بالبَرْد واحتجّوا بقول النابغة[6]:

زَعَمَ الهُمَامُ بأنَّ فاهَـــاً بـــاردٌ عَـــذْبٌ إذا ما ذُقْتَه قُلْـــتَ ازدَدِ

وقال العَرْجي[7]:

فإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سِواكم وإن شئتِ لم أطْعَم نُقَاخاً ولا بَرْدا

النُّقَاخُ: الشَّرابُ العَذْبُ، والبَرْدُ: النَّوْمُ. وقولهم: ضَرَبَه حَتَّى بَرَد أي[8] حتى مات. قال أبو زبيد[9]:

بارزٌ ناجِذاه قد بَرَد المو تُ على مصطلاه أيَّ برود

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ١/١٩٦-١٩٧.

(٢) النبأ، ٢٤.

(٣) هو قول أبي عبيدة، الزاهر، ١/١٩٦.

(٤) هو امرؤ القيس، والشاهد في ديوانه، ٢٣١، والزاهر، ١/١٩٧، وأضداد الأنباري ٦٤.

(٥) يعني أبا بكر الأنباري عن غير أبي عبيدة، الزاهر، ١/١٩٧.

(٦) ديوانه، ٤١ (تحقيق كرم البستاني)، الزاهر، ١/١٩٧، وأضداد الأنباري، ٦٤.

(٧) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/١٩٧، واللسان، برد، نقخ، وأضداد الأنباري، ويعزى لعمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه، ٣١٥.

(٨) في الأصل، أيّ.

(٩) شعره، ٤٤ «خارج ناجذاه»، والزاهر، ١/١٩٦، واللسان، برد.

وقولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء [معناه ما ثَبت][1].

بَتّ

تقولُ: بَتَّ فلانٌ الشيءَ وبَتَرَه، أي قَطَعَه. وقولُهم: بَتّاً بَتْلاً أي قَطْعاً مُسْتأْصِلاً. والبَتْلُ كلمة تُوصَلُ بالبَتِّ. ومنه طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً أي قطعت الثلاث حبائِلَها من حبائِله. وأبَتَّ فلانٌ طلاقَ امرأته أي طَلَّقَها طَلاقاً بائناً، والفعلُ المجاوِزُ منه الإبتاتُ في كلِّ شيء. ويقالُ أبْتَتُّ القَضاءَ على فلانٍ وبَتَتُّ أي قَطَعْتُ. وقال الأصمعي: يُقَالُ أبْتَتُّ بالألف ولا يقالُ بَتَتُّ بغير ألف.[2] وقال[3] الأنباري:

يُقَالُ: طَلَّقَها ثلاثاً بَتَّةً بَتْلَة، فالبَتْلَة أيضاً القاطعَة من قولهم: بَتَلْتُ الشيءَ: قَطَعْتُه. ومِنْه قَولُهم في صِفَةِ مَرْيَم عَلَيها السَّلام: العَذْراء البَتُول أي المقطوعة عن الرِّجال. وقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلم: (لا تَبَتُّلَ في الإسلام)[4] فَمَعْنَاه: لا يَتَقَرَّبُ المسلمُ[5] إلى رَبِّه تَبَارَكَ وتعالى بِتَرْكِ التزويج كما تَفْعَلُ الرُّهْبَانُ وَغَيْرُهُم من الكُفَّار. ﴿وتَبَتَّلْ إليه تَبْتيلا﴾[6] أي انقطعْ إليه انقطاعاً. قال امرؤ القيس[7]:

تضيءُ الظَّلامَ بالعِشَاءِ كأنَّها منارةُ مُمْسَى راهب مُتبتِّلِ

وقال أُمَيَّةُ[8] ابن أبي الصلت / في مريم: ٤٠٩/١

---

(١) زيادة من الزاهر، ١٩٧/١ يقتضيها السياق.

(٢) انظر الزاهر، ٥٢/٢ من أوّل المسألة إلى هنا من غير عزو. وفي الزاهر قال الأصمعي لا يقال. أبتت بالألف ولكن يقال: بَتَتُّ. وذكر المحقق في الحاشية ما يلي «وفي الأصل، يقال ابْتَتُّ بالألف.. وهو الموافق لما ساقه المؤلف.

(٣) انظر الزاهر، ٣٤٥/٢، ٤٦٩/١-٤٧١.

(٤) الفائق، ١٢٢/٢، والزاهر، ٣٤٦/٢.

(٥) في الأصل، الإسلام، وما أثبتناه من الزاهر، ٥٣/٢.

(٦) المزمل، ٨.

(٧) ديوانه، ١٧، والزاهر، ٣٤٦/٢، ٥٣/٢.

(٨) ديوانه، ص٤٨٥ تحقيق د. عبدالحفيظ السطلي، والزاهر، ٣٤٥/٢، ٥٣/٢.

أنابَت لوجهِ الله ثم تبَتَّلَــت   فَسبَّحَ عَنْها لَوْمَةَ المُتَلَــوِّمِ

أراد: قَطعَت النكاحَ ورَفَضته. وقولهم: لا أفْعَلُ هذا البَتَّةَ مَعْناها القطْعَة، أي[1] قد قَطَعْتُ هذا الفعْلَ قطْعَةً وتَركْتُه. ويُقَالُ: صَدَقَة بَتَّة بَتْلَة. والبَتْلَةُ قريبةُ المَعنى من البَتَّة أصلُها القَطْعُ أيضاً. والبَتَاتُ: الزَّادُ. قال الشَّماخُ[2]:

أبو خمسٍ يُطِفْنَ [به][3] صِغارٍ   غَدَا مِنْهُنَّ ليس بذي بَتَاتِ

البَتاتُ: الزَّادُ والمَتَاعُ. يُقَالُ: بتَتُ وتَزَوَّدت بمعنى، وبَتَّتُ الرَّجُلَ تبتيتاً إذا زَوَّدته. قال طَرَفة[4]:

ويأتيكَ بالأخبارِ من لم تَبِع له   بَتَاتاً ولم تَضرِب له وقتَ مَوْعِد

قوله: تبع له أي تشتري. ورَجُلٌ أحمق باتٌّ شديدُ الحُمْق. وباتَ الرَّجُلُ مهموماً، أي ظَلَّ، ومن قال بات، أي نام فقد أخطأ. ألا ترى أنَّك تقولُ: بتُّ أُراعي النُّجومَ معناه. بِتُّ أنظر إلى النُّجوم، فلو كان نَوْماً، كيف كان ينامُ وينظرُ إنما هو ظَلِلْتُ أُراعي. تقول[5]: أباتَهم اللصُّ إباتَةً حَسَنَة وباتوا بيْتُوتَةً صالحة، وأباتَهم بيَاتاً، كلُّ ذلك دخولُ الليلِ وليس من النَّوْمِ في شيء. قال امرؤ القيس[6]:

فباتَ عليه سَرْجُه ولِجَامُه   وبات بِعَيْني قائما غَيْرَ مُرْسَلِ

يقول: باتَ هذا الفَرَسُ مُهيّئاً لا يرسل في وجه الصُّبح كأنّه أرادَ العَدْوَ فكان مُعَدّاً لذلك. وبات بعَيْني، أي حيث أراه لكرامته عليه، وكلاهما ليس من النَّوْمِ في شيء. تقول: بِتُّ أَمْتَعُ كذا بالليل كما تقول بالنهار ظِلْتُ. قال اللهُ – تعالى –:

---

(١) في الأصل، أيٌّ.

(٢) ديوانه، ٧٠.

(٣) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٧٠.

(٤) ديوانه، ٤٨، وشرح القصائد العشر، ٢٠٠، واللسان، بتت والفائق، ١٤٢/١.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) ديوانه، ٢١.

﴿والله يَكْتُبُ ما يُبَيِّتون﴾(١)، ولا يجوز أن تقول بالنَّهار: بِتُّ أصْنَعُ كذا. ويُقَالُ: ما عِنْدَ [فلان](٢) بَيْتُ لَيْلَة ولا بِيتَة لَيْلَة - بكسر أوَّله - يَعْني القُوت. والبَيْتُوتَةُ: دُخُولُكَ في الليل، وبُيوتُ العَرَبِ أحياؤها.

[بَتٌّ](٣)

والبَتُّ: ضَرْبٌ من الطَّيَالِسَة يُسَمَّى السَّاج مُرَبَّع غليظ لوْنُه أخْضَر.

وقال العَجَّاج(٤):

مَنْ كانَ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي　　مُقَيِّظٌ مُصَيِّــــفٌ مُشَتّـــي

تَخِذْتُه من نَعَجاتٍ سِتٍّ　　سودٍ قِصَارٍ من خيار الدَّشْتِ

من غَزْلِ أمّي ونَسيجِ بنتي

والجميع: البُتُوتُ.

بَـــثَّ

بَثَّ يَبُثُّ بَثّاً إذا فَرَّق كقول القائل: بثّوا الخَيْلَ في الغارات، وبَثَّ الصيَّادُ كِلابَه على الصَّيْدِ، وخَلَقَ اللهُ/ الخَلْقَ فَبَثَّهم في الأرضِ فَتَفَرَّقوا لمعايِشِهم. ومَتَاعٌ مَبْثوثٌ مبسوط. والبَثُّ: أشدُّ الحُزْنِ وهو الذي لا صَبْرَ لصاحِبه حَتَّى يَبُثَّه ويشكوه. ٤١٠/١

(١) النساء، ٨١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة وقعت في حاشية الورقة ٤٠٨/١ وليس ثمة إشارة إلى حاقّ موضعها، وقَدّرت أن تكون هنا.

(٤) أخلّ به ديوان العَجَّاج الذي حققه الدكتور عزة حسن. والأشطر الثلاثة الأولى في اللسان، بتت. والشطران: الثالث والرابع في اللسان، دشت وانظر الأشطر الثلاثة الأولى في معاني القرآن للفراء، ١٧/٣ وانظر الشطرين الأول والثاني في اللسان، صيف.

بـج[1]

البُجْرَةُ: السُّرَّةُ النَّاتئةُ وصاحبُها أبْجَر، وقد بَجِرَ بَجراً وبُجرةً، وسُرَّةُ البعير بُجْرَة عَظُمَت أو لم تعظم. والبُجْرُ: الأَمْرُ العظيمُ .تقول: جِئْتَ بأَمْرٍ بُجْرٍ قال[2]:

عَجِبْتُ من امرأةٍ حَصَانٍ رأيتُها   لهـا وَلَدٌ من غَيْرهـا وهـي عاقِرُ

فقلتُ لها بُجْراً فقالت مجيبتي   أتعجبُ من هذا ولي زوج آخَرُ

قولُه: لها وَلَدٌ من غَيْرِها، من اللهو، وتريد بالزوج زَوْجاً من الحمام. والبَجَارَى: الدَّواهي [واحِدُها][3] بُجْرِيٌّ وبُجْرِيَّة قال: تريدها[4] أيَعْلَم أنَّه هو الكاذِبُ الآتي الأمور البَجَاريا. وفي مثل: «عَيَّرَ بُجَيْرٌ بُجَرَه[5] ونسي بُجَيْر خَبَرَه»[6]. والبُجْلُ: البُهتانُ العظيم. تقول: جئتَ بأَمْرٍ بُجْلٍ، ورميتُهم بِبُجْلٍ، أي بأَمْرٍ عظيمٍ منكر. وبَجَل كقولك: كفى. وقال[7]:

* ردّوا علينا شَيْخَنَا ثمَّ بَجَل *

أي ثُمَّ كفى. قال لبيد[8]:

فمتى أهْلِكْ فلا أحْفِلُه   بَجَلَى الآن من العيش بَجَل

أي حسبي.

---

(١) كذا في الأصل، وأرى أن يكون رأس المسألة بجر، وقد تكررت المسألة في الورقة ٤١٣/١، ٤١٤.

(٢) اللسان، زوج.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) في الأصل، خيره، وفي الورقة ٤١٣/١ كما أثبتناه، وكذا في اللسان.

(٦) اللسان، بجر.

(٧) قبله كما في اللسان، بَجَلَ: نَحْنُ بني ضَبَّة أصحابُ الجمل. والشاهدُ للأعرج المعنى، وانظره في شرح المفصل، ٨٩/٤، والفائق، ٧٩/١، واللسان، بجل.

(٨) ديوانه، ١٩٧، واللسان، بجل، حفل.

وهو مجزوم لاعتماده على حركة الجيم ولا يتمكن في التصريف. ورَجُلٌ بَجِيلٌ ذو بَجَالَة وبَجْلَة وهو الكَهْلُ الذي تَرَى له هيئةً وتبجيلاً [وسِنّاً. ولا يُقالُ: امرأةٌ بَجَالة][1] ورجلٌ باجِلٌ وقد بَجَل يَبْجُلُ بُجُولاً والأَبْجلان: عِرقان في اليدين، وهما عِرقا الأَكْحَلَين من لَدُن المَنْكِب إلى الكَتِف[2]. والباجُ: البيان. وقال عمر: «لولا أن يكونَ الناس باجاً واحداً»[3].

بَـحَّ

البَحَحُ مَصْدر الأبحّ. بَحَّ يَبَحُّ بَحَحاً[4]، ويَبُحُّ بُحُوحاً وبُحُوحَةً وبُحَّة وإذا كان من داءٍ فهو البُحَاحُ. قال[5]:

ولقد بَحَحْتُ لكن الندا ء لجمعِكم هل من مبارز

والبُحْبوحَةُ: وَسَطُ مَحَلَّة القَوْم. قال جرير[6]:

قَوْمي تميمٌ هم القومُ الذين هُمُ يَنْفون تَغْلِبَ عن بُحْبُوحَةِ الدّار

والتَبَحْبُح: التمكن في الحلول والمُقَام. وقال أعرابيٌّ في امرأة ضَرَبَها الطلق: «تَرَكْتُها تَبَحْبحُ على أيدي القوابل»[7] والبُحّ: صُفْرَةُ البيضِ، عاقبوا بين الباء والميم. وباحَ الشيءُ: ظَهَرَ. ويُقَالُ للرَّجلِ: البؤوح بَيْحان بما في صَدْره. والباحَةُ: عَرْصَةُ الدّار، وفي الحديث: (نَظِّفوا أفنيتكم ولا تَدَعوها كَبَاحَةِ اليهود)[8]. والإباحَةُ شِبْهُ

---

(١) مطموس في الأصل وهو من اللسان، بجل، وفي الورقة ١/٤١٣ ولا يقال للمرأة بَجَالة.

(٢) في الأصل، الكف.

(٣) هو عمر بن الخطاب، وورد قوله في اللسان بأج على النحو التالي: «لأجْعَلَنَّ الناس باجاً واحداً» وقال صاحبُ اللسان: «ويقال أوَّل من تكلّم به عثمان رضي الله عنه»، وانظر المعرَّب، ١٢١.

(٤) في الأصل، بوحاً، وما أثبتناه من اللسان، بحح لأنّ البوح مصدر باح.

(٥) صدر البيت مختل الوزن.

(٦) ديوانه، ٢٤١، دار صادر / دار بيروت، والزاهر، ١/٤٢٢، واللسان، بحح.

(٧) اللسان، بحح. (٨) اللسان، بوح.

النُّهبى، وكذلك استباحوه وانتهبوه. قال[1]:

حتَّى استباحوا آل عَوْفٍ عَنْوَةً   بالمَشْرَفيِّ وبالوشيج الذُّبَّلِ

وفي الحديث: (الأشياءُ كُلُّها مُباحَةٌ إلاَّ ما حَرَّم الله في كتابه) معناه الناس منه في سَعَةٍ. وَيُقَا للتَّمرِ بُوحٌ، يُقال: طَلَعت بُوحٌ، ويقال لها بَوَّاح أيضاً، ويُقالُ لها البيضاء.

بَخْ

كلمة تُقَال عِنْد الإعجابِ بالشيء، تُثَقَّلُ وتُخَفَّفُ، وقد مَضَى تفسيرها في باب التعظيم من الكتاب. وقالوا بَخْ بَخْ وأصْلُه بَخٌّ بَخٌ، قال الشاعر[2]:

بَيْنَ الأشجِّ وبَيْنَ قيسٍ باذِخٌ   بَخْبَخْ لوالِدِه وللمولود

ويدلُّ على أنَّ أصْلَه التثقيل، وهي أحد الأسماء التي يُسَمّى بها الفعْلُ والخبر، فهي اسم مَدَحْتُ وَفَخَرْتُ كما أنَّ هَيْهَات اسم بعد، وأفٌّ اسم أضْجَرُ وهي مبنية لنيابتها عن الفِعْلُ والتقى في آخرها ساكنان هما الخاءان المدغمة إحداهما في الأُخرى فكسرت الثانية على أصْلِ التقاء الساكنين ويدخلها تنوين التنكير.

وتَبَخْبَخَ الحَرُّ إذا سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِه، وتَبَخْبَخَت الغَنَمُ إذا سَكَنَت حيث كانت، وَتَبَحْبَحَت – بالحاء – إذا كانت في بُحْبُوحَةِ الدَّار. وتَبَخْبَخَ لَحْمُه إذا سُمِعَ له صَوْتٌ من هُزال بَعْدَ سِمَن. وَدِرْهَمٌ بَخِيٌّ إذا كتب عليه[3] بَخ، ودِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ إذا كُتِبَ عليه مع، مضاعَف لأنَّه منقوص، وبَخْبَخَةُ العِجْلِ: هَديره. وباخَتِ النَّارُ تبوخ بُؤوخاً وبَوْخاً / وأباخَها مُطْفِئُها، أي أخْمَدَها، وأَبَخْتُ الحرب إباخَةً. قال يَصِفُ الحربَ: ١/٤١١

(١) هو عنترة، والشاهد في ديوانه، ٨٨ (شرح يوسف عيد)، واللسان، بوح.

(٢) هو أعشى هَمْدَان وانظر الشاهد في اللسان، بخخ.

(٣) في الأصل، به.

.... فأضْحَت ما يوخُ لها سعيرُ

والتَّوبيخُ: اللومُ، وهو التَّوَعُّدُ[1] أيضاً.

بـز

البَزُّ: من المَتَاعِ، والبَزُّ: السَّلْبُ. تقول: عَزَزْتُه فَسَلَبْتُه. قال الشاعر:

مَنْ عَزَّ بَزَّ ولم تُؤْمَنْ بوائِقُه   ومن تَضَعْضَعَ مأكولٌ ومشروبُ

أي من غَلَبَ سَلَبَ، والاسم: البَزُّ، بَزَّ بَزّاً. وقالت الخَنْسَاء[2]:

كَأَنْ لم يكونوا حِمَىً يُتَّقَى   إذا النَّاسُ إذْ ذاكَ مَنْ عَزَّ بَزّا

والابتزازُ: التَّجَرُّدُ من الثياب. تقول: بُزَّت من ثيابها أي جُرِّدت.

والبَزْلاءُ: الرأيُ الجَيِّد. يقالُ: إنَّه لذو بَزْلاء. قال الراعي[3]:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ لا تزالُ له   بَزْلاءُ يَعْيَا به الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

وقيل: البَزْلاء: الدّاهية. والجَثَّامَةُ: الأسدُ.

وَجَمَلٌ بازِلٌ وناقَةٌ بازِل، ولا يُقَالُ: بازِلَة. ويُقَالُ: بَزَلَ نابُه، ونابُه بازِلٌ. وَطَلْعٌ بازِلَة. والبَزْلُ: تَصفِيَةُ الشَّرابِ ونَحْوِه.

والمِبزَلُ: الذي يُصَفَّى به. وقولُهم: رجلٌ بازِلٌ «معناه: المُحْكَمُ القُوَّةِ، أُخِذَ من بُزُولِ البعيرِ وهو أن يُخْرِجَ نابه بعد سبع[4] سنين تأتي عليه وهو أقوى ما يكونُ، وهو بمنزلة القارح من الدواب من ذواتِ الحافِرِ»[5].

---

(١) في الأصل، التوعيد.

(٢) ديوانها، ٨١ (دار صادر، دار بيروت)، والفاخر، ٨٩، ومجمع الأمثال، ٣٢٣/٣.

(٣) ديوانه، ٥٢ (تحقيق ناصر الحاني)، واللسان، بزل، والزاهر، ٥١٧/١.

(٤) في الزاهر، ٣٥١/١ تسع سنين، وكذا الفاخر، ١٢٤.

(٥) الزاهر، ٣٥١/١، وانظر الفاخر، ١٢٤.

وقولهم[1]: رجلٌ باسِل: فيه قولان. قال الفَرَّاء: الذي قد حَرَّم على قِرْنه الدنوَّ مِنْه لشجاعتِه، أي لِشدّته، أُخِذ من البَسْل، وهو الحرام. قال ضَمْرةُ[2] بن ضَمْرَة:

بَكَرت تلومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ في النَّدَى   بَسْلٌ عيكَ ملامَتي وعِتابي

والبَسْلُ: الشيءُ المُحَرَّمُ. قال[3]:

حَنَّت إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فَقُلْتُ لها   بَسْلٌ حرامٌ ألا تِلْكَ الدَّهاريس

والبَسْلُ هو الحرام فَكَرَّرَ لاختلاف اللفظ. ويكونُ البَسْلُ أيضاً الحلالَ. قال الشاعر[4]:

أيُقْبَلُ ما قُلْتم وتُلْغَى زيادتي   دَمي إنْ أحِلَّت هذه لَكُمُ بَسْلُ

أي حَلال. والبَسْلُ يكونُ بتأويل آمين. إذا دَعَا أحدُهم على الآخر: قَطَعَ اللهُ مَطَاك، فيقول الآخر: / بَسْلاً بَسْلاً أي آمين آمين. قال الشاعر[5]: ١/٤١٢

لا خابَ مِنْ نَفْعِكَ مَنْ رَجاكا   بَسْلاً وعادَى اللهُ من عَاداكا

معنى بَسْلاً ههنا آمين. والباسِلُ: الشُّجَاعُ. والباسِلُ: المُرُّ[6] وقد بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بَسَالَةً أي صارَ مُرّاً. والإبْسَالُ أن يَبْسُلَ الرَّجُلُ بِعَمَلِه فَيُخْذَلُ ويوكَلُ إليه. والبُسْلَةُ: أجْرَة الرَّاقي على رُقْيَتِه.

وبَسَرَ: الرَّجُلُ يَبْسُرُ فهو باسِرٌ من هَمٍّ أو فِكْر. قال الله - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿ثُمَّ

---

(١) المسألة كلُّها في الزاهر، ١/٣٤٧، وانظر الفاخر، ١٢٤.

(٢) الزاهر، ١/٣٤٧، واللسان، بسل، ونوادر أبي زيد، ٢، وأضداد الأنباري، ٦٣ وأضداد السجستاني ١٠٤.

(٣) اللسان، دهرس.

(٤) هو عَبْد الله بن هَمَّام السلولي، والشاهد في الزاهر، ١/٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، ونوادر أبي زيد، ٤، واللسان، بسل، وأضداد السجستاني، ١٠٤.

(٥) الزاهر، ١/٣٤٨، وأضداد الأنباري، ٦٣، واللسان، بسل.

(٦) في الأصل، المرء.

عَبَسَ وبَسَرَ﴾[1] والبُسُورُ: العُبُوس، والبُسْرُ في كلامهم الذي لا يَبْلُغ الرُّطَبَ ولا وقته من قولهم: قد بَسَرَ الرَّجُلُ الحاجةَ إذا طَلَبها في غَيْرِ وَقْتِها، وقد بَسَرَ الفَحْلُ النَّاقَةَ إذا أتاها في غَيْرِ وقْتِها. قال الراعي[2]:

إذا احْتَجَبت بناتُ الأرضِ مِنْه تَبَسَّر يبتغي فيها البِسَارا

والبَسْرُ: الإعْجَالُ، وقيل: البَسْرُ: القَهْرُ، والباسِرُ: القاهِرُ.

قال الكميت[3]:

إذا الحَرْبُ تَعْدو أوان اللقا ح وَجَّهَهَا الباسِرون اقتسارا

وَبَسَر الجِبْنَ إذا فَتَحَه قَبْلَ أن يَنْضَج. والبَيَاسِرَةُ قَوْمٌ من أهْلِ السِّنْد يؤاجرون أنفسهم من أهْلِ السفن لمحاربة عَدوّهم[4]. ويُقَالُ: رَجُلٌ بَيْسَرِيٌّ. والبِسَارَة، وقيل: البِسَار، وهو مَطَرٌ يَدوم على أهْلِ السِّنْدِ في أيَّامِ الصَّيْفِ لا يُقْلعُ عَنْهم ساعَة.

وَبَسْ: زَجْرٌ للحمار، يُقَالُ: بَسْ بَسْ، والعامّة يقولون: بَسْ بمعنى حَسْبُ[5]، ولا أصْلَ لها في اللغة، غَيْرَ أنَّهم يقولون كلمة بَسْ كَلِمة مُضَافة إلى حَسْ. يُقَالُ: ضُرِبَ فلانٌ فما قال حَسَّ ولا بَسَّ غير[6] مصروف. وهو مثل قولهم: حَسَن بَسَن. وقولهم[7]: جاء بِتُرَّهاتِ البَسَابِس. يقول: جاءَنا بالكَذب، والبَسَابِس: الأرْضُ الخَلِيَّة لا شيء فيها. وبُسَّ الشيء فانْبَسَّ أي نُسِفَ من أصْلِه، وقوله – تعالى –:

(١) المدثر، ٢٢.

(٢) اللسان، بسر (ورد الشاهد مرّتين)، وأخلّ به ديوان الراعي بتحقيق ناصر الحاني.

(٣) أخلّ به ديوانه بتحقيق داود سلوم.

(٤) في الأصل، عدوهم العدو، وأحسب لفظ العدو مقحماً فأسقطته.

(٥) في الأصل، أحسب وفي اللسان: «وبَسْ بمعنى حَسْب فارسية» بسس.

(٦) في اللسان: «وضُرِبَ فما قال حَسٍّ ولا بَسٍّ بالجَرّ والتنوين، ومنهم من يجرُّ ولا يُنَوِّنُ ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول: حِسٍّ ولا بِسٍّ، ومنهم من يقول: حَسّاً ولا بَسّاً يعني التوجع» اللسان، حسس.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٩٩، واللسان، بسس.

﴿وَبُسَّتِ الجِبالُ بَسّاً﴾[1] أي استؤصلت، والله أعلم.

وبئسَ نقيضٌ لكلِّ صالح، وهو ضدّ نعْمَ. يُقَالُ: بِئْسَ الرَّجُلُ ونِعْمَ الرَّجُلُ، يُخبَرُ عَنْهما[2] بالذَّمِّ والمدح. والعَرَب[3] تُدْخِلُ الباءَ على نِعْمَ وبِئس فيقولون: ما زيدٌ بِنَعم الرَّجُلُ / قال حَسَّان[4]: ٤١٣/١

أَلَستُم بِنِعْمَ الجارُ يُؤْلِفُ بيتَه كذي العُرْفِ ذا مالٍ كثيرٍ ومُعْدِما

وَحُكِيَ عن بَعْضِ العَرَبِ وقد بُشِّرَ بابنةٍ له فقيل له: نِعْمَ الولد هي قال: والله ما هِيَ بِنِعْمَ الولد نَصْرُها بكاء وبِرُّها سرقة. فأدخلَ الباءَ على نِعْمَ. والباءُ لا تَدْخُلُ على الأفعال، لا تقولُ: ما بقائمٍ زيدٌ، وتقول: ما قائمٌ زيدٌ، ولا تقول: بِحَسُنَ مدحُ المرءِ نَفْسَه، وتقول: ما حَسُنَ مَدْحُ المرءِ نفسَه، فإن قيل: فقد قال الفرزدق[5]:

فَأَصْبَحوا قد أعادَ اللهُ نِعْمَتَهم إذْ هم قُرَيشٌ وإذ ما مِثْلَهم بَشَرُ

قيل له: المعنى: وإذ ما بَشَرٌ مِثْلَهم، فَلَمَّا قَدَّم مِثْل وهي نَعْتٌ للنكرة نَصَبَها على القطع، كما تقولُ: عندي رجلٌ قائمٌ فإذا قَدَّمْتَ قائماً قلت عندي قائماً رجلٌ فنصبت قائماً على الحال. والبأسُ: الحَرْبُ، والبأساءُ: الفَقْرُ وسوء الحال، وعذابٌ بئيس، أي شديد.

بَشَّ

تقول: بَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ بَشَاشَةً، ورَجُلٌ بَشٌّ هَشٌّ. والبَشُّ هو اللطفُ في المسألة والإقبال على الإنسان.

---

(١) الواقعة، ٥.

(٢) في الأصل، عنها.

(٣) هي مسألة خلافية بين البصريين والكوفيين، وانظر الانصاف، ٩٧، وقطر الندى، ٢٧.

(٤) ديوانه، ٣٥ (تحقيق د. وليد عرفات، وشرح المفصل، ١٢٧/٧، والإنصاف، ٩٧.

(٥) ديوانه، ١٨٥/١، دار صادر / دار بيروت والمقتضب، ١٩١/٤، ومعاني الحروف للرماني، ٨٨ وشرح التصريح، ١٩٨/١، وأوضح المسالك، ١٩٩/١ «عجز البيت».

والبَشَرُ: الإنسانُ، والباشِرُ، قالوا الواحد[1] رجلاً كان أو امرأة. تقولُ: هي بَشَرٌ وهن بَشَر، وهما بَشَر، لا يُثَنّى ولا يُجْمَع. وقال بَعْضُهم يُثَنّى لقوله - عزَّ وجل -: ﴿أنؤمن لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا﴾[2]. والبَشَرَةُ أعلى جِلْدَة الوَجْه والجَسَدِ من الإنسان. والبشيرُ الذي يُبَشِّر القومَ بأمرِ خيرٍ أو شرٍّ، والبِشارَةُ[3] تَبَاشُرُ[4] القومِ بأمرِ حَقّ. والبُشَارَة[5] والبِشَارَة لغتان.

والبَشَمُ: تُخَمَةٌ عن الدَّسَمِ. والبَشَعُ: [طَعْمٌ][6] كريه فيه مرارَةٌ وحُفُوف، ورَجُلٌ بَشِعٌ وامرأة بَشِعَة، وهو الكريه ريح الفم وهو الذي لا يَتَخَلَّلُ ولا يَستَاك، والمَصْدَرُ: البَشَعُ والبَشَاعَة والفعْلُ بَشِع يَبْشَعُ بَشاعَةً. والبَشْكُ: في السَّيْرِ خِفَّة في نَقْلِ القوائم. يُقَالُ: إنَّه لَيَبْشُكُ ويَبْشِك بَشْكاً وبَشكاً والمرأةُ بَشَكَى بالعَمل، أي سريعة./ ٤١٤/١

بَصَّ

بَصَّ الشيءُ يَبِصُّ بَصيصاً إذا بَرَق بَريقاً، وفي لغة: وَبَصَ يَبِصُ وَبيصاً. وبَصْبَصَ الكَلْبُ: حرَّكَ ذَنَبَه طَمَعاً أو خوفاً، والإبلُ تَفْعَلُ ذلك إذا حُدِيَ بها. وقال رؤبة[7]:

* بَصْبَصْنَ بالأذْنَابِ من لَوْحٍ وبَقٍ *

وقال غيره:

فَحلٌ إذا سَمِعَ الفُحُولُ هديرَه بَصْبَصْنَ ثم رَمَيْنَ بالأبْعارِ

(١) في الأصل، أحد.

(٢) المؤمنون، ٤٧.

(٣) في الأصل، والبَشَارَة.

(٤) في الأصل، تباشير.

(٥) في الأصل، البَشَارَة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بشع.

(٧) ديوانه، ١٠٨ «يمْصَعْنَ»، واللسان، بصص.

والبَصَرُ: العينُ إلاَّ أنَّه مُذَكّرٌ، والبَصَرُ: نفاذٌ في القلب. والبَصَارَةُ مصدر البصر، والبَصيرةُ يقالُ: هي الدِّرْعُ. ويُقَالُ: ما لُبِسَ من السِّلاح. وبَصَائِرُ الدِّماءِ طَرائِقُها. والبُصْرُ: غِلَظُ الشيء، تقولُ: بُصْرُ الجَبَلِ وبُصرُ السَّماء وبُصْرُ الأرض، وهو نحو قولك سكال(*) بَضَّ. البَضاضَةُ: الثراء[1] في اكتناز اللحم في نَصاعة[2]. تقول: بَشَرةٌ بَضَّةٌ / وامرأة بَضَّة بَضِيضَة. وبَضَّ الحَجَرُ خرَج منه الماءُ يُشْبِهُ العرَق، وكذلك كلّ شيء، وفلان «ما يَبِضُّ[3] حَجَرُه»، أي ما يَنْدَى بخير.

١/٤١٥

والبِضْعُ: من العَدَدِ ما بين ثلاثة إلى عَشَرة، وقيل: تِسْعَة. وفُسِّر قوله: ﴿بِضْعَ سِنِين﴾[4] أي سَبْع سنين، وقيل: تِسْع. وقال أبو عبيدة[5]: ما لم يَبْلُغ العَقْدَ ولا نِصْفَه، يريدُ ما بين الواحدِ إلى الأربعة، وقيل: من ثلاثة إلى تسعة. وعن أبي عبيد[6] ما بين ثلاثٍ وخَمْسٍ. وقال قتادة: ما بين الثلاث والتِّسع والعَشر. وقال الأخفش: من واحد إلى عَشَرة. [وقال][7] الفرّاء في قوله - تعالى -: ﴿فَلَبِثَ في السِّجْنِ بِضْعَ سِنِين﴾[8] ذكر[9] أنه لَبِثَ سَبْعاً بَعْدَ خَمْسٍ بَعْدَ قوله: ﴿اذْكُرْني عِنْدَ رَبِّكَ﴾[10] وقال: «والبِضْعُ ما دون العَشْرِ»[11] ابنُ عَبَّاس قال: لما نَزَلت: ﴿ألم غُلِبَتِ الرُّومُ﴾[12] ناحَبَ أبو بكر قُرَيْشاً فقال له رسول الله - صلَّى الله عليه وسلم:

(*) كذا في الأصل.

(١) في الأصل، الثراه.

(٢) في الأصل، صناعة، وما أثبتناه من اللسان، بضض.

(٣) انظر مجمع الأمثال، ٣/١٨١ وفيه «لا يَبِضُّ حَجَرُه».

(٤) يوسف / ٤٢، وانظر الكشاف، ٢/٣٢٢.

(٥) اللسان، بضع.

(٦) من هنا إلى آخر المسألة منقول عن الزاهر، ٢/٣٤٢، ٣٤٣، ٢/٩١.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٣٤٣ وانظر قول الفرّاء في معاني القرآن، ٢/٤٦.

(٨) يوسف، ٤٢.

(٩) يعني الفرّاء، وفي الأصل، ذكروا، ما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٤٣.

(١٠) يوسف، ٤٢.

(١١) معاني القرآن للفرّاء، ٢/٤٦ وفيه البضع: ما دون العشرة، وكذا الزاهر، ٢/٣٤٣،

(١٢) الروم، ١، ٢ وانظر الكشاف، ٣/٢١٤.

(ألا احتَطت فإنَّ البِضْعَ ما بين السبع والتسع. ناحَبَ في اللغة: حاكَم. يُقَالُ: ناحَبْتُ الرَّجُلَ إذا حاكمته أو قاضيتُه إلى رجل. قال لبيد(١):

ألا تَسْألان(٢) المرءَ ماذا يحاولُ أنَحبٌ فَيُقْضَى أم ضلالٌ وباطِلٌ

يُقَال في عدد المؤنث: بِضْع، وفي عدد المذكّر بِضْعَة فَمجراه مَجْرى خَمْسٍ وخَمْسَة وستّ وستّة. عتيق بن يعقوب اليزيدي قال: سَمِعْتُ مالكاً يقولُ: أتَيْتُ ابنَ شِهاب فَحَدَّثني ببضعةٍ وأربعين حديثاً ثم قال لي: إيهِ أعدَّها عليّ فأعْدَدْتُ عليه الأربعين وأسْقَطْتُ البِضْعَة فأدخلَ الهاء على البِضْعَة بتذكير الحديث.

وأمَّا البَضْعَة من اللحم فمفتوحَة الباء وَجَمْعُها بَضْع وبِضَع. قال زهير(٣):

دَمَاً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَه وَبَضْعَ لحامٍ في إهابٍ مُقَدَّد

والبِضَاعَةُ: ما أبْضَعْتَ للبيع كائناً ما كان، ومنه الإبضاع. والبِضَاعَةُ المُزْجَاةُ: القليلة. قال(٤):

وَمُرْسِلٌ ورسولٌ غيرُ مُتَّهَمٍ وحاجةٌ غيرُ مُزْجَاةٍ من الحاجِ

أي غير مُنتقصةٍ من الحوائج. ويُقَالُ: المُزْجَاة: الرَّدِيَّة التي لا تؤخذ بِسِعْرِ الجيادِ من الدَّراهمِ والدنانير. قال أبو عبيد: المُزْجَاة أُخِذَت من الإزجاء، وهو من السَّوْق، وأنشد لحاتم(٥):

لِيَبْكِ على مِلْحَانَ ضَيفٌ مُدَفَّعٌ وأرْمَلَةٌ تُزْجي مع الليل أرْملا

(١) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، نحب، حول، وشرح المفصل، ١٤٩/٣. وانظر ما سلف، ٣٥، ٩٧.

(٢) في الأصل، يسألنّ، وما أثبتناه هو ما في الديوان واللسان، وشرح المفصل.

(٣) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٣٤٣/٢، واللسان، بضع.

(٤) هو الراعي النميري كما في أضداد السجستاني، ٧٩، والشاهد أيضاً في الزاهر، ٩١/٢، وشعر الراعي، ٣٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، زجا (الشطر الثاني)، وأضداد الأنباري، ٢٠ والمصادر كلها «ومرسل».

(٥) ديوانه، ٢٨٢، والزاهر، ٩١/٢، واللسان، (رمل).

أي تسوقُ أرْمَلاً[1] لِضَعْفِه. وقال عديّ بن زيد[2]:

١/٤١٦ وَحَبِيٌّ بَعْدَ الهدوِّ تهاديه / م شَمَالٌ كما يُزجّى الكسير

معناه: تسوقه شمال كما يُساقُ الكسيرُ. وقيل[3]: البِضَاعَةُ كانت أقِطاً وسَمْناً وصوفاً وغَيْرَ ذلك من أمتعة الأعراب. وقال الكلبيّ: جاؤوا بصنوبر وَحَبّة الخضراء فباعوه بدراهم لا تجوزُ في الدَّراهم وتجوزُ في سائر الأشياء، فلذلك قالوا: تَصَدَّق علينا. وقال مجاهد: المُزْجَاةُ: القليلة، وبقوله كانَ[4] يقول أبو عبيدة، وبه يقول الخليل[5].

وقولهم: بَيْضَةُ العُقْر: معناه مَرَّة واحِدة لا ثانية لها. والعُقْر: استعقامُ الرَّحِم، وهو أن لا تَحْمِل المرأة، عَقُرَت المرأة: إذا لم تَحْمِل فهي عاقر، ورجلٌ عاقِر إذا لا يُولد له، قال[6]:

لَبِئسَ الفتى إن كنتُ أعْوَرَ عاقراً جَبَاناً فما أغني لدَى كلِّ مَشْهَدِ

ويُقَالُ[7]: بَيْضَةُ العُقْر: معناه بَيْضَةُ الدِّيك، وذلك أنَّ الدِّيكَ يَبِيض بَيْضَةً واحدة لا ثانية لها فَيُضْرَبُ مثلاً لكلِّ من فَعَلَ فَعْلَةً واحدة لم يُضِف إليها مِثْلَها.

---

(١) في الأصل، أرمل، واللفظة ليست ممنوعة من الصرف، انظر شرح ابن عقيل، ٢/٣٢٣.

(٢) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ٢/٩١، ١/٤٦٤.

(٣) صاحبُ القول عبد الله بن الحارث بن نوفل، انظر الزاهر، ٢/٩٢.

(٤) في الأصل، كما، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٩٢.

(٥) انظر الزاهر، ٢/٩١، ٩٢.

(٦) هو عامر بن الطفيل، والشاهد في ديوانه، ٦٤، والمفضليات، ٣٦٢، والزاهر، ١/٤٧٣ والشعر والشعراء ١/٣٣٤.

(٧) انظر مجمع الأمثال، ١/١٦٧.

وقولهم: فلان بَيْضَةُ[1] البَلَد. هو من الأضداد إذ يكون مَدْحاً وذَمَّاً يرادُ به واحِدُ البلد الذي يُجتَمعُ إليه ويُقْبَلُ قولُه. قالت[2] امْرأة ترثي عمرو بن عبدود، وتذكر قتلَ عليٍّ إيَّاه:

لو كانَ قاتِلُ عَمْروٍ غيْرَ قاتِله بَكَيْتُه ما أقامَ الرُّوحُ في جَسَدي[3]

لكنَّ قاتِلَه من لا يُعَابُ بـــه وكان يُدْعَى قديماً بَيْضَــةَ البَلَــدِ

وأمَّا الذَّمُّ فإنَّه يُرادُ به أنه مُنْفَرد لا ناصِرَ له بمنزلة البيضة التي يقومُ عَنْها الظَّلِيمُ ويترِكُها منفردة لا خَيْرَ فيها ولا منفعة. قالت[4] امرأة ترثي بنين لها:

لَهْفي عليهم لقد أصْبَحْتُ بعدهم كثيرةَ الهَمِّ والأحزانِ والكَمَدِ

قد كنت قَبْلَ مناياهـم بِمَغْبَطَــةٍ فَصِرْتُ مُفْرَدَة كبيضَــةِ البَلَدِ

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضعٍ مستحيز من الأرض عامراً كان أو [غير][5] عامر[6] أو خالياً أو مسكوناً فهو بَلَدٌ، والطَّائفةُ مِنه بَلْدَة والجَمْعُ البلاد والبُلْدان اسمٌ على الكورة[7]. والبَلَدُ: المَقْبَرَة، ويقالُ هو نَفْسُ القَبْر. وقال[8]:

كلُّ امرىء تارِكٌ أحِبَّتَه ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ / ٤١٧/١

---

(١) جُلّ المسألة في الزاهر، ٢/ ١٤ – ١٥، وانظر هذا المثل في مجمع الأمثال، ١/ ١٦٩.

(٢) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٤، وأضداد الأنباري، ٧٧، ومجمع الأمثال، ١/ ١٧٠ واللسان، بيض، وزهر الآداب، ١/ ٤٧، والزاهر، ٢/ ٣٧٤.

(٣) في الأصل، جسد، وفي الزاهر، ٢/ ١٤ الجسد، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ١٧٠، واللسان، بيض، وأضداد الأنباري، ٧٧.

(٤) البيتان في الزاهر، ٢/ ١٥، واللسان، بيض.

(٥) زيادة تقتضيها السياق على هدي ما جاء في اللسان، بلد.

(٦) في الأصل، عامراً.

(٧) في اللسان، بلد، الكُوَر.

(٨) المخصص، ١٣٣/٦.

وَربَّما جاءَ البَلَدُ يَعْني به التُّراب.

بَــطَّ

البَطّ مَعْروف. والجُرْحُ يُبَطُّ بَطّاً، والبَطيطُ: العجيبُ من الأرض.

وقال[1]:

ألم تَتَعَجَّبي وتَرَيْ بطيطاً من الحِقب المُلَوَّنةِ الفُنُونا[2]

والبَطيطُ: الكَذِبُ، ولا يُقَالُ منْه فَعَلَ يَفْعَلُ. وقال (خربيل)[3] تأتيك بالبطيطِ. والبَطيطُ بلغة أهلِ العِراق: رأسُ الخُفِّ. والبطة أرز مطبوخ.

والبَطَر: في مَعْنى كالحَيْرَة والدَّهشِ. يُقَالُ: بَطِرَ يبطَرُ، وهو في مَعْنى كالأشَرِ وَغَمْط[4] النِّعمة. تقول[5]: بَطِرَ فلانٌ النِّعْمَةَ أي كأنَّه مرح حتَّى جاوزَ الشُّكْرَ وتَرَكَه وراءَه. قال عزَّ وجل: ﴿وكَمْ أهْلَكْنَا من قَرْيَةٍ بَطِرَت معِيشَتَها﴾[6] والبَيْطَارُ مُعروف يُبَيْطِرُ الدواب أي يُعَالِجُها من الداء، ومن ذلك سُمِّي كتاب البَيْطَرَة، وَرَجُلٌ بِطْرِير وأكثر ما يُقَالُ في المرأة: بَطِرَت حَتَّى تَمَادت في الغَيِّ.

والبَطَل: الشُّجَاعُ الذي تَبْطُل[7] جراحَتُه ولا يكترثُ لها ولا تَكُفُّه عن نَجْدَته، وهو بَيِّنُ البُطُولَة، وَقَلَّ ما يُسْتَعْمَلُ الفِعْلُ وهو بَطَلَ. وتَبَطَّلَ الرَّجُلُ مُسْتَعْمَلٌ أي أنَّه

---

(١) اللسان، بطط.

(٢) في اللسان، بطط، العُنُونا.

(٣) كذا في الأصل، ولا أدري ما الوجه فيها.

(٤) في الأصل، وغبط، وما أثبتناه من اللسان، بطر.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) القصص، ٥٨.

(٧) في الأصل، يبطل، وما أثبتناه من اللسان، بطل.

بطَلَ، وتبَطَّلَ الشيء أي أنَّه باطِلٌ. والبُطْلُ[1] مَصْدَرُ الباطِلِ، وقد بَطَلَ يَبْطُلُ الشيءُ بُطْلاً إذا ذَهَبَ باطِلاً، والبُطْلُ[2]: الباطِلُ أيضاً، كما قالوا: ضُلٌّ للضَّلال، وقُلٌّ للقليل، وكُثْرٌ للكثير، والكُبْرُ للكبير. وقال النابغة[3]:

لَعَمْري وما عَمْري عليَّ بِهَيِّنٍ　　　لقد نَطَقَت بُطْلاً عليَّ الأقارع

والبَطْشُ: التناولُ عِنْدَ الصَّوْلَة، والأخْذُ الشديدُ في كلِّ شيء. قال اللهُ – عزَّ وجل –: ﴿وإذا بَطَشْتُم بَطَشْتُم جبَّارِينَ﴾[4] واللهُ ذو البَطْشِ الشديد[5] جَلَّ وعَزَّ.

والبَطْنُ: خلاف[6] الظَّهْرِ في كلِّ شيء، والباطِنُ ضدّ الظَّاهِر، والبِطَانَةُ والظِّهَارَةُ باطِنُ الثَّوْبِ وظاهِره، وكلُّ شيء يُسْتَعْمَلُ من الظَّهْرِ استُعْمِل مثله من البَطْنِ. وبطانة الرَّجُلِ: وليجَتُه من القوم الذين يريدون خلوته، ويدخلونه في دُخْلَةِ أمْرِه، وبِطَانَتُه: سَريرتُه. ويقالُ: بَطْنُ الرَّاحةِ وظَهْرُ الكفِّ، وباطن الإبط، وباطن الخُفِّ، ولا يقولون: بطن الإبط بل باطن، وباطن الخُفِّ، والنِّعْمَةُ الباطنة / التي قد خَصَّت، والظَّاهِرة التي قد عَمَّت، والبِطْنَةُ: امتلاءُ البَطْنِ من الطَّعَام، وهي أيضاً الأشَرُ من كثرة المال، يقال: أثرت به البِطْنَة، ويقال: «البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ»[7]، والبطينُ: ضَخْمُ البطن ورَجُلٌ مِبْطَان وهو الذي يغيبُ بالعشيات عن النَّاسِ في السَّرَبِ وغيره. وقال مُتَمِّمٌ[8]:

418/1

لقد غَيَّبَ المنهالُ تحت ردائه　　　فتى غَيْرَ مِبْطانِ العَشيَّةِ أرْوَعا

(1) في الأصل، والبَطَل.

(2) في الأصل، والبَطَل.

(3) ديوانه، ٦٩ تحقيق عبد الرحمن سلام ومغني اللبيب، ٣٩٠.

(4) الشعراء، ١٣٠.

(5) يعني قوله تعالى ﴿إنَّ بَطْشَ رَبِّك لَشَديدٌ﴾، البروج، ١٢.

(6) في الأصل، غلاف، وما أثبتناه من اللسان، بطن.

(7) مجمع الأمثال، ١/ ١٨٥.

(8) المفضليات، ٢٦٥، واللسان، ردى، بطن (عجز البيت).

أي كبير البَطْن كثير الطّعم. ويُقَالُ إن مُتَمماً قال: ما كذبت فيما قُلْتُ في أخي إلاّ في هذا البيت، ولقد كان مِبْطاناً أي ينتفخ فَصيُرَ كالزِّق فلا يَقْدِرُ على النهوض، ورَجُلٌ مِبْطان لا يزال يأكلُ كثيراً(١) دون أصحابه.

بَـظَّ

يُقَالُ: بَظَّ على كذا وكذا، أي أَلَحَّ، وَبَظَّ الضَّارِبُ أوتَارَه لِيُهَيِّئها للضَّرْب يبُظُّ بَظّاً، وهو تحريكُه أوتاره، ويقالُ في لغة: بَضَّ بالضاد، والظاءُ أحسن.

بَـعَّ

البَعَاعُ: ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ. قال امرؤ القيس(٢):

وأَلْقَى بصحراءِ الغَبيطِ بَعَاعَه   نُزولَ اليماني ذي العِياب المُحَمَّلِ

ويُرْوَى بِكَسْرِ الميم، ومن رَوَى بفتح الميم، جَعَل اليماني جملاً ومن رَوَى بالكسر جَعَل اليماني رجلاً وشَبَّه السيلَ به لنزوله في هذا الموضع. وبَعَاعُه: مَتَاعُه. يُقَالُ للتَّاجرِ: أخْرِج إلينا بَعَاعَك أي مَتَاعَك. ويُقال: أَلْقَى علينا بَعَاعَه وأرْواقَه وجراميزه وشَرَاشِرَه وعَبَالَّته وأعْبَاءَه وبَرْكَه أي ثِقْلَه ونَفْسَه. قال(٣):

عن على عمك أن تواقي   وأن تبيتي ليلة لم تعتقي

وأن تُرَي كَأْباءَ لم تَبْرَنْشِقي

توافي أي تحمل عليك ما لا تقوين، والابرنشاق الفرح. ويُقالُ للسَّحَابِ إذا أَلقى كلَّ ما فيه: أَلْقَى بَعَاعَه. ويُقَالُ: بَعَّ السَّحَابُ يبعُّ بَعّاً إذا أَلَحَّ بمكان، وأَلْقَت الحربُ بَعَاعَها على بني فلان قال:

---

(١) في الأصل، كبيراً.

(٢) ديوانه، ٢٥، واللسان، بعع، وفيهما «المخوَّل».

(٣) هو جندل بن المثنّى الطُّهَوي، والشطر الثالث في اللسان، برشق.

وذاك لأنَّ الحَرْبَ أَلْقَت بَعاعَهـــا على أسرة (الأبرين)[1] / حتى تَمزَّعوا ١/٤١٩

وَبَعَق المَطَرُ وهو ذو الصَّوت، والمَطَرُ الباعِقُ يُفَاجِىءُ بوابلٍ شديد. والانبعاق: أن يَنْبَعِقَ الشيءُ عليك مفاجأة. قال[2]:

تيممتُ بالكِدْيَونِ كي لا يفوتَني من المَقْلَةِ[3] البَيضاءِ تَفْريطُ باعق

الكدْيون: عكرُ الزيت. يعني بالباعِق المؤذّن إذا انبعَق بصوته إذا نادَى بُعَاقاً فهو باعِق، والمعنى أنه تيَمَّمَ بالزَّيْتِ. وبَعَقْتُ الإبِلَ: نَحرتُها.

وبِعْتُ: بمنزلة اشتريْتُ، والابتياع الاشتراء، والبيع ضدّ الشِّراء تقول: بِعْتُه وابتاعَ أي اشترى، والبَيْعُ اسمٌ يَقَعُ على المبيع، والجمع البُيُوع.

وتقول بنو[4] فلان بَعَوا[5] أمْراً أي جَنَوا وَجَرّوا. وقال عوف بن الأحوص[6]:

وابْسَالي بني بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْناه[7] ولا بَـــدَمٍ مُـــراقِ

بَعَوْناه: جرمناه. قال[8]:

لقينا من تَدَرُّئِكم علينا وَقَتْلِ سراتِنا ذاتَ العَراقي[9]

---

(١) كذا في الأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٢) يُعْزى لأبي دؤاد والطرّماح كما في اللسان كدن، وورد الشاهد في بعق أيضاً، وانظر ديوان الطرماح، ٥٧٩ تحقيق الدكتور عزة حسن، وشعر أبي دؤاد، ٣٢٥.

(٣) في الأصل، البغلة، وما أثبتناه من ديوان الطرماح، وديوان أبي دؤاد واللسان، كدن.

(٤) في الأصل، بني.

(٥) في الأصل، بغوا، وما أثبتناه من اللسان، بعا.

(٦) كذا عزا المؤلف الشاهد لعوف وكذا وقع في اللسان، بسل، بعا وزاد صاحب اللسان فقال «وقال ابن برّي: البيت لعبد الرحمن بن الأحوص» بعا.

(٧) في الأصل، بغوناه.

(٨) هو عوف بن الأحوص، والشاهد في اللسان، عرق، درأ. والمخصص، ١٢/١٥٠.

(٩) في الأصل العراق وما أثبتناه من اللسان ، عرق. والمخصص، ١٢/١٥٠.

قوله: ابسالي بَنيَّ يعني انتهاءَهم وإسلامَهم للهَلَكَة بغير جُرْم جنيناه وقوله – عز وجل –: ﴿أنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بما كَسَبَتْ﴾[1] قيل: تُرْتَهَن وتُسْلَمُ للهلَكة. وقوله: تَدَرُّئِكم يعني اعتمادهم بالغَارَة عليم والغزو. ويقالُ: حيّ بني فلان ادّرؤا مكاناً كأنّهم[2] اعتمدوه بالغزو. قال[3]:

أتينا[4] عامراً [5]من أرض رامٍ [6] مُعَلَّقَةَ الكنائنِ [7]تَدَّرينا

وقوله: ذات العَراقي، يعني: الأمر العظيم والشرّ. يُقَالُ: لقيتُ منه ذاتَ العَراقي، والأُرابي، واحدها أُرَبَى، والبُجَارَى واحِدُها بُجْرِيٌّ، والأمَرَّيْنِ والبُرَحَيْنِ والفَتَكْرِين، والأقْوَرَيْن والأقورِيّات[8] وقال أبو زيد: الأقْوَرِين والأمَرِّين – بكسر الراء[9] –، والأوَّلُ بفتح الراء عن أبي عبيدة، وكلُّ ذلك بمعنى الشرّ والأمر العظيم / ١/٤٢٠ وكان عوف بن الأحوص الكلابي ربيئة وحمل عن غَنيّ لبني قُشَير دم ابن السجفيّة فقالوا: لا نرضى[10] بك فدَفَعهم [11]رُهُناً. قال الشنْفَرى[12]:

هنالك لا أرْجو حَيَاةً تَسُرُّني سَميرَ الليالي مُبْسِلاً بالجرائرِ

(١) الأنعام، ٧٠.
(٢) مكررة في الأصل.
(٣) هو سُحَيم بن وثيل الرِّياحي كما في اللسان درى.
(٤) في اللسان، درى أتتنا.
(٥) في اللسان، درى، عامرٌ.
(٦) في الأصل، يام.
(٧) في الأصل، بالكنائن.
(٨) في الأصل، والأقورات.
(٩) يبدو أنها جميعاً يجوز فيها الكسر، انظر اللسان، قور، مرر، مجمع الأمثال، ٣/ ١١٣.
(١٠) في الأصل، لا نرى، وما أثبتناه من اللسان، بسل.
(١١) يبدو أن ههنا سقطاً يسدّه فدفع بنيه رُهُناً. جاء في اللسان «لا نرضى بك فرهنهم بنيه طلباً للصلح» اللسان، بسل.
(١٢) اللسان، سمر، بسل.

سمير الليالي: أبَدُ[1] الليالي.

والبَوْع والباعُ: لُغَتان، ولكنّهم يُسَمُّون البَوْعَ في الخِلْقة، وأمّا بَسْطُ البَاعِ في الكَرَمِ ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم الباع. وقال:

له في المَجْدِ سابقةٌ وباعُ ....

والبَوْعُ أيضاً مَصْدرُ باع يَبُوعُ، وهو بَسْطُ البَاعِ في المشي والتناول في الذَّرْعِ، والإبلُ تبوعُ في سَيْرِها. وقال النابغة[2]:

تشيحُ على الفلاةِ فَتَعْتَلِيها بيوع القدر إذ[3] قَلَق الوضينُ

يَشيحُ: يقطع، ويعتليها: يستولي عليها، والوَضينُ: البِطانُ العريضُ من السُّيُور إذا كان مضاعف النّسْجِ بَعْضُه إلى بعض وهو في مَوْضعِ موضون مثل قتيل في موضع مقتول، وهو من أبطنة الإبل، وقَلَقُ[4] الوضينِ: اضطرابُه وتَحرُّكُه، وذلك عن تَعَبِ النّاقَة وَضُمْرِها. يُقَالُ: يَتَقَلْقَلُ ويتقلقلُ لغتان. وقالَ بَعْضُهم: القَلَقُ في اللسان، وقال بَعْضُهم في الذنب، والرَّجُلُ يبوعُ بماله إذا بَسَطَ مَعَه باعَه. وقال[6]:

لقد خِفْتُ أن ألقى المَنَايا ولم أنَلْ من المالِ ما أسمو به وأبُوعُ

وبَعَجَ فلانٌ بَطْنَ آخر بالسكِّين إذا شَقَّه وَخَضْخَضه فيه، وقد تَبَعَّجَ السَّحَابُ تَبَعُّجاً، وهو انفراجُه عن الوَدْقِ. وبَعَّجَ المَطَرُ تبعيجاً من شِدَّةِ فَحْصِه الحجارة، ورَجُلٌ بَعِجٌ كأنَّه مُنْفَرِجُ البطنِ من مِشْيَتِه.

---

(١) في الأصل، أيد. (٢) ديوانه، ١١٢ بتحقيق عبد الرحمن سلام.

(٣) في الأصل، فَلَقَ، وما أثبتناه من الديوان بتحقيق عبد الرحمن سلام.

(٤) في الأصل، فَلَقُ.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) هو الطرماح، والشاهد في ديوانه، ٣١٤ مع خلاف ظاهر في الرواية، واللسان، بوع، مع خلاف ظاهر في الرواية والأغاني ١٢/٤٢٠٩ (دار الشعب).

قال[1]:

لَيْلَةَ أمشي على مُخاطَرَةٍ　　مَشْياً رُويداً كَمِشْيَةِ البَعج

بَعْد

بَعْدُ كَلمةٌ دالّةٌ على الشيء[2] الأخير. تقول: هذا بَعْدَ هذا منصوب، فإذا قُلْتَ: أمَّا بَعْدُ فلا تَصفه إلى شيء ولكنّك تَجْعَلُه[3] غاية نقيضاً لقبل، قال اللهُ – عزّ وجل–: ﴿لله الأَمْرُ من قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾[4] فاذا لم يكونا غايةً فَهُما نَصْبٌ لأنهما صفة. تقول: أقَمْتُ خلافَ زيدٍ، أي بعْدَ زيدٍ. / وذكر النحويون أنَّ مجازَ ﴿لله الأَمْرُ من قَبْلُ ومن بَعْدُ﴾[5] لله الأمرُ من قَبْلِ كلِّ شيء ومن بَعْدِ كلِّ شيء، فلما حُذِفَ المُضَافُ إليه جُعِلَ الرَّفْعُ دليلاً عليه. قال أبو النجم:

١/٤٢١

قد كنت قبل ذلك العَلاء　　وبعد ذلك الثنا والحمد

أراد قد كنت قبل كلّ شيء يا ذا العلا، وبعد كلِّ شيء، فلما حَذَفَ المضاف إليه جَعَلَ الرَّفْعَ دليلاً عليه. وكذلك أوّلُ مضمومة إذا لم تضفها، فإذا أضَفْتَها نَصَبْتَها. تقول: ابدأ به أوّلُ.

وقال الشاعر:

أُوَصِّيكُمُ باللهِ والبِرِّ والتُّقَى　　وأعرضكُمْ والبِرُّ بالله أوَّلُ

فإن قَومَكُم سادوا فلا تحسدونهم　　وأنفسكم دون العشيرة فاجْعَلوا

فرفع مثل الأوّل. وقال آخر[6]:

---

(١) اللسان، بعج.

(٢) في الأصل، الشنخ، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

(٣) في الأصل، اجعله.

(٤) الروم، ٤.　　(٥) الروم، ٤.

(٦) هو معن بن أوس، والشاهد في المقتضب، ٢٤٦/٣، وشرح الشذور، ١٠٣ وشرح قطر الندى، ٢٣، وشرح التصريح، ٥١/٢.

لعمرك ما أدري وإنّي لأوْجَلُ　　على أيِّنا تعدو[1] المنيةُ أوَّلُ

فرفع لما ذكرنا. والبُعْدُ على معنيين: أحدُهما ضد القُرْب. تقول: هذه القريةُ بعيد، وهذه القريةُ قريبٌ، تريدُ به تحويلَ اسمٍ إلى اسم ولا تريدُ[2] به النَّعت.

مسألة

فإنْ قيل: لمَ قُلْتَ القرية بعيد وقريب، وهما مؤنثان؟ قيل: هذا موضعٌ يكونُ فيه المؤنث والجمع بلفظٍ واحدٍ ولا يُدْخلون فيه التاء[3] لأنَّه ليس بصفة، ولكنَّه ظَرْفُ مَوْضعٍ لَهُنَّ، والعَرَبُ تفعَلُ ذلك في قريب وبعيد. قال اللهُ – تعالى –: ﴿إنَّ رَحْمَةَ [اللهِ][4] قَرِيبٌ من المُحْسِنينَ﴾[5] قال الشاعِر:

فإنْ تُمْسِ ابنةُ السَّهْمِيِّ مِنَّا　　بعيداً لا تُكَلِّمها كلامــــا

وقال آخر[6]:

ليالِيَ ما أسماءُ مِنْك بعيدةٌ　　فَتَسْلو وما أسماءُ مِنْكَ قريبُ

فإذا جَعَلوا صفَةَ في مَعْنَى مقتربة قالوا: هي قريبةٌ وهما قريبتان وَهُنَّ قريبات قال أبو زُبيد[7] الطَّائي يَصِفُ الأسد:

---

(١) في الأصل، تغدو.

(٢) في الأصل، ولا يريد.

(٣) في الأصل، الياء.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) الأعراف، ٥٦.

(٦) الشاهد في اللسان، قرب، ليالي لا عَفْراءُ... فَتَسْلَى ولا عَفراءُ.. وهو في شعر عروة بن حزام ٣٠

عشيَّة لا عَفْراء دانٍ مزارُها　　فترجى ولا عفراءُ منك قريب

وانظر اللسان أيضاً، بعد وفيه «عشية لا عفراءُ منك قريبةٌ فتدنو ولا عفراء منك بعيد.

(٧) أخلَّ به شعره بتحقيق د.نوري حمودي القيسي.

وَصْفٌ هزَبْراً أزَبّاً ضَيْغَماً شَرِساً   وَعَيْنُه في الدُّجَى مُسْتَبْرِقٌ لَمعُ

ولم يَقُلْ مستبريقةٌ لَمِعَة، وهي مؤنث، لأنَّ العَرَبَ تَصِفُ المؤنث بصفة المذكر ويريدون به جنسها، والجنس مُذَكَّرٌ. ويجوزُ أن نقولَ: امرأةٌ جالِسٌ وقاعِدٌ، تريد[1] به جنْسَ المرأة لا المرأة قال:

١/٤٢٢ وأعْيَن النّاسِ / وأركانُهم   مخالِفٌ لكنْ[2] من القاسط

وقال: مُخَالِفٌ ولم يَقُلْ مُخَالِفة، لأنَّ أراد[3] به الجِنْس، فَقِس على هذا.

مسألة

فإنْ قال قائِلٌ: ما الدليلُ على قريبٍ وبعيدٍ أنهما اسمان؟ فَيُقالُ ألا تَرَى أنَّك تقولُ: قريبة قَريبُ و[بعيدةٌ][4] بَعيد. بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً فهو بعيدٌ، وباعَدْتُه مُباعَدَة وبِعَاداً. والبُعْدُ والبِعَادُ أيضاً من اللَّعْنِ كقولك: أبْعَدَه اللهُ، أي لا يُرْثَى له مما[5] يَزِلُّ به. وقال:

وقُلْنَا أبْعِدوا كبِعاد عاد   ....

وهذا من قوله: بُعْداً له وَسُحْقاً، وفِعْلُه: بَعُدَ يَبْعُدُ بُعْداً، وإذا أهَنْتَه[6] لما نَزَل به من سوء قُلْتَ: بُعْداً له ﴿كَمَا بَعِدت[7] ثَمودُ﴾[8] وإنما نَصَبَه لأنَّه جَعَلَه مَصْدراً ولم

---

(١) في الأصل، يريد.

(٢) في الأصل، لكنَّ.

(٣) في الأصل، أزاد.

(٤) من اللسان، بعد.

(٥) في اللسان، بعد ، فيما.

(٦) في الأصل، أهلته.

(٧) في الأصل، بَعُدت.

(٨) هود، ٩٥.

يَجْعَلْه اسماً. وفي لغةِ تميم: بُعْدٌ له وَسُحْقٌ له، وكذلك لغة أهل الحجاز يَرْفَعُون ويحتجّون أنَّه موصوف وصِفَتُه. يقولون: هو مِثْلُ قَوْلِك: غُلامٌ له وفَرَس له، وإذا أدخلوا الألفَ واللام لم يقولوا إلاّ بالرَّفْع، البُعْدُ والسُّحْقُ له. فما [كانَ من الشَّتْمِ][1] فهو بَعِد، وما كانَ من البُعْدِ فهو بَعُدَ يَبْعُدُ. وتقولُ[2]:

بَعُدَ يَبْعُدُ بِعَاداً[3]، إذا ماتَ أو فارقَ طويلاً. قال الشاعر[4]:

يقولونَ لا تَبْعُد وهم يدفنونـــي   وأينَ مكانُ البُعْدِ إلاّ مكانيا

وقال آخر:

أبا الفَضْلِ لا تبعَدْ أيا خيرَ جُنْدَبٍ   بلى إنَّ من زارَ القُبورَ لَيُبْعَدا

وقال آخر:

يقولون لا تَبْعُدوهم يَدْفنـــوني   بلى إنَّ بعدي أبْعَدَ البُعْدَ في غدِ

وتقولُ: أبْعَدُ وأبْعَدون، وأقْرَب وأقْرَبون، وأباعِد وأقارِب. وقال[5]:

من النَّاسِ من يَغْشَى الأباعِدَ نَفْعُه   ويَشْقَى به حتّى المماتِ أقارِبُه

فإن يَكُ خيراً[6] فالبعيدُ يَنَالُه   وإنْ يَكُ شرّاً[7] فابنُ عَمِّكَ صاحِبُه

[البعيرُ][8]

والبَعيرُ: الجَمَلُ، والعَرَبُ إذا رأت ناقةً وَجَمَلاً يقولون: هذا بعيرٌ ما لم

---

(١) مكررة في الأصل.

(٢) في الأصل، ويقول.

(٣) في الأصل، بُعَاداً.

(٤) هو مالك بن الريب المازني، والشاهد في اللسان، بعد.

(٥) البيتان في اللسان، بعد.

(٦) في الأصل، خير، وما أثبتناه من اللسان، بعد.

(٧) في الأصل، شر، وما أثبتناه من اللسان بعد.

(٨) زيادة يقتضيها السياق لتكون رأس مسألة.

يعرفوه[1]، فإذا عَرَفوه قالوا للذَّكَرِ جَمَل وللأنثى ناقة كما يقولون للذي لا يدرون أرَجُلٌ هو أم امرأة: هذا إنسان، فإذا استبانَ قيلَ للذَّكَرِ رجلٌ وللأنثى امرأة، وقد قال بعضهم إنّهم يُسَمُّون / النَّاقَةَ بعيرا أيضاً وأنشد: ٤٢٣/١

لا تشتكي لَبَنَ البعيرِ وعِنْدَنا لَبَنُ الزُّجاجَةِ واكِفُ المِعْصَارِ

ويقالُ: أباعِرُ للجَمْعِ، وَجَمْعُ الجَمْعِ بُعْرانٌ وبِعْرانٌ - بالضمِّ والكسر.

[بُعْصُوصَة][2]

والبُعْصُوصَةُ دُوَيْبَّةٌ صغيرةٌ لها بَرِيقٌ من بَيَاضِها. يُقَالُ للصَّبيِّ يا بُعْصُوصَةُ لِصِغَرِ خَلْقِه وضَعْفِه.

بَعْض

بَعْضُ كلِّ شيء: طائفةٌ مِنه. تقول: جارِيَةٌ حُسَّانَة يُشْبِهُ بعضُها[3] بَعْضاً وبَعَّضْتُ الشيءَ تبعيضاً إذا فَرَّقْتَه أجزاء. وبَعْضٌ مُذَكَّرٌ في الوجوه كُلِّها كقولك: هذه الدَّارُ مُتَّصِلٌ بَعْضُها ببعض. والعَرَبُ تَجْعَلُ بَعْضاً[4] في معنى الكلّ. قال لبيد[5]:

تَرَّاكُ أمْكِنَةٍ إذا لم أرْضَها أو يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفوسِ حِمَامُها

أرادَ كلَّ النُّفوسِ، لأنَّ الموتَ لا يترك بَعْضَ النُّفوسِ، ولكنَّه يَنْزِلُ بالنُّفوسِ كُلِّها. ويُرْوَى: أو يَرْتَبِط، ويُرْوَى أو يَعْتَفِي بالفاء، ويُرْوَى أو يَخْتَرِم. يُقَالُ: عافَني يَعوفُني، وعفَاني يَعْفُوني مثل دَعاني يَدْعوني، وَجزَم يَعْتَلِقْ لكثرةِ الحركات.

---

(١) في الأصل، يعرفونه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، بَعْضَها.

(٤) في الأصل، بعضَ.

(٥) ديوانه، ٣١٣، شرح القصائد العشر، ٢٩١، واللسان، بعض (عجز البيت).

والبعضُ قد يكون بمعنى الشيءِ بأسره لأنَّها مِنْه فيدلّ عليه. قال تميمُ بن[1] أبَيّ [بن][2] مُقْبل:

لولا الحَيَاءُ وبَعضُ الشَّيْبُ عِبْتُكُما ... ببعضِ ما فيكما إذ عِبْتُما عَوَري

أرادَ لولا الحياءُ والشَّيْبُ لأنَّه لا بَعْضَ له يحدّ دون بعض.

[البَعْطُ][3]

والبَعْطُ منه الإبْعَاطُ، وهو الغُلُوُّ في الجَهْلِ والقُبْحِ. يُقَالُ لقد كانَ مِنْه إبعاطٌ وإفْراط، إذا لم يَقُلْ قَوْلاً على وَجْهِه. وكلُّ أمْرٍ قبيحٍ يُنْسَبُ إلى الإبعاط.

[البَكْعُ][4]

والبَكْعُ: شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع. تقولُ[5]: بَكَعْتُه بالسَّيْفِ والعَصَا بَكْعاً.

[البَعْلُ][6]

والبَعْلُ: الزَّوْجُ. بَعَلَ يَبْعَلُ بُعُولَةً فهو بَعْلٌ مُسْتَبْعِلٌ. والأرضُ البَعْلُ التي لا يُصيبُها مَطَرٌ في السَّنَةِ إلاّ مرَّة. والمرأةُ تَبْعَلُ إذا كانت مطيعةً لزوجها. والأزواجُ هُمُ البُعُولة، ورَجُلٌ بَعِلٌ وهو الذي يَنْهَبُ عند الحَرْث وهم البَعْلون والمرأة بَعْلَة. [وامْرأة بَعِلَةٌ][7] لا تُحْسِنُ لُبْسَ الثياب. والبَعْلُ: الذَّكَرُ من النَّخْلِ والنّاسُ يُسَمُّونَه الفَحْلَ. والبَعْلُ: صَنَمٌ، قال اللهُ – عزّ وجل –: ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾[8] / والتَّباعُلُ: المُباعَلَة، ١/٤٢٤

---

(١) ديوانه، ٧٦، وفيه «لولا الحياءُ ولولا الدين...»، واللسان، بعض. وروايته كرواية الديوان.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، يقول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة من اللسان، بعل.

(٨) الصافات، ١٢٥.

والبِعَالُ: مُلاعَبَةُ المرءِ أهْلَه، والمرأةُ تَتبَعَّلُ إذا لم تُخالِفْ زوجَها، وفي الحديث[1] في أيَّامِ التَّشْرِيق أنَّها أيامُ أكْلٍ وَشُرْبٍ وبِعَال. قال الحطيئةُ[2] يَمْدَحُ رجلاً:

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَها إذا الليلُ أدْجى لم تَجِدْ من تُبَاعِلُه

يقول[3]: إنَّك قد قَتَلْتَ زوجَها أو أسَرْتَه. قال الكسائي: أيامُ أكْلٍ وَشرب، وكان يقرأ[4] ﴿فَشَارِبُونَ شَرْبَ الهِيمِ﴾[5] وتقول: شَرْبٌ، وشِرْبٌ، وشُرْبٌ[6].

[البَلَدُ][7]

والبَلَدُ: كلُّ مَوْضِعٍ مستحيز[8] من الأرض عامراً كان أو غير عامر[9] أو خاليا أو مسكوناً، والطَّائِفَةُ منه بَلْدَةٌ. والبَلَدُ: المَقْبَرَةُ، ويُقَالُ هو نَفْسُ القَبْرِ. قال[10]:

كلُّ امرىءٍ تاركٌ أحِبَّتَه ومُسْلِمٌ وَجْهَهُ إلى البَلَدِ

وربَّما جاءَ البَلَدُ يُعْنَى به التُّراب. والبَلَدُ في القرآنِ: ﴿لا أُقْسِمُ بهذا البَلَدِ﴾[11] يَعْني مَكَّةَ نَفْسَها، وقيل: «سُمِّيت مَكَّة بَكَّة لأنَّها كانت تَبُكُّ أعْنَاقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ، وقيل: سُمِّيت بَكَّة لأنَّ النَّاسَ يَبُكُّ بَعْضُهم بَعْضاً في الطَّوافِ»[12]، أي يَدْفَعُ بَعْضُهم بعضاً. وكان[13] الحَسَنُ يقولُ: يتباكُّون فيها من

---

(١) اللسان، بعل، وتفسير غريب الحديث لابن حجر، ١٣٢.

(٢) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، بعل.

(٣) في الأصل، تقول.

(٤) انظر الكشف، ٢/٣٠٥، والسبعة، ٦٢٣، والكشاف، ٤/٥٦.

(٥) الواقعة، ٥٥.

(٦) انظر الكشف، ٢/٣٠٥، والكشاف، ٤/٥٦.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، مستخير، وما أثبتناه من اللسان، بلد.

(٩) في الأصل، أو غامراً، والسياق يدلُّ على ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.

(١٠) سبق ص٢٤٥، وانظر المخصص، ٦/١٣٣.

(١١) البلد، ١. (١٢) اللسان، بلد. (١٣) في الأصل، وقال.

كلِّ وَجْه. وقيل أيضاً جعلَه من بَككْتُ الرَّجُلَ إذا رَدَدْتُه ووَضَعْتُ منه، ويُقَالُ: بَكَّة يُزْدَحهم عَلَيْها. والبَلْدَةُ بَلْدَةُ النَّحْرِ[١] وما حَواليها. وقال[٢]:

أُنيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ   قليلٍ بها الأصواتُ[٣] إلاَّ بُغَامُها

والبَلْدَةُ: بُلْجَة ما بين العينين. والبَلادةُ نقيضُ النَّفَاذِ[٤] والمضَاءِ[٥] في الأُمورِ، وفَرَسٌ بليدٌ قد بَلُدَ. والتَّبَلُّدُ: نقيضُ التَّجَلُّدِ، وهو استكانَةٌ وخُضُوعٌ. وقال[٦]:

ألا لا تَلُمْهُ اليـومَ أن يَتَبَلَّـــدا   فَقَد غُلِبَ المحزونُ أن يَتَجَلَّـــدا

وَقَوْلُهم[٧]: رَجُلٌ بليدٌ. فيه قولان: قال قَوْمٌ: المُتَحَيِّرُ الذي لا يَدْري أيْنَ يَتَوَجَّهُ وهو قولُ أبي عمرو، وقال: إنَّما قيلَ للصَّبيِّ بليد لأنَّه قليلُ التَّوَجُّه فيما يرادُ منْه. وقال الأصمعي: البليدُ: الذي يَضْرِبُ بإحدى يَدَيْه[٨] على الأُخرى من الغَمِّ. والبَلْدَةُ: هي الرَّاحَةُ[٩]، وبَلَّدَ الرَّجُلُ: إذا نَكَّسَ وَضَعُفَ في العَمَلِ وَغَيْرِه حَتَّى في الجَرْيِ[١٠] وقال[١١]:

جَرَى طَلَقَاً حَتّى إذا قيلَ[١٢] سابقٌ   تَدارَكَهُ / أعراقُ لُؤْمٍ[١٣] فَبَلَّدا   ١/٤٢٥

---

(١) في الأصل، البحر، والسياق يدلُّ علي ما أثبتناه، وانظر اللسان، بلد.

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٦٣٨، الطبعة الأوروبية، واللسان، بلد، بغم.

(٣) في الأصل، الأصوات بها.

(٤) في الأصل، النفاد.

(٥) في الأصل، والنصا.

(٦) الزاهر، ١/١٢٠، واللسان، بلد، والفاخر، ١٦، وقائله الأحوص، ديوانه، ٩٨.

(٧) من هنا... إلى الرَّاحة منقول عن الزاهر، ١/١١٩-١٢٠، وانظر الفاخر، ١٦.

(٨) في الزاهر، ١/١٢٠ إحدى بَلْدَتيه.

(٩) يعني راحَة الكفِّ، وانظر اللسان، بلد.

(١٠) في الأصل، الجود، وما أثبتناه يدل عليه الشاهد التالي، وانظر اللسان، بلد.

(١١) اللسان، بلد.

(١٢) في اللسان، قُلْتَ.

(١٣) في اللسان، سوء.

والمُبَالَدَةُ: المُبَالَطَةُ بالسُّيوفِ والعِصِيِّ [إذا][1] اجْتَلَدوا بها.

[بَلَّ][2]

وبَلَّ الرَّجُلُ رَحِمَه يَبُلُّها بَلاً إذا وَصَلَها. وفي الحديث (بُلُّوا أرْحامَكُم ولو بالسَّلام)[3].

[بَلاء][4]

وَقَوْلُهم: وَجميلُ بلائِه عِنْدَك. قال أبو بكر: مَعْنَاه: وجميلُ نِعَمه عِنْدَك. والبلاءُ على أرْبَعَةِ وجوهٍ، يكونُ من البَلِيَّة، ويكون[5] من النِّعَم. قالَ اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وفي ذلِكُم بَلاءٌ من رَبِّكم عَظِيمٌ﴾[6] فيه قَوْلان: أحَدُهما أن يكونَ مما[7] صَنَعَ بكم من إنجائه إيَّاكم مِنْ فِرْعونَ وقَوْمِه، والآخَرُ أن يكونَ من: البَلِيَّة ويكونُ المَعْنَى في ما كان يَصْنَعُ بكم فِرعون من أذاه[8] إيَّاكم بَلِيَّة عظيمة. ويكونُ البلاء الاختبار. قال اللهُ - عَزَّ وَجَلَّ -: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكم﴾[9] مَعْنَاه: ولنختبرنَّكم. قال تعالى: ﴿وبَلَوناهُم بالحَسَنَاتِ والسَّيِّئات﴾[10] فمعناه اختبرناهم بالخِصْب والجَدْبِ. وقال عَزَّ وجل: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ﴾[11] فمعناه تُخْتَبَرُ. قال زهير[12]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلد.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الفائق، ١/١٢٧، واللسان، بلد.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة برُمَّتِها في الزاهر، ١/٢٤٦ وما بعدها.

(٥) في الأصل، وتكون.

(٦) البقرة، ٤٩.

(٧) في الزاهر، ١/٢٤٦ فيما.

(٨) في الزاهر، ١/٢٤٦ إيذائه، وأشار المحقق أن في الأصل، أذاه كما عند المؤلف هنا.

(٩) البقرة، ١٥٥، محمد، ٣١.

(١٠) الأعراف، ١٦٨.

(١١) الطارق، ٩.

(١٢) ديوانه، ١٠٩، والزاهر، ١/٢٤٦، واللسان، بلا.

جَزَى اللهُ بالإِحسانِ ما فَعَلا بكم وأبْلاهُما خَيْرَ البلاءِ الذي يَبْلو

مَعْناه فاختبرَهُما. وقال[1] أبو الأسود الدؤلي:

أريتَ[2] امرءاً [كُنْتُ][3] لم أبْلُـه أتاني فَقَالَ اتَّخِذْني خليـلا

فمعناه: لم أختَبِر. وقال الأحْنَفُ بن قَيْس: «البَلاءُ ثُمَّ الثَّنَاءُ»[4] فمعناه: النِّعَمُ والإحسان ثُمَّ يَقَعُ الثَّناءُ بَعْدَهما. ويكونُ البَلاءُ مَصْدَرَ بَلِيَ الثَّوْبُ يَبْلَى بِلىً وبَلاءً. قال الرَّاجز[5]:

والمرءُ يُبْليه[6] بَلاءَ السِّرْبال مَرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ

وقال آخر[7]:

وكلُّ جديدٍ يا أُميمُ إلى بِلىً وكلُّ امرىءٍ إلاّ أحاديثَـه فـانِ

وكلُّ جديدٍ يا أميمُ إلى بِلَىً وكلُّ امرىءٍ يوماً يصيرُ إلى كانِ

وَيُقَالُ: قد بَلَّى فُلانٌ الثَّوْبَ يُبَلِّيه تَبْلِيَةً. قال[8]:

إذا ما شِئتَ أن تَسْلَى حبيباً فأكثرْ دونَه عددَ الليالـي

فَمَا سَلَّى حبيبَـكَ مِثْلُ نَأْيٍ ولا بَلَّى جديدَكَ كابتذالِ

---

(١) ديوانه، ١٢٢، والزاهر، ١/٢٤٦.

(٢) في الأصل، أرأيت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٤٧.

(٣) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٢٤٧.

(٤) الزاهر، ١/٢٤٧.

(٥) هو العَجَّاج كما في اللسان، بلا، وأخلَّ به ديوانه بتحقيق د. عزة حسن والشاهد في الزاهر أيضاً، ١/٢٤٧.

(٦) في الأصل، تبليه.

(٧) الزاهر، ١/٢٤٧.

(٨) البيتان لزهير بن جناب، وهما في الزاهر، ١/٢٤٧.

بَدَلٌ

البَدَلُ: الذي يكونُ من الشيء خَلَفاً وبَدَلاً، والتبديلُ تغييرُ الشيء إلى غَيْرِ حاله واستبدلَ ثوباً مكانَ ثوبٍ، وأخاً مكان أخٍ، ونَحْوَ ذلك وقال:

١/٤٢٦ مُسْتَبْدِلاً غَيْرَ مَغْبُونٍ ولا / لَحِزٍ داراً بدارٍ وأزواجاً بأزواجِ

اللَّحِزُ: الشَّحيحُ النَّفْسِ. ومِنْهُ المُبادَلةُ، والبأدَلَةُ: اللَّحْمَةُ بيْنَ الإبْطِ والثَّنْدُوَة كلِّها، والرُّغَثاوان[١] عَبَالَتُهما الأفخاذُ والبآدِل[٢] وقال[٣]:

فَتىً قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لا مُتَضائِلٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُه وبآدِلُـــه

بدن

البَدَنُ من الجَسَدِ ما سِوَى الشَّوَى والرأس، والبَدَنُ شِبْهُ دِرْعٍ إلاَّ أنَّه قَصيرٌ قدر ما يكون على الجَسَدِ فقط[٤] قصيرُ الكُمَّيْنِ والجَمْعُ الأبدان. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِك﴾[٥] قيل: اليوم نَرْفَعُك على نجوةٍ من الأرض. وأنشدَ الفَرّاءُ:

ومولىً رَفَعْنا عن مَسيلٍ بِنَجْوَةٍ وَجَاءَ رأتنا[٦] أن يكون الأَوَّلا

وقال بعضُ المفسرين[٧]: ببدنِك بِدِرْعك، والبَدَنُ الدِّرْعُ[٨].

قال:

---

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان، بدل، وفي اللسان: رغث «الرُّغَثاوان» ولم يقع اللفظ في رعث.

(٢) في الأصل، والبادلا، وما أثبتناه يعضده الشاهدُ الآتي.

(٣) اللسان، بدل، وفيه «لا متآزفٌ».

(٤) في الأصل، قط وما أثبتناه من اللسان، بدن.

(٥) يونس، ٩٢.

(٦) كذا بالأصل، ولم أقف على المراد منها.

(٧) انظر الكشاف، ٢/٢٥٢.

(٨) في الأصل، الذرع.

تَرَى الأبدانَ فيها مُسْبِغَاتٍ   على الأبطالِ واليَلَبَ الحصِينا

وقيل: بِبَدَنِك لا روحَ فيك[1]، وقيل: بِبَدنك وحدك[2]. وعن ابن مسعود: نُنَحِّيكَ[3] - بالحاءِ - أي نُلْقيكَ على نَجْوَةٍ من الأرض. وقولُ أبي عمرو ويعقوب: نُنْجيكَ[4] مُخَفَّفَةً. ورَجُلٌ بادِنٌ وامرأةٌ بادِنَةٌ وبادنٌ ومُبَدَّنٌ ومُبَدَّنة وهما السمينان الجسيمان وقال:

على كورها (والعايس)[5] وَجْنَاءُ بادِنِ   ....

والبَدَنُ: الشَّيْخُ. قال الأسودُ بن يَعْفُر[6]:

هَلْ لِشَبَابٍ فاتَ من مَطْلَــبِ   أم من[7] بُكاء البَدَنِ الأشْيَبِ

وبَدَّنَ الرَّجُلُ تبديناً إذا أسَنَّ. قال[8]:

وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْب[9] والتبدينا   والهمَّ مما يُذْهِــلُ القرينــا

بَيَنَ

البَيِّنُ من الرِّجال: الفصيحُ، وقيل: رجلٌ بَيِّن وَجَهيرٌ إذا كانَ بَيِّنَ المَنْطِق وجهيرَ المَنْطِقِ، والبَيْنُ[10]: الفراقُ، والبِينُ - بكسر الباء - القِطْعَةُ من الأرضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ. قال ابن مُقْبِل[11]:

---

(١) انظر الكشاف، ٢/٢٥٢، ومختصر ابن كثير، ٢/٢٠٦.

(٢) الكشاف، ٢/٢٥٢.   (٣) الكشاف، ٢/٢٥١-٢٥٢.

(٤) الكشاف، ٢/٢٥١.   (٥) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

(٦) ديوانه، ٢١، والزاهر، ١/٤٩٧، واللسان، بدن.

(٧) في الزاهر، ١/٤٩٧، واللسان، بدن، ما بكاء، وفي الديوان، ما بكاء البائس.. الخ.

(٨) هو الكميت، أو حميد الأرقط، انظر ديوان الكميت، ٣/٣٩، واللسان، بدن، والزاهر، ١/٤٩٧.

(٩) في الأصل، المشيب، وما أثبتناه من المصادر السابقة.

(١٠) في الأصل، والبَيِّنُ.

(١١) ديوانه، ٣١٦تَسَدَّيْتِ، واللسان، بين.

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالُ البِغالِ بـه   أنّى تَسَدَّيْتَ وَهْنَاً ذلك البِينَا

وتقول: بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعيدٌ، وبَيْنٌ[1] أيضاً، وبَوْنٌ أبْلَغُ في الصِّفَةِ / وتفاوتِ[2] الحال. والعَرَبُ تقولُ: هو بَيْنَ ذلك، لأنَّ ذلك وإن كانَ لَفْظُه واحِداً فهو في معنى اثنين يؤدي عن شيئين في المعنى. ومِثْلُه ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أحدٍ مِنْهُم﴾[3]، لأنَّه يأتي على التثنية والجمع، ولا يجوزُ بَيْنَ أيِّهم المال ولا بَيْنَ من قَسَمَ المالَ لأنَّهما يكونان لكلٍّ مثلَ الآخر.

١/٤٢٧

والبَيْنُ: الفُرْقَةُ والوَصْلُ أيضاً. قال عَزَّ وجل: ﴿لقد تَقَطَّع بَيْنَكم﴾[4] أي وَصْلُكُم، وبَيْنَا فلان معناه: بينما.

[بَنَى][5]

وبَنَى الرَّجُلُ يَبْنِي بناءً وبِنَىً مَقصوراً أيضاً وبِنْيَةً وبَنْيَاً. والبِنْيَّةُ: الكَعْبَةُ، والبُنُوَّة مصدر الابن. تقولُ تَبَنَّيْتُه أي ادعيتُ بُنُوَّتَه، والنِّسْبَةُ إلى الأبناء[6] بَنَوِيٌّ وإن شئت أبْناوِيٌّ نحو أعرابي.

[الأبْنُ][7]

والأبْنُ مصدر المأبون، وفلانٌ يُؤْبَنُ بِشَرٍّ أي يُزَنُّ به، ولا يُقَالُ يُؤْبَنُ إلاَّ في الشرّ.

وقولهم[8]: بأبأتُ الصَّبِيَّ أي قُلْتُ له: بأبي أنت وأمّي، وهي البأبأةُ. ومعناه: بأبي أنْتَ أي أفديك بأبي فحذف لدلالة المعنى عليه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بأبي، وبِيبِي

(١) في الأصل، وبونٌ، ولعلَّ المؤلف أراد ما أثبتناه ولم يرد التكرار، وانظر اللسان، بين.

(٢) في الأصل، تفاوت.

(٣) البقرة، ١٣٦، آل عمران، ٨٤.

(٤) الأنعام، ٩٤.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، الابني.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) انظر هذه المسألة في الزاهر، ١/١٦٢.

بأبي أنْتَ أي أفديك بأبي فحذف لدلالة المعنى عليه. وفيه ثلاثُ لغاتٍ بأبي، وبِبِبِي وبِيَبَا، فمن قال بأبي أخرجه على أصْله، ومن قال: بِبِبِي لَيَّنَ الهمزة، ومن قال بِيَبَا جَعَلَ آخره بمنزلة سكْرَى وغَضْبَى وَحُبْلَى، وقول العامّة بِبِبْي بتسكين الياء خطأ بإجماع. أنْشَدَ الفرّاء[١]:

قال الجواري ما ذَهَبْتَ مَذْهَبَا وعِبْنَني ولم أكـــن مُعَيَّبَـا

أرَيتَ إن أُعطيتَ نَهْداً كَعْثَبَا أذاكَ أم أُعطيتَ هَيْداً هَيْـدَ با

أبْرَدَ في الظَّلْماءِ من مسِّ الصَّبَا فَقُلْتُ لا بل ذاكمـا يا بِيَبْـا

أحْذَرُ ألاّ تَفْضَحَـا وتَحرَبـا هل أنْتَ إلاّ ذاهـبٌ لِتَلْعَبَـا

قالت[٢] امرأة من العرب ترثي ابنين لها:

وقالوا: جَزِعْتُ أن بكيتُ عليهما وهل جَزَعٌ أن قُلْتُ يا بِيَبَاهما

وقال آخر[٣]:

ألا بِيَبَا من لستُ أعرِفُ مِثْلَها ولو دُرْتُ أبغي ذلك الشرقَ والغربا

[البَوَاء][٤]

والبَوَاءُ: التكافؤ، ويقالُ: إنَّ فُلاناً لَبَواء بفلان، أي. كُفُؤٌ. وقولهم: هذا بابُ[٥] كذا وباب[٦] كذا، معناه في هذا طريقٌ كذا وطريقٌ كذلك. وأبأتُ [فلاناً][٧]

---

(١) الزاهر، ١/١٦٢.

(٢) الزاهر، ١/١٦٣.

(٣) الزاهر، ١/١٦٣.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، ياب.

(٦) في الأصل، ياب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

٤٢٨/١ بفلان[١] [قَتَلْتُه به][٢] واسْتَبَأَهم قاتل / أخيه، أي طَلَبَ إليهم أن يُقيدوه. واستبأتُ مثل استَقَدْتُ قال:

فإن يَقْتُلوا مِنَّا الوليدَ فإننا   أَبَأنا به قَتْلَى تُذِلُّ المَعَاطِسَا

البَوْءُ – مهموز – في القَوَدِ. وقيل: استبأهم أي قال لهم[٣] أبيئوه عليَّ حتّى أقْتُلَه، ادفعوه إليَّ.[٤] قال:

فَقُلْتُ لهم بوؤا بعَمْرو بن مالك   ودونك مشدودَ الرِّحَالَةِ مُلجَما

يعني فَرَساً. والعَرَبُ تقولُ: كلمناهم فَأجابونا عن بَوْءٍ واحد أي كلُّهم أجابوا جَوَاباً واحِداً. وتقولُ: هم في الأمرِ بَوْءٌ سَواء، أي أكْفَاء نُظَرَاء، وأُبِيء فلانٌ بفلان، أي قُتِلَ به. قال[٥]:

ألا تَنْتَفي[٦] عَنّا ملوكٌ وتَتَّقي   محارِمَنا لا[٧] يُبْئُ الدَّمُ بالدَّمِ

ويُقَالُ: باءَ فلانٌ بِدَمِ فُلانٍ أي إذا أقَرَّ به على نَفْسِه واحْتَمَلَه طَوْعاً بِوُجوبِه، وباءَ فلانٌ بِذَنبه إذا احتمله كَرْهاً لا يَسْتَطيعُ دَفْعَه كما باءَت اليهودُ بالغضب من الله – عَزَّ وجل –:، وباء باثمي، أي استولى عَلَيه. والبأو من الزَّهْوِ والكِبْرِ والافتخار. والباءُ والمَبَاءَةُ واحِدٌ وهي مَنْزِلُ القوم حيث يَبِيتُون. ويُقَالُ لكلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُه القَوْمُ: تَبَوّؤا مَنْزِلاً وبَوَّأَهم مَنْزِلَ صِدْقٍ، والبَوْءَةُ موضع.

---

(١) في الأصل، يقلن.
(٢) في الأصل، قاتلَه إذا قتَله.
(٣) في الأصل، قلتُ.
(٤) كررت في الأصل، وجاءت بعد اقتله.
(٥) هو التَّغْلبي كما في اللسان، بوأ، وهو جابر بن حُنيّ التَّغْلِبي، وانظر الشاهد في المفضليات ٢١١.
(٦) في اللسان، تنتهي.
(٧) في الأصل، ألا.

[بَوٌّ][1]

والبَوُّ – غير مهموز – جِلْدٌ يُحْشَى فَتَعْطِفُ[2] عليه النَّاقة بِشَمِّهِ. قال الفرزدق[3]:

تَحِنُّ بزوراء المدينة ناقتي   حنينَ عَجُولٍ تبتغي البَوَّ رائم

وقولهم[4]: فلانٌ بَوٌّ، معناه أنّه ذو جِسْمٍ وطَلَل[5] وليس له باطِنٌ ولا عَقْل. والبَوُّ عِنْدَ العَرَبِ أن يُذْبَحَ الفَصيلُ فَيُسْلَخ برأسه وقوائمه[6] ثُمَّ يُحْشَى تِبناً لِتَعْطِف عليه أمُّه، وتَشُمَّه ولا تُنْكِره وتَدُرَّ عليه حَتَّى لا يَنْقَطِع لَبَنُها. قالت الخَنْساءُ[7]:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ به   لها حنينانِ إصغارٌ وإكبارُ

ويُرْوَى[8]: فَمَا عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيفُ به   قد ساعدتها على التَّحْنَانِ أظآرُ

يَوْماً بأَوْجَدَ مِنّي يوم فارَقني   صَخْرٌ / وللدَّهْرِ إحْلاءٌ وإمْرارُ

٤٢٩/١

العَجُولُ من الإبِل: الوالِهُ التي فَقَدَت وَلَدَها، والجميعُ العُجُل.

وقال[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، فيعطف.

(٣) ديوانه، ٣٠٧/٢ (دار صادر، دار بيروت).

(٤) انظر المسألة بلفظها في الزاهر، ٢٠٥/١، وبشيء من التوافق في اللفظ في الفاخر، ٣٠٨.

(٥) في الأصل، وظلل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٠٥/١.

(٦) في الأصل، وقائمه، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٠٥/١، والفاخر، ٣٠٨.

(٧) ديوانها، ٣٨١ بتحقيق د. أنور أبو سويلم، والزاهر، ٢٠٥/١، والفاخر، ٣٠٨، واللسان، عجل وجاء العجز فيه لها حنينان إعلان ،وإسْرارُ.

(٨) البيتان في الديوان، ٣٨١، ٣٨٥ وأشار المحقق إلى الرواية الثانية فضلاً عن الأولى.

(٩) هو العباس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٣٦، والإنصاف، ٣٠٨. وجاء الشاهد فيهما

يذكرنيك حنين العَجُول   ونوح الحمامة تدعو هديلا

أَحِنُّ إليكَ حنينَ العُجُولِ   إذا ما الحمامةُ ناحَت هديلا

وأظآرٌ واحِدُها ظِئرٌ وهي التي تَعْطِفُ على وَلَدٍ لَيْسَ لها.

بهر

بَهَرْتَ فلاناً إذا أنت عَالَجْتَه حتى يَنْبَهِر، والاسم البَهْرُ، وبَهَرْتُ المرأةَ قَذَفْتُها بِبهْتان. وقال الكميت[1]:

قبيح بمثلي نَعْتُ الفتاة م   إمَّا ابتهاراً وإما ابتدارا[2]

والابتهارُ أن يَقْذِفَها بنفسه كاذباً ولم يَفْعَلْ، فإنْ كانَ فَعَل فهو الابتيار. ويقالُ: الابتهارُ بالذَّنْبِ أكبرُ من ركوبه»[3].

والأَبْهَرانِ: عِرْقان، وقيل: هما الأكحلانِ، وقيل: هما عِرْقان مُكْتَنفَا الصُّلْب من الجانبين. قال النبيُّ - صلَّى اللهُ عليه وسلم -: «ما زالَت أَكْلَةُ خيبر تُعَاوِدُني[4] فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبْهَرِي»[5] يعني: عِرْقي. قال الشاعر[6]:

وللفؤادِ وَجيبٌ تحْتَ أبْهَرِه   لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

اللَّدْمُ: ضَرْبُ المرأة صَدْرَها وَعَضُدَيها في النِّياحَةِ، والالتِدامُ: فِعْلُها بنفسها. تقول: لَدَمَت والتَدَمَت. ويقالُ: الأَبْهَرُ: عِرْقٌ مُسْتبطنٌ [في][7] الصُّلْبِ، فإذا انقطعَ

---

(١) ديوانه، ١/٢٠٢، والفائق، ١/١٣٩، واللسان، بهر، بير. وفيها جميعاً: وإمّا ابتيارا

(٢) كذا وقع في الأصل، وفي اللسان، ابتياراً وهو أدق بدليل قول المؤلف من بعد، فإن كان فَعَل فهو الابتيار.

(٣) اللسان، بهر.

(٤) في الأصل، تعادني، وما أثبتناه من اللسان، بهر.

(٥) اللسان، بهر، والفائق، ١/٥٠، والزاهر، ١/٤٤٤.

(٦) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٩٩، واللسان، بهر، لدم، والفائق، ١/٥٠، والزاهر، ١/٤٤٤، ١/٢٩٥

(٧) زيادة من اللسان يقتضيها السياق، بهر.

فلا حَيَاةَ بعده، وإذا عَجزَ الشيءِ عن الشيء قيل: قد بَهَرَه، وبَهَرَتِ الشمسُ النُّجُومَ أي غَلَبتها بِضَوئِها. وقال ذو الرُّمّة(1):

.... كما يَبْهَرُ البَدْرُ النُّجومَ السَّواريا

وقال آخر(2):

وَقَد بَهَرْتَ فَمَا تَخْفَى على أحَدٍ إلاّ على أحَدٍ لا يَعْرِفُ القَمَرا

الباهِرُ: الغالِبُ ضَوْءاً، وبَهْراءُ: حَيٌّ من اليَمَنِ، وبَهْراً في معنى تَبّاً قال(3):

تَفَاقَدَ قومي إذ يبيعونَ مُهْجَتـي بِجَارِيَةٍ بَهْراً لهم بَعْدَهـا بَهْرا /

١/٤٣٠

أي تَبّاً لَهُم.

وقول ابن أبي ربيعة(4):

ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْراً عَدَدَ القَطْرِ والحَصَى والتُّرابِ

أي حُبّاً باهِراً ظاهِراً. وبُهْرَةُ الشيء: وَسَطُه، وابهارَّ الليلُ: إذا انتَصَفَ.

بهل

تقولُ: باهَلْتُ فُلاناً إذا دَعَوْتُما اللهَ على الظَّالم منكما، وبَهَلْتُه: لَعَنْتُه وابْتَهَلَ إلى الله في الدعاء، أي اجْتَهَدَ(5) وَجَدَّ. وامرأةٌ بَهِيلَةٌ لُغَةٌ في بَهِيرَة، والبَهِيرَةُ: الصَّغيرة الخِلْقَة الذليلة، ويُقَالُ هي الضَّعيفة عن المشي. والأَبْهَلُ: حَمْلُ شَجَرٍ يُقَالُ له

(1) ديوانه، ٦٥٥ (الطبعة الأوروبية) وصدر البيت «لَدَى ملك يَعْلو الرِّجالَ بِضَوْئه».

(2) هو ذو الرُّمّة، والشاهد في ديوانه، ١٩١ (الطبعة الأوروبية) واللسان، بهر.

(3) هو ابنُ مَيّادة، والشاهد في شعره، ١٣٧، واللسان، بهر.

(4) ديوانه، ٤٣١، وفيه: «عَدَدَ النَّجْمِ»، واللسان، بهر، وفيه: «عَدَدَ الرَّمْلِ».

(5) في الأصل، جتهد.

بالفارسية أيرس[1]، ويُسَمّى بالعَربيَّة عَرْعَراً[2]، وليس الأبْهَلُ بعربيَّةٍ مَحْضَة. والبَاهِلُ: المترددُ بلا عَمَلٍ، والرّاعي بلا عَصَاً، وأبْهَلَ الرَّاعي إبلَه إذا تَرَكها، وبَاهلَة: حَيٌّ منَ العَرَب. وقال بَعْضٌ: البُهْلُ: الإبِلُ التي لا رعاةَ لها، وكذلك امرأة باهِلَةٌ إذا كانَت لا زَوْجَ لها. قال الكُمَيتُ[3]:

لا ينبح الكلب تحت أيطلي طارقها ولا يقـال لها مجهومـة بهـل

وبُهْلول أي حيٌّ كريم، والجَمْعُ بَهَاليل.

[البَهَقُ][4]

البَهَقُ: بَيَاضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياضٍ كَدِرٍ يُقَالُ له بَهَق. وأنشد لرؤبة[5]:

بَلْ بَلَدٍ[6] يُكْسَى الشَّعَاعَ الأبْهَقا من السَّرابِ والقَتَامَ الأعْبَقا[7]

والشَّعَاعُ: المُنْتَشِرُ من السَّرابِ، والأعبق[8]: الملتزق. وقال الخليلُ: البَهَقُ: بَيَاضٌ دون البَرَصِ يَعْلُو البَشَرَةَ.

وقال[9]: البَقَاقُ: أسْقَاطُ مَتَاعِ البيت، «وبَلَغَنَا[10] أنّ عالماً من علماءِ بني إسرائيل وَضَعَ للنَّاس سبعين كتاباً من الأحكامِ وصنوف العِلْمِ فأوحى اللهُ إلى نَبيٍّ من

---

(١) في الأصل، الأبرس، وما أثبتناه من اللسان، بهل ولم ينص صاحب اللسان على أن الكلمة فارسية.

(٢) جاء في اللسان عرر «والعَرْعَر.... شَجَرٌ عظيم جَبَليّ لا يزال أخْضَرَ تسميه الفُرْس السَرْوَ».

(٣) أخلَّ به ديوانه وكذا ورد في الأصل.

(٤) زيادة يقتضيها السياق. وانظر المسألة في الزاهر، ٣٢٧/٢.

(٥) ديوانه، ١٠٩ والزاهر، ٣٢٧/٢.

(٦) في الأصل، بكم، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٣٢٧/٢.

(٧) في الأصل، الأعنقا، وما أثبتناه من الديوان.

(٨) في الأصل، الأعنق.

(٩) يعني الخليل.

(١٠) لا يزال الكلام للخليل.

أنبيائهم أن قُلْ لفلان إنَّك إنك ملأتَ الأرضَ بَقَاقَاً فإنّ اللَّه لم يَقْبَلْ من بَقَاقِك شيئاً»[1].

والبَقَاقَةُ والبَقبقَة[2] حِكايةُ صَوْتٍ كما يَتبَقْبَقُ الكوزُ في الماء، يُقَال للكثيرِ الكلام بَقْبَاق[3].

[البَقْوَى][4]

والبَقْوَى لغةٌ في البُقْيَا لأهلِ المدينةِ قال:

وما صَدَّ عنّي خالدٌ من بَقِيَّةٍ ولكن أتت دوني الأسود الهواصِرُ[5]

يريدُ بالبَقيَّة هنا البَقْيَا عليه. والعَرَبُ تقولُ: نَشَدتُك الله والبُقيا معناه / نَشَدتُك الله أن تُبْقي عَلَينا. والبائِقَةُ: الأمْرُ الشَّديد. يُقَالُ: باقَتْهُم بائِقَةٌ وهي تَبُوقُهم بَوْقاً، والبَوْقُ مَصْدَرُ البائِقَة، وبَوائِقُ الدَّهْرِ: شَدائِدُه، ويُقَالُ للإنسان إذا كان لا يكتُم سِراً إنَّما هو بُوقٌ، والموبِقَةُ[6] والموبِقَاتُ: الدّواهي.

٤٣١/١

[البليغُ][7]

والبليغُ الذي يَبْلُغُ بعبارةِ لسانه كُنْهَ ما في قَلْبه، وَقَدْ بَلُغَ يَبْلُغُ فهو بليغٌ إذا استَحْكَمَ. قال اللهُ – عزَّ وجل –: ﴿وَقُل لَّهُمْ فِي [أَنْفُسِهِمْ][8] قَوْلاً بَلِيغاً﴾[9]. ويقالُ[10]: أحمَقُ بَلْغٌ – بفتح الباء – إذا كان يَبْلُغُ في حاجتِه، وقيل: الأحْمَقُ البَلْغ

---

(١) اللسان، بقق.

(٢) في الأصل، والبقيقة.

(٣) وقع في الحاشية: والبقُّ. طيرٌ أكبرُ من البَعوض... هذا من غير الكتاب».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، الهواضر.

(٦) الموبقة والموبقات من وبق لا بوق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر كثيراً من المسألة في الزاهر، ١٧٢/١–١٧٣.

(٨) سقط من الأصل.

(٩) النساء، ٦٣.

(١٠) مجمع الأمثال، ٣٦٣/١.

الذي بَلَغَ في الحَمَاقة. قالَ ابنُ الأعرابي يُقَالُ: خَطيبٌ بِلْغٌ - بِكَسْرِ الباء - إذا كانَ ذا بَلاغةٍ في منطقه، وأحمق بَلْغٌ إذا كان يَبْلُغُ في حاجته، وقالَ ابنُ الأعرابيّ: يُقَال[1]: «أمْرُ الله بَلْغٌ»[2] بفتح الباء، أي بَلَغَ ما أراد. ويُقَالُ إذا أصابَ النّاسَ جائحة «اللهمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ»[3] أي[4] لا يَبْلُغنا ما سمعنا به. الفَرّاء يقول: اللهمّ سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسمْعاً لا بَلْغاً[5]، أي: أسْمَعُ بالدَّواهي ولا تَبْلُغني. قال الكسائي: إذا سَمعَ الرَّجُلُ الخَبَرَ لا يُعْجِبُه: قالوا[6]: سِمْعٌ لا بِلْغٌ وسَمْعٌ لا بَلْغٌ وسَمْعاً لا بَلْغاً. وقال الخليلُ: البِلْغُ: البليغُ من الرِّجال، وقد بَلُغَ بلاغةً، وبَلَغَ الشيء وهو يَبْلُغُ بلُوغاً.

[بَشَّ][7]

وبَشَّ فلانٌ بِفُلانٍ أي: سُرَّ وفرح وانبسط إليه. قال[8]:

[ألم تَعْلَما][9] أنّا نَبشُّ إذا دَنَــت ... بأهلِكِ منّا نيَّةٌ وحُمُولُ[10]

كما بصّ بالأبصار أعمى أصابه ... من الله جُلّى نعمةٍ وفضولُ

فمعناه: يَبشُّ ويَفْرَحُ، ويقالُ: قد تَبَشْبَش فلانٌ بفلانٍ إذا سُرَّ به وانبسط إليه. والأصْلُ في تبشبش: تبشش فاستقلوا الجمع بين ثلاث شينات فأبدلوا من الثانية باءً

---

(١) في الأصل، فقال.

(٢) مجمع الأمثال، ١/١١٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٢٧.

(٤) في الأصل، أي لا تبلغنا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٧٣، واللسان، بلغ.

(٥) انظر الوجوه الثلاثة في مجمع الأمثال، ٢/١٢٧، واللسان، بلغ.

(٦) في مجمع الأمثال، ٢/١٢٧، قال.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر ١/٢٢٥.

(٨) هو ذو الرُّمّة والبيتان في ديوانه، ٣/ ١٨٩٩-١٩٠٠، تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، وورد البيت الأول في الطبعة الأوروبية ص ٦٧١، واللسان، بشش.

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه من ديوانه، ٦٧١، الطبعة الأوروبية، واللسان، بشش، وفي الزاهر، ١/٢٢٦، والديوان، ٣/١٨٩٩ تحقيق عبد القدوس أبو صالح، ألم تعلمي.

(١٠) كذا في الأصل، والزاهر، ١/٢٢٦، وفي اللسان، بشش والديوان، ٦٧١، الطبعة الأوروبية طية وحلول، وفي الديوان تحقيق عبد القدوس نية ونزول.

وهو مأخوذ من البَشَاشة وهي الانبساط والسُّرور. قال الشاعرُ[1]:

لقد أسْمَعُ القولَ الذي كاد كلما ... تذكر نيه النفسُ قلبي تَصَدَّعُ

فأبدي لمن أبداه منّي بَشَاشَــةً[2] ... كأنّي مسرورٌ بما منه أسمـــعُ

وما ذاك عن عُجْبٍ به غَيْرَ أنَّني ... أرى أنَّ تَرْكَ الشرّ للشرِّ أقطعُ

[بثث][3]

ويُقَالُ: بَثْتُ الرَّجُلَ إذا كَشَفَتْهُ، وكذلك بَثَثْتُ الشيءَ المُغَطَّى، ومنه حديثُ ابن مسعود. أنه(ذكر بني إسرائيل وتغييرهم وتحريفهم وذَكَرَ عالِماً كان فيهم وعرضوا عليه كتاباً اختلقوه / على الله – عزَّ وجل –: فَأَخَذَ وَرَقَةً فيها كتابُ اللهِ – عزّ وجل – فعَلَّقها في عُنُقه فَلَبِسَ عَلَيها ثياباً فَلَمَّا قالوا له: أتؤمنُ بهذا الكتاب؟ أوْمَأَ[4] إلى صدره [وقال][5] آمنتُ بهذا الكتاب، فَلَمَّا ماتَ بَثْبَثُوه فوجدوا الوَرقة فقالوا إنما عَنَى[6] هذا)[7]. والأصْلُ في بثْبثُوا بَثَثَوه فأبدلوا من الثانية باءً، وهو مأخوذٌ من بَثَثْتُ الحديث إذا أفْشَيْتُهُ[8] وأظْهَرتُه. ومثلُه في كلامهم كثير.

١/٤٣٢

قَوْلُهم: على بكْرَةِ[9] أبيهم إذا جاؤوا كُلُّهم مَعاً، وجاؤوا[10] بِقَضِّهم وَقَضِيضِهم مَعْنَاه بكبيرهم وصغيرهم. والقَضُّ في كلام العَرَب: الحَصى الصِّغار

(١) الأبيات الثلاثة في الزاهر، ٢٢٦/١.

(٢) في الأصل، بساية.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الفائق، ٧٣/١، فأومأ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الفائق، ٧٣/١.

(٦) في الأصل، أعنى.

(٧) الفائق، ٧٣/١.

(٨) في الزصل، فَشَيَتَه.

(٩) مجمع الأمثال، ٣١٤/١، واللسان، بكر.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢٨٧/١، واللسان، قضض.

والقضضُ صغاره وما يُكْسَرُ منه. وقال أبو ذؤيب[1]:

أم ما لجنبكَ لا يلائمُ مَضْجَعاً إلاَّ أقضَّ عليك ذاكَ المَضْجَعُ

فمعناه إلاَّ كأنَّ تَحتَكَ قَضَضاً، وهو الحَصَى الصِّغار. ويقال: جاءَ[2] القومُ قَضُّهم بِقَضيضِهِم، أي كُلُّهم. قال[3]:

وَجَاءَت[4] سُلَيْمٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهــا تُمَسِّحُ حَوْلي بالبَقيع سِبَالَهــا

وقال[5] الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّي[6]:

وَجَاءت جِحاشٌ قَضُّها بِقَضيضِها وَجَمْعُ عُوالٍ ما أدَقَّ وألأمــا

وقَولُهم[7]: قد جاءَ بالضِّحِّ والرِّيح. والضِّحُّ: ما بَرَز للشمس، والرِّيحُ ما أصابته[8] الرِّيح. وجاؤوا بأسْرِهم، أي بِجَمْعِهِم وَخَلْقِهم، والأسْرُ في كلامهم الخَلْقُ، قال اللهُ — عزَّ وجل —: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُم﴾[9] أي خَلْقَهم. قال[10] الشاعرُ:

شديدُ الأسْرِ يَحْمِلُ أريحياً أخا ثقــةٍ إذا الحدثــانُ نابــا

---

(١) ديوان الهذليين، ق١/٢، والمفضليات، ٤٢١، واللسان، قضض، والفاخر، ٢٥ والزاهر، ١/٣٦٨.

(٢) في الأصل، جاؤوا، وله وجه على لغة «يتعاقبون».

(٣) هو الشمَّاخ، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠، واللسان، قضض، والزاهر، ١/٣٦٨.

(٤) في الأصل، وجاء، وما أثبتناه من الديوان.

(٥) عزاه صاحبُ اللسان لأوس بن حجر، قضض، وهو في ديوان أوس ٥٧ على النحو الآتي:

وجاءَت سُلَيمٌ قَضُّها وقضيضُها بأكثرِ ما كانوا عديداً وأوْكعوا

وهو في اللسان «وجاءَت جحاشٌ... الخ. وهو في المفضليات، ٦٧ معزو إلى الحصين كما فَعَل المؤلف، وبالرواية التي ساقها المؤلف، وكذا الفاخر، ٢٥، والزاهر، ١/٣٦٨.

(٦) في الأصل: المزني، والمعروف المرِّي كما أثبتناه وفق ما جاء في المفضليات، ٦٤ والشعر والشعراء، ٢/٦٤٨، والأغاني (دار الشعب)، ١٤/٤٨٧٧.

(٧) مجمع الأمثال، ١/٢٨٦، والزاهر ١/٢٥٨و والفاخر، ٢٤،واللسان، ضحح،

(٨) في الأصل، أصابه وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٥٨، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٨٦.

(٩) الإنسان، ٢٨.

(١٠) الزاهر، ١/٤٨٩، والمسألة كلها في الزاهر، ١/٤٨٩، .

وقال عمران بن حطان[1]:

بَرَاكَ تراباً ثم صيَّرْكَ نُطْفَـةً　　فَسَوَّاكَ حتى صِرْتَ ملتئمَ الأسْرِ

معناه: حتّى صِرْتَ ملتئم الخَلْقِ. قال الفرّاء[2]: يُقَالُ: أسِرَ الرَّجُلُ أحْسَنَ الأسْرِ، أي خُلِقَ أحْسَنَ الخَلْقِ».

وقولُهم: «جاءَ بالشَّوكِ والحَجَرِ»[3]. معناه: التكثير لما جاءَ به، والمعنى: جاءَ بكلِّ شيءٍ. ومِثْلُه[4] «جاء بالطِّمِّ[5] والرِّمِّ» الطِّمُّ: الماءُ الكثير، والرِّمُّ: ما كان بالياً خَلَقاً مما يَتَقَمَّمُ[6] واحدَتُه رِمَّةٌ، وهو بِكَسْرِ الطَّاءِ والرّاء، فإذا أُفْرِدَ الطِّمُّ ولم[7] يذكر بعده الرِّمُّ فُتِحَت الطَّاء فقيل: جاءَ بالطَّمِّ يا هذا»[8] وقال الخليلُ: الطِّمُّ: ما جاءَ به الماءُ، والرِّمُّ ما يَتَحَاتُّ من وَرَقِ الشَّجَرِ، والطِّم: الكَبْسُ.

وقَوْلُهم[9]: أخَذَ الشيءَ برُمَّتِه. فيه قَوْلان: أحَدُهما أنَّ الرُّمَّةَ قِطْعَةٌ من حَبْلٍ، فيكون معناها في هذا الموضع أن يُشَدَّ بها الأسير، ذلك أنهم/ كانوا يشدون الأسيرَ، فإذا قَدَّموه[10] لِيُقْتَلَ قالوا: قد أخذناه بِرُمَّتِه، أي بالحَبْلِ المشدود به ثم استعمل في

٤٣٣/١

---

(١) شعر الخوارج، ١٨٩، والأضداد، ٧٨، والزاهر، ١/ ٤٨٩ .

(٢) معاني القرآن للفرّاء، ٣/٢٢٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٥، والزاهر، ١/٣٣٦ وفيهما «جاءَ بالشَّوْكِ والشَّجَر».

(٤) انظر هذه المسألة بلفظها في الزاهر، ١/٣٣٦، وانظر رأسها في الفاخر، ٢٤، ومجمع الأمثال، ١/٢٨٦، واللسان، طمم، رمم.

(٥) في الأصل، بالظلم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦، ومجمع الأمثال، ١/٢٨٦، والفاخر، ٢٤.

(٦) في الأصل، يتقمقم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦، واللسان، طمم.

(٧) في الأصل، لم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٣٦.

(٨) انظر المسألة في الزاهر، ١/٣٣٦.

(٩) المسألة برمّتها في الزاهر، ١/٣٦١ وما بعدها، وانظر الفاخر، ٨١، واللسان، رمم.

(١٠) في الأصل، قدّموا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٦١.

غير هذا. والقولُ الآخر: أن يكونَ [المعنى][1] قد أخَذْتُ الشيءَ تامّاً كاملاً لم ينقص منه شيء. والرُّمّةُ: قِطْعَةُ حَبْلٍ تُشَدُّ في رِجْلِ[2] الجمل[3] وعُنُقِه فيقالُ:

قد أخذتُ الجملَ بِرُمَّتِه، أي بالحبل المشدود [به][4] ثم استعملَ في غَيْرِ هذا. قال الكميت[5]:

يَصِلُ السَّهْبَ بالسُّهُوبِ إليهم وَصْلَ خَرْقَاءَ رُمَّةً في رِمَـــامِ

سُمّي ذو الرُّمّة ذا الرُّمّة بقوله[6] في صفة وَتد:

* أشْعَثَ باقي رُمَّةِ التَّقْليدِ *

ويُقَالُ: أخذْتُ الشيءَ بِرُمَّتِه وَبِزَغْبَرِه وبِزَ بَرِه وَبِزَأْ بِجِه وبِجَلْمَتِه[7]، حكاه أبو عبيد بتَسْكين اللام، وحكاه غَيْرُه بِجَلَمَتِه[8] – بفتح اللام –، وقد أخذ الشيءَ بِظَليفَتِه، وَبِرُبَّانه، وبِرِبّانه، وحَذافيرِه، وحذاميره، وجزاميره، وجراميزه وبِصِنَايَتِه وسِنَاتَيه، أخَذَه كُلَّه لم يَدَع منه شيئاً»[9] وأخَذْتُه بِحَذافيره أي بأجمعه، وواحِدُ الحذافيرِ حِذْفار. وقال بَعْضُ أهلِ اللغة: الحِذْفار: الجانبُ والناحيةُ من الشيء. وقال أبو عمرو: الحِذْفارُ: الرأس، وأنشد[10] لذي اللحية الأزدي يَصِفُ رَوْضَة:

خُضَاخِضَةٌ بِخَضيعِ السُّيولِ م قد بَلَــغَ الماءُ حِذْفارَهــا

(١) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٣٦٢.

(٢) في الأصل، حبل، وما أثبتناه، من الزاهر، ١/٣٦٢، والفاخر، ٨١.

(٣) في الزاهر، ١/٣٦٢ أو في عنقه.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الزاهر، ١/٣٦٢.

(٥) ديوانه، ٢/١٠٦ (عجز البيت) والزاهر، ١/٣٦٢، واللسان، رمم (عجز البيت).

(٦) ديوانه ١٥٥ (الطبعة الأوروبية) والزاهر، ١/٣٦٢، والفاخر، ٨١ واللسان، رمم وفيه «فيه بقايا رُمَّةِ التقليد».

(٧) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٦٢، وإصلاح المنطق، ٤٢٥.

(٨) في الأصل، بجملته، وما أثبتناه من إصلاح المنطق، ٤٢٥، والزاهر، ١/٣٦٢.

(٩) انظر الزاهر، ١/٣٦١-٣٦٢.

(١٠) ويُعْزَى لغيره، انظر الزاهر، ١/٢٨٠، والمخصص، ٨/٦٠ عزاه لابن وَدَاعة الهذلي، والفاخر، ١٠٦.

أي [1]بَلغَ رأسَها».

قَوْلُهم[2]: أبو البَدَوات، أي الآراء التي تَظْهَرُ له، وواحِدُ البَدَوات بَدَاة[3]. يُقَالُ: بَدَاةٌ[4] وبَدَوات كما يقال: قَطَاة وقَطَوَات، وكانت العَرَبُ تمدحُ بهذه اللفظة. ويقولون للرَّجلِ الحازم، فلان[5] ذو بَدَوات أي ذو آراء تَظْهرُ فيختار بعضها ويُسْقِطُ بَعْضَها، أنشد[6] الفَرّاء:

من أمْرِ ذي بَدَواتٍ ما تزالُ له　　بزلاءُ يَعْيَا بها الجَثَّامَةُ اللُّبَدُ

ويُقَالُ: بدأ فلانُ فلاناً بالشرِّ وبدا بِهَمْزٍ وغير همز. قال الشاعر:

إنيّ من القَوْمِ الذين إذا ابتـدا　　بَدؤوا بحقِّ الله ثم النائل

وقولُهم[7]: ما عَدا مما بَدَا. معنى بدا: ظَهرَ. **وقولُهم**[8]: بَرِحَ الخَفَاءُ، أي المكتوم في بَرَاحٍ من الأرض. والبَرَاحُ: ما ظَهرَ، ومن ذلك قالوا قد أجْهَدَ إذا صَارَ في جَهَادٍ من الأرضِ. والجَهَادُ: ما غَلُظَ وارتفع.

قال[9]:

أبى الشُّهَداءُ عِنْدَكَ من مَعَدٍّ　　فليس لما تدبُّ به خَفَـاء

---

(١) في الأصل، أيّ.

(٢) انظر الزاهر، ١/٢٨٠.

(٣) انظر المسألة في الزاهر، ١/٥١٧، والفاخر، ٢٧٣.

(٤) في الأصل، بدأت.

(٥) في الأصل، فلن.

(٦) سبق الشاهد، وهو للراعي، انظر ديوانه، ٥٢ بتحقيق ناصر الحاني، والفاخر، ٢٧٣، والزاهر، ١/٥١٧، واللسان، بدا.

(٧) انظر الزاهر، ٢/٩٢.

(٨) الزاهر، ١/٤٣٤، وانظر الفاخر، ٣٥.

(٩) هو زهير بن أبي سلمى، والشاهد في ديوانه، ٨١، والزاهر، ١/٤٣٤.

أرادَ هو ظاهِرٌ. ويُقال: بَرِحَ الخَفَاءُ: زال الخَفَاءُ، أي ظَهَرَ الأمْرُ. فمعنى[1] بَرِحَ في هذا القَوْلِ زالَ من قولهم: ما بَرِح / فلان، أي ما زالَ من الموضع. ويُقَالُ أيضاً: ما بَرِحْتُ أفْعَلُ كذا بمعنى ما زِلْتُ أفْعَلُه. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿لا أبْرَحُ حتَّى أبْلُغَ مَجْمَعَ البَحْرَيْنِ﴾[2] معناه لا أزالُ .وقال الشاعر[3]: ١/٤٣٤

إذا أنْتَ لم تَبْرَح تؤدّي أمَانَةً وتَحْمِلُ أُخْرَى أفْرَحَتْكَ الودائعُ

مَعْنَاه: أثقَلَتْكَ[4] الودائعُ. وقال الآخر:

فَمَا بَرِحوا حتى رأى اللهُ سَعْيَهم وحتى أشرت بالأكفِّ المصاحِفُ

أي ما زالوا. وأشرت: رفعت. والبَرْحُ والتَّبرُّح :الإلحاحُ .قال ذو الرُّمَّة[5]:

متى تظعني يا مي عن دار جيرة لنا والهوى بَرْحٌ على من يُطَالِبُه

وتقولُ: هذا الأمْرُ أبْرَحُ عليَّ من ذاك أي أشق. وقال ذو الرُّمَّة[6]:

أنيناً وشكوى بالنَّهَارِ كثيــــرةً عليَّ وما يأتي به الليلُ أبْـــرَحُ

أي أشقّ. وقال آخر:

وأبْرَحُ ما يكون الشوق يومــاً إذا دَنتِ الدِّيارُ من الدِّيـــارِ

أي أشقّ. والبَرَاحُ: البيان، من قولك: جاءَنا بالكُفْرِ بَراحاً. وبَرَاحِ من أسماء

---

(١) في الأصل، بمعنى، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٣٥.

(٢) الكهف، ٦٠.

(٣) هو بَيْهَس العُذري، والشاهد في الزاهر،، ١/٤٣٥، والسان، فرح.

(٤) في الأصل، ما أثقلتك، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٣٥.

(٥) ديوانه، ٤٣ (الطبعة الأوربية)، واللسان، برح (عجز البيت).

(٦) ديوانه، ٦٦٣ (الطبعة الأورويية) واللسان برح.

الشَّمْسِ على مثال حَذَامِ وقَطَامِ. قال(1):

هذا مُقَامُ قَدَمي رَبَاحِ للشمس حَتَّى دَلَكَت بَراحِ

بفتح الباء، وأخذه من البُروح، وهو زوالُ الشمس. ومنهم(2) من يرويه «حَتَّى دَلَكَت بِراحِ» بكسر الباء والحاء إذا كادت تَغيبُ وهو ينظرُ إليها براحَتِه، ومِنْهم من [يرويه](3) بَرَاحُ، وهذا يحقِّق أنه اسمُها.

وقولُهم(4): قد بَلَّح فلانٌ في يدي، معناه قد انقطع فَلَم يَبْقَ عنده جواب، وقد بَلَّحَ الغريمُ في يدي. معناه لم يبقَ عنده شيء يقضيني، وهو مأخوذٌ من قولهم: قد بَلَّحَتِ الرَّكِيَّة، إذا ذَهَبَ ماؤها، وقد بَلَّحَ الفَرَسُ والبعيرُ إذا انقطعَ جَرْيُه وسَقَط إعياءً وكَلالاً(5). قال مُتَمِّمُ(6):

ونَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ ما مِلْـتَ جانبـاً [ورُمْتَ](7) حِذارَ الموتِ كلَّ مَرَام

مُلِحٌّ إذا(8) بَلَّحْنَ في الوَعْثِ لاحِقٌ سنابِكُ رِجْليـه بِعَقْـدِ حِـزامِ

وقال الأعشى(9):

وإذا حُمِّلَ ثِقْلاً(10) بَعْضُهـم فاشتكى الأوصالَ مِنْه وبَلَحْ(11)

(1) اللسان، برح.
(2) هو الفرّاء، انظر السان، برح.
(3) زيادة يقتضيها السياق وانظر اللسان، برح.
(4) انظر المسألة في الزاهر، 1/515، 2/342، وانظر الفاخر، 270.
(5) في الأصل، إكلالاً وما أثبتناه من الزاهر 2/342.
(6) البيتان في الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.
(7) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.
(8) في الأصل، إذ، وما أثبتناه من الزاهر، 1/515، والفاخر، 270.
(9) ديوانه، 289، والزاهر، 2/342 واللسان، بلح (عجز البيت).
(10) في الديوان، عبئاً.
(11) في الديوان، وأَنَحّ.

وبَلَّحَ – مُشَدَّد – يُقَالُ بمعنى بَلَّدَ. وبَلْدَحَ الرَّجُلُ: إذا بَلَّدَ وأعيا. والبَلَحُ: الخَلالُ ما دامَ أخضَرَ صِغاراً. / ٤٣٥/١

وقولُهم[١]: فلانٌ باقعة، معناه: حَذِرٌ مُحْتالٌ حاذِقٌ. والباقعةُ عند العَرَبِ: الطَّائرُ الحَذِرُ الذي يَشْرَبُ الماءَ من البِقَاعِ. والبقَاعُ: مواضعُ يَستَنْقِعُ فيها الماءُ ولا يَرِدُ المَشارِعَ والمياه المحضورةَ خوفاً من أن يُحتَالَ عليه فيُصطَادَ، ثُمَّ شبه كلُّ حَذِرٍ مُحتَالٍ به.

وقولُهم[٢]: بَشَرْتُ فلاناً بكذا، أي سَرَرْتُه، والبِشارَةُ تكونُ بالخيرِ والشرِّ والعامَّةُ تخطىءُ في هذا فيذهبون إلى أنَّه لا يكون إلاَّ في السُّرورِ والفرح، والعَرَبُ تقولُه في الخير والشرِّ. قال الله: ﴿فَبَشِّرْهم بِعَذابٍ إليم﴾[٣] ويُقَالُ: قد بَشَرْتُ الرَّجُلَ أبْشُرُه بَشْراً، إذا سَرَرْتُه[٤] وأفرحته. قال عبد الله بن مسعود: (من أحَبَّ القُرآن فَلْيَبْشُر)[٥] معناه: فَلْيُسَرَّ وليفرح. وأنشد الفرّاء[٦]:

بَشَرْتُ عيالي إذا رأيتُ صحيفةً أتتكَ من الحجَّاج يُتْلَى كتابُها

معناه: سَرَرْتُ عيالي وفَرَّحتُهم. ويُقَالُ: أبْشَرْتُ الرَّجُلَ أُبْشِرُه إبشاراً إذا أخبَرْتُه بالشيء. قرأ[٧] حُمَيْد ﴿إنَّ اللهَ يُبْشِرُكَ بِكَلِمةٍ منْه﴾[٨]، ويُقَالُ: قد استبشرَ الرَّجُلُ بالأمْرِ وأبْشَرَ به، وبَشَرَ به يَبْشُرُ بمعنى. وقال[٩] عبدُ قَيْسٍ بن خُفَافٍ البُرْجُمي:

---

(١) المسألة بلفظها في الزاهر، ٩٤/٢، وانظر الفاخر، ٢٩٠، واللسان، بقع.

(٢) المسألة في الزاهر، ١٢٨/٢.

(٣) آل عمران، ٢١، التوبة، ٣٤، الانشقاق، ٢٤.

(٤) في الأصل، أسررته.

(٥) الزاهر، ١٢٨/٢.

(٦) الزاهر، ١٢٨/٢.

(٧) المحتسب، ١٦١/١، وحُمَيْد هو حُميدٌ الأعرج.

(٨) آل عمران، ٤٥.

(٩) البيتان في الزاهر، ١٢٨/٢، والمفضليات، ٣٨٥، واللسان، بشر.

وإذا رأيتَ الباهشينَ إلى النَّدَى غُبْراً أكُفُّهُمُ بِقَاعٍ مُمْحِلِ

فَأعِنْهُمُ وابشِر بما بَشَروا بــه وإذا هُمُ نزلوا بِضَنْكٍ فأنْزِلِ

معناه: واستبشرْ بما استَبْشَروا به، والبِشْر: الفَرَحُ والسُّرور. وقُرِىءَ[1] ﴿وهو الذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بَشْراً بين يَدَي رَحْمَتِه﴾[2] يريدُ: سروراً وفَرَحاً.

ورَجلٌ بَرَمٌ[3] ولا بَرِم[4] وهو الذي لا يدخلُ مع القوم في المَيْسِر فإذا / قَمَرُوا وَذُبِحَت الجَزُورُ جاءَ فأكَلَ من لحمها. قال مُتَمِّمُ[5] بن نُوَيرة: ١/٤٣٦

ولا بَرَماً تُهْدي النساءُ لِعرْسِه إذا القَشْعُ من حَسِّ الشتَّاءِ تَقَعْقَعَا

القَشْعُ بيتٌ من أدَمٍ، والجميع القُشُوعُ، وربَّما اتُّخِذ من جُلودِ الإبِلِ صِواناً للمتاع، ويُقَالُ إذا ضَرَبته الريح والبَرْدُ: تَقَيَّضَ، فإذا حرِّك تقعقعت أثناؤها أي نواحيها، وبه سُمِّي المُبْرِم. والمُبْرِم: المُضْجِرُ[6]، والبَرَمُ[7]: المَصْدَرُ، والبَرَم: الضَّجَر. قال نُصَيْبٌ[8]:

وما زال بي ما يُحْدِث الدَّهْرُ بيننا من الهجر حَتَّى كِدْتُ بالعَيْشِ أبْرَمُ

معناه: أضْجَرُ. والبَرَمُ: ثَمَرُ الأراك وهو شيءٌ لا طَعْمَ له من حلاوةٍ ولا حُمُوضَة ولا معنى له. والبَرَم بَرَمُ العِضَاهِ، وهي هَنَةٌ مدحرجة في كلّ العضاه، وهي صفراء إلاّ في العُرْفُط فإنَّ بَرَمَتَه بيضاء، وبَرَمَةُ السَّلَمِ وهي أطيبُ البَرَمِ ريحاً وهي

(١) المحتسب، ١/٢٥٥.

(٢) الأعراف، ٥٧.

(٣) الزاهر، ١/١٣٥، وانظر الفاخر، ٤٩-٥٠.

(٤) لعلّها مقحمة.

(٥) الزاهر، ١/١٣٥، واللسان، برم، قشع، والمفضليات، ٢٦٥.

(٦) في الأصل، الضجر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(٧) في الأصل، والمبرم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠.

(٨) الزاهر، ١/١٣٦، والفاخر، ٥٠، وشعر نصيب، ١٢٣ مع خلاف في الرواية.

ثَمَرَتُه.

[البُرْقُع](1)

والبُرْقُع: معروف و[جَمْعُه](2) بَرَاقع تَلْبَسُه الدوابُّ ونِساءُ الأعرابِ، وفيه خَرْقان للعينين. قال تَوْبَةُ بن الحُمَيِّر(3):

وَكُنْتُ إذا ما جِئتُ ليلى تَبَرْقَعَت فقد رابني منها الغَدَاةَ سُفُورُها

وَيُقَالُ: بُرْقَع وبُرْقَع وبُرْقُوع، وقال(4):

وَخَدٌّ كَبُرْقوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّـــع وَرَوْقَيْنِ لَمَّا يَعْدُ أن يَتَقَشَّـرا(5)

والبِرْقَع: اسم السَّماء السابعة.

[البَخْسُ](6)

والبَخْسُ فقءُ العَيْنِ بالاصبع وغيرها. والبَخْسُ من الظُّلْمِ [أن](7) تَبْخَسَ أخاك حَقَّه فتنقصه كما يَبْخَسُ الكَيَّالُ مِكْيَالَه فينقصه. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿وَشَرَوه بِثَمنٍ بَخْسٍ﴾(8) ناقص دون ثمنه. والأباخِسُ الأصابعُ، والواحدُ أبْخَس.

[بَنائق](9)

وَبَنائِقُ القميصِ دخاريصُه، واحِدَتُها بَنِيقَة، وواحدةُ الدَّخاريص دِخْرِصَة،

---

(1) زيادة يقتضيها السياق.

(2) لعلّه سقط من الأصل فأثبتناه ليستقيم السياق.

(3) اللسان، برقع، والأغاني، ٣٩٩١/١١ (دار الشعب)، وديوان توبة، ٣٠.

(4) هو النابغة الجَعْدي، انظر اللسان، برقع، وانظر ديوانه، ٤٠.

(5) في الأصل، يقشرا.

(6) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان، بخس.

(7) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بخس.

(8) يوسف، ٢٠.

(9) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ٢٠٩/٢، وانظر اللسان، بنق.

وَسُمِّيت الدَّخاريص بنائق لجمعها وتَحْسينها، من قولهم: قد بَنَّق الشيءَ إذا حَسَّنه، وقد بَنَّق كِتَابه إذا جَوَّدَه[1] وحَسَّنه. وقال طَرَفة[2]:

تُلاقي وأحياناً تَبينُ كأنَّها   بنائقُ غُرٌّ في قميصٍ مُقَدَّدِ

الغُرُّ: بيضٌ. شَبَّه آثارَ النِّسْعِ في جِلْدِ النَّاقةِ ببياض بنائق القميص. / ومُقَدَّد مُقَطَّع، وقيل: مُخَرَّق. وقالت ليلى[3] الأخيلية في زوجها: ٤٣٧/١

وَمُقَدَّدٌ عَنْه القميصُ تَخَالُه   وسْطَ البُيُوتِ مِنَ الحَيَاءِ سَقِيما

حَتَّى إذا رُفِعَ اللواءُ رَأَيْتَه   وسْطَ الخميس على الخميس زعيما

الخميسُ: الجيشُ الكثيرُ، والزَّعيمُ الذي يَسُودُ قَوْمَه.

[البَذْلُ][4]

والبَذْلُ: نقيضُ المَنْع، وكلُّ من طابَت نَفْسُه بشيء فهو باذِلٌ، والبِذْلَةُ من الثياب ما تُلْبَسُ ولا تُصَان، والمُبْتَذِل من الرِّجال الذي يلي الأعمالَ بنفسه. والمَبَاذِلُ من الثياب: الخُلْقان التي تُبْتَذَلُ، والواحد مِبْذَلة.

[بَهِيٌّ][5]

وَرَجُلٌ بَهِيٌّ ذو بَهَاءٍ، والبَهَاءُ ما ملأَ العَيْنَ رَوْعُه وحُسْنُه. والفِعْلُ بَهِيَ يَبْهَى وَبَهُوَ يَبْهُو بَهَاءً، وبَهَأْتُ بالشيء: أَنِسْتُ به فأنا أَبْهو به بَهُوءاً مهموز. والبَهْوُ: المُقَدَّمُ أمام البيوتِ والجَمْعُ الأَبْهَاء، والبَهْوُ: كِناسٌ واسعٌ يتخذه الثَّوْرُ. وقال رؤبة[6]:

(١) في الأصل، جرّده، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٠٩، واللسان، بنق.

(٢) ديوانه، ٢١، تحقيق لطفي الصقال ودريه الخطيب، والزاهر، ٢/٢١٠، واللسان، بنق، وشرح القصائد العشر، ١٥٥.

(٣) البيتان في ديوانها، ١١٠، والشعر والشعراء، ١/٤٥١.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.   (٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ديوانه، ٩٠، والزاهر، ٢/٣٢٦، واللسان، بها (الأوّل فقط).

أجْوَف بَهًى بَهْوَه فاستَوسَعا[1]   منه كِناسٌ تحت عَيْنٍ أيْنَعا

وبَهَّى بَهْوَه جَعَلَه ذا بَهْوٍ، أي عمل فيه ما يُشْبِه الصُّفَّة الواسِعَة. وفي الحديث (أبهوا الخَيْلَ فقد وَضَعَت الحَرْبُ أوزارَها)[2] وهذا عند الفتح قاله النبيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم. وأبْهَيْتُ الإناءَ أفْرَغتُه. والبيت الخالي باهٍ[3]. وفي المثل «المِعزَى تُبْهي ولا تُبْني»[4] وذلك أنَّ بيوتَ الأعراب، وهي أخْبيَتُهم تكونُ من الوبَر أو من الصُّوفِ ولا تكون من الشَّعَرِ، وربَّما صَعدَت المِعزَى الخِبَاءَ فَخَرَقتْهُ، فذلك قولُه تُبْهي[5]. يُقَال: أبْهَيْتُ البيتَ أُبْهِيه، إذا خَرَقْتُه وهو بيتٌ مُبْهَى ،فإذا أردت أنَّه انخرقَ هو قُلْتَ بيت باهٍ[6].

والبُوهَةُ من الرِّجالِ: الضَّعيفُ الطائِش. قال امرؤ القيس[7]:

أيا[8] هِنْدُ لا تَنْكَحِي بُوهَةً   عليه عَقِيقَتُه أحْسَبَــــــا

وعقيقَتُه: شَعَرُه الذي يولدُ به، وهو ذمٌّ. والأحسب: الذي ابْيَضَّت جِلْدَتُه من داءٍ ففَسدَت شَعَرَتُه فَصَارَ أحمر وأبيض، وكذلك من الناس والإبل، وهو الأبْرَصُ. والبُوهَةُ: ما طارت به الريحُ من التُّراب. تقولُ أوْهَنُ من صوفَةٍ في بُوهَةٍ. والباهُ: الحظُّ في النكاح.

وقال:

١/٤٣٨   تطلبين الجاه إذ / فاتَهُنَّ البــــاه

(١) في الأصل، فأوسعا، وما أثبتناه من الديوان، ٩٠، والزاهر، ٣٢٦/٢، واللسان، بها.

(٢) عزاه في اللسان بها،لرجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام،وانظر تفسير غريب الحديث، ٢٥٧.

(٣) في الأصل، باهي.

(٤) مجمع الأمثال، ٢٥٢/٣، واللسان، بها.

(٥) في الأصل، يبهى.

(٦) في الأصل باهي.

(٧) ديوانه، ١٢٨، واللسان، بوه، حسب، عقق.

(٨) في الأصل، يا، وما أثبتناه من الديوان واللسان بوه.

وقيل: [إنّ][1] امرأةً ماتَ عنها زَوْجُها فَمَرَّ بها أخو الزَّوْج وقد تَزَيَّنت فقال: للباه[2] تَزَيَّنْتِ.

وقولُهم[3]: بَكَى فلانٌ فلاناً بأربعة، معناه بأربعة أمواق، في كلِّ عينٍ ما قان[4] فحذفت الأمواق لبيان معناها عندهم.

[البَهْمَةُ][5]

والبَهْمَةُ: اسمٌ للذَّكرِ والأُنثى من أولادِ بَقَرِ الوحش، ومن كلِّ شيء من ضَرْب الغَنَمِ. والبهائم جَمْعُ بَهِيمَةَ[6] من أولاد المِعْزَى [والبِهَامُ جَمْعُ بَهْمَةَ][7] قال الكُمَيْتُ[8]:

جَزُّ ذي الصُّوفِ وانتقاء لذي المُخَّةِ م وانْعِقْ ودَعْدَعَا بالبِهَامِ

وقال المجنون[9]:

تَعلَّقْتُ ليلى وهي ذاتُ مُوَصَّدٍ ولم يَبْدُ للأَتراب من ثَدْيها حَجْمُ

صغيرين نَرْعى البَهْمَ يا ليت أنّنا إلى اليوم لم نَكْبَرْ ولم تكْبَرالبَهْمُ

المُوَصَّدُ: أَلْبِسَةُ الأعراب واحِدَتُها: الأُصْدَةُ والمؤصَّد ويُسَمَّى النُّقْبَة، والحَجْمُ:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بوه.

(٢) في الأصل، الباه.

(٣) انظر الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٤) في الأصل، ماقيان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٣٣٨.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، بَهْمَة.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) أخلّ به شعر الكميت بتحقيق داود سلوم.

(٩) البيت الأول في اللسان، وصد، والبيتان في ديوانه شرح عبد المتعال الصعيدي، ١٢ وانظر البيتين في الشعر والشعراء، ٢/ ٥٦٤.

الثَّدْيُ إذا نَهَد. قال الأعشى[1]:

قد حَجَمَ الثَّدْيُ على نَحْرِها　　في مُشْرِقٍ ذي بَهْجَةٍ ناضِرِ

والحَجْمُ: نتوءُ الشيء، يُقالُ: مَشَتِ الحُبْلَى فَوَجَدت حَجْمَ الصَّبيِّ في بَطْنِها. وقال:

والكَعْبُ أدْرَمُ ما يبينُ له　　حَجْمٌ وليس لرائشهِ حَدّ

الدَّرَمُ[2]: استواءُ الكعبين إذا لم تُتَبيَّن فهو أدرم. ونَصَبَ صغيرين على الحالِ منه ومنها. ومثله: رأيتكَ شابين معناه في شبابي وشبابك، ولقيتُك راكبين، يريدُ: لقيتُك في حال ركوبنا جميعاً فنصب على الحال من التاء والكاف. قال الشاعر:

فَلَئن لقيتُك خاليين لتعلما　　أني وأنّك فارس الأحرافِ

فنصب خاليين على الحال من التاء والكاف. وأَبْهَمَ الأمْرُ، أي اشْتَبَه[3] فلا يُعْرَفُ وَجْهُه، واسْتَبْهَمَ الأمْرُ استبهاماً. وتقولُ أبْهَمْتُ أُبْهِمُ إبهاماً فهو مُبْهَمٌ والفاعلُ مُبْهِمٌ، وبابٌ مُبْهَمٌ إذا أُغلِقَ فلا يُهْتَدَى لِفَتْحِه وقال:

وكم من شُجَاعٍ مارَسَ الحَرْبَ مَرَّةً　　فغاص عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

١/٤٣٩ والبَهِيمُ من الألوان: ما كانَ / لَوْناً واحِداً لا شِيَةَ فيه، ولَيْلٌ بَهِيمٌ لا ضَوْءَ فيه إلى الصَّباحِ. وكلُّ ذاتِ أربع من دواب البَرِّ والبحر يُسَمَّى بهيمة. وفي الحديث (يُحْشَرُ الناسُ يوم القيامة بُهْمَا)[4]، أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البَرَص والعَرَجِ، يُقَالُ: بل عُراة ليس مَعَهم من متاعِ الدُّنيا شيء. والبُهْمَةُ: الأبطال. وقال[5] مُتَمِّم:

---

(١) ديوانه، ١٨٩ وفيه «قد نَهَدَ الثَّدْيُ... ذي صَبَح، وانظر اللسان، حجم.

(٢) في الأصل، ادرم.

(٣) في الأصل، أنسبته.

(٤) اللسان، بهم.　　(٥) المفضليات، ٢٦٦، واللسان، بهم.

وللشَّرْبِ فابكِي مالِكاً وَلِبُهْمَةٍ شديدٍ نواحيها على من تَشَجَّعَا

ويقالُ: البُهْمَةُ: الكتيبة. والبَغيُ: الظُّلْمُ، والباغي: الظالم. قال[1]: خُفَافُ بن عمير، وأُمُّهُ يُنْسَبُ إليها.

ولَمَّا أن بَغَوا وطَغَوا علينا رميناهم بِثالثةِ الأثافِـــــي

قال أبو عبيد: ثالثةُ الأثافي: القِطْعَةُ من الحَبْلِ تُجعَلُ وإلى جَنْبِها الاثنتان، وتكون القطعة متصلة بالحبل. وهو من أمثالهم إذا رمى الرَّجُلُ صاحبَه بالمعضل «رماه بِثَالثة الأثافي»[2] والبَغيُ في عَدْوِ الفَرَسِ اختيالٌ ومَرَحٌ وإنَّه ليبغي في عَدْوِه، ولا يُقَالُ: فرس باغ[3]. وامرأةُ بَغِيٌّ بَغَتْ بَغْياً بَغِيَّة تَبْغِي بِغَاءً.

والبِغْيَةُ نقيضُ الرِّشْدَة في الولد، تقول هو ابنُ بِغْيَة[4]. قال[5]:

لَدَى رِشْدَةٍ من أمه أو بَغِيَّةٍ فَيَغْلِبُها فَحْلٌ على النَّسْلِ مُنْجِبُ

والبَغِيَّةُ مصدر الابتغاء، تقول: فلانُ بَغِيَّتي أي طِلْبَتي، وعِنْدَ فلانٍ بَغِيَّتي. وبَغَيْتُ الشيءَ أبغيه بُغَاءً، وابتغيتُه كذلك، وهما الطَّلَبُ. وتقولُ: ابْغِني حبيباً، وتقولُ: لا ينبغي لك، وما ينبغي لك أن تفعله، أي ما كان لك أن تَفْعَلَه. والبَغَايا الجواري. قال ابنُ حِلِّزَة[6]:

.... وبالبَغَايا البِيضِ واللَّعَسِ

---

(١) هو خفاف بن نُدْبة. ونُدْبة أُمُّه والشاهد في الشعر والشعراء، ١/ ٣٤٢ بصدد مختلف، واللسان، ثفا بصدر مختلف أيضاً.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٤.

(٣) في الأصل، باغي، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٤) في الأصل، بَغِيَّة، وما أثبتناه من اللسان، بغى.

(٥) اللسان، بغى.

(٦) ديوانه، ١٨ وصدر البيت: وبالسبيكِ الصُّفْرِ يعقبها. ووقع في العجز «والآنسات البيض واللعس».

والبَغَايا جَمْعُ بَغِيّ. قال:

أبْلَغ أبا بكرٍ إذا ما جئتَه   أنَّ البَغَايا رُمْنَ أيَّ مرام

أظْهَرْنَ من مَوْتِ النبيِّ شَمَاتَةً   وخضبن أيديهن بالعُلاَّم

واقطع - هُديتَ - أكُفَّهُنَّ بصارمٍ   كالبَرْقِ أو مض في فتُوق غمام

العُلاَّم: الحِنَّاء. والبَيْغُ: ثُؤورُ الدَّمِ وفَورَتُه حين يَظْهَرُ في العُروق. يُقالُ: تَبَيَّغَ[1] به الدَّمُ، ويُقَالُ: إنَّك لَعَالِمٌ ولاتباغُ برفع ونَصْب ولا تُبَاغا ولا تُبَاغُوا، / وفي لغة تُبَاغَوا وفي الاثنين: تُبَاغَيَا. وقيل معناه: لا يباغيك أحد. وقال قَوْمٌ: لا تُصِبْكَ عَيْنُ على الدعاء فتجزم. تقولُ: لا تُبَغْ. وتفسيره من البَيْغ. تقولُ: لا تَبَيَّغَت بك العَيْنُ. وفي الحديث: (عليكم بالحِجَامَة لا يتبيَّغ بأحدكم الدَّمُ فيَقْتُلَه)[2]. والتَّبيُّغ. التَّهيُّج. وقالَ قَوْمٌ: أصْلُه[3] من البَغْي. وقال[4] تَبَيَّغ، يريدُ[5] تَبَغّى[6] فَقَدَّم الياء وأخَّرَ الغَيْنَ وهو [مثلُ][7] جَبَذَ وَجَذَبَ وما أطيبَه وأيْطَبَه. والبَوْغاءُ التراب الهابي في السَّمَاءِ. وطَاشَةُ الناس وحَمْقَاهم[8] هُمُ البَوْغاء. وقال بَعْضٌ: البَوْغَاءُ: التُّرابُ الواقفُ مثل غبار[9]. الدقيق في الموضع [الذي][10] يُكالُ فيه. وغُبَارُ المَراغَةِ وغُبَارُ المِسْكِ أيْضاً إذا ارتفعَ يُقَالُ له البَوْغاء. قال الكميت[11]:

١/ ٤٤٠

---

(١) في الأصل، يبيغ.

(٢) الفائق، ١/ ١٤٢، واللسان بيغ.

(٣) في الأصل، ما صلة.

(٤) لعلّ المؤلف يريد اللحياني، انظر اللسان، بيغ.

(٥) في الأصل، يزيد.

(٦) في الأصل، تبيغاً.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) في الأصل، وحمقاؤهم، وما أثبتناه من اللسان، بوغ.

(٩) في الأصل، غمار.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

(١١) أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

فقد تحولت عن بوغاء مدرجة ... إلى روابي طوراً بعد أطوارِ

وقولُهم(١): هذا من بابتي(٢). البابَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الوَجْهُ، والباباتُ: الوجوه. قال(٣):

بني عامرٍ ما تأمرونَ بِشَاعِرٍ ... تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هجائيا

معناه: تَخَيَّرَ هِجائي من وجوه الكتاب، فإذا قال النّاسُ: الشيءُ من بابَتي فمعناه: من الوَجهِ الذي أُريده ويَصْلُح لي.

وبغذاذ(٤) أصْلُ اسمه(٥) للأعاجم، والعَرَبُ تختلف فيه إذ(٦) لم يكن أصْلُه من كلامها، ولا اشتقاقُه من لغتها. وبعضُ الأعاجم(٧) يزعم: أنَّ تفسيره بالعربية بُسْتَان رجل، فَبَغ: بستان، وذاذ(٨): رَجُلٌ. وبَعْضُهم يقولُ: بَغْ: صَنَمٌ كان لبعض الفُرْسِ يَعْبُدُه، وذاذ(٩): رجلٍ ولذلك كره بعضُ الفقهاء أن يُسَمّي هذه المدينة بغذاذ(١٠) لعِلّة اسم الصَّنم، وسُمِّيت مدينة السَّلام لمقاربتها دِجْلَة، وكانت دِجْلَة تُسَمّى قصر السّلام. فمن العَرَبِ من يقولُ: بَغْدَان - بالباء والنون - وبعضُهم يقولُ: بَغْداد - بالباء والدالين -، وهاتان اللغتان هما السائرتان في العرب المشهورتان. قال(١١):

(١) انظر المسألة في الزاهر، ٢١٣/١.

(٢) في الأصل، بابة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢١٣/١.

(٣) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٤١٠، واللسان، بوب.

(٤) انظر المسألة في الزاهر، ٣٨٥/٢-٣٨٧، وفي الزاهر، بغداد وكلاهما صحيح، وانظر اللسان، بغدد.

(٥) في الزاهر، ٣٨٥/٢: أصل هذا الاسم.

(٦) في الأصل، إذا وما أثبتناه من الزاهر، ٣٨٥/٢.

(٧) في الزاهر، ٣٨٥/٢، وبعض العرب.

(٨) في الزاهر، ٣٨٦/٢، وداد.

(٩) في الزاهر، ٣٨٦/٢، وداد.

(١٠) في الزاهر، ٣٨٦/٢ بغداد. وفي اللسان «بَغْداد وبغداذ وبغذاد وبغذاذ وبَغْدين وبَغْدان ومَغْدان كلُّها اسم مدينة السلام» اللسان، بغدد.

(١١) الأبيات في الزاهر، ٣٨٦/٢، والبيتان الثاني والثالث في المذكر والمؤنث للأنباري، ٤٧٦.

قل للشَّمَالِ التي هَبَّت مزعزعــةً ... تذري مع الليل شَفَّانــاً بصــرّادِ

أقري[1] السَّلامَ على نَجْدٍ وساكنه ... وحاضرٍ باللِّوى إن كان أوبادي[2]

سلامَ مُغْتَــربٍ /بَغْــدانُ مَــنْزِلُهُ ... إن أنْجدَ النّاسُ لم يهمُم بإنجــاد

١/٤٤١

وقال آخر[3]:

ألا يا غُرابَ البَيْنِ مالـك واقِفَــاً ... بِبَغْدَانَ لا تحلو[4] وأنت صحيـحُ

فقالَ غرابُ البَيْنِ وانْهَــلَّ دمْعُــه ... نقضّي لُبَانــاتٍ لَنَا ونــروحُ

ألا إنَّمـا بَغْــدانُ دار[5] إقامــةٍ ... أراحَكَ من دارِ[6] العذابِ مريحُ

اللِّحْيَاني: يُقَالُ: بَغْدانُ، ومَغْدانُ للمجانَسَةِ التي بَيْنَ الباءِ والميم، كما يُقَالُ: ما اسْمُكَ؟ وباسْمُك؟ وعذابٌ لازمٌ ولازبٌ في حروف كثيرة. وبعضُهم يقول: بَغْداذ[7] وهي أشذّ اللغاتِ وأقلُّها. قال[8] أعرابيٌّ يَمْدَحُ الكسائي:

ومالي صديقٌ ناصحٌ أغتدي له[9] ... بِبَغْداذ[10] إلاَّ أنت بَرٌّ موافِق

---

(١) في الأصل، أقرا.

(٢) في الأصل، باد.

(٣) الأبيات في الزاهر، ٢/٣٨٦.

(٤) في الأصل، تخلو، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٨٦.

(٥) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن إقامة، وفي الزاهر، ٢/٣٨٦ سجن بلية ووقعت بغدان في الزاهر بغداد.

(٦) فوقها في الأصل سجن كأنه أراد سجن العذاب وكذا في الزاهر، ٢/٣٨٦.

(٧) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٨٧ ورجحنا ما في الزاهر لأنّ المؤلف سيذكر بغداذ في شعرٍ آت.

(٨) الشاهد في الزاهر، ٢/٣٨٧، والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.

(٩) في الزاهر، ٢/٣٨٧، والمذكر المؤنث، ٤٧٧، به.

(١٠) في الأصل، بغداذ، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٨٧ والمذكر والمؤنث، ٤٧٧.

وقال آخر[1]:

بَغْداذُ سقــياً لك مـــن بلادِ ... يا دارُ دارَ الأنس والإسعادِ

بُدِّلتُ منك وحشةَ البوادي ... وقطْــعَ وادٍ ووروُدَ وادي

وقال آخر:

يا طولَ شوقي إلى بَغْداذ[2] من بَلَـدٍ ... فيه الذي لَجَّ في هَجْرِي وإبعادي

وقرب بغداذ[3] من قلبي وإن بَعُدَت ... بغداذ منّيَ لـم أضـح[4] ببغـدادِ

وبغداد[5] في جميع اللغات مُذَكَّرٌ ومؤنث. يقال: هذه بغداد[6] وهذه بَغْدان[7] [وهذا بغداد وهذا بَغْدانُ][8].

[البادية][9]

والبادِيةُ سُمِّيَت باديةً لبروزها وظهورها، وهي من بدا إليَّ[10] كذا وكذا يَبْدو[11] إذا ظَهَرَ لي. ويقالُ: قد بدا لي بَدَاءٌ، إذا ظَهَرَ لي رأيٌ آخر. وأنشد[12] الفَرّاءُ:

---

(١) البيتان في الزاهر، ٢/٣٨٧.

(٢) في الأصل، بغذاذ.

(٣) في الأصل، بغذاذ.

(٤) في الأصل؛ أضحى.

(٥) في لأصل، وبغذاذ.

(٦) في الأصل، بغذاذ، ولعلّه أراد الوجه الشائع كما في الزاهر، ٢/٣٨٧.

(٧) في الأصل، بغذان.

(٨) زيادة يقتضيها السياق لتقابل وجه التأنيث.

(٩) زيادة يقتضيها السياق، والمسألة في الزاهر، ١/٣٨١، ١/٤٤٤.

(١٠) في الزاهر، ١/٣٨١، لي.

(١١) في الأصل، يبدا.

(١٢) الزاهر، ١/ ٣٨١، واللسان، بدا.

لو على العَهْدِ لم تَخُنْهُ لَدُمْنَا ثم لم يَبْدُ لي سِواك بَداءُ

وَيُقَالُ للبادية مَفَازَة. قال الأصمعي: إنما سُمِّيت مَفَازَة وهي مَهْلَكَةٌ تَفَاؤلاً لصاحِبِها بالفوز.

بخ

[البَخَقُ][1]

البَخَقُ أقْبَحُ ما يكونُ من العَوَرِ وأكْثَرُه غَمَصَاً.[2] وقال[3] يَصِفُ الرَّامي

كَسَّرَ من عَيْنَيْهِ تقويمُ الفُوَقْ وما بِعَيْنَيْهِ عواويرُ البَخَقْ

يعني بالفُوَق اعوجاجَ السَّهْمِ.

[البَخَصُ][4]

والبَخَصُ: ما وَلِيَ الأرضَ من تحتِ أصابع الرِّجلين وتحت مناسم البعير والنَّعَام، وربَّما أصَابَ الناقَةَ [داء][5] في بَخَصِها فهي مَبْخُوصَةٌ تَظْلَعُ[6] من ذلك، وَبَخَص اليَدِ لحمُ أصولِ الأصابع مما يلي / الرَّاحَةَ. ١/٤٤٢

والبَخَصُ[7] في العَيْنِ لَحْمٌ عِنْد الجفن الأسْفَل وعِنْد الجَفْنِ الأعلى.

والبَخَصُ[8]: لَحْمُ الذِّراعِ أيْضَاً. وبَخِصَت[9] عَيْنُه إذا بَخَصْتَ باصبعك فيها.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، غمضا، وما أثبتناه من اللسان، بخق.

(٣) هو رؤبة، والشاهد في ديوانه، ١٠٧، والثاني منه في اللسان، بخق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر هذه المسألة في اللسان، بخص.

(٥) سقط من الأصل، وهو من اللسان، بخص.

(٦) في الأصل، تطلع.

(٧) في الأصل، البُخص.

(٨) في الأصل، البُخص.

(٩) في الأصل، بخصتُ.

البَزْخُ[1]: الجَرْفُ بلغة أهل عُمَان. والبَزَخُ: تَقَاعُسُ الظَّهْرِ عن البطن. ورُبَّما مَشَى الإنسانُ متبازِخاً كَمِشْيَةِ العجوزِ إذا تكلَّفَت إقامَةَ صُلْبِها فتقاعَس كاهِلُها وانحنى ثَبَجُها. ومن العَرَب من يقولُ: تبازَخْتُ عن هذا الأمرِ، أي تَقَاعستُ عنه.

[بَيْذَخ][2]

وبَيْذَخُ اسم امرأة. قال[3]:

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لآلِ بَيْذَخا   جرَّت عليه الرِّيحُ ذَيْلاً أنْبَخا

أي كثير التراب. وامرأة بَيْذَخة[4] تارّة[5] لغة حِمْيَرِيَّة. واسم المرأة التي فتنت المَلَكَيْن هارُوتَ وماروتَ بَيْذَخَت.

[البِطِّيخ][6]

البِطِّيخُ: مَعْرُوف، والبِطِّيخَةُ مجتناه ومَنْبتُه.

[البَخْتُ][7]

والبَخْتُ: معروفٌ، فارسية، ورجلٌ مَبْخُوتُ إذا كان ذا لعب.

[البَذَخ][8]

والبَذَخُ: تَطَاول الرَّجُلِ بكلامِه وافتخاره. بَذَخ يَبْذُخُ بَذَخاً وبُذوخاً. وفي

(١) انظر المسألة في اللسان، بزخ.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، بدخ.

(٤) في الأصل، بَيْذَخة.

(٥) في الأصل، بارّة.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المعرب، ١٠٥، واللسان، بخت.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الكلامِ هو باذِخٌ، وفي الشِّعر بَذَّاخ يجوز وقال(١):

* أشَمُّ بَذَّاخٌ نَمتْني البُذَّخُ *

والباذِخُ: الجَبَلُ الطَّويلُ، والجمعُ: البواذِخُ والباذِخات. والفِعْلُ بَذَخْتُ بذوخاً.

[البَرْخ](٢)

والبَرْخُ(٣): ضَرْبٌ يَقْطَعُ بعضَ اللحم بالسيف. والبَرْخُ بلغةِ أهلِ عُمَان: الرخيص، ويقالُ(٤): البَرْخُ: الجَرْف. ويقالُ: كيف أسعارُهم؟ فيقال: بَرْخ، أي رخيص. وقال الراجز(٥):

ولو أقولُ بَرِّخوا لَبَرَّخوا   لمارَ سرجيسَ وقد تَدَخدخوا

بَرِّخوا يعني :اتركوا أخْذَها(٦) بالنَّبَطِيَّة.

[البَخَرُ](٧)

البَخَرُ: تَغَيُّرُ ريحِ الفمِ من نَتَنٍ غالبٍ. رَجُلٌ أبْخَرُ وامرأة بَخْراء وقد بَخِرَ بَخَراً. والبَخْرُ مجزوم: فِعْلُ البُخارِ. يُقَالُ: بَخَرَت القِدر وهي تَبْخَر بُخَاراً وبَخْراً، وكلُّ شيء يَسْطَعُ من ماءٍ حارٍّ فهو بُخار، وكذلك من النَّدَى. وبَخُورٌ: دُخنة يُتَبَخَّرُ بها. وبنات بَخْرٍ ومَخْرٍ: سَحَابَاتٌ بيض واحدتُها بِنْتُ بَخْرٍ ومَخْر. وقال طَرَفة(٨):

---

(١) اللسان، بذخ، والرجز للعجَّاج، انظر ديوانه، ٤٦٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، والبزخ وقد مضى البزخ ص ٢٩٣، وما أثبتناه هنا من اللسان، برخ.

(٤) انظر اللسان، برخ.

(٥) انظر الرجز في اللسان، برخ، وانظر الثاني في المعرّب، ١٣٠، والرجز للعجاج، انظر ديوانه، ٤٦٣.

(٦) انظر المعرّب، ١٢٩ وفيه «وأحسبُ أصلها عبرانياً أو سريانياً».

(٧) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بخر.

(٨) ديوانه، ٥٩، تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب.

كبناتِ المَخرِ [يَمأَدْنَ][1] إذا / أنْبتَ الصيْفُ عساليج الخُضَرِ ٤٤٣/١

اشتقّ من بُخارِ البَخْرِ، لأنَّ هذه السحائب إنما تَعْلُو في البَحْرِ لا تكونُ[2] في البَرِّ. وأظنّه يُقَالُ[3]: بَنَاتُ بَحْرٍ أيضاً.

[البَلَخُ][4]

والبَلَخُ مَصْدَرُ الأبْلَخ، وهو العظيمُ في نَفْسِه الجرىءُ على ما أتى من الفُجُورِ، والمرأة بَلْخَاء. وقال:

سما للفُوج الجار أبلخُ فاجرٌ أخو بكَرات كان للغَيِّ جانبا

وهو الذي دَخَلَه الزَّهْو من مكْرُمة. وَبَلْخ مدينة من كُورةِ خُراسان.

[البَخَلُ][5]

والبَخَلُ: معروف، والبُخْلُ أيضاً، وقرىء ﴿وَيَأْمُرونَ النَّاسَ بالبُخْلِ﴾[6] وبالبَخَلِ[7]، وقد بَخِلَ بَخَلاً وبُخْلاً، ورجلٌ بخيلٌ مُبَخَّلٌ يوصفُ بالبُخْلِ. والبَخْلَةُ بُخْلٌ مَرَّةٌ واحدة. وقال عدي[8] بن زيد:

ولَلْبَخْلَةُ الأولى وإن كانَ باخِلاً أعفُّ وَمَنْ يَبْخَلْ يُلَمْ وَيُزَهَّدِ

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الديوان، ٥٩.

(٢) في الأصل، يكون.

(٣) انظر اللسان، بحر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلخ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) النساء،٣٧. وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر البُخْل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.

(٧) قرأ حمزة والكسائي بالبَخَل، انظر السبعة، ٢٣٣، والكشف، ١/ ٣٨٩.

(٨) ديوانه، ١٠٨ وفيه «يُلَم وَيُلَهَّد»، واللسان، زهد والرواية فيه مطابقة لرواية المؤلف.

تقولُ: أصابتهم بَغْشَةٌ من المطر، أي قليل منه.

والبُغْضُ: نقيضُ الحبِّ، والبِغْضَةُ والبَغْضَاءُ: شِدَّةُ البُغْضِ، ورجلٌ بغيضٌ قد بَغُضَ بَغَاضَةً، وقد بَغُضَ إلينا بِغْضَة وبَغَاضَةً. وتقول: نَعِمَ اللهُ بكَ عَيْناً وأبْغَضَ بعدوِّكَ عَيْناً، وهو محبوبٌ غير مبغوض.

والبَغْزُ: ضَرْبٌ بالرِّجل أو بالعصا. وقال[1]:

واستَحْمَلَ السَّيْرَ منّي عِرْمِساً أُجُدا　　تَخَالُ با غِزَها بالليل مجنونا

البَغْتُ والبَغْتَةُ: الفَجْأَةُ، وباغَتَهُ: فاجأه، ويباغِتُه يفاجِئه. وقال[2]:

ولكنَّهم ماتوا ولم أدرِ بَغْتَةً　　وأفْظَعُ شيء حين يَفْجَؤك البَغْتُ

وتقولُ: بَغَرَ النَّوْءُ إذا ما هاجَ بالمطر. قال العَجَّاجُ[3]:

* بَغْرَةَ نَجْمٍ هاجَ لَيْلاً فَبَغَر *

وبَعيرٌ بَغِرٌ: بَعيرٌ قدبَغَرَ فلا يَرْوَى[4] وقال[5]:

سِرْنَا بِقَيْقَاةٍ وأنْتَ بَغِيرُ　　..................

والقِيقَاةُ والقِيقَاءُ وهي قِشْرُ الطَّلْعَة يُجْعَلُ منها مشربة كالثلاثة. والثلاثة: مشربة أيضاً يُتَّخَذُ من الطَّلْعِ، تقول: شربَ فأكثر ولم يَرْوَ.

وتقولُ: بَخَعَ الرَّجُلُ نَفْسَه إذا قَتَلَها غيظاً من شِدَّةِ الوَجْدِ. قال ذو الرُّمَّة[6]:

---

(١) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٣٢٣ مع خلاف في الرواية، واللسان، بغز.

(٢) هو يزيد بن ضَبَّة الثقفي، والشاهد في اللسان، بغت.

(٣) ديوانه، ١٩، واللسان، بغر.

(٤) في الأصل، يؤوي.

(٥) اللسان، بغر، وفيه «سِرْت... وأنت...».

(٦) ديوانه، ٢٥١، (الطبعة الأوروبية) واللسان، بخع.

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدِ نَفْسَه   بشيءٍ نَحَتْهُ عن يديه المقادِرُ

ومنه قَوْله - عزَّ وجل -: ﴿فلَعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ﴾(١)، وبَخَعْتَ بالشيء بُخُوعاً إذا أقْرَرْتَ به على نَفْسِكَ، وبَخَعَ لي فلانٌ بالطاعة أي أقرّ. /

١/٤٤٤

والبُقْعَةُ(٢) من الأرضِ: قِطْعَةٌ على غَيْرِ هيئةِ التي إلى جَنْبِها. وبِقَاع وبُقَع، والبَقيع(٣)موضع(٤) في أُروم شَجَرٍ من ضروبٍ شتّى،وبه سُمّي بَقِيع الغَرْقد بالمدينة. والغَرْقَدُ: شَجَر كانت(٥) تنبتُ هناك فبقي الاسم لازماً للموضع وذهبَ الشَّجَرُ.

وتقولُ: بقعتهم باقعة من البواقع، أي داهية من الدَّواهي. والباقعة: الدّاهية من الرِّجال. وفي الحديث: (يوشِكُ أن يَعْمَلَ عليكم بُقْعَان أهل الشام)(٦)، يريدُ به خَدَمَ أهل الشّام، شبَّهَهم لبياضهم بالشيء الأبْقَع الذي فيه بياض.

[بَرَع](٧)

وبَرَعَ الرَّجُلُ يَبْرُعُ وهو يَتَبَرَّعُ من قبل نفسه بالعَطَاء. وقالت الخَنْساءُ(٨):

جَلْدٌ نبيلٌ [جميلٌ](٩) بارِعٌ وَرِعٌ   مأوى الأرامِلِ والأيتام والجار

وتقولُ: وَهبتُ لفلانٍ شيئاً تَبرُّعاً.

---

(١) الكهف، ٦.

(٢) المسألة في اللسان، بقع.

(٣) في الأصل، البُقع، وما أثبتناه من اللسان، بقع ويدلّ على ما أثبتناه ما ذكره المؤلف من بعدُ وهو البقيع.

(٤) في الأصل، موضوع.

(٥) في اللسان، بقع، كان.

(٦) الفائق، ١/ ١٢٤، واللسان، بقع.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) ورد الشاهد في الديوان ٣٨٧ على النحو التالي:

جَلْدٌ جميل المُحَيَّا كامِلٌ وَرِعٌ   وللحروب غداةَ الرَّوْع مِسْعَارُ

(٩) سقط من الأصل، وما أثبتناه على هدي ما ورد في الديوان، ٣٨٧.

[بَلَع][1]

وبَلَع الرَّجُلُ يَبْلَعُ بَلْعاً أي يَشْرَبُ، ويبتلع الطَّعَامَ ابتلاعاً إذا لم يَمْضَغْه. والبالوعَةُ: البَلُّوعة. بئر تُحفَر يُضَيَّقُ رأسُها يجري فيها ماءُ المَطَر. وبالوعَةُ لغةُ أهلِ البَصْرةِ. والمَبْلَعُ: مَوْضعُ الابتلاع من الحَلْقِ، وبَلَّعَ فيه الشيبُ تبليعاً: [بدا وظهر][2]، وبُلَع من النُّجومِ يقال: سَعْدُ بُلَعَ يجعلونه معرِفة.

[بَصَق][3]

بَصَقَ لغة في بَسَقَ وبَزَق.

[بَزَغَ][4]

وبَزَغَتِ الشَّمْس بُزوغاً: إذا بدا منها طلوع، ونجومٌ بوازِغ. والبَزْغُ والتبزيغُ: تشريطُ شَعَرِ الدَّابّة بِمِبزَغ من حديد.

[البَقْلُ][5]

البَقْلُ من النبات ما ليس بِشَجَرٍ دِقٍّ ولا جِلّ، وفَرْقُ ما بين البَقْلِ ودِقِّ الشَّجَرِ أنَّ البَقْلَ إذا رُعِيَ لم يَبْقَ للبَقْلِ ساق، والشَّجَرُ إذا رُعِيَ بقي له ساق وإن دَقَّت. وابْتَقَلَ القَوْمُ إذا رعَوا البقْلَ، والإبِلُ تبْتَقِلُ إذا أَكَلَت البَقْلَ، وأبْقَلَتِ الأرْضُ: إذا أنبَتَت وهي مُبْقِلَةٌ. والمُبْقِلَةُ: ذاتُ البَقْلِ. ويقالُ للأمْرِ أوّل ما يَخرُجُ وَجْهُه: قد بَقَلَ وَجْهُه.

وباقِلٌ: رَجُلٌ كانَ يُعْرَفُ بالعِيِّ فيقال: «أعيًا من باقل»[6] ويُقَالُ: بَلَغ من عِيِّه أنَّه

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بلع.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، بلع.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بقل.

(٦) المثل وقصته في مجمع الأمثال، ٣٨٨/٢، وأفعل، ٣٩، والمعارف، ٦٠٨.

اشْتَرَى ظَبْياً، فَسُئِلَ بكم اشتريْتَ الظَّبْيَ؟ فأخرج أصابعَ يديه ولسانَه، أي بأحدَ[1] عشرَ درهماً / فأفلت الظَّبيُ وذَهَبَ. وهو القائِلُ[2] في ذلك:

٤٤٥/١

يلومونَ في حُمْقِه باقِــــلاً ... كأنَّ الحماقَةَ لم تُخْلَــقِ

خروج اللسان وَفَتْحُ البَنَا[3] ... نِ أخفُّ علينا من المَنْطِق

[البَكُّ][4]

البَكُّ دَقُّ العُنُقِ. ويقالُ: سُمِّيت مكَّة بكّة لأَنَّها كانت تَبُكُّ أعناقَ الجبابرة إذا ألحدوا فيها بِظُلْمٍ لم يناظروا. وفيها أقوالٌ[5] غير هذا.

[البَتْكُ][6]

والبَتْكُ أن تَقْبِضَ على شَعَرٍ أو ريشٍ ونحو ذلك فَتجذِبُه إليك فَيُبَتِّكُ من أصْله، أي فَيَنْبَتِكُ من أصله، أي فَيَنْقَطع وينْتَتِف. فكلُّ طائفة من ذلك في يَدِك فاسْمُها بِتْكَة[7]. قال زهير[8]:

حَتَّى إذا ما هَوَت كَفُّ الغُلامِ لها ... طارَت وفي كفِّها من ريشِها بِتَكُ

أي قِطَع. والبَتْكُ: قَطْعُ الأُذنِ من أصلْها. وفي القرآنِ: ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذانَ الأَنْعَامِ﴾[9]. والباتِكُ: السَّيْفُ القاطِعُ.

---

(١) في الأصل، بإحدى عشر.

(٢) البيتان في المعارف، ٦٠٩.

(٣) في الأصل، البيان، وما أثبتناه من المعارف، ٦٠٩.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر اللسان، بكك.

(٦) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في اللسان، بتك.

(٧) في الأصل، ببكة.

(٨) ديوانه، ١٧٥، واللسان، بتك.

(٩) النساء، ١١٩.

[البَرَكَةُ][1]

والبَرَكَةُ من الزِّيادةِ والنَّماءِ، وكانوا يُسَمُّون الشاة الحلوبَ بَرَكة وبركتين وبركات. وفي الحديث: (من كانت عنده [شاة كانت][2] بَرَكة، ومن كانت عنده شاتان كانتا بركتين). والبَرْكُ: الإبلُ، والبُرُوك[3] اسمٌ لجماعتِها. والبِرْكَةُ: حَلْبَة من حَلَبِ الغَداةِ، وابْتَرَكَ الرَّجُلُ في آخر يَنتَقِصهُ ويَشْتمه مُقْبِلاً عليه. ويُقَالُ في بعض اللغاتِ فلانٌ جَميل بكيل مُتَنَوِّق في لِبْسِه ومَشْيه وهو يَتَبَكَّلُ أي يختالُ[4]. والبَكِيئةُ: النَّاقَةُ والشاةُ القليلةُ اللبن، بَكُؤَت تَبْكُؤُ بَكَاءَةً ممدودة. وباكَيْتُ فُلاناً فَبَكَيْتُه أي أبْكَى مِنْه.

[البِدْعُ][5]

والبِدْعُ: اسم الشيء لم يكن، واللهُ تبارك وتعالى هو بديعُ السموات الأرضِ، لأنَّه ابتدعهما وما بينهما ولم يكونا شيئًا. ويُقْرأُ: ﴿بديعَ السَّمَواتِ والأَرْضِ﴾[6] بالنَّصْب على وجه التعجب لما[7] قال المشركون أي بِدْعَاً بديعاً ما اخْتَرَقتم أي عجيباً على التعجب، واللهُ أعلمُ أهو كذلك أم لا. فأمَّا قراءَة العَامّة فالرَّفع. ونقولُ: هو اسمٌ من أسماءِ اللهِ، هو البديع لا[8] أحدَ قَبْلَه، والبِدْعُ: الشيءُ يكونُ أوَّلاً في كلِّ أمرٍ كقوله – تعالى –: ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾[9]، أي لستُ بأوَّل

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق أو لعلّها مما سقط من السياق.

(٣) في الأصل، الابراك.

(٤) في الأصل، مختال.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) البقرة، ١١٧، الأنعام، ١٠١، وانظر قراءة النصب في الكشاف، ٣٠٧/١، ٤١/٢.

(٧) في الأصل، لمال.

(٨) في الأصل، الأحد.

(٩) الأحقاف، ٩.

مُرْسَلٍ. وقال:

ولستُ بِبِدْعٍ مِن النائبات   ونَقْضِ الخُطوبِ وإمرارِها

وَيُرْوَى: وإبرامها، أي / لستُ بِبِدْعٍ في ذلك، بل سُبِقْتُ إليه. وقال:

١/٤٤٦

لا تلوموا فَلَسْتُ في الحُبِّ بِدْعاً   لم أُلاق[1] الهوى من الناس وَحدي

وقال عدي بن زيد[2]:

فلا أنا بِدْعٌ من حوادِث تعتري   رِجالاً عرتهم بعد بؤسي بأسعد

وَزَعَم قُطْرب أنَّ العَرَبَ تقولُ: بَدَعتُ الشيءَ أَبْدَعُه فَأنا بادِعٌ وبديع مثل ناصِر ونصير. والبِدْعَةُ: اسمُ ما ابْتُدِعَ من الدِّين وغَيْرِه، وجئتَ بأمْرٍ بديعٍ [أي][3] عجيب. وأَبْدَعَ البعيرُ فهو مُبْدِعٌ، وهو داءٌ يصيبُه، وقيل: أُبدع بالرَّجُلِ إذا قام بغيره.

الأمثالُ مما أوَّلُه باء

«بَيْتي يَبْخَلُ لا أنا»[4]. تقولُ: ليسَ البُخْلُ من أخلاقي، ولكن ليس لي ما أجودُ به. قال:

اللهُ يَعلَمُ والأيَّامُ شاهِدَةٌ   أَنَّا كِرامٌ ولكنَّا مفاليسُ

به[5] لا بِظَبْيٍ

يُقال ذلك عِنْدَ الشَّمَاتَةِ، أي جَعَلَ اللهُ ما أصابه لازماً له. ومِنْهُ قولُ الفرزدق[6]:

---

(١) في الأصل، ألاقي.

(٢) ديوانه، ١٠٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) مجمع الأمثال، ١/١٦٠.

(٥) مجمع الأمثال، ١/١٥٦.

(٦) ديوانه، ١/٢٠١ (دار صادر، دار بيروت)، ومجمع الأمثال، ١/١٥٦، واللسان، ظبا.

أقولُ له لما أتاني نَعيُه به لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرَا

ويُقَالُ إنَّ الظَّبْيَ أبداً صحيحٌ لا داءَ به. «بما لا أُخَشّى بالذئب»[1] «بأُذنِ السَّماع سُمِّيت»[2] «بقِّ نعلَيْكَ وابْذُل قَدَميك»[3] «بَيْنَ المُمخَّة والعَجْفَاء»[4] ومثله: «بين الأَمَرَّين»[5] «بَصْبَصْنَ إذ حُدِين بالأذناب»[6] «جاءَ فلانٌ بالرَّقِم»[7] و«بالسِّلِّتِم»[8] و«بالعَنْقَفير»[9] و«بالدَّرْدَبيس»[10] و«بأمِّ الرُّبيق[11] على أُرَيق»[12]. و«بإحدى بنات طَبَقٍ»[13] و«بِمُطْفِئَةِ الرَّضْف»[14] و«لقيتُ مِنْه البُرَحين»[15] و«بنات بَرْح»[16]. وعن عائشة أنَّها قالت لعلي: «قد بَلَغْتَ منَّا البُلَغِين»[17] و«جاء بالطُّلاطِلَة»[18] و«بأمِّ حَبَوْ كَرَى»[19] و«بالضِّئْبِل»[20] و«بالأُرَبى»[21] و«بالإِرْب»[22] و«بالفِلْق»[23]

(١) موسوعة الأمثال، ٣/٣٤٦.
(٢) مجمع الأمثال، ١/١٦٣.
(٣) مجمع الأمثال، ١/١٥٧.
(٤) مجمع الأمثال، ١/١٦٠.
(٥) اللسان، مرر وفيه «لقيت منه الأمرّين».
(٦) مجمع الأمثال، ١/١٥٨.
(٧) مجمع الأمثال، ١/٣٠١.
(٨) المخصص، ١٢/١٤٣.
(٩) المخصص، ١٢/١٤٣.
(١٠) المخصص، ١٢/١٤٤.
(١١) في الأصل، الزنبق.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/٣٠٠، والمخصص، ١٢/١٤٤.
(١٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩٣، والمخصص، ١٢/١٤٥.
(١٤) مجمع الأمثال، ١/٣٠٣.
(١٥) مجمع الأمثال، ٣/١١٣، واللسان، برح، مرر.
(١٦) اللسان، برح.
(١٧) مجمع الأمثال، ٢/٤٩٦.
(١٨) المخصص، ١٢/١٤٣.
(١٩) المخصص، ١٢/١٤٤.
(٢٠) المخصص، ١٢/١٤٣.
(٢١) المخصص، ١٢/١٤٤.
(٢٢) اللسان، أرب.
(٢٣) المخصص، ١٢/١٤٣.

و«بالذَّرَبَيَّا»[1] و«بالفَلِيقة[2]»[3] و«بالأَزْيَب»[4] و«باخَنْفَقِيق[5]»[6] و«بالدَّهَارِيس»[7] و«بالنِّئْطِل[8]» و«بالنَّئَادَى»[9]. وكلُّ هذا أسماء للدَّواهي العظام. «بَيْنَهم عِطْرُ مَنْشِم»[10] يُرَادُ به الشَّرُّ العظيم. ومُخْتَلَفٌ في مَنْشِمَ[11]، قال الخليل[12]: هي امرأة من حِمْيَر أو من هَمْدان، عَطَّارة وكانوا إذا تَطَيَّبوا بِطيبِها عند الحَرْب اشتَدَّت بينهم فَصَارت / مثلاً في الشَّرِّ. وقال الأصمعي[13]: زَعَموا أَنَّها امرأةٌ عَطَّارَةٌ فتحالف قَوْمٌ فأدخلوا أيديَهم في عِطْرِها على أن يقاتِلوا حَتَّى يموتوا. وقال أبو عمرو بن العلاء: مَنْشَم إنما هو من التنشيم[14] في الشَّرِّ، ومنه قولُهم: «ما نَشَّمَ الناسُ في عثمان[15]». وقال أبو عبيدة[16]: مَنْشِم: اسمٌ وُضِعَ لِشدَّة الحَرْبِ وليس ثَمَّ امرأة[17]، كقولهم: «جاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم»[18] وليس ثَمَّ بَكْرَة.

٤٤٧/١

---

(١) اللسان، ذرب، والمخصص، ١٤٣/١٢.

(٢) في الأصل، الفيلقة، وما أثبتناه من المخصص، ١٤٣/١٢.

(٣) المخصص، ١٤٣/١٢.

(٤) اللسان، زيب.

(٥) في الأصل، بالخنفيق.

(٦) المخصص، ١٤٣/١٢.

(٧) المخصص، ١٤٣/١٢.

(٨) المخصص، ١٤٣/١٢.

(٩) المخصص، ١٤٣/١٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ١٦١/١، واللسان، نشم، والأمثال، ٤٩.

(١١) في الأصل، منشهم.

(١٢) ما ذكره الخليل انظره في اللسان، نشم معزواً إلى ابن الكلبي.

(١٣) انظر قول الأصمعي في مجمع الأمثال، ١/ ١٦١، واللسان، نشم، وشرح ديوان زهير، ١٥.

(١٤) في الأصل، القسم. وما أثبتناه على هدي ما جاء في شرح ديوان زهير، ١٥.

(١٥) اللسان، نشم، وشرح ديوان زهير، ١٥.

(١٦) انظر قول أبي عبيدة وشرح ديون زهير، ١٦.

(١٧) في الأصل، المرأة، وما أثبتناه من شرح ديوان زهير، ١٦.

(١٨) مجمع الأمثال، ٣١٤/١، والفاخر، ٢٥.

وقال أبو عمرو[1] الشيباني: مَنْشَم امرأة من خُزَاعَة كانت تَبيعُ عِطْراً، فإذا حاربوا اشتروا منها كافوراً لموتاهم فتشاءَموا بها. وقال ابن الكلبي[2]: مَنْشِم: ابنةُ الوجيه الحِمْيَري. وعن أبي[3] عمرو أيضاً أنَّ مَنْشَم امرأة من خُزَاعة عَطَّارة. وقال أبو زياد الكلبي: كُنَّا نَسْمَعُ مَشْيَختَنا الذين كُنَّا نَتَعَلَّمُ مِنهم ويقولون: مَنْشَم عَطَّارَة كانت في بعض الأمم، وكان لا يَدْهُن أحدٌ بِدُهْنِها إلاّ أصابه شَرٌّ ذلك اليوم فتشاءَمت بها العَرَب. وقال الباهلي[4]: كانت امرأة من عبد القيس تَزَوَّجها رجلٌ من قَوْمها فَزُفَّت إليه ومَعَها زُفَّافُها فَخَرِقَ بها زَوْجُها فَأَقَرَّت عليه فَضَربها وَدَقَّ [أنْفَها][5] فَخَرَجت إلى زُفَّافِها وقد كَسَر أنفَها فَقُلْن لها [بئس][6] ما عَطَّرَكِ يا مَنْشَمُ. وفيها أقوالٌ أُخرى، وأكبرُ ما يوجَدُ أنّها امرأة كانت تَبيعُ الحَنُوط[7]. قال زهير[8]:

تَدَارَكْتُما عَبْساً وَذُبيانَ بَعْدَمـــا ... تَفَانَوا وَدَقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشِمِ

وقال الجَعْدي[9]:

عَفَت بعد حيٍّ من سُلَيْمٍ وعامرٍ ... ومن غطفانَ بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمِ

قال الأعشى[10]:

(١) انظر اللسان، نشم.
(٢) انظر اللسان، نشم.
(٣) في الأصل، ابن عمرو.
(٤) القصّة في الأمثال، ٤٩- ٥٠ «أهْدِيت امرأة يُقَالُ لها مَنْشَم إلى رجلٍ فلما خلا بها امتنعت فَشَجَّها فَخَرجت على نِسَائها مُدَمَّاة فقلن بئس ما عَطَّرَكِ زَوجُكِ».
(٥) زيادة يقتضيها السياق، ويدل عليها ما بعدُ.
(٦) زيادة من الأمثال، ٥٠.
(٧) في الأصل، الحفوط، وما أثبتناه من اللسان، نشم.
(٨) ديوانه،١٥، والأمثال، ٥٠، وشرح القصائد العشر، ٢١٥، واللسان، نشم.
(٩) شعره، ١٣٩، وشرح ديوان زهير، ١٦.
(١٠) ديوانه، ١٦٧، وشرح ديوان زهير، ١٦، واللسان، نشم، والأمثال، ٥٠.

أراني وعَمْراً بَيْنَنا دَقُّ مَنْشِم   فلم يَبْقَ إلاّ أن أُجَنَّ ويَكْلَبا

حَرْف التاء

التاءُ نِطْعِيَّة لأنَّ ميدانها نِطعُ الغَارِ الأعلى، والتاءُ أُختُ الطّاء حَتّى إنّ في كلام النَّبطِ يجعلون الطاء[1] تاء. يقولون: علي بن أبي تالب، يريدون علي بن أبي طالب، ويقولون: تبيبٌ تَيِّب في طبيبٍ طَيِّب، يقال من ذلك: لا أستتيعُ أي لا أستطيعُ، ولا استيعُ أي لا أسطِيعُ، ومن ذلك غَلَط[2] وَغَلَتْ. في الحديث: / (لا غَلَت على مسلم[3]. ويُقَالُ: الغَلَطُ في المَنْطِق، والغَلَتُ في الحساب خاصَّة. يُقَالُ: غَلَتَ في الحساب غَلَتًا. والتاءُ حَرْفٌ من حروف المعجم لا يُعْرَبُ، يُقَالُ تاوتي في موضع ذا وذه. وعددها في القرآن[4] ثلاثة آلاف وخمس تاءات، وفي الحساب الكبير أربعمائة، وفي الصغير أربع. وهذه صورة الأربعة في الحساب الهندي .غو.

٤٤٨/١

والتاء تكونُ في القسم في اسم الله – تعالى –، تقول: تالله، ولا يجوزُ في غير هذا الاسم، لا يجوزُ تالرحمن ولا تالرحيم ولا تَرَبي[5]. وقَد تُدْغَمُ التاء في التاء كقوله – تعالى –: ﴿نَاراً تَلَظَّى[6]﴾[7]. وتَلَظّى[8] فِعْلُ مضارِعٌ، وكلُّ فِعْلٍ يكونُ غداً فهو مضارع والأصْلُ: تَتَلَظّى، ولو كان تَلَظّى[9] فِعْلاً ماضياً لقيل: تَلَظَّت[10]

---

(١) في الأصل، التاء طاء.

(٢) في الأصل، غلظ.

(٣) الفائق، ٧٥/٣، واللسان، غلت وفيهما «لاغَلَتَ في الإسلام».

(٤) وقع في الحاشية «عشرة آلاف ومائة».

(٥) في المغني، ١١٥ «وربَّما قالوا: تَرَبّى وتَربٌ الكعْبَةِ وتالرَّحمن.

(٦) في الأصل، تلضّى.

(٧) الليل، ١٤.

(٨) في الأصل، وَتلضى

(٩) في الأصل، تَلَضّى.

(١٠) في الأصل، تلضّت.

تتلظّى[1] تَلظّياً فهي مُتَلَظِّية[2]، وكذلك: ﴿تَنزَّلُ الملائكَةُ والرُّوحُ فيها﴾[3] و﴿يسألون عَنْ أنبائِكُم﴾[4] وقال تعالى: ﴿عَمَّ يَتساءَلون﴾[5] فأظهرها ولم يُدْغِمها. وقال امرؤ[6] القيس:

ألم تَرَ أنّي كُلَّما جِئتُ طارِقاً وجدتُ بها طِيباً وإن لم تَطَيَّبِ

يريدُ: تَتَطيَّبُ. وقال آخر:

ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثُمت اسلمي تحيةَ مشتَاقٍ وإن لـم تَكَلَّـمِ

يريد تتكلّم. ومثلُه:

فأُفٍّ لِدُنيا لا يَدوم نعيمُـها تَقَلَّبُ تاراتٍ بنا وتَصَـرَّفُ

يريدُ: تتقلَّبُ وتتصرَّف. وقال الله – تعالى –: ﴿حَتَّى إذا ادَّارَكُوا فيها﴾[7] فَأَدْغَموا التاء في الدَّال فصَارت دالاً ساكنة فلم يصحّ / الابتداء بساكن فأدخلوا ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. وكذلك ﴿اطَّيَّرْنَا﴾[8]، الأَصْلُ فيه: تَطَيَّرْنا، وكذلك: ﴿اثَّاقلتُم﴾[9] وقال:

١/٤٤٩

تولي الضَّجيعَ إذا مشتاقها حَصِرٌ عذبَ المذاقِ إذا مَتَّابَعُ القُبَلُ

أراد: إذا ما تتابعُ القُبَلُ، فأدغم التاء الأولى في الثانية فَسُكِّنت فلم يصحّ الابتداء

(١) في الأصل، تتلضّى.

(٢) في الأصل، متلضية.

(٣) القدر، ٤.

(٤) الأحزاب، ٢٠، وفي الأصل، تسألون.

(٥) النبأ، ١.

(٦) ديوانه، ٤١.

(٧) الأعراف، ٣٨.

(٨) النمل، ٤٧.

(٩) التوبة، ٣٨.

بساكن فأدخل ألفاً يَقَعُ بها الابتداء. ومن العَرَبِ من يَجْعَلُ بعضَ التاءات في الصُّدور دالات[1] نحو: الدِّرْياق لغة في التِّرياق، والدَّهْدار لغة في التَّهْتار، التحريض لغة في الدَّحْرِيض. ومثله: اجْدَمعوا عليه واجتمعوا عليه، ويَجْتَرُّه ويَجْدَرُّه.

التاءات: ثلاثة أصليّة وغيرُ أصليَّة، وثالثة تَجْري مَجْرَى الأصليَّة. فإذا وَجدتَ تاءً في الجمع فامتحنها بالواحد والتصغير، فإن وَجدتَها فيهما فهي أصلية، وإن لم تَجِدْها فيهما فهي غير أصلية، فالتاء في الأبيات أصلية، تقولُ في الواحد: بَيْت، وفي التصغير: بُيَيْت، وكذلك هي في الأصوات فَتُعْرَب الأصلية بوجوه الإعراب. والتي غير الأصلية مثل الحمامات، لأنّك تقولُ في الواحِد: حَمّام، وفي التصغير حُمَيِّم، فهذه التاء مخفوضة في موضع النَّصْبِ فَرْقاً بينها وبين الأصلية، وإذا كانت التاء في الجمع فامتحِنْها بالوقفِ عليها، فإن كانت في الوقفِ هاءً فإنَّها تجري مَجْرى الأصلية فتكون مُعْرَبَةً بوجوه الإعراب، تقولُ: هؤلاءِ إخْوَتُك، ورأيْت إخْوَتَك، ومررتُ بإخْوَتِك فَتُعْرِبُها بوجوه الإعراب لأنَّها تكونُ في الوَقْفِ عليها هاء وتاء في المؤنَّث بمنزلة ذا في المذكّر. تقولُ: ها إنَّ تا هِنْدُ وها إنَّ ذا زيدٌ. قال النابغة[2]:

ها إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تكن نَفَعَت ... فإنَّ صاحِبَها قد تاه في البَلَدِ

ولا تكادُها تأتي إلاَّ مع ذا. وقبيحٌ أن تقولَ ها إنَّ زيداً قائمٌ، وربّما فَعَلوه. والتاءُ إذا كانت اسماً كُسِرت مثلُ رَجُلٍ تِقْوَالة من المنطق، والتِّمْثَال، والتِّجْفَاف، وأشباه ذلك. وجاء التِّفْعَالُ في حروفٍ قليلة نحو: تِمْرادٍ وتِلْقَاء، وإنما صارَت / تِلْقَاء اسماً لأنَّه صارَ في حال لَدُن وَحِيَال. وإذا كانت الهاءُ مصدراً فهي مفتوحةٌ مثل فَعَلْتُه تَفْعَالاً. ومِثْلُه تَمْثَالاً وَجَفَّفْتُ الفَرَسَ تَجْفَافاً. وما كان مصدراً فالتاء مفتوحة تجري

٤٥٠/١

---

(١) في الأصل، دالاد.

(٢) ديوانه، ٣٢، (تحقيق عبد الرحمن سلام) وشرح القصائد العشر، ٥٣٣، واللسان، عذر، وتفسير القرطبي، ٦٦/١٩، ٦٧.

مَجْرَى المصدر في كلام العَرَبِ لا تُجْمَعُ ولا تُصَغَّرُ. وقالَ بعضُ العَرَب: التاءُ لا تَدْخُلُ في الآن، لا يقولون تالآن[1]. وقال ابن الأنباري: وجدنا التاءَ تلحق مع الأوان فيقولون هذا كان تاوان، ويقال: اذهب تلان، فمن ذلك حديث ابن عمر وسأله رجلٌ عن عثمان فذكر شيئاً فيه ثم قال: اذهب تلان أصحابك. وقال الشاعر[2]:

نَوِّلي قَبْلَ يوم بَيْني جُمَانا وصلينا كما زَعَمْتِ تلانا[3]

فليس ههنا لا. وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾[4] إنَّ الوقوفَ يكون على لا، والابتداء تحين فتكون التاء مع حين لثلاث حجج إحداهن[5] أنَّ تفسير ابن عَبّاس يشهد لها، وذلك أنَّه قال: ليس حين بد (فَزَادَ[6] وقد علم أنَّ ليس هي أخت لا وبمعناها.

والحُجَّةُ الثانية أنا لا نجدُ شيئاً في شيءٍ من كلام العَرَب، ولات إنما [هي][7] المعروفة لا. والحُجَّةُ الثالثةُ أنَّ هذه التاء إنما وجدناها تَلْحَقُ مع حين ومع الأوان. وقال أبو[8] وَجْزَة السَّعْدي من [بني][9] سعد [بن][10] بكر:

---

(١) حكى أبو زيد: حَسْبُكَ تلان، يريد الآن. رصف المباني، ١٧٢.

(٢) هو جميل، والشاهد في ديوانه، ٢٢٩ تحقيق د. حسين نصار، وإعراب القرآن للنحاس، ٢/٧٨٣، والإنصاف، ١١٠، والمخصص، ١١٩/١٦ والفائق، ١/١٥٤ ورصف المباني، ١٧٣، وانظر عجزه في اللسان، أين، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٣) في الأصل، تلالا، وما أثبتناه من المصادر السالفة رقم ٢.

(٤) ص، ٣. (٥) في الأصل، أحدهن.

(٦) في الأصل، وفزاد. (٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الشاهد بالرواية التي أثبتها المؤلف في الإنصاف، ١٠٨، والمخصص، ١١٩/١٦، وإعراب القرآن للنحاس، ٢/٧٨٢، وتأويل مشكل القرآن، ٥٣٠، واللسان، ليت، أين، وورد في رصف المباني، ١٦٣، ١٧٣، واللسان، ما، والفائق، ١/١٥٥ على النحو التالي:

العاطفونة حينَ ما من عاطِفٍ والمسبغونَ يداً إذا ما أنْعَمُوا

(٩) زيادة يقتضيها السياق من الشعر والشعراء، ٢/٧٠٢.

(١٠) زيادة تقضتيها السياق من الشعر والشعراء، ٢/٧٠٢.

العاطِفُونَ تحِينَ ما من عاطِفٍ　　والمُطْعِمُونَ زمانَ أيْنَ المُطْعِمُ

ومن إدخالهم التاء في أوان قول أبي زُبَيد الطَّائيّ[1]:

طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوانٍ　　فأجبنا أن ليس حينَ بقـــاءِ

وقال[2] ابن قُتَيبة: «لات شُبِّهَ[3] بليس في بعض المواضع ولم تتمكَّن[4] تمكنَها ولم يَسْتَعْمِلوها إلاَّ مُضْمَراً فيها، لأنها لَيْسَت كلَيْسَ في المخاطَبَة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنَّك تقولُ: لَيْسَتْ ولَيْسُوا، وعَبْدُ الله ليسَ ذاهباً فتَبْني عليها، ولاتَ لا يكونُ فيها ذلك[5]. قال اللهُ عزَّ وجل: / ﴿ولاتَ حينَ مَنَاصٍ﴾[6]، أي ليس حينَ مَهْرَبٍ. وبَعْضُهم يقولُ: ﴿ولاتَ حينُ مَنَاصٍ﴾[7] فَيَرفَعُ لأنَّها عِنْدَه بمنزلة ليس، وهي قليلة، والنَّصْبُ فيها أحْسَنُ، وهو الوَجْهُ، وقد يُخْفَضُ بها. قال[8]:

فَلَمَّا عَلِمْتُ أنّني قد قَتَلْتُه　　نَدِمْتُ عليه لاتَ ساعَةَ مَنْدَمِ

وإنما تكونُ لاتَ مع الأحيان[9] وتَعْمَلُ فيها، فإذا جَاوَزَتَها فَلَيْسَ لها عَمَل. وقال بعضُ البغداديين: التاءُ قد تُزادُ في أوَّلِ أوَانٍ وأوَّلِ حينٍ وأوَّلِ الآن، وإنما

٤٥١/١

(١) شعره، ٣٠، وتأويل مشكل القرآن، ٥٢٩، والمخصص، ١١٩/١٦، والإنصاف، ١٠٩، ورصف المباني، ١٦٩، وإعراب القرآن للنحاس،٧٨٣/٢.

(٢) انظر قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩، وهو لسيبويه كما نص ابن قتيبة وانظر الكتاب ٣٩/١ (بيروت).

(٣) في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩ مُشَبَّهَةٌ.

(٤) في تأويل مشكل القرآن، ٢٢٩ تُمكَّن.

(٥) في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩ ذاك.

(٦) ص، ٣.

(٧) قال سيبويه: «وزعموا أن بعضَهم قرأ.ولات حينُ مناصٍ، الكتاب، ٣٩/١ بيروت.

(٨) تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩.

(٩) في الأصل، الأخبار، وما أثبتناه، من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

[هي][1] لا ثمَّ تَبتدىء فتقول: تَحِينَ وتَلانَ [والدليلُ على هذا أنهم يقولون تَحِينَ][2] من غَيْرِ أن يتقدَّمها لا، واحتجَّ بقول الشاعر[3]:

العاطِفون تَحِينَ ما من عاطِفٍ والمُطْعِمُونَ تَحِينَ ما من مُطْعِمِ

وَجَرُّ العَرَبِ بها يُفْسِدُ هذا المذهَب، لأنَّهم إذا جَرّوا ما بَعدَها جَعَلوها كالمضاف بالزيادة، وإنما هي لا زيدت عليها الهاء، كما قالوا: ثُمَّ وثُمَّة[4]. وقال ابنُ الأعرابي في قول الشاعر: العاطِفون تحين، إنما هو العاطِفونَه بالهاء ثم تبتدىء فتقول: حينَ ما مِن عاطِفٍ، فإذا وَصَلَت صارَت الهاء تاء [وكذلك قوله: وصلينا كما زَعَمْتِهِ ثم تبتدىء فتقول: لاتا فإذا وصلته صارت الهاء تاء][5][6] وذهبت همزةُ الآن.

قال[7]: وسمعتُ الكِلابيَّ يَنْهَى رجلاً عن عَمَلٍ فقال: حَسْبُكَ تَلان أرادَ: حَسْبُكَهُ الآن، فَلَمَّا وَصَلَ صارَت الهاء تاء»[8].

وبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ على الهاء بالتاء، تقول: ضَعْه في المِشْكاتْ، وهذه قَطَات، وهذا حَمْزتْ، وهذا حَبُّ الذُّرَتْ، يريد الذُّرَة.

وأنشَدَ بعضُ الرُّجَّاز[9]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٣) سبق ص٣٠٩ والرواية التي سبقت «والمطعمون زمان... وكذا في تأويل مشكل القرآن، ٥٣٠.

(٤) في الأصل، وبصة، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٥) سقط من الأصل، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٦) في الأصل، أو، وما أثبتناه من تأويل مشكل القرآن، ٥٣١.

(٧) هو ابن الأعرابي، ولا يزال الكلام لابن قتيبة.

(٨) هنا ينتهي النص المنقول عن ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن، ٥٢٩-٥٣١.

(٩) هو أبو النجم، والرجز في الخصائص، ٣٠٤/١، وشرح المفصل، ٨٩/٥، ورصف المباني، ١٦٢، واللسان، ما.

من بَعْدِ ما وبَعْدِ ما وبَعدِمَت　　صَارت بناتُ النَّفْسِ عِنْدَ الغَلْصَمَت
وكَادَت الحُرَّةُ [أنْ][1] تُدْعَى أمَتْ
فوَقَفَ على الهاءِ بالتاء.

فَصْلٌ مِنْه

قولهم[2]: رجلٌ تَقِيٌّ

مَعْناه: مُوَقٍّ نَفْسَه من العَذَابِ بالعَمَلِ الصالح. وأصْلُه من: وَقَيْتُ نَفْسى أقيها. قال النحويون: الأصْلُ فيه: وقُويٌّ فَأبدلوا من الواو الأولى تاء لِقُرْبِ مخرجِها منها كما قالوا: مُتَّزر، وأصله مُوتَزِر. قال جرير[3]:

مُتَّخِذاً[4] من عضَواتٍ[5] تَولَجا　　أردى[6] بني مُجَاشعٍ وما نَجا

فالتَّولَجُ: المَنْجى، وأصلُ تَولَج: وَوْلَجْ فأبدلوا من الواو الأولى تاء[7] وأبدلوا من الواو الثانية في تقي تاء وأدغموها في الياء التي بَعْدَها/وكَسَروا القافَ لِتَصِحَّ الياء. ٤٥٢/١
قال أبو بكر[8]: الاختيارُ عندي أن يكونَ أصْلُ تَقِيٍّ تَقَيِّي[9] فأدغموا الياءَ الأولى في الثانية.

وقولُهم[10]: تَغَمَّدَنا اللهُ برحمته

معناه: سَتَرَنا، وهو مأخوذٌ من غَمَدْتُ السَّيْفَ إذا سَتَرته. ومنه قولُ النبيِّ صَلَّى

---

(١) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة.　(٢) المسألة في الزاهر، ١/٢٢٢-١٢٣.
(٣) ديوانه، ١/١٨٧ تحقيق نعمان طه، والزاهر، ١/١٢٣.
(٤) في الأصل، مُتَّخِذات، وعلى هذا النحو يختل الوزن، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.
(٥) في الأصل من الزاهر وغيره من النسخ يوافق رواية المؤلف وما أثبته المحققان: ضعوات وكذا في الديوان.
(٦) في الأصل، ازي، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.
(٧) في الأصل، ياء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.
(٨) يريد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.
(٩) في الأصل، تقيني، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢٣.
(١٠) المسألة في الزاهر، ١/٢٠٢.

الله عليه وسلم (لا يَدْخُلُ [أحدٌ][1] الجَنَّةَ بعمله، قيل: ولا أنتَ يا رسول الله؟ قال: ولا أنا، إلاَّ أن يَتَغَمَّدني اللهُ بِرَحْمَة)[2]. قال الشاعر[3]:

نَصَبْنَا[4] رِمَاحاً فَوْقَها جَدُّ عامِرٍ كَظِلِّ السَّمَاءِ كلَّ أرضٍ تَغَمَّدا

معناه: [نَصَبْنَا][5] رماحَنَا وجدنا ثابت. وكلٌّ أرض تَغَمَّدا، معناه: ظِلُّ السَّماءِ يَسْتُرُ كلَّ أرضٍ ويُظِلُّها[6]، وكذلك نَحْنُ نَقْهَرُ[7] ونَغْلِبُ[8] كلَّ مُنَازِع. **وقولُهم**[9]: تَنَاوَشَ القَوْمُ أي تَنَاوَلَ بعضُهم بعضا في القتال. قال اللهُ – عزَّ وجل –: ﴿وأنَّى لهم التَّنَاوُشُ من مكانٍ بعيدٍ﴾[10] أي تناول التوبة. قال الشاعر[11]:

فَمَاظَبْيَةٌ تَرْعَى بريرَ أراكَـــةٍ تنوشُ وتَعْطو باليدينِ غُصُونَها

وتَعْطو: تَتَنَاوَلُ أيضاً وكَرَّر لاختلاف اللفظ. ويُقَالُ: نَأَشْتُ[12] أنَأَشُ نَأْشاً أي تأخرتُ. وقال[13]:

تَمَنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَني وقد حدَثَت بعدَ الأمورِ أمورُ

---

(1) سقط من الأصل، وهو من الفائق، ٣/٧٦، والزاهر، ١/٢٠٢.

(2) الفائق، ٣/٧٦، والزاهر، ١/٢٠٢.

(3) هو ابن مقبل، والشاهد في ديوانه، ٦٨.

(4) في الأصل، نصبن، وما أثبتناه من الديوان، ٦٨، والزاهر، ١/٢٠٢.

(5) سقط من الأصل، هو من الزاهر، ١/٢٠٢.

(6) في الزاهر، ١/٢٠٢ ويُظللها.

(7) في الأصل، بقهر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٠٢.

(8) في الأصل، ويغلب، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٠٢.

(9) المسألة في الزاهر، ١/٢٤٣–٢٤٤.

(10) سبأ، ٥٢.

(11) الزاهر، ١/٢٤٣.

(12) في الأصل، أناشت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٤٣.

(13) هو نهشل بن حَرِّيّ، الزاهر، ١/٢٤٤، واللسان، نأش، وانظر صدر البيت في الكشاف، ٣/٢٩٦.

وعن ابن عبَّاس[1] في قَوْله - تعالى -: ﴿وأنَّى لَهُمْ التَّنَاوُشُ﴾ قال: هو الرُّجوع. وأنشد[2]:

تَمَنَّى أن تؤوبَ إليك ميٌّ وليسَ إلى تَنَاوشِها سبيلُ

فمعناه إلى رُجُوعِها.

وَقَوْلُهم[3]: قد تَوَسَّمْتُ فيه الخَيْرَ

فيه قَوْلان: أحَدُهما: رأيْتُ فيه الخَيْرَ، والآخر: رأيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْرِ ويكونُ مأخوذاً من الوَسَامة، وهي الحُسْنُ، ومنه قَوْله - تعالى -: ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمَةِ﴾[4]. فيه ثلاثةُ[5] أقوالٍ: قال مُجَاهد: المُسَوَّمَة: المُطَهَّمَة الحسان. ويُقَال: المُعْلَمَةُ بالسِّيما. قال كعبُ[6] بن مالك يَمْدَحُ النبيَّ صلَّى الله عليه وسَلَّم:

أمينٌ مُحبٌّ في العِبادِ مُسَوَّمٌ بخاتِمِ ربٍّ قاهرٍ للخواتِمِ

ويقالُ: المُسَوَّمَة: المرعية. يقالُ: أسَمْتُ الإبلَ وسامَت هي. قال اللهُ - عزَّ وجل-: ﴿فيه تُسِيمُونَ﴾[7] ثم قال الشاعر[8]:

وأسْكُنُ ما سكنتُ ببطنِ وادٍ وأظْعَنُ إن ظعنتُ فلا أسِيمُ

وقولُهم[9]: قَدْ تَرَيَّش الرَّجُلُ

مَعْنَاه: قد صَارَ إلى مَعَاشٍ ومالٍ. قال اللهُ: ﴿ورِيشاً ولباس

---

(١) مختصر تفسير ابن كثير، ١٣٧/٣.

(٢) الزاهر، ٢٤٤/١.

(٣) المسألة في الزاهر، ٢٤٥/١.

(٤) آل عمران، ١٤.

(٥) الكشاف، ٤١٦/١.

(٦) الزاهر، ٢٤٥/١.

(٧) النحل، ١٠.

(٨) الزاهر، ٢٤٥/١.

(٩) المسألة في الزاهر، ٢٥٠/١-٢٥١.

١/٤٥٣ التقوى﴾[١]. فالرِّياشُ في قَوْلِ جَماعَةِ المفسرين[٢] المالُ، وكذلك الرِّيش / قال[٣]:

فريشي مِنْكُمُ وَهَـواَيَ معكـم وإن كانت زيارَتُكـم لما ما

وَيُقَالُ: رِشْتُ فلاناً إذا أعطيتُه مالاً وأَنَلْتُه[٤] خَيْراً. قال[٥]:

فَرِشْني بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحَتي كناحِتِ يوماً صخرةٍ بِعَسِيلِ

العَسِيلُ: الذي يَمْسَحُ العَطَّارُ به المِسْكَ. وعن عليّ أنَّه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: (الحمدُ لله الذي هذا من رياشه)[٦] معناه: من سِتْرِه. وعن عيسى بن عمر أنَّه قال: الرِّيشُ والرِّياشُ واحدِ، وهما بمنزلة الدِّبْغ والدِّبَاغ، واللِّبْس واللِّباس، والحِلّ والحلال، والحِرْم والحَرَام. وقال الفرَّاء: في الرِّياشِ وجهان: أحدُهما أن يكون جمعاً للرِّيش، والثاني أن يكونَ بمعنى الرِّيش بمنزلة قولهم: لِبْس ولباس. وأنشد[٧]:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عنه مَسَحْنَهُ بأَطْرافِ طَفْلٍ زان غَيْلاً مُوَشَّما

الطَّفْلُ: الرَّخْصُ اليدين والرِّجلين من الناس، والغَيْلُ: السَّاعِدُ الممتلىء من اللحم الحسن، والمُوَشَّمُ: المنقوش بالوشم.

وقولهم[٨]: لا تُبَسِّقْ علينا

مَعْناه: لا تُطَوِّل علينا، مأخوذ من البُسُوق، وهو الطّول. قال الله – عَزَّ وجل –:

---

(١) الأعراف، ٢٦.

(٢) في الزاهر، ١/٢٥٠ من المفسرين.

(٣) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٣٨١ شرح مهدي ناصر الدين والزاهر، ١/٢٥٠.

(٤) في الأصل، وأثلته.

(٥) الزاهر، ١/٢٥٠، والمخصص، ١١/٢٠٣.

(٦) الفائق، ٢/٩٨، واللسان، ربش.

(٧) هو حُمَيْد بن ثور، والشاهد في ديوانه، ١٤، واللسان، لبس، والزاهر، ١/٢٥١.

(٨) المسألة في الزاهر، ١/٢٦٦.

﴿والنَّخلَ باسقَاتٍ﴾[1] قال[2]:

وإنَّ لَنَا حظائِرَ[3] باسقاتٍ عطاءَ اللهِ ربٍّ العالمينا

وقولهم[4]: لا تُجَلِّح علينا

[معناه][5]:لا تُكَاشِف،مأخوذ من الجَلَح،وهو انكشاف الشَّعَر عن مُقَدَّم الرأس. هذا قَوْل. وقال ابن الأعرابي لا تُشَدِّد وتُقم على المفارقة والمخالفة، مأخوذ من قولهم:ناقة مجالح إذا تصبر على البرد وتقضم عيدان الشَّجَر اليابسة حَتّى يَبْقَى لَبَنُهَا.

وقولُهم[6]: كما تَدِينُ تُدانُ

معناه كما تَصْنَعُ يُصْنَعُ بك. وقال[7] أبو عبيدة[8]:

واعلم وأيْقِن أن مُلْكَكَ زائِلٌ ....

وقولُهم[9]: لا تُبَلِّم

معناه: لا تَجْمَعْ عليه أنواعَ المكروه وقبيحَ القول. وهو تُفَعِّل من الأُبْلُمَة وهي خوصَةُ البَقْل، فالمعنى لا تجمع عليه المكروه كجمع الخوصة للبقل. ويقالُ: الأَبْلَمَة خوصة المُقْل[10]، وفيه ثلاث لغات: أبْلُمَة، وإِبْلِمَة، وأَبْلَمَة. وقال الأصمعي: لا تُبَلِّم: لا تُقَبِّح فِعلَه وتُفْسِده.

---

(١) ق، ١٠.

(٢) هو المَرَّار بنُ مُنْقِذ العَدَوِيُّ، والشاهد في الزاهر، ١/٢٦٦، والمفضليات، ٧٣، واللسان، حظر.

(٣) في الأصل، حضر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٢٦٦، والمفضليات، ٧٣، واللسان، حظر.

(٤) المسألة في الزاهر، ١/٢٧١.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/٢٧١.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٢٧٧.

(٧) في الأصل، وقولا.

(٨) في الأصل، أبي عبيدة، والشاهد صدر بيت ليزيد بن الصعق عجزه:
«واعلم بأنَّ كما تَدِينُ تُدانُ» الزاهر، ١/٢٧٨.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٣٤٠.

(١٠) في الأصل، البقل، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٤٠.

قال: وهو مأخوذٌ من قولهم: قد أبْلَمَتِ النَّاقَةُ: إذا وَرِمَ حياؤها.

وقولهم[1]: قد تَرَبَّدَ وَجْهُه

معناه: قد تَغَيَّرَ وصارَ لَوْنُه كَلَونِ الرَّماد من قولهم: نَعَامة رَبْداء وَرمداء، إذا كان لونُها كلونِ الرَّماد. قال الأعشى[2]:

وإذا أطاف لُغامُه بِسَدِيسه ... فَثَنَى وزادَ لجاجَةً وتَرَبَّدا

شَبَّهْتُه هِقْلاً يُبارِي / هِقْلَةً ... رَبْداءَ في خيطٍ نَقَانِقَ أُبَّدا

١/٤٥٤

اللُّغَامُ: الزَّبَدُ، والسَّديسُ: سِنٌّ من أسنانه، والهِقْلُ: ذَكَرُ النَّعام، والنَّقَانِق جمع نِقْنِق[3] وهو ذَكَرُ النَّعامِ، والخيطُ: القِطْعَةُ من النَّعام، والأُبَّدُ: المتوحشة.

وقولهم[4]: لا تلوسُ[5] كذا

معناه: لا تَنَالُه، وهو مأخوذٌ من قولهم:ما ذُقْتُ لَوَاساً، أي ما ذُقْتُ ذَوَاقاً.

وقولهم[6]: قد تَعَذَّر عليَّ الأمرُ

معناه: ضاقَ عليّ، وإنَّما سُمِّيَت العَذْراء عذراء لضيقِها، ويقال: للجامعة[7] التي تَجْمَعُ بها بين يدي الأسير وعنقه عذراء لضيقِها. قال الفرزدق[8]:

رأيتُ ابن دينارٍ يزيدَ رمى بـه ... إلى الشام يَوْمَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُه

بِعَذْراءَ لم تَنْكِحْ حليلاً ومن تلجْ ... ذراعيه تَخْذُلْ ساعديـه أنامِلُـه

---

(١) المسألة في الزاهر، ١/٣٧٩.

(٢) ديوانه، ٢٧٩، والزاهر، ١/٣٧٩.

(٣) في الأصل، نقيق. (٤) المسألة في الزاهر، ١/٣٨٧.

(٥) في الأصل، تنوش، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٨٧.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٤٠٢.

(٧) في الأصل، للحمامة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٢.

(٨) ديوانه، ٢/٩٠ (دار صادر) وفيه «ابن ذُبْيانَ»، والزاهر، ١/٤٠٢.

ومعنى هذا البيت أنَّ الرَّجُلَ جنى على نفسه وَبَحَثَ عن مكروهه كما بَحَثَت العَنْزُ عن المُدْية[1] فَذُبحت بها.

وقولهم[2]: قد تَخَيَّلَتْ

معناه: أَرَت وشَبَّهَت[3]. ويقالُ: تَخيَّلَت وَخَيَّلَتْ، وَخَيَّلَت هو الكلامُ الجَيِّدُ. وأصلُه من السَّحَابَةِ إذا خَيَّلَت وتَخَيَّلَت أي أَرَت مَخَالة[4] المطر. وقال يعقوب: معنى خَيَّلَت شَبَّهَت، وأنشَدَ بيتَ زهير[5]:

تَجِدْهم على ما خَيَّلَت هم إزاءَها وإنْ أَفْسَدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ

قال الأصمعي: معناه إذا حَبَس[6] الناسُ أموالَهم لا تسرح وجدتهم ينحرون، وإذا ضاقَ أَمْرُ الناسِ وجدتهم يسوسون. ومعنى إزاءَها: هم القائمون بها، والخالُ عندهم: السَّحَابُ الذي يُخَيِّلُ إليكَ أنَّ فيه المطر. وقال الفرزدق[7]:

أتيناكَ زُوّاراً ووَفْداً[8] وشامَةً لخالكَ خالِ الصِّدْقِ مُجْدٍ ونافعِ

وقولهم[9]: قد تَشَرَّدَ القومُ

معناه: ذهبوا في البلادِ. قال الله – عَزَّ وجل –: ﴿فَشَرِّد بهم مَنْ خَلْفَهم﴾[10] معناه: فَزِّع بهم من خَلْفَهم. قال الشاعر[11]:

أُطَوِّفُ بالأَباطِحِ كلَّ يَوْمٍ مَخَافَةَ أن يُشَرِّدَ بي حكيمُ

(١) في الأصل، المدينة، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٢.
(٢) المسألة في الزاهر، ١/٤٠٩–٤١٠.
(٣) في الأصل، تَشَبَّهت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٠٩.
(٤) في الزاهر، ١/٤٠٩ مَخِيلة.
(٥) ديوانه، ١٠٥.
(٦) في الأصل، حَسَّن، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤١٠.
(٧) ديوانه، ١/٣٩٣ (دار صادر) والزاهر ١/٤١٠.
(٨) في الأصل، وفداً، وما أثبتناه من الديوان، ١/٣٩٣، والزاهر، ١/٤١٠.
(٩) المسألة في الزاهر، ١/٤١٥.
(١٠) الأنفال، ٥٧.
(١١) الزاهر، ١/٤١٥.

معناه: أن يُسَمِّعَ

وقولهم(١): قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ

فيه وجهان أحدُهما أن يكون تَصَلَّفَ: قَلَّ خَيْرُه ومَعْروفُه. وأصلُ الصَّلَفِ: قِلَّةُ النَّزَلِ، يُقَالُ: إناء صَلِفٌ إذا كان قليلَ الأخذِ من الماء. والآخرُ أن يكون تَبَغَّضَ من قولهم: صَلِفَ الرَّجُلُ زوجته يَصْلَفُها صَلَفاً إذا أبْغَضَها. / ورَجُلٌ صَلِفٌ لامرأته أي مبغض لها، فإذا أبْغَضَتْهُ هي قيل: فَرِكَتْهُ تَفْرَكه فِرْكاً، وامرأةٌ فارِكٌ لزوجها(٢)، وامرأة صَلِفَةٌ من نساء صَلِفَاتٍ وصلائِف إذا لم تَحْظَ عِنْدَ زوجها. وقال القُطاميّ(٣) يذكر امرأة:

١/٤٥٥

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَها ... فَروكٌ ولا المُسْتَعْبِرات الصلائِفُ

وقال ذو الرُّمَّة(٤):

إذا الليلُ عن نَشْرٍ تَجَلَّى رَمَيْنَه(٥) ... بأمثالِ أبصارِ النِّساءِ الفوارِكِ

وقولُهم(٦): قد تَبَحْبَحَ في الدَّارِ

معناه: قد تَوَسَّطَها، وهو مأخوذٌ من البُحْبُوحَة. وبُحْبُوحَةُ كلِّ شيء: وَسَطُه وخِيارُه.

وقولُهم(٧): تَطَوَّلَ فلانٌ على فلانٍ

معناه في كلامهم الفَضْلُ. قال(٨):

وقالَ لجسَّاسٍ أَغِثْني بِشَرْبَةٍ ... تدارك بها طَوْلاً عليَّ وأنْعِمِ

(١) المسألة في الزاهر ٤١٨/١.

(٢) إلى هنا ينتهي ما في الزاهر ٤١٨/١.

(٣) ديوانه، ٢٦ (الأوروبية)، واللسان، صلف، فرك.

(٤) ديوانه، ٤٢٧، وفيه نشز (الطبعة الأوروبية)، واللسان، فرك.

(٥) في الأصل رميته، وما أثبتناه من الديوان، واللسان، فرك.

(٦) المسألة في الزاهر، ٤٢٢/١. (٧) المسألة في الزاهر، ٤٢٦/١.

(٨) هو النابغة الجعدي، والشاهد في شعره، ١٤٥، والزاهر، ٤٢٢/١.

وقال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿ذي الطَّوْلِ لا إلهَ إلاَّ هُوَ﴾[1]، فمعناه ذو الفَضْلِ والسَّعَةِ على عباده.

وقولُهم[2]: قد تجانَبَ الرَّجُلان

الأصْلُ في تَجَانَبَ: تَبَاعَدَ، ومِنْهُ: تَجَنَّبْتُ فلاناً أي تباعَدتُ منه، ومِنْهُ: جارٌ جُنُبٌ للبعيد[3]. قال الشاعر[4]:

ما ضَرَّها لو غدا بحاجتنا غادٍ كريمٌ أو زائرٌ جُنُبُ

أي أو زائِر بعيد. ومِنْه ما يزورُنا إلاّ عن جَنَابة، معناه إلاّ عن بُعْدٍ. قال عَلْقَمَةُ ابن عَبَدَة[5]:

فلا تَحرِمَنّي نائِلاً عن جَنَابَةٍ فإنّي امرؤ وَسْطَ القِبَابِ غريبُ

وقال اللهُ–عَزَّ وجل–:﴿والجارِ الجُنُبِ﴾[6]وقال تعالى:﴿فَبَصُرَت به عن جُنُبٍ﴾[7] معناه عن بُعْدٍ، كذا قال أبو عبيدة. وقال الفَرّاء: [معناه][8] عن جانب البحر.

وقولُهم[9]: قد تَشَعَّبت أمورُ القوم

معناه: تَفَرَّقت. يُقَالُ: شَعَبْتُ[10] الشيءَ فَرَّقْتُه، وشَعَبْتُه: جَمَعْتُه، وهو من

---

(١) غافر، ٣.

(٢) المسألة في الزاهر، ١/٤٢٩.

(٣) في الأصل، البعيد، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٢٩.

(٤) هو عبيد الله بن قيس الرقيات، والشاهد في ديوانه، ٣، والزاهر، ١/٤٢٩.

(٥) ديوانه، ٣١ تحقيق د. حنا نصر الحتي، والزاهر، ١/٤٣٠، واللسان، جنب، والمفضليات، ٣٩٤.

(٦) النساء، ٣٦. (٧) القصص، ١١.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/٤٣٠.

(٩) المسألة في الزاهر، ١/٤٤١.

(١٠) في الأصل، تشعبت، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٤٤١.

الأضداد[1].

وقولُهم[2]: تبّاً لفلان

معناه: خَسَاراً له وهَلاكاً. قال اللهُ - عزَّ [وجل][3] -: ﴿تَبَّت يدا أبي لهبٍ وَتَبَّ﴾[4] معناه: خَسِرَت يداه وقد خَسِر هو. ومنه ﴿وما[5] زاد وهم غَيْرَ تَتْبيبٍ﴾[6]. معناه: غير خسار وهلاك. وقال بشر[7] بن أبي خازم:

هُمُ جَدَعوا الأُنوفَ وأرغموها   وهم تركوا بني سَعْدٍ تَبَابا

قال الشاعر[8]:

عَرَادَةُ من بَقِيَّةِ قومِ لوطٍ   ألا تَبّاً لما عَمِلوا[9] تَبَابا

وتَبَّبْتُ القومَ: قُلْتُ لهم: تَبّاً لكم. ويقالُ: تَبّاً لفلانٍ تَبّاً تبيبا[10] والتَّبَابُ الهلاكُ.

قال:

أرَى طولَ الحياةِ وإن تأبى   تُصَيِّرُه الدُّهورُ إلى تَبَابِ

واستتبَّ له الأمْرُ: إذا تَهيَّأ له،ورَجُلٌ تابٌّ:ضعيف،والجمع الأتباب. هُذَليٌّ[11].

وقولُهم[12]: / ما تَرَمْرَمَ فلانٌ

٤٥٦/١

معناه: ما تحَرَّك. ويُقَالُ: تَرَمْرَمَ القَوْمُ: حَرَّكوا أفواههم للكلام.

---

(١) الأضداد للأنباري، ٥٣، واللسان، شعب.

(٢) المسألة في الزاهر، ٤٦٦/١.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) المسد، ١.   (٥) في الأصل، فما.   (٦) هود، ١٠١.

(٧) ديوانه، ٣٠ وفيه «فأوعبوها» و«يبابا».

(٨) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٨١٩/٢ تحقيق نعمان طه والزاهر، ٤٦٦/١.

(٩) في الأصل، علموا، وما أثبتناه من الزاهر، ٤٦٦/١.

(١٠) في الأصل، تتبيباً، وما أثبتناه من اللسان، تبب.

(١١) في اللسان، تبب. هذلية نادرة.

(١٢) انظر بعض ما جاء في هذه المسألة في الزاهر، ٣/٢.

قال[1]:

وَمُسْتَعْجِبٍ مما يَرَى من أناتِنَا ولو زَبَنَتْه الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

وقال[2] آخر: يَصِفُ الملك:

إذا تَرَمْرَمَ أغضى كلُّ جَبَّار ....

وقولهم[3]: تَسَبَّبْتُ إلى كذا

أي توصلتُ. وتأنيتُ[4] الرَّجُلَ، انتظرته ولم أعْجَل في أمره، وآنيتُ عَشاءً: أخَّرتُه. قال الحطيئة[5]:

وآنَيْتُ العَشَاء إلى سُهَيْلٍ إلى الشِّعْرى فَطَال بي[6] الأناءُ

ومنه الحديث للذي يَتَخَطَّى رقابَ الناس يومَ الجمعة: (رأيتُكَ آذَيْتَ وآنَيْتَ)[7] آنَيْتَ: أخَّرْتَ المجيء وأبطأت. قال[8]:

لا يوحِشَنَّكَ من كريم نَفْرَةٌ يَنْبُو الفتى وهو الجوادُ الخِضْرِمُ

فإذا نَبَا فارْفِق بــه وتأنَّـــه حتى تعودَ له الطِّبـاعُ الأكـرم

ومنه قيل للمتمكث في الأمر متأن[9]. قال الأصمعي: تَمَثَّلْتُ في بعض سكك

(١) هو أوس بن حجر، والشاهد في ديوانه، ١٢١، واللسان، رمم.

(٢) اللسان، رمم.

(٣) المسألة في الزاهر، ٦/٢.

(٤) المسألة في الزاهر، ١٨/٢.

(٥) ديوانه، ٩٨، والزاهر، ٢٩٤/١، واللسان، أنى، والفائق، ٦٠/١ والزاهر، ١٨/٢.

(٦) في الأصل، بها، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٩٤/١، ١٨/٢ والديوان، ٩٨، واللسان، أنى، والفائق، ٦٠/١.

(٧) الفائق، ٦٠/١، والزاهر، ٢٩٤/١، واللسان، أنى.

(٨) البيتان في الزاهر، ١٩/٢.

(٩) في الأصل، متأني.

المدينة بقول الشاعر[1]:

قد يُدْرِكُ المُتَأنّي بعض حاجتــه   وقد يكونُ من المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

فإذا القائل يقولُ[2]:

وربَّما فاتَ بعضَ القومِ أمرهم   مع التأنّي وكان الحزمُ لو عَجِلوا

فَأَلْعَقْتُ فَلَم أرَ أحداً.

وقولهم[3]: تَجَشَّمْتُ كذا

معناه: فَعَلْتُه على كرهٍ ومشقة. قال[4] المَرّار[5] الفَقْعَسي:

يَمْشينَ هَوْناً وبَعْدَ الهون من جَشَمٍ   ومن حياء غضيضِ الطَّرْفِ مستور

وقولهم[6]: سألتُ فلاناً فما تلعثم

معناه: ما تَوَقَّف ولا تَلَبَّث. قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم: (ما أحدٌ عَرَضتُ[7] عليه [الإسلام][8] إلاّ كانت له عنده كَبْوَة غَيْرَ أبي بكر، فإنّه لم يَتَلَعثَم][9] والكَبْوَة: الوقفة.

وقولهم[10]: تَقَبَّلَ فلانٌ بكذا

معناه، قد تَكَفَّلَ، والقَبَالَةُ معناها في كلامهم: الكَفَالة.

---

(١) هو القطامي، والشاهد في ديوانه، ٢ (الأوروبية).

(٢) نسبه ابن هشام في المغني إلى الأعشى ص٢٦٥، ولم أقف عليه في ديوان الأعشى، وهو للقُطامي في ديوانه، ٢ (الأوروبية).

(٣) المسألة في الزاهر، ٢/٣٤.

(٤) انظر الشاهد في الزاهر، ٢/٣٤.

(٥) في الأصل، النوار، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٣٤.

(٦) المسألة في الزاهر، ٢/٨٠.

(٧) في الأصل، أعرضت، وما أثبتناه من الفائق، ٣/٢٤٢، والزاهر، ٢/٨٠.

(٨) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفائق، ٣/٢٤٢، والزاهر، ٢/٨٠.

(٩) الفائق، ٣/٢٤٢.   (١٠) المسألة في الزاهر، ٢/١٣٠.

وقولهم[1]: تَمَنَّيْتُ كذا

معناه: قَدَّرْته وأحببت أن يصيرَ إليَّ من المَنَى وهو القَدَر. والتَّمنِّي / يَقَعُ على ثلاثة معانٍ أحدهن، تَمَنّى قَدَّر شيئاً أَحَبَّ أن يَبْلُغَه، والثاني: تَمَنّى: تلا وقرأ. قال اللهُ – عَزَّ – وجل ـ: ﴿إذا تَمَنّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ في أُمْنِيَّتِه﴾[2] أرادَ إذا تلا ألقى الشيطانُ في تِلاوَته. وقال الشاعر في عثمان[3]:

457/1

تَمَنّى كتابَ اللهِ أوَّل لَيْلِـه[4] وآخِرَه لاقى حِمامَ المَقَـــادِرِ

وقال آخر[5]:

تَمَنَّى كتابَ اللهِ أوَّل لَيْلِه[6] تَمَنِّي داودَ الزَّبُورَ على رِسْلِ

والمعنى الثالث: كَذَبَ وَوَضَعَ حديثاً لا أَصْلَ له. قالَ رَجُلٌ لابن دَأْبٍ[7] وهو يُحَدِّثُ: أهذا شيءٌ رَوَيْتَه أم شيء تَمَنَّيْتَه. فمعناه: افتعلته لا أصْلَ له. وقوله – عَزَّ – وجل –: ﴿لا يَعْلَمُونَ الكتابَ إلاَّ أمانيَّ﴾[8] أراد: إلاَّ أنَّهم يَتَمَنّون على اللهِ الباطِلَ. ويقالُ: الأمانيُّ معناها التلاوة، ويُقَالُ: هي الأحاديثُ المُفْتَعَلَة. وفي الأمانيّ لغتان: أمانيّ وأمانٍ[9] بتثقيلٍ وتخفيف. قال كعب بن زهير[10]:

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/١٥٠.

(٢) الحج، ٥٢.

(٣) الزاهر، ٢/١٥٠، واللسان، منى، والفائق، ٣/٣٩٢، والشاعر هو كعب بن مالك كما في مختصر ابن كثير ١/٨٢.

(٤) في الأصل، ليلة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥٠، واللسان، منى.

(٥) الزاهر، ٢/١٥١، واللسان، منى.

(٦) في الأصل، ليلة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥١.

(٧) في الأصل، دان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٥١.

(٨) البقرة، ٧٨.

(٩) في الأصل، وأماني.

(١٠) ديوانه، ٩، والزاهر، ٢/١٥١، واللسان منى.

فلا يَغُرَّنْكَ ما مَنَّت وما وَعَدَت   إنَّ الأمانيَّ والأحلامَ تضليلُ

وقال جرير[١]:

تَرَاغيتمُ يـوم الزُّبيـــرِ كأنّكم   ضِباعُ بذي قارٍ تَمَنَّى الأمانيا

وَتَحَدَّى فلانٌ فلاناً إذا باراه ونازَعَه الغَلَب. وَتَرَدّى فلانٌ أي ماتَ. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وما يُغْني عنه مالُه إذا تَرَدّى﴾[٢] قال[٣] بَعْضٌ: إذا هَلَكَ، وقال[٤] بَعْضٌ: إذا سَقَطَ في النَّارِ على رأسِه. وَتَصَدّى فلانٌ لِفُلانٍ لينظرَ إليه، أي رَفَعَ رأسه وَصَدْرَه إليه.

وقولهم[٥]: تَكَمَّشَ الجِلْدُ

معناه: تَقَبَّضَ فاجتمع، وكذلك انكمش في الحاجَةِ، معناه: اجتمعَ فيها. قال[٦]:

كميشُ الإزارِ خارجٌ نِصفُ ساقِه   صَبُورٌ على الجلاّءِ طَلاَّعُ أَنْجُدِ

كميشُ الإزارِ: المُشَمِّرُه الذي قد جَمَعَه وقَبَضَه.

قيل[٧]: نَزَلت في أبي سفيان بن حرب. قال عدي[٨] بن زيد:

خَطِفَتْهُ مَنِـــيَّةٌ فَـــتَرَدّى[٩]   وهو في[١٠] المُلْكِ يأملُ التعميرا

---

(١) ديوانه، ٥٠٢، دار صادر، والزاهر، ٢/١٥١.

(٢) الليل، ١١.

(٣) الكشاف، ٤/٢٦١، وهو قوْل مجاهد انظر مختصر ابن كثير ٣/٦٤٧.

(٤) الكشاف، ٤/٢٦١، وهو قول زيد بن أسلم، انظر مختصر ابن كثير ٣/٦٤٧.

(٥) المسألة في الزاهر، ٢/١٥٢.

(٦) الأصمعيات، ١٠٨، والزاهر، ٢/١٥٢، والشاهد لدريد بن الصمة.

(٧) كذا وقع في الأصل، ولعلّ موضع الكلام يأتي عقب «وما يغني عنه ماله إذا تردّى».

(٨) ديوانه، ٦٤.

(٩) غير واضحة في الأصل، وهو ما أثبتناه من الديوان، ٦٤.

(١٠) في الديوان، وهو ذاك.

وهذا من الرَّدَى، وهو الهلاكُ. والتَّرَدّي في مَهْوَاةٍ هو التَّهَوُّرُ فيها. ومنه المتردّية، وهي التي قد تَرَدَّت في بئرٍ وهوّة فهَلَكت. والتَّرَدّي من لُبْسِ الرِّداء، وكذلك الارتداء.

والأنْجُد: جَمْعُ نَجْد وهو ما ارتفعَ من الأرض، والجَلاّء: الخصلة الجليلة العظيمة إذا فُتِحت جيمها مُدَّت، وإذا ضُمَّت قُصِرت.

وقولهم[1]: فلان يَتَضَوَّر

معناه: يُظْهر منه الضُرَّ الذي به التَّقلقل والاضطراب والصِّيَاح / وفي الحديث (دَخَلَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على أُمِّ العَلاء وهي تَضَوَّرُ من شِدَّة الوَجَع والحُمَّى فقالَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: إنَّ الحُمَّى تُنَقِّي خَبَثَ المؤمن كما تُنَقِّي النَّارُ خَبَثَ الحديد)[2]. وتَتَضَوَّرُ: تَتَفَعَّلُ من الضَّوْر، والضَّوْرُ بمعنى الضُرّ.

١/٤٥٨

وقولهم[3]: تشتت القَوْمُ

معناه: تَفَرَّقوا.

وقولهم[4]: تَعَسَ فلانٌ وانْتَكَس، معناه في كلامهم: الشرُّ. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿فَتَعْسًا لَّهُمْ﴾[5] أرادَ: ألزمهم[6] اللهُ الشرَّ. هذا قَوْل أبي العَبَّاس. ويقالُ: التَّعْسُ: البُعْدُ. قال الأعشى[7]:

بذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إذا عَثَرَت ... فالتَّعْسُ أدْنى لها من أن أقول لَعَا

وانْتَكَسَ [معناه][8] قُلِبَ أمْرُه وأفْسِد. ومِنْه: نُكِسَ المريضُ في عِلَّته. وقيل:

(١) المسألة في الزاهر، ٢/١٦٤. (٢) الزاهر، ٢/١٦٤.

(٣) المسألة في الزاهر، ٢/١٧٢.

(٤) المسألة في الزاهر، ٢/٢٤٨ وما بعدها.

(٥) محمد، ٨.

(٦) في الأصل، لزمهم، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٤٨.

(٧) ديوانه، ١٥٣، والزاهر، ٢/٢٤٨، واللسان، لعا، تعس.

(٨) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٢٤٨.

الأَصْلُ فيه: أن يُجْعَلَ أَسْفَل الشيء أعلاه. أبو هُرَيْرَة قال: قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: (تَعِسَ عَبْدُ الدِّينار، تَعِسَ عَبْدُ[1] الدِّرهم وعَبْدُ الخَمِيصَة، إنْ أُعْطِي رَضِي، وإنْ مُنِعَ سَخِط. تَعِسَ وانْتكَس، فإذا شِيكَ فلا انْتقَش، طوبى لِعَبْدٍ أشْعَث رأسُه، مُغْبَرَّة قدماه في سبيل الله، إن كانت الحراسةُ كان في الحراسة، وإن كانت السِّياقةُ كان في السِّياقة، طوبى له ثم طُوبى له)[2] قَوْلُه: صَلّى الله عليه وسلم: وإذا شيك فلا انْتَقَش، معناه: وإذا وَقَعَ في شرّ فلا تخلص منه، فَذَكر الشوك مثلاً. ومَعْنَى شيكَ أصَابَه الشَّوْكُ. يقال[3]: قد انتقشت حَقّي على[4] فلان إذا استخرجته ولم أدع منه شيئاً. ومن ذلك: المِنْقَاش سُمّي مِنْقَاشاً لأنَّه يُسْتَخْرَجُ به الشَّوْك وغيره. عائشة قالت: قال رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلم: (من نوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)[5]، فنُوقش من الاستقصاء.

عن يعقوب: التَّعْسُ أن يَخِرَّ على وَجْهِه، والنَّكْسُ أن يَخِرَّ على رأسِه قال: والتَّعْسُ أيضاً الهلاكُ. وأنْشَدَ للمُخَبَّل الحارثي[6]:

وأرْماحُهم يَنْهَزْنَهم نَهزَ جُمّةٍ يَقُلْنَ لمن أدْرَكْنَ تَعْساً ولا لَعَا

قولُهم[7]: تغاوَوا عليه

معناه: جهلوا عليه وزلّوا، وتغاوَوا: تَفَاعلوا من غَوَى الرَّجُلُ يَغْوي غَيّاً وغَوَاية: إذا جَهِلَ وأساء.

قال[8]:

---

(١) في الأصل، وعبد. (٢) الفائق، ١/١٥١.

(٣) في الأصل، فقال، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٤٩.

(٤) في الزاهر، ٢/٢٤٩ عن، وفي الأصل، منه ونسخة أخرى على كما أثبت المؤلف هنا.

(٥) الفائق، ٤/١٦، والزاهر، ٢/٢٤٩.

(٦) الزاهر، ٢/٢٥٠، واللسان، تعس.

(٧) المسألة في الزاهر، ٢/٢٥٢.

(٨) هو المُرَقَّش الأصغر، والشاهد في الزاهر، ٢/٢٥٢، والمفضليات، ٢٤٧.

وَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ الناس أمْرَه ومن يَغْنَ لا يَعْدَم على الغَيِّ لائما

وقولُهم[1]: تَعَال يا رجل

أصلُه تَفَاعَل من العلو، أي ارتفع ثم أكثروا استعماله حَتَّى جعلوه بمنزلة / أقبل، فَصَارَ الرَّجُلُ يقول وهو في الموضع[2] المنخفض للذي على المكان المرتفع تعال، يريد: أقبل. قال الفرزدق[3]: 459/1

تَعَالَ فإن عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان

ويقالُ للرَّجلين: تَعَاليا، وللرِّجال: تَعَالَوا - بفتح اللام -، وللمرأة تَعَالَيْ - بفتح اللام - وللمرأتين تَعَاليا وللنسوة تَعَالَيْنَ. وإذا قيلَ للرَّجُلِ تَعَالَ فأرادَ أن يقولَ: لا أفْعَلُ قال[4] لا أتعالى على مثال لا أتقاضى.

وقولُهم[5]: قد تَكَفَّلْتُ بالشيء

معناه قد ألزمتُه نفسي وأزَلْتُ عنه الضَّيْعَةَ والذَّهاب، وهو مأخوذٌ من الكِفْل، والكِفْلُ ما يَحْفَظُ الراكِبَ من خلفه.

وقولُهم[6]: يَتَبَجَّحُ فلانٌ بكذا

معناه: تَعَظَّمَ وتَرَفَّعَ، وهو تَفَعَّلَ من بَجَحَ وبَجَحَت نفسه، إذا عَظُمَت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع: (أنَّ المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْعٍ وما أبو زَرْعٍ! أناسَ من حلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأَ من شَحْمٍ عَضُدَيَّ وبجَّحَني فَبَجَحَت عليَّ نفسي)[7] أي عَظَّمَني وَرَفَعَ من قدري فعظمت عليّ نفسي. قال الشاعر[8]:

---

(1) المسألة في الزاهر، 2/265.

(2) في الأصل، موضع، وما أثبتناه من الزاهر، 2/265.

(3) ديوانه، 2/329 (دار صادر)، والأضداد للأنباري 330، والصاحبي، 274.

(4) في الأصل، فقال، وما أثبتناه من الزاهر، 2/265.

(5) المسألة في الزاهر، 2/271. (6) المسألة في الزاهر، 2/299. (7) الفائق، 3/49.

(8) هو الراعي النميري، والشاهد في الزاهر، 2/300، وديوان الراعي، 43، تحقيق فاييرت.

وما الفَقْرُ من أرْضِ العشيرةِ ساقَنا   إليكَ ولكنَّا بقُرْباكَ نَبْجَحُ

أي نَفْتَخِر ونتعظَّمُ.

قولُهم[1]: قد تَلألأ وَجْهُ فُلانٍ

أي حَسُنَ وأضاءَ، فأشْبَه بِشِدَّة إضاءَته اللؤلؤ، وتَلألأ تَفَعَّلَ من اللؤلؤ، والعَرَبُ تُسَمّي الذي يَصْنَعُ اللؤلؤَ لألاء، ويجوز لأآء وعلى وزن[2] لَعَّاء بهمزٍ في آخر الحرف. قال عبيد الله[3] بن قيس الرقيات:

حَبَّذَا الحجُّ والثريا ومن بالـ   ـخَيْفِ من أجْلِها ومُلْقَى الرِّحالِ[4]

يا سليمانُ إن تلاق الثريّـــا   تَلْقَ عيش الخلود قَبْـلَ الهـــلالِ /

درَّةٌ من عقَائِلِ البحرِ بِكْـرٌ   لــم يَشِنْهـا مثاقـــبُ الــلآل

١/٤٦٢

وقولُهم[5]: قد تَيَامَنَ الرَّجلُ

معناه في كلامهم أخَذَ ناحِيَة اليمين، وأشأم إذا أخَذَ ناحية الشَّام. والعامَّةُ تَغْلَطُ في معنى تيامَنَ فتظن أنَّه أخذ عن يمينه، وليس كذلك، إنما يُقَالُ: أخَذَ عن يمينه يا من، وشاءم إذا أخَذَ عن شماله، فإذا أمَرْتَ الرَّجُلَ أن يأخذَ عن يمينه قُلْتَ له يا مِن، وعلى شِماله شائِم، وإذا أخْبَرْتَ عَنْه قلت: يا مَنَ وشاءَم.

تحت

[تَحْتَ][6] نقيض فوق. وفي الحديث (لا تقومُ السَّاعة حتّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والبُخْلُ ويَخونَ الأمينُ ويؤتَمَن الخائِنُ وتَهلِكَ الوعولُ وتَظْهَرَ التُّحوتُ. قالوا: يا

---

(١) المسألة في الزاهر، ٢/٣٠٩.

(٢) في الأصل، ورهن.

(٣) الأبيات في ديوانه، ١١٢، والزاهر، ٢/٣١٠.

(٤) في الأصل، الرِّجال، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر، ٢/٣١٠.

(٥) المسألة في الزاهر، ٢/٣٢٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

رسول الله ما الوعول؟ وما التُّحُوتُ؟ قال: الوعولُ: وجوهُ الناسِ وأشرافُهم، والتحوتُ يعني الذين كانوا تحت أقدامِ النّاس لا يُشْعَرُ بهم)[١].

تُخُومُ الأرض

وَتُخُومُ الأرضِ [مَفْصِلُ][٢] ما [بين[٣]] الكُورَتَيْنِ والقَريتين. [و][٤] منتهى أرضِ كلِّ كُورَةٍ وقَرْيَةٍ تُخُومُها. وفي الحديث (مَلْعُونٌ من غَيَّرَ تُخُومَ الأرضِ)[٥].

[التُّخَمَة][٦]

التُّخَمَةُ تاؤها واو، في الأصْل: الوُخَمَةُ، يُقَالُ: اتَّخَمَ أتْخَمَه كذا، ومنهم من يُخَفِّفُ، يقولُ: تَخِمَ يَتْخَمُ بحذف تثقيل التاء، وبعض يقولُ: متروكٌ على ما كان عليه في قولك: اتَّخَمَ. والتُّخَمَةُ ما تَأذّى به الإنسانُ من الطَّعَامِ، وكذلك: / النُهمة والبَرَدة والكِظَّة.

والتُّقَى، وأجمعوا كلُّهم على تَقِيَ يَتْقِي - بالتخفيف - ويَتَّقِي جائز، وتُقَىً وتَقِيَّةً واحدة. وقرىء ﴿إلاّ أن تَتَّقوا منهم تَقِيَّةً﴾[٧] و﴿تُقَاةً﴾[٨] و(الثلة والزلدة)[٩] واحد، والزلازل، والدلائل. وتمتمَ الرَّجُلُ عن الشيء إذا وَقَفَ عنه، وتَكَلَّمَ فما تمتمَ ولا تَلَعْثَم أي وقف. وتَلَعْثَمْتُ عن هذا الأمر، أي نَكَلْتُ وامتنعت.

---

(١) الفائق، ١/١٤٨، وانظر اللسان، تحت.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تخم.

(٥) الفائق، ١/١٤٩، واللسان، تخم.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) آل عمران، ٢٨، وانظر القراءَتين في الكشاف، ١/٤٢٢.

(٨) آل عمران، ٢٨.

(٩) كذا في الأصل، ولم أتبينها.

والتُّرُّ: أن تَقْبِضَ على يَدِ الرَّجُلِ ثم تُتَرْتِرِه أي تُحَرِّكُه.

والتُّرُّ: كَلِمةٌ تتكلَّمُ بها العرب إذا غَضِبَ أحدُهم على الآخر قال: واللهِ لأقيمنّه على التُّرِّ. قال الخليل: سَمِعْتُها من الفُصحاء ولا أُحْسِنُ تَفْسيرَها. والترمن: آلةُ صَيَّادي[1] السَّمَكِ، وهو من كلام أهل العِراق.

والتُّرَّهات: الأحاديثُ الكاذبة (كالأكاني)[2] الواحدة تُرَّهَةٌ.

قال رؤبة[3]:

* وَحَقَّةٍ لَيْسَ بِقَوْلِ التُّرَّه *

والتُّرَّه: مُشَدَّدَةُ الراء إن شئت همزت، وإن شئت لينت وثقلت وإن شئت طَرَحْتَ الهاء وخَفَّفْتَ التاء[4] فقلت: التُّرِيه والتَّرِيه مكسورة الرّاء خفيفة. ([5]) مجزوم / البراء، كلُّ هذا الفاتُ[6]، وتفسيره ما ترى المرأة، من المحيض أصفر أو بياضاً قبلُ أو بعدُ.

٤٦٣/١

والتِّمُّ: الشيءُ التامُّ، تقولُ: جعَلْته لك تِمّاً أي بتمامه. وتتمةُ كلِّ شيء ما يكونُ تماماً لغايته كقولك: هذه الدراهم تتمةُ المائة. ويُقَالُ: وُلِدَ المولود[7] لِتَمامه، إذا استكْمَلَ أيَّامَه، وسائِرُ الكلام - بالفتح - يُقَالُ: بلَغ الشيءُ تَمَامَه، وهذا تَمَامُ حَقِّك. وقال الشاعر:

وأشْعَثَ غَرّه الإسلامُ منّـــي خَلَوْتُ بِعِرْسه ليلَ التِّمام

---

(١) في الأصل، صيادين.

(٢) كذا في الأصل ولم أتبينها.

(٣) أخلّ به ديوانه، وهو في اللسان، تره.

(٤) في الأصل، الياء.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في الأصل، المالود.

وقال آخر:

(نتجت) حروبهم لغير تمام ....

وقال[1]:

تَمَخَّضَتَ المنونُ لهم بيومٍ أَنَى ولكلِّ حامِلَةٍ تمـــامُ

وتَمَامُ - بالفتح أيضاً، والأنَى: الإبطاءُ. والتميمةُ: قِلادة من سُيُورٍ وربَّما جُعِلَت فيها العُوذَة تُعَلَّق في أعناق الصِّبْيان. وقال[2] أبو ذؤيب:

وإذا المَنِيَّةُ أنْشَبَت أظفارَها ألفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تَنْفَعُ

التميمةُ: العُوذَةُ، وكلُّ ما عَلَّقْتَ من خَرَزٍ أو غَيْرِه فهو تميمة، والجَمْعُ التمائم. قال الفرزدق[3]:

وإنَّ تميماً لم تكن أُمّه ابتغت له صِحّةً في مهـده بالتمائِـمِ

وقال كثير[4]:

تَعَلَّقْتُها بين الجوارِي صغيرةً وما حُلِّيت إلاّ التميمَ المنظَّمـا

وقال آخر[5]:

بِلادٌ بها نِيطَت عليَّ تمائمي وأوَّل أرْضٍ مَسَّ جلدي تُرابُها

نِيطَت: عُلِّقَت. نُطْتُ بفلانٍ هذا الأمْرَ، أي عَلَّقته.

---

(١) اللسان، أنى.

(٢) ديوان الهذليين، ق١، ٣، والمفضليات، ٤٢٢، واللسان، تمم.

(٣) ديوانه، ٣١٢/٢ (دار صادر).

(٤) ديوانه، ١٣٤.

(٥) هو رقاع بن قيس الأسدي، والشاهد في الحنين إلى الأوطان للجاحظ، ٢٥، واللسان، نوط، تمم، وزهر الآداب، ٦٨٢/٢.

وتأبَّل: الرَّجُلُ عن امرأتِه تأبُّلاً، أي اجتزأ عَنْها كما يَجتَزِىءُ الوَحْشُ عن الماء. قال لبيد[1]:

كُلَّمَا حَرَّكْتُ غَرْزِي أجْمَزَتْ[2]   أو قِرابي عَدْوَ جَوْن قد أبَل

الغَرْزُ: الرّكاب، وأجْمَزَت أسْرَعت، وأجْمَزَ البعيرُ إجمازاً إذا أسْرَعَ، وقِرابي يَعْني سَيْفَه. والجَوْن في لونه، وهو الحمارُ الوَحشي. قد أبَلَّ: قد أكَلَ الرُّطْبَ فاجْتَزأ به عن الماء.

والتَّوُّ: الحَبْلُ يُفْتَلُ طاقاً واحداً والجَمْعُ الأتْواء. وتقولُ: جاءَ فلانٌ تَوّاً، أي وَحْدَه. وتقولُ العرَبُ: وَجَّه فلانٌ من خَيْلِه بألف تَوٍّ، والتَّوُّ من الخيل واحدٌ. وإذا عقدت عقداً بإدارة لرباطٍ[3] مَرَّة واحِدةً قُلْت[4]: بِتَوٍّ واحِد. قال[5]:

جاريةٌ ليست من الوَحْشِ   لا تَعْقِدُ المِنْطَقَ بالمَتْنِ

إلاّ بِتَوٍّ واحِدٍ أو تَنٍّ[6]

١/٤٦٥ والنونُ في تَنٍّ[7] / زائدة، والأصلُ فيها تاء[8] خَفَّفَها من تَوٍّ. فإن قُلْتَ على أصْلها تَوْ خفيفةً مثل لَوْ جاز. ويُقال: آتَيْتُ فُلاناً على أمره مؤاتاة[9]، ولا تقل واتَيْته إلاّ في لغةٍ لأهل اليمن قبيحة. وللعَرَب لغةٌ في التَهْتار. يقولون: دَهْدار، يقلبون

(١) ديوانه، ١٧٦، واللسان، أبل.
(٢) في اللسان، أجمرت، وكذا الديوان، ١٧٦.
(٣) في الأصل، الرباط، وما أثبتناه من اللسان، توا.
(٤) في الأصل، فقلت، وما أثبتناه من اللسان، توا.
(٥) اللسان، توى.
(٦) في الأصلو وثنى، وما أثبتناه من اللسان، توا.
(٧) في اللسان، ثنى، وما أثبتناه من اللسان، توا.
(٨) في الأصل، ياء، وما أثبتناه من اللسان، توا.
(٩) في الأصل، مواتاة، وما أثبتناه من اللسان، أتى.

التاء[1] دالاً، وذلك أنَّ منهم من [يَجْعَلُ][2] بَعْضَ التاءات في الصُدور نحو: الدرياق لغة في التِّرْياق، والدِّخْرِيص لغة في التِّخْرِيص، ومثل ذلك اجتمعوا واجدمعوا، ويَجتَرُه ويَجْدُرُه. والتَّهتَار من الحُمْقِ والجَهْلِ، تقول: أُهْتِرَ الرَّجُلُ إذا فَقَدَ عَقْلَه من الكِبَرِ وهو مُهْتَرٌ. قال[3]:

إنَّ الفَرَزْدَقَ[4] لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً   من النَّواكَةِ تَهتَاراً بِتَهتَارِ

يريدُ به التَّهَتَّرَ بالتَّهتَرِ. والعَرَبُ تقولُ: تيهٌ وتَوهٌ، لغتان، يَتِيه تِيهاً وتَوْهاً. وتيهاً أعَمُّهُمَا. والتِّيهُ: الحَيْرَةُ، والمكانُ الذي يُتَحَيَّرُ فيه. يُقَالُ: تاه يَتِيهُ تِيهاً ومتيها ومتاهاً إذا تَحَيَّرَ، وأرضٌ مَتْيَهةٌ ومُتِيهةٌ وتَيْهَاء إذا كان لا يُهْتَدَى بها. قال[5]:

وَقَوْمٍ هُمُ كانوا الملوكَ هَدَيْتُهُم   بِتَيْهَاءَ لا يبدو بها ضَوْءُ كوكبِ

وتِيه الكِبْرُ من هذا أجد[6] إنما هو حَيْرَةٌ وجهل[7]، إلاّ أنه يقال منه: تاه يَتِيهُ تِيهاً - بالكسر - فهو تائهٌ وتَيَّاه، لأنّ ذلك عادتُه. فَأَمَّا[8] في الحَيْرة فلا يُقَالُ إلاّ[9] تائه.

التَّفْسِرَةُ: اسمٌ للبوْلِ[10] الذي يَنْظُرُ إليه الأطباء يُسْتَدَلُّ به على مَرَضِ البدن، وكلُّ شيء يُعْرَفُ به الشيء فهو تَفْسِرَتُه.

---

(١) في الأصل، الهاء.

(٢) زيادة من اللسان، هتر يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، هتر.

(٤) في اللسان، الفزاريَّ.

(٥) هو رَبَعَةُ الكلبي كما في النوادر لأبي زيد، ٣١١.

(٦) تحتها في الأصل: أخف الما. ولعلّ هذا خطأ وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٧) تحتها في الأصل، وجميل، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٨) تحتها في الأصل، وما، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(٩) تحتها في الأصل، لا، ولعلّ هذا خطأ، وما أثبته المؤلف فوقه هو الصواب.

(١٠) في الأصل، البول، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، فسر.

[التامور](1)

والتَّامورُ: القَلْبُ. والعربُ تقول: حَرْفٌ في تامورك خَيْرٌ من ألفٍ في كتابك، يريدون في قَلْبِك. والتامور أيضاً: صَوْمَعَةُ الرَّاهب. [قال الشاعر](2):

لَدَنَا لِبَهْجَتِها وَحُسْنِ حديثها وَلَهَمَّ من تامـوره يَتَنَزَّلُ

والتَّامُورُ أيْضَاً [القَلْبُ](3) مع الدم. قال [الشاعر](4):

أنْبِئتُ أنَّ بني سُحَيْمٍ أدْخلوا أبْيَاتَهم تَامورَ نَفْسِ المُنْذِرِ

وَيُقَالُ: ما في الدِّيار تامور، يراد ما في الدَّارِ أحد، وما في البِئرِ تامور، أي ليس فيها ماء. قال أبو عبيدة: التامورُ: الإبريق. قال [الشاعر](5):

وإذا لَهَا تامورةٌ مرفوعةٌ لِشَرَابِها

التَّامورُ في اللغة على ستَّةِ أقسام، وهو موضع الأسد الذي يَسْكُنُه. سأَلَ عمرُ ابن الخَطَّاب عمرو بن معد يكرب الزبيدي عن سعد بن أبي وقَّاص [فقال](6): هو أَسَدٌ في تاموره. / والتَّامورُ والتَّامورةُ بمعنى واحد. والتَّامورُ موضعُ الرَّاهِب، والتَّامورُ: الدَّمُ، والتَّامورُ: القَلْبُ، والتَّامورُ: الماءُ، والتَّامورُ بمعنى أحَدَ. قال أبو بكر: فيجوزُ أن يكونَ تامور جَمْعَ تامورة فيقع حِينئذٍ على عِدَّة أباريق.

٤٦٦/١

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض. والشاعر هو ربيعة بن مَقْرُوم الضَّبِّي، والشاهد في اللسان، تمر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو أوس بن حَجَر والشاهد في ديوانه، ٤٧، واللسان، تمر.

(٥) بياض في الأصل، وما أثبتناه زيادة تفي بحقِّ البياض، والشاعر هو الأعشى، والشاهد في ديوانه، ٣٠٥، واللسان، تمر.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، تمر.

والتَّابوه: لغة في التابوت لقريش. ويُقَالُ: تَعَلَّمْ: في معنى اعْلَمْ. قال[1]:

تَعَلَّمْ أنَّــه لا طَيْــرَ إلاَّ   على مُتَطَيِّــرٍ وهو الثُّبُورُ

أي اعْلَمْ. وقالَ[2] القُطَاميُّ:

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الخَيْرِ شَرّاً   وإنّ لتالك الغَيْمِ انقشاعا

٤٦٧/١

وقال كعب بن زهير[3]: /

تَعَلَّمْ نبيَّ اللهِ أنَّكَ مُدْرِكي   وأنَّ وعيداً مِنْكَ كالأخذِ باليدِ

وقال القُطَامي[4]:

تَعَلَّمْ أنَّ بَعْدَ الغَيِّ رُشْداً   وأنَّ لهذه الغَيْنِ انقشاعا

أي، اعْلَمْ. وإذا قيل[5] لك: اعلمْ أنَّ زيداً خارجٌ قُلْتَ: قَد عَلِمْتُ، وإذا قيلَ[6] لكَ: تعلَّمْ أنَّ زيداً خارجٌ لم تَقُل قد تَعَلَّمْتُ.

تَعَرَّضَت النَّاقةُ: في سَيْرِها: إذا أخَذَت يميناً وشِمَالاً. قال[7] عَبْدُ الله ذو البِجَادَيْن المزنيّ يُخَاطِبُ ناقتَه عِنْد مصيره إلى رَكُوبة عقبة، وكانَ دليلَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم:

تَعَرَّضِي مدارِجاً وسومي   تَعَرُّضَ الجوزاءِ للنُّجُومِ

---

(١) اللسان، علم.

(٢) ديوانه، ٤٠ الطبعة الأوروبية وفيه «تَعَلَّمْ أن بَعْد الغي رشداً وأن لهذه الغُمَر انقشاعا.

(٣) ديوانه، ٢٥٨.

(٤) ديوانه، ٤٠ (الطبعة الأوروبية)، وفيه، الغُمَر انقشاعا وفي الأصل بعد الله، ولا يستقيم المعنى.

(٥) اللسان، علم.

(٦) اللسان، علم.

(٧) انظر قول عبد الله في اللسان، عرض، وانظر الشنطرين الأول والثاني في اللسان، ثنى.

هذا أبو القاسم فاستقيمي

والسوم: السَّيْرُ في ناحية. وتَعَرَّضتُ الرِّفاق: أسألُهم.

مسألة

إنْ قالَ قائلٌ: لِمَ قالوا: تِلْكَ ولم يَقولوا: تَلْكَ – بفتح التاء –؟ قيل: إنَّ التاءَ من الذال في ذِيْك فكسروا التاء كما كسروا الذال، وسكَّنوا اللامَ في تِلْكَ كما كانت الياء ساكنة في ذِيْك وأدخلوا اللام في تِلْك كما أدخلوها في ذلك. وإذا صَغَّرت ذه قُلْتَ في التصغير هاتَيًا، لأنَّ المبهمة[1] إنما تُصغَّر وتترك أوائلُها على حركاتها ليفصلَ بينها وبين غيرها ويزاد في أثرها ألف فلذلك لم يقل ذَيَّالئلا تلتبس بتصغير ذا، ولكنك صَغَّرت الاسم الذي في معنى ذِه ولا لبس وهو تا، وتِه[2]. تقول: تا أَمَةُ الله، وها تِهِ أَمَةُ الله، وهاتي أَمَةُ الله كما قال:

* فَكَيْفَ وهاتا هَضْبَةٌ وكثيبُ *

كما أنَّك إذا ثنيتَ هذه قلت: هاتان لئلا تلتبس بقولك: هذان إذا ثنيت هذا.

تَأَثَّفَ القَوْمُ فُلاناً تَأَثُّفاً إذا صَاروا حَوْلَه كالأَثَافيِّ. وهذا مَثَلٌ.

وقولُهم: قد امتُقِعَ لونُ فلانٍ، أي تَغَيَّرَ لَونُه، وفيه عَشْرُ لغاتٍ عن الفرّاء: امْتُقِعَ بالميم، وانْتُقِعَ بالنون، وابْتُقِعَ[3] بالباء[4]، واهْتُقِعَ بالهاء، وانْسُفَّ بالنون والسين، واسْتُفِعَ بالسين والتاء، والْتُمِعَ بالتاء، والميم، وابْتُسِرَ بالباء والتاء والسين، والْتُمِيَ بالتاء والميم والياء، والْتُهِمَ بالتاء والهاء والميم.

---

(١) في الأصل، التهمة، وما أثبتناه من اللسان، تا، وتصغير ذا، وتا.

(٢) في الأصل، ويه.

(٣) في الأصل، وايتقع، وما أثبتناه من اللسان، مقع.

(٤) في الأصل، بالياء.

الأمثال على ما أوَّله تاء

«تنزو وتَلينُ»[1] قال[2]:

ولَمَّا دَخَلْتُ السِّجْنَ كَبَّرَ أَهْلُه ... وقالوا أبو لَيْلَى الغَداة حَزِينُ

وفي عَرَصَاتِ السِّجْنِ سَطْرٌ مؤرَّخ ... بأنَّك تنزو ساعة وتَلِينُ

ويُرْوَى[3] / .... بأنَّكَ تنزو ثم سَوْفَ تَلِينُ

٤٦٨/١

«تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لا أن تراه»[4] «تَجَنَّبَ رَوْضَةً وأحالَ يَعْدو»[5] أي ترَكَ الخِصْبَ واختار الشَّقاء. «تَرَى الفِتْيَانَ كالنَّخْلِ، وما يُدْرِيك ما الدَّخْلُ»[6]. هذا فيمن له مَنْظَرٌ ولا خَيْرَ مَعَه أو فيه خيرٌ ولا مَنْظَرَ له. «أَنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيف نَتَّفِقُ»[7]. التَّئِقُ السَّريعُ إلى الشَّرِّ، والمَئِقُ: السَّريعُ إلى البكاء. وقال[8] ابنُ الأنباري: معناه: «أنت ممتلىء غَضَباً وأنا سَيِّءُ الخُلق فلا نَتَّفِقُ أبداً» «تَجوعُ الحُرَّةُ ولا تأكُلُ بثَدْيِها»[9] «تَرَكَ الخِدَاعَ من كَشَفَ القِناع»[10] «تَسْقُطُ النَّصِيحَةُ على الظِّنَّة[11]» «تَرِقِّي لمن لا يَعْرِفُكِ»ويقال: «تَرِقُّ لمن لا يَعْرِفُكَ» بالتذكير. «تَرَكْتُهم على مِثْلِ

---

(١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

(٢) البيتان في مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠ وجاء الثاني على النحو التالي:

وفي البابِ مكتوبٌ على صَفَحاته ... بأنَّك تنزو ثمَّ سَوْفَ تَلِينُ.

(٣) انظر مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

(٤) الزاهر، ٢/ ٢٣٥، والفاخر، ٦٥، ومجمع الأمثال، ١/ ٢٢٧.

(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٥.

(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٤٠، والفاخر، ١٥٦.

(٧) مجمع الأمثال، ١/ ٧٧، والزاهر، ١/ ١٣٣.

(٨) الزاهر، ١/ ١٣٣.

(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٥، والفاخر، ١٠٩، وفيها «بِثَدْيَيها».

(١٠) الفاخر، ١٨٤ في سياق «ما وراءَك يا عصام».

(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢٠.

مَقْلَع[1] الصَّمْغَة»[2] «تَركْتُه مِثْلَ لَيْلَةِ الصَّدْرِ»[3] «تَركْتُه على أنْقى من الرَّاحَةِ»[4] «تَرَكَ الظَّبْيُ ظِلَّه»[5] «تَمنَّعي أشْهَى لك»[6].

حرْف الثاء

الثاء لَثَوية لأنَّ مبدأها من اللِّثَاةِ، وهي من الحروف المهموسة، وعددها في القرآن[7] ألف ومائتان وستة وتسعون. وفي الحساب الكبير أربع مائة، وفي الصغير ثمان[8]. وهذه صورة الثمانية في حساب الهند ٨ وقد تُبْدَلُ بالثاء حرفاً يقولون: فِناء الدَّار، وثِناء الدّار، والمغافيرِ والمغاثير، وحدوث[9]، وحدوف[10] وَجَدَف [وَجَدَث][11] (مرث الحينُ ومرده)[12].

ثُمَّ من حروف العَطْفِ يشترك ما بَعْدَها بما قبلها إلاّ أنَّها تبيّنُ الآخرَ من الأوَّلِ، ومنهم من يلزمُها هاء التأنيث يقول: ثُمَّتَ كان كذا. قال الشاعر:

ثُمَّت جنب (حَيّة) أضَمَّا   أرقم يسقي من يُعَادي السُّمَّا

وتقولُ العربُ: لقيتُ زيداً ثُمَّتَ عَمْراً. قال الشاعر:

---

(١) في الأصل، مفلغ، وما أثبتناه من مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.

(٣) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.

(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.

(٥) مجمع الأمثال، ١/ ٢١٣.

(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٢٢١.

(٧) قبلها اشارة ووقع في الحاشية ألفان وأربعمائة وأربع، غيره.

(٨) في الأصل، ثماني.

(٩) في الأصل، وحذوت.

(١٠) في الأصل، وجثوت.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) كذا في الأصل ولم أقف على المراد منها.

إنَّا نقاتِلُهم ثُمَّــت نُقَاتِلُهـــم عند اللقاء وهم جاروا وهم جَهِلوا

وهي لغة فاشية(١) في قيس بن ثعلبة. وثُمَّ بمنزلة الفاء في الاشتراك إلاَّ بين الأمرين في ثُمَّ مُهْلَة. وإذا قُلْتَ: أَكَلْتُ خبزاً فتمراً، علم أنك لم تلبث أن وَصَلْتَ أكلك الخبز بأكلك التَّمر. وإذا قُلْتَ: رأيْتُ زيداً ثم عمراً، فَثُمَّ فيها مُهْلَة بسكتة، وإن قُلْت: اختصمَ زيدٌ ثُمَّ عمرو صار محالاً، لأن ثمّ فيها مُهْلة بسكتة، وكذلك إن قُلْتَ اختصم زيدٌ فعمرو صار محالاً، لأنَّ الفاء [ليس](٢) فيها مُهْلة، وكذلك اختَصَمَ زَيْدٌ أو عمرو محال، لأنَّ أو للشك، وكذلك اختصم / زَيْدٌ لا عمرو، محال لأنَّ لا للجحد. وقد يكون ثم في معنى الواو. قال:

٤٦٩/١

سألت من خيرها أبا ثم أمًّا فقالت له

قال اللهُ – تعالى –: ﴿فلا اقْتَحَمَ العَقَبَة﴾(٣) إلى قَوْله: ﴿ثُمَّ كانَ من الذينَ آمَنُوا﴾(٤) المعنى وكان من الذين آمنوا، لأنَّه لا يجوزُ أن تقول ﴿فكُّ رَقَبَةٍ﴾(٥) إلى قوله ﴿ذا مَتْرَبَةٍ﴾(٦) من قَبْلِ أن يكونَ من الذين آمنوا. ومِثْله ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكم ثُمَّ تُوبُوا إليه﴾(٧) المعنى: وتوبوا إليه. والعَرَبُ إذا أخْبَرَت عن رجلٍ بِفعلين نسقوا الأوَّل على الآخر إذا كان من خبر المتكلّم. يقولُ الرَّجُلُ لصاحبه: قد بَلَغَني ما صَنَعْتَ يَوْمَكَ هذا ثُمَّ ما صَنَعْتَ أمسِ أعْجَبُ. وهذا نَسَقٌ من خَبَرِ المتكلّم، يعني (أله أتساءل له)(٨) خبراً كان له في أمس. وثَمَّ معناه البعيد، وهنا للقريب. قال الزَّجَّاجُ:

(١) في الأصل، فايشة.
(٢) زيادة يقتضيها السياق.
(٣) البلد، ١١.
(٤) البلد، ١٧.
(٥) البلد، ١٣.
(٦) البلد، ١٦.
(٧) هود، ٣، ٥٢، ٩٠.
(٨) كذا في الأصل.

ثَمَّ مبنيٌّ على الفتح. لا يجوزُ أن يُقَالَ ثَمّاً زيدٌ، وإنَّما بني على الفتح لالتقاء[1] الساكنين. وثَمَّ في المكان إشارة بمنزلة هناك زيد، وإن أردت المكانَ القريبَ قُلْتَ: هنا زيدٌ، وإن أردتَ المكانَ المتراخي قُلْتَ: ثَمَّ زيدٌ وهناك زيدٌ قائماً. مُنِعَت ثَمَّ الإعراب لإبهامها، ولا أعلمُ أحداً شَرَح ثَمَّ هذا الشَّرْحَ، لأنَّ هذا غَيْرُ موجودٍ في كتبهم.

والثَّمُّ: إصلاحُ الشيء وإحكامُه، يُقَالُ منه: ثَمَمْتُ أثُمُّ ثَمّاً. ويُقَالُ للشيخ إذا كَبِرَ ووَلَّى: انْثَمَّ انْثِمَاماً. والثُّمَامُ: شَجَرٌ ضعيف. قال [الشاعر][2]:

فلو أنَّ ما أبْقَيْتَ مِنّي مُعَلَّقاً   بِعُودِ ثُمامٍ ما تَأَوَّدَ عودُها

[الثِّنَى][3]

والثِّنَى دون السَّيِّد ويُقَالُ له الثُّنْيَان أيضاً. قال أوس[4] بن مغراء التميمي:

تَرَى ثِنَانا[5] إذا ما جاءَ بَدأَهم   وبَدْؤهم إن أتانـا كـان ثُنْيَانـا

والبَدْءُ من الرِّجالِ: السَّيِّدُ الذي يُعَدُّ في أوَّلِ ما يُعَدُّ من سادات قَوْمِه، والجماعة البُدُوءُ. والثِّنَى[6] أيضاً الذي يُعَادُ مَرَّةً / من بَعْدِ مَرَّة. قال عدي[7] بن زيد: ١/٤٧٠

أعَاذِلُ إنَّ اللومَ في غَيْرِ كُنْهِهِ   عليَّ ثِنَىً من غَيِّكِ المترددِ

والثاني: الأمْرُ العظيمُ يَقَعُ بين القوم، وأصلُه (الحزر. يُقَالُ أثايب خررك وهو حررلي على وزن بع)[8] وهو منخرق ما بين (الحررين)[9]. والثاني: الفساد.

---

(١) في الأصل، للتقاء.   (٢) اللسان، ثمم وفيه «مُعَلَّقٌ».

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) اللسان، ثنى، بدأ.

(٥) في الأصل، ثنايا، وما أثبتناه من اللسان، ثنى.

(٦) في الأصل، الثنى.

(٧) ديوانه، ١٠٢، واللسان، ثنى.

(٨) ما بين قوسين لم أوفق إلى قراءته.   (٩) كذا في الأصل، ولم أتبينه.

[الثور](1)

والثورُ: الذَّكَرُ من البَقَرِ، والثَّوْرُ: قطعة من أقِط، والثور: بُرْجٌ من بروج السَّماء، والثَّوْرُ قد يُسَمَّى به السَّيِّد وبه كُنِّي عمرو بن معد يكرب أبا ثور. ومنهم من يقولُ هو التَّورُ – بالتاء – والثاءُ أعَمُّ وأحْسَنُ وأعرفُ. ويقول الناس فيما بينهم للرَّجلِ البليد يا ثور. والثَّوْرُ أيضاً ما كان على وَجْهِ الماء من عِرْمِض أو شيء، وذلك من قول الشاعر(2):

إنّي وقَتْلي سُلَيْكاً ثم أعقِلَه   كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لما عَافَت البَقَرُ

يُقَالُ: إنَّ البَقَرَ إذا انتهى إلى ماءٍ فَوْقَه ثور لم تَرِد البَقَر. ضرب الثَّوْرَ يعني حتَّى يَتَفَرَّق عن وجه الماء. ويُقَالُ: بل يَضْرِبُ الثَّوْرُ الذكرُ من البقر فَيَقْحَمُه الماء، فإذا نَظَرت إليه البقر وارداً وَردت. والثَّوَران مصدر ثَارَ يَثُورُ ثَوْراً وثَوَرَاناً. يُقَالُ: التقوا قَنَا هؤلاء في وجوه هؤلاء وثار الغُبارُ، وثار الدُّخانُ، وثار القَطَا(3) نَهَضَت من مواضعها، وثار الدَّمُ من وَجه فلان إذا تَفَشَّى فيه وظهر. وقال في المغرب: «ما لم يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّفَقِ»(4). والثَّوْرُ: الحُمْرَةُ التي تَظْهَرُ بَعْدَ سقوط الشَّمْسِ لأنَّها تضيءُ وتثورُ، وثَوَّرتُ كُدُورَ الماءِ فَثَارَت، وثَوَّرْتُ الأمْرَ، وأثَرْتُ الأسدَ إذا هِجتُه، وأثرتُ فلاناً إذا هَيَّجتُه لأمرٍ واستثرتُ صَيْداً إذا أثَرْتُه من مَكْمَنِه. وقال: / ٤٧١/١

أثارَ الليثَ من عِرِّيس غِيلٍ   له الويلاتُ ممّا يَسْتَشِيرُ

ويُقَالُ: ثَراهم اللهُ، أي كَثَّرَهم اللهُ. والثَّروَةُ: الكَثْرَةُ في العَدَدِ، إنَّه لذو ثَرْوَةٍ من مال. والثَّراءُ – ممدودة – هو عددُ المال نَفْسه. والمُثْري: الرَّجُلُ الكثير الثَّراءِ. والثَّرَى

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) هو أنس بن مُدْرِكَة الخثعمي، والشاهد في اللسان، ثور.

(٣) بعدها في الأصل إلى، وأحسبها مقحمة.

(٤) اللسان، ثور.

في كلِّ تُرابٍ لا يصيرُ طيناً لازباً إذا بُلَّ. ومن أمثال العرب: «لا تُوبِس الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ»(١) قال(٢):

فلا توبِسُوا بَيْني وبينكُم. الثَّرَى   فإنَّ الثَّرى(٣) بيني وَبَيْنَكُمُ مُثْري

والثَّرَى – مقصور – الترابُ.

[الثَّوْلُ](٤)

الثَّوْلُ كالجنونِ يُصيبُ الشاةَ فلا تتبعُ الغَنَمَ وتستديرُ في مَرْتَعِها. يُقَالُ: شاة ثَوْلاء بَيِّنَةُ الثول، ورجلٌ أَثْوَل وامرأة ثولاء. قال(٥):

تَلْقَى الأَمانَ على حِياضِ مُحَمَّدٍ   ثولاءُ مُخْرِفَةٌ وذئبٌ أَطْلَسُ

لا ذا تَخَافُ ولا لذلك جــــرأةٌ   تهدا الرَّعِيَّةُ ما استقام الرِّيسُ

[ثَيِّب](٦)

وَيُقَالُ: امرأةٌ ثَيِّبٌ ورجلٌ ثَيِّبٌ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء، وذلك إذا كانت المرأةُ قد دُخِلَ بها والرَّجُلُ قد دُخِلَ به(٧).

[ثَوَيْتُ](٨)

وَيُقَالُ: ثَوَيْتُ في بَلَدِ كذا أيَّاماً، أي أَقَمْتُ. قال اللهُ – عَزَّ وجل: ﴿وما كُنْتَ

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١.

(٢) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ٢١٣، (دار صادر)، ومجمع الأمثال، ٣/ ١٨١، واللسان، ثرا.

(٣) في مجمع الأمثال، ٣/ ١٨١، واللسان، ثرا، الذي وكذا الديوان، ٢١٣ (دار صادر).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الكميت، والبيتان في شعره، ٣/ ٢١، والأوّل منهما في اللسان، ثول.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، بها، وما أثبتناه من اللسان، ثيب

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

ثَاوِياً في أهْلِ مَدْيَنَ﴾[1] أي مُقِيماً.

[ثَغْر][2]

وَيُقَالُ: للفم ثَغْر. قال[3]:

وحَتَّى لوان السِّفَّ ذا الرأسِ عَضَّي   لما ضَرَّني من فِيه نابٌ ولا ثَغرُ

والسِّفُّ: الحَيَّةُ التي تطيرُ في الهواء.

[الثَّنَاءُ][4]

والثَّنَاءُ في المدح لا غير، والثَّنَا - مقصور - يكونُ في الخَيْرِ والشَّرِّ. قال عنترة[5]:

أثْني عليَّ بما عَلِمْتِ فإنَّنـ   سَمْحٌ مُخَالَقَتي إذا لم أُظْلَمِ

[الثمر][6]

الثَّمَرُ: حَمْلُ الشَّجَرِ، والوَلَدُ: ثَمَرَةُ القَلْبِ، والثَّمَرُ: أنواعُ المالِ. والعَرَبُ تُسَمّي المالَ ثَمَراً، والعَقْلُ المُثْمِرُ: عَقْلُ المُسْلِم، والعَقْلُ العقيمُ عَقْلُ الكافرِ.

[الثُّلَّةُ][7]

والثُّلَّةُ: الجَمَاعَةُ من الناس الكثير. قال عَزَّ وجل: ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأوَّلِينَ وثُلَّةٌ من

---

(١) القصص، ٤٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الشاهد في اللسان، سفف، وفيه «ذا الريش» «نَعْرُ».

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) ديوانه، ١٩، شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر، ٣٤٨.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

الآخِرِينَ﴾(١). والثَّلَّةُ: قطِيعٌ من الغنَمِ غيرُ كثير. قال:

آليتُ باللهِ ربي لا أسَالمهم   حتّى يُسَالمَ ربُّ الثَّلَّةِ الذيبُ

[الثُّعْل](٢)

والثُّعْل: زيادة تكونُ في أطباءِ النَّاقَةِ والبقرة وضَرْع الشاة.

والثَّعُول(٣) من الشَّاءِ: التي تُحْلَبُ من ثلاثة أمكنة وأربعة للزِّيادة التي في الضَّرْع. قال(٤):

وَذَمّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونها   أفاويقَ حتى ما يَدِرُّ لها ثُعْلُ

والأفاويقُ: ما اجْتَمَعَ من اللبنِ في الضَّرْع، والفُوَاق: قَدْرُ رجوعِ اللَّبَنِ إلى الضَّرْع. وثُنَاء - ممدود - غير مصروف / من قَوْلك: جاءَ القَوْمُ ثُناء ثُنَاءَ، وأُحادَ أُحادَ، وثُلاثَ ثُلاثَ، أي جاؤوا اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة. والثِّناءُ - بالمدِّ والكَسْرِ - بمنزلة الفِنَاءِ للدَّارِ.

١/٤٧٢

[ثِمالٌ](٥)

ثِمالُ اليتامى، أي غِيَاثُهم، ويُقَالُ للذي يكونُ فيه شراب الحِمار(٦) في جَوفه ثَمِيلَة والجَمْعُ ثَمايل. وقال بعضُهم: ما في ثمايل الحُمُر(٧). وقال بَعْضُهم: ثَميلَةُ: البطن خاصة ما يكونُ فيه الطَّعامُ والشّرابُ، والجمع ثمايل. وقال: الثُّمْلَةُ: الحَبُّ أو

---

(١) الواقعة، ٣٩، ٤٠.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، الثُّعْلول، وما أثبتناه من اللسان، ثعل، والثُّعْلول: الرجل الغضبان وهو غير مرادٍ في السياق بخلاف ما أثبتناه وهو الثَّعُول.

(٤) هو ابن هَمَّام السَّلولي، والشاهد في اللسان، ثعل، فوق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، الخمّار، وما أثبتناه من اللسان، ثمل.

(٧) في الأصل، الخمر.

التَّمرُ أو السَّويقُ يكون في الوعاء نِصفَه فصاعداً، والجميع ثمل. والثُّمْلَةُ ما أخرجْتَ من أسْفَلِ الرَّكِيَّة من الطِّين والتراب، والجمع ثمل. والثُّمَالَةُ: الرَّغْوَةُ، والجمعُ الثُّمالُ. وقال بعضُهم: الثَّمْلَةُ والثَّمَلَةُ: الخِرْقَةُ والمُشَاقَةُ تُغْمَسُ في القَطِران فَيُطْلَى بها الجَرَب في الإبِلِ، ويُقالُ لها الرَّبَذَة أيضاً. وقال بَعْضُهم: الرِّبْذَةُ: خِرقَةُ المحيض.

وقال بعضهم[1]: «إنما أنْتَ رِبْذَةُ الرِّبَذِ» أي منتن لا خَيْرَ فيك مِثْل: «ثأْطَةٌ مُدَّت بماء»[2] يُضْرَبُ للرَّجلِ إذا اشتدَّ مُوقُه وحُمْقُه. والثَّأْطَةُ: الحَمْأَةُ، فإذا أصابها الماءُ ازدادت فساداً ورطوبة.

حرف الجيم

الجيم شجرية، وسميت شَجْرِيَّة – لأنَّ مبدأها من شَجْرِ الفَمِ وهو مَفْرَجُه والجيم أُخت الشين في المنطق، والعرب تؤنثها، تقول: هذه جيم، وعَدَدُها في القرآن أربعة آلاف وثلاثمائة واثنتتان[3] وعشرون جيماً، وعددها في غيره ثلاثة آلاف ومائتان وثلاثة وسبعون. وعددها في الحساب الكبير والصغير ثلاثة، وهذه صورة الثلاثة في الحساب الهندي. ٣

[الجَدُّ][4]

الجَدُّ: أبو الأب. والجِدُّ: نقيضُ الهَزْل. وقولهم: أجَدَّك – بفتح الجيم – يَسْتَحْلِفُه بِجَدِّه أي بِبَخْتِه. وقولُهم: أجِدَّك – بكسر الجيم وفتح الدال – يَسْتَحْلِفُه بِجِدّه وحقيقته. تقول: جَدَّ فلانٌ في أمره إذا كان ذا مَضَاءٍ وحقيقة، وأجَدَّ في السَّيْرِ إذا انكمش، أي عَزَم ومَضَى فيه. والجُدَّادُ: الخُيُوطُ المُعَقَّدَةُ، وهي مُعَرَّبَةٌ، يُقَالُ

---

(١) عن اللحياني في اللسان، ربذ.

(٢) مجمع الأمثال، ١/٢٧٠.

(٣) في الأصل، واثنان.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

لها بالنَّبطِيَّة كُدادا[١]. قال الأعشى[٢]:

.... والليلُ غامرُ جُدَّادِها

أي الخيوط يَستُرُها الليلُ بِسَواده. والجداد جَمْعُ الجَدودِ من الأُتنِ. والجَدْجَدُ: النفنف الأملس، ومفازةٌ جَدْجَد. والجَدَّاءُ: المَفَازَةُ اليابِسَةُ / التي لا نَبَات بها، وكذلك السَّنَةُ الجَدَّاء، ولا يُقَالُ: عامٌ أَجَدّ. وشاةٌ جَدّاء: يابسَةُ اللبن ومقطوعَةُ الأذن أيضاً، وناقة مقطوعة الأُذُن أيضاً، وناقَةٌ جَدود، وجَدادُ النَّخلِ: صِرامُها. ١/٤٧٣

والجَبُّ: قَطْعُ الشيء من أصْلِه. والجَدُّ: قَطْعٌ أيضاً، وكذلك الجُدُّ: قطعٌ مُسْتَأْصِلٌ.

[الجَزُّ][٣]

والجَزُّ للشَّعَرِ والصُّوفِ والحشيش ونحوه. قالت الخنساءُ[٤]:

جَزَزْنا نَواصِي فُرسانِهم   وكانوا يظنون أن لا تُجَزَّا

وكان العَرَبُ إذا أَسَرَ الفارِسُ منهم فارساً جَزَّ ناصِيَتَه وأطلقه.

[الجُرْجور][٥]

والجُرْجُورُ: الكامِلَة، يُقَالُ: مائة جُرْجور، كما يُقَال: مائة كامِلَة. قال الأعشى[٦]:

يَهَبُ الجِلَّةَ الجَراجِرَ كالبُسْتَانِ   م   تَحْنُو لِدَرْدَقٍ[٧] أطْفَالِ

(١) كذا وَقَعَ في الأصل، وفي اللسان «كُدَّاد بالنَبَطِيَّة».

(٢) صدره «أضَاءَ مِظَلَّتَه بالسِّراج» والشاهد في ديوان الأعشى، ١٢١ واللسان، جدد.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) ديوانها، ٢٧٧ وفيه «فرسانها» «أن لن» تحقيق د. أنور أبو سويلم.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) ديوانه، ٥٩، واللسان، جرر.

(٧) في الأصل، لزردق، وكتب في الحاشيةج لدردق ولعلّه تصحيح لما ورد في الأصل بدليل موافقه ما ورد في الحاشية ما ورد في الديوان واللسان.

الجِلَّةُ الجَراجِر: السِّمَان. يُقَالُ: مائة جُرْجُور جبّار عِظام. البُسْتان: نخْل. تحنو: تَعْطِفُ. الأطفال: الفُصْلان. قال الكميت[١]:

وَمُقِلٌّ أسَقْتُمُوه[٢] فأثرى ... مائةً من عطائِكم جُرْجورا

وقال بَعْضُهم: الجُرْجُورُ: الكِرام. يُقَال للمرأة وغير المرأة، واحتجَّ ببيت الأعشى.

[الجَدْعُ][٣]

والجَدْعُ: قَطعُ الأنف والشَّفَة. قال:

.... وأنفُ الفتى من وجهه وهو أجْدَعُ

والجَدَاعُ: السَّنَةُ التي تُذْهِبُ كلَّ شيء.

[جلف][٤]

وَيُقَالُ: سَنَةٌ جالِفَة وجارِفَةٌ، وَسِنون جَوالف وجوارف، ورجلٌ مُجَلَّفٌ قد جَلَّفَهُ الدَّهْرُ، أي أتى على ماله، وهو أيضاً مُجَرَّف»[٥] قال الفرزدق[٦]:

وَعضُّ زمانٍ يا بن مروانَ لم يَدَع ... من المالِ إلاَّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

وَجَلَفْتُ اللحمَ عن العَظْمِ، واللحْمَ عن الجِلْدِ، والطينَ عن الأرض»[٧].

(١) شعره، ١/ ٢١٤، واللسان، جرر.

(٢) في الأصل، اقتسموه، وبه يختل الوزن، وما أثبتناه من اللسان، جرر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق. (٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) اللسان، جلف.

(٦) ديوانه، ٢/ ٢٦ دار صادر، دار بيروت، واللسان، جلف، ودع، سحت، والخصائص، ١/ ٩٩، والإنصاف، ١٨٨.

(٧) في اللسان جفل «جَفَلَ اللحمَ عن العظم، والشَّحْمَ عن الجلْدِ والطِّيْرَ عن الأرض يَجْفِلُه جَفْلاً وَجَفَّلَه كلاهما قَشَره. قال الأزهري. والمعروف بهذا المعنى جَلَفْتُ وكأن الجَفْلَ مقلوب».

والرِّيحُ تَجفِلُ السَّحاب الخفيفَ من الجَهام، أي تَستَخفُّه فتمضي به، واسمُ ذلك السَّحاب: الجَفْلُ. والجَفَالُ والجُفُولُ: سُرْعَةُ العَدْوِ. وانْجَفَلَ الليلُ والظِلُّ: إذا ذَهَبَ. والإجْفيلُ السَّريعُ من كلِّ شيء.

[الجَالِبة][1]

والجَالِبَةُ والجوالِبُ من الدَّهْرِ: حالاتُ تجيءُ بآفات.

[الجِبِلُّ والجِبِلَّةُ][2]

والجِبِلُّ والجِبِلَّةُ: الخَلْقُ، وكلُّ أمَّةٍ مَضَت فهي جِبِلَّة على حِدة. وقال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُم جِبِلاًّ كَثيرا﴾[3]. / وقال تعالى: ﴿والجِبِلَّةَ الأوَّلين﴾[4]. وأمَّا الجِبْلُ فمن خَفَّفَ اللام جعَلَه مثل قَتيل وقِتْل، وجَبيل وجِبْل، وهو الخَلْقُ. ومن قال: جُبُلاً فهو على – ثِقَل – الجِبْلَةُ، ومعناه واحد. وجُبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأُجبِلَ الإنسانُ على كذا، أي طُبِعَ، وأجْبَلَ القومُ: صاروا في الجِبالِ، وتَجَبَّلوا[5] دَخلوها.

١/٤٧٤

[الجُبُنُّ][6]

والجُبُنُّ – مُثَقَّل – وهو الذي يُؤكَلُ، والواحِدةُ جُبُنَّة، وقد تَجَبَّنَ الرَّجُلُ إذا صَارَ كالجُبْنِ.

[الجَزَرُ][7]

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وفيهما لغات، انظر اللسان، جبل، والزاهر، ١/ ٢١٩.

(٣) ياسين/ ٦٢.

(٤) الشعراء، ١٨٤.

(٥) في الأصل، جبلوا، وما أثبتناه من اللسان، جبل.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

والجَزَرُ: معروفٌ، والواحِدة جَزَرة.

[الجَرَضُ][1]

والجَرَضُ: الغَصُّ بالرِّيق عند الموتِ، والجَرَضُ: اختلافُ الفكَّيْنِ عِنْدَ الموت. والجَرِيضُ في قوله: «حالَ الجَرِيضُ دون القريض»[2].

الجَرِيضُ: الغُصَّة، والقريضُ[3]: الجِرَّة. حَالَت الغُصَّة دون الجِرَّة، فذهبت مثلاً في الأشياء. وماتَ فلانٌ جَرِيضاً، أي مريضاً مغموماً، وقد جَرِضَ يَجْرَضُ جَرَضاً شديداً. ورَجُلٌ جُراضَ، أي كبير.

[الجَمْشُ][4]

والجَمْشُ: حَلْقُ النُّورة، ورَكَبٌ جميش، أي محلوق، والجَمْشُ[5]: المُغَازَلَة يُقَرِّصُها ويلاعِبُها ويُغَازِلُها.

[الجَرْسُ][6]

والجَرْسُ: الصوت نَفْسُه. ويُقَالُ: جَرَسْتُ الكلامَ، أي تكلمتُ به. والجَرْسُ مَصْدَرُ الصَّوْت المَجْرُوس. وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَةُ الصوت، والحروف[7] الثلاثة: الحروف التي لا جُروسَ لها، وهي الياء والواو والألف. وسائرُ الحروف مجروسة.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ٣٤١، والفاخر، ٢٥٠ وفيه أن قائل المثل «عبيد بن الأبرص» واللسان، جرض.

(٣) في الأصل، والجريض، وما أثبتناه من اللسان، جرض.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، والجميش.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، الحرف، وكتب فوقها الحروف، ولعله تصحيح فأثبتناه.

[الجِلْسِيُّ][1]

والجِلْسِيُّ: ما حَوْلَ الحَدَقَةِ. قال بَعْضُهم: الجِلْسِيُّ: ما حَوْلَ العَيْن. قال الشمَّاخُ[2]:

فَأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وَعَيْنُها كَوَقْبِ[3] الصَّفَا جِلْسِيُّها قد تَغَوَّرا

أراد ظاهِرَ عَيْنِها الذي كان بادياً قد غار.

[الجِنْسُ][4]

والجِنْسُ: كلُّ ضَرْبٍ من الشيء، ومن النّاس، والطَّيْرِ، وحدود النَّحوِ والعَروض، والأشياء جملة. والجميعُ: الأجْنَاس. /

١/٤٧٥

[الجِبْسُ][5]

والجِبْسُ: الجَبَانُ الردىء، وهو أيضاً اللئيمُ من النَّاس قال:

تبجست تهجو رسولَ المليك م قاتَلَكَ اللهُ جِبْسَاً لئيما

[الجِفْسُ][6]

والجِفْسُ يُقَالُ لغة في الجِبْس وهو الجَفيسُ،

[جِلْفٌ][7]

وَرَجُلٌ جِلْفٌ: جافٍ في خِلْقَتِه وأخلاقه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ١٤١، واللسان، جلس.

(٣) في الأصل، لوقت، وما أثبتناه من الديوان، ١٤١، واللسان، جلس.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[جَبَرَ][1]

وَجَبَرْتُ[2] الكَسْرَ فَجَبَرَ. قال العجَّاجُ[3]:

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَر *

وَجَبَرْتُ فُلاناً فاجتبر إذا نَزَلت به فاقَةٌ فأحْسَنْتُ إليه. وأجْبَرْتُ فلاناً على ما لا يريدُ، وأجبره القاضي على تسليم ما قَضَى عليه.

[جَرْباء][4]

وأرْضٌ جَرْباء: مَقْحُوطَةٌ لا شيءَ فيها، والجِرْبِيَاءُ[5]: شَمَالٌ بارِدة.

[الجِوارُ][6]

والجِوارُ والجُوارُ: المُجاوَرَةُ[7].

[جَيْرِ][8]

ويقولون: جَيْرِ في معنى أجَل. قال الطُّفَيلُ[9]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِي أوَّلُ منزلٍ   بَلى جَيْرِ إن كانت رِواءً أسافِلُه

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، جَبَّرتُ.

(٣) ديوانه، ٤، واللسان، جبر.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، والجرباء.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، والمجاورة.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) هو طفيل الغنوي، والشاهد في ديوانه، ٤٩ تحقيق كرتكو.

وَتَقُولُ: فَعَلْتُ هذا من جَرِيرتك[1] ومن جَرَّاك [أي][2] من أجلك.

قال أبو النَّجْمُ[3]:

فاضَت دموعُ العَيْنِ من جَرَّاها   واهاً لِرَيَّا ثُمَّ واهَاً واهَا

وقال[4]:

رَسْمِ[5] دارٍ وَقَفْتُ في طَلَلِـه   كِدْتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِه

[الجُمَاءُ][6]

والجُماءُ: قَدْرُ الشيء وَمَحْزَرَتُه[7]. تقولُ: هم جُمَاءُ مائة. كقولك: زُهاء مائة.

[الجِلاء][8]

والجِلاءُ – بكسرِ أوَّله والمدّ – من جَلَوتُ الشيءَ. والجَلاءُ – بفتح الجيم والمدّ – بياضُ يوم، تقولُ: ما أَقَمْتُ عنده إلاّ جَلاَء يومٍ واحدٍ، أي بياضَ [يوم][9] واحد كما قالوا: سوادُ لَيْلَة. وَجَلاَ الصَّيْقَلُ السَّيْفَ، وأَمْرٌ جَلِيٌّ، أي واضح، واللهُ – تعالى

---

(١) في الأصل، جريرك، وما أثبتناه من اللسان، جرر.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وفي الأصل ومن أجلك.

(٣) الشاهد بالصورة التي ساقها المؤلف تلقاها في اللسان، جرر، ويه، وفي اللامات ١٣٣ واهاً لِرَيَّا ثم واهاً واها

هي المنى لو أننا نلقاها. ويُعزى الشطران الأول والثاني اللذان وردا في اللامات لرؤبة انظر ديوانه ١٦٨ وفيه «نلناها».

(٤) هو جميل بثينة، والشاهد في ديوانه، ١٨٧ تحقيق د. حسين نَصّار، ومعاني الحروف للرمّاني، ٦١، والإنصاف، ٣٧٨، ومغني اللبيب، ١٢١. والخصائص، ٢٨٥/١

(٥) في الأصل، ورسم، والواو تفسد الوزن، والشاهد في المصادر السابقة كلها بلا واو.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، محزرة، وما أثبتناه من اللسان، حزر.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.   (٩) زيادة يقتضيها السياق.

– يُجلّى الساعة، [أي][1] يُظهرها كقوله – تعالى –: ﴿لا يُجَلِّيها لِوَقْتِها إلا هُوَ﴾[2]. ويُقَالُ للمريض: جَلاَ اللهُ عَنْكَ المَرَضَ، وَجَلَّيْتُ عن البيانِ وعن الشيء إذا أظهرتُه[3]. وتَجَلَّيْتُ الشيءَ: نَظرْتُ إليه. وَجَلَوْتُ العَروسَ فهي مَجْلُوَّةٌ. والجَلا – مقصور – هو الإثْمِد سُمِّي به لأنه يجلو البَصَرَ. والجَلاءُ من جَلا الرَّجُلُ من بلده يَجْلو جَلاء، لغة أهل الحجاز. وقال عزَّ وجل: ﴿ولولا أنْ كَتَبَ اللهُ عَلَيهِمُ الجَلاءَ﴾[4]. وَقَيْسٌ وتميم يقولون: جَلا[5] الرَّجُلُ من بلده يجلو جَلْواً[6] وَجَلاءً. والجالي: الخارِجُ عن بلده. قال:

أَتجلَيْنَ في الجالين أم تصبرين لي على خبر نجد والكريم صبور

والجالي يجلو الصَّقر. وتقولُ: أجليناهم عن بلادهم فَجَلَوا. والجالية هم أَهْلُ الذِّمَّة الذين جلَوا من أرضٍ إلى أرض، والجميع / الجوالي. ويُقَالُ: أجلَوا عن القتيلِ – بالألفِ – لا غير. وقيل لهم: جَوالي لأنَّهم جلَوا عن مواضِعِهم. والجَلا: انْحِسَارُ الشَّعَرِ عن مُقَدَّم الرأس. والجَلا: كُحْلٌ يَجْلو البَصَرَ. قال الشاعر[7]:

٤٧٦/١

وأُكْحُلْكَ بالصابِ أو بالجَلا فَفَقِّحْ لكُحْلِكَ أو غَمِّضِ[8]

ويُرْوى بالجِلاء، وهو حُكاكَةُ الحَجَرِ. وأسْعَطَكَ، وأنْشَغَكَ، والنَّشُوغُ – بالعَيْنِ والغَيْنِ[9] – وهو السَّعُوطُ. ومعنى فَقِّحْ: افتح عينَك. يُقَالُ: قد فَقَّحَ الجِرْوُ: إذا فَتَحَ عَيْنَه. فَقَّحَ الوَرْدُ إذا انفتح.

---

(١) زيادة من اللسان، جلا يقتضيها السياق.

(٢) الأعراف، ١٨٧. (٣) في الأصل، ظهرته.

(٤) الحشر، ٣. (٥) في الأصل، جاء.

(٦) في الأصل، جلولاً.

(٧) عزاه في اللسان للمُتَنَخِّل الهذلي وقال: قال بن بَرّي. البيت لأبي المُثَلَّم انظر اللسان، جلا، ولم أقف عليه في ديوان الهذليين في شعر المُتَنَخِّلِ ولا في شعر أبي المُثَلَّم.

(٨) في الأصل، عَمم، وما أثبتناه من اللسان، جلا.

(٩) انظر اللسان، نشع، نشغ.

[الجُنُونُ][1]

والجُنُونُ معروف، وهو المَجَنَّة، ورجلٌ مَجْنُون والجَمْعُ مجانين. وقال:

شكوتم إلينا مجانينكـــم ونشكو إليكم مجانيننا

فلولا المعافاةُ كُنَّا كَهُم ولولا البلاءُ لكـــانوا كَنَا

وبه جُنُونٌ ومَجَنَّة وجِنَّة. وأرضٌ مَجَنَّة: كثيرة الجِنّ. والجَنَانُ: رُوعُ القَلْب. وَجَنَّ الليلُ يَجُنُّ جَنّاً ومَجَنَّةً، وأجَنَّه الليلُ وَجَنَّ عليه الليلُ. قال عَزَّ وجل: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الليلُ رَأَى كَوْكَباً﴾[2] وَجَنَانُ الليل: مَصْدر. قال دريد[3] بن الصِّمَّة:

ولولا جَنَانُ[4] الليلِ أدْرَكَ رَكْضُنا[5] بذي الرِّمْثِ والأرْطى عياضَ[6] بنَ ناشِبِ

ويروى: ولولا[7] جُنُونُ الليل، أي: غطاؤه وسوادُه. وما جَنَّكَ من شيء فهو جَنَان. قال ابنُ أحمر[8] الباهِلي:

جَنَانُ المُسْلِمين أوَدُّ مَساً وإن جَاوَرْتَ أسْلَمَ أو غِفارا

يقولُ[9]: دُخولُك في المُسْلِمين أو ذلك، وجاوَرْتَ أي سوادهم.

يقول لناقَتِه. والمِجَنُّ: التُّرْسُ. والجَنينُ والجِنُّ وسمّوا بذلك لاستتارهم عن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الأنعام، ٧٦.

(٣) اللسان، جنن، وَيُعْزَى لِخُفَاف بن نُدْبة، اللسان، جنن.

(٤) كتب فوقها في الأصل، جنون، وهي رواية ثانية سيشير إليها المؤلف، وأشار إليها صاحب اللسان في جنن.

(٥) في اللسان، جنن، خَيْلُنا، وأشار إلى رواية المؤلف.

(٦) في الأصل، عياظ، وما أثبتناه من اللسان، وهو عياضُ بن جَبَل من بني ثعلبة بن سعد.

(٧) في الأصل، ولو.

(٨) اللسان، جنن، وشعر ابن أحمر، ٧٦.

(٩) في الأصل، تقول.

العُيونِ. والملائِكةُ – عليهم السلام – سُمُّوا جِنّاً وجِنَّة لتواريهم عن أعْيُنِ النّاس. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿وَجَعَلوا بَيْنَه وبَيْنَ الجِنَّةِ نَسَباً﴾[1] مَعْناه: وَبَيْنَ الملائكة. وقال الأعشى[2] في صِفَةِ سليمان عليه السلام:–

وَسَخَّرَ من جِنٍّ[3] الملائكِ تِسْعَةً   قياماً لَدَيْه يَعْملونَ بلا أجْرِ

أرادَ بالجِنِّ الملائكة وأضافَهم إليه لاختلاف اللفظين. وَربَّما أوْقَعَت العَرَبُ الجِنَّ على الإنس، والإنْسَ على الجِنِّ إذا فُهِمَ المعنى ولم / يَدْخُلْه التباس. قال الله – عَزَّ وجل –: ﴿في صُدُورِ النَّاسِ من الجِنَّةِ والنَّاسِ﴾[4] أرادَ في صدور النّاس جِنِّهم وناسهم. وقال بَعْضٌ: كلُّ مُسْتَجِنٍ فهو جِنِّي، ومنه الجنين في البَطْنِ، والجنين في القبر. قال – تعالى –: ﴿وإذْ[5] أنْتُم أجِنَّةٌ في بُطُونِ أمَّهاتِكم﴾[6]. قال عمرو[7] بن كلثوم:

٤٧٧/١

ولا شَمْطَاءُ لم يَتْرك شَقَاها   لها من تِسْعَةٍ إلاَّ جنينَا

تخبر أنَّها قد دفنتهم كلّهم، والجنين: المقبور. الأصْلُ فيه إلاَّ مُجَنّاً فَصَرَف من مُفْعَل إلى فَعِيلٍ كقوله – تعالى –: ﴿الكتابِ الحكيمِ﴾[8] أرادَ المُحْكَم. ويقولُ[9]

(١) الصافات، ١٥٨.

(٢) أخَلَّ به ديوان الأعشى بتحقيق الدكتور محمد محمد حسين، وانظره في اللسان، جنن.

(٣) في الأصل، الجِنُّ، وما أثبتناه من اللسان، جنن.

(٤) الناس، ٥، ٦.

(٥) في الأصل، إذا.

(٦) النجم، ٣٢.

(٧) شرح القصائد العشر، ٣٨٩، واللسان، جنن، وعزاه صاحب اللسان إلى الأعشى، ولعلّ الصواب ما أثبته المؤلِّف، والشاهد في الحيوان، ١٩٢/٦.

(٨) يونس، ١، لقمان، ٢.

(٩) شعره، ١٤٠، والشعر والشعراء، ٣٧٢/١، والأغاني، ٥٥٤٥/١٥ (دار الشعب) والأصمعيات، ١٧٢، والأضداد للأنباري، ٨٤، والزاهر، ٨٠/١.

عمرو بن معد يكرب:

أمن ريحانةَ الدّاعي السَّميعُ   يؤرقني وأصحابي هجوعُ

أراد المُسْمع، فَصَرَف من مُفْعِل إلى فَعيل، والعَرَبُ إذا مَدَحوا رجلاً بالشِّدّة والنَّجْدَة سَمّوه جنيناً تشبيهاً بالجِنِّ. قال النابغة[1]:

سَهِكينَ من صدأ الحديد كأنّهم   تحت السَّنَوَّرِ جِنّةُ البَقّارِ

وقال حاتم[2]:

عليهن فتيان كجِنَّةِ عَبْقَرٍ   يهزون بالأيدي الوشيجَ المقوَّما

عَبْقَر: أرضٌ تَسْكُنُها الجنُّ فَصَارت مثلاً لكلٍّ منسوبٍ إلى شيء رفيع. ومنه الحديث في عمر (فَلَم أرَ عَبْقَرِيّاً يفري فَرِيَّهُ)[3] أي يَعْمَلُ عَمَلَه ويقولُ قَولَه ونحو هذا. قال زهير[4] بن أبي سُلْمى:

بِخَيْلٍ عليها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ   جديرون يوماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلُوا

وكذلك إذا استحسنوا امرأةً قالوا: هي جِنّيّة[5]. قال المقنع[6] الكندي:

وفي الظعائن والأحداج أملح   من حَلَّ[7] العراقَ وَحَلَّ[8] الشامَ واليَمَنَا

جِنّية من نساء الإنس أحسن من   شمس النهار وبدر الليل قد قُرِنا

وقال:

---

(١) ديوانه بتحقيق عبد الرحمن سلام، ٤٣، والحيوان، ٦/١٨٩، واللسان، سهك، سنر.

(٢) ديوانه، ٢٣٩ تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، والحيوان، ٦/١٨٩.

(٣) اللسان، عبقر، وتفسير غريب الحديث، ١٥٩.

(٤) ديوانه، ١٠٣، والحيوان، ٦/ ١٨٩، واللسان، عبقر، جدر (عجز البيت).

(٥) في الأصل، جنينة.

(٦) البيتان في الحيوان، ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

(٧) في الأصل، جلّ، وما أثبتناه من الحيوان ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

(٨) في الأصل جلّ، وما أثبتناه من الحيوان، ٦/ ١٨٧، والشعر والشعراء، ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠.

جنيّةٌ أم لها جِنٌّ تُعَلِّمُها   رمي القلوبِ بلا قَوْسٍ ولا وَتر

والجُنَّةُ: الدِّرْعُ، وكلُّ ما وَقى فهو جُنَّة. والجَنَّةُ: البُستان.

قال:

وإذا أهل جنة حفظوها(١)   حين تغشى نوائب وحقوق / ٤٧٨/١

بذلوها لابن السبيل وللعافي م   وللمعتفين فيها طريق

وَجَفَّ الشيءُ يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفاً لغتان، وَجَفَّفْتُ الثَّوْبَ تَجْفافاً - بفتح التاء - يكونُ مَصْدراً. والجماجِم من الرِّجال السَّادَةُ الكِرام. قال:

سَمَت بنا إن مَسَّنا رَيْبُ حِقْبَةٍ   أصابَ ثناها من مَعَدّ جماجِمَا

والجُداءُ: مَبْلَغُ حساب الضَّرْبِ. يُقَالُ: ثلاثة في ثلاثة: جُداءُ ذلك تِسْعَة. والجَدَى - مقصور بمعنى الجَدْوَى، وهي العَطِيَّةُ.

وَجَلْوَى: اسم فَرَسٍ مشهور في الجاهليَّة لبني يَرْبُوع.

جَلَعْبَى هو شديد العَيْن.

[الجَذَع](٢)

والجَذَع من الدواب معروف. والجَذَعُ: الدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعاً لأنه جديد. قال(٣):

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ   ألْقَى على يديه الأزْلَمُ الجَذَعُ

أرادَ الدَّهْرَ. وقال بَعْضُهم: الأزْلَمُ الجَذَعُ في هذا الموضع: الأسَدُ. وهذا

---

(١) فوقها في الأصل، دحضوها.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) هو الأخطل، والشاهد في ديوانه، ٢٠٤ شرح محمد مهدي ناصر الدين، واللسان، جذع.

خطأ[1]. وإنَّما هو الدَّهرُ. يقول: لولا أنتم[2] لأهلكني الدَّهْرُ. والجَذْع – بفتح الجيم وتسكين الذال – حَبْسُ الدابّة على غَيْرِ عَلَفٍ. وجِذْعُ النَّخْلَةِ معروف.

[جَرْع][3]

وَجَرْعُ الماء جَمْعُه جِراع، فإذا جَرَعَه مَرَّةً قُلْتَ اجْتَرَعَه، وإذا تابعَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة قُلْتَ: يَتَجَرَّعُه. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ﴿يتجرَّعُه ولا يكادُ يُسيغُه﴾[4]. وقال الشاعر[5]:

* الجَرْعُ أروى والرشيفُ أشْرَبُ *

١/٤٧٩ أي جَرْعُ / الماءِ أرْوَى لك، وتَرَشُّفُكَ إيّاه تَرَشُّفاً أطولُ لمتاعك به.

[الجَعْرُ][6]

والجَعْرُ: ما يَبِسَ في الدُّبُرِ من العَذِرَة أو خَرَجَ يابِساً. وفي الحديث أنَّ عُمَرَ – رحمه الله – قال: (إنّي رجلٌ مِجْعَارُ البَطْنِ)[7] ويقال للكلبِ الأجعَرِ يَجْعَرُ جَعْراً. وقال بعضٌ: يُقَال ذلك لكلِّ كلبٍ أو سَبُع. والضَّبُع تُسَمّى جَعَارِ وأمّ جَعارِ لكثرةِ جَعَارِها.

[الجُعَلُ][8]

والجُعَلُ: دابَّةٌ من هوام الأرضِ، والجميع جِعْلان. وفي الحديث (لَيَنْتَهِيَنَّ أقوامٌ

---

(١) انظر اللسان، جذع.

(٢) في اللسان، جذع، لولاكم.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) إبراهيم، ١٧.

(٥) عزاه في اللسان إلى أعرابي، رشف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) اللسان، جعر.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

عن عيبة الجاهلية بالآباء وليكونُنَّ أهْوَنَ على اللهِ من الجِعْلان). ورَجُلٌ جُعَل: لَجُوجٌ مؤذٍ.

[الجُعْبُوبُ][1]

والجُعْبُوب من الرِّجال: الدَّنيء، والجِعِبَّاءُ: اسمُ الدُّبر.

[جُمَاعُ][2]

وجُمَاعُ كلِّ شيء: مُجْتَمَعُ خَلْقِه. وَضَرَبْتُ فلاناً بِجُمْعِ كَفِّي، وَجُمْعٍ - بِضَمِّ الجيم وكسرها. وصاحبُ الكَسْرِ يقولُ: أعطيتُه من الدَّراهِمِ جِمْعَ الكَفِّ كقولك: مِلْءَ الكَفِّ. ويُقَالُ: تَرَكَ فلانٌ امرأتَه بِجُمْعٍ وسارَ، أي تَرَكَهَا وقد أُثْقِلَت. وقال بَعْضٌ: ماتت بِجُمْعٍ، أي ماتت وهي عذراء. وقالت الدَّهْنَاءُ بنت مِسْحَلٍ امرأةُ العَجَّاج حينَ نَشَزَت عليه للوالي «أصلَحَكَ الله، إنّي منه بِجُمْعٍ، أي حامل، وقيل: بجُمْعٍ، أي عَذْراء لم يَقْتَضَّني»[3]. وجَمْعٌ موضع سُمِّيَ لاجتماع الناس فيه. ويوم الجمع: يوم القيامة.

[جَعِمَ][4]

وقد جَعِمَ الرَّجُلُ يَجْعَمُ إذا قَرِمَ إلى اللحم. والجَعْمَاءُ من النِّساء التي أُنْكِرَ عَقْلُها هَرَمَاً، ولا يُقَالُ للرَّجلِ أجْعَم. ورجلٌ جَعْظَرِيٌّ[5] وجِعِنْظَار وَجَعَنْظَر والجِنْعِظ[6] وَجَوَاظة[7]. كلُّه الأكولُ وحضوضى[8]. من أسماء النار. والجَمْجَمَةُ أن لا تبيِّنَ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق. (٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، جمع.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل، جعضري.

(٦) في الأصل، جعنظ.

(٧) في الأصل، جواضة.

(٨) في الأصل، وخعثر ولم أتبينها والمثبت من المخصص ١١/ ٣٣.

كلامك من غيرِ عِيٍّ قال(١):

لَعَمْري لقد طالَ ما جَمْجَموا ... فَمَا أخَّروه ولا قدَّموا

والجاشِرِيَّةُ: شُرْبُ السَّحَرِ ونصف النَّهار. والجِرِشَّى: النَّفْسُ قال(٢):

بَكَى جَزَعاً من أن يَمُوتَ وأجْهَشَت ... إليه الجِرِشّى وأزمَعلَّ(٣) حنينُها

ونسخة: جَنينُها. أجْهَشَ الرَّجُلُ إجْهاشاً إذا تَهَيَّأ للبكاء. وَرجلُ جريش: ذو صَرامَةٍ ونفاذ. وطَعَامٌ جَشِبٌ ليس مَعَه أُدْمٌ. والجِصُّ: معروف، وهو من كلامِ(٤) العَجم، ولغةُ أهلِ الحجازِ فيه القَصّ(٥). وَجَشِمْتُ الأمْرَ جَشْماً / وَجَشَامَةً: تَكَلَّفْتُه وَتَجَشَّمْتُه، وَجَشَمني فلانٌ وأجْشَمَني أمراً، أي كَلَّفني. ١/٤٨٠

والجَنَازَةُ: الإنسانُ المَيِّتُ، والشيءُ الذي ثَقُلَ على قومٍ واغْتَمُّوا به هو أيضاً جِنَازة. قال صخر(٦):

وما كنتُ أخْشَى أن أكونَ جِنَازةً ... عَلَيْكِ ومن يَغْتَرُّ بالحَدَثانِ

فَأَمَّا الجَنَازَةُ فهو خَشَبُ الشَّرْجَع وينكرون قَوْلَ من قال: الجَنَازةُ: المَيِّت. وعن ابن الأعرابي: الجِنَازَةُ - بالكسر - سريرُ المَيِّت، والجَنَازَةُ - بالفتح - المَيِّتُ نَفْسُه. وأنشد(٧):

---

(١) الشاهد في اللسان، جمم.

(٢) الشاهد في اللسان، جرش.

(٣) في اللسان، وارمعنّ.

(٤) انظر المعرّب، ١٤٣، واللسان، جصص.

(٥) انظر اللسان، جصص.

(٦) اللسان، جنز، والشعر والشعراء، ١/ ٣٤٥، والأصمعيات، ١٤٦ والزاهر، ٢/ ٣٣٧. وصخر هو أخو الخنساء.

(٧) اللسان، جنز، والشاهد للكميت وقد أخلّ به شعره بتحقيق داود سلوم.

كان مَيْتاً جنَازةً خيرَ ميتٍ غَيَّبتْهُ حفَائِرُ الأقـــوامِ

وإذا ماتَ الإنسانُ فإنَّ العَرَبَ تقولُ: رُمِيَ في جنَازَتِه فمات. وقد جرَى في أفواه العامَّةِ الجَنَازة – بفتح الجيم – والنَّحارير يُنْكِرونه.

ويقال(١): طُعِنَ في جنَازَتِه وفي نَبَطِه، ومعناه(٢): [مات](٣). / ٤٨١/١

[الجُزاف](٤)

والجزافُ في / الشِّراء والبيع، دَخيلٌ(٥) وهو بالحَدْسِ لا بِكَيْلٍ ولا بوزن. تقولُ: مَصَعْتُه واشتريته بالجُزافَةِ والجُزاف. وقال: الجُزافُ والجِزافُ في البيع، وليس الجُزافُ بشيء. ٤٨٢/١

والجَبْرُ: البخيلُ من الناس.

[الجَزْمُ](٦)

والجَزْمُ: الحَرْف إذا سُكِّنَ آخره بلا إعراب. والجَزْمُ: ضَرْبٌ من الكتابةِ وهو تَسْوِيَةُ الحروف، وقَلَمٌ جَزْمٌ لا حَرْف له، ومن القراءة أن تَجْزِمَ الكلامَ جَزْماً وتَضَعَ(٧) الحروفَ مواضِعَها في بيانٍ ومَهَلٍ.

والجَزْمُ: القَطْعُ أيضاً. وَجَزَمَ على الأمرِ إذا سكَتَ عليه، وَفَعَلَ ذلك جَزْماً. والجِزْمُ: أن تشتري حِمْلَ النَّخْلِ قائماً في أكمامه. تقولُ: اشتريْتُ جِزْمَ نَخْلِ فلانٍ،

---

(١) في الأصل، قال.

(٢) في الأصل، ومعناه أي.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) انظر اللسان، جزف.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، يضع.

أي اشتريتُ حِمْلَه. وجَدَف لغة في جَدَث، وهو القَبْرُ.

[جدير][1]

وتقولُ: فلانٌ جديرٌ لذلك الأمر، أي خليق له، وما كان جديراً. ولقد جَدُرَ جَدارَةً، وأجْدِرْ به أن يَفْعَلَ ذلك. قال[2]:

.... جديرون يَوْماً أن يَنَالوا فَيَسْتَعْلُوا

[أجْرَد][3]

ورَجُلُ أجْرَدُ لا شَعَرَ على جَسَدَه. وفي الحديث: (أهلُ الجَنَّة جُرْدٌ مُرْدٌ مُكحلون) والمشؤوم يُسَمّى جاروداً.

[الجَدِلُ][4]

والجَدِلُ: الشَّديدُ الجدال والخُصُومَة. والجَدَلُ هو تَرَدّد الكلام بين اثنين، وأصْلُه من الجَدَالة، وهي وَجْهُ الأرض. وقيل: الجَدْلُ هو الصَّرْعُ فَشَبَّه المتجادلين بالمتصارعين لما يروم كلٌّ منهما من كَسْرِ صاحبه. قال[5]:

قد أرْكَبُ الآلةَ بَعْدَ الآله وأترك العاجِزَ بالجَدَالــــه

يعني يَتْرُكُه صريعاً على وجه الأرض.

[الجِلْدُ][6]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) عَجُزُ بيت لزهير بن أبي سُلْمى وصدره «بِخَيْلٍ علَيْها جِنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ» وانظر ديوان زهير، ١٠٣، والحيوان، ٦/ ١٨٩، واللسان، عبقر، جدر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) الشاهد في اللسان، جدل، والزاهر، ١/ ٨ وهو للعَجّاج كما في الزاهر، وأخلَّ به ديوان العَجّاج.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

والجِلْدُ: غِشَاء جَسَدِ الإنسان والحيوان كلِّه. يُقَالُ: جِلْدَة العَيْن ونحو ذلك. وقولُه - عَزَّ وجل -: ﴿وقَالوا لجلودِهم لمَ شَهِدتُّم عَلَيْنَا﴾[1] أي لفروجهم.

[جُنْد][2]

وكلُّ صنفٍ في الخلق جُنْدُ على حِدة. وفي الحديث: (الأرواح جنودٌ مُجَنَّدة)[3].

[الجِيلُ][4]

والجِيلُ: كلُّ صِنْفٍ من النّاسِ، والجميع أجيال. وجَال يَجولُ جِيْلالاً - غير مهموز - فِعْلال. قال[5]:

للقَلْبِ من خوفهم جِيلالُ

والجُولُ: العَقْلُ. تقولُ: رجلٌ ليس له جُولٌ، أي عقل. والجالُ والجُولُ / جانبا البئر، وَجالا الوادي: جانبا مائهِ، وجالا البحر: شَطَّاه، والجَمْعُ الأجْوَالُ. وقال ذو الرُّمَّة[6]:

٤٨٣/١

إذا تَنَازعَ جالا مَجْهَلٍ قُذُفٍ   أطرافَ مُطَّرِدٍ بالخَزِّ منسوجِ

أي تنازع الشَّرابُ بينهما.

[الجَيْأَلُ][7]

والجَيْأَلُ: الضَّبع. والجَيْأَلُ: الدّاهية.

---

(١) فصلت، ٢١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان، جند.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو امرؤ القيس، والشاهد عجز بيت صدره «وغائطٍ قد قَطَعْتُ وَحْدي» انظر ديوان امرىء القيس، ١٩٠، وانظر اللسان، جأل مع خلاف يسير في الرواية.

(٦) ديوانه، ٧٣ (الطبعة الأوروبية)، واللسان جول (عجز البيت).

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

[الجَدَفُ][1]

والَجَدَفُ في الحديث (ما لا يُغَطّى من الشَّراب)[2]. وَجَدَّف الرَّجُلُ تجديفاً كأنَّه يَستَقِلُّ ما أعطاه اللهُ – عَزَّ وجل –.

[الجَدْبُ][3]

والجَدْبُ معروف. والجادِبُ: الكاذب، والجادِبُ العائب. وفي الحديث (جَدَبَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ العِشاء)[4] أي عابَه وذمَّه.

[الجِبْتُ][5]

والجِبْت[6] في قول الله[7] – تعالى – تفسيره[8] الكاهن، وتفسيره[9] السّاحر.

[جَذْرٌ][10]

وَجَذْرُ كلِّ شيء أصْلُه، وَجَذْرُ اللسان، وَجَذْرُ الإنسان، وَجَذْرُ الحِساب: أصْلُه. وهو الذي يُقَالُ له عَشَرَة: في عَشَرة مائة، يُقَالُ: ما جَذْرُه؟ أي: ما مَبْلَغُ تمامه؟

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) الفائق، ١/١٩٦، واللسان، جَدَف.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) الفائق، ١/١٩٥، واللسان، جدب.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، والجنب.

(٧) يريد قوله – تعالى –: ﴿ألم تَرَ إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجِبْتِ والطّاغوت﴾، النساء، ٥١.

(٨) في الأصل، تفسير.

(٩) في الأصل تفسير.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق.

[الجُرَذُ][1]

والجُرَذُ: الذَّكَرُ من الفَأرِ، والجَمْعُ: جُرْذان.

[الجَذَلُ][2]

والجَذَلُ: شِدَّةُ الفَرَحِ والسُّرور. تقولُ: جَذِلْتُ لهذا الأمرِ جَذَلاً، ورجلٌ جَذِلٌ وجَذْلانُ، وامرأة جَذْلَى. وَجِذْلُ كلِّ شيء: أصْلُه.

[الجاهُ][3]

والجاهُ بمعنى الوَجْهِ، فلانٌ له جاهٌ، أي وَجْهٌ ومَنْزِلَةٌ وَقَدْرٌ، فَأُخِّرت الواو من موضع الفاء وَجُعِلَت في موضع العَيْنِ فصار جُوَهاً ثم جَعَلوا الواو[4] ألفاً لِتَحرُّكها وانفتاح ما قبلها فقالوا: جاه. وحكَى[5] الفَرَّاءُ عن العرب: أخافُ أن تَجوهَني بشيء، بمعنى تواجِهُني[6].

[الجُهْدُ][7]

والجُهْدُ - بالضمِّ - الوُسْعُ والطَّاقَةُ. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿والذينَ لا يَجِدُونَ إلاَّ جُهْدَهُم﴾[8] أي: إلاّ طاقَتَهم. والجَهْدُ - بالفتح - المَشَقَّةُ والمُبَالَغَةُ. تقولُ: بَلَغْتُ ذلك بِجَهْدي، أي بمَشَقَّة. ويقالُ في هذا المعنى الجُهْدُ - بالضمِّ أيضاً- لغة فيه.

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، الواو والفاء.

(٥) انظر اللسان، وجه.

(٦) في الأصل، يواجهني.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) التوبة، ٧٩.

والجَهْدُ: بُلُوغُك غاية الأمر الذي لا تألو عن الجهد فيه. تقولُ: جَهَدْتُ جَهْدي، وَجَهِدتُ فلاناً - بكسر الهاء - إذا بَلَغْتُ مَشقَّته، وأجْهَدتُه على أن يَفْعَلَ كذا وكذا.

[الجَلَلُ][1]

والجَلَلُ: الأمرُ العظيم، والأمْرُ الصَّغير. وهو حَرْفٌ من الأضداد[2]. قال امرؤ[3] القيس:

بِقَتْلِ بني أسَـــدٍ رَبَّهـــا ألا كلُّ شيءٍ سِواه جَلَـــل

أي صغير. وقال[4] - في الكبير - الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْميُّ:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ولئن بَكَيْتُ لَجَلَّ ما أبكاني

وقال[5] نابِغَةُ بني شيبان: / ١/٤٨٤

كلُّ المصيباتِ إنْ جَلَّت وإن عَظُمَتْ إلاّ المصيبةُ في دينِ الفتى[6] جَلَلُ

أرادَ سَهْلَة. وقال عِمْرَانُ[7] بنُ حِطّان:

يا خَوْلَ كَيْفَ يذوقُ الخَفْضَ معترفٌ بالموتِ والموتُ فيما بَعْدَه جَلَلُ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) انظر الأضداد للأنباري، ٨٩، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جَلَل.

(٣) ديوانه، ٢٦١، والأضداد للأنباري، ٩٠، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جلل.

(٤) الشاهد في الأضداد للأنباري، ٩٠، وأضداد الأصمعي، ١٠، واللسان، جلل، والزاهر، ٤٣٩/١، وجاء عجز البيت في هذه المصادر على النحو التالي:
«ولئن سطوت لأوهِنَنْ عَظْمي». وورد في الزاهر ٤٣٩/١ في موضع ثان على نحو ما أورده المؤلف.

(٥) ديوانه، ٩٦، وأضداد الأنباري، ٩٠، والزاهر، ٤٤٠/١.

(٦) في الأصل، التقي.

(٧) ديوان شعر الخوارج، ١٦٧، يا جَمْرَ، والزاهر، ٤٤٠/١، والأضداد للأنباري، ٢، ٩٠.

معناه: والموتُ سَهْلٌ فيما بَعْدَه. وقال آخر(١):

كلُّ [شيء] (٢)ما خَلا الموتَ جَلَلْ   والفتى [يَسْعَى] (٣)ويُلْهِيه الأَمَلْ

فمعناه: كلُّ شيء سَهْلٌ.

[الخَجْخَجَةُ](٤)

والخَجْخَجَةُ: كلمةٌ يُكْنَى بها عن الجِمَاع. يُقَالُ: باتَ يُخَجْخِجُها ليْلَته. ويُقالُ: خجخَجَ الرَّجلُ عن المَشْي: إذا توَقَّفَ عَنْه.

[جَفَّفَ](٥)

وَجَفَّفْتُ تَجْفَافاً أي تَجْفيفاً، وتَجَفْجَفَ الثَّوْبُ بمعني جَفَّ، وكلُّ ما جَفَّ وانْتَثَر منه شيء، والذي يَنْتَثِرُ مِنْه يُقَالُ له: الجُفَافة - بالضمِّ -.

[الجُفَاءُ](٦)

والجُفَاءُ: الباطِلُ الذي ليس بشيء. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿فأمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾(٧) قال الشاعر:

حميت على العهار أطهار أمَّةٍ   وبعض الرِّجال المدعينَ جُفَاءُ

والجَفَاءُ: نقيضُ البِرِّ، والجفْوَةُ: نقيضُ الصِّلَةِ وهي ألزمُ في تَرْكِ الصِّلة من

---

(١) هو لبيد، والشاهد في ديوانه ١٩٩ والأضداد للأنباري، ٢، واللسان، جَلَل، والزاهر، ١/٤٤٠، وأضداد الأصمعي، ٩.

(٢) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية (١)

(٣) سقط من الأصل، وهو من المصادر المذكورة في حاشية(١).

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) الرعد، ١٧.

الجَفاءِ، لأنَّ الجَفاءَ قد يكونُ [في][1] فَعَلاتِه إذا لم يَكُن [له لَبَقٌ][2] ولا مَلَقٌ.

[اجْلَوَّذَ][3]

واجْلَوَّذَ الليلُ: إذا طَالَ وامْتَدَّ، وكذلك اجْلَوَّذ[4] السَّيْرُ إذا طال.

فَصْلٌ منه

قولهم[5]: رجلٌ جَحَّام، فيه قَوْلان: قال قَوْمٌ: الجَحَّامُ معناه: الضَيِّقُ البخيلُ، أُخِذَ من جاحِمِ الحرب، وهو ضيقُها وشِدَّتُها. قال[6]:

والحَرْبُ لا يَبْقَى لجاحِمِها م التَخَيُّلُ والمِراحُ[7]

وقال قومٌ: الجَحَّامُ الذي يَتَحَرَّقُ حِرصاً وبُخلاً، أُخِذَ من الجحيم وهي النَّارُ المُسْتَحْكِمةُ والمُتَلَظِّيَة. قال[8]:

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتَّرُ ساعَةً ولا الحرُّ مِنْها غابرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ

وقال الفَرّاء: الجحيمُ: الجَمْرُ الذي بَعْضُه على بعض. قال أحمد بن عبيد: إنما قيلَ للجحيمِ[9]: جحيم لأنَّها أُكثِرَ وَقُودُها، أُخذ من قَوْلِ العَرَبِ: قد جَحَمْتُ النارَ: إذا أَكْثَرْتُ وَقودَها. قال عمران[10] بن حِطّان:

---

(١) زيادة من اللسان، جفا يقتضيها السياق.

(٢) زيادة من اللسان، جفا يقتضيها السياق.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل، جلوذ.

(٥) انظر المسألة في الزاهر، ١/١٢١، ٢/١٤٨.

(٦) الزاهر، ١/١٣، ١/١٢١، واللسان، جحم، والشاهد لسعد بن مالك.

(٧) في الأصل، المزاح، وما أثبتناه من الزاهر، ١/١٢١، واللسان، جحم.

(٨) المذكر والمؤنث للأنباري، ٣٧١، والزاهر ١/١٢١.

(٩) في الأصل، الجحيم.

(١٠) ديوان شعر الخوارج، ١٨٩، والزاهر، ٢/١٤٨.

يَرَى[1] طاعة الله الهدى وَخِلافَه م الضلالة يُصلَى أهلُها جاحِمَ الجَمْرِ

والجحيم تَجْري، وهو معروف مؤنَّث في قولِ قَوْمٍ، لأنَّ فيه الألف واللام، وكلُّ ما لا يَجْري إذا دَخَلَت عليه الألف واللام وأُضيف أجْرِيَ وهو مُذَكَّرٌ في قولِ / آخرين.

٤٨٥/١

[جَهَنَّم][2]

وَجَهَنَّمُ فيها قَوْلان: قال يونس: وأكْثَرُ النحويين جَهَنَّمُ اسمُ النَّار التي يُعَذِّبُ اللهُ بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعُجْمة. وقال آخرون: جَهَنَّم: اسم عَرَبيٌّ سُمِّيَت نارُ الآخرة به لِبُعْدِ قَعْرِها، وإنما لم تَجْرِ لِثقل التعريف ويقال التأنيث. وعن رؤبة أنَّه قال[3]: «رَكِيَّة جِهِنَّام» يريدُ بعيدةَ القَعْرِ. قال الأعشى[4]:

دَعَوْتُ خليلي مِسْحَلاً وَدعَوا له جِهِنَّامَ جَدْعاً للهجينِ المُذَمَّمِ

قال أبو بكر: فَتَرْكُه إجراءَ «جِهِنَّام» يدلُّ على أنَّه أعجميّ.

وقولهم[5]: رجلٌ جاسوس

معناه المتجسس[6] الباحث عن أمور النّاس. يُقالُ: تَجَسَّسَ وتَحَسَّسَ بمعنى واحد. هذا إجماعُ أهلِ اللغة. وفَرَّق بينهما يحيى بن أبي كثير فقال: التَّجَسُّسُ: البَحْثُ عن عَوْرات الناس. والتَّحَسُّسُ: الاستماعُ لحديث القَوْمِ. وقيل: جاسوس وناموس بمعنى، وأنْكَرَ ذلك قومٌ، وقد قُرِىءَ: ﴿ولا

---

(١) في الأصل، ترى، وما أثبتناه من ديوان شعر الخوارج، ١٨٩، والزاهر، ٢/ ١٤٨.

(٢) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ٢/١٤٦.

(٣) انظر قول رؤبة في الزاهر، ٢/١٤٦.

(٤) ديوانه، ١٧٥، واللسان، جهنم، وفيما «جُهُنَّامَ»، والزاهر، ٢/١٤٦.

(٥) المسألة في الزاهر، ١/٣٦٨.

(٦) في الأصل، التجسس.

تَجَسَّسُوا﴾[1] بالجيم ﴿ولا تَحَسَّسُوا﴾[2]، بالحاء، والجيم أكثر. وجاء في الحديث (لا تَجَسَّسُوا ولا تَحَسَّسُوا)[3] فقال بَعْضٌ: نُسِقَت إحداهما على الأُخرى، لأنَّ الثانية تُخالِفُ الأولى. وقالَ أَهْلُ اللغة: نُسِقت لمخالفة اللفظ، والمعنى واحِد. وسُئِلَ عليّ بن أبي طالب عن الجاسوس هل هو في القرآن؟ فقال: نعم، قوله - عزَّ وجل -: ﴿وفيكم سَمَّاعُونَ لَهُم﴾[4].

وقولهم[5]: هَلَمَّ جرّا

معناه: سيروا على هَيْنَتكِم، أي تثبتوا في سَيْرِكم ولا تُجْهِدوا[6] أنفسكم، أُخِذَ من الجَرِّ في السَّوْقِ وهو أن تترك[7] الإبلُ والغَنَمُ تَرْعى في السَّير. قال الرَّاجِزُ[8]:

لَطَالَمَا جَرَرْتُكُنَّ جَــرّا حَتَّى نَوَى الأعْجَفُ واسْتَمَرّا

معنى نَوَى الأعْجَفُ: صارَ له نَيٌّ، والنَّيُّ: الشَّحْمُ، والنِيءُ - بكسر النون والهمز - اللحم الذي لم يَنْضَجْ. وَجَرّاً في نَصْبِه ثلاثةُ أَوْجُهٍ، قال الكوفيون: نُصِبَ على المصدر، لأنَّ في المعنى جَرّوا جَرّاً. وقال البصريون هو مصدر وُضِعَ مَوْضِعَ الحال. وقال بَعْضُ النحويين: نُصِبَ «جَرّاً» على / التَّفسير.

٤٨٦/١

[الجِزْيَةُ][9]

والجِزْيَةُ مَعْنَاها في كلامهم: الخراج المجعولُ عليهم[10]، وسُمِّيَت جِزْيَة لأنَّها

(١) الحجرات، ١٢. (٢) الكشاف، ٥٦٨/٣.

(٣) الفائق، ٢١٤/١.

(٤) التوبة، ٤٧.

(٥) المسألة في الزاهر، ٣٧١/١.

(٦) في الأصل، تجهدوا.

(٧) في الأصل، يترك.

(٨) الرجز في مجمع الأمثال، ٤٩٨/٣، والفاخر، ٣٣، والزاهر، ٣٧١/١.

(٩) زيادة يقتضيها السياق، وانظر المسألة في الزاهر، ٣٨٦/١. (١٠) في الزاهر، ٣٨٦/١ عليه.

قَضَاءٌ منهم[1] لما عليهم[2]. أُخِذَ من قَوْلهم: قد جزَى يَجْزِي: إذا قضى. قال اللهُ - عزَّ وجل -: ﴿لا تَجْزِي نَفْسٌ عن نَفْسٍ شيئاً﴾[3] معناه: لا تَقْضي ولا تُغْني. والمُتَجازِي: المُتَقَاضي.

وقولهم[4]: أجاز فلانٌ فُلاناً جائزةً

«أصْلُ الجائِزَة أن يُعْطي الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجيزَه ليذهبَ لِوَجْهِه فيقولُ الرَّجُلُ إذا وَرَدَ الماءَ: أجِزْني أي أعطني ماءً حتَّى أذهَبَ لِوَجهي وأجوزَ عَنْكَ، ثمَّ كَثُرَ هذا في كلامهم حتَّى سَمّوا العَطِيَّةَ جائزةً»[5]. قال الراجِزُ[6]:

يا قَيِّمَ الماء فَدَتك نفسي أحْسِن جَوازِي وأقِلَّ حَبْسي

«وأهلُ المدينة يَقولون: قد أمرتُ فلاناً يَتَجَازى دَيْني على فلانٍ، أي يَتَقَاضاه. ويُقَالُ: أجْزاني الشيءُ: يُجْزِيني فهو مُجزٍ إذا كفاني. قال أبو الأسود[7]:

دَعِ الخَمْرَ يَشْرَبُها الغُواةُ فإنّني رأيتُ أخاها مُجْزِياً لمكانِها

فإن لا يَكُنْهَا أو تَكُنْهُ فإنَّه أخوها[8] غَذَتْهُ أُمُّه بِلِبانِها

ومِنْه قول النّاسِ قد اجْتَزَأْتُ بكِذا وتَجزَّأْتُ به. قال[9]:

فإنَّ الغَدْرَ في الأقوامِ عارٌ وأنَّ الحُرَّ يَجزَأُ بالكُراعِ

---

(١) في الزاهر، ١/٣٨٦ منه.

(٢) في الزاهر، ١/٣٨٦ عليه.

(٣) البقرة، ١٢٣.

(٤) المسألة من بدايتها إلى آخر الرجز التالي انظرها في الزاهر، ٢/١٣.

(٥) ما بين قوسين صغيرين انظره في اللسان، جوز.

(٦) الرجز في اللسان، جوز، والزاهر ٢/١٣، والفاخر، ٢٤٤.

(٧) البيتان في ديوانه، ٨٢ مع خلاف يسير في الرواية، والزاهر ١/٣٨٧، والبيت الثاني في اللسان، لبن.

(٨) في الأصل، رأيت أخاها غذته. ولعلّه تكرار لما ورد في البيت الأول، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٨٧.

(٩) هو أبو حنبل الطائي، انظر الزاهر ١/٣٨٧.

فمعناه يكتفي به(١).

قولهم(٢): جاءَ فلانٌ يجرُّ رِجْلَيه

معناه جاء مُثْقَلاً لا يقدر أن يَحْمِلَ رِجْلَيه. ويقال: جاء فلانٌ يَجرُّ عِطْفَيْه، إذا جاء متبختراً كأنَّه يَجُرُّ ناحيتي ثَوْبه. ويُقَالُ للرَّجُلِ الفارغ: «جاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرَيْهِ وأَزْدَرَيْه»(٣). وإذا(٤) جاءَ مُتَبَخْتِراً متكبراً: جاءَ ثاني عِطْفِه. وقال - عزَّ وجَلَّ -: ﴿ثاني عِطْفِه لِيُضِلَّ عن سبيلِ الله﴾(٥). وقال الفرّاء: ثاني عِطْفِه، أي يُجَادِلُ ثانياً عِطْفَه مُعْرِضاً عن الذِّكْرِ.

وقولهم(٦): فُلانٌ جَهْمُ الوَجهِ

أي غليظه. قال جرير(٧):

إنَّ الزِّيارَةَ لا تُرْجَى ودونَهُمُ ... جَهْمُ المُحَيَّا وفي أشبالِه غَضَفُ

ويُقَالُ: جَهَمَني فلانٌ بكذا، أي تَجَهَّمَني، غَلَّظَ لي في القَوْلِ وَزادَ فيه. قال الشاعر(٨):

فلا تَجْهَمِينا أمَّ عمروٍ فإنَّنا ... بِنَا داءُ ظَبيٍ لم تَخُنْهُ قواهِلُه(٩)

يريدُ: فإنَّا لا داءَ بِنَا كما أنّ الظَّبْيَ لا داءَ به.

وقولُهم(١٠): جَلَّ هذا عن الوَصْفِ

معناه: عَظُمَ شَأنُه، وَقَصُرَ عنه الوَصْفُ. وجلَّ معناه: عَظُمَ من الجَلَلِ، والجَلَلُ:

---

(١) ما بين قوسين صغيرين انظره في الزاهر، ١/٣٨٦-٣٨٧. (٢) المسألة في الزاهر، ١/٣٥٩-٣٦٠.

(٣) مجمع الأمثال، ١/٢٩١، والفاخر، ٢٦.

(٤) القول لأبي عبيدة كما في الزاهر، ١/٣٦٠.

(٥) الحج، ٩.

(٦) المسألة في الزاهر، ١/٤١٤.

(٧) ديوانه، ٣٠٤ (دار صادر)، والفاخر، ١٠٤، والزاهر، ١/٤١٤.

(٨) هو عمرو بن الفَضْفَاض الجُهَني، والشاهد في اللسان، جهم، والزاهر، ١/٤١٤،

(٩) في اللسان، جهم، والزاهر، ١/٤١٤ عوامله. (١٠) المسألة في الزاهر، ١/٤٣٩.

العظيمُ، وكذلك / الجليل هو العظيمُ من الجَلَلِ.

وقولهم(١): رُطَبٌ جَنِيٌّ

معناه: طَرِيٌّ، وأصْلُه مَجْنُوٌّ فَصُرِفَ عن مفعولٍ إلى فَعِيلٍ، كما يُقَالُ: مقدورٌ وقَدير. يُقَالُ: قد جَنَيْتُ الثَّمَرَ أجنيه إذا تَنَاوَلْتُه من نَخْلَة. والجَنَى: تَناولُ(٢) الثَّمَر من النَّخْلِ. قال الله- عَزَّ وجل -: ﴿وجَنَى الجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾(٣) فمعناه: ما يُجْتَنَى منهما دانٍ قريب. قال المُفَسِّرون: إذا كان الرَّجُلُ قائماً ارتَفَعَ الثَّمَرُ إليه حَتَّى يتناوله، وإذا كان قاعداً أو مضطجعاً تَدَلَّى عليه حتى يتناوله، وهو معنى قوله - عَزَّ وجل -: ﴿وَذُلِّلَت قُطُوفُها تَذْليلاً﴾(٤). وقال الشَّاعِرُ في الجنى(٥):

وطيبُ ثمارٍ في رياضٍ أريضَةٍ   وأغصانُ أشجارٍ جَنَاها على قُرْبِ

قولهم(٦): فلانٌ جميل

معناه: الحَسَنُ الذي كأنَّ ماءَ السِّمَن يجري على وجْهِهِ، أُخذَ من الجميلِ، وهو الوَدَكُ. يُقالُ: قد اجْتَمَلَ الرَّجُلُ: إذا أذابَ الوَدَكَ. قال لبيد(٧):

أو نَهَتْهُ فَأَتَاه رِزْقُه   فاشْتَوى ليلة ريحٍ واجْتَمَلْ

وقولهم(٨): فلانٌ جَزْلٌ من الرِّجال

معناه: القَوِيُّ المُحْكَمُ. من ذلك قولهم: قد أجْزَلَ(٩) فلان العطِيَّة، أي أحكمها وقَوَّاها. ويُقَالُ: حَطَبٌ جَزْلٌ إذا كان مُحْكَماً قوِيّاً. وأنشدَ

(١) المسألة في الزاهر، ١/٥٠٠. (٢) في الأصل، يا أول.

(٣) الرحمن، ٥٤.

(٤) الإنسان، ١٤.

(٥) الزاهر ١/٥٠١، والأضداد، ٢١٩، للأنباري.

(٦) المسألة في الزاهر ٢/٧٤.

(٧) ديوانه، ١٧٨، والزاهر، ٢/٧٤، واللسان جمل (عجز البيت).

(٨) المسألة في الزاهر، ٢/١٠٣. (٩) في الأصل، جزل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/١٠٣.

الفرّاء(١):

فمن يأتنا يوماً يَقُصّ طريقَنَا يَجِد حَطَباً جزْلاً وناراً تأجَّجَا

وقال الخليل: الجزْلُ: الحطَبُ اليابسُ، والجَزْلُ: العَطاءُ الكبير الجزيلُ، ورجل أجْزَلَ العطاءَ، وعطاءٌ جَزْلٌ، وأجزَلَ الرَّجُلُ العطاءَ.

وقولهم(٢): رجلٌ مَجْذومٌ /

معناه: المقطوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يُقَالُ: جَذَمْتُ الشيءَ أجْذِمُه جَذْماً إذا قَطَعْتُه، وجَذَم فلانٌ وَصْلَ فلانٍ إذا قطَعَه، وجَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً: إذا انْقَطَعَت، ورجلٌ أجْذَمُ: مَقْطوعُ اليَدِ. وعن النبيِّ - صَلَّى الله عليه وسَلَّم -: (ما مِنْ أحَدٍ حَفِظَ القُرآنَ ثُمَّ نَسِيَه إلاّ لَقِيَ [الله](٣) تعالى أجْذَمَ)(٤) قال أبو عبيد: الأجْذَم: مَقْطوعُ اليَدِ، واحتجَّ بقولِ المُتَلَمِّس(٥):

وهل كُنْتُ إلاّ مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفٍّ له أخْرَى فأصْبَحَ أجْذَمَا

وعن عليّ (من نكَثَ بِبَيْعَةٍ لَقِيَ اللهَ أجْذَمَ لَيْسَت له يَدٌ)(٦).

وقولهم: جَمْخَراً

كقولهم: بَخْ بَخْ، فقد تَقَدَّم ذِكْرُه. وتقولُ(٧) فلانٌ من جُمْهورِ القَوْمِ أي من معظمهم، والجُمْهورُ والجَمْهَرَةُ واحدٌ، والجَمْعُ الجماهيرُ. والجمهورُ: الجَمَاعَةُ من الناسِ، والجيلُ ونحوُهَا. / والجَمْهَرَةُ المجتَمعُ(٨). والجُمْهُورُ: الرَّمْلُ الكثيرُ المتراكمُ

٤٨٨/١

(١) الشاهد لعبد الله بن الحر الجعفي، انظر الزاهر، ١٠٣/٢. وهو برواية مختلفة في صدره في الإنصاف، ٥٨٣، وشرح المفصل، ٢٠/١٠، والمقتضب، ٦٣/٢ واللسان، نور ووقع في الأصل، من، ولعلّ الصواب ما أثبتناه.

(٢) المسألة في الزاهر، ٢٨٨/٢-٢٩١.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١ واللسان، جذم.

(٤) الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١ وفيه «من تَعَلَّم القرآن ثم نسيه... وكذا اللسان، جذم.

(٥) ديوانه، ٣٢، والشعر والشعراء، ١٨٠/١، والزاهر، ٢٨٩/٢، واللسان، جذم، والأصمعيات، ٢٤٥.

(٦) الزاهر، ٢٨٩/٢، والفائق، ١٩٩/١، واللسان، جذم.

(٧) في الأصل، يقول. (٨) في الأصل، الجتمع، وما أثبتناه من اللسان، جمهر.

الواسعُ. قال ذو الرُّمَّة(١):

خليليَّ عُوجَا من صُدورِ الرَّواحِلِ   بِجُمْهورِ حُزْوَى فابكيا في المنازِلِ

والجُمْهورُ: الرَّمْلَةُ المُشرِفَةُ على ما حَوْلَها، وهي المجتمعة، وحديث موسى بن طَلْحَة أنَّه شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فقال: «جَمْهِروا قَبْرَه»(٢) فهو غَيْرُ ذلك، وإنَّما أرادَ أن يُجْمَعَ عليه التُّرابُ جَمْعاً ولا يُصَيَّر(٣) ولا يُصْلَح.

وقولهم: فلانٌ جاهِلٌ

معناه: لا عِلْمَ له بالأشياء. مأخوذٌ من الأَرَضين المجاهِلِ التي لا أعْلامَ بها يُهْتَدَى بها لِطُرُقِها، الواحِدة مَجْهَلَة. والجَهْلُ: نقيضُ العِلْم. تقولُ: جَهِلَ فلانٌ حَقَّ فلانٍ، وَجَهِلَ على فلانٍ، وَجَهِلْتُ هذا الأمْرَ، والجَهالَةُ أن تفعَلَ فِعْلاً بِغَيْرِ عِلْمٍ، والتَّجَاهُلُ أن تَفْعَلَ فعْلاً بِعِلْمٍ. وقيل: الجاهِلُ يتعَلَّمُ والمتجاهِلُ لا يريدُ أن يَفْهَمَ. والجاهِلُ: هو الذي الجَهْلُ غالِبٌ عليه وفيه، والمتجاهِلُ المعْتَمد للجَهْلِ القاصِدُ له بالفِعل، وبينهما فَرْق. والأَصَمُّ أهونُ من المُتَصَامِمِ، والأعمى أهونُ من المُتَعامي، والنَّاسي أقْرَبُ من المتناسي. قال الشاعر(٤):

أجُهَّالاً تقولُ بني لؤي   قعيدَ أبيك أم متجاهلينا

أي نَشَدْتُكَ بأبيك. وقال أبو بكر الأصفهاني:

قل لي(٥) تناسيت أم أنسيت الفتنا   أيام رأيك فينا غير ذي الرأي

والجاهلية الجهلاء: زمان الفَتْرَة إذ لا إسلام. والجاهلية: جاهليتان، فالجاهلية

---

(١) ديوانه، ٤٩١ (الطبعة الأوروبية).   (٢) اللسان، جمهر.
(٣) في اللسان، ولا تطينوه، جمهر.
(٤) هو الكميت، والشاهد في شعره، ٣٩/٣ وفيه لعمر أبيك أم متجاهلينا وكذا المقتضب، ٣٤٩/٢، وشرح شذور الذهب، ٣٨١، وشرح ابن عقيل، ٤٤٨/١.
(٥) في الأصل، قلّي.

الأولى جاهلية إبراهيم عليه السلام وهو قوله – عزَّ وجل –: ﴿ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليةِ الأولى﴾[1] التي وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام كانوا أهْلَ زينةٍ وأموالٍ، كانت المرأة تتخذ الدّرع من اللؤلؤ فتلبسه ثم تمشي وسْطَ الطّريق ليس عليها غَيْرُه، وكان ذلك في زمان نُمرودَ الجَبَّار وكانوا كُفَّاراً. قال ابن عباس[2]: كانت فَتْرَة بين نوحٍ وإدريس عليهما السَّلام «[3] وكانت ألفَ سَنَةٍ وكان بَطْنَان[4] من وَلَدِ آدم أحدُهما السَّهْلُ والآخرُ الجَبَلُ، وكان نِساءُ أهْلِ السَّهْلِ صِبَاحاً وفي الرِّجال/ دَمامَة، وكانَ رجالُ أهْلِ الجَبَلِ صِبَاحاً وفي النِّساء دَمَامة وإنَّ إبليسَ أتى رجلاً من أهْلِ السَّهْلِ في صورة غُلامٍ فَأجَرَ نَفْسَه منه فكان يَعْمَلُ له فاتّخَذَ شيئاً»[5] به مثل الذي يُسُّ بها الرّاعي وهو أوّلُ مِزْمَارٍ اتُّخِذَ في الأرضِ فكان يَزْمُرُ بصوتٍ حَسَنٍ حتّى رَكَنَ إليه أهْلُ تلك القُرَى فجعَلوا ينتابون مَنْزِلَ ذلك الرَّجُلِ الذي مَعَه فتَتَزَيَّنُ النساءُ ويَتَبَرَّجْنَ للرِّجالِ وإنَّ بَعْضَ أهلِ الجَبَلِ أتاهم في بعضِ تلك الحال فَرأى ما رأى من حُسْنِ النِّساءِ وتَبَرُّجهن[6] فأتى أصحابَه فذكر لهم ذلك فانتقلوا إليهم فنزلوا جميعاً حتى ظَهَرَت الفاحِشَةُ فيهم فهو قول اللهِ عَزَّ وجل: ﴿ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى﴾ والجاهلية الأخرى التي وُلِد فيها نبينا محمد صَلَّى اللهُ عليه [وسلم][7] كانوا أهْلَ قَشَفٍ في المعيشة والطُّعْمِ والبؤس، وكان اللهُ – تعالى قد وَعد نبيَّه –عليه السلام– أن يَفْتَح عليه الأرضَ فقال –تعالى– قُلْ لنسائك إذا أدْرَكْنَ ذلك لا يَتَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهلية الأولى. والتَّبَرُّجُ: إبداءُ المرأةِ وَجْهَهَا، وقيل: هو إظهار

٤٨٩/١

---

(١) الأحزاب، ٣٣.

(٢) تفسير القرطبي، ١١٧/١٤ (دار الكتب العلمية).

(٣) وقيل بين ادم ونوح وقيل زمن داود وسليمان، الكشاف، ٢٦٠/٣، قيل بين نوح وإبراهيم وقيل ما بين موسى وعيسى وقيل ما بين عيسى ومحمد تفسير القرطبي ١١٧/١٤.

(٤) في الأصل، يطنان.

(٥) ما بين قوسين صغيرين. انظره في تفيسر الطبري المجلد العاشر، ٢٩٥ (دار الكتب العلمية).

(٦) في الأصل، وتبرجن.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

محاسنِها. والجَهْلُ مُستَقْبَحٌ بإجماعٍ كما أنَّ العِلْمَ مُستَحْسَنٌ بإجماعٍ. ويُقَالُ: الجَهْلُ داءٌ والعِلْمُ دواء، والجَهْلُ عَوْرَةٌ تُسْتَرُ والعِلْمُ زينةٌ تَظْهَرُ، والجَهْلُ نقيصة[1] يُسْتَعَاذُ منها، وقد فُسِّرَ الجَهْلُ في قَوْله - عزَّ وجل - حكاية عن موسى عليه السَّلام: ﴿أعوذُ باللهِ أنْ أكونَ من الجاهلينَ﴾[2] يعني السُّفَهاء[3] الذين يَسْخَرون وَيَهْزَؤون، والعِلْمُ فضيلة يُرْغَب إلى الله تعالى فيها، والجَهْلُ أقْبَحُ ما في الإنسان، والعَقْلُ أمْلَحُ ما في الإنسان. وقيل: كانَ عمر رحمه الله - إذا قرأ ﴿يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم﴾[4] قال[5]: الجَهْلُ يا ربِّ. وقيل: نَزَلَت في أبي الأشَدِّ بن أشَد ابن كَلَدة وكان أعورَ شديدَ البَطْشِ فقال: أخذت بِحَلْقَةٍ من باب / الجَنَّة لَيَدْخُلُنَّها مشركين[6] ثُمَّ قُتِلَ يومَ فتح مكَّة، وقيل: نَزَلت في الوليد بن المغيرة المخزومي، وفيه نزلت: ﴿ذرْني وَمَنْ خَلَقْتُ وَحيداً﴾[7] وكان يُسَمَّى الوحيدَ في قومه، ويقالُ: وحيداً دَعِيًّا، ويُقَالُ: لا مالَ له ولا وَلَدُ[8]. وقال الكلبي[9] في الآية الأولى: نَزَلت في أُبَيِّ بن خَلَف. وقوله[10] - تعالى[11] -: ﴿أتَتَّخِذُنا هُزُواً﴾[12]، أي تَسْخَرُ منَّا وَتَهْزَأُ، وهذا من غِلَظِ طبعهم و؛جَفَاءِ أخلاقِهم نَسَبُوا نَبِيَّهم إلى / السُّخْرِية والهُزْءِ وحاشاه من ذلك. وقومُ نوحٍ - عليه السَّلام - لَمَّا جَهِلوا فَضْلَه عادوه وكَذَّبوه

١/٤٩٠

---

(١) في الأصل، نقيضة.

(٢) البقرة، ٦٧.

(٣) الكشاف، ١/٢٨٦.

(٤) الانفطار، ٦.

(٥) في تفسير القرطبي، ١٩/١٦١ عن عمر رضي الله عنه قال: «غَرَّه الجهل».

(٦) نصبت على الحال ويجوز لَيَدْخُلُنَّها مشركون.

(٧) المدثر، ١١.

(٨) انظر هذه الأقوال في تفسير الوحيد تفسير القرطبي، ١٩/٤٧ (دار الكتب العلمية.)

(٩) في تفسير القرطبي، ١٩/١٦١ قال عكرمة: أبي بن خلف.

(١٠) في الأصل، وقولهم.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) البقرة، ٦٧.

وَسُمّوا أهل الجاهلية بجهلهم الحقّ، ويُقالُ من جهل شيئاً عاداه، ويقال: المرءُ عَدوٌ ما جَهِلَ، ولهذا قال يحيى بن خالد لابنه: عليك السَّلام بكلّ نَوْعٍ من العِلْمِ فخذ منه فإنّ المرءَ عدوٌ ما جَهِل، وأنا أكره أن تكونَ عدوّ شيء من العِلم. وأنشد:

تَفَنَّنْ وخذ من كلّ عِلْمٍ فإنما　　يفوق امرؤٌ في كلّ فَنّ له عِلْمُ

فأنتَ عدوٌّ للذي أنتَ جاهِلٌ　　به ولَعِلْمٌ أنت تَعْلَمُه سلم

ومن علامة الجاهل أنك تجده للعالم مُعَادياً وعليه زارياً. وقلَّ ما تكون[1] محنة فاضلٍ إلاّ من قِبَلِ ناقص، وبَلْوَى عالم إلاَّ على يَدِ جاهِل. وقال بعضُهم[2]:

وإني شَقِيٌّ باللئامِ ولا تَرَى　　شَقِيّاً بهم إلاّ كريمَ الشّمائِلِ

وقال أبو تمام[3]:

وإذا أتتكَ مَذَمَّةٌ من ناقصٍ　　فهي الشهادة لي بأني فاضِلُ

وقال آخر:

فلا غَرْوَ أن يُمْنَى أديبٌ بجاهِلٍ　　فمن ذَنَبِ التِّنّينِ تنكسف الشَّمْسُ

«التِّنّينُ: نَجْمٌ من نجوم [السَّمَاء][4]، وليس بكوكب، ولكنّه بياضٌ خفي يكونُ جَسَدُه في ستةِ بروج من السَّمَاء وذَنَبُه دقيقٌ أسْوَد فيه التواء يكونُ في البُرْجِ السَّابع من رأسِه وهو يَنْتَقِلُ كتَنَقّلِ الكواكب الجواري، واسمه بالفارسية في حِساب النُّجُومِ الجوزهر، وفي نسخة هشتنبر، وقيل: ازدها، وهو من النُّحُوس»[5]. وقيل

---

(١) في الأصل، يكون.

(٢) هو الطِّرماح، والشاهد في ديوانه، ٣٤٧، وشرح ديوان المتنبي للبرقوقي، ٣٧٧/٣.

(٣) كذا عزاه المؤلف، وهو للمتنبي، انظر ديوان المتنبي بشرح البرقوقي، ٣٧٦/٣ وفيه «مَذَمّتي... كاملُ».

(٤) في الأصل، الحساب، وما أثبتناه من اللسان، تنن.

(٥) ما بين قوسين صغيرين في اللسان عن الليث، تنن.

لِبُزُرْجَمِهْر: ما لكم لا تعاتبون الجُهَّال! فقال: إنَّا لا نُكَلِّفُ العُمْيَ أن يُبْصِروا ولا الصُّمَّ أن يَسْمَعُوا. قال الخليلُ[1] بن أحمد:

لو كُنْتَ تَعْلَم ما أقولُ عَذَرْتني   أو كُنْتُ أَجْهَلُ ما تقولُ عَذَلتكا

لكن جَهِلْتَ مقالتي فعَذَلتني   وعَلِمْتُ أنَّكَ جاهلٌ فعَذَرْتُكا

([2]   ) عُذْرُك عندي لك مبسوط، والذَّنْبُ عن مِثْلك محطوط ليس بمسخوط فِعال أمرٍ كل الذي يفعل مسخوط. وقال ابنُ المعتز: نِعْمَةُ الجاهلِ كرَوْضَةٍ على مَزْبلة. وقال بَعْضُهم: نِعَمُ اللهِ لا تُعابُ ولكن ربّما استصبحت على أقوام. وقال:

خنازيرُ ناموا عن المكرماتِ   فَنَبَّهَهم قدر لم يَنَم

فَيَاقُبْحَهم عندما خَوّلوا   ويا حُسْنَهم في زوالِ النِّعَم

وقال آخر:

فَظٌّ غليظٌ كأنَّ الثَّوْرُ أدَّبه   فليس يَصْلُحُ إلاَّ للمحاريثِ

وقال:

كأنَّه في سوء تأديبه   عُلِّمَ في كِتابِ سوءِ الأدب

وقولهم[3]: لا جَرَمَ

قالَ ابنُ الأنباري: كان الأَصْلُ فيها لا بُدَّ ولا مَحَالة ثم كَثُرَ استعمالهم حَتَّى جَعَلوها بمنزلة قولهم: حَقّاً فصَاروا يقولون: لا جَرَمَ أنَّك مُحْسِنٌ / على معنى حَقّاً أنَّكَ مُحْسِنٌ وأجابوها بجوابات الأيمان، ولا جَرَمَ ما أحْسنُ إليك فقالوا: لا جَرَم لأُحْسِنَنَّ إليك. قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿لا جَرَمَ أَنَّ لهم

٤٩٢/١

---

(١) البيتان في نزهة الألباء بتحقيق د. إبراهيم السامرائي، ٤٥.

(٢) بياض في الأصل.   (٣) المسألة في الزاهر، ١/٢٧٢.

النَّارَ﴾(1) فمعناه: حَقّاً لهم النّار. وقال بَعْضُ النحويين: لا، رَدٌّ لكلامٍ، ومعنى جَرَم: كَسَبَ. قال اللهُ – تعالى –: ﴿ولا يَجرِمَنَّكم شَنَآنُ قَوْمٍ﴾(2) فمعناه: ولا يَحمِلَنَّكم بُغْضُ قومٍ ولا يَكْسِبَنَّكم. وقال(3):

نَصَبْنَا رأسَه في رأسِ جِذْعٍ   بما جَرَمت يداه وما اعتدينَـــا

معناه بما كَسَبَت يداه. وأَنْشَدَ(4) الفَرّاء:

يا أَيُّها المشتكي عِجْلاً(5) وما جَرَمت   إلى القبائلِ من فَتْكٍ وإبآسِ

وقالَ بعضُ النحويين: مَعْنى جَرَم: حَقَّ من قولهم: جَرَمْتُ إذا حَقَقْتُ. قال(6):

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً   جَرَمَت فَزَارَةُ بَعْدَها أن يَغْضَبُوا

معناه: حَقَّقَت(7) فَزارَةُ الغَضَبَ. وَرواه الفَرّاء: جَرَمَت فزارَة على معنى أكْسَبَت(8) الطَّعْنَةُ فَزارَةَ الغَضَبَ. وقال ابن(9) قتيبة عن الفَرّاء: جَرَمَت فَزارة بالنَّصْبِ أي كَسَبَتْهم الغضبَ أبداً. وقال(10): لَيْسَ قولُ من قالَ: حُقَّ لِفَزارَةَ

---

(1) النحل، 62.   (2) المائدة، 8.

(3) الزاهر، 1/272.

(4) الزاهر، 1/ 273، وتفسير القرطبي، 6/ 32 (دار الكتب العلمية) ووقع في الحاشية إلى القبائل من قتلٍ وإبآس.

(5) في الزاهر، 1/ 273 وتفسير القرطبي، 6/ 32 عُكْلاً.

(6) الفاخر، 261، والزاهر، 1/ 273 وتأويل مشكل القرآن، 550، واللسان، جرم والشاهد لأبي أسماء ابن الضريبة أو لعطية بن عفيف.

(7) في الأصل، حقت، وما أثبتناه من الزاهر، 1/ 273.

(8) في الأصل، اكتسبت، وما أثبتناه من الزاهر، 1/ 273.

(9) تأويل مشكل القرآن، 550.

(10) تأويل مشكل القرآن، 550. وقال الأستاذ السيد صقر في حاشية ص 55 من تأويل مشكل القرآن وصواب البيت ولقد طعنتَ أبا عُيينةَ طعنةً، بفتح التاء لأن الشاعر يخاطب كرزاً العقيلي ويرثيه» وورد الشاهد بفتح التاء في الفاخر، والزاهر، وورد بضمها عند المؤلف ،اللسان، جرم، وتأويل مشكل القرآن.

الغَضَبُ بشيءٍ». وقال جماعةٌ من النحويين في قوله تعالى - ﴿لا جَرَمَ أنَّ لَهُم النَّارَ﴾ لا، رَدٌّ لكلامٍ ثم ابتدأ فقال: جَرَم أنَّ لهم النَّارَ على مَعْنَى أكْسَبَ كُفْرُهم أنَّ لهم النَّارَ. وفي جَرَم ستُّ لغاتٍ: يُقَالُ: لا جَرَمَ أنَّكَ مُحْسِنٌ، وهي لغةُ أهلِ الحجازِ، ولا جُرْمَ - بضمِّ الجيمِ وتسكين الرّاء -، وبنو فَزارَة يقولون: لا جَرَّ[1]، وبنو عامرٍ يقولون: لا ذا جَرَم أنَّك قائمٌ. وأنشدَ[2] الفرّاءُ:

* إنَّ كِلاباً والدي لا [ذا][3] جَرَمْ *

وَيُقَالُ: لا أنَّ ذا لا جَرَمَ وأنَّك مُحْسِنٌ، ولا عَنْ ذا جَرَم أنَّك مُحْسِنٌ.

الأمثال على ما أوَّلُه جيم

« جاء فلانٌ بالهَيْلِ والهَيْلَمان»[4]، «جئتَه بالهواء واللَّواء»[5] أي بكلِّ شيء «جاء فلانٌ بما صاءَ وَصَمَت»[6] «جاوِر مَلِكاً أو بَحراً»[7] «الجَحْشَ لما بَذَّكَ[8] الأعيار»[9] «جَوِّع كَلْبَكَ يَتبَعْكَ»[10] «جانيكَ من يَجْني عَلَيْكَ»[11] «جَلَّتِ الهاجِنُ عَنِ الوَلَدِ»[12] ومن أمثالهم: «أُخِذَ البريء بذنب الجاني[13]». قولهم:

---

(١) في الزاهر، ١/ ٢٧٣ لا جَرَ. (٢) الفاخر، ٢٦١، والزاهر، ١/ ٢٧٣.
(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الفاخر، والزاهر.
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٩.
(٥) موسوعة الأمثال، ٣/ ٤٨٠ وفيه «جئتُك...، واللسان، دفأ.
(٦) مجمع الأمثال، ١/ ٣٢٠. (٧) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠٢.
(٨) في الأصل، يذل.
(٩) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٣.
(١٠) مجمع الأمثال، ١/ ٢٩٤، والفاخر، ١٥٨.
(١١) مجمع الأمثال، ١/ ٣٠١، واللسان، جنى.
(١٢) مجمع الأمثال، ١/ ٢٨٢.
(١٣) في الأصل، الجني.
(١٣) موسوعة الأمثال، ٢/ ١٩٠ وفيه «أُخذ البريءِ بالجريء».

جَنَى ابنُ عَمِّكَ ذَنْباً فابتليتَ به ... إنَّ الفتى بابن عمِّ السوء مأخوذ

آخر(١):

لم أكنْ من جُنَاتِها عَلِمَ اللَّهُ ... م وإنّي بَحَرِّها اليومَ صالــي

آخر:

وَحَرْب جَرَّها سفهاءُ قَــوْمٍ ... وحَلَّ بغيرِ جانيها العِقَــابُ

آخر(٢):

رأيتُ الحربَ يَضْرِمُها أُناسٌ ... ويَصْلَى حَرَّها قَوْمٌ بُــرَاءُ

فَصْلٌ من الجَهْلِ أيضاً

الجَهْلُ: سَبَبُ كلِّ مَعَرَّة(٣)، وجالِبُ كلِّ مَضَرَّة، وهو المُذْهِبُ لخير الدُّنيا والآخرة، وليس حالُه أَوضعَ للإنسان، ولا أقبح لذكره، ولا أَفْضَحَ لِقَدْره، ولا أَذَمَّ لأمره من الجَهْلِ، وهو الدّاعي للعارِ والهادي للنار(٤)، والمُقَرِّبُ من النَّدامة والمُبْعِدُ عن السَّلامة. وقال أبو الدّرداء: علامَةُ الجَهْلِ ثلاثٌ: العُجْبُ وكَثْرَةُ المَنْطِق فيما لا يَعْنيه، وأن يَنْهَى عن شيء ويأتيه. قال(٥) المتوكل الكِناني ثم الليثي:

لاتَنْه عن خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَه ... عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عظيمُ

---

(١) هو الحارث بن عُبَاد، والشاهد في الفاخر، ٩٦، ومجمع الأمثال، ٢/ ١٨٣ والأصمعيات، ٧١.

(٢) اللسان، برأ، وفيه، يجنيها رجالٌ.

(٣) في الأصل، مغرة.

(٤) في الأصل، النار.

(٥) ويُعْزَى لأبي الأسود الدؤلي، انظر ديوان أبي الأسود، ١٣٠، واللسان، عظظ، وشرح التصريح ٢/ ٢٣٨، وشرح شذور الذهب، ٢٣٨ ويُعْزَى لحسان بن ثابت والطرماح والأخطل. انظر معجم شواهد النحو الشعرية، ٥٩٩ وانظر الشاهد في مجمع الأمثال من غير عزو ٣/ ١٩٨ وعزاه في الأغاني ١٢/ ٤٣٢٦ (دار الشعب) إلى المتوكِّل الليثي كما فعَل المؤلف هنا.

وقال عمر بن عبد العزيز: «لا يُعَدُّ منك من الجاهلِ كثرةُ الالتفات وسرعةُ الجواب». وقال بَعْضُ الحكماءِ: «الجاهلُ إذا انقطعَ فإلى التَّجْهيل يَفْزَع، والجاهلُ مَيِّتٌ وإن كان حيًّا، ومَعْدومٌ وإن كان شيئاً، وفقيراً وإن كان غنيّاً. وقال الشاعر: / ٤٩٣/١

وفي الجَهْلِ قَبْلَ الموتِ موتٌ لأهلِهِ   فأجسامهم قَبْلَ القُبُورِ قُبُورُ

وإنَّ امرءاً لم يحييَ بالعِلْمِ ميِّـــتٌ   فليس له حتى النُّشُور نُشُورُ

وقد شَبَّه الجُهَّالَ بالأمواتِ والدواب. قال:

روامِلُ[1] للأسْفَارِ لا عِلْمَ عِندهم   بمودعها إلاّ كَعِلْـــمِ الأباعِرِ

لعمرك ما يدري البعيرُ إذا غدا   بأوساقِه الأرواح ما في الغرائرِ

فَصْلٌ منه

عن النبيِّ - صَلّى اللّه عليه وسلم - (خالطوا النَّاس بأخلاقهم وخالفوهم في أعمالهم). وكذلك قال بَعْضُ البلغاء: «ربَّ جَهْلٍ وَقَيْتُ به عِلْماً وسَفَهٍ حَمَيْتُ به حِلْماً» ولهذا قيلَ: إنَّ الجَهْلَ يُدفَعُ بالجَهْلِ والشَّرَّ يُمْنَعُ بالشَّرِّ، «والحديدَ يُفْلح بالحديد»[2] قال[3]:

قَوْمُنَا بَعْضُهُـــم يُقَتِّلُ بَعْضَـــاً   لا يَفُـــلُّ الحدِيـــدَ إلاّ الحديـــدُ

وقال كعب[4] الغَنَوِيُّ:

وَلَن يَلْبَثَ الجُهَّالُ أن يَتَهَضَّموا   أخا الحِلْمِ ما لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

---

(١) كذا وَقَع في الأصل، ولعلّ الصواب: رواحل.

(٢) مجمع الأمثال، ١/ ١٦.

(٣) مجمع الأمثال، ٣/ ١٨٤.

(٤) الأصمعيات، ٧٦.

وقد روي أنَّ النبيَّ - صَلَّى اللّه عليه [وسَلّم](١) كان إذا سافَرَ يَسْتَصْحِبُ قوماً من الزَّعَارَّةِ والجَفَاءِ يَدْرأُ بهم عن نَفْسِه جَهْلَ ذوي الجَهْلِ، فاللَّهُ أعْلَمُ بِصِحَّةِ ذلك. وقال(٢) علي بن أبي طالب:

لئن كنتُ مُحتَاجاً إلى الحِلْمِ انني ... إلى الجَهْلِ في بعضِ الأحايين أحْوَجُ

ولي فَـــرَسٌ للحِلْمِ بالحِلْمِ مُلْجَمٌ ... ولي فَرَسٌ للجهلِ بالجهلِ مســـرَجُ

فمن شاءَ تقويمي فإنّي مُقَـــوَّمٌ ... ومن شاء تعويجي فإنّي مُعَـــوَّجُ

وما كنتُ أرضى الجَهْلَ خِدْناً وصاحباً ... ولكنني أرْضى به حين أحْـــوَجُ

فإن قال بَعْضُ النّاس فيه سماجَةٌ ... فقد صَدَقوا والذلُّ بالحُرِّ أسْمَـــجُ

آخر:

لا تَطْلبِ العَقْلَ ولا أهْلَه ... فإنَّ أهْلَ العَقْلِ قـد بـادوا

والتمسِ الجَهْلَ وأشياعَه ... فإنَّ أهْلَ الجَهْلِ قد سادوا

وقال سُقراط: «ينبغي للعاقِلِ أن يُخَاطِبَ الجاهِلَ مخاطبة الُمطبِ للمريض»، وقيل: طَبْعُ الإنسانِ الجَهْلُ، وطَبْعُ الجَهْلِ اللسان، وطَبْعُ اللسانِ المَعْصِيَة. وقيل: لولا جَهْلُ الجاهِلِ لَمَا عُرِفَ عَقْلُ العاقِلِ.

حَرْف الحاء

الحاء حَرْفٌ حَلْقيّ «ولولا بُحَّةٌ فيه لأشْبَهَ العَينَ لِقُرْب مَخْرَجِهِما. وبعد الحاء الهاء ولم يأْتَلِفا في كلمةٍ واحِدةٍ أصلية الحروف، وقبح ذلك على ألْسِنَةِ / العَرَبِ لِقُرْب مَخْرَجِهِما، لأنَّ الحاءَ في الحَلْقِ تَلْزَقُ(٣) العين، وكذلك الهاء والحاء ولكنهما ١/٤٩٤

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) أخلَّ به ديوان الإمام علي رضي الله عنه.

(٣) في اللسان، حرف الحاء، بلزق.

يجتمعان من كلمتين لكلٍّ واحدة معنى على حدة كقول لبيد(١):

يَتَمادَى في الذي قُلْتُ له ولقد يَسْمَعُ قَوْلي حَيَّ هَلْ

وكقول الآخر: حيهاوة(٢) وَحَيَهلَه، وإنَّما جَمَعْتُهُما(٣) من كلمتين من حَيَّ ومن هَلْ. حَيَّ كلمة على حِدَةٍ ومعناها هَلُمَّ وهل جئتنا فَجَعَلَهما في كلمةٍ واحدة، وكذلك في الحديث (إذا ذُكِرَ الصَّالحون فَحَيَّ هَلْ بِعُمَر، ويُقَالُ: فَحَيَّ هَلاً بِعُمَر، يَعْني: إذا ذُكِروا فاذكر أنْتَ عمر»(٤).

[هَحّ](٥)

وَهَحّ فجايز في حكاية المُتَأَحِّح مُسْتَعْمَل لأنَّها في الحكاية أحسن من أحّ(٦)، والحكاية يجوز فيها كلُّ تأليف ما يريدون من بيان المحكي، ألا تَرَى أنَّ الابتداع في الحكايات محتمل جائز عند جميعهم، ولا يجوزُ الابتداعُ في غَيْرِ ذلك عند العَرَب. والحاء تُوضَعُ موضع الهاء، يقولون: فلانٌ مُحْتَمٌّ بأمرِ فلانٍ أي مُهْتَمٌّ، والاحتمام والاهتمام واحِدٌ، وسُمِّيَ الحميمُ حميماً لأنَّه يَحْتَمُّ بصاحبه، أي يَهْتَمُّ. ويُقَالُ: هو مُحِمٌّ له، أي قريبٌ، ومُحِمٌّ إذا كان اهتمامُه به. وقال(٧) جرير:

أما تجزينني(٨) ونجيّ همّي أحاديث بذكرك واحتمام

حاء – ممدودة – قبيلة هي حاء وَحَكَم(٩) وقال:

---

(١) ديوانه، ١٨٣ «يتمارى»، واللسان حرف الحاء.

(٢) في اللسان، حرف الحاء، هيهاه.

(٣) في اللسان، حرف الحاء، جمعها.

(٤) ما بين قوسين صغيرين من كلام الخليل كما في اللسان، حرف الحاء.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) في الأصل، أخ. (٧) ديوانه، ٤١٧ (دار صادر).

(٨) في الأصل، لا تخونيني، وما أثبتناه من الديوان.

(٩) في الأصل، كم. وفي اللسان، حكم «حكَم وخاء وهما قبيلتان».

طَلَبنا الثَّأرَ في حَكَمٍ وحَاء

ويقولون: ابن المائة «لا حاء ولا ساءَ»(١) أي [لا](٢) مُحْسِنٌ ولا مُسِيء، ويُقَالُ: لا رجلٌ ولا امرأة، وقيل: لا يَستَطيعُ أن يقولَ: حاء، وهو أمرٌ للكبش عِنْدَ السِّفَادِ، وللغنم عند السَّقْي. ويقولون: حَأْحَأْتُ به وحَاحَيْتُ، ولا يستطيعُ أن يقولَ: سأ وهو للحمار. يَقول: سأسأتُ بالحمار إذا قال: سَأْ. وقد يُقيمون الهاء مُقَامَ الحاءِ لأنَّها أُختُها. يقولون: مَدَهَه أي مَدَحَه، والمَدْه، أي المَدْح، وأجْلَه أي أجْلَح. وفي كلامِ الفُرْسِ يوجد كثير من ذلك. يقولون: هبيبي يريدون حبيبي، وأهِبّة أي أحِبة، وهَرَج عليك أي حَرَج عليك، وهُرَذ أي جُرَذ، وأهمد، يريدون أحمد، والحاءُ قد غَلَبَتِ العَيْنَ / والهاءَ في لغةِ سَعْدٍ حَيْثُ يقولون: كُنْتُ محهم في مَعْنَى مَعَهم. ومما أُبدلت العَين فيه حاء(٣) قولهم: العَزْم والحَزْم وهو واحِدٌ، وكذلك ضبعت الخَيْلُ وَضَبَحَت: إذا أسْرَعَت، وبَعْثَرَ الشيءَ وبَحْثَرَ: إذا أثارَه وَفَرَّقَه، ورجلٌ عِفْضَاج وحِفْضَاج كثير اللحم، وعَنْظَى(٤) به وحَنْظَى(٥) به إذا نَدَّدَ(٦) به، ونَزَلَ بِعَراه وبِحَراه أي بقربه. وعدد الحاء في القرآن أربعةُ آلاف ومائة وثلاثون حاء، ستة وسبعون، وفي الحسابين الكبير والصغير ثمانية، وهذه صورةُ الثمانية في حساب الهندي. ٨

١/٤٩٥

الحَــقُّ

الحَقُّ: نقيضُ الباطل. تقولُ(٧): حَقَّ يَحِقُّ حَقّاً مَعْناه وَجَبَ يَجِبُ وجوباً،

---

(١) مجمع الأمثال، ٣/ ١٩٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، جاء.

(٤) في الأصل، عنطي.

(٥) في الأصل، حبطي.

(٦) في الأصل، يدذته.

(٧) في الأصل، يقول.

وتقولُ: يَحِقُّ عليك[1] أن تَفْعَلَ ذلك، وحقيقٌ عليك ذلك، وحقيق فعيلٌ في معنى مفعول كقولك: محقوق أن تَفْعَلَ ذلك، وللمرأةِ أنْتِ حقيقةٌ لذلك يجعلونه كالاسم يُذَكِّرون ويؤنثون. ويُقَالُ: أنتِ محقوقةٌ أن تفعلي ذلك. قال الأعشى[2]:

وإنَّ امرأ أسْرَى إليكِ ودونَـه ... من الأرْضِ مَوْمَاةٌ وبيداء سَمْلَقُ

لَمَحْقوقَةٌ أن تستَجيبي لصوتِه ... وأن تَعْلَمـي أنَّ المُعَـانَ مُوَفَّـقُ

ويُقَالُ: أحَقَّ فلانٌ الحَقَّ: إذا أظْهَرَه حَتَّى يُعَرِّفَك أنَّه حَقٌّ، من ذلك قولُه - عزَّ وجل -: ﴿لِيُحِقَّ الحَقَّ وَيُبْطِلَ الباطِلَ﴾[3].

[أحْرِ به][4]

ويقولون: أحْرِ به أن يكونَ كذا بمعنى أخْلِق به وأجْدِر به، وإنَّه لَحَرِيٌّ أن يكونَ ذلك، وإنَّه لَحَجٍ بأن يَفْعَلَ كذا أي حَرِيّ والحَرَاةُ: الخَليق ،كقولك: بالحَرَى أن يكون كذلك. قال الشاعر[5]:

إنْ يَقُلْ إنّهُنَّ من عَبْدِ شمسٍ ... فَحَرِيٌّ بأن يكونَ وكانـا

وتقولُ[6]: ما أحْراه وأحْرِبك أن تكون[7] كذا. قال الأعشى[8]:

فإنْ كُنْتَ تُوعِدُنا بالهجـاءِ ... فَأَحْرِ بِمنْ رامَنَا أن يخيبا[9]

---

(١) في الأصل، أي. (٢) ديوانه، ٢٧٣، واللسان، حقق.

(٣) الأنفال، ٨.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) هو الأعشى كما في شرح شذور الذهب، ٢٦٨ وفيه: «فَحَرَى بأن يكون ذاك...» وأخلَّ به ديوانُ الأعشى.

(٦) في الأصل، ويقول.

(٧) في الأصل، يكون.

(٨) أخَلَّ به ديوان الأعشى، وهو في اللسان، حَرَى.

(٩) في الأصل، تجيبا، وما أثبتناه من اللسان، حرى.

الحُبّ

الحُبُّ نقيضُ البُغْضِ. وتقولُ: حَبَّ إلينا هذا الشيءُ فأنا المُحِبُّ وهو المُحَبُّ، وَحَبَّ إلينا هذا الشيء وهو يُحَبُّ حُبّاً من غَيْرِ أن تقولَ[1]:

أحبَبْتُه. وتقولُ: حَبُّ شيء كذا وكذا بمعنى أحبُّ شيء.

قال[2]:

مَنَعْتُ شيئاً فأكثرتُ الوَلُوعَ به / وَحَبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنِعَا ٤٩٦/١

أي أحبُّ شيء. وقيل: حَبَبْتُ[3] الشيءَ في مَعْنَى أحبَبْتُه، وَحَبَّ يحِبُّ، وعلى هذا قيل: محبوب. وقال:

لَعَمْرَكَ أنني وطلابَ مِصْرٍ لكا لمزدادِ مما حَبَّ بُعْـدَا

قال[4]:

فوالله لولا تَمرُكم ما حَبَبْتُكم ولكنني لم أجد من حُبِّكم بُدّا

وقوله: لم أجِد، يريدُ: لم أجده، وهو جائزٌ في شعرهم وكلامهم.

قال:

لم يَمنَعِ الناسُ مِنّي ما أردتُ وما أعطيهم ما أرادوا حُسْنَ ذا أدبا

أراد حَسُنَ هذا أدباً فخفف ونَقَلَ ضَمّة السين إلى الحاء. وقال[5] آخر في

---

(١) في الأصل، يقول.

(٢) هو الأحوص، والشاهد في ديوانه ١٥٣، واللسان، حبب، ونوادر أبي زيد، ٢٧ وعيون الأخبار ٣/٢، وزهر الآداب، ٣٥٠/١ ويُعْزى لمجنون ليلى أيضاً في وجاءَت رواية الصدر مخالفة في هذه المصادر لما أثبته المؤلف، وفي زهر الآداب اختلاف كبير في الصدر والعجز.

(٣) في الأصل، أحببت.

(٤) الزاهر، ٣٣١/١، واللسان، حبب بِعَجُزٍ مغايرٍ لما أثبته المؤلف.

(٥) هو الأخطل، وأخلّ به ديوانه وانظر اللسان، ضجر.

الخفيف(١) المكسورة.

فإنْ أهْجُه يَضْجَرْ [كما](٢) ضَجْرَ بازِلٌ   من الأُدْمِ دَبْرَت صفحتاه وغارِبُه

يريدُ: ضَجِرَ بازِلٌ دَبِرَت صفحتاه، فَخَفَّف وسَكَّن. ومِثْلُه كثير.

[حَبَّذا](٣)

حَبَّذا إنما هو حَبَّ وذا فجعلوا الشيئين شيئاً واحداً، وقيل: الأَصْلُ حَبُبَ ذا، ولا موضع لذا في حَبَّذا لأَنَّها جُعِلَت مع حَبَّ حرفاً واحِداً، ولذلك لا يُثَنَّى حَبَّذا ولا يؤنث ولا يُجْمَعُ، يُقَالُ: حَبَّذا إخوتُك وَحَبَّذا جوارِيك. والمرفوع بِحَبَّذا لا يَتَقَدَّم لأَنَّه صَدْرُ الكلام. وَحَبَّذا تَرْفَعُ الأسماء وَتَنْصِبُ ما يأتي بعد المعرفة من النكرة كقولك: حَبَّذا زيدٌ رجلاً وَحَبَّذا محمدٌ عالماً رجلاً، وَحَبَّذا زيدٌ معناه نِعْمَ رجلاً زيدٌ، وَحَبَّ من المَحَبَّة، وذا اسمٌ مبْهَمٌ للحاضرِ المذكور المشار إليه وهما كالاسم الواحد. وإذا كان الخَبَرُ نكرةً رَفَعْتَ الاسمَ وَنَصَبْتَ الخبرَ فقلتَ حَبَّذا عَبْدُ الله رجلا، نُصِبَ رجلاً على الحال لأَنَّه نكرة، فإن كان الخبر معرفة رفعت فقلت حَبَّذا عَبْد الله أخونا لأَنَّك وَصَفْتَ مَعْرِفةً بمعرفة.

قال الشاعرُ(٤):

ألا حَبَّذا حَبَّذا حَبَّـــذا   حبيبٌ تَحَمَّلْتُ فيه الأذى

ويا حَبَّذا بَرْدُ أنيابِـــــه   إذا أظْلَمَ الليلُ واجْلَــوَّذا

اجْلَوَّذَ الليلُ: إذا طالَ وامْتَدَّ.

---

(١) كذا وقع في الأصل.

(٢) سقط من الأصل، وهو من اللسان، ضجر.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) البيتان في اللسان، جلذ.

[حَيْثُ][1]

حَيْثُ أصلُها حَوْثُ فقلبوا الواو[2] ياء وأعقبوا ضَمَّةً تدلُّ على الذاهب وعلى الأصلِ، وهو مما بُنِيَ على السكون ثم كان ما قبل آخره ساكناً / فَحُرِّك بالضمِّ، وفيها أَرْبَعُ لغاتٍ: حَوْثُ وَحَوْثَ وحَيْثُ وَحَيْثَ. وَحَوْثُ لغة طَيِّىء[3] على الأصل. قال:

٤٩٧/١

تَحِنُّ إلى الفِرْدوس والحَرْف دونها وأيهاتَ من أوطانِها حَوْثُ حَلَّتِ

فقال: حَوْثُ على الأصل. واللغةُ العُليا حَيْثُ تَرْفَعُ الثاءَ وبها جاءَ القرآن، وفيها اختلافٌ. قال بعضٌ هي مبنية على الضمِّ، وقال بَعْضٌ على الفَتْحِ، وقال بَعْضٌ: تجري بالإعراب، وهي أداةٌ للرَّفْعِ تَرْفَعُ الاسم بَعْدَه. وعن العَرَبِ أنَّ اليَمَنَ وبني تميم ينصبون حيث في موضع نصب. يقولون: حيثَ لقيتُهُ ونحو ذلك. وقال ابن الأنباري: أصلُها حَوْثُ فَعُدِلت عن الواو إلى الياء وَجُعِلَت ضَمَّةُ التاء خَلَفاً من الواو. وهذا قول الكسائي. وقال الفَرّاء: ضُمّت لتضمنها حالَيْن، فإذا قُلْتَ: عَبْدُ الله حَيْثُ زيدٌ، فمعناه عَبْد الله في مكانٍ فيه زيْدٌ، فَلَمَّا قامت حَيْثُ مقامَ محلين أعطيت أثقلَ الحركاتِ، وهي الضَّمَّةُ في كلِّ حالٍ ثم قال: [من قال][4] حَيْثُ شَبَّهَهَا بقولهم: من قَبْلُ ومن بَعْدُ. ومن قال: حَيْثَ شبَّهَهَا بِسَوْفَ وَكَيْفَ، ومن قال: حَوْثَ قَلَبَ الياء واواً لأنَّ الياءَ أُختُ الواو وأجْوَد. وتقولُ: قَعَدتُ حَيْثُ قَعَدَ زيدٌ، أي في المكان الذي قَعَدَ فيه، لأنَّ حَيْثُ لا يكونُ إلاَّ موضِعاً. وتقولُ: حَيْثُ تَقعُدُ أَقْعُدُ، المعنى في المكانِ الذي تَقْعُدُ فيه أقْعُدُ وهي للفعل، وذلك أنَّك إذا قُلْتَ أكونُ حَيْثُ يَجلِسُ زَيْدٌ أحْسَنُ من قولك: أكونُ حَيْثُ زيدٌ يَجْلِس، وإنما كانَ

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) في الأصل، الياء واواً وما أثبتناه من اللسان، حيث.

(٣) أو تميم كما في اللسان، حوث، حيث.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

الفعْلُ بَعْدَها أحسن لأنَّ فيها معنى الجزاء، والجَزَاءُ بالفِعْلِ أولى منه بالاسم. ألا ترى أنَّكَ تقول: إنْ تأتني آتِكَ وإن يأْتِني زَيْدٌ آته. ويَقْبُح أن تقولَ: إنْ زيدٌ يأتِني آتِه.

حَسْبُ

حَسْبُ مَجزومٌ معناه: كَفَى. تقولُ: حَسْبُكَ ذلك، أي كَفَاكَ ذلك، وقد أحْسَبَكَ / ذلك أي كَفَاك، وأحْسَبَني ما أعطيتني أي كفاني. ٤٩٨/١

وقولهم(١): حَسْبُنا اللهُ

أي كافينا اللهُ. مِنْه قَوْلُه - تعالى -: ﴿يا أيُّها النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومن اتَّبَعَكَ من المؤمنين﴾(٢) وقال الشاعر(٣):

إذا كانَتِ الهَيْجَاءُ وانْشَقَّتِ العَصَا ... فَحَسْبُكَ والضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

فمعناه: يَكْفيكَ ويَكْفي الضَّحَاكَ.

وقولهم(٤): حَسيبُكَ اللهُ

فيه أربعةُ أقوالٍ: قال قَوْمٌ: الحَسيبُ(٥): العَالِمُ، ومعنى هذا الكلام التَّهَدُّد، ومعناه اللهُ عَالِمٌ بِظُلْمِكَ ومجازيك عليه. واحتجُّوا بقولِ المُخَبَّلِ السعدي(٦):

ولا تُدْخِلَنَّ(٧) الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً ... يقوم بها يَوْماً عَلَيْكَ حسيبُ

معناه: يُحَاسِبُكَ عليها عالمٌ بها. وقالَ آخرون: معناها: المقتدرُ عليك الله. وقالَ قَوْمٌ: الحسيبُ: الكافي، فمعناه: كافيَّ إيَّاك اللهُ. وقالوا: لَفْظُه لَفْظُ الخَبَرِ ومعناه

---

(١) المسألة في الزاهر، ٤/١. (٢) الأنفال، ٦٤.

(٣) الزاهر، ٤/١، واللسان، حسب.

(٤) المسألة في الزاهر، ٥/١.

(٥) في الأصل، الحسب، وما أثبتناه من الزاهر، ٥/١.

(٦) الزاهر، ٥/١، والأغاني، ٤٧٠٣/١٣ (دار الشعب).

(٧) في الأصل، يدخلن، وما أثبتناه من الزاهر، ٥/١، والأغاني، ٤٠٧٣/١٣.

مَعْنَى الدُّعاءِ كأنَّه قال: اسألْ اللهَ أن يكفيكَ. وقال قَوْمٌ: الحَسِيبُ: المُحَاسِبُ، فمعنى حسيبُكَ اللهُ: مُحَاسِبُك اللهُ، واحْتَجُّوا بقول[1] المجنون:

وناديْتُ يا ذا العَرْشِ أوَّلُ سُؤلتي   لِنَفْسيَ لَيْلَى ثم أنْتَ حسيبُها

١/٤٩٩ أي ثمَّ أنْتَ مُحَاسِبُها. قالوا: فالحسيبُ هو المُحَاسِبُ بمنزلة قولهم: الشَّرِيبُ:/ المُشَارِبُ. وأنْشَدَ[2] الفَرَّاءُ:

فلا أُسْقَى [3]ولا يُسْقَى[4] شَرِيبي   ويُرْوِيه إذا أوْرَدْتُ مائـي

معناه: ولا يُسْقَى[5] مُشَارِبي. ومن الحَسِيبِ قولُه عزّ وجل ﴿كانَ[6] على كلِّ شيءٍ حَسِيبا﴾[7]. فيه أربعةُ أقوالٍ: يُقَالُ: عَالِماً، ويُقَالُ: مقتدراً، ويُقَال: كافياً، ويُقَالُ: مُحَاسِباً.

ويُقالُ: حُسْبَانُكَ على اللهِ، أي حِسَابُك، وقال ذلك بَعْضُ بني نُمَيْرٍ. وقال شاعِرُهم[8]:

على اللهِ حُسْبَاني إذا النَّفْسُ أشْرَفَت   على طَمَعٍ أو خَافَ شيئاً ضميرُها

والحَسَبُ: الشَّرَفُ في الآباء، وفيه اختلافٌ، قال قَوْمٌ: هو مآثِرُ الرَّجُلِ وأفْعَالُه الحَسَنَةُ. وقال قَوْمٌ: شَرَفُ الآباء، ورَجُلٌ كريمُ الحَسَبِ وقَوْمٌ حُسَبَاءُ. وفي الحديث عن النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: (الحَسَبُ المالُ / والكَرَمُ التَّقْوَى)[9]. ١/٥٠٠

---

(١) ديوانه العذريين ١٩٧ شرح د. يوسف عيد. والزاهر، ١/٦.

(٢) الزاهر، ١/٦، والأضداد للأنباري، ٢٦٠.

(٣) في الأصل أشقى.

(٤) في الأصل، يشقى.

(٥) في الأصل يشقى.

(٦) في الأصل، وكان الله.

(٧) النساء، ٨٦.

(٨) اللسان، حسب.   (٩) اللسان، حسب.

وقولهم: فلانٌ[1] حسيب

معناه: كريمٌ يَعُدُّ أفعالاً ومآثِرَ جميلة كأنَّه يَحْسُبُها وتُحْسَبُ له. وأَحْسَبْتُ الرَّجُلَ إذ أَطْعَمْتَهُ وسَقَيْتَه حتَّى يَشْبَعَ وتعطيه حتَّى يَرْضى. قال[2] شاعِرٌ من بني تميم:

وَنُقْفي[3] وليدَ الحيِّ إنْ كان جائعاً ... وَنُحْسِبُهُ إن كان ليس بجائع

نُقْفي[4]: نَبَرُّ وَنَلْطُف. والحِسْبان من الظَّنِّ. تقولُ: حَسِبَ يَحْسِبُ وقد قُرِىء بهما[5]. والحَسْبُ والتَّحْسِيبُ: دَفْنُ المَيِّتِ تحت الحجارة. قال[6]:

.... غَداةَ ثَوَى في الرَّمْلِ غَيْرَ مُحسَّبِ

وَيُقَالُ: غَيْرَ مُحَسَّب، أي غَيْرَ مُكَفَّن.

[حَتَّى][7]

١/٥٠١

حَتَّى لها مواضعُ شتَّى، فإذا كانت غاية جَرَرْتَ بها ما بَعْدَها/تقولُ: أتاني القَوْمُ حَتَّى زيدٍ، قال اللهُ - عزَّ وجل - : ﴿فَتَرَبَّصُوا به حَتَّى حين﴾[8]. قال الشاعر:

فلا عبيدةُ توفي بالذي وَعَدَت ... ولا فؤادُكَ حَتَّى الموتِ ناسيها

فإذا وَصَلْتَها بشيء فَلَكَ الرَّفْع في حال الرفع، والنَّصْبُ في حالِ النَّصْبِ،

---

(١) فوقها في الأصل، خ رجل كأنه أراد في نسخة رجل.

(٢) يعزى لغير واحد وعزاه في اللسان، حسب إلى امرأة من قشير، وفي قفا من غير عزو،، والشاهد في الزاهر، ١/٥، وإصلاح المنطق، ٢٣٦.

(٣) في الأصل، ويقفي، وما أثبتناه، من المصادر المذكورة في حاشية رقم ٢.

(٤) في الأصل، ويقفي، وما أثبتناه من المصادر المذكورة حاشية ٢.

(٥) قال ابن خالوية في إعراب ثلاثين سورة ص٨٨ «يَحْسَبُ فعل مضارع وفيه لغتان يَحْسِبُ وَيَحسَبُ، فلغة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكسر، والماضي حَسِبَ بالكسر لا غير.

(٦) اللسان، حسب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق. (٨) المؤمنون، ٢٥.

والجَرُّ في حالِ الجَرِّ. تقولُ: أتاني القومُ حَتَّى زيدٌ أتاني، ورأيْتُ القَوْمَ حَتَّى زيداً رأيتُ، ومررت بالقومِ حتّى زيدٍ مررت به. وتقولُ: أَكَلْتُ السَّمكَةَ حَتّى رأسَها ورأسُها ورأسِها، ثلاثةُ أوْجه، فالنَّصْبُ بمعنى أَكَلْتُ رأسَها، والرَّفْعُ بمعنى وبقي رأسُها، والخفض بمعنى حَتَّى انتهيتُ إلى رأسِها.

[قال الشاعر](١):

أَلْقَى الصحيفة كي يُخَفِّفَ رَحْلَه   والزَّادَ حَتَّى نَعْلِه أَلقاهـــا

يُنْشَدُ بالرَّفعِ والنّصْبِ والجَرِّ. وتقولُ: ما زِلْتُ أسيرُ حَتَّى أَدْخُلُها بمعنى حَتَّى دَخَلْتُها. وقُرِىءَ ﴿حَتَّى يقولُ﴾ ويقولَ(٢). من نَصَبَ قال: هو مُسْتَقْبَلٌ، ومن رَفَعَ قال: الماضي يَحْسُن من موضِعه فتقول: معناه: حَتَّى قال الرسولُ. قال امرؤ(٣) القيس:

مطوتُ بهم حَتّى تَكِلُّ غُزَاتُهم   وحَتَّى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسَانِ

ففي «تكلُّ» وجهان الرَّفْعُ والنَّصْبُ على ما مَضَى من التفسير. وقال آخر:

أُحِبُّ لحُبِّها السُّودان حَتَّـــى   أُحِبُّ لحبِّها ســـودَ الكلابِ

والمعنى حَتَّى أحببتُ، فإذا دَخَلَ بَيْنَ حَتَّى وبين الفِعلِ حاجِزٌ رَفَعْتَ الفِعْلَ فتقول: ضربتُه حَتّى يَتَحرَّكُ، مجازه ضربتُه حَتَّى ليس يَتَحَرَّكُ. قال(٤) حَسَّان بن

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد لأبي مروان النحوي، وقيل للمتلمس، انظر رصف المباني، ١٨٢، وشرح المفصل، ١٩/٨، والمخصص، ٦١/١٤ (عجزه) وشرح التصريح، ١٤١/٢، وأوضح المسالك، ٤٥/٣ وديوان المتلمس، ٣٢٧.

(٢) البقرة، ٢١٤، والرَّفعُ قراءَةُ نافع، والنصب قراءَة الباقين، السبعة، ١٨١، والكشاف، ٢٨٩/١.

(٣) ديوانه، ٩٣، وشرح المفصل ١٩/٨، ورصف المباني، ٥٠ (صدر البيت)، ١٨١، (عجز البيت)، والمخصص، ٦١/١٤ «عجز البيت»، و«المقتضب» ٤٠/٢.

(٤) ديوانه، ١٨٣ تصحيح محمد عزت نصر الله، والكتاب، ٤٨٤/١ (بيروت).

ثابت الأنصاري:

يُغْشَوْنَ حتى ما تَهِرُّ كِلابُهم   لا يَسألونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

مجازه حَتّى ليس تهرُّ كلابهم، وتكون حَتّى بمنزلة الفاء والواو. ويقولونَ: ضَرَبْته حَتّى وَجْهُهُ مُحْمَرٌّ، مَجَازُه: فَوجْهُهُ مُحْمَرٌّ. قال أبو[1] ذؤيب:

حَميت عليه الدِّرْعُ حَتّى وَجْهُهُ   من حَرِّها يَوْمَ الكريهةِ أَسْفَعُ

مجازُه: فهو أسْفَعُ. وقال آخر[2]:

فَوا عَجَبا حَتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني   كأنَّ أباها نَهْشَلٌ ومُجَاشِعُ

معناه: وكليبٌ تَسُبُّني .وقال آخر[3]:

فما زالَت القَتْلَى تَمُجُّ دماءَها   بِدَجْلَةَ[4] حَتّى ماءُ دَجْلَةَ أشْكَلُ /

٥٠٢/١

المَعْنَى فماءُ دَجْلَةَ أشْكَلُ. ويُرْوَى[5]: حَتّى كُلَيْبٍ تَسُبُّني بالجرِّ، أراد فَيَا عَجبا لِسَبِّ الناس إيَّاي حَتّى كليب. وتقولُ: إنَّ القومَ حَتّى زيدٍ قيامٌ وَحَتّى زيداً قيامٌ وَحَتّى زيدٌ قيامٌ. الخَفْضُ بحتى، والنَّصْبُ بجعل حَتّى نَسَقاً على القَوْمِ، والرفع تنوي التأخير كأنَّك قُلْتَ: إنَّ القومَ قيامٌ حَتّى زيدٌ. قال أبو العَبَّاس:

كأنَّ الناسَ حينَ تَمُرُّ حتى   عواتق لم تكن تدع الحجالا

قيامٌ ينظرون إلى بلال   زقاقُ الحيِّ تنتظر الهِلالا

(١) ديوان الهذليين، ق١، ١٦، والمفضليات، ٤٢٧.

(٢) هو الفرزدق، والشاهد في الكتاب، ٤٨٤/١ (بيروت)، ورصف المباني، ١٨١، وشرح المفصل، ١٨/٨، وديوانه، ٤١٩/١، دار صادر، وفيه «أو» مجاشع». «فيا عجبا».

(٣) هو جرير، والشاهدُ في ديوانه، ٣٤٤ شرح مهدي محمد ناصر الدين، وشرح المفصل، ١٨/٨، واللسان، حتت، شكل، والحيوان، ٣٣٠/٥، والمخصص، ١٠٠/١ ورواية الحيوان، والمخصص، والديوان، واللسان، شكل، فيها خلافٌ يسير.

(٤) يقال: دَجْلَة ودِجْلَة، اللسان، دجل.

(٥) في الأصل، تروى.

أجازَ الفَرّاءُ في العواتق ثلاثةَ أوْجه: الخفض بحتى، والنصب على النَّسَق، والرَّفع على معنى التأخير. وتقولُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّى هو مرجوم، فترفع هو بمرجوم، ومرجوماً بهو، ويجوز: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوماً فتخفض الهاء بحتى وتنصب مرجوماً على الحال. ويجوزُ: ضَرَبْتُ زيداً حَتّاه مرجوم، يريد حَتَّى هو مرجوم فتحذف الواو لأنَّ قَبْلَ الهاء ألفاً كما قال الشاعر:

واكفيه ما بحتى وأعطيه سؤله وألحقه بالقوم حتاه لاحق

أراد حَتَّى هو لاحق، فحذف الواو. والعرب تقول: حَتَّامِ عناؤك، يريدون حتى متى عَنَاؤك كما قالوا: علامَ، يريدون على ماذا، وعَمَّ أي عَمَّاذا، وبِمَ أي بماذا. قال الشاعر:

فتلك أولات السوء قد طال مكرهم فَحَتَّام حتام العَنَاء المطوّل

حين

الحينُ: الوَقْت من الزَّمان. تقولُ: قد حانَ أن يكون ذاك، وهي تحينُ حَيْنُونة ويجمعُ على الأحيان والأحايين، وحَيَّنتُ الشيء جَعَلْتُ له حِيناً. والعَربُ تُضيفُ الحينَ إلى الفِعل الماضي والمستقبل فتكون إضافته غير مَحْضة فينصبونه. قال(1):

على حينَ انحنيتُ وشابَ رأسي فأيَّ فَتَىً دَعَوْتِ وأيَّ حِينِ

وقال النابغة(2): / ٥٠٣/١

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا وَقُلْتُ ألَمّا تَصْحُ والشيبُ وازِعُ

[وقال الشاعر](3):

---

(١) الإنصاف، ٢٩٢.

(٢) ديوانه، ٦٨ تحقيق عبد الرحمن سلام، وشرح شذور الذهب، ٧٨، وشرح المفصل، ١٣٦/٨، واللسان، وزع، والمنصف، ٥٨/١، وشرح التصريح ٤٢/٢.

(٣) زيادة يقتضيها السياق، والشاهد في شرح شذور الذهب، ٨٠، وشرح التصريح، ٤٢/٢، وأوضح المسالك، ٢٠١/٢.

تَذَكَّرَ ما[1] تَذَكَّرَ من سُلَيمـى على حينَ المُراجعُ غَيْرُ دانِ

ومن العَرَبِ من يُعْرِبُ اليومَ بوجوه الإعراب إذا أضافَه إلى الماضي. تقول: أعجبني يومُ قام زيدٌ، ورأيته يومَ قام زيدٌ، ونظرتُ إلى يومِ قام زيدٌ وليس بالوجه. ومن العرب من ينصب فيقول: أعجبني يومَ زيدٌ قائمٌ، ورأيته يومَ زيدٌ قائمٌ، ونظرت إلى يومَ[2] زيدٌ قائمٌ. وتقول: مَضَى يومَئذٍ بما فيه، ولقيته يومئذٍ ونظرتُ إلى يومَئذٍ فتنصب اليومَ إذا أضفته إلى إذ. هذا هو[3] الاختيار. وحينئذٍ تبعيدُ قولِكَ الآن فإذا باعدوا[4] باذ قالوا حينئذٍ ثم خففوا الألف فأبدلوها ياء فكتبوا على التخفيف حينئذٍ. وتقول: لقيت زيداً حين دعاني ولا تقل حيث دعاني، وخرجت حين كَلَّمني ولا تقل حيث كَلَّمني، لأنَّ حيث لا تكون إلاَّ موضعاً، وحين لا تكون إلاَّ وقتاً. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿فَسُبْحَانَ اللهِ حينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحون﴾[5]. والحِينُ يوم القيامة. والحَيْنُ – بفتح الحاء – الهلاك. تقول: حانَ يَحِينُ، وكلُّ شيء لم يوفَّق للرشاد فقد حَانَ حَيْناً. وتقولُ: حَيَّنَه اللهُ فَتَحَيَّن، والحائنةُ النازِلَةُ ذاتُ الحَيْنِ، والجميع الحوائن[6]. قال النابغة[7]:

بِتَبْلٍ غَيْرِ مُطَّلَبٍ إليهـا ولكنَّ الحوائِنَ قد تَحِينُ

الحُجَّةُ

الحُجَّةُ: الوَجْهُ الذي يكونُ به الظَّفَرُ عند الخُصُومة. والفِعْلُ حاجَجْتُه فَحَجَجتُه،

---

(١) في الأصل، من، وما أثبتناه من شرح شذور الذهب، وشرح التصريح.

(٢) في الأصل، يومٍ.

(٣) في الأصل، فهو.

(٤) في الأصل، باعدوك.

(٥) الروم، ١٧.

(٦) في الأصل، الحواني ولعلَّ ما أثبتناه الصواب لأنَّه الموافق لما جاء في الشاهد الذي ساقه المؤلف لهذا الغرض، وهو بيت النابغة، والموافق لما جاء في اللسان أيضاً، حين.

(٧) ديوانه، ١١١، تحقيق عبد الرحمن سلام، وفيه «بِقُبْلٍ»، واللسان، حين.

واحتججت[1] عليه بكذا، والحُجَّةُ جَمْعُها حُجَج، والحِجَاجُ المَصْدَرُ. والحَجَّةُ - بالفتح - قَضَاءُ نُسُك سَنَة واحدة. والحِجَّةُ - بالكسر - لُغَة [قال الله - عزَّ وجل ﴿ولله على النَّاسِ حِجُّ البَيْتِ﴾[2] وحَجُّ البيت][3] وقد قُرِىء[4] بهما، والنصب أحْسَنُ. والحَجَّةُ - بالفتح - شَحْمَةُ الأُذنِ. قال لبيد[5]:

يَرُضْنَ صِعافَ الدُّرِّ في كلِّ حَجَّةٍ وإن لم تكن أعنَاقُهُنَّ طِوالا

واختُلِفَ في هذا البيت فقالَ بَعْضُهم: الحَجَّةُ[6]: السَّنَةُ، وقال آخر:

الحَجَّةُ شَحْمَةُ الأذن، وقال آخر: بل الحَجَّة ها هنا سَيْر إلى المواسم.

والمَحَجَّةُ: قارِعَةُ الطَّريق. وقال:

ألا أبلغا عَنّي حُرَيثاً[7] رسالة فإنَّك عن قَصْدِ المَحَجَّةِ أنْكَبُ

ويُقَال: حَجَجْتُ الشَّجَّةَ أحُجُّها حَجّاً إذا أدْخَلْتُ المِيلَ لتنظرَ ما سَبْرُها[8]. قال[9]:

١/٥٠٤ يَحُجُّ مأمومَةً/ في قَعْرِها لَجَفٌ فاسْتُ الطبيبِ قذاها كالمغاريدِ

واللَّجفُ: الاعوجاج، والمغاريد: الصغير.

---

(١) في الأصل، احتجت.

(٢) ال عمران، ٩٧.

(٣) مطموس في الأصل، وما أثبتناه على هدي ما جاء في اللسان، حجج.

(٤) الكشاف، ١/٤٤٩.

(٥) ديوانه، ٢٤٣ «صعاب الدرّ» «عواطلا».

(٦) وردت في اللسان، بكسر الحاء وكذا الحجة الواردة من بعد وفي الشاهد ومن قبلُ في بيت لبيد غير أنَّ صاحب اللسان قال: «والحَجَّة خَرَزة أو لؤلؤة تُعلَّق في الأذن.

(٧) في الأصل، حريثَ.

(٨) في الأصل، سيرها.

(٩) هو عذار بن دُرَّة الطائي كما في اللسان، حجج، لجف، وانظر الشاهد أيضاً في اللسان، غرد.

حَبْـل

الحَبْلُ بمعنى الوُصْلَة(١) قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿واعتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جميعاً﴾(٢). أي بعهده وكتابه، يريدُ تَمَسَّكوا به لأنَّه وُصْلَةٌ لكم إليه، ويُقالُ للأمان: حَبْل، لأنَّ الخائفَ مستتر مَقْموع، والأمر مُنْبَسِطٌ بالأمانِ متصرف فهو له حبْلٌ أي إلى كلِّ موضع يريده. وقال امرؤ القيس(٣):

إنّي بِحَبْلِكِ واصِلٌ حَبْلي ... وَبريشِ نَبْلِك رائشٌ نَبْلي

يريد أنّي واصِلٌ بيني وبَيْنَكِ. وأصْلُ هذا في البعيرين يكونان مقترنين وعلى كلِّ واحِدٍ منهما حَبْلٌ فيقترنان لِوَصْلِ(٤) هذا بحبل هذا.

وقال أبو زُبَيْد(٥):

ناطَ أمْرَ الضِّعافِ فاجْتَعَلَ الليل ... م كَحَبْلِ العَادِيَّةِ الممدود

يريدُ أنَّ مَسيره اتّصلَ بالليلِ كُلِّه فكأنَّه حَبْلٌ ممدود. والحَبْلُ: العَهْدُ، والعَهْدُ: التواصُلُ، ويُجْمَعُ ذلك على الحِبال. قال الأعشى(٦):

ووفاءٌ إذا أجَرْتَ فما غُرَّ ... ت حِبالٌ وَصَلْتَها بِحبـالِ

أي ما غرَّ(٧) صاحِبُها منها إذا أعطيتها(٨) كانت قويَّة.

وحبائِلُ الموتِ: أسبابُه. وتقولُ: احْتَبَلَه الموتُ. قال لبيد(٩):

---

(١) في الأصل، الوَصْلَة. (٢) آل عمران، ١٠٣.

(٣) ديوانه، ٢٣٩، واللسان، حبل.

(٤) في الأصل، نوصل.

(٥) شعره، ٥٥، واللسان، جعل.

(٦) ديوانه، ٥٩.

(٧) في الأصل، عَزَّ.

(٨) في الأصل أعطيتها.

(٩) ديوانه، ٢٥٤، واللسان، حبل، والفائق، ٢٦٦/١.

حَبائلُه مبثوثةٌ بسبيله وَتَبْقَى إذا ما أخْطَأتُه الحَبَائِلُ

والحَبْلُ: الخُلُق وَجَمْعُه حُبُولٌ، والحِبْلُ: الداهية، وَجَمْعُها حُبُول. قال كُثَيِّرٌ[١]:

فلا تَعْجَلي يا عَزُّ أن تتفهمي بِنُصْحٍ أتى الواشونَ أم بِحبُولِ

وروى أبو عمرو[٢] بِخبُولِ. والخَبَلُ: الفَسَادُ. والمَحْبِلُ[٣]: الكتابُ الأوَّلُ. قال[٤]:

لا تقه الموتَ وقيَّاتُه خُطَّ له ذلك في المَحْبِلِ[٥]

ويقال: المَحْبِلُ[٦]: خِلْقَةُ الرَّحِمِ.

حَرَج[٧]

الحَرَجُ المأثَمُ الضِّيق، رجلٌ حارجٌ: آثِمٌ، وَحَرِجٌ وَحَرَجٌ، كما تقول: دَنَفٌ وَدَنِفٌ في معنى الضِّيق من الصَّدْر. وأصْلُ الحَرَج. الضِّيقُ، فمن الضِّيق الشك كقوله – تعالى –: ﴿فلا يكن في صَدْرِكَ حَرَجٌ منْهُ﴾[٨] أي شك. ومن الضيق الإثم، قال الله – تعالى –: ﴿لَيْسَ على الأعْمَى حَرَجٌ﴾[٩] أي اثم. فأمَّا الضِّيقُ بعينه فَقَوْلُه – تعالى –: ﴿ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ في الدِّينِ من حَرَجٍ﴾[١٠] أي من ضيق،

---

(١) ديوانه ١١١ «يا ليلَ»، واللسان، حبل، والمخصص، ١٤٥/١٢.

(٢) هو أبو عمرو الشيباني كما في اللسان، حبل.

(٣) في الأصل: والمَخْبَل.

(٤) هو المُتَنَخِّلُ الهذلي، والشاهد في ديوان الهذليين ق١٤/٢، واللسان، حبل.

(٥) في الأصل، المخبل.

(٦) في الأصل، المخبل.

(٧) انظر كثيرا من المسألة في الزَّاهر، ٢٣٦/١.

(٨) الأعراف ٢، وفي الأصل، ولا.

(٩) النور، ٦١.

(١٠) الحج، ٧٨،

و﴿يَجْعَلْ صَدْرَه ضَيِّقاً حَرَجاً﴾[1] معناه: شديدُ الضِّيق، ويُقَالُ: حَرَجاً: شاكّاً. وقال[2] كعب بن مالك الأنصاري:

فيكون عند المجرمين بزَعْمِهم حَرَجاً ويفقَهُهَا / ذوو الألبابِ ١/٥٠٥

وقال عمران بن حِطّان[3]:

وكذاك دين غير دين مُحَمَّدٍ في أهْلِه حَرَجٌ وضيقُ صدور

وقد تَحَرَّج[4] فلانٌ أي قد تَدَيَّن وَضَيَّقَ على نَفْسِه. ويُقَالُ: قد تَحَوَّبَ يَمْشي: تَحَرَّج. وقال عمر بن أبي ربيعة[5]:

قولي يقولُ تَحَوُّبي في عاشِقٍ كَلِفٍ بكم حتى المماتِ مُتَيَّمِ

والتَّحَوُّبُ: التَّفَعُّلُ من الحُوبِ، وهو عِنْدَهم الإثْمُ. قال اللهُ – تعالى –: ﴿إنَّه كانَ حُوباً كَبِيراً﴾[6] أي إثماً عظيماً. وقال الفرّاء: الحَوْبُ – بالفتح – المصدر، [والحُوبُ – بالضمّ][7] الاسم، وقرأ[8] الحسن ﴿إنّه كان حَوْباً كبيراً﴾ بفتح الحاء. وقال الفرّاء: الحائِبُ في لغةِ بني أسد القاتل. والحَرَجُ[9]: سريرُ الموتى. قال[10] امرؤ القيس:

فإمَّا تَرَيْني في رِحَالةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخفِقُ أكفاني

---

(١) الأنعام، ١٢٥.

(٢) السيرة النبوية، ق٢، ٢٦٠، والزاهر، ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٢١٦.

(٣) ديوان شعر الخوارج، ١٩٠، والزاهر، ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث للأنباري، ٢١٦.

(٤) المسألة في الزاهر، ٢/٣١.

(٥) ديوانه، ٢٢٧، والزاهر، ٢/٣١.

(٦) النساء، ٢.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/٣١

(٨) الكشاف، ١/٤٩٦، والزاهر، ٢/٣٢.

(٩) في الأصل، والحروج.

(١٠) ديوانه، ٩٠، واللسان، حرج، قرر.

القَرُّ: مَرْكَب من مراكب النِّساء.

الحِجْــرُ

الحِجْرُ والحُجْرُ - بكسر الحاء ورفعها - الحرامُ. وهو حَجْرُ المرأة وحِجْرها بالفتح والجر، ويُقَالُ: الغلامُ في حِجْرِ أبيه وحَجْرِه - بالفتح والكسر - والفتحُ أكثر اللغتين. وقوله تعالى: ﴿قَسَمٌ لِذي حِجْرٍ﴾[1] قال بعض: اللُّبُّ والعَقْلُ، وقال بعضٌ: القرابة. وقال[2]:

يريدون أن يهضوه عَنّي وإنَّه لذو نَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو[3] حِجْرِ

حِــرْمٌ

ويُقَالُ: حِرْمٌ وحَرَامٌ، وحِلٌّ وحَلالٌ. ومن قرأ ﴿وحِرْمٌ على قَرْيَةٍ﴾[4] يقول: واجب، ومن قرأ: وحرامٌ، يقول: حَرَّم ذلك عليها فلا تُبْعَث يجوز يوم القيامة. والمُحْرِمُ: الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ[5] الحرام. وقال[6] المُخَبَّلُ:

وإذ فَتَكَ النُّعْمَانُ بالنَّاسِ مُحْرِماً فَمُلِّىء من عَوْفِ بن بكر سلاسِله

وليس هو من إحرامِ الحجِّ، ولكنَّه الدَّاخِلُ في الشَّهْرِ الحرام.

ومِنه قَوْلُ الرَّاعي:[7]

---

(١) الفجر، ٥.

(٢) هو ذو الرُّمَّة، والشاهد في ديوانه، ٩٤٣/٢ بتحقيق د. عبدالقدوس أبو صالح مع خلافٍ في الرواية، واللسان، حجر، وورد الصدر في اللسان «فأخفيتُ ما بي من صديقي وإنّه».

(٣) في الأصل، وذ.

(٤) الأنبياء، ٩٥ وانظر القراءَة في الكشاف، ٥٨٣/٢، والسبعة، ٤٣١.

(٥) في الأصل، شهر.

(٦) اللسان، حرم وفيه «من عوف بن كعب...».

(٧) ديوانه، ٢٣١ «فايبرت»، واللسان، حرم.

قَتَلوا ابن عَفَّانَ الخليفةَ مُحرِماً ... وَدعَا فَلَمْ أرَ مِثْلَه مَخْـذولا

وإنما جعَلَه مُحرِماً لأنَّه قُتِلَ في ذي الحِجَّة، وقال قَوْمٌ: مَعْنَى قوله مُحْرِماً، أي له حُرْمَةَ الإسلام، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانت له حُرْمَةٌ: إنَّه لَمحرِمٌ .ومنه قولُ زهير[1]:

جَعَلْنَ القَنَانَ عن يمينٍ وَحَزْنَه ... وكم بالقَنَانِ من مُحِلٍ ومُحْرِمِ

يعني بالمُحْرِمِ الذي له عَهْدٌ وَحُرْمَةٌ، والمُحِلُّ الذي لا عَهْدَ له قد خَرَجَ من العَهْدِ/ وقال آخر[2]:

٥٠٦/١

قَتَلوا كِسْرى بِلَيْلٍ مُحْرِماً ... فَتَوَلَّى لم يُشَيَّعْ بِكَفَن

ويُقَالُ: أحْرَمْنَا دَخَلْنَا في الشَّهْرِ الحرام، وأحْلَلْنا: خَرَجْنَا من الشهر الحرام إلى أشهرِ الحِلِّ. ويُقَالُ: حَلَّ من إحرامه يَحِلُّ حلاًّ بغير ألف، وقد أحْرَمَ. قال أبو عبيدة: يُقَالُ: حَلَّ الرَّجُلُ من إحرامه وأَحَلَّ جميعاً. ويُقَالُ: رَجُلٌ حَلالٌ وَحِلٌّ. والحِلُّ ما جَاوَزَ الحَرَم، والحِلُ: الحلالُ نَفْسُه. ويُقَالُ للرَّجُلِ الذي لا يَرَى للشَّهْرِ حُرْمَةً ولا يَتَدين باجتناب ما يجتنبُ فيه: رجلٌ مُحِلٌّ أي قد أحَلَّ الحَرامَ، كما قيل لابن الزبير: مُحِلّ لأنَّه قاتَلَ بِمكَّة. / قال[3] ابنُ أبي ربيعة:

٥٠٧/١

ألا إنَّ قلبي مُعَنّى غَزِلْ ... يُحِبُّ المُحِلَّة من أحَبَّ المُحِل

وأحرم الرَّجُلُ: إذا دَخَلَ في عَمَلِ الحج وأوجبه على نفسه فهو مُحْرِمٌ، وقوم حَرامٌ قد أحْرَموا للحجِّ، وقيل: هو ذو رَحِمٍ مَحْرَمٍ وَمُحْرِمٌ بالرّدِّ على هو، والخفض بالرَّدِّ على رحم[4].

---

(١) ديوانه، ١١، وشرح القصائد العشر، ٢٠٨، واللسان، حرم، حلل.

(٢) اللسان، حرم.

(٣) أخَلَّ به ديوان عمر.

(٤) بعدها في الأصل وقعت مسألة وقد تَحرَّج فلان غير كاملة (ثمانية سطور) وقد سبق أن ساقها المؤلف في موضعها ص٤٠١، فلا مسوغ لذكرها مرّة أخرى هنا.

حَــرَمَ

تقولُ: فلانٌ حَرَمَ فلاناً ما سأَله وأحْرَمَه أيضاً، وَحَرَمَه أفْصَحُ اللغتين، وقد جاء عنهم أحْرَمه قال(1):

وانْبِئتُها أحْرَمَت قَوْمَهـــا   لِتَنْكِحَ في مَعْشَرٍ آخرينـــا

والحرامُ ضد الحلال، والإحرامُ ضده الإحلال، والمحروم ضِدُّ المرزوق.

[المحدود](2)

والمحدودُ الممنوعُ وضدّه المجدود - بالجيم - وهو من الجَدِّ يعني البَخْتَ، إنَّ بَخْتَه يُنِيلُه ما يريده، ولقد انْصَرَف عن الشيءِ من الخَيْرِ والشرِّ. ويُقَالُ للرّامي: اللهمَّ احْدُدْه، أي لا توفقه للإصابة، وتقولُ: حَدَدْتُ فلاناً عن كذا أي مَنَعْتُه وَصَرَفْتُه عنه. قال النابغة(3):

إلاّ سليمانَ إذا قال الإله له   قُمْ في البرية واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَد: الزُورُ، والحَدَّادُ: البَوَّابُ، وكلُّ من حَبَسَ شيئاً فهو حَدّاد.

قال الأعشى(4):

فَقُمْنَا ولَمَّا يَصِحْ دِيكُـــنَا   إلى جُونَةٍ عِنْدَ(5) حَدّادهــــا

يعني الخَمَّار، والحَدَّاد أيضاً: السَّجَّانُ. قال الشاعر:

لقد أَلِفَ السَّجَّانُ بين عصابةٍ   يُسَائِلُ في الإسجانِ ماذا ذنوبُها

---

(1) اللسان، حرم.

(2) زيادة يقتضيها السياق.

(3) ديوانه، ٢٨، بتحقيق عبدالرحمن سلام، واللسان، حدد، وشرح القصائد العشر، ٥٢٢.

(4) ديوانه، ١١٩، واللسان، حدد.

(5) في الأصل، فند، وما أثبتناه من الديوان، واللسان.

٥٠٨/١ وتقولُ: حَدَّ ذا أن يكون هذا، معناه: مَعَاذَ الله. قال زَيْد بن عمرو[١]: /

لا تَعبُدُنَّ إلهاً غَيْرَ خالقكم فإن سُئِلتُم فقولوا دونه حَدَدُ[٢]

والإحْدادُ أن تُحِدَّ المرأة على زوجِها. تقولُ: أَحَدَّت المرأةُ على زوجها بَعْدَ موتِه فهي مُحِدٌّ بغير هاء، ويقال أيضاً حَدَّت بغيرِ ألف، وَيُقَالُ هي لغةُ النبيِّ صَلَّى الله عليه وسلم. وفي الحديث (لا ينبغي لأحد أن يُحِدَّ على مَيِّتٍ أكثر من ثلاثة أيَّام إلاّ المرأة فإنّها تُحِدُّ على زوجِها أربعةَ أشهرٍ وعشراً)[٣]. والحَدُّ: فَصْلُ ما بينَ كلِّ شيئينِ. ومنتهى كلِّ شيء حَدُّه. وَحَدُّ كلِّ شيء: طَرَف سِنَانه[٤]، واستَحَدَّ الرَّجُلُ: إذا حَلَق[٥] عانَتَه أو غَيْرَ ذلك بموسى، واحْتَدَّ حَدُّه فهو حديد[٦] وبه حِدَّةٌ حديدة، وهو ضدّ الحليم، وهم حديدون بمعنى واحد. وَحَادَدْتُه عاصيتُه. ومنه: ﴿يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَه﴾[٧] معناه: يُعَادون ويشاقون، وأحْدَدت بَصَري إلى كذا وأنا أُحِدُّه إليه إحداداً، وأَحَدَّ[٨] القَوْمُ إليَّ النَّظَرَ، وأحْدَدْت سِلاحي فَأنا أُحُدُّه إحداداً.

وقولهم: فلانٌ حَظُوظ إذا كان ذا حَظًّ من الرِّزْق، ورجلٌ محظوظٌ ومجدودٌ وجديدٌ. وَجَمْعُ الحَظّ: أَحْظٍ[٩] وَحُظوظ وأحاظٍ[١٠].

(١) هو زيد بن عمرو بن نفيل، والشاهد في اللسان، حدد.

(٢) في الأصل، حددا، وما أثبتناه من اللسان، حدد.

(٣) اللسان، حدد، وتفسير غريب الحديث، ٦٦ لابن حجر.

(٤) كذا في الأصل، ولعلَّ الأولى ما في اللسان «طَرَف شَبَاته كَحَدِّ السكين والسيف والسنان» حدد.

(٥) في الأصل، علق، وما أثبتناه من، حدد.

(٦) في الأصل، جديد.

(٧) المجادلة، ٥ ، ٢٠.

(٨) في الأصل، وأحدّوا.

(٩) في الأصل، أوحظ.

(١٠) في الأصل، وأحاظي، وما أثبتناه من اللسان، حظظ.

والحَظُّ: النَّصيبُ من الخَيْرِ والفَضلِ. والحضُّ - بالضَّاد - من الحَثِّ على الخَيْرِ، لأنَّ الحثَّ أجمع يكونُ في الشوق والسَّهَر[1] وفي كلِّ شيء.

والحُضُضُ والحُضَضُ: دواءٌ مُتَّخَذٌ من أدواء الإبلِ يُكْتَحَلُ به. ويُقَالُ: حُضُض وَحُضَض وحُضَظ وَحُضُض - بضم وتُقَدِّم[2] الضاد وتؤخره، وقيل: حُضَظْ - بضمِّ الحاء وفتح الضاد وبالظاء. ويقالُ: من الحَظِّ حِظَةٌ وَحَظْوَة وَحُظْوَة.

حـــال

الحالُ: حالُ الرَّجُلِ. والعَرَبُ تؤنِّثه. يُقَالُ: حالٌ حَسَنَةٌ وحالٌ سَيِّئة، وحالاتُ الدَّهْرِ وأحوالُه: صُروفُه. والحالُ: الوقتُ الذي أنتَ فيه. والحَوْلُ: سَنَةٌ بأسْرِها. وأحالَ الشيءُ: إذا أتى عليه حَوْلٌ كاملٌ. والحُوَلُ هو الحِيلَةُ[3]. تقولُ: ما أحْوَلَ فلاناً[4] أي انَّه لذو حيلة. والمَحَالَةُ: الحِيلَةُ[5] نَفْسُها. ويقولون في موضع لا بُدَّ: لا مَحَالة. وقال[6]:

١/٥٠٩ متى ما تَزُرْنا تَلْقَنا لا مَحَالَةً / بِقَرْقَرَةٍ ملساءَ لَيْسَت بِقَرْدَدِ

فَنَوَّن اضطراراً، والوَجْهُ ألاّ ينوِّن. قال النابغة[7]:

ولا أنا مأمونٌ بشيءٍ أقولُـه وأنت بأمرٍ لا محالةَ واقِــعُ

وَرَجُلٌ حُوَّل: ذو حِيلَةٍ وحِيَلٍ. وقال النابغة[8]:

---

(١) في الأصل، والشهر.

(٢) في الأصل، ويقدّم.

(٣) في الأصل، الحلية.

(٤) في الأصل فلانٌ.

(٥) في الأصل، والحيلة.

(٦) اللسان، قرد، وجاء صدر البيت على النحو التالي: متى ما تَزُرْنا آخرَ الدَّهْرِ تَلْقَنا.

(٧) ديوانه، ٧١ تحقيق عبد الرحمن سلام، واللسان، حول «عجز البيت».

(٨) أخلّ به ديوانه تحقيق عبد الرحمن سلام، وانظر اللسان، حول.

وما غَرَّهم لا باركَ اللهُ فيهم　　　به وهو فيه قُلَّبُ الرأي حُوَّلُ

والمرأةُ حُوَّلَه قُلَّبة. وتقول العَرَبُ: هذا رَجُلٌ حَواليٌّ إذا كانَ ذا حِيَلٍ، وَرَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، أي يُقَلِّبُ الأمورَ ويجيدُ الحِيَل فيها.

وقال الشاعر[1]:

هل تَنْسَأَنْ يومي إلى غَيْرِه　　　إنيّ[2] حَواليٌّ وإنّي حَذِرْ

وقيل عن مُعَاوِية إنَّه قال في مَرَضِه: «إنّكم لتقلبون حُوَّلاً قُلَّباً»[3] يعني نفسه ممتدحاً بذلك. وَرَجُلٌ مِحْوال: كثير مُحَال الكلام. والمُحَالُ من الكلامِ ما حُوِّل عن حَاله، يُقَالُ: كلامٌ مُسْتَحيل. والحائِلُ المتغيرُ اللون. والحائِلُ: كلُّ شيء تراه يَتَحَرَّكُ من مكانِه وَيَتَحَوَّلُ من مَوْضعٍ إلى مَوْضعٍ ومن حالٍ إلى حال. وقال:

رَمَقْتُ بِعَيْني كلَّ شَيْخٍ وحائِلٍ　　　لأنظرَ قبلَ الليلِ كيف تَحَوَّلُ

والنَّاقَةُ الحائِلُ التي لا تَحْمِلُ تلك السَّنة، وكذلك كلُّ حامِلٍ منقطع عنها الحَمْلُ سنة أو سنوات فهي حائِلٌ حتَّى تَحْمِل. تقول: حَالَت تَحُولُ حِيَالاً وحؤولاً. والحالُ: التُّرابُ اللَّيِّنُ الذي يُقَالُ له: السَّهْلَة. والحَوَالَةُ[4]: إحالَتُك[5] غريماً وتحويل ماءٍ من نَهْرٍ إلى نَهْر.

حـــنّ

الحِنُّ: حَيٌّ من الجنِّ، يُقَالُ منهم الكِلابُ السُّودُ البُهْمُ. تقول: كَلْبٌ حِنّي. أبو

---

(١) هو المَرّارُ بن مُنْقِذ العدَوي.

(٢) في الأصل، وإني، والواو يختل بها الوزن.

(٣) انظر اللسان، حول.

(٤) في الأصل، الخوالة.

(٥) في الأصل، احاتك.

رجاءٍ[1] العاردي قال: سمعتُ ابنَ عَبّاس يقول: السُّودُ من الكلاب الحِنُّ، والبُقْعُ منها الجِنُّ»[2] ويقال: إنَّ الحِنَّ ضَعَفَةُ الجِنّ، كما أنَّ الجِنِّيَ إذا كَفَرَ وَظَلَمَ وأفْسَدَ قيل: شيطان ماردٌ قويّ على البنيان والحِمْلِ الثقيل وعلى استِراقِ السَّمْعِ [فإذا زاد][3] فهو ماردٌ، فإنْ زادَ فهو عِفْريتٌ، فإن زادَ فهو عَبْقَرِيٌّ، كما أنَّ الرَّجُلَ إذا قاتَلَ في الحَرْبِ فَأقدم ولم يُحْجِمْ فهو الشُّجَاعُ، وإنْ زادَ فهو بَطَلٌ / وإنْ زادَ فهو بُهْمَةٌ، فإنْ زادَ فهو أَلْيَسُ. هذا قَوْلُ أبي عبيدة، وبَعْضٌ يَزْعُم أنَّ الحِنَّ والجِنَّ جنسان وذهبوا إلى قول الأعرابي الذي أتى بعض الملوك ليكتب في الزَّمْنَى. قال[4]:

١/ ٥١٠

إن تكتبوا الزَّمْنَى فإنّي لَزَمِـن ... وظاهِرُ الدّاءِ وداءٍ مُسْتَكِـنْ

أبيت أهْوِي في شياطين تُرِنّ ... مُخْتَلِفٍ نَجْواهُمُ جِنّ وحِنّ

والحنينُ: معروفٌ، وحنينُ النَّاقَةِ على معنيين، وحنينُها: صَوْتُها إذا اشتاقَت إلى وَلَدِها، [وحنينُها نِزاعُها إلى وَلَدِها][5] من غَيْرِ صَوْت. قال رؤبة[6]:

حَنَّت قَلُوصي أمْسِ بالأُرْدُنِّ ... حِنِّي فما ظُلِّمْتِ أن تَحِنِّـي

والحَنَّانَةُ: الجِذْعُ الذي يَخْطُبُ عليه النبيُّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - ثُمَّ تَحَوَّلَ إلى المِنبَر فَحنَّت إليه حتَّى ضَمَّها إليه فَسكَنَت[7] وسُمِّيت الحَنَّانَة. والحَنانُ الرَّحْمَةُ، والفِعْلُ مِنْهُ التَّحنُّنُ. قال امرؤ القيس[8]:

---

(١) في الأصل، زجاء.

(٢) الفائق، ١/ ٣٢٥، واللسان، حنن، مع خلاف في الرواية.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) هو مهاصِرُ بن المُحِلّ، والبيت الثاني في اللسان، حنن.

(٥) زيادة يقتضيها السياق من اللسان، حنن.

(٦) أخلّ به ديوانه، وهو في ديوان العجاج، ١٩٠، واللسان، حنن معزواً إلى رؤبة أيضاً.

(٧) في الأصل، فسكتت.

(٨) ديوانه، ١٤٣، واللسان، حنن، والزاهر، ١/ ١٠٣.

وَيَمْنَحُها بنو شَمَجَى بن جَرْمٍ معيزَهم حَنَانَك ذا الحَنَانِ

أي رحْمَتَك يا ربّ. وتقولُ: حَنَانَك وحَنَانَيْكَ بمعنى. وحَنَانَيْكَ أي رحمة بَعْدَ رحمة، ومنه قوله – تعالى –: ﴿وَحَنَانًا من لَدُنَّا﴾[1] أي رحمةً من لَدُنَّا. وتقولُ: حَنَانَيْكَ يا فلان افْعَل كذا يُذَكِّرُه الرَّحْمَة. قال طَرَفَةُ[2] يُخَاطِبُ النُّعمانَ بن المنذر:

أبا مُنْذِرٍ أفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا حَنَانَيْكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ من بَعْضِ

أي ارحمْ وبِرّ.

حَتْمٌ

الحَتْمُ: إيجابُ القَضَاء، والحاتِمُ القاضي. قال[3] أميَّة بن أبي الصَّلْتِ

حَنَانَيْ رَبَّنا وَلَه حبرنا بِكَفَّيهِ المَنَايا والحُتُومُ

والحاتِمُ: الغُرابُ الأسودُ، وَيُقَالُ بل هو غُرابُ البَيْنِ أحْمَرُ المِنْقارِ والرِّجْلَيْنِ وسُمِّيَ حاتِماً لأنَّه يَحْتِمُ بالفِراق أي يوجِبُه. قال خُثَيْمُ[4] بنُ عدي:

وَلَيْسَ بِهيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَــه يقولُ عداني القَوْمُ واقٍ وحاتِـمُ

ولكنَّه يَمْضِي على ذاك مُقْدِماً إذا صَدَّ عن تلك الهَنَاتِ الخُثَارِمِ[5]

الواقُ: الصُّرَدُ، والحاتِمُ الغُرابُ، والخُثَارِمُ[6]:

---

(١) مريم، ١٣.

(٢) ديوانه، ١٧٢، واللسان، حنن، والزاهر ١/ ١٠٣.

(٣) شعره، ٢٧٧، واللسان، حتم وجاء الصدر في الديوان« عبادك يخطئون وأنت ربٌّ.

(٤) البيتان في اللسان، حتم، ووقى، وخثرَم ويعزيان أيضاً للرَّقَّاص الكلبي.

(٥) في الأصل، الحيازم. وما أثبتناه من اللسان، حتم، وقى، خثرم.

(٦) في الأصل، والحيازم.

الذي يَتَطَيَّرُ. وقال[1] المُرَقِّش من بني سَدوس:

وَلَقَـد غَـدَوْتُ وكنتُ لا أغدو على واقٍ وحاتِـمْ

فإذا الأشائِمُ كالأيــــا مِن والأيامِنُ كالأشائِـم

وكذاكَ لا خَيــــرٌ ولا شَرٌّ على أحَدٍ بدائِــمْ

١/٥١١ ويُقَالُ: نَعَقَ الغُرابُ يَنْعِقُ / نَعِيقاً ونَعَبَ يَنْعَبُ نَعيباً ونَعْبًا فإذا مَرَّت عليه السُّنُونَ الكثيرة وغَلُظَ صوتُه قيل: شَحَجَ يَشْحَجُ شَحِيجاً. وقال ذو[2] الرُّمَّة:

ومُسْتَشْحِجَاتٍ بالفِراقِ كأنّها مثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوبِ نُوَّحُ

والنَّوْبَة تُوصَفُ بالجَزْع.

حَتْـن

حَتْنُ الإنسان: قِرْنُه الذي هو مِثْلُه ليس عليه فَضْلٌ، وكذلك المكيالان إنَّما كلُّ واحدٍ حَتْنُ صاحبِه إذا كان مِثْلَه سَواء. قال الكُمَيْتُ[3]:

كفى وهم أنتم والمشهرون هم تحاتن[4] بين الأصْوُعِ الكيل

حِلْـم

الحِلْمُ ضد الجهل، وهو الأصْلُ، ويُجْمَعُ على الأحْلامِ، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿إنَّ إبراهيم لَحليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ﴾[5]. وأحلامُ القَوْمِ: حُلَماؤهم، والواحِدُ حَليم. وقال

---

(١) اللسان، حتم وعزا صاحب اللسان الأبيات للمرقّش كما فَعَل المؤلف وزادَ فقال «وقيل: هو لخُزَز بن لَوْذان» اللسان، حتم.

(٢) ديوانه، ٨٤ الطبعة الأوروبية، واللسان، شحج، صيب.

(٣) أخلّ به شعره، وكذا ورد الشاهد في الأصل.

(٤) في الأصل، تحاين.

(٥) هود، ٧٥.

الأعشى(١):

فأمَّا إذا جَلَسوا بالعَشِيِّ فأحْلامُ عادٍ وأيْدي هُضُم

وتقولُ: حَلُمْتُ عن الرَّجُلِ حِلْماً وأنا حَليمٌ. قال جرير بن عطية(٢):

حَلُمْتُ عن الأراقِمِ فاستَجاسوا فلا زالت قُدورُهُم تَفُورُ

والحُلُمُ: الرؤيا. تقولُ: حَلَمْتُ في النَّوْمِ أحْلُمُ حُلُماً وأنا حالِمٌ، وفي الحديث (من تَحَلَّم(٣) ما لم يَحْلُم)(٤) يعني تَكَلَّفَ حُلُماً لم يَرَه كُلِّف أن يَقْعُدَ(٥) سَعيرةً ويُعَذَّبَ عَلَيْها. وقال أبو(٦)

حَلَمْتُ لكم في نَوْمتي فغضبتم فلا ذَنْبَ لي إن كانَت العَيْنُ تَحْلُمُ

ويُجْمَعُ الحُلْمُ على الأحْلام، قال اللهُ - عَزَّ وجل -: ﴿أضْغَاثُ أحْلامٍ﴾(٧) والفاعِلُ: حالِمٌ ومُحْتَلِمٌ. وَحَلِمَ الأديمُ يَحْلَمُ حَلَماً إذا انْتَقَبَ. وقال الوليدُ بن عقبة(٨):

فإنَّكَ والكتابَ إلى عليٍّ كَدابِغَةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ

يُمَنّيكَ(٩) الإمارةَ كلُّ ركبٍ وقد حَلِمَ الأديمُ فلا أديمُ(١٠)

---

(١) ديوانه، ٩١، واللسان، حلم وفي الأصل، وايد.

(٢) أخلّ به ديوانه.

(٣) في الأصل، يحلم، وما أثبتناه من الفائق، ١/ ٣١٣.

(٤) الفائق، ١/ ٣١٣.

(٥) في الأصل، يعقد.

(٦) مطموس في الأصل.

(٧) يوسف، ٤٤، الأنبياء، ٥.

(٨) اللسان، حلم وجاء عجز البيت الثاني بروايتين هما «من الآفاقِ سَيْرُهُم الرسيم» و«لأنضاء الفِراق بهم رسيم».

(٩) في الأصل، تمنيك، وفي اللسان، حلم، يُهَنّيك.

(١٠) بعدها في الأصل، وقال آخر. وليس ثمة قول.

حَلْـــف

الحَلْف والحَلِفُ[1] لغتان، وهو القَسَمُ، والواحِدُ حَلْفَةٌ. قال امرؤ القيس[2]:

حَلَفْتُ لها بالله حَلْفَةَ فاجِرٍ ... لَنَاموا فما إنْ من حديثٍ ولا صالِ

يريدُ لَقَد ناموا فأضْمَرَ قد. وقال النابغة[3]:

فأصْبَحْتُ لاذو الضِّغْنِ مِنّي مُكَذَّبٌ ... ولا حَلِفي على البراءةِ نافعُ

٥١٢/١ ويقولون: مَحْلُوفَةً/ بالله ما قالَ ذاكَ[4] يَنْصِبونَ على ضميرٍ[5] يَحْلِفُ بالله مَحْلُوفَةً، على مَعْنَى يَحْلِفُ[6] بالله قَسَمَه، والمَحْلُوف هو القَسَمُ. وقال بَعْضُهم: يُقَالُ: حَلَفَ بالله مَحْلُوفاً وحَلِفاً، وتقول[7]: رَجُلٌ حَلاَّفٌ وَحَلاَّفَةٌ: كثيرُ الحَلِف. وَيُقَالُ: قد أحْلَفَ الغُلامُ إذا جاوَزَ رِهاقَ الحُلُم. وقال بَعْضُهُم: الغلامُ المُحْلِفُ قَبْلَ أن يُتَبيَّنَ إدراكُه ويُتَمارَى فيه فَيَخْتَلِف واحد أنَّه مُدْرِكٌ وَيَحْلِف آخر أنَّه لَيْسَ بمدركٍ، وكلُّ شيء مُخْتَلَفٍ فيه فهو مُحْلِفٌ.

[حَـــرّ][8]

حَرٌّ: نقيضُ البَرْد. والحُرُّ واحِدُ الأحْرارِ، والحُرُّ: الحَسَنُ.

قال طَرَفَة[9]:

---

(١) في الأصل، والحلَف.

(٢) ديوانه، ٣٢، وشرح المفصل، ٩/ ٢٠ واللسان، حلف.

(٣) ديوانه، ٧١ تحقيق عبد الرحمن سلام.

(٤) في اللسان، حلف، ذلك.

(٥) في اللسان، حلف، إضمار.

(٦) في الأصل، يخلف.

(٧) في الأصل، ويقول.

(٨) زيادة يقتضيها السياق.

(٩) ديوانه، ٥٠، واللسان، حرر.

لا يَكُن حُبُّكِ داءً قاتِلاً[١] لَيْسَ هذا مِنْكِ ما وِيَّ بِحُر

إي لَيْسَ بِفِعْلٍ حَسَن. والحَرُّ - بفتح الحاء - ما استَوى من الأرضِ من رَملٍ وَحَصىً يضرِبُ إلى السوادِ والبياض. قال قيس بن الخطيم[٢]:

تَرَى الحَرَّةَ السوداءَ يَحْمَرُّ[٣] لونُها ويبيضُ منها [كلُّ][٤] رِيعٍ وفَدْفَدِ

والحِرَّةُ -بكسر الحاء- أشَدُّ ما يكونُ من العطش. تقولُ: حَرَّت كَبِدُه تَحِرُّ حِرَّةً، ومصدره الحَرَرُ، وهو يُبْسُ الكَبِدِ عِنْدَ العطشِ والحُزْنِ. والحَرَّان[٥]: العَطْشَانُ. والحَرَّى[٦] العَطْشَى. والحَرَارَةُ حُرْقَةٌ في طَعْمِ شيءٍ أو في القَلْبِ من التَّوجُّع. والحُرَّةُ من النِّساء والإبل[٧]: الكريمة. وقال أوس[٨]:

ولا تأمَنَنَّ الدَّهْرَ بَتْلَ بن حُرَّةٍ ظلمت وكنْ هُدِيتَ على وَجَل

حم

الحَمْوُ: أبو الزَّوْج وكلُّ من وَلِيَ الزَّوْجَ من ذي قَرابَتِه فهم أحْمَاء المرأة، أمّ زوجها حَمَاتُها. وفي الحَمْوِ ثلاثُ لغاتٍ: هو حَمَاها مثل عطاها وحَمُوها[٩] مِثْلُ أبيها وحَمْؤُها مقصور مهموز. وتقولُ: هذا حَمُوكَ ورأيتُ حَمَاكَ ومررت بحميك - مخفف بلا هَمْزٍ- والهَمْزُ فيه لغةٌ رديئة. وقال في[١٠] رجلٍ طَلَّق امرأته

---

(١) في اللسان، داخلاً.

(٢) ديوانه، ٧١ وفيه «ترى اللابة» «وَيُسْهَلُ منها»، واللسان، فدفد.

(٣) في الأصل، تحمر، وما أثبتناه من اللسان، فدفد، والديوان.

(٤) سقط من الأصل، وهو من الديوان، واللسان، فدفد.

(٥) في الأصل، والحرّى.

(٦) زيادة يقتضيها السياق.

(٧) في الأصل، والكريمة من الإبل.

(٨) أخلّ به ديوان أوس.

(٩) في الأصل، وحَمْوُها.

(١٠) في اللسان، حما وقال رجلٌ، والشاهد في اللسان، حما.

فتزوّجها أخوه:

لَقَد أصْبَحَت أسماءُ حِجْراً مُحَرَّماً ... وأصْبَحْتُ من أدنى حُمُوَّتِها حَمَا

حَـــبّ

الحَبُّ مَعْروفٌ وهو حَبُّ الطَّعَامِ وغَيْرُه. قال عنترة[1]:

ما راعَني إلاَّ حَمُولَةُ أهْلِهَـــا ... وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ويروى: الحِمْحِم[2] بالحاء والحَمولَةُ - بفتح الحاء - ما يُحْمَلُ عليها الثِّقْلُ والمتاع من الإبل. قال اللهُ عزَّ وجل -: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشاً﴾[3] الفَرْشُ: الصِّغارُ التي لا تطيقُ أن يُحْمَلَ عليها. وقال[4] بعض المفسرين: الحَمُولَةُ: الإبلُ، والفَرْشُ: البَقَرُ والغَنَمُ، وأهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّل. والحُمُولَةُ - بضمِّ الحاءِ - المَتاعُ الذي يكونُ على الدوابِّ. والحِبُّ[5] والحِبَّة بمنزلة الحُبِّ، يُقَال: فلانٌ حِبُّ فلانَةٍ، وفلانَةُ حِبَّة فلان، أي حبيبُها وحبيبتُه. والحِبُّ[6] أيضاً القُرْطُ من حَبَّةٍ واحِدَة. قال[7]:

تبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْـــه ... مكانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّـرارا

والحُبُّ: حُبُّكَ للشيء. قال أبو صَخْرٍ:

فَيَا حُبَّها زِدْني جَوَىً كلَّ لَيْلَةٍ ... ويا سَلْوَةَ الأيَّامِ مَوْعدك الحَشْرُ

وقال بَعْضٌ في تفسير الحُبِّ والكرامَة. إنَّ الحُبَّ الخَشَباتُ الأرْبَعُ التي تُوضَعُ

---

(١) ديوانه، ١٥ شرح د. يوسف عيد، وشرح القصائد العشر، ٣٢٧، واللسان، خمم.

(٢) في الأصل، لحمحم.

(٣) الأنعام، ١٤٢.

(٤) انظر الكشاف، ٢/ ٥٦.

(٥) في الأصل، والحَبّ والحَبَّة.

(٦) في الأصل، والحَبّ.

(٧) هو الراعي، والشاهد في ديوانه، ٨٢ تحقيق ناصر الحاني، واللسان، حبب.

عليها الجَرَّةُ. والكرامَةُ: الغِطَاءُ الذي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ الجَرَّة من خَشَبٍ كانَ أو من خَزَفٍ. والحَبَابُ - بفتح الحاء[1] - [نُفَّاخَاتُه][2] وفَقَاقيعُه[3] التي تَطفو فيه كأنَّها القوارير، ويُقَالُ مُعْظَمُه، ويُقَالُ الطرائِقُ المُعْتَرِضَةُ فيه. قال حُمَيد[4]:

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيْزومُها بِها ... كما قَسَمَ التُرْبَ المُفَايِلُ باليَدِ

فقد دلَّ هذا البيتُ على أنَّه مُعْظَمُ الماء. والحُبَابُ - بضمٍّ الحاء - حيَّة. قال:

أمّا الوشاحُ فحال في أترابها ... حَوْلَ الحُبَابِ كما يحولُ الدُّمْلُجُ

وقيل للحيَّة حُبَاب لأنَّه اسم شَيْطَانٍ، والحَيَّةُ يُقَالُ لها شَيْطَان. قال[5]:

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَميّ كأنَّه ... تَعمُّجُ شَيْطَانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرٍ

ويروى: مثنى. والحُبَاب: الحَيَّةُ الذَّكَرُ. قال الشاعِرُ يَصِفُ ناقَةً وزماماً:

سباحية فيها سباح كأنَّه ... حُبَاب بكفٍّ السنا[6] وبين اسطع حشر

سباحية. تامة، وجملٌ سَبَاح تام. والحِبابُ - بكسر الحاء - جَمْعُ حُبّ. قال[7] الشاعر:

واسأل حِبابَ المالكيةِ إذ نأت ... مُجْفَرَةُ الدَّفَّيْنِ حوضى عيهم

وقولهم[8]: رجلٌ حكيم. فيه ثلاثةُ أقوالٍ. قال ابنُ الأعرابي هو/ المُتَيقِّظُ العالمُ. واحتج بقول[9] بشر بن أبي خازم:

١/٥١٤

---

(١) بعدها في الأصل، قال طرفة. وقوله: قال طرفة حَقّه أن يأتي من بعد بدلاً من قوله قال حُميد.

(٢) زيادة من اللسان، حبب يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل، وفقا بالقيعة.

(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهد لطرفة في ديوانه، ٨، وشرح القصائد العشر، ١٣٧، واللسان، حبب.

(٥) اللسان، حبب.

(٦) كذا في الأصل، ولم أتبينها.

(٧) كذا ورد الشاهد في الأصل.

(٨) قابل بالزاهر، ١/ ١٠٩. (٩) ديوانه، ١٩٢، والزاهر، ١/ ١٠٩.

تَنَاهَيْتَ عن ذكر الصَّبَابَةِ فاحْكُم ‏ ‏ ‏ ‏ وما طربي ذكراً لِرَسْمٍ بِسَمْسَمِ

معناه: فتنبَّه وتيقظ. وقال آخرون: هو المُتْقِنُ للعِلْمِ الحافظ له. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أحْكَمْتُ العِلْمَ إذا أتْقَنْتُه، فَأصْلُه المُحْكِمُ فَصُرِفَ عن مُفْعِلٍ إلى فَعيلٍ كقول[1] عمرو بن معدي:

أمن رَيْحَانَةَ الدَّاعي السَّميعُ ‏ ‏ ‏ ‏ ....

معناه: المُسْمع. وقال آخرون معناه الذي يَرُدُّ نَفْسَه وَيَمْنَعُها من هَواها. أُخِذَ من قَوْلهم: قد أحْكَمْتُ الرَّجُلَ إذا[2] رَدَدْتُه عن رأيه. وإنَّما سُمِّيَت حَكَمَةُ الفَرَسِ حَكَمَةً لأنَّها تَرُدُّ من غَرْبِه، وقد[3] حَكَمَ الرَّجُلُ يَحكُمُ إذا تَنَاهى وَعَقَلَ، وقيل للقَاضي حَكَمٌ وحاكمٌ لِعَقْلِه وكمالِ أمره، وَيُقَالُ: أحْكَمْتُ الفَرَسَ فهو مُحْكَمٌ إذا جَعَلْتُ له حَكَمَةً. وقال ابن الأعرابي: الجَيِّدُ حَكَمْتُ الفَرَسَ فهو مَحْكُومٌ، والحِكْمَةُ: اسم العَقْلِ، وَجَمْعُها حِكَمٌ.

وقولهم[4]: حازم. حازمٌ معناه جامعٌ لرأيه مُتَثَبِّتٌ في شأنه، أُخِذَ من قَوْلهم: قد حَزَمْتُ المتاعَ إذا جمعتُه. وَيُقَالُ: قد حَزَمَ الرَّجُلُ وَحَزُمَ - بضمِّ الزاي وَفَتْحِها، وَعَزُمَ الصَّبِيُّ وَعَزَمَ. قال[5]:

وَصَاحِبٍ قد قالَ لي وما حَزَمْ ‏ ‏ ‏ ‏ عَرِّس بنا بين زُقَاقَاتٍ فَنَم

فَقُلْتُ من نامَ هُنا فلا سَلِمْ.

وقولهم[6]: حَيَّاكَ اللَّهُ وبيَّاك

في حَيَّاك ثلاثةُ أقْوالٍ. منهم من قال: سلامُ اللَّهِ عليك من قَوْله - تعالى -

---

(١) شعره، ١٤٠، وقد سلَف. وعجزه «يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ».

(٢) في الأصل، أراد.

(٣) في الأصل، يحكم، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ١١٠.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ١١٣.

(٥) الرجز في الزاهر، ١/ ١١٣. ‏ ‏ ‏ ‏ (٦) قابل بالزاهر، ١/ ٦٠ - ٦٤، والفاخر، ٢ - ٣.

﴿تَحِيَّتُهُم يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ﴾[1] ومنهم من قال: مَلَّكَكَ اللَّهُ، والتَّحيَّة المُلْك، ومن قال: أبقاك اللّه، والتَّحيَّةُ: البَقاءُ، من قَولِهم: التَّحيَّاتُ لله: البَقَاء لله. وفي بَيَّاكَ خَمْسَةُ أقوالٍ، منهم [من قال][2] هو إتباع لِحَيَّاكَ لا يُسْتَعْمَلُ مفرداً[3] لا مَعْنًى له. ومنهم من قال معناها: بَوَّأَكَ اللَّهُ [فتركت العربُ][4] الهمزة فقلبت الواو ياءً ليزدوجَ مع حَيَّاكَ. ومنهم من قال: معناها أضحَكَك اللّه. ومنهم من قال: قَرَّبَكَ اللَّهُ، ومِنْهُم من قال: اعتمدك اللَّهُ بالخير.

وقولهم[5] الحمدُ لله والشكر

٥١٥/١

بينهما فَرْقٌ، والعامَّةُ تخطىء في التأويل فتظنّ أنَّهما/ بمعنى، وليس كذلك، لأنَّ الحَمْدَ عِنْدَ العَرَبِ الثناءُ على الرَّجُلِ بأفعاله الكريمة، فهو [إذا][6] قال: حَمِدْتُ فلاناً فمعناه أثنيتُ عَلَيْهِ وَوَصَفْتُه بِكَرَمٍ أو شجاعةٍ أو حَسَبٍ. قال الشاعر[7]:

نزورُ امرءاً أعْطَى على الحَمْدِ ما لَه ... ومن يُعْطِ أثمانَ المحامِدِ يُحْمَدِ

معناه: أعْطَى على الثَّنَاءِ ما لَه. وقال[8] زهير:

فلو كانَ حَمْدٌ يُخلِدُ النَّاسَ لم يَمُتْ ... ولكنَّ حَمْدَ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخْلِدِ

معناه: فلو كان ثناءٌ يُخْلِدُ النَّاسَ. والشُّكْرُ معناه في كلامهم أنْ تَصِفَ الرَّجُلَ بِنِعْمَةٍ سَبَقَت منه إليك. قال النبيُّ - صَلَّى اللّه عليه وسلم - (من أُزِلّت إليه نِعْمَةٌ

---

(١) الأحزاب، ٤٤.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل مفرد.

(٤) زيادة من الزاهر، ١/ ٦٢ يقتضيها السياق.

(٥) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٨ - ٨٠.

(٦) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٧٨.

(٧) هو الحطيئة، والشاهد في ديوانه ١٦١، مع خلافٍ يسير، والزاهر، ٢/ ٧٨.

(٨) ديوانه، ٢٣٦، والزاهر، ٢/ ٧٩.

فَلْيشكُرْها)[1] معناه: فَلْيَصِف صاحِبَها بإنعامِه عليه. وقوله عليه [الصلاة والسلام][2] أُزِلِّت، أي أُسْدِيَت إليه واصْطُنِعَت عِنْده. يُقَالُ منه: أزْلَلْتُ إلى فلانٍ نِعْمَةً فَأنا أُزِلُّها إزْلالاً. قال كُثَيِّر[3]:

وإنّي وإن صَدَّت لَمُثْنٍ وَصَادِقٌ عليها بما كانَت إلينا أزَلَّتِ

ورواه بعضهم: (من أُنْزِلَت إليه نِعْمَةٌ) وليس بمحفوظٍ، ولا وَجْهَ له في الكلام. وقد يَقَعُ الحَمْدُ على ما يَقَعُ عليه الشكرُ، ولا يَقَعُ الشكر على ما يَقَعُ عليه الحَمْدُ. الدليلُ على هذا أنَّ العَرَبَ تقول: قد حَمِدتُ فُلاناً على حُسْنِ خُلُقِه وشَجَاعَتِه وعَقْلِه، ولا يقولون قد شكَرْتُ فُلاناً على حُسْنِ خُلُقِه وعَقْلِه وشجاعَتِه، فالحمدُ أعَمُّ من الشُّكْرِ، ولذلك[4] افتتحَ اللَّهُ- تعالى- فاتِحَةَ الكتاب به فقال: ﴿الحمدُ للّهِ رَبِّ العالمين﴾[5].

وقولهم[6]: بَيْنَ حاذِفٍ وقَاذِفٍ

الحاذِفُ بالعَصَا، والقاذِفُ بالحجارة. ويقالُ: بَيْنَ حاذِف وقاذ[7] بحذف الفاء من القاذف. وقال بَعْضٌ: بقينا بَيْنَ كُلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ، وبَيْنَ كلِّ سُتُّوق وزائف. وتفسير سُتُّوق وزائف تجده في حَرْفِ السِّين إن شاءَ اللَّهُ.

وقولهم[8] كُتِبَ بالحِبْرِ والمداد

سُمّي [الحِبْرُ][9] حِبراً لأنَّه مُزَيِّنٌ للكتابِ أُخِذَ من قولهم: حَبَّرْتُ الشيءَ: إذا

---

(١) الفائق، ٢/١١٩، والزاهر، ٢/٧٩، واللسان، زلل. (٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) ديوانه، ١٠١، واللسان، زلل.

(٤) في الأصل، وكذلك، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٧٩.

(٥) الفاتحة، ٢.

(٦) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٥.

(٧) في الأصل، وقاذف، والصواب ما أثبتناه لأنه قال بحذف الفاء من القاذف. وجاء في الزاهر، ٢/ ٧٥ «قال الفرّاء: يقال: بين كلِّ حاذفٍ وقاذفٍ، وبين كلِّ حاذٍ وقاذف بحذف الفاء من الحاذف.

(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٩) زيادة من الزاهر، ٢/ ٢٤١ يقتضيها السياق.

زيَّنته، كان يُقَالُ لِطُفَيْل في الجاهلية: مُحبَّر لتزيينه شعْرَه[1]. وفي الحديث (يَخرُجُ رجلٌ من النّار/ قَدْ ذَهَبَ حِبْرُه وسِبْرُه)[2] أي[3] قَدْ ذَهَبَ جمالُه وبهاؤه. قال[4] ابن أحمر يَذْكُرُ زَماناً قد مَضَى:

٥١٦/١

لَبِسْنَا حِبْرَه حَتّى اقتُضينا لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينا

أرادَ بالحِبْرِ الجمالَ[5] والنَّضَارة. ويُقَالُ: إنَّما سُمِّيَ الحِبْرُ حِبْراً لأنَّه يُؤَثِّرُ في القِرْطاس. يُقَالُ للأَثر: حِبْرٌ وحَبَارٌ. قال[6] الأرقط - وذكر فَرَساً-.

ولم يُقَلِّب أَرْضَها بَيْطَارُ ولا لِحَبلَيه بها حَبَارُ

والحَبَارُ: الأَثَرُ، وهو الحِبْرُ أيضاً. قال[7]:

لقد أشْمَتَتْ بي أَهْلَ فَيْدٍ وغادَرَت بِقَلْبِيَ حِبْراً آخرَ الدَّهْرِ باقيا

أرادَ بالحِبْرِ الأثر. والحِبْرُ أيضاً: العالمُ، ويقال فيه: حِبْرٌ وَحَبْرٌ - بالكسر والفتح - كما يُقَالُ: جِسْرٌ وَجَسْرٌ، ورِطْلٌ ورَطْلٌ وثوبٌ شِفٌّ وشَفٌّ إذا كان رقيقاً، ومِثْلُه كثير. وقال الفرّاءُ: يقالُ للعالِم: حَبْرٌ وحِبْرٌ وقال: هو كَعْبُ الحِبْر - بكسر الحاء - لأنَّه أُضيف إلى الحبر[8] الذي يُكْتَبُ به إذا كانَ صاحبَ كُتُبٍ وعلوم فكأنَّه

---

(١) الزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٢) الفائق، ١/ ٢٥١، والزاهر، ٢/ ٢٤١، واللسان، حبر.

(٣) في الأصل، أيّ.

(٤) شعره، ١٦٤، والزاهر، ٢/ ٢٤١، واللسان، حبر.

(٥) في الأصل، الجمالة، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٤١.

(٦) يعنيَ حُمَيْداً الأرقط، والشاهد في الزاهر، ٢/ ٢٤١، وإصلاح المنطق، ٢٥٢، والمذكر والمؤنث، ١٨٨ للأنباري.

(٧) هو مصبح بن منظور الأسدي كما في اللسان، حبر، وانظر الشاهد في إصلاح المنطق، ٢٥٢. وفيهما «... بنتُ مَصّانَ باديا».

(٨) في الأصل، الكلمة مقتطعة غير تامة هكذا. الحـ.

[اختار][1] الكَسْرَ مع كعب خاصة لأنَّه عَلَمٌ في رواية الأحاديث المتقدِّمة، ومشهورٌ بنقل الكتب الأوَّلية فأضيفَ إلى الحِبْرِ على معنى صاحبِ الكتب وكَعْبِ العلوم، كما قيلَ: طُفَيْلِ الخَيْل، أي الحاذق بركوبِها ووَصْفِها. ومع غَيْرِ كَعْبٍ - بفتح الحاء وبكسره - إذا أُريدَ به العالمُ. وأمَّا المِدادُ فتفسيرُه في باب الميم إن شاءَ اللَّهُ.

وقولهم[2]: فلانٌ يَتَحَيَّنُ فُلاناً

معناه: يَنْتَظِرُ وَقْتَ غَفْلَتِه، يُقَالُ: قد حُيِّنت النَّاقة: إذا جُعِلَ لِحَلْبِها وَقْتٌ معلوم. قال[3] في صفة النَّاقة:

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها ... وإن حُيِّنت أروى على الوَطْبِ حِينُها

والأَفْنُ: أن تُحْلَبَ في كلِّ وَقْتٍ ولا يكون لحَلْبِها وَقْتُ معروف. والأَفْنُ في غَيْرِ هذا النَّقْصُ. قال بعضُ الحكماء: «البِطْنَةُ تَأْفِنُ الفِطْنَة»[4] أي تَنْقُصُها. قال[5]:

باضَ النَّعَامُ بها فَنَفَّرَ أهلَـــه ... إلاَّ المقيمَ على الدَّوى[6] المُتَأَفِّنُ

517/1

معناه: / المُتَنَقِّصُ[7].

وقولهم[8]: (نَعُوذُ بالله من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر)[9] معناه: النُّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيادة، مأخوذ من كَوْر العِمامَةِ وَحَوْرِها، وهو تَنَقُّضُها بَعْدَ كَوْرِها، وهو شَدُّها، واحتجَّ من قال بهذا، إنما روي أنَّ الحجَّاجَ بَعَثَ رجلاً أميراً على جيش ثم بَعَثَ به [بَعْدَ

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٢٤٢.
(٢) قابل بالزاهر، ١/ ٤٥٥.
(٣) هو المُخبَّل السعدي، والشاهد في اللسان، أفن، والزاهر، ١/ ٤٥٥، وشرح ديوان جرير، ٢/٥٥٩ تحقيق نعمان أمين طه وفيهما «أربى على الوَطْبِ».
(٤) مجمع الأمثال، ١/ ١٨٥، واللسان، أفن.
(٥) الزاهر، ١/ ٤٥٥، والمخصص، ١٥/ ١٢٨.
(٦) في الأصل، الدواء، ما أثبتناه من المخصص ١٥/ ١٢٨، والزاهر، ١/ ٤٥٥.
(٧) في الأصل، المتنقض.
(٨) قابل بالزاهر، ١/ ٢٤.
(٩) الفائق، ٤/ ٧١، واللسان، حور، والزاهر، ١/ ٢٤.

مُدَّة](١) تَحْتَ رَجُلٍ آخر فقال [للحجَّاج](٢). هذا الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ، فقال له الحَجَّاجُ: وما الحَوْرُ بَعْدَ الكَوْرِ؟ فقال: النقصانُ بعد الزِّيادة. ورواه بعضُ أهْلِ العِلْمِ: (الحَوْرُ بَعْد الكون)(٣) بالنون، من قولهم: حارَ بَعْدَ ما كان، أي كانَ على حالةٍ جميلة فَحَارَ عَنْها، أي رَجَعَ عَنْها. يُقَالُ: حَارَ يحور حَوْراً إذا رَجَعَ. منه قوله – تعالى –: ﴿إنَّه ظنَّ أن لَنْ يَحُورَ﴾(٤) معناه: أن لن يَرْجع.

قال لبيد(٥):

وما المرءُ إلاَّ كالشِّهابِ وَضَوْئِه ... يَحُورُ رَماداً بَعْدَ إذ هو ساطعُ

أي: يَرْجعُ رَماداً. والحَوَرُ عِنْدَ العَرَبِ: البياضُ، من قولهم: خُبْزٌ حَوَّارَى إذا كانَ أبيضَ. والعَيْنُ الحَوْراءُ فيها ثلاثة أقاويل: قال أبو عبيدة(٦): الحَوَرُ: شِدَّةُ بياضِ العَيْنِ في شِدَّة سوادِها. وقال أبو عمرو الشيباني: [الظبيةُ](٧) الحَوْراءُ: السوداءُ العَيْنِ التي ليس في عَيْنِها بياضٌ، ولا يكونُ هذا في الإنس إنما يكونُ في الوحش. وكذلك قال سعيد بن جبير في قوله – تعالى –: ﴿حُورٌ عِينٌ﴾(٨). الحُورُ: السُّودُ الأعْيُن. وقال ابنُ السكِّيت: الحَوَرُ عند العَرب سَعَةُ العيْنِ وكِبَرُ المُقْلَة وكثرةُ البياضِ. وقال قُطْرُب: الحَوْراءُ: الحَسَنَةُ المحاجرِ الواسِعَتُها. وقال قيس بن الخطيم(٩):

---

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٥.

(٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٥.

(٣) الفائق، ٤/ ٧١، واللسان، حور والزاهر، ١/ ٢٦.

(٤) الانشقاق، ١٤.

(٥) ديوانه، ١٦٩، والزاهر، ١/ ٢٥، واللسان، حور.

(٦) في الزاهر، ١/ ٢٦ أبو عبيد.

(٧) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٦.

(٨) الواقعة، ٢٢.

(٩) ديوانه، ٥٧، والزاهر، ١/ ٢٧.

عَيْنَاءُ[1] جَيْداءُ يُسْتَضَاءُ بها كأنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

وقال الفَرَّاءُ: الحورُ العِينُ فيها لغتان: حُورٌ عِينٌ، وحِيرٌ[2] عِينٌ. والحَوارِيُّون فيهم خمسةُ أقوالٍ: البيضُ الثياب، أُخِذَ من الحَوَرِ وهو البياضُ، ومنه قولُ العَرَبِ: امرأةٌ حَوارِيَّةٌ من نِساءٍ حوارِيَّات، وَهُنَّ المقيماتُ بالأمصارِ لبياضِهِنَّ وبعدهنَّ من قَشَفِ أهْلِ البادية. قال[3]:

فَقُلْ للحوارِيَّات يبكِينَ غَيْرَنا ولا تَبْكِنَا إلاَّ الكِلابُ النَّوابحُ /

١/٥١٨

وقال قَوْمٌ الحَوارِيّون: المجاهِدون، واحتجوا بقولِ[4] الآخر:

ونَحْنُ أُناسٌ يَمْلأُ البيضُ هامَنَا ونحن حوارِيّون حين [5]نزاحِفُ

وقال بَعْضُ المفسرين: الحوارِيُّون: القَصَّارون، وقال قوم: الصَّيَّادون. وقال قَوْمٌ: الملوكُ. وقالَ الفرّاءُ، الحَوارِيُّون خاصَّةُ[6] أصْحَابِ الأنبياء، من ذلك قولُ النبيِّ صَلَّى الله عليه [وسلم][7] (الزُّبَيْرُ ابنُ عَمَّتي وَحَوارِيِّ من أُمَّتي)[8]، فمعناه من خَاصَّةِ أصْحَابي. وقال قُطْرب: الحوارِيُّون من قَوْلِ العَرَبِ: قد حُرْتُ القميصَ أحُورُه: إذا غَسَلْتُه وَنَظَّفْتُه.

وقولهم[9]: حَسَمْتُ مجيءَ فلان

(١) كذا وَقَع في الأصل، ولا شاهدَ فيه إذ الحديث عن الحور. وفي الديوان: حَوْراء جَيْداء وفي الزاهر: عَيْنَاءُ حَوْراء. ووقع في الأصل، خَوْطُ بفتح الخاء.

(٢) في الأصل، وحير، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٧.

(٣) هو أبو جِلْدة اليشكري، والشاهد في الزاهر، ١/ ٢٨، واللسان، حور.

(٤) الشاهد في الزاهر، ١/ ٢٨.

(٥) في الأصل، خير مزاجف، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٨.

(٦) في الأصل، خاصَّةً.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) الفائق، ١/ ٣٣٠، والزاهر، ١/ ٢٨، واللسان، حور.

(٩) قابل بالزاهر، ١/ ٣٠٣.

أي قَطَعتُه، والحَسْمُ في هذا: القَطْعُ. قال الشاعر[1]:

يا وَيْحَ هذا من زمانٍ أهْلُهُ　　أَلْبٌ عليه وَخَيْرُه مَحْسُومُ

أي مقطوع. وقوله - عزّ وجل -: ﴿ثمانيةَ أيَّامٍ حُسُوماً﴾[2] فإنَّ الحُسُومَ - ههنا - المتابعة، وقيل: هي المشائيم، وأهْلُ اللغةِ على القَوْلِ الأوَّلِ. قال الشاعر[3]:

فَأَرْسَلْتَ ريحاً دبورا عقيما　　فدابت عليهم لوقتٍ حُسُوما

وقال الفَرَّاء: أصْلُ هذا من حَسْمِ الداءِ، وذلك أن يُحْمَى المَوْضِعُ ثم يُتَابَعُ عليه بالمكواة.

وقولهم[4]: لستَ من أحلاسها

معناه: لَيْسَ من أصحابِها الذين يعرفونَها وهو بمنزلة قولهم: بنو فلانٍ أحلاسُ خَيْلٍ، أي هم يقتنونَها ويُضَمِّرونَها ويلزمون ظهورها. والأحْلاسُ مأخوذٌ من الحِلْسِ وهو كِساء[5] تَحْتَ البَرْذَعة يلي ظَهْرَ البعيرِ ويَلْزَمُه، فَشَبَّه الذين يَعْرِفون الشيءَ ويلزمونه بهذا الحِلْس. والحِلْسُ في غَيْرِ هذا الفُسْطَاطُ[6]. منه الحديث: (كُنْ في الفتنة حِلْسَ بَيْتِك)[7] أي الزم بيتك ولا تدخل مع الناس في فِتْنَتِهم. قال:

طب عن الأمَةِ مَسًّا　　وارضَ بالوحدة أُنسا

كن لِقَعْرِ البيت حِلْسا

---

(١) الزاهر، ١/ ٣٠٣.

(٢) الحاقة، ٧.

(٣) الزاهر، ١/ ٣٠٤.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٣١٨.

(٥) في الأصل، حساء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣١٨ واللسان، حلس.

(٦) في الأصل، القسطاس، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣١٨.

(٧) الفائق، ١/ ٣٠٥، والزاهر، ١/ ٣١٩، واللسان، حلس.

(حتى تأتيكَ [يَدٌ](١) خاطئةٌ أو مَنِيَّةٌ قاضية)(٢). ومنه حديث ابن مسعود (أحلاس البيوت).

وقولهم:/ فلانٌ حَنَّاج

٥١٩/١

مأخوذٌ من قولهم: حَنَجْتُ الحَبْلَ أحْنِجُه حَنْجاً(٣) إذا فَتَلْتُه [فَتْلاً](٤) شديداً، والحَبْلُ محْنوج(٥)، وسُمِّي المُخَنَّث حَنَّاجاً لتلويه، وهي كلمةٌ فصيحة.

وقولهم(٦): في أيِّ حَزَّةٍ(٧) أتَيْتَنَا

معناه: الوَقْتُ والحينُ قال(٨):

ويبيتُ(٩) فَوْقَ ملاءَةٍ محبوكَةٍ وأبَنْتُ للأشهادِ حَزَّة أدّعي

أي وقت أدّعي. والحُزَّةُ: الجافي الحديث. أخَذَ بِحُزَّتِه أي بِعُنُقِه، وهي حُزَّةُ السَّراويل وَحُجْزَه. والحُزَّة: قطعةُ كَبِدٍ أو غيره. قال(١٠):

يكفيه حُزَّةُ لَحْمٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّواءِ ويَكْفي شُرْبَه الغُمَرُ

والحَزُّ: قَطْعُ اللحم غَيْرَ بائن، وقد حَزَّ حُلْقُومَه بالسَّيْفِ واحتَزَّه(١١).

---

(١) سقط من الأصل، وهو من الفائق، ١/ ٣٠٥، واللسان، حلس.

(٢) الفائق، ١/ ٣٠٥، واللسان، حلس، والحديث تتمة للحديث السابق: كن حِلْس بيتك.

(٣) في الأصل، جنحاً.

(٤) زيادة يقتضيها السياق.

(٥) في الأصل مجنوج.

(٦) قابل بالزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٧) في الأصل، خرّة وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٨) هو ساعدة بن العجلان، انظر الشاهد في الزاهر، ١/ ٣٤٢، والفاخر، ١٢٥، واللسان حزز، عجز البيت.

(٩) في الزاهر والفاخر، ورميت.

(١٠) هو أعشى باهلة، والشاهد في اللسان، حزز، وفيه «تكفيه حُزَّةُ فِلْذان...».

(١١) بعدها في الأصل كلمة مقطوعة.

والمَحْبوكَةُ[1] في البيتِ المتقدِّم هي المُحَسَّنَةُ من قَوْلِه - تعالى -: ﴿والسَّماءِ ذات الحُبُك﴾[2] أي ذات الخَلْقِ الحَسَن. هذا قولُ ابن عبّاس. وقال أبو عبيدة: الحُبُكُ: الطَّرائِقُ في السَّمَاءِ من آثار الغَيْم.

وقال الفَرَّاءُ[3]: الحُبُكُ: التكسُّرُ. ويُقَالُ للتكَسُّرِ[4] [الذي][5] يكون في الرَّمْلِ والشَّعَرِ والماء حُبُك. قال زهير[6]:

مُكَلَّلٌ بأُصولِ النَّبْتِ تَنْسُجُــه ريحُ الجَنُوبِ لضاحي مابِهِ حُبُكُ

[ويروى: مُكَلَّلٌ بأصول النَّجْمِ تَنْسُجُه ريح خريق][7].

النَّجْمُ بَيْنَ النَّبْتِ والشَّجَرِ، وقيل: النَّجْمُ: كلّ ما لم يكن له ساق من النَّبْتِ، والخريقُ: الريحُ الشديدة. وواحِدُ الحُبُكِ حبيكة وحِبَاك. وفي حُبُك ثلاثة أوجهٍ: الحُبُك - بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام، والحُبْك - بضم الحاء وتسكين الباء، وبها قرأ أبو مالك[8] الغِفَاري. وقرأ الحسن[9]: الحِبْك. ويُقَال: ما طَعِمْنا عنده حَبَكَة ولا لَبَكَة. وبَعْضٌ يقول: عَبَكَة ولَبَكَة. والحَبَكَةُ والعَبَكَةُ[10] الحَبَّةُ من السَّوِيقِ، واللبَكَةُ: اللقمةُ من الثَّريد.

---

(١) في الأصل، والحُبُوكة.

(٢) الذاريات، ٧، وانظر قول ابن عباس في مختصر ابن كثير ٣/ ٣٨٢.

(٣) انظر قول الفراء في معاني القرآن ٣/ ٨٢.

(٤) في الأصل، التكسر، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٥) زيادة من الزاهر، ١/ ٣٤٢.

(٦) ديوانه، ١٧٦، والزاهر، ١/ ٣٤٢، واللسان، حبك وفيها: مائِهِ وفي أصل الزاهر بابه وفي اللسان حبك مكلّلٌ بعميم النبتُ تَنْسُجُه ريحٌ خريقٌ... وكذا الكشاف ٤/ ١٤ وفي الديوان مكلَّلٌ بأصول النَّجْم.

(٧) زيادة من الديوان، ١٧٦ يقتضيها السياق التالي.

(٨) المحتسب، ٢/٢٨٦.

(٩) المحتسب، ٢/٢٨٦.

(١٠) في الأصل، والعنكة، وما أثبتناه من اللسان، حبك.

وقولهم[1]: قد صارَ كأنَّه حممة

معناه عِنْدَهم الفحمة، وَجَمْعُها حُمَمٌ. ومنه الحديث: (إنَّ رجلاً أوصى بنيه فقال: إذا أنا مِتُّ فأحرقوني بالنَّار حتّى إذا صِرْتُ حُمَماً فاسحقوني ثم ذروني لعلّي أضِلُّ الله)[2] فمعناه: إذا صِرْتُ فَحْماً. قال[3] طَرَفَةُ: / ١/٥٢٠

أشَجَاكَ[4] الرَّبْعُ أم قِدَمُه   أمْ رَمادٌ دارِسٌ حُمَمُه

وقولهم[5]: منزل مَحْفُوفٌ بالنَّاس

معناه: النَّاسُ مجتمعون بِحِفَافيه[6]. وحِفَافاه[7]: جانباه. وقوله – تعالى –: ﴿وَتَرى الملائِكَةَ حَافِّينَ من حَوْلِ العَرْش﴾[8] قال أبو عبيدة: معناه: يُطيفونَ بحافَتَيْهِ أي[9] بجانبيه. وأنشد[10]:

تَظَلُّ بالأكمامِ مَحْفُوفَةً   تَرْمُقُها أعْيُنُ جُرَّامِها

وقولهم[11]: لا يَقْدِرُ على هذا مَنْ هو أعْظَمُ حَكَمَةً مِنْكَ. وقال بعضُ أهلِ اللغة: الحَكَمَةُ القَدْرُ والمنزلة، واحتجَّ بحديث عمر – رضي الله عنه – (إنَّ العَبْدَ إذا تواضَعَ لله رَفَعَ اللهُ حَكَمَتَه وقال له: انْتَعِش، رَفَعَكَ الله، فهو في نَفْسه حَقير، وفي أعْيُنِ النَّاس كبير)[12] وللحديث تمام[13] تَرَكْتُه. والحَكَمَةُ: القَمْلَةُ العظيمةُ،

---

(١) قابل بالزاهر، ١/٣٥٥. (٢) الزاهر، ١/٣٥٥. (٣) ديوانه، ٧٤، والزاهر، ١/٣٥٥.

(٤) في الأصل، شجاك، وما أثبتناه من الديوان، ٧٤، والزاهر، ١/٣٥٥.

(٥) قابل بالزاهر، ١/٣٩٢.

(٦) في الأصل، بحوافيه، وما أثبتناه من اللسان، حفف والزاهر ١/٣٩٢.

(٧) في الأصل، وحافاه، وما أثبتناه من الزاهر، ١/٣٩٢.

(٨) الزمر، ٧٥. (٩) في الأصل، أيَّ.

(١٠) الشاهد في الزاهر، ١/ ٣٩٢ وهو للطِّرِمَّاح في ديوانه، ٤٤٣.

(١١) قابل بالزاهر، ١/ ٣٩٦، والفاخر، ١٩٨. (١٢) الحديث في الفائق، ١/ ٣٠٢.

(١٣) تمامه كما في الفائق، ١/ ٣٠٢ «وإذا تكبَّرَ وَعَدا طَوْرَه وَهَصَه اللّه إلى الأرض». وزاد في الزاهر، ١/ ٣٩٦ «وقال له: اخسأ خَسَأَك اللّه، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير، حتى يكونَ عندهم أحقرَ من الخِنزير».

والحَكَمَةُ: حديدةٌ في اللِّجام مستديرة على الحَنَكِ تَمْنَعُ الفرَسَ من الفسَادِ والجَرْي. ويقالُ: فَرَسٌ مَحكُومَةٌ وَمُحكَمَةٌ. ومنه قولُهم: قد حكَمَ الحاكمُ أخذَ معناه: قد قال [قولاً][1] مَنَعَ به عن الظُلْمِ والفَسَاد. ويُقَالُ: حكَّم اليتيمَ عن كذا، أي رُدَّه عنه. قال جرير[2]:

أبني حَنيفةَ أحْكِموا سُفَهاءَكم[3] إنّي أخاف عليكم أن أغضَبَا

وقولهم[4]: قد حَصِرَ الرَّجُلُ

معناه: قد احتبسَ عليه الكلامُ وضاقَ مَخرَجُه. وأصْلُ الحَصْرِ عِنْدَهم: الحَبْسُ والضِّيق. قال عزَّ ذكره: ﴿أو جاءوكم حَصِرَت صُدورُهم﴾[5] أي: ضَاقت. والحَصْرُ عِنْدهم احتباسُ الحَدَث، والأسْرُ: احتباسُ البَوْلِ. وأحْصَرَ الرَّجُلَ المرضُ: إذا حَبَسَه. قال عزَّ وجل: ﴿فإنْ أُحْصِرتُم فما استَيْسَرَ من الهَدْي﴾[6] أي فإنْ حَبَسكُم المَرَضُ. وقال قيس المجنون[7]:

ألا قد أرَى والله حبُّكِ شامِلاً فؤادي وإني مُحْصِرٌ لا أنالُكِ[8]

وَيُقَالُ للملك حَصِيرٌ لأنَّه محجوبٌ مَحْبوسٌ لا يكادُ الناسُ يعاينونه. يُقَالُ: قد غَضِبَ الحَصِيرُ على فلانٍ، أي غَضِبَ عليه الملك. قال[9]:

ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كأنَّهم/ جِنٌّ لدى بابِ الحصيرِ قِيامُ

٥٢١/١

(١) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٣٩٧.

(٢) ديوانه، ١/ ٤٦٦ (بتحقيق نعمان طه)، والزاهر، ١/ ٣٩٨، واللسان، حكم.

(٣) في الأصل، سفاءكم، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، واللسان.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٤١٩.

(٥) النساء، ٩٠.

(٦) البقرة، ١٩٦.

(٧) الزاهر، ١/ ٤١٩.

(٨) في الأصل، أبالك، وما أثبتناه من الزاهر ١/ ٤١٩.

(٩) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٢٩٠ «ولدى طَرَف»، والزاهر، ١/ ٤١٩، واللسان، حصر.

والحَصِيرُ: الحَبْسُ. قال عزَّ ذكره: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلكَافِرِينَ حَصِيراً﴾[1] معناه: حَبْساً. والحَصِرُ بالشيء: الكَتُومُ[2] له قال[3]:

ولو تَسَقَّطَني الوشاةُ لصادفوا حَصِراً بِسِرِّكِ يا أُمَيمَ ضَنينا

والحَصُورُ: الذي [لا][4] إربَةَ له في النِّسَاء. قال عزَّ ذكره في ذِكْرِ يحيى بن زكريا صَلَّى الله عليه [وسلم][5] ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾[6] والحَصُورُ كالهَيُوبِ: المُحْجِمِ عَن الشيء. والحَصِيران: الجَنْبَان، والحَصِيرُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ.

وقولهم[7]: حَرِدَ الرَّجُلُ

معناه: قد أَزْعَجَهُ الغَضَبُ من قولهم: قد حَرِدَ البعيرُ يَحْرَدُ حَرَداً: إذا نالَتْهُ عِلَّةٌ في بَدَنِه مُزْعِجَةً له يَضْرِبُ بيديه مِنها الأَرْضَ. وقد يُسْتَعَارُ هذا لِغَيْرِ[8] البعير. قال نابِغَةُ بني ذُبْيان[9]:

فَبَثَّهُنَّ عليه واستَمَرَّ بـــه صُمْعُ الكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ

أي: بريئات من هذه العلَّة. وأَكْثَرُ كَلامِ العَرَبِ قد حَرِدَ حَرَداً بفتح الراء [ومن العَرَبِ من يقولُ: قَدْ حَرِدَ الرَّجُلُ حَرْداً بتسكين الراء][10] إذا غَضِب. قال[11]:

أُسودُ شَرَىً لاقَت أُسودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقوا على حَرْدٍ دماءَ الأَساوِدِ

---

(١) الإسراء، ٨. (٢) في الأصل، المكتوم، وما أثبتناه من اللسان، حصر.

(٣) هو جرير، والشاهد في ديوانه، ١/ ٣٨٧ تحقيق نعمان طه، واللسان، حصر.

(٤) سقط من الأصل، وهو من اللسان، حصر.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) آل عمران، ٣٩.

(٧) قابل بالزاهر، ١/ ٤٤٥.

(٨) في الأصل، الغير.

(٩) ديوانه، ٢٧ تحقيق عبد الرحمن سلام، والزاهر، ١/ ٤٤٥، وشرح القصائد العشر، ٥١٩.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٤٤٥.

(١١) هو الأشهبُ بن رُمَيْلَة، والشاهد في الزاهر، ١/ ٤٤٥، واللسان، حرد.

معناه: على غَضَبٍ وحِقْد. ويُقَالُ: قد حَرَدَ الرَّجُلُ: إذا قَصَدَ الشيءَ يَحْرِدُ حَرْداً. قال عزَّ ذكره: ﴿وَغَدَوا على حَرْدٍ قادِرين﴾[1] فمعناه على قَصْدٍ. قال[2] الشاعِرُ – وهو الأشْهَبُ بن رُمَيْلَة:

حَرَدَ الموتُ حَرْدَهم فاصطفاهم   فِعْلَ ذي مَيْعَةٍ[3] كالخبيـــرِ

معناه[4]: قَصَدَ الموتُ قَصْدَهم. قال أبو عبيدة: ويجوزُ أن يكونَ معنى قوله عزَّ وجل –: ﴿وَغَدوا على حَرْدٍ قادِرين﴾ على مَنْعٍ.

قال العَبَّاسُ بن مرداس[5]:

وحارِبْ[6] فإنْ[7] مولاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ   ففي السَّيْفِ مَوْلًى نَصْرُه لا يُحَارِدُ[8]

معناه: فإنْ مَوْلاكَ مَنَعَ من نُصْرَتك فإنَّ السَّيْفَ لا يَمْنَعُكَ نُصْرَتَه. ويُقَالُ: قد حَرَّدْتُ الجِلْدَ أُحَرِّده تَحْريداً: إذا عَوَّجْتَه في القَطْعِ فَجَعَلْتُ بَعْضَه دقيقاً وبَعضه عريضاً. قال طرفة[9]:

ووجهٌ كقرطاسِ الشآمي/ ومِشْفَرٌ   كَسِبْتِ اليماني قَدُّه لم يُحَرَّد   ٥٢٢/١

أي لم يُعَوَّج. ويُرْوَى: قِدُّه – بكسر القاف –، ويُجَرَّد، أي لم يُجَرَّد من

---

(١) القلم، ٢٥.

(٢) الشاهد في الزاهر، ١/ ٤٤٥.

(٣) في الزاهر، ١/ ٤٤٥، ذي نِيقَةٍ.

(٤) صاحب القول هو يونس بن حبيب، انظر الزاهر، ١/ ٤٤٦.

(٥) ديوانه، ٤٥، والزاهر، ١/ ٤٤٦.

(٦) في الزاهر، ١/ ٤٤٦: وحارد.

(٧) في الأصل، فانَّ.

(٨) في الأصل، تحارد.

(٩) ديوانه، ٢٣ وفيه «وخدٌ كقرطاس... لم يُجَرَّد»، وشرح القصائد العشر، ١٥٧ وفيه «وخدٌ كقرطاس»، والزاهر، ١/ ٤٤٦ ورواية البيت مطابقة لرواية المؤلِّف هنا.

الشَّعَرِ، فهو أَلْيَنُ لَه. القدُّ - بكسر القاف - الجِلْدُ، والقَدُّ - بالفتح - مصدر أَقُدُّه قَدّاً. وَيُقَالُ: لأن حَرَدْتُ حَرْدَك، أي قَصَدْت قَصْدَك. ويقال: على حَرْد وحَرَد لغتان، كما يُقَالُ: الدَّرْك والدَّرَك، والطَّرْد والطَّرَد.

وقولهم[1]: على فلانٍ حُلَّةٌ

الحُلَّةُ لا تكونُ إلاَّ ثوبين إزاراً ورداءً من جنسٍ واحِد، وسميت حُلَّة لأنَّها تَحُلُّ على لابسها كما يَحُلُّ الرَّجُلُ على الأرض. قال[2]:

نَحُلُّ بلاداً كلّها حُلَّ قبلنا ... ونرجو الفلاحَ بَعْدَ عادٍ وحِمْيَرِ[3]

وقولهم[4]: حابى[5] فلانٌ فلاناً

معناه: مالَ إليه، أُخِذَ من حَبِيِّ السَّحَابِ الذي يدنو بَعْضُه من بعض. قال عدي ابن زيد[6]:

وَحَبِيٌّ بَعْدَ الهُدُوِّ تُزَجِّيـــه ... م شَمَالٌ كما يُزَجَّى الكَسِيرُ

وَيُقَالُ: مَعْنَاه قد خَصَّه بالمَيْلِ، أُخِذَ من الحَبْوَة من قولهم: وَحَبَوْتُ الرَّجُلَ أحْبُوه إذا أَفْضَلْت عليه وأَحْسَنْت إليه.

قال النابغة[7]:

حَبَوْتُ بها غَسَّانَ إذ كُنْتُ لاحِقاً ... بقومِيَ إذ أَعْيَتْ عليَّ مذاهبـــي

وهي العَطِيَّةُ التي يحبو بها الرَّجُلُ صاحِبَه وَيَخُصُّه بها. قال زهير[8]:

---

(١) قابل بالزاهر، ١/ ٤٤٨. (٢) هو لبيد، والشاهد في ديوانه، ٥٧، والزاهر، ١/ ٤٤٨.

(٣) في الأصل، خيبر، وما أثبتناه من الديوان، والزاهر.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٤٦٤، ٢/ ٥٤.

(٥) في الأصل، حلانا، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٦) ديوانه، ٨٦، والزاهر، ١/ ٤٦٤ وقد سلف.

(٧) ديوانه، ١٣ تحقيق عبد الرحمن سلام «إذا عيَّت»، والزاهر، ٢/ ٥٤.

(٨) ديوانه، ٢٩٩، وفيه إخاءَك والزاهر، ١/ ٤٦٤.

أُحابي بها مَيْتاً [بِنَخْلٍ][1] وابتغي وِدادَكَ بالقَوْلِ [الذي][2] أنا قائِلُ

وفلانٌ يُحَابي فُلاناً، أي يُسَامِحه ويُسَاهِلُه. والحَوْبة[3] والحَيْبَةُ الحاجَة. والحَوْبُ: الذي يذهب ماله ثم يعود إليه.

وقولهم[4]: حَقَنَ دَمَه

معناه: قد حَبَسَه في جِلْده وملأه به، وكلُّ شيء قد ملأتَ به شيئاً أو دَسَسْته فيه فقد حَقَنْتَه، ومنه سُميت الحُقْنَة حُقْنَة.

وقولهم[5]: قَدْ حَدَسْتُ في الأمرِ أحْدِسُ

وعَكَلْتُ أعْكُلُ: إذا قُلتَ فيه برأيك. هذا قَوْلُ الفَرّاء. وقال غَيْرُه: معنى حَدَسْتُ ظننتُ ظَنّاً بَلَغْتُ منه غاية الشيء في عَدَده أو وَزْنه. والأصلُ فيه من قولهم: قد بَلَغْتُ الحداسَ / أي الموضع الذي يُعْدَى إليه وتَطَلُّبُ لحاقَه. وحكى الفَرّاء[6]: حَدَسَ فلانٌ فُلاناً إذا صرَعَه، فأَحَدُهُما حادِسٌ والآخر مَحْدُوس. قال[7]: ١/٥٢٣

بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا ترى بــه من القَوْمِ مَحْدُوساً وآخر حادِسا

فمعنى حَدَستُ على هذه الرواية: أصَبْتُ.

وقولهم[8]: حَمَاليق العَيْن

وهي باطِنُ الأجْفَانِ، واحِدُها حِمْلاقٌ. قال عبيد[9] بن الأبرص:

---

(١) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان، ٢٩٩، والزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من الديوان، ٢٩٩، والزاهر، ١/ ٤٦٤.

(٣) في الأصل، والحَبْوة والحبوة ولعلّ ما أثبتناه صواب لأن الحبوة العطاء والحَوْبة الحاجة. ومراد المؤلف الحاجة.

(٤) قابل بالزاهر، ١/ ٥٠٥.   (٥) قابل بالزاهر، ٢/ ٣٣.

(٦) قطعت الكلمة في الأصل، وهي من الزاهر، ٢/ ٣٣.

(٧) هو العبّاس بن مرداس، والشاهد في ديوانه، ١٥٣، والزاهر، ٢/ ٣٤ ويعزى لعمرو بن معد يكرب، انظر شعره، ١١١.

(٨) قابل بالزاهر، ٢/ ٧١.

(٩) ديوانه، ١٩، وشرح القصائد العشر، ٥٤٩، واللسان، حملق وفيه «من خَوْفها، والزاهر، ٢/ ٧١. وروايته ورواية الديوان وشرح القصائد العشر موافقة لرواية المؤلّف.

فَدَبَّ مِنْ رأيِها دبيبا والعَيْنُ حِملاقُها مَقْلوبُ

والحماليقُ: أغطيةُ العينينِ من تحت ومن فوق. والحَدَقَةُ سوادُ العَيْنِ. والشَّحْمَةُ التي فيها البياض والسَّوادُ هي المُقْلَةُ. وإنسانُ العَيْن: المِثال الذي في السَّواد الذي تُسَمِّيه العامَّة البؤبؤ.

وقولهم[1]: حُمَةُ العَقْرَبِ

العَامَّةُ تخطىءُ فيها فتشدِّد الميم مِنْها، وهي مُخَفَّفَةٌ عند العرب لا يجوزُ تشديدُها، وتخطىءُ في تأويلها أيضاً وَتَظُنُّ أنَّ الحُمَةَ الشَّوْكَةُ التي تَلْسَعُ بها وليس كذلك، إنما الحُمَةُ السمُّ، سُمُّ الحَيَّة والعَقْرَبِ والزُّنبُور. ويُقَالُ للشوكة الإبرة.

وقولهم[2]: هو أجَلُّ من الحَرْشِ

[الحَرْشُ][3]: التَّحْريضُ من قَوْلِهم: حَرَّشْتُ بين الرَّجلين. وأصلُ الحَرْش في صَيْدِ الضِّبَابِ أن يُجَاءَ بِحَيَّةٍ إلى جُحْرِ الضَّبِّ فَيَتَحَرَّك فإذا سَمِعَ الضَّبُّ حَرَكَتَها خَرَجَ ليقاتِلَها فاصطيد. وكانت العَرَبُ تتحدَّثُ في أوَّلِ الزَّمانِ بأنَّ الضَّبَّ قال لابنه: احْذَر الحَرْش يا بُنيَّ، فبينَمَا هما ذات يوم مجتمعان إذ سَمِعَا [صوت][4] مِحْفَارٍ حافِرٍ يَحْفِرُ عنهما. فقال ابنُ الضَّبِّ لأبيه: يا أبتِ: هذا الحَرْش؟ فقال: هذا أَجَلُّ من الحَرْشِ، ثم ضربوا هذا مثلاً[5] لكلِّ من كان يخشى شيئاً فوَقَع فيما هو أشدُّ مِنه.

وقولهم[6]: قد حَرَّضْتُ فُلاناً، معناه: قد أغْرَيْتُه وأفْسَدتُ عليه وهو مأخوذٌ من الحَرَضِ. والحَرَضُ والحارِضُ: الفاسِدُ في جِسْمِه/ وعَقْلِه[7]. قال اللهُ – عَزَّ وجل –: ١/٥٢٤

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٧٣. (٢) قابل بالزاهر، ٢/ ٩٥.

(٣) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٩٥.

(٤) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ٩٦، وفي اللسان، حرش: وَقْع مِحْفارٍ.

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال، ١/ ٣٣٣.

(٦) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٦١. (٧) مطموسة في الأصل، وهي من الزاهر، ٢/ ٢٦١.

﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً﴾[1] قال الفَرّاءُ: الحارِضُ: الفاسِدُ الجسمِ والعَقْلِ. قال قد حَرَضَ الرَّجُلُ فهو حارِضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقد حَرَّضْته وأَحْرَضْته على الشيء. وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابَه الحُزْنُ، وأَنْشَدَ[2] للعَرْجِيِّ:

إنّي[3] امرُؤٌ لَجَّ [بي][4] هَمٌّ فَأحرضني   حَتَّى بَلِيتُ وَحَتَّى شَفَّني السَّقَمُ

وعن ابن عَبَّاس: الحَرَضُ[5]: مَرَضٌ دون الموت. وأنشد[6]:

أمِن ذكر ليلى أنْ نأت غُرْبَةٌ بها   كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ

وعن أنس بن مالك أنَّه قد قَرَأ[7] ﴿حَتَّى تكونَ حُرُضاً﴾ قال: المعنى: حَتَّى تكونَ مثل عود[8] الأشنان.

وقولهم[9]: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ أي قد بالَغَ في الغَضَب من قَوْلهم: قد أحْلَطَ الرَّجُلُ في الأمر: إذا بالَغَ فيه واجْتَهَد. قال ابنُ أحمر[10]:

وألْقَى التِّهَامي منهما بِلَطَاتِهِ   وأحْلَطَ هذا لا أريمُ مكانيا

أي: اجْتَهَدَ في اليمين وبالَغَ فيها.

---

(١) يوسف، ٨٥.

(٢) ديوانه، ٥، واللسان، حرض، والزاهر، ٢/ ٢٦٢، والمذكر والمؤنث، ٣٢٧.

(٣) في الأصل، ني.

(٤) سقط من الأصل، وهو من المصادر السالفة في حاشية رقم ٢.

(٥) في الأصل، لحرض.

(٦) الزاهر، ٢/ ٢٦٢، واللسان، حرض.

(٧) انظر القراءَة في الكشاف، ٢/ ٣٣٩ وعزاها الزمخشري إلى الحسن وعزاها الأنباري في «المذكر والمؤنث» ٣٢٧ والزاهر، ٢/ ٢٦٢ إلى أنس بن مالك كما فَعَلَ المؤلف.

(٨) في الأصل، عرد، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٦٢، والمذكر والمؤنث، ٣٢٧ للأنباري.

(٩) قابل بالزاهر، ٢/ ١٠٢.

(١٠) شعره، ١٧٤، والزاهر، ٢/ ١٠٢، واللسان، حلط، وفيه: «لا أعود ورائيا»، والفاخر، ١١٤.

وقولهم(١): قدْ حَسَّ فلانٌ. العامّةُ تخطِىءُ في هذا فَتَظُنُّ أنَّ معنى حَسَّ سَمِعَ وَوَجَدَ، وليس كذلك، العَرَبُ تقولُ: أحَسَّ فلانٌ [الشيءَ](٢) يُحِسُّه إحْسَاساً إذا وَجَده. قال الله – عزَّ وجل –: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِنْ أحَدٍ﴾(٣) معناه: هل تَجِده. قال الأسود بن يَعْفُر(٤):

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقَادي والهمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وسادِي

ويُقَالُ: حَسَّ فلانٌ القَوْمَ: إذا قَتَلَهم. قال الشاعر(٥):

نَحُسُّهم بالبِيَضِ حَتَّى كأنَّما نُفَلِّقُ منهم بالجماجمِ حَنْظَلا

ويُقَالُ: حَسَّ فلانٌ يَحَسُّ ويَحِسُّ إذا رَقَّ وعَطَف. قال الكميت(٦):

هَلْ من بَكَى الدَّارَ راجٍ أن تَحِسَّ له أو يُبْكِيَ الدّارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلُ

معناه: راجٍ أن يَرِقَّ له ويَرْحَمَه. قال اللهُ – عزَّ وجل: ﴿إذ تَحُسُّونَهم بإذْنِه﴾(٧) مَعْنَاه: إذ تَقْتُلُونَهم بإذنه. ويُقَالُ: سَنَةٌ حَسُوسٌ: إذا كانت شديدةً قليلة الخَيْرِ. قال(٨):

إذا تَشَكَّوا سَنَةً حَسُوسا تأكلُ بَعْدَ الأخضرِ اليَبِيسا

وقولهم(٩): جِيءْ به من حَسِّكَ وبَسِّك، فيه قَوْلان: قيل: من [حَيْثُ](١٠) كانَ

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ١٣١. (٢) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ٢/ ١٣١.

(٣) مريم، ٩٨.

(٤) ديوانه، ٢٥، والزاهر، ١/ ٢٣٠، ٢/ ١٣١.

(٥) الزاهر، ١/ ٢٣٠، ٢/ ١٣١.

(٦) شعره، ٢/ ١٢، واللسان، حسس، والزاهر، ٢/ ١٣٢، ١/ ٢٣١ وإصلاح المنطق، ٢١٥.

(٧) آل عمران، ١٥٢.

(٨) الزاهر، ٢/ ١٣٢، واللسان، حسس. وفيه «شكونا... الخُضْرَة».

(٩) قابل بالزاهر، ١/ ٢٣٠.

(١٠) زيادة يقتضيها السياق من الزاهر، ١/ ٢٣٠، واللسان، حسس، ويدلُّ على الزيادة ما يلي من كلام المؤلِّف.

ولم يكن/ وقيل: من حَيْثُ تُدْرِكُه[١] حاسَّةٌ[٢] من حَوَاسِّك، والحَسُّ في غَيْرِ هذا: القَتْلُ، والحِسُّ - بكسر[٣] الحاء - والحَسيس: الصَّوتُ. قال الله - عزَّ وجل -: ﴿لا يَسْمَعُون حَسيسَها﴾[٤]، أي لا يَسْمعون صوتَها. والعَرَبُ تقولُ عند الألم: حَسِّ حَسِّ، ويقال: صوت فما قالَ: حَسِّ ولا بَسِّ. منهم من لا يُنَوِّن [ومنهم من][٥] يقول حَسٍّ ولا بَسٍّ، ومنهم من يَكْسِرُ الحاء فيقول: حِسّ.

١/٥٢٥

وقولهم[٦]: أخذَ الشيء بِحَذافيره، قد حَصَلَ ذكره في باب الباء.

وقولهم[٧]: قد احْتَفَلَ الرَّجُلُ[٨]، مَعْناه قد جَمَعَ وزادَ وأكْثَرَ من الشيء الذي قَصَدَ له. وكذلك مَحْفِل القَوْم: مُجْتَمَعُهُم، وجَمْعُ المَحْفِل محافِل. قال[٩]:

وإنَّ كبيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عِنْدَه　　صغيرٌ إذا التفَّت عليه المحافِلُ

ومِنْه الشَّاةُ المُحَفَّلَةُ وهي التي يُحْبَسُ[١٠] لَبَنُها أياماً في ضَرْعِها فلا يُحْلَبُ، وفيها جاءَ النَّهْيُ [عن][١١] بَيْعها، وقال: (إنَّها خِلابَة)[١٢] أي خَديعة.

---

(١) في الأصل، يدركه.

(٢) في الأصل، حا، وباقي الكلمة محذوف.

(٣) ظهر منها في الأصل حرف الباء، وما أثبتناه من الزاهر، ١/ ٢٣١.

(٤) الأنبياء، ١٠٢.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) قابل بالزاهر، ١/ ٢٨٠.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(٨) الكلمة مقطوعة في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(٩) الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(١٠) في الأصل، تحبس، ومما أثبتناه في الزاهر، ٢/ ٢٠٧.

(١١) زيادة يقتضيها السياق.

(١٢) الفائق، ١/ ٢٩٦، واللسان، خلب، والزاهر، ٢/ ٢٠٧.

وقولهم[1]: أصاب فُلاناً[2] الحِمامُ، أصْلُه القَدَرُ[3] ثمَّ استُعْمِلَ حَتَّى صار مُعَبِّراً عن الموتِ والمكروه. يُقَالُ: حُمَّ الشيء: إذا قُدِّر. قال لبيد[4]:

ألا يا لَقَومي كلُّ ما حُمَّ واقعٌ ... وللطير مَجْرَىً والحُتُوف مصارع

وقال الشَّرْقي بن القَطامي: المنايا: الأحداث، والحِمامُ الأجَلُ، والحَتْفُ الغدْر، والمنون: الزَّمان. وقال بعضُ الأعراب[5]:

أعزِزْ عليَّ بأن أُرَوِّع شيبهَا ... أو أن يَذُقْنَ على يَدَيَّ حِمَامَها[6]

وقولهم[7]: قد انتَحَلَ كذا، مَعْنَاه: قد ألزمَه نَفْسَه، أُخِذَ من النِّحْلَة - وهي الهِبَةُ والعطيَّة يُعْطَاها الإنسان. قال - عَزَّ وجل -: ﴿وآتوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِن نِحْلَةً﴾[8] أرادَ هِبَةً. والصَّداقُ: فَرْضٌ، لأنَّ أهْلَ الجاهلية كانوا لا يُعْطون النِّساءَ من مهورهِنَّ شيئاً فقالَ وآتوا النِّساء صدقاتهن هِبَةً من الله عَزَّ وجل، وفرضٌ للنِّساءِ على الأزواج. ويقالُ للنِّحْلَةِ: الدِّيانة من قولهم: هو يَنتَحِلُ قَوْلَ فلانٍ، والقولان متقاربان. وانتَحَلَ فلانٌ شِعرَ فلان إذا ادَّعاه أنَّه قائلُه/ ١/٥٢٦

---

(١) قابل بالزاهر، ٢/ ٢٢٥، ٢٢٦.

(٢) في الأصل، فلان، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٢٢٥.

(٣) من الزاهر، ٢/٢٢٥، وهي في الأصل، مقطوعة غير تامة.

(٤) كذا وقع في الأصل، والشاهدُ للبَعيثِ كما في اللسان، حمم وانظر الزاهر أيضاً ٢/٢٢٥ وفيهما والجُنوب.

(٥) الزاهر، ٢/٢٢٥.

(٦) في الزاهر، ٢/٢٢٥ حماما وفي نسخة ك من الزاهر، ٢/٢٢٥ حمامها كما وقع هنا.

(٧) قابل بالزاهر، ٢/٢٥٤.

(٨) النساء، ٤.

الفهارس العامة
للجزء الثاني من الإبانة

(١)

فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة المزمل

سورة المدثر

سورة القيامة

سورة المرسلات

سورة النبأ

سورة القارعة

سورة الفيل

سورة الكوثر

سورة المسد

سورة الناس

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة والآثار

(٣)
فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

الهمزة المكسورة

الباء الساكنة

الباء المفتوحة

الباء المضمومة

التاء المضمومة

التاء المكسورة

الثاء المكسورة

الجيم المفتوحة

الجيم المضمومة

الجيم المكسورة

الحاء الساكنة

الحاء المضمومة

الحاء المكسورة

الدال الساكنة

الدال المفتوحة

الدال المضمومة

الدال المكسورة

الذال المفتوحة

الراء المضمومة

الراء المكسورة

حرف الظاء

العين الساكنة

العين المفتوحة

العين المضمومة

العين المكسورة

الفاء المفتوحة

الفاء المضمومة

القاف المكسورة

الكاف المفتوحة

الكاف المضمومة

الكاف المكسورة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللام المكسورة

الميم الساكنة

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

الميم المكسورة

النون الساكنة

النون المفتوحة

النون المضمومة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الهاء المضمومة

الياء الساكنة

الياء المفتوحة

الياء المكسورة

الألف

(٤)

فهرس الأرجاز

الجيم المفتوحة

الحاء المفتوحة

الحاء المضمومة

الخاء المفتوحة

الخاء المضمومة

الدال المفتوحة

الدال المكسورة

السين المضمومة

السين المكسورة

الشين المكسورة

الضاد المكسورة

العين المفتوحة

العين المكسورة

الفاء المكسورة

القاف الساكنة

القاف المفتوحة

القاف المكسورة

الكاف المفتوحة

الكاف المضمومة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللام المضمومة

الميم المكسورة

النون الساكنة

النون المفتوحة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الياء الساكنة

الياء المفتوحة

الياء المضمومة

الياء المكسورة

(٥)
فهرس أنصاف الأبيات

(٦)
فهرس الأمثال

(٧)
فهرس الأعلام

(٨)

فهرس مصادر التحقيق ومراجعه

١- القرآن الكريم

٢- أخبار أبي تمام، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ خليل محمود عساكر والدكتور محمد عبده عزام والأستاذ نظير الإسلام الهندي، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت.

٣- أدب الكتاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي، تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري، المكتبة العربية - بغداد والمطبعة السلفية مصر، ١٣٤١هـ.

٤- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيَّان الأندلسي تحقيق الدكتور مصطفى النماس، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م، مطبعة النسر الذهبي.

٥- اشتقاق أسماء الله، لأبي القاسم الزجاجي تحقيق الدكتور عبدالحسين المبارك الطبعة الثانية. مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.

٦- أشعار عنترة، شرح الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ، ١٩٦٩م.

٧- إصلاح المنطق، لابن السكيت، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، الطبعة الثالثة، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

٨- الأصمعيات، للأصمعي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبدالسلام محمد هارون. دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٤م.

٩- الأصول في النحو، لأبي بكر بن إلسراج، تحقيق الدكتور عبدالحسين الفتلي، الطبعة الأولى. مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٠- الأضداد، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

١١- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، لابن خالويه، نسخة مصوَّرة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية. منشورات دار الحكمة، حلبوني/ دمشق.

١٢- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، مطبعة العاني/ بغداد، ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

١٣- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، تحقيق الأستاذ إبراهيم الابياري، القاهرة ١٩٦٣م.

١٤- الأعلام، للأستاذ خيرالدين الزركلي، الطبعة التاسعة، دار العلم للملايين ١٩٩٠م.

١٥- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني، تحقيق الأستاذ إبراهيم الابياري، دار الشعب، القاهرة ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٦- أفعل، للقالي، تحقيق الشيخ محمد الفاضل بن عاشور، طبع ونشر وتوزيع مؤسسات - ع - بن عبدالله، تونس.

١٧- الأمالي الشجرية، لابن الشجري - حيدرآباد، ١٣٤٩هـ، الطبعة الأولى.

١٨- الأمثال، للسدوسي، تحقيق الدكتور رمضان عبدالتواب. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٩- الإنصاف في مسائل الخلاف، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. الطبعة الرابعة، ١٣٨٠هـ، ١٩٦١م. القاهرة.

٢٠- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، دار إحياء التراث العربي/ بيروت/لبنان ١٩٦٦م.

٢١- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم،، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٢٢- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد طه، دار الكاتب العربي، القاهرة ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٢٣- تاج العروس، للزبيدي، تحقيق الأستاذ علي هلالي ومراجعة الأستاذين عبدالله العلايلي وعبدالستار فراج، الكويت ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م.

٢٤- تأويل مشكل القرآن، لابن قتيبة، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ، ١٩٧٣م، دار التراث/ القاهرة.

٢٥- تاريخ آداب العرب، لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م.

٢٦- تفسير غريب الحديث، لابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت - لبنان.

٢٧- ثلاثة كتب في الأضداد، للأصمعي وابن السكيت والسجستاني، تحقيق أوجسيت هفنر، صورة عن طبعة المطبعة الكاثوليكية، ١٩١٢م، توزيع المكتبة الشرقية ١٩٨٦م.

٢٨- جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٢٩- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، دار الكتب العلمية - بيروت ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م.

٣٠- جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، دار الجيل - بيروت، الطبعة الثانية.

٣١- الحنين إلى الأوطان، للجاحظ، تصحيح الشيخ طاهر الجزائري، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٥١هـ.

٣٢- الحيوان، للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبدالسلام محمد هارون، شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. الطبعة الثانية، القاهرة.

٣٣- الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الشيخ محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.

٣٤- دلائل الإعجاز، لعبدالقاهر الجرجاني، تحقيق الدكتور محمد عبدالمنعم خفاجي، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م، مكتبة القاهرة.

٣٥- ديوان الأحوص، تحقيق الأستاذ عادل سليمان جمال. الهيئة المصرية العامة ١٣٩٠، ١٩٧٠م، القاهرة.

٣٦- ديوان الأخطل، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصرالدين . دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٧- ديوان الأخطل، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، دار الأصمعي - حلب.

٣٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق الأستاذ محمد حسن آل ياسين، منشورات مكتبة النهضة/ بغداد، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٣٩- ديوان الأسود بن يعفر، تحقيق الدكتور نوري حمود القيسي، ١٩٧٠م.

٤٠- ديوان الأعشى، تحقيق الدكتور محمد محمد حسين، دار النهضة العربية - بيروت، ١٩٧٤م.

٤١- ديوان امرئ القيس، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٩م.

٤٢- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق الأستاذ عبدالحفيظ السطلي، الطبعة الثانية، دمشق ١٩٧٧م.

٤٣- ديوان أوس بن حجر، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر/ بيروت الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ، ١٩٦٧م.

٤٤- ديوان بشر بن أبي خازم، تحقيق الدكتور عزة حسن.

٤٥- ديوان توبة بن الحمير، تحقيق وتعليق وتقديم خليل إبراهيم العطية، مطبعة الإرشاد، بغداد ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م.

٤٦- ديوان جران العود، دار الكتب المصرية ١٣٥٠هـ، ١٩٣١م.

٤٧- ديوان جرير، دار صادر، دار بيروت ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م.

٤٨- ديوان جرير، شرح مهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م.

٤٩- ديوان جرير، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.

٥٠- ديوان جميل، تحقيق الدكتور حسين نصار، مكتبة مصر.

٥١- ديوان حاتم الطائي، تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال. مطبعة المدني - القاهرة.

٥٢- ديوان الحارث بن حلزة، تحقيق الأستاذ هاشم الطعان، مطبعة الإرشاد/ بغداد ١٩٦٩م.

٥٣- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الدكتور وليد عرفات، دار صادر/ دار بيروت ١٩٧٤م.

٥٤- ديوان حسان بن ثابت، تصحيح الأستاذ محمد عزت نصرالله، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٥٥- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق بدرالدين حاضري ومحمد حمامي، دار الشرق العربي - الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م.

٥٦- ديوان حسان بن ثابت، ضبطه وصححه الأستاذ عبدالرحمن البرقوقي، دار الأندلس ١٩٨١م.

٥٧- ديوان الحطيئة، تحقيق الأستاذ نعمان أمين طه، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة.

٥٨- ديوان حميد بن ثور، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ، ١٩٥١م.

٥٩- ديوان الخنساء، تحقيق الدكتور أنور أبوسويلم، دار عمار - عمان، الأردن، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٦٠- ديوان الخنساء، دار صادر، بيروت ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

٦١- ديوان ابن الدمينة، تحقيق الأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار العروبة/ القاهرة.

٦٢- ديوان ذي الرمّة، تحقيق الدكتور عبدالقدوس أبوصالح، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، مؤسسة الإيمان/ بيروت.

٦٣- ديوان ذي الرمّة، تصحيح كارليل هنري هيس، ١٣٣٧هـ، ١٩١٩م.

٦٤- ديوان الراعي النميري، تحقيق الأستاذ ناصر الحاني. دمشق ١٣٨٣هـ، ١٩٦٤م.

٦٥- ديوان الراعي النميري، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي.

٦٦- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت فايبرت، بيروت١٤٠١هـ، ١٩٨٠م.

٦٧- ديوان رؤبة، الطبعة الأوروبية.

٦٨- ديوان زهير بن أبي سلمى، الدار القومية للطباعة والنشر/ القاهرة. ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

٦٩- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، تحقيق الأستاذ عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م.

٧٠- ديوان شعر الخوارج، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دارالشروق، الطبعة الرابعة، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٧١- ديوان الشماخ، تحقيق الأستاذ صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٧٢- ديوان طرفة، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية الخطيب ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥.

٧٣- ديوان الطرماح، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٧٤- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق كرنكو، لندن ١٩٢٧م.

٧٥- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالقادر أحمد. دار الكتاب الجديد. الطبعة الأولى ١٩٦٨م.

٧٦- ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٩٥٩م.

٧٧- ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ١٣٨٨هـ، ١٩٦٨م.

٧٨- ديوان عبدالله بن رواحه، دراسة وجمع وتحقيق الدكتور حسن محمد باجودة، دار التراث/ القاهرة.

٧٩- ديوان عبدالله بن معاوية، جمعه عبدالحميد الراضي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

٨٠- ديوان عبده بن الطبيب، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دار التربية ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

٨١- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق الدكتور حسين نصار، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧م.

٨٢- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، دار صادر، دار بيروت ١٣٧٨هـ، ١٩٥٨م.

٨٣- ديوان العجاج، تحقيق الدكتور عزة حسن، مكتبة دار الشروق، بيروت ١٩٧١م.

٨٤- ديوان عدي بن زيد العبادي، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع/ بغداد.

٨٥- ديوان العذريين، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٨٦- ديوان العرجي، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد العبيدي، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.

٨٧- ديوان عروة بن حزام، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب، جامعة بغداد، ١٩٦١م.

٨٨- ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ لطفي الصقال والأستاذة درية، الخطيب ومراجعه الدكتور فخرالدين قباوة، دار الكتاب العربي بحلب، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

٨٩- ديوان علقمة بن عبده، تحقيق الأستاذ حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، ١٩٩٣م.

٩٠- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الثالثة ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م.

٩١- ديوان عنترة بن شداد، دار صادر/ دار بيروت، ١٣٧٧هـ ١٩٥٨م.

٩٢- ديوان عنترة، تحقيق الدكتور يوسف عيد، دار الجيل - بيروت، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.

٩٣- ديوان الفرزدق، دار صادر/ بيروت ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م و١٣٨٠هـ و١٩٦٠م.

٩٤- ديوان الفرزدق، تحقيق الصاوي، القاهرة.

٩٥- ديوان الفرزدق، تحقيق الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية/ بيروت/ لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧.

٩٦- ديوان القطامي، الطبعة الأوروبية.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصرالدين الأسد. دار العروبة ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

٩٨- ديوان قيس بن ذريح، تحقيق الدكتور حسين نصار.

٩٩- ديوان كثير، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة/ بيروت ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٠٠- ديوان كعب بن زهير، الدار القومية للطباعة والنشر، صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٦٩هـ، ١٩٥٠م.

١٠١- ديوان لبيد، تحقيق الدكتور إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢م.

١٠٢- ديوان ليلى الأخيلية، جمعه وحققه الأستاذ خليل إبراهيم العطية والأستاذ جليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد/ بغداد ١٣٨٦هـ، ١٩٦٧م.

١٠٣- ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق الأستاذ حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية/ جامعة الدول العربية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م.

١٠٤- ديوان المجنون، شرح الأستاذ عبدالمتعال الصعيدي، مكتبة القاهرة.

١٠٥- ديوان ابن مقبل، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق ١٣٨١هـ، ١٩٦٢م.

١٠٦- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق الأستاذ عبدالرحمن سلام.

١٠٧- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق وشرح كرم البستاني، دار صادر/ دار بيروت ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

١٠٨- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية ١٣٥١هـ، ١٩٣٢م.

١٠٩- ديوان النجاشي الحارثي، جمعه الدكتور سليم النعيمي، مجلّة المجمع العلمي العراقي. المجلد الثالث عشر، بغداد ١٩٦٩م.

١١٠- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ، ١٩٦٥م صورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

١١١- ديوان ابن هرمة، تحقيق الأستاذ محمد عبدالجبار المعيد، مطبعة الآداب في النجف الأشرف ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١١٢- رصف المباني في حروف المعاني، للمالقي، تحقيق الدكتور محمد أحمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ، ١٩٧٤م.

١١٣- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

١١٤- زهر الآداب، لأبي إسحاق الحصري، تحقيق الأستاذ علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الثانية.

١١٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تحقيق الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢م

١١٦- السيرة النبوية: لابن هشام تحقيق الأساتذة مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي، الطبعة الثانية ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م، شركة مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده/ القاهرة.

١١٧- شرح أبيات سيبويه، لأبي جعفر النحاس، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، الطبعة الأولى ١٩٧٤م.

١١٨- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. دار الكتاب العربي، بيروت/ لبنان، الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م.

١١٩- شرح التصريح على التوضيح، لخالد الأزهري، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

١٢٠- شرح ديوان الأخطل، للأستاذ إيليا خوري، دار الثقافة - بيروت، لبنان.

١٢١- شرح ديوان المتنبي، لعبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي. بيروت/ لبنان.

١٢٢- شرح شذور الذهب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، الطبعة العاشرة ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٣- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد.

١٢٤- شرح قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد. الطبعة الحادية عشرة ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م، المكتبة التجارية الكبرى.

١٢٥- شرح الكافية، لرضي الدين الاستراباذي، دار الكتب العلمية.

١٢٦- شرح القصائد العشر، لأبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالخطيب التبريزي، الطبعة الثانية ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٢٧- شرح المفصل، لابن يعيش، الطبعة المنيرية.

١٢٨- شرح الهاشميات، لمحمد محمود الرافعي، مطبعة شركة التمدن الصناعية ١٩١٢م.

١٢٩- شرح الهاشميات، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، مكتب التسويق التجاري، دمشق/ سوريا، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، ١٩٧٢م.

١٣٠- شعر بن أحمر الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، مجمع اللغة العربية/ دمشق.

١٣١- شعر أمية بن أبي الصلت، تحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني بغداد، ١٩٧٥م.

١٣٢- شعر بن أبي دؤاد، ضمن كتاب دراسات في الأدب العربي لڤون غرنباوم، ترجمة الدكاترة إحسان عباس وأنيس فريحة ومحمد يوسف نجم وكمال يازجي ١٩٥٩م.

١٣٣- شعر ابن الزبعري، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م، مؤسسة الرسالة - بيروت.

١٣٤- شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد ١٩٦٧م.

١٣٥- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي مجمع اللغة العربية/ دمشق ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

١٣٦- شعر الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق الأستاذ داود سلوم - بغداد، مكتبة الأندلس ١٩٦٩م.

١٣٧- شعر ابن مَيَّادة، تحقيق الدكتور حنّا حَدّاد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٣٨- شعر النابغة الجعدي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

١٣٩- شعر نصيب بن رباح، جمع وتقديم داود سلوم، مطبعة الارشاد/ بغداد ١٩٦٧م.

١٤٠- شعر النمر بن تولب، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف/ بغداد.

١٤١- شعر هدبة بن خشرم، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي/ بغداد ١٩٧٦م.

١٤٢- الشعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.

١٤٣- الصاحبي، لابن فارس، تحقيق الأستاذ السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٧٧م، القاهرة.

١٤٤- الصناعتين، لأبي هلال العسكري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، عيسى البابي الحلبي ١٩٧١م.

١٤٥- طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام، الجمحي، تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر، مطبعة المدني/ القاهرة ١٩٧٤م.

١٤٦- عيون الأخبار، لابن قتيبة، صورة عن طبعة دار الكتب المصرية، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٩٦٣م.

١٤٧- الغاية في القراءات العشر، لأبي بكر أحمد بن الحسين النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنباز، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٤٨- الفاخر في الأمثال، للمفضل بن سلمة، تحقيق الأستاذ عبدالعليم الطحاوي، مراجعة الشيخ محمد علي النجار، الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م، القاهرة.

١٤٩- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري، تحقيق الأستاذين علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم. الطبعة الثالثة، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٥٠- فهرس شواهد سيبويه، للأستاذ أحمد راتب النفاخ، دار الإرشاد/ دار الأمانة - بيروت، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ، ١٩٧٠م.

١٥١- الكتاب لسيبويه، مؤسسة الأعلمي/ بيروت/لبنان، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ و١٩٦٧م.

١٥٢- الكتاب، لابن درستويه، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور عبدالحسين الفتلي، دار الكتب الثقافية، الكويت/حولي، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ، ١٩٧٧م.

١٥٣- الكشف عن وجوه القراءات وعللها، لمكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ، ١٩٧٤.

١٥٤- الكوكب الدرّي فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، لجمال الدين الإسنوي، تحقيق الدكتور محمد حسن عواد، دار عمار/ عمان، الأردن ١٩٨٥م، الطبعة الأولى.

١٥٥- اللامات، لأبي القاسم الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٥٦- لسان العرب، لابن منظور، صورة عن طبعة بولاق، المؤسسة العامة للتأليف والأنباء والنشر.

١٥٧- اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الدكتور سميح أبومغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان/ الأردن ١٩٨٨م.

١٥٨- المثنى، لأبي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ عزالدين التنوخي، دمشق ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م.

١٥٩- مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق الأستاذ محمد أبوالفضل إبراهيم، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م، دار الجيل - بيروت - لبنان.

١٦٠- المحتسب، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٣٨٦هـ.

١٦١- مختصر تفسير ابن كثير، للشيخ محمد علي الصابوني، دار القرآن الكريم، الطبعة - السابعة ١٤٠٢هـ، ١٩٨١م.

١٦٢- المخصص، لابن سيده أبي الحسن علي بن إسماعيل، دار الفكر.

١٦٣- المذكر والمؤنث، للأنباري، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، الطبعة الأولى، بغداد ١٩٧٨م.

١٦٤- المرتجل في شرح الجمل، لأبي محمد عبدالله بن الخشاب، حققه وقدّم له علي حيدر، دمشق ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٦٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، تحقيق الأساتذة محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.

١٦٦- المعارف، لابن قتيبة، تحقيق الدكتور ثروت عكاشة، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية ١٩٦٩م.

١٦٧- معاني الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى الرّماني، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

١٦٨- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق الدكتور عبدالجليل شلبي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

١٦٩- معاني القرآن، للفراء تحقيق الشيخ محمد علي النجار والدكتور عبدالفتاح شلبي. والأستاذ علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٢.

١٧٠- معجم شواهد العربية، للأستاذ عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ، ١٩٧٢م.

١٧١- معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور حنا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م الطبعة الأولى.

١٧٢- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، للأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي، دار ومطابع الشعب/ القاهرة.

١٧٣- المعرّب، للجواليقي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، الطبعة الثانية ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م.

١٧٤- معلقة عمرو بن كلثوم بشرح ابن كيسان، تحقيق محمد إبراهيم، البنا، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ، ١٩٨٠م دار الاعتصام.

١٧٥- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام، تحقيق الشيخ محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح/ القاهرة.

١٧٦- المفضليات، للمفضل الضبي، تحقيق وشرح الشيخ أحمد محمد شاكر والأستاذ عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثالثة ١٩٦٤م.

١٧٧- المقتضب في النحو، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق الشيخ محمد عبدالخالق عضيمة. المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية/ القاهرة.

١٧٨- المقرّب، لابن عصفور، تحقيق الأستاذين أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، مطبعة العاني/ بغداد، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٧٩- المنصف شرح تصريف المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي/ القاهرة، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ، ١٩٥٤م.

١٨٠- موسوعة أمثال العرب، إعداد الدكتور إميل يعقوب، دار الجيل/ بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.

١٨١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء/ الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.

١٨٢- النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، تحقيق سعيد الخوري الشرتوني. دار الكتب العربي/ بيروت/ لبنان.

١٨٣- الوحشيات، لأبي تمام، علّق عليه وحققه الأستاذ عبدالعزيز الميمني وزاد في حواشيه الأستاذ محمود محمد شاكر، دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.

١٨٤- وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر/ بيروت.

(٩)
فهرس المحتويات

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

مسألة

فصل من الألف

مسألة

مسألة

فصل منه

حرف الجيم

ص.ب:٦٦٨ الرمز البريدي ١١٣
مسقط - سلطنة عمان

طبع بمطابع مؤسسة عُمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان

كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن
الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عوّاد
الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الثالث

الطبعة الأولى
١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

/ونُحِلَ الشاعرُ قصيدةً إذا رُوِيَتْ عنه وهي لِغَيْرِه. قال الأعشى:[١]

فكيْفَ أنا وانتحالي القوافي بَعْدَ المَشيب كفى ذاك عارا

وقولهم: رَجُلٌ حَلَقِيٌّ[٢]

هو الذي في ذَكَرِه فسادٌ لا يَصِلُ من أجْلِه إلى أنْ ينكحَ لكنّه يُنْكَحُ، وهو مأخوذٌ من [قول][٣] العرب: قد حَلَقَ[٤] الحِمارُ يحْلَقُ حَلَقاً: إذا أصابَهُ داءٌ في قضيبه، فربّما خُصِيَ فيبرأ، وربّما مات. قال:[٥]

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ حَمْزَةَ بالقوافي كما يُخْصَى من الحَلَقِ الحِمارُ

وقولهم: حاشى فلانٍ[٦]

هي كلمةٌ تخفضُ ما بعد[ها] وتُضَمُّ إليها لامُ الصِّفَةِ. قال اللّهُ عزّ وجلّ: ﴿قُلْنَ حاشَ للّه﴾[٧]. قال النابغة:[٨]

فلا أرى فاعلاً في الناسِ يُشْبِهُهُمْ ولا أُحاشي من الأقوام مِنْ أحَدِ

لا أُحاشي: لا أستثني. قال ابن الأنباري: حاشى في كلام العرب: أعزِلُ فلاناً بالحشى[٩]: بناحيةٍ، فلا أُدْخِلُه في جُمْلتهم. ومعنى الحشى في كلامهم الناحيةُ والجانِبُ، يُكْتَبُ بالياء، يُقال: فلانٌ في حشي فُلان أي في كنفه وناحيته. ويُقال: ما

---

(١) ديوانه: ٨٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).
(٢) قابل بالزاهر: ٢٧٢/٢.
(٣) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر.
(٤) في الأصل: يحلق، وصوابه من الزاهر.
(٥) البيت في الزاهر وفي لسان العرب (حلق) بلا عزو.
(٦) قابل بالزاهر ٥١٣/١ (حاشا فلاناً).
(٧) يوسف: ٥١.
(٨) ديوانه: ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).
(٩) في الأصل: بالحسنى، وصوابه من لسان العرب.

أدري أيّ الحشا أهلك، أي بأيّ طوائف الأرض. وقال بعض الهذليين[1]:

يقولُ الذي أمْسى إلى الحَزْنِ أهْلُهُ بأيِّ الحشا أمسى الخليطُ المباينُ

وفيها لغات. يقالُ: حاشى عبدَاللهَ، بالنَّصْبِ، وعبدِالله، بالخَفْض، وحاشى لعبدالله، وحشا عبدُالله. قال عمر بن أبي ربيعة:[2]

مَنْ رامها حاشى [النبيِّ][3] وآلِهِ في الفَخْرِ غَطَمطَهُ[4] هناك المُزْبِدُ

وأنْشَدَ الفرّاء:[5]

حشا[6] رَهْطِ النبيّ فإنّ مِنْهُمْ بحوراً لا تكدِّرُها الدِّلاءُ

فَمَنْ نَصَبَ (عبدالله) نصبه بحاشى، لأنّها مأخوذةٌ مِنْ حاشَيْتُ أُحاشي. ومَنْ خَفَضَ كان له مَذْهبان: أحدُهما بإضمارِ اللاّم، لكثرةِ صُحْبتِها حاشى، كأنّها ظاهرة. والوجهُ الآخر أن يقول: أَضفْتُ حاشى إلى عبدِالله، لأنّه أشْبَهَ الاسْمَ لَمّا لم يأتِ منه فاعل.

ويجوزُ الخفضُ بحاشا لأن حاشا لَمّا خَلَتْ من الصاحب أشْبَهَتِ الاسم، فأُضيفَتْ إلى ما بَعْدَها.

٥٢٧/١ ومِنَ العرب من يقولُ: حاشَ لفلانٍ، فَيُسْقِطُ الألِفَ التي بعد الشين، وقد قُرِئَ ﴿قُلْنَ حاشَ لِلّه﴾[7] وحاشى. ومعناهما واحد.

وقال المفسّرون[8]: قولُه عزَّ وجلَّ ﴿قُلْنَ حاشى للّه﴾ معناه: معاذَ اللّه.

---

(١) هو المُعَطَّل الهذلي. انظر: ديوان الهذليين، القسم الثالث، ص٤٥، ولسان العرب (حشا).

(٢) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، ١١٥ (تحقيق مهنّا).

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من الديوان.

(٤) وفي الأصل: غَطْمَطَمَهُ.

(٥) البيت في الزاهر ٥١٣/١، ولسان العرب (حشا) بلا عزو.

(٦) في الأصل: حاشى.

(٧) يوسف ٥١.

(٨) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١٠٧/٣ (ط. عالم الكتب).

وقال اللغويّون: له مَعْنَيان، أحدُهُما التبرئةُ والاستثناءُ، واشتقاقُه[1] من قولك: كنتُ في حَشَى[2] فلانٍ أيُ في ناحيته.

وكُلُّ ما استُثْنِيَ بحاشى فإنّه زائد. تقول: ذهَبَ القومُ حاشى زيدٌ. وفيه ثلاث لغات: حَاشَى وحَشَى وحَاشَ.

وقولهم:] حبلُ الوريد[3]

هو الوَريد، فأُضيفَتْ إلى نَفْسه لاختلافِ لفْظَيْ اسمه. والوريدُ عِرْقان بين الأوْداجِ وبَيْنَ اللّبَتَيْن، تزعُمُ العَرَبُ أنّه من الوتين، والوتين عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ القَلْبِ[4] أبيض غليظٌ، كأنّه قَصَبَةٌ، مُعَلّقٌ بالقَلْب، يَسْقي كُلَّ عِرْقٍ في الإنسان[5].

ويُقالُ لِمُتَعَلّقِ[6] القَلْبِ من الوريد[7]: النياط. وسُمّي نياطاً لتعلُّقِهِ بالقَلْبِ.

وسُمّي الوريدُ وريداً لأنّ الروحَ تردُهُ.

وقال الخليل[8]: الوتين عِرْقٌ يسقي الكَبِد، وثلاثةُ أوتِنة، والجميعُ الوُتُن. ورَجُلٌ مَوْتونٌ إذا انقَطَعَ وَتينُهُ، وهو نياطُ القَلْبِ. وقيل: الوتينُ عِرْقُ القلْب.

قال الشمّاخ بن ضرار:[9]

إذا بلَّغْتِني وحَطَطْتِ رَحْلي ... عَرابةَ فاشرقي بدمِ الوتينِ

(١) في الأصل: والاشتقاقه.

(٢) في الأصل: حشي، وفي لسان العرب: حشا.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٨٩ - ٣٩٠.

(٤) في الزاهر: الصُلب.

(٥) في الزاهر: الجَسَد.

(٦) في الأصل: يقال المعلّق.

(٧) في الزاهر: الوتين.

(٨) كتاب العين (وتن).

(٩) ديوانه: ٣٢٣ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

وقولهم: حَسَنٌ بسَنٌ[1]

قيل إنهّ لا يُفْرَدُ بَسَنٌ مِن حَسَن لأنّه تابعٌ كنَطْشان مع عَطْشان[2] وما أشبهه.

وقولهم: فُلانةٌ حَليلةُ فُلان[3]

فيها قولان: قال جماعةٌ من أهلِ اللغة: قيلَ لامرأةِ الرجُلِ حليلة[4]، لأنّها تَحُلُّ معه ويَحُلُّ معها، واحتجّوا بقول الشاعر[5]:

وَلَسْتُ بأطْلَسِ الثوْبَيْن يُصْبي حَلِيلَتَهُ إذا نامَ[6] النِيامُ

أراد: يُصْبي امرأةَ جارِه إذا حلَّتْ عنده.

وقال آخرون: إنّما قيلَ لها حَلِيلة لأنّها تَحِلُّ له ويحِلُّ لها. وقالوا: الأصلُ في حَليلة: مُحَلَّة أي مُحَلَّةٌ لزوجها، فصُرِفَتْ عَنْ مُفْعَلَة إلى فعيلة. أنشد الفرّاء[7]:

/تقولُ حليلتي لَمّا رأتْهُ فلائِلَ بيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنِ ٥٢٨/١

تَراهُ كالثَّغام يُعَلُّ مِسْكاً يَسوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْني[8]

وقولهم: وَقَعَ في حَيْصَ بَيْصَ[9]

وحاصَ باصَ أي في ما لا يَقْدِرُ أنْ يتخلَّصَ منه.

والحَيْصُ: الحَيْدُ عن الشيء. تقول: حاصَ عَنْ كذا يَحيصُ وتحايَصَ حَيْصاً

(١) كتاب الاتباع: ١٢ (تحقيق عزالدين التنوخي). وفي الأصل: حَسَّنٌ بَسَّنٌ.

(٢) الإتباع ٩٤.

(٣) قابل بالزاهر ١٨٥/١، وفي الأصل: خليلة.

(٤) في الأصل: خليلة.

(٥) البيت في الزاهر ١٨٥/١، ولسان العرب (حلل) بلا عزو.

(٦) في الزاهر: رَقَدَ.

(٧) البيتان لعمرو بن معد يكرب، ديوانه ١٨٠ (تحقيق مطاع الطرابيشي).

(٨) في الأصل: تسمواً القاليات إذا قليني، وما أثبتناه من الديوان والزاهر، وفي الأصل كذلك: خليلتي.

(٩) انظر كتاب الإتباع: ١٤.

وحُيوصاً: إذا عَدَلَ وحادَ عن الجهةِ أو سَلِمَ من شيء، فقد حاصَ عنه. وهو حيّاصٌ وحُيُوصٌ إذا كان ذلك من عادته.

تقول: ما لكَ مِنْ هذا الأمْرِ مَحِيصٌ، أيْ: محيد. وحَيْصَ بَيْصَ يا هذا. قال(١):

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ اليومِ في راحةٍ [واليَوْمَ](٢) قد أصْبَحْتُ في حَيْصَ بَيْصْ

أي في ما لا أقْدِرُ على الخروج منه.

قال:(٣)

قَدْ كُنْتُ وَلاّجاً خَرُوجاً صَيْرفاً لم تلتحِصْني(٤) حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ

وقولهم: قد أحْوَجَ الرجُلُ

إذا احتاجَ. والحَوْجُ من الحاجةِ. والحاجُ: جَمْعُ حاجة.

قال النابغة:(٥)

شَدَدْتُ عليها الرحْلَ ثمّ نَصَصتّها(٦) ولَنْ يَطْلُبَ الحاجَ(٧) واهِنُ

والتَحَوُّجُ: طَلَبُ الحاجةِ بَعْدَ الحاجة.

والحِوَجُ(٨): الحاجات.

قال:(٩)

---

(١) البيت في كتاب العين (حيص).

(٢) سقط من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (حيص).

(٣)هو أميّة بن أبي الوليد عائذ الهذلي. انظر ديوان الهذليّن، القسم الثاني، ص١٩٢، ولسان العرب (حيص). ومعاني القرآن للفرّاء ٣٩٦/٢.

(٤) في الأصل: لم يلتحمني، وما أثبتناه من ديوان الهذليين ولسان العرب ومعاني القرآن.

(٥) لم يرد البيت في ديوان أي من النوابغ.

(٦) الكلمة غير واضحة في الأصل، ونصُّ الدابة: رفعها في السير وكذلك الناقة (لسان العرب: نصص)

(٧) سقطت كلمة من الأصل أخلت بالوزن.

(٨) في الأصل: الحُوج، وما أثبتناه من كتاب العين (حوج).

(٩) البيت في معاني القرآن للزجاج ٢٧٤/٥ مع بعض اختلاف، وورد أيضاً في معاني القرآن للفراء ٢٢٩/٣ منسوباً لبعض بني كلاب، وفي كتاب العين (حوج)، ولسان العرب (حوج) بلا عزو.

لَعَمْري لقد ثَبَّطْتني عن صحابتي ... وعن حِوَجٍ قضاؤها من شفائيا

ويروى: لقد طال ما ثبّطتني.

وقولهم: قد قَضَيْتُ كُلَّ حاجَةٍ وداجَة[1]

فيه قولان، أحَدُهما ما لا يُذْكَرُ احتقاراً له. ويقالُ: الدّاجةُ بمعنى الحاجة[*]، فنسقت عليها لخلافها لفظها.

وقولهم: في قلبي أحزان[2]

معناه: حرقة. قال الشّماخ[3]:

فلّما شراها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرةً ... وفي القَلْبِ أحزانٌ من اللومِ حامِزُ

شراها: باعها.

ويقالُ: في قلبه عليه حَسيفةٌ وحَسَكَةٌ وكتيفةٌ وسخيمةٌ وضِغْنٌ وحِقْدٌ وترَةٌ وغمٌّ[4] ووَغَرٌ وتَبْلٌ وذَحْلٌ وغِمْرٌ ووَصَبٌ ودِمْنَةٌ، كلّه بمعنى.

وقولهم: لَيْتَ فلاناً في الحَشِّ[5]

الحَشُّ: موضعُ الخَلاء. وقال أبوعُبَيد[6]: الحُشُّ عند العَرَبِ: البُسْتان، بالفتح والضمّ، وجَمْعُهُ حُشّان.

/وقولهم: كيف أهلُكَ وحامّتك[*]

١/٥٢٩

أي قرابتك. ومنه: فلانٌ حَميمُ فُلانٍ، معناه: قريبُ فُلان. وجاء في الحديث:

---

(١) قابل بكتاب الإتباع: ٤٢، والزاهر ٢/٢٢٧.

(*) عبارة بمعنى الحاجة تكررت في الأصل.

(٢) قابل بالزاهر: ١/٢٦٩.

(٣) ديوانه: ١٩٠ (تحقيق صلاح الدين الهادي) وفيه: وفي القلبِ حُزّازٌ من الوجْدِ حامِزُ

(٤) في الزاهر ١/٢٦٩: ووغم.

(٥) قابل بالزاهر ١/٢٨٦.

(٦) في الأصل: أبوعبيدة، والصواب أبوعبيد القاسم بن سلام. انظر كتابه غريب الحديث ٢/١٦٥.

(*) قابل بالزاهر ١/٢٩٠ – ٢٩١.

«تعوّذوا بالله من شرِّ السامّة والحامّة والعامّة»(1). فالسّامّة: الخاصّة، والحامّة: القرابة. ويقال: كيفَ سامّتُكَ وعامّتك؟ أيْ كَيْفَ مَنْ تخصُّ وتعُمُّ؟.

قال الراجز:(2)

هو الذي أنْعَمَ نُعمى عَمَّتِ ... على الّذين سلّموا وَسَمَّتِ(3)

أي وخَصَّتْ. وقال الشاعر في الحميم:(4)

لَعَمْرُكَ ما سَمِّيتُهُ بمُناصحٍ ... شقيقٍ ولا سَمِّيتُهُ بحميمِ

وقولهم: قد حَفِيَ فلانٌ بفلان

أي قد أظْهَرَ العناية في سؤاله إيّاه. قال الأعشى:(5)

فإنْ تسألي [عنّي](6) فيا رُبَّ سائلٍ ... حفيٌّ عن الأعشى به حَيْثُ(7) أصْعَدا

أي مَعْنِيٌّ الأعشى بالسؤال عنه. قال الله عزّ وجلّ: ﴿يسألُونَكَ كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها﴾(8) أي كأنَّكَ مَعْنِيٌّ بها، ويقال: كأنكَ عالمٌ بها، ويقال: كأنَّكَ سائلٌ عنها. قال الشاعر:(9)

سؤالُ حفيٍّ من أخيه كأنَّهُ ... بِذِكْرَتِهِ وَسْنانُ أو متواسِنُ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿إنّه كان بي حفيّاً﴾(10)، معناه: كان بي معنيًا. وقال

---

(1) النهاية 2/404.

(2) هو العجاج، ديوانه 268 (تحقيق عزة حسن)، ولسان العرب (سمم).

(3) لسان العرب: على البلاد، ربّنا، وسمّت.

(4) البيت في الزاهر 1/290 بلا عزو.

(5) ديوانه 171 (تحقيق محمد محمد حسين).

(6) سقطت من الأصل، وما أثبت من الديوان.

(7) في الأصل: كيت والصواب من الديوان ولسان العرب.

(8) الأعراف: 187.

(9) البيت في الزاهر 1/349 مع اختلاف في الرواية، وهو للمعطّل الهذلي، ديوان الهذليين 3/45 مع بعض اختلاف.

(10) مريم 47.

الفرّاء:[1] معناه كان عالماً لطيفاً يجيب دعائي إذا سألته[2].

وقولهم: هو من حَشَمِ فلانٍ[3]

أي من أتباعه الذين[4] يغضبون له ويغضب لهم دون أهله وولده. معنى قولهم: قد احتَشَمَ الرجُلُ: [قد انقبض][5]، والاحتشامُ: الانقباضُ والحِشْمة.

[قال الشاعر:

لعَمْرُكَ إنّ خبزَ أبي][6] مُليلٍ لبادي اليُبْسِ مَحْشومُ الأكيل

أراد: ينقبض من يُريد أكْلَهُ لبُخْلِ صاحبه. والأكيل: الضيفُ الذي تأكُلُ معَه.

وقولهم: حُمْرُ النَّعَم[7]. النَّعَمُ: الإبل، وحُمْرُها كِرامُها وأعلاها مَنْزِلةً.

وقولهم: وقع بحبالِ فلان[8]

أي في ما يعلّقه به.

والحبْلُ عند العربِ: السَّبَبُ وما يُوصِلُ الرَّجُلَ بالرَّجُلِ، تشبيهاً بالحبْلِ المعروف. قال عزَّ وجلّ: ﴿واعتصموا بحبْلِ اللّهِ جميعاً﴾[9] أي بعَهْدِهِ وما يَصِلُكُمْ به. قال تعالى: ﴿أيْنَ ما ثُقِفوا إلاّ بِحَبْلٍ من اللّه﴾[10] أي إلاّ أنْ يعتصموا بحبلِ الله، فأضمر الفِعْلَ وأقام الحَبْلَ مَقامَ العهْد.

قال[11]:

---

(1) معاني القرآن ٢/١٦٩.

(2) قابل بالزاهر ١/٣٤٨ – ٣٤٩.

(3) قابل بالزاهر ١/٤٧٩.

(4) في الأصل: الذي، والصواب من الزاهر.

(5) سقط من الأصل، وما أثبت من الزاهر ١/٤٧٩ والفاخر ١٢٢ وورد البيت في هذين المصدرين بلا عزو.

(6) ما بين المعقفين بياض في الأصل، وما أثبت من الزاهر ١/٤٧٩.

(7) قابل بالزاهر ٢/٢٨٠–٢٨١.

(8) قابل بالزاهر ٢/٢٩٤–٢٩٥.

(9) آل عمران: ١٠٣.

(10) آل عمران: ١١٢.

(11) انظر البيت في الزاهر ٢/٢٩٥ بلا عزو.

/فلو حبلاً[1] تناولَ من سُلَيْمٍ   لمدَّ بِحَبْلِهـا حَبـلاً متينـا   ٥٣٠/١

أراد بالحبْلِ العَهْدَ.

وقولهم: حَطَّ اللّهُ وِزْرَكَ الذي أنْقَضَ ظَهْرَك.

الحطُّ: وضْعُ الأحْمال والأثقال عن الدوابّ. والحَطُّ: الحَدْرُ من العُلُوّ، كقول امرئ القيس:[2]

مِكَـرٌّ مِفَـرٌّ مُقْبِـلٌ مُدْبِـرٌ[3] معـاً   كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلِ مِنْ عَلِ

والوِزْرُ: الحِمْلُ الثقيل من الإثم، وقد وَزِرَ فلانٌ يزرُ وهو وازِر. ويُقال: موزورٌ غيرُ مأجور. انْقَضَ ظَهْرَك: أيْ أثْقَلَ ظَهْرَك حتى سُمِعَ نقيضُه أي صَوْتُه، وهذا الأمثل. ويُقال: أنْقَضَ ظَهْرَكَ أثْقَلَهُ حتّى جعله نقيضاً. والنَّقْضُ: البعيرُ الذي قد أتْعَبَهُ السَّيْر والعملُ فنَقَضَ لحمُه، فيقال حينئذٍ نقض. وقال الشاعر:[4]

* واحطُطْ بعفْوٍ مِنْكَ أوزاري *

وقيل إنّ بني إسرائيل قيل لهم: حِطّةٌ[5] إنّما قيل لهم ذلك لِيَسْتَحِطّوا بها أوزارَهُمْ فَتُحَطَّ عنهم. وقيل: حِطّة بمعنى حُطَّ عنّا الذُّنوب لِخَطَئِنا. والرفْعُ على تقدير حُطَّ عنّا ذنوبنا حِطّة. ويقال الرفع على مذهب الحكاية، هو ضعيف. قال بعض[6]: حِطَّة كلمة عَرابية ومعناه: لا إله إلاّ اللّه جَلّ جلاله، وقال بعضهم: أستغفِرُ اللّهَ. وقال ثعلب: وقوله حِطّة إضمار «هذه حِطّة» وجميعُ القول إذا جاء بعده ما يُضْمَرُ له جاز فيه الرفع، فالرفع بما يُضْمَرُ له، وإنّما يرفعون ما جاء بعد القول ولم

---

(١) في الأصل: فلو أنّ حبلاً، وهو مُخْتَلُّ الوزن، وصوابه من الزاهر ٢/٢٩٥.

(٢) ديوانه: ١٩ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٣) هذه الكلمات في الديوان مجرورة كلّها.

(٤) ورد الشطر في كتاب العين (حطّ) بلا عزو.

(٥) من قوله تعالى ﴿وقولوا حِطّةٌ﴾ البقرة ٥٨، الأعراف ١٦١.

(٦) معاني القرآن للفرّاء ٣٨/١، معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١٣٩/١، غريب القرآن للسجستاني ١٨٣.

يعدّوا القول فينصبوا به إذا كان إدخاله وإخراجه آخراً نحو قولك: قلتُ عبدُالله قائِمٌ، ترفع عَبْدَالله بقائم، وقائماً بعبدالله، ولم يعملِ القولُ لأنّ دخولَهُ وخروجَهُ واحد؛ فقولُك: عبدالله قائمٌ وقلت عبدُالله قائمٌ؛ واحد؛ لأنّ القوْلَ مُسْتَغْنٍ عنه، فإذا جاء في موضع الحاجة إليه نصب كالفعل الواقع [في][1] قولك: قلتُ قولاً بليغاً، وقلتُ مقالاً جيّداً؛ فهذا واقعٌ متعدٌ[2] والقول في هذا الموضع في القرآن ليس بواقع ٥٣١/١ /ومثله: ﴿ويَقُولُونَ طاعَةٌ﴾[3] ﴿ولا تقولوا ثلاثةٌ﴾[4] و﴿قالوا مَعْذِرةٌ إلى ربّكم﴾[5] كلّ هذا بإضمار «هي»، ولو نصبت على «تعذر معذرة»[*] و«نطيع طاعةً»، جاز في العربيّة، إلاّ أنّه في القرآن بالرّفعِ لا غَيْر، ولم يَقْرأْ به أحدٌ نصْباً.

وقال الحيّاني المقرئ: [قال] بعضهم: حِطّةً نَصْباً جعلها بدلاً من اللفظ بالفِعْلِ يقول: يحطّ حِطّةً، هو مصدر مثل حَمِدَ حَمْداً. وجمعُها حُطَط وهو ما يحطّ الخطايا. وهي كلمةُ أُمِروا أن يقولوها في معنى الاسْتِغْفار، فبدّلوها وقالوا: حطّا شِمقانا[6] أي حنطة[7] حمراء.

ويقال للنجيبة[8] السريعة حطّت تحطّت في سَيْرِها. قال النابغة يمدح النعمان:[9]

فما وخَدَتْ[10] بمثلِكَ ذاتُ غَرْبٍ حَطوطٌ في الزمامِ ولا لَجونُ

---

(١) سقط من الأصل.
(٢) في الأصل: متعدّى.
(٣) النساء ٨١.
(٤) النساء ١٧١.
(٥) سقطت من الأصل، الأعراف ١٦٤.
(*) هناك تكرار في الأصل بمقدار سطر واحد.
(٦) في اللسان: حنطة شمقايا.
(٧) في الأصل: حطّة والصواب من اللسان (حطط).
(٨) غير واضحة في الأصل وتتمتها من اللسان (حطط) وكتاب العين (حطّ).
(٩) لسان العرب: حطط، وكتاب العين (حط).
(١٠) في الأصل: وجدت، والصواب من اللسان وكتاب العين.

والوخْدُ ضربٌ من السَّيْر، وغَرْبُ كلِّ شيءٍ حَدُّه، واللَّجُون التي تأكُلُ اللجِنَ وهو علف الأمصار.

وقولهم: قد حوَّقَ فلانٌ على فُلان

ومعناه: قد أدان عليه قولاً أو فِعْلاً ليس بمستقيم. وهو مأخوذٌ من حُوقِ الذَّكَرِ. وهو ما دار حول الذكَرِ يقال حُوقٌ وحَوْق لغتان. ويُقال للجرح إذا انبثر تحوَّقَ وقالت ابنة الجماز[1]:

ما هي إلاّ حطّة وتطليق أو صِلة[2] أو بين ذاك تعليق

قد وَجَبَ المَهْرُ إذا غاب الحُوق

يقال: حَطَّةٌ وحِطْوةٌ وحَطْوةٌ.

وقولهم: فلانٌ حَسُود

معنى الحسد أنْ يتمنّى الحاسدُ ما عند المحسودِ كُلَّه لِنَفْسِهِ ولا يَبْقى عند المحسودِ منه شيء.

والعَرَبُ تقولُ: حَسَدَكَ حاسِدُكَ، إذا دعوْا للرّجُل.

الأمثال على ما أوّله حاء

حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُه[3]

وحَسْبُكَ مِنْ غِنىً شِبَعٌ ورَيٌّ[4]

حال الجَريضُ دونَ القريض[5]. والجريض هو الغَصَص.

---

(١) الشطر الأخير في اللسان (حَوَقَ)، والأشطار الثلاثة في لسان العرب (هلل) وتاج العروس (حوق) (هلل).

(٢) في الأصل: أوصلت.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١٩٤/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٤٤/١.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١٩٥/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٧٩/١.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١٩١/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٥٩/١.

الحريص[1] يَصيدك لا الجواد[2]

والحمد مَغْنَم والمذمَّةُ مَغْرَم[3]

الحُرُّ حُرٌّ وإنْ مَسَّهُ الضُرُّ، والعَبْدُ عَبْدٌ وإن مَشى على الدُرِّ[4]

١/٥٣٢ /الحقُّ أبْلَج والباطلُ لَجْلَج[5]. أبْلَج أي نَيِّرٌ واضح. ويقال: أبْلَجَتِ السَّماءُ إبلاجاً إذا أنارَتْ وأضاءَتْ، وأبْلَجَ الحقُّ فهو أبْلَجُ مُبْلِجٌ. وقال:[6]

كالحقّ أبْلَجُ لا يحيلُ سبيلُهُ والصِدْقُ يعرفُهُ ذوو الألْبابِ

لا يحيلُ سبيلُه: لا يشتبِهُ فهو مُحيلُ قد حال.

والحفائظ تُحلِّلُ الأحقاد[7]. وقال القطاميُّ:[8]

أخوك الذي لا يملك النصر نفسه وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ

وقال آخر:[9]

الحقُّ أبلجُ لا تخفى[10] معالِمُهُ كالشمسِ تَظْهَرُ في نورٍ وإبلاجِ

واللَجْلَجَةُ أنْ يتكلَّمَ الإنسانُ بكلامٍ غَيْر بَيّنٍ، وهو لجلج لِسانُهُ، وكلامٌ مُلَجْلَج.

---

(١) في الأصل: الجريض.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ٢٠٧/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٥٧/١.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ٢١٤/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٥١/١.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ٢٠٨/١

(٥) مجمع الأمثال للميداني ٢٠٧/١، جمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٤/١.

(٦) أساس البلاغة ٢٥٩/١، وكتاب العين (خول) وفيه: الحقُّ أبلجُ لا يُخيلُ سبيلُهُ، والشطر الثاني في ديوان لبيد ص٢٤. وورد البيت في: المعمّرون والوصايا لأبي حاتم السجستاني ١٥٣ (تحقيق عبدالمنعم عامر).

(٧) مثل عربي، فصل المقال ٢١٤: وفي الأصل: يحلل الأحتقاد.

(٨) ديوانه ٥٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب) وفيه أخوك الذي لا تملك الحسَّ نَفْسُه.

(٩) البيت في لسان العرب: بلج، بلا عزو.

(١٠) في الأصل: يخفى، والبيت في لسان العرب (بلج).

الحُرُّ يُلْحى والعصا للعبد(١)

حُبُّكَ للشَيءِ يُعْمِي ويُصمّ(٢). ويروى هذا عن النبيّ ﷺ.

والحديدُ بالحديدِ يُفَلُّ(٣). قال الشاعر:(٤)

قَوْمُنا بَعْضُهم يُقَتِّلُ بَعْضاً لا يَفُلُّ الحديدَ إلاّ الحديدُ

---

(١) الفاخر ١٩٢ وفيه: عبيدالعصا.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/١٩٦، جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٥٦.

(٣) جمهرة الأمثال للعسكري ١/٣٤٥، فصل المقال ١٣٤.

(٤) انظر البيت في جمهرة الأمثال ١/٣٤٦، فصل المقال ١٣٤ بلا عزو.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الخاء

الخاء حَلْقيّة، وهي أختُ الغين، وهما في حيّزٍ واحد، والخاء أرفعُ من الغَيْن، وعددها في القرآن ألفان وخمسمائة وخَمْسٌ. غيره: ألف وأربعمائة وستة عشر. وفي الحساب الكبير ستمائة، وفي الصغير اثنا عشر.

خلا[1]

تقول: خلا الشيء يخلو خلاءً، ممدوداً، ولا شيء فيه، وهو خالٍ. وخلا الرجلُ خلوةً، واستخلَيْتُ المِلكَ فأخلاني أي: خلا معي، وخلاّني، وخلاّ[2] لي مجلسه. وخلّى[2] فلان مكانه إذا مات. وقال دريد بن الصّمة يرثي أخاه:[3]

فإنْ يكُ عبدُ اللّه خلّى مكانه   فما كان وقّافاً ولا طائشَ اليدِ

وقال آخر:

فإنْ يكُ عبدالله خلّى مكانـه   وبانَ فقد أضحى يؤاخي الملائكا

وتقول: لا أخلا الله مكانَك، تدعو له بالبقاء، قال[4]:

إذا ما ابـنُ عَبْدِاللّه خلّـى مكانـه   فقد أخلقت بالجودِ عنقاءُ مُغْرِبُ

والخلا، مقصور: الرطب، وهو الحشيس الذي يُحَشُّ من بقولِ الربيع، تقول: اختليته، وبه سمّي المخلاة لأنهم كانوا يخلّون لدوابهم، فيها، والواحدة منه مخلاة./ ٥٣٣/١ قال الأعشى:[5].

وحَوْليَ بَكْرٌ وأشياعُها   فلستُ خلاةً لمن أوْعَدَنْ

---

(١) قابل بكتاب العين (خلو)

(*) في كتاب العين (خلو): وأخلى.

(٢) في الأصل: وخلاّ.

(٣) ديوانه، ٤٩ (تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق ١٩٨١).

(٤) البيت في كتاب العين (عنق) بلا عزو.

(٥) ديوانه، ٦١ (شرح وتعليق محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت ١٩٦٨).

والخليُّ: الرجُلُ الذي لا همَّ له. قال:(١)

نامَ الخليُّ وبتُّ الليْلَ مرتفقا مِمّا أعالج من همٍّ وأحْزانِ

ويقال: ويلٌ للشجيّ من الخليّ(٢). وأكثر أهل اللغة يقولون: ويلٌ للشجي من الخليّ، يخفّفون الشجي ويثقلون الخليّ، وعن الأصمعي أنه ثقّلهما جميعاً. قال الشاعر:(٣)

ويلُ الشجيّ من الخليّ فإنّه نَصِبُ الفؤادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومُ

قال: أنت خَلِيٌّ من هذا الأمر وخِلْوٌ منه وهُنَّ أخلاء

قال:(٤)

أخِلاّيَ(٥) بي شجوٌ وليس بكم شَجْوُ وكلُّ امرئٍ من شَجْوِ صاحبه خِلْو

ويقال: أنا خَلاءٌ منك ونحن الخَلاءُ منك، لا تثنّى ولا تجمع ولا تُؤنَّث.

وخلا لفظةٌ يُسْتثنى بها، وهي تَخْفِضُ وتَنْصُبُ؛ تقول: ما في الدار أحدٌ خلا زيْدٍ وزيْداً، نصبٌ وجرّ. فإذا قُلْتَ: ما خلا، نَصَبْتَ، لأنّه قد بيَّنَ الفِعْلَ.

وتقول: ما أردتُ مساءتك(٦) خلا أنّي وعظْتُك، معناه: إلاّ أنّي وعظْتُك. قال:(٧)

خَلا اللّهِ لا أرجو سِواك، وإنّما أعُدُّ عيالي شُعْبَةً(٨) مِنْ عيالكا

---

(١) البيت في كتاب العين (خلو) بلا عزو.

(٢) مجمع الأمثال ٣٦٧/٢ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار القلم، بيروت) وقابل بـ: الزاهر ٤٩١/١، وفصل المقال ٣٩٥.

(٣) هو أبوالأسود الدؤلي، ديوانه ١٦٦، فصل المقال ٣٩٦، الزاهر ٤٩١/١، ولسان العرب: شجا.

(٤) هو أبوالعتاهية، ديوانه ٤٧٩ (ط. دار صادر).

(٥) في الأصل: خِلاّي.

(٦) في الأصل: سلتك، والصواب من اللسان.

(٧) هو الأعشى، ولم أقف عليه في ديوانه، انظر خزانة الأدب ٣١٤/٣، كتاب العين (خلو).

(٨) في الأصل: سعة، وصوابه من السياق.

والشعبة: الطائفةُ من كلّ شيء.

وتقول: ما أتاني أحدٌ خلا أخيك؛ فإنْ قُلْتَ: ما خلا، نصبْتَ. قال لبيد[1]:

ألا كلّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

فنصب بما خلا.

وقولهم: خاتَلَ فلانٌ فلاناً[2]

أصل المخاتلة المشيُ للصيْد قليلاً قليلاً في خُفْيةٍ لئلاّ يسمع حسّاً، ثُمَّ جُعِلَ مَثَلاً لكلّ شيءٍ وُرِّيَ وسُتِرَ على صاحبه قال[3]:

حَنَتْني حانيـاتُ الدهّـرِ حتّـى ... كأنّي خاتـلٌ يدنـو لصيْـدِ

قريبُ الخطْوِ يحسبُ من رآني ... ولستُ مُقَيَّـداً أنّـى بقَيْـدِ

يعني كِبَرَه وضعف مَشْيه.

وقولهم: قد خَدَعَ فلانٌ فلاناً[4]

أي قد أظْهَرَ أمْراً أضْمَرَ خِلافَهُ من الفساد، مأخوذ من خدع، والخدْع الفساد. والخادع عند العرب: الفاسد من الطعام وغيره. قال:[5]

/أبيض اللـون لذيـذٌ طعمـه ... طيّبُ الريقِ إذا الريقُ خَدَعْ 534/1

أي فسد: وقوله عزّ وجلّ ﴿يُخادِعُون اللَّهَ وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾[6]، أيْ يُظْهِرون

---

(1) ديوانه، 256 (تحقيق إحسان عباس).

(2) قابل بالزاهر 1/415.

(3) البيتان لأبي الطمحان القيني (المعمّرون 72، وأمالي المرتضى 1/257).

(4) قابل بالزاهر 2/284 – 285.

(5) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري (ديوانه 24).

(6) النساء 142.

الإيمان ويُضمِرون الكُفْر، فيغيّبُ[1] الله تعالى عنهم غير الذي يُظْهر لهم، لأنه تعالى يُظْهِرُ لهم النِعم، ويحسّن لهم الحال، ويغيّب عنهم ما قد أوجبه عليهم من العذاب، فجازاهم بمثل فِعْلِهم. ويقال إنّ معنى قوله تعالى ﴿هُوَ خادِعُهُم﴾ هو جازيهم على المخادعة، فسمّي الجزاء على الشيء باسم الشيء الذي له الجزاء، كقوله عزّ وجلّ ﴿بَلْ عَجِبْتُ ويَسْخَرون﴾[2]. فأخبر عن نفسه بالتعجّب وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحقّ، فسمّى فِعْلَهُ باسم فِعْلهم. ويقال: معنى قوله تعالى: ﴿وَهُوَ خادِعُهُمْ﴾: وهو مُعاقِبُهُمْ. وهذا معروفٌ في كلامهم.

يقول: خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعاً وخديعة وخَدْعَةً واحدةً، ورَجُلٌ مُخَدَّعٌ أي خُدِعَ مراراً في الحرب، وبه يُفَسَّرُ قولُ أبي ذؤيب:[3]

وتنـازلا وتعاقفـت[4] خيلاهمـا   وكلاهما بطلُ اللقاءِ مُخَدَّعُ

ويقال: الحربُ خُدْعةٌ وخَدْعَةٌ. ولغة النبيّ ﷺ: «الحربُ خَدْعَةٌ»[5]. وحكى بعضهم خَدْعة بفتح الخاء.

والخدعة الغَفْلة، والخَدْعةُ المرّة الواحدة، والخُدْعَةُ الذي يُخْدَعُ به، والخُدْعَةُ الرجلُ المخدُوع وهو الخديع أيضاً، وغُولٌ خَيْدَع وطريقٌ خَيْدَع وخادع مُخالِفُ القصد حائدٌ عن وَجْهِهِ لا يُفْطَنُ به والخدعةُ قومٌ به يُخْدَعون.

وقولهم: فلانٌ خبيثٌ مُخَبِّث[6]

الخبيث[7] ذو الخُبْثِ في نَفْسِهِ، والمخبّث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء، وكذلك قولهم: قويٌّ مقوّي، القويُّ ذو القوّة، والمقوّي الذي دوابُّه قويّة، وكذلك قولهم:

---

(١) غير واضحة في الأصل، واعتمدنا على الزاهر.

(٢) الصافات ١٢.

(٣) جمهرة أشعار العرب ٢٩، المفضّليات ١٢٦.

(٤) في المضّليات: وتواقفت.

(٥) سنن أبي داود ٣/٤٣ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد).

(٦) قابل بالزاهر ٢/١٣٩. واللسان: خبث: وفيهما: مُخْبِث.

(٧) في الأصل مكرّرة.

ضعيفٌ مُضَعِّف، والضعيفُ ذو الضَّعْف في نفسه، والمضعِّف الذي دوابّه ضعاف.

وفيه قولٌ ثانٍ، وهو أن يكون المخبِّثُ الذي يعلّم غيره الخُبْث. والحديثُ المرويّ /«أعوذ باللّه من الخُبْثِ والخبائث»[1] عند دخول الخلاء: من الكفر والشرك. والخبائث الشياطين. ١/٥٣٥

والخَبَثُ، بفتح الخاء والباء، ما تخلّصهُ النارُ من رديءِ الحديد والفضّة، من ذلك الحديثُ المرويُّ «الحُمَّى تنقّي الذنوبَ كما تنقّي الكيرُ الخَبَثَ»[2]. قال الشاعر:[3]

سَبَكْنَـاهُ ونَحْسَبُهُ لُجَيْنـاً   فأبدى الكِيرُ[4] عن خَبَثِ الحديدِ

وقول ثالث: وهو أن يكون المخبِّث بمعنى الخبث لا زيادةَ لمعناه على معناه إلاّ زيادة الإطناب والمبالغة، ويجري مَجْرى قولِ العرب: هو جادٌّ مُجِدٌّ وضرّابٌ ضَروبٌ، ومعناهما واحد. قال:[5]

* حَطَّامة الصُّلْبِ حَطُوماً مُحْطِما *

والألفاظ الثلاثة يرجعون إلى تأويل واحد.

والخِلْطُ من الرجال[6]

فيه قولان متقاربان. يقال: هو المختِلطُ النَسَبِ. ويُقالِ هو ولد الزِّنا.

وقولهم: فلانٌ خوّارٌ[7]

(١) سنن ابن ماجه ١٠٩، النهاية لابن الأثير ٦/٢.

(٢) غريب الحديث ١٩٠/٢.

(٣) العقد الفريد لابن عبدربه ٣٩/٤.

(٤) في الأصل: الطير.

(٥) الزاهر ١٤٠/٢ بلا عزو.

(٦) لسان العرب: خلط.

(٧) قابل بالزاهر ٣٩٤/١.

معناه: ضعيف، فقد خارَ في العَمَل يخورُ خَوَراً إذا ضَعُفَ. ويُقال: خارَ الثورُ يخورُ إذا صاح. قال اللّه عزَّ وجلّ ﴿عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوارٌ﴾[1]. قال الشاعر:[2]

هوِّنْ عَلَيْكَ إذا رأيْتَ مُجاشِعاً   يَتَخاوَرونَ تَخاوُرَ الأثْـوارِ

والجُؤار[3] بمعنى الخُوار، يُقال جأَرَ، يجأَرُ جُؤاراً[4] إذا صاح. قال:[5]

إنّني واللّهِ فاقْبَلْ حَلْفَتي   بأبيلٍ كلّما صلّى جأَرْ[6]

الأبيل: الراهب.

رَجُلٌ خَوّار وقد خَوَّرَ تَخْويراً.

والخَوَّارُ[7] في كلّ شيء عَيْبٌ إلاّ في هذه الأشياء:

ناقةٌ خَوّارةٌ وهي[8] الغزيرةُ اللَّبَنِ، وبَعيرٌ خَوّارٌ دقيقٌ حَسَنٌ، وشاةٌ خَوّارةٌ كثيرةُ اللَّبن، ونَخْلةٌ خَوّارةٌ وهي الصفِيُّ الكثيرُ الحمل، وفَرسٌ خَوّارةُ العِنان ليّنُ العِطْفِ، والجميعُ الخُور. والعدد خَوّارات.

ويقال للدُّبرِ[9] الخواران[10] والخُور لضَعْفِهِ.

وقولهم: ومن [كان هذا في الخريف] إنّما سُمّي خريفاً[11]

(١) طه ٨٨.

(٢) هو جرير، ديوانه ٢٤٧ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفي الديوان: لا تفخرَنَّ..

(٣) في الأصل: والخُوار، والصواب من الزاهر.

(٤) في الأصل: خار يخار خوراً، والصواب من الزاهر.

(٥) البيت لعديّ بن زيد (ديوانه ٦١) (ط. بغداد ١٩٦٥)

(٦) في الأصل: بابيل، كالعجلي خارا، وهو تصحيف، وصوابه من ديوان عديّ بن زيد ومن الزاهر.

(٧) في الأصل: والجُوارُ، والصواب من لسان العرب: خور.

(٨) وفي الأصل: هو.

(٩) في الأصل: للدين، والصواب من كتاب العين (خور).

(١٠) في كتاب العين: الخوران.

(١١) ما بين المعقوفتين ناقصٌ في الأصل، وتمامه من الزاهر ٤٧٨/١.

لأنه وقتُ خَرْفِ النخلِ، أيْ وقت اجتناء ثَمَرِه، فجعلَ ذلك الفعل [اسماً للـ] زمان ونُسِبَ إليه. ويُقالُ سُمّيَ الخريفُ خريفاً لتعجّلِ مطرِهِ ونباته.

وقولهم: فلانٌ خليلُ فُلان(١)

معناه صديقُه. والخَليلُ فَعيل من الخُلَّةِ، والخُلّةُ المودّة.

وقوله عزّ وجلّ ﴿واتّخَذَ اللّهُ إبراهيمَ خليلا﴾(٢) معناه أنّه كان يحبُّ اللّهَ ويحبُّهُ اللّهُ محبّةً لا نَقْصَ(٣) فيها ولا تخلّل.

ويُسَمَّى الصديقُ أيضاً حِلْماً، تقول: فلان حِلْمٌ لفلان.

وقال بعضُ أهل اللغة: الخليلُ المحِبُّ الذي ليْسَ في محبّته نَقْصٌ ولا خَلَلٌ(٤).

ويُقال: الخليلُ الفقيرُ المُحْتاج، من الخَلّة، والخَلَّةُ(٥) الفَقْر. قال زهير:(٦)

وإنْ أتـاهُ خليـلٌ يوم مَسْغَبَةٍ   يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ

أراد: وإن أتاه فقيرُ.

/ويقالُ: معنى قوله تعالى: ﴿واتّخَذَ اللّهُ إبراهيمَ خَليلا﴾ فقيراً إليه، يُنْزِلُ فَقْرَهُ وفاقَتَهُ به لا بِغَيْرِه. ٥٣٦/١

والخُلّةُ، بضمّ الخاءِ، المودّةُ. والخُلّةُ أيضاً الصَّديقُ. يقالُ: فلان خُلّتي أي صديقي. قال أوفى بن مطر المازني:(٧)

ألا(٨) أبْلِغا خُلَّتي عامراً(٩)   بـأنّ خليلَـكَ لـم يُقتَـلِ

---

(١) قابل بالزاهر ٤٩٣/١-٤٩٤. (٢) النساء ١٢٥.

(٣) في الأصل: بُغض، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.

(٤) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١١٢/٢.

(٥) في الأصل: الخُلّة (بضم الخاء) وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب.

(٦) ديوانه ١٢٠ (تحقيق قباوة) وفيه: وإنْ أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ...

٧) البيتان في الزاهر ٤٩٤/١، وشرح القصائد السبع ٥٣٧.

(٨) في الحاشية قبل البيتين كلامٌ ينأى عن السياق نصّه «لنا عند ليلى مرّة لخليلُ... وفي الحديث لا يدري أحدكم متى يختَلّ الله إلى شيء يحتاج إليه (الفائق ٣٩٣/١) وهو من الخلة والحاجة، قال».

(٩) في الزاهر وشرح القصائد السبع: جابراً.

تخطّأتِ(١) النبْلُ أحشاءَه(٢) وأخَّـرَ يومي فلـم يَعْجَـلِ

ويقال: فلانٌ خليلي وخِلّي وخُلّتي وفلانةٌ خُلّتي في المذكّر والمؤنّث.

والخُلّةُ من الإخاء والمصادقة.

والخُلّةُ الجماعةُ.

والخَلّةُ ماكان خِلْواً من المرعى.

والخَلَّةُ: الخَصْلةُ والجمْعُ الخِلال كالخِصال.

والخَلَّةُ من الخَصاصة والحاجة.

ويقالْ: فلانٌ كريمُ الخَلَّة أي كريمُ الإخاء والمصادقة.

والخُلَّةُ مصدرُ مُخالّة الخليلَيْن. خاللتُه خُلّةً ومُخالَلَةً وخِلالاً.

والخُلَّةُ المرأةُ يخالُّها الرجلُ يتّخذها خليلةً.

والخَلَّةُ مصدرُ الاختلال.

والخِلّةُ جفنُ السَّيْفِ المُغَشَّى بالأديم، وجمعهُ خِلَلٌ. والخَلُّ خُلُولُ(*) الجسمِ هُزالاً وتغيُّراً، ورَجلٌ خَلٌّ والجمع خَلُّون(**).

[قال الشنفرى ابن أخت تأبّط شراً](٣):

فاسقنيها يا سُوَيْدَ(٤) بن عمروٍ إنّ جسمي بعد خالٍ مخلُّ(٥)

---

(١) في الزاهر وشرح القصائد السبع: تخاطأت.

(٢) في الأصل: أحشاؤه.

(*) في الأصل: خلو، وما أثبتناه من كتاب العين (خل).

(**) في الأصل: خلوان، وما أثبتناه من كتاب العين (خل).

(٣) هناك اضطراب في الأصل: والد تأبط ابن أخت شراً، وصوابه من لسان العرب: خلل.

(٤) في لسان العرب: سواد.

(٥) في لسان العرب: بعد خاليَ خَلُّ، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ٥٤٣/١.

وقال آخر:[1]

واستهزأتْ بي ابنةُ السَّعْديِّ حينَ رأتْ

شَيْبي وما خَلَّ مِنْ جسمي وتَحْنِيبي

وفلانٌ مختلُّ الجِسْمِ أيْ نحيفُ الجِسْمِ.

والخَلَلُ: الزَّلَلُ. وفي رأي فلانٍ خَلَلٌ أيْ زَلَلٌ

والخَلَلُ ما يُبْقي الإنسانُ من الطعام، وَجَمْعُه كالواحد، واللِسانُ والسَّيْفُ هما خليلا الرجُلِ في قول العرب.

وقولهم: هؤلاء من خَوَلِ فُلان[2]

معناه: هؤلاء أتباعُه. وواحدُ الخَوَلِ خائل. يُقال: فلانٌ يخولُ على عيالِه أي يرعى /عليهم. والخَوَلُ الرُّعاةُ، هذا قول الفرّاء[3]. وقال غيره: خَوَلُ الرجِل: الذينَ يَمْلِكُ أمرهم، وهو من قولهم: خَوَّلَكَ اللّهُ مالَ فُلان أي ملّكك إيّاه. ١/٥٣٧

وقولهم: خُلِّدَ فلانٌ في الحَبْس[3]

معناه قد بقي فيه، من قولهم: قد خَلَدَ الرجُلُ خلوداً إذا بقي. قال عزَّ وجلّ ﴿خَالدينَ فيها أَبَدا﴾[4] معناه: باقين فيها، و﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾[5] معناه باقون دائمٌ شبابهم لا يتغيَّرون عن تلك السِّن.

وقال ابن أحمر:[6]

---

(١) البيت في كتاب العين (خَل) بلا عزو، والحنب: اعوجاج في الساقين (كتاب العين: حنب).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٥٢.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٨٢-٨٣.

(٤) النساء: ٥٧ وغيرها.

(٥) الواقعة: ١٧.

(٦) شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٢٨، وديوانه ٨٦ (تحقيق د. حسين عطوان).

خَلَدَ الجبيبُ[1] وبادَ حاضِرُهُ إلاّ منازِلُ كلُّها قَفْرُ

معناه بقيَ الجَبيبُ.

ويُقالُ أخْلَدَ الرجُلُ فهو مُخْلِد إذا كَبُرَتْ سِنُّهُ وبقي عليه سوادُ شَعْرِه واستواءُ أسْنانِه.

وقال المفسّرون: معنى[2] قوله تعالى: ﴿وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾ مُقَرَّطون. وقال غيره: مُسَوَّرون. قال الأعشى:[3]

ومُخَلَّداتٌ باللُّجَيْنِ كأنّما أعجازُهُنَّ أقاوِزُ[4] الكُثْبانِ

وقال عمرانُ بنُ حطّان:[5]

مُخَلَّدون ملوكٌ في منازلهم لا مَصْرَفٌ لهُمُ عنها ولا حِوَلُ

أراد: مُبْقين ملوكاً، والحِوَلُ التحوُّل. قال اللّه عزَّ وجلَّ ﴿لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً﴾[6]، فمعناه تحويلا.

وقولهم: فلانٌ مِنْ خمّان الرجال

أي من أرذالهم وكذلك كلّ رديّ من كلّ شيء، ويُقال لرديء متاع البَيْت خمّان. قال:[7].

سَرَتْ تحت أقطاعٍ من الليل حَنَّتي بخمّانِ بيتي فهي لا شَكَّ ناشِزُ

---

(١) الجبيبُ: وادٍ من أودية لجأ (معجم البلدان).

(٢) في الأصل: معناه.

(٣) لم أجد البيت في ديوان الأعشى الكبير، وورد في الزاهر ٨٣/٢ وفي اللسان: قوز، بلا عزو.

(٤) الأقاوز جمع قوز وهو الكثيبُ الصغير من الرمل (كتاب العين: قوز).

(٥) البيت في الزاهر ٨٣/٢.

(٦) الكهف ١٠٨.

(٧) البيت في لسان العرب (نشز) بلا عزو.

أقطاع الليل جمع قِطْع، والقِطْعُ من الليل طائفةٌ. وحَنَّتي امرأتي.

وقولهم: فلانٌ مُخَنَّث[1]

معناه: مُتَثَنٍّ مُتَكَسِّر، يُقالُ للمرأةِ خُنَثْ لتكسُّرها وتثنّيها. وجاء في الحديث النهيُ عن اختِنات الأسقية[2]، فمعناه أن يثني فَمَ السِّقاء ثمّ يشْرب منه، كراهة أن يكون فيه دابّة أو تنين[3]. ومنه الحديثُ عن عائشة أنّها ذكَرَتْ وفاةَ رسول الله ﷺ فقالت: «فأخْنَثَ في حِجْري ولم أشْعُرْ به»[4]

/تريد انثنى. ويذهبُ إلى الرأس أو غيره. ٥٣٨/١

ويُقالُ للمُخَنَّث: يا خُنَاثَةُ ويا خُنَيْثَةُ، ويُقالُ للرجل: يا خُنَثُ، وللمرأةِ يا خَنَاثِ، على تقدير لُكَعَ ولَكَاعِ وفي تَخَنُّثِ الرجُلِ إذا فَعَلَ فِعْلَهُم.

والخِنْثُ باطنُ الشِّدْقِ عند الأضراسِ مِن فَوْقُ وأسْفَلُ. وتقول: خُنْث.

والخُنْثى ليس بذَكَرٍ ولا أُنثى. وهو كما يُقال اناثة الأنثى، والخُنْثى من الرجال له ما للرجال وللمرأة، ومنه اشتُقَّ المُخَنَّث.

ويُقالُ: بل سُمِّيَ المخَنَّثُ لتكسّره كما تُخَنَّثُ السِقاءُ والجوالقُ إذا عطفته. تقول: خَنَثْتُ فَمَ القِرْبَةِ فانْخَنَثَ.

وقولهم: الخَضِر عبدٌ صالح[5]

قال أهلِ العربيّة: هو الخَضِرُ بفتح الخاء وكسْرِ الضادِ، واختُلِفَ في العِلَّةِ التي مِنْ أجلِها سُمِّيَ خَضِراً؛ فرُوِيَ عن النبي ﷺ أنّه قال: «يجلِسُ على فروةٍ[6] بيضاء فإذا

(١) قابل بالزاهر: ٢/١٥٢.

(٢) غريب الحديث ٢/٢٨٢، ٢٨٣.

(٣) كذا في الأصل وفي الزاهر، ولعلّه: نتن.

(٤) غريب الحديث ٢/٢٨٢، ٢٨٣.

(٥) قابل بالزاهر ٢/١٥٤.

(٦) في الأصل: فردة، والصواب من الزاهر.

هي تهتزُّ من تحته خضراء»[1]، عن مجاهد قال: كان إذا صلّى في موضع أخضرّ ما حوله. وعن عِكْرِمَةَ قال: إنّما سُمِّيَ الخَضِر خَضِراً لحُسْنِه وإشراقِ وَجْهِه، لأنّه كان إذا جَلَس في موضعٍ اخضرَّ ما حوله. وقال آخرون: إنّما سمِّي خضِراً لحُسْنِه وإشراقِ وجهه، لأنّ العَرَبَ تسمّي الحَسَنَ المُشْرِقَ خَضِراً تشبيهاً للنباتِ الأخضرِ الغضّ. قال الله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنا مِنْهُ خَضِراً﴾[2].

ويُقال: قد اختُضِرَ[3] الرجُلُ إذا ماتَ شاباً لأنه يُؤْخَذُ في وقتِ الحُسْن والإشراق.

قال بعضُ الرواة: كان شيخٌ قد وَلِعَ به شابٌّ من الحيّ يقول له: قد أجْزَزْتَ يا أبا فلان، يريد: قد حانَ لكَ أنْ تُجْزَزَ، أي تموت. فكان يقولُ له الشيخ: يا ابنَ أخي، ويخْتَضِرون، أي يموتون شباباً. وكتاب الخاء قد أجززت[4].

ويجوزُ في العربيّةِ: الخِضْر، كما قالت: الكِبْد والكِلْمة، والأصل: الكَبِدُ والكَلِمةُ.

وفي الحديث عن رسول الله ﷺ «إياكم وخضراءَ الدِمَن»[5] يعني المرأة الحسناء في منبت السُّوء شبّهها بالشَجَرة الناضِرةِ في دمنة البَعْر. وفيه تفسير آخر، هو معنى قول زُفَرَ بن الحارث:[6]

وقد ينبتُ المرعى على دِمَنِ الثَّرى وتبقى حَزازاتُ الفؤادِ كما هيا

وتروى: حرارات.

١/٥٣٩

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٤٤١.
(٢) الأنعام: ٩٩.
(٣) في الأصل: اخضرّ، والصواب من الزاهر ٢/١٥٥، ولسان العرب: خضر.
(٤) كذا في الأصل.
(٥) غريب الحديث لأبي عُبَيد ١/٤٢٢.
(٦) انظر شرح القصائد السبع ٢٣٧، ٥٢١، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٢٢.

يقول: نَحْنُ وإنْ أظْهَرْنا لكم سرىً، فإنْ كان تحته الحِقْد كهذا الدِمَن الذي يظهر فوقه النبْت مهتزّاً وتحته الفساد. وهذا نحو قولِ الآخر:[١].

وفينا وإنْ قيل اصطلحْنا تضاغُنٌ كما طَرَّ أوتار الجراب على النَّشْرِ[٢]

الطَّرُ: ما نَبَتَ من الوَبَر، يقال: طَرّ وبَرَّ الحمار إذا ألقى شَعْرَهُ ونَبَتَ شعرٌ آخر. والجرابُ الجَرْبَةُ من الإبل. والنَشْرُ أن يَظْهَرَ الوَبرُ على الدّبر فيغطّيه وتحته الفساد. يقول: نحنُ وإنْ تَرَاخَيْنا وأظهرْنا صلحاً كالشَّعرِ والوَبَرِ النابت على الدُّبر، فظاهره سليم وباطنه دوىً.

وتقول: خَضِرَ الزرْعُ يَخْضَرُ خَضَراً وأخْضَرَهُ الرِيُّ إخْضاراً.

والخُضَارةُ: البحرُ.

ويُقالُ: خَضِرٌ مَضِرٌ وخَضْرٌ مَضْرٌ للشيء يؤكَلُ شهوةً ويؤخَذُ هنيّاً[٣].

ويُقالُ : ذهَبَ دمُ فلان خَضِراً مَضِراً وخَضْراً مَضْراً[٤] إذا ذهَبَ فلم يُطْلَبْ به.

وقولهم: خَليجٌ مِنْ ماء[٥]

الخليج ماءٌ منقطعٌ مِنْ ماءٍ أعظم منه، وأصله الخَلْجُ وهو القَطْعُ والجَذْب. قال الشاعر:[٦]

ولأنْتَ أجودُ من خليجٍ مُفْعَمٍ متراكمِ الآذيّ [ذي][٧] دفَّاع

المتراكم: المتراكب، والآذِيُّ: الأمواج، ويُقالُ للسَّيْلِ أيْضاً: آذيّ.

(١) هو السويد بن الصلت أو لعُمَيّر بن خبّاب، ورد في لسان العرب (جرَب).
(٢) في اللسان: كما طرَّ أوبارُ الجِرابِ على النَّشْرِ
(٣) قابل بكتاب الإتباع ٨٥.
(٤) في لسان العرب (خضر): خِضْراً مِضْراً.
(٥) قابل بالزاهر ٢/٣٤٦.
(٦) هو المسيّب بن عَلَس، ديوانه (الصُّبْحُ المنير) ٣٥٥.
(٧) سقطت من الأصل، وتمامها من الزاهر.

جناحا البحر خليجاه، وقال أبوالنجم[١]:

إلى فتىً فاضَ أكُفَّ الفتيان فَيْضَ الخليجِ مدَّهُ خليجان[٢]

والخَلْجُ جَذْبُ الشيء. تقول: أخذتُ بيدِهِ فخلجتُّهُ من بين أصحابه.

واختلاجُ الأعضاءِ: تحريكُها. والخَلْجُ كالانتزاع.

قال:[٣]

نَطْعُنكم[٤] سُلْكى [و] مَخْلُوجةً لَفْتَـكَ لأْمَيْـنِ على نابـلِ

ويروى: لقتل الأمين. يعني: يطعنهم طعناً سريعاً كسرعة ردّ المُغرّي للسهام على المركب للريش، لأنه حين يُغَرِّيها يدفعها إلى المركب دفعاً سريعاً لئلاّ يجفّ الغِراء فلا تأخذ الريش، واللأْمان: السهمان. والنابل: الصانع للنبل الحاذق.

وتخالَجَتْني[٥] الهمومُ أي: نازعتني.

١/٥٤٠ وخَلَجَتْهُ الخوالجُ أي شَغَلَتْهُ الشواغل.

ويُقال للميّتِ أو للمفقودِ اختُلِجَ من بَيْنِهم فَذُهِبَ به.

والمختونُ[٦] يتخلّج في مشيه: يتمايَلُ مَرَّةً يُمْنَةً ومرّةً يُسْرَةً. وقال:[٧]

أقْبَلَتْ تُمَشّي[٨] الخَلاءَ بعَيْنَيْها وتمشي تَخَلُّجَ المَخْتُونِ[٩]

---

(١) في الأصل: أبو النجل، والصواب من معجم العين (خلج).

(٢) البيت في: معجم العين (خلج)، ولسان العرب (خلج)، والمخصّص ٣٢/١٠.

(٣) هو امرؤ القيس، ديوانه ١٢٠ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٤) في ديوان امرئ القيس ومعجم العين ولسان العرب: نطعنهم.

(٥) في الأصل: وتجاجني، والصواب من كتاب العين (خلج)

(٦) في اللسان ومعجم العين: والمجنون.

(٧) في معجم العين ولسان العرب، بلا عزو.

(٨) في معجم العين ولسان العرب: تنفُضُ.

(٩) في معجم العين ولسان العرب: المجنون.

والخليج: ما اعوجّ من النّبْتِ[1].

والخَلْجُ: الفسادُ، في هذا الأمر خَلْجٌ، أيْ فسادٌ. قال:[2]

فإن يكن هذا الزمان خَلَجا

أي نحّى شيئاً عن شيء[3]

[والخَلْج][*] ضربٌ من النكاح، أي هو: إخراجُهُ منها، والدعْسُ إدخالُهُ فيها.

وقولهم: فلانٌ خالٌ

الخالُ: المُخْتالُ الشديدُ الخُيَلاء، والخُيَلاءُ اسم الاختيال، والتخايُلُ خُيَلاء في مَهْلةٍ، والخالُ من الاختيال. قال[4]:

فـإنْ كُنْـتَ سَيِّدَنـا سُدْتَنـا   وإنْ كنْتَ لِلْخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ[5]

وسُمِّيَت الخَيْلُ خَيْلاً لاختيالها في مَشْيها، والخَيْلُ جماعةُ الفَرَسِ لا واحدَ لها مِنْ لفْظِها مثل الإبل.

والخائِلُ: المُتَعَهِّدُ للشيء والمُصْلِحُ له والقائمُ به.

والخالُ معروفٌ، وهو أخو الأُمّ.

والخالُ ثوبٌ من ثياب اليمن.

والخالُ كالظَّلْع والغَمْزِ في الدابّة.

---

(١) في لسان العرب: والخَلَجُ ما أعوجّ من البيْت، وفي معجم العين: والخليج ما اعوج من البيت.

(٢) هو للعجاج، ديوانه ٣٦٤ (تحقيق عزة حسن).

(٣) التهذيب للأزهري (اخلج).

(*) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) هو رجلٌ من نبهان، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٢٩٠.

(٥) في الأصل: فاخل والصواب من لسان العرب (خيل).

والخالُ اللواءُ.

والخالُ[1] غَيْمٌ يَنْشأُ يُخَيِّلُ إليك ماطِرٌ ثُمَّ يَعْدوكَ، فإذا كان فيه رَعْدٌ وبَرْقٌ فاسمُ تلك السَّحابةِ: المَخيلة، فإذا ذهَبَ عنها المَطَرُ لم تُسَمَّ مَخيلة، فإنْ لم تُمْطِرْ سُمِّيتْ خُلَّباً.

وقولهم: فلانٌ خَجِلٌ[2]

أصل الخَجَلِ في اللغةِ الكَسَلُ والتَّواني وقلّةُ الحركة، ثمّ كثُرَ استعمالهم له، حتّى أخرجوه إلى معنى الانقطاع في الكلام والخَفَرَ[3]. قال النبيُّ ﷺ للنّساء: «إنّكُنَّ إذا جعتُنَّ دَقِعْتُنَّ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ»[4]. وفي قولِه عليه السلامُ أقوال أحَدُهُنَّ[5] أن يكون المعنى: إذا جعتُنَّ خَضَعْتُنَّ وذَلَلْتُنَّ[6] فيكونُ الدَّقْعُ: الذُّلَّ وشدّة الفقْرِ، من قولهم: ألْصَقَهُ بالدَّقْعاءِ، أي بالترابِ والأرْضِ، وفي هذا نهايةُ الخُضوع.

ومعنى قوله عليه السلام: «وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ»: [كَسِلْتُنَّ][7] وتوانَيْتُنَّ.

ويُقالُ الخَجَلُ في اللغةِ أنْ يَبْقى الإنْسان مُتَحيّراً دَهِشاً باهِتاً. قال الكُمَيْتُ:[8]

/ولم يَدْقَعوا عِنْدَ ما نابَهُمْ ... لوَقْعِ الحُروبِ ولم يخْجلوا ١/٥٤١

فمعنى لم يَدْقَعوا: لم يذِلّوا ولم يَخْضَعوا. ومعنى لم يَخْجَلُوا: [لم][9] يبقوا

---

(١) في معجم العين (خول): والخيالُ.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٤٨-٢٤٩.

(٣) في الزاهر: والخضر، وكذلك في الأصل.

(٤) غريبُ الحديث لأبي عُبَيْد ١/٧٨.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) في الأصل: وحللتُنَّ والصواب من الزاهر.

(٧) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر.

(٨) شعره ٢/٧ (تحقيق داود سلّوم) والزاهر ١/٢٤٩، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٨.

(٩) سقطت من الأصل، وهي من الزاهر وغريب الحديث لأبي عبيد.

باهتين متحيّرين دَهِشين، ولكنّهم جدّوا في الحرب.

وقال أبوعُبَيْد[1]: ومعنى الخجل في حديث النبيّ ﷺ الأشرُ والبَطَرُ[2].

وقال ابنُ الأعرابيّ[3]: الدَّقَعُ سوءُ احتمالِ الفقْر، والخَجَلُ سوءُ احتمالِ الغِنى.

وقال الخليلُ[4]: الخَجَلُ أن يَفعَلَ الإنسانُ فِعْلاً فَيَسْتَحي منه فيبقى مُتَشَوِّراً. والتَشَوُّرُ الخَجَلُ أيضاً، شَوَّرْتُ بفلان وتشوَّرَ فلان.

وخَجِلَ البعيرُ خَجَلاً إذا صارَ في الطينِ فبقي فيه كالمُتَحَيِّرِ.

وقولُهم: فلان خَلْفُ سُوء

أيْ لَيسَ بِخَلَفٍ صالحٍ بعد أبيه. قال الشاعر:

فبِئْسَ الخَلْفُ كان أبوك فينا ... وبِئْسَ الخَلْفُ خَلْفُ أبيك خَلْفا

قال اللّه عزَّ وجلّ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أضَاعُوا الصَّلاةَ﴾[5].

والخَلْفُ من يجيء مِنْ بَعْدُ. قال لَبيد:[6]

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكنافِهِمْ ... وبقيتُ في خلْفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

والخَلْفُ: الرديء من القَوْل. يُقالُ: سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً[7]. أي سَكَتَ عن ألف كلمة ونطق بخطأ.

---

(١) في الأصل: أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٧٩.

(٣) تهذيب اللغة للأزهري: دقع.

(٤) معجم العين (خجل)

(٥) مريم: ٥٩.

(٦) ديوانه ١٥٧ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٧) مجمع الأمثال للميداني ١/٣٣٠.

قيل: كان أعرابيٌّ جالساً مَعَ قَوْم فَحَبَق حَبْقَةً، فأشار بإبهامه نحو استه فقال: إنَّها خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً[1].

وقال: هذا خَلْفُ سَوْءٍ وهؤلاءِ خَلْفُ سَوْءٍ، جَمْعُهُ وواحِدُهُ سَواء.

والخَلَفُ بتحريك اللام يكونُ خَلَفاً صالحاً، ولا يجوز أنْ يُقالَ من الأشْرارِ خَلَفٌ بتحريك اللاّم ولا مَنَ الأخيار بجزْم اللام.

وقال ابن السِكّيت: يُقالُ خَلَفُ صِدْقٍ وخَلَفُ سوءٍ بتحريك اللام فيهما جميعاً.

والخَلْفُ ضدّ أمام. قال لبيد:[2]

فَغَدَتْ كلا الفَرْجَيْن يَحْسَبُ أنّه مولى المخافةِ خَلْفُها وأمامُها

١/٥٤٢ وروي: فَعَدَتْ، من العَدْو. ارتفع خَلْفُها وأمامُها بالترجمة عن الفَرْجَين، معناه هما خَلْفها وأمامُها. والخلاف بمنزلة بَعْدَ.

قال الله تعالى ﴿وإذاً لا يَلْبَثون خِلافَكَ إلاّ قَليلا﴾[3]

وتُقْرأُ خَلْفَك أيضاً أي بَعْدَكَ.

قال متمّم:[4]

عَفَت الرَّذاذُ خِلافَهمْ فكأنّما بَسَطَ الشواطِبُ بينهنّ حَصيرا

والشواطبُ من النساءِ اللاّتي يُشَقّقْنَ السَّعَفَ للحصير، وهنّ أيضاً اللواتي يُقَدّدْنَ الأديمَ بعدما يَخْلُقْنَهُ.

وقولهم: أخفى فلانٌ الشيءَ

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/٣٣٠، ولسان العرب (خلف).

(٢)ديوانه ٣١١ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٣) الإسراء ٧٦.

(٤) البيت في لسان العرب (خلف) منسوب إلى الحرث بن خالد المخزوميّ. وفي كتاب العين (خلف) منسوب للحارث بن خالد المخزومي، وفيهما: خلت الديار...الخ.

أي سَتَرَه. وخَفاهُ: أيْ أظْهرَهُ. قال امرؤ القيس[1]:

خَفَاهُـنّ مـن أنفاقِهِـنَّ كأنّمـا   قفاهنّ وَدْقٌ من سحابٍ مُحَلَّبِ

يعني الجرذان أخرجهنّ جريُ الفَرَسِ من جِحَرَتِهِنَّ كما يُخْرِجُهُنّ السَّيْلُ إذا دخل عليهنّ، لأنّهنّ سَمِعْنَ لجريِه صوتاً كصوت السَّيْلِ فحسِبْنَهُ سيْلاً. ويروى مجلّب، ويروى مركّب.

وقال علقمة:[2]

خفى[3] الفأرَ مِنْ أنفاقِهِ فكأنّما   تخلَّلَهُ شؤبوبُ غَيْثٍ مُنَقِّبِ

أي أخرجه من نَفَقِهِ وهو جُحْرُهُ.

وأخفى فلانٌ الشيء: واراه. وأخفاه: أظْهَرَهُ، كأنّه من الأضداد. وخفِيَ واختفى واحد.

واُستَخْفَيْتُ من فلان أي: تواريْتُ منْه، ولا يُقالُ اختفَيْتُ، إنّما الاختفاء أن يَظْهَرَ له. وأهلُ المدينة يسمُّونَ النّباشَ المُختَفي، لأنّه يُخْرِجُ الأكْفانَ ويُظْهِرُها.

وقرئ ﴿أكاد أخْفيها﴾[4] قيل: أُظْهِرُها. وقُرئ: أُخْفيها، بضمّ الألف، قيل إنّه من السِّرّ. وفي بعضِ القراءات ﴿فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما أخْفِي لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أعْيُن﴾[5] أيْ ما أُظْهِرُ لهم. وقُرئ: أخفى لهم أي أَظْهَرَ لهم. القراءتانِ جميعاً بفتح الهمزة فيهما.

وعن السجستاني[6]: أُخفيها أي أسْتُرُها، وأُظْهِرُها أيضاً. أخْفَيتُ وهو من الأضداد.

---

(١) ديوانه، ٥١ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٢) هو علقمة الفحل، ديوانه ٩٥ (تحقيق الصقال والخطيب).

(٣) في الأصل: إنّ خفاءَ الفأرِ، وهو مكسور، وصوابه من الديوان.

(٤) طه ١٥.

(٥) السجدة ١٧.

(٦) الأضداد للسجستاني (ثلاثة كتب في الأضداد) ص١١٥.

وقولهم: لا أمشي لك الضَّراءَ ولا أدُبُّ لك الخَمَر(١)

الضَّراءُ، ممدود، أرضٌ مستويةٌ يكون فيها السّباعُ ونُبَذٌ من شَجَر. والضَّراء المشيُ فيما يواريك عمّن تكيده وتطلبه، قال الكُمَيْت:(٢)

١/٥٤٣ /[وإنّي على حُبّيهمْ وتطلُّعي إلى نصرهم](٣) أمشي الضرَّاءَ وأختِلُ(٤)

والخَمَرُ: وَهْدَةٌ يَسْتَخفي فيها الذئبُ ونحوه.

وفي تسمية الخَمْرِ خَمْراً ثلاثةُ أقوال، أحدهنّ(٥) لأنّها تُخامِرُ العَقْلَ أي تخالِطُهُ. قال:(٦).

فخامَرَ القَلْبَ من تَرْجيعِ ذِكْرَتِها رَسٌّ لطيفٌ ورَهْنٌ مِنْكَ مَكْبولُ

ويُقالُ: خامَرَهُ الدّاءُ أيْ خالَطَهُ في جوفه. قال كُثيِّر(٧):

هنيئاً مريئاً غيرُ داءٍ مُخامِرٍ لِعزَّةَ من أعراضِنا ما استَحلَّتِ

والقول الثاني: لأنّها تُخمِّرُ العَقْلَ أي تَسْتُرُه، مِنْ قولهم: قد خَمَّرتِ المرأةُ رأسَها الخِمارَ إذا غطّتْه.

ويُقال للحصير الذي يُسْجَدُ [عليه] خُمْرَةٌ، لأنه يَسْتُرُ الأرضَ ويقي الوجهَ مِنَ التُراب.

قالت عائشة: كُنْتُ أناوِلُ رسولَ اللّه ﷺ الخُمْرَة وأنا حائض(٨).

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٠٨.

(٢) ديوان الهاشميات، ٧٠ (ط. بيروت ودمشق).

(٣) سقطت من الأصل، وتمامها من الديوان.

(٤) في الأصل: يمشي الضراء ويختلُ، وما أثبتناه من الديوان.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) هو عبدة بن الطبيب، المفضلّيات ١٣٥، وفي الزاهر ١/٤٣٦ بلا عزو.

(٧) ديوانه ٧٨ (تحقيق قدري مايو).

(٨) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.

والقولُ الثالث: لأنّها تُخَمَّرُ أي تُغَطّى لئلاّ يَقَعَ فيها شيءٌ. وتقولُ: خَمَّرتُ الإناءَ إذا غطّيتَهُ بِخِرقةٍ أو بشيء. وفي الحديث: «خمّروا شَرابَكم ولو بِعُود»[1]. وفي الحديث: «خمِّروا آنِيَتَكُم»[2]. وفي الحديث: «لا تَجِدُ المؤمنَ إلاّ في إحدى ثلاثٍ: في مسجدٍ يَعمُرُهُ، أو بيتٍ يخمّره، أو معيشةٍ يُدبّرها»[3].

يخمّره: يستُرُه.

وتقول: دَخَلَ في خَمارِ الناس وخُمارِهم وخَمَرِهِمْ وغُمارهم، كلّ ذلك إذا دَخلَ في جماعتهم، فخفِيَ فيهم.

وقولهم: بِتْنا على الخَسْفِ[4]

معناه على غير أكْل[5]. يُقالُ: باتَ القومُ على الخَسْفِ إذا باتوا جياعاً ليس لهم شيءٌ يتقوّتونَه. وبات الدابّةُ [على] الخَسْف إذا لم يكُنْ له عَلَف. قال الشاعر[6]:

بِتْنا على الخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ بِهِ   حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَحْلِ فُصلانا

ويُقاتُ به من القُوت. ومعنى قوله: حتى جعلنا حبالَ الرحل فُصلانا: حتّى شَدَدْنا النُوقَ بالحبالِ لِتَدِرَّ علينا، فنتقوّتَ لَبَنَها.

والخَسْفُ في غير هذا: الهوانُ والذُلُّ. قال عمرو بنُ كُلثوم[7]:

إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً   أَبَيْنا أن يقرَّ الخَسْفَ فينا

(١) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيد ١/١٤٥.

(٣) النهاية لابن الأثير ٢/٧٧.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٥ وقد وردت الكلمة في الأصل: الخَشف ووردت بالشين حيثما وقعت في الأصل، وصوابها من الزاهر.

(٥) في الأصل: على غير أصل.

(٦) الزاهر ٢/٣٥، الفاخر ٢٧٤ بلا عزو.

(٧) شرح القصائد السبع ٤٢٥.

١/٥٤٤ /وقال الآخر:(١)

ولا يُقيمُ على خَسْفٍ يُقرُّ بِهِ إلاّ الأذلاّنِ عَيرُ الحيِّ والوَتِدُ

والخَسْفُ هو الجَوْز بلغة أهل الشِحْرِ(*)، والواحدة خَسْفَةٌ.

وقولهم: خاس فلانٌ بفلان(٢)

معناه غَدَر به. قال ابن الدُّمَيْنَة(٣):

فيا ربِّ إن خاسَتْ بما كانَ بيْنَنا من الودّ فابْعَثْ لي بما فَعَلَتْ نَصْرا

معناه: إنْ غَدَرَتْ.

وخاسَ فلانٌ عَهْدَهُ أيْ أخْلَفَ وخانَ.

وقولهم: دع فلاناً يَخِيسُ(٤)

معناه: يلزمُ موضِعَهُ، والأصل فيه من خَيْسِ الأسَدِ، وهو الموضع الذي يلازمه(٥) ويأويه. قال الشاعر(٦):

كأنّ حِمى حيرانةٍ حال دُونَهُ أبوأشْبُلٍ في خيْسهِ مُتَمنِّعُ

ويقالُ للموضع الذي يجلسُ(٧) فيه الناس ويلزمونه مُخَيَّس.

والإنسانُ يُخَيَّسُ في مُخَيَّس حتى يبلغ منه شدّة الهمّ والغمّ والأذى. ولذلك

(١) هو المتلمّس، ديوانه ٢٠٨ (مع بعض اختلاف) (تحقيق الصيرفي).

(*) الشِحْرُ: ساحلُ اليمن في أقصاها، وقيل مَوضع بعمان (كتاب العين: شحر)

(٢) قابل بالزاهر ٢/٤٠.

(٣) ديوانه ٢٠١ (تحقيق أحمد راتب النفّاخ) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٩-٤٠.

(٥) في الأصل: لا يلازمه.

(٦) الزاهر ٢/٣٩ بلا عزو.

(٧) في الزاهر: يُحْبَسُ.

سُمّيَ سجن الحجّاج مُخَيَّساً. قال النابغة:[1]

وَخَيِّس الجِنَّ إنّي قد أذِنْتُ لهم ... يَبْنُونَ تَدْمُرَ بالصُّفَّاح والعَمَدِ

أي: أحبسْهُمْ وذَلِّلْهُمْ وكُدَّهُمْ في العمل. قال آخر[2]:

فَلَمْ يَبْقَ إلاّ داخِرٌ فـي مُخَيَّسٍ ... ومُنْجَحِرٌ في غير أرْضِكَ في جُحْرِ

أراد بالمُخَيَّس السِّجْنَ. والداخر: الصاغر. تقول:

دَخَرَ يَدْخَرُ دُخُوراً أي صَغُرَ يَصْغُرُ صَغَاراً، وهو الذي [يفعلُ][3] ما تأمُرُهُ كُرْهاً على صَغَرٍ ودُخور.

وخاسَ الشَّيءُ يخيسُ خَيساً إذا فَسَدَ وتَغَيَّرَ كالتمرِ واللحم والجوْز ونحوِه، فإذا أنْتَنَ قالوا: أصَلَّ فهو مُصِلٌّ، وقُرئ: ﴿أئذا صَلَلْنا في الأرض﴾[4] أي أنْتنّا. والزّاي في اللحم والجوز أخصُّ من السّين.

وقولهم: خَتَرَ فلانٌ بِفُلان

أي غدر به، ويُقال الخَتْرُ أسوأُ الغَدْر، كما أنّ المدؤوم أشدُّ من الختر. رجل ختّار: غَدّارٌ. قال الله عزّ وجلّ: ﴿كلُّ ختَّارٍ كَفُور﴾[5] . وفي الحديث «إنّكَ لن تَمُدَّ لنا شبراً من غَدْر إلاّ مَدَدْنا لك باعاً مِنْ خَتْرٍ»[6].

وقال ابن عبّاس في قوله تعالى ﴿ختّارٍ كَفُور﴾ قال: الختّارُ: الغدّارُ الظَّلُومُ الغَشُوم. واحتجّ بقول الشاعر:

---

(١) ديوانه ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) الزاهر ٢/٤٠ بلا عزو، وفي لسان العرب (خيس) منسوب للفرزدق ولم نقف عليه في ديوانه.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من لسان العرب (دخر).

(٤) السجدة ١٠.

(٥) لقمان ٣٢.

(٦) أساس البلاغة ١/٢١٤ - ٢١٥.

١/٥٤٥ /لقد عَلِمَتْ واستَيْقَنَتْ ذاتُ نَفْسِها بأن لا يخاف الدهر ضرّي ولا خَتْري

وقولهم: قد خَبَّبَ فلانٌ على فلانٍ صديقه[١]

معناه: أفسد عليه. والتخبيبُ[٢] إفسادُ رَجُلٍ عَبدَ رَجُلٍ أو أَمَتَهُ. تقول: خبّبها أي أفْسَدَها. قال امرؤ القيس:[٣]

أدامَتْ على ما بيننا من نصيحةٍ أُمَيْمَةُ أم صارت لِقَوْلِ المُخَبِّبِ؟

وقولهم: خَذَلَ فلانٌ فُلاناً

معناه: تركَ نُصْرَتَهُ. وخِذْلانُ الله تعالى العَبْدَ أن لا يَعْصِمَه من السّيئةِ فيقع فيها. قال اللهّ عزّ وجلّ: ﴿وإنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذا الّذي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِه﴾[٤].

ورجُلٌ مَخْذُولٌ: قد تُرِكَ وَحْدَهُ لا ينصرُه أحد. قال الشاعر:[٥]

قَتَلوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِماً ودعا فلم أرَ مِثْلَهُ مَخْذُولا

وقولهم: قد خَنَس فلانٌ عَنْ فلانٍ حَقَّه[٦]

معناه: قد أخَّرَهُ عنه وغَيَّبَهُ، وهو مأخوذٌ من الخَنَس، وهو تأخُّرُ الأنْفِ في الوجه. يُقالُ للبقرةِ: خَنْساء لتأخُّرِ أنْفِها في وَجْهِها. والبَقَرُ كُلُّها خُنْسٌ. قال لبيد:[٧]

خَنْساءُ ضَيَّعَتِ الفَريرَ فلم يَرِمْ عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغَامُها

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٤٤ وفي الأصل «قد خيب» والصواب ما أثبتناه.

(٢) وفي الأصل: التخييب».

(٣) ديوانه ٤٢ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٤) آل عمران ١٦٠.

(٥) هو الراعي النميري، ديوانه ٢٣١ (تحقيق راينهرت فايبرت).

(٦) قابل بالزاهر ١/٣٧٦.

(٧) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق إحسان عباس) والفرير: ولد البقرة، والشقائق: الأرض الغليظةُ بين رملتين، وبغامها: صوتها.

والفرير: ولد البقرة الوحشيّة. ويُقال فُرار مثل ظئر وظُؤار[1] ورِحْل ورِحال[2]. لم ترِمْ: لم تَبْرَحْ. عُرْضَ: ناحية وجانب. والشقائق: جمع شقيقة وهي أرضٌ غليظةٌ بين رملتَيْن. طوفُها: مجيئُها وذهابها. وبُغامُها: صوتها تختلسهُ اختلاساً متلذّذة به [إذا][3] فَقَدَتْ ولدها.

وفي الحديث «الشيّْطانُ يُوَسْوِسُ إلى العَبْدِ، فإذا ذَكَرَ اللّهَ خَنَس»[4] أي انْقَبَضَ عنه. والخُنوسُ: الانقباض والاختفاء، تقول: خَنَس من بين القوم، ولُغَةُ ضُبَيْعة[5] انْخَنَسَ.

وقد أُمِرَ النبيُّ ﷺ بالاستعاذة من شرّ الشيطان[6]، فقيل له ﴿قُلْ أعوذ بربِّ الناس﴾[7] لما فيه من ذِكْرِ الخنّاس.

وقولهم: قَدْ خَلَبَ فُلاناً حُبُّ فُلانةٍ[8]

معناه: قد وصل حُبُّها إلى خِلْبِهِ[9] وهو غشاءُ القلب. وقيل:

الخِلْبُ الذي بَيْن الزيادةِ والكَبِد. وقال بعضُ الأعراب:

مَنْ كان لم يَدْرِ ما حُبٌّ نعتُّ له ... أو كان في غفلةٍ[10] أو كان لم يَجِدِ

فالحُبُّ أوّلُــــهُ رَوْعٌ وآخِــرُهُ ... مِثْلُ الحزازةِ بَيْنَ الخِلْبِ والكَبِدِ[11]

---

(١) في الأصل: طيْر وظوار.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) الزيادة كي يستقيم النصّ.

(٤) النهاية ٨٣/٢.

(٥) في الأصل: ضيعة، وضُبيعة قبيلة (كتاب العين: ضبع).

(٦) سورة الناس ٤–٥.

(٧) سورة الناس ١.

(٨) قابل بالزاهر ٢٠٨/١.

(٩) في الأصل: قلبه، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.

(١٠) في الأصل: عقله، وهو تصحيف، وصوابه من الزاهر.

(١١) البيتان في الزاهر ٢٠٨/١ بلا عزو.

ويقال للرجُل إذا كان تحبُّهُ النساءُ وتَمِلْنَ إليه: إنَّهُ لَخِلْبُ نساء.

١/٥٤٦ /ويقالُ: فلانٌ خلاّبٌ، إذا كان يَخْلِبُ الناسَ أي يذهَبُ بقلوبهم. قال جرير[1]:

أخَلَبْتِنا وصَدَدْتِ أُمَّ مُحلِّمٍ أفتجْمعينَ خِلابةً وصُدودا

وامرأة خلاّبةٌ: مُذْهِبةٌ للفؤاد وخَلوبٌ أيضاً.

ورَجُلٌ خَلَبُوت: ذو خديعةٍ واختلافٍ في الشيء. قال[2]:

ملكتُمْ، فلّما أن مَلَكتّمْ خَلَبْتّمُ وشرُّ الملوكِ الخالِبُ الخَلَبُوت

والخِلابَةُ: المخادعة. وفي الحديث: «إذا تبايَعْتُم فقولوا لا خِلابَة»[3]. ويقالُ: إذا لَمْ تَغْلِبْ فاخلِبْ[4].

وقولهم: فلانٌ يُخْتَبَلُ

معناه: خاملُ الذكر، وهو أيضاً الذي يكون في قَلْبِهِ أو صَنيعِهِ أو مَذْهَبِهِ سوءُ الخُلُق.

والخَبَلُ جُنونٌ أو شبيهةٌ[5] في القَلْب، ورَجُلٌ مَخْبولٌ به خَبَلٌ، وهو مُخَبَّلٌ لا فؤاد له قد خَبَلَهُ الدَّهْرُ والحُزْنُ والحُبُّ والدّاءُ والشيطانُ خَبْلاً. قال:[6]

يكُرُّ عليه الدهرُ حتّى يَرُدَّهُ ذَوىً شَنَّجَتْهُ جِنُّ دَهْرٍ وخابِلُه

جِنُّ الدهر: جُنونُ الدهر. ودَهْرٌ خَبِلٌ: متلوٌّ على أهله لا يَرَوْنَ فيه سروراً.

---

(١) ديوانه ١٣٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) البيت في لسان العرب (خلب) بلا عزو، وورد الشطر الثاني في إصلاح المنطق لابن السكّيت ٤١٩ وفيه: شرُّ الرجالِ الخالبُ الخلبوت.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤١ – ٣٤٢.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٤ (وفيه: إنْ مل تغلب فاخلب).

(٥) في اللسان (خبل): شبهُهُ، وكذلك في كتاب العين (خبل).

(٦) البيت في لسان العرب (خبل) بلا عزو.

وَرَجُلٌ به خَبَالٌ: أي(1) مَسٌّ وشَرّ. وهو خَبالٌ على أهْلِه: أي عَناءٌ. وفي الحديث «من أكل الرّبا أطْعَمَهُ اللّه أو ملأ اللّهُ جَوْفَهُ من طينِ الخَبال يوم القيامة»(2).

ويُقال هو ما ذابَ مِنْ حُراقةِ أجْسادِ أهْلِ النار فاجتمع(3).

وقولهم: أخزى اللّه فلاناً(*)

معناه(**) أذلّه وكَسَرَهُ وأهْلَكَهُ. والأصل فيه أن يَفْعَلَ الرجُلُ فَعْلَةً يَسْتَحْيي منها وينكَسِرُ لها ويَذِلُّ من أجلها. قال ذو الرمّة:(4)

خَـزَايـةً أدركَتْـهُ عند جَوْلَتِـهِ   مِنْ يابِسِ الطَّرْفِ مَخلوطاً بها غَضَبُ

ويقال: خزيَ الرجُلُ يَخْزى خَزايةً إذا استَحْيا. (وخَزِيَ يَخْزى خِزْيا)(5) إذا انْكَسَرَ وهَلَكَ وذلّ.

والخَزْوُ: كفُّ النَّفْس عن هِمَّتِها وصَبْرُها على مُرّ الحقّ، تقول: خَزَوتُها خَزْواً. قال لبيد(6):

غَيْرَ أنْ لا يَكْذِبَنْها(7) في التُّقى   واخزُهـا بالبرِّ للّـه الأجـلّ

قال الأصمعيّ: واخزُها أي: سُسْها بالبرِّ. وقال غيره:

اقْهَرْها، يقول أجْبِرها على ذلك للّه الأجلِّ الأعظم(8). وقيل: الخَزايةُ المُخازاة. قال الشاعر:(9).

---

(1) في لسان العرب (خبل): إن، وهو تصحيف.

(2) الفائق للزمخشري 1/354.

(3) الإشارة ها هنا إلى طين الخَبال. انظر: كتاب العين (خبل).

(*) قابل بالزاهر 1/271.

(**) في الهامش (ح أي)

(4) ديوانه 25 (ط. مكارتني) مع بعض اختلاف.

(5) ما بين القوسين في الأصل: وخزا يَخزا خزْيا. وما أثبتناه من الزاهر 1/272، وكتاب العين (خزي).

(6) ديوانه 180 (تحقيق إحسان عباس).

(7) في الديوان، ولسان العرب (خزا)، وكتاب العين (خزو): تكْذِبَنْها.

(8) كذا في الأصل.

(9) هو ذو الإصبع العَدْواني، انظر: إصلاح المنطق 373 والمفضليات 160.

لاهِ[1] ابْنُ عمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ   عنّي[2] ولا أنتَ ديّاني فَتَخزوني

وقولهم: خَصَفَ فُلانٌ نعْلَهُ[3]

الخَصْفُ معناه في كلامِ العرب[4] ضمُّ شيءٍ إلى شيء. ومنه المِخْصَف والخَصَّاف. قال اللّه عزّ وجلّ ﴿وَطَفِقَا يَخصِفَانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الجنّة﴾[5] معناه[6] يضمّان /بعضَ الورَقِ إلى بَعض ليسترهما. ١/٥٤٧

يقالُ: قد خَصَفَ[*] الرجلُ واخْتَصَفَ. قال الأعشى[7]:

قالت[8] أرى رَجُلاً في كفِّهِ كَتِفٌ   أو يخصِفُ النَّعْلَ لَهفي أيّة صَنَعا

والاختصافُ[9]: سُرْعَةُ العَدْوِ، مِنْ أخْصَفَ يُخْصِفُ إخْصافاً أي أسرع، وهو بالحاء أيضاً جائز.

وقولُهُم: أخذَ فلانٌ الشَيءَ خَلْساً

أيْ مكابَرَةً. والاختلاسُ أوحى مِنَ الخَلْسِ وأخَصُّ.

والقِرْنان يَتَخالسانِ أيُّهما يقدِرُ على صاحبِه. قال أبوذُؤَيْب:[10]

فتخالَسـا نَفْسَيْهـا بنوافـذٍ   كنوافذِ الغَطِّ[11] التي لا تُرْفَعُ[12]

---

(١) في الأصل: لا والصواب عن إصلاح المنطق.

(٢) في لسان العرب: يوماً.   (٣) قابل بالزاهر ١/٣٧٦.

(٤) في الأصل فوق كلمة معناه عبارة «ح عندهم».

(٥) الأعراف ٢٢.   (٦) في الأصل فوق كلمة معناه عبارة «ح أي».

(*) في اللسان: خَصَفَ.

(٧) ديوانه ١٣٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٨) في الأصل يعلّق الناسخ (ح إنّي أرى رجلاً).

(٩) في لسان العرب (خصف): والإخصاف.

(١٠) المفضلّيات ٤٢٩ مع بعض اختلاف، ولسان العرب (خلس).

(١١) في المفضلّيات ولسان العرب (خلس): العُبْط. والغطُّ العصر الشديد والكَبْس وكذلك الغوص (لسان العرب: غطط).

(١٢) في المفضلّيات ولسان العرب: تُرْقَع (بالقاف).

والخُلْسَةُ النُّهْزَةُ، والنُّهْزَةُ: اسْمُ الشيءِ الذي هو لَكَ مُعَرَّضٌ كالغنيمة. تقول: انتهِزْها فَقَدْ امكَنَتْكَ قبل الفَوْت.

وقولُهم للهِرّةَ: اخْسئي[1]

معناه: تباعدي. تقول: خَسَأْتُ الكَلْبَ فانْخَسَأَ، يُرادُ[2]: طردتُهُ وباعَدْتُهُ. قال عزّ وجلّ ﴿كُونوا قِرَدَةً خَاسئين﴾[3] معناه مَطْرودين أي مُبْعَدين. قال:[4]

فاخْسَأْ إليْكَ فلا كُلَيْباً نِلْتَهُ والعامِرَيْنِ ولا بني ذُبيانِ

وقال الله تعالى ﴿خَاسئاً وَهُوَ حَسير﴾[5]، فالخاسئ المُطَرَّدُ المُبْعَد، والحَسِيرُ التعِبُ الكالُّ. وأنْشَدَ الفرّاء[6]:

إذا مـا المَهَـاري بلَّغَتْنـا بلادَنـا فَبُعْدُ المَهَاري مِنْ حَسيرٍ ومُتْعَبِ

وقولُ العامّة: إخْس[7]، خطأ.

قال ابنُ أبي إسحق[8] لبكر بن حبيب[9]: ما ألْحَنُ حَرْفاً. فمَرَّتْ به سِنَّوْرَةٌ، فقال لها: إخس. فقال: هذه! ألا قُلْتَ: اخسئي.

ويقالُ هي السِنَّوْرُ والسِّنَّوْرَةُ والهِرُّ والهِرَّةُ والضَيْوَنُ[10]. وخسأ كلمة أفراد الشيء

(١) قابل بالزاهر: ٢/٤٣-٤٤.
(٢) علّق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح أي).
(٣) البقرة ٦٥، والأعراف ١٦٦.
(٤) هو جرير، ديوانه ٤٧٣ مع اختلاف في اللفظ (ط. دار صادر ودار بيروت).
(٥) الملك ٤.
(٦) البيت في الزاهر ٢/٤٤ بلا عزو.
(٧) في الأصل: اخسا، ووضع الناسخ فوقها كلمة اخس.
(٨) ابن أبي إسحق، هو يعقوب بن اسحق بن عبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي ت٢٠٥هـ (إنباه الرواة ٤/٥١).
(٩) بكر بن حبيب السهمي من أعلام العربيّة (إنباه الرواة ١/٢٧٩ - ٢٨٠، وطبقات الزبيدي ٢٣).
(١٠) الضَّيْوَنُ هو السِّنَّوْر، لسان العرب (ضون).

فيُقال خَسَا أو زكا، فَخَسَا فَرْدٌ، وزكا زَوْج[1] كما تقول: شفعٌ أو وَتْر. قال:[2]

كانوا خَسَاً وزكاً من دونِ أربعةٍ ... لم يخلفوا وجدودُ الناسِ تعتلج

فمن أجراهُما جَعَلَهُما نكرتَيْن، ومَنْ لم يُجْرهما جَعَلَهُما مَعْرفتين، ويُكْتَبان بالألِف، لأنّ أصل زكا مِنْ زَكَوْتُ، وأصل خسا الهمزة، وإذا كانت الهمزةُ قَبْلَها مفتوح وهي ظَرْف كُتِبَتْ ألفا. قال:[3].

ومخوَّفٍ تلقى مَلَكْتُ عِنانَهُ ... يعدو على خَمْسٍ قوائمه زكا

أي على قائمتين وواحدة.

وقولهم: الخابية والخوابي[4]

الخابيةُ معناها في كلامهم التي تُخَبَّأ الأشياءُ فيها، وهي مأخوذة من خَبَأْتُ، بُنِيَتْ على ترك الهمز في قول أبي عُبَيْدَة /وأبي عُبَيد، كما بُنِيَ النبيُّ على ترك الهَمْز، وهو مأخوذٌ من النبأ. ٥٤٨/١

ويقالُ: خَبَأتُ الشيءَ وخباته وخَبَيْتُهُ. ويقالُ: أبطَأتُ وأبْطاتُ وأبْطَيْتُ، وقرأتُ وقَراتُهُ وقَرَيْتُهُ. ويُقال: صحيفةٌ مَقْرُوّةٌ ومَقْروءةٌ ومَقْرِيّة.

وقولهم للشيء يفوت فيؤسف عليه[5]: خَبَا عليه، وهو قول العامّة خَبَالِيَة، وقولهم هذا خطأ.

وقولهم: فُلانٌ مِنْ خِنْدَفٍ[6]

---

(١) في كتاب العيْن (خسأ): ويُقالُ في لعبِ الجوْز «خسا أم زكا» فخسا فرد، وزكا زوج».

(٢) الزاهر ١٧٧/٢، المنقوص والممدود ٣٥ بلا عزو.

(٣) ورد الشطر الثاني في كتاب العين (خسأ) وفي التهذيب (خسأ)، بلا عزو.

(٤) قابل بالزاهر ١١٥/٢ – ١١٦.

(٥) علّق الناسخ في الحاشية بعبارة (خ لفائتٍ يؤسَفُ عليه).

(٦) قابل بكتاب العين (خندف) ولسان العرب (خندف) وفيهما: خِنْدِف (بكسر الدال).

أصلِ هذا الاسم أنّ ليلى القُضاعيّة قالت لزوجها إلياس بن مُضَر بن نِزار: ما زِلْتُ أُخَنْدِفُ في إثْرِكم. فقال لها: فأنْتِ خِنْدِفُ. فذهب لها اسماً إلى يومنا هذا، وصارت مُضَرُ نَسْلَيْن؛ أحدُهما قَيْسُ عَيْلان، والآخر خِنْدَف.

والخِنْدَف(*) مِشْيَةٌ كالهَرْوَلَةِ[1] للنساءِ ودون الرجال.

وقولهم: فلانٌ مِنْ خُزَاعة[2]

إنّما سُمِّيَتْ خُزَاعة بهذا الاسم لأنه حين[3] ساروا مع قومهم من سَبَأ، أيام سَيْل العَرِم، فانتهوا إلى مكّة، تَخَزَّعوا عنهم، فأقاموا، وساروا الآخرون إلى الشام. واسْمُ أبيهم حارِثَةُ بن عمرو. قال حسّانُ بنُ ثابت يذكُرُ ذلك:[4]

فلّما هَبَطنا بطنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ   خُزاعةُ عنّا بالحلولِ الكراكِرِ[5]

الكَراكِرِ: كراديسُ الجبل.

وقولهم: فلانٌ الخليفة[6]

أصله خلافة رسول الله صلّى الله عليه [وسلم]، والأصلُ فيه خَليفٌ، بغير هاء، فدخَلَت الهاءُ للمبالغة في مَدْحِهِ، كقولهم: رَجُلٌ علاّمةٌ نسّابةٌ راوِيةٌ، أرادو به مبالغةً في المدح، ولو لم يريدوا المبالغةَ لقالوا: رَجُلٌ علاّمٌ(*) راوٍ وعلاّم ونسّابٌ. قال الفرزدق:[7].

(*) في كتاب العين (خندف): الخندفة.

(١) علّق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح كالهراوة)

(٢) قابل بكتاب العين (خزع).

(٣) علّق الناسخ فوق هذه العبارة بعبارة (ح لأنهم حين).

(٤) ديوانه ٢٠٨ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي) مع بعض اختلاف.

(٥) في ديوان حسّان ولسان العرب (خزع): في حلولٍ كَراكر، وفي كتاب العين: في الحلول الكراكر.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٢٩.

(*) كذا وردت في الأصل مكررة.

(٧) ديوانه ١٧٩ (تحقيق الصاوي) ولم أقف عليه في طبعة دار الكتاب اللبناني.

أما كان في مَعْدانَ والقتلِ[1] شاغِلٌ　　لعنبسةَ الراوي عليَّ القصائدا

وسُمّي الخليفة أميرَ المؤمنينَ لأنّه يأمُرُهم فيسمعوا أمْرَه ويَقِفُون عند قَوْلِه. وأوّل من كَتَبَ أمير المؤمنين عمرُ بن الخطّاب رضيَ اللهُ عنه.

ويقالُ: قال الخليفةُ، وقالت الخليفةُ، وقال الخليفةُ الآخر والخليفةُ الأُخرى، فمن ذَكّر قال: معناه فلان، ومَنْ أَنّثَ قال: هو وَصْفٌ دَخَلْته علامةُ التأنيث، فَحُمِلَ الفِعْلُ على المؤنّث.

قال:[2]

أبوكَ خليفةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرى　　وأنْتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ

١/٥٤٩ فقال: وَلَدَتْهُ أخرى، ولم يَقُلْ: آخر، نعتاً للتأنيث. ومَنْ /استَعْمَلَ لفظ المؤنّث قال في الجَمْع: خلائف. ومَنْ استعمل المعنى المذكَّرَ قال في الجمع: خُلَفَاء. قال الله عزّ وجلّ ﴿خُلَفاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[3]. وقال تعالى ﴿خَلائِفَ في الأَرْضِ﴾[4] ثُمَّ قال الشاعر:[5]

فأمّـا قَوْلُكَ الخلفـاءُ منـّا　　فَهُمْ مَنَعُوا وريدَك مِنْ وِداجي

وقال الآخر:[6] إنّ الخلافَةَ بَعْدَهُمْ لَذَميمةٌ　　وخلائفٌ ظُـرُفٌ لِمِمّـا أحْقَـرُ[7]

ويقالُ: خلف الرجُلُ يخلُفُ خِلافةً وخِلِّيفَى إذا صار خليفةً. قال عمر رضي الله عنه: «لولا الخِلّيفَى ما سُبِقْتُ إلى الأذانِ»[8].

(١) في الزاهر: والفيلِ.

(٢) البيت في الزاهر، وفي معاني القرآن للفرّاء ٢٠٨/١ بلا عزو.

(٣) الأعراف ٦٩.

(٤) يونس ١٤، وفاطر ٣٩.

(٥) هو عبدالرحمن بن حسّان الأنصاري، الكامل للمبرّد ٣٤١/١، ٦٢٧.

(٦) الزاهر ٢٣١/٢، ومعاني القرآن للفراء ٤٥/٣ بلا عزو.

(٧) في الزاهر ٢٣١/٢: أحقرُ.

(٨)غريب الحديث لأبي عبيد ٦٥/٢ (بالمعنى) والزاهر ٢٣١/٢، ولسان العرب (خلف).

ويُقال: خَلَفَ الفمُ والطعامُ يَخْلُفُ خُلوفاً إذا تغيَّرَ. وجاء في الحديث «لَخُلُوفُ فَمِ الصائم[1] أطْيَبُ عِنْدَ اللّهِ مِنْ ريحِ المِسْكِ»[2].

ويُقالُ: قد خَلَفَ الرجُلُ يخلِفُ خِلافةً إذا كان متخلّفاً لا خَيْرَ فيه، مُوَيَّساً من رُشْدِهِ. ورجُلٌ خالِفٌ وخالِفةٌ إذا كان كذلك.

ويُقالُ إنّ نَوْمةَ الضُّحى لَمُخْلِفَةُ الفمِ، يُراد: لَمُغَيِّرَةٌ.

ويقالُ: أكَلَ فلانٌ الطعامَ فبقِيَتْ بَيْنَ أسنانِهِ وفي فيه خِلْفَةٌ، وهو ما بقيَ بين الأسنانِ من اللحم وغيره. ويُقالُ لها: الطُّرامَة والخُلالَة. وَقَدْ أطْرَمَ فوه إذا كانتِ الطُّرامةُ بين أسنانه.

فدخَلَ[3] خليفةٌ خالَفَهُ مُخالِفٌ يخالِفُ ذو إخْلافٍ وخُلْف. والخَلَفُ هو الخَليفةُ بمنزلةِ مالٍ يَذْهَبُ فَيُخْلِفُ اللهُ عليك خَلَفَةً، وبمنزلةِ والدٍ يموتُ فيكونُ ابنه خالفاً[4] له أي خَليفةً له يقومُ مَقامَهُ.

وتقول للمُعَزّى: خَلَفَ اللّهُ لك بِخَيْر.

وتقولُ لمن ذَهَبَ مالُه: أخْلَفَ اللّهُ عليْكَ خيراً ممّا ذَهَبَ مِنْك.

والخَلَفُ من الشيءِ هو البَدَلُ منه، وهو بتحريك اللام.

والخُلْفُ مصدرُ الإخلاف، تقول: أخْلَفَ وَعْدي وظنّي.

والخُلوفُ: القَوْمُ الغائبون.

وبعثنا فُلاناً يُخْلِفُ ويَخْلِفُ لنا أي يستقي لنا، فهو مُخْلِفٌ.

---

(١) في الأصل: الصائد.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩٥.

(٣) كذا في الأصل، ويبدو أنّ هناك كلاماً سقط أثناء النسخ.

(٤) في كتاب العين (خلف): خَلَفاً.

والخِلْفَةُ: الاسْتِقاءُ. يقال: منْ أين خِلْفَتُكُمْ[1]؟ (نُسخة خِلْفَتَكَ)[2]. والخِلْفَةُ مصدر الاختلاف، ومنه ﴿وَهُوَ الذي جَعَلَ اللَّيْل والنَّهارَ خِلْفَةً﴾[3] أي: إذا فاتَهُ أمْرٌ بالنَّهار تداركه باللَّيْل، وإنْ فاته بالليل تداركه بالنهار.

والخَليفانِ من الإبلِ كالإبْطَيْنِ من النّاس.

ويقال: لفلانٍ خَلَفان إذا كان له ذَكَرٌ وأنثى.

وقولهم: أباد الله خَضْرَاءهُمْ[4]

أيْ خِصْبَهُمْ وَسَعَتَهمْ. قال النابغة:[5]

يَصُونُونَ أبْداناً قديماً نعيمُها ... بِخالِصَةِ الأرْدانِ خُضْرِ المناكِبِ

1/550 /يعني بخُضْرِ المناكب: سَعَةَ ما هُمْ فيه من الخِصْب.

وقال ابن الأعرابي[6]: أبادَ اللّهُ خضراءهم معناه سَوادَهم. والخُضْرَةُ عند العَرَبِ السّوادُ. يقال: لَيْلٌ أخْضَر، لِسَوادِهِ.

قال الشمّاخ:[7]

ولَيْلٍ كَلَوْنِ السّاج أسْوَدَ مُظْلِمٍ ... فَلَيْلُ[8] الوغى داجٍ كَلَوْنِ الأرَنْدَجِ[9]

الساجُ: طَيْلَسان أخضر، وجَمْعُهُ سِيجان، ومنه قول أبي هُرَيْرة «أصحاب الدّجّال عليهم السيجان». والأرندج جُلودٌ سود.

---

(1) الأصل: خلفتم، وما أثبتناه من كتاب العين (خلف).

(2) كذا في الأصل، ولعلّه إضافة من الناسخ في أثناء مقابلته هذه النسخة مع نسخة أخرى.

(3) الفرقان ٦٢.

(4) قابل بالزاهر ١/١٩٠-١٩٢، ١/٥١٢.

(5) ديوانه ١٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(6) الفاخر ٥٣.

(7) ديوانه ٧٨ (تحقيق صلاح الدين الهادي) مع بعض اختلاف.

(8) في الديوان والزاهر: قليل.

(9) الأرندج واليرنْدَج: جِلْدٌ أسود تُعْمَلُ منه الخِفاف (كتاب العين: رندج).

وإنّما قيل للأَسْوَدِ أخْضَر لأنّ الشيءَ إذا اشتدَّتْ خُضْرَتُه رُئِيَ[1] أسْوَدَ.

وقال الأصمعي: يُقالُ أبادَ اللّهُ غَضْراءهم وغَضارَتهم أي: خَيْرَهُمْ، ولا يُقالُ خَضْراءهم. قال: ويُقال قومٌ مَغْضُورون إذا كانوا في خَيْرٍ ونعمةٍ.

ويُقالُ أباد اللّهُ خضراءهم وغَضْراءهم أي جماعَتَهُمْ.

وقيل: أبادَ اللّهُ سوادَهم، لأنّ سواد الشيء[2] مُعْظَمُهُ.

وقال أبوسفيانَ بنُ حَرْب لرسول الله ﷺ يوم فَتْح مكّة: يا رسُولَ الله قد أُبيحَ سوادُ قُرَيْش فلا قُرَيْشَ بَعْدَ اليوم.

وقال قومٌ مِنْ أهْلِ اللّغة: يُقال أبادَ اللّهُ غَضْراءهم أي: حُسْنَهُمْ وبَهْجَتَهُمْ.

قالوا: والغَضارة الحُسْنُ والبَهْجَةُ. واحتجّوا بقول الشاعر[3]:

احثُو التُرابَ على محاسِنِهِ ... وعلى غَضارةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ

وقولهم: فلان أخْضَر[4]، لها مَعْنَيان، أحدهما مَدْحٌ، والآخر ذَمٌّ، فالمدح معناه كثير الخِصْبِ والعَطاء، من قولهم: أباد اللّهُ خَضراءهم، أي خِصْبَهم. قال اللّهَبيٌّ:[5].

فأنا الأخْضَــرُ مَــنْ يَعْرِفنــي ... أخْضَرُ الجِلْدَةِ مِنْ بَيْتِ العَرَبْ

والذمّ معناه لئيم. والخُضْرةُ عند العَرَب: اللؤم. قال جرير[6]:

---

(١) في الأصل: ورُوي رئي، وما أثبتناه من الزاهر، وقد علّق الناسخ فوق هذه العبارة بالعبارة (ح روى).

(٢) في الأصل: القوم، وما أثبتناه من تعليق الناسخ فوق هذه الكلمة بعبارة (ح الشيء). وفي الزاهر: لأنّ سواد القوم معظمهم.

(٣) البيت في الزاهر ١٩٢/١، والفاخر ٥٣ بلا عزو. وورد في ديوان الخنساء ص٧٦ (ط. دار الأندلس) وأخلّ به ديوان الخنساء بشرح ثعلب (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(٤) قابل بالزاهر ٥١٢/١.

(٥) هو الفضل بن العبّاس بن عُتْبَة بن أبي لهب، يُعْرَفُ بالأخضر، وورد البيت في الزاهر ١٩١/١، ٥١٢، والكامل للمبّرد ٣٢٩/١.

(٦) ديوانه ١٦٢ مع بعض اختلاف (ط. دار صادر ودار بيروت).

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْماً خُضْرَةً في جُلودِها فَوَيْلاً لِتَيْمٍ مِنْ سَرابيلِها الخُضْرِ

ويروى: فيا وَيْلَ تَيْمٍ.

وقولُهُمْ: فُلانٌ خَسِيسٌ[1]

الخِسَّةُ: انحطاطُ القَدْرِ والمَنْزِلَة. والخَساسَةُ مَصْدَرُ الخَسِيس. وقد خَسَّ الرجُلُ يَخَسُّ خُسُوسةً وخَسَاسَةً. وقد خُسَّ حَظُّهُ خَسّاً فهو مَخْسُوس.

والخَسِيسُ: مَنْ أَكَلَ الحرامَ، وقيل: من استَتَر بالطَّيبات عن أهْلِهِ.

وقولهم: فلانٌ خَطّاط

أي جيّدُ الكتابـة. قال اللهُ عزّ وجلّ ﴿وَلاَ تَخُطُّهُ بِيَمينِكَ﴾[2] أي: لا تكتُبْ كتاباً.

والخَطُّ: الكتابةُ ونحوه ممّا يُخَطُّ.

١/٥٥١ /والخُطَّةُ اسْمٌ مُشْتَقٌ من الخَطِّ، كالنُّقْطَةِ مِنَ النَّقْطِ.

والخُطوطُ على وُجوهٍ؛ فمنها الخَطُّ المَعْروفُ، ومنها ما يكونُ استراحةَ الأَسيرِ والمَهْمُومِ كما يعتري النائمُ مِنْ قَرْعِ السنّ، والغَضْبانِ مِنْ تصفيق اليدِ وتَجْحيظ العَيْنِ، قال تأبَّط شرّاً:[3]

لتقرعَنَّ عَلَيّ السِنَّ مِنْ نَدَمٍ إذا تذكّرتَ يَوْماً بَعْضَ أخلاقي

وفي خَطِّ الحزينِ يقول ذو الرمّة[4]:

عَشِيَّـةَ مـا لـي حِيلـةٌ غَيْـرَ أنّنـي بِلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ في الدارِ مُولَعُ

---

(١) قابل بكتاب العين (خسّ).

(٢) العنكبوت ٤٨.

(٣) المفضّليات ٣١.

(٤) ديوانه ٣٤٢ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف بسيط.

أخُطُّ وأمحو الخَطَّ ثمّ أُعيدُهُ بكفّيَ والغربانُ في الدارِ وُقَّعُ

وذَكَرَ النابغةُ صَنيعَ النّساء وَفَزَعَهنَّ(*) إلى ذلك إذا سُبِينَ واغْتَرِينَ وفكّرْنَ، فقال:(١)

يُخَطِّطْنَ بالعيدانِ في كُلِّ مَنْزِلٍ ويَخْبأْنَ رُمّانَ الثُّدِيِّ النّواهِدِ

وقد روي في ذلك الخَجِلُ(٢) والمُتَعَلِّلُ كما يَفْزَعُ(**) إليه مهمومٌ. قال القاسم بن أميّة بن أبي الصّلت:(٣).

لا يَنْقُرونَ الأرْضَ عند سُؤالهم لِتَلَمُّسِ العِـلاّتِ بالعيـدانِ

وربّما اعترى هؤلاء عددُ الحصى إذا كانوا في موضع حصى ولم يكونوا في موضع تراب، وهو كقولِ امرئ القَيْس(٤):

ظَلِلْتُ ردائي فَوْقَ رأسِيَ قاعداً أعدُّ الحَصى ما تَنْقَضي(٥) عَبَراتي

وقال آخر يصف امرأةً قُتِلَ زَوْجُها فهي مَحْزونة تلْقطُ الحصى، شعراً:

وبيضـاءَ مِكْسـالٍ كـأنّ وِشَاحهـا على أمّ أحـوى المُقْلَتَيْـن خَـذُولِ

عقلتُ لها من زَوْجِها عددَ الحَصَى مع الصُّبْحِ أو في جُنحِ كلّ أصيلِ

يقول: لم أُعْطِها عقلاً إلاّ الهمّ الذي دعاها إلى لقط الحصى.

وخَطٌّ آخر وهو خطُّ الحادي والعرّاف والزّاجر(*).

(*) في الأصل: وفرعتهن.

(١) ديوان النابغة ٤٤ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(**) في الأصل: يقرع.

(٢) يعلّق الناسخ في الحاشية، بعبارة: ح وقد يَقْرَعُ إلى ذلك الخَجِلُ.

(٣) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره/ د. بهجة الحديثي ٣٦٦.

(٤) ديوانه ٧٨ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٥) يعلّق الناسخ عند هذه الكلمة بعبارة (ح تنجلي).

(*) في الأصل: والراجز.

وقولُهم: خَطَبَ فلانٌ خُطْبةً وخَطَبَ خِطْبَةً

فالخُطْبَةُ بالضمّ المَوْعِظة، والخِطْبَةُ بالكسر خِطْبَةُ الخاطِب للمرأة. تقول: خَطَبَها يَخْطِبها[١] خِطْبَةً. ولو قيل: خَطَبْتُها[٢] لجازَ وحَسُنَ.

وكان الرجلُ في الجاهلية إذا أراد الخِطْبَةَ قام في النادي فقالَ: خِطْبٌ خِطْبٌ. فمن أراده قال: نِكْحٌ نِكْحٌ.

والرَّجُلُ خِطْبُ المرأةِ والمرأةُ خِطْبُ الرَّجُلِ أيضاً. وقُرِئَ ﴿مِنْ خُطْبَةِ النِّساءِ﴾[٣] بالضمّ، وهو المشاهدة.

وعن الفرّاء قال: هُما لغتانِ خَطَبَ الرجُلُ ونَكَحَ أيضاً. وقال رَوْحُ بنُ /عبدِالمؤمن[٤]: الخِطْبَةُ بالكسْرِ مصدر، والخُطْبَةُ بالضمّ اسمٌ. ١/٥٥٢

والخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخَطِيب. تقول: فلان يَخْطُبُ القَوْمَ ويَخْتَطِبُ.

والخُطْبَةُ إن شئتَ خُطْبَةُ النكاح، وإنْ شئْتَ خُطْبَةُ الموعظةِ. وَجَمْعُ الخَطِيب خُطَباء، وجمعُ الخاطبِ خُطَّاب. والخِطابُ مراجعةُ الكلامِ.

والخُطوبُ جَمْعُ خَطْبٍ، وهو الأمْر. قال الشاعر[٥]:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي والخُطوبُ كثيرةٌ ... أَكُلُّ خِلاصِ المُسْلِمِين استقرَّتِ

وقولهم: حديثُ خُرافة[٦]

وهو رَجُلٌ مِنْ بني عُذْرة سَبَتْهُ الجنُّ فكان معهم، فلّما استرقوا السَّمْعَ مِنَ السَّماءِ

---

(١) في كتاب العين (خطب) وفي لسان العرب (خطب): يخطُبها بضمّ الطاء.

(٢) يعلّق الناسخ عند هذه العبارة بعبارة: ح قال خطبتني. وفي كتاب العين: خِطِّيبي.

(٣) البقرة ٢٣٥.

(٤) هو أبوالحسن روح بن عبدالمؤمن الهذلي البصري النحوي ت٢٣٤ هـ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٢٨٥ – ٢٨٦، وورد ذكره في المحتسب لابن جنّي ١/٩٩، ١٧٧.

(٥) الخِلاص: زُبْدُ اللّبن (كتاب العين: خلص).

(٦) انظر حديث خرافة في الفاخر ١٦٨–١٧١، ومجمع الأمثال ١/١٩٥.

أخبروه فخبر به أهل الأرض[1] بَلَغَنا أنّ النبي ﷺ قال لعائشة: «إنّ أصْدَقَ الأحاديثِ حَديثُ خرُافة»[2].

والخُرافَةُ حديثٌ يُسْتَمْلَحُ كَذِبٌ.

وخَرَّفْتُ فُلاناً أيْ حدّثْتُهُ بالخُرافات.

وقولهم: فُلانٌ في خِفَارةِ[3] فُلان

أي في ذمّته، والإخفارُ انتهابُها[4]، تقول: أخْفَرَ الذِمّةَ فهو يُخْفِرُ إخْفاراً إذا لم يَفِ لمن يَخْفِرُه. وفي الحديث «مَنْ صلّى الغَداةَ فإنّه في ذمّةِ اللّه فلا يخفرنّ اللّه في ذمّته»[5]. أي لا تؤذوا المؤمن. قال زهير[6]:

فإنّكُمْ وقَوْماً أخْفَروكم لكالديباجِ مالَ به العَبَاءُ

والخُفورُ: هو الإخفارُ نَفْسهُ. وقال[7]:

فَواعَدَني وأخْلَفَ ثَمَّ ظَنّي وبِئْسَ خليقةُ[8] المرءِ الخُفُورُ[9]

وخُفيرُ القوم: مُجيرُهم الذين يكونون في ضمانِه ما داموا في بلاده. وقال:[10]

لا يَجُوزَنَّ أرْضَنَا مُضَرِيٌّ بِخَفيرٍ ولا بغَيْرِ خَفيرِ

---

(١) مجمع الأمثال ١/١٩٥.

(٢) النهاية لابن الأثير ٢/٢٥.

(٣) في كتاب العين (خفر): الخِفارة، بكسر الخاء، وفي لسان العرب (خفر).

(٤) علّق الناسخ عند هذه العبارة قائلاً: ح والاختفارُ انتهاكُها.

(٥) النهاية لابن الأثير ٢/٥٢.

(٦) ديوانه ٦٨ (تحقيق قباوة).

(٧) البيت في كتاب العين (خفر)، وفي لسان العرب (خفر) بلا عزو، وهو لطرفة، ديوانه ١٥٤ (تحقيق الخطيب والصقال).

(٨) في الأصل: خلافة. والصواب من كتاب العين ولسان العرب.

(٩) في الأصل: الخَفورُ، بفتح الخاء وضمّ الراء، وهو خطأ، وصوابه من كتاب العين ولسان العرب، وفي ديوان طرفة: الفجور.

(١٠) البيت في كتاب العين (خفر)، بلا عزو، وظنّه محقّق العيْن نثراً.

تقول: هو يَخْفِرُ القومَ خَفَارةً. قال:[1]

كُلٌّ لـه جـارةٌ تحمـي خفَارَتَهـا | والماءُ سيّان مَمْجوجٌ[2] ومَشْروبُ

وقولهم: فلانٌ لَيْسَ له خلاق

أي ليس له رغبةٌ في الخَيْر ولا في الآخرةِ ولا في صلاح الدين.

قال اللّه عزّ وجلّ ﴿وما لَهُ في الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ﴾[3].

قال الحَسَنُ وقُطْرُبُ: الخَلاقُ: الدِّينُ. واحْتجَّ بقول الشاعر:

وقبيلـةٍ حَبَـبٍ إذا لا قيْتُهُـــمْ | نَظَـرُوا إلـيّ بأعْيُنِ الإنكــارِ

خيبْتُ مُنْكرَهُمْ وقلتُ أَرُدُّهُمْ | لِخَلاقِ معروفٍ وحُسْنِ جِوارِ

والخَلاقُ: النصيبُ من الحظِّ الصالح. قال الله تعالى:

﴿فاستَمْتَعْتُمْ بِخَلاَقِكُمْ﴾[4] قال الشاعر:

ما تُرَجّي في العيشِ بعد نُدامى | قد أراهُمْ سُقُوا بِكأْسِ خَلاقِ

١/٥٥٣ /أي سُقوا بكأسٍ نصيبهم من الموت.

وقال بعضهم: الخَلاقُ: الجُبَّةُ، وجمعه أخْلِقَةٌ وَخَلَقٌ.

والخَلاقُ: الحُجَّة.

والخَلْقُ: تَقْديرُكَ الأديمَ لِما أَرَدْتَ. قال زُهَيْر بن أبي سلمى[5]:

---

(١) البيت في كتاب العين (خفر)، بلا عزو.

(٢) في الأصل: والماشان فممجوج.

(٣) البقرة ٢٠٠.

(٤) التوبة ٦٩.

(٥) ديوانه ٨٢ (تحقيق قباوة).

وَلأَنْتَ تَفْري ما خَلَقْتَ وبعـ ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْري

فَرْيُ الأديم: شَقُّهُ.

ورجُلٌ خالِقٌ: صانعٌ.

والخلْقُ: الكذِبُ. ومَنْ قرأ ﴿إنْ هذا إلاّ خَلْقُ الأوَّلين﴾[١] أيْ كذِبُهُمْ. ومَنْ قرأ (خَلْق) حمله على المصدر، كقولِكَ: خَلَقُوا الكذِبَ خَلْقاً.

والخُلُقُ: الطبيعةُ، وهي الخَليقَةُ. وتقول: تَخَلَّقَ فلانٌ بخُلُقِ فُلان، وخالَقَ الناسَ بخُلُقٍ حَسَنٍ.

قال الشاعر:[٢]

خالِقِ النـاسَ بِخُلُـقٍ حَسَـنٍ لا تكن كلْباً على الناس تهرّ

قال الله تعالى لنبيّه عليه السلام ﴿وإنَّكَ لعلى خُلُقٍ عَظيم﴾[٣] ولا أعْظَمَ ممّا سمّاه الله تعالى عظيماً. قالوا: قالت عائشةُ: ما أنزلها الله عليه إلاّ في خُلُقِهِ. وقال غَيْرُها[٤]: أراد به دِينَهُ. واللّهُ أعلم. وعنه ﷺ: «بُعِثْتُ لأتِمَّ محاسن الأخلاق»[٥].

وتقول: إنّ هذا لَمَخْلَقَةٌ لِلْخَبَرِ[٦]، إذا كان خبيراً به[٧].

وفلانٌ خليقٌ بهذا الأمر: أي خبيرٌ به[٨]. وإنّه لَخَليقٌ لذلك أي: شَبيهٌ. وما أخْلَقَهُ: أي ما أشْبَهَهُ.

ورَجَلٌ خليقٌ: إذا تَمَّ خُلُقُه.

---

(١) الشعراء ١٣٧

(٢) بهجة المجالس لابن عبدالبّر ١/٥٩٨.

(٣) القلم ٤

(٤) معاني القرآن للفرّاء ٣/١٧٣.

(٥) النهاية ٢/٧٠.

(٦) في لسان العرب (خلق): للخير.

(٧) أضاف الناسخ إلى جانب هذه العبارة عبارة: ح جديراً به.

(٨) أضاف الناسخ إلى جانب هذه العبارة عبارة: خ جدير به، وفي تهذيب اللغة: حريٌّ به.

وامْرأةٌ خَلقاء مثل الرَّتْقاء، لأنّها مُصمَتَة مثل الصَّخْرَةِ الخَلْقاء وهي المَلْساء. قال ابنُ أحمر[1]:

في رأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِقةٍ ما يُتَغى دونَـهُ سَهْلٌ ولا جَبَـلُ

وقولهم: فلانٌ خارِجيّ

معناه الذي يَخْرُجُ ويَشْرُفُ بِنَفْسِهِ من غير أن يكونَ قديماً. قال الحُصَيْن[2]:

مِنَ الصُبحِ حتّى تَغْرُبَ الشمسُ لا ترى مِـنَ القـومِ إلاّ خارجيّـاً مُسَوَّمـا

والخارجيّةُ خَيْلٌ لها عِرْقٌ في الجَوْدَةِ فتخرجُ سوابق.

والخَراجُ والخَرْجُ واحدٌ، وهو شيءٌ يُخرِجُهُ القَوْمُ في السَّنَة منْ مالِهِم بِقَدرٍ معلوم. والخَرْجُ أخصُّ من الخَراج، وهو الإداوة[3]. والخَرْجُ رِزْقٌ أيضاً، يقال: أدِّ خَرَاجَ رأْسِكَ وخَرْجَ مدينتك. وقوله تعالى ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجاً فَخَراجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[4] أي أجْراً على ما جئْتَ [به][5] وأجرُ ربِّك وثوابُهُ خَيْرٌ. وقوله ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً﴾[6] أي جُعْلاً.

وقولهم: فلان خارِصٌ

معناه: يَخْرُصُ ما على النَّخْلة، والجميع الخُرَّاصُ. وتقول: بِكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ أي: كم مِقْدارُ ما خُرِصَ من حَمْلِها.

والخَرْصُ بالفتح: المصدر.

---

(١) شعره ١٣٤ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو الحُصَين بن الحُمام المرّي كان شاعراً وسيّد قومه، انظر البيت في المفضليات للضبّي ٦٥ مع بعض اختلاف في اللفظ.

(٣) كذا في الأصل. والإداوة وعاء صغير من جلد. لسان العرب (أدى).

(٤) المؤمنون ٧٢.

(٥) تتمّة من معاني القرآن للفرّاء ١/ ٢٤٠.

(٦) الكهف ٩٤.

والخَرْصُ: الحَزْرُ في العَدَدِ والكَيْل.

والخَرْصُ الكَذِبُ. ومنه: ﴿وإنْ أنتُمْ إلاّ تَخْرُصُونْ﴾[1]

/أي: تكذبون. وقولُه ﴿قُتِلَ الخَرّاصُونَ﴾[2] أي: الكاذبون الذين قالوا للنبي ١/٥٥٤ صلى الله عليه [وسلّم] ساحر.

وقولهم: لا خَيْرَ عِنْدَهُ ولا مَيْر[3]

قال أبوبكر[4] الخيرُ: المال. قال الله تعالى ﴿وإنّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَديد﴾[5] أي: لِحُبِّ المال.

والخَيْرُ: الخَيْلُ أيضاً. قال[6] تعالى ﴿إنّي أحبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ ربّي﴾[7] أي الخَيْل.

والخَيْرُ: كلُّ ما رَزَقَهُ الله تعالى عِبَادَهُ، وهو الذي يُرادُ في هذا المَثَل.

والمَيْرُ ما جُلِبَ لِيُتَزَوَّدَ ويُتَقَوَّت. قال ﴿ونَميرُ أهْلَنا﴾[8] أي نجلبُ إليهم الزادَ والقوت. قال أبوذؤيب:[9]

أتى قريةً كانَتْ كثيراً طعامُها كرَفْغ[10] التُّرابِ كُلَّ شيءٍ يَميرُها

الرَّفْغُ[10] من الرَّفاغَةِ[11] وهي الخصبُ السَّعة، يقال: عَيْشٌ رفيغٌ رافغٌ[12] إذا كان واسعاً.

---

(١) الأنعام ١٤٨. (٢) الذاريات ١٠.

(٣) قابل بالزاهر ١/٥٠٧..

(٤) يقصد أبابكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١-٣٢٨هـ) صاحب كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس.

(٥) العاديات ٨.

(٦) في الأصل: قوله.

(٧) ص ٣٢.

(٨) يوسف ٦٥.

(٩) ديوان الهذليّين ١/١٥٤.

(١٠) في الأصل: الرقع، والصواب من الزاهر ولسان العرب (رفغ).

(١١) في الأصل: الرقاعة.

(١٢) في الأصل: رقيع راقع.

ورَجُلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خيّرَةٌ وقَوْمٌ خيارٌ وأخْيارٌ، وامرأةٌ خَيِّرةٌ في جمالِها ومِيسَمِها. وفي القرآن ﴿خَيْراتُ حِسَانٌ﴾[1] وخَيِّراتٌ مُخَفَّفٌ ومُثَقَّلٌ أيضاً.

والخِيرُ بكسر الهاء: الهَيْئةُ(*).

والخِيرُ أيضاً: الكَرَمُ قال:[2]

وما حُسْنُ الرجالِ لَهُمْ بِزَيْنٍ ولكِنْ زَيْنُهُمْ حَسَبٌ وخِيرُ

والخِيرةُ، خفيفةً، مصدرُ اختار خيرةً، مثل ارتابَ ريبةً، والخِيرةُ، الاختيار.

وقولهم: ماتَ خُفاتا

أي مات ولم يُشْعَرْ به حتى طُفيَ. وأخْفَتَهُ اللّهُ حتى خفَتَ.

وزرْعٌ خافِتٌ كأنّه بَقِيَ فلَمْ يَبْلُغْ غايةَ الطُّول.

وخَفَتَ الصوتُ من الجَزَعِ، وصَوْتٌ خَفِيتٌ وخَفِيضٌ.

وخافَتَ الرجُلُ بقراءته: إذا لم يَرْفَعْ صوْتَه.

وقَوْمٌ مُخافِتون(*) إذا تشاوروا بينَهُمْ سِرّاً.

وامْرأةٌ خَفُوتٌ لَفُوت: وهي المُسْتَحْسَنَةُ في الوِحدة، فإذا صارَتْ في النساء غَمَرْنَها[3] وخَفَتَتْ في جَنْب[4] مَنْ كانَ أحْسَنَ منها. ولَفُوتٌ أي فيها انقباضٌ والتواء، وقيل: كثيرةُ الالتفاتِ إلى الرجال.

والخَفْتُ والخُفَاتُ: النُّعاس. قال ابن ميّادة:[5]

---

(١) الرحمن ٧٠.

(*) في الأصل: الهيه، وفي كتاب العين (خير): الهبة وما أثبت من لسان العرب (خير).

(٢) هو العبّاس بن مرداس السلمي، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٦٦٨/٢ مع بعض اختلاف.

(*) كذا في الأصل: وفي كتاب العين (خفت) ولسان العرب (خفت): يتخافتون.

(٣) في الأصل: عمرتها، وما أثبت من كتاب العين (خفت).

(٤) في الأصل: حيث، وما أثبت من كتاب العين (خفت).

(٥) هو الرمّاح بن أبرد بن مرداس الأسدي، يعرف بابن ميّادة نسبة لأمه ت١٣٦ هـ. ورد البيت في الفاخر ص٣٠٠ مع بعض اختلاف. وورد البيت في ديوان ابن ميّادة ٨٤ (تحقيق حنّا حدّاد) مع اختلاف في اللفظ.

فكانت لنـا لَهْـواً تجلّـى نعاسِيــاً إذا ما خَفَتْنا بالحُزونِ السباسِبِ

وقولهم: فلانٌ خَتَنُ فُلان

أيْ صِهْرُهُ: يقول رجلٌ: خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنةً.

والخَتَن زَوْجُ فتاةِ القوم، وأبواها خَتَناه وحَمَواه، /وكل قبيلةِ الزَوْج أخْتانٌ لأهلِ المرأة. ١/٥٥٥

وأُمُّ الزَّوْجِ حَماةُ المرأةِ وأبوه حَماها(١).

وقولهم: خَتَمْنا زَرْعَنا

أي سقيناه آخِرَ(٢) سَقْيةٍ، وهي الخَتْمُ والختام اسم، وكلُّ عَمَلٍ يُفْرَغُ منه فهو مختوم.

والخَتْمُ : الطينُ الذي يُختَمُ به.

والخَتْمُ: الفِعْلُ، تقول: خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْماً، والخاتِمُ: الفاعل.

والخاتَمُ: ما يُوضَعُ على الطِينةِ، وهو اسمٌ مثل العَالَم.

والخِتام: الطينُ الذي يُخْتَمُ به على كِتاب.

قال اللّهُ تعالى: ﴿خِتامُهُ مِسْكٌ﴾(٣). وقُرِئَ ﴿خاتَمُهُ مِسْكٌ﴾(٤) أي ريح المِسْك.
وقيل: بل الخِتام. والخِتامُ هاهنا ما خُتِمَ عليه.

وخاتِمةُ السُّورةِ آخرها. وكلُّ شيءٍ عُمِلَ وآخِرُهُ خاتِمة.

ويُقال: خاتَم وخاتام وخَيْتام. وقال سيبويه: جَمْعُ خاتام خواتيم، وجَمْعُ أخاتِم

---

(١) في كتاب العين (ختن): حموها.

(٢) في كتاب العين (ختم): أوّل.

(٣) المطفّفون ٢٦.

(٤) الكشّاف للزمخشري ١٩٧/٤.

على الصّحة خواتيم. وأنشد[1]:

لقد تَرَكَتْ خُزَيْمَةُ كُلَّ وَغْدٍ　　تَمَشَّى بينَ خاتـامٍ وطـاقِ

وجَمْعُ خَيْتام خياتيم. والطاقُ: الثوب.

وقال آخر في الخاتام[2]:

قُولا لِذاتِ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ　　أخَذْتِ خاتامي بِغَيْرِ حَقِّ

ويقال: خاتِمٌ، بالكسر، وهي أفصحه.

---

(١) لسان العرب (طوق)، تاج العروس (خزب).

(٢) البيت في الكامل للمبرّد ٧٦٢/٢، وفي المقتضب ٢٥٨/٢، وشرح شواهد شرح الشافية ١٤١ منسوب للراجز، مع اختلاف في اللفظ.

الأمثال على الخاء

خامري أُمَّ عامرٍ[1]. هي الضَّبُعُ يشبّه بها الأحمق.

خَيْرُ مالِكَ ما نَفَعَكَ[2].

خَيْرُ الفِقْهِ ما حاضَرْتَ بِهِ[3].

خُذْ ما قَطَعَ البَطْحاء[4].

خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أعْطاكَ[5].

خُذْ ما صفا ودَعْ ما كَدَرَ[6].

خلاؤكَ أقنى لحيائك[7].

خيرَ حالبَيْكِ تَنْطَحين[8].

خَلْعُ الدِّرْعِ بِيَدِ الزَّوْجِ[9].

خذ من الرَّضْفَة ما عليها[10].

جَعَلَ الله سَعْيَكَ في خياب بن خياب، وتباب بن تباب، وهباب بن هباب[11] أي خاب سَعْيُك.

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨، جمهرة الأمثال ١/٤١٦، فصل المقال ١٨٧.

(٢) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١.

(٣) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١، جمهرة الأمثال ١/٤١٣.

(٤) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢١.

(٥) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢١، فصل المقال ٣٤٣.

(٦) أساس البلاغة ٢/٢٩٩.

(٧) في الأصل: خلاك أبقى لحياتك، وما أثبت من مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤١، جمهرة الأمثال ١/٤٢٢، فصل المقال ٤١٢.

(٨) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣٨، جمهرة الأمثال ١/٤٢٣، فصل المقال ٤١٨.

(٩) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٤٠، جمهرة الأمثال ١/٤١٧، فصل المقال ٤١٤.

(١٠) مجمع الأمثال للميداني ١/٢٣١، جمهرة الأمثال ١/٤٢٢.

(١١) في أساس البلاغة ١/٢٥٧: وسعى فلان في خيّاب بن هيّاب.

خَلاَ لَكِ الجوُّ فبيضي واصْفِري[1].

* * *

تمّ رقاعُ القطعة الأولى من كتاب الإبانة، تأليف الشيخ العالم العلاّمة الماهر الحَبْرِ الفقيه الطاهر سلمة بن مسلم العوتبي الصُحاري، رحمه الله تعالى ونفع المسلمين بما ألفّهُ وصنّفه، ونفعه به إن شاء الله تعالى، بتاريخ نهار السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر جُمادى الأولى من سنة سبعٍ وستّين وتسعمائة للهجرة النبوية[2]، على مُهاجرهـا الصلاة والسلام. كتبه عبدالله بن عمر بن زياد بن أحمد بن راشد بيده لنفسه.

---

(١) مجمع الأمثال للميداني ٢٣٩/١، جمهرة الأمثال ٤٢٢/١، فصل المقال ٣٦٣.

(٢) عبارة «للهجرة النبوية» غير واضحة في الأصل.

الجزءُ الثاني مِنْ كتاب الإبانة تأليف الشيخ الإمام العالم النزيه أبي المنذر سلمة ابن مِسلم بن ابراهيم العَوْتَبي الصُحاري العُماني رحمه الله تعالى، وجعل الجنة مأواه.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الدال

بسم الله الرحمن الرحيم/

حرفُ الدال

الدّال نَطْعيّة، وهي أختُ التاء، وقد يقيمون إحداهما مقامَ الأخرى، كقولهم: دَهْدار وتَهْتار، وسُداة وسُتات، وتَسْدِيَة وتَسْتِيَة.

وعددها في القُرآن خمسة آلاف وتسعمائة وتسعون دالاً. غيره: ستمائةٍ واثنان وأربعون. وفي الحِسابَيْنِ أربعة، وهي صورةٌ في الحساب الهنديّ. علـ.

وقولهم: لِلّه درُّ فلان[1]

تكونُ مَدْحاً وذمّاً وعند التعجُّبِ من الشيء. وإذا شتموا إنساناً قالوا: لا دَرَّ دَرُّه، أيْ: لا كَثُرَ خَيْرُه، ولا كانت له حَلُوبة. ويقالُ: للّه درُّك وفِعْلُك.

وَدَرَّ اللبَنُ يَدُرُّ دراًّ: إذا كان منه شيءٌ كثير.

ودَرَّ السَّحابُ، وَدَرَّت السماءُ. ودَرَّتِ العُروقُ: إذا امتلأتْ دماً. وسَحابةٌ مِدْرارة وناقة دَرُور.

وقولهم: فلانٌ دميم

أي: قبيح. والدَّمامةُ مصدرُ الدّميم. قال:[2]

كضرائر الحسناءِ قُلْنَ لِوَجْهِها ... حَسَداً وبَغْياً إنّه لَدَمِيمُ

أي قبيح. والضَّرائر جمع ضَرَّة، وهُنّ النساءُ يكُنَّ زوجاتٍ لرجلٍ واحدٍ، وكلّ واحدةٍ منهنّ ضَرَّةٌ للأخرى. ويقال: أدَمَّنا[3]. فلانٌ، وأدَمَّ، أي: أقْبَحَ الفِعْلَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٩١.

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي (ديوانه ٤٠٣) (تحقيق محمد حسن آل ياسين). وورد في شرح القصائد السبع ٢٦٧.

(٣) في (ن): أيضاً.

والفِعْلُ اللازم دَمَّ يَدِمُّ ويَدُمُّ. ويقال: دَمَمْتَ يا هذا تَدِمُّ دَمامَةً أي قَبُحَتْ، فأَنْتَ دميمٌ قبيح.

وقولهم: فلانٌ دائِصٌ(١)

الدائصُ عند العَرَب: الذي يدور حولَ الشيءِ ويَتْبَعُه، داصَ يديصُ إذا فَعَلَ ذلك. قال سعيد بن عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت(٢):

أرى الدنيا مَعيشَتَها عَناءُ ... فَنُخْطِئها وإيّاها نَليصُ

فإنْ بَعُدَت بَعُدْنا في بُغاها ... وإنْ قَرُبَتْ فنحنُ لها نَديصُ

نليصُ: أي نَنْظُرُ إليها يَمْنَةً ويَسْرَةً، من اللَّوْص وهو المُلاوَصَةُ، وهو من النَّظَر.

وقولهم: فلانٌ داعِرٌ(٣)

أي: خبيثٌ فاجر [مؤذٍ، أُخِذَ](٤) مِنْ قولهم: عُودٌ دَعْرٌ: إذا كان كثير الدُّخان.

والدَّعِرُ: ما احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أو غَيْرِهِ فَطَفِئَ قبل أن يشتدَّ [احتراقُه، الواحدةُ دُعَرَةٌ، هو أيضاً من الزِنادِ ما قُدِحَ به](٥) مراراً حتى احترقَ طَرَفُه، فصار دُعَراً لا يُورى.

[وقولهم: رَجَلٌ ديّوث](٦)

معناه في كلامهم: الذي يُدْخِلُ الرجالَ إلى امرأته، وأصلُه بالسّريانيّة.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٩.

(٢) البيتان في الزاهر ٢/٣٩، لسان العرب (ديص).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٨٢.

(٤) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وما أثبت من الزاهر ونسخة (ن).

(٥) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل وغير واضح، وما أثبت من كتاب العين (دعر)، وتهذيب اللغة (دعر).

(٦) ما بين المعقوفتين مطموسٌ في الأصل، وما أثبت من الزاهر ٢/١٤٤.

وكذلك القُنْذُع [والقُنْذَعُ والقُنْذُوع][1]. والديايثةُ جمعُ ديّوث.

[وقولهم: قد دَمْدَمُ فلانٌ][2] على فلان

فيه قولان: أحدُهما[3] أن يكون [المعنى: قد تكلّم وهو مُغْضَب. وأصلُ الدمدمة: الغضب. من ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِم رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوّاها﴾[4]. معناه: فغضب عليهم.

والقولُ الآخر: أن يكون معنى دَمْدَم عليه: كلّمهُ بكلامٍ أزْعَجَهُ وحَرَّكَ قَلْبَهُ، لأنّ أكثر أهلِ اللّغةِ والتفسير قالوا: معنى دمدم عليهم: أرْجَفَ الأرْض بهم، أي][5] حرّكها.

/والرَّجْفَةُ[6] في اللغة الحركة. قال وَرَقَةُ بن نَوْفَل:[7] ٢/٢

فقالوا لأحْمَدَ قولاً عجيباً تكادُ البلادُ له ترجُفُ

آخر:[8]

فَدُمْدِمُوا بعد أن كانوا أُولي نِعَمٍ وعيشةٍ أُسْكِنوا من بَعْدِها الحُفَرا

ودُمَّ الشيءُ بكذا: أي طُلِيَ به ولُطِخ. ويُقال للشيء السمين كأنَّهُ دُمَّ بالشَّحْمِ دمّا. قال:[9]

عَقْلاً ورَقْماً يَظَلُّ الطيرُ تَتْبَعُهُ كأنّه مِنْ دمِ الأجوافِ مَدْمُومُ

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل و(ن)، وما أثبت من الزاهر ٢/١٤٤، ولسان العرب (قنذع).
(٢) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، وما أثبت من الزاهر ١/١٨٩.
(٣) في (ن): إحداهما.
(٤) الشمس، ١٤.
(٥) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل وسقط من (ن)، وما أثبت من الزاهر ١/١٨٩.
(٦) في الأصل و(ن): والرحه.
(٧) البيت في الزاهر ١/١٨٩.
(٨) البيت في الزاهر ١/١٨٩ مع اختلافٍ يسير في اللفظ.
(٩) البيت لعلقمة الفحل، ديوانه، ٥١ (تحقيق الصقال والخطيب).

والدِمْدِمُ: داءٌ معروف، وبعضٌ يقول: دُوَدِم، وتفسيره: دم الأخوين(*).

والدَّمامةُ بالدّال: الخَلْقُ، وبالذّالِ: الخُلُق.

دميم في خَلْقه. والحُجَّة البيتُ المتقدّم.

وقولهم: فلانٌ داهيةٌ(١)

أي: مُنْكَرٌ بصيرٌ بالأمور.

والدَّهْيُ والدَّهْوُ لغتانِ في الدّهاء.

تقول: دَهَيْتُهُ، إذا نَسَبْتَهُ إلى الدّهاء، فهو مَدْهِيٌّ ومَدْهُوٌّ.

وتَدَهّا الرّجلُ: فَعَلَ فِعْلَ الدُّهاةِ. والمصدرُ الدَّهاءُ.

والدَهْياء: داهيةٌ مِنْ شدائدِ الدَّهْرِ. قال:(٢)

وأخو محافظةٍ إذا نَزَلَتْ دهياءُ داهيةٌ من الأُزْمِ

الأزْمُ: الجدْبُ والمَحْلُ. والأزْم: شدّةُ العضّ. وأزَمَتْ السَّنَةُ: إذا اشتدَّتْ، تأزِمُ أزماً. وسَنَةٌ أزْمةٌ أزوم قال:(٣).

وشَتْوةٍ(٤) فَلَّلوا أنيابَ(٥) أزْمَتِها عنهم وقد كَلَحَتْ أنيابُها الأُزُمُ(٦)

وقولهم: فلان دَغّار(٧)

(*) دم الأخوين: اسم نبات (لسان العرب: دمم).

(١) قابل بتهذيب اللغة (دها)، وكتاب العين (دهو).

(٢) البيت في تهذيب اللغة (دها)، ولسان العرب (دها) وكتاب العين (دهو) بلا نسبة، وفي كتاب العين (الأزْل) بدلاً من (الأزم).

(٣) هو زياد بن حَمَل العدوي، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٢/٨٠٩ مع اختلاف يسير.

(٤) غير واضحة في الأصل، وفي (ن): وسنوةٍ.

(٥) في الأصل: أنيات.

(٦) الأُزُم: الأنياب، واحدتُها أَزُومٌ. انظر لسان العرب (أزم).

(٧) قابل بالزاهر ١/٤٠٢، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧-٢٨.

هو المُختَلِسُ في سُرعة. والدَّغْرُ: الاقتحام بلا تَثَبُّت. وفي الحديث «لَيْسَ في الدَّغْرةِ قَطْع»[1].

إيْ إذا استَلَبْتَ[2]. ولغةُ الأزْدِ في صبيانهم: «دَغْرى لا صَفَّى» أيْ: احْملوا لا تُصافّوا[3].

وقيل: الدَّغْرةُ: الغَمْزَةُ والدَّفْعَةُ بسرعة.

والمحدِّثون يقولون: الدَّغَرَةُ، بفتح. وأهل اللغة يَجْزِمون. ومَنْ قال: الدَّغْرُ الغَمْزُ والدَّفْع، قال هو مِنْ قولهم: قد دَغَرَت المرأةُ حَلْقَ الصبيِّ تَدْغَرُهُ دَغْراً، إذا غَمَزَتْ العُذْرَةَ[4] وداوَتْها. قال النبيُّ ﷺ: «لا تُعَذِّبْنَّ أولادكُنَّ بالدَّغْرِ»[5]، وهو غمزُ الحَلْق. قال جرير[6]:

* غَمْزَ الطَّبيبِ نغانغَ المَعْذُورِ *

والنغانغ: لحماتٌ عند اللهوات واحدتها نُغْنُغ. والدَّغْرُ أن تَرْفَعَ المرأةُ ذلك الموضعَ بأصبعها. ويُقال للنغانغ أيضاً اللغانين واللغاديد، واحدتُها لُغْنُون ولُغْدُود. وقيل: لُغْد وجَمعُهُ لِغاد[7].

وقولهم: قَطَعَ اللهُ دابِرَ فُلان[8]

معناه: آخره. يقالُ دَبَرَ القومَ دَبْراً إذا كان آخرهم.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨.

(٢) في الأصل و(ن): أسّلت، وما أثبتناه من كتاب العين (دغر).

(٣) في الأصل: و(ن): لا تصلّفوا وما أثبتناه من كتاب العين (دغر).

(٤) العُذْرةُ: وجع يهيج في الحلْق من الدم (غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧).

(٥) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧.

(٦) ديوانه ٨٥٨، (تحقيق نعمان طه) وصدر البيت:
غمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرَزْدَق كَيْنَها

(٧) في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨، وفي الزاهر ١/٤٠٣: ألغاد.

(٨) قابل بالزاهر ١/٤٦٥.

وفي الحديث: «ومِنَ الناسِ مَنْ لا يأتي الصلاةَ إلاّ دَبْرِيًا»[١] أي آخر الوقت. أُخِذَ من هذا. قال أبوعبيد[٢]: قال أبوزيد: الصواب دَبَرِيّا.

قال الأصمعي[٣]: دابِرُ القومِ أصلهم.

قال:[٤] فِدىً لكُما رِجْلاي أُمّي وخالتي غَداةَ الكُلابِ إذْ تُحَزُّ الدوابِرُ

[معناه][٥]: إذا تُقَطَّعُ أصولُ القوم. قال تعالى: ﴿فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ﴾[٦] قال الخليل[٧]: آخر ما بقيَ منهم.

والدَّبار: الهلاك: دَبَرَ القومُ يَدْبُرونَ دِباراً.

وتقول: جَعَلَ اللّهُ الدَّبْرَةَ عليهم.

ويقالُ: دَبَرَ[٨] أمْرُهُمْ، أيْ: تولّى إلى الفساد.

ومَنْ قرأ ﴿واللَّيْلِ إذا دَبَرَ﴾[٩] يقول: ولّى ليذهب. ودابَرْتُ فُلاناً: عاديْتُه.

والمُدابِرُ من المَنازِلِ: نقيضُ المُقابِلِ.

ودابَرَني فلانٌ: جاء خَلْفي.

---

(١) النهاية ٢/٩٨، الفائق للزمخشري ١/٤١٠.

(٢) في الأصل و(ن): أبوعبيدة. والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث والغريب المصنّف وغيرهما. وقوله هذا واردٌ في الغريب المصنّف ٦٢٩.

(٣) انظر الفاخر ١٥٩.

(٤) البيت مطلع قصيدة للحارث بن وَعْلَةَ الجَرْميّ (المفضليّات ١٦٥).

(٥) زيادة من الزاهر اقتضاها السياق.

(٦) الأنعام ٤٥.

(٧) كتاب العين (دبر).

(٨) في كتاب العين (دبر): أدْبَرَ. وفي اللسان (دبر): أدبر أمر القوم: ولّى لفساد.

(٩) المدثّر ٣٣.

والدَّبْرُ: المالُ الكثيرُ، لا يُثَنّى ولا يُجمَعُ، [يقال][1]: مالان دِبْرٌ وأموالٌ دِبْرٌ.

وقولهم: داهَنَ فلانٌ فلاناً[2]

أي: أبقى على نَفْسِهِ ولم يناصِحْهُ. تقول العرب:

/ما أدْهَنْتَ إلاّ على نفسِكَ: أي أبْقَيْتَ. 3/2

أنْشَدَ الفرّاء:[3]

مَنْ لِيَ بالمُزَرَّدِ اليَلامِقِ[4]

صاحِبِ إدْهانٍ وألْقٍ آلِقِ

الألْقُ: استمرارُ اللّسانِ بالكَذِبِ. تقول: وَلَقَ يَلِقُ وَلْقاً. قرأت عائشة ﴿إذ تَلِقُونَهُ﴾[5] بكسرِ اللامِ وفتحِ التاءِ[6]: أي إذْ تستمِرُّ ألْسنَتُكُم بالخوضِ في ذلك والكذبِ فيه.

ومَنْ قرأ ﴿تَلَقَّوْنَهُ﴾[7] أراد: يتلقّى بعضُكم من بعض.

وقرأ اليماني: ﴿تُلْقُونَه﴾[8] بضمّ التاء: أي تُذيعونه وتُشيعونه.

المُداهِنُ: المُصانِعُ المؤازِر. والإدْهانُ: اللِّينُ والمُصانعة.

وقوله تعالى: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُون﴾[9] أي تَلينُ فَيَلينون لك. قال:[10]

---

(1) من اللسان (دبر) ويقتضيها السياق.
(2) قابل بالزاهر 1/499، 2/200، وفي (ن): فلانٌ داهن فلاناً.
(3) البيتان في الزاهر 1/499 مع اختلاف يسير، ومعاني القرآن للفرّاء 2/248.
(4) في الأصل و(ن): اليلاق، وما أثبتناه من الزاهر.
(5) النور 15.
(6) المحتسب 2/104.
(7) نفسه 2/105.
(8) المحتسب 2/104.
(9) القلم 9.
(10) البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوانه 179 (تحقيق قباوة)

وفي الحِلْم إدْهانٌ وفي العَفْوِ دُرْبَةٌ

وفي الصِدْقِ مَنجاةٌ مِنَ الشرِّ فاصْدُقِ

والدُّرْبَةُ: العادة

وقولهم: فُلانٌ دارِيّ

أي: عَطَّارٌ. والدّاريُّ: العطّارُ. وقيل: مَثَلُ جليسِ العالِم مَثَلُ جليسِ الدّاريّ، يعني العطّار، إنْ لم يُصِبْ مِنْ عِطْرِه فمِنْ ريحِهِ(*).

والداريُّ أيضاً: ربُّ النِعَم، لأنه مُقيمٌ في داره فينسبوه إليها. قال:[1].

لَيْتَ رُفَيْداً يَلْحَقِ الدارِيّون

أهل الجناب البُدَّن المكفيّون

والدّاريُّ أيضاً: المَلاّحُ الذي يَلِي الشِراعَ.

ويقال: دَرَى فلانٌ يَدْري دِرْيَةً ودَرْياً أي عَلِمَ عِلْماً.

وقولهُم: ما لي في هذا الأمرِ دَرَكٌ

أي: منفعةٌ ولا دَفْعُ مضرّة.

والدَرَكُ معهم: حَبْلٌ تُشَدُّ به عَراقِيُّ[2] الدلْوِ لِيُمْنَعَ مِنْ أن يُصيبَ الرِشاءَ.

وقيل: ما لي في هذا الأمْرِ دَرَكٌ: أي مَرْقَىً ولا مَصْعَدٌ. ومنه ﴿إنَّ المُنافقينَ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ﴾[3] فهو المرقاةُ. ويقالُ: أسْفَلُ دَرَجِ النارِ. قال ابنُ مسعود[4]: هي

(*) أساس البلاغة ١/٢٨٧.

(١) الرجز في تهذيب اللغة ولسان العرب (دار) بلا عزو، مع اختلاف في اللفظ. وفي أساس البلاغة ١/٢٨٧ مع اختلافٍ أيضاً.

(٢) جمع عَرْقَوَة وهي خشبة معروضةٌ على الدلو (لسان العرب: عرق).

(٣) النساء ١٤٥.

(٤) تهذيب اللغة (درك).

توابيتُ من حديد مُبْهَمَةٌ عليهم. والمُبْهَمَةُ: التي لا أقْفالَ لها.

وقولهم: دوَّخ في البلاد[1]

أي: ذَلَّلَها بكثرةِ وَطْئِه إيّاها، مِنْ قولهم: قد دَوَّخَني الحيُّ:[2] إذا ذلّلني. ويُقال: قد دُخْتُ لهذا الأمْرِ، أيْ: ذَلَلْتُ.

قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس:[3]

فَدُوخُوا عَبيداً لأربابكُمْ   فإنْ ساءَكُمْ ذاكُمُ فاغْضَبُوا

ويقالُ: دَوَّخْنا القومَ تَدْويخاً، ودُخْناهم[4] دَوْخاً: أي وطِئناهم وذلّلناهم.

وقولهم: داريْتُ فُلاناً[5]

أيْ: لايَنْتُهُ، من قولهم: داريْتُ الظَّبْيَ(*) ودَرَيْتُهُ: إذا احتلْتُ له وَخَتَلْتُهُ حتّى أصِيدَهُ. قال:[6].

فإنْ كُنْتُ لا أدري الظّباء فإنني   أدُسُّ لها تَحْتَ التُرابِ الدّواهيا

ويقالُ في غير هذا: دارأْتُ[7] الرُجلَ، إذا دَفَعْتُهُ[8]، بالهمز. وتدارأ الرجلان: إذا تدافعا. قال تعالى ﴿فأدّارأْتُمْ فيها﴾[9] أي فتدافعتم فيها. ويجوز بلا همز. وتقول: اللهم إني أدرأ بك في نَحرِ فلان لتكفيني شرّه.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٩

(٢) في الزاهر: الحرّ.

(٣) البيت في الزاهر ٢/٩.

(٤) في الأصل: ودوخناهم، وما أثبتناه من لسان العرب (دوخ)

(٥) قابل بالزاهر ٢/٤٨.

(*) في (ن): الطير.

(٦) البيت في الزاهر وفي إصلاح المنطق ١٥٤، ٢٥٠.

(٧) في الأصل و (ن): داريتُ، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) في الأصل: دفعت له، وما أثبتناه من الزاهر.

(٩) البقرة ٧٢.

وأدرأْتُ الحدَّ: أسقطْتُهُ عن صاحبه من وجه. ودارأْتُ أجود[1]. ومنه اشتُقَّتِ المُدارأة بَيْن الناس.

ويقال: دارِها تعشْ بها.

والمَدْرِيَةُ في لغة: المِدْراةُ[2] نَفْسُها.

وتقول: قد دريْتُ(*) الشَّيءَ أدْريه: إذا عرفته، وأدريْتُهُ غيري: إذا أعْلَمْتُهُ. قال تعالى ﴿وما أدْراك ما الحُطَمَة﴾[3] [أيْ][4] أيّ شيءٍ أعْلَمَكَ[5].

وقولهم: دَلَّسَ فلانٌ على فُلان[6]

أي زوى عنه العَيْبَ الذي في متاعِه، وسَتَرَهُ كأنّه غطاه(*) في ظُلْمةٍ مأخوذٌ من الدَّلَس، وهو عندهم الظُلْمَةُ يُقال: فلانٌ لا يُدالِسُ ولا يُوالِس. فيُدالِسُ: لا يُوَرّي ولا /يَستُرُ على صاحبِهِ العَيْب. ويُوالِسُ[7]: يَخُونُ، من الإلْسِ. ٤/٢

والإلْسُ والأَلْسُ عندهم: الخيانةُ والكذِبُ.

أَلَسَ يَأْلِسُ أَلْساً.

والأَلْسُ: الأكل الكثير.

والأَلْسُ مِثْلُ مَسٍّ وجنون، ورَجُلٌ مأْلوسٌ قد أُلِسَ أَلْساً.

---

(١) في الأصل: أحود.

(٢) في الأصل: المداراة، وما أثبتناه من لسان العرب (درى). والمِدْراةُ: القرن (لسان العرب: دري).

(*) في (ن): أدريت.

(٣) الهُمَزة، ٥.

(٤) إضافة يقتضيها السياق.

(٥) في (ن) أعلمك بها.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٧٣.

(*) في الأصل وفي إحدى نسخ الزاهر: عطاه.

(٧) في الأصل: و (ن): ويولس، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٧٤.

وقولهم: قد أخَذْنا في الدَّوْسِ

والدَّوْسُ: تَسْوِيةُ الحَدِيقةِ[1] وتزيينُها[2]، مأخوذٌ من دِياس السَّيْف، وهو صَقْلُه وجلاؤه.

داسَ الصَيْقلُ السَّيْفَ يَدُوسُه دَوْساً، ودِياساً: إذا صَقَلَهُ وَجَلاَهُ. قال:[3]

صافي الحَدِيدةِ قد أضَرَّ بِصَقْلِهِ ... طُولُ الدِياسِ وبَطْنُ طَيْرٍ جائعِ

ويُقال للحَجَرِ الذي يُجْلى به السَّيْفُ مِدْوَس. قال:[4]

وكَأَنّما هو مِدْوَسٌ مُتَقلِّبٌ ... بالكفِّ إلاّ أنَّهُ هو أضْلَعُ

وقولهم: هو أحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ

دَبَّ: مشى. ودَرَجَ: ماتَ. قال:[5]

قبيلةٌ كشِراكِ النعْلِ دارجةٌ ... إنْ يهبِطُوا الغَوْرَ لا يُوجَدْ لهم أَثَرُ

دارِجةٌ: ذاهبة. وتقول: دَرَجَ قَرْنٌ بعد قَرْن، أي، فَنَوا فأدْرَجَهُمُ اللّهُ إدراجاً.

وكُلُّ شيءٍ مما خَلَقَ اللّهُ يُسَمّى دابّةً مّا يدبُّ. والاسم أنعامٌ ممّا يُرْكَبُ. ويَقُولونَ للبِرْذَوْنِ دابّة، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ على تأنيثِ الدابّة. وتصغيرها دُوَيْبَّةٌ، الياءُ ساكنةٌ بإشمام الكَسْرة.

وقولُهم: ما في الدارِ ديّار[6]

---

(١) في الأصل: الخديعة، والصواب من تهذيب اللغة ولسان العرب (دوس).

(٢) في لسان العرب: وترتيبها.

(٣) البيت في تهذيب اللغة ولسان العرب (دوس) بلا عزو.

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانُ الهذليين، ١/٦، والمفضلّيات، ٤٢٤، وجمهرة أشعار العرب، ٥٤١.

(٥) البيت للأخطل ٣٥٨ (تحقيق فخر الدين قباوة).

(٦) قابل بالزاهر ١/٢٦٤.

أيْ أحَدٌ. قال تعالى: ﴿مِنَ الكافرينَ دَيّارا﴾(١) أيْ: أحَداً.

قال جرير:(٢)

وبَلْـدةٍ ليس بهـا دَيَّــارُ تَنْشَقُّ في مَجْهولها الأبصارُ

وما بالدارِ دَيُّورٌ وداريٌّ ودوريٌّ ودُعْوِيٌّ ودُبِّيٌّ(٣): أيْ مَنْ يدعو ولا مَنْ يَدِبُّ، وما بها عَرِيب(*). قال(٤):

بَسَابِسُ(٥) لم يُصْبِحْ ولم يُمْسِ ثاوياً بهـا بَعْدَ بَيْنِ الحـيِّ مِنْـكِ عَرِيـبُ

وما بالدارِ طُورِيٌّ، ودِبِّيجٌ، وسَفْرٌ(٦). قال:(٧)

فواللّـهِ ما تَنْفَـكُّ مِنّـا عـداوةٌ ولا مِنْهُمُ ما دامَ مِنْ نَسْلِنا سَفْرُ(٨)

وما بِها أرِمٌ وإرْميّ. قال:(٩)

تِلْكَ القرونُ وَرِثْنا الأرْضَ بَعْدَهُمُ فما يُحَسُّ عَلَيْهـا مِنْهُمُ أرِمُ

وما بها وابِرٌ وكَرَّابٌ وما بها مُعْرِبٌ ولا أنيسٌ ولا زاجرٌ ولا نابحٌ (ولا راعٍ ولا داعٍ)(*) ولا تامور، كلُّه بمعنى واحدٍ.

---

(١) نوح ٢٦.

(٢) ديوانه ١٠٢٩.(تحقيق نعمان طه) وأمالي القالي ١/٢٥٠.

(٣) انظر لسان العرب (دبب).

(*) ما بالدار عَريب أي أحد (لسان العرب: عرب).

(٤) البيت لابنُ الدمينة، ديوانه ٩٨ (تحقيق أحمد بن راتب النفاخ).

(٥) في (ن): تسابَقْنَ.

(٦) في الزاهر ١/٢٦٥: شُفْر.

(٧) البيت لأبي طالب، ديوانه ٢٣ (ط. الحيدرية).

(٨) في الزاهر وديوان بي طالب: شُفْر.

(٩) البيت في الزاهر ١/٢٦٥ بلا عزو.

(*) في (ن) ولا ثاغ ولا راغ.

وما بها داعٍ ولا مُجيبٌ.

وصافِرٌ فيه قوْلان: أحدهما: ما فيها شَيءٌ يَصْفِرُ به، ومعنى صافِر مَصْفُور، مثل ماءٌ دافِقٌ أي مَدْفُوق، وسِرٌّ كاتمٌ أي مكتوم.

والقول الثاني: ما بالدّارِ أحَدٌ. قال[1]:

خَلَتِ المَنَازِلُ ما بِها ... مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِر

وقولهم: رَجُلٌ داءٌ

مَمْدودٌ مَهموزٌ: أيْ ذو داءٍ. وامرأةٌ داءَةٌ: أي ذاتُ داء. وقد داءَ الرجُلُ يَداءُ داءً، ويُقالُ: دَوىً.

والداءُ مَمْدُودٌ مَهْموزٌ: اسمٌ جامعٌ لكلّ مَرَضٍ ظاهِرٍ، حتى قالوا: الحُمْقُ داءٌ لا دَواءَ له.

والدُّوَى: الرجُلُ الطويلُ المَرَضِ.

٢/٥ /(والدَّوْءُ: الأزْمُ، والأزْمُ: الحِمْيةُ)[2].

والدَّوَى[3]: الرجُلُ الأحمق.

والداءُ الدَّوَى[4]: هو الداءُ الباطنُ. والداءُ الدَّوَى[4]: هو الذي لا يُعْلَم به حتى يَظْهَرَ منه سِرٌّ وشَرٌّ.

والداءُ العَياءُ: الذي لا دواءَ له، ويقالُ أيضاً: الحُمْق.

وقولهم: فلانٌ دَنِسُ الأخلاقِ والأفعال

---

(١) البيت في تهذيب اللغة ولسان العرب (صفر) بلا عزو.

(٢) ما بين القوسين ورد في الأصل: والداء اللازم أي الحمية. وما أثبتناه من كتاب العين (دوء). وفي (ن): والداءُ الأزمُ أي الحمية.

(٣) في (ن): والدواء.

(٤) في (ن): الدويّ.

أي: وَسِخُها. مأْخُوذٌ من الدَّنَسِ، وهو الوسَخ يَلْزَقُ بالثيابِ ونحوِها. دَنِسَ يَدْنَسُ دَنَساً.

وقولهم: قد دَرَسَ الرَّجُلُ القُرآنَ[1]

أي: راضهُ وذلّل[2] لسانه [به][3]. والدرْسُ عندهم: الرّياضةُ والتذلّل[4]. طريقٌ مَدْروسٌ: إذا كَثُرَ مَشْيُ النّاسِ فيه حتّى ذَلَّلُوهُ وأثّروا فيه. وقال الزجّاجُ في قَوْله تعالى: ﴿خُذُوا ما آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾[5]، أي: بجِدٍّ وتَرْكِ الرَّيْب. ﴿واذْكُروا ما فيه﴾[6] أي ادرُسُوا ما فيه[7].

ويقالُ للطريقِ في الثَّلْجِ: دَرْس. قال الراجز:[8]

فحيٌّ عَهْداً قَدْ عفَا مَدْرُوسا   كما رأَيْتَ الطَّلَلَ المَطْرُوسا

المَطْروس: المَمْحُوُّ

ومن ذلك: دَرَسَ الرَّجُلُ الكتابَ ودارَسَهُ. قال:[9]

وعركْتهُمْ بالخَيْلِ يَوْمَ دَرَسْتُهم   بالمُرْهَفَاتِ وللنِساءِ عَويلُ

ويُقالُ: قد دارَسَ[10] الرجُلُ الطّعامَ ودَرَسَهُ.

ويُقالُ: هذا زمانُ الدِّياسِ والدِّراس.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٢٩.

(٢) في الأصل و (ن): ودلك.

(٣) من الزاهر.

(٤) في الزاهر: والتدليل.

(٥) البقرة ٦٣.

(٦) البقرة ٦٨.

(٧) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١/١٤٨.

(٨) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ٧٠. مع اختلاف في الترتيب.

(٩) البيت في الزاهر ٢/١٣٠ بلا عزو، وفيه: رَدَسْتَهم.

(١٠) في الزاهر: داسَ.

وقولهم: فلانٌ فيه دُعابة

وهي المِزاح. فيه ثلاثُ لُغات: المُزاحَةُ والمِزاحُ والمَزْحُ.

يقال: دَعَبَ دَعْباً إذا قالَ قَوْلاً يُستَمْلَحُ، كما تقول:

مَزَحَ يَمْزَحُ مَزْحاً. قال الطِرِمّاح[1]:

واستطْرَبَتْ ظُعْنُهُمْ لما احزْألَّ بِهِمْ   مع الضُّحى ناشِطٌ مِنْ داعباتِ دَدِ

يعني: الجواري اللواتي يمازحهنّ[2] ويُدأْدِدْنَ بأصابعهنّ. والدَّدُ: الضربُ بالأصابع في اللّعب.

ويُروى: مِنْ داعِب دَدِ، يجعله نعتاً للداعِبِ ويَكْسَعُهُ بدالٍ ثالثةٍ، لأنَّ النعْتَ لا يَتَمكَّنُ أقَلَّ مِنْ ثلاثةِ أحْرُفٍ، فإذا استقرّ فعلاً[3] أدخلوا بيْنَ الدّالَيْنِ الأوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِتَسْتَقِرَّ طريقةُ الفِعْلِ ولِئلاّ تَثْقُلَ الدالاتُ إذا اجْتَمَعْنَ، فيقولونَ: دَأْدَدَ يُدَأْدِدُ دَأْدَدَةً.

والدَّدَدُ: اللّهو، والدَّدَنُ لغةٌ فيه. وفي الحديث[4]:

«ما أنا مِنْ دَدٍ ولا الدَّدُ منّي». ويقال: «ما أنا مِنْ دَدَى ولا دَدَى مَنِيَّة»[5]، وهو الباطل، ويُكْتَبُ بالياء.

زعم[*] بعضُ أهل اللُّغة أنْ أصْلَهُ الياء. ومنهم من يحذِفُ الألِفَ فيقول: «ما أنا مِنْ دَدٍ ولا دَدٌ مَنِيَّة».

وفيه ثلاثُ لُغات: دَدٌ مثل دَمٌ ويَدٌ، ودَداً مثل حَصاً[6] وعَصاً، ودَدَن مثل حَزَن.

---

(١) ديوانه ١٥٧ (تحقيق عزة حسن).

(٢) في (ن) يمازحن.

(٣) في لسان العرب (ددا): فإذا أرادوا اشتقاق الفعل منه.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤.

(٥) لسان العرب (ددا).

(*) في (ن): وزعم.

(٦) في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٤: قفاً، وكذلك لسان العرب (ددا).

وفي حديث(١) النبيِّ صلّى الله عليه [وسلم](٢) أنّه كانت فيه دُعابة(٣). وفي حديث آخر قال «لأنّي أمْزَحُ وما أقولُ إلاّ حَقّاً»(٤).

وقولهم للأمَةِ: دَفَار(*)

أي يا نَتِنَة(٥). ويُقال للدُّنْيا: دَفِرَةٌ وأمّ دَفَار.

والدَّفْرُ: وقوع الدُّودِ في الطّعامِ واللّحم ونحوهما.

وقولهم: دَمَّرَ فُلانٌ على فُلان

٦/٢ /أي أهْلَكَهُ. والدَّمارُ: الهلاك.

ودَمَرَ القَوْمُ وهم يَدْمُرُون دَماراً. والفاعلُ مُدَمِّر، والمفعول مُدَمَّر، والمصْدَرُ التّدمير، والاسم الدَّمار.

ودَمَرْتُ الدارَ: دَخَلْتُها. والدامِرُ: الداخِلُ. والمصدرُ الدُّمُور.

وفي الحديث: «مَنْ اطَّلَعَ في دارِ قومٍ بِغَيْرِ إذْنٍ فقد دَمَرَ»(٦).

أي دخل.

أبوعبيد(٧): ولا يكونُ الدُّمورُ إلاّ أن يَدْخُلَ بغير إذن، فإنْ دخَلَ بإذْنٍ فليْسَ بدُمور(٨).

---

(١) في الأصل: الحديث.

(٢) زيادة من المحقق.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٩٨/١.

(٤) المصدر نفسه ١٩٨/١ وفيه: إنّي لأمْزَحُ وما أقولُ إلاّ حقّاً.

(*) في كتاب العين (دفر): ولسان العرب (دفر): يا دفار.

(٥) في اللسان: يا مُنْتِنَة (لسان العرب: دفر).

(٦) غريب الحديث لأبي عُبيد ٩١/١.

(٧) في الأصل و(ن): أبوعبيدة، وهو خطأ، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام الهروي صاحب غريب الحديث والغريب المصنف وغيرهما.

(٨) ورد قوله في غريب الحديث ٩١/١.

وقولهم: فُلانٌ في مَدْعاةٍ

دُعِيَ إلى الطَّعام، وكذلك هو في دَعوة. قال ثعلب: الدَّعْوَةُ بالفتح في الطعام وغَيْرِه. وقال قُطْرُب: الدَّعوة بالفتح، دعاء الرِّجلِ صاحِبَهُ.

قال عنترة:[١]

دعاني دعوة والخيل تردى فلا أدري بإسمي أم كَناني

وبالضمّ: إلى الطعام. يُقالُ فُلانٌ في دُعْوةِ فُلان.

قال خالد بن الأقْطَع[٢]:

ودُعْوةُ أقوامٍ دَلَفْتُ لجمعهم بِخَيلٍ ورَجْلٍ والهُنَيدَةُ تُنْحَرُ

والهُنَيدة: المائةُ من الإبل. ويقال هُنَيدة بلا ألفٍ ولامٍ.

والدِّعوة بالكسر، فعن ثعلب[٣] والخليل[٤] وقطرب[٥] أنّها في النّسَب: أن يدّعِيَ الرجلُ إلى غَيرِ قومِهِ أو يدّعيه غَيْرُ أبيه وقومِهِ، وهو الدَّعِيُّ. قال:[٦].

ودِعْوةِ هاربٍ من لُؤْمِ أصْلٍ إلى فَحْلٍ لِغَيْرِ أبيه حُوبُ

قال:[٧] تَزْعُمُ أنَّكَ من باهلِة تِلْكَ لَعَمْري دِعْوَةٌ خامِلة

وقولهم: دعَّ فُلانٌ فُلاناً

أي: دَفَعَهُ عَنْهُ. ودَعَّ اليتيمَ: إذا دَفَعَهُ عن حَقِّهِ. قال:[٨]

---

(١) ديوانه ١٧٨ (تحقيق عبدالمنعم شلبي) وفيه: فما أدري أباسمي أم كناني.

(٢) البيت في مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي) مع اختلاف يسير.

(٣) كتاب الفصيح لثعلب ٢٩٦ (تحقيق عاطف مدكور).

(٤) كتاب العين (دعو).

(٥) مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي).

(٦) البيت في كتاب العين (دعو) بلا عزو.

(٧) البيت في مثلثات قطرب ٣٦ (تحقيق الدكتور رضا السويسي) بلا عزو.

(٨) البيت في كتاب العين (دعّ) بلا عزو.

أَلَـمْ أَكْفِ أَهْلَكَ فِقْدانَـهُ إِذا القَوْمُ في المَحْلِ دَعُّوا اليتيما

وهو الدَّفْعُ في جَفْوة. وقال ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إلى نارِ جهنَّمَ دَعّا﴾(١) أي يُدْفعُون.

وفي الحديث «إنكم مُدَعُّونَ يَوْمَ القيامةِ مُفَدَّمةٌ أفْواهُكم بالفدم»(٢) أي تُمْنَعُونَ من الكلام.

وتقول: دَعْ هذا، مُخَفَّف، أي اتْرُكْه.

والراعي إذا زَجَرَ صغارَ الإبل قال: داعْ داعْ. وإنْ شئتَ جَرَرْتَها ونَوَّنْتَها، وإنْ شِئْتَ أسْكَنْتَها على تَوَهُّمِ الوقْف، تقُولُ: دَعْدَعْت بِهِنَّ.

والدّعاءُ على وجوه: دُعاءُ مَسْألة، قال: ﴿ادْعوني أسْتَجِبْ لَكُم﴾(٣) و﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾(٤).

قال المجنون:(٥)

دعا المُحْرِمونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرونه بمكَّةَ يوماً أن تُمَحّى ذُنُوبُها

ودُعاء نداء صَوْت. قال: ﴿كَمَثَلِ الّذي يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إلاّ دُعاءً ونِداءً﴾(٦) و﴿إنْ تَدْعوهم لا يَسْمَعُوا دُعاءَكُم﴾(٧).

وقال الغَنَويّ:(٨)

---

(١) الطور ١٣.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٩ وفيه: أنكّم مدعوّون..الخ.

(٣) غافر ٦٠.

(٤) الأعراف ٥٥.

(٥) ديوانه ٣٣ مع اختلافٍ يسير في اللفظ (تحقيق فرحات)، وفي (ن): دعا المجرمون.

(٦) البقرة ١٧١.

(٧) فاطر ١٤.

(٨) البيت لمحمد بن كعب الغنوي، جمهرة أشعار العرب ٥٥٨. وفي الأصل و(ن): العلوي.

ودا ٍع دَعَا يا مَنْ يُجيبُ إلى النّدى   فلم يستَجِبْه عند ذاك[1] مجيبُ

آخر: ودا عٍ دعانا[2] دعوةً فأجبتُهُ

ودعاء تسمية. قال آخر:

وإذا دعونك[3] عَمَّهُنَّ فلا تُجِبْ   فهناك لا تجد الصفاءَ مكانا

وقال جرير:[4]

أزمانَ يدعونني الشيطانَ مِنْ غزلي   وكُنَّ يَهْوَيْنَني إذ كُنْتُ شيطانا

ودعا: جَعَلَ. قال تعالى: ﴿أنْ دَعَوْا للرَّحْمنِ وَلَدا﴾[5]

/مجازه: أنْ جعلوا، وليس من دُعاءِ الصوت. ٧/٢

وقال الأحمر:[6]

أهوى لها مِشْقَصاً حَشْراً فَشبْرَقَها   وكُنْتُ أدعو قَذاها الإثْمِدَ القَرِدا

أهوى لها: بِعَيْنِهِ. أدعو: أجْعَلُ وأُسَمّي.

وقولهم: قد دانَ فُلانٌ لِفُلان[7]

أي: أطاعه وانقادَ له. والدِّينُ: الطاعةُ. وقد فَسَّرَ قوله تعالى ﴿مالكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[8] على وجوه: قال ابنُ عبّاس والحَسَنُ: الدِّينُ: القضاءُ والحُكْمُ. قال

---

(١) في الأصل: ذلك، وبه يختلُّ الوزن.

(٢) في الأصل: و(ن) دعا، وبه يختلُّ الوزن.

(٣) في الأصل: دعوتك.

(٤) ديوانه ٤٩٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) مريم ٩١.

(٦) شعر عمرو بن أحمر الباهلي، ٤٩ (تحقيق. د. حسين عطوان).

(٧) قابل بالزاهر ١/٢٧٧ - ٢٧٩.

(٨) الفاتحة ٤.

أبوعبيدة: الدِّينُ: الجزاءُ والحِساب. ومِنْهُ قولهم: كما تَدِينُ تُدان[1]. أيْ كما تَفْعَلُ تُجازى. وقالَ ورَقَةُ بن نَوْفَل[2]:

واعلَمْ وأيْقِنْ أنّ مُلكَكَ زائِلٌ واعْلَمْ بأنّ كما تدينُ تُدانُ

والدّينُ: المُلْكُ، في قوله ﴿لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ للّهِ﴾[3].

والدّينُ: القَهْرُ والقُدْرَةُ. ومعنى القهر: الاستعلاء والاقتِدار، وهو قَوْلُهُ تعالى: ﴿فَلَوْلا [إن] كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينين﴾[4] فسَّرَ: غَيْرَ مَمْلوكين مَقْهورين.

والدّينُ أيضاً: المُطِيعون المَقْهورون، ومنه قول ابن مقروم الضبّي:[5]

ويَوْمَ الحَرْبِ إذْ حَشَدَتْ مَعَدٌّ وكان الناس لا ما نَحْنُ دينا

والدّينُ أيضاً: الطاعةُ. وقال عمرو بن كُلْثوم:[6]

وأيّـام لنـا ولَهُـمْ طِـوالٍ عَصَيْنا المَلْكَ فيها أنْ ندينا

طِوال: من الشِّدة في الحَرْب.

والدينُ الفِعْلُ، من قولهم: كما تَدِينُ تُدان. أيْ كما تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِك. وقال رَجُلٌ مِنَ الأنصار:[7].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/١٥٥، جمهرة الأمثال ٢/١٦٨.

(٢) البيت في الزاهر ١/٢٧٨، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣، وجمهرة الأمثال ٢/١٦٨، وقد نُسِبَ لِغَيْرِ شاعر.

(٣) غافر ١٦.

(٤) الواقعة ٨٦، وسقطت (إن) من النسختين.

(٥) عَجزُ البَيْت في لسان العرب (دين).

(٦) من معلقته. انظر شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٨٨، جمهرة أشعار العرب ٢٧٢.

(٧) هو ربيعة بن مقروم الضبّي أحد شعراء مضر المعدودين في الجاهلية والإسلام، أسلم فحسن إسلامه وشهد القادسية ومات وعمره مائة سنة، له شعر كثير في المفضليّات وحماسة البحتري وحماسة أبي تمام وغيرها من المصادر (ترجمته في الإصابة ٢/٢٢٠).

لَمْ نَقْضِ دَيْناً ولم تَذْهَبْ لنا تِرَةٌ إنّا كذاك ندينُ الدَّيْنَ بالدَّيْنِ

أيْ لم نَفْعَلْ بقومٍ شيئاً مِنْ قَتْلٍ وأخْذِ مال فأمكنهم مثل ذلك منّا. والدِّينُ: الدأْبُ والمُداوَمَةُ على الشيء. قال المُثَقِّبُ العَبْديّ:[1]

تَقُولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيني أهذا دينُهُ أبداً وَدِيني

دَرَأْتُ: رَفَعْتُ. والوضينُ: الحِزام، وأكْثَرُ ما يُقالُ الوضينُ لهودج المرأة. ويقال لحِزام الرَّحْلِ(*): الغَرْض والغُرْضَة، ولحزام القَتَب: البِطان. ويريدُ بِدَرَأْتُ: أي شَدَدْتُ الرَّحْلَ بالوضين وجذَبْتُه.

والدِّينُ: العادةُ. قال امرؤ القَيْس:[2]

كدأبِكَ مِنْ أُمِّ الحُوَيْرثِ قَبْلَهَا وجاراتِها أُمِّ الرَّبابِ بمأْسَلِ

والدّينُ: السُّلطانُ.

والدِّينُ معروفٌ، وهو ما يتديَّن الإنْسان به مِن إسلامٍ وغيره.

وقولهم: دوْلةُ فُلانٍ

يقالُ: دَوْلة ودُولة لغتان. قال تعالى: ﴿لِئلاّ تكُونَ دُولةً﴾[3] أيْ كيْلا يتداوله الأغنياء بينهم.

ويُقالُ: الدُّولةُ في المالِ، والدَّوْلَةُ في الحرب. وقال الحجّاج: يُسْتَدالُ مِنّا كما أدَلْنا منها.[4]

والدُّؤْلولُ: داهِيةٌ مِنْ دواهي الدَّهْر وشدائده، والجمْعُ الدَّآليل.

---

(١) البيت في المفضلّيات ٢٩٢.

(*) في الأصل و (ن): حزام الرجل.

(٣) من معلقته. ديوانه، ٩، شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٧، جمهرة أشعار العرب ١١٦.

(٣) الحشر ٧.

(٤) انظر قوله في كتاب العَيْن (دول).

والدَّلالةُ والدِّلالةُ مَصْدَرُ الدَّليل، والاسمُ الدِّلِّيلى.

يقال: اقبلوا هدى الله ودِلّيلاه. والدِّلّيلى يُمَدُّ، ويقصر.

/وقولهم: فلانٌ دُنْياويّ

8/2

أي صاحبُ دُنْيا، منسوب إليها. ودُنْييّ ودُنيَويّ أيضاً. وسُمِّيَتْ الدُّنْيا لأنّها دَنَتْ وتأخَّرتِ الآخِرة. والسماءُ الدُّنيا هي القُرْبى إلينا. والرَّحِمُ الدانيةُ والدُّنيا هي القريبة.

وقولهم: ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ(1)

أي: كريمُ المائدة.ويقالُ: بل الدَّسِيعَةُ: كَرَمُ فِعْلِ الرجُلِ في أُمورِهِ. قال أوْس بن حَجَر:(2)

ضَخْمُ الدّسِيعَةِ حَمَّالٌ لأثْقالِ

والدَّسْعُ: خُروجُ قريضِ البعير وهي جِرَّتُه بِمَرَّة واحدة، إذا دَفَعَها وأخْرَجَها إلى فيه.

وقولهم: دُفِعَ فلانٌ إلى فُلانٍ(3)

اي انتهى إليه. ومنه اشتقَّ قَوْلُ العَرَب: غشِيَتْنا سحابةٌ فدُفِعْناها إلى بني فلان: أي انْصَرَفَتْ عنّا إليهم.

وقولهم: قد دَنَّقَ وَجْهُ الرَّجُلِ

أي: ضمرَ هُزْلاً مِنْ مَرَضٍ أو نَصَبٍ، يُدَنِّقُ تدْنيقاً.

وتقول: دانِقٌ ودانَقٌ وداناق، وكسْرُ النُّونِ أفْصَحُ. وجَمْعُ دانقٍ دوانيق، وكلُّ جمْعٍ يجوزُ على مَفاعِلِ يجوزُ على مَفاعيل.

---

(1) قابل بالزاهر 1/299.

(2) لم نقع عليه في ديوانه، وورد هذا الشطر في كتاب العين (دسع) بلا عزو.

(3) قابل بكتاب العين (دفع).

وقولُهم: دَنَّخَ فُلانٌ لِفُلانٍ

أي: خَضَعَ له وذلَّ. والتَّدْنيخُ: خضوعٌ وذِلّة وتنكيسُ الرأس.

تقول: لمّا رآني دَنَّخَ. ورَجُلٌ مُدَنَّخُ الرأسِ: إذا كان فيه ارتفاعٌ وانخفاضٌ في رأسه. والتَّدْنيخُ في البِطّيخةِ والقَرْعَةِ أنْ يكون قد انْهزَمَ بَعْضُها وخَرَجَ بَعْضُها. قال:(١)

ولو رآني الشعراءُ دَنَّخوا　　　ولو أقول: دَرْبِخوا، لَدَرْبَخُوا

وقولهم: دَرَجَ بنو فُلان

أي فني واحدٌ بَعْدَ واحدٍ فأدْرَجَهُم اللّهُ إدراجاً. قال ابنُ هرمة(٢):

أَرَجْماً لِلْمَنُونِ يكونُ قَوْمي　　　لِرَيْبِ الدَّهْرِ أم دَرَجَ السُّيولِ

أي: أم هُمْ على دَرَجِ السُّيول.

والدَّرَجُ: جماعة عَتَبِ الدَّرَجَةِ.

وفي الدَّرَجَةِ ثلاثُ لُغات: دَرَجَة مثل قَصَبَة، وَدُرَجَةٌ، متحرّكة، ودُرُجَةٌ.

والدَّرَجَةُ أيْضاً: الرِّفْعَةُ في المَنْزِلَةِ. قال ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ اللّه﴾(٣) أي لهم دَرَجات، كقولِكَ: هم طَبَقات.

وَدَرَجاتُ الجِنان: مَنازِلُ أرْفَعُ مِنْ مَنازِل، كقوله: ﴿نرْفَعُ دَرَجاتٍ مَنْ نَشاءُ﴾(٤) وَدَرَجات بَعْضُها فَوْقَ بَعْض.

---

(١) هذا الرجز للعجاج ديوانه، ٤٦٣ (تحقيق عزة حسن) مع اختلاف في اللفظ، وورد في لسان العرب (دنخ) مع اختلاف في اللفظ.

(٢) هو إبراهيم بن هرمة القرشي شاعرٌ من مخضرمي الدولتين الأموية والعبّاسية. (انظر ترجمته في الأغاني ٥/٢٦٠، ط. دار الكتب المصرية والهيئة العامّة). وانظر البيت في : ديوان ابراهيم بن هرمة ص١٩٢ (تحقيق محمد جبار المعيبد) مع اختلاف.

(٣) آل عمران ١٦٣، وفي الأصل و(ن): عند ربّهم.

(٤) يوسف ٧٦.

الأمثال على الدّال

دَعْ داعيَ اللَّبن[١].

دَرْدَب لّمّا عَضَّهُ الثِّقافُ[٢].

دع امرءاً وما اختار[٣].

إلاّ دَهٍ فلا دَهٍ[٤]، أيْ: إن لم تثأر بالآن فلا تثأر به أبداً.

هذا قول الخليل[٥]. قال أبوعبيدة[٦]: معناه الرجُلُ يقولُ أريد كذا فإن قيلَ لَهُ لا يُمْكِنُ، قال فكذا وكذا.

دونَ ذا وينْفُقُ الحمار[٧].

دُهْ دُرَّيْن سَعْدُ القَيْن[٨]

---

(١) لسان العرب (وَدَعَ)

(٢) مجمع الأمثال ١/٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٤٤٤، فصل المقال ٤٤٣. وفي الأصل: دَرْدَرَ.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٦٨.

(٤) فصل المقال لأبي عبيد البكري ٣٤٨، والمثل شطر رجزٍ لرؤبة (ديوانه ١٦٦)

(٥) كتاب العين (دَه).

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٦، لسان العرب (دهده).

(٧) مجمع الأمثال ١/٢٦٤، جمهرة الأمثال ١/٤٥٠، فصل المقال ٣٤.

(٨) مجمع الأمثال ١/٢٦٦، جمهرة الأمثال ١/٤٤٨، فصل المقال ١٠٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الذال

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الذال

الذّال لِثَوِيّة، وهي أُخْتُ الثّاء، وقد يُقيمونها مَقامَها، يقولون: حَذَوْتُ وحَثَوْتُ، وغيرُ هذا ممّا يُشْبِهُهُ كثير. وعددُها في القُرآنِ ألفٌ وتسعمائةٍ وتِسْعَةٌ وثلاثون ذالاً. وفي الحساب الكبير سبعمائة، /وفي الصغير أربعة، وفي الاف(*). ٩/٢

ذو[1]

ذو اسمٌ ناقِصٌ وتفسيرُهُ: صاحب. ذو مالٍ: أي صاحبُ مالٍ. والتَّثْنِيَةُ ذَوانِ، والجَمْعُ ذَوُون. وليس في كلام العرب اسمٌ يكون إعرابُهُ على حَرْفَيْنِ غَيْرَ سبعِ كلمات، وهي:

ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وأولو.

فأمّا فو فمنهم من ينصِبُ الفاء، وهو أحسن، ومِنْهُمْ مَنْ يُتْبِعُ الفاءَ المِيمَ.

وتقول: هي ذاتُ مالٍ، وهُما[2] ذواتا مالٍ، وهنّ[3] ذواتُ مالٍ. ويجوز في الشعْرِ: ذاتا مال. قال:[4]

وَخَرْقٍ قَدْ قَطَعْتُ بلا دَليلٍ ... بِعَنْسَيْ رِجلَةٍ ذاتَيْ ثُمالِ

وإتْمامها في التَّثْنِيَةِ أحْسَنُ.

والطائيّةُ يزيدون(ذو)في كلامهم. يقولون للذّكَرِ: هذا ذو،وقال ذاك. أَنْشَدَ:[5].

وإنْ المــاءَ ماءُ أبـي وَجَـدّي ... وبئري ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

أراد: التي احتَفَرْتُ. وقد تقدّم ذِكْرُ هذا في باب الزيادة.

(*) كذا في الأصل و(ن).

(١) قابل بكتاب العين (ذو).

(٢) في الأصل و(ن): هي.

(٣) في الأصل: هي.

(٤) البيت في كتاب العين (ذو) وفيه: نقال، بدل ثمال.

(٥) البيت لسِنان بن الفَحْل الطّائي، شرح حماسة أبي تمّام للأعلم الشنتمري ١/١٦٨.

والذَّوُون هم الأدْنَوْن الأوَّلون. قال الكُمَيْت:[1]

وقد عَرَفَتْ مَواليها الذَّوينا[2]

أي الأخَصّين. وإنّما جاءت النُّونُ لذهاب الإضافة.

والأنثى في الأصل: «ذاةٌ» فكثُرَتْ، فقالها أكثرهم «ذات»، وهي ناقصة، وتمامها ذواة[3] مثل نواة.

وأمّا ذا وَذِهِ في هذا وهذه، فاسْمانِ مَكْنِيّان.

ذلك

العربُ تذهب بـ«ذلك» مذهب «هذا»، و«هذا» مذهب «ذلك». وأصل «ذلك» «ذا» للإشارة، ثمّ وصلوه بالكاف ليُخْبِروا به عن غائب، فقالوا: ذاكَ، ثمّ زادوه لاماً، لأنّ اللامَ مِنْ زيادات الأسْماء، فقالوا: ذلك، وكسروا اللامَ لأنّهم شبّهوها بِنُونِ الاثْنَيْن[4]. وقيل: كُسِرَتْ لأنّها جاءَتْ بَعْدَ ألِفٍ ساكنة كما قالوا: قَطَامِ وحَذَامِ، وإنّما يَذْهَبُون بـ«ذلك» مذهب «هذا» و«هذا» مذهب «ذلك» لِما كان غائباً. وأمّا ما كان حاضراً رَأْيَ العَيْن فلا يقولون له «ذلك». وبَلَغَنا أنّ ابن مسعود قرأ ﴿هذا فَذُوقُوه وأنَّ للكافرينَ عَذَابَ النَّارِ﴾[5] وفي قراءتنا﴿ذلكُمْ فَذُوقوه﴾ وقال أبوعبيدة[6]: ﴿ذلك الكتاب﴾[7] معناه هذا الكتاب. قال خُفَافُ بن نَدْبَة السُّلَمي، ونَدْبَةُ أمّه حَبَشيّة، وكان من غِرْبانِ العَرَب، قال:[8]

(1) كتاب العيْن (ذو)، تهذيب اللغة (ذا)، شعر الكميت ٢/١٠٩ مع اختلاف في اللفظ.

(2) في الأصل: الدونا، وبه يختلّ الوزن، وفي (ن) الذَّوّيا.

(3) في الأصل: ذوات، وما أثبتناه من كتاب العين (ذا).

(4) في (ن): الأنثى.

(5) الأنفال ١٤.

(6) مجاز القرآن ١/٢٨، وانظر معاني القرآن للفرّاء ١/١٠.

(7) البقرة ٢.

(8) البيتُ في جمهرة أشعار العرب ١٥، والشعر والشعراء ١٩٦، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٩ وديوان خفاف ٦٤ (تحقيق نوري القيسي). وفي (ن): ناظر متنه.

أقولُ له والرُّمحُ يأْطِرُ مَتْنَهُ   تَأَمَّلْ خُفافاً إنّني أنا ذلكا

و«ذلك» مبنيّة لا يبينُ فيه إعرابُ رَفْعٍ ولا سواه.

وقولهم: فلانٌ له ذِكْرٌ

أيْ: شَرَفٌ وَصَوْتٌ. قال تعالى: ﴿وإنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ ولِقَوْمِكَ﴾[١] أيْ: شَرَف. وتقول: ما زالَ ذلك منّي على ذِكْرٍ وذُكْرٍ. قال بعضهم[٢]: الذِكْرُ، بالكسْرِ، باللّسانِ، وبالضَمّ ما كانَ بالقَلْبِ.

والذِكْرُ: ما تَجدَّدَ بالقَلْبِ بَعْدَ النِسيان. قال:[٣]

ذَكَرْتُكِ لَمّا أَتْلَعَتْ من كِناسِها   فذِكْرُكِ شَبَّاتٌ إليّ عجيبُ

والذِكْرُ: الحِفْظُ، ومنه ﴿فاذْكُروني أذكُرْكُمْ﴾[٤]

أيْ: لا تَنْسَوْني مِنْ قلوبِكُمْ فأنْساكُمْ مِنْ رحمتي. قال[٥]:

بني عامـرٍ ما تَذْكُرون بلاءَنـا   إذا كانَ يوْماً ذا كواكب أشْنَعا

/أي تحفظون ذلك.   ١٠/٢

والذِكْرُ: النُّطقُ بالشيءِ، منه ﴿اذْكُروا اللّهَ في أيّامٍ مَعْدوداتٍ ولا تأكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللّه عَلَيْه﴾[٦].

والذِكْرُ: الخَبَرُ(*)، منه: ذَهَبَ ذِكْرُ فُلانٍ في الناس، أي خَبَرُه(**).

---

(١) الزخرف ٤٤.

(٢) تهذيب اللغة (ذكر).

(٣) هو حميد بن ثور، ديوانه ٥٦ (صنعة الميمني)

(٤) البقرة ١٥٢.

(٥) هو عمرو بن شأس الأسدي (خزانة الأدب ٥٢١/٨ تحقيق عبدالسلام هارون).

(٦) البقرة ٢٠٣.

(*) في (ن) الخير.

(**) في (ن) خيره.

والذِكْرُ: المَوْعِظَةُ، منه ﴿إنْ هُوَ إلاّ ذِكْرٌ للْعالَمين﴾[1] والذِّكْرُ: الثَّناءُ والقَوْلُ الحَسَنُ، منه: ﴿فاذْكُرُوا اللّهَ كَذِكْرِكُمْ آباءَكُمْ أو أشَدَّ ذِكْرا﴾[2]. وكانوا يُثْنُونَ على آبائهم.

قال كُثَيِّر:[3]

دَعْ عَنْكَ سَلْمى[4] إذْ فاتَ مَطْلَبُها واذْكُرْ خليلَكَ[*] من بني الحَكَمِ

والذِكْرُ: العَيْبُ والقَوْلُ القَبيحُ، وهو من الأضْداد، وأصْلُهُ الخَيْرُ في كلِّ مَذْكور، قال ﴿سَمِعْنا فَتىً يَذْكُرُهُمْ﴾[5] أي يَعيبُهم. قال:

فَدَعْ لي عَيْباً لا تلظّ[**] بِذِكْرِهِ فالأمُ منه حينَ تَذْكُرُ عايبه

والذِكْرُ: الكِتابُ، منه ﴿إنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِكْرَ﴾[6] و﴿فاسْألوا أهْلَ الذِكْرِ﴾[7]، وقولهم في الوثائق: هذا ذِكْرُ حَقِّ فُلان.

وتقول: أذْكَرْتُهُ حاجَتَكَ. وذَكَّرْتَه أي وَعَظْتَهُ. وأذْكَرْتُهُ: أي ناظَرْتَه.

وقولهم: فُلانٌ في ذَرى[8] فُلانٍ[9]

أيْ في ناحيته. قال:

---

(١) سورة ص ٨٧.

(٢) البقرة ٢٠٠.

(٣) ديوانه ٣٥٠ (تحقيق قدري مايو).

(٤) في الأصل: و(ن): سمى.

(*) في (ن): خليك.

(٥) الأنبياء ٦٠.

(**) الإلظاظ: الإلحاح على الشيء (كتاب العين: لظّ).

(٦) الحجر ٩.

(٧) النحل ٤٣، والأنبياء ٧.

(٨) في الأصل: ذرا.

(٩) تهذيب اللغة (ذرا).

متى تأتي أبا نَبْهانَ يَوْماً فإنَّك في ذَرىً منه وظِلّ

والذَّرى[١]، مقصورٌ غير مَهْمُوز، ما تَذَرَّيْتَ بِهِ مِنْ شجرةٍ أو حائطٍ أو ما أشبهه، ويُكْتَبُ بالألف، وأجازه الفَرّاءُ بالياء والألف.

والذِّرْوَةُ أعْلى السّنام، وأعلى كُلِّ شَيءٍ ذِرْوَتُه حتى الحَسَب.

والذُرِّيَّةُ: النِساءُ، في حديث عمر، رحمه الله، وقيل: الأولادُ وأولادُهُمْ.

والذُّرِّيَةُ: الآباءُ، لأنّ الذُّرِّيَّةَ وَقَعَ[٢] مِنْهُمْ، وهو من الأضداد.

والذُّرِّيَّةُ: النَّسْلُ، وأصله الهَمْزُ، فَتُرِكَ لكثرةِ الاستعمال، والذَّرا واحدٌ، وقال بعضُ النحويّين: تقديرُ ذرّيَةَ فُعْلِيَّة مِنَ الذَرّ، لأنَّ اللّه أخْرَجَ الخلْقَ مِنْ صُلْب آدَمَ كالذرّ، وأشْهَدَهُم على أنْفُسِهِمْ ﴿ألَسْتُ بِربِّكُمْ قالوا بلى﴾[٣].

وقال غَيْرُهُ: أصل ذُرِّيّة: ذُرْوُوَة، تقدير فُعْلُوَة، فلّما كثُرَ التضعيف أُبْدِلَت الواوُ الآخِرةُ ياءً، فصارَتْ ذُرْوِيَة، ثُمَّ أُدْغِمَت الواو في الياء فصارت ذُرِّيّة.

وقيل: ذُرِّيَّة فَعُولٌ مِنْ ذَرأ اللّه الخَلْقَ،فأُبدِلَت الهَمْزَةُ ياءً، كما أُبْدِلَتْ في نَبيٍّ. قال ابنُ الأنباري[٤]: «ذُرِّيّة فيها أوْجُه: أحدها أن تكون مِنْ ذرأ اللّهُ الخَلْق، فيكونُ أصلها: ذُرُوءَة، تُرِكَ هَمْزُها، وأُبْدِلَ من الهمزة ياءً، فصارت: ذُرُوية[٥]، فلّما اجتمعت الياء والواو، والسابِقُ ساكن، أُبْدِلَ من الواو ياءً، فأُدْغِمَتْ[٦] في الياء التي بَعْدَها، وكُسِرَت الرّاءُ لِتَصِحَّ الياء. والوجْهُ الثاني: أنْ تكونَ مَنْسوبةً إلى الذّرّ. والثالث: أن تكونَ من ذَرَوْتُ، فتكون: فُعْلُولة[٧]، ويكونُ أصلُها ذُرورة[٨]، فأُبْدِلَ

---

(١) في الأصل و(ن): والذرا.

(٢) في (ن): ربّما وقع.

(٣) الأعراف ١٧٢.

(٤) انظر الزاهر ٢/١١٥.

(٥) في (ن) ذورية.

(٦) في الأصل و(ن): فأدْغِمَ.

(٧) في الأصل و(ن): فُعُولة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) في الأصل و(ن): ذُرْوة، وما أثبتناه من الزاهر.

مِنَ الراء التي بَعْدَ الواو ياء، وأُبْدِلَ من الواو ياءً، وأُدْغِمَتْ في الياء التي بَعْدَها. ومنهم من يَكْسِرُ الذَّالَ فيقول: الذِّرِّيَّة، وقرأ زيدُ بن ثابت ﴿ذِرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾(١). وقرأ بَعْضُهم أنَّه(*) بفتحِ الذّالِ وتخفيفِ الرّاء فأخْرَجَهُما مَخْرَجَ «البَرِيّة». ويقال: ذُرِّيّة وذِرِّيّة لغتان.

وقولُهُمْ: فلانٌ ذَرِبُ اللِّسانِ(٢)

١١/٢ وهو عَيْبٌ وذَمٌّ. ذَرَبَ اللِّسانُ يَذْرَبُ: إذا فَسَدَ. /وذَرَبَتْ مَعدةُ الرَّجُلِ تَذْرَبُ ذَرَباً إذا فَسَدَتْ.

قال:(٣)

أَلَمْ أَكُ باذِلاً وُدّي ونَصْري وأصْرِفُ عَنْكُمُ ذَرَبي ولَغْبي

اللغْبُ: الرّديء من الكلام. والذَرَبُ: الكلامُ الفاسِد. قال:(٤)

ولَقَدْ طويْتُكُمُ على بُلَلاتِكُمْ وعَلِمْتُ ما فيكُمْ مِنَ الأذْرابِ

معناه: من الفَساد، وهذا قولُ الأصمعي وأبي العبّاس. وقال غيرُهما: الذَّرِبُ اللّسانِ هو الحادُّ اللّسانِ، وهو يرجع إلى معنى الفَساد.

والذَّرِبُ: الحادُّ(٥) من كُلّ شيء. لِسانٌ ذَرِبٌ وسِنانٌ ذَرِبٌ وسُمٌّ ذَرِبٌ وطَعامٌ مَذْروبٌ، وفعلُهُ: ذَرِبَ ذَرَباً وذَرابَةً. وقومٌ ذُرْبٌ: بَيّنو الذَّرابة. قال:(٦)

* إنّي لقيتُ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَب *

---

(١) الإسراء ٣.

(*) (ن): ذَرِيَّة.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢٧٦.

(٣) البيت في لسان العرب (لغب) منسوبٌ للزبرقان بن بدر، وفي الزاهر ١/٢٧٦ بلا عزو.

(٤) البيت في اللسان (ذرب) منسوب لحضرمي بن عامر الأسدي، وفي الزاهر ١/٢٧٦ بلا عزو.

(٥) في الأصل: الحادّ.

(٦) في اللسان (ذرب) منسوب لأعشى بني مازن، وفي كتاب العين (ذرب) بلا عزو، وهو في الصبح المنير ٢٨٨.

يعني سليطة مِن النّساء.

ورجُلٌ ذليقُ اللِسانِ وذَلْقٌ لِسانُهُ، وَذَلُقَ الرجلُ ذَلاقَةً، وإنّه لذو لِسانٍ ذَلِقٍ وذَليق، أي فصيحٌ بليغ، وفي الحديث «إذا كانَ يومُ القيامةِ جاءت الرَّحِمُ فتكلّمت بلسانٍ طُلَقٍ ذُلَقٍ تقول اللهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلني واقْطَعْ مَنْ قَطَعَني»[١].

وقولهم: فلانٌ ذكيّ[٢]

معناه: كامِلُ الفِطْنة، من قولهم: قد ذَكَتْ النّارُ إذا تمَّ وَقُودُها. ويقالُ: مِسْكٌ ذَكِيٌّ: تامّ الطِّيب نافِذُ الرّيح. قال جميل[٣]:

صادَتْ فُؤادي بِعَيْنَيْها وَمُبْتَسَمٍ ... كأنَّـهُ حين أبْدَتْـهُ لَنـا بَـرَدُ

عَذْبٌ كأنّ ذَكِيَّ المِسْكِ خالَطَهُ ... والزَّنْجَبيلُ وماءُ المُزْن والشُّهُدُ

وَذَكَّيْتُ الشاة: أتممْتُ ذَبْحَها وبَلَغْتُ الحدَّ الواجبَ فيه. قال:[٤]

نَعَمْ هُوَ ذَكّاها وأنْتَ أضَعْتَها ... وألهـاكَ عنهـا خُرْفَةٌ وَفَطيمُ

والذّكاءُ على وَجْهَيْن: فَذَكاءُ النارِ التهابُها مَقصورٌ ويُكتَبُ بالألِفِ لأنّه مِنَ الواو، ويقال: ذَكَتِ النارُ تَذْكو ذَكاءً.

والذَّكاءُ مِنَ الفَهْمِ مَمْدُود. والذَّكاءُ مِنَ السّنِّ أيضاً ممدود.

والعربُ تقولُ: جَرْيُ المُذَكّيات غِلابٌ[٥]: أيْ جَرْيُ المُسِنّاتِ مغالبةٌ. وبعضُهم يقول: جَرْيُ المُذَكّياتِ غِلاءٌ، جَمْعُ غَلْوة، وهو مدى الرَّمْيَة[٦]. قال في ذَكاءِ الفِطنة[٧]:

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٦٥/٢.

(٢) قابل بالزاهر ٣٦٥/٢.

(٣) ديوانه ٥٨ (تحقيق حسين نصار).

(٤) البيت في الزاهر ٣٦٥/٢ بلا عزو.

(٥) في الأصل: غلاّب وفي (ن): عذاب. وما أثبتناه من الزاهر ٣٦٥/٢، والمَثَلُ في جمهرة الأمثال ٢٩٩/١ وفصل المقال ١٢٧.

(٦) في الأصل: الزمنة.

(٧) البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ بلا عزو، وفيه بعضُ اختلاف.

شَهْمُ الفؤادِ ذَكاؤه ما مِثْلُهُ   عِنْدَ العَزيمةِ والأناةِ ذَكَاءُ

وقال زَهَيْر في ذَكاءِ تمامِ السنّ:(١)

يُفَضِّلُـهُ إذا اجتهـدا عليه   تَمامُ السنّ مِنْهُ والذَّكاءُ

وقال آخر في ذَكاءِ النار:(٢)

ويُضْرِمِ في القَلْبِ اضطراماً كأنّه   ذكا النارِ تُدفيه الرياح اللواقِحُ

وذُكاء: الشَّمْسُ، وابنُ ذُكاء: الصُّبْحُ. وقال:

ولَسْتُ بِمُعْطيكَ الذي أنْتَ مغرمٌ   فتسألـه ما أبرَقَ ابـنُ ذُكـاءِ

وقال ثعلبةُ بن صُعَيْر المازنيّ(٣):

فتذكّرا ثَقَلاً رَثيداً بَعْدَما   أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

الرّثيد المنضّد: يعني بَيْضَ النّعام. والكافر: الليل. يعني ما بدأ في الغروب. قال الراجز:(٤)

فَوَرَدَتْ قبل انبلاجِ الفَجْرِ   وابنُ ذُكاءِ كامِنٌ في كَفْرِ

أي: كامِنٌ في سوادِ الليل.

ويقالُ: مِسْكٌ ذكيٌّ وذَكِيَّة. التذكيرُ للمِسْك، والتأنيثُ للرائحة. قال:(٥).

لقد عالجتني بالسِّبابِ ولَوْنُهـا   حَديدٌ ومِنْ أثوابِها المسكُ يَنْفَحُ

---

(١) ديوانه ٦٢، وورد البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٢) البيت في الزاهر ٣٦٦/٢ مع بعض اختلافٍ في اللفظ.

(٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٥٦، والمفضليات ١٣٠، وإصلاح المنطق ٣٩٩، والمذكر والمؤنث للفراء ٣٣، كتاب العين (ذكو)، تهذيب اللغة (ذكا) ولسان العرب (ذكا).

(٤) الرجز في تهذيب اللغة (ذكا)، ولسان العرب (ذكا) وإصلاح المنطق ٣٤٠.

(٥) هو جران العود، ديوانه ٤ (ط. دار الكتب) وفي الزاهر ٣٦٦/٢.

/أراد الرائحة. قال أبوهفّان[1]: المِسْكُ والعَنْبَرُ يُذَكَّران ويُؤَنَّثان. قال:[2] ١٢/٢

والمِسْكُ والعَنْبَرُ خيرُ طيبْ آخِذَتانِ الثَّمَنَ الرّغيبْ

وقال الأعشى في التذكير[3]:

إذا تَقُومُ يَضُوعُ المِسْكُ آونةً والعَنْبَرُ الوَرْدُ مِنْ أرْدَانِها شَمِلُ

آخر:[4]

وألْيَنُ مِنْ مَسِّ الحرامات يَلْتَقي بها رنّة الحاديّ والعَنْبَرُ الوَرْدُ

مِسْكٌ أذْفَرُ، أي: ذكيٌّ شديدُ الرائحة. والذَّفَرُ عندهم كلُّ ريحٍ ذَكيَّةٍ وشَديدة مِنْ طيبٍ أو نَتْنٍ، فالطيبُ مِسْكٌ أذْفَر، والنَّتْن: قولهم شَمَمْتُ ذَفَرَ إبْطِهِ أي نَتْنَه، وشَمَمْتُ ذَفَرَ[5] الحديد: أي نَتْنَه وسَهكَهُ. قال.

بكتيبـــةٍ جــأواءَ يـــر فلُ في الحديدِ لها ذَفَرْ

يريد: النَتْن.

والذَفَرُ: مَصْدَرُ الأذْفَر، والاسم: الذّفَرَةُ. وبالدّال[*] النَّتْنُ فقط، مُحَرَّك.

وقولهم: رَجُلٌ ذِمّيّ[6]

أي: له عَهْدٌ مَنْسوبٌ إلى الذّمَّة، وهي العَهْدُ. وأهلُ الذِّمَّةِ: أَهْلُ العَهْد. قال الله

---

(١) لسان العرب (ذكا)، والزاهر ٣٦٦/٢، وأبوهفّان هو عبدالله بن أحمد بن حرب المهزمي الشاعر ت٩٥هـ (نزهة الألباء لابن الأنباري ١٥٦).

(٢) الزاهر ٢٦٦/٣ بلا عزو.

(٣) ديوانه ٩١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٤) هو يزيد بن الطثرية، شعره ٦٦، وفي الزاهر ٣٦٧/٢ مع اختلاف.

(٥) في الأصل و(ن): ذكر.

(*) في (ن): وبالذّال.

(٦) قابل بالزاهر ٤٨٠/١-٤٨١.

تعالى: ﴿لا يَرْقُبُونَ في مُؤْمِنٍ إلاًّ ولا ذِمَّةً﴾(١). إلالُّ: القرابة. قال أبوعبيدة(٢): الإلُّ العَهْدُ، والذِمَّةُ: التَّذَمُّم مِمَّنْ لا عَهْدَ له. وأنْشَدَ:(٣)

إنَّ الوُشَاةَ كثيرٌ لو أطَعْتَهُمُ   لا يَرْقُبون بنا إلاًّ ولا ذِمَما

ويقال: الإلُّ الحَلْفُ، ويقال: الجِوار. قال عِكْرِمة: الإلُّ: اللّهُ تعالى. قال في القرابة:(٤)

لَعَمرُك إنّ إلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ   كإلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعامِ

أراد به القرابة.

والذِّمامُ: كلُّ حُرْمَةٍ تَلْزَمُكَ إذا ضَيَّعْتَها، منه المَذَمَّة. وتقولُ العربُ: ذَمَّ يَذُمُّ ذَمّاً، وهو في اللَّوْمِ في الإساءة، ومنه التَّذَمُّم. ويقال من التذَمُّم: قدْ قَضَيْتُ منه مَذَمّةَ صاحبي. أي اختَصَصْتُ أنْ لا أذمّ. وقولُهُمْ: هذا شيءٌ يَلْزَمُ الذِمّةَ، هو عبارة عن النَّفْس، أي يَلْزَمُ النَّفْسَ.

والذَّمُّ: الذَّميمُ المَذْمُوم. وقال في يُونُسَ عليه السلام:

فقاءهُ الحوتُ زَرِيّاً ذَمّاً(*)، أي: مذموماً يُشْبِهُ الهالك.

وتقول: افْعَلْ كذا وخَلاَكَ ذَمٌّ: أيْ خَلاك لومٌ.

وتقولُ: ما يَلْزَمُكَ مِنْ ذلك ذَمٌّ ولا ذامٌ ولا ذَيْم.

والذَّأْمُ: الاحتقار. وتقول: ذأْمتُه فهو مذؤوم: أي محقور.

والذَّماءُ، بالمدّ، حُشاشَةُ النّفْسِ، ويقال: قُوَّةُ القلب.

---

(١) التوبة ١٠.

(٢) مجاز القرآن ١/٢٥٣.

(٣) البيت في الزاهر ١/٤٨١ بلا عزو.

(٤) البيت لحسّان بن ثابت، ديوانه ٤٠٧ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).

(*) كتاب العين (ذمّ).

وقال أبوذؤيب[1]:

فأبدَّهُنَّ حُتوفَهُنَّ فهاربٌ   بذَمائِه أو باركٌ متجعجعُ

أي متقلب.

والذَّماءُ: الرائِحةُ المُنْتِنَة، مقصور. وتقول: ذَمَأَهُ رائحةُ الجيفة إذا أخَذَ بنفسه.

والبئر الذَمَّة: قليلةُ الماء، بِئرٌ ذَمَّةٌ وجمعها ذِمامٌ. قال ذو الرمّة يصفُ عُيونَ الإبِلِ أنّها قد غارَتْ من طُولِ السَّيْر، قال[2]:

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيُونَها   ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المواتِحُ

المواتِح: المُسْتَقِيَةُ، واحدتُها ماتِح.

والمايح بالياء واحِدُ الماحة، وهو الذي إذا قَلَّ ماءُ الركيّة فلم يمكنْ أنْ يغتَرِفَ بالدلْوِ فغَرَفَ بيديه منها فجعله في الدلْوِ فذلك المايح. وقال آخر:[3].

يا أيُّهــا المايِحُ دَلْـوي دُونَكــا   إنّي رأيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا

يُثْنُونَ خَيْراً ويُمَجِّدونَكا

وقولهم: فلانٌ ذريعتي[4]

الذَّريعةُ عندهم: ما يُدْني الإنْسانَ من الشيء ويُقَرِّبُهُ منه، وأصْلُه أنْ يُرْسَلَ البعيرُ يرعى مع الوَحْشِ حتى يأنَسَ بالوحش، /فإذا أرادَ الرجُلُ أنْ يصيدَها استَتَر بالبعير، حتى إذا حاذى الوحشَ، ودنا رماها، فصادها. ويُسَمُّونَ هذا البعيرَ الذَّريعَةَ والدَّرِيَّة. ١٣/٢

---

(١) المفضليّات٤٢٥، ديوان الهذليين ٩/١، جمهرة أشعار العرب ٥٤٣، وفي الأصل و(ن): بذمامة أو تارك..الخ.

(٢) ديوان ذي الرّمة ١٠٣ (تحقيق مكارتني) ولسان العرب (ذمم) و(متح).

(٣) تهذيب اللغة (ماح)، ولسان العرب (ميح)، وغريب الحديث لأبي عبيد ٣٥/١، والرجز لجارية من بني مازن (أوضح المسالك ٨٨/٤ (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ١٩٧٩)، معاني القرآن للفرّاء ٢٦٠/١.

(٤) قابل بالزاهر ٥٠١/١.

ثُمَّ جُعِلت الذّريعةُ مَثَلاً لكلِّ شيءٍ أُدْنِيَ وقُرِّبَ مِنْ شيء. قال:(١)

وللْمَنيّةِ أسبابٌ تُقرِّبُها كما تُقرِّبُ لِلْوَحْشيّةِ الذُّرُعُ

وقولهم: فلانٌ يَذُبُّ عن أهْلِه

أي يَمْنَعُ عنهم ويَدْفَعُ.

والمِذَبَّةُ: هَنَةٌ تُتَّخَذُ لِيُذَبَّ بها الذُّبابُ. وفي الحديث «مَنْ كُفِيَ ذَبْذَبَهُ وقَبْقَبَهُ ولَقْلَقَهُ فقد كُفِيَ»(٢).

ذَبْذَبُه: فَرْجه، وقَبْقَبُهُ: بَطْنُهُ، ولَقْلَقُهُ: لِسانُهُ.

وَسُمّيَ الفَرْجُ ذَبْذَباً لتحرُّكِهِ وتردُّدِهِ، ومنه: التَّذَبْذُبُ وهو التحرُّكُ والتردُّدُ.

وقولهم: مِلْحٌ ذَرآنِيٌّ(٣)

وُصِفَ بذلك لبياضه، مِنْ قولهم: قَدْ ذَرِئَ الرَّجُلُ يَذْرَأُ إذا أخَذَ الشَّيْبُ في مُقَدَّمِ رأسِهِ، وقد ذَرِئَتْ لِحيَتُهُ أي شابتْ. قال:(٤)

وَقَدْ عَلَتْني ذُرأَةٌ بادي بَدي وصار لِلنَحْلِ لساني وَيَدي

معناه: علاني الشيبُ أوّلَ كلّ شيء وَقَبْلَ كُلِّ شيء. وقوله:

وصار لِلنَّخْلِ لساني وَيَدي

أيْ خَرَجْتُ من الشَّباب ودخَلْتُ في الكُهولة.

والعامّةُ تقولُه بالدال خطأً فتقول: دراني.

---

(١) هو الراعي النميري، ديوانه ١٥٥، الزاهر ١/٥٠١.

(٢) النهاية لابن الأثير ٤/٧ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٣٣.

(٤) هو أبونخيلة السعدي، لسان العرب (ذرأ)، الزاهر ٢/٣٣٣ بلا عزو. والرجز كذلك في الأغاني ٢٠/٣٨٨ (الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣) وسمط اللآلي ٤٨٠ (تحقيق عبدالعزيز الميمني).

وذَرأَ اللّهُ الخلْقَ: خلَقَهم. قال ﴿وَلَقَدْ ذَرأْنا لِجَهنَّمَ كَثيراً﴾[١] أي خلقنا.

وَذَئِرَت النساءُ على أزْواجهنّ في الحديث(*) معناه: نَفرْنَ وَنَشزْنَ واجتْرَأْنَ. يُقال منه: امْرأةٌ ذائر. قال عَبيد بن الأبْرَص:[٢]

ولقد أتانا[٣] عن تميمٍ أنَّهُمْ　　ذَئِروا لِقَتْلَى عامرٍ وَتَغَضَّبوا

أي: نَفَروا مِنْ ذلك وأنكروه، وقيل: أنِفُوا.

وقولهم: فلانٌ ذِمْرٌ[٤]

أي شُجاع، وقَوْمٌ أذْمار، ورجُلٌ ذَمْرٌ وذِمِيرٌ أي مُنْكَرٌ شَديد.

والذَّمْرُ: الحضُّ واللَّوْم معاً، والقائدُ يَذْمُرُ أصحابَه إذا لامَهُمْ وأسْمَعَهُم ما كَرِهوا لِيَجِدّوا في القتال. والتَّذَمُّرُ مِنْ ذلك اشتقاقُهُ. والقَوْمُ يتذامَرُون في الحرب. قال عَنْتَرة[٥]:

لمّا رأَيْتُ القومَ أقْبَلَ جَمْعُهُمْ　　يَتَذامَرون كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

أي: يَحُضُّ ويَزْجُرُ بعضُهم بعضاً.

والتذمير: معالجةُ المُذَمِّرِ للناقة وَوَلَدِها، والمُذَمِّر للإبِلِ كالقابِلَة للنّساء، وهو الذي يُدْخِلُ يَدَهُ في حَياءِ الناقَةِ فَيلْمسُ الولد فيقبضُ على ذِفْرَيَيْهِ[٦] وعُنُقِهِ، فيعلم أذكَرٌ هو أوْ أنثى.

ويُقالُ: المُذَمَّرُ هو الكاهِلُ والعُنُق وما حوله إلى الذِفْرى، وهو أصْلُ الأُذُنِ.

---

(١) الأعراف ١٧٩.

(*) إشارة إلى الحديث: أنّه لما نهى عن ضرب النساء ذَئِرَ النساءُ على أزواجهن (النهاية لابن الأثير ٢/١٥١).

(٢) في لسان العرب (ذأر)، ديوانه ص٦ (تحقيق حسين نصّار).

(٣) في لسان العرب (ذأر): لمّا أتاني.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٠٧.

(٥) من معلقته، انظر شرح القصائد لابن الأنباري ٣٥٨، وديوانه عنترة ١٥٣ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٦) في الأصل: ذِفْرَيْهِ.

والذِّفْرى من القفا [هو الموضع][1] الذي يُعْرَقُ من البعير، وهما ذِفْريان من كلّ شيء. ومِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ: هذه ذِفْرَىً، فيصرف.

والمُذَمَّرُ: المَوْضعُ الذي يَلْمسهُ المُذَمِّرُ.

والذِّمارُ ذِمارُ الرَّجُلِ وكلّ شيءٍ يلزمُهُ حماه والدفْعُ عنه، وإنْ ضيَّعهُ لَزِمَهُ اللَّوْمُ عليه. وسُمّيَ ذماراً لأنّ الإنسانَ يَذْمُرُ نَفْسَهُ أي يُحرِّضُها على القيام به. يقال: ذَمَرْتُ الرجُلَ أَذْمُرُه ذَمْراً إذا حَرَّضْتَهُ. قال الفرَزْدَقُ[2]

فَجَرَّ المُخزياتِ على كُلَيْبٍ جَريرٌ ثمّ ما مَنعَ الذِمارا

۱٤/۲ /وقال عمرو بن كلثوم:[3]

ونُوجَدُ نَحنُ أمْنَعَهُمْ ذِماراً وأوفاهُمْ إذا عَقَدوا يَمينا

وقولهم: ذَبَلَ الشَّيءُ

هو دِقّتُهُ بعد أنْ كان ريّانا، من الناسِ والنبات.

ذَبَلَ يَذْبُلُ والذُّبولُ مَصْدَرُ الذابِلِ.

والذَّبْلُ: جِلْدُ السُّلْحَفْاةِ البحريّ

والذُّبالةُ: ذُبالةُ الفتيلةِ التي يُسْرَجُ بها. قال امرؤ القيس:[4]

يُضيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجيعِها كمِصْباحِ زَيْتٍ في قناديل ذُبَّالِ

الذُّبّال يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ. فأراد: في ذُبّالِ قناديل، فَقَلَبَ.

قال:[5]

---

(۱) ما بين المعقوفتين من لسان العرب (ذفر).

(۲) ديوانه ۱/٥٧٤ (تحقيق إيليا حاوي) مع اختلاف يسير، وفي الزاهر ۲/۳۰۷.

(۳) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤۰٨، وجمهرة أشعار العرب ۲۹۰.

(٤) ديوانه ۲۹ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٥) هو رؤبة بن العجاج، ديوانه ٦٥ (تحقيق وليم بن الورد).

كأنَّ أنْساعي وكُوُرُ الغَرْزِ[1]

أي وغَرْزُ الكُورِ.

وذوى العُودُ يذوي: إذا أضَرَّ بهِ العَطَشُ أو الحرّ، فذَبَلَ وضعف. ولُغَةُ أهْلِ بيشة ذأى[2] وقال:[3]

وقامَ بِهِ حتّى ذأى العودُ والْتوى وساقَ الثريّا في مُلاءته الفَجْرُ

وقولهم: بَيْنَنَا ذَحْلٌ

أي: طلبُ مكافأةٍ بجنايةٍ(*) أو عَداوةٍ أو دمٍّ(**). قال الراعي[4]:

وإذا قُرَيشٌ أوْقَـدَتْ نيرانَهـا وثَنَتْ[5] ضَغَائِنَ بَيْنَها وَذُحولا

ويُرْوى: أوْقَدَتْ وثَنَتْ(*): ذَكَرَتْ العداوة والدماء التي[6] بينها. والثَّنْيُ(**) يكونُ في ذِكْرِ الخَيْرِ والشرِّ، والثَّناءُ يكونُ في الخَيْرِ فقط.

وقولهم: فلانٌ يَذُودُني عن كذا[7]

أيْ يَمْنَعُني. والذائِدُ: المانعُ. قال تعالى: ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودانِ﴾[8]

---

(١) في الديوان: عاليْتُ أنساعي وكُورَ الغَرْز.

(٢) في لسان العرب (ذوي): بثينة. وانظر تهذيب اللغة (ذوى). وكذلك كتاب العين (ذوي).

(٣) صدر البيت في كتاب العين (ذوي) بلا عزو. والبيت لذي الرّمة، ديوانه ٥٦١ (تحقيق أبي صالح).

(*) ن: بخيانة.

(**) ن: عداوة أدم.

(٤) ديوانه ٢٣٥ (تحقيق فايرت).

(٥) في (ن) والأصل: ونثت.

(*) في الأصل و(ن): ونثت.

(٦) في الأصل: الذي.

(**) في الأصل و(ن): والنَّثْيُ.

(٧) في الأصل: كذى.

(٨) القصص ٢٣.

أي تكُفّان عنهما. وأكثرُ ما يُستَعْمَلُ في الغَنَمِ والإبلِ، وقد يُستَعْمَلُ في غَيْرِها، يقال: سَنَذُودُكُمْ عن الجهل.

قال زُهَيْر:[1]

ومَنْ لا يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ ومَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ

قال الأصمعي: أيْ مَنْ مَلأ حَوْضَهُ ولم يَذُدْ عَنْهُ غَشِيَ واسْتُضْعِفَ.

وقال أبوعبيدة: الذَّوْدُ: الحبْس، يذودان: يَحْبِسان الغنم.

وقال يعقوب[2]: يذودُ: يَدْفَعُ، وذادَ الإبلَ يَذُودُها ذَوْداً وذِياداً عن الحَوْضِ إذا نحّاها عنه.

وقد اذَدْتُ الرجُلَ: إذا أعَنْتَه على ذِيادِ إبلِهِ. قال الراجز:[3]

ناديتُ في الحيّ ألا مُذيدا فأقبلَتْ فِتيانُهُم تَخْويدا

ومَنْ لا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَم[4]: أي مَنْ كفَّ عَنْهُمْ ظلموه ورَكِبُوه.

وقيل: معناه: إنّ الضعيفَ إذا لم يَظْلِم الناسَ ظُلِم. قال النجاشيّ[5]:

قُبَيِّلَــةٌ لا يَغْــدُرون بِذِمَّــةٍ ولا يَظْلِمون النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ

وقولهم: ذَهَبَ من فلانٍ الأطْيبان[6]

---

(١) من معلّقته. شرح القصائد السبع ٢٨٥، ديوانه ٣٥ (تحقيق قباوة)، جمهرة أشعار العرب ١٧٤.

(٢) إصلاح المنطق ليعقوب بن السكّيت ٢٣٣.

(٣) الرجز في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٢٨٥، وفي إصلاح المنطق ٢٣٣.

(٤) إشارة إلى بيت زهير: وَمَنْ لم يَذُدْ عن حوضه بسلاحه يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ (شرح القصائد السبع ٢٨٥).

(٥) هو قيس بن عمرو بن مالك النجاشي الحارثي (الشعر والشعراء ١٨٧ - ١٩٠) والبيت في الشعر والشعراء ١٨٨.

(٦) قابل بالزاهر ١/٥٠٤، وإصلاح المنطق ٣٩٦.

وهما الأكْلُ والنكاح. والأطْيبان من الأشياءِ التي جاءت مُثَنّاة لا يُفْرَدُ واحدهما، ومنه قولهُم: ما عندنا إلاّ الأسودان: أي التّمرُ والماء. والمَلَوان: الليلُ والنهار[1]. ومِثْلُه كثيرٌ يأتي آخرَ الكتابِ إن شاء اللهّ.

/وقولهم: لن تعدم الحسناءُ ذاما[2] ١٥/٢

أيْ ذمّاً. قال الفرّاء: الذّامُ: الذّمُّ، ذَأَمْتُ الرجُلَ أذْأَمُهُ ذَأْماً وذَمَمْتُهُ أذُمُّهُ ذَمّاً، وذِمتُهُ أذِيمُهُ ذَيْماً.

ورَجُلٌ مَذْمومٌ ومذؤومٌ ومَذِيمٌ. قال تعالى: ﴿اخْرُجْ مِنْها مَذْؤوماً مَدْحُورا﴾[3] قال حسّان:[4]

وأقاموا حتّى أُبيروا جميعاً ... في مَقامٍ وكُلُّهُمْ مَذْؤومُ

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَة:[5]

تَبِعْتُكَ إذْ عَيْني عَلَيْها غِشاوةٌ ... فلما انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفْسي أذِيمُها[6]

وأنْشَدَ الفرّاء:[7]

تَعافُ وِصالَ ذاتِ الذَّيْمِ نَفْسي ... وتُعْجِبُني المُنَمَّمَةُ النُّوارُ

وقال أصْحابُ الأخْبار: أوّلُ مَنْ تكلَّمَ بهذا حُبَّى[8] ابنة مالك بن عمرو العدوانية، وكانَتْ مِنْ أجْمَلِ النساءِ، فَسَمِعَ بجمالِها مالكُ بن غسّان، فخطبها إلى

---

(١) إصلاح المنطق ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥.

(٢) قابل بالزاهر ٣/٢، وانظر: فصل المقال ٤٣، مجمع الأمثال ٢/٢١٣.

(٣) الأعراف ١٨.

(٤) ديوانه ٣٧٩ مع اختلاف يسير (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).

(٥) مجاز القرآن ١/٣١.

(٦) البيت للحارث بن خالد المخزومي، فصل المقال ٤٥، الكامل ٣/١٠٥١ مع اختلاف يسير.

(٧) شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٥٨٥، الزاهر ٣/٢ بلا عزو. وفيهما: المُمَنَّعة.

(٨) في الأصل و(ن): حبا، وما أثبتناه من فصل المقال ٤٤.

أبيها، وحكّمَهُ في مهرها، وسأله تَعْجيلَها، فلما عَزَم قالت أُمُّها لتُبَّاعِها: إنّ لنا عِنْدَ المُلامَسة رَشْحَةً فيها هنةٌ، فإذا أردتُم إدخالَها على زَوْجِها فَطَيِّبْنَها بما في أصْدافِها. فلّما كانَ الوقْتُ أعجَلَهُنَّ زَوْجُها، فأغْفَلْنَ تَطْييبَها. فلّما أصْبَحَ قيل له: كيفَ رَأَيْتَ طَروقَتَكَ البارِحةَ؟ فقال: ما رَأَيْتُ كالليلة قطّ، لولا رُوَيحةٌ أنْكرتُها. فسمِعَتْ كلامه، فقالت: لن تَعْدمَ الحَسْناءُ ذاما. فأرْسَلَتْها مَثَلاً[1].

وقولهم: طعامٌ مُذَرَّحٌ

أي مسته الذَّراريح، وهو جَمْعُ ذُرَحْرَحَة. ومنهم مَنْ يقول: ذَرِيحةٌ واحدةٌ، وهو أعظَمُ مِنَ الذُّباب، شيء مُجَزَّعٌ مَنْقوشٌ بِحُمْرَةٍ وسَواد فتصير دواءً لِمَنْ عَضَّهُ الكَلْبُ.

والذُّرَحْرُحُ واحدَةُ الذّراريح، فيه ثماني لغات: ذُرُّوح وذُرُّوحة[2] وذُرّيح وذُرّاح وذُرَحْرَح وذُرُحْرُح وذُرَّح وذُرَّحْرَح[*]، لغة بني تميم، حكاه اللّحياني.

الأمثالُ على الذّال

ذَكَّرَني فُوكِ حِمارَيْ أهْلي[3]

ذَكّرتني الطَّعْنَ وكُنْتُ ناسيا[4]

ذَليلٌ عاذَ بِقَرْمَلَة[5]، القَرْمَلَةُ من دِقِّ الشَّعْرِ، والقراميل من الشَّعر أو الصُّوفِ[6] تَصِلُ به المرأةُ شَعْرَها.

---

(١) انظر هذه القصة في فصل المقال ٤٤.

(٢) في الأصل و(ن): وذُرُّوح، وهي مكرّرة لما قبلها، وما أثبتناه من لسان العرب. (ذرح).

(*) في الأصل: ورذنوح، وفي (ن): وذُرنّوح.

(٣) مجمع الأمثال ١/٢٧٥، جمهرة الأمثال ١/٤٦٣.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٦٣، فصل المقال ٧٠.

(٥) مجمع الأمثال ١/٢٧٩، جمهرة الأمثال ١/٤٦٦.

(٦) في (ن): والصّوف.

ذُلٌّ لو أجِدُ ناصِراً[1]

ذَلَّ مَنْ أنْتَ ناصِرُ

الذِئْبُ خالياً أسَدٌ[2]

ذَهَبَتْ [هَيْفٌ][3] لأديانها[4]

ذَهَبَ الناسُ وبقينا في النّسْنَاس.[5] قال:[6]

ذَهَبَ الناس فاستقلوا وصِرْنا   في بقايا أراذِلِ النّسْنـاسِ

فـي أُناسٍ تَرَاهُـمُ النّاسُ ناساً   فإذا حُصِّلوا فليسوا بِناسِ

قال لبيد:[7]

ذَهَبَ الذينَ يُعاشُ في أكْنافِهِمْ   وبقيت في خَلَفٍ كجِلْدِ الأجْرَبِ

يتأكّلُـونَ مَذَمّــةً وخيانــةً   ويُعـابُ قائِلُهُـم وإنْ لـم يَشْغَـبِ

الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ[8]

---

(١) مجمع الأمثال ٢٨٠/١، جمهرة الأمثال ٤٦٠/١.

(٢) مجمع الأمثال ٢٧٨/١، جمهرة الأمثال ٤٥٩/١.

(٣) ما بين القوسين سقط من الأصل، و(ن) وما أثبتناه من مجمع الأمثال وفصل المقال وجمهرة الأمثال.

(٤) مجمع الأمثال ٢٧٩/١، فصل المقال ٣٩٦، جمهرة الأمثال ٤٦٠/١.

(٥) مجمع الأمثال ٢٨٦/١، لسان العرب (نسس) وفيهما: ذهب الناس وبقي النّسناس.

(٦) هو أبونعيم، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٥١/٢ - ٣٥٢ (ط. المكتبة السلفية).

(٧) ديوانه ١٥٧ (تحقيق إحسان عباس).

(٨) مجمع الأمثال ٢٧٧/١، فصل المقال ٢٨٢، جمهرة الأمثال ٤٦٢/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الراء

الرَّاءُ ذُلْقِيَّة، وهي أُخْتُ اللاّم، وعددها في القرآن اثنا عَشَرَ أَلْفاً ومائتان وستّةٌ وأربعون راءً.

أَحَدَ عَشَرَ ألفاً وسبعمائةٍ وثلاثةٌ وستّون.

وفي الحساب ثمانٍ.

رُبَّ

تُفْرِدُ واحِداً من جميعٍ يَقَعُ على واحدٍ يُعْنى به الجميعُ، كقولك: /رُبَّ خَيْرٍ لَقِيتُهُ. ويقالُ: رُبَّةَ ما[1] كان كذلك. وربّما تُخَفَّفُ الباءُ. 16/2

وهي خافضةٌ لما بَعْدَها، ولا تَقَعُ إلاّ على منكور[2] وللعَرَبِ في رُبَّ لغات؛ فَقُرَيْشٌ تقول: رُبَّ مُثَقَّلة.

وقَيْس ومَنْ جاوَرَهُم يقولون: ساكنة مُخَفَّفة، قال:[3]

أَزُهَيْرُ إنْ شِبْتُ القَذالَ فإِنَّهُ ... رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ[4] بِهَيْضَلِ

فخَفَّفَها كأنّه شبّهها في التمثيل ببَلْ. ويُروى: هيضلٍ مَصْعٍ. والهَيْضَلُ: جماعةٌ مُسَلَّحةٌ أمْرُهُمْ واحد، فإذا جَعَلْتَه نَعْتاً قُلْتَ: هَيْضَلَة. واللَّجَبُ: صوتُ العساكر، ومَصْعٌ: أي ذو ضَرْبٍ بالسُّيوفِ، وبنو تميم ومَنْ جاوَرَهُمْ مِنْ أهل نَجْد يقولون أيضاً: رُبَّ رجلٍ.

وبَعْضُ العَرَب مِنْ علياء مُضَر، وهم دَونَ سُفْلى مُضَر في الفصاحة، يقولون: رُبَّتَ رَجُلٍ [و] رُبَّتما رجلٍ. قال الأعشى:[5]

---

(١) في كتاب العين (ربّ): ربّتما. (٢) كذا في الأصل.

(٣) هو أبو كبير الهُذَلي، ديوان الهذليين ٨٩/٢ مع بعض اختلاف، ومعاني الحروف للرمّاني ١٠٧.

(٤) في الأصل: لفنت، وهو تصحيف، وفي (ن): لقيت.

(٥) لم أجد البيت في ديوان الأعشى، وورد في لسان العرب (ربب)، والبيت لضمرة بن ضمرة في لسان العرب (هيه) (موا) (شعا) (ما) ونوادر أبي زيد الأنصاري ٥٥ (ط. اليسوعية) وخزانة الأدب ٣٨٤/٩ (تحقيق عبدالسلام هارون).

ماويّ [يا][1] ربّتما غارةٍ شَعْواءَ كاللّدغةِ بالمنسمِ[2]

كأنّهم شبّهوا ربّتما بثمّتَ، لأنّ العَرَبَ تقول: لَقِيتُ زَيْداً ثَمَّة وعَمْراً. قال الأعشى:[3]

إنّا نُقَاتِلُهُمْ ثُمَّتَ[4] نَقتُلُهُمْ عِنْدَ اللقاءِ وهم جاروا وهم جَهلوا

لغةٌ فاشيةٌ في قَيْس بن ثعلبة.

ورُبَّ تخفِضُ النكرات ولا تقعُ على المعارِفِ. تقول: رُبَّ رَجُلٍ قام، ورُبَّ عَبْدٍ اشتَرَيْت، ولا تقل: رُبَّكَ، ولا رُبّي. وفيها لغات: رَبَّ ورُبَّ ورِبَّ ورُبَّتَ ورَبَتَ، خِفٌ[5]. قال:[6].

أشَيْبانُ ما يُدريكَ أنْ رُبَ ليلةٍ غَبَقْتُكَ فيها والغَبُوقُ حبيبُ

وتقول: رُبَّ رَجُلٍ ظريفٍ عاقلٍ، فَتخفِضُ[7] الرَّجُلَ برُبَّ، والظَّريف والعاقِل نعتان[8] له. وتقول: رُبَّ مِثْلكَ قائماً، فتنصبُ قائماً على القَطْعِ مِنْ مِثْل، لأنّ لفظها لفظُ المَعْرِفة، والخفضُ على الإتباع، لأنّ تأويلها تأويل النكرة. قال:[9]

ومِثْلِكِ مُعْجَبَةً بالشَّبابِ صاكَ العَبيرُ بأجْسادِها

معنى صاكَ: لصِقَ. فنصَبَ مُعْجَبَةً على القطع مِنْ مِثْل، ويجوز الخَفْضُ على ما ذكرنا.

---

(١) ما بين المعقوفتين من لسان العرب وفي تهذيب اللغة (ربّ) بلا عزو.

(٢) في لسان العرب: بالميسم.

(٣) ديوانه ٩٧ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف في اللفظ.

(٤) في الديوان: حتّى.

(٥) خفٌ: خفيف (لسان العرب: خفف).

(٦) شرح القصائد السبع ٣٢ بلا عزو.

(٧) في الأصل و (ن): فيحفظ.

(٨) في الأصل و(ن): نعتا.

(٩) البيت للأعشى، ديوانه ١٠٥.

وإذا أدْخَلْتَ مع رُبَّ الهاء، ففيها لُغَتان: تشديدُ الباءِ وتخفيفُها. تقول: رُبَّه(*) رجالٍ ضربت.

ورُبَّه(**) في التثنية: رُبَّهُما رجلين صالحين ضربت، ورُبَّهُمْ رجالاً صالحين ضربت.

ويجوز أن [تأتي](١) الهاء مع الاثنين والجمع فتقول:

رُبَّه رَجُلَيْن صالِحَيْنِ، ورُبَّه رجالاً صالِحِيْن.

ويجوز أن تخفِضَ الرجلَ فتقول: رُبَّه رَجُلٍ صالحٍ.

وخفضُه على التكرير، كأنّك قُلْتَ رُبَّه رجُلٍ صالحٍ قد ضربت.

قال:(٢)

واهِهْ(٣) رأيْتُ وَهَايا صَدْعِ أعْظُمِهِ ... ورُبَّه عَطِباً أنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِ

وتقول: رُبَّ عَبْدٍ وأَمَةٍ(٤) ودارٍ وَخَيْلٍ قد مَلَكْتُهُمْ ومَلَكْتُهُ، فمن قال ملكتهم، قال: هم جماعة. ومن قال: ملكته، قال: ذلك شيءٌ مجهول كأني قلت: رُبَّ شيءٍ مَلَكْتُهُ.

أنشد الفرّاء:

فلم أر مكنوزين يقري فَرُبَّتا ... ولا وقع ذاك السيف وقع قضيب

(*) في الأصل: ربّت.

(**) في الأصل: ربّة، وما أثبتناه من لسان العرب (ربب).

(١) إضافة من المحقّق يقتضيها السياق.

(٢) البيت في تهذيب اللغة (ربّ)، ولسان العرب (ربب). وورد في شرح ابن عقيل ٣٥٦ بلا عزو (تحقيق أحمد سليم الحمصي).

(٣) في تهذيب اللغة ولسان العرب: كائِنْ.

(٤) في الأصل: وأمه.

فَوَجَدَ، لأن المكنوزين هما(*) مجهولان.

وتقول:: رُبَّ مَنْ قائمٌ سريعِ الذهاب، فتخفِضُ «مَنْ» برُبَّ، وتَرْفَعُ قائماً بإضمار هو، وتخفضُ سريعاً على النعت لـ «مَنْ»، وإنّما جازَ لِرُبَّ أن تقع على «مَنْ» لأنها تكون نكرةً إذا شِئْتَ، ومعرفةً إذا شِئْتَ.

أنْشَدَ الكسائيُّ والفرّاء:(١)

ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشُّهُ لَكَ ناصحٍ ومُؤْتَمَـنٌ بالغَيْـبِ غَيْرِ أمـينِ

فخفَضَ «ناصحاً» على النعتِ لـ «مَنْ»، و«ما» بمنزلة «مَنْ» تقُولُ:

١٧/٢ /[رُبَّ ما](*) أكَلْتَهُ طيِّبٍ، فيخفض طيباً نعتاً لـ «ما».

وتقول: ربَّما رجل ظريف، (فيه وجهان: الخفضُ على أنّ «ما» صلة، كأنَّك قُلْتَ)(٢): رُبَّ رَجُلٍ ظريف. والرَّفْعُ على أن تجعل «ما» حرفاً واحداً، كقوله تعالى ﴿رُبَما يَوَدُّ الذين كَفَرُوا لوكانُوا مُسْلِمين﴾(٣)، قرئ: ربَّما يودّ، مُثَقَّل، ورُبَما مُخَفَّف، ورُبّما مجزوم الباء.

وقولهم: لئيمٌ راضع(٤)

فيه أربعة أقوال. قال اليماني(٥): الرّاضعُ الذي يَرْضَعُ اللُّؤمَ مِنْ ثَدْي أُمِّهِ، أيْ وُلِدَ في اللُؤْمِ ونشأَ فيه.

(*) في الأصل: هو

(١) البيت لعبدالله بن همام، حماسة البحتري ١٧٥. ط. دار الكتاب العربي).

(*) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) ما بين القوسين مكرّر في الأصل وفي (ن).

(٣) الحجر ٢.

(٤) قابل بالفاخر ٤٢ – ٤٣.

(٥) في الفاخر: اليمامي.

قال الطّائي: هو الذي يأخُذُ الخُلالَةَ فيأكُلُ بُخلاً، وحِرْصاً على أنْ لا يَفُوتَهُ شيءٌ.

وقال أبوعمرو: وهو الذي يَرْضَعُ الشاةَ والناقَةَ قَبْلَ أنْ يحلبها من شِدَّةِ جَشَعِهِ، والجَشَعُ: الشَّرَهُ. قال الشاعر:[1]

إنّي إذا ما القَوْمُ كانوا ثلاثةً ... كريماً ومُسْتَحْياً وكَلْباً مُجَشَّعا

كَفَفْتُ يدي من أن تنالَ أكُفَّهُمْ ... إذا نَحْنُ أهْوَيْنا ومَطْعَمُنا معا

وقال قومٌ:[2] الرّاضعُ هو الراعي الذي لا يُمْسِكُ معه مَحْلَباً، فإذا جاءه إنسانٌ وسأله أن يسقِيَهُ احتجَّ عليه بأنّه لا مَحْلَبَ معه، وإذا أراد هو الشّرابَ[3] رَضَعَ.

تقول: رَضُعَ يَرْضُعُ الرجُلُ رضاعةً فهو رضيعٌ وراضعٌ: لئيم، والجَمْعُ[4] الرَّاضِعُون.

ويُقالُ: نُعِتَ به لأنّه يَرْضَعُ لبَنَ ناقتِهِ مِنْ لُؤْمِهِ ولا يحلبُها فَيَسْمَعَ الضَّيْفُ.

ورَضِعَ الصبيُّ يَرْضَعُ رَضاعةً ورِضاعاً.

وقولُهُمْ: فلانٌ ركيك[5]

أي: ضعيفُ العقل. ويُقال: رجُلٌ ركيكٌ ورُكاكة: إذا كان لا يَغَارُ على أهْلِهِ ولا يهابُهُ أهلُه. جاء في الحديث «لَعَنَ النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم][6] الرُّكاكة»[7]. والأصْلُ في هذا من الرِّكِّ وهو المطرُ الضعيف. وفي الحديث «أصابَ المُسْلِمينَ يَوْمَ

---

(١) البيتان في الفاخر ٤٢ – ٤٣ بلا عزو.

(٢) هو أبوسلمة بن عاصم، انظر الفاخر ٤٣.

(٣) في الأصل: السّرا، وتصويبها من الفاخر.

(٤) في الأصل و(ن): والخشع، وما أثبتناه من اللسان (رضع).

(٥) قابل بالزاهر ١٨٣/١، والفاخر ٢٩٧.

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل وورد في (ن).

(٧) النهاية ٢٥٩/٢.

حُنَيْنٍ رِكٌّ مِنْ مَطَر فنادى مُنادي رَسُولِ اللّهِ صلّى اللّه عليه وسلّم: ألا صَلُّوا في الرّحال»[1].

والعَرَبُ تقول: اقْطَعْها مِنْ حيثُ رَكَّتْ. وتقول العوامّ: رَقَّتْ. قال القُطاميّ:[2].

تراهَمُ يَغْمِزُون من اسْتَرَكُّوا ويَجْتَنِبُون مَنْ صَدَق المِصاعا

أي: من استَضْعَفُوا.

والرَّكُّ: إلزامُكَ الشَّيءَ إنساناً. تقول: رَكَكْتُ[3] هذا الحَقَّ في عُنُقِهِ، وركَكْتُ الأَغْلالَ في أعْناقِهِمْ.

وقولهم: فلانٌ جالسٌ على رَكْوةٍ ورُبْوةٍ

أي مكانٍ مرتفعٍ. وفيه سبعة أوجه: ضمُّ الراء، وهو مَذْهَبُ العامّة. وكسرُها، وهو مذهب ابن عبّاس، وقرأ: بِرِبوةٍ، وبالفتح مَذْهَب عاصم واليحصبي. قال نصيب[4]:

أناة كأنّ الحق منها بركوةٍ تأزرها ردفٌ من الرمل مسهل

وأنشد أبوالعبّاس:

فيا ربوةَ الرَّبْعَيْنِ حُيِّيتِ رَبْوةً على النأي منّا واستهلّ بك الرَّعْدُ

ورباوة، قرأ الأشهب العقيلي[5]: برباوة[6]. وقال:

---

(١) النهاية ٢/٢٦٠.

(٢) ديوانه ٣٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

(٣) في الأصل: ركت. وما أثبتناه من لسان العرب (ركك).

(٤) ليس في شعره.

(٥) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٦ (تحقيق برجشتراسر).

(٦) إشارة إلى الآية ﴿كَمَثَلِ جنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أصابَها وابِلٌ..﴾ البقرة ٢٦٥.

وبنيتُ عَرْصَةَ مَنْزِلٍ برباوةٍ بَيْنَ النخيلِ إلى بقيعِ الغرقد

ويقالُ: جَلَسَ فلانٌ على رُباوةٍ ورَباوةٍ ورِباءٍ من الأرضِ.

وقيل في قوله تعالى ﴿إلى رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعين﴾[1] قيل: هي أرضُ فِلسطين، وبها مقام[2] الأنبياء. وقيل: دِمَشْق. وقيل: بيت المقدس. والله أعلم.

ورُبْوة، بلا همز، طائفةٌ من الليل. وسمّي رُبْوة بن العَجّاج لأنّه ولد في نصف الليل. قال ابن الأنباري[3]: «رُبْوة[4] يُهْمَزُ ولا يُهْمَز، فمن همزه أخَذَهُ مِن رَأَبْتُ الشيء: ضممتُ بَعْضَهُ إلى بعض. ومَنْ لم يَهْمِز أخذهُ من رابَ اللبنُ يروبُ إذا أدْرَكَ. ويجوزُ أن يكونَ مأخوذاً مِنْ قولهم: الرّجالُ رَوْبى: إذا استرخَوْا مِن الكَسَلِ والنُّعاس. قال:[5]

فأمّا تميمٌ تميمُ بنُ مُرٍّ فألفاهُمُ القَوْمُ رَوْبى نِياما

/وربا المالُ يربو: أي يزدادُ، وصاحِبُهُ مُرْبٍ. وأرْبَأْتُ[6] فلاناً: حارَسْتُهُ وحارَسَني. قال ابن هرمة:[7] ١٨/٢

باتت سُلَيْمى فبِتُّ أرْمُقُها كصاحب الحَرْب بات يَرْبؤُها

والرّبيّةُ[8] ما عُمِلَ في الجاهلية من الرّبا وغيره. وفي الحديث «تُرْفَعُ عنهم الرّبيّةُ»[9].

---

(١) المؤمنون ٥٠.

(٢) في كتاب العين (ربو): مقابر.

(٣) الزاهر ١١٩/٢ – ١٢٠.

(٤) في الزاهر: رؤبة.

(٥) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٩٠ (تحقيق عزّة حسن).

(٦) في لسان العرب (ربأ): ورابأهُمْ: حارَسَهُمْ. وفي تهذيب اللغة: رابأْتُ.

(٧) في ديوانه ٤٨ (تحقيق المعيبد): إنّ سليمى والله يكلؤها ضنَّت بشيءٍ ما كان يرزؤها

(٨) غير واضحة في الأصل؛ وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٣/١.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٣/١.

ورَبَا الجرحُ والأرضُ وكُلُّ شيءٍ: أي يزداد، يَرْبو رَبْواً.

وَرَبا فلانٌ: أصابَهُ نَفَسٌ في جَوْفه.

ودابّةٌ بها رَبْوٌ[1].

والرّابيةُ: ما ارْتَفَعَ من الأرض.

وَرَبَا الإنسانُ يربا: أي أشْرَفَ على الشيء.

وقولهم: ليس في هذا الأمْرِ رَيْب

أي شكٌ: قال:

لَيْسَ في الحقِّ يا أُمَيْمَةُ رَيْبٌ ... إنّما الرَيْبُ ما يقول الكَذوبُ

وقال الهذلي:[2]

وقالوا: تركْنا الحيَّ قد حَضَرُوا[3] به ... ولا رَيْبَ أنْ قد كان ثمَّ لَحيمُ

حَضَروا وحَضِروا بفتح الضّاد وكسر: وأحاطوا به.

ولحيم: أي مقتول. ويقال: مُسْلَمٌ لَحْمُهُ، ولَحَمَهُ القومُ إذا أسْلَمُوه.

يقال: رابني الأمْرُ وأرابني إذا شككتُ فيه. وقال الهذلي:[4]

لقد رابني من جَعْفَرٍ أنّ جعفراً ... بخيلٌ على قَرْضٍ ويبكي على جُمْلِ

قال الخليل[5]: أرابني لغةٌ رديئةٌ. والرَّيْبُ والرِّيبَةُ: التُّهمة.

---

(١) في الأصل: ربْواً.

(٢) هو ساعدة بن جؤيّة الهذلي، ديوان الهذليين ٢٣٢/١ مع اختلاف يسير.

(٣) في ديوان الهذليين: حصروا.

(٤) البيت في الكامل للمبرّد ٨٧١/٢ منسوب لأعرابيّ، وفيه بعض اختلاف، وورد في ديوان جميل ص١٨٢ (تحقيق حسين نصّار).

(٥) كتاب العين (ريب).

قال جميل[1]:

بُثَيْنَةُ قالت: يا جميلُ أَرَبْتَنـا ... فَقُلْتُ: كِلانا يا بُثَيْنَ مُرِيبُ

أي عرّضتنا للتهمة.

والرَّيْبُ: صَرْفُ الدهر وحَدَثُهُ. قال أبوذؤيب[2]:

أَمِـنَ المَنُونِ ورَيْبِـهِ تتوجَّـعُ ... والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعتِبٍ من يَجْزَعُ

والرَّيْبُ: ما رابَكَ مِنْ أمْرٍ تتخوَّفُ عاقِبَتَهُ. قال أبوذؤيب[3] أيضاً:

فَشَرِبْنَ[4] ثم سَمِعْنَ حِساً دُونَهُ ... شَرَفُ الحِجابِ وَرَيْبَ قَرْعٍ يُقْرَعُ

أي قَرْعُ سَهْمٍ بقوسٍ سمعه فرابه.

وأرابَ الأَمْرُ: أي صار ذا[5] رَيْب.

والإِرْبُ: العُضْوُ. يقال: عُضْوٌ مُؤَرَّبٌ أي مُوَفَّرٌ.

قال الكميت:[6]:

ولانْتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ منها يُحَابِرُ ... وكان لعبد القيس عُضْوٌ مُؤَرَّبُ

أي: كان لهم نَصيبٌ وافر.

وقطعت اللحم إِرْباً، الواحِدةُ إِرْبٌ. وفي الحديث «أَرِبْتَ مِنْ يَدِكَ»[7] أي قَطَعَها اللّه.

---

(١) ديوانه ٢٩ (تحقيق حسين نصّار).

(٢) المفضّليات ٤٢١، ديوان الهذليين ١/١.

(٣) المفضّليات ٤٢٤، ديوان الهذليين ١/٧، كتاب العين (ريب).

(٤) في الأصل و(ن): فشربت، وما أثبتناه من المفضليات.

(٥) في الأصل و(ن): ذو.

(٦) الهاشميات ٣٣ (ط. بيروت ودمشق)، غريب الحديث لأبي عبيد ٢٥/١ ويحابر وعبدالقيس قبيلتان.

(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٨٢/٢.

١٩/٢ /والإرْبُ: الحاجةُ المُهِمّة. تقول: ما إرْبُكَ إلى هذا الأمْرِ: أي حاجَتُكَ إليه.

والمأْرِبُة بالضمّ والكَسْرِ، الحاجة، والجمع المآرب.

والتَأْريبُ: التحريش.

وتأرَّبَ عَلَيْنا فلان: أي تَعَسَّر وخالفَ والتوى.

والأريبُ: العاقِلُ. والإرْبُ مَصدَرُ الأريب، وأجوده الإرْبَةُ، أرُبَ يأْرُبُ إرْبةً.

والمؤارَبَةُ: مُداهاةُ الرَّجُلِ ومُخاتَلَتُه. وفي الحديث «مؤاربةُ الأريب جهدٌ وعناء لأنّه لا يُخْدَعُ عن عَقْلِه»[(١)] قال عبيد بنُ الأبْرص:[(٢)]

أفْلِحْ بما شِئْتَ وَقَدْ يُدْرَكُ بالضَّعْفِ وقد يُخْدَعُ الأريبُ

الأريب: العاقل.

قَدْ رَبَعْتُ الحَجَرَ[(٣)]

أيْ: قَدْ أشَلْتُهُ لأعْرِفَ بذلك شِدَّتي. منه الحديث «إنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبَعُون حَجَراً»[(٤)].

ويقالُ أيْضاً: ارتبعْتُ الحَجَرَ: إذا أشَلْتُهُ.

ومرَّ ابنُ عبّاس بقومٍ يَتَجاذَوْنَ حَجَراً، فقال: «عمّال اللهّ أقوى مِنْ هؤلاء»[(٥)] التجاذي: الإشالة.

---

(١) النهاية لابن الأثير ١/٣٦ (تحقيق الطناحي والزاوي).
(٢) ديوانه ١٤ (تحقيق حسين نصّار)، غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٨.
(٣) قابل بالفاخر ١٢٣، الزاهر ١/٣٤٩.
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١.
(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١.

ومرّ صلّى اللّه عليه [وسلم] بقوم يَتَجاذَوْنَ مِهْراساً، فقال: «أتحسبُونَ الشِدَّةَ في حَمْلِ الحِجارة، إنّما الشِدَّةُ أنْ يمتلئَ أحَدُكُمْ غَيْظاً ثم يغلبُه»[١].

وقال عليه السلامُ لآخر: «الشديدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَه»[٢].

والمِرْبَعَةُ: خَشَبَةٌ مُرَبَّعَةٌ مربّعةٌ تُحْمَلُ بها الأحْمال فَتُوضَعُ على ظَهْرِ الدوابّ. قال الراجز[٣]:

أيْنَ الشِظاظانِ وأيْنَ المِرْبَعَة

وأيْنَ وَسَقُ الناقةِ الجَلَنْفَعة

الشِظاظان: العودان يُجْعَلان في عُرى الجوالق.

والمِرْباع: كانَتْ العربُ إذا غَزَتْ أخَذَ الرئيسُ رُبعَ الغنيمة، وقسم ما بقيَ بينهم. قال الشاعر:[٤]

لكَ المِرباعُ مِنْها والصَّفايا ... وحُكْمُكَ والبسيطَةُ[٥] والفُضولُ

الصفايا: جمع صَفِيَّة وهو ما اختاره أميرُ الجَيْشِ لنفسه قبل الأقْسام. والبسيطةُ: ما انْبَسَطَ من مُعْظَمِ القوم أي ما اختُلِس. والفُضول: ما فَضَلَ.

ويقال: اربَعْ على ظَلْعِك وعلى نَفْسِك: أي انتظِرْ. قال الأحْوَص:[٦]

ما ضَرَّ جيرانَنا إذا انتجَعوا ... لو أنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢١/١.

(٢) الزاهر ٣٥٠/١، غريب الحديث لأبي عبيد ٢١/١.

(٣) في الزاهر وغريب الحديث: المطّبعة، وما أثبتناه ورد في لسان العرب (ربع) وتهذيب اللغة (ربع)، والجلنفعة: المسنّة (لسان لعرب: جلفع).

(٤) هو عبدالله بن عَنَمة، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٥٥٥/١ وفيه: والنشيطة.

(٥) في التهذيب: والنشيطة، وقد كتبت في الأصل (والنشيطة). وشطب الناسخ النقاط ثم جعلها (والبسيطة).

(٦) البيت في تهذيب اللغة (ربع)، ولسان العرب (ربع، وديوان الأحوص ١٢١ (تحقيق السامرائي).

وقولهم: قد راعني كذا[1]

أيْ قد وَقَعَ في رُوعيَ الخوف. والرُّوعُ، بالضمّ: النَّفْس، وبالفتح: الخَوْف. قال صلّى اللّه عليه [وسلّم]: إنَّ رُوح القُدس نَفَثَ[2] في رُوعي أنَّ نَفْساً لَنْ تموتَ حتى تَستكْمِلَ رِزقَها، فاتّقوا/ اللّه وأجْمِلُوا في الطلب»[3]. وقال عَنْترة:[4]

٢٠/٢

ما راعَني إلاّ حُمولَةُ أهْلِها ... وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

ورُوعُ القَلْبِ: ذهنُهُ وخَلَدُه[5]. تقولُ: وَقَعَ ذلكَ في رُوعي وفي خَلَدي[6]. ويقالُ: رُوعُه ورَواعُه.

الرَّوْعُ: الفَزَعُ في الحَرْبِ وغيره. قال عمرو بن كُلثوم:[7]

وتَحْمِلُنا غداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ ... عُرِفْنَ لنا نَقائِذَ وافتُلينا

الأجْرَدُ من الخَيْلِ: القصيرُ الشّعْرِ الكريمُ. ونقائذ: استُنْقِذَتْ مِنْ قَوْمٍ آخرين، واحدها نَقِيذة. وافتُلينَ: فُطِمْنَ مِنْ أمّهاتهنّ. افْتَلَيْتُ المُهر عن أُمِّهِ إذا فَطَمْتَهُ، وقد ربّيتَهُ وهو فِلْو.

والرَّيْعُ: الرجوعُ إلى الشيء، يقالُ: راعَ عليه القيءُ إذا رَجَعَ. قال طَرَفة:[8]

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٢٤.

(٢) ن: بعث.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٧٩.

(٤) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٠٤، ديوانه ص ١٤٤ (تحقيق عبدالمنعم شلبي)

(٥) في الأصل: وجلده، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (راع).

(٦) في الأصل: جلدي، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (راع).

(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٧، جمهرة أشعار العرب ٢٩٤.

(٨) ديوانه ص١٤ (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق).

تَرِيعُ إلـى صَوْتِ المُهيبِ وتتّقـي بذي خَضَلٍ[1] رَوْعاتِ أكْلَفَ مُلْبِدِ

أيْ: يعطفُ ويرجعُ. والمُهيبُ: الدّاعي.

والرَّيْعُ: فَضْلُ كُلِّ شيءٍ على أصْلِه، نَحْوَ البُذُورِ والدّقيقِ وغيرِه.

وكُلُّ ما يَروعُ من جَمالٍ أو كَثْرةٍ فهو رائعٌ. وفَرَسٌ كريمٌ رائعٌ يروعُكَ حُسْنُه. ورجُلٌ رائعٌ وامرأةٌ رائعة. قال[2] يصف فَرَساً:

رائعةٌ تَحْمِلُ شيخاً رائعا[3] مُجَرَّباً قد شَهِدَ الوقائِعا

والأرْوَعُ من الرِّجال: مَنْ له اسْمٌ[4] وخفارةٌ[5] وفضلٌ وسؤدَد، وهو بَيِّنُ الرَّوَع.

وتقولُ: راعِني سَمْعَكَ وأرْعِني[6]: أي استمِعْ.

وأرعى فُلانٌ إلى فلانٍ: أي اسْتَمَعَ إليه.

وكانَ المُسْلِمونَ يقولونَ: يا رسُولَ اللّهِ صلّى اللّه عليه [وسلم] راعِنا، أي اسْتَمِعْ مِنّا، فَحَرَّفَتِ اليهودُ فقالتْ: راعِناً يا محّمد[7]، ويلحدون إلى الرَّعونةِ يريدون النقيصة والوقيعة فيه، فلّما عوتِبوا قالوا: نقولُ كقولِ المُسْلمين، فنهى الله عن ذلك فقال: ﴿لا تَقُولوا راعِنا وقُولوا انظُرْنا﴾[8]. وكان الحَسَنُ يقرأ ﴿وراعناً ليّاً

---

(١) في ديوان طرفة ١٤، ولسان العرب (ريع): خُصَل.

(٢) الرجز في كتاب العين (روع) ولسان العرب (روع) بلا عزو.

(٣) في الأصل: ريعا، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب ونسخة (ن).

(٤) في كتاب العَين (روع): جِسْمٌ.

(٥) في كتاب العين (روع): وجَهارة.

(٦) ن: وأراعني.

(٧) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تقولوا راعِنا وقولوا انْظرنا﴾ البقرة ١٠٤. وإلى قوله تعالى ﴿ويقولون سمعنا وعَصَيْنا واسمع غير مسمع وراعِنا ليّاً بألسنتهم﴾ النساء ٤٦.

(٨) البقرة ١٠٣.

بأَلْسِنَتِهِمْ﴾(١) بتنوين، ومعناه: لا تقولوا حُمْقاً، من الرّعونة. وتُقْرأ بلا تنوين في البقرة. قال الزجّاج(٢): قد قِيلَ في (راعنا) بلا تنوين ثلاثة أقوال: قيل: أرْعِنا سَمْعَكَ، وكان المسلمون يقولون للنبيّ صلّى الله عليه [وسلم]: أرْعِنا سَمْعَكَ. وكانت اليهود تتسابُّ بينها. بهذه الكلمة، وكانوا يَسبُّونَ النبيَّ عليه السَّلام في بيوتهم، فلما سمعوا هذه الكلمة اغتنَموا أنْ يُظْهِروا سَبَّهُ بلَفْظٍ يَسْمَعُهُ ولا يلحقُهم في ظاهِرِه شيءٌ، فأظْهَرَ اللّهُ النبيَّ والمُسْلِمين على ذلك ونهى عن الكلمة.

وقيلَ هو من المُراعاةِ والمكافأةِ، فأُمِروا أنْ يخاطِبوه بالتعزيز والتوقير، فقيل لهم: لا تقولوا (راعِنا) أيْ كافِئْنا في المقالِ كما يقولُ بعضُكُمْ لِبَعْضٍ وقولوا: (انْظُرنا) أي أمْهِلْنا، واسمعوا كأنّه قيل لهم استمِعوا.

وقال قومٌ: (راعِنا) كلمةٌ كانت تجري مَجْرى الهُزْءِ والسُخْرِيّا(*)، فَنُهوا أن يلفِظوا بها بحضرة النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم](٣).

٢١/٢ /وقول اليهود اشتقّوه من (أرْعن)(٤)، والأَرْعَنُ: الأحْمَقُ.

وقالوا: إنّا لَنَشْتُمُهُ في وَجْهِهِ، فلمّا نَزَلَتْ هذه الآية قال سعيد(٥) لليهود: لئِن قالها رَجُلٌ منكم لأضْرِبَنّ عُنُقَهُ. قال أبوصالح: (راعنا) هي بلغة اليهود سَبٌّ قبيح، فلمّا قال المسلمون للنبيّ صلّى الله عليه [وسلم]: راعِنا سَمْعَكَ، قال اليهود: هذه أحَبُّ إلَيْنا مِنْ كذا وكذا لأنها سُبّةٌ، وكُنّا نُسِرُّها، فالآن نُظْهِرُها إذا قالها المسلمون.

قال أبوعبيدة(٦): هذِهِ من راعيْتُ.

---

(١) النساء ٤٦، وانظر قراءة الحسن في تهذيب اللغة (رعن).

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجّاج ١/١٨٨ – ١٨٩ (تحقيق عبدالجليل شلبي) وانظر أيضاً ٢/٥٨ – ٥٩.

(٣) ما بين المعقوفتين زيادة من المحقق.

(*) كذا في الأصل ونسخة (ن)، وفي معاني القرآن للزجاج: والسخرية وفي ٢/٥٨: السخرى.

(٤) كتاب العين (رعن)، لسان العرب (رعن).

(٥) انظر قوله في كتاب العين (رعن)، وفي نسخة (ن): سعد.

(٦) في الأصل: أبوعبيد وفي (ن): أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيدة صاحب مجاز القرآن، وورد قوله هذا في مجاز القرآن ١/٤٩.

ويقالُ: أرْعِني سَمْعَكَ وراعِني سَمْعَكَ: أي اسْمَعْ إليّ. وراعناً، بالتنوين، كأنّها سُبَّةٌ، وبالعربيّة. قال الحَسَنُ بنُ إسماعيل: وفي نَهْيِ اللّه عن قولِ (راعِنا)، وهي عربيّة، لا مكروه، لأنها شاكَلَتْ بالعِبرانيّة معنىً مكروهاً دليلٌ على أنّ لفظَ العرب والعَجَم إذا اتّفقا حُمِلَ ذلك على المراد والمعنى، لا على اللفْظ، وكان الحُكْمُ فيها مصروفاً إلى المعنى، مثلٌ إلى[1] ذلك أنّ الزُّور بالعجميّ: القوّة، فإن شهد أعجمي بشهادةٍ باللسانِ الأعجميّ وقال بالفارسية: «دادم بزور» أي شهدْتُ على فُلان شهادةً قويّة، لم يُصْرَف ذلك إلى أنّه شَهِدَ بزورٍ، لأنّ الزُّور بالفارسيةِ: القوة، وبالعربيّة: الباطل. وكذلك كُلُّ لفظةٍ بالعربيّة شاكلت العبرانية أو الفارسية باللّفْظِ وفارقَتْها في معنى، فالحكْمُ للمعنى.

وتقول: رَعُنَ الرجُلُ يَرْعُنُ رَعَناً وهو أرْعَن: أهوج. والمرأةُ رعناء.

والرَّعْنُ من الجبال ليس بطويل وجَمْعهُ رُعُون، وقيل: هو الطّويل.

وقولُهم: فلانٌ رَبُّ الدّارِ[2]

أي مالكها. قال[3]:

فإنْ يكُ رَبُّ أذْوادٍ بِحُسْمَى أصابوا مِنْ لقائك ما أصابوا

والرَّبُ ينقسِمُ ثلاثةَ أقسام: الملك، والسيّد المُطاع، قال الله تعالى ﴿فَيَسْقي رَبَّهُ خَمْراً﴾[4] أي سيّدَه. قال:[5]

وأهْلَكْنَ يوماً رَبَّ كِنْدَةَ وابْنَهُ ورَبَّ مَعَدٍّ بَيْنَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ

أي سيّد كندة.

---

(١) سقطت (إلى) من (ن).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٦٧.

(٣) البيت في الزاهر بلا عزو.

(٤) يوسف ٤١.

(٥) هو لبيد بن ربيعة، ديوانه ٥٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

والرَّبُّ: المُصْلِحُ، من قولهم: رَبَّ الرجُلُ الشَّيْءَ يَرُبُّهُ رَبّاً، والشيءُ مَرْبوبٌ: إذا أصْلَحَهُ. قال الفرزدق:(١)

كانوا كسالئةِ الحمقاءِ إذْ حَقَنَتْ　　　سِلاءهــا في أديمٍ غَيْرِ مَرْبوب

أي مُصْلَح.

وأرَبَّت السحابةُ بهذه البلدة: أي أدامَتْ بها المطر.

وَرَبَبْتُ نعمتي عند فلان: إذا زِدْتُ فيها لئلاّ يَعْفُو أثَرُها.

قال:(٢)

يَرُبُّ الذي يأتي مِنْ العُرْفِ إنّه　　　إذا سُئِلَ المعروفَ زادَ وتَمَّما

وأربَّ بقلبي الهمُّ أي أقامَ به.

وكلُّ مَنْ مَلَكَ شيئاً فهو ربُّه، ولا تُقالُ بغير الإضافة إلاّ للّه الواحِدِ القهّار. وقال الحارِثُ بن حِلّزة(٣) في الربِّ بمعنى السيِّد(*).

وهو الربُّ والشهيدُ على يَوْ　　　مِ الحِيارَيْنِ والبـلاءُ بــلاءُ

٢٢/٢ /يعني بالربّ: المنذر بن ماءِ السماء.

ويقالُ: رَبَّني فلانٌ يَرُبُّني رَبّاً إذا ملكني. قال علقمة بن عَبَدَة(٤):

وأنْتَ امرؤٌ أفْضَتْ إليْكَ أمانتي　　　وَقَبْلَكَ رَبَّتْني فضِعْتُ رُبُوبُ

أي ملكتْني قبلكَ مُلوكٌ فضِعْتُ حتى صِرْتُ إليك.

---

(١) ديوانه ٤٥/١ (تحقيق إيليا حاوي) مع بعض اختلاف في اللفظ.

(٢) البيت في اللسان (ربب) وفي التهذيب (ربّ) بلا عزو وورد في الزاهر ٤٦٧/١ بلا عزو.

(٣) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٤٧٥.

(*) في (ن): الشهيد.

(٤) هو علقمة الفحل، ديوانه ٤٣ (تحقيق الصقال والخطيب).

وفي الرب لغتان: تشديدُ الباء وتخفيفها. قال:[1]

وقـد عَلِـمَ الأقْــوامُ أنْ ليْــسَ فوقَــهُ ... رَبٌ غَيْرُ مَنْ يُعْطي الحُظوظَ ويَرْزُقُ[2]

وجَمْعُهُ أرباب ورُبوب وأُربٌ[3].

وقولهم: فلانٌ رِبِّيٌّ

أيْ كاملُ العلم. والرّبانيّون كذلك. قال محمد بن الحنفيّة حين ماتَ ابن عبّاس: اليوْمَ مات ربّانيٌّ هذه الأُمَّة[4]. وكذلك قال الحَسَنُ البَصْريّ حين مات جابر بن زيْد[5]: اليوم ماتَ ربّانيٌّ هذه الأمة.

ابن عباس[6]: في قوله تعالى: ﴿لولا ينهاهُمُ الرّبانيّون والأحْبار﴾[7] الرّبانيّون: العلماءُ الفقهاء، والأحبار: من ولدِ هارون عليه السّلام كانوا من رؤساءِ اليهود.

قال أبوالعبّاس[8]: إنّما قيل للفقهاء الرّبانيون لأنّهم يَرُبُّونَ العِلْمَ أي يقومونَ به.

والربّيُّ واحد (الرّبانيّون): وهم الذين صَبَروا مع الأنبياء عليهم السلام، نُسبوا إلى التألُّه والعبادةِ للربِّ في معرفة الربوبيّة للّه تعالى.

والإربابُ: الدنُوُّ مِنْ كلّ شيء. قال ذو الرمّة يصف الشّوْل[9]:

---

(١) البيت في لسان العرب (ربب) بلا عزو، وفيه: وقد علمَ الأقوالُ... الخ. وورد في شرح القصائد السبع ص٤٧٦.

(٢) في شرح القصائد السبع: ويخلق.

(٣) في لسان العرب (ربب): والجمع أربابٌ وربوبٌ.

(٤) تهذيب اللغة (رب)، لسان العرب (ربب)، غريب القرآن للسجستاني ص٢٠٣ (تحقيق أحمد عبدالقادر صلاحيّة).

(٥) أحد الأئمة الستة أصحاب عبدالله بن عبّاس، سمع من ابن عبّاس وابن عمر وتوفي سنة ٩٣ (الطبقات الكبرى لابن سعد ١٧٩/٧ ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٠).

(٦) تنوير المقباس ٦٦.

(٧) المائدة ٦٣.

(٨) هو أبوالعبّاس أحمد بن يحيى ثعلب، انظر قوله في غريب القرآن للسجستاني ٢٠٣ (تحقيق صلاحية).

(٩) ديوانه ٣٢٢، (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (رب). والشّوْلُ من الإبل جمع شائلة وهي التي أتى عليها من حملها أو وضعها سبعة أشهر. (لسان العرب: شول).

فَيُقْبِلْنَ إرْباباً ويُعْرِضْنَ هَيْبَةً   صُدودَ[1] العذارى واجَهَتْها المجالسُ

وتقول: رَبَبْتُ[*] الصبيَّ والمُهْرَ تُخفَّفُ وتُثقَّل، ورَبَبْتُهُ[2] ورَبَّبْتُهُ. حضنته. قال: كان لنا وهو فلو نربّبه[**].

والرَّبيبَةُ: الحاضِنةُ.

والربيبةُ والربيبُ معروفان[3].

والرابُّ: زوجُ الأمِّ، والرابَّةُ: امرأةُ الأب. قال:[4]

جزا اللّه الرواب جزاءَ سَوْءٍ   وألْبَسَهُنَّ من بَرَصٍ قميصا

يُبَغِّضْنَ الغلامَ إلى أبيه   وكان على مودّته حريصا

وربيبُ الرجل: ولَدُ امرأتِهِ، والرجُلُ أيضاً ربيبُ وَلَدِها مِنْ غيره.

وقولهم: قد رطل فلان شَعْرَهُ[5]

أي أرخاه وأرْسَلَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ رَطْلٌ، إذا كان مُسْتَرْخِياً لَيِّنَ المفاصِلِ.

والرَّطْل منَ الرِّجال الذي فيه فصاصةٌ.

وفَرَسٌ رَطْلٌ: خفيف، ومَنْ قال رَطَلٌ بالفتح فقد لَحَنَ.

وغلامٌ رَطْلٌ: إذا كان رطباً لم يصلب بعد. قال:[6]

---

(١) في الأصل و(ن): صدور.

(*) في (ن): ربيت.

(٢) في الأصل و(ن): وربيته.

(**) في (ن): نربّيه.

(٣) الربيب: زوج الأمِّ لها ولدٌ من غيره، والربيبة: امرأة الرجل إذا كان لها ولد من غيرها. (تهذيب اللغة: رب).

(٤) البيت الأول في لسان العرب (كفف) بلا عزو.

(٥) قابل بالزاهر ٤٦٨/١، الفاخر ١٤١، وفي (ن): فلان قد رطل شعره.

(٦) في لسان العرب (رطل): ولا أقيم للغلامِ الرَّطْلِ، بلا عزو.

* دلوٌ تمطّى بالغلام الرَّطْلِ *

والرِّطْلُ، مكسورٌ: ما يُوزَنُ به. تقول: فيه كذا وكذا رِطْلاً، ويقال: رَطْلٌ ورِطْلٌ للمِكيال، والكسْرُ أفصح. قال:(١)

لها رِطْلٌ تكيلُ الزيْتَ فيه   وفلاّح تسوقُ به حِمارا

الفلاّح: المُكاري.

وقولهم: فلانٌ في عَيشٍ رَغْدٍ(٢)

أيْ كثير واسع لا يَغِبُّ من مالٍ أو ماءٍ أو عيشٍ أو كلأ، /وقد أرغد: إذا أصابَ عَيْشاً واسعاً. ٢/٢٣

وفي (رغد) لغات: فَتْحُ الغَيْن، وجَزْمُها وهو أقلُّهما.

قال الله تعالى: ﴿وَكُلا مِنها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما﴾(٣). قال(٤):

تأتيهُم مِنْ وُجوهٍ غَيْرِ واحدةٍ   مِنْ فَضْلِهِ فَهُمُ فيما اشْتَهَوْا رَغَدُ

آخر:(٥)

رأيْتُ غَزالاً يرتعي وَسْطَ رَوْضَةٍ(٦)   فَقُلْتُ أرى ليلى تَلُسُّ بهـا الزَّهْرا

فيا ظَبْيُ كُلْ رَغْداً هنيئاً ولا تَخَفْ   فإنّي لكُمْ جارٌ وإن خِفْتُمُ الدهْرا

وتقول: عَيشٌ رَغْدٌ رغيدٌ(٧): رفيه. وقوم رَغَدٌ ونساء رَغَد.

---

(١) هو ابن أحمر الباهلي، شعره ٧٥ (تحقيق حسين عطوان) مع اختلاف يسير، وورد البيت أيضاً في تهذيب اللغة (رطل). وفي نسخة (ن): قال ابن أحمر.

(٢) قابل بالزاهر ٤٦٩/١، لسان العرب (رغد).

(٣) البقرة ٣٥.

(٤) البيت في الزاهر ٤٦٩/١ بلا عزو، وفي (ن): رغدا.

(٥) هو مجنون ليلى، ديوانه ١١٤ (تحقيق: فرحات) مع بعض اختلاف، وكذلك في الزاهر ٤٦٩/١.

(٦) في الأصل: روضة جنّة.

(٧) ن: ورغيد.

وقولهم: رَشَقني بكَلِمَةٍ[1]

أي رماني: مأخوذٌ من رَشْقِ السهام. يقالُ: رَشَقْتُ رَشْقاً: إذا رَمَيْتُ.

والرِّشْقُ، بالكسر: هو اسْمُ المذهب الذي يرمون إليه، وقيل: هو اسم السِّهام. قال أبوزُبَيْد[2] يصفُ المنيّة:

كلَّ يَوْمٍ تَرْميه منها بِرَشْقٍ فمُصِيبٌ أَوْ صافَ غَيْرَ بعيدِ

صافَ: عَدَل. صافَ السَّهْمُ عن الهَدَفِ: إذا عَدَل عنه.

وتقولُ: رَشَقْتُ القوْمَ ببصَري، وأرشَقْتُ فنظَرْتُ: أي طَمَحْتُ بِبَصَري. قال ذو الرمّة[3]:

كما رشَقَتْ من تحتِ أرطًى صريمةٍ إلى نبأةِ الصوتِ الظباءُ الكوانِسُ

والرِّشقُ والرَّشْقُ لغتان: وهو صَوْتُ القلَم. وفي حديث النبيِّ موسى عليه السلام قال «كأنّي برِشْقِ القَلَم في مسامعي حتى جرى على الألْواح بِكَتْبِه التوراةَ»[4].

ويُقالُ للغُلامِ المعتدِلِ: رشيق، وللجاريةِ: رشيقة ومُرْشِقٌ ومُرْشِقَةٌ، وقد رَشُقا رَشاقةً.

وقولهم: رُزْتُ ما عِنْدَ فلان[5]

أي طَلَبْتُهُ وأرَدْتُهُ. قال أبوالنجم[6]:

إذْ رازتِ الكُنّسَ إلى قُعورِها واتَّقَتِ اللافِحَ مِنْ حَرورِها

---

(١) قابل بالزاهر ٥٠٤/١، وفي (ن): رماني بكلمة.

(٢) الزاهر ٥٠٤/١، شعر أبي زبيد الطائي ٤٢ (تحقيق نوري حمودي القيسي).

(٣) ديوانه ٣١٦ (تحقيق مكارتني)، والشطر الأول في كتاب العين (رشق).

(٤) النصّ في كتاب العين (رشق).

(٥) قابل بالزاهر ١٨/٢، الفاخر ٢٦٩.

(٦) الرجز في الزاهر ١٨/٢، الفاخر ٢٦٩، ولسان العرب (روز).

يعني طَلَبَت البَقَرُ الظِلَّ مِنْ قُعور الكُنُس. والحَرُور: ريحٌ حارّةٌ تهبُّ بالليل. والسَّمُومُ تَهُبُّ بالليل والنّهار. قال اللّهُ تعالى ﴿ولا الظِلُّ ولا الحَرُور﴾[1]. وقال تعالى ﴿ووقانا عذابَ السَّمُوم﴾[2]. وقال[3]:

مِنْ سَمُومٍ كأنَّها لَفْحُ نارٍ سَفَعَتْهـا ظَهيـرةٌ غَـرّاء

الظّهيرةُ: حَدُّ انْتصافِ النّهار، هذا قول ابن الأنباري.

قال الخليل[4]: الرَّوْزُ: التَّجْربةُ، يقالُ: رُزْهُ ورُزْ ما عِنْدَ فُلان. والرَّازُ: رأْسُ النّباشين[5]، والجَمْعُ الرَّازَةُ، وحِرْفَتُهُ الرِّيازَةُ.

وقولهم: رَزَحَ فُلانٌ[6]

أي ضَعُفَ وذَهَبَ ما في يدِهِ، وأصله مِنْ قَوْلِهم: رَزَحَتْ إبلُ بني فلان وكلابُهُمْ: أيْ ضَعُفَتْ ولَزِقَتْ بالأرض، فلم يكُنْ لها نُهوض. قال:[7].

لَقَدْ رَزَحَتْ كِلابُ بني زُبَيْدٍ فمـا يُعْطُـونَ سائِلَهُـمْ نقـيرا

ويقال: أُخِذَ من: المَرْزَح، وهو المطمئنُّ من الأرْض. فيُقالُ للرّجُل إذا ضَعُفَ: رَزَحَ، على جهة المثل، أي لزم المُطْمئِنّ من الأرْضِ /وضَعُفَ عن الارتفاع إلى ما علا منها. ٢٤/٢

وقولهم: أصابَ فُلاناً الرُّعافُ[8]

أي الدمُ السائِلُ السابِقُ. يقال: رَعَفَ فُلانٌ أصْحابَهُ: إذا سَبَقَهُمْ في السَّيْر، وقد

(١) فاطر ٢١.
(٢) الطور ٢٧، وفي الأصل و(ن): ووقناها، وهو تصحيف.
(٣) البيت في الزاهر ١٨/٢ بلا عزو.
(٤) كتاب العين (روز).
(٥) في كتاب العين: البنّائين.
(٦) قابل بالزاهر ٣٠/٢، والفاخر ٢٠٠.
(٧) البيت في الزاهر ٣٠/٢ بلا عزو.
(٨) قابل بالزاهر ٣٤/٢ وفي الأصل: أصابَ فلانٌ الرُّعاف.

جاء راعِفاً: أي سابقاً. قال الأعشى[١]:

بهِ تُرْعَفُ الأَلْفُ إنْ أُرْسِلَتْ غداةَ الصبّاحِ إذا النَقْعُ ثارا

أي يسبقُ الأَلْفَ ويتقدّمُهُمْ.

ويقالُ: رَعَفَ، بفتحِ العَيْن، يَرْعَفُ ويَرْعُفُ فهو راعِفٌ، ولا تُضَمُّ في الماضي. قال جميل[٢]:

تَضَمَّخْن بالجادِيِّ حتّى كأنَّها أُنوفٌ إذا استعرضتَهُنَّ رواعِفُ

غيره:[*]

أأبانَ أحبابٌ عليكَ أعِزّةٌ وظلَّ غرابُ البَيْنِ بالبَيْنِ يهتِفُ
بكَيْتُ دماً حتّى لقد قالَ قائِلٌ أهذا الفتى مِنْ جَفْنِ عَيْنَيْهِ يَرْعُفُ

وقولهم: رَقَص فلانٌ[٣]

معناه: الارتِفاعُ والانخفاض. ويقالُ: أَرْقَصَ القَوْمُ في سَيْرِهم إذا كانوا يرتَفِعون ويَنْخَفِضُون. قرأ ابنُ الزُّبَيْر ﴿وَلأَرْقَصُوا خِلالَكُمْ﴾[٤] والقراءة ﴿وَلأَوْضَعُوا﴾، فمعنى أَرْقَصُوا: ارتفعوا وانخفضوا. قال الراعي[٥]:

وإذا تَرَقَّصَتِ المَفَازةُ غادَرَتْ رَبِذاً تَبَغَّلَ خَلْفَها تَبغيلا

تَرَقَّصَت: ارتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ، وإنّما يَرْفَعُها ويخفِضُها السّراب. والرَّبِذُ: الخفيفُ السّريع. والتَّبْغيل[٦]: ضربٌ من السَّيْر.

---

(١) ديوانه ٨٩ (تحقيق محمد محمد حسين).
(٢) البيت في كتاب العين (رعف) بلا عزو، وديوان جميل ١٣٠ (تحقيق حسين نصّار).
(*) كتاب الضياء للعوتبي ٣٦٣/٥.
(٣) قابل بالزاهر ٣٥/٢.
(٤) التوبة ٤٧. وهي في القرآن الكريم ﴿وَلأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ﴾.
(٥) ديوان الراعي النميري ٢٢٠ (تحقيق فايبرت).
(٦) في الأصل و(ن): التبغل.

وأوْضَعُوا: أسْرَعوا. أوْضَعَ الراكِبُ يُوضعُ(١) إيضاعاً فهو مُوضعٌ. قال امرؤ القَيْسِ بنُ حُجْر:(٢)

أرَانا مُوضِعينَ لوقْتِ غَيْبٍ ونُسْحَرُ(*) بالطعامِ وبالشّرابِ

وَضَعَتْ راحلتُه تَضَعُ: إذا أسْرَعَت، وربما قالوا: وَضَعَ الراكبُ يَضَعُ فهو واضعٌ: إذا أسْرَعَ.

والرَّقْصُ والرَّقَصُ والرَّقَصانُ لغاتٌ، ولا يقال: يَرْقُصُ، إلاّ للاّعِبِ والإبِلِ ونحوه، وما سوى ذلك يُقالُ: تَقْفِزُ أو يَنْقُزُ أو يَنْقُرُ(٣). قال:(٤).

بِرَبِّ الراقصاتِ إلى قُرَيْشٍ يثِبْنَ البَيْتَ من خَلَلِ النِقابِ

والسَّرابُ يرقُصُ. وربّما قيل للحمارِ الوحشيّ إذا لاعَبَ عانَتَهُ: يرقص. قال لبيد(٥):

حتّى إذا رَقَصَ(٦) اللوامعُ بالضُّحى واجتاب أرديةَ السَّرابِ إكامُها

ويُرْوى: فَبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ.

والنَّبيذُ إذا جاشَ رَقَص. قال حسّان بن ثابت(٧):

---

(١) في الأصل: تُوضع.

(٢) ديوانه ٩٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(*) في (ن) ونسخر.

(٣) في كتاب العين (رقص): يَنْقُزُ ويَقْفِزُ. وفي تهذيب اللغة (رقص): يَقْفِزُ ويقفُزُ. وفي لسان العرب (رقص): يقفزُ ويَنْقُزُ.

(٤) هو عمر بن الأيهم التغلبي، الكامل ٧٨٧/٢، أمالي القالي ٤٤/١، وسمط اللآلئ ١٨٤ مع اختلاف في اللفظ.

(٥) ديوانه ٣١٢ مع اختلاف يسير (تحقيق إحسان عبّاس).

(٦) جاءت كلمة (رقص) فوق كلمة (لمع) في الأصل، فكأنهما روايتان.

(٧) ديوانه ٣١٢ (تحقيق البرقوقي)، وتهذيب اللغة (رقص)، وكتاب العين (رقص)، ولسان العرب (رقص).

بِزُجاجةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها   رَقْصَ القَلُوصِ بِراكبٍ مُسْتَعْجِلِ

وقولهم: زَيْتٌ رِكابِيٌّ(١)

معناه في كلامهم: مَحْمولٌ على الرِّكاب، وهي الإبل، واحدتُها راحلة، على غَيْرِ لَفْظِها، ولا واحِدَ لها من لَفْظِها، وكذلكَ الغَنَمُ والنَّعَمُ والشّاءُ والبَقَرُ والقَوْمُ، لا واحِدَ لهُمْ مِنْ ألْفاظِهم. والرّاكب(٢): الرِّكاب. وأصحابُ الإبل يقالُ لهم: رَكْبٌ، إذا كانوا نحو عَشْرة، ورَكْبٌ في الجَمْع، كقولهم: طائِر وطَيْر، وصاحِب وصَحْب، وسافِر وسَفْرٌ(٣). قال أبو صخر(٤):

ألا أيُّها الرَّكْبُ المُخِبُّونَ(*) هل لَكُمْ   بِساكِنِ أجْراعِ الحمى(**) بَعْدَنا خَبْرُ

فقالوا: قَطَعْنا ذاك لَيْلاً ولم يَكُنْ   به بَعْضُ مَنْ نَهْوَى وما شَعَرَ السَّفْرُ(*)

والأُرْكوب أكْثَرُ من الراكِبِ(٥)، وجَمْعُهُ: أراكيب، ولا واحِدَ له في لفظه.

والرَّكَبَةُ أقَلُّ من الرَّكْب، وواحِدُهُمْ راكب مثل كامِل وكَمَلَة، وكافِر وكَفَرَة، وحافِد وحَفَدة، وهم الخُدّام.

٢/٢٥ /وكلُّ شيءٍ علا شَيْئاً فقد رَكِبَهُ. ورَكِبَهُ الدَّيْنُ، ونحو ذلك كذلك. ورُكّاب السفينة. وأمّا الرُّكْبانُ والرَّكْبُ والرُّكوب فراكبو الدوابّ.

وتقول: ما أحْسَنَ رِكْبَتَهُ، بالكسر، أي ركوبه، وقِعْدَته أي قُعُوده. وأمّا الرَّكْبَةُ والجَلْسَةُ، بالفتح، فتعني به مرّة واحدةً.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٧٥.

(٢) في الزاهر: والرَّكب.

(٣) في الأصل: سَفَر.

(٤) البيت في الزاهر ٢/١٧٦.

(*) ن: المحثون.

(**) ن: بساكن من حلّ الحمى.

(*) ن: وقد وقع السَّفر.

(٥) في الأصل: الركْب.

والرَّكوبُ: كُلّ دابّةٍ تُرْكَبُ، منه ﴿فمِنْها رَكُوبُهم﴾[1] والرَّكُوبَةُ: اسْمٌ لجميع ما يُرْكَبُ، كالحَمُولة.

والمَرْكَبُ[2]: الذي يَغْزو على فَرَسِ غَيْرِه.

والرَّكْبُ معروف، والجمعُ الأَرْكابُ، وهو للمرأةِ خاصّة، كالعانَةِ للرَّجُل.

والمُرَكَّبُ[3] هو المُرَكَّبُ في الشيء مثل الفَصّ ونَحْوِه، لأنّ المُفَعَّلَ والمُفْعَلَ كُلٌّ يُرَدُّ إلى فَعيل مثل: ثَوْبٌ مُجَدَّدٌ وجَديد، ومُطْلَق وطليق، ومقتول وقتيل.

وقولهم: ما لفلان رُواءٌ ولا شاهِدٌ[4]

أي : ماله مَنْظَرٌ ولا لسانٌ. وكذلك الرِيٌّ. قال الله تعالى: ﴿أحْسَنُ أثاثاً ورِيّا﴾[5]، الأثاثُ: المتاع، والرِيّ: المنظر.

قال:[6]

أَشَاقَتْكَ الظعائِـنُ يَوْمَ بانوا ... بِذي الرِيِّ الجميلِ من الأثاث

قال المُخَبَّل:[7]

قالَتْ سُلَيْمى قد أراهُ يَزِينُهُ ... ماءُ الشَّبابِ وفاحِمٌ حُلْكُوكُ[8]

للّـهِ دَرُّ أبيـكِ رُبَّ غَمَيْدَرٍ ... حَسَنُ الرّواءِ وقلبُهُ مَرْكوك[9]

---

(١) يس ٧٢.

(٢) في لسان العرب: والمُرَكَّبُ.

(٣) في لسان العرب: والرَّكيبُ.

(٤) قابل بالزاهر ٢/١٩٣.

(٥) مريم ٧٤.

(٦) هو محمد بن نُمَير الثقفي، الزاهر ٢/١٩٣.

(٧) البيتان في الزاهر ٢/١٩٣.

(٨) في الأصل: حلوكوك، وما أثبتناه من الزاهر.

(٩) في الأصل: مدكوك، وما أثبتناه من الزاهر.

والغَمَيْدَرُ: الحَسَنُ الناعِمُ الشبابِ والنَّضرة. والرَّكاكةُ: نَقْصُ العَقْل.

واشتقاقُ الحَرْفَيْنِ كِلَيْهما من «رأيْتُ أرى» «ورأيْتُ أرأى». قال[1]:

أحِنُّ إذا ذكرتُ بلادَ نَجْدٍ   فلا أرأى إلى نَجْدٍ سبيلا

ويقال: راءى بعمله مُراءاةً ورِئاءً. ويُقال: مَنازِلُهم رِئاءٌ، أي يُقابل بَعْضُها بَعْضاً. وداري ترى دارَكَ: أي تُقابِلُها.

قال:[2]

أيا أبْرَقَيْ أعْشاشَ لا زالَ مُدْجِنٌ   يجودُكُما والنَخْلُ مِمّا يَراكُما

رآني ربّي حينَ تحضر مَنِيَّتي   وفي عيشةِ الدُّنْيا كما قد أراكُما

أي: مِمّا يقابلكُما.

ويُقال: رأيْتُ رأياً ومرأىً، ورأيْتُ رُؤْيةً ورُؤْيا ورِيّا. ويقالُ في جَمْعِ الرُّؤيةِ: رُؤًى بالقَصْرِ. وقرأ بَعْضُ قُرّاءِ الأعْراب ﴿للرِّيّا تَعْبُرُون﴾[3].

والرَّئِيُّ، بفتح الراء وكسْرِ الهمزة: الذي[4] يعتادُ بَعْضَ الناسِ من الجنّ، يقال له: رَئِيٌّ من الجِنّ، وتراءى له تابِعُهُ من الجنّ: إذا ظَهَرَ له لِيَراه.

والرِئِيّ، بكسرِ الراءِ والهمزة: الثوبُ الفاخِرُ الذي يُنْشَرُ لِيُرى حُسْنُهُ.

وبَعْضُهُمْ يقول: رَيْتُ بمعنى رأَيْتُ، وعليه قُرِئَ ﴿أرَيْتَ الذي ينهى﴾[5].

قال:[6]

(١) البيت في الزاهر ٢/١٩٣ بلا عزو.

(٢) البيتان في الزاهر ٢/١٩٤ بلا عزو.

(٣) يوسف ٤٣.

(٤) في الأصل: والذي.

(٥) العلق ٩.

(٦) الرجز في كتاب العين (رأي) ولسان العرب (رأى)، والضياء للعوتبي ٣/١٠٠، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٧٠.

أقْسَمَ باللّهِ أبوحَفْصٍ عُمَرْ   ما رايَها من نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغْفِرْ له اللّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

أي: كَذَبَ .

وقولهم: رِفادَةُ السَّرْجِ[1]

من قَوْلِ العرب: رَفَدْتُ الرجُل أرفِدُهُ إذا أعَنْتُهُ.

وسُمِّيَت الرِفادةُ رِفادة لأنَّها تُمْسِكُ السَّرْجَ وكأنّها تُعِينُهُ.

والرِّفْدُ: العَطاءُ والمعونةُ. وهو أيضاً القَدَحُ العَظيمُ

قال الأعشى:[2]

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلك اليَوْ   مَ وأسْرى مِنْ مَعْشَرٍ أقْتالِ[*]

أراد بالرِّفد: القَدَح. وسُمِّيَ القَدَحُ رِفْداً لما يكونُ فيه من الشَّراب الذي هو عَوْنٌ ومنفعةٌ. قال الخليل[3]: الرِفْدُ: القَدَحُ /الصغيرُ القصيرُ الجوانب، والمِرْفَدُ عُسٌّ ضَخْمٌ يَحْلَبُ فيه. والرُّفُودُ مَنَ النُّوقِ التي تَمْلأُ مِرْفَدَها. ٢٦/٢

وَقَوْلُهُم للحَدَثِ: رَجيع[4]

لأنه رَجَعَ عن حالتِهِ الأولى. ونُهِيَ عن الاستنجاءِ بِعَظْمٍ أو رجيع[5].

وكلُّ ما رجع فيه مِنْ قَوْلٍ أو عَمَلٍ فهو رجيع. قال الشاعر:[6]

---

(١) قابل بالزاهر ٢٠٨/٢.

(٢) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(*) في (ن): أقيال.

(٣) كتاب العين (رفد) (بعضُ هذا النصّ موجود في كتاب العين وليس كلّه)

(٤) قابل بالزاهر ٢١٢/٢.

(٥) حديث نبوي شريف، انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٥/١.

(٦) في الزاهر ٢١٢/٢ بلا عزو.

ليتَ الشبابَ هو الرَّجيعُ على الفتى والشيبُ كانَ هو البديءُ الأوَّلُ

والرَّجيعُ يقع على الرَّوْثِ وحَدَثِ الناسِ كليهما.

والرجيعُ: الرَّوْثُ مِنْ كُلِّ شيء. قال الأعشى:(١)

وَفَلاةٍ كأنَّها ظَهْرُ تُرْسٍ ليسَ إلاّ الرجيعَ فيها عَلاقُ

(أي: علق تتعلّقُ به)(*).

والرَّجيعُ مِنَ الكلام: المَرْدودُ إلى صاحبِه.

والرَّجْعُ في القرآن(٢). والرَّجْعُ نباتُ الربيع. وقال المنّخل الذهلي يصفُ السَّيْفَ:(٣)

أبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا ما ثاخ في مُحْتَفَلٍ يختلي

ثاخ: رَسَبَ، والمصدرُ الثَّوْخ، شبّهه بماءِ المَطَرِ مِنْ صفائه.

وكذلك الرّكس معناه أنّه رَجَع عن حالته الأولى، يُقالُ: رَكَسْتُهُ وأرْكَسْتُهُ إذا أعَدْتُهُ إلى أمْرِهِ الأوّل. قال اللهُ تعالى ﴿واللّهُ أرْكَسَهُمْ بما كَسَبُوا﴾(٤) أي أعادهم إلى الكفر، وأرْكَسُوا ورَكَسُوا بمعنى. وفي الحديث (أُتِيَ رسولُ اللّه صلّى الله عليه [وسلّم] بعَظْمٍ في الاستِنْجاءِ، أو رَوْث، فَرَدَّهُ وقال: إنَّهُ رِكْسٌ)(٥).

وإذا وَقَعَ أحدٌ في أمْرٍ بَعْدَ أن نجا مِنْهُ قيل: ارْتَكَسَ فيه.

والرَّكُوسيَّةُ: قَوْمٌ لهم دينٌ بَيْنَ النّصارى والصابئين.

---

(١) ديوانه ٢٤٧ (تحقيق محمد محمد حسين) وفي الأصل: عُلاقُ، بالضمّ.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٢) الطارق ١١.

(٣) في لسان العرب (رجع): الهذلي، وورد البيت في ديوان الهذليين ١٢/٢ منسوباً للمتنخل الهذلي.

(٤) النساء ٨٨.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١٦٦/١، والزاهر ٢١٢/٢.

و(أَبْسِلوا) مُخالِفٌ لـِ (ارْكَسُوا)، إذْ معناه: ارتُهِنوا وأسْلموا. قال:[1]

وإبْسالي بَنيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُراقِ

إبْسالي: إرهاني. والبَغْوُ: الجُرْم.

وقولهم: سمعتُ الرعد[2]

قال اللغويّون: الرَّعْدُ: صوتُ السَّحاب. قال ابنُ عبّاس: اسمُ مَلَك. قال عليّ: الرَّعْدُ: صَوْتُ مَلَكٍ يَزْجُرُ السَّحابَ بالتَسْبيحِ والثناء على اللّه تعالى، والبَرْقُ تلفته[3] يميناً وشمالاً. وأصحابُ الحديثِ وأكثرُ [أهل][4] العِلْمِ يقولون: الرَعْدُ مَلَكٌ أو صَوْتُ مَلَكٍ.

وعن شَهْرِ بنِ حَوْشَب قال: الرَّعْدُ صَوْتُ مَلَكٍ يقول: سُبْحانَ رَبّيَ العظيم.

قال ابنُ عبّاس(*): الرَعْدُ مَلَكٌ من الملائكةِ، وهو الذي يَسْمَعُونَ صَوْتَهُ، والبَرْقُ سَوْطٌ مَنَ النُّورِ يَزْجُرُ به السَّحابَ.

وكذلك عن مُجاهدٍ وعِكْرِمة وعن شَيْخٍ صَحِبَ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] فَسَمِعَهُ يقول: «إنّ اللّهَ يُنْشِئُ السَّحابَ فينطقُ أَحْسَنَ المَنْطِقِ ويَضْحَكُ أحْسَنَ الضَّحِكِ»[5] فَذُكِرَ أنّ مَنْطِقَهُ الرَّعْدُ، وضَحِكهُ البَرْقُ، وهذا شاهدٌ لأقوال اللغويّين.

قال عليّ: البَرْقُ مَخاريقُ الملائكة.

قال مُجاهد: البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ.

---

(١) هو عوف بن الأحوص بن جعفر، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٩٤، وورد في الزاهر ٢/٢١٣ بلا عزو. وفي نسة (ن): ولا بدمٍ مَروقِ.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٣١٥.

(٣) كذا في الأصل و(ن).

(٤) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(*) تنوير المقباس ٢٦٣.

(٥) الفائق ٢/٣٣٣، والزاهر ٢/٣١٧.

المخاريقُ: ثوبٌ يَضرِبُ به الصّبيانُ بَعْضُهُمْ بعضاً. قال عمرو بن كُلثوم:[1]

كأنَّ سُيوفَنَا فينا وفيهمْ   مَخاريقٌ بأيْدي لاعبينا

والمَصْعُ في اللّغَة: التحريكُ والضَّرْبُ. وقال القُطَاميّ:[2]

تراهُمْ يغمزُون مَنْ استَركُوا   ويجتنبُونَ مَنْ صَدَق المِصاعا

٢٧/٢ /وتقول: رَعَدَتْ السَّماءُ وبَرَقَتْ، وأرْعَدَتْ وأبْرَقَتْ، بمعنى واحد.

ويُقالُ: رَعَدَ فُلانٌ لفُلانٍ وبَرَقَ له. قال[3]:

وإذا جَعَلْتَ جبالَ فارسَ دُونَكُمْ   فأبْرُقْ هُنالِكَ ما بدا لكَ وارْعُدِ

وأرْعَدَني فلانٌ: إذا أوْعَدَكَ مِنْ بعيدٍ. قال الكُمَيْت:[4]

أرْعِدْ وأبْرِقْ يا يزيدُ   فما وَعَيدُكَ لي بضائرْ

والرَّواعِدُ: سَحاباتٌ فيها ارْتجاسُ رَعْدٍ.

ورَجُلٌ رِعْديدٌ: جبَانٌ، وتَرْعيدٌ يَدَعُ القِتالَ من رعْدَةٍ تأخذه.

وكلُّ شيءٍ يترَجْرَجُ فهو يتَرَعْدَدُ كما تَتَرَعْدَدُ الأَلْيَةُ.

وقولهم: أرْغَمَ اللّهُ أنْفَهُ[5]

قال الأصْمَعيُّ: الرَّغْمُ: كُلُّ ما أصابَ الأنْفَ ممّا يُؤْذيه ويُذِلُّه.

---

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٩٧، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٤.

(٢) ديوانه ٣٥، والزاهر ٣١٨/٢.

(٣) هو المتلمّس، شرح المعلقات السبع ٥٢٣ مع بعض اختلاف. والشطر الثاني منه في كتاب العين (رعد). والبيت كاملاً في أساس البلاغة للزمخشري ٣٤٨/١، وديوان المتلمس ١٤٧ (تحقيق حسن الصيرفي) مع اخلاف يسير في اللفظ.

(٤) شعره ٢٢٥/١ (تحقيق داود سلّوم).

(٥) قابل بالزاهر ٢٢٩/١، والفاخر ٧، ٨.

والرَّغْمُ أيضاً: المَساءةُ والغضَبُ. يُقال: فَعَلْتُ كذا على رَغْم فُلان: أيْ على غَضَبِهِ ومساءَتِهِ. قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس[1]:

تَبيتُ المُلوكُ على رَغْمِها وشَيْبانُ إنْ غَضِبَتْ تعتبُ

قال ابن الأعْرابيّ: معْنى أرْغَمَ اللّهُ أنْفَهُ أي عَفَّرهُ بالرَّغام، وهو الترابُ يَخْتَلِطُ بِرَمْل. ومنه الحديثُ عن عائِشَةَ رَحِمها الله في المرأةِ تُوضأُ وعليها خِضَابُها قال: «اسلُتِيه وأرْغِميه»[2] أي أَلْقيهِ في الرَّغام، وهو تُرابٌ فيه رمل. قال لبيد[3]:

كأنَّ هِجانَهـا مُتأَبِّضَاتٍ وفي الأقْرانِ أصْوِرَةُ الرَّغامِ

ويقال: رَغَمَ فُلانٌ إذا لم يَقْدِرْ على الانْتصاف، وهو يَرْغَمُ رُغْماً[4]. وفي الحديث «إذا صَلَّى أحَدُكُمْ فَلْيُلْزِمْ جبهَتَهُ وأنْفَهُ الأرْضَ حتّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ»[5] أي حتّى يَخْضَعَ ويذِلَّ.

ويُقالُ: ما أرْغَمُ مِنْ ذاكَ شَيْئاً: أي ما أكْرَهُ.

ويُقالُ: رَغَمَ أنْفُهُ: إذا خاسَ في التُرابِ.

وأرْغَمْتُ فلاناً: حَمَلْتُهُ على ما لا يَقْدِرُ أن يَمْتَنِعَ منه.

ورَغَّمْتُهُ: قلتُ له: (رَغْماً لَكَ ودَغْماً، وهو راغِمٌ داغِمٌ)[6]

والرَّغامُ، بالفتح: الثَّرى.

والرّغام، بالفتح والضمّ: ما يَسيلُ مِنَ الأنْفِ مِنْ دمٍ ونَحوِهِ.

---

(١) البيت في الزاهر ١/٢٢٩.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٣٥٩.

(٣) ديوانه ٢٠٢ (تحقيق إحسان عباس) وفيه: الرُّعام.

(٤) في لسان العرب (رغم): رَغْماً.

(٥) كتاب العين (رغم)، لسان العرب (رغم)، الفائق ٢/٦٨.

(٦) ما بين القوسين في (ن): رغماً، وهو أرغم راغم.

والمُراغَمةُ: الهجرانُ، وفُلانٌ يُراغِمُ فُلاناً أيّاما [ثمّ](١) يرجعُ إليه. وقوله تعالى ﴿يَجِدُ في الأَرْضِ مُراغَماً كَثيراً وَسَعَةً﴾(٢) أي: متَّسعاً.

وتقول: راغَمْتُ وهاجَرْتُ المذاهب(*). قال الجعديّ:(٣)

* عَزيزُ المُراغَمِ والمَهْرَبِ *

والرُّغامي: زيادَةُ الكبد.

وقولهم: سوقُ الرَّقيق

قال أبوالعباس(٤): سُمِّيَ العبيدُ رقيقاً لأنَّهُمْ يَرِقُّونَ لمالكهم ويَخْضَعُون له ويَذِلُّون. والرِّقُّ: العُبوديّة. والجَمْعُ الرّقيق، ولا يُوَحَّدُ منْهُ على بناءِ الاسم. ويقولون: رَقَّ فلانٌ: أي صارَ عَبْداً. وفي المَثَل: الدَّيْنُ رِقّ فانْظُرْ لِمَنْ تِرِقّ(*).

والرِقَّةُ: مَصْدَرُ الرَّقيق، عامٌّ، حتّى قالوا: فلانٌ رقيقُ الدّين.

والرَّقُّ: الصحيفةُ البيضاء. قال الله تعالى ﴿في رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾(٥) أي في صُحُف.

وأرَقَّ فُلانٌ: في رِقّةِ الحالِ والمال.

وقَوْلُهم: أصابَتْهُم الرَّجْفة(٦)

---

(١) ما بين المعقوفتين من كتاب العين (رغم).

(٢) النساء ١٠٠

(*) في (ن): الذاهب.

(٣) كتاب العين (رغم)، ولسان العرب (رغم) وشعر النابغة الجعدي ٣٣ (ط. ١٩٦٤) وصدر البيت:
كَطَوْدٍ يُلاذُ بأرْكانِه

(٤) لسان العرب (رقق).

(*) في (ن): لم ترق له.

(٥) الطور ٣.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٣٢٠.

معناه: التَّحْريك، تحريك الأرض. يقالُ: رَجَفَ الشيءُ إذا /تحرك قال الشاعر:(١) ٢٨/٢

وتُحنى(٢) العِظامُ الراجفاتُ من البلا ... ولَيْسَ لـداءِ الركبتَيْنِ طبيـبُ

والرَّجْفَةُ في القُرآن: كُلُّ عَذابٍ أخذَ قوماً، فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصاعقةٌ. والرَّعْدُ يَرْجُفُ رَجْفاً ورَجِيفاً، وذلك تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِه في السَّحاب.

وقولهم: رَأَيْتُ كَذا

الرُّؤْيَةُ على مَعانٍ: رُؤْيَةٌ بِعَيْنٍ، وَرُؤْيَةٌ بِقَلْب، ورُؤْيَةُ عِلْم. قال الله تعالى ﴿أَلَم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بأصحابِ الفيلِ﴾(٣) والنبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] لم يَرَ ذلك لأنَّهُ كانَ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بثلاثٍ وعشرين سنة، وقَبْلَ مَبْعثِه بثلاثٍ وستّين سنة، في تفسير عمرو بن قائد عن ابن عبّاس. قال الضبّي: كان وُرودُ أصْحابِ الفيل قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِخَمْسٍ وخمسين ليلة، وُلِدَ صلّى اللّه عليه بالاثنين لعَشْرٍ خَلَوْنَ من ربيع الأوَّل، وكان قُدومُهم لنِصفِ المُحَرَّم. قال النّقاش: كانَ قدومُ الفيل لثلاث عَشْرةَ(٤) بقِيَتْ من المحرّم، وُوِلدَ عليْه السلام لثمانٍ خَلَوْنَ من ربيع الأوّل بعد قُدومِ أصحابِ الفيل بخمسين يوماً، وإنّما هو بمعنى أَلَمْ تَعْلَم، كقولك: أَلَمْ يبلغْكَ كذا؟ أَلَمْ تَخْتَرْ ما فَعَلَ فُلان؟ والعربُ تقول: ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّك، كيف فَعَلَ كذا؟ المعنى: أَلَمْ تَرَ إلى فِعْلِ ربّك؟ قال:(٥)

أَلَمْ تَـرَ أنّ اللّـهَ أنـزَلَ مُزْنَـه ... وعُفْرُ الظِباءِ في الكِناسِ تَقَمَّعُ

قال امرؤ القيس(٦):

---

(١) في الزاهر ٢/٣٢٠ بلا عزو.

(٢) في (ن): ويحيي.

(٣) الفيل ١.

(٤) في (ن): لثلاث عشرة ليلةً.

(٥) هو أوس بن حجر (إصلاح المنطق ٤٢) مع اختلاف يسير، وديوانه ٥٧ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٦) ديوانه ٣١ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

تَنَوَّرْتُها مِنْ أذْرِعاتٍ وأهْلُها بِيَثْرِبَ أدنى دارها نَظراً عالي

تَنَوَّرْتُها: نَظَرْتُ إلى نارِها وأنا(*) بأذرِعات، يعني الشام، وأهلُها بيثرِب أدنى دارِها، ولم يَرَ ناراً، ولكنّه من فَرْطِ الشَّوْق يقولُ كأنّني أراها.

قال أبوعبيدة:(١)

أليس بصيراً من يَرَى وهو قاعِدٌ بمكَّةَ أهْلَ الشـام يختبرونـا

وإنّما يراهُمْ بقلبه.

ورؤيةُ اختيار، قولك: أترى أنّ فلاناً يجيء معنا، أي يختارُ ذلك.

والرؤيا مؤنّثة، قال اللّه تعالى: ﴿هـذا تأويـل رُؤيـاي مِنْ قَبْل قَـدْ جَعَلَهـا ربـيّ حَقًّا﴾(٢) ثمّ قال:(٣)

رأيْتُ رُؤيا ثم عبّرتها وكنتُ للأحلام عبّارا

والعرب على همزة الرؤيا، فإنْ لم تَرِدِ الهمزة قالوا: الرُّيّا، لأنّ الواو والياء إذا اجْتمعا صارا ياءً شديدةً. وزَعَمَ الكسائيُّ أنّه سَمعَ أعرابيّاً يقول: ﴿إنْ كُنْتُم للرُّويا تَعْبُرون﴾(٤). قال: وأنْشَدَ أبوالجرّاح:(٥).

لَعِرْضٌ من الأعْراضِ يمْشي حَمامُهُ ويُضْحـي على أفنانهِ الغِينِ تهتفُ

أحَـبُّ إلـى قلبـي من الديـكِ رِيَّـةً وبابٍ إذا ما مال(٦) للغلْقِ يَصْرِفُ

(*) في (ن): وأمّا.

(١) خزانة الأدب للبغدادي ٥٩/١.

(٢) يوسف ١٠٠.

(٣) البيت في الكامل للمبرّد ٥٦٣/٢ (تحقيق الدالي) منسوباً لأعرابيّ.

(٤) يوسف ٤٣، وفي لسان العرب (رأي): للريّا.

(*) سقطت من (ن).

(٥) البيتان في لسان العرب (رأي) (عرض)، ديوان الأدب للفارابي ١٢٢/١ (تحقيق أحمد مختار عمر).

(٦) في (ن) وفي الأصل: قال.

أراد[1]: رُؤْيَةً.

وقولهم: لِفُلانٍ على فُلانٍ رَيْم

أيْ: فَضْل. قال المُخَبَّل:[2]

فَأَقْعِ كما أَقْعَى أبوكَ على اسْتِهِ   رأى أنّ رَيْماً فَوْقَهُ لا يُعادِلُـهْ

والرَّيْم: عَظْمٌ يَبْقى بَعْدَ قَسْمِ لَحمِ الجَزُور.

29/2

/قال:[3]

وكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْم لَمْ يَدْرِ جازِرٌ   على أيّ بَدْأَيْ مَقْسِمِ اللحم يُجْعَلُ

ويُرْوى: على أيّ أدنى.

والرَّيْمُ: البَراحُ، والفِعْلُ: رامَ يَرِيمُ(*) رَيْماً. قال[4]:

أبانا فلا رِمْتَ مَنْ عِنْدِنا   فإنّا بِخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ

أي: لا بَرِحْتَ.

وكلُّ من أَحَبَّ شيئاً وأَلِفَهُ فَقَدْ رِيمَهُ.

والرَّيْمُ: اسمٌ لِما تَرومُ مِنْ كلِّ شيء.

والرَّيْمُ: الدَّرَجَةُ

والرَّيْمُ: القَبْرُ

---

(1) في (ن): أراد به.

(2) كتاب العين (ريم)، وسقطت كلمة (المخبل) من (ن)، والبيت في ديوان المخبّل السعدي ٣٠٩ (ضمن شعراء مقلّون تحقيق حاتم الضامن).

(3) أساس البلاغة ١/٣٩٠، وكتاب العين (ريم) وفي لسان العرب (ريم) منسوباً لشاعر من حضرموت.

(*) في (ن): يروم.

(4) هو الأعشى، ديوانه ٧٧ (تحقيق محمد محمد حسين).

والرِّيمُ، بالكسر، الظَّبيُ الأبْيَضُ الخالصُ البياض.

والرَّوْمُ: طَلَبُ الشيء.

والمَرامُ: المَطْلَبُ.

والرِّماءُ: الزيادة، مهموز، أرمى فلانٌ على هذا: أي زاد فيه. قال:[1].

وأسْمَرَ خِطيّاً كأنَّ كُعُوبَهُ نَوَى القَسْبِ قد أرْمَى ذِراعاً على العَشْرِ

ويروى: أربى وأردى كُلُّه بمعنى زادَ.

القَسْبُ: تَمْرٌ يابِسٌ. ومَنْ قال بالصادِ[2] فقد أخطأ.

وقولهم: فلانٌ رَدّادٌ

أي مُجَبِّرٌ، وإليهْ يُنْسَبُ المُجَبِّرون، وكُلُّ مُجَبِّرٍ يقالُ له: ردّاد. والرَّدْرَدُ: الشيءُ يقال له رِداد ورَديد.

والرِّدِّيدى[3] بمعنى الردّ، وفي الحديث «لا رِدّيدى في الصَّدقة»[4].

أي لا ردَّ فيها.

والرِّدَّةُ مَصْدَرُ الأرْتِداد.

ورَدِيَ فُلانٌ أيْ هَلَكَ فهو رَدٍ. قال دريد(*) بن الصمَّة:[5]

تنادَوْا فقالوا أرْدَتِ الخَيلُ فارساً فَقُلْتُ أعَبْدُاللّهِ ذلكُم الرَّدِي

أي: الهالك.

---

(١) هو حاتم الطائي ديوانه ٢٥٣ (تحقيق عادل سليمان جمال)، كتاب العَيْن (رمي)، ولسان العرب (رمي).

(٢) في نسخة الأصل: بالضاد.

(٣) في الأصل و(ن): والريدى.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٦٥، والفائق ١/٤٧٥.

(*) في (ن): ذويب.

(٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد خير البقاعي).

والرِّدْءُ: المُعين. قال ﴿رِدءاً يصْدُقُني﴾[1].

(ورَأْدُ الضُّحى: أي ارتِفاعُهُ)[**].

ورُوَيْد: تصغير إرْواد. ومعنى رُوَيْد الإمْهال والتمكُّث، يقالُ: امْشِ[2] مَشْياً رُوَيْداً أي لا تَسْتَعْجِلْ[3]. وقال الخليل[4]: رُوَيْد كأنّه تصغيرُ رَوْد من غَيْرِ أنْ يُسْتَعْمَلَ الرَّوْدُ فيه، فإذا أرَدْتَ بـ(رُوَيْد) الوعيد نصبْتَها بلا تنوين وجازَيْتَ بها، قال[5]:

رُوَيْدَ تَصاهَلْ بالعِراقِ جيادَنا   كأنَّكَ بالضّحاكِ قد قام نادِبُه

وإذا أرَدْتَ بـ(رُوَيْد) المُهْلَةَ والإرْواد في المَشي والأمْـر فانْصب ونَوّنْ. تقـول: امْشِ[6] رُوَيـداً يـا فـتى[7]، وإذا عَمِـلَ عَمَـلاً قلتَ: رُوَيْـداً رُوَيْـداً يا فتـى[7]، أي: أرْوِدْ.

ويقولون: أرْوِدْ، بمعنى: (رُوَيْداً) المنصوبة.

وراوَدْتُ فُلاناً عَنْ كذا: أي أردْتُهُ على أنْ يَفْعَلَهُ. والإرادة أصْلُها الواو.

والرِّيْدَةُ تُسْتَعْمَلُ في مَصْدَرِ الإرادة والارْتِياد والرَّوْد.

وقولهم: فلانٌ يَرْجُو فلاناً

أي يطمع فيـه. والرّجـاء، بالمـدّ، نقيضُ اليأس، والفعـل منه رجا يرجـو، ورجّـى

---

(١) القصص ٣٤.

(**) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٢) في الأصل: أمشى.

(٣) في الأصل: يستعجل.

(٤) كتاب العين (ريد).

(٥) البيت في كتاب العين (ريد) وتهذيب اللغة (ريد) ولسان العرب (رود). بلا عزو.

(٦) في الأصل: أمشى.

(٧) في (ن): ناقتي.

يُرَجّي، وارتَجى يَرتَجي، وتَرَجّى يترجّى تَرَجِّياً. ومَنْ قال: رجايا، فقد أخطأ. وكذلك مَنْ قال: رجاه أن يَفْعَلَ كذا فقد أخطأ، إنّما هو رجّى أنْ يَفْعَلَ ذاك. قال اللّه تعالى ﴿ويَرْجُون رَحْمَتَهُ﴾(١) أي يطمعون فيها.

والرجاءُ: الخوف. قال اللّه تعالى ﴿فمَنْ كانَ يَرْجُو لقاءَ ربّه﴾(٢) أي يخاف. ومنه ﴿ما لَكُمْ لا تَرْجُونَ للّهِ وَقاراً﴾(٣) أي تخافُون. قال أبوذؤيب(٤):

إذا لَسعَتْهُ النَّحلُ لَم يَرْجُ لَسْعَهَا وخَالَفَها في بَيْت نُوبٍ عواملُ(٥)

أي لم يَخَفْ لَسْعَها (ويُرْوى: وخالقها، يُقالُ للرجل خالَفَ إلى أهل فلان إذا هو خرج من بيته فأتاهم)(٦).

وتقول: أرجأتُ الأمْرَ يا رَجُلُ وأرْجَيْتُهُ، بلا همز، إذا أخّرته.

٢/٣٠

/وقولهم: فلانٌ يَرْهَبُ فُلانا

إي يخافُه. رَهِبْتُ الشيءَ رَهْباً ورَهَباً أي خِفْتُهُ.

وأرْهَبْتُ فُلاناً: أي أخَفْتُهُ.

والرَّهْباءُ: اسمٌ مِنَ الرَّهَبِ، يقالُ: الرَّهْباءُ من اللّه، والرَّغْباءُ إليه، والنَّعْماءُ منه.

وفي المَثَل: رَهَبُوت خيْرٌ من رَحَمُوت(*). ويقال: رَهَبُوني(٧) خيْرٌ مِنْ رَحَمُوني يُريد: أنْ تُرْهَبَ خيرٌ مِنْ أنْ تُرْحَمَ. ورَغَبُوني للرَّغْبَةِ أيضاً. وقال تعالى ﴿واضْمُمْ

---

(١) الإسراء ٥٧.

(٢) الكهف ١١٠.

(٣) نوح ١٣.

(٤) البيت في كتاب العين (رجو) ولسان العرب (رجا).

(٥) في كتاب العين ولسان العرب (عواسل).

(٦) ما بين القوسين جاء في الأصل و(ن) بعد عبارة (إذا أخرته).

(*) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٢٨٨.

(٧) في لسان العرب (رهب): رَهَبُوتى.

إليْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهَب﴾(1) الجناحُ: الإبطُ، والجناحُ: اليَدُ. والرَّهَبُ والرهبَةُ والرُّهْبُ: كُمُّ القميص.

وقولهم: فُلانٌ يروغُ مِنْ فُلان(2)

أي يَحيدُ عنه. والرَّوَّاغ: الثعْلَبُ(3). وفي المَثَل: أرْوَغُ مِنْ ثَعْلَب(4).

وطريقٌ رائغٌ: مائلٌ.

وراغ فُلانٌ إلى فُلان: إذا مالَ سِراً إليه.

تقولُ: فلانٌ يُريدُني(*) عَنْ أمْرٍ وأنا أُريغُه. قال:(5)

يُديرونني عن سالمٍ وأُريغُهُ ... وجِلْدَةُ بَيْنَ الأنْفِ والعَيْنِ سالِمُ

يعني مَوْضعَ التقطيب، للبُغْض.

وراغَ عليه يَضْرِبُهُ: أي مالَ. قال اللهُ تعالى ﴿فراغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً باليَمين﴾(6) أي مالَ عليهم يضربُهم باليمين، والرواغ منه. وقوله ﴿فراغَ إلى آلهتِهِمْ﴾(7) أي مال في خفاء، ولا يكونُ الرَّوْغُ إلاّ في خفاء.

والرُّغاء: رُغَاءُ الإبِل، ممدودٌ ويُكْتَبُ بالألِف.

والضَّبُعُ ترغو.

---

(1) القصص 32.
(2) قابل بالزاهر 2/87، وكتاب العين (روغ).
(3) في الأصل: الثلعب.
(4) مجمع الأمثال 1/317، وجمهرة الأمثال 1/500.
(*) كذا في الأصل، ولعلّها: يديرني.
(5) البيت في لسان العرب (روغ) وكتاب العين (روغ) بلا عزو.
(6) الصافات 93.
(7) الصافات 91.

والرُّغى جمع رَغْوَة اللّبن، يكتب بالياء، وفيها ستُّ لغات: رَغْوَةٌ ورِغْوَةٌ ورُغْوَةٌ ورَغَاوَةٌ ورِغَاوَةٌ ورُغَاوَةٌ.

وقولهم: رَغِبَ فُلانٌ إلى فُلانٍ في كذا

أي طَلَبَ إليه. والرَّغْبَةُ: الطَّلَبُ.

ورَغِبَ فلانٌ في الشيء فهو راغِبٌ، ورَغِبَ رَغْبَةً ورَغْبى مثل سكْرى.

وتقولُ: اللهُمَّ إليك الرَّغْباءُ ومِنْكَ النّعْماء.

وإنّه لَوَهُوبٌ لِكُلّ رَغيبةٍ، أي مَرْغُوبٌ فيها، والجميع: الرغائبُ. قال أعشى باهلة:(١)

أخُو رَغائِبَ يُعْطيها ويُسْألُها ... يأبى الظُّلامَةَ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفَرُ

النّوْفَلُ: الكثيرُ النوافِل أي الفضائل، والزُّفَرُ: المحتملُ(٢) الكثيرُ الحَمَالات.

ورَجُلٌ رغِيبٌ: أي واسعُ الجَوْفِ أكولٌ، وقد رَغُبَ رُغْباً ورَغَابَةً. ووادٍ رَغيبٌ وحَوْضٌ رَغِيبٌ أي واسع.

ورَغِبْتَ عن هذا الأمْرِ إذا نَزَّهْتَ نَفْسَكَ عنه وارتَفَعْتَ عن طَلَبِه. وفي الحديث «الرُّغْبُ شُؤْم»(٣).

ورَغِبَ فلانٌ عن كذا أي تركه وزهد فيه. قال تعالى: ﴿ومَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إبراهيمَ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾(٤) أي يرفعُ نفسه عنها. وأصْلُ الرغبةِ رَفْعُ الهِمّةِ عن الشّيء وإلَيْهِ. تقولُ: رَغِبْتُ في فُلانٍ وإلَيْهِ (إذا سمت نفسك)(٥) قال:

---

(١) لسان العرب (زفر) وانظر: الكامل للمبرّد ١/٨٠ (تحقيق الدّالي)، والأصمعيات ص٩٠ (تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون)، والصبح المنير ٢٦٧ (ط. ادلف هلز هوسن).

(٢) سقطت هذه الكلمة من (ن).

(٣) الفائق ٢/٧٠.

(٤) البقرة ١٣٠.

(٥) كذا في الأصل.

شـــرُّ الخلائِقِ مَـنْ كانَـتْ مودّتُـــهُ مَعَ الزمانِ إذا ما خاف أو رَغِبا

وأنْشَدَ الفرّاء لرجل في ابنته[1]:

وأرْغَبُ فيها عَنْ لقيطٍ ورَهْطِهِ ولكنني عَنْ سِنْبِسٍ لستُ راغبا

فيها: أي لها، أقام صِفَةً مقامَ صِفَةٍ، أرادَ لقيط بن زُرارة ورهطه: بنو دارم، وسِنْبِس من طيء.

ثمّ كثُرَ في كلامهم الرغبة في الشيء حتى جعلوا كلّ نبرةٍ /رغبة. ٣١/٢

وقولهم: جاء فلانٌ في الرّعيل

الرعيلُ: القَطيعُ من الخَيْل يكونُ مُتَقدِّماً في أوائلها. قال عنترة[2]:

إذ لا أُبادرُ في المضيق[3] فوارسي ولا[4] أُوَكَّلُ بالرّعيلِ الأوَّلِ

وأبورِغـال الـذي يرجم الحاج قَبْرَه من ثقيف، ويقال بالغَيْن معجمة. قال جرير[5]:

إذا مات الفَرَزْدَقُ فارْجُمُوه كَرَجْمِ الناسِ قَبْرَ أبي رِغالِ[6]

واختُلِفَ فيه، قيل: كان مُصَدِّقاً وجاء إلى رَجُلٍ له شاةٌ ومعها بائعٌ[7] لها وصبيّةٌ صغيرة، فأراد أخْذَ الشاة، فقال له الرجل: خُذ الجَدْي[8] فإنّ هذه الشاةَ تُرْضعُ هذه الصبيّة، وإنْ أخذْتَها هَلَكَتْ وَهَلَكَ الجَدْيُ، فأبى إلاّ أخْذَها، فلّما أيْقَنَ بذلك رَماهُ

(١) معاني القرآن ٢/٧٠، ٢٢٣.

(٢) ديوانه ١٢٠ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٣) في الأصل: المظيق.

(٤) في لسان العرب (رعل): أو لا.

(٥) ديوانه ٣٤٢ (ط. دار صادر ودار بيروت) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٦) في (ن) رعال.

(٧) في (ن) تابع.

(٨) في (ن): خذ هذا الجدي.

بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَبَرَهُ على الطريق، فَرَجَمَ الناسُ قَبْرَهُ في الجاهلية والإسلام(١).

وقيل: كانَ قائدَ الفيلِ، ودليلَ الحَبَشة إلى البَيْت، كان عِنْدَ أَبْرَهَةَ الحَبَشِيِّ يَدُلُّه على البيت حتى أَنْزَلَهُ بالمُغَمِّسِ(٢)، فلّما أَنْزَلَهُ به مات أبو رِغال(٣) هنالك، فَرَجَمَتِ العَرَبُ قَبْرَهُ، فهو القبرُ الذي يَرْجُمُهُ الناسُ بالمُغَمِّس، وسائِسُ الفيلِ، يُقالُ له أنيس، واسمُ الفيلِ محمود، قالت عائشة: لقد رَأَيْتُ قائدَ الفيلِ وسائِقَهُ بمكّة عَمِيَّيْنِ مُقْعَدَيْنِ يَسْتَطْعِمان.

وقولهم: رُجِمَ فلانٌ

أي رُمِيَ بالحجارة. والرَّجْمُ في القرآنِ القَتْلُ في شَأْنِ لوط عليه السّلام.

والرَّجْمُ: اسمٌ لما يُرْجَمُ به الشيءُ، والجميع الرُّجوم، ومنه﴿رُجُوماً للشَّياطين﴾(٤).

والرَّجْمُ: القَذْفُ بالغَيْب والظَّنِّ، ومنه قوله تعالى ﴿لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْني مَلِيّا﴾(٥) أي لأقولَنَّ فيكَ ما تَكْرَه.

والرَّجْمُ: السَّبُّ.

والرَّجْمُ: التُّهْمَة.

والرَّجْمُ: اللَّعْنُ.

والرَّجْمُ: اللَّعْنُ.

والرَّجْمُ: القَذْفُ بالحَجَر.

والرَّجَمُ: القَبْرُ، والجَمْعُ الأَرْجَام. قال كعبُ بن زهير(٦):

---

(١) الخبر في لسان العرب (رغل).

(٢) في (ن): على المغمّس.

(٣) في (ن): أبورعال.

(٤) الملك ٥.

(٥) مريم ٤٦.

(٦) ديوانه ٦٥ (ط. دار الكتب).

أنا ابنُ الذي لم يُخْزِني في حَياتِهِ ... ولَمْ أَخزِهِ حتّى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ

والرُّجْمَةُ حجارةٌ مجموعةٌ كأنها قُبُورُ عادٍ، والقُبور: الرِّجام.

ورَجَمْتُ والأمْرُ المُرَجَّمُ: المَظْنُون، وقوله تعالى: ﴿رَجْماً بالغَيْبِ﴾(1) أي ظنّاً غَيْرَ يقين. قال زُهَيْر:(2).

وما الحَرْبُ إلاّ ما عَلِمتُمْ وَذُقْتُمُ ... وما هو عَنْها بالحديثِ المُرَجَّمِ

أيْ: لم يُرْمَ فيه الظَّنُّ.

وقولهم: خَرَجَتْ رُوحُ فُلان(*)

أيْ نَفْسُهُ، والرُّوحُ: النَّفْسُ التي يحيا بها البَدَنُ. ومنهم مَنْ يقولُ: خَرَجَ رُوحه، فَيُذكِّر، والجميع الأرواح.

والرُّوحُ والرِّيحُ واحدٌ اكْتَنَفَتْهُ مَعانٍ تقارَبَتْ فَبُنِيَ لكلِّ مَعْنَى اسْمٌ من ذلك الأصل، وخُولِفَ بينها(3) في حركة البناء.

والرُّوحُ: جِبْريل عليه السَّلام، قال الله تعالى ﴿وأيَّدْناهُ بِرُوحِ القُدُسِ﴾(4) و﴿نَزَلَ به الرُّوحُ الأمينُ﴾(5) يعني جبريل.

وقيل: الرُّوحُ مَلَكٌ عظيمٌ يقومُ وَحْدَهُ صَفّاً والملائكة صَفّاً.

وقال ﴿يسأَلُونَكَ عن الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ من أمرِ ربِّي﴾(6).

---

(1) الكهف ٢٢.

(2) من معلقته، شرح المعلقات السبع ٢٦٧، جمهرة أشعار العرب ١٦٥، ديوانه ٢٦ (تحقيق قباوة).

(*) قابل بتأويل مُشْكِلِ القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ – ٣٧٢.

(3) في الأصل و(ن): بينهما.

(4) البقرة ٢٥٣.

(5) الشعراء ١٩٣.

(6) الإسراء ٨٥.

٣٢/٢ والرُّوحُ: النَّفْخُ، سُمِّيَ رُوحاً لأنّه يَخْرُجُ من الرُّوح، قال ذو الرّمة يَذْكُرُ ناراً قدحها:(١)

وقُلْتُ له ارْفَعْها إلَيْكَ وأحْيِها بِرُوحِكَ واقتَتْهُ لها قِيتَةً قَدْرا

أي: أحْيِها بنفخك.

والمسيحُ رُوحُ اللّه، لأنّها نفخةُ جبريل عليه السّلام في دِرْعِ مَرْيَمَ عليها السلام. وَنُسِبَ الرُّوحُ إلى اللهّ لأنّه كانَ بأمْرِهِ، ويجوزُ أنْ يكُونَ سُمِّيَ روحَ اللّه لأنّهُ بكلمته كان، قال الله تعالى ﴿كُنْ﴾(٢) فكان.

وكلامُ اللّه رُوحٌ، لأنّه حَياةُ الجاهِلِ ومَوْتُ الكافِرِ.

وَرَحْمَةُ اللّه روحٌ، قال تعالى ﴿وأيَّدَهُم(٣) بِروحٍ مِنْهُ﴾(٤) أي رحمة، وكذلك قال المُفَسِّرون.

ومَنْ قرأ ﴿فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ﴾(٥)، بضمّ الرّاء، قال: برحمةٍ ورزق(٦). والرّيْحان: الرزق. قال النَّمِرُ بن تَوْلَب:(٧)

سَماءُ الإلهِ ورَيْحانُهُ وَرَحْمَتُهُ وسَماءٌ دِرَرْ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرِّزْق والرَّحْمَةَ كما قال ﴿فَرُوحٌ ورَيْحانٌ﴾. قال أبوعبيدة(٨): فَرُوحٌ وَرَيْحانٌ أي حَياةٌ وبَقاءٌ لا مَوْتَ فيه.

ومَنْ قَرأ ﴿فَرَوْحٌ﴾ أرادَ الرّاحةَ وطِيبَ النّسيم.

---

(١) ديوانه ١٧٦ (تحقيق مكارتني)، لسان العرب (روح)، تأويل مشكل القرآن ٣٧١.
(٢) وردت هذه الكلمة في آيات كثيرة منها قوله تعالى ﴿وإذا قضى أمراً فإنّما يقول له كُن فيكون﴾ البقرة ١١٧.
(٣) في الأصل و(ن): وأيّده.
(٤) المجادلة ٢٢.
(٥) الواقعة ٨٩.
(٦) في الأصل و(ن): ورزقاً.
(٧) لسان العرب (روح)، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٧٢.
(٨) مجاز القرآن ٢/٢٥٣.

وقد يكون الرَّوْحُ الرَّحْمة[1]. قال اللهُ تعالى ﴿ولا تَأْيَسُوا مَنْ رَوْحِ اللّه﴾[2] أيْ من رَحْمَةِ الله، سَمَّاها رَوْحاً لأنَّ الرَّوْحَ والرَّاحةَ يكونانِ بها. قال الفرّاء[3]: الريحُ تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث، وأنْشَدَ[4]:

كم مِنْ جِرابٍ [عظيم][5] جئتَ تَحمِلُهُ   وَدُهْنِهِ ريحُها يَغْطي على التَّفَلِ

أراد الأرَجَ والنَّشْرَ، فلذلك ذَكَّرَه.

ويقال: هي الرِّيحُ وهو الرِّيحُ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث.

الرحمة على سبعة أوجه:

الأوّل: الإسلام منه ﴿يُدْخِلُ مَنْ يشاءُ في رَحْمَتِهِ﴾[6] يعني في الإسلام.

والثاني: الجَنَّة. منه ﴿يَئِسوا مِنْ رَحْمَتي﴾[7].

والثالثُ: المَطَرُ. منه ﴿يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرا بينَ يَدَيْ رَحْمَتِه﴾[8] يعني المطر.

والرابعُ: النِعْمَةُ. منه ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُه﴾[9] أي نعمته.

والخامِسُ: النُّبُوَّةُ. ومنه ﴿أهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ ربِّك﴾[10] يعني النُّبوَّة.

والسادسُ: القُرآنُ. منه ﴿ولولا فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾[11] يعني القرآن.

---

(١) في الأصل: والرحمة.
(٢) يوسف ٨٧.
(٣) المذكر والمؤنث للأنباري ٢١٤.
(٤) البيت لبعض بني أسد، المذكر والمؤنث للأنباري ٢١٤.
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل ومن (ن).
(٦) الإنسان ٣١.
(٧) العنكبوت ٢٣.
(٨) الأعراف ٥٧.
(٩) النساء ٨٣.
(١٠) الزخرف ٣٢.
(١١) النساء ٨٣.

والسابع: الرِّزْقُ. منه ﴿ما يَفْتَحِ اللَّهُ للنّاسِ من رَحْمةٍ﴾[1].

يعني: من رِزق. وقوله ﴿وإمّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ ربِّكَ ترجوها﴾[2] يعني: طلب الرِزْق.

والمَرْحَمَةُ: الرَّحْمَةُ. رَحِمتُه رَحْمَةً ومَرْحَمَةً.

وتَرَحَّمْتُ عليه: أي قلت رَحِمَهُ اللَّهُ.

والرَّحِمُ: القَرابَةُ القَرِيبةُ. قال الأعشى:[3].

أَرَانا إذا أَضْمَرَتْكَ البِلا   د نُجْفى ويُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمْ

والأَرْحامُ: القراباتُ. وقال أيضاً[4]:

وصِلاتُ الأَرْحامِ قد عَلِمَ اللَّهُ   وفَكُّ الأسرى من الأَغْلالِ

رَمَزَني فُلانٌ يَرْمُزُني[5]

الرَّمْزُ على وجوه: يكونُ باللّسانِ، وهو الصَّوْتُ الخفيّ. ويكونُ تحريكَ الشَّفَتَيْنِ بكلامٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ. ويكونُ الإشارة بالحاجبِ وغَيْرِهِ بلا كَلامٍ، ومِثْلُهُ الهَمْسُ. قال الله تعالى ﴿ألاّ تُكَلِّمَ النّاسَ ثلاثَةَ أيّامٍ إلاّ رَمْزاً﴾[6].

٣٣/٢ / قال النحويّون: هو تَحْريكٌ بالرّأس(*). وقال ابن عبّاس(**): الرَّمْزُ بالشَّفَتَيْنِ والحاجِبَيْنِ واليَدَيْنِ والعينَيْن. وقالَ في موضعٍ آخر[7]: الرَّمْزُ بالشَّفَتَيْنِ والحاجِبَيْنِ

(١) فاطر ٢.
(٢) الإسراء ٢٨.
(٣) ديوانه ٧٧ (تحقيق محمد محمد حسين)، مع بعض اختلاف.
(٤) نفسه ٤٥ مع بعض اختلاف.
(٥) في ن: وقولهم رمزني فلانٌ يرمزني.
(٦) آل عمران ٤١.
(*) ن: الرأس.
(**) تنوير المقباس ٦١.
(٧) هذا القول مُكَرَّرٌ لما قبله.

واليَدَيْنِ والعَيْنَيْنِ. وقال في موضع آخر: الرّمْزُ الإشارةُ باليد والوحي بالرأسِ. وأنشد: (*)

ما في السَّماءِ من الرَّحْمنِ مُرتَمِزٌ إلاّ إليه وما في الأَرْضِ من وزر

والمُرتَمِزُ الذي يرمز برأسه ويده. ،وقال ابنُ قتيبة[1]: الرّمْزُ وَحْيٌ وإيماءٌ باللّسانِ أو باليدِ أو بالحاجِبِ.

رَمَزَ إليّ: أي أشارَ إليّ بأخْذِ يَدِه[2]. ومنه قيل للفاجرةِ رامِزة ورمّازة لأنّها ترمِزُ وتُومئ ولا تُعْلِن. قال قتادة: إنّما كانت عقوبةً عُوقِبَ بها، الآية[3]، بَعْدَ مشافهته الملائكة فيما يُسِرُّ به. ويُقالُ للجارية الهمّازة بعَيْنِها الغمّازة بفيها: رمّازَة، وترمِزُ بفيها وتغمز بِعيْنها.

الرأفة [4]

في اسْمِ اللّهِ الرؤوف الرحمن الرحيم.

الرؤوفُ: الشديدُ الرَّحْمَةِ. والرأفةُ أَرَقُّ من الرَّحْمة.

قال أبوعبيدة: في قوله تعالى ﴿إنّ اللَّهَ بالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رحيمٌ﴾[5] معنى تقديم وتأخير، والمعنى: لَرَحيمٌ(*) رؤوف، أي الرحيم شديد الرحمة[6].

وفيها أربعُ لغات.

الرؤوف بضمّ الهمزة، بلا واو، وقد قُرئ بالوَجْهَيْن. قال كعبُ بنُ مالك[7]:

(*) ورد البيت في كتاب إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ص٧٩ مع اختلاف يسير.

(١) تأويل مشكل القرآن ٣٧٣.

(٢) في (ن): يأخذ يده، ولعلّها: بإحدى يديه.

(٣) كذا في الأصل ونسخة (ن).

(٤) قابل بالزاهر ١/٩٧.

(٥) البقرة ١٤٣، الحج ٦٥.

(*) (ن): الرحيم.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٩.

(٧) ديوانه ٢٣٦ (تحقيق سامي مكي العاني).

نُطيعُ نَبِيَّنــا ونُطِيـعُ ربّــاً　　　هو الرَّحْمن كانَ بِنا رؤوفا

وقال جرير في اللغة الثانية:[١]

ترى للمُسْلِمينَ عَلَيْكَ حقّاً　　　كَفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرحيمِ

والثالثةُ: رأْفٌ، بتَسْكينِ الهَمْزة. قال:[٢]

فآمِنــوا بنَبــيٍّ لا أبــا لَكُــمُ　　　ذي خاتمٍ صاغَهُ الرحمنُ مَخْتُومِ

رأْفٌ رَحيمٌ بأهْلِ البِرِّ يَرْحَمُهُمْ　　　مُقَرَّبٌ عِنْدَ ذي الكُرْسيِّ مَرْحُومِ

وقال الكسائيُّ والفَرَّاءُ[٣]: يقالُ: اللَّهُ رئِفٌ، بكسر الهمزة.

والرَّحْمنُ: الرقيقُ.

والرحيمُ أرَقُّ من الرحمن. وقال أبوعبيدة:[٤] الرحمن مجازُه عند العرب ذو الرحمة، والرَّحيمُ مجازُهُ[*] الراحِمُ، قال: ورُبَّما سوَّتِ العَرَبُ بيْنَ فَعْلان وفَعيل، فقالوا: نَدْمان ونَديم، واحتجَّ بقَوْلَ الشاعر [النُّعْمان بن نَضْلة]:[٥]

فإنْ كُنْتَ نَدْماني فبالأكْبَرِ اسْقِني　　　ولا تَسْقِنـي بالأصْغَرِ المُتَثلِّـمِ

وقولهم: فُلانةٌ رَبيبَةُ فُلان[٦]

أي بِنْتُ امْرأته مِنْ غَيْرِه، قيلَ لها رَبيبة، وهي رَبيبة لأنّها يُرَبِّيها، وهي فَعيلة بمعنى مَفْعولة، أصلُها مَرْبُوبة، حُوِّلَتْ من مَفْعولة إلى فعيلة، مثل: قتيل وجريح وطبيخ،

---

(١) ديوانه ٤١٢ (ط. دار صادر ودار بيروت) الزاهر ١/٩٧.

(٢) الزاهر ١/٩٧، لسان العرب (رأف)، بلا عزو، وفي (ن): طاعة الرحمن محتوم.

(٣) الزاهر ١/٩٧.

(٤) مجاز القرآن ١/٢١.

(*) سقطت كلمة (مجازه) من (ن).

(٥) مجاز القرآن ١/٢١، وما بين المعقوفتين زيادة من مجاز القرآن.

(٦) قابل بالزاهر ١/١٨٥، وفي (ن): فلانةٌ ربيبةٌ لفلانٍ.

الأصل: مَقْتول ومَطْبوخ ومَجْرُوح.

ويُقالُ: ربَّبَ فلانٌ فلاناً، وربّى فُلانٌ فُلاناً وَرَبَّتَ فُلانٌ فلاناً، وتَربَّبَ فُلانٌ فُلاناً.

قال:[1]

رَبَّبَهـــا أهلُهـــا وفَنَّقَهـــا ... حُسْنُ غِذاءٍ فَخلْقُها عَمَمُ

قال آخر:[2]

ألا لَيْتَ شِعْري هل أبيتَنَّ لَيْلةً ... بِحَرَّةِ لَيْلى حَيْثُ رَبَّبَني أهْلي

آخر في المعنى:[3]

تَرَبَّبَهـا التَرْعيـبُ والمَحْـضُ خِلْفَـةً ... وَمِسْكٌ وكافورٌ ولُبْنى[4] تَأكَّلُ

قولهم: هو رِجْسٌ نِجْسٌ[5]

قال: الرِجْسُ: النَّتن، ومِنْه ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ﴾ أي نَتناً إلى نَتنِهِمْ.

والنِّجْسُ بمعنى النَّجْس، وإنّما يكْسِرُونه إذا جاء بعد /«الرِجْس»، فإذا أُفْرِدَ قيلَ: ٣٤/٢ نَجْسٌ، ولم يُقَلْ نِجْسٌ.

والرِّجزُ، بالزّاي، هو الرِّجْسُ، بالسّين، بمعنى، والسّينُ والزّايُ أُخْتان في هذا المَوْضع، وفي قولهم: الأسْدُ والأزْد، ولَزِقَ ولَسِقَ به. ويقالُ: الرِّجْزُ، بالزاي، العذابُ. قال الله تعالى ﴿رِجْزاً مِنَ السَّماءِ﴾[6] أي عذاباً.

---

(١) البيت في الزاهر ١/١٨٦ بلا عزو. وفَنَّقَها: نعَّمها.

(٢) هو ابن ميّادة، ديوانه ١٩٩ (تحقيق حنا حداد)، والزاهر ١/١٨٦.

(٣) هو النمر بن تولب، شعره ٨٢، (تحقيق نوري القيسي)، شرح القصائد السبع ٢٤٠، بلا عزو، والزاهر ١/١٨٦ بلا عزو. (الترعيب: السنام، والمحضُ: اللبن، وخِلفة: مختلفة) وسقطت كلمتا «في المعنى» من (ن).

(٤) في الأصل و(ن) وليتى، وفي (ن) الترغيب وفيها: خلقة.

(٥) قابل بالزاهر ٢/٢٠٢.

(٦) البقرة ٥٩.

قال رؤبة:(١)

لَكَمْ رامَنا مِنْ عَدِيدٍ مُبْزِ
حَتَّى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ

والرِّجْسُ من الرجالِ: القَذِرُ، وقد رَجُسَ وهو يَرْجُسُ رَجَاسَةً، وَرُبَّما قالوا إنَّهُ كالخِنْزيرِ ونَحْوِه.

ورِجْسُ الشَّيْطانِ: وَسْوَسَتُهُ وَهَمْزُهُ ونحو ذلكِ مِنْ أَمْرِه.

والرَّجْسُ: الصوتُ الشّديدُ للرَّعْدِ، والهَديرُ للْبعير.

والرَّجْزُ: مَصْدَرُ يَرْجُزُ وَيَرْتَجِزُ أي يقول الرَّجَزَ، وهو المَشْطُورُ والمَنْهُوكُ، والواحدة أُرْجُوزَةٌ، والجميع الأَراجِيزُ.

قال الأغلب:(٢)

أَرَجَزاً يريدُ أَمْ قَصيدا

والرِّجْزُ: عبادةُ الأوثان، ويقالُ: إثْمُ الشِّرْكِ كُلّه رِجْز، وقرأ بَعْضُهُمْ: ﴿والرِّجَزَ فاهْجُرْ﴾(٣)، وقرئ ﴿والرُّجْز﴾ والمعنى واحد. وقال بعضُهم: أراد به الصَّنَم.

الأمثال على الرّاء

رُبَّ سامعٍ بخَبَري ولم يَسْمَعْ عُذْري(٤).

رُبَّ كلمةٍ تقولُ لصاحبها دَعْني دَعْني(٥).

(١) ديوانه ٦٤ (تحقيق وليم بن الورد). وفيه: ما رَامَنا مِنْ ذي عَديدٍ مُبْزِ، وفي الزاهر ٢٠٣/٢: كم رامنا...الخ.

(٢) الرجز في شرح القصائد السبع ٥١٦.

(٣) المدثّر ٥.

(٤) فصل المقال ٧٢، مجمع الأمثال ٢٩٩/١، جمهرة الأمثال ٤٧٤/١، وفي (ن): خبري.

(٥) مجمع الأمثال ٣٠٦/١.

رُبَّ كلمةٍ سَلَبَتْ نِعْمة[1]

رُبَّ ساعٍ لقاعِدٍ[2]

رُبَّ أخٍ لَكَ لم تَلِدْهُ أُمُّك[3]

رُبَّ لائمٍ مليم[4]

رُبَّما كانَ السُّكُوتُ جواباً[5]

رِزْقُ اللَّهِ لا كَدُّكَ[6]

رُوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ[7]

رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّت[8]

رُمِيَ فُلانٌ بِحَجَرِه[9]. أي بقِرْنٍ مِثْله.

رُبَّ أُكْلَةٍ تَمْنَعُ أَكَلات[10]

رُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثاً[11]

رُوَيْدَ الغَزْوِ يَتَمَرَّقُ[12]

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٠٥، وسقطت (ربّ) من (ن).
(٢) فصل المقال ٢٨٧، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٧٩، الفاخر ١٧٥.
(٣) مجمع الأمثال ١/٢٩١، ٣٠٢، جمهرة الأمثال ١/٤٨١.
(٤) مجمع الأمثال ١/٢٩٩.
(٥) فصل المقال ٥١، مجمع الأ مثال ١/٣٠٢.
(٦) مجمع الأمثال ١/٣١٤، جمهرة الأمثال ١/٤٩٠.
(٧) مجمع الأمثال ١/٢٨٨، جمهرة الأمثال ١/٤٧٧.
(٨) الفاخر ٦١، فصل المقال ٩٢، مجمع الأمثال ١/٢٨٦، جمهرة الأمثال ١/٤٧٥.
(٩) مجمع الأمثال ١/٢٨٧، جمهرة الأمثال ١/٤٨٠.
(١٠) الفاخر ١٧٤، فصل المقال ٣٢٩، مجمع الأمثال ١/٢٩٧، جمهرة الأمثال ١/٤٩١.
(١١) الفاخر ٢٠٨، ٢٦٥، فصل المقال ٣٣٥، مجمع الأمثال ١/٢٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٨٢.
(١٢) فصل المقال ٣٣٨، مجمع الأمثال ١/٢٨٨، جمهرة الأمثال ١/٤٨٣.

رضيتُ من الغنيمةِ بالسلامة[1]

رُمِيَ بِرَسَنِ فُلانٍ على غَارِبِهِ[2]

الرُّغْبُ شُؤْمٌ[3]

رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ[4]

رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ[5]

رُبَّ فَرَقٍ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ[6]

رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غَيْرِ رامٍ[7]

رُوغِي جَعَارِ وانْظُرِي أيْنَ المَفَرّ[8]

رضا الناس غاية لا تُدْرَكُ[9]

رَبَضُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ سَمَاراً[10]

رُبَّما أكَلَ الكَلْبُ رَبَّه إذا لم يَنَلْ شِبْعَهُ[11]. شعر:

رُبَّ رجـاءٍ فـض من مخافَـةْ　　وَرُبَّ أمـنٍ سَيَعُـودُ آفَـة

(١) الزاهر ٢/١٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٥، جمهرة الأمثال ١/٤٨٤ (وفيها كلّها: بالإياب).

(٢) مجمع الأمثال ١/٣١٤.

(٣) فصل المقال ٤٠٩، مجمع الأمثال ١/٣٠٣، جمهرة الأمثال ١/٤٨٦.

(٤) فصل المقال ٤٣٠، مجمع الأمثال ١/٢٩٤، جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.

(٥) فصل المقال ٤٣٢، مجمع الأمثال ١/٢٩٨، جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.

(٦) جمهرة الأمثال ١/٤٨٧.

(٧) الفاخر ١٤٣، فصل المقال ٤٣، مجمع الأمثال ١/٢٩٩، جمهرة الأمثال ١/٤٩١.

(٨) مجمع الأمثال ١/٢٨٩، جمهرة الأمثال ١/٤٨٨.

(٩) مجمع الأمثال ١/٣٠١، جمهرة الأمثال ١/٤٩٣.

(١٠) مجمع الأمثال ١/٢٩٧.

(١١) الفاخر ١٥٨.

رُبَّ صباحٍ لامرئٍ لم يُمْسِهِ   حَتْفُ الفتى مُوَكَّلٌ بِنَفْسِهِ

حتى يحلَّ في ضريحِ رَمْسِهِ

يا رُبَّ إحسانٍ يَعُودُ ذَنْباً   وَرُبَّ سِلْمٍ سَيَعُودُ حَرْبا

يا رُبَّ حَمْدٍ سَيَعُودُ ذَمَّا   وَرُبَّ حَرْبٍ سَيَعُودُ سِلْما

قال الأعشى(١):

رُبَّما تَجْزَعُ النُّفُوسُ من الأمرِ   له فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقالِ

---

(١) ليس في ديوانه، البيت في الفاخر ٢٧٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الزّاي

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الزاي

الزّايُ أسَلِيَّةٌ(١)، وَزِيدَ في كتابَتِها ياءٌ تَفرِقَةً بَيْنَها وبَيْنَ الرّاء. وفيها لغتان: الزايُ والزّاءُ. والزاءُ أقلُّ، /وأَلِفُها تَرْجِعُ إلى الياء، فتكونُ مِنْ تأليفِ واوٍ ويائين. وتصغيرُها زُيَيَّة. وَعَدَدُها في القُرآن ثلاثةُ آلافٍ وسِتُّمائةٍ وثَمانُون. غيره: ألفٌ وخَمْسُمائةٍ وسبعون. وهي في الحسابَيْن سَبْع. ٣٥/٢

وقولهم: زاهِدٌ وَمُزْهِدٌ(٢)

الزّاهِدُ: القليلُ الرّغبةِ في الدُّنيا، والمُزْهِدُ: القليلُ المال.

قال النبيُّ صلّى اللهُ عليه [وَسَلَّم]: «أفْضَلُ النّاس مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ»(٣) أي: قليل المال.

يُقالُ: قد أزْهَدَ الرَّجُلُ يُزْهِدُ إزْهاداً إذا قَلَّ مالُه. قال الأعشى:(٤)

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّها لِلْغِنى   وَلَنْ يُسْلِمُوها لإزْهادِها

أي لن يَطلُبوا نِكاحها، ولن يَدعُوهُ لقلّةِ مالها. والسِرُّ: النِّكاحُ، مِنْهُ ﴿ولكِنْ لا تواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾(٥). قال امرؤ القيس(٦):

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أنّني   كَبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِنَ السِرَّ أمثالي

وقيل السِرُّ: الزّنا. قال:(٧).

وَيَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ   ويأكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصاعِ

---

(١) أي أنها تبدأ مِنْ أسَلَةِ اللّسان. (لسان العرب: أسل).

(*) في (ن): وتسعون.

(٢) قابل بالزاهر ١٠٨/١.   (٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٤/١.

(٤) ديوانه ١١١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٥) البقرة ٢٣٥

(٦) ديوانه ٢٨ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم) وفيه: وأنْ لا يحسن اللّهْو أمثالي، والبيتُ حَسَبَ هذه المخطوطة في غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٥/١، والزاهر ١٠٨/١، وفي (ن): ألا علمت بسبابة القوم.. الخ.

(٧) هو الحطيئة، ديوانه ٢٠٢ (ط. دار صادر).

قال الفَرَّاء:[1] بنو[2] أسَدَ يقولون: زَهِدْتُ في الرَّجُلِ أزْهَدُ فيه.

والزُّهْدُ والزَّهادَةُ في الدُّنْيا، ولا يُقالُ (زاهدٌ) إلاّ في الدُّنْيا خاصّةً.

ومالٌ زهيدٌ: أي قليل.

قال:

وما لِيَ عَيْبٌ في الرِّجالِ عَلِمْتُهُ   سوى أنَّ مالي يا أُمَيْمَ زَهيدُ

أي قليل. ورَجَلٌ زَهيدٌ وامْرأةٌ زَهِيدَه، وهما القليلُ طَمَعُهُما

وقَوْلُهُم: فلانٌ زاهِرٌ

[الزُّهُور[3]] تَلأْلُؤُ السِّراجِ الزاهر، والأزْهَرُ هو القَمَرُ.

والزَّهر: كُلُّ لَوْنٍ أبْيَض كالدُّرَّة. قال عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت[4]:

وهي زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤةِ الغوّاصِ   صِيغَتْ من جَوْهَرٍ مكْنُونِ[5]

وقولهم: فُلانٌ زَاجِرٌ

أي يَزْجُرُ الطَّيْرَ، وهو أنْ يقول إذا رأى طائِراً أوْ غَيْرَ ذلك من الخلق يبتغي[6] أن يكون كذا وكذا، فعند ذلك يقال: يزجُرُ الطَّيْر. قال لَبيد:[7]

لَعَمْرُكَ ما تَدْري الضَّوارِبُ بالحصى   ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللّهُ صانعُ

فَسَلْهُنَّ إنْ لاقَيْتَهُنَّ متى الفَتَى   يُلاقي المنايا أو مَتَى الغَيْثُ واقعُ

---

(١) لم أجده في كتبه.

(٢) في الأصل: بني.

(٣) إضافة من كتاب العين (زهر).

(٤) البيت في الكامل للمبرّد ١/٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩.

(٥) في الأصل: منكون.

(٦) في نسخة الأصل: سعى.

(٧) ديوانه ١٧٢ (تحقيق إحسان عباس) مع اختلاف يسير.

وَزَجَرْتُ فلاناً عن سُوءٍ فازْتَجَرَ، وهو النهي.

وَزَجَرْتُ البعيرَ حتى مضى: أي حَثَثْتُهُ.

وَزَجَرْتُ الرَّجُلَ فازْتَجَرَ وازْدَجَرَ بمعنى.

وقولهم: فُلانٌ زَعيمُ القَوْمِ

أيْ رَأْسُهُمْ وَسَيّدُهُمْ الذي يتكلَّمُ عنهم. قالت لَيلى[1]:

حتّى إذا رَفَعَ اللُّواءَ رأيْتَـهُ تَحْتَ اللّواءِ على الخَميسِ زَعيما

والزَّعامَةُ: مَصْدَرُ الزَّعيمِ الذي يَسودُ قَوْمَهُ. تقول: زَعُمَ يَزْعُمُ زَعامَةً: أي صار لهم زَعيماً.

والزَّعيمُ أيضاً: الكفيل بالشيء، منه ﴿وأَنا بِهِ زَعيمٌ﴾[2]/ أي كفيل. ٣٦/٢

وأَهْلُ العربيّة يقولون: إذا قيل: ذَكَرَ فُلانٌ كذا، فإنّما يقالُ ذلك لأمْرٍ حَقٍّ، فإذا شُكَّ فيه فلم يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أو صِدْق، قيل: زَعَمَ فلان، فـ«ذَكَرَ» أحْرى إلى الصّواب. وقوله «زَعَم» مائلٌ إلى الكَذِب، وكذلك تفسيرُ ﴿فَقَالُوا هذا لِلّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾[3] أي بقولهم الكذب. والتزعُّمُ: التكَذُّبُ. قال[4]:

يا أيُّها الزّاعِمُ ما تَزَعَّما

أيْ: يا أيُّها الكاذبُ ما تَكَذَّبا.

والزُّعْمُ تميميّة، والزَّعْمُ حِجازِيّة.

وتقول: (زَعَمتْ أنّي لا أُحِبُّها)[5] وفي الشِّعْر: زَعَمَتْني لا أُحِبُّها، وأمّا في الكلامِ

---

(١) هي ليلى الأخيلية، البيت في كتاب العين (زعم)، وديوان ليلى الأخيلية ١١٠ (تحقيق العطيّة) وفي لسان العرب (زعم) بلا عزو.

(٢) يوسف ٧٢.

(٣) الأنعام ١٣٦.

(٤) كتاب العين (زعم)، ولسان العرب (زعم)، تهذيب اللغة (زعم).

(٥) في الأصل و(ن): زَعَمَتْ لأحبّها، وما أثبتناه من لسان العرب (زعم)، وكتاب العين (زعم).

فأحْسَنُهُ أنْ يُوقَعَ الزّعْمُ على «أنّ» دُونَ الاسم. قال الهُذَلي[1]:

فإنْ تَزْعُميني كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمُ ... فإنّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بالجَهْلِ

وتقولُ: زعمتني فاعِلاً[2] كذا. قال[3]:

زَعَمَتْني شَيْخاً وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إنّما الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبيبا

وتقول: زَعِمَ فُلانٌ في غَيْرِ مَزْعَم (أي طمع)[*] في غَيْرِ مَطْمَع.

وأزْعَمْتُهُ إزْعاماً: أطمعْتُهُ إطْماعاً. قال عَنْتَرة:[4]

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأقْتُلُ قَوْمَها ... زَعَماً لَعَمْرُ أبيكَ لَيْسَ بِمَزْعَمِ

أي طَمَعاً لَيْسَ بِمَطْمَع.

وقال الفرّاء[5]: الزَّعَمُ والزَّعْمُ. والمَزْعَمُ: الطَّمَعُ[6]. ويُروى: زَعْماً وزُعْماً.

وقولهم: زارَني فُلانٌ[7]

أي مالَ إليّ. مأخُوذٌ من الزَّوَر، وهو المَيْلُ.

والقوسُ زَوْراءُ لِمَيْلِها.

قال عمرو بن معد معدي كرب:[8]

أيُوعِدُني إذا ما غِبْتُ عَنْهُ ... وَيَصْرِفُ رُمْحَهُ والزُّرْقُ زُورُ

---

(١) أبوذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ٣٦/١.

(٢) في الأصل و(ن): فلاعلا.

(٣) البيت في كتاب العين (زعم) بلا عزو.

(*) في (ن) فقط.

(٤) ديوانه ١٤٣ (تحقيق شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٠٠.

(٥) معاني القرآن ٣٥٦/١، وفيه: بِزَعْمِهِمْ، وبزُعْمِهِم، وزِعْمِهِم.

(٦) في الأصل: والطمع.

(٧) قابل بالزاهر ٢٦١/١.

(٨) شرح القصائد السبع ٣٠٢، وليس في ديوان عمرو بن معدي كرب.

أي: مائلة. قال اللّهُ تعالى ﴿تَزَاوَرُ عن كَهْفِهِمْ﴾[1] أي تَمايَلُ. وفي (تزاوَرُ) أربعة أوجه:

قَرأَ أهْلُ الحَرَمَيْن وعامَّةُ أهْلِ البصرة (تزّاور) بتشديد الزاي.

وقرأ الكوفيّون (تَزَاوَرُ) مُخَفَّفَةً.

وقَرَأَ أبورجاء: تَزْوارّ[2].

وَقَرأَ قتادَةُ: تَزْوَرُّ[3]

فمن قرأ: تزّاوَرُ، أراد: تَتَزاوَرُ، فأدْغَمَ التاءَ في الزاي، فصارتا تاءً مُشَدَّدَةً.

ومن قَرَأَ: تَزاوَرُ، فاستَثْقَلَ الجَمْعَ بَيْنَ تائَيْنِ، فحذف إحداهما[4].

ومَنْ قَرَأَ: تَزْوارُّ[5]، أخذه مِنْ ازْوارّ يَزْوَارُّ[6].

ومَنْ قَرأَ: تَزْوَرُّ، أخَذَهُ من ازْوَرّ يَزْوَرُّ، مثل: أَحْمَرَّ يَحْمَرُّ. قال عنترة[7]:

فازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القنا بلبانهِ وَشَكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

وأنْشَدَ أبوالعبّاس[8]:

ما لِلْكَواعِبِ يا عَيْساءُ قد جَعَلَتْ تزوَرُّ عَنّي وَتُطْوى دُونيَ الحُجَرُ

ومن جَعَلَهُ: تَزْوَارُّ، جعله بمنزلةِ تَحْمَارُّ وتَصْفَارُّ.

---

(١) الكهف ١٧.

(٢) في الأصل و(ن): تزاور، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(٣) انظر تفصيل هذه القراءات في شرح القصائد السبع ٣٦١.

(٤) في الأصل: أحدهما.

(٥) في الأصل و(ن): تزاور، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(٦) في الأصل و(ن): يَزْوَرّ، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٢.

(٧) من معلقته، شرح المعلقات السبع ٣٦٠، ديوانه ١٥٣ (تحقيق شلبي).

(٨) البيت لابن أحمر الباهلي، شعره ١٨١ (تحقيق د. حسين عطوان).

وتقولُ: زارني فُلانٌ، والفِعْلُ زارَ يَزُورُ زيارةً.

والزَّوْرُ: زائِر، والزَّوْر جَمْعٌ.

والزَّوْرُ: الذي يَزُورُكَ مِنْ واحدٍ، أوجَمْعِ ذَكَرٍ أو أُنْثى.

قال:

زارَني زَوْرٌ سُرِرْتُ به ... لَيْتَ ذاكَ الزَّوْرَ لَمْ يَرِمِ

أي: لم يَبْرَح. قال صلّى الله عليه وسلم: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»(١)

٣٧/٢ /قال:(٢)

إذا شِئْتَ أَنْ تُقْلى فَزُرْ مُتَواتِراً ... وإنْ شِئْتَ أَنْ تَزْدادَ حُبّاً فَزُرْ غِبّا

ومَفَازَةٌ زَوْراء: أي مائلة عن القَصْدِ والسَّمْتِ.

والزُّورُ: الكَذِبُ، اشْتُقَّ مِنْ تَزْوِير صَدْرِ البَعير.

والمُزَوَّرُ مِنَ الإِبلِ: الذي إذا سَلَّهُ المُذَمِّرُ مِن بَطْنِ أُمّهِ اعْوَجَّ صَدْرُهُ، فَيَغْمِزُهُ لِيُقِيمَهُ، فيَبْقى من غَمْزِهِ أَثَرٌ يُعْلَمُ أَنَّهُ مزوَر.

وزَوَّرَ كلاماً: أيْ ثَقَّفَهُ وقَوَّمَهُ قَبْلَ أنْ يتكلَّم به. قال نَصْرُ بْنُ سَيّار:(٣)

أَبْلِغْ أميرَ المُؤْمِنينَ رسالةً ... تَزَوَّرْتُها مِنْ مُحْكَماتِ الرسائِلِ

وقال الحَجَّاجُ لِرَجُلٍ قَدِمَ عليه مِنْ قِبَلِ المُهَلَّبِ، فوصَفَ له الحَرْبَ، فأَبْلَغَ في منطقِهِ وقال: هَلْ زَوَّرْتَ هذا الكلامَ قَبْلَ دُخُولِكَ إليَّ؟ قال: لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إلاّ اللّه.

والزُّوَيْرُ: صاحِبُ القَوْمِ ورَأْسُهُمْ، قال:(٤)

---

(١) مجمع الأمثال ٣٢٢/١، جمهرة الأمثال ٥٠٥/١، الفاخر ١٥١.

(٢) البيت في مجمع الأمثال ٣٢٣/١، وجمهرة الأمثال ٥٠٥/١، بلا عزو.

(٣) البيت في كتاب العين (زور) بلا عزو، وفي لسان العرب (زور).

(٤) البيت في لسان العرب (وزر) بلا عزو.

بأيدي رجالٍ لا هوادةَ بينَهمْ يَسُوقُونَ للمَوْتِ الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا

الزَّنيمُ والمُزَنَّمُ

الدَّعِيُّ. قال الشاعر[1]:

زَنيمٌ تَداعَاهُ الرِّجالُ زِيادةً كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ

قال القطاميّ[2]:

وإنّ نِصابي إنْ سَألْتَ وأُسْرَتي من الناسِ حيٌّ يقْتَنُونَ المُزَنَّما

أي تَسْتَعْبِدُونَهُ

وقيل: إنّي من القَوْمِ الذين هذه سِمَةُ إبلهم.

والمُزَنَّمُ من الإبل: الذي تُشَقُّ أُذُنُهُ مِنْ أعلاها شقّين أو من أسْفَلِها ثلاثةً ثم تُتْرَك.

فلذلك الزَّنيمُ والزَّنَمَةُ والزّنم: المعلّقُ في القَوْمِ ليس منهم. قال حسّان:[3]

وأنْتَ زَنيمٌ نِيطَ في آلِ هاشمٍ كما نِيطَ خَلْفَ الرّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

ويُقالُ للتَّيْسِ زَنيم له زَنَمَتان.

وقولهم: قَدْ زَكَنَ عَلَيْه[4]

أي شَبَّه عليه. والتَزْكينُ: التَّشْبيهُ، ويَقَعُ على الظَّنِ الذي يَقَعُ في النُّفوس. قال الفَرّاء[5]: يُقالُ: زَكِنْتُ الشَّيءَ إذا عَلِمْتُهُ، وأزْكَنْتُهُ غَيْري: إذا أعْلَمْتُه. قال قَعْنَب بن أُمِّ صاحِب:[6]

---

(١) البيت في لسان العرب (زنم) منسوب للخطيم التميمي، وهو في الكامل للمبرد ١١٤٦/٣.

(٢) البيت في كتاب العين (زنم) بلا عزو، وفي الأصمعيات ٢٤٥ منسوب للمتلمّس. ولم أجده في ديوان القطامي.

(*) في (ن): والزنيم.

(٣) ديوانه ١٦٠ (تحقيق البرقوقي).

(٤) قابل بالزاهر ٤٠٧/١.

(٥) الفاخر ٥٨.

(٦) البيت في الزاهر ٤٠٧/١. وهو شاعر أموي كان في أيام الوليد بن عبدالملك وهجا الوليد (شرح حماسة أبي تمام ١٠٦٦/٢).

وَلَـنْ يُراجِـعَ قَلْبـي حُبَّهُـمْ أبـداً زَكِنْتُ بُغْضَهُمُ مِثْلَ الذي زَكِنوا

أيْ عَلِمْتُ من بُغْضِهِم مثلَ الذي عَلِمُوا.

وتقولُ: أَزْكَنْتُهُ إزْكاناً.

وقيل: زَكِنْتُ أَزْكَنُ زَكَناً.

الزَّكِيُّ

التَّقِيُّ[1]. ورجالٌ أزكياء: أتقياء.

والزَّرْعُ يَزْكُو زَكَاءً، ممدود، وكُلُّ شَيْءٍ يَزْداد ويَنْمى فهو يَزْكو زَكاء

وزَكَاةُ المالِ: تَطْهيرُهُ، والفِعْلُ منه: يُزَكّي تَزْكِيَةً.

وتقول: هذا لا يَزْكو بِفُلان: أيْ لا يَليقُ به.

وتَقُول: إنَّ فُلاناً لَزُكاءُ النَّقْدِ: أي حاضِرُهُ وعَيْنُهُ[2].

وتقولُ: زَكَأَهُ مائةَ دِرْهم: أيْ نَقَدَهُ.

والزُّكا: الشَّفْعُ، أي الزَّوْج.

زَكَرِيّا

فيه أَرْبعُ لُغات، وهو اسم موضوع زكريّاء. وقد جاءَ بالمدّ، وفي التثنية: زَكَرِيّاءان وزَكَرِيّاوان.

٣٨/٢ والثانية: زكريّا، بطرح الهمزة، التَّثْنِيَةُ: زَكَرِيّان،/والجَمْعُ زكرِيّون.

والثالثة: زَكَرِيٌّ مثل مَدَنيّ ومَدَنيّان مثل ياء النسبة.

---

(١) (ن): النقيّ.

(٢) في الأصل: وغيبُه.

الرابعةُ: زَكَري، مُخَفَّفة، وفي التثنية: زَكَرِيَان، الياءُ خفيفة، والجَمْعُ: زَكرُون، بلا ياء.

وتَقُول في الخَفْضِ: مَرَرْتُ بزكريّا، تَنصِبُهُ لأنّه لا يُجْرى، يكونُ في الخفض نَصباً. وأهْلُ البَصْرَةِ يمدّونه، وأهْلُ الكوفة يقصرونه، وذلك أنّ كُلَّ اسْمٍ آخرُهُ أَلِفٌ قَبْلَها حَرْفٌ مُعْتَلٌّ يجوز فيه المدُّ والقَصْرُ.

وقولهم: قد زَوَّرَ عَلَيْهِ كذا وكَذا[1]

فيه أربعة أقوال: أحدهنّ أنْ يَكُونَ التزويرُ فِعْلَ الكَذب والباطل ويكونُ مأخوذاً من الزّور، وهو الكذب والباطل. قال خالدُ بنُ كُلْثوم: التَّزْويرُ: التَّشْبيه. قال أبوزَيْد: التَّزْويرُ: التَّزْويقُ والتَّحْسينُ، والمُزَوَّرُ[2] من الكلامِ والخَطِّ: المُحَسَّنُ. قال الأصمعيُّ: التزويرُ: تهيئَةُ الكلامِ وتقديرُهُ، واحتجّ بحديث عمر أنّه قالَ يوم سَقيفةِ بني ساعدة «كُنْتُ زَوَّرْتُ في نَفْسي مقالةً أقومُ بها بَيْنَ يَدَيْ أبي بكر، (فجاء أبوبكْر)(*) وما تَرَكَ شَيْئاً ممّا زوّرتُهُ إلاّ أتى به»[3].

زَنْدٌ مَتين[4]

الزَّنْدُ: الشَّديدُ الضّيقِ، والمَتْينُ: الشَّديدُ البُخْلِ(**). قال عديُّ بنُ زَيْد[5]:

إذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرّجالَ فلا تَلَعْ ... وَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

والمُزَنَّدُ: اللئيم، وقالوا: الدَّعِيُّ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٨٧، والفاخر ١١٨.

(٢) في الأصل: والترور وسقطت الكلمة من (ن). وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٢ - ٢٣.

(*) وما بين القوسين سقط من (ن).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٢، الزاهر ١/٤٨٧.

(٤) قابل بالزاهر ١/٥١٣، الفاخر ٢٨٧.

(**) في (ن): التحيُّل.

(٥) ديوانه ١٠٥ (تحقيق محمد جبّار المعيبد).

والزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خَشَبَتان تُقْدَحُ بهما النارُ، العليا زَنْد، والسُّفلى زَنْدَة. والجمع: الزُّنود. قال عنترة:(١)

هَزِجـاً يَسُـنُّ ذِراعَـهُ بِذِراعِـهِ قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجْذَمِ

والزِّنادُ: عُودٌ تُقْدَحُ مِنْهُ النّار.

الزّاوية

موضعٌ مجتمع، سُمِّيت زاويةً لِتَقَبُّضِها واجتماعِها وانحرافِها عن الحائط.

ويقالُ: أَزْوى القَوْمُ بَعْضُهُمْ إلى بَعْض، أي اجتمعوا. وانْزَوَت الجلدة في النار إذا اجْتَمَعَتْ وتقبّضَت. ولا يكونُ الانْزِواء إلاّ باجتماعٍ مع تَقَبُّض. قال صلّى الله عليه [وسلّم]:

«زُوِيَتْ لِيَ الأرْضُ، فأُرِيتُ مَشارِقَها ومَغارِبَها، وسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتي ما زُوِيَ لي منها»(٢). وقال صلّى اللّه عليه [وسلّم]:

«إنّ المَسْجِدَ لَيَنْزَوي مِنَ النُّخامةِ كما تَنْزَوي الجِلْدَةُ في النار»(٣). أي تَجْتَمِعُ وتَنْقَبِض من كراهيته لها. قالَ الأعشى(٤):

يزيدُ يغُضُّ الطَّرْفَ عنّي كأنّما زوى بَيْنَ عينَيْهِ عَلَيَّ المحاجِمُ

وتقول: زَوَى عنّي هذا الشيءَ يَزْوِيه زَيّاً. ومَنْ قال: أزوى، فقد أخطأ.

والزّاوِيَةُ: مَوْضِعٌ بالبَصْرة.

الزلزلة

زُلْزِلَ بالموضع الزلزلة. والزلازل(*) في كلامهم: الشّدائد. قال:(٥)

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣١٥، ديوانه ١٤٥ (تحقيق شلبي).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤/١.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤/١.

(٤) ديوانه ١١٥ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف يسير.

(*) في (ن): والزلزال.

(٥) هو عمران بن حطّان، الزاهر ١٢٢/٢، ٣١٩.

فَقَدْ أَظَلَّتْكَ[١] أيَّامٌ لها حَمَسٌ[٢]   فيها الزلازِلُ والأَهْوالُ والوَهَلُ

الحَمَس[٣]: الشدّة. والزلازِلُ: الشدائد. والوَهَلُ: الفزَع، وَهِلَ/ الرجُلُ يَوْهَلُ وَهَلا: إذا فَزِعَ. ٣٩/٢

والزَّلْزَلَةُ معناها التخويفُ والتحذيرُ. قال تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا﴾[٤] أي خُوِّفوا وحُذِّروا.

وقيلَ: أُخِذَت الزَّلْزَلَة مِنْ الزَّلَل في الرأيِ، فـ(زُلْزِلَ بالقوم) أي: صُرِفُوا عن الاستقامةِ وأوقع في قلوبهم الخوف والحَذَر.

أصل (زُلْزِلُوا): زُلّلوا، فأُبْدِلَ من اللاّمِ الثانيةِ زاياً، كراهية للجمع بَيْنَ اللاّمات، كما قالوا: صَرْصَرَ البابُ إذا صَوَّت، وأصلُهُ: صَرَّرَ، ونظائِرُهُ كثيرة.

والزَّلْزَلَةُ: تحريكُ الشيء. والزَّلْزالُ: كَلِمةٌ مُشْتَقَّةٌ جُعِلَتْ للزَّلْزلةِ.

والزَّلازِلُ: البلايا ونحوها.

والزَّلَلُ مثل الزَّلَّة في الخطأ.

والزَّلَلُ والمَزَلَّةُ مثل الدَّحْض.

المَزَلَّةُ: المكانُ المدحض.

وإذا زلَّت قَدَمُ الإنْسان قلت: زَلَّتْ قَدَمُهُ زلاّ. وإذا زَلَّ في (مقالِهِ أو خُطْبَتِهِ)[*] أو نحوها قُلْتَ: زَلَّ زَلَّةً. قال[٥]:

---

(١) في الأصل و(ن): ضللنك، وما أثبتناه من الزاهر.

(٢) في الأصل و(ن): خمش، وما أثبتناه من الزاهر.

(٣) في الأصل و(ن): الخمش، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) البقرة ٢١٤.

(*) في (ن): مقالة أو خطبة.

(٥) هو سليمان بن يزيد العدويّ، كتاب العين (زلّ).

وإذا رَأَيْـتَ بلا محالــةَ زَلَّــةً فعلى صديقكَ فَضْلَ حِلْمِكَ فارْدُدِ

والعربُ تقول: قد زلَّ الرجُلُ في رَأْيِهِ، وأُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ حتى[1] زالَ.

والزَّلَةُ، في كلامِ الناس، عِنْدَ الطّعام. يقالُ: اتَّخَذَ[2] فُلانٌ زَلَّةً.

وأَزَلَّهُ الشيْطانُ عن الحقِّ: إذا أزالَهُ.

والإزْلالُ: الإنعامُ. قال صلّى الله عليه [وسلّم]: «مَنْ أُزِلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيُكافِ بها»[3]. قال كُثَيِّر[4]:

وإنّي وإنْ صَدَّتْ لَمُثْنٍ وصادِقٌ عَلَيْها بما كانَتْ إلينا أَزَلَّتِ

وزالَ المُلْكُ يَزُول، وزَوالُهُ: ذَهابُهُ.

وزالتِ الشمسُ زيالاً[5].

وزالَ القومُ: إذا خاضوا في مكانِهم في الحَرْبِ وغَيْرِها. قال كعب[6]:

في فتيةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قال قائِلُهُمْ بِبَطْنِ مكَّةَ لَمّا أَسْلَمُوا زُولـوا

أي قال لهم: هاجِروا إلى المدينة.

وتقول: زالَ زوالُ فُلانٍ وَزَوِيلُه[7]. قال الأعشى[8]

هذا النَّهارُ بدا لها مِنْ هَمِّها ما بالُها باللّيلِ زالَ زوالُها

---

(١) في الأصل و(ن): عن، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٢٠.

(٢) في (ن): أيجد.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢١، ديوانه ٨٠ (تحقيق قدري مايو).

(٥) في كتاب العين (زول): زوالاً.

(٦) ديوانه ٢٣ (ط. دار الكتب).

(٧) في الأصل و(ن): وزوايله.

(٨) ديوانه ٦٣ (تحقيق محمد محمد حسين)، وفي (ن): يا مالها بالليل.. الخ.

(اختلفوا في ما يَعْنيه، قيل: أراد: زالَ الخيالُ زوالَها)[1].

وقولُ العرب: مازالَ يَفْعَلُ كذا: يُريدُون دوامَ ذلك منه. ومنه: التَّزايُلُ[2]، وهو: التبايُنُ.

وزيَّلْتُ بينَهُمْ: ميَّزْتُ بينَهُم، وقوله ﴿لو تزيّلوا﴾[3] أيْ لو تميّزوا. وقال أبوعبيدة[4]: انمازوا.

والأزْلُ: شِدَّةُ الزَّمانِ وضيقُ العَيْش وَشَدائِدُ البلْوى.

وقولهم: زوج حمام[5]

العامَّةُ تُخْطِئ في هذا، فتظُنُّهُ اثنان، ولَيْسَهُ[6] مِنْ مذاهِبِ العرب، إذْ كانوا يُثنُّونَهُ فيقولون: زَوْجان من الحَمامِ، يَعْنُون الذَّكَرَ والأُنْثى. ويعنون هذا، وقولهم: زَوْجانِ من الخِفاف، يَعْنُون /اليمينَ والشّمال، ويُوقعونَ الزَّوْجين على الجِنْسَيْنِ المُخْتَلِفَيْنِ، نحو الأبيضِ والأسود، والحلو والحامض، الدليلُ على ذلك قوله تعالى ﴿وأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ والأُنثى﴾[7]، فأوْقَعَ الزوْجَيْن على اثْنَيْنِ.

٢/٤٠

ولا تقولُ العَرَبُ للواحِدِ مِنَ الطَّيْرِ: زوج، كما تَقُولُ للاثنين: زَوْجان، بل يقولون للذكر: فَرْد، والأنثى: فَرْدَة. قال الطِرِمّاح[8]:

خَرَجْنَ اثْنَتينِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً ... يُبادِرْنَ تَغْليساً شمال المَداهِنِ

---

(١) ما بين القوسين ورد في الأصل و(ن) على الصورة التالية: اختلفوا في نصبه، قيل أراد زوال الجبال زوالها. وما أثبتناه من كتاب العين (زول).

(٢) في كتاب العين (زيل): التزيُّلُ.

(٣) الفتح ٢٥.

(٤) مجاز القرآن ٢/٢١٧.

(٥) قابل بالزاهر ٢/١٩٨.

(٦) في الزاهر ٢/١٩٨: وليس ذلك.

(٧) النجم ٤٥.

(٨) ديوانه ٤٩٢ (تحقيق عزة حسن)، الزاهر ٢/١٩٩، وفيهما: سمال المداهن.

وتقولُ العَرَبُ في غَيْرِ هذا: المَرْأةُ زَوْجُ الرَّجُلِ وزَوْجَتُه، والرَّجُلُ زَوْجُ المَرْأةِ. قال تعالى: ﴿اسْكُنْ أنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ﴾(١). وأنْشَدَ أبوعِكْرِمة(٢):

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتي ... والأقْرَبُونَ إليَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا

ولغةُ أهْلِ الحجاز: زَوْج، ولغةُ أهْلِ العراق: زَوْجة، وكلٌّ جائز.

وقوله: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾(٣) قال ابنُ عبّاس: الزَّوْجُ: الواحدُ مِنْ كُلِّ شيء، والبهيجُ: الحَسَن. وأنْشَدَ للأعْشى:(٤)

وكُلُّ زَوْجٍ من الدّيباجِ يَلْبَسُهُ ... أبوقُدامةَ مَحْبُوّاً بذاكَ معا

وقولهم: قد ازْدَمَلَ فلانٌ الحِمْلَ(٥)

أيْ: قد حَمَلَهُ. والزِّمْلُ عند العَرَبِ: الحِمْل.

وازْدَمَل: افْتَعَلَ من «الزّمل»، أصله: ازْتَمَلَهُ(٦)، فلّما جاءت التاءُ بَعْدَ الزّاي جُعِلَتْ دالاً. قال الكُمَيْت(٧):

كما تَوضَعُ الأثْقالُ وهي مُهِمَّةٌ ... بِمَسْلَمَةَ اسْتيلاؤها وازْدِمالُها

والازْدِمالُ: احتمالُ(٨) الشَّيْءِ كلِّهِ بمرّةٍ واحدة.

والدابّةُ تَزْمُلُ في مَشْيِها وعَدْوِها زَمْلا وزَمالاً: إذا تحامَلَ على يَدَيْهِ نَشاطاً.(٩).

---

(١) البقرة ٣٥، الأعراف ١٩.

(٢) البيت لعَبَدة بن الطبيب، المفضلّيات ١٤٨، والزاهر ٢/١٩٩.

(٣) سورة ق ٧.

(٤) ديوانه ١٤٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٥) قابل بالزاهر ٢/٤٤، الفاخر ٢٨٧.

(**) في (ن): عندهم.

(٦) في الأصل و(ن): اتزمله، وما أثبتناه من الزاهر والفاخر.

(٧) شعره ٢/٤٥ (تحقيق داود سلّوم) مع اختلاف يسير.

(٨) في الأصل و(ن): اجتماع، وما أثبتناه من كتاب العين (زمل) ولسان العرب (زمل).

(٩) كذا في الأصل، وفي كتاب العين ولسان العرب: إذا رأيتها تتحاملُ على يديها بغياً ونشاطا.

والزَّميلُ: الرَّديفُ على البعير. هكذا تكَلَّمَتْ به العَرَب. قال كعب الغنوي:[1]

وذي نَدَبٍ دامي الأظَلِّ قَسَمْتُهُ   مُحافظةً بيْني وبَيْنَ زميلي

والتَّزمُّلُ: التلفُّفُ في الثياب، ومنه قوله تعالى ﴿يا أيُّها المُزَّمِّل﴾[2].

والزُّمَيْلُ: الرَّذْلُ من الرجال، وهو الزُّمَيْلَةُ والزُّمَّلُ والزُّمَّال، كُلُّهُ قد قالتْهُ العرب.

والأَزْمَلُ: صوْتٌ وجَلَبَةٌ، والجمعُ: الأزامِلُ. ويُسَمّى حمارُ الوَحْشِ: أزْمَلاً، لِشِدَّة صَوْتِهِ.

زبل فلان

زبل أي وسخ.

والزِّبْلُ: السِرْقينُ وما أشبَهَهُ، فكأنّه شُبِّهَ بذلك.

والمَزْبَلَةُ: مَلْقَى ذلك.

والزَّبيلُ: ما يُتَّخَذُ من الخُوصِ بِعُروَتَيْنِ، وجَمْعُهُ زُبُلٌ وزُبْلان. والعامَّةُ تقول: زِنْبيل، وهو خطأ.

وقولهم: قد زَبَنني فُلانٌ عن حَقّي

الزَّبْنُ: دَفعُ الشَّيْءِ عن الشّيء، والنّاقةُ تَزبِنُ وَلَدَها عَنْ ضَرْعِها بِرِجْلِها، والحَرْبُ تَزْبِنُ النّاسَ إذا صَدَمَتْهُمْ، وحَرْبٌ زَبُونٌ. قال:[3]

ومُسْتَعْجِبٍ مِمّا رأى مِنْ إيابنا[4]   ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

---

(١) الحماسة البصرية ٢/٤٤ (تحقيق مختار الدين أحمد)، الأصمعيات ٧٥. (تحقيق أحمد شاكر وعبدالسلام هارون).

(٢) المزمّل ١.

(٣) عجز البيت في كتاب العين (زبن) بلا عزو، وفي أساس البلاغة للزمخشري ٣٩٣/١ منسوباً لأوس، وهو في ديوانه ١٢١ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٤) في أساس البلاغة: أناتنا.

أي لم يتكلّم. وقال:

بَيْنا الفتى في نعيم العَيْشِ حَوَّلَهُ   دَهْرٌ فأمسى به عن ذاكَ مَزْبُونا

وتقول: أخَذْتُ زِبْني من هذا الطّعام: أي حاجتي.

٤١/٢ /والزَّبانيَةُ واحدها زِبْنِيَّة: وهو كلُّ متمَرِّدٍ من إنْسٍ أو جنّ. يُقال: فلانٌ زِبْنِيَةٌ عِفْرِيَةٌ. قال حسّان:[1]

زَبانِيَـــةٌ حَـــوْلَ أبياتِهِـــمْ   وخُورٌ لدى الحَرْبِ في المَعْمَعَة

والعامَّةُ تقول: فلانٌ زَبُونٌ، بمعنى المُسْتَضْعَف المُسْتَقَلُّ الأبْلَه، ولا وَجْهَ لِقَولهِم.

وقولهم: زعف فلانٌ فهو مزعف

أي دنا من الموت. قال[2]:

فأصْبَحَ من[3] حيثُ التقَيْنا شريدُهُمْ   قتيلاً ومكتوفَ اليَدَيْن مُزَعَّفُ

أي دنا مِنَ المَوْت.

زَعَبَ

زَعَبْتُ القِرْبَةَ زَعْباً: إذا مَلأتُها، وقيل: إذا حَمَلْتُها مَمْلُوءةً. والزَّعْبُ: الدّفْعُ، ومِنْهُ الحديث «وأزْعَبُ لكَ زَعْبةً مِنَ المال»[4] أي أعطيك دفعةً من المال.

ويُقالُ: جاءَ سَيْلٌ يَزْعَبُ: أي يتدافَعُ.

ويَرْعَبُ الواديَ، بالراء، أي: يملأه.

زكم

يُقالُ: زَكَمَ فُلانٌ بِنُطْفَتِهِ: أي رَمَى بها.

---

(١) ديوانه ٢٦٢ (تحقيق البرقوقي).

(٢) هو الفرزدق، ديوانه ٢٩/٢ (ط. بيروت) وفيه: ومزعف.

(٣) في (ن): في.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٤/١.

ويقالُ: زُكْمَةُ أبيه، مثل عُجْزَة أبيه: يَعْني آخِرَ وَلَدِ أبيه.

والزُّكْمَةُ من الزُّكام. رَجُلٌ مَزْكومٌ.

زَجَمَ(١)

يقالُ: ما تَكَلَّمَ فلانٌ بِزَجْمةٍ أي بنَبْسَةٍ وبِنَبْسَةِ كلمة. ويُقالُ: زَجَمَ زَجْمَةً إليه: إذا ألقى كلمةً إليه (من سَبَبِ الأَسْرار)(٢).

زبّ(٣)

الزَّبَبُ: مَصْدَرُ الأَزَبِّ، وهو كَثْرَةُ الشَّعْرِ على الذِراعَيْنِ والحاجِبَيْنِ والعُنُق، والجمع الزُّبُّ.

وَرَجُلٌ أَزَبُّ وامْرأَةٌ [زَبَّاء]، وسُمِّيَت الزَّبَّاءُ بذلك لأَنّها كانَتْ شعرةَ البَدَن.

ويقالُ: جاءَ بالدّاهيةِ الزَّبّاء: أي العظيمة.

وَجَرَبٌ(*) أَزَبُّ: يريدون كثير القنا، جعله كالشَّعْرِ على الجَسَد. وبَعيرٌ أَزَبُّ: كثيرُ الوَبَرِ.

والزُّبُّ بِلُغَةِ اليَمنِ: اللِّحيَةُ. قال:(٤)

فَفاضَتْ دُموعُ الجَحْمَتَيْن بِعَبْرةٍ ... على الزُّبِّ حتى الزُّبُّ في الماءِ غامِسُ

والتَّزَبُّبُ في الكلام: التَّزَيُّدُ.

والزَّبيبَةُ: قُرْحَةٌ تَخْرُجُ في اليد وتُسَمّى: العَرْفَة.

---

(١) قابل بكتاب العين (زجم).

(٢) ما بين القوسين في كتاب العين: أو سبباً من الأسباب.

(٣) قابل بكتاب العين (زبّ).

(*) في (ن): وحرب.

(٤) البيت في كتاب العين. (زبّ)، وتهذيب اللغة (زبّ) ولسان العرب (زبب) بلا عزو.

وزُبىً: جَمْعُ زُبْيَة، وهي أماكِنُ تُحْفَرُ للأَسَد. قال:(١)

فظلِلْتُ في الأمْرِ الذي قَدْ كيدا كاللَّذْ تَزَبّى زُبْيةً فاصطيدا

يريد: كالّذي، فحذف.

والزُّبى أيضاً: أماكنَ مرتفعة.

وفي المَثَل «قد بَلَغَ الماء الزُّبى»(٢) قال العجّاج:(٣)

* وقد علا الماءُ الزُّبى فلا غير *

وكتابه في الوَجْهَيْن بالياء، لقولك(*) زبية.

وفي حديث عثمان أنّه حين حُوصِرَ كَتَبَ إلى عَليّ: «أمّا بَعْدُ؛ فإنه قد بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبى وجاوَزَ الحِزامُ الطُّبْيَيْن:

فإنْ كُنْتُ مَأْكولاً فكُنْ أنتَ آكلي وإلاّ فَأَدْرِكْني ولَمّا أُمَزَّقِ(٤)

قوله: الزُّبى، فإنّه(٥): زُبى الأَسَد تُحْفَرُ له، وإنّما جُعِلَتْ مَثَلاً في بلوغ الماء إليها، لأنّها إنّما تجعلُ في الزوابي من الأرض، ولا تكونُ في المُنْحَدَر، ولا يَبْلُغُها إلاّ سَيْلٌ عظيم.

---

(١) البيت في لسان العرب (زبي) بلا عزو، وورد الشطر الثاني في الكامل للمبرّد ٢٧/١، والبيت في كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه ١٣٨، ٢٠١ (ط. دار ومكتبة الهلال).

(٢) فصل المقال ٤٧٢، مجمع الأمثال ٩١/١، جمهرة الأمثال ٢٢٠/١، غريب الحديث لأبي عبيد ٦٨/٢، ١٢٥، أساس البلاغة للزمخشري ٣٩٣/١.

(٣) ديوانه ١٣ (تحقيق عزة حسن).

(*) ن: كقولك.

(٤) ورد نصّ هذا الكتاب والبيت في غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/٢، وفصل المقال ٤٧٢، جمهرة الأمثال ٢٢٠/١ وورد البيت في الكامل للمبرّد ٢٦/١، والأصمعيات ١٦٦ وهو للممزق العبدي.

(٥) في الأصل و(ن): فإنّا، وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد ١٢٥/٢.

و: جاوز الحِزامُ الطُّبْيَيْن: أي قد اضطَربَ من شدّة الشرِّ(١) حتى صار خَلْفَ الطُّبيينِ من اضطرابه.

يُضْرَبُ هذا المَثَلُ للأمْرِ العظيم الفظيع.

وأما قولُه: فإنْ كنْتُ مأكولاً فكُنْ أنْتَ آكلِي.. البيت، / فإنّه تَمَثَّل به لشاعرٍ(٢) ٢/٤٢ من عبدالقَيْسِ جاهليّ يقالُ له المُمزِّق، وإنّما سُمِّيَ مُمَزِّقاً لِبَيْتِهِ هذا. وبعضُهُم يقول: الممزَّق.

زهـا

تقول: مَعَهُ زُهاءُ كذا: أيْ قَدْرُ ذلك.

والزَّهْوُ: من الكِبْر والعَظَمَة.

رَجُلٌ مَزْهُوٌّ: مُعْجَبٌ بنفسه، ولا يُقالُ زَها، لا يُقالُ منه إلاّ فُعِلَ.

ويُروى عن عائشةَ أنَّها قالت «لنا حَلْيٌ يُسْتَعَارُ للعرائِسِ وفُلانةٌ تُزْهى أن تَلْبَسَهُ» وأنشد:(٣)

لم تُنازِعْ به خلائقه الكِبْرَ ... ولا الزهو تيهةُ التَّيْهورا

والتَّيْهور، في لغة أهل نجد. ما بَيْنَ أعْلى شَفير الوادي وأسْفَلِهِ العميق، وبَيْنَ أعلى الجبل وأسْفَلِهِ من المهوى: تَيْهُور.

والريحُ تَزْهى النَّباتَ(٤): إذا هزَّتْهُ.

والسَّرابُ يَزْهى الرُّفْقَةَ: كأنَّما يَرْفَعُها.

---

(١) في غريب الحديث: السَّيْرِ.

(٢) في الأصل و(ن): الشاعر، وما أثبتناه من غريب الحديث لأبي عبيد.

(٣) في (ن): وقال الكميت، ولم أجد البيت في شعر الكميت جمع وتقديم داود سلوم.

(٤) في الأصل و(ن): الثياب، وما أثبتناه من كتاب العين (زهو).

والأمواجُ تَزْهى السَّفينةَ: تَرْفَعُها. قال:(١)

يظَلُّ الآلُ يَرْفَـعُ جانِبَيْهــا ... ويَزْهاها(٢) لهم حالاً فحالا

وازْدَهَيْتُ فُلاناً: إذا تهاونْتُ به. قال(٣):

فَفَجَّعَني قَتادةُ وازْدَهاني ... بها والدَّهْرُ مُتَّسعُ العِتابِ

وزَهْوُ النبّاتِ: نَوْرُه.

وزَها الثَّمَرُ: بدا صلاحُهُ حُمْرَةً أو صُفْرَةً.

زيز

جَمْعُ زِيزاة، وهي [الأرضُ] الغليظةُ الصلبة.

[زيق]

والزِّيقُ: زيقُ الجَيْبِ المَكْفوف.

وزيقُ الشياطين: شيءٌ يطيرُ في الهواء كأنّهُ زَبَدٌ تسمّيه العربُ: لُعابَ الشّمس.

[زقي]

والزُّقاءُ: الصِّياحُ، تقول: زَقَا يَزْقو ويَزْقي زَقْياً لغتان، يُقال ذلك في صياح الديكِ ونحوه من الطّير. وقرأ ابنُ مسعود: ﴿إنْ كانَتْ إلاّ زَقْيَةً واحدة﴾(٤).

يعني صَيْحة. قال توبة بن الحميري:(٥)

ولَوْ أنّ لَيْلى الأخيليّة سلَّمَتْ ... عَلَـيَّ وفَوْقـي جَنْـدَلٌ وَصَفـائِـحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ المُحبّين أو زَقَا ... إليها صدىً من جانبِ القَلْبِ(*) صائِحُ

---

(١) في كتاب العين (زهو) بلا عزو.

(٢) في الأصل: وتزهاها، وما أثبتناه من كتاب العين (زهو).

(٣) الشطر الأول في كتاب العين (زهو) بلا عزو.

(٤) يس ٢٩، ٥٣.

(٥) ديوان توبة بن الحمير ٤٨ (تحقيق خليل العطيّة).

(*) ن: القبر.

[زوق]

ويقال: زَوَّقَ يُزَوِّقُ تَزْوِيقاً: إذا زَيَّنَ. وفي الحديث «زَوِّقوا»[1].

[زنق]

وزنقا: كلمة عراقية، معناها عندهم: لا شيء.

الزلق

الزَّلَقُ: المكانُ المَزْلَقَةُ.

والمِزْلاقُ لغةٌ في المِزْلاج، وهو الذي يُغْلَقُ به البابُ.

والتَّزْليقُ: تَمْليسُكَ الموضعَ حتّى يصير كالمَزْلَقَةِ وإنْ لم يكن فيه ماء.

والعربُ تقول: أَزْلَقَ يَزْلَقُ، وَزَلِقَ يَزْلَقُ، بفتح اللاّم. وقُرِئَ ﴿لَيُزْهِقُونَكَ﴾[*] بضمّ الياء وكَسْرِ الهاء وسكون الزاي، وهي لغة لِبَعْضِ العَرَب، يقال: أَزْلَقْتُهُ بمعنى أَزْهَقْتُه. ومنهم من يقول: مأخوذ من الزهق، فمن قرأ ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ بفتح الياء، أي يستأصلونك، مِنْ: زَلَقَ لسانه وَزَلَّقَهُ إذا حَلَقَهُ.

ومن قرأ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾[2] بضم الياء، يعني يُزِيلونك، ويقال: يَعْتانُونَكَ، أي يصيبونك بعيونهم.

زنأ

تقول: زنأ الرجُلُ في الجَبَلِ يَزْنُو زُنُوّاً[3]: إذا صَعَدَ

/وقال أبوالمقدام[4]: ٤٣/٢

رُبَّ رَكْبٍ وهُمْ مُشاةٌ رَأَيْنا وزِنـاء للزّانئـين حـلالا

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣/٢.

(*) ن: ليزلقونك.

(٢) القلم ٥١.

(٣) كذا في الأصل. وفي لسان العرب (زنأ): يَزْنَأُ زُنُوءاً.

(٤) في (ن): مقدام.

يريدُ بالرّكْب المُشاة: قيل الرجال إذا لَبِسَت النّعال. والزناءُ: الصعودُ في الجَبَل. قال:

وغُـلامٍ زنـا بمكّـةَ لَيْـلاً ... مَعْ رِجالٍ زَنَوا بِغَيْرِ حَرامِ

وفي الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّه قال ذات يوم «لأنْ أزْنَينّ سَبْعين مَرَّةً أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ آكُلَ لُقْمةً رِبْوا».

أراد به فيما قيل: الصعود في الجَبَل.

والزَّناءُ، ممدود، وهو الضيقُ. قال الأخْطَلُ يَذْكُرُ القَبْرَ[1]:

فإذا قُذِفْتُ إلى زَناءٍ قَعْرُها ... غَبْراءَ مُظْلِمةٍ مِنَ الأحْفارِ[2]

وَزَنَأَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ يَزْنَأُهُ زُنوءاً: إذا احْتَقَنَ، ومنه الحديث «لا يُصَلّي أحَدُكُمْ وهو زَناء»[3]، أي حاقنٌ بَوْلَه. وأزْنَأَ الرجُلُ بَوْلَهُ إزْناءً: إذا احتقنه.

زحل

زَحَلَ الشيءُ: إذا زالَ عَنْ مكانِهِ. قال لبيد[4]:

لو يقـومُ الفيـلُ أو فَيّالُـهُ ... زالَ عن مِثْلِ مَقامي وزَحَلْ

والمَزْحَلُ: الموضعُ الذي يُزْحَلُ إليه وعنه. وقال:

وتركـت حـدّ السَّيْفِ مِـنْ أنْ يُضِيمَـهُ ... إذا لم يجد عن شَفْرَةِ السَّيْفِ مَزْحَلُ

زحن

زَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ زَحْناً ويَتَزَحَّنُ تَزَحُّناً: وهو بُطْؤُهُ عَنْ أمْرِه وعَمَلِهِ.

---

(١) ديوانه ٢٨٨ (تحقيق قباوة)، تهذيب اللغة (زنأ)، لسان العرب (زنأ).

(٢) (ن): الأجفار.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٩٤.

(٤) ديوانه ١٩٤ (تحقيق إحسان عباس).

وإذا أرادَ رَحِيلاً فَعَرضَ[1] له شُغْلٌ يُبطئه، قُلتَ: لَهُ زَحنَةٌ بعدُ.

زَنَحَ

التَّزَنُّحُ: التَّفَتُّح في الكلام، وَرَفْعُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِه. قالَ:[2]

تَزَنَّحُ بالكلامِ عَلَيَّ جَهْلاً كأنَّك ماجِدٌ[3] من آلِ بَدْرِ

زحّ

الزَّحْزَحَةُ: التَّنْحِيَةُ عن الشيء. وفي القرآن﴿وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ العَذَابِ﴾[4] و﴿زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾[5] أي بُوعِدَ.

وتقولُ: تَزَحَّحْ[*] عن البِئْرِ لا تَقَعَ فيها. وقال ذو الرّمة[6]:

رأتْنا كأنّا قاصدين لعهدها به فهي تدنو تارةً وتَزَحْزَحُ

يصفُ الظَبْيَةَ أراد بعدها[**] ولدها.

وقد تجيءُ الزايُ مَوْضعَ الصاد. أبوحاتم قال:

اختَلَفَ رَجُلان في السقر والصقر أبالسِّينِ أم بالصاد، فسألْتُ أعرابياً: كَيْفَ تقولُ؟ فقال: أنا أقولُهُ بالزّاي. وأنْشَدَ ابنُ دُرَيْد[7]:

---

(1) في (ن): يعرض.

(2) البيت في لسان العرب (زنح) منسوباً لأبي الغريب.

(3) في الأصل و(ن): ماخذ، وما أثبتناه من لسان العرب: (زنح).

(4) البقرة ٩٦.

(5) آل عمران ١٨٥.

(*) تزحزح.

(6) ديوانه ٨٠ (تحقيق مكارتني) وفيه: كأنّا قاصدون.

(**) في (ن): بعهدها.

(7) البيت لابن مقبل، جمهرة اللغة لابن دريد (جمه)، وديوانه ٧٩ (ط. ١٩٦٢).

ولا تهيّبني الموماةُ أركبُها ... إذا تجاوَبَتِ الأزْداءُ بالسَّحَرِ[1]

أراد: الأصداء

وتقولُ: صُنْدوق وسُنْدوق وزُنْدوق، وبَصَقَ وبَسَقَ وبَزَقَ، وبُصاق وبُساق وبُزاق. والزدّ، وفي لغة: السّدّ، وهو من لعب الصبيان.

ولَصِقَ ولزق ولسق. لَصِقَ: لتميم، ولَسقَ: لِقَيْس، ولَزِقَ: لربيعة، وهي أقبحها.

وازْدَلَبَ بمعنى استَلَبَ، لغة رديئة.

وقولهم: زَبَرَ فلانٌ فُلاناً يَزْبُرُهُ زَبْراً

إذا انْتَهَرَهُ

والمُزْبَئِرُّ: المُقْشَعِرُّ من الناس والدوابّ.

٢/٤٤ /والزُّبْرَةُ من الحديد: القِطعةُ الضّخْمة.

وكانت للأحنف بن قَيْس خادِمةٌ سَليطةٌ تُسَمّى زَبْراء إذا غَضِبَتْ قال الأحْنَف: قد هاجَتْ زَبْراء، فَذَهَبَتْ مَثَلاً في النّاس، حتى قيل لِكُلِّ مَنْ هاجَ غَضَبُهُ: هاجَتْ زَبْراؤُهُ[2].

وقولُهُم: فلانٌ زَمِنٌ

أي ذو زَمانةٍ، والفِعلُ زَمِنَ يزْمَنُ زَمَناً وزَمانةً.

وقَوْمٌ زَمْنَى وأزْمِنَةٌ، غيره.

وأزْمَنَ الشَّيْءُ: إذا طالَ عليه الزَّمَن، وهو الزّمان، وجَمْعُ الزّمَنِ أزْمان. وَجَمْعُ الزَّمانِ أزْمِنَة. قال الأعشى[3]:

---

(١) في (ن) بالشجر.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٣٨٤.

(٣) ديوانه ٥١ (تحقيق محمد محمد حسين).

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هذا الزَّمَنْ   على المَرْءِ إلاّ عَناءٌ مُعَنْ

يقالُ: زَمَنٌ وأَزْمُنٌ وأَزْمانٌ وزَمانٌ وأَزْمِنة.

قال الشاعر:

يا زَماناً أَوْرَثَ الأَحْـ   رارَ ذُلاً وَمَهـانة

لَسْـتَ عِنْدي بِزَمانٍ   إنَّما أنْـتَ زَمانة

وقولهم: زهقت نَفْسُ فلان[1]

أي هلكت وبطلت، وكلّ شيءٍ هَلَكَ وَبَطَل فقد زَهَقَ، منه ﴿جاء الحَقُّ وَزَهَقَ الباطِلُ﴾[2] قال[3]:

ولقد شفى نَفْسي وأبْرَأَ حُزْنَهَا   إقْدامُهُ مُهْـراً لَـهُ لـم يَزْهَـقِ

أي لم يَهْلَكْ.

والزاهِقُ من الدوابّ: السَّمينُ الحَسَنُ. قال زُهَيْر[4]:

القائـدُ الخَيْـلَ مَنْكُوبـاً دوابِرُهـا   مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزاهِـقُ الزَّهِـمُ

الشَّنُونُ: بَيْنَ السَّمينِ والمَهْزُول. والزَّاهِقُ: السَّمينُ. والزَّهِمُ[5]: أَسْمَنُ منه. وقيل: الزَّاهِقُ: الشديدُ الهُزال حتّى يَجِدَ زُهومةَ غُثُوثَةِ لَحْمِهِ.

والزِّهِمُ: قال بعضهم هو السَّمينُ الغايةَ في السِّمَن. والزَّهِمُ: الكثيرُ الشحم.

والزَّهَقُ: الوهْدَةُ رُبَّما وَقَعَتْ فيها الدوابُّ فهلكت. ويقالُ: انْزَهَقَتْ أيديها في الحُفَر.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٤٢، الفاخر ٢٠٧.

(٢) الإسراء ٨١.

(٣) في الزاهر ٢/١٤٢ بلا عزو.

(٤) ديوانه ١٢٠ (تحقيق قباوة).

(٥) في الأصل و(ن): والزاهم.

وقيل: الشَّنُونُ: الذي ذَهَبَ الشَّحْمُ مِنْ بَطْنِهِ وبقيَ في ظَهْرِه. قال الشمّاخ:[1].

فَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذاتِ لَوْثٍ عُذَافِرَةٍ مُضَبَّرَةٍ أَمُونِ

إذا ضُرِبَتْ على العلاّتِ حَطَّتْ[3] إليْكَ حِطاط[3] هادية شَنُونِ

حطت[4]: اعتمدت. هادية[5]: أتان في أوّل الأُتُن. والشنُون: بين السِّمَنِ والهُزال.

وقولهم: زِبْرِج وزُخْرُفٌ

الزِّبْرِجُ: الذّهَبُ.

وزِبْرِجُ الدُّنْيا: زَهْرَتُها.

وقيل: الزّبْرِجُ: النَّقْش.

وقيل: السَّحابُ فيه ألوان حُمْرَة وبياضٍ وغيرهما.

وقيل: السَّحابُ الخفيفُ الذي تُسفِرُهُ الريح.

وقال الخليل[6]: الزِّبْرِجُ: الذَّهَبُ، والزِّبْرِجُ: زينةُ السِلاحِ، والزِّبرجُ: الَوشْيُ، والزِّبْرِجُ في السّحابِ: النَّمِرَةُ، وهو سوادٌ وحُمْرَةٌ.

وزُخْرُفُ القَوْلِ: المُزَيَّنُ، ومنه ﴿أخَذَتِ الأرْضُ زُخْرُفَها﴾[7] أي زينتها. قال القطامي[8]:

---

(١) ديوانه ٣٢٢، ٣٢٦ مع اختلاف يسير (تحقيق صلاح الدين الهادي).

(٢) في (ن): خطّت.

(٣) في (ن): خطاط.

(٤) في (ن): خطت.

(٥) في (ن): لها.

٦) كتاب العين (زبرج).

(٧) يونس ٢٤.

(٨) ديوانه ٥١ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

وَهَيَّجَ أحْزاني حُمولٌ ترفَّعَتْ عَلَيْهِنّ غِزْلانٌ عَلَيْها الزّخارِفُ

/أراد بالزخارف: الذهب وغيره من الزينة كالَوشْي والديباج كان حسناً، وإنْ ٢/٤٥
أراد أحَدَهُما كان له ذلك.

وقولهم: زيف

قال: تقولُ العرب: دِرْهَمٌ زَيْفٌ، ولا أعْرِفُ زائفاً.

قال: وقول امرئ القيس:(١)

كأنّ صَليلَ المَرْوِ حين تُطِيرُهُ صَليلُ زُيُوفٍ يُنتَقَدْنَ بِعبْقَرا

يدلُّ على زَيْف كَسَيْف وسُيوف. ولَيْسَ في هذا دليل مِن أجْلِ أنّ العَرَبَ تَجْمَعُ فاعِلاً على فُعول، فزائِفٌ وزُيُوف كشاهِدٍ وشُهود وقاعدٍ وقُعود.

وقال اللحياني: زافَ الدِّرْهَمُ يَزيفُ زَيْفاً(*) وَزُيُوفاً. ودِرْهَمٌ بَيّنُ الزُّيوفة: إذا رَدُؤَ [و](٢) رُدَّ، وكذلك القوم. قال:(٣)

ترى القَوْمَ أسْواءً إذا جلسوا معاً وفي القَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدراهِمِ

ودِرْهَمٌ زَيْفٌ وزائِفٌ سُمِّيَ بالمصدرِ وبِفِعْلِه، وقال اللحياني: زِفْتُ الدّراهِمَ وَزَيَّفْتها. وقال هُدْبَةُ بن الخشرم يصف قفرة:(٤)

ترى وَرَقَ الفِتْيانِ فيها كأنَّهُمْ دراهِمُ بَعْضٌ جائزاتٌ(٥) وزائِفُ

وقال الخليل(٦): والزَّيْفُ مِنْ وَصْفِ الدّراهم، يُقال: دِرْهَمٌ زائِفٌ، وقد زافَتْ

---

(١) ديوانه ٦٤ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(*) سقطت (زيفاً) من (ن).

(٢) البيت في لسان العرب (زيف) بلا عزو.

(٣) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

(٤) البيت في لسان العرب (زيف) مع بعض اختلاف، وديوان هدبة ١٢١ (تحقيق الجبوري).

(٥) في الأصل: جائزاتِ.

(٦) بعض هذا القول فقط ورد في كتاب العين (زيف).

عليهم دراهِمُهُمْ، وهي تَزِيفُ عَلَيْهِم، وهي زُيُوفٌ نَعْتٌ لها.

وقولهم: في خُلُقِ فُلانٍ زَعَارّة

أيْ شَراسَة لا يكادُ يَلِينُ ولا يَنْقادُ، وهي شديدةُ الرّاء، وكذلك حَمارَّةُ القَيْظ: الصَّيْف، زَعارَّة وحَمارّة، وهاتان كلمتانِ لا نظيرَ لهما في كلامِ العَرَبِ جاءتا على فَعَالّة.

[الزرع]

والزرْعُ معروفٌ، واللّهُ يزرعه أي يُنَمّيه حتى يبلُغَ غايته.

قال الله تعالى ﴿أأنتم تزرعُونَهُ أمْ نَحنُ الزّارِعُون﴾(١) والمَزْرَعَةُ: الأرْضُ التي يُزْرَعُ فيها، يقالُ فيها: مَزْرَعَة ومَزْرُعَة، بضمّ الرّاءِ وفَتْحِها.

ويُقالُ للصبيّ: زَرَعَهُ اللّه: أي بلّغَهُ اللّهُ تمام شَبابه.

والمُزْدَرِعُ: الذي يَزْرَعُ لِنَفْسِهِ زَرْعاً خُصوصاً، وهو مُفْتَعِل، دَخَلَتْ الدّالُ بَدَلَ تاءِ مُفْتَعِل، وكذلك تصيرُ تاءُ افْتَعَلَ بدل الزّاي والدّال، إلاّ أنّها تَحْسُنُ مَعَ الحروف. وهم الذين يقولون: اجْدَمَعُوا بمعنى اجتَمعُوا، وهي أقْبَحُها. والمفعولُ به: مُزْدَرَع. قال الشاعر:(٢)

واطْلُبْ لنا مِنهُمُ نَخلاً ومُزْدَرَعاً   كما لجيرانِنا نَخْلٌ ومَزْدَرَعُ

وقولهم: فلانٌ زِنْديق

معناه: جاحدٌ بالآخرةِ والرُّبُوبيّة(٣)، وقد تَزَنْدَقَ يتزَنْدَقُ الرَّجُل تَزَنْدُقاً. وهم زَنَادِقة. وقال ابنُ الراوندي:(٤)

(١) الواقعة ٦٤.

(٢) البيت في كتاب العين (زرع)، وتهذيب اللغة (زرع)، ولسان العرب (زرع) بلا عزو.

(٣) في الأصل: والربيوبة، وما أثبتناه من كتاب العين (زندق).

(٤) في (ن): ابن الريوندي، وهو أبوالحسين أحمد بن يحيى بن اسحق الراوندي، له مقالات ومناظرات ومؤلفات ومجالس في علم الكلام، اتهم بسببها بالإلحاد (ت ٢٤٥ هـ) (وفيات الأعيان ١/٩٤ – ٩٥) والفهرست لابن النديم ص٢١٦ – ٢١٧ (تحقيق رضا – تجدّد).

سُبْحانَ مَنْ أنْزَلَ الأشْيا مَنازِلَها ... وَصَيَّرَ النّاسَ مَحْرُوماً ومَرْزُوقا

فعاقِلٌ فَطِنٌ أعْيَتْ مَذاهِبُهُ ... وجاهِلٌ أحْمَقٌ تلقاهُ مَرْمُوقا(*)

كأنَّهُ مِن خليجِ البَحْرِ مُغْتَرِفٌ ... ولم يَكُنْ بارْتزاقِ القُوتِ مَحْقُوقا

/هذا الذي تَرَكَ(**) الألْبابَ حائِرةً ... وصَيَّرَ العالِمَ النِحْرِيرَ زِنْديقا ٢/٤٦

الأمثال على الزّاي

زُيِّنَ في عَيْنِ والدٍ وَلَدُهُ(١)

زَوْجٌ من عُودٍ خَيْرٌ مِنْ قُعودٍ(٢)

زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً(٣)

تَمَّ الحرف

(*) في (ن): مرزوقاً.

(**) في (ن): صيّر.

(١) مجمع الأمثال ١/٣١٩، جمهرة الأمثال ١/٣٥٠، فصل المقال ٢١٨.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٢٠، جمهرة الأمثال ١/٥٠٣.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٢٢، جمهرة الأمثال ١/٥٠٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السّين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف السّين

السّينُ حرفُ هجاء. تقول:سينٌ مُسَيَّنة، (وقيل: مُسَوَّنة)[1]، وهي أَسَلِيَّة، وهي أُخْتُ الصادِ والزّاي في مَخْرَجِهما، لا في المُضاعَف،فلا تَأْتَلِفان، فأُهْمِلتا،سرّ، رسّ.

وقد يُبْدِلون من السّين زاياً، كما قالوا لصانع[2] الدُّرُوع: سَرَّاد وزَرَّاد، وسِراط وزِراط.

والسَّرْدُ: الخَرْزُ[3].

وعددُها في القرآن خمسة آلاف وسبعمائة وستة وسبعون، غيره: ثمانمائة وسبعون. وفي الحساب الكبير: سِتُّون، وفي الحساب الصغير: اثنا عشر.

والسّينُ حَرْفٌ يَحصُلُ في كثيرٍ من أسماء مُستَحْسَنَة.

قال ابنُ عبّاس لعمر رضي الله عنهما: إنّي نَظَرْتُ إلى الأفْرادِ فلم أرَ أَحبَّ إلى اللّه من السَّبْعة، فذكر السموات سبعاً والأرْضين سبعاً، والليالي سَبْعاً، والأفلاكَ سبعةً، والنجومَ سبعةً والسّعْيَ سَبْعاً، والطوافَ سَبْعاً، ورَمْيَ الجمارِ سَبْعاً، وخلق الإنسانَ مِنْ سبع، ورزَقَهُ من سَبْع، وشَقَّ في وَجهه سَبْعاً، والحواميمُ سَبْعٌ، والحَمْدُ سَبْعُ آياتٍ، والقراءةُ على سَبْعَة أحْرُف، والسَّبْعُ الطُّوَل[4]، والسَّبْعُ المثاني، والسجودُ على سَبْعَة أعْضاء، وأبوابُ جهنَّمَ سَبْعَةٌ، وأسماؤها سَبْعَةٌ، وأدْراكُها سَبْعٌ، وأصْحابُ الكَهْفِ سَبْعَةٌ، وأَهْلَكَ عاداً بالرّيحِ في سَبْعِ ليالٍ، ومكَثَ يوسُفُ في السِّجنْ سَبْعَ سِنين، ومكَثَ أيُّوبُ في بلائه سَبْع سنين، والبقراتُ سَبْعٌ، والسّنون الجَدْبَةُ سَبْع، والسّنونُ الخَصْبَةُ سَبْع، والصلوات الخمسُ سبع عشرة[5] ركعة، وقال تعالى ﴿وَسَبْعَةٍ إذا رَجَعْتُم﴾[6]، وقال تعالى ﴿إنْ تَستَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ

---

(١) ما بين القوسين سقط من (ن). (٢) في (ن): لصائغ.

(٣) في (ن): الجزر.

(١) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٤٤.

(٥) في الأصل: سبعة عشر.

(٦) البقرة ١٩٦.

اللّهُ لَهُمْ﴾(١)، وحَرَّمَ من النِّساءِ سَبْعاً، ومن الصِّهْرِ سَبْعاً، والأيّام سبعاً، وجَعَلَ رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم] طهارة الإناءِ مِنْ وُلُوغِ الكَلْبِ سَبْعَ مرّات، وحروفُ سُورة القَدْرِ إلى قوله ﴿سَلامٌ﴾(٢) هي سَبْعَةٌ وعِشْرون حَرْفاً، وقالَتْ عائشة - رضي اللّهُ عَنْها - «تَزَوَّجني رَسُولُ اللّهِ صلّى اللّه عليه [وسلّم] وأنا بِنْتُ سَبْعِ سنين» وأيّامُ العجوز سبعة، ثلاثةٌ من شُباط وأربعةٌ من آذار. وقال رسولُ اللّه صلّى الله عليه وسلّم: «شهداء أمّتي سَبْعَةٌ: القتيل في سبيل اللّه، والمَطْعُونُ، /والسُّلُّ والحَرْق والغَرَق والبَطْن والنَّفْساء»(٣) وأقْسَمَ اللّه تعالى بسبعةٍ بالشَّمْسِ وضُحاها إلى ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوّاها﴾(٤) وكانَ طُولُ مُوسى عليه السلام سَبْعَ أَذْرُع، وطولُ عصاه سبع أَذْرُع، (وظفرته سبعة أذرع)(٥).

٤٧/٢

ومن الحُروفِ المُسْتَحْسَنَة: سَلامَةٌ، وسَلامٌ، وسَعادَةٌ، وسُمُوٌّ، وسَناً، وسَدادٌ، وسُرور، إلى حروفٍ كثيرةٍ، يطولُ تَعْدادُها.

وللْعَرَبِ في كلّ سينٍ تجيءُ بعد القافِ وكلِّ صادٍ تجيءُ بَعْدَ القاف لُغَتان: منْهُمْ مَنْ يجعلُها سيناً، ومنهم مَنْ يجعلُها [صاداً](٦) مثل السُّقْع والصُّقْع لا يبالُون أمُتَّصِلَةً كانَتْ أم مُنْفَصِلة بعد أن يكونا في كلمةٍ واحدة، إلاّ أنّ الصَّاد في بعضٍ أحْسَنُ، والسِّينَ في بَعْضٍ أحْسَنُ، وفي السُّقع السِّينُ أحْسَنُ، والصّادُ قبيح، وهي النّاحيةُ من الأَرْض.

وكذلك لغةٌ لبعض الأعراب يُحَوِّلون السّينَ التي تجيء قَبْلَ الطّاءِ مَوْصُولةً ومَفْصولة(*)، فيقولُونَ في بَسَطَ: بَصَطَ. قرأ الفرّاء: ﴿واللّه يَقْبضُ ويَبْصُطُ﴾(٧)

(١) التوبة: ٨٠.

(٢) القدر ٥.

(٣) النهاية لابن الأثير ٥١٣/٢ مع اختلاف يسير (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٤) الشمس ٧.

(٥) في (ن) فقط.

(٦) زيادة من لسان العرب (سقع).

(*) سقطت (ومفصولة) من (ن).

(٧) البقرة ٢٤٥.

﴿وزادَهُ بَصْطَةً﴾[1] و﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾[2].

ولا تجوزُ السِّينُ في كلمةٍ جاءت القافُ فيها قبل الصاد، إلاّ أن تكونَ الكلمةُ سينيّة، لا لُغَةَ للصّادِ فيها.

وقولهم: السَّلامُ عليْكُم

فيه قولان: قيل: السَّلامُ هو الله تعالى. والمعنى: اللّهُ عليكُمْ، أي على خلقكم.

وقيل: معناه: السَّلامةُ عليكُم.

والسّلامُ ينقسِمُ في لغةِ العَرَبِ على أربعةِ وجوه:

يكون التسليمَ، كقولك: سَلَّمْتُ عليه سَلاماً أي تَسْليماً. ويكون الله تعالى، قال ﴿السَّلامُ المُؤْمِنُ المُهَيْمِنُ﴾[3] ويكون السَّلام جَمْعَ سَلامَة.

ويكون السَّلامُ الشَّجَرَ العِظامَ واحدتُها سَلامَة.

والسِّلامُ، بالكسرِ: الصُّخُورُ، واحِدتُها سَلِمَةٌ.

ويقالُ: السَّلامُ عليك مِنَ المُسالَمَةِ، معناهُ: نَحْنُ سِلْمٌ لكُم.

ويُقال: سَلْم بمعنى سَلام، كحرْمٍ وحَرام، وحِلّ وحَلال.

وقولهم: قرأ سِفْراً من التَّوْراةِ[4]

معناه: كِتاباً. والسِّفْرُ عند العَرَبِ: الكِتابُ، وجَمْعُهُ أسْفار، ومنه ﴿يَحْمِلُ أسْفَارا﴾[5].

---

(١) البقرة ٢٤٧.

(٢) الغاشية ٢٢.

(٣) الحشر ٢٣.

(٤) قابل بالزاهر ١/٧٨.

(٥) الجمعة ٥.

والسِّفْرُ: جُزْءٌ مِنْ أجْزاءِ التَّوْراةِ.

وكُلُّ كتابٍ سِفْرٌ وسَفْرٌ وسُفْرٌ، بالضمّ والفَتْحِ والكَسْرِ، والجميعُ أسْفار.

قال الفرّاء[1]: الأسْفارُ: الكُتُبُ العِظامُ، واحِدُها سِفْر، وقوله تعالى ﴿بِأيدي سَفَرَة﴾[2]. قال الفرّاء[3]: السَّفَرَةُ: الملائكةُ، واحِدُها: سافِرٌ، وقيل لِلْمَلَكْ: سافِرْ، لأنّه ينزِلُ بما يَقَعُ به الفلاحُ بَيْنَ النّاس، بمنزلة السَّفير: وهو المُصْلِحُ بَيْنَ القوم. قال:[4]

وما أَدَعُ السِّفارَةَ بَيْنَ قَوْمي وما أمْشي بغشٍّ إنْ مَشَيْتُ

والسَّفيرُ: المِكْنَسَةُ، سَفَرَتِ البَيْتَ وغَيْرَهُ: إذا كَنَسْتَهُ. وفي الحديث «دَخَلَ عُمَرُ إلى النبيّ صلّى الله عليه [وسلَّم] فقال له: يا رَسُولَ اللّه! لو أمَرْتَ بهذا البَيْتِ فَسُفِرَ»[5] وكانَ في بَيْتٍ فيه آهَبٌ[6] وَغَيْرُها. أراد: سُفِرَ: كُنِس.

٤٨/٢ والسَّفْرُ: قومٌ مُسافِرون سُفَّار. وسُمّيَ السَّفَرُ سَفَراً لأنه يُسْفِرُ /عَنْ أخْلاق الرّجالِ: أي يَكْشِفُها ويُوَضّحُها، من قولهم: سَفَرْتِ المرأةُ عن وَجْهِها: إذا كشَفَتْهُ وأظْهَرَتْهُ.

والسَّفيرُ: ما تساقط من الشَّجَرِ أيّامَ الخريف فَسَفَرَتْ به الريح. والسُّفْرَةُ: طعامٌ يُتَّخَذُ للمُسافِرِ، فكَثُرَ ذلِكَ على ألْسِنَتهِمْ حتّى سَمُّوا وِعاءَ طَعَامِ المُسافِرِ سُفْرَة.

والسِّفْسِيرُ: الذي يقومُ على الناقةِ يُصْلِحُها، والجميعُ سَفاسير.

(والسِّفْسيرُ: بَيّاعُ القَتِّ)(*).

---

(١) معاني القرآن ١٥٥/٣.

(٢) عبس ١٥.

(٣) معاني القرآن ٢٣٦/٣.

(٤) البيت في الزاهر ٧٨/١، ومعاني القرآن ٢٣٦/٣ بلا عزو.

(٥) غريبُ الحديث لأبي عبيد ٤٦/١.

(٦) جمع إهاب.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

والسِّفْسِيرُ: السِّمْسارُ[1].

والسَّفَر: بَيَاضُ النّهارِ. أسْفَرَ القومُ: أي أصبَحُوا. وفي الحديث: «أسفِروا بالفَجْرِ فإنّه أعْظَمُ للأَجْر»[2].

ويُقالُ: سَفَرَ وَجْهُ فُلان: إذا أضاءَ وأشْرَقَ.

والسُّفُورُ: سَفَرَت[3] المرأة نِقابَها عن وَجْهِها: أي كَشَفَتْهُ. قال توبة بن الحمير[4]:

وكُنْتُ إذا ما جِئْتُ ليلى تَبَرْقَعَتْ ... لقد رابَني مِنْها الغَداةَ سُفُورُها

وذلك أنّ الجارية منهم لم تكُنْ تَسْفِرُ قبل التزويج.

السَّيِّد[5]

قال الضَّحَّاكُ: السَّيِّدُ: الحليم. ورُوِيَ عنه أيضاً أنّه التَّقيُّ. وقال قَوْمٌ: هو الكريم على رَبِّهِ. وقال قَوْمٌ: هو الذي يَفُوقُ في الخَيْرِ قَوْمَهُ. وقيل: الحَسَنُ الخُلُق.

والسّيّدُ أيضاً: الرئيسُ الذي يَمْلِكُ أمْرَهُمْ وينقادون له، يُقال منه: سادَ يَسُودُ سِيادةً، قال[6]:

أَتَطْمَعُ أنْ تَسُودَ ولا تغنّي ... وكيف يسودُ والدّعةُ البخيلُ

فإنَّ سيادةَ الأقْوامِ فاعْلَمْ ... لهـا صَعْـداء مَسْلَكُهـا طويلُ

آخر[7]:

---

(١) في الأصل وفي (ن): المسمار وما أثبتناه من لسان العرب (سفسر).

(٢) تهذيب اللغة (سفر). والنهاية لابن الأثير ٣٧٢/٢.

(٣) في الأصل: سفر، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (سفر).

(٤) الشطر الثاني في كتاب العين (سفر) والبيت في ديوان مجنون ليلى ٩٥ (تحقيق فرحات)، وديوان توبة ٦٦ (تحقيق خليل العطية).

(٥) قابل بالزاهر ١٢٣/١.

(٦) ورد البيت الثاني في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٢٦/١ (دار الكتب المصرية).

(٧) البيت في الزاهر ١٢٣/١ بلا عزو، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٧/١ وفي عيون الأخبار ٢٩٣/١ منسوباً لأحد العبديين.

فإنْ كُنْتَ سَيِّدَنا سُدْتَنا وإنْ كُنْتَ للخالِ فاذْهَبْ فَخَلْ(*)

والسَّيِّدُ أيضاً: زَوْجُ المرْأةِ. قال الأعشى:(١)

فَبِتُّ الخليفةَ مِنْ بَعْلِها وَسَيِّدَ نُعمٍ ومُسْتَادَها

والسَّيِّدُ أيضاً: المالِكُ. وَسَيِّدُ الجارِيَةِ: مالِكُها.

وسادَ الرجلُ قَوْمَهُ يسودُهُم: أي صارَ سَيِّدَهم.

والمُسَوَّدُ: السَّيِّدُ. قال:(٢)

خَلَتِ الديارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُدافَعٍ ومن الشَّقاءِ تَفَرُّدي بالسُّؤدَدِ

والمَسُودُ: الذي قَدْ سادَهُ غَيْرُه. قال(٣):

* وما الناسُ إلاّ سَيِّدٌ وَمَسُودُ *

وسَوَّدَ فُلاناً قَوْمُهُ: أيْ جعلُوه سَيِّدَهُم.

والمُسَوَّدُ: السَّيِّدُ. قال(٤):

وإنَّ لِقَوْمٍ سَوَّدُوكَ لَفَاقَةً إلى سَيِّدٍ لو يَظْفَرُون بِسَيِّدِ

قال عصامُ في نَفْسِهِ:(٥)

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصاما وَعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْداما

وَصَيَّرَتْهُ مَلِكاً هُماما

(*) في (ن): وخل.

(١) ديوانه ١٠٥ مع بعض اختلاف (تحقيق محمد محمد حسين).

(٢) البيت لرجلٍ من خثعم (شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٤٨٣/١، وعيون الأخبار ٢٦٨/١.

(٣) هو قيس بن سعد بن عبادة، والشطر في الكامل للمبرد ٦٤٠/٢ (تحقيق الدّالي).

(٤) البيت في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٦٨/١ بلا عزو.

(*) في)(ن): لقوماً.

(٥) الرجز في عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٢٧/١، غير منسوب، وفي لسان العرب (عصم) جاء منسوباً لعصام ابن شَهْبر الجَرْمي.

وسادَ الرجُلُ قَوْمَه: إذا احْتَمَلَ أُمورَهُمْ وحَلمَ عنهم.

قالت امرأةٌ من العرب لطَوْقِ بن مالك في ابْنٍ لها[1]:

إذا أنْتَ لم تُذْنِبْ عَلَيْكَ غُواتُنا ... ولم يَبْدُ مِنّا جَدُّنا وجديدُنا

ولم تَعْفُ عَنْ زلاّتِنا ابنَ مالكٍ ... ولا ما بدا مِنّا فكيف تَسُودُنا

آخر[2]:

ولا أحْمِلُ الحِقْدَ القديمَ عَلَيْهِمُ ... وكَيْفَ يسودُ القَوْمَ مَنْ يَحْمِلُ الحِقْدا

ويُقال: السُّؤْدد أربعة: العَقْلُ، والفِقْه، والأدَبُ، والعِلْمُ.

وقولهم: فُلانٌ سَرِيٌّ من الرِّجال[3]

/أي رفيع. ومعنى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو فهو سَرِيٌّ أي ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ فهو مُرْتَفِعٌ، ٢/٤٩ مأخوذٌ من السَّراةِ، وسَراةُ كُلِّ شيءٍ: ما ارتَفَعَ منه وعلا.

قال: وأنْشَدَ الأخْفَشُ أبا عمرو بنَ العلاء بيت الأعشى[4]:

قالَتْ قبيلَةُ ما له ... قد جُلِّلَتْ شَيْباً شَواتُه

فقال أبو عمرو: صَحَّفْتَ[5]، كَبَّرْتَ الرّاءَ فَظَنَنْتَها واواً[6]، وإنّما هو: سَراتُه، وسَرَاةُ كُلِّ شيءٍ: أعلاه. قال أبو عُبَيدة[7]: فمكثنا دهراً نَظُنُّ أنّ أبا الخطّاب، وهو الأخفشُ، أخْطَأَ وأنّ أبا عمروٍ هو المصيبُ، حتى قَدِمَ عَلَيْنا أعرابيٌّ، فسمِعْناهُ يقول:

(١) في نسخة (ن) لمالك بن طوق.

(٢) هو المقنّع الكندي، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري٢/٦٤٨.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٧٧.

(٤) لم أجد البيت في ديوان الأعشى، والبيت في الزاهر ١/٣٧٧، ومجاز القرآن٢/٢٦٩.

(٥) في الأصل: صفحت، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٧٨

(٦) في الأصل و(ن): كثرت الراء وطيها واواً، وما أثبتناه من الزاهر

(٧) مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/٢٦٩ - ٢٧٠

اقشعرَّت شواتي، يريدُ: جلدة رأسي، فعلمْنا أنّ أبا الخطّاب وأبا عمرو أصابا جميعاً.

وتقول: سَرُوَ الرَّجُلُ سَراوةً، وهو سَرٍ، وسَرى يَسْرى/ سَرْياً(*)]فهو[(١)سَرِيٌّ(٢). وسَرِي يسرو سَرْواً، فهو سَرِيٌّ، وقوم سَرَوَاتٌ: سَراةٌ.

والسَّرْو: سَخاءٌ في مُروءة.

والسَّرِيُّ: النهرُ فَوْقَ الجَدْوَلِ ودُونَ الجَعْفرِ.

وسَرَوْتُ الثَّوْبَ عنه أَسْرُوه سَرْواً وأسْتَرَيْتُه اسْتِراءً: إذا نَزَعْته.

واسْتَرَيْتُ الشيءَ: خَلَعْتُه(٣). قال(٤):

سَرَى ثَوْبَه عَنْكَ الصِّبا المُتَخايِلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الخَليطُ المُزايلُ

ويُرْوى: المُزاوِل.

ويقالُ: سَرَّى وسَرَى، بالتشديد والتخفيف، واسْتَرَيْتُ الشيءَ: تَخَيَّرْتُه وتَسَرَّيْتُه(٥). وسَراةُ الشيء: خياره. قال:(٦)

فَلَمْ أَرَعاماً كان أكْثَرَ باكياً وَوَجْهَ غلامٍ يُسْتَرى وغلامه

يُسْتَرى: أي يُختار

وقولُهم: قد سُرِّيَ عن الرّجُل(٧)

أيْ قد كُشِفَ عَنْهُ ما كان يَجِدُهُ من الغضَبِ والغَمّ، مِنْ قَوْلِهم: قَدْ سَرَوْتُ

(*) من (ن) فقط. (١) زيادة من كتاب العين(سرو).

(٢) سقطت من (ن).

(٣) في الأصل و(ن): قلعته، وفي تهذيب اللغة (سري): اخترته، وكذلك في لسان العرب (سرا).

(٤) البيت في لسان العرب (سرا) منسوباً لابن هَرْمة. وورد شطره الأول في تهذيب اللغة (سرى) منسوباً لابن هَرْمة وكذلك في غريب الحديث ١/٦٤والبيت في ديوانه ١٦٦ (تحقيق المعيبد).

(٥) في الأصل: وستديته، وفي (ن): وتسدّيته.

(٦) ورد البيت في: إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٤ (ط. دار ومكتبة الهلال)، وفي المذكر والمؤنث للفرّاء ٤٤ (تحقيق مصطفى الزرقا).

(٧) قابل بالزاهر ١/٤١٧.

الثَّوْبَ عن الرَّجُلِ سَرَيْتُهُ: إذا كَشَفْتُه. ومنه الحديث «الحِساءُ يَرْتُو فُؤادَ الحزينِ ويَسْرو عَنْ فُؤادِ السَّقِيم[1]»[2]. فمعنى يرتو: يَشُدُّ ويُقَوّي، ومعنى يَسْرو: يكشِفُ.

وفي الحديث «أنّ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] أُخْبِرَ بِخَبَرٍ غَمَّهُ، فامْتُقِعَ لَوْنُهُ، ثُمَّ سُرِّيَ عنه»[3]. أي كُشِفَ عَنْهُ ما وَجَدَه[4]. ومَعْنى امْتُقِعَ: تَغَيَّرَ، وفيها عَشْرُ لغات، مَضَتْ في حَرْفِ التّاء.

وقولُهم: فُلانٌ سَخِيٌّ

أيْ جَواد. والسَّخَاء: الجودُ. ورَجُلٌ سَخِيٌّ.

وسَخَا يَسْخُو سَخاً وسَخَاءً، بالمدّ والقَصْر.

وتقولُ: سَخَّيْتُ نَفْسي وبنَفْسي عَنْ هذا الشَّيْءِ: أي تَرَكْتُهُ وما تُنازِعُني نَفْسي إلَيه. قال الخليلُ بن أحمد[5]:

أَبلِغْ سُلَيْمانَ أَنّي عَنْهُ في سَعَةٍ ... وفي غنىً غَيْرَ أنّي لَسْتُ ذا مالِ

سَخًّى بِنَفْسِيَ أنّي لاأرى رَجُلاً ... يموتُ هُزْلاً ولا يَبْقى على حالِ

وتقول: سَخَيْتُ سَخْواً.

[سوخ]

وساخَتِ الأرضُ تَسُوخُ سَوْخاً: إذا انْخَسَفَتْ، وقيل: تسوخ سؤوخاً[6] وسَوَخاناً[7].

---

(١) في الأصل و (ن): السليم.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٣/١.

(٣) الحديث في الزاهر ٤١٨/١.

(٤) ن: أي كشف ماكان يجده.

(٥) البيتان في كتاب العين (سخو).

(٦) في الأصل و(ن): تسووخاً.

(٧) في الأصل و(ن): وسوخاً.

وكذلك تَسُوخُ الأقْدامُ في الأرْضِ، وساخَتْ بهمُ الأرْضُ، فهي تَسُوخُ سَوْخاً.

وقولهم: فلانٌ سَمْحٌ

أي يجودُ بما لديه.

وقد سَمُح سَماحةً.

ورَجُلٌ مِسْماحٌ وَقَوْمٌ سُمَحَاء ومَساميح. قال[1]:

٢/٥٠ / غَلَبَ المَساميحَ الوليدُ سَماحةً ... وكفى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ، وسَادَها

سَمَيْدَعٌ

الشُّجاعُ(*). قال أبو عبيد: الكريم. ويُقال: هو السَّهْلُ، ويقالُ: النّجدُ الشّديد.

قال متمّم بن نُوَيْرة[2]:

وإنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرجالَ وجدتَهُ ... أخا الحَرْبِ صَدْقاً في اللّقاءِ سَمَيْدَعا

وقولُهم: تَوَسَّمْتُ فيه الخير[3]

فيه قولان: أحدهما: رَأيْتُ أثَرَ الخَيْر فيه وعلامَتَهُ، وسُمِّيت السِمَةُ سِمَةً لأنَّها أثر[4] في الموضع.

ويقال: القولُ الاخر[5]: رَأيْتُ فيه حُسْنَ الخَيْر، أُخِذَ مِن الوَسامة، وهي الحُسْنُ. يقال: رَجُلٌ وَسِيمٌ قَسِيمٌ: وهو الحَسَنُ.

قال تعالى ﴿والخَيْلِ المُسَوَّمة﴾[6] فيه ثلاثَةُ أقوال:

---

(١) هو عديّ بن الرقاع العاملي، ديوانه ٩٣ (تحقيق القيسي والضامن)، والكامل للمبرّد ١٠٤٦/٢ ولسان العرب (سمح). وفي (ن): فَسادها.

(*) في (ن): قال الخليل: السميدع الشجاع.

(٢) المفضّليات ٢٦٦، ديوان متمم ١٠٨ (تحقيق الصفار).

(٣) الفاخر ٧٩، الزاهر ٢٤٥/١، وفي (ن): وسمتُ فيه الخير.

(٤) في (ن): أثّرت.

(٥) في (ن): ويقالُ في القول الاخر.

(٦) آل عمران: ١٤.

قال مجاهد: المُطَهَّمَةُ الحِسان. ويُقالُ: المُعْلَمَةُ بالسِّيما.

ويقالُ: المَرْعيَّةُ، منه: أسْمَت الإبِل وسامَتْ. قال تعالى: ﴿فيهِ تُسِيمُونَ﴾[1].

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدَة[2]:

وأسْكَنُ ماسَكَنْتُ ببطْنِ وادٍ   وأظْعَنُ إنْ ظَعَنْتُ فلا أسِيمُ

وفُلانٌ مَوْسُومٌ بالخَيْر: أي عليه عَلامَتُه، وكذلك الشرّ، قال:

ومُسِرُّ الخَيْرِ مَوْسومٌ به   ومُسِرُّ الشرِّ مَوْسُومٌ بِشَرّ

وفُلانةٌ ذاتُ مِيسم، ومِيسَمُها: أثَرُ الجمال، وقَدْ وَسُمَتْ وَسَامةً. قال عمرو بنُ كُلثوم[3]:

ظعائِنُ مِنْ بني جُشَمَ بن بكْرٍ   خَلَطْنَ بميسَمٍ حَسَباً[4] وَدِينا

وسُمِّيَ الوَسْمِيُّ من المطر لأنه يَسِمُ الأرضَ فيصير[5] فيها أثَرٌ من المطر.

وتَوَسَّمْتُ في فُلانٍ خَيْراً: أي رأيْتُ عليه أثَرَهُ. قال[6]:

تَوَسَّمْتُــهُ لَمّــا رَأيْــتُ مَهابــةً   عليه وقلتُ: المَرْءُ مِنْ آلِ هاشِمِ

ويقالُ: سِيما فلانٍ حُسْنُه: أي علامته، من وسَمْتُ الشيءَ أسِمُهُ وَسْماً: إذا عَلَّمْتُهُ. قال جرير[7]:

لَمّا وَضَعْتُ على الفَرَزْدَقِ مِيسَمي   وعلى البُعَيْثِ جدعتُ أنْفَ الأخْطَلِ

أراد بالمِيْسَمِ: العلامة التي يُعرفُون بها.

---

(١) النحل: ١٠.

(٢) البيت في الزاهر ١/٢٤٥.

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٢١، جمهرة أشعار العرب ٢٩٧.

(٤) في (ن): حسناً.

(٥) في (ن): فيصب.

(٦) البيت في كتاب العين (وسم) بلا عزو.

(٧) ديوانه ٣٥٧ (ط. دار صادر ودار بيروت) مع اختلاف يسير.

وأصْلُ مِيسَم: مِوْسَم، فصار الواوُ ياءً لِسُكونها وانكسارِ ماقبلها.

وأصل سيما: وِسْمَى، فحولّت الواء في مَوْضع الفاء، فَوُضِعَتْ مَوْضعَ العَيْن، كما قالوا: ما أَطْيَبَهُ وأيْطَبَهُ، فصار سِوْمي، فَجُعِلَتْ الواو ياءً لسكونِها وانكِسارِ ما قبلها، فقيل: سِيما، ومنه ﴿سِيماهُمْ في وُجُوهِهِمْ﴾[1]و ﴿يُعْرَفُ المُجْرِمُونَ بِسِيماهُم﴾[2] وبسِيميائهم وبسِمِيائهم، ثلاث لغات.

قال الشاعر[3]:

غُلامٌ رَماهُ اللَّهُ بالحُسْنِ مُقْبِلاً ... له سِيمِياءٌ لاتَشُقُّ على البَصَرْ

فزاد على السّيماء ألفاً ممدودةً، ومعنى الحَرْفِ في مَدِّهِ كمعناه في قَصْرِه.

وفلانٌ سَمِيُّ فُلان: أي اسْمُهُما واحد. قال تعالى[4] :﴿هل تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾[4] ليس أحَدٌ يُسَمَّى اللّه غير الله تعالى.

قال الحَسَنُ: هَلْ تَعْلَمُ له شبها. قال ابن عبّاس في مَوْضعٍ آخر: هَلْ تَعْلَمُ له وَلَداً تَبارَك وتعالى، وقال: السمِيُّ: الوَلَد. (قال:

أمّا السَّمِيُّ فأنْتَ منه مُكْثِر ... والمالُ قدماً يغتدي ويروحُ)[5]

والسَّماء: سَقْفُ كُلِّ شيء.

51/2 / والسَّماءُ: المَطَرُ، ومنه: مازِلْنا نَطَأُ السَّماءَ حتّى أتيناكم: أي الغيث.

والسَّماءُ: المَطْرَةُ الجيّدة.

والسَّماوَةُ: شَخْصُ كُلِّ شيء.

وسوّمته في مالي: أي حكّمته.

---

(١) الفتح: ٢٩.

(٢) الرحمن: ٤١.

(٣) هو أسيد بن عنقاء الفزاري، والبيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم٢/٩٠٦ وفي الكامل للمبرّد ٣٣/١ ولفظ الجلالة سقط من (ن).

(٤) مريم: ٦٥.

(٥) مابين القوسين سقط من نسخة الأصل.

وسَئِمْتُ الشَّيْءَ: مَلِلْتُه وبَرِمْتُه.

والسَّأَمُ: المَلالةُ، سَئِم يَسأَمُ سَأَماً فهو سَئِمٌ(*). قال زُهَيْر(١):

سَئِمْتُ(٢) تكاليفَ الحياةِ وَمَنْ يَعِشْ   ثمانينَ حَـوْلاً لا أبـا لَكَ يَسْـأَمِ

ويقال: سَئِمْتُ(٣) مِنَ الشيء، فأنا أسْأَمُ منْه سَأَماً وسَأْمةً، ساكنة الهمز، وسَآمةً، بألفٍ بَعْدَ الهمْزةِ، مثله: رأْفَة ورآفة، وكَأْبَة وكآبة. قال لبيد(٤):

ولقد سَئِمْتُ(٥) مِنَ الحياةِ وطُولِها   وسُؤالِ هذا الناس كيف لبيدُ

والسَّامَةُ : عِرْقٌ في جَبَلٍ [كأنّه خطّ] مَمْدودٌ يفصِلُ بين الحجارة وَجَبْلَة الجَبَل، والجمع السَّامُ. وإذا كانَتْ السّامَةُ مَمَدُّها مِنْ قِبَلِ تلقاءِ المَشْرِق إلى المَغْرِب لم تُخلِف(٧) بتَّةً أن يَكُونَ فيها مَعْدِنُ فضّةٍ. ولذلك يقولُ بعضُ الناس: السَّامُ الفِضَّةُ، وهو غَلَط.

قال الأصمعي: عِرْقُ الذّهَبِ، الواحدةُ سَامَةٌ. عَنْ بَعْضِ العُلماء: السّامُ: الذهَبُ نَفْسُه.

[السِّيَراء](*)

وقيل: السِّيَراءُ: الذهب، وقيل لِضَرْبٍ من البُرودِ: السِّيَراء. قال النابغة(٨):

(*) في (ن): سَئِمٌ.

(١) من معلقته، شرح القصائد السبع٢٨٧، ديوانه ٣٤ (تحقيق قباوة).

(٢) في الأصل و(ن): سميت.

(٣) في الأصل: سميت.

(٤) ديوان ٣٥/ (تحقيق إحسان عباس).

(٥) في الأصل: سميت.

(٦) سقط من الأصل، وتتمته من كتاب العين (سوم).

(٧) في الأصل و(ن): تختلف، وما أثبتناه من كتاب العين (سوم).

(*) حيثما وردت هذه الكلمة في (ن) وردت الشيزاء.

(٨) كذا في الأصل (ن)، وفي ديوانه (ص٣٩) (ط.دار صادر ودار بيروت) الصدر من بيت والعجز من بيت اخر والبيتان هما: صفراءُ كالسِّيَراءِ أُكْمِلَ خَلْقُها   كالغُصن في غُلَوائه المتأوِّدِ

محطوطةُ المَتْنَيْن غيرُ مُفَاضةٍ   ريّا الروادِفِ بضَّةُ المتجرِّدِ

صَفْراء كالسِّيَراءِ أُخْلِصَ لَوْنُها   رَيَّـا الروادِفِ بَضَّـةُ المُتَجَـرِّدِ

فهذا يدلُّ على الذَّهَب.

قال قيس بن الخطيم(١):

كشقيقةِ السِّيَراءِ أو كَعُسامةٍ   رِبْعِيَّةٍ فـي عـارضٍ مَخْبُوبِ

تدلُّ على أنّه أراد البُرْدَ لاقترانه بالشقيقة.

وقولهم: فلانٌ ساحِرٌ(٢)

السِّحْرُ: الخديعة. وفُلانٌ يَسْحَرُ بكلامه: أي يَخْدَعُ. ومنه ﴿إنَّما أنْتَ مِنَ المُسَحَّرِين﴾(٣)أي مِن المخدوعين، وقيل: منَّ المُعَلَّلين. وقالوا في قوله تعالى ﴿فأنَّى تُسْحَرُون﴾(٤) أيْ مِنْ أيْنَ تُخْدَعُون. وقال أبو عبيدة(٥): أي كَيْفَ تُمْنَعُون(٦) وتُصَدُّونَ عنه، من قولهم: سَحِرَتْ أعيُنُنا عَنْهُ فلم نُبْصِرْه(٧).

وفي قوله تعالى: ﴿إلاّ رَجُلاً مَسْحُوراً﴾(٨) أي مخدوعاً، لأن السِّحْر خديعةٌ وحيلة. قال امرؤ القيس(٩):

أرانا مُوضِعِينَ لِوَقْتِ عَيْثٍ   ونُسْحَرُ بالطّعامِ وبالشّرابِ

أي: نُعَلَّلُ فكأنّا نُخْدَعُ. وقال اخر(١٠):

أرانا مُوضِعِينَ لوقْتِ غَيْبٍ(*)   ونُسْحَرُ بالشّراب وبالطّعام

كما سُحِـرَتْ به إرَمٌ وعَـادٌ   وأضْحَـوْا مِثْلَ أحْلامِ النّيام

---

(١) ديوانه ١٩ (تحقيق ناصر الدين الأسد).
(٢) قابل بالزاهر ٢٠٦/١.
(٣) الشعراء ١٥٣، ١٨٥.
(٤) المؤمنون ٨٩.
(٥) مجاز القرآن ٦١/٢.
(٦) في مجاز القرآن: تَعْمُون.
(٧) في مجاز القرآن: ينصره.
(٨) الإسراء ٤٧، الفرقان: ٨.
(٩) ديوانه٩٧ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).
(١٠) البيتان في الزاهر ٢٠٦/١ بلا عزو، والشطر الثاني من البيت الأول موجودٌ في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٢/١ بلا عزو.
(*) في (ن): غيث.

قال لبيد[1]:

فإنْ تَسألينا: فيمَ نَحْنُ؟ فإنّنا عَصافيرُ في هذا الأنامِ المُسَحَّرِ

أي: المُعَلَّل.

والناسُ يقولون: سَحَرْتَني بكلامِك: أي خَدَعْتَني. ويكونُ السِحْرُ: الاسْتِهزاءَ والسُّخْرية، ويكونُ: الصَّرْفَ. سَحَرْتُه عَنْ كذا: أي صَرَفْتُهُ عنه.

والسّاحِرُ كانَ في قَوْمِ فِرْعَوْن: العالِم، قال: ﴿ياأَيُّها السَّاحِرُ ادْعُ لنا رَبَّكَ﴾[2] أي العالِم.

عن ابْنِ عبّاس قال: عَظَّمُوهُ بقولهم: يا أَيُّها السَّاحِرُ، وكان السَّاحِرُ يعظّمونَهُ ويُوَقِّرُونَهُ[*].

/ وكُلُّ شيءٍ يُؤْكَلُ[3] فهو مَسحُور لأنّ له سِحْراً. قال عائشة « مات رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] وهو بَيْنَ سَحْري ونَحْري»[4]. والسَّحْرُ لايكونُ إلاّ داخلاً، ولغةُ قُرَيش بفتح السّين، وأهلُ نَجْدٍ يَضُمُّونَها. ٥٢/٢

والبَطْنُ نصفان فالأعلى منه: السَّحْرُ، وهو الذي يخرجُ منه الكلامُ والنَّفَسُ والصَّوْتُ، ومنه المَجَاري، والأَسْفَلُ: هو القُصْبُ، وفيه الأَعْفَاجُ.

وفي الحديث« كأني أَنْظُرُ إلى ابن قمعة بن خندف يجرُّ قُصْبَهُ في النّار»[5] وهو أوّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إسماعيل ومن بحر البحيرة والسايبة.

---

(١) ديوانه٥٦، وفي لسان العرب (سحر)، والزاهر ٢٠٦/١.

(٢) الزخرف: ٤٩.

(*) تنوير المقباس ٥٢٢ (ط.١٩٩٢).

(٣) في الأصل و(ن): يأكل.

(٤) غريب الحديث لأبي عُبَيد٣٥٦/٢.

(٥) النهاية لابن الأثير ٦٧/٤(تحقيق الطناحي) وفيه: رأيت عمرو بن لحيّ يجرُّ....) وفي التعريف بقمعة بن خندف انظر : التذكرة الحمدونية ٣٦٨/٧ ـ ٣٦٩ (تحقيق إحسان عباس وبكر عباس).

وجَمْعُ القُصْبِ أقصابُ.

والسُّحْرُ والسَّحْرُ لغتان.

والسِّحْرُ: البيانُ، كما جاءَ في الحديث «إنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرا»[1].

والسَّحَرُ: آخِرُ الليل. تقولُ: لَقيتُهُ سَحَرَ وسَحَراً، يُنوَّنُ ولا يُنوَّنُ. ولقيتُهُ بالسَّحَرِ الأعْلى، ولقيتُهُ بسُحْرَةٍ ولقيتُه سُحْرَةً. قال الطرماح[2]:

بانَ الخليطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا   والدّارُ تُسْعِف بالخليط[3] وتُبْعِدُ

ولقيتُهُ بأعْلى سَحَرَيْن وبأعْلى السَّحَرَيْن. وتقول: سَحَرِيَّ هذهِ اللّيْلةِ، وسَحَرِيّةَ هذه الليلة.

وأسْحَرْنا مثل أصْبَحْنا.

وتَسَحَّرْنا: أكَلْنا سَحُوراً. والسَّحُورُ، بالفتح، اسمُ مايُؤْكَلُ. والسُّحُورُ، بالضَّمّ اسمُ الفِعْلِ.

وقولهم: سَخِرَ فُلاَنٌ مِنْ فُلانٍ

أي استَهْزأ منه، وسَخِرَ به.

والسُّخْرِيَّةُ: مَصْدَرٌ فيهما جميعاً، وهو السُّخْريُّ أيضاً، كقَوْلِكَ: هؤلاء سِخْرِيٌّ وسِخْرِيَّةٌ، وسِخْرِيَةُ فلان وسِخْرِيُّهُ. ومنه: سَخْراً وسَخَراً أيْضاً.

والسُّخْرَةُ: الضُّحكةُ.

والسُّخْرَةُ: ماتَسَخَّرْتَ[4] مِنْ خادِمٍ أو دابَّةٍ بلا أجْرٍ ولاثَمَن، وهُم لَكَ سُخْرَةٌ وسُخْرِيٌّ. وقُرِئَ[5]: ﴿فاتَّخَذْتُمُوهُم سُخْرِيّا﴾[6] أي سُخْرَةً من سُخْرَةِ الخَوَلِ، وما

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢٧ - ٢٢٨.   (٢) ديوانه ١٢٩ (تحقيق عزة حسن).

(٣) في (ن): تقرب.

(٤) في الأصل و(ن): سخرت، وما أثبتناه عن كتاب العين ولسان العرب(سخر).

(٥) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٤٨ (تحقيق شوقي ضيف).

(٦) المؤمنون: ١١٠.

سوى ذلك(سِخْرِيّا) من الاسْتِهْزاء.

وَسَخْرتُ دابّةَ فلان سُخْراً، أي بِغَيْرِ أجْرٍ.

قال الجيّاني(*): ماكانَ من الاسْتِهْزاء جازَ كَسْرُ سينه ورَفْعُها: سِخْرِيّا وسُخْرِيّاً. وأمّا قولُهُ في الزخرف[1] فبالضّمّ فقط، لأنَّهُ من السُّخْرَةِ لا مِنَ الاسْتِهْزاء، ولأن يَسْتَعْبِد بَعْضُهُم بعضاً.

وَسَخَرَتِ المَطِيَّةُ: إذا أطاعَتْ فطابَ لها السَّيْرُ.

وقولهم: فلان سادِمٌ نادِمٌ[2]

ونَدْمانٌ وَسَدْمان: أي مُهْتَمٌّ(**). والجميعُ نَدامى سَدامى ونُدّامٌ سُدّامٌ. وهو النَّدَمُ والنّدامة.

وقيلَ في السَّادِمِ قَوْلان:

قيل: السَّادِمُ: المتغيرُ العَقْل، ووأصْلُهُ مِنْ قَوْلهم: ماءٌ سادِمٌ ومياهٌ سُدُمٌ وأسْدام: إذا كانَتْ مُتَغَيِّـرة. قال ذو الرمّة[3]:

وماءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ أقوى فَبَعْضُهُ أواجِـنُ اسْـدامٌ وبَعْضٌ مُعَوَّرُ

وقيل: السّادِمُ: الحزينُ الذي لايُطيقُ ذَهاباً ولامجيئاً كالممنوع من ذلك، مِنْ قولهم: بَعيرٌ مُسَدَّمٌ: إذا كان مَمنوعاً/ مِن الضِراب. ٥٣/٢

والتَّنَدُّمُ: أنْ يَتَّبعَ الإنسانُ أمراً فينْدَمَ عليه نَدَماً، يُقال: التَقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّم[4]. وقلّ ما يُفْرَدُ السَّدَمُ مِنَ النّدَم.

(*) لعلّه: اللّحياني.

(١) الزخرف ٣٢ قال تعالى: ﴿ورَفَعْنا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرجاتٍ لِيَتَّخذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّا﴾.

(٢) الفاخر ٣٧، وقابل بالزاهر ١/١٣٠.

(**) في (ن): متهم.

(٣) ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني).

(٤) الفاخر ٢٦٤.

وسَدُومُ: مدينة مِنْ مدائنِ قوم لُوط عليه السَّلام، وكان قاضيها يقالُ له: سَدُوم، وله أحاديثُ جَهْل.

وقولُهُم: سَامِد

أي غافل(*)، والسُّمودُ في الناس: الغَفْلَةُ والسَّهْوُ عن الشَّيء. يقال: دَعْ عَنْكَ سُمودَكَ. وعن ابنِ عبَّاس في قوله تعالى: ﴿سامِدون﴾[١] قال: السُّمودُ: اللهو والباطل[٢]، وأَنْشَدَ لهرملة بنت بكر تبكي قَوْمَ عاد[٣]:

لَيْتَ عاداً قَبلُوا الحَقَّ   ولم يُبْدوا جُحـودا

قيل: قُمْ فانْظُرْ إليـهم   ثُمَّ ذَرْ عَنْكَ السُّمودا

لَنْ تراهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ   كـمـا كـانـوا قُعـودا

والسَّامِدُ: اللاَّهي، ببعضِ اللغات، يقالُ للجارية: اسْمُدي لنا: أي غَنِّي لنا.

والسَّامِدُ على سَبْعَةِ أوجه: اللاّهي، والمُغَنّي، والقائِمُ، والساكِتُ، والحزينُ، الجائع(*)، والرافع رأْسَهُ.

سَمَدَ يَسْمِدُ ويَسْمُدُ.

والسّامِدُ: آخِذُ الشَّعْرِ، سَمَدَ الشَّعْرَ: إذا أخَذَه.

السّايَةُ[٤]

فيها قولان:

(*) في (ن): عاقل.

(١) النجم: ٦١

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/١٥٥ - ١٥٦ وانظر: تنوير المقباس ٥٦٤ (ط.١٩٩٢)

(٣) الأبيات لهذيلة بنت بكر، تاج العروس (سمد) والبيت الثاني بلا عزو في تهذيب اللغة (سمد) وفي لسان العرب (سمد).

(*) في (ن): الخاشع.

(٤) قابل بالزاهر ١/٢٤٠ - ٢٤١.

فَعَلَ فُلانٌ بفُلانٍ سايةً، قال اليماميّ: هي الفَعْلَةُ مِنَ السُّوء، أصْلُها الهمزُ، فَتُرِكَ. والمعنى: قَصَدَ به إلى مكروهه والإساءة به.

وقيل: معناه [جَعَلَ لما يُريدُ أن] يَفْعَلَهُ به طريقاً، فالسّايَةُ: فَعْلَةٌ مِن (سَوَّيْت)، أصلها: سَوْيَة، فلمّا اجتمعت الياءُ والواوُ والسابقُ ساكِنٌ جعلوهما ياءً مُشَدَّدَةً، ثم استَثْقَلُوا التَّشْديدَ، فأتْبَعُوهُ الفتحة[1] التي قبلها فقالوا: ساية، كما قالوا: دِينار وديوان [وقيراط][2]، أصله: دِنّار ودِوّان وقِرّاط، فاستَثْقَلوا التَّشْدِيدَ فأتبَعُوه الكَسْرَةَ التي قبله.

والسُّوء: نَعْتٌ لِكُلِّ لُغَةٍ في المَسَاءِة. وتقول: أردْتُ مَساءَتَكَ ومَسايَتَكَ ، وهي تُسيءُ، بلا مدّ، والسُّوءُ الاسمُ الجامعُ للآفات والدّاء.

والمَسَايَةُ لغةٌ في المَساءة.

(تقول: مساءتك ومسايتك)[*].

وأسَأْتُ إليه في الصُّنْع.

واستاءَ فلانٌ: مِنَ السُّوءِ، بمنزلة اهتمَّ، من الهمّ. والسَّيِّءُ والسَّيِّئَةُ عَمَلان قبيحان، السَّيِّءُ ذَكَرٌ، والسَّيِّئَةُ أنثى.

والسَّيِّئَةُ: اسمٌ كالخطيئة.

والسُّوأى:فُعلى، اسمٌ للفَعْلَةِ السَّيِّئَةِ كالحُسْنى للْحَسَنَة، والسُّوأى: الفَعْلَةُ القبيحة.

رَجُلٌ سخيفٌ[3]

لا تَثَبُّتَ[4] مَعَهُ.

---

(١) في الأصل و(ن): الكسرة، وما أثبتناه يتفق مع السياق، ومأخوذ من الزاهر ٢٤١/١.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(*) مابين القوسين سقط من نسخة الأصل.

(٣) قابل بالزاهر ٣٤١/١. (٤) في (ن): تثبيت.

والسَّخْفَةُ عندهم: الخفَّةُ مِنَ الجُوع. ومنه حديث أبي ذَرّ قال: «مَكَثْتُ أيّاماً ليسَ لي طعامٌ ولاشَرابٌ إلاّ ماءُ زَمْزَم فسمنت فلم أجِدْ على كَبِدي سَخْفَةَ جوع»[1]. أي خفّة جوع.

والسُّخْفَةُ: رِقّةُ العَقْل.

رَجُلٌ بَيِّنُ السَّخْفِ، وهذا من سَخْفِ عَقْلِكَ وسَخافَتِه.

(وثوبٌ سَخِيفٌ: رقيقُ النَّسْجِ بَيِّنُ السَّخافة)(*).

ولا يكادُونَ يقولون (السُّخْفَ) إلاّ في العَقْلِ خاصّةً، والسَّخَافَةُ عامٌّ حتّى في السَّحابِ والسِّقاءِ إذا تَغيّرَ وبَلِيَ. / والعُشْبُ السَّخيف، والرَّجُلُ السّخيف. قال المُغيرة بن حبناء يهجو أخاه صَخْراً[2]: ٢/٥٤

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ ... ولكِنَّ ابْنَهـا طَبْعٌ سَخيفُ

آخر:

أَتَيْـتُ أبــا جَعْفَـرٍ مَـرَّةً ... فَصادَفْتُ نذلاً وضيعاً سخيفا

ولـولا الضّـرورةُ لـم آتِـهِ ... وعِنْـدَ الضّـرُورَةِ تأتي الكنيفا

السَّفيه

والسَّفيهُ: خَفِيفُ العَقْلِ، أيضاً قليلُ الحِلْمِ، ومنه: ثَوْبٌ سفيه: أي خفيفٌ رقيق. قال ذو الرمّة[3]:

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ القميص عَصَبْتُهُ[4] ... على ظَهْرِ مِقْلاةٍ سفيهٍ جَدِيلُهـا

---

(١) الزاهر ٣٤١/١.

(*) مابين القوسين ورد في مطلع هذه المادّة في نسخة (ن).

(٢) هو المغيرة بن حنباء التميمي، كان شاعر المهلب (المؤتلف والمختلف ٣٦٩) وفي (ن): صَدِقُ أمّ.

(٣) ديوانه ٥٥٣ (تحقيق مكارتني) وفيه: على خصر مقلات... الخ.

(٤) في الأصل و(ن): عصيتُهُ، وفي الديوان: نصبتُه.

الجديلُ: الزِّمامُ، أي خفيفٌ زمامُها.

وتَسَفَّهَت الريحُ الشيءَ: استخفّتْهُ وحرّكَتْهُ. قال[1]:

مَشَيْنَ كما اهتزّتْ رِياحٌ تَسَفَّهَتْ   أعالِيَهـا مَـرُّ الريـاحِ النّواسِمِ

ومَنْ لا يُمَيّزُ تمييزاً صحيحاً فهو سَفيه.

والسَّفَهُ والسَّفَاهُ والسَّفَاهَةُ: نقيضُ الحِلْمِ.

سَفَّهْتُ أحْلامَهم: أي قُلْتُ إنّهم جَهَلَة لا حُلومَ لهم.

وسَفِهَ الرّجُلُ: صار سَفيهاً.

وسَفِهَ رأيَهُ وحِلْمَهُ ونَفْسَهُ: إذا حَمَلَها على أمْرٍ سَفَهاً. والسَّفَاء والسَّفَهُ: الجهْلُ والطيش. قال[2]:

كم أزالَت رِماحُنا مِنْ أُناسٍ   سافَهُونـا بِغَـرَّةٍ وسَفَـاءِ

يعني الجَهْلَ والسَّفَه.

ورَجُلٌ سَفِيٌّ: سَفِيه، وقد سَفِيَ يَسْفَى فهو سَفِيه.

والسَّفَهُ على وَجْهَيْن: سَفَهُ هَلاك، وسَفَهُ طَيْش. قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّة إبراهيمَ إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَه﴾[3] أي أوبَقَ نَفْسَهُ وخَسِرَها وأهْلَكَها. يُقالُ: سَفِهْتَ نَفْسَكَ: أهلكْتَها، وليْسَ من سَفِهِ الطَّيْش. سَفِهَ، بالكَسْرِ والضَّمّ، الرَّجُلُ نَفْسَهُ: إذا أهْلَكَها بِفعْلٍ منه.

والسَّفَهُ والسَّفاهُ: ضعفُ الرأيِ والجَهْلُ. قال النّمرُ بْنُ تَوْلَب[4]:

---

(١) هو ذو الرّمة (ديوانه ٦١٦ تحقيق: مكارتني) مع اختلاف يسير.

(٢) البيت في كتاب العين (سفي) بلا عزو.

(٣) البقرة: ١٣٠.

(٤) في ديوانه ٧١ (تحقيق نوري حمودي القيسي) مع اختلاف كبير في لفظ الشطر الأول.

بكرت نَصِيحتُكَ الملامةَ فاعلمي سَفَهاً تُبَيّتُكَ الملامةَ فاربعي

وقال الوليدُ بنُ يزيد بن عبد الملك(١):

عتبت سلمى عَلَيْنا سَفاها قد عَصَيْنا فيها اللئيمَ سَفَاها

ويُقال: سَفِهَ يسفَهُ سَفَهاً، وسَفُهَ يسفُهُ سفهاً وسَفَاهةً. وقوله تعالى: ﴿إلاّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾(٢) قال الفرَّاءُ(٣): نَصَبَ (نَفْسَهُ) على التَّفْسير، وكان الأصْلُ: سَفُهَتْ نَفْسُهُ، فلمّا أضافَ الفِعْلَ إلى صاحِبِها خرجت (النَّفْسُ) مُفَسَّرةً لِتُعْلِم موضع السّفَه.

قال يونُس: سَفِهَ نَفْسَهُ بمعنى: سَفَّهَ بنفسِه.

قال الأخْفَش(٤): معناه سَفِهَ في نَفْسِه، فلمّا سَقَطَ حَرْفُ الخَفْضِ نَصَبَ ما بَعْدَهُ، كقوله تعالى ﴿ولاَ تَعزِمُوا عُقْدَةَ النِّكاح﴾(٥) أي: على عُقْدَة.

وتقولُ: سَفِهَ نَفْسَهُ مثل: صَبَرَ نَفْسَهُ، ولا يُقالُ: سَفِهْتُ زَيْداً ولا صَبَرْتُهُ. قال جرير(٦):

٢/٥٥ /أبني حَنيفةَ أحْكِمُوا سُفَهاءَكُمْ إنّي أخاف عَلَيْكُمُ أنْ أغْضَبا

قال الله تعالى: ﴿سَيَقُول السُّفَهَاء مِنَ النّاس﴾(٧) قيل: مَعْنى السَّفَه في الآيةِ التي

---

(١) ديوانه ١٢٩ (تحقيق حسين عطوان) مع اختلاف يسير باللفظ، الأغاني ٣٤/٧ (ط. دار الكتب) وفيه: أنْ سَبَبْتُ اليومَ فيها أباها.

(٢) البقرة: ١٣٠.

(٣) معاني القرآن ٧٩/١.

(٤) معاني القرآن للأخفش ١٤٩/١.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

(٦) ديوانه ٤٧ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٧) البقرة: ١٤٢

قَبْلَها: مِن سَفَهِ الهَلاكِ لا سَفَهِ الأحْلام، واللّهُ أعْلَمُ.

والسَّفَهُ: الجَهْلُ، يكونُ لكُلّ شيء، يقالُ للكافِرِ سَفيه، كقوله ﴿سَيَقُولُ السُّفهاءُ﴾ يعني اليهود. وقوله ﴿فإنْ كانَ الذي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفيهاً أو ضعيفاً﴾[1]، قال ابنُ عَبّاس: سفيهاً: جاهلاً بالإملاء، والضعيف: الأحمق. قال مُجاهِد: السفيه: الجاهِلُ، والضعيفُ: الأحْمَقُ.

ويقالُ للنّساءِ والصِّبْيانِ سُفَهاء، لِجَهْلِهِمْ، كقوله تعالى: ﴿ولاَ تُؤتُوا السُّفَهاءَ أمْوالَكُم﴾[2] يعني النِّساءَ والصِّبيان. ويُقالُ: ما قَلَّ سُفَهاءُ قَوْمٍ لُوطٍ إلاّ ذلّوا.[3] وقال[4]:

لابُدَّ للسُّؤْدَدِ من رِماحِ ومِنْ سَفيهٍ دائِمِ النُّباحِ

ومِنْ عَديدٍ يُتَّقى بالرّاحِ

وقال المهلّب بن أبي صفرة: لأن يُطيعَني سُفَهاءُ قَوْمي أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ يُطيعَني حُلماؤهم. قال[5]:

بني هلالٍ ألا تَنْهَوْا سفيهكُمُ إنَّ السَّفيهَ إذا لم يُنْهَ مأْمورُ

وقال حَسَّان لعَليّ: إنَّكَ تقولُ ما قَتَلْتُ عُثْمانَ ولكنْ خَذَلْتَهُ ولا أمَرْتُ به، ولكنَّكَ لم تَنْهَ عَنْهُ، فالخاذِلُ أخو القاتل، والسُّكُوتُ أخو الرِّضا.

[السَّفى]

والسَّفى: جَمْعُ سَفَاةٍ، مقصور، وهو ترابُ البئر والقَبْر.

---

(١) البقرة: ٢٨٢.

(٢) النساء: ٥.

(٣) كذا في الأصل، وفي مجمع الأمثال (٢٨٦/١): ذَلَّ مَنْ لا سَفيه له.

(٤) هو أبو سليمى، الحيوان للجاحظ ٣٥١/١، ٧٩/٣ - ٨٠ (تحقيق عبد السلام هارون).

(٥) هو جرير، ولم يرد في ديوانه، وورد في التذكرة الحمدونية ١٩٢/٥ (تحقيق إحسان عبّاس وبكر عباس).

قال كثيّر(1):

وحالَ السَّفَى بيْني وبيْنكِ والعِدا ... ورَهْنُ السَّفى غَمْرُ النَّقيبةِ ماجِدُ

آخر(2):

فلا تَلْمَسِ الأفعى يَداكَ تُريدُها ... وَدَعْها إذا ما غَيَّبَتْها سَفَاتُها

فأمّا السّفاءُ، بالمّدِ، فالخِفَّةُ والطَّيْش.

السَّفِلَةُ

السَّفِلَةُ (سُمّيَ تشبيها بَسفِلةِ البعير)(3): وهي قوائِمُهُ. ويقالُ: فُلانٌ مِنْ سَفِلَةِ النّاس، وعِلْيَة جمعُ عَليّ أي شريفٌ رَفيع، مِثل: صبيَة وصَبِيّ.

وسَفِلَةٌ: لغةٌ في سُفْلَة.

والأسْفَلُ: نقيضُ الأعلى.

والسُّفْلُ: نقيضُ العُلْو. ويقالُ: سِفْلٌ وعِلْوٌ.

والتسَفُّلُ والتَّعَلّي.

والسّفْلَةُ: نقيضُ العِلْيَةِ(4).

والسَّفَالُ: نقيضُ العَلاءِ.

والسُّفُولُ: مَصْدَر، وهو نقيضُ العُلُوّ.

وقيل: السَّفِلَةُ: الذي يأكُلُ الطّيباتِ مُستَتِراً عَنْ أهْله، وقيل: هو الذي يأكُلُ الحرامَ. وقيل: هو الكافِرُ. وقيل هو الذي يَدْفَعُ الناسَ بِعَجُزِه، فاشتَقُّوا له هذا الاسم

---

(1) ديوانه ١١٥ (شرح قدري مايو).

(2) هو خالد بن زهير الهذلي (جمهرة اللغة: سفه). وديوان الهذليين ١/١٦٢ مع اختلاف.

(3) مابين القوسين ورد في (ن) كما يلي: سمي سفلة تشبيهاً بسفلة البعير.

(4) في الأصل: العالية.

لأنه دفعه بأسفله. وقيل: هو الذي لايخافُ اللّهَ.

ويقال للسَّفِلَةِ: رِجْسٌ.

السّاقِطُ

اللئيمُ في حَسَبِهِ ونَفْسِهِ، وهو السّاقِطة(*) أيضاً. قال[1]:

* نحن الصَّمِيمُ وُهُمُ السَّواقِطُ *

ويقالُ للمرأةِ الدَّنيئةِ الحَمْقاء: سَقِيطة.

/ والسُّقَاطاتُ من الأشياء: ما يُتَهَاوَنُ به، فلا يُعْتَدُّ به مِنْ رُذَالةِ الثّيابِ والطّعامِ ونَحْوِه. ٢/٥٦

وسَقَطُ البَيْتِ: نَحْوَ الإبرةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِه، والجميعُ الأَسْقاطُ.

والسَّقَطُ: الخَطَأُ في الكتابةِ والحِساب.

والسِقْطُ، بالكَسْر: لعلّه ما سَقَطَ من الزِّناد. قال ذو الرمّة[2]:

وسِقْطٍ كعَيْنِ الديكِ عاوَدْتُ صُحْبَتي أباها وَهَيَّأْنا لموْقِعِها وَكْرا

قال أبو عبيد[3]: في سقْطِ الوَلَدِ والنّارِ والرَّمْلِ ثلاثُ لغات، كَسْرٌ وفَتْحٌ وضَمّ.

قال الرّياشيّ: لايَعْرِفُ الأصمعيُّ سَقْطَ الرَّمْلِ إلاّ مفتوحاً، ويجيزُ الثلاثَ اللُّغات في النّار.

ويقالُ: سَقَطَ الولدُ في بَطْنِ أُمّهِ، ولا يُقالُ: وَقَعَ.

(*) في (ن): الساقط.

(١) الرجز في لسان العرب(سقط) وكتاب العين (سقط)، وأساس البلاغة ٤٤٦/١.

(٢) ديوانه ١٧٥ (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (سقط).

(٣) في الأصل و (ن): أبو عبيدة، والمقصود أبو عبيد صاحب غريب الحديث (انظر: غريب الحديث ٨٤/١ والقول فيه منقول عن الأصمعي.

وفلانٌ يحنُّ إلى سِقْطِهِ[1]: أي حَيْثُ وُلِدَ.

ويُقال لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ في مَهْواةٍ، أو وَقَعَ اسْمُهُ من الديوان: وَقَعَ وسَقَطَ، جميعاً.

وإذا لَمْ يَلْحَق الإنْسانُ مَلْحَقَ الكِرامِ، يقال: تَساقَطَ.

قال سُوَيْد[2]:

كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطي بَعْدَما ... لَفَعَ(*) الرأْسَ مَشِيبٌ وَصَلَع

أي كَيْفَ يظنُّون أنّي أسقطُ عن النّجْدَةِ وقد ذرّبَتْني الأمور.

وقوله: لَفَعَ (*) الرأسَ: أيْ شَمِلَهُ الشَيْبُ كأنّه غِطاءٌ على سَوادِ الرأْسِ واللّحية.

وقولهم: لِكُلِّ ساقِطةٍ لاقِطة[3]

معناه: لكلّ كلمةٍ ساقطةٍ، أي يسقط لها الإنسان، لاقِطٌ لها مُتَحَفّظٌ بها. وكانَ يجبُ أنْ يُقال: لكلِّ ساقِطةٍ لاقِط، أي لكلِّ كلمةٍ خطأً متحفّظٌ بها، فأُدْخلَت الهاءُ في اللاقِطة لتزدَوِجَ الكلمةُ الثانيةُ مع الأولى، كما قالوا: فُلانٌ يأتينا بالغَدايا والعَشايا، فَجَمَعَ الغداةَ: غدايا، ليزدَوِجَ الكلامُ مع العَشايا. وقال الفراء[4]: العَرَبُ تُدْخِلُ الهاءَ في نَعْتِ المُذَكّرِ في المَدْحِ والذمّ، فالمدحُ قولُهم: رَجُلٌ راويةٌ وعَلاّمة ونَسّابة، والذمّ قولُهم للأحْمَق: فَقاقة(*) وهِلْباجة وجِخّابَة، ذهبوا إلى مَعْنى البهيمة. ولم يَقُلْ هذا غيرُ الفرّاءِ ومَنْ أخَذَ بِقَوْله.

---

(١) في كتاب العين (سقط) ولسان العرب (سقط): مَسْقِطِه.

(٢) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري (لسان العرب: سقط)، وكتاب العين (سقط)، وأساس البلاغة ٤٤٧/١.

(*) ن: لقع.

(٣) قابل بالزاهر ٢٤٧/١، وانظر: فصل المقال ٢٣

(٤) المذكر والمؤنث ٤٢ (تحقيق مصطفى الزرقا) والزاهر ٢٤٨/١.

(*) في الأصل و (ن): فقافة وما أثبتناه من الزاهر.

وقولُهم: أخَذَهُ أخْذَ سبْعَةٍ[1]

أيْ أخْذَ سَبُعَةٍ، بضمّ الباء: وهي اللَّبُؤَة، فسكَّنَ الباء. وقُرئ ﴿وما أكَلَ السَّبْعُ﴾[2].

قال بَعْضُ النحْويّين: مَنْ قَرأ بضَمِّ الباءِ أرادَ الأسَدَ، ومَنْ قرأ بِسكُونِها فغَيْرَهُ مِن السِّباع.

قال الأخْفَشُ والفَرّاءُ والكسائيُّ: هما لُغَتانِ بمعنىً.

قال ابنُ الأعرابيّ: أخَذَهُ أخْذَ سَبْعَةٍ، يعني من العَدَدِ، وخَصَّ السَّبْعَةَ لأنّها أكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَ في كلامهم، كقولهم: سبع سموات، وسبع أرضين، وسبعة أيّام.

قال هشامُ بنُ الكلبي: سَبُعَةُ اسْمُ رَجُلٍ، هو سَبْعَةُ بنُ عَوْف، وكانَ رَجُلاً شديداً، فَضُرِبَ(*) بِهِ المَثَلُ.

/ وقيل: أرادوا المبالغَةَ وبُلوغَ الغايةِ. ومَنْ أراد سَبْعَةَ رجال أسْكَنَ الباءَ وثَقَّلَ في بَعْضِ اللُّغات وأصْلُهُ الجَزْمُ، قال تعالى ﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[3]. ٢/٥٧

ولايجوزُ تحريكُ الباءِ في العَدَدِ إلاّ أنْ يريد قوماً سَبَعَةً، سابع وسَبَعَة.

مثل كعالم وعَلَمة، وكاتِب وكَتَبَة.

وفلانٌ سَبَعَ فُلاناً، قيل: يرميه بالقبيح، مِنْ: سَبَعَهُ الذئبُ: إذا رميته.

وقيل: قال: فيه قولان: غمّه وذُعِرَ منه، يقالُ: سَبَعْتُ الوَحْشَ: إذا ذَعَرْتَه، وكذلك سَبَعْتُ الأسَدَ: إذا ذعرتَهُ وأفزعتَه. قال الطرمّاح يذكر ذئباً[4]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٥٨، وانظر: أساس البلاغة ١/٤١٩.

(٢) المائدة: ٣.

(*) في (ن): يضرب.

(٣) الكهف: ٢٢.

(٤) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق عزة حسن).

فَلَمَّا عوى لَفْت الشِّمالِ سَبَعْتُهُ كما أنا أحياناً لَهُنَّ سَبُوعُ

وتقول: سَبَعْتُ فُلاناً: إذا وَقَعْتَ فيه وقيعةً

والمُسْبَعُ: الدَّعِيُّ، تميميّة.

والمُسْبَعُ: الذي تَمُوتُ أُمُّهُ فيتولّى رِضَاعَهُ نِسْوَةٌ فيغتدي بَيْنَهُنَّ.

وقيل: هو وَلَدُ الزِّنا.

وعَبْدٌ مُسْبَعٌ: أي مُهْمَلٌ، هُذَيْلِيّة. وهو المُتْرَفُ حُلَى وما يُريد. قال أبو ذُؤَيْب يَصِفُ حمارَ الوَحْشِ[1]:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لايزالُ كأنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ

وتقول[2]: تُرِكَ حتى صارَ كالسَّبُعِ من جُرأتِهِ على النّاس. وقيل: هو الذي [يُنْسَبُ][3] إلى سَبْعَةِ آباءٍ في العُبُوديّةِ أو في اللؤم. وقيل: وُلِدَ لِسَبْعَةِ أشْهُر.

والسَّبِيعُ كالعَشِيرِ في العَدَدِ.

وأرْضٌ مُسْبِعَةٌ: ذاتُ سِباع.

والمُسْبَعُ: الرّاعي الذي أغارت السِّباعُ على غَنَمِهِ. قال[4]:

قَدْ أُسْبِعَ الرّاعي وضَوْضى(*) أكْلُبُهْ واندَفَعَ الذِّئبُ بِشاةٍ يَسْحَبُهْ

---

(١) ديوان الهذليّين ١/٤.

(٢) هذا القول في تعريف العبد المُسْبَع (كتاب العين: سبع).

(٣) سقط من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (سبع).

(٤) كتاب العين (سبع).

(*) في (ن): وضاضا.

المِسْوَرَة

سُمِّيتْ مِسْوَرَة لِعُلُوِّهـا وارْتِفاعهـا، مِنْ سَارَ يَسُورُ سَوْراً: إذا ارْتَفَع. قال العَجَّاج[1]:

فَرُبَّ ذي سُرادِقٍ مَحْجُورِ　　سُرْتُ إليه من أعالي السُّورِ

أي: ارتفعتُ إلَيْهِ.

قال أبو عُبَيْدَة[2]: قالوا جميعاً في [جَمْع] [3] سُورة البِناء، سُور، الواو ساكنة.

وسُورَةُ القُرْآن بَعْضُهم[4] يَهمِزُها، وبَعْضٌ لا يَهْمِزُها، وسُمِّيَتْ سُورة في لُغَةِ مَنْ لا يَهْمِزُها، لأنَّهُ يَجْعَلُ مَجازَهَا مجازَ مَنْزِلةٍ ثم ترتفع إلى مَنْزِلَةٍ أخرى كمجاز سُورةِ البناء. قال النابغة[5]:

أَلَمْ تَرَ أنّ اللَّهَ أعْطاكَ سُورَةً　　ترى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي مَنْزِلَةَ شَرَفٍ ارتفعْتَ إليها عَنْ منازِلِ الملوك. ومجازُ سُورةٍ في لُغَةِ مَنْ هَمَزَ مجازُ قِطْعَةٍ من القُرآن لأنّه يَجْعَلُها مِنْ قَوْلِهِمْ: أسْأَرْتُ سُؤْراً منه: أيْ أَبْقَيْتُ وأفْضَلْتُ فَضْلَةً منه. وفي الحديث «أسْئِروا من طعامِكُم»[6] أي أبْقُوا منه.

ويُقالُ: أسْأَروا في الحَوْضِ بَقِيَّةً، وبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُؤْرُهُ.

/ وَسَوْرَةُ الشَّرابِ : حُمَيَّاهُ الذي ترتَفِعُ في الرأس، سار يَسُورُ.　　٥٨/٢

وسَوْرَةُ الحَرْبِ والغَضَبِ: شِدَّتُهُ وبَطْشُهُ.

والسَّوَّارُ: الذي يَسُورُ الشَّرابُ في رَأْسِهِ سريعاً، وقيل: هو الذي يَرُدُّ سُؤره في

---

(١) الزاهر ١/٤٢٠، ديوان العجاج ٢٢٤ (تحقيق عزة حسن).

(٢) مجاز القرآن ١/٤، وقابل بالزاهر ١/٧٥ ـ ٧٦.

(٣) سقط من الأصل، وما أثبت من مجاز القرآن ١/٤.

(٤) في الأصل: بعضها.

(٥) ديوانه ١٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) النهاية لابن الأثير ٢/٣٢٧.

القَدَح. قال(١):

مَنْ شاربٌ مُرْبِحٌ للكاسِ نادَمَني لا بالحَصُورِ ولافيها بِسَوَّارِ

وقولهم: السَّكِينَةُ على فُلان(٢)

هي فَعِيلَة من السُّكون الذي هو وَقَارٌ، لا الّذي هو ضِدّ الحَرَكة. قال الهُذَليّ(٣):

لِلَّهِ قَبْرٌ غالَهُ ماذا يُجِنْـ ـنُ لَقَدْ أجَنَّ سَكِينَةً ووقارا

قال الفرّاء(٤): مَعْناها عِنْدَهُمْ: الطُمَأْنينة، ومِنْه ﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ على رَسُولِهِ﴾(٥).

قال عَليٌّ: السَّكِينَةُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الإنْسانِ، ثُمَّ هي بَعْدُ رِيحٌ هَفَّافة. وقال مُجاهِدُ: لها رَأْسٌ كَرَأْسِ الهِرِّ وجناحانِ، وهي مِنْ أمْرِ اللَّهِ تعالى. وقال مُقاتِل: كانَ في السَّكِينةِ رَأْسٌ كَرَأْسِ الهِرَّةِ إذا صاحَ كانَ الظَّفَرُ لِبَني إسرائيل. والسَّكِينَةُ: الوَداعَةُ والوَقَار. تقولُ: إنْسانٌ وَديعٌ وَقُورٌ هادٍ ساكِنٌ.

والسَّكِينةُ مَصْدَرُ فِعْلِ المِسْكين، وهو مِفْعيل كالمِنْطيق، فإذا اشْتَقُّوا فِعْلاً قالوا: تَمَسْكَنَ إذا صارَ مِسْكيناً.

والسِّكِّينُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وَجَمْعُهُ السَّكاكينُ.

وسُكّانُ السَّفِينةِ: ذَنَبُها الذي تُعَدَّلُ به.

وَسَكَنَ بمعنى سَكَتَ، سَكَنَتِ الريحُ وسَكَنَ المَطَرُ وَسَكَنَ الغَضَبُ، و ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسى الغَضَبُ﴾(٦) أي سَكَنَ.

(١) هو الأخطل، ديوانه ١٢٧ (تحقيق قباوة)، كتاب العين (سور)، لسان العرب (سور).
(٢) قابل بالزاهر ٤٢٧/١.
(٣) البيت في الزاهر ٤٢٧/١، ومجاز القرآن ٢٥٥/١ وفيه منسوب لأبي عُرَيف الكُلَيْبي.
(٤) معاني القرآن للفراء ٦٨/٣ (بالمعنى).
(٥) الفتح: ٢٦.
(٦) الأعراف: ١٥٤.

والسَّكْنُ، مجزوم: هُم العيالُ، وهُمْ أهْلُ البَيْتِ. والسَّكْنُ: السُّكَّانُ.

والسَّكَنُ: المَنْزِلُ، وهو المَسْكَنُ.

والسَّكَنُ: الرَّحْمَةُ، وما تَسْتَريحُ وتَسْكُنُ إليه.

سَرَدَ فُلانٌ الكِتَابَ[1]

دَرَسَهُ مُحْكَماً مُجَوَّداً[2]، أي أحْكَمَ دَرْسَهُ، مِنْ قَوْلِهم: سَرَدْتُ الدِرْعَ: أحْكَمْتُ مَسامِيرَها، ودِرْعٌ مَسْرودةٌ: مُحْكَمَةُ المسامير والحَلَق، ومنه قوله تعالى ﴿وَقَدِّرْ في السَّرْدِ﴾[3] قال الفرّاء[4]: أي لا تَجْعَلِ المسامِيرَ غِلاظاً، فتقصم الحَلَق، ولا دِقاقا، فَتَقَلْقَ في الحَلَقِ. قال[5]:

مِنْ كُلِّ سابِغَةٍ تخيَّرَ سَرْدَها ... داودُ إذْ نَسَجَ الحديدَ وتُبَّعُ

قال الآخرُ في سَرْدِ الكَلام[6]:

وأسْـرُدُهُ مُسْتَأْنِســاً عِنْـدَ أهْلِـهِ ... كما يُسْرَدُ الياقوتُ والدُّرُّ في النَّظْمِ

أراد: وأُحْكِمَ دَرْسَهُ ونَظْمَهُ.

وَسَرَدَ فُلانٌ القراءةَ والحديثَ يَسْرُدُهُ سَرْداً: أي تتابَعَ بَعْضُه على بَعْض.

وسُمّيَ السَّرَّادُ زَرَّاد، لِقُرْبِ السّين من الزّاي، كما قالوا: الأسْد: أزْد، فإذا صَغَّرُوا أرْجَعُوا إلى السّين، فقالوا: أُسَيْد.

والمِسْرَدُ: المِثْقَبُ، وهو السرادُ. قال طَرَفة[7]:

كَـأنَّ جَناحَـيْ مَضْرَحِـيٍّ تكَنَّفَـا ... حِفَافَيْهِ شُكَّا في العَسِيبِ بِمِسْرَدِ

---

(١) قابل بالزاهر ٤٣٧/١. (٢) في الأصل و(ن): مجرّداً.

(٣) سبأ: ١١. (٤) معاني القرآن ٣٥٦/٢.

(٥) الزاهر ٤٣٧/١. (٦) الزاهر ٤٣٧/١

(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ١٥٧، ديوانه ١٤ (تحقيق الخطيب والصقال).

سبيلُ اللّه تعالى[1]

طريقُه الذي يُريده ويُثيب[*] عليه.

٥٩/٢ والسَّبيلُ: الطريقُ، يُذكّرُ ويؤنَّث. قال اللّه تعالى ﴿وإنْ يَرَوْا سَبيلَ/ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوه سَبيلا﴾[2] أراد الطريق. وقال ﴿قُلْ هذا سَبيلي أدْعُو إلى اللّهِ على بَصيرةٍ﴾[3] وفي بَعْضِ المصاحِفِ ﴿لا تَتَّخِذُوها﴾[4]. وقال ﴿ولِتَسْتَبينَ سَبيلُ المُجْرِمين﴾[5]. بالياء والتاء[6]. قال[7]:

فلا تَبْعَدْ فكُلُّ فَتى أُناسٍ سَيُصْبِحُ سالِكاً تِلْكَ السَّبيلا

وقال قَيْسُ الرُّقَيّات يمدحُ عَبْدَ الله بن جَعْفَر[8]:

إذا مُتَّ لم يُوصَلْ صديقٌ ولم تَقُمْ طَرِيقٌ إلى المَعْروفِ أنْتَ منارُها

والسَّابِلةُ: المُخْتلفَةُ في الطُّرُقات في حوائجِهِم، والجميعُ السَّوابلُ. وسَبيلٌ سابِلٌ: مثل شِعْرٌ شاعِرٌ، اشتَقّوا له من اسْمه فاعلاً.

والسَّبَلُ: المَطَرُ.

وأسْبَلَ الزَّرْعُ: إذا سَنْبَلَ.

والسَّبُولَةُ: هي سُنْبَلَةُ الذُّرَةِ والأُرْزِ ونَحْوِهما إذا مالت.

وقولُهُم: شَرابٌ سَلْسالٌ[9]

معناه: عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخول في الحَلْق، وفيه لُغات: سَلْسَال وسَلْسَبيل[10] وَسَلْسَل. قال أبو كبير[11]:

(١) قابل بالزاهر ١٩٧/٢.
(*) في نسخة الأصل: يثبت.
(٢) الأعراف: ١٤٦.
(٣) يوسف: ١٠٨.
(٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري٣١٩.
(٥) الأنعام: ٥٥.
(٦) المذكر والمؤنث لابن الأنباري٣١٩.
(٧) الزاهر ١٩٧/٢ بلا عزو.
(٨) ديوانه ٨٣ (تحقيق نجم).
(٩) قابل بالزاهر ١٩٦/٢.
(١٠) في الأصل و(ن): وسلسسال، وما أثبتناه من الزاهر.
(١١) هو أبو كبير الهذلي، وفي الأصل و(ن): أبو كثير، والبيت في ديوان الهذليين ٨٩/٢.

أمْ لا سَبِيلَ إلى الشّرابِ، وَذِكْرُهُ أشْهى إليَّ من الرحيقِ السَّلْسَلِ

وقوله تعالى: ﴿عَيْناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبيلا﴾[1] يجوز أن يكونَ اسْماً للعَيْن غَيْرَ مُنَوَّن، ويجوز أن يكونَ صِفَةً للعَيْنِ ونَعْتاً قال عبدُ الله بن رواحة[2]:

إنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ في جِنانٍ يَشْرَبُون الرحيقَ والسَّلْسَبيلا

وقال ابنُ عَبّاس(*): معنى سَلْسَبيلا: يَنْسَلُّ في حُلوقِهِمْ انْسِلالا. قال سعيدُ بنُ المُسَيَّب: هِيَ عَيْنٌ تجري مِنْ تحتِ العَرْش في قضيبٍ مِنْ ياقوت. وقيل: معناها: سَلْ رَبَّكَ سبيلاً إلى هذه العَيْن. قال أبو بكر[4]: هذا خطأ، لأنّه لو كان كذلك لَفُصِلَتْ اللامّ من السّين، واتّصالها أكْبَرُ دليلٍ على غَلَطِ القَوْم، وأوضح بُرهان على أنَّهُما حَرْفٌ واحد لا يُفصَلُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْض.

وماءٌ سَلْسَل: عَذْبٌ.

وسُلاسِل: صافٍ يَتَسَلْسَلُ في الحَلْق.

والماءُ إذا جَرى في صَبَبٍ وحَدُورٍ يُقالُ: تَسَلْسَلَ، وهو السَّلْسَالُ.

وَخَمْرٌ سَلْسَل. قال حَسَّان[5]:

يُسْقَوْنَ مَنْ وَرَدَ البَرِيضَ عليهم بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

والسَّلِيلُ: الوَلَدُ.

---

(١) الإنسان:١٨.

(٢) الزاهر ٢/١٩٦.

(٣) في الأصل و (ن): حنين، وما أثبتناه من الزاهر.

(*) تنوير المقباس ٦٢٨ (ط.١٩٩٢) مع بعض اختلاف.

(٤) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) صاحب كتاب الزاهر.

(٥) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق البرقوقي).

وَكُلُّ مَنْ سَلَّ شَيْئاً مِنْ شَيْءٍ فهو: سَلِيل.

والسَّلِيلُ: طَرائِقُ السَّنام.

والسَّلِيلُ: دِماغُ الفَرَسِ.

وقولهم: نظيفُ السَّراويلُ(١)

أيْ عفيفُ الفَرْجِ. والسَّراويل كِناية عَن الفَرْجِ، مثل عفيف المِئْزَر، والإزار: إذا كانَ عفيفَ الفَرْجِ. قال أبو تمّام(٢):

لا يُضْمِرُ الفَحْشاءَ تَحْتَ ثِيابِه   حُلْوٌ شمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ

أي: الفَرْج.

وقيل: نَجِسُ السَّراويل: غَيْرُ عفيفِ الفَرْجِ، ويكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْسِ والقَلْب. قال امرؤ القيس(٣):

فإنْ كُنْتِ(٤) قَدْ ساءَتْكِ مِنّي خليقَةٌ   فَسُلّي ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ تَنْسُلِ

٢/٦٠ فيه ثلاثَةُ أقْوال: قيل: الثِّيابُ كناية عن الأمر، / أي: اقطعي أمري مِنْ أمْرِك. وقيلَ: المَعْنى: سُلّي قلبي مِنْ قَلْبِكِ. وقيل: هذا كناية عنِ الصَّرِيمة، كان الرَّجُلُ يقولُ لامْرأتِهِ: ثِيابي مِنْ ثِيابِكِ حَرام.

ومعنى البَيْت: إنْ كان فيَّ خُلُق لا ترضينَهُ فانْصَرفي.

وقولُ الناس: فلانٌ بليدُ السراويل لَيْسَ من كلام العَرَبَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٣١.

(٢) في الأصل و(ن): أبو تمّام، ولايوجد البيت في ديوان أبي تمام، وورد في الزاهر منسوباً لمتمم بن نويرة (الزاهر ١/٤٣١) وورد البيت في ديوان متمم ٩٢ (تحقيق الصفّار).

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٦، ديوانه ١٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) في (ن): تك.

[السوق]

والسُّوقُ سُمِّيَتْ سُوقاً لأنَّ الأشْياءَ تُساقُ إليها ومنها، جَمْعُها أسْواق.

والسُّوقُ، بالضَّمِّ: اسمٌ مِنْ سُقْتُ، وبالفتح: المَصْدَرُ. سُقْتُ أسُوقُ سَوْقاً.

والسَّوْقُ: الحَشْرُ، والنَّاسُ يُساقُونَ يَوْمَ القيامةِ أي يُحْشَرُون.

وتقولُ: رأيْتُه يَسُوقُ سِياقاً: أي يَنْزِعُ نَزْعاً[1]. والسُّوقَةُ: أوْسَاطُ النّاسِ، والجمْعُ: السُّوَقُ. والعامَّةُ تَظُنُّ السُّوقَةَ أهْلَ الأسْواق والمُتَبايِعُون فيها وليس كذلك عند العَرَب، إنَّما السُّوقَةُ عندهم: مَنْ لم يكُنْ مَلِكاً، تاجراً كانَ أو غَيْرَ تاجر. قال زُهَيْر[2]:

ياحارِ لا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْ بداهيةٍ لم يَلْقَها سُوقَةٌ مِنْكُمْ ولا مَلِكُ

يقالُ: رَجُلٌ سُوقَةٌ ورجلانِ سُوقَةٌ ورِجالُ سُوقَةٌ وامْرَأَةٌ سُوقةٌ وامْرَأتانِ سُوقَةٌ ونساءٌ سُوقةٌ.

وقولهم: سَخَّم وَجْهَهُ[3]

أُخِذَ مِن: السُّخَام: وهو سَوادُ القِدْرِ.

والسُّخامُ، في غير هذا: اللَّيِّنُ.

شَعْرٌ سُخام: أي لَيِّنٌ.

وعَسَلٌ سُخام.

وقيلَ لِلْخَمْرِ سُخَامِيَّة لِلِينِها.

---

(١) في الأصل و(ن): نزاعاً، وما أثبتناه من كتاب العين (سوق) ولسان العرب (سوق).

(٢) ديوانه ١٣٦، مع اختلاف يسير (تحقيق قباوة).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٧٥.

والسُّخاميُّ من الخَمْرِ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى السَّواد. قال[1]:

* سُخَامِيَّةً سَوْداء تُحْسَبُ عَنْدَما *

والسَّخَمُ: مَصْدَرُ السَّخيمَةِ وهي: مَوْجِدَةٌ في النَّفْسِ وحِقْدٌ مُحْتَمَلٌ. تقول: سخمت بِصَدْرِ فُلانٍ: أي أغضبتُهُ في شَيْء.

وَسَلَلْتُ سَخيمَتَهُ بالقَوْلِ الطَّيِّبِ اللَّطيف وبالتّراضي[2].

والسُّخامُ: الرِّيشُ اللَّيِّنُ الذي تَحْتَ الرِّيش[3] مِن الطَّيْرِ، والواحدةُ بالهاء[4].

وقولُهُم: حَلَفَ بالسَّماء[5]

أيْ بالسَّماءِ المَعْرُوفة. قال الأصمعيّ: بالمَطَرِ. والسَّماءُ عندهم: المَطَرُ. قال اللّهُ تعالى ﴿وأرْسَلْنا السَّماءَ عَلَيْهِمْ مِدْرارا﴾[6]. أي أَرْسَلْنا المَطَرَ. قال النابغة[7]:

كالأُقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سَمائِهِ جَفَّتْ أعالِيه وأسْفَلُهُ نَدِي

وقيل: [معناه][8]: حَلَفَ بِرَبِّ السَّماء. وكذلك قال المُفَسِّرون في قوله ﴿والسَّماءِ﴾[9] وجميع الأقسام: أراد: وَرَبِّ هذا كُلِّه.

قال الفَرّاء وقُطْرُب[10]: إنَّما أقْسَمَ اللّهُ بهذه الأشياء، لِيُعَجِّبَ منها المَخْلوقين، ويُعَرِّفَهُمْ قُدْرَتَهُ فيها، لِعِظَمِ شَأْنِها عِنْدَهُمْ، لدلالتها على خالِقِها عَزَّ وجَلَّ.

---

(١) البيت للأعشى، وصدره: فبتُّ كأنّي شاربٌ بَعْدَ هَجْعةٍ (ديوانه ٣٢٩ تحقيق محمد محمد حسين، وفيه: سخاميّة حمراء)

(٢) في الأصل و(ن): الشعر، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (سخم).

(٣) في أساس البلاغة ٤٢٩/١، وفي لسان العرب (سخم): والترضّي.

(٤) أي: سُخَامة.

(٥) قابل بالزاهر ٢٣٦/١.

(٦) الأنعام: ٦.

(٧) ديوانه ٤٠ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٨) زيادة من الزاهر.

(٩) البروج: ١، الطارق: ١، ١١، الشمس: ٥.

(١٠) الزاهر ٢٣٨/١.

والسَّماءُ: سَقْفُ كُلِّ شيْءٍ.

والسَّماءُ: المَطَرُ، وَجَمْعُهُ: أسْمِيَةٌ، وسُمِيٌّ. وأسْمَتِ السَّماءُ: إذا أمْطَرَتْ.. ومِنْهُ: مازِلْنا نَطَأُ السّماءَ حتّى أتَيْناكُم. يعني: الغيث.

والسُّمى: بُعْدُ ذَهابِ اسم الرَّجُل. قال(١):

لِأوْضَحِها وَجْهاً وأكْرَمِها أباً   وأسْمَحِها كَفّاً وأعْلَنِها سُمى

٦١/٢ /[السُّمّ]

والسّمُّ معروفٌ.

والسَّمُّ والسُّمُّ: خَرْتُ الإبرة. ومنه ﴿حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط﴾(٢).

وَسَمُّ الأُذُنِ: ثَقْبُها. والسُّمُومُ: الثُّقُوب كُلُّها، المَنْخِران والمِسْمَعان والفم.

والسَّمُومُ: الريحُ الحارّةُ لَيْلاً تَهُبُّ أو نَهاراً.

ونباتٌ مَسْمومٌ: أصابَتْهُ السَّمُومُ.

ويُقالُ: السَّمائِمُ، وهو جمع.

وقولهم: السَّوادُ(٣)

سَوَادُ الإنسانِ: شَخْصُهُ.

والسَّوادُ عندهم: الشَّخْصُ، وكذلك البياضُ. قال حسّان بن ثابت(٤):

يُغْشَوْنَ حتّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ   لا يَسْألونَ عَنِ السَّوادِ المُقْبِلِ

---

(١) البيت في لسان العرب (سما)، وورد في نوادر أبي زيد١٦٦، والمخصّص ١٥/١٧٨، والتنبيهات على ما في المقصور والممدود لابن ولّاد المصري٣٢٥ بلا عزو.

(٢) الأعراف: ٤٠.

(٣) قابل بالزاهر ١/٢٤١.

(٤) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق البرقوقي)

أي عن الشّخص.

والسّوادُ، بالكَسْرِ والضّمّ، عندهم: السِّرار

يُقالُ: ساوَدْتُ الرَّجُلَ أُساوِدُه مُساوَدةً [وسِواداً][1]؛ وبالكَسْرِ المصدرُ، وبالضمّ الاسم، مثل: الجِوار والجُوار، فالجِوار مصدرُ جاوَرْتُه مُجاورةً وجِواراً، والجُوار الاسمُ. قال[2]:

مَنْ يكُنْ في السَّوادِ والدَّدِ والإغـ ـــرام زيراً فإنّني غَيْرُ زِيرِ

الزيرُ: الذي يُحِبُّ مُجالَسَةَ النِّساء. ومنه قال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم] لابن مسعود «أُذْنُكَ على أنْ تَرْفَعَ الحجابَ وتستمعَ سِوادي حتّى أنهاك»[3].

والسَّوادُ: مُعْظَمُ القَوْمِ والعَسْكَر.

وسَوادُ الكوفةِ: عمرانُها وحَضَرْتُها[*]. وبياضُها: خرابُها وعامِرُها وهو ما حواليْها من القُرى والرَّساتيق.

وتقول: رَمَيْتُهُ فأصَبْتُ سوادَ قَلْبِهِ وسُوَيْداءَ قَلْبِهِ.

السِّكَّةُ[4]

سُمِّيَت سِكَّةً لاصْطِفافِ الدُّورِ فيها، ويُقالُ للطَّريق المستويةِ [المصطفَّةِ][5] مِنَ النّخْل: سِكّة.

قال رسولُ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «خَيْرُ المالِ سِكَّةٌ مأبورةٌ ومُهْرَةٌ

---

(١) زيادة من الزاهر ٢٤٢/١ يقتضيها السياق.

(٢) في الزاهر ٢٤٢/١، ولسان العرب (سود)، غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣/١ بلا عزو.

(٣) غريب الحديث لأبي عُبَيد ٣٣/١.

(*) في (ن): وخضرتها.

(٤) قابل بالزاهر ٤٠٣/١ - ٤٠٥.

(٥) زيادة من الزاهر ٤٠٤/١.

مأمورةٌ»[1]. فالسِّكَّةُ: الطَّريقةُ المُصَفَّفَةُ من النَّخْلِ. والمأبورةُ: المُلَقَّحة. يقالُ: أبَرْتُ النَخْلَةَ أبِرُها: إذا ألْقَحتُها. ومنه الحديث «مَنْ باعَ نَخْلاً قد أُبِّرَتْ فَثَمَرَتُها للبائع إلاّ أنْ يشْتَرِطَها المُشْتَري»[2]. ويقالُ: قد ائتبرتُ غيري: إذا سألْته أن يأبرَ لكَ نَخْلَكَ. قال طَرَفَة[3]:

وليَ الأصْلُ الذي في مِثْلِه ... يُصْلِحُ الآبِـرُ زَرْعَ المُؤْتَبِـرْ

المُؤْتَبِرُ: ربُّ الزَّرْعِ، والآبِر: هو المُلَقِّحُ.

والمُهْرَةُ المَأمُورة: هي كثيرةُ النّتاج، وفيها لغتان: مأمورة ومُؤْمَرة. ويقالُ: أمَرَها اللّهُ تعالى وآمَرَها: إذا أكْثَرَها.

قال تعالى: ﴿أمَرْنا مُتْرَفيها﴾[4]، فيه ثلاثة أوجه: أحدهُنّ[5] أن يكون: أمرناهُم بالطّاعةِ فعصَوْا. والثاني: أن يكونَ أمَرْنا: أكْثَرْنا. والثالث: أمَّرناهم: جعلناهُم أمراء.

والسِّكَّةُ أوْسَعُ مِنَ الزِّقاق.

والسُّكاكُ: الهواءُ. تقول: ارْتَفَع في السُّكاك.

ويقال: استَكَّ[6] سَمْعُ فلان: أي صَمَّ، وتوصَفُ به القطاةُ، فهي[7] سكّاء. قال[8]:

أمّـا القَطـاةُ فـإنّي سَـوْفَ أنْعَتُهـا ... نَعْتاً يوافِقُ نَعْتي بعضَ ما فيهـا

سَكّاءُ مَخطُومَةٌ في رِيشِها طُرُقٌ ... حُمْـرٌ قَوادِمُها سُودٌ خوافيهـا

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠٧ - ٢٠٨.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٠٨.
(٣) ديوانه ٦٣ (تحقيق الخطيب والصقال).
(٤) الإسراء: ١٦.
(٥) كذا في الأصل، وفي الزاهر ١/٤٠٤.
(٦) في الأصل و(ن): أسك، وما أثبتناه من كتاب العين (سك)، ولسان العرب (سكك).
(٧) في الأصل و(ن): فيها.
(٨) البيتُ الثاني في كتاب العين (سكّ) بلا عزو، وفي تاج العروس (طرق) منسوباً للعبّاس بن يزيد بن الأسود أو المُفضل بن عبد الرحمن الهاشمي. وورد البيتان في الحيوان للجاحظ ٥/٥٧٩ (تحقيق عبد السلام هارون) بلا عزو.

وبَعيرٌ أسَكٌ.

وبِئرٌ سكُوكٌ: إذا كانَتْ ضيّقه الخَرْق.

أسْبَلَ عَلَيْهِ[1]

أيْ أكْثَرَ عليه كلامَهُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلهم: السَّبَل، وهو المَطَرُ. قال ابن هرمة[2]:

وعـرَّفَ أنّي لا أُطِيقُ زيالهـا وإنْ أكْثَرَ الواشي عَلَيَّ وأسْبَلا

62/2 / وقال آخر في سَبَلِ المطر[3]:

لـم يَلْقَ بَعْـدَكَ مَنْـزِلاً فيحلُّـهُ فَسُقيتَ مِنْ سَبَلِ السِّماكِ(*) سِجالا

وقولهم: أحَدَّ السِّكِّينَ على المِسَنِّ[4]

سُمِّـيَ مِسَنّاً لأنَّ الحديدَ يُسَنُّ عليه أي: يُحَكُّ عَلَيْه.

ويُقالُ لِلّذي يَسيلُ عِنْدَ الحَكِّ :سَنِين، ولايكونُ إلاّ مُنْتِناً. قال تعالى: ﴿مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾[5]. فيقالُ: المحكوك. قال ابنُ عبّاس: هو الرَّطْبُ. ويُقالُ: المَسْنونُ: المُنْتِنُ.

قال أبو عُبَيْدة[6]: المَسْنونُ: المَصْبوبُ. يقالُ: سَنَنْتُ الماءَ على وَجْهي: إذا صَبَبْتُهُ عليه. ويقالُ: شَنَنْتُهُ، بالشين أيضاً.

وعن الحَسَن أنّه كانَ إذا تَوَضَّأَ سَنَّ الماءَ على وَجْهِهِ سَنّاً: أي صَبَّهُ صَبّاً.

وحكـى اللَّحيـاني فَـرْقـاً بَيْنَ سَنَنْـتُ وشَنَنْـتُ، فـقـال : سَنَنْـتُ: صَبَبْـتُ،

(1) قابل بالزاهر 1/483.

(2) ديوانه 164 (تحقيق محمّد جبّار المعيبد) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(3) هو جرير، ديوانه 360 (ط دار صادر ودار بيروت)، شرح القصائد السبع 557.

(*) ن: الشمال.

(4) قابل بالزاهر 1/488.

(5) الحجر: 26.

(6) مجاز القرآن 1/351.

وشَنَنْتُ: فَرَّقْتُ. منه: شَنَنْتُ عليهمُ الغاراتِ: إذا فَرَّقْتَها عليهم. أنْشَدَ أبو العبّاس[1]:

بَقَّيْتُ وَفْري وانحرفْتُ عن العُلا ... ولقيتُ أضيافي بوجْهِ عَبُوسِ

إن(*) لم أشُنَّ على ابْنِ هنْدٍ غارةً ... لم تخلُ يوماً مِنْ نِهابِ نُفُوسِ

ويقالُ: المَسْنُونُ: المَصْبُوبُ على صُورةٍ ومِثالٍ، مِنْ قَوْلهم: رأيْتُ سُنَّةَ وَجْهِهِ: أيْ صُورَةَ وَجْهِهِ.

وسُمِّيَ الوَجْهُ المَسْنُونُ مَسْنُوناً لأنّه كالمخروط. ويقالُ: سِنانٌ سَنِينٌ: أي حديد ومَسْنُونٌ أيْضاً. قال:

* فيه سِنانٌ سَنِينُ الحَدِّ مُنْقَصِم *

والسَّنَنُ: قَصْدُ الطَّريق. تقول: الْزَمْ سَنَنَ الطّريق. والمُسَنَّنُ[2]: طَريقٌ يُسْلَكُ[3].

وفلانٌ يَسْتَنُّ: أي يمضي على أمْرٍ شاءَ، لا يَزْجُرُه عنه زاجر.

والسَّنَنُ عند العرب: المَذْهَب. قال[4]:

ألا قاتَلَ اللّهُ الهوى ما أشَدَّهُ ... وأصْرَعَهُ للمَرْءِ(*) وهو جَليدُ

دعاني إلى مايشتهي فأجَبْتُهُ ... فأصبح بي يستنُّ وهو يـريدُ

---

(١) البيتان في الزاهر ٤٨٨/١.

(*) في (ن): إذْ.

(٢) في الأصل و(ن): والمُنَسَّس، وما أثبتناه من كتاب العين (سنّ) وفي اللّسان والتهذيب: المُسَنْسِنُ.

(٣) من هنا حتى اخر هذه المادّة قابل بالزاهر ٥١٤/١

(٤) البيتان في الزاهر ٥١٤/١ بلا عزو.

(*) في (ن): للنفس.

[سِيّ][1]

السِّيُّ: المِثْلُ. وسِيَّان: مِثْلان. قال[2]:

فإيّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ   هَمُوزَ النّابِ لَيْسَ لكُمْ بِسِيِّ

أي بمِثْل.

وتقولُ: هُما سِيّان: أي مِثْلان. غَيْرَ أنّ العَرَبَ تقول: هما سَواء.

وإذا جَمَعُوا سِيّان قالوا: سواسيّ، ولايقولون: سواسين. والعالي في كلامِهم المعروف: هم سواء. قال الراعي[3]:

ضافي العطيّةِ راجيه وسائِلُهُ   سيّانَ أفْلَحَ مَنْ يُعْطي ومَنْ يَعِدُ

قال جرير:[4]

وبلدةٍ ليسَ بها ديّارُ   سيّانَ فيها الليلُ والنَّهارُ

أي: هما مثلان.

قالت التمناه بنت الهيثم الشيباني في أبياتٍ تذكر فيها كشفها لوجهها، قالت: أي هما مثلان.

ولساعتي هذي بِبَذْلي حَرَّهُ   سيّان عندي حَرُّهُ وجهنّمُ

قال الحطيئة[5]:

٦٣/٢ / سُئِلْتَ فَلَمْ تَبْخَلْ ولم تُعْطِ طائلاً   فسِيَّانَ لاذَمٌّ عَلَيْكَ ولا حَمْدُ

وتقول: هذا سِيُّ هذا: أي مِثْلُ هذا.

ومعنى سِيَّما: أي مِثْلَما، وهو قولك سواء. قال امرؤ القيس[6]:

---

(١) قابل بالزاهر ٤٩٠/١: وقولهم: هما سيّان. (٢) هو الحطيئة، ديوانه ١٣٩ (ط. دار صادر).

(٣) ديوانه ٦٤ (تحقيق فايبرت).

(٤) ديوانه ١٠٢٩ (تحقيق نعمان طه) مع اختلاف يسير في اللفظ.

(٥) ديوانه ١٩٤ (ط. دار صادر).

(٦) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٢، ديوانه ١٠ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

ألا رُبَّ يومٍ لَكَ مِنْهُنَّ صالحٍ ... ولا سِيَّما يَوْمٌ بِدارةِ جُلْجُلِ

ولاسيّما: ولا مِثْلَما، وتروى: سِيَّما يَوْمٍ، بالجرّ، وهو أجْوَدُ، لأنّ (ما) زائدة. ومَنْ رَفَعَ جَعَلَ (ما) اسماً، كأنّه قال: ولاسِيُّ الذي هو يوم.

وَسِيَّ مَنْصوبٌ. قال زهير[1]:

جِوارٌ شاهِدٌ عَدْلٌ عَلَيْكُمْ ... وسِيَّانَ الكَفالَةُ والتَّلاءُ

والتَّلاءُ: الحَوَالَةُ. يقالُ: قَدْ أَتْلَيْتُ[2] فُلاناً على فُلان بما كانَ لي عليه: أي أحَلْتُهُ.

قال أبو عبيدة[3]: التَّلاءُ أن يُكْتَبَ على سَهْمٍ أو قِدْحٍ: فلانٌ جارُ فلان. يقال: أتْلَيْتُهُ ذِمَّةً: أي أعطَيْتُهُ ذِمَّةً، وسِيّان: مِثْلان مُسْتَوِيان.

والسِّيُّ: المكانُ المُسْتَوي.

وقولهم: تَسَبَّبْتُ إلى فُلان[4]

أي توصَّلْتُ.

والسَّبَبُ عند العَرَب: كُلُّ شيءٍ جَرَّ مَوَدَّةً وصِلَةً، وأصْلُهُ أنّهُمْ يُسَمُّونَ الحَبْلَ: سَبَباً، وإذا كان مَشْدُوداً في شيءٍ يجذِبُهُ لم يُقَلْ له سَبَبٌ[5]. قال[6]:

وقال الشامتونَ هوى زِيادٌ ... لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مُعِينُ

ومنه ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّماءِ﴾[7].

قال أبو عبيدةُ[8] والفرّاء[9]: السَّبَبُ: الحَبْل. وقال الفرّاء: معنى الآية ﴿ مَنْ كانَ

(١) ديوانه ٦٧ (تحقيق قباوة).

(٢) في الأصل و(ن): ابتليت، وما أثبتناه من شرح شعر زهير ص٦٧.

(٣) شرح شعر زهير ص٦٧. (٤) قابل بالزاهر ٢/٦.

(٥) في الزاهر ٢/٦: والأصل في هذا أنهم يسمّون الحبل سبباً إذا كان مشدوداً في شيءٍ يجذبه، فإذا لم يكن مشدوداً في شيءٍ يجذبه، لم يُقَل له سبب.

(٦) هو النابغة الذبياني، واسمه زياد، ديوانه ٢٦٣ (تحقيق شكري الفيصل) والزاهر ٢/٦.

(٧) الحجّ: ١٥. (٨) مجاز القرآن ٢/٤٧.

(٩) معاني القرآن ٢/٤١٨.

يَظُنّ أن لن يَنْصُرَه اللّهُ﴾(١) محمّداً صلّى الله عليه وسلّم بالغلبة، فليشدُدْ في سماء بَيْتِهِ حبلاً، ثم ليَخْتَنِق به. فلذلك قوله تعالى ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾(١)، [أي: ثُمَّ ليقطعْ](٢) اختناقاً، ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَه﴾(١) إذا فعَل ذلك غيظه.

قال أبو عبيدة(٣): المعنى: من كانَ يظُنُّ أن لَنْ يصنع اللّه له ولَنْ يرزقه. وقال: وَقَفَ أعرابيٌّ يَسْأَلُ الناسَ في المَسْجِدِ الجامعِ، فقال: مَنْ نَصَرَني نَصَرَهُ اللّهُ. ويقالُ: قَدْ نصرَ المَطَرُ أرْضَ بني فُلان إذا جادها وعَمَّها. قال(٤):

إذا انْسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرامُ فَوَدِّعي بلادَ تميمٍ وانْصُرِي أرْضَ عامِرِ

آخر(٥):

أبُوكَ الذي أجْدى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ فأنْصَتَ عَنّي بَعْدَهُ كُلَّ قائِلِ

والسَّبَبُ: كُلُّ ما تَسَبَّبْتَ بـه مِنْ رَحِمٍ وَغَيْرِه وكـانَ وُصْلَةً إلى ما تُريدُ. قال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم]: «كُلُّ سَبَبٍ ونَسَبٍ يَنْقَطِعُ يَوْمَ القيامةِ إلاّ سَبَبي ونَسَبي»(٦).

واسْتَسَبَّ لـه هـذا الأمْـر: أي تَهَيَّأ لـه. فـإذا تَـمَّ الأمْـرُ واجْتَمَعَ قلـت: اسْتَتَبَّ لـه.

والسِّبَابُ: المُشاتَمَةُ. وسَبَّهُ: شَتَمَهُ. والسُّبَّةُ: العار.

٦٤/٢ / ويقال: سَبَّةٌ مِنْ سَبَّاتِ(*) الدَّهْرِ: أيْ حَالٌ بَعْدَ حَالٍ.

---

(١) الحج: ١٥.
(٢) زيادة من الزاهر ٦/٢.
(٣) مجاز القرآن ٤٦/٢.
(٤) هو الراعي النميري، ديوانه ١٣٣ (تحقيق فايرت).
(٥) هو الراعي النميري أيضاً، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق فايرت).
(٦) النهاية لابن الأثير ٣٢٩/٢ (تحقيق الطناحي والزاوي).
(*) ن: سباب.

وقولُهم: سَطَا فُلانٌ على فُلان[1]

أي بَطَشَ به. قال الله تعالى﴿ يكَادُونَ يَسْطُونَ بالّذينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتنا﴾[2]، أي يبطِشُون. وقيل: ينالونَهُ بالمكْرُوه من الشَّتْمِ والضَّرْبِ.

والسَّطْوُ: القَهْرُ، يُقالُ منه: سَطَوْتُ به وعليه: إذا سَطَوْتُ عليه وَثْباً وَضَرْباً وشَتْماً.

والسَّطْوَةُ العُليا: للّهِ على أعْدائِهِ. ويقال: نَعُوذُ باللّهِ مِنْ سَطَوَاتِ نِقَمِه. قال[3]:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَعْفُوَنْ جَلَلاً   ولئِنْ سَطَوْتُ لأوهِنَنْ عَظْمي

وقولهم: غَضِبَ السُّلْطانُ[4]

فيه قَوْلان: أحدهما لِتَسَلُّطِهِ. والثاني: سُمِّيَ سُلْطاناً لأَنّهُ حُجَّةٌ من حُجَجِ اللّهِ تعالى على خَلْقِهِ.

والسُّلْطانُ عند العرب: الحُجَّة. قال اللّهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ﴾[5]. أي: مِنْ حُجّه.

و﴿أمْ لَكُمْ سُلْطانٌ﴾[6] بهذا.

﴿أوْ لَيَأْتِيَنّي بِسُلْطانٍ مُبينٍ﴾[7] أي حُجَّة. والسُّلْطَانُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ: غَضِبَ السُّلْطانُ، وغَضِبَتْ السُّلْطانُ.

و﴿هَلَكَ عَنّي سُلْطانِيَهْ﴾[8]: أي حُجَّته.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٥.

(٢) الحج: ٧٢.

(٣) هو الحارث بن وعلة الذهلي، شرح ديوان الحماسة للأعلم الشنتمري ١/٣٢٠ وورد البيت في الزاهر ٢/١٥.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٢٥ ـ ٢٦.

(٥) سبأ: ٢١.

(٦) الصافات: ١٥٦.

(٧) النمل: ٢١.

(٨) الحاقة: ٢٩.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسى بآياتِنا وسُلْطانٍ مُبين﴾[1] أي حجة.

وحُكي عَن العرب: قَضَتْ بِهِ عَلَيْكَ السُّلطان. قال[2]:

أَحَجَّاجُ لولا المُلْكُ هُنْتَ ولَيْسَ لي بما قَضَتِ السُّلْطانُ مِنْكِ يَدانِ

التذكُّر[3] على مَعْني الرَّجُل، والتأنيثُ بمعنى الجَمْع[4]، وقال: هو جَمْعٌ، وواحِدُه: سليط[5]. يقال: سَليطٌ وسُلْطان، كما يقالُ: قَفيزٌ وقُفْزَان، وبَعير وبُعْران، وقَميص وقُمصان، ولم يَقُلْ هذا غَيْرُه.

والسُّلطانُ: قُدْرَةُ المَلِكِ، وقُدْرَةُ مَنْ جَعَلَ له ذلك، وإنْ لم يكُنْ مَلِكاً، كقولِكَ: قَدْ جَعَلْتُ لكَ سُلْطاناً على أخْذِ حَقّي مِن فُلان.

والنُّونُ في السُّلْطانِ زائدةٌ، لأنّ أصْلَ بنائِهِ من التَّسْلِيط، بلا نُون.

والسَّليطُ مِنَ الرِّجالِ والسَّليطَةُ مِنَ النِّساءِ: الطويلا اللِّسان الشّديدا الصَّخَب. والفعْلُ سَلُطَ سَلاطَةً وَسَلُطَتْ. والسَّلاطَةُ[6] مصدرهما.

وقولهم: عليه سِرْبالٌ[7]

يَنْقَسِمُ السِّرْبالُ على قسمَيْنْ: يكونُ القميصَ، ويكونُ الدِّرْع.

ومنه ﴿سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ وسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾[8] الأوّل: القميصُ، والثاني: الدِّرع. قال امرؤ القيس[9]:

ومِثْلِكِ بَيْضاءَ العَوارِضِ طَفْلَةٍ لَعُوبٍ تُنَسِّيني إذا قُمْتُ سِرْبالي

---

(١) غافر ٢٣.

(٢) هو جحدر السعدي، والبيتُ في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣١٠.

(٣) كذا في الأصل وفي (ن)، وقد سبقتها كلمة التذكير مشطوبة بقلم الناسخ في الأصل.

(٤) في الزاهر ٢/٢٦: الحجّة.

(٥) في الأصل و(ن): سليطه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٦) في الأصل: والصلاطة.

(٧) قابل بالزاهر ٢/١٣٣: قد خرق سرباله.

(٨) النحل: ٨١.

(٩) ديوانه ٣٠ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

أي قميصي. قال لبيد[1]:

الحَمْدُ للّهِ إذْ لم يَأْتِني أجَلي   حتّى لبِسْتُ مِنَ الإسْلامِ سِرْبالا

أي قميصاً. آخر[2]:

باسِلةُ الوَقْعِ سَرابِيلُها   بِيضٌ إلى دائِها الظَّاهِرِ

يريد: الدِرْع.

قال تعالى: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾[3] أي قُمُصُهُمْ، جمع سِرْبال.

/السَّبْتُ[4]

٦٥/٢

السَّبْتُ: القَطْعُ.

سَبَتَ رَأْسَهُ: إذا حَلَقَهُ وقَطَعَ الشَّعْرَ مِنْهُ.

ونَعْلٌ سِبْتِيَّةٌ: إذا كانَتْ مَدْبُوغةً بالقَرَظِ، مَحْلُوقَةَ الشَّعْرِ. قال عَنْتَرة[5]:

بَطَلٍ كأنَّ ثِيابَهُ في سَرْحَةٍ   يُحْذى نِعالَ السِّبْتِ لَيْسَ بتوأمِ

وسُمِّيَ يوم السَّبْت لأنّ اللّه ابْتَدأَ خَلْقَهُ فيه وقَطَعَ فيه بَعْضَ خَلْقِ الأَرْض، أو لأنَّه تعالى أمَرَ بني إسْرائيلَ بقَطْعِ الأعمالِ فيه. منه ﴿وَجَعَلْنا نَومَكُمْ سُباتاً﴾[6] أيْ قَطْعاً لأعْمالِكم.

وقيل: سُمّيَ سَبْتاً لأنّ الله تعالى أمَرَ بني إسرائيلَ بقَطْعِ الأعْمالِ فيه والاستراحةِ فيه من الأعمال، واسْتَراحَ مِنْ خَلْقِ السمواتِ والأرْض يومَ السَّبت. وفي هذا نَظَر.

---

(١) ديوانه ٣٥٨ (تحقيق إحسان عباس).

(٢) هو الأعشى، ديوانه ١٨٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٣) إبراهيم: ٥٠.

(٤) قابل بالزاهر ١٣٧/٢: وقولهم: يوم السبت، وديوان عنترة ١٥٢ (تحقيق شلبي)

(٥) من معلقته، شرح القصائد السبع٣٥٢.

(٦) سبأ: ٩.

قال أبو بكر(*): هذا خطأٌ عِنْدي، لأنَّهُ لا يُعْرَفُ في الكلامِ: سَبَتَ بمعنى اسْتَراحَ، إنّما المَعْرُوفُ فيه: قطع، ولا يُوصَفُ سُبْحانَهُ بالاستراحةِ، لأنه لا يَتْعَبُ فَيَسْتَرِيح، ولا يَشْتَغِلُ فَيَنْتَقِلُ مِنَ الشُغْلِ إلى الراحةِ، والراحةُ لاتكونُ إلاّ بَعْدَ تَعَبٍ أو شُغْلٍ، جلَّ اللَّهُ عَنْ ذلك.

واتَّفَقَ العُلَماءُ أنَّ اللَّه ابْتَدأ الخَلْقَ يومَ السَّبْتِ، ولَمْ يَخْلقْ يَوْمَ الجُمُعَةِ سماءً ولا أرْضاً.

وقالت اليهودُ: ابْتَدأ بالأحَدِ، وَفَرَغَ بالجمعة، واستراحَ يومَ السَّبْت. فقولُ هَؤُلاءِ خارِجٌ عن اللُّغةِ، ومُوافِقٌ لِتَأْويلِ اليهود، ومُباينٌ لِقَوْلِ المُسْلمين.

اسْتَلَمَ الحَجَرَ(١)

أخَذَهُ ومَسَّهُ بيده. وَزْنُهُ: افْتَعَلَ، من السَّلِمَة، والسَلِمَةُ: الحَجَرُ والصَخْرَة، جَمْعُها: سِلام.

ويكون «اسْتَلَمَ»: افْتَعَلَ من «المُسَالَمة» يُرادُ به: ضَمَّ الحَجَرَ إليه، وَفَعَلَ به ما يَفْعَلُ المُسَالِمُ بِمَنْ يُسَالِمُهُ.

ويكونُ «اسْتَلَمَ»: اسْتَفْعَلَ من «اللأْمَة». واللأْمَةُ السِّلاحُ، يريد: أنّه حَصَّنَ نَفْسَهُ بِمَسِّ الحَجَرِ مِنْ عَذابِ اللّهِ تعالى، لأنّ السِّلاحَ إنَّما يُلْبَسُ لِيُحَصَّنَ بِهِ البَدَنُ مِمّا لَعَلَّهُ يُصيبُهُ مِنَ السِّلاح. قال امرؤ القَيْس(٢):

إذا رَكِبوا الخَيْلَ واسْتَلأَموا   تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ واليَوْمُ قَرّ

والأصْلُ في «اسْتَلَمَ» على هذا المعنى، فَحَوَّلوا فَتْحَةَ الهَمْزَةِ إلى اللاّم، وأسْقَطُوا الهَمْزَةَ، كما قالوا: خابية، بلا هَمْز، وأصْلُه: خابئة، لأنَّها (فاعلة) مِنْ خَبأْتُ، وكما

(*) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر.

(١) قابل بالزاهر ٢/١٦٨ - ١٦٩.

(٢) ديوانه ١٥٤ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

قالوا النَّبِيّ، بلا همز، وأصلُهُ الهمْزُ، لأنه مِنْ: أنْبأَ عَنِ اللهِ إنْباءً. ويقالُ: استَلَمْتُ[1] الحَجَرَ، بلا هَمْز، تخفيفاً واختِصاراً. واستَلأَمْتُهُ[2]، بالهمز.

واسْتِلامُ الحَجَرِ: تناوُلُهُ بالكَفِّ، وباليد، وبالقُبْلَةِ. ومَسْحُهُ أيضاً بالكفِّ: اسْتِلام. وفي الحديث «كانَ النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم] يطوفُ ويَسْتَلِمُ الحَجَرَ بمحجنٍ كانَ معه»[3]. ويُقال: أخَذَهُ سَلَماً(*): إذا أسَرَهُ ولم يشركه أحدٌ فيه.

قال الله [تعالى]: ﴿ورَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيان﴾[4].

/والسَّلَمُ: السَّلَفُ. وفي الحديثِ: «لا سَلَمَ إلاّ في وَزْنٍ مَعْلومٍ أو كَيْلٍ مَعْلُومٍ إلى أجَلٍ مَعْلُومٍ»[5]. ٢/٦٦

والسُّلَّمُ: السَّبَبُ والمَرْقى، والجميعُ السَّلاليمُ.

قال الله تعالى: ﴿أمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فيه﴾[6].

قال ابن قتيبة[7]: سُلَّمٌ: دَرَجٌ.

قال السِّجستاني: سُلَّم: مِصْعَد.

ويقال: هي السُّلَّم والسُّلَّمُ.

قال ابنُ مُقْبل[8]:

لا تُحْرِزُ المرءَ أحْجاءُ البلادِ ولا ... تُبْنى لـه فـي السمواتِ السَّلاليمُ

أحجاء: نواحٍ، واحِدها حَجاً، مقصور، يُلْجَأُ إليها.

والسَّلْمُ: لَدْغُ الحيّةِ. والملدوغ سَليمٌ ومَسْلُوم. ورَجُلٌ سَليمٌ: أي سالِمٌ.

---

(١) في الأصل: أسلمت.
(٢) في الأصل و(ن): واستلمئه.
(٣) النهاية لابن الأثير ٢/٣٩٥.
(*) في (ن): سِلْماً.
(٤) الزمر: ٢٩.
(٥) النهاية لابن الأثير ٢/٣٩٦ (بالمعنى).
(٦) الطور: ٣٨.
(٧) تأويل مشكل القرآن ٢٧٢ وفيه: الحبال.
(٨) لسان العرب (سلم) و(حجا)، وديوان ابن مقبل ٢٧٣ (ط.١٩٦٢).

وَسُمِّيَ اللّديغ سليماً تفاؤلاً له بالسّلامة، ولأنّه مَنْ سَمعَ به أيضاً قال: سَلّمَهُ اللّه. قال النابغة[1]:

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ العِشاءِ سَلِيمُها ... لِحَلْيِ النّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

يُسَهَّدُ: يُسَهَّرُ لِئلاَ ينامَ، فيجريَ فيه السُّمُّ فيقتُلَهُ، وكانوا يجعلونَ في يَدِ اللّديغ الحَلْيَ ويحرّكونَهُ لئلاّ ينام. وكانوا يُريدُونَ أنَّ تعليقَ الحَلْيِ وخشْخَشَةَ الجلاجِلِ علي السَّليمِ ممّا لا يفيق ولا يُبْرأُ إلاّ به. قال[2]:

كـأنّـي سَليمٌ نابَـهُ كَلْمُ حَيَّـةٍ ... تَرَى حَوْلَهُ حَلْيَ النّساءِ مُوَضَّعا

قال زيد الخيل[3]:

فثـمَّ يكـونُ العَقْـلُ منـه صحيفـةً ... كما عُلِّقَتْ فَوْقَ السَّليمِ الجلاجلُ

[السِّفاحُ][4]

السِّفَاحُ في كلامِ العَرَب: الزِّنا، منه ﴿مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحين﴾[5] أي: مُزانِين. قال[6]:

فَمَا وَلَدَتْكُمْ حَيَّةُ بِنْتُ مالكٍ ... سِفاحاً وما كانَتْ أحاديثَ كاذِبِ

والسَّفْحُ: الصبُّ. منه ﴿أوْ دَمَاً مَسْفُوحاً﴾[7] أي: مَصْبُوباً. قال كثيّر[8]:

أقولُ ونِضْوي واقفٌ عند رَمْسِها ... عَلَيْكِ سلامُ اللَّهِ والعَيْنُ تَسْفَحُ

---

(١) ديوانه ٨٠ مع اختلافٍ يسير (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) الحيوان للجاحظ ٢٤٨/٤ (وفيه: مُرصَّعا).

(٣) الحيوان للجاحظ ٢٤٧/٤ (مع اختلاف في اللفظ).

(٤) قابل بالزاهر ١٦٦/٢.

(٥) النساء: ٢٤.

(٦) في الزاهر ١٦٦/٢ بلا عزو، وفي معاني القرآن للفرّاء ٤٠٨/٢ بلا عزو.

(٧) الأنعام: ١٤٥.

(٨) ديوانه ١٠٥ (شرح قدري مايو) وفي الزاهر ١٦٦/٢، وشرح القصائد السبع ٢٦، بلا عزو.

الرَمْسُ: التراب.

ورَمْسُ القَبْرِ: ما حُثِي عليه. تقول: رَمَسْنا القَبْر بالتراب.

والرَّمْسُ: التراب تحملُهُ الريحُ فتَرْمُسُ به الآثارُ أي تُعَفِّيها.

والرِيَاحُ الروامس، وكلُّ شَيْءٍ نُثِرَ(*) عليه التُّرابُ فهو مَرْمُوس.

وسَفَحَ الدَّمْعَ سُفُوحاً، وسَفَحَتِ العَيْنُ دَمْعَها سَفْحاً، وسَفَحَ الدَّمْعُ سَفَحَاناً. قال الطرماح[1]:

مُفَجَّعَةٌ لا دَفْعَ للضَّيْمِ عِنْدَها ... سوى سَفَحانِ الدَّمْعِ من كُلِّ مَسْفَحِ

والسَّفْحُ للَّدمعِ كالصَّبِّ.

رَجُلٌ سَفَّاحٌ: سَفَّاكٌ للدِماءِ، وسُمّيَ السَّفَّاحُ سَفَّاحاً لكثرةِ ما سَفَحَ: أي سَفَكَ، من الدِّماءِ في أيّامه.

وقولهم: استكان الرَّجُلُ

أي خَضَعَ وذَلَّ، منه ﴿فما استكانُوا لِربِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُون﴾[2]. قال[3]:

لا أستكينُ إذا ما أَزْمَةٌ أزمت ... وإن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

وفي اشتقاقِها قَوْلان:

قيل: استَفْعَلَ مِنْ كانَ يكون، وأصلُهُ استكْوَنَ، فَحُوِّلَتْ فَتْحَةُ الواوِ إلى الكافِ وَجُعِلَتِ الواوُ ألِفاً لانْفِتاحِ ماقَبْلَها وَتَحَرُّكِها في الأصْلِ، كقولهم: استَقامَ، أصلُهُ: استَقْوَمَ.

(*) في (ن): تثير.

(1) ديوانه ١٠٨ (تحقيق عزة حسن)، ولسان العرب (سفح).

(2) المؤمنون: ٧٦.

(3) البيت في أساس البلاغة ٣٤٠، والمخصص ١١٦/٣ بلا عزو.

وقيل: هو افْتَعَلَ من السُّكون، فكأنّ أصله (استْكَنَ)فوَصَلَ فَتْحةَ الكافِ بالألفِ، لأنّ العَرَبَ رُبّما وَصَلَتِ الضَمَّةَ بالواو، /والفَتْحَةَ بالألِفِ، والكَسْرَةَ بالياء، فمن الضمّ قَولُه(١):

٦٧/٢

لو أنّ عَمْراً همَّ أن يَرقُودا   فانهضْ وَشُدَّ المِئزَرَ المعقودا

أراد: يرقُدَ، فوَصَلَ ضَمَّةَ القاف بالواو. آخر(٢):

* قُلْتُ وَقَدْ خَرَّتْ (*)على الكَلْكال *

أراد: على الكَلْكَلِ، فوصل فَتْحةَ الكافِ بالألف. آخر(٣):

لا عَهْدَ لي بنيضَالِ   أصْبَحْتُ كالشَّنِّ البالي

أراد: بِنضِالِ، فَوَصَلَ كَسْرَةَ النُّونِ بالياء.

وقد تَقَدَّمَ شَيءٌ من هذا في باب الإشْباع من أوّلِ الكتاب.

وقولهم: السُّرِّيَّةُ(٤)

سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً لاتّخاذِ صاحِبِها إيّاها للنِكاح، وهي «فُعْلِيَّة» مِن السِرّ، وهو الجماع. ومنه ﴿لا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾(٥) أي جِماعاً.

وسُمّـِيَ النكاحُ سِرّاً لِأَنّهُ يُخفَى ويُسترُ عن النّاسِ، فَشُبِّهَ بالسِّـرِّ مِنَ القَوْلِ،

(١) انظر الجمهرة لابن دريد ٢٨٨/٢، والإتباع لأبي الطيّب اللغوي ٩ مع بعض اختلاف في اللفظ، والمزهر ٣٣٦/١.

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٣٤ بلا عزو

(*) في (ن): جرت.

(٣) الانصاف للأنباري ٢٩ (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) بلا عزو، وكذلك في شرح القصائد السبع ٣٣٢.

(٤) قابل بالزاهر ٣١١/٢.

(**) في (ن): كالشنّ.

(٥) البقرة: ٢٣٥.

وَرُبَّما سَمَّتِ العَرَبُ الزِّنا: سِرّاً. قال الشاعر(١):

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عَلَيْهِمْ ... ويأْكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصاعِ

أراد: الزِّنا.

وقيل: سُمِّيَتْ سُرِّيَّةً لِسُرُورِ صاحِبِها بها، وهي «فُعْلِيَّة» من «السُّرّ». قال ابنُ الأعرابيّ: السُّرُّ عندهم السُّرُور بِعينِه.

وقال بَعْضُهُمْ: يجوز أن تكونَ السُّرِّيَّة «فُعُّولَة»(٢) مِنَ «السُّرور» أصلها: سُرُّورة(٣)، فاستثْقَلُوا الجَمْعَ في ثلاثِ راءات، فأبدلوا من الثالثة ياءً، وأبدلوا من الواوِ ياءً، فأدْغَمُوها في التالية بعدها، فصارتا ياءً مُشَدَّدةً، وكَسَرُوا ما قبل(٤) الياءِ لِيَصِحَّ.

ويُقالُ: سُرِّيَّة وسِرِّيَّة، بالضّمِ والكَسْرِ. وفي الجَمْعِ: سَرارِيٌّ وسراري(*)، بتَثْقيلِ الياءِ وتَخفيفها، فَمَنْ ثَقَّلَ أَثْبَتَها في الخطّ، ومَنْ خفَّفَها حَذَفَها لِسُكُونِها وسكونِ التنوينِ في الرفعِ والخَفْضِ. وفي النَّصْبِ يُثْبِتُها في الخطِّ في اللّغتين جميعاً، كقولهم: رأيْتُ سَرارِيَّ وسَراري، وكذلك مع الألفِ واللاّم تُثْبَتُ في المَذْهَبَيْنِ جميعاً كقولهم: رأيْتُ السَّراري وقام السَّراري، ومِثْلُهُنَّ: القُماري والرّياشي(٥) والدَّراري والأماني.

تقول: تَسَرَّرْتُ سُرِّيَّةً، وتَسَرَّيْتُ غَلَطٌ.

والسُّرْسُورُ: العالِمُ الفَطِنُ الدخَّالُ في الأُمُورِ.

والسَّرِيسُ: العِنِّينُ مِنَ الرجال، والجَمْعُ سُرَساء.

قال لبيد(٦):

---

(١) هو الحطيئة، ديوانه ٢٠٢ (ط. دار صادر).

(٢) في الأصل: فُعلوّة، وما أثبتناه من الزاهر ٣١٣/٢.

(٣) في الأصل و (ن): سرررة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في الأصل: قبلها، وما أثبتناه من الزاهر.

(*) في الأصل و(ن): سراري.

(٥) في الزاهر ٣١٣/٢: والدّناسي.

(٦) لم أجد البيت في ديوان لبيد، غير أنّه وَرَد في لسان العرب (سرس) على صورة مختلفة منسوباً لأبي زبيد الطائي: أفي حقِّ مُواساتي أخاكم ... بمالي، ثم يظلمني السَّرِيسُ

وانظر ديوان أبي زبيد الطائي ١٠١ (تحقيق نوري القيسي).

أفي حَقِّ مواساتي أخاكُمْ   ويَظْلِمُني السَّريسُ مِنَ الرجالِ؟!

وجمعُ السَّريس: سُرَساء.

وسَرارُ القوم: أوْسَطُهُمْ حَسَباً.

والسَّرارةُ مَصْدَرُ السَّرِّ في الحَسَبِ والمَنْبِت.

[سَوْفَ]

سَوْفَ تأكيدٌ للاستقبال، وكذلكَ سَأَفْعَلُ، ومَعْنَاهُما تأكيد لفعل مستقبل.

وفي «سَوْفَ» أربعُ لُغات: سَوْفَ يُعْطيكَ، وسَيُعْطيكَ، وَسَوْ يُعْطيكَ، وَسَفْ يُعْطيكَ. وفي حَرْف ابن مسعود: ﴿وَلَسَيُعطيكَ ربّك﴾(*) ويعطيك حرف مُسْتَقْبل، والكاف اسم محمّد صلّى الله عليه وسلّم، وأهل الحجاز يقولون: سَوْ تَرَى، وَسَوْ تَعْلَمُون، يَطْرَحُونَ الفاءَ.

والذينَ قالوا: سَتَرَوْنَ، وَسَتَعْلَمُونَ، يَطْرَحُونَ الفاء والواوَ جميعاً.

٦٨/٢ / ويقولون: سَوَّفْتُه تَسْويفاً: إذا دَفَعْتَهُ في وَعْدٍ تَعِدُهُ.

وسَوَّفَ فُلانٌ تسويفاً: أكْثَرَ من قول: سَوْفَ يكونُ كذا.

والسَّوْفُ: الشَّمُّ. سَافَهُ يَسُوفُهُ سَوْفاً واستَافَهُ استِيافاً. قال(١):

* إذا الدَّليلُ اسْتافَ أخْلاقَ الطُّرُقْ *

والمسافُ: الأنْفُ.

وكان لِلْعَرَبِ دليلٌ يقالُ له الهِدْلِق، فَعَمِيَ وكانَ في عَماهُ أدلَّ مِنْ غَيْرِه، فامْتَحَنَهُ قَوْمُهُ بَعْدَ عماه، فحملوا تراباً مِنْ قَوٍّ، حتى أتوا به الدوَّ، فقالوا له: أَيْنَ نَحْنُ ياهِدْلِقُ؟ فقال أَرُوني تُرابَ الأرْضِ حتّى أشُمَّهُ. فأعْطَوْهُ مِنَ التُّراب الذي حَمَلُوهُ مِنْ قَوٍّ. فقال: التُّرْبَةُ تُرْبَةُ قَوٍّ، وأيدي الرّكاب في الدَّوِّ.

(*) الضّحى ٥.

(١) الرجز لرؤبة، ديوانه ص١٠٤ (تحقيق وليم بن الورد).

والمَسَافَةُ مابَيْنَ الأرْضين سُمّيَتْ مَسَافةً، لأنّ الدليلَ إذا اشْتَبَه عليه الأرْضُ، أخَذَ التُرَابَ فَشَمَّهُ مِنَ الأرْضِ. والجَمْعُ مَسافات.

وأساف فهو مُسِيفٌ: ماتَ وهَلَكَ مالُه.

والسَّوافُ[1]: الهَلاكُ.

وقد سافَ مالُه يَسُوفُ سَوْفاً: إذا هَلَكَ.

والسَّوافُ: فَنَاءٌ يَقَعُ في الإبِلِ، وهي مالُ العَرَبِ.

يُقالُ: قَدْ أسافَ مالُ فُلان: إذا هَلَكَ، وأسَافَ فُلانٌ أيْضاً. قال[2]:

فأثَّلَ واسْتَرْخى به الحالُ بَعْدَما   أسـافَ ولولا سَعْيُنـا لم يُؤَثَّـلِ

وتأثَّلَ في موضع أثَّلَ. وأثْلَةُ كُلِّ شَيْءٍ أصْلُه. وتقول: أثَّلَ اللّهُ مالَكَ: أي عَظَّمَهُ.

وقولهم: ذَهَبَ القومُ أيْدي سَبَا[3]

أي تَفَرَّقُوا فلا يُرجى لهم رُجُوع. قال ذو الرمّة[4]:

أمِنْ أجْلِ دارٍ طَيَّرَ البَيْنُ أهْلَهَا   أيادي سَبَا بَعْدِي وطالَ احتيالُها

وتسابى القومُ: إذا سَبَى بَعْضُهُمْ بَعضاً، وَسَبَيْتُهُمْ سَبْياً وسِباءً وسبىً، مقصور.

وقولهم: سَبَاكَ اللّهُ

أي لَعَنَكَ ونحّاك عن خَيْرِهِ. وقد يُسْتَعْمَلُ في موضعِ المَدْحِ كقولهم: قاتَلَهُ اللّه، وقَطَعَ اللّهُ لِسَانَهُ. قال امرؤ القيس[1]:

---

(١) في (ن): والسوف.

(٢) البيت في لسان العرب (أثل) و (سوف) منسوباً لطفيل.

(٣) أساس البلاغة ٤١٦/١، مجمع الأمثال ٢٧٥/١.

(٤) ديوانه ٥٢٣ (تحقيق مكارتني).

(٥) ديوانه ٣١ (تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم).

فقالـت: سَبَـاكَ اللّـهُ إنَّـكَ فاضِحِـي   أَلَسْتَ ترى السُّمَّارَ والناسَ أحوالي

وقيل: سَبَاكَ اللّهُ: أبعَدَكَ اللّهُ.

وَسَبَأَتِ النارُ فُلاناً: إذا أحْرَقَتْهُ.

وَسَبَأَتْهُ السِّياطُ: إذا لَذَعَتْهُ.

سَلَقَهُ بِلِسانِه

أي أسْمَعَهُ مايكره.

ولِسانٌ مِسْلَقٌ: حَديدٌ مُذَلَّقٌ[1]. منه ﴿سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾[2] أي آذوكم بالكلام.

وخَطيبٌ مِسْلَقٌ ومِسْلاقٌ وسلاّق. قال الأعشى[3]:

فيهِمُ الخِصْبُ والسَّماحةُ والنَّجْـ   ـدَةُ فيهم والخاطِبُ المِسْلاقُ

وَصَلَقُوكم لغةٌ فيه ولا تُقْرأُ بها. وأصل الصَّلْقِ: الصَوْتُ، قال لبيد[4]:

فَصَلَقْنا في مُرادٍ صَلْقَةً   وَصُداءٍ، أَلْحَقَتْهُمْ بالثَّلَلْ

صَلَقْنا من الصوت، يقالُ: سَمِعْتُ صَلْقَةَ القَوْمِ أي صوتهم. ومُراد وصُداء: حيّان من العَرَب. والثلال: القلال.

السَّلِيقِيُّ من الكلامِ: ما لا يُتَعَاهَدُ إعرابُهُ، وهو في ذلك فصيحٌ بليغٌ في السَّمْعِ عَثُورٌ في النَّحْوِ.

(*) وفي (ن): لحاك.

(١) في اللسان (سلق): زلق.

(٢) الأحزاب: ١٩.

(٣) ديوانه ٢٥١ (تحقيق محمد محمد حسين) وفيه: المصلاق.

(٤) ديوانه ١٩٣ (تحقيق إحسان عبّاس).

/ والسِّلْقَةُ: الدَّنِيَّةُ.

وقولهم: سَفِيقُ الوَجْهِ قليلُ الحياءِ

والسَّفْقُ: لغة في الصَّفْقِ، تقول: سَفُقَ وهو يَسْفُقُ سَفَاقَةً: إذا لم يكُنْ سَخِيفاً، وكان سَفِيقاً.

والسَّفِيقُ: ضِدُّ السَّخِيفِ من النَّسيجِ وغَيْرِهِ.

وقولهم: الزَمْ سَواءَ الطَّريق

أي قَصْدَهُ. والسَّواءُ: الوَسَط، وهو العَدْلُ أيضاً والقَصْدُ،

وفسِّر منه قوله تعالى ﴿في سَواءِ الجَحِيمِ﴾(١) أي وَسطَ الجحيم(٢).

وسِوى: بمعنى غَيْر، بكَسْرِ السِّين، مقصور، يُكْتَبُ بالياء، وقد يُفْتَحُ أوَّلُه، فيُمَدُّ، ومعناهما واحِدٌ. قال الأعشى(٣):

* وَمَا قَصَدَتْ مِنْ أَهْلِها لِسَوائِكا *

أي لِغَيْرِكَ، فَفَتَحَ ومَدَّ.

قال ثَعْلَبُ: يُقالُ سَوى وسُوى وسَواء وسِواء كلّه بمعنى غَيْر.

وتقول: على سَواء: أي على استِواء. وهم على سَوِيَّةٍ من الأَمْرِ، كذلك. ومنه ﴿آذَنْتُكُمْ على سَواءٍ﴾(٤) أي: أعلمتكم فصرْتُ أنا وأنتم على سَواءٍ في العِلْمِ فاستَوينا فيه، وهذا من المُخْتَصَر. وقوله تعالى﴿مَكَاناً سُوىً﴾(٥) أي مكان مُعَلَّم، أي قَدْ عَلَّمَ القومَ الخُروجَ، وتصغير سَواء الممدود سُوَيّ.

---

(١) الصافات: ٥٥.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠.

(٣) ديوانه ١٢٥ (تحقيق محمد محمد حسين)، وصدر البيت: تَجانَفُ عن جُلِّ اليمامةِ ناقتي.

(٤) الأنبياء: ١٠٩.

(٥) طه: ٥٨، وفي الأصل: سواء.

وقولهم: فُلانٌ مِنْ أهْلِ السنَّة

أي الطريقةِ المحمودة، فحذف نعت السنّة لانكشافِ معناه من السنّة.

يقالُ: خُذْ على سَنَنِ الطّريقِ وَسُنّتِه وَسَلْكِهِ وسُلْكِهِ وسِلْكِهِ ومَلْكِهِ وسُنْحِهِ(*) وَسُجْحِهِ ودُرَرِهِ وثُكْنِهِ ومرتكنه ولَقَمِهِ وبَلَقِهِ(**) ووَضَحِهِ ولفائه: أي على وسطه وجادّته.

ويقال: رَكِبَ فلانٌ الجادّةَ والحَرَجَةَ والمَحَجَّةَ بمعنى، ثمّ تستعمل السّين في شيء يراد به القصد. قال جرير(١):

نبني على سَنَنِ العَدُوّ بيوتَنا ... لا نَسْتَجِيرُ ولا نَحُلُّ حريدا

قال لبيد(٢):

مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لهم آباؤُهُمْ ... ولِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وإمامُها

والسنّةُ: ما سَنَّ الرجلُ مِنْ عَمَلٍ أو أمْرٍ ليُقْتَدَى به، والسنّةُ يُقتَدى بها.

واستَنَّ الرَّجُلُ: إذا مضى على أمْرٍ لا يردُّه عنه رادٌّ.

قال(٣):

دَعَاني إلى ما يَشْتَهي فأجَبْتُهُ ... فأصْبَحَ بي يَسْتَنُّ حيثُ يُريدُ

[السَّنِقُ]

والسَّنِقُ من العامّةِ: الشَّرِهُ الحريصُ على الطّعام. وهو خطأ، إنّما المعنى الذي

(*) في (ن) ونسخه.

(**)ن: ويلقه.

(١) ديوانه ١٣٥ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) ديوانه ٣٢٠ (تحقيق احسان عبّاس).

(٣) أساس البلاغة ٤٦٣/١، الفاخر ٢٨٧، الزاهر ٥١٤/١ بلا عزو.

يُريدون به هذه الكلمة هو أن يُقالَ: رَجُلٌ لَعْمَظٌ ولُعْمُوظٌ[1] ولَعْوٌ ولَعْوَدٌ ولَعاً، منقوص، وأرْشَمُ، كلُّهُ بمعنى الشَّرِهِ الحريص على الطعام. والأرْشَمُ الذي يتشمَّمُهُ ويحرصُ عليه. قال[2]:

لعاً حَمَلَتْهُ أمُّهُ وهي ضَيْقَةٌ ... فجاءتْ بيَتْنٍ للضيافةِ أرْشَما

وأمّا السَّنِقُ من الدوابّ: هو الذي يُصيبُهُ من الرُّطْبِ البَشَمُ، وهو الأحَمُّ بعينه، إلاّ أنّ الأحَمَّ من الناس.

والفَصيلُ إذا أكْثَرَ من اللَّبَنِ حتى يكاد يمرض يقال: سَنِقَ. قال الأعشى[3]:

ويأمُـرُ لِلْيَحْمُومِ كُـلَّ عَشِيَّـةٍ ... بقَتٍّ وتَعْليقٍ وقد كادَ يَسْنَقُ

/وقولهم: سؤَّلَتْ له نَفْسُه كذا وكذا ٧٠/٢

أي زيَّنَتْهُ له وأغْوَتْهُ، تُسَوِّلُ تَسْويلاً، منه ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وأمْلى لهُمْ﴾[4] و﴿سَوَّلَتْ لي نَفْسي﴾[5] أي زيَّنَتْ لي وأغْوَتْني، و﴿سَوَّلَتْ لَكُمْ أنْفُسُكُمْ أمراً﴾[6] أي زيَّنَتْ.

والتَّسْويلُ: توليد السائل، مِن السائل على المسئول. تقول: سوَّلَ المسألة. والسُّؤال معروف، والعَرَبُ قاطبةً تَحْذِفُ همزة «سَلْ»، فإذا وُصِلَتْ بالواو والفاء هُمِزَتْ كقولك: فاسْألْ واسْألْ.

(وتقول: ساوَلْتُهُ مُسَاوَلَةً، في لُغَةِ هُـذَيْل، ومَنْ قال: سايَلْتُهُ، فقد أخطأ)(*).

---

(١) في (ن): لعمط ولعموط.

(٢) هو البعيث، قاله في هجاء جرير. لسان العرب (رشم) مع بعض اختلاف.

(٣) ديوانه ٢٥٥ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٤) محمد: ٢٥.

(٥) طه: ٩٦.

(٦) يوسف: ١٨، ٨٣.

(*) مابين القوسين سقط من (ن).

وتقولُ: سألْتُهُ سُؤالاً، وسألْتُهُ مَسْألةً، وتقول: سَلْتُ سالةً. قال المجنون[1]:

ونادَيْتُ يا ذا العَرْشِ أوّلَ سالتي ... لِنَفْسي ليلى ثمَّ أنْتَ حَسيبُها

قال الله تعالى: ﴿فإنّ لَكُمْ ما سَألْتُمْ﴾[2] بالهمز، وبَعْضُهُمْ يقول: سالْتُمْ، فيجمع بَيْنَ ساكِنَيْن. وبعضهم يجعله من أولاد الثلاثة فيقول: سَلْتُم، وأنتم تَسالون، مثل: خفتم وتخافون، قال[3]:

تعالوا فسالوا يعلمِ الناسُ أيُّنا(*) ... لصاحبه في أوّل الدَّهْرِ تابعُ

وقرأ بعضُهم: ﴿كما سِيلَ مُوسى﴾[4] بكسرِ السّين وتركِ الهمزة، وهي لغةُ مَنْ لا يرى الهمز. قال[5]:

سالتْ هُذَيْلُ رسولَ الله فاحِشةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلُ بما قالَتْ ولم تُصِبِ

وهو من السؤال، إلاّ أنّها لغةُ من لا يهمز. قال آخر[6]:

سَالَتَاني الطَّلاقَ أنْ رأَتاني ... قلَّ مالي قد جِئتُماني بِنُكْرِ

---

(١) ديوان مجنون ليلى ٣٣ مع اختلاف (تحقيق يوسف فرحات).

(٢) البقرة: ٦١.

(٣) هو الفرزدق، ديوانه٢/٧٢ (تحقيق إيليا حاوي) مع بعض اختلاف.

(*) في (ن): أننا.

(٤) البقرة: ١٠٨.

(٥) هو حسّان بن ثابت، ديوانه ٦٧ (تحقيق البرقوقي)

(٦) هو زيد بن عمرو بن نفيل، الكتاب ٢/١٥٥، ٣/٥٥٥، خزانة الأدب٦/٤١٠.

الأمثال على حرف السّين

سُبَّني واصْدُق[1].

سَكَت أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً[2].

سدَّ ابنُ بِيضٍ الطريق[3].

سَقَطَ العَشاءُ بِهِ على سِرْحانِ[4].

سُرِقَ السارِقُ فانْتَحَرَ[5].

سمِّنْ كَلْبَكَ يأكُلْك[6].

سَمِنَ كَلْبٌ في جُوعِ أهلِهِ[7]. قال[8]:

هُمُ سَمَّنوا كَلْباً ليأكُلَ حقَّهم ولو علموا(*) بالحَزْمِ ما سَمِنَ الكلبُ

سَقَتْ دِرَّتَهُ غِرارُهُ[9].

سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ[10].

سَبَقَ السَّيْفُ العَذَلَ[11].

تمَّ حَرْفُ السّين، والحمد لله حقَّ حمده، وصلّى الله على رسوله محمّدٍ النبيّ وآله وسلّم.

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٤٢، جمهرة الأمثال ١/٥٠٩.

(٢) فصل المقال ٥١، مجمع الأمثال ١/٣٣٠، جمهرة الأمثال ١/٥٠٩.

(٣) فصل المقال ٣٥١، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١٩.

(٤) فصل المقال ٣٦٢، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١٤.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٣٩، جمهرة الأمثال ١/٥١٥.

(٦) فصل المقال ٤٨٩، مجمع الأمثال ١/٣٣٣، جمهرة الأمثال ١/٥٢٥.

(٧) مجمع الأمثال ١/٣٣٧.

(٨) البيت في جمهرة الأمثال ١/٥٢٥ بلا عزو. (*) لعلها: ولو عملوا.

(٩) مجمع الأمثال ١/٣٣٦، جمهرة الأمثال ١/٥١٦ وفيهما: سَبَقَ درته غراره.

(١٠) مجمع الأمثال ١/٣٣٦.

(١١) فصل المقال ٦٧، مجمع الأمثال ١/٣٢٨، جمهرة الأمثال ١/٥١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الشين

بسم الله الرحمن الرحيم
حرف الشين

الشّينُ شَجَرِيّة، وهي في مخرج الصاد، وهي من حروفِ الهجاء، تقول: شَيَّنْتُ شيناً.

وعددُها في القرآنِ ألفان ومائةٌ وخَمْسَةَ عَشَرَ شِيناً، وهي في أوّل الحسابِ الكبيرِ ثلاثمائة، وفي الصغير أربعة، وهذه صورتها بالهندية عله.

وليس في كلام العرب شينٌ بَعْدَ لام في كلمةٍ عربية محضة، والشّيناتُ كلُّها في كلامهم قبل اللاّم.

قليش وأقْلَش: اسم أعجميّ، وهو دخيل.

والشِّلْقُ: على خِلْقَةِ السَّمكةِ صغيرٌ له رجلان عند ذقنه كرِجْلِ الضفدع لايَدَ له يكونُ في أنهار البَصْرَة، وليس في حدّ العربيّة. والشَّلْقُ أيضاً في كلامهم: الضَرْبُ والبَضْعُ، وليس هي بعربيةٍ محضة.

والشينُ حرفٌ يَحْصُلُ في أسماء كثيرة مكروهة فمنها:

الشُؤْمُ، والشَّرُّ، والشِرْكُ، والشَّكُّ، والشَّتاتُ، /والشّجاجُ، والشُّحُّ، والشَّنَآنُ وهو البُغْضُ. ومن العرب مَنْ يَتْرُكُ هَمْزَةَ الشَّنَآن، فيجعلها مثل: أتان، قال(١): ٢/٧١

وما العَيْشُ إلاّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهي وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنَانِ وفَنَّدا

وشَنار، وشماتة، وشَيْن، وشَيْطَنَ(٢)، وشياطين، وشتم، وشقر، وشعوب، وشعل، وشذّ، وشدَّ، وشور، وشطط، وشَطَاط وهو المتفرّقُ من الأمْر، وَشَعاع وهو من التفريق أيضاً، وشعار، وشَغَب، وهو تهييجُ الشرّ، وشره، وشلح، وشُبْعَة، وشَنَاعة، وشُنْعَةٌ، وشُحّ، وشمال، وشتيت، وشتّ، وشتات، وشراسة، وشَخْت، وشَوْك، وشارد، وشادن من البُعد، وشاذب، وشطر، وشطور، وشامِت، وشانئ، وشلل، وشاطر، وشطارة، وشِين، يريد الشين في قولهم: عَلَيْكِش وبِكِش وذواتها

(١) هو الأحوص، ديوانه، ٥٨ (تحقيق السامرائي)، لسان العرب (شنأ).

(٢) في (ن): وشيطان.

إذا كانت الكافُ تتحرك إلى الخفضِ، ولايقولون: عليكَشْ بالنصب بتحرّك الكاف إلى النصب. وعن الفرّاء أنّه سمعَ العَرَبَ يقولون: كُلُكَشْ، بالنَّصْب، فأمّا الخفضُ فأنْشَدَ فيه غيرُ واحد. قال(١):

عوجي علينا ياابْنَةَ الحَشْحَاشِ والرّكن إنْ تمسحه كفّاشي

إنّي دَعَوْتُ مُخْلصاً هَبَّاشِ

ومن العرب من يقول: عَلَيْشِ وإلَيْشِ، يريدُ عَلَيْكِ وإلَيْكِ.

الأصمعي: أعرابي يخاطب ظعينةً معه في هودج، وقد أتاها بثوبٍ من تاجرٍ فلم تَرْضَهُ، ثم أتاها بآخر فلم تَرْضَهُ، ثم بثالث فكرِهَتْهُ، فقال(٢):

عليّ فيما ابتغي أبْغيشِ بيضاءَ تُرْضيني ولا تُرْضيشِ

يكون لهواً لبني بَنيشِ(*) إذا تكلْمتِ حَتَتْ في فيشِ

ثمَّ نُغاديشِ بما تُعْطَيشِ فِتراً من الذلّ لم تحوشِ(**)

حتى تنقّي كنقيق الدّيشِ

[الشَّيءُ]

الشيءُ من الأشياء، والعربُ لاتصرفُ (أشياء)، وقيل: إنّما تُرِكَ إجراءُ (أشياء) لأنّها شُبِّهَتْ بفَعْلاء، وكثُرَت في الكلام حتى جُمِعَتْ: أشياوات وكما جمعوا فَعلاء: فعلاوات. قال الفرّاء(٣): كانَ أصلُ شيء: شَيِّءٌ، على وَزْنِ:شَيِّعٌ(***)، كتقدير فَيْعِل، ثم جُمع على أفْعِلاء.

قال الخليل(٤): كان التقديرُ في (أشياء) من الفعل (أفعا) كأنّ همزتها قدمت من

---

(١) في (ن): ياابنة الحشحاح.

(٢) ورد بعضه في كتاب الإتباع لأبي الطيب اللغوي ٥٩، وورد معظمها في خزانة الأدب ٤٦١/١١، وسرّ صناعة الإعراب ٢٠٧/١، ومجالس ثعلب ١٤١/١.

(*) ن: أبيش. (**) ن: يحويش.

(٣) لسان العرب (شيأ). (***) ن: شيعع.

(٤) كتاب العين (شيء) مع بعض اختلاف.

(شاءَ) فصارت أولاً تذهب إلى أصلها (فعلاء) مثل: حمراء. وقد جُمِعَتْ أشياء: أشاوى مثل صحراء صحارى، فإذا صَغَّرْتَ قلت: أُشَيَّاء، مثل حُمَيْراء.

والعربُ تكنّي بـ (شيء) عن كلّ معرفة.

و(شيء) نكرة إذا أمُّوا إليها، لأنها على كُلِّ حالٍ شيءٌ وذلك لمعرفتهم. قال امرؤ القيس[1]:

لعَمْرُكَ لو شيءٌ أتانا رَسُولُه ... سِواكَ ولكنْ لم نجِدْ لَكَ مَدْفَعا

قالوا: هو كما يُقالُ لو أرْسَلَ إليَّ أبي ما ذَهَبْتُ /إليه.

والشيءُ يكونُ للكُلِّ وللبَعْضِ، قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أخيهِ شيءٌ﴾[2] ٧٢/٢ فيكون لمن له الدم وحده، ولمن له فيه شريكٌ أو شركاء.

[الشَّيُّ]

والشَّيُّ، بلا همزة، مصدر شَوَيْتُ، والشِّواءُ الاسم.

وتقول: اشتَوَيْتُ [أي اتخذْتُ شِواءً][3].

[وأشْوَيْتُهم][4] إذا أطْعَمْتُهُمْ شِواءً.

وانْشَوى اللحمُ، ولا تَقُلْ اشْتَوى، إنَّما المُشْتَوى الرَّجُلُ. والشَّوى[5]: اليدان والرجلان. وقولهم: رَمَيْتُهُ فأشْوَيْتُهُ: أي أصبْتُ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ، وكذلك كلُّ رَمْيَةٍ لم تُصِبِ المَقْتَل. قال[6]:

وكُنْتُ إذا الأيامُ أحْدَثْنَ نَكْبَةً ... أقولُ شَوىً، مالَمْ يُصِبْنَ صَميمي

---

(١) ديوانه ٢٤٢ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٢) البقرة: ١٧٨.

(٣) إضافة من المحقق بتصرّف من لسان العرب (شوا).

(٤) إضافة من كتاب العين (شوي).

(٥) في الأصل و (ن): والشّوا.

(٦) هو البُرَيْقُ الهذليّ، ديوان الهذليين ٣/٦٠ مع اختلاف يسير.

والشَّوى أيضاً: جِلْدةُ الرأس.

والشَّوى أيضاً: الخطأُ في الرَّمْي. تقول: رماه فاشتواه[1]: إذا أخطأه البتَّةَ.

والشَّويُّ: جماعةُ الشّاةِ. وتقولُ في لُغةٍ: هذه شَيِّةُ فلان.

والشّاءُ تُمَدُّ، وتُحْذَفُ الهاءُ فتصيرُ اسماً للجماعة، والواحدةُ مقصورةٌ، وأصلها شَاهَةٌ، وتصغيرُها شُوَيْهَةٌ.

ويقالُ: هو الشَّاءُ، ممدود

وصاحبُ الشَّاءِ الكثير: شاوِيٌّ. قال[2]:

ولستُ بشـاويٍّ عليه مهانةٌ(*) إذا ماغدا يعدو بِقَوْسٍ وأسْهُمِ

ويروى :عليه دَمامةٌ[3].

والشَّوى: رُذالُ المالِ. قال[4]:

أكَلْنا الشَّوى حتّى إذا لم نَجدْ شوىً أشَـرْنـا إلـى خَيْراتِهـا بالأصابع

وقوله﴿نَزَّاعَةً للشَّوَى﴾[5] جمْعُ شَواةٍ، وهي جلدةُ الرأس.

وشَيْءٌ: يَصلُحُ في مَوْضِع[6] (أحَدٍ)، وأحَدٌ يَصلُحُ في مَوْضِع (شَيْءٍ) إذا كانَتْ في النّاسِ، فإذا كانَتْ في غَيْرِ النّاسِ لم يَصلُح في مَوْضِعِها أحد. قال الله تعالى ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُم﴾[7]. وفي قراءةِ عبدالله: ﴿وإنْ فـاتكُمْ أَحَدٌ مِنْ أزواجكم﴾.

---

(١) ن: فأشواه.

(٢) البيت في كتاب العين (شوي)، وفي لسان العرب (شوه) بلا عزو.

(*) ن: مهابة

(**) ن: جيرانها

(٣) كذا رواية كتاب العين ولسان العرب.

(٤) البيت في لسان العرب(شوا).

(٥) المعارج: ١٦.

(٦) ن: موضعها.

(٧) الممتحنة: ١١.

وشَيْءُ الرَّجُل: مالُه. وقولهم: هذا شيئي: أيْ مالي. وقوله ﴿وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[1] أي حقوقَهم التي تَجبُ لهم.

[الشاطر][2]

الشـــاطِرُ فيه قَوْلان. قال الأصمعي: المتباعِدُ من الخَيْر، من قولهم: نَوَىً شُطُرٌ: أي بعيدةٌ، واحتجّ بقولِ امرئ القيس[3]:

* شاقَكَ بَيْنُ الخليطِ الشُّطُرْ[4] *

قال أبو عبيدة[5]: الشاطِرُ: الذي شَطَرَ نَحْوَ الشـرِّ وأراده، ومن قوله ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرامِ﴾[6].

أي نَحْوَه. قال الهذلي[7]:

إنّ العَشيرَ بها داءٌ مُخامِرُها ... فَشَطْرُها نَظَرُ العينَيْنِ مَحْسُورا

قال أبو عبيدة[8]: العشير[9] ناقةٌ لم تُرْكَب. وشطرها: نحوها. قال الخليل[10]: التي اعتاصَتْ[*] فلم تَحْمِلْ سَنَتَها. وقيل: هي الصَّعْبة. ومحسور: أي معيّى كليل لاتبصر. قال آخر في معنى: نَحْوَ[11]:

تَوَجَّهَ شَطْرَ جارٍ غير حقرٍ[12] ... بِمَن بفعالِـهِ الحَسَبُ الصميمُ

---

(١) الأعراف: ٨٥.
(٢) قابل بالزاهر ١/١٢٦.
(٣) ديوانه ١٥٥ (تحقيق أبو الفضل إبراهيم) مع اختلاف، والزاهر ١/١٢٦ وتتمته: وفيمن أقام مع الحيّ هِرْ
(٤) في الأصل و(ن): والشطر.
(٥) الزاهر ١/١٢٦.
(٦) البقرة: ١٤٤.
(٧) قيس بن خويلد الهذلي: مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٠، الزاهر ١/١٢٦.
(٨) مجاز القرآن ١/٦٠.
(٩) في مجاز القرآن: العسير.
(١٠) كتاب العين (عسر)
(*) ن: اعتاضت.
(١١) البيت في الزاهر ١/١٢٧.   (١٢) في الزاهر: خَفْر.

وشَطْرُ كلّ شيءٍ: نِصفُهُ.

وخُبْزٌ مَشْطورٌ بالصِّحْناة(١): أي مَطْليّ.

وشاةٌ شَطُور: وهي التي أحد خِلْفَيْها أكْبَرُ من الآخر.

ومنزلٌ شطيرٌ: أي بعيد.

٧٣/٢ /وشَطَرَ فلانٌ على أهْلِهِ: أي تركهم مُراغِماً ومُخالِفاً لهم.

ويُقالُ: شَطَرَ فلانٌ شُطوراً وشُطُورةً (٢)وشَطارةً: وهو الذي أعيا أهْلَهُ ومَنْ يُؤدِّبُهُ خُبْثاً(٣).

وقولهم: فلانٌ شيطان(٤)

أي قويٌّ نَشِطٌ مَرِحٌ. قال جرير(٥):

أزْمانَ يَدْعُونني الشَّيْطانَ مِنْ غَزَلٍ وكُنَّ يَهْوَيْنَني إذْ كنتُ شيطاناً

[وقول الرجُلِ للرجل إذا استقبحه](٦): يا وَجْهَ الشيطان، فيه ثلاثة أقاويل:

أحَدُهُنَّ: أنّ الشَّيْطانَ، وإنْ كانَ لم يُعايَن، فصُورتُه في القُلوب [في](٧) نهاية الوحشةِ، فأوْقَعَ الرَّجُل [التشبيه](٨) على ما يتصوّر في نفسه ويُحيطُ به عِلْمُه.

---

(١) الصِحْناءُ والصِحْناة: إدامٌ يُتَّخَذُ من السمك (لسان العرب: صحن).

(٢) في كتاب العين (شطر): وشِطاراً.

(٣) في الأصل: حنباً، وما أثبتناه من كتاب العين (شطر) واللسان (شطر).

(٤) قابل بالزاهر ١/١٧٠.

(٥) ديوانه ٤٩٣ (ط.دار صادر ودار بيروت).

(٦) غير واضح في الأصل، وما أثبتناه من الزاهر ١/١٧٠. وفي (ن) وقولهم لمن يستَخفّونه.

(٧) من الزاهر.

(٨) من الزاهر.

والقول الثاني: أنّ العَرَبَ تُسَمّي ضَرْباً من الحيّاتِ، ذا عُرْفٍ[1]، مِنْ أسمج ما يكونُ منها: رؤوسَ الشياطين، الواحدةُ: شيطانة، والواحد: شيطان.

قال حميد بن ثور الهلالي[2]:

فلّما أَتَتْهُ أنْشَبَتْ في خِشاشِه زِماماً كشَيْطانِ الحَماطَةِ مُحْكَما

والثالثُ: أنّ العَرَبَ تُسمّي ضَرْباً مِنَ النّباتِ وَحْشِ الرؤوس: رُؤوسَ الشياطين، فشبّه بهذا لسماجته ووحشته.

وكذلك قوله تعالى ﴿كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّياطين﴾[3] فيه الثلاثةُ الأقاويل التي وَصَفْنا.

وقولهم: شيطانُ الحَمَاطَةِ يعنون الحيّة.

ويُسَمُّونَ الجَمَل شيطاناً على وَجْهِ التطَيُّر له، كما تُسَمّى الفَرَسُ الكريمةُ شَوْهاء، والمرأةُ صَمَّاء وبَخْراء وخَنْساء وَجَرْباء، وأشباه ذلك على جهة التطيُّر.

وزَعَمَ قَوْمٌ في قوله تعالى ﴿كأنّه رُؤوسُ الشياطين﴾[4] أنّه ثَمَرُ شَجَرٍ يكونُ ببلادِ اليَمَنِ له مَنْظَرٌ كريه.

وقال المتكلّمون: ما عنى إلاّ رُؤوسَ الشياطين المعروفين بهذا الاسم مِنْ فَسَقَةِ الجِنِّ ومَرَدَتِهِم.

وقد يُسَمُّون الكِبْرَ والطُغْيانَ والخنزوانةَ والغَضَبَ الشديدَ شيطاناً، على التشبيه. قال عمر بنُ الخطّاب، رحمه اللّه:

«والله لأنزعن نُعَرَتَهُ ولأضربنّه حتى أنزعَ شَيطانه[*] من نُخَرَتِهِ»[5].

---

(١)(ذا عرف) سقطت من (ن).

(٢) ديوانه ١٣ (تحقيق الميمني)، والزاهر ١/ ١٧٠.

(٣) الصافات: ٦٥.

(٤) في الأصل: الشيطان.

(*) ن: الشيطان.

(٥) قابل بلسان العرب (نعر).

وربّما قالوا: ما فلانٌ إلاّ شيطان، يريدون الشّهامة والنَّفاذَ وأشباهَ ذلك.

وفي الحديث «إنّ الشيطانَ الذي يُفْرَدُ لمن حفظ القرآن يُنْسيه إيّاه يسمّى حبوب[1] وهو صاحب عثمان بن أبي العاص»[2].

والشّيْطان على تقدير فَيْعَال.

وتَشيْطَنَ الرَّجُلُ: أي صارَ كالشّيْطان، وفَعَلَ فِعْلَهُ وفي الشّيْطانِ قولان[3]:

أحدهما: أن يكونَ سُمِّيَ شَيْطاناً لتباعُدِه من الخَيْر، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: دارٌ شَطُون ونَوَىً شَطُون ونيّةٌ شَطُون. قال النابغة الشيباني[4]:

فأضْحَتْ بَعْدَما وَصَلَتْ بدارٍ شَطُونٍ لا تُعـادُ ولا تَعُودُ

٧٤/٢ والقولُ الثاني: أن يكونَ سُمِّيَ شَيْطاناً لِغيِّه /وهلاكه، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العرب: قد شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هَلَك. قال الأعشى[5]:

قَدْ نَطْعَنُ العَيْرَ في مكنونِ فائِلِه وقد يَشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

أي: قد يهلك.

وقال ابن خالويه(*): شَيْطان: فَعْلان، مِن: أشاط يُشيطُ إشاطةً، وأشاطَهُ: أهْلَكَهُ. ومِنْ: شاطَ(**) بقلبِه، يعني ابن آدم، أي: مالَ به. ويكونُ: فَيْعالاً، مِن: شَطَنَ أي بَعُدَ، كأنَّهُ بَعُدَ عن الخَيْر، كما سُمِّيَ إبليس لأنّه أَبْلَسَ مِنْ رَحْمةِ اللّه أي يَئِسَ، وكان اسمه: عزازيل[6]. قال[7]:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) في الأصل: عثمان أبي العاص.

(٣) قابل بالزاهر ١/٥٦.

(٤) ديوانه ٣٤ (ط. دار الكتب المصرية)، وفي ن: النابغة الذبياني.

(٥) ديوانه ٩٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(*) إعراب ثلاثين سورة ٧، وفيه: شاط يشيط.

(**) ن: أشاط.

(٦) في الأصل و(ن): عرازل، وما أثبتناه من لسان العرب (بلس).

(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، حياته وشعره، بهجت الحديثي ٢٥٨ والشطر الأوّل في تهذيب اللغة (شطن)، ولسان العرب (شطن).

أيّما شاطنٌ عَصاهُ عكـاهُ ثُمَّ يُلْقى في السّجْنِ والأغْلالِ

معنى عكَاه: شدَّهُ، يعني به سُلَيْمانَ عليه السّلام.

وكُلُّ مُتَمرِّدٍ من النّاس وغيرهم يقالُ له: شيطان. قال اللّهُ تعالى ﴿ وإذا خَلَوْا إلى شيَاطِينهم﴾[١] أي إلى رؤساءِ المنافقين واليهود. وأمّا قولُهُ ﴿طَلْعُها كأنّهُ رُؤوس الشَّياطين﴾[٢] فقيل: الحيّات، وقيل: الجنّ.

وأمّا قول شَبيب بن البَرْصاء[٣]:

نوىً شَطَنَتْهُمْ عن هوانا وهَيَّجَتْ لنـا طَرَبـاً، إنّ الخُطُـوبَ تهيجُ

شَطَنَتْهُمْ: خالفَتْ وباعَدَت.

ويقالُ: بئرٌ شَطُونٌ: أي عوجاءُ فيها عِوَجٌ فَيُستَقى منها بِشَطَنَيْنِ[٤]: أي. بِحَبْلَيْن.

وقولهم: فلانٌ شَهْمٌ[٥]

الشَّهْمُ: هو الحَمُولُ جَيِّدُ[٦] القيامِ بما حملَ، الّذي لا تلقاه إلاّ طيّبَ النَّفْسِ بما حَمَلَ، وكذلك هو مِنْ غَيْرِ النّاسِ.

هذا عن الفرّاء.

قال الأصمعيّ: الشهمُ: الذكيُّ الحادُّ النَّفس الذي كأنَّهُ مُرَوَّعٌ مِنْ حِدَّةِ نَفسِهِ. وكذلك هو من الإبل. وأنْشَدَ للمُخَبَّلِ السَّعْدي يصفُ ناقةً[٧]:

وإذا رَفَعْتَ السَّوْطَ أفْزَعَها تَحْتَ الضُّلوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

(١) البقرة ١٤.
(٢) الصّافات ٦٥.
(٣) البيت في المفضّليات ١٧٠.
(٤) في الأصل و (ن): بشطين ، وما أثبتناه من لسان العرب (شطن).
(٥) قابل بالزاهر ١/١١٤.
(٦) في الأصل و (ن): عند، وما أثبتناه من الزاهر.
(٧) المفضّليات ١١٧، والزاهر ١/١١٤.

يعني قَلْباً ذكياً.

والمَشْهُومُ كالمذعور.

والشُّهوم: السّادةُ الأنجادُ النافِذون في الأمور.

وقولهم: فلانٌ شَمَّرِيٌّ[١]

الشَّمَّرِيُّ فيه ثلاثةُ أقوال:

قيل: الجادُّ النِحْرير، أصلُه في كلامهم شِمَّرِيٌّ[٢]، فغيّرتْهُ العوامُّ. قال الفضلُ بن العَبَّاس في عُتْبة بن أبي لهب[٣]:

ولَيِّنِ الشيمةِ شَمَّـريّ ليس بفحّاشٍ ولا بَذِيِّ

قال أبو عمرو: الشَّمَّرِيُّ: المُنْكَمِشُ في الشّرِ والباطِلِ المتجرِّدُ لذلك، وهو مأخوذٌ من التشمير، وهو الجِدُّ والانكماش.

وقال بعضُهم: الشَّمَّرِيُّ: الذي يَمْضي لوجهه، أي يركبُ رأسه في الباطِلِ ولا يَرْتَدِع.

ويقال: شُمَّرِيّ بضمّ الشين وفتح الميم، وبعضهم بكسرِ الشّين وبفتح الميم: وهو الماضي في الحاجات. قال[٤]:

ليس أخـو الحاجـاتِ إلاّ الشِّمَّـري والجَمَلَ البازِلَ والطِرْفَ القَرِي[٥]

٧٥/٢ وشِمْر: اسم مَلِكٍ من ملوك اليَمَن يقالُ إنّه غزا مدينة الصُّغْد[٦] فهدمها /فسُمّي[٧]

---

(١) قابل بالزاهر ٤١١/١، والفاخر ٢٨ – ٢٩.

(٢) في الزاهر: شُمَّريّ.

(٣) الزاهر ٤١١/١ وفيه: قال الفضل بن العبّاس بن عتبة بن أبي لهب.

(٤) لسان العرب (شمر) بلا عزو. وفيه: والجملَ البازلَ والطِرْفَ القوي

(٥) أي قَرِيٌّ للضَيْف.

(٦) في الأصل: السعد، وما أثبتناه من لسان العرب (شمر).

(٧) في اللسان (شمر): فسميت.

شمركند، وهو سمرقند. وقال بعضهم: لا بَلْ هو بناها فأُعْرِبَتْ، فقيل: سمرقند.

ورجُلٌ مُشَمِّرٌ: ماضٍ في الأمور.

وشَرٌّ مشمرٌ(١).

وقولهم: فلان شهيد(٢)

الشهيدُ سُمِّيَ شهيداً لأنّ اللّه وملائكته شُهودٌ له بالجنّة. وهو فَعيل بمعنى مَفْعُول، مثل: طبيخ ومَطْبوخ.

قال أبو العبّاس: ويُقال للأرْضِ شاهدة له، لأنّ دمه يُصَبُّ عَلَيْها، فَتَشْهَدُ له بذلك عند اللّه، فسُمِّيَ شهيداً لهذا المعنى.

وتقولُ: شهيد وشهداء.

والمَشْهَدُ: مَجْمَعُ النّاس.

وقوله تعالى ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾(٣) الشاهد: النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم، والمَشْهود: يومُ القيامة.

ولغةُ تميم: شِهيد، وبِعير، يكسرون (فَعيل) في كلّ شيءٍ كانَ ثانيه من حُروف الحَلْق.

وقولهم: فلانٌ شاعرٌ(٤)

الشاعِرُ في كلامِهم: العالِمُ الفَطِنُ، مِنْ قولهم: ما شَعَرْتُ بكذا: أي ما فَطِنْتُ له ولا عَلِمْتُ به.

---

(١) في اللسان (شمر): وشرٌّ شِمِرٌ.

(٢) قابل بالزاهر ٣١٢/١.

(٣) البروج ٣.

(٤) قابل بالزاهر ٢٠١/١.

قال عَبْدُ اللّه بنُ رُسْتُم: قيلَ للشاعر: شاعِر: لأنّه يَفْطَنُ لما لا يَفْطَنُ له غَيْرُه.

وأجاز الفَرّاء: لَيْتَ شِعْري أباكَ ما صَنَعَ، بمعنى: ليتني أعْلَمُ أباكَ ما صَنَعَ. وأنْشَدَ(١):

لَيْتَ شِعْري مُسافِرَ بْنَ أبي عَمْـ ـرو ولَيْـتٌ يقولُهـا المحزونُ

أي: ليتني أعْلَمُ مُسافِراً. قال آخر:(٢)

لَيْتَ شِعْري إذا القيامةُ قامَتْ ودُعِـي للحسـابِ أيْـنَ المصيرا

قال أبو العبّاس: المصير منصوبٌ بـ (شِعْري)، والمعنى: ليتني أعْلَمُ المصيرَ أيْنَ هو(٣).

وقولهم: ليت شِعري: أي لَيْتَ عِلْمي.

وما يُشْعِرُكَ: أي ما يُدْريك.

وقيل: شَعَرْتُه: أي عَقَلْتُه.

وشِعْرٌ شاعِرٌ: أي شِعْرٌ جَيِّدٌ، كقولهم: سَيْلٌ سائلٌ، وطريقٌ سالِكٌ، وإنّما هو شِعرٌ مَشْعورٌ به. قال(٤):

شَعَرْتُ لكُم لَمّا تبيَّنْتُ فَضْلَكُمْ لغيرِكُمُ من سائرِ الناسِ أشْعَرُ

وقولهم: أنْشَأَ الشاعِرُ: أي ابتدأ يقول. أنْشَدَ الفرّاء(٥):

حتّى إذا حَصَلَ الأمو رُ وصارَ لِلْحَسَبِ المصائِرْ

أنْشَأَتَ تَطْلُبُ ما تَغَيَّرَ بعـدمـا نَشِـبَ الأظـافِـرْ

أي: ابتدأْتَ تطلبُ.

---

(١) هو أبو طالب، ديوانه ٢٠ (ط. النجف الأشرف)، والزاهر ١/٢٠١، واللسان (شعر).

(٢) البيت في الزاهر ١/٢٠٢، وشرح القصائد السبع ٢٩٥ بلا عزو.

(٣) في الأصل و (ن): ليتني أعلم أين المصير أين هو. وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٠٢.

(٤) البيت في اللسان (شعر) بلا عزو.

(٥) للحطيئة، الزاهر ١/٢٠١، ديوانه ٣٤ – ٣٥ (ط. دار صادر)

وقولُهم: شَنَّعَ فلانٌ على فُلانٍ[1]

أي: قد أخبرَ عَنْهُ بأمرٍ قبيحٍ شديدٍ عظيم.

وتقولُ: شَنَّعْتُ على فُلانٍ هذا الأمْرَ تشنيعاً، وقد استَشْنَعَ[2] بفُلانٍ جَهْلُهُ.

وكلامُ العرب: أمرٌ أشنَع، وخَصْلَةٌ شَنْعاء: إذا كانت شديدةً عظيمة. قال[3]:

أُنـاسٌ إذا ما أنْكَـرَ الكلْـبُ أهلـه[4]   حَمَوْا جارَهُمْ من كلِّ شَنْعاءَ مُضْلع

معناه: إذا لبسوا السلاحَ وتقنَّعُوا به فأنكَرَ الكلبُ صاحِبَهُ، مَنَعُوا جارهم مِنْ أنْ ينزِلَ به أمرٌ شديدٌ عظيم.

/ويقال: قد أضلعني(*) الأمر: إذا غَلَبَني واشتدَّ عَلَيَّ. ٧٦/٢

والشَّنَعُ والشَّنَاعَةُ والشُّنُوعُ كلّه مثل قُبْحُ ما يُسْتَشْنَعُ إذا قَبُحَ. قال القطامي[5]:

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعاةٌ   ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ

الشَّنارُ هو العار.

وقصّةٌ شَنْعاءُ: أي قبيحة. قال[6]:

* وفي الهامِ منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ *

أي قُبْحٌ واختلافٌ يُتَعَجَّبُ منه.

وتقولُ: رأيْتَ العام أمْراً شَنِعْتُ به شُنْعاً، أي: اسْتَشْنَعْتُهُ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٢٣.

(٢) في الأصل: استنشع، وما أثبتناه من لسان العرب (شنع).

(٣) هو طفيل الغنوي، ديوانه ٥٣ (تحقيق محمد عبد القادر أحمد).

(٤) في الأصل و (ن): أهلهم

(*) في (ن): ضلعني.

(٥) ديوانه ١٤٢ (تحقيق السامرائي ومطلوب) لسان العرب (شنر)، كتاب العين (شنع).

(٦) في لسان العرب (شنع): وأنشد شمر. وفي التهذيب (شنع) بلا عزو.

وقولهم: اشْتَرَطَ فُلانٌ على فُلان[1]

أي جَعَلَ بينَهُ وبَيْنَهُ علامةً. ومنه قولُهم: نَحْنُ في أشْراطِ القيامةِ: أي علامتُها. ومنه تسميتُهم الشُّرْطَ شَرْطَاً لأنهم جعلوا لأَنْفُسِهم علامةً يُعْرَفُون بها. قال أوسُ بن حجر[2]:

فأشْرَطَ فيها نَفْسَهُ وهو مُعْصِمٌ ... وألْقى بأسْبابٍ له وتَوكَّلا

أي: جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَماً لذلك الأمر.

ومنه سُمِّيَتْ الشُّرَطُ لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعْرَفُون بها.

وقولهم: شجاني كذا[3]

أي أحْزَنَني.

يقالُ: شَجَوْتُ الرَّجُلَ أشْجُوه شَجْواً: إذا أحْزَنْتَهُ. قال[4]:

ومِمّا شَجاني أنّها يَوْمَ أعرَضَتْ ... تَوَلَّتْ وماءُ العَيْنِ بالدمْعِ حائِرُ

أي: أحْزَنَني. قال نصيب[5]:

وأدْري فلا أبكي وهذي حمامةٌ ... بكَتْ شَجْوَها لم تَدْرِ ما اليَوْمُ مِنْ غَدِ

أي: بَكَتْ حُزْنَها.

ويُقالُ: بكى فلانٌ شَجْوَهُ، أي: حُزْنَهُ. قال[6]:

فبكى بناتي شَجْوَهُنَّ وزَوْجَتي ... والحاضِرُون عَلَيَّ ثُمَّ تصَدَّعوا

---

(١) قابل بالزاهر ١/٣٤٥.

(٢) ديوانه ٨٧ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٤٦.

(٤) هو مجنون ليلى، ديوانه ٧٧ (تحقيق فرحات) مع بعض اختلاف.

(٥) الزاهر ١/٣٤٦.

(٦) هو عَبَدة بن الطبيب، ديوانه ٥٠ (تحقيق الجبوري)، المفضليات ١٤٨.

أي: بكَيْنَ حزنهنَّ.

ويقالُ: أشجيتُ الرجُلَ أُشْجِيه: إذا غَصَصْته، وقد شجا[1] الرجُلُ يَشْجى شجاً: إذا غَصَّ. وقال المجنون[2]:

وما بِيَ إشْراكٌ ولكنَّ حبَّها … كعودِ الشَّجا أعيا الطبيبَ المداويا

والشجى، مقصور: ما نَشَبَ في الحَلْقِ مِنْ غُصَّة هَمٍّ أو نَحْوِه. قال طرفة[3]:

إذا أنْتَ عاديْتَ الرجالَ فأشْجِهِمْ … بما كرهوا حتى يملُّوا التعاديا

وشجِيَ فلانٌ بكذا(*): يشجى شَجاً شديداً. والشَّجى اسمٌ لذلك الشيء. قال سُوَيْدُ بنُ أبي كاهل[4]:

ويراني كالشَّجَى في حَلْقِهِ … عَسِراً مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَعْ

والشَّجْوُ: الهَمُّ، شَجَاهُ فهو يَشْجُوهُ، وإنّهُ لَشَجٍ.

وفي المَثَل: وَيْلٌ لِلشَّجيِّ من الخَلِيِّ[5].

وفي لغة: أشْجاني الهمُّ، ويقال: حَزَنْتُ الرَّجُلَ وأحزنْتُهُ.

قال[6]:

لقد طَرَقَتْ لَيْلى فأحْزَنَ ذِكْرُها … وكم قد طرانا ذِكْرُ ليلى فأحْزَنا

---

(١) في لسان العرب وتهذيب اللغة (شجا): شجِيَ.

(٢) ديوانه ٢١٠ (تحقيق فرحات).

(٣) لم أجد البيت في ديوانه.

(*) في نسخة الأصل: نكداً.

(٤) في الفاخر ٢٤٩، وفي كتاب العين (شجو)، تهذيب اللغة (شجا)، لسان العرب (شجا) بلا عزو.

(٥) الفاخر ٢٤٨، الزاهر ٤٩١/١، مجمع الأمثال ٣٦٧/٢.

(٦) البيت في شرح القصائد السبع ١٥٠ بلا عزو، وفيه: طوانا ذكر ليلى ...الخ.

[الشجن](1)

والشَّجَنُ: الهمُّ والحُزْنُ. وتقول: أشْجَنَني هذا الأمْرُ فشَجِنْتُ، فأنا أشْجُنُ شُجونا إذا تَحَزَّنْتُ.

وفي الحديث في الرَّحِمِ «هي شِجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ تعالى، وشِجْنَةُ الرَّحِمِ مُعَلَّقةٌ بالعَرْش»(2). ومعنى الشِّجْنَة: القرابة المشتبكةُ كاشْتِباكِ العُروق. وقيل: هي كالغُصْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ. يُقالُ: هذا شَجَرٌ مُتَشَجِّنٌ: إذا التَفَّ بَعضُهُ في بَعْض. ومنه «الحديثُ ذو شجون»(3) أي يَشْتَبِكُ بَعْضُهُ ببَعْض. قال الخليل(4): ذو فنونٍ وأعراض. قال الفرزدق:(5)

ولا تأمَنَنَّ الحَرْبَ إنّ استِعارَها كضَبَّةَ إذ قال: الحديثُ شُجُونُ

ويقال: شَجْنَةٌ وشُجْنَةٌ وشِجْنَةٌ، وإنّما سُمِّيَ الرَّجُلُ (شجنة) بهذا.

ويقال: شَجَنْتَ بَيْني وبَيْنَهُ: أي خلطْتَ.

وقولهم: شَوَّشْتُ الشَّيْءَ(6)

٧٧/٢ /قال أبو بكر(7): لا أصْلَ لها، والصوابُ: هَوَّشْتُ الشَّيْءَ.

وَشَيْءٌ مُهَوَّشٌ. ومنه الحديث «لَيْسَ في الهَيْشاتِ قَوَدٌ»(8) أي الفتنةُ والاختلاط. ويُروى «إيّاكُمْ وهَوْشاتُ اللَّيل»(9) بالواو.

(1) انظر الزاهر ١/٤٠٥.
(2) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٩، لسان العرب (شجن)، الزاهر ١/٤٠٦.
(3) الزاهر ١/٤٠٥، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٩، الفاخر ٥٩.
(4) كتاب العين (شجن).
(5) ديوانه ٢/٥٩٦ (تحقيق إيليا حاوي).
(6) قابل بالزاهر ١/٣٤٥.
(7) يقصد أبا بكر الأنباري صاحب الزاهر.
(8) النهاية ٥/٢٨٧.
(9) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٢٠٩.

ومنه «مَنْ أصابَ مالاً من مَهاوِشٍ [أذهبه اللّهُ في نَهابِرَ][1]»[2].

ومعنى هَوَّشْتُ: خَلَطْتُ وهَيَّجْتُ. ومنه قولهم في كُنْيَةِ بَعْضِ الشُّعراء: أبو مُهَوِّش[3]. ومنه قول ذي الرمّة يذكر النّار[4]:

تَعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشّتاءِ وَهَوَّشَتْ بها نائجاتُ الصّيْفِ شرقيّةً كُدْرا

ومعنى هَوَّشَتْ: هَيَّجَتْ.

والوَشْوَشَةُ: كلامٌ في اخْتِلاط، وكذلك التشويشُ.

والأَشُّ [والأُشاش: الهَشَاش، وهو الإقبال على الشيء بنشاط][5].

وَشَأَوْتُ القَوْمَ: سَبَقْتُهُمْ.

وشأْوُ النّاقَةِ: زِمامُها وبَعْرُها[6].

وتقول: أخْرَجْتُ من البِئْرِ شَأْواً مِنْ تُرابها.

والمِشْآةُ: زَبِيلٌ أو شيءٌ يُخْرَجُ به من البئر ذلك.

وناقةٌ شَوْشَاء، ممدودة، وشَوْشَاةٌ أي: خفيفة. قال حُمَيْد بن ثور[7]:

مِنَ العيسِ شَوْشَاةٌ مِزاقٌ ترى بها نُدوباً من الأنْساعِ فذّاً[8] وتوأما

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل و (ن)، وما أثبتناه من غريب الحديث ٢/٢١٠.

(٢) غريب الحديث ٢/٢١٠.

(٣) هو حوط بن رئاب، شاعر مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، الإصابة ٥/٢٠١، خزانة الأدب ٣/٨٦ (ط. بولاق).

(٤) ديوانه ١٧٠ (تحقيق مكارتني)، الزاهر ١/٣٤٥.

(٥) ما بين المعقوفتين تتمة من كتاب العين (أشّ).

(٦) في الأصل و (ن): وبعدها، وما أثبتناه من كتاب العين (شأو).

(٧) ديوانه ٢١ (تحقيق الميمني)، كتاب العين (شوي)، تهذيب اللغة (وشى).

(٨) في الأصل و (ن): قذاً.

وشَأْشَأْتُ بالحِمارِ: إذا زَجرتُه ليمضي، قلت: شَوْشَوْ(*) وشأى يَشُوءُ شواء[1]: إذا اشتاق. قال المخزومي[2]:

بَكَرَ الحُدوجُ فما شأوْنَكَ عدوةً ... ولقد رآكَ تشاءُ بالأظْعانِ

والشَّأْو[3]: الطَّلَقُ. قال امرؤ القيس[4]:

إذا ما جرى شَأْوَيْنِ[5] وابتلَّ عِطْفُه ... تَقُولُ هزيزُ الرّيح مرّت بأثْأبِ

شَأْوَيْن: طَلَقَيْن. عِطْفُه: عنقُه. والهَزِيزُ: الصوت.

والأَثْأبُ: شَجَرُ التِّين، واحدتُه أثْأبة.

وقولهم: فلانٌ أشِرٌ[6]

أشِرٌ: معناه بَطِرٌ. وأشِرَ يَأْشَرَ أشَراً إذا بَطِرَ، والأشِرُ: البَطِرُ. قال الأخْطَلُ يخاطبُ بني أميّة[7]:

لَمْ يأْشَروا فيه إذ كانوا مواليَهُمْ ... ولو يكونُ لقومٍ غيرِهم أشِروا

أي بَطِروا.

وكذّابٌ أشِر وأشُر لغتان، قرأهُ العامّة بكسرِ الشّين. وقيل: قرأ مجاهد[8] ﴿مَنِ الكذّابُ الأشُر﴾[9] بالضمّ. والعِلّةُ في ضمّها أنّهم أرادوا المبالغةَ في ذمّه، فصار

(*) في (ن): شوه شوه.

(١) كذا في الأصل، وفي لسان العرب (شأى): شأواً.

(٢) هو الحرث بن خالد المخزومي، ديوانه ١٠٧، كتاب الاختيارين للأخفش الأصغر ٧٠٧. لسان العرب (شأي).

(٣) في لسان العرب (شأي): نقرةً.

(٤) في الأصل و (ن): والشا، وما أثبتناه من لسان العرب (شأي).

(٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٦) قابل بالزاهر ٣٧٤/١.

(٧) ديوانه ١٥٠ (تحقيق فخر الدين قباوة).

(٨) المحتسب ٢٩٩/٢.

(٩) القمر ٢٦.

بمنزلة قولهم: رَجُلٌ فَطُنٌ، إذا أرادوا المبالغةَ في وصفه بالفطنة، ورَجُلٌ حَذُرٌ، مبالغة في وصفه بالحذَرَ، وإلى هذا ذهَبَ مَنْ قرأ ﴿وعَبُدَ الطَّاغوت﴾(١) فضمُّوا الباءَ على المبالغة. وأنْشَدَ الفرّاء(٢):

أَبَني لُبَيْنى إنّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وإنّ أباكُمُ عَبُدُ

فضمُّوا الباءَ على المبالغة.

وقَرَأَ أبو قُلابة ﴿مَنِ الكَذّابُ الأشَرُّ﴾(٣) بفتح الشين وتشديد الرّاء، وهذا غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ في كلامِهِم، لأنّهم يَسْتَعْمِلون حَذْفَ الألِفِ من هذا، ويقولون: فلانٌ شَرٌّ مِنْ فُلان، وخَيْرٌ مِنْ فُلان، ولا يكادونَ يقولون: أَشَرُّ، ولا أخْيَرُ، وربّما قالوه. وإذا تعجَّبوا قالوا: ما أشَرَّ فلاناً!؛ وما شَرَّ فلاناً!، وما أخْيَرَ فُلاناً! وما خَيْرَ فُلاناً! ومَخْيَرَا! وكذلك ما شدَّ عليك كذا! وأنْشَدَ الفرّاء(٤):

ما شَدَّ أنْفُسَهُمْ وأعْلَمَهُمْ بما يحمي الذِّمارَ به الكريمُ المُسْلِمُ

آخر(٥):

قَـاتَلَكَ اللّـهُ مـا أشـدَّ عَلَيْـ ـك البَذْلَ في صَوْنِ عِرْضِكَ الخَرِبِ

/والأشِرُ: المَرِحُ، تقول: رَجُلٌ أشِرٌ وأشْرانُ(*)، وقومٌ أشارى. ٧٨/٢

وقولهم: شَرِهٌ وشَرْهَان النَّفْس

أي حريص.

واللَّعْمَظُ: الشَّهْوان الحَريص.

---

(١) المائدة ٦٠.

(٢) معاني القرآن ٣١٥/١، الزاهر ٣٧٤/١.

(٣) المحتسب ٢٩٩/٢.

(٤) الزاهر ٣٧٥/١ بلا عزو.

(٥) الزاهر ٣٧٥/١ بلا عزو

(*) في الأصل و (ن): وأشراي

ورَجُلٌ لَعْوٌ ولَعاً، منقوص، مثل اللَّغْمظ وبمعناه.

والأَرْشَمُ: الذي يتشَمَّمُ الطعامَ ويحرصُ عليه. قال جرير(١):

لَقًى(**) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وهي ضَيْفَةٌ ... فجاءتْ بِيَتْنٍ للضِّيافةِ(٢) أَرْشما

والجَرْدَبان: الذي يَضَعُ يَدَهُ على الشيء من الطعام بين يديه كي لا يتناوله غيره شَرَهاً وحِرْصاً. قال(٣):

إذا ما كُنْتَ في قَوْمٍ شَهاوَى ... فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبانا

ويُروى: جَرْدَيانا.

[شَها]

ورَجُلٌ شَهْوان، بجزم الهاء، وامرأةٌ شَهْوى، وأنا إليه شَهْوانُ، وشَهِيَ يَشْهى، والتَشَهّي: شهوةٌ بعد شَهْوة.

قال العجّاج(٤):

* فهيَ شَهاوى وهو شَهْوانيٌّ *

ويقالُ: شَهَتِ المرأةُ على زوْجِها فأشْهاها: أي أطْلَبَها ما اشْتَهَتْ.

وهَيَا شَراهِيا، بالعبرانية: يا حَيُّ يا قيُّوم.

وقولهم: هو شارٍ من الشّراةِ(٥)

معناه الذي باعَ الدُّنيا بالآخرة، فسُمُّوا بهذا الاسم حتّى عُرِفُوا به، قال اللّه تعالى

---

(١) ليس في ديوان جرير، وفي لسان العرب (رشم) أنه للبعيث يهجو جريراً.

(**) في (ن): لقد (٢) في (ن): تبنّ الضيافة.

(٣) طمس في الأصل وفي (ن): قال، وفي لسان العرب (جردب) قبل أن يسوق البيت: وَرجُلٌ. جَرْدبان وجُرْدبان: مُجرْدِب، وكذلك اليد، قال: والبيت في تاج العروس (جردب) وتهذيب اللغة (جردب) وديوان الأدب ٢/٨٠ (تحقيق أحمد مختار عمر) بلا عزو.

(٤) ديوانه ٣٢٩ (تحقيق عزة حسن).

(٥) قابل بالزاهر ٢/٢٤٣.

﴿ومِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابتغاءَ مَرْضاةِ اللّه﴾[1].

يُقالُ: شَرَيْتُ الشيءَ أشْرِيه: إذا بعته، وشَرَيْتُهُ: إذا اشتريتُه. وبِعتُهُ: إذا دفعتُه إلى المشتري بالثّمن.

وبِعتُه: إذا اشتريتُه.

وقد تَحتَمِلُ (اشتريْتُ) المعنيين اللذَّيْنِ يجمعهما (شريت).

ومنه ﴿وشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[2] أي باعوه. قال الشّمّاخ[3]:

فلّما شَراها فاضَتِ العَيْنُ عَبْرةً وفي القَلْبِ حرّان[4] من الوجْدِ حامِزُ

يعني: فلمّا باعها. قال آخر في حَمْلِ البَيْع على معنى الاشتراء[5]:

فيا عزُّ لَيْتَ النّأيَ إذْ حال بَيْنَنا وبَيْنَكِ باعَ الوُدَّ لي مِنْكِ تاجرُ

أي: اشترى.

وقال الفرّاء[6]: سمعتُ أعرابيّاً يقول: بعْ لي تَمْراً بدراهم. أي اشْتَرِ لي.

وقال حُذَيْفَةُ عند موته: بيعُوا لي كَفَناً. أي اشْتَرُوا.

وقيل لجرير: مَنْ أشعَرُ النّاس؟ قال: الذي يقول[7]:

ويأتيكَ بالأخْبارِ مَنْ لم تَبعْ له بَتَاتاً ولم تَضرِبْ له وَقْتَ مَوْعِدِ

أي: مَنْ لم تَشْتَرِ له البتاتَ الزادَ.

وشرى الرجلُ الرجلَ(*) البَيْعَ يشري شِراءً، ممدودٌ ومقصور.

---

(1) البقرة ٢٠٧. (٢) يوسف ٢٠.

(٣) ديوانه ١٩٠ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

(٤) في الديوان والزاهر: حزّاز.

(٥) هو كثير عزّة، ديوانه ١٤٩ (شرح قدري مايو).

(٦) الزاهر ٢/٢٤٤.

(٧) هو طرفة، من معلقته. انظر: ديوانه ٤٨ (تحقيق الخطيب والصقّال)، شرح القصائد السبع ٢٣١

(*) (الرجل الثانية) سقطت من (ن) وقد تكون مكررة في الأصل.

وشَرْوَى الشيء: مِثْله، حتّى إنّهم يقولون: فلانٌ شَرْوى فلان أي مِثْله سواء. قالت هِندُ بنتُ عتبة، وفي موضع الخنساء(١):

أخَوَيْنِ كالصَّقْرَيْنِ لم ... يُرَ في الورى شَرْواهُما

والعرب تقول: لا تَبِعْ: أي لا تشتَرِ.

وبِعْتُ بمنزلة اشتريْت، والابتياعُ: الاشْتراء.

والشِّراءُ، يُمَدُّ ويُقْصَر، يقال: شَرَيْتُ واشْتَرَيْتُ لغتان، كما قال تعالى ﴿الذين اشْتَرُوْا الحياةَ الدُّنْيا بالآخرة﴾(٢).

قال يزيد بن مفرّغ الحميري(٣):

شَرَيْتُ بُرْداً ولولا ما تَعَرَّضَ لي ... مِنَ الحوادِث ما فارقْتُهُ أبداً

أي بعت. وبُرْدٌ: غلامٌ كان له فباعه، فندمَ على بيعه. وفيه يقول(٤):

وَشَرَيْتُ بُرْداً ليْتَني ... مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هامَهْ

هامةً تشكو الصَّدى ... بَيْنَ المُشَقَّرِ واليَمامَه

٧٩/٢ /كان إذا قُتِلَ الرَّجُلُ فلم يَثْأَرْ به قَوْمُهُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طائرٌ اسمه عندهم: الهامة، فيقول: اسقوني اسقوني، ومِنْ هذا أحاديثُ العَرَب. قال(٥):

يا عمرو [إنْ] لا تَدَعْ شَتْمي ومَنْقِصَتي ... أضْرِبْكَ حَتَّى تقولَ الهامَةُ: اسْقوني

وهو كثيرٌ في شِعْرِهم، فردَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلم ذلك(٦).

(١) أخلّت به طبعة عمّان، وهو في ديوانها طبعة دار صادر (ص ١٤٢).

(٢) البقرة ٨٦.

(٣) ديوانه ٩٨ مع اختلاف بسيط (تحقيق عبد القدوس أبو صالح).

(٤) نفسه ٢١٣ - ٢١٤.

(٥) هو ذو الإصبع العدواني، المفضليات ١٦٠.

(٦) قال صلّى الله عليه وسلم « لا عَدْوَى ولا هامةَ ولا صَفَر». (غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦/١).

قال آخر(١):

هل الجُودُ إلاّ ما بَذَلْتَ خِيارَهُ   ووجهك مَبْسوطٌ وسِنُّكَ تضْحَكُ

فَمَنْ مُبْلِغٌ أفناءَ كِنْدةَ أنني   شَرَيْتُ لهم مَجْداً بما كُنْتُ أملِكُ

أي: ابتعْتُ مجداً.

يقال: شَرَيْتُ أشْرِي مَصْدَرُهُ شِراء، واشتريْتُ أشْتَري اشْتِراءً، وبِعْتُ وابتَعْتُ. وكلُّ ما في القرآن من شيئين يجيئان من أمرِ الشّراءِ والبَيْعِ مِمّا لا دراهم فيها ولا دنانير، يَضَعُ التاءَ، إلاّ فيما اشتريت به، وهو الثمن، وذلك: اشتريْتُ ضيعةً بألْفي دينار وعَبْداً بمائتيْ درهم، فإن جئتَ بما لا درهم فيه ولا دينار(*) دَخَلَت التاءُ في أيّ الجنسين شئت. تقول: اشتريْتُ كَبْشاً بِحَمَلٍ وَحَمَلاً بكبش. قال اللّه تعالى ﴿اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة﴾(٢) ويجوز: اشتروا الآخرة بالحياةِ الدُّنيا، على غير هذا المعنى.

والعربُ تقول للذي يُمْسِكُ بشيءٍ: قد اشتراه، وليْسَ ثَمَّ شِراءٌ ولا بَيْعٌ، ولكنَّ رَغْبَتَهُ فيه وتَمَسُّكَهُ به كرغبةِ المشتري بمالِهِ ما يرغب فيه. قال اللّه تعالى ﴿ اولئك الذين اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بالهُدى﴾(٣)، وليس هنالك شِراءٌ على الحقيقة. قال(٤):

أخذتُ بالجُمَّةِ رأساً أزعرا   وبالثَّنايا الواضحاتِ الدُّرْدُرا

وبالطويل العُمْرِ عُمْراً حَيْدَرا   كما اشترى المُسْلِمُ إذ تَنَصَّرا

الأزعر: الرأسُ المتفرّقُ الشَّعر قليلُه. والدُّرْدُر: مَوْضِعُ منابتِ الأسنان قبل نَباتِها وبَعْدَ سُقوطها. وفي المَثَل: أعيَيْتِني(*) بأُشُرِكِ فكَيْفَ بِدُرْدُرِك.(٥)

---

(١) كتاب الضياء للعوبتي ١٨/١١٤.

(*) بما لا دراهم فيه ولا دنانير

(٢) البقرة ٨٦.

(٣) البقرة ١٧٥.

(٤) هو أبو النجم الراجز، معاني القرآن للزجاج ١/٩٢.

(*) في (ن): أعتتني.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٥٣، فصل المقال ١٨٣.

الحَيْدَرُ: القصير.

والشَّرْيُ: شَجَرُ الحَنْظَل، والأَرْيُ: العَسَلُ. قال تأبَّطَ شرّاً(١):

ولـه طَعْمانِ أَرْيٌ وشَرْيٌ وكلا الطَعْمَيْن قد ذاقَ كُلٌّ

قال الأعشى(٢):

كـأنّ جَنِيّـاً مـن الزنجبيـ ـلِ يُعَلُّ بِفِيها وأَرْياً مَشُورا

تقول: شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ شَوْراً، وأَشَرْتُهُ أُشيرُهُ إشارةً، واشْتَرْتُ(*) اشْتِياراً.

والشُّورَةُ: الموضعُ الذي يعسِّلُ فيه النَّحْلُ إذا دحتها(٣).

والمُشْتارُ: المُجتَني للعَسَلِ.

المَشُورَةُ، مَفْعَلَةٌ، اشتُقَّ مِنَ الإشارة. تقول: أَشَرْتُ عليه بكذا وكذا.

والمُشيرةُ: هي الإصبعُ التي تُسَمّى السبّابة.

والتَّشَوُّرُ: الخَجَلُ. تقول: شَوَّرْتُ بفلان، وتَشَوَّرَ فلانٌ.

وشَرِيَ السَّحابُ يَشْرَى شرياً: إذا تفرَّقَ في وجه الغيم.

وشَرَى: موضعٌ كثيرُ الأُسود، قال(٤):

أُسُـود شَـرىً لاقـت أُسُـودَ خَفِيَّـةٍ إذا الحَرْبُ أَبْدَتْ عن نواجِذِها العُصْلِ

وشَرى وخَفِيَّة: موضِعان خاصّان مِنْ مسابع الأُسْد.

---

(١) سقط (تأبط شراً) من (ن) ، والبيتُ في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/ ٥٤٠.

(٢) ديوانه ١٢٩ (تحقيق محمد محمد حسين)

(*) في (ن): واشتريت

(٣) في لسان العرب (شور): دجنها.

(٤) الشطر الأول في كتاب العين (شري) والعجز مختلفٌ، وورد الشطر الأول في تهذيب اللغة (شري) وفي لسان العرب (شري) بلا عزو.

وَقولهم: قد شَوَّرْتُ فلاناً[1]

أي عبتُه وأبدَيْتُ عورته.

80/2

/وهو مأخوذٌ من الشَّوار.

والشَّوارُ: فَرْجُ الرَّجُلِ، ويقالُ لِلّذي إذا دُعِيَ عليه: أبدى اللّهُ شَوارَهُ. أي عورته.

ويقالُ: مَعْناه: قد فَعَلْتُ به فِعْلاً استَحْيا منه، فَظَهَرَتْ عورتُه.

الشَّحْثُ

من قولهم: فلانٌ شحّاث[2].

خطأ، لأنّ شَحَثَ من المُهْمَل مع الخليل، والصوابُ: رَجُلٌ شحّاذ، بالذّال، وهو: مُلِحٌّ في مَسْأَلَته، مِنْ قولهم: شَحَذَ الرجُلُ السَّيْفَ، إذا ألحَّ عليه بالتحديد، والمُلِحُّ في مسألتِه مُشَبَّهٌ بهذا.

يقال: سَيْفٌ مَشْحوذٌ، وشَفْرَةٌ مَشْحُوذَةٌ. قالت عائشةُ بنتُ عبد المَدان[3]:

حُدِّثْتُ سِراً وما صَدَّقْتُ ما زَعَموا ... مِنْ قَوْلِهِمْ ومن الإفْكِ الذي اقترفُوا

أنْحَوْا على وَدَجَيْ ابني مُرَهَّفَةً ... مشحوذةً وكذاك[4] الإثْمُ يُقْتَرَفُ

وشَحَذْتُ السكّينَ أشْحَذُهُ شَحْذاً فهو مَشْحُوذ وشَحِيذ.

والشَّحذان: الجائع.

الشّريدُ[5]

فيه قوْلان:

(1) قابل بالزاهر 1/366.

(2) قابل بالزاهر 1/412.

(3) الزاهر 1/412.

(4) في الأصل: وكذلك.

(5) قابل بالزاهر 1/415.

أحدُهما: الهاربُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَرَدَ البعيرُ وغيره: إذا هَرَبَ.

قال(١):

أيْنَ الرقادُ الذي قد كُنتُ أعهدُهُ ... ما بالُهُ عَنْ جفُونِ العَيْنِ قد شَرَدا

قال الأصمعي: الشَّريدُ: المُفْرَدُ، وكذلك قال التماميّ، [وأنشد](٢):

تـراهُ أمـامَ النّاجيـاتِ كـأنّـه ... شريدُ نَعامٍ شَذَّ عَنْهُ صواحِبُهْ

وشَرَدَ البعيرُ يَشْرُدُ شِراداً، وكذلك الدوابُّ.

وفَرَسٌ شَرودٌ: وهو المُسْتَعصي.

وقافيةٌ شَرود: عابرةٌ سائرةٌ في البلاد. وقال(٣):

شَرُودٌ إذا الرّاؤونَ حَلُّوا عِقالَها ... مُحَجَّلَـةٌ فيهـا كَـلامٌ مُحَجَّـلُ

وشَرَدَ الرجُلُ شُروداً وهو شارِدٌ، فإذا كان: هو مُشَرّد، فهو طَرِيدٌ شَريد.

وقد تشرَّدَ القَوْمُ(٤): أي قد ذهبُوا في البلاد. وفي القرآن ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾(٥) يقالُ: معناه: فَزِّعْ بِهِم. قال(٦):

أُطَوِّفُ في الأباطِحِ كُلَّ يَوْمٍ ... مَخَافَةَ أنْ يُشَرِّدَ(*) بي حكيمُ

معناه: يُسَمِّعَ بي.

وقولهم: قد انْشَعَبَتْ الأمور(٧)

أي تفرَّقت.

---

(١) البيت في الزاهر ١/٤١٥ بلا عزو.

(٢) البيت في الزاهر ١/٤١٥، الفاخر ١٠٢ منسوباً للأحيمر السعدي.

(٣) في لسان العرب (شرد)، تهذيب اللغة (شرد)، وتاج العروس (شرد) وأساس البلاغة (شرد) بلا عزو.

(٤) انظر الزاهر ١/٤١٥.

(٥) الأنفال ٥٧. (٦) الزاهر ١/٤١٥.

(*) في الأصل و (ن): يشرّدني.

(٧) قابل بالزاهر ١/٤٤١.

وشَعَبْتُ الشيءَ: فرَّقتُه. وشَعَبْتُه: إذا جمَعْتُه. وهو مِنَ الأضداد.

ورجُلٌ شعّابٌ: أي يَضُمُّ ويَجْمَعُ. قال ابن الدمينة(1):

وإنّ طَبيباً يَشْعَبُ القَلْبَ بَعْدَما   تَصَدَّعَ مِنْ وَجْدٍ بهـا لكَـذوبُ

أي: يَجمعُ القلب. ومعنى تصدَّعَ: تفرَّق. قال الله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾(2) أي يتفرّقون. وقيل(3) للمنيّة: شَعُوب، لأنّها تُفَرِّقُ، قال(4):

ونائحةٍ تقومُ بقطْعِ لَيْلٍ   على رَجُلٍ أهانَتْـهُ شَعوبُ

أي: المنيَّةُ المفرّقةُ. قال الخليل(5): هذا من عجائب الكلام ووسع العربيّة أنّ الشّعبَ يكونُ تفرُّقاً ويكون جمعاً(*). قال ذو الرمّة(6):

لا أحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلي جِدَّةً أبداً   ولا تَقَسَّمُ شَعْبـاً واحـداً شُعَـبُ

تقسّم: تفرّق، والشُّعَبُ هاهنا: حالات شبابه جُعِلَتْ كُلُّها شَعْباً واحِداً، يعني: أمْراً واحِداً يعني الشَّيْبَ والكِبَر. وتفسيره(7): إنّي ظننتُ أنْ لا يقسمَ الأمْرَ الواحدَ /الأمورُ الكثيرة.

81/2

وشعَّبَ الرجُلُ أمْرَه: أي فَرَّقَهُ.

ويقالُ للميّت: شَعَبَتْهُ شَعُوب فانْشَعَبَ: أي أماتَهُ الموتُ فمات.

وانْشَعَبَ الرّجُلُ: مات.

---

(1) ديوانه 115 (تحقيق أحمد راتب النفّاخ).

(2) الروم 43.

(3) في الأصل و (ن): وفيه، وهو تصحيف.

(4) في الزاهر 442/1 بلا عزو.

(5) كتاب العين (شعب).

(*) في (ن): تجمعاً.

(6) ديوانه 7 (تحقيق مكارتني)

(7) في الأصل: وتفسير.

وشَعُوبٌ: معرفة لا تَنْصَرِفُ ولا تدخُلُ فيه الألفُ واللاّم، ولا يُقال: هذه الشَّعُوب، ولكنْ: هذه شَعُوب. قال الفرزدق في ذئبٍ خلّصه من فوقه(١):

يا ذِئبُ إنّكَ إنْ نَجَوْتَ فبعدما   شرٌّ وَقَدْ نَظرَتْ إليْكَ شَعوبُ

وقال يزيدُ بنُ معاوية(٢):

أعصِ العواذِلَ وارْمِ اللَّيْلَ عن عَرَضٍ   بذي سبيب يقاسي ليله خَببا

حتّى تُصادِفَ مالاً أو يُقالَ فتىً   لاقى التي تَشْعَبُ الفتيانَ(*) فانْشَعَبا

ويروى: حتى تموّل أو حتى يُقالَ فتىً

قيل: كانت العربُ تسمّي هذين البيتَيْن: اللؤلؤتين.

ويقالُ للأبِ الكبير الجامع: شَعْب، بفتح الشين، وجمعه: شُعوب. من قوله ﴿وجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وقبائل﴾(٣).

وأنْشَدَ أبو عبيدة(٤):

بني عامرٍ إن يركب الشَعْب منكمُ   لِذمّتنا نركَبْ له بِشُعوبِ

قال أبو العبّاس: الشَّعْب: الأبُ الأكْبَرُ الذي ينتمون إليه، والقبيلةُ دونَ الشَّعْب، والفصيلةُ دونَ القبيلة. قال الله تعالى ﴿ وفَصيلتِهِ التي تُؤْويه ﴾(٥).

والقبيلةُ ثُمَّ العِمارة.

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه، وهو في كتاب العين (شعب) منسوباً للفرزدق أيضاً.

(٢) ورد البيت الثاني في لسان العرب (شعب) منسوباً لسهم الغنوي.
وورد البيت نفسه في معجم الشعراء للمرزباني (ص ١٣٦) منسوباً لسهم الغنوي.
وكذلك في كتاب العين (شعب)، وتهذيب اللغة (شعب).

(*) في (ن): الإنسان

(٣) الحجرات ١٣.

(٤) مجاز القرآن ٢/٢٢١ ونسبه إلى عليّ بن الغدير، والزاهر ١/٤٤٣.

(٥) المعارج ١٣.

ويقالُ للعرب: شَعْبٌ، وللعَجَم: شَعْبٌ، والموالي[١]: شعبٌ، والتُرك: شَعْبٌ، والجميع شُعوب.

والشُّعُوبيُّ: الذي يُصَغِّرُ شأنَ العَرَب ولا يرى لهم على غَيْرِهِم فَضْلا.

والشُّعْبَةُ مِنَ الأمْرِ: طائفةٌ منه، وكذلك من شُعَب الدهر وحالاته.

وأشْعَبُ: الذي يُقال فيه: أطْمَعُ مِنْ أشعب[٢]. قيل: هو أشْعَبُ بن جُبَيْر مولى عبدالله بن الزبير مِنْ أهْلِ المدينة، ويكنى أبا العلاء. قُتِلَ عثمانُ وهو غُلام، وبقي إلى أيّام المهديّ. الأصمعي قال: قال أشْعَبُ: كَفَلَتْنا عائشة بنتُ عُثمان أنا وأبا الزناد، فما زال يَعْلُو وأسْفُلُ حتى بَلَغْنا ما تَرَوْنَ.

وقال: أنا أشْأمُ النّاس؛ وُلِدْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمان، وخُتِنْتُ يومَ قُتِلَ الحُسينُ.

التشعُّبُ: التفرُّق، كما يتشعَّبُ رأسُ المِسْواك.

[الشَّعَثُ]

والشَّعَثُ: انْتِشارُ الأمرِ وَزَلَلُهُ. قال زيد[٣] بن مالك الأنصاري[٤]:

لمَّ الإلهُ به شَعْثاً ورَمَّ به أُمورَ أُمّتِهِ والأمْرُ مُنْتَشِرُ

قال النابغة[٥]:

وَلَسْتَ بمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ[٦] على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ

والأشْعَثُ: اسم الوَتِدِ لَتَشَعُّثِ رأْسِهِ.

---

(١) في الأصل و (ن): والمولى

(٢) مجمع الأمثال ٤٣٩/١.

(٣) في لسان العرب (شعب) و (ن): كعب.

(٤) البيت في: كتاب العين (شعث)، تهذيب اللغة (شعث)، لسان العرب (شعث.

(٥) ديوانه ١٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) في الأصل: تمله.

قال رميم(١):

وأشْعَثَ عاري الضَّرَّتَيْنِ مُشَجَّجٍ   بأيدي السَّبايَا لا ترى مثلَه جَبْرا

السَّبايا: الواحدةُ سَبِيَّة وهي الخادمُ.

وتقولُ في الدّعاء: لَمَّ اللّهُ شَعْثَكُمْ.

ورَجُلٌ أشْعَثُ، وقَدْ شَعِثَ شَعَثَاً وشُعُوثَةً، وشَعَّثْتُهُ أنا تشعيثاً:

وهو: المُغْبَرُّ الرأسِ المُتَلَبِّدُ حافُّ الشَّعْرِ غير الدّهين.

قال:

٨٢/٢ /وأشْعَثَ في العِمامةِ غيرِ زَغْلٍ   قديمـاً عَهْـدُهُ بالفاليـاتِ

والزغْلُ: الدَّهينُ. تقول: زغلت رأسه بالدّهن، وزغلت الأَرْضُ إذا أخَذَتْ سَقْيها.

وإنْ نَعَتَّ امرأةً قُلْتَ: هي شَعْثاء، مثل حَمْراء وسَوْداء، أجازَ(٢): وامرأةٌ شَعْثَةُ الرَّأس. قال الأعشى(٣):

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُهُ ذلك اليَوْ   مَ وشُعْثٍ مِنْ مَعْشَرٍ أقْيالِ

والمُشَعَّثُ من العروضِ في الضَّرْبِ الخفيفِ مِنَ الشِّعْرِ: ما صارَ في آخرِهِ مكانَ (فاعلاتُن)(*)، (مَفْعُولُن)، كقول سلامة بن جَنْدَل(٤):

وكأنّ ريقَتَهـا إذا نَبَّهْتَهـا   صَهْباءُ عَتَّقَها لِشُرْبٍ ساقي(٥)

---

(١) يقصد ذا الرّمة، ديوانه ١٧٩ (تحقيق مكارتني)، تهذيب اللغة (شعث)، كتاب العين (شعث).

(٢) هو الخليل بن أحمد، كتاب العين (شعث).

(٣) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف في بعض الألفاظ.

(*) ن: فاعلتن.

(٤) ديوانه ٣٠ (تحقيق الأسمر)، كتاب العين (شعث)، تهذيب اللغة (شعث).

(٥) في ديوان سلامة: كأسٌ يصفّقها لشربٍ ساقي.

وقولهم: تَشَتَّتَ القَوْمُ(١)

أي تفرّقوا. تقول: شَتَّ شَعْبُهم شَتاتاً وشَتّاً: أي تفرَّقَ جَمْعُهُم. قال الطِّرِمّاح(٢):

شَتَّ شَعْبُ الحيِّ(٣) بَعْدَ التِّئام   وشَجاكَ الرَّبْعُ رَبْعُ المَقام

والشَّتُّ: مَصْدَرُ الشيء الشَّتيت، وهو المُتفرِّقُ.

وتقولُ: جاءَ القَوْمُ أشتاتاً، وأمْرُهُم في شَتَات: أي تفرّق جمعهم.

وقولهم: شتَّانَ ما بَيْنَ الرجُلَيْن(٤)

معناه: مختلف [ما](٥) بينهما. وفيه ثلاثة أوجه:

شتَّانَ أخوك وأبوك(٦)، وشتَّان ما أبوك وأخوك، وشتَّانَ ما بَيْنَ أخيكَ وأبيكَ. فمن قال شتَّان أخوك وأبوك رَفَعَ الأبَ بشتَّانَ(٧)، والأخَ نَسَقٌ عليه(٨)، وفَتَحَ نُونَ شتّانَ. وكما قلنا: و(ما) صلة. ويجوزُ في هذا كَسْرُ النُّونِ مِنْ شتَّان على أنَّه تثنيةُ: شتٍّ(٩).

والشَّتُّ: المُتَفرِّق، وجَمْعُهُ أشْتات. قال اللّه تعالى: ﴿يَوْمئذٍ يَصْدُرُ النّاسُ أشْتاتاً﴾(١٠) أي يَرْجعُ النَّاسُ متفرقين مختلفين. وواحِدُ الأشْتاتِ: شَتّ.

ومَنْ قالَ: شتَّانَ ما بَيْنَ أخيكَ وأبيكَ رفع (ما) بشتّانَ على أنّها بمعنى الذي،

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٧٢.

(٢) ديوانه ٣٩٠.

(٣) في (ن): القوم.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٩١.

(٥) من الزاهر.

(٦) في الأصل و(ن): وأخوك، وما أثبتناه من الزاهر.

(٧) في الزاهر: رَفَعَ الأخَ بشتّان

(٨) في الزاهر: ونَسَقَ الأبَ على الأخ.

(٩) في الأصل: على أنّ تثنيته: شتّ. وما أثبتناه من الزاهر.

(١٠) الزلزلة ٦.

و(بين) صلة (ما). والمعنى: شتَّانَ الذي بَيْنَ أبيكَ وأخيكَ(١). ولا يجوزُ في هذا كَسْرُ النُّونِ من شتَّانَ، لأنّها رَفَعَتْ اسماً واحداً.

قال الأصمعيُّ: لا يُقالُ(*): شتَّانَ ما بَيْنَهُما، لأنّهم قالوا: شتَّانَ ما هُما، ولم يقولوا: شتَّان ما بينهما. قال جرير(٢):

لَشتَّانَ(٣) المُجاوِرُ دار(٤) أرْوى ومَنْ سكَنَ السليمةَ(٥) والجِنابا

ولم يقل: ما بَيْنَ. وقول ربيعة الرَّقِّيّ(٦):

لشتّانَ ما بينَ اليزيدَيْنِ في النّدى يَزيد سُلَيْمٍ والأغرِّ بن حاتِمِ

ليس بحجّة، إنّما هو مُولَّدٌ ولَحْنٌ، والحجّةُ قول الأعشى(٧):

شتّانَ ما يَوْمي على كُورِها ويَوْمُ حيَّانَ، أخي جابرِ

وشتَّانَ مَصْرُوفةٌ عَنْ شَتُتَ، والفتحةُ من النّون هي الفتحةُ التي كانت في التاء(٨)، فالفتحةُ تدلُّ على أنّه مَصْروفٌ عن الفِعْلِ الماضي، وكذلكَ وشْكانَ وسَرْعانَ، تقولُ:

وَشْكانَ ذا خُروجاً وسَرْعانَ ذا خُروجاً.

وقولهم: فُلانٌ شَعْوَذِيٌّ

لَيْسَ من كلامِ أهْلِ الباديةِ.

---

(١) في الأصل و(ن) وبين أخيك.

(*) ن: لا نقول.

(٢) ديوانه ٥٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) في الأصل و(ن): شتّان.

(٤) في الديوان: دير.

(٥) في الديوان: السُّليلة.

(٦) ديوانه ٦٠ (تحقيق العاني)، لسان العرب (شتت).

(٧) ديوانه ١٨٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٨) في الأصل: الباء، ولا وجه لها، وفي (ن): الياء.

والشَّعْوَذَةُ: خِفَّةٌ في اليدِ، وأخْذٌ من عجائبَ تَفْعَلُ كالسِّحْرِ في رَأيِ العَيْنِ. /قال الخليل(١): وأظُنُّ الشَعْوَذيَّ اشتقاقاً منه لسُرْعَتِهِ، وهو الرَّسُولُ للأُمراءِ على البريد في مهمّاتهم.

٨٣/٢

تقول: رَجُلٌ مُشَعْوِذٌ، وفعلُه: الشَّعْوَذَةُ.

وبلغَنَا أنّه كانَ على عَهْدِ الحجّاجِ رَجُلٌ يُقالُ له يوسف، مَنْسوبٌ إلى الشَّعْوَذَةِ، فقال الحجّاج: مَنْ ظَفِرَ به فيقتله؟ فأُتِيَ به، فأمَرَ بِضَرْبِه، فلمّا أخذتْهُ السِّياطُ، وقَعَتْ السِّياطُ بِظَهْرِ الحجّاج، فكفَّ عنه، فقال يوسُف: أصْلَحَ اللّهُ الأمير! ائذَنْ لي فأُشَعْوِذ بَيْنَ يَدَيْكَ وتنظر إلى عجائب، ثُمَّ شأنك أن تَقْتُلَ فبِذنْبٍ، وإن تَعْفُ فأَنْتَ أَوْلى بالعَفْوِ. قال: اعْمَلْ ما شئتَ. فدعا بطست فيها ماء، ثم قال: ائذَنْ لي فأُسَبِّحَ فيها. قال: نعم. فوثب في الطّست، فغاص غَوْصةً فَذَهَبَ فلم يُرَ بَعْدَ ذلك، فهو المُشَعْوِذ.

قال اللّيث: لقيتُ رَجُلاً بالبصرةِ يحدّثُ النّاس، فقلتُ: مَنْ أنْتَ؟ قال: أنا فلان ابن سُلَيْمان الطيّار. فقُلْتُ: مَنْ كانَ سليمانُ؟ فقال: شَعْوذيُّ الحَجّاج.

وقولهم: خَبَرٌ شائعٌ(٢)

أي قد اتّصل بكلّ أحد، فاسْتوى عِلْمُ النّاس به، ولم يكُنْ عِنْدَ بَعْضِهِم دونَ بَعْضِهِم.

يُقالُ: سَهمٌ شائعٌ ومُشاعٌ: إذا كان في جميع الدّار، فاتَّصَلَ كُلُّ جُزْءٍ منه بكُلِّ جُزْءٍ منها. وأصْلُ هذا في الناقة إذا أرْسَلَتْ بولَها إرْسالاً مُتَّصِلاً قيل: قد أشاعَتْ به، فإذا قطعته، قيل: قَدْ أوْزَغَتْ به إيزاغاً. قال الشاعر(٣):

إذا ما دعاها(٤) أوزغت بكَراتُها … كإيزاغ آثـارِ المُـدى فـي الترائبِ

---

(١) كتاب العين (شعذ).

(٢) قابل بالزاهر ٥٠٧/١، والفاخر ٢٠٤.

(٣) هو ذو الرمّة، ديوانه ٦٢ (تحقيق مكارتني)، الزاهر ٥٠٨/١ والفاخر ٢٠٤، لسان العرب(وزغ)

(٤) في الأصل و(ن): دعا، وما أثبتناه من الزاهر ٥٠٨/١، وديوان ذي الرمّة.

آخر(١):

بضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه وطَعْنٍ كإيزاغ المخاضِ تَبُورُها

إيزاغُ المخاض: أنْ تَرْمي ببولها قِطْعةً قِطْعةً، أي تنضَحه نَضْحاً. يقالُ منه: أوْزَغَتِ النّاقَةُ.

ورجُلٌ مِشْياعٌ ومِذْياعٌ: وهو الذي لا يكتُمُ شيئاً ولا سِرّاً.

وشْعْتُه وشِعْتُ به: [أذعتُه](٢).

وشَيَّعْتُ فلاناً: خرجْتُ معه لأودّعه إلى منزله ومقصده.

قال:

ارْجعْ فَحَسْبُكَ ما تَبِعْتَ ركابنا إنّ المشيِّعُ لا محالةَ يَرْجِعُ

ويقولُ النّاسُ: شيَّعْنا رمضانَ: وهو الصّومُ بَعْدَهُ بستّةِ أيّام. فكره بعضُ العلماء المواظبة على ذلك كُلَّ سنة مخافةَ أنْ يتّخذه الناسُ كالفريضة.

وشيعةُ الرّجُلِ: إخوانه، مأخوذٌ مِن الشياعُ: وهو الحطَبُ الصِّغار الذي تُشْعَلُ به النارُ.

ويقالُ: الأشياعُ: الأتباعُ، من قولهم: شاعَكَ: أي اتَّبعَكَ قال(٣):

ألا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ بَرُودِ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ

ورَجُلٌ مَشَيَّعُ القَلْبِ: إذا كانَ شُجاعاً، وهو قَدْ شُيِّعَ قَلْبُهُ، فهو يركَبُ كُلَّ هَوْل.

قال عنترة(٤):

---

(١) هو مالك بن زُغْبة، لسان العرب (وزغ)، والفاخر ٢٠٥.

(٢) ما بين المعقوفتين من كتاب العين (شيع).

(٣) هو الأحوص، ١٩٠ (تحقيق عادل جمال)، تهذيب اللغة (شاع)، ولسان العرب (شيعَ)، مجالس ثعلب ٢٣٩.

(٤)من معلقته: ديوانه ١٥٤ (تحقيق شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٦٢.

ذُلُلٌ رِكابي حَيْثُ شِئتُ مُشايِعي   قَلْبـي وأحْفِـزُهُ بـرأيٍ مُبْـرَمِ

مُشايعي: مُصاحِبي. وقيل: مُعيني. وأحْفِزُهُ: أدْفعُهُ.

والحَفْزُ: أن تَدْفَعَ الشيءَ وتَدْنُو منه. ويُرْوى:

/مُشايعي لُبّي   ٨٤/٢

ولُبُّهُ: عَقْلُهُ. لا يعزبُ عنّي عَقْلي. ومُبْرَم: مُحْكَم.

والشَّيْعُ: مِقْدارٌ من العدد. تقولُ: أقَمْتُ شهْراً أو شَيْعَ شَهْر، وكانَ مَعَهُ مائةُ رَجُلٍ أو شَيْعُ ذلك.

وشاعَ الخَبَرُ في النّاس يشيعُ إشاعةً ومَشاعاً وشَيْعُوعَة(*)

فهو شائعٌ: إذا ظَهَرَ وتفرَّقَ.

وغارةٌ شَعْواء: فاشية. قال(١):

كَيْفَ نَوْمي على الفِراشِ ولَمّا   تَشْمَلِ القَوْمَ(٢) غارةٌ شَعْواءُ

وقولهم: شُعِفَ فُلانٌ بفُلان(٣)

أي ذهبَ به حبُّهُ كُلَّ مَذْهَب.

قال الفرّاء: هي من الشَّعَف، وهي عندهم: رؤوسُ الجبال.

وواحِدُ الشَّعَفِ: شَعَفَةٌ، فكأنّ مَعْنى شُعِفَ بفلان:

ارتفعَ حبُّهُ في أعلى المواضع من قلبه.

قال غيره: الشَّعَفُ هو الذُّعْرُ، فكأن المعنى هو: مَذْعُورٌ خائفٌ قَلِقٌ.

(*) ن: وشيوعةً.

(١) هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، ديوانه ٩٥ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٢) في الأصل: الشامَ، وقد شطبها الناسخ ووضع فوقها: القوم.

(٣) قابل بالزاهر ٥٠٨/١، وحيثما وردت كلمة شعف واشتقاقاتها، جاءت في (ن): شغف.

وقال النخعيّ: الشَّعَفُ: شَعَفُ الدَّابّة حينَ تُذْعَرُ. قال أبو ذؤيب(١):

شَعَفَ الكِلابُ الضارياتُ فُؤادَهُ ... فإذا رأى الصُّبْحَ المُصَدَّقَ يَفْزَعُ

قال أبو عبيدة(٢): ثم نَقَلَتْهُ(٣) العربُ من الدوابِّ إلى النّاس. قال امرؤ القيس(٤):

أيقتُلُني وقد(٥) شَعَفْتُ(٦) فؤادها ... كما شَعَفَ(٧) المهنوءةَ الرجُلُ الطالي

فالشَّعَفُ الأوّل من الحُبّ، والثاني من الذُعر، شَبَّه أحدهما بصاحبه.

وقرأ أبو رجاء والحَسَنُ(٨): ﴿قَدْ شَعَفَها حُبّاً﴾(٩) وقرأ سائرُ القُرّاء: شَغَفَها، بمعنى دَخَلَ حُبُّهُ تحت شَغافِ قلبها. وشَغَافُه: غِلافُه. قال(١٠):

ولكـنّ هَمّـاً دُونَ ذلك والجٌ ... مكانَ الشَّغافِ تبتغيه الأصابعُ

وأنْشَدَ أبو عُبَيْدةَ(١١):

يَعْلَـمُ اللّـهُ أنّ حُبَّـكِ منّـي ... في سَوادِ الفُؤادِ تَحْتَ شَغافِ

ويقال: شَغَافٌ وشُغُفٌ(١٢). قال قيس بن الخطيم(١٣):

(١) المفضّليات ٤٢٥، جمهرة أشعار العرب ٥٤٤.
(٢) الزاهر ١/٥٠٨.
(٣) في الأصل و(ن): تنقله، وما أثبتناه من الزاهر.
(٤) ديوانه ٣٣.
(٥) في الأصل شطب الناسخ على كلمة (وقد) ووضع فوقها (لمّا).
(٦) في الديوان: شغفتُ.
(٧) في الديوان: شغف.
(٨) المحتسب ١/٣٣٩.
(٩) يوسف ٣٠.
(١٠) هو النابغة الذبياني، ديوانه ٧٩ (ط. دار صادر ودار بيروت)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٠٨، الزاهر ١/٥٠٩.
(١١) في الزاهر ١/٥٠٩ بلا عزو .
(١٢) في الزاهر: وشَغَف.
(١٣) ديوانه ١١٢، الزاهر ١/٥٠٩.

إنّي لأهْـواكِ غَيْرَ ذي كَـذِبٍ   قد شَعَّ منّي الأحشاءُ والكَبِدُ(١)

وقيل: شَعَفُ كلِّ شيءٍ أعلاه.

والشَّغَافُ: مَوْلِجُ البَلْغَم، وقيل: بل هو جِلْدَةُ(٢) القلب أي غِشاؤه وحِجابُهُ.

وشَغَفٌ: مَوْضِعٌ بعُمانَ يُنْبِتُ الغافَ(٣) العِظامَ. قال(٤):

حتّى أناخَ بذاتِ الغافِ مِنْ شَغَفٍ   وفي البلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ

وقولهم: قَدْ شَفَّني الحُبُّ

أي أنْحَلَني.

والشُّفُوفُ: نُحولُ الجِسْمِ من الهَمِّ والوَجْد. قال الأعشى(٥):

فأرسَلْتُ إلى سَلْمـى   بأنَّ النَّفْسَ مَشْفُوفَة

فما جادَتْ لنا سَلْمى   بِزِنْجيرٍ ولا فُوفَـة

زَنْجَرَ فلانٌ لفُلانٌ: إذا قالَ بِظُفْرِ إبهامه على ظُفْر سَبَّابَتِهِ ثم قرَعَ بَيْنَهُما في قوله: ولا مثل هذا. والاسم: الفُوفةُ، والفَوْفُ: مَصْدَرُ قولك: ما فافَ فلاناً فَوْفاً.

والزِّنْجَرَةُ: ما يأخُذُ بَطْنُ الظُّفْرِ من طرف(٦) الثنيّة(٧).

[الشَّكْلُ]

الشَّكْلُ: الشِّبْهُ والمِثْل، وجَمْعُهُ أشْكال. قال تعالى ﴿وآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أزْواجٌ﴾(٨)

---

(١) ليس في رواية الإبانة شاهد، وفي الديوان والزاهر: والشَّغفُ.

(٢) في الأصل و (ن): خلب.

(٣) شجر عظام تنبت في الرمل وورقه أصغر من ورق التفاح وله ثمر حلو جداً. لسان العرب (غيف).

(٤) البيت في اللسان (شغف) وكتاب العين (شغف) بلا عزو.

(٥) لم أجد البيتين في ديوان الأعشى، وورد الأول في كتاب العين (شفَّ)، وورد البيتان في اللسان (زنجر) بلا عزو، وكذلك مادة (فوف) بلا عزو.

(٦) في لسان العرب (فوف): بطن.

(٧) في الأصل و(ن): اليتنة، وهو تصحيف.

(٨) ص ٥٨.

أي مِن جِنْسِهِ وَضَرْبِهِ. قال نصيب(١):

كانوا بها لا تَرى شَكْلاً كَشَكْلِهِمِ   فعارفوها فبادَ العُرْفُ والحَسَبُ

٨٥/٢ /والشَّكْلُ في غير هذا: شَكْلُ المرأةِ.

والشُّكْلُ: جمع الشَّكال.

والشُّكْلُ: جمع الأشْكَل، وهو الذي في عَيْنِهِ شُكْلَةٌ، والشُّكْلَةُ: حُمْرَةٌ في بياض العَيْنِ وفي سوادِها شُهْلَةٌ.

ويُقالُ للمرأةِ النَّصَفَةِ العاقلة: شَهْلة كَهْلة(٢)، اسمٌ لها خاصّة لا يُوصَفُ الرَّجُلُ في مِثْلِ حالها.

والفِنْدُ(٣): شَهْلُ بنُ شَيْبان، وهو القائل(٤):

شَدَدْنا شَدَّةَ الليْث   غدا والليثُ غَضْبانُ

وطعنٍ كفم الزِّقِّ   غدا والزِّقُّ مـلآنُ

ويروى: عدا. وليس في العرب شَهْلٌ غيرُه بشينٍ(٥) معجمة.

أنْشَدَ أبو عُبَيْد(٦):

ولا عَيْبَ فيها غير شُكْلة عَيْنها   كذاك عتاقُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عُيونُها

---

(١) لم يرد البيت في ديوان نصيب.

(٢) في الأصل و(ن): كلّها وما أثبتناه من لسان العرب (شهل).

(٣) في الأصل: والقند، وما أثبتناه من لسان العرب (شهل).

(٤) البيتان في ديوان بني بكر ٣٦٣ (جمع وتحقيق وشرح علي ذو الفقار شاكر)، وأمالي القالي ١/٢٦٠ (ط. دار الكتاب العربي)، والحيوان للجاحظ ٦/٤١٦ (تحقيق عبد السلام هارون) وشرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٣٦٠ - ٣٦١.

(٥) في الأصل و(ن): الشينُ.

(٦) في اللسان (شهل): شُهلة، والبيتُ في الزاهر ٢/١٥٢ وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٨٩ بلا عزو.

والأشْكَلُ: الشيئان المُخْتلِطان. قال جرير[1]:

فما زالتِ القَتْلى تَمُورُ دِماؤها　　بدجلةَ حتّى ماءُ دِجْلَةَ أشْكَلُ

أي: خلطان.

وقال عليٌّ في صفة النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم][2]: «في عَيْنِهِ شُكْلَةٌ» أي حُمْرَةٌ في بياض عينيه.

وشَكَلْتُ الكتابةَ: إذا قَيّدتها[3] بالتنقيط والإعجام.

وقوله تعالى ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِه﴾[4] أي على ناحيته وطريقته. وقيل: على خليقته وطبيعته، وهو من الشّكْل.

يقال: لستَ على شَكْلي وشاكلتي.

وقولهم: رَجُلٌ شَكِسٌ شَرِسٌ شَمُوسٌ شِصٌّ شَحِيحٌ

الشّكِسُ: سَيّءُ الخُلُق في المبايعة[*] ونَحْوِها. تقول:

شَكِسَ يَشْكَسُ شَكَساً.

والليلُ والنهارُ يتشاكسان: أي يتضادّان.

وكذلك الشُّركاءُ الشَّكِسُون، كقوله ﴿فيهِ شُرَكاءُ مُتشاكِسُون﴾[5]

والشَّرِسُ والأشْرَسُ: العَسِرُ الشَّديدُ الخِلاف. قال[6]:

---

(١) ديوانه ٣٦٧ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٨٧/١.

(٣) في (ن): فندتها.

(٤) الإسراء ٨٤.

(*) في (ن): المبالغة.

(٥) الزُمَرْ ٢٩.

(٦) البيت في لسان العرب (شرس) بلا عزو، وكتاب العين (شرس)، وتهذيب اللغة (شرس) بلا عزو.

فَظَلْتُ ولي نَفْسان نَفْسٌ شَرِيسةٌ ... ونَفْسٌ تعنّاهــا الفِـراقُ جَـزوعُ

ورَجُلٌ أشْرس: ذو شِراسٍ في المعاملة.

والشَّمُوسُ: العَسِرُ، وهو في عداوته كذلك، خلافاً عَسِراً على مَن نازَعَهُ، وإنّه لذو شِماسٍ شديد.

وشَمَسَ لي فُلانٌ: إذا أبْدى لكَ عداوَتَهُ كأنّهُ قد هَمَّ أن يَفْعَلَ. قال[1]:

شُمْسُ العداوةِ حتّى يُستقادَ لَهُمْ ... وأعْظَمُ النّاسِ أحلامـاً إذا قَـدَروا

والشَّمِسُ والشَّمُوسُ من الدوابّ: الذي إذا نُخِسَ[*] لم يستقرّ.

والشَّمّاسُ: مِنْ بَعْضِ رؤوس النّصارى، والجميعُ: الشَّمامِسةُ.

والشِّصُّ: اللِّصُّ الذي لا يُبْقي شَيْئاً إلاّ ألْمى[2] عليه.

شصٌّ: بيّنُ الشُّصُوص.

ويقالُ: شَصَّتْ معيشَتُهُمْ شُصوصاً، وإنّهم لفي شَصُوصاء[3]: أي شِدّة.

وتقول: نفى اللّهُ عَنْكَ الشَّصائصَ: [أي الشدائد][4].

وشَصَّ الإنْسانُ يَشِصُّ شَصّاً: إذا عَضَّ نواجِذَهُ على شيءٍ صَبْراً.

والشَّحيحُ: البخيلُ.

والشُّحُ مَصْدَرُ الشَّحيح.

وشُحُّ النَّفْسِ: حِرْصُها على ما مَلَكَتْ.

---

(١) هو الأخْطَل، ديوانه ١٥٠ (تحقيق فخر الدين قباوة)

(*) ن: نحس

(٢) ألمى: أخذ الشيءَ بأجمعه (لسان العرب: لما).

(٣) في لسان العرب (شصص) وكتاب العيْن (شصّ): شَصاصاء. وفي (ن): شصوص.

(٤) من لسان العرب (شصص).

والشُّحُّ: البُخْلُ، وهو الحرصُ. قال اللّه تعالى: ﴿ومَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فأولئك هُمُ المُفلِحون﴾[1].

وهما يَتَشَاحّانِ على الأمْرِ: لا يُرِيدُ كلُّ واحدٍ منهما أن يَفُوتَه.

يقال: رَجُلٌ شَحِيحٌ وشَحَاحٌ، ومكانٌ شَحاح، بالفتح،: أي صَلْبٌ قَليل /النَّبات. ٢/٨٦

وجَمْعُ الشَّحيح: أشِحَّة، وهو أدنى العدد.

وزَنْدٌ شَحَاحٌ: لا يُورِي.

وخَطيبٌ شَحْشَحٌ: وهو الماهِرُ الماضي في خُطْبَتِه.

والشَّحْشَحُ: المُواظِبُ على الشيءِ الماضي فيه. قال ذو الرمّة[2]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتّى إذا امتَدَّتِ الضُّحى ... وحثّ القَطِينَ الشَّحْشَحانُ المُكَلَّفُ

[الشَاذِبُ][3]

الشّاذِبُ فيه قَوْلان:

أحدهما: المَطْروحُ المُهْمَلُ الذي لا خَيْرَ فيه، أُخِذَ مِنْ شَذَبِ النخلةِ:

وهو ما يُلْقَى عَنْها من السّعفِ واللّيف. قال[4]:

إذا حُطَّ عَنْها الرَحْلُ أَلْقَتْ برأسِها ... إلى شَذَبِ العيدانِ أو صَفَنَتْ تَمْري

صَفَنَتْ: قامَتْ على ثلاث. قال الأعشى[5]:

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجذعِ السَّحُوقِ ... يَزِينُ الفناءَ[6] إذا ما صَفَنْ

(١) الحشر ٩.

(٢) ديوانه ٣٧٤ (تحقيق مكارتني)، لسان العرب (شحح).

(٣) قابل بالزاهر ٢/١٠٠، والفاخر ١٠٨.

(٤) الزاهر ٢/١٠٠ بلا عزو.

(٥) ديوانه ٥٧ (تحقيق محمد محمد حسين) الزاهر ٢/١٠٠.

(٦) الديوان: القِناء، وفي الزاهر: الفناء.

يريد: قامَ على ثلاث. تمري: تستخْرِج.

وقيل: الشّاذِبُ: العاري من الخَيْر، من قولِهم: شَذَّبْتُ النّخْلَةَ أُشَذِّبُها تَشْذيباً: إذا ألقَيْتُ عنها كرانيفَها، وعَرَّيْتُها منها. قال(١):

أمّــا إذا استَقْبَلْتَــهُ فكــأنّــه في العَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أُوالَ مُشَذَّبُ

والشَّذَبُ: قِشْرُ الجِلْد.

والشَّذْبُ: المصدرُ من شَذَبَ يَشْذُبُ، وهو كلّ شيءٍ تُنَحّيهِ عَنْ شيء. ومنه: غُلامٌ شاذِبُ: أي مُتَنَحٍ عَنْ أهْلِهِ ووطَنِهِ.

والشَّوْذَبُ: الطويلُ مِنْ كُلِّ شيء.

شريعة الإسلام

هي ما شرع اللّهُ لعباده مِنْ أمْرِ الدّين وأمَرهُمْ بالتمسُّكِ به مثل الصلاةِ وغَيْرِها مِنَ الشّرائع. قال(٢):

شَرِيعَــةُ حَـقٍّ نَيّرٍ لَـم يُردَّهــا إلى غَيْرِ دينِ اللّه دينٌ مُذَبْذَبُ

قال الله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وصّى بِهِ نُوحاً﴾(٣) أي: وَضَّحَ(*) لكم وعرّفكم طريقه.

وشريعة من الأمر: أي سُنَّة وطريقة.

قال اللّه تعالى ﴿شِرْعَةً وَمِنْهاجاً﴾(٤): سُنَّةً وطريقةً.

---

(١) هو أنيف بن جبلة الضبّي (الزاهر ١/١٠٠ والفاخر ١٠٨).
(٢) البيت في الضياء للعوتبي ٣/٣٠.
(٣) الشورى ١٣
(*) في الأصل: فصّح، وفي (ن): فتح.
(٤) المائدة ٤٨.

ومِنْهاج: طريق واضح.

قال ابنُ عبَّاس(١): الشِرْعةُ: الدينُ، والمنهاجُ: الطريق. واحْتَجَّ بقول أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب:

لقد نَطَقَ المأمونُ بالصّدقِ والهُدى وبَيَّنَ للإسْلامِ شَرْعــاً ومَنْهجا

يعني النبيَّ صلّى الله عليه [وسلّم].

وشِرْعةٌ وشَريعةٌ واحد.

ويقالُ: الشِّرْعةُ: هي ابتداءُ الطريق، والمنهاج: الطريقُ المستقيم.

ويُقال: هذا شِرْعَةُ ذلك: أي مثله.

ونحنُ في هذا الأمر شَرْعٌ.

وَشَرْعٌ: يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ، والتثنيةُ والجمعُ والمذكَّرُ والمؤنَّثُ فيه سواء.

تقول: هما وهم وهُنَّ فيه شَرْعٌ واحد.

وشَرْعُكَ هذا: أي حَسْبُكَ هذا وكَفَاكَ، وَشَرْعي: أي حَسْبي وكَفَاني، والمعنى واحِدٌ في كُلّ هذا.

وشرعتُ الشيءَ: إذا رفعته جداً.

وحيتانٌ شُرَّعٌ: وافعةٌ رؤوسَها، كقوله ﴿تأْتيهمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعاً﴾(٢). وقيل: خافضةٌ رؤوسَها للشُّربِ. وقيل: ظاهرة.

٨٧/٢ /والشّراعُ معروفٌ، وثلاثةُ أشْرِعة، وجمعه شُرُعٌ.

وشَرَّعْنا السَّفينَةَ تَشْريعاً: أي جعَلْنا لها شراعاً.

---

(١) تنوير المقباس ١٢٥ (ط. ١٩٩٢) بالمعنى.

(٢) الأعراف ١٦٣.

وقولهم: فُلانٌ على شَفَا

أي حَدِّ أمْرٍ. وَشَفَا كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ وحَدُّهُ، مثل: شَفَا البئرِ والوادي والقَبْر.

وشَفيرُهُ، أيضاً: حَرْفُه. تقول: رأيْتُهُ قاعداً على شَفَا نهرٍ. والجَمْعُ: الأشْفاء، ومنه ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾(١) ﴿وكنتم على شَفَا حُفْرَةٍ من النّار فأنقذكم منها﴾(٢).

قال ابنُ عَبَّاس: على شَفِير النّار، فأنْقَذَكُمْ اللّهُ بمحمّدٍ صلّى اللّه عليه وسلّم. قال المرداس:

تكبُّ على شَفَا الأذقـانِ كَبّاً كمـا ذلق المخـذّم عـن خفـاقِ

وشَفَا ما بَيْنَ اللّيل والنّهار: عند غُروب بَعْضِ الشَّمْس حتّى يبقى بَعْضُها. قال العجّاج(٣):

وافَيْتُـهُ قَبْـلَ شَفَـاءٍ أو شَفَـا والشَّمْسُ قد كادت تكون دَنَفا

أي حين اصفرَّتْ.

والشِّفاءُ مَعْرُوفٌ: وهو ما يُبرىء السَّقَمَ. شَفاهُ اللّهُ يَشْفيه شِفاءً.

واستَشْفى فُلانٌ: إذا طَلَبَ شِفاءً.

وأشْفَيْتُ فُلاناً: إذا وهَبْتُ له شِفاءً من الدَّواء.

ويقالُ: شِفاءُ العمى(٤) السُّؤالُ. قال الله تعالى ﴿وَشِفَاءٌ لِمَا في الصُّدُورِ﴾(٥) قال الشاعر(٦):

---

(١) التوبة ١٠٩.

(٢) آل عمران ١٠٣.

(٣) ديوانه ٤٩٣ (تحقيق عزة حسن).

(٤) في لسان العرب (شفي): العيّ.

(٥) يونس ٥٧.

(٦) هو بشار بن برد، ديوانه ١٦٣/٤ (تحقيق محمد بن عاشور)، عيون الأخبار ١٢٣/٢، أدب الدنيا والدين ٦٦ (تحقيق مصطفى السقا).

شفاءُ العَمى طولُ السُّؤالِ وإنّما ... يزيدُ العمى طولُ السُّكوتِ على الجَهْلِ

قال: والشَّفَةُ نُقْصانها واو، تقول: ثلاث شَفَوات، فإذا أردْتَ الهاءَ قلت: شِفاه.

والمُشافهةُ: اشتقاقٌ فِعْلُهُ من الشَّفة.

وتَشَوَّفَ الرّجُلُ أمراً : إذا طمح ببصرِهِ إليه، وكذلك تَشَوُّفُ الأوْعالِ على معاقِلِ الجبالِ.

وتَشَوَّفَتِ المرأةُ: إذا توثَّبتْ وظَهرَتْ تَنْظُرُ ويُنْظَرُ إليها.

وشِيفَ الشَّيءُ شافاً، وهو نقيضُ البُغْضِ والمَقْت.

والشَّفُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّتورِ يُرى ما خَلْفَهُ.

واسْتَشْفَفْتُ ما وراءه: أي أبْصَرْتُ.

والشَّفُّ: الرِّبْحُ، شَفَفْتُ فأنا أشِفُّ: أي رِبحْتُ.

والشَّفُّ: الزِّيادةُ. يَشِفُّ الشيءَ: أي يَزِيدُهُ. قال نَهارُ بنُ تَوْسعة اليشكُريّ[1]:

فإنْ خَفَّتِ الأيّامُ كانت حُلومُهُمْ ... رزاناً على المجد الجسيم تَشِفُّ

وقولهم: شَجَرَ بَيْنَهُمْ أمرٌ أو خُصومة[2]

أي اختَلَفَ واختَلَطَ، وكذلك اشتَجَرَ بينَهُمْ.

واشتَجَرَ القَوْمُ وتَشاجَرُوا: أي اختَلَفُوا. قال الله تعالى: ﴿حَتَّى يُحكِّمُوكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[3] أي اختلط. قال ابنُ عباس[*] : أشْكَلَ عليهم. قال زهير[4]:

---

(١) انظر ترجمة نهار بن توسعة في معجم الشعراء للمرزباني ١٩٣.

(٢) قابل بالفاخر ٢٦٨.

(٣) النساء ٦٥

(*) تنوير المقباس ٩٦ (ط. ١٩٩٢) بالمعنى.

(٤) ديوانه ٩٠ (تحقيق قباوة)

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ تَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ(**) هُمُ بَيْنَنا وَهُمُ رِضاً وَهُمُ عَدْلُ

وشَجَرَةٌ: تُجْمَعُ على الشَّجَرِ، والشَّجَرات، والأشْجار.

ومنبت الشَّجَرِ الكثير المجتمع منه: شَجْراء.

والمَشْجَرُ: أرضٌ تُنْبِتُ الشَّجَر الكثير.

وأرْضٌ شَجيرٌ ووادٍ شَجيرٌ.

وهذه أشجَرُ مِنْ غَيْرِها: أي أكْثَرُ شَجَراً.

٨٨/٢ وأهلُ الحجازِ يقولون: هذه الشَّجَرُ، وهم الذين يقولون: هي البُرُّ، /وهي الشَّعيرُ، وهي الذَّهَبُ، لأنّ القطعةَ منها ذَهَبَةٌ، وهذه الآيةُ بلغتهم ﴿والّذينَ يكْنِزونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ ولا يُنْفِقُونَها في سبيلِ اللّه﴾(١). ولولا هذه اللغة لقال: ولا ينفقونَهُ، لأنّ المذكّرَ غالبٌ للمؤنّثِ إذا اجتمعا.

والشَّجيرُ: الغريبُ.

والشَّجِيرُ: الصَفِيُّ الخَليلُ، وهم من شُجَرائي: أي أصْفيائي.

وقولهم: لسْتُ مِنْ شَرْجِ فُلان(٢)

أي لسْتُ مِنْ أشباهِهِ ونُظرائه.

وأصله: أنْ تُشَقَّ الخَشَبَةُ بنصْفَيْن فيكون أحدهما شَرِيجاً للآخر.

قال الأصمعيّ: قال يوسفُ بنُ عمر: أنا شَرِيجُ الحَجّاج: أي مِثْلُهُ وشبهُهُ في البلاءِ والشَّرّ. قال المُنخَّلُ الهُذَليّ(٣):

(**) في (ن): سراتهم.

(١) التوبة ٣٤.

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٥٩.

(٣) البيتان في الأصمعيات ٥٩ من قصيدة للمنخّل اليشكري.

وإذا الرياحُ تكَمَّشتْ بجوانبِ البَيْتِ القصيرِ

أَلْفَيْتَني هَشَّ النّدى بشَرِيجِ قِدْحي أو شَجيري

أي بمثل قدْحي.

وقال أبو العبّاس: مَعْناه: أضْرِبُ في هذا الوقت بِقِدْحَيْن أحدهما لي والآخرُ مُسْتعار.

والشَّريجان: لونانِ مُختلِفان من كُلّ شيء. قال(١):

شَريجانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلْطَانِ مِنْهُما سوادٌ ومنه واضِحُ اللَّوْنِ مُغْرِبُ

يعني: الشَّعْرَ.

والشَّرْجُ: النّوع.

والأشْرَجُ: الذي له خُصْيَةٌ واحد. ويُقالُ ذلك أيضاً لمن دَخَلَتْ خُصْيَتُهُ في صَفَنِها(٢) فلحقَتْ بأصلها.

وقولهم: قد أشاطَ فلانٌ بدمِ فُلان(٣)

أي عرَّضَهُ للهَلكة. يقالُ: قد شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هلَكَ.

وقد شاطَ دَمُهُ، إذا جُعِلَ الفِعْلُ للدّم، وإذا كان للرَّجُلِ قيل:

قد شَاطَ بدمه، وقد أشَاطَ دَمَهُ، وأشاطَ بدمِهِ. قال الأعشى(٤):

قَدْ نَطْعَنُ العيرَ في مَكْنُونِ فائِلهِ وقَدْ يشيطُ على أرْماحِنا البَطَلُ

أي: يَهْلَكُ.

---

(١) لسان العرب(شرج) بلا عزو، وتهذيب اللغة (شرج) بلا عزو.

(٢) في الأصل: صفتها، وما أثبتناه من كتاب العين (شرج). والصَّفَنُ: وعاءَ الخُصْية (لسان العرب: صفن).

(٣) انظر الفاخر ١٤١، وقابل بالزاهر ٤٦١/١.

(٤) ديوانه ٩٩ (تحقيق محمد محمد حسين)

وقد استَشَاطَ غَضَباً: يعني الامتلاءُ مِنَ الغَضَبِ. قال(١):

أشـاطَ دِمـاءَ المُسْتشيطـينَ كُلِّهـم　　وغُلَّ رؤوسُ القَوْمِ مِنْهُمْ ونُسْنِسُوا(٢)

وفي (استَشَاطَ)(٣) قولان:

أحدهما: أن يكون احتَدَّ وخَفَّ وتحرَّقَ، منْ قولهم: ناقَةٌ مِشْيَاط:

إذا طارَ فيها السِّمَنُ.

والآخر: أن يكونَ: احتَدَّ(٤) وأشْرَفَ على الهلاك، من قولهم: قَدْ شاطَ الرجُلُ يشيطُ: إذا هَلَكَ.

وشُطُوءُ(٥) الشَّجَرِ والنِّباتِ: ما خَرَجَ حَوْلَ الأصْلِ، والواحد شُطْءٌ وَجَمْعُهُ أشْطاء، ممدود.

وأشْطَأَتِ الشَّجَرَةُ: إذا خَرَجَ ما حوالَيْها، وهي مُشْطِئة، ومنه ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾(٦).

وشاطىء الوادي: معروفٌ، اسمٌ له مِنْ غَيْرِ فِعْل، كالوادي، والجمع: الشُّطوط(٧)، ومنه ﴿مِنْ شاطىء الوادِ الأيْمَنِ﴾(٨).

والشَّطَوِيُّ من الثِّياب: مِنَ الكتَّاب يُعْمَلُ بأرْضٍ يُقالُ لها: شَطَاةٌ.

---

(١) في كتاب العين (شيط) وتهذيب اللغة (شاط) ولسان العرب (شيط) بلا نِسبة.

(٢) في كتاب العين والتهذيب واللسان: وسُلْسِلُوا.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٥٠

(٤) في (ن): أخذ.

(٥) في الأصل و(ن): وشوط، وما أثبتناه من لسان العرب (شطأ).

(٦) الفتح ٢٩.

(٧) في لسان العرب (شطأ): شُطُوء.

والشطوط جمع شطّ (لسان العرب: شطط).

(٨) القصص ٣٠.

وقولُهُم: فلانٌ شَتَمَ فُلاناً(١)

أي ذَكَرَهُ وقاتَلَهُ بالقَبيح(*) يَشْتُمُهُ شَتْماً.

وفي المَثَل: من شَتَمَكَ؟ قال: مَنْ بَلَّغَكَ. قال(٢):

/إنّ مَنْ بلَّغَ شتْماً عَنْ أخٍ فهُوَ الشاتِمُ لا مَنْ شَتَمَكْ

٨٩/٢

آخر:(٣)

لَعَمْرُكَ ما سَبَّ الأميرَ عَدُوُّهُ ولكنّما سبَّ الأميرَ المُبلِّغُ

وأَسَدٌ شَتيمٌ وحِمارٌ شتيمٌ: أي كريهُ الوجه.

وقَولهم: قَدْ شَمَّتُّ العاطِسَ(٤)

أي: دَعَوْتُ له، فقلت: يرحمُك اللّه. وفيه لغتان: السّينُ والشّينُ. والشّينُ أعلى وأفصح.

وفي الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] أنّه عَطَسَ عندَهُ رجُلان فَشَمَّتَ أحَدَهُما ولم يُشَمِّت الآخر، فَسُئِلَ عن ذلك، فقال: «هذا حَمِدَ اللّهَ فَشَمَّتُّهُ وهذا لم يَحْمَدِ اللّهَ فلم أُشَمِّتْهُ»(٥).

والحديث عن النبيّ صلّى الله عليه [وسلم] أنّه لما أدْخَلَ فاطمةَ على عليّ، قال لهما «لا تُحدثا شَيْئاً حتّى آتيكما»، فأتاهما، فدعا لهما، وشَمَّتَ عليهما وانْصَرَفَ(٦). فَشَمَّتَ معناه كمعنى الدعاء، إلاّ أنّهُ نُسِقَ(٧) عليه لخلافِهِ لَفْظَهُ.

---

(١) قابل بالزاهر ٦٢/٢

(*) في (ن): وقابله بالقبح.

(٢) هو محمد بن حازم الباهلي، ديوانه ٩٨ (صنعة محمد خير البقاعي).

(٣) البيت في عيون الأخبار ٢٣/٢.

(٤) قابل بالزاهر ١٦١/٢.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٦/١.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠٦/١.

(٧) في (ن): يشقّ

والشَّماتةُ معروفةٌ، تقول: شَمِتَ به شَماتةً، وأشْمَتَهُ اللّهُ به، كما قال اللّهُ تعالى ﴿فلاَ تُشْمِتْ بِيَ الأعْدَاءَ﴾(١) قال:

لَيْسَ في المَوْتِ لَدَى المَوْتِ لِمَنْ ماتَ شَماتَة
غَيْرَ أنّي أحْمَدُ اللّهَ تعالى إذْ أماتَهْ

ورُوِيَ أنّ أيُّوبَ عليه السَّلام قال: لم يَكُنْ فيما ابْتُلِيتُ به أشَدَّ عَلَيَّ مِنْ شَماتَةِ الأعْداء.

[الشَّمَطُ](٢)

الشَّمَطُ: الاختلاط، البياضُ بالسَّواد.

يقال: الليلُ إذا خالَطَهُ بياضُ الصُّبْح: شميط.

والقَتُّ إذا خُلِطَ بهِ التِّبنُ: شميطٌ أيضاً. قال:(٣)

فإنّي على ما كُنْتَ تَعْهَدُ بَيْنَنَا ... وليدَيْنِ حَتَّى أنْتَ أشْمَطُ عانسُ

آخر(٤):

أمَا تَرَيْ شَمَطاً في الرَّأْسِ لاحَ بِهِ ... مِنْ بَعْدِ أسْوَدَ داجي اللَّوْنِ فَيْنانِ

قال حَسَّان(٥):

إمَّا تَرَيْ رأْسي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ... شَمَطاً فأصْبحَ كالثَّغامِ المُجْفِلِ(٦)

الثَّغامُ: جَمْعُ ثَغامة وهي مع أبي عُبَيْد(*) شَجَرةٌ لها نَوْرٌ أبيَض يُشَبَّهُ به الشَّيْبُ.

---

(١) الأعراف ١٥٠.
(٢) قابل بالزاهر ٢/٣١٠.
(٣) في الزاهر ٢/٣١٠ بلا عزو.
(٤) في الزاهر ٢/٣١٠ بلا عزو.
(٥) ديوانه ٣١٠ (تحقيق البرقوقي) وفيه: كالثّغام المحول
(٦) في الديوان: المُحْوِلَ
(*) غريب الحديث ١/٣٦٠ وفي الأصل: أبو عبيدة.

قال آخر: هي شَجَرةٌ تبيضُ إذا أصابها المَحْلُ ويَسْوَدُّ بَعْضُها، فتوصَفُ بالإخْلاس لذلك، وإذا غَلَبَ البَيَاضُ على السَّواد فهو أثْغَم، ويقال: أغْثَم. قال(١):

أما تَرَيْ شَيْباً عَلاني غَثَمُه   لَهزَمَ خَدَّيَ به مُلَهزِمُه

وفي الحديث أنّ أبا بكر أدْخَلَ أباه على النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] وكأنَّ رأْسَهُ ثَغَامة(٢).

ورَجُلٌ أشْمَط وامرأةٌ شَمْطاء. قال عمرو بن كُلثوم(٣):

ولا شَمْطاءُ لم يَتْرُكْ شقَاها   لهـا مِـنْ سبعـةٍ إلاّ جنينـا

شَمْطاء: امرأةٌ كبيرةٌ قد شَمِطَ رأْسُها.

والشَّمَطُ: الشَّيْبُ في لحيةِ الرَّجُلِ ورأْسِ المرأة.

ولا يُقالُ للمرأةِ شَيْباءَ، ولكنْ شَمْطاء.

وقد يُقالُ لِبَعْضِ الطَّيْر إذا كانَ في ذَنَبِهِ سَوادٌ وبَياضٌ: إنَّهُ لَشَمِيطُ الذُّنابَى.

وقولهم: صارَ فُلانٌ كالشَنِّ البالي(٤)

وهي القِرْبَةُ الخَلَق والإداوَةُ الخَلَق. قال النابغة(٥):

أُسائِلُها وقَدْ سَفَحَتْ دُموعي   كَأنَّ مَفيضَهُنَّ غُروبُ شَنِّ

وفي المَثَل: فلانٌ لا يُقَعْقَعُ لَهُ بالشِّنان(٦). قال النابغة(٧):

---

(١) البيت في تهذيب اللغة (غثم) بلا عزو، والزاهر ٢/٣١١.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦٠.

(٣) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٣٩٦.

(٥) النابغة الذبياني، ديوانه ١٢٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) جمهرة الأمثال ٢/٢٣٧، ٤١٢.

(٧) النابغة الذبياني، ديوانه ١٢٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

كأنّكَ مِنْ جِمالِ بَني أُقَيْشٍ   يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بِشَنٍّ

/والشَّنينُ(١): قَطَرانُ الماءِ من الشَّنَّةِ، شَيءٌ بَعْدَ شَيْء. قال(٢): ٢/٩٠

يـا مَـنْ لدَمـعٍ دائـمِ الشَّنـينِ   يُطْرِبُنا والشَّوْقُ ذو شُجونِ

وشَنُّوا عليهمُ الغارةَ إشْناناً: أي بَثُّوا.

وشَنٌّ: حَيٌّ من عَبْدِ القَيْس. وفي المَثَل: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَة(٣).

وطبقة: قبيلة، وقيل: إنّهما تلاقيا فتقابلا بالرّمي فتساويا، فقيل: وافَقَ شَنٌّ طبقة.

[الشَّيْنُ]

والشَّيْنُ: نَقيضُ الزّيْن، والفِعْلُ: يَشِينُ شَيْناً.

قال(٤):

لَعَمْري وما عمري عَلَيَّ بهيّنٍ   لقد شانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

[الشّأنُ]

والشَّأْنُ: الخَطْبُ والأمر. منه ﴿كُلَّ يَوْمٍ هو في شَأْنٍ﴾(٥).

الشُّؤُونُ: عُروقُ الدّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ إلى العَيْن، والواحدةُ شأن.

والشُّؤُون: مجاري الدَمْعِ من القبائل، وهو ما بَيْنَ(٦) كُلّ قبيلَتَيْن شأن.

---

(١) في الأصل و(ن): والشنّ، وما أثبتناه من كتاب العين (شنّ)

(٢) في كتاب العين (شنّ) والتهذيب (شنّ) ولسان العرب (شنن) بلا عزو.

(٣) فصل المقال ٢٦٢، مجمع الأمثال ٣٥٩/٢.

(٤) هو عامر بن الطفيل، ديوانه ٩٨ (تحقيق هدى جنهويتشي)، والعقد لابن عبد ربّه ٧٦/٦، والمفضليات ٣٦٢.

(٥) الرحمن ٢٩.

(٦) في (ن): مجاري الدمع وهو من القبائل ما بين.

[الشانيء]

والشّانيء: المُبْغِضُ. قال اللّهُ تعالى ﴿إنّ شانِئَكَ هُوَ الأبْتَرُ﴾(١) أي: مُبغِضُك.

يُقال: شَنَأَ يَشنَأُ: أي أبْغَضَ(٢) يُبْغِضُ. ومِنْهُ: الشَّنَآن، قال تعالى ﴿ولا يجرِمَنَّكُم شَنَآنُ قَوْمٍ﴾(٣) أي بَغْضاءُ قوم.

قال البصريّون: شنَآنُ قَوْمٍ، بالفتح، بَغْضَاءُ قوم.

وشَنيءُ قَوْمٍ، بالكسرِ كَسْرِ النون، بَغيضُ قَوْم.

قال الكوفيّون: شَنَآن وشنيءُ مَصْدَران.

قال أبو عبيدة(٤): لا يَجرِمَنَّكُم: يحملنّكُم. قال أبو أسماء بن الضَّريبة البَصْريّ(٥):

ولقد طَعَنْتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزارةَ بَعْدَها أنْ يَغْضَبُوا

قال: وشَنَآن: بَغْضاء، متحركة الحروف، وهي مصدرُ شَنِئتُ أشنَأُ، وبعضُهم يُسكِّنُ النُّون الأولى. قال الأحوص(٦):

وما العَيْشُ إلاّ ما يُلَذُّ ويُشْتَهى وإنْ لامَ فيه ذو الشَّنان(*) وفَنَّدا

وشنِئْتُ، في موضع آخر، [شَنِئْتُ حَقَّكَ](٧): نُؤْتُ(٨) به وأقررْتُ به وأخْرَجْتَهُ

---

(١) الكوثر ٣.

(٢) في الأصل: بغض، وما أثبتناه من لسان العرب (شنأ).

(٣) المائدة ٢.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، أدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢، معاني القران للأخفش ٢٥٠، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤١٨.

(٥) البيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، أدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢، معاني القرآن للأخفش ٢٥٠، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤١٨.

(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٧/١، وديوان الأحوص ٥٨ (تحقيق السامرائي)

(*) ن: شنان

(٧) إضافة من مجاز القرآن ١٤٨/١.

(٨) في الأصل: يؤت و(ن): بؤت، وليس في مجاز القرآن.

مِنْ عندي. قال الفرزدق(١) لمعاوية:

ولو كانَ هذا الأمْرُ في جاهليةٍ   شَنِئْتَ به أو غُصَّ بالماءِ شارِبُهْ

عَنْ وهب قال أُوحيَ إلى نَبيٍّ مِنْ بني إسرائيل في آخرِ أمْرِهِمْ أن قُلْ لِقَوْمِكَ لا تدعوني فإنّي قد شَنِئتُ، وإنّهُ لَحَقٌّ عَلَيَّ أنْ أذْكُرَ مَنْ ذَكَرَني، وأنّ ذِكْري للظالمينَ لَعْنَةٌ لَهُمْ.

والمَصْدَرُ مِنْ ذلك: الشَّناءَةُ(٢) والشَّنآن.

ورَجُلٌ شَنَاءةٌ وشَنَائيةٌ(٣)، بوزن: فَعالةٍ وفَعَاليةٍ:

أي مُبْغِضٌ سَيّءُ الخُلُق.

قال أبو العَبَّاس: رَجُلٌ شَنآنة وَشَنْآنِيَة، بوزنِ: فَعْلانة وفَعْلانِيةٍ، وقَوْمٌ شُنَآء، ممدود.

والشَّنْؤُ: البُغْضُ، بوزْن فُعْلٍ.

والشَّنَآنُ، بوزنِ فَعَلاَن، والشَّنْآنُ، بوزن فَعْلان: كُلُّهُ في البُغْضِ والعداوة.

والشَّنُوءَةُ: الرَّجُلُ البَغيضُ الذي يتَقَزَّزُ(*) مِنَ الشيءِ ويَتَقَذَّرُ.

شَظَفُ العَيْشِ

يُبْسُهُ. قال جميل(٤):

تمنّيتُ مِنْ حُبّي بثينَةَ أنّنا   على شَظَفٍ في البَحْرِ لَيْسَ لنا وَفْرُ(**)

---

(١) ديوانه ١/٩٠ (تحقيق الحاوي) مع اختلاف كثير، وكذلك في مجاز القرآن ١/١٤٨.

(٢) في (ن): الشنا.

(٣) في (ن): شنانة وشنانة.

(*) في (ن): ينفر.

(٤) ديوانه ٩٣ (تحقيق حسين نصّار)، وهو في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦ لأبي صخر الهذلي.

(**) في الأصل: وكر، ووضع الناسخ بجانبها: وفر، وفي (ن): وكر.

ويُرْوى: على شَرْمٍ، وهو أغْزَرُ البحر. ويُروى: على رَمَثٍ، وهو المَرْكَبُ، وَجَمْعُهُ أرماث. ومنه الحديثُ «إنّا نركَبُ على أرْماثٍ لنا»(١).

والشَّظِيفُ مِنَ الشَّجَرِ: الذي لم يَجِدْ رِيَّهُ فَخَشُنَ وصَلُبَ من غير أنْ تَذْهَبَ نُدُوتُه.

/والفِعْلُ منه: شَظِفَ يَشْظُفُ شِظافاً وهو شَظِيفٌ. ٩١/٢

وقولهم: عارٌ وشَنارٌ

العارُ يَلْزَمُ الرَّجُلَ مِنْ فِعْلٍ فَعَلَهُ. والشَّنَارُ: العَيْبُ، وقَلَّ ما يُفْرَدُ الشَّنارُ مِنَ العار. وقد أفْرَدَهُ الشاعرُ، فقال(٢):

* ولولا رَعْيُهُمْ شَنُعَ الشَّنارُ *

الشِّرِّيبُ

كثيرُ الشُّرْب مترفٌ به، مثل سكِير وخَمير.

ورَجُلٌ شَرُوبٌ: شَديدُ الشُّرْب.

والشَّرْبُ لُغَةٌ فيه وهو المصدر، وقُرِىءَ ﴿شَرْبَ الهِيمِ﴾(٣) والشِّربُ: وَقْتُ الشُّرْب.

والشِّرْبُ: حَظُّكَ مِنَ الماءِ، وهو أيْضاً طريقُ الماءِ، على السَّعَةِ، وكُلُّ ما لا يُمْضَغُ فلا يُقالُ له إلاّ شِرْب.

وماءٌ شَروبٌ: وهو الذي فيه مَرارةٌ ومُلُوحَةٌ، ولما يُمْنَعُ من الشّرب، وهو بَيْنَ العَذْبِ والمِلْح.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٥/١.

(٢) هو القطامي، وصَدْرُ البيت: ونَحْنُ رعيَّةٌ وهُمُ رُعاةٌ (انظر: ديوانه ١٤٢ (تحقيق السامرائي)، لسان العرب (شنر).

(٣) الواقعة ٥٥، وسائر القرّاء يرفعون الشين، وفي الإبانة (شِرْب) وما أثبتناه من لسان العرب (شرب).

وماءٌ شَرِيبٌ: كُلُّ ما يُشْرَبُ.

وَشرِيكَ: الذي يُشارِبُكَ.

وقولهم: الشَّذا

وهو الحِدَّةُ، وهو حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ.

وشَذاةُ الرَّجُلِ: حِدَّتُهُ وجُرأَتُهُ.

ويُقال للجائع إذا اشْتدَّ جوعُه: ضَرِمَ شَذَاهُ.

والشَّذا: ذُبابُ الكَلْبِ.

والشَّذا: البَعُوضُ، وقيل: أصْغَرُ من البَعُوضِ تسمّيه العَرَبُ الأذَى.

والشَّذا: الأذَى.

والشَّذا: سُفُنٌ يُقَاتَلُ فيها.

والشَّذا: طَرَفٌ من الشَّيْءِ.

قال[1]:

فَلَوْ كانَ في لَيْلى شَذًا مِنْ خُصومةٍ ... لَلَدَّيْتُ[2] أعْنَاقَ الخُصوم الملاويا

لَدَّيْتُ من التَلَدُّدِ في التَلَفُّتِ، وهو أنْ يَعْطِفَ بِعُنُقِهِ مَرَّةً كذا ومرَّةً كذا.

ويقالُ: شَذَا مِنَ العِلْمِ شَذْواً إذا أخَذَ منه طَرَفاً، وعِنْدَهُ شَذْوٌ منه.

الشُّجاعُ

شديدُ القَلْبِ.

---

(١) هو مجنون ليلى، ديوانه ٢٤٩ (تحقيق فرحات).

(٢) في الديوان، وفي لسان العرب (شذا): لَلَوَّيتُ.

والشَّجاعَةُ: شِدّةُ القَلْب عند الناس.

ورَجُلٌ أشْجَع: يَرْجعُ مَعْناه إلى الشُّجاع.

وفَلانٌ[1] بيِّنُ الشَّجاعةِ والشُّجْعَة مثل: الصَّحابَةِ والصُّحْبة.

وامرأةٌ شُجاعة، ونِسْوةٌ شُجاعات وشَجائع، وقَوْمٌ شُجَعَاء وشِجْعَةٌ وشُجْعَةٌ على تقدير غِلْمة وصُحْبة.

ورجُلٌ شَجِيعٌ: أي شُجاع، مثل عَجِيب وعُجاب.

والأشْجَعُ مِنَ الرّجال: كأنّ به جُنوناً، جُرأةً وصَرامةً.

قال الأعشى[2]:

بأشْجَعَ أخّاذٍ على الدّهْرِ حُكْمَهُ ... فمِنْ أيِّما تأتي الحوادثُ أفْرَقُ

ومن قال: الأشْجَعُ من الرِّجال: المَمْسُوسُ، فَقَدْ أخطأ، لو كانَ كذلكَ ما مدحَتْ به الشُّعَراء.

والشَّجعَةُ مِنَ النّساء: الجريئةُ الجَسُورَةُ على الرّجال في كَلامِها وسَلاطَتِها.

واللَّبُؤَةُ الشَّجْعاء: الجريئةُ الجَسُورة (على الرجال[3])، وكذلك الأشْجَعُ مِنَ الأسود.

والشُّجاعُ: ضَرْبٌ من الحيّات، الجميع شجْعات، وثلاثةُ أشْجِعَة.

[الشَّقيقُ]

الشَّقيقُ: الأخُ، يُقال: شَقيقي وشِقّي وشِقُّ نفسي، بمعنى.

---

(١) في (ن): ورجلٌ.

(٢) ديوانه ٢٥٣ (تحقيق محمد محمد حسين) مع اختلاف يسير.

(٣) ما بين القوسين ليس في كتاب العين (شجع).

وأُخْتُ الرَّجُلِ: شَقِيقَتُهُ.

وشِقُّ النَّفْسِ هي مَشَقَّةُ النَّفْسِ.

والشُّقَّةُ: السَفَرُ البعيد.

وشُقَّةٌ شَاقّة، وأمْرٌ شاقٌّ، ويُقالُ: شقّة من القَمَر.

قال .....[1]:

كأنّها ظَبْيَةٌ تَرْعَى بأَقْرِبَةٍ أو شقّة خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ يَنْهُورِ

٩٢/٢ اليَنْهُورُ ما بَيْنَ أعلى شَفِيرِ الوادِي وأسفله العميق. ومِنْ أعلى /الجبل وأسْفَلِهِ من المهوى: تَيْهُور، بلغة نجد.

والشُّقَّةُ من الثِّياب: جَمْعُها شُقَقٌ.

وانْشَقَّتْ عَصاهُمْ: أي تَفَرَّقَ أمْرُهُمْ.

والشِّقاقُ: الخلافُ والعَداوة. قال اللّهُ تعالى ﴿لا يَجرِمنَّكُمْ شِقاقِي﴾[2] أيْ عداوتي.

رَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ

إذا كثُرا عِنْدَه. وشَاحِمٌ لاحِمٌ إذا كانا عِنْدَه. وشَحِيمٌ لحِيمٌ إذا كَبُرَ شَحْمُ بَدَنِهِ ولَحْمُهُ. وشَحِمٌ لَحِمٌ إذا كانَ يحبُّهما ويَقْرَمُ إلَيْهما. وشَحَّامٌ لَحّامٌ إذا كان يبيعهما. هذا قَوْلُ الفرّاء.

قال غَيْرُهُ: وقولُهُمْ: شاحِمٌ لاحِمٌ إذا كان يُطْعِمُهُما النّاسَ.

الشَّبُّور

شيءٌ مثلُ[3] البُوق فارسيٌّ يكونُ لليهود إذا أراد رأسُ الجالوت تحريمَ كلام الرَّجُلِ

(١) طمس في الأصل مقدار ثلاث كلمات، وفي (ن) لا أثر للطمس.

(٢) هود ٨٩.

(٣) في (ن): يشبه.

منهم نفخوا عليه بالشّبّور. وليس تحريم الكلام من الحدودِ القائمة في كتبهم، ولكنّ الجاثليق ورأسَ الجالُوت لا يمكنُهما في دار الإسْلام حَبْسٌ ولا ضَرْبٌ، فليس عندهما إلاّ أنْ يُغرِّما المالَ ويحرِّما الكلامَ. ولمّا أنْشَدَ المُفضَّلُ قَوْلَ أوس[1]:

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَباً جَدِعا

جَذَعا، بالذال، فُضِحَ المفَضَّلُ، ورَفَعَ صَوْتَهُ، فقال له الأصمعي:

لَو نَفَخْتَ بالشّبّور لم يَنْفَعْكَ، تَكَلَّمْ كلامَ النّمْلِ وأصِبْ[2].

الهِدْم: الخَلِقُ البالي، والجميعُ أهدام.

النواشِر: عروقُ باطِنِ المِعْصَم مع أبي عمرو، ومع الأصمعي: عَصَبُ الذّراعِ مِنْ باطنٍ وظاهر، الواحدةُ: ناشِرة. والمِعْصَمُ: مَوْضِعُ السِّوار من المرأة.

والتّوْلَبُ: مِنْ أولاد الحُمُرِ ما أتى عَلَيْهِ وفُصِلَ من الرّضاع.

والجَدِعُ: سَيّءُ الغذاء، والجَدَعُ: سوء الغذاء. ويُصْمِتُ: يُسْكِتُ.

الشّبّر: معروفٌ، مُذَكّر.

والشّبْرُ: حَدٌّ في فِعْلِ النّكاح. يُقالُ: أعطاها شَبْرَها.

وقيل: هو شَبْرٌ، بالفتح[3].

والشّبَرُ: قيلَ شيءٌ يُعْطيه بَعْضُ النَّصارى بَعْضاً يتقرّبون به.

الشّهْرُ[4]

سُمّيَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ، لأنّ الناسَ يُشْهِرُون دخوله وخُروجه. يقال: جِئْتُك في قُبُلِ

---

(١) أوس بن حَجَر، ديوانه ٥٥ (تحقيق نجم)، والكامل للمبرد ١٤٠١/٣، لسان العرب (تلب)و (جدع).

(٢) انظر هذه الحكاية في لسان العرب (جدع).

(٣) طمسٌ في الأصل مقدار كلمتين، أتممناها من (ن).

(٤) قابل بالزاهر ٤٧٣/١.

الشَّهْرِ، وفي شَبَابِهِ(١)، أي في عَشْرٍ مَضَيْنَ منه، ودُبُرُه: عَشْرٌ بقِينَ مِنْهُ، وكذلك في عَقِبِ الشَّهْرِ وفي كُسْئِهِ(٢)، أي بَعْدَ مُضِيِّه.

وشَهْرٌ كَرِيتٌ وقَمِيطٌ ومُجرَمٌ، ويوم طَرَّاد، وحولٌ مُجَرَّمٌ(٣): أي تامٌّ.

والشَّهْرُ عَدَدٌ، والشُّهُورُ جماعَةٌ.

والمُشَاهَرَةُ: المُعاملةُ شَهْراً بِشَهْرٍ.

وأشْهَرَتِ المرأةُ: أي دَخَلَتْ في شَهْرِ ميلادِها.

والمُشْهِرُ(٤) الذي أتى عليه شَهْرُهُ. قال:(٥)

وما مُشْهِرُ الأَشْبالِ رِئْبالُ غابةٍ   تَنَكَّبُهُ غُلْبُ اللُّيوثِ الخوادِرِ

تَنَكَّبُهُ، يريد: تتنكَّبُهُ.

والشُّهْرَةُ: ظُهورُ الأَمْرِ في سعَةٍ(*) حتى يَشْهَرَهُ [الناس](٦) ويشتهرونه.

ورَجُلٌ مَشْهورٌ ومُشَهَّر.

وشَهَرَ سَيْفَهُ: إذا انْتضاهُ فَرَفَعَهُ على النّاس. قال(٧):

يا لَيْتَ شِعْري عَنْكُمُ حَنِيفا   أشاهِــرونَ بَعْدَنــا السُّيوفــا

(١) في الأصل و (ن): شانه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٢) في الأصل و (ن): كسبه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٣) في (ن): ومحرّم.

(٤) في الأصل و(ن): والشهر، وما أثبتناه من أساس البلاغة ١/ ٥١١.

(٥) البيت في أساس البلاغة ١/ ٥١١ بلا عزو.

(*) الكلمة غير واضحة في الأصل وما أثبتناه من (ن).

(٦) من كتاب العين (شهر) وتهذيب اللغة (شهر).

(٧) هو رؤبة، ديوانه ١٧٩ (تحقيق وليم بن الورد) وفيه: أتحملون بعدنا السيوفا

/وفي الحديث «لَيْسَ مِنّا مَنْ شَهَرَ السِّلاحَ علينا»(١). ٩٣/٢

قال رميم(٢):

وَقَدْ لاحَ للسّاري الذي كَمَّلَ السُّرى   على أُخْرَياتِ الليلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

أي صُبْحٌ مُشَهَّر(٣).

وامرأةٌ شهيرةٌ، وأتانٌ شهيرةٌ: وهي العريضةُ الضَّخْمة.

الأمثالُ على حرف الشِّين

شُخْبٌ في الإناءِ وَشُخْبٌ في الأَرْض(٤)

أفْضَيْتُ إليه بِشَقُوري(٥). أي بأمْري وسرّي

شَوَى أخُوكَ حتَّى إذا أنْضَجَ رَمَّدَ(٦).

شَرُّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لها(٧). قال(٨):

شَرُّ يَوْمَيْها وأغْواهُ لها   ركبت عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلا

شَرّابٌ بأنْقُعٍ(٩). أي مُعاوِدٌ للخَيْرِ والشّرّ.

شِنْشِنَةٌ أعْرِفُها مِنْ أخزَم(١٠).

---

(١) النهاية لابن الأثير ٥١٥/٢ بالمعنى، تهذيب اللغة (شهر)، كتاب العين (شهر).

(٢) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني)، تهذيب اللغة (شهر)، لسان العرب (شهر) وكتاب العين (شهر).

(٣) في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب: مشهور.

(٤) مجمع الأمثال ٣٦٠/١، جمهرة الأمثال ٥٣٩/١، فصل المقال ٤٦.

(٥) جمهرة الأمثال ٤٤٨/١، لسان العرب (شقر).

(٦) مجمع الأمثال ٣٦٠/١.

(٧) مجمع الأمثال ٣٥٩/١، جمهرة الأمثال ٥٣٩/١.

(٨) البيت في مجمع الأمثال ٣٥٩/١ بلا عزو، وفي جمهرة الأمثال ٥٣٩/١ منسوباً إلى امرأة من طسم.

(٩) مجمع الأمثال ٣٦٠/١، جمهرة الأمثال ٥٤٠/١.

(١٠) مجمع الأمثال ٣٦١/١، جمهرة الأمثال ٥٤١/١، فصل المقال ٢١٩.

شَبَّ عَمْروٌ عن الطَّوْق(1).

الشَّماتَةُ لُؤم(2).

الشَّحيحُ أعْذَرُ من الظالم(3).

شُبْ شَوْباً لَكَ بَعْضُه(4).

شَرُّ الرَّأي الدَّبَرِيُّ(5)

شرٌّ ما أجآك إلى مُخَّةِ عُرْقُوب(6).

الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ ويُذَمُّ(7).

شاهِدُ البُغْضِ اللَّحْظُ(8).

شِدَّةُ الحِرْصِ مِنَ المتالف(9).

---

(1) جمهرة الأمثال 1/547، فصل المقال 125.

(2) مجمع الأمثال 1/367.

(3) مجمع الأمثال 1/365، جمهرة الأمثال 1/544.

(4) مجمع الأمثال 1/360، جمهرة الأمثال 1/550.

(5) مجمع الأمثال 1/358، جمهرة الأمثال 1/544.

(6) مجمع الأمثال 1/358، جمهرة الأمثال 1/549، فصل المقال 434، وفي (ن) محمّة عرقوب.

(7) مجمع الأمثال 1/365، جمهرة الأمثال 2/425.

(8) مجمع الأمثال 1/361، جمهرة الأمثال 1/549، فصل المقال 486.

(9) مجمع الأمثال 1/374، فصل المقال 408.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الصاد

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ الصّاد

الصّاد أَسَلِيّة، تصغيرُها صُوَيْدَة. ولا تأتَلِفُ مع الضّادِ في كلمةٍ واحدة. أصلية أصلاً، والدليل أنَّهُمْ استَعْمَلُوا حِسابَ الجُمَّل في العواشر، فقالوا: الصّادُ ستّون، والعَيْن سبعون، والفاء ثَمانون، والضاد تسعون، وهو لفظ (صَعْفَض)، فلمَّا احتاجُوا أن يتكلّموا به مُعَرَّباً، قالوا (صعفص) فجعلوا بدل الضّادِ صاداً، لأنَّ الضادَ والصَّادَ لم تَجْرِيا على أَلْسِنَتِهِمْ في كلمةٍ واحدة.

وعدد الصّادِ في القرآن ألفانِ وتسعٌ وثلاثون صاداً، وفي الحسابِ الكبير ستّون، وفي الصغير اثنا عشرَ. وقوله تعالى ﴿ص﴾ موقوف كسائر حروفِ الهجاء جَزْماً نِيّة[1] الوقوف عليها.

وصادِ، بالكَسْرِ، من المُصاداة[2]: وهو الانتظار.

قولك: (صادَيْتُ فلاناً)[3]: أي انتظرتُهُ وتوقّعتُهُ.

وصادُ: رُفِعَ بمعنى: هذا صادٌ.

وصادَ: نُصِبَ على مَذْهَب الأدوات مثل إنَّ ولَيْتَ.

وقد قيلَ إنّ (صادِ) بالكَسْر خَرَجَ خُروجَ: حازِ بازِ، حاثِ باثِ، حاصِ باصِ، فيكونُ هذا وَزْنُهُ وفي الرفع والخفض.

وقولهم: صلّى الرَّجُلُ

دَعَا وسَأَلَ رَبَّهُ. والصلاةُ مع العَرَبِ على أربعة أوجه:

تكونُ الصَّلاةَ المعروفةَ التي فيها الركُوعُ والسُّجودُ، منه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ﴾[4].

---

(١) في الأصل غير واضحة، وفي (ن): جزمها نيّة.

(٢) في الأصل و(ن): المصادة، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صدى).

(٣) طمس في الأصل، أتممناه من (ن)، وفي تهذيب اللغة (صدى): صاديتُ الرّجُلَ

(٤) الكوثر ٢.

والصلاةُ: الترحُّم ، منه ﴿اولئكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمة﴾(١). قال كعبُ بنُ مالك(٢):

صلّى الإلـهُ عَلَيْهِمُ مِنْ فِتيـةٍ ... وَسَقى عِظامَهُمُ الغمامُ المُسْبِلُ

آخر(٣):

صَلَّى على يَحْيى وأشْياعِهِ ... رَبٌّ كَـريمٌ وشَفيعٌ مُطـاعْ

ومنه الحديثُ الذي رُوِيَ عن ابنِ أبي أوْفى، قال: أَتَيْنا النبيَّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] بصدقةِ عامنا، فقال «اللّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفى»(٤) تَرَحَّمَ عليهم.

٩٤/٢ والصّلاةُ: الدُّعَاءُ، مثل الصلاة على الميتِ لأنّها لا رُكُوعَ /فيها ولا سُجود. منه قَوْلُه عليه السَّلام: «إذا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إلى طعامٍ فَلْيُجِبْ، فإنْ كانَ مُفْطِراً فليأْكُلْ، وإنْ كان صائماً فَلْيُصَلِّ(٥)» أيْ فلْيَدْعُ لهُمْ بالبركة.

وقوله عليه السّلام: «إنَّ الصائِمَ إذا أُكِلَ عِنْدَهُ الطَّعامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائِكَةُ حَتَّى يُمْسي»(٦). أي: دَعَتْ له الملائكة.

واللّهُ وملائكتُهُ يُصَلُّونَ على أهْلِ البَيْتِ إذا اجتمعوا على طعامِهِمْ. منه ﴿إنَّ اللّه وملائكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ﴾(٧) الآية. معناه: اللّهُ يغفِرُ له، والملائكةُ تَسْتَغْفِرُ له، والمؤمنون يُصَلُّونَ عليه. وفي الحديث: «مَنْ صَلَّى على النَّبِيِّ واحِدةً صَلَّتْ عَلَيْهِ الملائكةُ عَشْراً»(٨) وكلُّه الدُّعاءُ، وكُلُّ داعٍ هو مُصَلٍّ. قال الأعشى(٩):

---

(١) البقرة ١٥٧.

(٢) ديوانه ٢٦١ (تحقيق العاني)، والزاهر ٤٤/١.

(٣) هو السفّاح بن بكير، المفضليات ٣٢٢، والزاهر ٤٤/١ مع بعض اختلاف في المفضليات.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١١٢/١، النهاية لابن الأثير ٥٠/٣.

(٥) النهاية لابن الأثير ٥٠/٣، غريب الحديث لأبي عبيد ١١٠/١.

(٦) النهاية لابن الأثير ٥٠/٣، غريب الحديث لأبي عبيد ١١٠/١ - ١١١.

(٧) الأحزاب ٥٦.

(٨) غريب الحديث لأبي عبيد ١١١/١.

(٩) ديوانه ١٣٧

عَلَيْكِ مثْل الذي صَلَّيْتِ فاغْتمضي نَوْماً فإنَّ لجَنبِ المرء مُضْطَجعا

[وله أيضاً](١):

وصهباءَ طَافَ يهوديُّها وأبْرَزَها وعَلَيْها ختُمْ

وقابَلَها الريحُ في دنِّها وصلّى على دَنِّها وارْتَسَمْ

وله أيضاً(٢):

لها حارِسٌ لا يَبْرَحُ الدَّهْرَ بيتَها وإنْ ذُبِحَتْ صلَّى عَلَيْها وَزَمْزَما

أي: دَعَا لها بالسّلامة.

والصلاةُ: الدِّين. قال تعالى ﴿أصَلاتُكَ تأْمُرُكَ﴾(٣) أي: دينُكَ.

قال الخليل(٤): صلوات الرَّسُولِ عليه السّلام: دُعاؤه للمسلمين.

وكذلك صلوات المؤمنينَ عليه: دُعاؤهم له وذِكْرُه لهم.

وصلواتُ اللّه على أنْبِيائِهِ والمُؤْمنين من عباده: حُسْنُ ثنائه عَلَيْهِمْ وذكره لهم.

وصلاةُ الملائكةِ: الاستغفار.

والصَّلاةُ أكْثَرُ مِنَ الصَّلَوات. قال اللّه [تعالى]: ﴿أقِيمُوا الصَّلاةَ﴾(٥) ﴿وأقِمِ الصَّلاةَ﴾(٦).

---

(١) ديوانه ٧١ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٢) ديوانه ٣٢٩ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٣) هود ٨٧.

(٤) كتاب العين (صلو).

(٥) الأنعام ٧٢.

(٦) هود ١١٤.

وألِفُ الصَّلاةِ واو، لأنّ جَمْعَها الصَّلَوات، والتَّثْنِية: صَلَوان.

وصَلَواتُ اليهود: كنائسُهُمْ، واحدها: صَلُوتا، فَعُرِّبَتْ صَلَوات، منه ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامعُ وبِيَعٌ وَصَلَواتٌ﴾(١). أراد هذه البيوت، على ما فَسَّروا، واللّهُ أعْلَمُ.

والصَّلا: وَسَط الظَّهْرِ للنّاس، ولكلّ ذي أرْبَع. يقال: كُلُّ أنْثى إذا وَلَدَتْ انْفَرَجَ صَلاها. وإذا جاءَ الفَرَسُ على أثَرِ الفرَسِ السّابق، قيل: صلّى، وجاءَ الفَرَسُ مُصَلِّياً لأنّ رأسَهُ يَتْلُو صَلا الذي بينَ يَدَيْه. ومِنْهُ قَوْلُ عَلِيّ: سُبِقَ النبيُّ، وصَلَّى أبو بكر، وثلَّثَ عُمَرُ، ثُمَّ خَبَطَتْنا فِتْنَةٌ، فما شاء اللّه(٢).

وأصْلُهُ في الخَيْل: السابقُ الأوَّلُ، والمُصَلِّي التالي الذي يتلوه لأنّه يكونُ عِنْدَ صَلا الأوَّل، وصَلاهُ: جانبا ذَنَبِهِ عَنْ يمينه وشِماله. في اللُّغْزِ(٣):

ألا لا تُصَلِّ ألا لا تُصَلِّ   حرامٌ علَيْكَ فلا تَفْعَلِ
فإنّ المُصَلّي إلى ربّهِ   مِنَ النّارِ في الدَّرْكِ الأسْفَلِ

آخر(٤):

اتَّقِ اللّهَ والصَّلاةَ فَدَعْها   إنَّ في الصَّوْمِ والصَّلاةِ فسادا

المَعْنى فيه:إتْيانُ الذّكْرانِ وركوبُ صَلاهُم أي ظهورهم.

والصَّوْمُ: ذَرَقُ النّعام.

صامَ الرَّجُلُ(٥)

أي أمْسَكَ عن الطّعامِ والشّراب، وكُلُّ مُمْسِكٍ عن الطّعام وعَنِ الشَّرابِ والكلام

(١) الحجّ ٤٠.
(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١٤٢/٢، تهذيب اللغة (صلى).
(٣) البيتان في التذكرة الحمدونية ٣١٩/٨ (تحقيق إحسان عباس وبكر عباس).
(٤) البيت في تاج العروس (صوم) بلا عزو.
(٥) قابل بالزاهر ٤٥/١.

فهو عِنْدَ العَرَبِ صائم. قال اللّهُ تعالى ﴿إنّي نَذَرْتُ للرَّحْمنِ صَوْماً﴾[1] أي صَمْتاً.

/وخَيْلٌ صِيامٌ: أيْ قائمة بلا اعْتلافٍ(*) ولا حَرَكة. ٩٥/٢

والصِّيامُ: قيامٌ بلا عَمَلٍ. قال النّابغة[2]:

خَيْـلٌ صِيامٌ وخَيْـلٌ غَيْرُ صائمـةٍ   تَحْتَ العَجاجِ وخَيْلٌ تَعْلُكُ اللُّجُما

ويُرْوى: تأْلُكُ اللُّجما. أي قِيامٌ وغيرُ قائمة، أي يُحارَبُ عليها.

ومَصامُ الفَرَسِ: مَوْقِفُهُ.

وصَامَ النَّهارُ: إذا ثَبَتَتْ الشَّمْسُ في كَبِدِ السَّماء.

وصامت الشَّمْسُ: حِينَ يَسْتَوي مُنْتَصَفُ النَّهار.

وصامَ النَّهارُ: إذا ارتَفَعَ.

وصامَ الرجُلُ وغَيْرُه: إذا وَقَفَ. قال امْرُؤُ القَيْس[3]:

فَدَعْ ذا وَسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ   ذَمُولٍ إذا صامَ النَّهارُ وهَجَّـرا

ويقال للصائم: سائح، لتركهِ الطَّعامَ والشَّرابَ، قال اللّهُ تعالى ﴿السَّائحُونَ الرَّاكِعونَ﴾[4] فالسائحون: الصائِمون.

قال اللّهُ [تعالى]: ﴿عابِداتٍ سائحاتٍ﴾[5] أي صائمات.

قال أبو طالب[6]:

---

(١) مريم ٢٦

(*) في (ن): بلا اختلاف.

(٢) هو النابغة الذبياني، ديوانه ١٣٠ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) ديوانه ٦٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) التوبة ١١٢.

(٥) التحريم ٥.

(٦) الزاهر ٤٦/١.

وبالسائحين لا يذوقون قَطْرَةً لِربِّهِمُ والراتِكــاتِ العواملِ

ورجالٌ صُوَّمٌ ونِساءٌ صُوَّمٌ، ولغة تميم صُيَّم.

وجَمْعُ صائم: صُيَّم وصُوَّم. ويُقال: قَوْمٌ صُوَّمٌ وفُطَّرٌ: أيْ صائمون ومُفْطِرون.

والصَّوْمُ يُسَمَّى صَبْراً، منه ﴿اسْتَعِينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ﴾(١) قيل: بالصَّوْم.

والصَّوْمُ أيضاً: عُرَّةُ الطَّيْر، ويُقالُ أيْضاً: ذَرَقَ النَّعامُ بِصَوْمه. قال الطِرِمّاح(٢):

فـي شَناظـي أقَـنٍ بينَهُمـا عُرَّةُ الطائرِ مِنْ صَوْمِ النَّعام

والصَّوْم: شَجَرٌ.

الصِّدِّيقُ(٣)

كثيرُ الصِّدْقِ. مثل: سِكِّيت وشِرِّيب وسِكِّير، إذا أكْثَرَ ذلك. وكُلُّ مَنْ صَدَّق بأمْرِ اللّه لا يتخالَجُهُ فيه شَكٌّ فهو صِدِّيق، ومَنْ صَدَّقَ النبيَّ فهو صِدِّيق، وسُمِّيَ أبو بكر صِدِّيقاً لذلك. وقيل: سُمِّيَ الصِّدِّيق بتفسيره للرؤيا، واللّهُ أعْلَم.

وتفسير ﴿يُوسُفُ أيُّها الصِّدِّيقُ﴾(٤) أنّه الكثير الصِّدْق، على ما تقدَّم مِنَ التَّفْسير، واللّهُ أعْلَمُ.

والصِّدْقُ: نقيضُ الكَذِب.

وفلانٌ صَدِيقُ فُلانٍ: أي يَصْدُقُهُ بِنُصْحِه.

---

(١) البقرة ١٥٣.

(٢) ديوانه ٣٩٥ (تحقيق عزة حسن)، وفي (ن): العجاج.

(٣) قابل بالزاهر ١/٢١٤.

(٤) يوسف ٤٦.

والصَّديقُ مأخوذٌ مِنَ الصِّدْق، يُقالُ: صَدَقْتُ الرَّجُلَ الحديثَ أصْدُقُهُ[1] صِدْقاً، والصِّدْقُ الاسم.

صادَقَ فُلانٌ فُلاناً مُصادقةً وصِداقاً، على وَزْنِ: قاتَلَهُ مُقاتَلَةً وقِتالاً.

ويُقالُ: مُحَمَّدٌ صَديقي، والمُحَمَّدان صَديقي، والمُحمَّدونَ صَديقي، وهِنْدُ صَديقي، والهِنْدانِ صَديقي، والهِنْداتُ صديقي. قال اللّهُ ﴿أوْ صَديقِكُمْ﴾[2] أراد: أصْدِقائكم. قال[3]:

ولو حارَبُوا قَوْمي لكُنْتُ لِقَوْمِها ... صَدِيقاً ولَمْ أحْمِلْ على قَوْمِها حِقْداً

وأنْشَدَ الفَرّاء[4] في تذكير المُؤَنَّث:

فَلَوْ كُنْتَ في يومِ الرَّخاءِ سألْتَني ... فِرَاقَكَ لم أبْخَلْ وأنْتَ صَديقُ(*)

وقالت امرأةٌ من العرب لأبي زَيْدٍ النحوي[5]:

/تَنَحَّ للعجوز عَنْ طَرِيقها ... إذْ أقْبَلَتْ جائيةً مِنْ سُوقِها

دَعْها فما النَّحْوِيُّ مِنْ صَديقها

96/2

أي: مِنْ أصْدِقائها.

ويجوزُ: القَوْمُ أصْدِقاؤك، وإنْ شِئتَ: صَدِيقُوك.

وحكى أبو العبّاس: القَوْمُ أصادِقُك. قال[6]:

فَلا زِلْنَ دَبْرى ظُلَّعاً لَمْ حَمَلْنها ... إلى بَلَدٍ ناءٍ قَليلِ الأصادِقِ

---

(1) في (ن): تصدقه.
(2) النور 61.
(3) البيت في الزاهر 1/215 بلا عزو.
(4) البيت في الزاهر 1/215 بلا عزو، وفي خزانة الأدب 5/426 - 427 (*) في (ن): صديقي.
(5) الزاهر 1/215، وفي (ن) أضاف كلمة (شعراً) بعد النحوي.
(6) البيت في الزاهر 1/215 بلا عزو.

وتقول: فُلانةٌ صديقةٌ، وإنْ قلتَ: صَديقٌ، جازَ. قال[1]:

إذا النّاسُ ناسٌ والزمانُ بِغبطةٍ وإذْ أُمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ

والصداقةُ مَصْدَرُ الصّديق، واشتقاقُهُ مِنْ صَدَق المودّة والنّصيحة.

وصَدَقْتُ القَوْمَ: إذا قلتُ لهم صِدْقاً. وكذلك من الوعيد، إذا أوقَعْتَ بِهِمْ قُلْتَ: صَدَقْتُهُمْ. قال[2]:

الصِّدْقُ يُنبي عَنْكَ لا الوعيدُ

وتقول: هذا رَجُلُ صِدْقٍ، يُضاف، بكَسْرِ الصّاد، معناه: نِعْمَ الرَّجُلُ هو. وامْرأةُ صِدْقٍ، وقَوْمُ صِدْقٍ كذلك، فإنْ أردْتَ النَّعْتَ قُلْتَ: هو الرَّجُلُ الصَّدْقُ، وهي[3] صَدْقةٌ، وقَوْمٌ صَدْقون، ونِساءٌ صَدْقات.

والصَّدْقُ: الكامِلُ في كُلّ شيء.

وصَدَقَ القومُ القتالَ[4]: أي اشْتدّوا وتخشّنّوا، مِنْ قَوْلِهم: رَجُلٌ صَدْقٌ: إذا كانَ صُلْباً.

وفُلانٌ صَدْقُ اللِّقاء: أي شَديدُه. وقال متمّم[5]:

وإنْ ضَـرَّسَ الغَـزْوُ الـرِّجـالَ رأيْتَـه أخا الحَرْبِ صَدْقاً في اللِّقاءِ سَمَيْدَعَا

ضَرَّس: يقول: كرِهُوهُ وامتَنعُوا عنه.

والصَّداقُ والصَّدْقَةُ: وهو المَهْر.

---

(١) الشطر الثاني في كتاب العين (صدق) بلا عزو.

(٢) تهذيب اللغة (صدق) وصدّر له بقوله: ومن أمثالهم، وجمهرة الأمثال ١/٥٧٨.

(٣) في الأصل و(ن): وهو، وما أثبتناه من كتاب العين (صدق) وتهذيب اللغة (صدق).

(٤) قابل بالزاهر ١/٥٥.

(٥) جمهرة أشعار العرب ٥٩٧، الزاهر ٢/٥٥.

والصُّدْقَةُ: لغة في الصَّداق.

[وفي الصّداق](١) خمسُ لغات: كَسْرُ الصَّادِ، وفَتْحُهُ، قال الفَرَّاءُ والأخْفَش: كَسْرُهُ أَجْوَدُ، وهو الصَّدُقَةُ بفتح الصّادِ وضَمِّ الدّال. والصُّدْقَةُ، بضمّ الصّادِ وتسكينِ الدّال. والصُّدُقَةُ، بِضَمّهما، هي أقلُّها وأردأُها. وقُرِىء: ﴿وآتُوا النِّساءَ صُدُقاتِهِنَّ﴾(٢). عَنْ قتادة ﴿صَدْقاتِهِنَّ﴾ بفتح الصّادِ وتَسْكين الدّال(٣). فإنْ صَحَّتْ هذه القِراءة، فواحِدُها: صَدْقة، وهي لُغةٌ سادسةٌ.

والصَّدَقَةُ: ما تَصَدَّقْتَ به على مِسْكين. وفي التفسير أنّ المُتَصَدِّقَ هو المُعْطي الصَّدَقَةَ. والمُصَدِّقُ: الذي يأخُذُ صَدَقَةَ الغَنَم. قال(٤):

وَدَّ المُصَدِّقُ مِنْ بني عبرٍ ... أنَّ القبائلَ كُلَّها غَنَمُ

والعامَّةُ تَغْلَطُ فَتَقول: يَتَصَدَّقُ: إذا سَأَلَ، وفلانٌ يَتَصَدَّقُ إذا أُعْطِيَ، وهو غَلَطٌ، إنّما المُتَصَدِّقُ هو المُعْطي، والمُعْطَى هو السائِلُ. مِنْهُ ﴿وتَصَدَّقْ عَلَيْنا إنّ اللّه يَجْزي المُتَصَدِّقين﴾(٥).

الصّارِمُ

الماضي في كُلِّ أمْرٍ، وَقَدْ صَرُمَ صَرامةً.

وسَيْفٌ صارمٌ: قاطعٌ ذو صَرامةٍ.

ولِسانٌ صارِمٌ: فصيحٌ. قال حسّان بن ثابت(٦):

لساني صارِمٌ لا عَيْبَ فيه ... وبَحْري لا تكدِّرُهُ الدِّلاءُ

(١) قابل بالزاهر ١/٢١٤.

(٢) النّساء ٤.

(٣) انظر هذه القراءات في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٢٤ (تحقيق برجشتراسر).

(٤) البيت في تهذيب اللغة (صدق) بلا عزو.

(٥) يوسف ٨٨.

(٦) ديوانه ١٠ (تحقيق البرقوقي).

قال عبدُالله بنُ العَبَّاس حينَ كُفَّ بَصَرُه(١):

إنْ يأخُذِ اللّهُ مِنْ عَيْنيَّ نُورَهُما ... ففي لساني وقَلْبي مِنْهُما نُورُ

قَلْبي ذَكيٌّ وعَقْلي غيرُ ذي أفَنٍ ... وفي فمي صارِمٌ كالسَّيْفِ مأْثورُ

والصَّرْمُ: القَطْعُ. والصُّرْمُ: اسْمٌ للقطيعة، وفِعْلُهُ اسْمٌ لِلمُصَارَمَةِ.

والصَّرِيمَةُ: إحكامُكَ أمراً وعَزْمُكَ عليه.

٩٧/٢ /والصَّريمُ(٢)، في القُرآن: اللَّيْلُ.

والصَّريمَةُ مِنَ الرِّمال: قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ مُنْصَرِمةٌ عَنْ سائرِ الرِّمال.

قال(٣):

أقولُ لـه لمّا أتاني نعيُّهُ ... به لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرا

والصِّرْمَةُ: القطْعَةُ من الإبل نَحْوٌ مِنْ ثلاثين.

والصِّرْمُ: الطائفَةُ مِنَ القَوْمِ ينزلُونَ بإبِلِهْم في ناحيةٍ من الماءِ، فَهُمْ أهْلُ صِرْمٍ، والجَمْعُ الأصْرام.

والصِّرامُ: وَقْتُ صِرام النَّخْلِ.

وأصْرَمَ النَّخْلُ: إذا بَلَغَ وَقْتَ الإصْرام.

والصَّرامُ: الحَرْبُ.

وأصْرَمَ الرَّجُلُ: إذا ساءَتْ حالُهُ وفيه تَماسُكٌ بَعْدُ. والاسْمُ منه: الإصْرام. قال(٤):

نُسَوِّدُ ذا المالِ القليل إذا بَدَتْ ... مُروءتُهُ فينا وإنْ كانَ مُصْرِما

---

(١) نكت الهميان للصفدي ٧١ (ط. الحسيني)، الحيوان للجاحظ ١١٤/٣ (تحقيق عبد السلام هارون).

(٢) قال تعالى ﴿وأصْبَحَتْ كالصَّريم﴾ القلم ٢٠.

(٣) هو الفرزدق، ديوانه ٣٤١/١.

(٤) هو حسّان بن ثابت، ديوانه ٣٧١ (تحقيق البرقوقي) وفيه: وإن كان مُعْدِما

وانصرمَ كُلُّ شيْءٍ: إذا انقطَعَ وذَهَبَ.

والصَّرْمُ: الهَجْرُ. والصُّرمُ: القطيعةُ. يقال: صَرَمْتُ الشَّيءَ أصْرِمُهُ صَرْماً: إذا قَطَعتَهُ. قال امرؤ القيس(١):

وإنْ كُنْتِ قَدْ أزْمَعْتِ صُرْمي فأجْمِلي

وصَرَمَ فلانٌ فُلاناً: أي قَطَعَ ما بَيْنَهُما من المودّة.

والصَّرْمُ في كلامِهِمْ معناه: القَطْع.

ويُقال لِلَّيْل صَرِيم، وللنَّهار صَرِيم، لأنَّ كُلَّ واحدٍ مِنْهُما يَنْصَرِمُ مِنْ صاحبه. قال(٢):

فَبَاتَ يَقُولُ أصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى ... تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلامُ

قال آخر(٣):

عَلامَ تقُومُ عاذِلتي تَلُومُ ... تؤرِّقُني إذا انْجابَ الصَّرِيمُ

قال زهير(٤):

غَدَوْتُ عليه غُدْوَةً فوجَدْتُهُ ... قُعُوداً لَدَيْهِ بالصَّرِيمِ عواذِلُهْ

معناه: في آخر الليل.

وقولهم: فُلانٌ صُلْبُ القَناةِ(٥)

أي: صُلْبُ القامة(٦). والقَناةُ عندهُمْ: القامةُ. قال امرؤ القيس(٧):

---

(١) من معلقته، ديوانه ١٢ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم)، شرح القصائد السبع ٤٢.

(٢) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ٢٠٥ (تحقيق عزة حسن)، والزاهر ١/٣٢٤.

(٣) هو توبة بن الحمير، ديوانه ٩٨ (تحقيق العطية) والزاهر ١/٣٢٤.

(٤) ديوانه ١١٢ (تحقيق قباوة) مع اختلاف يسير.

(٥) قابل بالزاهر ٢/١٤٠.

(٦) في الأصل و(ن): القناة.

(٧) ديوانه ٣٤ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

سِباطِ البَنانِ والعَرانينِ والقَنا لِطافِ الخُصُورِ في تَمامٍ وإكمال

أراد بالقَنا: القامات.

ورَجُلٌ صُلْبٌ صَليبٌ: ذو صلابة، والفِعْلُ: صَلُبَ.

وَقَدْ تَصَلَّبَ لَكَ فَلانٌ: أيْ تَشَدَّدَ لك.

والصَّلابَةُ مِنَ الأرْضِ: ما غَلُظَ واشْتَدَّ، فهي صُلْبَة، والجميع: الصِّلَبَةُ.

والصّالِبُ من الحُمّى: الذي لا تَنْفَضُ، وتأخُذُ بحَرارَةٍ لا بَرْدَ فيها. ويُقال إنّها مِنْ قِبَلِ الدم، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث، فإذا قُلْتَ: أخَذَتْهُ الحُمَّى الصالِبُ، أنَّثْتَ، وإذا لم تُسَمِّ الحُمَّى، ذَكَّرْتَ، فَقُلْتَ: أخَذَهُ الصّالِبُ.

والصَّلْبُ [لُغَةٌ][1] في الصُّلْب.

والصُّلْبُ[2]: الظَهْرُ، وهو عَظْمُ الفَقَار المفصّل[3] في وَسَطِ الظّهر. يقالُ: صُلْبٌ وصَلَبٌ وَصالَبٌ. وقُرِىء ﴿مِنْ بَيْنِ الصَّلَبِ والتَّرائِبِ﴾[4] قال[5]:

* في صَلَبٍ مِثْلِ العِنانِ المُؤْدَمِ *

قال العبَّاس بن عبد المُطَّلِب يَمْدَحُ النبيَّ صلّى اللّهُ عليه وسَلَّم[6]:

تُنْقَلُ مِنْ صالَبٍ إلى رَحِمٍ إذا مَضَى عالَمٌ بَدا طَبَقُ

فيقالُ: الصُّلْبُ والصَّلَبُ والصّالَبُ والقَرا والظَّهْرُ والمَتْنُ والمَتْنَةُ بمعنى واحد.

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صلب).

(٢) في الأصل: الصّلْبُ، وما أثبتناه من كتاب العين (صلب) ولسان العرب (صلب).

(٣) في كتاب العين (صلب): المتّصل.

(٤) الطارق ٧، والقراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٧١ (تحقيق برجشتراسر).

(٥) هو العجّاج يصف امرأة، ديوانه ٢٩٣ (تحقيق عزة حسن).

(٦) البيت في الزاهر ١/١٧٥، والحماسة البصرية ١/١٩٣، والفائق للزمخشري ٣/١٢٣ ومختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٧١ (تحقيق برجشتراسر) وتهذيب اللغة (صلب)، ولسان العرب) صلب.

والصُّلَّبُ رُبَّما جاءَ بمعنى الصُّلْبِ، كالقُلَّبِ الحُوَّلِ: أي المُحْتال حَوْلَهُ، والقُلَّبِ: ذو التَّقْليب.

والصَّليبُ(١): ما تَتَّخِذُهُ النّصارى.

والصَّليبُ: يُقالُ وَدَكُ الجيفةِ. قال أبو بكر(٢): قال أهْلُ /اللُّغَةِ: إنّما سُمّيَّ المصلوبُ مَصْلُوباً لِما يسيلُ مِنْهُ من الوَدَكِ، أُخِذَ مِنَ الصَّليبِ، وهو عِنْدَهُمُ الوَدَكُ، يُقالُ: قد اصْطَلَبَ الرَّجُلُ: إذا جَمَعَ العِظامَ فَطَبَخها لِيُخْرِجَ وَدَكَها فَيتأدَّمَ به. قال(٣):

٩٨/٢

* وباتَ شَيْخُ العِيالِ يَصْطَلِبُ *

آخر(٤):

جريمةَ ناهِضٍ في رأْسِ نِيقٍ   تَرَى لِعِظامِ ما جَمَعَتْ صَلِيبا

والتَّصْليبُ: خِمْرَةٌ للمرأةِ، ويُكْرَهُ أن تُصَلِّيَ(٥) في تَصْليبِ العِمامةِ حتّى تَجْعَلَهُ كَوْراً بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

والصَّليبُ: ما أَذَبْتَهُ مِنَ الشَّحْمِ، اصْلُبِ الشَّحْمَ: أي: أَذِبْهُ.

الصَّرْفُ والعَدْلُ(٦)

قال أبو بكر(٧): فيه سَبْعَةُ أقوال: يُرْوَى عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] أنّه قال:

---

(١) في الأصل و(ن): والصُّلْبُ.

(٢) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر، انظر الزاهر ٧٦/٢.

(٣) هو الكميت بن زيد، وصدر البيت: واحتلَّ بَرْكُ الشتاءِ مَنْزِلَهُ (شعره ٨٢/١ تحقيق داود سلّوم).

(٤) هو أبو خراش الهذلي، ديوان الهذليين ١٣٣/٢.

(٥) في كتاب العين (صلب)، وتهذيب اللغة (صلب): ويكره للرّجُلِ أن يُصَلِّي ... الخ.

(٦) قابل بالزاهر ١٤٦/١.

(٧) أبو بكر الأنباري صاحب الزاهر (الزاهر ١٤٦/١).

« الصَّرْف: التَّوْبَةُ، والعَدْلُ: الفِدية[1]» وبهذا قال مكحول والأصمعي.

قال يونس: الصَّرْفُ: الاكْتِساب، والعَدْلُ: الفِدْيةُ.

قال أبو عبيدة: الصَّرْفُ الحِيلةُ. وقيل: الصَرْف: الفريضَةُ، والعَدْلُ التطوُّع. وقال الحَسَنُ ضِدَّ ذلك.

قال قتادة في قوله تعالى ﴿ولا يُؤْخَذُ مِنها عَدْلٌ﴾[2]

قال: لو جاءت بِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يُقْبَلْ منها.

وقيل: العَدْلُ: المِثْل. قال الله تعالى ﴿أَوْ عَدْلُ ذلِكَ صِياما﴾[3] أي مِثْلُ ذلك.

وقال جماعةٌ مِنْ أَهْلِ اللّغة: العَدْلُ والعِدْلُ لغتان، بمنزلةِ السَّلْمِ والسِّلْم، لا فَرْقَ بَيْنَهُما.

والصَّرْفُ: فَصْلُ الدراهمِ في القيمة، وكذلك بيعُ الفِضَّة بالذَّهَبِ، والذَّهَبِ بالفضَّة، ومنه اشتُقَّ اسم الصَّيْرَفي لتصريفه أَحَدَهُما بالآخر.

والتَّصريفُ: اشتقاقُ بَعْضِ الكلامِ من بَعْض كبِنْيةِ الأفعالِ مِنَ المصادر، وأشباهِ ذلك.

﴿وتَصْريفُ الرّياح﴾[4]: يُصَرِّفُها مِنْ وَجْهٍ إلى وَجْه، وكذلك يُصَرِّفُ السُّيولَ والخُيول والأُمور.

وصَرْفُ الدَّهْرِ: حَدَثُهُ.

وصَرْفُ الكلمة: إجراؤها بالتَّنْوين.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٤٥٥.

(٢) البقرة ٤٨.

(٣) المائدة ٩٥.

(٤) من الآيتين: البقرة ١٦٤، الجاثية ٥.

والصَّريفُ[1]: حِرْمةُ الشَّاءِ والبَقَرِ والكِلابِ. تقولُ: صَرَفَتْ فهي صارِفٌ، وقَدْ صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُروفاً.

والصَّريفُ: صَوْتُ نابِ البعيرِ حينَ يَصْرِفُ به حتّى حَرَقَ أحدهُما بالآخر.

قال: حَرَقَ نابُهُ يَحْرِقُ ويَحْرُقُ، والمصدر منهما جميعاً، حُرُوقا.

والصَّريف: اللَّبَنُ الحليبُ ساعةَ يُحْلَبُ.

والصِّرْف مِنْ كُلِّ شيءٍ: الخالصُ مِنْهُ.

والصَّرْفُ: أن تَصْرِفَ إنْساناً عَنْ وجه يُريدُهُ إلى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذلك، وكذلك الصَّرْفُ في الكَلامِ: أنْ يُصْرَفَ الكلامُ على حَدِّ العَرَبيّةِ بواوٍ أو فاءٍ أو ثُمَّ عَنْ وجه النَّسَقِ والجواب، فينصبَ الفِعْلَ. قال المُتَوَكِّلُ[2]:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأْتي مِثْلَهُ عارٌ عَلَيْكَ إذا فَعَلْتَ عَظيمُ

نَصَبَ (تأتيَ) على وجه النهي، ولم يَجْعَلْهُ نَسَقاً. وكذلك: لا تأكُلِ السَّمَكَ وتأكلَ اللَّبَنَ. ومثله ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذينَ جَاهَدُوا[3] مِنْكُم وَيَعْلَمَ الصَّابرينَ﴾[4]

والصَّرَفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أجْوَده وأوْزَنه.

وقول القائل[5]:

أجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أمْ حديدا

أمْ صَرَفاناً بارِداً شَديـدا

---

(1) في لسان العرب: والصِّراف.

(2) هو المتوكّل الليثي، ديوانه ٤٤ (تحقيق يحيى الجبوري).

(3) في الأصل و(ن): آمنوا.

(4) آل عمران ١٤٢.

(5) أوّله: ما لِلْجمالِ مَشْيُها وئيدا

وهو للزبّاء: أدب الكاتب ٢٠٠ (تحقيق محمد الدالي)، ومعاني القرآن للفرّاء ٤٢٤/٢، والكامل للمبرّد ٦٠٩/٢.

٩٩/٢ قال بعْضُهُم: الصَّرَفانُ هاهنا: الموتُ. وقيل: هو الرَّصاص. /والصِّرْفُ: شيءٌ أحْمَرُ يُصْبَغُ به الأديم. وقال ابن كَلْحَبَة(١):

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِقَةٍ(٢) ولكن كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ به الأديمُ

وقولهم: فُلانٌ صَبٌّ(٣)

أي به صَبَابَةٌ. والصَّبَابَةُ: رِقَّةُ الشَّوْق. يُقال: قد صَبَّ الرَّجُلُ يَصَبُّ صَبّاً وصَبابةً، وقَدْ صَبِبْتَ يا رجُلُ، وأنْتَ تَصَبُّ. قال(٤):

يَصَبُّ إلى الحياةِ ويَشْتَهيها وفي طُولِ الحياةِ له عَنَاءُ

وهذا أصَبُّ مِنْ هذا: أي أرَقُّ شَوْقاً. وقال آخر يخاطِبُ الحمامة(٥):

فإنّيَ فيما قدْ بَدَا مِنْكِ فاعْلَمي أصَبُّ بهذا مِنْكِ قَلْباً وأوْجَعُ

ورجُلانِ صَبّان، ورِجالٌ صَبُّون، وامْرأةٌ صَبَّةٌ، وامْرأتانِ صَبّتانِ، ونساءٌ صَبَّاتٌ.

وأصْلُهُ: رَجُلٌ صَبِبٌ، فاسْتَثْقَلُوا الجَمْعَ بَيْنَ البائَيْنِ المتحرّكَتين، فاسْكَنُوا الباءَ الأُولى وأدْغَمُوها في الثانية.

وقال الخليل(٦): الصَّبابةُ: المَحَبَّةُ والوَجْد. والصَّبابةُ مَصْدَرُ الرَّجُلِ الصَّبِ والمرأةِ الصَّبَّة، والفِعْلُ: صَبَّ إلَيْها يَصَبُّ عِشْقاً فهو صَبٌّ بها.

والصُّبابةُ، بالضَّمّ: بقيَّةُ الشيء، يُقالُ: ما بَقِيَ مِنْ نَفسِ فلانٍ إلاّ صُبابةٌ، وما بقيَ في أسْفَلِ الإناء مِنَ الشَّرابِ وَغَيْره إلاّ صُبابة. قال(٧):

---

(١) هو الكَلْحَبَةُ اليربوعي، المفضليّات ٣٣.
(٢) المفضليات ولسان العرب (صرف): مُخْلِقَة.
(٣) قابل بالزاهر ١/١٤٨.
(٤) شرح القصائد السبع ٣١، الزاهر ١/١٤٨ بلا عزو.
(٥) هو الأحوص ١١٤ (تحقيق ابراهيم السامرائي)، الزاهر ١/١٤٨.
(٦) كتاب العين (صبّ).
(٧) كتاب العين (صبّ).

طَرِبْتُ إلى فَوْزٍ(١) وهَيَّجَ لَوْعَتي صُباباتُ كَأْسٍ راحُها يَتَوزَّعُ

والصَّبيبُ: عُصارَةُ الحِنّاء للخِضاب، وهو أيضاً: شَجَرٌ يُشْبِهُ السّذاب، يُطْبَخُ فيُؤْخَذُ عَصيره، فيختضِبُ الشيُّوخ به، وهو أيضاً الدم. قال عَلْقَمَةُ بن عبدة(٢):

فأوْرَدْتُها ماءً كأنَّ جِمامَهُ مِنَ الأجْنِ، حِنَّاءٌ مَعَاً وصَبيبُ

والتَّصَبْصُبُ: شِدَّةُ الخِلافِ والجُرأةِ.

وتَصَبْصَبَ الشَّيءُ: نَفِدَ.

والصَّبَبُ: صَوْتُ نَهْرٍ أو طَريقٍ تكونُ في حُدور. وفي صفة النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم «أنه كان إذا مَشَى فكأنّه يتقلَّعُ مِنْ صَخْرٍ ويَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ(٣)»: يخطو تكفياً ويمشي الهُوَيْنى بغيرتَبَختُرٍ صلّى اللّه عليه وسلّم.

وقولُهم: أجْبَنُ مِنْ صافرٍ(٤)

الصافِرُ هو الرَّجُلُ الذي يَصْفِرُ للفاجرة، فَهُوَ يخافُ كلّ شيءٍ ويُفْزِعُهُ. قال ذو الرمّة(٥):

أرجو لكُمْ أن تكونُوا في إخائِكُمُ كَلْباً كَوَرْهاء تَقْلي كُلَّ صَفّارِ

لَمّا أجابَتْ [صفيراً](٦) كانَ آتيها مِنْ قابسٍ سبط(٧) الوجعاء بالنّار

قالوا: معنى هذا أنّ امرأةً كانَ يَصْفِرُ لها رَجُلٌ للفُجور، فَتَأْتيه إذا سَمِعَتْ صَفيرَهُ،

---

(١) في كتاب العين (صبّ): نور.

(٢) هو علقمة الفحل، ديوانه ٤٢ (تحقيق الصقال والخطيب).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٨٠، ٣٨٨.

(٤) قابل بالزاهر ١/٢٦٧، لسان العرب (صفر).

(٥) ليسا في ديوان ذي الرمّة، ووردا منسوبين للكُمَيْت في ديوانه ١/١٧٩ - ١٨٠ (تحقيق سلّوم) وهما في الزاهر منسوبان لذي الرمّة.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من ديوان الكميت والزاهر.

(٧) في ديوان الكميت والزاهر و(ن): شَيَّطَ.

ففطِنَ زَوْجُها لذلك، فَصفَرَ لها فجاءَتْهُ، وهي ترى أنَّهُ ذلك الرجُلُ، فتَسَّطَها بميسمٍ معه، فلمّا صَفَرَ ذلكَ الرّجُلُ، قالت: قَدْ قَلَيْنا كُلَّ صَفّارٍ[1]، أي: قَدْ قَلَيْنا كُلَّ زانٍ وعَفَفْنا.

قال الأصمعيُّ: الصّافِرُ: ما يَصْفِرُ مِنَ الطَّيْرِ. وقال: إنّما وُصِفَ بالجُبْنِ لأنّه لَيْسَ مِنَ الجوارِح.

وقولهم: ما في الدّارِ صافِرٌ[2]

أي ما فيها شَيءٌ يُصْفَرُ به.

قالوا: فَمَعْنى صافِر: مَصْفُور، مِثل: دافِق: أي مَدْفُوق، وسرٌّ كاتِمٌ: أي مكتوم.

والقول الثاني: ما بالدارِ أحدٌ. قال الشاعر[3]:

خَلَتِ المنـازِلُ مـا بِهـا ... مِمَّنْ عَهِدْتُ بِهِنَّ صافِر

والصَّفَرُ: دُودٌ يَقَعُ في الكَبِد فَيَلْحَسُها حتَّى يَقْتُلَ صاحِبَها، يقالُ: رَجُلٌ مَصْفُورٌ: أي في بطنه الصَّفَرُ[4]، ويَقَعُ أيضاً في شراسيفِ الأصْلاب. قال الأعْشى[5]:

٢/١٠٠ /لا يتـأرّى لِمـا فـي القِـدْرِ يرقُبُـهُ ... ولا يَعَضُّ[6] على شُرْسُوفَةِ الصَّفَرِ

والصِّفْرُ: الشَّيءُ الخالي، تقولُ: صَفِرَ الإناءُ صُفُوراً وصَفَراً، وهو صِفْرٌ، والجميعُ والواحِدُ والذَّكَرُ والأُنثى فيه سواء. ويُقالُ للرَّجُلِ إذا هَلَكَ: صَفِرَتْ وِطابُهُ، لأنَّهُ إذا ماتَ فرغت نَفْسُه. قال امرؤ القيس[7]:

---

(١) مجمع الأمثال ٩٨/٢ وفيه: قد قَلَيْنا صفيركُم.

(٢) قابل بالزاهر ٢٦٩/١، وكتاب العين (صفر).

(٣) البيت في الزاهر ٢٦٩/١ ولسان العرب (صفر) بلا عزو.

(٤) في الأصل و(ن): الصفّار، وما أثبتناه من كتاب العين (صفر).

(٥) البيت لأعشى باهلة يرثي أخاه، ديوان الأعشين ٢٦٨، كتاب العين (صفر)، وتهذيب اللغة (صفر)، ولسان العرب (صفر).

(٦) في (ن): يعني.

(٧) ديوانه ١٣٨ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

وأَفْلَتَهُـنَّ عِلْبـاءٌ جَـرِيضـاً ... ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

قال تأبّط شرّاً[1]:

أقولُ لِلِحْيانٍ وقد صَفِرَتْ لَهُم ... وِطابي ويَوْمي ضَيّقُ الحَجْرِ مُعْوِرُ

لِحْيان: قبيلة من هُذَيْل. وصَفِرَتْ: فَرغَتْ.

والصِّفْرُ: الفارِغُ، والوِطابُ: جمعُ وَطْب، وهو مسكُ اللّبن خاصّة.

وقوله: صَفِرَتْ لهم وِطابي: أي لم يَكُنْ لهم عِنْدي خَيْرٌ.

ورُوِيَ[2]: الحَجْر، بفتح الحاءِ قَبْلَ الجيمِ فِراراً من تِلْكَ اللفظة، وهي الصحيح.

ويقال: إنّهُ ضَنَّ عَلَيْهم بالعَسَلِ الذي كانَ شارَهُ، فَصَبَّهُ، فَصَفِرَتْ وِطابُهُ. وفيه تفسيره غير هذا.

وقَوْلُه: ضَيِّقُ الحَجْر، مَثَلٌ[3]، فإنّ الحَشَراتِ إذا خافَتْ لجأَتْ كُلُّها إلى حجرتها، فإذا ضاقت عَلَيْها وَصَلَ إليها الطالبُ.

والبَعيرُ الأصْفرُ هو: الأسْودُ. قال الأعشى[4]:

تِلْكَ مِنْها خَيْلي وتِلْكَ رِكابي ... هُـنَّ صُفْـرٌ أوْلادُهـا كالزّبيـب

واختُلِفَ في قوله تعالى ﴿بَقَرَةٌ صَفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنُها﴾[5] قال أبو عبيدة[6]: إنْ شِئْتَ صفْراء وإن شِئْتَ سوداء، كقوله ﴿جِمالَتٌ صُفْرٌ﴾[7] أي سُود. وكذلك عن

---

(1) ديوانه ٨٩ (تحقيق علي شاكر) لسان العرب (وطب).

(2) في (ن): ويروى.

(3) لعلّه يقصد المثل: فُلانٌ ضيقُ العَطَن (فصل المقال ٤٣١).

(4) ديوانه ٣٧١ مع بعض اختلاف (تحقيق محمد محمد حسين)

(5) البقرة ٦٩.

(6) مجاز القرآن ٤٤/١.

(7) المرسلات ٣٣ (وفي الإبانة ومجاز القرآن: جِمالاتٌ).

ثعلب. وقال الفرّاء(١): كانت صفراء حتى ظلفها وقرناها. وقال الزجّاج(٢): الفاقع نَعْتٌ للأصْفَر الشَّديدِ الصُّفْرَةِ.

يقالُ: أصْفر فاقع وأحمر قانىء وأبيض ناصع. قال(٣):

يسعى بها ذو تُومَتَيْن مُنَطَّقٌ قَنَأَتْ أناملُهُ مِن الفِرْصادِ

أي احمرّت حُمْرَةً شديدةً.

ويُقالُ: أغبر قاتم، وأبْيَض يَقِق ولَهِق ويَقَق ولَهاق، وأسود حالِكٌ وحُلْكوك وَحَلَكُوك ودَجُوجِيّ.

وعن غيره: أسود غِرْبيب، والغِرْبيبُ: الشّديد(٤) السواد.

قال(٥):

بَيْنَ الرِّجالِ تَفَاوُتٌ وتَفاضُلٌ لَيْسَ البياضُ كحالكٍ غِرْبيبِ

وأسْوَدُ فاحِمٌ، ومُسْحَنْكِكٌ، وحُلْبوبٌ، ويَحْمُوم، ودَيْجُور، وحالِكٌ، وحَانِكٌ.

وأحْمَرُ قانىءٌ، وقاتِمٌ،

وأصْفَرُ فاقعٌ،

وأخْضَرُ نَاضِرٌ،

وأغْبَرُ أَقْتَمُ،

وقال المُفَضَّلُ بْنُ سَلَمة الضَّبِّي(٦) في قوله ﴿صَفْراءُ فَاقِعٌ لَوْنُها﴾(٧) قال: جاء في

---

(١) معاني القرآن ٤٨/١.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٢٦٨/٥ (بالمعنى).

(٣) هو الأسود بن يعفر، المفضليات ٢١٨.

(٤) في الأصل و(ن): الشداد.

(٥) البيت في كتاب العين (غرب).

(٦) مؤلف الفاخر.

(٧) البقرة ٦٩.

التَّفْسير: كانَتْ صَفْراءَ حتّى ظلفاها وقرناها، وزَعَمَ قومٌ أنّ معنى صَفْراء: سوداء(*)، وما عَلِمْتُ أحَداً مِنَ العُلَماءِ قال ذلك، وإنْ كانَتْ الصُّفْرَةُ عند العَرَب سواداً، والذي يُبْطِلُ معنى السَّواد قوله تعالى ﴿فاقعٌ لَونُها﴾، لأنّ الفُقُوعَ لا يُوصَفُ به مِنَ الألوان إلاّ الصفر، يُقال: فَقَعَ وفَقَعَ(١) فُقُوعاً. ومِمّا جاءَ في الصُّفْرَةِ بمعنى السّواد قوله:

وصَفْراءَ لَيْسَتْ بِمُصْفَرَّةٍ ولكن سوداء مثل الحمم

وقال اللّحياني: يُقالُ في الألوانِ كُلّها: ناصع وخالص /وفاقع. ولم يَقُلْهُ غَيْرُه، والمعمولُ عليه. ٢/١٠١

قال ابنُ قُتَيْبة في صفراء بِقَوْلِ المُفَضَّلِ، قال: وقَوْلُ مَنْ قالَ سوداءَ غَلِطَ في نُعوتِ البقر. قال: وإنّما يكونُ ذلك في نُعوتِ الإبل: يُقالُ: بعيرٌ أصْفَر، أي أسود، لأنّ السُّودَ مِنَ الإبلِ يشوب سوادها بصُفْرةٍ، والعرب لا تقول أسودُ فاقع، فيما أعلم، إنّما هو أسْوَدُ حالك وأحمرُ قانيء وأصفرُ فاقع وأبيضُ يقَق وأخْضَرُ ناضِر.

قال السجستاني(٢): صفراء: سوداء، وعَنْ سعيد بن جبير انّها صفراء القرن والظّلف. قال النّقاش: صفراء الجِلْد. يقال: صفراءُ الأطْراف، ويقال: سوداء.

والاصفِرار: فِعْلُ اللَّوْن الأصْفَر.

والاصْفيرار: عَرَضٌ يَعْرِضُ للإنسان.

وقولهم: قَدْ صَبَغْتُ الثَّوْبَ(٣)

أي قد غَيَّرْتُهُ عَنْ حالته الأولى إلى حالةٍ أُخرى من سَوادٍ أو حُمْرَةٍ أو صُفْرَةٍ.

(*) انظر شرح القصائد السبع ١٠٤ – ١٠٥، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٤.

(١) في كتاب العين (فقع)، ولسان العرب (فقع): يَفْقَعُ.

(٢) غريب القرآن ٢٣٨ (تحقيق أحمد عبد القادر صلاحية).

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٤٠ (وقد صبغوني في عينك).

وفي (يَصْبغُ) ثلاثُ لغات:

صَبَغَ الثَّوْبَ يَصبُغُهُ ويَصبَغُهُ ويَصبِغُهُ، وكذلك: دَبَغَ الجِلْدَ يَدْبغُهُ، وكذلك نَعَقَ الغرابُ يَنْعقُ، ونَهَقَ الحمارُ يَنْهقُ، فيه الثلاثُ اللُّغات.

والصَّبْغُ في كلامِهِمْ معناه: التَّغْيير، مِنْه قولُهُ تعالى ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾[1] الصِبْغَةُ: الخِتانةُ، ومعناها: الانتقالُ مِنْ حالٍ إلى حال.

قال الفرّاء[2]: معنى هذا أنّ النّصارى كانوا إذا وُلِدَ لهُمُ المولودُ صَبَغُوه في ماءٍ لَهُمْ، وقالوا: هذا تطهيرٌ له بمعنى الخِتانة، فقال اللّهُ تعالى ﴿صِبْغَةَ اللّه﴾ يأمُرُ بها مُحمّداً صلّى اللّه عليه [وسلّم].

قال السجستاني(*): صِبْغَة اللّه: دينُ اللّه وفِطْرَتُهُ التي فَطَرَ النّاس عليها. وكذلك عن أبي عُبَيْدة[3] والمُفضّل والحسن بن اسماعيل.

ونَصَبَ (صِبْغَةَ) على الأمرِ والإغْراء، فأضْمَرَ الفِعْلَ، والمعنى: الْزَمُوا صِبْغَةَ اللّه.

وقولُهُمْ: قَدْ صَبَغُوني في عَيْنَيك[4]

فيه وجهان:

أحدهما: غَيَّرُوني عِنْدَكَ، وأخبروكَ أنّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا كُنْتُ عليه. قال[5]:

دَعِ الشَّرَّ وانْزِلْ بالنَّجاةِ[6] تَحَرُّزاً ... إذا أنْتَ لم يَصْبِغْكَ في الشَّرِّ صابغُ

أيْ لم يُدْخِلْكَ فيه مُدْخِلٌ.

---

(١) البقرة ١٣٨.

(٢) معاني القرآن ١/٨٢ - ٨٣

(*) غريب القرآن ٢٤٧ (تحقيق صلاحية).

(٣) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٩.

(٤) قابل بالزاهر ١/٣٤٠، والفاخر ١٢٦.

(٥) البيت في الزاهر ١/٣٤١ بلا عزو.

(٦) في (ن): للنجاة.

والقولُ الآخر: أنْ يكونَ معناه: أشاروا إليْكَ بأنّي مُوضعٌ لما قَصَدْتَني به، واحتجُّوا بِقَوْلِ العَرَبِ: صَبَغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْني وبِيَدي: أي أشَرْتُ إليه.

وقال الفرّاء: صَبَغْتُ الثَّوْبَ أصْبِغُهُ وأصْبَغُهُ وأصْبُغُهُ.

والصَّبْغُ: مَصْدَرُ صَبَغْتُ.

والصِّباغةُ: حِرْفَةُ الصَّبّاغ.

والصِّبْغُ والصِّباغُ: ما يُصْطَبَغُ به في الأطْعِمةِ ونَحْوِها.

وَصَبَّغَتِ الناقةُ: لغةٌ في سَبَّغَتْ، يقال: سَبَّغَتِ الناقةُ تَسْبيغاً فهي مُسَبِّغٌ: إذا كانت كُلَّما بَنَتْ على وَلَدِها الوبَرَ في بَطْنِها أجْهَضَتْهُ، وكذلك من الحواملِ كُلِّها. ومعنى أجْهَضَتْه: أسْقَطَتْهُ، وهو يُقالُ للناقة خاصة، أجْهَضَتْ /إجهاضاً إذا ألْقَتْ وَلَدَها، ٢/١٠٢ والاسم: الجِهاضُ، واسْمُ الوَلَدِ السِّقْطِ: الجَهيض. قال(١):

يَطْرَحْـنَ بالمَهامِـهِ الأغْفالِ   كُلَّ جَهيضٍ لَثِقِ السِّرْبالِ

حَيِّ الشَّهيقِ مَيِّتِ الأوْصالِ

الأغفال: جَمْعُ غُفْلٍ، وهو سَبْسَبٌ بعيدٌ لا علامةَ فيه.

واللَّثِقُ: المُبْتَلُّ بالماءِ. والسِّرْبالُ: القميص. والقميص ها هنا استعارة.

[الصِّمِّيتُ]

الصِّمِّيتُ: السَّيِّدُ الشّريف.

والصّامِتُ: السّاكِتُ.

والصَّمْتُ: طُولُ السُّكوتِ. قال داود عليه السّلام: الصَّمْتُ حكمٌ وقَليلٌ فاعِلُه.

ويُقالُ: قَدْ أخَذَهُ الصُّماتُ.

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤٨٢ (تحقيق مكارتني)، كتاب العين (جهض) ولسان العرب (جهض).

وقُفْلٌ مُصْمَتٌ: أي قد أُبْهِمَ إغْلاقُه.

وبابٌ مُصْمَتٌ كذلك.

والإصْماتُ: الإسْكاتُ.

والمُصَمِّتُ: الذي يُرْضيك حتّى تَسْكُتَ. قال(١):

إنّـكَ لا تَشْكُـو إلـى مُصَمِّـتِ   فاصْبِرْ على الحِمْلِ الثَّقيل أو مُتِ

والصَّمُوتُ: العَسَلُ. قال العبّاسُ بن مِرْداس(٢):

كأنّ صموتاً طافت النحلُ حولها   تناولها من رأس رهوة شائرُ(٣)

الرَّهْوَةُ: شِبْهُ تلٍّ صغير يكونُ في مُتونِ الأرْضِ وعلى رؤوسِ الجبالِ، وهي مواضعُ الصُّقُورِ والعِقْبان.

و الشائرُ والمُشْتَارُ: المجتني لِلْعَسَلِ. شُرْتُ العَسَلَ أشُورُهُ شَوْراً، وأشَرْتُهُ أُشِيرُهُ إشارةً،واشْتَرْتُ إشْتاراً. والشُّورَةُ: الموضعُ الذي تُعَسِّلُ فيه النَّحْلُ إذا دَخَنَها.

وقولهم: لِفُلانٍ مالٌ صامِتٌ وناطِقٌ(٤)

فيه قَوْلان:

أحَدُهُما: أنَّ الصامِتَ: الذهب والفِضّة، والناطقَ: الحَيَوانُ.

والثاني: الناطِقُ(*): الذي له كَبِدٌ. قال خالدُ بن كُلثوم: الناطِقُ عند العَرَبِ كُلُّ ذي كَبِدٍ. قال(٥):

فمـا المالُ يُخَلِدُنـي صامِتـاً   [هُبِلْتَ](٦) ولا ناطِقاً ذا كَبِد

---

(١) لسان العرب (صمت) بلا عزو، وتاج العروس (صمت) بلا عزو.

(٢) ليس في ديوانه، وورد البيت في أساس البلاغة للزمخشري (صمت).

(*) في (ن): الباطن.

(٣) في الأصل و (ن): شاتر.

(٤) قابل بالزاهر ١/٣٩٨، والفاخر ٤٠.

(٥) البيت في الزاهر ١/٣٩٨، والفاخر ٤٠ بلا عزو.

(٦) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من الزاهر والفاخر.

وثَوبٌ مُصْمَتٌ[1]: لونُهُ واحد لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ.

وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ.

وأدْهَمُ مُصْمَتٌ: لا يخالط لَوْنَهُ غيرُ الدُّهْمَةِ[2]. قال[3]:

ألا أَبْلِغْ أبـا إسْحـقَ أنّـي رأيْتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمَتاتِ

أُرِي عَيْنَيَّ ما لَمْ تَرْأيـاهُ كِلانـا عـالِـمٌ بالتُّرَّهـاتِ

وحَلْيٌ مُصْمَتٌ: قَدْ نَشِبَ[4] على لابِسِهِ، فما يتحرَّكُ ولا يَتَزعْزَعُ، مثل الدُّمْلُجِ والخَلْخالِ، ونَحْوِهِ.

صَهْ

كلمةُ زَجْرٍ للسُّكُوت. قالت عائشةُ لمّا دَخَلت البَصْرَةَ وحَصَلَت بالمِرْبَدِ، قالت في هودجها: صَهٍ صَهْ، تُريدُ إسكاتَ القَوْمِ، فَسَكَتُوا لِقَوْلِها، ثُمَّ خَطَبَت خُطْبَتَها المَعْرُوفة.

ومنه الحديث: «مَنْ لَغَا فلا جُمْعَةَ له، ومَنْ قال صَهْ فقد لغا»[5].

ومعنى صهٍ: اسكُت: قال[6]:

إذا قال حاديهم لِتَشْبِيه نَبْأةٍ صَهٍ، لم يَكُنْ إلاّ دَوِيُّ المسامع

النَّبْأةُ: الصَّوْتُ الخفيُّ لا يُدْرَى مِنْ أيْنَ هو. قال الحارث ابن حِلِّزَةَ[7]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٠٣.

(٢) في الأصل: لا يخالطه غيره الدهمة. وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٠٣.

(٣) هو سُراقة البارقي، ديوانه ٧٨ (تحقيق حسين نصّار)، والزاهر ١/٢٠٣.

(٤) في (ن): قد شبّ.

(٥) النهاية لابن الأثير ٤/٢٥٧.

(٦) هو ذوالرمّة، ديوانه ٣٦٠ (مكارتني)، تهذيب اللغة (صه)، كتاب العين (صه) ولسان العرب (صهصه).

(٧) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٤٢.

آنَستْ نَبْأَةً وأفْزَعها القَنّا ... صُ عَصْراً وقَدْ دَنا الإمساءُ

آنَسَتْ، هاهنا: أحَسَّت. والإيناسُ: النَّظَرُ، والإيناسُ: الوجدان، منه ﴿آنَسَ مِنْ جانبِ الطُّورِ﴾(١) أي: وَجَدَ.

/ومنه ﴿آنَستُمْ مِنْهُ رُشْداً﴾(٢) أي: وَجَدتُم. ١٠٣/٢

وكُلُّ شَيءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزّجْرِ فالعَرَبُ تَرُدُّهُ إلى الخَفْضِ، وما كانَ غَيْرَ مَوْقُوف فالعَرَبُ تتركُهُ على حركة حَرْفِهِ في الوجوه كُلِّها. وتُضاعَفُ صه(٣) للتصريف فيقالُ: صَهْصَهْتُ القَوْمَ ولِلْقَوْمِ.

وقولهم: صاحَ فُلانٌ

أي اشْتَدَّ صَوتُه.

والصِّياحُ: صَوْتُ كُلِّ شَيءٍ اشْتَدَّ، تقولُ: صاحَ صَيْحَةً وصِياحاً.

والصَّيْحَةُ: العَذَابُ. وكُلُّ ذِكْرِ الصَّيْحَةِ في القُرْآن فهو في دِيارِهِم، والرَّجْفَةُ في دارِهم، كقوله ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾(٤) ﴿فأصْبَحُوا في دِيارِهِمْ جاثمين﴾(٥).

وَصَيْحَةُ الغارَةِ: صَيْحَةُ الحَيِّ إذا فُوجئوا لها.

والصّائِحَةُ: صَيْحَةُ النّائِحَةِ، يُقَالُ: ما تَنْتَظِرون إلاّ مِثْلَ صَيْحَةِ الحُبْلى: أي شَرّاً يُعاجِلُهُمْ.

وقوله ﴿إنْ كانَتْ إلاّ صَيْحَةً واحِدَةً﴾(٦) عن ابنِ عبّاس قال(٧): يقول تعالى: ما

---

(١) القصص ٢٩.

(٢) النساء ٦.

(٣) في الأصل و(ن): فيه، وما أثبتناه من كتاب العين (صه)، وتهذيب اللغة (صه).

(٤) الحجر ٧٣، ٨٣، المؤمنون ٤١.

(٥) هود ٩٤.

(٦) يس ٢٩.

(٧) تنوير المقباس ٤٦٦ (ط. ١٩٩٢).

كانَتْ إلاّ صَيْحَةً واحِدةً من جبريل، قامَ على باب القريةِ، فصاحَ صَيْحَةً، فخمدوا أجمعين.

ويقالُ: صاحَ الغُرابُ ونَعَق وَشَحَجَ

وقولهم: أي صاحبي. ويقولون: صاح[1].

الصّدى

هو الصَّوْت، وَسَنَذْكُرُه بَعْدُ، إنْ شاءَ اللّه.

قال توبةُ بن الحُمَيِّر[2]:

فلو أنّ ليلى الأخيَليّة سلَّمَتْ عَلَيَّ وَفَوْقي جَنْدَلٌ وَصفائِحُ

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشاشةِ منْ زقاً إلَيْها صَدىً من جانب القَبْرِ صائحُ

وقولهم: صَرَخَ فُلانٌ

أي صاح صَيْحَةً شديدةً.

والصَّرْخَةُ مِنْ الصِّياح عِنْدَ المُصيبة والفزْعَةِ.

والصَّريخُ: أنْ تأتيَ قَوْماً فَتستَغيثَ بهم عند الغَارةِ. واسمُ ذلك: الصارِخُ والصَّريخُ أيْضاً.

واسْمُ ذلك الصَّوْت: الصّريخُ أيضاً.

والمصرخ: مَصْدَرُ صَرَخْتُ

والمصرخ: مَصْدَرُ أصْرَخْتُ

والمُسْتَصْرِخُ: هو المُسْتَغيثُ

---

(١) كذا في الأصل، ولعلّ هنالك سقطاً ما.

(٢) ديوانه ٤٨ (تحقيق العطية)، والزاهر ٣٧٩/٢.

والمُصْرِخُ: المُغيثُ، وقوله ﴿فَلاَ صَرِيخَ﴾(١) أيْ لا مُغيثَ لَهُم. وقوله ﴿ما أنا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾(٢) أي ما أنا بمغيثكُمْ وما أنتُم بمغيثيّ.

والصَّريخُ: المُفْزِعُ أيضاً، والعَوْنُ، تقولُ: أصْرَخْتُهُمْ إصْراخاً: أي أغَثْتُهمْ أنْقَذْتُهمْ.

والاصْطِراخُ: التّصارُخُ.

وقولهم: صَمَّمَ على كذا(٣)

أي مضى على رأيِهِ فيه، وأنْفَذَ إرادَتَهُ. وقال حميدُ بنُ ثور(٤):

وَحَصْحَصَ في صُمِّ الحصى ثَفِناتِهِ ... ودامَ بِسَلْمَى أمْرَهُ ثُمَّ صَمَّما

قال المتلمّسُ(٥):

فأطْرَقَ إطْراقَ الشُّجاعِ ولو يرى ... مَساغاً لناباه(٦) الشُّجاعُ لصَمَّمَا

وَصَمَمُ الأُذُنِ: ذَهابُ سَمْعِها. وفي القَناةِ: اكتنانُ جَوْفِها.

وفي الحَجَرِ: الصَّلابةُ. وفي الأمْرِ: الشِّدّة.

وفِتْنَةٌ صَمّاءُ.

والصِّمَّةُ: من أسماءِ الأسَدِ.

وقولُهُم: صَمَامِ صَمَامِ، على معنيَيْنِ:

---

(١) يس ٢٣.

(٢) ابراهيم ٢٢.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٠، والفاخر ٢٧١.

(٤) ديوانه ١٩ (صنعة الميمني)، الزاهر ٢/٣٠، الفاخر ٢٧١.

(٥) ديوانه ٣٤ (تحقيق الصيرفي)، لسان العرب (صمم).

(٦) في (ن): ليا باه.

على: تَصَامُّوا في السُّكوتِ.

وعلى: احْمِلوا في الحَمْلَةِ.

/والتَّصْميمُ[1]: المُضِيُّ في الأمْرِ. ١٠٤/٢

وصَمَّمَ الشُّجَاعُ في عَضَّتِهِ: إذا ثَبَتَ[2].

وفُلانٌ من صَميمِ قَوْمِهِ: أيْ مِنْ خالِصِهِمْ وأصْلِهِمْ.

والصَّمْصَامَةُ: السَّيْفُ القاطعُ، وأوّلُ مَنْ سَمَّاهُ بذلك عمرو بنُ معدي [كرب][3] حيثُ وَهَبَ سَيْفَهُ ثُمَّ قال[4]:

خَليلي لم أخُنْـهُ ولـم يَخُنّـي على الصَّمْصَامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ

ومِنَ العَرَب مَن يَجْعَلُهُ اسم معرفة للسَّيْف فلا يَصْرِفُهُ، كقوله[5]:

تَصْميمَ صَمْصَامَةَ حَيْثُ صَمَّما[6]

وصَميمُ الحَرِّ والشّتاءِ: أشَدُّهما حَرّاً وبَرْداً.

وصَوْتٌ مُصِمٌّ: يُصِمُّ الصِّماخَ. والسِّماخُ لغةٌ في الصِّماخ، ولغة تميم: الصَّمْخُ والصّماخ.

وقولهم: أصَمَّ اللّهُ صَدَى فُلان[7]

أي أماتَهُ اللّهُ حتى لا يُسْمَعَ لصوتِهِ، إذا صاحَ في بَيْتٍ أو صحراء، صدىً.

---

(١) في الأصل و(ن): والصميم، وما أثبتناه من كتاب العين (صمم).

(٢) في كتاب العين (صمم): إذا نَيَّبَ فَلَمْ يُرْسِلْ ما عَضَّ.

(٣) ليس في الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صَمَم).

(٤) ديوانه ١٦٠ (جمعه: الطرابيشي) مع اختلاف، وتهذيب اللغة (صمم) وكتاب العين (صمم).

(٥) كتاب العين (صمم)، تهذيب اللغة (صمم)، لسان العرب (صمم) بلا عزو.

(٦) في الأصل: تصمّماً، وما أثبتناه من تهذيب اللغة وكتاب العين ولسان العرب.

(٧) قابل بالزاهر ٣٧٨/٢.

والصّدى: الصَّوْتُ الذي يَسْمَعُهُ الصَّائحُ في البَيْتِ الخالي والصَّحْراء مثل صوته.

والصَّدى يَنْقَسِمُ على خَمْسَةِ أقْسام:

صدأ الحديد[1]، مهموز، ويكتبُ بالألف؛ قال[2]:

صَدَأُ[3] الحديدِ على أُنوفِهِمُ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

والصَّدَى: جَوابُ الصَّوْتِ، مَقْصُور ويُكْتَبُ بالياء.

وكذلك الصَّدى: ذَكَرُ البُوم. قال[4]:

عَطْشى يُجاوِبُ بُومُها صَوْتَ الصَّدى والأصْرَمانِ بها المُقيمُ العازِبُ

الأصْرَمان: الذئبُ والغُراب.

وقيل: الصَّدى: طائرٌ لَيْسَ بِذكَرِ البُومِ، تتشاءَمُ به العَرَبُ، ويَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أنّه يَجْتَمِعُ مِنْ عِظامِ الميّت، وجمعه أصْداء.

قال تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر[5]:

لَسَلَّمْتُ تَسْليمَ البَشاشَةِ أو زقا إليها صَدَىً مِنْ داخِلِ القَبْرِ صائحُ

قال لبيد يَرْثي أخاهُ زَيْداً[6]:

فَلَيْسَ النّاسُ بَعْدَكَ في نَقيرٍ ولا هُمْ غَيْرُ أصْداءٍ وهامِ

قال ثابت وابنُ الأعْرابي: الصَّدى: جِسْمُ الإنْسانِ إذا ماتَ. والصّدى: الدّماغُ نَفْسُهُ. ويُقالُ: بل هو المَوْضِعُ الذي يُجْعَلُ فيه السَّمْعُ من الدِّماغ.

والصَّدى: صَدى الصَّوْت، يقول امرؤ القَيْسِ في وَصْفِ الدّارِ التي تُكَلَّمُ فلا تُجيب ولا يُسْمَعُ لها صَدىً[7]:

---

(١) في الأصل: صداء. (٢) في الزاهر ٢/٣٧٨ بلا عزو

(٣) في الأصل: صداء (٤) في الزاهر، ٢/٣٧٨ بلا عزو

(٥) ديوانه ٤٨ (تحقيق العطية)، الزاهر ٢/٣٧٩ مع اختلاف يسير.

(٦) ديوانه ٢٠٩ (تحقيق احسان عباس)، الزاهر ٢/٣٧٩ وفي غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧ اسم أخيه: أربَد

(٧) ديوانه ١١٩ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

صَـمَّ صَدَاهـا وعَفَـا رَسْمُهـا   واسْتَعْجَمَتْ عن مَنْطِقِ السَّائِلِ

والصَّدى: طائرٌ يَزْعُمُ العَرَبُ أنّ الرَّجُلَ إذا ماتَ خَرَجَ من رأْسِهِ، واسمه الصَّدى، فيصيحُ عليه: وا فُلاناه، فقال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم][1]: «لا صَدَى ولا هامة» أي أنّ ذلك كَذِبٌ وباطِلٌ.

والصَّدى: العَطَشُ الشّديدُ، ولذلك تَنْشَقُّ جَبْهةُ مَنْ يموت عَطَشاً. قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ[2]:

كريمٌ يُرَوِّي نَفْسَهُ فـي حياتِـهِ   سَيَعْلَمُ إنْ مُتنا غداً أيُّنا الصَّدي

ويُقال: عَطْشانٌ صَدٍ، وعَطِشٌ صَدٍ. قال النّابغة[3]:

زَعَـمَ الهُمـامُ ولـم أذُقْـهُ بأنّـهُ   يُسقَى بريقِ لِثاتِها العَطِشُ الصَّدي

وتُكْتَبُ بالياء. يُقالُ: قَدْ صَدِيَ الرَّجُلُ صَدىً: إذا عَطِشَ، /ورَجُلٌ صَدٍ وصادٍ ١٠٥/٢ وصَدْيان، وامْرأةٌ صَدِيَةٌ وصادِيةٌ وصَدْياء وصَدْيانَة، أي: عَطْشانة. قال عبيد الله بن عبد الله بن مسعود[4]:

ولَمْ يَقْضِ جيراني لُبانَةَ ذي الهوى   ولم يَرْعَوا مِنْ طُولِ تَحْلِيَةِ الصَّدي

وفي نُسْخَةٍ: يَرِعُوا.

ويُقال: فُلانٌ صدى آبال[5] وصدى مال: أيْ حَسَنُ القِيامِ على إبلِهِ وماله. قال[6]:

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٦ – ٢٧.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ١٩٨، ديوانه ٣٥ (تحقيق الخطيب والصقّال).

(٣) ديوانه ٤١ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه وفي (ن): يشفى بريق ... الخ.

(٤) الزاهر ٣٧٩/٢.

(٥) في الزاهر ٣٧٩/٢ وفي لسان العرب (صدى): إبل.

(٦) الزاهر ٣٧٩/٢ بلا عزو.

ألا إنّ أشْقَى النّاسِ إن كُنْتَ سائلاً   صَدى إبلٍ يُمْسي ويُصْبحُ غاديا

وهو في هذا المعنى مَقْصُور يُكْتَبُ بالياء.

وصَدَّاء، ممدودة مُشَدَّدة: بِئرٌ لَيْسَ في الأرْضِ ماءٌ أطْيَبُ مِنْ مائها، وهي مَشْهورةٌ في العَرَبِ، قد ذَكَرَتْها الشُّعَراءُ في أشْعارِها وضَرَبَتْ المثلَ بها(١). قال ضرار بن عُتْبَةَ السَّعْدي(٢):

فإنّي وتَهْيامي بِزينَبَ كالّذي   يحاولُ مِنْ أحْواضِ صَدَّاءَ مَشْرَبا

يَرَى دُونَ بَرْدِ الماءِ هَوْلاً وذادَةً   إذا جاء صَاحُوا قَبْلَ أن يَتَجنبا

أي: قبل أن يمتلىء. كما قال الآخر(٣):

حتّى إذا ما غيرُها تحَبَّا

وفي مَثَلٍ: ماءٌ ولا كَصَدّاء. وقائِلُ هذا: القَذُور بنتُ قَيْس بن خالد ذي الجدّين الشّيباني في زَوْجها لقيط بن زرارة، وله حَدِيثٌ طويلٌ تركْتُه(٤).

قال أبو بَكْر: (الماءُ) مُرْتَفعٌ بإضْمارِ (هذا)، ويجوزُ:

ماءً ولا كَصَدّاء، أي: أرى ماءً. قال جميل(٥):

فبعثْتُ جاريتي فقُلْتُ لها اذْهَبي   قولي مُحِبُّكِ هائماً مَخبُولا

أراد: هذا مُحِبُّكِ. آخر(٦):

أأنْتَ الهِلالِيُّ الذي كُنْتَ مَرَّةً   سَمِعْنا به والأرْحَبِيُّ المُعَلَّفُ

---

(١) المثل: ماءٌ ولا كَصَدَّاء (كتاب العين: صدي)، مَجْمَعُ الأمثال ٢/٢٧٧، فصل المقال ١٩٩، جمهرة الأمثال ٢/٢٤١، الزاهر ٢/٢٧٧.

(٢) فصل المقال ١٩٩، مجمع الأمثال ٢/٢٧٧، جمهرة الأمثال ٢/٢٤٢، الزاهر ٢/٢٧٨.

(٣) في الزاهر ٢/٢٧٨.

(٤) انظر تفصيل ذلك في فصل المقال ١٩٩ - ٢٠٢، والزاهر ٢/٢٧٧ - ٢٧٩.

(٥) الزاهر ٢/٢٧٩ ولم أجد البيت في ديوان جميل.

(٦) الزاهر ٢/٢٧٩.

أراد: هذا الأُرْحَبيّ.

فأمّا النَّصبُ فأكثرُ ما يُستَعْمَلُ مع الاستِفْهام، كقولهم: أقائماً والناسُ قد قَعدوا؟! أساكتاً والنّاسُ قد تكلَّموا؟! بمعنى: أراك ساكتاً، أتكونُ ساكتاً؟ وقد سمعوا في غير الاسْتفهام: وراكِبَها عَلِمَ اللّهُ. حامِلَها عَلِمَ اللّهُ، على معنى: أراكَ راكِبَها.

والصَّداةُ: فِعْلُ المُتَصَدّي، وهو الذي يَرْفَعُ رأْسَهُ وصدْرَه. تقول: جَعَلَ فُلانٌ يَتَصَدّى لِلْمَلِكِ لِينظُرَ إليه.

والتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يداً على يَدٍ لِيَسْمَعَ صَوْتَ ذلِكَ إنْسانٌ، وهو مِنْ فِعْلِ النّساءِ، والفِعْلُ: صَدَّى يُصَدّي.

والتَّصْدِيَةُ: التصفيقُ بالأيدي، وكانُوا في الجاهليّة يَفْعَلُونَ ذلك في الطَّوافِ بالبيتِ وهم عُراةٌ، قال اللّهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَمَا كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيةً﴾(١).

والمُكاءُ: الصَّفيرُ، والتّصْدِيَةُ: التصفيقُ.

وقالت امرأةٌ في طوافِها وهي عريانة(٢):

اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ   وما بدا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ

قال حسّانُ بنُ ثابت(٣):

نقومُ إلى الصَّلاةِ إذا دُعِينا   وفِعْلُكُمُ التَّصَدّي والمكاءُ

[الصَّيَدُ](٤)

والصَّيَدُ مَصْدَرُ الأَصْيَد، وهو على معنَيَيْن:

---

(١) الأنفال ٣٥.

(٢) الرجز في معاني القرآن للفرّاء ١/٣٧٧ منسوبٌ للعامريّة.

(٣) لم أجد البيت في ديوانه، والشطر الثاني في لسان العرب (مكا).

(٤) قابل بكتاب العين (صيد).

مَلِكٌ أصْيَدُ: لا يَلْتَفِتُ إلى الناس يميناً ولا شِمالاً.

٢/١٠٦ والأصْيَدُ: مَنْ لا يُطيقُ الالتفاتَ مِنْ داءٍ أو نحْوِه.

والفِعْلُ: صَيِدَ يَصْيَدُ.

وأهلُ الحجازِ يُثْبِتُون الياءَ والواوَ فيما كانَ على أفْعَل وفَعْلاء نحو صَيِدَ وعَوِرَ.

وغيرُهُمْ يقول: صادَ يَصادُ وعارَ يَعارُ.

وَدَواءُ الصَّيَدِ أن يُكْوى(١) مَوْضعٌ من العُنُقِ، فيذهب الصَّيَدُ.

والصَّيْدُ: ما كانَ مُمتَنِعاً، ولم يكُنْ له مالكٌ، وكانَ حَلالاً أكْلُه، فإذا اجتمعت فيه الخِلالُ فهو صَيْد.

قولهم: صادَتْ فلانةُ قَلْبَ فُلان، من الصَّيْد، فهو استعارة.

[الصَّدِيدُ]

والصَّدِيدُ: الدَّمُ المُخْتَلِطُ بالقَيْح في الجُرْح.

يُقالُ: إصْدادُ الجُرْح.

والصُّدادُ: ضَرْبٌ من الجُرْذان.

والصُّدودُ: ضِدُّ الوِصال.

والصَّدُّ: مَصْدَرُ صَدَّ يَصُدُّ صَدّاً، وهو الإعْراضُ.

وصَدَّ يَصِدُّ صُدوداً(٢) وهو شِدَّةُ الضَّجيج. وفي القُرآن:

﴿إذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّون﴾(٣) أي يَضِجُّون.

(*) في (ن): والتصيّد.

(١) في كتاب العين و(ن): يكون.

(٢) كذا في الأصل: وفي كتاب العين (صدّ) ولسان العرب (صدد): صَدّاً.

(٣) الزخرف ٥٧.

وصَدَدْتُ فُلاناً عَنْ كذا: أي عَدَلْتُهُ عَنْهُ.

والصَّدَدُ: ما استَقْبَلَكَ، تقولُ: هذهِ الدّارُ على صَدَدِ هذه، أي: قُبالَتَها.

وقَوْلُهُمْ: قَدْ صَرَّحَ فُلانٌ بهذا(١)

أيْ قَدْ كَشَفَهُ وَبَيَّنَهُ، أُخِذَ مِن الصَّريحِ، وهو عندهم: اللَّبَنُ الخالِصُ الذي لا يُخالِطُهُ غَيْرُهُ. قال(٢):

دعاها بِشاةٍ حائلٍ فتحلَّبَتْ   له بِصَريحٍ ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ

والصَّريحُ مِنَ الخَيْلِ والرِّجال: مَحْضُ النَّسَب. ويُجْمَعُ الرِّجالُ على: الصُّرَحاء، والخَيْلُ على: الصَّرائح.

وخَمْرٌ صُراح، وكَأْسٌ صُراح: إذا لَمْ تُمْزَجْ. قال(٣):

وكأسٍ صُراحٍ لم تُشَبْ بمزاجِ

وتقولُ: جاءَ الكُفْرَ صُراحاً: أي جِهاراً. وتكلّمْتُ بكذا صُراحاً.

والصَّرْحُ: بَيْتٌ مُفْرَدٌ ضَخْمٌ طويلٌ في السَّماءِ، وجَمْعُهُ: صُروح.

والصَّرْحُ: قَصْرٌ، وكُلُّ بناءٍ مُشْرِفٍ مِنْ قَصْرٍ وغَيْرِه هو صَرْح.

[الصَّلَفُ](٤)

الصَّلَفُ: مُجاوَزَةُ قَدْرِ الظَّرْف والبَراعةِ، والادّعاءُ فوقَ ذلك.

وفي المَثَلِ(٥): رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرّاعدة. إذا لم يكُنْ فيها مَطَر. قال:

---

(١) قابل بالزاهر ٣٨٥/١.

(٢) البيت في الزاهر ٣٨٦/١ بلا عزو.

(٣) ورد في كتاب العين (صرح) نثراً.

(٤) قابل بكتاب العين (صلف).

(٥) فصل المقال ٤٣٠، جمهرة الأمثال ٤٨٧/١، مجمع الأمثال ٢٩٤/١.

لا تَنْبُ عنّي بأنْ تَرَى خَلَقي   فإنّما الدرُّ داخلَ الصَدَفِ

علمي جديدٌ ومَلْبَسي خَلِقٌ   وإنّما اللّبْسُ مُنْتَهى الصَّلَفِ

وطَعامٌ صَلِفٌ: وهو كالمَسِيخِ لا طَعْمَ له.

والصَّلْفُ: نَعْتٌ للذَّكَرِ.

وإذا لم تَحْظَ المرأةُ عِنْدَ زَوْجِها وأبْغَضَها قيل: صَلِفَتْ عنده تَصْلَفُ صَلَفاً. وامْرأةٌ صَلِفَةٌ مِنْ نساءٍ صَلِفاتٍ وصَلائف.

قال القطاميّ(١):

لها رَوْضَةٌ في القَلْبِ لم تَرْعَ مِثْلَهَا   فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصلائفُ

وقولهم: قد تَصَلَّفَ الرَّجُلُ(٢)، فيه وجهان:

أحدهما: قَلَّ خَيْرُهُ ومَعْرُوفُه. وأصْلُ الصَّلَف: قِلَّةُ الترك(٣)، يُقالُ: إناءٌ صَلِفٌ: إذا كان قليلَ الأخْذِ مِنَ الماء.

والوجْهُ الآخر: تَصَلَّفَ: تَبَغَّضَ، مَنْ: صَلَفَ الرجُلُ زَوْجَتَهُ يَصْلِفُها صَلَفاً: إذا أبْغَضَها.

ورَجُلٌ صَلِفٌ لامْرأته: أيْ مُبْغِضٌ لها، فإذا أبْغَضَتْهُ قيل: فَرَكَتْهُ تَفْرَكُهُ فِرْكاً. وهذا في بابِ الفاءِ أكْثَرُ شَرْحاً إنْ شاءَ اللّه.

والعامَّةُ تَغْلَطُ في الصَّلَف فَتَضَعَهُ مَوْضِعَ التّيهِ والحُمْق، ولَيْسَ كذلك إنّما هو ما ذَكَرْتُه.

٢/١٠٧ /والصَّلِيفانِ: صَفْحَتا(٤) العُنُق.

---

(١) ديوانه ٥٤ (تحقيق السامرائي ومطلوب) تهذيب اللغة (صلف)، لسان العرب (صلف).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤١٨.

(٣) في الزاهر: النّزَل، وكذلك في تهذيب اللغة (صلف) ولسان العرب (صلف).

(٤) في الأصل و (ن): صفقتا، وما أثبتناه من كتاب العين (صلف) وتهذيب اللغة (صلف).

الصُّورُ[1]

فيها قَوْلان:

أحَدُهُما: قيل: هو قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه، ورُوِيَ ذلك عن النبيّ صلّى اللّهُ عليه وسلّم[2].

قال الشاعر[3]:

نَطْحاً شَديداً لا كَنَطْحِ الصُّورَيْنِ

أي القَرنَيْن.

قال قَتَادة: الصُّورُ جَمْعُ صُورَة[4]. قال: ومعنى نُفِخَ في الصُّور: أي في الصُّوَرِ للأرواح.وعَنْ أبي هُرَيْرَة[5] أنه قرأ ﴿يومَ يُنْفَخُ في الصُّوَرِ﴾[6]. وقال أصحابُ هذا القَوْل: صُورةٌ وصُوَر بمنزلة سُورة وسُوَر، لِسُورَةِ البِناء.

وأكْثَرُ أهْلِ العِلْم على القَوْلِ الأوّل.

والصَّوَرُ: المَيل، والرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إلى الشَّيء: إذا مالَ نَحْوَهُ بها وبِوَجْهِهِ. والنّعْتُ: أصْوَر. قال[7]:

وقُلْتُ لها غُضّي فإنّي إلى التي ... تُريدين أنْ أحنو بها[8] غَيْرَ أصْوَرا

والفِعْلُ: صَوِرَ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤١٦ (وقولهم: لا ألقى فلاناً حتّى يُنْفَخَ في الصّور).

(٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنّه سأل رَسُولَ اللّه صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال: «هو قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه». (الزاهر ١/٤١٦، والنهاية ٣/٦٠).

(٣) في الزاهر ١/٤١٦ بلا عزو.

(٤) وانظر أيضاً مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٦.

(٥) في الزاهر ١/٤١٧: ابن هرمز.

(٦) الأنعام ٧٣، طه ١٠٢، النبأ ١٨.

(٧) البيت في كتاب العين (صور) بلا عزو.

(٨) في (ن): لها.

والصَّوْر: النَّخْلُ الصغّار، لم أسْمَع مِنْهُ واحداً

والصُّوار: القطيعُ من البقَر، والعدد: أصْوِرَةٌ، والجميعُ الصِّيران.

والصِّيرُ: الشَّقُّ. وفي الحديث: «مَنْ نَظَرَ في صِيرِ بابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فهي هَدَرٌ»(١).

قال كعبُ الغنوي في الصُّوار(٢):

سُحَيْراً وأعْجازَ النُّجُومِ كأنّها صُوارٌ تَدَلّى من سواءِ أمين(*)

ويقالُ: أنا على صِيرِ حاجَتي: أيْ على طَرَفٍ منها.

قال زهير(٣):

وقد كُنْتُ مِنْ سَلْمى سِنيناً ثمانياً على صِيرِ أمْرٍ ما يَمُرُّ ولا يَحْلُو

أيْ: لا يتمُّ ولا يَنْقَطِعُ.

والصِّيرُ: الصَّحْناهُ، ويُرْوى عن سالم بن عبد اللّه أنّه مَرَّ عليه رَجُلٌ معه صِيرٌ، فَلَعَقَ فيه، ثُمَّ سألَ: كيفَ يُباعُ؟

والصَّحْناهُ بوزْنِ فَعْلاه، إذا ذهَبَ عنها الهاءُ دَخلَها التنوينُ، ويُجْمَعُ على: الصَّحْنا، بِطَرْحِ الهاء.

وأمّا قول كَعْب فَشَبَّهَ النجومَ في السَّحَرِ بقطيع البقر.

وصيرُ كُلِّ شَيْءٍ [و] أمْرٍ: مَصيرُه.

والصَّيْرورَةُ: مَصْدَرُ صارَ يَصيرُ.

---

(١) لسان العرب (صير)، النهاية لابن الأثير ٣/٦٦.

(٢) البيت في الأصمعيات ٧٥

(*) في الأصمعيات: أميل.

(٣) ديوانه ٨٣ (تحقيق قباوة).

قال بعض: صيُّور(*) الأمْرِ: آخِرُهُ، يُقالُ: صارَ صيُّورَهُ(**) ومَصِيرُهُ إلى كذا. قال الكميتُ يمدح عبد الملك(1):

مَلِكٌ لم يُضَيِّعِ اللّهَ بدالٍ ولـم يُضِعْ صيُّـورا

وصارةُ الجَبَلِ: رأسُه.

وقَوْلُهُمْ: قد صَعِقَ الرّجُلُ(2)

فيه قَوْلان:

قيل: قَدْ غُشِيَ عَلَيْه. وقيل: ماتَ. والأوَّلُ أشْهَرُ وأكْثَرُ. قال اللّه ﴿وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾(3) أي مَغْشِيّاً عَلَيْه. وقيل:

ميّتاً، والأوّلُ هو الأكْثَرُ.

وصُعِقَ الرَّجُلُ: أصابَتْهُ صاعِقَةٌ، وهي العَذاب.

وتميمُ تقول: صُقِعَ، وناسٌ من ربيعةَ تقول: السّاعقة. وغيرهم يقول: الصّاعقة، وهو أحْسَنُ، لأنّ الصَّعْقَ: الصوت. ويقولون: الصَّاقِعَةُ والصَّواقع، قال(4):

أعَـدَّ اللّـهُ للشُّعـراءِ مِنّـي صواقعَ يُخْضِعُونَ لها الرِّقابا

قال: وأنْشَدَ الفرّاء(5):

ترى الشَّيْبَ في رأْسِ الفَرَزْدَقِ قدْ علا لهـازِمَ قِـرْدٍ رَنَّحَتْـهُ الصَّـواقِـعُ

(*) في الأصل و(ن): صور

(**) في (ن): صيرورة.

(1) لم أجده في شعره، وهو في (ن): ولم يضيْع صوراً، وورد في أساس البلاغة (صير) ٢/٣٧.

(2) قابل بالزاهر ٢/١٢١، ٢/٣١٨.

(3) الأعراف ١٤٣.

(4) هو جرير، ديوانه ٦١، وفيه: صواعق (ط. دار صادر ودار بيروت).

(5) البيت لجرير، ديوانه ٢٩٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

والصَّقْعة(١) معناها في كلامهم: الغَشْيَة. قرأ عمر، رحمه الله، ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ(*) وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾(٢) يريدون: الغَشْيَة.

وقيل: الصاعِقَةُ: المَوْتُ. وقيل: كُلُّ عَذابٍ مُهْلِك، منه ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ﴾(٣).

وفيها ثلاثُ لغات: صاعِقَةٌ وصَعْقَةٌ وصاقِعَةٌ. قال(٤):

١٠٨/٢ /يَحْكُونَ بالمَصْقُولةِ القواطع ... تَشَقُّقَ البَرْقِ عَن الصَّواقِع

وقال بَعْضُ اللغويين: الصّاعِقَةُ: العَذابُ، والصَّعْقَةُ: الغَشْيَةُ. ويُقالُ في جمعها: صَعَقات.

وقُرِىء ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّعْقَةُ﴾ أي: الصَّيْحةُ الشّديدةُ. وتكونُ بمعنى السَّقْطَة مِنْ شِدّة الصَّيْحَة وهَوْلِها. ومَنْ قَرأَ ﴿الصّاعِقَة﴾ فهي واحِدةُ الصَّواعِق. والمعنى الأوَّلُ أَحَبُّ إِلَيْنا، لأَنّ صاعِقةً واحِدةً لا تقتُلُ النّاسَ كُلَّهُم.

وصَعْقَعَ الغرابُ وصَقَعَ. قال جرير(٥):

يناشدني النّصرَ الفَرَزْدَقُ بَعْدَما ... ألحّت عليه من جريرٍ صَواقِعُ

وله(٦):

ألم تَرَ أنَّ المُلْحِدِينَ أصابَهُمْ ... صَواقِعُ لا بل هُنَّ فَوْقَ الصواقع

---

(١) في الزاهر: والصعقة

(*) كذا في الأصل و(ن)، ولعلّها: الصقعة، قراءة عمر رضي الله عنه.

(٢) الذاريات ٤٤. ووردت قراءة عمر في كتاب: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٥٦٤/٢ (تحقيق أيمن رشدي سويد).

(٣) الذاريات ٤٤.

(٤) في الزاهر ٣١٩/٢، ولسان العرب (صقع) بلا عزو.

(٥) لم أجد البيت في ديوان جرير.

(٦) هو ابن أحمر، لسان العرب (صَقَع)، وتاج العروس (صقع)، ولم أجده في ديوانه.

وهذا مما يُستعمَلُ مقلوباً كما: جَذَبَ وجَبَذَ، وأرغل وأغرل.

وقال الزجّاج في قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصّاعِقَةُ﴾ قال: مَعْنى الصاعقة: ما يُصْعَقُونَ منه: أي يموتون، فماتوا.

والدليلُ على أنَّهُمْ ماتوا قولُه ﴿ثُمَّ بَعَثْناكُم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾(١) في هذه الآية ذكر البَعث بَعْدَ المَوْتِ وقع في الدنيا مثل قوله: ﴿فَأَماتَهُ اللّهُ مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾(٢) ومثله ﴿فقالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُوا ثُمَّ أحْياهُمْ﴾(٣) وذلك احتجاجٌ على مُشْرِكي العَرَبِ الذين لم يكُونوا مُوقنين بالبَعْث.

والصَّقْعُ(*): الضَّرْبُ بِبَسْطِ الكفِّ. والسَّقْعُ(٤) لغةٌ فيه.

ويُقالُ: صَقَعْتُ رأسَهُ بيَدي.

والدِّيكُ يَصْقَعُ بِصوتِه، بالصاد، وهي أحْسَنُ، والسِّينُ جائزٌ.

والصَّقيعُ: الجليدُ الذي يقع من السَّماءِ فيحسر النَّبات أي يحرقه، بالصّاد أحْسَنُ، والسِّينُ قَبيح.

والصَّوْقَعَةُ(٥): وسط الرأس. ويُسَمَّى كُلُّ ما وَقَعَ على ذلكَ المَوْضعِ مِنْ عِمامةٍ أو رِداءٍ أو خِمارٍ صَوقَعةً، وهو أسرَعُهُ وَسَخاً. وتقولُ: سَوقَعَة، بالسِّين، وهو أحْسن.

الصَّوْمَعة(٦)

سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِضُمُورها وتدقيق رأْسِها، مِنْ قَوْلِ العَرَب:

---

(١) البقرة ٥٦، وورد كلام الزّجاج في معاني القرآن وإعرابه ١/١٣٧.

(٢) البقرة ٢٥٩.

(٣) البقرة ٢٤٣

(*) في الأصل و(ن): الصعقع.

(٤) في الأصل: والصقع، وما أثبتناه من كتاب العين (صقع).

(٥) في الأصل و(ن): والصوعقة، وما أثبتناه من كتاب العين (صقع).

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٥٦.

ثَريدةٌ مُصَمَّعة: إذا دَقَّقَها وأحَدَّ(١) رأْسَها.

ويُقالُ: خَرَجَ السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً بالدّم: إذا تَلطَّخَ فَضَمُرَت قُذَذُهُ. قال امرؤ القيس(٢):

وساقانِ كَعْبَاهُما أصمعا ... نِ لَحْمُ حَماتَيْهِما مُنْبَتِرْ

الحَمَاةُ: عَضَلَةُ السَّاق، والعَرَبُ تَستَحِبُّ انْبِتارها. وأذنٌ صَمْعاء: لَطيفةٌ لاصِقةٌ بالرَّأْسِ.

وكَبْشٌ أصْمَعُ ونَعْجةٌ صَمْعاء. ورَجُلٌ أصْمَعُ القَلْب: إذا كان حادَّ الفِطْنَة.

والأصْمعان: القَلْبُ الذكيُّ والرَّأْيُ الحازِم.

واسْمُ الأصْمَعِيّ: عبد الملك بن قُرَيْب، سُمِّيَ الأصْمَعِيَّ إمّا لحدَّةِ قَلْبِهِ وإمّا لِصِغَرِ أُذُنِه.

ورجُلٌ أصْمَعُ وامْرأةٌ صَمْعاءُ الكَعْبَين: إذا لَطُفَ كَعْبُهما وتَحَدَّد.

وَظَليمٌ أصْمَع ونَعَامةٌ صَمْعاء وقَناةٌ صَمْعاء: إذا لَطُفَ عُقَدُها واكْتَنَزَ جَوْفُها. ورُمْحٌ أصْمَع.

وإذا اكتَنَزَت البَقْلَةُ وارتَوَتْ قيل لها: صمعاء. قال رميم(٣):

رَعَتْ بارِضَ البُهْمى جَميماً وبُسْرَةً ... وصَمْعاءَ حتّى آنفَتْها نِصالُها

١٠٩/٢ البُهْمى: نباتٌ يَنْبُتُ في السَّهْلِ، والبارضُ: أوَّلُ ما /يَتَبَرَّضُ منه أي يَظْهَرُ ويَطْلُع. والجَميمُ: نباتٌ كثيرٌ كالجُمَّةِ للرأس. والبُسْرَةُ: نباتٌ لم يُدْرِك. وهو الغَضُّ مِنْ كُلِّ شيء.

---

(١) في الأصل و(ن): وأخذ، وما أثبتناه من الزاهر.

(٢) ديوانه ١٦٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣) هو ذو الرّمة، ديوانه ٥٢٩ (تحقيق مكارتني).

وقَوْلُهُمْ: أصابَ الصَّوابَ فأخطأ الجواب(١)

معناه: أراد الصَّواب. قال الله تعالى ﴿تجْرِي بِأمْرِهِ رُخاءً حَيْثُ أصابَ﴾(٢) أي حَيْثُ أراد. قال(٣):

وَغَيَّرَهـا ما غَيَّرَ النّاسَ قَبْلَهـا فَبَاتَتْ وحاجاتُ النُّفُوسِ تُصيبُها

أي: تريدها.

ولا يجوزُ أن تكونَ أصابَ الصَّواب الذي هو ضدّ الخطأ، لأنّه لا يكونُ مُصيباً ومُخْطِئاً في حالٍ واحدةٍ.

والصُّيَّابُ والصُّيَّابَةُ: أصْلُ كُلِّ قَوْمٍ، والخيارُ من كلّ شيء.

والصَّيِّبُ: السَّحابُ ذو صَوْب(٤)، ومنه ﴿أوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّماءِ فِيهِ ظُلُماتٌ﴾(٥) يريدُ: السَّحاب.

وَصَابَ الغَيْثُ مَوْضعَ كذا يَصُوبُ صَوْباً. قال عَلْقَمة(٦):

كأنَّهُمُ صابَتْ عَلَيْهِمْ سَحابةٌ صواعِقُها لِطَيْرِهِنَّ(٧) دبيبُ

صابَ يَصُوبُ: لما جاءكَ مِنْ فَوْق يقول: طيرُها ما أفْلَتَ مِنْهُ لم تقتله الصواعِقُ بقي يدبُّ لا يَقْدِرُ على الطّيران.

والصَّوْبُ: المَطَرُ.

---

(١) قابل بالزاهر ١٩٤/٢، جمهرة الأمثال ١٩٧/١.

(٢) سورة ص ٣٦.

(٣) هو بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٣ (تحقيق عزّة حسن)، والزاهر ١٩٤/٢.

(٤) في الأصل: صوت، وما أثبتناه من كتاب العين (صوب).

(٥) البقرة ١٩.

(٦) ديوان علقمة الفحل ٤٦ (تحقيق الصقّال والخطيب).

(٧) في الأصل و(ن): للطيرهنّ.

والصَّبْوُ والصُّبُوَّةُ والصَّبْوَةُ: هي جَهْلَةُ الفُتُوَّةِ واللَّهوِ والغَزَلِ. ومنه التّصابي والصِّبا والصِّبى.

وقد صَبَا فُلانٌ إلى فُلانةٍ صَبْوَةً. قال:

أَلَـمْ تَعْلَمـي يا ربـّةَ الخِـدْرِ أنَّني صَبَوْتُ إليكُمْ والشَّقيُّ الذي يَصْبُو

وَصَبَا في اللَّهْوِ يَصْبُو صَباءً، ممدود.

وصَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صَبَاً، مقصور، وهي ريحُ الصَّبا التي تَسْتَقْبِلُ القِبْلَةَ، سُمِّيَتْ بذلك بمعنى أنَّها تحِنُّ إلى البيت لاستِقْبالِها إيّاه، مِنْ صَبَا إلى الشيءِ يَصْبُو: إذا اشتاقَ إليه وحَنَّ. وقال المجنون(١):

أيـا جَبَلَـيْ نُعْمـانَ باللّـهِ خَلّيـا سَبيلَ الصَّبا يَخْلُـصْ إليَّ نَسيمُها

فإنّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تَنَسَّمَـتْ على نَفْسِ مغْمُومٍ تجلَّتْ غُمومُها

والصِّبْوَةُ: جماعةُ الصِّبيان، والصِّبْيَةُ لُغَةٌ، والمَصْدَرُ الصِّبى. رأيْتُ فُلاناً في صِباهُ: أي في صِغَرِهِ.

صَبِيَ يَصْبَى صِباً.

وامْرأةٌ مُصْبِ: كثيرةُ الصِّبْيان.

والصابِئون(٢): قَوْمٌ من النّصارى يُشْبِهُ دينُهم دِينَهُمْ إلاّ أنّ قِبْلَتَهُم مِنْ نَحْوِ مَهَبِّ الجَنوب حِيالَ مُنْتَصَفِ النّهارِ،ويزعُمونَ أنَّهم على دينِ نوحٍ عليه السَّلام. وقولُهم أَلْيَنُ مِنْ قَوْلِ النّصارى، سمُّوا صابئِينَ لخُرُوجِهم مِنْ دينٍ إلى دين، يقال: صَبَأَ فُلانٌ، مهموز، ويُقالُ: صَبَأَ نابُ البعيرِ وصَبَأَ النَّجْمُ(٣) وأَصْبَأَ: إذا طَلَعَ.

وصَبَأَتِ الثَّنِيَّةُ طلعها(٤)، وَصَبَأَتْ ثَنِيَّتُهُ: إذا طَلَعَتْ.

---

(١) ديوانه ١٧٣ مع بعض اختلاف (تحقيق فرحات).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢١٥، وكتاب العين (صبأ).

(٣) في الأصل و(ن): اللحم، وما أثبتناه من لسان العرب (صبأ) والزاهر ٢/٢١٥.

(٤) في الزاهر: صبأتُ الثنيّة إذا طلعتُها.

والصَّابُ: عُصارةُ شَجَرةٍ مُرَّة، وقيل: هو عُصارةُ الصَّبْر.

قال مرار[1]:

لَمْ يَضِرْني ولَقَدْ بلَّغتُهُ   قَطَعَ الغَيْظِ بِصابٍ وَصبِرْ

وكانت قُرَيْش تُسَمِّي النبيَّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] صابئاً، ويسمُّونَ أصْحابَهُ كذلك، لخُروجِهِم مِن دِينٍ إلى دين.

وقولهم: قُتِلَ فُلانٌ صَبْراً[2]

معناه: حَبْساً. ومنه الحديثُ «نَهى أنْ تُصبَرَ البَهيمةُ ثُمَّ تُرْمى حَتّى تُقْتَلَ»[3]، وحديثٌ آخر «نَهى عَنْ قَتْلِ شيءٍ مِنَ الدَّوابِّ صَبْراً[4]»، وحديثٌ آخر «أنَّ رَجُلاً أمْسَكَ رَجُلاً، وقَتَلَهُ آخرَ، فقال النبيُّ صلّى الله عليه [وسلّم]: اقْتُلوا /القاتِلَ واصبروا الصَّابرَ»[5] فمعناه: واحبسوه حتّى يموتَ كما حَبَسَ الذي ماتَ قَبْلَهُ. ٢/١١٠

ومنه الصَّوْمُ، سُمِّيَ صَبْراً لأنَّهُ حَبْسُ النَّفْسِ عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ وَغَيْرِهِ. قال الله تعالى ﴿واسْتَعينُوا بالصَّبْرِ والصَّلاةِ﴾[6] قال مجاهد: الصَّبْرُ: الصوم، ويقالُ: صَبَرْتُ نَفْسي على الأمْرِ: إذا حَبَسْتُها. قال[7]:

فَصَبَرْتُ عارِفةً لذلكَ حُـرَّةً   تَرْسُو إذا نَفْسُ الجبانِ تَطَلَّعُ

ويقالُ: نَفْسٌ صابِرَةٌ وصَبُور، وعارفة وعَرُوف. قال[8]:

---

(١) هو المَرَّار بن منقذ العدوي، شاعر إسلامي مشهور معاصر لجرير، والبيت في المفضليات ٨٧، والشطر الثاني منه موجودٌ في كتاب العين (صوب).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢٠١.

(٣) النهاية ٣/٨.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٥٥.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٥٥.

(٦) البقرة ٤٥.

(٧) هو عنترة، ديوانه ١٠٤ (تحقيق عبد المنعم شلبي).

(٨) البيت في الزاهر ٢/٢٠٢ بلا عزو.

نَفْسٌ عَرُوفٌ إذا ما أُكْرِمَتْ أَلِفَتْ وإنْ تَرَ الهَوْنَ لا تَأْلَفْ على الهَوَنِ

أرادَ بالعَروف: الصابرة.

ويُقالُ: بهيمةٌ مَصْبورةٌ أي محْبوسة.

وقد استَحْلَفَ القاضي فُلاناً يميناً صَبْراً: أيْ حَبَسَهُ وأَلْزَمَهُ اليمين، فإنْ حلَفَ مِنْ غَيْرِ أنْ يَحبِسَهُ ويُلْزِمَهُ اليمين، لم يُقَلْ: حَلَفَ صَبْراً.

والصَّبْرُ: نقيضُ الجَزَع.

والصَّبْرُ: نَصْبُ الإنْسانِ للْقَتْل. يُقالُ: هُوَ يُصْبَرُ صَبْراً وهو مَصْبُورٌ. قيل: لا يَشْهَدَنَّ(١) أَحَدُكُمْ قَتْلَ الصَّبْرِ فتناله السخطة. وكلُّ مَنْ حَبَسْتَهُ لِقَتْلٍ أو يمين فَقَدْ صَبَرْتَهُ، وهو قَتْلُ صَبْرٍ ويمينُ صَبْر.

والصَّبِرِ: عُصارةُ شَجَرَةٍ(٢) وَرَقُها كَقُرُبِ السَّكاكين طِوالٌ غِلاظٌ في خُضْرَتِها غُبْرَةٌ وكُمْنَةٌ(٣) ويخرجُ في وسطها(٤) ساقٌ عليه نَوْرٌ أَصْفَرُ (تَمِهُ الريحُ كريههُ)(٥).

وصُبْرُ كُلِّ شَيءٍ: أعلاه، ويُقالُ: جانبُه.

ويقالُ: صبر وبصر، كما يقال: جذب وجبذ.

وصَبِيرُ(٦) القَوْمِ: الذي يَصْبِرُ لهم في أُمُورهم.

[الصَّرَّةُ]

الصَّرَّةُ: الصَّيْحَةُ.

---

(١) في (ن): يشهد.

(٢) في الأصل وفي لسان العرب وفي (ن): شجر، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر).

(٣) في كتاب العين (صبر): وكُمْدة، وفي (ن): وكمتة.

(٤) في الأصل: وسطه، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر) ولسان العرب (صبر).

(٥) في الأصل و(ن): تميله الريح كريهته، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر).

(٦) في الأصل و(ن): صبر، وما أثبتناه من كتاب العين (صبر)، ولسان العرب (صبر).

والصَّرَّةُ: شِدَّةُ الصِّياح.

وقوله تعالى ﴿فَأَقْبَلَتْ امرَأَتُهُ في صَرَّةٍ﴾(١). قال السّجستاني(*): شدَّةَ صَوْت. قال ابنُ عَبَّاس(**): في ضَجَّةٍ. وإقبالُها في الصَّرَّة: أخْذُها فيها، ولا يَعْني أنّها أقْبَلَتْ، ولم يَقُلْ مِنْ مكانٍ إلى مكان فقالت: آوه. ومِثْلُهُ: أَقْبَلَ فلانٌ يقولُ كذا: أي أخَذَ يقولُ ذلك، لا أنّه قاله وهو مُقْبِلٌ بوجهه إليه.

وقال الحسن: قالَتْ: ألا إليَّ ألا إليَّ!.

قال أبو عبيدة(٢): صَرَّة: شِدَّةَ صَوْت.

قال القتبي(٣): صَرَّةٌ: صَيْحةٌ. ولم تأْتِ مِنْ مَوْضعٍ إلى مَوْضع، إنّما هو كقولِكَ: أقْبَلَ يتكلَّمُ، وأقْبَلَ يَصيحُ.

ووجدت عن بعضٍ يقولُ: في صَرَّة: أي في جَماعة، واللَّهُ أعْلَمُ.

والصِّرُّ: البَرْدُ.

والإصْرارُ: العَزْمُ على الأمْرِ والشَّيء لا يُهَمُّ بالقُلوع، منه ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى ما فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُون﴾(٤).

وأصِرّى على وزن أفْعِلى: اسم من الإصرار.

---

(١) الذاريات ٢٩.

(*) غريب القرآن ٢٤٣.

(**) تنوير المقباس ٥٥٦ (ط. ١٩٩٢) وفيه: في صيحة.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٧.

(٣) لم أقف على قول ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن، ولا في كتابه أدب الكاتب، وورد هذا القول في معاني القرآن للفرّاء ٣/٨٧.

(٤) آل عمران ١٣٥

وأصَرَّيتُ(*) الشَيءَ: قَطَعتُه ومَنَعتُه، ومنه قولهم: هو مِنّي أصرّى: أي عزيمة.

الأحمر: هي مِنّي صِرّى وأصِرّى وصِرّي وأصِرّي.

قال الخليل[1]: قال بَعْضُهُمْ: هذه كلمةٌ من أصِرّى[2] [أي][3] جدٌّ[4]. وقال آخر: هي مِنْ أصَرِّي [أي][5] جِدٌّ[6]، وَخُفِّفَ أصِرِّي[7]: أي كَانَتْ منّي عزيمةٌ. وهي لُغات.

والصَّرُورَةُ من الرِّجال والنِّساء: الذي لم يحجّ الفريضة ولا يُريدُ التَزْويجَ البتَّةَ.

٢/١١١ وصَرَّ الحِمارُ: إذا سَوّى أُذُنَهُ، مِنْ غير أن يذكر الأُذُنَ. /وَصَرَّتْ أُذُني صَريراً: إذا سَمِعَتْ صَوْتاً.

[الصَّرى][8]

والصَّرَى: الماءُ الذي طالَ مَكثُهُ وتَغَيَّرَ.

وهذه نُطْفَةٌ صَراةٌ.

وقد صَرَى فلانٌ[9] الماء في ظَهْرِهِ زماناً: [أي حبسه][10].

(*) في (ن) و في التهذيب (صرى): صَرَيْتُ.

(١) كتاب العين (صرّ).

(٢) في الأصل و(ن): صرّى، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٣) سقطت من الأصل: وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٤) في الأصل غير منقوطة، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٦) غير منقوطة في الأصل: وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٧) في الأصل: آخر، وما أثبتناه من كتاب العين (صرّ).

(٨) قابل بتهذيب اللغة: (صَرى).

(٩) في الأصل و(ن): بفلان، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صرى).

(١٠) ليس في الأصل، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (صرى).

والصَّرَى[1]: الدَّمْعُ، واللَّبنُ، وهو أنْ يجتمع الدمْعُ فلا يَجْري، وتَرْكُ اللَّبنِ حتّى يَفْسُدَ طَعْمُهُ: تقولُ: شربْتُ لَبَناً صرَىً. قالت الخنساء[2]:

فَلَمْ أمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيِّ صَخْرٍ سَوابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبَتْ صَراها

وأصْرَتِ الناقةُ: إذا اجْتَمَعَ لَبَنُها في ضَرْعِها.

وهو ماءٌ صَرِيٌّ[3] وصَرَى، لغتان.

وقد صَرِيَ يَصْرَى، وَصَرَيْتُ ما بَيْنَهُمْ: أصْلَحْتُهُ.

والصّاري: هو الملاّح، مثل: العاصي، يُجْمَعُ على صُرَّاءٌ على غَيْرِ قياس.

وقولهم: قَدْ صَكَّ فُلانٌ وَجْهَ فُلان

أي ضَرَبَهُ.

والصّكُّ: ضَرْبُ الشيءِ بالشيء العريضِ ضَرْباً شديداً. قال اللّهُ تعالى ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾[4]. قال ابنُ عبّاس[5]: وضعت يَدَيْها على جبينها.

قال السجستاني[6] والقتبي: ضَرَبَتْ وَجْهَهَا بجمع أصابعها. والصَّكَكُ: اصطكاكُ الركبتين. والنَّعْتُ: رَجُلٌ مُصْطَكٌّ.

والصَّكُّ: الكتابُ الذي يُصَكُّ للشّراء، وفِعْلُهُ يَصُكُّ صَكّاً.

وقد صُكَّ البابُ: إذا أُغْلِقَ.

---

(١) قابل بكتاب العين: (صري).

(٢) ديوانها ١٤٣ (ط. دار الأندلس) ولا يوجد البيت في ديوانها (شرح ثعلب).

(٣) كذا في الأصل، مشدّدة، وفي تهذيب اللغة: صرىً.

(٤) الذاريات ٢٩.

(٥) تنوير المقباس ٥٥٦ (ط. ١٩٩٢).

(٦) غريب القرآن ٢٤٣ (تحقيق صلاحية).

[الصُّنْبور]

الصُّنْبورُ[1]: اليتيمُ[2]. وفي الحديث «إنّ قريشاً كانوا يقولونَ إنّ محمّداً صلّى الله عليه وسلّم صُنْبور»[3].

قال أبو عبيد[4]: الصُّنْبورُ: النَّخْلَةُ تخرجُ في أصْلِ النَّخْلة الأُخرى لم تُغْرَس. قال الأصمعيّ: هي النَّخْلَةُ تَبْقَى مُنْفَرِدةً ويَدِقُّ أسْفَلُها. ولقيَ رَجُلٌ رَجُلاً مِنَ العَرَب، فسألهُ عَنْ نَخْلةٍ، فقال: صَنْبَرَ أسْفَلُهُ وعَشِشَ أعلاه. أي: دَقَّ أسْفَلُهُ وقَلَّ سَعَفُهُ ويَبِسَ.

قال أبو عُبَيْد[5]: فشبّهوهُ بها، يقولون: إنَّهُ فَرْدٌ ليس له وَلَدٌ ولا أخٌ فإذا مات انقطَعَ ذِكْرُهُ. وقولُ الأصمعيّ أعْجَبُ إليَّ مِنْ قَوْلِ أبي عُبَيْدة[6]. قال أوس بن حجر يعيبُ قوماً[7]:

مُخَلَّفُونَ ويَقْضي النّاسُ أمْرَهُمُ غُشٌّ(*) الأمانة صُنْبورٌ فَصُنْبور

ويروى: غشو الأمانة: ويُروى: غشي الملامة، أي: الملامة تغشاهم. والغَشَّةُ من الشَّجر[8]: الدقيقةُ القُضْبان المتفرّقة التي أُثكلت مِنْ أعلاها وصُنْبِرَ أسْفَلُها، والجميعُ غَشّاتٌ. قال جرير[9]:

---

(١) في الأصل: الصنوبر، وما أثبتناه من كتاب العين (صنبر)، ولسان العرب (صنبر)، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٢) في كتاب العين (صنبر): اللئيم.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٤) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٨.

(٦) كذا ورد في غريب الحديث لأبي عُبيد ١/١٩.

(٧) ديوانه ٤٥ (تحقيق محمد يوسف نجم)، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩.

(*) في الديوان: غُسٌّ.

(٨) في الأصل و(ن): الشحم، وفي حاشية الأصل مقابل هذه الكلمة عبارة: لعلّه الشجر.

(٩) ديوانه ٧٨ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه: بعشّات.

فما شَجَراتُ عِيصكَ في قُرَيْشٍ   بِغَشّاتِ الفروعِ ولا ضواحي

قال أبو عُبَيْد(١): في (غش) ثلاثة أوجه: غَشْواً وغش وغُشّى. يقال: رجلٌ غُشّ: ضعيفٌ لا أمانةَ له.

والصُّنْبورُ في غير هذا: قَصَبَةُ الإداوة مِنْ حَديدٍ أو رَصاصٍ أو غيره.

والصَّنَوْبَرُ: شَجَرٌ أخضر شِتاءً وصَيْفاً.

[الصِّهْرُ]

الصِّهْرُ: الخَتَنُ: والمُزَوَّجُ إليه صِهْرُ الخَتَنِ.

ولا يُقالُ لأهْلِ بَيْتِ الرَّجُل [إلاّ](٢) أختان، ولا لأهْلِ بَيْتِ المرأةِ إلاّ(٣) أصْهار. ومِنَ العَرَب من يجعَلُهُم أصْهاراً كُلَّهُم وصُهَراء. والفِعْلُ المُصاهرة.

/والصِّهْرُ: حُرْمَةُ الخُتونَةِ. ١١٢/٢

والخَتَنُ: الصِّهْرُ، تقول: خاتَنْتُ فُلاناً مُخاتَنَةً، وهو الرَّجُلُ المُتَزَوِّجُ في القَوْمِ، والأبَوانِ أيْضاً خَتَنا ذلك المُتَزَوِّج. والرَّجُلُ خَتَنُ المَرْأةِ، والمرأةُ خَتَنَةُ الرَّجُل.

والخَتَنُ: زَوْجُ فتاةِ القَوْم ومَنْ كانَ مِنْ قِبَلِهِ مِنْ رَجُلٍ وامْرأةٍ، وهم كُلُّهم أخْتانٌ لأهْلِ المَرْأة. قال الشّاعر:

* هَلْ لَكَ في القَوْمِ ابنُ عَمٍّ أوْ خَتَن *

قال عبدُالله بنُ عبدالله بن جعفر(٤):

لِكُلّ أبي أنْثى إذا ما تَرَعْرَعَتْ   ثلاثـةُ أصْهـارٍ إذا ذُكِـرَ الصِّهْـرُ

---

(١) في الأصل: أبو عبيدة، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ١٩/١.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (ختن).

(٣) سقطت (إلاّ) من: (ن).

(٤) في (ن): بن طاهر.

فَبَعْلٌ يُراعيهـا وخِـدْرٌ يكنُّهـا   وقَبْرٌ يُواريها وخيرُهُمُ القَبْرُ

قال عقيل بن عُلَّفَة[1]:

إنّـي وإنْ سِيقَ إلـيَّ المَهْـرُ   ألفٌ وعُبْدانٌ وذَوْدٌ عَشْرُ

أحَبُّ أصهاري إليَّ القَبْرُ

آخر[2]:

سَمَّيْتُها إذْ وُلِدَتْ تَمُوتُ   والقبرُ صِهرٌ ضامِزٌ زِمِّيتُ

يا بِنْتَ شَيْخٍ مالَهُ سُبْرُوت

والضامِزُ: الساكتُ الذي لا يتكلم. وإذا لم يجترّ البعيرُ قيل: قد ضَمَزَ ضُمُوزاً. وناقةٌ ضَمُوزٌ وضامِزٌ: لا يُسْتَمَعُ لها رُغاء.

وقيل: حِمارٌ ضامِزٌ: لأنّه لا يَجْتَرُّ.

والزِّمّيتُ: السّاكِنُ، والمتزمِّت الساكن، وفيه زماتةٌ.

والسُّبْرُوتُ: القليلُ المالِ الفقيرُ.

ولمّا نَكَحَ اسماعيلُ عليه السّلامُ في جرهم بامرأةٍ منهم قال في ذلك عمرو بن الحرث بن مضاض الجرهمي:

وصاهَرَنا مَنْ أكرمُ الناسِ والداً   فأبنـاؤه مِنّـا ونحـنُ الأصاهِـر

وأمُّ الزَّوْج حماة[3] المرأةِ، وقد مَضَى في حرفِ الحاء.

---

(1) هو عقيل بن عُلّفة المرّي، ذكره ابن سلاّم في الطبقة الثامنة من الشعراء الإسلاميين (طبقات مخول الشعراء ٢/٧٠٩ - ٧١٨ (تحقيق محمود محمد شاكر).

(2) وردت هذه الأشطار الثلاثة في كتاب الإتباع لأبي الطيب اللغوي ١٦، والشطر الأول والثاني في لسان العرب (ربت)، والشطر الثاني في لسان العرب (زمت) والشطر الثالث في لسان العرب (سبرت).

(3) في الأصل و(ن): حما، وما أثبتناه من لسان العرب (حما).

والكَنَّةُ: امرأةُ الابنِ والأخ، مَذْكورٌ في باب الكاف إن شاء الله.

وقولُهم: تَنَفَّس فُلانٌ الصُّعَدَاءَ

أي تَنَفَّسَ بتوجُّعٍ وحزنٍ. قال(١):

وما اقْتَرأْتُ كتاباً منكَ يَبْلُغُني ... إلاّ تَنَفَّسْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ صُعُدا

وتقول: صَعِدَ فُلانٌ يَصْعَدُ صُعوداً إذا ارتقى مُشْرِفاً وشَيْئاً مُنْتَصِباً.

وأصْعَدَ يُصْعِدُ إصْعاداً فهو مُصْعِدٌ: إذا صارَ مُسْتَقْبِلَ حُدورِ نَهْرٍ أو وادٍ أو أرْضٍ أرْفَع من الأخرى.

والطريقُ مِنْ مكانٍ مُنْخَفِضٍ إلى أعلاه يقال له: الصَّعُود.

ومِثْلُهُ مِنْ أعلاه إلى أسْفَلَ هو الهَبوط.

والصَّعودُ أيضاً بمنزلة الكَؤُود من العَقَبةِ وارتكابِ مَشَقَّةٍ في أمْر. والعَرَبُ تُؤَنِّثُ الصَّعُود.

وقول العَرَبِ: لأُرْهِقَنَّكَ صَعُودا(٢): أي لأُجَشِّمَنَّكَ مَشَقَّةً من الأمرِ. وإنّما اشْتَقُّوا ذلك لأنّ الارتِفاع في صَعُود أشَقُّ من الانْحِدارِ في هَبُوط. وفي القرآن ﴿سَأُرْهِقُهُ صَعُودا﴾(٣) يُقالُ: مَشَقَّةً من العَذابِ، ويقالُ: بل هو جَبَلٌ في النّارِ من جَمْرَةٍ واحدةٍ يُكَلَّفُ الكافِرُ ارتقاءَه ويُضْرَبُ بالمقامع، كُلَّما وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَيْه ليرتقيَ ذابت إلى أصْلِ وَرِكَيْهِ ثُمَّ تَعودُ إلى مكانِها صَحيحة. ويقالُ: نَزَلَتْ في الوليدِ بنِ المُغيرةِ وأنّه يُكَلَّفُ أنْ يَصْعَدَ جَبَلاً في النّارِ مِنْ صَخْرَةٍ ملساء، فإذا بَلَغَ /إلى أعْلاها لم يُتْرَكْ أن يَتَنَفَّسَ، وحُذِفَ إلى أسْفَلِها ثُمَّ يُكَلَّفُ مِثْلَ ذلك. ٢/١١٣

وكُلُّ أمْرٍ ركبتَهُ أو فَعَلْتَهُ بمشقَّةٍ عَلَيْكَ فقد تَصَعَّدَك، ومنه قول عمر رحمه الله:

---

(١) في كتاب العين (صعد) بلا عزو.

(٢) أساس البلاغة ٢/١٦، لسان العرب (صعد)، كتاب العين (صعد).

(٣) المدثّر ١٧.

«ما تَصَعَّدَتْني[1] خِطْبَةُ النِّكاح» ويُروى: «ما تَصَعَّدَني[2] شيءٌ ما تَصَعَّدَتْني خِطْبَةُ النِّكاح»[3]. أي: ما شَقَّتْ عَلَيَّ. يُقالُ: تَصَعَّدَني الأمْرُ: أي شقَّ عَلَيَّ.

ويقال: وَقَعَ القومُ في صَعُود، وهي العَقَبةُ المنكَرَةُ الصَّعْبَةُ، وكذلك الكَؤُود.

والصَّعيدُ: وَجْهُ الأرْض قَلَّ أو كَثُرَ. تقُولُ: عَلَيْكَ بالصَّعيدِ، أيْ: اجْلِسْ على الأرْض. وتَيَمَّمْ بالصَّعيد: أي خُذْ بِكَفِّكَ من غُبارِه للصلاة. قال رميم[4]:

وفِتْيَةٍ مِثْلِ النَّشـاوى غيـدِ   قد استَحلُّوا قسمةَ السُّجودِ
والمَسْحَ بالأيْدي مِنَ الصَّعيدِ

آخر[5]:

قَوْمٌ حَنوطُهُمُ الصَّعيدُ وغُسْلُهُم   نجعُ الترائـب والرؤوسُ تُقَطَّفُ

وفي الحديث «إيّاكُمْ والقُعودُ بالصَّعيدِ»[6] يعني: الطُّرُقات.

ويُقالُ للحديقةِ التي خَرِبَت وذَهَبَ شَجَرُها: قد صارت صعيداً، أيْ أرضاً مُسْتَويةً لا شيءَ فيها.

الصَّفْقَةُ

أصلُها مِنْ: صَفَقَ يَدَهُ على يَدِهِ: أي ضَرَبَها، ومنه: صَفَقْتُ رأْسَهُ بِيَدي صَفْقَةً: أيْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبةً، ومنه يُقالُ: رَبِحَتْ صَفْقَتُكَ: إذا اشْتَرَى شَيْئاً.

ويُقالُ: أتَت الخليفَةَ[7] صَفْقَتُهُمْ: أي بَيْعَتُهُمْ، كانُوا يتصافَقُونَ بأيديهم عِنْدَ كُلِّ

---

(١) في الأصل و(ن): تصدعتني، وهو تصحيف.
(٢) في الأصل و(ن): تصدي.
(٣) انظر: غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٣/٢.
(٤) هو ذو الرمة، ديوانه ١٥٨ - ١٦٠ (تحقيق مكارتني).
(٥) البيت في الزاهر ٤٢/١ بلا عزو.
(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٧٤/١ - ٢٧٥.
(٧) في (ن): أبت الخليفةُ

أمرٍ يُبْرِمُونه، فتكون كالحَلْفِ، والدليل على انقطاع الأمْر.

وكانوا يتصافقُون في البيع بأيديهم: فقد وَجَبَ بَيْنَهُم.

وأصْفَقَ القومُ لفُلان: أي أجْمَعوا له واجتمعوا له.

وأصْفَقَ القَوْمُ على أمْرٍ: أي اجتمعوا عليه.

وكُلُّ هذا الصّادُ فيه أحْسَنُ مِنَ السّين.

الصُّعْلُوكُ

الصُّعْلُوكُ: الفقيرُ. تَصَعْلَكَ الرَّجُلُ: إذا كان ذلك، والجميع الصعاليك. قال(١):

كأنّ الفتى لم يَعْرَ يوماً إذا اكتسى ... ولم يَكُ صُعْلوكاً إذا ما تَموَّلا

قال يزيد بن معاوية(٢):

إنّ اتّباعَكَ مَوْلى السُّوءِ تَتْبَعُهُ ... لكالتصَعْلُكِ ما لَمْ تَتَّخِذْ نَشَبا

والعامّةُ تَجْعَلُ الصُّعْلُوكَ الشُّجاعَ، والصَّعْلكةَ الشَّجاعةَ، وهو خَطَأٌ مِنْهُم.

والحديثُ عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المهاجرين»(٣) أي بفقرائِهم.

والصّعاليكُ، مع العرب: الفقراء. والصُّعْلُوك: الفقير.

قال حاتم(٤):

عنينا زَماناً بالتّصَعْلُكِ والغنى ... فَكُلّاً سَقَاناهُ بِكَأسَيْهِما الدَّهْرُ

(١) البيت في التذكرة الحمدونية ٨٣/٧ (تحقيق إحسان عباس وبكر عبّاس).

(٢) البيت في كتاب العين (صعلك) بلا عزو، وهو منسوب لسهم بن حنظلة الغنوي في الأصمعيات ٥٥ وفيه اختلاف يسير في اللفظ.

(٣) الفائق للزمخشري ٨٦/٣، النهاية لابن الأثير ٤٠٧/٣.

(٤) حاتم طيء، ديوانه، ٦٧ (تحقيق الحتّي) مع اختلاف.

أراد: بالفَقْرِ والغِنى.

وقيل: التّصَعْلُكُ: الغَزْوُ والحرب، والعصر: الدهر.

الصَّدَقَة

أصلُها: ما صَدَقَتْ نِيَّةُ المرءِ للّه تعالى في فِعْلِه، ثُمّ كَثُر حتّى جعلوه فيما يُخْرَجُ مِنَ الأموالِ للّهِ.

والأُصْدِقَةُ: الزكاةُ التي تجبُ للّه تعالى.

/الأمثالُ على حَرفِ الصّاد

۱۱٤/۲

الصَّمْتُ حُكْمٌ وقَليلٌ فاعِلُهْ(١).

صَدْرُكَ أوْسَعُ لِسِرِّكَ(٢).

صَرَّحَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ(٣).

صَرَّحَ المَحْضُ عن الزُّبْدِ(٤).

الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ(٥).

صَيْدَكَ لا تُحْرَمْهُ(٦).

الصّدقُ يُنْبي عَنْكَ لا الوَعيدُ(٧).

---

(١) مجمع الأمثال ١/٤٠٢، جمهرة الأمثال ١/٥٦٩، فصل المقال ٣٠.

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٦، جمهرة الأمثال ١/٥٧٥، فصل المقال ٥٦.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٩٨، فصل المقال ٦٠.

(٤) مجمع الأمثال ١/٤٠٥، جمهرة الأمثال ١/٥٦٩.

(٥) جمهرة الأمثال ١/٥٧٥، فصل المقال ٣٥٧.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٩٤، جمهرة الأمثال ١/٥٧٦، وفي الأصل و(ن): صدك.

(٧) جمهرة الأمثال ١/٥٧٨، فصل المقال ٤٤٨.

صَدَقَني شرّ بكْرِهِ[1].

صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ[2].

صَارَ الأمْرُ إلى الوَزَعَةِ[3].

صُغَرَاؤُها أمَرُّها[4].

صَفْقَةٌ لم يَشْهَدْها حاطِبٌ[5].

صارَ خَيْرُ قُوَيْسٍ سَهْماً[6].

---

(١) مجمع الأمثال ١/٣٩٢ وفيه: سِرٌّ، جمهرة الأمثال ١/٥٧٥ وفيه: سِنُّ، فصل المقال ٤٠، وفي (ن): شنّ

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٣، فصل المقال ٤٧٤.

(٣) مجمع الأمثال ١/٣٩٧، فصل المقال ٢٣٤.

(٤) مجمع الأمثال ١/٣٩٨.

(٥) مجمع الأمثال ١/٣٩٤، جمهرة الأمثال ١/٥٧٧، وفي الأصل و (ن): خاطب.

(٦) مجمع الأمثال ١/٣٩٧، فصل المقال ١٧٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضّاد

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الضّاد

الضّادُ شَجْرِيَّة، وعددُها في القرآن مائةٌ واثْنانِ وثلاثون ضاداً. وفي الحسابِ الكبيرِ تِسْعُون، وفي الصّغير سِتّة. والضّادُ حَرْفٌ تَخْتَصُّ به العَرَبيَّةُ دُونَ غيْرِها، لأنَّ ليس في لُغةِ العَجَمِ الضّادُ، وقيل الظّاء، ويُؤْمَرُ المُصَلِّي بإظهارِها في ﴿الضّالّين﴾ من الفاتحة. وبعضُ قَوْمِنا أفْسَدَ صلاةَ مَنْ لَمْ يُظْهِرْها، وشدّدَ في إظهارها ليفرّقَ بينَها وبَيْنَ الظّاء.

وقولهم: فلانٌ يضِلُّ

أي جائرٌ عن القَصْدِ غَيْر مُهتَدٍ إليه.

وَضَلَلْتَ مكاني: إذا لم تَهتَدِ إليه.

وضلَّ الشيءُ يَضِلُّ ضَلالاً: إذا ضاعَ.

وضلَّ الرَّجُلُ يَضِلُّ ويَضَلُّ، ومَنْ كَسَرَ قال: ضَلَلْتُ، بالفتح، ومَنْ فَتَحَ قال: ضَلِلْتُ، بالكَسْر.

وتقول في الأمْرِ: اضْلِلْ، مِنْ يَضِلُّ، ومِنْ يَضَلُّ: اضْلَلْ.

وأضْلَلْتُ بَعيراً: إذا أفْلَتَ فَذَهَبَ.

ويُقالُ: أضْلَلْتُه إذا ضَيَّعْتَه.

وضَلِلْتُ الشيءَ: إذا خَفِيَ عَلَيَّ مَوْضِعُهُ. تقولُ: ضَلِلْتُ المَسْجِدَ والدّارَ. قال اللّهُ تعالى ﴿في كِتابٍ لا يَضِلُّ ربِّي ولا يَنْسى[١]﴾ أي لا يَخْفى على ربِّي مَوْضِعُه. قال الجَعْدي[٢]:

أنْشُدُ الناسَ ولا أُنْشِدُهُمْ   إنّما يَنْشُدُ من كان أضَلّ

أي: ضَيَّعَ. قال[٣]:

وَجْدي بها وَجْدُ المُضِلِّ قَلُوصَهُ   بمكَّةَ لم تَعْطِفْ عليه العواطِفُ

أي المُضَيِّع قَلُوصَه.

وكذلك قالَ الأخفش.

---

(١) طه ٥٢.

(٢) ديوانه ٩٤ (ط. دمشق)، لسان العرب (نشد)، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٣) شرح القصائد السبع ٣٨٥، لسان العرب (عطف)، بلا عزو.

يقالُ: ضَلِلْتُ أَضَلُّ، مثل علِمتُ أعْلَمُ، وَضَلَلْتُ أَضِلُّ، مثل: ضَرَبْتُ أَضْرِبُ. قال[1]:

١١٥/٢ /وللصّاحِبُ المَتْرُوكُ أعظَمُ حُرْمَةً ... على صاحبي مِنْ أنْ يَضِلَّ بَعيرُ

قال عمرو بنُ كُلْثوم[2]:

فَمَا وَجَدَتْ كَوَجْدي أُمُّ سَقْبٍ ... أضلَّتْهُ فَرَجَّعَتِ الحنينا

أي: فَقَدَتْهُ.

والتَّضْلال مَصْدَرٌ، كالتَّضْليل.

والتَّضليلُ: مَصْدَرُ ضَلَّلْتُ.

ورَجُلٌ مُضَلَّلٌ: لا يُوَفَّقُ لِخَيْر، صاحِبُ غَواياتٍ وبَطالات وأضاليل، الواحِدةُ أُضْلُولَةٌ.

والضِّلِّيلُ: الذي لا يُقْلِعُ عَن الضَّلالة.

والضُّلُّ بمعنى الضَّلال، مثل: البُطْلُ بمعنى الباطِلِ، والقُلُّ بمعنى القَليل، والكُثْر بمعنى الكثير.

والضّلالُ: ضِدُّ الهُدى.

والضّلالةُ: ضِدُّ الهِداية، منه ﴿يُضِلُّ اللّهُ مَنْ يَشَاءُ ويَهْدي مَنْ يَشاءُ﴾[3].

وَضَلَّ الشيءُ يَضِلُّ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿ضَلَلْنا في الأَرْض﴾[4] أي: بَطَلْنا وصِرْنا تُراباً فلم يُوجَدْ لنا لَحْمٌ ولا دَمٌ ولا عَظْمٌ. ورُوِي: ﴿صَلَلْنا﴾[5] أي أنْتَنّا وتَغَيَّرْنا، مِنْ قَوْلِهِمْ: صَلَّ[6] اللَّحْمُ وأَصَلَّ وصَنَّ: إذا أَنْتَنَ وتَغَيَّرَ.

---

(١) هو أبو دهبل الجمحي، شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ٧٨٠/٢، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٣٨٥.

(٣) المدثر ٣١. (٤) السجدة ١٠.

(٥) في الأصل و(ن): ضللنا، والقراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (تحقيق برجشتراسر).

(٦) في الأصل و(ن): ضلّ.

[الضَّنينُ]

والضَّنينُ: الشَّحيحُ البخيلُ . فِعْلُهُ: ضَنَّ يَضِنُّ ضَنّاً وضِنَّةً ومَضَنّة، فهو ضانٌّ ضَنينٌ، وكُلُّهُ الإمساكُ والبُخْلُ.

قال ابنُ هرمة(١):

إنَّ سَلْمى واللّهُ يَكْلَؤُها ... ضَنَّتْ بِشَيءٍ ما كانَ يَرْزَؤُها

قال اللّهُ تعالى ﴿وما هُوَ على الغَيْبِ بِضَنينٍ﴾(٢) تفسيره: بِمُتَّهَمٍ.

وتقولُ: هذا ثَوْبٌ مَضَنَّةٌ وعِلْقٌ مَضَنَّةٌ: أي يُضَنُّ به. وَمَنْ قَرَأَ ﴿بِضَنينٍ﴾ بالضّاد: أي بكتوم لِما أُوحِيَ إلَيْهِ مِنَ القُرْآن. وَقَرَأَتْ عائشةُ: ﴿بِظَنينٍ﴾(*) بالظّاء، تفسيرُهُ: بِمُتَّهَم.

وتقول: هذا ضِنّي(٣) مِنْ بَيْنِ إخواني: يعني مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ شِبه الاختصاص. وفي الحديث «إنَّ للّه ضنائِنَ(٤) من خَلْقِهِ يُحْيِيهِمْ في عافيةٍ ويُميتُهم في عافية»(٥).

[الضَّنْكُ]

الضَّنْكُ: الضِّيقُ، منه ﴿ فإنّ لَهُ مَعيشةً ضَنْكاً﴾(٦) قال قَتادة: الضَّنْكُ: جَهَنَّم. قال الضَّحّاكُ: الضَّنْكُ: الكَسْبُ الحرام. قال ابنُ مسعود: الضَّنْكُ: عَذابُ القَبْر.

قال عنترة(٧):

(١) ديوانه ٤٨ (تحقيق محمد جبّار المعيبد)، وفيه: إنّ سليمى.

(٢) التكوير ٢٤

(*) انظر هذه القراءات في معاني القرآن للفرّاء ٣/٢٤٢.

(٣) في الأصل و(ن): ظنّي، وما أثبتناه مِن كتاب العين (ضنّ).

(٤) في الأصل: ضنا.

(٥) النهاية لابن الأثير ٣/١٠٤، لسان العرب (ضنن).

(٦) طه ١٢٤.

(٧) ديوانه ١٢٠ (تحقيق عبد المنعم شلبي)، الزاهر ١/٤٨٠، شرح القصائد السبع ٢٧٥.

إنّ المَنِيَّـةَ لـو تُمَثَّـلُ مُثِّلَـتْ مِثْلي إذا نَزَلُوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ

أي: بِضِيقِ المَنْزِل.

والضَّنْكُ للذَّكَرِ والأُنثى، بغير هاءٍ، وكلّ عَيْشٍ أو مكانٍ أو مَنْزِلٍ ضيِّقٍ فَهُوَ ضَنْكٌ. قال[1]:

* إذا تَبَوَّأنا بِضَنْكِ المَنْزِلِ *

وكذلك قولهم: فُلانٌ فِي ضِيقٍ[2]

أي ضاقَتْ يَدُهُ من المال.

وتَقُول: ضَاقَ الأَمْرُ يَضِيقُ ضَيْقاً وضِيقاً وضَيْقَةً، والضَّيْقُ والضِّيْقُ لغتان.

ويقالُ: الضَّيِّقُ نَعْتٌ، والضَّيْقُ اسمٌ. والنَّعْتُ أيضاً أضيق(*)، مِثْل جَيِّد.

يقالُ: ضيّقٌ وضائقٌ، وقُرىء بهما.

وضِيقَةَ: مَنْزِلٌ للقَمر بِلِزْقِ الثُّرَيَّا ممّا يلي الدَّبَرانِ، تزعُمُ العَرَبُ أنّهُ نَحْسٌ. قال[3]:

* بضِيقةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ *

نَصَبَ ضِيقةَ لأنه اسم معرفة لا ينصرف.

[الضرير]

الضَّريرُ: ذاهِبُ البَصَرِ، وكذلك إذا أَضَرَّ بِهِ المَرَضُ، يُقال: رَجُلٌ ضَرِيرٌ وامْرأةٌ ضَريرةٌ.

---

(١) لسان العرب: (كرب) (بشر) (يسر) بلفظ مختلف. وفي (ن): إذا تبوأ بالضنك المنزل

(٢) أساس البلاغة للزمخشري ٢/٥٨.

(*) كذا في الأصل و(ن).

(٣) هو الأخطل، وصدرُ البيت: * فَهَلاَّ زَجَرْتَ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتَها ديوانه ٢١١ (تحقيق قباوة).

والضَّريرُ اسمٌ للمُضَارَّةِ، وأكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ في الغَيْرة(١). تقولُ: /ما أشَدَّ ضَريرَهُ ١١٦/٢ عَلَيْها!.

ورَجُلٌ ضَريرٌ: بَيِّنُ الضَّرارةِ.

وقَوْمٌ أضِرّاء.

والضّرير: مصدر ضارَّهُ. وفي الحديث «لا ضَرَرَ ولا ضِرارَ(٢) في الإسلام»(٣).

وتقولُ: ضريرٌ على الأمرِ: إذا كانَ ذا صَبْرٍ عليه.

والضّريران: جانِبا الوادي الضَّيّقان.

والضّرَّتانِ: امرأتا الرَّجُلِ، والجميعُ الضَّرائر. قال(٤):

كَضرائرِ الحَسْناءِ قُلْنَ لوجهها   حَسَـداً وبَغْيـاً إنّـه لَدَمِيـمُ

والضَّرُّ والضُّرُّ لُغتان، فإذا جَمَعْتَ بين الضّرّ والنَّفْع فَتَحْتَ الضّادَ، وإذا أفْرَدْتَ الضّرَّ ضَمَمْتَ الضّادَ، إذا لم تَجْعَلْهُ مَصْدَراً، هكذا يَسْتَعْمِلُهُ العَرَبُ، ومنه قولُهُ تعالى ﴿وإذَا مَسَّ الإنْسانَ الضُّرُّ﴾(٥).

والضَّيْرُ: المَضَرَّةُ، منه قولُهُ تعالى ﴿لا ضَيْرَ إنَّا إلى ربِّنا مُنْقَلِبُون﴾(٦).

وتقول: ضَرَّني وضَارَّني، بمعنى. وضارٌّ وضائرٌ، قال(٧):

أرْعِدْ وأبْرِقْ يا يَزِيـ   ـدُ فما وعيدُكَ لي بِضائِرْ

---

(١) كذا في كتاب العين (ضرّ)، وتهذيب اللغة (ضرّ) وفي الأصل و(ن): العَيْن.

(٢) في الأصل و(ن): إضرار.

(٣) النهاية لابن الأثير ٨١/٣، أساس البلاغة ٤٦/٢.

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي، ديوانه ١٢٩ (تحقيق محمد حسن آل ياسين)، جمهرة الأمثال ٣٩٨/٢.

(٥) يونس ١٢.

(٦) الشعراء ٥٠.

(٧) هو الكُمَيْت، شعره ٢٢٥/١ (ط بغداد، تحقيق داود سلّوم).

والضَّرَّاءُ: الفَقْرُ والقَحطُ وسُوءُ الحالِ وأشْباهُ ذلك، وهو ضِدّ السَّرَّاء.

والضَّرَاءُ، مُخَفَّف: ما واراكَ مِنْ شَجَرٍ وغيره. وفي مَثَلٍ: هُوَ يَمْشِي لَهُ الضَّراء ويدِبُّ له الخَمَرَ، إذا كان يَخْتِلُ(١). قال(٢):

يَمْشِي الضَّراءَ ويَخْتِلُ

قال ابن أحمر(٣):

دَبَبْتُ لها الضَّراءَ وقُلْتُ أبْقى ... إذا عَزَّ ابنُ عمِّكِ أن تَهُونا

يعني: الداهية.

والضِّراء: جمع، وهو ما ضَرِيَ للصَّيْد.

والضِّراء: الكلابُ السَّلُوقيَّةُ، واحدها ضِرْوٌ، قال الشاعر(٤):

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ لَيْسَ لَهُ ... إلاّ الضِّراءَ وإلاّ صَيْدَها نَشَبُ

وجَرَّةٌ ضارِيةٌ بالخَلِّ وقَدْ ضَرِيَتْ ضَراوةً. وفي الحديث «إنّ لِلَّحْمِ ضَراوةً كَضَراوةِ الخَمْرِ، وإنّ اللّهَ يبغض البيت اللحم وأهله»(٥).

[الضَّجِرُ](٦)

الضَّجِرُ: ضَيِّقُ النَّفَسِ، مِنْ قَوْلِهِم: مكانٌ ضَجْرٌ: أي ضَيِّق.

قال دريد(٧):

---

(١) أساس البلاغة ٢/٤٩، جمهرة الأمثال ١/٤٥٣.

(٢) هو الكميت، الهاشميات ٧٠ (ط. بيروت ودمشق)، وتتمة البيت:

وإنّي على حُبّي لهم وتطلُّعي ... إلى نَصْرِهم .... الخ.

(٣) شعره، ١٦٥ (تحقيق حسين عطوان).

(٤) ذو الرمّة، ديوانه ٢٤ (تحقيق مكارتني).

(٥) تهذيب اللغة (ضرا)، النهاية لابن الأثير ٣/٨٦ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٦) قابل بالزاهر ٢/٩-١٠.

(٧) دريدُ بن الصِّمَّة، الزاهر ٢/١٠، لسان العرب (ضجر)، ولم أجده في ديوان دريد.

فإمّا تُمْسِ في جَدَثٍ مُقيماً بِمَسْهكَةٍ مِنَ الأرواحِ ضَجْرِ

والضَّجَرُ: اغتِمامٌ فيه كلامٌ وتَضَجُّرٌ.

وضَجَرُ النّاقةِ: أنْ تكْثِرَ الرُّغاء، وإنّها لَضَجُور.

وقولُهُم: الضِّحُّ والرّيح[1]

والضِّحُ والضِّيحُ: ضَوْءُ الشَّمْس.

قال ابنُ الأعرابي: الضِّحُّ: ما بَرَزَ للشَّمْسِ، [والرِّيحُ][2]: ما أصابتْهُ الرِّيحُ.

قال الأصْمَعِيُّ: الضِّحُّ: الشَّمْسُ، [منه][3] قوله تعالى ﴿لا تَظْمَأُ فيها ولا تَضْحَى﴾[4]. قال الفَرَّاء: تَضْحى: تَعْرَقُ، وفيها لَهُ قَوْلٌ آخر، وهو:لا تَبْرُزُ للشّمس. قال[5]:

فَمَنْ مُبْلِغٌ أصْحابَهُ أنَّ مالِكاً ثَوَى(**) ضاحِياً في الأرْضِ غيْرَ ظَليلِ

معناه: بارزاً للشَّمْسِ.

وقال أبو عُبَيْدة: جاءَ بالضِّحِّ والرِّيحِ، معناه: جاءَ بِكُلِّ شيء.

والضِّحُّ: البراز الظّاهر.

قال أبو بكر بن الأنباري[6]: والاخْتيار: الضِّحُّ على ما مضى من التّفسير. قال: وللشَّمْسِ أسماء، يُقالُ لها: الضِّحّ، وإلاَهَة[7].

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٥٨ - ٢٦٠.

(٢) إضافة من الزاهر ١/٢٥٨.

(٣) إضافة اقتضاها السّياق.

(٤) طه ١١٩.

(٥) البيت في الزاهر ١/٢٥٨ بلا عزو.

(**) في الأصل و(ن): يرى.

(٦) الزاهر ١/٢٥٩.

(٧) في الأصل و(ن): واللاّهة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٠.

قال(١):

فَأَعْجَلْنا إلاهةَ أَنْ تَؤُوبا

ويُقالُ لها: الغَزَالة. قال(٢):

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَزَالةِ بَعْدَما   تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِّهامِ الركائكِ(٣)

ويقالُ لها: البَيْضاء والسِّراج والجارية وذُكاء. قال(٤):

فَتَذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بَعْدَما   أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمينَها في كافِرِ

١١٧/٢ /فتذكّرا: يعني الظَّليمَ والنَّعامةَ. والثَّقَلُ: بيضهما، والرَّثيد: المَنْضُود. والكافِرُ: اللَّيْل.

وتُسَمّى: بُوحٌ، وبَراح(*)، بوزن نَظامِ وحَذامِ.

وتُسَمّى: الجَوْنة. قال(٥):

يُبادِرُ الجَوْنَةَ(٦) أن تَؤُوبا
وحاجبَ الجَوْنَةِ أن يَغيبا

وتُسَمّى: مهاةً. قال(٧):

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلامَ رَبٌّ رحيمٌ   بِمَهاةٍ شُعاعُها مَنْشُورُ

---

(١) الزاهر ١/٢٦٠ بلا عزو، وفي الأصل و(ن): أن نؤوبا.
(٢) في الأصل و(ن): اللآهة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٢٦٠.
(٣) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤١٩ (تحقيق مكارتني)، وفي الأصل و(ن): الركائب.
(٣) في الزاهر: الركائك.
(*) في الأصل: برح وبراح وفي (ن): برج وبراج.
(٤) هو ثعلبة بن صُعَير المازني، المفضليّات ١٣٠، شرح القصائد السّبع ٥٨١، الزاهر ٢٦٠/١
(٥) الرجز في الزاهر ٢٦٠/١.
(٦) في الزاهر ٢٦٠/١: الآثارَ.
(٧) هو أميّة بن أبي الصلت، (حياته وشعره٣٣٨) بهجة الحديثي.

والضُّحى، بالضمّ ، مقصورٌ، فإذا فُتحَ أوّلُها مُدّت وَذُكِّرَتْ، تقولُ: هُوَ الضَّحَاءُ، وتقولُ للقوم: أضْحُوا بِصلاةِ الضُّحى[1]:

أي أخِّروها إلى ارتفاعِ الضُّحى[2].

والضَّحَاءُ للإبل بمنزلةِ الغَداء، يقال: ضَحِّ إبلَكَ. قال النابغة الجَعْدي[3]:

أعْجَلَها أقْدُحي الضَّحَاءَ ضُحَىً وهو يُناصي ذوائبَ السَّلَمِ

(ويقالُ: هَلُمَّ نتضحّى: أي نَتَغدّى)*.

وقولهم: رأيْتُ ضَلْعَ فُلان[4] [على فلان][5]

أي مَيْلَهُ عليه.

يُقالُ: ضَلِعَ الرّجُلُ يَضْلَعُ ضَلْعاً إذا مالَ وأذْنَبَ، فهو أضْلَع وضالع. قال النّابغة[6]:

أتُوعِدُ عَبْداً لم يَخُنْكَ أمانةً وتتركُ عَبْداً آمِناً وهو ضالعُ

وَرُمْحٌ ضَلِعٌ: إذا كانَ مائلاً.

وقَدْ ضَلَعَ يَضْلَعُ إذا كانَ المَيْلُ خلقةً فيه، وإنْ لم يَكُنْ خلْقَةً فهو ضالع، كما يُقالُ: عَرَجَ الرَّجُلُ يَعْرُجُ إذا كانَ خلقةً، وعَرُجَ يَعْرجُ إذا غَمَزَ من شيءٍ أصابه. وحُكِيَ أنّ عبد الله بن الزبير نازعَ مروانَ بن الحكم بَيْنَ يَدَيْ مُعاوية، فرأى ابن

---

(١) في لسان العرب (ضحا) منسوب لعمر، رضي الله عنه.

(٢) في لسان العرب (ضحا): لا تؤخّروها إلى ارتفاع الضحى.

(٣) شعره ١٥٧ (ط. دمشق).

(*) مابين القوسين سقط من (ن)

(٤) قابل بالزاهر ٣٦٧/٢ .

(٥) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٣٦٧/٢.

(٦) النابغة الذبياني، ديوانه ٨٢ (ط. دار صادر ودار بيروت).

الزُّبَيْر ضَلْعَ معاوية مع مروان، فقال: «يا معاوية! أطِع اللّهَ نُطِعْكَ، فإنّه لا طاعةَ لكَ علَيْنا إلاّ ما أطَعْتَ اللّه، ولا تُطْرِقْ إطْراقَ الأفْعُوان في أصول السَّخْبَر»(١).
والسَّخْبَرُ: ضَرْبٌ من الشَّجَر، وهو الإذْخِرُ، تكونُ الأفاعي في أُصُولِهِ.

وعَنْ بَعْضِ اللُّغَوِيّين: رَجُلٌ ظالِعٌ، بالظّاء، إذا كان مائلاً مُذْنباً، وهو شبيهٌ بالظّالِع من الإبل، وهو الذي يَتَوَقَّى إذا مَشَى.

والضَّلَعُ للبعير كالعَضّ للدواب.

والضِّلْعُ والضِّلَعُ لُغتان.

والعَرَبُ تقولُ: هذه ضِلَعٌ، وثلاثُ أَضْلُع، والجميعُ الأضْلاعُ.

ويقال: الضِّلَعُ القُصَيْرى والقُصْرَى: وهي آخِرُ الأضْلاعِ وأَقْصَرُها من كُلِّ ذي ضِلَع. ويقالُ: خُلِقَتْ حَوَّاءُ مِنْ ضِلَعِ آدم عليه السّلام القُصَيْرى.

وتقولُ: اضطلعتُ بهذا الحِمْلِ: أي حَمَلْتُهُ بأضلاعي، وإنّي له مُضْطَلِعٌ، ومُطَّلِعٌ، الضادُ مُدْغَمَةٌ في الطّاءِ، ليس من المُطَالَعةِ والإظهار، أجْوَدُ.

والضّالِعُ: الجائرُ المائِلُ، ولذلك سُمِّيت الضِّلَعُ ضِلَعاء. وفي الحديث «إنّ الالتِواء الذي في أخْلاقِ النِّساء إنّما هو وِراثةٌ عَلِقَتْهُنَّ مِنَ الضِّلَع لأنّها عَوْجاء»(٢).

والضَّلِيعُ: الطويل الأضلاع والعريضُ الصدر الواسعُ الجَنْبَيْن. قال امرؤ القيس(٣):

ضَلِيعٌ إذا استَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ ... بِضافٍ فُوَيقَ الأرض لَيْسَ بأعْزَلِ

---

(١) بعض الحكاية في لسان العرب (ضلع)، ولسان العرب (سخبر).
والحكاية كاملة في الزاهر ٢/٣٦٨.

(٢) كتاب العين (ضلع)، بهجة المجالس ٢/٣٠.

(٣) من معلقته، ديوانه ٢٣ (تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم)، شرح القصائد السبع ٩٠.

/ويُروى عن عُمَرَ أنّهُ قال: اشتَرِ البعيرَ ضليعاً فإن أخْطَأكَ مَخبَرٌ لم يُخْطِئكَ منْظَرٌ(١). ١١٨/٢

الضّافي: السّابغُ يعني الذَّنَبَ. ضفا الشَّعَرُ يَضْفُو: إذا كَبُرَ(*). وَدِيمةٌ ضافيةٌ وهي تَضفو ضَفْواً: تخصبُ عليها الأرض. ونِعْمَةٌ ضافية: أي سابِغةٌ واسِعةٌ. ويُقالُ: خَيْرُ فُلانٍ ضافٍ على أهْلِه وقَوْمِه. قال الراجز(٢):

* أجِدْ عَلَيْنا [من] جَداكَ الضافي *

وفَرَسٌ ضَافي العَرْفِ والذَّنَبِ، والضَّافي: الذَّنَبُ التامّ.

وقولهم: فُلانٌ ضَيْفُ فلان

الضَّيْفُ: النّازِلُ على الرَّجُلِ.

ضَافَني فُلانٌ: نَزَلَ عَلَيَّ فَأَضَفْتُهُ.

وتقول: ضِفْتُهُ: أي نَزَلْتَ عليه وأضافَك.

وتَضَيَّفْتُ فلاناً: نَزَلْتُ عليه. قال الأعشى(٣):

تَضَيَّفتُهُ يوماً فقَرَّبَ مَجلسي ... وأصْفَدَني على الزّمانةِ قائدا

قال آخر(٤):

يا أيُّها الهاربُ مِنْ ضَيْفِهِ ... وتـارِكَ البَيْـتِ علـى الضَّيْـفِ

قد جاءَكَ الضَّيْفُ بزادٍ له ... فارْجعْ فكُنْ ضَيْفاً على الضَّيْفِ

---

(١) شرح القصائد السبع ٩٠.

(*) في (ن): كثر.

(٢) رؤبة بن العجّاج، ديوانه ١٠٠ وفيه: فليتَ حظّي من جداكَ الضافي

(٣) ديوانه ١٠١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٤) حدائق الأزاهر لابن عاصم ٤٢٠ (تحقيق عفيف عبد الرحمن)، عيون الأخبار لابن قتيبة ٢٤٨/٣ مع بعض اختلاف.

وهو ضَيْفٌ وضُيوفٌ وأضْيافٌ وضِيفان. وفي لُغةٍ لهم: وهما وهم وهي وهُما وهُنَّ ضَيفٌ، يستوي فيه المذكَّرُ والمُؤنَّثُ والواحِدُ والتثنيةُ والجمعُ.

والضَيْفَنُ: ضَيْفُ الضَّيْف. قال(١):

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَّيْفِ ضَيْفَنٌ   فأودى بما يُقْري الضيوفَ الضيافِنُ

والضَّيافِنُ: جَمعُ ضَيْفَن.

والضِّيفُ: جانبُ الوادي، وقد تَضَايَفَ الوادي: إذا تَضَايَقَ. قال أبو زَيْد: الضِّيفُ: الجَنْبُ، ونهى النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] عن الصَّلاةِ إذا تَضيَّفَت الشَّمْسُ(٢)، أي: دَنَتْ للمغيب.

وأَضَفْتُ الشّيْءَ إلى الشَّيْءِ: ألزمتُهُ إيّاه.

وتقولُ: هو مُضافٌ إلى كذا أي: مُمَالٌ إليه. قال امرؤ القيس(٣):

فلمّا دَخَلْناهُ أضَفْنا ظُهورَنا   إلى كُلِّ حارِيٍّ جَديدٍ مُشَطَّبِ

أي: أسْنَدْنا ظُهورَنا إليه وأمَلْناها. ومنه قيل للدَّعيّ: مُضاف، لأنّه أسْنِدَ إلى قَوْمٍ ليْس مِنْهُم.

وقد ضافَ السَّهْمُ يَضيفُ: إذا عَدَلَ عن الهَدَف، وفيه لُغةٌ أُخْرى بالصّاد.

والمَضُوفَةُ مَفْعُلَةٌ مِنَ التَضيُّف. تقولُ: نَزَلَتْ بهم مَضُوفَةٌ مِن الأمْرِ: أي شِدَّة. قال(٤):

وكُنْتُ إذا جَاري دَعَا لِمَضُوفةٍ   أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ الساقَ مِئْزَري

---

(١) البيت في كتاب العين (ضيف) ولسان العرب (ضيف) بلا عزو.
ورود في عيون الأخبار لابن قتيبة ٣/٢٣٣.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٢.

(٣) ديوانه ٥٣ (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٤) هو أبو جُنْدُب الهذلي، أشعار الهذليّين ٣/٩٢ (ط. القاهرة).

والمُضافُ: الرَّجُلُ الواقعُ بَيْنَ الخَيْلِ والأَبْطالِ في الحَرْبِ، ولا قُوَّةَ بهِ.

وقولهم: ضامَني هذا الأَمْرُ

أي: انْتَقَصَني، وضامَني حَقّي: أي انتقصني.

وتقولُ: ما ضِمْتُ وَضُمْتُ، بالكَسْرِ والضمّ، وهو الكلام. قال(١):

وإنّي على المَوْلى وإنْ قَلَّ نَفْعُهُ صَبُورٌ، وإمّا ضِمْتُ غَيْرُ صَبُور

[الضَمُّ]

والضَّمُّ: ضَمُّكَ الشَيءَ إلى الشَّيءِ.

وتقولُ: ضَامَمْتُ فُلاناً: أي قُمْتُ مَعَهُ في أمْرٍ.

والضُّمامُ: كُلُّ شَيءٍ تَضُمُّ به شيئاً إلى شَيء.

والإضمامةُ: الجَماعةُ مِنَ النّاسِ ليسَ أَصْلُهُمْ واحداً، ولكنّهُمْ لَفيفٌ اتّفَقُوا، والجميعُ الأضاميم.

/وتقولُ: إضْمامَةٌ مِنْ كُتُب، وهي المجموعةُ المَضْمُومُ بَعْضُها إلى بَعْض بمنزلة الإضْبارة. ١١٩/٢

والضَّمُّ: النكاحُ. قال(٢):

وقالت لا تَضُمّ كَضَمِّ زَيْدٍ وما ضَمّي ولَيْسَ مَعي شبابي؟!

يعني النّكاح.

والضّمامة(٣): الدّاهيةُ الشديدة.

---

(١) في لسان العرب (ضيم) غير منسوب.

(٢) هو جرير، ديوانه ٤٢ (ط. دار صادر ودار بيروت)، أساس البلاغة ٢/٢٤.

(٣) كذا في الأصل، وفي لسان العرب (ضمم) وكتاب العين (ضمّ): الضِّمام

[الضَّمْنُ]

والضَّمْنُ والضَّمانُ واحد.

والضَّمِينُ والضَّامِنُ: الكفيلُ، وكُلُّ شَيْءٍ أُحْرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنَهُ.

يقالُ: تَضَمَّنَتْهُ الأَرْضُ، وتَضَمَّنَهُ القبرُ، وتَضَمَّنَتْهُ الرَّحِمُ. قال(1):

كأنْ لم يَكُنْ فيها مُقيماً ولم يكُنْ بهـا ساكِنـاً إذْ ضُمِّنَتْـهُ قُبُورهـا

قال الراجز(2):

والقَبْرُ صِهْرٌ ضامِنٌ زِمِّيتُ

والضَّمِنُ: الذي به الزَّمانَةُ في جَسَدِهِ مِنْ بلاءٍ وكَسْرٍ أو غيره، والاسْمُ منه: الضَّمَنُ. قال(3):

ما خِلْتَني زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِناً أشْكُـو إليكُـمْ حُمُـوَّةَ الأَلَـمِ

حُمُوَّتُهُ: من الحامي، وهو غَيْرُ مهموز.

والضَّمانُ: هو الداءُ نَفْسُه. قال ابن أحمر(4)، وكان أصابه بعضُ ذلك في جَسَدِهِ(5):

إلَيْكَ إلهَ الخَلْقِ أرفَعُ رَغْبَتي عِياذاً وخوفاً أن تُطيلَ ضَمانيا

وقولُهم: رَجُلٌ ضَرْبٌ

أي خفيفٌ قليل اللحم ليس بجسيم. قال طرفة(6):

---

(1) البيت في كتاب العين (ضمن) بلا عزو.

(2) الرجز في تهذيب اللغة (ربت) ولسان العرب (ربت) (زمت) وفي الإتباع لأبي الطيب اللغوي ص١٦.

(3) البيت في كتاب العين (ضمن) ولسان العرب (ضمن) بلا عزو.

(4) شعره ١٦٨ (تحقيق د. إحسان عطوان).

(5) في لسان العرب (ضمن): وكان قد سُقي بطنه.

(6) من معلقته، شرح القصائد السبع ٢١٢، ديوانه ٤٢ (تحقيق الخطيب والصقال).

أنا الرجُلُ الضَّرْبُ الذي تَعرِفُونه   خَشاشٌ كَرأْسِ الحيَّةِ المُتوَقِّدِ

ورجُلٌ مِضْرَبٌ: شديدُ الضّرْب.

والضّرْبُ معروفٌ.

والضّرْبُ مَصْدَرُ: ضَرَبْتُ الرَّجُلَ ضَرْباً.

والضَّرْب يقعُ على أعمالٍ كثيرةٍ: في التجارة، وفي الأرض، وفي سبيل الله يَصِفُ ذهابَهُ وأخْذَهُ فيه.

وضَرَبَ يَدَهُ إلى كذا.

وضَرَبَ فُلانٌ على يَدِ فُلان: إذا أفْسَدَ عليه أمراً قد أخَذَ فيه وأراده.

والمُضارَبَةُ: مُفاعَلَةٌ من الضَّرْبِ في التجارةِ.

وضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ ضَرَباتِهِ: إنْ كان كذا وكذا.

وأضْرَبَ عن الأمْرِ: أي كَفَّ عَنْهُ.

والضَّرْبُ: النَّحْوُ والصِّنْف، تقولُ: هذا ضَرْبُ ذلك: أي نحوه.

قال(١):

وما رأَيْنا في الأنام ضَرْبا   ضَرْبَكَ إلاّ حاتماً وكعْباً

أي مثله. وهذا ضَرْبُ ذاك: أي مثله. وقال(٢):

ذَهَبَتْ لداتي والشَّبابُ فليس لي   ممّا بَقي في العالَمين ضَرِيبُ

وهذا أمرٌ ضَرِيبُ(*) كذا: أي مِنْ جِنْسِهِ.

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ١٥ (تحقيق وليم بن الورد)، وفي كتاب العين (ضرب) بلا عزو.

(٢) هو نافع بن نفيع الأسدي، لسان العرب (مرط)، وتاج العروس (مرط)

(*): في (ن): وهذا من ضريب كذا.

وهذا ضَرْبٌ آخر: أي صِنْفٌ آخر.

واضطَرَبَ الأمرُ والحَبْلُ بين القوم: إذا اختلفَتْ كلمتُهم.

وقولهم: فلانٌ ضُحْكَةٌ

أي يَضْحَكُ النّاسُ مِنهُ، ورجُلٌ ضُحَكَةٌ، بتحريك الحاء، أي كثيرُ الضّحِك، وكذلك ضحّاك بمعناه، وهو أحْسَنُ في النَّعْتِ مِنْ ضُحَكَة.

والضَّحِكُ مَعْروفٌ، تقول: ضَحِكَ يَضْحَكُ ضَحْكاً وضَحِكاً، وقوله: ﴿فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْناهَا بِإسْحق﴾[1] نقولُ: طَمِثَتْ. قال:

وإنّي لآتي العِرْسَ عِنْدَ طُهورِها وأهْجُرُها يَوْماً إذا تَكُ ضاحِكا

والضّحْكُ، قال بَعْضٌ: هو الثّلْجُ، وقيل: هو الشَّهْدُ، وقيل: هو الطَّلْعُ، مأخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: ضَحِكَت الكافورةُ وهي قِشْرُ الطَّلْعةِ إذا انْشَقَّت. وأنْشَدَ الباهليّ:

٢/١٢٠ /وعهدي بسلمى ضاحكاً في لُبانةٍ ولم يَعْدُ حُقّاً ثَديُها أنْ تَحلَّما

اللُّبانةُ والإتْبُ والعَلَقَةُ(*) والشَّوْذَرُ والبَقيرةُ واحِدٌ.

وقوله: ولَمْ يَعْدُ: أي لم يُجاوِزْ. والحُقّان: ما تَفَلَّكَ مِنَ الثَدْيَيْنِ. تَحَلَّما: ارْتَفَعَا وقَوِيا. وقال الأخطل[2]:

تَضْحَكُ الضّبْعُ من دِماءِ غُنَيٍّ إذْ رَأتْها على الحِداب تَمُورُ

الحِداب: جَمْعُ حَدْب وهو ما ارتفَعَ مِنَ الأرْض. وتَمُورُ: تجري. واخْتُلِفَ في ذلك، فقال بعضهم: إنّ الضّباعَ إذا رَأَتْ ذُكُورَ الموتى حاضَتْ فَرَحاً وجاءتها فقعَدَتْ عليها. وقيل: تَضْحَكُ فَرَحاً بها لأجْلِ لُحومها.

---

(١) هود ٧١.

(*) في (ن): والإبت والعفلة.

(٢) ديوانه ٥٤٥ (تحقيق قباوة).

وأنشدَ الأصمعيُّ لابن أخت تأبط شراً وهو الشنفرى الأزدي، ويُقالُ إنّه منحولٌ إيّاهُ، نَحَلَهُ خلفُ الأحمر(١):

تضحكُ الضَّبْعُ لِقَتْلى هُذَيْلٍ وَتَرى الذِّئْبَ لها يَستَهِلّ

وقال آخرون(٢): هو الزُّبْد، وهو بالزُّبْدِ بالشّهد أشبه، لقولِ أبي ذؤيب(٣):

فجاءَ بِمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ هو الضَّحْكُ إلاّ أنّه عَمَلُ النَّحْلِ

ويقالُ: الضَحْكُ: اللَّعِبُ.

والضّحّاكُ: أحَدُ ملوكِ اليَمَن. قال اللّه تعالى فيه ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾(٤) وفيما يقالُ إنّه مَلَكَ الأرض.

والضَّحُوكُ مِنَ الطُّرُقِ: ما وَضَحَ واستَبانَ.

الضَّحِيَّةُ

هي(٥) التي يُضَحّى بها، أي تُذْبَحُ يوم الأضْحى، وفيها أربعُ لغات:

أُضْحِيَّةٌ، وإضْحِيَّةٌ، جمعها أضَاحِيّ، ومنْهُمْ من يقول أضْحاةٌ، وجَمْعُها أضاحي، خفيفة مصْروفة في الرَّفْعِ والخَفْضِ، وفي النَّصْبِ أضاحِيَ، وقال الأصمعيّ: تجمع أضْحاةٌ أضْحَىً، مثل أرْطَاة وأرْطىً، وبه سُمّيَ يومُ الأضْحى.

وتقولُ: ضَحِّ يا رجُلُ، مِنْ ضَحَّيْتُ الأُضْحِيَةَ.

وأضْحَى يَفْعَلُ كذا: إذا فَعَلَهُ مِنْ أوَّلِ النَّهارِ.

---

(١) تهذيب اللغة (ضحك) ولسان العرب (ضحك)، شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ١/٥٤٢.

(٢) يتضح من السّياق أنّ هناكَ نَقْصاً، وفي لسان العرب (ضحك) وتهذيب اللغة (ضحك) ما يشبه هذا التعليق في معناه، ولكنه جاء بعد بَيْتِ أبي ذؤيب، في تفسير كلمة: الضَّحْك.

(٣) البيت في ديوان الهذليين ١/٤٢ (ط. مصر).

(٤) الكهف ٧٩.

(٥) سقطت من نسخة الأصل.

وأَضْحَى: إذا بَلَغَ وَقْتَ الضُّحى.

ويقال: يَوْمٌ إضْحِيان ويَوْمٌ(١) إضْحِيانةٌ: إذا كانا مُضِيئَيْن(*) لا غَيْمَ فيهما.

الضّريح

فيه قولان: قيلَ: قَبْرٌ بِلا لَحدْ، وقيل: هو الشَّقُّ في وسطه.

والضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّريحَ للميّت، يُقالُ: ضَرَحُوا له ضَريحاً، ويقال: ضَريحٌ وضَريحةٌ. وأَنْشَدَ أبو زَيْد(٢):

أخارجُ إنْ تُصْبِحْ رَهينَ ضَريحةٍ ... ويُصبِحْ عَـدُوٌّ آمِنـاً لا يُفَـزَّعُ

فَقَدْ كانَ يَخْشاكَ البريءِ ويَتَّقي ... أذاكَ ويَرْجُو نَفْعَكَ المُتَضَعْضَعُ

والضَّرْحُ: أنْ تأخُذَ شَيْئاً فَتَرْمي به، تقولُ: ضَرَحْتُهُ عَنّي: أي رَمَيْتُ به عنّي.

وتقولُ: اضْطَرَحوا فُلاناً: أيْ رَمَوْهُ في ناحيةٍ.

والضُّراحُ: بيتٌ في السَّماءِ يُقالُ إنّهُ مُقابِلُ الكَعْبَةِ.

وقيلَ للرَّجُلِ السَّيِّد السَّرِيّ: مَضْرَحِيّ. وقيل: المَضْرَحيُّ: الأبيضُ من كُلِّ شيء.

[الضّابطُ]

الضّابِطُ: شَديدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْم.

والضَّبْطُ: لُزومُ شَيءٍ لا يُفارِقُهُ في كُلِّ شيءٍ.

والأَضْبَطُ: أعْسَرُ يَسَرٌ، وهو الذي يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جميعاً، والمرأةُ ضَبْطاء، وكان عُمَرُ - رحمه الله - كذلك. قال الكُمَيْت(٣):

---

(١) في كتاب العين (ضحو): وليلةٌ.

(*) في (ن): مضحيين.

(٢) البيتان للمأثور المحاربي، لسان العرب (ثرا) وتاج العروس (ثرا)، وأساس البلاغة للزمخشري (ضعضع) ٤٩/٢، والنوادر لأبي زيد الأنصاري ١٥٦ (ط. اليسوعية ١٨٩٤).

(٣) شرح هاشميات الكميت ١٥٩ (تحقيق داود سلّوم ونوري حمّودي القيسي).

/هو الأضبطُ الهوّاسُ فينا شَجاعةً وفِيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ

الهَوّاس: مِنْ صِفاتِ الأسَد، والهِجَفُّ: الظَّليمُ المُسِنُّ.

[الضَّبُعُ]

الضَّبُعُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ. قال(١):

أبا خُراشَةَ إمّا كُنْتَ ذا نَفَرٍ فإنّ قَومِيَ لم تأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

وإذا كانت السَّنَةُ جَدْبَةً سَمَّتْها العَرَبُ: الضَّبُعُ.

والضَّبُعُ مَعْرُوفَةٌ، والذَّكَرُ: ضِبْعان، وفي لغةٍ: ضَبع، والجَمْعُ في الذّكَرِ والأُنثى ضِباع. ويُجْمَعُ الضِّبْعانُ الذّكَرُ منها على الضِّبْعانات. قال(٢):

وَبُهْلولاً وَشيعَتَهُ تَرَكْنـا لِضِبْعاناتِ مَعْقُلَةٍ مَثابا

جَمْعُ الضِّبْعانِ بالتاءِ لم يُرَدْ به التأنيث، إنّما هو كقولِكَ:

مِنْ رِجَالاتِ النّاس.

والعَرَبُ تُكْني الضَّبُعَ أُمّ عامر. قال تأبَّطَ شَرّاً(٣):

فـلا تَقْبِرونـي إنّ قبـري مُحَـرَّمٌ عَلَيْكُمْ ولكـنْ أبْشِري أُمَّ عامِرِ

إذا ضَرَبُوا رأسي وفي الرأسِ أكْثَري وغُودِرَ عِنْدَ المُلْتَقى ثَمَّ سائِري

هُنالِـكَ لا أبغـي حيـاةً تَسُـرُّنـي سَميرَ اللّيالـي مُبْسَلاً بالجرائـرِ

أراد: دَعُوني للضِّباعِ تأكُلُني، فحذف هذا الكلامَ كُلَّه. قال آخر(٤):

---

(١) البيت في لسان العرب (ضبع) وفي غريب الحديث ٣٩٨/١، وفي كتاب العين (ضبع) بلا عزو.

(٢) البيت في كتاب العين (ضبع) ولسان العرب (ضبع) بلا عزو، وفيهما: منابا.

(٣) في لسان العرب (عمر) منسوب للشنفرى، والأبيات في ديوان تأبط شراً ٢٤٣ (تحقيق علي ذو الفقار شاكر) ووردت الأبيات في كتاب الحيوان للجاحظ ٤٥٠/٦.

(٤) هو مجير الضبع، جمهرة الأمثال للعسكري ٥٢٥/١،

وَمَنْ يَفْعَلِ المَعْروفَ في غَيرِ أهْلِهِ يُلاقي الذي لاقى مُجيرامّ عامِرِ
أعـدَّ لهـا لمـا استجـارَتْ بِبَيْتِـهِ لتأمَنَ، ألبانَ اللّقاحِ الدّرائـرَ(*)
فَأسْمَنَهـا حَتّى إذا مـا تمكَّنَـتْ فَـرَتْـهُ بأنيابٍ لهـا وأظافِـرِ
فقُلْ لذوي المعروفِ هذا جزاءُ مَنْ يجودُ بمعروفٍ إلى غيرِ شاكِرِ

ولهذا الشعْرِ حديثٌ تركْتُهُ.

والمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ تَحْتَ الإبط من قُدُمٍ، وفي الحديث «مَدَّ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ضَبْعَيْهِ إلى السّماء».

وتَقُولُ: أخَذْتُ بِضَبْعَيْ فُلانٍ فلم أفارِقْهُ.

وقولُهم: في قَلْبِ فُلانٍ عَلَيَّ ضِبٌّ

أيْ غِلٌ كامِنٌ وحِقْدٌ وبُغْضٌ، بِكَسْرِ الضّاد، والجَمْعُ ضِباب. وقد أضَبَّ الرَّجُلُ عَلَى غِلٍّ في القَلْبِ، فهو يَضِبُّ إضباباً. قال سابِقُ البربري(1):

ولا تَكُ ذا وَجْهَيْنِ تُبْدي بَشاشةً وفي القَلْبِ غِلٌّ عائِبُ الضِبِّ كامِنُ

قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب(2):

إنّ الّذيـنَ تَـرَوْنَهُـمْ خِلاّنَكُـمْ يَشْفي صُداعَ رُؤوسِهِمْ أنْ تُصْرَعُوا
فَضِلَتْ عَداوتُهُمْ على أحْلامِهِمْ وأبَتْ ضِبابُ صُدورِهِـمْ لا تُمْـزَعُ
قـومٌ إذا دمَسَ الظَّـلامُ عَلَيْهِـمُ حَدَجُـوا قَنَافِـذَ بالنَّميمـةِ تُهْـرَعُ

قال الجاحظ(3): هذا من غُرَرِ الأشعار، وهو ممّا يُحْفَظ.

(*) في (ن) الدوائر.

(1) أساس البلاغة ٣٩/٢، ديوانه ١٢٦ (تحقيق بدر أحمد ضيف) مع اختلاف يسير.

(2) المفضليات ١٤٧، الحيوان ١٦٧/٤، ٧٢/٦، ديوان عبدة ٤٧ – ٤٨ (تحقيق يحيى الجبوري).

(3) الحيوان للجاحظ ١٦٨/٤.

ويقال: في قَلْبِه عَلَيَّ ضَبٌّ وضِغْنٌ وتَبْلٌ وحِقْدٌ وإحْنَةٌ وتِرَةٌ ووَغْمٌ(*) وَحَزاز[1] وحَزَازَةٌ وَغَمَرٌ [وغِمْرٌ] ودِمْنَةٌ وحَسِيفَةٌ وحَسكَةٌ وكَتِيفَةٌ وحَبَنٌ ووَتْرٌ[2]. قال:[3]

فأحْمِلُ في ليلى لقومٍ ضغينةً ... وتُحْمَلُ في ليلى عَلَيَّ الضَّغائِنُ

أي الحقد: قال نصيب في التَّبْل:[4]

/أمِنْ ذِكْرِ ليلى قد يُعاوِدني التَّبْل ... على حين شابَ الرأسُ واستَوْسَقَ العَقْلُ 122/2

قال رميم في الذَّحل[6]:

إذا ما امرؤٌ حاولْن أن يَقْتَلْنَهُ ... بلا إحْنَةٍ بَيْنَ النُّفوسِ ولا ذَحْلِ

قال الأعشى في الوَغْم[6]:

يَقُومُ على الوَغْمِ في قَوْمِهِ ... فيغفرُ إنْ شاءَ أو يَنْتَقِم

قال في الحَزَازة[7]:

إذا كانَ أبناءُ الرجالِ حَزازةً ... فأنْتَ الحلالُ الحُلْوُ والباردُ العَذْبُ

قال الأعشى في الغِمْر:[8]

ومن كاشحٍ شانئٍ غِمْرُهُ ... إذا ما انتسبْتُ له أنْكَرَنْ

(*) في شرح القصائد السبع ٢٧٣: ودَغْم، وفي (ن): غمٌّ.

(١) في الأصل و(ن): وحزان.

(٢) في الزاهر ١/٢٦٩ بعضُ هذه الألفاظ، وبعضها مع شواهدها في شرح القصائد السبع ٣٧٢ - ٣٧٣.

(٣) البيت في عيون الأخبار ٤/٢١، وورد في الأغاني ٢/٣٧٩ (ط. دار الكتب) منسوباً لكثيّر عزة.

(٤) شعره ١١٥ (تحقيق داوود سلّوم)، شرح القصائد السبع ٢٧٢، الزاهر ١/٢٦٩.

(٥) هو ذو الرمّة، ديوانه ٤٨٧ (مكارتني)، الزاهر ١/٢٦٩.

(٦) ديوانه ٧٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، شرح القصائد السبع ٢٧٣.

(٧) الزاهر ١/٢٧٠، شرح القصائد السبع ٢٧٣.

(٨) ديوانه ٥٥، وفيه: ومِنْ شانئٍ كاسفٍ وَجْهُهُ، وشرح القصائد السبع ٢٧٣.

وقال غيره في الدِّمْنة:[١]

ومِنْ دِمَنٍ داويتَها فشفيتَها   بِسِلْمِكَ لولا أنْتَ طال حُرُوبُها

قال آخر في الحِسّ:[٢]

أخوكَ الذي لا تَمْلكُ الحِسَّ نَفْسُهُ   وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظَاتِ الكتائفُ

ورجلٌ ضُباضِب: جريء. وامْرَأةٌ ضِبْضِب.

وقولهم: ضازَ فُلانٌ فُلاناً حقَّه

أي نَقَصَهُ.

وضازَ في الحُكْمِ: إذا جارَ.

وضِيزى، ووزنُه فُعْلى، وكَسَرَتِ الضَّادَ الياءُ، ولَيْسَ في النُعوتِ فِعْلى.

وقال الخليل[٣]: ضِيزَى: عَوْجاء(*)، وأضْوَز: أعْوَج(**).

وليس في باب الضّادِ والزّايِ في باب المعتلّ مُسْتَعْمَلٌ غَيْر ضِيزى.

يقال: ضِزْتُه حَقَّهُ أضيزُهُ: إذا نَقَصْتُهُ ومَنَعْتُهُ، قال اللّه تعالى ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[٤] أي ناقصة.

وقال قَوْمٌ: ضازَهُ يَضُيزُهُ ويَضِيزُهُ فهو ضائِز، والمفعول مَضُوزٌ. قال:[٥]

---

(١) شرح القصائد السبع ٢٧٣، الزاهر ١/٢٧٠ بلا عزو.

(٢) هو القطامي، ديوانه ٥٥ (تحقيق السامرائي ومطلوب) الزاهر ١/٢٧٠، شرح القصائد السبع ٢٧٣، لسان العرب (كتف) و(حسس).

(٣) لا يوجد هذا القول في كتاب العين للخيل.

(*) ن: عرجاء.

(**) ن: أعرج.

(٤) النجم ٢٢.

(٥) البيت في تهذيب اللغة (ضأز) والشطر الثاني في كتاب العين (ضأز) بلا عزو.

فإنْ تَنأَ عَنَّا نَنْتَقِصْكَ وإن تُقِمْ   فَحَقُّكَ مَضُوزٌ وأنفُكَ راغِمُ

وتقول في الكلام: قِسْمَةٌ ضيزى[1] وضازني وضوّزني.

وفسّرها ابنُ عبّاس(*): قِسْمةٌ ضيزى: جائِرة، حتى وَصَفوا أنّ اللّه تعالى له بَنَاتٌ لا إله إلاّ هو، واحْتَجَّ بقولِ امرئ القيس[2]:

ضازت بني[3] أسدٍ بِحُكْمِهِمُ   إذْ يَعْدِلُون الرأسَ بالذَّنَبِ

وقال السِّجِستاني[4]: ناقصة. قال: وقيلَ جائِرة.

الأمثالُ على حَرْفِ الضّاد

ضَرَبَ في جَهَازِهِ[5]. يعني البعير إذا رَمَى بأداتِهِ وَضَرَب بِها رَحْلَهُ.

ضَلَّ الدُّرَيْصُ نَفَقَهُ[6]. الدُّرَيْصُ: وَلَدُ اليربوع، نَفَقه: جُحْره.

ضِغْثٌ على إبّالةٍ[7].

ضعف الشّبْلُ عن الطلب.

---

(١) كذا في الأصل، ولعله يقصد: ضِئزى بالهمز.

(*) تنوير المقباس ٥٦٢.

(٢) ليس في ديوان امرئ القيس (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٣) كذا في الأصل ولعلّها مفعول به لفاعل ورد في بيت سابق.

(٤) غريب القرآن ٢٥١.

(٥) مجمع الأمثال ٤١٨/١، فصل المقال ٢٦٨، جمهرة الأمثال ٥/٢.

(٦) مجمع الأمثال ٤١٩/١، جمهرة الأمثال ٧/٢.

(٧) مجمع الأمثال ٤١٩/١، جمهرة الأمثال ٦/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الطّاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ الطّاء

(الطّاءُ حَرْفٌ مِنْ حُروفِ العَرَبيّة، والألِفُ تَرْجعُ إلى الياءِ، إذا هَجَّيْتَهُ جَزَمْتَهُ ولم تُعْرِبْهُ. تقول: (طَ، دَ) مُرْسَلَةَ اللَّفْظِ بِلا إعْراب، فإذا وَصَفْتَهُ وصَيَّرْتَهُ اسماً أَعْرَبْتَهُ[1] كما تُعْرِبُ الاسم، تقول: طاءٌ مكتوبةٌ طَوِيلةٌ، لَمَّا وصَفْتَهُ أعْرَبْتَهُ)[2].

والطّاء نِطَعيَّةٌ ولا تدخلُ الطّاءُ مع التاء في كلمةٍ من كلام العرب، طت، تط مُهْمَلان، وعددُها في القرآن ثمانمائة واثنان وأربعونُ طاءً، وفي موضع آخر ألفٌ ومائتان وأربعة وستّون طاءً.

وفي الحِسابَيْنِ تِسْعَةٌ، وهذه صورة التسعة ٩.

/وقوله تعالى ﴿طه﴾ يقال: طِهِ، وَطَهِ، وطِهَ، وطَهَ، وَطَه، فَمَنْ قَرأَ طِهِ، بالكَسْر، قال: طاءٌ مِنْ طاهِر، وهاءٌ مِنْ هادٍ. ٢/١٢٣

ومَنْ قَرأَ طَهَ [قال] بأنه أمرٌ مِنَ اللّه تعالى لنبيّه عليه السّلام أنْ يَطَأَ على الأرْضِ بجمع قدمه، وذلك أنَّهَ لما نَزَلَ عليه الوَحيُ كان يَمشي على أطرافِ أنامله، حتى وَجِئ من ذلك، فأنْزَلَ اللّهُ ﴿طه﴾ يا محمّد ﴿مَا أَنزَلْنا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى﴾[3] وعَنْ بعْضِ المُفَسّرين أنّه قال: طه، بالعبرانية: يا رَجُلُ، وأنْشَدَ:

إنّ السَّفَاهَةَ طه مِنْ خلائِقِكُمْ   لا قَدَّسَ اللَّهُ أَخلاقَ الملاعينِ

وبَلَغَنا أنّ موسى عليه السّلام لَمّا سَمِعَ كلامَ اللّه اسْتَفَزَّهُ الخوفُ حتّى قام على أطرافِ أصابعِ قَدَمَيْه خَوْفاً، فقال اللّه ﴿طه ما...﴾ أي اطمئِنّ يا رَجُل[4].

---

(١) ما بين القوسين في لسان العرب (طوي) (وفي بداية باب الطاء).

(٢) في الأصل: عربته.

(٣) طه ٢، وانظر تفسيرها في: تنوير المقباس ٣٢٨ (ط. ١٩٩٢).

(٤) كتاب العين (طه)، لسان العرب (طهطه)، تهذيب اللغة (طه).

ابن عبّاس: يا إنسان يعني يا مُحَمّد بِلُغَةِ عَكّ.

الكَلْبيّ: هو بلسانِ عَكّ: يا رَجُل، فإذا قُلْتَ لعكّيٍّ: يا رجُلُ! لم يَلْتَفِتْ إليك، فإذا قُلْتَ: طه، التَفَتَ.

العرجيُّ: طه حَرْفٌ من أسْماءِ اللّه افْتَتَح به السُّورة، وطه بكلام طيّ: يا رجُل.

عِكْرِمة: طه: يا رجُلُ، بالحبشيّة.

قتادة: يا رجل، بالسّريانية، ويُقال: بالقبطية.

قال أبوعبيدة[1]: لا ينبغي أن يكونَ اسماً لأنّهُ ساكِنٌ، ولو كان اسْماً لدخَلَهُ الإعراب.

[الطّريفُ]

الطَّريفُ عندهم الشيءُ المُحْدَث الذي لم يكُنْ عُرِفَ، وهو مُشْتَقٌّ مَنَ الطّرائف[2]. والطّارفُ مِنَ المالِ: المُحْدَثُ الذي اكْتَسَبَهُ الرَّجُلُ. والتَّلِيدُ والتالِدُ: ما وَرِثَهُ عن آبائِه ولم يكسبهُ. قال متمّم[3]:

بُودِّيَ لو أنّي تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ ... بِمَا لِيَ مِنْ مالٍ طَرِيفٍ[4] وتَالِدِ

قال اللّديغ:[5]

وأصْبَحَ مالي مِنْ طَرِيفٍ وتالِدٍ ... لغيري وكانَ المالُ بالأمْسِ ماليا

ويُقال: طارفٌ وطِرْفٌ وطريف[6]. قال:[7]

---

(١) مجاز القرآن ٢/١٥.

(٢) كذا في الأصل، ولعلّه: الطريف كما في الزاهر ١/١٥٧ وكتاب العين (طرف).

(٣) شعره ٨٩ (تحقيق ابتسام الصفّار)، ولسان العرب (ملا).

(٤) في الأصل و(ن): طارف، وبه يختلُّ الوزن.

(٥) هو مالك بن الريب، ديوانه ٩٣، جمهرة أشعار العرب ٦١٣، الزاهر ١/١٥٧.

(٦) في الأصل: وطرائف.

(٧) في كتاب العين (طرف) بلا عزو.

* بَذَلْتُ [له] مِنْ كُلِّ طِرْفٍ وتالِدِ *

وأطْرَفْتُ فُلاناً شيئاً: أيْ أعْطَيْتُهُ ما لَمْ يُعْطَ مِثْلَهُ مِمّا يُعْجِبُهُ. واطَّرَفْتُ شَيْئاً: أي أصَبْتُهُ، ولم يكُنْ لي.

وكذلك البعيرُ المُطَّرَف: أيْ أصَبْتُهُ مِنْ قَوْمٍ آخَرين. قال رُمَيْم:(١)

كأنّني مِنْ هَوى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ　　دامي الأظَلِّ بَعيدُ السَّأْوِ(٢) مَهْيُومُ

السَّأْوُ(*): بُعْدُ الهَمّ والنِّزاع.

ورَجُلٌ طَرِفٌ لا يَثْبُتُ على امرأةٍ ولا صاحِب.

والطِّرْفُ: الذي بَيْنَ جَدِّهِ الكبير [وبينه](٣) آباءٌ كثير، وهُمْ أشْرَفُ مِنَ القُعْدُد. والقُعْدُد: الذي لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَ جَدِّهِ آباءٌ كثيرة. قال أبو وجزة(٤):

أمَرُّونَ وَلاَّدونَ كُلَّ مُبارَكٍ　　طَرِفُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

والطَّرْفُ: تحريكُ الجُفُونِ في النَّظر، وهو الشاخِصُ بِبَصَرٍ فَلا يَطْرِفُ.

[والطَّرْفُ]: اسمٌ جامعٌ لِلْبَصَر، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ.

والطَّرْفُ: إصابَتُك عَيْناً بِثَوْبٍ أو شَيْءٍ، والاسْمُ الطُّرْفَةُ. تقولُ: طُرِفَتْ عَيْنُهُ، وأصابَتْها الطُّرْفَةُ، وطَرَفَها الحُزْنُ بالبكاء. قال(٥):

* والعَيْنُ مَطْرُوفَةٌ(٦) إنسانُها غَرِقُ *

---

(١) ديوان ذي الرمّة، ٥٦٩ (تحقيق مكارتني).

(٢) في الأصل و(ن): الشأو، وما أثبتناه من ديوانه.

(*) في الأصل و(ن): الشأو.

(٣) ليست في الأصل، أضفناها لاستقامة المعنى.

(٤) في لسان العرب (طرف) منسوب للأعشى، ولم أجدْهُ في ديوانه (تحقيق د. محمد محمد حسين).
ورد في إصلاح المنطق ١٠٢ بلا عزو.

(٥) في كتاب العين (طرف) بلا نسبة.

(٦) في الأصل و(ن): مطرفة، وما أثبتناه من كتاب العين (طرف).

وَطَرَفا الإنْسان: لِسَانُه وَذَكَرُه، لِقَوْلهم: ما تدري أيّ طَرَفيهِ أطْوَلُ. قال الفَرَّاء: معْنَاهُ: أيّ أبويْهِ /أشْرَف. يُقالُ: كَرِيمُ الطَّرَفَيْن. أنْشَدَ أبوزيد[1]: ١٢٤/٢

فكَيْفَ بأطْرافي إذا ما شَتَمْتَني وهَلْ بَعْدَ شَتْمِ الوالدين صُلُوحُ؟!

والمطرف: ثوبٌ من خز مربّع مخطط. والطراف: بيتٌ من أدم. وطرافٌ مُمَدد ممدود بالأطناب. قال طرفة[*]:

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا أهل هذاك الطراف الممدَّدِ

بني غبراء: المحاويج

وَقَوْلُهُمْ: ما يُساوي طَلْيَةً[2]

قيل: الطَّلْيَةُ قِطْعَةُ حَبلٍ يُشَدُّ بِرِجْلِ الحَمَلِ[**] والجَدْي.

وقيل: هو حَبْلٌ يُشَدُّ في طُلْيَة الحَمَلِ[**]، وطُلْيَتُه: عُنُقُه، ويُقال للعُنُقِ: طُلْيَة، والجَمْعُ: طُلى. قال بَعْضُ الأعراب[3]:

سَلَبْنَ ظِباءَ ذي بَقَرٍ طُلاها ونُجلَ الأعْيُنِ البَقَرِ الصِّوارا

وقال أبوعمرو والفرَّاء: يُقالُ للعُنُقِ: طُلاةً[4] والجَمْعُ: طُلىً.

قال الأعشى[5]:

مَتَى تُسقَ مِنْ أثنائِها بعد هَجْعَةٍ من اللَّيْلِ شِرْباً حِينَ مالَتْ طُلاتُها

---

(١) في لسان العرب (طرف) منسوباً لعون بن عبدالله بن عُتْبة بن مسعود، وانظر الزاهر ٢١٩/١.

(*) ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال).

(٢) قابل بالزاهر ٢٦٣/١.

(٣) في الزاهر ٢٦٣/١ بلا عزو.

(**) في (ن): الجمل.

(٤) في الأصل و (ن): طُلا، وما أثبتناه من الزاهر ٢٦٣/١، والفاخر ٩.

(٥) ديوانه ١١٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

وبعضُهم يقول: طَلْيَة واحدة. وقال ابن الأعرابيّ: ما يُساوي طَلْيَةً مِنْ هِناءٍ يُطْلى به البعير.

وكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ به فهو: الطِّلاءُ.

والطَّلَى: الولدُ الصّغير من كُلِّ شَيء، ويقالُ لولد الظَّبْي حِينَ يسقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ: طَلاً، وهو منقوصٌ يُكْتَبُ بالألف.

والطِّلاَءُ: شربٌ من الأشربة.

والطُّلاّءُ، بالضمّ والتشديد: الدمّ.

وقولهم: فُلانٌ طاهِرُ الثِّياب[1]

أيْ لَيْسَ بِدَنِسِ الأخلاق، وفُسِّرَ ﴿وثيابَكَ فَطَهِّرْ﴾[2]

أي قلبك. قال امرؤ القيس[3]:

ثيابُ بني عَوْفٍ طَهَارى نَقِيَّةٌ وأوْجُهُهُمْ بِيضُ المحاجِرِ غُرَّانُ

أخْرَجَهُ على بناء سُودان وحُمْران.

والطَّهُورُ: اسمٌ كالوُضُوءِ، كلُّ ماءٍ نظيفٍ اسْمُهُ طَهُور. والتَّوْبَةُ التي تكونُ بإقامةِ الحدود، نَحْوَ الرَّجْمِ وغَيْرِهِ طَهُورٌ للمُذْنِب.

والطُّهْرُ: نقيضُ الحَيْض، تقول: طَهَرَتْ، وطَهُرَتْ لَغَةٌ، فهي طاهِرٌ، إذا انْقَطَعَ عنها الدم، فإذا اغْتَسَلَتْ[4] قيل: تطهّرت.

والاطِّهارُ: الاغْتِسال.

---

(٥) كتاب العين (طهر).

(٢) المدّثر ٤.

(٣) ديوانه ٨٣ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٤) في الأصل و(ن): غسلت، وما أثبتناه من كتاب العين (طهر) ولسان العرب (طهر).

والتَّطَهُّرُ: التَنَزُّهُ عن الإثْم وما لا يُحْمَلُ(١).

الطَّيَّاش(٢)

غَيْرُ المُقْتَصِد في قَوْلِهِ وفِعْلِه، مِنْ قولهِمْ: طاشَ السَّهْمُ إذا لَمْ يُصِبْ وَوَقَعَ على غَيْرِ قَصْدْ. قال لبيد(٣):

صادَفْنَ مِنْهُ غِرَّةً فأَصَبْنَهـا إنَّ المنايا لا تطيشُ سِهامُها

أي: لا تقع على غيْر قَصْد.

قال آخر:(٤)

رَمَتْنـي أُمُّ عَيَّـاشٍ بِسَهْمٍ غَيْرِ طَيَّاشِ

قال دُرَيْدُ بنُ الصمَّة يَرْثي أخاه:(٥)

فإنْ يَكُ عَبْدُاللّهِ خَلَّى مكانَهُ فما كانَ وَقَّافاً ولا طائِشَ اليَدِ

والطَّيْشُ(٦): خِفَّةُ العَقْلِ، طاشَ يَطيشُ طَيْشاً

وتقول: طَيْشاً الرَّجُلُ رأيه وأمْرُه مثل رَهْباً سواء.

وتَرَهُّباً الرَّجُلُ في أمْرِهِ: إذا هَمَّ بِهِ وأمْسَكَ عنه.

ورهبات أمرك ورأيك إذا لم تقوِّمْه.

الطَّرَب(٧)

الخِفَّةُ، والعامَّةُ تَظُنَّ أنَّ الطَّرَبَ لا يكونُ إلاّ مَعَ الفَـرَح، وهو خَطَـأٌ. قال ابن

(١) كذا في الأصل، ولعلها: يحِلُّ.
(٢) قابل بالزاهر ١/٣٩٣.
(٣) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس).
(٤) البيت في كتاب العين (طيش) وأساس البلاغة (طيش) بلا عزو.
٥) ديوانه ٤٩ (تحقيق محمّد خير البقاعي).
(٦) في الأصل و(ن): فالطيش.
(٧) قابل بالزاهر ١/١٦٥.

الدّمينة(1):

ولا خَيْرَ في الدُّنْيا إذا أنْتَ لم تكُنْ حَبيباً ولـم يَطْـرَبْ إليْـكَ حبيـبُ

أي: لم يخِفّ. آخر:(2)

وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حَمائمٌ لَهُـنَّ بسـاقٍ رنَّـةٌ وَعَويـلُ

/تَطَرَّبْنَـني حتَّى بكَيْـتُ وإنّمـا يُهيجُ هَوى جُمْلٍ عَلَيَّ قليلُ 125/2

تطرَّبنني: أي استَخففْنَني. قال آخر(3):

يَقُلْنَ(4): لقَدْ بكَيْتَ، فقلتُ: كَلاّ وهل يبكي مِنَ الطَّرَبِ الجليدُ

قال آخر(5):

فأراني طَرِباً في إثْرِهِمْ طَرَبَ الوالِهِ أو كالمُخْتَبَلْ(6)

قال رؤبة: الطَّرِبُ: المُشْتاقُ.

والطَّرَبُ: الشَّوْق، وأطْرَبَني هذا الشَّيْءُ إطْرابا.

الطَّحْوُ(6)

البَسْط: يقالُ: طحا اللَّهُ الأرْضَ ودَحاها: إذا بَسطَها، منه ﴿وَالأَرْضَ بَعْدَ ذلكَ دَحَاهَا﴾(7). أي بَسطَها ووَسَّعَها، يقال: طَحَا يَطْحُو طَحْواً فهو طاحٍ، والأصل:

---

(1) ديوانه 118 (تحقيق النفّاخ) وفيه: إذا أنْتَ لم تُزْر..الخ.

(2) البيتان في الزاهر 1/165 بلا عزو.

(3) في الزاهر 1/166 بلا عزو، وورد في ديوان مجنون ليلى 63 (تحقيق د. فرحات).

(4) في الأصل و(ن): فقلت، وما أثبتناه من الزاهر 1/166 وديوان مجنون ليلى.

(5) هو النابغة الجعدي شعره 93 (ط. دمشق)، تهذيب اللغة (طرب)، الزاهر 1/166 (بلا عزو).

(6) قابل بالزاهر 1/193.

(7) النازعات 30.

طَوِحَ يَطْوِحُ مثل حَسِبَ يَحْسِبُ. وقوله تعالى ﴿وَمَا طَحَاهَا﴾[1] أي: وَمَنْ طحاها في مَذْهَبِ أبي عُبَيْدة[2].

وطَحَا قَلْبُ فُلان في اللَّهْوِ: تَطَاوَلَ وتَمادى وذَهَبَ به مَذْهباً بعيداً. وهو يَطْحا به طَحْواً وطَحْياً. قال علقمة[3]:

طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مَشِيبُ

والطائح: الهالك [أو][4] المُشْرِفُ على الهلاك.

وكُلُّ شيءٍ ذَهَبَ وَفَنِيَ فقدْ طاحَ يطيحُ طَيْحاً وطَوْحاً لغتان.

وطوَّحوا بفلان: حملوه على ركوبِ مفازةٍ يُخَافُ هلاكُهُ فيها.

قال رُمَيْم[5]:

وَنَشْوانَ من كأسِ النُّعاسِ كأنّه بِحَبْلَيْنِ في مَشْطُونةٍ يَتَطَوَّحُ

أي: يجيءُ ويذهَبُ في الهواء.

وطَوَّحَ بثوبِهِ وطَيَّحَ: إذا رمى به في مَهْلَكَةٍ.

الطّارِقُ

الآتي ليلاً، وكُلُّ مَنْ أتاكَ ليلاً فَقدْ طَرَقَك، ولا يكونُ الطُّروقُ إلاّ باللَّيل. قال امرؤ القيس[6]:

---

(١) الشمس ٦.

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٠ (ط. الخانجي).

(٣) ديوانه ٣٣ (ط. دار الكتاب العربي بحلب).

(٤) إضافة من معجم العين (طيح).

(٥) ذو الرُّمَّة، ديوانه ٨٧ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف يسير.

(٦) ديوانه ٤١ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

ألمْ ترَ أنّي كُلَّما جئتُ طارِقاً   وجدتُ بها طيباً وإنْ لم تَطَيَّبِ

طارقاً: بالليل، ولا يكونُ بالنّهار. قال جرير:[١]

طَرَقَ الخيالُ لأمّ حَزْرَةَ موْهِناً   ولَحَبَّ بالطَّيْفِ المُلِمِّ خيالا

وسُمِّيَ النَّجْمُ طارِقاً لأنّه يطلعُ بالليل. قالت هِنْدُ بنتُ عُتْبَةَ يومَ أُحُد:[٢]

نَحْنُ بناتُ طارق

نمشي على النّمارق

المسْكُ في المَفارق

الدُّرُّ في المخانِق

إنْ تُقْبِلُوا نُعانق

أو تُدْبِروا نُفَارِق

فِراقَ غَيْرَ وامِق

أي نَحْنُ بناتُ النَجمِ شَرَفاً.

والطَّرْقُ: ضَرْبُ الصُّوفِ بالمِطْرَقة. والضربُ بالحصى.

والتَّطْريقُ معناه: التكهُّنُ والتَّخْمين، أصلُهُ مَنَ الطَّرْق، والطَّرْقُ: ضَرْبُ الحَصَى بَعْضه على بَعْضٍ ثُمَّ يزْجُرُ به. قال لبيد[٣]:

لَعَمْرُكَ ما تَدْري الطّوارِقُ بالحصى   ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما اللَّهُ صانعُ

---

(١) ديوانه ٣٦١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) السيرة النبوية لابن هشام ٧٢/٣ (دار القلم/ بيروت) ولسان العرب (طرق) وأدب الكاتب ٩٠، والفاخر ٢٣، وشرح القصائد السبع ٤٠، إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٨ (ط. دار ومكتبة الهلال)، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٢٨٤/٥ (ط. المكتبة السلفية – المدينة المنورة).

(٣) ديوانه ١٧٢ مع بعض اختلاف في اللفظ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس)

فَسَلْهُنَّ إنْ لاقيتهنَّ متى الفتى   يلاقي المنايا أو متى الغيثُ واقعُ

والطُّرْقَةُ: بمنزلة الطَّريقةِ من طرائقِ الأشياء.

والطَّرِيقَةُ من الخُلُقِ: لِينٌ وانقياد.

والطَّريقَةُ أيضاً: الحالُ[1]، تقول: فلانٌ على طريقةٍ حَسَنَةٍ.

وكُلُّ امرأةٍ طَروقَةُ زَوْجِها. يُقالُ للمتزوّج: كَيْفَ طَرُوقَتُك؟

/والطّريقُ تؤنّثه العَرَبُ. ١٢٦/٢

وأُمُّ طَريق هي: الضَّبُعُ.

والطَّرْقُ: الشَّحْمُ. قال:[2]

إنّي وأتْيَ ابْنِ غَلاَّقٍ لِيَقْرِيَني   كغابط الكَلْبِ يبغي الطَّرْقَ في الذَّنَبِ[3]

وقولهم: مَنْ حَبَّ طَبَّ[4]

أي: مَنْ حَبَّ فَطِنَ وحَذِقَ واحْتالَ لمن يُحِبُّ. والطِّبُّ: الحِذْقُ والفطنةُ. وسُمِّيَ الطبيبُ [طبيباً] لِفِطَنِهِ.

يقالُ: رَجُلٌ طَبٌّ وطَبيبٌ: إذا كانَ حاذقاً. قال عنترة[5]:

إن تُغْدِفي دوني القِناعَ فإنَّني   طَبٌّ بأخْذِ الفارِسِ المستلئِم

وقال عَلْقَمة[6]:

(١) في الأصل و(ن): الجمال، والصواب من كتاب العين (طرق).

(٢) البيت في كتاب العين (طرق) ولسان العرب (غلق) وفي الحيوان ١٦٩/٢ بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): الذيب، وما أثبتناه من كتا ب العين ولسان العرب.

(٤) مجمع الأمثال ٣٠٢/٢، التهذيب (طب)، شرح القصائد السبع ٣٣٥، الزاهر ٣٣٠/١.

(٥) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٣٣٥، جمهرة أشعار العرب ٣٦١، ديوانه ١٢٢ (ط. دار الكتب العلمية).

(٦) ديوانه ٣٥ (ط. دار الكتاب العربي بحلب)، شرح القصائد السبع ٣٣٥، المفضليات ٣٩٢.

فإنْ تَسْألوني بالنّساءِ فإنّني خبيرٌ بأدْواءِ النّساءِ طبيبُ

ومعنى حَبَّ: أحَبَّ. قال الكسائيُّ والفرّاء: أحْبَبْتُ الرَّجُلَ وحَبَبْتُهُ. وأنشدا:(١)

ووالله لولا تَمْرُه ما حَبَبْتُه وما كان أدْنى مِنْ عُبَيدٍ ومُشْرِقِ

وعَنْ أبي رحالة أنّه قرأ ﴿فاتَّبِعُونِي يَحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾(٢) بفتح الياء.

والطِّبُّ: السِّحْرُ، والمطْبُوبُ: المَسْحُورُ.

وَطِبَبُ الشَّمْسِ: طرائِقُها التي تُرى فيها إذا طَلَعَتْ.

وطِبُّك: شَهْوَتُكَ

وأطَبّاكَ الشيُّ: أعْجَبَكَ

وقولُهم: طُبِعَ على قَلْبِ فُلان(٣)

أي غُشِّيَ على قلبه بالصَّدأ والوَسَخِ والدَّنَس، من قولهم: قد طَبِعَ السَّيْفُ يَطْبَعُ طَبَعاً إذا دَنِسَ، منه ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ على قُلُوبِ الّذينَ لا يَعْلَمُونَ﴾(٤). وفي الحديث «نعوذُ باللهِ من طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ»(٥)

أي: دَنَس. قال:(٦)

لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ إنّ المَطَامعَ فَقْرٌ والغِنى الياسُ

وقال الأعشى يمدح هَوْذَةَ بْنَ عليّ:(٧)

---

(١) البيت لعيلان بن شجاع النهشلي، لسان العرب (حبب)، تهذيب اللغة (حبّ). وورد في الزاهر ٣٣١/١ بلا عزو.

(٢) آل عمران ٣١، والقراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٢٠ (تحقيق برجشتراسر).

(٣) كتاب العين (طبع).

(٤) الروم ٥٩.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/١.

(٦) صدر البيت موجود في شرح القصائد السبع ٥٩٤ لكنّ العجز مختلفٌ.

(٧) ديوانه ١٤٣ (تحقيق. د. محمد محمد حسين).

له أكاليلُ بالياقوتِ فَصَّلَها　　صُوَّاغُها لا تَرَى عَيباً ولا طَبَعا

أيْ: ولا دَنَسا.

وَطَبَعُ السَّيْف: الصَّدأُ الذي يعلوه. قال:(١)

بيضٌ صوارمُ نَجْلوها إذا طَبِعَتْ　　تَخالُهنّ على الأبْطالِ كتّانا

ويقالُ: إنّ فُلاناً لَطَبِعٌ أي: دنيء الخُلُق.

ويقالُ: لا يتزوَّجُ في العوالي إلاّ كُلُّ طَمِعَ طَبِعَ، ولا يتزوَّجُ في الموالي إلاّ كُلُّ بَطِرٍ أشِرٍ(٢).

والطِّباعُ: ما جُعِلَ في الإنْسان من طِباعِ المَأْكَلِ والمَشْرَبِ وغيرِهِ من الأطبعة(٣) التي طُبِعَ عَلَيْها. والطَّبيعةُ: الاسم مثل السَّجِيّة والخَليقَةِ ونحو ذلك، والجميعُ الطبائع. قال لبيد(٤):

لكلّ امرئٍ يا أمَّ عمروٍ طبيعةٌ　　وتَفْريقُ ما بَيْنَ الرّجالِ الطَّبائعُ

والطَّبْعُ: الخَتْمُ على الشيء، كما قال الحَسَنُ: إنّ بَيْنَ اللّهِ وبَيْنَ عَبْدِهِ حَدّاً إذا بَلَغَهُ طُبِعَ [على](٥) قلبه فلم يُوَفَّقْ(٦) بعده بخير(٧).

---

(١) البيت في كتاب العين (طبع) بلا عزو، وتاج العروس (طبع) بلا عزو.

(٢) ورد هذا القول في لسان العرب (طبع) منسوباً إلى عمر بن عبدالعزيز، مع بعض اختلاف. وورد أيضاً في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٢٧/١، وتهذيب اللغة (طبع).

(٣) في الأصل: الأطعمة، وما أثبتناه من كتاب العين) (طبع).

(٤) لم أجده في ديوان لبيد، وورد بيتٌ مماثل له في تهذيب اللغة (طبع) منسوباً للرؤاسي، وهو:

له طابع يجري عليه وإنّما　　تفاضل ما بين الرجالِ الطبائعُ

(وانظر لسان العرب: طبع).

(٥) إضافة من كتاب العين (طبع).

(٦) في كتاب العين (طبع): فوفّق.

(٧) القول في كتاب العين (طبع)، ولسان العرب (طبع)، وفي (ن): لخير.

والطّابَعُ: الخاتَمُ الذي يُختَمُ به.

والطّابِعُ: الرَّجُلُ الذي يَخْتِمُ.

واللّهُ طَبَعَ الخَلْقَ كُلَّهُ: أي خَلَقَهُمْ.

وطُبِعَ على القُلوبِ: أي خُتِمَ عَلَيْها.

[الطَّمَعُ][1]

والطَّمَعُ معروفٌ، تقول: إنَّ فُلاناً لَطَمِعٌ حَرِيصٌ، والجَمْعُ أطْماعٌ ومَطامع. قال:

ألا يا نَفْسُ إنْ تَرْضي بِقُوتٍ فأنْتِ مَليَّةٌ أبَداً غَنيَّة

دَعِي عَنْكِ المطامعَ والأماني فَكَمْ أُمْنيَّةٍ جَلَبَتْ مَنيَّة

آخر[2]:

/طمعاً بليلى أنْ تلينَ وإنّما تُضَرِّبُ أعناقَ الرِّجالِ المطامعُ ١٢٧/٢

وفي المثل: أطْمَعُ مِنْ أشْعَبَ[3]، وهو أشعب بن جبير مولى عبدالله بن الزبير، مِنْ أهْلِ المدينة، وكان يُكْنَى أبا العلاء، وله أخبارٌ طريفةٌ في فَرْطِ الطَّمَع.

والطَّمَعُ: رِزْقُ الجُنْد، وقد أمر لهم بأطماعهم.

وتقول[4]: ما أطَمَعَ فُلاناً، وأطْمُعَ، بضمّ الميم، في التعجُّب.

وكذلك التَّعَجُبُ في كلّ شيءٍ مَضْموم، كقولك: لَخَرُجَت[5] المرأةُ، إذا كانت

---

(١) قابل بالزاهر ٢١٦/٢.

(٢) هو مجنون ليلى، ديوانه ١٢٧ (شرح. د. يوسف فرحات).

(٣) مجمع الأمثال ٤٣٩/١، جمهرة الأمثال ٢٥/٢، الفاخر ١٠٤ (ط. عيسى البابي الحلبي) والزاهر ٢١٦/٢ - ٢٢٠).

(٤) قابل بكتاب العين (طمع).

(٥) في (ن): خرجت.

كثيرةَ الخروج، ولَقَضُوَ القاضي فلانٌ، مضموم، ونحو ذلك أجمع، إلاّ ما قالوا في نِعْمَ وبِئْسَ روايةً عنهم، غير لازِم لقياس التعجّب.

وامْرَأَةٌ مِطْماع: تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ المُطْمَعَ ممّا أطمعَتْ فيه..

والمَطْمَعَةُ: [ما طُمِعَ][1] مِنْ أجْلِه، كقولك: إنّ قَوْلَ المُخاضَعَةِ لَمَطْمَعَةٌ.

وقولهم: طَمَرْتُ الشّيءَ[2]

أي سَتَرْتُه، من قولهم: طَمَر الجرحُ إذا سَفُلَ، وهو من الأضداد، تقول: طَمَر الجرحُ إذا سفل، وطَمَرَ إذا علا وارتفع.

وقولهم: طامِر[3] بن طامر، وهو برغوث بن برغوث، سمّي البرغوثُ طامِراً لِبُروزِهِ وارتفاعه.

تقول: طَمَرَ نَفْسَهُ أو شيئاً: إذا خبّأه بحيثُ لا يُدْرى.

والطِمْرُ: الثوْبُ الخَلَق، وجمعه أطْمار.

والطِّمِرُّ والطُّمْرورُ والطِّمْرير[4]: نعتُ الفَرَسِ الجوادِ الكريم.

والطُّمُورُ: شِبْهُ الوثُوبِ في السَّماء. قال[5]:

وإذا قَذَفْتَ له الحصاةَ رأيْتَهُ ينزو لطلعتها طُمُورَ الأخيَلِ

أي كما يَطمِرُ الأخْيَلُ في طَيَرانِه. والأخْيَلُ: طائرٌ الغالِبُ عليه الخضرةُ ومُشَرَّبٌ حُمْرَةً، ويُسَمّى الشّقِرّاقُ الأخْيَلَ، والعربُ تقولُ: هو الطائِرُ المشؤوم، وتسميّه الفُرْسُ: كاحوك.

---

(١) سقط من الأصل و(ن) وما أثبتناه من لسان العرب (طمع).

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٠٥.

(٣) في الأصل و(ن): طائر، وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب (طمر).

(٤) في الأصل و(ن): الطمور، وما أثبتناه من لسان العرب (طمر).

(٥) هو أبو كبير الهذلي يمدحُ تأبّط شراً، ديوان الهذليين ٢/٩٣ (ط. القاهرة).

وتقول العرب: أنْصَبَّ عَلَيْهِم مِنْ طَمارِ: وهو المكانُ المُرْتَفعُ. قال(١):

إلى بَطَلٍ قَدْ عَقَّرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ   وآخَرَ يَهْوي من طَمَارِ، قَتيلِ

ورواه بعضهم بالنصب.

[الطُّرامة]

الطُّرَامَةُ: وَسَخٌ يكونُ على الأسنان، وهو أشَدُّ من القَلَحِ: شبه خُضْرَةٍ تعلو الأسنان. قال(٢):

إنّي قليتُ خَنينَها(*) إذْ أعْرَضَتْ   ونواجذاً خُضْراً مِنَ الإطْرام

والطُّرْيَمُ: اسم السَّحاب.

والطُّرْمَةُ: البَثْرَةُ في وسط الشَّفَةِ السُّفلى، والتُّرْفَةُ في العُليا، فإذا جَمَعُوا قالوا: طُرْمَتَيْن، بتغليبِ الطُّرْمَةِ على التُّرْفَةِ، وهي ناتئةٌ في وسط الشّفةِ خلقةً، وصاحِبُها أتْرَف.

والطّارِمَةُ، دخيل من الأعجمية: وهي بيتٌ كالقُبَّةِ من الخَشَب.

والطُّرْمُ: اسمُ الكانون(**)

والطُّرْمُ: قيل: الشَّهْدُ، وقيل: الزُّبْدُ. وقال في النّساء:(٣)

ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شيبَ بالطَّرْمِ

يريد: الزُبْد.

---

(١) هو سليم بن سلام الحنفي، لسان العرب (طمر)، تهذيب اللغة (طمر).

(٢) البيتُ في لسان العرب (طرم) بلا عزو، وتاج العروس (طرم) بلا عزو.

(*) في الأصل و(ن): حبيبها.

(**) ن: الكاتول.

(٣) ورد هذا الشطر في تهذيب اللغة (طرم) ولسان العرب (طرم) بلا عزو، وصدر البيت:

فمنهنَّ مَنْ يُلْفى كصابٍ وعلقمٍ

وقولهم: طَلَّحَ فلانٌ على فُلان[1]

ألحَّ عليه في المسألةِ وغيرها، حتّى أتعبه فَصَيَّرَهُ بمنزلةِ الطَّلْحِ.

والطَّليحُ من الإبل: [الذي قَدْ مَنَّهُ السَّيْرُ][2]

والطَّلْحُ أيضاً: الرَّجُلُ التَّعِبُ الكالُّ.

١٢٨/٢ /وناقةٌ طليحٌ: مُعْيِيَةٌ كالَّةٌ، وأَيْنُقٌ طَلِيحاتٌ وطلائحُ وَطُلَّحٌ. قال[3]:

مثاباً لأفْناءِ القبائِلِ كُلِّها تَخُبُّ[*] إليها اليَعْمُلاتُ الطَّلائح

آخر:[4]

بكى بعل مَيٍّ أنْ أُنيختْ قلائِصٌ إلى بَيْتِ مَيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ طُلَّحُ

وبعيرٌ طليحٌ وناقةٌ طليح.

والطَّلاَحةُ: الإعياء. قال الأعشى:[5]

وتَراهــا تَشْكُو إلـيَّ وَقَـدْ آ ضَتْ طليحاً تُحْذَى صُدورَ النِّعالِ

والطَّلاحُ: ضِدُّ الصَّلاح، والفِعْلُ: طَلَحَ يَطْلُحُ طَلاحا، وفلانٌ صالحٌ وفُلانٌ طالحٌ.

وقولهم: طُوبَاكَ إنْ فَعَلْتَ كذا[6]

الصوابُ: طُوبى لكَ، منه ﴿طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآبٍ﴾[7].

---

(١) قابل بالزاهر ٤١٣/١.

(٢) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من الزاهر.

(٣) البيت للقرشيّ، شرح القصائد السبع ٥٣٩، الزاهر ٤١٤/١.

(*) الأصل و(ن): يحث.

(٤) هو ذو الرّمّة، ديوانه ٨٤ (تحقيق: هنري هيس مكارتني).

(٥) ديوانه ٤٣ (تحقيق محمد محمد حسين).

(٦) قابل بالزاهر ٤٤٩/١.

(٧) الرعد ٢٩.

وطُوباك لحنٌ من العَوامّ، ورُوِي عَنْ عائشة أنَّها تَصَدَّقَتْ بِشِقَّة[*] من تَمْرٍ ثُمَّ قالَتْ: طُوبايَ إنْ قُبِلَتْ. والله أعلم.

واختُلِفَ في مَعْنى طُوبى، فقال أهْلُ اللُّغَةِ: طُوبى لهم معناه: خَيْرٌ لهم.

عن إبراهيم[1] قال: الخيرُ والبركَةُ التي أعْطاهم الله.

قال ابنُ عبّاس: اسمُ الجَنَّةِ بالحَبَشيّة.

قال سعيد بن مَسْجُوح: اسمها بالهنديّة، معناه اسمها لهم.

قال قَتَادة: الحُسْنى، وعنه: أنّها كلمةٌ عربيّةٌ، تقول العرب: طُوبى لَكَ إنْ فَعَلْتَ كذا.

قال مُغيثُ بن سُمَيّ: طُوبى شَجَرةٌ في الجَنَّة، ليس في الجنَّة دارٌ إلاّ وفيها غُصْنٌ مِنْها، فيجيء الطيرُ، فيقَعُ على الغُصْنِ، فيؤكَلُ[2] مِنْ أحَدِ جانِبَيْهِ شواءٌ ومِنَ الآخر قَديرٌ.

قال شَهْرُ بنُ حَوْشَب: طوبى: شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ مِنْها كُلُّ شَجَرِ الجنة، أغْصانُها مِنْ وراء سُورِ الجنّة.

قال أبوهُرَيْرة: هي شَجَرَةٌ في الجَنَّةِ يقولُ اللّهُ لها: تَفَتَّقي لعَبْدي عَمَّا شاءَ! فَتَفَتَّقُ له عن الخَيْلِ بِسُروجها ولُجُمِها، وعن الأبلِ بِرَحائِلها، وعَمَّا شاءَ من الكُسْوَة.

قال[3]:

طُوبى لِمَنْ يَستَبْدِلُ الطَّوْدَ بالقُرى ورِسْلاً بيقطينِ العراقِ وفُومِها[4]

(*) في (ن): بشق.

(١) ابراهيم النخعي (الزاهر ١/٤٤٩).

(٢) في الأصل و(ن): فيأكل، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٥٠.

(٣) البيت في الزاهر ١/٤٥٠، ولسان العرب (طيب) بلا عزو.

(٤) في الأصل: وقومها، وما أثبتناه من الزاهر ولسان العرب.

الطَّوْدُ: الجَبَلُ، والرِسْلُ اللَّبَنُ، واليَقْطِينُ: القَرْعُ، والفُومُ: الخُبْزُ والحِنْطَةُ، وقيل: هو الثُّومُ، بالثّاءِ، والفاءُ بَدَلٌ من الثاء، وقال اللّه تعالى ﴿وَفُومِها وَعَدسِها وَبَصَلِها﴾(١)

وفي مُصْحَفِ عبدالله: وثُومها(٢).

وقال الكَلْبيّ: الفُوم: هي الحُبوبُ، قال(٣):

وطارَ رَبيئُهم لمّا رآنا بِكَفَّةِ فُومَةٍ أو فُومتانِ

قال الفَرَّاء(٤) هي لغةٌ قديمةٌ، تقول: فَوِّمُوا: أي اخْتَبِزُوا.

قال ابنُ عبّاس: قِيلَ للفُومِ: الحِنْطة. قال أبو مِحْجَن الثَّقَفيّ:(٥)

قَدْ كُنْتُ أحْسِبُني كأغْنى واحدٍ قَدِمَ المدينةَ مِنْ زِراعةِ فُومِ

ومَنْ قَرَأَها بقراءةِ عبدِالله ﴿ثُومِها﴾ فهذا المُبَيَّنُ. قال أُمَيَّة:(٥)

كانَتْ منازِلُهُمْ إذْ ذاكَ ظاهرةً فيها الفراديسُ والفُومانُ والبَصَلُ

[الطَّلاَلَةُ](٦)

الطَّلاَلَةُ: الحالُ الحَسَنَةُ والهيئَةُ الجميلةُ، من النَّباتِ المطْلول: الذي أصابَهُ الطّلُّ فَحَسَّنَهُ.

والطَّلُّ: صِغارُ القَطْرِ، مِنْهُ ﴿فَإنْ لَمْ يُصِبْها وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾(٧)

---

(١) البقرة ٦١.

(٢) المحتسب لابن جني ١/٨٨ (ط. القاهرة)، وهي قراءة ابن مسعود وابن عبّاس.

(٣) البيت في لسان العرب (فوم)، وجمهرة اللغة (فوم) وتاج العروس (فوم) بلا عزو.

(٤) لسان العرب (فوم).

(٥) البيت في لسان العرب (فوم) وفي كتاب: أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق: د. بهجة عبدالغفور الحديثي، ٢٤٩.

(٦) قابل بالزاهر ١/٤٧١ (وقولهم: ليس لفلانٍ طلالةٌ).

(٧) البقرة ٢٦٥.

قالوا: بل القَطْرُ العِظامُ.

والطَّلُّ: القَطْرُ الصِّغار، وجَمْعُ الوابِلِ: وَبْلٌ، وجَمْعُ الطَّلِّ: أُطُلٌّ[1] وطُلُول. قال نُصَيْب:[2]

سَقى تِلْكَ المقابِرَ رَبُّ مُوسى سِجالَ المُزْنِ وَبْلاً ثُمَّ وَبْلا

قال أبوعمرو[3]: لَيْسَتْ لَهُ طَلالةٌ، هذا قولُ ابن الأعرابي: أيْ لَيْسَ له ما يَفْرَحُ به ويُسَرُّ.

/والطَّلالَةُ: الفَرَحُ والسُّرور. ولبعض الأَزْد[4]: ١٢٩/٢

فَلَمَّا أنْ وَبِهْتُ[5] ولم أُصادِفْ سوى رَحْلي بَكَيْتُ بلا طَلالة

أي بغير فَرَحٍ ولا سُرور.

قال الأصمعي: الطَّلالَةُ: الحُسْنُ والماءُ.

وَطُلَّتِ الأَرْضُ: أيْ أصابَها الطَّلُّ. قال أبوذُؤَيْب[6]:

وأرى البِـلادَ إذا حَلَلْـتِ بِغَيْرِهـا جَدْباً وإنْ كانت تُطَلُّ وتُخْصَبُ

ومَنْ قال: طَلَّتْ عليكَ، بالفتح، فإنّما يَذْهَبُ إلى معنى طَلَّتْ عَلَيْكَ السَّماءُ.

والطَّلُّ: المَطْلُ للدّياتِ وإبطالُها. قال[7]:

تلكُمْ هُرَيْرَةُ لا تَجِفُّ دُموعُها أَهُرَيْرُ لَيْسَ أبوكِ بالمطْلُولِ

---

(١) في الأصل و(ن): طلّ، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٧١.

(٢) شعره ١٢٢ (تحقيق داود سلّوم).

(٣) أبوعمرو الشيباني، الزاهر ١/٤٧١.

(٤) الزاهر ١/٤٧١، الفاخر ١٢٠.

(٥) وبهت: فطنت، وفي الأصل: ونهت، وفي الفاخر: نبهت، وفي (ن): وهنتُ.

(٦) ديوان الهذليين ١/٦٣ (ط. القاهرة).

(٧) أساس البلاغة (طلل) بلا عزو.

أي: لا يُنْسى دَمُهُ ولا تبطلُ دِيَتُهُ.

والإطْلال: الإشرافُ على الشّيء. أطَلَّ عليه: أشْرَفَ عليه، وهو مُطِلٌّ: أي مُشْرِفٌ. قال الشمّاخ:(١)

مُطِلٌّ بِزُرْقٍ ما يُداوَى رَمِيُّها وَصَفْراءَ مِنْ نَبْعٍ عليها الجلائزُ

الرَّمِيُّ: المَرْمِيّ، الجلائز: عَقَبٌ يُلْوَى على القَوْس، واحدها جِلاَزَةٌ. قال جرير:(٢)

أنا البازي المُطِلُّ(٣) على نُمَيْرٍ أُتيحَ مِنَ السَّماءِ له انْصِبابا

أُتيح: هُيِّءَ.

وقولهم: قامَ على طاقةٍ(٤)

أي على ما يمكنُهُ من الهيئة.

والطاقُ والطَّوْقُ عندهم: القُوَّةُ على الشيء، ومنه قولُهم: ليس لي بهذا الأمْر طاقة. أي قوّة.

والطّاقةُ: القوّةُ، وتسمّى الإطاقةُ الطاقة، كقوله: ﴿وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾(٥).

والطَّوْقُ: مَصْدرٌ منَ الطّاقةِ. قال(٦):

كُلُّ امْرِئٍ مُجاهِدٍ بِطَوْقِهِ كالثَّوْرِ يَحْمي أنْفَهُ بِرَوْقِهِ

يَقُول: كُلُّ امْرِئٍ متكلّفٌ ما أطاقَ.

---

(١) ديوانه ١٨٣ (ط. دار المعارف بمصر).

(٢) ديوانه ٦١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) في الديوان: المدلّ.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٧٦، والفاخر ١٨١.

(٥) البقرة ٢٨٦.

(٦) البيت في كتاب العين(طوق) وتهذيب اللغة (طوق) بلا عزو، وورد في اللسان (طوق) معزواً إلى عمرو بن أمامة.

وفي الحديث: «مَنْ غصَبَ جارَهُ حَداً مِنْ أرْضِه طوّقه اللّهُ يوْمَ القِيامةِ سَبْعَ أرْضين، ثُمَّ يَهْوي به في نارِ جهنّم»[1] أي يجعلُ طَوْقاً في عُنُقِهِ.

وقولُهُمْ: ليْسَ لِفعْلِه طَعْمٌ[2]

أي لَذَّةٌ ومَنْزِلةٌ في القَلْب. قال[3]:

ألا مَنْ لِنَفْسٍ لا تَموتُ فَيَنْقَضي   شَقَاها ولا تَحْيا حَياة لها طَعَمُ

أي: حلاوة[4] ومنزلةٌ في القلب.

وطَعْمُ كُلّ شيءٍ: ذَوْقُه.

والطَّعْمُ: الأكْلُ بالثّنايا.

وتقولُ: إنّ فلاناً لَحَسَنُ الطَّعْمِ، وإنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْماً حَسَناً.

والطُّعْمُ: الحَبُّ الذي يُلقَى للطَّيْر.

وتقولُ: اطْعَمْ هذا الشَّيْءَ: أي ذُقْهُ. قال اللّهُ تعالى ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ﴾[5] جَعَلَ ذَوْقَ[6] الشّرابِ طَعْماً نهاهم أنْ يأخُذوا مِنْهُ إلاّ غُرْفَةً، وكان فيها رِيُّهُمْ وَرِيُّ دوابِّهِمْ.

والطُّعْمُ، بالضمّ: الطَّعام. والطَّعامُ: اسمٌ لما يُؤْكَلُ، والشَّرابُ لما يُشْرَبُ، والجميعُ أطْعِمة والأطْعِمات جماعةُ الجماعةِ. والطَّعام، في القَوْلِ العالي مِنَ النّاس، هو البُرُّ خاصّةً.

---

(١) النهاية لابن الأثير ١٤٣/٣.

(٢) قابل بالزاهر ٤/٢، والفاخر ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٣) هو أعشى همذان، الزاهر ٤/٢، الفاخر ٢٦٧، الصبح المنير ٣٤٠.

(٤) في (ن): حياة.

(٥) البقرة ٢٤٩.

(٦) في الأصل و (ن): ذواق، وما أثبتناه من كتاب العين (طعم).

ورَجُلٌ مِطْعامٌ، ولا يُقالُ مِطْعامةٌ، لأنّ مِفعال في الذَّكَرِ والأُنْثى سَواء.

وفلانٌ كريمُ الطِّعْمَةِ ولئيمُ الطِّعْمَةِ، وإنّما كُسِرَ ذلك كما كُسِرَت الجِلْسة والمِشْيَة والرِّكْبَة وما أشْبَهَ ذلك.

واطَّعَمَتْ الثمرةُ، على بناءِ افْتَعَلَتْ: أي أخَذَتْ طَعْمَها.

والمُطْعِمَةُ: القَوْسُ سُمِّيَتْ بذلك لأنّها تُطْعِمُ الصَّيْدَ. قال رُمَيْم[1]:

وفي الشِّمالِ من الشَّرْيانِ مُطْعِمَةٌ كَبْداءُ في عَجْسِها عَطْفٌ وتقويمُ

وعَجْسُها: مَقبضُها، وقيل: عَجزُها، وهو مَعْجِسُها أيضاً.

١٣٠/٢ / وفي مَثَلٍ: لا آتيكَ سَجِيسَ عُجَيْسٍ[2]، معناهما الدَّهْرُ. قال:[3]

وآليتُ لا آتي ابن ضَمْرةَ طائعاً سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لِساني

وقولهم: قد طلق فلانٌ فلانةً بتّةً بَتْلَةً[4]

معناه: مُرْسَلَةً مُخلاةً، من قولهم: أطلقْتُ الناقة فطلقت: إذا كانَتْ مشدودةً فأزلْت الشَّدَّ عنها وخلَّيْتَها، فَشُبِّهَ ما يَقَعُ بالمرأةِ بذلك، لأنّها كانَتْ متّصلة الأسْباب بالرَّجُلِ، وكانتِ الأسْبابُ كالشدِّ لها والعَقْلِ، فلمّا طلّقها قَطَعَ الأسبابَ، الدليلُ على ذلك قَوْلُهُمْ: هِيَ في حبالِ[*] فُلانٍ: أي أسْبابُها متّصلةٌ به.

ويُقالُ: طَلَقَتْ المرأةُ وطَلُقَتْ، وقَدْ طَلَقَتْ النّاقَةُ وَطَلُقَتْ طَلْقاً عند الولادةِ، وهي طالقٌ من الطّلاق، على غَيْرِ بناءٍ على الفِعْل. وهي طالِقةٌ، على البناءِ على: طَلَقَتْ تَطْلُقُ، وقد طَلَقَتْ وطَلُقَتْ تطلُقُ طَلاقاً، وهي طالِقٌ وطالِقةٌ غداً، وكذلك كُلُّ فاعلةٍ

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٥٨٧ (تحقيق: كارليل هنري هيس مكارتني).

(٢) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

(٣) لسان العرب (سَجَسَ) (عَجَسَ)، تاج العروس (عجس) بلا عزو.

(٤) قارن بالزاهر ٥٢/٢، ١٦٧/٢، وفي الأصل و(ن): قد طلق فلانٌ فلاناً..الخ.

(*) في (ن): حبل.

تستأنِفُ ذلك لزمتها الهاء. قال الأعشى[1]:

أيـا جارتـي بينـي فإنَّـكِ طالِقـة	كذاك أمورُ النّاسِ غادٍ وطارِقَة
وبيني فإنّ البَيْنَ خيرٌ مِـنَ العَصَا	وإنْ لا تزالُ فَوْقَ رأسِيَ بارِقـة
وَبيني حَصانَ الفَرْجِ غَيْرَ ذَميمةٍ	وَمَوْمُوقة فينـا كـذاكَ ووامِقـة
وذُوقـي فتـى حَـيٍّ فإنّـي ذائـقٌ	فَتاةَ أُنـاسٍ مِثْـلَ مـا أَنْتِ ذائِقـة

قوله: أيا جارتي يريد: أيا زوجتي، وكان سَبَبُ قوله أنّ أَخْتانَهُ أخذوه بطلاقِ امْرأته، وقالوا: لا نَرْفَعُ عَنْكَ العصا أو تطلّقها ثلاثاً، فإنّك قد أضْرَرْتَ بها، فَعِنْدَ ذلك قال هذا.

والطّالِقةُ من الإبلِ: ناقةٌ تُرْسَلُ في الحيّ ترعى حيثُ شاءت لا تُعْقَلُ إذا راحَتْ ولا تُنَحَّى في السَّراح والجميع المطاليق.

وتقولُ: أطْلَقْتُ الناقَةَ وَطَلَّقْتُ: أي حَلَلْتُ عِقالَها فأرْسَلْتُها وهي تَطْلُقُ.

والطلاقُ: هُدُوُّ السُّمّ بالمَلْسُوع. قال النابغة[2]:

تَنَاذَرَها الرّاقون من سُوءِ سُمِّها ... تُطَلِّقُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُراجِعُ

يقول: يهدأ عَنْهُ الوَجَعُ طوْراً ويُراجِعُهُ طوْراً. ورُوي: تُراسِلُهُ حالاً.

ويقالُ للسّليم إذا لُدِغَ ثمّ رَجَعَ إليه نَفَسُهُ: قَدْ طُلِّقَ.

ويقالُ: النِّساءُ طالِقٌ. قال[3]:

* المالُ هَدْيٌ والنِّساءُ طالِق *

النّساءُ جَمْعٌ لا واحد له، فردّ طالِقاً على لَفظِ النّساء.

---

(١) ديوانه ٢٩٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، مع اختلافٍ قليل.

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٨٠ (ط. دار صادر ودار بيروت). وفي (ن): تبادرها الخ.

(٣) معاني القرآن للفرّاء ١٠٣/٢، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٢٠ بلا عزو.

وقال الفرّاء: لمّا كُنْتُ أقولُ: هذه النّساء طالقاً على لفظ هذه، ومثله: بِيضٌ ذاتُ أطهار، لأني أقول: بيض فَرُدٌ (ذات) على لفظ هذه.

وقال الكسائي: لمّا كان الرَّجُلُ يقولُ لامرأتِهِ: أنْتِ طالق، تركَ لفظَ طالق كما هو على الحكاية.

ورَجُلٌ مِطْليق ومِطْلاق: كثيرُ الطَّلاقِ للنّساء.

ويقالُ: طَلاقٌ وَطَلقٌ وتَطْليقَةٌ وطَلَقَةٌ. قال:

١٣١/٢ /أرى اللّيْلَ في طُولِهِ عيشة ... ولَيْسَتْ بطلْقٍ ولا ملكنة

والطّلاقُ أيضاً: ذهابُ الغَيْمِ.

وقولهم: طَلَّقَها بَتَّةً بَتْلَةً، معناه: قاطعةً، أي قطعت الثلاثُ حبائلَها مِنْ حبائلِه.

يقالُ: أبْتَتُّ على فُلانٍ القضاءَ، وبَتَتُّ، أي: قطعتُ. هذا قول الفرّاء.

وقال الأصمعيّ: يقالُ: بَتَتُّ، بغير ألِف.

وأبانَ الرَّجُلُ امرأته: إذا طلّقها طَلاقاً بَتاتاً. وقالت هِندُ بنتُ عُتْبة امرأةُ الحجّاج بنِ يوسف[1]:

وما هِنْدُ إلاّ مُهْرَةٌ عربيّةٌ ... سليلةُ أفراسٍ تَحَلَّلَها بَغْلُ

فإنْ نُتِجَتْ[2] مُهْراً كريماً فبالحرى ... وإنْ كان إقرافاً فَمِنْ قَبلِ الفَحْلِ

ويروى: فما أنْجَبَ الفَحْلُ.

فلما بلغَ الحجّاجَ قولُها أمر ابن القريّة أن يطلّقها عنه بكلمتين، وحمّله إليها مائة

(١) البيتان في العقد الفريد ١٠٨/٧ (تحقيق محمد سعيد العريان). ووردا أيضاً في غريب الحديث لابن قتيبة ٨٨/٢ منسوبين لهند بنت النعمان بن بشير في روْح بن زنباع، وفي التذكرة الحمدونية ١٦٩/٥ منسوبين لحميدة بنت النعمان بن بشير.

(٢) في (ن): أنتجت.

ألف، فلما أتاها، قال لها: يا هِنْدُ! كُنْتِ فَبِنْت. وأتاها بالمائة، فقالت: ما فَرِحْنا إذْ كانَ ولا حَزِنَّا إذْ بانَ. ويُروى: ما فَرِحْنا إذ كُنّا ولا حَزِنّا إذْ بِنّا، المائة الألف لَكَ بشارة.

وتقولُ: أبَتَّ فُلانٌ طَلاقَ فُلانة: أي طَلَّقها طلاقاً باتّاً، والمُجاوِز منه الإبتاتُ في كلّ شيء.

والمُنْبَتُّ: الأحمقُ الشديد الحُمْقِ.

وانْقَطَعَ فُلانٌ عن فُلان فانبَتَّ وانْقَبَضَ. قال[1]:

فَحَلَّ في جُشَمٍ وانبَتَّ مُنْقَبِضاً بحيلةٍ من ذُرى الغُرِّ الغطاريف

وفي الحديث: «المُنْبَتُّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبْقى»[2] معناه: الذي قدْ أتْعَبَ دابّته حتى عَطِبَ ظَهْرُها، فبقي مُنبتّاً مُنْقَطعاً به.

والبَتْلَةُ أيضاً: القاطِعَةُ، مِنْ قولهم: بَتَلْتُ الشّيءَ: وقطعته. ومريمُ عليها السّلام العَذْراءُ البَتُولُ: المقطوعةُ عن الرّجال. قال عليه السلام: «لا تَبَتُّلَ في الإسْلام»[3]. أي لا يتقرّب المسلمُ إلى ربّه بِتَرْكِ التزويج كما يفعلُ الرهبان[4] وغيرهم من الكّفار. قال الله تعالى: ﴿وتَبتَّلْ إلَيْهِ تَبْتيلا﴾[5]

أي: انقطع إليه انقطاعاً. قال امرؤ القَيْس[6]:

تُضيء الظّلامَ بالعِشاءِ كأنَّها مَنَادَةُ مُمْسَى راهبٍ مُتبتّلِ

---

(١) البيت في كتاب العين (بتّ) وتهذيب اللغة (بتّ)، ولسان العرب (بتت) بلا عزو.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢٤/١.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١٧١/٢، الزاهر ٥٣/٢.

(٤) في الأصل و(ن): الرهباني، وما أثبتناه من الزاهر ٥٣/٢.

(٥) المزمّل ٨.

(٦) ديوانه ١٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

وقال أميّة بنُ أبي الصَّلْت في مريم عليها السَّلام:[1]

أنابَتْ لِوَجْهِ اللّه ثُمَّ تبتَّلَتْ فسبَّخَ[2] عنها لومةَ المتبتِّلِ[3]

سَبَّخَ: خَفَّفَ، ومنه الحديث قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم لعائشة وَسَمِعَها تدعو على سارِق سَرَقَها: «يا عائشة! لا تُسَبِّخي عَنْهُ بدعائِكِ عليه»[4] أي: لا تخففي.

وكُلُّ من خَفَّفَ عن شيءٍ فقد سَبَّخَ عنه. وفي الدّعاء: «اللهُم سَبِّخْ عنه الحُمّى»[5] أي: خففْها وسُلَّها.

ويقال لقِطَعِ القُطْنِ إذا نُدِفَ: السَّبائخ. قال الأخطل[6]:

فأرسلوهنّ تُذْرينَ التُّرابَ كما تَذْري سَبائخَ[7] قُطْنٍ نَدْفُ أوتارِ

والبَتْلُ كلمةٌ تُوصَلُ بالبَتِّ، ومنه قيل: الصَّدَقَةُ يَبُتُّها الرجُلُ مِنْ مالِه صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ، أي: قاطعة.

٢/١٣٢ /والطَّلاقُ: طَلْقُ المخاضِ عند الولادة، تقول: طُلِقَتْ فهي مَطْلُوقَةٌ، وَضَرَبَها الطَّلْقُ.

ورَجَلٌ طَلْقُ اليَدَيْن: سَمْحٌ بالعَطاءِ.

وَطَلِيقُ اللّسانِ وطَلْقُ اللّسانِ: ذو طَلاقةٍ وَذَلاقةٍ.

---

(١) شرح القصائد السبع ٦٨، الزاهر ٥٣/٢، أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره ٢٩٠ (تحقيق د. بهجة عبدالغفور الحديثي).

(٢) في المصادر: فَسَبَّحَ.

(٣) في جميع المصادر المذكورة: المتلوم.

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٠/١.

(٥) نفسه ٣٠/١.

(٦) ديوانه ١٢٦ (تحقيق قباوة).

(٧) في الأصل: سنائخ.

ولسانه طَلْقٌ ذَلْقٌ، وطَلِقٌ ذَلِقٌ معاً: مُستَمِرٌّ.

وتقول: لا تُطَلِّقُ نَفْسي لهذا الأمْرِ: أي لا تَنْشَرِحُ له ولا تَستَمِرُّ به.

والطَّلْقُ: الشَّوْطُ الواحدُ في جَرْي الخَيْل.

والطَّلَقُ: الحَبْلُ القصيرُ الشّديدُ الفَتْلِ يَقومُ قياماً.

وقولهم: ما عِنْدَهُ طائلٌ ولا نائل[1]

الطَّائِلُ: الفَضْلُ، أُخِذَ من الطَّوْلِ، منه ﴿ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاَّ هوَ﴾[2]

أيْ: ذي الفَضْلِ على عباده. قال[3]:

وقال لجسَّاسٍ أغِثْني بِشَرْبَةٍ　　تَدارَكْ بها طَوْلاً عَلَيَّ وأنْعِمِ

أيْ: فضلاً.

وقيل: الطائِلُ هو الفَضْل، مِنْ قَوْلِهم: قَدْ طالَ فُلانٌ فُلاناً: إذا فَضَلَهُ وَغَلَبَهُ[4] بالطَّوْل.

يُقال: طَاوَلَني زيْدٌ وطُلْتُهُ، وطاولتْني هِنْدُ فَطُلْتُها. قال الفرزدق:[5]

إنَّ الفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومة　　طالَتْ فَلَيْسَ تنالُها الأوعالا

أي: فَضَلَتْها بالطَّوْل وغَلَبَتْها.

والنائِلُ هو: العطاء، أُخِذَ مِنَ النَّوال، وهو العطاء.

والمعنى: ما عِنْدَهُ فضْلٌ ولا عطاء.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٩٧.

(٢) غافر ٣.

(٣) هو النابغة الجعدي، شعره ١٤٥ (ط. دمشق)، الزاهر ٢/٩٧.

(٤) في الأصل و (ن): عليه، وما أثبتناه من الزاهر، ٢/٩٧.

(٥) ليس في ديوانه، وهو للنابغة الجعدي، شعره ١٤٥. (ط. دمشق)، والزاهر ٢/٩٧.

ويُقالُ: النائلُ هو البُلْغَةُ، مِنْ قولهم: قد نِلْتُ كذا أنالُهُ نَيلاً: إذا بلغْتُهُ.

وطالَ فلانٌ فُلاناً: إذا فاقَه في الطُّول. قال[1]:

تَحُـتُّ بِقَرْنَيْهـا بَرِيـرَ أَراكَـةٍ وتَعْطُوا بِظِلْفَيْها إذا الغُصْنُ طَالَها

أي: طاوَلها فلم تَنَلْهُ.

وطَالَها: كانَ أطْوَلَ مِنْها، تقول: طاوَلْتُهُ فَطُلْتُهُ: أيْ: كُنْتُ أطْوَلَ منه.

والطِّوَلُ: التّمادي، تقول: طالَ طِوَلُكَ يا فُلان: أي تماديك في كذا. وبعضهم يقول:: طال طِيَلُكَ.

وتقول للشَّيء الخسيس الدُّون: هذا غَيْرُ طائل، واشتقاقُه مِنَ الطِّوَلِ، والتأنيثُ والتذكير فيه سواء. قال[2] :

* لقد كَلَّفُوني خُطَّةً غَيْرَ طائلٍ *

والطُّولُ: جماعةُ الطَّويل.

والطِّيَلُ: لغةٌ في الطِّوال.

والطُّولُ: مَدَى الدَّهْر.

والطِّوَلُ: الحبلُ الطويلُ جداًّ. قال طَرَفة:[3]

لَعَمْرُكَ إنّ المَوْتَ ما أخْطَأَ الفتى لَكَالطِّوَلِ المُرْخى وثِنياهُ باليَدِ

ثِنْياه: طَرَفاه.

والتّطاوُلُ في معنىً هو: الاستطالة على النّاس إذا هو رَفَعَ نَفْسَهُ فَوْقَهم في القَدْر.

---

(١) البيت في كتاب العين (طول)، تهذيب اللغة (طول)، لسان العرب (طول) بلا عزو.

(٢) هذا الشطر في كتاب العين (طول) وتهذيب اللغة (طول)، ولسان العرب (طول) بلا عزو.

(٣) من معلتقه، ديوانه ٣٧ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ٢٠١، جمهرة أشعار العرب ٣٣٠.

وفي معنىً آخر: أنْ يقومُ قائماً ثمَّ يَتطَاوَلُ في قيامه ويمدُّ قوائمه إلى الشيء.

والعَرَبُ تقولُ: طَوِّلْ لِفَرَسِكَ يا فُلان: أي أَرْخِ له الطِّوَيلةَ، وهو الحَبْلُ تُشَدُّ بقائمةِ الدابّة ثُمَّ تُرْسَلُ[1] في مرعى.

وقولهم: هو أشْأمُ مِنْ طُوَيْس[2]

قال الكلبيّ: طُوَيْس مُخَنَّثٌ من أهلِ المدينة، وُلِدَ يومَ ماتَ النبيُّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم]، وَفُطِمَ يوم ماتَ أبوبكر، وأُسْلِمَ [الكتّاب][3] يومَ ماتَ عُمر.

والطَّوْسُ: الشَّيءُ الحَسَنُ، ويقالُ للشيءِ الحَسَنِ: إنّه لَمُطَوَّسٌ.

والطاووس: فاعول من الطَّوْس.

/والطَّيْسُ: الملكُ العظيمُ الخَطر. ١٣٣/٢

والطَّيْسُ: العدد الكثير، واختلف فيه؛ قيل: هو ما كانَ على وَجْهِ الأرض من الترابِ والقتام. وقال قوم: هو خَلْقٌ كثيرُ النَّسْلِ مثلُ الذرِّ والهوامّ.

والطَّاسُ: إناءٌ مِنْ صُفْر، وجمعه طاساتٌ وطيسان، ويجوز للشاعر أن يقول: طاسة.

والطَّسْتُ: أصلها طِسَّة، وأكثرهم كرهوا تثقيل السّين، فخفّفوا، والجمع: الطِّسَاسُ. ومِنَ العَرَب من يُتِمُّ الطَّسَّةَ فيثقِّل السين ويُظْهِرُ الهاء.

والعَرَبُ لا تَجْمَعُ الطّسْتَ إلاّ: الطِّسَاس، ولا يُصَغِّرونها، ومَنْ جَمَعَها: طِسَّات، فالتاءُ تاء تأنيث بمنزلة: بنت وبنات.

وقيل في الحديث «املوا الطّسوس وخالفوا المَجُوس»[4]، والطُّسُوس: جمع طِستْ، مثل: دُسُوس ودَسْت.

---

(١) في الأصل و(ن): تُشَدُّ، وما أثبتناه من كتاب العين (طول).

(٢) مجمع الأمثال ١/٣٩٠، ٢٥٨، الفاخر ١٠٤، جمهرة الأمثال ١/٥٣٨.

(٣) زيادة من الفاخر ١٠٤.

(٤) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥/٩.

ويقال: طَسَتْ نفسي، ونفسي طَاسِيَةٌ: إذا تَغَيَّرتْ من أكلِ الدَّسَمِ.

وقولهم: فلانٌ لَبِسَ الطَّيْلَسان

وهو الرِّداء بِكَسْرِ اللاّمِ وفَتْحِها، ولم أرَ «فَيْعَلان» مكسوراً غيره، وأكثَرُ ما يجيء مَفْتوحاً أو مَضْمُوماً، نحو: الخَيْزَران والجَيْسَمان، ولكن لَمّا كانَتْ الكسرةُ والضمّةُ لغتين اشتركتا في مواضع كثيرة ودَخَلَت الكسرةُ مَدْخَلَ الضمّة.

والطِّلْسُ: كتابٌ قد مُحِيَ ولم يُنْعَمْ مَحْوُهُ فيصير طِرْساً، وإذا مَحَوْتَ الكتابَ لِتُفْسِدَ خَطَّهُ قُلْتَ: طَلَسْتُه، فإذا أنْعَمْتَ مَحْوَهُ قُلْتَ: طَرَسْتُهُ.

والطُّلْسَةُ، بالضّم والفتح: مَصْدَرُ الأطْلَس: وهي غُبْرَةٌ في غُبْسَةٍ(*).

والأطْلَسُ من الذّئاب هو أخْبَثُهُ. قال رميم[1] يصف صائداً:

مُقَزَّعٌ أطْلَسُ الأطْمارِ لَيْسَ لَهُ إلاّ الضِّرَاء والإّ صَيْدَها نَشَبُ

[الطَّفَس]

الطَّفَسُ: القَذَرُ.

والطَّفَسُ: قَذَرُ الإنْسانِ إذا لَمْ يتعاهَدْ نفْسَهُ بِغَسْلٍ وتنظيف.

والمرأةُ هي طَفِسَةٌ، والرَّجُلُ طَفِسٌ: إذا كانا كذلك.

[الطرّ][2]

الطَّرُّ، في كلامهم: القَطْع

ورَجُلٌ طَرّارٌ: يَقْطَعُ الأشياءَ فيأخذها. طَرَّطَرّاً: إذا فَعَلَ ذلك. وسُمِّيَتْ الطُّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ لأنّها مقطوعةٌ من جملته ومفصولةٌ منه.

والطَرَّةُ، بالفتح: المَرَّة، وبالضَّمّ: اسمُ الشيء المقطوع، بمنزلة: الغَرْفة هي المرّة الواحدة،

(*) في (ن): عينيه.

(١) ذو الرّمة، ديوانه ٢٤ (تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢٣٩ - ٢٤٠ (وقولهم: رَجُلٌ طرّار).

والغُرْفة الاسم. وكذلك: الفَرْجَةُ والفُرْجَةُ، والخَطْوة والخُطْوة، والحَسْوَةُ والحُسْوَة.

والطَّرُّ[1]: كالشَّلِّ، يَطُرُّهُمْ بالسَّيْفِ طَرّاً.

وسِنَانٌ مَطْرور وطَرِير: مُحَدَّد.

ورَجُلٌ طَرِيرٌ: ذو طُرَّةٍ وهيئةٍ حَسَنَةٍ. قال[2]:

ويُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فتختبره ... فَيُخْلِفُ ظَنَّكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ

وتقول: قد طَرَّ شاربُ الغلام، وهو طارٌّ قَدْ طَرَّ شارِبُه: إذا نَبَتَ.

وأطرّ: إذا حَلَق.

وَطَرَّ وَبَرُ الحِمارِ: إذا ألقى شَعَرَهُ وألقى شَعْراً آخر.

وطَرَأَ علينا فُلانٌ وهو يَطْرؤُ طُرُوّاً: إذا خَرَجَ عليكم مِنْ مكانٍ بعيد مُفَاجأةً، ومنه اشتقّ الطُّرْآنيّ(*).

/والطَّرا يُكَثَّرُ به عَدَدُ شَيْءٍ، يقالُ: أَكْثَرُ من الطَّرا والثَّرى. ١٣٤/٢

وقيل: الطَّرا في هذه الكلمة: كلُّ شيءٍ من الخَلْق لا يُحْصى عَدَدُهُ.

وفي أحد القولين: كُلُّ شيءٍ على وجه الأرض من التراب والحصى والبطحاء ونحوه فهو الطَّرا.

والطَّراءَةُ: مَصْدَرُ الشيء الطَّرِيِّ، وهو بَيِّنُ الطَّراوة.

وقولهم: طَيْرُ اللّهِ لا طَيْرُك[3]

أيْ: فِعْلُ اللّهِ وحُكْمُهُ لا حُكْمُك وفِعْلُك وما نَتَخَوَّفُه منك. قال أبوعبيدة:[4] الطائرُ

---

(١) قابل بكتاب العين (طرّ).

(٢) هو المتلمس، ديوانه ٢٨٦ (تحقيق الصيرفي)، لسان العرب (طرر) مع اختلاف يسير.

(*) في الأصل و(ن): الطراري.

(٣) قابل بالزاهر ٣٢٥/٢.

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٢/١.

عِنْدَ العَرَب: الحظّ، وهو تسميةُ العوامّ: البَخْت.

قال الفرّاء[1]: الطائرُ عندهم: العمَل، ومنه ﴿وكلُّ إنسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ في عُنُقِهِ﴾[2] أي: عمله.

قالَتْ رَقيقَةُ(*) بنتُ أبي صَيْفيّ[3] تعني النبيَّ صلى الله عليه [وسلم][4]:

مَنّاً مِنَ اللّهِ بالميمونِ طائِرُهُ ... وَخَيْرِ مَنْ بُشِّرَتْ يوماً به مُضَرُ

قال اللحياني: يقالُ: طَيْرُ اللّه لا طَيْرُك، وطَيْرُ اللّه لا طَيْرَكَ، وطائِرُ اللّهِ لا طائرُك، [وطائرَ اللّه لا طائرَك][5]، وصَبَاحُ اللّهِ لا صباحُك، [وصباحَ اللّه لا صباحَكَ][6]، ومَسَاءُ اللّهِ لا مَساؤك، [ومساءَ اللّهِ لا مساءَك][7]، كُلُّ هذا إذا تطيَّروا من الإنْسان.

قال أبوبكر[8]: الرَّفْعُ بمعنى: هذا طائر، والنَّصْبُ [على معنى]: نُحِبُّ [طائِرَ اللّه] ونريده.

والطِّيَرةُ[9]: مصدرُ قولك: اطَّيَّرْتُ، أي: تَطَيَّرْتُ.

والطِّيَرةُ لغةٌ، ولم يُسْمَعْ في مصادِرِ «افتعَلَ» على «فِعْلة» غير الطِّيرة والخِيرة، كقولك: اختَرْتُه خِيرةً(*)، نادرتان.

والتَّطايُرُ: التَّفَرُّقُ والذَّهابُ.

---

(1) معاني القرآن ١١٨/٢.

(2) الإسراء ١٣.

(*) في الأصل و(ن): رفيعة.

(3) من الصحابيات. الإصابة لابن حجر ٦٤٦/٧.

(4) الزاهر ٣٢٥/٢.

(5) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٣٢٦/٢.

(6) سقط من الأصل و(ن)، وما أضفناه من الزاهر ٣٢٦/٢.

(7) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من الزاهر ٣٢٦/٢

(8) أبوبكر الأنباري، الزاهر ٣٢٦/٢

(9) قابل بكتاب العين (طير).

(*) في (ن): اختبرته خبرةً.

والطَّيْرُ معروف وهو: اسْمٌ جامعٌ مؤنَّث، والواحِدُ طائر، وَقَلَّ ما يقولون: طائرة، للأنثى.

والعَرَبُ تقولُ: فجْرٌ مُسْتَطِيرٌ، وغُبارُ مُسْتطار. وفي الحديث: «إذا رأيتُمُ الفَجْر المُسْتَطيل فكُلُوا ولا تُصَلُّوا، وإذا رأيتُمُ الفَجْرَ المُسْتَطِيرَ فلا تأكُلوا وصَلُّوا»[1] يعني بالمُسْتَطير: المعترِض في الأُفُق، كما قالوا للفَحْل: هائج، يقالُ للكلْبِ: الطَّيَّار.

وقولهم: عدا فُلانٌ طَوْرَه[2]

أيْ قَدْرَه الذي يجب له.

والطَّوْرُ: التَّارة. وطَوْراً بَعْدَ طَوْر: تارةً بَعْدَ تارة.

والنّاسُ أطْوارٌ: أي أخْيَاف(*) على حالاتٍ شتّى. منه ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أطْوارا﴾[3] قال النابغة[4]:

وإنْ أفاقَ لَقَدْ طالَتْ عَمَايَتُه والمرءُ يُخْلَقُ طَوْراً بَعَدَ أطْوارِ

وقال كُثَيِّر بن عبدالرحمن[5]:

فَطَوْراً أكُرُّ الطَّرْفَ نَحْوَ تِهامةٍ وطَوْراً أكُرُّ الطَّرْفَ كَرّاً إلى نَجْد

والطِّوار: ما كان على حَذْوِ الشَّيْءِ أو حِذائِه، وتقول: هذه الدّارُ على طوارِ هذه الدّار: أي حائطُها مُتَّصِلٌ بحائِطِها على نَسَقٍ واحدٍ. وتقول: رأيْتُ مَعَهُ حَبلاً بطَوارِ هذا الحائِطِ، أي: بِطُوله.

والطَّوْر (**): مصدر طَارَ يَطُور بفلان، كأنّه يحومُ حوالَيْهِ ويدنو منه.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/١٥١.

(٢) قابل بالزاهر ١/٤٥٤.

(*) في كتاب العين (طور): أصناف، وفي (ن): أحيان.

(٣) نوح ١٤.

(٤) النابغة الذبياني، ديوانه ٤٩ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) ديوانه ١٢٩ (تحقيق قدري مايو).

(**) في الأصل و(ن): الطّوار، وما أثبتناه من كتاب العين (طور).

والطُّورُ(١): اسم جبل معروف.

وقولهم: طغى فُلانٌ(٢)

أي: ارتَفعَ وعَلا. وكُلُّ شيءٍ جاوزَ القَدْرَ فقد طَغى مثلما طَغى الماءُ على قَوْم نوح، أي: علا، وكما طَغَت الصَّيْحة على /ثمود، منه ﴿كَلاَّ إنّ الإنْسان لَيَطغى، أنْ رآهُ استَغْنى﴾(٣). قال ابنُ عبّاس(*): لَيْسَ مِنْ طعام ولا شرابٍ ولا مالٍ يَسْتَغْني به الرَّجُلُ إلاَّ طَغى. وعنه: مَنْ جَمَعَ الخُبْزَ والأُدْمَ طَغى. ١٣٥/٢

والطُّغيانُ والطُّغْوانُ لغة فيه، والفِعْلُ طَغَوْتُ وطَغَيْتُ، والاسم: الطَّغْوى، قال اللّه تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثمودُ بِطَغْواها﴾(٤) مِنَ الطُّغْيان.

والطّاغِيةُ، كالعافية والرّاهية وما أشبهها.

والطغيا: البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ، يقالُ: طَغَتْ تَطْغى: إذا صاحت وسُمِعَتْ.

طَغْيُ فُلان: أي صَوتُه، هُذَلِيّة.

والطّاغِيةُ: الجبّارُ العنيد.

تقول: طَغى فُلانٌ عَلَيَّ وبَغَى، من البَغْي وهو الظُّلْمُ، والباغي: الظّالم. قال خفاف بن عمير وينسب لأمّه ندبة(٥):

ولَمّا أنْ طَغَوْا وبَغَوا عَلَيْنا ... رَمَيْناهُم بثالثةِ الأثافي

ثالثةُ الأثافي: القطعةُ من الجَبَلِ تُجْعَلُ إلى جنبها اثنتان وتكون هي متّصلة بالجَبَل.

---

(١) في الأصل و(ن) والطوار، وما أثبتناه من كتاب العين (طور).

(٢) قابل بكتاب العين (طغو).

(٣) العلق ٦، ٧.

(*) تنوير المقباس ٦٥٣ (ط. ١٩٩٢).

(٤) الشمس ١١.

(٥) البيت في شرح القصائد السبع ٢٤٢ بلا عزو، والشطر الثاني من البيت في جمهرة الأمثال ٤٧٩/١ منسوباً لخفاف بن ندبة. وانظر ديوان خفاف بن ندبة ٣٩ مع الشروح في الحواشي (تحقيق نوري حمودي القيسي).

والطُّغْيانُ: الكُفْرُ والغيّ، منه قوله تعالى ﴿في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُون﴾[1] أي في غيّهم وكفرهم.

وقولهم: جاؤا مثل الطِّمِّ والرِّمِّ[2]

فالطِّمُّ: ما جاء به الماءُ، والرِّمُّ ما يَتَحاتُّ من ورق الأشجار.

والطِّمُّ: الكيس.

والطَّمُّ، بالفتح: طَمْرُ الشيء بالتراب، يقالُ: طَمَّ إناءه، أي: ملأه، طَمّاً.

والرَّجُلُ يَطِمُّ في سَيْرِهِ طميماً، وهو: مَضاؤه وخِفَّتُهُ.

ويَطِمُّ رأسه طمّاً: إذا أخذ شعره.

والطَّامَّة في القرآن: القيامة الداهية التي تطمُّ على سواها، قال تعالى ﴿فإذا جاءَتِ الطَّامَّةُ الكُبْرى﴾[3].

وطمَّ البَحْرُ: إذا غَلَبَ سائرَ البحور، وكذلك القوم.

والطِّمْطِميُّ والطُّمْطُمانيّ: هو الأعْجَمُ الذي لا يفصح.

[طُفَيْليٌّ][4]

طُفَيْليّ[5]: لَيْسَ مِنْ كلامِ العَرَب، وهو مُوَلَّدٌ ومِنْ كلامِ أهل العِراق، وهو أن يأتي وليمةً أو صنيعاً لم يُدْعَ إليه، يقال: طَفَّلَ تطفيلاً.

وأوَّلُ مَنْ فَعَلَ ذلك طُفَيْلُ العرائس في الجاهليّة، فَكُلُّ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ نُسِبَ إليه، فقيل: طُفَيْليّ.

---

(١) البقرة ١٥، الأنعام ١١٠، الأعراف ١٨٦، يونس ١١، المؤمنون ٧٥.

(٢) قابل بالفاخر ٢٤.

(٣) النازعات ٣٤.

(٤) قابل بالفاخر ٧٦ – ٧٧، وعن طفيل العرائس انظر أيضاً عيون الأخبار ٢٣٢/٣.

(٥) في (ن): طفيل.

وَمِثْلُهُ: الواغِلُ، وهو: الداخلُ على القَومِ في طعامِهِمْ أو شَرابهم من غَيْرِ دَعْوَة، يقال: وَغَلَ يَغِلُ وُغُولاً. قال امرؤ القيس[1]:

حَلَّتْ لِيَ الخَمرُ وكُنْتُ امرءاً ... عَنْ شُرْبِها في شُغُلٍ شاغِلِ

فاليَوْمَ أشرب غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ ... إثْمـاً مـن اللّـهِ ولا واغِـلِ

وهو أيضاً: الخُذامِذ، الذي يجيء من غَيْر أن يُدْعى ولا يُسَرُّ بمجيئه إذا جاء.

وقولهم: فلانٌ طر لا إذا رأى الخير تدلّى ولا إذا رأى الشرَّ تعلّى

ليس بصحيح، وهو ممّا أهمله الخليل، وأظنّها كلمة مولّدة جاءت على جهة المزاح، فكَثُرَتْ واستُعْمِلَتْ ولا أصل لها.

[الطِّمْلُ][2]

٢/١٣٦ /الطِّمْلُ: الرَّجُلُ الفاحِشُ لا يُبالي ما أتى وما قيلَ له، تقول: إنَّهُ مِلْطٌ طِمْلٌ، والجميع[3]: الطُّمُول وإنّه لَبَيِّنُ الطُّمولة. قال[4]:

أطاعوا في الغِواية كُلَّ طِمْلٍ ... يَجُرُّ المُخْزِياتِ ولا يبالي

والطِّملالُ: الفقير.

[المُطَنَّفُ][5]

المُطَنَّفُ: المُتَّهم. وطَنَّفْتُه: اتّهمْتُهُ.

والطَّنَفُ: التُّهْمة.

وتقول: يُطَنَّفُ نَفَسُ فلانٍ بهذه السَّرِقة ونحوِها، وإنّه لَطَنِف بهذا الأمْرِ، أي: مُتَّهَمٌ.

---

(١) ديوانه ١٢٢ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٢) قارن بكتاب العين (طمل).

(٣) في الأصل و(ن): والجموع، وما أثبتناه من كتاب العين (طمل).

(٤) هو لبيد، ديوانه ٩٤ (تحقيق الدكتور إحسان عبّاس).

(٥) قابل بكتاب العين (طنف).

[الطُّنُوُّ][1]

والطُّنُوُّ: الفُجور

يقالُ: طَنَا إليها، وقَوْمٌ طُنَاةٌ: زُناةٌ.

[الطَّغام]

والطَّغامُ: الوَغْدُ من النّاس، وقيل: هو أرْذالُ الطَّيْرِ والسِّباع، فَشُبِّهَ بِهِنَّ.

وتقولُ: هؤلاءِ طَغامٌ وطَغامة، للجماعة وللواحِدِ سَواء. قال:[2]

وكنْتُ إذا هَمَمْتُ بِفِعْلِ أمْرٍ ... يُخالِفُني الطَّغامَةُ والطَّغامُ

[الطُّهْرُ]

الطُّهْرُ على عَشرةِ أوجه:

الأوّل: إمساكُ الدمِّ عن المرأة، قوله تعالى ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾[3] يعني إمساك الدّم.

الثاني: الاستنجاءُ، قوله تعالى ﴿يُحِبُّونَ أنْ يَتَطَهَّرُوا واللَّهُ يُحِبُّ المطَّهِّرين﴾[4]

الثالثُ: الاغتسالُ بالماء، قوله تعالى: ﴿فإذا تَطَهَّرْنَ فاتُوهُنَّ﴾[5] أي: اغْتَسَلْنَ.

الرَّابعُ: التَّنَزُّهُ عَنْ أدْبارِ الرِّجال، قوله تعالى: ﴿إنَّهُمْ أُناسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾[6]

الخامسُ: الطُّهْرُ من الحَيْضِ والأذى، لقولِهِ تعالى ﴿لَهُمْ فيها أزْواجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾[7]

السّادِسُ: الطُّهْرُ مِنَ الذُّنُوبِ، قوله تعالى ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ المُطَهَّرُونَ﴾[8] يعني: الملائكة

(١) قابل بكتاب العين (طنو).

(٢) البيت في كتاب العين (طغم) وتهذيب اللغة (طغم) ولسان العرب (طغم) بلا عزو.

(٣) البقرة ٢٢٢.

(٤) التوبة ١٠٨.

(٥) البقرة ٢٢٢.

(٦) الأعراف ٨٢.

(٧) النساء ٥٧.

(٨) الواقعة ٧٩.

ومثله: ﴿صَدَقَةً تُطهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بها﴾[1] يعني: من الذُّنوب.

السَّابعُ: الطُّهْرُ مِنَ الشِّرْك، قوله تعالى ﴿وَطَهِّرْ بيْتي للطَّائفين﴾[2] أي: مِنَ الشِّرْك.

الثامِنُ: طُهْرُ القَلْبِ، قَوْلُهُ تعالى: ﴿ذلِكُمْ أَطْهَرُ لِقلوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾[3].

التّاسعُ: الحِلُّ، ﴿هؤلاءِ بَنَاتي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾[4] أي: أَحَلُّ لكُمْ من الرِّجال.

العاشِرُ: الطُّهْرُ مِنَ الإثْم، قوله تعالى ﴿لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ﴾[5] يعني: منَ الآثام.

[الطِّفْلُ]

الطِّفْلُ: الصَّغيرُ مِنْ أولادِ النّاسِ والبَقَرِ والظِّباءِ والخَيْلِ والإبِلِ ونَحْوِها من الخَلْق، وجمعُهُ: أطفال، والمَصْدَرُ: الطُّفُولَةُ والطُّفُوليّةُ.

والطِّفْل: النّارُ حينَ تُقْدَح. واخْتُلِفَ في قَوْلِ زهير[6]:

لأَرْتَحِلَنْ بالفَجْرِ ثُمَّ لأُدْلِجَنْ إلى اللَّيْلِ إلاّ أنْ يُعَرِّجَني طِفْلُ

قيل: هو وَلَدُ ناقته إلاّ أن تَضَع، فاحتبس لذلك.

وقيل: إلاّ أن أقْدَحَ ناراً لما أُصْلِحُ مِنْ طعامي.

وتقولُ: فَعَلَ ذلكَ في طُفُوليّتِهِ، أي: وهو طِفْل، ولا فِعْلَ له لأنّه ليس له قَبْلَ ذلكَ حالٌ فَيَتَحوَّلُ مِنْها إلى الطُّفُولة.

والطِّفْلُ جمْعٌ لا واحِدَ له من لَفظِهِ، مثل الضَّيْف، لا واحِدَ له من لفظه، قال اللّه تعالى

---

(١) التوبة ١٠٣.

(٢) الحج ٢٦.

(٣) الأحزاب ٥٣.

(٤) هود ٧٨.

(٥) الأحزاب ٣٣.

(٦) ديوانه ٨٥ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

﴿ثُمَّ نُخرِجكُمْ طفْلا﴾[1] كما قال: ﴿أوْ الطِّفْلِ الّذينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّسَاءِ﴾[2] وَجَمْعُ الجَمْع: أطْفال. وقال ﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيفِ إبراهيمَ﴾[3]، ومثله: ﴿ضَيْفِ إبْراهيمَ المُكْرَمينَ﴾[4] و﴿هؤلاءِ ضَيْفي﴾[5]. وجَمْعُ الضَّيْف: أضياف.

/قال أبوعبيدة[6]: مجازُ طِفْل أنَّهُ مَوْضعُ أطْفال، والعَرَبُ تَضَعُ لَفْظَ الواحِدِ في معنى الجميع. قال[7]: ١٣٧/٢

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجينا

قال[8]:

فَقُلْنـا أسْلِمُـوا إنّـا أخوكُـمْ فَقَدْ بَرِئَتْ مَنَ الإحَنِ الصُّدورُ

وقال تعالى ﴿والمَلائِكَةُ بَعْدَ ذلِك ظَهِيرٌ﴾[9] أي: ظُهراء.

وأطْفَلَت المرأةُ والظَّبْيَةُ: إذا كانَ لها وَلَدٌ طِفْلٌ، فهي مُطْفِلٌ.

قال لبيد[10]:

فعلا فُروعَ الأيْهُقَانِ وأطْفَلَتْ[11] بالجَهْلَتَيْنِ[12] ظِباؤها ونَعامُها

أدْخَلَ النَّعام اضطراراً إلي قافية البيت.

والعَرَبُ تُسَمّي الرَّجُلَ أيضاً طِفْلا، قال[13]:

---

(١) الحجّ ٥. (٢) النور ٣١.
(٣) الحجر ٥١.
(٤) الذاريات ٢٤.
(٥) الحجر ٦٨.
(٦) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٤/٢.
(٧) نفسه ٤٤/٢، البيت لمسيّب بن زيد بن مناة الغنوي وصدره: إن يقتلوا اليوم فقد شرينا
(٨) البيت للعبّاس بن مرداس، ديوانه ٥٢ (تحقيق يحيى الجبوري)، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٤/٢.
(٩) التحريم ٤.
(١٠) ديوانه ٢٩٨ (تحقيق د. إحسان عبّاس).
(١١) في الأصل و(ن): وأطلقت، وما أثبتناه من ديوان لبيد.
(١٢) في ديوان لبيد: بالجلهتين.
(١٣) البيت في مجالس ثعلب ١٦٦/١ (تحقيق عبدالسلام هارون).

لَقِينا بِها أطْفالَكُمْ وخُيولَكُم[1] عَلَيْها سرابيلُ الحَديدِ المُسَرَّدِ

والطَّفْلُ، بالفتح: الرَّخصُ اليَدَيْن والرِّجْلَيْن من الناس. امرأةٌ طَفْلَةُ الأنامل، والفِعْلُ: طَفُلَ طُفُولَةً وطَفَالَةً، مثل: رَخُصَ رُخُوصَةً ورَخَاصةً.

والطَّفَلُ، بفتح الفاء، الغَداةُ والعَشِيّ مِنْ لَدُنْ أن تهمّ الشمسُ بالذُّرورِ إلى أنْ يَستْمكِنَ الصبْحُ من الأرْض، فيقالُ: طفلت الشَّمْسُ[2] وهي تَطْفُلُ طَفْلاً، ثُمَّ تُضيءُ وتُصبح، وقَدْ يُقالُ: طَفَّلَتْ تطفيلا: إذا وَقَع الطَّفَلُ في الهواءِ وعلى الأرْضِ بالعَشِيِّ قال[3]:

بَاكَرْتُها طَفَلَ الغَداةِ بغارةٍ والمبتغون خِطارَ ذاكَ قليلُ

وقال لبيد[4]:

* وعلى الأرْضِ غِيابات الطَّفَلْ *

الأمثال على حَرْفِ الطّاء

طينه خَيْرٌ من طيبه

طَوَيْتُ فُلاناً على بِلالِه وبُلولِه[5] وبُلُلَتِه[6]. أي احتملتُ إساءته وأذاه على ما فيه.

يا طبيبُ طبّ لِنَفْسِكَ[7] ويقال: طب لنفسك. شعر[8]:

طَلَبَ الأبْلَقَ العقُوقَ فَلَمّا لم يَجِدْهُ أرادَ بَيْضَ الأنُوقِ

الأنوق: ذكر الرَّخَم.

---

(١) في مجالس ثعلب: أطفالهم وكهولهم.

(٢) في الأصل و(ن): المرأة، وما أثبتناه من كتاب العين (طفل).

(٣) البيت في لسان العرب (طفل)، وفي تهذيب اللغة (طفل)، وأساس البلاغة (طفل) بلا عزو.

(٤) ديوانه ١٨٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس) وصدر البيت: * فتدلّيتُ عليه قافلا *.

(٥) في (ن): طريب فلاناً على بلابله وبلوله.

(٦) مجمع الأمثال ٤٢٨/١، جمهرة الأمثال ١٤/٢، فصل المقال ٢٣٠.

(٧) أساس البلاغة للزمخشري ٥٩/٢.

(٨) مجمع الأمثال ٤٣١/١.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الظّاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْفُ الظّاءِ

الظَّاءُ لِثَوِيَّةٌ، وعددُها في القرآن ألفان ومائتان وأربعةٌ وستّون ظاءً. وفي الحسابِ الكبير تسعمائة، وفي الصغير اثنا عشر.

قال الخليلُ بن أحمد(١): الظَّاءُ عَرَبيّةٌ لم تُعْطَ أحَداً مِنَ العَجَمِ، وسائرُ الحروف قد اشتركوا فيها.

[الظَّريفُ](٢)

الظَّريفُ: البليغُ جيّدُ الكلام.

قال الأصمعيُّ وابن الأعرابيّ: الظَرْفُ في اللّسان. واحتجّا بقول عمر، رحمه الله(٣): إذا كانَ اللِّصُ ظَريفاً لم يُقْطَعْ. معناه: إذا كان بليغاً واحتجَّ عَنْ نَفْسِهِ(*) بما يُسْقِطُ عَنْهُ الحَدَّ.

وقال غيرهما: الظَّريفُ: حَسَنُ الوجه والهيئة.

وقال الكسائي: الظَّرْفُ يكونُ في الوجهِ واللِّسان، يُقالُ: لِسانٌ ظريفٌ وَوَجْهٌ ظَريفٌ. وأجاز: ما أظْرَفُ زَيْدٍ؟ في الاستفهام.

/ على معنى: ألِسانُهُ أَظْرَفُ أم وَجْهُهُ. ١٣٨/٢

قال الخليل(٤): الظَّرْفُ: البراعة(٥) وذكاءُ القلب. ولا يوصَفُ [به](٦) السيِّدُ ولا الشَّيْخُ، إلاّ الفِتْيانُ الأزْوال والفَتَياتُ الزَّوْلات.

---

(١) كتاب العين (ظبي).

(*) في (ن): لنفسه.

(٢) قابل بالزاهر ١١٢/١ (رجل ظريف).

(٣) النهاية ١٥٧/٣، الفاخر ١٣٣.

(٤) كتاب العين (ظرف).

(٥) في الأصل و(ن): البرعة، وما أثبتناه من كتاب العين (ظرف).

(٦) إضافة من كتاب العين (ظرف).

والفتى الزَّوْل: الخفيفُ الظَّريف، ووصيفةٌ زَوْلَةٌ: نافِذةٌ في الرّسائِل والحوائج، وفِتْيانٌ أزوال.

وقيل: الظّريفُ: الوَرِعُ الدّين. قال الشاعر(1):

لَيْسَ الظَّريفُ بكاملٍ في ظَرْفِـهِ   حَتَّى يكونَ عن الحرامِ عفيفا

فإذا تـورَّعَ عـن محـــارِمِ ربِّـهِ   فهنـاك تدعـوه الأنامُ ظريفـا

والظَّرْفُ: مصدرُ الظَّريف، وفعله: ظَرُفَ ظَرافةً، فهو ظَريف، وهم الظُّرَفاءُ، وفِتْيَةٌ ظِراف، وهي في الشّعرِ أحْسَنُ، ونِسْوةٌ ظِرافٌ وظرائِف.

والظَّرْفُ، في المصدر، أحْسَنُ من الظَّرافة.

والظُّروفُ، في النَّحْوِ، التي تكونُ مَواضِعَ لغيرها نحو: أمام وقُدّام.

تقول: خَلْفَكَ زَيدٌ. نَصَبْتَ «خَلْفَكَ» لأنّه ظَرْفٌ لما فيه، وهو مَوْضِعٌ لشيءٍ قد حَلَّ فيه.

[ظلف](2)

ظَلِفُ النَّفْس: مُمْتَنِعٌ من أنْ يأتيَ دَنِيّاً يُدَنِّسُهُ ويؤثِّرُ فيه. يقالُ منه: أرضٌ ظَلِفَةٌ: إذا لم تُؤَدِّ أثراً. قال(3):

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشّعراءِ نَفْسي   كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ

الكُراع: أنْفٌ في الحَرَّةِ ينقاد(*) فإذا سِيقَتْ فيه وسيقةٌ لم تتبيّنْ فيه لها أثراً. فيقول: أمنعُ الشُّعراءَ مِنْ أنْ يؤثّروا في عِرْضي كما تمنع هذه الوسيقة من أنْ يؤثّر فيها.

---

(1) البيتان في الموشّى للوشّاء ٦٧ (ط. دار صادر، بيروت).

(2) قابل بالزاهر ٢/١٣ (وقولهم: فلانٌ ظَلِفُ النَّفْس).

(3) هو عوف بن الأحوص، الزاهر ٢/١٣، الفاخر ٢١٤، لسان العرب (كرع، ظلف).

(*) الأصل و(ن): نيفا.

الوسيقة في الإبل كالرِّفقةِ من النّاس.

والظَّلْفُ: كَفُّك الإنْسان عن الطَّمَعِ في شيءٍ لا يُحْمَدُ به، تقول: ظَلَفْتُهُ عن هذا الأمر. قال:(١)

لَقَدْ أظْلِفُ النَّفْسَ عَنْ مَطْمَعٍ إذا ما تَهافَتَ ذِبَّانُهُ

والأُظْلوفَةُ: أرضٌ فيها حِجارةٌ حِداد إذا كانت خِلْقَةُ تلك الأرضِ جَبَلاً، والجميعُ: الأظاليف.

ومكانٌ ظليفٌ: خَشِنٌ فيه رَمْلٌ كثير، الواحدةُ أُظْلُوفة.

والظِّلْفُ: ظِلْفَ البَقَرةِ وما أشْبَهَها، وهو ظُفْرُها، إلاّ أنَّ عمرو بنَ مَعْدي كرب قال اضطراراً:(٢)

* وَخَيْلي تَطأُكُمْ بأظْلافِها *

أراد: الحوافر، واضطر إلى القافية، فاعتمد على الإطْلاق، لأنّها في القوائم.

تقول: يأكلها بِضِرْس ويطأه بظِلْف.

والظَّلِيفُ: الذّليل السَّيّءُ الحالِ في معيشته.

وقولهم: فلانٌ لا يقوم بظنّ نفسه

أي لا يقومُ بقوت جِسْمِهِ ولا بمؤونةِ نَفْسِهِ، هذا قول الأصمعي. وقال أبوالعبّاس: الظنُّ البرواز الذي يُوضَعُ بَيْنَ الجُوالقَيْن(*).

---

(١) كتاب العين (ظلف)، أساس البلاغة ٩١/٢ بلا عزو.

(٢) ديوانه ١٥٢ (تحقيق مطاع الطرابيشي)، وفيه: وخَيْلٍ..الخ.، كتاب العين (ظلف)، تهذيب اللغة (ظلف)، ولسان العرب (ظلف).

(*) في (ن): الجواليق.

فمعناه: لا يقومُ بهذا المقدار. وأنشد(١):

* مُعْتَرِضاً مِثْلَ اعْتراضِ الظنّ *

والظَّنُّ في معنى هو الشّكُّ، وفي معنى هو اليقين. ومنه قوله تعالى ﴿وَظَنُّوا أنْ لا مَلْجأَ مِنَ اللّهِ إلاّ إلَيْهِ﴾(٢)

أي: استيقنوا وعلموا. وما كان في القُرآن في معنى اليقين فإنه يقينٌ على علموا واستيقنوا.

وقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أنَّهُمْ إلَيْنا لا يُرْجَعُونَ﴾(٣) ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾(٤) وما أشبهه، فإنّ معناه الشكّ.

١٣٩/٢ /فالظنُّ في كلام العرب يكونُ شكّاً ويكون يقيناً. قال دُرَيْد(٥):

فقلتُ لهم: ظُنُّوا بألْفَيْ مُدَجّجٍ سَراتُهُمُ في الفارِسِيّ المُسَرَّدِ

لم يُرِدْ أن يَجْعَلَ الشَّكَ شكّاً، وأنهم قصدوا على معنى: قصدوا القومةَ فأنْذَرَهُمْ. قال ابن مقبل(٦):

ظَنّي بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ يَتَنازَعُونَ جَوائِزَ(٧) الأمْثالِ

لم يُرِدْ: ظَنّي بهم كَظَنّ، وإنّما أرادَ اليقين.

---

(١) لسان العرب (دنن) و(طنن) وتاج العروس (دنن) و(طنن) بلا عزو وفيهما: معترضٍ مثل اعتراض الطُّنِّ وفي أساس البلاغة ٨٢/٢: معترضاً مِثْلَ اعتراضِ الطُّنِّ

(٢) التوبة ١١٨.

(٣) القصص ٣٩.

(٤) الفتح ١٢.

(٥) ديوانه ٤٧ (تحقيق محمد خير البقاعي) مع بعض اختلاف.

(*) في (ن): ولكنّهم.

(٦) ديوانه ٢٦١، تهذيب اللغة (ظن).

(٧) في الديوان: جوائب.

والظَّنُّ بمعنى: حسب، قوله تعالى ﴿إنَّه ظَنَّ أنْ لَّنْ يَحُورَ﴾(١) أي حَسِبَ أن لا يرجع إلى الله.

ومِثْلُه ﴿ولكنْ ظَنَنْتُم أنَّ الله لا يَعْلَمُ كثيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾(٢) أي: حَسِبْتُم.

والظَّنُّ: الإنْكارُ، قوله تعالى ﴿ذلِكَ ظَنُّ الذينَ كَفَرُوا﴾(٣) أي: إنْكارُ الذين كفروا.

والظَّنُّ يكونُ مَصْدَراً، فالمَصْدَرُ قولك: ظَنَنْتُ ظَنّاً، مثل: ضَرَبْتُ ضَرْباً. وتقول: ظَنُّهُ بي حَسَنٌ، وجمعه ظُنون. قال النابغة(٤):

أَتَيْتُـكَ عارِيـاً خلقـاً ثِيابـي | على خَوْفٍ تُظَنُّ بيَ الظُّنونُ

والظَّنين: الرَّجُلُ المُتَّهَمُ الذي تُظَنُّ به التُّهْمَةُ، ومصدره: الظِّنَّة.

وقرئ ﴿وما هُوَ على الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾(٥) أي: بِمُتَّهَم، عن عائشة رحمها الله. قال الشاعر(٦):

وأعْصي كُلَّ ذي قُرْبى لَحَاني | بحبّكِ فهو عندي كالظّنين

وتقول: هو مَوْضعُ ظِنَّتي وَظَنّي.

وتقول العرب: وَصْلُ فُلانٍ ظَنُون: إذا كانَ ضعيفاً. قال الشاعر(٧):

كِلا يَوْمَيْ طُوالةَ وَصْلُ أرْوى | ظَنُونٌ آنَ مُطَّـرَحُ الظّنُـونِ

والظَّنُون: الرجُلُ السَّيءُ الظنّ بكلّ أحَد.

---

(١) الانشقاق ١٤.

(٢) فصّلت ٢٢.

(٣) ص ٢٧.

(٤) ديوانه ١٢٦ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) التكوير ٢٤، ووردت القراءة في كتاب: التذكرة في القراءات الثمان لابن غلبون ٦١٧ (تحقيق سويد).

(٦) الزاهر ٢/٢٨٠ بلا عزو.

(٧) هو الشمّاخ، ديوانه ٣١٩ (ط. دار المعارف بمصر). وفي (ن): كلّ يوم طواله..الخ

والظَّنونُ: القليلُ الخَيْر. قال:

بل[١] أيّها الرجُلُ الظَّنونُ أما تَرَى   أنّـي أَضُرُّ إذا أشـاءُ وأنْفَعُ

والتَّظَنّي، يقال: هو في موضع التَّظَنُّن، تَظَنَّيْتُ تَظَنِّياً.

والظَّنون: البئرُ التي يُظَنُّ أنَّ بها ماءً ولا يكونُ.

ومَظِنَّةُ كلّ شيء: موضعه الذي يألَفُهُ ويؤخذ منه. قال النابغة[٢]:

* فإنَّ مَظِنَّةَ الرَّجُلِ[٣] الشَّبابُ[*] *

ويقال: طَلَبَهُ مَظَانَّةً، أي: ليلاً ونَهاراً.

[الظالم][٤]

الظّالِمُ: الذي يضعُ الأشياءَ في غير مواضِعها، ومنه قولهم: مَنْ أشْبَهَ أباه فما ظَلَم[٥]: أي فما وضَعَ الشَّبَهَ في غَيْرِ مَوْضِعِه، قال:[٦]

أقولُ كما قَدْ قال قبلي عالمٌ   بِهِنَّ ومَنْ أشْبَهْ أباه فما ظَلَمْ

ويُرْوى: مَنْ يُشْبِهْ أباه فما ظلم.

ويقالُ: ظَلَمَ الرَّجُلُ سِقاءَهُ: إذا أسْقاه قَبْلَ أن يَخْرُجَ زُبْدُهُ. قال[٧]:

إلى مَعْشَرٍ لا يَظْلِمونَ سِقاءَهُمْ   ولا يأكُلونَ اللَّحْمَ إلاّ مقدّرا

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) ديوانه، ١٩ (ط. دار صادر ودار بيروت) وصدر البيت: فإنْ يكُ عامِرٌ قَدْ قال جَهْلاً

(٣) في الديوان: الجهل.

(*) في (ن): السباب.

(٤) قابل بالزاهر ١/١١٦ – ١١٨.

(٥) الفاخر ١٠٣، ٢٧٧، الزاهر ١/١١٧، شرح القصائد السبع ٢٠٩.

(٦) هو كعب بن زهير، ديوانه ٦٥ (ط. القاهرة) وفيه: ومَنْ يُشْبِه.

(٧) الزاهر ١/١١٧، بلا عزو، وفيه: مقدّدا.

آخر[1]:

وصاحبِ صِدْقٍ لم تَنَلْني شكاتُهُ ظَلَمْتُ وفي ظُلْمي له ظالماً أجْرُ

يعني: وَطَبَ اللَّبن. ومعنى ظَلَمْتُ: سقيتُهُ قَبْلَ أن يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

ويقالُ: قد ظَلَمَ المَطَرُ أرْضَ بني فُلان: إذا أصابَها في غَيْرِ وقته.

وقَدْ ظَلَمَ الماءُ أرْضَ بني فلان: إذا بَلَغَ منها الماءُ مَوْضِعاً لم يكُنْ يَبْلُغُهُ.

ويكونُ الظُّلْمُ: النُّقْصان، ومنه قوله تعالى ﴿وما ظَلَمُونا ولكِنْ /كانوا أَنْفُسَهُمْ ٢/١٤٠ يَظْلِمونَ﴾[2] معناه: ما نقصونا مِنْ ملْكِنا شَيئاً إنّما نقصوا أنْفُسَهُمْ.

وقوله تعالى ﴿ولَمْ تَظْلِمْ مِنهُ شَيْئاً﴾[3] أي: ولم تَنْقُصْ.

ويكون الظُّلْمُ: الشِّرْك، قوله تعالى ﴿ولَمْ يَلْبِسُوا إيمانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[4] أي: بِشِرْك.

ويكونُ الظُّلْمُ: الجَحْد، قوله تعالى: ﴿وآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِها﴾[5] أي: فجحدوا بها. ومِثْلُهُ ﴿بما كانُوا بآياتنا يَظْلِمون﴾[6] أي يَجْحَدون.

والظُّلْمُ: الضَّرَرُ ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ﴾[7].

وَظُلْمُ البعير: أنْ يعتبط من غير علّة.

وأرضٌ مَظْلُومةٌ: إذا حُفِرَتْ ولَيْسَ موضع حَفْر.

ويقالُ: الزم الطَّريقَ ولا تَظْلِمْه، أي: ولا تَعْدِلْ عنه.

---

(١) الزاهر ١/١١٧، وفي الأصل: أخَرْ.

(٢) البقرة ٥٧.

(٣) الكهف ٣٣.

(٤) الأنعام ٨٢.

(٥) الإسراء ٥٩.

(٦) الأعراف ٩.

(٧) هود ١٠١، النحل ١١٨، الزخرف ٧٦.

والأصْلُ في الظُّلْم ما ذَكَرهُ أهْلُ اللّغة.

وتقولُ: ظُلِمَ فُلانٌ فاظَّلَمَ، أي: احْتَمَلَ الظُّلْمَ بطيبِ نَفْسِه.

واظَّلَمَ افْتَعلَ، كانَ قياسهُ اظْتَلم فَشُدِّدَتْ وَقُلِبَتْ التّاءُ ظاءً.

والسَّخِيُّ إذا كُلِّفَ ما لا يجدُ قيل: هو مَظْلوم، وقال زُهَيْر[1]:

هو الجوادُ الّذي يُعطيكَ نائِلَهُ عَفْواً ويُظْلَمُ أحياناً فَيَظَّلِمُ

أي: يَحْتَمِلُ الظُّلْمَ كَرَما لا قَهْراً.

وفي الحديث «الظُّلْمُ ظُلُماتٌ على أهْلِهِ يَوْمَ القيامة»[2].

والظَّلْمُ يقال هو: الثّلج، ويقالُ: هو الماءُ الذي يجري على الأسنان مِنْ [صفاءِ][3] اللون لا مِنَ الرّيق. قال[4]:

تَجْلُو عوارِضَ ذي ظَلْمٍ إذا ابْتَسَمَتْ كأنَّـهُ مُنْهَـلٌ بالـرّاحِ مَعْلـولُ

وقيل: الظَّلْمُ: صفاءُ الأسنانِ وشدّةُ ضوئِها.

والظُّلامَةُ: اسم مَظْلَمَتِكَ تَطْلُبُها عند الظالم.

تقولُ: أخَذَهُ منّي ظُلامَةً.

وتقولُ: ظَلَّمْتُهُ تظليماً: أنْبأْتُهُ أنّه ظالم.

ورجُلٌ ظَلومٌ، أي: يأخُذُ ما لَيْسَ له ويضعُ الأشياءَ في غير مواضعها.

وقولهم: فُلانَةٌ ظعينةٌ[5]

وهي المرأة في الهَوْدَجِ. ثم كَثُر ذلك حتى صاروا يريدون بذلك الزوجة.

---

(١) ديوانه ١١٩ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) أساس البلاغة ٢/٩٢.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلم).

(٤) كعب بن زهير، ديوانه ٧ (ط. القاهرة).

(٥) قابل بكتاب العين (ظعن)، والزاهر ٢/٥٨.

والظعينة: المرأةُ لأنها تَظْعَنُ إذا ظَعَنَ زوجُها وتُقِيمُ إذا أقام.

وقيل: الظَّعينَةُ: الجَمَلُ الذي يُرْكَبُ، سمّيتْ الظعينةُ به لأنّها راكبتُهُ، كما سُمِّيَتْ المزادةُ راويةً وإنّما الرّاويةُ البعيرُ. ويبين أنَّ الظَّعينَةَ البعيرُ قولُه:[1]

تَبَيَّنْ خليلي هي تَرَى مِنْ ظَعائِنٍ لميَّةَ أمثالِ النّخيلِ المَخارِفِ

والنّساءُ لا يُشَبَّهنَ بالنخيل، إنّما تُشَبَّهُ بالنخيلِ الإبلُ التي عليها الأحْمالُ، وأكثَرُ ما يقالُ «الظعينة» جارية راكبةً. قال زهير[2]:

تَبصَّرْ خليلي هَلْ ترى مِنْ ظَعائِنٍ تَحَمَّلْنَ بالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرثُمِ

قال يعقوب: الظّعائِنُ: النّساءُ في الهوادج، واحدتُها ظعينة، ويقالُ للمرأة في بيتها ظَعِينة[3].

والظَّعُون: البعيرُ الذي[4] تركبه المرأة. ويقال: هذا بعيرٌ تظعنُهُ المرأة: أي تركبه.

والظِّعانُ: النّسْعَةُ التي يُشَدُّ بها الهودج.

وقال أبوعبيدة: الظّعائِنُ: النّساء، والظّعائِنُ: مراكبُ النّساء، وهو من الأضْداد[5].

والظّعائِنُ في هذا البيت، قيل: النّساء على الإبل، فهل ترى/ مِنْ ظعائنٍ، وهل ترى ظعائناً، بمعنى. ٢/١٤١

والظَّعَنُ: الخروجُ، والظّاعِنُ: الخارِجُ، تقول: ظَعَنَ يَظْعَنُ ظَعَناً. قال علقمة[6]:

---

(١) هو الفرزدق، ديوانه ٢/٩٦ (تحقيق إيليا حاوي).

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٢٤٤، ديوانه ١٩ (تحقيق د. فخرالدين قباوة).

(٣) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٠٠ (بيروت).

(٤) في الأصل: التي.

(٥) ثلاثة كتب في الأضداد ٢٣٧ (بيروت).

(٦) ديوانه ٥١ (ط. حلب)، المفضليات ٣٩٧ وتتمة البيت:

كلُّ الجمالِ قُبيلَ الصُّبح مَزْمومُ

لم أدرِ بالبَيْنِ حتّى أزْمَعُوا ظَعَنا

وقَوْلُهم: ظَلَّ فلانٌ يَفْعَلُ كذا[1]

معناه في النَّهارِ دونَ اللّيل.

وتقولُ: ظَلَّ فُلانٌ نهارَهُ صائماً. ولا يكون «ظَلَّ» إلاّ لعملٍ في النّهار، كما أنّ بات يفعل كذا [لا يكون][2] إلاّ باللّيل. وربّما جاء باللّيل نادراً في الشّعر.

والظُّلولُ: فِعْلُ الشَّيْءِ بالنّهار. تقول: ظَلِلْتُ أظَلُّ ظُلولاً، فإنْ كانَ لَيلاً قلت: بِتُّ أُصلّي، فإن اتّصلَ الفِعْلُ لَيْلاً ونهاراً فهو ظُلولٌ أيْضاً، كقوله تعالى ﴿الَّذي ظَلْتَ عَلَيْهِ عاكِفاً﴾[3].

وأهْلُ الحجازِ يكسرونَ الظاء على كَسْرَةِ اللاّمِ التي أُلْقِيَتْ فيقولون: ظِلْنا وظِلْتُم[4].

وتميمُ تَدَعُها مَفْتوحةً على حالِها، يقولون: ظَلْنا وظَلْتُم، كقولِه: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[5] والأمْرُ فيه: ظَلَّ واظْلَلْ[6].

واللَّيْلُ في كلامِ العَرَبِ يُسَمّى ظِلاً. قال تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إلى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾[7] قيل: هو اللّيل.

والإظْلالُ: الدُّنُوُّ. تقول: قَدْ أظَلَّكَ فُلانٌ، أي: كأنّه ألقى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ.

وتقولُ: لا يُجاوِزُ ظِلّي ظِلَّكَ.

---

(١) قابل بكتاب العين (ظلّ).

(٢) إضافة يقتضيها المعنى.

(٣) طه ٩٧.

(٤) في الأصل و(ن): ظلِلنا وظلِلتم، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلّ)،

(٥) الواقعة ٦٥.

(٦) في الأصل و(ن): اظل، وما أثبتناه من كتاب العين (ظلّ).

(٧) الفرقان ٤٥.

وقال رؤبة[1]: [غادَرَهُنَّ السَّيْلُ في ظَلائلا][2]

كلُّ مَوْضِعٍ تكونُ فيه الشَّمْسُ فتزول عنه فهو ظِلٌّ وفَيْءٌ يُقالان جميعاً، وما سوى ذلك فَظِلٌّ، ولا يُقالُ فيه فَيْء.

والظِّلُّ الظّليلُ هو: الجنَّةُ، لقوله ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلّاً ظَليلا﴾[3].

والظِلّ معناه في اللغة: السَّتْر، يُقالُ: لا أزال اللّه عنّا ظِلَّ فلان. أي: سَتْرَهُ لنا.

ويقالُ: هذا ظِلُّ الشَّجَرة، أي: سَتْرُها وتَغْطيتُها.

ويقالُ لِظُلمَةِ الليل: ظِلّ، لأنها تَستُرُّ الأشْياءَ وتُغَطّيها. قال رميم[4]:

قَدْ أعسِفُ النَّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ   في ظِلِّ أخْضَرَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ

يريد بالأخْضَر: اللّيل. قال امرؤ القيس[5]:

ولَمّا رَأَتْ أنَّ الشَّريعَـةَ دُونَـهُ   وأنَّ الكُلومَ مِنْ فرائِصِها دامي

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ التي عِنْدَ ضارِجٍ   يفيءُ عليها الظِلُّ عَرْمَضُها طامي

العَرْمَضُ: نبتٌ أخضر كالصُّوف يكونُ فوقَ الماءِ المُزْمن، وهو أيضاً شَجَرةٌ من العِضا لها شَوْكٌ أمثال مناقير الطَّيْر.

الأمثال على الظَّاءِ

الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وخيم[6]

ظالِمٌ يَتَظَلَّم.

---

(١) ديوانه ١٢١ (تحقيق وليم بن الورد).

(٢) سقط في الأصل ومن (ن): وأضفناه من كتاب العين (ظلّ) وتهذيب اللغة (ظلّ) ولسان العرب (ظلل).
ويتضح من السياق أن رجز رؤبة جاء شاهداً على كلمة: الظليلة، وهي مستنقع الماء.

(٣) النساء ٥٧.

(٤) ذو الرمة، ديوانه ٥٧٤ (تحقيق كارليل هنري هس مكارتني)

(٥) لم يرد البيتان في ديوان امرئ القيس (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم) وورد البيت الثاني في لسان العرب (عرمض).

(٦) مجمع الأمثال ١/٤٤٤، جمهرة الأمثال ٢/٢٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف العين

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ العَيْنِ

العَيْنُ حَلْقِيَّة، وهي أقصى الحروفِ في الحَلْق، وبها بدأ الخليلُ في كتابه، وهي شبيهة بالحاء. قال الخليل:(١)

الحاءُ أرْفَعُ منها لولا بُحَّةٌ فيها لأشْبَهَتْها، وقد يُقيمها بعَضُهُمْ مقامها فيقولون: مَحَهُمْ، يريدون: مَعَهُمْ. وعددها في القرآن عَشْرَةُ آلافٍ وعشرون عَيْناً، وفي الحساب سبعون، وهي لغةُ تميم، كقول الشاعر(٢):

/إنَّ الفُؤاد على الذَّلْفاءِ قد كمنا   وحُبُّها مُوشِكٌ عَنْ يَصْدَعَ الكَبِدا   ١٤٢/٢

أراد: أنْ يَصْدَع. آخر(٣):

قالوا الوشاةُ لهِنْدٍ عَنْ تُصارِمَنا   ولستُ أنْسَى هوى هِنْدٍ وتَنْساني

معناه: أنْ تُصَارِمَنا. قال رميم(٤):

أعِنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً   ماءُ الصَّبابةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ

يريد: إنْ تَوَسَّمْتَ، ويروى: إن، وهذه لغةُ مَنْ يقيمُ العَيْنَ مقامَ الألِفِ والألِفَ مقامَ العَيْن لقرب مخرجهما، وذلك في الفتح(٥)، فإذا كَسَروا رجعوا إلى الألف.

وجماعةٌ من العَرَب يقولون: أشْهَدُ عَنَّ محمّداً رسولُ اللّه صلّى الله عليه [وسلّم]، ويقولون: واللّه عِنّي، يريدون إنّي، ومنه قول قَيْلَةَ في حديثها للنبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: تَحْسَبُ عَنّي نائمة(٦). تريد: أنّي. قال المجنون:(٧)

---

(١) كتاب العين، للخليل بن أحمد، ٥٧/١ (تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي).

(٢) كتاب العين (عنّ) وبلا عزو، وفيه: إنّ الفؤادَ على الذلفاء قد كمدا

(٣) هو الزبير بن بكّار، شرح القصائد السبع ٤٥٥.

(٤) ذو الرمّة، ديوانه ٥٦٧ (تحقيق مكارتني).

(٥) في الأصل: الفتى، وهو تصحيف.

(٦) لسان العرب (عنن)، النهاية لابن الأثير ٣١٤/٣ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٧) ديوانه ١٤٢ (تحقيق د. يوسف فرحات).

فَعَيْناكِ عَيْناها وجيدُكِ جيدُها   سِوى عَنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْكِ دقيقُ

يريد: سوى أنّ. وقال أيضاً[1]:

وما هَجَرَتْكِ النَّفسُ يا لَيْلَ عَنْ قِلىً   قلتِه ولا عَنْ قَلَّ مِنْكِ نَصيبُها

أتُضْرَبُ لَيْلى عَنْ أُلِمّ بأرْضِها   وما ذَنْبُ ليلى عِنْ طوى الأرْضَ ذِيبُها

أراد: أن، فأبْدَلَ من الهَمْزَةِ عَيْناً.

قال كعب بن سعد الغنوي[2]:

ألم تعلمي عَلاّ يَرُدُّ منيّتي   قُعودي ولا يُدْني الوفاة رحيلي

يريد: أن لا.

وتقولُ العربُ[3]: لأَنّي[4]، تريد: لعَلّني، فيُبْدِلون من العَيْن ألفاً. قال[5]:

أريني جواداً ماتَ هُزْلاً لأَنّني[6]   أرى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّدا

يريد: لعلّني.

وقد يُبْدِلونَ بالعَيْنِ نُوناً، يقولون: أنْطِني، يريد: أعطِني.

وقرئ ﴿أنْطَيْناكَ الكَوثَرَ﴾[7].

---

(١) ديوانه، البيت الأول ٣٣، ٣٥، مع اختلاف في اللفظ. والبيت الثاني ٣٥، ٣٦ مع اختلاف في اللفظ.

(٢) الأصمعيات ٧٤ (تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون) مع بعض اختلاف.

(٣) عن العنعنة، انظر: كتاب الأمالي للقالي ٧٨/٢ (ط. دار الحديث).

(٤) في الأصل و(ن): لأنّني.

(٥) هو الصّقر، الأمالي للقالي ٧٩/٢ (ط. دار الحديث).

(٦) في الأصل و(ن) لأنني، وما أثبتناه من الأمالي.

(٧) الكوثر ١، والقراءة في: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٨١ (تحقيق برجشتراسر).

وبعضُ لغاتِ العَرَبِ يَكْسِرون العَيْن في فِعْلِ كُلِّ كلمةٍ يكون مَوْضعَ عَيْنِها حَرْفٌ من حروف الحلق، نحو: الضِّئين والبِعير والشِّهيد.

وبعضُ اليَمَنِ مِمّا يلي عُمانَ والشحر يكسرون فعيل كلّه، يقولون لِلكَثير: كِثير.

العَيْن

هي الناظرةُ لِكُلِّ ذي بَصَر، والعَيْنُ الجاريةُ من عيونِ الماء، وكذلك عَيْنُ الرَّكية. قال(1):

عَيْنانِ عَيْنانِ لا تَرْقَى دُمُوعُهُما   لِكُلِّ عَيْنٍ مِن العَيْنَيْن نونانِ

نُونانِ نُونانِ لم يَخْطُطْهُما قَلَمٌ   في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنانِ

يريد بالعَيْنَيْنِ(*) الأولَيَيْن عَيْنا ماء، وبالنُّونَيْن: السَّمَكَتَيْن، وبالعَيْنَيْنِ المؤخرتين: عَيْنَي السَّمَكَتَيْنِ يُبْصِرانِ بهما.

والعَيْنُ من السَّحاب: ما أقْبَلَ عَنْ يمين القِبْلة، وذلكَ السُّقْعُ يُسَمَّى العَيْن. يُقال: نَشأَتْ السَّحابَةُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ فلا تكادُ تُخْلِفُ.

وعَيْنُ الرَّكيةِ، لِكُلِّ ركيةٍ عينيان(2) كأنَّهما نُقْرتان في مُقَدَّمِها(3).

وعَيْنُ الشَّمسِ: صَيْخَدُها المُسْتَديرةُ، وسُمِّيَتْ صَخَداً لِشِدَّة حرِّها.

والعَيْنُ: المالُ العتيدُ الحاضِرُ.

ويُقالُ: فلانٌ كريمٌ عَيْنَ الكَرَم.

وقولُهُم: أثَراً بَعْدَ عَيْن، أي: معاينة.

---

(1) إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٣٥ (ط. دار مكتبة الهلال).

(*) (ن): بالنونين.

(2) في الأصل: عينين.

(3) في الأصل: في مقدّمهما.

والعَيْنُ: الدّينار، كقَوْلِ أبي المِقْدام:(١)

حَبَشيّاً لـه ثَمانُونَ عَيْنـاً   بَيْنَ عَيْنَيْهِ قد يَسُوقُ إفالا

١٤٣/٢ /وإذا أصَبْتَ شَيْئاً بعينَيْك قُلْتَ: عِنْتُهُ أَعِينُهُ عَيْناً وهو مَعْيُون.

ورجُلٌ مِعْيانٌ: خبيثُ العَيْن، قال:(٢)

قَدْ كانَ قَوْمُكَ يَحْسَبونَكَ سَيِّداً   وإخـالُ أنَّـكَ سَيِّـدٌ مَعْيُـون

ومَعِينٌ أجود.

والعَيْنُ: الذي تبعثُهُ ليتجسَّسَ لكَ الخَبَرَ، تسمّيه العَرَبُ: ذا العُيَيْنَتَيْنِ.

والعَيْنُ: المَيْلُ في الميزان، تقول: أصْلِحْ عَيْنَ ميزانك.

وعَيْنُ القَوْمِ: شَرِيفُهُمْ، تقول: هولاءِ أعيانُ قَوْمِهِمْ، أيْ: أشرافُهُم.

وعَيْنُ كُلِّ شيءٍ: أجَوَدُهُ. وعَيْنُ القَلْبِ، وعَيْنُ المتاعِ، وعَيْنُ الحديث، يقالُ في الجَمْعِ: أعيان الرِّجال، وأعيانُ الأحاديث. قال:(٣)

ولكنّما أغدو، عَلَيَّ مُفَاضَةٌ   دِلاصٌ كأعيانِ الجرادِ المُنَظَّمِ

وكذلك يُقالُ: عُيونُ المسائل، وعُيون الأخْبار.

والعَيْنُ بمعنى الحِفْظ، تقول: اجعل هذا بِعَيْنِكَ، أي: بِهَمِّكَ وحِفْظِكَ.

والعَيْن بمعنى العقوبة. تقولُ: أصابَتْهُ عَيْنٌ من عُيونِ اللّه، أي عقوبته،

وتقول: هذا عَيْنُ سُوقنا، أي: خَيْرُ شيء فيه.

والعَيْنُ: حقيقةُ الشيء.

---

(١) البيت في كتاب العين (عين) وتهذيب اللغة (عان) ولسان العرب (عين).

(٢) هو عبّاس بن مرداس، ديوانه ١٠٨ (تحقيق الجبوري)، كتاب العين (عين) تهذيب اللغة (عان)، لسان العرب (عين).

(٣) هو يزيد بن عبدالمَدان، لسان العرب (عين).

والعَيْنُ: الرَّقيبُ. قال جميل[1]:

رمى اللّهُ في عَيْنَيْ بثَيْنَةَ بالقَذى   وفي الغُرِّ مِنْ أنيابها بالقوادِحِ

يعني: رقيبَيْها اللَّذَيْنِ يرقبانها. قال أبوذؤيب[2]:

ولو أنّني استَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لارتَقَتْ   إليه المنايـا عَيْنُهـا ورَقِيبُهـا

والعَيْنُ: المَطَرُ أيّام لا يُقْلِعُ.

عَنْ

حَرْفُ خفْضٍ، ويكونُ اسْماً كقولِكَ: أخذت مِنْ عَنْ يمينه، فَلَوْلا أنّها اسْمٌ لم تُلْقَ عليها الأداةُ التي تَقَعُ على الأسماء، وهي مِنْ مَوْقُوعِ «مِنْ» على «عن»، لذلك إنّها اسم.

ويكون للتراخي، تقول: أطْعَمتُهُ عَنْ جُوعٍ، جَعَلْتَ الجوعَ متراخياً عنه. بإطْعامِكَ إيّاه.

وتقولُ: أخَذْتُ ذلكَ سماعاً عَنْهُ، أضَفْتَ الأخْذَ إليه بـ«عَنْ».

وكسّروا نونَ عَنْ لأنّ العَيْنَ مفتوحة، فكرهوا توالي فَتْحَتَيْنِ في الحرف، وتدخل على هذا القَوْل قولُهم: إنِ اللّهُ أمْكَنَني فعَلْتُ، فَقَدْ كَسَرُوا كَسْرَتَيْن.

قال الأخفش: إنّما كَسَرُوا النُّونَ من «عَنْ» لالتقاءِ السّاكِنَيْن النُّون واللاّم، وفَتَحُوا نُونَ «مِنْ» لاجتماع ساكِنَيْن أيْضاً، لأنَّ العَرَبَ قَدْ تُحرِّكُ لاجتماع الساكِنَيْن بالفَتْحِ والكَسْرِ جميعاً، الدليلُ قولُه ﴿الم. اللّهُ﴾[3] ففتحوا الميمَ لاجتماع ساكنين الميم واللاّم بعدها.

---

(١) ديوانه ٥٣ (تحقيق حسين نصّار).

(٢) ديوان الهذليّين ٣٣/١، الزاهر ٤٨/٢.

(٣) آل عمران ١.

و«عَنْ» تكونُ[1]: في، الباء، وموضع على، وبعد، وأجل. قد مضى بابُ دُخُولِ بَعضِ الصفّات على بعض.

وَعمّا معناه: عَنْ ما، فأدُغِمَتْ الميمُ الثانيةُ وألزق، فإذا استُفهِمَ به حذف الألف، كقولك: عَمَّ تَسَلْ.

قال اللّه تعالى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُون﴾[2].

وتقولُ: إذا ما اختبرْتَ: سَلْ عَمَّا بدا لكَ.

١٤٤/٢ /ومِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ مكانَ الألِفِ هاءً في الاستفهام.

تقول: عَمَّهْ وَلِمَهْ ومِمَّهْ وفِيمَهْ.

[العُنُوُّ]

والعُنُوُّ والعَنَاءُ مصدرُ العاني، وهو: الأسير.

والعاني: الخاضعُ المتذلّل، منه ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلْحَيِّ القَيُّومِ﴾[3]

وكانَتْ تلبيةُ أهل اليَمَنِ في الجاهليّة[4]:

عــدٌ إليـك عانِيــة
عبــادك اليمــانيـــة
أنــا نحــجُّ الثــانيــة
على قلاصٍ ناجيــة

وقولهم: أعنُوا فُلاناً، أيْ: أبْقوُه في الإسار.

(١) راجع كتاب معاني الحروف للرّماني، ٩٤ - ٩٥ (ط. دار الشروق).
(٢) النبأ ١.
(٣) طه ١١١.
(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ١٤٧/٤ (تحقيق عبدالسلام هارون) مع اختلاف يسير في اللفظ.

والعَنْوَةُ: القَهْرُ.

وعُنْوانُ الكتابِ، فيه لغات: عَنْوَنْتُ، وَعَنَّيْتُ، وعَنَّنْتُ[1]

ويقال: عُلوان الكتاب.

وتقول: عَنَاني هذا الأمْرُ يَعْنيني عِنايَةً فأنا مَعْنيٌّ به.

وَقَدْ عَنَتْ أمورٌ، أي: نَزَلَتْ ووقَعَتْ. قال[2]:

إنّـي وإنْ تَعنـي أمـورٌ تَعْتَنـي على طريق العُذْرِ إنْ عَذَرْتَني

والعَناءُ: التَعْنِيَةُ والمَشَقَّة.

وأعْنانُ كُلِّ شيءٍ: نواحيه.

وعَنَّ لكَ الشَّيْءُ: إذا اعْتَرَضَ وظَهَرَ أمامَك، وهو يَعِنُّ عُنُوناً.

ورَجُلٌ مِعَنٌّ: يعترِضُ في كُلِّ شيء، وهو المِتْيَحُ.

وَعَنانُ السَّماءِ: ما عَنَّ مِنْها لكَ، أي: بدا.

ويُقالُ: بَلْ عَنانُ السَّماءِ: السَّحاب، الواحِدةُ عَنانَةٌ.

وأعْنانُ السَّماءِ: نواحيها.

وعنانُ كلِّ شَيْءٍ: أوّلُهُ.

ويقالُ: اعتنّ لكذا أو أخذه عَنَناً، أي: اعْتراضاً باطِلاً.

وقولهم: بينهما شركَةُ عِنانٍ، أي: إذا عَنَّ لهما شَيْءٌ اشتريا واشتركا فيه. قال:[3]

---

(١) في الأصل و(ن): عنَّتْ، وما أثبتناه من كتاب العين (عنو) ولسان العرب (عنا).

(٢) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ١٦٣ (تحقيق وليم بن الورد).

(٣) هو النابغة الجعدي، شعره ١٦٤ (ط. دمشق).

وشاركْنا قُرَيْشاً في تُقاها   وفي أنْسابِها شِرْكَ العِنانِ

عند(1)

حرفُ صفةٍ يكونُ موضعاً لِغَيْره، ولَفْظُهُ نَصْبٌ، لأنّه ظَرْفٌ لغيره في التقريب شِبْهُ اللّزْقِ، ولا يكادُ يجيءُ في الكلام إلاّ منصوباً، لأنّه لا يكونُ إلاّ صفةً معمولاً فيها أو مُضْمَراً فيها فِعْلٌ إلاّ في حَرْفٍ واحدٍ، وذلك أنْ يقولَ القائلُ لِشَيْءٍ، بلا عِلْم: هذا عِنْدي، فيُقالُ: أوَ لَكَ عِنْدٌ؟ فيُرْفَعُ.

وتقولُ: إنّه يُرادُ به ها هنا القَلبُ وما فيه مِنْ مَعْقُولِ اللُّبّ.

يقالُ: ما لِفلانٍ عِنْدٌ، أيْ: لَيْسَ له رأيٌ ولا فَهْمٌ. وفُلانٌ له عِنْدٌ، أي رأيٌ وفَهْمٌ.

وقال الرِّياشيّ: إنْ صَحَّت فهي «عَنْد» بفتح العَيْن، يُقالُ: ما لَهُ عَنْدٌ، أي: ما لَهُ عَقْلٌ ولا عِنْدَهُ شَيْءٌ.

وَعَنَدَ الرَّجُلُ يَعْنُدُ عُنوداً، وهو: أنْ يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فيأبى أنْ يَقْبَلَهُ ويُقرَّ به، كَكُفْرِ أبي طالبٍ، كانَ مُعاندةً ومخالفةً.

والجبّارُ العنيدُ هو المتجبّر، عَنَدَ عَنْداً وعُنُوداً.

على(2)

صِفةٌ، وللعرب فيها ثلاث لغات، يقولون: على زَيدٍ مالٌ، وعلاكَ مالٌ، يريدون عَلَيْك، ويقولون: كنتُ على السَّطْح، ويقولون في مَوْضعٍ آخر: على، علٍ، وعَلُ، وترفعه على الغاية. قال عبدالله بن رواحة(3):

شَهِدْتُ ولـم أكْـذِبْ بـأنَّ محمّـداً   رَسُولُ الذي فوقَ السموات مِنْ عَلُ

---

(1) قابل بكتاب العين (عند).

(2) قابل بكتاب العين (علو).

(3) كتاب العين (علو)، ديوان عبدالله بن رواحة ٩٧ (تحقيق حسن محمد باجودة).

يقالُ: مِنْ عَلٍ، ومِنْ علٍ، ومِنْ عَلُ، ومِنْ علا، ومِنْ /علو، ومِنْ عَلْوَ، ومِنْ عالٍ، ٢/١٤٥
ومِنْ مُعَالٍ، وعِلِّيين جماعة عِلِّيٍّ في السَّماءِ السَّابِعَةِ إليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين. قال:

على عليٍّ على عِلِّيٍّ

والعَرَبُ تقولُ: عَلَيْهُمُ، بضمّ الهاء والميم، وعَلَيْهِمِ، بكسرهما، وقد قُرِئَ بهما، ويجوز عليهموا، بإثبات الواو، وهذا يجيءُ في بابِ الواو، إن شاء الله.

ولَكَ في «عَلَيْه مالٌ» أربعة أوجه: عَلَيْهِ مالٌ، وعَلَيْهي مالٌ، وَعَلَيْهُ مالٌ، وعَلَيْهُو مالٌ.

فمن قال: عَلَيْهُ مالٌ، فالأصلُ عَلَيْهُو، فحذَفَ الواوَ لسُكونها وتَرَكَ الضَّمةَ دليلاً عَلَيْها.

ومَنْ قال: عَلَيْهو مالٌ، فإنّه يُثْبِتُ الواوَ على الأَصْلِ ويجعلُ الهاءَ حاجزاً، وهذا أضْعَفُ الوجوه، لأنَّ الهاءَ لَيْسَتْ بحاجزٍ حصينٍ.

ومَنْ قالَ: عَلَيْهِ مالٌ، فإنَّما قدَّرَ عَلَيْهي مالٌ فقَلَب الواوَ بالياء التي قَبْلَها ثُمَّ حَذَفَ الياءَ لسُكُونِها وسكونِ الياءِ التي قَبْلَ الهاءِ، كما قَلَبَ الواوَ في قَوْلِهِ: مررتُ بهي ناقتي.

ومَنْ قال: عَلَيْهي مالٌ، فَحُجَّتُهُ كَحُجَّتِهِ في إثباتِ الواو، إلاّ أنّ (عَلَيْهُ) أجْوَدُ مِنْ عَلَيْهو.

وأجْوَدُ اللُّغاتِ ما في القرآن ﴿ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائماً﴾[1] ثُمَّ بَعْدَهُ في الجودةِ «عَلَيْهُ مالٌ» بالضمِّ، ثُمَّ عَلَيْهي، ثُمَّ عَلَيْهُو، وهي أردأها.

ورُوِي أنّ يعقوبَ الحضرميّ ضَمَّ الهاءَ في التَّثْنِيَةِ كما ضمَّها في الجَمْع.

قال الفرّاء: مِنَ العَرَبِ مَنْ يقولُ: عَلَيْهُما، بضمّ الهاءِ في التثنية.

---

(١) آل عمران ٧٥.

و«على» حَرْفُ جرٍّ يُكتَبُ بالياء، لأنّ أَلِفَها تصيرُ مع المُكَنّى ياءً، نحو: عَلَيْكَ.

ومِنْهُمْ مَنْ يقولُ: عَلاكَ دِرْهَمٌ، يَعني: عَلَيْك.

ويقولون: جَلَسْتُ إلآكَ، يريدونَ: إلَيْكَ. قال[1]:

طَارُوا عَلاهُنَّ فَطِرْ عَلاهَا ... واشْدُدْ بِمَثْنَيْ حَقَبٍ حَقْواها

و«على» بمعنى فوق، وذلك أنَّكَ إذا قُلْتَ: أَخَذْتُ على مَوْضعِ كذا، فأَنْتَ تريدُ(*) أنَّكَ صِرْتَ فَوْقَهُ.

ووضعتُ عليه القَلَنْسُوَةَ والحِمْلَ، وجعلتهُ على السّطح، إنّما أَرَدْتَ: أنَّك جعلتَهُ فَوْقَهُ.

وقد تصيرُ اسماً، قالوا:(**): جئتُ مِنْ عَلَيْهِ، كقولك: مِنْ فَوْقه.

قال:[2]

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ ظِمْؤُها[3] ... تَصِلُّ[4] وعن قَيْضٍ[5] بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

وتكونُ (علا) فِعلاً ماضياً، كقوله تعالى ﴿وَلَعلاَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ﴾[6] تقولُ العربُ: علا زيدٌ على الجَبَل يَعْلُوا عُلُوّاً، وعَلِيتُ في المكانِ أَعْلُو عَلاءً. قال[7]:

لَمّا علا كعبُكَ لي عَلِيتُ ... ما بي غِنى[8] عنكَ وإنْ غَنِيتُ

---

(١) لسان العرب (علا) وتاج العروس (قلص).

(*) في (ن): فإنّك.

(**) في (ن): كقولك.

(٢) هو مزاحم العقيلي، الكامل للمبرّد، ١٠٠١/٢ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٥٠٤.

(٣) في (ن): طمرها.

(٤) في (ن) بنصل.

(٥) في (ن): قيدٍ.

(٦) المؤمنون ٩١.

(٧) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه ٢٥، ٢٦ (تحقيق وليم بن الورد).

(٨) في الأصل: غناء، وبه يختلّ الوزن.

ومنهم من يَضُمُّ الهاءَ والميم ويُلْحِقُهُما واواً، يقولون: عَلَيْهُمُوا وفيهُمُوا وإلَيْهُمُوا.

وَمِنْهُم مَنْ يكسِرُهُما ويُلْحِقُهما ياءً، يقولونُ: عَلَيْهِمي وفيهِمي وبِهِمي. وأهْلُ الحجازِ يَضُمُّونَ هذا كُلَّه.

/وتقولُ العربُ: عَلامَ كانَ كذا، يُريدون: على ماذا. قال الفرزدق[1]: ١٤٦/٢

عَلَامَ بَنَتْ [أختُ][2] اليرابيع بَيْتَها عَلَيَّ، وقالت لي بِلَيْلٍ تَعَمَّمِ

أي: صرعهما.

وكُلُّ شَيْءٍ علا فهو يَعْلُو عُلُوّاً، وكذلك عَلاَ يَعْلَى عَلاءً في الرِّفْعَةِ والشَّرَف.

والعَلاءُ: الرِّفْعَةُ.

والعِلْوُ: الارتفاع، ومِنْه العِلاءُ والعُلُوّ.

والمعلاة: كسبُ الشَرَف، وهي المعالي.

وهو عِلْوُ الشَّيْءِ وسِفْلُهُ وعُلْوُه وسُفْلُه.

وفُلانٌ من عِلْيَةِ النَّاس، أي: مِنْ أشْرافهم، وهؤلاءِ عِلْيَةُ قومهم، بكسر العَيْن.

وعالِيَةُ الوادي وسافِلَتُهُ.

وأعْلَى كُلِّ شَيْءٍ: عالِيَتُهُ.

وعُلْيا مُضَر وسُفْلاها.

وإذا قلت: عُلْيا قلتَ: سُفْلى، وإذا قُلْتَ: سُفْل، قُلْتَ: عُلا(*). والثَّنايا العُلْيا، والثَّنايا السُّفْلى.

---

(١) ديوانه ٢/٥٠٠ (تحقيق إيليا حاوي).

(*) في كتاب العين (علو): عُلْو.

والنسبة إلى علْوى: علْويّ، على فعيل(**).

عسى

كلمةٌ مُطْمِعَةٌ. تقولُ: عَسَى يكونُ كذا، وعَسَيْتُ، وعَسِيتُ، بكسْرِ السّين وفتحها، وقيل: لا يجوز إلاّ فَتْحُها ومَنْ كَسرَ فقدْ أخْطَأَ.

وَعَسَيْنا وعَسِينا وعَسَوْا(١) وعَسَيْن.

فإذا أهْلُ النّحو يقولون: هو فِعْلٌ ناقِصٌ، لأنَّك لا تقولُ مِنْهُ: فَعَلَ يَفْعَلُ عَسَى يَعْسَى، إنّما هو فِعْلٌ استُعْمِل في بَعْضِ الكلام ولا يكونُ منه (فاعل) ولا (يفعل) ولا (مفعول). وله نظائر، ومن نظائر[٥] لَيْسَ، ألا ترى أنَّكَ تقولُ منه: لَسْتُ ولَسْنا، ولا تقولُ: لاسَ يليس.

ومنهم من يُثَنّي (عسى) ويجمعها كما يثنّي الأفعال ويجمع.

قال الفرّاء: وهي في قراءة عبدالله - فيما أعلم ﴿عَسِيُوا أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُم﴾(٢). و (عسى) من اللّه واجبٌ في القرآن، ومن الآدميّين كلمة تجري مَجْرى (لَعَلّ).

والعَرَبُ تجعلُ (عسى) رجاءً ويقيناً. قال ابن مُقْبِل(٣):

ظَنّي بِهِمْ كعسى، وهُمْ بِتَنُوفَةٍ ... يتنازَعُونَ جوائِزَ الأمْثالِ

ويُروى: غرائبَ الأمثال. وهي الشيءُ السائر.

فقوله: ظنّي بهم كعسى، أي: كيقين، ولا يقول: ظنّي بهم كظنّ، يريد: رجاءً كرجاء.

(**) كذا في الأصل وفي (ن).

(١) في الأصل و(ن): وعسيوا، وما أثبتناه من كتاب العين (عسو)

(٢) الحجرات ١١.

(٣) ديوانه ٢٦١ (وفيه: جوائب الأمثالِ)، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٤، لسان العرب (عسا).

وعسى لا تكون إلاّ مع (أنْ) في أكثر اللّغات. تقول: عسى زَيْدٌ أن يقوم، وعسى زيدٌ أن يقدم، ومنه قوله تعالى ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بالفَتْحِ﴾(١).

وبعضهم يقول: عسى زيْدٌ يقدم، فيضمرها ويستعملها أيضاً.

قال هدبة بن الخشرم:(٢)

عسى الكَرْبُ الذي أمْسَيتَ فيه ... يكونُ وراءهُ فَرَجٌ قريبُ

فَيَأْمَنُ خائفٌ ويُفَكُّ عانٍ ... ويأتي أهْلَهُ النائي الغريبُ

وأخرجَ (أن) ورفع بعد حَذْفِ (أنْ). وبعضهم يروي: فيأمَنَ ويُفَكَّ، تَنْتَصِبُ بنيَّةِ (أنْ). قال الله تعالى في الرفع ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أعبُدُ﴾(٣) مجازه: أنْ أعْبُدَ، فرفع بفقدان (أن).

/وقال اللّه تعالى ﴿وإِذْ صرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الجنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ﴾(٤) مجازُه: لِيستَمعوا، فَرَفَعَ لِفُقْدان لامِ كيْ. وقال ﴿لا يَسَّمَّعُونَ إلى الملأ الأعْلَى﴾(٥) والمعنى: لأنْ لا يَسْتَمِعُوا، فرفَعَ لفُقْدانِ النّاصِبِ، وهو كثير. ١٤٧/٢

ومّما نُوِيَ فيه (أن) فَنُصِبَ، قال طرفة(٦):

ألا أيُّهذا الزّاجري أحْضُرَ الوَغى ... وأنْ أشْهَدَ اللَّذاتِ هل أنت مُخْلِدي

ورُوِيَ: أحْضُرُ، لفُقْدان (أنْ). قال أبوالأسود(٧):

---

(١) المائدة ٥٢.

(٢) الكامل للمبرّد ٢٥٤/١ (ط. مؤسسة الرسالة)، شعره ٥٤ (جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٦).

(٣) الزمر ٦٤.

(٤) الأحقاف ٢٩.

(٥) الصافات ٨.

(٦) من معلقته، ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٩٢.

(٧) ديوانه ٩٦ (تحقيق محمد حسن آل ياسين).

فإنّي وَجَدْتُ الحُبَّ في القَلْب والأذى	إذا اجْتَمعا لم يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

أراد: أن يَذْهَبَ، فرفَعَ لفُقْدان (أن)، وهو حُجَّةٌ لمن قرأ ﴿أعبُدُ﴾[1] ولو قرَأ قارئٌ ﴿أعبُدَ﴾[2] بنيّةِ (أنْ) كانَ مُصيباً. آخر:[2]

لَلُبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَّ عيْني	أحَبُّ إليَّ من لُبْسِ الشُّفوفِ

فقال: وتَقَرَّ عيني، بمعنى: وأنْ تَقَرَّ عيني، ورفعه بَعْضُهُمْ لفُقْدان (أنْ)، وكلتا اللغتين جيّدة.

وتقولُ: عَسَى أن يكونَ كذا، وهي كلمةُ رجاءٍ وطَمَع وانْتِظار، وإلَيْها يَفْزَعُ المهمومُ والمكروب، وهو رجاءٌ لا يُدْرَى أيكونُ ذلك أمْ لا يكون. قال:[3]

عَسَى فَرَجٌ يكونُ عَسَى	نُعَلِّلُ أنْفُسـاً بعسى
وأقْــرَبُ مـا يكـون المرْ	ءُ مِنْ فَرَجٍ إذا يَئِسا

وتقول: عَسَا الرجُلُ وعتَا. بمعنى واحد، وهو: إذا كَبِرَ. قال اللّه عزَّ وجلّ ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً﴾[4]. قال ابنُ عبَّاس: العِتِيُّ: اليُبوسُ من الكِبَرِ. وأنْشَدَ:[5]

إنّما يُعْذَرُ الوليدُ ولا يُعْـ	ذَرُ مَنْ كان في الزمانِ عتيّا

قال أبوعبيدة[6]: كلُّ مبالغٍ مِنْ كِبَرٍ أو كُفْرٍ أو فَسادٍ فقد عتا يعتو عتيّاً، ومنه:

---

(١) إشارة إلى الزمر ٦٤.

(٢) البيت لَمِيْسون بنتِ بَحْدَل الكلبية، جنة الرضا لابن عاصم ١٤٥/٢ (تحقيق صلاح جرار) والتذكرة الحمدونية ٤١٦/٧ (تحقيق إحسان عباس وبكر عبّاس).

(٣) هو عليّ بن جبلة، ديوانه ٧١ (تحقيق حسين عطوان)، الفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٩/٥ (تحقيق عبّود الشالجي).

(٤) مريم ٨.

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢.

(٦) نفسه ٢/٢.

مَلِكٌ عاتٍ: إذا كانَ قاسيَ القَلْبِ غَيْرَ لَيِّن.

وعَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسْواً وعُسيًّا: إذا كَبِر.

ويقال: للّيْلِ[1] إذا اشتدَّتْ ظُلْمَتُهُ: قَدْ عَسَا.

وعَسِيَ النَّباتُ: إذا غَلُظَ.

وَعَسِيَتْ[2] يَدُهُ تَعْسُو عُسُوّاً: إذا غَلُظَتْ مِنْ عَمَلٍ.

وكانَ خلاّد صاحبُ شُرْطَةِ البصرة يُكَنّى أبا العَسَا.

وعِيسى[3] جَمْعُهُ: عِيسُون، بضمّ السّين، لأنّ الياءَ ساقطةٌ، وهي زائدةٌ، وكُلُّ ياءٍ في آخر الاسم إذا كانَتْ زائدةً فإنّها تسقُطُ عِنْدَ الجَمْع، الدليلُ على أنّ واو عيسى أنّه مَنْ: أعْيَسُ وعَيْسى، فالألِفُ في أعْيَسُ زائدةٌ، والياء في عَيْسَى زائدة، كما تقولُ أفْعَلْ وفُعلَى، فإن استَعْمَلْتَ الفِعْلَ قلت: عَيَسَ يَعْيَسُ، أو : عاسَ، فذَهَبَتْ تلكَ الياءُ في وُجُوهِ التَّصْريف، وعلى هذا القياس: مُوسى.

وجَمْعُ عِيسى عِيسُون، ذَهَبَتْ الياءُ لأنّها زائدة.

والأَعْوَسُ[4]: الصَّيْقَل. قال جرير[5]:

تَجْلُو السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصى بها ... يا ابْنَ القُيُون وذاكَ فِعْلُ الأعْوَسِ

ويقالُ لكلّ وصّافٍ للشيءِ: هو أعْوَسُ وصَّافٌ.

والعَسْعَسَةَ: يقالُ: رقة من الظلمة فلِذلكَ قيل في /أوّل النّهار وفي آخره. ١٤٨/٢

ويقالُ: عَسْعَسَ اللَّيْلُ: إذا أقْبَلَ وإذا أدْبَرَ وهو من الأضداد[6].

---

(١) في الأصل: للسبيل، وما أثبتناه من كتاب العين (عسو) ولسان العرب (عسا).

(٢) في لسان العرب (عسا): وعَسَتْ.

(٣) قابل بكتاب العين (عيس).

(٤) قابل بكتاب العين (عوس).

(٥) ديوانه ٣٥٩ (ط. دار صادر ودار بيروت) وفيه: وذاك فعلُ الصيقلِ.

(٦) انظر ثلاثة كتب في الأضداد، ص٧، ٩٧، ١٦٧، ٢٣٩.

والعِيسُ، عند العَرَبِ: الإبِلُ العِرابُ خاصّة وهي العربيّة.

وقولهم: فلانٌ عَرَبيّ مِنَ العَرَبِ العاربة[١]

أي الصَّريحُ مِنْهُمْ.

والعَرَبُ المُسْتَعْرِبة: هم الذين دخلوا فيها فاسْتَعْرَبُوا وتَعَرَّبوا.

والأعاريبُ: جماعةُ الأعْراب.

وقولُهُم: ما بها عَرِيب، أي: ما بها أحَد. قال ابن الدمينة[٢]:

بَسَابِسُ لم يُصْبِحْ ولم يُمْسِ ثاوياً بها بَعْدَ بَيْنِ الحيّ مِنْك عَرِيبُ

قالَ عَبِيدُ بنُ الأبْرَص:[٣]

فَعَرْدَةٌ فَقَفَا حِبِرٌ لَيْسَ بها مِنْهُمُ عَرِيبُ

أي: أحد.

وأعْرَبَ الرَّجُلُ: إذا أفْصَحَ القَوْلَ، وأعربَ الكَلامَ وأعْرَبَ به.

والتَّعْريبُ والإعرابُ: أسامي من قولك: أعْرَبتُ إعراباً: وهو ما قَبُحَ من الكلام فأقمته، وكُرِهَ الإعرابُ للمُحْرِم.

والعَروبةُ: يَوْمُ الجُمُعة.

والمَرْأةُ العَروبُ: الضّاحِكَةُ الطيّبةُ النفس، وهُنَّ العُرُبُ، ومنه تفسير ﴿عُرُباً أتْرابا﴾[٤].

---

(١) قابل بكتاب العين (عرب).

(٢) ديوانه ٩٨ (تحقيق النّفاخ) مع اختلاف يسير.

(٣) ديوانه ١١ (تحقيق حسين نصّار)، جمهرة أشعار العرب ٣٨٠.

(٤) الواقعة ٣٧.

والعَرَبُ: النّشاطُ.

وعَرِبَ الرَّجُلُ يَعْرَبُ عَرَباً: إذا اتَّخَمَ.

وكذلك أعْرَبَ الفرَسُ، من النَّشاط، فهو عَرِبٌ وهو التُّخَمَةُ، وهو أنْ يَدْوَى جَوْفُهُ من العَلَف.

العَالَمُ

سُمّي عَالَماً للاشتهار والوضوح به، ومِنْهُ: المَعْلَمُ، وهو الذي يُعْلَمُ مِنْهُ مَضَانُّ الشيء، وإليه يرجعُ معنى العلامة، ولذلكَ سُمِّيَ الجَبَلُ عَلَماً، لِشُهْرَتِهِ ووضوحِه، وقالت الخنساء في أخيها صَخْر:(١)

وإنَّ صَخْراً لَتَأْتَمُّ الهُداةُ بِهِ كَأَنّهُ عَلَمٌ فـي رأسِهِ نارُ

وقيل: لَمْ يُسَمَّ العَالَمُ عالَماً من جهةِ الاشتقاق، وإنّما هو لمعنى آخر يَدُلُّ عليه، وهو أنَّهُ تُوخَذُ منه الأفعالُ المُحْكَمَةُ.

وتقولُ: رَجُلٌ عالِمٌ وعليمٌ، وقيل: العُلَماءُ جَمْعُ عَليم، وهو الاختيار.

والعِلْمُ: نقيضُ الجَهْلِ، تقولُ: عَلِمَ الرَّجُلُ الشيءَ: إذا فَهِمَهُ. وعَلِمَ العالِمُ عِلْماً.

وعَلُمَ، بضمّ اللاّم: إذا سادَ أهْلَ زمانِهِ، أي: تَقَدَّمَهُمْ في العِلْم وصِحَّةِ المعرفة، وهذا يدلُّ أنّ العِلْمَ مأخوذٌ مِنْ «عَلُمَ».

ويقالُ: رَجُلٌ عالِمٌ، ولَيْسَ العِلْمُ في كُلِّه، وإنَّما هو في بَعْضِه، وكذلك الذي لم يعلَمْ أنّه لعالِمٌ عَنْ قليلٍ، وفاقِهٌ في الفِقْهِ، وسائِدٌ في السّيِّد، وكارِمٌ في الكَرِيم.

وعالِمُ كُلِّ زمانٍ أُمَّةٌ. والأمَّةُ تنصرِفُ على وُجوهٍ في اللُّغَة تقدَّمَ ذِكْرُها.

واللّهُ تعالى العالِمُ العَليمُ العَلاَّمُ.

---

(١) ديوانها ٣٨٦ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

والرَّبَّانيّون هم العُلَماءُ والفُقَهاءُ والأحْبارُ عُلماء دونَ الأنْبياءِ في العِلْم، وكُلُّ رَبَّانيّ حَبْرٌ ولَيْسَ كُلُّ حَبْرٍ رَبَّانيّاً.

وقيل: هُمْ كاملو العِلْم. قال مُحَمّد بن الحنفيّة يَوْمَ ماتَ ابنُ عَبّاس: «اليومَ ماتَ رَبَّانيُّ هذه الأُمَّة»[1] وكذلك قال الحَسَنُ يوم ماتَ جابِرُ بن زَيد.

وقال ثعلب: إنّما قيل للفقهاء ربّانيّون، لأنَّهُمْ يُرَبُّون العِلْم: أيْ يقومون به.

١٤٩/٢ /قال أبوعُبَيدة:[2] العَرَبُ لا تعرِفُ الرَّبانيّ، ويقالُ: هي عِبْرانيّة أو سِرْيانيّة.

والرّبانيُّ والرِّبِّيّ لا يُسَمّى به إلاّ مَنْ كانَ عالِماً معلّماً.

والأحْبارُ أيضاً: كَتَبَةُ العِلْم، واحدهم حَبْرٌ وحِبْر.

والحِبْرُ: الهيئةُ والحُسْنُ(*)، ومنه الحديث «غَيَّرتِ النّارُ حِبْرَهُ وَسِبْرَهُ وأثره»[3].

ويقالُ: ما أحْسَنَ حَبَارُ بَلَدِكُمْ.

فكانَ العالِمُ يُسَمّى حَبْراً، إذا تناهى في العُلوم، فأوْرَدَ على المُتَعَلّم أحْسَنَ العُلوم، أو يُحَسِّنُ العِلْمَ في غَيْر المُتَعَلِّم بيانه حتى يَفْرَحَ به قلبُهُ مَحْبوراً به مسروراً، فَسُمِّي بذلك حَبْراً. ومنه قوله تعالى ﴿في رَوْضَةٍ يُحْبَرونَ﴾[4].

قال أبوعمرو: رَجُلٌ عليه حَبْرُ الشّباب، أي: حُسْنُهُ.

وسُمِّيَ الحِبْرُ الذي يُكْتَبُ به، لأنّه أُخِذَ من الحُسْن.

وقيل: لِثِيابِ اليَمَن: حِبَراً، واحدها حِبَرَةٌ، لِحُسْنِها. قال أبوموسى الأشعري وسلمانُ الفارسيّ: لا تَسَلُونا وهذا الحَبْرُ بينَ أظْهُرِكُمْ. يريد: ابن مسعود.

---

(١) لسان العرب (ربب).

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٧/١.

(*) في (ن): الهيئة الحسنة.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٦٠/١، وهو في (ن): حبره وستره.

(٤) الروم ١٥.

والحَبْرُ: العالِمُ مِنْ عُلَماءِ الدِّين، والجميعُ الأحْبارُ، ذِمِّيّاً كانَ أو مُسْلِماً بَعْدَ أن يكُونَ كِتابِيّاً. قال رؤبة:(١)

* من كُتُبِ الأحْبارِ خُطَّتْ سَطْراً *

والحِبْرُ سُمِّيَ بذلك لأنَّه يُؤَثِّرُ، قال(٢):

لَقَدْ أشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادَرَتْ   بِجِسْمِي حِبْراً، بِنْتُ مَصَّان، باديا

ويقالُ للأحْبارِ حِبْرٌ وَحَبَار(*)، وعُلوبٌ واحِدُها عَلْبٌ، وبَلَدٌ والجميعُ أبْلاد. قال طَرَفة:(٣)

كَأَنَّ عُلُوبَ النِّسْعِ في دَأَياتِها   مواردُ مِنْ خَلْقاءَ في ظَهْرِ قَرْدَدِ

العُلُوبُ: الآثارُ، والنِّسْعُ: سُيُورٌ مُظَفَّرة، يقالُ: نِسْعَةٌ ونِسْعٌ وأنْسَاعٌ ونُسُوعٌ. الدَّأيات: مُلْتقى الأضلاع. والموارِدُ: السُّيولُ(٤)، وهي طُرُقُ الوُرَّاد(٥).

والخَلْقاء: هي المَلْساءُ، يعني الصَّخْرة، وكلُّ ما يَمْلَسُ فهو أخلق. وقَرْدَد: أرْضٌ مُسْتَوِيةٌ. وظَهْرُ القَرْدَدِ: أعلاه.

وقال ابن الرقاع(٦) في «الأبلاد»:

ذَكَرَ الدِّيارَ تَوَهُّماً فاعْتادَها   مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلى أبْلادَها

ويُقالُ: الحِبْرُ عِطْرُ الأحْبار.

---

(١) في ديوانه ١٧٤ (تحقيق وليم بن الورد): إنّي وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرا

(٢) هو مُصَبِّح بن منظور الأسدي، لسان العرب (حبر)، شرح القصائد السبع ١٧٠.

(٣) من معلقته، ديوانه ٢٠ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٦٩.

(*) شرح القصائد السبع ١٦٩.

(٤) في شرح القصائد السبع: ١٧٠: الشَّرَك.

(٥) في الأصل و(ن): الوارد، وما أثبتناه من شرح القصائد السبع ١٧٠.

(٦) شرح القصائد السبع ١٧٠، وديوان عديّ بن الرقاع ٨٢ (تحقيق نوري حمّودي القيسي وحاتم صالح الضامن) مع اختلاف يسير.

وتقولُ: عَلَّمْتُهُ العِلْمَ تعليماً، وأعْلَمْتُهُ إعلاماً: إذا أشْعَرْتَه شَيْئاً جَهِلَهُ.

والعَلَمُ: الرّايةُ التي إليها مجتمع الخَيْلِ.

والعَلَمْ: الجَبَلُ.

والعَلَمُ: عَلَمُ الثَّوْبِ ورَقْمُهُ.

والعَلَمْ: ما يُنْصَبُ في الطّريقِ ليكونَ عَلامةً يُهْتَدى بها.

والعَالَمُ: الطَّمْشُ، وهو الأنَامُ، يَعْني الخَلقَ كُلَّهُ، والجميعُ العَالَمُون.

وقُرِئَ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ﴾[1] تُعْلَمُ به السَّاعَةُ. والعَالَمين، قال ابنُ عَبَّاس[2]: هم الخَلْقُ الذي فيه رُوحٌ كُلُّه، فالإنسُ عَالَمٌ، والجِنُّ عَالَمٌ، والمَلائكةُ عالَمٌ، وسبعونَ ألْفَ عَالَمٍ بَعْدَ ذلكَ لا يَعْلَمُهُمْ إلاّ اللّهُ تعالى. وقال الحَسَنُ: يعني بذلك عَالَمَ كُلِّ زَمانٍ، لأنَّ كُلَّ زَمانٍ عالَمٌ، وهذا اسْمٌ جامعٌ للنَّاسِ والجِنِّ مَنْ مضى مِنْهُم، وقَدْ يُقالُ لأهْلِ كُلِّ زَمانٍ: عَالَمٌ. قال العجّاج[3]:

١٥٠/٢

/* فَخِنْدِفٌ هامَةَ هذا العالَمِ *

* قومٌ لهم عِزُّ الشَّآمِ الأكْرَمِ *

وقوله تعالى: ﴿واصْطَفاكِ عَلَى نِسَاءِ العَالَمينَ﴾[4] تفسيره: نِساءِ عَالَمِ زَمانِها(*). وقال أبوعُبَيْدَة: العَالَمين: المخلُوقين. ولم يَقُلْهُ غَيْرُهُ، ولَيْسَ لشيءٍ لأنّه لا يُقالُ للمواتِ: عالَم.

---

(١) الزخرف ٦١. وفي القرآن ﴿وإنّهُ لَعِلْمٌ للسّاعة﴾ والقراءة في مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ١٣٥ (تحقيق برجشتراسر).

(٢) تنوير المقياس ٥٢٢ (ط. ١٩٩٢).

(٣) ديوانه ٢٩٩ (تحقيق عزة حسن).

(٤) آل عمران ٤٢.

(*) في (ن): نساء عالم أهل زمانها.

والعَالَمين تَقولُه العَرَبُ جميعاً بالياءِ على كُلِّ حالٍ إلاّ قَوْماً مِنْ بني كنانة ومِنْ بني أسد يقولون في الرَّفع بالواو، والنصبِ والجرِّ بالياء. وكذلك هؤلاء يقولون في «الّذين» في الرفع: الّذون، وفي النَّصْبِ والخَفْضِ: الّذين، بالياء.

وقال الزجّاج(**): العالَمين: كُلُّ ما خَلَقَ اللّهُ، كما قال تعالىٰ: ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾[1]، وهو جَمْعُ عَالَم، تقولُ: هؤلاءِ عالَمٌ، وهؤلاءِ عالَمون، ورَأيتُ عَالَمين، ولا واحِدَ لعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ. وإنّ (عالَم) لأشياء مختلفة، وإنْ جُعِلَ (عالَم) لِواحدٍ منها صار جَمْعاً لأشْياء مُتَّفِقة.

وقال ابنُ عَبّاس: العَالَمين: كُلُّ شَيْءٍ فيه الرُّوح، وهو جميعُ العَالَم، وهو الخَلْقُ المَخْلُوق. وعَنْ جماعةٍ من المفسّرين وغَيْرِهِ كذلك.

قال النَّقّاش: العالَمُ لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كالأنام والرَّهط والجِنْس، لا واحِدَ له مِنْ لَفْظِهِ.

العاقِلُ[2]

فيه قَوْلان: قيل هو الجامعُ لأمرِهِ ورَأيِهِ، هو مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَقَلْتُ الفَرَسَ: إذا جَمَعْتَ قوائمه.

وقيل: الذي يحبسُ نَفْسَهُ ويَرُدُّها عَنْ هواها، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قد اعتُقِلَ لسانُ الرَّجُلِ: إذا حُبِسَ ومُنِعَ من الكلام.

والحِجْرُ: العَقْلُ، ومنه قوله تعالى ﴿هَلْ في ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾[3]

أي: لذي عَقْلٍ ولُبّ. قال:

(**) معاني القرآن وإعرابه ٤٦/١.

(١) الأنعام ١٦٤.

(٢) قابل بالزاهر ١١١/١.

(٣) الفجر ٥.

دِنْيا دَنَتْ مِنْ جاهلٍ وتَباعَدَتْ عَنْ قُرْبِ ذي لُبٍّ وذي حِجْرِ

والحِجْرُ: اشاوى كثيرة

والحِجْرُ: ديارُ ثَمُود

وحِجْرُ الكَعْبةِ.

والحِجْرُ: الفَرَسُ الأُنْثى

والحِجْر والحُجْرُ، لغتان: هو الحرام.

والحِجْرُ: القرابة، قال(١):

يُريدون أنْ يُقْصُوه عَنّي وإنَّهُ لَذُو حَسَبٍ دانٍ إليَّ وذو حِجْرِ

والحِجَى، مقصور: العقل أيضاً. قال الأعشى:(٢)

إذا هي مثل الغُصْن ميَّالةٌ تُرُوقُ عَيْنَيْ ذي الحِجى النّاظِرِ

والنُّهَى والنُّهْيَةُ: العَقْلُ واللُّبُّ، تقولُ: إنَّه لذو نُهْيَةٍ، وإنَّهُمْ لَذَوُو نُهى، وذُو مَنْهاة.

يُقالُ: رَجُلٌ ذو مِرّة، أي شِدّة وعَقْل. قال الله تعالى ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾(٣) أيْ: ذو عَقْلٍ وشِدَّةٍ. قال:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ عِنْدي لِكُلِّ مُخاصِمٍ ميزانُهُ

ويقالُ: فلانٌ له جُولٌ ومَعْقُول(*): أي عَقْلٌ ورأيٌ قَوِيٌّ وعَزْمة.

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٦٠ (تحقيق مكارتني) مع بعض اختلاف.

(٢) لم أجد البيت في ديوان الأعشى الكبير، وفي الديوان (ص١٧٥) بيت قريبٌ في المعنى واللفظ والقافية وهو:

يشفي غَليلَ النَّفسِ لاهٍ بها حوراءُ تُصْبي نَظَرَ الناظِرِ

(٣) النجم ٦.

(*) مَثَلٌ عربي (مجمع الأمثال ٢٩١/٢).

والمَعْقُولُ: ما يَعْقِلُه فُؤادُك، قيل: هو العَقْلُ نَفْسُهُ. قال الرّاعي[1]:

حتّى إذا لم يتركوا لعِظامِهِ　　　لَحْماً ولا لِفُؤادِهِ مَعْقُولا

وتقولُ: ما أشَدَّ جُولَهُ، أي: عَقْلَهُ. ورأيُهُ كَجُولِ البِئْرِ: إذا كان صَلْباً لم يحتَجْ إلى طيّ.

/وجُولُ الرَّكِيَّةِ: جانبها من الداخِلِ[2] يقالُ له: جُولُ الركيّة وجَالُها. ١٥١/٢

والعَقْلُ في وُجوهٍ كثيرةٍ مختلفةٍ معانيه: كقولك: عَقْلُ الجاهِلِ، وعَقْلُ المريضِ، وعَقْلُ المَعْتُوهِ، ونحوه.

وعَقَلْتُ البَعيرَ، وعَقَلْتُ القَتِيلَ، وعَقَلْتُ فلاناً، أي: اعْتَقَلْتُهُ لِلصِّراع.

والعَقْلُ: الدِّيَةُ.

والعقلُ: ثَوْبٌ أحمر تتَّخِذُهُ نِساءُ العرب.

والعَقْلُ: مِنْ شِيَاتِ الثِّيابِ ما كانَ نَقْشُهُ طويلاً. وما كانَ نَقْشُهُ مُسْتَديراً فهو الرَّقْمُ.

والعَقْلُ: المَعْقِلُ، وهو الحِصْنُ، والجميعُ العُقول والمعاقِلُ.

والعَقْلُ: نقيضُ الجهل، تقول: عَقَلَ فُلانٌ عَقْلاً فهو عاقل. وعقلت بعد الصِّبا، أي: عَرَفْتُ الخَطأَ الذي كُنْتُ فيه، والصَّبِيُّ إذا أدْرَكَ وذكا يقال: ذكا الصَّبِيُّ وعقل. قال عليُّ بنُ أبي طالب:[3]

---

(١) الراعي النميري، ديوانه ٢٣٦ (تحقيق راينهرت ڤايبرت).

(٢) في الأصل و(ن): إذا خلّ، ولا معنى له.

(٣) ديوانه ١٤٨ (تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي)، ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في كتاب روضة العقلاء لابن حبّان (تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد) منسوبة لعليّ بن محمّد البسّامي، مع اختلاف بسيط في اللفظ. ووردت الأبيات في تذكرة الخواص لابن الجوزي ١٧٠ (بغداد) وأدب الدنيا للماوردي ٣٠ (بيروت).

إنَّ المكارمَ أخلاقٌ مُطَهَّرةٌ   فالعَقْلُ أوَّلُها والدِّينُ ثانيها
والعِلْمُ ثالثُها والحِلْمُ رابعُها   والجودُ خامِسُها والعرف ساديها
والبِرُّ سابِعُها والصَّبْرُ ثامِنُها   والشُّكرُ تاسِعُها واللِّينُ عاشيها
والنَّفْسُ تَعْلَمُ أنّي لا أُصَدِّقُها   ولَسْتُ أُرْشُدُ إلاّ حينَ أعصيها
والعَيْنُ تَعْلَمُ في عَيْنَيْ مُحَدِّثِها   إنْ كان مِنْ سِلْمِها أو مِنْ أعاديها

قوله: ساديها وعاشيها، يريد: سادسها وعاشرها.

وتقول: خامي أي: خامِس. قال الشاعر:[1]

ما وَهَبَ اللَّهُ لامْرِئٍ هِبَةً   أفْضَلَ مِنْ عَقْلٍ ومِنْ أدَبِه
هُما جمالُ الفَتَى فإنْ فُقِدا   فَفَقْدُهُ للحياةِ أجْمَلُ بِه

آخر:[2]

يُعَدُّ رفيعَ القَوْمِ مَنْ كانَ عاقِلاً   وإنْ لم يكُنْ في قَوْمِه بحسيبِ
وإنْ حلَّ أرْضاً عاشَ فيها بِعَقْلِهِ   وما عاقِلٌ في بلدةٍ بغريبِ

آخر:[3]

إذا جُمِعَ الآفاتُ فالبخْلُ شَرُّها   وشَرٌّ من البُخْلِ المواعيدُ والمَطْلُ
ولا خَيْرَ في عَقْلٍ إذا لم يكُنْ غِنىً   ولا خَيْرَ في مالٍ إذا لم يكُنْ عَقْلُ
فإنْ كُنْتَ ذا مالٍ ولَمْ تَكُ عاقِلاً   فأنْتَ كذي رِجْلٍ وليس له نَعْلُ
ألا إنّما الإنْسانُ غِمْدٌ لِعَقْلِهِ   ولا خَيْرَ في غِمدٍ إذا لم يكُنْ نَصْلُ
فإنْ كانَ للإنْسانِ عَقْلٌ فإنَّهُ   هو الأصْلُ والإنْسانُ من بَعْدِه فَصْلُ

---

(١) العقد الفريد ٢/٢٣٣.

(٢) عيون الأخبار ٢/١٢٠، العقد الفريد ٢/٩٣.

(٣) انظر روضة العقلاء لابن حبّان ٢٣، والأبيات منسوبة لعبدالرحمن بن محمد المقاتلي مع اختلاف في اللفظ.

آخر:[1]

إذا لم يكُنْ للمرءِ عَقلٌ فإنّهُ وإنْ يَكُ ذا نَيْلٍ، على النّاسِ هَيِّنُ
وإنْ كان ذا عَقلٍ أُجِلَّ لِعَقْلِه وأفْضَلُ عقلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

آخر:

إذا فكّرْتَ في الأمْرِ وَجَدْتَ(*) الفضْلَ لِلْعَقلِ
وعَيْبُ العَقْلِ انّ العَيْشَ لا يَصْفُو لِذي العَقْلِ

وقال أرسطوطاليس: العَقْلُ سَبَبُ رداءة العيش.

وقولهم: استراحَ مَنْ لا عَقْلَ له[2]

فيه قولان: أحَدُهُما أنَّ المقصودَ بهذا هو الأحمق إذا كان/ يَصْرِفُ هَمَّهُ إلى المأكُولِ والمَشْروبِ والمنكوحِ، وإذا استقامَ في ذلك لم يفكّر في عاقبةٍ، فَعَيْشُهُ رَغِدٌ وبالُهُ رَخِيٌّ، والعاقِلُ لَيْسَ كذلك لِفكْرِهِ في العواقِبِ، ويُشْبِهُ بهذا الصَّبِيَّ الذي لا يفكّرُ في شيءٍ مُسْتَقْبَلٍ ولا يَهْتَمُّ إلاّ بما يأكُلُه ويَشْرَبُهُ أو يَلْهُو به. قال الرّاعي[3]: ١٥٢/٢

أَلِفَ الهُمُومُ وِسادَهُ وتجنَّبَتْ كَسْلانَ يُصْبِحُ في المنامِ ثقيلا

أي: تجنَّبَتْ هذا الأحمق، الذي لا يُزْعِجُهُ ما يُزْعِجُ العاقل، فَتَحُول بَيْنَهُ وبَيْنَ النّوم. ولامرئ القيس[4]:

وَهَلْ يَنْعَمَنْ إلاّ سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ قليلُ الهمومِ ما يَبِيتُ بأوْجالِ

---

(١) العقد الفريد ٩٧/٢.

(*) في (ن): رأيْتُ

(٢) قابل بالزاهر ١٥٧/٢.

(٣) ديوانه ٢٢٧ (تحقيق راينهرت ڤايبرت).

(٤) ديوانه ٢٧ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

أراد بالسّعيد المُخلّد: الأحمق. وقيل: الصَّبيُّ الذي يلبسُ(*) الخُلْدَةَ، وهو القُرْطُ والسّوار، منه ﴿وِلْدانٌ مُخَلَّدون﴾(١). قيل مُسَوَّرون، وقيل: مُقَرَّطون.

[العابدُ](٢)

العابِدُ: الخاضعُ لربِّه.

عَبَدْتُ اللَّهَ أعْبُدُهُ: أي خَضَعْتُ له وتذلَّلْتُ وأقْرَرْتُ له بالرُّبوبيّة، أُخِذَ مِنْ قولهم: طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ، أي: مُذَلّل قَدْ أثَّرَ الناسُ فيه.

قال طَرَفة:(٣)

تُباري عِتاقاً ناجياتٍ وأتْبَعَتْ ... وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

أي: طريق مُذَلّل.

ويقالُ: بَعيرٌ مُعَبَّد، أي: مُذَلّلٌ قَدْ طُلِيَ بالهِناء مِنَ الجَرَبِ حتّى ذَهَبَ وَبَرُهُ. وله(٤):

إلى أن تَحَامَتْني العشيرةُ كُلُّها ... وأُفْرِدْتُ إفْرادَ البعيرِ المُعَبَّدِ

معناه: المُذَلّل.

ويقالُ: بَعيرٌ مُذَلّل(٥): إذا كانَ مُكَرَّماً، وهذا من الأضْداد(٦).

قال حاتم:(٧)

(*) في الأصل و(ن): لا يلبس.

(١) الواقعة ١٧.

(٢)قابل بالزاهر ١/١٠٧.

(٣) من معلّقته، ديوانه ١٣ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٥٣.

(٤) من معلّقته، ديوانه ٣١ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٩١.

(٥) كذا في الأصل و(ن)، وقد ورد في الزاهر ١/١٠٧: مُعَبَّد.

(٦) ثلاثة كتب في الأضداد ١٨، ١٣٧، ٢٠٩، ٢٣٨.

(٧) ديوانه ٢٢٩ (تحقيق عادل سليمان جمال).

تقولُ ألا أمْسِكْ عَلَيْكَ فإنّني أرى المالَ عِنْدَ الباخِلينَ مُعَبَّدا

معناه: مُكرّما.

ويُروى: مُعَدَّدا، أي: يجعلونَهُ عُدَّةً للدَّهْر.

قال الله [تعالى]: ﴿إيَّاك نَعبُدُ﴾(١) قال أهْلُ اللُّغة: معناه: نَخْضَعُ ونَذِلُّ ونَعتَرِفُ بربوبيتك.

وقال أهل التفسير: إيّاك نُوَحِّد.

والعَبْدُ:(٢) المملوكُ، جماعتُهُ: العبيد، وهم العِباد، وعَبدُون أيضاً، إلاّ أنّ العامّة أجمعوا على تَفرِقَة ما بَيْنَ عبادِ اللّه وعبيد العبيد المملوكين، تقولُ: هذا عَبْدٌ بيِّنُ العُبُوديّة، ولم يَشتَقُّوا منه فعلاً، ولو اشتُقَّ مِنْهُ فِعْلٌ لقيلَ: عَبُدَ، أي صار عَبْداً، ولكنّه قَدْ أُميتَ الفِعْلُ منه فلا يُستَعْمَلُ.

وأمّا عَبَدَ يَعبُدُ، فلا تُقالُ إلاّ لمن يَعبُدُ اللّه تعالى، وأمّا عَبْدٌ خَدَمَ مولاه، فلا يقالُ: عَبَدَه، ولا يقال: يَعبُدُ مولاه.

ويقالُ: تَعَبَّدَ فُلانٌ فُلاناً، أي: اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ عَبْداً. قال(٣):

تَعَبَّدني نِمرُ بنُ سَعْدٍ وقد أرى ونِمرُ بنُ سَعْدٍ لي مُطيعٌ ومُهْطِعُ

والمُهْطِعُ: المُقبِلُ على الشَّيْءِ بِبَصَرِهِ ولا يُرْفَعُ عنه.

وتقول: أعْبَدَ فُلانٌ فُلاناً، أي: جَعَلَهُ عَبْداً، وعلى ذلك قَرأ بَعضُهُمْ ﴿وعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾(٤) رَفَعَ(٥)، كما تقول: ضَرُبَ عَبْدِ اللّه، /أي صار الطّاغوتُ يُعبَدُ، مثل: فَقُهَ الرَّجُلُ وظَرُفَ. ٢/١٥٣

---

(١) الفاتحة ٥.

(٢) قابل بكتاب العين (عبد).

(٣) في كتاب العين (عبد) ولسان العرب (عبد) بلا عَزْو.

(٤) المائدة ٦٠.

(٥) المحتسب لابن جني ٢١٥/١ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم)، مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٣٣.

وَعُبُدُ الطّاغوتِ: معناه عُبَّادُ الطّاغوت، مثل سُجَّد ورُكَّع.

وعَبَدَ الطّاغوتِ: أرادَ عَبَدَةَ الطّاغوتِ، مثل كَفَرَةٌ وفَجَرَةٌ، فَطَرَحَ التّاء[1] في اللفظ، والمعنى في الهاء.

وعُبُدُ الطّاغوتِ: جماعةٌ، ويقالُ للمُشْرِكين: عَبَدةُ الأوثانِ والطّاغُوت. ويقولون للمُسْلِمين: عُبَّاد.

ويقولون: استَعْبَدْتُ فُلاناً، وهو قريب المعنى مِنْ تَعَبَّدْتُهُ إلاّ أنَّ تَعَبُّدَكَهُ أخَصُّ من استعبادِكَهُ.

وهُمْ العِبِدَّى: جماعةُ العبيد الّذين وُلِدُوا في العُبودِيّة، تعبيدةً بن تَعبيدة، أيْ في العُبُوديَّةِ إلى آباءٍ.

ويُقالُ في جَمْعِ العبيدِ عُبداء.

وقرئ ﴿إنْ تُعَذِّبْهُمْ فإنَّهُمْ عِباداؤك﴾[2] قال:

تَرَكْتُ العِبِدَّا ينقرون عجانها ... كأنَّ غُراباً فَوْقَ أنْفِكَ واقعُ

والعَبَدُ: شِبْهُ الأنَفِ والحَمِيَّة من قَوْلٍ يَسْتَحْيي منه الرَّجُلُ وَيَسْتَنْكِفُ، فَيَعْبَدُ لذلك، منه قوله تعالى ﴿فأنَا أوَّلُ العَابِدين﴾[3] أي الآنفين، وقيل: الجاحدين.

وقالَ عليّ: «عَبِدْتُ فَصَمَتٌّ» أي: أنِفْتُ فَسَكَتٌّ.

وَعَبَدَ فلانٌ فُلاناً حَقَّهُ: أي جَحَده.

[العاجِزُ]

العاجِزُ: الضَّعيفُ، وهو نقيضُ الحازم، والعَجْزُ نقيضُ الحَزْم.

---

(١) في الأصل و(ن): الهاء.

(٢) المائدة ١١٨.

(٣) الزخرف ٨١.

قال[1]: المرءُ يَعْجِزُ لا المَحالةَ.

المَحَالَةُ: الحِيلةُ: والحُوَيْلُ: الحَوْل.

وتقولُ: عَجَزَ يعْجِزُ عَجْزاً وهو عاجزٌ.

والعَجُوزُ: المَرأةُ الشَّيْخَةُ، والجميعُ العَجائزُ، والفِعْلُ: عَجَزَتْ تَعْجِزُ عَجْزاً، ولغةٌ أخرى: عَجّزَتْ تُعْجِّزُ تعجيزاً، وكلاهما حَسَنٌ.

ويقالُ: عاجَزَ فُلانٌ: إذا ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إليه، وبهذه اللغة قَوْلُهُ تعالى ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعَاجِزِينَ في الأَرْضِ﴾[2].

والعَجُزُ: مُؤَخَّرُ الشّيء، والجميعُ الأَعْجاز، حتى أنّهم ليقولون: أَعْجُزُ الأَمْرِ وأَعْجازُهُ، وفي الحديث «لا تُدَبِّروا أَعْجازَ أُمورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُها»[3].

والعَجُوزُ: الخَمْرُ، لِقِدَمِها.

والعَجُوزُ: نَصْلُ السَّيْفِ. قال أبوالمقدام[4]:

وَعَجوزٍ رَأَيْتُ في فم كَلْبٍ ... جُعِلَ الكَلْبُ للأميرِ حَمالا

والكلبُ هاهنا: يريد ما فَوْقَ النَّصْلِ مِنْ جانبَيْه حديداً كانَ أو فضّة.

والعَجْزَاءُ مِنَ النِّساءِ: الضَّخْمَةُ العَجيزة. قال أبوالنَّجم[5]:

مِنْ كُلِّ عَجْزاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَم تَحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعَ

---

(١) مَثَلٌ مشهور، ومنه قول أبي دؤاد الإيادي:

حاولْتُ حينَ صَرَمْتني ... والمرءُ يعجزُ لا المحالة

(جمهرة الأمثال ٢/٢٧٥، فصل المقال ٢٩٩، مجمع الأمثال ٢/٣٠٩.

(٢) العنكبوت ٢٢.

(٣) في لسان العرب (عجز) أنّه كلامٌ لبعض الحكماء، وورد الحديث في النهاية ٣/١٨٥.

(٤) كتاب العين (عجز)، لسان العرب (عجز)، تاج العروس (عجز).

(٥) تاج العروس (برقع)، لسان العرب (سقط)، (بله)، كتاب العين (عجز).

والعِجْزَةُ وابنُ العِجْزةِ، يقال: هو آخِرُ ولد الشّيْخ والمرأةِ الكبيرة.

وقيل: هو هرمة بن هرمة. ويقالُ: وُلِدَ لِعجزَةٍ: أيْ بَعْدَ ما كَبُرَ أبوه. وأنْشَدَ:[1]

واستَبْصَرَتْ في الحَيِّ أحْوى أمْرَدا

عِجْـزَةَ شَيْخَيْـنِ يُسَمَّـى مَعْبَـدا

وقولهم: فلانٌ عُرَّةٌ[2]

فيه أربعة أقوال:

قال أبوعبيدة[3]: العُرَّة الذي يجني على أهْلِهِ ويُلْحِقُهُمْ مِنَ الجناية ما يَلْحَقُ مِنَ العرّ.

١٥٤/٢ /والعرُّ: الجَرَبُ، منه ﴿فَتُصِيبَكُمْ منْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[4] أي: جنايةٌ كجِنَايةِ الجَرَب. قال هشامُ بنُ عُقبة أخي رُمَيْم:[5]

إذا الأمْرُ أغنَى عَنْكَ حَنْوَيْهِ فاجْتَنِبْ مَعَـرَّةَ أمْـرٍ أنْـتَ عَنْـهُ بِمَعْـزِلِ

وقيل: العُرَّةُ: القَذِرُ الدَّنِسُ الذي يُلْحِقُ أهْلَهُ قَذَراً وَدَنَساً كَدَنَسِ العُرَّةِ. والعُرَّةُ: العَذِرَةُ.

قال الأصمعيّ: العُرَّةُ: الذي يعرُّ أهْلَهُ، أي: يعيبُهم ويُدَنّسُهم كما يُدَنِّسُ العَرُّ صاحبه.

والعَرُّ والعُرَّةُ عندهم: الجَرَب.

وقيل: العُرَّةُ: الضّعيف العاجزُ الذي لا يَدْفَعُ الضَّيْمَ عَنْ نَفْسِهِ ويُظْلَمُ فلا يَنْتَصِرُ.

---

(١) كتاب العين (عجز)، لسان العرب (عجز).

(٢) قابل بالزاهر ١٤٧/١.

(٣) مجاز القرآن ٢١٧/٢.

(٤) الفتح ٢٥.

(٥) الزاهر ١٤٧/١.

أُخِذَ من: العُرّ، وهو شَيءٌ يَخْرُجُ بالبعير، تزعُمُ العَرَبُ أنّه إذا أصابَ البعيرَ برك إلى جانبه بَعيرٌ صَحيحٌ فيُكْوى الصَّحيحُ فيبرأ العليل. قال النابغة:[1]

أَخَـذْتَ عَلَـيَّ ذَنْبَـهُ وتركْتَـهُ   كَذا العَرُّ يُكْوى غَيرُهُ وهو راتعُ

فالعَرُّ والعُرُّ والعُرَّةُ كلُّه: الجَرَب.

قال الخليل[2]: ويقالُ: العُرَّةُ: القَذَرُ بعينه.

وفي الحديث «لَعَنَ اللّهُ بائعَ العُرَّةِ ومُشْتَريها»[3] قالَتْ عائشة:

«مالُ اليتيمِ عُرَّةٌ لا أخلِطُهُ بمالي» قال الأخطَلُ في الجَرَب:[4]

إنّ العداوةَ تَلْقَاها وإنْ قدُمَتْ   كالعُرِّ يَكْمُنُ حيناً ثُمَّ يَنْتَشِرُ

والمعَرَّةُ: الإثمُ.

والتَّعَارُّ: السَّهَرُ والتَقَلُّبُ بالليل في الفراش.

وفي الحديث «كُلَّما تعارَرْتُ ذَكَرْتُ اللّه».

تقول منه: تَعَارَّ يَتَعَارُّ تَعاراً.

ورَجُلٌ مَعْرور: أصابَهُ ما لا يَسْتَقِرُّ له.

والمَعْرور: المَقْرور.

وعُرَّةُ الطَّيرِ: سَلْحُهُ. وصَوْمُهُ: سَلْحُهُ.

تقولُ: عَرَرْتُ فُلاناً بمكروه: أي أصبتُهُ به.

---

(١) النابغة الذبياني، ديوانه ٨١ (ط. دار صادر ودار بيروت)، وفيه: كذي العُرّ.

(٢) كتاب العين (عرّ).

(٣) النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٥ «أنّ نهى عن بَيْع الغَرَر».

(٤) ديوانه ١٥١ (تحقيق قباوة).

والمُعْتَرُّ، في القرآن[1]، الذي يتعرّضُ ليصيبَ خَيْراً ولا يسأل.

تقول: عَرَّهُ يعرّه، واعترّه يعترّه، وعراه يعروه، بمعنى واحد.

والعَرارة: البهارة البَرِّيّة، وقيل: نَبْتٌ يشبهُ البهار طيّبُ الرائحة. قال[2]:

تَمَتَّعْ من شَمِيم عَرارِ نَجْدٍ فما بَعْدَ العَشيّةِ مِنْ عَرارِ

والعرارةُ: السُّؤْدَد. قال الأَخْطَلُ:[3]

إنّ العَـرارةَ والنُّبوحَ لِـدارمٍ والمُسْتَخِفُّ أخوهُمُ الأثقالا

النُّبوحُ: كثرة العدّة.

وقيل: العَرارة: الارتفاع، ومنه سُمّيَ السُّؤْدد عَراراً، أي: بيت[*] رفيع.

والعُراعِرُ: الرجُلُ الشريف.

[عرو][4]

وتقولُ: عَراكَ يَعْرُوكَ عَرْواً: إذا غَشِيَكَ وأصابَكَ.

وأَخَذَتْ فُلاناً العُرَوَاءُ: أي الحُمَّى بنافضٍ.

وعُرِيَ الرَّجُل فهو مَعْرُوٌّ.

وتقولُ: اعتراه الأَمْـرُ والهمُّ: عـامٌّ فـي كُلِّ شَـيْءٍ، حتّى قالوا: الذَّلَفُ يعتـري الملاحة.

الذَّلَفُ: غِلَظٌ واستواءٌ في طَرَفِ الأَنْف ليس بِحَدٍّ غليظ، ولكنّه يعتري الملاحة.

---

(١) إشارة إلى الآية ﴿فكلُوا مِنْها وأَطْعِمُوا القانعَ والمُعْتَرَّ﴾ الحج ٣٦.

(٢) هو الصّمة بن عبدالله القشيري، شرح الحماسة للأعلم الشنتمري ٢/٧٧٤.

(٣) ديوانه ٩١ (تحقيق قباوة).

(*) في (ن): نبت.

(٤) قابل بكتاب العَيْن (عرو، عري).

/وقال: وما مِنْ مُؤمِنٍ إلاّ ولَهُ ذَنْبٌ يعتريه. ١٥٥/٢

وتقول: عَرِيَ فُلانٌ عِرْوَةً وعِرْيَةً شديدةً وعُرْياً.

واعْرَوْرَيْتُ الفَرَسَ وركِبْتُه مُعْرَوْرِياً اعريراءً بلا شيءٍ بَيْنَكَ وبَيْنَ ظَهْرِه.

واعْرَوْرى فلانٌ الفَرَسَ: إذا رَكِبَهُ كذلك. ولم يجيء افْعَوْعَلَ مُجاوِزاً غيره.

والنَّخْلةُ العَرِيّةُ: التي تُعْزَلُ مِنْ جُمْلَةِ النَّخْلِ عند البيع، وهو أنْ تُجْعَلَ ثمرتُها لمحتاجٍ عامها ذلك أو لِغَيْرِ محتاج، والجميعُ: العَرايا، والفِعْلُ منه: الإعْراءُ. وفي الحديث «إنَّهُ رَخَّصَ في العَرايا»[١] قال فيها:[٢]

لَيْسَـتْ بِسَنْهـاءَ ولا رُجَّبِيَّـةٍ ولكنْ عَرايا في السِّنين الجوائحِ

ورَجُلٌ عِرْوٌ من الأمْرِ: لا يَهْتَمُّ به.

العَيَّارُ[٣]

العَيَّارُ: هو الذي يُخلي نَفْسَهُ وهواها ولا يردّها ولا يَرْدَعُها. مأخوذٌ مِنْ: عارَتِ الدّابّةُ: إذا انْقَلَبَتْ.

وقَوْلُهم: تعايَرَ الرَّجُلُ مُشْتَقٌ في هذا، وأصلُهُ: تَعايَرَ القَوْمُ: إذا ذكروا العارَ بَيْنَهُمْ، ثم قيل لكُلِّ مَنْ تكلَّمَ بقبيح: قد تَعايَرَ.

والعارُ: كلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ به سَبِيَّةٌ أو عَيْبٌ.

والفِعْلُ: التَّعْيِيرُ، وفي بَعْضِ الكلام أنّ اللّهَ يُغَيِّرُ ولا يُعَيِّرُ.

والعارِيَّةُ سُمِّيَتْ لأنَّها عارٌ على مَنْ طَلَبَها، فَمَنْ قال هذه المقالة قال: هم يَتَعَيَّرون مِنْ جيرانِهِمْ الماعون، وقال: إنّما العارِيَّةُ مِنَ المُعاوَرةِ والمُناولة، يعاوِرُون، أي:

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤٠.

(٢) هو سويد بن الصامت الأنصاري، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٤١، لسان العرب (عرا).

(٣) قابل بالزاهر ١/١٥٣.

يأخُذُونَ ويُعْطُونَ الأمتعةَ بعضهُم بعضاً. قال:(1)

إذا رَدَّ المُعاوِرُ ما استْعارا

قال رميم(2):

وَسِقْطٍ كعَيْنِ الدّيكِ عاوَرْتُ صاحبي أباهـا وَهَيَّأْنـا لِمَوْقِعِهـا وَكْـرا

وقيل: المُعَارُ من العاريّة.

والمُعَارُ: السَّمِينُ. تقول العَرَبُ: أعيروا خَيْلَكُمْ، أي: أَسْمِنُوها. قال(3):

أعيروا خيلكُمْ ثمَّ اركضوها أحَقُّ الخَيْلِ بالرّكْضِ المُعَارُ

أي: السَّمين. قال(4):

وَجَدْنا في كتابِ بني نُمَيْرٍ أحَقُّ الخَيْلِ بالرَّكْضِ المُعَارُ

والعِيارُ من الكَلْبِ والفَرَسِ: ذهابُهُ كأنَّهُ مُتَفَلِّتٌ من صاحبه بتردّد.

والعِيارُ: ما عايَرْتَ به مِنْ وَزْنٍ أو كَيْلٍ.

والتَّعاوُرُ عامٌّ في كُلِّ شيء، وهو أنْ يَعْتَوِرَ الشَّيْءُ الشَّيءَ بالفِعْلِ مواظبةً عَلَيْهِ وإدامةً، كتَعَاوُرِ الرّياحِ الرُّسُومَ. قال الأعشى(5):

دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ تعاوَرَها الصَّيْفُ بِريحَيْنِ مِنْ صَباً وشَمالِ(*)

وَعَارَتِ العَيْنُ تَعارُ عَوَراً: وهو ذَهابُ أحَدِ العَيْنَيْن. قال(6):

---

(1) لسان العرب (عور) بلا عزو.

(2) ذو الرّمة، ديوانه ١٧٥ (تحقيق مكارتني).

(3) لسان العرب (عير).

(4) هو بشر بن أبي خازم، والبيت في الكامل للمبرد ٥٦٩/٢، المفضّليات ٣٤٤، وفيهما: وجدنا في كتاب بني تميم...الخ.

(5) ديوانه ٣٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(*) في (ن): أو شمال.

(6) هو عمرو بن أحمر الباهلي، ديوانه ٧٦ (تحقيق د. حسين عطوان) مع اختلاف في الصدر.

تسائل يا ابنَ أحْمَرَ مَنْ رآه أعارَتْ عَيْنُهُ أم لمْ تَعارا

والفِعْلُ على ثلاثِ لغات: اعْوَرَّ وَعَوِرَ وَعَارَ.

والعَوَرُ لا يكونُ إلاّ بإحدى العَيْنَيْن.

/والعَوْراءُ: الكلمةُ القبيحةُ يُمتعَضُ مِنْها وتُغْضِبُ. قال كَعْبُ الغَنَويّ[1]: ١٥٦/٢

وَعَوْراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أستَمِعْ لها وما الكَلِمُ العَوْراءُ لي بِقَتُولِ

والعَيْرُ: الحِمارُ الوَحْشِيُّ والأَهْلِيّ.

والعَيْرُ: العظْمُ الناتئ وسط الكتف.

وقيل: العَيْرُ في القَدَمِ: الناتئ في ظهره.

وتسمّي العَرَبُ إنْسان العَيْنِ: عَيْراً أيضاً.

والعَيْرُ: سَيِّدُ القَوْم.

والعَيْرُ: اسمُ مَوضعٍ كان خِصْباً فغيَّرَهُ الدَّهْرُ فأقْفَرَ وكانت العَرَبُ تَستَوْحِشُهُ. قال امْرؤ القيس[2]:

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ به الذئبُ يعوي كالخليج المُغَيَّلِ[3]

وعَيْرُ النَّصْلِ: حَرْفٌ في وَسَطِهِ، كأنَّهُ شطبةٌ.

وقصيدةٌ عائِرةٌ: سائرةٌ. ويقالُ: ما قالتِ العَرَبُ بَيْتاً أعْيَرَ مِنْ قولِ الشاعر:[4]

فَمَنْ يَلْقَ خَيْراً يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ ومَنْ يَغْوِ لا يَعْدَمْ على الغيّ لائما

---

(١) كتاب العين (عور)، ولسان العرب (عور)، تاج العروس (عور)، والأصمعيات ٧٥.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٨٠ (مع بعض اختلاف) ولم يرد البيت في ديوانه.

(٣) في شرح القصائد السبع: كالخليع المعيَّل.

(٤) هو المرقش الأصغر، العقد الفريد ٤٩/٢، ١٦٢/٦، كتاب العين (عير) والمفضليات ٢٤٧.

يعني: بيتاً أسيرَ.

ويقالُ: فُلانٌ عُيَيْرُ وَحْدِهِ: أي نَسِيجُ وَحْدِهِ.

والعِيرُ: القافلةُ، وهي مؤنَّثة.

وقولُهُم: فُلانٌ عَبِرٌ

فيه ثلاثة أقوال:

قال الأصمعيّ هو الذي يَعْبِرُ العَيْنَ، أي يأتي بما يُبْكيها. والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ

قال ابنُ السّكّيت[1]: العُبْرُ والعَبَرُ: سُخْنَةُ العَيْنِ.

قال غيره: العُبْرُ: الغمُّ والهَمُّ، فإذا قيل: فُلانٌ عَبِرٌ فمعناه هَمٌّ وغَمٌّ لأَهْلِهِ.

والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وجَمْعُها عِبَرٌ. قال:

والله ما نَظَرتْ عَيْني إذا نَظَرتْ ... إلاّ تَرَقْرَقَ مِنْها دَمْعُها دُرَرا

ولا تَنَفَّسْتُ إلاّ ذاكِراً لَكُمُ ... ولا تبَسَّمْتُ إلاّ كاظِماً عِبَرا

والعِبْرَةُ: الاعتبارُ بما مَضَى.

وعَبْرَةُ الدَّمْعِ: جَرْيُهُ. والدَّمْعُ نَفْسُهُ أيْضاً: عَبْرَة، والجمعُ عِبَرٌ. وقال أبوجعفر: العَبْرَةُ تَنْزِلُ الدَّمْعَةَ، وهي ارتفاع الغَمِّ مِنَ الصَّدْر حتى يَخْنَقَ فيكاد يقتل، يقال: خنقتْهُ العَبْرَة. والدَّمعةُ لا تقتل. وأنشد لرميم[2]:

أجلْ عَبْرَةٌ كادَتْ لِعِرْفانِ مَنْزِلٍ ... لميّة لَوْ لَمْ تُسْهِلِ الماءَ تَذْبَحُ

وعَبِرَ فلانٌ يَعْبَرُ عَبَراً من الحُزْنِ، وهو عَبْران عَبِرٌ، والمرأةُ عَبْرى وعَبِرَةٌ.

والعُبْرُ: الكثير.

---

(١) إصلاح المنطق ٨٧.

(٢) ذو الرمة، ديوانه ٧٧ (تحقيق مكارتني).

وعَبَرَ يَعْبُرُ الرُّؤْيا عَبْراً وعِبارةً، ويُعَبِّرها تَعْبيراً: إذا فَسَّرَها.

وعَبَرْتُ النَّهر عُبوراً.

وعِبْرُ النَّهرِ: شَطُّهُ.

وتقول: عَبَّرْتُ[1] عن فلانٍ تعبيراً: إذا عَيِيَ عَنْ حُجَّتِهِ فتكلمت بها عنه.

وعَبَّرْتُ الدَّنانيرَ: وَزَنْتُها ديناراً ديناراً.

والمِعْبَرَةُ: سَفِينةٌ يُعْبَرُ عَلَيْها النَّهْرُ.

وناقةٌ عُبْرُ أَسْفارٍ: لا تَزالُ يُسَافَرُ عليها.

العَرْبَدَةُ[2]

والمُعَرْبِدُ: الذي[3] تأتي مِنْهُ أفعالٌ قبيحةٌ لا يعتمدُها ولا يعتقِدُ /الأذى بها، أُخِذَ ١٥٧/٢ من: العِرْبَدِّ، وهي حَيَّةٌ تَنْفُخُ ولا تؤذي.

ويقالُ: لِلمُعَرْبِدِ: السَّوّار، أُخِذَ مِنَ السَّوْرَةِ: وهي الغَضَبُ والحِدَّةُ.

[العَبَامُ][4]

العَبَامُ: غليظُ الخِلْقة. تقولُ: عَبُمَ يَعْبُمُ عَبَامَةً. قال[5]:

وأَنْكَرْتُ إنْكارَ الكريمِ ولم أكُنْ ... كَفَدْمٍ عَبَامٍ سِيلَ نَشْياً[6] فَجَمْجَما

نشياً: أي شيئاً يُعطيه.

---

(١) في الأصل: و(ن): عبر، وما أثبتناه من كتاب العين (عبر).

(٢) قابل بالزاهر ٦٨/٢، وفي (ن): العربيد.

(٣) في الأصل و(ن): التي.

(٤) قابل بكتاب العين (عبم).

(٥) البيت في كتاب العين (عبم) بلا عزو.

(٦) في كتاب العين (عبم): نسياً، وفي (ن): نشباً، وورد البيتُ في الضياء للعوتبي ٦٨/١، ومقاييس اللغة ٢١٥/٤ (تحقيق عبدالسلام هارون).

وهو أيضاً العَيُّ الثقيلُ.

وقولهم: رَجُلٌ عفْرٌ[1]

فيه ثلاثة أقوال:

أحدهنّ: العِفْرُ: المَوَثَّقُ الخَلْق المُصَحَّحُ الشّديدُ، أُخِذَ مِنْ: عَفَر الأرْضِ، وهو التُّراب. يُقالُ: عافَرَ فُلانٌ فُلاناً: إذا تآخَذا على أنْ يلتقيا على العَفَر.

ويقالُ: رَجُلٌ عِفِرٌّ، بكسر الفاءِ وتشديد الرّاء، والجمعُ عِفِرُّون، مثل شمر شِمِرّ: إذا كانَ شديداً يُشَمِّرُ فيه عن السّاعِدَيْن.

ويُقالُ: ليثٌ عِفِرٌّ: أي لَيْثُ ليوث يَصْرَعُ كُلَّ ما عَلِقَ به ويُعَفِّرُهُ بالأرض.

وقال الأصمعي: يقالُ: فلانٌ أشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عِفِرّين: وهو دابّةٌ يتحرّى الراكِبَ ويضربُ بِذَنَبِه. ويقالُ: عِفِرُّون: بَلَدٌ يكونُ فيه هذا اللَّيْث.

وناقةٌ عَفَرْناةٌ: أي شديدة.

ويقالُ للغُولِ: عَفَرْناة: ويقالُ: للأسَدِ: عَفَرْناة، للذكر والأنثى.

وقيل: العِفْرُ: الكَيِّسُ الظّريف.

قال الخليل:[2]: يقالُ رَجُلٌ عِفْرٌ: بَيِّنُ العَفارةِ، إذا وُصِفَ بالشَّيْطَنَة، والجَمْعُ: أعْفارٌ.

ويُقالُ للشَّيْطانِ: عِفْريت وعِفْرية وعُفارية، وقد قُرِئَ ﴿قَالَ عِفْرِيَةٌ مِنَ الجِنِّ﴾[3]. قال جرير[4]، في اللغة الثالثة:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢٠٩.

(٢) كتاب العين (عفر).

(٣) النمل ٣٩، والقراءة في معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٩٤ وابن خالويه ١٠٩.

(٤) ديوانه ١٢٨ (ط. دار صادر ودار بيروت).

قَرَنْتُ الظّالمينَ بِمَرْمَرِيسٍ   يَذِلُّ بها العُفارِيَةُ المَرِيدُ

المَرْمَرِيس: الداهيةُ الشديدة. وفي الحديث «إنّ اللّهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِفْرِيَةَ الذي لا يُرْزَأُ في مالِهِ وجِسْمِهِ»[1] وفيه ثلاثة أقوال:

يقالُ: العِفْرِيَةُ: هو العِفْرُ، زيدَ ياءً وهاءً. والنِّفْرِيَةُ إتباع.

ويُقالُ: العِفْرِيَةُ النِفْرِيَةُ: الجَمُوعُ المَنُوعُ.

وقيل: القَوِيُّ الظَّلُوم.

ويُقالُ: لِعُرْفِ الدِّيكِ: عِفْرِيَة، قال:[2]

كَعِفْرِيَةِ الغَيُورِ مِنَ الدَّجاج

والعِفْرِيَةُ أيضاً، مِثالُ فِعْلِلَة، من الإنسان: شَعَرُ النّاصِية، ومِنَ الدّابّةِ: شَعْرُ القَفا.

والعِفْرُ: الذَّكَرُ مِنَ الخنازير.

ويقالُ للخبيث: عَفَرْنَى[3]، أيْ: عِفْرٌ: وهم العَفَرْنَوْنَ[4]

وأسَدٌ وَلَبُؤَةٌ وَرَجُلٌ عِفْرِيٌّ.

وقَدْ عَفَّرَ فلانٌ خَدَّ فلان: أي أداره في التراب وحركه.

والعَفْرُ: التُّراب، وظهر الأرض، يقالُ: ما على عَفْرِ الأرْضِ مثله.

ومعنى العُفْرَةَ في اللّغةِ: البياضُ لَيسَ بالنّاصِعِ. وفي الحديث: /كان النبيُّ صلّى ١٥٨/٢ اللّه عليه [وسلّم] إذا سَجَدَ جافَى عَضُدَيْهِ حَتَّى يُرى مِنْ خَلْفِهِ عُفْرَةُ إبْطِهِ[5].

---

(١) النهاية ٢/١٠٤، ٣/٢٦٢، الزاهر ١/٢١٠.

(٢) الزاهر ١/٢١٠ بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): عفرين، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في (ن): العفريون، وما أثبتناه من الزاهر.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٣.

وقال الخليل: العُفْرَةُ في اللَّوْنِ أن يضرِبَ إلى غُبْرةٍ في حُمْرةٍ، كَلَوْنِ الظَّبْيِ الأعْفَر. قال[1]:

يقولُ لي الأنباطُ إذْ أنا ساقِطُ ... بِهِ لا بِظَبْيٍ بالصَّريمةِ أعْفَرا

وقال الفرزدق:[2]

أقـولُ لـه لمّا أتاني نَعِيُّـهُ ... به لا بَظَبْيٍ في الصَّريمةِ أعْفَرا

وكذلك الرَّمْلُ الأعْفَر.

وتَعْفيرُ الوَحْشيَّة ولَدَها: إذا أرادتْ فِطامَهُ قَطَعَتْ عنه الرّضاع يوماً أو يَومين، فإنْ خافَتْ أن يضرّه ذلك ردّته إلى الرّضاعِ أيّاماً ثُمَّ أعادَتْهُ إلى الطَّعام، تَفْعَلُ به ذلك ثلاثَ مَرَّات حتّى يستمِرَّ عليه، فذلك التَّعفير، وهو معُفَّرٌ. قال لبيد[3]:

لِمُعَفَّـرٍ قَهْـدٍ تَنـازَعَ شِلْـوَهُ ... غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

ويُقالُ: ظِباءٌ عُفْرٌ، أي: غيرُ خالصةِ البياض، تُشْبِهُ ألوانُها لَوْنَ التُّراب.

وَقَوْلُ أبي هُرَيْرة: لَدَمُ عَفْراءَ في الأضاحي أحَبُّ إليَّ مِنْ دَمِ سوداوَيْن(*). يريدُ بالعَفْراء: البَيْضاء.

وقولهم: فُلانٌ ضَيِّقُ العَطَنِ[4]

أي ضَيِّقُ النَّفْسِ قليلُ العَطاءِ فكنى بالعَطَنِ عَنْ ذلك، وأصلُه: المَوْضعُ الذي تَبْرُكُ فيه الإبْلُ لتردَ الماءَ.

ويقال: قَدْ عَطَنَتْ الإبلُ تَعْطُنُ فهي عَاطِنةٌ: إذا بَرَكَتْ في عُطُنِها.

---

(1) كتاب العين (عفر).

(2) ديوانه ٣٤١/١ (تحقيق إيليا حاوي).

(3) ديوانه ٣٠٨ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٨٤/١.

(4) قابل بالزاهر ٣٩٣/٢.

وَقَدْ أعْطَنَها صاحِبُها والقائمُ بشأنها يُعْطِنُها إعْطاناً: إذا فَعَلَ ذلك بها.

قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «صَلُّوا في مَرابِضِ الغَنَمِ ولا تُصلُّوا في أعْطانِ الإبِلِ»(١).

ويقالُ: لِمَواضِعِها التي تأويها عند البُيوت: الثَّايات، واحدتُها ثاية.

وأعطَنَ القَوْمُ الإبِلَ حَبَسُوها مع الماءِ بَعْدَ الوِرْدِ. قال لبيد(٢):

عافَتـا المـاءَ فَلَـمْ نُعْطِنْهُمـا　　　إنّما يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو العَلَلْ

وأمّا أعطانُها في الحديث: فكُلُّ مَبْرَكٍ(*) يكونُ مألفاً للإبل فهو عَطَنٌ بمنزلةِ الوَطَن للنّاس والغَنَم والبَقَر.

والمَعْطِنُ أيضاً: هو ذلك المَوْضع. قال:(٣)

ولا تُكلِّفُني نَفْسي ولا هَلَعي　　　حِرْصاً أُقيمُ بِهِ في مَعْطِنِ الهُونِ

وقال بعض: لا تكونُ أعْطانُ الإبِلِ إلاّ على الماء، فأمّا مباركها في البريّة وعند الحيّ فهي(٤) المآوى والمراح، واحدتُها موءاة(٥) وجميع المراح: مَراحات.

ويقالُ: عَطِنَ الجِلْدُ عَطَناً: إذا تُرِكَ في الماءِ والدّباغ حتى فَسَدَ ونَتَن، فهو عَطِنٌ، ونحو ذلك كذلك.

العِنِّينُ

هو الذي لا يطيق إتيانَ النّساءِ، ويُسَمَّى الحَرِيكَ والغمر والعَجِيزَ والسَّرِيس(٦).

---

(١) النهاية ٢٥٨/٣.

(٢) ديوانه ١٨٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) في الأصل و(ن): منزل.

(٣) كتاب العين، تهذيب اللغة، لسان العرب (عطن).

(٤) في الأصل و(ن): فهو، وما أثبتناه من كتاب العين (عطن).

(٥) في كتاب العين: مأوة.

(٦) في الأصل و(ن): والشريس، وما أثبتناه من لسان العرب (سرس).

قال:[1]

١٥٩/٢ /أتيتك خاطباً كي تُنكِحَنّي فقلتَ بأنّه رجلٌ سَرِيسُ

ولو جَرَّبْتَني لحمدت فعلي لديك وقُلْتَ: أنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

الدَّرْدَبيسُ: الداهية.

والعِنّينَةُ مِنَ النِّساء: التي لا تريدُ الرجال، وهي ضيقة وغمرة أيْضاً.

وقولهم: قَدْ عِيلَ صَبْري[2]

أي غُلِبَ صَبْري.

وعَالَني الأمْرُ يعولني عولاً: إذا غلبني. قرأ ابنُ مسعود: ﴿فإنْ خِفْتُمْ عائِلةً فَسَوْفَ﴾[3] معناه خصلةً تعولكم، أي: تغلبكم[*] قالت الخنساء:[4]

يُكَلِّفُهُ القَوْمُ ما عَالَهُمْ وإنْ كانَ أصْغَرَهُمْ مَوْلِدا

أي: ما غَلَبَهُمْ.

وعالَ الرجُلُ يَعيلُ عَيْلَةً: إذا افْتَقَرَ. قال[5]:

وَمَا يَدْري الفقيرُ متى غِناهُ وما يَدْري الغَنيُّ مَتى يَعِيلُ

أي: يَفْتَقِرُ.

وَقَدْ عالَ الرَّجُلُ عِيالَهُ يَعُولُهُمْ عَوْلاً وعُؤولاً وعِيالاً: إذا مانَهُمْ وأنْفَقَ عليهم.

---

(١) هو جُرَيٌّ الكاهلي (لسان العرب: دردبس) (تاج العروس: دربدس).

(٢) قابل بالزاهر ١/١٤٠، الفاخر ٢١، ١١١.

(٣) التوبة ٢٨.

(*) في الأصل و(ن): تعيلكم، وما أثبتناه من الزاهر ١/١٤٠.

(٤) ديوانها ١٤٦ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(٥) أحيحة بن الجلاّح، جمهرة أشعار العرب ٢٧، ٥١٨، الزاهر ١/١٤١.

وأعالَ يُعِيلُ فهو مُعيل: إذا كَثُر عيالُه.

والعِيالُ: جَماعةُ عَيِّل، تقولُ: عِنْدي كذا وكذا عَيِّلاً، أي: نَفْساً مِنَ العِيال.

ورَجُلٌ مُعَيِّلٌ ومُعَيَّلٌ.

والعَوْلُ: قَوْتُ العِيال. والقُوتُ: الاسم، والقَوْتُ المصدرُ.

والعَيْلَةُ: الحاجةُ والفاقة. وفي الحديث «ما عالَ مُقْتَصِدٌ ولا يَعيلُ»[1] أي: ما افْتَقَرَ ولا يَفْتَقِر.

وعالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ: إذا تبختر، وتَعَيَّلَ يَتَعَيَّلُ: إذا فَعَلَ ذلك.

وعالَ الرَّجُلُ في حُكْمِهِ: إذا مالَ، يَعُولُ.

وعالَ ميزانُهُ: إذا مالَ. منه ﴿ذلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا﴾[2] أي: تميلوا. قال[3]:

إنّا تَبِعْنا رَسُولَ اللّهِ واطَّرَحُوا قَوْلَ الرَّسُولِ وعالُوا في الموازين

والعَوْلُ: ارتفاعُ الحِسابِ مِنَ المسائِلِ والفرائضِ.

تقول: عالَتْ تَعولُ عَوْلاً.

ويقالُ: للفارِضِ: اعلُ الفريضة.

وأعْوَلَ الرَّجُلُ: يُعْوِلُ: إذا صاحَ ورَفَعَ صَوْتَهُ. وأُعْوَلَتِ المرأةُ كذلك.

والعَوْلَةُ من العَوْلِ، والعَوْلُ من المُعَوَّلِ. عَوَّلْتُ به: استعنْتُ به.

وعَوَّلْتُ عَلَيْهِ: أي صَيَّرْتُ أمري إليه.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣٣١/٣.

(٢) النساء ٣.

(٣) في لسان العرب (عول)، وأساس البلاغة (عول)، وجمهرة اللغة (عول) وتاج العروس (عول) بلا عزو. وورد في السيرة النبوية ٣٥٨/١ (ط. دار الكتاب العربي) منسوباً لعبدالله بن الحارث بن قيس بن عدي.

وعوَّلْتُ على الرَّجُلِ: إذا اتَّكَلْتُ عليه.

ومِنْ قولهم: على اللَّهِ مُعَوَّلي. أي: على اللَّهِ توكُّلي.

وقولهم: أخذ البلادَ عَنْوَةً[1]

فيها وجَهان:

أحَدُهُما: أخْذُ البلادِ بالقَهْرِ والذُّلِّ.

والوجْهُ الآخَر: عَنْ تَسْليمٍ مِنْ أصحابِها لها طاعةً بلا قتال. قال[2]:

فما أخذوها عَنْوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ ولكنْ بِضَرْبِ المَشْرَفيِّ اسْتَقَالها

والعَنْوَةُ هاهنا: التسليمُ والطّاعة.

ومَنْ قال: العَنْوَةُ: القهر والذلّ، احْتَجَّ بقولِ العَرَب:

عَنَوْتُ لِفُلان أعْنُو له عَنْوةً: إذا خَضَعْتُ له. منه ﴿وَعَنَتِ الوُجوهُ لِلحَيّ القَيُّوم﴾[3] أي: خَضَعَتْ وذَلَّتْ. قال أُمَيَّة/بن أبي الصلت[4]: ٢/١٦٠

مَليكٌ على عَرْشِ السَّماءِ مُهَيْمِنٌ لِعِزَّتِه تَعْنُو الوُجُوه وتَسْجُدُ

أي: تذِلُّ وتَخْضَعُ.

قال الفرّاء[5]: معنى ﴿وَعَنَتْ الوُجُوهُ﴾ أي: نَصِبَتْ وَعَمِلَتْ.

قال: ويقالُ: معناه: هو وضْعُ المُسْلِمِ يَدَيْهِ على رُكْبَتَيْهِ وَجَبْهَتِهِ على الأرْضِ إذا سَجَدَ. قال: والعَرَبُ تقولُ: الأرْضُ لم تَعْنُ بشيءٍ، بضمِّ النُّونِ وكَسْرِها، أي: لم تِنبِتْ شَيْئاً.

---

(١) قابل بالزاهر ١/٢١١.

(٢) هو كثيِّر، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مايو)، الزاهر ١/٢٢١، معاني القرآن للفرّاء ٢/١٩٣.

(٣) طه ١١١.

(٤) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، ص١٧٥، تحقيق: (د. بهجة الحديثي).

(٥) معاني القرآن ٢/١٩٢.

وفي الحديث «اتّقُوا اللَّهَ في النِّساء فإنّهُنَّ عَوانٍ عِنْدَكُمْ»[1]، أي ذليلاتٌ مُسْتَسْلِماتٌ.

وقولُهُم: فُلانٌ عَدُوّي[2]

أي: يعدو بالمَكْرُوهِ والظُّلْمِ.

يُقالُ: عَدَا فُلانٌ على فُلانٍ يَعْدُو عَلَيْه عَدْواً: إذا ظَلَمَهُ، منه قوله تعالى ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾[3] وقَرَأَ الحَسَنُ ﴿عُدُوّاً﴾، فمعناهما: ظُلْماً.

والرَّجُلُ العادي: اشْتُقَّ منْهُ، وهو الذي يحيفُ على الناسِ ظُلْماً وعُدْواناً.

وعدا فُلانٌ طَوْرَهُ[4] وَقَدْرَه، ومنه العُدْوانُ والعَداءُ والاعْتِداءُ والتعدّي. قال أبو نُخَيْلة[5]:

* ما زال يَعْدُو طَوْرَهُ العيدُ الرّدي *

* ويَعْتَــدي ويعتَــدي ويَعتَــدي *

وتقولُ: هو عَدُوّي وهم عَدُوِّي، ومنه قوله تعالى ﴿وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾[6] فوحَّد في مَوْضعِ الجَمْع. قال النابغة الشيباني[7]:

إذا أنـا لَـمْ أَنْفَـعْ خليلـي بـودّه   فإنَّ عَدُوّي لم يَضُرُّهُم بُغْضِي

---

(١) الزاهر ١/٢١٢.

(٢) قابل بالزاهر ١/٢١٦.

(٣) الأنعام ١٠٨.

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٥٤.

(٥) هو أبونخيلة الراجز يعمر بن حزن بن زائدة، شاعر إسلامي (المؤتلف والمختلف للمرزباني ١٩٣) الشعر والشعراء لابن قتيبة ٣٨١، الأغاني ٢٠/٣٩٠-٤٢٢ (تحقيق علي النجدي)، طبقات الشعراء لابن المعتز ٦٣).

(٦) الكهف ٥٠.

(٧) ديوانه ١١٧ (ط. دار الكتب المصرية).

أي: أعدائي، فوحَّد في مَوْضعِ الجمع.

ويقالُ: فلانَةٌ عَدُوَّةُ فُلانٍ وعَدُوُّ فُلان، فَمَنْ أَنَّثَ قال: هو خَبَرٌ للمؤنَّث، فعلامَةُ التأنيثِ لازِمةٌ له، ومَنْ ذكَّرَ قال: ذَكَّرْتُ (عدوّاً) لأنّه بمنزلة: امرأةٌ غَضُوب وظَلُوم وَصَبُور وقَتُول.

ويُقال في جَمْعِ العدوّ: عِدىً وعُداةً وعُدىً، بضمّ العَيْن، والاختيار ضَمُّ العَيْنِ مع الهاءِ وكَسْرُها مع عدم الهاء. قال[1]:

مَعَاذَةَ وَجْهِ اللَّهِ أَنْ أُشْمِتَ العِدى بِلَيْلى وإنْ لَمْ تَجْزِني ما أَدِينُها

ويجمعُ العَدُوُّ: أعداء. وجَمْعُ الأعداء: أعادي، والعُداةُ والعدايا. قال:[2]

ويا بانَةَ الوادي قد اكْثَرَ بَيْنَنا وُشَاةُ الأعادي فاعْلَمي عِلْمَ ذلِكِ

فالأعادي جَمْعُ الجَمْع.

ويقالُ: عَادَى فُلانٌ فُلاناً مُعَاداةً وعداءً.

والعِدَى، بالكَسْرِ مَقْصورٌ، هي: الحِجارَةُ والصُّخُورُ تُجْعَلُ في القَبْر، قال كثير[3]:

وَحَالَ السَّفَى بيني وبَيْنَكِ والعِدى ورَهْنُ السَّفَى غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

السَّفَى: تُرابُ القَبْرِ والبِئْر.

٢/١٦١ والعَرَبُ تُسَمِّي الأَعْداءَ بأسماء كثيرة منها: قولهم: صُهْبُ /السِّبالِ، وسُودُ الأكباد، وإنْ لم يكُونوا كذلك. وقال قَيْسُ الرُّقَيَّات[4]:

وَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رأسي ونزالي[5] في القَوْمِ صُهْبِ السِّبالِ

---

(١) مجنون ليلى، ديوانه ١٨٦ (تحقيق د. يوسف فرحات).

(٢) الزاهر ٢١٨/١ منسوباً للمجنون.

(٣) ديوانه ١١٥ (شرح قدري مايو).

(٤) ديوان عبيدالله بن قيس الرّقيات ١١٣ (تحقيق د. محمد يوسف نجم).

(٥) ما أثبتناه من (ن) ومن الديوان، وفي الأصل: وترى لي..

وقال الأعشى:(1)

فما أُجْشِمْتُ مِنْ إتْيانِ قَوْمٍ ... هُمُ الأعْداءُ والأَكْبادُ سُودُ

وهم الأقْيالُ، واحِدُهم قيل، لعلّه الأقتالُ بالتاء(*).

والأقْران والكاشِح والمُشَاجِرُ والشَّانئ، ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾(2). وللأعشى(3):

ومِنْ شانئٍ كاسفٍ بالُهُ ... إذا ما انْتَسَبْتُ لَهُ أنْكَرَنْ

والدَّيْلَم: الأعداء مِمَّن كانوا. قال عنترة:(4)

شَرِبْتُ بماءِ الدُّحْضرين فأصْبَحَتْ ... زوراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ

فكُلُّ عَدُوٍّ عِنْدَ العَرَبِ دَيْلَم وإنْ كانُوا عَرَباً، وكذلِكَ صُهْبُ السِّبالِ وإنْ كانُوا عَرَباً، وأصْلُهُم الرّوم. قال أوْسُ بن حَجَر(5):

نَكَبْتُهـا ماءَهُـمْ لمّـا رأيْتُهُـمُ ... صُهْبَ السِّبَالِ بأيْديهِمْ بيَازِيرُ

واحدتُها: بَيْزَرَة، وهي العصا.

(آخر:(6)

كأنّي إذْ رَهَنْتُ بَنِيَّ قَوْمي ... دَفَعْتُهُمُ إلى صُهْبِ السِّبالِ

أي: كأنّي دَفَعْتُهُمْ إلى الأعداء)(*).

---

(1) ديوانه ٣٥٩ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(*) في كتاب فقه اللغة للثعالبي ١٧٢: القِتْلُ العَدُوُّ الذي يترصَّدُ قَتْلَ صاحبه.

(2) الكوثر ٣.

(3) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(4) من معلّقته، ديوانه ١٤٧، (تحقيق عبدالمنعم شلبي)، شرح القصائد السبع ٣٢٤ وفيهما: الدُّحْرُضين.

(5) شرح القصائد السبع ٣٢٥، ديوانه ٤٤ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(6) شرح القصائد السبع ٣٢٤.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

وقولهُمْ: ما عَدا مِمّا بَدا[1]

معناه: ما صَرَفَكَ عَنّي مِمّا ظَهَرَ لَكَ مِنّي.

يُقالُ: عَداني عَنْ لِقائِكَ كَذا وكَذا: أي صَرَفَني عنه. قال[2]:

عَداني عَنْكَ والأَنْصار حَرْبٌ ... كأنَّ طلابها[3] الأبطال هِيمُ

أي صرفني.

وأوَّلُ مَنْ قالَ: ما عَدا مِمّا بدا، عَليُّ بنُ أبي طالب لَمَّا قَدِمَ البَصْرَةَ، قال لابْنِ عَبَّاس: امْضِ إلى الزُّبَيْرِ، ولا تأتِ طَلْحَةَ، فاقْرَأْ عَلَيْهِ منّي السَّلامَ، وقُلْ[4] له: (عَرَفْتَني بالحجاز وأنكَرْتَني في العراق، فما عَدا مِمّا بَدا. فأَبْلَغَهُ الرّسالة، فقال له: أقْرِهِ منّي السَّلامَ وقُلْ له)[5] عَقْلُ خَليفةٍ، واجتماعُ ثلاثةٍ، وانفرادُ واحدٍ، وأُمٌّ مَبْرورةٌ، ومُشاوَرَةُ العشيرة[6].

وتقولُ: ما رأيْتُ أحداً عدا زَيْدٍ، أي: سِوى زَيْدٍ.

وعَدَا عليه فَضَرَبَهُ لَيْسَ عَدْواً على الرِّجْلَيْنِ، لكن من الظُّلْمِ.

وتقولُ: عَدَتْ عَوادٍ بيننا، وعادَتْ عوادٍ بَيْنَنا. قال عَلْقَمَةُ بنُ عبدة الفحل[7]:

تُكَلِّفُني لَيْلى وَقَدْ شَطَّ وَلْيُها ... وعادَتْ عَوادٍ بيننَا وخُطوبُ

ولا تَجْعَلْ مَصْدَرَهُ مُعاداةً، لكن تَجْعَلُهُ (عِداء)[8] خيفةَ الالتباس.

---

(١) قابل بالزاهر ٩٢/٢، الفاخر ٣٠١.

(٢) الزاهر ٩٢/٢ بلا عزو.

(٣) في الزاهر: صُلاتَها.

(٤) في الأصل: وقال.

(٥) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٦) وردت الحكاية في الزاهر ٩٢/٢-٩٣.

(٧) ديوانه ٣٣ (ط. حلب، تحقيق الصقال والخطيب).

(٨) في كتاب العين (عدو): عِدى.

وتقولُ: عادَكَ بمعنى: عاداكَ، حُذِفَ الألِفُ مِنْ أمام الدّالِ، ويقالُ: أرادَ القَلْبَ فَجَعَلَ بَدَلَ (عاداك): عادَك.

والعَدْوى: طَلَبُكَ إلى والٍ لِيُعْدِيَكَ على مَنْ ظَلَمَكَ: أي يَنْتَقِمَ لكَ منه باعتدائه عليك.

/والعَدْوى: ما قيل إنَّهُ يُعْدي مِنْ جَرَبٍ أو غَيْرِه. ١٦٢/٢

وفي الحديث: «لا يُعْدي شَيءٌ شَيْئاً ولا عَدْوى ولا طِيرَةَ في الإسْلام»[1].

والعَداءُ: الشُّغْلُ. قال زهير:[2]

فَصَرِّمْ حَبْلَهَا إذْ صَرَّمَتْهُ وَعَادَكَ أنْ تُلاقيها عَداءُ

قولُه: عادَك، أرادَ: عَداكَ، مثل قولهم: قاتَلَهُ اللَّهُ، أي: قَتَلَهُ اللّهُ.

وقيل: العَداءُ: الضَّرْبُ(*)، والعَدْوُ: اسمٌ لِلْمَشْغَلَة.

وتقولُ: عَدِّ عَنْ هذا: أي دَعْهُ وَخُذْ في غَيْرِه.

وعَدِّ عَنّي إلى غَيْري. قال النابغة[3]:

فَعَدِّ عَمّا تَرَى إذْ لا ارْتِجاعَ لَهُ وانْمِ القُتُودَ على عَيْرانةٍ أُجُدِ

وقولهم: يَوْمُ العيد[4]

العيدُ عِنْدَهُم: الوقت الذي يَعُودُ فيه الفَرَح والحُزْنُ، وأصْلُهُ العِوْدُ، لأنَّهُ مِنْ عاد يَعُودُ عَوْداً، فَلَمَّا سُكِّنَتْ الواوُ وانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارَتْ ياءً. مِنْ ذلك قَوْلُهم: مُوسِرٌ ومُوقِنٌ، أصْلُهُ مُيْسِرٌ ومُيْقِنٌ، لأنَّهُ مِنْ: أيْسَرَ وأيْقَنَ. الدليلُ جَمْعُهُ مَياسير، ومِنْهُ مِيزان

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٦/١.

(٢) ديوانه ٥٧ (تحقيق د.فخر الدين قباوة).

(*) كذا في الأصل ولعلها: الصَّرف.

(٣) النابغة الذبياني، ديوانه ٣١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٤) قابل بالزاهر ٢٩١/١.

وميعاد [وميقات][1] أصْلُهُ: مِوْزان ومِوْعاد ومِوْقات، لأنَّهُ مِنَ الوَقْتِ والوَعْدِ والوَزْن، فلّما سُكِّنَتْ الواوُ وانْكَسَرَ ما قَبْلَها صارت ياءً. قال:[2]

عادَ قَلْبي مِنَ الطّويلةِ عِيدُ ... واعتَراني مِنْ حبِّها تَسْهِيدُ

فالعيدُ ها هنا: الوَقْتُ الذي يَعودُ فيه الحُزْنُ والشَّوْق.

والعِيدُ: ما يَعْتادُ مِنَ الشَّوْقِ والحُزْنِ.

وجميعُ العيدِ: أعياد. وتَصْغِيرُهُ: عُيَيْد. ولا يُجْمَعُ: أعْواداً.

قال الخليل بنُ أحمد:[3] كُلُّ يَوْمٍ مَجْمَعٍ، وسُمِّيَ عِيداً لأَنَّهُمْ قد اعتادُوه.

وتقولُ: عادَني بمعنى: اعْتادَني.

والعَوْدُ: تَثْنِيةُ الأَمْرِ عَوْداً بعْدَ بَدْءٍ، بَدَأَ ثُمَّ عادَ.

والعَوْدَةُ: عَوْدَةٌ مَرَّةً واحدةً، كَقَوْلِ مَلَكِ المَوْتِ لأَهْلِ البَيْتِ إذا قُبِضَ أَحَدُهُمْ: إنّ لي فيكُم لَعَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً ثُمَّ عَوْدَةً حَتَّى لا يبقى منكم أَحَدٌ[4].

وعادَ فُلانٌ عَلَيْنا بمعروفِهِ: أي أَحْسَنَ ثُمَّ زادَ، كَقَوْلِهِ[5]:

قَد احْسَنَ سَعْدٌ في الذي كانَ بَيْنَنا ... فإنْ عادَ بالإحْسانِ فالعَوْدُ أَحْمَدُ

والعَوْدُ: الجَمَلُ المُسِنُّ وفيه بَقِيَّة، والجَمْعُ عِوَدَةٌ، والعِيَدَةُ لُغَةٌ فيه.

والعَوْدُ: الطَّريقُ القديمُ. قال[6]:

---

(١) زيادة يقتضيها السياق، وانظر: الزاهر ١/٢٩٢.

(٢) الزاهر ١/٢٩٢ بلا عزو.

(٣) كتاب العَيْن (عود).

(٤) في الأصل: أحداً.

(٥) البيتُ في كتاب العين (عود) وفي جمهرة الأمثال ٢/٤٢ بلا عزو، وفي فصل المقال ٢٥٣ منسوباً للمرّقش.

(٦) الشطرُ الأول في كتاب العَيْن (عود) بلا عزو، وفي اللسان (عود) منسوباً إلى بشير بن النكث. وورد بلا عزو في ديوان الأدب للفارابي ٣/٢٩٢ (تحقيق أحمد مختار عمر).

عَوْدٌ على عَوْدٍ لأقوامٍ أُوَل   يموتُ بالتَّرْكِ ويَحْيا بالعَمَلْ

الأوَّلُ: الجَمَلُ، والثّاني: الطريق، لأنَّهُ يموتُ إذا لم يُسْلَكْ ويَحْيَا إذا سُلِكَ.

والعَوْدُ: السُّؤْدَدُ القَديم. قال(1):

هل المَجْدُ إلاّ السُّؤْدَدُ العَوْدُ والنَّدى   ورَأْبُ الثَّأى والصَّبْرُ عِنْدَ المَواطِنِ

الثَّأى: الفَسَادُ، والرَّأْبُ: الإصْلاح.

والمَعَادَةُ: المُصيبة.

والمَعَاوِدُ: المَآتِمُ.

والمَعَادُ في كُلِّ شيءٍ: المَصير.

وَقَوْلُهُمْ: مَنْ عَذِيري مِنْ فُلانٍ(2)

أي: مَنْ يَعْذِرُني مِنْهُ. قال أبوالعبّاس: العَذيرُ المَصْدَرُ بمنزلة النكير. قال(3):

عَذِيرَكَ مِنْ سَعيدٍ كُلَّ يومٍ   يُفَجِّعُنَا بِفُرْقَتِهِ سَعِيدُ

أي: أعْذَرَ مِنْ سعيد.

/وقال صلّى الله عليه [وسلّم]: «لَنْ يهلكَ النّاسُ حَتَّى يُعْذِروا مِنْ أنْفُسِهِمْ»(4) قال ٢/١٦٣ أبوعبيد(5): معناه: حتّى تكثُرَ ذُنُوبُهم وعُيوبُهم. وكانَ يَقُولُ: حَتَّى يُعْذِروا [من أنْفُسِهِمْ](6) بِضَمِّ الياء.

---

(1) هو الطرمّاح، ديوانه ٥١٦.

(2) قابل بالزاهر ١/٣٨٢ (مَنْ عَذيري فُلان).

(3) البيت في كتاب العين (عذر) بلا عزو.

(4) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٨٥.

(5) في الأصل و(ن): أبوعبيدة، والمراد هنا: أبوعبيدالقاسم بن سلاّم صاحب غريب الحديث. (انظر غريب الحديث ١/٨٥).

(6) زيادة من كتاب الزاهر ١/٣٨٢.

يُقالُ: قد أعْذَرَ الرَّجُلُ يُعْذِرُ: إذا كَثُرَتْ ذنوبُه وعُيُوبُه.

قال أبوعُبَيد[1]: المَعْنى: يَعْذِروا مَنْ يُعَذِّبُهُمْ فيكونُ لهم العُذْرُ.

قال: وهو كالحديث الآخر «لَنْ يَهْلِكَ على اللّهِ إلاَّ هالِكٌ»[2]، واحتجَّ بِقَوْلِ الأخْطَل[3]:

فإنْ تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ أعذَرَتْنا في كِلابٍ وفي سَعْدِ

أيْ: جعَلَتْ لنا عُذْراً فيما صَنَعْنَا. ويُرْوى: عَذَرَتْنا وَقَدْ أعْذَرَ فُلانٌ في طَلَبِ الحاجة: إذا بالَغَ فيها، وعَذَّر إذا لم يبالغْ.

وَقَدْ أعْذَرَ الحَجَّامُ الصَّبِيَّ وعَذَرَهُ، لُغَتان.

وَقَدْ عَذَرْتُ الصَّبِيَّ: إذا كانَتْ به العُذْرَةُ، وهي وَجَعٌ في الحَلْقِ، فغمزتُه.

وَعَذَرْتُ الرَّجُلَ فأنا أعْذِرُه عُذْراً ومَعْذِرةً.

واعْتَذَرَ فُلانٌ من ذَنْبِهِ اعْتِذاراً وعُذراً. والمَعْذِرَةُ والعُذْرُ: الاسم.

وعَذِيرُ الرَّجُلِ: ما يَرومُهُ ويحاوِلُهُ ممّا يُعْذَرُ عليه إذا فَعَلَهُ.

وأعْذَرَ فُلانٌ: إذا أبْدَى[4] عُذْراً.

وتَعَذَّرَ الأمْرُ: إذا لم يَسْتَقِمْ.

والمُعَذِّرُونَ، بالتّثقيل: الذينَ لا عُذْرَ لهم ولكنّهُمْ يتكَلَّفُونَهُ.

والمُعْذِرُونَ، مُخَفَّف: الذينَ لهم عُذْر، وقُرِئ[5] بهما جميعاً.

---

(١) في الأصل: أبوعبيدة، انظر: غريب الحديث ١/٨٥.

(٢) المصدر نفسه ١/٨٥.

(٣) غريب الحديث ١/٨٥ وفيه: عذرتنا، وفي كعب.

(٤) في الأصل و(ن): أبلى، وما أثبتناه من كتاب العين (عذر) ولسان العرب (عذر).

(٥) إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وجاءَ المُعَذِّرُونَ مِنَ الأعْرابِ﴾ التوبة ٩٠.

والعُذْرَةُ: عُذْرَةُ الجاريةِ العَذْراء. والعَذْراءُ: التي لم يَمَسَّها الرَّجُلُ.

والعَذِرَةُ: البَدَا، وهو الحَدَثُ من الغائِطِ.

وأعْذَرُ الرَّجُلِ وعاذِرُهُ: حَدَثُهُ.

ورُبَّما سَمَّت العَرَبُ فِناءَ الدَّارِ: عَذِرَةً، لألقائها به. كما سُمِّيَ الخَلاءُ: الغائِطَ، وإنَّما الغائطُ: المُطْمَئِنُّ مِنَ الأرْضِ. قال بشّارٌ يَهْجُو الطِّرِمّاح:[١]

فَقُلْتُ له لا دَهْلَ مِنْ قَمْلٍ بعدنا ملا ينفِقُ التَّبَّان مِنْهُ بعاذِرِ

لا دَهْل، بالنَّبَطيَّة: لا تَخَفْ مِنْ قَمْلٍ مِنْ جَمَل.

ومُلْكٌ عَذَوَّرِيٌّ: واسعٌ عريض. قال:[٢]

وَحَازَ لنا اللَّهُ النُّبُوَّةَ والهُدى فأعطى به عِزّاً ومُلْكاً عَذَوَّرا

وحِمارٌ عَذَوَّرٌ: واسعُ الجَوْفِ.

وقولهُم: لَعَمْري[٣]

معناه: وحياتي، والعمرُ عند العرب: الحياة والبقاء، وفيه ثلاث لُغات: عُمْر، بِضمِّ العَيْنِ وتسكينِ الميم، وعُمُر، بِضَمِّهِما، وعَمْر، بفتح العَيْنِ وتسكين الميم، وقُرِئَ ﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فيكُم عُمُراً﴾[٤] وعُمْراً. قال:[٥]

أبي امْرِؤُ[٦] القَيْسِ هَلْ سَمِعْتَ بِهِ هَيْهاتَ هَيْهات طال ذا عُمُرا

---

(١) ديوان بشّار ١٢٩ (ط. دار الثقافة) لسان العرب (دهل).

(٢) البيت في كتاب العين (عذر) بلا عزو، ومقاييس اللغة ٤/٢٥٦.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣٩٠.

(٤) يونس ١٦.

(٥) هو الربيع بن ضبع الفزاري، حماسة البحتري ٢٠١، الزاهر ١/٣٩٠.

(٦) في الحماسة والزاهر: أبا امرئ (وهو مفعول به للفعل أدْرَكَ في بيت سابق).

آخر:[١]

أَيُّها المُبْتَغي فَنَاءَ قُرَيْشٍ بِيَدِ اللَّهِ عُمْرُها والبقاءُ[٢]

آخر:[٣]

بانَ الشَّبابُ وأخْلَفَ العَمْرُ وتغيَّرَ الإخــوانُ والـدَّهْــرُ

١٦٤/٢ /قال اللّهُ تعالى ﴿لَعَمْرُكَ إنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾[٤]

قال ابنُ عبّاس[*]: وحياتك. ومنه قولهم: لَعَمْرُ اللّه، أي: وبقاءِ اللّهِ الدّائم.

وإنّما اختاروا الفَتْح في القَسَم لأنَّه أخَفُّ على اللّسانِ من الضَمّ، وعَمْرُك، موضِعُهُ رفْعٌ بجواب اليمين. قال الفرّاء: الأيْمانُ تَرْتَفِعُ بجواباتها، فإذا أنْفَلَت[**] اللاّمَ نَصبُوه، فقال: عَمْرَكَ لا أقومُ، إنَّما نَصَبُوه على مَذْهَبِ المَصْدَر. قال[٥]:

عَمْرَكِ اللّهُ ساعةً حَدِّثينا ودَعِينا مِنْ ذِكْرِ ما يُؤْذِينا

قال الخليل:[٦]: نُهِيَ مِنْ قَوْل: لَعَمرِ اللّه.

وتقولُ: أعْمَرَكَ[٧] اللّهُ أنْ تَفْعَلَ كذا، يحلّفه باللّه أو يسأله طولَ عُمُرِه.

وفي لغةٍ: رَعَمْلُكَ[٨]، أي: لَعَمْرُكَ.

---

(١) عبيدالله بن قيس الرقيات، ديوانه ٨٨، الزاهر ٣٩٠/١.

(٢) في ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات والزاهر: والفناء.

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي، شعره ٩٠ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٤) الحجر ٧٢.

(*) تنوير المقباس ٢٨٠ (بالمعنى).

(**) ن: انقلب.

(٥) البيت في الزاهر ٣٩١/١، وشرح القصائد السبع ٢٠١ بلا عزو.

(٦) كتاب العين (عمر) وتهذيب اللغة (عمر).

(٧) في كتاب العين (عمر): عَمْرَك.

(٨) تهذيب اللغة (عمر).

وتقولُ إنَّكَ عَمْرِي لَظَرِيفٌ: أي لَعَمْري

والعُمَارَةُ: حَقُّ العِمَارةِ وأجْرُها.

والعَمَارُ: الآسُ.

والعَمَارُ: كُلُّ شَيْءٍ على الرَّأسِ مِنْ عِمامَةٍ أو قَلَنْسُوَةٍ وغير ذلك. منه يقالُ للمعتَمّ: معتَمِرٌ.

اعْتَمَرَ(*): زارَ البَيْتَ. ومعنى الاعْتِمار في كَلامِهِمْ: الزيارة، قَوْل جماعةٍ مِنْ أهْلِ اللّغةِ، وحُجَّتُهُمْ قوله:(١)

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبَانُها كَمَا يُهِلُّ الرّاكِبُ المُعْتَمِرْ

وقيل: معنى الاعتمارِ والعُمْرَة: القَصْد. قال:(٢)

لَقَدْ سَمَا ابنُ مَعْمَرٍ حينَ اعْتَمَرْ مَغْزًى بَعيداً مِنْ بَعيدٍ وَضَبَرْ

أراد: حينَ قَصَدَ.

قال عامرُ بنُ الحارِثِ أعشى باهلة:(٣)

وجاشَتْ النَّفْسُ لَمّا جاءَ جَمْعُهُمُ وراكِبٌ جاءَ مِنْ تَثْليثَ مُعْتَمِرُ

وقيل: المعتمرُ، ها هنا، كانَ في شكٍّ.

وقيل: كُلُّ مَنْ قَصَدَ إلى شيءٍ فَقَدْ اعْتَمَرَ وهو مُعْتَمِرٌ.

والإفْلاسُ يُكْنى: أبا عَمْرَة.

(*) قابل بالزاهر ١/٩٩.

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي، ديوانه ٦٦ (تحقيق د. حسين عَطْوان).

(٣) هو العجّاج، ديوانه ٥٠ (تحقيق عزة حسن)، الزاهر ١/٩٩، لسان العرب (عمر).

(٣) لسان العرب (عمر)، الصبح المنير ٢٦٦ (تحقيق أدلف هلزهوستن).

وقولهم: عفا الله عنك[1]

أي درس الله ذنوبك ومحاها عنك، من قولهم: عفا المنزل يعفو عفواً: إذا اندرس وامحت آثاره. قال امرؤ القيس[2]:

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

وقال لبيد[3]:

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنىً تأبد غولها فرجامها

ويقال: عفا الشعر يعفو عفواً: إذا كثر. وعفوته أعفوه: إذا كثرته. وفي الحديث «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى»[4]، أي تكثر وتوفر.

وعفا القوم يعفون عفواً: إذا كثروا، منه قوله تعالى ﴿حتى عفوا﴾[5] أي: كثروا.

ويقال: قد عفا الرجل فهو عاف: إذا طلب حاجة، ومنه الحديث «من أحيا أرضاً ميتة فهي له، وما أكلت العافية فهو له صدقة»[6]. وفي موضع آخر: «من غرس شجرة مثمرة فما أكلت العافية منها كتبت له صدقة»[7].

والعافية: كل طالب رزقاً من إنسان أو غيره، وجمع العافية: العفاة. قال الأعشى:[8]

١٦٥/٢ /يطوف العفاة بأبوابه ... كطوف النصارى ببيت الوثن

---

(١) قابل بالزاهر ٤٢٨/١.

(٢) ديوانه ٨ (تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم).

(٣) ديوانه ٢٩٧ (تحقيق: د. إحسان عبّاس).

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٣/١.

(٥) الأعراف ٩٤.

(٦) غريب الحديث لأبي عبيد ٩٤/١، ١٧٩.

(٧) نفسه ١٧٩/١.

(٨) ديوانه ٥٧ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

ويُروى: تطيفُ.

ويقال: اعتَفى وعَفَا.

وفُلانٌ كثيرُ العافية: أي كثيرُ الأضْياف.

والعَفْوُ: أحَلُّ المالِ وأطْيَبُه. وقيل في قَوْلِهِ تعالى ﴿خُذْ العَفْوَ﴾(١) أي: عَفْوُ أموالِكم ممّا فضل مِنْ أقواتكم وأقواتِ عيالكم.

وقيل: العَفْوُ: الطّاقَةُ والمَيْسُور.

ويقالُ: خُذْ ما عَفَا لَكَ، أي: ما أتى لَكَ سَهْلاً بِغَيْرِ مَشَقَّة.

والعافيةُ: دفاعُ اللّهِ عَنْ عَبْدٍ، تقول: عافاه اللّهُ مِنْ مكروهٍ، وهو يُعافيه مُعافاةً.

والعَفَاءُ: التُّراب.

والعَفَاءُ: الدُّروس. قال زهير:(٢)

تَحَمَّلَ أهْلُها مِنْها فبادوا — على آثارِ مَنْ ذَهَبَ العَفَاءُ

[عافَ]

والعِيَافَةُ: زَجْرُ الطَّيْرِ.

ورَجُلٌ عائفٌ بِتَطيُّرِه.

والعَيُوفُ من الإبِلِ: الذي يَشَمُّ الماءَ فَيَتْرُكُهُ وهُوَ عَطْشان.

والعَوْفُ والضَّيْف: هو الحَالُ. تقول: نَعِمَ عَوْفُكَ: أي ضَيْفُكَ.

وكُلُّ مَنْ ظَفِرَ باللَّيْلِ بشيء فذلك الشيء عُوَافَتُهُ وعُوَافُهُ.

ويقالُ: عَافَ يَعَافُ الشَّيْءَ عِيَافاً: إذ كَرِهَهُ مِنْ طعامٍ أو شرابٍ.

---

(١) الأعراف ١٩٩.

(٢) ديوانه ٥٦ (تحقيق د. فخر الدين قباوة)، مع قليل اختلاف.

وعَوْفُ الرَّجلِ: ذَكَرُهُ.

وقولهم: عَرْقَلَ فُلانٌ على فُلانٍ[1]

أي عَوَّجَ عليه الكَلامَ والفِعْلَ، ومنه سُمِّيَ عَرْقَلَةُ بنُ الحكيم[2].

والعِرْقيلُ: صُفْرَةُ البَيْض. قال[3]:

(طَفْلَةٌ تَحْسَبُ المَجاسِدَ مِنْها   زَعْفَراناً يُدافُ أوْ عِرْقيلا

وقيل: العِرْقِلُ: ظاهِرُ البَيْض، وهو قِشْرُها الأعلى، والبياضُ عرقية وعَرَاقيّ.

وقولُهُم: صَلاةُ العصر

سُمِّيَتْ بذلك لأنّها العَشِيُّ في آخرِ النَّهار، يقال لِلْعَشِيّ: عَصْر وقَصْر، يُقال: القَصْرُ: حينَ يَدْنو غُروبُ الشَّمْسِ. قال)(*) الحارثُ بنُ حِلِّزَة[4]:

آنَسَتْ نَبْأَةً وأفْزَعَها القَنّا   صُ عَصْراً وقَدْ دنا الإمساءُ

ويروى: قَصْراً يعني عَصْراً.

ويُقال للغَداةِ والعَشِيّ: العَصْران. وقيل: العَصْران: الليلُ والنّهار. وقال حميد بن ثور[5]:

وَلاَ يَلْبَثُ العَصْرانِ يومٌ وليلةٌ   إذا طَلَبَا أن يُدْرِكا ما تَيَمَّما

آخر[6]:

أُماطِلُهُ العَصْرَيْنِ حتّى يملّني   ويَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْن والأنْفُ راغِمُ

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٤١.

(٢) في الزاهر: عَرْقَل بن الخطيم، وكذلك في لسان العرب (عرقل).

(٣) كتاب العين (عرقل)، تاج العروس (عرقل)، لسان العرب (عرقل) بلا عزو.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٤) من معلّقته، شرح القصائد السبع ٤٤٢.

(٥) ديوانه ٨ (تحقيق عبدالعزيز الميمني) كتاب العين (عصر).

(٦) هو عبيد بن الأبرص، لم يرد البيت في ديوانه، وورد في: الحيوان ٣/٢٤٩، حماسة البحتري ٤١٥.

والعَصْرُ: الدَّهْرُ، فَسَّرَ قَوْلَهُ تعالى ﴿والْعَصْرِ﴾(١) أي: والدَّهْر، فإذا احتاجو إلى تَثْقيلِهِ قالوا: عُصُر، مضمومٌ، وفي التخفيف بِفَتحِ العَيْن. وقال امرؤ القيس(٢):

وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ في العُصُرِ الخالي

والاعتصار أن يَغَصَّ الإنْسان بالطَّعام، فَيَعْتَصِرُ بالماءِ: وهو شُرْبُهُ قليلاً قليلاً. قال عديُّ بن زيد(٣):

لو بِغَيْرِ الماءِ حَلْقي شَرِقُ ... كُنْتُ كالغصَّانِ بالماءِ اعْتِصاري

والجاريةُ إذا حُرِّمَتْ عَلَيْها الصَّلاةُ فقد: أعْصَرَتْ وهي مُعْصِرٌ، وقالوا: بَلَغَتْ عَصْرَها وعُصُرَها وعُصُورَها.

/وقيل: إذا بلغت وقربت من [الحيض]، وهي مُعْصِرٌ. قال:(٤) ١٦٦/٢

* قَدْ أعْصَرَتْ أو قَدْ دَنَا إعْصارُها *

والإعْصار: الغُبارُ الذي يستديرُ ويسطع، وغبارُ العَجاجَةِ إعصارٌ أيضاً.

والعَصَرُ: المَلْجأُ.

والعَصْرُ: العَطِيَّةُ. قال طَرَفَة:(٥)

لو كانَ في إمْلاكنا واحِدٌ ... يَعْصِرُ فينا كالذّي نَعْصِرْ

[العشاء]

العِشاءُ: صلاةُ المَغرب. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «إذا حَضَرَ العَشَاءُ

---

(١) العصر ١.

(٢) ديوانه ٢٧، وصدر البيت: * ألا عِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البالي * وفي (ن): الأعصر.

(٣) ديوانه ٩٣ (ط. بغداد).

(٤) في كتاب العين (عصر) بلا عزو، وفي لسان العرب (عصر) منسوبٌ لمنصور بن مرثد الأسدي.

(٥) ديوانه ١٦١ (تحقيق الخطيب والصقّال) وفيه: تعصر.

والعِشَاءُ فابْدأُوا بالعَشَاءِ»[1].

والعِشَاءُ عند العامَّة مِنْ لَدُنِ الغُروبِ إلى أنْ يُولِّيَ صَدْرُ اللَّيل، وبعضٌ يقولُ: إلى طُلوعِ الفَجْرِ، يحتجُّونَ بلغز الشاعر[2]:

غَدَوْنا غَدْوَةً سَحَراً بِلَيلٍ … عِشاءً بعدما انْتَصَفَ النَّهارُ

وأنْكَرَ بعضٌ[3] أن تُسَمَّى صَلاةُ المَغْرِبِ عِشاءً، وقا: إنَّما العِشاءُ صلاة العَتَمة.

والعَشَاءُ: الأكْلُ وَقْتَ العِشاء.

والعِشاءُ[4]: آخِرُ النَّهارِ، فإذا قُلْتَ عَشِيَّةً فهي ليومٍ واحدٍ.

ويُصَغِّرونَ عَشِيَّةً: عُشَيْشِيان، وذلك عند آخِرِ ساعةٍ من النّهار عِنْدَ مُغَيْرِبان الشَّمْس، ويجوزُ فيها: عُشَيْشِيَة وعُشَيَّة.

وعَشَا العَيْنَيْنِ، مقصورٌ، يُكْتَبُ بالألِفِ، رَجُلٌ أعْشى وامرأةٌ عَشْواء[*]: إذا كانا ضعيفيْ البَصَرِ في الظُّلْمَةِ، وهو عَرَضٌ حادثٌ ورُبَّما يذْهَبُ. قال الأعْشى:[5]

لَمّا رأَتْ رَجُلاً أعْشى أضَرَّ بِهِ … رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرٌ خائِرٌ خَبِلُ

وامرأتان عَشْواوان، ونِساءٌ يَعْشَيْنَ، ورَجُلانِ أعْشَيَان[6]، ورجالٌ أعْشَوْن وعُشْوٌ، وَهُما يَعْشَيَانِ.

والعَشْوُ[7]: إتْيانُكَ ناراً تَرْجُو عِنْدَها هُدىً أو خَيْراً، يقالُ: أعْشُوها عَشْواً وعُشُوّاً.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٤٢.

(٢) البيت في كتاب العين (عشو) ولسان العرب (عشا) بلا عزو.

(٣) (ن): بعضهم.

(٤) في كتاب العين: العشيّ، وكذا في لسان العرب.

(*) في (ن): عشوى.

(٥) لم أجده البيت في ديوانه (تحقيق د. محمد محمد حسين) ولم يرد في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب.

(٦) في الأصل و(ن): عشيان، وما أثبتناه من لسان العرب (عشا).

(٧) قابل بكتاب العين (عشو).

قال الحُطَيْئة:[1]

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضوْءِ نارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نارٍ عِنْدَها خَيْرُ مُوقِدِ

والعاشِيَةُ: كُلُّ شَيْءٍ يَعْشُو باللَّيْلِ إلى ضَوْءِ نارٍ.

والعَشْوَةُ والعِشْوَةُ والعُشْوَةُ، لُغاتٌ في معنى: أنْ تَرْكَبَ أمْراً على غَيْرِ بيان.

وتَقُولُ: أَوْطَأَني فُلانٌ عَشْوَةً وعُشْوَةً أي: حَمَلَني على أمْرٍ غَيْرِ رَشِيدٍ.

والعَشْواءُ مِنَ النُّوقِ: التي لا تُبْصِرُ باللَّيْلِ فهي تَضْرِبُ بِيَدَيْها ورِجْلَيْها. قال زهير:[2]

رَأَيْتُ المَنَايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ تُفِتْهُ[3] ومَنْ تخطئ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

يعني: رأيْتُ المنايا كَخَبْطِ عَشْواء، ضَرَبَها مَثَلاً.

العَتَمَةُ[4]

قال اللُّغَوِيُّون: سُمِّيَتْ عَتَمَةً لِتَأَخُّرِ وَقْتِها، مِنْ قولهم: قَدْ أَعْتَمَ الرَّجُلُ قِراهُ: أيْ أَخَّرَهُ، وأعْتَمَ حاجَتَهُ: أيْ أخَّرَها. ويقال: عَتَمَ القِرى: أي تَأَخَّر. وكذلك: عَتَمَتْ الحاجَةُ. قال الشّاعِرُ يهجو قَوْماً[5]:

/إذا غابَ عنكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ كِراماً، وأنتُمْ، ما أقامَ، ألائِمُ 167/2

تُحَدِّثُ رُكْبانُ الحجيجِ بِلُؤْمِكُمْ ويَقْرِي بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ[6] العواتِمُ

أَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَل. يقولُ: إذا غابَ هذا الجَبَلُ صِرْتُمْ[7] كراماً، ولا يَغيبُ.

(1) ديوانه 51 (ط. دار صادر).

(2) من معلقته، ديوانه 34 (تحقيق د. فخر الدين قباوة)، شرح القصائد السبع 288.

(3) كذا في الأصل، وفي ديوان زهير وشرح القصائد السبع: تُمِتْهُ.

(4) قابل بالزاهر 232/2.

(5) جاء هذان البيتان بلا عزوٍ في: الزاهر 232/2، ولسان العرب (عتم).

(6) في (ن): العتاق.

(7) في (ن): كنتم.

ويَقْري به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ: يعني أنَّ أهْلَ الأنْديةِ يتشاغَلُون بِذكْرِ لُؤْمكم عَنْ حَلْبِ لِقاحِهِمْ حتّى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهُمْ الضَّيْفُ صادَفَ الألبان بِحالِها، فتِلْكَ حاجته، فكانَ لُؤْمكُمْ الاشتِغال بِوَصْفِهِ قِرى الأضْياف.

والعَتَمَةُ[1]: هي الثُّلُثُ الأوَّلُ مِنَ اللَّيْل بَعْد غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ.

ويقالُ: قَدْ أعْتَمَ القَوْمُ: إذا صاروا في ذلك الوقت.

وعَتَّمُوا تَعْتيماً: إذا سَاروا في ذلك الوقت وَصَدَرُوا في تِلْكَ السَّاعَةِ، فكأنَّ العَتَمَةَ سُمِّيَتْ بالوَقْتِ مِنَ اللَّيل.

وعَتَّمَ الرَّجُلُ يُعَتِّمُ: إذا كَفَّ عن الشَّيء بَعْدَ المُضِيّ فيه، وأكثرُ ما يقالُ [عَتَّمَ][2] تَعْتيماً.

ويقالُ: حَمَلْتُ على فُلانٍ فما عَتَّمْتُ أنْ ضَرَبْتُهُ: أي [فما][3] تَنَهْنَهْتُ ولا أبْطَأْتُ.

[العِصْمَةُ][4]

العِصْمَةُ في كلامِ العرب: المَنْع.

عَصَمْتُ فُلاناً مِنْ فُلانٍ: أي مَنَعْتُهُ. منه قوله تعالى: ﴿لاَ عَاصِمَ اليَومَ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾[5] أي: لا مانعَ ﴿واللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾[6]: أي يمنعك. قال:[7]:

وقُلْتُ عليكُـمْ مالِكـاً إنَّ مالكـاً   سَيَعْصِمُكُمْ إنْ كانَ في النّاس عاصِمُ

(١) قابل بكتاب العين (عتم).

(٢) من لسان العرب (عتم).

(٣) من كتاب العين (عتم).

(٤) قابل بالزاهر ١/٤٧٠ (فلانٌ معصومٌ وقد عصم).

(٥) هود ٤٣.

(٦) المائدة ٦٧.

(٧) البيت في الزاهر ١/٤٧٠، وشرح القصائد السبع ٤١٨، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧١ بلا عزو.

أي: سيمنعكُمْ.

وأعْصَمَ الفارِسُ: إذا تَمَسَّكَ بِعُرْفِ دابَّتِهِ لئِلاّ يَقَعَ. قال[1]:

* كِفْلُ الفُرُوسَةِ دائِمُ الإعْصامِ *

وأعْصَمْتُ فُلاناً: إذا هَيَّأْتُ له شَيئاً يَعْتَصِمُ به.

والغَرِيقُ يَعْتَصِمُ بما تنالُهُ يَدُهُ، أي: يلجأ إليه[2].

[العَيْشُ]

العَيْشُ: المَطْعَمُ والمَشْرَبُ وما تكونُ منه الحياةُ.

والمَعِيشَةُ: اسْمٌ لما يُعاشُ به، تقولُ: إنَّه لفي مَعِيشَةٍ ضَنْكٍ ومَعِيشَةٍ رَغْدٍ.

والعِيشَةُ كقولِكَ: عاشَ فلانٌ عيشةَ صِدْقٍ وعيشةَ سَوْءٍ يَعْني ضَرْباً من العَيْشِ، مثل الحِيسَةِ والشِيبَةِ.

والعَيْشُ: المَصْدَرُ الجامعُ.

والمَعَاشُ يجري مَجْرى العَيْش، عاشَ عَيْشاً ومَعَاشاً.

وكُلُّ شَيْءٍ يُعَاشُ بِهِ، أو فيه مَعيشَتُهُمْ فهو مَعاشٌ، والأَرْضُ مَعاشٌ لِلخَلْقِ فيها معايِشُهُمْ.

والمَعِيشُ، بِطَرْحِ الهاء: هو المَعِيشَةَ.

ورَجُلٌ عائشٌ: أي حالُهُ حَسَنَةٌ.

وإنَّهُمْ لَيَعِيشُونَ: إذا كانَتْ بِهِمْ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ.

---

(١) هو الجحّاف بن حكيم (لسان العرب: عصم) وصدر البيت: * والتغلبيُّ على الجوادِ غنيمةٌ * وورد الشطر الثاني في الزاهر ١/٤٧٠ بلا عزو.

(٢) في الأصل: إليها.

وقولهم: كانَ ذلك بَيْضَةَ العُقر[1]

أي كانَ ذلك مَرَّةً واحدةً لا ثانيةَ لها.

١٦٨/٢ ويقالُ: بَيضةُ العُقْر، معناه: بَيْضَةُ الدِّيك، ولأنَّه / يَبيض بَيْضَةً واحِدةً لا ثانِيةَ لها، فَيُضْرَبُ بهذا لِكُلٍّ مَنْ فَعَلَ فِعْلَةً واحِدةً لَمْ يُضِفْ إلَيْها مِثْلَها.

وقيلَ: بَيْضَةُ العُقْرِ: آخِرُ بَيْضَةٍ تكونُ مِنَ الدَّجاجةِ لا تبيضُ بَعْدَها، فتُضْرَبُ مَثَلاً لِكُلِّ شَيْءٍ لا يكونُ بَعْدَه شيءٌ مِنْ جِنْسِهِ.

ويقالُ: للرَّجُلِ الأَبْتَرِ الذي لا يَبْقَى له وَلَدٌ بَعْدَهُ: هو بَيْضَةُ العُقْر.

وقيل: هي بيضَةُ الدِّيكِ تُنْسَبُ إلى العُقْر لأنّ الجاريةَ العَذْراءَ يُبْلَى[2] ذلك منها ببيضةِ الدِّيكِ فيُعْلَمُ شأنُها فَتُضرَبُ مَثَلاً لكلِّ شيءٍ لا يُسْتَطاعُ مَسُّهُ رَخاوَةً وضَعْفاً.

والعُقْرُ: دِيَةُ فَرْجِ المرأةِ إذا غَصَبَتْ نَفْسَها.

والعُقْرُ: استِعْقامُ الرَّحِمِ، وهو أن لا تَحمِلَ المرأةُ، يقال: قَدْ عَقَرَتِ المرأةُ: إذا لم تَحْمِلْ، وهي عاقِرٌ، ورَجُلٌ عاقِرٌ: إذا كانَ لا يُولَدُ له. قال:[3]:

لَبِئْسَ الفتى إن كنتُ أعور عاقراً جباناً فما أغنى لذي كلِّ مشهدِ

وتقول: امرأةٌ عاقِرٌ: بها عُقْر، ونسْوَةٌ عُقَّرٌ وعواقِرُ، والفعل: عَقُرَتْ فهي تَعقُرُ، وتُعْقَرُ أحسنُ لأنَّهُ شَيْءٌ ينزلُ بها لا مِن فِعلِها بِنَفْسِها.

وعُقْرُ الدّارِ: مَحَلَّةُ القَوْم.

وعُقْرُ الحَوْضِ: موقِفُ الإبِلِ إذا وَرَدَتْ.

وكُلُّ شيء فُرجَةٌ بينَ شيئَينِ فهو: عُقْرٌ وعَقْرٌ، لُغتان.

---

(١) الفاخر ١٨٨، كتاب العين (عقر).

(٢) أي تُمتَحَنُ (الفاخر ١٨٨).

(٣) هو عامر بن الطُّفيل، مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/١، ١/٩٢، ديوانه ٧٨ مع اختلاف، تحقيق جنهويتشي).

والعَقَارُ: ضَيْعَةُ الرَّجُل، والجميع: عَقَاراتٌ.

ويقالُ: العَقَارُ: النَّخْلُ، ثُمَّ كَثُرَ ذلكَ حَتَّى ذَهَبُوا به إلى مَتَاعِ البَيْت.

قال الأصمعي: العَقَارُ: الأَرْضُ والمَنْزِلُ والضِّياعُ أُخِذَ مِنَ العُقْر: أَصْلُ الشيء.

يقالُ: رأيْتُ عُقْرَ المَنْزِلِ. وعَقْرَه: أَصْلَهُ. قال(١):

كرهتُ العَقْرَ عَقْرَ بني سُلَيْمٍ إذا هَبَّتْ لِقَارِيهـا الرِّيـاحُ

وإذا بَقِيَ الرَّجُلُ متحيِّـراً دَهِشاً، قيل: قد عَقِرَ الرَّجُلُ.

والعُقَارُ، بالضمّ، الخَمْرُ. والعِقَارُ [و] المُعاقَرَةُ: إدْمانُ شُرْبها.

والعَقيرُ: الفَرَسُ المَعْقُورُ، وكُلُّ عَقيرٍ مَعْقُور، والجميع: عَقْرى. قال لبيد(٢):

لَمّا رأى لُبَدَ النُّسُورِ تَطايَرَتْ رَفَعَ القوادِمَ كالعَقيرِ(٣) الأَعْزَلِ

شَبَّهَ النَّسْرَ بالفَرَسِ قَدْ عُقِرَ وهو أعزَل مائلُ الذَنَبِ.

ومَنْ روى: كالفَقيرِ، فإنَّهُ مكسورُ الفِقارِ.

ويُقالُ في الشَّتْم: عَقْراً لَهُ وَجَدْعاً.

وامْرأةٌ عَقْرَى حَلْقى تُوصَفُ بِشُؤْمٍ وخِلافٍ.

ويقالُ: عَقَرَها اللّه: أي عَقَرَ جَسَدَها وحَلْقَها: أيْ أصابَها بِوَجَعِ الحَلْق. قال الليثُ: إنَّما اشتِقاقُها أنَّها تَحلِقُ قَوْمَها وتَعْقِرُهُمْ: أي تَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ شؤمِها عليهم.

وقولهم: رَفَعَ عَقيرَتَهُ(٤)

أي صَوْتَهُ إذا تَغَنَّى أو قَرَأ، وأصْلُهُ أنَّ رَجُلاً قُطِعَتْ إحدى رِجْلَيهِ فَرَفَعَها على

(١) البيت في الزاهر ٤٧/٢، ولسان العرب (عقر) بلا عزو.

(٢) ديوانه ٢٧٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٣) في ديوان لبيد: كالفقير.

(٤) قابل بالزاهر ٥٣/٢.

١٦٩/٢ الأُخرى ورَفَعَ صَوْتَهُ بالبكاءِ والنَّوْحِ عَلَيْها، فَجعِلَ ذلكَ /مَثلاً لِكُلٍّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ، فقيل: قَدْ رَفَعَ عقيرتَه، وقيل: إنَّه رَفَعَ صَوْتَهُ بالغِناءِ.

وأصْلُها المَعْقُورَةُ: فَصرِفَتْ عَنْ (مَفْعُولة) إلى (فَعِيلة) ودَخَلَتْ هاءُ التأنيث، لأنَّها أُجْرِيَتْ مجرى: النَّطيحةِ والذَّبيحة.

وقولهم: فُلانٌ عُضْلَةٌ مِنَ العُضَل[١]

أي داهيةٌ من الدَّواهي، ومِثْلُه: جاءَ فُلانٌ بِمُعْضِلة، أي: بخصلةٍ شديدةٍ وكلمةٍ عظيمةٍ لا يُهتَدَى لمثلها ولا يُوقَفُ على جَوابِها، مِنْ قَوْلِهِمْ: داءٌ عُضَالٌ ومُعْضِلٌ: إذا كانَ شَديداً لا يُهتَدَى لدوائِه ولا يُوقَفُ على عِلاجِهِ. قالَتْ[٢]:

شِفَاءٌ مِنَ الداءِ العُضالِ الذي بِها ... غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ شَفَاها

وتقولُ: أعْضَلَ بِيَ القَوْمُ: أي اشْتَدَّ أمْرُهُمْ عَلَيْك.

قال عمر – رحمه الله –: (أعْضَلَ بي أهْلُ الكُوفَة، ما يَرْضَوْنَ بأميرٍ، ولا يَرْضاهُمْ أمير)[٣] أي: اشْتَدَّ أمْرُهُمْ عليَّ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ: مُعْضِلةٌ(*) ولا أبَا حَسَنٍ[٤]، يعني: حالة صعبة شديدة ولا أرى أباحَسَنٍ، فَحَذَفَ أرى، يعني: عَلِيّاً.

ورَجُلٌ عَضِلٌ: إذا كانَ قويَّ العَضَلِ.

والعَضَلَةُ عند العَرَبِ: كُلُّ لَحْمٍ يجتمعُ. قال القطاميّ[٥]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/٤٥٢ (وقولهم: جاء فلانٌ بمُعْضِلة).

(٢) هي ليلى الأخيلية، ديوانها ١٢١ (تحقيق العطية) مع اختلاف يسير.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٤.

(*) سقطت هذه الكلمة من (ن).

(٤) لسان العرب (عضل).

(٥) ديوانه ٤٠ (تحقيق السامرائي ومطلوب).

إذا التَّيَّازُ ذو العَضَلاتِ قُلْنا   إليْكَ إلَيْكَ ضاقَ بِها الذِّراعا

التَّيَّازُ: الرَّجُلُ المُلَزَّزُ[1] المفاصِلِ كأنَّهُ يَتَقلَّعُ في مِشْيَتِهِ مِنَ الأرْضِ تقلُّعاً.

وتَقُولُ: عَضَّلْتُ عليْهِ أمْرَهُ: أيْ ضَيَّقْتُ عليْهِ ظُلْماً.

وعَضَلْتُ المَرأَةَ وعَضَّلْتُها تَعْضيلاً: إذا مَنَعْتَها من التَّزويج ظُلْماً. ومنه قوله تعالى ﴿فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾[2]

وَعَضَّلَتِ المَرأةُ بِوَلَدِها: إذا عَسُرَ عليها وِلادُها. وكذلك:

أعْضَلَتْ وأعْسَرَتْ فهي مُعْضِلٌ مُعْسِرٌ، والجميعُ: مَعَاضِيل.

وقولهُم: عَنَاني الشَّيءُ[3]

شَغَلَني، ولا يَعْنيني: ولاَ يَشْغَلُني. قال:[4]

عَنَاني عَنْكِ والأنْصَابِ حَرْبٌ   كَأنَّ صُلاتَها الأبطالَ هِيمُ

أي: شَغَلَني.

آخر:[5]

لا تَلُمْني على البُكاءِ خَليلي   إنَّـهُ ما عَنَـاكَ قَـدْ عَنَّانـي

ويقالُ: الشَّيْءُ لا يَعْنيني، بِفَتْحِ الياءِ، ولا يجوزُ ضَمُّها. قال:[6]

إنَّ الفَتَى لَيْسَ يَقْمِيهِ ويَقْمَعُهُ   إلاَّ تَكَلُّفُـهُ مـا لَيْسَ يَعْنِيـه

---

(١) في الأصل و(ن) المَزَلَّز، وما أثبتناه من لسان العرب (تيز).

(٢) البقرة ٢٣٢.

(٣) قابل بالزاهر ٤٩٥/١.

(٤) البيت في الزاهر ٤٩٥/١ بلا عزو، وفي (ن): كأنَّ صلابها.. الخ.

(٥) البيت في الزاهر ٤٩٥/١ بلا عزو.

(٦) البيت في الزاهر ٤٩٦/١ بلا عزو.

ومُعاناةُ الشَّيْءِ: مُقاساتُه.

وقولُهُمْ: جَنَّةُ عَدْنٍ[1]

الجَنَّةُ: البُسْتان. والعَدْنُ: الإقامَةُ

عَدَنَ في المَوْضِع: إذا أقامَ فيه.

وسُمِّيَ مَعْدِنُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ مَعْدِناً لِثَباتِهِما[*] فيه.

وقال كَعْبُ الأحْبار: عَدْن: قَصرٌ في الجَنَّةِ لا يَسْكُنُهُ إلاّ نَبيٌّ أو صِدِّيقٌ أو شَهيد.

٢/١٧٠ وقال الحَكَمُ[2]: عَدْن: قَصرٌ في الجَنَّة لا يَسْكُنُهُ إلاّ نَبِيٌّ أو صِدِّيقٌ/ أو مُحكَّمٌ في نَفْسِهِ، [والمُحكَّمُ في نَفْسِهِ][3] الذي يُخَيَّرُ بَيْنَ القَتْلِ والكُفْرِ فيختارُ القَتْلَ.

وقال غَيْرُه: عَدْنُ: بُطْنانُ الجِنان.

ومَعْدِنُ كُلِّ شَيْءٍ: ما يكونُ فيه أصلُهُ ومُبتَدأُهُ.

وعَدْنانُ مأْخُوذٌ مِنْ هذا. قال الأعْشى[4]:

وإنْ يُسْتَضَافُوا إلى حِمْلِهِ[5]   يُضَافُوا إلى راجحٍ قَدْ عَدَنْ

يُسْتَضَافُوا: يُضْطَرُّون إليه، وقيل: يُضَمُّون إليه.

وعَدَنَتْ الإبِلُ تَعْدِنُ عُدُوناً: إذا أقامَتْ في الحَمْضِ خاصَّةً.

والعِدَّانُ: الزَّمان. قال[6]:

---

(١) قابل بالزاهر ٢/١٢٠.

(*) في (ن): لنباتهما.

(٢) هو الحكم بن عتيبة الكوفي الكندي (ت ١١٣هـ) (طبقات الحفّاظ للسيوطي ٤٤ - ٤٥).

(٣) إضافة من الزاهر ٢/١٢٠.

(٤) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين) مع اختلاف في عجز البيت.

(٥) في الديوان: حكمه، وفي الزاهر ٢/١٢٠: حِلمِهِ.

(٦) هو الفرزدق، ديوانه ١/٣٤١ (تحقيق حاوي)، وصدر البيت: * أتبكي على عِلْجٍ بِمَيْسَانَ كافرٍ *.

* كَكِسْرى على عِدَّانِهِ وكَقَيْصَرا *

وَقولُهُمْ: شَتَمَ عِرْضي[1]

أي: ذَكَرَ أسْلافي وآبائي بالقبيح.

والعِرضُ عِنْدَ العَرَب: الأسْلافُ والآباء، ذكر ذلك أبوعُبَيد[2] وأنْكَرَهُ ابنُ قُتَيبة، وقال: العِرْضُ: نَفْسُ الرَّجُل. وقال ابنُ الأنباري[*] بقول أبي عُبَيدَةَ وأنْكَرَ الآخر.

وقال الخليل:[3] عِرْضُ الرَّجُلِ: حَسَبُهُ.

وقيل: هُوَ ما يُمْدَحُ بِهِ ويُذَمُّ.

وقيل: خليقَتُهُ المحمودة.

وأكثَرُ النَّاسِ تقول: عِرْضُهُ: نَفْسُهُ، وهو المُختارُ.

قال حَسَّان[4]:

فإنَّ أبي ووالِدَهُ وعِرْضي ... لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْكُمْ وِقاءُ

والعَرْضُ: خِلافُ الطُّولِ.

وَعَرَّضْتُ الشَّيءَ وأعْرَضْتُهُ: أي جَعَلْتُهُ عَريضاً.

وَعَرَّضْتُ أهْلي عُراضَةً: من الهديَّةِ تُهديها إليهم إذا قَدِمْتَ من سَفَر.

وَعَرَضَ مِنْ سِلْعَتِهِ: إذا عارَضَ بها إعطاءَ واحدةٍ وأخْذَ أُخْرى.

وعارَضْتُهُ في البَيْعِ فَعَرَضْتُهُ عَرْضاً: إذا غبَنْتَهُ وصارَ الفَضْلُ في يَدِكَ.

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٦٢.

(٢) في الأصل و (ن): أبوعبيدة، والمراد هو أبوعبيدة القاسم بن سلام صاحب غريب الحديث. وانظر قوله في غريب الحديث ١/٩٧.

(*) الزاهر ٢/٦٢.

(٣) كتاب العين (عرض).

(٤) ديوانه ٩ (تحقيق البرقوقي).

واعْتَرَضْتُ الشّيءَ: تكلَّفتهُ وأدْخَلْتُ نَفْسي فيه.

والعِرِّيضُ: الدّاخِلُ في ما لا يَعْنيه، والمُتَعَرِّضُ لِلنّاسِ بالشَّرِّ.

وعارَضْتُ فُلاناً: أي أخذتُ في طريقٍ، ثمّ لقيتُهُ وعارَضْتُهُ بمتاعٍ أو غيْرِهِ مُعارضَةً.

ونَظَرْتُ إلى فُلانٍ مُعارَضَةً: أي مِنْ عُرْض.

واعْتَرَضَ[1] الشَّيءُ: إذا صارَ عارِضاً كالخَشَبَةِ المُعْتَرِضَةِ.

واعْتَرَضَ فُلان عِرْضي: إذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ.

وعارَضْتُهُ الكتابَ مُعارَضَةً.

وَجاءَتْ فلانة بابنٍ عَنْ عِراضٍ ومُعارَضَةٍ: إذا لم يُعْرَفْ أبوه.

وعرَّضْتُ بِفُلان ولِفُلان تعريضاً: إذا قُلْتَ فيه قَوْلاً وأنْتَ تعيبُهُ، ومنه المعاريضُ بالكلام.

والعَرْضُ: السَّحابُ. وسَحابٌ عارِضٌ.

والعَرْضُ: الجَيْشُ العَظيمُ الضَّخْمُ، شَبَّهَهُ بالعَرْضِ مِنَ السَّحاب.

والعَريضُ: الجَدْيُ إذا بَلَغَ وَنَزا أو كاد يَنْزُو.

والعَروضُ: عَرُوضُ الشعْرِ، وهي فواصِلُ الأبْياتِ، وهي تُؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ.

وقيل: مُؤَنَّثة فقط، ومعناه: النّاحيةُ من العِلْمِ.

والعُرْضُ: طريقٌ في الجَبَلِ، وجمعهُ عُرُوض.

وتقولُ: جَرَى في عُرْضِ الحديثِ وعِراضه.

١٧١/٢ وكُلُّ شيء من الشّعرِ عَنْ عُرْضٍ، فَعَنْ جانبٍ، لأنّ /العَرَبَ تقولُ: نَظَرْتُ إليه عَنْ عُرْضٍ.

---

(١) في (ن): واعترضت

والعَرَضُ: مِنْ أحْداثِ الدَّهْرِ، نحو المَرَضِ والموت.

وفُلان عُرْضَةٌ للنّاس: لا يزالون يَقَعُون فيه.

وفلانٌ عُرْضةٌ للشَّرّ: أي قَوِيٌّ عَلَيْهِ.

والعَرْضُ: كُلُّ مالٍ غَير نَقْد.

وعَرَضُ الدُّنْيا: القليلُ مِنْها والكثير. ويُقالُ: الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ يأْخُذُ مِنْها البَرُّ والفاجِرُ.

وقيل: عَرَضُها: طَمَعُها(١)، وما يَعْرِض مِنْها.

وَعَرُضَ الشَّيْءُ يَعْرُضُ عِرَضاً.

وقولُهُ تعالى ﴿عَرْضُها السَّمواتُ والأرْضُ﴾(٢) يريدُ: سَعَتَها، ولم يُرِدِ العَرْضَ الّذي هو خِلافُ الطُّول.

والعَرَبُ تقول: بلادٌ عريضةٌ: أي واسعةٌ في الأرْضِ العريضةِ يَذْهَبُ. وقال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] للمنهزمين بأُحُد:

«لَقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضةً»(٣) قال:(٤)

كَأنَّ بِلادَ اللّهِ وهي عَرِيضَةٌ ... على الخائِفِ المطلوبِ كفّةُ حابِلِ

وقولهم: لِفُلان عُقْدَةٌ(٥)

أصْلُ العُقْدةِ عِنْدَهُمْ: الحائط الكثيرُ النَّخْلِ. ويقالُ: القَرْيَةُ الكثيرةُ النَّخْلِ، فكانَ

---

(١) إلى جانب هذه الكلمة شرح من الناسخ يقول: لعلّه طعمها. وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٥٠/١:طمعها.

(٢) آل عمران ١٣٣.

(٣) النهاية لابن الأثير ٢١٠/٣.

(٤) البيت في الكامل للمبرّد ١٠٣٦/٢ بلا عزو، وفيه: كأنّ فجاجَ الأرض.. الخ.

(٥) قابل بالزاهر ٨٥/٢.

مَنِ اتَّخَذَ ذلكَ قَدْ أحكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ واستوثَقَ منه، ثُمَّ صَيَّروا كُلَّ شَيءٍ يَسْتَوْثِقُ به الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ويَعتَمِدُ عليه: عُقْدة.

وقيل: هي القَرْيَةُ الكثيرةُ النَّخْلِ لا يكادُ غُرابُها يطيرُ ويُفارِقُها.

والعُقْدَةُ:[1] الضَّيْعةُ، والجميعُ العُقَدُ.

تقولُ: اعْتَقَدَ الرَّجُلُ مالاً.

واعْتَقَدَ الإخاءُ والمودَّةُ بينَهُما: إذا ثَبَتا على ذلك.

والعَقْدُ مثلُ العَهْدِ، والجميعُ: العُقود.

وعاقَدْتُهُ عَقْداً مِثْلُ: عاهَدْتُهُ عَهْداً.

والعَقْدُ: عَقْدُ اليمين، وهو أن يَحْلِفَ يميناً لا لَغْوَ فيها ولا استثناء فيجبُ عليه الوفاءُ بها والكفّارة، ومنه قَوْلُهُ تعالى ﴿أَوْفُوا بالعُقُودِ﴾[2] أي: بالعُهود.

ويُقالُ: عَقَدَ لي عَقْداً: أي جَعَلَ لي عَهداً. قال الحُطَيْئة[3]:

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقْداً لجارِهِمِ   شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ الكَرَبا

الكَرَبُ هو العِنَاج، وهو سَيْرٌ يُشَدُّ في أسفَلِ الدَّلْوِ ويُعْقَدُ في العَرَاقِيِّ، وهو الصَّليب.

ويقالُ: العُقودُ هي الفرائِضُ التي أُلْزِمُوها. قال اللّه تعالى: ﴿ولكِنْ يُؤاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الأَيْمانَ﴾[4].

وعُقْدَةُ النِّكاح: وُجوبُه.

---

(١) كتاب العين (عقد).

(٢) المائدة ١.

(٣) ديوانه ١٦ (ط. دار صادر).

(٤) المائدة ٨٩.

وعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إبْرامُهُ.

والعُقْدَةُ في البَيْعِ: أحْكامُهُ إذا وَجَبَتْ.

والعَقْدُ: عَقْدُ البِناءِ، والجميعُ: الأعْقادُ.

وتقولُ: عَقِدَ الرَّجُلُ وعَقِدَتْ المرأةُ، والنَّعْتُ: أعْقَدُ وعَقْداء: إذا كانَتْ في لسانِهِ عُقْدةٌ وغَلَظٌ في وسَطِهِ، وهو عَسيرُ الكلام، والفِعْلِ عَقِدَ يَعْقَدُ عَقَداً، كقوله تعالى ﴿واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِساني يَفْقَهُوا قَوْلي﴾[1].

/وقولهُم: العَصَا مِنَ العُصَيَّة[2]

١٧٢/٢

فيه قَوْلان: أحَدُهُما أنّ الأمْرَ العَظيمَ يَتَولَّدُ من الأمْرِ الصَّغير، كما أنّ العُصَيَّةَ تكونُ عُصَيَّةً ثم تكبُرُ فتصيرُ عَصاً، فلا ينبغي لأحَدٍ أنْ يحقِّرَ أمْراً صَغيراً، فإنّه لا يَدْري متى يكْبُرُ وينمي ويَعْظُمُ.

ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ[3]:

* الأمْرُ تَحْقِرُهُ وقَدْ يَنْمي *

قال الرياشيّ: العُصَيَّةُ: فَرَسٌ كانَتْ كريمةً، فنتجَتْ مُهْراً كريماً، فَسُمِّيَ: العَصَا، فَضُرِبَ مَثَلاً، فقالوا: العَصَا مِنَ العُصَيَّة. قال:

أشْبَهَ المرءُ أباهُ والعَصَا منْهُ العُصَيَّة

كيف يأتي[4] بِسُرُورٍ حَيَّةٌ مِنْ نَسْلِ حَيَّة

---

(١) طه ٢٧ - ٢٨.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٩٠، وانظر الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، جمهرة الأمثال ٢/٤٠، فصل المقال ٢٢١.

(٣) من شعر للحارث بن وَعْلة (الزاهر ٢/٩٠) وصدر البيت:

* إنْ يأبِروا نَخْلاً لغيرهِمُ *

وانظر البيت أيضاً في فصل المقال ٢٢١.

(٤) في (ن): تأتي.

والعَصَا: جماعَةُ الإسْلام، فَمَنْ خالَفَهُم قيل: شَقَّ عَصَا الإسْلام والمُسْلِمين[1].

والعَصَا مُؤَنَّثة، تقول: عَصًا وعَصَوان وعِصِيّ، وثلاث أعْصٍ.

وكُلُّ مَنْ وافقَهُ شَيْءٌ فأقام عليه، قيل: أَلْقَى عصاهُ. قال[2]:

فألْقَتْ عَصَاها واستَقَرَّتْ بها النَّوى   كما قَرَّ عَيْناً بالإياب المُسَافِرُ

كانَتْ هذه امرأة كُلَّما تزوَّجَتْ فارَقَتْ، ثُمَّ أقامَتْ على زَوْج، وكانَتْ علامةُ إبائِها أنّها لا تكشِفُ عَنْ رأسها، فلّما رَضِيَتْ بالأخيرِ ألْقَتْ خِمَارها عَنْ رأسِها[3]، فَذَهَبَ هذا البَيْتُ مَثَلا.

وعصى الرَّجُلُ يَعْصي عِصْياناً ومَعْصِيةً.

والعِيص: مَنْبِتُ الشَّجَرِ.

التَّعاطي[4]

التَّعاطي: التَّناول، مِنْ قَوْلِ العَرَب: قَدْ عَطَوْتُ أعْطُو: إذا تناولْتُ. قال امرؤ القَيْس[5]:

وتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كأَنَّهُ   أَسَاريعُ ظَبْيٍ أو مَسَاويكُ إسْحِلِ

أيْ: تتناوُل هذه المرأةُ بِبَنَانٍ رَخْصٍ غَيْرِ خَشِنٍ. والأساريعُ: دوابّ تكونُ في الرَّمْلِ واحِدُها: أُسْرُوع ويَسْرُوع، ويَسَاريع جَمْعُ هذا.

---

(١) الزاهر ١/٢٩٩.

(٢) نسب البيتُ لغير شاعر، ففي المؤتلف والمختلف ٩٢ نُسِبَ لمعقر بن حمار البارقي، وفي لسان العرب (عصا) لعبد ربّه السلمي، وورد في الزاهر ١/٢٩٩ بلا عزو.

(٣) انظر الحكاية في كتاب العين (عصو).

(٤) قابل بالزاهر ٢/١٤٨.

(٥) من معلقته، ديوانه ١٧ (تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم)، شرح القصائد السبع ٦٦.

ظَبْيٌ: اسم[1] كثيب.

والعَطْوُ[2]: التَّناوُلُ باليَدِ.

وعطَا الظَّبْيُ فَهُوَ عاطٍ: إذا رَفَعَ يَديْهِ إلى الشَّجَرَةِ ليتناولَ شَيْئاً مِنَ الشَّجَرِ أو الوَرَقِ. قال[3]:

ويوم تعاطَيْنَا بِوَجْهٍ مُقَسَّمٍ   كأنْ ظبيةٌ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

والمُعاطاةُ: المُنَاوَلَةُ.

والعَطَاءُ: اسْمٌ جامعٌ لما يُعْطى، فإذا أفرَدْتَ قُلْتَ: العَطِيَّة، وَجَمْعُها: العَطايا. وإذا سَمَّيْتَ الشيءَ بالعَطاءِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّة قُلْتَ: ثلاثَةُ أعْطِية، وجمعُ الجميع أُعْطِيات. والتَّعاطي: تناوُلُ ما لا يَحِقُّ، منه: تعاطى فُلانٌ ظُلْمَكَ. وفي القرآن ﴿فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾[4]. يُقال: قامَ الشَّقِيُّ على أطْرافِ أصابعِ رِجْلَيْه، ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَها فعقَرَها. وقيل: تَعاطِيهِ: جرأَتُه، كقولِ القائل: تَعاطَى فُلان أمْراً لا يَنْبَغي له.

والتعاطي أيضاً في القتل[5].

واعتاطَتْ النَّاقَةُ: إذا لم تَحْمِلْ سَنَواتٍ مِنْ غَيْر عُقْر، وَرُبَّما /كانَ مِنْ كَثْرَةِ شَحْمِها، وكذلك المرأةُ. ١٧٣/٢

وناقَةٌ عائِطٌ قَدْ عاطَتْ تَعِيطُ عِياطاً، واعتاطَتْ، اعْتِياطاً، ونُوقٌ عُوطٌ.

---

(١) في الأصل: اشم، وما أثبتناه من الزاهر ١٤٩/٢، وشرح القصائد السبع ٦٦.

(٢) في الأصل: العطوة، وما أثبتناه من كتاب العين (عطو).

(٣) هو كعب بن أرقم اليشكري، كتاب سيبويه (٢٨١، ٤٨١، تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٤٠٢، لسان العرب (قسم).

(٤) القمر ٢٩.

(٥) في كتاب العين (عطو): القَبَل.

وعَوْطَطْ عِيط: كلمةٌ يُنادي بها الأَشِرُ مَعَ السُّكْر. فإذا لم يَزِدْ على واحِدة ومَدَّ، قيل: عَيِّط، فإنْ رَجَعَ قيل: عَطْعَطَ.

[العَرَكِيُّ]

العَرَكيُّ: الصَّيادُ للسَّمَك، وَجَمْعُهُ عَرَكٌ، وَجَمَعُ العَرَكِ عُرُوك، ومنه الحديث: أنّه كَتَبَ على بَعْضِ اليهود أو نَصارى نَجْران «وَعَلَيْهِمْ رُبُعُ المَغْزِل، ورُبُعُ ما صادَ عُرُوكُهُمْ»(١) أي: رُبْعُ ما تغزِلُهُ النَّساءُ ويصيدُهُ الصَّيَّادون. قال زُهَيْر(٢):

يَغْشَى الحُداةُ بِهِمْ حُرَّ الكَثيبِ كما ... يُغْشِي السَّفائِنَ مَوْجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ

اللُّجَّةُ: مُعْظَمُ الماءِ، والعَرَكُ: الملاّحُون، واحدُهُمْ: عَرَكيٌّ، ومنه أنَّ العَرَكيَّ قال: يا رَسُولَ اللّه صلّى اللّه عليه [وسلّم]! إنَّا نَرْكَبُ أَرْماثاً لنا(٣). وهو جَمْعُ رَمَثٍ: خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إلى بَعْض ويُرْكَبُ عليه في البَحْر. قال جميل:(٤)

تَمَنَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةَ أَنَّنا ... علي رَمَثٍ في البَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفْرُ

على دائمٍ لا يَعْبُرُ الفُلْكُ مَوْجَةُ ... ومِنْ دوننا الأَهْوال واللُّجَجُ الخُضْرُ

فَنَقْضِي هَمَّ النَّفسِ مِنْ غَيْرِ رِقْبَةٍ ... وَيُغْرِقُ مَنْ نَخْشَى نَميمَتَهُ البَحْرُ

الدائمُ: السّاكنُ.

وتقولُ: لقيتُهُ عَرْكَةً بعد عَرْكَةٍ، أيْ: مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٢٢٢.

(٢) ديوانه ١٢٨ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٥.

(٤) ورد البيت في ديوان جميل ٩٣ (تحقيق حسين نصّار) وورد في لسان العرب (رمث) لأبي صخر الهذلي، وفيه: تمنيت من حبّي عُلَيَّة.. الخ وورد البيتُ في غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٦ منسوباً لأبي صخر، وكذلك في أمالي القالي ١/١٤٩. أما البيتان الثاني والثالث ففي أمالي القالي ١/١٤٩.

وعَركات: مرّات[1]:

وَعَرَكَتِ المرأةُ وهي تَعرُكُ عَرْكاً فهي عَارِكٌ: طامِثٌ. قالت الخَنْساءُ بنتُ الشّريد[2]:

لَنْ تَغْسِلُوا أَبَداً عاراً أظَلَّكُمُ   غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بَعْدَ إطْهارِ

والعَرِكُ والعَرِكُون: أشِدّاءُ الصّراع.

والعَرَكُ: والعَرِكُ: صَوْتٌ شَديدٌ في الخُصومة.

وقولهم: أكَلَ فُلانٌ العُراقَ[3]

أي: الفِدْرَةَ مِنَ اللَّحمِ في قَوْلِ أبي عُبَيْدَة.

قال القتبيّ:[4] العُراق: العظام، يُقالُ لِلْعَظْمِ الذي عليه اللحم: عَرْقٌ، وللخالي من اللحم: عُراق(*)، بمنزلة: ظِئْر وظُؤار.

قال أبوبكر: قَوْلُ أبي عُبَيْد[5] هو الصّواب، لأنَّ العَرَبَ تقولُ: أكَلْتُ العَرْقَ، ولا تقولُ: أكلْتُ العَظْمَ، والدليلُ أنّ أُمَّ اسحق العَنْزِيّة قالت: «جئتُ النبيَّ صلَّى اللّه عليه [وسلّم] فوَجَدْتُهُ في مَنْزِلِ حفصة بنت عمر بن الخطّاب، بَيْنَ يَدَيْهِ قَصْعَةٌ فيها ثَريدٌ ولَحْمٌ، فقال: يا أمَّ إسحق هَلُمّي فَكُلي! وكُنْتُ صائمةً، فَمِنْ حِرْصي على الأكْلِ مَعَهُ صلّى اللّه عليه [وسلّم] نَسيتُ صَوْمي، فأخَذَ عَرْقاً فناوَلَنيه، فلَمَّا أدنيته مِن فِي ذَكَرْتُ صَوْمي، فجعلْت لا آكُلُ العَرْقَ ولا أضَعُهُ، فقالَ لي: ما لَكِ يا أُمَّ اسحق؟ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللّه! إنّي صائمةٌ. فقال ذو اليَدَيْنِ[6]: الآن بَعْدَما شَبِعْتِ؟! فقال

---

(1) في الأصل و(ن): تمرات، وما أثبتناه من لسان العرب (عرك).

(2) ديوانها ٣٠٢ (تحقيق د. أنور أبوسويلم).

(3) قابل بالزاهر ٣٧٠/٢.

(4) هو ابن قتيبة، وبعض كلامه في أدب الكاتب ٥٤٨.

(*) في الأصل و(ن) والزاهر: عرق، وما أثبتناه من لسان العرب (عرق).

(5) في الأصل: عبيدة، وما أثبتناه من الزاهر ٣٧١/٢.

(6) في الأصل: ذو الثدين، وفي (ن): ذو الثديين، وما أثبتناه من الزاهر ٣٧١/٢، وهو ذو اليدين السّلمي، صحابي (الإصابة ٤٢/٢).

٢/١٧٤ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: لا، ضَعي العَرْقَ مِنْ يَدِكِ وأتِمّي /صَوْمَك، فإنّما هو رِزْقٌ ساقَهُ اللّهُ إليك»(١).

فَقَولُها: لا آكُلُه يَدُلُّ أنَّهُ لَحْمٌ مُنْفَرِدٌ أو لَحْمٌ على عَظْم.

والعُراق: الأَكْلُ، مِنْ قولهم: عَرَقْتُ العَظْمَ عُراقاً: إذا أَكَلْتُ ما عليه من اللّحم. والعَظْمُ مَعْروقٌ.

ويقالُ: قَدع تَعَرَّقَ(*): إذا أَكَلَ اللَّحْمَ مِنْ على العَظْم. ومنه حديثُ جابر قال: «رأيْتُ أبا بَكْرٍ أَكَلَ خُبْزاً ولَحْماً ثُمَّ أَخَذَ العَرْقَ فَتَعَرَّقَهُ وقامَ إلى الصَّلاةِ، فقالَ له مولىً له: ألا تَتَوَضَّأ؟ فقال: أَتَوَضَّأُ مِنَ الطَّيِّبات؟!»(٢)

وحديثُ النبيّ صلَّى اللّهُ عليه وسَلَّم «أنّه أَكَلَ مَعَ فاطمة عَرْقاً ثُمَّ جاءَ بلالُ فأذنه بالصَّلاة، فوثَب، فتعلَّقَتْ بِثَوْبِه فقالَتْ: ألا تتوضّأ يا أبَتِ؟ فقال: مِمَّ يا بُنَيَّةْ؟ قالَتْ: مِمّا مَسَّتِ النّارُ. قال: أوَ لَيْسَ أطْهَرُ طعامِكُمْ ما مَسَّتْ النّار؟»(٣) فَدَلَّ على أنَّ العَرْقَ اللَّحْمُ.

قال الخليلُ(٤): العُراق: العَظْمُ الذي أُخِذَ مِنْ عليه اللّحْم.

قال(٥): * فَأَلْقِ لِكَلْبِكَ مِنْها عُراقا *

فإذا كانَ بِلَحْمِهِ فهو: عَرْق، ساكنُ الرّاء: وهو الفِدْرَةُ مِنَ اللّحم، وهي القِطْعَةُ.

وعَرَقْتُ العَظْم وأنا أعْرُقُهُ عَرْقاً، واعْتَرَقْتُهُ اعْتِراقاً، وأَتَعَرَّقُهُ تَعَرُّقاً: إذا أَكَلْتُ ما عليه مِنَ اللّحم.

---

(١) الحديث في الزاهر ٣٧١/٢، والإصابة ١٦٠/٨.

(*) في (ن): تعرّق العَظْمَ.

(٢) الزاهر ٣٧٣/٢.

(٣) النهاية ٢٢٠/٣، الزاهر ٣٧٣/٢.

(٤) كتاب العين (عرق).

(٥) كتاب العين (عرق) بلا عزو.

وأعْرَقْتُ فُلاناً عَرْقاً مِنْ لحم: أي أعْطَيْتُهُ.

وتقولُ العَرَبُ: استَأْصَلَ اللّهُ عِرْقَاتَهم: أيْ شأفَتَهُمْ، يَنْصِبُون التَّاءَ رِوايةً عَنْهُمْ ولا يَجْعَلُونَها كالتَّاءِ مِنْ جَمْعِ التأنيث.

وتقول العَرَبُ: إنَّهُ لَمُعَرَّقٌ له في الكَرَمِ والحَسَبِ، وإنَّهُ لَمُعَرَّقٌ له في اللُّؤم والقَرَم.

والعَرِيقُ مِنَ الخَيلِ والنّاسِ: الذي له عِرْقٌ في الكَرَم.

والعِراقُ في العَرَبِيّةِ: شاطئُ البَحْرِ على طُولِهِ، غَيْرَ أنَّهُ مُشْتَقٌّ لِعِراقِ القربة: الثَّنْيُ الذي يُثَنَّى فيها فَيُخْرَزُ.

وَرَجُلٌ مَعْروق [و] مُعْتَرِقٌ: إذا لم يكُنْ على قَصَبَتِهِ لَحْمٌ.

والعَرَقُ: مَعْروفٌ، لم يُسْمَعْ له بِجَمْعٍ، فإنْ جُمعَ كانَ قياسُهُ على: فَعَلٍ وأفْعالٍ: عَرق وأعْراق، مثل: حَدَث وأحْداث.

ويُقال: اللَّبَنُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ في العُروقِ حتّى يَنْتَهِيَ إلى الضَّرْع.

قال الشّمّاخ:[1]

تُضْحي وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرّاتُها عَرَقا ... مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ صافٍ غَيْرِ مَجْهُودِ

ويُروى: غُرَقاً، بالغَيْن.

ويقالُ: جَهَدْتُ اللَّبَنَ: إذا أَخَذْتُ زُبْدَهُ كُلَّه، فأنا أجْهَدُهُ.

وقولهم: ماتَ فُلانٌ عَبْطَةً

أي: شاباً صَحيحاً، واعتَبَطَهُ الموْتُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْت[2]:

(١) ديوانه ١١٧ مع بعض اختلاف (ط. دار المعارف بمصر).

(٢) أميّة بن أبي الصلت، حياته وشعره، دراسة تحقيق. د. بهجة الحديثي ٢٤١.

مَنْ لَمْ يمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً   لِلْمَوْتِ كأْسٌ فالمرءُ ذائقها

واللَّحْمُ العَبِيطُ: الطَّرِيّ، لأنّه عَبْطُ ساعدٍ.

ودَمٌ عَبِيطٌ: أي طَرِيٌّ.

وزَعْفَران عَبيط: شُبِّهَ بالدَّمِ العَبيط بَيِّن العَبْطَة.

والعَبيطَةُ: هي الشّاةُ أو النّاقةُ أو الجَملُ المُعتبَط.

قال[1]:

ولَهُ لا يني مِنْ عبائط كُو   مٍ إذا حانَ مِنْ رفاقٍ نُزولِ

۲/۱۷٥ /يقالُ: تأنّى أُنياً: إذا فتَرَ.

والعَبْطُ: أن يُنْحَرَ شيءٌ مِنْ ذلكَ من غَيْرِ داءٍ ولا كَسْرٍ ولا عِلّةٍ.

وفي المثل: أَعَبيطٌ أم عارِضٌ[2]، أي: أَنُحِرَتْ مِنْ داءٍ أم على صِحَّةٍ.

وَعَبَطَتْهُ الدّواهي[3]: نالتْهُ مِنْ غَيْرِ استحقاق.

وقولهم: هذا عَجيبٌ

أيْ: شَيْءٌ يُعْجَبُ منه. تَعَجَّبَ تَعَجُّباً، وأمْرٌ عجيبٌ وعُجابٌ. وفَرَّقَ الخليلُ[4] بَيْنَ العَجيب والعُجاب، قال: العَجيبُ مثلُ العَجَب، والعُجاب: مُجاوِزٌ حَدَّ العَجَب، كالطَّويلِ والطُّوال، فالطّويلُ في النّاس كثير، والطُّوالُ: الأَهْوَجُ المَشْهورُ في الطُّول.

وقيل: العَجيبُ والعُجابُ واحد.

---

(۱) البيت في كتاب العين (عبط) بلا عزو، مع بعض اختلاف.

(۲) أساس البلاغة ۲/۹٦.

(۳) في الأصل و(ن): الدّاهي، وما أثبتناه من كتاب العين (عبط).

(٤) كتاب العين (عجب).

وتقولُ: هذا العَجَبُ العاجِبُ: أي العجيب.

والاستعجابُ: شدَّةُ التَعَجُّب. تقولُ: هذا مُتَعَجِّبٌ ومُستَعْجِبٌ.

قال أوس بن حَجَر يمثلّ به المُهَلَّبَ بن أبي صفرة[١]:

وَمُستَعْجِبٍ مّما يَرَى مِنْ أناتِنا   ولو زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

زَبَنَتْهُ: دَفَعَتْهُ. لم يَتَرَمْرَم: لم يُحَرِّكْ فاهُ بالكلام.

وشيءٌ مُعْجِبٌ: إذا كانَ حَسَناً جدّاً.

وَعَجَّبْتُ فُلاناً بكذا تعجيباً: فَعَجِبَ منه.

والعَجْبُ مِنْ كلّ دابّةٍ: ما ضمَّتْ عليه الوَرِكَ مِنْ أصل الذَّنَب.

[العَيْبُ][٢]

العيب: ما أدخل على صاحِبهِ نقصاً وذمّاً. يقالُ: عَيْبٌ وعابٌ مثل: ذَمٌّ وذامٌ، ومنه: المَعَاب.

وعابَ فُلانٌ فُلاناً: إذا أدْخَلَ عليه عَيباً.

وَرَجُلٌ عيَّابٌ وعَيَّابَةٌ: يَعيبُ النَّاسَ وَقَّاعَةٌ فيهم.

وعابَ كُلُّ شيءٍ: إذا ظَهَرَ فيه العَيْبُ.

وعابَ الماءُ: إذا ثَقَبَ الشَّطَّ، فَخَرَجَ مُجاوِزَهُ، ولازِمُهُ واحدٌ.

وعَيْبَةُ المَتَاعِ، والجمعُ: العِيَابُ.

عِبْء[٣]

العِبءُ: كُلُّ ثقلٍ مِنْ غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ، والجميعُ: الأعباءُ. وقال مسافر بن خالد[٤]:

---

(١) ديوانه ١٢١ (تحقيق محمد يوسف نجم)، لسان العرب (عجب).

(٢) قابل بكتاب العين (عيب).

(٣) قابل بكتاب العين (عبء).

(٤) البيت في كتاب العين (عبء) بلا عزو.

وَحَمْلُ العِبءِ عَنْ أعْناقِ قَوْمي وفِعْلي في الخُطُوبِ بما عَنَاني

وتقولُ: ما عَبَأْتُ به: إذا لم تُبالِهِ ولم تَرْتَفِعْ به.

وما أعْبَأُ بهذا الأمْرِ: ما أصْنَعُ بِهِ، كأنَّكَ تَسْتَقِلُّهُ وَتَسْتَحْقِرُهُ.

عَبَاء، ممدود،: العَبَايَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الأكْسِيَةِ واسعٌ فيه خُطوطٌ سُودٌ كِبارٌ، والجَمْعُ: العَبَاءُ. والعَبَاةُ لغةٌ فيه.

والعَبَا مقصور: الرَّجُلُ العَبَامُ في لُغَةٍ، وهو الجافي الغِرّ[1].

العَدْلُ[2]

هو العَدْلُ بني سَعْدِ العشيرةِ، وكانَ على شُرَطِ[3] تُبَّعٍ إذا أراد قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إليه، فجرى المَثَلُ بِهِ في ذلك الدَّهْرِ، فصارَ الناسُ يقولونَ لكُلِّ شيءٍ ينسبونُ إليه: هو على يَدَيْ عَدْلٍ[4].

والعَدْلُ[5] مِنَ النّاسِ: المَرْضِيُّ، وقَوْلُهُ وحُكْمُهُ عَدْلٌ.

هذا عَدْلٌ وهذِهِ عَدلٌ وَهُمْ[6] عَدْلٌ. قال زُهَيْر[7]:

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ هُمُ بيننَا فَهُمْ رِضىً وهُمُ عَدْلُ

ورَجُلٌ عَدْلٌ ورَجُلانِ عَدْلانِ ورجالٌ عُدول، على العدّة، وإنَّهُ لَعَدْلٌ وَبَيِّنُ العَدْلِ والعُدُولَةِ.

---

(١) في كتاب العين وتهذيب اللغة (عبء): العيّ.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٤٧.

(٣) في (ن): شرطة.

(٤) الزاهر ٢/٤٧، أساس البلاغة ٢/١٠٢، مجمع الأمثال ٢/٨.

(٥) قابل بكتاب العيْن (عدل).

(٦) في الأصل و(ن): هُما، وما أثبتناه من كتاب العين (عدل).

(٧) ديوانه ٩٠ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

وعِدْلُ شَيْءٍ: نَظِيرُهُ ومِثْلُهُ.

/ والعِدْلُ: مِثْلُ الشّيء سواءً بعينِهِ لا يُخالِفُهُ في قليلٍ ولا كثيرٍ، وهما مُعْتَدِلانِ مُسْتَوِيان. ١٧٦/٢

وإذا أرادَ إقامةَ شيءٍ قال: عَدَّلْتُهُ: أي أَقَمْتُهُ حتى اعْتَدَلَ واستقامَ. وعن عُمَرَ – رحمه الله – أنّه قال: «الحَمْدُ للّه الّذي جعَلَني في قَوْمٍ إذا مِلْتُ عَدَّلوني كما يُعَدَّلُ السَّهْمُ في الثّقاف»(١).

وعَدَلْتُ فُلاناً عَنْ طريقه، وعَدَلْتُ الدابَّةَ إلى مكانِ كذا، فإذا أرادَ الاعوِجاجَ نَفْسَهُ قال: يَنْعَدِلُ في مكانِ كذا وكذا: أيْ يَنْعَوِجُ.

والعَدْلُ: الحُكْمُ بالعَدْلِ والحقّ.

وقَدْ عَدَلْتُ فُلاناً أعْدِلُه، أي: صِرْتُ مِثْلَهُ ونظيرَهُ، ومنه اشْتُقَّ: ما يَعْدِلُكَ عِنْدَنا شيءٌ، أي: ما يَقَعُ عِنْدَنا شَيْءٌ مَوْقِعَك، وهو العَدْل.

والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّهِ، كقَوْلِ المرأةِ للحجّاج: «إنَّكَ لَقاسِطٌ عادِلٌ» ولم تَقُلْ مُقْسِطٌ عَدْل، وإنَّما كَفَّرَتْهُ.

قال اللهّ [تعالى]: ﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُون﴾(٢) أي: يُشْرِكُون.

وتقولُ: اللّهُمَّ لا عِدْلَ لَكَ. هكذا سمعناهم يقولون، أي: لا مِثْلَ لكَ.

وعَلَيْه عِدْلُ ذلك في الكَفّارة، أي: مِثْلُهُ في القَدْر، وليس بالنَّظير بِعَيْنِهِ.

ويُقالُ: العَدْل: الفِداء، ويقالُ: الفريضة.

والعَدْلُ: نقيضُ الجَوْر.

والاعتدال: الاستواء.

(١) كتاب العين (عدل)، وتهذيب اللغة (عدل).

(٢) الأنعام ١، ١٥٠.

والمُعْتَدِلُ مِنَ الطّعام: ما لَيْسَ بحارٍّ ولا بارد.

العَبيرُ[1]

العَبيرُ عِنْدَ العَرَب: الزَعْفَران وَحْدَهُ في قول أبي عُبَيدَة[2]. وأنْشَدَ للأعشى[3]:

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيه العَبيرا

وَتَسْخُنُ لَيْلَةَ لا يَسْتَطيـ ـعُ نباحاً بِها الكَلْبُ إلاَّ هَريرا

أي: رَقْرَقْتَ فيه الزَّعْفَران. ومعنى رَقْرَقْت: رَقَّقْت، واسْتَثْقَلَ الجَمْعَ بيْنَ ثلاثِ قافاتٍ فأُبْدَلَ من الثانيةِ راءً، كقولهم: تكَمْكَمَ: لَبِسَ الكُمَّةَ، أصلُهُ: تَكَمَّمَ، فأبْدَلُوا من الميمِ الثانيةِ كافاً.

وقالَ غَيْرُ أبي عُبَيْدة[4] العَبيرُ: أخْلاطٌ مِنْ ضُروبِ الطِّيب، واحتجَّ بالحديث: «أتَعْجَزُ إحْداكُنَّ أنْ تَتَّخِذَ تُومَتَيْنِ فتَخْلِطَهُما بعبير أو زَعْفَران»[5]. دَلَّ أنَّهُ غَيْرُهُ. والتُّومَةُ: شبيهةٌ بالحَبَّةِ تُتَّخَذُ مِنْ ذَهَبٍ أو فضّة.

العَصيدَةُ[6]

سُمِّيَتْ عَصِيدةً لأنَّها تُجْذَبُ وتُلْوَى، يُقالُ: قَدْ عَصَدَ الرَّجُلُ يَعْصِدُ: إذا لوى عُنُقَهُ ومالَ لِلْمَوتِ. قال رميم[7]:

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أضْحى كأنَّهُ على الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٥٧ (قد تطيَّبَ فُلان بالعبير).

(٢) أدب الكاتب ٣٨ (تحقيق محمد الدالي).

(٣) ديوانه ١٣١ (تحقيق د. محمد محمد حسين)، أدب الكاتب ٣٨.

(٤) في الأصل: عبيد، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٥٨.

(٥) الفائق ١/١٥٧، النهاية ٣/١٧١، وفيهما: تلطخهما.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٨٢ (قَدْ أكل عَصيدةً).

(٧) ذو الرمّة، ديوانه ١٣٠ (تحقيق مكارتني).

الأَرْوَعُ: الذي يروعُ جمالُهُ النّاس. والمَشْبوبُ: البديعُ الجمال، ومَنَّه: ذَهَبَ بمنّته. ويروى: إذا النّاشئُ الغرِّيدُ... والنّاشئ: أرادَ به الحَدَثَ الشبّاب. والغِرِّيد: المُغَرِّدُ بغنائِه، أي: يُطْرِبُ.

شَبَّهَ ذو الرّمة النّاعِسَ الذي يَعْصِدُ لخفّةِ رأسِهِ، وقال بَعْضُهُمْ: العاصِدُ في هذا البَيْتِ هو الميّتُ، وهو خطأٌ.

/والعِصْوادُ[1]: جَلَبَةٌ في بَلِيَّة، تقول: عَصَدَتْهُم العَصاوِيدُ، وهم في عِصواد بينهم. يعني: البلايا والخُصُوماتُ. ١٧٧/٢

وتقولُ: جاءت الإبلُ عَصاوِيدَ: يَرْكَبُ بَعْضُها بَعْضاً، وكذلك عَصاوِيدُ الظّلام.

وقولُهم: فُلان يعاقِرُ النَّبيذَ[2]

أي: يُداوِمُهُ، وهو مأْخُوذٌ مِنْ: عُقْرِ الحَوْضِ: وهو أَصْلُهُ، والمَوْضِعِ الذي تقومُ فيه الشّاربة.

وعُقْرُ المَنْزِلِ: أَصْلُهُ، وهو عَقْرٌ وعُقْرٌ، لُغَتان. قال[3]:

كَرِهْتُ العَقْرَ عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ ... إذا هَبَّتْ لِقاريها الرِّياحُ

وسُمِّيَتْ الخَمْرُ عُقاراً لأَنَّها عاقَرَتِ الظرف الذي هي فيه، أي: داوَمَتْهُ.

وقال أبوعبيدة: إنّما سُمِّيَتْ الخَمْرُ عَقَاراً لأنّها تعقر شاربها، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: كِلابُ[4] بني فلان عُقار: إذا كانَ يعقر الماشية.

الأمثالُ على العَيْن

عَيٌّ صامِتٌ خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ ناطِقٍ[5].

---

(١) في الأصل و(ن): والعواصد، وما أثبتناه من كتاب العَيْن (عصد).

(٢) قابل بالزاهر ٤٦٢/١.

(٣) هو مالك بن الحارث، ديوان الهذليين ٨٣/٣، الزاهر ٤٦٢/١.

(٤) في الزاهر: كلاً.

(٥) جمهرة الأمثال ٤٩٤/١، فصل المقال ٢٩، الفاخر ٢٦٣، مجمع الأمثال ٢٥/٢، ٢٩/٢.

عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ[1]

عَرَفْتَني سباها اللّه[2]

عيل ما عاله[3]، وعيل ما هو عائله[4].

عَيَّرَ بُجَيرٌ بَجرَةً، نَسِيَ بُجَيرٌ خَبَرَه[5].

عَنِيَّتُهُ تَشْفِي الجَرَبَ[6].

عَوْدٌ يُعَلَّمُ العَنْجَ[7].

عدوّ الرَّجُلِ حُمْقُهُ وصَدِيقُهُ عَقْلُهُ[8].

العَصَا مِنَ العُصَيَّة[9].

العُقُوقُ ثُكْلُ(*) مَنْ لم يُثْكَل[10]

عِنْدَ الصَّبَاحِ يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرى[11].

عِنْدَ فُلانٍ من المالِ عائِرَةُ عَيْنٍ[12]

---

(١) فصل المقال ٥٣، جمهرة الأمثال ٢/٣٥، مجمع الأمثال ٢/٢٢.
(٢) جمهرة الأمثال ٢/٣٧، فصل المقال ٧٨، ٧٩، مجمع الأمثال ٢/٩.
(٣) فصل المقال ٨٠.
(٤) فصل المقال ٨٠، جمهرة الأمثال ٢/٣٦، مجمع الأمثال ٢/٢٣.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٣٨، مجمع الأمثال ٢/٨.
(٦) فصل المقال ١٤٦، مجمع الأمثال ٢/١٨.
(٧) فصل المقال ١٨٢، مجمع الأمثال ٢/١٢.
(٨) مجمع الأمثال ٢/٢٣.
(٩) الفاخر ١٨٩، ٣٠٤، فصل المقال ٢٢١، جمهرة الأمثال ١/٤١، ٢/٤٠.
(*) في الأصل و(ن): لكل.
(١٠) جمهرة الأمثال ٢/٤١، مجمع الأمثال ٢/١٦.
(١١) فصل المقال ٢٥٤، ٣٣٤، الفاخر ١٩٣، جمهرة الأمثال ٢/٤٢، مجمع الأمثال ٢/٣.
(١٢) فصل المقال ٢٨٠، مجمع الأمثال ٢/٦.

عارِكْ بِجدٍّ أوْ دَعْ[1]

عَبْدٌ وَخُلْيٌ في يَدَيْه[2].

عَبْدٌ مَلَكَ عَبْداً[3].

عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقينُ[4]، ويقال: جُفَيْنَة[5].

على هذا دارَ القُمْقُم[6].

على يَدَيَّ دارَ الحديث[7].

على الخَبيرِ سَقَطْتَ[8].

على أهلها دلّت براقِش[9].

عَثَرَتْ على الغَزْلِ بأخَرةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً[10].

العالِمُ كالحَمَّةِ يأتيها البُعَداءُ ويَزْهَدُ فيها القرباء[11]

عَشٍّ ولا تَغْتَرَّ[12].

عِنْدَ النّطاحِ يُغْلَبُ الكَبْشُ الأجَمُّ[13].

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، فصل المقال ٢٨٤.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٥٤، فصل المقال ٢٩١، وفي مجمع الأمثال ٢/٥: وَحَليٌّ.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، مجمع الأمثال ٢/٦.

(٤) فصل المقال ٢٩٥، الفاخر ١٢٦.

(٥) فصل المقال ٢٩٥، مجمع الأمثال ٢/٣.

(٦) فصل المقال ٢٩٧.

(٧) فصل المقال ٢/٨.

(٨) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(٩) جمهرة الأمثال ٢/٥٢، مجمع الأمثال ٢/١٤.

(١٠) جمهرة الأمثال ١/٤٨، مجمع الأمثال ٢/٥.

(١١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٥٦.

(١٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/١٦.

(١٣) جمهرة الأمثال ١/٤٤٤، ٢/٤٧، مجمع الأمثال ٢/١٣.

عادَ العيث على ما خبَّل[1].

عادَ فُلانٌ على حافرته[2].

العَيْرُ أوْقى لِدَمِهِ[3].

عمك خرجك[4].

عوير وكسير وكلّ غير خير[5].

عادَ الرَّمْيُ على النزعة[6].

عادةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَم[7].

عادَتْ لِعِتْرِها لَميس[8].

عِزُّ الرَّجُلِ استِغْناؤه عَنِ النَّاسِ[9].

العزلة عبادة.

عِشْ رَجَباً تَرَ عَجَباً[10].

عدا العارضُ فحزر[11].

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/٨٣: وفيه: الغيثُ مُصْلحٌ ما خبَّل.

(٢) جمهرة الأمثال ٢/٤٩، مجمع الأمثال ٢/٢٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٥٥، مجمع الأمثال ٢/١٣.

(٤) جمهرة الأمثال ٢/٤٧.

(٥) فصل المقال ٣٧٨.

(٦) أساس البلاغة ٢/٤٣٥. وفي البيان والتبيين للجاحظ ١/٣٣٢: عادت النّبلُ إلى النَزْعة.

(٧) جمهرة الأمثال ٢/٤٣، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(٨) فصل المقال ٣٩٧، مجمع الأمثال ٢/٥، ٣٣.

(٩) مجمع الأمثال ٢/٢٨.

(١٠) فصل المقال ٤٦٤، مجمع الأمثال ٢/١٦.

(١١) فصل المقال ٤٧٠، مجمع الأمثال ٢/٢١: عدا القارِصُ فَحزَرَ.

اعْلُلْ تَخْطُبْ[1]

عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسا[2].

عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْواطٍ[3]

العَاشِيَةُ تُهيجُ الآبِيَةَ[4]

عُشْبٌ ولا بعير[5]

---

(١) مجمع الأمثال ١/٢١.

(٢) فصل المقال ٤٢٤، مجمع الأمثال ٢/١٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٢/٤٦، مجمع الأمثال ٢/٢٤.

(٤) فصل المقال ٥١٦، جمهرة الأمثال ٢/٥٧، الفاخر ١٦٠، مجمع الأمثال ٢/٩.

(٥) فصل المقال ٢٩٢، مجمع الأمثال ٢/١٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الغين

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْف الغَيْن

الغَيْنُ حَلْقِيَّة، وعددها في القرآن، ألفٌ ومائتانِ وتسع عَشْرَة. وفي الحساب الكبير ألف، وفي الصغير أربعة، وهذه صورةُ الأربعة: علـ

غير

تكونُ استثناءً، تقول: هذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دانقٍ.

وتكونُ اسماً، تقول: مررتُ بغيركَ، وهذا غَيْرُكَ. وتكون نَعْتاً، تقول: هذا دِرْهَمٌ تامٌّ غَيْرُ دينارٍ، /معناه: مُغايرٌ ديناراً. ١٧٨/٢

وإذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِغَيْرِ واحدٍ، معناه: بجماعة.

وغيرُ لا تكُونُ عند المبّرد إلاّ نكرة.

وغيرُهُ يقول: تكونُ نكِرةً في حالٍ ومعرفةً في حالٍ.

والغَيْرُ: النَّفْعُ. تقولُ: غِرتُ فلاناً، فأنا أغيرُه، وبعضُهُمْ يقول: أغورُه: إذا نفعتُهُ. قال الهذلي:[1]

ماذا[2] يَغيرُ ابنتَيْ رِبْعٍ عَويلُهما   لا تَرْقُدانِ ولا بُؤْسى لِمَنْ رَقَدا

أي: ما يَنْفَعُ.

وتقولُ: خَرَجَ يَغِيرُ أهْلَهُ، أي: يَمْتارُ لَهُمْ.

والغِيرَةُ: الدِّية، والجمع غِيَرٌ وأَغْيار. قال[3]:

لَنَجْدَعَـنَّ بأيْدينـا أُنوفَكُـمُ   بَني أُمَيْمَةَ، إنْ لم تَقْبَلُوا الغِيَرا

---

(١) هو عبدمناف بن رِبْع الهذلي، ديوان الهذليين ٣٨/٢.

(٢) في (ن): متى.

(٣) البيت في لسان العرب (غير) منسوباً لبعض بني عُذْرة، والزاهر ٣٠٢/٢، غريب الحديث لأبي عبيد ١٠٥/١

وسُمِّيَتْ الدِّيَةُ: الغِيَرَ، لأنَّها تُغَيِّر من القَوَدِ إلى الرِّضى بها، فَسُمِّيَتْ غِيَراً لذلك. ومنه الحديث «أنّ رَجُلاً قُتِل له حميمٌ فطالَبَ بالقَوَدِ فقالَ له النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: ألا تَقْبَلُ الغِيَرَ؟!»[1].

قال الكسائيّ: الغِيْرُ اسم واحد، وجمعه أغْيار، وقال أبوعمرو: الغِيَرُ جَمْعُ غِيرَةٍ، تقول: غارني الرَّجُلُ يَغِيرُني إذا أعطاكَ الدِّية، ويَغُورُني أيضاً، والاسم: الغِيْرَة، وجَمعُها غِيَر. ومنه حديثُ[2] عمر وعَبْدِاللهِ بن مسعود في المرأةِ التي قُتِلَتْ قد عَفَا بَعْضُ أوليائها، وقد ذكرتُهُ في كتابِ الضِّياء[3] إن شاء اللّه.

والغِيَرُ(*): مِنْ تَغَيّر الحال، وهو اسم واحد، بمنزلة النِّطَعِ والعِنَب وما أشبههما. قال[4]:

فَمَنْ شكَرَ اللّهَ يَلْقَى المزيدَ   وَمَنْ يكْفُرِ اللّهَ يَلْقَ الغِيَر

والجماعةُ من النّاس، يقالُ لهم: الغَارُ.

ورَجُلٌ مِغوارٌ: كثيرُ الغارات، ويقالُ: هو المُقَاتِلُ.

والإغارةُ: فَتْلُ الحَبْلِ.

وغارت الشَّمْسُ غياراً، أيْ: غابَتْ. قال أبوذؤيب[5]:

هل الدَّهْـرُ إلاّ لَيْلَـةٌ ونَهارُهـا   وإلاّ طُلوعُ الشَّمْس ثُمَّ غِيارُها

واسْتَغَارَ الجرحُ والقَرْحَةُ: إذا تَوَرَّمَتْ. قال الراعي:[6]

(١) لسان العرب (غير)، الزاهر ٢/٣٠١، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٥.

(٢) لسان العرب (غير)، الزاهر ٢/٣٠١، غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٠٥.

(٣) لم أجده في ما صدر من أجزاء كتاب الضياء للعوتبي.

(*) قابل بالزاهر ٢/٣٠١.

(٤) ورد الشطر الثاني في لسان العرب (غير) بلا عزو، والبيت في الزاهر ٢/٣٠١ منسوباً لبعض بني كنانة.

(٥) ديوان الهذليين ١/٢١.

(٦) ديوانه ١٤٢ (تحقيق راينهرت ڤايبرت) وصدرُ البيت:

* رَعَتْهُ أشْهُراً وَخَلا عليها *

* وطالَ النَّيُّ فيها واسْتغارا *

وَغَوْرُ كُلِّ شيءٍ: قَعْرُه.

والغَيُورُ: الجَزُوعُ مِنَ المُشارَكةِ في حُرْمَتِهِ. وكذلك المرأةُ تغارُ[1] على زَوْجِها، أي: تَجْزَعُ مِنْ مُشارَكةِ غَيْرِها لها فيه.

ويقالُ: غارَ الرَّجُلُ على أَهْلِهِ يَغارُ غَيْرَهً. قال جرير[2]:

أَمَّنْ يَغارُ على النِّساءِ حفيظةً   إذْ لا يَثِقْنَ بِغَيْرةِ الأَزْواجِ

والغَيْرانُ: الرَّجُلُ الغَيُور، والجميعُ: غُيُرٌ.

وامرأةٌ غَيْرى وغَيُور، قال[3]:

يا قَوْمِ لا تأمَنُوا إنْ كُنْتُمُ غُيُراً   على نسائِكُمُ كِسْرى وما جَمَعا

وقال بعض الحكماء: ما فَجَرَ غَيُورٌ قطّ.

تقول: إنَّ الغيور الذي يَغارُ على كُلِّ أُنثى، والغارُ لُغَةٌ في الغَيْرةِ. قال أبوذؤيب:[4]

إذا استَعْجَلَتْ يوماً كأنّ نشيجها   ضَرائِرُ حِرْمِيٍّ تَفاحَشَ غارُها

وفي موضعٍ آخر: لهنّ نشيجٌ بالنَّشيج كأنَّها

والنَّشيج: صوتُ الباكي الذي ينقطع صَوْتُهُ ونَفَسُهُ في حَلْقِهِ، /فشبَّهَهُ ١٧٩/٢ بِصَوْتِ القُدُور، فأُكِلَ قبل أنْ ينطبخَ. والضَّرائِرُ: النِّسوة. وحِرْمِيٌّ: نسبة إلى الحِرْم.

---

(١) في الأصل: (ن): تغير، وما أثبتناه من لسان العرب (غير).

(٢) ديوانه ٧٤ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) هو لقيط بن يعمر الإيادي، ديوانه ٤٧ (تحقيق عبدالمعين خان)، التذكرة الحمدونية ٥/٢٠٠.

(٤) ديوان الهذليين ١/٢٧.

والغار: الغَيْرة. أي اشتدَّتْ غَيْرَتُها، فشبَّهَ أصْواتَ القُدُورِ بأصْواتِ الضَّرائِرِ الغائرات.

[الغَريبُ][1]

الغَرِيبُ: البعيدُ عَنْ وَطَنِه. وأصْلُ الغُرْبَةِ: البُعْد.

يقالُ للرَّجُلِ: اغْرُبْ عَنَّا، أي: أبْعُد.

ويُقالُ: قَذَفَتْهُ نوىً غَرْبَةٌ، أي: بعيدة. قال[2]:

أمَا مِنْ مَقَامٍ أشْتَكي غُرْبَةَ النَّوى وخَوْفَ العِدى فيه إليكَ سَبيلُ

ورَجُلٌ غُرُبٌ جُنُبٌ: بمعنى الغريب. قال[3]:

ولكنَّنا في مَذْحِجٍ غُرُبانِ

أي: غريبان.

والغُرْبَةُ: الاغترابُ مِنَ الوَطَن.

والغَرْبَةُ: النَّوى والبُعْدُ.

وأغْرَبَ القَوْمُ: إذا انْتَوَوْا.

والغَرْبُ: الذَّهابُ والتَّنحّي عن النّاس.

وأغْرَبْتُهُ وغَرَّبْتُهُ: إذا نَحَّيْتُهُ.

وأغْرِبْهُ عَنْكَ وغرِّبْهُ، أي: نَحِّهِ.

---

(١) قابل بالزاهر ١/١٩٤.

(٢) هو يزيد بن الطثرية، شعره ٨٨، الزاهر ١/١٩٤.

(٣) هو طَهْمان بن عمرو الكلابيّ، لسان العرب (غرب): وصدر البيت:

* وما كانَ غَضُّ الطَّرْفِ منّا سَجيَّةً *

وورد البيت في تاج العروس (غرب، غضض) وديوان الأدب للفارابي ١/٢٥٩.

وعانة مُغْرِبَةٌ: بعيدة.

والمُغْرِبُ: الذّاهِبُ في الأَرْضِ، يقالُ: أَغْرَبَ وغَرَّبَ.

والعَنْقَاء المُغْرِب، ويقال: المُغْرِبة. قال:

إذا ما ابْنُ عَبْدِ اللّهِ خَلَّى مكانَهُ | فقد حَلَّقَتْ بالجُودِ عَنْقاءُ مُغْرِبِ

وقال في (مُغْرِبة):

غالَتْهُمُ الغُولُ أو عَنْقاءُ مُغْرِبَةٌ | فلا تُرى منْهُمُ عَيْنٌ ولا أَثَرُ

الغُولُ: المَنِيّة، ويقالُ: كان طائراً لم يَبْقَ في أيدي الناسِ مِنْ صِفَتِها غَيْرُ اسمها. ويقالُ: هو اسْمٌ لا أَصْلَ له.

ويُقالُ: إغرابُها: غَرْبُها في طيرانِها.

وسُمِّيَتْ عَنْقاء لِبَياضٍ كانَ في عُنُقِها.

والأَعْنَقُ مِنَ الكلاب: الذي في عُنُقِه بياضٌ كالطوّق.

وسُمِّيَتْ العُقاب عَنقاء لأنها تعنق بصيدها ثُمَّ تُرْسِلُهُ، أي: ترفعه.

والغريبُ مِنَ النّاسِ في كُلِّ عصرٍ: مَنْ تَمَيَّزَ عَنْهُمْ بخصالٍ وأَفْعالٍ كريمة. يقالُ: فُلانٌ غريبُ زمانِهِ، وغريبٌ في زَمانِهِ. قال:

ويغرب منّا في العُلى كلّ مغربٍ | فكُلُّ امرئٍ منّا غريبُ زمانِهِ

وكذلك مَنْ جفاهُ قَوْمُهُ سُمِّيَ غريباً، يقالُ فلانٌ غريبٌ في قومه.

قال...[1]:

ولَيْسَ غريباً مَنْ تناءت ديارُهُ | ولكنّ من يُجْفَى فذاكَ غريبُ

ويُروى: ولكنَّ مَنْ يُقْصى

(١) غير واضح في الأصل وفي نسخة (ن).

وكذلك مَنْ مَضى أقْرانُهُ وأترابُهُ وبقي في قَرْنٍ آخر سُمِّيَ غريباً. وتمثَّل معاويةُ لمّا كبر وفَقَد أترابَهُ ولداتِهِ بهذا البيت. قال:[1]

إذا ما مَضى القَرْنُ الذي أنتَ مِنْهُمُ وغُودِرْتَ في قَرْنٍ فأنْتَ غَريبُ

وعن الشافعي، أنّه لما دَخَل بغداد غريباً اجتاز بقومٍ فسألَهُمْ عن الطّريق، فأرشدوه، ولا يعرفونه، فمضى وهو يقولُ:

غريبُ الدّارِ لَيْسَ له صَديقٌ أجَلُّ سؤاله أين الطَّريقُ

۱۸۰/۲ /ويُروى: جميع سؤاله. آخر:[2]

إنَّ الغريبَ لـه مخافـةُ سارِقٍ وخضوعُ مَدْيُونٍ وذِلَّةُ عاشِقِ
فـإذا تَذَكَّـرَ أهْلَـهُ وبـلادَهُ ففؤادُهُ كجنـاحِ طَيْـرٍ خافِـقِ

آخر:

فحسبُ الفتى ذُلاً وإن أدرك الغنى ونـالَ ثـراءً أن يقـالَ غريـبُ

آخر:

الفَقْرُ فـي أوطانِنـا غُرْبَـةٌ والمالُ في الغُرْبَةِ أوْطانُ

والغريبُ من الكلامِ: الغامِضُ. تقولُ: غَرُبَتْ هذه الكلمةُ، فهي تغربُ غرابةً، وصاحِبُها مُغْرِبٌ، وفلانٌ يغربُ في كلامه.

والغَرْبُ : جامٌ مِنْ فضّةٍ.

وسَهْمُ غَرَبٍ، بفتح الرّاء: وهو الذي لا يُعْرَفُ راميه، وما عُرِفَ راميه فَلَيْسَ بِغَرَب.

---

(۱) هو أبومحمد التيمي، البيان والتبيين ۱۹٥/۳، بهجة المجالس ۲۲٦/۱، عيون الأخبار ۳۲۲/۲.

(۲) البيتان في ديوان الشافعي ٦٦ (جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي).

والغَرَبُ: الفَرَسُ الحديدُ الفؤاد.

والغُرابُ معروفٌ، والجميع غربان، والعددِ أغْرِبَةٌ.

والغُرابانِ: نُقْرَتانِ عند الصلوين في العَجُز.

والغراب: قَذَالُ الرَّجُلِ. قال ساعدة[1]:

شابَ الغُرابُ فلا فؤادُكَ تاركٌ ذِكْرَ الغَضوبِ ولا عتابك يعتبُ

والغِرْبيب: الشَّعْرُ الأسود. قال:[2]

بَيْنَ الرِّجال تفاوُتٌ وتفاضُلٌ لَيْسَ البياضُ كحالكٍ غربيب

وقولُهُمْ: فُلانٌ غُلٌّ قَمِلٌ[3]

أصْلُهُ أنَّهُمْ كانُوا يَغُلُّونَ الأسيرَ بالقِدِّ فيقمل عليه، فيلقى منه شدّة، ثم كَثُرَ به وجرى [مجرى] المثل حتّى عَنَوْا به كلَّ ما لقي منه شِدَّةً وأذىً.

قال عمر - رحمه الله: (النّساءُ ثلاث، فَهَيْنَةٌ لَيْنَةٌ عفيفةٌ مُسْلِمةٌ تُعينُ أهْلَها على العَيْش ولا تُعين العَيْشَ على أهْلِها، وأُخْرى وعاءٌ للولد، والأُخْرى غُلٌّ قَمِلٌ يَضَعُهُ اللّهُ في عُنُقِ مَنْ يشاء ويفكُّهُ مِنْ عُنُقِ مَنْ يشاء)[4].

والغِلُّ[5]، بالكَسْرِ: الشَّحْناءُ والسخيمة[6]. وقيل: هو الحَسَدُ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿وَنَزَعْنا ما في صُدورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾[7] أي: مِنْ حَسَدٍ، لأنّ أهْلَ الجَنّةِ لا يَتَحاسَدون.

---

(١) هو ساعدة بن جؤية، ديوان الهذليين ١/١٦٨ (تحقيق أحمد الزين).

(٢) البيت في كتاب العين (غرب) بلا عزو.

(٣) قابل بالزاهر ١/٣١٣.

(٤) الزاهر ١/٣١٣ - ٣١٤، النهاية ١/١٦١، ٣/٣٨١.

(٥) قابل بالزاهر ١/٣٦٤.

(٦) في الأصل و(ن): والشحنة، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣٦٤.

(٧) الحجر ٤٧.

ويقالُ: قَدْ غَلَّ قَلْبُ الرَّجُلِ يَغِلُّ، بفتحِ الياء وكَسْرِ الغَيْن، مِنَ الغِلِّ. وفي الحديث «ثلاثٌ لا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ»[1].

وغَلَّ يَغُلُّ: إذا سَرَقَ مِنَ الفَيْء، ومِنْهُ قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾[2] ويُغَلَّ، وقُرئَ بهما.

وَقَدْ أغَلَّ الرَّجُلُ يُغِلُّ، فهو مُغِلٌّ: إذا خانَ. قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَب[3]:

جزى اللّهُ عَنَّا جَمْرَةَ ابْنَةَ[4] نَوْفَلٍ　　جَـزاءَ مُغِلٍّ بالأمانـةِ كـاذِبِ

[الغَليل][5]

الغَليلُ: حَرُّ الجَوْفِ لَوْحاً وامْتِعاضاً.

وَقَدْ أَغَلَّتِ الضَّيْعَةُ: إذا أَعْطَتْ الغَلَّةَ.

والتَّغَلْغُلُ إلى الشَّيْءِ[6]: هو التدخُّلُ والتَوَسُّطُ، ومنه الماءُ الغَالُّ[7] سُمِّيَ بذلك لأنّه يتدخَّلُ ويتوصَّلُ إلى أُصولِ الشَّجَرِ.

قال قَيْسُ بنُ ذُرَيْح[8]:

تَغَلْغَلَ حَيْثُ لا يَبْلُغْ شَرابٌ　　ولاحُزْنٌ ولم يَبْلُغْ سُرورُ

أي: تدخَّلَ وتوسَّطَ إلى قلبي.

---

(١) النهاية ٣/٣٨١، الزاهر ١/٣٦٤.

(٢) آل عمران ١٦١ والقراءتان في معاني القرآن للفرّاء ١/٢٤٦.

(٣) شعره ٣٨ (تحقيق نوري حمودي القيسي)، والزاهر ١/٣٦٤، وفي الأصل و(ن): حمزة.

(٤) في الأصل: ابن.

(٥) قابل بكتاب العين (غلّ).

(٦) قابل بالزاهر ١/١٨٦.

(٧) في الزاهر ١/١٨٦: الغَلل.

(٨) الزاهر ١/١٨٧ وفيه: تَغَلْغَلَ حيث لم يبلغ شرابٌ.

ومِنْهُ: قَدْ غَلَّ فُلانٌ كذا وكذا: اقْتَطَعَهُ وَدَوَّسَّهُ في /متاعِهِ. ١٨١/٢

وأصْلُ تَغَلْغَلَ: تغلَّلَ، فأسْقَطُوا الجَمْعَ بَيْنَ اللاّمات، ففصلوا بالغَيْن، كما قالوا: صَرْصَرَ البابُ في صَرَّرَ، وتَكَمْكَمَ في تَكَمَّمَ: إذا لَبِسَ الكُمَّة، وله نظائر كثيرة.

والمُغَلْغَلَةُ: الرّسالةُ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ.

[الغيلة](١)

ومنه: الغيلةُ، وهو الاغتيال.

وقُتِلَ غِيلةً، أي: اغْتيالاً، وهو أنْ يُخْدَعَ فيصير إلى مَوْضعٍ يَسْتَخْفي له، فإذا صارَ إليه قُتِلَ.

والغُولُ: المنيَّة.

وغالَهُ المَوْتُ: أهلَكَهُ. قال(٢):

وما مِيتَةٌ إنْ مِتُّها غَيْرَ عاجزٍ تغال إذا ما غالتِ النَفْسَ غولُها

والغَيْل: رِضاعُ الصبيّ على الحَبَلِ.

والغَوْلُ: الصُّداع: ومِنْهُ قولُهُ تعالى ﴿لا فِيها غَوْلٌ﴾(٣) قال أبوعبيدة(٤): الغَوْلُ أنْ تَغْتالَ عُقُولَهُم. قال(٥):

وما زالتِ الكأسُ تغتالُنا وتَذْهَبُ بالأوَّلِ الأوَّلِ

ويقالُ: الخَمْرُ غولُ الحِلْم، أي: تغتالُ عقولهم فتذهب بها. قال ابن عبّاس: لا

(١) قابل بالزاهر ٢/٢٦٧.

(٢) هو الأعشى، ديوانه ٢١٣ (تحقيق محمد محمد حسين)، كما ورد البيت في كتاب العين (غول)، تهذيب اللغة (غول) بلا عزو.

(٣) الصافّات ٤٧.

(٤) مجاز القرآن ٢/١٦٩.

(٥) هو مطيع بن إياس، مجاز القرآن ٢/١٦٩، الزاهر ٢/٢٦٧.

فيها نتنٌ ولا كراهية كخمر الدنيا، واحتجَّ بقولِ امرئ القَيْس:[1].

رُبَّ كأسٍ شَرِبْتُ لا غَوْلَ فيها ، وسَقَيْتُ النّديمَ فيها مِزاجا

الغريم[2]

سُمِّي غريماً لإدامَتِهِ التَّقاضي وإلحاحِهِ فيه. قال اللّه تعالى: ﴿إِنَّ عَذَابَها كَانَ غَرَاماً﴾[3] أي: مُلِحّاً دائماً. وقيل: هَلاكاً. وقيل: لازِماً.

قال الحَسَنُ: كُلُّ غريمٍ يفارِقُ غَرِيمَهُ إلاّ النَّارَ.

والغَرِيمُ: الدائنُ، والذّي لَهُ، جميعاً. قال:

مِثْلُ الغَرِيمَيْـن ذا مُلِـحٌّ فَظٌّ التّقاضي وذاكَ مِلْطُ

المِلْطُ: الذي يَذْهَبُ بما يَجِدُ سَرِقَةً واستِحْلالاً، والجمعُ المُلُوطُ والأَمْلاط، والفعل مَلَطَ مُلُوطاً. ويقال: إنّه لَمِلْطٌ: وهو الفاحِشُ الذي لا يُبالي ما أَتَى وما قيلَ فيه.

ومنه قوله تعالى ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾[4].

ومِنْهُ قولهم: فُلانٌ مُغْرَمٌ بالنّساءِ، أي: يُحِبُّهُنَّ ويلازِمُهُنَّ.

والغَرَامُ: الهلاكُ. قال الأعشى[5]:

إنْ يُعاقِبْ يَكُنْ غَرَاماً وإنْ يُعْـ ـطِ جَزِيلاً فإنَّـه لا يُبالـي

قال حاتم:[6]

---

(١) لم أجد البيت في ديوانه.

(٢) قابل بالزاهر ٢٣٩/١ (فلان غريم فلان).

(٣) الفرقان ٦٥.

(٤) الواقعة ٦٦.

(٥) ديوانه ٤٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٦) ديوان حاتم الطائي ٢٨٨ (تحقيق عادل سليمان جمال)، الزاهر ٢٤٠/١.

فمـا أَكْلَةٌ إنْ نِلْتُها بغنيمةٍ ولا جَوْعَةٌ إنْ جُعْتُها بِغَرامِ

أي: بِهَلاكٍ.

وقيل: الغُرَّامُ: الّذين عَلَيْهِمْ المالُ، والغُرَماءُ: الذين لَهُمُ المالُ.

والغُرْمُ: أداءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مثل كفالة يغرمها، والغَرِيمُ: المُلْزَمُ ذلك.

[الغَلِقُ][1]

الغَلِقُ: كثيرُ الغضَبِ. قال عمرو بنُ شأس[2]:

فَأَغْلَقُ مِنْ دونِ امرئٍ إنْ أَجَرْتُهُ فلا يُبْتَغى عن رأيِهِ غَلَقُ القُفْلِ

أي: أغْضبُ مِنْ ذلك غَضباً شديداً.

ويقالُ: الغَلِقُ: الضَّيِّقُ الخُلُقِ العَسِرُ الرِّضى.

تقول: غَلِقَ فُلانٌ، أي: احْتَدَّ.

وَغَلِقَ الرَّهْنُ في يَدِ المُرْتَهِنِ: إذا لم يُفْتَكَّ. قال زُهَير:[3]

وفارَقَتْـكَ بِرَهْـنٍ لا فَكـاكَ لـه يَوْمَ الوداعِ فأمْسى رَهْنُها غَلِقا

/والمِغْلاقُ: المِرْتاجُ. ١٨٢/٢

والغَلاقُ والغَلْقُ: ما يُفْتَحُ به ويُغْلَقُ.

[الغَشُومُ][4]

الغَشُومُ: الذي يَخْبِطُ النّاسَ ويأخُذُ كُلَّ ما قَدرَ عليه، وأصْلُه مِنْ: غَشَمَ الحاطِبُ:

---

(١) قابل بالزاهر ٤٦٢/١، الفاخر ١٨١.

(٢) الزاهر ٤٦٢/١، الفاخر ١٨١، شعره ٩٦ (تحقيق يحيى الجبوري).

(٣) ديوانه ٣٨ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٤) قابل بالزاهر ٣٣/٢، والفاخر ٢١٣.

وهو أنْ يَحتَطِبَ لَيْلاً فيَقطَعَ كُلَّ ما قَدَرَ عليه بلا نَظَرٍ ولا فِكْرٍ. قال[1]:

فَقُلْتُ: تَجَهَّزْ فاغْشِمِ النَّاسَ سائِلاً   كما يَغْشِم الشَّجْراءَ باللَّيْلِ حاطِبُ

الشَّجْراءُ: جمع شجرة، يقالُ: شَجَرَةٌ وشَجْراء، وقَصَبَةٌ وقَصْباء، وطَرَفَةٌ وطَرْفاء.

والغَشْمُ: الغَصْبُ.

وتقول: إنَّهُ لَذُو غَشَمْشَمَةٍ وغَشَمْشَمِيَّةٍ.

والغَشَمْشَمُ: الجَرِيءُ الماضي. قال[2]:

* عَبْلُ الشَّوى غَشَمْشَماً غَشَّاما *

وقولهم: قَدْ غَشَّ فُلانٌ فُلاناً[3]

أي: خَلَطَ ما يَسُرُّهُ بما يَسُوؤه، وأُخِذَ من الغَشَشِ، وهو المَشْرَبُ الكَدِر. قال الرَّاجز:[4]

قَدْ كانَ في بئْرِ بني نَصْرٍ مَخَشْ
ومَشْرَبٌ يُروى بِهِ غَيْرُ غَشَشْ

أي: غَيْرِ كَدِرٍ.

وفي الحديث: «مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنّا»[5]

والغِشُّ[6]: هو أنْ لا تَمْحَضَ النَّصيحة.

---

(١) البيت في الزاهر ٢/٣٣، والفاخر ٢١٣،وأساس البلاغة ٢/١٦٥ بلا عزو.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) قابل بالزاهر ٢/١٠٤، الفاخر ٢٠٩.

(٤) في الزاهر ٢/١٠٤، الفاخر ٢١٠ بلا عزو.

(٥) النهاية لابن الأثير ٣/٣٦٩.

(٦) قابل بكتاب العين (غشّ).

وتقولُ: لقِيتُهُ غِشاشاً: وذلك عِنْدَ مُغَيْرِبانِ الشَّمْس.

وَشُرْبٌ غِشاشٌ: قليلٌ

والغِشاشُ أيضاً: العَجَلة، تقولُ: ما لَقِيتُهُ إلاّ غِشَاشاً: أي على عَجَلةٍ.

[الغَبْنُ][1]

الغَبْنُ في البَيْع، بجزْم الباءِ، غَبَنْتُهُ في تجارتِهِ فهو مَغْبونٌ.

والغَبَنُ، بتحريكِ الباءِ: في الرأي والعَقْلِ. قال:

إذا تَلِفَتْ نَفْسي لِشَيءٍ أُريدُهُ ... فَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسي وَقدْ ذَهَبَ الثَّمَنْ

لها تطلب الدّنيا فإنْ أنا بِعتُّها ... بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيا فذلكُمُ الغَبَنْ

أراد: الغَبْن، فحَرَّك المجْزومَ لاستقامَةِ الشِّعر، وللشاعِرِ ذلك جزم المتحرّك.

ويقالُ: غَبِنَ رأْيَهُ، أي: أخطأه.

وغَبَنَهُ يَغْبِنُهُ غَبْناً: إذا غبن عقله.

وغَبَنَهُ يَغْبِنُهُ: إذا غبن في الشّراء.

ومعنى الغَبْن: النَقْصُ في المُعامَلاتِ، وكُلُّ نَقْصٍ غَبْن.

وتقولُ: غَبَنْتُ فلاناً أَغْبِنُه غَبْناً: إذا مَرَرْتَ بِهِ فَلَمْ تَفْطُنْ له. قال الأعشى[2]:

وَمَا إنْ على جارِهِ تَلْفَةٌ ... يُسَاقِطُها كَسِقَاطِ الغَبَنْ

يقولُ: تَطْرَحُهُ كما تَطْرَحُ الشَّيْءَ تَتَهاوَنُ به.

والغَبِينَةُ مِنَ الغَبْن، كالشَّتيمة من الشّتْم.

---

(١) قابل بكتاب العين (غبن).

(٢) ديوانه ٥٥ (تحقيق د. محمد محمد حسين) وفيه: كسقاط اللَّجَنْ.

وتقولُ: أرى هذا الأمْرَ علَيْكَ غَبْناً.

وقَوْلُهُ: ﴿يَوْمُ التَّغابُنِ﴾[1] يعني: في الآخِرةِ[2] بالأعمال.

وقولهم: غادَرْتُهُ[3]

أي: تَرَكْتُهُ، وكذلك: أغْدَرْتُهُ، ومنه قوله تعالى ﴿لا يُغادِرُ صَغيرةً ولا كَبيرةً﴾[4] وفي بَعْضِ المصاحِفِ ﴿لا يُغْدِرُ﴾ وهما بمعنى. وفي الحديث «لَيْتَني غُودِرْتُ مَعَ أصْحابِ النُّحْصِ نُحْصِ الجَبَلِ»[5] أي لَيْتَني تُرِكْتُ مَعَهُمْ شهيداً. والنُّحصُ: أصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُهُ.

والغَدْرُ:[6]: نَقْضُ العَهْد، غَدَر يَغْدُرُ غَدْراً: إذا نَقَضَ [العَهْدَ][7] ونحوه.

ورَجُلٌ غُدَرٌ: غَدَّار. وامرأةٌ غَدَارِ: غَدَّارة، ولا يقالُ: هذا رَجُلٌ غُدَر، لأنَّ (غُدَر) في حدّ المعرفة عِنْدَ العَرَب.

١٨٣/٢ /ورَجُلٌ ثَبْتُ الغَدَرِ: إذا كانَ ثَبْتاً في القتالِ أو في الكلام. وأصْلُ (الغَدَر): الموضعُ الكثيرُ الحجارةِ الصَّعْبُ المَسْلَك الذي لا تكادُ الدّابَّةُ تتخلَّصُ مِنْهُ، فكأَنَّ [قولك][8]: غادَرَهُ خَلَّفَهُ في الغَدَر، واسْتُعْمِلَ ذلك كثيراً حتّى صارتِ (المغادَرَةُ): المُخَلَّفَة. وكُلُّ مَتْروكٍ في مكانٍ فَقد غودِرَ.

وقولهم: قَدْ تغاوَوْا عَلَيْهِ[9]

أي: قَدْ جَهِلوا عَلَيْهِ، وزَلُّوا.

---

(١) التغابن ٩.

(٢) في الأصل و(ن): الأجر، وما أثبتناه من كتاب العين (غبن).

(٣) قابل بالزاهر ١٤٣/٢.

(٤) الكهف ٤٩.

(٥) النهاية ٣٤٤/٣، الزاهر ١٤٣.

(٦) قابل بكتاب العين (غدر).

(٧) سقطت من الأصل، وما أضفناه من كتاب العين (غدر).

(٨) سقطت من الأصل، وما أضفناه من كتاب العين (غدر).

(٩) قابل بالزاهر ٢٥٢/٢.

وتَغاوَوْا: تَفاعَلُوا، مِنْ: غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غَيّاً وغَوايةً: إذا جَهِلَ. قال[1]:

فَمَنْ يَلْقَ خيراً يَحْمَدِ النّاسُ أمْرَهُ ... وَمَنْ يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما

وقد غَوِيَ الفَصيلُ يَغْوَى: إذا بَشِمَ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ عِنْدَ الإكْثار. قال[2]:

مُعَطَّفَةُ الأَثْناء لَيْسَ فَصيلُها ... بِرازِئِها دَرّاً وَلاَ مَيِّتٍ غَوَى

والغَوايةُ: الانْهماكُ في الغَيِّ.

والتغاوي: التَّجَمُّعُ.

والغَوْغاءُ[3]، ممدود: الجراد، وبه سُمِّيَتْ سَفِلَةُ النَّاسِ

وقولُهم: قَوْمٌ غُثاء[4]

أَصْلُ الغُثَاءِ عِنْدَ العَرَبِ: ما يَعْلُو الماءَ مِنَ القِماشِ والزَّبَدِ مِمّا لا يُنْتَفَعُ به، فَشُبِّهَ كُلُّ ما لا خَيْرَ فيهِ ولا نَفْعَ، بالغُثاء.

والغُثاءُ: هو الجُفاءُ، يقالُ: قَد غَثَى الوادي يَغْثَى: قَدْ انْجَفَأَ يَنْجَفِيءُ، إذا عَلاهُ ذلك. قال نابغةُ بني شيبان[5]:

غُثَاءُ السَّيْلِ يَضْرَحُ حَجْرَتَيْهِ ... تَجَلَّلَهُ مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءُ

وقال اللّه تعالى ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وأَمّا ما يَنْفَعُ النّاسَ فَيَمْكُثُ في الأَرْضِ﴾[6]. قال مُجاهد: مَعْناهُ: يَذْهَبُ خُموداً[7].

---

(١) هو المرقش الأصغر، شعره ٥٧٣ (تحقيق نوري القيسي)، الزاهر ٢/٢٥٢.

(٢) الزاهر ٢/٢٥٢، شرح القصائد السبع ٥٢، بلا عزو.

(٣) في الأصل و(ن): الغوغاء، وما أثبتناه من لسان العرب (غوى)، وفي هامش الأصل توجد ملاحظة من الناسخ: لعلّه الغوغاء.

(٤) قابل بالزاهر ٢/٨٨ (بنو فلان غثاء).

(٥) ديوانه ٤٣ (ط. دار الكتب المصرية).

(٦) الرعد ١٧.

(٧) في الزاهر ٢/٨٩: جموداً.

قال أبوعمرو: يقالُ: جفَأَت القِدْرُ: إذا غَلَتْ حتَّى يَنْصَبَ زَبَدُها، وسكَنَتْ حتّى لم يَبْقَ مِنْ زَبَدِها شيءٌ.

قال الفرّاء(١): الجُفاءُ: ما جفَأَهُ الوادي، أي: رَمَى به.

وقَرأَ رُؤبة(٢): ﴿فيَذْهَبُ جُفالاً﴾ أي: قِطَعاً. يقالُ:

جَفَلَتِ الرّيحُ السَّحابَ: إذا قَطَّعَتْهُ وذَهَبَتْ به. قال(٣):

وإنَّ سَنــاءَ اللّئــامِ الغِنَــى فإنْ زالَ صاروا غِثاءً جُفالا

قال اللّه تعالى ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾(٤) الغُثاء: اليابس. والأَحْوى: الأسود.

والغُثاءُ:(٥) الغَثَيَان، وهو خبثُ النَّفس.

وَغَثِيَتْ وَغَثَتْ نَفْسي، وهي تَغْثى غَثىً.

[غوث]

وَضُرِبَ فُلانٌ فَغَوَّثَ تَغْويثاً: إذا قال: واغَوْثاه، مَنْ يُغيثُني.

والغَيْثُ: المَطَر.

والغَيْثُ: ما نَبَتَ مِنَ الغَيْثِ، ويُجْمَعُ على الغُيُوث.

[غثر]

والغَثْراء: سِفْلَةُ النَّاسِ وجمهورُهُم.

الغَيْثَرَةُ: الجماعة

---

(١) معاني القرآن ٢/٦٢.

(٢) الزاهر ٢/٨٩.

(٣) الزاهر ٢/٨٩، بلا عزو.

(٤) الأعلى ٥.

(٥) قابل بكتاب العين (غثي).

وقولهم: هذا الشَّيءُ غايةٌ[1]

أي: عَلَامَةٌ في جِنْسِه[2] لا نَظِيرَ له، أُخِذَ مِنْ: غاية الحَرْب: وهي الرّاية والعَلامَةُ تُنْصَبُ لِلْقَوْمِ فيقاتِلونَ ما دامَتْ واقفةً. قال الشّمّاخ:[3]

إذا ما غايةٌ رُفِعَتْ لمجدٍ　　تَلَقَّاها عَرَابَةُ باليمينِ

ومِنْ ذلك غَايَةُ الخَمّار: وهي خِرْقَةٌ كانَ يُعَلِّقُها على بابِهِ فتكون علامةً لِكَوْنِ الخَمْرِ عِنْدَهُ. قال عنترة[4]:

رَبِذٌ يداهُ بالقِداحِ إذا شَتَا　　هَتّاكِ غاياتِ التِّجارِ مُلَوَّمِ

يعني: رَجُلاً اشترى ما كانَ عِنْد الخَمّارِ من الخَمْرِ، فَقَلَعُوا /الغايات، دليلٌ على أنَّه لم يبقَ معَهم مِنْها شيءٌ. ١٨٤/٢

ويقالُ: معنى قولهم: هذا غاية[5]: أي هو مُنْتَهَى هذا الجِنْسِ في الجودة، أُخِذَ مِنْ غايةِ السَّبْقِ: وهي قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فيكونُ مُنْتَهَى السَّبْقِ عِنْدَها ليأخُذَها السّابِقُ، فكذلك الغايةُ مِنَ الأشياءِ: هو مُنْتَهى الجَوْدَة.

والغاية(*): مَدَى كُلِّ شيء، وألفها ياءٌ، وهي من تأليف غَيْنٍ وياءَيْن، وتَصْغيرُها غُيَيَّة، وكذلك كلُّ شيءٍ على بناءِ الغاية ممّا تَظْهَرُ فيه الياءُ بَعْدَ الألِفِ الأصْلِيّة، فألِفُها تَرْجعُ إلى الياء في التصريف. ألا تَرى أنَّكَ تَقُولُ: غَيَّيْتُ غايةً.

[غيب]

والغَيَابَةُ: ظِلُّ شُعاعِ الشَّمْسِ بالغَداةِ والعَشِيِّ وَظِلُّ الغَيْم. قال لبيدُ بنُ ربيعة:[6]

---

(١) قابل بالزاهر ٤٢٧/١.

(٢) في الأصل و(ن): حُسْنه، وما أثبتناه من الزاهر ٤٢٧/١.

(٣) ديوانه ٣٣٦ (ط. دار المعارف بمصر).

(٤) ديوانه ١٥١ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٥) الفاخر ١٣١ مأخوذٌ عن الأصمعي.

(*) قابل بكتاب العين (غيي).

(٦) ديوانه ١٨٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قافِلاً وعلى الأَرْضِ غَيَاباتُ الطَّفَلْ

والطَّفَلُ: غُيُوبُ الشَّمْسِ في هذا.

وقولهم: قَدْ غَرَّ فلانٌ فُلاناً[1]

قيل: عَرَّضَهُ للْهلكَةِ والبَوار، من قولهم: ناقَةٌ مُغَارٌ: إذا قَلَّ لَبَنُها وذَهَبَ لِجَدْبٍ أو لِعلَّةٍ لحِقَتْها أو بَلِيَّة.

وقيلَ: غَرَّهُ بمعنى: نَقَصَهُ وَظَلَمهُ بسَتْرِهِ عَنْهُ ما هُوَ حَظٌّ له، مِنَ (الغِرار) وهو: النُّقْصانُ. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «لا غِرارَ في الصَّلاةِ ولا تَسْلِيمَ»[2] أي: لا نُقْصانَ فيها مِنْ تَضييع حُدُودِها وسُجودها. قال:[3]

إنّ الرزيّةَ مِنْ ثقيفٍ هالِكٌ تَرَكَ العُيونَ ونَومُهُنَّ غِرارُ

وَنَوْمُ نِصْفِ النَّهارِ يقالُ له: التَّغْرِير[4] والقيلُولة.

والنَّوْمُ القَليلُ يقالُ له: التَّهْويم، والكثيرُ يُقالُ له: التَّسْبيح.

ويقالُ: مَعْنى غَرَّهُ: فَعَلَ بِهِ ما يُشْبِهُ القَتْلَ والذَّبْحَ، أُخِذَ مِنْ: الغِرار، وهو: حَدُّ السِّكِّين والشَّفْرة.

ويقالُ: للّذي يُطْبَعُ عليه النِّصال: غِرار.

والغُرورُ: مَصْدَرُ غَرَّ يَغُرُّ فَيغْتَرُّ بِهِ المَغْرور غِرّة.

وقَولُهُ تعالى ﴿إلاّ في غُرورٍ﴾[5] قال ابنُ عبّاس: إلاّ في باطِلٍ، واحتجَّ بِقَوْل حَسَّان بن ثابت يهجو أُبيَّ بنَ خَلَف[6]:

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٥٧.

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٧٦.

(٣) الفرزدق، ديوانه ١/٤٨٢، الزاهر ٢/٣٥٧، غريب الحديث ١/٢٧٧.

(٤) في الزاهر ١/٣٥٨: التغوير، وانظر لسان العرب (غور).

(٥) الملك ٢٠.

(٦) لم أجده في ديوانه.

تُمَنّيكَ الأماني مَنْ بَعيدٍ وَقَولُ الكُفْرِ يَرْجعُ في غُرورِ

والغَرورُ: الشَّيْطانُ يَغُرُّ الإنْسانَ. وفي القرآن ﴿وَمَا يَعِدُهُمْ الشّيطَانُ إلاّ غُرُوراً﴾[1] وفيه ﴿ولا يَغُرَّنَّكُم باللّهِ الغَرُورُ﴾[2].

وتقولُ: أنا غَريرُكَ مِنْ هذا الأمْرِ، أي: اغْتَرَّ بي(*) عَنْهُ، معناه: سَلْني منه[3] على غِرَّة وغَفْلة.

وأنا غَريرُك مِنْ فُلان: أي أُحَذِّرُكَهُ.

وأنا غَريرُ فُلان، أي: كَفيلُه.

وأغْرَرْتُ بالقَوْمِ تغْريراً، وتَغِرَّة مثل تَجِلّة.

والغَرَرُ كالخَطَر، غَرَّر فُلانٌ بمالِهِ، أي: حمَلَهُ على خَطَر.

والغَارُّ: الغَافِلُ.

والغَرَّارَةُ: الدُّنْيا.

ويُقالُ: اطْوِ الثَّوْبَ على غَرِّهِ، أي على نَحْوِ ما كانَ طُوِيَ، وكُلُّ ثَنْيٍ غَرٌّ. وحُكيَ عَنْ رُؤْبة أنَّهُ نُشِرَ عَلَيْهِ ثَوْبُ خَزّ، فَنَظَر إليه وقَلَّبَهُ، ثم قال: اطْوِهِ على غَرِّهِ، /أي: على كَسْرِهِ. ١٨٥/٢

والغِرُّ كالغَمْرِ، والمؤْمِنُ غِرٌّ كَريمٌ.

وَجَارِيةٌ غِرَّةٌ: غَريرةٌ.

والغَرُّ: زَقُّ الطائِرِ فَرْخَهُ. قال مُعاوية «كانَ النبيُّ صلَّى اللّهُ عليه [وسلّم] يَغُرُّ عَلَيَّ

---

(١) النساء ١٢٠.

(٢) لقمان ٣٣، فاطر ٥.

(*) في (ن):: اغترّني.

(٣) في الأصل و(ن): منك، وما أثبتناه من لسان العرب (غرر).

العِلْمَ غَرّاً»(١) أي: يَزُقُّهُ زَقّاً.

وَقَوْلُهُمْ: فُلانٌ غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ قَوْمِهِ، أيْ: رأسٌ مِنْ رؤوسِهِمْ.

وَغُرَّةُ النَّباتِ: رأسُهُ.

وَرَجُلٌ غُرٌّ وامْرأةٌ غَرَّاء.

وتقول: هذا غُرَّةٌ مِنْ غُرَرِ المَتَاعِ. وفي الحديث: «الغُرَّةُ وهو عَبْدٌ أو أَمَة»(٢). قال:(٣)

كُلُّ قَتيلٍ في كُلَيْبٍ غُرَّةْ ... حَتَّى ينالَ القَتْلَ آلُ مُرَّةْ

أي: كُلُّهُمْ لَيْسَ بِكُفْءٍ لِكُلَيْب، إنّما هم بمنزلة العَبيد والإماء.

والغرَّةُ: التي تُودَى في الجَنين، إنّما هي غُرَّةُ عَبْدٍ أو أمَة.

وسُمِّيَتْ غُرَّة، لأنها عَيْنُ ما يملك. قال ابن أحمر(٤):

إنْ نَحنُ إلاّ أُناسٌ أهْلُ سائمةٍ ... ما إن لَنَا دُونَها حَرْثٌ ولا غُرَرُ

أي: نحنُ قليلو المالِ، ليس لنا إلاّ ما نَرْعى، لا عَبيدَ لَنَا ولا زَرْعَ ولا خَيْلَ.

الأغَرُّ من الخَيْلِ: الأبيضُ موضعِ الجَبْهةِ، فإنْ صَغُرتْ فهي قُرْحَة، وإن استطالَتْ فهي شِمْراخ، فإن انْتَشَرتْ فهي غُرَّة شادخة. وهي التي من أصْلِ النّاصيةِ إلى الأنْفِ. وهو الإعرابَ أيضاً. قال(٥):

شادِخٌ غُرَّتُهـا مِـنْ نِسْوةٍ ... هُنَّ يَفْضُلْنَ نِساءَ النّاسِ غُرّ

آخر:(٦):

---

(١) النهاية ٣/٣٥٧، وفي الزاهر ٢/٣٥٨: كان يَغُرُّ علياً بالعلم غَرّاً.

(٢) النهاية لابن الأثير ٣/٣٥٣.

(٣) الرجز في كتاب العين (غرّ) ولسان العرب (غرر) بلا عزو.

(٤) شعره ١٠٧ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٥) هو المرّار بن منقذ، المفضليّات ٩٠.

(٦) يزيد بن المُفَرَّغ، ديوانه ١١٨، (ط. دار الرسالة)، الزاهر ٢/٢٥٨.

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوابِقِ فيهم في وُجُوهٍ إلى اللِّمامِ الجِعادِ

والمُحَجَّلُ[1]: الأبيضُ موضعَ الخلخال، ويقالُ للخلخالِ: حِجْل.

قال[2]:

مُبَتَّلَةٌ هَيفَاءُ أمّـا وشاحُهـا فَيَجْري وأمّا الحِجْلُ مِنْها فلا يَجْري

فإذا كانَ البياضُ في ثَلاثِ قوائم قيل: هو مُحَجَّلُ ثَلاثٍ مُطْلَقُ واحِدة، فإذا كانَ في يَدِهِ ورِجْلِهِ اليُسْرى أبيَنَ قيل له: شِكالٌ، وإن كانَ في يَدِهِ اليُمْنى قيل: بِهِ شِكالٌ مُخالِفٌ، وكان النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] يكرهه[3].

«أبوهريرة قال: قيل: يا رسولَ اللَّه! ألا تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَوْمَ القِيامة؟ فقال: أرأيْتَ لو كانَ لِرَجُلٍ خَيْلٌ مَحَجَّلَةٌ في خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ألا يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟ قالوا: بلى يا رسُولَ اللّه. قال: فإنَّهُمْ يأْتُونَ يومئذٍ غُرّاً مَحَجَّلين من الوضوء»[4].

والدُّهْمُ: السُّودُ، والبُهْمُ: التي لا يخالِطُ سوادَها لَوْنٌ آخَرَ، يقالُ: أَسْوَدُ بَهِيم وكُمَيْتٌ بَهِيم. قال أميّة[5]:

زارَني مَوْهِناً وَقَدْ نامَ صَحْبي وَسَجَى اللَّيْلُ بالظَّلامِ البَهِيم

ويقالُ: أَمْرٌ أغَرُّ مُحَجَّل: إذا كانَ واضحاً بَيِّناً. قال الجَعْدي[6]:

ألا حَيِّيا لَيْلى وَقُولا لها هلا فَقَدْ رَكِبَتْ أمْراً أغَرَّ مُحَجَّلا

وغُرَّةُ الهِلالِ: لَيْلَةَ يُرَى. والغُرَرُ: ثلاثَةُ أيّامٍ من أوَّل الشَّهْر.

---

(١) في الأصل و(ن): التحجليل، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٢٥٩.

(٢) البيت في الزاهر ٢/٢٥٩، بلا عزو.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٤.

(٤) النهاية ١/٣٤٦، ٣/٣٥٤، الزاهر ٢/٢٥٩.

(٥) أمية بن أبي الصلت حياته وشعره، ٢٩٤ (دراسة وتحقيق د. بهجة الحديثي).

(٦) شعر النابغة الجعدي ١٢٣، (ط. دمشق) وفي الأصل و(ن): وقولا لها مَهْلا.

[الغَانِيَةُ][1]

أصلها مع جماعةٍ مِنْ أهل اللُّغة: ذاتُ الزَّوْجِ التي استَغْنَتْ بِزَوْجِها، ثُمَّ كَثُرَ ذلك حتّى جَعَلُوا ذلك لِذَاتِ الزَّوْجِ /ولِغَيْرِ ذاتِ الزَّوْج. قال[2]: ١٨٦/٢

أُحِبُّ الأَيامى إذْ بُثَيْنَةُ أَيِّمٌ   وأَحْبَبْتُ لَمّا أَنْ غَنِيتِ الغَوانِيا

آخر[3]:

أَزْمانَ لَيْلَى حَصَانٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ   وأَنْتَ أَمْرَدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الغَزَلُ

وقيل: الغانيةُ التي تُعجِبُ الرّجالَ ويُعجِبُها الرِّجالُ.

وقيل: البارعةُ الجَمَال التي أغْنَاها جَمَالُها عن الزِّينة.

وقيل: هي المُقيمةُ في بَيْتِها.

وغِنَى المالِ، مقصورٌ يُكْتَبُ بالياء، ورَجُلٌ غَانٍ بكذا وكذا.

والغَنِيُّ: ذو الوَفْر. قال[4]:

إنَّ الغَنِيَّ أخو الغَنِيّ وإنّما   يتقارظان ولا غِنَى للمُقْتِرِ

والتَّقْرِيظ، بالظّاء: المَدْحُ.

وغَنِيَ عَنْ كذا وكذا. قال طَرَفة[5]:

متى تَأْتِنِي أُصَبِّحْكَ كأساً رَوِيَّةً   وإنْ كُنْتَ عَنْها غانِياً فاغْنَ وازْدَدِ

ويُرْوى[6]: وإنْ كُنْتَ عَنْها ذا غِنًى

---

(١) قابل بالزاهر ١٦٧/١، شرح القصائد السبع ٣٤٠.

(٢) هو جميل بن معمر، ديوانه ٢٢٣ (تحقيق حسين نصّار) مع بعض اختلاف.

(٣) هو نصيب الشاعر، شعره ١١٦ (تحقيق داود سلّوم).

(٤) لسان العرب (قرض) وتاج العروس (قرض) بلا عزو.

(٥) ديوانه ٢٩ (تحقيق الخطيب والصقال)، شرح القصائد السبع ١٨٧.

(٦) انظر شرح القصائد السبع ١٨٧، كتاب العين (غني).

والغِنَاءُ، ممدود، مِنَ الصَّوْت، تقولُ: غَنَّى يُغَنّي أُغْنِيَّة وغِناءً، ممدود. قال[1]:

تَغَنَّ بالشِّعْرِ إمَّا كُنْتَ قائِلَهُ إنّ الغناءَ بهذا الشِّعْرِ مِضْمارُ

وتَغَنَّى واستَغْنى بمعنى.

والغَناءُ: الإجزاء، رَجُلٌ مُغْنٍ، أي: مُجْزِئ[2].

وفلانٌ لَقَليلُ الغَناءِ عَنْكَ.

وغَنِيَ القومُ في المَحَلَّةِ: إذا طالَ مُقامُهُمْ فيها.

ومَغْنَى الدَّار: موضعُ الحُلولِ والمُقام، والجميعُ: المَغَاني.

وتقولُ للشيءِ إذا فَنِيَ ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾[3]

أي: كَأَنْ لم تكُنْ.

[الغين]

وغِينَتْ السَّماءُ غَيْناً: هو إطْباقُها الغَيْم.

وكُلُّ ما غَطَّى شَيئاً حَتَّى يلبسه فَقَدْ غَيَّنَ عليه.

يُقالُ: يَوْمُ غَيْمٍ وغَيْن. قال[4]:

كَأَنِّي بيْنَ خافِيَتَيْ عُقَابٍ أصابَ حَمَامَةً في يومِ غَيْنِ

وقولهم: هو في غَمَّاءٍ مِنْ أمْرِهِ[5]

أي: في أمْرٍ مُلْتَبِسٍ شديدٍ عليه.

---

(١) في لسان العرب (غنا) بلا عزو.

(٢) في الأصل و(ن): مجزو، وما أثبتناه من كتاب العين (غني).

(٣) يونس ٢٤.

(٤) البيت في لسان العرب (غين) منسوباً لرجلٍ من بني تغلب، وورد في أمالي القالي ٢/٨٧، والمحتسب ١/٨٨ بلا عزو.

(٥) قابل بكتاب العين (غمم).

ويُقال: إنَّهُ لَفِي غُمَّةٍ مِنْ أمْرِهِ: إذا لم يَهْتَدِ له.

والغَمَّاءُ: الشَّديدةُ مِنَ الدَّهْرِ.

ويَوْمٌ غَمٌ ولَيْلَةٌ غَمَّةٌ وغَمَّى بوزنِ فَعْلَى: إذا كانَ على السّماءِ غَيْمٌ.

والغَيْمُ: السَّحابُ، غامَتِ السَّماءُ وأغَامَتْ، وأمْرٌ غامٌّ، ورجُلٌ مَغْمُوم.

ومُغْتَمٌّ: ذو غَمّ.

ورَجَلٌ غَمٍ: مثل غَمىً. وامرأة غَمٍ: إذا أُغْمِيَ عَلَيْها.

ورَجُلٌ غَمىً: وهو المُشْرِفُ على المَوْتِ، وكذلك امْرأةٌ غَمىً، الواحدة والاثنان والجميعُ على لَفظِ الواحد.

ويقالُ: غَمْيٌ مثل رَمْيٌ. وهو أن يُغَمَّ عليهم الهِلالُ.

والغَمْيَةُ: أنْ يُغْمَى على الإنْسانِ حتّى يُظَنَّ أنَّهُ قَدْ ماتَ ثُمَّ يَرْجعُ حَيَّاً.

والغمّةُ: الأمْرُ المُشْكِلُ، وقيل: الأمْرُ الفظيع.

والغَمَّاءُ: الخصلة الشَّديدة. قال:

أغـمّ مفـرّج الغمّاء عنـه كأنّ جبينَهُ لألاءُ شَمْسِ

والغَمَمُ: كثرة(١) شعر الرأس.

ورَجَلٌ أغَمّ وامرأة غَمَّى كذلك، غَمَّ يَغَمُّ غَمَماً، وكذلك في القَفا، والأنْزَعُ: الذي انْحَسَرَ الشَّعْر عن جانبَيْ /جَبْهَتِهِ، فإذا زادَ قليلاً فهو أجْلَحُ، فإذا بَلَغَ النّصْفَ أو نَحْوَهُ فهو أجْلى ثم هو أجْلَهُ. ١٨٧/٢

وقيل: الغَمَمُ دليلٌ على سوءِ خلق صاحبه.

---

(١) في الأصل: كثر.

ورَجُلٌ أنزَعُ وامرأةٌ نَزْعاء وقوم نُزْعٌ.

والأفْرَعُ: التامُّ الشعَر، وامرأةٌ فَرْعاء، وقَومٌ فُرْعٌ.

وقيل إنَّ رَجُلاً أتى عَمَرَ - رحمه الله - فقال: يا أميرَ المؤمنين! الفُرْعان خَيْرٌ أم الصُّلعان؟! قال: بل الفُرْعانُ خيرٌ مِنَ الصُّلْعان(١).

وكان أبوبكر أفْرَعَ، وكان عَمَرُ أصْلَعَ، رحمهما الله.

وقولهم: هُوَ في غَمْرَةٍ مِنْ أمْرِه(٢)

الغَمْرَةُ: مُنْهَمَكُ الباطِلِ. تَقُولُ: هو يَضْرِبُ في غَمْرةِ لَهْوٍ وَغَمْرَةِ فتنةٍ: قال(٢):

* ألا إنَّهُ في غَمْرَةٍ يَتَسكَّعُ *

المُتَسكِّعُ: الذي يَمْشي متعسّفاً لا يَدْري أين يتسكَّعُ مِنْ أرْضِ اللّه.

والمُغامِرُ: الذي يَرْمي بِنَفْسِهِ في غَمْرةٍ من الأمور.

وغَمْرَةُ المَوْتِ: شِدَّتُهُ وهُمُومُه التي تَغْمُرُه كما يَغْمُرُ الماءُ الشيءَ: إذا عَلاهُ وغَطَّاه.

والغَمْرُ: الماءُ المُغرِق.

وغِمارُ البُحور: جماعةُ الغَمْرِ.

وغَمَرَ فُلانٌ فُلاناً: إذا علاهُ بفضلِه.

والغُمْرُ: مَنْ لم يُجَرِّب الأمور، وَجَمْعُهُ: الأغْمار. قال:

* وما أنَا بالغُمْرِ الغَرير ولا الغُفْلِ *

ويُقالُ: رَجُلٌ غُمْرٌ وَغَمْرٌ، مثل: بُخْل وبَخْل

---

(١) لسان العرب (فرع).

(٢) هو سليمان بن يزيد العدوي، لسان العرب (سكع).

والغَمْرُ: السيِّدُ المِعْطاء.

وفُلانٌ غَمْرُ الرِّداء، أي: واسعُ المعروف.

وعَيْشٌ غَمْرُ الرِّداء: واسعٌ. قال[1]:

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً　　غَلِقَتْ لَضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ

والغِمْرُ: الحِقْدُ.

والغُمَرُ: القَدَحُ الصَّغير. قال أعْشى باهلة[2]:

تَكْفيه حُـزَّةَ فِلْـذٍ إنْ أَلَمَّ بهـا　　من الشّواءِ ويُرْوي شُرْبَةَ الغُمَرِ

ويُرْوى: حَزَّةَ فِلْذٍ

والتغميرُ: الشُّرْبُ القليل.

والغامِر: ضدّ العامِر، تقولُ: دارٌ غامِرةٌ: خَرابٌ.

وقولهم[3]: دَخَلَ في غُمارِ النَّاسِ، أي: في مُجْتَمَعِهِمْ وفي تَغطيتهم.

من قولهم: قَدْ غَمَرَ الماءُ الشيء: إذا غَطَّاه.

ويقالُ: قَدْ غَسَلَ يَدَهُ من الغَمَرِ، أي: غطّى عَلَيْها من الرائحةِ المكروهة.

والغَمَرُ: ريحُ اللَّحْم. قال ابن الأنباري[4]: هذا ممّا تخطئُ فيه العَوامّ، إنّما هو خُمار النّاس بالخاءِ لا بالغَيْنِ، وهو جميعُهم، أي: استَتَرَ بهم وتَغَطّى، ومِنْهُ الخَمَرُ، وهو كُلُّ ما استَتَرَ به الإنسانُ من شَجَرٍ وغَيْرِه. أنْشَدَ الفرّاء[5]:

---

(١) هو كثيّر، ديوانه ٢٩٥ (تحقيق قدري مايو)، إصلاح المنطق ٤.

(٢) الصبح المنير ٢٦٨ (تحقيق أدلف هلزهوستن)، إصلاح المنطق ٤.

(٣) قابل بالزاهر ١/٤٠٨.

(٤) الزاهر لابن الأنباري ١/٤٠٨.

(٥) معاني القرآن ٢/٣٥٥.

ألا يا زَيْدُ والضَّحَّاكُ سيرا   فقد جاوزْتُما خَمَرَ الطَّريق

وقولهم: رَجُلٌ غُفْلٌ(١)

أي: جاهِلٌ بأمْرِه لا يُعْرَفُ ما عِنْدَهُ.

ورَجُلٌ غُفْلٌ: لا يُعْرَفُ [لَهُ](٢) حَسَبٌ، والجميعُ: الأغْفَالُ.

والغُفْلُ: الذي لا يُرجى خَيْرُهُ، ولا يُخَافُ شَرُّهُ.

وَغَفَلَ الرَّجُلُ يَغْفُلُ غَفْلَةً وغُفُولاً.

والتَّغافُلُ: التعَمُّدُ.

١٨٨/٢

/والتَغَفُّلُ: خَتْلٌ عَنْ غَفْلَةٍ.

وأغْفَلْتَ الشَّيْءَ: تَرَكْتَهُ غفلاً وأنْتَ له ذاكِرٌ.

والمُغَفَّلُ: مَنْ لا فِطْنَةَ لَهُ.

والغُفْلُ: سَبْسَبٌ بَعيدٌ لا عَلامَةَ فيه.

وناقَةُ غُفْلٌ: لا سِمَةَ عَلَيْها.

وَطَريقُ غُفْلٌ: لا مَنارَ فيه.

[الغُرْفَةُ]

الغُرْفَةُ: العِلِّيَّةُ

يقالُ للسَّماءِ السَّابِعَةِ: غُرْفَة، قال لبيد(٣):

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ   سَبْعاً شِداداً دُونَ فَرْعِ المَعْقَلِ

والغُرَفُ: مَنَازِلُ رفيعة. قال آخر:

---

(١) قابل بكتاب العين (غفل).

(٢) سقطت من الأصل و(ن): وما أثبتناه من كتاب العين (غفل).

(٣) ديوانه ٢٧١ (تحقيق د. إحسان عبّاس) وفيه: المنقل.

قَدْ بيَّنَ اللّهُ في الفُرْقانِ ما وُعِدُوا   بِقَوْلِهِ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِها غُرَفُ

قيل: منازِلُ رفيعة فوقها منازِلُ أرْفَعُ منها.

والغَرْفَةُ، بالفتح: المرَّة الواحِدة باليَدِ، وهو مَصْدَرُ: غَرَفتُ.

والغُرْفَةُ، بالضمّ: مِقْدارُ مِلءِ اليَدِ مِنَ المَغْرُوف.

وقرئ ﴿إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾(١) وَغُرْفَةً بِهِما جميعاً.

واخْتُلِفَ فيها، فقالَ بَعْضُهُمْ: غُرْفَة: يريدُ بالدِّلاءِ والأواني.

وَغَرْفَة: هو باليَدِ. وقيل: الغُرْفَة الاسم، والغَرْفَة المَصْدَر، وقيل: هُما لُغَتان.

وقولهم: اللَّهُمَّ تَغَمَّدْنا مِنْكَ بِرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ(٢)

أي: استُرْنا، أُخِذَ مِنْ(٣): قَدْ غَمَدْتُ السَّيْفَ في غمده: إذا سَتَرْتَهُ: ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه [وسلّم] «لا يَدْخُلُ أَحَدٌ الجنَّةَ بِعَمَلِهِ، قيل: ولا أنْتَ يا رَسُولَ اللّهِ؟ قال: ولا أنا، إلاّ أنْ يَتَغَمَّدَني اللّهُ برحمته»(٤) قال الشاعر(٥):

نَصَبْنَ رِماحاً فَوْقَها جَدُّ عامرٍ   كَظِلِّ السَّماءِ كُلَّ أَرْضٍ تَغَمَّدا

أي: ظِلُّ السَّماءِ يَسْتُرُ كُلَّ أرْضٍ ويُظِلُّها، وكذلك نَحْنُ نَقْهَرُ ونَغْلِبُ كُلَّ مُنازِعٍ.

[المَغْفِرَة](٦)

والمَغْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ، أي: اللهُمَّ استُرْ عَلَيْنا وغَطِّ ذُنُوبَنا، وهو مَأْخوذٌ مِنْ قَوْلِ

---

(١) البقرة ٢٤٩.

(٢) قابل بالزاهر ٢٠٢/١.

(٢) في الأصل: منه، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) الزاهر ٢٠٢/١، النهاية لابن الأثير ٣٨٣/٣.

(٥) هو تميم بن مقبل، ديوانه ٦٨، الزاهر ٢٠٢/١.

(٦) قابل بالزاهر ١٦/١ (اللّهمّ اغفر لنا ذنوبنا).

العَرَبِ: قَدْ غَفَرْتُ المَتَاعَ في الوِعاءِ أغفره غَفْراً، أي: غَطَّيْتُه.

تقولُ: اللهُمَّ اغْفِرْ لنا مَغْفِرةً وَغَفْراً وغُفْراناً.

وسُمِّيَ المِغْفَرُ مِغْفَراً لأنَّه يَغْفِرُ الرأسَ، أي: يُغَطِّيه.

وقال أعْرابيٌّ لرَجُلٍ: اصبغْ ثوبَكَ أسْوَدَ فإنَّه أغْفَرُ لِلْوَسَخِ. يُريد: أنَّ الوَسَخَ لا يستبينُ فيه.

وغَفَرَ اللهُ ذَنْبَهُ، أي: سَتَرَهُ اللهُ عليه.

وتَغَمَّدْتَ فُلاناً: إذا أخَذْتَهُ تَحتَكَ حتّى تُغَطِّيَهُ.

ويقالُ: جاءَ القَوْمُ جمَّاءَ الغفيرِ، أي: بِلَفِّهِمْ وَلَفيفِهِمْ. وفَسَّرَ ابنُ كَيْسَانَ الجَمَّاءَ: بيضة الحديد، والغَفيرُ: الساترة الرأس، وضَرَبَهُ مَثَلا للإجماع، تقول: مَرَرْتُ بالقَوْمِ الجَمَّاءِ الغَفيرِ، فتضعه مَوْضِعَ الحال، وفيه الألف.

وقولهم: أبادَ اللهُ غَضْراءَهُم(١)

أي: خَيْرَهُمْ وَغَضارَتَهُمْ(*).

والغَضْراءُ: [أرضٌ](٢) طَيِّبَةٌ عَلِكَةٌ خَضْراء.

وَيُقَالُ: قَوْمٌ مَغْضُورُونَ: إذا كانُوا في خَيْرٍ ونِعْمةٍ.

وفُلانٌ قَدْ غَضِرَ بالمالِ والسَّعَةِ: إذا أخْصَبَ بَعْدَ /إقْتار. ١٨٩/٢

وإنَّهُ لَفي غَضَارَةِ عَيْشٍ وغَضْرائه(٣).

[والغضراءُ والغُضْرَةُ](٤): الأرْضُ لا ينبتُ فيها النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرَ وأعْلاها كَذَّانٌ أبيضُ.

---

(١) في الأصل: غطرهم وفي (ن): غضرهم، وما أثبتناه من أساس البلاغة ١٦٦/٢، ولسان العرب (غضر).

(*) في الأصل: وعصاهم، وما أثبتناه من اللسان.

(٢) سقط من الأصل و(ن)، وما أثبتناه من لسان العرب (غضر).

(٣) في الأصل و(ن): وَغَضَارته، وما أثبتناه من كتاب العين (غضر).

(٤) في الأصل: والغُضْرُ، وما أثبتناه من لسان العرب (غضر).

وغَضَرَ الرَّجُلُ على كذا، أي: عَطَفَ عَلَيْه.

وَقَولُهُمْ: غُفَّةٌ مِنْ عَيْشٍ

أي: بُلْغَةٌ يسيرة، كما قال(١):

* وَغُفَّةٍ مِنْ قَوامِ العَيْشِ تكْفيني *

والغُفَّةُ: شَيْءٌ مِنَ العَلَفِ قليل.

والفَأْرُ: غُفَّةٌ للسِّنَّوْرْ.

الغَضبُ

أصْلُهُ استِعْظامُ المُنْكَرِ الذي يأْتيه الجاني حتّى يَعُمَّ المنكر ويبلغ من قِبَلِه، فإنْ قال قائلٌ: إذا كانَ هذا معنى الغَضَبِ، فكيفَ جازَ إضافَتُهُ إلى اللّه عزَّ وجلّ؟! قيل له: إنَّ هذه الصّفة لا تليقُ بِوَصْفِهِ تعالى، ولكنْ لمّا كانَ ذلك أصْلَهُ في كلامهم، خاطَبَهُمْ اللّه عَزَّ وجَلَّ بما يعرفونه، وهو مِنْهُ تبارَكَ وتعالى عُقُوبةٌ وانتِقام، ومِثْلُهُ في مجازِ القرآن كثير.

ورَجُلٌ غَضُوبٌ غَضِبٌ غُضُبَّةٌ: شَديدُ الغَضَبِ كثيرُهُ.

والغَضُوبُ: الحَيَّة الخبيثة.

والغَضُوبُ: النّاقَةُ العَبُوس.

والتَّغْبِيضُ(٢): أنْ يُريدَ الإنْسانُ البكاءَ فَلاَ يُجيبُهُ.

[الغَضُّ](٣)

الغَضُّ: الطَّرِيّ، والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ.

---

(١) البيت في لسان العرب (غفف) بلا عزو، وصدره:

* لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ *

(٢) كتاب العين (غبض).

(٣) قابل بكتاب العين (غضّ).

والغَضُّ: الغَضَاضَةُ: وهي: الفُتُورُ في الطَّرْف.

وتقولُ: غَضَّ وأَغَضَّ وأَغْضَى: إذا ناءَ[1] بَيْنَ جَفْنَيْهِ ولا تَلاقٍ. قال[2]:

وأَحْمَرُ عِرِّيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ تَعَرَّضَ لي مِنْ حَيْنِه وأنا الرَّقِمْ

الدّاهية. قال جرير[3]:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ وَلاَ كِلابا

والغَضُّ: وَزْعُ العَدْلِ، أي: كَفُّهُ.

والغَضْغَضَةُ: الغَيْضُ[4].

والتَّغْضِيضُ: النُقْصان.

وَقَوْلُهُمْ: غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ

أي: تَهاوَنَ بهم وبِحُقُوقِهِمْ.

وكذلك غَمَصَ النِّعْمة: إذا كَفَرها واسْتَقَلَّها، وكذلك قَهَلَ قَهْلاً بهذا المَعْنى.

وفُلانٌ مَغْمُوصٌ عَلَيْهِ في دِينِهِ: أي مَطْعونٌ عَلَيْهِ فيه.

[الغسْلُ]

الغَسلُ، بِفَتْحِ الغَيْنِ، المصدر، وبِضَمِّها تَمامُ غُسْلِ الجَسَدِ كُلِّهِ، وَبِكَسْرِها هو الخِطْمِيُّ. قال امرؤ القيس[5]:

وَلَمْ تُغْسَلْ جَماجِمُهُمْ بِغِسْلٍ ولكنْ في الدِّماءِ مُرَمَّلينا

---

(١) في كتاب العين (غضّ): داني.

(٢) في لسان العرب (غضض) بلا عزو.

(٣) ديوانه ٦٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٤) في الأصل: القبض، وفي لسان العرب (غضض): النَّقْصُ. وما أثبتناه من كتاب العين (غضّ).

(٥) ديوانه ٢٠٠ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

والغَسُولُ: كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْساً أو ثَوْباً أو نَحْوَه.

والمُغْتَسَلُ: مَوْضع الاغْتِسالِ، تصغيره: مُغَيْسَل، والجَمْعُ: المَغَاسِلُ والمَغَاسِيلُ.

وغَسِيلُ الملائكة: حَنْظَلَةُ بن عامر(١). قال النبيُّ صَلَّى اللّهُ عليه [وسلّم]: «رأيْتُ الملائكةَ يُغَسِّلُونَهُ وآخَرِينَ يَسْتُرونَهُ»(٢).

[الغَمُوسُ]

الغَمُوسُ: يَمينٌ لا استثناءَ فيها يُقْتَطَعُ بِها حَقٌّ، سُمِّيَتْ غَمُوساً لأنَّها تَغْمِسُ صاحبَها في الذَّنْب. وعن النبيِّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم]: «اليمينُ الغَمُوسُ تَدَعُ الدِّيارَ بَلاقِعَ»(٣).

٢/١٩٠ /والمُغَامَسَةُ: أنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ في الخَطْبِ.

وقولهُم: في فُلانٍ غَمِيزَة(٤)

أي: جَهْلَةٌ في العَقْل وَضَعْفَةٌ في العَمَل.

تقولُ: سَمِعتُ مِنْهُ كَلِمةً فاغْتَمزتُها في عَقْلِهِ.

والمَغَامِزُ مِنَ المَعايب.

وتَقُولُ: ما في هذا الأمْرِ مَغْمَزٌ، أي: مَطْمَع.

والغَمْزُ بالجَفْنِ والحاجِبِ: إشارة.

والغَمْزُ: العَصْرُ باليَدِ.

جارِيةٌ غَمَّازَة: وهي الحَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعْضاء.

---

(١) في لسان العرب (غسل): حنظلة بن أبي عامر الأنصاري.

(٢) سيرة ابن هشام ٧٩/٣، مغازي الواقدي ٢٧٤/١، الكامل للمبرّد ١٤٧٣/٣.

(٣) النهاية لابن الأثير ٣٨٦/٣.

(٤) قابل بكتاب العين (غمز).

والغمزُ في الدّابّةِ منْ قِبَلِ الرِّجْل، والفِعلُ: تَغْمِزُ.

[الغَلَطُ]

الغَلَطُ: كُلُّ شَيْءٍ يَعْيا الإنْسانُ عَنْ وَجْهِهِ وإصَابَةِ صَوَابِهِ مِنْ غَيْرِ تَعمُّدٍ.

تقولُ: غَلِطَ يَغْلَطُ غَلَطاً.

وتقولُ: غَلِتَ الرَّجُلُ في حِسابِهِ يَغْلَتُ غَلَتاً.

وتَقُولُ: غلِطْتُ، في مَعْنى: غَلِتُّ.

والغَلَطُ في المَنْطِقِ، والغَلَتُ في الحسابِ خاصَّةً. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «لا غَلَتَ على مُسْلِم»[1].

وقيل: هُنَّ لغَتانِ غلِطَ وغَلِتَ بمعنى.

وقولهم: رَجُلٌ مَغْنوظٌ[2]

أي: مَهْمُوم.

والغَنْطُ: الهَمُّ اللاّزِمُ.

وَقَدْ غَنَظَهُ[3] هذا الأمْرُ يَغنِظُهُ ويَغنُظُهُ، لُغتان

وغَنَظَّتهُ وأغْنَظَّتهُ: إذا بَلَغتُ مِنْهُ الهَمَّ. قال[4]:

ولَقَـدْ لَقيتُ فَوارِسـاً مِنْ رَهْطِهِـمْ غَنَظُوكَ غَنْظَ[5] جَرادَةِ العَيَّار

وقيل: الغَنْظُ[6]: هو أشَدُّ الكَرْبِ، وهو إشْرافُ الرَّجُلِ على الموت.

---

(١) النهاية؛ لابن الأثير ٣/٣٧٧.

(٢) في الأصل و(ن): مغيوظ، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

(٣) في الأصل: غيطه، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

(٤) هو جرير، أورده صاحب اللسان (غنظ) ولم يرد البيت في ديوان جرير (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٥) في الأصل: غيظوك غيظ.

(٦) في الأصل: الغيظ، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (غنظ).

وقولُهم: غَبَرَ فُلانٌ في المكان(١)

إذا مكَثَ فيه، يَغْبُرُ غُبُوراً، والغَابِرُ: الباقي، والغَابِرُ: الماضي أيْضاً، وهو من الأضْداد(*)، والأشْهَرُ عِنْدَهُمْ: الباقي. قال رؤبة:(٢)

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أنْ غَفَرْ
له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَرْ

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿إلاّ عَجوزاً في الغَابِرينَ﴾(٣)، أي: في الباقين. قال(٤):

تَعَزَّ بِصَبْرٍ لا وَجَدِّكَ لَنْ تَرَى ... سَنَامَ الحِمى أُخْرى الليالي الغوابِرِ

وقال [وهو] مَحْكيٌّ [عن] عبدالله بن العبّاس(٥):

أحْيَاؤُهُمْ خِزْيٌ على أمْواتِهِم ... والمَيّتونَ فَضِيحةٌ للغابِرِ

وقال الأعشى(٦) في معنى: الماضي:

عَضَّ ما أبْقَى المُواسي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ في الزَّمَنِ الغابِرِ

أي: الماضي:

وغُبْرُ اللَّيْلِ: آخِرُهُ.

وَغُبْرُ اللَّبَنِ: بَقِيَّتُهُ. قال جميل(٧):

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٢٤.

(*) ثلاثة كتب في الأضداد ٥٨، ١٥٣ – ١٥٤، ٢٤٠.

(٢) لم يرد الرجز في ديوان رؤبة، بل ورد في ديوان العجّاج ٨، الزاهر ٢/٣٢٤.

(٣) الشعراء ١٧١.

(٤) الزاهر ٢/٣٢٥.

(٥) في الأصل: وقال محكي بن عبدالله بن العبّاس، وما أثبتناه من الزاهر ٢/٣٢٥.

(٦) ديوانه ١٨١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٧) لم أجده في ديوان جميل (تحقيق حسين نصّار)، وورد البيت في كتاب الضياء للعوتبي ١/٤٢ مع اختلاف يسير في اللفظ.

فكلّفت يوم البَيْنِ مِنْ غُبْرِ الصبّا نوى من جميع أسْلَكَتْها الأباعِرُ

والغُبَّرُ: جَمْعُ غابِر.

والغَبَرةُ: تَرَدُّدُ الغُبار، فإذا سَطَعَ سُمِّيَ غُباراً.

والغَبَرُ: لَطْخُ غُبَارٍ.

وَعِرقٌ غَبِرٌ: لا يَزالُ مُنْتَقِضاً. قال[1]:

فَهْوَ لا يَبْرأُ ما في صَدْرِهِ مِثْل ما لا يَبْرأُ العِرْقُ الغَبِر

والنَّاسُورُ: هو العِرْقُ الغَبِر.

وداهِيةُ الغَبَر: الّتي لا يُهتَدَى لِلْمَنْجَى مِنْها. قال الجرمازي[2]:

/* داهِيةُ الدَّهْرِ وصَمْصَامُ الغَبَر * ١٩١/٢

وفلانٌ مُغْبِرٌ في عَمَلِه: دائمٌ لا يَفتُر.

[الغَداء]

الغَداءُ: ما يُؤْكَلُ أوّلَ النَّهار.

والغِذاءُ: بالذّال: الطّعامُ والشّرابُ.

واللَّبَنُ غِذاءٌ للصَّبِيِّ وتُحْفَةٌ للكبير. تَقُول: غَذَا يَغْذُو غِذَاءً.

وتَقُولُ: غَدَا غَدُكَ، وغَدَا غَدْوُكَ، ناقصٌ وتامٌّ. قال لبيد[3]:

وما النَّاسُ إلاّ كالدّيارِ وأهْلِها بِها يَوْمَ حَلُّوها وَغَدْواً بَلاقعُ

وَغَدا يَغْدُو غُدُوّاً، واغْتَدى يَغْتَدي، مثل الغَدَوات.

---

(١) البيتُ في كتاب العين (غبر) ولسان العرب وتهذيب اللغة (غبر) بلا عزو.

(٢) ورد هذا الشطر في كتاب العين (غبر) بلا عزو، وورد في تهذيب اللغة ولسان العرب (غبر)، منسوباً للحرمازي يمدح المنذر بن الجارود. وصدر البيت: أنْتَ لها مُنْذرُ مِنْ بَيْنِ البَشَر.

(٣) ديوانه ١٦٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

والغُدى: جَمْعُ غُدْوة. قال[1]:

بالغُدَى والأُصائِلِ

والغَدَوِيُّ: كُلُّ ما في بُطُونِ الحوامِلِ، وربَّما جُعِلَ في الشَّاءِ خاصَّة.

والغِذَاءُ: السِّخَالُ الصِّغَارُ، الواحِدُ: غِذِيٌّ.

وقولُهُم: شَابٌّ غُرانِق وغُرْنُوق

وهو الأبْيَضُ الجَميلُ. قال[2]:

ألا إنَّ تَطْلابي لِمِثْلِكَ زَلَّةٌ ... وَقَدْ فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ

والغِطْرِيفُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، وقيل: هو الفَتَى الجميل.

وقولهم: رَجُلٌ غِطْرِسٌ وقوم غَطارِسٌ

أي: جَسُور.

تَغَطْرَسَ على كَذَا: إذا جَسَرَ عليه.

والغَطْرَسَةُ: الإعْجابُ بالنَّفْسِ والتَّطاوُلُ على الأقران، تقولُ: رَجُلٌ مُتَغَطْرِسٌ. قال:[3]

كَمْ فيهم مِنْ فارِسٍ مُتَغَطْرِسٍ ... شاكي السلاحِ يَذُودُ عَنْ مَكْرُوبِ

وقولهم: هذا غَيْبٌ

أي: شكٌّ.

والغَيْبُ: ما غابَ عن الإنْسانِ فَلَمْ يُشاهِدْهُ.

---

(١) هذا الشطر في كتاب العين (غدو) وفي تهذيب اللغة (غدو) بلا عزو.

(٢) البيت في كتاب العين (غرنق) وتهذيب اللغة ولسان العرب (غرنق) بلا عزو.

(٣) البيت في كتاب العَين (غطرس) وكذلك في تهذيب اللغة ولسان العرب، بلا عزو.

يقالُ: غابَ يَغيبُ غَيْباً وغَيْبَةً.

والمُشَاهَدُ: ما شاهَدَهُ:

وقَوْلُهُ تعالى: ﴿الذّينَ يُؤمنُونَ بالغَيْبِ﴾(١)، قال بَعْضُهُمْ: بالجَنَّةِ والنَّارِ والبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ والحِسَاب، هذا غَيْبٌ لم يَرَوْهُ بَعْدُ. وقال عَطَاء: الغَيْبُ هو اللّه، مَنْ آمَنَ بالغَيْبِ فقد آمَنَ باللّه، وهو قَوْلُ ابن عبّاس، واحتجّ بقولِ أبي سُفْيانَ بن الحرث:(٢)

وبالغَيْبِ آمنَّا وَقَدْ كانَ قَوْمُنا يُصلُّون للأوثانِ قَبْلَ مُحمَّدِ

صلّى الله عليه وسلّم.

وقيل: ما أَخبَرَهُمْ به الرّسولُ مِنْ أخبارِ الأُمَمِ وَغَيْرِها، وكُلُّ غَيْبٌ.

والغَيْبَةُ من الغَيْبوبَةِ.

وتقول: أغَابتِ المرأةُ فهي مُغيبةٌ: إذا غابَ عَنْها زَوْجُها.

وغابَ الرَّجُلُ يَغيبُ غَيبةً. وقال عَبيدُ بن الأبرص(٣):

وَكُلُّ ذي غَيْبَةٍ يَؤُوب وغائبُ المَوْتِ لا يؤُوبُ

والغِيبةُ مِنَ الاغتيابِ.

وَغَبا فُلانٌ غَبَاوةً فهو غَبِيٌّ: إذا لم يَفْطُنْ لِلخِبِ وَغَيْرِهِ.

[غبب]

والخِبُّ: الخَديعَةُ، والغِبُّ: وِرْدُ يومٍ وظَمأُ يَوْمٍ.

وفي الحديث: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً»(٤).

---

(١) البقرة ٣.

(٢) هو أبوسفيان بن الحارث من شعراء مكة عند ظهور الإسلام (طبقات فحول الشعراء ٢٤٧ – ٢٥٠).

(٣) ديوانه ١٣ (تحقيق حسين نصّار)، جمهرة أشعار العرب ٣٨٢ (تحقيق البجاوي).

(٤) النهاية لابن الأثير ٣/٣٣٦.

وتقول: ما يَغُبُّهم لُطْفي.

وتقول: لهذا الأمرِ مَغَبَّةٌ طيِّبةٌ، أي: عاقبة.

١٩٢/٢ / وَغَبَّتِ الأُمورُ: صارَتْ إلى أواخرِها. قال[1]:

* غِبَّ الصَّباح يَحْمَدُ القَوْمُ السُّرى *

وَغَبَّ اللَّحْمُ يَغُبُّ غُبُوباً فهو غَابٌّ إذا تَغَيَّرَ. وكذلك الثِّمارُ.

[الغِبْطَةُ]

الغِبْطَةُ: حُسْنُ الحالِ، وهو مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ.

وبَيْنَ المَغْبوطِ والمَحْسُودِ فَرْقٌ، فالمَغْبوطُ الذي تَغْبِطُهُ بما عِنْدَهُ وتُحِبُّ لِنَفْسِكَ[2] مِثْلَهُ مِنْ غَيْرِ أنْ يَزُولَ ذلك عنه، والمحسودُ الذي تَحْسِدُهُ على ما عِنْدَهُ وتُحِبُّ ذلك أنْ يكونَ لَكَ دُونَهُ ويزولَ عَنْهُ. قال[3]:

لِكُلِّ أخي بَغْضَاءَ عِنْدِيَ حِيلَةٌ ... بِشَيءٍ وإنْ أعْيَا عَلَيَّ احتيالُها

سوى حاسِدِ النَّعْماءِ يبدو جَمَالُها ... عَلَيَّ فلا يُرْضِيهِ إلاّ زَوالُها

وقولُهُمْ: غَلاَ السِّعْرُ(*)

يَغْلُو غَلاَءً، ممدوداً: إذا ارْتَفَعَ وجاوَزَ حَدَّهُ.

والإنْسانُ يَغْلُو في الأمْرِ غُلُوّاً: إذا جاوَزَ حَدَّه، كما غَلَتِ اليهودُ في دينِها: قال اللَّهُ تعالى ﴿يا أَهْلَ الكتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُمْ﴾[4] أي: لا تُجاوِزوا الحَدَّ ولا تَرْفَعوا

---

(١) انظر الفاخر ١٩٣ – ١٩٤، جمهرة الأمثال ٤٢/٢، فصل المقال ٢٥٤ (عند الصّباح..).

(٢) في الأصل و(ن): لنفسه.

(٣) قابل بديوان الشافعي ٧٣ (جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي).

(*) قابل بكتاب العين (غلو).

(٤) المائدة ٧٧.

عن الحقّ. قال أبوعُبَيْدة:(١) الغُلُوُّ هو الاعتداء.

وأغْلَيْتُ الشَّيْءَ في الشِّراء: إذا غَالَيْتُ به.

والغَلاءُ ضِدُّ الرُّخْص. قال:

ابْتَعْتُ طيبة(*) بالغلاءِ وإنَّما ... يُعْطِي الغَلاءَ بِمِثْلِها أمْثالي

وتركت أسواق القباحِ لأهْلِها ... إنْ القِباحَ وإنْ رَخُصْنَ غوالي

والرَّجُلُ يَغْلُو بالسَّهْمِ غَلْوا، والسَّهْمُ نَفْسُهُ يَغْلُو.

والمُغالي بالسَّهْمِ: الرّافعُ يَدَهُ يُريدُ به أقْصى الغاية، قال:

وإنّ السَّهْمَ يَرْمِيهِ المُغالي ... فَيَرْقَى ثُمَّ غايَتُهُ النُّزُولُ

وكلُّ مَرْماةٍ مِنْ ذلك: غَلْوة.

والمِغْلاةُ: سَهْمٌ يُتَخَّذُ لِمُغالاَةِ الغَلْوَةِ.

وفي لُغَةٍ مِغْلَى مُذَكَّرة.

والفَرْسَخُ التامُّ: خَمْسٌ وعِشرونَ غَلْوَةً.

والدابَّةُ تَغْلُو في سَيْرِها غَلْواً.

والغلْوُ: أوَّلُ الشّبابِ. قال(٢):

فَمَضى على غُلَوَائِهِ وكَأَنَّهُ ... نَجمٌ سَرَتْ عَنْهُ الغُيُومُ فَلاحا

وقولهم: عَلَى بَصَرِهِ غشاوة

الغشاوة: ما غَطَّى العَينَ فَمَنَعَها عن النَّظَرِ، يقالُ: غِشَاوة وغَشاوة وغُشَاوة، والكَسْرُ أفْصَحُ.

---

(١) مجاز القرآن ١/١٤٣.

(*) في (ن): ظبية.

(٢) البيت في لسان العرب (غلا).

وَغشْوَة وغِشْوَة وغُشْوَة، والفَتْحُ أفْصَحُ. قال الحارث بن خالد المخزومي:[1]

تَبِعتُكِ إذْ عَيْني عَلَيْها غشَاوةٌ ... فلّما انْجَلتْ قَطَّعْتُ نَفْسي ألُومُها

والغَاشِيةُ: السُّؤَّالُ الّذين يَغْشَونَكَ يَرْجُون فَضْلَك، قال حَسَّان[2]:

يُغْشَوْنَ حَتَّى ما تَهِرُّ كِلابُهُمْ ... لا يَسْألُونَ عن السَّوادِ المُقْبِلِ

والغَاشِيةُ: القِيامَةُ.

وغِشْيانُ الرَّجُل المَرأةَ: إتْيانُهُ إيّاها، والاسم: الغِشْيان، والفِعْلُ: غَشِيَ يَغْشَى.

[غاضَ الماءُ][3]

غَاضَ الماءُ: أي: نَقَص وَغَارَ، يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً.

۱۹۳/۲ /والمَغِيضُ: المَوْضِعُ الذي يَغيضُ فيه، وكذلك المَغَاضُ.

وَغِيضَ ماءُ البَحْرِ فهو مَغيضٌ، مَفْعولٌ به.

وتقول: غِضْتُهُ أنا غِضْتُه، أي: فَجَّرْتُهُ إلى مَغِيضٍ.

وانْغاضَ الماءُ حِجازية.

والإغْضَاءُ: إدْناءُ الجُفُونِ. قال لبيد[4]:

فانتَضَلْنا وابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ ... كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضِي وَيُجَلْ

ابنُ سَلْمى: النُّعْمانُ بنُ المُنْذِر. كعِتَاقِ الطير: كَكُرْكِيِّها وما يُصادُ مِنْها. يُغْضِي: يكُفُّ طَرْفَهُ. ويُجَلْ: ينظر.

---

(١) الحماسة البصرية ٢/٢٥ (تحقيق مختار الدين أحمد).

(٢) ديوانه ٣٠٩ (تحقيق عبدالرحمن البرقوقي).

(٣) قابل بكتاب العين (غيض).

(٤) ديوانه ١٩٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

وتَقُولُ: غَضَوْتُ على القَذَى، أي: سكَتُّ، ويُقَالُ: أغْضَيْتُ. قال:

أغْضَى على مَضَضِ الأُمُورِ وَغَمَّضَا وَمَضى إلى حَيْثُ القَضَاءُ بِهِ مَضى

ولَيْلٌ غَاضٍ، يَغْضُو غَضْواً وغضواً: إذا غَشَّى على كُلِّ شَيْءٍ.

وغَيْضُ الأرْحامِ[1]، قال ابن عَبَّاس(*): غيضوضةَ الرحم: ما ينقص من التِّسْعَة أشْهُر، وما يزداد عليها. قال مجاهد: هي المرأة التي ترى الدَّمَ في الحمل، فذلك الدَّمُ في حَمْلِها نَقْصٌ من الولدِ بقدر ما خرج منها من الدّم يُزَادُ على ميقاتِ الحبل ثُمَّ يُتِمُّ الوَلَدُ ما نَقَصَ مِمَّا خَرَجَ منها من الدم. قال أبوعبيدة:[2] ما تُخْرِجُ مِنَ الأَوْلادِ ومِمَّا كانَ فيها، وما يكونُ مِنْ غَيْرِ الأولاد، و﴿وما تَزْدادُ﴾ أي: ما تُحْدِثُ وتَحْدُثُ ﴿وكُلُّ شَيءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ﴾[3] وهو (مِفْعالٌ) مِنَ القَدَرِ. وقال القُتَبي[4] ﴿وما تَغِيضُ الأرْحامُ﴾ أي: ما ينقص في الحَمْلِ عن تِسْعَةِ أشْهُر من السَّقْط وغَيْرِهِ وما يزدادُ على التسعة.

وقولهم: رَجُلٌ غَوْدَقَةٌ

الذي يَتَعَلَّقُ بكلّ شَيْءٍ، يُشَبَّهُ بالغَوْدَقَةِ: وهي التي تَخْرُجُ بها الدَّلْوُ من البئر، وجَمعُها غَوادِقُ.

وماءٌ عَذْبٌ غَدِقٌ، ومنه قوله تعالى ﴿وأنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأسْقَيْنَاهُمْ ماءً غَدَقاً﴾[5] قال ابن عبَّاس(*): كثيراً جارياً، وأنْشَدَ:[6]

---

(١) إشارة إلى قوله تعالى ﴿اللهُ يَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أنْثَى وما تغيضُ الأرْحامُ وَمَا تزْدادُ﴾ الرعد ٨.

(*) تنوير المقباس ٢٦٢ (ط. ١٩٩٢).

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٢٢/١.

(٣) الرعد ٨.

(٤) هذا قول الفرّاء في معاني القرآن ٥٩/٢.

(٥) الجن ١٦.

(*): في تنوير المقباس (٦٢٠): لأعطيناهم مالاً كثيراً وعيشاً رغداً واسعاً.

(٦) لم يرد البيت في تنوير المقباس.

بذي كراديس مُلْتفاً حدائقها جادت بنبتٍ بها أنهارها غدقا

ومَطَرٌ مُغْدَوْدِق: كثيرٌ.

والغَيْدَقُ: النَّاعِمُ، وهو الغَيْداق والغِيداق والغَيْدَقان.

قال[1]:

بَعْدَ التَّصَابي والشَّبابِ الغَيْدَقِ أزْمانَ إذ نَحْنُ بِعَيْشٍ دَغْفَقِ

أي: واسع

آخر[2]:

رُبَّ خَليلٍ لِيَ غَيْداقٍ رَفِلْ

وقولهم: سَمِعْتُ غِطَاطَ الغَطَاطِ في الغُطَاطِ

فالغِطاطُ: الصَّوْتُ.

والغَطَاطُ: القَطَا.

والغُطَاطُ: السَّحَرُ(*)

وقال الخليلُ[3] الغِطَاطُ[4]: طَيْرٌ كالقَطَا غُبْرٌ. قال[5]:

---

(١) ورد الشطر الأول في لسان العرب (غدق)، وكتاب العين (غدق) بلا عزو.

(٢) الشطر في لسان العرب (غدق) بلا عزو.

(*) في الأصل و(ن) الشَّجر، وما أثبتناه من لسان العرب (غطط).

(٣) كتاب العين (غطّ).

(٤) في الأصل: بكسر الغين، وفي كتاب العين (غطّ): بفتح الغين.

(٥) الرجز في لسان العرب (لغط) (فرط) منسوباً لِنقاذة الأسدي، وفي فصل المقال ٥٠٧ - ٥٠٨. وفي إصلاح المنطق ٩٦ مع اختلاف في اللفظ.

وَمَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التِقَاطَا طامٍ فَلَمْ أَلْقَ بِهِ فُرَّاطا

/إلاّ القطا وأربُداً غَطَاطا فَهُنَّ يُلْغِطْنَ بِهِ إلْغَاطا ١٩٤/٢

كالتُّرْجُمانِ لَقِيَ الأنْبَاطا

التقاطا: مفاجأة واتفاقا من غَيْرِ قَصْدٍ، وكذلك: وَرَدْتُهُ لعاناً وإبلاطاً، بمعنى. والفُرّاطُ: هم المتقدّمون. وواحد الغطَاط غطَاطَةٌ(١). يُلْغِطْنَ: يَصِحْنَ. يقال: لَغَطَ يَلْغَط لَغْطاً ولَغَطاً. وألْغَطْنَ يُلْغِطْنَ إلْغَاطاً: إذا صِحْنَ وسَمِعْتَ لَهُنَّ لَغَطاً، أي: صَوْتاً، وأكْثَرُ ما يقالُ ذلكَ فيما لا يُفْهَم. والتُّرْجُمانُ: المُعَبِّرُ اللغتين المُخْتَلِفَتَيْنِ، وهو مُعَرَّب من (تركمان)، ويُجْمَعُ تراجِمَة وتَراجِم، وفِعْلُه: تَرْجَم يُتَرْجِمُ تَرْجَمَةً. قال(٢):

إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها قَدْ أحْوَجَتْ سَمْعي إلى تُرْجُمان

والأنْباطُ: جمع نَبَط، سُمُّوا بذلك لاستنباطِهم المياهَ، وهم الغَيَطَاءُ أيضاً، والنسبة إليهم: نَبَطِيٌّ ونَباطِيٌّ ونباطيٌّ.

الأمثال على حرف الغَيْن

غَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلينا(٣)

أغُدَّةً كَغُدَّةِ البعيرِ وَمَوْتاً في بَيْتِ سَلُوليَّةٍ؟!(٤)

أغَيْرَةً وَجُبْناً؟!(٥)

غَثُّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمينِ غَيْرِكَ(٦).

غَادَرَ وَهْيَةً لا تُرْقَعُ(٧)

(٦) في الأصل و(ن): وواحد الغطا اغطاطة، وما أثبتناه من لسان العرب (غطط).

(٢) هو عوف بن محلم، طبقات الشعراء لابن المعتز ١٨٧.

(٣) جمهرة الأمثال ٨٠/٢، الفاخر ٣١٨، فصل المقال ٢٥٥، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٤) جمهرة الأمثال ١٠٢/١، فصل المقال ٣٧٤، مجمع الأمثال ٥٧/٢.

(٥) جمهرة الأمثال ١٠٣/١، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٦) جمهرة الأمثال ٨١/٢، ٩٢، الفاخر ٢٠٦، فصل المقال ٤٠٥، مجمع الأمثال ٥٨/٢.

(٦) جمهرة الأمثال ٨١/٢، ٣٦٥/١، مجمع الأمثال ٦٠/٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف الفاء

بسم الله الرحمن الرحيم

حَرْفُ الفاءِ

الفاءُ شَفَوِيَّة، وعددُها في القُرآن ثمانية آلاف وستمائة فاءٍ، وفي الحساب الكبير مائتان، وفي الصَّغير ثمانية.

والفاءُ تُشْرِكُ بين الأَمْرَيْنِ كالواو، وتَفْصِلُ بينهما، لأنك إذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بزيدٍ فَعَمْرو لم يُشكَّ[١] أنَّك مَرَرْتَ بعمروٍ بَعْدَ مُرُورِكَ بِزَيْد.

والواو تُشْرِكُ ولا تَفْصِلُ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرو، أَشْرَكْتَ بَيْنَهُما ولم تَدُلَّ على أنّ الآخر بعد الأوَّل، والفاء قد يُنْسَقُ بها. قال امرؤ القيس[٢]:

فَتُوضِحَ فالمِقْراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها　　　لِمَا نَسَجَتْها من جَنوبٍ وَشَمْأَلِ

فَتُوضِحَ فالمِقْراة نَسَقٌ على الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ.

والفاءَ حَرْفٌ يصلُ ما بَعْدَهُ بِما قَبْلَهُ، تقولُ: فَفَعَلْتُ كذا، فالفاءُ واصِلَةٌ ما يجيء بَعْدَها مِنَ الكلام بما كانَ قَبْلَها. قال عَنْتَرة[٣]:

فَبَعَثْتُ جاريتي فَقُلْتُ لها اذْهَبي　　　فَتَجَسَّسِي أخبارَها لِيَ واعْلَمي

والفاءُ تكونُ فيها مُهْلَةٌ، وهي تُضْمَرُ[٤] في بعض الأحايين ولا تَظْهَرُ، فمنهُ قوله تعالى ﴿إنْ كانَ اللَّهُ يُريدُ أنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ﴾[٥]. قال[٦]:

مَنْ يَفْعَلِ الحَسَناتِ اللَّهُ يَشْكُرُها　　　والشَرُّ بالشرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلانِ

مجازه: فاللّه يَشْكُرُها.

---

(١) في الأصل و(ن): يشركك، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٢) ديوانه ٨ (تحقيق محمد أبوالفضل ابراهيم).

(٣) ديوانه ١٥٢ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٤) في الأصل و(ن): تُضَمّ، والسياق يقتضي ما أثبتناه.

(٥) هود ٣٤.

(٦) هو كعب بن مالك، ديوانه ٢٨٨ (تحقيق سامي مكّي العاني).

ومَنْ قال: اختَصَمَ زَيدٌ فَعمرو، كانَ مُحالاً، لأنَّ الفاءَ فيها مُهْلَة[1].

وكذلك: اختَصَمَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرو مُحال لأنّ (ثُمَّ) فيها مُهْلَةٌ[1] وسكتة.

١٩٥/٢ / وكذلك اختَصَمَ زَيدٌ لا عمرو، مُحالٌ من الكلام، لأنّ (لا) نفي.

والعَرَبُ تَستَأنِفُ بالفاءِ عنْدَ تَمامِ الكلام. قال اللّه تعالى ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[2] أي: مِنَ الأمم، وتَمَّ الكلامُ، ثم استَأْنَفَ بِقَوْلِهِ تعالى ﴿فَلَيَعْلَمنَّ اللّهُ الّذينَ صَدَقُوا ولَيَعْلَمَنَّ الكَاذِبينَ﴾[3]. ومِنْ ذلك قَوْلُ عَنْتَرة[4]:

يا دارَ عَبْلَةَ بالجِواءِ تَكَلَّمي ... وَعِمي صَبَاحاً دارَ عَبْلَةَ واسْلَمي

فوَقَفْتُ فيهـا ناقتي فكَأَنَّها ... فَـدَنٌ لأَقْضِـيَ حـاجَـةَ المُتَلَـوِّمِ

وتكونُ جزَاءً وتكونُ نَسَقاً.

والفاءُ إذا كانَتْ جواباً لأمْرٍ أو نَهْيٍ أو استِفْهام، أو تَمَنٍّ[5] أو جُحُودٍ أوْ نَفْيٍ أو دعاء فهي تَنْصب.

فالأَمْرُ والنهي نحو: ائْتِنا فَنُكْرِمَكَ وائتنا فَنُعْطِيَكَ، ولا تأْتِه فَيَضْرِبَكَ، قال اللّه تعالى ﴿لا تَفْتَرُوا عَلَى اللّهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾[6] قال[7]:

يا نَاقُ سِيري عَنقاً فَسِيحاً ... إلى سُلَيْمانَ فَنَسْتَريحا

وهذه جوابُ الدُّعاء والاستفهام: أَعِنْدَكَ شَيءٌ فَنَأْتِيَكَ؟!

---

(١) في (ن): مهملة.

(٢) العنكبوت ٣.

(٣) العنكبوت ٣.

(٤) ديوانه ١٤٢ - ١٤٣ (تحقيق عبدالمنعم شلبي).

(٥) في الأصل: تمنّي.

(٦) طه ٦١.

(٧) هو أبوالنجم الراجز، لسان العرب (عنق)، والكتاب لسيبويه ٣٥/٣ (تحقيق عبدالسلام هارون)، ومعاني القرآن للفرّاء ٤٧٨/١، ٧٩/٢.

والتمنّي: ليتَكَ عِنْدنا فَنُكرِمَك. قال الله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فأفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾(١) ومِثْلُهُ: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلاَ نُكَذِّبُ بآيَاتِ رَبِّنا ونَكُونَ﴾(٢).

والنّفْي: لا مالَ لكَ فَنُكْرِمَكَ.

والجُحودُ: ما أنْتَ بصاحبي فأُعْطِيَكَ.

فإنْ جاءت الفاءُ ولم تَكُنْ جواباً لهذه السّتة وهي رفع، تقول: أنا أتيْتُكَ فتكرِمُني وأنْتَ تأتيني فأُكرِمُكَ.

ويدخُلُ الرَّفعُ في هذا الباب. تقول: ما تأتينا فتحدّثُنا، بالرَّفْعِ والنَّصْب، ومَثَلُ النصب قَوْلُه ﴿لاَ يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾(٣).

ومَثَلُ الرّفع قوله ﴿وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾(٤)، هذا جوابُ النَّفْيِ، وهو مَوْضعُ نَصْبٍ، وإنَّما ارتَفَعَ لأنَّ النَّفْيَ إذا دَخَلَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجوابِ كلام مرفوعٌ، فهو رفع ﴿ولا يُؤْذَنُ لَهُمْ﴾ كلامٌ بينَ نَفْيٍ وجواب، فإذا لم يَكُنْ بَيْنَهُما كلام، فالجوابُ منصوب، ألا ترى أنّه قال: ﴿لا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ والنَّصْبُ في حَذْفِ النّون، لأنَّهُ (فيموتون) فلّما لم يكُنْ بَيْنَ النَّفْيِ والجوابِ كلامٌ مرفوعٌ نصبَ الجوابَ.

وقال بَعْضُهُمْ في قوله تعالى ﴿فَيَعْتَذِرونَ﴾(٥) قال: هو في معنى: لا يُؤْذَنُ لهم بالاعتذار وهم يَعْتَذِرون، قال ﴿لا تَعْتَذِرُوا اليَوْمَ﴾ فهذا يدلُّ أَنَّهُمْ يعتذِرون.

وقال بَعْضُهم: إنَّما هي ساعاتٌ: لا ينطقُون وساعة يَعْتَذِرُون. وقال تعالى ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً﴾(٦) هذا جوابُ النفي، فرفع لأنه ردّه على قوله ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ﴾.

---

(١) النساء ٧٣.
(٢) الأنعام ٢٧.
(٣) فاطر ٣٦.
(٤) المرسلات ٣٦.
(٥) المرسلات ٣٦.
(٦) النساء ٨٩.

والتَّمنّي إذا كانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجوابِ كلامٌ مَرْفوعٌ جاز أن يُرْفَعَ الجوابُ ويُنْصَبَ، وكذلك في جَوابِ الاستفهام، قال الله تعالى ﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَةً فَتُهاجِرُوا﴾[1]، نَصَبَ لأنّه جوابُ الاستفهام بالفاء فنُصِبَ.

١٩٦/٢ /ومن جوابِ الاستفهام، تقولُ هل يقومُ زيدٌ فأُكْرِمَهُ؟! نَصَبْتَ (أُكْرِمَهُ) لأنّهُ جوابُ الاستفهام. وقدْ رَفَعَهُ بعض القُرّاء لأنّه جَعَلَهُ نَسَقاً على (نفرض).

وتقولُ: ما قامَ زيدٌ فأُكْرِمَهُ، نُصِبَ بالفاء لأنّه جوابُ الجَحْدِ.

وتقولُ: لَيْتَ لك مالاً[2] فتتصَدَّقَ منه، فَنَصَبَ (تتصدّق) بالفاء لأنّها جوابُ التّمنّي.

وتقولُ:يَغفِرُ الله لِزَيْدٍ فَيُدْخِلَهُ الجنَّة، فتنصبُ (يُدْخِلَه) بالفاء لأنّها جوابُ الدُّعاء.

والعَرَبُ تَجْعَلُ الفاءَ تنوبُ عن خبرٍ معها مُضْمَر، قال اللّه تعالى: ﴿فَنَقَّبُوا فِي البِلَادِ﴾[3]، أي: عمرناهم فنقبوا في البلاد. والله أعلم.

قال ابن أحمر:[4]

مِنْ جُنْدِ نُعْمان لّما أنْ تَضَمَّنَهُمْ   دربُ الجنودِ فساروا بَعْدُ أو نَزَلُوا

أي: فلم أَعْلَمْ بَعْدَ ذلك أساروا أم نزلوا أو لِمَ أنالُ بعد ذلك.

قال ابن عنزة:

قَتَلْتُ أباها على حُبّها   فَتَمْنَعُ إنْ مَنَعَتْ أو تُنِيلُ

أي: فما شاءت بَعْدَ ذلك أنْ تفعَلَ.

---

(١) النساء ٩٧.

(٢) في الأصل: مالٌ.

(٣) ق ٣٦.

(٤) لم يرد البيت في شعر ابن أحمر (تحقيق د. حسين عطوان).

في

في: حَرْفُ وِعَاءٍ وحَرْفُ جَرّ، لأنَّكَ إذا قُلْتَ: جَعَلْتُهُ في الكيسِ وفي البَيْتِ، فإنّما صار الكِيسُ والبيْتُ وعاءً.

تقول: اللَّبَنُ في الوَطْبِ، والسَّمْنُ في النِّحي، والتَّمْرُ في الظَّرْفِ، فهي حَرْفُ وِعاءٍ.

وقد تكونُ (في) على سبعة أوجه، وقد ذَكَرتُها في باب الصّفات.

فم

في فَم أربعُ لغات، مِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ من جِهَتَيْنِ: من الفاءِ والميمِ فتقولُ: فُمُكَ، ورأَيْتُ فَمَك، وأَخْرَجْتُهُ مِنْ فِمِكَ.

ومنهم مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ جهة واحدةٍ من الميم، ويُلزِمُ الفاءَ الفَتْحَ في كُلِّ حال: هَذَا فَمٌ، ورأيْتُ فَماً، وأخرجتُهُ مِنْ فَمِهِ.

وعن يونس أنّ من العَرَبِ مَنْ يُلْزِمَ الفاءَ الكَسْرَ في كُلِّ حالٍ، وهو على هذا الوَجْهِ مُعْرَبٌ مِنْ جهةٍ واحدةٍ أيضاً. قال زهير[1]:

بكَرْنَ بُكُوراً واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ　　فَهُنَّ ووادي الرَّسِّ كاليَدِ في الفِمِ

ويقالُ: هذا فُوكَ، ورأيتُ فاكَ، وأخرجتُهُ مِنْ فِيكَ. قال العجّاج[2]:

* خَالَطَ من سَلْمَى خياشِماً وفَا *

يعني: وفَماً.

وأصل (فم): فوه، الدليلُ قَوْلُهُمْ: فُوَيْه، في التَّصغير، وأفْواه، في الجمع، غَيْرَ أنَّهُمْ أبدلوا مكانَ الواوِ ميماً وحَذَفوا الهاء[3]، فقالوا: فَمْ، مثل: يَدْ، ودَمْ. وإنّما

---

(١) ديوانه ٢٠ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) ديوانه ٤٩٢ (تحقيق عزة حسن).

(٣) في الأصل و(ن): الفاء، وما أثبتناه من كتاب العين (فوم).

قالوا: هذا فوك وفوه، لِلْغَير، وهذا فِيَّ، إذا أضافوا إلى أَنْفُسِهِمْ، ولم يقولوا: فَوِي، كما قالوا للغير: فُوهُ، لأنَّ ياءَ الإضافة لا يجُاوِرُها إلاّ حَرْفٌ مكسور[1]، فلما انكَسَرتْ الواو انْقَلَبَتْ ياءً وأُدْغِمَتْ في الياءِ التي (*) بعدها، فقالوا: فِيَّ، وفُتِحَتْ الياءُ لاجتماع الساكنين.

قال[2]:

كلانا يا أُخَيَّ يُحِبُّ ليلى ... بِفِيَّ وَفِيكَ مِنْ لَيلى التُّرابُ

أي: بفمي وفمِكَ. آخر:[3]:

197/2 /قالت الضِّفْدَعُ قَوْلاً ... فَسَّرَتْهُ العُلَماءُ

في فمي ماءٌ وهل يَنْطِقُ ... مَنْ في فيه[4] ماءُ

فجاءتا باللُّغَتَيْن جميعاً.

قال الخليل[5]: أَصْلُ فَمْ: فوه، والجمع أفواه، والفِعْلُ فَاهَ يَفُوهُ: إذا فَتَح فاهُ للكلام. وقيل: إنه تُجْعَلُ الواوُ في (فَمَوَيْن) بدلاً من الذاهبة، فإنّ الذاهبة هاءٌ وواو، وهما إلى جنبِ الفاءِ، ودَخَلَتْ الميم عوضاً منهما، والواو في (فَمَوَيْن) دَخَلَتْ بالغَلَط. قال الفرزدق[6]:

هما نَفَثَا في فِيَّ مِنْ فَمَوَيْهِما ... على النَّابِحِ العاوي أشدُّ لجامي

---

(1) في الأصل: مسكور.

(*) كلمة (التي) في (ن) فقط.

(2) هو مزاحم العقيلي، الأغاني 2/10 (ط. بيروت 1983).

(3) البيت الثاني في مجمع الأمثال 2/90.

(4) في الأصل و(ن): فمه.

(5) كتاب العين (فوم) (فوه): عبارة (أصل فم: فوه) فقط.

(6) ديوانه 2/409 (تحقيق إيليا الحاوي) وفيه: أشدُّ رجام.

وعن المفضَّل بن سَلَمة الضَّبيّ[1]: فَهَوَيْهما. قال: وغلط لأنَّ الميم مكان الواو، فكان ينبغي إذا أراد يبلغ به الأصل أن يقول: فوهَيْهِما. قال رَجُلٌ مِنْ بَلْهُجَيْم[2]:

فقُلتُ لـها: فـاها لفيكَ[3] فإنَّهـا ... قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أنْتَ حاذِرُه

وهذا من أمثالهم في الدعاء، بمعنى: الخَيْبَةُ لَكَ، وتريد: جَعَلَ اللّه لِفيكَ الأرْضَ، كما يُقالُ: بِفيكَ الحَجَرُ، وبِفيكَ الأثْلَبُ، وهو التُّرابُ.

وقاريكَ، بمعنى: يَقْرِيكَ، مِنَ القِرى.

وحُكي عَنْ بَعْضِ العَرَب أنَّهُ سَلَّمَ إلى بِنْتٍ له صَغيرةٍ قِرْبَةً وأمَرَها بِمَسْكِها فَغَلَبَتْها، فقالت له: يا أبَتِ: أشْدُدْ فَاها، غَلَبَني فُوها، لا طاقة لي بفيها.

ورَجُلٌ أفْوَهُ: واسع الفمِ.

وفَيِّهٌ: أكُولٌ.

وقولهم في اسم الله تعالى: فاطر[4] السَّموات والأرض

أي: خالقهنّ. وفَطَرَ اللّهُ الخَلْقَ، أي: خلقَهُم وابْتَدأ صَنْعَةَ الأشْياءِ.

والفِطْرَةُ: الدِّين الذي طُبِعَتْ عَلَيْهِ الخَليقة، فَطَرَهُمُ اللّهُ على مَعْرِفَتِهِ والإقْرارِ بِرُبوبِيَّتِهِ. ومِنْهُ حديثُ النَّبيّ صلّى الله عليه [وسلّم]: «كُلُّ مَوْلودٍ يُولَدُ على الفِطْرَةِ حَتَّى يكونَ أبَواهُ اللَّذانِ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ ويُمَجِّسانِهِ»[5]. ولهذا الخبرِ تفسيرٌ عن أقوامٍ يكثر، وهو في كتابِ الضِّياء[6] إن شاء اللّه.

---

(١) صاحب كتاب الفاخر، ولم أجد القول في الفاخر.

(٢) البيت في لسان العرب (فوه)، وفي الجوهري منسوباً لأبي سدرة الأسدي، وفي فصل المقال ٩٧ ومجمع الأمثال ٧١/٢ منسوباً لرجل من بَلْهُجَيْم.

(٣) في أساس البلاغة للزمخشري ٢٢٠/٢: وفاها لفيك: أي جَعَلَ اللّه فم الداهية لفيك. وهو في خزانة الأدب ١١٦/٢، ١١٨ منسوباً لأبي سدرة الأسدي (تحقيق عبدالسلام هارون).

(٤) قابل بكتاب العين (فطر).

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٢١/١، والفائق للزمخشري ٢٨٥/٢ مع اختلاف في النّص.

(٦) لم أجده في ما صدر من أجزاء الضياء للعوتبي.

والفِطْرُ: تَرْكُ الصَّوْمِ، يُقالُ: أَفْطَرَ الرَّجُلُ وأَفْطَرْتُ فُلاناً وفَطَّرْتُهُ. وفي الحديث: «أَفْطَرَ الحاجِمُ والمحْجُومُ»(١) قال بعض: غُشِيَ على المَحْجُوم أو كادَ، فصبَّ الحاجِمُ في فيهِ ماءً فرآه النبيُّ صلى الله عليه [وسلّم] فقال: أَفْطَرَ الحاجِمُ والمَحْجُوم.

قال الناسخُ: ويُوجَدُ في رواية أنّ الحاجِمَ والمَحْجُوم كانا يغتابان في هذه الحال، والله أعْلَمُ.

[الفتّاحُ]

الفَتَّاحُ في كَلامِهِمْ: الحاكِمُ، ومنْهُ قولُه تعالى ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جاءَكُمُ الفَتْحُ﴾(٢)، أي: إنْ تَسْتَقْضُوا فقد جاءَكُم القَضاءُ. و﴿مَتَى هَذَا الفَتْحُ﴾(٣) أي: القَضاء. قال:(٤)

ألا أَبْلِغْ أبا عَصْمٍ رَسُولاً فإنّي عَنْ فتاحِكُمُ غَنِيٌّ

ومنه ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ﴾(٥) أي: اقْضِ بَيْنَنَا.

قال الفرّاء(*): أَهْلُ عُمان يُسَمُّونَ القاضي: الفَتَّاح.

١٩٨/٢ /والفَتَّاح والفَتْحُ: القَضاء، ومنْهُ قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾(٦)، أي: يقضي.

﴿وهو الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾.

ابنُ عَبَّاس قال: ما كُنْتُ أَعْرِفُ ما فاطِرُ السموات والأَرْضِ حتّى أتياني أعرابيّان يختصِمان في بئر، قال أحدهما: أنا فَطَرْتُها، أي: ابتدأْتُها.

البُكَيْرِيُّ عن ابن عبّاس قال: جَمَعْتُ غريبَ القرآنِ كُلَّهُ إلاّ خَمْسَةَ أحرف: قوله

---

(١) النهاية لابن الأثير ٤٥٧/٣، وفي الأصل: أَفْطَرَ الحاجِمُ والمحتم، وفي (ن): والمحتجم.

(٢) الأنفال ١٩. (٣) السجدة ٢٨.

(٤) لسان العرب (فتح) منسوباً للأَشْعَرِ الجُعْفِيّ، مع بعض اختلاف.

(٥) الأعراف ٨٩.

(*) معاني القرآن ٣٨٥/١.

(٦) سبأ ٢٦.

﴿الفَتَّاحُ العَلِيمُ﴾[1] وقولُه ﴿ظَنَّ أنْ لَنْ يَحُورَ﴾[2] وقوله ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾[3] وقوله ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾[4] وقوله ﴿مَقَالِيدُ السَّمواتِ والأَرْضِ﴾[5]. فأمَّا الفَتَّاحُ فإنِّي تزوَّجْتُ امرأَةً مِنْ حِمْيَر، فَوَقَعَ بَيْني وبَيْنَها كلامٌ، فقالت:بيني وبَيْنَكَ الفَتَّاح. فقُلْتُ: ما الفتَّاح؟فقالت: القاضي.

وفي خبرٍ آخَرَ عنه: ما كُنْتُ أَعْرِفُ ما الفَتّاح في القُرآن حَتَّى سَمِعْتُ امرأةً تقولُ لِزَوْجِها، وقد جرى بَيْنَهُما خُصُومةٌ: بَيْني وبَيْنَكَ الفَتّاح، فعلِمْتُ أنّه الحاكم.

وفي خبرٍ آخر عنه: ما كُنْتُ أدري قوله﴿رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنَا وبَيْنَ قَوْمِنَا بالحَقِّ﴾ الآية، حتى سَمِعْتُ بِنْتَ ذي يَزَن الحِمْيَري وهي تقولُ: هَلُمَّ أُفاتِحْكَ، يعني: أُقاضيك.

وقولُه: ﴿لَنْ يَحُورَ﴾ فإنّي رأَيْتُ أعرابيّاً قد عَدَتْ عَنْهُ ناقَةٌ له، وهو يَدْعُوها ويقولُ: حُوري حُوري، أي: ارْجِعي ارْجِعي. قال الشاعر:[6]

وما المرءُ إلاّ كالشِّهابِ وضَوْئِه يَحُورُ رَمَاداً بَعْدَ إذْ هُوَ ساطِعُ

وقولُهُ ﴿أتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ فقلتُ: البَعْلُ: الزَّوْجُ الذي نَعْرِفُ، فرأَيْتُ أعرابيّاً يضرِبُ أمَةً أو ناقةً له، فقلتُ: لِمَ تَضْرِبُ هذه؟ فقال: أنا بَعْلُها، أي: ربُّها. فقلت: أتَدْعُونَ صَنَماً رَبّاً؟!

وأمّا ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾ فإنّي كُنْتُ مُنْحَدِراً، فأصابني ظَمَأٌ شَديدٌ، فأتَيْتُ أعرابيّاً، فاسْتَسْقَيْتُه، فقال: أنْتَ رِدْئي، قُلْتُ: وما الرِّدْءُ؟ قال: أمَا قَرَأْتَ القُرآنَ؟ قُلْتُ: هو الّذي اضطرّني إلى سؤالِكَ. قال: ما سَمِعْتَ قَوْلَ مُوسى عليه السَّلام: ﴿رِدْءاً يُصَدِّقُنِي﴾ وهو الشَّريكُ والمُعين.

وأمَّا ﴿مَقَالِيدُ السَّمواتِ والأَرْضِ﴾ فإنّي كُنتُ حاجّاً ورأيْتُ غُلاماً أعرابيّاً معه

---

(١) سبأ ٢٦.
(٢) الانشقاق ١٤.
(٣) الصافات ١٢٥.
(٤) القصص ٣٤.
(٥) الزمر ٦٣، الشورى ١٢.
(٦) هو لبيد، ديوانه ١٦٩، (تحقيق. د. إحسان عبّاس).

مِفْتاحٌ، وهو ينادي: لِمَنْ هذا الإقْليد؟ فَعَرَفْتُ أن مَقَاليد: مفاتيح.

قال البُكَيْريّ: يُقالُ في واحِدِها: إقليد ومِقْليد ومِقْلاد.

والإقْليدُ: المِفْتاحُ، بلغة اليَمَن. قال تُبَّعٌ حَيْثُ حَجَّ البَيْتَ[1]:

وأقَمْنا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتاً   وجَعَلْنا لِبَابِهِ إقْليدا

السَّبْتُ: الدَّهْر، وقيل: سِتُّون سَنَةً. قال لبيد[2]:

وعمّرتُ سَبْتاً قَبْلَ مُجْرى داحِسٍ   لو كانَ للنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

ويُرْوى: وعمّدتُ دَهْراً.

وقال قومٌ في قوله ﴿إنْ تَسْتَفْتِحُوا﴾ أي: تَسْتَنْصِروا فَقَدْ جاءَكُمُ النّصْرُ.

١٩٩/٢ /وفي الحديث «أنّ النّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه [وسلّم] كانَ يَسْتَفْتِحُ بصعاليكِ المهاجرين»[3] أي: يَسْتَنْصِرُ.

والاسْتِفْتَاحُ: الانتصار.

واسْتَفْتَحْتُ[4] اللّه على فُلان، أي: سألْتُهُ النَّصْرَ عليه.

والفَتْحُ[5]: أنْ تَحكُمَ بَيْنَ مَنْ يَخْتَصِمُ إليْكَ.

والفَتْحُ: نَقيضُ الإغْلاقِ.

والفَتْحُ: افتتاحُ دارِ الحَرْبِ.

والفَتْحُ: النَّصْرُ.

والفُتْحُ، بالضمّ: الواسع. بابٌ فُتْحٌ، أي: واسع.

---

(١) في لسان العرب (قلد)، وفي الأصل: (سبعاً) وإلى جانبها (سبتاً).

(٢) ديوانه ٣٥ (تحقيق د. إحسان عبّاس) مع بعض اختلاف.

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٠٧/٣.

(٤) في الأصل: واستحفتُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فتح).

(٥) قابل بكتاب العين (فتح).

رُوِيَ عن أبي الدَّرْداء أنّه أتى باب مُعاوِيَةَ فَلمْ يأذَنْ له، فانْصَرَفَ وهو يقولُ: مَنْ أتى باباً فَلَمْ يُفْتَح له وَجَدَ إلى جنبه باباً فُتْحاً.

وفَوَاتِحُ القُرآنِ: أوائِلُ السُّوَرِ.

وفاتحةُ الكتابِ: الحَمْدُ، ويُقالُ لها أيْضاً: أُمّ الكتاب.

وافتتاحُ الصّلاةِ: التكبيرةُ الأولى.

وفَتَحْتُ الباب، مَخَفَّف، يريدُ: مرّةً واحدةً.

وفَتَّحْتُ، مُثَقَّل، مِراراً. وَقَرَأَ قَوْمٌ في الزّمر ﴿فُتِحَتْ﴾(١) و﴿فُتِّحَتْ﴾ بالتثقيل، أرادوا: فَتْحاً بَعْدَ فَتْح. وقرأ الحَسَنُ وَحَمْزَةُ والكوفيّون فُتِحَتْ ﴿وفُتِحَتْ﴾ بالتخفيف، أرادوا: فَتْحاً واحداً.

وقولهُمْ: فلان(٢) فقيه مُفْلِقٌ

معناه: فُلان تقديرُهُ: فُعَال، وتَصْغيرُهُ: فُلَيْن، وقيلَ أصله: فُعْلان، حُذِفَتْ مِنْهُ واوٌ أو ياءٌ، كما حَذَفُوا مِنَ الإنسان، وتصغيرُهُ على هذا: فُلَيَّان، وحُجّتهم: فُلُ بنُ فلٍ، كقولِهِمْ: هيُّ بنُ بيّ، وهيَّان بنُ بيَّان.

وفُلانٌ وفُلانةٌ مِنْ أسماءِ النّاسِ(٣)، معرفة(٤)، لا يَحْسُنُ فيها الألفُ واللاّمُ. ويقالُ: هذا فُلانٌ آخَرَ لأنّه لا نكِرة [له](٥)، ولكنّ العَرَبَ إذا سَمَّت الإِبِلَ قالوا: هذا الفلانُ، وهذه الفُلانَةُ، فإذا نَسَبْتَ قُلْتَ: فُلانٌ الفُلانيّ، لأنَّ كُلَّ اسمٍ ينسبُ إليه فإنّ الياءَ التي تَلْحَقُهُ تُصيِّرُهُ(٦) نكرةً، وبالألِفِ واللاّمِ يَصيرُ(٧) معرفة في كُلِّ شيء. قال:

---

(١) الزمر ٧١ من الآية ﴿حتّى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾.

(٢) قابل بكتاب العين (فلن).

(٣) في الأصل و(ن): النّساء، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٤) في الأصل و(ن): معروفة، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٥) سقطت من الأصل، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٦) في الأصل: تصير، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

(٧) في الأصل: تصير، وما أثبتناه من كتاب العين (فلن).

أَلا لَعَنَ اللّهُ الوُشاةَ وَقَوْلَهُمْ   فُلانَةُ أَضْحَتْ خِلَّةً لِفُلانِ

قال:

فاسْتَغْنِ باللّهِ عَنْ فُلانٍ   وعَنْ فُلانٍ وعَنْ فُلانِ

وقال اللّه تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مع الرَّسُولِ سَبيلا، يا وَيْلَتَى لَيْتَني لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خليلا﴾[1] قد تكلَّمَ في ذلكَ مَنْ رقَّ عِلْمُه وكَثُرَ سُخْفُهُ وجَهْلُهُ بما تَكَلَّمَ. وقال القتبي[2]: إنّما أرادَ اللّهُ بالظّالِمِ كُلَّ ظالمٍ في العالَم، وأرادَ بِفُلان كُلَّ مَنْ أُطِيعَ بمعصيةِ اللّه، أو راضَى بإسْخاطِ اللّه.

قال[3]:

* في لَجّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ *

يريدُ: فُلاناً عن فُلان، لم يُرِدْ أحَداً بِعَيْنِه، وإنّما أرادَ أنَّهُمْ في غَمْرَةِ الشرّ وصخّته، فالحَجَزَةُ تقول لهذا: أمْسِكْ، ولهذا: كُفَّ. والظّالِمُ دليلٌ على جماعةِ الظّالمين، كقوله ﴿وَيَقُولُ الكَافِرُ يا لَيْتَني كُنْتُ تُرابا﴾[4]، يريدُ: كلَّ الكافرين.

٢/٢٠٠

/[الفقيه][5]

وأمَّا الفقيهُ فمعناه: العالِمُ، وكُلُّ عالمٍ بشيءٍ فقيهٌ، ومنه قولُهم: ما يَفقَهُ ولا ينْقَهُ(*)، معناه: ما يَعْلَمُ ولا يَفْهَمُ. يقالُ: نَقِهْتُ الحديثَ أَنْقَهُهُ(**)، إذا فَهِمْتُهُ.

---

(١) الفرقان ٢٧–٢٨.

(٢) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٠٢ – ٢٠٣.

(٣) هو أبوالنجم الراجز (لسان العرب: فلن)، تأويل مشكل القرآن ٢٠٣، كتاب سيبويه ٣٣٣/١.

(٤) النبأ ٤٠.

(٥) قابل بالزاهر ١٠٩/١.

(*) في (ن): يتفقه.

(**) في (ن): فهمت الحديث أتفهمه.

ومنه قولهم: فقيهُ العَرَب، أي: عالِمُ العَرَبِ.

ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿لِيَتَفقَّهُوا في الدِّينِ﴾[1]: ليكونوا علماء به.

وتقول: فَقِهَ الرَّجُلُ يَفْقَهُ فِقْهاً، إذا عَلِمَ.

والتَّفَقُّهُ: تَعَلُّمُ الفِقْهِ.

وأفْقَهْتُهُ، أي: بَيَّنْتُ له. قال الأصمعيّ: قال أعرابيٌّ لعيسى: شَهِدْتُ عَلَيْكَ بالفِقْهِ، يريدُ: بالفِطْنَةِ والفَهْمِ.

[المُفْلِقُ][2]

والمُفْلِق: الذي يأتي بالعَجَبِ مِنْ حِذْقِهِ، يقال: أفْلَقَ: إذا جاءَ بالعَجَب.

وقيلَ: مُفْلِقٌ: يجيء[3] بالدّواهي، أُخِذَ مِنَ الفَلِيقة[4]، وهي عندهم: الدّاهية. قال[5]:

إذا عَرَضَتْ داوِيّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وَغَرَّدَ حاديها فَرَيْنَ به فِلْقا

والفِلْقُ: اسمُ الدّاهية مِنْ كُلِّ شيء، ومنها الفَلِيقُ.

وكتيبةٌ فَيْلَق: مُنكَرةٌ شديدة.

وامرأةٌ فَيْلَق[6]: داهيةٌ صَخّابة.

والفَليقُ والفَليقَةُ[7]: كالعجيب والعجيبة.

---

(١) التوبة ١٢٢.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٣٨.

(٣) في الأصل: انحى، وما أثبتناه من الزاهر.

(٤) في الأصل و(ن): الفيلقة، وما أثبتناه من الزاهر.

(٥) هو سويد بن كُراع العكلي، الفاخر ٣٠٩، إصلاح المنطق لابن السكّيت ١٩، ٢٣٧، لسان العرب (فلق)، وفي الزاهر ٢/٣٩ بلا عزو.

(٦) في الأصل و(ن): فليق، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (فلق).

(٧) في الأصل و(ن): والفيلق والفيلقة، وما أثبتناه من كتاب العين ولسان العرب (فلَق).

وتقولُ العربُ في مَثَلٍ:(١)

يا عَجَباً لهذ الفَليقة(٢) هل تُذْهِبَنَّ القُوَباءَ الرِّيقَة

وتقولُ: هذا أمْرٌ مُفْلِق، أي: عَجَبٌ.

والفَلَقُ هو الفَجْرُ، قوله تعالى ﴿قُلْ أعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ﴾(٣) هو الصُّبْح، واللّهُ فَلَقَهُ، أي: أبداه وأوْضَحَهُ فانْفَلَقَ.

قال اللّه تعالى ﴿فَالِقُ الإصْباحِ﴾(٤)، واللّه يَفْلِقُ الحَبَّ بالنَّباتِ فَيَنْفَلِق(*) عَنْ نَبَاتِهِ.

وكانَتْ يمينُ عليّ بنِ أبي طالب: والّذي فَلَقَ الحبَّةَ وبَرَأَ النَّسْمَةَ.

ويقالُ: الفَلَقُ وادٍ في جهنّم.

قال ابن عَبَّاس: الفَلَقُ: الصُّبْحُ إذا انْفَلَقَ عَنْ ظُلْمةِ اللّيل، واحتجَّ بمنحولِ زهير(٥):

الفارج الهمّ مسدولاً عساكره كما يفرج عن ظلمائه الفَلَقُ

عن مخارق قال: لقيتُ الحَسَنَ في طريقٍ وهو يحدو ويقول:

يا فالِقَ الإصباحِ أنْتَ ربّي

وأنْتَ مَوْلايَ وأنْتَ حَسْبي

فأصْلِحَنَّ باليقين قلبي

---

(١) في الزاهر ٣٩/٢، إصلاح المنطق ٣٤٤، ٣٥٣ بلا عزو، وفي لسان العرب (قوب) لابن قَنَانٍ الرّاجز.

(٢) في الأصل: الفيلقة.

(٣) الفلق (١).

(٤) الأنعام ٩٦.

(*) في (ن): فيفلق.

(٥) لم نجده في ديوان زهير شرح أبي العبّاس ثعلب، وهو في (ن): واحتج بقول زهير، وورد البيت في أساس البلاغة (فرج).

ويُرْوى: فأصْلحَنْ منّي فسادَ قلبي
ونَجِّني مِنْ كرْبِ يوْمِ الكَرْبِ

وقولهم: رَجُلٌ فطِنٌ[1]

أي: ذو فِطْنَةٍ للأشياء، ولا يمتنع كُلُّ فِعْلٍ مِنَ النُّعوتِ مِنْ أنْ يُقالَ: قَدْ فَعُلَ، إلاّ القليل.

وَفَطَّنْتُهُ لهذا الأمر تَفْطيناً، قال رؤبة:[2]

وَقَدْ أُعاصي في الشّبابِ المَيَّالْ مَوْعِظَةَ الأُدْنى وتفطينَ الوال

تفطينُهُ: تأديبُهُ وبيانُهُ الشّيء.

وفِطِنْتُ بالشيء أفْطَنُ به فِطْنَةً وفَطنةً ومفطناً فأنا فَطِنٌ به وفاطِنٌ، أي: عالمٌ به.

ورَجُلٌ فَطِنٌ: بيِّنُ الفِطْنَة.

وقد فَطَنَ لهذا الأمرِ يفطُنُ له.

وتقولُ: فَهِمْتُ الشّيءَ أفْهَمُهُ فَهْماً وفَهْمَةً ومَفْهَماً، فأنا بِهِ، فَهِمٌ، وتَفَهَّمَ يَتَفَهَّمُ تَفَهُّماً وتَفْهِمَةً ومُتَفَهَّماً فهو مُتَفَهِّمٌ.

وتَفَقَّهَ يَتَفَقَّهُ تفقُّهاً وتَفْقِهَةً ومُتَفَقَّهاً فهو مُتَفَقِّهٌ، /وفَقِهْتُ الشّيْءَ أفْقَهُهُ فِقْهاً وفقهةً ٢/٢٠١ ومَفْقَهاً، فأنا فَقيهٌ وفَقِهٌ وفاقِهٌ[3].

ونَقِهْتُ[4] الشّيْءَ أنْقَهُهُ نَقْهاً ونقهة ومَنْقَهاً، فأنا ناقِهٌ ونَقِهٌ، أي: عالمٌ به.

وخَبَرْتُ الشّيْءَ أخْبُرُهُ خُبْراً وخُبْرَةً ومَخْبَراً، فأنا خابرٌ.

---

(١) قابل بكتاب العين (فطن).

(٢) ديوانه ١٩١ (بتحقيق وليم بن الورد)، وورد في كتاب العين (فطن) وأساس البلاغة ٢/٢٠٦.

(٣) في الأصل: وما فقه.

(٤) في (ن): وأنقهت.

وَشَعَرتُ وَشَعُرْتُ أَشْعُرُه شِعْراً وشَعْراً وشِعْرَةً ومَشْعَراً، فأنا شاعِرٌ، أي: فَطِنٌ به. وفي الأمر اعْلَمْ وافْهَمْ وانْقَهْ وافْقَهْ واخْبَرْ واشْعَرْ وافْطَنْ. وكُلٌّ هذا بابٌ واحدٌ.

وقولهم: رَجُلٌ فصيحٌ مُفَوَّهٌ فتيقٌ

الفَصيحُ في كلام العامّةِ: المُعْرِبُ. قال(١):

سبل من سبيل ربّك حَقٌّ   مُنْتَهى كُلِّ أعْجَمٍ وفَصيحِ

والأعْجَمُ: ما لا يتكلَّمُ، والفصيحُ: ما يتكلّم.

وَقَدْ فَصُحَ الرَّجُلُ فَصاحَةً. وقد أَفْصَحَ بالكلامِ، فلّما كَثُرَ وعُرِفَ أضمروا القَوْلَ واكتفَوْا بالفِعْلِ، كما قالوا: أَحْسَنَ وأسْرَعَ، يريدونَ: أحْسَنَ في العَمَلِ وأسْرَعَ في المَشْيِ.

ويقالُ للرَّجُلِ إذا لم يكُنْ يتكلَّمُ بالعربيّة فتكلَّم بها: قد أَفْصَحَ. وإذا كانَ يتكلَّمُ بالعربيّة ثُمَّ جادَتْ لُغَتُهُ: قد فَصُحَ يفْصُحُ فَصاحةً.

والفِصْحُ: فِطْرُ النَّصارى. قال الأعشى(٢):

به تَقَرَّبَ يَوْمَ الفِصْحِ ضاحيةً   يرجو الإله بما أسدى وما صَنَعَا

ويروى: سدّى(٣).

والمُفَوَّهُ: القادرُ على الكلامِ، فاهَ يَفُوهُ وفُهْتُ أنا، كُلُّهُ مِنَ النُّطْقِ(*) والكلام.

والفَصيحُ: البيِّنُ اللّسانِ واللهجة.

---

(١) عجزُ البيت في لسان العرب (عجم) وصدره مختلف.

(٢) ديوانه ١٤٧ مع بعض اختلاف (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) في الأصل و(ن): أسدا.

(*) في (ن): الفطن.

[الفُوهُ]

والفُوهُ أصْلُ تأسيس الفَمِ، فاهَ يَفُوهُ بالكلامِ: إذا لَفَظَ به. قال أميّة[1]:

وفيها لَحْمُ ساهرةٍ وبَحْرٍ   وما فاهوا بِهِ لهُمُ مقيمُ

واسْتَفَاهُ الرَّجُلُ: إذا اشتدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قلّةٍ.

[الفَهُّ]

والفَهُّ: العَيُّ عن حُجَّتِهِ.

وامرأةٌ فَهَّةٌ.

والمَصْدَرُ: الفَهَاهَةُ. وَقَدْ فَهَّ يَفَهُّ فَهَاهةً وَفَهّاً وَفَهَّةً. وَفَهِهْتَ يا رَجُلُ.

وَرَجُلٌ فَهِيهٌ: إذا جاءتْ مِنْهُ سقْطَةٌ أو جَهْلَةٌ من العِيِّ وغيره. قال:[2]

فَلَمْ تَلْقني فَهّاً ولم تَلْقَ حُجَّتي   مُلَجْلَجَةً أبغي لها مَنْ يُقيمها

الفاره[3]

الفـارِهُ عندهم: الحـاذِقُ، ومنه ﴿وَتَنْحِتُون من الجبالِ بُيُوتـاً فـارِهـينَ﴾[4]. قـال الفـرّاء[5]: حـاذقـين. ومَنْ قـرأ ﴿فَرِهـينَ﴾[*] أراد: متفرّهـين أشِريـن بَطِـرينَ. قال أبوعبيدة[6]: الفارِهُ: المارِحُ، والفَرِهُ: الحاذِقُ. وأَنْشَدَ:[7]

---

(١) أميّة بن أبي الصلت، انظر: حياته وشعره، تحقيق د. بهجة الحديثي، ٢٧٢.

(٢) لسان العرب (فهه).

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٣٠.

(٤) الشعراء ١٤٩.

(٥) معاني القرآن ٢/٢٨٢.

(*) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٩.

(٦) مجاز القرآن ٢/٨٨.

(٧) البيت لعدي بن وداع العُقَويّ، مجاز القرآن ٢/٨٩، الزاهر ٢/٣٣٠.

لا أستكينُ إذا ما أزْمَةٌ أزِمَتْ وَلَنْ تراني بِخَيْرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

أي: لَنْ تراني مَرِحاً بَطِراً.

قال الخليل[1]: فَرِهين: أشِرين مَرِحين، وفارهين: حاذقين. قال النابغة[2]:

أعْطى لِفَارِهَــةٍ خُلْوٍ بتابِعِهـا مِنَ المواهِبِ لا تُعْطى على حَسَدِ

يعني بالفارهةِ: القَيْنة وما يَتْبَعُها مِنَ المواهِبِ، والجميعُ: الفَوارِهُ والفُرُهُ.

٢٠٢/٢ تقولُ: فَرُهَ الشّيءُ فَراهَةً، فهو فارِهٌ بَيِّنُ الفَرَاهةِ /والفراهِيَةِ.

وغُلامٌ فارِهٌ، وجارِيَةٌ فارِهةٌ، وحِمارٌ فارِهٌ بمعنى الحَسَنِ، ولا يقالُ: فَرَسٌ فارِهٌ.

[الفاسِقُ][3]

الفاسِقُ عندهم: الخارجُ مِنَ الإيمان إلى الكُفْرِ، وعَنِ الطاعةِ إلى المعصية، أُخِذَ مِنْ قولهم: فَسَقَتْ الرُّطَبَةُ: إذا خَرَجَتْ مِنْ قِشْرَتِها.

وقيل: الفاسق: الجائر، لقوله تعالى ﴿إلاّ إبْليسَ كانَ مِنَ الجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أمْرِ رَبِّهِ﴾[4] أي: فجارَ. قال رؤبة:[5]

يَهْوِينَ في نَجْدٍ وغَوْرٍ غائِرا فَواسِقاً عَنْ قَصْدِها جوائِرا

وقال الخليل[6]: الفِسْقُ: التَرْكُ لأمْرِ اللّه تعالى، وفِعْلُهُ: فَسَقَ يَفْسُقُ فِسْقاً وفُسُوقاً، ورَجُلٌ فسِقٌ[7] فِسِّيقٌ فاسِقٌ. قال سليمان[8]:

---

(١) كتاب العين (فره).

(٢) ديوانه ٣٤ مع بعض اختلاف، كتاب العين (فره).

(٣) قابل بالزاهر ١٢٠/١.

(٤) الكهف ٥٠.

(٥) ديوانه ١٩٠ (تحقيق وليم بن الورد).

(٦) كتاب العين (فسق).

(٧) في كتاب العين وفي لسان العرب (فسق): فُسَقٌ.

(٨) كتاب العين (فسق) مع بعض اختلاف.

عاشُوا بذلك حرساً في منازلهم   لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فَسِقُ[1]

قال[2]:

رأَتْ غُلاماً كالفنيقِ ناشئا   أَبْلَجَ فِسِّيقاً كَذُوباً خاطئا

والفُوَيْسِقَةُ: الفأرةُ، أمر النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] بقتلها في الحرم[3].

الفاجِرُ[4]

معناه في كلامهم: المائلُ عن الخَيْر، قال ذلك أهْلُ اللّغة، واحتجُّوا بقوْل لبيد[5]:

وإنْ تَتَقَدَّمْ نَغْشَ مِنْها مُقَدَّماً   غَلِيظاً وإنْ أَخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجِرُ

أي: مائل. والكِفْلُ كِسَاءٌ يُوضَعُ خَلْفَ الرَّجُل.

وقيل للكذّابِ: فاجِر، لميله عن الصِّدْق.

وجاء أعْرابيٌّ إلى عمر، رحمه اللّه، فشكا إليه نَقَبَ إِبِلِهِ وَدَبَرها، فقالَ له عمر: كذَبْتَ، ولم يحملْهُ. قال الأعرابيّ:[6]

أَقْسَمَ باللّه أبو حَفْصٍ عُمَرْ   ما إنْ بِها مِنْ نَقَبٍ ولا دَبَرْ

فاغْفِرْ له اللّهُمَّ إنْ كانَ فَجَرْ

معناه: إنْ كانَ مالَ عن الصِّدْق.

والفُجُورُ: الرِّيبةُ، والكَذِبُ مِنَ الفُجُور.

---

(١) في كتاب العين: فُسقُ.

(٢) كتاب العين (فسق) بلا عزو، وفيه: ائْتِ غلاماً.. الخ.

(٣) النهاية لابن الأثير ٣/٤٤٦.

(٤) قابل بالزاهر ١/١٤٢.

(٥) ديوانه ٢٢٢ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٦) انظر الحكاية في الزاهر ١/١٤٢، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٧٠.

وقد رَكِبَ فلانٌ فاجِرَهُ، وفاعِلُهُ: فاجِرٌ، والجميعُ: الفُجّار.

قال اللّه تعالى ﴿أمْ نَجْعَلُ المُتَّقِينَ كالفُجَّارِ﴾[1] وقوله:

﴿بَلْ يُرِيدُ الإنْسانُ لِيَفْجُرَ أمَامَهُ﴾[2] بِقَوْل: سَوْفَ أتُوبُ[3].

والفَجْرُ: ضوءُ الصَّباحِ، وقد انْفَجَرَ الصُّبْحُ.

والفَجْرُ: تَفْجِيرُكَ الماءَ.

والمَفْجَرُ: المَوْضِعُ الذي يَنْفَجِرُ مِنْهُ الماءُ.

وتقول: قَدْ انْفَجَرَ عليهمُ القَوْمُ، وانْفَجَرَتْ عليهم الدَّواهي: إذا جاءهم الكثيرُ مِنْها بَغْتَةً.

والفِجَارُ: مِنْ وَقَعاتِ العرب بِعُكاظ، تَفَاجَرُوا فيها، واسْتَحَلُّوا كُلَّ حُرْمَة.

الفاتِكُ[4]

الذي يركبُ ما تدعوهُ نَفْسُهُ مِنَ الجناياتِ وغيرها، والجمعُ: الفُتَّاكُ.

وأصْلُ الفَتْكِ أن يَقْتُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ غاراً غافلاً، فجعلوا كُلَّ مَنْ هَجَمَ على أمْرٍ عظيمٍ فاتكاً. قال خَوَّات بنُ جُبَيْر صاحبُ ذاتِ النِّحْيَيْنِ:[5]

فَشَدَّتْ على النِّحْيَيْنِ كَفّاً شحيحةً على سَمْنِها والفَتْكُ مِنْ فَعَلاتي

والفَتْكُ: أن تَهُمَّ بأمرٍ فتركبه، وإنْ كانَ قَتْلاً، كما فَعَلَ الحارثُ بنُ ظالم[6] حينَ سأله ابنُ أخيه: ما الفَتْكُ /يا عمُّ؟ فقال: أنْ تَهُمَّ بأمْرٍ فتفعل. فكَرَّرَ عليه، فقال: ٢٠٣/٢

(١) ص ٢٨.
(٢) القيامة ٥.
(٣) تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٢٦٩.
(٤) قابل بالزاهر ٢/١٥، كتاب العين (فتك).
(٥) الزاهر ٢/١٥، الفاخر ٨٧، وانظر قصة صاحب ذات النحيين في الفاخر ٨٦-٨٧.
(٦) هو الحارث بن ظالم بن حذيمة بن يربوع بن غيظ بن مُرَّة، شاعر جاهلي من فتاك العرب (حماسة البحتري ١٢، طبقات فحول الشعراء ١/٤٠١).

ناوِلْني سَيْفَكَ يا ابنَ أخي. فناوَله، فَضَرَبهُ، ثم قال: هذا الفَتْكُ. وقال(١):

* وما الفَتْكُ إلاّ أنْ تَهُمَّ فَتَفْعَلا *

وقال:

وما الفَتْكُ ما شاوَرْتَ فيه ولا الّذي تُحَدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ ما أنْتَ فاعِلُهْ

ويروى: تُحَذِّرُ. قال:

قُلْ للغواني أمَا فَتَكْنَ فاتكةً توهي اللئيمَ بِضَرْبٍ غير تَحليلِ

وعن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «قَيْدُ الإيمانِ الفَتْكُ، لا يَفتِكُ مُؤْمِنٌ»(٢).

وفي الفَتْكِ ثلاثُ لغات: فَتْك وفِتْك وفُتْك.

وقولهم: هو فاتِقٌ راتِقٌ(٣)

أي هو يَفْتَحُ ويُغْلِقُ. قال ابنُ الزِّبَعْرى للنبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] شعراً:(٤)

يا رَسُولَ المَليكِ إنَّ لِسَاني راتِقٌ ما فَتَقْتُ إذْ أنا بُورُ

وقوله تعالى ﴿كَانَتا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُما﴾(٥) معناه: كانت السموات سماءً واحدةً، والأَرَضُون أرْضاً واحدةً، ففتقت السَّماءُ فَجُعِلَتْ سَبْعاً، والأرضُ فَجُعِلَتْ سَبْعاً. ويقالُ: كانت السَّماءُ لا تُمْطِرُ والأرضُ لا تُنْبِتُ فَتَفَتَّقَتْ السَّماءُ بالمطرِ والأرضُ بالنّبات. ويقالُ: كانت السَّماءُ والأرضُ جميعاً ففتَقْناهما بالهواءِ الذي جَعَلَهُ بينهما، فانْفَصَلَ كُلُّ شيءٍ انفَصَلَ من ارْتِتَاقِهِ فهو فَتْق.

---

(١) ورد هذا الشطر في كتاب العين (فتك).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٥٦، الفائق ٢/٢٤٧، الزاهر ٢/١٥.

(٣) قابل بالزاهر ١/٤٧٧.

(٤) الزاهر ١/٤٧٧.

(٥) الأنبياء ٣٠.

والفَتْقُ يُصيبُ الإنسانَ في مَراقِ بَطْنِهِ يَنْفَتِقُ الصِّفاقُ الدّاخِلُ.

والفَتَقُ: الصُّبْحُ نَفْسُهُ. وقال رميم[1]:

وَقَدْ لاحَ للسّاري الذي كَمَّلَ السُّرى على أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ صُبْحٌ[2] مُشَهَّرُ

وقولهم: فلانٌ فَنيخٌ[3]

الفَنيخُ في كلامهم: المَقْهُورُ المَغْلوبُ.

قَدْ فَنَخَ فُلانٌ فُلاناً: إذا قَهَرَهُ وغَلَبَهُ. قال[4]:

يعلمُ الجُهَّالُ أنّي مِفْنَخُ لِهَامِهِمْ أَرُضُّها وأَنْقَخُ

أَمَّ الصَّدَى على الصَّدى وأَصْمَخُ

صَمَخَ [فلانٌ] فُلاناً، وهو من العَيْب.

والفَنيخُ: الرِّخْوُ الضّعيف. قالت امرأةٌ[5]:

ما ليَ والفَنيخِ والشُّيوخِ النّاهضينَ صاحِ كالفُروخِ

وفَنَّخْتُهُ تَفْنِيخاً، أي: ذَلَّلْتُهُ.

وفَنَخْتُ رأسَهُ فَنْخاً: إذا فَتَّتُّ العَظْمَ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ ولا إدْماء.

وقولهم: شَيخٌ فانٍ[6]

أي: قدْ نَفِدَ عُمْرُهُ. والفَنَاءُ: نَفَادُ الشّيءِ. قال[7]:

---

(١) هو ذو الرمّة، ديوانه ٢٢٧ (تحقيق مكارتني).

(٢) في ديوان ذي الرمّة وكتاب العين (فتق): فَتْقٌ.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٨٧، وفي (ن) وردت كلمة (فنيخ) وجميع مشتقاتها بالتاء.

(٤) هو العجاج، ديوانه ٤٥٩ – ٤٦٠ (تحقيق عزة حسن) وفيه: لعلم الجهّال.. الخ.

(٥) الرجز في كتاب العين (فنخ) ولسان العرب (فنخ)، مع اختلاف.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٢٩.

(٧) البيت في الزاهر ٢/٢٩ بلا عزو.

كَتَبَ الفَنَاءَ على الخلائِقِ ربُّنا   وهو المليكُ ومُلْكُـهُ لا يَنْفَـدُ

وقيل: الفَناءُ: الهَرَمُ، واحتجُّوا بِقَوْلِ عُمَرَ: «حَجَّةٌ ها هنا ثُمَّ احْدعْ ها هنا»[1] يريد: أَقِمْ ها هنا حتى تَهْرَم. يَحُضُّ على الغَزْوِ ويأمُرُ به ويُفَضِّلُهُ على الحجّ بعد حَجَّة الإسلام. قال لبيد[2]:

حبائِلُـهُ مَبْثُوثَـةٌ بسبيلِـهِ   ويَفْنَى إذا ما أخْطَأَتْهُ الحبائِلُ

يريدُ بالحبائل: أسْباب الموت. يقولُ: فإذا أخْطَأَهُ الموتُ هَرِمَ. فالفَنَاءُ، بالفتح، نقيضُ البقاء، فَنِيَ يَفْنَى.

/والفِناءُ، بالكَسْرِ، سَعَةُ أمامِ الدّار، والجمْعُ: أفْنِية.   ٢٠٤/٢

والفَيْنَةُ بَعْدَ الفَيْنَة، أي: الحِينُ بَعْدَ الحِين.

وقولهم: قد فُحِمَ الصَّبِيُّ[3]

فيه قولان: قيل: تغَيَّرَ وَجْهُهُ من شِدَّةِ البكاءِ. ويقالُ: بكى حتى انْقَطَعَ. ومنه: قد عَدَا حتّى فُحِمَ، اي: حتّى انقطع.

ويقالُ: ناظَرْتُ فُلاناً حتّى أفْحَمْتُهُ، أي: قطعتُهُ.

ويقالُ: للّذي لا يقولُ الشِّعْرَ: مُفْحَمٌ، لأنّه مُنْقَطِعٌ عن قولِ الشِّعْرِ.

والفَحْمُ: الجَمْرُ الطَّافي، واحِدتُهُ فَحْمَةٌ.

وَشَعْرٌ فاحِمٌ وقد فحم فحوماً، وهو الأسودُ، قال: الحَسَنُ.

قال الأعشى:[4]

---

(١) في الزاهر ٢٩/٢: حجّة ههنا، ثم احدجْ ههنا حتى تفنى. وورد قول عمر (رض) في غريب الحديث ٥١/٢.

(٢) ديوانه ٢٥٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٣) قابل بالزاهر ٤٩٨/١.

(٤) ديوانه ١١٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

مُبَتَّلَـةٌ هَيْفَـاءُ رَوْدٌ شَبَابُهـا لها مُقْلَتَا رِيمٍ وأَسْوَدُ فاحِمُ

وقولهم: قَدْ فَتَّ في عَضُدِهِ[1]

معناه: كَسَرَ مِنْ قُوَّتِهِ. والفَتُّ: الكَسْرُ، والعَضُدُ: القُوَّة، ومعنى في: مِنْ، والصِّفاتُ[2] (يقومُ بعضُها مقامَ بعض.

وقيل: معنى فَتَّ في عَضُدِهِ: فَتَّ الخِذلانُ في أعوانِهِ.

والعَضُدُ: الأعوانُ(*). يقالُ: رَجُلٌ له عَضُدٌ، أي: له أعوان)*.

قال اللّه تعالى: ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾[3] أي: أعواناً. وقال تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[4] قال ابنُ عبّاس: العَضُدُ: المُعِينُ النّاصر، وأنْشَدَ للنّابغة:[5]

في ذِمّةٍ مِنْ أبي قابوسَ منقذةٍ للخائفينَ ومَنْ لَيْسَتْ له عَضُدُ

ويقالُ: مَعْنَى فَتَّ في عَضُدِهِ: كَسَرَ مِنْ أعْوانِهِ، أي: كَسَرَ مِنْ ثباتِهِمْ وقوّتهم عنه[6].

قال قيس[7]:

مَنْ كانَ ذا عَضُدٍ يُدْرِكْ ظُلامَتَهُ إنّ الذّليل الذي ليسَتْ له عَضُدُ

---

(١) قابل بالزاهر ٢/٣٢، والفاخر ٢١٧.

(٢) يقصد: الحروف، في مصطلح الكوفيين.

(*) ما بين القوسين سقط من (ن).

(٣) الكهف ٥١.

(٤) القصص ٣٥.

(٥) لم أقف على البيت في ديوانه.

(٦) في الزاهر: أي كسر من نياتهم وفرّقهم عنه.

(٧) ورد البيت في الشعر والشعراء ٧٣٨ منسوباً للأجرد الثقفي، وورد في الحيوان ٣/٤٥ وعيون الأخبار ٣/٥.

وَفُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ: كُسَارَتُه وَسُقاطَتُه.

فُتَاتُ المِسْكِ وَفُتَاتُ الخُبْزِ وَفُتَاتُ العِهْنِ ونحوه، قال زُهَيْر[1]:

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ به، حَبُّ الفَنَا لم يُحَطَّمِ

الفَنَا ها هنا: عِنَبُ الثَّعْلَب. قال الخليل[2]: لا يُقالُ لها شجر الثعلب.

وقولهم: ما فَتَأَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا

أي: ما زال، وفَتَأَ يَفْتَأُ، أي: ما يزالُ، مِنْهُ قوله تعالى ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾[3] أي: لا تزالُ.

قال أَوْسُ بنُ حَجَر:[4]

فما فَتَأَتْ خَيْلٌ[5] تثوبُ وتدّعي ويَلْحَق[6] منها لاحق وتقطّع

أي: فما زالت.

آخر:

لعمركَ ما تَفْتَأُ تذكُرُ خالِداً وقد غالَهُ ما غالَ تُبَّعَ مِنْ قَبْلُ

[الفتى]

والفتى والفتاةُ: الشابُّ والشَّابَّةُ.

والفَتَاءُ: المَصْدَرُ من الشّباب، ممدود، إنّه لَفَتىً بَيِّنُ الفَتَاءِ، أي: بَيِّنُ الشَّبابِ. وَفَعَلَ

---

(١) ديوانه ٢٢ (تحقيق د. فخر الدين قباوة).

(٢) كتاب العين (فني).

(٣) يوسف ٨٥.

(٤) ديوانه ٥٨ (تحقيق محمد يوسف نجم).

(٥) في (ن): خيلي.

(٦) في الأصل و(ن): يلحق، وما أثبتناه من ديوان أوس.

ذلكَ في فَتَائِه، ممدودٌ مهموزٌ. قال[1]:

إذا عاشَ الفتى مائتَيْنِ عاماً   فَقَدْ أودى اللّذاذةُ والفَتاءُ

وجماعةُ الفَتَى: فِتْيةٌ وفِتْيان وأفْتاء.

ويُقالُ لما بَيْنَ الثَّلاثَة إلى العَشْرَةِ: فِتْيَة، ولِما بَعْدَ العشرةِ إلى ما بلغ: فِتْيان.

وتقولُ: أفْتَى الفقيهُ يُفْتي إفتاءً: إذا بَيَّنَ المُبهَم، وهو مُفْتي.

وتقولُ: الفُتْيا فيه كذا وكذا. وأهْلُ المدينةِ يقولون: الفَتْوى.

وقولُهُمْ: قَدْ فَخَّمْتُ الرَّجُلَ[2]

أي: عَظَّمْتُهُ. رَجُلٌ فَخْمٌ، أي: عظيم. ومُفَخَّم: مَوْصُوفٌ بالعِظَم. وفَخُمَ الرَّجُلُ يَفْخُمُ فَخَامةً.

/وفُلانٌ يُفَخِّمُ فُلاناً، أي: يبَجِّلُهُ وينبلُهُ. ٢/٢٠٥

وهو يُفَخِّمُ الكلامَ تَفْخيماً، أي: يُعَظِّمُهُ.

وسَيِّدٌ فَخْمٌ: نبيلٌ. وامرأةٌ فَخْمَةٌ: نبيلةٌ جليلةٌ جميلةٌ. قال[3]:

نَحْمَدُ مَوْلانا الأعزَّ الأفْخَما

وقولهم: فَرَّطَ فُلانٌ في حاجتي[4]

أي: قَدَّمَ فيها التقصير والعَجْزَ، من قولهم: قَدْ فرطَ الفارِطُ في طَلَبِ الماء. والفارِطُ: هو الذي يتقدَّمُ إلى الماءِ، وجمعُهُ فُرَّاط.

---

(١) هو الربيع بن ضبع الفزاري، غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٣٣٣.

(٢) قابل بالزاهر ٢/٢٠٤.

(٣) هو رؤبة الراجز، ديوانه ١٨٤ (تحقيق وليم بن الورد).

(٤) قابل بالزاهر ١/٣٠٩.

قال القطامي[1]:

فاسْتَعْجَلونا وكانوا مِنْ صحابتنا كمـا تَعَجَّـلَ فُـرّاطٌ لـوُرّادِ

معناه: كما تعجَّلَ المُتَقَدّمون في طَلَبِ الماء. والصحابةُ: جَمْعُ صاحب، ويقالُ: صِحاب وصُحْبة وَصَحابة.

وكان أبوعمرو بن العلاء يقولُ في قوله اللّه [تعالى]: ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون﴾[2] أي: مُقَدَّمون إلى النّار مُعَجَّلُونَ إِلَيْها.

ومِنْ ذلك قولُ النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «أنَا فَرَطُكُمْ على الحَوْضِ»[3]. أي: أنا أتقدّمكم إليه حتّى تَرِدوه[4] عليَّ.

ومنه قولهم في الصلاةِ على الصبيّ الميّت: اللهمّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً[5]. أي: اجْعَلْهُ أجْراً متقدّماً.

قال الكسائيُّ والفرّاء:[6] مَعْنى قَوْلِهِ ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون﴾ أي: مَنْسِيُّون في النّار. يقال: أَفْرَطْتُ[7] الرَّجُلَ: أخّرْتُهُ ونَسيتُه.

وقرأ نافع[8] ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرِطُون﴾ بكسرِ الرّاءِ.

وقَرَأَ أبوجَعْفَر[9] ﴿وأَنَّهُمْ مُفَرِّطُون﴾.

---

(١) ديوانه ٩٠ (تحقيق د. ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب).

(٢) النحل ٦٢.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦/١.

(٤) في الأصل: تردون، وما أثبتناه من الزاهر ٣٠٩/١.

(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٣٦/١.

(٦) معاني القرآن للفرّاء ١٠٧/٢.

(٧) في الأصل: أفطرت، وما أثبتناه من الزاهر.

(٨) السبعة في القراءات ٣٧٤ (تحقيق شوقي ضيف).

(٩) مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٧٣.

فمعنى قراءة نافع: وأنَّهُمْ مُفْرِطونَ على أَنْفُسِهِمْ في الذُّنوب.

ومعنى قراءة أبي جعفر: مُضَيِّعون مُقَصِّرون، وهو مأخوذٌ مِنْ هذا، أي: مُقَدِّمُونَ العَجْزَ والتقصير. ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا وَهُمْ لا يُفَرِّطُونَ﴾[1].

وقَرَأَ ابنُ هرمز[2]: ﴿وهُمْ لا يُفْرِطُون﴾ بتسكينِ الفاء. ومعنى القراءتَيْن: لا يقدّمون[3] العَجْزَ والتَّقْصير.

قال[4]:

أُمُّ الكتابِ لديه[5] لا يُفَرِّطُها فيها البيانُ وفيها الخَطُّ والعِلْمُ

وقال تعالى ﴿يا حَسْرَتَنا عَلَى ما فَرَّطْنَا فيها﴾[6] قرأ علقمةُ بنُ قَيْس[7] ﴿فَرَطْنا﴾ بتخفيف الرّاء. ومعنى القراءتَيْن على ما تقدَّمَ من التفسير.

وقال تعالى: ﴿يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ اللَّهِ﴾[8] وفي ذاتِ اللّه بمعنى. ومعنى فرَّطَ في جَنْبِ اللّه، أي: ضَيَّعَ حَظَّهُ مِنْ عند اللّه. ويقالُ: ما فَعَلْتُ في جَنْبِ حاجتي. وقال كثير:[9].

ألا تَتَّقِينَ اللَّهَ في جَنْبِ عاشقٍ له كَبِدٌ حَرَّى عليكِ تَقَطَّعُ

يريد: تتقطَّع، فأَدْغَمَ التاءَ في التّاء.

والفارِطُ: الذي يَبعَثُهُ القَوْمُ لِحَفْرِ البئر. قال أبوذؤيب[10]:

---

(١) الأنعام ٦١.
(٢) المحتسب لابن جنّي ١/٢٢٣.
(٣) في الأصل: يقدموا، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣١٠.
(٤) البيت في الزاهر ١/٣١٠ بلا عزو.
(٥) في الأصل و(ن): لديها، وما أثبتناه من الزاهر ١/٣١٠.
(٦) الأنعام ٣١.
(٧) الزاهر ١/٣١٠.
(٨) الزمر ٥٦.
(٩) ديوانه ١٧٧ (شرح قدري مايو) مع اختلاف يسير في اللفظ.
(١٠) ديوان الهذليين ١/١٢٢.

وَقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلوا قَلِيباً سَفَاها كالإماءِ القَواعدِ

سَفَاها: تُرابها.

والفارِط مِنَ الأمْرِ: الفائتُ.

والفَرْطُ مِنَ الزّمانِ: الحِينُ بَعْدَ الحِينِ، تقولُ: لقيتُهُ في الفَرْطِ بَعْدَ الفَرْطِ. قال:

وَمَنْ إنْ أَزُرْهُ فَرْطَ عامَيْنِ لم يَطِبْ من الدهر نَفْساً بالذي كان يَبْخَلُ

/ومَنْ إنْ أَزُرْهُ بَعْدَ وَقْتِ عامَيْنِ 206/2

وتقولُ: فُلانٌ تَفارَطَتْهُ الهُمومُ، أي: لا تُصيبُهُ الهُمومُ إلاّ في الفَرْط بَعْدَ الفَرْط.

وأفْراطُ الصَّباحِ: أوّلُ تباشيرِهِ، واحِدُهُ: فُرْط.

قال الهمذاني:[1]

إذا اللَّيلُ أدْجى فاسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وصاحَ من الأفراطِ هامٌ جواثِمُ

واختَلِفَ في هذا، قال بَعْضُهُمْ: أرادَ أفْراطَ الصَّباح، لأنّ الهامَ إذا حَسَّ بالصّباحِ صَرَخَ. وقال آخرون: الفَرْطُ: العَلَمُ المستقيم[2] من أعلامِ الأرض التي يُهْتَدى بها.

ويقالُ: فرط إلينا من فلان خَيْرٌ أو شرّ.

والإفْراطُ: إعْجالُ الإنْسانِ في أمْرٍ قَبْلَ التَّثَبُّتِ، كقوله ﴿أنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا﴾[3].

وأَفْرَطَ[4] فلانٌ في أمْرِهِ، أي: عَجِلَ فيه وجاوَزَ القَدْرَ، وكُلُّ شَيْءٍ جاوزَ قَدْرَه

(1) البيتُ في لسان العرب (فرط) منسوباً لابن برّاقة، وفيه: بومٌ جواثم. وفي (ن): حوائم.

(2) في الأصل و(ن): المستقدم، وما أثبتناه من لسان العرب (فرط).

(3) طه 45.

(4) في الأصل: وافراط، وما أثبتناه من كتاب العين (فرط).

فَهُوَ: مُفْرِط، تقولُ: طُولٌ مُفْرِطٌ وقِصرٌ مُفْرِطٌ.

وقولهم: قَدْ فَتَنَتْ فُلانَةٌ فُلاناً[1]

أي: أمالَتْهُ عن القَصْدِ.

وتقولُ: فَتَنَ فُلانٌ يَفْتِنُ فُتُوناً، فِعْلاً لازماً، فهو فاتنٌ، أي: مَفْتُون. وَفَتَنَهُ غَيْرُهُ. قال[2]:

رَخيمُ الكَلامِ وضيعُ القِيا ... مِ أمْسى فؤداي بِهِ فاتنا

أي: مُفْتَتَناً.

وتقولُ: فَتَنَ بها وافْتَتَنَ بها.

ومعنى الفتْنة في كلامِهِمْ: الميلةُ عن الحقّ والقَصْدِ.

والفِتْنَةُ في القرآن على سبعة أوجه:

الأوّلُ: الشِّرْك، قوله تعالى: ﴿حتَّى لا تَكُونَ فِتْنَة﴾[3] وأشباهه، أي: شِرْك.

والثّاني: الكُفْرُ، قَوْله تعالى ﴿فيَتّبِعُون ما تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الفِتْنَة﴾[4] يقول: طلب الكُفْر.

والثالثُ: البَلاءُ، قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الّذينَ مِنْ قَبلِهِمْ﴾[5] أي: ابْتَلَيْنَاهُمْ. وقولُه ﴿وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾[6] يقولُ: لا يُبْتلُون، وأشباهُه.

والرّابعُ: الحَرْق، قوله تعالى: ﴿إِنَّ الّذينَ فَتَنُوا المؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَات﴾[7] وقوله:

(١) قابل بالزاهر ١/٤٧٢، وكتاب العين (فتن).

(٢) البيت في كتاب العين (فتن) ولسان العرب (فتن) بلا عزو.

(٣) البقرة ١٩٣.

(٤) آل عمران ٧.

(٥) العنكبوت ٣.

(٦) العنكبوت ٢.

(٧) البروج ١٠.

﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النّارِ يُفْتَنُون﴾[١] يقول: يُحْرَقُون.

الخامِسُ: الاعتذار، قولُهُ: ﴿ثُمَّ لَمْ تكُنْ فِتْنَتُهُمْ إلاَّ أنْ قَالُوا واللّهِ رَبّنا ما كُنَّا مُشْرِكينَ﴾[٢] أي: لم يكُنْ اعتذارُهُمْ.

والسادِسُ: القَتْلُ، قوله: ﴿إنْ خِفتُمْ أنْ يَفتِنَكُمْ الّذين كَفرُوا﴾[٣]: أي يقتلونكُمْ.

السَّابعُ: العَذَابُ، قوله ﴿جَعَلَ فِتْنَةَ النّاسِ﴾[٤] يعني: عذابَ النّاس ﴿كَعَذابِ اللّهِ﴾[٥].

والفِتْنَةُ: الصَّدُّ والاستزْلال، قولُهُ تعالى: ﴿واحْذَرْهُمْ أنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ ما أنْزَلَ اللّهُ إلَيْكَ﴾[٦] أي: يَصُدُّوك ويَسْتَزِلُّوكَ. ومِثْلُهُ: ﴿وإنْ كادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنْ الّذي أوْحَيْنا إلَيْكَ﴾[٧]. ومِثْلُهُ: ﴿ما أنْتُمْ عَلَيْه بِفاتِنين﴾[٨].

/والفِتْنَةُ: العِبْرةُ، قوله: ﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً للَّذين كَفَرُوا﴾[٩] أي: ليعتبروا أمْرَهُمْ بأمْرِنا، فإذا رأوْنا في ضرٍ وبَلاءٍ ورَأَوْا أنَّهم في غبطةٍ ورخاءٍ ظَنُّوا أنَّهُمْ على حَقٍّ ونحنُ على باطلٍ. وقال ﴿وكَذلكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ﴾[١٠]. ٢/٢٠٧

والفِتْنَةُ: الاخْتبارُ، يقالُ: فَتَنْتُ الذَّهَبَ في النّارِ مُخْتَبِراً له لأعرِفَ خالِصَهُ مِنْ غَيْرِ

---

(١) الذاريات ١٣.

(٢) الأنعام ٢٣.

(٣) النساء ١٠١.

(٤) العنكبوت ١٠.

(٥) تابع للآية السابقة.

(٦) المائدة ٤٩.

(٧) الإسراء ٧٣.

(٨) الصافّات ١٦٢.

(٩) الممتحنة ٥.

(١٠) الأنعام ٥٣.

خالِصِه. قال اللّه تعالى ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً﴾(١) أي: اختبرناكَ بذلك اختباراً.

قال الشّاعِرُ في مَعْنى الإحْراق:(٢)

إذا جاءَ عَبْسِيٌّ جَرَرْنا بِرأْسِهِ   إلى النّارِ والعَبْسِيُّ في النّار يُفْتَنُ

أي: يُحْرَقُ

وأهْلُ نَجْدٍ يقولون: أفْتَنَتِ المرأةُ فُلاناً إفْتاناً، وسائِرُ العَرَبِ يقولون: فَتَنَتْ، وهما لغتان، ومعناهما واحد.

ذُكِرَ أنّ سعيد بن المُسَيَّب مَرَّ بِنِسْوَةٍ يَضْرِبْنَ بالدُّفِّ ويُنْشِدْنَ:(٣)

لئِن فَتَنَتْني لَهْيَ بالأمْسِ أفْتَنَتْ   سَعِيداً فأمسى قَدْ قلا كُلَّ مُسْلِمِ

وألقى مفاتيح(٤) القراءة واشْتَرى   وِصالَ الغواني بالحديثِ المُنَمْنَمِ

فقال سعيد: كذبْتُنَّ يا عدوّاتِ اللّه. فجمع في هذا الشِّعْرِ والبَيْت اللغتين جميعاً. والشِّعْرُ لأعْشى همذان.

والفَتّانان: يقال: مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ.

والفَتّانُ: الشيْطانُ. والفُتّان جماعة.

وقولهُم: وَقَعَ هذا الأمرُ فَلْتةً(٥)

أي: وَقَعَ على غَيْرِ إحْكام.

ويقالُ: كانَ ذلكَ الأمْرُ فَلْتَةً، أي: مُفَاجأةً، ومنه قولُ عُمَرَ رضيَ اللّه عنه(٦):

---

(١) طه ٤٠.

(٢) البيت في الزاهر ٤٧٢/١ بلا عزو.

(٣) البيتان لأعشى همذان، لسان العرب (فتن)، الزاهر ٤٧٢/١، الصبح المنير ٣٤٠، كتاب العين (فتن). والحكاية في لسان العرب (فتن).

(٤) في لسان العرب (فتن): مصابيح، وفي (ن): مغانيج..

(٥) كتاب العين (فلت).

(٦) لسان العرب (فلت).

كانَتْ بَيْعَةُ أبي بكر رحمه الله فَلْتَةً وَقاه اللّهُ شَرَّها. أي: كانَتْ فجأة.

والفَلْتَةُ: آخِرُ يَوْمٍ من الشَّهْرِ الذي بَعْدَهُ [الشَّهْرُ الحرام][1] كآخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمادَى الآخِرة، وذلك أنْ يرى فيه الرَّجُلُ ثَأْرَهُ، فَرُبَّما توَانى فيه، فإذا كانَ الغَدُ، دَخَلَ الشَّهْرُ الحرامُ، فَفاتَه، فَسُمِّيَ ذلك اليَوْمُ: فَلْتَة.

وتقولُ: أَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً، وانْفَلَتَ منه، بمعنى.

وأَفْلَتَ فُلانٌ فُلاناً: إذا خَلَّصَهُ حتّى انْفَلَتَ.

وتَفَلَّتَ فُلانٌ إلى فُلانٍ وإلى هذا الأَمْرِ: إذا نازَعَ إليه.

يقالُ: فَلَتَ فُلانٌ وأفْلَتَ، لغتان.

[الفَيْء][2]

الفَيْءُ في اللُّغَة: ما كانَ للمسلمين خارجاً عن أيديهم فَرَجَعَ إلَيْهِمْ، مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: قَدْ فاءَ الرَّجُلُ يَفيءُ فَيْئاً: إذا رجع. قال اللّه تعالى ﴿حتّى تَفِيءَ إلى أمْرِ اللّهِ﴾[3] أي: حتّى ترجع.

ويقالُ للموضعِ الذي تكونُ فيه الشَّمْسُ ثُمَّ تزولُ عنه: فَيْء، لأنّه رَجَعَ إلى مِثْلِ الحالِ التي كانَ عَلَيْها قَبْلَ أنْ تَقَعَ عليه الشَّمْس.

ويقالُ لِمَا كانَ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ: ظِلّ، ولِمَا كانَ بَعْدَ الزَّوالِ: /فَيْء وظِلّ ٢٠٨/٢ جميعاً، ويُقالُ للظِلّ والفَيْء: الأَبْرَدان.

قال:[4]

إذا الأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدَيْـهِ ... خُدُودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ

---

(١) إضافة من كتاب العين (فلت).

(٢) كتاب العين (فيأ)، وقابل بالزاهر ٦٨/٢.

(٣) الحجرات ٩.

(٤) هو الشّماخ بن ضرار، ديوانه ٣٣١ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

يُريدُ بالأَبْرَدَيْن: الظّل والفَيْء في وَقْتِ نِصْف النّهار. والجوازئ: الظِّباءُ. يقولُ: كانت هذه الظِّباءُ في ظِلٍّ، فَلَمّا زالت الشَّمْسُ تَحَوَّلَ الظِّلُّ فصارَ فَيْئاً، فَحَوّلت وُجُوهَها.

وَجَمْعُ الفَيْءِ: أفياء.

ويقالُ: فاءَ الفَيءُ إذا تَحَوَّل عن جِهَةِ الغَدَاةِ.

وتَفَيأَتُ الشَّجَرَ: دَخَلْتُ في[1] أفيائها.

والفَيْءُ: الرُّجوعُ عن الغَضَب، إنّ فُلاناً لَسَريعُ الفَيْءِ عَنْ غَضَبِهِ.

وَفَاءَ الرَّجُلُ يَفيءُ فَيْئاً في الرُّجوعِ إلى المرأةِ مِنَ الإيلاء.

[فأو][2]

وفَأَوْتُ رأْسَ فُلانٍ وَفَأَيْتُهُ بالسّيْفِ فَأواً وَفَأْياً، لغتان. وهو: ضَرْبُكَ قِحْفَهُ حَتَّى يَنْفَرِجُ عن الدّماغ. واللازِمُ الفَأْيُ.

والانْفِياءُ في كُلِّ شَيْءٍ: الانفراج. ومنه اشْتُقَّ: الفِئة، وهي: طائفةٌ من النّاسِ، والجميع الفئون[3] [والفئات][4].

وقولهم: رَجُلٌ فَأْفاء[5]

الفَأْفَأةُ في الكَلامِ: التّردادُ في الفاءات تَغْلِبُ على اللّسان.

يُقالُ: فَأْفَأَ يُفَأْفِئُ فَأْفَأَةً. وَرَجُلٌ فَأْفَاءٌ وامرأةٌ فَأْفَاءةٌ. قال الشاعر:[6]

---

(١) في (ن): تحت.

(٢) قابل بكتاب العين (فأو).

(٣) في الأصل و(ن) الفِئَتين، وما أثبتناه من كتاب العين (فأو).

(٤) إضافة من كتاب العين (فأو).

(٥) قابل بكتاب العين (فأفأ).

(٦) البيت في جمهرة اللغة (جبن، فأفأ).

يقولون فأفاء[1] فلا تُنْكِحَنَّهُ   ولَسْتُ بِفَأْفاءٍ ولا بِجَبانِ

[الفيفاءُ][2]

والفَيْفَاء: الصَّحْراءُ[*] المَلساء. والفَيافي جَمْعٌ، وهي فَعْلاء من (الفَيْف): وهي المَفَازةُ التي لا ماءَ فيها، مع الاسْتِواء والسَّعَة، فإذا أُنِّثَتْ فهي الفَيْفَاءُ[3].

وفَيْفُ [الريح][4]: مَوْضِعٌ بالبادية.

[الأفْواف][5]

والأفْوافُ: ضَرْبٌ [من عُصْب][6] باليمن[7].

بُرْدٌ فواف وبُرْدٌ مُفَوَّف.

والفَوْفُ مَصْدَرُ: فافَ فُلانٌ، وذلك أنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ فيقول بِظُفْرِ إبْهامِهِ علي ظُفْرِ سَبَّابَتِهِ: ولا ذا.

والاسم: الفُوفَةُ

[الفَنُّ][8]

الفَنُّ: الضَّرْبُ، والفُنُونُ: الضُّروبُ.

والرَّجُلُ يُفَنِّنُ في الكلام: يَسْتَوْفي فَنّاً بَعْدَ فَنّ.

---

(١) في الأصل: فأفاه.

(٢) قابل بالعين (فيف) والتهذيب (فيف).

(*) في (ن): الصخر.

(٣) في الأصل و(ن): الفيفاه، وما أثبتناه من كتاب العين (فيف).

(٤) إضافة من كتاب العين (فيف).

(٥) قابل بكتاب العين (فوف)، وتهذيب اللغة (فوف).

(٦) إضافة من كتاب العين والتهذيب (فوف).

(٧) في الأصل و(ن): ضَرْبٌ باليمن.

(٨) قابل بكتاب العين، وتهذيب اللغة (فنّ).

والتَّفَنُّنُ: فِعْلُكَ.

والفَنَنُ: الغُصْنُ المستقيم طُولاً أو عَرْضاً.

والتَّفْنِينُ: فِعْلُ الثَّوْبِ إذا بَلِيَ فَيُفَنَّنُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْض مِنْ غَيْر تَشَقُّقٍ شديدٍ.

واليَفَنُ: الشّيخُ الفاني، ويقالُ: ياؤه أصليّة. وقيل: هو على تَقْدير (يَفْعَلُ)[1] لأنّ الدَّهْرَ عَمِل فَنَّهُ وأبْلاه. قال[2]:

* دَعْ عَنْكَ قَوْلَ اليَفَنِ المُحَمَّقِ *

[أفن][3]

وأفِنَ الرَّجُلُ أفَناً وهو مأفُون، من الحُمْق.

وفي مَثَلٍ: وِجْدانُ الرَّقين[4] يُغَفِّي على أفَنِ الأفين[5].

أي: وِجدان الفِضَّةِ يُغَطِّي على حُمْقِ الأحمق.

والأفَنُ: الحُمْقُ.

والأفينُ: الأحْمَقُ.

٢/٢٠٩ /وأفانينُ الشَّبابِ: أوائِلُهُ. ويُقالُ: الأفانين: أشْياءُ مُخْتَلِفَةٌ مثل ضُرُوبِ الرّياح وضُروبِ الطَّبْخ ونحوها.

وقولهم: فاظَتْ نَفسُ فُلان[6]

أي: خَرَجَتْ. يقالُ: أفاظَ اللّهُ نَفْسَهُ وفاظَ هو نَفْسُهُ. قال أبوعمرو بنُ العلاء:

---

(١) في الأصل: نفعل، وما أثبتناه من تهذيب اللغة (فنّ) وكتاب العين (يفن).

(٢) الرجز في كتاب العين (يفن).

(٣) قابل بكتاب العين (أفن).

(٤) في الأصل و(ن): الدفين، وما أثبتناه من التهذيب ومجمع الأمثال.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٣٦٧.

(٦) قابل بالزاهر ٢/٣٤٧.

يُقالُ: فاظَ الميّتُ، ولا يُقالُ: فاظَتْ نَفْسُهُ، ولا فاضَتْ، بالضّاد.

وعن الفرّاء قال: أهْلُ الحجازِ وطيّء يقولون: فاظَتْ نَفْسُهُ. قال[1]:

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشّوّاظا   لا يَدْفِنُون مِنْهُـمُ مَنْ فَاظَـا

وقُضَاعةُ وتميمُ وقَيسْ: فاضَتْ نَفْسُهُ، على مثالِ: فاضَتْ دَمْعتُهُ.

قال دكَيْن الرّاجز[2]:

أجْتَمَعَ النّاسُ وقالوا: عُرْسُ   إذا قِصَاعٌ كالأكُفّ مُلْسُ

فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ

قال الكسائي: يقالُ: فاظَتْ نَفْسُهُ وفاظَ هو نَفْسُهُ، وأفاظَ اللّهُ نَفْسَهُ.

وعن الفرَّاءِ وأبي عَمْرو الشَّيْباني: أفاظَ الميّتُ نَفْسَهُ.

وفي حديث سَعْد بن الرَّبيع يومَ أُحُد ومخاطبته لِزَيْد بنِ ثابت حينَ بَعَثَهُ إليه النبيُّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] فَوَجَدَهُ بَيْن القَتْلى، فأدّى إليه الرّسالةَ، فأجابَ عنها، ثُمَّ فاضَتْ نَفْسُهُ[3].

فهذا الحديثُ رُوِيَ بالضّاد.

والفَيْظُ والفَيْظُوظَةُ مَصْدَرُ: فاظَتْ نَفْسُهُ، وهي تفيظُ فَيْظاً وتَفوظُ فَوْظاً، والفاعِلُ: الفائظُ. قال ذو الرمّة:[4]

حتّى إذا كُنَّ مَحْجُوزاً بِنافِـذَةٍ   وفائظاً[5] وكلا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ

---

(١) هو رؤبة الرّاجز، والشَّطْرُ الثاني في الزاهر ٣٤٨/٢ ولم يرد الرجز في ديوانه. والشطر الأوّل في لسان العرب (شوظ) منسوباً لرؤبة.

(٢) الرجز في الزاهر ٣٤٨/٢. وفيه: وفاظت.

(٣) ورد الحديث في الزاهر ٣٤٨/٢ والنهاية ٤٨٥/٣.

(٤) ديوانه ٢٦ (تحقيق مكارتني).

(٥) في الديوان: وزاهقاً، وفي كتاب العين (فيظ): وفائظاً.

آخر(1):

إذا لَدَغَتْ وَجَرَى سُمُّها ... فَنَفْسُ اللَّديغ لها فائِظَة

وقولهم: فاتَ فُلانٌ

أي: ماتَ. وفاتَ الشَّيْءُ يَفُوتُ فَوْتاً فهو فائتٌ: إذا لم يُدْرَكْ بحالٍ. قال:

إلى كَمْ لا أُسائِلُ عَنْ خليلٍ ... وعَنْ ذي أُلْفَةٍ فيقالُ ماتا

كأنَّ بصاحِبٍ لي أو صَدِيقٍ ... إذا ما سيلَ عنّي قال: فاتا

آخر:

تأهّب أُخَيَّ لِرَيْبِ المَنُو ... نِ فإنَّكَ لا بُدَّ تَلْقى المماتا

فَمَنْ عاش شَبَّ ومَنْ شَبَّ شاب ... ومن شابَ شاخَ ومن شَاخَ ماتا

ومَنْ ماتَ فاتَ ومَنْ فاتَ بادَ ... وَمَنْ بادَ عادَ رميماً رُفَاتا

ومِنْهُ قولهم: أدْرِكْ أمْرَ كذا مِنْ قَبْلِ الفَوْت.

وتقولُ: بَيْنَهُما فَوْتٌ فائتٌ، كقولك: بَيْنَهُما بَوْنٌ بائِنٌ. وبَيْنَهُما تَفَاوُتٌ وتَفَوُّتٌ.

وتقولُ: إنَّهُ لا تَفَاوُتَ، وهو (تَفَاعُل)(3) من الفَوْت، أي: لا سَبْقَ إليه(3).

وقولهم: رَجُلٌ مُفَرَّكٌ(4)

أي: مَتْرُوكٌ مُبْغَض. يقالُ: قدْ فارَكَ فُلانٌ فُلاناً: إذا تَارَكه.

وقيل: هو مِنْ قولهم: فَرِكَتِ المرأةُ زَوْجَها: إذا أَبْغَضَتْه، فهي فارِكٌ مِنْ نساءٍ

---

(1) ورد الشطر الثاني ضمن أبيات في لسان العرب (فيظ)، بلا عزو.

(2) في الأصل و(ن): تَفَعُّل.

(3) في كتاب العين (فوت): إنَّهُ لا يُفتات، أي لا يفوتُ، يُفتَعَلُ من الفَوْت. ولا أفتاته أي لا أسبقُ عليه.

(4) قابل بالزاهر ٢/٣٦٤.

فَوَارك، فإذا أبْغَضَها هو قيل: صَلَفَها. وقيل: قَدْ صَلِفَتْ عنده. قال الحطيئة:[1]

كفارِكٍ كَرِهَتْ ثَوْبي وإلباسي

/أبوعبيد قال[2]: خَرَجَ أعرابيٌّ وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكانَ يُصْلُفُها، فأتْبَعَتْهُ نواةً، وقالت: شَطَّتْ نَواكَ وناءَ سَفَرُكَ. ثم أتْبَعَتْها رَوْثَةً، وقالت: رَثَيْتُكَ وَراثَ خَيْرُك. ثُمَّ أتْبَعَتْهُما[3] حَصَاةً، وقالت: حاصَ رِزْقُكَ وحُصَّ أثَرُكَ. 2/210

تَفْرُكُه: تَبْغَضُهُ، ويُصْلِفُها: يُبْغِضُها. قال:[4]

وَقَدْ خُبِّرْتُ أنَّكِ تَفْرُكيني ... وأصْلَفُكِ الغَداةَ فلا تُبالي

شَطَّتْ: بَعُدَتْ، وناءَ: بَعُدَ. وراثَ: أبْطَأَ، وحاصَ: حادَ، وحُصَّ: مُحِيَ.

والفِرْكُ: البُغْضُ. فَرِكَتْ المرأةُ زَوْجَها، وهي فارِكٌ.

والفَرْكُ: المَصْدَرُ، وَجَمْعُها: فوارِك. قال رُؤْبة في وَصْفِ الحمار وعانَتِهِ[5]:

فعَفَّ عَنْ أسْرارِها بَعْدَ الغَسَقْ ... ولَمْ يُضِعْها بَيْنَ فِرْكٍ وَعَشَقْ

أسرارُها: جمع سِرّ وهو الجِماع. والعَشَق: المُلازَمة. عَسِقَ بها عَسَقاً، وعَسِقَتْ بالفحل: أرَبَّتْ به. والعَسَقُ لُغَةٌ رديئة. قال رميم:[6]

إذا اللَّيْلُ عَنْ نَشْزٍ[7] تَجَلَّى رَمَيْنَهُ ... بأمْثالِ أبْصارِ النِّساءِ الفَوارِكِ

وكانَ امرؤ القيس مُفَرَّكاً قد فَرَكَتْهُ غَيْرُ امرأة، واسمه سُلَيْمان. قال ثعلب: امرؤ القيس بمنزلةِ عبدالله وعبدالرحمن، وفي إعرابه أربعةُ أوجه:

---

(1) ديوانه ١٠٧ (ط. دار صادر)، وصدر البيت: فما ملكْتُ بأنْ كانَتْ نُفُوسُكُم

(2) الزاهر ٢/٣٦٤ – ٣٦٥، لسان العرب (فرك).

(3) في الأصل و(ن): ثم أتبعتها، وما أثبتناه من الزاهر.

(4) البيت في الزاهر ٢/٣٦٥، لسان العرب (فرك) بلا عزو.

(5) ديوانه ١٠٤ (تحقيق وليم بن الورد).

(6) ديوانه ٤٢٧ (تحقيق مكارتني).

(7) في (ن): بشر.

امرُؤُ القيس، بضمّ الرّاءِ والهمزةِ، وفتح الراء وضمّ الهمزة.

ومُرْؤُ القيس، بضمّ الميم والهمزة بغير ألف. ومَرْؤُ القيس، بفتح الميم وضمّ الهمزة. وكان يُسَمّى الملكَ الضِّلّيل، لأنّه ضَلَّ عن مُلْكِ أبيه، وسُمِّيَ مُعَنًّى، لأنّه مُعْتَرِضٌ للشّعراءِ، مِنْ: عَنَّ يعِنُّ للشُّعراء. ويُسَمَّى المَقْصُور، لأنّه اقْتَصَر على مِلْكِ أبيه. هذا قول ابن السكّيت[1].

وقال أحمد بن عبيد[2]: إنّما سُمِّيَ المقصور لأنّه اقتصر على مِلْكِ أبيه كأنّه كرهه فَمُلِّكَ شاءَ أو أَبَى، وهذا أصحّ.

والفَرْكُ: دَلْكُكَ شيئاً حتّى يَنْقَلِعَ قِشْرُهُ.

تقولُ: قد افْتَرَكَ[3] البُرُّ: إذا اشتدَّ في سُنْبُلِهِ وأَمْكَنَ الفَرْك.

وتقولُك بُرٌّ فَرِيكٌ: وهو الذي يُفْرَكُ فَيَنَقَّى.

وتقولُ: قد انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ، وانْفَرَكَتْ واثِلَتُهُ[4]. والواثِلَةُ[5]: مِنَ العَضُد، فإذا زالت عن صَدَفَةِ الكَتِفِ فاستَرْخى الكَتِفُ قيل ذلك. فإنْ كانَ ذلكَ في واثلة[6] الفَخِذِ والوَرِكِ لم يُقَلْ ذلك. ولكنْ يقالُ: قد حَرِقَ الرَّجُلُ فهو مَحْرُوقٌ، وحَرِقَتْ حارِقَتُه.

فائلُ الرَّأْي[7]

لا يُصيبُ في رأيه. تقول: تَفَيَّلَ رأيُ فُلانٍ، أي: أخْطَأَ في فَرَاسَتِه. وَفَيَّلْتُ رأْيَهُ. وفيه ثلاثُ لغات: فائلُ وفَيِّلُ وفَالُ.

---

(١) انظر شرح القصائد السبع ٣.

(٢) نفسه ٣.

(٣) في كتاب العين (فرك): أفْرَك.

(٤) في لسان العرب (فرك): وابلته.

(٥) في لسان العرب (وبل): والوابلة.

(٦) في لسان العرب (فرك) (وبل): وابلة.

(٧) قابل بكتاب العين (فيل).

والفَأْلُ، من قَوْلِكَ: تفاءلْتُ بكذا، مِنَ الطِّيرةِ.

وقيل[1]: كان النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم يحبُّ الفَأْلَ الحَسَنَ.

وقال عليُّ بنُ أبي طالب[2]:

تفاءلْ بما تَهْوى يكُنْ فَلَقَلَّما يقالُ لشيءٍ كانَ إلاّ تكوّنا

والتَّفَيُّلُ: زيادةُ الشَّباب.

[فلي]

والتَّفَلّي: التكلُّفُ.

[الفُول]

والفُولُ: حَبٌّ يُسَمَّى الباقِلاّءَ، الواحِدةُ: فُولَةٌ.

[الفِلْو]

والفِلْوُ: المُهْرُ والجَحْشُ

وقد فَلَوناهُ عنْ أمِّه، أي: فطمناهُ.

/وافْتَلَيْناهُ لأنْفُسِنا: اتَّخَذْناه. قال الأعشى[3]: ٢١١/٢

مُلْمِـعٍ لاعَةِ الفُؤادِ إلى جَحْـ شٍ فَـلاهُ عَنْهـا فبئْسَ الفالـي

الفالي: الذي قَطَعَهُ عن الرّضاع. وفَلاهُ: قَطَعَهُ عنه. والفلاءُ: الفِطام. قال عمرو ابن كلثوم[4]:

---

(١) النهاية لابن الأثير ٣/٤٠٥.

(٢) لم أجده في ديوانه.

(٣) ديوانه ٤٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٤) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٧.

وتَحْمِلُنا غداةَ الرَّوْعِ جُرْدٌ عُرِفْنَ لنا نَقائذَ وافْتُلينا

نقائذ: جَمْعُ نَقِيذة، وهو ما أنْقَذْتَهُ من أيدي العدوّ وغيرهم.

وأفْلَيْتُ المُهْرَ: ربيّتهُ وهو فلو. قال ابن الأنْباري[1]:

افْتُلِينَ: فُطِمْنَ عَنْ أُمَّهاتِهِنّ.

[الفَلُّ]

والفَلُّ: المُنْهَزِمُ، والجَمعُ: فُلولٌ والفُلاّل.

والتَّفْليل، يقالُ: تَفَلُّلٌ في حَدّ السّكّين وفي غُروبِ الأسنان. قال النابغة[2]:

ولا عَيْبَ فيهمْ غَيْرَ أنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلولٌ مِنْ قِراعِ الكتائبِ

[الفَدْمُ][3]

الفَدْمُ: العَيُّ عن الحُجَّة والكلام. والفِعْلُ: فَدُمَ فَدامَةً.

قال[4]:

فَأَنْكَرْتُ إنْكارَ الكريمِ ولم أكُنْ كَفَدْمٍ عَبامٍ سيلَ شَيْئاً فَجمْجَما

والفِدامُ[5]: شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ العَجَمُ تَشُدُّه على أفواهها عند السَّقْي، والواحدةُ: فِدامة[6]. قال العَجّاج:[7]

* كأنَّ ذا فِدامةٍ مُنَطَّقا *

---

(١) شرح القصائد السبع ٤١٧.

(٢) ديوانه ١١ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) قابل بكتاب العين (فدم).

(٤) البيت في كتاب العين (فدم) بلا عزو، في مادة (عبم) بلا عزو أيضاً.

(٥) في لسان العرب (فدم): والفَدّامُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فدم).

(٦) في لسان العرب (فدم): فَدَّامة، وما أثبتناه من لسان العرب (فدم).

(٧) لم أجده في ديوانه، وورد في لسان العرب (فدم).

والفِدامُ: لِلْكُوزِ والإبْريقِ ونَحْوِه.

وإبريقٌ مُفَدَّمٌ ومَفْدوم. قال(١):

مُفَدَّمَةٌ قَـزّاً كـأنَّ رِقابهـا ... رِقابُ بناتِ الماءِ أفزعَها الرَّعْدُ

وفي الحديث «[إنَّكُمْ مَدْعُوّونَ يومَ القيامةِ مُفَدَّمَةً أفْواهُكُمْ بالفِدام](٢) ثُمَّ إنّ أوَّلَ ما يُبِينُ عن أحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ ويَدُه»(٣) يعني أنَّهُمْ مُنِعُوا من الكلامِ حتّى تكلّم أفخاذُهم، فشبّه ذلك بالفِدام الذي يُشَدُّ على الفم.

وبَعْضُهم يقول: الفَدام، بالفتح، والوجْهُ الكَسْرُ.

وقولهم: رَجُلٌ فَزّاعة(٤)

أي: يفزّع النّاسَ تفزيعاً كثيراً.

ورَجُلٌ مَفْزَعٍ وقَوْمٌ مَفزَع، يستوي فيه التّذكيرُ والتأنيثُ: إذا كانَ يُفْزَعُ إليه في الأمور، ومفزَعَةٌ أيضاً.

ومَفْزَعَةٌ: يُفْزَعُ مِنْهُ.

وقولهم: ذهب دمُ فُلانٍ فَرَغاً(٥)

أي: لَيْس فيه قَوَدٌ ولا دِيَةٌ. قال طُلَيْحَةُ الأسدي(٦):

فإنْ تَكُ أذوادٌ أُصِبْنَ ونِسْوَةٌ(*) ... فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبالِ

وتقول: فَرَغَ وفَرِغَ، لغتان، فَراغاً.

---

(١) هو أبوالهندي، كتاب العين (فدم)، لسان العرب (فدم).

(٢) سقطت من الأصل و(ن)، وأتممناها من غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١، ٧٣.

(٣) الحديث في غريب الحديث لأبي عبيد ٣٩/١.

(٤) كتاب العين (فزع).

(٥) قابل بكتاب العين (فرغ)، وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة ٩٨/٢: فِرْغاً.

(٦) البيت في كتاب العين، ولسان العرب، وتهذيب اللغة (فرغ).

(*) في (ن): وفتية.

ويُقْرأ ﴿حتَّى إذا فُرِّغَ عَنْ قُلوبِهِمْ﴾(١) وقوله [تعالى]: ﴿أصْبَحَ فُؤادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغاً﴾(٢) أي: خالياً من الصبر. ويُرْوى(٣): فُرُغاً، أي: مُفَرَّغاً. قال الأخْفَش: فارغ مِنْ ذِكْرِ الوَحْي.

قال غيرُهُ: فارغٌ من كُلِّ شيءٍ إلاّ مِنْ ذِكْرِ موسى. وكذلك قولُ ابن عبّاس(**) قال أبوعبيدة(٤): فارِغٌ من الحُزْنِ، لِعِلْمِها أنّه لم يَغْرَق. ومِنْهُ قولهُم: دَمٌ فَرْغ، أي: لا قَوَدَ فيه ولا دِيَة. وأنْكَرَ القتبيّ هذا التفسير، وقال: كَيفَ يكونُ فارِغاً من الحُزْن في وقتها ذلك، والله تعالى يقولُ ﴿لَوْلا أنْ رَبَطْنا عَلَى قَلْبِها﴾(٥) وهل يَرْبِطُ إلاّ على قَلْبِ الجازِع المحزُون. قال: وَقَدْ خالَفَهُ المفسّرون إلى الصّواب، وقالوا: أصْبَحَ فارِغاً مِنْ كُلِّ شيءٍ إلاّ مِنْ أمْرِ مُوسى عليه السّلام.

٢/٢١٢ /والفَرْغُ: مَفْرَغُ الدَّلْوِ، وهو: خَرْقُها الّذي يأخُذُ الماءَ. والفِراغُ: ناحِيَتُهُ الذي يُصَبُّ منها.

وقَوْلُهُ تعالى ﴿أفْرِغْ عَلَيْنا صَبْراً﴾(٦) أي: اصْبُبْ، والإفراغُ: الصَّبُّ.

وتقولُ: افْتَرَغْتُ، أي: صَبَبْتَ على نَفْسِكَ ماءً.

وقولهم: رَجُلٌ فَسْلٌ(٧)

أي: رَذْلٌ نَذْلٌ لا مُروءةَ له ولا جَلَدَ. والفِعْلُ: فَسُلَ يَفْسُلُ فَسْلاً.

ويقال: مَفْسُولٌ، أيضاً، ومثله: المَخْسُول والمُخَسَّلُ، وهو: المرذول.

---

(١) سبأ ٢٣.

(٢) القصص ١٠.

(٣) كتاب العين (فرغ).

(**) تنوير المقباس ٤٠٧.

(٤) مجاز القرآن ٩٨/٢.

(٥) القصص ١٠.

(٦) البقرة ٢٥٠.

(٧) قابل بكتاب العين (فسل).

وفُسَالةُ الحَديدِ: ما يتناثَرُ منه عند الضَّرْب إذا طُبِـعَ.

وقولهم: رَجُلٌ فاحِشٌ وفَحَّاش

أي: فاعِلٌ وفَعَّالٌ لِلْفُحْشِ.

وأفْحَشَ الرَّجُلُ، أيْ: قالَ قَوْلاً فاحِشاً.

وقد فَحَشَ عَلَيْنا.

وكُلُّ شيءٍ تجاوزَ قَدْرَهُ فهو: فاحِشٌ.

والفَحْشَاءُ: اسم الفاحِشة.

والعَرَبُ تقولُ: الفاحِشَةُ كاسْمِها، وكُلُّ مُستَقْبَحٍ مِنْ قَوْلٍ أو فِعْلٍ: فَحْشاء.

وقولهم: رَجُلٌ فَرَضِيٌّ

أي: ذو عِلْمٍ بالفَرائِضِ، ولا يُقالُ: فَرائضيٌّ، لأنّه لا يُنْسَبُ إلى الواحد.

والفَرْضُ: مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفرِضُهُ فَتُوجِبُهُ على الإنْسانِ بِقَدْرٍ مَعْلُوم. والاسمُ: الفَرِيضةُ.

وكذلك الفرائضُ في الميراث: فَرائِضُ اللّهِ وحُدودُهُ التي أمَرَ بها ونهى.

وفَرَضَ: أوْجَبَ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى ﴿إنّ الّذي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآن لَرادُّكَ إلى مَعَادٍ﴾[1] أي: إلى مكّة. وقيل: مَعَاد: الجَنَّة.

وأصْلُ الفَرْضِ: القَطْعُ. يقالُ لِكُلِّ حزٍّ[2]: فَرْض، في خَشَبَةٍ أو ما كانَ بالفَرْضِ ثابتاً بالإلْزام كما يثبت الحَزُّ في العُودِ وَغَيْرِهِ إذا حُزَّ فتبقى علاماتُهُ.

والفارِضُ في غَيْرِ هذا: الضَّخْم مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والذَّكَرُ والأُنْثى فيه سواء، يُقالُ:

---

(١) القصص ٨٥.

(٢) في الأصل و(ن): جزّ.

لِحْيَةٌ فارِضٌ: إذا كانَتْ ضخمةً.

والفارِضُ في قَوْلِهِ تعالى(1): المُسِنَّة. فَرَضَتْ البَقَرةُ فهي فارضٌ: إذا أَسَنَّتْ. [قال](2):

يا رُبَّ ذي ضِغْنٍ وَضَبٌّ فارضِ   له قُرُوءٌ كَقُـرُوءِ الحائـضِ

قال الرّاجز(3):

شَيَّبَ ما رأسي فَرَأْسي أَبْيَضُ   مَحَامِلٌ فيها رِجالٌ فُرَّضُ

ولبعض العَرَب(4):

لَعَمْري لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فارِضاً   تُجَرُّ إليه ما تقومُ على رِجْلِ

أي: أعَطَيْتَ [بقرةً](5) هَرِمَةً.

وفَرَضَ على خمسة أوجه.

[الأوّل]: أَوْجَبَ، منه ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾(6) ومنه: ﴿فَنِصْفُ ما فَرَضْتُمْ﴾(7).

الثاني: بَيَّنَ، منه: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ﴾(8).

وقَوْلُهُ: ﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾(9) أي: بَيَّناها.

---

(1) قال تعالى ﴿لا فارضٌ وَلاَ بِكْرٌ﴾ البقرة ٣.
(2) لسان العرب (فرض) بلا عزو.
(3) لسان العرب (فرض) منسوباً لرجلٍ من فُقَيم.
(4) في لسان العرب (فرض) منسوباً لعلقمة بن عوف.
(5) إضافة من لسان العرب (فرض).
(6) البقرة ١٩٧.
(7) البقرة ٢٣٧.
(8) التحريم ٢.
(9) النور ١.

الثالثُ: أحَلَّ، منه قولُهُ تعالى: [﴿مَا كانَ عَلَى النَّبيِّ مِنْ حَرَجٍ فيما فَرَضَ اللّهُ لَهُ﴾[1] أي: أحَلَّ.

الرابع: أنْزَلَ، منه قَوْلُهُ تعالى]:[2] ﴿إنَّ الّذيٰ فَرَضَ عَلَيْكَ القُرْآنَ﴾[3].

الخامسُ: الفريضَةُ بعَيْنِها، قولُه في المواريث: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ﴾[4] وقَوْلُه في آخرِ آيةِ الصَّدَقاتِ ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللّهِ﴾[5].

والفَرْضُ: الهِبَةُ، منه: أفْرَضَهُ إفْراضاً، وفَرَضَ له فَرْضاً.

ويُقالُ: ما أعْطَاهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً، فالقَرْضُ ما يجِبُ رَدُّه، والفَرْضُ الهِبَةُ. وقال الحكَم بن عَبْدَل الأسدي[6]:

وما نالني حتى تَجلَّتْ وأقْلَعَتْ ... أخو ثقةٍ عنّي بِفَرضٍ ولا قَرْضِ

والفَرْضُ في المِسْواك خاصّة: ما شَعَثَهُ صاحِبُهُ بأسْنانِهِ.

٢١٣/٢

/[فاقعٌ]

وقوله تعالى ﴿فَاقِعٌ﴾[7] أي: ناصعٌ صافٍ لونُها.

يُقالُ: فَقَعَ يَفْقَعُ ويَفْقُعُ فُقُوعاً، فهو فاقِعٌ، وهو أخْلَصُهُ. والإفْقاعُ: سُوءُ الحال. أفْقَعَ[8] الرَّجُلُ فهو مُفْقِـعٌ: فقيرٌ مَجهودٌ أصابَتْهُ فاقِعةٌ مِنْ فواقِعِ الدَّهْرِ، أي: بائقة من البوائق.

وفَقيرٌ مُفْقِـعٌ مُدْقِـعٌ. والمُفْقِـعُ أسْوأُ ما تكونُ مِنْ حالاتِهِ.

---

(١) الأحزاب ٣٨.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وما أثبتناه أخذناه بالمعنى من مجاز القرآن لأبي عبيدة ١١٢/٢.

(٣) القصص ٨٥.

(٤) النساء ١١.

(٥) التوبة ٦٠.

(٦) كان شاعراً خبيثاً وكان أعرج ويمشي على عكازة (المؤتلف والمختلف للآمدي ١٦١) وانظر البيت في شرح حماسة أبي تمام للأعلم الشنتمري ٧١٢/٢ (تحقيق د. علي حمّودان).

(٧) البقرة ٦٩.

(٨) في (ن): فقع.

والتفقيع: صَوْتُ الأصابع.

[الفَكِهُ][1]

الفَكِهُ يتفكَّهُ بالطّعامِ وبأعراضِ النّاسِ.

وَفَكِهٌ أيضاً: طَيِّبٌ ضاحِكٌ.

وقَوْمٌ فكِهون، أي: عِنْدَهُمْ فاكِهةٌ كثيرةٌ، كما يُقالُ: رَجُلٌ لابنٌ وتامِرٌ، أي: ذو لَبَنٍ وتَمْرٍ كثير.

وفَكِهُونَ وفاكِهونَ سواء، أي: مُعْجَبُون، مثل: حاذِرٌ وحَذِرٌ.

وفي التفسير: فاكِهونَ: ناعِمُون، وفَكِهُونَ: مُعْجَبُون.

وَفَكَّهتُ القَوْمَ تفكيهاً بالفاكهة، وفاكَهتُهُمْ مُفاكَهَةً بِمُلَحِ الكَلامِ والمُزاح. والاسم: الفكيهةُ والفاكهةُ. قال عَدِيُّ بن زَيْد:[2]

إذا أنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَعْ   وَقُلْ مِثْلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

ويُرْوى: ولا تتربَّدِ، أي: لا تضِنَّ ولا تَبْخَلْ.

وتقولُ: تَفَكَّهْنا من كذا، أي: تَعَجَّبْنا. وقوله [تعالى]: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾[3] أي: تَعَجَّبُونَ. و﴿فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾[4]، أي: ناعِمين. ومَنْ قرأ ﴿فَكِهِينَ﴾ في وصْفِ أهْلِ النّارِ يَعْني: أشِرينَ بَطِرين.

[التّفكُّنُ][5]

[التفكُّنُ: التَّلَهُّفُ على الشَّيْء ظَنَّ أنَّه يَظْفَرُ بِهِ ففاته. قال[6]:

---

(١) قابل بالزاهر ١/١٥٩.

(٢) ديوانه ١٠٥ (تحقيق محمّد جبار المعيبد).

(٣) الواقعة ٦٥.

(٤) الطّور ١٨.

(٥) قابل بكتاب العين (فكن).

(٦) هو رؤبة الرّاجز، ديوانه ١٦١ (تحقيق وليم بن الورد).

أمَّا جزَاءُ العَارِفِ المُسْتيقِنِ عِنْديَ إلاّ حَاجَةُ التَّفكُّنِ

والتُّفكُّنُ، أيْضاً: التندُّم. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: مثلُ العالِمِ كالحَمَّةِ يأتيها البُعَدَاءُ ويَزهَدُ فيها القُرَباء فبينا هُمْ كذلك إذ غارَ ماؤها، فانْتَفَعَ بها قَوْمٌ وبقي قَوْمٌ يَتَفَكَّنون»[1] أي: يتندّمون.

وقولُهُمْ: هذا فَصْلُ ما بينَهُما

معناه: المبايِنُ ما بَيْنَهُما. والفَصْلُ: بَوْنُ ما بَيْنَ الشَّيْئَيْن. وعَنْ ابن عَبّاس(*) في قَوْل اللّه تعالى ﴿إنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾[2] أي: جِدٌّ وما هو باللّعِب.

وفَصْلُ الخِطاب: أمّا بَعْد، ويقالُ: البَيِّنَةُ على الطّالِبِ واليمينُ على المَطْلوب.

والفَصْلُ: القَضاءُ بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ.

والفاصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: الحاجِزُ ما بَيْنَهُما.

والانْفِصالُ: مُطاوعةُ الفَصْلِ، مِنَ البَيْنُونَة.

والفَيْصَلُ[3]: الفاصِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

والفَصْلُ: القَطْعُ المُبْرَمُ.

وفاصَلَ فُلانٌ فُلاناً.

وهذا فَصْلٌ مِنَ البابِ، بَيْنَهُ وبَيْنَ ما قَبْلَهُ وما بَعْدَه.

قَضاءٌ فَصْلٌ[4] وفاصِلٌ.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٤٥٦.

(*) تنوير المقباس ٦٤٤.

(٢) الطارق ١٣.

(٣) في الأصل: والفصيل، وما أثبتناه من لسان العرب (فصل).

(٤) في لسان العرب: فيصل.

وهذا الفَصْلُ بَيْني وبينَك.

وكذلك الفَصْلُ من الرسالة، والجميعُ: الفُصولُ.

والفِصَالُ: الفِطامُ.

وقولهم: مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميق

٢/٢١٤ أي: من بُعْد. وقال أبوعُبَيدة(١): مِنْ كُلِّ مسلكٍ وناحية. قال الخليل(٢):/ الفَجّ: الطريقُ الواسعُ في قُبُل جَبَل ونَحْوِه، والجميعُ: الفِجاجُ.

وكُلُّ فَتحٍ بَيْنَ شيئَيْن: فَجٌّ.

وقولهم: لا بُدَّ مِنْ فَرَجٍ

الفَرَجُ: ذَهابُ الغَمِّ وانكشافُ الكَرْبِ، تقول: فَرَّجَهُ اللّهُ فانْفَرَجَ، وفرَّجَهُ تفريجاً. قال(٣):

يا فارِجَ الكَرْبِ مَسْدولاً عساكِرُهُ ... كما يُفَرِّجُ غَمَّ الظُّلْمةِ الفَلَقُ

آخر:(٤)

عسى الكَرْبُ الذي أمْسَيْتَ فيه ... يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قريبُ

ويُرْوى: يكونُ وراهُ لي. قال آخر:

وقائلٍ قالَ لي لا بُدَّ مِنْ فَرَجٍ ... فقلتُ واغتظْتُ: لِمْ لا بُدَّ مِنْ فَرَجِ؟

آخر:(٥)

---

(١) مجاز القرآن ٢/٤٩.

(٢) كتاب العين (فجّ).

(٣) البيت في كتاب العين (فرج) بلا عزو، وأساس البلاغة ٢/١٩١.

(٤) هو هدبة بن خَشْرَم، ديوانه ٥٤ (تحقيق يحيى الجبوري)، الفرج بعد الشدة ٥/٩٨ (تحقيق عبود الشالجي).

(٥) هو محمّد بن يسير الأسدي، الفرج بعد الشّدة ٥/٦٩.

لا تَأْيَسَنَّ وإنْ طَالَتْ مُطَالَبةٌ إذا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أنْ ترى فَرَجا

والفَرْجُ: اسمٌ لجميع العَوْراتِ للرِّجالِ والنِّساءِ، وَجَمْعُهُ: فروج.

وما بَيْنَ قوائم الدَّابّةِ: فُروج. وفُروجُ الجبالِ. وفروجُ الثُّغور.

قال حميد بن ثَوْر الهلالي:(١)

كأنَّ هَزِيزَ الرِّيحِ بينَ فُروجِهِ أحاديثُ جِنٍّ زُرْنَ جِنّاً بِجَيْهَمَا

ويروى: كأنَّ هويّ الصوت. يعني بالفروج: بَيْنَ قوائمه.

والفَرِيجُ: البارزُ.

والمُفْرَجُ: القتيلُ الذي لا يُدْرى مَنْ قاتِلُهُ.

والفَرُّوجُ والمُفَرَّجُ: القَبَاءُ المُشَقَّقُ مِنْ خَلْفِهِ. قال(٢):

فإنْ تَضْحكي مِنّي فيا رُبَّ لَيْلَةٍ تَرَكْتُكِ فيها كالقَباءِ المُفَرَّجِ

ويُرْوى: تركتُكِ تَحْتي.

والفَرْجَةُ: من الفَرَجِ.

والفُرْجَةُ: فُرْجةُ الحائط. أبوعمرو بن العلاء قال: هَرَبْتُ من الحَجَّاجِ وكُنْتُ باليَمَنِ على سطحي يوماً، فسمِعْتُ قائلاً يقولُ:

رُبَّما تَجْزَعُ النُّفوسُ مِنَ الأمْرِ له فَرْجَةٌ كحلِّ العِقالِ

فخرجْتُ فإذا برجلٍ يقولُ: مات الحجّاج، فما أدري بأيِّهما كُنْتُ أشَدَّ فَرحاً، بِفَرْجة أم بموتِ الحجّاج؟!(٣)

---

(١) ديوانه ١٥ (تحقيق عبدالعزيز الميمني) مع اختلاف يسير، أساس البلاغة ٢/١٩١.

(٢) هو سحيم عبد بني الحسحساس، ديوانه ٥٩ (تحقيق عبدالعزيز الميمني، القاهرة، ١٩٥٠).

(٣) انظر الحكاية والبيت في: الفاخر ٢٧٦، وفيات الأعيان ٣/٤٦٧

قال الأصمعي: الفَرْجَةُ، بالفتح، من الفَرَجِ، وبالضَّمِّ: فُرْجَةُ الحائط.

[الفَرَحُ]

الفَرَحُ: نقيضُ الحُزْنِ.

رَجُلٌ فَرِحٌ وفَرْحان، وامرَأَةٌ فَرِحَةٌ وفَرْحى. قال:

إذا الكَلْبُ لم يَنْشَطْ إلى الصَّيْدِ فَرْحَةً   فلا الكَلْبُ فَرْحانٌ ولا صاحبُ الكَلْبِ

وقيل: المِفراحُ: نقيضُ المِحْزان. قال(١):

فَلَسْتُ بِمِفْراحٍ إذا الدَّهْرُ سَرَّني   ولا جازعاً من صَرْفِهِ المُتَقلِّبِ

ومنه قوله تعالى ﴿لا تَفْرَحْ إنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الفَرِحينَ﴾(٢)

قيل: لا تأشَرْ ولا تَبْطر. قال ابن أحمر:(٣)

ولَنْ يُنْسِيِنِي الحَدَثانُ عِرْضي   ولا أُلْقي مِنَ الفَرَحِ الإزارا

وتقولُ: ما يَسُرُّني بِهِ مَفَروحٌ ومُفْرِحٌ، فالمَفْروح: الذي أنا أُسَرُّ به، والمُفْرِحُ: الذي يُفْرِحُني. قال جميل(٤):

حَزِينٌ إذا شَطَّتْ بِكُمْ غُرْبَةُ النَّوى   لَعَمْري وإنْ تَدْنُو بِكَ الدّارُ أَفْرَحُ

وقال(٥):

تَرَى الزُّلَّ يَكْرَهْنَ الرِّياحَ إذا جَرَتْ   وبَثْنَةُ إنْ هَبَّتْ لها الريحُ تَفْرَحُ

وكانت الرواية: تَرَى الزُّلَّ يَلْعَنَّ الرياحَ، فَغُيِّرَتْ، ولا ينبغي لأحدٍ أن يَلْعَنَ الرِّياحَ امرأةٌ ولا رَجُلٌ.

---

(١) هو هدبة بن خشرم، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١١١/٢، ديوانه ٦٩ (تحقيق يحيى الجبوري).

(٢) القصص ٧٦.

(٣) شعره ٧٧ (تحقيق د. حسين عطوان).

(٤) ديوانه ٤٥ (تحقيق حسين نصّار).

(٥) جميل بثينة، ديوانه ٤٧ (تحقيق حسين نصّار) مع اختلاف في اللفظ.

امرأةٌ زَلّاء ورَجُلٌ أزَلُّ، والجَمْعُ منهما: زُلّ، وهو مَدْحٌ في الرَّجُلِ وعَيْبٌ في المرأة، فمعنى قوله: أنَّ بُثَيْنة كبيرةُ العَجُز، فإذا هبَّت الرِّيحُ لم ترتفعْ ثيابُها عنها، وإنّما ترتفعُ /ثِيابُ الزُّلِ. فالزُّلُّ يكْرَهْنَ الرّياحَ إذا جَرَتْ وبثينةُ تَفْرَحُ ٢/٢١٥ بذلك.

وتقولُ: رَجُلٌ مُفْرَحٌ: قَدْ أثْقَلَهُ الدَّيْنُ.

[الفِرْدَوْس][1]

قال الفرّاءُ[2]:

الفِرْدَوْسُ عِنْدَ العَرَبِ: البُسْتانُ الذي فيه الكُروم. وقال الكلبي: البُستان الذي فيه الكروم بالروميّة. وقال السّدّي: الفِرْدَوْس أصْلُهُ بالنبطيّة: فَرْداساً.

قال عبدالله(*) بن الحارث: الفِرْدَوْس: الأعْناب.

وعَنْ سَمُرَةَ: الفِرْدَوْس: رَبْوَةٌ خضراء في الجَنَّة هي أعلاها وأحْسَنُها.

وعَنْ أُمامة أنَّ الفِرْدَوْس: سُرَّةُ الجنَّة.

وممّا يدلّ على أنّ الفِرْدَوْسَ بالعربية قولُ حَسَّان[3]:

وإنَّ ثَوابَ اللّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوْسِ فيها يُخَلَّدُ

قال عَبْدُاللّه بن رواحة[4]:

وجِنانِ الفِرْدَوْسِ لَيسَ يخافُونَ خُروجاً مِنْها ولا تحويلا

---

(١) قابل بالزاهر ١/٥٠٢ – ٥٠٣.

(٢) معاني القرآن للفرّاء ٢/٢٣١.

(*) في (ن): عبدالرحمن.

(٣) حسّان بن ثابت، ديوانه ٩١ (ط. دار إحياء التراث العربي).

(٤) الزاهر ١/٥٠٣..

وقال الخليل[1]: الفِرْدَوْس: جَنَّةٌ ذاتُ كَرمٍ. وكَرْمٌ مُفَرْدَسٌ: أي مُعَرَّش. والمُفَرْدَسُ: الضّخْمُ. قال العجّاج:[2]

* وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسا *

وقولهم: فَنَكَ فُلانٌ بمكانِ كذا

أي: لَزِمَهُ وأقامَ بِهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ. يقالُ: فَنَكَ يَفنُكُ فُنوكاً.

وتقولُ: فَنَكْتُ وأفنَكْتُ: إذا داوَمْتَ على عَدْلٍ أو شيء.

قال عَبيدُ[3]:

إذْ أفْنَكَتْ في فسادٍ بَعْدَ إصْلاح

والفَنيكانِ من كُلِّ ذي لَحيً: الطَّرفانِ اللّذانِ يتحرّكان مِنَ الماضغ دُونَ الصُّدْغَيْنِ، وما جُعِلَ الفَنيكُ واحداً إلاّ في الإنْسانِ، فهو: مجمعُ اللَّحْيَيْنِ في أوْسَطِ الذّقن. قال النبيُّ صلّى اللّه عليه وسلّم: «أمَرَني جِبْريلُ أنْ أتَعَاهَدَ فَنِيكي عند الوضوءِ بالماء»[4].

ويقالُ له: الإفْنيكُ، أيضاً.

[الفُسْطاطُ]

الفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ من الأبنيةِ، وجَمْعُهُ فَسَاطيط. قال كعبُ الغنويّ:

وَقَدْ شالتِ الجَوْزَاءُ حَتَّى كَأَنَّها فَساطِيطُ رَكْبٍ بالفلاةِ نُزُول

وفيه سَبْعُ لُغات: يقالُ: فَسْطاط وفِسْطاط وفُسْطاط وفِسْتاط وفُسْتاط وفَسْتاط

(١) كتاب العين (فردس).

(٢) ديوانه ١٣٥ (تحقيق عزة حسن).

(٣) عبيد بن الأبرص، وليس في ديوانه، وورد في لسان العرب (فنك) وتاج العروس (فنك) كما ورد في ديوان أوس بن حجر ١٣ (تحقيق محمد يوسف نجم). وصدر البيت: ودّعْ لميسَ وداعَ الصارِمِ اللاّحي

(٤) النهاية لابن الأثير ٤٧٦/٣.

[وفسّاط][1].

والفُسْطاطُ: مُجتَمَعُ أهْلِ الكُورةِ حوالي مَسْجِدِ جماعتهم.

تقولُ: هؤلاءِ أهْلُ الفُسْطاطِ.

والفُسْطاط: المدينةُ، ولهذا قيل لمصر: فُسْطاط.

والفَسيط(*): عِلاقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ والنَّواة، وهو: الثُّفْروقُ[2].

والفَسِيطُ [3]: قُلامَةُ ظُفر. قال الشاعر[4] يشبّه الهلالَ بأوّلِ ليلةٍ بالظُّفْر[5]:

كأنَّ ابْنَ ليلتِهِ جانحاً فَسِيطٌ لدى الأُفْقِ مِنْ خِنْصرِ

وقولهم: فَطَسَ الرَّجُلُ فهو فاطِسٌ

أي: ماتَ مِنْ غَيْرِ داءٍ ظاهرٍ.

والفُطُوسُ مَصدَرُ الفاطِسِ.

ورَجُلٌ أفْطَس وامرأةٌ فَطْسَاء، وَقَدْ فَطِسَ يَفْطَسُ فَطْساً. والفَطَسُ: انْخِفاضُ قَصَبَةِ الأنْفِ.

والفَطْسُ: حَبُّ الآسِ، الواحِدَةُ: فَطْسَةٌ، بالفَتْح والضَّمّ.

---

(١) زيادة من لسان العرب (فسط). وفي أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٧٥: «فُسْطاط وفِسْطاط وفُستاط وفِسْتاط وفُسَّاط وفِسّاط».

(*) في الأصل: والقسيط، وفي (ن): والفسيطة.

(٢) في الأصل و(ن): التَّفرّق، وما أثبتناه من كتاب العين (فسط).

(٣) في الأصل: الفسط، وما أثبتناه من لسان العرب (فسط).

(٤) هو عمر بن قميئة، لسان العرب (فسط) وديوانه ١٩٣ (الملحق). (تحقيق حسن كامل الصيرفي، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ١١، القاهرة، ١٩٦٥).

(٥) كتاب الأيام والليالي والشهور للفرّاء ٣٠ (تحقيق إبراهيم الأبياري).

وقولُهُمْ: فُؤادٌ مَفْؤودٌ

٢/٢١٦ أي: أصابَهُ داءٌ، وفَؤُدَ(١) الرَّجُلُ فهو مَفْؤودٌ كذلك أيضاً /معناه.

والفُؤاد سُمِّيَ فُؤَاداً لِتَفاؤدِهِ(٢)، والتَّفاؤدُ: التَّوقُّدُ.

وافْتَأَدَ [القَوْمُ](٣): أوقدوا ناراً ولَهْوَجُوا(٤) عليها لَحْماً.

وفَأَدْتُ: شَوَيْتُ.

[فود]

والفَوْدان: فودا الرأسِ، وهما مُعظَمُ شَعَرِ اللِّمَّةِ مِمّا يلي الأُذُنَ.

والفائِدَةُ: ما أفادَ اللّهُ العَبْدَ مِنْ خَيْرٍ يستفيدُهُ.

وتقولُ: أفادَ خَيراً واستَفَادَ وفادَتْ له فائدةٌ.

ويقالُ لذكيِّ الفُؤَادِ المُتوقِّد: شهد. وقال أبو كبير(٥):

* شهدٌ(٦) إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ *

الهَوْجَلُ: المتواني المبطئ.

وقولهم: فَدَيْتُكَ

أي: أفْديكَ من الأسْواءِ، وهو: (فَعَلْتُ) في مَوْضعِ (أَفْعَلُ) وهو مُخْتَصَرٌ من الكلام لكثرةِ استعمالهم له، فأغْناهُمْ عِلْمُهُمْ بِمُرادِ المخاطب عن الإطالة.

---

(١) في كتاب العين (فأد) ولسان العرب: (فأد): وفئدَ.

(٢) في كتاب العين ولسان العرب: لتفؤّده.

(٣) إضافة من كتاب العين (فأد).

(٤) في الأصل: أوقد وأنار والهوجوا. وما أثبتناه من كتاب العين.

(٥) في الأصل: أبو كثير، وهو أبو كبير عامر بن الحُلَيْس الهذلي، والبيت في ديوان الهذليين ٢/٩٢، وصدره:
فأَتَتْ به حُوشَ الجَنانِ مُبَطَّناً

(٦) في ديوان الهذليين: سُهُداً.

ومن العَرَبِ مَنْ يقول: فَدَوْتُك، مكانَ: فَدَيْتُك، وقَدْ جاء مِثْلُهُ عَنْهُمْ، قالوا: حكَوْتُ، أي: حكَيْتُ، وقَلوْتُ البُسْرَ وقَلَيْتُ، ومِثْلُهُ كثير، وهي في بابِ الواوِ، إن شاء اللّه.

وفي (فداء) ثلاثُ لُغات: فَداء وفِداء وفُداء.

والفداء ممّا يُقْصَرُ ويُمَدُّ، ومن قَصَرَهُ كَتَبَهُ بالياءِ. قال[1]:

أقولُ لهـا إذْ هُـنَّ ينهـرْنَ فَـرْوَتـي　　　فِدىً لكِ عَمّي إنْ زَلِجْتِ وخالتي

أي: إنْ مَرَرْتِ. قال النابغة[2]:

مَهْلاً فداءً لكِ الأقوامُ كُلُّهُمُ　　　وما أُثَمِّرُ مِنْ مالٍ ومِنْ وَلَدِ

يُروى بالجرّ والنَّصْب. وقال[3]:

مَهلاً فِداءً لَكَ يا فَضَالة　　　أجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَه

من الهَوْل.

وحكى الفرّاء أنَّه سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يروي: فَدى، بالنَّصْبِ، بفتح أوَّلِهِ، فيقصره، ولَمْ يُجزِ مع الفَتْحِ غَيْرَ القَصْرِ، سَمِعَهم يقولون: فَدىً لك.

والفَداءُ، بالفتحِ أيضاً ممدود: جماعةُ الطَّعامِ من الشَّعير والتَّمْرِ ونحوه.

قال[4]:

كأنَّ فَداءَها إذْ جَرَّدُوهُ　　　وطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ

السُّلَكُ: وَلَدُ الحَجَلِ، الواحِدةُ: سُلاكة.

---

(١) ورد عجز البيت في لسان العرب (فدي) بلا عزو.

(٢) ديوانه ٣٦ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٣) لسان العرب (فدي)، (هول)، (ويه)، (خطا)، (فدى)، ونوادر أبي زيد ١٣، وتاج العروس (هول).

(٤) لسان العرب (فدي) بلا عزو وتاج العروس (جرد)، وديوان الأدب ٤/٤٥.

[فَحْوى الكلام]

فَحْوَى الكلامِ: مَعْناهُ: ويقالك مَعْنى كلامه، ومعناةُ كلامِهِ، ولَحْنُ كلامِهِ، وحَوِيرُ كَلامِهِ، كُلُّه سَواء.

والفَحْوى يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

وقولهم: رَجُلٌ فَظٌّ ذو فَظَاظةٍ[1]

أي: فيه غِلَظٌ في مَنْطقه وتَجَهُّمٌ، ومنه قَوْلُهُ تعالى ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْبِ لانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾[2] كُلُّ جماعةٍ تفرّقوا، قيل: انْفَضُّوا[3].

وتقولُ: فَظَّ[4] اللَّهُ جَمْعَهُمْ، أي: فَرَّقَهُ.

وفَضَضْتُ الخَتْمَ عن الكتابِ أُفُضُّهُ فَضّاً، أي: كَسَرْتُهُ، ومنه: لا يُفْضُضِ اللّه فاكَ[5]: أي: لا يكْسِرُ اللَّهُ فاكَ. قال:

يا بنتُ لا يَفْضُضِ الرّحمنُ فاكِ فَقَدْ ... أضْرَمْتِ في القَلْبِ والأحشاءِ نيرانا

ولا يقال: فاكِ لا يَفْضُضِ اللّه، فإنَّهُ خطأ. ولا يقالُ: أَفَضَّ يُفِضُّ.

والفَضْفَضةُ: سَعَةُ الثَّوْبِ وَغَيْرِه. يقالُ: دِرْعٌ فَضْفَاضٌ، وبَطْنٌ فَضْفاضٌ، وسحابةٌ فَضْفَاضَةٌ.

٢١٧/٢ /والفَضِيضُ[6]: ماءٌ عَذْبٌ تصيبُهُ ساعتئذٍ. تقول: افْتَضَضْتُهُ.

[الفَضاء][7]

والفَضَاءُ: المكانُ الواسعُ.

---

(١) قابل بكتاب العين (فظّ).

(٢) آل عمران ١٥٩، وفي كتاب العين: لانفَظُّوا.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا في الأصل.

(٥) قابل بالزاهر ١/١٧٤، غريب الحديث لابن قتيبة ١/١٢٦.

(٦) في الأصل و(ن) والفَضْفَضُ، وما أثبتناه من كتاب العين (فضّ).

(٧) قابل بكتاب العين: (فضو).

والفَضَى، المقصور يُكْتَبُ بالياء: الشَّيْءُ المُخْتَلِطُ مثل التَّمْرِ والزَّبيبِ في جِرابٍ واحدٍ. قال[1]:

فَقُلْتُ لها يا عَمَّتا لَكِ ناقتي ... وتَمْرٌ فَضىً في عَيْبَتي وَزَبيبُ

آخر:[2]

متَاعُهُمُ فَوْضَى فَضىً في رِحَالِهِمْ ... ولا يُحْسِنون الشَّرَّ إلاّ تَنادِيا

[فوضى]

وصار النّاسُ فوضى، أي: متفرّقين، وهو جماعةُ الفائض، ولا يُفْرَدُ كما لا يُفْرَدُ الواحِدُ مِنَ المتفرِّقين.

والوَحْشُ فَوْضى، أي: مُتَفَرِّقَة.

والقَوْمُ الذين أَمْرُهُمْ واحِدٌ يقالُ: أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَوْضى فَضَى، أيْ: لا أميرَ عَلَيْهِمْ. قال الشاعر[3]:

لا يَصْلُحُ النّاسُ فَوْضى لا أميرَ لَهُمْ ... ولا صلاحَ إذا جُهّالُهُمْ سادوا

وفاضَ الماءُ[4] والدَّمْعُ والخَيْرُ وهو يَفِيضُ، أي: كَثُرَ، فَيْضاً وفَيْضُوضَةً.

ويقالُ: أرضٌ ماؤها فَيْضٌ وغَيض، الفَيْضُ: كثير، والغَيْضُ: قليل.

وأفاضَ القَوْمُ في الحديثِ: إذا أَخَذُوا فيه.

وحديثٌ مُسْتَفَاضٌ، وقد استفاضوا، أي: أَخَذُوا فيه.

ومَنْ قال: مُسْتَفيضٌ يقول: هو ذائعٌ في النّاسِ، مِنَ الماءِ المُسْتَفيض.

---

(١) البيت في كتاب العين (فضو) ولسان العرب، بلا عزو.

(٢) البيت في تهذيب اللغة (فضا) ولسان العرب (فضا) بلا عزو.

(٣) هو الأفوه الأودي، الحماسة البصرية ٢/٦٩ (تحقيق مختار الدين أحمد).

(٤) قابل بكتاب العين (فيض).

وأفاضَ النّاسُ مِنْ عرَفات إلى مِنىً: إذا رَجَعُوا.

وفَوَّضْتُ أمْري إلى اللّه، أي: أرجعتهُ إليه.

وقَوْلُهُمْ: رَجُلٌ فَرُوقَةٌ

أي: كثير الفَرَقِ، أي: الخوف.

وقومٌ فُرُقٌ فُرّاق، ورجلٌ فَرِقٌ، وامرأةٌ فَرِقَةٌ.

والفَرْقُ: تَفْريقٌ ما بيْنَ الشَّيئَيْن.

والفِرْقُ: طائفةٌ من النّاسِ ومِنْ كُلِّ شيء. قال أعرابيٌّ لِصِبْيانٍ رآهم: هؤلاءِ فِرْقُ سُوء[١].

والفَريقُ[٢]: الطّائفةُ مِنَ النّاس، وهو أكْثَرُ من الفِرْقِ، ولا يقال إلاّ مِنَ النّاس، وهم فِرْقَةٌ أيْضاً. قال الشاعر[٣]:

وقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لمّا نَشَدْتُهُمْ   نَعَمْ وفريقٌ أيْمُنُ اللّهِ لا نَدْري

قال اللّه تعالى ﴿فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا في الدِّين﴾[٤].

وكُلُّ طائفةٍ مِنَ الماءِ: فِرْق. قال تعالى ﴿كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظيم﴾[٥] يُريدُ بذلك: الفِرْق من الماءِ.

والفُرقَانُ: كُلُّ كتابٍ أنْزَلَهُ اللّهُ تباركَ وتعالى فَرَقَ به بَيْنَ الحقِّ والباطِلِ، وسَمّى اللّهُ التوراةَ فُرْقاناً في القرآن[٦].

---

(١) لسان العرب (فرق).

(٢) في الأصل و(ن): والفرق، وما أثبتناه من لسان العرب (فرق).

(٣) هو نُصَيْب (لسان العرب: يمن)، ديوانه ٩٤ (تحقيق داود سلّوم).

(٤) التوبة ١٢٢.

(٥) الشعراء ٦٣.

(٦) قال تعالى ﴿وإذْ آتَيْنا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقان لَعَلّكُمْ تَهْتَدُون﴾ البقرة ٥٣.

ويومُ الفُرْقان: يَوْمُ بَدرٍ ويَوْمُ أُحُدٍ فَرَقَ اللّٰهُ بين الحقّ والباطل.

والفُرقانُ على أربعةِ أوْجُه: الفُرقان يَوْمُ بَدْر. والفُرْقان: نُورٌ، منه ﴿يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقاناً﴾[1]، أي نوراً.

الثالث: الحجّة، قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسى وهرونَ الفُرْقانَ﴾[2]: أي: الحُجّة.

الرابع: الكتاب، ﴿نزّلَ الفُرْقَان عَلَى عَبْدِهِ﴾[3] أي: الكتاب.

وسُمّيَ عُمَرُ الفاروقَ لأنّه فَرَقَ بين الحقّ والباطِلِ.

/والفَرْقُ[4]: الفَلَقُ في لُغَةٍ. قال رميم[5]: ٢١٨/٢

حتّى إذا انْشَقَّ عَنْ أثوابِهِ فَرَقٌ   هادِيهِ في أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ

وقد انْفَرَقَ الفَجْرُ(*)، أي: انْفَلَقَ الصُّبْحُ.

والفَرْقُ: مَوْضِعُ المَفْرِقِ من الرأس، ومَفرِقُ ما بَيْنَ الفريقَيْن.

[الفائق]

الفائقُ: الفاضِلُ على غَيْرِهِ.

فُلانٌ يَفُوقُ قَوْمَهُ فَوْقاً، أي: يعلوهم بالفضل والزيادةِ عليهم.

وفلانٌ يفوقُ فُلاناً: إذا بَزّه وكان له الفَضْلُ عليه.

وفُلانٌ يفوق فَوْقَهُ، أي: يعلو سَطْحَهُ عُلُوّاً.

---

(١) الأنفال ٢٩.

(٢) الأنبياء ٤٨.

(٣) الفرقان ١.

(٤) في الأصل و(ن): الفرقان، وما أثبتناه من كتاب العين (فرق) ولسان العرب (فرق).

(٥) ذو الرّمة، ديوانه ٢٢ (تحقيق مكارتني) مع اختلاف.

(*) في (ن): انفرق الليل.

وجاريةٌ فائِقةٌ: إذا فاقت النِّساءَ في الجَمال.

وفَوْق: نقيضُ تَحْت، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً نَصَبَهُ، كقولك: عبْدُاللّه فَوْقَ زَيْد، لأنّه صِفَة. ومَنْ جَعَلَهُ اسْماً رَفَعَهُ، كَقَوْلِهِ: فَوْقُهُ رأسُه، لأنه هاهنا اسم، لأنّه هو الرأسُ نَفْسُهُ، [رُفِعَ][1] كُلُّ واحدٍ مِنْهُما بصاحِبِه، الرأسُ بالفَوْقِ، والفَوْقُ بالرأس.

وتقولُ العَرَبُ: ما أقامَ فُواقَ ناقةٍ، أي: قَدْرَ رُجُوعِ اللَّبَنِ إلى الضَّرْع. وكُلَّما اجْتَمَعَ مِنَ الفُواقِ دِرَّةٌ فاسْمُها: فِيقَة.

قال الأعشى:[2]

حَتَّى إذا فِيقَةٌ في ضَرْعِها اجْتَمَعَتْ ... جاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَفْسِ لو رَضَعا

وبعضُهُمْ يقولُ: فَوَاق، بفتح الفاءِ، وفي الحديث: «لينقذ بهم اللّه ولو بِفَواقِ ناقة»[3] معناه: من النّار، ولو بقي مِنْ عمرهم كَفَواقِ ناقة.

وتقولُ: أفاقَ الرَّجُلُ يُفيقُ إفاقةً وَفَواقاً، وفي القرآن: ﴿مَا لَهَا مِنْ فَواق﴾[4] يعني قريْشاً في الجاهلية ما لَها مِنْ فَواقٍ مِنْ تِلْكَ الصَّيْحَةِ التي أصابَتْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ فلم يُفيقوا مِنْها إفاقةً ولا فَواقاً.

وكُلُّ مَغْشِيٍّ عليه أو سكْران إذا انْجَلى ذلك عنه قيل: قَدْ أفاقَ.

والفاقَةُ: الحاجَةُ، ولا فِعْلَ لها.

وقولهم: رَجُلٌ فقير

نَعْتٌ لِلْمُحْتاج الذي لا مالَ له.

---

(١) زيادة يقتضيها المعنى، وهي في كتاب العين ولسان العرب (فوق).

(٢) ديوانه ١٤١ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) النهاية لابن الأثير ٤٧٩/٣.

(٤) ص ١٥.

والفَقْرُ: الحاجة، وفِعْلُهُ: الافْتِقار، منه قوله تعالى ﴿أنْتُمْ الفُقَراءُ إلى اللّهِ﴾[1] الفُقَراء: ضدّ الأغنياء.

والفَقْرُ: ضِدّ الغِنى. قال:

وإنّي إلى أن تُسْعِفاني بِنَظْرَةٍ إلـى أمٍّ أوْفـى مَـرَّةً لَفَقـيرُ

أي: المَحْتاج. وقال الآخر[2]:

لَقَدْ مَنَعَتْ مَعْروفها أُمُّ جَعْفَرٍ وإنّـي إلـى مَعْروفِهـا لَفَقيرُ

أي: لَمُحْتاجٌ.

والفَقيرُ من الدّوابِّ: مَكْسُورُ الفِقار. قال لبيد[3]:

لّما رأى لُبَدَ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأعْزَلِ

ويروى: كالعقير. وهو (فعيل) في مَوْضع (مفعول) مثل: قتيل ومَقْتول، شبهه لانتتاف ريشِهِ وذَنَبِهِ بِبِرْذَوْن(*) مَفْقُورِ الظّهر مائلِ الذّنَب، وهو: نَسْرُ لُقْمان بن عادٍ الذي ماتَ معه.

ورجل مُفْقِرٌ، أي: قويٌّ.

والفاقرةُ: الدّاهيةُ، كأنّها تَكْسِرُ فِقارَ الظّهْرِ.

والفُقْرُ: لغةٌ في الفَقْرِ رديئةٌ.

وأفْقَرهُ اللّهُ فهو فقير.

وأغنى اللّهُ مَفَاقِرَه، أي: وُجُوهَ فَقْرِهِ. قال الشّماخ[4]:

---

(١) فاطر ١٥.

(٢) هو الأحوص، ديوانه ٩٧ (تحقيق السامرائي)، شرح القصائد السبع ٥٧.

(٣) ديوانه ٢٧٤ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(*) في الأصل و (ن): وبرذون

(٤) ديوانه ٢٢١ (تحقيق صلاح الدين الهادي).

لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحهُ فَيُغْني   مَفاقِرَهُ أعفُّ مِنَ القُنوعِ

وقولُهُمْ: فُلان فُرانِقُ فُلانٍ

/شَبَّهُوا أُلْفَتَهُ له واتّباعَهُ باتّباع الُفرانِقِ للأسَدِ. ٢١٩/٢

وقولهم: قَدْ فَنَّد فلانٌ فُلاناً

أي: كَذَّبَهُ، وقيل: خطَّأه، وقيل: عَجَّزَهُ، وقيل: لامَهُ.

قال النابغة:[١]

إلاّ سُلَيْمانَ إذْ قال المَليكُ له   قمْ في البَرِيّة واحْدُدْها عن الفَنَدِ

الفَنَدُ: الخَطَأُ مِنَ القَوْلِ.

فَسَّر ابنُ عَبّاس ﴿لَوْلا أنْ تُفَنِّدُونِ﴾[٢]، أي: تكَذِّبون، قال قتادة: تُسَفِّهون. قال أبوعبيدة[٣]: تُسَفِّهُون وتُعَجِّزون وتَلُومون. قال الشاعر[٤]:

يا صاحِبَيَّ دعا لَوْمي وتَفْنيدي   فَلَيْسَ ما فاتَ مِنْ أمْرٍ بِمَردودِ

قال غيره: تفنِّدون: تُجَهِّلون.

والفَنَدُ يَقَعُ في مواضعَ كثيرة؛ منه الكَذِبُ، ومنه العَجْزُ، والسَّفَهُ، والجَهْلُ، واللّوْمُ، والخَرَفُ، وتَغَيُّر العَقلِ.

وأفْنَدَ الرَّجُل: إذا تكلَّم بالفَنَد مِنَ الكلامِ، أو بلَغَ وَقْتَ الهرَمِ.

قال رؤبة:[٥]

---

(١) ديوانه ٣٣ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٢) يوسف ٩٤، وانظر قول ابن عبّاس في تنوير المقباس ٢٥٨.

(٣) مجاز القرآن ٣١٨/١.

(٤) هو هانئ بن شكيم العَدَوي، مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٨/١.

(٥) أخلّ به ديوانه، وورد الرّجزُ في كتاب العين (فند).

* يا أيُّها القائلُ قَوْلاً فَنَدا *(١)

وتقول: شَيْخٌ مُفْنِدٌ، ولا يقال: عجوزٌ مُفْنِدةٌ، لأنَّها لم تكُنْ في شبيبتها ذاتَ رأْي فَتُفْنِد في كِبَرِها. قال أبودؤاد:(٢)

وكهول هم مصابيحُ الدُّجى ظاهِرو النِّعْمةِ في غَيْرِ فَنَدْ

وأصلُ الفَنَدِ: الخَرَفُ، ثُمَّ قيلَ: أَفْنَدَ الرَّجُلُ: إذا جَهِلَ وأصْلُهُ ذلك.

الفُدَّاد

مُخْتَلَفٌ فيه. قال الأصْمَعِيُّ: هُمُ الّذين تَعْلُو أصْواتُهم في حُروثِهِمْ وأمْوالِهِمْ. وبه قال الأحمر.

يقالُ منه: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً: اشْتَدَّ صَوْتُهُ. قال(٣):

أُنْبِئْتُ أخْوالي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمـاً عَلَينـا لَهُـمُ فَدِيـدُ

وهم الفَدّادون.

قال أبوعمرو: الفَدَادين، مُخَفَّفة، واحِدُها: فَدَّان، مُشَدَّدَة: هي البَقَرُ التي تَحْرُثُ.

قال أبوعبيدة(٤): ولَيْسَ الفَدَّادونَ(*) مِنْ هذا في شيء. وكانَ يقولُ: هُمُ المُكْثِرُون من الإبِلِ يَمْلِكُ أحَدُهُم مِنْها المائتين إلى الألْف، واحدهم: فَدَّاد. وهم مَعَ ذلكَ جُفَاةٌ [أهْلُ](٥) خُيَلاء(٦).

---

(١) في الأصل: أفْنَدا، وما أثبتناه من كتاب العين (فند).

(٢) في (ن): أبوداود.

(٣) في لسان العرب (فدد) بلا عزو، وغريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٦.

(٤) في الأصل: أبوعبيدة، انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥ - ١٢٦.

(*) في غريب الحديث الفدادين.

(٥) زيادة من غريب الحديث.

(٦) في الأصل: جيلاً، وما أثبتناه من غريب الحديث.

ومنه الحديث «إنّ الأَرْضَ إذا دُفِنَ فيها الإنْسانُ قالت له: بما مَشَّيْتَ عَلَيَّ فَدّاداً ذا مالٍ كثيرٍ وخُيَلاء»(١).

وقيل: هُمُ البَقَرُ الي يُحْرَثُ عَلَيْها، فَأُجْرِيَ على أرْبابِها اسْمُها، إذ(٢) كانَ ذلك مِنْ مَذْهَبِ العَرَبِ أن يُذْكَرَ الشَّيءُ ويُرادَ به غَيْرُهُ إذا كانَ مِنْ سَبَبِهِ.

وقال الخليل(٣): الفدّانُ: جَمْعُ أداةِ ثَوْرَيْنِ في القِرانِ.

وكُلُّ هذا تَفْسيرُ الحديثِ عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] «أنَّ الجَفاءَ والقَسْوَةَ في الفَدّادين»(٤). وكُلٌّ ذَهَبَ في تفسيرِهِ إلى وَجْه.

[الفَذُّ]

الفَذُّ: الفَرْدُ، يُقالُ: فَذٌّ وتَوأم، والتَّوأَمُ: الثّاني. ويُقالُ: فَذٌّ لا تَوأَمَ مَعَهُ، أي: لا ثانيَ مَعَهُ.

والتَّوأمانِ: وَلَدانِ في بَطْن. تقول: أتْأَمَتْ المَرْأةُ فهي مُتْئِمٌ.

ويقالُ: الفَذُّ: القليلُ.

والفَذُّ: أوَّلُ سِهامِ القداحِ، ثُمَّ التّوأَمُ.

ويقالُ: كَلِمةٌ شاذَّةٌ وفاذَّةٌ.

وقولهم: فَسَخْنا البَيْعَ

أي: نَقَضْناهُ فانتقَضَ.

ويقال: افْسَخْ عِمامتكَ، أي: حُلَّها، وكان فسخُ البَيعِ هو حَلُّ ما يُعْقَدُ مِنْهُ كَحَلِّ العِمامةِ بَعدَ شَدِّها.

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٦.
(٢) في الأصل: إذا.
(٣) كتاب العين (فدن).
(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٢٥.

/واللَّحْمُ إذا تهرّأ قيل: انْفَسَخَ وتَفسَّخ عَنِ العَظْمِ. وكذلك: تَفسَّخَ الجِلْدُ عَنِ ٢/٢٢٠ العَظْمِ، والشَّعْرُ عن الجِلْدِ، ولا يقالُ إلاّ لِشَعْرِ المَيتَةِ وَجِلْدِها.

والفَسْخُ: رِقَّةُ عَقْلِ الإنْسانِ.

رَجُلٌ فَسِيخٌ[١]: لا يَظْفَرُ بحاجَتِه.

[الفَشْخُ]

والفَشْخُ، بالشّينِ: اللَّطْمُ[٢] والصَّفْعُ في لَعِبِ الصِّبْيان.

[الفَرْسَخُ]

الفَرْسَخُ: واحِدُ الفَراسِخِ مِنْ فراسخِ الطّريقِ ويقالُ إنَّهُ ثلاثَةُ أميالٍ وسبعةُ آلافِ خُطْوَة.

والمِيلُ: مَنَارٌ يُبْنَى للمُسافِرِ في أنْشازِ الطّريقِ وأشْرافِها.

والفَرْسَخُ عند العَرَب: كُلُّ ما لَهُ طُولٌ وبُعْدٌ. يُقالُ: انْتَظَرْتُكَ فَرْسخاً مِنَ النَّهارِ، أي: وَقْتاً طَويلاً. ويقال: فَرْسَخَتِ الحُمَّى عَنْ فُلان: إذا بَعُدَتْ عنه.

وقولهم: أفْرِزْ لي سَهْمي

أي: اعزِلْهُ.

وأفْرَزَ فُلانٌ لِفُلانٍ نصيبَهُ من هذه الدّارِ، أي: عَزَلَهُ وأفْرَدَهُ له.

فرزان: اسم أعجمي [من الشّطرنج][٣]

وبعضُهم يقول: فَزَرْتُ له نَصِيبَهُ، بتقديم الزّاي، والأوَّل أعْرَفُ.

---

(١) في لسان العرب (فسخ): فَسْخٌ.

(٢) في الأصل و(ن): الظلم، وما أثبتناه من لسان العرب (فشخ).

(٣) زيادة من كتاب العين (فرز).

وقولهم: مَرَّ بِنا فائجُ وَليمةِ فُلانٍ[1]

أي: فَوْجٌ مِمَّن كانَ في طَعامِهِ.

والفَائجُ من الفَيْجِ، كأنَّهُ مُشْتَقٌّ من الفارسيّةِ، وهو رسولُ السُّلْطانِ على رِجْلَيْهِ. والجَمْعُ: الفُيُوج.

وقولهم: ما يَمْلِكُ فُلانٌ فَتيلاً ولا نَقيراً ولا قِطْميراً[2]

الفَتيلُ: سَحاةٌ في شَقِّ النَّواةِ. وقيل: بَلْ هو ما فَتَلْتَ بَيْنَ أصابعكَ من خَيطٍ وَغَيرِه. وقال ساعدةُ بن جُؤَيَّةَ[3]:

فذلك حين يَتْرُكُهُ ويَغْدو   سليباً ليس في يَدِه فتيلُ

فَسَّرَ ابنُ عَبّاس الفتيلَ[4] في القرآن: الذي يكونُ في شِقِّ النّواةِ وما فَتَلْتَ بين أصابِعِكَ، وأَنْشَدَ للنّابغة[5]:

يَجْمَعُ الجَيْشَ ذا[6] الأُلوف ويَغْزُو   ثُمَّ لا يَرْزَأُ العَدُوَّ فتيــلا

ولآخر:[7]

أعاذِلَ بَعْضَ لومِكِ لا تُلحّي   فإنّ اللَّوْمَ لا يُغْني فَتيلا

والقِطْميرُ: الجِلْدةُ البَيْضاءُ على النَّواةِ، قال أميّة[8]:

---

(١) لسان العرب (فوج)، ووردت كلمة (فائج) ومشتقاتها في (ن) بالحاء.

(٢) لسان العرب (فتل).

(٣) ديوان الهذليين ٢١٧/١ مع اختلاف بسيط.

(٤) في قوله تعالى ﴿ولاَ يُظْلَمُونَ فتيلا﴾ النساء ٤٩، والإسراء ٧١، وقوله تعالى ﴿ولا تُظْلَمُونَ فتيلا﴾ النساء ٧٧، وانظر قول ابن عباس في تنوير المقباس ٩٤.

(٥) ديوانه ٩٩ (ط. دار صادر ودار بيروت).

(٦) في الأصل و(ن): ذو، وما أثبتناه من ديوان النابغة الذبياني.

(٧) أمية بن أبي الصلت، حياته وشعره ٢٢٢ (تحقيق د. بهجة الحديثي).

(٨) هو لبيد بن ربيعة يَرْثي أخاه أَرْبَد، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

وَلَمْ أَنَلْ مِنْهُم فَسيطاً ولا زبـ ـداً ولا فوُفَةً ولا قِطْميرا

والنَّقيرُ: هو ما في النّواة ومِنْهُ تَنبتُ النَّخْلةُ. وأنْشَدَ[1]:

ولَيْسَ النّاسُ بَعدَكَ في نقيرٍ وليْسُوا غَيْرَ أصْداءٍ وهامِ

آخر:[2]: لَقَدْ رزحت كلابُ بني زبيدٍ فمـا يعطـون سائلهـم نقـيرا

وللنّابغةِ في الفَتيلِ أيضاً:

لَمَا رَدَّ البُكـاءُ لهـا فتيـلا

وما ضرَّ الغطارفة الشؤون

قال:

يا أيُّها السّاعي ليُدركَ مجدنا ثكلَتْكَ أُمُّكَ أن تردّ فتيلا

وقولهم: أهْلُ الشَّامِ والجزيرةِ على فاثورٍ واحدٍ[3]

كأنَّهُمْ يَعْنُونَ: على بِساطٍ من الأرْضِ واحد.

والفَاثورُ: عند العامّة: خِوان. وأهلُ الشّامِ يَتَّخِذون خِواناً مِنْ رُخام يُسَمُّونَهُ: الفَاثُور. قال[4]:

والأَكْلُ في الفَاثُورِ بالظَّهائِرِ لقماً تمـدُّ غُصُنَ الحناجِـرِ

وقَوْلُهُ: في الفاثور، يعني: على الفاثور. وهو معهم أن تكونَ (في) موضعَ (على)، و(على) مَوضعَ (في).

والفاثورُ: خِوانٌ مِنَ المَرْمَرِ شِبهُ صَدْرِ المرأةِ إذا كانَ /واسعاً. قال[5]: ٢٢١/٢

(١) هو لبيد بن ربيعة يَرْثي أخاه أَرْبَد، ديوانه ٢٠٩ (تحقيق د. إحسان عبّاس).

(٢) إيضاح الوقف والابتداء للأنباري ٨٠.

(٣) لسان العرب (فثر).

(٤) الشطر الأول منه في كتاب العين (فثر) بلا عزو، ولسان العرب (نقر).

(٥) البيتان لأبي حاتم، لسان العرب (فثر) وتاج العروس (فثر).

وَنَحْراً كَفَاثورِ اللُّجَيْنِ يزينُهُ   تَوَقُّدُ ياقوتٍ وشَذْرٍ مُنَظَّما

إذا انقلبت فوقَ الحشيّةِ مرّةً   تَرَنَّمَ وَسْواسُ الحُلِيّ تَرَنُّما

اللّجَيْن: الفضة. والشَّذْرُ: قِطَعٌ من الذهَبِ، الواحدة شَذْرَة.

والترنُّمُ: كُلُّ صَوْتٍ يَسْتَلِذُّ به السّامعُ.

وقولهم: هذا الفَسْرُ[1]

أي: التَّفْسيرُ، والفَسْرُ هو التَّفْسِيرُ، وهو بيانُ الكُتُبِ وتَفْصِيلُها.

والتَّفْسرة: اسْمُ البَوْل الذّي يَنْظُرُ إلَيْهِ الأطِبّاءُ يُسْتَدلُّ بِهِ على مَرَضِ البَدَنِ.

وكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ به الشّيءُ: تَفْسِرَتُهُ.

[الفرس]

والفَرْسُ: دَقُّ العُنُقِ.

وفي الحديث[2]: أنَّ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَمَرَ مُنادِيَهُ فنادى: ألا لا تَفرِسُوا ولا تَنْخَعُوا[3]. أي: لا تكسِروا عُنُقَ الذّبيحة حتّى تَبْرُدَ.

وتقولُ: هذا فارسٌ بيّنُ الفروسة والفُرُوسِية. والفُروسِيَّةُ مَصْدَرُ الفارِسِ.

والفِراسة: مَصْدَرُ التَّفَرُّس.

وتقولُ: هذا فَرَسٌ وهذه فَرسٌ، الذَّكَرُ والأُنثى فيه سَوَاء.

[الفرار]

الفِرارُ: الفَوْتُ والهَرَبُ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمُ الفِرارُ إنْ فَرَرْتُم مِنَ

---

(١) قابل بكتاب العين (فسر).

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْد ٢/٢٩، كتاب العين (فرس).

(٣) في الأصل و(ن): تبخعوا. والنَخْعُ: الذَبْحُ إلى النخاع.

المَوْتِ﴾[1]. ومنه ﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ﴾[2].

والفِرارُ والمَفَرُّ لُغَتَان.

وقيلَ: المَفَرُّ: المَهْرَبُ [وهو][3] المَوْضِعُ الّذي يُهْرَبُ إليه.

والفَرُّ[4]: الرَّجُلُ الفَارُّ.

وأفْرَرْتُه: أَلْجأْتُهُ إلى الفِرار.

ورَجُلٌ فَرُورٌ [و][5] فَرُورَةٌ: مِنَ الفِرار. قال:

لا عَارَ لا عَارَ في الفِرارِ   فـرَّ نَبيُّ الهُـدى إلـى الغَـار

والفِرارُ: الكراهية، ومنه قوله تعالى ﴿المَوْتَ الذي تَفِرُّون مِنْهُ﴾[6].

والفِرارُ: تَرْكُ الالْتِفاتِ، ومِنْهُ قوله تعالى ﴿يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ مِنْ أخيهِ﴾[7] الآيات. أي: لا يلتفِتُ إلَيْهِمْ لاشْتِغالِهِ بِنفْسِهِ.

والفِرارُ: التَّباعُدُ، ومنه قوله تعالى ﴿فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائي إلاّ فِرارا﴾[8].

والفَرِيرُ: وَلَدُ البَقَرَةِ.

والفَرُّ: مَصْدَرُ فَرَرْتُ عَنْ أسْنانِ الدّابّةِ.

ويَفْتَرُّ عَنْ أسنانِهِ: إذا تَبَسَّمَ.

---

(١) الأحزاب ١٦.

(٢) الشعراء ٢١.

(٣) إضافة من كتاب العين (فرس).

(٤) في الأصل و(ن): والفرا، وما أثبتناه من كتاب العين (فرّ).

(٥) إضافة من كتاب العين (فرّ).

(٦) الجمعة ٨.

(٧) عبس ٣٤.

(٨) نوح ٦.

وفَرَّ فُلانٌ عمَّا في نَفْسِهِ، وفَرَّ فُلانٌ عَنْ هذا الأَمْرِ: أي: فَتَّشَهُ.

والفَرْفَرَةُ: مِنَ الطَّيْشِ والخِفَّةِ. رَجُلٌ فَرْفَار[1] وامرأةُ فَرْفَارة.

وما زالَ فُلانٌ في أُفُرَّة شَيْءٍ[2] من فلان.

والفُرْفُورُ: الحَمَلُ السَّمينُ.

وقَوْلُهُمْ: جاءوا مِنْ فَوْرِهم[3]

أي: مِنْ وَجْهِهِمْ ذلك. وكُلُّ جائشٍ: فائرٌ.

ويُقالُ: مِنْ فَوْرِهِمْ: مِنْ غَضَبِهِمْ. يقالُ: فَارَ فائرُهُ: إذا غَضِبَ. جاشُوا لِلْحَرْبِ فاقتتلوا[4] مِنْ قالِ اللّهِ تعالى ﴿ويَأْتوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هذا﴾[5].

والفَوْرُ: فَوْرُ القِدْرِ والنّارِ والدُّخَانِ والغَضَبِ.

تقولُ: أفرَتْ القِدْرُ تأْفِرُ أي جاشَ غَلَيانُها كأَنَّها تنزو نَزْواً.

وفارَ العِرْقُ يَفُورُ، أي: انْتَفَخَ.

والفَأْرُ، مَهْمُوزٌ، الفَأْرَةُ الواحِدةُ، والجَمْعُ: الفِئْران.

وأرضٌ مَفَارَّةٌ، يقال: فِيرَةٌ.

والفَرِيُّ: الأَمْرُ العظيم، ومنه قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾[6].

والفِرْيَةُ: مِنَ الكَذِبِ والقَذْفِ.

والفَـرأُ[7]، مقْصورٌ، من حُمُـرِ الوَحْشِ: الفَتِـيُّ. وَمَنْ تَرَكَ الهمز قال: فَـرَا، ومنه

---

(١) في الأصل: فرار، وما أثبتناه من كتاب العين (فرّ).

(٢) في كتاب العين (فرّ): شرّ.

(٣) كتاب العين (فور).

(٤) في الأصل: فاقتلوا.

(٥) آل عمران ١٢٥.

(٦) مريم ٢٧.

(٧) كذا في الأصل.

قولُ النبيّ صلّى اللّهُ عليه [وسلّم] لأبي سُفْيان بن حَرْب: «كُلُّ الصَّيْدِ في بَطْنِ الفَرا»[1] يعني: الحمار.

٢/٢٢٢ /وفي الحديثِ «أنَّ أبا سفيانَ استأذَنَ على النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّم، فَحَجَبَهُ، ثم أذِنَ له، فقال: ما كِدْتَ تَأْذَنُ لي حتّى تأذَنَ لحجارةِ الجَلْهَتَيْن، فقال: يا أباسفيان! أنْتَ كما قال القائلُ: كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفَرا، أو: بَطْنِ الفَرَا - الشَّكُّ مِنْ أبي عبيد[2] - فقال: أنت في النّاسِ كحمارِ الوَحْشِ في الصَّيْدِ»[3] يَعْني: أنّها كُلَّها دُونَهُ. فتألَّفَهُ بهذا الكلام يَستَعْطِفُهُ، وكان مِنَ المؤلَّفةِ قُلوبُهُم.

والجَلْهَتـانِ: أرادَ جانِبَيْ الوادي. والمعـروف فـي كَلامهم: الجَلْهَتـان. قـال أبوعبيد[4]: لم أسْمَعْ بالجُلْهُمَةِ إلاّ في هذا الحديث.

وَجمع الفَرأ: الفِراء، ممدود. قال ابنُ زُغْبَة[5]:

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُهُ وَطَعْنٍ كإيزاغ المَخاضِ تَبُورها

الإيزاغ: دَفْعُ البَوْلِ، وهو أنْ تُعْرَضَ النّاقَةُ على الفَحْلِ لِتُعْرَفَ ألاقِحٌ أم حائل. وهو رَمْيُ البَوْلِ قِطْعَةً قِطْعَةً، أي: تَنْضَحُهُ نَضْحاً، تقول منه: أوْزَغَتِ النّاقة. آخر[6]:

إذا اجتمعوا عَلَيَّ وأشْقَذُوني(*) فَصِرْتُ كـأنّنـي فَـرأٌ مُتَـارُ

أراد: مُتْأر، فخفَّفَ، من قولهم: أتْأرْتُهُمْ بَصَري، أي: جَدَّدْتُ إليهم النَّظَر.

---

(١) فصل المقال ١٠، غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٣١.

(٢) في الأصل: أبي عبيدة، والمقصود: أبي عبيد القاسم بن سلاّم صاحب كتاب غريب الحديث وكتاب الأمثال، انظر: فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ص١٠ - ١١، غريب الحديث ١/٣٣١.

(٣) المصدران السابقان، الكامل للمبّرد ١/٤١٤ (تحقيقب الدّالي).

(٤) في الأصل: أبوعبيدة، والمقصود أبوعبيد القاسم بن سلام. غريب الحديث ١/٣٣٢.

(٥) هو مالك بن زغبة الباهلي، غريب الحديث لأبي عبيد ١/٣٣١، الكامل للمبّرد ١/٤١٦، لسان العرب (فرأ)، فصل المقال ١١.

(٦) لسان العرب (تأر) بلا عزو، ديوان الأدب ٢/٢٩٤.

(*) في الأصل و(ن):: وأشدقوني.

قال(1):

أتأرْتُهُمْ بَصَري والآلُ يَرْفَعُهُمْ حتّى اسْمَدَرَّ بِطَرْفِ العَيْنِ إتْآري

وَتَرْكُ الهَمْزِ في هذا جائزٌ، وما أشبهه. ولامرئ القيس(2):

* كَأَنَّ مَكَانَ الرِّدْفِ مِنْهُ على رَالِ *

الرَّأْلُ: فَرْخُ النّعام، مهموز، فلم يَهْمِزْ للقافية والتليين.

والاسْمِدْرار(3): عَشَاءُ البَصَرِ، وهو السَّدَرُ. تقولُ: أَسْدَرَ(4) بَصَرُ [فلان](5) سَدَراً: إذا لم يكَدْ يُبْصِرُ الشَّيْءَ فَهُوَ سَدِرٌ وعَيْنُهُ سَدِرَةٌ.

وفي المَثَل: قَدْ أَنْكَحْنَا الفَرا فَسَنَرى(6): زوّجْنا مَنْ لا خَيْرَ فيه فَسَنَعْلَمُ كيف تكون العاقبة.

وقولهم: فُلانٌ فاضِلٌ ومُفَضَّلٌ ومِفْضَال(7)

أي: كثيرُ المَعْرُوف.

والفَضيلةُ: الدَّرَجةُ الرَّفيعةُ في الفَضْلِ.

والتَّفَضُّلُ: التَّطَوُّل على غَيْرِكَ.

وَقَدْ أَفْضَلَ فلانٌ على فلانٍ، أي: أنالَهُ مِنْ فَضْلِهِ وأَحْسَنَ إليه.

والفِضَالُ: اسْمٌ لِلْمُفَاضَلَة.

---

(1) لسان العرب (تأر) بلا عزو، والبيت للكميت في ديوانه 1/176 (تحقيق داود سلّوم).

(2) ديوانه 36 وصدر البيت: وَصُمٌّ صِلابٌ ما يَقِينَ مِنَ الوَجى.

(3) في الأصل و(ن): الاسمدار، وما أثبتناه من لسان العرب (سمدر)

(4) في لسان العرب: سَدَرَ.

(5) زيادة يقتضيها المعنى.

(6) لسان العرب (فرأ)، مجمع الأمثال 2/335 (أنكحنا الفرا فسنرى).

(7) قابل بكتاب العين (فضل).

والتَّفاضُلُ[1] والفُضَالَةُ[2]: ما فَضَلَ من شَيْء.

والفَضْلَةُ: البقيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قالت امرأة سائلة:[3]

حَطَمَتْنا حَواطِمُ الأعْوامِ وبَرانا تَصَرُّفُ الأيّامِ

وأتيناكُمُ نَمُدُّ أكُفّاً لِفُضالاتِ زادِكُمْ والطَّعامِ

فاطْلُبوا الأجْرَ والمَثُوبَةَ فينا أيُّها الزائِرون بَيْتَ الحَرامِ

مَنْ رآني فقد رآني ورحلي فارحموا غُرْبَتي وَذُلَّ مَقامي

وأفْضَلَ فُلانٌ مِنَ الطّعام: إذا تَرَكَ مِنْهُ شَيئاً.

ولُغَةُ الحجاز: فَضَلَ يَفْضُلُ. وقال اللّحياني: فَضُلَ وفَضَلَ، وهو يَفْضُلُ ويَفْضَلُ. قال غيره: فَضِلَ يَفْضَلُ. (ومِتَّ تَمُوتُ ودُمْتَ تَدومُ)[4] وقيلَ: إنَّ بَعْضَ العَرَبِ تقولُ: نَعِمَ يَنْعُمُ مثل فَضِلَ يَفْضُلُ.

وفَضُلَ منه شيءٌ، بضمِّ الضّاد، في المستقبل، فيقالُ[5]: يَفْضِلُ. وليس في كلام [العرب][6] حَرْفٌ من السّالِمِ يُشْبِهُهُ، وفي المعتلّ، مثلُهُ، قالوا: مِتَّ، فكسروا، ثمّ قالوا: تَمُوتُ. وكذلك دُمْتَ، ثُمَّ قالوا: تدوم.

/وقولهم: رَجُلٌ فَرِجٌ

٢٢٣/٢

عن الفَرَّاءِ قال: إذا كانت تبدو مَعَارِيهِ. قال أبوعلي: المَعَاري: التي لا يَنْبَغي أنْ تَتَعَرّى.

---

(١) في لسان العرب (فضل): والفَضيلَةُ.

(٢) في (ن): والمفاضلة.

(٣) وردت الأبيات في كتاب الضياء للعوتبي ٥٣٠/٤.

(٤) كذا في الأصل، وانظر لسان العرب (فضل).

(٥) كذا في الأصل و(ن).

(٦) إضافة من المحقق ليستقيم المعنى.

ورجلٌ فَرِجٌ: إذا بدا ما في صَدْرِه.

الأمثالُ على حَرْفِ الفاءِ

فَاهَا لِفِيكَ[1].

فَتَلَ في ذُرْوَتِهِ[2].

فَلِمَ خُلِقَتْ إذا لم أخْدَعْ الرِّجالَ[3]، يعني: لِحْيَتَه.

الفَحْلُ يَحْمي شَوْلَهُ مَعْقُولا[4].

فَتىً ولا كَمالِكٍ[5].

فلان بن أنس بن فلان.

الفقر الحاضر الطمعُ الغائب.

فَرِّقْ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابٌّ[6].

---

(١) مجمع الأمثال ٢/٧١، فصل المقال ٩٧، جمهرة الأمثال ٢/٩٠.

(٢) مجمع الأمثال ٢/٦٩، وفي الأصل: فيل، جمهرة الأمثال ٢/٩٨.

(٣) مجمع الأمثال ٢/٨٣.

(٤) مجمع الأمثال ٢/٧٢، جمهرة الأمثال، ٢/٩١.

(٥) مجمع الأمثال ٢/٧٨، فصل المقال ٢٠٢، جمهرة الأمثال ٢/٩١.

(٦) مجمع الأمثال ٢/٦٨، جمهرة الأمثال ٢/٩٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

حرف القاف

بسم الله الرحمن الرحيم

حرفُ القاف

القافُ لَهَوِيَّة، وعددُها في القرآن ستّة آلاف وثمانمائة وثلاثة عَشَرَ قافاً، وفي الحساب الكبير مائة، وفي الصغير أربعة. وهي حَرْفٌ مِنْ حروفِ المعجم هذه صورته: ق.

قاف في القرآن[1] مُخْتَلَفٌ فيه. قال مجاهد: هو جَبَلٌ أخْضَرُ من زُمُرَّد محيطٌ بالخَلْق.

قال الضّحّاك: هو مِنْ زُمُرَّدةٍ خضراء محيطٌ بالسّماء، فَخُضْرَةُ السَّماءِ مِنْه. قيل لابنِ عبّاس: فما بالُ الأرْضِ لا تَخْضَرُّ مِنْ خُضْرَتِه؟! قال: لأنّ السَّماءَ مَوْجٌ مكفوفٌ والبَحْرُ هو ماء فلو كانت الأرضُ ماءً، لاخضَّرتْ، وعُروقُ الجبالِ كُلُّها منه، فإذا أرادَ اللّه الزلزلةَ بأرْضٍ أوحى إلى المَلكِ الذي عنده أن يحرّك عِرْقاً من عُروقِ الجَبَلِ فيحرّك الجبلُ الذي تحته.

وهو أوّلُ جَبلٍ خُلِقَ، وأبوقُبَيْس بَعْدَهُ، وهو الجَبلُ الذي الصَّفا تَحتَهُ، ودُونَهُ قاف، مسيرَة جبل فيه تَغْرُبُ الشَّمْسُ ويقالُ له الحِجاب، ومنه قوله تعالى ﴿حتّى تَوارَتْ بالحِجابِ﴾[2] له وجهٌ كَوَجْهِ الإنْسان وقلوبٌ كَقُلُوبِ الملائكةِ في المعرفة.

وقيل: ما أصابَ الناس من الزُمرّد فهو ما يَسْقُطُ منه.

قال الحسن: قاف فاتحةُ السّورة.

وفي موضعِ آخر عَنْهُ أنهّ اسمٌ سمّى اللّهُ تعالى به القُرآنَ ثَمَّ أقْسَمَ به.

ويقالُ: هو اسمٌ من أسماءِ اللّه تعالى.

---

(١) سورة ق ١.

(٢) ص ٣٢.

وقال الخليل: قاف اسم جَبَلٍ يقالُ هو محيطٌ بالدّنيا، وقيل: هو من زَبَرْجَدةٍ خضراء منها خُضْرَةُ السَّماء، بَلَغَنا أَنَّهُ يُصَيِّرُهُ اللَّهُ ناراً، يحصر النّاس من الآفاق.

وليس القافُ قَبْل الجيمِ إلاّ في كلمة، وهي: القُنْفُجُ، وهي الأتانُ القصيرةُ العريضة.

قَدْ(١)

حَرْفٌ يُوجَبُ به الشَّيْءُ، كقولك: قَدْ كانَ كذا، والخَبَرُ أنْ تَقُولَ: كانَ كذا، فأُدْخِلَ (قَدْ) توكيداً لتصديقِ ذلك.

وتكونُ (قَدْ) في موضع تُشْبِهُ (رُبَّما)، وعندها تميلُ (قَدْ) إلى الشَّكِّ، وذلك إذا كانَتْ مع الياء والتاء والنّون والألف في الفِعْل، كقولك: قد يكونُ الذي تقولُ.

و(قد) حرفُ انتظارِ لجواب، لأنَّكَ إذا قُلْتَ لِرَجُلٍ: قَدْ كانَ كذا، فإنّما ذلك لانتظارِهِ مِنْك، لأنَّكَ لا تقولُ (قد) إلاّ وأنْتَ تَعْلَمُ أو ترى أنَّ المخاطَبَ ينتظرُ ذلك مِنْك.

والعَرَبُ تَضُمُّ (قد) في كثيرٍ من كلامِها، ذكرْتُ شيئاً مِنْهُ في بابِ الإضْمارِ مِنْ أوَّلِ الكتاب.

/و(قَدْ) مثل (قَطْ) في معنى (حَسْب)، تقول: قَدْني، أي: حَسْبي. قال النابغة(٢): ٢٢٤/٢

قالَتْ ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنَا ... إلى حَمامِتنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ

أي: حَسْبي. ويُرْوى: قالت فيا ليت.

والقَدُّ: قَطْعُ الجِلْدِ وشَقُّ الثَّوْب، ونحو ذلك.

---

(١) قابل بكتاب العين (قد).

(٢) ديوانه ٣٥ (ط. دار صادر ودار بيروت).

وفلانٌ حَسَنُ القدِّ.

وصار القَوْمُ قِدَداً: تفَرَّقَتْ حالاتُهُمْ، ومنه قوله تعالى: ﴿طَرَائِقَ قِدَدًا﴾[1] قال ابن عبّاس: منقطعة في كُلِّ وَجْه، وأنْشَدَ:

ولقد قلتُ وزيدٌ حاسِرٌ   يَوْمَ ولّت خيلُ زَيدٍ قِددا

والرَّجُلُ يَقتَدُّ الأُمور: إذا دبَّرها وميَّزها بِعِلْم وإتْقان.

ورَجُلٌ قَدّادٌ يَقُدُّ الكلامَ قَدًّا: وهو تشقيقُهُ إيّاهُ وكَثْرتُه.

وتَقَدَّدَ البعيرُ: إذا سَمِنَ بعد الهُزال أو هزل بعد السِّمَن.

القديرُ في صفته تعالى

قدير بمعنى قادر مثل بصير وسميع. بمعنى: سامعٌ وباصِرٌ، وقيل بمعنى: مسمع. قال عمرو بن معد يكرب[2]:

أمِنْ رَيْحانَةَ الدّاعي السّميعُ   يُؤرِّقني وأصحابي هُجوعُ

أي المسمع. ومثله: عليم وعالم وخبير وخابر وحكيم وحاكم.

القيّوم[3]

الحيُّ الذي لا يموتُ. قال مجاهد: هو القائم على كُلِّ شيءٍ، وكذلك قال قتادة وأبوعبيدة[4]: قال:[5]

إنَّ ذا العَرْشِ لَلَّذي يَرْزِقُ النّا   سَ وَحَيٌّ عَلَيْهِمُ قَيُّومُ

---

(١) الجنّ ١١.

(٢) شعره: ١٤٠ (تحقيق مطاع الطّرابيشي).

(٣) قابل بالزاهر ١/٩٠.

(٤) مجاز القرآن ١/٧٨.

(٥) الزاهر ١/٩٠ بلا عزو.

وفيه ثلاث لغات: القَيُّومُ والقَيَّامُ، وقرأ عمرو: القَيِّم، وكذلك هو في مصحف عبدالله.

فالقَيُّوم: الفَيْعُول، أصله: القَيْووم، فلما اجتمعت الياء والواو، والسابِقُ ساكن، جُعِلَتَا ياءً مُشَدَّدَةً.

والقَيَّام: الفَيْعَال، أصْلُه: القَيْوَام.

والقَيِّمُ اختَلَفَ فيه الفَرَّاءُ وسيبويه، [فأمّا سيبويه فقال][1] القَيِّمُ وَزْنُهُ الفَيْعِل، وأصْلُهُ: القَيْوِمُ، وأنكره الفرّاء، وقال: أصْلُهُ: قَوِيمٌ.

وفي الدّعاء: قِيَام السّموات والأرض، أي: عِمادُها.

المُقيت[2]

قيل: الحفيظ. وقال ابن عبّاس: المُقْتَدِر، واحتجَّ بِقولِ الشاعر:[3]

وذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ وكُنْتُ على مَسَاءتِهِ مُقِيتا

ويروى:

وقرنٍ قد تركتُ لدى بكر وكنتُ على مساءته مُقِيتا

أي: مُقْتَدِرا.

وقال بعضُ فصحاءِ المُعَمَّرين[4]:

ثُمَّ بَعْدَ المماتِ يَنْشُرُنِي مَنْ هو على النَّشْرِ يا بُنَيَّ مُقِيتُ

أي: مُقْتَدِر.

(١) سقطت من الأصل، وأتممناها من الزاهر.

(٢) قابل بالزاهر ١/٩١.

(٣) هو أبوقيس بن رفاعة اليهودي، طبقات فحول الشعراء ١/٢٨٩، الزاهر ١/٩٢.

(٤) البيت في الزاهر ١/٩٢، وشرح القصائد السبع ٤٢٤.

قال أبو عبيدة(١): المُقيتُ عِنْدَهُمْ: المَوْقوفُ على الشّيء، وأنْشَدَ لليهودي(٢):

لَيْتَ شِعْري وأشعرنّ إذا ما قَرِّبوهـا مَنْشُورةً ودُعِيـتُ

ألِيَ الفَضْلُ أمْ عليَّ إذا حُو سِبْتُ إنّي على الحِسابِ مُقيتُ

أي: مَوْقُوف.

[المُقْسِطُ](٣)

المُقْسِطُ: العادِلُ، عندهم، يقالُ: أقْسَطَ(*) يُقْسِطُ: إذا عَدَلَ، ومنه قوله تعالى ﴿إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾(٤) أي: العادلين. قال الشاعر:(٥)

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وأكْملُ مَنْ يَمْـ ـشي وَمَنْ دونَ ما لَدَيْهِ الثَّناءُ

يقالُ: قَدْ قَسطَ الرَّجُل فهو قاسِطٌ: إذا جارَ، ومنه قوله تعالى ﴿وأَمَّا القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾(٦) أي: الجائرون. قال القُطاميّ(٧):

أَلَيْسُوا بالأُلى قَسَطُوا جميعاً على النُّعْمانِ وابتدروا السِّطاعا

٢/٢٢٥ /وقالت امرأةٌ للحجّاج: إنَّكَ لَقاسِطٌ عادِلٌ، ولم تَقُلْ: مُقْسِطٌ عَدْلٌ، وإنَّما كَفَّرَتْهُ، والعادِلُ: المُشْرِكُ الذي يَعْدِلُ بربِّه، ومنه قوله تعالى ﴿ثُمَّ الّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾(٨).

---

(١) مجاز القرآن ١/١٣٥.

(٢) هو السموأل بن عادياء، ديوانه ٢٣، (تحقيق عيسى سابا)، وورد البيتان في الزاهر ١/٩٢ بلا عزو. ومجاز القرآن ١/١٣٥، منسوباً لليهودي.

(٣) قابل بالزاهر ١/٩٨.

(*) في (ن): قسط.

(٤) الحجرات ٩.

(٥) الحارث بن حلّزة، من معلقته، شرح القصائد السبع ٤٩١.

(٦) الجنّ ١٥.

(٧) ديوانه ٣٦ (تحقيق د. ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب).

(٨) الأنعام ١.

والقِسْطُ: العَدْل، وحُكْمُ القِسْطِ: حُكْمُ العَدْلِ، وأَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وإليهِمْ، وأخذَ كُلٌّ قِسْطَهُ: أي حقَّه.

وتَقَسَّطوا الشَّيءَ بَيْنَهُمْ، أي: قَسَّمُوه بالسَّوِيّة.

وكُلُّ مِقْدارٍ هو قِسْطٌ حتّى في الماء.

والقِسْطاسُ، والقُسْطاسُ لغة، وهو: أَقْوَمُ الموازين، وقيل الشّاهين.

والقُسُوطُ: المَيْل عن الحقّ.

[القُدُّوسُ]

القُدُّوس: الطّاهِرُ الذي طَهُرَ من الأولادِ والشُّرَكاء والصّاحِبَةِ والوَلَد. والقُدْسُ: الطُّهارة.

والقُدّوسُ(1): من أسماء اللّه تعالى. قال رُؤْبة(2):

دَعَوْتُ رَبَّ العِزّةِ القُدُّوسا دُعاءَ مَنْ لا يَقْرَعُ النّاقُوسا

ومن العَرَب مَنْ يَفتَحُ القافَ، وبه قرأ أبو الدّينار الأعرابي.

والقُدْسُ عند العَرَبِ: الطُّهْرُ.

ورُوحُ القُدُسِ معناه: الطُّهْرُ.

والقُدُسُ: المُطَهَّرُ.

[القُنُوتُ](3)

القُنُوتُ أربعةُ أقْسام:

---

(1) في الأصل و(ن): القدس.

(2) ديوانه ٦٨ (تحقيق وليم بن الورد).

(3) قابل بالزاهر ١/٦٨.

يكونُ طاعةً، كقوله ﴿كُلٌّ لَهُ قانتون﴾(١) أي: مُطِيعون.

ويكونُ الصلاة، كقوله(٢) ﴿يا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾(٣) قال الشاعر:(٤)

قانِتــاً للّـه يَتْلـو كُتْبَــهُ ... وعلى عَمْدٍ(*) من النّاسِ اعْتَزَلْ

وطولَ القيام، قال جابرُ بنُ عبدِاللّه: «سُئِلَ النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: أيُّ الصَّلاةِ أفْضَلُ؟ فقال: طولُ القُنُوتِ»(٥) أي طولُ القيام.

ويكونُ السُّكوتَ، عَنْ زيد بن أرْقَم قال: كُنّا نَتَكَلَّم في الصّلاةِ حتّى نَزَلَتْ ﴿وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ﴾(٦) فأمْسَكْنا عن الكلامِ(٧).

قال الخليل:(٨) القُنوتُ: الطّاعةُ. قَنَتَ للّه، أي: أطاعه.

وقَنَتَتِ المرأةُ لزوجها: أطاعَتْهُ، ﴿وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِين﴾ أي: مطيعين.

والقُنُوتُ: الدُّعاءُ في الصَّلاةِ قائماً.

[القاضي](٩)

القاضي في اللغة: القاطع لِلأُمورِ المُحْكِمُ لها.

القَضَاءُ(١٠) والقَضِيَّةُ: الحُكْمُ. يُقالُ: عَدَلَ في قَضِيَّتِهِ، أي: في حُكْمِهِ. قال اللّه

(١) البقرة ١١٦، والروم ٢٦.
(٢) في الأصل: وقوله.
(٣) آل عمران ٤٣.
(٤) البيت في الزاهر ٦٨/١ بلا عزو.
(*) في (ن): عزل.
(٥) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٧/١.
(٦) البقرة ٢٣٨.
(٧) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٣٧/١ - ٤٣٨.
(٨) كتاب العين (قنت).
(٩) قابل بالزاهر ٤٨٦/١.
(١٠) في الأصل و(ن): القضاة، وما أثبتناه من كتاب العين (قضي) ولسان العرب (قضي).

تعالى ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ﴾[1] أي: قطعهنّ وأحْكَمهُنَّ.

والقاضي: الحاكِمُ، والجميعُ: القضاةُ، وإنّما قيل للقاضي: حاكِم وحَكَم، لِعَقْلِهِ وكَمالِ أمْرِهِ.

والحاكِمُ: المانِعُ مِنَ الظُّلْمِ، ولأنَّهُ يَنْصُرُ المَظْلُومَ على الظّالِمِ، ومنه سُمّيَتْ حَكَمَةُ الدّابّة، لأنّها تمنعُهُ وتقوّمه.

وتقولُ: أحكمْتُ الفَرَسَ فهو مُحْكَمٌ، وحَكّمْتُهُ فهو مُحكّمٌ: إذا جَعَلْتَ له حَكَمَةً، وهي: الحديدةُ المستديرةُ في اللِّجام على حَنَكِ الفَرَس.

ويقالُ: أحكَمْتُ الرَّجُلَ: إذا رَدَدْتَه عَنْ رأْيِهِ.

ويقالُ: يا فُلان، أحْكِمْ بَعْضَهُمْ عن بَعْض، أي: رُدَّ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْض.

ويُقَالُ: قد أحْكَم الرَّجُلُ: إذا تناهَى وعَقَلَ.

والحاكِمُ: المانِعُ النّاسَ من كُلِّ ما لا ينبغي لَهُمْ فِعْلُهُ، قال عمرو بن كُلْثُوم[2]:

وَنَحْنُ الحاكِمُون إذا أُطِعْنا ... وَنَحْنُ العازِمُونَ إذا عُصِينا

أي: نحنُ الذين نَمْنَعُ النَّاسَ من كُلِّ ما لا ينبغي لهمُ الدُّخُولُ /فيه، ونحن العازمون إذا عَزَمْنا على الأُمور أنْفَذْنا عزيمتنا ولم نَهَبْ أحداً[3]. ويُروى: العازمون، أي: العزامة[4] مِنّا لا تُطاقُ. والعازِمُ: الشّرير. ٢/٢٢٦

والحاتِمُ: القاضي. والحَتْمُ: إيجاب القَضَاءِ. قال أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْت[5]:

حَنَانَيْ رَبِّنا ولَهُ حَنَوْنا ... بِكَفَّيْهِ المَنَايَا والحُتُومُ

---

(١) فصلت ١٢.

(٢) من معلقته، شرح القصائد السبع ٤١٠.

(٣) قابل مادة (حكم) السابقة بشرح القصائد السبع ٤١٠ – ٤١١.

(٤) كذا في الأصل، ولعلّها: العَزْمَةُ.

(٥) أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره ٢٧٧ (بهجة الحديثي).

حَنَوْنا، أي: عَنَوْنا.

ويقال للقاضي: الحافي، وتحافَيْنا إلى فُلان، أي: تحاكَمْنا إليه.

والحاتِمُ: الغُرابُ الأسْوَدُ، ويقالُ: بل هو غُرابُ البَيْن أحمر المنقار والرِّجْلَين، سُمِّيَ حاتماً، لأنّه يَحتِمُ بالفراق، أي: يُوجبُهُ، قال خيثم[1] بن عديّ:[2]

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إذا شَدَّ رَحْلَهُ ... يقولُ: عَداني اليومَ واقٍ وحاتِمُ

الواق: الصُّرَدُ، والحاتِمُ: الغراب.

وقولهم: القَضَاءُ والقَدَرُ، القضاءُ على وجوهٍ، ومنه قوله تعالى ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوات﴾[3] أي: أحْكَمَ خلقهنَّ. قال أبوذؤيب[4]:

وعليهما مَسْرودَتان قَضَاهُما ... داودُ أو صَنَعَ السَّوابغِ تُبَّعُ

أراد: قضاهما: أحكمهما.

والقَضاءُ: الحَتْمُ، وهو أصلُهُ، قال اللّه تعالى ﴿فَيُمْسِكُ الّتي قَضَى عَلَيْها المَوْتَ﴾[5] أي: حَتَمَهُ عليها.

والقَضَاءُ: الأَمْرُ، قولُه تعالى ﴿وَقَضى ربُّكَ ألاَّ تَعبُدُوا إلاّ إيَّاهُ﴾[6] أي: أَمَرَ.

والقَضَاءُ: الإعْلامُ والإخبارُ، قَوْلُهُ تعالى ﴿وقَضَيْنا إلى بني إسْرائيلَ في الكِتَابِ﴾[7] أي: أعلمناهم وأخبرناهم.

---

(١) في لسان العرب (حتم): خثيم.

(٢) لسان العرب (حتم)، تاج العروس (حتم).

(٣) فصّلت ١٢.

(٤) المفضليات ٤٢٨، ديوان الهذليين ١/١٩، الزاهر ١/٤٨٦.

(٥) الزمر ٤٢.

(٦) الإسراء ٢٣.

(٧) الإسراء ٤.

والقَضَاءُ بمعنى: العَمَل، قولُهُ تعالى ﴿فَاقْضِ ما أنْتَ قَاضٍ﴾[1] أي: اعْمَلْ ما أنْتَ عامِلٌ واصْنَعْ ما أنْتَ صانعٌ. وقال الشاعر في عُمَرَ بن الخَطَّاب[2]:

قَضَيْتَ أُمُوراً ثَمَّ غادَرْتَ بَعْدَهَا ... وَلائجَ في أكْمَامِها لم تُفَتَّقِ

ويُروى: بوائقَ. أي: عَمِلْتَ أعْمالاً.

والقَضَاءُ: الفراغ، قوله: قُضِيَ قضاؤكَ، أي: فُرِغَ مِنْ أمْرِكَ.

ويقالُ: للميّت: قَدْ قَضى نَحْبَهُ، أي: فَرَغَ.

وهذه كُلُّها فروعٌ ترجعُ إلى أصْلٍ واحدٍ، وهو الحتم. قال اللّه تعالى ﴿يَا لَيْتَها كانَتِ القَاضِيَةَ﴾[3] أي: ميتة لا حياةَ بَعْدَها. والقاضيةُ: المَوْتُ.

ويقالُ: في حَسَبِهِ قضاه، أي قِصَرٌ وعَيْبٌ، وقد قضوا الرَّجُلَ.

والانْقِضَاءُ: فَناءُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ، وكذلك التَّقَضّي، منه تَقَضّي الأيّام واللّيالي. قال[4]:

تَقَضَّى ليالي الدَّهْرِ والناسُ هادمٌ ... وبانٍ ومَقْضِيٌّ وقاضٍ ومُقْرِضُ

القَدَرُ: القضاءُ المُوَقَّت[5]، تقولُ: قَدَّر اللّهُ هذا تقديراً.

والمِقْدارُ: اسمُ القَدَرِ، تقول: إذا بلغ العبدُ المقدارَ ماتَ. وقال[6]:

لو كانَ خَلْفَكَ أو أمامَكَ هائباً ... بَشَراً سِواكَ لَهَابَكَ المِقدارُ

---

(١) طه ٧٢.

(٢) هو الشّمّاخ بن ضرار، ديوانه ٤٤٩ (تحقيق صلاح الدين الهادي)، وفيه: بوائج. والزاهر ٤٨٦/١ وفيه: بوائق..

(٣) الحاقة ٢٧.

(٤) البيت في كتاب العين (قضي) بلا عزو، وفي الأصل: اللیالي.

(٥) في لسان العرب وكتاب العين وتهذيب اللغة (قدر): الموفّق.

(٦) في لسان العرب (قدر) وتهذيب اللغة (قدر) بلا عزو.

وتقول: الأشياءُ مقادير، أي: لكلّ شيءٍ مِقْدارٌ وأجَل.

والمِقْدارُ أيضاً هو : الهِنْدازُ[1].

والقَدَرِيَّةُ: قومٌ يَنْسُبُونَ إلى التكذيبِ بالقَدَرِ.

وتقولُ: ينزِلُ المَطَرُ بِمِقْدار، أي: بِقَدَرٍ وقَدْر، مَجْزوم ومُثَقَّل، لغتان.

والقَدْرُ، جزم: مَبْلَغُ الشيء.

وقولُهُ تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[2] أي: ما وَصَفوهُ حَقَّ وصْفِهِ.

٢/٢٢٧ / وتقولُ: جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ شيءٍ بِقَدَر، كقوله ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾[3].

ولكلّ شيءٍ قَدْرٌ، مجزوم، ومِنْهُ قَوْلُهُ تعالى ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً﴾[4].

والقَدْرُ: مَصْدَرُ قولِكَ، قد قَدَرَ اللّهُ الرِّزْقَ لعبادِهِ يَقْدِرُهُ، أي: يجعَلَهُ بِقَدَرٍ.

وقولُهُ تعالى ﴿مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[5] أي: قادِر.

والقَدْرُ: فِعْلُ اللّه، وهو الخَلْق. وفي الحديث «القَدَرُ سرّ اللّه إيّاكُمْ وإيّاه»[6].

والمَقْدُورُ هو: فِعْلُ العَبْدِ. والمقادير من اللّه.

والتقديرُ: تقديرُ الشَّيْءْ.

وكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِر: وهو الوسَطُ منه. وَاللَّهُ قادِرٌ وقديرٌ ومُقْتَدِرٌ ومُقَدِّرٌ، والقُدْرةُ له تعالى.

---

(١) في الأصل و(ن): الهندان، وما أثبتناه من لسان العرب وتهذيب اللغة (قدر، هندز).

(٢) الحجّ ٧٤.

(٣) القمر ٤٩.

(٤) الطلاق ٣.

(٥) القمر ٥٥.

(٦) كذا في الأصل و(ن).

وتقولُ: قَدِرْتُ على الشَّيءِ أَقْدِرُ قَدْراً وقديراً[1] وقُدْرَةً وقَدَراناً ومَقْدَرَةً ومَقْدُرَةً ومَقْدِرَةً، أضْعَفُها.

وليلةُ القَدْرِ: ليلةُ الحُكْم، كأنَّه يقدِّرُ فيها الأشياء.

وقولهم: فلانٌ قَؤولٌ مِقوَلٌ قُولَةٌ

معناه كلّه: جريءٌ في الكلام.

والمِقْوَلُ مَنْ أسْماءِ اللّسان. وفي الحديث «إنَّ لي مِقْوَلاً ما إن يَسرُّني به مِقْولاً» معناه: لِسانُه.

والقَوْلُ : حكايةُ الكلام. قال يَقُولُ قَوْلاً، وقال شِعْراً، فالفاعِلُ قائل، والمَفْعولُ مَقُول.

والقَالَةُ: القَوْلُ الفاشي في النّاس مِنْ خَيْرٍ أو شَرٍّ. والقالةُ تكونُ في موضع: قائلة، والقَالُ في موضع: القائل. كما قال بشّار:[2]

* إنّي أنَا قالُها *

أي: أنا قائلها.

وتقولُ العَرَبُ: أنا قَالُ هذا الشِّعْرِ، معناه: أنا قائِلُه، من كثرةِ ما يقولون: قال وقيل له.

ويُقالُ: بل هما اسْمان مُشْتَقَّانِ من القَوْلِ.

ويقال: قِيلٌ على بِناءِ فِعْلٍ من الواو، ولكنّ الكسرةَ غَلَبَتْ فقُلِبَتْ الواوُ ياءً. قال أبوالأسود[3]:

---

(١) كذا في الأصل و(ن).

(٢) في كتاب العين (قول)، وفي تهذيب اللغة (قول) بلا عزو. وليس في ديوان بشار.

(٣) في كتاب العين (قول)، وليس في ديوان أبي الأسود.

وصِلْهُ ما استَقامَ الوَصْلُ مِنْه ... ولا تَسمَعْ به قيلاً وقالا

قال:

مَلُّوا البكاءَ فما يُبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ ... واستَحْكَمَ القِيلُ في الميزان والقالُ

وعن النبيِّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «نهاني ربّي عن القِيلِ والقالِ، وإضاعةِ المالِ، وعَنْ مُلاحاةِ الرِّجال»[(١)].

ورَجُلٌ تِقْوالَةٌ وقَوَّال، وامرأةٌ قوّالةٌ: كثيرةُ القَوْل.

وتَقَوَّلَ فُلانٌ باطِلاً، أي: قالَ ما لَمْ يكُنْ.

وتقولُ: اقْتالَ قَوْلاً، أي: اختارَ لِنفْسِهِ قَوْلاً مِنْ خَيْرٍ أو شرّ.

والمَقَالُ المَصْدَرُ.

وقالَ الرَّجُل يقولُ قَوْلاً وقَوْلَةً وقيلاً وقِيلةً ومَقَالاً وقيالاً وقيالةً وقَالاً وقالةً وقَيَلاناً وقيلانة فهو قائل.

وقالَ يَقيلُ من القَيْلُولة: وهو نَوْمُ نِصفِ النَّهار، وهي القائلةُ، والفِعْلُ قالَ يَقِيلُ قَيْلولةً ومَقِيلاً.

والمَقيلُ أيْضاً: المَوْضعُ الذي يَقيلُ فيه القائل، قال النبيُّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]: «قِيلُوا فإنّ الشّياطِينَ لا تَقيلُ».

والمَقيلُ: الدَّعَةُ والنَّعمَةُ وقلّةُ التَّعَب. وقالتْ قُرَيْشُ للنبيّ صلّى اللّه عليه وسلم وأصْحابِهِ إذْ هُمْ في الحاجة /والتعب: إنّا لأكْرَمُ مَقاماً وأحسَنُ مقيلاً، فأنْزَلَ اللّهُ ﴿أَصْحَابُ الجَنَّةِ يومَئذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وأَحْسَنُ مَقِيلا﴾[(٢)]. ٢٢٨/٢

وقولهم: رَجُلٌ قارئٌ

أي: عابِدٌ ناسِكٌ، وفِعْلُهُ التَّقَرُّؤ والقِراءة، والجَمْعُ القُرّاء. قال جرير[(٣)]:

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢٣٦/١.
(٢) الفرقان ٢٤.
(٣) ديوانه ٤٨٦ (ط. دار صادر ودار بيروت). وفيه يا أيها الرّجل..

يا أيُّها القارئُ المُرْخي عِمامَتَهُ   هذا زمانُكَ إنّي قَدْ مَضَى زَمَني

ويقالُ: قَرَأْتُ القُرآن، وهو تحقيق، وَقَراتُ، بلا هَمز، وهو تليين، وقَرَيْتُ، بالياء، وهو مبدل، ثلاث لغات، عن الكسائي.

وَقَرأ الرَّجُلُ القُرآن يَقْرَأُ قراءةً وَقُرآناً، مهموز، ومَقْرأً، فهو قارئ.

وقرأتُ الكتاب قراءةً فهو مَقْروء.

ويقالُ: قرأتُ القرآن عَنْ ظَهْرِ غَيْب، أو نَظَرْتُ فيه.

ولا يقالُ (قرأتُ) إلاّ لما نَظَرْتَ فيه من شِعْرٍ أو حديثٍ فَقَرأْتَهُ.

والقُرّاءُ[1]: الذين يَقْرأون كتابَ اللّه تعالى.

وقولهم: قرأتُ القُرآن[2]

قال أبوعبيدة[3]: سُمِّي القُرآنُ قُرآناً، لأنّه يجمع السُّوَرَ ويَضُمُّها. الدليلُ: قَولُه [تعالى]: ﴿فإذَا قَرأْناهُ فاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾[4]. أي: أَلَّفْنَا مِنْهُ شيئاً فَضَمَمْنَاهُ إليك فَخُذْهُ واعمل بما فيه وَضُمَّه إليك.

قال عمرو بن كُلْثوم[5]:

ذِراعَيْ عَيْطَلٍ أدْماءَ بِكْرٍ   هِجانِ اللَّونِ لم تَقْرأْ جَنِينا

قال أبوعبيدة[6]: مَعناه: لم تضُمَّ في رَحِمِها وَلَداً.

---

(١) في الأصل و(ن): والقراه.

(٢) قابل بالزاهر ١/٧١.

(٣) مجاز القرآن ١/١، وفي الأصل: أبوعبيد.

(٤) القيامة ١٨.

(٥) شرح القصائد السبع ٣٨٠ (من معلقته). وفيه: ذراعي حرّةٍ.

(٦) مجاز القرآن ١/٢.

قال قُطْرُب[1]: إنّما سُمّيَ القرآن قُرآناً لأنَّ القارئ يُظْهِرُهُ ويبينُهُ ويُلْقيه مِنْ فيهِ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: ما قَرَأَتْ النّاقةُ سَلَىً قط، أي: ما رَمَتْ بِوَلَدٍ.

قال حميد بن ثور[2]:

أراها غُلاماها الخَلا فَتَشَذَّرَتْ ... مِراحاً ولم تَقْرأْ جنيناً ولا دَمَا

أي: لَمْ تَرْمِ بجنينٍ ولا دمٍ.

تَشَذَّرَتْ: حَرَّكَتْ رأسَها مرحاً ونَشاطاً للرّاعي.

وقولهم: قَرأَتِ المرأةُ دماً

وهي تَقْرأُ قُرْءاً، وأَقْرَأَتْ، أي: حاضَتْ، وهي تَقْرَأُ إقراءً، وهي مَقْروّ، ولا يُقالُ ذلك إلاّ للمرأةِ خاصةً إذا حاضَتْ.

ويقالُ للمرأةِ: قَعَدَتْ أيّام قرائِها، وللنّاقةِ أيّامَ قُرْئِها، وذلك أوّلَ ما تَحْمِلُ حتّى يَستَبِينَ حَمْلُها، فإذا استَبانَ ذَهَبَ عنها اسْمُ القُرْءِ.

والقُروءُ مُخْتَلَفٌ فيه، قيل: هو الحَيْضُ، وهيَ الثلاثُ الحِيَضُ التي تَعْتَدُّها المرأةُ، وهي لُغَةُ مَنْ يقولُ: ثلاثَةُ عُدول وثلاثَةُ شُروح، حُجَّتُهُمْ قولُ النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم للسائلة «إذا أقْبَلَتْ الحَيْضَةُ تَدَعِي لها الصّلاةَ أيّامَ أَقْرائِكِ، فإذا أدْبَرَتْ فاغتَسِلي وصَلِّي»[3].

وقيل: القُروءُ: الطُّهْرُ، وحُجَّتُهُمْ قولُ الأعشى[4]:

وفي كُلِّ عامٍ أَنْتَ جاشِمُ غَزْوَةٍ ... تَشُدُّ لأقْصاها عَزِيمَ عَزائِكا

مُوَرِّثَةٌ عِزّاً وفي الحيِّ رِفْعَةً ... لِما ضاعَ فيها مِنْ قُروءِ نِسائكا

---

(١) شرح القصائد السبع ٣٨٠، الزاهر ١/٧٢.

(٢) ديوانه ٢١ (تحقيق الميمني)، الزاهر ١/٧٢، شرح القصائد السبع ٣٨٠.

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٦٩، ٢/٣٦٤.

(٤) ديوانه ١٢٧ (تحقيق د. محمد محمد حسين)

قالوا: والأعْشى مِمَّن يُحتَجُّ بِشِعْرِهِ في اللُّغة، وهو مِنْ فُصَحاءِ العَرَبِ، واللّهُ خاطَبَ العَرَبَ بما تَفْهَمُهُ وتعقله.

قال أبوعبيدة[1]: كُلٌّ قَدْ أصاب لأنَّ القُروءَ خُروجٌ /من شيءٍ إلى شيءٍ، ٢/٢٢٩ فخرجَتْ مِن الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ، ومن الحَيْضِ إلى الطُّهْر. قال: وأظُنُّه أنا مِن قَوْلِهِمْ: قَدْ أقْرَأَتِ النُّجُومُ: إذا غابت.

قال غَيْرُه[2]: القُرْءُ: الوَقْتُ، يقالُ: رَجَعَ فُلانٌ لِقُرُوئِهِ ولِقرائِهِ، أي: لِوَقْتِهِ الذي كانَ يرجع فيه، فالحَيْض يأتي لِوَقْتٍ، والطُّهْرُ يأتي لِوَقْت.

قال ابنُ السِّكِّيت:[3] القَرْءُ: الطُّهْرُ والحَيْضُ، مِنَ الأضْداد.

وقولهم: فُلانٌ قُدْوةٌ وقِدْوَةٌ وَقِدَةٌ[4]

كلّه معناه: يُقْتَدَى به.

والقَدْوُ: الأصْلُ الذي يَتَشَعَّبُ منه تَصْرِيفُ الاقتداء.

قال الشاعر[5]:

فالجُودُ مِنْ راحَتَيْكَ قُدْوَتُهُ ... فكانَ حَذْواً في الشِّعْرِ والخُطَبِ

وبعضُهُمْ يَكْسِرُ فيقول: قِدْوَتُهُ، أي: بك يَقْتَدي.

تقولُ: اقتدى فُلانٌ بفلانٍ: إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِه، وفي القرآن ﴿فَبِهُدَاهُمْ اقْتَدِهْ﴾[6].

وتَقُولُ: مَرَّ فُلانٌ يَتَقَدَّى(*) بِهِ فَرَسُهُ، أي: يَلْزَمُ سَنَنَ السَّيْرِ. ويجوزُ في الشِّعْرِ:

---

(١) مجاز القرآن ١/٧٤.

(٢) هو أبوعمرو بن العلاء، ثلاثة كتب في الأضداد ١ (من كتاب الأضداد للأصمعي).

(٣) ثلاثة كتب في الأضداد ١٦٣.

(٤) في (ن): فلانٌ قِدْوَةٌ وقُدْوَةٌ وَقَدْوة.

(٥) هو الكُمَيْت، كتاب العين (قدي).

(٦) الأنعام ٩٠.

(*) في (ن): يقتدي.

تَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ، وتَقَدَّيْتُ على فَرَسي.

القريحةُ

معناها: جودُ الاستِخْراجِ، من قَوْلِ العَرَبِ: قَدْ قَرَحْتُ بِئراً واقْتَرَحْتُها: إذا حَفَرْتُها في موضعٍ لا يخرجُ منه الماء، قال(١):

وداويةٍ مستودعٍ رَذِياتُها تَنائف لم يقرح بهنّ مُعين

أي: لم يُسْتَخْرَجْ بهنّ.

والرَّذِيات: ما أَوْجَفَ من الرّكابِ فَهَلَكَ، الواحدة: رَذِيّة، ويُجْمَعُ: رَذَايا أيْضاً.

ويقالُ للمرأةِ والرَّجُلِ إذا لم يُصِبْ أحَدَهُما الجُدَرِيُّ: قُرْحَان، والجَمْعُ: قُرْحانون. وكذلك الجَمَلُ إذا لم تُصِبْهُ عرةٌ.

وتَقُولُ: للّذي يُصيبُهُ في جَسَدِهِ قَرْحٌ: إنّه لَقَرِحٌ قَرِيحٌ بِهِ قَرْحَةٌ دامية.

وقد قَرِحَ قَلْبُهُ من الحُزنِ.

والقُرْح لُغَةٌ فيه، وقد قُرِئَ بهما.

وقيل: القَرْحُ، بالفتح: الجِراح، وبالضَّمِّ: أَلَمُ الجرْحِ.

والماءُ القَرَاحُ: الذي لا يخالِطُهُ شَيْءٌ، وهو الذي يُشْرَبُ على إثْرِ الطَّعام. قال الأعشى(٢):

أَلَسْنا الفارجينَ لكلّ كَرْبٍ إذا ما غُصَّ بالماءِ القَراح

والقَراحُ من الأرْضِ: كُلُّ قِطْعَةٍ على حيالِها منابتُ النَّخْلِ وغيرُ ذلك.

والقِرْواحُ مِنَ الأرضِ: المُسْتَوي مِنْ ظُهورِها. قال أوس يصف الماءَ:(٣)

---

(١) الفاخر ٢١٥.

(٢) ديوانه ٣٨٣ (تحقيق د. محمد محمد حسين).

(٣) البيت في كتاب العين (قرح) ولسان العرب (قرح) منسوب لعبيد.

فَمَـنْ بِعَقْوَتِـهِ كَمَـنْ بِنَجْوَتِـهِ   والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشي بِقِرْواحِ

العَقْوَةُ: القُرْبُ، والنَّجْوَةُ: البُعْدُ.

وتقولُ: قَرَحَ الفَرَسُ يَقْرَحُ قُروحاً فهي قارِحٌ.

وَقَرَحَ نَابُهُ، والجميع القُرْحُ والقُرَّحُ والقَوارِحُ. قال[1]:

نَحْنُ سَبَقْنَا الحَلَبَاتِ الأَرْبَعَا   والرُّبْعُ والقُرَّحُ في شَوْطٍ مَعَا

ويقالُ للأُنْثى[2]: قارِحٌ، ولا يُقَالُ قارحة.

/والقُرْحَةُ: الغُرَّةُ في وَسْطِ جَبْهَتِهِ، والنَّعْتُ أَقْرَحُ وَقَرْحاء. ويقالُ للصُّبْحِ: أَقْرَح، ٢/٢٣٠ لأنَّه سوادٌ في بياض.

ورَوْضَةٌ قَرْحاء: يكونُ في وَسطها نَوْرٌ أبيض، قال رُميم[3]:

حَوَّاءُ قَرْحاءُ أشْراطِيَّةٌ وكَفَتْ   فيها الذِّهابُ، وحَفَّتْها البَراعيمُ

حَوَّاء: الشّديدُة السَّواد من الريِّ، والقَرْحاء قد مضى تفسيرُها. أشراطية: مُطِرَتْ بالشَّرَطَيْن وهما نجمان الواحد شَرَطٌ والجميع أشْراط. والذِّهابُ: الأمطارُ اللّيِّنة، واحِدُها ذِهابة[4].

وقولهم: لِفُلانٍ قَدَمٌ في الخَيْر[5]

أي: سابِقَةٌ. قال حَسَّانُ يخاطب النبيَّ صلّى اللّه عليه [وسلّم]:[6]

لَنَا القَدَمُ الأُولى إلَيْكَ وخلْفُنا   لأَوّلِنا في مِلَّةِ اللّهِ ناجعُ

والنُّجْعَةُ: طَلَبُ الكَلأِ والخَيْر.

---

(١) الرجز في كتاب العين (قرح) بلا عزو.

(٢) في الأصل و(ن): للثنى.

(٣) ديوانه ٥٧٣ (تحقيق مكارتني).

(٤) في لسان العرب (ذهب): ذِهبة.

(٥) قابل بالزاهر ٣٥٣/١.

(٦) ديوانه ٢٥٤ (تحقيق البرقوقي) وفي الديوان والزاهر: تابعُ.

وقيل: القَدَمُ: العَمَلُ الصالح. قال[1]:

صَلِّ لِذي العَرْشِ واتَّخِذْ قَدَماً ينْجيكَ يَوْمَ العِثارِ والزَّلَلِ

معناه: واتّخِذْ عَمَلاً صالحاً.

وقال اللّه تعالى ﴿أنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾[2].

ففي القَدَمِ أربعةُ أقوال:

قيل : السابقة.

وقيل: العملُ الصالح.

قال مجاهد: القَدَمُ: الخَيْرُ.

وعَنِ الحَسَن أو قتادة قال: القَدَمُ: مُحَمَّدٌ صلّى اللّه عليه وسلّم يَشْفَعُ لهم عِنْدَ ربِّهم.

وقال الخليل[3]: القَدَمُ: السابقةُ في الأمْر، وكذلك: القُدْمَةُ.

وقوله تعالى ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾ أيْ سَبَقَ لَهُمْ عند اللّه خيرٌ وللكافرين شَرٌّ.

وفي الحديث «إنّ جَهَنَّمَ لا تُسْكَنُ حتَّى يَضَعَ اللّهُ فيها قَدَمهُ»[4] قال الحسن: حتّى يَجْعَلَ اللّهُ فيها الذين قَدّمَهُم لها مِنْ شِرارِ خَلْقِهِ، وهم قَدَمُ اللّه إلى النّار، كما أنّ المسلمينَ قَدَمُهُ للجنّة.

قال الأشعري: كُلُّ سابقٍ في خَيْرٍ أو شَرٍّ فهو قَدَمٌ عند العَرَب.

ويقالُ: فُلانٌ قَدَمٌ في الإسْلام وقَدَمٌ في الجاهلية، أي: سابقةٌ في الإسْلامِ وشَرَفٌ،

---

(١) البيت في الزاهر ٣٥٣/١ بلا عزو.

(٢) يونس ٢.

(٣) كتابُ العين (قدم).

(٤) قابل بكتاب العين (قدم)، وتهذيب اللغة (قدم)، وأساس البلاغة ٢٣٥/٢.

وسابقةٌ في الجاهليةِ وعارٌ.

وقال ابنُ الأعرابي: القَدَمُ: المتقدّمُ في الشَّرَفِ.

والقَدَمُ: القَديمُ وإنْ لم يَكُنْ مِنهُ شرف. قال العجّاج[1]:

زَلَّ بنو العَوَّامِ عَنْ آل الحَكَمْ وَلُبِّسَ المُلْكُ لِمَلْكٍ ذي قَدَمْ

أي: متقدّم.

وقال آخر:

فَغَدَتْ[2] به قَدَمُ الفخارِ فغودرت أسنانه من فضه من حالق

أراد: ما تقدَّم له من شَرَفِه.

والقَدَمُ، في غير هذا: الشُّجاع. قال أبوزيد: يقالُ: رَجُلٌ قَدَمٌ إذا كان شجاعاً.

وتقولُ: قَدَمَ فلانٌ، وهو يَقْدُمُ قَوْمَهُ، أي: يكونُ أمامهم.

والقُدُمُ: ضِدّ الأُخُر، بمنزلة: قُبُل ودُبُر.

ورَجُلٌ قُدُمٌ: وهو المُقْتَحِمُ للأشياءِ يتقدَّمُ النّاسَ ويمضي في الحربِ قُدُماً.

والمقدمة: وجهة، والواحد: مقدم.

[القلب][3]

القَلْبُ: مُضْغَةٌ مِنَ الفُؤادِ مُعَلَّقَةٌ بالنِّياط، والجميعُ: القلوبُ.

قال اللُّغَويون: إنّما سُمّيَ القَلْبُ قَلْباً لتقلُّبِهِ وكثرةِ تَغَيُّرِه، وأصْلُهُ من: قَلَبْتُ الشَّيْءَ أقْلِبُهُ. قال[4]:

---

(١) ديوانه ١١٤ (تحقيق عزة حسن) مع بعض اختلاف.

(٢) في (ن) قعدت.

(٣) قابل بالزاهر ٢/٣٧٣.

(٤) البيت في كتاب العين وتهذيب اللغة ولسان العرب (قلب) بلا عزو.

مـا سُمِّـيَ القَلْـبُ إلاَّ مِـنْ تَقَلُّبِـه   والرأيُ يَصْرِفُ والإنْسانُ أطْوارُ

٢٣١/٢ /والعربُ تكني بالقَلْبِ عن العَقْل، يقولون: دَلَّهُ قَلْبُهُ على الشيء، يريدون: دلّه عَقْلُهُ. قال اللّه تعالى ﴿إنَّ في ذلكَ لَذِكْرى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾[١] أي: لمن كانَ له عَقْلٌ وتمييز، وربّما كنوا بالفؤادِ عن العَقْلِ والقَلْبِ.

والقَلْبُ صَرْفُكَ إنْساناً بِقَلْبِهِ عَنْ وَجْهِهِ الذي يُريدُ. والفِعْلُ اللاّزِمُ مِنْ ذلكَ: الانقلاب.

والقَلْبُ: تحويلُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ.

تقولُ: كلامٌ مَقْلوبٌ، قَلَبْتُهُ فانْقَلَبَ، وقَلَّبْتُهُ فَتَقَلَّبَ. وأقْلَبْتُهُ، بالألف، خطأ.

وفي الحديث: «إنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْباً، وَقَلْبُ القُرآنِ يس»[٢].

والقَلْبُ: المَحْضُ، تقول: جِئْتُكَ بهذا الأمْرِ قَلْباً، أي: مَحْضاً لا يَشُوبُهُ خَلْطٌ.

وقَلْبُ النَّخْلَة: شحْمَتُها. وقُلْبُها، بالضمّ: شَظِيةٌ[٣] بَيْضاء تخرجُ في وَسَطِها كأنَّها قُلْبُ فِضَّةٍ رَخْصَةٍ طيّبةٍ، سُمِّيَتْ قُلْباً لبياضها.

والقُلْبُ: مِنَ الأسْوِرَةِ

ويقالُ لِلحيَّةِ البيضاءِ: قُلْبٌ تشبيهاً به.

والقَليبُ: البِئْرُ قَبْلَ أن تُطْوى، والجمْعُ: القُلُبُ.

ويقولونَ: ما فيه قَلَبَةٌ، أي: لا دابّة[٤] ولا غائلة.

والقالَبُ دخيلٌ في العربية، ومنهم من يَقولُ: قالِب، وهو: مِثالٌ من طينٍ أو

---

(١) ق ٣٧.

(٢) النهاية لابن الأثير ٤/٩٦ (تحقيق الطناحي والزاوي).

(٣) في. كتاب العين (قلب): شطبة.

(٤) في كتاب العين (قلب): داء.

خَشبٍ يُعمَلُ عليه مِثْلُهُ منْ فِضَّةٍ أو ذهَبٍ وما يشبهُهما.

ورَجُلٌ حُوَّلٌ قُلَّبٌ، وهو: الذي يُقَلِّبُ الأمور. والحُوَّلُ: صاحِبُ حِيَلٍ. وعَنْ معاويةَ أنَّهُ قالَ في مَرَضِهِ: إنّكُمْ لَتُقَلِّبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إنْ وُقِيَ هَوْلَ المَطْلَعِ.

والقِلَّوْبُ: والتقليب: الذِّئبُ بِلُغَةِ اليمن، وبَعْضٌ يقولُ: قِلاَّب. قال الشاعر[1]:

أيا جَحْمَتَا بَكِّي على أُمِّ واهِبٍ   قتيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى الذَّنائب

الذَّنائبُ: جمع ذِنَاب، وهو مِنْ مسايِلِ الماء. قال مُهَلْهِلُ بنُ ربيعة(*):

فإنْ يَكُ بالذَّنائِبِ طالَ لَيْلي   فقد يُبْكَى على الليلِ القَصيرِ

وقولهم: قرضت فُلاناً[2]

معناه: مَدَحْتُهُ، والقريضُ[3]: مَدْحُ الحيِّ، والتأبين: المدحُ للميّت. قال متمّم[4]:

لَعَمْري وما دَهْري بتأبين هالكٍ   ولا جَزِعٍ مّما أصابَ فأوجعا

يقالُ: أبَّنتُ الرَّجُلَ: إذا رَثَيْتُهُ ومدحتُهُ بعد مَوْتِهِ، والمادِحُ مُؤَبِّنٌ، والمَيِّتُ مُؤَبَّن.

وأَدَمٌ مَقْروظ، أي: مدبوغٌ بالقَرَظِ.

وأنا أَقْرِظُهُ قَرْظاً.

والقارِظُ: الذي يجْمَعُ القَرَظَ.

وفي المَثَلِ: حتَّى يَؤوب القارِظُ العَنَزِيّ[5]. وقال بِشْرُ بن أبي خازم لابنته عند موته[6]:

---

(١) البيت في كتاب العين ولسان العرب (قلب) بلا عزو، وفيهما: المذانب.

(*) لسان العرب (ذنب).

(٢) قابل بالزاهر ٢/٧٠، وفيه: قد قرّظْتُ فلاناً.

(٣) في الزاهر: التقريظ.

(٤) متمّم بن نويرة، الزاهر ٢/٧٠، جمهرة أشعار العرب ٥٩٤، المفضليات ٢٦٥.

(٥) فصل المقال ٤٧٣، أساس البلاغة ٢/٢٤٥.

(٦) الشطر الثاني في فصل المقال ٤٧٣، والبيت في كتاب العين ولسان العرب (قرظ) وفي ديوان بشر ٢٦ (تحقيق عزة حسن).

فَرَجِّي الخَيْرَ وانْتَظِري إيابي ... إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبَا

القارِظُ العَنَزِيُّ: رَجُلٌ ذَهَبَ يَبْتَغي القَرَظَ، فيقالُ إنّ الجنَّ اسْتَهْوَتْهُ فلم يَؤُبْ[1]، فصار مَثَلاً. قال أبوذُؤَيب[2]:

وَحَتَّى يؤوبَ القَارِظانِ كِلاهُما ... ويُنْشَرَ في القَتْلى كُلَيْبٌ لِوائلِ

القارِظان كلاهما مِنْ عَنَزة، فالأكبر هو: يَذْكُرُ بنُ عَنَزة[3] لِصُلْبِهِ. والأصغر هو رُهْمُ بن عامرٍ بن عَنَزة.

وكذلك في المَثَلَ: حتّى يؤوبَ المُنَخَّلُ[4].

٢٣٢/٢ /وقِصَّتُهُ نحو من قصّة العَنَزِيّ، غير أنّه لم يَكُنْ مِنْ سَبَبِ القَرَظِ.

وقولهم: قَرَفَ فُلانٌ فُلاناً[5]

أي: ألصقَ به عَيْباً وذمّاً. ومنه الحديث عن النبيّ صلّى اللّه عليه [وسلّم] لعائشة: «إنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فَتُوبي إلى اللّه مِنْهُ»[6] قال اللّهُ تعالى ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[7] أي: وليكتسبوا وليلصقوا بأنفسهم. قال الشاعر[8]:

وإنّي لآتي ما أَتَيْتُ وإنّني ... لما اقْتَرَفَتْ نَفسي عَلَيَّ لراهِبُ

معناه: لما أَلْصَقَتْني[9] وأكْسَبَتْني.

---

(١) في الأصل و(ن): فلم يؤوب.

(٢) ديوان الهذليين ١/١٤٥.

(٣) انظر فصل المقال ٤٧٣.

(٤) مجمع الأمثال ١/٢١١، لسان العرب (نخل).

(٥) قابل بالزاهر ١/٤٦٥.

(٦) الفائق ٣/١٨٥.

(٧) الأنعام ١١٣.

(٨) هو لبيد، ديوانه ٣٤٩، (تحقيق إحسان عبّاس).

(٩) في الأصل و(ن): لصقتني، وما أثبتناه من الزاهر ١/٤٦٦.

قالت عائشة: «كان النبيُّ صلّى اللّه عليه وسَلّم يُصْبحُ جُنُباً مِنْ قِرافٍ غَيرِ احتلام»[1]. أي من مُجامَعةٍ ومُواقَعةٍ في شَهْرِ رمضان. والقِرافُ[2] هو الجماعُ ها هنا. والعربُ تخلط.

والقَرْفُ[3] مِنَ الذَنْبِ والجُرْم. وتقول: فلانٌ يُقْرفُ بِسُوءٍ أي: يُرْمى به ويُظَنُّ به، فهو يَقْتَرِفُ ذَنْباً، أي: يأتيه ويَفْعَلُه.

وتقولُ: فلان قَرَفَني، وهؤلاءِ قِرفَتي، أي: بِهِمْ وعِنْدَهُمْ أظُنُّ طَلِبَتي وبُغَيتي.

وتقولُ: سَلْ بَنِي فُلانٍ عَنْ ضالَّتِكَ فإنَّهُمْ قِرْفَةٌ، أي: وَقَعَ عِنْدَهُمْ مِنْ ذلكَ خَبَرٌ.

والعَربُ تقولُ: ما أبْصَرَتْ عَيْني ولا قَرَفَتْ يدي، أي: ولا دانت ذلك.

وفُلانٌ يَقْتَرِفُ لعيالِهِ، أي: يكْتَسِب، ومنه قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[4] أي: يكْسَبُ.

والمُقْرِفُ: الذي قَدْ دَانى الهُجْنَةَ. قال رميم[5]:

تُريكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ... مِلْساءَ لَيْسَ بِها خالٌ ولا نَدَبُ

أي: كريمةُ الأصل لم تُخالِطْها هُجْنَة.

والقُروفُ: الأوْعِيَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الجُلُود. قال الشاعر[6]:

وذُبْيَانِيَّةٍ أوْصَتْ بَنيها ... بِأنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

---

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٢/٣٥٧.

(٢) في الأصل و(ن): والإقراف، وما أثبتناه من غريب الحديث ٢/٣٥٧.

(٣) قابل بكتاب العين (قرف).

(٤) الشورى ٢٣.

(٥) ذو الرمّة، ديوانه ٤ (تحقيق مكارتني).

(٦) هو معَقِّر بن حمار البارقي، إصلاح المنطق لابن السكيت ١٥، ٦٦، ٢٩٣.

ويروى: وصَّت. والشعر لِمُعَقَّر بن حِمار البارِقيّ حليف بني النّمير. القَراطِفُ: القُطُفُ، واحدها قَرْطَف، وهي قطيفة مُخْمَلَةٌ، والقَطيفةُ من الدِّثار. قال الشاعر(1):

عَلَيْهِ المَنَامَةُ ذاتُ الفُضُولِ ... منَ الرهن كالقَرْطَفِ المُخْمَلِ

والقَرْقُوف: الدرهم الأبيض. ويقالُ في لُغز: أبيضُ قَرْقُوف، لا شعر ولا صوف، بكلّ بلدٍ يطوف(2). يعني: الدرّهم الأبيض.

(1) هو الكميت، شعره ٢/٣٧ (تحقيق داود سلوم) ولسان العرب (نوم).

(2) لسان العرب (قرقف).

الفهارس الفنيّة
للجزء الثالث من الإبانة

(١)
فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة الكهف

سورة مريم

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة يس

سورة الصافّات

سورة ص

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الجنّ

سورة المزّمل

سورة المدّثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة العلق

سورة القدر

سورة الزلزلة

سورة العاديات

سورة العصر

سورة الهمزة

سورة الفيل

سورة الكوثر

سورة الفلق

سورة النّاس

﴿قل أعوذ بربّ النّاس﴾ ١ ٤٥

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف اللاّم

حرف الميم

حرف النوّن

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٣)
فهرس الأشعار

الهمزة المضمومة

حرف الهمزة المكسورة

الباء الساكنة

الباء المفتوحة

الباء المضمومة

الباء المكسورة

التاء المفتوحة

التاء المضمومة

الحاء المكسورة

الدال المكسورة

الرّاء المضمومة

الراء المكسورة

الزاي المضمومة

السين المفتوحة

السين المضمومة

السين المكسورة

الطاء المضمومة

الظّاء المفتوحة

الظّاء المفتوحة

العين الساكنة

العين المفتوحة

العين المضمومة

الفاء المفتوحة

الفاء المضمومة

الفاء المكسورة

القاف المفتوحة

القاف المضمومة

القاف المكسورة

الكاف الساكنة

الكاف المفتوحة

الكاف المضمومة

الكاف المكسورة

اللام الساكنة

اللام المفتوحة

اللاّم المضمومة

اللام المكسورة

الميم الساكنة

الميم المفتوحة

الميم المضمومة

الميم المكسورة

النون الساكنة

النون المفتوحة

النون المضمومة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الهاء المكسورة

الواو المفتوحة

الواو المضمومة

الياء المفتوحة

(٤)
فهرس الأرجاز

قافية الهمزة

قافية الباء

قافية التاء

قافية الجيم

قافية الحاء

قافية الخاء

قافية الدال

قافية الرّاء

رَمْسِهِ	—	١٧٣

قافية الشين

مَخَشْ	—	٥٨٢
غَشَشْ	—	٥٨٢
الحشحاشِ	—	٢٧٤
كفّاشي	—	٢٧٤
هباشِ	—	٢٧٤
أبغيشِ	—	٢٧٤
ترضيشِ	—	٢٧٤
بنيشِ	—	٢٧٤
فيشِ	—	٢٧٤
تُعطيشِ	—	٢٧٤
تحوشِ	—	٢٧٤
الديشِ	—	٢٧٤

قافية الصّاد

حيص بَيْصْ	—	٩
لحاصِ	أميّة بن أبي الوليد الهذلي	٩

قافية الضاد

أبيضُ	رجل من فقيم	٦٦٢
فرَّضُ	رجل من فقيم	٦٦٢
فارضِ	—	٦٦٢

قافية الطّاء

قافية الظّاء

قافية العين

قافية الفاء

قافية القاف

قافية الكاف

قافية النّون

(٥)
فهرس أشطار الأشعار

وهل ينعمن مَنْ كانَ في العُصرُ الخالي	امرؤ القيس	٥٣٧
يمشي الضراءَ ويختلُ	الكميت	٤٠٢

(٦)
فهرس الأمثال

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذّال

حرف الرّاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الضاد

حرف الطّاء

حرف الظّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

(٧)
فهرس الأعلام

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدّال

حرف الذّال

حرف الراء

حرف الزّاي

حرف السّين

حرف الشين

حرف الصّاد

حرف الضّاد

حرف الطّاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)
فهرس مصادر التحقيق

١- كتاب الإتباع، أبوالطيّب عبدالواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق عزّ الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٨م.

٢- كتاب الاختيارين، الأخفش الأصغر، تحقيق فخرالدين قباوة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٤.

٣- أدب الدنيا والدين، الماوردي، أبوالحسن عليّ بن محمد بن حبيب البصري، تحقيق مصطفى السّقا، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- أدب الكاتب، ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم، حققه محمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

٥- أساس البلاغة، الزمخشري، جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر، الهيئة المصرية العامّة للكتاب، مصر، ١٩٨٥م.

٦- إصلاح المنطق، ابن السكّيت، يعقوب، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٤٩م.

٧- الأصمعيات، الأصمعي، أبوسعيد عبدالملك بن قريب بن عبدالملك، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام محمد هارون، بيروت، ١٩٦٣م.

٨-إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

٩- الأغاني، أبوالفرج الأصفهاني، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٠- الأمالي، القالي، أبوعلي اسماعيل بن القاسم البغدادي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٢، ١٩٨٤م.

١١- الإمتاع والمؤانسة، أبوحيّان التوحيدي، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزين، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مصر، ١٩٥٣م.

١٢- كتاب الأمثال، السّدوسي، أبوفيد مؤرج بن عمرو، تحقيق رمضان عبدالتوّاب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٣م.

١٣- أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره، دراسة وتحقيق بهجة عبدالغفور الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامّة، بغداد، ١٩٩١.

١٤- أنساب الخيل، ابن الكلبي، أبوالمنذر هشام بن محمد بن السائب، تحقيق أحمد زكي باشا، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٦.

١٥- كتاب الأنواء، ابن قتيبة الدينوري، أبومحمد عبدالله بن مسلم، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، الهند، ١٩٥٦م.

١٦- الأيّام والليالي والشّهور، الفرّاء، أبوزكريّا يحيى بن زياد، تحقيق إبراهيم الأبياري، الإدارة العامّة للثقافة، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٧- البرصان والعرجان والعميان والحولان، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق محمّد مرسي الخولي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨١م.

١٨- بهجة المجالس وأنس المُجالس، ابن عبدالبّر القرطبي، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن محمد النّمري، تحقيق محمد مرسي الخولي، الشركة المتحدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١٩- البيان والتبيين، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٠م.

٢٠- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، أبومحمد عبدالله بن مسلم، شرح وتحقيق السيّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٢١- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبوبكر أحمد بن علي، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٢٢- التبصرة في القراءات، أبومحمد مكّي بن أبي طالب القيسي، تحقيق محيي الدين رمضان، معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٩٨٥م.

٢٣- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق إحسان عبّاس وبكر عبّاس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٤- التذكرة في القراءات الثمان، ابن غلبون الحلبي، أبوالحسن طاهر بن عبدالمنعم، تحقيق أيمن سويد، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، بجدّة، جدّة، ط١، ١٩٩١.

٢٥- التنبيهات، عليّ بن حمزة، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

٢٦- تنوير المقباس في تفسير ابن عبّاس، ابن عبّاس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

٢٧- ثلاثة كتب في الأضداد، الأصمعي والسجستاني وابن السكّيت، نشرها أوغست هفنر، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٨- جامع بيان العلم وفضله، ابن عبدالبّر القرطبي، أبوعمر يوسف بن عبدالبّر النمري، دار الكتب الحديثة، مصر.

٢٩- جمهرة أشعار العرب، أبوزيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي، تحقيق علي محمد البجّاوي.

٣٠-كتاب جمهرة الأمثال، أبوهلال العسكري، دار الجيل، بيروت،ط٢، ١٩٨٨.

٣١- كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد، أبوبكر محمد بن الحسن الأزدي البصري، مكتبة الثقافة الدينية.

٣٢- حجّة القراءات، أبوزرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.

٣٣- الحماسة، البحتري، أبوعبادة الوليد بن عبيد، تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٢، ١٩٦٧.

٣٤- الحماسة البصرية، البصري، صدر الدين علي بن الحسن، تحقيق مختار الدين أحمد، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

٣٥- الحماسة المغربية، الجراوي، أبوالعبّاس أحمد بن عبدالسّلام التادلي، تحقيق محمد رضوان الدّاية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر دمشق، ط١، ١٩٩١م.

٣٦- الحيوان، الجاحظ، أبوعثمان عمرو بن بحر، تحقيق عبدالسلام هارون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٧- خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، البغدادي، عبدالقادر بن عمر، تحقيق وشرح عبدالسّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٩م.

٣٨- ديوان إبراهيم بن هرمة، تحقيق محمد جبار المعيبد، المجمع العلمي العراقي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

٣٩- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ط٢، ١٩٦٤م.

٤٠- ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٤١- ديوان الأدب، الفارابي، أبوإبراهيم اسحق بن إبراهيم، تحقيق أحمد مختار عمر، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.

٤٢- ديوان الأعشى الكبير، ميمون بن قيس، شرح وتعليق محمد محمد حسين، المكتب الشرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٦٨م.

٤٣- ديوان الأقيشر الأسدي، تحقيق خليل الدويهي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٤٤- ديوان الإمام الشافعي، جمعه وعلّق عليه محمد عفيف الزعبي، مؤسسة الزعبي، ودار الجليل، بيروت، ط٣، ١٩٧٤م.

٤٥- ديوان الإمام علي بن أبي طالب، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، مكتبة الكلّيات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٦م.

٤٦- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٤٧- ديوان أمية بن أبي الصلت، انظر: أميّة بن أبي الصلت حياته وشعره.

٤٨- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٤٩- ديوان الباهلي، محمد بن حازم، صنعة محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م - ١٩٨٢م.

٥٠- ديوان بشّار بن برد، تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، الشركة التونسية والشركة الوطنية، الجزائر، ١٩٧٦م.

٥١- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق عزّة حسن، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ط٢، ١٩٧٢م.

٥٢- ديوان تأبّط شراً، تحقيق علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

٥٣- ديوان تميم بن مقبل، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، سوريا، ١٩٦٢م.

٥٤- ديوان توبة بن الحميّر الخفاجي، تحقيق خليل إبراهيم العطيّة، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٥٥- ديوان جران العود النميري، تحقيق أحمد نسيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣١م.

٥٦- ديوان جرير، تحقيق محمد بن حبيب. ونعمان طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

٥٧- ديوان جرير، ط. دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٨٤م.

٥٨- ديوان جميل بن عبدالله بن معمر العذري، تحقيق حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة.

٥٩- ديوان حاتم الطّائي، شرح أبي صالح يحيى بن مدرك الطّائي، تحقيق حنّا نصر الحتّي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٦٠- ديوان حسّان بن ثابت، انظر: شرح ديوان حسّان بن ثابت.

٦١- ديوان الحطيئة، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

٦٢- ديوان حميد بن ثور الهلالي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٥١م.

٦٣- ديوان الخنساء، شرح أبي العباس ثعلب، تحقيق أنور أبوسويلم، دار عمّار، عمّان، ط١، ١٩٨٨م.

٦٤- ديوان دريد بن الصمّة الجشمي، تحقيق محمد خير البقاعي، دار قتيبة، دمشق، ١٩٨١م.

٦٥- ديوان ابن الدّمينة، صنعة أبي العبّاس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق أحمد راتب النفّاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.

٦٦- ديوان ذي الرّمة، انظر: ديوان شعر ذي الرمة.

٦٧- ديوان الراعي النميري، تحقيق راينهرت ڤايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، ١٩٨٠م.

٦٨- ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

٦٩- ديوان زهير بن أبي سلمى، انظر: شرح شعر زهير بن أبي سلمى.

٧٠- ديوان سراقة البارقي، تحقيق حسين نصّار، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٤٧م.

٧١- ديوان سلامة بن جندل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٧٢- ديوان سلامة بن جندل، تحقيق فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٦٨م.

٧٣- ديوان السموأل، تحقيق عيسى سابا، مكتبة صادر، بيروت، ١٩٥١م.

٧٤- ديوان الشافعي، انظر، ديوان الإمام الشافعي.

٧٥- ديوان شعرالإمام أبي بكر بن دريد الأزدي، تحقيق محمد بدرالدين العلوي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٦م

٧٦- ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطّائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، تحقيق عادل سليمان جمال، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٥م.

٧٧- ديوان شعر ذي الرمّة، غيلان بن عقبة العدوي، تحقيق كارليل هنري هيس مكارتني، ط. كلية كمبردج، ١٩١٩م.

٧٨- ديوان شعر المتلمّس الضبعي، جرير بن عبدالمسيح، تحقيق حسن كامل الصيرفي، ط. جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٧٩- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م.

٨٠- ديوان طرفة بن العبد، شرح الأعلم الشنتمري، تحقيق دريّة الخطيب ولطفي الصقّال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٧٥م.

٨١- ديوان الطرمّاح، تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٨م.

٨٢- ديوان الطفيل الغنوي، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.

٨٣- ديوان عامر بن الطفيل، تحقيق هنري جنهويتشي، دار البشير، عمّان، ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٧.

٨٤- ديوان العبّاس بن مرداس السّلمي، تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإعلام، مديرية الثقافة العامّة، بغداد، ١٩٦٨م.

٨٥- ديوان عبدالله بن رواحة الأنصاري، تحقيق حسن محمد باجودة، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢م.

٨٦- ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق حسين نصّار، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٥٧م.

٨٧- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت.

٨٨- ديوان العجّاج، رواية عبدالملك بن قريب الأصمعي وشرحه، تحقيق عزّة حسن، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٩٧١م.

٨٩- ديوان عديّ بن الرقاع العاملي، تحقيق نوري حمودي القيسي وحاتم صالح الضامن، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٩٠- ديوان عدّي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمّد جبّار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، بغداد، ١٩٦٥م.

٩١- ديوان علقمة الفحل، شرح الأعلم الشنتمري، حققّه لطفي الصّقال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ط١، ١٩٦٩م.

٩٢- ديوان عليّ بن أبي طالب، انظر: ديوان الإمام عليّ بن أبي طالب.

٩٣- ديوان عمر بن ربيعة، انظر: شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة.

٩٤- ديوان عنترة بن شدّاد، تحقيق عبدالمنعم عبدالرؤوف شلبي، شركة فنّ الطباعة، القاهرة.

٩٥- ديوان الفرزدق، انظر: شرح ديوان الفرزدق.

٩٦- ديوان القطامي، تحقيق ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٠م.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق ناصرالدين الأسد، مكتبة دار العروبة، القاهرة، ط١، ١٩٦٢م.

٩٨- ديوان كثيّر عزّة، تحقيق قدري مايو، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٩٩- ديوان كعب بن زهير، انظر: شرح ديوان كعب بن زهير.

١٠٠- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق سامي مكّي العاني، ط. جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٦٦م.

١٠١- ديوان الكميت، انظر: شعر الكميت بن زيد.

١٠٢- ديوان لبيد، انظر: شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري.

١٠٣- ديوان لقيط بن يعمر، تحقيق عبدالمعيد خان، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧١م.

١٠٤- ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مديرية الثقافة العامّة، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٥- ديوان المتلمس، انظر: ديوان شعر المتلمّس الضبعي.

١٠٦- ديوان متمم بن نويرة، مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، تحقيق ابتسام الصفّار، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

١٠٧- ديوان مجنون ليلى، شرح يوسف فرحات، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

١٠٨- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٣٢م.

١٠٩- ديوان النابغة الجعدي، انظر: شعر النابغة الجعدي.

١١٠- ديوان النابغة الذبياني، ط. دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

١١١- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

١١٢- ديوان ابن هرمة، انظر: ديوان إبراهيم بن هرمة.

١١٣- ديوان يزيد بن مفرّغ الحميري، تحقيق عبدالقدوس أبوصالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٩٨٢م.

١١٤- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، البستي، أبوحاتم محمد بن حبّان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

١١٥- الروضة المختارة (شرح القصائد الهاشميات للكميت بن زيد الأزدي، وشرح القصائد العلويات السبع لابن أبي الحديد المعتزلي) مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ومكتب التسويق التجاري، دمشق، ط١، ١٩٧٢م.

١١٦- الزاهر في معاني كلمات الناس، الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم، تحقيق حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١١٧- سرور النفس بمدارك الحواسّ الخمس، التيفاشي، أبوالعبّاس أحمد بن يوسف، تحقيق إحسان عبّاس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٠م.

١١٨- سنن أبي داود، أبوداود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، دار الفكر، بيروت.

١١٩- شرح حماسة أبي تمّام، الأعلم الشنتمري، تحقيق علي المفضّل حمّودان، مطبوعات مركز جمعة الماجد، دبيّ، ط١، ١٩٩٢م.

١٢٠- شرح ديوان حسّان بن ثابت الأنصاري، تحقيق عبدالرحمن البرقوقي، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ١٩٢٩م.

١٢١- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، شرحه وقدّم له عبد علي مهنّا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٢٢- شرح ديوان الفرزدق، تحقيق إيليا الحاوي، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، ط١، ١٩٨٣.

١٢٣- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة أبي سعيد السكّري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٥٠م.

١٢٤- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، حققه وقدّم له إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

١٢٥- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العبّاس ثعلب، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٢٦- شرح القصائد السبع الجاهليات، ابن الأنباري، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون، مصر، ١٩٦٣م.

١٢٧- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق إبراهيم السامرّائي، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٩م.

١٢٨- شعر الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق، ط٤، ١٩٩٦م.

١٢٩- شعر الحارث بن خالد المخزومي، تحقيق يحيى الجبوري، جامعة بغداد، بغداد، ط١، ١٩٧٢م.

١٣٠- شعر خفاف بن ندبة السّلمي، تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧.

١٣١- شعر الخوارج، تحقيق إحسان عبّاس، دار الثقافة، بيروت.

١٣٢- شعر ربيعة الرقّي، تحقيق زكي ذاكر العاني، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠.

١٣٣- شعرَ أبي زبيد الطائي، تحقيق نوري حمودي القيسي، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٦٧م.

١٣٤- شعر سابق بن عبدالله البربري، تحقيق بدر أحمد ضيف، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٧م.

١٣٥- شعر عبدالله بن معاوية، تحقيق عبدالحميد الراضي، جامعة بغداد، بغداد، ط٢، ١٩٨٢م.

١٣٦- شعر عبدة بن الطبيب، تحقيق يحيى الجبوري، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧١م.

١٣٧- شعر علي بن جبلة العكوّك، تحقيق حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٣٨- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه حسين عطوان، ط. مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٠م.

١٣٩- شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، تحقيق مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢، ١٩٨٥م.

١٤٠- شعر الكميت بن زيد، جمع وتقديم داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

١٤١- شعر المتوكّل الليثي، تحقيق يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧١م.

١٤٢- شعر ابن ميّادة، تحقيق حنّا جميل حدّاد، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٢م.

١٤٣- شعر النابغة الجعدي، منشورات المكتب الإسلامي بدمشق، ط١، ١٩٦٤م.

١٤٤- شعر نصيب بن رباح، تحقيق داود سلّوم، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٧م.

١٤٥- شعر النّمر بن تولب، تحقيق نوري حمّودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.

١٤٦- شعر هدبة بن الخشرم العذري، تحقيق يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٦م.

١٤٧- شعر الوليد بن يزيد، تحقيق حسين عطوان، الجامعة الأردنية، عمّان، ط١، ١٩٧٩م.

١٤٨- شعر يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، تحقيق صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.

١٤٩- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، طبعة مصوّرة عن طبعة بريل، ليدن، ١٩٠٢.

١٥٠- شعراء إسلاميّون، تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط٢، ١٩٨٤م.

١٥١- شعراء أمويّون، تحقيق نوري حمّودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربيّة، بغداد، ط١، ١٩٨٥م.

١٥٢- الصبح المنير في شعر أبي بصير (ديوان الأعشين)، ط. دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، مصوّرة عن طبعة أدلف هولز هوسن، ١٩٩٣م.

١٥٣- الضياء، العوتبي، سلمة بن مسلم الصحاري، تحقيق محمد علي الصليبي، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، ط١، ١٩٩١م.

١٥٤- طبقات الشعراء، ابن المعتز، تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، دار المعارف بمصر، ط٣، ١٩٥٦م.

١٥٥- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي، تحقيق محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٥٦- الطرائف الأدبية، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق عبدالعزيز الميمني، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٣٧م.

١٥٧-العقد الفريد، ابن عبدربه، أحمد بن محمد الأندلسي، تحقيق محمد سعيد العريان، دار الفكر.

١٥٨- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرّائي، دار ومكتبة الهلال.

١٥٩- عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري، طبعة مصوّرة عن طبعة دارالكتب المصرية، ١٩٢٥م.

١٦٠- غريب الحديث، أبوعبيد القاسم بن سلاّم الهروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٦١- غريب الحديث، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٦٢- غريب القرآن، السجستاني، أبوبكر محمد بن عزيز، تحقيق أحمد عبدالقادر صلاحية، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط١، ١٩٩٣م.

١٦٣- الفائق في غريب الحديث، الزمخشري، جارالله محمود بن عمر، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٣، ١٩٧٩م.

١٦٤- الفاخر، أبوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبدالعليم الطحاوي ومحمد علي النجار، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، ١٩٦٠م.

١٦٥- الفرج بعد الشّدة، التنوخي، أبوعليّ المحسّن بن علي، تحقيق عبّود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٦- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبوعبيد البكري، حققه وقدّم له إحسان عبّاس وعبدالمجيد عابدين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٦٧- كتاب الفصيح، ثعلب، أبوالعبّاس أحمد بن يحيى، تحقيق عاطف مدكور، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٦٨- فوات الوفيات والذيل عليها، محمد بن شاكر الكتبي، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

١٦٩- قواعد الشعر، ثعلب، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

١٧٠- كتاب القوافي، الأخفش، أبوالحسن سعيد بن مسعدة، تحقيق عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٧٠م.

١٧١- كتاب الكافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزي، تحقيق الحسّاني حسن عبدالله، عدد خاص عن الجزء الأول من المجلد الثاني عشر لمجلة معهد المخطوطات العربية.

١٧٢- الكامل، المبرّد، أبوالعباس محمد بن يزيد، تحقيق محمد أحمد الدّالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

١٧٣- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨.

١٧٤- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت.

١٧٥- كتاب اللغات في القرآن، ابن عبّاس، تحقيق توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

١٧٦- مثلثات قطرب، قطرب، أبومحمد علي بن المستنير، تحقيق ودراسة ألسنية رضا السويسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، ١٩٧٨م.

١٧٧- مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي، ابتسام مرهون الصفّار، جامعة بغداد، بغداد، ١٩٦٨م.

١٧٨- مجاز القرآن، أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق محمد فؤاد سزكين، ط. الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٥٤م.

١٧٩- مجالس ثعلب، ثعلب، أبوالعباس أحمد بن يحيى، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٦٠م.

١٨٠- مجمع الأمثال، الميداني، أبوالفضل أحمد بن محمد النيسابوري، تحقيق محمّد محيي الدين عبدالحميد، دار القلم، بيروت.

١٨١- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جنّي، أبوالفتح عثمان، تحقيق علي النجدي ناصف وعبدالحليم النّجار، وعبدالفتاح اسماعيل شلبي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٦.

١٨٢- المذكر والمؤنث، الأنباري، أبوبكر محمد بن القاسم، تحقيق طارق الجنابي، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٨م.

١٨٣- كتاب المذكر والمؤنث، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد الكوفي، تحقيق مصطفى الزرقا، الشركة الخيرية لإحياء الكتب العربية، حلب، ط١، ١٣٤٥هـ.

١٨٤- المستجاد من فعلات الأجواد، التنوخي، أبوعليّ المحسّن بن علي، تحقيق محمد كردعلي، دمشق، ١٩٤٦م.

١٨٥- معاني القرآن، الأخفش الأوسط، أبوالحسن سعيد بن مسعدة البلخي البصري، تحقيق فائز فارس، الكويت، ١٩٨١م.

١٨٦- معاني القرآن، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد، تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمّد علي النجّار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨٧- معاني القرآن وإعرابه، الزّجاج، أبوإسحاق إبراهيم بن السريّ، تحقيق عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٨٨- معاني القراءات، أبومنصور الأزهري، تحقيق عيد مصطفى درويش وعوض ابن أحمد القوزي، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٩١م.

١٨٩- المعاني الكبير في أبيات المعاني، ابن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٩٨٤م.

١٩٠- معجم الشعراء، المرزباني، أبوعبيدالله محمد بن عمران، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي.

١٩١- المعمّرون والوصايا، أبوحاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر، ١٩٦١م.

١٩٢- المفضّليات، المفضّل الضبّي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلاّم محمد هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

١٩٣- الممتع في صنعة الشعر، النهشلي القيرواني، عبدالكريم، تحقيق محمد زغلول سلاّم، منشأة المعارف، الإسكندرية.

١٩٤- المنقوص والممدود، الفرّاء، أبوزكريا يحيى بن زياد، تحقيق عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف، مصر، ١٩٦٧م.

١٩٥- المؤتلف والمختلف، الآمدي، أبوالقاسم الحسن بن بشر، تحقيق، ف. كرنكو، مكتبة القدسي.

١٩٦- الموشّى أو الظرف والظرفاء، الوشّاء أبوالطيّب محمد بن إسحاق بن يحيى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

١٩٧- كتاب النخل، أبوحاتم السجستاني، تحقيق إبراهيم السامرائي، دار اللّواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

١٩٨- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبوالخير محمد بن محمد الدمشقي، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق، ط١، ١٣٤٥هـ.

١٩٩- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، مجدالدين أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطنّاحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٦٣م.

٢٠٠- النوادر في اللغة، أبوزيد سعيد بن أوس، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٦٧م.

٢٠١- الهاشميات، انظر: الروضة المختارة.

٢٠٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبوالعبّاس شمس الدّين أحمد بن محمد بن أبي بكر، تحقيق إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٠م.

(٩)
فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

الجزء الثاني من كتاب الإبانة

حرف الرّاء ١١٩

طبع بمطابع مؤسسة عُمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان

كتاب الإبانة
في اللغة العربية

تأليف

سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري

تحقيق

الدكتور عبد الكريم خليفة — الدكتور نصرت عبد الرحمن

الدكتور صلاح جرار — الدكتور محمد حسن عواد

الدكتور جاسر أبو صفية

الجزء الرابع

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

وقولهم: قد قفا فُلان فُلاناً
وقَذَفَه، وقَشَبَه، وقَذَعَه،
وَقَدَعَهُ، وقَمَعَه، وقَفَدَه،
وقَفَخَه، وَقَصَعَه، وقَعَصَه،
وقَدَصَهُ، وقَصَرَه، وقَسَرَه،
وقَضَعه، وَقَتَرَه، وقَطَّرَه،
وقَمَطَه، وقَذَفَهُ، وقَهَلَه،
وقَصَبَهُ

فهذه عشرون كلمة مختلفة المعاني ومتَّفقة ومتقاربة، جَمَعها حرف القاف ويأتي تفسير كلْ كلمة واحدة منها إن شاء الله.

[قفاه][1]

معنى قَفَاه: أتْبَعَه كلاماً قبيحاً.

تقولُ: قَفَوْتُ أثَرَ فُلان أقْفُوه قَفْواً، إذا تَبِعتُه.

والقُفُوَّة: مصدرٌ من قولكَ: قَفَّوْتُ الرجلَ قُفُوّاً وهو أن تُتْبع شيئاً من بعده. وقَفْوتُ الرجل:/ قذفته بالرِّيبة. وفي الحديث: «مَنْ قَفا مُؤمِنا»[2] أي قَذفه بالريبة قال الشاعر[3]: ٢٣٣/٢

وقامَ ابنُ مَيَّة يَقْفُوهُمُ ... كما تَختَلُ الفَهْدَةُ الخاتِلَهْ

ومنه: قافية الشعر، سُميت قافية لأنها تَقْفو البيت وهي خلف البيت كلّه. قال الله تعالى ﴿ولا تَقْفُ ما ليسَ لكَ بِهِ عِلْمٌ﴾[4].

(١) انظر: الزاهر، ٤٧١/١. (٢) النهاية في غريب الحديث، ٤٠٧/٤.

(٣) الزاهر، ٤٧١/١؛ بلا عزو.

(٤) الإسراء، ٣٦.

قال مجاهد: لا تَرُمْ ما ليس لك به علم(١). وقال ابن الحَنَفية: لا تَشْهَدْ بالزُّوْرِ. وقال أبو عبيدة: «مجازهُ لا تَتْبَع ما لا تَعْلَم ولا يَعْنيك»(٢). وقال النبيّ عليه السلام: « نحن بنو النَّضر بن كِنَانَة لا نَقْذِفُ أُمَّنا ولا نَقْفُو أبانا»(٣)، وفي نسخة: «لا نَقْفُو أُمَّنا ولا نَنْتَفِي آباءنا»(٤).

وفي كتاب ابن الأنباريّ: «لا نَقْذِفُ أبانا ولا نَقْفُو(٥) أمَّنا، فمعنى نَقْفو: نَقْذف»(٦). قال الجَعْديّ(٧):

ومِثْلُ الدُّمَى شُمُّ العَرانينِ ساكنٌ ... بِهِنَّ الحَيَاءُ لا يُشِعنَ التَّقافِيا

ويرْوَى: « لا يُشِعن التَّعافيا»، أي التقاذف.

وقَفَوْته: قلت من خَلْفه إنه فَجرَ. وقال أبو عبيد(٨): «الأصلُ في القَفْو والتّقافي: البُهتان يرمي به الرجلُ صاحبَهُ»(٩)، واحتجّ بقول حسان بن عطيّة(١٠): من قفا مُؤمناً بما ليسَ فيه حَبَسهُ الله في رَدَغَةِ الخَبال(١١) حتى يأتي بالمخرج»(١٢). وقال القاسم بن

---

(١) تفسير القرآن لمجاهد، ص ٤٣٦.

(٢) مجاز القرآن، ١/٣٧٩.

(٣) سنن ابن ماجه، ص ٨٧١؛ وفيه: «لا ننتفي من أبينا».
وفي اللسان: قفا « لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا».
وفي مجاز القرآن: «لا نَقْذف أمّنا ولا نَقْفو آباءنا».

(٤) في اللسان: ننتفي عن أبينا.

(٥) في الأصل: نقف.

(٦) الزاهر، ١/٤٧٢.

(٧) النابغة الجعدي، شعره، ص ١٨٠.

(٨) في الأصل: أبو عبيدة؛ وما أثبت من اللسان: قفا.

(٩) اللسان – مادة قفا.

(١٠) عدّه البُستي من مشاهير أتباع التابعين بالشام؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٨٠. وعدّه الذهبي من ثقات التابعين ومشاهيرهم؛ ميزان الاعتدال، ١/٤٧٩.

(١١) الرَّدغة – بفتح الدال وتسكينها: الماء والطين والوحل. والخَبال: الجنون.

(١٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٤٠٧.

محمد[1]: لا حَدَّ إلا في القَفْو البَيِّن؛ معناه: إلا في القَذْف.

وقال الفراء: القَفو مأخوذٌ من القِيافَة، وهو تتُّبع الأثر، يقال: قد قافَ القائفُ يَقوفُ فهو قائفٌ قِيافَةً، تقدَّمت الفاء وأخِّرت الواو، كما قالوا: جَذَب وجَبَذَ، وصبَّ وبصَّ.

وقال الكسائي: قرأ بعضهم ﴿ولا تَقُفْ﴾ بوزن تَقُلْ، وحجَّته قول الشاعر[2]:

فلو كُنْتَ في غُمدانَ تَحْرُسُ بابَهُ ... أراجيلُ أُحْبوشٍ وأسـودُ آلِفُ

إذاً لأتَتْني حيـثُ كُنْـتُ مَنِيَّتي ... يَحُـثُّ بها فادٍ لإثرِيَ قائـفُ

والقافَةُ: قوم يعرفون شَبَهَ الأبناء للآباء، فيلحقونهم بهم، وبه يقول الشافعي ويحكم به.

والقَفِيَّة في غير هذا المعنى المتقدم: الإكرام. وقال الخليل: القَفَاوَة من البرِّ واللُّطْف؛ تقول: فلان قَفِيٌّ بفلان، وهو يُقْفِي ويَقْتَفي به، إذا أكرمه وألْطَفَه جداً. قال الشاعر:

وغُيِّبَ عنّي إذ فَقَدْتُ مَكانَهُ ... تَلَطُّفُ كـفٍّ بِرُّهُ واقتفاؤهـا

[القَذفُ]

القذْفُ: هو في موضعٍ بمعنى القَفْو، وهو الرَّمْي من كلّ شيء، والرَّمْي بالكلام القبيح.

والقَذْف: الشَّتيمة، يقال: قَذفَني فلانٌ، أي شَتَمني. قال طَرَفة[3]:

---

(١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، أحد فقهاء المدينة؛ وهو من التابعين. وتوفي في العقد الأول من القرن الثاني؛ تهذيب الأسماء ٢/٥٥.

(٢) هو أوس بن حجر؛ ديوانه، ص ٧٤.

(٣) من المعلقة.

وإن يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ فاسْقِهِمْ

بكـأسِ حيـاضِ المَوْتِ قَبْلَ التهدّدِ

وقد يجيء القذف في معنى الظنّ والتُّهمة، قال النابغة(١):

لا تقْذِفَنّي بركْنٍ لا كفاءَ لَهُ ولو تأثَّفَكَ الأعداءُ بالرَّصَدِ(٢)

٢٣٤/٢ /أي لا تَتَّهمني بما لا أطيق.

ويقال للمنْجنيقِ: قذّاف: وسَبسَبٌ قُذُف وقَذَاف، وبلده كذلك [أي بعيدة](٣).

والقُذْف(٤): الناحية، والقُذُفات: النواحي، واحدتها قُذْفة، وبه شهرت الشُّرَف. وعن ابن عمر أنه كان لا يصلي في مسجد فيه قُذُفات يُقال: إنما هي قُذَفٌ واحدتها قَذُوفة(٥)، وهي الشُّرَف وكلّ ما أشرف من رؤوس الجبال فهي قُذُفات.

قال امرؤ القيس(٦):

منيفٌ تَزِلُّ الطيرُ عن قُذُفاتِهِ يَظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَهُ قد تَعَصَّرا

ويُروى: نِيافاً، أي عالياً.

[قَشَب]

---

(١) من قصيدته المشهورة التي مطلعها:

يا دارَ ميّة بالعلياءِ والسّنَدِ أقوت وطالَ عليها سالفُ الأبدِ

الديوان، ص ٤٦.

(٢) في الديوان: بالرِّفَدِ

(٣) زيادة يقتضيها السياق. وفي اللسان: قذف: ومفازةٌ قَذَفٌ وقُذُفٌ وقَذُوف: بعيدة. وبلدة قَذوف أي طروح لبعدها، وسبسب كذلك ومنزل قَذَف وقَذيف أي بعيد.

(٤) في اللسان: والقُذْف والقُذْفة: الناحية، والجمع قِذاف وفي الصحاح القُذْفَة واحدة القُذَف والقُذُفات.

(٥) في اللسان: واحدتها قُذْفة.

(٦) ديوانه، ص ٧٦ (السندوبي).

قشبه: لطَخ به شراً، وكلُّ شيء يُخلَط به شيء يُفسِده [فقد قُشِبَ][1]؛ تقول: قشَّبته أنا تقشيباً.

والقَشْبُ: خلْط السُّمَ بالطعام، والقشب[2]: اسم للسُّمّ.

قال النابغة[3]:

فَبِتُّ كأنَ العائِدات فَرَشْنَني هَراساً به يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقال: نَسْر قَشِيب، إذا خُلط له في اللَّحم يأكله سُمٌّ، فإذا أكله قتله، فيؤخذ ريشه فيُراش به السِّهام.

قال الهذلي[4]:

بِهِ نَدَعُ الكَميَّ على يَدَيْهِ يَخِرُّ تَخالُهُ نَسْراً قَشِيبا

وكذلك قُشِب طعامُهُ.

وقال عمر لبعض بنيه: قَشَبَكَ المالُ، أي ذهب بعقلك[5]. والقَشيبُ والقَشِبُ: كلّ شيء طَرِيّ جديد. وسيف قَشيبٌ: حديث الجِلاء. وثوبٌ قَشيبٌ: جديد.

وكلّ شيء مَدَرتَه فقد قَشَّبْتَه؛ كقوله[6]:

قَشَّبْتَنا بِفَعالٍ لَسْتَ تارِكَهُ كما يُقَشَّبُ ماءَ الحَمَّةِ الغَرَبُ

[وقِدْر][7] قَشيب: قِدْر قد خالَطَها[8] قَذَرٌ؛ وبناء قَشيب: [قد أحاطَ به

---

(١) زيادة لازمة من اللسان: قشب.

(٢) القِشْب والقَشَب.

(٣) ديوانه، ص ٧٢ (محمد أبو الفضل).

(٤) هو أبو خراش الهذلي: شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٠٧.

(٥) انظر: اللسان: قشب.

(٦) اللسان: قشب؛ بلا عزو.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) في الأصل: خالطه.

قَذَر](1).

وقد قَشُبَ قَشَابَة، إذا خلص وحَسُن.

[القَسْبُ]

والقَسْبُ ـ بالسين: صوت الماء وخريره؛ قال عبيد بن الأبرص(2):

أو فَلْجُ ماءٍ بِبَطْنِ وادٍ   للماءِ من تَحْتِهِ قسيبُ

ويُروى(3):

أو جَدْوَلٌ في ظلال نَخْلٍ   للماءِ من تَحْتِهِ قَسيبُ

قَذَعَهُ

القَذْع: سُوء القولِ من الفُحْش ونحوه؛ [تقول]: قَذَعْتُ الرجلَ، فأنا أَقْذَعُه قَذْعاً، إذا رَمَيْته بالفُحش من القول. قال العجّاج(4):

* يا أيّها القائل قَوْلاً أَقْذَعا *

ويقالُ: فلان أقذَعَ القولَ إقذاعاً، كما يقال: أساءَ إساءةً.

قَدَعَه

القَدْع: كفُّك إنساناً عن شيء يريدُه بيدك ولسانك. قَدَعْتُهُ عن هذا الأمر فانْقَدَع، أو يراك فينقَدِع لمكانك.

---

(1) سقطت من الأصل.

(2) ديوانه، ص 12 (حسين نصار).

(3) الديوان، ص 12؛ وهو فيه بيت آخر.

(4) ليس في ديوانه؛ وهو معزوّ في اللسان إليه. والرجز في ديوان رؤبة بن العجّاج، ص 90 (وليم بن الورد). ويليه:

* أَصْبِحْ فمن نادَى تميماً أَسْمَعا *

وامرأة قدِعَة[١]، ونسوةٍ قدِعاتٍ وهن القليلات الكلام، الكثيرات الحياء.

والتَّقادُع في الشيء: التهافت مثل الفَراش، والتهافتُ التساقُط.

[قَمَعَ]

قَمَعَهُ: أذلّه، فذلَّ واختبأ فَرَقاً.

وكان قَمَعَةُ بنُ إلياس بنِ مُضَرَ اسمه عمرو[٢]، فأغير على إبل أبيه فانقمع في البيت فَرَقاً، فسماه أبوه قَمَعة.

والقَمَعُ: ذُباب، الواحدة قَمَعة.

والقِمْعُ: ما التزَقَ بأعلى[٣] التمر والعنب ونحوه، والجميع الأقماع، ويكون لأشياء كثيرة.

[قَفَدَ]

قَفَده: صَفَعه بِبُسْطِ الكفّ في قفاه، تقول: قَفَدَه يَقْفِدُه قَفْداً.

والقَفَدانَة: غلاف المُكْحُلة وربما كانت من أديم.

والأقْفد: الذي في عنقه استرخاء/ من الناس. والظَّليم أقْفَدُ وأمه قَفْداء. ٢/ ٣٥ب

[قَفَخَ]

قَفَخَه: كسر رأسَه شَدْخاً، وكذلك إذا كسرت العَرْمَض[٤] عن وجه أن تقول: قَفَخْتُه[٥].

---

(١) في اللسان: قَدِعَة وقَدُوع.

(٢) في اللسان والقاموس: عمير (مادة قمع).

(٣) في اللسان: بأسفل.

(٤) العرمض: الطُّحْلب.

(٥) في الأصل: قفخه.

قال[١]:

* قَفَخاً عن الهامِ وبَجّاً وَخْضا *

[قَصَعَ]

قَصَعَه: القَصْع في معنى الصّفْع إلا أنه يكون على الهامة، والصّفْع مما يلي القفا.

وغُلام قَصعٌ [وقَصيع][٢]، وجارية قَصِعة وقَصيعةٌ. وقد قَصُع الغلام قَصاعَةً إذا كان قميئاً لا يشبّ ولا يزداد؛ تقول: قَصَعَ اللهُ شبابَه.

والقَاصِعاءُ: اسم فم جُحر اليَرْبوع، وهو الأول الذي يدخل منه، وهو اسم جامع.

[قَعَصَ]

قَعَصَهُ: قتَله، والقَعْص: القتل، ضَرَبَهُ فأقعَصَه قتَله مكانه.

ومات فُلان قَعْصاً: أُصابته رمية او ضربةٌ فمات مكانه.

قال يصف الحرب[٣]:

فأَقْعَصتْهم وحلّت رَكْبَها بهم[٤] وأعطَتِ النَّهْبَ هيَّانَ بن بيَّانا[٥]

هَيّان بن بيّان، أي من لا يُعرف ولا يُعْرَفُ ابوه.

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج؛ الديوان، ص ٨١.
والبيت من أرجوزته التي أولها:
* داينتُ أروَى والديونُ تُقْضَى *

(٢) الزيادة من اللسان والقاموس، وزيدت لتناسب قصيعة.

(٣) اللسان: هيا؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: ركابهم.

(٥) في اللسان: بيانِ.

والقُعَاص: داء يأخذ الدّوابّ فيسيل من أُنوفها شيء. تقول: قُعِصت الدَّابَّةُ فهي مقعوصةٌ.

[قرص]

قَرَصَه: القَرْص بالإصبع، تقول: ما زال يَقْرُصني منه قارصٌ اي كلمة مؤْذية.

قال الشاعر(١):

قوارِصُ تاتيني وتحتقرونها　　　وقد يملأُ القطرُ الإناءَ فيفْعَمُ

والقَرْصُ بالأصابع: قبض على الجلد بأصبعين وغَمْز حتى يؤلمه ويوجعه لَيّاً.

وتسمّى عينُ الشّمس عندَ الغيبوبة قُرصاً. والقُرْص من الخبز وما أشبهه، والجمع قِرَصة(٢). تقول: للصغير(٣) جداً: قُرْصة واحدة، والتذكير أعمّ.

وكلّ شيء عَصَرْته بين شيئين أو قَطَعْته فقد قرصتَه.

ويقال للمرأة: قرِّصي العجين، أي قطّعيه قِرَصة.

[قَصر]

قَصَرَهُ: ردّه دون مُراده. وتقول: قصرْتُ نفسي على هذا الأمر قصراً، وأنا أقْصُرُها قصراً. وقصرتُ طرْفي، أي لم أرفعْه إلى ما لا ينبغي. قال الله تعالى﴿قاصِراتُ الطَّرْف﴾(٤) قصرْن طرفهنّ على أزواجهنّ، فلا يرفعن إلى غيرهم، ولا يُرِدْن بهم بدلاً.

---

(١) هو الفرزدق، الديوان ٢:٧٥٦، وكان الفرزدق قد هرب من زياد بن أبيه ونزل بالرَّوحاء على بكر بن وائل ثم انتقل عنهم إلى المدينة، فقال:

تَصرّمَ عنّي ودّ بكرِ بن وائلٍ　　　وقد كاد عنّي ودُّهمْ يتصرّمُ

قوارصُ تأتيني فتحتقرونهـا　　　وقد يملأ القطر الأتيَّ فيفعمُ

وهذه رواية الديوان.

(٢) في اللسان: قِرصَة وأقْراصٌ وقِراص.

(٣) في اللسان: للصغيرة جداً.

(٤) الصافات، ٤٨. والرحمن، ٥٦.

والمقصورة: المحبوسة في بيتها وخِدرها لا تخرج، كما قال الشاعر:

* من الهِيفِ مَقْصُورٌ عليها حِجالُها *

ويقال: جارية مَقصُور[1] وقَصيرة، أي محبوسة ليست بخارجة؛ قال كُثَيِّر[2]:

فأنتِ التي حَبَّبْتِ كلَّ قَصيرةٍ ... إليَّ، وما تَدْري بذاكَ القَصائرُ

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ، ولم أُرِدْ ... قِصارَ الخُطى، شَرُّ النساءِ البحاترُ

البَحَاتِرُ: القصار؛ ويُروى: كلّ قَصُورةٍ.

[وقال الشّاعر][3]:

أُحِبُّ من النِّسوانِ كُلَّ قَصيرةٍ ... لها نَسَبٌ في الأكرمين قَصيرُ

وأقصرتَ عن الشيء، إذا نَزَعْتَ عنه وأنت تقدرُ عليه؛ وقَصَرْتَ عنه [قُصوراً، إذا عَجَزتَ عنه ولم تبلُغْه][4].

والقاصرُ: كل شيء قصر عنك. وتقاصَرَتْ إلى فلان نفسه ذلاً. ومن قال في وصيّته: والثُّلُثُ لبني عَمي قَصْرَةً[5] أي يُقْتَصَر به عليهم خاصة دونَ غيرهم.

وقَصْرُ الشيء: غايته، وقال/ العبّاس بن مرداس[6]: ٢٣٦/٢

لِلّهِ دَرّكَ لَمْ تَمنّى مَوْتَنا ... والموتُ ويحَكَ قَصْرُنا والمرجعُ

أي غايتُنا، وهو القُصار والقُصارى.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الصحاح واللسان: قصر: قَصُورة؛ وفي القرآن الكريم ﴿حور مقصوراتٌ في الخيام﴾ الرحمن، ٧٢؛ ومقصورات: جمع مقصُورة، أي مخدّرة.

(٢) ديوانه، ص ١٣٢ (عدنان زكي).

(٣) هو كثير عزّة؛ المعاني الكبير، ص ٥٠٥. واللسان: قصر، بلا عزو. وليس في ديوانه (عدنان زكي).

(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٥) في القاموس المحيط: قصْرة ويضم.

(٦) ليس البيت في ديوانه.

ويقالُ للمُتمنّي ما لا يُنالُ: قُصاراه والخيبةُ؛ وله[1]:

عِشْ ما بدا لَكَ قَصْرُكَ الموتُ — لا مَعْقِـلٌ عنـه ولا فَـوْتُ

والقَصْر: العشيّ، وقد أقْصَرْنا أي أمسَيْنا. وقَصَر عني الغَضَبُ والوَجَع قُصُوراً: [سكَنَ][2]، وقَصَرْت أنا عن الغَضَب أقْصُرُ: إذا لم أغضب، وأتجاوز ذلك[3].

والقَصْرُ: قبل اصفرار الشمس، والمَقْصَر[4]: العشيّ، والجمع المَقَاصِر. ويقال: قَصَرَ العَشِيُّ إذا دنَا المساء: وقد أقْصَر الرجلُ إذا دخلَ في العَشِيّ، كما يقالُ: قد أصبحَ وأمْسى إذا غَشِيَه الصباحُ والمساءُ.

وقَصَرْتُ الصلاةَ قَصْراً وقَصَّرْتُهما تَقْصيراً.

وقَصَّر فلان في الحاجة، إذا لم يَقُم بها وأهملَ السَّعْي فيها.

[قَسَرَ]

قَسَرَهُ: قَهرَه على كُره؛ يقال: قَسَره قَسْراً، واقتَسَرْتُه فعل أعمّ.

والقَسْوَرُ: الرامي الصَّيَّاد؛ قال الشاعر[5]:

---

(١) أي يقال للمتمنيّ. والبيت للخليل بن أحمد، انظر: ابن قتيبة، عيون الأخبار، ٢/٣٠٤. والجاحظ: البيان ،التبيين، ٣: ١٨١. وابن عبد البر، بهجة المجالس، ٢/٣٤٢. وروايته في العيون والبهجة:

كُن كيف شئت فقصْرُك الموتُ — لا مرحَلٌ عنه ولا فَوْتُ

وفي البيان:

عش ما بدا لك قصرك الموتُ — لا مهْرَبٌ منـه ولا فَـوْتُ

ويليه: بينا غنى بيتٍ وبهجتهُ — زال الغنى وتقوضَ البيـت

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: ونحو ذلك كذلك وما أثبت من اللسان.

(٤) بفتح الصاد وكسرها.

(٥) هو العجّاج؛ ديوانه، ٣٢٨ (عزة حسن). وهو من أرجوزته التي مطلعها:

* بكيتُ والمختزن البكيُّ *

* وَشَرْشَرٌ وَقَسْوَرٌ نَضْرِيٌّ *

الشَّرْشَرَ: الكلب، والقَسْوَر: الصيّاد؛ والجمع قَسْوَرة(١)، وفي القرآن: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾(٢)؛ قال بعضهم: الرُّماة، وقيل: الأسد.

والقيسريّ: الضَّخْمُ الشَّديد المنيع.

والقَيْسَرِيُّ(٣): المُسِنّ القديمُ من الرجال والإبل، قال العجّاج(٤):

أطَرَباً وأنتَ قَيْسَــرِيُّ؟(٥)

والدَّهْرُ بالإنسانِ دَوّارِيُّ

[قضع]

قَضَعَه: قَهَره أيضاً، والقَهْر: القَضْع. وقيل: إن قُضَاعة قهر واحداً من الأحياء، فسمّوا قُضاعة. وقيل: هو اسم رجل سُمِّيت به القبيلة، وكذلك القبائل سميت باسم رجالها الكُبَراء. وهو قُضاعة بن مالك بن حِمْيَرَ.

[قشر]

قَشَرَه: شأمَه(٦)، والقَشْر مصدر. والقُشَرَةُ والقاشور وهو الشّؤوم(٧)؛ تقول: قَشَرَهم أي شأمَهم من الشُّؤم.

---

(١) في الأصل: قساورة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قسر.

(٢) المدّثر، ٥١.

(٣) في الأصل: والقسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

(٤) الشطران من أرجوزة العجاج السابقة. ديوان العجاج، ص ٣١٠.

(٥) رواية الديوان * أطرباً وأنتَ قِنَّسريُّ *

والروايتان: قيسريّ وقِنَّسْريّ مذكورتان في اللسان: قسر وقنسر؛ والقِنَّسْرِيّ: المسنّ الكبير القديم.

(٦) في الأصل: شانه.

(٧) في الصحاح واللسان: المشؤوم.

[قَطّر]

قَطَّرَهُ: صرَعَه، تقول: قطَّرْتُه تَقْطيراً. قال عمرو بن مَعْدِ يكرِب[1]:

قَدْ عَلِمَتْ سَلْمَى وجاراتُها   ما قَطَّرَ الفارسَ إلا أنـا

شَكَكْتُ بالرُّمْحِ سَرَابيلَـهُ   والخَيْلُ تَعْدو زِيَمـا بَيْننَا

أي ما صرَعه فخرّ قتيلاً إلا أنا.

[قمَطَ]

قَمَطَهُ: شدّه، ولا يكونُ القَمطُ إلا شَدُّ اليدينِ والرجلين معاً.

والقُمَّاطُ في بعض الصفات: اللُّصوص.

وسِفادُ الطير كلِّه: قِمَاط، تقول: قَمَطَها قَمْطاً.

[قَذَم]

قَذَمَهُ: أكثرَ له من العطاء. والقُذَمُ: الكثير [العطاء][2]. وقَذَم له من العطاء وقَثَم أيضاً.

قال الشاعر:

فأمَّنَ الناسَ ما يحيا ومَوَّلَها   قَذْمُ المواهبِ من أثوابه الوُعُبِ

[والقِذَمُّ: السيّد الرغيب الخُلُق][3] الواسع [البَلْدة]، والقِذَمّ: السريع، وانقَذَمَ: أسرَع.

---

(١) الديوان، ص ١٥٥. والبيتان من قصيدته التي مطلعها:

أَلِمْ بسَلْمَى قبلَ أن تَظْعنا   إن بنا من حُبّها دَيْدَنا

وانظر: الأغاني، ١٥/١٦٩ (دار الثقافة).

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) زيادة أخرى من اللسان يقتضيها السياق.

[قَهَلِ]

قَهَلَهُ: أثنى عليه [ثناءً] قبيحاً.

وأقْهَلَ الرّجلُ: إذاتكلَّف ما لا يَعِيبُه[1] ودَنَّس نفسه.

وأقْهَلَ قَهْلاً: إذا استقلّ العطيّة وكفرَ النِّعمةَ.

٢٣٧/٢ / والقَهْلُ: كالقرَهِ في قَشَف الإنسان[2] وقَذَر جسده. ورجلٌ مُتَقَهِّل: لا يتعاهدُ جسده بالماء والنظافة. قال الشاعر[3]:

[من راهبٍ][4] متبتّلٍ مُتَقَهِّلٍ طاوِي النّهارِ ولَيْلُهُ لا يرقُدُ

والقَرَهُ في الجسد كالقلَح في الأسنان، وهو الوسخ. والنعت أقْرهُ وقَرْهاءُ ومُتَقَرِّه.

[قَصَب]

قَصَبهُ: وقع فيه بسُوءٍ، وهو مثل قَهَلَه.

وقولُهُم: ما يَعْرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ

فيه قولان:

قيل: الإقبال من الإدبار، أي ما يعرفُ ما أقبلَ به من الفَتْل إلى الصَّدْر مما أدبرَ به عنه.

وقيلَ: ما يعرف الشاةَ المُقابَلَةَ من المُدابَرَةِ. المقابَلَةُ: التي شُقَّتْ أذُنُها إلى قُدّام، والمُدابَرَة: التي تُشَقّ من مُؤخّرِ أُذُنها.

---

(١) كذا في الأصل، وفي اللسان: ما يعيبُه.

(٢) في الأصل: الأسنان؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) اللسان: قهل؛ بلا عزو. وروايته فيه:

من راهبٍ متبتّلٍ متقهّلٍ صادي النهار للَيْله مُتَهجّد

(٤) سقطت من الأصل.

والقبيل أيضاً: إذا مَسَحت اليمنى عن الشِّمال عُلُوّاً، وإذا مَسَحْتها سُفلاً فهو الدَّبير.

وتقول: هو من قُبُل، أي من أمامه، ومن دُبُر، أي من خَلْفه. وفي القرآنِ ﴿وَقَدَّتْ قَميصَهُ من دُبُرٍ﴾[١] و ﴿من قُبُلٍ﴾[٢] أي من أمامِه. ويُجمع في هذا الموضع على الأَقْبال والأدبار.

وسأل رجلٌ الخليل عن قوْل العرب: كيف أنت لو أُقْبِل قُبْلُك؟ فقال: أراه مرفوعاً لأنه اسم وليس بمصدر كالقصْد والنَّحْو، إنما هو كقولك كيف أنت لو استُقْبِل وَجْهُك بما تكره[٣]؟

والقِبَلُ: الطاقة، قال الله تعالى: ﴿فَلَنأتِيَنَّهُمْ بِجنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها﴾[٤] أي لا طاقَةَ لهم بها. قال الكُمَيت[٥]:

ومَرْصَد لك بالشَّحْناءِ ليسَ له ... بالبُخْلِ منك إذا راضَخْتَهُ قِبَلُ

وفي موضع آخر: هو التِّلقاء، تقول: رأيتُه قِبَلاً، أي مواجهة. وأصَبْتُ هذا من قِبَلِه، أي من تِلْقائه، أي من لَدُنْه، وليس من تِلْقاءِ المُلاقاة، ولكن في معنى: من عنده.

والقَبَل: أن ترى الهلالَ أولَ ما يُرى، تقول: رأيتُ الهلال قَبَلاً.

والقَبَل: النَّشْز من الأرض يستقبلُك، تقول: رأيت شخصاً بذلك القَبَل.

---

(١) يوسف، ٢٥.

(٢) يوسف، ٢٦.

(٣) الخبر كلّه في اللسان: قبل.

(٤) النمل، ٣٧.

(٥) ليس في شعره (داود سلّوم).

والقَبَلُ: أن يتكلّم الرجل بالكلام ولم يَسْتَعِدَّ له.

وفي الكفالة: قَبِلَ[1] به فهو يَقْبَلَ[2] قَبالَةً. ويقال: من يَقْبَلَ بك؟ أي من يكْفُل بك؟ قال الشاعر[3]:

إنّ كَفّــي لَكِ رَهْــنٌ بالرِّضـــا فاقبلي يا هِنْدُ، قالت: قد وَجَبْ

وقوله تعالى: ﴿وحَشَرْنا عليهمْ كُلَّ شَيءٍ قُبُلاً﴾[4] أي قبيلاً قبيلاً. وفسّر بعضُهم [قُبُلاً]: عِياناً، ويستقبلونكَ كذلك[5].

وكلّ جيل من الناس والجنّ: قَبيل، وقوله تعالى: ﴿هو وقَبيلُهُ﴾[6]، أي من كان من نَسْله.

والقُبْل: رأس كل شيء مثل الجبل والأكَمَة وكثيب الرمل ونحوه.

وقُبالَةُ كلّ شيء، ما كان مُستقبَله فهو قُبالَتَهُ[7]، وهو مُقابِلُه. ومن الجيران مُقابِل ومُدابِر، قال/ الشاعر[8]: ٢٣٨/٢

حَمَتْكَ نَفْسِي مَعَ جاراتي

مُقابِلاتـــي ومُدابِراتـــي

والقابِلَةُ: الليلة المُقْبِلة، وكذلك اليومُ القابِلُ والعام القابِلُ: هو المُقْبِل، ولا

---

(١) في القاموس كنَصر وسمع وضرب.

(٢) يَقْبل ويَقْبَل ويَقْبِل.

(٣) هو عمر بن أبي ربيعة ديوانه، ص ٣٧٨.

(٤) الأنعام، ١١١.

(٥) عبارة اللسان: «وفي التنزيل العزيز: وَحَشَرْنا عليهم كلَّ شيء قِبَلاً، ويُقرأُ قُبُلاً، فقِبَلاً عيانا، وقُبُلاً قبيلاً قبيلاً، وقيل: قُبُلاً: مُستَقْبَلاً» (مادة: قبل).

(٦) الأعراف، ٢٧.

(٧) في الأصل: قباله.

(٨) اللسان: قبل؛ بلا عزو.

يقولون من فَعَل يَفْعُل[1].

والقابِلَةُ: المرأة التي تَقْبَل الولد عند الولادة، والجمع: القَوابِل.

والقَبُول من الرياح: هي الصَّبا؛ لأنها تستقبل القِبْلة، وتستقبل الدَّبُور، وهي تهبّ مستقبلة القِبْلة من المشرق وتَصْبو إلى المغرب. قال الشاعر[2]:

فإنْ تَمْنَعْ سَدُوسُ بِدِرْهَمَيْها ... فإنَّ الرّيــح طَيِّبَــةٌ قَبــولُ

والقَبُول: أن تَقبَل العَفْو والعافية، وهو مصدر، تقول: يقْبَلُها قَبُولاً بفتح القاف.

وتقولُ: يَقْبَل اللهُ منك وعنك عمَلك قَبُولاً وتقَبُّلاً، قال الله تعالى: ﴿فتَقَبَّلَها ربُّها بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾[3].

والقَبَل في العين: إقبال السّواد على المَحْجِر. وقيل: إذا أقبل السَّواد على الأنف فهو أقْبَل، وإن أقبل على الصُّدْغين فهو أخْزَر. والفعل قبل[4] يقبل قَبَلاً، وامرأة قَبْلاءُ، وعين قَبْلاء. وتقول: فَعَلَ هذا في ذي قبلٍ[5] أي في استئناف[6].

ورجل مُقَابَل في الكَرَم والشّرف من قِبَل أخواله وأعمامه. ورجل مُقْتَبَل الشبابِ: لم يُرَ فيه أثَرٌ من الكِبرَ بعدُ.

قال الشاعر[7]:

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبيرٍ لا شَبابَ له ... لَكِنْ أُثَيْلَةُ صافي الوَجْهِ مُقْتَبَلُ

---

(١) عبارة اللسان « قَبَلْت الشيء ودَبَرْته إذا استقبلتُه أو استدبرتَه... وعام قابِل أي مُقْبِل. والقابلة: الليلة المُقْبِلة، وكذلك العام القابِل، ولا يقولون فَعَلَ يَفْعُل» (مادة قبل).

(٢) هو الأخطل، الديوان، ص ٣٧٣.

(٣) آل عمران، ٣٧.

(٤) على وزن فرح ونصر.

(٥) كعِنَبٍ وجبل (القاموس: قبل).

(٦) في الأصل: استثفاف.

(٧) المتنخِّل الهذلي في رثاء ابنه أُثيلة؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٢٨.

قال الأصمعي: كلّ كبير السنّ صغيرالجِرْم عَلٌّ، وأصل ذلك القُراد.

والعلّ: القُراد الضخم، والعّل من الرجال: الذي يزور النساء. ورفع (أُثَيْلة) على طلب الهاء، على معنى: لكنّه أُثَيْلةُ.

وقَبِيل القوم: القَيِّمّ بأمرهم للسلطان وغيره، ومصدره القَبَالةوضَمانه القَبَالة. وكلّ كتاب بين قوم بقَبالة أو مقاطعة فهو قَبَالة.

[قَبْل]

قَبْلُ: عقيب بَعْدُ، فإذا أفردوا رفعوا، فقالوا: قَبْلُ، كقوله [تعالى]: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾(١) رُفعا بغير تنوين لأنهما غائيّان، فاذا أضفتهما إلى شيء نصبت، تقول: جاءنا [قبلَ عبدِ الله](٢) وهو قبلَ زيدٍ قادمٌ وبعدَه خارجٌ، إذا وقعتا موضع الصفة. فاذا ألقيت عليهما (مِنْ) صارا في حدّ الأسماء، كقولك: من قبلِ زيدٍ ومن بعدِ عمروٍ، فصار (من) صفة، وخُفِض قبلُ وبعدُ، لأن (مِنْ) حرف خفض.

وإنما صار قبلُ مُنقاداً لمنْ، متحوّلاً من الوصفيّة إلى الاسمية لأنه [لا](٣) يجتمع صفتان، وغلبه (من) لأن (مِنْ) صار في صدر الكلام فغلب. [تقول]: جئتك قبلَ عبد الله، وجاءني قبل زيد، وكان هذا من قبلِ ذاك، فاذا لم تُضَف ولم تستعمل/ ٢٣٩/٢ مِنْ مع الإضافة فسبيله الرفع، كقوله [تعالى] ﴿لِلَّه الأَمْر مِن قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ﴾(٤) لأنهما غايتان ليس وراءهما شيء، وقبلُ الأولُ، وبعدُ الآخِرُ، والآخِرُ ضّد الأوّل، والآخَرسوى الأوّل، وتقول: جاءني رجل ورجل آخَرُ، والآخـردون الرجل الأول.

---

(١) الروم، ٤.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) زيادة لازمة من اللسان.

(٤) الروم، ٤.

وقولُهمُ: فلانٌ كأنه قُفَّةٌ

القُفَّة: الشجرة التي ذهب فرْعُها وبلي أصلها؛ قال الأصمعيّ: القُفَّة: ما بلي من الشجر والمعنى: قد كَبِر هذا الرجل حتى صار كالبالي النَّخِر من أصول الشجر.

قال الخليل: القُفَّة: كهيئة القرْعة تتّخذ من خوص، يقال: شيخ كالقُفَّة، وعجوزُ كالقفّة. قال الشاعر(1):

كلُّ عجُوزٍ رأسُها كالقُفَّـــهْ
تَسْعَى بجُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ(2)

وقد استَقَفّ الشيخُ: أذا انضمّ وتشنَّج.

والقُفَّة: ثُقْبَة الفأس.

والقَفْقَفَة: اضطراب الحنكين واصطِكاك الأسنان من برد أو غيره.

والقُفَة: الرِّعْدة.

والقَفَّان: الجماعة.

وأَقَفَّت الدجاجة: إذا كفَّت عن البيض.

وقولُهُم: قاتَلَ الله فلاناً

فيه ثلاثة أقاويل: قال أبو عبيدة: معناه قَتَله(3). وقيل: لعنَ الله فلاناً، ومنه قوله تعالى: ﴿قُتِلَ الإنْسانُ ما أَكْفَرَهُ﴾(4) أي لُعِن، عن الفرّاء، وقيل: عاداه الله.

وهذه الأقاويل في تفسير ﴿قاتَلَهُمْ اللهُ أنّى يُؤْفَكُونَ﴾(5).

---

(1) اللسان: جفف وهرشف؛ بلا عزو.

(2) الجُفّ: القربة الخَلق. والهرشفَّة: الخِرْقة ينشّف بها الماء من الأرض.

(3) مجاز القرآن، 1/256.

(4) عبس، 17.

(5) التوبة، 21. والمنافقون، 4.

أنشد أبو عبيدة[١]:

قاتلَ اللهُ قيسَ عَيْلانَ حَيّاً ... ما لَهُمْ دُونَ عُذْرَةٍ من حِجابِ

وقاتَعَك اللهُ دون قاتَلَك اللهُ.

والقِتْل: القِرْن في الحرب والعدوّ، وقوم أقْتال: وهم أهل وَتْر وتِرَةٍ. قال الأعشى[٢]:

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلكَ اليو ... مَ وأسرَى من مَعْشَرٍ أقْتالِ

رِفْد: قَدَح. وأقتال: أعداء ذوو تِراتٍ.

ويقال: تَقَتَّلت الجارية للفتى: تصف له العشق[٣]، قال[٤]:

تَقَتَّلتِ لي حتى إذا ما قَتَلْتِني ... تَنَسَّكْتِ ما هذا بفِعْلِ النواسِكِ

وقولهم: أقْتَل فُلانٌ فلاناً

إذا عرّضه للقتل، كما قال مالك بن نوَيْرة لامرأته حين رآها خالد بن الوليد سيفُ الله: أقْتَلْتني، أي سيقتلني من أجلك، فقتله وتزوجها؛ وله حديث.

وقَلْبٌ مُقَتَّل: أي قُتل عشقاً. قال امرؤ القيس[٥]:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلا لتَضرِبي ... بِسَهْمَيْكِ في أعْشارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

والمُقَتَّل من الدّواب: الذي ذلّ ومَرَن على العمل

---

(١) الزاهر، ٣٨٦/١؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص ١٣ (محمد حسين).

(٣) في اللسان: «تقتّلت المرأة للرجل: تزيّنت. وتقتّلت: مشت مشية حسنة تقلبت فيها وتثنّت وتكسّرت؛ يوصف به العشق» (مادة: قتل).

(٤) اللسان: قتل؛ بلا عزو.

(٥) من المعلقة.

وقولُهُم: قد قَنْطَرْت علينا

أي طوَّلْت وكثّرت الكلام؛ مأخوذ من القنطار، وهو الكثير من المال/ وفيه ٢/٢٤٠ ثلاثةَ عشرَ قولاً، كلّها بمعنى الكثرة:

قال ابن عبّاس: سبعون ألفاً[١]، وسأله نافعُ بن الأزرق قال: فأما قول أهل البيت فإنا نقول: القنطار عشرة آلافِ مثقال.

قال الكلبيّ: ألف مثقال ذهباً أو فضة. قال عطاء[٢]: القنطار سبعة آلاف دينار. قال أبو نصر[٣]: ملء جلد ثور ذهباً[٤]. قال سعيد بن المسيّب[٥]: ثمانون ألفاً. وأما بنو جُنَيْد فقولهم: ملء جلد ثور ذهباً أو فضة. وأنشد لعديّ بن زيد[٦]:

وكانوا ملوكَ الروم يُجبَى إليهم قَناطِيرُها من بَيْنِ حَقٍّ وزائدِ

وقال في بعض التفسير: القنطار بلسانِ إفريقيّة والأندلس: ثمانية آلاف مثقال من ذهب أو فضة. وبلسان قسطنطينية: ألف ومائتا مثقال من ذهب أو فضة.

قال أبو هريرة: اثنا عشر [ألف][٧] أوقية، والأوقية خير مما بين السماء والأرض. قال قَتَادة: مائة رطلٍ من الذهب وثمانون ألفاً من الوَرِق. قال الحسن: ألف دينار واثنا عشر من الوَرِق، وعنه اثنا عشر ألفاً، وعنه ألف ومائتا دينار، وعنه ألف ومائتا أوقية. وقيل: القِنْطار: رطلٌ من الذَّهب أو الفضّة.

---

(١) في مجاز القرآن: ثمانون ألف درهم (٨٩/١) ، وكذلك في اللسان.

(٢) قد يكون عطاء بن أبي مسلم الخراساني المتوفى سنة ١٣٥هـ. انظر: طبقات المفسرين، ٧٩/١.

(٣) أبو نصر الفارابي.

(٤) تخريج الدلالات السمعية، ص ٦١٨.

(٥) هو من بني مخزوم من قريش وكان من سادت التابعين فقهاً وورعاً وعبادة وفضلاً وزهادة وعلماً وتوفي سنة ٩٣هـ (مشاهير علماء الأمصار، ص ٣٦).

(٦) ديوانه، ص ١٢٥ (المعيبد).

(٧) سقطت من الأصل؛ وما أضيف من اللسان: قنطر.

وقال بعض أهل اللغة: القنطار: العقدة الوثيقة المحكمة من المال. وسُمّيت القَنْطَرة قَنْطَرة لإحكامها.

وقال أبو عبيدة: «وتقول العرب في القنطار: هو قَدْر وَزْن لا يحدُّونه»(١).

فهذه الأقاويل كلّها تدلّ أنه الكثير من المال.

قال ابن الأعرابي: معنى قَنْطَرْت علينا طوّلت وأقمت لا تبرح. وقَنْطَر الرجلُ: إذا أقام في الحَضَر وترك البدو. وقيل: قد قَنْطَر إذا أطال إقامته في أيّ موضع كان. قال:

إنْ قُلْتَ تَسْري قَنْطَرَتْ لا تَبْرَح

وإنْ أردتَ مُكْثَهـــا تَطَـــوَّح

قال الخليل: العرب تقول: القنطار أربعون أوقية من ذهب أو فضة، والأوقية وَزْنُ تسعة، والقَنْطَرةُ معروفة، مثاقيل ونصف. والقِنْطِر: الدّاهية.

والقِنَطْر والقِمَطْر: توصف به الناقة في سرعتها وقوّتها. والقِمَطْر: جمل ضخم قويّ.

[قَطَر الرجلُ في الأرض]

قَطَر الرجلُ في الأرض: ذهب؛ تقول: قَطَر قُطوراً، [إذا ذَهَبَ فأسرعَ](٢).

وأقطارُ الأرض: نواحيها. و﴿من أَقْطارِ السّماواتِ والأرضِ﴾(٣): نواحيها، ويقال: قُطْر وقُتْر.

والقُطْر: الشِّقّ. وعن ابن مسعود أنّ [رسول الله] قال: «لا يُعْجِبَنَّكَ ما تَرَى من

(١) مجاز القرآن، ٨٨/١.

(٢) الزيادة من اللسان: قطر

(٣) الرحمن، ٣٣.

المَرْءِ حتى تنظُرَ على [أيّ] قُطْرَيْهِ يقَعُ»(١) أي على أيّ شِقَّيه يقع في خاتمة عمله.

وأقطار الفرس: ما أشرف منه.

والقِطار: أن تَقْطُرَ الإبلِ بعضها إلى بعض على نَسَق واحد. والمِقْطَرَة(٢) اشتُقَّ اسمها من ذلك؛ لأنّ من حُبس فيها كانوا على قطار واحد(٣). وقَطَر الماء/ يَقْطُر قَطْراً وقَطَراناً. والقِطار: جماعة القَطْر(٤). ٢٤١/٢

والقَطِران - ويخفَّف(٥) في لغة: هو ما يتحلّب من شجر يقال له: الأَبْهَل، يُطبخ فيتحلّب منه قَطِران؛ قال الشاعر(٦):

أنا القَطِرانُ والشعراءُ جَرْبى   وفي القَطِرانِ للجَرْبى شِفاءُ

[قيل]: أبو الدُّقَيْش(٧) لا يقول غيرَ القَطِران.

والقُطْر: عود يُتَبخّر به. والقِطْر: النحاس الذائب. قال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿عَيْنَ القِطْرِ﴾(٨) قال: أعطى الله داود(٩) عيناً من الصُّفْر تسيل كما يسيل

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٨٠.   (٢) في الأصل: المقنطر؛ وما أثبت من اللسان: قطر.

(٣) عبارة اللسان: «والمقطرة: الفَلَق، وهي خشبة فيها خروق، كل خرق على قدر سعة الساق، يُدخل فيها أرجل المحبوسين، مشتقّ من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضوم بعضهم إلى بعض، أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم.

(٤) القطر: المطر.

(٥) أي قَطْران بتسكين الطاء.

(٦) هو القَطِران السَّعْديّ؛ انظر: المعاني الكبير، ص ٨١٤. واللسان: قطر.

(٧) أبو الدُّقَيش: شاعر أعرابي تكنّى كنية أبي الدّقَيْش الطائر الصغير من أنواع العصافير. حياة الحيوان، ١/ ٣٣٧.

(٨) سبأ، ١٢.

(٩) كذا في الأصل، وفي تفسير ابن عباس: سليمان، فالآية الكريمة التي فيها الشاهد هي ﴿ولسُلَيْمانَ الريحَ غُدُوُّها شَهْرٌ ورَواحُها شَهرٌ وأَسَلْنا له عَيْنَ القِطْرِ﴾، وقبلها آية في فضل الله على داود، وهي: ﴿ولَقَدْ آتَيْنا داودَ مِنّا فَضْلاً يا جبالُ أَوِّبي مَعَهُ والطَّيْرَ وأَلَنّا لَهُ الحَديدَ﴾.

وفي تنوير المقباس: «عين القِطْر: الصُّفر المذاب يعمل به ما يشاء كما يعمل بالطين» (ص ٢٦٥).

الماء؛ واحتجّ بقول حُطَيئة العَبْسِيّ حيث يقول(1):

فأُلْقِيَ في مراجلَ من حَديدٍ   بِذَوبِ القِطْرِ ليس من البرامِ

والقِطْر: البُرْد.

والقِمَطْرَة: شبهُ سَفَطٍ يُسَفّ من قَصَب.

قال: قِمَطْرَةٌ: تكون للحكام [تُصانُ](2) فيها كتبهم وحُجَجهم.

وقولُهُم: ما رأيتُ مِثْلَهُ قَطُّ

رَفْعٌ لأنه غاية، مثل: قبلُ وبعدُ، وهو للأبَد الماضي. وأما قَطّ الذي في: ما أعطيته إلا عشرين قطٍّ، فإنه مجرور فرقاً بين الزمان والعدد.

وقَطْ - خفيفة - بمعنى حَسْبُ، تقول: قَطْكَ هذا الشيءُ، أي حَسْبُكَهُ، والطاء ساكنة لأنها بمنزلة هل وبل. وقَطْ وقَدْ لغتان بمعنى حَسْبُ. ويقال: قَطْ عبدَ اللهِ درهمٌ - بنصب عبدالله - بمعنى يكفي عبدَ الله؛ وخفضه بمعنى حَسْبُه بالإضافة. قال الشاعر:

قدِ القَلْبَ من وَجْدٍ بها برَّحتْ به   قدِ القلبَ من وَجْدٍ بها أبداً قَدِ

ويروى بخفض القلب.

وإذا أضاف الحرفين إلى نفسه قال: قَدِي وقَطِي، ومن نصب وأضاف إلى نفسه قال: قَدْني وقَطْني، قال أبو النجم(3):

امتلأ الحَوْضُ وقالَ: قَطْني
سَلا رُوَيداً قد ملأتُ بَطْني

(1) ليس في ديوانه.

(2) زيادة من اللسان.

(3) اللسان: قطط؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.

ويُروى: قَرْياً رُوَيْداً قد وَجعْتَ بَطْني.

آخر:

* قَدْنِيَ من نَصرِ الحسين قَدْنِي *

آخر:

قَطني من قتل الحسين قطني.

والقِطُّ أيضاً: الكتاب، والجمع القُطوط، والفُنْداق صحيفة الحساب.

ومن العرب من يقول: قَطْني عبدَالله درهم، فيزيدون نوناً على قَطْ، وينصب بها ويخفض، ويضيف إلى نفسه، فيقول: قَطْني؛ وكذلك في قد، والقياس فيهما واحد.

والقِطُّ: الكتاب، والجمع القُطوط[1]؛ قال الأعشى[2]:

ولا المَلِكُ النُّعمانُ يومَ لقيتَهُ   بإمَّتِهِ[3] يُعطي القُطوطَ ويأفِقُ

بإمَّتِه: بنِعْمته، ويأفِقُ: يُسْرِف، هذا تفسير الخليل.

قال أبو عُبيدة: يأفِقُ: يُفْضِل، يُقال: ناقةٌ آفِقَة، وفرس آفِق إذا فضّله[4] على غيره.

والمِقَطَّةُ: ما يُقَطّ عليه أطراف الأقلام.

والقِطَّة: السِّنَّوْرَةُ، نعت لها دون\ الذَّكَر. ٢٤٢/٢

والقِطْقِط: المطر المتفرّق المتتابع العظيم القَطْر.

وقولهم: رجل قَمْقَام، قَرْم، قُدْمُوس،

---

(١) سبق ذكره.

(٢) الديوان، ص ٢١٩ (محمد حسين)

(٣) اللسان: أفق، وقطط: بغبطته.

(٤) كذا في الأصل؛ والأقرب أنها: فُضِّل.

قَلَمَّس، قُداحِس، قَسِيم،
قسْيَبّ، قُصقُصَة، قُصَاقِص،
قَهِم، قَبِيص، قريعة،
قَهْرَمان، قَمَلِيٌّ، قَمَيْثَل،
قَلَهْزَم، قَهْمَز، قَلْحٌ،
أَقْلَح، قاق، قُوق،
قِلْحاس

هذه أسماء مدح وذمّ يأتي تفسيرها إن شاء الله.

القَمْقَام

السيّد من الرجال، وقُماقِم أيضاً سمّي بذلك لكثرة خيره وسعة فضله.

والقَمْقام: البحر اسم له.

والقَمْقام: صغار القِرْدان، الواحدة قَمْقامة. وقولهم في الشتم: قَمْقَم اللهُ عَصَب فلان، أي سلّط الله عليه القَمْقام، هذا قول الخليل. قال ابن الأنباري: معناه قبض عظمه وجمع بعضه إلى بعض.

وضمّه[1] أخذ من القَمقام، وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يكبر ويُضمّ بعضه إلى بعض.

والقَمْقام: العدد الكثير، يقال: وقع في قَمْقام من الأمر[2].

والقُمقُم: ما يُستَقَى به من نحاس.

القَرْم

الرجل السيّد. وأصله من الفحل الذي قد أُقْرِم أي تُرك حتى استقرَمَ، فلم

---

(١) أي القُماقِم.

(٢) بعده في اللسان: أي وقع في أمر عظيم كبير

يُركب ولم يستعمل، فصار مُقْرَماً مُكرَماً، فشبّه به السيد فيهم لعظم شأنه وكرمه عليهم. قال أوس بن حجر[1]:

إذا مُقْرَمٌ مِنّا ذَرا حَدُّ نابِهِ   تَخَمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ

يقول: إذا هلك منا سيّد خلف مكانه آخر. وجمع القَرْم: قُروم. والتَّخَمُّط من الغضب والفَوْرة والشدة.

القُدْموس

الملك الضّخم.

والقُدامِس: الجبل المُشرف. والجميع: القُدامِس.

والقُدْموس: أعلى كل شيء، قال الكميت[2]:

أسْرَةُ الصّادقِ الحديثِ أبي القا   سمِ قَــزْعِ القُدامِسِ القُدّام

والقُدْموسة: الصخرة العظيمة. ويقال: مجد قُدامِس، ومجد قديم بمعنى واحد.

القَلَمَّس

الرجل الداهية المفكر البعيد الغَوْر.

وكان القَلَمَّسُ الكنانيُّ من نَسَأة الشهور على مَعَدّ، [فأبطلَ الله النَّسِيء][3]، وذلك قوله [تعالى]: ﴿إنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ... الآية﴾[4].

وقيل القَلَمَّس: البحر، وأنشد[5]:

قد صَبَّحَتْ قَلَمَّساً هَموماً

يَزيدُهُ مَخْجُ الدِّلا جُموما

---

(١) الديوان، ص ١٢٢.

(٢) هاشميات الكميت، ص ٢٦.

(٣) اضافة من اللسان يقتضيها السياق.

(٤) التوبة، ٣٧.

(٥) اللسان: قلمس، وقلذم، ومخج؛ بلا عزو.

مَخَجْتُ الدلوَ[1] إذا خَضْخَضْته.

القُدَاحس: الجريء الشجاع.

والقَسيمة: الحَسَن. يقال: قسيمٌ وسيمٌ، وإنه لذو قسامة أي حُسْن. قال عنترة[2]:

وكأنّ فـارَةَ تاجرٍ بقَسيمـةٍ   سَبَقَتْ عَوارِضُها إليكَ منَ الفَمِ

والقَسيمة: المرأة الجميلة.

٢٤٣/٢ / والقَسيمة: الجُونَة يكون فيها الطيب. والقسيمة: سوق المِسْك. ويقال للإبل إذا حملت ما كان من التجارة: لَطيمة وقَسيمة. والقَسيمة يكونُ فيها الطيب أكثر.

والقَسَام[3]: الحُسن. والمُقَسَّم: المُحَسَّن. والقَسَامّي: الحَسَن.

والقَسِمَة: الوَجه، وجمعه قَسِمات، قال[4]:

كأنَّ دنانيراً على قَسِماتِهِمْ   وإن كانَ قد شَفَّ الوجُوه لقاُء

قال أبو محمد الرُّستميّ: القَسِيمة عندي الساعة التي تكون قَسْماً بين الليل والنهار، وفيها تتغيّر الأفواه، فتقول من طيب رائحة فيها، في الوقت الذي تتغيّر فيه الأفواه إذا استكرهتها: سَبَقَتْ عَوارِضُها إليك برائحة المسك.

القِسْيَبّ

الطويل من الناس، وكذلك القاقُ والقُوقُ هما الطويلان الأحمقان الأهْوَجان. قال العجّاج[5]:

* لا طائِشٌ قاقٌ ولا عَيِيُّ *

---

(١) الدلو تؤنّث وتذكر، والتأنيث أعلى وأشيع.

(٢) من المعلّقة.

(٣) في الأُصل: والقسم؛ وما أثبت من اللسان: قسم.

(٤) هو مُحرِز بنُ مكَعْبِر الضَّبي الشاعر الجاهلي؛ انظر: الزاهر، ٢٥٤/١. ومعجم الشعراء، ص ٣٣٢. وشرح الحماسة (التبريزي)، ١٦/٤. واللسان: قسم.

(٥) الديوان، ص ٣٣١.

وقال أبو النجم[1]:

* أحْزَمُ لا قُوقٌ ولا حَزَنْبَلُ *

الأحْزَم: الحية الذَّكَر، الحَزَنْبل: القصير من الرجال.

القُصْقُصَة

الرجل القصيرِ الغليظُ، والقُصاقِصُ مثلُه.

القَهِمُ

القليل الطُّعْمة، أي قليل الأكل، [يقالُ][2]: إنه لَقَهِمُ الطُّعْمة.

القَبيص

المُسْرِع، يقال: رجل قَبيص، من القَباصَة. والقَبْص: الإسراع.

القَريعة

يقال: فلان قَريعة مال: إذا كان يَصلُح المال على يديه ويُحسن رِعْيَته. وهو مثل تَرْعِيَة وتَرْعِيَّة – مخفف ومُثَقّل – وتِرْعاية أيضاً، وكلّه بمعنى.

القَهْرمَان

الحفيظُ على ما تحت يده. وقال الشاعر[3]:

* مَجْداً وعِزّاً قَهْرماناً قَهْقَبا[4] *

أي ضخماً.

القَمَلِيّ

(١) اللسان: قوق؛ بلا عزو. وليس في ديوانه.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) اللسان: قهرم؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: قهبا.

الحقيرُ الصغيرُ الشّأنِ من الرجال.

القَمَيْثل (١)

القَبيحُ المِشية، قا ل الراجز(٢):

وَيْلكَ يا عادِيٌّ بكيٍّ رَحْوَلا
عِنْدكُمُ الفَيّادَةَ القَمَيْثَلا

الفَيَّادَة: الذي يَلُفّ ما قَدِر عليه أكلاً.

القَلَهْزَم

الضيّق الخُلُق، مِلْحاحاً(٣) في الأمر لا يُقْلع. وهو أيضاً القصير.

القَهْمَز

الرجلُ اللئيمُ الدَّميمُ الوجه.

الأقْلَح

الذي تعلو أسنانه صُفْرَةُ القَلَح، والإسم القُلاح، وهو اللِّطاخ الذي يَلْزَق بالثَّغْر.

ويقال: امرأة قَلْحَى وقَلِحة(٤).

قال النبيّ صلى الله عليه وسلم لقوم: «ما بالُكُمْ تأتُوني قُلْحاً»(٥)، أي بغير سِواك.

ويُقال للجُعَل أقْلَح لقَذَر فمه.

---

(١) في الأصل: القمثل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قمثل.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) في اللسان: قلح: قَلْحاء وقَلِحة.

(٥) غريب الحديث، ٤/٩٩. والحديث فيه: «ما لي أراكُمْ تَدْخُلونَ عليَّ قُلْحاً».

القِلْحاس

الشيخ القبيح من الرجال.

وقولهم: حَصاة القَسْم أو نَواة القَسْم

ومعنى ذلك أنهم كانوا إذا قَلّ ماؤهُم في المفاوز عمدوا إلى غُمَر[1]، وألقوا فيه حَصاة أو نواة، ثم صبّوا عليها الماء قدرَ ما يَغْمرها، فيعطى كل إنسان شِربَهُ[2] من ذلك الماء.

* * *

فأما الأقاسيمُ فهي الحُظوظ/ المقسومةُ بين العباد. واختلفوا فيها، فقال قوم: ٢/٢٤٤ الواحد منه أُقْسُومة[3]، وقيل: بل هي جماعة الجماعة مثل أظفار وأظافير.

قال الشاعر[4]:

فاقْنَع بما قَسَمَ المَليكُ فإنّما   قَسَمَ المعايَش بيننا قَسَّامُها

قال الله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعيشَتَهُمْ في الحياةِ الدُّنْيا﴾[5]. والقَسْم: مصدر قَسَمَ يَقْسِمُ. والقِسْمة: مصدر الاقتسام، وتقول: قَسَّم بينهم قِسْمة.

والقِسْم: الحظّ من الخير، والجميع الأقسام.

والقَسيم: الذي يقاسمُك شيئاً بينك وبينَه.

وهذه الأرضُ قَسيمةُ هذه أي عُزلت منها، وهذا المكانُ قسيمٌ لهذا، ونحو ذلك

---

(١) الغُمَر: القدَح الصغير.

(٢) الشِّرب (بكسر الشين): الحظّ من الماء.

(٣) في الأصل: قسومه؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) لبيد بن ربيعة العامري؛ والبيت من المعلّقة.

(٥) الزخرف، ٣٢.

كذلك.

والقَسّام: الذي يقسم الأموال بين الناس، وهو القاسم.

والقَسَم: اليمين، والجميع الأَقْسام.

و﴿لا أُقْسِمُ﴾[1] بمعنى أُقْسِم، ويجعلون (لا) صلة للكلام. والقَسَامَة مأخوذة من القَسَم لأنها أيمان.

وقوله: ﴿وقَاسَمَهُما﴾[2] أي حالفهما، حلَف لهما ولم يحلفا له. ويكون فاعله لواحد، مثل: ﴿قاتَلَهُم الله﴾[3] أي قَتَلَهم، ولا يقاتل اللهَ أحدٌ.

والاستِقْسامُ: كانت العرب تضربُ بالسِّهام، وهي الأَزْلامُ، يُجيلونها عند الأصنام. وذلك أن الرجل كان إذا أرادَ سَفَراً أو أمراً من الأمور، كَتَب على وَجْهَيْ القِدْح[4]: اخرُجْ ولا تَخرُجْ، تَرْوح ولا تَرُوحُ، وكذلك في سائر الأمور. ثم يقعدُ عند الصنم فيقول: أيّ الأمرين كان خيراً فأرِهِ لي حتى أفعله؛ ثم يُجيل القِدْح، فأيّ الوجهين خرج فعله راضياً به قِسْماً وحظّاً.

وقولهم: فلانٌ يَتَقَمَّش، ويَتَقَلَّش.

وهو قمخ، قَذِر، قاذورة، قَضيف،

قَتين، قَزَم، قاطِب، قَلَطِيّ،

قِنْدَأوٌ، قَمُدٌ، قَتَوُدٌ، قَثُومٌ،

قناف، قاسٍ، قائر، قَمِيء،

(١) في قوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بهذا البَلَد﴾. البلد، ١.

(٢) في قوله تعالى: ﴿وقاسَمَهما إنّي لكُما من النّاصحين﴾. الأعراف، ٢١.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قاتَلَهُم اللهُ أنّى يُؤفكُون﴾ التوبة، ٣٠.

(٤) القِدْح: سهم الميسر، وجمعها قِداح.

وهذا القسوم معنى:

يَتَقَمَّش

أي يأكل ما وجَدَ وإن كان دُوناً؛ وتقول: ما أعطاني إلا قُماشاً، وهو أوتَحُ[1] ما قَدِر عليه وأردؤه. والقَمْش: جمع القُماش، وهو ما كان على وجه الأرض من فُتَات الأشياء، حتى يقال لِرُذَالة الناس: قماش.

يَتَقَلَّش

[الأُقْلَش][2] عند العامة: المتبذّل للسؤال من الناس بدناءة وإلحاح. وهي كلمة دخيلة أعجميّة وليست بعربية.

[قمخ]

وقمخ مهملة عند الخليل ولا أصل لها.

[قذر]

وقَذِرٌ: وَسِخ؛ تقول: قَذِرْتُ كذا أي تَقَذَّرتُه، وتقذَّرْت منه. وتقول: هو قَذِرٌ وقَذْر لغتان، والقَذِر. بالكسر نعت، وفعله قَذِر يَقْذَر قَذَراً، وَمَنْ جزَم قال:/ قَذُر يَقْذُر. ٢٤٥/٢

[القاذورة]

والقاذورة: المُتَقذّر من الرجال من سوء الخُلُق.

والقاذُورَة: الغيور.

---

(١) أوتَح: أخَسّ أو أقلّ.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قلش.

ورجُل قاذُورة: [الذي يتقذّر الشيء فلا يأكُلُه][1].

[قضيف وقتين]

قَتِين: قليل اللحم. وقد قَضُفَ قَضَافَه. والقَضَافَة: قلة اللحم، قَصَد مِثْلَه قَتين. وقد قَتُنَ قَتَانة.

وقُرادٌ قَتِين: قليل الدّم، قال الشَّمّاخ[2]:

وقد عَرِقَتْ مغابِنُها وجادَتْ   بِدِرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

المَغابِن: الأرْفاغُ والآباط، الواحد مَغبِن. وحَجِن: قُراد، قَتين: زهيد[3].

يقال: امرأة قَتِين بيِّنَة القَتَن، أي بيِّنة الزَّهادَة.

[قَزَم]

وقَزَم: لئيم دَنيء صغير الجثّة. تقول: رجل قَزَم، وهو ذو قَزَم، وقوم أقزام وقُزُم وامرأة قَزَم، ورجلان قَزَمان، ورجال أقزام وقُزُم. وامرأة قَزَمة، وامرأتان قَزَمتان، ونساءٌ قَزَماتٌ، ورجال قَزَمون[4].

ويقال للرُّذالة من الأشياء: قَزَم، والجمع قُزُم؛ قال[5]:

* لا بَخَلٌ خالَطَهُ ولا قَزَمُ *

قاطب

يَقْطِبُ ما بين عينيه قَطْباً وقُطوباً، وكذلك قَطَّب ما بين عينيه تقطيباً، وكلّه

---

(١) سقطت من الأصل، فأكملت من اللسان.

(٢) الديوان، ص ٣٢٩.

(٣) في شرح الديوان: هزيل.

(٤) جمع قزم في اللسان: أقزام وقَزامَى وقُزُم.

(٥) اللسان: قزم؛ بلا عزو.

عبوس وغضب.

وقاطِبَة: اسم يجمع كلّ جيل من الناس؛ تقول: جاءت العربُ قاطِبةً، وغيرُهم قاطِبةً.

والقُطْب: كوكبٌ بين الجَدْيِ والفرْقَدَيْنِ، وهو صغير أبيضُ، لا يَبْرَحُ مَوْضِعه أبداً. ويُشبَّه بقُطْبِ الرَّحَى، وهي الحديدة التي تكون في الطَبَقِ الأَسْفَل من الرَّحَيَيْنِ، يدورُ عليها الأعلى، وتدورُ الكواكبُ على هذا الكوكب الذي يقالُ له: القُطْب.

قَلَطِيّ

قَصيرٌ جداً. والقِلَّوْطُ، يقال والله أعلم: إنه [من] أولاد الجِنْ والشياطين.

قانِط

يائسٌ. والقُنُوط: الأياسَة من الخير. يقال: قَنَطَ يَقْنِط، وقَنِط يَقْنَط- لغتان- قُنُوطاً(١). فمن قرأ يَقْنِط فهو من قَنَطَ، ومن قرأ يَقْنَطُ فهو من قَنِط(٢).

وقِنْدأوٌ

سَيِّىء الخُلُق والغِداء. يقال: رأيتُ قِنْدأواً.

قال الشاعر:

فجاء به يُسَوِّقُهُ وَرُحْنا ... بهِ في البَهْمِ قِنْدأواً بَطينا.

قُمُدّ

---

(١) في اللسان: قَنَط يَقْنِط ويَقْنُط قُنوطاً مثل جَلَس يجلِس جُلوساً، وقَنِط يَقْنَط قَنَطاً مثل تَعِب يَتْعَب تَعَباً. وفيه أقوال أخرى.

(٢) في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالّونَ﴾ الحجر، ٥٦.

قويّ شديد. تقول: إنه لَقُمُدٌّ قُمُدُودٌ(١) وامرأة قُمُدَّةٌ.

والقُمُودُ: شبه العُسُوِّ من شدّة الإباء.

تقول: قَمَدَ يَقْمُدُ قَمْداً وقُمُوداً: جامع في كل شيء.

والقُمْدُدُ:

شديدُ [الإنْعاظ](٢)، والرأس الضَّخْم من كلّ شيء.

القَثُوم

الجَمُوع للخير، يقال: إنه لَقَثُوم للطّعام وغيره قَثْماً، قال(٣):

فلِلكُبَراءِ أَكْلٌ كيفَ شاؤوا ... وللصُّغَراءِ أكـــلٌ واقْتِثامُ

والقُثَمُ: الكامل الجامع. قال أبو البَخْتَريّ: هو من أسماء النبيّ صلى الله عليه وسلم.

قُنَافٌ

ضخم الأنف. ويقال: بل طويل الجسم غليظُه.

والقَنِيفُ: الجماعة من الرجال(٤).

قاس

شديدُ القَسْوَة لا يَلِين. والقَسْوة: الصلابة في كلّ شيء. والفعل قَسا يَقْسو قَسْواً(٥)، وهو قاس. وقَلْب قاسٍ، وقُلوب قاسية/ ومنه قوله تعالى: ﴿فَوَيلٌ للقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكرِ الله﴾(٦). وقال النبيّ صلى الله عليه وسلم: «كل قَلْبٍ إذا قَسالا

٢٤٦/٢

---

(١) في اللسان: قُمْدُد.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: قمد.

(٣) اللسان: قثم؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: الرجال والنساء.

(٥) في القاموس: قَسْواً وقَسْوة وقَساوَة وقَساءً.

(٦) الزمر: ٢٢.

يبالي إذا أسا»[1].

قائر

هو الذي يقور على رجليه، [أي] يمشي على أطراف قَدَميه لئلا يُسْمع صوتُ قدميه. قال الشاعر[2]:

* على صَرْمِها وانسبْتُ باللَّيلِ قائرا *

قَمِيء

قصيرٌ ذليل؛ تقول: صاغِرٌ ذليل[3]، يصغّر بذلك، وإن لم يكن قصيراً. وتقولُ: أقمأتُه[4] إذا أذْلَلته. ورجلٌ قميء، وقد قَمُؤ قماءة فهو قميء، وامرأة قميئة.

قُرضُوب

فقيرٌ قرضَبَه الدهر لا شيء له؛ قال الشاعر[5]:

* عِزُّ الذَّليلِ ومأوَى كُلِّ قُرضوبِ *

قَسْطَرِيّ

(١) لم أصل إليه.

(٢) صدْره :

* زَحَفْتُ إليها بَعْدَما كنتُ مُزْمِعاً *

اللسان: قور؛ بلا عزو.

(٣) في اللسان: صاغر قميء؛ وهذا أقوم لأن المادة قميء.

(٤) في اللسان: أقميته.

(٥) هو سلامة بن جَنْدل. وصدره:

قَومٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُمُ

الديوان، ص ١١٧. وكَحْل: سنة الجدب الشديد.

جَسِيمٌ. والقَسْطَرِيُّ أيضاً الجِهْبِذ[1]، بلغة أهل الشام، وهم القَساطِرَة. قال[2]:

دَنانيرُنا من قَرْنِ ثَوْرٍ ولَم تكُــنْ من الذَّهَبِ المَصْروفِ عندَ القَساطِرَة

والقِتْولّ[3]

الثّقيلُ من الرجال.

وقولُهم: عَبْدٌ قِنّ

قال أهل اللغة: القِنُّ الذي مُلِك هو وأبواه، فإذا مُلِك هو وحده ولم يُمَلك أبواه قيل: عبدُ مَمْلكةٍ[4].

والقِنُّ مأخوذ من القِنْبَة، وهي أصل المالِ أو المِلْك، ومنه قوله تعالى: ﴿وإنَّه هُوَ أغْنَى وأقْنَى﴾[5]، جعل له قِنْية، قالت الخنساء[6]:

لو كانَ للدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ لَكانَ للدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وتقول: عَبْدٌ قِنٌّ، وكذلك الإنسان والجميع.

والقِنِّينَة: معروفة.

والقِنْقِن: الدليل الهادي المُبْصر بالماء تحت الأرض في حَفْرِ القُنِيّ، والجمع القَناقِنُ.

---

(١) الجِهبذ ـ بكسر الجيم والباء وفتحهما: الناقد العارف بجيّد النقد وزائفه (القاموس، ومحيط المحيط: جهبذ).

(٢) اللسان: قَسْطَرَ؛ بلا عزو.

(٣) بالتاء والثاء.

(٤) مثلثة اللام.

(٥) النجم: ٤٨.

(٦) الديوان، ص ٤١٣. والبيت مطلع قصيدة تعزى إلى الخنساء في رثاء أخيها صخر وهي في ديوانها؛ وإلى أبي المثلّم الهُذلي في رثاء صخر الغَيّ الهذلي. ديوان الهذليين، ٢٣٨/٢ وشرح أشعار الهذليين، ص ٢٨٤.

وتقول في القَميص: قُنَان القَميص، وهو الكُمُّ.

وقَنَان: اسم مَلِك كان يأخذ كلَّ سفينةٍ غَصْباً. كان من اليمن، وأشرافُ اليمن هم بنو جُلُنْدَى بنِ قَنَان.

والقُنَانُ: ريحُ الإبْطِ أشدّ ما يكون.

وقولهم: جاء بالقَضِّ والقَضِيض

أي: بالصَّغير والكبير. والقَضُّ معناه في كلامهم: الحَصَى الصّغار، والقَضِضُ صغاره وما تكسَّر منه. قال أبو ذؤيب[1]:

أمْ ما لَجَنْبِكَ لا يلائم مَضْجَعاً   إلاّ أقَضَّ عليكَ ذاكَ المُضْجَعُ

أي إلا كان تَحتَك قَضيضاً، وهو الحَصى الصِّغار[2].

وتقول: جاء القومُ قَضُّهم بقَضيضِهم أي كلّهم، قال الشاعر[3]:

وجاءتْ سُلَيْم قَضَّها بقَضِيضِها   تُمَسِّح حَوْلي بالبَقيع سِبَالها[4]

والقَضْقَضة: كسر العِظام والأعضاء. وأسَد قُضاقِض: يُقَضْقِض فريستَه.

وانقَضَّت الخيل عليهم: [انتشرَتْ][5]، وانقَضّ الحائط أي وَقَع، وانقضّ الطيرُ: هَوَى من طَيَرانه.

---

(١) ديوان الهذليين، ١/٢. وشرح أشعار الهذليين، ص٦.

(٢) في الأصل: الصغير.

(٣) هو الشّماخ بن ضرار الذبياني؛ الديوان، ص ٢٩٠.

(٤) السِّبال: جمع سَبَلة، وهي مقدّم اللحية، وما أسبل منها على الصدر. اللسان: سبل.

(٥) من اللسان: قضض.

والقَضُّ: التُّراب الذي يعلو الفِراش[١]. تقول: أقضَّ المَضْجَعُ واستَقَضَّ.

وقد أقضَّ الرجلُ إذا تَتَبَّع دِقَاقِ المطامع.

ولحمٌ قَضٌّ وطَعام قَضٌّ: إذا وقع في التّراب وأصابه فوُجد ذلك في طَعْمه.

واقتضَّ فلان فلانة وذلك عند [أخذ][٢] قِضَّتِها، وهو الاسم. ويقال لِلّؤلؤة إذا خُرِقت: قد قُضَّت.

ودِرْعٌ قَضَّاء إذا كانت خَشِنة المَسّ ولم تَنْسَحق.

وقولهم: أخذ منه القصاص

معناه: التَّقاصّ في الجِراحات والحقوق شيء بشيء. ومنه الاقتصاص والاستقصاص والإقصاص ولكل معنى. تقول: اقتَصَّ منه أي أخذ منه. واستَقَصَّ: طلب أن يُقَصَّ منه. وأقصَّنيه [إذا اقتصّ لي منه][٣].

والمُقاصَّة: أن تَفعل بالفاعل كما فعل، وأصله من قَصّ الأثر إذا اتبعته، فكأن المفعول به يتتبّع ما عمل به فيعمل مِثْلَه. يقال: اقتَصَّ من صاحبه، ويقتَصُّ اقتصاصاً، وأقَصَّه من نفسه ومن غيره يُقصُّه إقصاصاً، مكَّنه منه ليأخذ حقّه.

وقَصَّ الرجلُ الأثَر إذا اتَّبعَه، ومنه قوله تعالى: ﴿وقَالَتْ لأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾[٤] أي اتَّبِعي أثَرَه حتى تَنْظُري مَنْ أخذَه. ويقال: قَصَصْتُ آثار القوم: [تتّبعها بالليل، وقيل: هو تَتَبُّع الأثَر أي وقت كان][٥].

---

(١) في اللسان: «والقَضَضُ: التراب يعلو الفراش، قَضَّ يَقَضُّ قضضاً، فهو قَضٌّ وقَضِيضٌ».

(٢) الزيادة من اللسان. والقِضَّةُ: العذْرة.

(٣) ساقطة في الأصل، وأثبتت من اللسان: قصص.

(٤) القصص، ١١.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قصص.

وتقول: في رأسِه قِصَّة؛ تعني الجملة من الكلام ونحوه. وقوله: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عليكَ أَحْسَنَ القَصَصِ﴾[1] يعني القرآن.

ويُقال: شَاةٌ مُقِصٌّ إذا استَبانَ ولَدُها.

والقَصُّ: لغة في الجَصِّ.

والمِقَصُّ: المِقْراض.

ويقال للزَّامِلَة[2] الضَّعيفة: قَصِيصة.

وقولهم: هذا قَسٌّ

معناه رأسٌ من رؤوسِ النّصارى، وكذلك القِسّيسُ، ومصدره: القُسُوسَة والقِسّيسِيَّة.

والقَسْقَس: الدليلُ الهادي الذي لا يَغْفُل إنما يتفقّد تَلَفُّتاً وتَنَظُّراً.

وليلَةٌ قَسْقَاسَة[3]: شديدة الظُّلْمة.

وقولُهم: قَزَّ فُلانٌ

يَقُزُّ قزاً: أي قَعَد كالمُسْتَوفزِ ثم انقَبَضَ ووثَبَ. وفي الحديث: «إنَّ إبْلِيسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ من المَشْرِقِ فيبلُغُ المَغْرب»[4].

والقَزُّ كلمةٌ مُعَرّبة. والقَزُّ معروفٌ.

والتَّقَزُّز: التَّنَطُّس، وهو النظافة.

---

(١) يوسف، ٣.

(٢) الزّاملة: الدابّة يحمل عليها الطّعام والمتاع.

(٣) في الأصل: قساقسة؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث ٤/٥٨.

وقولهم: ما أصابتَهُم العامَ قابَّةٌ

أي: ما أصابَتْهم [قطرة][1] من المطر. وقال خالد بن صَفْوان لابنه: يا بُنَيَّ، لا تُفْلحُ العامَ ولا قابلَ ولا قُباقِباً ولا مُقَبْقِباً[2]؛ وكلُّ كلمة من هذا اسم لسَنَة بعد سنة.

ويُقالُ لشيخ القوم: قَبُّ القَوم.

والقَبَبُ: دِقَّة الخَصْر والبَطْن. وامرأة قَبّاءُ ورجل أقبُّ، والجمع قُبٌّ.

ويقال للبَصْرة: قُبَّة الإسلام وخزانة العرب، قال الشاعر[3]:

بَنَتْ قُبَّة الإسلامِ قَيْسٌ لأَهْلِها ... ولو لم يُقِيموها لَطالَ التواؤها

ويقال: اقتَبَّ يدَه اقتِباباً إذا قطعَها.

وقولهم: أصابَتْه قُشْرَةٌ

أي مَطَرَة شديدة تَقْشِرُ الحَصى من وَجه الأرض، وقُشَرَة لغة فيها. وتقول: مَطَرَة قاشِرة: ذاتُ قَشْرَة[4].

والقِشْرَة: اسم للثوب، وكلّ مَلبوسٍ: قِشْر.

ولُعَنت[5] القاشِرَةُ والمَقْشُورة، وهي التي تَقْشِر وجْهَها بالدواء ليصفو اللون.

وقولُهم: أصابَتْهُم مُقَرِّشَةٌ مُقَشِّرَةٌ[6]

٢٤٨/٢ /أي سنةٌ شديدة؛ لأنَّ الناسَ يجتمعون عند المَحْل، فتَنْضَمّ حَواشيهم وقَواصِيهم.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قبب، ويقتضيه السياق.

(٢) القول في الصحاح واللسان: إنك لا تُفْلح العامَ، ولا قابلَ، ولا قابٌ، ولا قُباقِبَ، ولا مُقَبْقِب.

(٣) اللسان: قبب؛ بلا عزو.

(٤) في اللسن: قَشْر.

(٥) في الحديث النبوي؛ انظر: غريب الحديث، ٦٤/٤.

(٦) في اللسان، قشر: وسنة قاشُور وقاشِرَة: مجْدبة تَقْشِر كل شيء، وقيل: تقشِر الناس.

والقَرْش: [الجمعُ والكَسْب والضَمّ][1] من ههنا وههنا، ويُضَمّ بعضه إلى بعض.

وسمّيت قُريشٌ قُريشاً لتقَرُّشها أي تجمُّعها إلى مكة من حواليها حين غلب قُصيٌّ بن كِلاب عليها.

والكاسِب يَقرِشُ ويَقْتَرِشُ مثل يكْسِبُ ويكْتَسِب. والنّسبة إلى قُرَيش قُرَشيّ ويقال وقُرَيْشِيّ؛ قال الشاعر[2]:

بِكُلِّ قُرَيْشِــيٍّ عليه مهـابَـةٌ   سَريعٍ إلى داعي النَّدَى والتكرُّمِ

وقولهم: رَجُل قَشِفٌ ومُتَقَشِّفٌ

العامةُ تغلطَ في هذا، فيذهبون إلى معنى المُتَوَرِّع المتنزِه عن الأشياء. وليس كذلك، إنما هو الذي [لا][3] يتَعاهَد الغسل والنظافة.

والقَشَفُ: قَذَر الجلد، وتثقّل وتخفَّف وتُسكّن الشين: وقد قَشُف قَشافَة فيمن خفَّف، وقَشِف قَشَفاً فيمن ثَقَّل وهو أحسنُها، وهو مُتقشِّف ما يبالي التّلطُّخ لجسده.

وقولُهم: فُلانٌ يأكلُ القُراضَة

أي: فُضَالة ما يَقْرِضُه الفأر، وما يَنْفي الجَلَمُ، والقَرْض بالنّاب. والقَرْض: ما يكونُ بين الناس من القُروض، وفي كلام أهل الحجاز القَرْض[4] المُضَارَبة.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قرش.

(٢) الكتاب، ٣/٣٣٧ (بولاق). والانصاف، ص ١٩٥ (محيي الدين عبد الحميد) . وشرح ابن يعيش، ٦/١١. واللسان: قرش؛ بلا عزو.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) في اللسان، قرض: القراض في كلام أهل الحجاز المضاربة.

والقَرْض: نُطْق الشعر، والقَريضُ الاسم كالقصير، ومنه: «حال الجَريضُ دون القَريض»[1] والمِقْراض: الجَلَم الصغير. وقُراضاتُ الشَّعر: ما يُنْفَى من رديئه.

القَصيد

اليابس من اللحم، قال أبو زُبَيْد[2]:

وإذا القَوْمُ كـان زادُهُـمُ اللَّحْـ ... ـمَ قَصيـداً منـه وغيـرَ قَصيـدِ

والقَصِيد: العَصا، وجمعه قَصائد، قال حُمَيد بن ثَوْر[3]:

فَظَلَّ نِساءُ الحَيِّ يَمْشُونَ كُرْسُفاً ... رؤوسَ رجالٍ أوْضَحَتْها القَصائدُ[4]

والقَصيدة: المُخَّة إذا خرجت من العَظْم، فإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل: انقَصَدَتْ.

والإقْصاد: القَتْل مكانه، تقول: عَضَّتْه حيّة فأقْصَدَتْه ورمَتْه المَنيَّةُ فأقْصَدَتْه، قال:

أيا عَيْنِ ما بالي أرى الدَّمْعَ جامِدا ... وقد أقْصَدَتْ رَيْبُ المَنِيَّةِ خالـدا

وقولُهم: قَلَصَتْ نَفْسي

أي: غَثَتْ، تَقْلِص قَلْصاً. وثوبٌ قالصٌ وقَليصٌ[5] ونحو ذلك مما يَنْقبض وينضمّ.

---

(١) قول لعبيد بن الأبرص قاله للنعمان بن المنذر ملك الحيرة، حين دخل الحيرة يوم البؤس، فحكم عليه بالموت، ،طلب منه النعمان أن ينشده من شعره، فقال له عبيد: «حال الجرَيضُ دون القَريض».
انظر: محمد بن حبيب، أسماء المغتالين (في نوادر المخطوطات)، ٦/٢١١. وابن قتيبة، الشعر والشعراء، ص ١٤٤ (ط بريل).

(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٠. وأمالي اليزيدي، ص ١١. وشعراء النصرانية بعد الإسلام، ص ٩٠. وشعراء إسلاميون، ص ٦٠٢. ولسان العرب، قصد.

(٣) ديوانه، ص ٧١.

(٤) الكُرْسُف: القطن. وأوضَحَتْها: شجّتها حتى بلغت العظم.

(٥) في الأصل: قميص.

وظِلٌّ قالِص: قد انضمّ إلى أصله، قال[1]:

* يَطْلُبُ في الجَنْدَلِ ظلاً قالصا *

وفَرَس مُقَلِّص: طويل القوائم.

وسمّيت القَلُوص من الإبل قَلُوصاً لطول قوائمها. والقَلُوص: الأنثى من النعام. والقَلُوص من الآبار: التي اذا وضَعْتَ الدلو فيها جَمَّت وكَثُر ماؤها، والجميع القَلائص.

القِصْل

الضَّعيف الفَسْل؛ قال:[2]

[ليس] بِقِصْل حَلِسٍ حِلْسَمٍّ[3].

والقَصْل: قَطعْ الشيء من وسطه أو أسفل من ذلك قطعاً وَحِيّاً. وسُمّي الذي يَعْلف الدّواب قَصِيلاً لسرعة اقتصاله ورجاحته. وسيفٌ قَصَّال ومِقْصَل، أي: قَطّاع. ولسان مِقْصَل: [ماضٍ][4].

وقولُهم: رَجُل قَصِف

أي: سريع الانكسار عن النَّجْدة،/ وإذا القومُ خَلَوْا عن الشيء فَترة وخِذلاناً، ٢٤٩/٢ نقول: انقَصَفوا عنه.

---

(١) اللسان: قلص؛ بلا عزو. وقبله فيه:

* يوماً ترى حِرْباءَهُ مُخاوِصا *

(٢) هو مالك بن مرداس؛ اللسان: قصل، وحلس.

(٣) يليه في اللسان

* عند البيوتِ راشِنٍ مِقَمِّ *

حَلِس حلسمّ: حريص. والراشن: الطفيلي. والمِقَمّ: الآكل ما على المائدة فلا يدع منه شيئاً.

(٤) الزيادة من اللسان.

والأقْصَف: الذي انكسرت ثَنِيَّته من النِّصْف، وثَنِيَّته قَصْفاءُ.

والقَصْف: اللَّعب واللَّهو.

والقاصِف: الريح الشَّديدة تَقْصِف الشّجر، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قاصِفاً من الرِّيح﴾(١). وتقول: قَصِفَت القَنَاةُ قَصَفاً إذا انكسرت ولم تَبِن، فإذا بانَتْ قيل: انقَصَفَت، بالألف.

[قفص]

ورجل قَفِص: مُتَقَبِّض بعضُه إلى بعض.

[قصم]

وقَصِمٌ: هارٍ ضعيفٌ سريعُ الانكسار. وقَناة [قَصِمَة](٢): مُنكسِرة. والأقْصَم أعمّ وأكثر من الأقْصَف، وهو الذي انقَصَمت ثَنِيَّته من النِّصف.

والقَصْم: دقٌّ الشيء الشديد. يقال للظّالِم: قَصَم الله ظَهْره، قال كَعْب بن زُهير(٣):

كأنْ لم يُلاقِ المَرْءُ عَيْشاً بنِعْمَةٍ   إذا نزلَتْ بالمَرْءِ قاصِمَةُ الظَّهْرِ

وقولُهم: قد أخَذَ فُلانا(٤) القِماصُ

معناه أنه قَلِقٌ لا يستَقِرّ في موضع، وهو يَقْمِص ويَثِب من موضعه من غير صبر.

والقَمَص: ذُباب صغار يكون فوق الماء، الواحدة قَمَصَة. والجَراد أول ما يخرج من بَيْضه يسمّى قَمَصاً.

---

(١) الإسراء، ٦٩.   (٢) سقطت من الأصل.

(٣) ديوانه، ص ٢٤٧ مع اختلاف في الرواية.

(٤) في الأصل: فلان.

والقَمِيص مذكَّر أنّثه جَرِيرٌ حيث أراد به الدِّرع، قال[1]:

تَدْعو هَوازِنَ والقَميصُ مُفاضَةٌ تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَدُّ بالأزْرارِ

وقولُهُم: قَلَس الرَّجُل

معناه: خرج القَلْسُ من حَلْقه. والقَلْس: مِلْءِ فَم أو دون ذلك. وليس بِقَيء، فإذا غلب فهو القيء. تقول: قَلَسَ الرجلُ يَقْلِس قَلْساً بجزم اللام، لأنه مصدر.

والتَّهَوُّع: تَهَوُّع ولا قَلْس معه، تقول: تَهَوَّع[2] الرجل يَتَهَوَّع تَهَوُّعاً.

والتَّقَلُّس: لُبس القَلَنْسُوة، وصانعها قَلاَّس، والجمع القَلانِس. والقَلامِي لغة فيه. وتصغّر على قُلَيْسِيَّة وقُلَيْنِسَة، والجمع على القَلَنْس بطرح الهاء.

وفي القَلَنْسُوة سبع لغات: القَلنسُوة، والقَلَنْسَة، والقَلْنيسَة، والقَلْساة، والقَلَنْسِيَة، والقَلَنْسَاة، والقَلْسُوَة. هذه الثلاثة تصغّر، وما سواها يُكبّر.

والأُرْسُوسَة: القَلَنْسُوة، قال الراجز:

يا أيُّها المُهْتَدي من اليمامَـــهْ

أُرسُوسَةً تُدْخِلُ فيها الهامَـهْ

والتَّقْليس: وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما يفعل النَّصرانيّ قبل أن يكفر، أي قبل أن يسجد. وجاء في الكلام لّما رأوه قَلَّسوا له، ثم كفروا أي سجدوا.

والمُقَلِّس: المُلّهي. ويقال: قَلِّسْ له أي الْهُ وامْرَح قال الكُميت[3]:

ثم استَمرَّ تُغَنّيهِ الذُّبابُ كما غَنَّى المُقَلِّسُ تَطْريباً بمِزْمار

وقولُهم: قَنْسُ فلانٍ كَرِيمٌ

(١) ديوانه، ص ٣١٩ مع اختلاف في الرواية.

(٢) في الأصل: يهع.

(٣) شعره، ١/١٨٥.

أي: أصْلُه. والقَنْس والقِنْس جزم، أصل مَنْبِت كل شيء ومعتمده. قال العَجّاج[1]:

* في قَنْسِ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَنْسِ *

٢/٢٥٠ /ويقال في أصل الرجل: قَنْس وقِنْس وكِرْس وكِرْسى[2] وأرُومة وجُرْثُومة وجِذْل ومَنْبِت[3] ومَنْصِب وعُنْصُر.

وقولُهم: قَفَسَ الرجلُ

أي: مات فجأة، يَقْفِس قُفُوساً. والأَقْفَس من الرجال: المُقْرِف ابن الأَمَة. وأَمَه قَفْساءُ وهي الرديئة اللئيمة، ولا تُنْعت بها الحُرّة بل تُخَصّ بها الأَمَة.

وقولُهم: أخَذْتَ قَرُوني من هذا الأمر

أي: رفضتَه وتركْته، وقال الشاعر:

أخذت قَرُوني وانجَلَى بَعْدَ حِقْبَةٍ عَمايةُ قَلْبٍ دائمِ الهَلَعانِ

والهَلَعانُ: منازعة النفس إلى الشيء؛ والقَرُون: النَّفْس، وكذلك القَتَال هي النَّفْس أيضاً.

القَفْر

وقَرينَةُ الرجل : امرأته .

المكان الخالي من الناس والماء، وربّما كان فيه كَلأٌ قليل. وأقْفَر فلان من أهله: إذا انفَرَدَ عنهم وبقي وحدَه؛ قال عَبيد بن الأبرص[4]:

---

(١) ديوانه، ص ٤٨١.

(٢) لم أعثر عليها في المعجمات.

(٣) في الأصل: حيت.

(٤) ديوانه، ص ٤٥ (حسين نصار)

أَقْفَرَ من أهلِهِ عَبِيـــدُ   فاليومَ لا يُبْري ولا يُعيدُ

وأَقْفَرَ جسَدُه من اللحم، ورأسه من الشَّعر.

والقَفَار: الطعام الذي لا أدْم فيه ولا دَسَم. وفي الحديث: «ما أَقْفَر قومُ عِنْدَهُم خَلٌّ»[1] أي لا يَعدَمون الأُدْم.

والقائف يَقْتَفِر الأثَر، أي يتتبَّع.

وقولُهُم: فلان قارِبُ أهْلِه

معناه: الذي يطلب إليهم الماء ليلاً، ولا يقال لطالب الماء نهاراً قارِب. والقَرَب: طلبُ الماء ليلاً؛ تقول: قَرِب يَقْرَب قَرَباً؛ والقارب: طالب الماء ليلاً. وفي الحديث: «إنّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله، ما لي هارِبٌ ولا قارِبٌ غير هؤلاء لعيالي»[2]. وهذا مثل من يقول: ليس لي شيء، والهارِب: الذي يهرُب، والقارِب: الذي يطلب الماء[3].

والقِراب: مقارَبة الشيء تقول: أتيتُه قِرابَ العِشاء، وقِرابَ الليل.

وقُرْبان: ما تَقَرَّبت به إلى الله.

وقُرْبانُ الملِك وقَرابينُه: وزراؤه.

وأولو القُرْبَى: ذوو[4] القربى إليه.

ويقال للأتان والشّاة: أَقْرَبَتْ، فهي مُقْرِبٌ، وللناقة أدْنَتْ فهي مُدْنٍ[5].

وتقولُ: حَيّا وقَرَّب، أي حيّاكَ الله، وقَرَّب دارَك.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٨٩/٤. وفيه: أقفر بيت فيه خلّ.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢٥٧/٥.

(٣) في اللسان: قرب «أي ما له وارِد يردُ الماء، ولا صادِر يصدر عنه».

(٤) في الأصل: ذوي.

(٥) دنا وِلادُها.

والقَريب: ضدّ البعيد، والقُرْب: ضدّ البُعد. ويستوي المذكَر والمؤنْث في القريب[1]؛ لأنه اسم وليس بنعت، وهو تحويل في الكلام، كقولك: هذه امرأة أسدٌ من الأُسْد، وغُول من الغِيلان وقَلبُها حَجَر؛ حُوِّلت اسماً على اسم، قال الله تعالى: ﴿إنَّ رَحْمَةَ الله قَريبٌ من المُحْسنِين﴾[2]. والرَّحْمة اسم، والقَريبُ اسم وليس بنعت، ولو كان نعتاً لقال: قريبة.

ومثلُه قوله تعالى: ﴿يا نارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً﴾[3]. ومثله قولُه تعالى: ﴿النارُ هِيَ مَوْلاكُمْ﴾[4]. قال الشاعر[5]:

إذ الناسُ ناسٌ والزّمان بِغِرَّةٍ وإذْ أمُّ عَمّارٍ صَديقٌ مُساعِفُ

وقولُهُم: قُبِرَ فلان

أي: دُفِن في القَبر. وأُقْبِر: جُعِلَ له قَبر، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أماتَهُ فأقْبَرَه﴾[6]، قيل: جعله ذا قَبر يُوارَى فيه، وسائر الأشياء تُلقَى على وَجْه الأرض. قالت بنو تميم: أَقْبِرنا صالحاً، أي صالح بن عبدالرحمن/ وكان قَتَله وصَلَبه[7]. ويقال: أَقْبِرْني فلاناً، أي أعْطِنيه لأقبِرَه؛ يقال: قَبْر ومَضْجَع. وقرىء: ﴿يا وَيْلَنا من أَنْبَهَنا من مَضْجَعِنا﴾[8] أي من قبرنا والله أعلم. أنشد الرِّياشِيّ لعبدالله بن ثَعْلَبة[9]:

٢٥١/٢

---

(١) في الأصل: ويستوي الذكر والأنثى في القرب.

(٢) الأعراف، ٥٦. (٣) الأنبياء، ٦٩.

(٤) الحديد، ١٥.

(٥) هو أوس بن حجر. ديوانه، ص ٥٤.

(٦) عبس، ٢١.

(٧) قال أبو عبيدة «قالت بنو تميم لعمر بن هُبَيْرَة لما قتل صالح بن عبدالرحمن أَقْبِرنا صالحاً، قال: دُونكموه (مجاز القرآن، ٢/٢٨٦)

وفي اللسان: قبر، نقلا عن أبي عبيدة أن الحجّاج هو قاتل صالح.

(٨) قرئت الآية: ﴿يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا من مَرْقَدِنا﴾؛ يس، ٥٢.

(٩) العقد الفريد، ٣/٢٣٦ (معزوّه إلى زيد بن عليّ). وعيون الأخبار ٣/٦٦ (غير معزوّه). ولسان العرب: قبر (معزوّة إلى عبد الله بن ثعلبة، وإثبات البيت الأول). وثمة اختلاف في رواية البيتين الثاني والثالث.

لِكُلٍّ أُنـاسٍ مَقْبَـرٌ بِفِنَائِهِـمْ   فهم يَنْقُصُونَ والقُبورُ تَزِيـدُ

فما إن تزالُ دارُ حَيٍّ قد أخرِبتْ   وقَبرٌ بأكناف الديارِ جَديـدُ

هُمُ جِيرَةُ الأحياءِ أمّا مَمَرُّهُـمْ   فَدانٍ، وأما المُلْتَقَى فَبَعيـدُ

والرَّجَم: القَبر، والجمع الأَرْجام: قال كَعْبُ بن زُهير[1]:

أنا ابنُ الذي لم يُخزِني في حَيَاتِهِ   ولم أُخْزِهِ حتى أُغَيَّبَ في الرَّجَمْ

ويقال للقبر جَدَثٌ وجَدَفٌ وجَنَنٌ ورَيْمٌ؛ قال الهُذَليّ[2]:

لَعَمْرُ أبي عمروٍ لقد ساقَهُ المَنَا   إلى جَدْثٍ يُوزَى لَهُ بالأهاضِبِ

يُوزَى له: يُقاس له على مقداره.

والرَّمْس: القبر، وأصل الرَّمس التّراب؛ قال النابغة[3]:

كأنَّ مجرَّ الرامِساتِ ذُيولَهَا   عليهِ قَضِيمٌ نَمّقَتْهُ الأصابعُ[4]

وأصْبار القبر: نَواحيه، واللَّحْد والمُلْحَد سواء. واللَّحْد: الشَّقّ في حافَتِه، والضَّرِيح: الشَّقّ في وسطه. والسَّفَى: جمع سَفَاة. وهي تُراب القبر؛ قال أبو ذؤيب[5]:

وقد أرسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَفَايَلُوا   قَليباً سَفَاها كالإمَاءِ القواعد[6]

---

(١) ديوانه، ص ٦٥.

(٢) هو صخر الغَيّ الهُذَلي. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٤٥.

(٣) ديوانه، ص ٣١؛ باختلاف في الرواية.

(٤) الرّامسات: الرياح الشديدات التي تُعفّي الأثر. والقَضِيم: الصحيفة البيضاء.

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص ١٩٢.

(٦) الفُرّاط: المتقدّمون الذين يحفرون القبر. وتفايلوا: من الفِيال، وهي لعبة لفتيان الأعراب بالتراب يُخْفون الشيء في التراب ثم يقسمونه قسمين.
وراوية: تفايلوا في المظانّ هي: تأثّلوا. ورواية صاحب الإبانة أدقّ.

وقولُهم: هو قَمَنٌ أن يفعل كذا

أي: جَدير وخَليق. وهما قَمَنٌ الذكر والأنثى فيه سواء، وتقول فيه كلّه قَمينٌ أيضاً؛ قال الشاعر[1]:

إذا جاوَزَ الاثْنينِ سِرٌّ فإنّه بِنَشْرٍ وتَكْثيرِ الوُشاةِ قَمينُ

ويُقال: قَمِنٌ أيضاً، ويثنّى ويُجمع ويؤنَّث إذا كسروا الميم، فإذا فُتحت كان مصدراً على حالة واحدة. وفي الحديث: «إنّي قد نُهيتُ عن القِراءةِ في [الرُّكوعِ][2] والسُّجودِ. فأما الرُّكوعُ فَعَظِّموا الله فيه، وأما السُّجودُ فأكثِروا فيه من الدُّعاءِ فإنّه قَمِنٌ أن يُسْتَجابَ لكُم»[3] أي جَدير وخَليقٌ.

وفي الحديث: مَنْ رَغَسَهُ الله مالاً، فَلَمْ يُنْفِقْهُ في ذاتِ الله، ولم يُعْطِ منه سائلاً، ولم يَصِلْ منه رَحِماً، فذلك مالٌ قَمَنٌ وقَمِنٌ وقَمينٌ»[4]. وتقول: أرْغَسَ الرجل فهو مُرغِسٌ إذا كَثُر مالُه. ووَجْه مَرْغُوسٌ أي حسن جميلُ.

وقولُهم: قَوْس قُزَحَ

للذي يبدو في السماء بعَقِب المطر، وهو خطأٌ من العامة فيه. وفي الحديث: «لا تَقولُوا قَوْسُ قُزَحَ ولكِنْ قُولوا قَوسُ الله». وعن عليٍّ وابن عبّاسٍ: «لا تقولُوا قَوْسُ قُزَحَ فإنّ قُزَحَ من أسماءِ الشَّياطينَ. قولوا: قَوْسُ اللَّه»[5]. وهو علامة الخصب ويقال له: القَسْطلانيُّ والقُسْطَانِيَّة بهاء: قَوْس قُزَح، أي عوَجُه.

والقَسْطَل: الغبار السّاطع الشديد، ويقال: هو القسطَلان.

[القوس]

القَوْسُ: معروفة، أعجميّة وعربيّة، تصغيرها قُوَيْس بغير هاء مثل تصغير قِدْر قُدَير بغير هاء. وجمع القَوسِ القِياس والقِسِيّ والقُسِيّ/ والعدد أقْواس. ٢٥٢/٢

---

(١) هو قيس بن الخطيم: ديوانه، ص ١٦٢.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غريب الحديث، ٢/٢٥٩ و ٤/١١١.

(٤) في آخر الحديث اضطراب.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/٥٧.

وقَوّس الشّيخُ تَقْويساً إذا انحنى؛ قال امرؤ القيس(١):

أراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ ولا مَنْ رأيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسا

والقُوْسُ: رأس الصَّوْمعة.

وجمعُ قَيْس أقْياس؛ قال زَيْد الخَيْل بن مُهَلْهِل الطائي(٢):

ألا أبْلغِ الأقْياسَ: قَيْسَ بنَ نَوْفلٍ وقَيْسَ بنَ أهْبانٍ وقَيْسَ بن خالدِ

وتقول: قِسْ هذا الأمرَ بِذاك قِياساً وقَيْساً.

وتقول: خَشَبة قِيْس إصبَع أي قَدْر إصبع، ومثله قِيْد(٣) شِبْر أي قَدْر شِبْر، كلّه بمعنى قَدْر؛ قال الشاعر:

لَيالـيَ أنْ دَنَـوْتُ فَقِيـدَ شِبـْرٍ دَنَـتْ لِـيَ فـي مُلاطَفَـةٍ ذِراعـا

آخَرُ(٤):

وإني إذا ما المَوْتُ لم يَكُ دُونَهُ قِدَى الشِّبْرِ أحمي الأنْفَ أنْ أتاخّرا

وكذلك قابَ شِبْر، وهو في هذا المعنى أيضاً.

والمُقاسَاة: معالجة الأمر الشديد ومكابدته.

وقولُهم: أخَذَ منه القَوَد

معناه أنه قتلَ قاتِلَ وَلِيِّه. يُقال: أقاده به الحاكم فهو يُقيْده إقادَة. وإذا أتى إنسان إلى آخر مُنْكراً فانتقم منه بمثله يُقال: استَقاد منه. وتقول: استَقَدْتُ منه الحاكم أي

---

(١) ديوانه، ص ١٠٧.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) في الأصل: قدر

(٤) هو هُدْبة بن خَشْرم؛ اللسان: قدا

سألتُه أن يأخذ لي قَوَداً منه.

وفي الحديث [:«من قتَلَ عَمْداً فهو قَوَد»(١)، وقال الشاعر](٢):

هذا قَتِيلُ الحُبِّ لا عَقْــلٌ ولا قَــــوَدُ

والقَوْد: نقيض السَّوق، وقَوْد الدابّة من أمامِها وسَوْقها من خَلْفِها. والاقْتِياد والقَوْد والقِياد كلّه في المصادر سواء؛ تقول: اقتَدْتُها اقتياداً، وهو أخصّ من القَوْد؛ لأنه إذا اقتادها [يقتادُها] لنفسه، وإذا قادها يقودُها لنفسه ولغيره.

وقولُهم: قَذِيَتْ عَيْنُه

أي وقع فيها القَذَى، وهو تُرابٌ؛ وعَيْنُه تَقذَى قَذَىً، فهي قَذِيَّة - مخفَّف ومثقّل، والتخفيف أحسن.

وقَذَتْ إذا ألقت القَذَى منها تَقْذِي قَذَىً.

والمُقَذِّي: الذي يُخْرِج من العين القَذَى. تقول فيه: قَذَّيت عينَه تَقْذِيَة. والمُقْذِي: المُلقي منها القَذَى.

ويقال: لي جُذَاذات وقُذَاذات. فالقُذَاذات قِطع صغار تُقطع من أطراف الذَّهَب، والجُذَاذات من الفضة.

[وقولهم: هذه قرية من القُرَى](٣).

القَرْيَة معناها في كلام العرب: الموضع الذي يجتمع الناس فيه. يقال: قَرَيْتُ الماءَ في الحوض. إذا جمعته فيه؛ ويقال للبعير(٤): يَقْرِي الطَّعام في فيه، أي: يجمع

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/١١٩.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) من الزاهر، ٢/١٠٧.

(٤) في الأصل: الطعام.

العَلَف في شِدْقَه عند الهَرَم[1].

ويقال لمكّة: أمّ القُرى، وذلك أن الأرض دُحِيت من تحتها، وكذلك لفاتحة الكتاب أمّ الكتاب لأنها أصل له.

ويقال لكل مدينة قرية لاجتماع الناس فيها. وقال بعض [أهل اللغة][2]: لا تسمّى القرية قرية إلا باجتماع الناس، وإلا فهي بَلَد.

وقيل في قوله تعالى: ﴿لَوْلا نُزِّلَ هذا القُرآنُ على رَجُلٍ من القَرْيَتَيْنِ﴾[3] قيل: مكة والطائف؛ والمكّي الوليد بن المُغيرة المخزومي. والطائف عمرو بن عُمَير بن مسعود الثقفيّ؛ وقائل هذا القول الوليد بن المغيرة[4].

والقَرْية/ والقِرْية لغتان. المكسورة يمانية[5]، وجمعها على هذه اللغة قُرَى. ٢٥٣/٢

ويقال: ما زلتُ استقري هذه الأرض قريةً قريةً، والنسبة إليها قَرَويّ بنصب القاف.

والقَرا: الظَّهر، وظَهْر كلّ شيء هو القَرا، والجمع الأقْراء والقِرْوان[6].

والقِرى: قِرَى الضيف. قَرَيتُه أَقْرِيه قِرًى، وإذا فتحت أوّله مدَدْت فقلت: قَراء الضّيْف.

---

(١) كذا في الأصل والزاهر، ويغلب عليّ أنّها الجِرَّة اعتماداً على عبارة اللسان: «يقال للناقة: هي تقَري إذا جمعت جِرّتها في شدقها، وعبارة القاموس: والبعير وكلّ ما اجتر جمع جِرّته في شِدْقه».

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) الزخرف، ٣١.

(٤) في الكشاف، ٤٨٥/٣ «وهما الوليد بن المغيرة المخزومي وحبيب بن عمرو الثقفي عن ابن عباس. وعن مجاهد عتبة بن ربيعة وكنانة بن عبد يا ليل، وعن قتادة الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي».

(٥) في الأصل: المسكورة ثمانية.

(٦) في الأصل: ويوق قرو.

وقولُهُم: قد أنْصَفَ القَارَةَ من راماها[١].

القارَة: قوم[٢] كانوا رماة الحَدَق في الجاهلية. وهم اليوم في اليمن ويُنسبون إلى أسْد[٣]. زعموا أنّ رجلين التقيا: أحدهما قاريّ [والآخر أسْديّ][٤]. فقال القاريّ: إن شئتَ صارعتُك، وإن شئتَ سابَقْتُك، وإن شئتَ راميتُك، فقال الآخر: قد اخترتُ المُراماة، فقال القارِيّ: وأبيك قد أنصفتني وزدتَ. وأنشأ يقول:

قَــدْ أَنصَـفَ القَــارَةَ مَــنْ راماهــا

إنّــــا إذا مــــا فِئــــةٌ نلقاهــــا

نَــــرُدُّ أَقْصاهــــا علــــى أُولاهــــا

ثم انتزع له سهماً فشكّ فؤاده. وقيل: بل القارَةُ في هذا المثل هي الدُّبّة، وقد أنصفها من راماها لأنها ترمي الإنسانَ بالحجارة. وفي المثل: «لا يَفْطَنُ الدُّبُّ للحجارة»[٥]. والأول أعرف، وفيه ثالثٌ تركتُه لضعفه.

والقَوَاري: الشُّهود، وفي الحديث: «المُسْلِمونَ قَواري اللهِ في أَرْضِهِ»[٦] أي شُهوده، قال جرير[٧]:

ماذا تُعَدُّ إذا عُدِدْتُ عَليكُمُ   والمُسلمونَ بما أقولُ قَواري

---

(١) هذا القول مثل؛ انظر: الفاخر، ص ١٤٠. وجمع الأمثال، ١٠٠/٢. والمستقصى، ١٨٩/٢. وفصل المقال، ص ١٧٢، وجمهرة الأمثال، ٥٥/١. ونشوة الطرب، ص ٤٠٦. واللسان: قور.

(٢) في الأصل: القوم.

(٣) أسْد وأزْد بالسين والزاي. انظر: الحازمي، عجالة المبتدي، ص ١١.

(٤) إضافة مقتضاة من اللسان.

(٥) كذا في الأصل؛ والأقوام ما في اللسان: قوم: «لا يُفَطِّنُ القارةَ إلا الحجارةُ». وفيه أن القارة: الذئبة. ومن معاني القارة: الدّبة. انظر: اللسان والقاموس: قور.

(٦) لم أصل إليه.

(٧) ديوانه، ص ٣١٨.

والقَارُ والقِير لغتان، وصاحبه قَيَّار؛ قالت امرأة:

أميرَ المُؤمنينَ أما تَرانا فَقِيراتٍ ووالدُنـا فقيـرُ

أميرَ المؤمنينَ أما تَرانا كأنّا من سَوادِ اللَّون قِيرْ

وقَيَّار: اسم خاصّ [لِفَرَسٍ][1] كان يسمّى به لشدّة سواده؛ قال ضابىء بن الحارِث[2]:

فمن يَكُ أمْسَى بالمَدينَةِ رَحْلُهُ فإنّي وقَيّاراً بها لغرَيبُ

ويُرْوى: وقَيّارٌ. وقيل: عَنى في هذا البيت غلاماً له كان يُسَمَّى قيّاراً.

والقَيْروان: دخيل مستعمل قد ذكرته في باب الدخيل من الكتاب.

وتقول: قَرَيتُ الهمَّ مَطيّتي بها، أي تحمّلته عليها، أي أسلّي بها همّي إذا ركبتُها فمضيتُ لحاجتي. ويقال في الحرب: قد قَرَوْها قِراها، أي أنزلوها مَنْزِلها؛ قال[3]:

* إقْر هُموماً حضَرَت هُموما *

قال عمرو بن كلثوم[4]:

قَرَيناكم فعجَّلْنا قِراكُمْ قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونا

---

(١) من اللسان: قير.

(٢) الشعر والشعراء، ص ٢٠٤ (بريل) والأصمعيات، ص ٢١٢. والحماسة البصرية، ٢/ ٥٦. ونوادر أبي زيد الأنصادي، ص ١٨٢. ومجالس ثعلب، ٢٦٢/١. والكامل في الأدب، ٢٧٦/١. وكتاب سيبويه، ٧٥/١. وخزانة الأدب، ٣٢٣/٤. وشرح شواهد المغني، ٨٦٧/٢. واللسان:قير. وتحصيل عين الذهب للشنّتمريّ، ص ٩٢.

وضابىء مخضرم من تميم مات في السجن في عهد عثمان بن عفّان. انظر: شعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص ٣٦٢.

(٣) أساس البلاغة: قرو، باختلاف في الرواية وبلا عزو.

(٤) من معلّقته.

والماءُ تَقَرّى في الجمع[1]، أي تَجمَّع. قال العجّاج[2]:

* مـــاءٌ قَـــرِيّ مَـــدّهُ قِـرِيٌّ *

والقَرِيُّ: مجتمع ماءٍ كثير في شبه واد صغير، والجمع القُرْيان.

القِلَى

البُغْض. قَلَيْتُه فأنا أَقْليه قِلَىً إذا أبغَضْتُه، ومنه قولُه تعالى: ﴿ما وَدَّعَك ربُّكَ وما قَلَى﴾[3] أي ما تركَكَ وما أبغَضَك. وبعضهم يقول: قَلَوْتُه في قَلَيْتُه مثل قَدَوْتُه في قَدَيْتُه.

٢/٢٥٤ والقِلَى مقصور فإذا/ فتحتَ أوّله مددتَ، قال نُصَيب[4]:

عَلَيكِ السَّلامُ لا مُلِلْتِ قَريبةً   وما لَكِ عِنْدي إنْ نأيتِ قَلاءُ

فَتَح أوّله ومدّه.

وقَلَيتُ البُرّ وقَلَوْتُ لغتان، وبُرّ مَقْلُوٌّ ومَقْلِيّ، والقَلاّء الذي يَقْلي البُرّ للبيع.

وقولُهم: قانَيْتُ فُلاناً

مثل دَاريتُه؛ قال الكُميت[5]:

* كما يُقَانـي الشَّمـوسَ قائدُها *

---

(١) كذا في الأصل؛ وظنّي أنها (الرَّجْع) بمعنى الغدير.
(٢) ديوانه، ص ٣١٨.
(٣) الضحى، ٣.
(٤) شعره، ص ٥٧.
(٥) صدره * تُقيمُهُ تارةً وتُقْعِدُه *
انظر: اللسان: قني. وليس في ديوانه.

والشَّموس من الناس والدَّواب: الذي إذا نُخِس لم يستقرّ. وقيل: قانيتُه: سكَّنته وهما متقاربان.

ويقالُ: فانَيْتُهُ بالفاء وقانَيْتُه وشاكَهْتُهُ وشاكَلْتُه بمعنى. ويقال: ما يُقَانيني خُلْق فلان أي ما يشاكل خُلْقي. والمُقاناة: المخالطة؛ قال امرؤ القيس[1]:

كَبِكْرِ المُقاناةِ البياض بِصُفْرَةٍ   غَذَاها نَميرُ الماءِ غيرُ المحلّل

ويقال: قانَيْتَ بين لُقْمتين: جمعتُهما في لُقْمة واحدة وكلّ ما جمع من لَونين فقد قانَى: قال[2]:

قانَى لَهُ في الصَّيْف ظِلٌّ بارِدٌ   ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ

النَّصِيّ: نبات من أفضل المراعي. الواحدة نَصِيَّة.

قال أبو العبّاس: يجوز في إعراب (البياض) من بيت امرىء القيس النَّصب والرّفع والخفض: النّصب على التفسير، مثل: مررتُ بالرجلِ الحَسَنِ وجهاً؛ والخفض بإضافة المقاناة إليه، وصلح الجمع بين التعريف والإضافة لأنّ الألف واللام معناهما الانفصال، والتقدير كبكر المقاناة البياض قُونِيَ بصُفرة. ومن رفع جعل الألف واللام بدلاً من الهاء، فرفعه بفعل مُضمر؛ والتقدير: كبكر المُقاناة قُونِيَ بياضُها بصفرة، وفيه زيادات تَركها.

وقَنِيَ الرجلُ إذا استحيا يَقْنَى قِنَىً. ويقال: ألا تَقْنَى الحياء؛ قال عنترة[3]:

فاقْنَي حياءَكِ لا أبالكِ واعلمَي   أنّي امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أقْتَلِ

---

(١) من معلقته.

(٢) اللسان: قنا، وعجل؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص ٢٥٢.

إقني حياءك، أي احفظني لا أبالكِ، ذمٌّ منه لها.

وقولُهُم: رجلٌ قَيْن

أي حدّاد والجميع قُيون. قال بعضُهم: العرب تسمّي كلّ من عالج الحديد قَيْناً من حدّاد وغيره، وبذلك جاءت أشعارُهم. وقد أودرتُ باباً ذكرت فيه أهل الصناعات يجيء آخر الكتاب إن شاء الله.

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة، وقد جرى في أفواه العامة أنّ القَيْنة هي المَغنيّة. والجميع القِيان. وربما قالت العربُ للرجل المتزيّن المعجَب بالزينة واللباس: هو قَيْنة. وهي كلمة هذليّة.

والمُقَيِّنة: المُزَيِّنة. وفي حديث أمّ رِعْلَةَ القُشَيريَّة أنها قالت: «يا رسولَ اللهِ إنّي امرأةٌ مُقَيِّنَةٌ أُقَيِّنُ النِّساءَ لأزواجهنَّ، فَهَلْ من حَوْبٍ فأميطَ عنه[1]؟ فقال: لا، ولكن جِدِّي بحُسْنِهنَّ ما استَطَعْتِ ونَفِّقيهِنَّ إن كَسَدْنَ»[2].

قولها: مُقَيِّنة أي مُزَيِّنة أزيّن النساء والحوْب: الإثم، والتَّقَيُّن: التزيُّن.

وعن بعض النساء أنها قالت: كنتُ قَيْنة عائشة حتى أُهديَت للنبيّ صلّى الله عليه وسلم.

ويقال: القَيْنة هي الأمَة صانعةً كانت أو غير صانعة؛ قال زهير[3]:

/رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَيِّ فاحتَمَلُوا　　إلى الظَّهيرةِ أمرٌ بينَهُمْ لَبِكُ　　٢/٢٠٥٥

أراد بالقِيان العبيد والإماء.

---

(١) الحوب (بفتح الحاء وضمها): الاثم. وماط وأماط عنه: تنحىّ وبعدُ. وقد ورد الفعل في الإصابة، ٤/٤٥٠: فأثبط عنه.

(٢) الإصابة، ٤/٤٥٠.

(٣) ديوانه (شرح ثعلب)، ص ١٦٤. وديوانه (شرح الأعلم)، ص ٧٨.

القَرافِصَة

اللصوص، سُمّوا بذلك لأنهم يُقَرْفِصُون الناس يشدُّونهم وثاقاً. والقَرْفَصَة: شدّ اليدين تحت الرِّجلين. وفي الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أكثرُ جلوسِهِ القُرْفُصاءَ، وبيدِهِ قَضيبٌ مَقْشُوٌّ»[1]؛ قال:

جُلوسُ القُرْفُصاءِ كذا مُكَاءٌ　　كما تَنْساحُ نَفْسي لانبساطِ

والقَضيب المَقْشُوّ: المَخروط، قَشوْته: خرَطته، وقيل: قَشرته.

وفي حديث اخر مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «عَسيبُ نَخلَة مَقْشُوٌّ»[2].

وقولُهُم: قَرْطَسَ الرامي

أي أصاب الهدفَ سواء كان قِرطاساً أو غيره، وكلّ شيء نُصِب للنّضال من أديم وغيره فاسمه قِرطاس، فإذا أصابَه الرامي بسَهمه قيل: قَرْطَس، والرَّميةُ التي تصيب اسمها مُقَرْطِسَة.

والقِرطاس: معروف، والقِرطاس: هو الكاغِد معرّب وليس بعربيّة محضَة.

[وقولهم: قد جاءت القافلة][3]

القافلة عِند العرب: الرُّفْقَة الراجِعَة من السّفر، يُقال: قَفَلَ الجُنْد إذا رجعوا. والعامة تظنّ أنّ القافلة الرُّفْقَة راجعةً كانت أو ذاهبة، وهو خطأ عند العرب.

وجمع القافِل قافِلُون وقُفَّل وقُفَّال؛ قال امرؤ القيس[4]:

نَظَرْتُ إليها والنُّجومُ كأنّها　　مَصابيحُ رُهْبانٍ تُشَبُّ لقُفَّالِ

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٧.

(٢) نفسه، ٤/ ٦٦.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٧٦.

(٤) ديوانه، ص ٣١ (محمد أبو الفضل).

وقال الصَّلَتان في جمع القافلة(١):

قُـلْ للقَوافِـلِ والغُـزاةِ إذا غَـزَوْا والباكِـــرينَ وللمُجِـــدٍّ الرائـــحِ

إنَّ السَّماحَـــةَ والمُـــروءة ضُمِّنـا قَبْـــرا بمَـــرْوَ علـى الطَّريـقِ الواضحِ

فـإذا مَـرَرْتَ بِقَبْـرِهِ فانْحَـرْ بـه كَوْمَ الهِجـانِ وكلَّ طِرْفٍ سابِـحِ

والقُفُول: الرُّجوع إلى وطن؛ قال:

سَيُدْنِيكَ القُفولُ وسَيْرُ إبلٍ لضَبَّةَ بالنّهار من الإياب

وقَفَل السِّقاء قُفولاً فهو قافِل: يابس، وهو قَفيل(٢). وشيخ قافل: [يابس](٣) جلده؛ وقَفَل الفرس: ضَمَر. وأقفَلْت القُفْل إقفالاً فاقتَفَل واستَقْفَل.

والمُقْتَفِل من النّاس: الذي لا يخرج منه خير، وامرأة مُقْتَفِلة. وتقول: أعطيتُه ألفاً قَفْلَةً أي بمَرَّة.

وقولُهم: قَرِمْتُ إلى لقائك

أي اشتدّت شهوتي لذلك. يُقال: قَرِمتُ إلى اللحم أقْرَم، وأنا قَرِم إليه إذا اشتدّت شهوتي إليه.

«وكان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يتعوّذُ من خَمْسٍ: من العَيْمَةِ والغَيْمَة والأَيْمَة والكَزَمِ والقَرَم»(٤). فالعَيْمة: شدّة شهوة اللّبَن، يقال: عَامَ إلى اللبَن يَعيمُ ويَعَام عَيْماً،

(١) الصَّلَتان العبديّ في رثاء المغيرة بن المهلّب بن أبي صفرة: انظر: أمالي اليزيديّ، ص ١. وأمالي القالى (الذيل)، ص ٨. وأمالي المرتضى، ٢/ ١٩٩. والحماسة البصرية، ١/ ٢٠٦. وينازعه في القصيدة زياد الأعجم.

(٢) في الأصل: يقفل.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: قفل.

(٤) النهايةفي غريب الحديث، ٢/ ٣٣ و٤/ ٤٩ و٤/ ١٧٠.

وما أشدَّ عَيْمَتَه، قال الحُطيئة(١):

سَقَوْا جارَكَ العَيْمانَ لما تركْتَهُ وقَلَّصَ عن بَرْدِ الشَّراب مَشَافِرُهْ

والغَيْمَةُ: أن يكون الإنسان شديد العطش كثير الاستسقاء للماء، غَامَ يَغِيمُ غَيْماً. قال الشاعر(٢) يذكر حَميراً:

فَظَلَّتْ صَوَادِيَ خُزْرَ العيونِ إلى الشَّمسِ من رَهْبَةٍ أن تَغِيما(٣)

أي: ترقبُ مغيب(٤) الشمس حتى ترِد الماء.

والأيْمة:/ طول التَّعَزُّب، من قولهم: رجل أيِّم لا زوجة له، وامرأة أيِّم وأيِّمَة لا زوج لها. والقَرَم: شدة شهوة اللحم. والكَزَم: شدة الأكل، من قولهم: قد كَزَم الشيء يكْزِمه كَزْماً. وقيل: الكَزْم البُخل، من قولهم: أكْزَمُ البَنان أي قصيرها، كما يقال للبخيل المُمْسِك: قصير البَنان، وجَعْد الكفّ. ٢/٢٥٠

ويقال: هو قَرِم إلى اللحم، وعَيْمانُ إلى اللَّبَن، وعطشان وظمآن إلى الشراب، وجائع إلى الخُبز، وقَطِم إلى النّكاح؛ قال(٥):

وَجْناءَ ذِعْلِبَةٍ مذكّرةٍ زَيَّافَةٍ بالرَّحْلِ كالقَطْمِ

أراد: كالقَطِم. فسكّن الطاء(٦).

والقُرَامة: ما التزَقَ من الخُبز في التنُّور، وكذلك كلّ شيئ قشَرتَه عن الخُبز فهي القُرامة.

---

(١) ديوانه، ص ١٨٤.
(٢) هو ربيعة بن مَقْروم الضبيّ. شعره، ص ٢٨٠.
(٣) الصوادي: العطاش. خزر العيون: ضيّقتها.
(٤) في الأصل: مغيم.
(٥) الفاخر، ص ٢٣٥؛ بلا عزو.
(٦) انظر: الزاهر، ١/ ٥٩٥ – ٥٩٦.

والقِرَام: ثوب من صوف فيه ألوان من العِهْن، ويتّخذ سِتْراً، ويغشّى به هَوْدج أو كِلَّة[1]، والجمع قُرُم.

وفي الحديث: «إنه دَخَلَ صلَّى اللهُ عليهِ وسلم على عائشةَ، وعلى البابِ قِرَامٌ»[2]. وهو السِّتر الرقيق. قال لبيد[3]:

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظِلُّ عِصيَّهُ   زَوْجٌ عَلَيهِ كِلَّةٌ وقِرامُهـــــا

وقال النّابغة[4]:

صَفَحَتْ بنَظْرَةٍ فرَأيتُ منهــا   تُحَيْتَ الخِدْرِ واضِعَةَ القِرَامِ

والمِقْرَمَة: المَحْبِس نفسه يُقْرَم به الفِراش أي يُعلَى.

وقولُهُم: ما بِهِ قَلَبَةٌ

قال الطائيّ: ما به شيء يُقلِقه، فيتقلّب على فِراشه من أجله. وقال الفرّاء: ما به وَجَعٌ يُخاف عليه منه، من قولهم: قُلِبَ الرجلُ إذا أصابه وجع في قلبه، وهو لا يكاد يُفْلِت منه. وقال الأصمعيّ: أصل[5] القَلَبَة في الدوابّ، يقال: ما بالفَرَس قَلَبَةٌ، أي ما به وجع يقلِبُ حافرَه من أجله، قال الراجز[6]:

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَها البَيْطارُ

ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَــارُ[7]

---

(١) الكِلّة (بكسر الكاف): السِّتر الرقيق وراء السِّتر الغليظ، فالغليظ هو القِرام والرقيق هوالكِلّة. والكُلّة (بضم الكاف): صوفة حمراء في رأس الهودج.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ٤٩.

(٣) من المعلّقة.

(٤) ديوانه، ص ١٣٠.

(٥) في الأصل: أهل؛ وما أثبت من الزاهر، ٣٣٥/١.

(٦) هو حُمَيْد الأرقط، الصحاح واللسان: قلب.

(٧) الحَبَار: الأثر.

وقال الأصمعيّ: ما به قَلَبَة، أي ما به داء، قال: وهو مأخوذ من القُلاب، وهو داء يصيب الإبل في رؤوسها فيقلبها إلى فوق(1).

[القتّات]

القتّات: النّمّام، وفي الحديث: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ»(2). ويقال: قَتَّ يَقُتُّ قَتّاً إذا مشى بالنَّميمة، ويقال: فَسَّاس ونَمَّام ودَرّاج وهَمّاز ولَمّاز ومُهَيْنِم ومُهْتَمِل ومَؤُوس ومِمأس وقائس، ويقال: مَأس بينهم يَمْأس مَأْساً، إذا مشى بالنّمِيمة؛ ونمل إذا مشى بالنّميمة(3).

والقَتّ: الكذب والنّميمة، قال العجّاج(4):

* قُلْتُ وقَوْلي عِنْدَهُم مَقْتُوتُ *

أي: كَذِب. ودُهْن مُقَتَّت: مُطيَّب مطبوخ بالرياحين.

وقولُهُم: فلان صُلْبُ القَناة.

القَناة عند العرب: القامة؛ قال امرؤ القيس(5):

سِباطِ البَنانِ والعَرانينِ والقَنا لِطَافِ الخُصُورِ في تَمامٍ وإكمالِ

أراد بالقَنا: القامات. وكلّ خشبَة عند العرب قَناة وعصا.

[وقولُهم: هو من قَوْمي](6)

القَوْم في كلام العرب: رجال لا امرأة فيهم، وكذلك المَلأُ والنَّفَروالرَّهْط، فمن

---

(1) انظر: الزاهر، 1/334 - 335.

(2) النهاية في غريب الحديث، 4/11.

(3) وانظر الزاهر، 1/ 484.

(4) ديوانه، ص 468. وتعزى الأرجوزة التي فيها الشاهد إلى ولده رؤبة أيضاً، وهي في ديوانه، ص 26.

(5) ديوانه، ص 34.

(6) سقط من الأصل، وما أثبت من الزاهر، 2/ 169.

٢٦٧/٢ قال: هو من قومي/ أراد من رجالي الذين أفخر بهم؛ قال زهير[١]:

وما أدْرِي وسوفَ إخَالُ أدْرِي ... أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِسَاءُ

فإن احتجَّ مُحتجٌ بقوله تعالى: ﴿إنَّا أرْسَلْنا نُوحاً إلى قَوْمِه﴾[٢]، فقال: أُرْسل إلى الرجال دون النّساء، قيل له إرسال الله إيّاه إى الرِّجال والنساء، إلا أنه اكتفى بذكر الرجال من ذكر النساء؛ لأن الغالب على النساء اتّباع الأزواج، فكان ذكرهم كافياً.

وقال الخليل: القوم الرجال خاصة دون النساء في وجه، وكذلك في القرآن: ﴿لا يَسْخَرْ قَوْمٌ من قَوْمٍ﴾[٣] أي رجال من رجال ﴿ولا نِساءٌ من نِسَاءٍ﴾[٤].

ويقال: قوم وأقاوم وأقَايِم: قال صَخْرٌ[٥]:

فإنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ في الصِّبا ... فؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فيه الأقَايِمُ

وقال النَّقّاش بقول الخليل، وقال: يقال هؤلاء قوم فلان، يراد به الرجال دون النساء. ولا يجوز أن تقول لرجال دون النساء، ولا يجوز أن تقول لنساء ليس فيهن رجال: هؤلاء قوم فلان، ولكن يقال: من قومه؛ لأن قومه الرجال والنساء. وسُمّوا قوماً لأنهم يقومون معه في النوائب والشدائد. وينصرونه فيها.

والقَوْمَة: ما بين الركعتين من القيام، قال الليث: سألت أبا الدُّقَيْش كم تصلّي الغَداة؟ قال: قَوْمَتين، والمغرب ثلاث قَوْمات، وكذلك قال في الصَّلوات.

وتقول: فلان ذو قُومِيَّة على أمره وماله، ويقال: هذا الأمر لا قُومِيَّة له، أي لا قِوَام له.

---

(١) ديوانه، ص ٧٣.

(٢) نوح، ١.

(٣)، (٤) الحجرات، ١١.

(٥) ليس في ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين. والبيت في اللسان: قوم.

والمَقَام: موضع القدمين، ومنه مَقام إبراهيم، وهو على مَفْعَل. والمُقام بالضمّ يكون مصدراً، ويكون موضع الإقامة؛ قال لبيد[1]:

عَفَتِ الدِّيارُ محلُّها فَمُقَامُها ... بِمَنًى تأبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

ورجال قِيَّام[2]، ونساء قُيَّم وقائمات أعرف. ودينار قائم إذا كان مثقالاً قائماً سواء لا يرجح، وهو مع الصَّيارفة ناقصة حتى يرجح بشيء فيسمّى ميّالاً[3]، ودنانير قُيَّم وقُوَّم.

والعَيْن القائمة: أن يذهب بصرها والحَدَقة قائمة صحيحة وقائم السيف: مقْبِضُه، وما سوى ذلك فهو قائمة نحو قائمة الخِوان والسرير والدابّة، والجمع القوائم.

وقَيِّم القوم: الذي يسوس أمورهم ويقوم بها. وفي الحديث: «ما أفْلَحَ قومٌ قَيِّمُهم امرأة»[4]. وفي الحديث: «لا أخِرُّ إلا قائماً»[5] أي لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام. وكلّ مُتمسّك بالحقّ فهو قائم به؛ والقِمَّة: المِلّة المستقيمة والدين القَيِّم: هو المستقيم.

والقِوَام من العيش: ما أقامَك وأغْنَاك؛ قال[6]:

* وبُلْغَةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِيني *

---

(١) مطلع معلقته.

(٢) بكسر القاف وضمها، جمع قائم.

(٣) في الأصل: مثقالاً ؛ وما أثبت من اللسان: قوم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١٣٥.

(٥) نفسه، ٢/ ٢١.

(٦) القائل هو ثابت قطنة. وصدره

* لا خيرَ في طَمَعٍ يُدْني إلى طَبَعٍ *

وتروى (غُفْةٌ) بدل (بُلْغَة) ومعناهما واحد. شعره، ص ٦٥.

وقَوام الجسم: تمامه وطوله، وقِوام كلّ شيء: ما استقام به؛ كقول رؤبة[1]:

* رأسٌ، قِوامُ الدّينِ، وابنُ رأسِ *

[وقولُهُم: رجل قعْقُعانيٌّ][2]

٢٦٩/٢ القُعْقُعانيّ:/ الذي إذا مشى تَقَعْقَعَت مفاصل رجليه، والقَعْقاعُ: مثله. والأسد ذو قَعاقع إذا مشى سمعتَ لمفاصله قَعْقعة.

وحمارٌ قُعْقُعانيّ: وهو الذي إذا حمل على العانة صكّ لَحْيَيْه وقُعَيقعان: موضع كانت به حرب، سُمّي به لكثرة سلاحه وقَعْقعته في أيام تُبَّع. والرَّعد يُقَعْقع: وهو صوته. ويقال لصوت الجلد اليابس قَعْقَعة.

[وقولهم: جاء فلان مُقْتَعِطاً][3]

قَعَطْتُ العمامة واقْتَعَطْتُها: إذا لم أُدِرها تحت الحَنَك؛ والمِقْعَطَة[4]: العمامة. وفي الحديث: أنه صلّى الله عليه وسلم نَهَى عن الاقتعاط»[5] فإذا لاثَها[6] على رأسه ولم يجعلها تحت حنَكة قيل: اقتعطَها[7]، وهو المنهيّ عنه. قال[8]:

إذا الناسُ هابُوا سَوْرَةً عَمَدتْ لها طُهَيَّةُ مَقْعُوطاً عليها العمائمُ

---

(١) ليس الرجز في ديوانه بل في ديوان أبيه العجّاج، ص ٤٧٩. وروايته في الأصل

* رأس قوام الدين واتر كل رأس *

وهي رواية تخلّ بوزن الرجز.

(٢) اللسان: قعقع.

(٣) اللسان: قعط.

(٤) في الأصل: المقطعة.

(٥) النهاية في غريب الحديث؛ ٤/ ٨٨.

(٦) لاثها: لفّها.

(٧) في الأصل: اقتطعها.

(٨) العجز في اللسان: قعط؛ بلا عزو.

[وقولُهم: رجل قُعْدُدٌ][1]

القُعْدُد: الجبان القاعد عن الحرب والمكارم، ويقال قُعْدَد أيضاً. قال الحطيئة للزِّبرِقان[2]:

دَعِ المكارِمَ لا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِها   واقْعُدْ فإنك أنتَ الطاعِمُ الكاسِي

فاستعدي عليه عمر، فقال: يا أمير المؤمنين هجاني، وأنشده البيت. فقال عمر: ما أرى بأساً! فسأل عمر حسان بن ثابت عن ذلك، فقال حسّان: ما هجاه ولكن ذَرَق عليه.

والقُعْدد أيضاً: أكبر ولد الأب وأقربهم إليه نسباً. والقُعْدد في النَّسَب: أقرب القرابة إلى الجدّ، يقال: هذا أَقْعَدُ من ذلك في النسب، أي أسرع انتهاء وأقرب أباً. وتقول: مات فلان فورثه فلان بالقُعْدد، أي لم يوجد في أهل بيته أَقْعَد نسباً إلى أجداده وإلى حيّه منه.

والقُعْدد: القوم الذين لا ديوان لهم، ويقال: قَعَدٌ. وبفلان قُعَادٌ إذا لم يقدر على النّهوض.

والقِعْدد: من القُعود كالجِلْسة من الجلوس. والقَعْدة بالفتح: جلسة واحدة، تقول: قَعْدَة واحدة ثم قام.

والقُعْدَة من الدوابّ: الذي يَقْتَعِدُه الرجل للركوب خاصة. وقَعيدة الرجل: امرأته، وهي قعيدة بيته؛ قال الشاعر:

أنني شَيْـخٌ كبيـرٌ   ليسَ في بَيْتي قَعِيدَهْ

وقَعِيد الرجل: جليسه. وقعيدا[3] كلّ أمرىءٍ: حافظاه، قال الله تعالى: ﴿إِذْ

---

(١) من اللسان: قعد.

(٢) ديوانه الحطيئة، ص ٢٨٤.

(٣) في الأصل: قعيد.

﴿يَتَلَقَّى المُلْتَقِّيَانِ عَنِ اليَمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَعِيدٌ﴾[1]. والقَعِيد: ما أتاك من خلفك من ظبي أو غيره.

وامرأة قاعدٌ: من انقطع عنها الولد، وهنّ القَواعد.

وقولُهم: قَعيدَك اللهَ، أي نشدتُك الله، وكذلك قِعْدَك ويقال: قِعْدَك عَمْرَك[2]، قال متمِّم بن نُويرة[3]:

قَعيدَكِ ألاّ تُسمِعيني ملامةً ... ولا تَنْكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَيَيْجَعا

وقال الفرزدق[4]:

قَعيدَكما اللهَ الذي أنتُمـا له ... ألم تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُناديـا

أي نَشَدتكما اللهَ.

[وقولُهُم]: القارِعَة أصابَتْهم

قارِعَةٌ من قَوارع الدهر أي شدّة من شَدائده. والقارعة: الداهية، والقارِعة: القيامة، في قوله تعالى: ﴿القَارِعَةُ/ ما القارِعَةُ﴾[5]، وقوارعُ القرآن: التي يقال من ٢٥٩/٢ قرأها لم يُصبه قَرْع، نحو آية الكرسي، وكل شيء ضربته بشيء فقد قرعته. وفي الحديث أنّ ابنَ عبّاسٍ كانَ يَقْرَعُ بعَصاهُ الصَّفا، ويقولُ: إنّ دابَّةَ الأرضِ لَتسْمَعُ قَرْعَ عَصايَ هذه.

والقُرعَة: اسم الاقتراع، واقترَعَ القوم وتَقارعوا بينهم، وقارَعتُ فلاناً فَقَرَعْتُه أي أصابتني القُرْعةُ دونه. وأقرعْتُ بينهم إذا أمرتُهم أن يقترعوا على الشيء،

---

(١) ق، ١٧.

(٢) يعني: قعيدك الله بمنزلة عَمْرَك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل.

(٣) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٩. وأمالي اليزيدي، ص ٢٤.

(٤) ديوانه، ص ٨٩٥.

(٥) القارعة، ١.

وقارعتُ وأقرَعْتُ أصوب.

وفلان قَريع فلان: وهو الذي يقارعه، وفلان قريع دهره: مثل قولهم: نسيج وَحْدِه.

والمُقارَعة والقِراع: مضاربة القوم في الحرب، والمِقْرَعَة: معروفة.

والقَرْع: حمْل اليَقْطين، الواحدة قَرْعة. والقَرَع: ذهاب الشعر من داء، تقول: قَرِع يَقْرَع قَرَعاً فهو أقرَعُ والأنثى قَرْعاء، ونساء قُرْع ورجال قُرْعانٌ وقُرْع. وفي المثل: «أحرّ من القَرَع»(١)، وهو داء يأخذ الفصيل، فيصبّ عليه الماء، ويُسحب في أرض سَبِخَة، فيجد لذلك ألماً شديداً.

[وقولُهُم: رجل قُلْعَة]

القُلْعَة: الضعيف الذي إذا بطش لم يثبت. والقلْع: الذي لا يثبت على السَّرج، وقد قُلع قَلْعاً وقَلاعةً. وفي بعض الكلام: بئس الطَّلَّةُ القُلْعَة، التي لا تدوم لصاحبها. ومجلس القُلْعَة: الذي يُقْلَع صاحبه عنه أو يقام.

والقَلْع: الرصاص الجيد. وأقلَعَ فلان عن الأمر إقلاعاً إذا كفَّ عنه.

وقولُهُم: رجل قَنِع

وهو الراضي بما قُسم له، يَقْنَع قَناعَةً، ورجال قَنِعون تقدير فَعِلون. وقَنَع – بفتح النون – يَقْنَعَ قُنوعاً، أي سأل وتذلّل للمسألة، وهو قانع، قال الشمّاخ(٢):

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحه فيُغْنِي ... مَفَاقِرَهُ أعَفُّ من القُنُوعِ

مَفاقِرَه: جمع مَفْقر(٣).

---

(١) مجمع الأمثال، ص ٢٢٧. والمستقصى، ١/ ٦٣.

(٢) ديوانه، ص ٢٢١.

(٣) مَفْقَر – بفتح القاف– مصدر أفقره الله، أو مَفْقِر –بكسر القاف –وهو الذي يورث الفقر. التاج: فقر.

ويُروى: فَيُنْغَى، ويُروى: الكُنوعُ، والمعنى واحد.

والقَنُوع[1]: بمنزلة الهَبُوط بلغة هذيل وتؤنّث، وهي بمنزلة الحَدور وهو سفح الجبل أو موضع مرتفع.

والقانع في القرآن: السائل. والإقْناع: أن يُقْنع البعيرُ رأسَه إلى الماء يشرب، وهو مدّه رأسه للشرب. ويقال: هو قَنع بالمعيشة وقانع، قال لبيد[2]:

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَليكُ فإنّما   قَسَمَ المعايش بيننا عَلاّمُها

ويُروى: الخلائق، يعني الخلائق[3] الحسنة، والواحدة: خليقة.

وقال أيضاً[4]:

فَمِنْهُمْ سَعيدٌ آخِذٌ بنَصيبِهِ   ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعيشَةِ قانعُ

والقِنَاع أوسع من المِقْنَعة[5]، وقيل: ألقى فلان عن وجهه قِناع الحياء. وتقول: قَنَّعْت رأسه بالعصا والسوط ضرباً.

[وقولهم: أحمرُ قُفَاعِيٌّ]

القُفَاعيُّ الأحمرُ: الذي يتقشّر وجه أنفه لشدّة حُمرته. والأُذُن القَفْعاء: التي كأنما أصابتها نار فانزَوَت، ونزول من أعلاها إلى أسفلها، قَفِعَتْ قَفْعاً. والرجْل القَعْفاء: التي ارتدَّت أصابعها إلى القدم، تقول: قَفِعَتْ قَفْعاً وربما تَقَفَّعَت الأصابع من البرد فانَقَفعت[6] أصابعه، وقَفِعها البَرْدُ.

---

(١) في القاموس: القنوع: «وكصَبور الهَبُوط مؤنثة، والصَّعود ضدّ».

(٢) من معلّقته.

(٣) قال الخليل: الخلائق: الأخلاق الحسنة. شرح القصائد التسع، ص ٤٤٦.

(٤) ديوانه، ص ١٧٠.

(٥) المِقْنعة: غطاء الرأس؛ والقناع: غطاء الرأس ،الوجه والمحاسن.

(٦) في الأصل: تقفعت.

/والمِقْفَعة: خشبة تضرب بها الأصابع. والقُفَّاعة: مِصْيَدة تنصب للطير. وفي ٢/٢٦٠ الحديث: «ذُكِرَ عندَ عمرَ الجرادُ، فقال: ليتَ عندَنا قَفْعَة أو قَفْعَتين[١]».

وقولُهم: قُعِمَ الرجلُ

أصابه الطاعون ومات من ساعته. وأُقْعَمتْه الحيّة: لدغته فمات من ساعته. والقَعَم في الأنف: رِدَّة إلى مَيَل.

[القُمَّة]

القُمَّة: المَزْبَلَة والقُمامَة؛ قال الشاعر:

قالوا أتَفْخَرُ مِسْكيناً فقلت لهم: أضْحى كَقُمَّةِ دارٍ بينَ أنداءِ

والقُمَّة: ما تتناوله السباع بأفواهها؛ قال الشاعر:

ما كانَ جَمْعُهُمُ في عرض سورتنا إلاّ كَقُمَّةُ ما يَقْتَمُّهُ الأسَدُ

والقِمَّة: أعلى كلّ شيء، قال ذو الرّمة[٢]:

وَرَدْتُ اعتِسافاً والثُّرَيا كأنّها على قِمَّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ

* * *

القُطْع

الرَّبْو والبُهْر؛ قال[٣]:

---

(١) الخير في اللسان: «وفي حديث عمر: أنه ذكر عنده الجراد فقال: ليث عندنا منه قفعة أو قفعتين؛ القفعة: هو هذا الشبيه بالزَّبيل».

(٢) ديوانه، ص ٤٨٨. وفي الأصل: رميم.

(٣) البيت في اللسان معزوٌّ إلى أبي جندب الهذلي، وهو لأبي خِراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ص ١١٩٠. ورواية البيت فيه:

وأني إذا ما الصُّبحُ آنَسْتُ ضَوْءَهُ يعاوِدُني قطْع عليَّ ثقيل

وإني إذا ما آنسُ الصِّرمَ مُقْبِلاً تعاوِدُني قُطْعٌ عليَّ طويلُ

والقَطْع: مصدر القَطْع للأشياء، قال الشاعر:

سأَقْطَعُ حَبْلَ وَصْلِكِ من حِبالي وإنْ لاقَيْتُ قَطْعِيكِ نَجِيّا

وفرق بين قَطَعْت وقطَّعْت بالتشديد؛ لأن التشديد في الكثرة والمبالغة. تقول: قَطَعْت له ثوباً، وقَطَّعت لهم أثواباً: الحُلَل[1] الكثيرة.

وفلان قَطُوع لإخوانه، ويجوز مِقْطاع: لا يثبت على مؤاخاة أخ، وإنه لَقُطَع وقُطَعَة.

ومَقْطَع الحقّ: ما يُقْطَع به الباطل؛ قال زهير[2]:

وإنّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثَلاثٌ: يمينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاءُ

ولُصوص قُطّاع وقُطَّع؛ وقِطْع: الطائفة من الليل، [ومنه] قوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ من الليل﴾[3]؛ قال الشاعر[4]:

افتَحي البابَ فانظُري في النُّجومِ كَمْ عَلَيْنا من قِطْعِ ليلٍ بَهيمِ

ويجوز فتحه، لغتان[5]. ابن عباس: القِطْع: آخر الليل سَمَر؛ قال مالك بن كنانة:

ونائحةٍ تَقومُ بقِطْعِ لَيْلٍ على رَجُلٍ أهابَتْهُ شَعُوبُ

والقِطْع: ضرب من الثياب على صفة الزرابيّ أو الحِيريّة، والجمع القُطُوع؛ قال

---

(١) في الأصل: الحلال.

(٢) ديوانه، ص ٧٥ (دار الكتب).

(٣) هود، ٨١، والحجر، ٦٥.

(٤) اللسان: قطع؛ غير معزوّ.

(٥) قِطْع وقِطَع بتسكين الطاء وفتحها.

الشاعر:

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُحُ في بُرَاها[1] تَكَشَّفُ عن مَناكِبِها القُطُوعُ

والقِطْع: نَصْل صغير يُجعل في السهم، والجمع الأَقْطاع.

والقَطيع: شبيه النَّظير، تقوله: هذا قَطِيعٌ من الثياب التي قُطع منها. وقول العرب: قَطِيع الكلام، أي مُنْقَطع مَقْطوع.

والقُطْعَة لغة في القِطْعة؛ روي أن أعرابياً من باهِلة قال: غَلَبَني فلان على قُطْعَة أرضي، يعني القِطْعة المحدودة.

والقُطْعَة: موضع القطع من يد الأقطع، والقُطْعَان: جماعة الأَقْطع. والأُقْطُوعة: شيء تبعث به الجارية إلى الجارية علامة أنها صارَمَتْها.

القُحّ

الجافي من الناس ومن كلّ شيء، حتى البِطّيخة لم تَنْضَح يقال لها: القُحّ؛ قال الشاعر[2]:

لا أبتغِي سَيْبَ اللَّئيم القُحِّ

يَكادُ مِن نَحْنَحَةٍ وأَحٍّ[3]

يَحْكي سُعَالَ الشَّرِقِ الأَبَحِّ

والقُحوحَة: مصدر القُحّ،/ والفعل قَحَّ يَقُحُّ قُحُوحَةً، والقُحْقُح: فوق القَبِّ ٢/٢٦١ شيئاً، والعَبّ في الماء: الجَرْع. والقُحْقُح: العظم الناتيء من الظهر فوق الأَلْيَتَيْن،

---

(١) البُرى: جمع البُرَة، وهي الحلقة من نحاس أو غيره تجعل في لحم أنف البعير.

(٢) هو رؤبة بن العجّاج. ديوانه، ص ٢٦.

(٣) أحَّ يؤحّ أحّاً: سعل

يقال: رماه فَفَلَق قُحْفُه، والقُحْقُح: فوق القَبّ[1]، والقَبّ أيضاً: [العظم] النّاتىء.

والقِحَة[2] – مصدر الوَقاحة من الوجه، يقال: قد وَقُح وجهه وَقاحة، وكذلك وَقُح الفرس وَقَاحةً وقحَةً: وهو صلابة حافرة وبقاؤه على الحجارة، والنعت وَقَاحٌ ووَقحٌ الذكر والأنثى فيه سواء، والجمع وُقُحٌ[3].

* * *

والقَيْح: المِدَّة الخالصة لا يخالطها دم، قاحَ الجُرْح يَقيح، ويقال: قَيَّح بالتشديد، ويقال أيضاً: أَقَاحَ يُقيح.

[وقولُهُم: رجل قَحْطِيّ]

القَحْطِيُّ: الأكُول الذي لا يُبقي شيئاً من الطعام، وهو من كلام أهل العراق خاصة دون أهل البادية، وكأنه نُسب إلى القَحْط لكثرة الأكل.

والقَحْط: احتباس المطر، قَحَط القومُ وأَقْحَطوا، وأَقْحَطَت الأرض فهي مَقْحُوطة، وقَحَطَ المطر أي احتَبَس؛ قال الشاعر[4]:

وَهُمْ يُطْعِمونَ إن قحط القَطْ ... رُوَهبَّتْ بِشمْألٍ وضَرِيبِ

الضَّريب: الجَليد، والجَليد: ما جمد من الماء، وما سقط على الأرض من الصَّقيع فجمد.

وقولُهُم: رَماه اللهُ بالقادِحَة

القَادِحة: الدودة التي تأكل السِنّ والشجر، تقول: أسرعت في أسنانه القوادح؛

---

(١) في الأصل: القلب. والقَبّ: ما بين الوَرِكين.

(٢) بفتح القاف وكسرها.

(٣) وُقُح ووُقَّح.

(٤) هو الأعشى. ديوانه، ص ٣٣٣.

قال جميل[1]:

رَمَى اللهُ في عَيْنَي بُثَيْنَةَ بالقَذَى   وفي الغُرِّ من أَنْيابِها بالقَوادحِ

والقدْحَة: اسم مشتقّ من الاقتداح بالزَّند. وفي الحديث: «لو شاءَ اللهُ لَجَعَلَ للنّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كما جَعَلَ لهم قِدْحَةَ نُورٍ»[2].

واقْتَدَحَ الإنسانُ الأمرَ: نظر فيه ودبَّره كما قال عمرو بن العاص[3]:

قاتَلَ اللهُ وَرْدانـاً وَقِدْحَتَـهُ   أَبْدَى لعمرُكَ ما في النَّفسِ وَرْدانُ

ومن روى: قَدْحَتَه، أراد مرّة واحدة.

القَحْبَة

فيها أقوال، وهي بلغة اليمن المرأة المُسِنَّة. والقَحْم والقَحْر والقَحْب: الهرِم المُسِنّ من كلّ شيء. والقَحْبَة في اللغة هي أيضاً التي تستخفّ للناس وتحدّثهم.

والتَّقْحيب: من تلقيح النخل وهي لغة لقوم. والقَحْبَة بلغة أهل العراق: الفاجرة، وهي لفظة عراقية ليست بعربيّة، وهي كذلك عند القوم الفاجرة، لا يعرفونها إلا كذلك.

الأمثال على القاف

– «قد بَدا نَجِيثُ القوم»[4].

---

(١) ديوانه، ص ٥٣ (حسين نصار).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٠.

(٣) وقعة صفين، ص ٣٦. واللسان: قدح. ووَرْدان في البيت مولى عمرو بن العاص.

(٤) مجمع الأمثال، ١/٩٥. وفصل المقال، ص ٦٠. وجمهرة الأمثال، ١/٢٠٥. والمستقصى، ١/١٩.

- «قد استَنْوَقَ الجَمَلُ»[1]

- «قد تزببت حِصْرِما»[2]

- «قَبْلَ الرَّمْيِ يُراشُ السَّهم»[3]

- «قَبْلَ الرِّماءِ تُمْلأُ الكَنائن»[4]

- «قَلَبَ الأمر ظَهْراً لِبَطْنٍ»[5].

- «قد أعْذَرَ مَنْ أنْذَر»[6].

- «قَرَعَ لَهُ سَاقَهُ»[7].

- «قد يَضْرَطُ العَيْرُ والمِكْواةُ في النّارِ»[8].

- «قد قَفَّ منه شَعْرُهُ»[9].

- «قد فازَ خاتِلُهمْ على نائِلِهم».

- «قد أنكَحْنا الفَرا فَسَنَرى»[10].

---

(١) مجمع الأمثال، ٩٣/٢، وفصل المقال، ص ١٩٠. والمستقصى، ١٥٨/١.
(٢) أساس البلاغة: زبب.
(٣) مجمع الأمثال، ١٠١/٢، وجمهرة الأمثال، ١٢٤/٢، والمستقصى، ١٨٧/٢.
(٤) مجمع الأمثال، ١٠١/٢، وجمهرة الأمثال، ١٢٢/٢، والمستقصى، ١٨٦/٢.
(٥) مجمع الأمثال، ١٩٢/٢، والمستقصى، ١٩٩/٢.
(٦) مجمع الأمثال، ٢٩/٢. وفصل المقال، ص ٣٢٥. وجمهرة الأمثال، ١٦٢/١. والمستقصى، ٢٤٠/١.
(٧) مجمع الأمثال، ٢٧/٢. وفصل المقال، ص ٢٦٤، وجمهرة الأمثال، ١٢٣/٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٩٥/٢، وفصل المقال، ص ٣٤١. وجمهرة الأمثال، ١٢٣/٢.
(٩) المستقصى، ١٩١/٢.
(١٠) مجمع الأمثال، ٣٣٥/٢. والمستقصى، ٤٠٠/١. ويأتي المثل فيهما ليس فيه (قد).

حـــــرف الكـــاف

بسم الله الرحمن الرحيم

/الكاف لَهَوِيَّة، وعددها في القرآن عشرة آلاف وخمسمائة وثمانية وعشرون ٢٦٣/٢ كافاً، وفي الحساب الكبير عشرون، وفي الصغير ثمانية.

والكاف أخت القاف وفي مخرجها، تقول: كَهَرَهُ في موضع قَهَرَه، وقرىء: ﴿فأما اليَتيمَ فَلا تَكْهَرْ﴾[١]، وقالوا: القَفُور، ويريدون الكَفُور.

والكاف ألفها واو، فإن استعملت لها فعلاً قلت: كَوَّفْتُ كافاً حسنة، أي كَتَبْتُ. وكذلك القَسْطَلان والكَسْطَلان: الغبار، والقَسْطَل والكَسْطَل؛ قال الشاعر:

مَصاليتُ ضَرّابون ذا التّاجِ عِزَّةً   وفَوْقَ القَتَامِ كَسَطْلُ النّقْعِ ساطعُ

ولغة العرب يجعلون التاء كافاً [كقولهم]: أَكَلْك اليومَ شيئاً؛ قال[٢]:

يا ابنَ الزُّبَيْرِ طالَ ما عَصَيْكا

وطـالَ ما عَنَّيْتَنَـــا إلَيْـكا

أي: عَصَيْت.

والكاف قد تكون صلة للكلام قبلها؛ قال امرؤ القيس[٣]:

كَدَأْبِكَ من أمِّ الحُوَيْرِثِ قَبْلَها   وجارَتِها أمِّ الرَّبابِ بِمَأْسَلِ

ومنه قوله تعالى: ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٤]، والمعنى كفرَتْ اليهود ككفر آل فرعون.

---

(١) الضحى، ٩.

(٢) لرجل من حِمير؛ شرح شواهد المغني، ٤٤٦/١. والجنى الداني، ص٤٣٩. واللسان: قفا.

(٣) من المعلقة.

(٤) الأنفال، ٥٤.

وقد تجيء للتشبيه، يقولون: هذا كهذا[١]، أي مثل هذا. وأنت كَزيدٍ، أي مثل زيد. وقد يدخلون على كاف التشبيه كافاً أخرى، فيقولون: كَكُما؛ قال[٢]:

* ومائلاتٍ كَكُما يُوَهّيْنَ *

وقال آخر:

شَكَوْتُمْ إلينا مجانينكُـمْ ونشكو إليكُمْ مَجانينَنا

فلولا المُعافاةُ كُنّا كَهُـمْ ولولا البلاءُ لكانوا كَنا

يريد: كُنّا كَمَثلهم، وكانوا كمِثْلنا، فالكاف للتشبيه.

والعرب تجعل الكاف كافية من خبر قد شبهت به لكثرة استعمالهم إيّاها، فيقولون: كاليوم رجلاً، أي لم أرَ مثل هذا الرجل الذي رأيته اليوم. ويقولون للرجل ينكِرون عليه الشيء: كالمجنون، وكأجَنّ البَشَر، أي أنت كذلك؛ قال ابن أحمرِيَصف الثور والكلاب، ويقال إنه أوس بن حجر[٣]:

كالثَّورِ والكلاّبُ قالَ لَهُ كاليَوْمِ مَطْلُوباً ولا طَلَبا

أي: لم أر كاليوم.

ومثله قوله تعالى: ﴿كدأبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾[٤] أي دأبهم ودأبكم؛ قال امرؤ القيس[٥]:

---

(١) في الأصل: هكذا.

(٢) من الأرجوزة * وصَالِياتٍ كَكُما يُؤَثْفَيْنْ * في الجنى الداني، ص١٣٩. واللسان: أثف.

(٣) ديوان أوس بن حجر، ص٣ باختلاف في الرواية. وروايته فيه:

حتى إذا الكَلاّبُ قال لها كاليومِ مطلوباً ولا طلباً

ورواية الديوان أصوب.

(٤) الأنفال، ٥٤.

(٥) من المعلقة. ورواية صدر البيت طريفة.

وَرُحْنا بِكابْنِ الماءِ يَنْفُضُ رأسَهُ متى ما تَرَقّ العَيْنُ فيه تَسَهَّلِ

أي: بفَرَس كابْن الماء، وهو طائر شبّهه به في خِفَّته وسرعته، وعطفه جانبه ينتقض من نشاطه. ويعني أنه من حسنه يرتفع الطَّرف فيه وينحدر.

قال آخر[1]:

على كالخَنيفِ السَّحْقِ يَدْعُو به الصَّدَى لهُ طُرُقٌ عادِيَّةٌ وصُحُونُ[2]

أي على طُرُق كالخَنيف، وهو ثوب من كَتّان شبّهه به. ويروى: له قُلُبٌ يُخفي الحِياض أُجونُ[3].

والعرب تخاطب المرأة بالكاف؛ قال الله تعالى: ﴿اقْنُتي لِربِّكِ﴾[4] و﴿يا مَرْيَمُ إنَّ اللهَ يبشِّرُكِ﴾[5]، ومنهم من يفهّم الشين إلى الكاف يقول: عليكِش وإليكِش، يريد عليكِ وإليكِ؛ ومنهم من يخاطبها بالشين وحدها. وقد ذكرته في حرف الشّين.

مسألة

إن قال قائل: [لِمَ] لم يقولوا: ضَرَبَكُ زيدٌ، فيضموا الكاف، وقالوا: ضَرَبَكَ ففتحوا؟

فَقُل: لأنهم يقولون في تاء الغير: ضَرَبْتَ زيداً، لأنهم يخاطبونه. ولو قالوا:

---

(١) اللسان: خنف، بلا عزو.

(٢) السَّحق: البالي. والصدى: ذكر البوم – والعادية: القديمة قدم عاد.

(٣) القُلُب: جمع القليب وهو البئر. والعُقْي: جمع أعقى وهو المُرّ. والأُجون، جمع الآجن. وهو الماء المتغيّر الطَّعم واللون.

(٤) آل عمران، ٤٣.

(٥) آل عمران، ٤٥.

ضربتُ زيداً[1]، في معنى ضَرَبْتُ لالتبس بنا المخبر عن نفسه. فلما لم يَجُز ضمّ التاء لم يَجُز ضمّ الكاف.

والعلّة في الكاف كالعلّة في التاء، ألا ترى أنهم قالوا: غَلَبْتَ، للواحد بفتح التاء؛ وللاثنين: غَلَبْتُما، بضمّ التاء وقد كانت مفتوحة في الواحد؛ ثم قالوا: عليكُمْ كما قالوا غَلَبْتُم.

وكذلك في المؤنث: عليكُما وعليكُنَّ مثل غلبتُما وغلبتُنَّ، فَقِس الكاف بالتاء فإن شأنهما واحد.

* * *

فإن قال: لِمَ قالوا: أنتَ كَعبد الله، ففتحوا الكاف، وقالوا: مررتَ بِعبد الله، فكسروا الباء؟ قيل له: إنما قالوا: كَعبدِ الله ففتَحوا لأنّ الإمالة لا تدخلُها؛ لأنك تقول: كَوَّفت كافاً. فلما كان أصل فعلها الواو، والإمالةُ لا تدخلها فُتِحت. وكُسرت [الباء] لأنك تردّها إلى الياء؛ لأنك تقول: بيَّأْت باءً لأنّ الإمالة تدخلها، تقول: الباء والكسرة بما كان من الياء، وبما حسنت فيه الإمالة أولى.

مسألة

إن الكاف إنما يستوي فيها الجرّ والنصب إذا قلت: هذا غُلامُكَ وضربتُكَ، ففتحت الكاف في موضع الجرّ والنصب لأنها في قولك: ضربتُك في موضع نصب، وغلامُك ف موضع جرّ؛ لأن النصب شريك الجرّ في قولك: رأيتُ رجلين، ومررتُ برجلين. فلما اشترك النصب والجرّ في الباء اشتركا أيضاً في كاف الإضمار.

واعلم أنه لا يجوز في (عليكُم) كسر الكاف لأنها حاجز حصين بين الياء

---

(١) قد تكرّرت في الأصل.

والميم، فلا تقلب الضمة كسرة.

وقد رُوي عن بعض العرب: عَلَيْكِمْ وَلكِمْ، ولم يلتفت إلى هذه الرواية؛ وأنشد[1]:

وإنْ قالَ مَوْلاهُمْ على كُلِّ حادِثٍ من الأمْرِ رُدُّوا فَضْلَ أحْلامِكِمْ رَدُّوا

كَمْ

لها معنيان: معنى الاستفهام، ومعنى الخبر. تقول في الاستفهام: كم رَجُلاً قامَ؟ وكم رجلاً قَعَد؟ تنصب الرجل على التفسير عن كم، لأن تحتها عدداً مجهولاً. وتدخل (مِنْ) في الاستفهام، فتقول: كم من رَجُلٍ.

وتقول في الخبر: كم رَجُلاً قام، وكم رَجُلاً ضَرَبت، وتجعلها في الخبر بمنزلتها في الاستفهام. ويجوز أن تجعلها في الخبر بمنزلة رُبَّ؛ قال الفرزدق[1]:

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يا جَريرُ وخَالَةٍ فَدْعاء قد حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

فَجَعَل كم بمنزلة رُبَّ فجرَّ بها.

ومن رَفَع [جعل كَمْ] ظرفاً بمعنى مرَّة[2]، ومن نصب جعلها استفهاماً.

وزعم الفرّاء أنّ كم جعلتها العرب للإخبار عن الكثير ورُبّ للقليل.

---

(١) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص١٤٠. بخلاف يسير في الرواية.

(١) ديوانه، ٢/٤٥٠. والفَدَع: خروج مفصل الإبهام مع ميل القدم.

(٢) قال الأشموني في شرحه: «وأما الرفع فعلى أنه مبتدأ وإن كان نكرة لأنّها قد وصفت بلك وبفدعاء مدلولاً عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدولاً عليها بلك الأولى، والخبر «قد حلبت» ولا بدّ من تقدير «قد حلبت» أخرى؛ لأن الخبر عنه حينئذ متعدّد لفظا ومعنى، نظير «زينب وهند قامت» وكم على هذا الوجه ظرف أو مصدر، والتمييز محذوف، أي كم وَقْت أو حَلْبة»، ٣/٦٣٤.

٢٦٤/٢ وفي كم لغات: كم وكأيِّنْ وكائنْ وكأيْن وكَيْئِن وكَأنْ(١). قال الله تعالى:/ ﴿وكأيِّنْ من نَبيٍّ قاتَلَ معه﴾(٢) والمعنى: وكم نبيّ. قال في كائِنْ:

وكَائِنْ وكَمْ عِنْدِي لَهُمْ من صَنيعةٍ أيـادِي بنوهـا عليّ وأوجبوا

آخر(٣):

وكائِنْ بالأباطِـح من كَريمٍ يَرَاني لو أُصِبْتُ هو المُصابا

والمعنى: وكم بالأباطح.

وقال زهير(٤):

وكائنْ تَرى من صامتٍ لكَ مُعْجِبٍ زيادَتُهُ أو نَقْصُهُ في التكلُّم

كما

الكاف في كما تشبيه وما زائدة؛ قال:

إلا إنّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهُمْ كما النّاسِ إمّا أرملُوا أو تَموّلوا

أي كالناس، وما زائدة. والكَنيف: يأتي تفسيره إن شاء الله.

وكما تكون في معنى كي، تقول: كما أُكرمَك، فتنصب أكرمك بكَما؛ قال الشاعر:

وطَرْفُكَ ما حيّتَنا فاصرِفنّــه كما يَحْسَبُوا أن الهوى حَيْثُ تَصرِف

وتكون بمعنى الذي، قال الله [تعالى]: ﴿كما أخْرَجَكَ ربُّكَ﴾(٥) قال أبو

---

(١) في الأصل: كم وكاين وكاي وكين.

(٢) آل عمران، ١٤٦،

(٣) هو جرير؛ ديوانه، ص١٧.

(٤) من المعلقة.

(٥) الأنفال، ٥.

عبيدة: «والذي أخرجَك ربُّك»[1]، وقيل: معناها هنا: إذ أخرجك. ومثله قوله: ﴿وأحْسِنْ كما أحسَنَ اللهُ إليك﴾[2] أي إذ أحْسَنَ.

كِلا

اسم يجمع الأجزاء، تقول: كِلا الرجلين. واشتقاقه من كُل القوم، وكلتهم فرّقوا بين التثنية والجمع بالتثقيل والتخفيف.

وقد تأتي [كلّ][3] لجميع الأشياء وللبعض، فمن جميع الأشياء قوله تعالى: ﴿خالِقُ كل شَيْء﴾[4]، و﴿كُلُّ نَفْسٍ ذائقَةُ المَوْتِ﴾[5]، و﴿كُلُّ من عَلَيْها فَانٍ﴾[6]. وأما البعض فقوله تعالى: ﴿وأُوتِيَتْ من كلِّ شيءٍ﴾[7] في قصة بلقِيْس. قال ابن عباس: يعني مما في أرضها. وقوله: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شيءٍ﴾[8]، ولم تدمِّر الأشياء كلّها وإنما دمّرَت ما أمرت بتدميره دون غيره.

وكلّ لا يقع إلا على نكرة وكل واحد، ومعناه الجماعة. وهو حرف وضع ليدلّ على الجماعة. ولفظه واحد، ولا يدخله التأنيث، تقول: كلُّ الرجالِ يذهب، على اللفظ، وإن شئت: يذهبون، على المعنى. وكلّ النساء يذهب، على اللفظ، وإن شئت: يذهبون، على المعنى. وكلّ النساء يذهب، على اللفظ، ويذهَبْن على المعنى. وحُكي عن بعض أهل العلم أن بعض العرب يقول: كُلّتُهن قُلْن ذلك.

---

(١) مجاز القرآن، ١/٢٤٠.

(٢) القصص، ٧٧.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الأنعام، ١٠٢.

(٥) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٦) الرحمن، ٢٦.

(٧) النمل، ٢٣.

(٨) الأحقاف، ٢٥.

ويقولون في التأنيث: كلتاهما؛ قال الله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[1]، وقال حسان[2]:

كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني بِزُجَاجةٍ أَرْخاهُما للمَفْصِلِ

وكلتاهما علامة التأنيث فيها الألف والتاء.

وكلا واحد يقع على الاثنين في المعنى، ولا يضاف أبداً إلا إلى اثنين؛ لأن معناه معنى المثنى. وأنت في كلا بالخيار إن شئت جعلت الخبر على المعنى، فقلت: كلاهُما قائمانِ، وإن شئت قلت: كلاهما قائمٌ. وفي حال الإضافة، وأظهروا نصبها عند المكني.

[كلأ]

والكِلاَء ممدود جمع كِلاَءة وهو الحِفْظ؛ قال جميل[3]:

فَكُوني بِخَيْرٍ في كِلاء وغِبْطَةٍ وإن كُنْتِ قد أزْمَعْتِ هَجْري وبِغْضَتِي

والكَلأُ بالفتح: هو العُشْب؛ قال زُهير[4]:

فَقَضَّوْا مَنايا بينَهُمْ ثم أصْدَرُوا إلى كَلَإٍ مُسْتَوبَلٍ مُتَوَخِّمِ

* * *

والكُلَى بالضمّ: جمع كُلْية؛ قال عَنْترة[5]:

(1) الكهف، ٢٣.

(2) ديوانه، ٧٥/١.

(3) ليس في ديوانه (حسين نصار).

(4) من المعلقة.

(5) ديوانه، ص٣٠٥ (مولوي).

من كُلِّ أرْوَعَ ما جِدٍ ذي مِرَّةٍ ‏ مَرِسٍ إذا لَحِقَتْ خُصَىً بِكُلاهما

كلاّ

/رَدْع وزَجْر؛ قال الله تعالى: ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ امرِىءٍ مِنْهُمْ أن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ. كلاّ﴾[1] ومثله كثير. ٢٦٥/٢

قال الفَرّاء: كلاّ بمنزلة سوف لأنها صلة، وهي حرف ردّ فكأنها نعم ولا في الاكتفاء، ومن جعلها صلة لما بعدها لم يقف عليها، كقولك: كلاّ وَرَبِّ الكعبة، لا تقف على كلاّ لأنها بمنزلة: أي وَرَبِّ الكعبة. ومنه قوله تعالى: ﴿كلاّ والقَمَرِ﴾[2]، فالوقف على كلاّ قبيح لأنها صلة لليمين. وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِيْ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾[3] لا تقف على إي لأنها صلة لليمين. وكان ابن سعد يقول: يقول القُرّاء: إنْ معنى كلاّ: سوف.

قال الأخفش: معناها الرَّدْع والزَّجْر. وقال المفسّرون: معناها: حَقّاً. وقال السِّجِسْتانيّ: كلاّ في الكلام على وجهين، وهي في مواضع بمعنى: لا يكون ذلك، وهو ردّ. وفي مواضع على معنى ألا، التي للتنبيه والافتتاح. قال: فما جاءت من كلا بمعنى ألا قول العرب: «كلاّ زَعَمْتَ أنَّ العِيرَ لا تُقاتِلُ»[4] وهو مَثَل العرب[5]. واحتجّ بقول أعشى قيس[6]:

كلاّ زَعَمْتُمْ بأنا لا نقاتِلُكُمْ ‏ إنّا لأقْوامِكُمْ يا قَوْمَنا قُتُلُ

قال ابن الأنباري: وهذا غلط منه، معنى كَلاّ في المثل والبيت: لا، ليس كما

---

(١) المعارج، ٣٨، ٣٩.

(٢) المدثّر، ٣٢.

(٣) يونس، ٥٣.

(٤) مجمع الأمثال، ١٤٢/٢.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) من المعلقة.

يقولون. قال أبو العباس: لا يوقف على كلاّ في جميع القرآن. لا جواب، والفائدة فيها تقع بعدها.

وفي الوقف على كلاّ اختلاف إلاّ في سورة مريم في قوله تعالى: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزاً. كَلاّ﴾[1]، وفي الشعراء: ﴿أن يَقْتُلون. قالَ كَلاّ﴾[2]، وفيها: ﴿إنّا لَمُدْرَكُونَ. قال كَلاّ﴾[3]. وفي سورة سبأ: ﴿أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكاءَ كَلاّ﴾[4].

وما لم يختلفوا فيه أنه لا يجوز الوقف عليها: في سورة المدّثّر لا يجوز الوقف عليها[5]. وفي القيامة: ﴿ثُمَّ إنَّ عَلَيْنا بيانَهُ﴾[6]، وفيها: ﴿تَظُنُّ أنْ يُفْعَلَ بِها فاقِرَةٌ﴾[7]. وفي اقرأ: ﴿عَلَّمَ الإنْسانَ ما لم يَعْلَمْ﴾[8]. وفي ألهاكُم[9]: ﴿ثُمَّ كلاّ سَوْفَ تَعْلَمون﴾[10].

وفي المُدَّثّر: ﴿يَطْمَعُ أنْ أزِيدَ كلاّ﴾[11] مخيّر فيها. وقال الله تعالى: ﴿يَحْسَبُ أنّ مالَهُ أخْلَدَهُ كلاّ﴾[12] ردعاً وردّاً لمقالته، ولذلك حَسُن الوقف عليه. قال الشاعر[13]:

---

(١) من الآيتين ٨١، ٨٢. (٢) من الآيتين ١٤، ١٥.

(٣) من الآيتين ٦١، ٦٢.

(٤) الآية ٢٧.

(٥) ذكر الآية ﴿كَلاّ والقَمَرِ﴾ آنفاً.

(٦) الآية ١٩.

(٧) الآية ٢٥.

(٨) الآية ٥.

(٩) يعني سورة التكاثر.

(١٠) الآية ٤.

(١١) من الآيتين، ١٥، ١٦.

(١٢) الهمزة، ٣. ٤.

(١٣) يتنازع الأبيات عدد من الشعراء: أبو جنّة الأسدي (المؤتلف والمختلف، ص١٠٤. ،وشرح أدب الكاتب، ص١٢٢)، ومجنون ليلى (ديوانه، ص١٠٣)، وعروة بن أذينة (شعره، ٤١٤ – ٤١٥) وبشار ابن برد (ديوانه، ٢/ ٢٠، والأشباه والنظائر، ٢/ ٦٨.

يَقُلْنَ: لقد بَكَيْتَ فقلت: كَلاّ   وهل يَبْكي مِن الطَّرَبِ الجليلُ
ولكنّي أصابَ سوادَ عَيْني   عويدُ قَذًى له طَرَفٌ حديدُ
فَقُلْنَ فما لَدِمْعِهِما سواء   أكِلْتا مُقْلَتَيْكَ أصابَ عُودُ

قال ثعلب: معنى كلاّ لا، قيل له: فما الكاف؟ قال: المعنى كقوله لا، فإذا رأيت كلاّ فهي موصولة.

كي

حرف جرّ، تقول: أَتَيْتُكَ كي تُكرمَني، رفعت أتيتك بالاستقبال، ونصبت تكرمني بكي. ويجوز أن تجعل الفعل الذي قبل كي ماضياً ودائماً، فتقول: أتيتُك كي تأتِيَني، وأكرمتُك كي تُكرِمَني، وأنا مُكْرِمُكَ كي تُكْرِمَني، وضربتُ زيداً كي يضرِبَني، وأنا ضاربُ زيداً كي يضرِبَني.

ولا يجوز أن تجعل الفعل الذي بعد كي ماضياً ولا دائماً. فخطأ أن تقول: أتيتُك/ كي أتَيتَني، وأكرمتُك كي أكرمتَني. وأكرِمُك كي أنتَ مُكْرِمي. ٢٦٦/٢

* * *

والكيّ – بالتثقيل: كيّ النار، كوى يَكْوي بالمِكْواة كَيَّة وكَيّاً؛ قال الشاعر:

يَمُوتُ مِنّي كلَّ يومٍ شَيُّ
وأنا مَعْ ذاكَ صَحيحٌ حَيُّ
وآخِرُ الدّاءِ العَياءِ الكَيُّ

كيف

حرف أداة، ونصب الفاء لئلا يلتقي الساكنان(١). ويكون استفهاماً، ويكون

(١) قال الأزهري: «كيف: حرف أداة ونصب الفاء فراراً به من الياء الساكنة فيها لئلا يلقتي ساكنان» (تهذيب اللغة: كيف).

تعجّباً، ويكون توبيخاً. فالاستفهام مثل قولك: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ والتعجّب مثل قولك: كيف فعلت كذا وكذا! ومنه قوله تعالى: ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ﴾[1] وهذا تعجّب، والعرب تتعجّب بكيف؛ قال زهير[2]:

وكيفَ اتِّقاءُ امرِىءٍ لا يَؤُوبُ من الغَزْوِ بالقَوْمِ حتى يُطِيلا

وكيف تعجّب وقع على الاتّقاء.

والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دَوْرها، منه قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ إذا توفَّتْهُمُ المَلائكةُ﴾[3] أي كيف يفعلون عند ذلك، فلم يَبُح بالفعل؛ قال الحطيئة[4]:

فكَيْفَ ولم أعْلَمْهُمُ خَذَلُوكُمُ لدى حادِثٍ ولا أديمَكُمُ قَدُّوا

أي فكيف يعادونهم له بما مرّ في الثاني والعشرين[5].

والتوبيخ كقوله تعالى: ﴿كيفَ تَكفُرونَ باللهِ وكُنْتُمْ أمْواتاً فأَحْيَاكُمْ﴾[6] هو لفظ استفهام، ومعناه تعجّب وتوبيخ. معناه: وَيْحكُم، كيف تكفرون بالله! قال الزَّجّاج: وهذا التعجّب إنما هو للخَلْق والمؤمنين، أي اعجبوا من هؤلاء، كيف يكفرون بالله وقد ثبتت حجّته عليهم! ومعنى: ﴿وكُنْتُمْ أمْواتاً﴾: وقد كنتم، وهذه الواو واو الحال.

---

(١) المائدة، ٤٣.

(٢) ديوانه، ص١٩٥.

(٣) محمد، ٢٧.

(٤) ديوانه، ص١٤٠ بخلاف في الرواية.

(٥) عبارة ملبسة، ولعلّه يعني بالثاني والعشرين البيت في القصيدة، غير أنها في الديوان مؤلفة من خمسة عشر بيتاً.

(٦) البقرة، ٢٨.

ويأتي ذكرها في باب الواو إن شاء الله.

وكذلك قولُه تعالى: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[1] توبيخ على لفظ الاستفهام. وهواسم فزال الإعراب عنه لما استفهم به ضارع الحرف، فوجب أن يسكّن آخره، فلما التقى في آخره ساكنان فتحوا الفاء. فإن قيل: فهلاّ حرّكوه بالكسر إذ كان الكسر لالتقاء الساكنين أكثر في كلام العرب، فَقُل: كرهوا الكسر مع الياء، والفتح أكثر في مثل قولِك[2]: جَيْرِ[3] لأفعَلَنَّ ذلك، وقيل: جَيْر في معنى أجَلْ؛ قال طُفَيل[4]:

وَقُلْنَ ألا البَرْدِيُّ أوَّلُ مَنْزِلٍ بَلَى جَيْر إن كانَتْ رِواءٍ أسافِلُهْ

وقرأ ابن أبي إسحاق: ﴿هَيْتَ لَكَ﴾[5] بالكسر، وكلّه صواب.

كاد

لها ثلاثة معان، يقال: كاد يفعل ذاك، إذا قاربه، ومنه قول الكنانيّ[6] ويروى للفرزدق[7]:

---

(١) الفجر، ٦. والفيل، ١.

(٢) بعدها في الأصل: نحو قولهم، ولا يحتمل السياق إلا إحداهما.

(٣) بكسر الراء وفتحها، وقد جعل المؤلف فتحها أكثر، وجعل غيره الكسر أشهر. انظر: الجنى الداني للمرادي ص٤١٢.

(٤) ديوان طفيل الغنويّ، ص٨٤.

(٥) يوسف، ٢٣.

(٦) الحزين اللَّيْثيّ الكناني.

(٧) من القصيدة المشهورة في مدح عليّ زين العابدين التي مطلعها:

هذا الذي تعرف البطحاءُ وطأتَهُ والبيتُ يعرفُهُ والحلُّ والحرمُ

والقصيدة يتنازعها الحزين الكناني والفرزدق (وهي غير موجودة في ديوانه تحقيق الصاوي) واللّعين المِنْقَريّ وداود بن سلم. انظر: الأشباه والنظائر، ١٣٩/٢. وأمالي المرتضى، ٦٨/١. وحماسة أبي تمام، ٨٢/٤ (التبريزي).

يَكادُ يُمْسِكُهُ عِرفان راحَتِهِ رُكْنُ الحَطِيمَ إذا ما جاء يستَلِمُ[1]

وتقول: كاد يفعلُ، إذا فعله؛ ومنه قول النابغة يصف كَفَّ المرأة يقول[2]:

بُمخَضَّبٍ رَخْصٍ كأن بَناتَهُ عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ

فكأنه جعل: كاد يُعْقَد، للعَنَم؛ قال الأعشى[3]:

* قد كادَ يَسْمُوا إلى الجُرْفَيْنِ فارْتَفَعا *

أي سَما فارتفع.

ومثله قول ذي الرُّمة[4]:

ولَوْ أنّ لُقْمَانَ الحكيمَ تَعرَّضَتْ لِعَيْنَيْهِ مَيٌّ سافِراً كاد يَبْرَقُ

أي لو تعرّضت له ميّ برق، أي دهش وتحيّر.

٢٦٧/٢ /قال الفرزدق[5]:

وإني أَقَمْتُ اليومَ والأمس قبلَهُ ببابك حتى كادَتِ الشَّمسُ تَغْرُبُ

أي حتى غربت.

واختلفوا في بيت جرير يصف إبلاً[6]:

---

(١) الحطيم: الجدار الذي عليه ميزاب الكعبة.

(٢) ديوانه، ص٩٣.

(٣) صدره * وما مجاورُ هيتٍ إن عَرَضْتَ له * ديوانه ص١٠٩.

(٤) في الأصل: الرميم. الديوان، ص٤٧٦.

(٥) ليس في ديوانه.

(٦) ديوانه، ص٣٨٩.

كُوْماً مَهاريشَ مِثْلَ الهَضْبِ لو وَرَدَتْ ماءَ الفُراتِ لكادَ البحرُ يُنْتَزَفُ[1]

قال بعضهم: لكاد ينتزف، أي ينتزَف البحر؛ وقال بعضهم: قَرُب من ذلك. وكاد يكون كذا، أي لم يكن كذا. وقوله تعالى: ﴿إذا أخْرَجَ يَدَهُ لم يَكَدْ يَراها﴾[2] أي لم يَرَها.

والعرب لم تُدخل أنْ على كاد، تقول: كاد يكون كذا قال الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوها وما كادُوا يَفْعَلُونَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿وكادُوا يَقْتُلونَني﴾[4]، وقوله: ﴿ولا يَكَادُ يُبِينُ﴾[5].

وقد يدخلونها؛ قال صلّى الله عليه وسلم: كادَ الفَقْرُ أن يكونَ كُفْراً»[6]. أنشد الأصمعيّ:

كادَتِ النَّفْسُ أنْ تَفيضَ عَلَيْه إذا ثَوَى حَشْوَ رِيْطَةٍ وبُرودِ

* * *

والكَيْد: من المَكِيدة والفعل منه كادَ يَكيد كَيْداً، فهو كائد والمفعول مَكِيد. أبو حاتم قال: سمعت أعرابياً فصيحاً بينه وبين صاحب له خصومة، فقال له: كِدْ ما شئت.

والعرب تقول: كِدْنا، ومنه قوله تعالى: ﴿كذلِكَ كِدْنا لِيُوسُفَ﴾[7].

---

(١) الكُوم: جمع الكوماء وهي الناقة العظيمة السنام. والمهاريش: وهي في الديوان (المهاريس) بالسين، جمع المِهْراش وهي الناقة النشيطة.

(٢) النور، ٤٠.

(٣) البقرة، ٧١.

(٤) الأعراف ١–١٥.

(٥) الزخرف، ٥٢.

(٦) لم أجده في فهارس كتب الحديث.

(٧) يوسف، ٧٦.

كذا

العرب تقول: كذا وكذا، الكاف كاف تشبيه وذا اسم يشار إليه. ويقال: فعلَ لي فلانٌ كذا، أي بلا حُجّة. قال الشاعر[1]:

تظلَّمَني مالي كَذا ولَوَى يَدِي ... لَوَى يَدَهُ اللهُ الذي هُوَ غالِبُهْ

وكذا كهكذا، وكذاك كهذا، وكذلك هو كذاك واللام زائدة.

وقولُهُم: رجل كاتب

ومصدره الكتابة، تقول: كتَب يكتُبُ كتابَةً وكَتْباً، وكِتْبَةً ومكْتَباً. وهو كاتبٌ. وهم كُتّابٌ وكَتَبَةٌ؛ والمفعول به مكتوبٌ.

والكِتَاب مصدر؛ [والكِتابُ، مُرْسَل: التوراة؛ والمَكْتَبُ والكُتَّاب][2]: الذي يُعلّم فيه الصبيان؛ قال دِعْبِل[3]:

وأَتَى بكُتَّابٍ لو انطَلَقَتْ يَدِي ... فِيهِمْ رَدَدْتُهُمُ إلى الكُتّاب

والمُكْتِبُ: المعلّم، والكِتْبَةُ أيضاً: اكتتابك كِتاباً تنسخه. واستَكْتَبْت فلاناً: إذا أمرته أن يكتب لك، واتخذته كاتباً.

والكِتَاب يكون واحداً وجمعاً، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ القِيامَةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشُوراً﴾[4] يريدُ واحداً. وقال: ﴿هذا كِتَابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بالحَقِّ﴾[5] يريد

(١) هو فُرعان بن الأعْرف السَّعديّ. انظر: معجم الشعراء، ص٩٨. وعيون الأخبار، ٨٧/٣. واللسان: لوى.

(٢) في الأصل: المرسل الذي يعلم فيه الصبيان. وقد وردت العبارة في اللسان: «والكِتاب مصدر.. والكِتاب مطلق: التوراة؛ وبه فسّر الزجّاج قوله تعالى: نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب... والمكتَبُ والكُتّاب: موضع تعليم الكُتّاب..».

(٣) ليس في شعره.

(٤) الإسراء، ١٣.

(٥) الجاثية، ٢٩.

جمعاً. فإذا قلت: الكُتُب، فليس إلا الجمع، وهي من ثلاثة إلى العشرة. فإذا قلت: الكِتاب، فهو الجمع الذي لا عدد له، ويكون الواحد منه الكِتَاب.

وكلّ كتاب ذي حكمة فهو زَبُور، وكتاب داود عليه السلام فهو زَبورٌ اسمه الزَّبور. يقال: زَبَرْت الكتاب، إذا كتبت؛ وزَبرْت إذا قرأت. الذَّبْر، هُذَلية: كلّ قراءة خفيفة ذَبَرها يَذْبُرها[1] ذَبْراً. وبعضهم يقول: ذَبَر الكتابَ، كَتَب؛ وبعضهم يقول: الذُّبورُ بالشيء: الفقه به والعلم؛ قال أبو ذُؤيب[2]:

/عَرَفْتُ الدِّيارَ كرَقْمِ الدَّواةِ كَما ذَبَرَ الكاتِبُ الحِمْيَرِيُّ

٢٦٨/٢

ويروى: كما يَذْبر، ويروى: يَذْبُرُها.

قال أبو عبيدة: الزَّبر والذَّبْر بمعنى؛ وقال الأصمعي: زَبَرْت كتبت، وذَبَرْت قرأت. قال امرؤ القيس[3]:

لِمَنْ طَلَلٌ أبْصَرْتُهُ فَشَجاني كَخَطِّ زَبُورٍ في عَسِيب يَمانِ

أراد كاتباً. قال بعضهم: سمعت أعرابياً يقول: أنا أعْرِف تَزْبِرَتِيَهْ[4]، أي كتابتي.

وقيل: الزُّبُر كتب الأنبياء بالنبوّة على ما يكون والكِتَّاب: المبيّنُ الحلالَ والحرام، وكل كتاب زَبُور.

والزُّبَر – مضمومة الزاي مفتوحة الباء: القِطَعُ[5]، واحدها زُبْرَة مضمومة

---

(١) على وزن نصر وضرب.

(٢) شرح أشعار الهذلين، ص ٩٩ باختلاف في الرواية.

(٣) ديوانه ص٨٥.

(٤) في اللسان: زبر وقال أعرابيّ: إني لا أعرف تَزْبِرَتي أي كتابتي وخطّي».

(٥) في الأصل: فالقطع.

الزاي، [مثل][1] قوله تعالى: ﴿آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ﴾[2] أي قِطَع.

ويقال: زَبَرْت الرَّكِيَّة[3] أي طَوَيتها. ومنه قيل: فلان لا زَبْرَ له أي لا عَقْل له يقيمه كما يقيم الزَّبْر الرَّكِيَّة أن تنهار.

وسُمِّي الكتاب سِفْراً لأنه يُحمل من مكان إلى مكان؛ والأسْفار: الكُتُب بلغة كِنانة؛ والسِّفْر: الكتاب الطويل الذي ليس بكُرَّاسة؛ والسِّفْر: جزء من أجزاء التوراة، وكلّ كتاب سِفْر والجمع أسْفار. والسَّفَرَة: الكَتَبة[4]، من قوله تعالى: ﴿بأيْدِي سَفَرَةٍ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾[5] بلَغَنا أنهم ملائكةُ سماءِ الدنيا، وهم الكَتَبة يُحصون أعمال أهل الأرض.

ويقال للكِتاب: الرَّقيم؛ قال:

* لِمَنْ طَلَلٌ مِثْلُ الكتابِ المُرَقَّمِ *

ويقال: هو مَرْقُوم[6] عليك أي مكتوب، وهو فعيل بمعنى مفعول. ويقال: الرَّقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف.

والطِّلْس: الكتاب قد مُحِي ولم يُنْعَم مَحْوُه فيصير طِلْساً، فإذا مَحَوته لتُفسد خطّه قلت: طَلَسْتُه، فإذا أنعمت مَحْوه قلت: طَرَسْتُه.

وترجمة الكتاب: كلمة مولّدة عراقية غير عربية، ومعناها الإبانة؛ والدليل يقال لصاحب الترجمة: تُرْجُمان، ولا تفتح التاء[7].

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٢) الكهف، ٩٦.

(٣) الرَّكيّة: البئر تحفر عند مجرى السيل.

(٤) في الأصل: والكتبة السَّفرة.

(٥) عبس، ١٥، ١٦.

(٦) كذا في الأصل، والأصوب أن تكون (رقيم) فهي التي على فعيل بمعنى مفعول.

(٧) في اللسان: تُرْجُمان وتَرْجَمان.

وسُمّي الكتاب كتاباً لأنه يضمّ بعض الحروف إلى بعض، من كَتَبْت القِرْبة إذا ضممت خرْزاً إلى خرْز؛ قال ذو الرّمة(١):

وفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أثْأى خَوارِزُها مُشَلْشِلٌ ضيَّعَتْهُ بينَها الكُتَبُ

الوَفْراء: المزادة، والغَرْفِيّة: المدبوغة بالغَرْف وهو شجر، وأثأى: فَسد، والمُشَلْشِل: الماء، والكُتَب: الخُرَز.

ويقال: كَتَبْتَ البَغْلة إذا جمعت بين شُفْريها بحَلْقَة. وسمّيت الكتيبة كتيبة لاجتماع بعضها إلى بعض، يقال: قد تَكَتَّب القوم إذا اجتمعوا؛ قال الشاعر(٢):

أنبِئتُ أنّ بني جَدِيلَةَ أدْعَبُوا سَفْواءَ من سَلْمَى لنا وتكتَّبوا

أي: تجمّعوا.

والناقة إذا ظَئِرَتْ كُتِبَ مَنْخُراها بخَيْط لئلا تشمّ البَوَّفلا(٣) تَرأم.

والكَتْب: الخَرْز بسَيْرَين، والفعل يكْتُب؛ قال الشاعر(٤):/ ٢٦٩/٢

لا تَأمَنَنَّ فَزارِيّاً خَلَوْتَ به على قَلُوصِكَ واكْتُبْها بأسْيارِ

والكِتْبَة: الاكتتاب في الفَرْض والرزق، يقال: اكْتَتَبَ فُلاناً(٥) أي كتب اسمه في الفَرْض. والمُكاتَب: العبد يكاتَبُ على نفسه بثمنه، ومنه قولُه تعالى:

---

(١) ديوانه، ص٤.

(٢) هو عبيد بن الأبرص. ديوانه، ص٢. وعزاه الزمخشري في الفائق إلى أوس بن حجر؛ انظر ديوانه، ص٩.

(٣) البَوّ: جلد الحوار الميّت يُحشى تبنا أو ثُماماً أو حثيثاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها، ثم يقرّب إلى أمّ الحوار لترأمه فتدرّ عليه.

(٤) هو سالم بن دارَة. انظر: الشعر والشعراء، ص٢٣٧. وعيون الأخبار، ٢٠٣/٢ والمعاني الكبير ٥٧٩/١. وكامل المبرّد، ٨١١/٣. ونهاية الأرب، ١٦٢/٣. والحماسة البصرية، ٢٩٧/٢.

(٥) في اللسان: فلان، وهذا أقوم.

﴿فَكاتِبُوهُمْ إنْ عَلِمْتُم فِيهِمْ خَيْراً﴾[1].

[وقولُهُم: عندي كُرّاسةٌ من عِلْمٍ][2]

الكُرّاسة معناها في كلام العرب: الوَرَق المجموع بعضه إلى بعض. وقيل: مأخوذة من تَكَرُّس الحَلْي وهو اجتماعه؛ قال المسيَّب بن عَلَس[3]:

إذْ هي كالرَّشَأ المَخْروفِ زَيَّنَها ... مُكَرَّسٌ كَطِلاءِ الخَمْرِ مَنْظُومُ

والكِرْس: من أكْراس القلائد، تقول: قِلادَة ذات كِرْسَيْن وذات أكْراس ثلاثة إذا ضممت بعضها إلى بعض.

ورجل كَرَوَّسٌ: شديد الرأس كامل الجسم.

والكُرْسيّ عند العرب: الأصل، يقولون: فلان كريم الكُرْسيّ أي الأصل؛ والكُرْسِيّ أيضاً: العِلْم؛ قال الشاعر[4]:

تَحُفُّ بِها بِيضُ الوُجوهِ وعُصْبَةٌ ... كَراسِيُّ بالأحْداثِ حينَ تَنُوبُ

قيل: هم العلماء.

[وقولُهم: رَجُلٌ كَيِّسٌ][5]

الكَيْس: العَقْل، والكَيِّس: العاقل؛ قال الشاعر[6]:

فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكْيِسَةٍ لَكِسْتُمْ ... وكَيْسُ الأمِّ يُعْرَفُ في البَنِينا

---

(١) النور، ٣٣.

(٢) من الزاهر، ١/١٤٨.

(٣) شعره، ص١٤٧ باختلاف في الرواية.

(٤) أساس البلاغة: كرمى؛ بلا عزو.

(٥) من الزاهر، ١/٢٠٩.

(٦) هو رافع بن هُرَيم اليربوعي. الزاهر، ١/٢٠٩. وأساس البلاغة واللسان: كيس باختلاف في الرواية.

ولكِنْ أمُّكُمْ حَمُقَتْ وماقَتْ فَصِرتُـمْ أجْمَعِينَ لأَحْمَقينـا

آخر(١):

فَكُنْ أكْيَسَ الكَيْسَى إذا ما لَقِيتَهُمْ وكُنْ جاهِلاً إمّا لَقِيتَ ذوي جَهْلِ

وعن الحَسَن قال: الأكايس من المؤمنين، إنما هو الغُدوّ والرَّواح والفعل كاسَ يَكيسُ، وتقول: هذا الأكْيَس والكَيِّسُ(٢).

والكِيْس: معروف، والجمع الكِيَسَة.

والكِسْوَة والكُسْوَة، لغتان: وهي: اللّباس، ولها معان مختلفة؛ تقول: كَسَوْت فلاناً، وأنا أكْسُوه كسْوَة إذا ألبسته ثوباً أو ثياباً؛ وتقول: اكتَسَى فلانٌ إذا لبس الكسْوَة؛ وتقول: اكتَسَت الأرض بالنَّبات إذا تغطّت به.

والكِساء: اسم، وفيه لغتان: كِسَاءان وكِسَاوان، والنسبة إليه كِسَائيّ وكِسَاويّ. وتقول: مضى الليلُ كُسْؤُه(٣)، أي قطعة.

* * *

والكَوْس: فعل الدابة إذا كاسَتْ على ثلاث [قوائم](٤)؛ قال الشاعر(٥) يصف الناقة إذ عقَرها:

---

(١) الزاهر، ١/٢٠٩. وأساس البلاغة واللسان: كيس، باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

(٢) بتشديد الياء وتسكينها.

(٣) في الأصل: كسا.

(٤) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٥) هي الخنساء؛ ديوانها، ص٣٥٠. ولها بيت قريب استشهد به صاحب اللسان: كرع وكوس، هو:

فظلّت تكوس على أكْرُعٍ ثلاثٍ وغادَرْتُ أخرى حقيبا

الديوان ص٢٦٩. ويتنازع القصيدة غير شاعر.

فَظَلَّتْ تكُوسُ على أكْرُعٍ[1]   ثلاثٍ وكانَ لها أرْبَعُ

والكَوْس: كلمة كأنها أعجمية، والعرب تتكلّم بها، وذلك إذا أصاب الناس خِبٌّ[2] في البحر فخافوا الغرَق، تقول: خافوا الكَوْس.

[وقولُهم: فلان كافرٌ][3]

الكفر على أربعة أصناف: كُفر الجُحود مع معرفة القلب ككفر أبي طالب، والكفر المُعانِد، وكفر النّفاق، وكفر القلب واللسان.

والكفر نقيض الإيمان، [يُقال][4]: رجل كافر، ورجال كافرون وكَفَرة وكُفّار، ولا يقال في النساء إلا كَوافِر.

وقال أهل اللغة: الكافر معناه في كلام العرب الذي يغطّي نِعَم الله وتوحيدَه، أخذ من قولهم: قد كَفَرْت المتاع إذا سترْته أكْفِرُهُ كَفْراً. وقيل للّيل كافر لأنه يغطّي ٢/٢٧٠ كلّ شيء بظُلمته؛ قال لبيد[5]:/

يَعْلُو طَرِيقَةَ مَتْنِها مُتَواتِراً   في لَيْلَةٍ كَفَرَ النُّجومَ غَمامُها

وله أيضاً[6]:

حتّى إذا أَلْقَتْ يَداً في كافرٍ   وأجَنَّ عَوْراتِ الثُّغورُ ظَلامُها

الكافر ههنا: الليل.

---

(١) في الأصل: أربع. وأكرُع: جمع كُراع وهو مستدقّ الساق العاري من اللحم.

(٢) الخِبّ: هيجان البحر واضطرابه.

(٣) من الزاهر، ٢١٦/١.

(٤) كلمة يقتضيها السياق.

(٥) من المعلقة.

(٦) من المعلقة نفسها.

ووادٍ كافر إذا غطّى كلّ ما على جوانبه، ومنه سُمّي الكافر لأنه يستُر الحق.

ويقال للزّارع كافر؛ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض غطّاه بالتّراب، وجمعه الكُفّار. ومنه قولُه تعالى: ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أعْجَبَ الكُفَّارَ نباتُهُ﴾[1] أي الزُّرَّاع.

ورجلُ مُكَفَّر: وهو المِحْسَان الذي تُكْفَر نِعَمه[2].

وكِلِمة [مكفور] يَلْهجون بها يقولونها لرجل يؤمر بأمر، فيعمل خلائفه، فتقول: مَكْفُور بك يا فلان. وإذا ألجأت مطيعَك إلى أن يعصيك فقد أكفرتْه.

والتكفير: إيماء الذمّي برأسه. [ولا] يقال: سجد فلان لفلان، وإنما كَفَّر له تكفيراً. والتكفير تتويج الملك بتاج.

والرجلُ يكَفِّر دِرْعه بثوبه إذا لبسه فوقها، فذلك الثوب كافر الدرع. ومغيب الشمس كافر الشمس.

والكَفّارة: ما تكفَّر به الخطيئة والذَّنب والنهي.

والكافور: كِمٌّ العنب قبل أن ينوِّر. والكافور: معروف والكافور عين ماء في الجنة. والكافور: نَبْت له نَوْر كَنَوْر الأُقْحُوان. والكافور: الطَّلْع، وإذا أنَّثوا قالوا: الكُفُرَّى، وإذا ذكّروا قالوا: الكافور[3]، والجمع الكَوافير[4]، وهو طَلْح يخرج من النخلة كأنه نَعْلان مُطبقان، والحمل بينهما منضود. ومنهم من يقول: هذه كُفَرّاهُ واحدة مشدّدة، وهذا[5] كُفُرَّى واحد.

---

(١) الحديد، ٢٠.

(٢) في أساس البلاغة: هو المحسان الذي لا تشكر نعمته.

(٣) في الأصل: الكوافر.

(٤) في الأصل: الكوافر، وما أثبت من اللسان.

(٥) في الأصل: وهذه.

وعبارة اللسان: «قال ابن الأعرابي: سمعت أم رَباح تقول: هذه كُفُرّى وهذا كُفُرَّى وكَفَرَّى وكِفِرّاه وكُفَرّاه».

وقولُهُم: كُتِب هذا علينا

هو على أربعة أوجه:

كُتِبَ: فُرِض، ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ في القَتْلَى﴾[1]، وقوله: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتالُ﴾[3] أي فُرِض.

الثاني: قضى، [ومنه][4] قوله تعالى: ﴿كَتَبَ عَلَيْهِمُ القَتْلُ﴾[5] أي قضى، وقوله تعالى: ﴿لَبَرَزَ الذين كُتِبَ عَلَيْهِم القَتْلُ﴾[6] أي قُضي.

الثالث: كَتَب بمعنى جعل، [ومنه] قوله تعالى: ﴿ادخُلُوا الأرضَ المُقَدَّسَةَ التي كَتَبَ اللهُ لَكُمْ﴾[7] أي جعلها اللهُ لكم ميراثاً على لسان إبراهيم عليه السلام؛ ومثله: ﴿أُولئكَ كَتَبَ في قُلوبِهِمُ الإيمانَ﴾[8] أي جعل، و﴿فاكتُبْنا مَعَ الشَّاهدينَ﴾[9]، ومثله: ﴿فَسأَكتُبُها للّذينَ يَتَّقُونَ﴾[10] كلّه بمعنى يجعل.

الرابع: كتب بمعنى أمر، [ومنه] قوله: ﴿وكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فيها أنَّ النَّفْسَ بالنَّفْسِ﴾[11] أي أمرناهم في التوراة.

---

(١) البقرة، ١٧٨.

(٢) البقرة، ١٨٣.

(٣) البقرة، ٢١٦.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) المجادلة، ٢١.

(٦) آل عمران، ١٥٤.

(٧) المائدة، ٢١.

(٨) المجادلة، ٢٢.

(٩) آل عمران، ٥٣. والمائدة، ٨٣.

(١٠) الأعراف، ١٥٦.

(١١) المائدة، ٤٥.

الكريم

الشّريف الفاضل، ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أتْقَاكُمْ﴾(١) أي أفضلكم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولَقَدْ كَرَّمْنا بَني آدَمَ﴾(٢) أي شرّفناهم وفضّلناهم؛ وقال تعالى في قصة إبليس: ﴿أرأيْتَكَ هَذا الذي كَرَّمْتَ عَلَيَّ [لَئِنْ أخَّرْتَنِ إلى يَوْمِ القِيامَةِ](٣) لأحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَتَهُ إلاّ قَليلاً﴾(٤) أي فضّلت عليّ، ومثله: ﴿ابتلاهُ رَبُّهُ فَأكْرَمَهُ﴾(٥)، وقال تعالى: ﴿رَبُّ العَرْشِ الكَريمِ﴾(٦) أي الشريف الفاضل وقال: ﴿ونُدْخِلْكُمْ/ مُدْخَلاً كَريماً﴾(٧) أي شريفاً. وقال: ﴿إنّي أُلْقِيَ إليَّ كِتابٌ كَريمٌ﴾(٨) ٢٧١/٢ أي شريف بشرف صاحبه، وقيل: شرف بالخَتْم.

والكريم: الصَّفوح. وذلك من الشرف والفضل. وقال الله تعالى: ﴿إنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَريمٌ﴾(٩) أي صَفُوح؛ وقال تعالى: ﴿ما غَرَّكَ بِرَبِّكَ الكَريمِ﴾(١٠) أي الصَّفُوح.

والكريم: الكثير؛ قال الله تعالى: ﴿ورِزْقٌ كَريمٌ﴾(١١) أي كثير.

والكريم: الحسن، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمْ أنْبَتْنا فِيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَريمٍ﴾(١١)

---

(١) الحجرات، ١٣.

(٢) الإسراء، ٧٠.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) الإسراء، ٦٢.

(٥) الفجر، ١٥.

(٦) المؤمنون، ١١٦.

(٧) النساء، ٣١.

(٨) النمل، ٢٩.

(٩) النمل، ٤٠

(١٠) الانفطار، ٦.

(١١) الأنفال، ٤ و٧٤، والحج، ٥٠. والنور، ٢٦. وسبأ، ٤.

(١٢) الشعراء، ٧٠.

أي حسن يتهج به. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيماً﴾[1] أي حسناً. قال القُتَبيّ: هذا وإن اختلف فأصله كلّه الشرف.

وتقول: رجل كريم وكُرَام[2]، وقوم كِرَام وقوم كَرَم، وامرأة كَرَم ونِسوة كَرَم. وقد تستعمل فَعَل في جمع فَعِيل وفعول كثيراً، كقول الشاعر[3]:

لَقَـدْ زادَ الحيـاةَ إلـيَّ حُبّـاً ... بَناتي إنّهنَّ مـن الضِّعَـافِ

مَخافَةَ أنْ يَرَيْنَ الفقْرَ بَعـدِي ... وأنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِ

وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِيَ الجَوارِي ... فَتَنْبو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ

يعني بالعِجاف بناته.

وتكرَّمَ الرجل أي تنزَّه عن أشياء أكرَمَ نفسه عنها ورفَعَها. وكَرُم الرجل، وهو يكْرُم كَرَماً أي صار كريماً. ويقال: أكرَمْتُ الرجلَ وكَرَّمتُه: [أعظَمْتُه ونَزَّهتُه][4]، قال الله تعالى: ﴿أكْرِمِي مَثْواهُ﴾[5]، وقال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدَمَ﴾[6]. قال زُهير[7]:

وَمَنْ يَغْتَرِرْ يَحْسَبْ عَدُوّاً صَدِيقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

---

(١) الإسراء، ٢٣.

(٢) بتخفيف الراء وتشديدها.

(٣) يتنازعها أربعة من شعراء الخوارج: أبو خالد القناني، وعيسى بن فاتك أو عاتك الخطّي، وعمران بن حِطّان، وابن العربية اليشكري. انظر: المؤتلف والمختلف، ص٢٥٨. ومعجم الشعراء، ص٩٥. والكامل، ص٨٥٩. والحماسة البصرية، ١/٢٧٣. وبهجة المجالس ١/٧٦١. واللسان: كرم.

(٤) سقط في الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٥) يوسف، ٢١.

(٦) الإسراء، ٧٠.

(٧) من المعلقة باختلاف في الرواية في (يغترر) فهي (يغترب).

ومعنى يُكَرِّم يُكْرِم. وكَرَّمته أشد مبالغة في الإكرام من أكْرَمته.

والكَرامة: اسم للإكرام مثل الطاعة للإطاعة. وكَرُم فلان علينا كَرامة، وإذا جاء السحاب بغَيْثه قيل: كَرُم.

والكَرامة: طبق على رأس الحُبّ[1].

وسُمّي الكَرْم كَرْماً لأن الخمر المشروبة من عِنَبه تحثّ على السخاء وتأمر بمكارم الأفعال، فاشتقّوا منه ذلك. ولذلك قيل نهى النبيّ صلى الله عليه وسلم أن يسمّي كَرْماً. أبو هريرة عنه صلى الله عليه وسلم: «لا تُسَمُّوا العِنَبَ الكَرْمَ، إنما الكَرْمُ قَلْبُ المُؤمِنِ المُسْلِمِ»[2].

ابن الأنباري: «إنه صلى الله عليه وسلم كَرِه أن يُسمّى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكَرَم، وجعل المؤمن أحقَّ بهذا الاسم الحسن»[3]؛ قال الشاعر[4]:

* والخَمْرُ مُشْتَقَّةُ [المَعْنَى][5] مِنَ الكَرَمِ *

وكذلك سمّوها راحاً لارتياح شاربها للعطاء إذا كان سَخِيّاً سريعاً إلى العطاء والبذل. ويقال للكَرْم الجَفْنَة والحَبَلَة والزَّرَجُون. والجَفْن والجَفْنَة نَفس الكَرْم بلغة اليمن، ويقال: بل قضيب من الكَرْم، ويقال: بل هو وَرَقه. والحُبْلَة: ضرب من الحَلْي يُجعل في القلائد؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) الحُبّ: الجرّة الكبيرة أو الخابية.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٦٧.

(٣) الزاهر، ٢/٢٩٥.

(٤) اللسان: كرم؛ بلا عزو.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) هو عبد الله بن سليم من بني ثعلبة بن الدُّول (اللسان: حبل)، وعبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدول (اللسان: سلس).

ويشبه أن يكون البيت لعبد الله بن سَلِمة (بكسر الام) الغامِديّ (وثعلبة بن الدُّل من غامد) من قصيدته =

ويَزِينُها في النَّحرِ حَلْيٌ واضِحٌ وقلائدٌ من حُبْلَة وسُلُوسِ

والسُّلوس[1]: جمع سَلْس، والسَّلْسُ خيط يُنْظم فيه الخَرَز.

والكَرْمَة: الطاقة الواحدة من الكَرْم؛ قال أبو مِحْجن الثَّقفيّ[2]:

إذا مُتُّ فادفِنِّي إلي أصْلِ كَرْمَةٍ تُرَوِّي عِظَامي بَعْدَ موتي عُرُوقُها

٢٧٢/٢ /ولا تَدْفِنَنِّي بالبَقِيـــعِ فإنّنـــي أخافُ إذا ما مُـــتُّ أن لا أذوقَها

ونقول: هذه البلدة إنما هي نخلة وكَرْمة، نعني بذلك الكثرة. وهكذا تقول العرب: هي أكثر الأرض سَمْنة وعَسَلة.

والكَرْم: القِلادة؛ وقال الشاعر[3] يهجو امرأة:

إذا هَبطَتْ جَوَّ المَراغ فَعَرَّسَتْ طُرُوقاً وأطْرافُ التَّوادِي كُرومُها

يعني أنها إذا حلَبت الإبل ألقت التَّوادي على عنقها فاختلطت بقلائدها وحَلْيها وقامت مقام الحَلْي إذا لم يكن حَلْي. والتَّوادي: جمع تَوْدِيَة، وهي ما تشدّ به أخلاف الناقة.

والكَرْم أيضاً: أرض مُثارة[4] مُنَقّاة من الحجارة.

= التي مطلعها:

لِمَنِ الدِّيارُ بتَوْلَعٍ فيَبوسِ فَبياضُ رَيْطَةَ غيرُ ذاتِ أنيسِ

(انظر المفضليات، ص ١٠٥ وحاشيتها).

(١) في الأصل: والسلس خيط يضم فيه الجوز.

(٢) ديوان (في كتاب أبي محجن الثقفي)، ص ٢٠١.

(٣) هو جرير؛ الديوان، ص٥٥٠.

(٤) الأرض المثارة: إذا أثيرت بالسِّنّ، وهي الحديدة التي تحرث بها الأرض.

[وقولهم: فلان كَمِيّ][1]

الكَميُّ: الشّجاع، وفيه ثلاثة أقوال: قيل هو الذي يَكْمي عدوّه، أي يَقْمَعه، أخذ من قولهم: قد كَمَى فلان الشّهادة إذا قمعها وسترها ولم يُظهرها؛ كَماها يَكْميها كَمْياً إذا سترها.

وقال أبو عبيدة: الكَمِيّ التامّ السلاح. وقال الخليل: الكميّ: الشجاع، وسمّي بذلك إذا تكمّى في سلاحه، أي تغطّى به؛ يقال: تكمّتهم الفتنة والشرّ إذا غَشيتهم. قال العجّاج[2]:

* بَلْ لَوْ شَهِدْتَ الناسَ قد تُكُمُّوا[3] *

وقال ابن الأعرابيّ: الكَميّ الذي يتكمّى[4] الأقران، أي يَتَعَمَّدهم، وجمعه كُماة؛ قال عنترة[5]:

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نُزُولَهْ لا مُمْعِنٍ[6] هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

[وقولهم: فلان كاشحٌ][7]

الكاشح: العدوّ، وفيه ثلاثة أقوال: قال قوم: قيل للعدوّ، كاشح لأنه يعرض عنك ويوليك كَشْحه. والكَشْح: الخَصْر، والكَشْح والخَصْر والقُرْب واحد، وهو ما

---

(١) من الزاهر، ٢٧٧/١.

(٢) مطلع أرجوزة له في قتل مسعود بن عمرو العَتَكِيّ، ويليه:

* بِقَدَرٍ حُمَّ لَهُمْ وحُمُّوا *

ديوانه، ص٤٢٢.

(٣) في اللسان: كمي «والعرب تقول: القوم قد تُكُمّوا إذا قتل كميُّهم».

(٤) في الأصل: يكمى، والصواب من الزاهر، ٢٧٨/١.

(٥) من معلقته.

(٦) في الأصل: ممعناً.

(٧) من الزاهر، ٢٧/١.

يلي الخاصرة؛ قال الأعشى[١]:

وَمِنْ كاشحٍ ظاهرٍ غِمْرُهُ ... إذا ما انتَسَبْتَ لَهُ أنْكَرَن

وقيل: لأنه يُضْمر العداوة في كَشْحه؛ قال المجنون[٢]:

أأرضي بِلَيْلَى الكاشِحينَ وأبتغي ... كَرامةَ أعدائي بها وأُهينُها

وقال أصحاب هذه اللغة: إنما خَصَّ الكَشْح لأن الكبد فيه، فيراد أن العداوة في الكبد. وكذلك يقال: عدوٌّ أسود الكبد، أي شدّة العداوة قد أحرقت كبده؛ قال الشاعر[٣]:

فما جُشِّمْتِ من إتيانِ قَوْمي ... هُمُ الأعْداءُ والأكبادُ سُودُ

ويقال: طَوَى فلان كَشْحَه إذا أعرض؛ قال زهير[٤]:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَّةٍ ... فلا هوَ أبْداها ولم يَتَقَدَّمِ

وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أفْضَلُ الصَّدَقَةِ على ذي الرَّحِم الكاشِحِ»[٥].
ويقال: قد كاشَحَ فلان فلاناً فهو مُكاشح[٦] إذا عاداه؛ قال ابن هَرْمة[٧]:

ومُكاشِحٍ لولاكَ أصبحَ جانِحاً ... للسِّلْمِ يَرْقَى حَيَّتي وضِبابي

وقال قوم: إنما سمّي العدو كاشحاً لأنه أدبر بودّه عنك، وقالوا: هو بمنزلة

---

(١) ديوانه، ص١٩؛ باختلاف في الرواية.

(٢) ديوانه، ص٢٦٨.

(٣) هو الأعشى. ديوانه، ص٦٥.

(٤) من معلقته.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٧٥.

(٦) في الأصل: كاشح.

(٧) ديوانه، ص٦٧.

قولهم: قد كَشَح عن الماء إذا أدبر عنه، وحجّتهم قول الشاعر(١):

* كَشْحُ حِمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرْ *

أراد أدبرَتْ عنه. وتقول: فلان بيِّن الكُشَاحة والمُكاشَحة. وعصاً(٢) مُكَشَّح أي مُقَشَّر.

الكَشْر

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند التبسّم، يقال: كَشَر عن أسنانه إذا أبداها في غير ضَحك، والفاعل لذلك/ كأنه ينافق صاحبه؛ قال المُثَقِّب العَبْديّ(٣): ٢٧٣/٢

إنّ شرَّ الناسِ مَنْ يُكْشِرُ لي حين يَلْقاني وإنْ غِبْتُ شَتَمْ

آخر(٤):

وإنّ من الإخوانِ إخوانَ كِشْـرَةٍ وإخوانَ حيّاكَ الإلهُ ومَرْحَبـا

وإخوانَ كيفَ الحالُ والمال كُلُّهْ وذلك لا يَسْوَى كُراعاً مُوَرَّبا

آخر:

أخوكَ أخو مُكاشَرَةٍ وضَحْكٍ وحَيّاكَ الإلهُ وكيـفَ أنْتـا

وقوله: إخوان كِشْرَة، يريد مكاشرة لأن الفِعْلة قد تجيء في معنى فِعَال، تقول: هاجَرَ هِجْرَة، وعاشَرَ عِشْرَة، وإنما يكون هذا التأسيس فيما يكون من الأفعال على تفاعلا جميعاً.

---

(١) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى (ثعلب)، ص١٦ باختلاف في الرواية. والزاهر، ٢٧٢/١؛ بلا عزو.

(٢) في اللسان: كشح: عُود، وهو الصواب فالعصا مؤنث والعود مذكّر.

(٣) ديوانه، ص٢٣٠ (الصيرفي)

(٤) اللسان: كشر؛ باختلاف في الرواية، وبلا عزو.

والمُكَاشَرَة قد تكون مُداجاةً، وقد تكون خوفاً وفَرَقاً، كقول عَنْتَرة(١):

لما رآني قد نَزَلْتُ أُريـــدُهُ أبْدَى نَواجِذَهُ لغير تَبَسُّــمِ

ويروى: قــد قَصَدْتُ أُريــدُهُ كَلَحَ الفتى جَزَعاً ولم يَتَبَسَّمِ

كَلَحَ: كَشَرَ وأبدى أسنانه كَراهة منه لي، وخشية من الموت. ويُروى: لِغَيْر تكلُّمِ.

قال آخر(٢):

لَعَمْرُكَ إنني وأبــا ذِرَاعٍ على حالِ التَّكاشُرِ منـذُ حينِ

لأُبْغِضُهُ ويُبْغِضُني وأيضاً يَراني دُونَـــهُ وأراهُ دُونِـــي

فَلَوْ أنّا على حَجَرٍ ذُبِحنـا جَرَى الدَّميَانِ بالخَبَرِ اليقين(٣)

آخر(٤):

تُكاشِرُني حَتّى كأنّكَ ناصِحٌ وعَيْنُكَ تُبْدِي أنّ قَلْبَكَ لي دَوِي

[وقولُهُم: فلانٌ كُرَّزٌ](٥)

الكُرَّز أي داهٍ خبيث محتال، وهو العَييُّ اللئيم. وهو دخيل في العربية تسمّيه الفرس الكُرَّزيّ؛ قال رُؤبة(٦):

وكُرَّزٌ يَمْشي بطَيِء الكُرْزِ

(١) من المعلقة.

(٢) هو المثقّب العبديّ، ديوانه، ص٢٨٢-٢٨٣ (الصيرفي).

(٣) كانوا يعتقدون أن دماء المتخاصمين لا تلتقي.

(٤) هو يزيد بن الحكَم الثقفيّ؛ بهجة المجالس، ص٤١٠. والدَّوي: المريض.

(٥) من الزاهر، ٢/٢٩٤.

(٦) ديوانه، ص٦٥ (وليم بن الورد).

لا يَحْذَرُ الكَيَّ بذاكَ الكَنْزِ

وقالوا: إن الكُرَّز من الرجال شُبِّه بالبازي في خُبثه واحتياله، وذلك أن العرب تسمّي البازَ كُرَّزاً؛ قال الشاعر[1]:

لمّا رأتْني راضيــاً بالإهْمــادْ   كالكُرَّزِ المَربوطِ بينَ الأوتـادْ

أراد بالكُرَّز الباز يربط ليسقط شعره. وزعموا أنه أصله بالفارسية كُرَّه، فعرّبته العرب وغيّرت بعض حروفه. ويقال: هو الباز، وهما البازان، وهي البِيزان، على مثال: هو الخال، وهي الخِيلان. ويقال: هو البازي على مثال القاضي، وهما البازِيان، وهي البُزاة مثل القُضاة؛ قال الشاعر:

لو كان عن حِيلَةٍ أدْعَى مُغالَبَةً   طارَ البُزاةُ بأرزاقِ العَصافـيرِ

آخر:

طير رأتْ بازِياً نَضْخُ الدماءِ بهِ   أوّامةً خَرَجَتْ رَهْواً إلى غَيْلِ[2]

الكاذب

الكاذب ضدّ الصادق، والكَذِب ضد الصِّدق. تقول: كاذب وكذّاب، ورجل كَذُوب إذا كان أكثر كلامه كَذِباً.

وكَذَّب فلانٌ فلاناً إذا لم يُصدِّق حديثَه ومقالتَه، وقال له: كَذَبت، وهو مُكَذِّب والآخر مكذَّب، قال الله تعالى: ﴿فإنّهُمْ لا يُكَذِّبونك﴾[3] فمن ثقلّ معناه: لا يستطيعون أن يجعلوك كذّاباً، ومن خفّف فمعناه: لا يقولون كَذَبت. ويقولون:

---

(١) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص٢٨.

(٢) نضخ الدم: لطخه. وأوّامة: عطشى، من الأُوام وهو العطش. والرَّهو: السَّير السهل. والغَيْل: كلّ موضع فيه ماء من وادٍ ونحوه.

(٣) الأنعام، ٦٢.

أَكْذَبْت الرجل إذا أخبرت أنه جاء بالكذب ورواه.

وحديث عمر رحمه الله: «كَذَب عليكم الحجُّ» أي وجب. هكذا عن الخليل قال: ولا يُصرّف في وجوه الفعل، لا يقال: يكذب، ولا يقال: كاذب، بمعنى واجب.

قال أبو عبيدة: حديث عمر رضي الله عنه: «كَذَب عليكم الحجّ، كَذَب عليكم العُمرةُ، كذب عليكم/ الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم». قال الأصمعيّ: معنى كَذَبْن معنى الإغراء، أي عليكم به؛ وكان الأصل فيه أن يُنْصب، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذاً على غير قياس، ويحقّق رَفْعَه قولُ الشاعر[1]: ٢٧٤/٢

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لا تَزالُ تَقُوفُني كما قاف آثارَ الوَسيقةِ قائـفُ

وقولُه: كذبتُ عليك، إنما إغراء بنفسه أي عليك بي، فجعل نَفْسَه في موضع الرفع، ألا تراه جاء بالتاء فجعلها اسمه؟ قال مُعَقِّر البارقيّ[2]:

وَذُبْيانِيَّةٌ وصَّــتْ بنيهــا بأن كَذَبَ القَراطِفُ والقُروفُ

الشعر مرفوع، أي عليكم بالقَراطِف والقُروف.

قال: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان يحكيه أبو عبيدة عن أعرابيّ نظر إلى ناقة نِضْو[3] لرجل فقال: كَذَب عليك البَزْر[4] والنَّوى.

---

(١) هو القُطاميّ؛ الصحاح، واللسان: قوف؛ وليس في ديوانه.

(٢) المعاني الكبير، ٣٨١/٢. واللسان: كذب.

القراطف: الأكسية. والقُروف: جمع قَرْف وهو وعاء من أَدَم فيه الخَلْعْ وهو أن يطبخ الشحم باللحم. ومعقّر البارقي شاعر جاهلي من بارق من الأزد، واسمه عمرو بن سفيان (معجم الشعراء، ص٩).

(٣) النِّضو: الهزيلة.

(٤) في الأصل: الزبد؛ وما أثبت من اللسان لأن الزُّبْد ليس طعام الإبل. ويمكن أن تكون (الزُّبّاد) وهو نبات سهليّ يغتذى عليه الإنسان.

قال إسحق بن سُوَيد: تقول العرب للمريض: كَذَبَ عليكَ العَسَل، أي عليك به؛ قال الشاعر(١):

كَذَبَ العَتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ إنْ كُنْتِ سائلتي غَبُوقاً فاذْهَبِي

معنى كَذَب: وَجَب، والغَبْقُ والاغتِباق: شرب العشيّ؛ قال الشاعر:

أيُّها المرءُ خَلْفَكَ المَوْتُ لا بُدَّ منكَ اصطباحُهُ فاغتباقُهْ

الاصطِباح: من الصَّبُّوح، شُرب الغَداة ومن أي شراب كان. وأنشد ابن الأعرابي لِخَداش بن زهير(٢):

كَذَبْتُ عليكُمْ [أوْعِدُوني](٣) وعلِّلوا بِيَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدانَ مَوْظَبا

أي عليكم بهجائي إذا كنتم في سفر، فاقطعوا بذكري الأرض، وأنشدوا القوم هجائي يا قِرْدان مَوْظَب.

الكَميش

الكَميش: العَزُوم الماضي. تقول: كَمِشَ كَمَاشَة، وانكمشَ في أمره وفي الحاجة أي اجتمع منها؛ قال دُرَيد بن الصِّمَّة(٤):

كَميشُ الإزَارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ صَبُورٌ على الجَلاّءِ طَلاَّعُ أنْجُدِ

ويروى: على العَزَّاء.

---

(١) هو عنترة العبسي؛ ديوانه، ص٢٧٣ (المولوي).

(٢) أشعار العامريين الجاهليين، ص٢٣.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) ديوانه، ص٤٩. والبيت في قصيدته السائرة:

أرثَّ جديدُ الحَبْلِ من أمّ معبد بعاقبة أم أخلفت كلّ مَوْعِدِ

والكِميش الإزار: الملتئم الإزار الذي قد جمعه وقبضه. والأنجُد: جمع نَجْد، والنَّجْد: ما ارتفع من الأرض. تقول: هو طلاّع أنْجُد أي قويٌّ غير ضعيف؛ يوصف به الرجل التامّ الأمر، وهذا مثل.

والعَزَّاء: الأمر الشديد. والجَلاّء الخَصْلة الجليلة العظيمة، إذا فتحت الجيم مَدَدْت، وإذا ضممت قَصَرت.

وشاه كَمْشَى: صغيرة الضَّرع، وهي كَمْشَة، وربما يكون الضَّرع مع كُمُوشه[1] دَروراً.

الكَشْم والجَدْع

الكَشْم والجَدْع اسمان في قطع الأنف. كَشَم فلان أنفَ فلان أي قطعه، ويقال: ابتلاه اللهُ بالكَشْم والجَدْع؛ وكَشَمه كَشْماً وجَدَعه جَدْعاً.

الكَبْش

الكَبْش معروف؛ وكَبْش الكتيبة: قائدها، وكَبْش القوم: سيِّدهم. وإذا أثنى الحَمَل فقد صار كَبْشاً، وقيل: بل حتى تخرج رَباعِيَتُه.

[وقولُهُم: قد كَظَّني الأمرُ][2]

٢٧٥/٢ الكَظُّ: الذي تَبْهَظُه الأشياء وتكُظُّه ويعجِزُ عنها. وقد كَظَّني هذا الأمر/ أي ملأني هَمُّه. واكتَظّ الموضع بالماء إذا امتلأ به، قال رؤبة[3]:

إنّا أُناسٌ نَلْـــزَمُ الحِفاظـا

إذا سَئِمتْ رَبِيعةُ الكِظَاظا

(١) في الأصل: كموشته.

(٢) من الزاهر، ٢/٣٤٣.

(٣) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر، ٢/٣٤٢. واللسان: كظظ.

أي مَلَّت المُكَاظَّة، وهي ههنا[1] القتال، وما علا القلبَ من غمّ الحرب. وقالت رُقَيْقَة بنت أبي صَيْفيّ في خبر استسقاء عبدالمطلب: «فوالكعبة ما راموا حتى تفجّرت السماء بمائها، واكتَظّ الوادي بثَجيجه المَثْجوج».

فمعنى اكتظّ: امتلأ، والثَّجيج: الماء المثجوج أي المَصْبوب، ومنه قوله تعالى: ﴿وأنْزَلْنا من المُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً﴾[2].

والكَظْكَظَة: امتلاء السّقاء إذا ملأته؛ والإنسانُ يَتكَظْكَظ عند الحرب [إذا تضايق في المعركة عند الحرب. وتَكَظْكَظَ عند الأكل][3] تراه مُنْحنياً كلّما امتلأ بطنه، فينتصب جسده قاعداً. وقال الحسن: فإذا غَلَبته البِطْنة، وأخذته الكِظَّة قال: هاتي ما يَهْضِم طعامي[4].

[وقولهم][5]: كَظَم فلانٌ غَيْظَه

كَظَم فلان غَيْظَه، أي حبسه وردّه، يكظِمُ كَظْماً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿والكاظِمينَ الغَيْظَ﴾[6] أي حابسين الغيظ؛ قال عبد المطلب:

فَحَضَضْتُ قَوْمي واحتَسَبْتُ قتالَهُمْ والقومُ خَوْفَ قتالِهمْ كُظُمُ[7]

وأصل الكَظْم في اللغة: حبس البعير لما في جوفه، وإمساكه عن الاجتِرار؛ قال الراعي[8]:

---

(١) في الأصل: هم.

(٢) النبأ، ١٤.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) عبارة اللسان: «قال الحسن: فإذا عَلَتْه البطنة، وأخذته الكظّة، فقال: هاتِ هاضوماً».

(٥) من الزاهر، ٢/٣٤٤.

(٦) آل عمران، ١٣٤.

(٧) في الأصل: من خوف؛ وهذا يخلّ بالوزن على الكامل.

(٨) ديوانه، ص٢٢٤ (راينهرت).

وأَفَضْنَ بَعْدَ كظُومِهِنَّ بِجِرَّةٍ   مِنْ ذي الأباطِحِ إذ رَعَيْنَ حَقيلا

أراد: دَفَعْن بالجِرّة، واجترَرْن بعد أن كُنَّ كُظَّما لا يجتَرِرْنْ. ومعنى الإفاضة: الدَّفْع بالكثرة؛ قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا من حَيْثُ أفاضَ النّاسُ﴾[1]، ومنه الإفاضة من عرَفات. وأفاضَ الناسُ في الحديث: اندفعوا فيه؛ والإفاضة: الدّفعة.

وقوله: من ذي الأباطح، [معناه أن هذه الجِرَّة أصلها ما رعت بهذا الموضع][2]، والحَقيل: نبت.

وتقول للإبل: هي كُظُوم، والناقة كَظُوم أيضاً إذا لم تجترّ.

والكَظَم: مخرج النفس، تقول: قد أخذ بكَظَمي فما أقدر أتنفّس، أي كَرَبني.

وإنه لكظُوم كَظيم، أي مكروب؛ قال الله تعالى: ﴿فَهُو كَظِيم﴾[3]. قال ابن عبّاس: المَغْموم. قال قيس بن زهير[4]:

فإن أكُ كاظِماً لُمصابِ شأسٍ   فإني اليومَ مُنْطَلِقٌ لِساني

والكَظِيمة والكَظائم: خُرُقٌ تُحفَر فيجري فيها الماء من بئر إلى بئر؛ قال الشاعر:

* ردِ الماءَ لا تؤخذ عليك الكظائمُ *

الكَفيل

الكفيل: الضامن للشيء، تقول: كَفَل به يَكْفُلُ كَفالة، ورجل كافِل. وتقول: كفَلتُ الرجل وكَفِلته بفتح الفاء وكسرها.

---

(١) البقرة، ١٩١.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) يوسف، ٨٤.

(٤) ليس في شعره المجموع.

قال الخليل: الكافل الذي قد كفل إنساناً يَعُوله ويُنفق عليه.

وفي الحديث: «الرَّبيبُ كافِل»[1] وهو زوج أمّ اليتيم. وفي القرآن: ﴿وكَفَّلَها زَكَرِيّا﴾[2] أي كفّله مريم ينفق عليها حيث يساهم هو وقرابتها على نفقتها، وتكفَّلها زكريا حتى مات أبوها، فبقيت بلا كافل، فأصاب السهم زكريا؛ وقرىء: وكَفِلَها بالكسر، وقرىء: وكَفَّلَها مشدّدة على معنى كَفَّلها الله زكريا.

ويقال: كَفِلْتُ[3] به[4] أكْفُل كَفالة وقَبِلْت به أَقْبَل قَبالة/ بمعنى واحد. ويقال: أنا زعيمٌ[5] فلان أي كَفيله. ٢٧٦/٢

والكَفيل مأخوذ من الكِفْل، وهو ما يحفظ الراكب من خلفه من السّقوط. وسمّي الحظّ كِفْلاً لمنفعته، ومنه قوله تعالى: ﴿يُؤتِكُمْ كِفْلَيْنِ من رَحْمَتِه﴾[6] أي حَظَّيْن ونصيبَيْن.

والكِفْلُ من الأجْر والإثم: الضِّعف، كقوله: له كِفْلانِ من أجْر، وعليه كِفْلانِ من إثم. ولا يقولون: هذا كِفْل فلان حتى تكون قد هيّأت مثله لغيره كالنَّصيب، فإذا أفردت فلا تقل كِفْل ولا نصيب.

والكِفْل: الذي يكون في مؤخّر الحرب إنما همَّته في التأخر والفِرار، رَجُل كِفْل من الكُفُولة. والكِفْلُ: الذي لا يثبت أيضاً على الخيل، ورجال أكْفال كذلك؛ قال جرير[7]:

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ١٨١/٢. وفيه: الرابُّ.

(٢) آل عمران، ٣٧.

(٣) في القاموس: «كَفَل بالرجل كَضَرَب وكَرُم وعَلِم».

(٤) في الأصل: له.

(٥) في الأصل: عزيز؛ فالزعيم: الكفيل. انظر الصحاح واللسان والقاموس: زعم.

(٦) الحديد، ٨.

(٧) ديوانه، ص٤٥٢.

ما كُنْتَ تَلْقَى في الحُروبِ فَوارِسي   عُزْلاً إذا رَكِبُوا ولا أكفالا

العُزُل: الذين لا سلاح معهم.

والكَفَل: رِدْن العَجزِ. وإنها لَعَجْزاء الكَفَل، والجميع الأكْفال، ولا يقولون: امرأة كَفْلاء مثل عَجْزاء.

[وقولُهُم: رجلٌ كَهْلٌ][1]

الكَهْل عند العرب: الذي قد جاوز الثلاثين، سُمّي كهلاً لكماله واجتماع قوّته. واكتَهَل النبات إذا تمّ وحَسُن واستوى؛ قال الأعشى[2]:

يُضاحِكُ الشّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ   مُؤزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

يُضاحكها: يدور معها، ومُضاحكتُه إياها حُسنٌ له ونَضْرة[3].

والمُكْتَهل: التامّ الحُسْن؛ قال آخر[4]:

هَلْ كَهْلُ خَمْسينَ إنْ شاقَتْه مَنْزِلَةٌ   مُسَفَّهٌ رأيُهُ فيها ومَسْبُوبُ

وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لرجل أراد الجهاد معه: «هل في أهلِكَ مِنْ كاهِلٍ؟»[5]، ويُروى: مَنْ كاهَلَ، فقال: نعم، وهو مأخوذ من الكهل. يقول: هل فيهم من أسنّ وصار كهلاً.

وقد اكتهل الكَهْل، والجميع كُهَّل وكُهُول. قال الخليل: الكَهْل الذي وَخَطه الشيب.

ورجل كَهْل، وامرأة كَهْلة؛ وقلّ ما يقولون للمرأة كَهْلة مفردة إلا أن يقولوا

---

(١) انظر: الزاهر، ٢/٢٦٩.   (٢) من معلقته.

(٣) في الأصل: نظره.

(٤) الزاهر، ٢/٢٧٠. واللسان: كهل؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢١٣.

شَهْلة كَهْلة؛ قال الشاعر(١):

ولا أعودُ بَعْدَها كَرِيـاً

أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبيّا

ويقال: نَعْجَة مكتَهِلة: وهي المختمرة الرأس بالبياض، وأُكّد بعضهم ذلك.

والكاهِل: مقدّم [أعلى الظهر](٢) مما يلي العنق، وهو الثلث الأعلى، وفيه ستّ فَقَارات.

وقولُهم: نَدِمتُ نَدامة الكُسَعيّ

قيل: هو رجل من اليمن، وقيل: هو من بني سعد بن ذُبيان، وقيل: هو رجل من بني كُسَع، واسمه عامر بن الحَرِث؛ والكُسَع: حيّ من اليمن وهم رماة.

وكان من حديثه أنه كان يرعى إبلاً له بوادٍ كثير العشب والخَمْط(٣). فبينما هو يرعاها إذ بصُر بنَبْعَة(٤) في صخرة، فجعل يتعهّدها ويقوّمها حتى استوت، واتّخذ منها قوساً، وخَطَمها بوتَر، وقال فيها أشعاراً اختصرتها وتركتها اختصاراً.

ثم أتى قُتْرة(٥) على موارد حَمِير، فمرّ به قطِيع، فرمى عَيْراً منها بسهم فأصابه، وأمْخَطَه/ أي أنفذه، فصار السهم إلى الجبل فأورى النار، فظنّ أنه أخطأ، فقال شعراً(٦) تركته اختصاراً. ٢٧٧/٢

ثم مرّ به قطيع آخر، ففعل مثلَ فِعْله الأول، ثم لم يزل يفعل ذلك خمس مرات

(١) هو عُذافر الكنديّ؛ اللسان: كراع. والزاهر، ٢٧٠/٢؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: الرأس.

(٣) الخَمْط: ضَرْب من شجر الأراك.

(٤) النَّبعة: شجرة واحدة النَّبع، وهو شجر ينبت في قُلّة الجبل تتّخذ منه القِسيّ والسّهام. ويسمّى هذا الشّجر حسب مَنْبِته، فهو نَبْع في قلة الجبل، وشريان في سفحة، وشَوْحَط في قراره.

(٥) القُتْرة: الحفرة يكمُن فيها الصائد.

(٦) مثبت في مظانّ كثيرة منها: اللسان، ومجمع الأمثال، ٣٤٨/٢.

وهو يظنّ أنه يخطىء في ذلك؛ فأنشأ يقول:

أبْعَدَ خَمْسٍ قد حَفِظْتُ عَدَّها

أحْمِلُ قَوْسِي وأريدُ رَدَّها

أخزَى الإله لِينَها وشَدَّها

واللهِ لا تَسْلَمُ منّي بَعْدَها

ولا أُرَجِّي ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثم أخذ القوس فضرب بها حجراً وكسرها، وبات. فلما أصبح نظر فإذا الحُمُر مُضَرَّجة حوله مُصرَّعة، وأسهمه بالدماء مُضرَّجة، فأسِف وندم على كسرها، وقطع إبهامَهُ، وقال:

نَدِمْتُ نَدامَةً لو أنّ نَفْسي ... تُطاوعُني إذاً لَقَطَعْتُ خَمْسي

تَبَيَّنَ لي سَفَاهُ الرأيِ منّي ... لَعَمْرُ أبيك حين كَسَرْتُ قَوْسي

وضربت العرب بندامته المثل؛ قال الشاعر:

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا ... رأتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلَتْ يداه

وقال الفرزدق[1]:

نَدِمْتُ ندامةَ الكُسَعِيِّ لما ... غَدَتْ منّي مُطَلَّقَةً نَوارُ

وكانَتْ جَنَّتي فَخَرَجْتُ منها ... كآدَمَ حينَ لَجَّ به الضِّرارُ

وفيها[2]:

ولو أنّي مَلَكْتُ يدي وقَلْبي ... لكانَ عَليَّ للقَدَرِ الخِيارُ

---

(١) ديوانه، ١/٣٦٣.

(٢) رواية الديوان:

ولو رَضِيَتْ يداي بها وقَرَّتْ ... لكانَ لها على القَدَرِ الخِيارُ

والكَسْع: ضربُك بيدك على دُبُر شيء أو برجلك. وإذا اتّبع أدبارَهُمْ فضربهم بالسيف، يُقال: كَسَعَهم وكَسَع أدبارهم. وكَسَعْتَ الرجل بما ساءه إذا تكلّم فرَمَيْتَه على إثر قوله بكلمة سوء. وكَسَعْتَ الناقة إذا تركتَ بقيّة اللَّبَن في خِلْفِها[1] تريد بذلك تَغْزيرها؛ قال الحارِث بن حِلِّزة[2]:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بأغبارِها إنّكَ لا تَدْري مَــنِ الناتجُ

الشَّوْل: التي شالت بأذنابها، والغُبْر: البقيّة من كلّ شيء.

والكُسْعَة: هي الحمير، والنَّخَّة: الرَّقيق، والجَبْهة: الخيل[3]. والكُسْعَة: النُّكتة البيضاء التي تكون في جَبْهة كلّ شيء.

[وقولُهُم: فلانٌ كَلِفٌ بِفُلانٍ][4]

الكَلَفُ: شدّة الحُب والمبالغة فيه، يقال: فلانٌ كَلِف بفُلان وبفُلانة إذا كان مبالغاً في محبّته؛ قال الشاعر[5]:

فَتَيَقَّني أنّي كَلِفْتُ بِكُمْ ثم اصنَعي ما شئتِ عن عِلْمِ

وقال آخر:

يا قلب ويحَكَ حداً منك ذا الكَلَف ومَنْ كَلِفْتَ به جافٍ كما تصف

والكَلَف: الإيلاع بالشيء، تقول: كَلِف فلان بهذا الأمر وبهذه الجارية، فهو بها كَلِف ومُكلَّف. وتقول: كَلِفت بهذا الأمر، فأنا أكلَفُ به وتَكَلَّفْته.

---

(١) الخِلْف: الضَّرْع أو حَلَمته.

(٢) ديوانه، ص٦٥.

(٣) قطع المؤلف هذا الشرح عن سياقه اختصاراً. فهو في الحديث الشريف: «ليس في الكُسْعة ولا في النَّخَّة ولا في الجَبْهة صدقة». وفي شرح الكُسْعة والنَّخّة والجبهة خلاف، وأفصح المؤلف هنا عن رأيه.

(٤) انظر: الزاهر، ١/٥٨٥.

(٥) هو أبو صخر الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص٩٧٥.

والكُلْفَة: ما يكلَّفُ من أمر في نائبة أو حَقّ، والجميع الكُلَف. تقول: يتكَلَّف لإخوانه الكُلَف؛ قال زهير[1]:

سَئِمْتُ تكاليفَ الحياةِ ومن يَعِشْ ثَمانينَ حَـوْلاً لا أبالَكَ يَسْأَمِ

والمُكَلَّف: الوَقّاع فيما لا يعنيه.

والكَلَف: لون يعلو الوجه فيغيِّر بشرته، تقول: كَلِفَ وجهه كَلَفاً، وهو في الوجه خاصة.

وبَعير أكْلَف، وبه كُلْفة: وهو سواد في خدّه خفيّ.

وقولهم: رجل كاعٌّ وكَعٌّ

كاعٌّ بالتشديد: الفَرِق العاجِز الناكصُ على عَقِبيه، لا يمضي في حَزْم ولا عَزْم.

كَعَّ يكعّ ويكُعُّ كَعُوعاً/ وأكَعَّه الفَرَق عن ذلك، وأنا أكُعُّه إكْعاعاً إذا حبسته عن وجهه. ٢٧٨/٢

وتقول أيضاً كَعْكَعَه الخوف يجري مجرى الإكْعاع، وهو يُكَعكعه كَعْكَعَةً ويُكَعْكع هو نفسه إذا تلكّأ وجبن. والكَعْكَعة أحسن استعمالا في المنطق من الإكعاع.

والكَعُّ أيضاً: الضعيف العاجز؛ قال الشاعر[2]:

* إذا كانَ كَعُّ القَومِ للرَّحلِ لازماً *

وتقول: كاعَ الرجلَ يكيع كَيْعاً وكَيْعَة ومَكاعاً وهو كائع. والكَعْك: الخبز اليابس.

الكُتَـع

الكُتَع: اللئيم، جمعه كَتِعون. والكُتَع حرف يوصل به أجْمع لا يُفْرد؛ تقول:

---

(١) من معلقته.

(٢) لسان العرب: كعع؛ بلا عزو.

جَمْعاً كَتْعاً، وجُمَعٌ كُتَع، وأجْمَعون أكْتَعون؛ فإذا أفرد أجمع لم تعرفه العرب.

قال الخليل: ليس أصل أكْتَعٍ عربية إنما هي رِدْف لأجمع على لفظه يقوله له، ومثله كثير. يقولون: الريح والضَيح وليس للضَيح تفسير، وحَسَن بَسَن، وما يشبهه كثير؛ وأكتع توكيد لأجمع.

وقولهم: كَرَعَ فلان في الماء

إذا تناوله بفيه من موضعه يكْرَع كُروعاً وكَرْعاً. وكَرَع في الإناء، إذا مالَ نحوه عُنُقه فشرب منه.

ورجل كَرِع: أي غَلِم، والكَرِعة: المُغْتَلمة.

والكُرَاع من الإنسان: ما دون الرُكْبة، ومن الدوابِّ: ما دون الكَعْب. وتقول: هذه كُرَاع. وهو الوَظيف[1] نفسه؛ قال الشاعر[2]:

يا نَفْسُ لا تُراعـي

إذ قُطِعَتْ كُراعِـي

إنّ مَعِي ذِرَاعـي

وكُراع كلّ شيء: طَرَفه، مثل كُرَاع الأرض: ناحيتها.

والكُراع: اسم يجمع الخيل [والكُراع: السلاح، وقيل: هو اسم يجمع الخيل والسلاح][3]، وإذا قال: السلاح والكُراع فإنه الخيل نفسها.

وتكَرَّع الرجل إذا توضّأ للصلاة وأخذ في غَسْله أكارعه. وماء السماء يُسَمَّى الكَرَع. وأكْرَعَ القوم إذا أصابوا الكَرَع فأوردوه إبلهم.

---

(١) في الأصل: الوصف.

(٢) أساس البلاغة: كرع، بلا عزو.

(٣) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

وقولُهم: كَنَعَتْ أصابعُ فلانٍ

إذا تشنَّجت وتقبَّضت؛ قال الشاعر[1]:

أنْحَى أبو لَقِطٍ حزّاً بِشَفْرَتِـه ... فأصبَحَتْ كَفُّهُ اليُمْنَى بها كَنَعُ

والفعل كَنَع يكنَع كَنْعاً فهو كَنِع شيخ. وقيل: الكَنَع: قِصَر [اليدين والرِّجلين][2] من داء على هيئة القَطْع والتَّعَقُّف[3].

وتَكَنَّع فُلان بفُلان إذا تشبّث وتَضَبَّث[4] وتعلَّق به.

وكَنَع الموت إذا دنا واقترب يَكْنَع كُنُوعاً. وأكنَع الشيء إذا لانَ وخضع.

وكَنْعان بن سامِ بن نوحٍ: وإليه يُنسب الكَنْعانيون، وكانوا أمة يتكلّمون بلغة تضارع العربية.

والاكتناع: الاجتماع، والاكتناع: التعطُّف، اكتَنَع عليه أي عطف عليه.

الكَعْـب

الكَعْبِ من الإنسان: ما أشرف فوق رُسْغه عند قدميه. وكَعْب الفَرَس: عظم الوكيف لعلّه الوظيف[5]. والكَعْب لكلّ ذي أربع: عظم الساق الناتىء من خلف.

والكعبة: البيت الحرام، يقال: كعبته أعلاه، وأهل العراق يسمّون البيت المربّع كعبة. وكان لربيعة بيت يسمّونه ذا الكَعَبات. وإنما قيل: كعبة البيت/ فأضيف لأن كعبه يُربّع أعلاه. ٢٧٩/٢

---

(١) لسان العرب: كنع، بلا عزو.

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٣) التعقُّف: الاعوجاج.

(٤) التضبُّث: القبض بالكفّ على الشيء.

(٥) كذا في الأصل. وعبارة اللسان: «ما بين الوظيف وعظم الساق».

وقال بعضٌ: الكعبة هي الغرفة أيضاً، يقال: فلان جالس في كعبته أي غرفته.

وكَعَبَت الجارية تَكْعُب كُعُوبة وكِعَابة، وهي كَعاب وكاعِب. وقد كَعَبَ ثديها، والكُعُوبة: النُّتوء.

وكَعَّبْت الشيء تَكْعيباً إذا ملأته.

والكَعْب من القَصَب والقَنا: أنبوب ما بين العُقْدتين، والجمع الكُعُوب.

وقولُهُم: قد كَعَمَ فلاناً الخوفُ

أي منعه من الكلام، أخذ من الكِعَام: وهو شيء يُجعل على فم البعير. تقول: كَعَمْته فأنا أكْعَمه كَعْماً، فهو مكْعوم.

قال ذو الرمّة(١):

بَيْنَ الرَّجا والرَّجا من جَنْبِ واصِيَةٍ   يَهْماءُ خابِطُها بالخوف مَكْعُومُ

أي: خابط هذه المفازة قد كُعِم فُوه لا يتكلّم فيها من الخوف، فهو لا يَنْبِس بكلمة. واليَهْماء: المفازة من سلكها تحيّر. والأيهم: الرجل الذي لا عقل له.

وقال آخر(٢):

مَرَرْنا عَلَيْهِ وهوَ يَكْعَمُ كَلْبَهُ   دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إنما هو نابحُ

يَكْعَم كلبه أي: يشدّ فمه خوفاً أن يَنْبَح فيدلّ عليه ضيفاً.

وأنشد ابن هَرْمَة(٣):

ويدلُّ ضَيْفي في الظَّلامِ على القِرَى   إشْعالُ ناري أو نُبَاحُ كِلابي

---

(١) ديوانه، ص٦٥٧.

(٢) لسان العرب: كعم؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص٧٣. وروايته فيه:

وإذا تنوَّرَ طارقٌ مستنبحٌ   نبحَتْ فدلّته عليه كلابي

حَتَّى إذا أبْصَرْنَهُ وعَرَفْنَهُ   قَرَّبْنَهُ ولَوَيْنَ بالأذْنابِ

الكَحْل

الكَحْل: شدّة المَحْل، والسنة الشّديدة يقال لها أيضاً: كَحْل؛ قال ابن جَنْدَل(١):

قَوْمٌ إذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتُهُمُ   مأوَى الضَّعيفِ ومأوَى كلِّ قُرْضُوبِ(٢)

والكَحْل: مصدر الأكحل، وهو الذي يعلو منابت أشفاره سواد من غير كُحْلٍ خِلْقة. قال الشاعر(٣):

* كأنَّ بها كُحْلاً وإنْ لم تَكَحَّلِ *

آخر:

عَليلُ الجُفونِ بلا عِلَّة   ومُكْتَحِلُ الطَّرْفِ لم يَكْتَحِلْ

وقولهم: فلان كَلٌّ على أهله

كَلٌّ على أهله أي عِيَال وثِقْل عليهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وهو كَلٌّ على مولاه﴾(٤)، وقال:

نَزِعتُ به إليكِ وكُنْتَ عَوْني   بإذنِ اللهِ وَهْوَ أخي وكَلِّي

والفعل منه: كَلَّ يَكِلُّ كُلُولاً. يُقال: هو كَلٌّ على أهله، وهم كلٌّ على أهليهم،

---

(١) ديوانه، ص١١٧.

(٢) القرضوب: الفقير.

(٣) هو ذو الرمة. وصدره * عَقيلةُ أترابٍ كأن بعَيْنِها *
ديوانه، ص٥٩٤.

(٤) النحل، ٧٦.

وهي كَلٌّ، وهنّ كَلٌّ؛ وبعضهم يقول: كُلُول في الرجال والنساء.

والكَلّ: اليتيم؛ قال الشاعر[1]:

أَكُولٌ لمالِ الكَلِّ قَبْلَ شبَابِه   إذا كانَ عَظْمُ الكَلِّ غيرَ شديدِ

والكَلُّ: الذي لا ولد له ولا والد، والفعل كَلَّ كَلالَةً وقلّ ما يتكلّم به.

والكَلالة: أن يموت الرجل ولا ولد له ولا والد. وقيل: هو مصدر من تكلّله النّسب أي أحاط به، ومنه الإكليل لإحاطته الرأس. فالأب والابن طرفا الرجل، فإذا مات ولم يخلفهما فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمّي ذهاب الطرفين كَلالة، وكأنّها اسم للمصيبة في تكلّل النّسب، وجرى مجرى الشجاعة والسماحة. فالكَلالة من تكلّله النسب أي أطاف؛ فالولد والوالد خارجان من ذلك لأنهما طرفان للرجل. والكَلالة مأخوذ من الإكليل، والإكليل يكون حوالي الشيء، وليس هو من الشيء.

والدليل / على أن الكَلالَة حيث لا ولد ولا والد قول الشاعر: ٢/٢٨٠

فها أَنَذا المأسورُ في أرْضِ غُرْبَـةٍ   فلا الجارُ يَرْعَى لي الذِّمامَ ولا الخِـلُّ

وقد كَبِرَتْ سِنِّي فَصِرْتُ كَلالَةً   فلم يَبْقَ لي فَرْعٌ ولم يبقَ لي أصْـلُ

ويقالُ: كَلَّلَ الرجلُ إذا ذهب وترك عياله بمَضْيَعة. والكَليل: السيف لا حَدّ له، كَلَّ كَلالَة وكِلَّة. وقالت امرأة ترثي زوجها:

وخبرني أصحابُهُ أنّ مالكاً   ضَروبٌ[2] بِنَصْلِ السَّيفِ وهو كَليلُ

والكالّ: المُعْيي، يَكِلّ كَلالَة.

---

(١) لسان العرب: كلل؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ضروباً.

والكِلَّة: غشاء من ثوب رقيق يُتوقّى به من البعوض.

والإكليل: شبه عصابة مُزيّنة بالجوهر. والإكليل: من منازل القمر. وروضة مكلّلة إذا حُفّت بالنَّوْر.

والكَلْكَل: أول كلّ شيء وصدره ومعظمه. والكُلْكُل: الضَّرب ليس بحدّ طويل. والكَلاكلُ في الناس: الجماعات كالكَراكِر في الخيل.

والكَلْكال لغة في الكَلْكَل.

[وقولُهُم: رجلٌ كَزٌّ]

الكَزُّ: القليل الخير والمؤاتاة؛ قال الشاعر(١):

أنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ وعلى الأَقْرب كَزٌّ جافِ

وخَشَبة كَزَّة: إذا كان فيها يُبْس واعوجاج. وذهَب كَزٌّ: صلب جداً. وإذا ضيّقت شيئاً فقد كَزَزْته، وهو مَكْزوز.

والكُزَاز: داء يأخذ من شدّة البرد تَعْتري منها الرِّعْدة، تقول: رجل مَكْزوز.

وقولُهُم: رجلٌ كَريهٌ

رجل كَرِيه أي متكرَّه، وأمرٌ كريه: مُسْتكرَه ومَكْروه. وامرأة مُسْتَكْرِهة: مكروهة، غُصِبَت نَفْسَها؛ وأكْرَهْتُه على الأمر، فهو كارِه.

والكَريهة: [النازلة](٢) الشديدة في الحرب. و[كرائه](٣) الدهر: نوازله.

والكَرْه والكُرْه لغتان، وقيل: الكُرْه: المشقّة من غير أن يحملها، والكَرْه: إكراه

---

(١) لسان العرب: كزز؛ بلا عزو.

(٢) زيادة يقتضيها السياق.

(٣) في الأصل: كراهية؛ وما أثبت من اللسان.

ومشقة أتحمّلها على كره مني. تقول إذا فعلت ذلك من تلقائك: فعلتُه على كُرْهٍ منّي بالضم؛ وإذا فعلت ذلك تحمّلاً حُمِلْت عليه قلت: كَرهاً بالفتح.

وتقول: كَرِهْت هذا الأمرَ كَراهَة وكَراهِيَة ومَكْرَهَة وكَراهِين يا فتى، وكَرْهاً وكُرْهاً؛ والكُره لغة النبي صلّى الله عليه وسلم.

وتقول: كَرَّه إليّ هذا الأمر تكريهاً أي صيّره عندي بحالٍ كريهة.

الكاهـن

الكاهن: الذي يخطّ على الأرض يتكهّن في ذلك، وهو العائف أيضا الذي يزجُر الطير. تقول: كَهَن الرجل يكهَن ويكهُن كَهانَة، وقلّما يقال: إلا تكهَّنَ الرجلُ، وتقول: لم يكن كاهناً ولقد تكهَّن.

وتقول: تكهَّن لهم إذا قال قول الكَهَنة، ومنه قوله تعالى: ﴿ولا بِقَوْلِ كاهِنٍ﴾(١). وفي الحديث: ليسَ منّا مَنْ تَكَهَّنَ أو تُكهِّنَ له»(٢)، وفي حديث: «مَنْ أَتَى كاهِناً أو ساحِراً فَصَدَّقه فيما يقول فقد كَفَر بما أُنْزِلَ على محمدٍ»(٣) صلّى الله عليه وسلم.

والكَهَانة المصدر، والكِهَانة الحِرْفة. والحازِي: الكاهن، والمُتَحزّي: المُتَكَهِّن. قال العجّاج(٤):

* قال الحَوازِي واستَحَتْ أن تُنْشَعا *

---

(١) الحاقة، ٤٢.

(٢) ليس في النهاية.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢١٥

(٤) ليس في ديوانه (عزة حسن). وهو في ديوان رؤبة، ٩٢ (وليم بن الورد)، والصحاح واللسان: نشع.
وروايته فيها:

* قال الحوازي وإبى أن يُنْشعا *

أما الرواية المثبتة في الأصل فتوافق رواية الأزهري وابن سيدة. وقد ناقشها ابن منظور.

الحَوازي: الكَهَنة، والنَّشْع[1]: جُعْل الكهانة، يقال: أنْشَعْته[2] إنشاعاً[3].

/والحازي أيضاً: الذي يزجُر الطير؛ يقال: فلان يَحْزُو الطير [غير] مهموز. ٢٨١/٢

والعَرّاف عند العرب: كلّ حازٍ مُنَجّم وصاحب خطّ وعيافة.

وقولهم: فَعَلْت الشيء في غير كُنْهِه

أي في غير وقته ووجهه؛ قال[4]:

وإنّ كلامَ المرءِ في غَيْرِ كُنْهِهِ لكالنَّبْلِ تَهْوِي ليس فيها نِصالُها

وكُنْه كل شيء: غايتُه؛ تقول: بلغتُ كُنْهَ هذا الشيء أي غايته.

وقولُهُم: كَفَّ[5] عن كذا

أي أمسَكَ عنه يَكُفّ كفّاً وكَفَفْتُه أنا كَفّاً، وهو فعل سواء اللفظة في اللازم والمجاوز.

والكَفْكَفَة: كَفُّك الشيء أي ردّك.

والكفّ مؤنّثة، وكفّة اللِّثَة: ما انحدر منها على أصول الثّغْر. وكِفّة الميزان بالكسر – وقد فُتح أيضاً – وكُفَّة السحاب وكُفَافه: نواحيه، وكِفَّة الصائد: وهي الحبالة التي يصطاد بها، وكلّ شيء مستطيل هو كُفَّة بالضمّ، وكلّ مستدير فهو كِفَّة؛ قال:

كأنَّ بلادَ اللهِ وَهْي عَرِيضَةٌ على الخائِف المَطْلوبِ كِفَّةُ حابلِ

---

(١) في الأصل: والشنع.

(٢) في الأصل: شنعته.

(٣) في الأصل اشتاعاً.

(٤) أمالي القالي، ٧٣/١. ولسان العرب: كنه، بلا عزو.

(٥) لسان العرب: كفف، بلا عزو.

عريضة: واسعة، لم يُرد العَرض الذي هو خلاف الطول.

والكُفَّة – بالضمّ: غاشية كلّ شيء وطُرّته، وثوب جيد الكُفَّة: [طُرَّته التي لا هُدْب فيها](١)، وكذلك كلّ شيء ممتد على نسق.

وكُفّ بَصَر الرجل، وكُفّ الثوب. ويقال: لَقيتُه كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وكَفَّةً بكَفَّة(٢) أي مفاجأة.

والكَفافُ من الرزق: ما كفّ عن الناس أي أغنى.

[والكافّة](٣) من الناس الجميع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ادخُلُوا في السِّلْمِ كافّةً﴾(٤) أي جميعكم، وقوله تعالى: ﴿وما أرسَلْناكَ إلاّ كافَّةً للنّاس﴾(٥) أي تكفُّهم وتردَعُهم.

واستكفَّ السائل: إذا بسط يده يطلب.

والعرب تقول: هذه كَفٌّ.

[وكَوَّف القومُ: أتوا الكوفة](٦)؛ قال الشاعر:

إذا ما رأتْ يَوْماً مطيّة رَاكِبٍ   تَبَصَّرُ من جيرانِها وتَكَوَّفُ

تبصَّر: تأتي البصرة، وكُوفان: اسم أرض، وبها سمّيت الكوفة(٧).

---

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٢) كذا في الأصل، والشائع (عن كَفَّة). أما استعمال الباء فيكون في المساواة في الموازنة، مثل: الذهبُ بالذّهب الكِفّة بالكِفّة.

والأقوال في المثال: لَقيتُه كَفّة كَفّةَ، وكَفَّةَ كَفَّةٍ، وكَفّةً لِكفَّة، وكَفّةً عن كَفَّة (انظر اللسان: كفف).

(٣) في الأصل: والكفاف.

(٤) البقرة، ٢٠٨.

(٥) سبأ، ٢٨.

(٦) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

(٧) لسان العرب: كوف، بلا عزو وباختلاف في الرواية.

وقولُهم: كَبْكَبَ فلانٌ فلاناً

أي: دَهْوَرَه، ومنه قوله تعالى: ﴿فكُبْكبُوا فيها﴾[1] أي دُهوروا، ثم رُمي بهم في هُوّة من النار، نعوذ بالله من النار. والأصل: كُبِّبوا، أي أُلقوا على رؤوسهم في النار؛ من كَبَّ الإناء إذا ألقيته على وجهه.

وأكبَّ الرجل على شيء يعمله [إذا لزمَهُ][2]؛ والكَبْكَبة: جماعة من الخيل.

وكَبْكَبُ: جبل، لا ينصرف.

وقولُهُم: كَبا الرجلُ

أي: أكَبَّ على وجهه، يَكْبوا كَبْواً، فهو كابٍ، قال:

إذا استَجْمعَتْ للمرء فيها أمورُهُ كَبا كَبْوةً للوَجْهِ لا يَسْتَقيلُها

والكُبَا: الكُناسة؛ والكِبَاء: ضرب من العود والبُخور - ممدود مكسور الكاف؛ تقول: قد كَبَّيْتُ ثوبي، أي بخّرته، وقد تكَبَّت المرأة أي: تبخّرت.

والكِبَى: القُماش[3] مقصور، وجمعه أكْباء؛ تكتب بالياء.

والتراب الكابي: الذي لا يستقرّ على الأرض. والزَّنْد الكابي: الذي لا يوري النار، فعله كَبا يَكْبو، ولغة أكبَى يُكْبى إكباء.

[الكئيب]

٢/٢٨٢ والكئيب: الحزين، والكآبة: سوء/ الهيئة والانكسار من الحزن في الوجه خاصة. تقول: كَئبت واكتَأبت كأْبة - جزم - وكآبة - ممدود - وكَأْباً، فهو كئيب ومُكْتئب.

---

(١) في السياق نقص سقط من الناسخ.

(٢) زيادة من اللسان.

(٣) في الأصل: القياس. ولِلْكبى معنى آخر في اللسان هو الكناسة.

الكَشْــط

الكَشْط: رفعُك شيئاً عن شيئ قد غطاه كما يُكْشط الجلد عن السّنام. كَشَط فلان عن كذا، فإذا كُشِط الجلد عن الجَزُور سمّي كِشاطاً بعد ما يُكْشَط؛ يُقال هذا في الجَزور خاصة.

والكَشَطَة: هم أرباب الجزُور المَكْشوطة.

وقولُهُم: رأيتُ كَرِشاً من الناس

أي جماعة، ويقال لكل شيء مجتمع: كَرِش[1]. وفي الحديث: «الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، ولولا الهِجْرَةُ لكُنْتَ امرأ من الأَنْصار»[2]، أي جماعتي وصَحابتي الذين أثِق بهم وأعتمدُ عليهم.

وكَرِشُ الرجل: عِياله من صغار ولده، يقال: كَرِش منثورة، أي صِبْيان صغار.

والكَرِش لكل مُجترّ: تؤنّثه العرب بمنزلة المعدة للإنسان. واستكْرَشَ الجَدْي والصبيّ: إذا عظُم بطنه وأخذ في الأكل. وقال بعض: يقال: استَجْفَر ولا يقال استكْرَشَ، والاستِجْفار في الأشياء كلّها جائز[3]، وهو اتساع البَطْن وخروج الجَنْين.

وإذا تقبّض جلد وجه الإنسان قيل: تكرَّش وجهه، ويقال في كلّ جِلْد كذلك.

الكسلان

الكسلان: المتثاقل عما لا ينبغي [أن يُتَثاقل عنه][4]، والفعل كَسِل يكسَل كَسَلاً. والكَسَل: التثاقل عن الأشياء. والمرأة كَسْلَى، وكَسْلانة لغة رديئة.

---

(١) في القاموس: «الكِرْش بالكَسْر وكَكَتِف».

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٣/٣٢٧ و٤/١٦٣.

(٣) عبارة اللسان: «وأنكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبيّ قد استجفر، وإنما يقال استكرش الجدي، وكلّ سَخْل يستكرش».

(٤) إضافة من اللسان يقتضيها السياق.

وأكسَلَ الرجلُ: إذا فَتر، وفي معنى آخر كَسِل إذا عَزَل فلم يُرِد ولداً. والإكْسال: انكسار الذكر قبل الإنزال؛ قال الشاعر:

ألا إنّ في الإكسالِ جَذّاً دَرَأْتُهُ   فَتَرْكيهِ إجلالاً لمـــن قد يَرانيَا

ويقال للفحل الفاتر: كَسِل؛ قال الشاعر[1]:

* لئن كَسِلْتُ والحِصانُ يَكْسَلُ *

وامرأة مِكْسَال: وهي التي لا تبرح مجلسها.

وفلان لا تُكْسِله المكاسِل، أي لا تُثقله وجوه الكسل؛ قال العجّاج[2]:

* فَذاكَ لا يَسْتَكْسِلُ المَكاسِلا *

وقولُهُم: فلانٌ كاسفُ الوَجْهِ

كاسفُ الوجه أي عابِس من سوء الحال والبال. وتقول: عَبَس في وجهي وكَسَفَ عُبوساً وكُسُوفاً أي عابِس؛ قال امرؤ القيس[3]:

فأَصْبَحْتُ مَعْشُوقاً وأَصْبَحَ بَعْلُها   عَلَيْهِ القَتَامُ سَيّيءَ الظَّنِّ والبالِ[4]

وكَسَفَ القمرُ وخَسَفَ بمعنى، وهو يَكْسِف كُسُوفاً وكذلك الشمس، وبعض يقول: انكسَفَ، وهو خطأ. قال[5]:

الشّمسُ طالِعةُ لَيْسَتْ بِكاسِفَــةٍ   تبكي عَليكَ نجومَ الليلِ والقَمرا

---

(١) هو العجّاج برواية أبي عبيدة، وقد أخلّ به ديوانه. لسان العرب: كسل. ويليه * عن السِّفاد وهو طِرْف هيكل*.

(٢) ليس في ديوانه؛ وهو مثبت في ديوان رؤبة (وليم بن الورد)، ص١٢٧. ويليه:
*عن عَيْنِهَ الضَّبَّاحةِ الترامِلا *

(٣) ديوانه، ص٣٢.

(٤) القتامُ في الأصل: القتامي.

(٥) هو جرير. ديوانه، ص٣٠٤.

أي ما طَلُع نجمٌ وطلعَ قمرٌ، فَنَصَبه، كقولك: لا آتيك مَطَرَ السماء؛ ثمّ صَرَفْتَه فَنَصَبْتَه[1]. وقال آخر:

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمسُ شَمْسُ النهارِ   مع البَدر للجَبَـــلِ الواجِـبِ

الواجب: الغائب؛ وجَبَ القمرُ ووَجَبَت الشمسُ إذا غابا.

والكَسْف: قطع العُرقوب، كَسَفه بالسّيف/ يَكْسِفه كَسْفاً، وكذلك في الدابة. ٢/٢٨٣

[وقولُهُم: رجلٌ كسوبٌ]

الكَسُوب: الطَّلوب للرزق. والكَسْب: الرِّزق، وفلان يَكْسِب لأهله خيراً، وهو كاسِب، وكاسَبَه أهلُه.

والكَزْب لغة في الكسب، كالكُسْبَرة [لغة] في الكُزْبَرة.

وقولُهُم: قد كَدِنْتَ شَفَتي

أي اسودّت من شيء أكلته، تَكْدَن كَدَناً، وهي كَدِنة. وهي لغة في كَتِن، وكَتِنت أصوب.

وامرأة كَدِنَة أي كثيرة اللحم. وقيل: الكِدْنَة: السَّنام، وبعير ذو كِدْنَة، وجمل كَدِن: ضخم السَّنام. ويقال: كُدْنة بضمّ الكاف.

والكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَنيّ أيضاً. ويقال: الكَوْدَنيّ من الفُحول.

والكِدْيَوْن: دُقاق التراب على وجه الأرض، ودُقاق السِّرْقين. وقيل: الكِدْيَوْن دُرْدِيّ الزيت؛ وقيل: هو كلّ ما طليت به من دَسَم أو دهن؛ قال النابغة[2]:

---

(١) العبارة في اللسان: كسف: «وروى الليث البيت فقال: أراد ما طَلَع نجم وما طَلَع قمر، ثم صرفه فنصبه، وهذا كما تقول: لا آتيك مطَر السماء، أي ما مَطرتَ السماء، وطلوعَ الشمس أي ما طلعت الشمس، ثم صرفته فنصبته». فما: ظرفية، والصّرف: الصَّرف إلى الظرفية.

(٢) ديوانه، ص١٤٧ باختلاف الرواية. والإضَاء: جمع أضاة وهي الغدير، وتشبيه الدروع بالإضاء شائع في الشعر الجاهلي. والغلائل: مسامير الدّروع.

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبطِنَّ حُمْرَةً   فهنَّ إضَاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

وقولُهُم: القومُ في كَبَدٍ من أمرهم.

أي في شدّة، وبعضهم يُكابد بعضاً أي يُشاقُّهم في الخصومة. والرجل يُكابد الليل: إذا ركب هَوْله وصعوبته. وكابدْتُ الليل مُكابدَة شديدة؛ قال العجّاج(1):

وَلَيْلَةٍ مِنَ الليالي مَــرَّتِ

بِكابِدٍ كابَدْتُها وَجَــرَّتِ

كَلْكَلُها لولا الإلَهُ خَرَّتِ

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنا الإنسانَ في كَبَدٍ﴾(2). قال ابن عباس: في اعتدال واستقامة. قال لبيد(3):

يا عَيْنُ هَلاّ بَكَيْتِ أرْبَــدَ إذْ   قُمْنا وقامَ الخُصومُ في كَبَـدِ

وقال أبو عبيدة: في شدّة، وقال القُتبيّ: في شدّة عليه، ومكابدة لأمور الدنيا والآخرة. وقيل في قول لبيد: في كَبَد، أي في القيام على الأمر الشديد.

والكَبِد: معروفة والعرب تؤنّثها وتذكّرها. تقول: حلّق الطائر في كَبِد السماء [وكُبَيْداء](4) السماء، وإذا صغّروا [جعلوها](5) كالنعت، وكذلك في سَوْداء وسُوَيْداء قلبه، [وهما] نادرتان رُويتا هكذا. والعرب تقول: هذه كَبِد؛ قال الشاعر:

---

(1) ديوانه، ص٢٦٩.

(2) البلد، ٤.

(3) ديوانه، ص٥٠ (دار صادر).

(4) في الأصل: وكبيد.

(5) في الأصل جعلوه.

لهــا كَبِــدٌ ملساءُ ذاتُ أَسِــرَّةٍ   وكَشْحانِ لم يَنْقُضْ طِواءهُما الحَمْلُ[1]

وقال رجل حجازيّ[2]:

ألا ليت شِعْري هَـلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَــا   ظِبَاءٌ بذي الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيونُها

وَلي كَبِدٌ مَجْروحَةٌ قـد بَـدَا بهــا   صُدُوعُ الهَوَى لو كان قينٌ يقِينُهــا

وكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فتشتفي   بهِ كَبِــدٌ أَبْــتُ الجُروحِ أنينُهــــا

إذا مَلَّتِ الأَكْبادُ لانَتْ فقــد أَبَى   عَلَيْهــا ولا كُفْـرانَ للـهِ لينُهــا

وكَبِد الأرض: ما فيها من معاون المال، وفي الحديث: «ترمي الأرضُ أفلاذَ كَبِدها» أي ما فيها من الكنوز والأموال. والفَلْذ: كسرُك قطعة من كبد أو ذهب أو فضة. والفِلْذَة: القطعة من ذلك. ويقال: كَبِدٌ وكِبْدٌ وكَبْدٌ، وقد تقدّم ذكره.

وإذا أصاب الكبدَ رَمْية أو داء قلت: مَكْبود، وإذا أضرّ الماء بالكبد تقول: [كَبَدَه، فهو مكبود][3].

وفي الحديث: «الكُبَادُ من العَبِّ»[4]، والكُبَاد: داء يأخذ في الكَبِد، والعَبّ: شُرب الماء من غير مَصّ. وفي الحديث: «مُصّوا/ الماء مَصّاً، ولا تَعُبُّوه عَبّاً فإن منه الكُبَاد»[5] يعني يُورِث وجع الكَبِد. ٢٨٤/٢

---

(١) الأسِرّة: جمع سِرّ، وهو الخطّ في بطن الكفّ والوجه والجهة، وجعله الشاعر هنا في البطن. والكشح: الخاصرة. والطِواء في الخاصرة: مكاسر طيِّها. وفي شعر الأعشى صدر البيت في قوله:

لها كبدٌ ملساءُ ذاتُ أسِرّةٍ   ونحرٌ كفا ثور الصريف الممثَّل

الديوان، ص٣٥٣ (محمد حسين).

(٢) لسان العرب: قين. ومعجم البلدان: الحصحاص؛ لرجل حجازي أيضاً.

(٣) في الأصل: كبد، وما أثبت من اللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤٧٠/٣؛ وفيه: تقيء.

(٥) نفسه، ١٣٩/٤.

وكَبِد كلّ شيء: وَسَطه. والأكبَد: الناهد موضع الكَبد.

وقولُهم: كَمَدْتُ الجُرْح

أي وضعتُ عليه الكِمادَة، وهي خِرْقة دَسِمةٌ تُسَخّن بالنار، وتُوضَع مسخّنة على موضع الوجع من الإنسان، تقول: كَمّدته.

والكَمْد والكُمْدة: تغيُّرُ لونٍ بعض التغيّر، ويذهب ماؤه وصفاؤه. وكَمَد القَصَّارُ الثوب، أي لم يُنَقِّ غسله. والكَمَد: همٌّ وحزن لا يُستطاع إمضاؤه؛ وأكمَدَه الحزن إكماداً.

الكَتَال

الكَتَال: شدة العيش وشِقُّه وضيقه؛ قال الشاعر[1]:

إنّ بها أكْتَلَ أو رِزَامــــا

خُوَيْربانِ يَنْقُفان الهامـــا

أكتل: من شدائد الدهر اشتقّ من الكَتْل، ورزام أيضاً: اسم شديدة؛ قال الشاعر[2]:

ولَسْتُ بِراحِلٍ أبداً إليهم ولو عالَجْتُ من وَتِدٍ كَتالا

والوَتِد: ضيق العيش.

ورأس مُكَتَّل: مُجمَّع مدوّر. والمِكْتَل: الزَّبِيل.

وقولُهم: ماكرَثَني هذا الأمرُ

أي: ما بلغ مني مشقّة. والفعل اللازم اكترَثَ فلان يكترِث اكتراثاً.

---

(١) لسان العرب: حزب، وكتل، بلا عزو. وأكتل ورزام رجلان خاربان أي لصّان.

(٢) لسان العرب: كتل، بلا عزو.

والكِرْثِىء لغة في الكِرْفِىء: وهو السحاب المُتَراكم.

وقولُهُم: رجلٌ كَوْثَرٌ

كَوْثَر: أي سَمْح سخيّ كثير العطاء والخير؛ قال الشاعر(١):

وأنتَ كَثِيرٌ يا ابنَ مَرْوَان طَيِّبٌ ... وكان أبوكَ ابنُ الخَلائفِ كَوْثَرا

والكَوْثَر: العجاج الملتفّ بعضه ببعض؛ قال الشاعر(٢):

* وَقَدْ ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حتى تَكَوْثَرا *

أي التفّ.

وقالت عجوز: قَدِم فلان بكَوْثَر كثير؛ قال القتبيّ: أحسبه فَوْعَل من الكثرة، وفي القرآن: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَرَ﴾(٣) قيل: هو الخير الذي أعطاه الله النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وأمته يوم القيامة. ابن عباس: هو نهر في بُطْنان الجِنان، حافتاه قُتات الدرّ والياقوت فيها أزواجه وخدمه. قال حسّان بن ثابت(٤):

وَحَبَاه الإلهُ بالكوثر الأكـــبَرِ فيه النَّعيمُ والخَيْراتُ

وعن عائشة: من أراد أن يسمع خَرير الكوثر فليجعَلْ إصبعه في أذنَيْه. وعن ابن عباس أيضاً: الكَوْثر الخير الكثير منه القرآن وهو أفضلُه، ومنه النبوّة، ومنه النهر الذي أعطاه الله في الجنّة. وقال الحسن: النعمة الكثيرة هذا القرآن. وقيل: الكَوْثر: الهُدى، وأكثر الأخبار أنه النهر في الجنّة.

عن محمد بن كَعْب القُرَظِيّ في الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الكَوْثَر﴾ أن ناساً يُصلّون

---

(١) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ١/٢٠٩.

(٢) هو حسان بن نُشْبة في لسان العرب: كثر. وصدره:

* أَبَوْا أن يُبيحوا جارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ *

(٣) الكوثر، ١.

(٤) ليس في ديوانه.

وينحرون لغير الله، فإنا أعطيناك الكَوْثر فلا تَكُنْ صلاتك ولا نَحْرُكَ إلاّ لي. قيل: صلّ الأضحى، وانحر البُدْن، وقبّل إلى القِبْلة بنَحْرك، أي استقبلها؛ من قول العرب: بيوتُنا تتناحَر، أي تَتَقابل.

والكَثْرة: نماء العدد. ويقال: كاثرناهم[1] وكَثّرْناهم؛ وبعضهم يقول: كَثَرناهم وهو قبيح، لأنه فعل لازم لصاحبه، ولكنه جرى على ألسنتهم.

وكُثْر الشيء أكْثَرُه، وقُلُّه أَقَلُّه[2]. والمِكْثَار من النساء والرجال: كثير الكلام. ورجل مَكْثُور/ عليه: إذا كثُر من يطلب منه المعروف. ٢/٢٨٥

وأكثَرْتُ الشيء إكثاراً، وكَثَّرتُه تكثيراً. والكَثْر والكَثَر: جُمَّار[3] النخل، ويقال له الجَذَب، وهو الجُمّار أيضاً.

وقولُهُم: رَمَى من كَثَب

أي من غاية قريبة؛ وأتيْته من كَثَب أي من قُرْب.

والكثِيب: سُمّي كثيباً لأنه تُراب دُقاق كأنه مكثوب منثور بعضه على بعض لرخاوته. وتقول للتمر أو البُرّ أو نحوه إذا كان مصبوباً في مواضع لكل صُوْبة[4] منه كُثْبة والجمع الكُثَب. وفي الحديث: «يَعْمِدُ أحدُكم إلى المرأة المُغْيِبة[5]، فيخدعها بالكُثْبة من اللّبن وغيره»، وهو القليل.

وتقول: كَثَبْت الشيء أكثُبُه كَثْباً إذا جمعته، فأنا كاثب.

---

(١) في الأصل: كثرناهم.

(٢) بعدها في الأصل: وكثره أكثره. وهو تكرار من الناسخ.

(٣) الجُمّار: شحم النخل في وسطه.

(٤) في الأصل: طائفة، وما أثبت من اللسان. والصُّوْبة: الكُدْسة من الحنطة والتمر، والكُثْبة من تراب، وكلّ مجتمع صُوْبة.

(٥) المُغْيِبة: التي غاب عنها زوجها.

وقولُهم: كَبِر فلانٌ

من الكِبَر في السنّ يكبَرُ، وكَبُر يكبُرُ من العِظَم، والكُبرى فُعْلَى من الكبير، والجميع الكُبَر.

ويقال: الوَلاء للكُبْرُ من الولد، والكِبْر: العَظمة، والكِبْر: الإثم الكبير، جعل اسماً من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة؛ وكِبْرُ كلّ شيء: معظمه وفي القرآن: ﴿والذي تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾(1) قال: إثمه وخطأه.

وكُبْر كل شيء: أكبرُه، والكُبْر: الرفعة في الشرف؛ كقول المَرَّار(2):

وَلِيَ الأعظَمُ من سُلاّفِها   وَلِيَ الهامةُ فيها والكُبُرْ

والكِبْرياء: اسم للتكبّر والعظمة؛ قال ابن [قيس] الرُّقيّات لمصعب بن الزبير(3):

مُلْكُهُ مُلْكُ قُوّةٍ ليسَ فيــهِ   جَبَروتٌ منهُ ولا كبريــاء

وتقول: كَبُر هذا الأمر كَبَارَة، والكُبَار في معنى الكبير؛ قال الأعشى(4):

فإنّ الإلــه حَبَاكُــمْ بــهِ   إذا رَكبَ الناسُ أمراً كُبَارا

وأمر كَبير وكُبَار مثل طويل وطُوال، وجَسيم وجُسام، وعظيم وعُظام. وتقول: وَرِثوا المجد كابراً عن كابر، أي كبيراً عن كبير في الشرف والعزّة.

والملوك الأكابر جمع الأكْبَر، ولا يجوز أكبر ولا ملوك أكابر؛ لأنه ليس بنعت إنما هو تعجّب(5). ويقال: عَلَته كَبْرة ومَكْبَرة.

[الكَنُود]

الكَنُود: الكَفُور كَنَدَ يَكْنُد كُنوداً. وتفسير الكَنُود في القرآن: الذي يأكل

---

(1) النور، 11.

(2) لسان العرب: كبر.

(3) ديوانه، ص91؛ وفيه: اقتسم الناس.

(4) ديوانه، ص49.

(5) أي لا بدّ أن تكون أكبر وأكابر معرّفة بأل التعريف: الأكبر والأكابر.

وَحْدَه، ويمنع رِفْده، ويضرب عَبْدَه. قال:

شَكرتُ له يَوْمَ العُكاظ نَوالَهُ ولم أكُ للمعروفِ ثَمَّ كَنُوداً

والأرض الكَنُود: التي[1] لا تنبت شيئاً؛ قال الأعشى[2]:

أَحْدِثْ لها تُحْدِثْ لِوَصْلكَ إنّها كُنُدٌ لِوَصْلِ الزائرِ المُعْتادِ

وله[3]:

ولكنْ لا يَصيدُ إذا رَماها وكَيْفَ تُصادُ غانِيةٌ كَنُودُ

وله[4]:

فَميطي تُمِطي بِصُلْبِ الفُؤادِ وَصُولِ حِبالٍ وكَنّادِها

قال عبد الملك للحجاج: صف لي نفسك واصدق. فقال: يا أمير المؤمنين إني كَنُود وعَنُود وحَسودٌ وحَقود، فقال: ما في الشيطان شرٌّ مما فيك، وشتمه.

وقولُهُم: كَفَت فلانٌ فلاناً

أي صَرَفه عن وجهه حتى رجع. والكَفْت: تقلّب الشيء ظهراً لبطن وبَطْناً لظَهْر. وقد انكَفَتوا إلى منازلهم: أي انقلبوا. وفي الحديث: «وأكْفِتُوا صِبْيانَكُم فإنّ للشيطان انتشاراً وخَطْفَة[5]»[6] يعني بالليل. أي ضُمّوهم إليكم، وكلّ شيء ضَمَمْته إليك فقد كَفَتَّه؛ قال زهير[7] :

---

(١) في الأصل: الذي.

(٢) ديوانه، ص١٢٩.

(٣) ديوانه، ص٣٢١.

(٤) نفسه، ص٦٩.

(٥) في الأصل: حفظه.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ١٨٤/٤.

(٧) ديوانه، ص٢٧٨ (دار الكتب).

/ومُفَاضَةٍ كالنِّهْي تَنْسِجُهُ الصبَّا بَيْضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بمُهَنَّدِ[1] ٢٨٦/٢

أي علق درعه بسيفه فضمّها إليه. ومنه قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً. أحياءً وأمواتاً﴾[2] أي تَضُمُّهم على ظَهْرِها أحياء، فإذا ماتوا ضَمَّتْهم إليها في بَطْنِها. نبأنا...[3]: كنت أمشي مع الشَّعبيّ بظهر الكوفة، فالتفت إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كِفَات الأحياء؛ ثم التفت إلى المقبرة فقال: هذه كِفَات الأموات، يريد تأويل الآية. وفسرها أبو عبيدة: «واعية[4]، يقال: هذا النِّحي كِفْت وهذا كَفِيت. قال: ثم قال: ﴿أحياءً وأمواتاً﴾ منه ما يُنْبِت ومنه لا يُنْبِت»[5]. قال القُتبيّ: «كِفَاتاً: تُضُمُّهم فيها، والكَفْت: الضَمُّ، يقال: أكفِتُ إليك هذا، أي أضُمّه. وكانوا يسمّون بقيع الغَرْقَد كَفْتَةً لأنها مَقْبَرة تَضمُّ الموتى»[6].

[وقولُهم: رجلٌ كلاّب]

الكَلاّب: المُكَلِّب الذي يعلّم الكلاب الصيد. والكَلْبُ الكَلِب: الذي يأكل لحوم الناس، فيأخذه من ذلك شبه الجنون، ولا يعَضّ إنساناً إلا كَلِبَ المَعْقور، أي أصابه داء يسمّى الكَلَب: وهو أن يعوي عواء الكلاب، ويمزّق [ثيابه عن][7] نفسه، ويَعْقِر من أصاب، ثم يصير أمره إلى أن يأخذه العُطَاش، فيموتَ من شدّة العطش، ولا يشرب. وقيل: إن دواءه من ذَرائر تُجَفَّف في الظِّلّ، ثم تُدَقّ وتُنَخَّل، ويجعل فيه جزء من العَدس المُنَقّى، ثم يُسقى منه وزن قيراطين أو قيراط بشراب صِرْف، ثم يقام في الشمس، ويوكَّل به من لا يَدَعُه ينام حتى يَعْرق. ويفعل به ذلك مراراً، فإنه

(١) المفاضة: الدّرع. والنِّهي: الغدير.

(٢) المرسلات، ٢٣ و٢٤.

(٣) سقط في الأصل. وفي اللسان: في خبر عن الشّعبيّ.

(٤) في الأصل: أوعية.

(٥) مجاز القرآن، ٢٨١/٢.

(٦) تفسير غريب القرآن، ص٥٠٦.

(٧) في الأصل: على.

يبرأ بإذن الله.

قال الفرزدق(١):

ولوْ شَرِبَ الكَلْبَى المِراضُ دِماءَنا   شفاها من الداءِ الذي هو أدْنَفُ

ورجل كَليب، ورجال كَلْبى إذا أصابهم الكَلَب، ورجل كَلِب، وفعله كَلِب يَكْلَب كَلَباً إذا حرص على الشيء قد كَلِبَ أشدّ الكَلَب.

ودَهْر كَلِب: قد ألحّ على أهله بما يسوءُهم، والكَلَب: الحِرْص، وهو مصدر كَلِب فلان على الشيء كَلَباً، أي حِرْصاً.

والكَلْب والكَلْبة معروفان. وقال بعض العرب: الكَلْب من لا يعرف للكلبِ عشرةَ أسماء: الكلب المعروف؛ والذئب كلب البرّ؛ والأسد كلب الله؛ والكَلب مسمار قائم السيف الذي فيه الذؤابة، والكُلْبة(٢) ذلك السَّير؛ والكلب: كلب الماء؛ والكَلب: نجم من النجوم بحذاء الدلو من أسفله؛ والكلب: سَيْر أحمر يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز؛ والكلب: ما تعلّق به هِيْئة(٣) الرجل على الحمل؛ والكلب: اسم سمكة في البحر؛ والكلب: جبل معروف. فهذه عشرة أسماء.

يقال: كلب وثلاثة أكلُب وثلاث كَلْبات. وقيل: إن الكلاب آنست آدم عليه السلام، وكان يستعين بها على السباع؛ قال جرير(٤):

تَعْدو الذِّئابُ على من لا كِلابَ له   وتَتَّقي حَوْزَةَ المُسْتَثْفِرِ الحامي(٥)

٢٨٧/٢ والكَليب/: جماعة [الكلاب](٦) كالبَعير والحمير؛ قال علقمة(٧):

---

(١) ديوانه، ص٢/٥٦٣ (الصاوي)؛ باختلاف يسير في الرواية.

(٢) في الأصل: العلس، ولا معنى لها؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الهيء: الطعام.

(٤) ليس في ديوان جرير. ويعزى البيت إلى النابغة الذبياني، انظر: ديوانه، ص٨٤.

(٥) المُسْتَثْفِر: من استَثْفَرَ الكلبُ إذا أدخل ذنبه بين فخذيه، وشبه به الرجل إذا أدخل ثوبه بين رجليه.

(٦) ليست في الأصل.   (٧) ديوانه، ص٣٨.

تَعَوَّذَ بالأَرْطَى لها وأرادَها   رِجالٌ فَبَذَّتْ نَبْلَهُمْ وكَلِيبُ

وله حديث تركته اختصاراً.

والكُلاّب والكَلُّوب: خشبة في رأسها عُقَّافة منها، أو من حديد يُخرج بها الدلاء من الآبار.

[وقولُهُم]: كَنَفَه الله

أي حَفِظه وحَرَزه يكنُفُه بالكَلاءة. ويقال للإنسان المَخْذول: لا تَكْنُفه من الله كانِفة، أي لا تحفظه.

والكَنَفان: الجناحان، وكَنَفا الرجل: جناحاه. واكْتَنَف القومُ فلاناً، أي احتبسوه من كلّ جانب.

والكِنْف بالكسر: وعاء طويل يُجعل فيه أسقاط التجار ونحوه. قال عمر لابن مسعود: كُنَيْف مُلِىء عِلْماً، إنما هو تصغير الكِنْف، على وجه التعظيم والمدح. والكَنيف: الحَظِيرة تحظر على القوم أو الشيء. وكان عُرْوة بن الورد اتّخذ لضعفاء قومه كَنيفاً يعود عليهم بما يُصيب من النواحي، وبه سُمّي عُروة الصعاليك، وهم الفقراء من الناس. وقال في شعره[1]:

ألا إنَّ أصحابَ الكَنيفِ وَجَدْتُهُم   كَما النّاسِ إمّا أرمَلُوا أو تَمَوَّلوا

أرْمَلوا: ذهب ما عندهم من الزاد والماء.

وقال [مُتَمِّم بن نُوَيرة][2]:

فَعَيْنَيَّ هَلاّ تَبْكيـــانِ لِمالـــكٍ   إذا أذْرَتِ الرِّيحُ الكَنيفَ المُنَزَّعا[3]

---

(١) ديوانه، ص١١٩؛ باختلاف في الرواية.

(٢) طمس في الأصل.

(٣) من قصيدته في رثاء أخيه مالك، انظر: المفضليات، ص٢٦٦. وجمهرة أشعار العرب، ص٥٩٦.

وإنما تذري الريح الكنيف في شدة الزمن والقحط.

والكنيف معروف، وهو عراقي. وأكناف الجبل والوادي: نواحيهما حيث تنضم إليه، والواحد كنيف أيضاً.

الكَفْن

غَزْل الصوف، يَكْفِن؛ قال(١):

يَظَلُّ في الشّاءِ يَرْعاها ويَعْمِتُها ... ويَكْفِنُ الدَّهرَ إلا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

أي يأخذ الهَبِيد: وهو الحنظل. يَهْبِد الرجل والظّلِيم إذا أخذه من شجره.

والكَفَن: معروف، تقول: كَفَنْتُه وكَفَّنْتُه، ورجل مَكْفُون ومُكَفَّن.

وقولُهُم: أمرٌ فيه كَمينٌ

أي فيه دَغَلٌ(٢) لا يُفْطَن له. والكَمين في الحرب معروف. وتقول: كَمُن الشيء يَكْمُن كُموناً إذا اختفى في مكمن لا يُفْطَن له.

وناقة كَمُون: كَتُوم اللِّقاح. ولكلّ حرف مكمَن إذا مرّ به الصوت أثارَه. والكَمُّون: معروف؛ قال(٣):

فأصبحتُ كالكَمُّونِ ماتَتْ عُروقُهُ ... وأغصانُهُ مما يُمَنُّونَه خُضْرُ

قال الليث: سمعتُ بشاراً يقول(٤):

إذا جئته يوماً أحالَ على غَـدٍ ... كما يَعِدُ الكَمُّونَ من ليس يصدقُ

---

(١) لسان العرب: كفن، بلا عزو.

(٢) في الأصل: دحل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) لسان العرب: كمن، بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص١٦٢ (العلوي).

والمُكتَمِن: نعت للحزيـن.

وقولُهُم: رجـلٌ كـريٌّ

أي يُكْري الإبل؛ قـال(١):

قَدْ رابَني أنّ الكرِيّ أسْكَتا

لو كانَ مَعْنِيّـاً بها لَهَيَّتـا

هيَّت: دعا، يقال: هَيَّت فلان بفلان إذا صاح به ودعا. قال آخر:

إنّ الكرِيَّ والأجيرَ في الحملْ

مُشتَرِكانِ في عناءٍ وعَمَـلْ

والمُكارِي: الذي يُكْري الدوابّ، وجمعه مكارُون.

والكرَى: النُّعاس، والفعل كَرِي يكْرَى كرًى، وهو كَرِيّ. والكِراء ممدود: أجر المستأجر دابة أو غيرها، وتقول: اكترَيْت، أي أخذته بأجر، وأكراني دابته. وتقول: كَرَيت نهراً/ كَرْياً: إذا استحدثت حَفْرَهُ. ٢٨٨/٢

وقولُهُم: كَوَّرَ فلانٌ عِمامَتَه

إذا أدارها على رأسه. والكَوْر واللَّوْث: إدارة العِمامة على الرأس. تقول: كَوَّرتها تكويراً.

والكِوَارة: لوث تلتاثه المرأة [على رأسها] بخِمارها، وهو ضرب من الخِمْرة، ويقال: كَوارة وكِوراة، والفتح أكثر.

والكُوْر على أفواه العامة: كِير الحدّاد. والكُوْر: الرجل والجميع الأكوار. وقال يمدح النبيّ صلّى الله عليه وسلم(٢):

(١) لسان العرب: هيت؛ بلا عزو.

(٢) هو أَنَس بن زُنَيم. منح المدح، ص٤٥.

وما حَمَلَتْ من ناقةٍ فَوْقَ كُورِها   أعفَّ وأوفى ذِمَّةً من مُحمّدِ

وجمع الكُور كِيران. والله ﴿يُكَوِّرُ اللَّيلَ على النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ على الليل﴾[1] أي يُغَشّي الليل النهار ويُغشّي النهار الليل. وقوله تعالى: ﴿إذا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[2] أي ذهب ضوءُها.

والكِيْر: كِيرِ الحدّاد الذي ينفخ فيه يعني الزِّق، والجميع الكِيَرة.

الكَوَأْلَلُ والكَؤْلَةُ[3]:

الكَوَأْلَلُ والكُؤْلَة بفتح اللام: الرجل القصير والمرأة القصيرة، وقوم كَوَأْلَلُون.

والكَوْلان: نبت ينبت في الماء. يقال في المثل لِمَا قَدُم عهدُه وعَدِمْ: «نَبَتَ عليه الكَوْلان»[4].

والكُلْوَة: لغة يمانية في الكُلْية. والكَيُّول: آخر القوم في الحرب. وتقول: كَلَيْته إذا رَمَيْته فأصبحت كُلْيته، وأنا كالي وهو مَكْلِيّ.

وكَلأك الله كِلاءةً، أي حفظك الله وحَرَسك، والمفعول مَكْلوء مهموز؛ قال[5]:

إنّ سُلَيمَى[6] واللهُ يَكْلَؤُها

ضَنَّتْ بزادٍ ما كانَ يَرزَؤُها

---

(١) الزمر، ٥.

(٢) التكوير، ١.

(٣) في الأصل: والكولله، وما أثبت من القاموس.

(٤) ليس في كتب الأمثال المشهورة.

(٥) لسان العرب: كلأ؛ بلا عزو.

(٦) في الأصل: سلمى، وفيه إخلال بالوزن.

وبلغ الله بك أَكْلأَ العُمر، أي أقصاه وآخره. والكالىء بالكالىء[١]: النَّسيئة بالنّسيئة. وتَكلأتُ كُلأَةً، أي استَنْسَأْتُ [نسيئة][٢]، والنّسيئة: التأخير.

والمُكَلأ: موضع مرفأ السّفن. والكَلأ: العُشبُ رَطْبه ويابسه، والعُشب لا يكون إلا رطباً. وأرض مُكْلِئةٌ كَلِئَةٌ مكْلأَة، أي كثيرة الكلأ، اسم للجماعة لا يُفرد.

والكَيْل: معروف، وتقول: كالَ كَيْلاً: وبُرّ مَكِيل، ويجوز في القياس مَكْيول. ولغة أسد مَكُول، ولغة رديئة مُكَال.

والكَيْل أيضاً: القَتْل. والفرس يُكايل الفرس في الجري كَيْلاً بكَيْل، يعني المسابقة والمباراة.

الكانون

الكانُون: الثقيل من الرجال والنساء، قال الحطيئة في أمّه[٣]:

أغِرْبالاً إذا استُودِعْتِ سِراً   وكانُوناً على المُتَحَدّثينـــا

والكانُون: مَوْقد النار. والكانُونان[٤]: شهرا الشتاء، واحدهما كانونُ بالرومية.

وتقول: كَنَى فلان عن كذا: إذا تكلّم بغيره؛ قال:

يا قُرَّةَ العَيْنِ إنّي لا أسمّيـــكِ   أكْني بِسَلْمَى وإنّي سَوْفَ أَعْنِيكِ

ويروى: أَكني بإحدى اسمها [سلمى] وأعنيك

قال قيس بن ذَريح[٥]:

---

(١) إن الرسول عليه السلام نهى عن الكالىء بالكالىء.

(٢) في الأصل: شيئاً؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص٢٧٧.

(٤) في الأصل: والكانون.

(٥) ليس في ديوانه.

فإن خِفْت ظَنَّ الناسِ أن يَفْطَنُوا لنا صَرَفْتُ نشيدي عَنْكُمُ وكَنَيْتُ

[وقولهم]: كُفْءُ الرجل

مِثْله في حسب أو مال؛ قال حسّان(١):

أتَهْجُوه ولَسْتَ له بِكفْءٍ فشَرُّكما لِخَيْرِكُما الفِداءُ

يعني النبي صلّى الله عليه وسلم.

والرّجُل كُفْءٌ لِقرْنه في الحرب، وكذلك في التزويج، والجميع الأكْفَاء. وفلان كُفْءٌ لك، أي هو مطيق لك في المضادة والمناوأة.

وقال أيضاً(٢):

وجِبْريلٌ أمينُ اللهِ فِينَــا ورُوْحُ القُدْسِ ليسَ لَهُ كِفَاءُ

٢٨٩/٢ /أي لا [قُيُّوم](٣) له أحد من الخلق.

وتقول: هو كُفْؤك أي كُفْءٌ لك، والمصدر الكَفَاءة والكِفَاء؛ قال الشاعر(٤):

فأنْكَحَها لا في كِفَاء ولا غِنى زيادٌ، أضَلَّ اللهُ سَعْيَ زيادِ

وفي الحديث: «المسلمونَ إخْوَةٌ تتكافأ دِماؤهُمْ»(٥) أي كلّهم أكْفاء.

والمُكافأة مهموز: مجازاة النِّعَم، والفعل كافأته، وأنا اكافئه مُكافأة.

وتقول: كَفَاك اللهُ ما تَحْذَره، [وكَفَى](٦) هذا الشيءُ يَكْفِي وكَفَاكَ هذا الأمرَ

---

(١) ديوانه، ١٨/١.

(٢) ديوانه، ١٨/١.

(٣) في الأصل: يقوم؛ وما أثبت من القاموس بمعنى نظير.

(٤) لسان العرب: كفأ؛ بلا عزو.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ١٨٠/٤.

(٦) في الأصل: أكفى.

يَكْفي كِفَاية: إذا قام به.

وتقول: استكفَيْتُه أمراً فكَفاني؛ قال الحميريّ بن الحُمام:

كَفاني نِزالَ العادِيَيْنِ كِلَيهما   وأعظَمُ شيء كانَ من أمره يُسْرِي

يعني عمرو بن معد يكرب، وله حديث تركته.

قال امرؤ القيس[1]:

ولَوْ أنني أسعى لأدْنَى مَعِيشَةٍ   كَفاني ولم أطْلُبْ قليلُ من المـال

وما كان من الكفاية فهو بلا ألف.

وكُفَىً: جمع كُفْيَة وهو القُوت؛ قال[2]:

ومُخْتَبِطٍ لم يَلْقَ من دُونِنا كُفَىً   وذاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْها رَضِيعُها

وكَفَاك هذا الأمر آي حَسْبُك. تقول: رأيت رجلاً كافِيَك من رجل، ورجلين كافِيَك من رجلين، ورجالاً كافِيَك من رجال معناه كفَاك به رجلاً.

والإكْفَاء قَلْبُك الشيء لوجهه. أكْفَأتُ القَصْعة والإناء: إذا قلبتُهما. وإذا أردت أن يُكفِيء ما في إنائه قلت: استكفيء.

والإكْفَاء في الشعر وجهان، قيل: هو قلب القوافي على الجرّ والرفع والنّصب، كقوله. يعني آدم عليه السلام[3]:

تَغَيَّرَتِ البلادُ ومن عليها   فَوَجْهُ الأرضِ مُغْبرٌّ قبيـحُ

---

(١) ديوانه، ص٣٩.

(٢) لسان العرب: كفي، بلا عزو.

(٣) مروج الذهب، ٣٦١/١. وتاريخ الطبري، ١٤٥/١. قال المسعودي: «وقد استفاض في الناس شعر يعزونه إلى آدم».

تَغَيَّرَ كلُّ ذي طَعْمٍ ولَوْنٍ   وقَلَّ بَشاشَةُ الوجهِ الصبيح

وجاوَرَنا عَدُوٌّ ليسَ يُغْني   لَعِينٌ ما يَمُوتُ فَنَسْتَريحُ

وقيل: هو أن يجعل قافية بالراء وأخرى بالزاي، كقوله:

أَعَدَدْتُهُ مَيْمونَةَ الرُّمْحِ الذَّكَرْ

تُجريه في كفٍّ لِشَيْخٍ قد بَرَزْ

وتقول: إن بني فلان لَفي كُوَّفان: وهو الأمر الشديد المكروه ممدود؛ قال[1]:

فما أَضْحَى ولا أَمْسَيْتُ إلا   وإنّي منكُمُ في كُوَّفانِ

وقولُهُم: كَراديسُ الخيل

أي العظيمة الكثيرة. والكَراديس أيضاً: جمع كُرْدُوس وهي فِقْرة من فِقار الكاهل إذا عظم. ويقال: كلّ عظم عظُمَت نَحضَتُه فهو كُردوس. ورجل مُكَرْدس: قد جُمِعت يداه ورجلاه فشُدّا أي مُصرَّع مُلْقَى.

[الكَرْسَفَة]

والكَرْسَفة: مِشْيةُ المقيَّد.

الكِرْناس

الكِرْناس[2] والجميع الكَرانيس: أرْدِيات[3] تُنْصَبُ على رأس كَنيف، وهي فارسية، وبيّاع ذلك يسمّى كرانِسيّ.

الكُرْسُف

والكُرْسُف: القُطن.

---

(١) لسان العرب: كوف، بلا عزو.

(٢) في اللسان: الكِرْياس بالياء.

(٣) أرديات: جمع أرْدِية، وهي جمع رداء؛ فأرديات جمع الجمع.

كَلْمَس

كَلْمَسَ وكَلْسَمَ الرجل إذا ذهب، والكَلْمَسَة: الذهاب.

الكُسْيَج

والكُسْيَجُ: [الكُسْب] [1]بلغة أهل السّواد.

الكُنْدُرُ

والكُنْدُر: العِلْك. وحمارٌ كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ: غَليظ.

الكَرازيم

والكَرازيم: شدائد الدهر في بعض اللغات؛ قال[2]:

ماذا يَريبُكَ من خِلْمٍ[3] عَلِقْتَ به ... إنّ الدُّهورَ عَلَينا ذاتُ كِرْزِيمِ

والكَرْزَمة: يقال: أُكْلة نصف النَّهار.

الكِبريت

والكِبْريتُ: عَيْن تجري. فإذا جَمَد ماؤها صار كِبريتاً أبيض وأصفر وأكْدَر.

والكِبريتُ الأحمر: يقال هو من الجوهر. ويقال: في كلّ شيء كِبريتٌ، وهو [يُبْسُه][4] ما خلا/ الذَّهبَ والفضّة، فإنه لا ينكسر. ٢٩٠/٢

والكِبريتُ في قول دُونَه الذهب الأحمر حيث يقول[5]:

---

(١) في الأصل: الطست؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٢) لسان العرب: كرزم؛ بلا عزو.

(٣) الخِلْم: الصديق الخالص. وفي اللسان: خِلٍّ.

(٤) في الأصل: يشبه؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) هو رؤبة بن العجّاج. ديوانه (في مجموع أشعار العرب)، ص٢٦.

هَلْ يَعْصِمَنِّي حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أو فِضَّةٌ أو ذَهَبٌ كِبْرِيتُ

الكُلْثُوم

والكُلْثُوم: الفِيل.

الكُماثِر

والكُمَاثِر: الرجل المجتمع الغليظ.

الكَرْبَلَة

والكَرْبَلَة في القَدمين: رَخاوة، يقال: جاء يمشي مُكَرْبلاً.

وكَرْبلاء: موضع.

كَنْفَلِيل

ورجل كَنْفَلِيل اللِّحْية، ولِحْية كَنْفَلِيلَةٌ: ضخمة جافية.

الكَوْكَب

والكَوْكَب: معروف من كواكب السماء، ويشبّه النَّوْر به فيسمّى كوكباً. والبياض في سواد العين يسمّى كَوْكباً.

والكَوْكَب: القَطَرات التي تقع على الحشيش بالليل. وقال ابن الأنباري: هو معظم النبات.

قال الأعشى(١):

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

(١) ديوانه، ص٥٧.

كان

بعض العرب يرفع بها الاسم والخبر، يقولون: كان الرجلُ مُنْطلقٌ وكان الرجلُ قائمٌ، على إضمار الحديث والقصّة والشأن، كأنه قال: كان من القصّة أو من الحديث أو من الشأن الرجلُ منطلقٌ؛ قال(١):

إذا مِتُّ كانَ النّاسُ نِصفانِ شامِتٌ   وآخَرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أفعلُ

فرفع الاسم والخبر على ما فسّرنا. قال حسّان(٢):

كأنّ سَبيئةً من بَيْتِ رأسٍ   يكونُ مِزاجُها عَسَلٌ وماءُ

وقال الفرزدق(٣):

أسكْرانُ كانَ ابنُ المَراغةِ إذْ هَجا   تميماً بِجَوْفِ الشّامِ أمْ مُتَساكِرُ

آخر:

فإنك لا تُبالي بَعْدَ حَوْلٍ   أَظَبيٌ كانَ أُمُّكَ أم حِمارُ

آخر(٤):

فإنك لا تُبالي بعد حَوْلٍ   أسِحْرٌ كانَ طِبُّكَ أم جُنونُ(٥)

وهذا كلّه على أنّ كان داخلة على الابتداء والخبر لتجعل جملة الكلام فيما مضى، ويكون بمعنى حَدَث؛ فيكون فيها فائدتان: مضيٌّ الزمان، والإبَانة عن

---

(١) شرح الأشموني، ١١٧/١؛ بلا عزو.

(٢) ديوانه، ١٧/١.

(٣) ديوانه، ٤٨١/٢ (الصاوي).

(٤) لأبي قيس بن الأسلت بيت مقارب هو:

ألا مَنْ مُبلغٌ حسانَ عني   أطبٌ كان داؤكَ أم جنون

ديوانه، ص٩١ (باجودة). وأبو قيس هو صيفي بن الأسلت الأوسي من شعراء المدينة في الجاهلية.

(٥) في الأصل: مجنون.

الحَدَث، وهي الإيمان بمنزلة قامَ وضرب وجلس. فهذه يُقتَصر فيها على الاسم دون الخبر، تقول: كان زيدٌ، تريد: خُلق زيدٌ، مثل قولك: كان أمرٌ، أي حدث أمر. ومنه قوله تعالى: ﴿إلاّ أنْ تَكُونَ تِجَارةً حاضِرةً﴾(١) كأنه قال: إلا أن تقع تجارةٌ حاضِرةٌ، ويجوز النصب على أن تَجْعل كان الأُولى الداخلة على الابتداء والخبر. وذلك أنك تضمر كان في كان البيع، فيصير التقدير: إلا أن يكون البيعُ تجارةً حاضِرةً. قال(٢):

فِدىً لِبَني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتي إذا كانَ يومٌ ذُو كَواكِبَ أشْهَبُ

يريد: إذا وقع يوم هكذا.

وأما قوله(٣):

بَني أسَدٍ هل تَعْلمونَ بَلاءنـــا إذا كانَ يوماً ذا كَواكبَ أشْنَعـــا

قال ابن السّكيت: ابن شأس(٤) قال: إذا كان اليومُ يوماً، فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. وقد قُرىء (تِجارَةً) المعنى: إلا تكون التجارةُ تجارةً؛ قال الله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾(٥) أي كَبُرت الكلمة كلمة فأضمر لعلم المخاطب بالمعنى. قال: وإذا جعلوا كان بمعنى جاء رفعوا ولم يحتاجوا إلى الخبر. قال لبيد(٦):

إذا كانَ الشتاءُ فأدْفِئونِي فإنّ الشَّيخَ يُهرِمُهُ الشّتاءُ

---

(١) البقرة، ٢٨٢.

(٢) هو مقّاس العائذيّ. كتاب سيبويه، ٤٧/١. واللسان: شهب، وكون.

(٣) هو عمرو بن شأس الأسدي. شعره، ص٣٦ وفيه: إذا كان يوم ذا كواكب أشنعا. وتوافق رواية المؤلف رواية كتاب سيبويه، ٤٧/١.

(٤) في الأصل: شبيب؛ فالشاعر ابن شأس وليس ابن شبيب.

(٥) الكهف، ٥.

(٦) ليس في ديوانه. والبيت للربيع بن ضَبُع الفَزاريّ الشاعر المعمَّر أسنّ في الجاهلية وامتدّ به العمر إلى العصر الأموي. انظر: المعمَّرون، ص٦. وأمالي المرتضى، ٢٥٥/١ (محمد أبو الفضل). وذيل أمالي القالي، ص٢٥٥. والحماسة البصرية، ٣٨٠/٢. واقتضاب البطليوسي، ص٣٦٩. وشرح الجواليقي، ٢٦٦ (مكتبة القدسي).

/يقول: إذا جاء. وقال تعالى: ﴿وإنْ كانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾(١) أي جاء. ٢٩١/٢

وبعض العرب تُضمر في كان وليس؛ تقول: كان عبد الله أخوك، وليس عبد الله أخوك، ومن العرب من يرفع بعد كان الكلام أجمع؛ قال(٢):

وما كانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ واحِدٍ ولكنَّهُ بُنْيانُ قــومٍ تَهدَّمــا

وتقول: كان عمرو وأخوه منطلق، ترفع عمراً بكان؛ وأخوه مُنْطلق في موضع نصب إلا أنه جملة، والجملة لا يعمل فيها عامل. وتقول: كان زيدٌ ذاهباً، وكان الزيدان ذاهبان(٣)، وكان الزيدون ذاهبِين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وكانوا بِعبادَتِهِمْ كافِرينَ﴾(٤).

وتقول: كان زيدٌ أخوكَ، وكان زيداً أخوك، إذا جئت باسمين معرفتين جعلت أيّهما الخبر. وتقديم الخبر على الاسم في كان عربيٌّ فيصبح كثير؛ قال عمرو بن كلثوم(٥):

وكُنّا الأَيْمَنينَ إذا التَقَيْنا وكانَ الأَيْسَرينَ بَنُو أَبِينا

فقدّم الخبر. ويجوز: كان الأَيْسَرونَ بني أبينا، على أن تجعل الأيسرين الاسم، وبني أبينا الخبر؛ وقد رُوي هكذا.

ولكان مواضع، فمنها: لما مضى، ومنها: لما حدث يجيء بعد في موضع يكون. والعرب تفعل ذلك؛ قال الله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ

---

(١) البقرة، ٢٨٠.

(٢) هو لعَبْدة بن الطبيب من تميم، وهو من الشعراء المخضرمين. الشعر والشعراء، ص٤٥٧ (بريل). وديوان المعاني، ١٧٥/٢. والرسالة الموضحة، ص١٥٣.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) الأحقاف، ٦.

(٥) من معلقته.

صَبِيّاً﴾(١)، وهو موضع حدوث ساعته. قال الشاعر(٢):

إنْ يَسْمَعوا رِيبَةً طارُوا بها فَرَحاً   منّي وما سَمِعُوا مِنْ صَالحٍ دَفَنُوا

أي يطيروا ويدفنوا. ومنها: لما مضى والساعة وفيما يكون؛ قال الله تعالى: ﴿وكانَ اللهُ عَليماً حكيماً﴾(٣).

وتجيء زيادةً لا تعمل في الاسم، فهي مُلْغاة. قال الفرزدق(٤):

فكيفَ إذا مَرَرْتُ بدارِ قَوْمٍ   وإخوانٍ لنا كانــوا كِرَامِ

المعنى دار جيران، وكانوا أفضل مُلغاة، ولو استعملها لقال: كانوا كراماً.

والعرب تقول: كُنْتُكَ وكُنتَني، يشبهونه بضربتُك وضربتَني؛ قال:

كأنْ لم يكُنْها الحيُّ إذْ أنتَ مَرةً   بها مَيِّتٌ إلاّ هَوَى مَجْمعُ الشَّمْلِ

جعل يَكُنْها بمنزلة يضربها؛ قال(٥):

تَنْفَكُّ تَسْمَعُ ما حيِيـ   ـتَ بهالِكٍ حتى تكُونَهْ

وقال أبو الأسود(٦):

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ [فإنه](٧)   أخوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلِبانِها

---

(١) مريم، ٢٩.

(٢) هو قَعْنَب بن ضَمْرة بن عبد الله بن غطفان، وهو من شعراء العصر الأموي. وينسب في كتب الأدب إلى أمه (أم صاحب). انظر: حماسة أبي تمام، ٤/١٢ (التبريزي). وعيون الأخبار، ٣/٨٤.

(٣) الفتح، ٤.

(٤) ديوانه، ص٢/٨٣٥.

(٥) هو خليفة بن براز؛ شرح ابن يعيش، ٧/١٠٩. وضرائر الشعر، ص١٥٦ (السيد إبراهيم). وفي المؤتلف: خليفة بن البلاد؛ ص١١٠ (كرنكو).

(٦) ديوانه، ص٨٢.

(٧) في الأصل، فإنها.

وحُكي عن العرب: بَرَكَ على كانَ جَنْبِه، أي على جَنْبه كان هو.

كأنّ

كأنّ: حرف تشبيه، تنصب الاسم والنعت وترفع الخبر، ومنه قوله تعالى: ﴿كأنَّهُم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ﴾(١) و﴿كأَنَّهُمْ أعْجَازُ نَخْلٍ خاوية﴾(٢). قال عمرو بن كلثوم(٣):

كأنَّ سيُوفَنَا مِنّا ومِنْهُمْ مَخاريقٌ بأيدِي لاعِبينا

زيادة في كلا وكلتا

قال الله تعالى: ﴿كِلْتا الجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَها﴾(٤)، فقال: كلتا مثنّى، ثم قال: آتَتْ، فوحّد، لأن كلتا اثنتان لا تُفْرَد واحدة منهما، فرُدَّت إلى معنى كُلّ. كما يقال للثلاثة: كلّ، ثم يُوحَّد الفعل فيقال: كلّ القوم قام. وكذلك: كلا الرجلين قام، وتأنيثه في المؤنث، وتثنيته في الاثنين جائز. قال الفرّاء: وكذلك فافعل بكلتا/ ٢٩٢/٢ وكلا وكلّ إذا أضَفْتَهنّ إلى معرفة وجاء الفعل بعد هنّ فأنّث وذكّر واجمع وثنّ ووحّد، فإنه كثير في القرآن وسائر الكلام. ومنه قوله تعالى: ﴿وكُلُّهُم آتيهِ يَوْمَ القِيامَةِ فَرْداً﴾(٥)، وفي الجمع قوله تعالى: ﴿أتَوْهُ داخِرين﴾(٦).

وتقول: كِلاهُما قامت، وكلتاهُما قام؛ لأن المعنى يذهب إلى كلّ. وأنشد لتميم بن مُقْبل يذكر الحياة والوفاة(٧):

وكِلْتاهُما قَدْ خُطَّ لي في صَحِيفَتي وَلَلْعَيْشُ أَهْدَى لي ولَلْمَوْتُ أَرْوَحُ

---

(١) المدثر، ٥٠.

(٢) الحاقة، ٧.

(٣) من معلقته.

(٤) الكهف، ٣٣.

(٥) مريم، ٩٦.

(٦) النمل، ٨٧.

(٧) ديوانه، ص ٢٥.

ويُروى *فلا العَيْشُ أهْواهُ ولا الموتُ أرْوَحُ*

قال الفَراء: وقد يُفرد العرب إحدى كلتا يريدون تثنيتها، وذلك قليل. قال الشاعر(١):

في كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامَى واحِدَهْ
كِلْتاهُمــا مَقْرونَــةٌ بِزائِــدَهْ

كيف

كيف: اسم غير متمكّن وقيل حرف، والأول أجود، والدليل على أن يكون مع الاسم وتحتها فائدة، نحو قولك: كيف زيد؟ وتسكت، فلو كان حرفاً لما جاز ذلك، كما لا يجوز: هل زيد؟ وتسكت.

والدليل على أنه ليس بفعل أنه ليس في أبنية الأفعال فعل على هذه البنية معروفة. ودليل آخر وهو أن القائل يقول: كيف زيد؟ والجواب: صالح، فيكون الجواب اسماً مثله. ولو كان حرفاً لما كان الاسم جواباً له.

وفُتحت لسكون الياء، ولم يصلوا إلى إسكان الفاء فيجتمع لهم ساكنان، ففتحوا الكاف لئلا يلتقي ساكنان، ولم يكسروا الفاء لأن الفتحة أخفّ عليهم من الكسرة.

ومعنى كيف على أنه حال، لأنك إذا قلت: كيف زيدٌ؟ فالمعنى على أيّة حال هو. وتكون بمنزلة أيّ شيء، تقول: كيف صُغت المعنى؟ أي أيّ شيء صُغْتَ؟ وتقول: كيف رأيت هذا؟ على جهة التعظيم.

وفي القرآن: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾(٢). قال الشاعر:

---

(١) الرجز في لسان العرب: كلا، بلا عزو.

(٢) الحجّ، ٤٤، وسبأ، ٤٥، وفاطر، ٢٦. والملك، ١٨.

أتَيْتَ بني النّمرِ في حَيِّهمْ		فكيفَ رأيْتَ سُيوفَ النَّمِرْ؟

الكارِخ

الكَارِخ: الذي يسوق الماء بلغة أهل السواد. والكَرَاخة بلغة أهل بغداد: الشُّقَّة من البَواري.

والكَرْخ: اسم سوق بغداد، قال:

كَمْ لَيْلَةٍ بالكَرْخِ قد بِتُّهـا		سَـكْرانَ في بُسْتانِ صدّاح

الأمثال على الكاف

- «كُلّ فَتاةٍ بأبيها مُعجَبَـةٌ»(١).
- «كُلُّ نُجارِ إبـلٍ نُجارُهـا»(٢).
- «كُلُّ مُجْرٍ في الخَلاءِ يُسَرُّ»(٣).
- «كُلُّ امرِىءٍ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ»(٤).
- «كُلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهنّ»(٥).
- «كُلُّ ذاتِ ذَيْلٍ تَخْتالُ»(٦).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٢. وفصل المقال، ص ١٨٣.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٦. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٣٩. وفصل المقال، ص ١٦٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٥. والمستقصى، ٢/ ٢٢٩. وفصل المقال، ص ١٧٢ وجمهرة الأمثال، ١/ ٥١٢. ونشوة الطرب، ص ٧٢٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٥.

(٥) لسان العرب: مهه. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ (ما خلا النساء). والمستقصى/ ٢/ ٢٢٧ (ما خلا النساء).

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٤. والمستقصى، ٢/ ٢٢٦.

- «كُـلُّ أزَبَّ نَفُـور»[1].

- «كلّ مَرْءٍ سيَعودُ مُرَيئاً»[2].

- «كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مِرْداتُهُ»[3].

- «كالمَمهُورةِ مِن مالِ أبيها»[4].

- «كالمَمهُورةِ إحدى خَدَمَتَيْها»[5].

- «كالحَادِي وليْسَ له بَعيرٌ»[6].

- «كالقَابضِ على الماءِ»[7].

- «كالطالبِ القَرْنَ فجُدِعَتْ أُذُنُه»[8].

- «كمبتغي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ»[9].

- «كالباحث عن الشَّفْرة»[10].

- «كَمُسْتَبْضِع التَّمْرِ إلى هَجَر»[11].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٣، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٤.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٣. والمستقصى، ٢/ ٢٢٥.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والمستقصى، ٢/ ٢٢٧، وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٥٧.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢، والمستقصى، ٢/ ٢١٠.

(٥) نشوة الطرب، ٢/ ٧٢٩. ومجمع الأمثال، ٢/ ١٦٦.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ١٤٢. وفصل المقال، ص ٢٤٥. والمستقصى، ٢/ ٢٠٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ١٤٧.

(٧) مجمع الأمثال، ١٤٩/٢، والمستقصى، ٢٠٨/٢. وجمهرة الأمثال ١٤٨/٢.

(٨) مجمع الأمثال، ١٣٩/٢. المستقصى، ٢١٨/٢ «كطالب القَرْن جدعت أذناه».

(٩) مجمع الأمثال، ١٥٧/٢. والمستقصى، ٢٣٢/٢. وفصل المقال، ص٣٨٩. وجمهرة الأمثال، ١٥٠/٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ١٥٧/٢. وفصل المقال، ص٣٦٢. وجمهرة الأمثال، ٣٦٣/١.

(١١) مجمع الأمثال، ١٥٣/٢. والمستقصى، ٢٣٣/٢.

- «كمُعَلّمةٍ أُمَّها البِضَاع»(1).
- «كتارِكةٍ بَيْضَها بالعَرَاءِ   ومُلْبَسةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَناحاً»(2)
- «كالنّازِي بيْنَ القَرينَيْنِ»(3).
- «كان حِماراً فاستأتَنَ»(4).
- «كان كُرَاعاً فصارَ ذِراعاً»(5).
- «كانَتْ وَقْرَةً في حَجَر»(6).
- «كان جُرْحاً فَبَرَأ»(7).
- «كانَتْ لِقْوَةً صادَفَتْ قَبِيساً»(8).
- «كانت بيضة الديك»(9).
- «/كانت بَيْضَةَ العُقْر»(10).

293/2

- «كانَتْ عَلَيْهِ كَراغيةِ البَكْرِ»(11).

---

(1) مجمع الأمثال، 140/2. والمستقصى، 233/2. وجمهرة الأمثال، 153/2.
(2) هو لابن هَرْمة، ديوانه، ص81.
(3) مجمع الأمثال، 158/2. والمستقصى، 210/2. وجمهرة الأمثال، 155/2.
(4) مجمع الأمثال، 131/2. والمستقصى، 212/2. وفي الأصل: فاستأنس.
(5) مجمع الأمثال، 131/2. والمستقصى، 213/2. وجمهرة الأمثال، 141/2.
(6) مجمع الأمثال، 131/2. والمستقصى، 212/2. وجمهرة الأمثال، 145/2.
(7) مجمع الأمثال، 631/2، وفصل المقال، ص261. والمستقصى، 212/2.
(8) مجمع الأمثال، 131/2. والمستقصى، 212/2.
(9) مجمع الأمثال، 131/2. والمستقصى، 211/2.
(10) المستقصى، 211/2.
(11) مجمع الأمثال، 141/2. والمستقصى، 211/2. وجمهرة الأمثال، 156/2.

- «كأنما أفرغ عليه ذَنُوباً»[1].
- «كيف بغلام قد أعياني أبوه»[2].
- «كَفَى حَرْباً جانِيها»[3].
- «كَلْبٌ عَسٌ خَيْرٌ من كَلْبِ رَبْضٍ»[4].
- «كلا جانِبَيْكَ لأبيكَ».

(١) مجمع الأمثال، ٢/١٥٠. والمستقصى، ٢/٢٠٢. وجمهرة الأمثال، ٢/١٣٨.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٣٩. والمستقصى، ٢/٢٣٦. وجمهرة الأمثال، ٢/١٤١.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/١٤٥. وجمهرة الأمثال، ٢/١٤٤.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/١٤٥. وفصل المقال، ص٢٣٧. والمستقصى، ٢/٢٢٢. وجمهرة الأمثال، ٢/١٤٦.

حـــرف الـــلام

اللام ذَلِقة، وعددها في القرآن ثلاثة وثلاثون ألفاً وخمسمائة واثنان وعشرون لاماً. وفي الحساب الكبير ثلاثون، وفي الصغير ستة.

وتندغم في التاء والثاء والدال والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون. وإنما صارت تندغم في الأربعة عشر حرفاً، وهي نصف حروف المعجم، لأنها أوسع الحروف مخرجاً، وهي تخرج من حافَة اللسان من أدناه إلى منتهى طرفه، وفوق الضاحك والنّاب والرَّباعيَة والثّنيّة، فلما اتسعت في الفم وقربت الحروف منها اندغمت فيها.

والعرب قد توصل الفعل إلى الاسم باللام، كقوله [تعالى: ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾(١)](٢)، وإنما هو يرهبون ربَّهم.

والعرب إذا نَفَتِ الفعل عن الرجل أدخلت اللام في وصفه، فقالت: ما كان زيدٌ لِيفعلَ كذا، أي ليس ذلك من شأنه، وفي القرآن: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيَظْلِمَهُمْ﴾(٣) دخلت اللام في يظلمهم، لنفي الظلم عنه تعالى، قال:

فَما كُنَّا لِنُسلِمَهُ لِشَيءٍ وفينا من يَذُبُّ عن الحَريمِ

والعرب تدخل اللام على اللام، قال(٤):

ولا واللهِ ما يُلْفَى لما بي [ولا](٥) لِلما بهِ يوماً دَواءُ

فأدخل لاماً على لام.

(١) الأعراف، ١٥٤.

(٢) في الأصل: لرهبون.

(٣)العنكبوت، ٤٠.

(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص ٥٠٥.

(٥) في الأصل: و.

ويقولون: هَتَل يريدون: هَتَنَ، ويقولون الغِرْيَنُ [والغِريَلُ][1] وهو ما في أسفل الحوض من الثُفْل، وشَثَنُ الأصابع وشَثَلُها وهو الغلَط فيها، وهو كَبْن الدِّلاء وكَبْلُها وهو [شَفَتُها][2]، وإسرائيل وإسرائين لأن النون أخت اللام. قال:

يَقُولُ أَهْلُ السُّوقِ لما جِينا:

يا عَجَبا من الفَتَى إسْرائينا

واللامات إحدى عشرة لاماً: لام الأمر، ولام الخبر، ولام كي، ولام الجَحْد، ولام الإضافة، ولام الاستغاثة، ولام الدعاء، ولام التعجب، ولام بمعنى إلا، ولام الإقحام.

فأما لام كي فمكسورة تنصب ما بعدها، كقولك: زرتُك لتكرمَني، وأتيتُكَ لِتَبَرَّني، المعنى: كي تكرمَني، وكي تَبَرَّني، قال الله تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وما تأخَّرَ﴾[3] و﴿لِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[4] قال لبيد[5]:

لِتَذُودَهُنَّ وأَيْقَنَتْ إنْ لم تَذُدْ   أَنْ قَدْ أُحِمَّ مَعَ الحُتُوفِ رِجَامُها[6]

على معنى: لكي تَذُودَهُنَّ.

ولام الأمرَ. مكسورة[7] تجزم ما بعدها، تقول: ليذهَبْ عمروٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنا رَبُّكَ﴾[8]. والاختيار عند جميع النحويين حذف/ اللام إذا أَمَرْتَ ٢/ ٢٩٤

---

(١) في الأصل: وا، وبياض بعدها.

(٢) في الأصل: شقها؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الفتح، ٢.

(٤) الأنعام، ١٠٥.

(٥) من معلّقته.

(٦) رواية الديوان وغيره: حِمامُها.

(٧) في الأصل، مسكورة.

(٨) الزخرف، ٧٧.

حاضراً، وإثباتها إذا أَمَرْت غائباً. وربما اضطرّ الشاعر فحذف في الغائب، قال[1]:

مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كلُّ نَفْسٍ   إذا ما خِفْتَ من أمرٍ وبَالا

أراد: لِتَفْدِ.

آخر[2]:

على مِثْلِ أَصْحابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشي

لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أو يَبْكِ مَنْ بَكَى[3]

يريد: أو لِيَبْكِ، فحذف اللام.

[وقال تعالى: ﴿فَبِذلكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[4]][5] بالياء[6] على أصل الأمر. واللام في أمر المخاطب الحاضر مطروحة عندهم لكثرتها في كلامهم، يقولون: قُلْ، ولا يقولون: لِتَقُلْ: [ويقولون][7]: أضرِبْ، ولا يقولون: لتضرِبْ. وإنما تثبت في الغائب.

ولام الخبر تجيء بعد إنّ، تقول: إن زيداً لقائمٌ، وإنّ اللهَ لغفورٌ رحيمٌ. فإن قلت: إنّ زيداً لقَائمٌ لَكَرِيمٌ، كان سمجاً في التقدير لأنك جمعت لامي الخبر في عقدة واحدة. وقد جاء مثله في الشعر، قال:

---

(١) يعزى البيت إلى أبي طالب، وحسان بن ثابت، والأعشى وليس في شعرهم. انظر: كتاب سيبويه، ٨/٣. والإنصاف، ص٢٧٦. وشرح الأشموني، ٥٧٥/٢. وشرح شواهد المغني، ص ٥٩٧..

(٢) هو متمِّم بن نُوَيرة. انظر: كتاب سيبويه، ٩/٣. والانصاف، ص٢٧٦. وشرح ابن يعيش، ٦٠/٧، ٦٢.

(٣) البعوضة: ماءة قتل بها مالك بن نويرة.

(٤) يونس، ٥٨.

(٥) في الأصل: فليفرحوا. وما أثبت من اللسان.

(٦) لأن لام الأمر تثبت في الغائب، وياء المضارع في الآية تدلّ على الغائب.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

فَلَوْ أنَّ قَوْمي لم يكونوا أعزةً   لَخِبْتُ لَقَدْ لاقَيْتُ لا بدَّ مَصْرَعِي

قوله: لِخَبْتُ لقد، جمع بين لامَيْ الخبر.

ولام الجَحْد تجيء بعد: ما [كان]، كقولك: ما كنتَ لتفعلَ ذلك. ومنه قوله تعالى: ﴿ما كانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وأنتَ فِيهِمْ﴾(1) و﴿ما كانَ اللهُ لِيَذَرَ المُؤمنينَ﴾(2).

ولام الإضافة كقولك: لِلهِ، وللرسولِ، ولِزيدٍ، ولعمروٍ.

واللام الزائدة كقولك: عَبْدَلٌ(3) وعَنْسَلٌ(4) في عَبدٍ وعَنْسٍ.

ولام الاستغاثة مكسورة، كقولك: يا لِثاراتِ فلان، تستغيث بقوم. قال مُهَلهِل(5):

يا لَقَوْمي لِزَفْرَةِ الزَّفَراتِ   ولِعَيْنٍ كَثيرةِ العَبَراتِ

والاستغاثة وجهان: مستغاث له، ومستغاث به. والمستغاث له لامه مكسورة، وهو الذي مضى، والمستغاث به لامه مفتوحة، تقول: لا لَعبادِ اللهِ، ويا لَلْمسلمين مفتوحة. وقال(6):

يا لَبَكْرٍ انشُرُوا لي كُلَيْباً   يا لِبَكْرٍ أينَ أينَ الفِرارُ

فاستغاث بكراً في أول كلامه ففتح اللام، والثانية استغاث لهم فكسر اللام(7).

---

(1) الأنفال، 33.

(2) آل عمران، 179.

(3) العَبْدَل بزيادة اللام: العبد للملوك؛ محيط المحيط: عبدل.

(4) العَنْسَل: الناقة الصلبة الشديدة، والعَنْس كذلك. انظر: اللسان: عنس.

(5) ليس في ديوانه (طلال حرب)، ولا في شعراء النصرانية.

(6) الأغاني، 50/5 (دار الثقافة). والعقد، 78/5. وكتاب سيبويه 215/2 (عبدالسلام هارون). وديوانه، ص35.

(7) مفتوحة اللام في المصادر السابقة.

فإذا قال: [يا][1] لِلمسلمين، فكسر فكأنه قال: هلّم إلى المسلمين. قال قيس بن ذَريح[2]:

تكنَّفَني الوُشاةُ فأزْعَجوني فيا للناس للوَاشي المُطَاع

ولما طعن العِلْج[3] عُمَر رحمه الله قال: يا لَلهِ! يا لَلْمسلمين! بفتح اللام، وهذه الاستغاثة. قال[4]:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعيدُ الدارِ مُغْتَرِبٌ يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبانِ لِلْعَجَبِ

ويقولون: يا لَزَيدٍ لِعَمرٍو، فتحت لام زيد لأنك استغثت به، وكسرت لام عمرُ لأنك استغثت منه. ولام الاستغاثة بدل من الزيادة التي تلحق اخر المنادى، نحو: يا زَيْداه، ويَا بَكْراه، ولا تقل: يا لزيداه، بجمع اللام والزيادة.

ولام الدعاء مفتوحة، كقولك: يا لَبَكر. ولام التعجب مفتوحة/ ينصب ما بعدها، تقول: لَظَرُفَ زَيْداً[5]، ولَحَسُنَ عمراً[6]، يعني: ما أحسَنَ عمراً، وما أظرَفَ [زيداً][7]. وقيل: قوله تعالى: ﴿لإيلافِ قُرَيْشٍ﴾[8] أنها لام التعجب، أي تعجبّوا لإيلاف قريش لإيلافهم. الإيلاف: العهود كان رجال قريش يَتَّجِرون في أطراف البلاد، فيأخذون عهود الملوك فيأمنون بذلك حيث ساروا في رحلة الشتاء والصيف، كان يفعل ذلك أشرافهم، وفيه يقول الشاعر: ٢/ ٢٩٥

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) ديوانه، ص٦٢.

(٣) أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة.

(٤) عزي إلى أبي الأسود الدؤلي أو أبي زبيد الطائي إلا أنه ليس في شعرهما. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ٧٨٨/٢. وشرح الأشموني، ٤٦٢/٢.

(٥) كذا في الأصل على غير رأي الجمهور في رفعها.

(٦) كذا في الأصل.

(٧) في الأصل: بكراً. والظَّرف في المثال لزيد وليس لبكر.

(٨) قريش، ١.

﴿والراحلونَ بِرِحْلَةِ الإيلافِ﴾

فلما جاء الإسلام ذهب ذلك عنهم، أي تعجبّوا لإيلافهم، أغناهم الله عنه، وآمَنَهم من الخوف.

قال أبو عبيدة: «العرب تقول: آلَفْتُ وأَلِفْتُ لغتان، فمجاز لإيلاف من يُؤْلِفُ، ومجازها على ﴿أَلَمْ تَرَ كيفَ فَعَلَ ربُّكَ بأصحابِ الفيل﴾[1] لإيلاف قريش»[2]. وقال ابن خالويه: قال الخليل والبصريون: اللام لام الإضافة متّصلة بـ﴿فليعبُدوا﴾. وقال الفرّاء: يجوز أن تكون لام التعجّب، أي اعجب يا محمد لإيلاف قريش[3]، كما قال:

أَتَخْذِلُ ناصرِي وتُعِزُّ عَبْساً   أَيَرْبوعَ بنَ غَيْظٍ لِلْمَعَزِّ

أي اعجبوا للمَعَزَّة. وعن النبي صلّى الله عليه وسلم: «فوا ويلَ أُمِّكُمْ قُرَيش إِلْفَهُمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيفِ».

فإن قيل: كيف ابتداء الكلام بلام خافضة؟ ففيه وَجْهان: أحدهما: أن تكون موصولة بـ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ﴾. وقيل: معنى اللام متّصل بما بعدها، معناه: فَلْيعبدوا هؤلاء ربَّ هذا البيت لإيلافهم رحلة الشتاء والصيف.

ولامٌ بمعنى إلا، كقوله: ﴿وإنْ وَجَدْنا أَكْثَرَهُمْ لفَاسِقينَ﴾[4]، و﴿إنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الغَافلِينَ﴾[5] أي إلاّ من الغافلين، قال الشاعر[6]:

---

(١) الفيل، ١.

(٢) مجاز القرآن، ص٣١٢؛ بخلاف يسير.

(٣) معاني القرآن، ٢٩٣/٣.

(٤) الأعراف، ١٠٢.

(٥) يوسف، ٣.

(٦) هي عاتكة بنت زيد العدوية في رثاء زوجها الزبير بن العوّام. الأضداد، ص١٩٠. وشرح الجمل، ٤٣٨/١.

ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إن قَتَلْتَ لَمُسْلِماً حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَهِّدِ(١)

ولام الإقحام، كقولك: عبد الله لقائمٌ. آخر(٢):

أُمُّ الرَّبــابِ لَعَجـوزٌ شَهْرَبَــهْ

تَرْضَى من اللحمِ بعَظْمِ الرَّقَبَهْ

لام العجوز ولقائم لام إقحام.

ومما تكسر فيه قوله(٣):

* يا لَقَوْمِي لِفُرْقَةِ الأحبابِ *

كأنه قال: يا فلانُ هلمّ لِقومي، أي تعال إليهم. ومثله: يا لِلْماءِ، كأنّه قال: يا فلان تعال للماء، أي هَلُمَّ إلى الماء، كأنّه لما رأى الماء رأى عنده عجباً، فقال: يا لِلْماء! أي تعالوا إلى الماء فانظروا إلى العجب. واللام مكسورة، والكلام الذي بعدها ليس بمنادى.

واللامُ المفتوحةُ، الاسمُ الذي بعدها منادى، لذلك فتحها(٤) لأنك إذا قلت: يا لَتميم، فقد ناديت تميماً واستغثت بهم؛ فإذا قلت: يا لِتَميم، فلم تنادهم إنما ناديت غيرهم، فانظروا العجب. قال الشاعر(٥):

يا لَعْنَةُ اللهِ والأقوامِ كُلِّهِــمُ والصَّالحينَ على سِمْعَانَ من جارِ

---

(١) في الأصل: المتعبد.

(٢) هو عنترة بن عَروس مولى بني ثقيف (المؤتلف، ص١٥٢: كرنكو). وعزو الرجز في خزانة البغدادي، ٣٢٨/٤ (بولاق). وانظر: مجاز القرآن، ٢٢٣. والاشتقاق، ص٥٤٤. وشرح جمل الزجاجي، ٤٣٠/١. وشرح ابن يعيش، ١٣٠/٣. والمغني، ١٦١/١. والصحاح واللسان: شهرب.

(٣) كتاب سيبويه، ٢١٩/٢؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مجتها؛ وهو تصحيف.

(٥) الكامل في الأدب، ص ١٠١٦. وكتاب سيبويه، ٢١٩/٢. وشرح شواهد المغني، ص ٧٩٦؛ بلا عزو.

قلت: يا لعنةُ اللهِ، ولم تنصبها، لأنك لم تناد اللعنة إنما ناديت غير اللَّعنة، كأنك قلت:/ يا فلانُ لعنةُ الله والأقوام كلّهم على سِمْعان. ٢٩٦/٢

واللام قد تدخل في معنى التاء، فتقول: للهِ، بمعنى تاللهِ، ويُنشد الهذلي(١):

للهِ(٢) يَبْقَى على الأيامِ ذو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ بهِ الظَّيّانُ والآسُ

يريد: تاللهِ.

واللام تكون لِلمِلْك، لأنك إذا قلت: لِزيدٍ مالٌ، فقد ملَّكْته المال، وأضفت إليه المِلْك باللام. إلا أن لام الإضافة إذا كانت من اسم ظاهر كسرتها، كقولك: لِزيدٍ؛ وبفتحها مع المضمر، تقول: لَنا ولَكَ ولَهُم، فَتَحْتها لأنها مع اسم مضمر؛ وهو الكاف في لَكَ؛ ونا في إنّا، وهُمْ في لَهُم، وإنما كسرت في: لي، لأنها مع الياء، والياء مضمرة، لأن ياء الإضافة لا يجاورها إلا حرف مكسور، كغُلامي وداري، والميم والراء مكسورتان.

وقال ابن المسيّب: إنما قالوا: لِعبد الله، فكسروا اللام؛ لأن أصله الفتح في قولهم: لَعَبد الله أفضلُ من زيد، فأرادوا الفصل بين لام الإضافة ولام الخبر، فكسروا لام الإضافة لئلا يكون كلام الخبر، فقالوا: لِعبد الله مال.

والدليل على أن أصل اللام الفتح أن بعضهم فتح لام الإضافة، لأنه ردّها إلى أصلها؛ قال الشاعر(٣):

أُريدُ لأنْسَى ذِكْرَها فكأنَّما تَمَثَّلُ لي لَيْلَى بكُلِّ سَبيلِ

---

(١) عُزي في كتاب سيبويه، ٤٩٧/٣ إلى أمية بن أبي عائذ الهذلي، وليس في شعره. وهو في شعر أبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين، ٢٢٧/١؛ وفي شعر مالك بن خالد الخُناعيّ، شرح أشعار الهذليين، ٤٣٩/١.

(٢) في شعر أبي ذؤيب ومالك: ياميُّ لا يُعْجز.

(٣) هو كثيّر عزة. ديوانه، ص٢٥٢.

ألا ترى أنّه فتحها؟

واللام تكون للتوكيد، وفيها معنى اليمين، كقولك: لَزَيْد خيرٌ من عمرو. ولام التوكيد في لَيَفْعَلَنَّ، يلزم معها النون لا محالة، كقولك: لَيَذْهَبَنَّ واللهِ؛ ولا يجوز: لَيذهبُ واللهِ.

ولام الأمر للغائب، كقولك: لِيذهَبْ زيدٌ؛ وكذلك إذا أمر الرجل نفسه قال: لأذهبْ. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطايَاكُمْ﴾(١)، وقوله: ﴿يُريدونَ لِيُطْفِئوا نُورَ اللهِ﴾(٢) ليس لام كي،، إنما هي لام تجيء في معنى: أن يُطفئوا. وقوله تعالى: ﴿إِنّه عَلى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾(٣) اللام لام التوكيد. ويقال: تحتها يمينٌ مقدّرة، والمعنى: إنه على رَجْعه واللهِ لَقادِرٌ. وقوله: ﴿إِنَّه لَقَوْلٌ فَصْلٌ﴾(٤) اللام لام التوكيد أيضاً.

لــن

قال الخليل: أصلها لا أن، وصلت لكثرتها في الكلام. ألا ترى أنّها تشبه في المعنى لا، ولكنها أوكد. تقول: لن يُكرمَك زيد، كأنه يطمع في إكرامه، فيغيب عنه.

والنفي بلن كذلك، فكانت أوكد من لا. وهي جواب لسوف، يقول الرجل: سوف، فتقول أنتَ: لن تفعَلَ.

والنفي بلن على التأبيد، ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ الفِرارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ المَوْتِ أَوِ القَتْلِ﴾(٥) فهو على أبَد.

ولن تنصب ما بعدها؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ. بَلَى﴾(٦)، ومثله

---

(١) العنكبوت، ١٢.

(٢) الصف، ٨.

(٣) الطارق، ٨.

(٤) الطارق، ١٣.

(٥) الأحزاب، ١٦.

(٦) الانشقاق، ١٤ و ١٥.

قوله تعالى: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إلاّ ما كَتَبَ اللهُ لَنا هُوَ مَوْلاَنَا﴾(١). قال:

لَنْ يَلْبَثَ القُرْبَى [بأنْ] يتفرَّقوا   لَيْلٌ يكرُّ عَلَيْهِمْ ونَهَارُ

٢٩٧/٢

/لـي

لي حرفان متشابهان قُرِنا، واللام للإضافة، والياء ياء الإضافة.

لئن ولو

لئن ولو، سواء في المعنى وإن اختلفا في الكلام، فما من لئن إلا تصلح فيها لو، وما من لو إلا ولئن تصلح فيها؛ قال الله تعالى: ﴿ولَئِنْ أَرْسَلْنا رِيحاً فَرَأَوْهُ مُصْفَرّاً﴾(٢) وصُرِف إلى: لو أرسلنا. وفي الكلام: لئن فعلتَ ذلك لأنتَ الرجلُ الكامل، ولو فعلت ذلك لأنت الرجلُ الكامل؛ فلا تمتنع واحدة من الأخرى.

لئن

إنما هي لام يمين، وكان موضعها آخر الكلام، فلما صارت في أول صارت كاليمين، إنما يلقى به اليمين. وإن أظهرت الفعل بعدها على نفعل جاز ذلك وجَزَمْت، فقلتَ: لئن تَقُمْ لا يَقُمْ إليك زيدٌ. قال(٣):

لَئِنْ تَكُ قد ضاقَتْ عَلَيْكُمْ بيوتُكُمْ   لَيَعْلَـمُ رَبِّي أنّ بَيْتِـي لوَاسِـعُ

آخر(٤):

لئن كانَ ما حُدِّثْتُهُ اليومَ صادِقـاً   أَصُمْ في نَهارِ القَيْظِ للشَّمْسِ بادِيا

وأَرْكَبْ حِماراً بَيْنَ سَرْجٍ وفَرْوَةٍ   وأُعْرِ مِنَ الخَاتامِ صُغْرى شِماليـا

(١) التوبة، ٥١.

(٢) الروم، ٥١.

(٣) شرح الأشموني، ٥٩٥/١؛ بلا عزو.

(٤) لامرأة من عُقَيْل. شرح شواهد المغني، ص٦١٠. واللسان: ختم. وشرح الأشموني، ٥٩٥/٢.

فألغى جواب اليمين من الفعل، وكان وجهه أن يقول: لئن كان كذا لأتيتُك، واستحار وتوهّم إلغاء الكلام؛ كما قال الآخر(١):

ولا يَدْعُني قَوْمي صَريحاً لِحُرَّةٍ لئنْ كُنْتُ مقتولاً ويَسْلَمُ عامِرُ

فاللام ولئن ملغاة لا شك فيه، ولكنها كثرت في الكلام حتى صارت كأنها منها. ألا ترى إلى قول الشاعر:

فلئن قَوْمٌ أصابوا غِرَّةً وأصَبْنا من رُماةٍ رِفِقا

لَلَقَدْ كُنْا لَدَى أزْمانِنا لِصَنيعَيْنِ لِباسٍ وتُقَى

فأُدخل على لقد لام أخرى، لكثرة ما تلزم العرب اللام لقد حتى صارت كأنها منها. وأنشد لبعض بني أسد(٢):

[لَدَدْتُهُمُ](٣) النَّصيحَةَ كُلَّ لَدٍّ فَمَجُّوا النُّصْحَ ثمّ ثَنَوْا [فقَاؤوا](٤)

آخر(٥):

ولا واللهِ ما يُلْفَى لِما بي ولا لِلِما بِهِمْ يَوْماً دواءُ

آخر:

كما ما امرؤ في مَعْشَرٍ غَيرِ رَهْطِهِ ضَعيفُ الكَلامِ شَخْصُهُ مُتَضائلُ

زاد على كما: ما، مرة أخرى لكثرة كَما في الكلام فصارت كأنها من الكلمة.

---

(١) قيس بن زهير في كتاب سيبويه، ٣/٤٦. وتحصيل عين الذهب، ص٣٩٥.
وليس في شعره.

(٢) لسان العرب: لدد، بلا عزو.

(٣) في الأصل: لدونهم.

(٤) في الأصل: فقارا.

(٥) الشاعر هو مسلم بن معبد الوالبي. انظر: المقتصد في شرح الإيضاح، ص١٠٥٣. وشرح شواهد المغني، ص٥٠٥. وقد سبق هذا الشاهد.

لئــلاّ

معناها: لأنْ لا، فأدغمت اللام في النون؛ وفي لغة لَئِنَّ. ولا بُدَّ لئلاّ من غُنَّة في اللغتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهلُ الكِتَابِ [أَلاّ][1] يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ [مِنْ فَضْلِ اللهِ][2] وأنَّ الفَضْلَ﴾ أي لأن الفَضْلَ ﴿بِيَدِ اللهِ﴾[3].

ولئلا تنصب ما بعدها.

لَــمْ

لَمْ خفيفة: حرف جزم؛ تقول: لم أَقُلْ، فتجزم وعلامة الجزم سكون اللام، وسقطت الواو لالتقاء الساكنين. قال الله تعالى: ﴿لَمْ يَكُنِ الذينَ كَفَرُوا﴾[4] كُسِرَت النون لالتقاء الساكنين أيضاً. قال[5]:

لَمْ أَكُنْ مِنْ جُنَاتِها عَلِمَ اللّـ ـــهُ وَلكنْ لِحَرِّها اليومَ صَالي

ولم من حروف الجَحْد، تقول: لم يخرُجْ زيد، ولم يقم عمرو.

اللَّمَم

واللَّمَمُ: الجمع الشديد. كتيبة مَلْمومة، وحجر مَلْموم، وقوله تعالى: ﴿أَكْلاً لَمّاً﴾[6] أي شديداً. تقول: لَمَمْتُ الشيءَ أجمعَ، أي أتيتُ على آخره.

---

(١) في الأصل: أنهم لا.

(٢) في الأصل: ولا فعله.

(٣) الحديد، ٢٩.

(٤) البينة، ١.

(٥) هو الحارث بن عُباد أحد سادات بكر في الجاهلية والذي قتل المهلهل ابنه بُجَيراً. انظر: الأصمعيات، ص٦٧. والفاخر، ص٩٩. والأغاني، ٥/ ٤٠ (الثقافة). وجمهرة الأمثال، ١٣٣/١. وذيل أمالي القالي، ص٢٦. وأمالي المرتضى، ١٢٦/١. والحماسة البصرية، ١٧/١. ونشوة الطرب، ص٦٢٨. وشعراء النصرانية، ص٢٧٢. وأخبار المراقة، ص٣٧.

(٦) الفجر، ١٩.

واللَّمَم: مَسُّ الجنون. واللَّمَم/ والإلمام بالذّنب، أي الفِتنة بعد الفتنة. ويقال: هو ما ليس من الكبائر. واللَّمَم والإلمام: الزيارة غِبّاً. ٢٩٨/٢

واللُّمَّة: شعر الرأس إذا كان فوق الوَفْرة. واللُّمَة محققّة: الجماعة من الرجال والنساء أيضاً. وفي الحديث: «جاءَتْ فاطمةُ عليها السلام إلى أبي بكر رضي الله عنهما في لُمَمَةٍ[١] من حَفَدها[٢] ونساء قومها».

لِمَ

هي لام ضُمّت إلى ما، ثم حذفت الألف، كما قالوا: أيْمَ[٣] ونحو ذلك. غير أنها لما كانت كثيرة الجري على اللسان أُسكنت الميم. وقد أسكنت في بِمَ لغة رديئة.

وقولهم: لِمَ فعلت؟ أي لأي شيء، والأصل: لما فعلت، فجعلوا ما في الاستفهام مع الخافض حرفاً واحداً، واكتفوا بفتحة الميم من الألف وأسقطوها.

وكذلك قالوا: عَلامَ، وعَمَّ، وحَتّامَ، والامَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءلُونَ﴾[٤]، وقال: ﴿فَلِمَ قَتَلْتُموهُمْ﴾[٥] أي لأيِّ عِلّة وبأي حُجّة.

وفيها أربع لغات أفصحهنّ: لِمَ فعلت؟ بفتح الميم، ولِمْ بالتسكين، ولِما بإثبات الألف على الأصل، ولِمَهْ بإدخال الهاء للتسكين. قال الشاعر[٦]:

يا أبا الأَسْوَدِ لِمْ أسْلَمْتَني   لِهُمومٍ طارقاتٍ وَذِكَرْ

---

(١) في اللسان: لُمَّة، بتشديد الميم.

(٢) الحَفَد: الخَدَم.

(٣) بمعنى أيِّ شيء.

(٤) النبأ، ١.

(٥) آل عمران، ١٨٣.

(٦) معاني القرآن، ٤٦٦/١. والصاحبي، ص٢٤١. والزاهر، ٣٨٢/٢. وشرح شواهد المغني، ص٧٠٩. بلا عزو.

آخر(1):

فَلِمْ رَمَيْتُمْ بعَبدِ اللهِ في جَدَثٍ ... ولِمْ تَروَّحْتُمُ وَلِمْ تروحُونا

آخر(2):

فَلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَها ... إلى بَلَدٍ ناءٍ قَليلِ الأصادِقِ

آخر(3):

يا فَقْعَسِيُّ لِـــمْ أكَلْتَهُ لِمَـــهْ ... لو خافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ

لِمَا

لِمَا: بمعنى الذي [في] قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقاً [لِمَا] بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(4) أي: ﴿مُصدّقُ الذي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾(5). ومثله: ﴿فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾(6) أي للذي يُريد.

ومثله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾(7)، وكذلك كل شيء إذا كانت اللام مكسورة.

وقوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾(8) أي لصبرهم(9)، وما صلة. ومن قرأ بفتح اللام قال: حين صَبَروا.

---

(1) الزاهر، 2/382، بلا عزو.

(2) ابن الأنباري، المذكر والمؤنث، ص236. والزاهر، 2/382. بلا عزو.

(3) هو سالم بن دارة. الحيوان، 1/267. والبخلاء، ص234. والزاهر، 2/382.

(4) البقرة، 97. وآل عمران، 3. والمائدة، 48. وفاطر، 31. والأحقاف، 30.

(5) الأنعام، 92.

وقد وردت العبارة في الأصل: لما بمعنى الذي قوله تعالى مصدق الذي بين يديه.

(6) البروج، 16.

(7) هود، 107.

(8) السجدة، 24.

(9) في القراءة: ﴿لِمَا صَبَروا﴾.

لَمَا

ولَمَا: بمعنى ما، واللام صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهارُ﴾(١) أي ما يتفجَّر، واللام صلة. ومثله: ﴿لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ﴾(٢) أي ما. ومثله: ﴿إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ﴾(٣) يعني ما.

لَمّا

ولَمّا: بمعنى إلاّ، والميم صلة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنْ [كُلٌّ](٤) لَمّا جَميعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ﴾(٥). وقوله: ﴿وإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمّا مَتَاعُ الحَياةِ الدُّنْيا﴾(٦) نقول: إلا متاع، والميم صلة. ومثله [قوله تعالى]: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ﴾(٧) يقول: إلا عليها. قال ابن خالويه: من قرأ (لما) فخفّف: ما صلة، والتقدير: إنْ كلّ نفس لعليها حافظ، ومن شدّد فالتقدير: إلا عليها.

ولَمّا: بمعنى لم، والألف صلة، [ومنه] قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجَنَّةَ ولَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الذينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ﴾(٨) أي: ولم يرَ الله الذين جاهدوا منكم. ومثله: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا ولَمَّا يَعْلَمِ اللهُ الذينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ﴾(٩). ومثله ﴿وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم﴾(١٠) ومثله: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا العَذَابَ﴾(١١).

---

(١) البقرة، ٧٤.

(٢) البقرة، ٧٤.

(٣) القلم، ٣٩.

(٤) في الأصل: لكم.

(٥) يس، ٣٢.

(٦) الزخرف، ٣٥.

(٧) الطارق، ٤.

(٨) آل عمران، ١٤٢.

(٩) التوبة، ١٦.

(١٠) الجمعة، ٣.

(١١) ص، ٨.

ولَمّا: بمعنى حين، ومنه قوله تعالى: ﴿وقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبوا﴾(١). ومثله: ﴿لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾(٢) أي حين.

٢٩٩/٢ والعرب تُضمر جواب لمّا، وقد ذكرت/ منه في باب الإضمار أول الكتاب.

لَدُن

لَدُن: بمعنى عند، تقول: وقفتُ له من لَدُن كذا إلى كذا. ومنه قوله تعالى: ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْراً﴾(٣) أي بلغت عندي. ومثله: ﴿لَوْ أَرَدْنا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاَتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا﴾(٤) أي من عندنا.

وقد حذف منها النون، قال(٥):

* مِنْ [لَدُ لَحْيَيْهِ](٦) إلى مُنْحُورِهِ *

أي من عِنْدِه.

ولَدُن أيضاً بمعنى حين، [تقول]: من لَدُن طلوع الشمس إلى غروبها، أي من حين. قال أبو سفيان بن حرب(٧):

وما زالَ مُهْري مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ   لَدُنْ غُدْوَةٍ حتى دَنَتْ لِغُروبِ(٨)

---

(١) الفرقان، ٣٧. وفي الأصل: إلا قوم نوح لئن لما امنوا.

(٢) هود، ١٠١.

(٣) الكهف، ٧٦.

(٤) الأنبياء، ١٧.

(٥) هو غَيْلان بن حُرَيث الرِّبعي. انظر كتاب سيبويه، ٢٣٤/٤. وشرح ابن يعيش، ١٢٧/٢. واللسان: لدن. والصاحبي، ص٢٦٤ وقبله:

* يَسْتَوْعِبُ البُوَعَيْنِ من جَريرِهِ *

(٦) في الأصل: لدن لحيته. والشاهد في حذف النون.

(٧) اللسان: لدن.

(٨) في اللسان: «قال ابن كيسان: لدن حرف يخفض، وربما نصب بها. قال: وحكى البصريون أنها تنصب غُدْوة خاصة من بين الكلام. وأجاز الفراء في غُدْوة الرفع والنّصب والخفض».

أي من غُدْوة حتى العشاء.

وفيها أربع لغات: لَدُنْ أفصحها، ولَدُ – بحذف النون – تليها في الجودة، ولَدْنَ ساكنة الدال مفتوحة النون، ولُدْنُ بضمّ اللام والنون ساكنة الدال.

وقوله تعالى: ﴿واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً واجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ نَصيراً﴾(١) أي من عندك. واللَّدْن: كل شيء لانَ من حَبْل أو عُود أو من خُلُقٍ؛ تقول: لَدُن لُدونَة(٢). قال(٣):

ومَتْنَيْ لَدْنَةٍ طالَتْ ولانَتْ   رَوادِفُها تَنُوءُ بما يَلِينَا

ورُمح لَدْن ورماح لُدْن، ونحو ذلك وفيها لغة أخرى(٤).

لَدَى

هي بمنزلة لَدُن وعند تقول: رأيتُه لَدَى باب الدار قائماً، وتقول: جاء في أمر من لَدُنك أو لَدَيك، أي من عندك. ومنه قوله تعالى: ﴿من لَدُنْ حكيمٍ خبيرٍ﴾(٥) أي من عند. قال امرؤ القيس(٦):

كأنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البابِ قائماً   مَدَاكُ عَروسٍ أو صَلايَةُ حَنْظَلِ

لَدى الباب، أي عنده. ومثله قوله تعالى: ﴿وألْفَيا سَيِّدَها لَدَى البَابِ﴾(٧) أي عنده.

---

(١) النساء، ٧٥.

(٢) ولَدانة.

(٣) هو عمرو بن كلثوم، في المعلقة.

(٤) هي لِدانٌ.

(٥) هود، ١.

(٦) من معلقته.

(٧) يوسف، ٢٥.

لــو

حرف أمنيَّة، كقولك: لو قدم زيد لَولَد لنا كذا. وقد يكتفى بهذا عن الجواب؛ قال الله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدِي ما تَسْتَعْجِلونَ بهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ﴾[1].

وقد تكون لو موقوفة بين نفي وأمنيّة، كقولك: لو أكرمتني، أي لم تكرمني. ويكون جواب لو بلام إلا في اضطرار الشاعر قال[2]:

فلو أنَّ جَرْماً أنطقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنَّ الرِماحَ أجَـرَّتِ

فلم يجىء باللام. قال امرؤ القيس[3]:

فَلَوْ أنّ ما أسعَى لأدْنَى مَعيشةٍ كَفاني ولم أطْلُبْ قليلٌ مِنَ المالِ

فلم يجىء باللام.

آخر:

فَلَوْ كُنَّا إذا متنـــا تُرِكْــنا لكانَ المــوتُ راحة كلِّ حَيٍّ

فجاء باللام. قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللهُ فِيهِمْ خَيْراً لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا﴾[4]؛ وقال: ﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ ما زادُوكُمْ إلا خَبالاً﴾[5]؛ وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنا عَلَيْهِمْ... ما فَعَلُوهُ﴾[6]؛ وقال: ﴿وَلَوْ تَرَى الذينَ ظَلَمُوا﴾[7] إنما اختار من اختار قراءتها بالتاء على نظائرها، نحو، قوله: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلا فَوْتَ﴾[8]

---

(١) الأنعام، ٥٨.

(٢) هو عمرو بن معد يكربَ الزُّبيدي. ديوانه، ص٥٦.

(٣) ديوانه، ص٣٩.

(٤) الأنفال، ٢٣.

(٥) التوبة، ٤٧.

(٦) النساء، ٦٦.

(٧) البقرة، ١٦٥. وترى قراءة.

(٨) سبأ، ٥١.

وأشباه ذلك، يكتفى بالكلام دون ردّ الجواب لأن (لو) لا تجيء إلا وفيها ضمير جوابها، فإن أُظْهرت أو لم تُظْهَر فكلّ حسن. قال امرؤ القيس[1]:

فَلَوْ في يَوْمِ مَعْرَكَةٍ أُصِيبُوا ولكنْ في دِيارِ بني مَرِينـا

أي لو في يوم معركة أصيبوا لكان أسهله،/ فحذف الجواب. وله[2]: ٢/٣٠٠

فَلَوْ أنّها نَفْسٌ تموتُ سَوِيَّةً ولكنَّها نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسا

فلم يُظْهر الجواب.

وجواب لو بالفاء منصوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فأكونَ من المُحْسِنينَ﴾[3].

ولو إذا صُيِّرت اسماً شدّدت؛ تقول: هذه لوٌّ مكتوبة؛ ردّت واواً على واو، ثم أُدغمت. فالتشديد علامة جزم الأول، كقول أبي زبيد[4]:

لَيْتَ شِعْرِي وأينَ مِنِّي لَيْتٌ إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوّاً عَنـاءُ

[فشدّد][5] الواو حتى جعلها اسماً. وفي بعض الكلام: «تزوج ليت بلو، فولدا كان» وهذا مثل.

لوما

لوما: بمعنى هلاّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَوْما تَأْتِينَا بالملائِكةِ﴾[6] أي هلاّ؛ قال ابن

---

(١) ديوانه، ص٢٠٠.

(٢) نفسه، ص١٠٧.

(٣) الزمر، ٥٨.

(٤) ديوانه، (في شعراء إسلاميون)، ص٥٧٨.

(٥) في الأصل: فشددوا.

(٦) الحجر، ٧.

مُقبل(١):

لَوْما الحَياءُ ولَوْما الدينُ عِبْتُكُما ... بِبَعْضِ ما فيكُما إذْ عِبْتُما عَوَري

لولا

تكون في بعض الأحوال بمعنى هلاّ، وذلك إذا رأيتها بغير جواب؛ تقول: لولا فعلتَ كذا، تريد هلاّ. ومنه قوله تعالى: ﴿فلولا كانَ مِنَ القُرونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾(٢)، وقوله: ﴿فلَوْلا إذْ جاءَهُمْ بأسُنَا تَضَرَّعوا﴾(٣)، وقوله: ﴿فلَولا إنْ كُنْتُمْ غيرَ مَدِينين تَرْجِعُونَها﴾(٤) أي فهلاّ، وقوله: ﴿فلَولا كانَتْ قَرْيَةٌ آمنَتْ﴾(٥). قال الشاعر(٦):

تَعُدّون عقْرَ النِّيبِ أفْضلَ مَجْدِكُمْ ... بَني ضَوْطَرى لولا الكَميَّ المُقَنَّعا

أي: فهلا: تعدُّون(٧) الكَميَّ.

فإذا رأيت للولا جواباً فليست بهذا المعنى، كقوله تعالى: ﴿فلَوْلا أنَّهُ كانَ مِنَ المُسَبِّحينَ. لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٨). فهذه لولا التي تكون لأمر يقع لوقوع غيره.

وبعض المفسّرين يجعل لولا في قوله تعالى: ﴿فلَوْلا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ﴾(٩) بمعنى: لم، أي فلم تكن قرية نفعها إيمانها عند نزول العذاب إلا قوم يونس.

---

(١) ديوانه، ص٧٦. ورواية البيت فيه وفي اللسان: بعض: لولا الحياء ولولا الدين.

(٢) هود، ١١٦.

(٣) الأنعام، ٤٣.

(٤) الواقعة، ٨٦، ٨٧.

(٥) يونس، ٩٨.

(٦) هو جرير. ديوانه، ص٣٣٨. ورواية الديوان: هلاّ الكميّ.

(٧) في الأصل: تقدرون.

(٨) الصافات، ١٤٣ و١٤٤.

(٩) يونس، ٩٨.

وكذلك: ﴿فَلَوْلا كانَ من القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾(١) أي فلم يكن.

والعرب تقول: وقع القوم في لولا شديدة، وذلك إذا تلاوموا، فقالوا: لولا فَلَوْلا.

لَيْت

ليت: كلمة تَمنٍّ، كقوله: ليتَ لي كذا، وليتني كنت كذا. وهي أداة النصب، وجوابها بالفاء نُصب، كقوله: يا ليتني كنت معهم فأفوزَ. وللعرب فيها لغة، يقول بعضهم: ليتي بمعنى ليتني قال وَرَقة بن نَوْفل(٢):

فيا لَيْتي إذا ما كانَ ذاكُمْ شَهدتُ فكنتُ أولَهُمْ دُلوجا

وقال طَرَفة بن العبد(٣):

على مِثْلِها أمضي إذا قالَ صاحبي ألا ليتني أَفْديكَ منها وأفْتَدي

آخر(٤):

ليتَ الشَّبابَ هو الرجيعُ على الفَتَى والشَّيبُ كانَ هو البديُّ الأولُ

آخر:

ليتَ الذينَ تحمَّلوا نَزَلوا بِنا والنَّازِلينَ همُ الذين تَحَمَّلوا

نصب النازلين لأنه جاء بعد خبر ليت/ وهو الوجه. قال الراجز(٥): ٣٠١/٢

[يا] لَيْتَ شِعْري والمُنى لا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُوَنْ يوماً وأمْري مُجْمَعُ

---

(١) هود، ١١٦.

(٢) سيرة ابن هشام، ١٩٢/١. والروض الأنف، ٢٤٢/٢. ونتائج الفكر في النحو، ص١٩٣.

(٣) من معلقته.

(٤) معاني القرآن، ٤١٠/٢. والجنى الداني، ص٤٥٨؛ بلا عزو.

(٥) أماني المرتضى، ٥٥٩/١. وشرح شواهد المغني، ٨١١/٢. ولسان العرب: جمع، وزفي؛ بلا عزو.

وليت تنصب الأسماء، تقول: ليت أخاكَ قادمٌ. وللراجز:

أصبحَ بالذَّلْفاءِ قَلْبي مُولعَا

لَيْتَ حياتَيْنا ومَوْتَيْنا مَعَـا

واللِّيتَانِ: صَفْقَتا العُنُق، يُجمع اللِّيَتة[1]، والواحد لِيْت بكسر اللام؛ قال:

بِفَرْعٍ يُضيءُ الجِيدَ وَحْفٍ كأنهُ   على اللِّيتِ قِنوانُ الكُرومِ الدَّوالِحِ[2]

لات

شُبِّه بِلَيْس في بعض المواضع، ولم تَمكَّنْ تمكُّنَها، ولم يستعملوها إلا مُضمَراً فيها؛ لأنها ليست كَلَيْس في المخاطبة والإخبار عن غائب. ألا ترى أنك تقول: لستَ ذاهباً، فتبني عليها، ولات لا يكون فيها ذلك[3]. قال الله تعالى: ﴿ولاتَ حينَ مَنَاصٍ﴾[4] أي ليس حينَ مَهْرب، وبعضهم رفع حين لأنها عنده بمنزلة ليس، وهي قليلة والنصب فيها أحسن. وهو الوجه.

وقد يخفض بها، وقد شرحتها في باب التاء شرحاً أكثر من هذا.

---

(١) في اللسان: أَلْيات ولِيتَة.

(٢) الفرع: الشعر. والوحف: الأسود. والقِنْوان: جمع القِنْو وهو عِذْق الرُّطَب، وهو هنا قِطْف العنب. والدَّوالح: المثقلات بالحمل.

(٣) أوضح من هذا قول سيبويه: «وأما أهل الحجاز فيشبِّهونها [أي ما] بليس إذ كان معناها كمعناها، كما شبَّهوا بها لات في بعض المواضع، وذلك في الحين خاصة، لا تكون لات إلا مع الحين، تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به، ولم تمكّن تمكّنها ولم تستعمل إلا مضمراً فيها، لأنها ليست كليس في المخاطبة والإخبار عن غائب، تقول: لستَ ولستِ وليسوا، وعبدُ الله ليس ذاهباً، فتبني على المبتدأ وتضمر فيه، ولا يكون هذا في لات لا تقول: عبدُ الله لاتَ منطلقاً، ولا قومك لاتوا منطلقين» (الكتاب، ٥٧/١ – عبد السلام هارون).

(٤) ص، ٣.

ليس

ليس: كلمة جُحود، ومعناها: لا أيْسَ، أي لا وُجْد بطرح الهمزة وألزقت [اللام][١] بالياء. والدليل قول العرب: آتيني به من أيْسَ وليسَ، أي من حيث هو ولا هو.

وليس: فعل ماض من أخوات كان، يرفع الاسم وينصب الخبر. تقول: لَسْنا وليسوا مثل قُمْنا وَقاموا، ولست مثل قمت. وتقول: ليس زيدٌ قائماً، ولا يجوز: قائماً ليس زيدٌ، لأن ليس لا تتصرف. ولا يجوز: ليس زيدٌ قائماً [إذا أريد بها الحال][٢] لأن ليس تَطلَّب الحال والماضي لا يكون حالاً، فإذا قلت: ليس زيدٌ قائماً، قدّمت قائماً على زيد، فقلت: ليس قائماً زيدٌ، ولا تُقدّم قائماً على ليس.

لعلّ

لعلّ: حرف شكّ، تقول: لعلّ أخاكَ قادمٌ، فأنت شاكٌ في قدومه. وقال الخليل: لعلّ حرف يقرّب من قضاء الحاجة.

ولعلّ: شكّ من الآدميين، ومن الله تعالى واجبة. وهي تنصب الاسم، ومنه قوله تعالى: ﴿لعلّ اللهَ يُحدِثُ بعدَ ذلكَ أمْراً﴾[٣].

ولعل تكون من الناس على معانٍ: تكون بمعنى الاستفهام، تقول: لعلّك فعلتَ ذلك، مستفهماً؛ ولعلّك تقوم إلى فلان. ولا تدخل معها أنْ ولا سَوْف، لأن أنْ إنما تدخل معها إذا كانت يميناً، كقولك: لعلّي أن أستغنيَ.

وتكون بمعنى الظنّ، كقول القائل: قَدِم فلان، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، بمعنى الظنّ.

---

(١) من اللسان: ليس.

(٢) اضافة يقضتيها السياق.

(٣) الطلاق، ١.

وتكون بمعنى الخوف، بمنزلة ما أخلقه، كقول الرجل: قد وجَبَت الصلاة، فيردّ عليه: لعلّ ذلك، أي ما أخلقه. قال:

لعلَّ المنايا مــرةً ستعَــودُ ... وآخِرُ عَهْدِ الغابرينَ جديدُ

وتكون بمعنى التمنّي، [كقولك]: لعلّ اللهَ يرزقني، ولعلّي أن أحجّ؛ قال:

لعلّي في هُدَى أمي وَجُودي ... وتِقْطيعي التَنُوفةَ واختيالي

٣٠٢/٢ /ستَوشِكُ أن تنيخَ إلى كريـمٍ ... ينالُكَ بالنَّدى قبلَ السـؤالِ

وتكون بمعنى كي على الجزاء، تقول: أعطيتُك لعلك تشكر. قال الله تعالى: ﴿وكذلِكَ نُصَرِّفُ الآياتِ ولِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾[1] أي كي يقولوا درَسْتَ، فيعترفوا بأن اللهَ أنزل كتبها.

وتكون بمعنى عَسَى، [ومنه][2] قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبابَ﴾[3] أي عسى. قال أبو دؤاد[4]:

فأَبْلوني بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّـــي ... أصالِحُكُمْ وأستَدْرِجْ ثَوِيّا[5]

أي أظهروا لي ما عندكم، واستدرج ثَوِيّا، أي أرجع في وجهي الذي جئت منه. يقال: رجع في أدراجه أي في طريقه الذي جاء منه. وثَوِيَّ: أراد ثواي، وهو الوجه الذي يراد. وجزْمُ: (استدرجْ) نَسَق على لَعَلّي، لأنها في موضع جزم جواباً للأمر في قوله: فأبلوني.

---

(١) الأنعام، ١٠٥.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) غافر، ٣٦.

(٤) ديوانه، ص٣٥٠ (غرنباوم) والنقائض، ٤٠٨/١.

(٥) ثويّ: في الديوان والنقائض (نَوِيّا) بالنون. والنُّوِيّ، كما ذكر أبو عبيدة في النقائض: أراد نواي، فذهب به إلى قَفَيّ وهَوَيّ وهو الوجه الذي يريدونه.

وفيها لغات: لعلّي، ولعلّني. ولَعَنّي، وعلّني، وعَلّي، ورَغَنّني، ولُغَنّي بضمّ اللام[1]، ورَغَنّي بالراء والغَين، ولَونّي، ولأنيّ وعنّي. كلّ هذه الأسماء تُنْصب بها الأسماء وتُرْفع الأخبار قال العجّاج[2]:

* عَلَّ الإلهَ الباعثَ الأثْقالا *

وقال تَوبَة بن الحُمَيِّر[3]:

وأُشْرِفُ بالقُورِ اليَفاعِ لَعلَّني أرى نارَ لَيْلَى أو يَراني بَصيرُها

يقول: لعلني أرى النار أو أرى من رآها، أو يراني من رآها. وقيل: أراد يبصرها الكلبَ الذي يكون مع النار، فيُبصر فينبح.

وقال المجنون[4]:

وأخْرجُ من بينِ البُيوتِ لَعَلَّني أحدِّثُ عنكِ النَّفْسَ بالليلِ خَاليا

ويروى: في السرِّ خاليا، ويروى: من وَسْطِ الجُلوس.

وقد خَفَضَ بَعْضٌ بِعَلَّ؛ قال الراجز[5]:

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أو دُولاتِها
يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ من لَمَّاتِها
فَتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ من زَفْراتِها

---

(١) ليست في اللغات التي وردت في القاموس المحيط.

(٢) ديوانه، ص١٧٤. ويليه:
* يُعْقِبُني من جنَّةٍ تَظَلالا *

(٣) الأغاني، ١٩٨/١١ (وأشرف بالقَوْز). وأمالي القالي، ٨٧/١. وتزيين الأسواق، ١٨٦/١ (وأشرف بالأرض). وزهر الأداب، ٩٧٣/٤ (وأشرف بالغَوْر).

(٤) ديوانه، ص١٢٤ (دار الكتب العلمية).

(٥) معاني القرآن، ٩/٣. والإنصاف، ١٢٢/١. والجنى الداني، ص٥٣٠. واللسان: لمم؛ بلا عزو.

خفض صُروف.

آخر[1]:

لَعلَّني إنْ مُتُّ أن تَعيشي

بيضاءُ تُرضِيني ولا تُرْضيشِ[2]

وقال حُطَائط بنُ يَعْفُر النَّهْشَليّ[3]:

أَرِيني جَواداً ماتَ هَزْلاً لعلَّني أَرَى ما تَرَيْنَ أو بخيلاً مُخَلَّدا

وقال الفرزدق[4]:

أَلستُمْ عائجين بنا لَعَنَّا تَرى العَرَصاتِ أو أَثَرَ الخيامِ

وأنشد الفرّاء للحارثيّ[5]:

ألا تُتْبِعُونا عَلَّنا نَقْتدي بكُمْ فأنا قَبيلٌ بالقبائلِ تُبَّعُ

وأنشد:

حوادِثُ أيامٍ وعلَّكَ أن تَرَى مُصيبة يومٍ غير طائشة السَّهمِ

---

(١) اللسان: كشش؛ بلا عزو.

(٢) تُرضيش: تُرضيكِ وفيها كَشْكَشَة وهي تحويل كاف المخاطبة شيناً. وهي لَهجة كانت شائعة في ربيعة وأسد، وهي اليوم شائعة في عامية بعض الأقطار العربية.

(٣) الشعر والشعراء، ص١٢٩ (بريل). والأشباه والنظائر، ٨٤/١. وشعر بني تميم في العصر الجاهلي، ص٢٩٨. ويتنازع البيت نفر من الشعراء، منهم - غير حُطائط - حاتم الطائي (ديوانه، ص٤٠ - دار صادر) ودريد بن الصمّة ومعن بن أوس المزني.
وفي الشعر والشعراء أن البيت أخذه حطائط من حاتم.

(٤) ديوانه، ٨٣٥/٢ (الصاوي).

(٥) هو يحيى بن زياد الحارثي، كان شاعراً ظريفاً من شعراء الكوفة في العصر العباسي. معجم الشعراء، ص٤٨٥-٤٨٦. وتاريخ بغداد، ١٠٦/١٤-١٠٨. وفي البيت في الأصل اضطراب شديد.

وقال المَرّار الفَقْعَسيّ(١):

أَرَى شِبْهَ القُفُولِ ولَسْتُ أدري لعلَّ اللهِ يجعلُهــا قُفــولا

ومنهم من ينوّنها ويجعل معها لاماً ويخفض بها، وأنشد الفرّاء(٢):

لَعاً للناسِ فضَّلكُمْ عَلَيهمْ بشيءٍ أنَّ أمَّكُمُ شَرِيمُ

أي مُفْضاة.

ومنهم من يقول: [عَنَّكَ](٣)، زعم الكسائي أنها في بني جُمَح بن ربيعة.

ومنهم من يقول: لَوَنَّكَ؛ قال الشاعر(٤):

فقلتُ: امكُثي حتى يَشاءَ لَوَنَّنا نَحُجُّ بها، قالت: أعامٌ وقابلُهْ

قال/ الكسائي: سمعتُ رجلاً يقول: ما أدري أنه صاحبها يريد: لعلّه صاحبها. ٣٠٣/٢

وقيل في قوله تعالى: ﴿وما يُشْعِرُكُمْ أنّها إذا جاءَتْ﴾(٥) أي لعلّها. قال الفرّاء: وهو وجه حسن، وبه نقول.

وأفصح لغات العرب أن يُنصب بها الاسم والخبر، وهي في بني سعد بن

---

(١) هو المرّار بن سعيد الفَقْعَسيّ الأسديّ من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. انظر: الشعر والشعراء، ص٤٤٠-٤٤١ (بريل). والأغاني ١٠/٣٢٤-٣٣٠ (دار الثقافة).

(٢) جواهر الأدب، ص٤٩٢. والجنى الداني، ص٥٣١. والمقرّب، ١٩٣/١. روايته في جواهر الأدب

لعاءَ اللهِ فضّلكم علينا بشيء أنّ أمكُمُ شَرِيمُ

أما الجنى الداني والمقرّب: لعلّ اللهِ.

(٣) في الأصل: عيك، وليست من لغات لعلّ.

(٤) هو حُمَيد بن ثور الهلالي. ديوانه، ص١٧. والكتاب، ٢٧٤/٣ (عبد السلام هارون). والنقائض، ٣٢٢/١. وشرح جمل الزجّاجي، ٢٤٢/٢. واللسان: يسر.

ورواية البيت فيها:

فقلت امكثي حتى يَسارِ لعلّنا نحجّ معا قالت: أعاماً وقابله

وقال سيبويه في يَسارِ: «فهي معدولةٌ عن المَيْسَرة».

(٥) الأنعام، ١٠٩.

تميم[1] يقولون: لعلّك أخانا.

ومن خفض بها في قولهم: لعلَّ عبدِ اللهِ[2] قائماً نصب الخبر، ورفع فقال: لعلَّ زيدٍ[3] قائمٌ. وكذا علَّ زيدٍ قائماً وقائمٌ. فمن نصب قال: لا يكون الاسم مخفوضاً وخبره مرفوع، فينصبه في الحال.

والتفسير: ومن رفع فباللام. أنشد الفرّاء عن الكسائي[4]:

أعِدْ نَظَراً يا عبدَ [قَيْسٍ][5] لعلَّما أضاءتْ لكَ النارُ الحِمارَ المُقَيَّدا

فقال الكسائي: جعل لعلّما كلمة واحدة مثالَ إنّما وكأنما [ويصل][6] الحمار بالفعل.

وقال الفرّاء: هذا لا يجوز أن يوصل بالفعل، فتقول: إنما يقوم زيد، فقد زالت عن معنى إنّ. ولعلّ لم يجعل معها شيئاً ألا ترى أنك لا تقول: لعلّما تقوم. وقال: ما: بمعنى الذي؛ أضاءت النار: وهي صلة، ونصب الاسم والفعل على لغة الذين يقولون: لعلّ زيداً أخانا، وقد قالوا: لعلّه زيداً.

لَعاً

لَعاً: كلمة تقال لمن عَثَر يريدون انتَعِشْ، وهو دعاء له بالانتعاش والارتفاع، مؤنثة. قال الأخطل[7]:

---

(١) في الأصل: تيم.

(٢) في الأصل: لعاً لعبد اللهِ؛ والخفض باللام وليس بلعلّ التي جري الحديث عنها.

(٣) في الأصل: لعاً لزيد.

(٤) هو للفرزدق. ديوانه، ٢١٣/١ (الصاوي)، وروايته فيه:

أعِدْ نظراً يا عبدَ قيس فربّما أضاءت لَكَ النارُ الحمارَ المقيّدا

ورواية المؤلف في: شرح شواهد المغني، ٦٩٣/٢. والأشموني، ١٤٣/١ (محمد محيي الدين).

(٥) في الأصل: عَمّ.

(٦) في الأصل: ويصف.

(٧) ديوانه، ٢٠٥/١ (قباوة).

فلا هَدَى اللهُ قَيْساً من ضَلالَتِها ولا لَعاً لِبَني شَيْبَانَ[1] إن عَثَروا

وقال الأعشى[2]:

بِذاتِ لَوْثٍ عَفَرْناةٍ إذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أدْنَى لها من أنْ أقولَ لعا[3]

ويُروى بيت جميل[4]:

أتَوْني وقالوا: يا جميلُ تبدّلَتْ بُثَينةُ تَبْدالاً، فقلتُ: لعاً لَها

ويُروى: لعلّها.

وقال أبو زيد: إذا دُعي للعاثر قيل: لَعاً لك[5] عالياً، ومثله دَعْدَع؛ وأنشد[6]:

لَحا اللهُ قوماًلم يقولوا لعاثرٍ ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ: دَعْدَعا

وقول العرب: لا لَعاً لفلان، أي لا أقامَهُ الله.

ورجل لَعَّاعة: يتكلّف الألحان من غير صواب. ويقال للدُنيا: لُعَاعَة، لسرعة زوالها.

لكن

لكنْ كلمة عطف تَعطف ما بعدها على ما قبلها، لكنها تثبت للآخر ما تنفيه عن الأول. تقول: ما رأيتُ زيداً لكنْ عمراً، قد أثبت الرؤية[7] لعمرو دون زيد. ولو

---

(١) في الديوان: لبني ذَكْوان، وهم من قيس عَيْلان.

(٢) ديوانه، ص١٠٣.

(٣) اللَّوْث: القوة. والعَفَرْناة: القوية الصلبة.

(٤) ليس في ديوانه (حسين نصار).

(٥) النوادر في اللغة، ص٢١٩ (محمد عبد القادر).

(٦) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: الرواية.

قلت: [رأيتُ زيداً](١) لكنْ عمراً، كان محالاً لأنك لم تنف ولكن تثبت(٢).

ولكنّ الثقيلة تنصب الاسم والنعت وترفع الخبر، تقول: لكنّ أخاك منطلقٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿ولكنَّ عذابَ اللهِ شَديدٌ﴾(٣).

قال(٤):

وما أكثرَ الإخوانَ حين تعدُّهُمْ   ولكنَّ إخوانَ الوفاءِ قليلُ

٣٠٤/٢ /ولكنْ الخفيفة ترفع الأسماء والنعوت والأخبار، تقول: لكنْ أخوكَ رجلٌ عاقلٌ، ولكنْ زيدٌ خارجٌ. ومنه قوله تعالى: ﴿لكنِ الراسِخونَ في العِلْمِ﴾(٥)، وقوله: ﴿ولكنِ اللهُ يَشْهَدُ﴾(٦) النون خفيفة ولَقِيَتْها ألف ولام فانحَدَرَتْ(٧). وقوله: ﴿لكنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾(٨) أصله: لكنْ أنا، فطرحوا الألف الأولى، وأدغموا النون في النون، وأثبتوا الألف الثانية عِوَضاً للألف المحذوفة. وقرىء: لكنْه هُو اللهُ، على هذا المعنى، إلا أنهم حَذفوا الألف الثانية كما حذفوا من أنا. ألا ترى في القرآن: ﴿أنَا أُنبئكُمْ﴾(٩) إنما هو أنا فحذفوا الألف منه كما من أنا. ومنهم من يقف على الهاء فيقول: إنّهْ، فيجوز أن يكون لكنَّهْ. وأنشد الفرّاء عن أبي ثروان(١٠):

---

(١) إضافة يقتضيها السياق.

(٢) في عبارة الأصل اضطراب، وهي: «ولو قلت لكن عمراً كان محالاًلأنك لم تنف ولكن تثبت ولكن الثقيلة تنصب ولو قلت لكن عمراً كان محالاً لأنك لم تنف فكيف تثبت».

(٣) الحج، ٢.

(٤) عليّ بن أبي طالب، ديوانه، ص١٥٧ (نعيم زرزور). وروايته فيه:

وما أكثرَ الإخوان حين تعدّهم   ولكنهم في النائبات قليلُ

(٥) النساء، ١٦٢.

(٦) النساء، ١٦٦.

(٧) يبيّن سبب كسر نون لكنْ لالتقائها بالألف واللام في: الراسخون، والله.

(٨) الكهف، ٣٨.

(٩) يوسف، ٤٥.

(١٠) الكشاف، ٤٨٤/٢ (في تفسير الآية). وجواهر الأدب، ص٢٦٦ و٥٠٣. وشرح شواهد المغني، ص ٢٣٤. وابن يعيش، ١٤٠/٨.

وتَرْمينني بالطَّرف أي أنتَ مُذْنِبٌ وتَقْلينَني لكنّ إياكِ لا أَقْلِي

وسمع الكسائي: إن قائم زيد أنا قائم، فترك الهمز وأدغم، فهي نظيرة للكن.

وقولُهم: رجلٌ لَبيبٌ

أي ذو لَبابَة، واللَّبابَة: مصدر اللبيب، وهو العاقل. وفعلُه لبَّ يَلَبّ. ورجل مَلْبوب: موصوف باللُّب. قال الزجّاج: قرأت على محمد بن يزيد عن يونس: لبُبْتُ لَبابَة، وليس في المضاعف حرف على فَعُلْت غير هذا، ولم يُورده أحد إلا يونس. وسألت البصريين عنه فلم يعرفوه.

يقال: قد لبِبْتَ يا رجلُ، ولَبَّ يَلَبُّ لَبابَة ولُبّاً ولَبّاً.

ولُبُّ الرجل: ما جُعل في قلبه من العقل، وجمع اللُّبّ ألباب. قال الله تعالى: ﴿ولِيَتَذَكَّرَ أُولوا الألْبابِ﴾[١].

واللُّباب: جامع في كلّ شيء ما خلا الإنسان، لا يقال في موضع لُبّ من الإنسان.

ولُبّ كلّ شيء: داخله الذي يطرح خارجه كاللوز والجوز وشبهه. واللُّباب من كلّ شيء: الخالص. قال [أبو][٢] الحسن في صفة الفالوذج: لُباب القَمْح بلُعَاب النَّحل؛ لباب القمح: الحِنْطة.

واللَّبَب: البال، يقال: ذلك الأمر منه في بال رَخيّ وفي لَبَب رَخِيّ. واللَّبب من الرَّمل: شِبه حِقْف[٣]؛ قال ذو الرُّمّة[٤]:

---

(١) ص، ٢٩.

(٢) من اللسان: لبب.

(٣) الحِقْف: ما اعوجّ من الرمل وطال.

(٤) ديوانه، ص٧ (المكتب الإسلامي).

بَرَّاقَةُ الجيد واللَّبّاتِ واضِحةٌ   كأنها ظبيةٌ أفضَى بها لَبَبُ

واللَّبّ: موضع اللَّبَب[1] من الصدر، واللَّبَّة من الصّدر: موضع القلادة. ولَبَّبْتَ فلاناً: إذا جعلتَ في عنقه ثوباً أو حبلاً، وقبضتَ على موضع تلَبُّبه وأنت تَعتِله.

ولَبابِ [لَبابِ][2] بلغة حِمْيَرَ: لا بأس. قال الشاعر[3]:

للهِ عَيْناً مَن رأى مِثْلَ حسّان قتيلاً في سائر الأحقابِ

قَتَلَتْه مَقَاولُ الجيش ظُلْماً   ثم قالوا لنا لَبابِ لَبابِ

أي لا بأس لا بأس بلُغتهم.

وقولهم: لَبَّيك وسَعْدَيك

[لَبَّيْك]: أي أنا مقيمٌ على طاعتكَ وإجابتكِ، من قولهم: قد لَبَّ الرجل في المكان وألبَّ إذا أقام فيه؛ قال الشاعر[4]:

٣٠٥/٢ /مَحلُّ الهَجْرِ أنتَ بهِ مقيمٌ   مُلِبٌّ ما تَزولُ ولا تَريمُ

أي مقيم؛ ذهب إلى هذا الخليل والأحمر، قال الأحمر: أصل لَبَّيْك لَبَّبْكَ، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث باءات، فأبدلوا من الأخيرة ياء[5] كما قالوا: ديوان ودينار أصله دِوّان ودِنّار، فاستثقلوا التشديد، فأبدلوا من النون ياء. وقال الفرّاء: معنى لَبَّيْك: إجابتي لك يا ربّ، ونصب لبَّيْك على المصدر، وثنّى لأنه أراد إجابة بعد إجابة. وقال آخرون: لبّيك، معناه اتجاهي إليك، من قولهم: داري تَلُبّ دارَكَ،

---

(١) اللَّبَب: ما يشدّ في صدر الدابّة ليمنع استئخار الرحل. القاموس: لبب.

(٢) من اللسان والقاموس.

(٣) الأول في الإكليل، ٤٧/٢ (السّنة المحمّدية). وحسّان أحد ملوك حمير.

(٤) الزاهر، ١٩٦/١؛ بلا عزو.

(٥) بعدها في الزاهر واللسان: «كما قالوا: قد تظنَّيْت، وأصله: قد تظنَّنْتُ، فأبدلوا من الأخيرة ياء».

أي تواجهُها. وقال آخرون: معناه محبَّتي لك، من قولهم: امرأة لَبَّة، إذا كانت محبّة لولدها عاطفة عليه؛ قال[1]:

وكُنتُمْ كأمٍّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُهـــا إليها، فما [دَرَّت عليهِ][2] بساعدِ

وسَعْدَيْك: معناه أسعدَك الله إسعاداً بعد إسعاد. قال الفرّاء: لا واحد للبَّيك وسعدَيْك على صحة.

ومن ذلك قولهم: حَنَانَيْكَ

أي رَحمك اللهُ رحمةً بعد رحمةٍ، ومنهم من يقول: حنانَك، فلا يثنّي. وقال[3] في التثنية:

أبا مُنْذرٍ أفنَيتَ فاستَبْقِ بعضَنا حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بَعْضِ

قال[4] ووحّد:

ويمنَحُها بنو شَمَجَى[5] بنِ جَرْمٍ مَعيزَهُمُ حنانَكَ ذا الحنَانِ

ومنه قوله تعالى: ﴿وحَناناً من لَدُنّا وزَكاةً﴾[6] أي وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكية له. قال ابن عبّاس: كلّ القرآن أعلمه إلا أربعة أحرف: الحنّان والأوّاه والرَّقيم والغِسْلين. وفسّر أهل اللغة الحنان: الرحمة، من قولهم: فلان يتحنّن على

---

(١) هو مُدرِك بن حِصن. اللسان: طعن. وورد غير معزوّ في الفاخر.، ص٥. والزاهر، ١/١٩٨. واللسان: لبب، وسعد. وطعن ابنها إليها (ورويت طعن في الفاخر بالظاء): أي نهض إليها وشخص برأسه إلى ثديها.

(٢) في الأصل: ودت إليه.

(٣) هو طرفة بن العبد. ديوانه، ص١٤٢ (مكس سلغسون).

(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه، ص١٤٣.

(٥) في الأصل: شمخى.

(٦) مريم، ١٣.

فلان، أي يترحّم ويتعطّف عليه. قال الشاعر[1]:

فقالت: حَنانٌ ما الذي أتى بك هَهُنا   أذو نسبٍ أم أنتَ بالحيّ عـارف

أراد: فقالت لك رحمة.

آخر[2]:

تحَنَّنْ عليَّ هَداكَ المَليكُ   فإنّ لكلِّ مَقامٍ مقالا

ويقال: سَعْدَيك مأخوذ من المساعدة، ومعناه قريب من معنى لبّيك.

وقولهم: لبَّيك إنّ الحمدَ والنعمةَ لك[3]

فيه وجهان بكسر إنّ وفتحها، فمن [كسرها][4] جعلها مبتدأة بمعنى: قلت إن الحمد، ومن فتحها فعلى معنى: لبّيكَ لأنّ الحمدَ وبأنّ الحمدَ لك فموضع [أنّ][5] خَفْض في قول الكسائي بإضمار الخافض، وموضعها نصب من قول الفرّاء بحذف الخافض. قال ثعلب: الاختيار إنّ بالكسر، وهو أجود معنى من الفتح. قال: لأن الذي يكسر إنّ يذهب إلى أن المعنى إنّ الحمدَ والنعمة لك على كلّ حال، والذي يفتح أنّ يذهب إلى أن المعنى: لبّيك لأنّ الحمد لك، أي لبَّيْك لهذا السبب. ٢/٣٠٦ فالاختيار الكسر لأن المعنى: لبّيك لكلّ معنى، لا لسبب/ دون سبب، وهذا بمنزلة قول النابغة الذبياني[6]:

فتِلْكَ تُبْلِغني النُّعمانَ إنّ لَـــهُ   فَضْلاً على الناسِ في الأدنى وفي البَعَدِ

---

(١) اللسان: حنن؛ بلا عزو.

(٢) هو الحطيئة.

(٣) انظر الزاهر، ١/١٩٨-١٩٩.

(٤) من الزاهر.

(٥) من الزاهر.

(٦) ديوانه، ص٢٠ (محمد أبو الفضل إبراهيم).

قال: يجوز فتح إنّ وكسرها، فمن كسرها جعلها ابتداء، ومن فتحها أراد: فتلك تبلغني النعمان لأنّ له فضلاً وبأنّ له فضلاً. قال: ولا يجوز في بيت الأعشى إلا الكسر، وهو قوله[1]:

وَدِّعْ هُريرةَ إنْ الركبَ مرتَحَلُ وهل تطيقُ وَداعاً أيُّها الرجلُ

لأنه ابتدأ إخباره، فقال: إن الركبَ [مرتحلٌ][2] ولم يُرد: ودّعها لارتحال الركب.

ويجوز: لبّيك إنّ الحمدَ والنعمةُ لك، يرفع النعمة على أن تضمر لاماً تكون خبراً لإنّ، وترفع النعمة باللام الظاهرة. ويجوز أن تجعل اللام الظاهرة خبر إنّ، وترفع النعمة باللام المضمرة، والتقدير: لبَّيك إنّ الحمدَ لك والنعمةُ لك.

[وقولهم: فلانٌ لَبِقٌ][3]

فيه قولان، قيل: هو الحُلو الليِّن الأخلاق، [هذا][4] قول ابن الأعرابي، وقال: ومنه المُلَبَّقَة، سُمّيت مَلَبَّقة لِلينها وحلاوتها. وقيل: اللَّبِق: الرقيق اللطيفَ العمل؛ قال رُؤبة يصف حماراً[5]:

قَبَّاضَةٌ بينَ العَنيفِ واللَّبِـــقْ

مُقْتَدِرُ الضَّيعَةِ وَهْواهُ الشَّفَق

والحمار يُوَهْوِه حول عانته شفقة عليها، والكلب يُوَهْوِه في صوته. وقد يفعله الرجل شفقة وجزعاً.

---

(١) مطلع معلقته.

(٢) من الزاهر.

(٣) من الزاهر، ١/٢٦٠-٦١.

(٤) من الزاهر.

(٥) ديوانه، ص١٠٥ (وليم بن الورد).

وتقول: رجل لَبِق ولَبِيق وهو الرفيق بكل عمل. وامرأة لبيقة: لطيفة رقيقة ظريفة ويليق بها كلّ ثوب.

وهذا الأمر يَلْبَق بك: أي يزكو بك ويوافقك.

والثَّريدة المُلَبَّقَة: الشديدة التَّثْريد المُلَيَّنة. وقيل: لَبَّقْت: خلطت مثل لَبَّكت، وإنما يقال: لَبِق لأنه يشبه بعض أمره بعضاً.

اللُّكَع[1]

اللُّكَع: فيه ثلاثة أقوال، قال الأصمعي: اللُّكَع: العَيِيّ الذي لا يتّجه لمنطق ولا لغيره، أخذ من المَلاكيع، وهو الذي يخرج مع السَّلى من البطن؛ قال ابن مَيّادة[2]:

رَمَتِ الفَلاةَ بِمُعْجَلٍ مُتَسَرْبِلٍ غِرْسَ السَّلَى ومَلاكِعَ الأمْشَاجِ[3]

الغِرْس: الجِلْدة التي تكون على وجه المولود.

وقال أبو عمرو الشيباني: اللُّكَع: اللئيم، وقال خالد بن كلثوم: اللُّكَع: العبد. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «يأتي على الناسِ زَمانٌ يكونُ أسعدَ النّاسِ بالدُّنْيا لُكَعُ بن لُكَعٍ، وخيرُ الناسِ يَوْمَئذٍ مُؤمنٌ بينَ كريمَيْن»[4]. [قولُه: بين كريمين][5] فيه أربعة أقوال: قال قوم: معناه بين الغزو والحجّ؛ وقال قومٌ: معناه بين فرسَيْن كريمين يقاتِل عليهما في سبيلِ الله؛ وقال قومٌ معناه بينِ بعيرَيْن يستقي عليهما ويعتزل الناس. وقال أبو عُبَيد: معناه بين أبوينِ كريمَيْن ليجتمع له مع إيمانه كرمُ أبويه.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٢٤٣-٢٤٤.

(٢) ليس في شعره المجموع. الزاهر، ١/٢٤٣. والفاخر، ص٤١.

(٣) الفلاة: رواية الزاهر (الغلام)؛ ومتسربل في الأصل: مسترخل المُعْجَل: ولد المُعْجِل (بكسر الجيم) والمِعْجال، وهي الناقة التي تُنْتَج قبل أن تستكمل الحول. والأمشاج: أخلاط الماء والدم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٦٨.

(٥) من الزاهر.

وتقول للرجلين: يا ذَوَيْ لَكيعَةَ أقْبِلا، لا تُصرف لكيعة للتعريف والتأنيث/ وإن ٣٠٧/٢ شئت قلت: يا ذَوَيْ لَكاعةٍ أقبلا، تصرفها لأنها مصدر على مثل السماحة والشجاعة. والجميع: يا أولي لكيعَةَ ولكاعةٍ أقبلوا، ويا ذَوِي لكيعةَ أقبلوا، ويا ذَوَيْ لكيعةَ أقبلا. وتقول للمرأة: يا لَكاعِ أقبلي، وللمرأتين: يا ذاتي لكيعةَ ولكاعَةٍ أقبلا، وللنّسوة: يا أولاتِ لكيعةَ أقبِلْن.

وتقول: لَكِعَ الرجل يلكَعُ لَكَعاً ولَكاعةً: لَؤُمَ، وهو أَلْكَعُ لُكَعٌ ومَلْكَعانٌ. وامرأة لَكاعِ، وتقول: مَلْكَعانَةٌ؛ قال:

عَلَيْكِ بأمْنِ نَفْسِكِ يا لَكاعِ فَما مَنْ كانَ مَرْعِيّاً كراعِ

آخر[1]:

أُطَوِّفُ ما أُطَـوِّفُ ثم آوِي إلى بَيْتٍ قَعيدَتُهُ لَكـــاعِ

واللُّكَع أصلُه: وسخ القُلْفَة[2]، ثم جُعل للعَييّ الذي لا يُبين الكلامَ.

ورجل لكيعٌ، وامرأة لَكيعةٌ كلّ ذلك يوصف به الحُمق والمُوق واللؤم. ويقال: ألكَعُ: العبد بين كريمين. واللُّكَع: اللئيم. يقال في النداء وغيره: مَلْكَعانُ، هو معرفة لا ينصرف. ويقال للمُهْر والجحش: لُكَع. وعلى هذا يُتأوّل قول الحسن للرجل يَسْتجهله: يا لُكَعُ، يقول: يا صغيراً في العلم جاهلاً به.

اللّئيم[3]

اللَّئيم عند العرب: الشَّحيحُ المَهينُ النّفس الخسيس الآباء. فإذا كان الرجل شحيحاً ولم تجتمع فيه هذه الخصال قيل له: بخيل، ولم يُقل لئيم. وكلّ لئيم بخيل

(١) يعزى البيت للحطيئة في هجاء امرأته. الديوان، ص٢٨٠ (البابي الحلبي). وعُزي في اللسان: لكع، لأبي الغريب النَّصري.

(٢) في الأصل: العلقة؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٧٦-٧٧.

وليس كل بخيل لئيماً، والعامة تخطىء فتسوّي بينهما.

واللَّيئم مصدره اللُّؤم والمَلأمة، والفعل لَؤم يَلْؤم وهو ليئم، واللامَة - بلا همز - هو اللؤم؛ قال[1]:

* ويكادُ مِنْ لامٍ يطيرُ فُؤادُها *

وقد ألامَ الرجلُ فهو مُليمٌ إذا أتى ما يستحقّ اللوم عليه؛ قال الشاعر[2]:

سَفَهاً عَذَلْتِ ولُمْتِ غيرَ مليمِ   وهَداكِ قبلَ اللَّوْمِ غيرُ حكيمِ

قال الله تعالى: ﴿فالتَقَمَهُ الحُوتُ وهوَ مُليم﴾[3]. ويقال: قد لِيمَ الرجل فهو مَلومٌ إذا لامه الناس؛ قال الله تعالى: ﴿فَما أنتَ بمَلُومٍ﴾[4].

واللَّوْم: المَلامة. رجل مَلومٌ ومَلَيم: قد استحقّ اللوم. واللَّوْماء: المَلامة.

والَّوْمة: الشَّهْدَة[5]؛ والمَلامة - بلا همز - هو الهَوْل.

واللأمَة: الدّرع؛ استَلأَم الرجلُ إذا لبسها. قال امرؤ القيس[6]:

إذا رَكبوا الخَيْلَ واستَلأَموا   تَحرَّقَتِ الأرضُ واليَومُ قَرْ

---

(١) المتلمّس الضُّبَعي، ديوانه، ص١٨٤ (الصيرفي). وعجز البيت:

* إنْ صاحَ مُكّاءُ الضّحى مُتَنَكّسُ *

والبيت في الناقة. والمكّاء: طائر أكبر القنابر، رمليّ اللون. ويتميز بنداء موسيقي كالناي من المجثم على الأرض وعند الطيران.

(دليل الطير في قطر، ٢/١٧٠).

(٢) لبيد بن ربيعة. ديوانه، ص١٠٧ (إحسان عباس)، باختلاف في الرواية.

(٣) الصافات، ١٤٢.

(٤) الذاريات، ٥٤.

(٥) في الأصل: الشدة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٦) ديوانه، ص١٥٤ (محمد أبو الفضل). والقَرّ: البارد.

واللأْمُ[1] من كلِّ شيء: الشديد. ولاءمْت الشيء إذا شددت صدوعه. ورجل مِلأْم – بكسر الميم و[فَتْح]الهمزة – إذا كان يُعْذِر اللئام.

ورجل لُوَمَة: يلومُ الناس[2].

وقولُهُم: رجلٌ لقيط

أي مَهِين رَذْل، والمرأة كذلك؛ تقول: إنه لَسقيط لَقِيط، وساقِط لاقِط، وإنها لَسَقيطةٌ لَقِيطةٌ، وإذا أفردوا الرجل قالوا: إنه لَلَقيطة.

٣٠٨/٢ ويقال: لقيطة /يا مَلْقَطانُ أي يا فَسْلُ أحمقُ، والأنثى مَلْقَطانة.

وإذا التقط الرجل الكلام ليُتمّمه قلتَ: لُقَيْطَى خُلَّيْطَى، حكاية لفعلْه. واللُّقْطَة: اسم الشيء تجده مُلْقَىً فتأخذه، وكذلك المنبوذ لُقْطَة، وهو لَقِيط ومَلْقُوط. واللُّقَطة – بفتح القاف: هو الملتَقِط اللُّقْطة. واللُّقَطَة أيضاً: بيّاع اللُّقْطات يلتقطها.

واللَّقَط: قطع ذَهَب أو فضّة توجد في المعادن؛ ذَهَب لَقَط، وهو أجوده.

واللُّقَاطَة: ما كان مطروحاً من شاء أخذه. وإذا هجم القوم على مَنْهَل بغتة وهم لا يَرَوْنه، قالوا: التقطْنا مَنْهلاً أو غديراً، قال رُؤْبة[3]:

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُهُ التِقاطـــا[4] *

وقولُهُم: لكلِّ ساقِطَةٍ لاقِطَةٌ[5]

---

(١) واللاّم بلا همز.

(٢) ورجل لُوْمة: يلومه الناس، مثل هُزْأة وَهُزَأة؛ وهُمْزة وهُمَزَة، وضُحْكة وضُحَكَة.

(٣) ليس في ديوانه. وعُزي في اللسان: لقط إلى نِقادة الأسدي.

(٤) بعده في اللسان:

لم أَلْقَ إذ وَرَدْتُـــه فُرّاطـا
إلا الحَمام الوُرْقَ والغَطاطا

(٥) انظر: الفاخر، ص١٠٩. والزاهر، ٣٥٠/١.

معناه: لكل كلمة ساقطة، أي يسقط بها الإنسان لاقط لها أي متحفّظ لها؛ وكان يقال: لكلّ ساقطة لاقط، أي محتفظ بها. قال: أدخلت الهاء في اللاقط لتزدَوِج الثانية [مع الأولى][1]، كما قالوا: العَشايا والغَدايا، فجمعوا غَداة غَدايا ليزدوج الكلام مع العشايا. قال الفرّاء: العرب تُدخل الهاء في نعت المذكّر في المدح والذمّ؛ وقد مضى ذكرها.

وقولُهُم: رجلٌ لَقَىً

أي لا يُعْبأ به. واللَّقَى: ما ألقى الناس من خِرَق أو شيء لا يعبأ به؛ قال[2]:

كَفَى حَزَناً كَرِّي عليه كأنّـــه   لَقَىً بينَ أيدي الطائفين حَرِيم

واللِّقَاء: من الالتقاء إذا كَسَرْت أوّله مدَدْت؛ قال[3]:

ألا لا أُبالي الموتَ إذ كانَ دُونَهُ   لِقاءٌ بِلَيلَي وارتجاعٌ من الوَصْلِ

واللُّقَى - بالضمّ: هو أيضاً من الالتقاء، إلا أنه إذا ضُمّ قُصِر؛ قال[4]:

وإنّ لُقَاها في المَنَـامِ وغَيْـرِهِ   وإنْ بَخِلَتْ بالبَذْلِ عَنْدي لَرابحُ

واللَّقيَانِ واللِّقيَّانِ: كلّ شيئين[5] يَلْقَى أحدُهما صاحبَه. ويقول في لغة: لَقِيتُه لُقْياناً، جعله مصدراً على لفظ الطُّغْيان.

والأُلقِيَّة: الواحدة من قولك: لَقِيَ فلان ألاقيَ من شرّ. ورجل لَقِيٌّ: شقيٌّ لا

---

(١) من الزاهر.

(٢) الصحاح والتهذيب واللسان: حرم؛ بلا عزو.

والحَرِيم: ثوب المُحْرِم وكانت العرب تطوف عُراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف.

(٣) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص٥٧١. وفيه: لقاء بميّ.

(٤) اللسان: لقى، بلا عزو.

(٥) في الأصل: شيء؛ وما أثبت من اللسان.

يزال يلقَى شراً، وامرأة لِقَّية: شَقيّة.

ورجل مُلَقًّى: لا يزال يَلْقَى مكروهاً. ولاقيتُ بين فلان وفلان أي جمعت بينهما. ولَقِيَ فلان فلاناً لِقياً ولُقِياً ولَقْيَةً واحدة بالتخفف ولِقاءَةٍ واحدة على التّمام وإثبات الهمزة.

وكلّ شيء استَقْبل شيئاً أو صادَفَه فقد لَقِيه من الأشياء كلّها. وفلان يتلَقَّى فلاناً أي يستَقْبله. وتلقَّيْت فلاناً إذا لَقِيته مرةً بعد مرةٍ.

والرجل يُلَقَّى الكلامَ والقراءة أي يُلَقَّن.

واللَّقاة والمَلْقاة: هو الذي تُلْقَى فيه كُناسة البيت ونحوه.

وقولُهُم: فلان لُعْنَة

لُعْنَة يَلْعَنُه الناس، ولُعَنَة: يلْعَن الناس كثيراً. واللَّعْن: التعذيب، والمُلَعَّن: المعذَّب. واللَّعين: المَشْتوم/ المُسبَّب. لعنت فلاناً إذا سَبَبْته. ولَعَنَه اللهُ أي عذّبه اللهُ. ٢/٣٠٩

واللَّعْنَة في القرآن: العذاب. قال الشَّمّاخ(١):

ذَعَرْتُ بهِ القَطا ونَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعِينِ

أي المَطْرود المُبْعَد.

وكان تحية العرب للنّعمان بن المنذر: أَبَيْتَ اللّعْن، أي أبيتَ أن تأتي شيئاً ما تُلْعَن عليه وتُلْحَى وتُشتَم.

والتَعَنَ الرجلُ إذا أنصف في الدعاء على نفسه. وتَلَعَّنوا جميعاً إذا لعن بعضهم بعضاً، ومنه اشتُقّ مُلاعَنَة الرجل امرأته، والحاكم يُلاعنُ بينهما ثم يُفرّق. قال

---

(١) ديوانه، ص٣٢١.

جميل[1]:

إذا ما ابنُ مَلْعونٍ تَحدَّرَ رَشْحُهُ عليكِ، فَمُوتِي بعدَ ذلكَ أو ذَرِي

والتّلاعُن: كالتّشاتم[2] في اللفظ، غير أن التّشائم يقع فعل كلّ واحد بنفسه، ويجوز أن يقع فعل كلّ واحد بصاحبه؛ فهو على معنيين، فكلّ فعل على تَفاعُل فالفعل منهما جميعاً. غير أنّ التّلاعُن ربّما استعمل في هذا اللفظ في فعل أحدهما.

وقولُهُم: على الكافرِ لَعْنَةُ اللهِ ولَعْنَةُ اللاّعنينَ[3]

قال ابن عبّاس: اللاعنون: كلّ ما على وجه الأرض إلا الثَّقَلَيْن. وقال مجاهد: [اللاعنون][4]: هَوَامّ الأرض، الخَنافس والحيّات والعقارب تلعَنُهم وتقول: مُنِعْنا المطر بخطايا بني آدم وذُنوبهم. وجُمعوا بالواو والنون - وهما للناس - لأنهنّ وُصِفْن بوصف الناس وأجرينَ مَجْراهم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا أيُّها النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾[5]، أثبت الواو في فِعْل النّمل لأنهنّ وُصِفْن بالقَوْل، والقَوْل سبيلُه أن يكون من الناس. ومثلُه: ﴿والشَّمْسَ والقَمَرَ رأيتُهُمْ لي ساجِدينَ﴾[6] لأنه وصَفَهُنَّ بصفة الناس.

قال ابن مسعود: إذا تَلاعَنَ الرجلان رجعت اللعنة على مستحقّها منهما، فإن لم يكن منهما مستحقّ لها رجعت على اليهود الذين كتموا ما أنزل الله إليهم.

وقولُهُم: لَحا اللهُ فلاناً[7]

أي قَشَرَه وأهلَكَه، من لَحَوْت العُوْد أَلْحُوه إذا قشرته. قال الخليل: اللِّحاء:

(١) ديوانه، ص١٠١ (حسين نصار).

(٢) في الأصل: كالتاشم.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٩٤.

(٤) من الزاهر.

(٥) النمل، ١٨.

(٦) يوسف، ٤.

(٧) انظر: الزاهر، ٢/١٩-٢٠.

اللَّعْن، واللِّحاء: العَذْل[1]. وتقول: لَحَيْت العصا والتَحَيْت إذا أخَذْت قشرها[2]، وهو اللِّحاء ممدود ومقصور؛ قال الشاعر:

ومُدِلَّةٍ بتميمَـــةٍ فَتُغيبُها بِردائِهـــا

لا تَدْخُلي بِنَميمةٍ بينَ العَصا ولِحائِها

واللّحاء – ممدود: هو الملامة، وهو الملاحاة كالسُّباب بينهم. وفي الحديث: «أوّلُ ما نَهاني عَنْهُ ربّي الخَمْرُ والأوثانُ ومُلاحاةُ الرجال»؛ قال حسان بن ثابت[3]:

نُوَلّيهـا المَلاَمَـةَ إنْ أَلِمْنـا إذا ما كان مَغْثٌ أو لِحاءُ[4]

يقول: إذا ما تَلاحينا على الشراب ولَّيْنا الخمر المَملامة فيما نفعله.

واللَّواحي: العَواذِل؛ قال الأصمعيّ: أصل المُلاحاة المباغضة والمُلاءمة، ثم كثرُ فجُعِلت[5] كلّ ممانعة ومدافعة مُلاحاةً؛ قال[6]:

لَحوْتُ شمّاساً كَما تُلْحَى العَصا

سَبّاً لَوَ انَّ السَّبَّ يُدْمي لَدَمَـى

/واللّحَى[7] – مقصور: جمع اللِّحْية. ورجل لِحْيانيٌّ: طويل اللحية. ٢/٣١٠

اللَّثْم[8]

اللَّثْم: التقبيل، من قول العرب: قد لَثِمَ الرجلُ زوجته إذا قبّلها في موضع

---

(١) في الأصل: العذاب؛ وما أثبت من الزاهر والصحاح واللسان.

(٢) في الأصل: قشرة.

(٣) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

(٤) المَغْث: الشرّ.

(٥) في الأصل: فجعل لكلّ؛ وما أثبت من الزاهر.

(٦) الزاهر، ٢/١٩. واللسان: لحا؛ بلا عزو.

(٧) بكسر اللام وضمّها.

(٨) انظر: الزاهر، ١/٥٥٤–٥٥٥.

لثامها؛ قال جميل[١]:

فلَثَمْتُ فاها قابضاً بقرونِها ... شُربَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ[٢]

الحَشْرَج: كُوز لطيف صغير.

يُقال: النِّقاب عند العرب: ما بلغَتْ به المرأة عينَها، واللِّفَام – بالفاء : ما بلغَتْ به طرف أنفها، واللِّثام: ما شدّته على فيها؛ تلثَّمت المرأة: شدَّتْ ثوبها على فيها. أنشد أبو العباس لابن الحُدَادِيَّة[٣]:

فشدَّتْ على فِيها اللِّثامَ وأعرضَتْ ... وأمْعَنَ بالكُحْلِ السَّحيقِ المدامعُ[٤]

وقولهم: فلان لُسَعَةٌ

أي قَرّاصة للناس بلسانه. واللَّسْع: لكل ما ضرب بمؤخِّرة، كالعقرب يلسَعُ بالحُمَة، ويقال: الحيّة أيضاً تلسع. زعم أعرابي أنّ من الحيات ما يلْسَع بلسانه، أي قَرْصُه؛ قال:

سِفْلَةُ الناسِ تُبْغِضُ الناسَ دَأْباً ... وتَرى بَعْضَهُمْ شديدَ الحَلاوَهْ

فَهْوَ كالعَقْرَبِ التي تَلْسَعُ النَّا ... سَ على غيرِ بِغْضَةٍ وعَداوَهْ

وقيل: المُلَسَّعَة: الرجل المقيم موضعاً لا يبرح؛ قال[٥]:

يا هِنْدُ لا تَنْكَحي بُوهَةً ... عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أحْسَبا[٦]

---

(١) ديوانه، ص٤٢ (حسين نصار)؛ وفيه آخذاً بقرونها.

(٢) لثمت: بكسر الثاء وفتحها.

(٣) شعره، ص٢٩ (في شعراء مقلّون).

(٤) أمعن: سال. والسّحيق: المسحوق.

(٥) هو امرؤ القيس بن حُجْر الكِنْدي. ديوانه، ص١٨ (أبو الفضل إبراهيم). وعزا ياقوت الأبيات إلى امرىء القيس بن عابس الكندي (معجم البلدان: الأحاسب)، وهو شاعر مخضرم.

(٦) البُوهة: البومة. والعقيقة: شعر المولود. والأحْسَب: الأصهب الذي يضرب لونه إلى الحمرة.

مُلَسَّعَةٌ وَسْطَ أَرْساغِـــهِ   به عَسَمٌ يبتَغي أرنَباً[١]

لِيَجْعَلَ في رِجْلِهِ كَعْبَها   حِذارَ المنيَّةِ أن يَعْطَبــا

كان الأعراب يجعلون بأرجلهم كِعاب الأرانب كالتّمائم.

واللَّذْعُ: حُرْقَة كَحُرقَة النار. تقول: لَذَعْتُ فلاناً بلساني ألذَعُه لَذْعاً؛ قال أبو دؤاد[٢]:

فَدَمْعِي مِنْ ذِكْرِها مُسْبَلٌ   وفي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الغَضا

ولَذَعَتْه [القَرْحَة][٣]: احرقَتْه، و[القَرْحة][٤] إذا قيّحت تَلْتَذِعُ ويلذَعُها القَيْح.

وقولُهم: رجلٌ لُعَبَة

أي كثير اللَّعِب، وتِلعّابَة – بتشديد العين – أي وتلَعُّب[٥]. واللُّعْبَة: جِرْم الذي يُلْعَب به كلُعْبة الشِّطْرَنْج ونحوه. واللَّعَّاب: من يكون اللَّعِب حِرْفَته.

ولُعَاب الصَّبيّ: ما سال من فِيه. لَعَبَ ولَعِبَ يَلْعَب لُعاباً. ولُعَاباً ولُعَاب النّحل: العَسَل. ولُعاب الشّمس: السَّراب؛ قال ذو الرُّمة[٦]:

في صَحْنِ بَهْماءَ يَهْتَفُّ السَّرابُ بها   في قَرْقَرٍ بِلُعابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجِ[٧]

---

(١) مُلسَّعة وسط: رواية الديوان: مرسْعة بين. والعَسَم: يُبْس في الرُّسْغ.

(٢) ديوانه، ص٣٥٠ (غرنباوم).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) إضافة يقتضيها السياق أيضاً.

(٥) أي أن التِلعّابة كثير اللعب والتلعُّب.

(٦) في الأصل: رميم. ديوانه، ص١٠٣ (المكتب الإسلامي).

(٧) البَهماء: الفَلاة لا أهل فيها. ويهتَفّ: يمرّ مرّاً سريعاً. والقَرقرَ: القاع من الأرض. والمضروج: الملطّخ. وما ذكره المصنف بأن لُعاب الشمس هو السَّراب أحد المعاني، ومن معانيه: السِّهام،، وهو شبه الخيط يرى في الجوّإذا اشتدّ الحرّ وركد الهواء.

وقولُهم: ابن عَمّه لَحّاً(1)

أي لُصوقاً(2) أُخِذَ من لَحِحَتْ عَيْنُ فلان إذا التصقت جفونها. ويقال: هو ابن عمٍّ لَحٌّ في النكرة، وابن عمّي لَحّاً في المعرفة، وكذلك في المؤنث والاثنينِ والجمع بمنزلة الواحد. فإذا كان لأخوين فهما لَحٌّ، وإذا كان لأخ وأخت لم(3) يقل لَحٌّ فهو كَلالَة.

وغَيْث(4) مِلْحاح: أي لازم.

ويقال: هو ابن عمٍّ [دِنْي](5) ودِنْيا ودُنْيا، إذا ضَمَمْتَ الدال لم يَجُز الإجراء، وإذا كسرت جاز الإجْراءُ وتركُه. فإذا أضفت العمّ الي المعرفة لم يَجُز الخفض [في](6) دِنْيٍ [لأنَّ دِنْياً نكرة فلا تكون](7) نَعْتاً لمعرفة.

والإلحاح: الإقبال على الشيء لا يُفْتَر عنه. ورجل مُلِحّ مِلْحاح إذا دامَ.

٣١١/٢ ويقال: تَلَحْلَحَ القومُ إذا أقاموا بمكانهم وثبتوا فلم يبرحوا./ قال ابن مُقْبِل(8):

بِحَيٍّ إذا قيلَ اظعَنُوا قد أُتيتُمُ ... أقاموا على أثْقَالِهِمْ وتَلَحْلَحوا

وقولُهم: فُلان لَحَقٌ

أي دَعِيٌّ مُوَصل بغير أبيه، ومُلْحَق أيضاً. واللَّحاق مصدر قولك: يَلْحَق لُحُوقاً.

واللَّحَق: كلّ شيء لَحِق شيئاً أو أَلحَقْته به. لَحِقْته وأَلحَقْته لغتان.

---

(1) انظر: الزاهر، ٤٨٩/١.

(2) في الأصل: اللصاق.

(3) في الأصل: ولم.

(4) في الأصل: قيث.

(5) إضافة لازمة من الصحاح.

(6) إضافة من الصحاح أيضاً.

(7) إضافة منه أيضاً.

(8) ديوانه، ص٣٤.

وقولُهم: لَخَّصَ فلان عن كذا[1]

أي استقصى خبره وبيانه وتَبْيينه شيئاً فشيئاً، وبعضهم يجعلها بالحاء. لَخَصْتُ البعيرَ، فأنا أَلْخَصُه: أي نظرتُ إلى شحم عينيه منحوراً، أترى شحماً [أم لا][2]، ولا يقال اللَّخْصُ إلا في المنحور.

واللَّخَص: أن يكون الجَفْن الأعلى لَحِيماً، ونعتُه أَلْخَص.

وضَرْع لَخِص: كثير اللحم.

اللَّحُوس

اللَّحُوس: الرجل المُتَتَبِّعُ الحلاوة كالذباب. واللاحُوس: المَشؤوم يلحَس قومه. واللَّحْس: أكل الدّود الصوف، وأكل الجراد الخَضِر والشّجر، ونحوه اللاَّحُوس أُخذ من هذا.

والمِلْحاس: الشجاع الذي يأكل كلّ شيء يرتفع إليه.

اللَّحِز

اللَّحِز: الشَّحيح الضيّق البخيل. وقال أبو عمرو: وهو السّيء الخُلق اللئيم؛ قال عمرو بن كُلثوم[3]:

تَرى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّتْ ... عليهِ لِمالِهِ فِيهــا مُهِينــا

وهو أيضاً العَقِصُ والحَصِرُ والشَّرِسُ والشَّكِس واليَلَنْدَدُ.

التَّلَحُّز: [تحلُّب][4] فيك من أكل رُمّانة أو إجّاصة شهوةً لذلك.

---

(١) كذا ورد القول في الأصل بتعدية لخّص بحرف الجرّ، والشائع تعدية الفعل بنفسه.

(٢) إضافة من اللسان.

(٣) من معلقته.

(٤) إضافة لازمة من اللسان.

اللَّحَّانَة

اللَّحَّانَة: كثير اللَّحْنِ، القادر على الكلام، العالم بالحُجَج. وعن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: «إنّكُمْ تَخْتَصمونَ إليَّ ولعلَّ أحدَكُم أَلْحَنُ بحجتِه من أخيه»(١). قال الخليل: اللَّحن في ترك الصواب - تثقل وتخفّف(٢) - وقد تقدّم أول الكتاب.

اللُّحْمَة

اللُّحْمَة: قرابة النسب. وفي الحديث: «الوَلاءُ لُحْمَةٌ كلُحْمَةِ النَّسَبِ لا تُباع ولا تُوهَبُ»(٣).

واللُّحْمَة: ما تُسْدِّي بين السَّدَيَيْنِ من الثوب. واللّحَام: ما يُلْحَم به من شيء.

وشَجَّة مُتَلاحِمة: قد بلغت اللَّحم. والعرب تقول: لَحْم ولَحَم؛ ورجل لَحِيم: كثير اللَّحم؛ وقد لَحِم لَحَامَةً؛ ولَحِمٌ: أكول للّحم؛ وبيتٌ لَحِمٌ: يكثُر اللَّحْم فيه.

ولِحَمَ يَلْحَمُ: قَرِم إلى اللّحم، وهو لَحِمٌ. وقد لَحَمَ أصحابَه إذا أطعمهم اللّحم، وهو لاحِمٌ. وقد أَلْحَمَ إذا كثر عنده ذلك، وهو مُلْحِم. ابن الأعرابيّ: رجل شَحّامٌ لَحّامٌ: أي يبيعهما. وفي الحديث: «إنَّ للَّحْمِ (ضَراوةً كَضَراوَة)(٤) الخمر»(٥)، و«إنّ اللهَ يبغِضُ البيتَ اللَّحِمَ وأهلَهُ»(٦). وبازٍ لَحِمٌ: يأكل اللَّحم، ومُلْحَمٌ: يُطْعَم اللّحم.

وأَلْحَمْتُ القوم إذا قتلتهم وصاروا لحماً. والمَلْحَمة: الحرب ذات القتل الشديد.

اللُّوح [واللُّوْب](٧):

اللُّوحُ(٨): العطش؛ قال رؤبة(٩):

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢٤١/٤.

(٢) أي اللّحْن واللَّحَن.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٤٠/٤.

(٤) في الأصل: ضرواة كضرواة.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٣٩/٤.

(٦) نفسه، ٢٣٩/٤.

(٧) إضافة لأن في المادة اللّوْب.

(٨) واللّوْح: العطش.

(٩) ديوانه، ص١٠٨ (وليم بن الورد). وقبله:

* بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الزَّهَقْ *

* يَمْصَعْنَ بالأذْنابِ من لُوْحٍ وبَقْ *

لَوَّحَه ولاحَهُ إذا غيّره، والتَاحَ عَطِش، ولاحَهُ البَرْدُ والسُّقْم والحُزن؛ قال العجّاج(١):

ولم يَلُحْها حَزَنٌ على ابْنِمِ

ولا أخٍ ولا أبٍ فَتُسْهَمِ

والمِلْواح: العطشان؛ والمِلْواح: الضّامر.

واللَّوْبُ واللُّوابُ: العطش أيضاً. لابَ يَلُوبُ. والواحد: لائبٌ، والجمع: اللُّؤوب ولَوائب، ونَحْل/ لُوْبٌ ولَوائبُ. ٣١٢/٢

واللَّوْح: النَّظْرة كاللَّمحة، لُحتُه بِبَصَري إذا رأيته لَوْحَةً ثم خَفِي عليك. وألاحَ البرقُ فهو مُليحٌ، وكلّ من لَمَعَ بِبُرْد أو شيء فقد ألاحَ ولَوَّحَ به، ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يَلُوحُ لَوْحاً ولُؤوحاً، والشَّيب يَلُوح.

واللُّوح: الهواء. واللِّياح: الثور الوحشي لبياضه. ويقال للصُّبح: اللِّياح. وألواحُ الجسد: عِظامه ما خلا قَصَبَ اليدين والرجلين. ويقال: بل الألواح من الجسد: كلّ عَظْم له عرض. والكَتِف إذا كُتِب عليها سمّيت لَوْحاً. واللَّوْح: كل صحيفة من صحائف الخشب.

اللَّهْوَقُ

اللَّهْوَق: الذي يبدي من سخائه ويفتخر بغير ما هو عليه سجيّته، وهو يتلَهْوَق. وفي الحديث: «كانَ خُلُقُ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم سَجيّةً ولم يكُنْ تَلَهوقاً»(٢).

---

(٤) ديوانه، ص٢٩٢ (عزة حسن).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٣٤٥/٢ و٢٨٤/٤.

وقولُهُم: فُلانٌ لَهِجٌ بكذا

أي وَلِعٌ به. ورجل مُلْهَجٌ بالأمر أي مُولَعٌ به.

واللَّهْجَة: طرف اللسان، ويقال: جَرْس الكلام، قالوا: فصيح اللَّهْجَة.

والفَصِيل يَلْهَج أمّه إذا تناول ضرعها للمصّ، ويقال: لَهِجتُ الفصيلَ إذا جعلت في فيه خلالاً فشدّد به لئلا يرضع.

ولَهْوَجْتَ اللحم إذا لم تُنْضِجه، وكذلك الأمر.

وقولُهُم: لَهَدَ فلان فلاناً

أي دَفَعه لَهْداً، وهو مَلْهود. ومُلَهَّد أي يُدْفَع كثيراً من ذُلّه، قال طَرَفة[1]:

بَطيءٍ عنِ الجُلَّى سَرِيعٍ إلى الخَنا ذَليلٍ بأجماعِ الرِّجالِ مُلَهَّدِ[2]

ويروى: ذَلولٍ مُلَهْدَدِ.

واللَّهْد[3]: الدَفْع، وأصله الفَخْر؛ يقال: لَهَدَهُ ولَكَزَهُ ووَكَزَهُ ووَخَزَهُ، كلّ هذا إذا ضربه ودفعه.

واللَّهْد: الذي قد أثّر الحِمْل بجنبه فتورّم، ولَهَدَه حِمْلُه إذا ضَغطَه.

اللَّهْفَان

اللَّهْفَان: شديد اللَّهَف. والتَّلَهُّف يكون على فائت يرجوه. وتَلَهَّف إذا قال: والهَفَاه، والهَفْتَاه، والهَفتِياه مخففة. وامرأة لَهْفَى، ونِسْوة لَهَافَى ولِهافٌ.

والمَلْهوف: المظلوم يُنادي ويستغيث. وفي الحديث: «أُحبّ [إغاثة] المَلْهوفَ»[4]. واللَّهُوف: الطويل.

---

(١) من معلقته.

(٢) أجماع الرجال: قبضات أكفّهم. والأجماع: جمع جُمْع - بضم الجيم وهي قبضة الكفّ.

(١) في الأصل: والهد.

(١) «النهاية في غريب الحديث»، ٢٨٢/٤ (اللهفان).

اللَّهْبان

اللَّهْبان: العَطْشان؛ وقوم لِهابٌ: عطَاش جداً. واللَّهَب: اشتعال النار الخالص من الدُّخان. والتَهَبتْ النار وتلهَّبتْ. واللَّهَب: الغُبار الساطع.

اللَّهُوم

اللَّهُوم: الأَكول؛ لِهَمْت الشيء والتَهَمْت: وهو ابتلاعُك بمرّة؛ قال الشاعر(١):

ذبابٌ طارَ في لَهَوات لَيْثٍ   كذاكَ اللَّيثُ يلتهِمُ الذُّبابا

وأمّ اللُّهَيْم هي الحُمّى، وقيل بل هي الموت لأنه يلتم كلّ أحد.

وفَرَسٌ لَهِمٌ: سابق يجيء أمام الخيل لالتهامه الأرض، والجمع لَهَاميم، والواحد لُهْموم.

وألهَمَهُ اللهُ خيراً: لَقَّنه إيّاه، ويَستَلْهِم اللهَ الرَّشاد.

وجيش لُهَامٌ أي يُغَيِّب ما في وسطه.

وقولُهم: لَهَا فُلانٌ عن كذا

فيه وَجْهان: يكون من اللَّهو، واللَّهو ما/ شغل من لَهو وطرب؛ ويكون من الصَّرف عن الشيء، تقول: لهوتُ عن كذا، أي انصرفت عنه وقول العامة: تلهّيْتُ. وتقول: ألهاني عنك كذا، أي أنساني وشغلني. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾(٢). ٣١٣/٢

وتقول: لَهِيتُ – بكسر الهاء – ولَهِيَ يَلْهَى، وهو الترك؛ ولَها يَلْهو من اللَّهْو. وتقول: الْهُ عن هذا الأمر، ويقال: الْهَ عنه. واللهو في قوله: ﴿لو أَرَدْنا أنْ نَتَّخِذَ

---

(١) هو الفرزدق؛ ديوانه ١١٨/١ (الصاوي).

(٢) عبس، ١٠.

لَهَواً﴾(١) هي المرأة.

واللَّهاة: أقصى الفم، وهي من البعير العربيّ شِقْشِقَتُه، ولكلّ ذي حَلْق لَهاةٌ، والجمع اللَّها واللَّهوات.

ويقال لنَواحي اللَّهاة: اللُّغْنُون واللّغَانين، وهي مشرفة على الحُلْقُوم.

واللُّهَا - بالضّم: أفضلُ العطاء وأجزلُه، الواحدة لُهْيَة. وتقول: هُمْ لُهاءُ ألفٍ، كقولك: زُهاء ألف.

واللُّهْوَة: ما أُلقي في فم الرَّحى من الحَبّ، تقول: ألْهَيت في الرَّحَى أي صَبَبْت فيها لُهْوَة من الحَبّ؛ قال عمرو بن كلثوم(٢):

يكونُ ثِفالُها شَرْقيّ نَجْدٍ   ولُهْوَتُها قُضَاعَةَ أجْمَعينا

اللُّغُوب

اللُّغْوب: شدّة الإعياء، لَغَبَ يَلْغُب لُغُوباً أي عَيَّ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا يَمَسُّنا فيها لُغُوبٌ﴾(٣). وإذا كان الكلام مختلفاً لا معنى له قيل: كلامٌ لَغْبٌ، مأخوذ من اللُّغَاب وهو ريش السّهم إذا لم يعتدل، فإذا اعتدل فهو لُؤامٌ؛ قال(٤):

فإن الوائليَّ أصابَ قلبـــي   بِسَهْمٍ لم يكُنْ نِكْساً لُغَابـا

آخر:

إن تَنْطِقُوا لَغباً هَذْراً فإنكُمُ   يا آلَ كُوزٍ بنو حمقاءَ مِهْذارِ

اللَّغْو

اللَّغْو: الكلام المختلف في معنى واحد، تقول: لَغَا يَلْغو لَغْواً، أي اختلط كلامه.

---

(١) الأنبياء، ١٧.

(٢) من المعلقة.

(٣) فاطر، ٣٥.

(٤) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه، ص٢٥.

وفي الحديث: «مَنْ قَالَ في جُمعةٍ صَهْ فَقَدْ لَغَا»[1] أي تكلّم. واللَّغْو: الباطل، ومنه قوله تعالى: ﴿وإذا مَرُّوا باللَّغْوِ مَرُّوا كِراماً﴾[2] أي بالباطل. وألغَيْتُ هذه الكلمة. أي رأيتها باطلاً وفضلاً في الكلام، وكذلك ما يُلْغَى ن الحساب. وفي الحديث: إياكُمْ وملغاةَ [أول][3] اللّيلِ»[4] يريد اللهو.

واللَّغْو أيضاً: المُسْقَط اللَّقَى، تقول: ألغَيْت الشيء، أي طرحته وأسقَطْته.

واللَّغْو واللَّغا: الفحش؛ قال العجّاج[5]:

* عن اللَّغَا ورَفَثِ التكلُّمِ *

وقوله تعالى: ﴿لا تُسْمَعُ فِيها لاغِيَةً﴾[6] قيل: كلمة فاحشة قبيحة، وقوله تعالى: ﴿باللَّغْوِ في أيْمانِكُمْ﴾[7] أي ما لم تَعْقِدوه يميناً، ولم تُوجِبوه على أنفسكم. قال الفرزدق[8]:

ولَسْتَ بمأخُوذٍ بِلَغْوٍ تَقُولُـهُ إذا لم تَعَمَّدْ عاقداتِ العَزائمِ

وفيه أقوال ذكرتها في الإيمان من «كتاب الضياء».

لَصِق

لَصِق: لغة تميم، في لَزِق ولَسِق، والسين لِقَيْس وهي أحسنها، والزاي لربيعة

(١) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٥٧ (لصاحبه والإمام يخطب).

(٢) الفرقان، ٧٢.

(٣) سقطت من الأصل.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٥٨.

(٥) ديوانه، ص٢٩٦ (عزة حسن). وقبله:

* ورَبِّ أسرابِ حَجيجٍ كُظَّمِ *

(٦) الغاشية، ١١.

(٧) البقرة، ٢٢٥، والمائدة، ٨٩.

(٨) ديوانه،ص/٨٥١.

وهي أقبحُها إلا في أشياء. تقول: لَزِق الشيء يَلْزَق لُزوقاً والتزاقاً، وهذه الدارُ لَزِيقَة هذه، وهذه بلِزْق هذه. واللازُوق: دواء للجُرح يلزَمُه حتى يبرأ بإذن الله، وكل هذا فيه لغتان: لَزِق/ ولَصِق. ٣١٤/٢

والمُلْصَقُ: الدَّعِيّ. واللَّسُوق كاللَّصُوق[1] في كلّ التصريف، وهو أحسن اللغات.

اللَّقِس

اللَّقِس: شَرِه النفس حريصٌ على كل شيء؛ لَقِسَتْ نفسه إلى الشيء، إذا دعته إليه وحَرَصَت عليه، ومنه الحديث: «لا تَقُلْ خَبُثَتْ نفسي ولكن قُلْ لَقِسَتْ نفسي»[2]؛ قال مرّار[3]:

فَبِأيِّ ظَنّكَ تَغْلِبَنَّ وفيهـــمُ   لَقِسونَ لن يَدَعوكَ ما لم تَقْلِسِ

وقيل: اللاّقِس[4]: السّيِّء الخُلُق، وفلان لَقِس أي سيِّء الخُلُق.

اللَّقْن

اللَّقْنُ: الفهم، واللَّقْن: مصدر لَقِنت الشيء أي فَهِمْته، وأنا أَلْقَنُه لَقْناً، ولَقَّنني تلقيناً أي فهمّني كلاماً ما لم أفهمه. وتَلَقَّنْته تَلَقُّناً في معنى لَقِنْته؛ قال الشاعر:

لَقِّنْ ولَيدَكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُـــهُ   إنَّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَـــهُ لَقِينـــا

واللَّقَن: شِبْه طَسْتٍ من صُفْر واسع ضخم إلى الطَول ربما أُقعد فيه الرجل في ماء سُخْن، من رياح تُصيبه.

---

(١) في الأصل: كالكسوق. واللّسوق واللّصوق واللّزوق: دواء يلصق بالجرح.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢٦٣/٤.

(٣) ليس في شعر المَرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

(٤) في الأصل الملاقس.

وقولُم: رجلٌ لَقِفٌ ثَقِفٌ(١)

أي سريع الفهم لما يُرمَى به إليه من كلام باللسان أو رمي باليد.

واللَّقْف: تناول الشيء يُرقَى به إليك، تقول: لَقَّفَني تَلْقيفاً، ولَقفتُه والتَقَفْتُه(٢) أعمّ.

وحَوضٌ لَقيفٌ: لم يُمْدَر ينفجر الماء من جوانبه.

لَقَب الإنسان

اسم نَبْز عند الاسم الذي يُسمّى به، والجمع الألقاب؛ تقول: لَقَّبْت فلاناً بكذا. وتشاتَمَ اثنان على عهد النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال أحدهما للآخر: يا يهوديّ وقد كان قد أسلم – وقال الآخر نحواً من ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿ولا تَنَابَزُوا بالأَلْقَابِ﴾(٣) أي لا يَدْعُ بعضكم بعضاً إلا بأحبّ الأسماء إلى صاحبه.

وقولُهُم: عَلَيْكَ بِلَقَمِ الطَّريق [فالزَمْهُ](٤)

أي بمتَّسَعه ومُنْفَرجه فالزَمْهُ. اللَّقَم: الطريق الواضح، وفي لغة اللَّمَق؛ قال رؤبة(٥):

* ساوَى بأيْدِيهنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *

واللَّقْم: مصدر لَقِمْت أَلْقَمُ لَقْماً. واللَّقْم: فعلُك مرةً بعد مرة، واللَّقْمة: فعلك مرّة.

---

(١) ورجل لَقْفٌ ثَقْفٌ.

(٢) في الأصل: واللتقفته.

(٣) الحجرات، ١١.

(٤) سقطت من الأصل، وهي لازمة للشرح، ومثبتة في اللسان.

(٥) ديوانه، ص١٠٧ (وليم بن الورد). ويليه:
* مُشْرَعَةٌ ثَلْماء من سَيْلِ الشُّدَقْ *

واللُّقْمة: اسم لما يهيّئه الإنسان للالتقام، واللَّقْمة: أكلها[1] بمرة واحدة. تقول: لُقْمَةٌ بلَقْمتَين، ولُقْمَتَيْن[2] بِلَقْمة.

وألقَمْتُه فسكَتَ كأنما أُلْقِم حَجَراً؛ قال:

قد نَبَحَ الكَلْبُ فألْقِمْه الحَجَــــرْ

وانْبِضْ إذا الذِّئبُ عَراكَ بالوَبَرْ[3]

فالكَلْبُ والذئبُ سَواءٌ في القَذَرْ

واللُّقْمة: الاسم كالأكلة، والتَقَمْت أحسن من لَقِمْتُ؛ قال:

ما هكذا جاء لَنا عن حاتِمِ

تَفَقُّدَ اللُّقْمَة مِنْ في اللاقِـمِ

وألقَمْتُه إلقاماً: إذا أعطيته.

[وقولُهم]: لَمَقْتُ عَيْنَ الرجل

إذا رَمَيْتُها فأصبتُها؛ ولَمَقْتُ الشيء لَمْقاً إذا كَتَبته، ولغة بني عُقَيلٍ وسائر قيس: لَمَقْتُه إذا مَحَوْته.

اللَّقْوَة

اللَّقْوَة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشِّدْق؛ ورجل مَلْقُوّ وقد لُقِي. واللَّقْوَة واللِّقْوَة – لغتان – وهي العقاب الخفيفة الطيران السريعة؛ قال[4]:

---

(١) في الأصل: كلها.

(٢) في الأصل: وتلقمين. وما أثبت من اللسان.

(٣) نبضَ القوس: جذب وترها للرّمي.

(٤) المسلسل، ص٣٠٧. وعجز البيت في أساس البلاغة: ضرم. وعزاه صاحب المسلسل إلى الهذلي وليس في ديوان الهذليين، وشرح أشعار الهذليين.

تَغْدو بهِ ذاتُ إحْضَارٍ مُلَمْلَمَةٌ كأنّها لقْوَةٌ يَحُثُّها ضَـــرِمُ

/الضَّرَم ههنا: شدة الجوع. ٣١٥/٢

والألْوَق: الأحمق في كلامه، وهو بيّن اللَّوَق[1].

وقولهم: أكلت لُوْقَة

اللُّوْقَة: من الزُّبْدَة، ويقال: هو الزُّبد بالرُّطَب، وألُوقَة[2] لغة فيه. وفي الحديث: «لا آكُلُ إلا ما لُوِّقَ لي»[3] أي ما لُيِّن لي من الطعام حتى يصير كالزُّبد في لِينه. وقال رجل من بني ساعِدة[4]:

وإني لِمَنْ سالَمْتُمُ لألُوقَـــةٌ وإني لَمِنْ عادَيْتُم سُمٌّ أسْوَدِ[5]

الإلْقَة: توصف بها السِّعْلاة أو الذّئبة والمرأة الجريئة لخُبْثهنّ.

والليق: شيء يجعل في الكُحل، القطعة منه لِيقَة. واللِّيقَةُ: لِيقَةُ الدّواة، تقول: لُقْتُ الدّواة لَيْقاً[6]، وألَقْتها التِقاءً، وإلاقَةً أعرف. (ولِيقَةُ الدّواة)[7]: ما اجتمع في وَقْبَتها[8] من سوادها بمائها.

وتقول: هذا الأمرُ لا يَلْبَقُ بك ولا يَليقُ، أي لا يَزْكو بك.

وقولُهُم: قد لَكِيَ فلان بهذا الأمرِ

(١) حقّه أن يكون فيما بعد، ولعلّه سهو من الناسخ.

(٢) في الأصل: واللوقة.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٧٨/٤.

(٤) معزوّ في اللسان: لوق وألق، لرجل من عذرة، وهو كذلك في الصحاح: لوق. وبنو ساعدة من الخزرج.

(٥) في الأصل: أسوداً. وأسود هنا ليست صفة بل اسماً بمعنى الثعبان، وجمعها أساوِد.

(٦) في الأصل: الاقاة.

(٧) في الأصل: وإذا ألقت. وما أثبت من اللسان.

(٨) الوقبة: النُّقْرة، ووقبة الدواة: تجويفها.

أي أولعَ به، وهو يَلْكَى به لَكَىً. ولَكَأْته بالسَّوط لَكْئاً أي ضَرباً.

واللَّوْك: مَضْغ الشيء الصَّلب وإدارته في الفم. والأَلُوك: الرسالة، وهي المَأْلُكَة على مَفْعُلَة؛ قال لبيد[1]:

وغُلامٍ أرسَلَتْــــهُ أمُّـــهُ ... بأَلُوكٍ فَبَذَلْنا ما سَــأَلْ

أَلَكْتُهُ فأنا أَلْكَهُ الكلامَ، أي أرسَلْتُه؛ قال الشاعر[2]:

أَلِكْني يا عُيَيْنُ إليْكَ قَوْلاً ... سأُبْدِيهِ إليْكَ إليْكَ عَنِّي

وسُمِّيت الرسالة أَلُوكاً لأنها تُؤْلَكُ[3] في الفم، من قولهم: الفَرَسُ يأْلُكُ اللِّجام ويعلُكُه بمعنى أي يَمْضُغ الحديد.

وقولُهُم: فلان لَجُوجٌ

أي ذو لَجاجَةٍ؛ لَجَّ يَلجُّ، لغتان. قال العجّاج[4]:

* فَقَدْ[5] لَجِجْنا في هَواكِ لَجَجا *

وقال آخر:

إنّ اللَّجوجَ يَلِجُّ إن لاجَجْتَهُ ... مثل الشِّهابِ يشبُّه المستوقِدُ

ولُجَّة البحر: حيث لا ترى أرضاً ولا جبلاً؛ بحر لُجِّيٌّ[6]: واسع اللُّجَّة،

---

(١) ديوانه، ص١٧٨ (إحسان عباس).

(٢) الزاهر، ٢/٢٦٨. واللسان: ألك، بخلاف في الرواية.

(٣) في الأصل: تلوك، وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص٣٦٤ (عزة حسن). ويليه:

* حتى رَهِبْنا الإثمَ أو أن تُنْسَجا *

(٥) في الأصل: قد.

(٦) لُجّيّ ولِجّيّ، بضم اللام وكسرها. اللسان: لجج.

وكذلك لِجَاجٌ جماعة اللُّجَّة(1). وفَلاةٌ لُجِّيَّة: واسعة.

والتَحَّ الظلام إذا أخلَطَ، والتجَّت الأصواتُ إذا اختلطت وارتفعت.

واللَّجلَجَة: أن يَتكلَّم بكلام غير بَيِّن، وهو يُلَجْلج بلسانه؛ قال:

فَلَمْ يُلْفِني فَهْماً ولم يُلْفِ حُجَّتي مُلَجْلَجَةً أبغي لها مَنْ يُقيمُها

وربما تَلَجْلَجَتْ اللُّقْمَة في الفَم من غير مَضْغ.

واللُّجُّ: من أسماء السيف؛ قال طَلْحة: بايَعْتُ ولُجّي على عاتقي - أي سيفي - لا يَضرُّ ما بايَعْتُ، ثم غالَنا ما غالَنا.

وقولُهُم: لَبَجَ فلانٌ بفُلانٍ الأرضَ

أي ضَرَبَ به. واللُّبْجَة(2): حديدة ذاتُ شُعَب كأنها كفٌّ أصابع، تَتفرّج فيوضَعُ في وسطها لحم، ثم تُشَدّ إلى وَتَد، وإذا قبض عليها الذئب التَبَجَتْ في خَطْمه، فقبضَتْ عليه فصرعَتْه، والجمع اللَّبَج واللُّبَج.

وقولُهُم: فُلانٌ لِجامُ فُلانٍ

أي خَصْمة، واللِّجام: الخَصْم. واللِّجام: ضرب من سِمات الإبل من الخَدَّين إلى أصل صَفْقَي العُنُق/ والجمع اللُّجُم واللُّجْم. ٢/٣١٦

واللِّجام: معروف، وجمعه اللُّجُم، والعدد أَلْجِمَة؛ تقول: أَلْجَمْتُ الدابّة.

وقولُهُم: فُلانٌ لِصٌّ

أي خبيثٌ معروف، ومصدره اللُّصُوصِيَّة. والتَلْصِيص كالتَّرْصِيص في (البُنْيان)(3)، واللَّصَصُ في هذه اللغة كالرَّصَص.

---

(1) عبارة اللسان: اللُّجَّة الجماعة الكثيرة كلجّة البحر.

(2) اللُّبْجة واللَّبَجَة؛ اللسان: لبج.

(3) في الأصل: اللسان. وما أُثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واللَّصَصُ: التِزاقُ الأسنان بعضها إلى بعض.

اللَّسّ

اللَّسُّ: تناول الدابّة الحشيش بجَحْفَلَتِها[1] تَنْتِفُه؛ قال زهير[2]:

ثَلاثٌ كأقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ   قد اخضرَّ من لَسٌ الضَميرِ جَحافِلُهْ[3]

الضَمير: نبات أخضرُ قد غَمَره اليُبْس. والعامة تسمّي مَسّ الشيء رفْقاً لَسّاً، ولم أجِدْه. والمَلْسُوس: الذاهب العقل.

وقولُهُم: فُلانٌ في لَبْسٍ من أمره

أي في اختلاط. واللِّباس معروف؛ واللِّبْسَة: ضرب من اللّباس. واللَّبْسَة واحدة أي مرة واحدة.

ولِباسُ التقوى: الحياء. واللَّبُوس: الدروع، وكلّ شيء تحصّنت به فهو لَبُوس؛ قال الشاعر[4]:

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَها

إما نَعيمَها وإمّا بُوسَهـا

---

(١) الجَحْفَلة لذوات الحافر كالمِشْفَر للبعير والشَّفة للإنسان.

(٢) ديوانه، ص١٣١ (دار الكتب).

(٣) الثلاث: ثلاث بقرات وحشيّات. والسَّراء: نوع من الشجر تتخذ منه القسيّ. والنّاشط: ثور الوحش القويّ.

(٤) هو بَيْهَس الفَزَاري الملقّب بنَعامة. ولهذا الرجز قصة طريفة وردت في مجمع الأمثال، في المثل «ثُكلٌ أرأمَها ولداً». والاشتقاق، ص٢٨١. واللسان: لبس.
وقد جاء الرجز في الأصل:
البَسْ لكل حالة لبوسا
إما نعيماً وإما بوســا.
وفيه يختلّ الوزن.

وثُوْب لَبُوسٌ، وقيل: لَبِيسٌ؛ ومولاةٌ لَبِيس وزن مفعول، والجمع لُبُس، واللُّبْسَة فَعْلَة.

وقولُهُم: تَلَمَّسَ بِيَده

أي تطلَّب شيئاً من ههنا وههنا. واللَّمْس: المصدر؛ واللَّمْس: كناية عن الجِماع في قوله تعالى: ﴿أوْ لامَسْتُمُ النِّساءَ﴾[1]. والمُلامَسَة أن يقول الرجل للآخر: إذا لَمَسْتَ ثوبي أو لَمَسْتُ ثَوْبَك فقد وجب البَيْع. وقيل: هو أن يَلْمِس المَتَاع من وراء الثوب لا ينظر إليه، فيُوقِعُون البَيْع على ذلك؛ وجاء النَّهي عن ذلك.

اللَّزْبة[2] والأزْبة والأزْمة:الشديدة. واللُّزُوب: القَحْط والضّيق؛ قال:

وتَناوَلُوا عِنْدَ اللُّزُوبِ طَعَامَنـــا   ورَأَوْهُ حَقّاً واجباً مَوْقُوتـــاً

ولَوازِبُ الدّهر: شدائده، واللُّزُوب: الشدّة والصّلابة، والفعل لَزَبَ يَلْزُبُ لَزْباً.

واللازِبُ من الطين هو اللازِقُ؛ قال النابغة[3]:

ولا تَحْسَبُونَ الخير لا شَرَّ بَعْدَهُ   ولا تَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لازِبِ

ويقال: ضَرْبَة لازمٍ أيضاً.

وقولُهُم: لَطَّ فُلانٌ بكذا وكذا

أي لَزِقَ به، واللَّطُّ: إلزاقُ الشيءِ بالشيء، كما تقول: لَطَّ فُلان دونَ الحقّ بالباطل. والناقة تَلُطُّ بذنبها أي ألْزَقَتْه بفَرْجها بين فخذيها. قال أبو بكر رحمه الله: واللهِ إنّ عُمَرَ لأحبُّ الناسِ إليّ، ثم قال: وكيف قلتُ؟ فقالت له عائشة ما قال،

---

(١) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.

(٢) في الأصل: اللزمة.

(١) ديوانه، ص٤٨. وفيه: ولا يحسبون، فهو ينفي عن بني غسان أنهم يحسبون الخير والشرّ دائمين.

فقال: اللّهمّ أعَزُّ والولدُ ألْوَطُ؛ أي ألصَقُ بالقلب. وكلّ شيء لَصِق بشيء فقد لاطَ به يَلوطُ لَوْطاً. ويقال: ما يَلْتاط هذا بقلبي أي لا يلصَقُ.

ولأطَهُ فلان في هذا الأمر لأْطاً شديداً، أي ألحّ إلحاحاً شديداً.

ولُطْتُ الحوضَ لَوْطاً إذا مَدرتَه لئلا ينشَف الماء.

والتاطَ حَوْضاً: لاطَهُ لنفسه؛ والتَاطَ ولداً واستَلاطَهُ إذا ادّعاه وليس له؛ قال الشاعر(١):

فَهَلْ كُنْتَ إلاّ بُهْثَةً فاستلاطَها   شَقِيٌّ من الأقْوامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ(٢)

٣١٧/٢ ومن حديث عليّ بن/ الحُسين في المُسْتلاَط لا يَرِثُ، يعني المُلصَق بالرجل في النَّسب، كان يعني الذي [وُلِدَ] (٣)بغير رِشْدَةٍ(٤).

وتقول: رأيتهُ لاطِئاً بالأرض أي لازقاً بها.

وفلان لَيّن اللّيْطَة أي السَّجيّة. واللّيْطُ: قِشْر القَصَب والقَنَا اللازقُ به، القطعة منه: لِيْطَة. والليْط: اللّون، هذلية.

وقولُهُم: رَجُلٌ لُبَدٌ

أي مُلازم لموضع لا يُفارقُه. ولُبَدٌ(٥): اسم آخر نسور لُقْمانَ عاد، أي أنه قد لَبِدَ فلا يموت ولا يذهب، وأُعطي لُقمانُ عُمر سبعة أنْسُرٍ كل نَسْر ثمانين سنة. وكان يأخذ فَرْخَ النَّسر الذكر فيجعلُه في الجبل الذي كان في أصله، فيعيش ثمانين سنة،

---

(١) اللسان: لوط.

(٢) البُهْثة: ابن البغيّ.

(٣) سقطت في الأصل، وهي من اللسان.

(٤) ولا رِشْدة بكسر الراء وفتحها: نقيض ولد زِنْية.

(٥) في اللسان: لبد: «ولُبَدٌ ينصرف لأنه ليس بمعدول».

فإذا مات أخذ آخر، وكان آخرَها لُبَدٌ، وكان أطولَها عمراً، وفيه قيل: «طالَ الأَبَدُ على لُبَد»[1]، وقال فيه لَبيدٌ[2]:

وَلَقَدْ جرَى لُبَدٌ فأدْرَكَ جريَـهُ ... رَيْبُ الزَّمانِ وكانَ غيرَ مُثَقَّلِ[3]

لما رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايَـرَتْ ... رَفَعَ القَوادِمَ كالفَقيرِ الأَعْـزَلِ[4]

من تَحْتِهِ لُقْمانُ يرجو نَهْضَـهُ ... ولقد رأى لُقمانُ أنْ لا يأتَلي[5]

آخر[6]:

يا نَسْرَ لُقْمانَ كَمْ تعيشُ أَمَـا ... تَمَلُّ طـولَ الحياةِ يا لُبَـدُ

قد أصبَحَتْ دارُ آدَمٍ خَرِبَـتْ ... وأنتَ فيهـا كأنَّـا الوَتِـدُ

تَسأَلُ عِقبانَها إذا سَقَطَـتْ ... كيفَ يكونُ الصُّداعُ والرَّمَدُ

وقال الضَّبِّي:

---

(١) فصل المقال، ص٣٦٥. وجمهرة الأمثال، ٤٢٩/١. والمستقصى، ٣٦١/١. ونشوة الطرب، ص ١٠٩. واللسان: أبد ولبد.

(٢) ديوانه، ص٢٧٤.

(٣) رَيْب الزمان: حوادثه.

(٤) القوادم: جمع القادمة، وهي إحدى مقاديم ريش الجناح. والفَقير: الذي كُسرت فقراته. والأعزل: المائل الذنب.

(٥) لا يأتلي: لا يُقصِّر.

(٦) هو محمد بن مناذر في العقد الفريد، ٥٥/٣ (أحمد أمين). أو أبو السريّ سهل بن أبي غالب الخزرجي في وفيات الأعيان، ٣٠٥/٤ (محمد محيي الدين عبدالحميد)، وورد الشعر غير معزوّ في عيون الأخبار، ٥٩/٤.

والشعر في معاذ بن مسلم الهرّاء وهو أحد العلماء الذين أخذ عنهم الكسائي، وقد عُمِّر طويلاً، وتوفي سنة ١٨٧هـ. وأول الشعر:

إنّ مُعاذَ بن مُسْلِمٍ رجلٌ ... ليسَ لِميقاتِ عُمْرِه أمَدُ

ولَقَدْ ترى لُقْمانَ أهلكَـــهُ ... ما اقتاتَ من سَنَةٍ ومن شَهْرِ
وبَقاءُ نَسْر كلّما انقَصَرَتْ ... أيامُـهُ عـــادَتْ إلى نَسْـــرِ

وللأعشى(١):

فأنتَ الذي ألهَيْتَ قَيْلاً بكأسِهِ ... ولُقْمان إذ خيِّرتَ لُقْمانَ في العُمْرِ
لنَفْسِكَ إذ تختارُ سبعةَ أنْســرٍ ... إذا ما مَضَى نَسْرٌ خَلَوتَ إلى نَسْرِ
فَعُمِّرَ حتى خالَ أنّ نُســـورَهُ ... خُلودٌ وهل تَبْقَى النسورُ على الدَّهْرِ

ويروى: وهل تبقَى النُّفوسُ على الدَّهْرِ.

وقال أدْناهنَّ إذ ضلَّ ريشُـــهُ ... هَلَكْتَ وأهلكْتَ ابنَ عادٍ وما تدري

قال النابغة(٢):

أضْحَتْ خلاءً وأضْحَى أهلُها احتَمَلُوا ... أخْنَى عليها الذي أخْنَى على لُبَدِ

أخْنَى عليها أي أتى عليها قال الأصمعي: هذا غلط، ومعنى أخنى: غيّرها الذي غَيَّره، وجعل أمره خناً وقُبْحاً، وهو من الخَنَا. وقال أبو عبيدة: أخْنَى: أفسدَ عليه الدَّهْرَ وأهْرَمه(٣) وأفناه. ومالٌ لُبَد: لا يُخافُ فناؤه من كَثْرته. وصار القومُ لُبْدةً وأخِذَةً ولُبَداً في شدة ازدِحامهم.

وما له سَبَدٌ ولا لَبَدٌ، أي مالَهُ ذو شَعْر وصوف ووبر من المال. وكان مال العرب خيلاً أو إبلاً أو غَنَماً أو بقراً، فذهبت هذه مثلاً.

اللّفْت

اللَّفْت: عُسْر الخُلُق؛ واللَّفْتُ: لَيُّ الشيء على غير وَجْهه، كما تقبضُ على عُنُق

---

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٢) ديوانه، ص١٦ (محمد أبو الفضل إبراهيم).

(٣) في الأصل: وهرمه.

إنسان فتَلْفِته؛ واللَّفْت والفَتْل بمعنى.

لَفَتَ فلاناً عن أمرِهِ ورأيِهِ إذا صرفه عنه، ومنه اشتقاق الالتفات، ولِفْتاهُ: شِقّتاه.

وفي القرآن: ﴿لِتَلْفِتَنا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنا﴾(1) أي تصرفنا عن أهلنا(2). وفي الحديث: «الالتِفاتُ في الصَّلاةِ هَلَكَةٌ»(3).

واللَّفْتُ: الثَّلْجَم.

اللَّظُّ

318/2 /اللَّظُّ العُسْرُ الشديد. والإلْظَاظُ: الإلحاحُ على الشيء، تقول: ألظَّ بهِ، ومنه المُلاظَّةُ في الحرب.

ورجلٌ مِلْظاظٌ مِلَظٌّ: شديد الإبلاغ بالشيء أي مُلِحٌّ به. والحَيَّة تُلَظْلِظُ أي تحرّك رأسَها من شدة اغتياظِها، وتَتَلظَّى من تَوَقُّدها وخُبْثِها، والأصل تَتَلَظَّظُ فقلبوا إحدى الظاءين إلى الواو.

وقيل: سُمّيت النار لَظىً من لُزوقها بالجلد، وقيل: من الإلْظَاظ، فأدخلوا الياء كما أدخلوا في الظنّ فقالوا: تَظَنَّيْت. قال ابن الأعرابي سُمِّيت لَظىً لشدّة تَوَقُّدها وتَلهُّبها، يقال: هو يتلظَّى أي يتوقَّد ويتلَهَّب؛ قال(4):

جَحيماً تَلَظَّى لا تُفَتَّرُ ساعةً ولا الحَرُّ منها غابِرَ الدَّهْرِ يبرُدُ

وفي الحديث: «أَلِظُّوا بِيا ذا الجَلالِ والإكْرامِ»(5) أي سَلُوا بهذه الكلمة، وداوموا السؤال بها.

(1) يونس، 78.

(2) وردت الآية وما بعدها في الأصل: لتلفتنا عن أهلنا.

(3) ليس في الصحيحين ولا في النهاية.

(4) الزاهر، 2/156. والمذكّر والمؤنث، ص371؛ بلا غزو.

(5) النهاية في غريب الحديث، 4/252.

وقولُهم: لَفظَ فُلانٌ

أي مات. واللّفظ: الكلام؛ واللّفْظ: أن تَرْمي بشيء من فِيكَ. والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظاً. والأرض تَلْفِظُ بالميّتِ إذا لم تقبَلْه ورَمَتْ به. والدُّنيا لافظةٌ ترمي [الناس][(١)] فيها إلى الآخرة. وفي المثل: «أسْخَى من لافِظَةٍ»[(٢)]، قيل: الدِّيك، وقيل: الرَّحَى، وقيل: ما زَقَّ فَرْخَهُ لافظةٌ.

وقولُهُم: ما في [فَم][(٣)] فلانٍ لُعَاقٌ من طَعامِكَ أو من فَضْلِك[(٤)] أي ما بقي في فِيهِ بقيّة مما ابتلَعَ. واللُّعُوق: اسم كلّ شيء يُلعَق من عَسَل وغيره؛ لَعِقْتُه ألعَقُهُ لَعْقاً، ومنه اشتُقّ اسم المِلْعَقة.

واللُّعْقَة: اسم لما يَلْعَقُه، واللَّعْقَة - بالفتح: [المَرَّة الواحدة][(٥)] فعل اللُّقْمَةِ واللَّقْمَةِ والأُكْلَةِ والأَكْلَةِ والغُرْفَةِ والغَرْفَةِ.

وفي الحديث: «إنّ للشَّيْطانِ لَعُوقاً ونَشُوقاً يَسْتميلُ بِها العَبْدَ إلى هَواهُ»[(٦)]، واللَّعُوق: اسمٌ لما يلعَقُه، والنَّشُوق: لما يستَنْشِقُه.

[اللَّمْظ]

واللَّمْظُ: ما تَلْمُظُه بلسانك على أثر الأَكل، وهو الأخذ باللسان ما تبقّى في الفم والأسنان، واسم ذلك الذي في الفم لُماظَة؛ وفي القلب لُمظَة سوداء يعني النّقطة. وفي الحديث: «النّفاقُ في القَلْبِ لُمْظَةٌ سوداءُ كُلَّما ازدادَ ازدَادَتْ»[(٧)].

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة.

(٢) المستقصى، ١/١٥٩ و١٧١ (أسخى من ديك) و(أسمحُ من لافظة).

(٣) إضافة لازمة.

(٤) عبارة أساس البلاغة: «ما في فيَّ لُعَاقٌ من طعامك».

(٥) سقط في الأصل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٥٤ و٥/٥٩.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٤/٢٧١.

اللُّقَّاعَة

اللُّقَّاعَة: الرجل الداهية يَتَلَقَّع الكلامَ يرمي به رَمْياً؛ قال الشاعر:

وباتَتْ يُمَنِّيها الرَّبيعُ وصَوْبُهُ   وتَنْظُرُ من لُقَّاعَةٍ ذي تَكاذُبِ

وتقول: لَقَعْتُ الشيء إذا رميت به، ويقال: لَقَعهُ بِبَعْرةٍ أي رماه بها، ولَقَعَهُ بِعَيْنِه إذا أصابه بها.

واللُّقَاع: الكِسَاء الغليظ، وقيل: هو بالفاء لأنه يُتَلَفَّع به، وهذا أعرف.

وقولُهم: فلانٌ ذو لُوثَةٍ

أي هو أحمقُ في فِعاله. واللُّوثَة: ثِقَل الجسم لكثرة اللحم. وناقة ذات لَوْث: هي الفخمة ولا يمنعها ذلك من السُّرعة. واللَّوْثُ: إدارَةُ الإزار والعِمامَة مرتين ونحوها، والكَوْرُ في العِمامَة أحسن.

وتَلَوَّثَ فلان في/ الأمر، والتاثَ في عملة إذا أبطأ فيه. ولا يَثْتُ فلاناً، أي ٣١٩/٢ زاوَلْته مُزاوِلَةَ اللَّيْث؛ قال(١):

* شَكْسٌ إذا لايثْتَهُ لَيْثِيُّ *

وقولُهم: رَجُلٌ أَلَفُّ

أي ثقيل؛ قال(٢):

فلو كُنْتُ القَتيلَ وكان حَيّاً   تَشَمَّرَ لا أَلَفُّ ولا سَـؤومُ

واللَّفّ في المَطْعَم: الإكثار منه. وحَديقَةٌ لَفَّةٌ، ويقال: أَلَفُّ والجمع الأَلْفَاف،

---

(١) هو العجّاج ديوانه، ص٣٣٢ (عزة حسن)، ويليه:
* مُخالِطٌ وتارَةً قِصيُّ *

(٢) هو نصر بن سيّار؛ ديوانه، ص٤٤. وأساس البلاغة: لفف، وفيه سؤوم بدل شؤوم.

وهي المُلتفَّة الشجر.

وألَفَّ الرجلُ رأسَه تحت ثَوْبه كما يلُفُّ الطائر رأسَهُ تحت جَناحه؛ قال أميّة(١):

ومِنْهُمْ مُلِفٌّ رأسَهُ في جَنَاحِهِ يَكادُ بذِكْرَى رَبِّهِ يَتَقَصَّدُ(٢)

واللّفُّ(٣): ما اجتمع من الناس من قبائل شتّى؛ وجاء القومُ بلَفِّهِمْ ولَفِيفِهِمْ [أي بجماعَتِهم وأخْلاطِهم](٤). واللَّفُّ: ما لُفِّفُوا من ههنا وههنا، كما يُلَفِّف الرجلُ شُهود زور.

اللُّبَانَة

اللُّبَانَة: الحاجَة من غير فاقَةٍ بل من هِمَّة، والجمع لُبانَاتٌ؛ قال امرؤ القيس(٥):

خَلِيلَيَّ مُرّاً بي على أمِّ جُنْدَبِ نُقَضِّ لُبانَاتِ الفُؤادِ المُعَذَّبِ

أي حاجات.

قال عمرو بن كُلْثوم(٦):

تَجورُ بذي اللُّبَانَةِ عن هَـواهُ إذا ذاقَهـــا حتى يَلِينـا

وقيل: اللُّبَانَةُ: بقيّة الحاجة، يُقال: بقَيَتْ لنا لُبَانَةٌ من حاجة. ويُقال: لُبَانَة، وحاجة، ومَأْرُبَة، ومأرَبَة، وجمعها مآرِبُ، وإرْبَة أي حاجَة. وقد أرِبْتُ إلى الشيء آرَبُ إرْباً، أي حُجْتُ، ويقال: حاجَة وحَوْجاً، ولِوَجاً(٧)، ووَطَراً كلّه من الحاجة.

---

(١) أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه، ص٣٥ (دار مكتبة الحياة).

(٢) يتقصَّد: يتكسَّر أو يموت. وفي الديوان واللسان: يتفصَّد – بالفاء: يتفصّد عرقاً.

(٣) بفتح اللام وكسرها.

(٤) إضافة لازمة من اللسان.

(٥) ديوانه، ص٤١ (محمد أبو الفضل).

(٦) من المعلقة.

(٧) ولَوْجَاء: الحاجة.

ويقال: وَسيلة وأشْكِلَة وشَهْلاء؛ قال(١):

لم أقْضِ حينَ ارتَحلُوا شَهْلائي

من الكَعَابِ الطَفْلَةِ الحَسْنـاءِ(٢)

اللَّبَن

اللَّبَن: معروف، وهو خُلاصُ الجسد من بين الفَرْث والدم. وناقة لَبُونٌ مُلْبِنٌ إذا نزل لَبَنُها في ضَرْعها. وكلّ شجرة لها ماء أبيض فهو لَبَنُها. واللُّبْنَى: شجرة لها لَبَن كالعَسَل، يقال له: عَسَل اللُّبْنَى. واللُّبَيْنَى: اسم ابنة إبليس لَعَنه الله.

واللَّبَان(٣): الصَّدْر؛ قال عنترة(٤):

فازْوَرَّ من وَقْعِ القَنا بِلَبَانِهِ وشكا إليَّ بِعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمَ

لَبَانه: صَدْره، وقد يستعار للناس.

واللِّبَان: اللَّبَن؛ قال الأعشى(٥):

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أمٍّ فأقْسَما بأسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتفرَّقُ(٦)

آخر(٧):

دَعَتْني أخاها أمُّ عمروٍ ولم أكُنْ أخاها ولم أرْضَعْ لها بِلبانِ

---

(١) اللسان: شهل.

(٢) الكَعَاب: ناهدة الثّدي والطَّفْلَة: الناعمة.

(٣) في الأصل: واللِّبان واللَّبان. ومجيء اللِّبان – بالكسر – زلّة من الناسخ، وسيرد معناها.

(٤) من معلقته.

(٥) ديوانه، ص٢٢٥.

(٦) الأسحم الداجي: الليل المظلم. وعَوْض: قال صاحب القاموس: «مثّلثه الآخر مبنيّة ظرف لاستغراق المستقبل فقط لا أفارقك عوضَ أو الماضي أيضا أبداً... وعوض معناها أبداً أو الدهر... أو اسم صنم لبكر بن وائل». وانظر: اللسان، ومعجم مقاييس اللغة، والاشتقاق، ص٢٤٠. وفيها كلام كثير.

(٧) اللسان: لبن؛ بلا عزو.

وقال أبو الأسود[1]:

فإنْ لا يَكُنْها أو تَكُنْهُ فإنّهُ أخوها غَذَتْه أُمُّهُ بِلبانِها

آخر[2]:

وأرْضَعُ حاجَةً بِلِبانِ أُخرى كَذاكَ الحاجُ تُرْضَعُ باللِّبانِ

واللَّبِن: معروف، جمع لَبِنَة. والتَّلْبين: فعلُك حين تضربه. واللَّبِنة: رُقْعة في الجَيْب، وكلّ شيء رَقَعْته فقد لَبَنْتَه.

وفَرَس مَلْبُون: يُسْقَى اللَّبَن ورجلٌ لابِنٌ تامِرٌ؛ قال الشاعر[3]:

وَغَرَرْتَني وزَعَمْتَ أنّكَ لابِنٌ بالصَّيْفِ تامِرْ

أي ذو لَبَن وتَمْر.

/وقولُهُم: رَضِيتُ من حَقِّي باللَّفَاء

٣٢٠/٢

أي دون الحقّ؛ ويقال: «رَضِيتُ من الوَفاءِ باللَّفاءِ»[4]. قال أبو زُبَيْد[5]:

فما أنا بالضَّعيفِ فَتَزْدَريني ولا حَظِّي اللَّفَاءُ ولا الخَسيسُ

وقولهم: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ

أي شديدة الظُّلْمة، ولَيْلٌ أَلْيَل. واللّيلُ يُلَيِّل إذا أظلم، ويقال: لَيَّلَ الليلُ إذا اشتدّ

---

(١) أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه، ص٨٢. والكتاب، ٤٦/١ (عبدالسلام هارون). وخزانة الأدب، ٤٢٦/٢ (بولاق). واللسان: لبن.

(٢) أساس البلاغة واللسان: لبن، بلا عزو.

(٣) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص١٦٨ (نعمان أمين). والكتاب، ٣٨١/٣ (عبدالسلام هارون). والصحاح واللسان: لبن.

(٤) مجمع الأمثال، ٣٠٣/١. واللسان: لفأ.

(٥) شعر أبي زبيد الطائي، ص٦٣٥ (في: شعراء إسلاميون). وشعراء النصرانية بعد الإسلام، ص٨٠. والصحاح واللسان: لفأ. ورواية البيت في شعره وشعراء النصرانية:

فما أنا بالضّعيفِ فتظلموني ولا جافي اللّقاءِ ولا خسيس

بظُلْمته، وهذه من ضرورة[1] الشاعر[2]:

قالوا وخَاثِرُهُ يُرَدُّ عَلَيْهِمُ والليلُ مُخْتَلِطُ الغَياطِلِ أَلْيَلُ[3]

والعرب تصغّر اللَّيلة وتؤنثها لُيَيْلِيَة[4].

وقولُهُم: لَوَى فُلان غَرِيمَهُ

أي مَطَلَه؛ يقال: لَوَيْتُه بحقّه، ومَطَلْتُه، ومَعَكْتُه، وطاولْتُه، ودافَعْتُهُ، وسَوَّفْتُهُ. ولَوَيْتُه لَيَّاناً ولَيّاً، ومطاوَلَةً، ومُدافَعَةً، وتَسْويفاً، ومَعْكاً[5] ودالَكْتُهُ مدالَكَةً، كلُّه جائز.

وفي الحديث: «لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقُوبَتَهُ»[6]. ومن أمثال العرب في الدَّين: «الأكْلُ سَلَجَانٌ، والقَضَاءُ[7] لَيَّانٌ»[8]، أي كثير الأكل للدَّيعن بطيء الردّ؛ قال ذو الرمة[9]:

تُطَيلينَ لَيَّاني وأنتِ مَليَّةٌ وأُكثِرُ يا ذاتَ الوِشاحِ التَّقاضِيا[10]

آخر:

تُسِيئِينَ لَيَّاني وأنتِ مَلِيَّةٌ لقد بَعُدَتْ في الوَصْفِ حالُك حاليا

---

(١) في العبارة اضطراب، ولعلّ الناسخ أسقط: «وأنشد للكميت: ولَيلهم الألْيَل، قال: وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام فليلاء» (اللسان: ليل).

(٢) هو الفرزدق؛ ديوانه، ٧٢١/٢ (الصاوي). واللسان والصحاح: ليل.

(٣) الغياطل: ظلمة الليل.

(٤) في الأصل: ليلة ولويلة. وما أثبت من اللسان، وفيه قول الفرّاء: ليلة كانت في الأصل لَيْلِية، ولذلك صغّرت لُيَيْلِيَة.

(٥) في الأصل: ومعكن.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢٠٩/٣ و٢٨٠/٤ و١٥٥/٥.

(٧) في الأصل: والعطَا.

(٨) مجمع الأمثال، ٤١/١. واللسان: سلبح.

(٩) في الأصل: رميم. ديوان ذي الرمة، ص٧٣٠ (المكتب الإسلامي). والصحاح واللسان: لوى.

(١٠) قَلِيَّة (وفي الصحاح: مليئة): غَنيَّة.

أي حالُكِ من حالي. تقول: بَعُدَ زيدٌ عَمْراً[1]، أي من عمرو.

ومن أمثالهم: الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى»[2]؛ قال ابن الدُّمَيْنة[3]:

وإنّ على الماءِ الذي تَرِدانِهِ غَرِيماً لَوَاني الدَّيْنَ مُنْذُ زَمَانِ

أي مَطَلَني.

قال زهير[4]:

أُرْدُدْ يَساراً ولا تَعْنُفْ عَلَيَّ ولا تَمْعَكْ بعرْضِكَ إنّ الغادِرَ المَعِكُ

أي لا تَمْطُلْني فكلّما مَطَلْتَني هتكْتُ عِرْضَكَ.

والمُدَالَكَة أيضاً: المُدافعَة. سُئِل الحَسَن[5]: أيجوزُ للرجل أن يُدالِكَ امرأتَهُ؟ قال: نعم إذا كان مُلْفَجاً[6]، أي مُعْدِماً. قال:

إذا ما رآني مُوسِراً قالَ مَرْحَباً فلما رآني مُلْفَجاً ماتَ مَرْحَبُ

يُقال: لَوَى الحَبْلَ وغيره يَلْوي لَيّاً، ولَوِيتُ عن الأمر أي التَوَيْتُ عنه؛ قال[7]:

إذا التَوَى بي الأَمْرُ أو لَوِيتُ
مِن أينَ آتي الأمرَ إذْ أُتيـــتُ

---

(١) أي نصب على نزع الخافض.

(٢) في الأصل: الأخذ سليطا والعطا ضريطا. مجمع الأمثال، ٤١/١. واللسان: سوط.
وللمثل رواية أخرى: «الأَخْذُ سُرَّيْطٌ والقَضَاءُ ضُرَّيْطٌ» ومعناه: يأخذ الدَّين فيسترِطه أي يبتلعهُ، فإذا استقضاه غريمه أضْرَطَ به.

(٣) ديوانه، ص٣٢.

(٤) ديوانه، ص١٨٠ (دار الكتب).

(٥) الحسن البصريّ.

(٦) قال ثعلب: «ويقال: رجل مُلْفَجٌ ومُلْفِجٌ للفقير» المجالس، ٤٧٨/٢.

(٧) هو العجاج. ديوانه، ص٤٦٧ و٤٦٨ (عزة حسن). والثاني قبل الأول فيه.

واللَّوَى – مقصور: داء يأخذ في المَعدة من طعام؛ وقد لَوِيَ الرجلُ يَلْوَي لَوَىً شديداً، فهو لَوٍ.

واللِّواء – ممدود[1]: لِواءُ[2] الوالي. ولِوَى الرَّمْل – مقصور يكتب بالياء – وهو مُنْقَطعة؛ ويقال: قد أَلْوَيْتُم فانزلُوا، أي صِرْتم إلى لِوَى الرَّحْل.

الأمثال على اللام

– «لَيْسَ لِمَكْذوبٍ رأْيٌ»[3].

– «لِلْيَدَيْنِ ولِلْفَمِ»[4].

– «لَتَجِدنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعيدَ المُسْتَمَرّ»[5].

– «لقد ذَلَّ مَنْ بالَتْ عليهِ الثعالبُ»[6].

– «لَنْ يَزالَ الناسُ بِخَيْرٍ ما تَبَايَنُوا، فإذا تَساوَوْا هَلَكُوا»[7].

– «لَكَ [ما] أبكي ولا عَبْرَةَ لي»[8].

---

(١) في الأصل: مقصور.

(٢) اللِّواء: العَلَم.

(٣) الفاخر، ص٢٨٥. ومجمع الأمثال، ٢/٢٣٣. وفصل المقال، ص٣٢. وجمهرة الأمثال، ٢/١٨١. والمستقصى، ٢/٢٦٣.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٧. والمستقصى، ٢/٢٩٣.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/١٩٢، والمستقصى، ٢/٢٧٩. وهو صدر بيت عجزه

* أحملُ ما حُمِّلْتُ من خير وشرّ *

(٦) المثل عجز بيت من الشعر، وصدره:

* أرَبٌّ يبولُ الثُّعْلُبانُ برأسِهِ *

انظر: مجمع الأمثال، ٢/١٨١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٨. وفصل المقال، ص١٩٦.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/١٩٥. والمستقصى، ٢/٢٩٠.

- «لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ»[1].

- «ليس الهِنَاءُ بالدَّسِّ»[2].

- «لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِّ»[3].

- «لَمْ يَحْرُمْ مَنْ قُصِدَ لَهُ»[4].

- «لَيْسَ بَعْدَ الإسَارِ إلا القَتْلُ»[5].

- «لَوْ ذاتُ سِوارٍ لَطَمَتْني»[6].

- «ليسَ هذا بعُشِّكِ فادْرُجي»[7].

- «لَبِسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ»[8].

- «لَقِيتُ فُلاناً أَوَّلَ عَيْنٍ»[9].

- «لَقِيتُهُ أَوَّلَ عائنة»[10].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢٠٩/٢. وفصل المقال، ص٧٩. وجمهرة الأمثال، ص١٨٥/٢. والمستقصى، ٣٠٦/٢.

(٢) مجمع الأمثال، ١٨٦/٢. وجمهرة الأمثال، ١٨/٢. والمستقصى، ٣٠٤/٢. والهناء - بكسر الهاء: القطران.

(٣) مجمع الأمثال، ١٩٠/٢. وجمهرة الأمثال، ١٩٠/٢، والمستقصى، ٣٠٤/٢.

(٤) مجمع الأمثال، ١٩٢/٢. وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢. والمستقصى، ٢٩٤/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ١٨٧/٢. وجمهرة الأمثال، ١٩٦/٢. والمستقصى، ٣٠٥/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ١٧٤/٢. وفصل المقال، ص٣٨١. وجمهرة الأمثال ١٩٣/٢. وجواهر الأدب، ص٣٢٦. والمستقصى، ٢٩٧/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ١٨١/٢. وفصل المقال، ص٤٠٣.

(٨) مجمع الأمثال، ١٨٠/٢. وفصل المقال، ص٢٨٠. وجمهرة الأمثال، ١٩٩/٢. والمستقصى، ٢٧٨/٢.

(٩) المستقصى، ٢٨٥/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٧٥.

(١٠) مجمع الأمثال، ١٧٧/٢. وجمهرة الأمثال، ٢١٤/٢. والمستقصى، ٢٨٥/٢.

- «لَقِيتُهُ أولَ وَهْلَةٍ» [1]
- «لقيتُهُ أوّلَ ذاتِ يَدَيْنِ»[2].
- «لَقِيتُهُ أوَّل صَوْكٍ وبَوْكٍ»[3].
- «لَقِيتُهُ أدْنَى ظَلَمٍ»[4].
- «لَقِيتُهُ نِقاباً»[5].
- «لَقِيتُهُ الالتِقاطَ»[6].
- «لَقِيتُهُ صِراحاً»[7].
- «لَقِيتُهُ كِفاحاً وصِقَاباً»[8].
- «لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ»[9].
- «لَقِيتُهُ بِوَحْشِ إصْمِتَ»[10].
- «لَقِيتُهُ بين صَيْحٍ ونَفَرٍ»[11].
- «لَقِيتُهُ صَكَّةَ عُمَيٍّ»[12].

---

(1) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٩. والمستقصى، ٢/٢٨٦. ونشوة الطرب ص٧٧٥.
(2) مجمع الأمثال، ٢/١٧٨. والمستقصى، ٢/٢٨٥.
(3) مجمع الأمثال، ٢/٢١٠. والمستقصى، ٢/٢٨٥.
(4) مجمع الأمثال، ٢/٢٠٦. والمستقصى، ٢/٢٨٤.
(5) مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. والمستقصى، ٢/٢٩٠.
(6) فصل المقال، ص٥٠٧. والمستقصى، ٢/٢٨٥، ونشوة الطرب، ص٥٧٧.
(7) فصل المقال، ص٣٩٨. والمستقصى، ٢/٢٨٧. ونشوة الطرب، ص٧٧٥.
(8) هو مثلان: «لقيته كفاحاً» و«لقيته صقاباً». مجمع الأمثال، ٢/١٩٨. والمستقصى، ٢/٢٨٩.
(9) مجمع الأمثال، ٢/١٩٥. والمستقصى، ٢/٢٨٧.
(10) مجمع الأمثال، ٢/١٨٤. والمستقصى، ٢/٢٨٦. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(11) مجمع الأمثال، ٢/١٨٢. والمستقصى، ٢/٢٨٩.
(12) مجمع الأمثال، ٢/١٨٢. والمستقصى، ٢/٢٨٧.

- «لَقِيتُهُ في الفَرَطِ»[1].
- «لَقِيتُهُ عن عُفْرٍ»[2].
- «لَقِيتُهُ عن هَجْرٍ»[3].
- «لَقِيتَهُ بُعَيدات بَيْنٍ»[4].
- «لِقِيتُهُ ذاتَ العُوَيْم»[5].
- «لو تُرِكَ القَطا لَنَامَ»[6].

---

(٦) مجمع الأمثال، ١٩٧/٢. والمستقصى ٢٨٩/٢. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٢) المستقصى، ٢٨٨/٢. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٣) مجمع الأمثال، ١٩٧/٢. والمستقصى، ٣٨٩/٢.
(٤) في الأصل: بعد ذات بين. مجمع الأمثال، ١٩٦/٢. والمستقصى، ٢٨٦/٢.
(٥) مجمع الأمثال، ١٨٢/٢. والمستقصى، ٢٨٧/٢. ونشوة الطرب، ص٧٧٦.
(٦) مجمع الأمثال، ١٧٤/٢. والمستقصى، ٢٩٦/٢.

حرف الميم

بسم الله الرحمن الرحيم

الميم شَفَوِيّة، وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وسبعمائة واثنان وعشرون ميماً، والحساب الكبير أربعون، وفي الصغير أربعة.

وهي أخت الباء، وقد تُبْدَل إحداهما من الأخرى في بعض الكلام مثل: لازِم ولازِب، وسَمَّدَ رأسُه وسَبَّد[1]، وغير ذلك مما قد مضى في الكتاب. وبَنَاتُ مَخْرٍ وبنات بَخْرٍ وهي سَحائب بِيض يجئن في الصيف، والمُحّ والبُحّ: صُفرة البَيْض.

من

حرف من أدوات الكلام، وهو حرف جرّ، وهو مبتدأ الغاية كما أن إلى لمُنتهَى الغاية، تقول: لزيدٍ من الحائط [إلى الحائط][2]، فقد بيَّنتَ به طرفَيْ ما لَهُ، لأنك ابتدأت بمن وانتهيت بإلى. وكذلك: خرجتُ من العراق إلى مكّة. عن ثعلب: إذا قال الرجل: عليّ لزيدٍ من درهمٍ إلى عشرة، فجائز أن يكون عليه ثمانية إذا أخرجت الحَدَّيْن، وأن يكون عليه عشرة إذا أدخلت الحَدَّين، وأن يكون عليه تسعة إذا أدخلت حدّاً وأخرجت حَدّاً.

[وقد اختلفت العرب في مِنْ إذا كان بعدها ألف الوصل، فبعضهم يفتح النون، فيقول:][3] ومِنَ الماء، فتح نُونَها لكسرِ الميم كراهية كسرتين في حرف في قول بعضهم. ويدخل عليهم في هذا قول القائل: إنِ اللهُ (مكّنني فَعَلْت)[4] فكسرهما. قال الأخفش: فتحوا النون لاجتماع الساكنَيْن أيضاً. وقول ثالث: إنّ أصل مِنْ مِنا، وأنشد[5]:

---

(١) سمّد وسبَّد: نبت الشعْر بعد الحَلْق.

(٢) أضافة يقتضيها السياق.

(٣) إضافة يقتضيها السياق من اللسان.

(٤) في الأصل: فعل فلعت، وما أثبت من الكتاب.

(٥) في اللسان: منن: وأنشد الكسائي عن بعض قضاعة، وعجزه فيه:

* أغاثَ شريدَهُمْ فَنَنُ الظّلامِ*

* مِنَا أنْ ذَرَّ قَرْنُ الشّمسِ حتَّى[1] *

فحذفوا الألف من مِنَا، وقد ذكرته في باب المنقول.

ومِنْ تكون صلة، كقوله تعالى: ﴿واتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾[2] أي اتخّذوا مقام إبراهيم مصلًّى؛ ومثله: ﴿ويُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئاتِكُمْ﴾[3]، ومثله: ﴿قُلْ للمُؤمِنينَ يَغُضُّوا مِنْ أبصارِهِمْ﴾[4]. وفي هذا الموضع مِنْ صلَةٌ، ومثله كثير.

والعرب تُلْقي الميم من الكلمة لأنها تعيده إلى أصل الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿وأرْسَلْنا الرِّياحَ لَواقِحَ﴾[5]. وقال أبو عبيدة: «مجازُها[6] [مجاز][7] مَلاقِح لأنَّ الريحَ مُلقِحة للسَّحاب»[8]، قال: أنشد جرير[9]:

لَيبْكِ يزيداً بائسٌ ذو ضَراعَةٍ   وأشْعَثُ مِمَّنْ طَوَّحَتْهُ الطَّوائحُ

أراد: المطاوِح، فحذف الميم.

---

(١) ليست في الأصل.

(٢) البقرة، ١٢٥.

(٣) البقرة، ٢٧١.

(٤) النور، ٣٠.

(٥) الحجر، ٢٢.

(٦) في الأصل: مجازه.

(٧) سقطت من الأصل.

(٨) مجاز القرآن، ١/ ٣٤٨.

(٩) ليس في ديوانه، وهو في مجاز القرآن (١/ ٣٤٩) معزوّ إلى نهشل بن حَرِّيّ يرثي أخاه. وهو معزوّ في الخزانة (١/ ١٥٢) إلى نهشل ولبيد ومزرّد والحارث بن ضرار النَّهْشَليّ. ومعزوّ في الكتاب (١/ ٢٨٨) إلى الحارث بن نهيك. وانظر: اللسان وأساس البلاغة: طيح، ومعاهد التنصيص، ١/ ٢٠٢ (مع أبيات أخرى).

وروايته:

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ   ومُختَبطٌ مما تُطِيح الطوائحُ

مَــنْ

مَنْ: حرف[١٠] من أدوات الكلام يعني الواحد والاثنين والجمع، تقول: مَنْ أباكَ؟ ومن أبتَاك؟ ومَنْ أبوك؟ قال الله تعالى: ﴿ومِنهُمْ مَنْ يَسْتَمعُ إليكَ﴾[٢] فأخبَرَ عن الواحد بمَنْ، وقال: ﴿ومِنْهُم من يَسْتَمِعُونَ﴾[٣] فأخبَرَ عن الجمع بمَنْ. وقال الفرزدق[٤]:

تعَالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذئب يَصْطَحِبانِ

فأخبر عن الاثنين.

وقال آخر:

اليومَ يرحَمُنا مَنْ كان يَغْبِطُنا ... واليومَ نَتْبَعُ مَــنْ كانوا لنا تَبَعــا

/فأخبر بمَنْ عن الجمع. وقوله تعالى: ﴿ومنهُمْ مَنْ عاهَدَ اللّهَ﴾[٥] فأخبر عن واحد، وقال: ﴿فلما آتاهُمْ﴾[٦] فأخبر عن الجمع، وقال: ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ﴾[٧] فأخبر عن المؤنث بمَنْ. ٣٢٢/٢

فإن قال لك قائل: رأيتُ رجلاً، قلت: مَنَا، وإن قال: رأيتُ رجلين، قلت: مَنَيْنِ، وإذا قال: رأيتُ رجالاً، قلت: مَنِينَ. وإذا قال: هذا رجل، قلت: مَنْ يا هذا، وإذا قال: هذان رجلان قلت: مَنَانِ يا هذا، وإذا قال: هؤلاء رجالٌ، قلت: مَنُون يا

---

(١) كذا في الأصل.
(٢) الأنعام، ٢٥، ومحمد، ١٦.
(٣) يونس، ٤٢.
(٤) ديوانه، ٢/ ٨٧٠ (الصاوي).
(٥) التوبة، ٧٥.
(٦) التوبة، ٧٦. والضمير (هم) يعود إلى مَنْ في الآية ﴿ومِنهُمْ مَنْ عاهَدَ الله﴾.
(٧) الأحزاب، ٣١.

هذا. قال الشاعر(١):

أَتَوْا نارِي فقلتُ: منونَ أنتُمْ فقالوا: الجِنُّ، قلتُ: عِمُوا ظَلاما

فجعلهم مَنْكورين، فإذا كانوا معروفين قلت: مَنْ، في الواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث، ومنه قوله تعالى: ﴿ولِلَّهِ على النّاسِ حجُّ البَيْتِ مَنِ استَطاعَ إليهِ سَبيلاً﴾(٢)، فدخل تحت مَنْ الواحدُ والجمعُ والذَّكَرُ والأُنثى. وتقول: مَنْ يضربك، على لفظ الواحد، ومن تضربنّكَ بمعنى الجماعة، لأن مَنْ تكون واحدة وثِنْتَين وجماعة مذكّرة ومؤنّثة. وإن قلت في المرأة: مَن كلَّمتْك، وإن شئت قلت: مَنْ كلَّموك، على معنى الجماعة، وإن شئتَ قلت: من كلّمك، تعني جماعة؛ كلّه جائز.

ومَنْ من حروف الجزاء، تقول: من يأتِني آته، جزماً لاستوائهم في المعنى، وتعلّق الأول بالثاني. ومنه قولُه تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذلَكَ يَلْقَ أَثاماً﴾(٣) فجزمهما. وتقول: من يأتيني آتيهِ، فمجازه: الذي يأتيني آتيه(٤) ولا يجازى بها إذا كانت بمعنى الذي، قال الشاعر(٥):

فَمَنْ يَميلُ أمـالَ اللهُ ذِرْوَتَـهُ حيثُ التَقَى في حِفَافَيْ رأسِهِ الشَعَرُ

تقول: من يأتِني آتيهِ، المعنى: آتيهِ مَنْ يأتني، قال الشاعر(٦):

---

(١) يتنازعه شاعران: شَمِر (أو شُمَير أو سُمَير أو سَهْم) بن الحارث الضَّبّي وتأبّط شراً. انظر: الكتاب، ٢/ ٤١١ (عبد السلام هارون). والخصائص، ١/ ١٣٠. والحماسة البصرية، ٢/ ٢٤٦. والحيوان، ٤/ ٤٨٢. ونوادر أبي زيد، ص ١٢٣. وديوان تأبط شراً، ص ٢٥٤ (دار الغرب). واللسان: منن.

(٢) آل عمران، ٩٦.

(٣) الفرقان، ٦٨.

(٤) في الأصل: آية.

(٥) هو الفرزدق، ديوانه، ١/ ٢٤٤ (الصاوي). والكتاب، ٣/ ٧٠ (عبد السلام هارون).
وروايته في الديوان:
ومَنْ يَمِلْ يُمِلِ المأثورُ ذِرْوَتَهُ حيثُ التقى من حِفافَيْ رأسِهِ الشَّعَرُ

(٦) هو أبو ذؤيب الهذليّ. شرح أشعار الهذليين، ص ٢٠٨.

فَقِيلَ: تَحمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إنَّها مُطَبَّعَةٌ مَنْ يأتِها لا يَضيرُهـا[1]

مجازُه: لا يَضيرها من يأتِها.

وتقول: من يأتني آتِه أُكرِمْهُ، فتجزم كلام الطرفين وذلك على البدل، مجازه: مَنْ يأتِني: يكْرِمْني، آتِهِ: أكرِمهُ. ومنه: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلكَ يَلْقَ أثَاماً، يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ﴾[2] على البدل.

وتقول: من يأتني آتِه وأُكْرِمْهُ وأكرِمُهُ وأُكرِمَهُ، فالجزم على العطف على الأول، والرفع على الاستئناف، والنّصب على طول الكلام، ومنه قولُه تعالى: ﴿أوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ويَعْفُ عَنْ كَثيرٍ ويَعْلَمَ الذينَ﴾[3]؛ قال حسّان بن ثابت[4]:

فإنْ لم أصدِّقْ ظَنَّكُـمْ بِتَيَقُّـنٍ فلا سَقَتِ الأوْصالَ منّي الرَّواعـدُ

ويَعْلَمُ أكْفائي من النّاسِ أنّني أنا الفارِسُ الحامي الذِّمـارَ المُذاودُ

في: يعلمُ، الإعراب كلّه. قال الأعشى[5]:

ومن يَغْتَرِبْ عن قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى مَصارِعَ مَظْلُـوم مَجَـرّاً ومَسْحَبـاً

وتُدْفَنُ فيهِ الصالحاتُ وإنْ يُسِـىءْ يَكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كوكبا

---

(١) تحمَّل: احمِلْ، والخطاب للبعير البَخْتيّ. والطَّوْق: الطاقة. وإنها مطبّعة: الضمير يعود إلى القرية، ومطبّعة: مملوءة من الطعام. ويَضيرها: يضرّها.

(٢) الفرقان، ٦٨ - ٦٩.

(٣) الشورى، ٣٤ - ٣٥.

(٤) ديوانه، ٣٤-٣٥.

(٥) ديوانه، ص١١٣ (محمد حسين).

ورواية البيتين فيه:

متى يغتربْ عن قَوْمِهِ لا يَجدْ لَهُ على مَنْ له رَهْطٌ حَوَالَيْه مُغْضَبا

ويُحْطَمْ بظُلْمٍ لا يزال يَـرى له مصارِعَ مَظلومٍ مَجَرّاً ومَسْحَبـا

وتدفَنُ فيه الصالحاتُ وإن يُسِيء يكُنْ ما أساءَ النارَ في رأسِ كبكَبا

في: تُدفَن، الثلاثة الأوجه: الجزم على العطف، والرفع على الاستئناف، والنصب على الخروج من الوصف.

ومَنْ للناس [وغيرهم][(١)]، تقول: مَنْ مرَّ بك اليوم من النّاس؟ ومن مرَّ بكَ من الإبل؟ وقد تجيء ما في موضع مَنْ أيضاً.

ومَنْ إذا كانت إخباراً احتاجت إلى صلة لأنك إذا قلت: أتاني مَنْ، ليس بكلام تام/ حتى تقول: مَنْ في الدار، أو من هو كذا، فتختصّه بصلة[(٢)] فيتمّ. ٣٢٣/٢

وإذا كانت مَنْ استفهاماً أو مجازاة لم تحتج إلى صِلَةَ؛ لأنك تستفهم، والتفسير على المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: مَنْ عندَكَ؟ أنك تقول له: فلانٌ أو زيدٌ. قَدّم التفسيرَ المسؤولُ لا السائلُ، ولذلك استغنَتْ مَنْ في الاستفهام عن الصِّلة.

فإن قلت: مَنْ عِنْدَكَ؟ فإنّ عندك [ليست][(٣)] صلة مَنْ؛ لأن مَنْ وما اسمان مبتدآن، وما بعدهما خبر لهما. وكذلك قولك: من يأتِني آته، لا يحتاج إلى صلة لأنك مُشْتَرِط، إنما أردت أن تقول: إنْ كان منكَ إتيانٌ كان منّي مثلُه. فلما كان مَنْ وما في هذا المعنى استغنى عن الصِّلة.

ومَنْ قد تكون بمعنى الجَحْد وإن كان لفظها استفهاماً، كقوله[(٤)] تعالى: ﴿ومَنْ أحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً﴾[(٥)] أي ليس [أحد] أحسنَ من الله حُكماً؛ ومثله: مَنْ أعرَفُ من زيدٍ؟ أي ليس أحد أعرفَ منه.

ما

ما ومَنْ أصلُهما واحد؛ قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿وما خَلَقَ الذَّكَرَ

---

(١) إضافة يقتضيها السياق في الاستفهام عن الإبل بمن. ومَنْ في الاستفهام عند سيبويه للناس فقط؛ انظر الكتاب، ٢٤٨/٤ (عبد السلام هارون).

(٢) في الأصل: بصفة. (٣) سقطت من الأصل.

(٤) في الأصل: قوله. (٥) المائدة، ٥٠.

والأُنْثَى﴾(١)، وقوله: ﴿والسَّماءِ وما بَنَاهَا. والأَرْضِ وما طَحَاها. ونَفْسٍ وما سَوَّاها﴾(٢) هي في هذه المواضع بمعنى مَنْ. قال أبو عمرو: وهي بمعنى الذي، قال: وأهلُ مكة يقولون إذا سمعوا الرعدَ: سبحانَ ما سَبَّحْتَ له. قال الفرّاء: أرادَ وخَلْقه الذكر والأنثى، وزعم أنه في قراءة بعضهم: وما خلقَ الذّكر والأُنثى. قال ابن الأنباري: مَنْ لا تكون إلا للناس، وما لغير الناس ولا يكون للناس، تقول: ما أكلتَ خُبْزٌ، تجعله لغير الناس؛ ولا يجوز: ما ضربت زيدٌ، لأنها لا تكون للناس.

وما حرف تكون جحداً وجزاء وصلة واسماً غير آدميّ. وهي ترفع الاسم وتنصب الخبر في قول أهل الحجاز إذا حَسُن في الخبر الباء، تقول: ما زيدٌ أخانا، لأنك تقول: ما زيدٌ بأخينا. وفي القرآن: ﴿وما هذا بَشَراً﴾(٣) لأن الباء تَحْسُنُ فيه، تقول: ما هذا ببشرٍ. وتميم ترفع [خبر](٤) ما، تقول: ما زيدٌ أخونا، جعلوها حرفاً مثل إنّما وهل. وعلى هذا قراءتهم: ما هذا بَشَرٌ، إلا مَنْ عَرَف كيف الآية مكتوبة في المصحف.

قال الشاعر(٥):

أَتَيْماً تَجْعلُونَ إليَّ نِـداًّ   وما تَيْمٌ لِذى حَسَبٍ نَديدُ

فهذا على لغة تميم(٦)، ولو كانت حجازية كان: نديداً.

وتقول: ما عمروٌ إلا أخونا، فيستوي في اللغتين. وفي القرآن: ﴿ما هُوَ إلاّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾(٧) و﴿وَما أَمْرُنا إلاّ واحِدَةٌ﴾(٨)، الباء لا تَحسُن فيها إلا: ما عبدُ اللهِ إلا

---

(١) الليل، ٣.

(٢) الشمس، ٥ – ٧.

(٣) يوسف، ٣١. وفي الأصل: ما هذا إلا بشراً.

(٤) سقطت من الأصل.

(٥) هو جرير، ديوانه، ص ١٦٤ (الصاوي).

(٦) الشاعر من تميم.

(٧) المؤمنون، ٢٤ و ٣٣.

(٨) القمر، ٥٠.

بأخينا.

فإن قدّمتَ الخبر في باب ما رفعت، فقلت(1): ما قائمٌ زيدٌ، رفعت الخبر لأنَّ الباء لا تَحسُن فيه، وتقول: ما مُسيءٌ مَنْ أعتَبَ، وما حَسَنٌ أن تَشتُمَ الناس؛ لأنك قدّمت الخبر، فرفعت لأنّ الباء لا تَحسُن فيه. لا تقول: ما بمُسيء من أعتَبَ، وما بحَسَن أن تشتمَ الناسَ؛ قال الشاعر(2):

وما حَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ المرءُ نَفْسَهُ ولكنَّ أخلاقاً تُذَمُّ وتُمْـدَحُ

٢/٣٢٤ وتقول: ما مَنْ أعتَبَ/ مُسيئاً، وما أن تشتمَ الناسَ حسناً لأن الباء تحسُنُ فيه وقد قدّمت الاسم.

وتقول: ما كلُّ سوداءَ تَمْرةً، وما كلّ بيضاء شَحْمة، تنصب بيضاء وسوداء، لأن فعلاء(3) لا تنصرف في معرفة ولا في نكرة، وكلّ لا تقع إلا على نكرة. فإن قلت: ما كلُّ سوداءَ تمرةً ولا كلُّ بيضاءَ شحمة، فالرفع أجود في الثاني، ويجوز النصب على أن تحمله على المعنى الأول، فتقول: ما عبدُ اللهِ نِعْمَ الرَّجلُ ولا قريباً من ذلك، نصبت قريباً على العطف على موضع خبر ما؛ وما نِعْمَ الرجلُ عبدُ اللهِ ولا قَريبٌ من ذلك، فترفع لأنك قدّمت الخبر في باب ما، فعَطْفٌ قولُك: ولا قريبٌ، عليه.

وتقع ما خمسَ مواقع(4): تقع اسماً، وتقع بمعنى الجَحْد بمعنى ليس. فالاسم

---

(1) في الأصل: قلت.

(2) هو ابن الفقير. وفي مناسبة البيت عن العُتبيّ قال: حضرت ابن الفقير خطب على نفسه امرأة من باهلة فقال:

وما حَسَن أن يمدح..

وإنّ فلانة ذُكرت لي. عيون الأخبار، ٤/ ٧٤. والعقد الفريد، ٤/ ١٥٠.

(3) في الأصل: فعلان.

(4) المَوْقع والمَوْقعة: مكان الوقوع.

في قوله تعالى: ﴿أحْسَنَ ما كانوا يَعْمَلونَ﴾(١). وقوله: ﴿أيْنَ ما كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ﴾(٢) و﴿أيْنَ ما كُنْتُمْ تَعْبُدونَ﴾(٣) معناه: أحسَنَ الذي، وأين الذي كنتم تشركون وتعبدون.

وبمعنى أيّ قولك: ما هَيَّجَ شوقَكَ؟ أردت: أيُّ شيء هَيَّج شوقك؛ قال العجّاج(٤):

ما هاجَ أحْزاناً وشَجْواً قد شَجَا

مِنْ طَلَلٍ كالأتْحميِّ (٥)أنْهَجا(٦)

كأنه أراد: أيُّ شيء هيّج أحزاناً.

وبمعنى الصّلة قوله تعالى: ﴿أينما تَكونُوا يُدْرِككُّمُ المَوْتُ﴾(٧)، مجازه أين تَكونوا، وما: صلة. ومثله: ﴿أيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ الله﴾(٨) [أي](٩) أين تولّوا فَثَمَّ وجه الله ومثله: ﴿فَبِما نَقْضِهِمْ مِيثاقَهُمْ﴾(١٠) أي فبِنَقْضهم؛ ومثله: ﴿مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها﴾(١١). قال أبو عبيدة: «ما: توكيد للكلام من الحروف الزوائد»(١٢) وأنشد للنابغة(١٣):

---

(١) التوبة، ١٢١.

(٢) غافر، ٧٣.

(٣) الشعراء، ٩٢.

(٤) ديوانه، ص ٣٤٨ (عزّة حسن).

(٥) الأتحميّ: نوع من البُرود.

(٦) في الأصل: أنتج. وأنهج الثوب: بَلِي.

(٧) النساء، ٧٨.

(٨) البقرة، ١١٥.

(٩) سقطت من الأصل.

(١٠) النساء، ١٥٥، والمائدة، ١٣.

(١١) البقرة، ٢٦.

(١٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(١٣) ديوانه، ص ٣٤ (أبو الفضل إبراهيم). ومجاز القرآن، ١/ ٣٥.

قالَتْ: ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لنا   إلى حَمامَتِنا أو نِصْفُهُ فَقَدِ[١]

ما: حَشْو. ولغة تميم [ما بعوضة] فيعملون ما. وسأل يونس رؤبة بن العجّاج عن قوله: ﴿ما بَعُوضَةً﴾ فرفعها، وأنشد بيت النابغة: ألا لَيْتَما هذا الحَمامُ لَنا»[٢].

وقد قرىء ﴿مَا بَعُوضَةٌ﴾ بالرفع، بمعنى الذي هو بعوضة. وقال ثعلب: نصب بعوضة بمعنى بينَ، والمعنى: ما بين بعوضةٍ فما فوقها، فلما أسقط الخافض نصبه، كقولهم: مُطِرنا ما زُبَالَةَ فالثَّعلبِيَّة[٣]، والمعنى ما بين زُبَالَةَ فالثّعلبيّة؛ قال: وقال بعضٌ موضع ما نصب بوقوع الضرب[٤] عليها، وبجعل بعوضة بدلاً منها. قال بعض: ما صلة، والمعنى: مثلاً بعوضة فما فوقها، وما: صلة. فالعرب تصل كلامها بما إذا جاءت وسطه، فيكون دخولُها وخروجُها واحداً لا يعمل شيئاً؛ قال مُهَلْهِل[٥]:

لَوْ بِأبانَيْنِ [جاءَ][٦] يَخْطُبُهَا   ضُرِّجَ[٧] ما أنْفُ خاطِبٍ بدَمِ

والمعنى: رُمِّل أنف خاطب.

قال الفرّاء: «نصبُ بعوضة من ثلاثة أوجه:

أولها: أن تُوقع الضربَ على البعوضة، وتجعل ما صلة؛ كقوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نادِمينَ﴾[٨] يريد عن قليل.

---

(١) التي قالت زرقاء اليمامة، وفَقَدِ: حَسْبِي.

(٢) مجاز القرآن، ١/ ٣٥.

(٣) زُبالة والثعلبية موضعان.

(٤) يعني يضرب في قوله تعالى: ﴿أنْ يَضْرِبَ مَثَلاً ما بَعُوضَةً فَما فوقهَا﴾.

(٥) بكر وتغلب، ص ٩١، والأغاني، ٥/ ٤٣. والشعر والشعراء، ص ١٦٥ (ليدن). والعقد الفريد، ٣/ ٣٦١. وعيون الأخبار، ٣/ ٩١.
ونهاية الأرب، ٣/ ٦٧. وخزانة الأدب، ٢/ ١٧٣. ونشوة الطرب، ص٦٤٥، ومعجم البلدان: أبانان. واللسان: خرج.

(٦) سقطت من الأصل.

(٧) فوقها في المخطوط: رمل.

(٨) المؤمنون، ٤٠.

والثاني: أن تجعل ما اسماً كالذي، وتكون البعوضة صلة، وذلك/ جائز في ما ٣٢٥/٢ ومَنْ، لأنهما يكونان معرفة في حال ونكرة في حال، فإذا كانا نكرة نصبت صلتهما اتباعاً لهما، وكذلك إن كانا معرفتين لأن اللفظ واحد. والعرب تقول: كلَّ الشّراب اشرب، فدَعْ ما لبناً قارصاً، وما لبنٌ قارصٌ.

[والثالث][1]: قال الفرّاء والكسائي: وأحبُّ إلينا أن تجعل لِما معنى ما بين بعوضة إلى ما فوقها. والعرب إذا أسقطت (بينَ) من كلام تصلح [إلى][2] في آخره نصبوا الحرفين اللذين كانا محفوظَيْن أحدهما بـ(بَيْنَ) والآخر بـ(إلى). قال الكسائي: وهذا كلام أهل الحجاز ومن دونهم حتى ينتهي إلى تميم، يقولون: له عشرةٌ ما ابناً وابنةً[3]، وعَشرٌ من الإبل ما ناقةً فَجَمَلاً، ومُطِرنا ما زُبالَة فالثَّعلَبيَّةَ. قال: وسمعت أعرابياً يقول ورأى الهلال: الحمدُ لله ما إهلالَكَ إلى سِرارِك، فَنَصبوا الحرف الذي كان مخفوضاً بـ(بين) وبِـ(إلى)، وأنشد[4]:

يا أحسَنَ الناسِ ما قَرْناً إلى قَدَمٍ إلا وِصالَ محبٌّ عاشِقٍ تَصِلُ

أراد: ما بينَ قَرْنٍ إلى قَدَم».

وقال الفرّاء: مَنْ قال: سِرْ بنا ما زُبالةَ فالثَّعلبيّة، لم يسقط ما لأنها هي الحدّ بين الموضعين فلا يجوز إسقاطها.

وقال ابن الأنباري: ما في الكلام تكون توكيداً، وهي التي يسميّها العَوام صِلَة. ولا أستحبّ أن أقول: في القرآن صلة، لأنه ليس في القرآن حرف إلا له معنى، ومنه

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: وابنتن.

(٤) معاني القرآن، ١/ ٢٢ (الحاشية)، غير معزّو. والخزانة، ٤/ ٣٩٩ (بولاق).

(٥) معاني القرآن، ١/ ٢١ - ٢٣، مع بعض الاختلاف.

قوله: ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ[1] أُغْرِقُوا﴾[2] لأنّ ما توكيد[3]، والمعنى: من خطاياهم أُغْرِقوا. ومنه قوله تعالى: ﴿أَيَّما الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[4] ما: توكيد أيّ الأجلَين، ومثله: ﴿فَبِما رَحْمَةٍ مِنَ اللّهِ لِنْتَ لَهُمْ﴾[5] ما: توكيد، والمعنى فبرحمة، ومثله: ﴿أَيّاً ما تَدْعُوا﴾[6]، ومثله كثير.

قال الزجّاج: في نصب بعوضة ثلاثة أقاويل، أجودُها أن تكون (ما) زائدة، كأنه قال: أن يَضْرِب بعوضةً مَثَلاً، ومثلاً بعوضَةً، وما توكيد، ومثلها إلاّ في قوله: ﴿لِئَلاّ يَعْلَمَ﴾[7] المعنى: لأن يعلم. ويجوز أن تكون ما نكرة فيكون المعنى: أن يضربَ مثلاً شيئاً بعوضةً. قال بعض النحويين: يجوز أن يكون معناه: ما من بعوضة إلى من فوقها. قال: والقولان الأوّلان قول النحويين القدماء. والاختيار عند جميع النحويّين البصريّين أن تكون ما لغواً، والرفع في بعوضة جائز في الإعراب، قال: ولا أحفظ قرأ به أحدٌ أم لا. قال الجُبّائيّ المقرئ: قرأ به الأعرج.

قال الزّجّاج: فالرّفع على إضمار: هو، كأنه قال: مَثَلاً الذي هو بعوضةٌ، وهذا ضعيف عند سيبويه.

وما قد تجيء صلة في كلام العرب وأشعارها، قال عنترة[8]:

يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ　　　حَرُمَتْ عَلَيَّ ولَيْتَها لم تَحْرُمِ

قال ابن الأنباريّ: ما صلة للكلام، والمعنى: يا شاةَ قَنَصٍ.

---

(١) في الأصل: خطاياهم.

(٢) نوح، ٢٥.

(٣) في الأصل: توكيداً.

(٤) القصص، ٢٨.

(٥) آل عمران، ١٥٩.

(٦) الإسراء، ١١٠.

(٧) الحديد، ٢٩.

(٨) من معلّقته.

ويجوز أن تكون ما في موضع خفض بإضافة الشاة إليها، وقَنَص: منخفض على الإتباع/ لما، كما تقول: نظرتُ إلى ما مُعْجِبٍ لك، أي إلى شيء مُعْجِب لك. ٢/٣٢٦

وأنشدهُ الكسائيّ:

يا شاة مَنْ قَنَص... (البيت)

زعم أنه أراد: يا شاة مَنْ يَقْنِص، كأنه قال: يا شاةَ مُقْتَنِصٍ، لأنّ مَنْ عنده لا تكون حَشْواً ولا لَغَاً[1]، وأنشد الكسائي والفرّاء[2]:

آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ المَجْدِ قد عَلِمَتْ   ذاكَ القبائلُ والأَثْرَوْنَ مَنْ عَدَدا

وللزّجّاج في قوله: ﴿ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها﴾ قولان: أحدهما: فَوْقَها [والآخر][3] أكبرُ منها، وقالوا: أصغرُ. وبعض النحويين يختار الأول لأن البعوضة نهايةٌ في الصّغر ومما يُضرَب به المثل. والثاني مختار أيضاً لأن المطلوب والغرض ههنا الصِّغَر والتقليل. وقال الفرّاء: فما فوقَها، يريد أكبر منها وهو الذّباب والعَنْكبوت، وبه جاء التفسير. قال: ولو جُعِلَت في الكلام: فما فوقها، أصغر منها لجاز.

قال الجُبَّائيّ: العرب تقول: الأمرُ فوقَ ما يُقال، إذا كان أكبر، والأمرُ فوق ما يقال، أي دون ما يقال. وأما إذا كانت إخباراً احتاجت إلى صلة، لأنك تقول: أكلتُ، ما عَلِم المخاطب أنك تريد أن تخبره بما أكلت، فأبهمت حتى تقول ما أكلت أو ما بدا لك أن تقول من ذلك فتفسّره.

وإذا كانت (ما) في الاستفهام أو في المجازاة لم تَحْتَج إلى صلة لأنك تستفهم، فالتفسير والبيان على المسؤول لا على السائل. ألا ترى أنه إذا قال: ما عندك؟ [أنك

---

(١) في الأصل: تلغا. واللَّغا: اللّغْو.

(٢) مغني اللبيب، ٢/ ١٩ (المكتبة التجارية)، بلا عزو.

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

تقول له: كذا أو كذا. قدّم التفسيرَ المسؤول لا السائل، ولذلك استَغْنَتْ ما في الاستفهام عن الصلة. فإن قلت: ما عندَكَ؟ فإن عندك ليست صلة ما، لأنّ من وما اسمان مبتدان، وما بعدهما خبر لهما][1] وكذلك إذا قلت: ما [تَصْنَعْ][2] أصنَعْ، فإن ما لا تحتاج إلى صلة لأنك مُشْتَرِط، إنما أردت أن تقول: إن كان منك صُنْعٌ[3] كان منّي مثله. فلما كان ما في مثل هذا المعنى استغنى عن الصِّلة.

ومَنْ مثل ما في جميع ما ذكرته فيها.

[ماذا]

وقوله تعالى: ﴿ماذا[4] أرادَ اللّهُ بِهذا مَثَلاً﴾[5]، قال ثعلب: وماذا، تكون كلمة واحدة، المعنى: أي شيء، وهو في موضع رفع لأنها بمعنى الاستفهام.

وبعضهم يجعل ماذا كلمتين، قال ابن الأنباري: حجّة من جعلها حرفاً واحداً قولُ الشاعر[6]:

ذَرِي ماذا عَلِمْتُ سأتّقيهِ ولكنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئيني

ويروى: قبّليني.

أراد: ذَرِي ما علمتُ، فجعل ماذا حرفاً واحداً، هذا قول الأخفش. قال: والذي أذهب إليه في هذا البيت أن تكون (ما) صلة، وذا بمعنى الذي، كأنه قال:

---

(١) العبارة في الأصل: ألا ترى أنك إذا قلت: ما عندك؟ فإن عندك صلة بما. وما أثبت عبارة المؤلف في كلامه على مَنْ.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: إتيان، وكأن المؤلف ظلّ مع المثال الذي وضعه في (من) إذ قال: «من يأتني آتهِ... إنما أردت أن تقول: إن كان منك إتيان كان مني مثله» (انظر: ص ٢٥١).

(٤) في الأصل: ما.

(٥) البقرة، ٢٦. والمدثّر، ٣١.

(٦) هو المثقّب العَبْدي. ديوانه، ص ٢١٣ (الصيرفي).

ذَري الذي علمتُ. وأنشد الفرّاء(١):

يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ(٢) نِسْوَتِكُمْ ... لا يَسْتَفِقْنَ(٣) إلى الدَّيْرَينِ(٤) تَحْنانا

وإنما جعلوا (ماذا) حرفاً واحداً لأنّ (ما) عامة تقع على كلّ الأشياء، و(ذا) عامة تقع على كلّ الأشياء، فلما اتفقا من جهة العموم ضُمّا واحداً، هكذا حكى أبو العباس.

رَجْع إلى مواقع وقُوعها صلة

كقول الشاعر(٥):

ولَدْنا بني العَنْقاءِ وابنَيْ مُحْرِّقٍ ... فأكْرِمْ بنا خالاً وأكْرِمْ بنا ابنَما

كأنه قال: فأكرِمْ بنا ابناً/ وقد تقدّم ذكر هذا الوجه. ٣٢٧/٢

وتقع بمعنى قد في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيما إنْ مَكَّنَّاهُمْ فيهِ﴾(٦) أي فيما قد.

وبمعنى ليس قوله: ﴿ما هَذا بَشَراً﴾(٧)، وقد تقدّم.

مَهْ

مَهْ: كلمة يُراد بها كفّ المتكلْم مما يقول، بمنزلة صَهْ، وقد جاءت عن النبيّ صلّى الله عليه في بعض كلامه، وعن غيره، وعن العرب. وذكرت عائشة يوماً

---

(١) هو جرير. ديوانه ص ٥٩٨ (الصاوي).

(٢) في الأصل: نال.

(٣) في الأصل: يسبقن.

(٤) في الأصل: الديدين.

(٥) هو حسّان بن ثابت، ديوانه، ١/ ٣٥ (وليد عرفات).

(٦) الأحقاف، ٢٦.

(٧) يوسف، ٣١.

عَلِيّاً فمدحته، فعوتبت على مَسيرِها، فقالت لِمُعاتبها: مَهْ، تلك مِصْيَدةٌ من مَصايد الشيطان أبرأ إلى الله منها، كأنها أرادت بقولها: مَهْ، أي كُفَّ وأَمْسِكْ عن هذا.

مَهْيَمْ

مَهْيَمْ: كلمة يُراد بها الاستفهام، تقول لآخر: مَهْيَمْ، إذا أنكرتَ منه حالاً، أي: ما وراءك؟

وقيل: «دخل عبد الرحمن بن عَوْف على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم وَضِراً من وَضَر مَرَقٍ، فقال: مَهْيَمْ؟ قال: تزوّجتُ امرأة من الأنصار على نَواة من ذهب، فقال: أبكرٌ أم ثَيِّبٌ؟ فقال: بل ثَيِّبٌ يا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقال: هلاّ تزوّجتَها بِكراً تداعبُك وتداعبُها. ثم قال له: أَوْلِمْ ولو بشاة»[1]. وفي خبر أُبيّ: «وعَلَيه رَدْعاً من خَلُوق».

الوَضَر: وسخ الدّم واللّبن وغُسَالة السّقاء ونحوه، فكأنه بمعنى الأَثَر أَثَر صُفْرة. والرَّدْع: أن تَردَع المرأة ثوباً بطيب أو زعفران، قال[2]:

وَرادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفْراءَ عِنْدَنا ... لِجَسِّ النَّدامَى في يَدِ الدِّرْعِ[3] مَفْتَقُ

وقوله: مَهْيَمْ، كأنها يمانِيَة معناها: ما أمرُك؟ وما هذا الذي بك؟ ونحو هذا من الكلام. والنَّواة من الذّهب قيمتها خمسة دراهم، ولم يكن ثَمَّ ذهب، سميّت نَواة، كما يسمّون الأربعين أوقيّة، والعشرون تُسمّى: نَشّاً، قال[4]:

* مِنْ نِسْوَةٍ مُهورُهُنَّ النَّشُّ *

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١١٨ و ٥/ ١٩٦ و ٥/ ٢٢٦.

(٢) هو الأعشى، ديوانه، ص ٢١٩.

(٣) في الأصل: الردع.

(٤) اللسان: نشش، بلا عزو.

مَهَهٌ ومَهَاهٌ

المَهَهُ والمَهاهُ: الشيء اليسير؛ لغتان. وفي مثل للعرب(١): «كلُّ شيءٍ مَهَهٌ ومَهَاهٌ، ما النّساءَ وذِكْرَهنَّ»(٢) يقول: إن الحُرّ يحتمل كلَّ شيء حتى يأتي ذكر حُرَمِه فيَتمعِض حينئذ ولا يَحْتَمِلُه؛ قال عِمْران بن حِطّان(٣):

فليسَ لِعَيْشِنا هذا مَهاهٌ وَلَيْسَتْ دارُنا الدُّنْيا بِدارِ

وقال أوس بن حارِثَة لابنه مالك: يا مالكُ، مِنْ كَرَم الكريم الدفعُ عن الحريم.

والمَهاة: اللؤلؤة؛ والمَهاة: بقرة الوحش.

مَهْما

مهما: بمنزلة ما في الجزاء، ومنه: ﴿مَهْما تَأتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾(٤) أي: ما تأتنا. قال الخليل: هي (ما) أُدخلت عليه (ما) ثانية لغواً، كما دخلت في متى لَغْواً، تقول: متى ما تأت(٥) زيداً يأتكَ؛ وكما أدخلت ما مع أيّ لغواً [مثل](٦) قوله تعالى: ﴿أيّاً ما تَدْعُوا﴾(٧) أي: أيّاً تَدْعوا. قال: ولكنّهم استقبحوا أن يقولوا: ما ما، فأبدلوا الهاء من الألف الأولى.

---

(١) في الكلمة طمس في الأصل.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ١٣٢ «كلّ شيء مَهَمَهٌ، ما خلا النساءَ وذكرهُنَّ» ويروى: مهاهٌ. والمستقصى، ٢/ ٢٢٧ المثل كما في مجمع الأمثال.

(٣) الكامل في اللغة، ٣/ ٨٤٣. والكتاب، ٣/ ٤٨٨ (عبد السلام هارون). وابن يعيش، ٣/ ١٣٦. وأساس البلاغة: مهمه. واللسان: مهمه. وشرح شواهد المغني، ٢/ ٩٢٦. وشرح الفصيح لابن الجبّان، ص ٢٨٠.

(٤) الأعراف، ١٣٢.

(٥) في الأصل: تأتي. وفي الكتاب: متى ما تأتِني آتِكَ.

(٦) إضافة يقتضيها السياق.

(٧) الإسراء، ١١٠.

قال سيبويه: «يجوز أن تكون مَهْ [كإذ][1] ضمّ إليها ما»[2].

قال ابن الأنباريّ: إنْ أصل [مهما][3] مَهْ ما، فأبدلوا هاء من الألف، ووصلوا مَهْ بما فدلّت على المعنى. وقيل: أصلها ما ما، فثقل ذلك، فأبدلوا من الألف الأولى هاء ليفرّقوا بين اللفظتين. وقيل في قوله تعالى: ﴿مَهْما تَأْتِنا بِهِ﴾ يعني بِـ(مَهْ): كُفَّ، ثم ابتدأ: ما تأتِنا به وعلى هذا يحسن الوقف على مَهْ.

قال ابن الأنباريّ: الاختيار عندي أن لا يُوقف على مَهْ دون ما؛ لأنهما في المصحف حرف واحد.

قال امرؤ القيس[4]:

أغَرّكِ منّي أنَّ حُبَّكِ قاتِلــي ... وأنَّكِ مَهْما تأمري القَلْبَ يَفْعَلِ

لفظ أغَرَّكِ استفهام ومعناه التقرير؛ كقول جرير[5]:

أَلَسْتُمْ خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطايا ... وأنْدَى العالَميــنَ بُطُــونَ راحِ

مَهْمَن

مَهْمَن: بمنزلة مَهْما في المعنى، وهي من حروف الجزاء أيضاً؛ قال حاتم[6]:

أماوِيّ مَهْمَنْ يَسْمَعْ من صَديقِهِ ... أقاويلَ هذا النّاسِ ماويَّ يَنْدَمِ

تقول: مهما تَقُمْ أَقُمْ إليهِ، ومَهْمَنْ تَقُمْ أَقُمْ إليهِ، هما سواء؛ قال زهير[7]:

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من الكتاب.

(٢) الكتاب، ٣/ ٦٠ (عبد السلام هارون).

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٤) من المعلقة.

(٥) ديوانه، ص ٩٦ (الصاوي).

(٦) ليس في ديوانه (دار صادر).

(٧) من المعلقة.

ومَهْما تكُنْ عندَ امرىءٍ منَ خَليقَةٍ   وإنْ خالَها تَخْفَى على النّاسِ تُعْلَمِ

متى

مَتى: حرف استفهام عن المواقيت؛ إذا قلت لآخر: متى تخرجُ؟ قال: يومَ كذا؛ ومتى خرج القوم؟ أي في أيّ وقت أو حين. ومنه قولُه تعالى: ﴿مَتَى هذا الوَعْدُ إنْ كُنتُمْ صادِقِينَ﴾(١).

قال(٢):

متى تَقولُ خَلَتْ من أهلِها الدارُ   كأنّهمْ بجناحَيْ طائرٍ طارُوا

ويكون بمعنى وَسَط هُذَلِيَّة؛ يقال: وضَعتُه في مَتَى كُمِّي [أي] في وَسَطه. قال أبو ذُؤيب(٣):

شَرِبْنَ بماءِ البَحرِ ثمَّ تَرَفَّعَـــتْ   متى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئيجُ

النَّئيج: المَرُّ السّريع.

ومتى تكتب بالياء، فإن وصلتها بما الزائدة كتبتها بالألف لا غير، كقولك: مَتا ما تأتِ(٤) آتِكَ. لمّا صارت الألف من مَتَا متوسطة لاتّصال ما بها كُتبت على اللفظ؛ لأن التغيير ألزم لآخر الكلمة. ألا ترى أنك تكتب رمى وما أشبهه بالياء فإذا وصلتَه بمُضمَر كتبتَه بالألف، نحو رَماكَ ورَماهُ ورَمانا، وكذلك كلّ ما تكتب من اسم أو فعل.

---

(١) الأنبياء، ٣٨. والنمل، ٧١، وسبأ، ٢٩. ويس، ٤٨. والمُلك، ٢٥.

(٢) معاني القرآن، ١/ ٩١، ودقائق التصريف، ص ١٦، بلا عزو.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٩. ونُصّ فيه أنها رواية الأصمعيّ، وهي الرواية التي أخذ بها علماء اللغة في المعاجم وكتب النحو. ورواية السكّري:

تروّت بماءِ البحرِ ثم تنصبّت   على حَبَشياتٍ لَهُنّ نئيج

(٤) في الأصل: تأتي.

وهي أيضاً حرف جزاء مثل مهما ومَهْمَن وأخواتها، وكذلك مَتاما؛ قال[1]:

متى تأتِنا تُلْمِمْ بِنا في دِيارِنـــا تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وناراً تأجَّجا

فجزم تُلْمِم على البدل من تأتنا. وأما قول الحطيئة[2]:

متى تأتِه تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِه تَجِدْ خيرَ نارٍ عِنْدَها خيرُ مَوْقِدِ

مجازُه: متى تأتِه عاشياً، فصرف من منصوب إلى مرفوع.

وفي القرآن: ﴿ناقَةُ اللهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوها تَأْكُلْ في أَرْضِ اللهِ﴾[3] أي آكلةً.

وجواب الأمر والنهي والتمنيّ والاستفهام جزم مثل جواب الجزاء، تقول: ائْتِنا نُكْرِمْكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا ويَتَمَتَّعُوا﴾[4] و﴿فَذَرْهُمْ[5] يَخُوضُوا ويَلْعَبُوا﴾[6]؛ قال الشاعر:

إذا رأيتَ بِوادٍ حَيَّةً ذَكَــــــراً فاذْهَبْ ودَعْنِي أُمارِسْ حَيَّةَ الوادِي

جَزَم أمارِسْ لأنه جواب الأمر.

وأما قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ في خَوْضِهِمْ يَلْعَبونَ﴾[7] فإنما كانوا يلعبون، فقال: ذرهم، ولم يجعله جواباً. كقولك: ذَرْهما يأكلا؛ أي [إذا] تركتهما أكلا؛ قال:

فَقُلْتُ: سِرْ نحوَ أرضٍ تَستَفيدُ بها مالاً يُفَرِّجُ عنكَ الغَمَّ إذْ حَضَرا

---

(١) هو عبيد الله بن الحرّ. الكتاب، ٣/ ٨٦ (عبد السلام هارون). وشرح أبيات سيبويه لابن النحاس، ص ٢٢٦، وشرح القصائد التسع: ص ٢٤٨. وأساس البلاغة: جزل. واللسان: نور.

(٢) ديوانه، ص ١٦١ (البابي الحلبي).

(٣) الأعراف، ٧٣. وهود، ٦٤.

(٤) الحجر، ٣.

(٥) في الأصل: ذرهم.

(٦) الزخرف، ٨٣، والمعارج، ٤٢.

(٧) الأنعام، ٩١.

/فقال: تستفيد، كأنّه كان قد أغَذّ(١) في السَّير. ٣٢٩/٢

ومتى: اسم غير متمكّن بإجماع النحويين، وهو ظرف زمان. والدليل على أنّه اسم أنّه يجوز إدخال الجرّ عليه. ألا ترى أنك تقول: مُذْ متى، ومِنْ متى، وحتى متى، وإلى متى؟ فهذا دليل واضح.

ودليلٌ آخر: لو قال قائل: متى الخروجُ؟ قلت: يوم الجمعة؛ فيوم الجمعة اسم، فلو كان متى حرفاً لما جاز أن يكون الجواب اسماً لأن الاسم يكون جواباً للاسم، والظَّرف للظَّرف، والحرف للحرف، ولا يدخل هذا في هذا.

ودليلٌ آخر: أنّ الحرف مع الاسم لا يكون تحتهما فائدة، نحو قولك: في الدار، وسكتّ. فلو كان متى حرفاً لما جاز: متى الخروجُ؟ وسكتّ. فلما جاز ذلك قلنا: إنه اسم، لأنّ الاسم مع الاسم تحصُل تحتهما فائدة.

مسألة

سئل الشيخ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم المُتَلَعْثِم عن قول الشَّماخ(٢):

متى ما تَقَعْ أرْساغُهُ مُطْمئنَّةً على حَجَرٍ يَرْفَضَّ أو يَتَدَحْرَجِ

قال: جزم تَقَع بالشرط، وموضع يرفَضَّ مجزوم بالجزاء ولكنه لمّا كان حرفا ثقيلاً، وهو الذي يسمّيه النحويّون المُضَعَّف المُشَدَّد، وهذه الضّاد حرفان لأنّ الحرف الثقيل يُعدُّ حرفين: الأول ساكن، والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدته صحيحاً. ألا ترى أنك إذا جعلت الفعل لنفسك وكان ماضياً قلت: ارفَضَضْتُ وانتَضَضْتُ واسوَدَدْتُ، فيصير الحرف الواحد حرفين، ويزول الإدغام؟ فلما كان حرفين: أولهما ساكن، وسكّن الثاني بالجزم، قد احتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يَصِلِ هذا الحرف بكلام، فاحتاجوا إلى حركة أوقعوها عليه ليكون

---

(٢) في الأصل: أخذ.

(١) ديوانه، ص ٩٢.

سلَّماً للّسان إلى النّطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، فقالوا: يرفَضَّ، والموضع جَزْم كما وصفنا.

مُـذ

مُذْ: حجازيّة، ترفع ما مَضَى، وتجرّ ما أنت فيه. تقول فيما مضى: ما رأيته مُذ يومانِ، ومُذ شهران، ومُذ سنتان؛ قال الفرزدق(١):

إني وجَدْتُ بني كُلَيْبٍ إنّما　　　خُلِقُوا وأمُّكَ مُذْ ثلاثُ لَيالِ

فرفع بمُذ ما مضى.

وفيما أنت فيه يقولون: ما رأيته مُذ اليومِ، ومُذ الليلةِ، ومُذ الساعةِ؛ ذهبوا بها مذهب مِنْ.

مُنْذُ

منذ: لغة السّافلة وعلياء مُضَر، يجرّون بها ما مضَى وما لم يمضِ، فيقولون: ما رأيتُه منذُ يومينِ، وشَهْرَين، ومنذ الساعة؛ قال الشاعر(٢):

لَعَمْرِيَ إنّني وأبا رَبـاحٍ　　　على طُولِ التّهاجُرِ مُنْذُ حينِ

لَيُبْغِضُني وأُبغِضُهُ وأيضاً　　　يَراني دُونَهُ وأراهُ دُونـــي

فجرَّ بمنذ ما مضى. فإذا جمعت بين مُذْ ومنذُ قلت: ما رأيتُهُ مُذْ يومانِ ومنذ ليلتين؛ ومُذْ شهرانِ ومنذ سنتين؛ قال امرؤُ القيس(٣):

قفا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبيبٍ وعِرْفانِ　　　ورَسْمٍ عَفَتْ آياتُهُ منذُ أزمـــانِ

---

(١) ديوانه، ٢/ ٧٢٨ (الصاوي).

(٢) يعزى البيتان للمثقّب العبدي وغيره. ديوان المثقّب العبدي، ص ٢٨٢ - ٢٨٣ (الصيرفي).

(٣) ديوانه، ص ٨٩ (محمد أبو الفضل).

خفض بها الماضي، وهو الاختيار.

ومنهم من يكسر ميمَ منذُ/ ويرفع بها؛ يقول: ما رأيتُهُ مِنْذُ يومان ومِنْذُ شهران، ٢/ ٣٣٠ وهم بنو سُلَيْم؛ حُكي عنهم: ما رأيتُهُ مِنْذُ ستٍّ.

فإذا لقي مُذْ اسم فيه ألف ولام كان للعرب فيه لُغَتانِ: أفصحهما ضمُّ الذال، والأخرى كسرُها؛ فيقولون: ما رأيتُه مُذُ اليومانِ، ومُذِ اليومانِ اللذانِ تعرفُهُما.

وأصلُ مُذْ مُنْذُ، حذِفت النون استخفافاً. وأصلها (منْ إذ)، فحُذفت الهمزة، وجُعلت من والذال شيئاً واحداً.

وهما للزمان، وذلك أنك إذا قلتَ: ما رأيتُه مذ دَهْرٌ. فإنما أخبرت بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذُ. ومنهم من يجعلها اسماً بالوقت الذي رأيته فيه من الزمان؛ وكذلك مُنْذ. ومنهم من يجعلها اسماً، وذلك أنه إذا قال: ما رأيتُهُ مُذْ أيامٌ، فإنما معناه الذي بيني وبين الغاية أيام. ومنذُ مرفوعةُ الذال على توهُّم الغاية. وغاية[1] كلِّ شيء: محبَّته، وحالته التي ينتهي إليها أمره.

مَعَ

مَعَ: حرف يُضمّ به الشيء إلى الشيء؛ تقول: هذا مَعَ هذا. وهو من حروف الجرّ، وهو للصُّحْبة أيضاً؛ لأنك إذا قلتَ: كنتُ معه، فقد صحبته. وقولك: هُما وهُم معاً، وهي معاً، تريدُ به جميعاً. قال مُتَمِّم بن نُوَيْرة[2]:

فلمّا تَفَرَّقْنا كأنّي ومالِكــاً ... لِطُولِ اجتماعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

وقال عبد الله بن [عُمَر][3] يرثي أخاه[4]:

(١) في الأصل: معنى.

(٢) جمهرة أشعار العرب، ص ٥٩٩ (البجاوي). والمفضليات، ص ٢٦٧ (دار المعارف). وأمالي اليزيدي، ص ٢١. والأشباه والنظائر للخالديين، ٢/ ٣٤٨.

(٣) في الأصل طمس، وما أثبت من تعازي المبرّد.

(٤) التعازي، ص ٦١. والفاضل، ص ٦٣.

فَلَيْتَ المنايا كُنَّ خَلَّفْنَ عاصماً فَعِشْنا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معاً[1]

أي: جميعاً.

وفي مَعَ لُغات: فتح العين وهو أفصح وأكثر، وبه يقرأ؛ وجَزْمها لغة ربيعة؛ وأنشد[2]:

وَمَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللهَ مَعْهُ وَرِزْقُ اللهِ غادٍ ثُمَّ رائحْ

فَصْل

اعلم أنّ كلّ اسم أوّله ميم مما يُشغَل ويُعمل به فهو مكسور الأول، نحو: مِلْحَفَة ومِلْحَف، ومِطْرَقَة ومِطْرَق، ومِرْوَحَة ومِرْوَح، ومِرآة والعدد مَرائي فإذا كثرت مَرايا، ومِبْرَد ومِحْلَب الذي يحلب فيه، ومِخْرَز ومِقْطَع ومِخْيَط؛ إلا أحرفاً نوادر بالضّمّ، [نحو]: مُدْهُن ومُنْخُل ومُسْعُط ومُدُقّ[3] ومُكْحُل.

وتقول للمِكْنَسَة: مِسْفَرَة ومِجْوَلَة ومِجْرَفَة ومِقَمَّة ومِخَمَّة. وتقول: هذه مِكْسَحَة ومِكْنَسَة، ومِرْفَقَة ومِخَدَّة ومِيثَرة ومِزْوَدَة ومِيرَة وهي الطعام والعَلَف.

وتقول: مِطْبَخ، ومِرْبَط، ومِنارَة وهي شمعة السِّراج، وهي أيضاً ما توضع عليها المِسْرَجة.

وهي مَدَّة[4] الدَّواة، ومِدَّة الجُرح، ومُدَّة من الغاية.

ومَلأتُ الإناء مَلْئاً[5] بالفتح، والمِلْءُ بالكسر: ما يأخذه الإناء من الماء وغيره.

---

(١) عاصم: هو عاصم بن عمر بن عبد العزيز. ويمكن أن يكون عاصم بن عمر بن الخطاب. وقد جعله المبرّد في التعازي ولد عمر بن عبد العزيز.

(٢) الصحاح واللسان: وقي، بلا عزو.

(٣) في الصحاح: المِدَقّ والمِدَقَّة ما يدقّ به، وكذلك المُدُقّ بالضمّ.

(٤) كذا في الأصل بفتح الميم، وفي المعاجم بضمّها.

(٥) في الأصل: إملاء.

والمِسْك – بالكسر: الطَّيب، وبالفتح: جلد الشاة، والمُسْك: ما يُمْسِك من رَمَق.

ويقال: مُصْحَف ومَصْحَف ومِصْحَف، والكسر أفصح.

ومِقبَض ومَقبِض، ومِضرَب ومَضرِب، ومَنسَك ومَنسِك، ومَسكَن ومَسكِن، ومَطلَع ومَطلِع، ومَحشَر ومَحشِر، ومَنخَر ومَنخِر،/ ومِدية، ومُدية ومِغسَل ومَغسِل حيث يُغسَل الموتى، ومَسجِد[1] ومِسجَد[2]، ومِقص وهو المِقراض ومَقص وهو الموضع الذي يُقَص فيه. ٣٣١/٢

ومأرُبَة ومأرَبَة، ومَقبِرة ومَقبُرَة، ومَقدَرة ومَقدِرَة ومَقدُرَة. وبينهما مَعرِفة ومَعرَفة، ومَعرَكَة ومَعرُكَة، ومَعُونة ومَعَانَة، ومَعتِبَة ومَعتَبَة، ومَهلَكَة ومَهلِكَة ومَهلُكَة، ومَذَمَّة ومَذِمَّة.

وقولُهم في اسم الله تعالى: المؤمن [المُهَيْمن][3]

المُؤْمن: فيه ثلاثة أقوال:

قال الكلبيّ: هو الذي لا يُخاف ظُلْمُه.

وقال بعض أهل اللغة: هو الذي أمِنَ أولياؤه عذابه؛ وأنشد[4]:

والمُؤمنِ العائذاتِ الطَّيرَ يَمْسَحُها ... رُكبانُ مكّةَ بين الغَيْلِ والسَّنَدِ

قال ثعلب: المؤمن عند[5] العرب المُصَدِّق، يذهب إلى [أن][6] الله تعالى يصدُقُ

(١) فوقها في الأصل معناها: البيت.

(٢) وفوقها في الأصل: موضع السجود.

(٣) إضافة من الزاهر، ١/ ١٨٠.

(٤) هو النابغة الذبياني، ديوانه، ص ٢٥ (محمد أبو الفضل).

(٥) في الأصل: مع، وما أثبت من الزاهر.

(٦) سقطت من الأصل.

عباده المؤمنين، أي يُصَدِّقُهُم.

* * *

المُهَيْمِن: القائم على خَلْقه؛ قال(1):

ألا إنَّ خيرَ النّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ مُهَيْمِنُهُ التّاليهِ في العُرْفِ والنُّكْرِ

يعني القائم على الناس بعده. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمُهَيْمِناً عَلَيهِ﴾(2).

وفي المُهَيْمن خمسة أقوال:

قيل: الرَّقيب؛ [يقال]: هَيْمَنَ الرجل يُهَيْمِنُ هَيْمَنَةً، إذا كان رقيباً على الشيء.

وقيل: ﴿ومُهَيْمِناً عَلَيهِ﴾ إذا كان قَبّاناً(3) على الكتب. قال أهل اللغة: القَبّان(4) لا أصل له في العربية، إنما هو القَفّان، وهو المتحفّظ على الأمور. قال ابن الأعرابي: القَفّان: الأمين، وهو فارسيّ معرّب. وقال بعض النحويين: مُهَيْمن ومُؤَيْمن، أبدلوا من الهمزة هاء، كما قالوا: أرقْتُ الماءَ وهَرَقْتُه، وإيّاك وهيّاك؛ قال(5):

يا خالِ هلاّ قُلْتَ إذ أعطَيْتَنـــي هِيّاكَ هِيّاكَ وحنواءَ العُنُـــقْ

آخر(6):

فَهِيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسَّعَتْ مَوارِدُهُ ضاقَتْ عليكَ المصادِرُ

قال ابن الأنباري: وزنُ مُهَيمن مُفَيْعِلُ، وعلى مثاله مُسَيْطِر وهو المُسَلَّط،

---

(1) الزاهر، 1/ 181؛ بلا عزو.

(2) المائدة، 48.

(3) في الأصل: قفاناً، وما أثبت من الزاهر.

(4) في الأصل: القفان، وما أثبت من الزاهر.

(5) الزاهر، 1/ 69. واللسان: هيا، بلا عزو.

(6) الزاهر، 1/ 69.

ومُبَيْطِر وهو البِيطار، والمُبَيْقِر من قولهم: بَيْقَر الرجل إذا أفسد، وبَيْقَرَ أيضاً إذا أسرعَ في مالِه(١) ومَشيه، وتَبَقَّرَ(٢) إذا دخل الحَضَر.

والمُدَيْبِرُ من الإدبار والتخلّف، والمُجَيْمِر اسم جبل.

وقولُهُم في اسم النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: محمَّد

مُحمّد: مُفَعَّل من الحمد، يقال: حَمَّدْتَ الرجلَ أُحمِّدُه إذا حَمِدته مرّة بعد مرّة، فأنا مُحَمِّدٌ وهو مُحَمَّد.

ويقال: كانت امرأة أبي لَهَب تسمّي النبي صلّى الله عليه وسلم: مُذَمَّما ضد محمّد، وكانت قريش تؤذيه وتلعن هذا الاسم، فيقول صلّى الله عليه وسلّم إذا سمعه أو بَلَغَه: الحمدُ لله الذي كَفَّ عنّي شرّهم، إنما يشتمون مُذَمَّماً وأنا محمّد. قال حسّان بن ثابت الأنصاريّ(٣):

يُخَبِّرُهُ رَبُّ العِبادِ بِعِلْمِهِ ... على خَلْقِهِ والله يَقْضي ويَشْهَدُ

فَشَقَّ لهُ مِن اسمِهِ كي يُجِلَّهُ ... فذو العَرْشِ مَحْمُودٌ وهذا مُحَمَّدُ

ويقال: له صلّى الله عليه وسلّم عشرة أسماء: محمّد، وأحمد، والعاقِب، والحاشِر. وفي السريانية المنجونيا، وبالرّوميّة البرفليطس، وبالعبرانية/ موذ موذ، وفي التوراة ماذ ماذ أي طيّب طيّب، وفي الإنجيل فالوليطا، وفي الزّبور طاب طاب؛ وقيل: ماحٍ يمحو(٤) الله به الذّنوب. ٣٣٢/٢

وفي القرآن يس وطه، وفي الأرض محمد، وفي السماء أحمد.

---

(١) يعني أسرع في الإنفاق والتبذير.

(٢) في الزاهر واللسان: بيقر.

(٣) الثاني في ديوانه، ١/٣٠٦ (وليد عرفات).

(٤) في الأصل: يمح.

وعن ابن عبّاس عنه صلّى الله عليه وسلّم قال: «أنا أبو القاسم، وفي القرآنِ محمدٌ، وفي الإنجيل أحمدُ، وفي التوراة أحْيَدُ أي أحيدُ أمتي عن نارِ جهنّم يوم القيامة. ادخلوا في هُموم المسلمين، واخرجوا منها بصَبْرٍ، وأحبّوا العَربَ بكُلِّ قلوبكُمْ»(١). وعنه عليه السلام: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي، أنا أبو القاسم، الله يعطي وأنا أقسم»(٢).

وعنه عليه السلام: «سمُّوا باسْمي، ولا تُكَنُّوا بكُنْيَتي، ولا تجمعوا بينَ الاسْمِ والكُنْيَة»(٣)؛ وقيل: هذا له وحده عليه السّلام. وقال: «من كانَ له أولادٌ فلَمْ يُسَمِّ أحدَهُمْ باسمِي فقد جَفاني»(٤).

ولم يكن قبله في الجاهلية اسم محمد إلا محمد بن أحَيْحة بن الجُلاَح هو أخو عبد المطَّلب(٥) لأمّه.

وقال عليه السّلام: «إنَّ لي عندَ ربِّي عَشَرَةَ أسماء: محمدٌ، وأحمَدُ، والماحي الذي يَمْحُوا اللهُ بيَ الكُفْرَ، وأنا العاقبُ الذي ليس بَعْدَهُ أحَدٌ، والحاشرُ الذي يَحْشُرُ اللهُ العِبادَ على قَدَمَيَّ. وأنا رسَولُ الرَّحمةِ، ورسُولُ التَّوبَةِ، ورسُولُ المَلاحِمِ، والمُقفَّى قَفَّيْتُ النَّبِيِّينَ جَماعةً، وأنا قُثَـمٌ»(٦) وهو الكامل الجامع صلّى الله عليه وسلّم.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات، ٢٢/١، (نهاية الحديث: يوم القيامة).

(٢) صحيح البخاري، ٣٧/٢ (البابي الحلبي). وصحيح مسلم، ص١٦٨٣ (دار الفكر).

(٣) تقريب تحفة الأشراف، ٥٩/١ و١٨٢/١.

(٤) لم أصل إليه.

(٥) في الأصل: أخ عبد الملك لأمه، وفوقه: لعلّه عبد المطلب. وما أثبت هو الصواب، فمحمد بن أحيحة بن الجلاح أخو عبدالمطلب جدّ الرسول صلّى الله عليه وسلم. وأخو العلّة هو الأخ لأب واحد وأمّين اثنتين، وعبد المطلب ومحمد بن أحيحة أخوان أخياف، فأمهما واحدة وأبواهما هاشم بن عبد مناف وأحيحة ابن الجُلاح.

(٦) سنن الدّارمي ٣١٧/٢-٣١٨. والنهاية في غريب الحديث ٣٨٨/١ و ١٦/٤ و٩٤/٤ و ٢٤٠/٤.

وسمّاه الله نُوراً فقال: «لَقَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللهِ نورٌ وكِتابٌ مُبينٌ»؛ فالنُّور: محمد صلّى الله عليه وسلّم.

[وقولُهُم: محمدٌ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم نَبيُّ الله][1]

النَّبيّ في كلام العرب: الرفيع الشأن والعالي الأمر، أُخِذَ من النَّباوة، وهي ما ارتفع من الأرض، والأصل نَبِيوٌ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها.

ويجوز أن يكون سمّي نبيّاً لبيان أمرِه ووضوح خبره؛ أُخِذ من النَّبيّ وهو عندهم الطريق الواضح يأخذ فيه إلى حيث يريد؛ قال القُطامي[2]:

لَمّا وَرَدْنَ نَبِيّاً واستَتَبَّ بنا   مُسْحَنْفِرٌ كخُطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلُ[3]

ويجوزُ أن يكون سمّي نبيّاً لأنه ينبىء عن الله أي يخبِّر؛ أخذ من النَّبأ وهو الخبر. ومنه قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَساءلُونَ. عَنِ النَّبَأِ﴾[4]، ويكون الأصل نبيئاً، فترُك الهمزة وأُبدل منها ياء، وأدغمت الياء الأولى فيها. وكان نافعُ يهمز النّبيء في جميع القرآن يأخذه من النَّبأ. والاختيار ترك الهَمْز لأنه مذهب قريش والحجاز وهو لغة النبي صلّى الله عليه وسلّم، وقال له رجل: «يا نَبِيْءَ اللهِ، فقالَ: لَسْتُ نَبيءَ اللهِ، أنا نَبِيُّ الله»[5].

فأنكر الهمز لأنه لم يكن من لغته صلى الله عليه وسلّم. وسماه نَبيئاً لأنه يُنْبىء عن الله تعالى.

---

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ٢/١١٩.

(٢) ديوانه، ص٢٧.

(٣) استتبَّ بنا: وضح واستبان. والمُسْحَنْفِر: الواضح. والسَّيح: العباءة المخطّطة. ومُنْسَحِل: قد أزالت الرياح ما عليه من التراب والرمل فبان ووضح.

(٤) النبأ، ١ و٢.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٣/٥.

وفي الحديث: «أنّ رجلاً قال: «يا نَبِيءَ الله، فقال: لا تَنْبِرْ باسمي»[1] أي لا تهمز. والنَّبْر بالكلام / الهَمْز، وكلّ شيء رفع شيئاً فقد نَبَره؛ والمِنْبَر من ذلك. ٢/٣٣٣

[وقَوْلُهُم: هو من الملائكة][2]

الملائكة عليهم السلام أُخذوا من الألُوك، وهي الرسالة؛ ويقال لها: مألَكَة ومألُكَة. قال الشاعر[3]:

أبَلغِ النُّعمـــانَ عني مألُكـــاً   أنّهُ قدْ طالَ حَبْسي وانتظاري

وقوم يقولون: مَلأَكاً[4]، ويقولون: ملَك من الملائكة، وهو مَلأَك[5]. فمن قال: مَلأَك[6]، أخرج الحرف على أصله، ومن قال: مَلَك، حوّل [فتحة][7] الهمزة إلى اللام وأسقط الهمزة. قال[8]:

فَلَسْتَ لإنْسِيٍّ ولكنْ لِمَلأَكٍ[9]   تَنَزَّل من جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ

ويقال: ألِكْني إليه، أي أرسِلْني؛ وللاثنين: ألِكاني، والجميع، ألِكُوني، وألِكْنَني للنّساء. وأصلُه: ألْئِكْني[10]، فحولّت كسرة الهمزة إلى اللام وأسقِطت الهمزة.

---

(١) نفسه، ٣/٥.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر، ٢/٢٦٧.

(٣) هو عدي بن زيد؛ ديوانه، ص٩٣.

(٤) في الأصل: ملكاً، وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٥) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.

(٦) في الأصل: ملك، وما أثبت من الزاهر.

(٧) سقطت من الأصل، والإضافة من الزاهر.

(٨) هو لعلقمة الفحل. ديوانه، ص١١٨، وعزي في اللسان عن السيرافي وابن برّي لرجل من عبد القيس يمدح النعمان، ولأبي وَجْزَة السّعدي يمدح عبد الله بن الزبير (ملك، وصوب).

(٩) في الأصل: لمألك. وما أثبت من الزاهر واللسان وديوان علقمة.

(١٠) في الأصل: ألكني، وما أثبت من الزاهر.

قال(١):

أَلِكْنِي إليها وخَيْرُ الرّسو ... ل أعلَمُهُمْ بنَواحي الخَبَرْ

وما(٢) بنى على الألُوك قال: أصل أَلِكْني [أَأْلِكْني](٣) فحذفت الهمزة الثانية تخفيفاً. وقال: هم الملائكة والمَلائك بغير هاء؛ قال الشاعر(٤):

بأيدي رِجالٍ هاجروا نحوَ رَبِّهمْ ... وأنصارُهُ حَقّاً وأيـدي المَلائِـك

آخر:

فإن يَـكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مكانَـهُ ... وبانَ فقد أضْحَى نَواحي المَلائِك

موسى عليه السّلام

موسى أصل اسمه موشا، ومعناه: الماء والشجر، مو: الماء، وشا: الشجر؛ لأنه التُقِط عليه السلام من الماء والشجر، فسمّي باسم الموضع الذي التقط فيه، فعرِّب اسمه فقيل: موسى. وكذلك كلّ كلمة عُرِّبت قُلبت بعض(٥) حروفها، كما قلبوا الذال من اليهود دالاً، وهاء مَهْره قافاً [في] مُهْرَق(٦)، والهاء من يَلْمَهْ قافاً، فقالوا: يَلْمَق(٧)؛ والكاف قافاً من كَرْدَ مانِدْ، فقالوا: قُرْدُمانيّ(٨). ومثله اصتبرك(٩) عرّب استَبْرَق وهو الغليظ من الديباج؛ وقد تقدم ذكر شيء من هذا.

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ١/١١٣.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) سقطت من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٤) هو حسّان بن ثابت. ديوانه ١/٨٥ (وليد عرفات).

(٥) في الأصل: بعد.

(٦) المُهْرَق: الصحيفة البيضاء.

(٧) اليَلْمَق: القَباء المحشوّ.

(٨) القُرردُمانيّ: دروع غليظة كان أكاسرة الفرس يدّخرونها.

(٩) في الأصل: اصتبر؛ ويقتضي السياق ما أثبت، وفي محيط المحيط: استَرْوَه.

واليهود يجعلون كلّ سين من الكلام شيئاً، يقولون في سَلام شلوم، وفي إسرائيل [إشرائيل، وفي إسماعيل][1] إشمول، وما يشبه هذا. وجمع موسى موسَون وموسِين؛ هكذا عن ثعلب.

المَسيحُ [عيسى ابن مريم عليه السلام][2]

المَسيحُ فيه عشرة أقاويل:

قيل: سُمّي المسيح لأنه كان يمسَحُ المرضى والزَّمْنَى[3] بيده، فيبرئهم بإذن الله. وقيل: سُمّي بذلك لسياحة الأرض؛ وقيل: لأنه مُسح بالبركة؛ وقيل: لأن جبريل عليه السلام كان يمسح رأسه بالزّيت؛ وقيل: لأنّ أمّه ولدته كأنه ممسوح بدُهن؛ وقيل: مَسيح فعيل من مَسْح الأرض لأنه كان يمسحها أي يقطعها؛ وقيل: لأنه كان أمْسَحَ الرِّجل لا أخمص له. والأخمَصُ: ما جَفا عن الأرض[4]. من باطن الرِّجل؛ وقيل: المسيح الصّدِّيق؛ وقيل: أُخذ من المَسْح، وهو الذي يُطَبِّق الموضع، فيغَشِّي طَبَق الأرض بالعدل.

قال بعض أهل اللغة: المسيح في كلام العرب من المَسْحَة، والمَسْحة: الجَمال؛ يقال: على وَجْه فلان مُسحَة من الجَمال. وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في جرير: «عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ»[5]. والمسيح كان ممسوحاً[6] بالجمال؛ قال[7]:

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) إضافة من الزاهر، ٤٩٣/١.

(٣) الزَّمنَى: جمع الزَّمِين وهو ذو العاهة.

(٤) في الأصل: الرجل.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٣٥٩/٤. وبعده في الأصل: قال الناسخ: «وجدت أنه هو جرير بن عبد الله البُجَليّ». وجرير صحابيّ من بَجيلة اليمن، وأسلم في السنة العاشرة، وشارك في وقعة القادسية. وسكن الكَوفة وتوفي سنة ٥٤هـ. الإصابة، ٤٣٢/١:

(٦) في الأصل: ممسوح.

(٧) لذي الرّمة، أو إلى أمّه أرادت أن توقع بين ذي الرُّمة وصاحبته ميّ، أو إلى الشاعر كنزة بن بُردة المنقري. ديوان ذي الرمة، ص٧٦٠ (الملحق). والحماسة (بشرح المرزوقي)، ص١٥٤٢. والشعر والشعراء، ص٣٣٥ (بريل). وأمالي الزجّاجي، ص٨٩. وفيها جميعاً ميّ بدل ليلى..

على وَجْهِ لَيْلَى مَسْحَةٌ من مَلاحَةٍ   وتَحْتَ الثِّيابِ العارُ لو كان بادِياً

/فأصل مَسِيح مَسْيِح مثل مفْعِل، فأسكنت الياء وحولّت كسرتها إلى السين. ٣٣٤/٢

واسم المسيح عليه السلام في التوراة مشيحا، فأعرب اسمه في القرآن على مسيح، وكذا لغة اليهود والنصارى قلب الحروف على ما ذكرت في موسى، وكما كان رَحْمن بالعبرانية رُحْمن فأعرب؛ قال جرير[1]:

أو تَتركونَ إلى الدَّيْرَيْنِ هِجْرَتُكم   ومَسْحَكُمْ وَجْهَكُمْ رُحْمنَ قُربانا

فأتى به على أصله. والدَّيران: تثنية دَيْر خان النّصارى، وصاحبه الذي يسكنه دَيْرانِي ودَيَّار.

ويقال: فلان يُتَمَسَّح به لفضله وعبادته، ويُتَقَرَّب إلى الله تعالى بالدُّنُوّ منه.

والمسَيخ: الدجّال؛ قال[2]:

* إذا المَسيحُ يَقْتلُ[3] المَسيخا *

أي المسيح عيسى ابن مريم يقتل الدجّال بنَيْزكه، والنَّيْزك: الرُّمح، رمح صغير قصير، والجمع النيازك. قال ذو الرُّمة[4]:

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ كأنّــه   مَنِ الوَجْدِ شَكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

وسمّي الدجّال مسيحاً لأنه مُسح باللّعنة، ويقال: إنه مَمسوح العين لا يبصر بها؛ وقيل: أُخِذ من المَسْح، وهو الذي يطبّق الأرض لأنه طبّق الأرض بالجَوْر؛ وقيل: يمسح الأرض أي يقطعها. والدجّال: كلّ مُلْتبس بما ليس له، فهو دجّال؛

---

(١) ديوانه، ص٥٩٨ (الصاوي) باختلاف في الرواية.

(٢) اللسان: مسح، بلا عزو.

(٣) في الأصل: قتل. وما أثبت من اللسان.

(٤) ديوانه، ص٥٠٣ (المكتب الإسلامي). وورد اسم الشاعر في الأصل: رميم.

والدجّال والمسيح: الكَذّاب[1]، وإنما دجله كَذِبه وفجوره لأنه يُدخل الحقّ بالباطل. وقيل: سُمّي دجّالاً لأنه يغطّي الحقّ بسحره وكذبه كما يغطّي الرجلُ جَرَب بعيره بالدَّجْل؛ والدَّجْل: شدة طَلْي الجرب بالقَطْران.

وقولُهم: فلان مُؤمِن

مؤمن أي مصدّق لله ورُسُله، وآمنت بالشّيء إذا صدّقت به، ومنه يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين؛ قال[2]:

ومِنْ قَبْلُ آمَنّا وقد كان قَوْمُنا ... يُصَلّون للأوثانِ قبلُ محمداً

أي آمنّا: صدّقنا محمداً، منصوب بمعنى التصديق؛ وقوله تعالى: ﴿وما أنتَ بمُؤمِنٍ لَنا﴾[3] أي بمصدّق لنا. ويقال: ما أُؤمِن بشيء مما يقول، أي ما أصدّق به.

[وقولُهُم: فلان مُسْلِم][4]

المُسْلِم فيه قولان: قيل: هو المُخْلص لله تعالى العبادة، أُخذ من قول العرب: قد سَلِم الشيء لفلان، أي خَلَص له. ومنه قوله تعالى: ﴿ورجلاً سَلَماً لِرَجُلٍ﴾[5] أي خالصاً.

وقيل: المُسْلِم معناه المستسلم لأمر الله المتذلّل له؛ قال الشاعر[6]:

فقُلْنا أسْلِمُوا إنّا أخُوكُم ... فقد بَرِئَتْ مِنَ الإحَنِ الصُّدورُ

أي استسلموا. قالوا: فالمسلم الذي يعتقد الاستسلام[7] لله والإيمان به محمود،

---

(١) في الأصل: كَلاّب. (٢) الزاهر، ١/٢٠٣. واللسان: أمن؛ بلا عزو.
(٣) يوسف، ١٧.
(٤) من الزاهر، ١/٢٠٣.
(٥) الزّمر، ٢٩. وفي الأصل: سالماً.
(٦) هو العبّاس بن مرداس؛ ديوانه، ص٥٢.
(٧) في الأصل: الإسلام. وما أثبت من الزاهر.

والمسلم الذي يستسلم خوفاً من القتل مذموم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فأَخْرَجْنا مَنْ كانَ فيها مِنَ المؤْمِنينَ فَما وَجَدْنا فيها غير بَيْتٍ مِنَ المُسْلِمينَ﴾(١).

[وقولُهُم: رجل مُوَحِّد]

رَجلٌ مُوحِّد أي ثبت معبودُه واحداً، فهو موحِّد والله تعالى موحَّد لا شريك له.

[وقولُهُم: رجل مُلْحِدٌ](٢)

المُلْحِد في كلام العرب: الجائر عن الحَقّ/ ومنه قوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الذينَ يُلْحِدونَ في أسْمائه﴾(٣)، قال المفسّرون: هو اشتقاقهم اللاّت من الله، والعُزّى من العزيز. ٣٣٥/٢

وسُمّي اللَّحْد لَحْداً لأنه في جانب القبر، ولو كان مستقيماً لقيل له: ضَريح؛ قال بِشْر(٤):

ثَوى في مُلْحِدٍ لا بُدَّ منه كَفَى بالمَوْتِ نَأْياً واغترابا

ولَحَدتُه: أدخَلْته اللَّحْد، وأَلْحَدته: إذا صنعت له لحداً.

ويقال: قد لَحَد الرجل وأَلْحَدَ، إذا جار. وفرّق الكسائي بينهما فقال: أَلْحَدَ جارَ ولَحَد ركَنَ. وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو: يُلْحِدون، في جميع القرآن، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة: يَلْحَدون في جميع القرآن. وفرّق الكسائيّ بينهنّ فقرأ في الأعراف والسَّجدة: يُلْحِدون، وقرأ في النحل: يَلْحَدون، وقال: معناه: يَرْكَنُون.

---

(١) الذاريات، ٣٥ و٣٦.

(٢) من الزاهر، ٢٤١/١.

(٣) الأعراف، ٨٠. وفي الأصل: وذر.

(٤) بشر بن أبي خازم الأسدي؛ ديوانه، ص٢٧.

[وقولُهُم: رجل مُبْتَهِل][1]

المُبْتَهِل فيه قولان:

قيل: المُسَبِّح لله الذاكر لله تعالى؛ وقال النابغة الشَّيْباني[2]:

أَقْطَعُ اللّيلَ آهَةً وانتحابا وابتهالاً لله أيَّ ابتهالِ

وقيل: المُبْتَهِل: الداعي، والابتهال: الدُّعاء، من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ على الكاذِبينَ﴾[3] أي نَلْتَعِن ويدعو بعضنا على بعض. قال لبيد[4]:

في قُرومٍ سادَةٍ من قَوْمِهِ نَظَرَ الدَّهْرُ إليهمْ فابتَهَلْ

[وقولُهُم: رجل مُزْهِد][5]

المُزْهِد معناه قليل المال؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أفْضَلُ الناسِ مُؤمِنٌ مُزْهِدٌ»[6] أي قليل المال. يُقال: قد أزْهَدَ الرجل إزهاداً إذا قلّ ماله؛ قال الأعشى[7]:

فلم يَطْلُبوا سِرَّها للغِنَى ولم يُسْلِموها لإزْهادِها[8]

معناه فلن يطلبوا نكاحها للغنى، ولن يَدَعوها لقلّة مالها. والسِّرّ: النّكاح، من قوله تعالى: ﴿ولا تُواعِدُوهُنَّ سِرّاً﴾[9]، وقيل: السِّرّ: الزِّنا؛ قال الشاعر[10]:

---

(1) من الزاهر، ١/٢١٩.

(2) ديوانه، ص٦٩.

(3) آل عمران، ٦١.

(4) ديوانه، ص١٩٧ (إحسان عباس).

(5) من الزاهر، ١/٢٠٥.

(6) النهاية في غريب الحديث، ٢/٣٢١.

(7) ديوانه، ص٧٥ (محمد محمد حسين).

(8) في الديوان والزاهر والشرح: فلن، ولن.

(9) البقرة، ٢٣٥.

(10) هو الحطيئة؛ ديوانه، ص٦٢ (نعمان أمين).

وَيَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِمْ عليهِمْ ... ويأْكُلُ جارُهُمْ أُنُفَ القِصَاعِ

قال الفرّاء: بنو أسد يقولون: زَهِدْت في الرجل أزهَدُ فيه، وقيس وتميم يقولون: زَهَدْت أزهَدُه.

وأما الزاهد فقليل الرغبة في الدنيا.

[وقولُهُم: رجل مِسْكين][1]

المِسْكين في كلام العرب: الذي سكَّنه الفقر أي قَلَّل حركته. واشتقاقه من السّكون، ويقال: قد تمسكَنَ وتسكَّنَ إذا صار مسكيناً.

ومختلَف في الفقير والمسكين اختلافاً كثيراً؛ قيل: الفقير الذي له بعض ما يُقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، وهو قول يونس بن حبيب. واحتجّ بقول الشاعر[2]:

أما الفَقيرُ الذي كانَتْ حَلوبَتُهُ ... وَفْقَ العِيالِ فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[3]

واحتجّ أيضاً أنه قال لأعرابيّ: أفقير أنت؟ فقال: لا واللهِ بل مسكين، أنا أسوأ حالاً من الفقير؛ وبه قال يعقوب بن السّكّيت.

قال الأصمعيّ: المسكين أحسنُ حالاً من الفقير، وبه كان يقول أحمد بن عُبَيد وابن الأنباريّ، قال: وهو الصحيح عندنا، لأن الله تعالى قال: ﴿أما السَّفِينَةُ فكانَتْ لمَساكِينَ﴾[5] قال: والسّفينة تساوي جملة من المال؛ وقال: ﴿ولِلْفُقَراءِ الذينَ أُحْصِروا في سَبِيلِ الله... الآية﴾[6]. فهذه الحال أسوأ من حال لمساكين التي أخبر

---

(١) من الزاهر، ١/ ٢٤.

(٢) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٦٤ (راينهرت).

(٣) الحَلُوبة: الناقة التي تحلَب. وفق العيال: تكاد تسدّ حاجتهم من الحليب. والسَّبد: الماشية ذات الشعر كالمَعْز والبقر.

(٤) الكهف، ٧٩.

(٥) البقرة، ٢٧٣.

٣٣٦/٢ [بها] الله تعالى. قال: والذي احتجّ به من البيت ليس له فيه حُجّة لأنّ المعنى كانت/ لهذا الفقير حلوبة فيما مضى وليست له الآن حَلُوبة. والذي احتجّ به من قول الأعرابي يجوز أن يكون أراد: لا واللهِ بل أحسن حالاً من الفقير.

والفقير معناه في كلام العرب الذي نُزعت فِقْرته من ظهره، فانقطع صُلبه من شدّة الفقر، ولا حالَ هي أوكَد من هذه. والدليل قولُه تعالى: ﴿أوْ مِسْكيناً ذا مَتْرَبَةٍ﴾(١) أي قد لَصِق بالتّراب من شدّة الفقر. فلما نعته الله بهذا النعت علمنا أن ليس كلّ مسكين علي هذه الصفة، ألا ترى أنك إذا قلت: اشتريتُ ثوباً ذا عَلَم،نعتّه بهذا النعت لأنه [ليس](٢) كلّ ثوب له عَلَم. فذلك المسكين الأغلب عليه أن يكون له شيء، فلما كان هذا(٣) المسكين مخالفاً لسائر المساكين بيّن الله نَعْتَه.

وعنه صلّى الله عليه وسلّم: «ليسَ المِسْكينُ الذي تَرُدُّهُ اللُّقمة واللُّقْمتان، لكنَّ المِسكينَ الضَّعيفُ. اقرأوا إنْ شِئتُمْ: لا يَسْأَلُونَ الناسَ إلْحافاً(٤)»(٥)، وعنه صلّى الله عليه وسلّم: «أحْيِني مِسكيناً، وأمِتْني مِسكيناً، واحشُرْني في زُمرَةِ المساكينِ»(٦). ومعنى المَسْكَنة ههنا التواضع والإخبات، فكأنه سأل الله تعالى أن لا يجعله من الجبّارين، ولا يحشُرَه في زُمرتهم.

والمَسْكنة: حرف مأخوذ من السكون، يقال: تَمَسْكَن الرجلُ، إذا لان وتراجع وخشع؛ ومنه قوله صلّى الله عليه وسلّم للمُصلّي: «تَبْأسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنعُ رأسَكَ»(٧)؛ يريد: تَواضَعْ وتخشَّعْ الله. وكان داود عليه السلام فيما آتاه الله من

---

(١) البلد، ١٦.

(٢) زيادة اقتضاها السياق.

(٣) قبلها في الأصل: له.

(٤) البقرة، ٢٧٣.

(٥) صحيح مسلم، ٧١٩/٢.

(٦) نفسه، ٧١٨/٢.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٨٩/١. والحديث فيه: «تقنع يديك وتبأس».

المُلك إذا دخل المسجد ورأى مِسْكيناً جلس إليه وقال: مِسْكينٌ جالَسَ مِسْكيناً. وقيل: لم يكن أحبّ إلى عيسى عليه السلام من أن يُقال له: أيّها المسكين. وقال كعب: ما في القرآن من ﴿يا أيُّها الذين آمَنوا﴾ فهو في التوراة: يا أيُّها المِسكين.

[وقولُهُم: فلانٌ مُتَيَّم][1]

المُتَيَّم: المستعبد بالهوى؛ وقولهم: تَيْم الله، أي عبد الله؛ قال[2]:

أَبَى اللهُ أَنْ يَلْقَى الرَّشـادَ مُتَيَّـمٌ ألا كلُّ أمرٍ حُمَّ لا بُدَّ واقِـعُ

آخر[3]:

فقلتُ: لقَدْ هِجْتنَّ صَبّاً مُتَيَّماً حَزيناً وما منكنَّ واحدةٌ تَدْرِي

وتَيْمُ اللاّت معناه عبد اللات. ويقال: رجلٌ مُغْرَم بالنّساء، أي يحبّنّ ويلازمُهنّ. ورجل مُدَلَّهٌ مُدَلَّه، والتَّدلُّة: ذهاب العقل من الهوى.

[وقولُهُم: فُلانٌ مُسْتَهام][4]

المُسْتَهام فيه قولان: قيل: الذاهب العقل، مشتقٌ من هامَ الرجل يَهيم إذا ذهب لِوَجْهه لذهاب عقله. وقيل: هو العليل القلب الذي يجد في جوفه هُياماً. والهُيَام: وجع يجده البعير في جوفه فلا يروى من شرب الماء، ويستعمل ذلك في الناس أيضاً؛ قال عُرْوة[5]:

(١) من الزاهر، ١/٢٥٠.

(٢) هو قيس بن ذَرِيح أو عبد الله بن الدمينة، والأول أرجح. ديوان قيس لبنى، ص٥٨ (إميل بديع). وأمالي القالي، /٣١٨. والأغاني، ٩/٢٠٥ (الثقافة). وتزيين الأسواق، ١/٩٠ (دار حمد). والزاهر، ١/٢٥٠ (معزوّ إلى ابن الدمينة).

(٣) الزاهر، ١/٢٥١؛ بلا عزو.

(٤) من الزاهر، ١/٢٥١.

(٥) عُروة بن حزام؛ الزاهر، ١/٢٥١. ويعزى أيضاً إلى مجنون ليلى؛ ديوانه، ص١٠٢.

بِيَ اليأسُ والداءُ الهُيَامُ أصابَني   فإيَّاكِ عنّي لا يَكُنْ بكِ ما بِيا

والهُيَام كالجنون من العشق، فهو مَهْيُوم؛ قال:

* ظلَّ كأنَّ الهُيامَ خالَطَهُ *

[وقولُهُم: رَجُلٌ مُصَلٌّ](١)

٣٣٧/٢ /المُصَلِّي في كلام العرب: السابق المتقدِّم، مُشبَّه بالمصَلِّي من الخيل وهو السابق الثاني. وقيل له مُصَلٌّ(٢) لأنه يتبع الأول فيكون رأسه عند صَلاَهُ(٣)؛ وصَلَوَا الفرس والبعير: ما اكتنف الذنب عن يمينه وشِمالِه؛ قال(٤):

على صَلَوَيْهِ مُرْهَفاتٌ كأنّها   قوادِمُ دَلَّتْها نُســورٌ طَوائرُ

ويقال للسابق الأول من الخيل: المُجَلِّي، والثاني: المُصَلِّي، والثالث: المُسَلِّي(٥)، والرابع: التّالي، والخامس: المُرْتاح، والسادس: العاطِف، والسابع: الحَظِيّ، والثامن: المؤمَّل، والتاسع: اللَّطِيم، والعاشر: السُّكَيْت.

وقولُهُم: رجلٌ مُخَطَّطٌ

مُخَطَّط معناه جميل تامّ الجمال، وكذلك الأَرْوَع هو التّام الجمال الذي يروع الناظر إليه. ورجلٌ مُنْصَف؛ وقد تناصف الرجل إذا كان كل شيء في وجهه حَسَناً. قال(٦):

إنّي غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها   غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ الغائبِ

---

(١) من الزاهر، ١/٢٢٨.

(٢) في الأصل: مصلي.

(٣) في الأصل: صلايه.

(٤) الزاهر، ١/٢٢٩؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: مسلي.

(٦) هو ابن هَرْمَة؛ ديوانه، ص٦٥.

معنى غَرِضْتُ اشتقْتُ.

وكذلك رجلٌ بِشَير، وامرأة بَشيرٌ، وجملُ بشير، وناقة بَشير إذا كان حَسَنَيْن. ورجل مُقَذَّذ، أي حسن الزِّيّ كامل الهيئة؛ أخِذ من السّهم المقَذَّذ، وهو الذي قد صُنعت له القُذَذ وهي الريش، واحدتها قُذَّة. وإنما يُصنَع له الريش بعد أن يسوّى بريُه وتثقيفه. فشبّه الرجل التام الزِّيّ، الكامل الهيئة، بالسّهم الذي قد تمّ إصلاحه وحسن استواؤه.

وقولُهُم: ما مَقَلَتْ عَيْني مثلَ فُلان

أي ما رأتْ ولا نظرَت، وهو فَعَلَتْ من المُقْلة، وهي الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها، والحَدَقَة: السَّواد دون البياض؛ قال(1):

لها مُقْلَتا حَوْراءَ طُلَّ خَميلـــةٍ ... منَ الوَحْشِ ما تنفكّ تَرْعَى عَرارُها

أي لها مقلتا ظبية حوراء ما تنفكّ ترعى خميلة طُلَّ عَرارُها.

ومَقَلْتُ الشيء في الماء، أي غَمَسْته فيه. ويقال: الرجلان يتَماقَلان في الماء، أي يتغاطّان فيه. وفي الحديث: «إذا سَقَطَ الذُّبابُ في الطعام فامْقُلُوه»(2)، أي اغمِسوهُ ليخرُجَ الشّفاءُ كما خرج الدّاء.

والمَقْلَة: الحصَاة التي يقَدِّر بها القوم الماء في الفلاة إذا قلّ بهم ليَقْتَسموه بالحِصص على مقدار ما يغمرها من الماء.

[وقولُهم: رَجُل مَغِثٌ](3)

المَغْثُ: الشرّ، والمَغِث: الشّرير. والمَغْثُ أيضاً: العَرْك في المصارعة

---

(1) الزاهر، 1/149؛ بلا عزو.

(2) النهاية في غريب الحديث، 4/347.

(3) من الزاهر، 1/226.

والخصومات؛ قال حسّان(١):

نُوَلِّيها المَلاَمَةَ إنْ أَلَمْـــنا   إذا ما كانَ مَغْثٌ أو لِحاءُ

معناه إذا كان شرّ (٢)أو مُلاحاة(٣).

والمَغْثُ: التباس الشجعان في المعركة.

[وقولُهُم: رجلٌ مُنافِقٌ](٤)

المُنافِق فيه ثلاثة أقوال: قال (أبو عُبَيْد)(٥): إنما سُمّي منافقاً لأنه كاليَرْبوع يكون له جُحْران: نافِقَاء وقاصِعَاء إذا طُلب من أحدهما خرج من الآخر؛فقيل له مُنافِق لأنه يخرج من الإسلام من غير الوجه الذي دخل فيه.

وقيل: أخِذَ من النَّفَق، وهو السَرَبِ، أي مُستَتِر في السَّرَب؛ وجمع النَّفَق أنْفَاق.

وقيل: مأخوذ من النّافِقاء، وهو حُجْر يحفرهُ اليَرْبوع. فإذا بلغ جِلْدة الأرض أرَقَّ التراب، حتى إذا رابه رَيْب/ رفع التراب برأسه وخرج. فقيل للمنافق منافق لأنه يُضْمر غير ما يُظهر، بمنزلة النافِقاء ظاهره غير بيّن، وباطنه حُفِر في الأرض. ٢/٢٣٨

قال الأصمعيّ: لليربوع أربعة أحْجِرة: الرّاهِطاء والنّافِقاء والقاصِعَاء والدامّاء.

[وقولُهُم: فلانٌ مَئِقٌ](٦)

المئق فيه ثلاثة أقوال:

---

(١) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

(٢) في الأصل: شراً.

(٣) في الأصل: ملاحة.

(٤) من الزاهر، ١/٢٢٩.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) من الزاهر، ١/٢٣١.

قيل: هو سيّىء الخُلُق، للمثل: «أنْتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفَ نَتَّفِقُ»(١) أي أنت ممتلىء غيظاً، وإني سيّىء الخلق، فلا نتّفِق أبداً.

وقيل: هو الأحمق، ليس له معنى غيره، وهو بمنزلة جائع نائع(٢). وقيل: هو السريع البكاء، القليل الحزم والثبات.

والمُوق: حُمْق في غَباوة، والنّعت مائِق ومائِقة، والفعل ماقَ يَموقُ مَوْقاً واستَماقَ.

والمَأْق – مهموز: ما يعتري الصبيّ بعد البكاء حتى النَّشيج الكثير؛ مَئِقَ فُلانٌ مَأْقاً فهو مَئِقٌ، ومَأَق مأقاً فهو مائق؛ وتقول: قدم على مَأْقَةٍ أي على تَباكٍ. قال أبو الدُّقَيش: والمُؤْق مؤخَر العين(٣). أي من قبل مؤخَّر عينه ومقدّمها.

وكان النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يكتحلُ من قِبَل مُؤْقِهِ مرّة، ومن قِبَل مَأْقِهِ مرّة، وقال أبو خَيْرَة(٤): كلّ مَدْمَع مُؤق مقدّم العين ومؤخّرها، ومَأْقُها مقدَّمُها.

وقولُهُم: فلانٌ مُبْرِم

هو الغَثٌ الثّقيل حتى كأنه الذي يقتطع من الذين يجالسهم شيئاً لاستثْقالهم له، بمنزلة المُبْرِم الذي يقتطع حجارة البِرَام من جَبَلها. قال أبو عبيدة: هو الغَثّ الحديث الذي يحدّث الناس بالأحدايث التي لا فائدة لهم فيها ولا معنى لها؛ أخذ من المُبْرِمِ الذي يجني البَرَم، وهو ثمر الأراك لا طَعم له ولا حلاوة ولا حموضة ولا معنى له.

---

(١) مجمع الأمثال، ١/٤٧ (محمد محيي الدين). والمستقصى، ١/٣٧٩.

(٢) النائع: الجائع، وهي إتباع للجائع. وعند الأزهري: الخائع النائع، والخائع: جبل، والنائع: جبل يقابل الخائع، وأورد بيتاً لأبي وَجْزَة السعديّ في ذلك. انظر اللسان: نوع.

(٣) تكملة قول أبي الدُّقَيْش في اللسان: ومأقها مُقدَّمها.

(٤) أبو خيرة: هو إياد بن لَقيط، وهو من ثقات الأعرابِ وعلمائهم الذين أخذ عنهم أبو زيد وأبو عبيدة والأصمعي. مراتب النحويين، ص ٧٠–٧١.

قال الأصمعيّ: المُبْرِم الكَلُّ على أصحابه لا نفع عنده ولا خير، [بمنزلة البَرَم][1] وهو الذي لا يدخل مع القوم في قمارهم، فإذا قَمِروا ونُحِرت الجَزور أكل معهم من لَحْمها؛ قال الشاعر[2]:

ولا بَرَمٍ تُهْدي النِّساءُ لِعرْسِـهِ إذا القَشْعُ من ريحِ الشّتاءِ تَقَعْقَعا

قال[3]: ثم كثرُ الكلام بهذا حتى صار كلّ مُضْجِرٍ يسمّى مُبْرِماً، وسمّوا الضّجر البَرَم. قال[4]:

وما زالَ بي ممّا يُحدِثُ الدهرُ بيننَا منَ الهَجْرِ حتى كِدْتُ بالعَيْشِ أبْرَمُ

أي أضجر، ومنه التَبَرُّم. والإبرام: الإحكام للشيء.

[وقولُهُم: في منزِل فُلانٍ مأتَمٌ][5]

المأتَم مع العرب: النساء المجتمعات في فرح أو حُزن، والعامة تظنّه النَّوح وليس كذلك. وقال أبو عطاء السِّنْديّ وكان فصيحاً يرثي ابن هُبَيْرَة[6]:

عِشيَّةَ قامَ النائِحاتُ وشُقِّقَتْ جُيوبٌ بأيدي مأتَمٍ وخُدودُ

قال ابن مُقْبل[1]:

---

(١) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ١/٢٣٣. واللسان: برم.

(٢) هو متمّم بن نويرة. والبيت من قصيدته في رثاء أخيه مالك. المفضليات: ص٢٦٥ (شاكر وعبد السلام هارون). وجمهرة أشعار العرب، ص٥٩٤ (البجاوي).

(٣) يعني الأصمعيّ.

(٤) هو نُصَيب بن رَباح؛ شعره، ص١٢٣. والزاهر، ١/٢٣٣.

(٥) من الزاهر، ١/٢٦٢.

(٦) حماسة أبي تمام (شرح التبريزي)، ٢/١٥١. والشعر والشعراء، ص٤٨٤ (بريل). وأمالي المرتضى، ١/٢٢٣. والزاهر، ١/٢٦٢.

(٧) ديوانه، ص٣٢٥.

ومأتمٍ كالدُّمَى حُوْرٍ مَدامِعُها   لم تَبْأسِ [العيشَ] أبكاراً ولا عُونا

آخر(١):

رَمَتْهُ أناةٌ من رَبيعةِ عامـــرٍ   نَؤومُ الضُّحى في مأتِمٍ أيِّ مأتَـــمِ

لعله: فتاة، أي في نساء أيّ نساء.

وقولهم: على فلانٍ مَنَاحَةٌ

أي نوائح، لأن بعضهنّ يقابل بعضاً؛ أُخذ من قولهم: الجبلان يتناوحان، أي يتقابلان. وتناوَحَت الرِّيح إذا قابل بعضها بعضاً/ ويقال: نائح ونائحون وناحَة ٢/٣٣٩ ونَوْح، وقوم نَوْح، أي نائحون. قال صَخْر الغَيّ(٢):

وذكّرني بُكايَ على تَليـدٍ   حَمامٌ جاوَبَتْ نَوْحاً حَمامـا

تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجَباً وأوفَتْ   كنائحةٍ أتَتْ نَوْحــاً قِيامــاً

التَّليد: ما وُرث عن الآباء.

آخر:

وقـامَ عليَّ نَــوْحٌ بالمَآلــي   يُلأْلئن الأكفَّ إلى الجُيوبِ(٣)

[المرض]

المَرَض أربعة:

المريضُ بعَيْنه؛ [ومَرِضَ فلانٌ مَرَضاً ومَرْضاً، فهو مارِضٌ ومرِضٌ ومريضٌ

---

(١) هو أبي حية النّميري؛ شعره، ص٧٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ١/٢٩٢. والزاهر، ١/٢٦٤.

(٣) المَآلي: جمع مئلاة وهي خِرقة النائحة. ويلألئن: يحرّكن.

نحو][1] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كانَ مِنْكُمْ مريضاً﴾[2] جمعه مَرْضَى. والتَّمريض: حسن القيام على المريض، والمُمَرِّض[3]: الذي يمرّض العليل، أي يقوم به؛ قال:

كأنّ مُمَرِّضي قد قامَ يَسْعَى بِنَعْشِي بينَ أربعةٍ عِجالِ

وحَوْلي نِسْوَةٌ يبكينَ شَجْواً كأنّ قلوبَهُنَّ على المقالي

والمَرَض: الجَرْح، [ومنه] قوله تعالى: ﴿وإنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أو على سَفَرٍ﴾[4] أي جَرْحى.

والمَرَضَ: الشّكّ: [ومنه] قوله تعالى: ﴿في قُلوبِهِمْ مَرَضٌ﴾[5] أي شكّ؛ جُعل مَرَضاً لأنه يورِدُهم إلى هلاكهم كالمرض الذي يؤدّي الى الموت؛ ﴿فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً﴾[6] أي شكّاً وكُفراً. وفيه قولان: قال بعضهم: زادَهُم اللهُ بكُفرهم، كقوله تعالى: ﴿بلْ طَبَعَ اللهُ عليها بِكُفْرِهِمْ﴾[7]. وقال بعض أهل اللغة: فزادَهُم اللهُ مرضاً لما أنزله عليهم من القرآن، فشكّوا فيه كما شكّوا في الذي قَبْله. [و] الدليل قوله تعالى: ﴿وأمّا الذينَ في قُلوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْساً إلى رِجْسِهِمْ﴾[8]. والمرض في القلب يصلح لكلّ ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين.

وأصل المرض الفُتور، فمرض القلب الفتور عن الحقّ؛ والمرض في البدن فتور الأعضاء، وفي العين فُتور النظر؛ قال جرير[9]:

(١) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان يقتضيه السياق.

(٢) البقرة، ٢٨٣، و١٩٦.

(٣) في الأصل: والتمرض.

(٤) النساء، ٤٣. والمائدة، ٦.

(٥) البقرة، ١٠.

(٦) البقرة، ١٠.

(٧) النساء، ١٥٥.

(٨) التوبة، ١٢٥.

(٩) ديوانه، ص٥٩٥ (الصاوي).

إنّ العُيونَ التي في طَرْفِها مَرَضٌ ... قَتَلْننا ثم لم يُحْيِينَ قَتْلانـــا

والعرب تقول: يومٌ مريضٌ، إذا لم تبدُ شمسه؛ وليلة مريضة، إذا لم تبدُ نجومُها؛ وأنشد ثعلب(١):

وَلَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كلِّ ناحِيَـــةٍ ... فما يُضيءُ لها نجمٌ ولا قَمَرُ

ومنه فلان مريض الوُدّ.

ونُسب مرض المنافقين إلى قلوبهم لاعتقادهم بقلوبهم؛ قالت ليلى الأخيليّة(٢):

إذا هَبَطَ الحجّاجُ أرضاً مريضَةً ... تَتَبَّعَ أقصَى دائِها فَشَفَاهـــا

[تريد] التي فيها شكٌّ ونِفاق. قال محمد بن صالح(٣):

إنّ المريضَ هو المريــضُ فــؤادُهُ ... ليسَ الذي يشكو جَوىً وسُلالا

فالقَلْبُ يَصْدَأُ إنْ تركْتَ جِلاءه ... فاجعلْ دموعَكَ للفؤادِ صِقــالا

والمَرَض: الرِّياء، ومنه قوله تعالى: ﴿فَيَطْمَعَ الذي في قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾(٤) أي رياء. وتمريض الأمر: تَوْهينه وترك النصح فيه.

المَوْت

المَوْت ثلاثةَ عَشَر وجهاً: موت نَفْس، وموت نوم، وموت عضو، وموت فقر، وموت شدّة وغمّ، وموت غَيْرَة، وموت جَهْل، وموت جَماد، وموت سُكْر،

---

(١) هو لأبي حية النّميري؛ شعره، ص١٤٨.

(٢) ديوانها، ص١٢١.

(٣) محمد بن صالح العلويّ من نسل الحسن بن الحسن بن عليّ، خرج على الدولة العباسية في عهد المتوكّل، فقبض عليه وسجن بسامراء ثلاث سنين، وأطلق سراحه بعد أن مدح المتوكّل، وله في السجن أشعار أورد بعضها الأصبهاني في الأغاني ومقاتل الطالبيين، وله ترجمة في معجم المرزباني.

(٤) الأحزاب، ٣٢.

وموت غَشْي، وموت فَرَق، وموت نُطْفَة، وموت صَنَم.

٣٤٠/٢ فموت النفس قولُه/ تعالى: ﴿كلُّ نَفْسٍ ذائقةُ المَوْتِ﴾(١)؛ وموت النَّوْم قوله تعالى: ﴿يَتَوفَّى الأنْفُسَ حينَ مَوْتِها والتي لَمْ تَمُتْ في مَنامِها﴾(٢)؛ وموت الفقر قول النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم: «الفقْرُ المَوْتُ الأحمرُ»، والعرب تقول: الفقر الموتُ الأغبر؛ وموت العُضْو نحو ما روي عن زهير الأقطع: كان ابن سيرين إذا ذكر الموت مات كلّ عضو منه، وهو من الفَرَق أيضاً، ونحو قول الشاعر:

يموتُ منّي كلَّ يومٍ شَيٌّ   وأنا مَعْ ذاكَ صحيحٌ حَيٌّ

وكقول أبي علي الرُّوْذَباري(٣):

أراني مع الأحياء حـيّاً وأكثَري   على الدَّهْرِ مَيْتٌ قد تَخَوَّنَهُ الدَّهْرُ

فما لَمْ يَمُتْ مِنّي لِما ماتَ تابـعٌ   فبعضي لبَعْضٍ دونَ قَبْرِ البِلَى قَـبْرُ

وقال بعض العلماء: ما انقضَتْ ساعة من أمسِك إلا بضعة من نفسك. قال أبو العتاهية في معناه(٤):

إنّ معَ اليَوْمِ فاعلمَنَّ غـداً   فانظرْ بما ينْقضِنَي مجيءُ غَدِهْ

ما ارتدَّ طَرْفُ امرىء بلذّتِهِ   إلا وشيءٌ يموتُ من جَسَـدِهْ

ومنه أنّ موسى سأل ربّه إماتةَ رجل كان يؤذيه، فأوحى الله تعالى إليه أن قد

---

(١) آل عمران، ١٨٥. والأنبياء، ٣٥. والعنكبوت، ٥٧.

(٢) الزّمر، ٤٢.

(٣) أبو عليّ الرّوذَباري: هو محمد بن أحمد بن القاسم أحد المتصوّفة، أصله من بغداد ولزم الجُنَيد، وأقام بمصر وصار شيخ الصوفية بها، وتوفي سنة ٣٢٢هـ. تاريخ بغداد، ٣٢٩/١-٣٣٣. ومعجم البلدان: رُوذَبار.

(٤) ديوانه، ص١٥٢ (دار صادر).

أمتُّه. فلما كان اليوم الثاني وجده موسى جالساً يَسُفُّ[1] خُوصاً، فقال: يا ربّ ألم تَعِدني أنك تُميتُه؟ قال: وقد فعلت، قال: يا ربّ وكيف هذا؟ فأوحى الله إليه: يا موسى إني قد أفقَرْتُه، ومن افتقر فقد مات. معنى الخبر لا اللفظ يُغنيه. وأنا أستغفر الله من الخطأ فيه.

وموت الشدّة قوله تعالى: ﴿وَيَأتيهِ المَوْتُ مِنْ كُلِّ مكانٍ وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾[2]. والناس يُسمّون الشدائد موتاً، فمعناه يأتيه من الشدائد ما يقوم مقام الموت؛ قال[3]:

لیسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما المَيْتُ مَيِّـــتُ الأحيـاءِ

إنّما المَيْتُ مَـــنْ يَعيــشُ كَئيباً ... كاسِفاً لونُهُ قليـــلَ الرَّجاء

وموت العِبْرة قوله تعالى: ﴿فَأَماتَهُ اللهُ مائةَ عامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾[4]. وموت الجَهْلِ قوله تعالى: ﴿أوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فأحْيَيْناهُ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوَي الأحياءُ وَلا الأمْواتُ﴾[6] قيل: العلماء والجهّال؛ قال[7]:

وفي الجَهْلِ قبلَ المَوْتِ مَوْتٌ لأهْلِهِ ... فأجسامُهُمْ قبلَ القُبورِ قُبـورُ

فإنّ امرأً لـم يَحْيَ بالعِلْـمِ مَيِّـتٌ ... فليسَ له حتى النُّشورِ نُشورُ

---

(١) يَسُفّ: ينسج.

(٢) إبراهيم، ١٧.

(٣) هو عديّ بن الرَّعلاء الغسّاني، وهو شاعر جاهلي والرَّعلاء أمّه. الأصمعيات، ص١٧١ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون). ومعجم الشعراء، ص٨٦. وشرح شواهد المغني، ٤٠٥/١. واللسان: موت.
وعُزِي البيتان إلى صالح بن عبد القدوس الشاعر العباسي المشهور الذي قتل بالزندقة في زمن المهديّ. انظر: حماسة البحتري، ص٣٤٠ (كمال مصطفى). ومعجم الأدباء، ٩/١٢.

(٤) البقرة، ١٥٩.

(٥) الأنعام، ١٢٢. وفي الأصل: أفمن.

(٦) فاطر، ٢٢.

(٧) للإمام علي بن أبي طالب؛ ديوانه، ص٩٢ (نعيم زرزور).

وموت الجَماد قوله تعالى: ﴿وآيَةٌ لَهُمُ الأرْضُ المَيْتَةُ أحْيَيْناها﴾[1]، وقوله: ﴿وتَرَى الأرضَ هامِدَةً فإذا أنْزَلْنا عَلَيها الماءَ اهتَزَّتْ ورَبَت﴾[2].

وموت السُّكْر: سقوط السَّكران وعدم حركته؛ قال حسّان بن ثابت الأنصاري[3]:

ونَمْشي بينَ قَتْلى قد أُميتَتْ ... نُفوسُهُمُ ولم تُهْرَقْ دِماءُ

وموت الغَشْي كالغَمْية الذي يذهب فيها العقل؛ قال قيس [بن ذَرِيح][4]:

إذا نادَى المُنادي باسمِ لُبْنَى ... غَشيتُ فما أُطيقُ لَهُ جَواباً

قال الله تعالى/: ﴿نَظَرَ المَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ﴾[5]. ٢/٣٤١

وموت الغَرَق: الخوف؛ وهو كالغَشْو[6] مع تعذير[7] لونٍ وانقطاع كلام، كقول القائل: لَقِيتُه فمات مِنّي فَرَقاً وخوفاً.

وموت النُّطْفة قوله تعالى: ﴿وكُنْتُمْ أمواتاً فأحْياكُمْ﴾[8] أي كنتم نُطَفاً فخلقكُم. وموت الصَّنَم الذي لا يعقل قوله تعالى: ﴿أمْواتٌ غيرُ أحْياءٍ﴾[9].

* * *

والموت خَلْق من خَلْق الله تعالى الذي خلق الموت والحياة. والمِيتَة: الموت بعَيْنه،

---

(١) يس، ٣٣. (٢) الحج، ٥.

(٣) ليس في ديوانه تحقيق وليد عرفات.

(٤) ديوانه، ص٢٨ (إميل يعقوب). وفيه عَييتُ بدل غشيت، وهي موطن الشاهد. وما بين المركّنين مطموس في الأصل.

(٥) محمد، ٢٠.

(٦) كذا في الأصل؛ والغَشْي أقوم.

(٧) التعذير: التقصير.

(٨) البقرة، ٢٨.

(٩) النحل، ٢١.

يقال: مات فلان مِيتَةَ سُوء؛ والمَوتَة: الجنون؛ والمَوْتانُ: المَوْت، يقال: وقع في المال مَوْتانٌ، إذا وقع في النَّعَم والمواشي الموت. قال ابن عبّاس: يقال: الموت في صورة كبش أملَح، لا يمرّ بشيء، ولا يجد ريحَه شيء، ولا يطأ على شيء، ولا يضع من أثَره على شيء إلا مات. وجَثَم، وفادَ يَفُود فَوْداً، ووَجَب، وبَرَد، وسالت نفسُه، وتَرجْرَجَتْ، ونفس، وباد، ولَفَظَ، وثَوَى، وفَوَّزَ أي صار في مفازة بين الدنيا والآخرة من البَرْزَخ الممدود. قال الشاعر(١):

فَمَنْ للقَوافي بَعْدَهُ من يَحوكُها إذا ما ثَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ

يريد كَعبَ بن زهير، وجَرْول: الحطيئة.

وخَرَّ الرجل إذا مات، ووَتِغَ فهو يَوْتَغُ وتَغاً، وَوَبِقَ يوبَق وَبَقاً، واستَوبَقَ استيباقاً، وأرَاحَ، ودَرِجَ؛ ومنه قولُهُم: «أكْذَبُ من دَبَّ ودَرِجَ»(٢) أي أكذب الأحياء والأموات، دَبَّ للأحياء، ودرِج للأموات.

كلّ هذا وما تقدّمه معناه أنه مات وذهب.

وتقول: هذا مَأمُوت، أي معروف؛ قال رؤبة(٣):

* هَيْهَاتَ منها ماؤها المَأمُوتُ *

ومَوْمُوتٌ أيضاً. ومَوَتانُ الأرض: الذي لم يُعْمَر بعد، وكذلك مَواتُ الأرض.

فصل

يقال: فاظَتْ نَفْسُ فُلان، وأفاظَ اللهُ نَفْسَه، وفاظَ هو نَفْسَه؛ وقيل: بالضاد أيضاً

(١) هو كعب بن زهير، ديوانه، ص٥٩.

(٢) مجمع الأمثال، ١٦٧/٢ (محمد محيي الدين)، والمستقصى، ٢٩٢/١.

(٣) ديوانه، ص٢٥ (وليم بن الورد)؛ وقبله:

* رأيُ الأدِلاَّءِ بها شتيت *

فاضَتْ.

ويقال: ماتَ وقَضَى وفارَقَ وهَلَك وأوْدَى، وتَرَدَّى وفاتَ وتَنبَّلَ، وكذلك الطير والبعير وكلّ شيء تَنَبَّل أي مات. ورَدِي فلان فهو رَدٍ أي هالك، وأرداهُ اللهُ: أهلكه، وأرداه الموت وغيره: أهلكه؛ قال دُريد بن الصِّمَّة[1]:

تَنَادَوْا فقالوا: أرْدَتِ الخيلَ فارِساً فقُلتُ: أعبدُ اللهِ ذلكُمُ الرَّدِي

والتردِّي في مَهْواة: التهوُّر فيها، والمُودِي: الهالك؛ تقول: أودَى به الموتُ، أي أهلكه، واسم الهلاك من ذلك: الوَدَى فخفّف قلّما يستعمل، والمصدر: الإيداء، وكل شيء ذهب فقد أوْدَى؛ قال الشمّاخ[2]:

طالَ الثَّواءُ[3] على رَبْعٍ بِيَمْؤودِ أوْدَى وكُلُّ خَلِيلٍ مَرَّةً مُـودِ

ويروى: وربعِ جَديدٍ غيرِ مردود.

والتَّبَار: الهلاك، منه ﴿تَبَّرْنا تَتْبِيراً﴾[4] أي أهلكناهم. ويقال للرجل عند موته: ما بَقِي منه إلا شَفىً، وكذلك القمر عند عَرَى[5] مُحاقة، وللشمس عند غروبها؛ قال العجّاج[6]:

٣٣٣/٢ /ومَرْبأ عالٍ لَمِنْ تَشَـوَّفا

أدرَكْتُهُ بلا شَفَاً أو بِشَفَـا

---

(١) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي). والأصمعيات، ص١١٣ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون). والجمهرة، ص٤٧٠ (البجاوي).

(٢) الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ ديوانه، ص١١١.

(٣) في الأصل: الثوى. والصواب من الديوان.

(٤) الفرقان، ٣٩.

(٥) العَرَى: الناحية، وكلّ ما ستر من شيء.

(٦) ديوانه، ص٣٩٣.

وهو الموت والحَتْف والحَيْن والرَّدَى والحِمام والوفاة والثُّكْل والبَهْل والشَّجْب والهَلاك؛ قال عنترة(١):

مَنْ كانَ في قَلْبِهِ يَمتَـــري فإنَّ أبا نَوْفَلٍ قد شَجِـــبْ(٢)

وقد أطْلَى الرجلُ إذا مالَتْ عُنُقه لموت أو غيره؛ قال(٣):

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومالَتْ عليهِ القَشْعَمانِ من النُّسورِ(٤)

وقد أشْعَبَ الرجلُ إذا مات أو فارقَ فِراقاً لا يَرْجع. وسُمِّيت المَنِيَّة شَعُوبَ(٥) لأنها تُفرِّق.

[المَنِيَّة]

والمَنِيّة المَقْدورة: المحكوم بها، وهي مفعولة من المَنَى، والمَنَى: المِقدار، يقال: مَنَاكَ اللهُ ما يَسُرُّك، أي قَدَّر لك. قال الشاعر(٦):

ولا تَقُولَنَّ لشيءٍ سَوْفَ أفْعَلُهُ حتّى تَبَيَّنَ ما يَمْني لَكَ الماني

أي يقدّر لك المُقَدِّر.

وأصل المنيّة مَمْنُويَة مفعولة من القدر، فصرفت عن مفعولة إلى فَعيلة مثل مَقْتول وقَتيل، وكان أصلها بعد النَّقل مَنِيِيَة، فلما اجتمعت ياءان، الأولى منهما ساكنة اندغمت في الياء التي بعدها فصارتا ياءً مشدّدة.

والمَنُون: المنيّة، مؤنثة وقد تذكَّر بمعنى الزمان والدهر، وقد تُحمل على معنى

---

(١) ديوانه، ص٢٩٣ (مولوي) بخلاف في صدر البيت.

(٢) يمتري: يشكّ. وأبو نوفل: نَضْلَة الأسدي.

(٣) الصحاح واللسان: طلا وقشعم؛ بلا عزو.

(٤) القَشْعَم: المُسِنّ من النُّسور.

(٥) شَعُوب: من أسماء المنيّة لا تُصرف.

(٦) هو أبو قُلابة الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ٧١٣.

المنايا فتعبّر عن الجميع؛ قال(١):

كأنَّ رَقيباً لِرَيْـبِ المَنُـونِ والسُّقْمُ في أهْلِـهِ والحَـزَنْ

وبيت أبي ذؤيب(٢):

أمِنَ المَنونِ ورَيْبِهِ تَتَوجَّـعُ والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يجزَعُ

ويُروى: ورَيبِها. من ذكّر أراد الدهر، ومن أنث أراد معنى المنيّة؛ قال الشَّرقيّ ابن القُطَاميّ: المنايا: الأحداث، والحِمام: الأجَل، والحَتْف: القَدَر، والمَنُون: الزمان.

أمات الرجلُ إذا مات له ابنٌ أو بَنُون، ومات إذا مات هو. ويقال: خَلَّى مكانه إذا مات؛ قال دُرَيْد(٣):

فإنْ يَكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مَكانَهُ فما كانَ وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وتَدَاعى القومُ إذا ماتوا مُتَتابعين وتعادَوا وتقاذعوا وتتابعوا، والمعادَة - كولك المَناحَة - هي المأتَم.

ومن أسماء المنيّة أمّ البَليل؛ قال الشاعر في النعمان، وكان كسرى ألقاه تحت أرجل الفيَلة(٤):

إنّ ذا التاجِ لا أبا لَكَ أضْحَى وذُرَى بَيْتِهِ نُحورُ الفُيـولِ

---

(١) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٥. ورواية البيت فيه:
يَظَلُّ رجيماً لِرَيْبِ المَنون وللسُّقْم في أهلِه والحَزَنْ

(٢) شرح أشعار الهذليين، ١/٤.

(٣) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي). والأصمعيات، ص١١٣ (أحمد شاكر وعبد السلام هارون) والجمهرة، ص٤٧٠ (البجاوي).

(٤) هو هانىء بن مسعود وكان سيّد شيبان في وقعة ذي قار. المرصّع، ص٩٠. ولسلامة بن جندل بيت قريب من البيتين هو:
هو المُدْخِلُ النعمانَ بيتاً سماؤه نحورَ الفيولِ بعد بيت مُسرْدَقِ
(ديوانه، ص١٨٤).

إنّ كِسرَى عدا على النُّعْـ ـمانِ حتّى سَقاهُ أمَّ البليلِ

والنَّيط: الموت؛ يقال: رماهُ اللهُ بالنَّيْط.

والمَنا: الموت؛ قال(1):

لَعَمْرُ أبي عمرٍو لقد ساقَهُ المَنَا إلى جَدَثٍ يُوْزَى له بالأهاضِبِ

وقولُهُم: فُلان عَظيمُ المَؤُونة(2)

فيه ثلاثة أقوال: يجوز أن تكون [مؤونة] مأخوذة من مُنْتُ الرجل إذا غلبته، فإن كانت من هذا فأصلها مَوُونة بغير همز، فلما انضمت الواو هُمِزت، كقولهم: هو قؤول للخير، وصَؤول، ونَؤوم من النوم.

والقول الثاني: أن تكون مأخوذة من الأوْن، وهو السكون والدَّعَة، فعلى هذا فمعناه عظيم التسكُّن/ والدَّعة: التوديع لأهله وعياله. ٣٤٣/٢

والثالث: من الأيْن وهو التّعب والمشقَة فوزنها إذاً من الفعل(3) مَفْعُلَة، وأصلها مَأيُنَة. فاستثقلوا الضمة في الياء لا إعراب والياء إعراب، فاستثقلوا إعراباً على إعراب، فألقوا ضمة الياء على الهمزة، فصارت الياء واواً لانضمام ما قبلها.

وإذا كانت مأخوذة من مُنْتُ فوزنها فَعُولة، وإذا كانت من الأوْنُ فوزنها مَفْعُلة وأصلها مأوُنَة - بضمّ الواو - فاستثقلوا الضمة لأنها إعرابان، فألقوهما على الهمزة، فبقيت الواو ساكنة.

---

(1) قال أبو سعيد السكّري: «وقد رويت القصيدة [التي فيها البيت] لأبي ذؤيب؛ ويقال: إنها لأخي صخر الغيّ يرثي بها أخاه صخراً، ومن يرويها لأخي صخر الغيّ أكثر» شرح أشعار الهذليين، ص٢٤٥.

(2) انظر: الفاخر، ص١٢٨-١٢٩.

(3) قال ابن منظور: «آن يئينُ أيْناً، وهو مثل أنَي يأني أناً، مقلوب منه. وآن أيناً: أعيا. أبو زيد: الأين الإعياء والتعب. قال أبو زيد: لا يبنى منه فعل وقد خولف فيه، وقال أبو عبيدة: لا فعل للأيْن الذي هو الإعياء» (اللسان: أين).

والمائِنَة: اسم لما يمكن أن يُموَّن. والمَوْن من المؤونة، مانَهُم يمونُهُم أي يتكلَّف مَؤُونَتهم.

والمَيون: الكَذُوب، ومَائِن: كاذب، والمَيْن: الكذب؛ تقول: مِنْتُ أمينُ مَيْناً؛ قال عديّ بن زيد(١):

وَقَدَّمْتِ الأدِيمَ لراهِشَيْهِ ... وألفَى قولَها كَذِباً ومَيْنها

يسبق بالمَيْن على الكذب وهما بمعنى لاختلاف اللفظ، كقول عنترة(٢):

حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عَهْدُهُ ... أقْوَى وأقْفَرَ بعد أمِّ الهَيْثَم

قال الحطيئة(٣):

ألا حَبَّذا هِنْدٌ وأرْضٌ بها هِنْدُ ... وهِنْدٌ أتَى من دُونِها النأيُ والبُعْدُ

آخر(٤):

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِهِ ... ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

أقْوَى وأقْفَرَ بمعنى، والنَّأي والبُعد بمعنى، ووَرَع وهَيُوب بمعنى؛ وإنما نَسَقُوا بأحدهما على الآخر لاختلاف اللفظ.

وقولُهُم: فلانٌ ضعيف المُنَّة

المُنَّة: قوة القلب؛ والمَنّ: قطع الخير، وقوله تعالى: ﴿أجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾(٥) أي

---

(١) ديوانه، ص١٨٣. (٢) من المعلقة.

(٣) ديوانه، ص١٤٠ (نعمان أمين).

(٤) هو كعب بن سعد الغَنَوي وهو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدة في رثاء أخيه أبي المِغْوار. الأصمعيات، ص٩٧. ومختارات ابن الشجري، ص١١٢ (البجاوي). وأمالي القالي، ١٤٦/٢. والعقد، ٢٧١/٢. والحماسة البصرية، ٢٣٣/١.

وعزا القُرَشي القصيدة التي فيها البيت إلى محمد بن كعب الغَنَوي. الجمهرة، ص٥٥٦.

(٥) فُصِّلت، ٨. والانشقاق، ٢٥. والتين، ٦.

غير مقطوع. والمَنّ: الإحسان الذي يمنُّ به الإنسان على من لا يستثيبه. والمِنَّة: الاسم، والله المَنّان علينا في الأمور كلّها وله الحمد عليها.

والمَأْنَة: شحم قَصّ الصّدر، والمَأْنة والمهنَة: العمل، وكلّ شيء دلّك على شيء فهو مَئِنَّة[1]؛ وفي الحديث: «طُولُ الصَّلاةِ وقِصرُ الخُطْبَة من فِقْه الرجلِ» أي مَخْلَقَة لذلك ومَجْدَرَة ونحو ذلك، ويقال: علامة لذلك.

والمُنَى: جماعَة الأمِنيَّة، وهي ما يتمناها الرجل؛ وهي أُفْعُولة وربما طُرِحت الألف فقيل: مُنْيَة.

والمَنَا: الذي يوزَن به، والجميع أمْناء.

والمَنَى: الحِذاء، تقول: داري مَنَى دارِكَ، أي حذاءها.

ومُنِيت بكذا، أي ابتُليت به. والمتأنّي في اللغة: المتثبِّت الذي لا يعجل، ومنه الحديث: آنَيْتَ وآذَيْتَ»، فمعنى آنَيْتَ أخَّرْتَ المجيء؛ قال الحطيئة[2]:

وآنَيْتُ العَشاءَ إلى سُهَيلٍ أو الشِّعْرَى فطالَ بيَ الأناءُ

أي أخَّرتُ.

[وقولُ الرجلُ للرَّجلِ: يا مولاي][3]

المَوْلى ثمانية أوجه: يكون الوَلِيّ من قوله تعالى: ﴿ذلكَ بأنَّ الله مَوْلَى الذينَ آمنوا وأنَّ الكافرينَ لا مَوْلى لَهُمْ﴾[4] أي لا وَلِيّ لهم، وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «أَيُّما امرأةٍ تَزَوَّجَتْ بغَيْرِ إذْنِ مَوْلاها فنكاحُها باطِلٌ»[5] يعني وليَّها؛ قال[6]:

---

(١) في الأصل: مانة، وما أثبت من اللسان. (٢) ديوانه، ص٩٨ (نعمان أمين).

(٣) من الزاهر، ١/٢٢١.

(٤) محمد، ١١.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٢٩.

(٦) الزاهر، ١/٢٢٢. والأضداد، ص٤٧، بلا عزو.

كانوا مَوالي حقٍّ يُطْلَبونَ بــهِ فأدركُوهُ وما مَلُّوا وما نَصِبُوا

أي أولياء حقّ.

والمَوْلَى: المُعْتِق؛ والمَوْلَى المُعْتَق؛ والمَوْلَى: ابنُ العمّ [نحو] قوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عن مَوْلًى شيئاً﴾(١) يعني ابن عمّ عن ابن عمّه/ والموالي: بنو العَمّ؛ قال(٢): ٣٤٤/٢

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً موالينا لا تَنْبِشُوا بينَنا ما كانَ مَدفُوناً

والمَوْلى(٣): الأوْلَى، [نحو] قوله تعالى: ﴿النارُ هي مَوْلاكُمْ﴾(٤)، أي أولى بكم.

والمولَى: الحليف؛ قال(٥):

مَوالِيَ حِلْفٍ لا مَوالي قَرابَةٍ ولكنْ قَطيناً يأخذونَ الأتاوِيا(٦)

والمولَى: الجار. وقال الكلابيّ وكان جاور بني كليب، فحمد جوارهم فقال(٧):

جَزَى اللهُ خَيْراً والجَزَاءُ بكفِّـهِ كُلَيْبَ بنَ يَرْبُوعٍ وزادَهُمُ حَمْداً

هم خَلَطُونا بالنُّفوسِ وألْجَموا إلى نَصرِ مَولاهُمْ مُسَوَّمَةً جُرْدا

---

(١) الدخان، ٤١.

(٢) هو الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب، المسمّى بالأخضر اللهبيّ. والبيت من قصيدة في خطاب بني أمية؛ شعره، ص٧٦.

(٣) في الأصل: والموالي.

(٤) الحديد، ١٥.

(٥) هو النابغة الجعدي؛ ديوانه، ص١٧٨.

(٦) القطين: الخدم والحشم والأتباع. والأتاوى: جمع إتاوة، وهي الخَراج والرّشوة.

(٧) الكلابيّ هو وَعْوعة بن سعيد راوية جرير الشاعر. الزاهر، ٢٢٣/١. والتاج: ربع.

يعني جارهم.

والمولَى: الصِّهر.

وقولُهُم: بيننا مُمالَحةٌ(١)

أي رَضاعٌ؛ مَلَحَتْ فُلانة لفلان، إذا أرضعت له. ومنه حديث وفد هَوازِن إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وقول أحدهم: «يا محمد لو كنا مَلَحْنا للحارث بن أبي شَمِر أو للنعمان بن المنذر لحَفِظ ذلك لنا»(٢). وذلك أن داية النبي صلّى الله عليه وسلّم كانت من بني سعد بن بكر. ويقال: فلان لم يحفظ المِلْح، أي لم يحفظ الرَّضاع. وقال أبو الطَمحَان القَيْني(٣) وكانت له إبلٌ، فسقى قوماً من ألبانها، فأغاروا عليها فأخذوها، فقال(٤):

وإني لأرجو مِلْحَها في بُطونِكُمْ ... وما بَسَطَتْ من جِلْد أشْعَثَ أغْبَرا

أي أرجو أن تحفظوا لَبَنها وما بَسَطت من جُلودِكم بعد أن كنتم مهازيل.

آخر(٥):

لا يُبْعدِ اللهُ ربُّ العبا ... دِ والمِلْحُ ما وَلَدتْ خالِدَهْ

قال الأصمعي: المِلْح الرَّضاع، وقيل: البَرَكة، وقيل: [اللهمّ](٦) لا تُبارِكْ فيه ولا

---

(١) انظر: الفاخر، ص١١-١٢. والزاهر، ١/٣٢٣-٣٢٥.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٤/٣٥٤.

(٣) هو حَنْظَلَة بن الشرقيّ من بني القَيْن بن جسْر من قضاعة. شاعر مخضرم، وهو أحد الشعراء الصعاليك الخُرّاب، وكان ينزل على الزبير بن عبد المطلب بمكة. الأغاني، ١٣/٢-١٣ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص٢٢٩-٢٣٠ (بريل).

(٤) الشعر والشعراء، ص٢٢٩. والزاهر، ١/٣٢٤. وأساس البلاغة: ملح.

(٥) هو شُتَيم بن خويلد الفزاري في الفاخر، ص١١، ونُهيكة بن الحارث المازني في خزانة الأدب، ٤/١٦٤.

(٦) من الزاهر، ١/٣٢٤.

تُمَلِّحْ.

والعرب تعظّم المِلْح والنار والرَّماد. ومن المِلْح قولهم: مِلْحُ فلان على رُكْبَته، فيه قولان: قيل: مُضيِّع لحقّ الرَّضاع غير حافظه فأدنى شيء يُنْسيه حقّ الرَّضاع؛ كما أنّ الذي يضع الملح على رُكْبَته أدنى شيء يبدّده.

والقول الثاني: أن يكون مِلْحُه على ركبته يتبدّد من أدنى شيء؛ قال مسكين الدارميّ[1]:

لا تُلُمْها إنها مِن أُمَّةٍ ... مِلْحُها مَوْضُوعةٌ فَوْقَ الرُّكَبْ

والمِلْح: من الملاحة، تقول: مَلُحَ يَمْلُح ملاحَةً، فهو مَليح. والمُمَالحة: المؤاكلة. والمُلْحَة: الكلمة المليحة. والمَلاَّحة: مَنْبِت المِلْح.

وتقول للرجل: أَمْلَحْتَ ومَلَّحْتَ يا فلانُ، في معنيين: أي جئتَ بكلمة مليحة، وأكثرتَ مِلْح القِدْر.

[وقولُهُم: أنا في مَنْدوحة عن كذا][2]

المَنْدوحة: السَّعة؛ نَدَحْتُ الشيء إذا وَسَّعْتُه، وإنك لفي مَنْدوحة من الأمر ونَدْحَة، ومنه قول أم سَلَمة لعائشة: قد جَمَعَ القرآن ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحيه، أي لا تُوسّعيه ولا تكشفيه بالخروج.

أنشد أبو العباس[3]:

فأنتِ إنْ لم تُريدي ذاكَ لي سَعَةً ... مالاً ومَنْدُوحَةً عمّا تُريدينا

آخر في الجَمْع[4]:

---

(١) ديوانه، ص٢٣.

(٢) من الزاهر، ١/٣٨٤.

(٣) الزاهر، ١/٣٨٤؛ بلا عزو.

(٤) الزاهر، ١/٣٨٤؛ بلا عزو، والأول بلا عزو في مقاييس اللغة: لبط.

ذو مَناديحَ وذو مَنْبَطَــةٍ　　ورِكابي حَيْثُ يَمَّمْتُ ذُلُلْ

/ لا تَذُمَّنْ بلــداً تكْرَهُـهُ　　وإذا زالَتْ بك الدارُ فَـزُلْ　　٣٤٥/٢

[وقولُهُم: بَقِي فلان مُتَلدِّداً][١]

المُتَلَدِّد: المتحيِّر ينظر يميناً وشِمالاً، أُخِذَ من اللَّديدَيْن وهما صفحتا العُنُق. بَقِيت متلدِّداً أي متحيِّراً أنظر مرّة إلى هذا اللَّدِيد ومرّة إلى هذا اللَّدِيد.

واللَّدُود: ما سُقِيه الإنسان في إحدى[٢] شِقَّي الفم؛ قال صلّى عليه وسلم: «خيرُ دَوائكُم اللَّدودُ والسَّعُوط والحِجامَةُ والمَشِيُّ»[٣].

واللَّدود: جمعه أَلِدَّة؛ قال ابن أحمر[٤]:

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّةً　　وأَقْبَلْتُ أفْواهَ العُروقِ المَكاوِيا[٥]

والوَجُور: ما سُقِيَه الإنسان في وسط فمه، وهذيل تقول: لَدَّه عن كذا، أي حَبَسه.

[وقولُهُم: فُلانٌ يمنعُ الماعُونَ][٦]

الماعون: قال يونس: الماعُون في الجاهلية: كلّ عطيّة ومنفعة، واحتجّ بقول الشاعر[٧]:

---

(١) من الزاهر، ٤٠٧/١.

(٢) كذا في الأصل، وفي غيره: أحد.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٢٤٥/٤ و٣٣٥/٤.

(٤) عمرو بن أحمر الباهليّ شاعر مخضرم، أدرك الإسلام فأسلم، وغزا مغازي الروم وأصيبت إحدى عينيه هناك، ونزل الشام وتوفي عهد عثمان. معجم الشعراء، ص٢٤. والبيت في شعره، ص١٧١.

(٥) الشُّكاعى: نبت طبيّ. وأقبلت: جعلت العروق قبالة المكاوي.

(٦) من الفاخر، ص٣٤٣. والزاهر، ٤١٦/١.

(٧) هو الأعشى، ديوانه، ص٣٩.

بأجْوَدَ منهُ بماعُونِـــهِ إذا ما سماؤُهُمْ لم تَغِمْ

والماعُون في الإسلام: الزكاة والطاعة؛ قال الراعي لعبد الملك بن مروان(١):

قَوْمٌ على الإسلامِ لمّا يَتْرُكُوا ماعُونَهُمْ ويُضَيِّعوا التَّهليلا

قال ابن عباس: الماعُون: المعروف كلّه حتى ذِكْر القِدْر والقَصْعة والفأس، قال على الماعُون الزكاة.

وبعض العرب يقول: الماعُون: الماء؛ قال(٢):

* يَصُبُّ صَبيرُهُ الماعُونَ صَبّاً *

صَبِيره: سَحابُه.

وتقول: ما لَهُ سَعْنَة ولا مَعْنَة، المَعْن: المعروف، والسَّعْن: الوَدَك، ويقال: ما لَهُ قليل ولا كثير.

والماعُون فاعُول من المَعْن.

وقولُهُم: أمرٌ مُبْهَمٌ(٣)

معناه أمرٌ لا يُفهم ولا يُعرف له وجه يُؤتى منه؛ مأخوذ من قولهم: حائط مُبْهَم، إذا لم يكن له باب. ويقال للرجل الشجاع: بُهْمَة، إذا كان لا يدري من أين يؤتى.

قال ابن السِّكِّيت: كلّ لون خَلَص ولم يُخالطه غيره يقال فيه بَهيم، كقولهم: أشقر بَهيمٌ، وأدْهَم بَهيمٌ، وكُمَيْت بَهيمٌ.

---

(١) الراعي النُّميري، عُبيد بن حُصَين من شعراء الدولة الأموية، توفي نحو سنة ٩٦هـ. ديوانه، ص٢٣٠ (راينهرت).

(٢) الفاخر، ص٣٤٣. والزاهر، ١/٤١٦؛ بلا عزو. وفيهما: يمجّ.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٣٨. والفاخر، ص٥٠.

والمُبْهَم: غير المُظْهَر، وباب مُبْهَم إذا غلق فلم يهتد لفتحه؛ قال:

وكَمْ [من] جبَانٍ أغْلَقَ البابَ دُونَهُ فعاصَ عليه الموتُ والبابُ مُبْهَمُ

وفي الحديث: «يُحْشَرُ الناسُ بُهْماً»(١) أي ليس بهم شيء مما كان بهم في الدنيا نحو البَرَص والعَرَج؛ وقيل: بل عراة ليس بِهِم من متاع الدنيا شيء.

والبُهْمَة: الأبطال؛ قال مُتَمِّم(٢):

ولِلشَرْبِ فابكي مالكاً ولِبُهْمَةٍ شَديدٍ نَواحيها على ما تَشَجَّعا

ويقال: البُهْمَة: الكتيبة.

وقولهم: قد مارَى فُلانٌ فُلاناً(٣)

أي قد استخرج ما عنده من الكلام والحُجّة، وهو مأخوذ من قولهم: مَرَيْتُ الناقة والشاة أمْرِيها إذا مَسَحْتَ ضُروعها لتدرّ، أو مَرَتِ الريحُ السحابَ(٤) إذا أنزلت منه المطر واستخرجته.

ويقال: قد أمْرَرْت الرجل إذا خالفته وتلوّيت عليه. ويروى أنّ أبا الأسود سأل رجلاً عن رجل، فقال: ما فعل الذي كانت امرأته تُشارُّه/ وتُهارُّه وتُزارُّه وتُمارُّه؟ ٣٤٦/٢ فتُزارُّه: من الزَّرّ(٥) وهو العضّ، وتُمارُّه: تخالفه وتلوّى عليه.

ويقال: إنه مأخوذ من مِرار الفَتْل، وعن ابن عباس أنه قال: الوَحْي إذا نزل من السماء سمعت الملائكة مثل مِرَار السِلْسِلة على الصَّفا. فمعناه أنّ السلسلة إذا جُرَّت

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ١/١٦٧.

(٢) مُتَمِّم بن نُويرة. المفضليات، ص٢٦٦. والجمهرة، ص٥٩٦ (البجاوي) وأمالي اليزيدي، ص٢٠.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٥٥.

(٤) في الأصل: السحابة.

(٥) في الأصل: الزُّرر، وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

على الصَّفا تلوَّى حَلَقُها واختلف(١). ويقال: امترى الرجل يَمْتَري امتراءً إذا شكّ، ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرين﴾(٢)؛ قال(٣):

أما البَعيثُ فقد تبيَّنَ أنّــــه عَبْدٌ فَعَلَّكَ في البَعيثِ تُمارِي

والمُروءة: كمال الرجل لأفعاله، يقال: مَرُؤ الرجلُ، وقد تَمرَّأ: إذا تكلّف المُروءة. وهو مَرِيء: بَيِّنُ المَرْأة(٤)، وقد مَرُؤ.

والمَرْأة: تأنيث المَرْء، ويقال: مَرَةٌ، بلا ألف.

والمِرآة: تقدير المِفْعَلة لأنها أداة، والجميع المَرائي(٥).

والمَرْآة: مصدر الشيء المَرْئيّ، يقال: ما كان مَرْئيّاً. ولقد مَرُؤ مَراءَةً، وهذا الشيء يُمْرِىءُ الطعامَ واستَمْرأْتُه.

والمَرْوُ من الحجارة: الصُّلْبة.

والمِئْرَة: العداوة؛ مأرْتَ بين القوم مُمَاءَرَة، أي عادَيْت؛ وامتَأر عليه، أي احتقد. والمِيرَة – بلا همز: جَلْب القوم الطعام للبيع. والعِيال يَمْتارون لأنفسهم ويَمِيرون غيرهم مَيْراً.

[المَوْر]

والمَوْر: المَوْج؛ والمَوْر: مصدر مارَ يَمُورُ وهو الشيء يتردَّد في عَرْض. والمَوْر: تُراب وجَوْلان تمورُ به الريح؛ وفي القرآن: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْراً﴾(٦).

---

(١) في الأصل: يختلف.

(٢) آل عمران، ٦٠.

(٣) هو جرير. ديوانه، ص٣١٧ (الصاوي).

(٤) في اللسان: طعام مريء هنيء: حميد المغَبَّة بيّن المَرْأة، على مثال تَمْرة.

(٥) المَرائي والمَرايا.

(٦) الطور، ٩.

وفَرَس مَأمُورة[1]، أي كثيرة النّتاج.

[وقولُهم: ما لَهُ عنه مَحِيصَ][2]

المَحِيص: الملجأ والمَحيد؛ يقال: حاصَ يَحِيصُ حَيْصاً إذا عَدَل. والمَحْص: خُلوص الشيء؛ تقول: مَحَصْته أي خلَّصته من كلّ عيب. والتَّمحيص: التطهير من الذُّنوب؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لِيُمَحِّصَ ما في قُلُوبِكُمْ﴾[3].

وقولُهُم: مَنْزِلٌ مَحفوفٌ بالناس

أي الناس مجتمعون بَحوافِيه، وحافَتَاه[4]: جانباه؛ وقوله تعالى: ﴿حافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ﴾[5] قيل: يُطيفون بحِفَافيه[6] أي بجانبيه؛ قال عمر بن أبي ربيعة[7]:

سائلا الرَّبْعَ بالبُلَى ثُـمَّ قُـولا هِجْتَ شَوْقاً لنا[8] الغَداةَ طَويلا

أينَ حَيٌّ الحُلولِ إذ أنتَ مَحفُو فٌ آهــلاً أراكَ جميــلا[9]

والمِحَفَّة: رَحْل يُحَفّ بثوب يُركب فيه.

وقولُهُم: أمرٌ مَرِيجٌ[10]

أي مُخْتَلط. وسئل ابن عبّاس عن تفسير أمر مَريج، فقال: مُخْتَلط، أما سمعت

---

(١) المأمورة: من الفعل أمِرَ الشيء أمَراً وأمَرَةً إذا كثر وتمّ (اللسان: أمر). أما المأوورة – بالواو – فالكثيرة النُّسال وهو ما سقط من شعر الفرس.

(٢) من الفاخر، ص٣٦. والزاهر، ١/٤٧٨.

(٣) آل عمران، ١٥٤.

(٤) في الأصل: حافاه. والعبارة في الزاهر: الناس مجتمعون بحفافَيه، وحِفافاه: جانباه.

(٥) الزمر، ٧٥.

(٦) في الأصل: بحافيه.

(٧) ديوانه، ص٤٦٦.

(٨) في الأصل: إلي للغداة.

(٩) في الديوان: بهم آهلٌ أراكَ جميلاً.

(١٠) انظر: الزاهر، ١/٥٣١–٥٣٢. والقول في الآية ٥، سورة ق.

قول الشاعر(١):

فجالَتْ والتَمَسْتُ بهِ حَشاها فَخَرَّ كأنّه خُوْطٌ مَرِيــجُ

أي كأنه سهم قد اختلط الدمُ به؛ والخُوط: الغُصن، وجمعه خِيطان. مَرَجْتُ الدابةَ إذا خَلَّيتها، وأمرَجْتها إذا رعيتها.

ومعنى: ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ﴾(٢): أرسلَهما وخلاّهما؛ قال النعمان بن بشير الأنصاري(٣):

مَرَجْتَ لنا البَحرينِ بَحْراً شَرابُهُ فُراتٌ وبَحْراً يحمِلُ السُّفْنَ أسوَدا

أُجاجاً إذا طابَتْ له ريحهُ جَــرَت بهِ وتراهــا حينَ تســكُنُ رُكَّــدا

قال الخليل: قد مُرِجا فالتقيا لا يختلط أحدهما بالآخر.

والمَرْج: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرح فيها الدوابّ. والمارِجُ من النار: الشُّعْلة الساطعة ذات اللَّهَب/ الشديد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ مِنْ نارٍ﴾(٤). ٣٤٧/٢

وقد مَرِجَتْ عُهودُ القومِ وأمرجُوها إذا لم يَفوا بها وخلطوها. ويقال: مَرَجْتُ الشيء: أفسدته، ومَرَج عليه نَبْلَه أي أفسده.

وقولهم: مَيَّزْتُ الدّراهم(٥)

أي قد فصلتها، وقطعت بعضها من بعض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وامتازُوا اليَوْمَ

---

(١) هو عمرو بن الداخل الهذلي، ويروى لزهير بن حرام. ديوان الهذليين، ص١٠٣. وشرح أشعار الهذليين، ص ٦١٨.

(٢) الفرقان، ٥٣. والرحمن، ١٩.

(٣) شعره، ص٩٨.

(٤) الرحمن، ١٥.

(٥) انظر: الزاهر ٥٣٢/١-٥٣٣.

أيُّها المُجْرِمونَ﴾(١). قال أبو عبيدة: معناه انقطعوا عن المؤمنين، وكونوا فِرقة واحدة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿تكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾(٢) أي ينقطع بعضُها من بعض. قال النبي صلّى الله عليه وسلّم: «لا تَهلكُ أمّتي حتى يكونَ التَّمايُلُ والتَّمايُزُ والمَعامعُ»(٣). فالتمايل: أن لا يكون للناس سلطان يكفُّهم عن المظالم، فيميل بعضهم على بعض بالغارة. والتَّمايز: أن ينقطع بعضهم عن بعض، ويصيروا أحزاباً بالعصبيّة. والمَعامع: شدّة الحرب والجدّ في القتال؛ وأصله من مَعْمَعَة النار، وهو سرعة التهابها؛ قال(٤):

جَمُوحاً مَرُوحاً وإحضارُها كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ

شبّه حَفيفَها من المَرَح في عَدْوها بمَعْمعة النار إذا التهبت في السَّعَف.

والمَيْز: التمييز بين الناس والأشياء، تقول: مِزْت بعضه من بعض، وأنا أمِيزُهُ مَيْزاً، وقد انماز بعضه من بعض؛ قال حسان(٥):

من جَوْهَرٍ مِيْزٍ في مَعادِنِهِ مُفَصَّلٍ باللُّجَيْنِ والذَّهَبْ

وامتازَ القومُ واستمازوا إذا صارت كلّ عصابة منهم ناحية؛ قال الأخطل(٦):

فإلاّ تُغَيِّرْها قُرِيشٌ بمُلْكِهـا يكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ

وإذا أراد الرجل أن يضرب عُنُق آخر قال له: مايِزْ رأسك، أو يقول: مازِ، ويسكت أي مُدّ عنقك.

---

(١) يس، ٥٩.

(٢) الملك، ٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٣٨١/٤.

(٤) هو امرؤ القيس. ديوانه، ص١٨٧ (محمد أبو الفضل).

(٥) ليس في ديوانه (وليد عرفات).

(٦) ديوانه، ص٣٣/١ (قباوة).

[وقولُهُم: فلانٌ قائمٌ في المِحْراب](1)

المِحْراب مع العامة اليوم: مقام الإمام في المسجد، وكانت محاريب بني إسرائيل مساجدهم التي يجتمعون فيها للصلاة؛ قال الأعشى(2):

وتَرَى مَجْلِساً يَغَصُّ به المِحْـ ـرابُ للقَوْمِ والوُجُوه رِقاقُ

قال أبو عبيدة: المِحْراب عند العرب سيّد المجالس ومُقَدَّمها وأشرَفُها(3)، وإنما قيل للقِبْلة محراب لأنه أشرف مواضع المسجد، ويقال للقَصْر محراب لأنه سيّد المنازل؛ قال امرؤ القيس(4):

وماذا عَلَيهِ أن يَروضَ نَجائبـاً كَغِزْلانِ رَمْلٍ في مَحاريبِ أقْوال

ويروى: أقيال، يعني قصوراً.

قال الأصمعيّ: المِحْراب عند العرب الغُرْفة؛ قال(5):

رَبَّةُ مِحْرابٍ إذا جِئْتُها لم ألْقَها أو أرتقي سُلَّماً(6)

أراد: الغرفة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾(7) والتَسَوُّر يدلّ على ما ذكرنا.

قال أبو عمرو: دخلت مِحْراباً من مَحاريب حميرَ، فَنَفَحَ في وجهي ريحُ المِسْك.

---

(1) انظر: الزاهر، ١/٥٤٠-٥٤١.

(2) ديوانه، ص٢١٥؛ باختلاف في الرواية.

(3) في الأصل: وأشرافها.

(4) ديوانه، ص٣٤.

(5) هو وضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل عبد كُلال شاعر من اليمن في عصر الدولة الأموية، وهو من شعراء الغزل. الأغاني، ٦/٢٢٣ (دار الثقافة). ومجاز القرآن، ٢/١٤٤. واللسان: حرب. والزاهر، ١/٥٤١.

(6) فوقه في الأصل: لم أدن حتى.

(7) ص، ٢١.

قال أحمد بن عُبَيد: المِحْراب مجلس الملك، سُمّي مِحْراباً لانفراد الملك فيه، لا يقربُهُ أحدٌ، ويتباعدُ الناس منه؛ وكذلك مِحْراب المسجد لانفراد الإمام فيه.

وفلانٌ حَرْب لِفلان إذا كان بينهما عداوة؛ قال(١):

وحارَبَ مِرْفَقُها دَفَّها   وسامَى بها عُنُقٌ مِسْعَرُ

أي بَعُد مِرْفَقُها من دَفِّها.

[وقولُهم: هذه مفازَةٌ](٢)

/المَفازة: المَهْلَكة، سمّيت مفازة من الفوز تفاؤلاً بالسلامة؛ قال قيس بن ذَرِيح(٣): ٣٤٨/٢

كأنّيَ في لُبْنَى سَلِيمٌ مُسَهَّدٌ   يُقَلَّبُ في أيدي الرجالِ يَميدُ

قال ابن الأعابيّ: المَفازة: المَهْلَكة من قول العرب قد فَوَّز فلانٌ إذا هلَك، وفَوَّز إذا ركب المفازةومضى منها، قال حسّان(٤):

للهِ دَرُّ رافعٍ أنّى اهتَدَى

فَوَّزَ مِنْ قُراقِرٍ إلى سُوَى

والمَفازة سمّيت بها لأن الناس يعودون ولا يهتدون. قال غيره: قيل للَّديغ سَليم لأنه أُسْلِم إلى ذلك الأمر، فأصله مُسْلَم، فصُرِف من مُفْعَل إلى فَعيل مثل مُحْكَم

(١) هو الراعي النُّمَيريّ في وصف الناقة؛ ديوانه، ص١٠١ (راينهرت).

(٢) من الزاهر، ٥٥/١.

(٣) ليس في ديوانه (إميل بديع). وقبله في الزاهر: كما سمّوا الأسود أبا البيضاء تفاؤلاً وكما سمّوا اللّديغ سليماً.

(٤) ديوانه، ٥٢٣/١ (وليد عرفات) وعزو الرجز فيه معتمد على أساس البلاغة: فوز. وهو معزو في الفاخر، ص١٩٤، ومجمع الأمثال، ٣/٢ إلى خالد بن الوليد. وبلا عزو في الصحاح واللسان: فوز، وفي معجم البلدان: قُراقر وسُوى.

وحكيم.

وقولهم: مِثْقالُ ذَرَّة(١)

أي وَزْن ذَرَّة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾(٢) أي وزن ذَرَّة؛ قال الشاعر(٣):

وعِنْدَ الإلهِ ما يَكيدُ عِبادَهُ   وكُلاً يوفِّيهِ الجزاءَ بِمثْقالِ

أي عنده عِلْم ما يعمل عبادُهُ، ومعناه يُوزَن. ومِثْقال الشيء: مِيزانُه من مِثْله.

والثَّقْلَة: نَعْسَة غالبة. والمُثْقَل: المرأة إذا أثقلت من حَمْلها؛ والمُثْقَل: الذي قد حُمل عليه فوق طاقته من الحِمْل، وهو أيضاً الذي قد أثقله المرض.

[وقولُهُم: بيننا مسافَةٌ](٤)

المَسافَةُ البُعْدُ، وأصله أن القوم كانوا إذا أشْكَل عليهم الطريق فلم يعرفوا مقداره(٥)، شمّوا تُرْبته فعرفوا بذلك مقدار قُرْبه وبُعْده.

ويُقال: قد ساف التّرابَ يَسوفُه سَوْفاً، وقد استافَهُ يَسْتافُه استيافاً(٦)؛ قال رُؤْبة(٧):

* إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُقْ *

---

(١) انظر: الزاهر، ٦١٣/١.

(٢) الزلزلة، ٧.

(٣) هو عديّ بن زيد، ديوانه؛ ص١٦٣.

(٤) من الزاهر، ٦٢٣/١.

(٥) في الأصل: معاده؛ وما أثبت من الزاهر.

(٦) في الأصل: استيافه.

(٧) ديوانه، ص١٠٤ (وليم بن الورد). ويليه:
* كأنّها حُقْباءُ بَلْقاءُ الزّلَقْ *

أي عرف مقداره. قال امرؤ القيس(١):

على لاحِبٍ لا يُهتَدَى بمنَارِهِ إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافيُّ جَرْجَرَا

إذا شَمَّه البعير المِسنُّ ضَغَا من بُعْده. والضُّغَاء: صوت الذَّلِيل إذا شُقَّ عليه، وإنما خصَّ المُسِنّ لأنه أعلم بالطريق.

وقولُهم: هذا غيرُ مُجْدٍ عليك(٢)

أي غير نافعٍ لك، ولا عائد بخير يصل إليك؛ أُخذ من الجَدَا وهو العطاء والفَضْل؛ يقال: قد تعرَّضْت لجَدا زيدٍ وجَدْواه، إذا تعرضت لمعروفه وعطائه؛ قال الشاعر(٣):

ما شِمْتُ بَرْقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ كأنما كُنْتَ بالجَدْوى تُبَادِرُني

والجَدا في غير هذا المعنى مقصور يكتب بالألف، والجَداءُ: الغَناءُ ممدود يكتب بالألف؛ يقال: إنه لقليل الجَداء عنك. قال [نابغة بني شيبان](٤):

فَعُجْتُ على الرُّسُوم فَشَوَّقتني ولم يكُ في الرُّسومِ لنا جَداءُ(٥)

[وقولهم: فلانٌ ماجدُ]

الماجد: نبيل الشَّرَف، والمَجْد: نُبْل الشَّرَف؛ وقد مَجُدَ الرجل ومَجَد لغتان، وهو يَمْجُدُ. ويَمْجُدُ أُخذ من مَجَد البعير، وهو امتلاؤه شِبَعاً ويقال: مَجَدَتِ الإبل

---

(١) ديوانه، ص٦٦ (أبو الفضل إبراهيم). واللاحب: الطريق البيِّن الذي أثّرت فيه الحوافر. والعَوْد: البعير المُسِنّ. والدِّيافيّ: الضخم الجليل.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/١٤١-١٤٢.

(٣) هو العَكَوَّك عليّ بن جَبَلة الشاعر العباسي الضرير ولد سنة ١٦٠هـ وقتل في عهد المأمون سنة ٢١٣هـ ببغداد. والبيت في ديوانه، ص١١٠.

(٤) طمس من الأصل، وما أثبت من الزاهر.

(٥) ديوانه، ص٤٦.

مُجوداً إذا نالت من الكلأ قريباً من الشِّبَع، وعُرِف ذلك في أجسامها؛ وقد أمْجَدَ القومُ إبلهم، وذلك في أول الربيع.

وقد أمْجَدَ الرجلُ إذا أطعِم وسُقي حتى يكتفي صِفاقُه(١)، وأمجَدَ الرجلُ: كرم فِعالُه.

والله المَجيد: تمجَّد بفِعاله، ومجَّده خَلْقُه لعظمته.

٢/٣٤٩

/وقولُهم: بَيْت مُزَوَّق

أي معمول بالزَّاووق(٢) في لغة بعض أهل المدينة: الزِّئبق. والزِّئبق في التَّزاويق مُزَوَّق مُفَعَّل من الزّاووق.

وقولُهم: فلانٌ مَجْذُومٌ(٣)

أي مقطوع بعض اللحم والأعضاء؛ يقال: جَذَمْتُ الشيء أجذِمُه جَذْفاً إذا قطعته، وجَذَم فلان وَصْلَ فلان إذا قطعه. ورجل أجذَمُ أي مقطوع اليد. وعن النبي صلّى الله عليه وسلّم: «ما مِنْ [أحد] حَفِظَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلا لقيَ اللهَ أجْذَمَ»(٤). قال أبو عُبَيْد(٥): الأجْذَمُ: مقطوع اليد، واحتجّ بقول المتلمّس(٦):

فَهَلْ كُنْتُ إلا مِثْلَ قاطعِ كَفِّهِ ... بِكَفٍّ له أخرى فأصبحَ أجْذَما

وقولُهم: قد مَنَحني فلانٌ خَيراً

أي وَهَب لي ذلك. وأصل المِنْحة أن يدفع الرجلُ إلى الرجل شاة أو ناقة يجعل

---

(١) الصِّفاق: جلد البطن.

(٢) في الأصل: بالزواق.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٣٠١.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ١/٢٥١.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) ديوانه، ص٣٢ (الصيرفي).

له لَبَنَها وهي للدافع، ثم كَثُر استعمالهم حتى جعلوا المِنْحة هِبَة وعطاء.

وفي الحديث: «المِنْحَةُ مَرْدودَةٌ، والدَّينُ مَقْضِيٌّ، والعارِيَّةُ مؤدّاةٌ، والزَّعيمُ غارِمٌ»(١). والعرب تقول: مِنّا مَنْ يَجِزُ ويُجِمُّ ويُفْقِرُ ويُعْمِرُ ويُرْقِبُ ويَمْنَحُ ويُتِمُّ ويُعْرِي ويُحيلُ ويُفْحِلُ. فيُجِزّ: يُعطي الجِزَّة من الصوف بعد الجِزَّة؛ ويُجِمّ: يعطي الجُمَم وهي الدِّيات، واحدتها جُمَّة، ويُفْقِر: يعطي الرجل البعير يركبه من فِقَار ظَهره؛ ويُعْمِر: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المُعْطِي حيّاً؛ ويُرْقِب كذلك؛ ويَمْنَح: يعطي البعير والشاة من ينتفع بألبانهما؛ ويُتِمّ: يعطي الناس تمام أكسِيَتهم وحبالهم؛ ويُعْرِي: يجعل [للرجل تَمْر نَخْلة من نَخْله](٢)، أو أكثر سنة أو سنتين؛ ويُحيل(٣): يعطي الناس المِيرة قبل أن تَرِد أبلهم؛ ويُفْحِل: يعطي الرجل البعير يضرب به إبله، يقال: قد أفْحَلْتك فحلاً إذا فعلت ذلك.

وقولهم: قد مَنَّ فلانٌ على فلانٍ(٤)

له وجهان: أحدهما: أحسَنَ إليه غير مُعْتَدٍّ بالإحسان؛ يقال: لَحِقَتْ فلاناً من فُلانٍ مِنَّةٌ، أي نعمة.

والثاني: أن يُمُنَّ عليه، فيعظِّم(٥) الإحسان إليه ويفخر به، ويذكره حتى يُفْسده ويُنَغِّصه.

والأول مستحسن، والثاني مُسْتقبحَ. فمن المعنى الأول قولهم: اللهُ المَنَّان الذي يُنْعم غير فاخر بالإنعام. ومن الثاني المذموم [قول الشاعر(٦):

(١) النهاية في غريب الحديث، ٣٦٣/٢ و٣٦٤/٤.

(٢) في الأصل: ثمره كله، وما أثبت من اللسان: عري.

(٣) في الأصل: وقيل.

(٤) انظر: الزاهر، ٣٥٥/٢.

(٥) في الأصل: فيعلم؛ وما أثبت من الزاهر.

(٦) عيون الأخبار، ١٧٧/٣؛ بلا عزو.

أفْسَدْتَ بالمَنِّ ما أسْدَيْتَ]^(1) من حَسَنٍ ليسَ الكَريمُ إذا أسْدَى بِمَنَّـانِ

ومنه قوله تعالى: ﴿أجرٌ غيرُ مَمْنُونٍ﴾(2) أي لا يمنّ الله عليهم به فاخراً أو معظّماً كما يفعل بخلاء المُنْعِمين. ويقول بعض المفسّرين: غير مَمْنون: غير مَحْسوب، وقيل: غير مقطوع، من قولهم: مَنِين، إذا أبلاه السّفَر وذهب بقوّته. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «إذا كُفِرت النِّعَمُ حَسُنَ الامتنانُ».

والمَنّ: شيء كان يسقط على بني إسرائيل كالعَسَل الجامِس(3) حلاوةً، ويقال: هو التَّرنْجَبِين(4)، وقيل: الطَّرنجبين. وقال الحسن: هو شراب حُلو نزّله الله تعالى من السماء. وسئل النبيّ صلّى الله عليه وسلم عن الكَمأة، فقال: «هي نِفَيَّةٌ من المَنّ، وماؤها شِفاءٌ للعَيْن»(5).

[وقولُهُم: فلانٌ من أهل المِرْبَد](6)

٢/٣٥٠ المِرْبد: مَحْبِس الإبل والغنم وغيرها، ومنه مِرْبَد/ المدينة لأنه كان مَحْبِساً للغنم.

والمِرْبَد بالبصرة سمّي مِرْبَداً لأنه كان سوقاً للإبل؛ ومنه حديث النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «تَيَمَّمَ بِمِرْبَدِ النَّعَمِ وهو يَرَى بيوتَ المدينة»(7)، ومن حديث الآخر: «أن مَسْجِدَه كان مِرْبداً ليَتيمينِ كانا في حِجْر مُعاذِ بنِ عَفْراء. فاشتراه [مُعَوِّذ بن عَفْراء] فجعلَهَ للمُسلمينَ، فَبَناه رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم مَسْجداً»(8)؛ ومنه حديثه

---

(1) طمس في الأصل؛ وماأثبت من عيون الأخبار.

(2) فصّلت، ٨. والانشقاق، ٢٥. والتين، ٦.

(3) الجامس: الجامد.

(4) في الأصل: الترجنين.

(5) صحيح مسلم، ص١٦٢١. والنهاية في غريب الحديث، ٤/٣٦٦.

(6) من الزاهر، ٢/٣٦٦.

(7) النهاية في غريب الحديث، ٢/١٨٢.

(8) نفسه، ٢/١٨٢.

الآخر: «أنه كانَ له صلّى اللهِ عليهِ وسلّم مِرْبَدٌ يَحْبِسُ فيه»[1].

وربما جعلت العربُ العصا التي تجعل في باب مَحْبِس الإبل معترضة مِرْبَداً لأنها من سَبَبه كما سمّوا موضع الدابّة آرِيّاً لأنه من سَبَب الآرِيّ. والآرِيّ في الحقيقة: هو الحَبْل الذي تُحبس فيه الدابّة.

والمِرْبَد في غير هذا: الذي يُجعل فيه التّمر بعد الجُذَاذ بمنزلة الجَرِين، ومثله للطعام البَيْدَر والأنْدَر.

[وقولُهُم: قد نالَتْهم مُلِمّةٌ من دِهْرِهم][2]

المُلِمَّة: الخَصْلة المكروهة؛ وأصلها من أَلَمَّ فلان بفلان يُلِمُّ إلماماً، إذا أتاه وزارَهُ زيارة غير كثيرة ولا متّصلة؛ قال[3]:

أَلْمِمْ بليلَى ولا تُكْثِرْ زِيارَتَها ... يا طالبَ الخيرِ إنّ الخيرَ مَطْلوبُ

والإلمامُ: اسم من أَلْمَمْت معناه كمعنى الإلمام؛ قال جرير[4]:

بِنَفْسِي مَنْ تَجَنّبُهُ عَزِيزٌ ... عَلَيَّ ومَنْ زِيارتُهُ لِمامُ

ويجوز أن يكون اللّمام جمع اللَّمَم، واللَّمَم اسم من أَلْمَمت، معناه كمعنى الإلمام، فَجُمع على فِعال مثل: جَمَل وجِمال، وجَبَل وجبال؛ قال[5]:

ألا لا تَخَافا نَبْوَتي في مُلِمَّةٍ ... وخافا المنايا أن تَفُوتكُما بِيا

وقال آخر في جمعها[6]:

(١) نفسه، ٣/١٦٩.

(٢) من الزاهر، ٢/٤٠٣.

(٣) الزاهر، ٢/٤٠٣؛ بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص٥١٢ (الصاوي).

(٥) هو جرير؛ ديوانه، ص٦٠٦ (الصاوي).

(٦) الزاهر، /٤٠٦؛ بلا عزو.

فلَوْ فَقَدَتْ تَيْمٌ مَقامي ومَشْهدَي   وَخُطَّ لأوصالي من الأرضِ أذْرُعُ

ونالَتْهُمُ إحدى مُلِمَّاتِ دَهْرِهِم   تمَنَّي حياتي مَن يَعُقُّ ويَقْطَعُ

وقولُهُم: فلانٌ مُكْفَهِرٌّ

أي مُنْقَبِض كالحٌ لا يُرَى فيه أثَرُ بِشْرٍ ولا فَرَحٍ[1]؛ من قولهم: جَبَل مُكْفَهِرّ، إذا كان منزلاً صلباً شديداً لا تصل إليه آفةٌ ولا تناله حادثة؛ قال الحارث بن حِلِّزَة[2]:

مُكْفَهِرٌّ على الحوادِثِ لا تَرْ   تُوه للدَّهْرِ مُؤيِدٌ صَمَّاءُ

المُكْفَهِرّ: الصَّلب الذي لا تعتريه الحوادث، وتَرْتُوه: تُنْقِصه[3] وتُنْقِص[4] منه؛ والمُوئد: الداهية العظيمة التي تغلب كلّ شيء تصل إليه وتُهلِكه؛ والصَّمَّاء: التي لا يُسْمع لها صوت لاشتباك الأصوات فيها.

وفي الحديث: «القَوْا الكافرَ والمنافِقَ بوَجْهٍ مُكْفَهِرّ»[5] أي مُنْقَبض لا بِشْر فيه ولا طلاقة.

[وقولُهُم: فلانٌ مِلْطٌ][6]

المِلْط: الذي لا يُعْرف له نَسَب ولا أب؛ من قولهم: قد انمَلَطَ ريش الطائر إذا سقط عنه.

وقولُهُم: فلانٌ مأبُونٌ[7]

(١) بعدها في الأصل: ولا بشر؛ وهو تكرار من الناسخ.

(٢) من المعلقة.

(٣) في الأصل: تقبضه.

(٤) في الأصل: وتقبص.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ١٩٣/٤.

(٦) من الزاهر، ٥٩١/١. والفاخر، ص١٢٠.

(٧) انظر: الزاهر، ٥١٢/١. والفاخر، ص٥٢.

أي مَعيب؛ والأُبْنَة: العَيْب. تقول: أَبَنْتُ الرجل آبُنُه إذا عبتّه، ويقال: في حَسَب فلانٍ أُبْنَةٌ، أي عَيْب؛ من قولهم: عُود مأبونٌ، إذا كانت فيه أُبَنَة، وهي العُقْدة يُعاب بها. قال الأعشى(١):

سَلاجِمَ كالنَّحْل أَلْبسْتَها قَضِيبَ سِراءٍ قَليلَ الأُبَنْ

/سَلاجِم: نِصال طوال . شبّه النّصال في خفّتها بالنحل. قضيب: القوس. ٢/٣٥١

سِراء: شجر، الأُبَن: العُقد.

وقولُهُم: كلامٌ مُستأنَفٌ(٢)

أي مبتدأ لم يتقدّم قبل هذا الوقت؛ من قولهم: كأسٌ أُنُفٌ، إذا لم يُشْرب بها(٣) قبل ذلك؛ وروضة أُنُفٌ، إذا لم تُرْعَ قبل ذلك الوقت. قال عنترة(٤):

أو رَوْضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها غَيْثٌ قليلُ الدِّمْنِ ليسَ بِمَعْلَمِ

وأرضٌ أنيفَةٌ، إذا كان نباتها يسبق نبات غيرها؛ وهذه أرض آنَفُ من هذه، أي نبتها يسبق.

وقولُهُم: مَغِص فلانٌ من كلام فُلانٍ

أي شَقَّ عليه وأوجعَه؛ وامتَغَصَ منه، أي توجَّع منه؛ وأمغَصتّه أنا إمغاصاً، ومَغَّصتّه تمغيصاً، إذا أنزلتُ به ذلك.

وقولُهُم: رجلٌ مَصُوعٌ

المَصُوع: الفَرُوق الفؤاد؛ يقال: مَصَعَ فلانٌ بِسَلْحه على عَقِبَيْه، إذا سبقه من

---

(١) ديوانه، ص٢٥؛ بخلاف يسير.

(٢) انظر: الزاهر، ١/١٦٥.

(٣) في الأصل: به.

(٤) من المعلقة.

فَرَق أو عَجَلة لأمر؛ ومَصَع الطائرُ بذَرْقه، إذا رمى به؛ والأمّ تَمْصَع بولدها، إذا وَلَدْته.

والمُمَاصَعة في الحرب: المجالدة بالسيوف؛ قال:

سَلِي عنّي إذا اختَلَفَ العَوالي وجُرِّدَتِ اللَّوامعُ للمِصَاع

وقال القُطاميّ(١):

تَراهُمْ يَغْمِزونَ مَنِ استَرَكُّوا ويَجتَنِبونَ من صَدَقَ المِصَاعا

وقولُهم: أمْتَعَكَ اللهُ بكذا وكذا

أي نفعك به، وأبقاه لك لتستمع فيما تحبّ من المَسارّ والمنافع. وكلّ من أُعطي شيئاً يُنْتَفَع به فهو له متاع.

ومَتاع البيت: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كل شيء تمتّعت به فهو متاع؛ ونقول: إنما العيش إلمامٌ ثم نزول. قال المُشَعَّث(٢):

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إنّ شَيئاً سَبَقْتَ به المَماتَ هو المَتاعُ

والدنيا متاع الغرور كما قال الله تعالى؛ قال قيس بن ذريح(٣):

لقد كُنْتُ حَيَّ النَّفْسِ لو دامَ وَصْلُنا ولكنَّها الدُّنيا متاعُ غُرورِ

ومنه مُتْعة المطلّقة، يمتّعها زوجها بشيء يصلها به، من غير وجوب لذلك. ومنه اشتُقَّت مُتعة التزويج في بدء الإسلام، ثم حرّمها الله تعالى إلى يوم القيامة.

---

(١) ديوانه، ص٣٥. واستركّوا: استضعفوا.

(٢) المشعّث العامري الشاعر الجاهلي. الأصمعيات، ص١٦٥. ومعجم الشعراء، ص٤٤٧. ومجمع الأمثال، ٣٥٥/٢ (محيي الدين عبد الحميد).

(٣) ديوانه، ص٩٨ (إميل بديع) باختلاف في الرواية.

ومنهم من يكسر الميم[1].

والمُتْعة في الحجّ أن يضمّ الرجل عُمْرة إلى حجة الوداع، فذلك المُتمتّع، ويلزم له دم.

وقولُهُم: رجلٌ مَنيعٌ

أي لا يُخْلَص إليه وهو في غِرَّة؛ ومَنَعَة تخفَّف وتثقّل. وامرأة مَنيعة: مُتَمَنِّعة لا تُواتي على فاحشة؛ تقول: مَنُعَتْ مناعَةً، وكذلك الحصن ونحوه تقول: مَنُعَ مناعَةً، إذا لم يُرَم. ومَنَعْتُ فلاناً عن كذا فامتَنَع.

المائع

المائعُ: السائل: ماعَ الماءُ يَميعُ مَيْعاً، إذا جرى على وجه الأرض مُنْبسطاً، وكذلك الدمُ يَميعُ. وأمَعْتُه أنا إماعَةً، والشَّراب يَميعُ.

والمائع: ضدُّ الجامد. ومَيْعَة الحُضْرِ[2]، ومَيْعَة الشَّباب: أوَّله وأنشَطُه، والمَيْعَة: من العِطْر.

وقولُهُم: رجلٌ مَحَّاحٌ

/أي الذي يُرْضِي الناس بالكلام ولا فِعْل له. قال: والمُحُّ: صُفْرة البَيْض. قال[3]: ٣٥٢/٢

كانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فتفلَّقَتْ فالمُحُّ خالِصُها لعبدِ مَنافِ

والمَحُّ: الثوب الخَلَق البالي؛ تقول: مَحَّ الثوبُ يَمُحُّ ويَمَحُّ، ويجوز استعماله في أثَرَ الدار إذا عفا؛ تقول: مَحَّ وأمَحَّ.

---

(١) أي مِتْعة.

(٢) الحُضْر: العَدْو.

(٣) هو عبد الله بن الزِّبَعْرى؛ شعره ص٥٢ (الجبوري). واللسان: بيض. ويعزى لحسّان بن ثابت، وروايته فيه «خالصها لعبد الدار»؛ ديوانه، ص٢٠١ (البرقوقي) و١/٢٩١ (وليد عرفات).

[المَحْو]

والمَحْوُ: لكلّ شيء يذهب أثَره، وأنا أمْحوه وأمْحاه. وطيّيء تقول: مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً. وامَّحَى وكذلك امْتَحى إذا ذهب أثَرَهُ.

[المَيْح]

والمَيْح: أن ينزل الرجل إلى البئر، فيملأ الدلو ويمتَح أصحابه؛ قال:

لها مائِح يَرْضَى بِقِلَّةِ مائِهِ ولم يَكُ يَرْضَى قِلَّةَ الماءِ مائحُ

آخر(١):

يا أيُّها المائحُ دَلْوِي دُونَكا

إنّي رأيتُ الناسَ يَحْمدونكا

يُثْنُون خَيْراً ويُمجِّدونَكا

وجمع المائح ماحَة.

والماتِحُ بالتاء: المتناول من المائح الماء على رأس البئر، وهو المُسْتَقي، والجميع المَواتِح؛ قال(٢):

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عُيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنْكَزَتْها المواتِحُ

الذِّمام: جمع ذَمَّة، وهي القليلة الماء، ومنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أتى على بئر ذَمَّة.

وكلّ من أعطى معروفاً فقد ماحَ، والمَيْح يجري مجرى المنفعة. ويَمِيح: يَميحُ فاهُ بالسِّواك.

---

(١) الصحاح واللسان: ميح. والأشموني، ٢/٤٩١؛ بلا عزو.

(٢) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه، ص١٤٢ (المكتب الإسلامي).

وقولُهُم: مَحَقه اللهُ

أي نَقَصَه وأذهب خَيْره وبركَتَه. والمَحْق: النُّقْصان؛ مَحَقه الله فامَّحَقَ وامتَحَقَ.

والمُحاق: آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال فلم يُرَ؛ قال الشاعر:

يَزْدادُ حتى إذا ما تَمَّ أعقَبَـهُ   كَرُّ الجَديدَيْنِ نَقْصاً ثم يَمَّحِقُ

المُزَاح:

المُزَاح: اسم، وفيه ثلاث لغات: المُزَاحة والمُزَاح والمَزْح، والمُزاحَة مصدر كالممازحة؛ قال الشاعر:

ولا تَمْزَحْ فإنَّ الجَهْلَ مَزْحٌ   وبَعْضُ الشَّـرِّ مَبْدَؤهُ المُــزَاحُ

وقولُهُم: أصابَني مَرَحٌ

أي: فَرَح شديد حتى تجاوز القَدْر، ومن مَرِحَ مَرِحَ مَرِحٌ ومِمْراحٌ ومَروحٌ.

وتقول: مَرِّحْ جلدَك، أي ادهَنْه.

وقولُهُم: اطلُبْ مِحْنَةَ الكلمة

أي اطلُبْ معناها الذي تمتحن به فتعرف بها ضمير المتكلّم؛ تقول: امتَحَنْت الكلمة، أي نظرت إلى ما يظهر ضميرها.

ومِحَن الدهر: شدائده ونَوازِله.

[وقولُهُم: قد بذلْتُ مُهْجَتي](١)

المُهْجَة: دم القَلْب؛ قال ابن الأنباري: المُهجَة: هي النّفس، وقال أحمد بن عُبَيْد: المُهْجَة خالص الشيء؛ من قول العرب: لَبَن ماهج وأُمْهُجانٌ إذا كان خالصاً

(١) من الزاهر، ٢/٢٧٣.

لا يَشُوبُه غشّ. وعن أبي عُبَيد، يقال: لَبَن أُمْهُجانٌ(١) إذا كان رقيقاً غير متغيّر الطَّعمِ.

أنشد الفرّاء(٢):

عَجِبْتُ لِقَوْمي إذ يَبِيعون(٣) مُهْجَتي   بجاريَةٍ بهراً(٤) لَهُمْ بَعْدَها بَهْرا

قوله: بَهْراً لهم، أي تباً لهم.

[وقولُهُم: فُلانٌ مَهينٌ]

المَهين: الحقير الضعيف؛ قد مَهُنَ مَهانَةً.

والمِهْنَة: الحَذَاقَة بالعمل ونحوه؛ والماهِنُ: العَبْد؛ والمِهْنَة: الخِدْمة، يَمْهَنُهُمْ إذا خدمهم.

والمُهْوَأَنُّ: الأرض الواسعة.

وقولُهُم: ما أحسَنَ بَريقَ وَجْهِه

٣٥٣/٢ أي ما أحسَنَ ماءَ وجهِهِ؛ وجمع الماء مِياه، وتصغيره مُوَيْه. وتقول: /أماهَتْ السفينةُ، وهي تَمُوهُ، إذا دخل فيها الماء، وتقول: أماهَتْ في معنى ماهَتْ. وأماهَتِ الأرض: إذا ظهر فيها النَّزُّ(٥). وتقول: أَمَهْتُ السِّكين وأمهيْتُه إذا سَقَيْتَه.

والنّسبة إلى الماء ماهِيّ(٦). والماء مَدَّتُه في الأصل زيادة، وإنما هي خلف من هاء محذوفة. وبيان ذلك في التصغير مُوَيْه، وفي الجميع مياه وأمياه. ومن العرب من

---

(١) في الأصل: مهجان.

(٢) هو ابن ميّادة؛ شعره، ص٤٩.

(٣) في الأصل: يلعبون؛ وفيها يختلّ الوزن.

(٤) في الأصل: فهل.

(٥) في الأصل: لين، وما أثبت من اللسان.

(٦) ومائيّ وماويّ.

يقول: هذه ماءَةُ فلان، يعنون البئر بمائها، ومنهم من يؤنّثها فيقول: ماةٌ واحدة، مقصورة؛ ومنهم من يمدّها فيقول: ماءة؛ وماء كثير.

والماء على ثلاثة أوجُه:

الأول: الماءُ، يعنيه قوله: ﴿وأنْزَلْنا من السَّماءِ ماءً طَهُوراً﴾[1] و﴿ماءً مُبارَكاً﴾[2]، وأشباهه.

والثاني: النُّطْفَة؛ قوله تعالى: ﴿خُلِقَ من ماءٍ دافِقٍ﴾[3] و﴿مِن ماءٍ مَهِينٍ﴾[4].

والثالث: القرآن؛ قوله تعالى: ﴿أنزَلَ من السَّماءِ ماءً فسالَتْ أودِيَةٌ بِقَدَرِها﴾[5] يعني القرآن، فاحتمله الناس على قدر عقولهم.

وسُمِّي عامرٌ[6] ماءَ السَّماء؛ لأنه كان إذا قحط القَحْط احتبى فأقام مالَه مقام القَطْر، فسمِّي ماء السَّماء إذ قام مقامه؛ قال الحارث بن حِلِّزة[7]:

فَمَلَكْنا بذلكَ الناسَ حتّى ... مَلَكَ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ[8]

قال ابن الأنباري: سمّي ماء السماء لأنه شُبِّه عموم نَفْعه بعموم نفع المطر.

وقولُهم: رجلٌ مَسيخٌ

أي لا ملاحةَ له ولا نَفْع فيه ولا ضُرّ؛ قال[9]:

---

(١) الفرقان، ٤٨. (٢) ق، ٩.

(٣) الطارق، ٦. (٤) المرسلات، ٢٠.

(٥) الرعد، ١٧.

(٦) عامر بن حارثة الأزديّ، وهو أبو عمرو مُزَيْقِيا الذي خرج من اليمن لما أحسَّ بسيل العرم.

(٧) من معلقته.

(٨) المنذر بن ماء السماء هو أحد ملوك الحيرة.

(٩) هو الأشعر الرَّقَبان الأسدي من شعراء الجاهلية. المؤتلف. ص١٩. وأمالي القالي، ٢٠٧/٢، واللآلي، ص٨٣٠، وبهجة المجالس، ٣٦٥/١. ونشوة الطرب، ص٤٠٤. وعزي في معجم المرزباني، ص١٩ إلى عمرو بن ثعلبة الشيباني.

وأنتَ مَسِيخٌ كلَحْمِ الحُوارِ   فلا(١) أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرْ

وهو من الطعام: الذي لا مِلْح فيه، ومن الفواكه: ما لا طَعْم له.

وقد مَسُخَ مساخَةً. والمَسْخ: تحويل خَلْق إلى صورة [أخرى](٢)، وكذلك المُشَوَّه الخَلْق.

والماسِخيّ: القَوَّاس، وقيل: الماسِخيّ: واحد القِسِي، نسب إلى ماسِخة، وهي في العرب من بني أسد.

وقولهم: رجلٌ مَخِطٌ

أي سيِّد كريم؛ قال رؤبة(٣):

وإنَّ أدْواءَ(٤) الرجالِ المُخَّطِ

مكانُها من شامتٍ وغُبَّـــطِ

أي حُسَّد؛ مكانُها: أي موضعها من قلوبهم.

[مَطَخَ]

وأما قولُهم: للرجُل: مَطْخٌ مَطْخٌ(٥)، أي باطلٌ باطلٌ.

وقولُهُم: رجل مَدِيخ(٦)

أي عظيم عزيز؛ والمَدْخُ: من العَظَمة. قال(٧):

---

(١) في الأصل: لا.

(٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص٨٤ (وليم بن الورد).

(٤) في الأصل: أدراء.

(٥) بسكون الطاء في اللسان، وبكسرها في القاموس: مطخ.

(٦) في الأصل: مدخ.

(٧) هو ساعدة بن جؤيَّة الهذليّ الشاعر الجاهلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١١١٥، وفيه: بُذَخاء بدل مُدَخاء.

مُدَخاءُ كُلُّهُمُ إذا ما نُوكِروا   يُتْقَوْا كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأجْربُ

وقولُهُم: رجلٌ مَخْنٌ وامرأة مَخْنَة

[أي] إلى القِصَر ما[1] هو، وفيه زَهْو[2] وخِفّة.

***

وماخَ الرجل يَميخُ مَيْخاً وتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً، وهو التَّبختر في المَشْي؛ والعامة تظنّه بَيْخاً وهو غلط.

وقولُهُم: رجل مَضَّاغَةٌ

أي أحمق؛ والمُضَغ من الأمور: صِغارُها؛ والمَضَاغ: كلّ طعام يُمْضَغ.

المُضَاغَة: ما يبقى في الفم في آخر مَضَاغك؛ والمُضْغَة: قطعة لحم؛ وقَلْب الإنسان مُضْغَة من جسده. والمُضْغَة: كل لحمة يخلقها اللهُ تعالى من العَلَقَة، وكل لحمة يَفْصِل بينها وبين غيرها عِرْق[3] فهي مَضِيغَةٌ.

والماضِغان: أصول اللَّحْيَيْنِ عند مَنْبت الأضراس بحِيالِه[4].

[وقولُهُم: في بَطْنِه مَغْصٌ]

المَغْص: تقطيع يأخذ في البطن [والمِعَى؛ وقيل: المَغْص][5]: غِلَظ في المِعَى؛ والمَغْس لغة فيه.

---

(١) في الأصل: وما هو.

(٢) في الأصل: رخو؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

وقولُهم: ثوبٌ مُمَغَّرٌ

[مصبوغ بالمَغْرَة][1] وهو الطين الأحمر، [والأمْغَر: الأحمر][2] الشّعر والجلْدة؛ والأمْغَر أيضاً: الذي/ في وجهه حمرة مع بياض صافٍ. وقول عبد الملك: مَغِّرْ يا جرير، أي أنشدنا قول ابن مَغْراء[3]. وشاةٌ مِمْغار: شائبة لَبَنُها بدم؛ مُمْغِر أيضاً، وإنما يكون ذلك من كثرة اللَّبَن، وربّما يؤخّر حلبها ليكثر لبنها، فمَغُر من ذلك. يُقال: مَغَرْت تَمْغَرُ مَغَاراً. ٣٥٤/٢

المِقَة:

المِقَة: المحبّة؛ تقول: ومِقْتُ فلاناً أمِقُه مِقَةً، وأنا وامِقُ: شديد الحبّ، وهو مَوْمُوق. وتقول: أنا لك ذو مِقَةٍ وبك ذو ثِقَةٍ.

وقولُهم: رجلٌ مَذَّاقٌ ومَذِقٌ ومُماذِقٌ

كلّه بمعنى مَلُول مُخْتلِط الرأي؛ وهو مأخوذ من مَذْق اللَّبن وهو خلطه بالماء؛ قال الراجز[4]:

* ولا مُؤاخاتُكَ بالمِذَاقِ *

والمارق: الخارج من الدين، والمارِقَة: الذين مَرَقُوا من الدين.

والمُروق: الخروج من شيء من غير مدخله؛ ومَرَقَ السَّم من الرَّمِيَّة، وهو يَمْرُق مُروقاً.

ويقال لّذي يُبْدي عَوْرته: امَّرَقَ يمَّرِقُ.

---

(١) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) طمس في الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هو أوس بن مَغْراء التميمي من الشعراء المخضرمين، وكان يفخر بالإسلام والرسول عليه السلام والصحابة.

(٤) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص١١٦ (وليم بن الورد). ويليه:
* ولا كَبَرْقِ الخُلَّبِ الرِّيَاق *

ومَرِقَتِ البَيْضة [مَرَقاً] ومَذِرَتْ مَذَراً، إذا فسدت فصارت ماء.

والمُرِّيق: شَحْم(1) العُصْفُر: يقول بعضهم: هي عربية مَحْضَة، وقال بعضهم: هي ليست بعربية.

ومَرَاقُّ البَطْن مثقّل [القاف] لأنه جماعة مَرَقّ، يعني ما رَقَّ منه.

وقولُهم: مكا الرجلُ يَمْكُو

أي صَفَر يَصفِر بفيه، ومنه قوله تعالى: ﴿إلاَّ مُكاءً وتَصْدِيَةً﴾(2)، والمُكَاء: الصَّفير، والتَصْدِية: التَّصْفيق باليدين، وكان ذلك في الجاهلية.

والمُكَّاء: طائر؛ قال(3):

إذا قَوَّقَ المُكّاءُ في غيرِ رَوْضَةٍ   فَوَيْلٌ لأهلِ الشّاءِ والحُمُراتِ

وقال(4):

ألا أيُّها المُكّـاءُ مالَـكَ ههنـا   ألا ولا أرْطَى فأينَ تَبيـضُ

[وقولُهم: رجل مَكْوَرَّى]

المَكْوَرَّى: القصير العريض الخِلْقَة اللئيم. ويقال في الشَّتْم: يا مَكْوَرَّى، وفيه قَذْف؛ كما يوصف بِزِنْيَة.

والمَكْر: احتيال بغير ما يُضْمر، فأمّا الاحتيال بغير ما يُبدي فهو الكَيْد. والكيدُ

---

(1) في الأصل: شجر؛ وما أثبت من اللسان.

(2) الأنفال، ٣٥.

(3) المعاني، ٢٩٦/١، وأمالي القالي، ٢٣١/٢. وحياة الحيوان، ٣٢٨/٢. واللسان: مكا، بلا عزو. وفيها: إذا غرّد.

(4) عجائب المخلوقات، ص٤٦٢. وفيه: «رأي بعض الأعراب مُكّاء بالشام سائراً، فحنّ إلى وطنه، وقال...».

في الحرب، والمَكْر في كلّ شيء حرام.

وامرأة مَمْكُورَة: مُرْتَوِيَة الساق. والمَكْر: حسن خَدَالة الساق؛ قال(١):

عَجْزاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصانَةٌ قَلِقٌ ... عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

وقولُهُم: رجلٌ ماجٌّ

أي أحمق؛ سُمِّي ماجًّا(٢) لأنه مجَّ عقله. وقال كِسْرى: امتحنوا الإنسان بعد أن يَمُجَّ من عقله مَجَّتَين أو ثلاثاً؛ يعني بعد أن يشرب رطلين أو ثلاثة من الشَّراب.

ومجَّ الرجل الشَّراب من فيه، أي رمى به.

والمَجْمَجَة: تخليط الكُتُب وإفسادها بالقلم والضرب عليها حتى يقال: كَفُّك مُمَجْمِج، وقيل: مُتَمَجْمِج ومُتَرَجْرِج سواء.

والأُذْن تَمُجّ الكلام: لا تقبلُه.

المَزْج:

المَزْج: خَلْط المِزاج بالشيء؛ قال حسان(٣):

كأنَّ سَبِيئةً من بيتِ راسٍ ... يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ

ومِزاج الجسم: ما أُسِّس عليه البَدَن من المِرَّة ونحوها. ومَزَّجَ السُّنْبُل والعنب: إذا لَوَّن من خُضْرة إلى صُفْرة.

والمِزْج: الشَّهد.

---

(١) هو ذو الرّمة؛ ديوانه، ص٨ (المكتب الإسلامي).

(٢) في الأصل: ماج.

(٣) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

وقولُهم: مَشَى على فلانٍ مالٌ

أي تَنَاتَجَ مالُهُ وكثر؛ والمَشْيُ: تناسل المال؛ وناقة/ ماشية: كثيرة الأولاد. ومال ٣٥٥/٢ ذو مَشَاءٍ: ذو نَماء[1]؛ قال الشاعر[2]:

وكلُّ فَتىً وإن أمْشَى وأثْرَى ... ستَخْلِجُهُ عن الدُّنيا مَنُونُ

أمْشَى: كَثُرَت ماشيته.

وتقول: إن فلاناً لَذُو مَشَاءٍ وماشية؛ والماشية: كلّ سائمة ترعى من الغنم.

والمَشَاء - ممدود: الدّواء، هكذا تسمّيه العرب وهو مَشِيٌّ ومَشُوٌّ؛ تقول: شَرِبت مَشُوّاً ومَشِيّاً، وهو دواء استطلاق البطن.

والمِشْيَة من المَشْي؛ والمَشْي على أربعة أوجه: المَشْي: المُضِيّ، كقوله تعالى: ﴿كُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فيه﴾[3]. والثاني: الهَدْي، كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشي بِهِ﴾[4] أي إيماناً يهتدي به. والثالث: المَرّ، كقوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ في مَساكِنِهم﴾[5] يعني أهل مكة يمرّون في قُراهم. الرابع: المشي بعَيْنه، كقوله تعالى: ﴿ما لِهذا الرَّسولِ يأكُلُ الطّعامَ ويَمْشِي في الأَسْواقِ﴾[6]، يعني المشي. ومثله: ﴿الذينَ يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوْناً﴾[7] يعني المَشْي بعَيْنه.

والمِشْيَة - بالكسر: يُريد بها الحال التي يكون عليها، تقول: حَسَنُ المِشْيَة والجِلْسَة والقِعْدَة والرِّكْبَة والحِرْبَة، وما أشبهه مثله.

---

(١) في الأصل: ماء؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو النابغة الذبياني؛ ديوانه، ص٢١٨ (محمد أبو الفضل).

(٣) البقرة، ٢٠.

(٤) الأنعام، ١٢٢.

(٥) طه، ١٢٨. والسجدة، ٢٦.

(٦) الفرقان، ٧.

(٧) الفرقان، ٦٣.

وأما الفتح فيراد به المرّة الواحدة من الفعل؛ تقول: جَلَس جَلْسَة وكذلك المَشْيَة والقَعْدَة والرَّكْبَة، وما هو مثله.

وتقول: ماشَ المطرُ الأرض، إذا سَحَاها. والمَيْش: أن تَميش امرأة القطن بيدها إذا أريد به الحَلْج؛ قال رؤبة(١):

* إليَّ سِراًّ فاطْرُقي ومِيشي *

والمَسّاء: المختلف الخُلُق.

وقولُهُم: أمضَّني القَوْلُ

أي أحرَقَني وشَقّ عليّ؛ تقول: أمَضَّني القولُ والسَّوط، ومضِضْت به(٢)، أي بلغ منّي المشقّة. ومَضَّني الجُرح، وقال ثعلب: أمَضَّني القول والجُرح بالألف، والهَمُّ يُمِضُّ القلب، وكُحْل يُمِضّ العين إذا كحلت بدمع.

ومَضَضْتُه: حرقته.

والمَضُّ: مَضِيض الماء تَمُضُّه العَنْزُ(٣) إذا شربت. والمَضْمَضة: تحريك الماء في الفم؛ والمَصْمَصَة: غسل الفم بطرف اللسان دون المَضْمَضَة. وفي الحديث: «مُصُّوا الماءَ مَصّاً ولا تَعُبُّوهُ عَبّاً، فإنّ الكُباد من العَبِّ»(٤).

والمَضَض: الحُرْقة من الهمّ والألم، والألم يكون مُمِضّاً: مُحْرِقاً مؤلماً. وتقول:

---

(١) ديوانه، ص٧٧ (وليم بن الورد). وقبله:

* عاذلَ قد أُطِعْتُ بالتَّرقيش *

وفي اللّسان قد أولعتِ، وهو أقوم.

(٢) في اللسان: له.

(٣) مَضِيض العنز: أن تشرب وتعصُر شفتيها؛ اللسان: مضض.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٤/١٩.

مَضَّني الشيء يَمُضُّني مَضيضاً ومَضّاً.

* * *

وعجبتُ من مُضَوائه في كذا - ممدود على مِثْل فُعَلاء، والمُضُوُّ: التقدُّم؛ قال القُطاميّ(١):

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائِهِ ... وإذا لَحِقْنَ بهِ أصَبْنَ طِعانــا

والفرسُ يكنى أبا المَضاء.

وقولُهُم: لَبَنٌ مَضِيرٌ

أي شديد الحُموضة؛ وقيل: إنّ مُضَر كان مولعاً بشربه فسمّي لذلك مُضَرَ(٢). قال ابن الأنباريّ: «يجوز أن [يكون مأخوذاً من مَضَرَ اللّبَن يَمْضُرُ مَضْراً](٣)، ومَضَرَ النَّبيذُ إذا حَذَى اللسان قبل أن يُدرك، ويجوز أن يكون مأخوذاً من قولهم: ذَهَبَ دمه خِضْراً مِضْراً، أي باطلاً، وتُماضِر: اسم امرأة، من هذا أُخذ»(٤).

والتَّمَضُر: التَّعَصّب لمُضَر؛ قال(٥):

ولولا رجالٌ من ربيعةَ لم تكُنْ ... نِزارٌ نِزاراً لا ولا مَنْ تَمضَّرا

والمَضِيرة: [مُرَيْقَة](٦) تُطبخ بلبن وأشياء معه.

وقولُهُم: مَزَّق فلانٌ عِرْضَ فلان

أي شَتَمه؛ ومَزْق العِرض: الشَّتْم. وتقول: صار الثوبُ مِزَقاً، أي/ قِطَعاً؛ وثوب ٢/٣٥٦

---

(١) ديوانه، ص٦٣.

(٢) في الأصل: مضراً.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر يقتضيه السياق.

(٤) الزاهر، ٢/١٣٢-١٣٣.

(٥) أساس البلاغة: مضر؛ بلا عزو.

(٦) من اللسان: مضر.

مَزِيق: مُتَمزِّق ومَمْزوق ومُمَزَّق، وسحاب مِزَق.

ومُزَيقاء: عمرو بن عامر، وسُمّي مُزَيْقاء لأنه كان يمزّق كلّ يوم حُلَّتَين يلبسهما، ويكره أن يعود فيهما، ويأنَفُ أن يلبسهما غيره، وهو ملك من ملوك اليمن؛ قال:

وهُمُ على ابن مُزَيْقِياء تَنَازَلوا والخَيلُ بينَ عجاجتَيْها القَسْطَلُ

[وقولُهُم: رجل ماهِر]

الماهِر: الحاذِق بكلّ عمل؛ تقول: مَهَرْتُ بهذا الأمر، أي صرتُ به حاذِقاً ماهِراً، وأنا أمهَرُ به مَهَارة ومِهَارة.

وامرأة مَهِيرَة: غالية المَهْر. والمَهْر: الصَّدَاق؛ تقول: مَهَرْتُها مَهْراً، فإذا زوّجتَها من رجل على مَهْر قلت: أمهرْتُها، ولغة بني عامر أَمْهَرتها: أصْدَقْتها صَدَاقاً.

والمُهْر والمُهْرة: ولد الرَّمَكَة –، والجميع المِهَار.

وقولُهُم: رجل مَمْسُوسٌ

أي مجنونٌ، والمَسّ: الجُنون. والماسُ(١): الذي لا يلتفت إلى قول أحد، ولا يقبَل موعظة؛ تقول: رجلٌ ماسٌ: خفيف، وما أمْساه(٢). وماءسْتُ بين القوم، أي أصلحت، وهي لغة في سَمَمْتُ بين القوم أسُمُّ سَمّاً، أي أصلحت. وفي موضع

---

(١) في اللسان: مأس: «المأس الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله. ويقال: رجل مأس بوزن مال أي خفيف طيّاش».

وفيه: موس: «رجل ماسٌ مثل مالٍ: خفيف طِيّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله؛ كذلك حكى أبو عبيد قال: وما أمساه». وفيه مسي: «رجلٌ ماسٍ، على مثال ماش: لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله».

(٢) في الأصل: وما أمسه.

آخر(١): مأسْتُ بين القوم أمْأسُ مَأْساً، إذا نَزَّعتُ وأفسدت.

والمَسُوسُ من المياه: ما نالَتْه اليد. والرَّحِم الماسَّة: القريبة. وتقول: لا مِسَاسَ، أي لا مماسّة.

ومسَّ المرأة وماسَّها إذا أتاها، ومنه قوله تعالى: ﴿قَبْلَ أنْ تَمسُّوهُنَّ﴾(٢) وتُماسُّوهُنَ.

والمَسْمَسَةَ: الاختلاط في الأمر واشتباهه؛ وتقول: قد مَسَّسْته مَواسُّ الخَبَل(٣).

وتقول: مَسَيْتُه بالسَّوط مَسْياً، أي ضربته ضَرْباً.

المِسَنّ

والمِسَنّ: الحجر الذي يُسَنّ به؛ والسَّنُّ: تحديد كلّ شيء، تقول: سِكّين مَسْنُون، وسِنَان مَسْنُون وسَنِينٌ.

ورجل مَسْنُون الوجه: كأنه قد سُنَّ عن وجهه اللحم. والحَمَأ المَسْنُون: فسرّ المُنْتِن. والمَسْنُون في كلام العرب: المَصْبوب.

والمُسَنْسَنُ: طريق تُسلَك.

ماسَ

وماسَ الرجل يَمِيس مِيْساً، إذا تَبَخْتَر يَتَبَخْتَر تَبَخْتُراً، والمَيْس: التَّبَخْتُرُ؛ قال(٤):

يا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ

---

(١) في مأس.

(٢) البقرة، ٢٣٧. والأحزاب، ٤٩.

(٣) في الأصل: الخير؛ وما أثبت من اللسان.

(٤) هو لقيط بن زُرارة أخو حاجب بن زُرارة سيّد تميم في الجاهلية وقتل يوم جبلة. ودَخْتَنوس ابنته. نشوة الطرب، ص ٤٥١، وشعر بني تميم، ص٣٢٦.

إذا أتـــاكِ الخَـــبَرُ المَرْمُـــوسُ

أتخمِـشُ الخَدَّيْـنِ أم تميـــسُ

لا بَـلْ تميـسُ إنهـا عَــرُوسُ

ومَيْسان: اسم كُورَة من كُوَر البَصْرة طعامها أجود الطعام. وفي الحديث: «أنّ اللهَ تعالى لما أهبطَ آدمَ عليه السّلام بالهِنْد أهبَطَ إبليسَ اللَّعينَ بمَيْسانَ»(١)، والنّسبة إليها مَيْسانيٌّ ومَيْسَانِيٌّ. وتقول: نارُها موسِيَة: موقدة؛ أمسَيْتُها إمساءً.

وقولُهُم: رجل ماجِنٌ

معناه لا يبالي ما صنع، وما قيل له؛ وامرأة ماجنة كذلك. قال:

وتَقُولُ ماجِنَةُ النِّساءِ لبَعْلِها　　ما لي عَدِمتُكَ لا أرَى لكَ مالا

٣٥٧/٢　وَمَجَنَ الرجل يَمْجُن مُجوناً، والمُجّان/ جماعة. والمَجَّان: عطيّة بلا مِنَّة ولا ثمن؛ قال:

للهَدايا من القُلوبِ مكانٌ　　وهو مما يحبُّه الإنسانُ

سِيّما إن أمنت فيها المكافأة، وأيقنت أنها مجّانٌ.

والمِجَنُّ: التُّرس؛ قال(٢):

فَثَابَرَ بالرُّمحِ حتى نَحَــا　　هُ في كَفَلٍ كَسَراةِ المِجَنْ

والمَسْء: المَجَانة؛ مَسَأَ يَمْسَأ مَسْئاً، فهو [ماسِئٌ](٣): ماجِن.

(١) لم أصل إليه.

(٢) هو الأعشى؛ ديوانه، ص٢١ (محمد حسين).

(٣) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

وقولُهُم: رجلٌ مَزيرٌ

أي قويٌّ على الأمور نافذٌ فيها، قال(١):

ترى الرجُلَ القصيرَ فتزدَريهِ ... وتحتَ ثيابِهِ أسَدٌ مَزيـــرُ

ويروى: مَريرُ.

والمَرْز: دون القَرص؛ مَرَزْتُه مَرْزاً.

وقولُهُم: رجل مُطِرٌّ

أي غضبان شديد الغضب؛ قال:

وأنتَ مُطِرٌّ لا تجودُ بنائلٍ ... فحتّى متى لا تُرْتَجى وتجودُ

ويقال للغضب الشديد: مُطِرٌّ؛ قال الحطيئة(٢):

غَضِبْتُمْ علينا أن قَتَلْنا بخالدٍ ... بني مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرْ

ويقال: جاء فلانٌ مُطِرّاً، أي مستطيلاً مدِلاًّ.

وتقول: مَطَرَتْنا السماء، وأمطَرَتنا أقبحُهما، وأمطَرَهم اللهُ مطراً أو عذاباً.

ورجلٌ مُسْتمطِر: طالب خير من إنسان؛ ومكانٌ مُسْتَمطِرٌ: قد احتاج إلى المطر ولم يُمْطَر.

وجاءت الخيل مُتَمطِّرة: يسبق بعضها بعضاً؛ قال حسان بن ثابت(٣):

تَظَلُّ جيادُنا مُتَمَطِّراتٍ ... تُلَطِّمُهُنَّ بالخُمُرِ النّساءُ

---

(١) هو العباس بن مِرْداس؛ ديوانه، ص٥٨. وعزي أيضاً إلى مُعَوِّد الحكماء معاوية بن مالك العامريّ؛ انظر: أشعار العامريين الجاهليين، ص ٥٦.س

(٢) ديوانه، ص٣٠٢ (نعمان أمين).

(٣) ديوانه، ١/١٧ (وليد عرفات).

أي يمسّحن عنهنّ العرق بالخُمُر. والتَّطْليم[1]: ضربك الطُّلْمَة، وهي الخُبْزَة تُخبَز على الحَصَى. ويُروى: يُطَلِّمُهنّ.

وقولهم: رجلٌ مِلْط

أي لا يُبْقي شيئاً سرقةً واستحلالاً، والجميع المُلُوط والأمْلاط، والفعل مَلَط مُلُوطاً.

والمَلاّط: الذي يَمْلُط [بالطين][2]. والمِلاطانِ: جانبا السَّنام مما يلي مُقَدَّمه.

والمِلْطَاءُ - على وزن فِعْلاء ممدود مذكّر: هو[3] شَجَّة[4] السِّمْحاق، والفعل مَلِطَ مَلَطاً ومُلْطَةً؛ وكان الأحنف أملَطَ[5].

وقولُهُم: رجل مَطُولٌ ومَطّالٌ

أي مُدافع بالدَّيْن والعِدَةِ لِيّان[6]؛ تقول: مَطَلني حقِّي وما طَلَني بحقّي؛ قال رؤبة[7]:

دايَنْتُ أُروَى والدُّيونُ تُقْضَى

فماطَلَتْ بعضاً وأدَّتْ بَعْضــاً

ويروى: فامتَطَلَتْ. والحديث: «مَطْلُ الغنيِّ ظُلْمٌ»[8].

والمَطْل أيضاً: قدُّ المَطَّال حديدة البيضة التي تُذاب للسيوف؛ يُقال: مَطَلَها المَطَّال: يوم يطبعها بعد المَطْل فيجعلها صفيحة.

---

(١) في الأصل: التلطيم. (٢) سقطت من الأصل، وأثبتت من اللسان.

(٣) في الأصل: هي.

(٤) في الأصل: الشجة.

(٥) في الأصل: أملطاً.

(٦) ليّان - بكسر اللام وفتحها - مصدر لَوَى، أي مَطَل.

(٧) ديوانه، ص٧٩ (وليم بن الورد). (٨) صحيح مسلم، ص١١٩٧.

وقولُهُم: مدَّ اللهُ في عُمُرِك

أي جعل لِعُمرك مدة طويلة؛ والمُدَّة: الغاية، ولهذه الأمة غاية في بقاء عيشها.

ومَدَى كلّ شيء: غايته، ومنه الأمَد.

والمُدْيَة: الشَّفْرة. والمَدّ: الجَذْب؛ والمَدُّ: كثرة الماء أيام المُدود. وتقول: امتَدَّ الحَبْلُ/ هكذا تقوله العرب[1]. ٣٥٨/٢

والمَدَدَ: ما أمدَدْت به قوماً في الحرب وغيره من الأعوان والطعام. والمادّة: كلّ شيء يكون مَدَداً لغيره؛ ويقال: دعوا [في الضَّرْع][2] مادة اللَّبَن؛ فالمتروك في الضَّرْع هو الداعِيَةُ، والمجتمع إليه هو المادة؛ والأعراب أصل العرب ومادة الإسلام، وهم الذين نزلوا البوادي.

والمِدَاد: معروف؛ تقول: مُدَّني يا فلان، أي أعطني مُدَّة من الدّواة؛ فإن قلت: أمِدَّني، جاز؛ وإن قلت: أمدِدْني، خرج علي وجه المَدَد والزيادة.

وأمَدَّ الجُرْحُ: صارت فيه مِدَّة.

والمُدّ: مِكْيال. والمديد من العروض: في دائرة الطويل بناؤه على فاعلاتن ستّ مرات.

المَرِيد

المَرِيدُ من الجِنّ والإنس والمِرِّيد: هو العاتي العاصي؛ وقد تَمرَّد علينا، أي عَتَا واستَعْصَى.

ومَرَدَ[3] على الشَّرّ مُروداً وتمرَّد تَمرُّداً، أي عَتا وطَغَى، وكذلك قوله تعالى:

---

(١) في اللسان: مدد: «وقد مَدَّ الماءُ يمدُّ مَدّاً، وامتدّ ومدَّه غيره وأمدّه. قال ثعلب: كل شيء مدّه غيره فهو بألف؛ يقال: مدَّ البحرُ وامتدَّ الحبل؛ قال الليث: هكذا تقول العرب».

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) في الأصل: مراد.

﴿مَرَدُوا على النِّفَاقِ﴾(١).

والأَمْرَد: الشابّ الذي قد طَرَّ شاربُه ولما تبدُ لِحْيته؛ والفعل تَمَرَّدَ مُرُودةً ومَرِد مَرَداً؛ وفي الحديث: «إنّ أهلَ الجَنّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ»(٢).

والمَرْد: حمل الأراك، الواحدة مَرْدَة.

ومُراد: هم اليوم في اليمن، ويقال: الأصل من نزار.

وقولُهُم: رجلٌ مَدَنيّ وحَمامٌ مَدينيٌّ

كلاهما منسوبٌ إلى المدينة، وفرَّقوا بينهما فأسقطوا الياء من الناس، وأثبتوها في غيرهم.

[وقولُهُم: قد قُدِّمَت المائدة](٣)

مائدة الرجل: طعامُه؛ سُمّيت مائدة لأنه مِيدَ صاحبها بها وبما عليها بما يؤكَل؛ تقول: مادَني يَميدُني، إذا أعانَني وأعطاني. وقوله تعالى: ﴿أنْ تَميدَ بِكُمْ﴾(٤) أي تحرَّك.

المَنام

المنامُ: هو النَّوم، ومنه قوله تعالى: ﴿إذْ يُرِيكَهُمُ اللهُ في مَنَامِكَ﴾(٥) أي نَوْمك؛ دليله في أنّ أخرى: ﴿إذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ﴾(٦). ويقال: مَنامكَ: عَيْنك، لأن العين موضع النّوم؛ قال أبو عبيدة: «العَيْن هي المنام التي تنام بها، والدليل قوله

(١) التوبة، ١٠١.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ١/٢٥٦.

(٣) من الزاهر، ١/٤٧٧.

(٤) النحل، ١٥.

(٥) الأنفال، ٤٣.

(٦) الأنفال، ١١.

تعالى: ﴿ويُقلِّلُكُمْ في أعيُنِهِمْ﴾[1]»[2].

وقولُهُم: مَتَنَ فلانٌ فُلاناً

أي ضرب مَتْنَه بالسَّوط؛ والمَتْن والمَتْنَة لغتان. والمَتْن يُذكَّر ويؤنَّث، والجميع المُتُون. والمَتْن من كلّ شيء: القويّ، وقد مَتُنَ مَتَانة. والمَتْن من الأرض: ما ارتفع وصلب، والجمع المِتان[3].

ومَتْن كلّ شيء: ما ظهر منه؛ والمُماتَنَة: المباعدة في الغاية، تقول: سار سيراً مُماتِناً، أي بعيداً.

وقولُهُم: مَشَشْتُ يَدي

أي مَسَحْتُها بمِنْديل أو حَشيش أو نحوه من دَسَم فيها، قال امرؤ القيس[4]:

نَمُشُّ بأعرافِ الجِيادِ أكُفَّنا   إذا نحنُ قُمْنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ

ويروى: نَمُشُّ. قال أبو عُبَيْد: والعرب تسمّي المنديل المَشُوش؛ يقال: أعطني مَشُوشاً، أي شيئاً أمسَحُ به يدي. ومُضَهَّب: لم يبلغ النُّضج لإعجالهم إيّاه.

وقولُهُم: رجلٌ مَمْثُونٌ ومَثِنٌ

أي الذي يشتكي مَثَانَتَه/، وكذلك إذا ضُرِبَ على مَثانَته قيل: مَمْثُون، ومَثِن. ٢/٣٥٩

وقد مَثَنَه يَمْثُنُه مَثْناً وأمْثَنَته[5].

والأمْثَن: الذي لا يستمسك بَوْلَه في مَثَانته، والمرأة مَثْناء.

---

(١) الأنفال، ٤٤.

(٢) مجاز القرآن، ١/٢٤٧.

(٣) في اللسان: المتان والمتون.

(٤) ديوانه، ص٥٤ (محمد أبو الفضل).

(٥) في اللسان: ومَتَنْته.

ومَثْنى من العدد: اثنان [اثنان][1]، وثُلاثُ: ثلاثة [ثلاثة][2]، ورُباعُ: أربعة [أربعة][3].

المِـرَّة

المِرَّة: مِزَاج من أمزِجَة الجسد، وهو داء بما يَهْذي به الإنسان.

والمِرَّة: شدّة الفتل؛ والمِرَّة: شدة أسر الخَلْق؛ من قوله تعالى: ﴿ذُو مِرَّةٍ فاستَوَى﴾[4]، أي سَوِي، يعني جبريل عليه السلام خلقه الله سوِيّاً صحيحاً؛ وذو مِرّة، أي صحيح قويّ البدن.

والمَرِير: الحبل المَفْتول؛ تقول: أمرَرْتُه إمراراً. والمَرِيرة: عزَّة النَّفس؛ والإمْرار: نقيض النَّقْض في كلّ شيء؛ قال[5]:

لا تأمَنَنَّ قَوِياً نَقْضَ مِرَّتِـهِ   إني أرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإمرارِ

والمَرّ: المُرور: والمَرّ: المَرّة؛ تقول: في المَرّ الأول وفي المَرَّة الثانية.

والمُرّ: دواء، والمُرّ: نقيض الحُلو؛ يقال: مُرَّ عيشَةَ وأمَرّ. والمُرَيْراء: حبّة سوداء يكون منها الطعام أيضاً.

وقولُهُم: مَرَنَتْ يَدُ فُلانٍ

أي صَلُبت واستمرَّت، ومَرَن وجهُه على هذا الأمر، وهو مُمَرَّن الوجه، وقد مَرَن مُروناً ومُرُونة.

والمارِنُ: ما لانَ من الأنف وفَضَل عن القَصَبة.

---

(1) و(2) و(3) إضافة لازمة لمعنى مثنى وثلاث ورباع في اللغة.

(4) النجم، 6.

(5) هو جرير؛ ديوانه، ص310 (الصاوي). وفيه وفي الأساس: نقض (لا يأمَنَنَّ قويّ).

والمَنارة: مَفْعَلَة من الإنارة، وبدء ذلك أنهم ينوّرون في الجاهلية ليهتدي ويُهتَدَى بها؛ والمَنارة للمؤذّن وللسِّراج.

وقولُهُم: مِلَّة النبيّ عليه السلام

معناه: الأمرُ الذي أوضَحَه للناس؛ وامتَلَّ الرجل، إذا أخذ في مِلَّة الإسلام، أي قَصَد ما أُمِّل منه. وقوله: ﴿مِلَّةَ أبيكُمْ﴾(١) فُسِّر دينه عليه السلام؛ وقوله: ﴿شِرْعَةً ومِنْهاجاً﴾(٢)، شِرْعَة: شريعة، أي سُنَّة وطريقة، ومنهاج: طريق واضح. ويقال: الشِّرْعَة معناها ابتداء الطّريق، والمنهاج: الطّريق المستقيم، ومنهج الطريق: واضِحُه، والمَنْهَج: الطريق الواضح؛ قال الشاعر:

إذا أفوزُ بنُـــورٍ استَضيءُ بـــهِ أمضي على سُنَّةٍ منهُ ومِنْهاجِ

والمَلَّة: الرَّماد والجَمْر؛ تقول: مَلَلْتُ الخُبْزة في المَلَّة أَمُلُّها مَلاً مَمْلُولة، وكلّ شيء تَملُّه في الجَمْر فهو مَمْلُول؛ قال (٣):

يَوْماً يَظَلُّ بهِ الحِرْباءُ مَصْطَخِماً كأنَّ ضاحِيَهُ بالنارِ مَمْلُــولُ

مَصْطَخِماً أي مُنْتَصِباً، وضاحِيَه: ما ظهر منه للشمس، والمَمْلول: المُمْتَلّ، من المَلَّة.

وطريق مُمَلٌّ ومَيِس، أي قد سُلِك فيه حتى صار مُعلَماً.

والمَلاَل: أن تَمَلَّ شيئاً وتُعْرِض عنه؛ ورجلٌ مَلُول ومَلُولَة، وامرأة كذلك؛ آخر:

فأجَبْتُ ما بك كيف أنت بصالحٍ حتى مَلِلْتُ ومَلَّني عُــوَّادي

(١) الحجّ، ٧٨.

(٢) المائدة، ٤٨.

(٣) هو كعب بن زهير؛ ديوانه، ص١٥.

٢/٣٦٠ قال الشاعر:/

* [و] أُقْسِمُ ما بي من جَفَاءٍ ولا مَلَلْ *

والمَلَل: اسم موضع من طريق البادية على طريق مكة؛ قال الشاعر[(١)]:

* على مَلَلٍ يا لَهْفَ نَفْسي على مَلَلْ *

والإمْلال: إملال[(٢)] الكتاب ليُكْتَب. والمَلْمَلَة: أن يتمَلْمَل الإنسان من جزع أو حرقة كأنه على جَمْر؛ قال[(٣)]:

إذا لَيْلَةٌ نالَتْكَ بالشَّكْوِ لم أبِتْ لما بكَ إلا ساهراً أتَمَلْمَـــلُ

والمُلْمُول: المِكْحال، وهو المِروَد[(٤)] والمِحْراف[(٥)]؛ قال القُطَاميّ يصف شَجّة[(٦)]:

إذا الطَّبيبُ بِمحْرافَيْهِ عالجَهَــا زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكُها ضَجَما

ويروى: على النَّفْر، والنَّفْر: الوَرَم؛ والنَّقْر: تحريكه المِيل؛ وضَجَم: عَوج.

المِثْل

المِثْل: الشبه، وبتحريك الثاء أيضاً، ومنه قوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبوت﴾[(٧)]، أي كشبه العنكبوت؛ وكذلك: ﴿مَثَلُ الذين حُمِّلوا التَّوراة ثمَّ لَمْ يَحْمِلوها كَمَثَلِ

---

(١) هو جعفر بن الزبير في رثاء ابن له مات بمَلَل. وصدر البيت: * أحُزْنٌ على ماءِ العشيرةِ والهوى *
معجم ما استعجم: ملل. ومعجم البلدان: ملل؛ غير معزوّ.

(٢) إملال: إملاء.

(٣) هو أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه، ص٥٨ (الكاتب).

(٤) المِرْوَد: المِيل الذي يكتحل به.

(٥) المِحْراف: الميل الي تقاس به الجِراحات.

(٦) ديوانه، ص١٠٢.

(٧) العنكبوت، ٤١.

الحِمارِ﴾(١) أي شبه الحمار.

والمَثَل: العِبْرة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً ومَثَلاً للآخِرينَ﴾(٢) أي عِبْرة لمن بعدهم؛ ومِثْله: ﴿وجعَلْناهُ مَثَلاً لِبَني إسرائيلَ﴾(٣).

والمَثَل: الصورة والصِّفة؛ كقوله تعالى: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ التي وُعِدَ المُتَّقُونَ فيها أنْهارٌ﴾(٤). قال الخليل: ﴿مَثَلُ الجَنَّةِ... الآية﴾ مثلها وهو يخبر عنها، وكذلك: ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ فاستَمَعُوا لَهُ﴾(٥) ثم أخبر تعالى أن الذين يدعون من دون الله، فصار خبره عن ذلك مَثَلاً، ولم يكن لهؤلاء الكلمات ونحوها مثلاً ضَرَب به لشيء آخر كقوله تعالى: ﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ﴾(٦) و﴿كَمَثَلِ الحِمارِ يَحْمِلُ أسْفاراً﴾(٧).

والفعل من المِثْل مَثَلَ. والمِثَال: ما فُعِل مِثالاً أي مقداراً لغيره يُحْذَى عليه، والجمع المُثُل وثلاثة أمثِلة.

والمُثُول: الانتصاب قائماً، والفعل مَثُلَ يَمْثُلُ.

والتَّمْثيل: تصوير الشيء كأنك تنظر إليه. والتمثال: اسم لذلك الشيء المُمثَّل المُصوَّر على هيئة غيره وخِلْقَته - وإنما كُسِرت التاء حيث جعلت اسماً كالتِّخْفَاق وأشباهه، ولو أردت المصدر لفتحت التاء فقلت: مَثَّلْته تَمْثالاً، وخَفَّقْتُ الفَرَس تَخْفَاقاً.

ويُقال: هذا أمْثَل(٨) من ذلك، إذا كان أفضَل منه قليلاً.

---

(١) الجمعة، ٥. (٢) الزخرف، ٥٦.

(٣) الزخرف، ٥٩.

(٤) محمد، ١٥.

(٥) الحج، ٧٣.

(٦) الأعراف، ١٧٥.

(٧) الجمعة، ٥.

(٨) في الأصل: مثل.

المُذَبْذَب

المُذَبْذَب: المُتَرَدِّد بين أمرين أو بين رجلين لا تَثْبُت صَحابته لأحدهما؛ ومنه قوله تعالى: ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاء﴾(١).

والتَّذَبْذُب: التَّرَدُّد؛ قال النابغة(٢):

أَلم تَرَ أَنَّ اللهَ أعطاكَ سَوْرَةً   تَرَى كُلَّ مَلْكٍ دُونَها يَتَذَبْذَبُ

أي يترددَّ.

وقولُهُم: فلانٌ مُراءٍ(٣)

أي صاحب رِياء؛ يرائي بعمله غير مُخْلِص فيه لله، وهو في معنى المُنافق والمُخادع. وعن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «يَسيرُ الرِّياءِ نِفاق»(٤).

المَلأ:

المَلأ: الجماعة، والجميع الأَمْلاء. والمَلأُ من بني إسرائيل(٥): أشرافهم ووجوهُهم. قالت الأنصار: يوم بَدْر ما قَتَلنا إلا عجائزاً صُلْعاً؛ فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أولئك المَلأُ من قريش»(٦).

والمَلاَءة: مصدر [مَلُؤ](٧) والمَلِيء: الذي عنده ما يؤدّى؛ قوم مِلاَء وأَمْلِئاء.

والمُلاَءة: الرَّيْطَة، وتُجمع المُلاَء، وهي المَلاحِف؛ قال امرؤ القيس(٨):

---

(١) النساء، ١٤٣.   (٢) ديوانه، ص٧٣ (محمد أبو الفضل).

(٣) في الأصل: مرائي.

(٤) لم أصل إليه.

(٥) البقرة، ٢٤٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٤/٣٥١.

(٧) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٨) من المعلقة.

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ نِعاجَــهُ   عَذارَى دَوارٍ في المُلاءِ المَذَّيلِ

/والمَلا: مَلاوَة العَيْش؛ تقول: إنه لَقي مَلاوَةً من عَيْش، أي إملاءة؛ ومنه تَملَّى ٣٦١/٢ فلانٌ، والله تعالى يُمْلي لمن يشاء فيؤجّله في الخَفْض والسَّعَة والأمن.

والمَلاةُ: فَلاةٌ ذات حَرٍّ وسَراب، والجمع مَلاً مقصور؛ قال الشاعر(١):

أَلا غَنِّياني وارفَعا الصَّوْتَ بالمَلاَ   فإنَّ المَلاَ عِنْدي يَزيدُ المَلا بُعدا

والمَلأُ – مهموز: الخُلُق، غير ممدود؛ يقال: أحسِنوا المَلأَ، أي أحسنوا أخلاقكم، قال الشاعر(٢):

تَنَادَوا يا لَبُهْثَةَ إذ رأونــا   فَقُلْنا: أحسِني مَلأً جُهَيْنــا

أي خُلُقاً، ويُقال: أحسِني تَمالُؤاً.

والمُلأَةُ: الزُّكام؛ وقد مُلِيء الرجلُ فهو مَمْلوء، وأمْلأَه اللهُ أي أزكَمَه، وكان في القياس أن يكون مُمْلأً كما يقال: أكرمتُه فهو مُكْرَم.

والمُلأَةُ: ثِقلَ يأخذ في الرأس كالزُّكام من امتلاء المَعِدة، والرجل مَمْلوء.

والمِلْء: كِظَّة من كثرة الأكل.

والمَلِيُّ من الدّهر: حين طويل؛ تقول: أقام مَلِيّاً. والمَلاوَة: الحين من الدّهر، ومنه قولُم: تَمَلَّيْت حبيبَك، أي عشت معه مَلِيّاً. وفي المَلاوة لغات؛ حكى الفرّاء: مَلْوَة من الدّهر ومُلْوَة ومَلاوَة. كلّه من الطّول.

---

(١) اللسان: ملا بلا عزو.

(٢) هو عبد الشارق بن عبد العُزّى الجُهني، شاعر جاهليّ من قبيلة جُهَينة. والبيت من مُنْصِفته. حماسة أبي تمام، ٤٤٢/١ (المرزوقي). والأشباه والنظائر، ١٥٢/١. وبهجة المجالس، ٤٧١/١. والمنصفات، ص٤٣.

وعُزي البيت في حماسة البحتري إلى سَلَمة بن الحجّاج الجهني، الحماسة، ص٦٢ (كمال مصطفى).

ورواية البيت فيها جميعاً: أحسني قَوْلاً. أما الرواية المطابقة ففي اللسان: ملأ، وبهث.

والمَلْء: من الامتلاء؛ تقول: مَلأْته فامتَلأ، وهو مَلآنُ مَمْلوء مُمْتَلىءٌ، وشيء مالِىءٌ الغيرَ حُسْناً.

وقولُهُم: رجلٌ مالٌ

أي: ذو مالٍ، والفعل تَمَوَّلَ. وسُمّي مالاً[1] لأنه مَيَّال ومَيِّل، لأنه يميل إلى الدنيا؛ وقيل: لأنه يميل عن واحد إلى واحد.

ومِثْله: رجلٌ نالٌ: كثير النَّوال، ورجلان نالان، وقومٌ نالونَ؛ ورجل صَاتٌ: شديد الصَّوت في معنى الصَّيِّت؛ ورجلٌ خالٌ: ذو خُيَلاء[2]؛ ورجلٌ فَالٌ: يُخطىء الفِراسَةَ؛ ورجلٌ داءٌ: به الداء.

ومثله: ماءٌ غَوْرٌ، ومياهٌ غَوْرٌ؛ ورجلٌ صَوْمٌ، ورجالٌ صَوْمٌ؛ ورجلٌ نَوْمٌ، ونساءٌ نَوْمٌ.

والمُمالأة: المُعاونَة، ومالأتُ على فُلان، أي عاوَنْتُ عليه. قال عليّ: واللهِ ما قتلتُ عثمان ولا مالأتُ على قتله.

والمُولَة: اسم العنكَبوت، قيل: وهي دابّة من دوابّ البحر تبرُق عيناها.

المُوْم

المُوْمُ: البِرْسام؛ ورجلٌ مَمُومٌ، وقد مِيمَ مَيْماً[3] ومَوْماً، وهو يُمَامُ ولا يكون يَمُوم؛ لأنه مفعول به مثل بُرْسِمَ. قال ذو الرُّمّة[4]:

إذا تَوَجَّسَ قَرْعاً من سَنابِكِها … أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو بهِ مُومُ

---

(١) في الأصل: مال.

(٢) في الأصل: خلا؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) كذا في الأصل. وفي اللسان: مُوماً.

(٤) ديوانه، ص٦٦٨ (المكتب الإسلامي).

ويقال: رجل مَأْرُوض، أي مَزْكوم.

والمُوْم بالفارسيّة: اسم الجُدَرِيّ كأنه قُرْحة واحدة.

والمَوْماة: المَفَازة الملساء الواسعة.

والمادِيَّة: حجر البِلَّوْر، وثلاث مادِيّاتٍ ومَأْوٍ.

وقولُهُم: رجلٌ مأوٌّ

معناه: نَمّامة صاحب إيقاع الشرّ بين الناس، والمَأْي: النَّميمة(1)؛ تقول: مَأَيْتُ بين القوم، ولا تكون إلا بالشرّ؛ قال(2):

ومَأَى بَيْنَهُمْ أخو نُكُراتٍ   لم يَزَلْ ذا نميمَــةٍ مأّاءَ

أي / نَمّامَة. ٣٦٢/٢

والمائة: حُذف من آخرها فيما يقال واو، وقال بعضهم حرف لِين لا يُدرى واوٌ أو ياء؛ والجميع المِئونَ والمِئين، هذا تقدير (المَمْئيّينَ والمُمْئِينَ)(3).

ويقال: أمْأتِ الغنمُ: بلغَتْ مائة، وأمأيتُها أي أوفيتُها مائة.

وقولُهُم: رجلٌ مُدَغْدَغٌ

أي مَغْموز في حَسَبه؛ قال رُؤْبة(4):

واحْذَرْ أقاويلَ العُداةِ النُّزَّغِ

واعلَمْ بأنّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ

وقيل: مُرَغْرَغ.

---

(1) في الأصل: التهمة.

(2) اللسان: مأي؛ بلا عزو.

(3) في الأصل: المسلمين والمسلمون؛ وما أثبت من اللسان.

(4) ديوانه، ص٦٨ (وليم بن الورد).

المُناظَـــرَة

المناظَرَة: المُكالَمة والمجادَلَة؛ وهي[1] أيضاً أن يتناظروا في أمرٍ، كلٌّ منهم ينظر فيه كيف يأتيه.

والمَنْظَرَة: موضع في رأس جبل، يكون فيه رَقِيبٌ ينظر إلى العدوّ، ويحرسُ أصحابه. ومَنْظَرَةٌ مصدر كالنَّظَر.

والمَنْظَر: النَّظَر الذي يُعْجب بالنَّظَر إليه ويسرّك. وفلانٌ في مَنْظَر ومَسْمَع[2]، أي مما يحبّ النظر إليه والاستماع؛ قال [زِنْباع بن مِخْراق][3]:

أقولُ وسَيْفي يَفْلُقُ الهامَ حَـدُّهُ لَقَدْ كُنْتَ عن هذا المَقامِ بمنظَرِ

وقال أبو زُبيد لغلامه، وكان في خفض ودَعة، فقاتل أحياء من الأراقم فقتل[4]:

قد[5] كُنْتَ في مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ عن نَصرِ بَهْراءَ غير ذي فَرَسِ

وقولُهم: فلان لَهُ مَلْكُ الطريق

ومِلْكُهُ أيضاً بالكسر، أي على وجهه واستقامته؛ قال[6]:

أقامَتْ على مَلْكِ الطّريقِ فَمَلْكُها لها ولمنكُوبِ المطايا جَوانِبُهْ

ويقال للقُدْرة والطاقة: مَلْك [وفيها] لغات، وفُسِّر قوله تعالى: ﴿ما أخْلَفْنا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنا﴾[7] أي بقُدْرتنا؛ وقيل: بسلطاننا وعِزّتنا، وقيل: بطاقتنا؛ وقيل:

---

(١) في الأصل: وهو.

(٢) في اللسان: ومستمع.

(٣) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نظر.

(٤) شعره، ص٦٣٦ (في: شعراء إسلاميون).

(٥) في الأصل: فقد؛ وفي الفاء يختل الوزن على المنسرح.

(٦) الصحاح واللسان: ملك؛ بلا عزو.

(٧) طه، ٨٧.

بملك أيدينا؛ وقيل: بإصابتنا ورُشدنا، ولكن بالخطأ. قال الكلبيّ: ما نملك ذلك إنما أخطأنا لم نُصِب ذلك. وقال: الضَّبِّي[1] هو أحسن الوجوه عندي. وقُرئت بمُلْكنا بالفتح والضمّ والكسر جميعاً.

الأمثال على الميم

- «مَنْ عَزَّ بَزَّ»[2].
- «مَقْتَلُ الرجُلِ بينَ فَكَّيْه»[3].
- «مَحا السيفُ ما قالَ ابنُ دارَةَ أجْمَعا»[4].
- «مَنْ أَكْثَرَ أَهْجَرَ»[5].
- «مُحْتَرِسٌ من مِثْلِهِ وهوَ حارِسٌ»[6].
- «ما يُشَقُّ غُبارُه».[7]
- «ما يومُ حَليمةَ بِسِرّ»[8].

---

(١) في الأصل: الصبي.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٧. والفاخر، ص٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٢٨. والمستقصى، ٢/٣٥٧.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢٦٥. والفاخر، ص٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٢٨. والمستقصى، ٢/٣٥٧.

(٤) عجز بيت للكُمَيت، وصدره:

* ولا تُكثِروا فيها الضِّجاجَ فإنّه *

مجمع الأمثال، ٢/٢٧٩. وفصل المقال، ص٢٠. ونشوة الطرب ، ص ٣٤١و ٦٩٥.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٧. وفصل المقال، ص٢٠. ونشوة الطرب، ص ٦٩٥. وجمهرة الأمثال، ١٢/٤٩٤. والمستقصى، ٢/٣٥٣.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٣٢١. وهو عجز بيت صدره:

* وساعٍ من السلطان يسعى عليهم *

المستقصى ٢/٣٤٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٤. وفصل المقال، ص١٢٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٣٢.

(٨) الضبّي، ص٧٩، وفصل المقال، ص١١٣. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٢٣. ومجمع الأمثال، ص٢/٢٧٣. والمستقصى، ٢/٣٤٠.

- «مُجَاهَرَةً إذا لَمْ أجِدْ خَتْلاً»(١).

- «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»(٢).

- «مُثْقَلٌ استَعانَ بذَقَنِه»(٣).

- «مُعاداةُ العاقِلِ خيرٌ من مُصَادَقَةِ الأحمق»(٤).

- «مالَهُ بَذْمٌ»(٥).

- «مالَهُ صَيّورٌ»(٦).

- «ما له أُكْلٌ»(٧).

- «مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كالقَيْنِ إن لا يَحْرِقْ ثَوْبَكَ بِشَرَرِه يُؤْذيكَ بدُخانِه»(٨).

- «مَرْعَىً ولا كالسَّعْدان»(٩).

- «ماءٌ ولا كَصَدّاء»(١٠).

- «مِنْكَ عِيصُكَ وإنْ كانَ آشِباً»(١١).

---

(١) مجمع الأمثال، ٣٠٩/٢. والمستقصى، ٣٤١/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٢١.

(٢) مجمع الأمثال، ٣٠٩/٢، وفصل المقال، ص١٤٦. وجمهرة الأمثال، ٢٨١/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٢٦٦/٢. وجمهرة الأمثال، ٤٠/٢. والمستقصى، ١٥٧/٢.

(٤) فصل المقال، ص١٦٠. والمستقصى، ٣٤٦/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٢٥.

(٥) البَذْم: الرأي والحزم. المستقصى، ٣٣٠/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ١٦٦/٢. وفصل المقال، ص١٦١. وجمهرة الأمثال، ٢٣٩/٢. والمستقصى، ٣٣٢/٢.

(٧) الأُكل: الرأي والحصافة. جمهرة الأمثال، ٢٣٩/٢. والمستقصى، ٢٣٠/٢.

(٨) مجمع الأمثال، ٢٦٦/٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٢٧٥/٢. وفصل المقال، ص١٦٨. وجمهرة الأمثال، ٢٤٢,٢.

(١٠) صدّاء: اسم عين ماء.. مجمع الأمثال، ٢٧٧/٢. والمستقصى، ٣٣٩/٢، وجمهرة الأمثال، ٢٤١/٢.

(١١) العِيص: الشجر المتلف. والأشب: الكثير الشوك. مجمع الأمثال، ١٧/٢. وفصل المقال، ص١٨١. وجمهرة الأمثال، ٢٤٣/٢. والمستقصى، ٣٥٠/٢.

- «مَنْ يَمْدَحُ العروسَ إلا أهلُها»[1].

- «مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ ساءَتْهُ نَفْسُهُ»[2].

- «مَنْ حَبَّ طَبَّ»[3].

- «مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفُ»[4].

- «من حَدَّثَ نَفْسَهُ بطُولِ البَقاءِ فليوطِّنْ نَفْسَه على المصائب»[5].

- /«ما أشْبَهَ اللّيلةَ بالبارِحَة»[6]. ٣٦٣/٢

- «مَلَكْتَ فأسْجِحْ»[7].

- «مَنْ لم يَأْسَ على ما فاتَهُ أراحَ نَفسَهُ»[8].

- «مَنْ حَقَرَ حَرَمَ»[9].

- «مَنْ عَيَّرَ عُيِّرَ»[10].

- «من أنفَقَ مالَهُ على نَفْسِهِ فلا يتَحَمَّدْ به على الناس»[11].

---

(١) مجمع الأمثال، ٣١١/٢. والمستقصى، ٣٦٤/٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٣٠٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٦/٢. والمستقصى، ٣٥٦/٢.

(٣) مجمع الأمثال، ٣٠٢/٢. والفاخر، ص١١٦. والمستقصى، ٣٥٤/٢.

(٤) مجمع الأمثال، ٣٠٩/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٦١/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٧٤/٢، والمستقصى، ٣٥٤/٢.

(٦) الفاخر، ص٣١٦. وفصل المقال، ص١٨٩. وجمهرة الأمثال، ٢٤٧/٢. ومجمع الأمثال، ٢٨٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٤٨/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٨٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٨/٢. والمستقصى، ٣٤٨/٢.

(٨) الفاخر، ص٢٦٤. ومجمع الأمثال، ٢٧٥/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٩/٢. والمستقصى، ٣٦٠/٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٣١٢/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٩/٢. والمستقصى، ٣٥٥/٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٣٢٨/٢.

(١١) مجمع الأمثال، ٣١٧/٢. والمستقصى، ٣٥٣/٢.

- «من ساء يكبر أو يقل».
- «مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كان كَمَنْ غُصَّ بالماءِ»(١).
- «من ذَهَبَ مالُهُ هانَ على أهلِه»(٢).
- «من سَلَكَ الجَدَدَ أمِنَ العِثار»(٣).
- «من نَهَشَتْهُ الحيَّةُ حَذِرَ الرَّسَنَ»(٤).
- «ما حللتَ ببَطْنِ تَبالة لِتَحْرِمَ الأضيافَ»(٥).
- «ما عقَالُك بأنْشُوطَةٍ»(٦).
- «مِنْ حَظِّك مَوْضعُ حَقِّكَ»(٧).
- «من حَظِّكَ نَفَاقُ أيِّمِكَ»(٨).
- «ما وراءكَ يا عِصَامُ»(٩).
- «مُحْسِنَةٌ فَهِيلي»(١٠).

---

(١) مجمع الأمثال، ٣١٧/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٩٤/١. والمستقصى، ٣٥٨/٢.
(٢) مجمع الأمثال، ٣١٩/٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٣٠٦/٢. وفصل المقال، ص٣١٥. وجمهرة الأمثال، ٢٥٦/٢. والمستقصى، ٣٥٦/٢.
(٤) مجمع الأمثال، ٣١٩/٢. والمستقصى، ٣٥٩/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٥٨/٢.
(٥) مجمع الأمثال، ٢٦٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٥١/٢. والمستقصى، ٣٢١/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٣٣.
(٦) مجمع الأمثال، ٢٧٨/٢. والمستقصى، ٣٢٥/٢.
(٧) مجمع الأمثال، ٣٢١/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٥٢/٢. والمستقصى، ٣٤٩/٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٢٦٤/٢. والمستقصى، ٣٥٠/٢.
(٩) مجمع الأمثال، ٢٦٢/٢. والمستقصى، ٣٣٤/٢،
(١٠) مجمع الأمثال، ٢٦٤/٢. وفصل المقال، ص٢٤٧. وجمهرة الأمثال، ٢٦٤/٢ والمستقصى، ٣٤٣/٢. ونشوة الطرب، ص ٧٠١.

- «ما هلَكَ رجلٌ عن مَشُورة»[1].

- «مَنْ يَنْكَحِ الحَسْنَاء يُعْطِ مَهْراً»[2].

- «من لي بالسّانح بعدَ البارِح»[3].

- «مَنْ عالَ منّا بَعْدَها فلا اجْتَبَرْ»[4].

- «مَنْ خاصَمَ بالباطِلِ أنْجَحَ بِهِ»[5].

- «من حَفَرَ مُغَوّاةً وَقَعَ فيها»[6].

- «مكرَهٌ أخوكَ لا بَطَلٌ»[7].

- «من نَمَّ إليكَ نَمَّ عليكَ».

- «مَنْ غابَ غابَ حظّه»[8].

- «من تَجَمَّع تَقَعْقَعَ عَمَدُهُ»[9].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٨٩. ونشوة الطرب،ص ٧٠٦.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٨. والمستقصى، /٣٦٤.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٣٠١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٥٩. والمستقصى، ٢/٣٥٩. ونشوة الطرب، ص ٢٣٧.

(٤) شطر رجز لعمرو بن كلثوم، ويليه

* ولا سَقَى الماءَ ولا رَعَى الشجر *

مجمع الأمثال، ٢/٣١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٦٠. والمستقصى، /٣٥٦.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٣٠٩ وجمهرة الأمثال، ٢/٢٧٦. والمستقصى، ١/١٢٤.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٩٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٨٩. والمستقصى، ٢/٣٥٤. ونشوة الطرب، ص ٧٤٣.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٣١٨. والمستقصى، ٢/٣٤٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٤٢.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢٧٠. وفصل المقال، ص٣٥٧. والمستقصى، ١/١٢٣.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/٣١٢.

- «ما لي ذَنْبٌ إلا ذَنْبُ صُحُرٍ»(١).
- « ما يلقى الشَّجِيُّ من الخَلِيِّ»(٢).
- «ما أباليه عَبَكَةً»(٣).
- «ما أُبالي ما نَهِيء مِنْ ضَبِّكَ»(٤).
- «ما أباليه بالَةً»(٥).
- «مُذَكِّيَةٌ تُقاسُ بالجِذاع»(٦).
- «متى كانَ حُكْمُ اللهِ في كَرَبِ النَّخْلِ»(٧).
- «ماعنده خَلٌّ ولا خَمْرٌ»(٨).
- «ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْرٌ»(٩).
- «[ما عِنْده](١٠) ما يُنْدِّي لَكَ الرَّضَفَةَ»(١١).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٣ (صخر). وفصل المقال، ص ٣٨٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٦١. والمستقصى، ٢/ ٨٦. وصُحر أو صخر ابنة لقمان بن عاد.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٣. والمستقصى، ٢/ ٣٣٨.

(٣) العَبَكَة: الحبّة من السّويق. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٤. والمستقصى، ٢/ ٣٠٩.

(٤) نَهِيء: نضج، مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٧. والمستقصى، ٢/ ٣٠٩.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٤. والمستقصى، ٢/ ٣٠٩.

(٦) المذكّية: الفرس المسنّة. والجذاع: الصغار. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٨. وفصل المقال، ص ٤١٣. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٦٣. والمستقصى، ٢/ ٣٤٤.

(٧) عجز بيت لجرير، وصدره * فقلتُ ولم أملِكْ سوابقَ عَبْرتي *.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٢. وفصل المقال، ص ٣٣٩. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٣٩٥. والمستقصى، ٢/ ٢٦٣. ونشوة الطرب، ص ٧٤٨.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٦٦. والمستقصى، ٢/ ٣٢٦. ونشوة الطرب، ص ٧٤٩.

(١٠) سقطت من الأصل، وما أضيفت من مجمع الأمثال.

(١١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٥ (له).

- «ما تَبُلُّ إحدى يَدَيْهِ الأُخرى»[1].

- «مَرَّةً عَيْشٌ ومَرَّةً جيشٌ»[2].

- «مَأْرَبَةٌ لا حَفَاوَةٌ»[3].

- «مَنْ يرِ يَوْماً يُرَ بِهِ»[4].

- «موت الحُرَّةِ خيرٌ من العُرَّة».

- «مع الخواطِىء سَهْمٌ صائبٌ»[5].

نفي الناس

- «ما بالدار شَفْر»[6].

- «... دُعْوِيٌّ»[7].

- «... دُبِّيٌّ»[8].

- «... دِبِّيحٌ»[9].

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٧. والمستقصى، ٢/ ٣١٩. ونشوة الطرب، ص ٧٤٩.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٣١٨. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٧٢، والمستقصى، ٢/ ٣٤٤. ونشوة الطرب، ص ٧٥٨.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٤. والمستقصى، ٢/ ٣٠٩.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٣٠٤، والفاخر، ص ١٥٢. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٧٢. والمستقصى، ٢/ ٣٤٤. ونشوة الطرب، ص ٧٥٨.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٠، وفصل المقال، ٨/ ٤٣. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٦٦. والمستقصى، ٢/ ٣٤٥.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥، والمستقصى، ٢/ ٣١٦.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥، والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٥. والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٢. والمستقصى، ٢/ ٣١٥.

- «... دُوريٌّ»[1].

- «... طُوريٌّ»[2].

- «... وابِرٌ»[3].

- «... صامِزٌ»[4].

- «... ديّار»[5].

- «... نافِخٌ ضَرْمَة»[6].

- «... أرِمٌ»[7].

- «... عائنٌ ولا عَيْنٌ»[8].

- «... تَأمُورٌ»[9].

كلّه بمعنى ما بها أحد.

نفي الحال

- «ما أدْرِي أيُّ الطَّمَشِ هُوَ»[10].

- «... أيُّ الدَّهْراءِ هُوَ»[11].

---

(١) المستقصى، ٢/ ٣١٥. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.

(٢) المستقصى، ٢/ ٣١٦. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٩٢. والمستقصى، ٢/ ٣١٧. والزاهر، ١/ ٣٦٧.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٥. وجمهرة الأمثال، ٢/ ٢٤٦. والمستقصى، ٢/ ٣١٦.

(٥) المستقصى، ٢/ ٣١٦. والزاهر، ١/ ٣٦٧.

(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٨. والمستقصى، ٢/ ٣١٧.

(٧) المستقصى، ٢/ ٣١٥. والزاهر، ١/ ٣٦٧. ونشوة الطرب، ص ٧٧٨.

(٨) المستقصى، ٢/ ٣١٦ (هو فيه مثلان). والزاهر، ١/ ٣٦٧.

(٩) المستقصى، ٢/ ٣١٥. والزاهر، ١/ ٣٦٧.

(١٠) المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(١١) المستقصى، ٢/ ٣١٢.

- «... تُرْخُمٍ هُوَ»(1).

- «... البَرْنَسَاءِ هُوَ»(2).

- «... الطَّبْنِ هُوَ»(3).

- «... الأَوْرَمِ هُوَ»(4).

- «...النَّخْطِ هو»(5).

- «... الوَرَى هو»(6).

كلّه بمعنى ما أدري أي الناس هو.

نفي المال

- «ما لَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ»(7).

- «... سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ»(8).

- «... هارِبٌ ولا قارِبٌ»(9).

- «... عافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ»(10).

---

(1) المستقصى، ٢/ ٣١١.

(2) قال الزمخشريّ: البَرْنَساء كلمة عبرانية، بمعنى ابن نساء الانسان. المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(3) المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(4) المستقصى، ٢/ ٣١٠.

(5) المستقصى، ٢/ ٣١١. والنّخْط -بفتح النون وضمها: الناس.

(6) المستقصى، ٢/ ٣١١.

(7) الهِلَّع: الجدي، والهِلَّعة: العَناق. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى ٢/ ٣٣٣.

(8) السَّعْنة: كثير الطعام، والمَعْنة قليله. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧١. والمستقصى، ٢/ ٣٣١.

(9) القارب: طالب الماء ليلاً. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى، ٢/ ٣٣٣.

(10) العافطة: النّعجة. والناقطة: العَنْز. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٨. والمستقصى ٢/ ٣٣٢.

- «... حَبْضٌ ولا نَبَضٌ»[1].

- «... أَقَذٌّ ولا مَرِيشٌ»[2].

- «... سَبَدٌ ولا لَبَد»[3].

- «... حَمٌّ ولا سَمٌّ»[4]؛ بالفتح والضم.

معناه كلّه لا شيء له.

نفي الطعام

- «ما ذُقْتُ عَضَاضاً ولا عَلُوساً»[5].

- «... عُذُوفاً ولا عَذَافاً»[6].

بالذال والدال جميعاً.

- « ما ذقت أكالاً»[7].

- «... لَماجاً ولا شَمَاجاً ولا ذَواقاً»[8].

- «... مَضاغاً ولا لَماظاً»[9].

---

(١) الحَبَض: الصوت. والنَّبَض: نبض القلب. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠.
(٢) المستقصى، ٢/ ٣٣٠.
(٣) السَّبد: الشَّعر. واللَّبد: الصوف. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٧٠. والمستقصى، ٢/ ٣٣١.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢ (مثلان فيه).
(٦) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢١.
(٨) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢١، ٣٢٢ (ثلاثة أمثال).
(٩) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٢، ٣٢٣ (مثلان).

كلّه بمعنى ما ذُقْتُ ما يُذاق أو يُؤكَلُ أو يُعْذَفُ أو يُلْمَجُ.

نفي [اللّباس][1]

- «... ما عَلَيْه طحْرَبَةٌ»[2].

بضمّ الطاء والراء في قول الكسائي/. قال الكسائي: طِحْرِبَةٌ بكسرهما. قال ٢/٣٦٤ أبو الجرّاح العقيليّ: بفتح الطاء وكسر الراء.

- «ما عَلَيْهِ فِراضٌ»[3].

نفي النّوم

- «ما اكْتَحَلْتُ غِماضاً ولا حَثَاثاً»[4].

بضمّ الحاء عن أبي زيد. الأصمعي: بكسر الحاء.

نفي العلم

- «ما يَعرف الحَوَّ من اللَّوِّ»[5].
- «... الحَيَّ من اللَّيِّ»[6].
- «... هِرّاً من بِرٍّ»[7].

---

(١) طمس في الأصل.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٢٥.
(٣) المستقصى، ٢/ ٣٢٥.
(٤) الحثاث - بفتح الحاء وكسرها: النوم القليل السريع ذهابه. مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣١٣. ونشوة الطرب، ص ٧٧٩.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٣٦.
(٦) المستقصى، ٢/ ٣٣٦.
(٧) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٦٩. وفصل المقال، ص ٤٠٤. والمستقصى، ٢/ ٣٣٧.

- «ما يَدْرِي مَنْ أبى»(١).

- «ما أدري أيُّ طَرَفَيْهِ أطْوَلُ»(٢).

نفي الوجع

- «ما بِهِ وَذْيَةٌ»(٣).

- «ما بِهِ ظَبْظَابٌ»(٤).

أي ليس به وجعٌ ولا شيء منه.

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨٦.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/ ٢٨١. والمستقصى، ٢/ ٣٣٦. ونشوة الطرب، ص ٧٧٩.

(٣) المستقصى، ٢/ ٣١٩.

(٤) الظَّبظاب: البثرة تخرج في أصول شفار العين. المستقصى، ٢/ ٣١٨.

حـــــرف النـــون

بسم الله الرحمن الرحيم

النّون ذَلْقِيَّة وعددها في القرآن ستة وعشرون ألفاً وتسعمائة وخمسة وخمسون نوناً. وفي الحساب الكبير خمسون، وفي الصغير اثنان.

والعرب تُبْدل النون من الكلام في سِجِّيل وسِجِّين، وجِبريل وجِبرين، وإسماعيل وإسماعِين؛ قال الليث: سمعت عُقبة بن رؤية يقول: إسماعين، يريد إسماعيل، ونَهْيان وَنَهْيال؛ لغة بديل بلام في كلام كثير مرّ في حرف اللام. والنّون حرفان الواو بينهما.

[النّون]

والنُّون: السَّمَك، وجمعه النِّينَانُ. وذو النُّونِ: يونُس بن مَتَّى عليه السلام؛ قال الشاعر:

نُونَانِ نُونانِ لم يَخْطُطْهُما قَلَمٌ   في كُلِّ نُونٍ مِنَ النُّونَيْنِ عَيْنَانِ

يعني السمكتَيْنِ.

والنّون: شَفْرة السيف؛ والنّون: الخطّ الذي في صفحة السيف؛ والنّون: السيف نفسه؛ قال عمرو بن معد يكرِب[1]:

فَنَجّاهُ مكانُ النُّونِ مِنّـــي   وما أعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِـــلالِ

النُّون: السيف، وعَرَق الخِلال: كسب المودة، مصدر خالَلْته مخالَلَة وخِلالاً. ومنه قوله تعالى: ﴿لا بَيْعٌ فيهِ ولا خِلالٌ﴾[2]. يقول عمرو: إنه لم يُوهَب لي بل غَنِمْته.

---

(١) ليس في ديوانه. وعزي في اللسان: عرق ونون إلى الحارث بن زهير العبسي. وعُزي في الصحاح: عرق (الحاشية) إلى عنترة العبسي، وليس في ديوانه.

(٢) إبراهيم، ٣١.

واختُلِف في قوله: ﴿ن والقَلَمِ﴾[1] قال أبو عُبيدة: هو مثل فواتح السُّور؛ قال ثعلب: بالتسكين فيه على أنه من حروف التهجّي.

وقد قرىء بالفتح، يذهبون بها مذهب الجزم المُنْبَسِط. وفتحوها على مذهب الأدوات وإن لم يكنّ كهي في صورتها، إلا أنه لالتقاء الساكنين. قال: ويُقال إنّ نون هو الحُوت الذي عليه قَرارُ الأَرَضِين. وعن ابن عباس كذلك، قال: وتحت النون [أي] الحوت ثور، وتحت الثور صخرة، وتحت الصخرة الثَّرَى، ولا يعلم ما تحت الثَّرَى إلا الله. قال الكلبيّ: زعم الناس أنّ النون هي الدواة والقلم الذي يكتب به الذِّكْر. قال النَّقّاش[2]: ويقال إنّ نون هي الدواة التي يُكْتَب منها، والقلم الذي يُكْتَب به. ويقال: النون: الحُوت التي عليها الأرض. وقال: [النون في][3] دیناوین: [نون] دُنيا، والنون الذي كانَ يأكل أهلُ الجنّة من زيادة كبده أربعين خريفاً. وقيل: مياه/ الأرض كلّها تصب في شِدْقه. ٢/٣٦٥

مسألة

إن قيل: لمَ[4] ثُقِّلت النون في أنتُنَّ وضَرِبتُنَّ؟ قلت: لأنك تقول في المذكّر: أنتمو، فبعد التاء الميم والواو وهما حرفان، فنقلوا النون بعد التاء في أنتُنَّ؛ لأنَّ الحرف الثقيل يُعَدُّ حرفين ليصير بعد التاء في المؤنث حرفين[5] كما كان بعد التاء في المذكّر حرفان. فإن قيل: قد يجوز حذف واو أنتمو، فَلِمَ لا يجوز حذف نُونَي أنتُنَّ حتى تخفّفها؟ قلت: إنّ حذف الواو من أنتمو حذفٌ عارضٌ والحذف لا يُقاس عليه، ألا ترى قولهم: لم نَكُ - يريدون لم نَكُنْ - فحذفوا النون، ولم يقولوا: لم

---

(١) القلم، ١.

(٢) النَّقّاش: محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنَّقّاش، وله سنة ٢٦٦ هـ وتوفي في بغداد سنة ٣٥١ هـ. كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، واسم تفسيره «شفاء الصدور». (وفيات الأعيان، ٣/ ٣٢٥. وطبقات المفسّرين، ٢/ ١٣١).

(٣) إضافة يقتضيها السياق.

(٤) في الأصل: لما.

(٥) في الأصل: حرفان.

أقُو، في لم أقُلْ؟ وذا من قال يقول، وذاك من كان يكون، والفعل واحد. واعلم أنهم ضمّوا النون في نَحْنُ؛ لأن الحاء ساكنة، فلم يسكّنوا النون فيجتمع ساكنان، فضمّوها، وإنما كان الضمّ أولى؛ لأن هذا اللفظ للجماعة، وعلامة الرفع في الجماعة الواو.

واعلم أنّ نون الاثنين كُسرت أبداً لمجيئها مثل نون الجماعة، فسبق الكسر الياء إذا كان ما قبلها لا يكون إلا ساكناً، فلم يكونوا ليسكّنوا النون وما قبلها ساكن، فيجتمع ساكنان، فحرّكوها بالكسر حين جاءت بعد الألف؛ لأنها صارت بمنزلة ما حُرّك من اجتماع الساكنين، وصارت بمنزلة ما هو ساقط من فَوْق؛ لأن الفتحة للاستعلاء، وما سقط من فوق بمنزلة المضجع، والمضجع مجرور. مع هذا إنّ الكسر ضدّ الفتح، فلما كان ما قبل النّون والألف مفتوحاً كُسِرت النّون.

فإن قيل: لم كُسِرت مثل الياء في رَجُلَين؟ قلت: لمّا كُسِرت في رفع الاثْنَيْن ألزموها الكسر في نصبهما وجرّهما لتكون النون على حالة واحدة في التثنية.

نَعِمْ ونَعَمْ

نَعِمْ ونَعَمْ: لغتان كسر العين وفتحها، معناهما الإعراب لما يسأل عن المسؤول؛ يقول القائل: أقامَ زيدٌ؟ فيردّ المجيب: نعم، أي قد فعل.

وقرأها يحيى بن وثّاب والأعمش والكسائي: نَعِم، بكسر العين.

و«روى قتادة عن رجل من خَثْعَم قال: دَفَعتُ إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهو بمِنَى فقلت له: أنت الذي تزعم أنك نبيّ؟ فقال: نَعِمْ»[1]. واحتجّ الكسائيّ بحديث يرورى عن أبي عثمان النّهديّ أنّ عمر رحمه الله سألهم عن شيء، فقالوا: نَعَم، فقال: لا تقولوا نَعَم ولكن قولوا نَعِم – بكسر العين – إنما النَّعَمُ الإبلُ. وقال

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٨٤.

رجل لأبي وائل شقيق بن سلمة: أشهدتَ صِفّين؟ قال: نَعِم - [وكسر](1) العين وبئست الصِّفّون(2).

وقال رجل لأبي وائل: سمعتُ عبد الله بن مسعود يقول: مَنْ شهد أنه مؤمن فَلْيشهد أنه في الجنّة، قال: نَعِم بكسر العين. وقال بعض ولد الزُّبير: ما كنتُ أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نَعِم - بكسر العين. وقال بعض العرب: كان أبي إذا سمع رجلاً يقول: نَعَمْ، قال: نَعَمٌ وشاءٌ، إنما هي نَعِمْ - بكسر العين. قال الشاعر/ في اللُّغَتَين(3): ٣٦٦/٢

دعائِيَ عبدُ اللهِ نَفْسي فِداؤُهُ فيالَكَ من دَاعٍ دَعانا نَعَمْ نَعِمْ

قال الضَّبِّي: وقرأها أهل المدينة وعاصم وحمزة(4) بالفتح، والكسرُ أحبُّ إليَّ لاختيار الكسائي لها مع علمه بلغات العرب. وذكر مع هذا أنها قراءة أصحاب عبد الله والحسن البصري، وأنها لغة عمر رحمه الله.

وذكر قُطُرب أن بعض العرب يقول في الوقف: فَبِمْ، قال: نَعَمْ نَعَام، ومن قال: نَعِم نَعِيم، فأدخل الياء لكَسْره العين.

وقولُهُم: نحنُ في نِعْمة الله

ونحنُ واحدُهُ أنا، وهو جمع على غير قياس، وأصلها نَحُنْ فألقوا ضمّة الحاء على النون للإدراج.

والنِّعمة - بكسر النون: المِنَّة والإحسان، والنُّعْمَى: الحُسْنَى؛ قال النابغة(5):

---

(1) سقطت من الأصل. وما أثبت من الزاهر، ٢/ ٥٦. والمذكّر والمؤنث، ص ٣٧٤.

(2) في الأصل: الصفوف. (3) الزاهر، ٢/ ٥٧، بلا عزو.

(4) في الأصل: والحمرة. وحمزة هو حمزة بن حبيب أحد القُرّاء السبعة، وعنه أخذ الكسائي، وأخذ هو عن الأعمش. وتوفي سنة ١٥٦ هـ بحُلوان في العراق. وفيات الأعيان، ١/ ٤٥٥.

(5) ديوانه، ص ٤١ (محمد أبو الفضل).

عَلَيَّ لِعَمرٍو نِعْمَةٌ بعدَ نِعْمَةٍ لوالدِهِ ليسَتْ بذاتِ عَقارِبِ

العَقارِب: البَغْي، لا يَمنُّها: لا يُكَدِّرها.

والنَّعْمة - بالفتح: سَعَة العيش والراحة؛ قال الخليل: الخَفْض والدَّعَة، وكل شيء في القرآن من ذكر نِعْمة - بالكسر- فهو المِنَّة وهو الإفضال والعَطيّة، وبالفتح من النُّعْم وهو سَعَة العيش والراحة. كقوله: ﴿ونَعْمَةٍ كانوا فيها فَاكِهِين﴾[1].

وتقول: نُعْمَة عَيْنٍ، ونَعْمَة عَيْن، ونُعْمَى عَيْنٍ، ونَعَام عَيْنٍ. قال اللَّيث: جمع نِعْمَة نِعْمات. وقد قرىء: ﴿تَجْري في البَحْرِ بنَعِمات الله﴾[2] بتحريك العين؛ ويقال: نِعْمة نِعِمات بكسر النون والعين، ونِعَمات بكسر النون وفتح العين، ونِعْمات بكسر النون وجزم العين.

والنَّعْماء: اسم النِّعْمة، والنِّعْمة: اليد البيضاء الصالحة.

وتقول: نَعِمَ بكَ عيناً، وأنْعَمَ اللهُ بك عَيْناً، أي أقَرّ بكَ عينَ من تُحبّه.

والنَّعْمة: المَسَرّة. ونَعامة والجميع نَعَامات.

وقولُهُم: إنْ فَعَلْتَ كذا فبِها ونِعْمَتْ[3]

قولُهُم: فَبِها، فبالوثيقة أخذت، فكنّى عنها ولم يتقدّم لها ذِكْر لوضوح معناها؛ قال الله تعالى: ﴿حَتَّى تَوارَتْ بالحِجَاب﴾[4] يعني الشمس، ولم يتقدّم لها ذِكْر، ومثله كثير.

---

(١) الدخان، ٢٧.

(٢) قراءة الآية: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفُلْكَ تَجْرِي في البَحْرِ بِنِعْمَةِ اللّهِ﴾، لقمان، ٣١.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/ ٣١٨.

(٤) ص، ٣٢.

وقولُهُم: [ونَعِمَتْ، معناه: ونِعْمَتِ](١) الخَصْلَةُ هي، وتاؤها كتاءِ قامَتْ وقَعَدَتْ، لا يُوقَف عليها ولا تُكتب بالهاء. ومن فعل ذلك لزمه أن يُعربها في الوصل، فيقول: ونِعْمَةٌ، كما يُعرب النِّعْمة من النِّعَم. قال صلَّى الله عليه وسلم: «مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعة فبها ونِعْمَتْ، ومَنِ اغتَسَلَ فالغُسْلُ أفضَلُ»(٢) أي فَبِها فبالرُّخْصَة أخذ ونِعْمَت الخَصْلَةُ هي. وقيل: ونِعْمَتْ على معنى الدعاء أي ونَعَّمَكَ اللهُ.

وقولُهُم: قد دَقَّهُ دَقّاً نِعِمّاً(٣)

أي بالِغاً زائداً؛ ويقال: دقَقْتُ الدَّواء فأنْعَمتُ دَقَّه، أي زِدْت فيه؛ قال(٤):

فيا عَجَباً من عبدِ عمروٍ وبَغْيِــــهِ ... لقد رامَ ظُلْمي عبدُ عمروٍ فأنْعما

أي فزادَ في الظُّلْم. وقال ورَقة(٥):

رَشِدْتَ وأَنْعَمْتَ ابنَ عمروٍ وإنّما ... تجنَّبْتَ تَنُّــوراً منَ النارِ حامِيــا

٢/٣٦٧ وفلانٌ أنْعَمَ، إذا أحسَنَ أي زاد على الإحسان./ وفي الحديث في أبي بكر وعمر رحمهما الله: «أولئكَ من الصالحينَ وأنْعَما»(٦) أي زادا؛ ومنه الحديث: أنّ أهلَ الجَنَّة لَيَتراءَوْنَ أهلَ عِلِّيينَ كما تَروْنَ الكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ في أُفُقِ السَّماءِ وأبو بكرٍ وعُمرُ مِنْهُما وأنْعَما»(٧). قال الكسائيّ وأبو عُبيد(٨): وزادا على ذلك؛ وقيل معناه:

---

(١) سقطت من الأصل، وما أضيف من الزاهر، وهي إضافة يقتضيها السِّياق.

(٢) لم أصل إليه.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٢٩٥ – ٢٩٦. والفاخر، ص ٥١.

(٤) هو طَرَفة بن العبد: ديوانه، ص ٩٤ (مكس سلفسون).

(٥) ورقة بن نوفل، الأغاني، ٣/ ١١٩ (دار الثقافة). والبيت في زيد بن عمرو بن نُفَيل. والزاهر، ١/ ٢٩٥.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٣/ ٢٩٤.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١١٣ و ٣/ ٢٩٤.

(٨) في الأصل: أبو عبيدة.

وبالَغا في الخير. وأنشد لشاعر يصف راعياً وغَنَمة(١):

سَمينُ الضَّواحي لم تُؤرِّقْهُ لَيلةً　　وأنْعَمَ أبكارُ الهُمومِ وعُونُها

سَمينُ الضَّواحي، أي ما ضَحَا للشمس من غَنَمه؛ وقوله: لم تؤرِّقه ليلة، أي لم تؤرِّقه أبكارُ الهُمومِ وعُونُها ليلة؛ وقوله: وأنْعَمَ: صار إلى النِّعَم.

وقولُهُم: حُمْرُ النَّعَم(٢)

وهي الإبل، وحُمْرها: كِرامُها وأعلاها منزلة. والنَّعَم مع بعضهم لا تقع إلا على الإبل، والأنعام تقع على الإبل والبقر والغنم. فإذا انفردت الإبلُ قيل لها: نَعَمٌ وأنعام، وإذا انفردت البقر والغنم لم يُقَل لها نَعَمٌ ولا أنعامٌ؛ وقيل: النَّعَمُ والأنعامُ بمعنى واحد. قال(٣):

أَكُلَّ عــامٍ نَعَــمٌ يَحْوونَــهُ
يُلْقِحُــهُ قَــومٌ ويُنْتِجــونَــهْ

وقال اللهُ تعالى: ﴿وإنَّ لَكُمْ في الأنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمّا في بُطُونِهِ﴾(٤)، فذكّر الهاء لأنها حُمِلت على معنى النَّعَم، كما قال الشاعر(٥):

بالَ سُهَيلٌ في الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ وبَــرَدْ

---

(١) شاعر من كِلاب، أمالي المرتضى، ١/ ٥٠٩. والفاخر، ص ٥١ والمزهر، ٢/ ٣٧٩. والزاهر، ١/ ٢٩٦. واللسان: نعم.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/ ٢٩٢ – ٢٩٣.

(٣) هو قيس بن حصين؛ المقاصد النحوية، ١/ ٥٣٠. وخزانة البغدادي، ١/ ١٩٧. والزاهر، ٢/ ٢٩٣. واللسان: نعم. والرجز بلا عزو في بعضها.

(٤) النحل، ٦٦.

(٥) الزاهر، ٢/ ٢٩٣. واللسان: فضخ، بلا عزو.

أراد: وطابَ لبنُ اللِّقاح. قال ذو الرُّمَّة[1]:

وَمَيَّةُ أحسَنُ الثقَلَيْنِ جِيْداً ... وسالِفَةً وأحسَنُهُ قَذَالا

أراد: أحسنُ شيء جِيداً وأحسَنُه قَذالاً.

والعربُ تذكِّر الأنعام وتؤنّث؛ قال الله تعالى: ﴿مِمّا في بُطُونِهِ﴾[2] و﴿مِمّا في بُطُونِها﴾[3]، وقال بعضهم: إنما قال: مما في بطونه، لأنّه قصد إلى الذُّكران والإناث، فغلّبَ المذكّر؛ وقال: في بطونها، قصد إلى الإناث.

يقال: نَعَمٌ وأنعامٌ، وأناعِيمُ جمع أنعام.

والنَّعامة: الطريق؛ يُقال: قد خَفَّت نَعامَتُهم، أي استمرّ بهم المسير. والنُّعامَى: اسم ريح الجنوب.

وقولُهُم: نِعْمَ الرجلُ أخوكَ، وإنه لَرجلٌ نِعِمّا، وإنّه لَنَعِيمٌ وهو في المدح؛ وبئسَ الرجلُ أخوكَ، وهو في الذَّمِ. ونِعْم وبئسَ حقُّهما أن يكون بعدهما اسمان مرفوعان: الأول مجهولٌ، والثاني معروفٌ وهو المخبَّر عنه بالمدح والذّمّ. ويجوز تقديم الاسم الثاني علي نِعْم وبئس، تقول: أخوك نِعْم الرجلُ، وأخوك بئس الرجلُ، ولا يجوز تقديم الاسم الأول عليهما، فخطأ قولك: [الرجل] نِعْم زيدٌ، والأخُ بئس أخوك؛ لأنهما في صلة نِعْم وبئس.

وإذا سقطت الألف واللام من الاسم المُقارن لنِعْم وبئس نَصَبْتَه، فقلت: نِعْمَ رجلاً أخوك، وبئس رجلاً أخوك،وتقول: نِعْم غلام رجلٍ غُلامك، وبئس[4] غلامُ رجل غُلامك؛ رفع ونصب. قال الشاعر:

---

(١) ديوانه، ص ٥٢٢ (المكتب الإسلامي).

(٢) النحل، ٦٦.

(٣) المؤمنون، ٢١.

(٤) في الأصل: نعم.

فَنِعْمَ مُناخُ ضيفانٍ جِيَــاعٍ   إذا انتابوهُ في غَلَسِ الظَّلامِ

والعربُ تُدخِلِ الباءَ على نِعْمَ وبئس، تقول: ما زيدٌ بنعمَ الرجلُ؛ قال:

/ألستَ بِنِعْمَ الجارُ يُؤلَفُ بيتُــهُ   كذي العرْفِ ذا مالٍ كَثيرٍ ومُعْدِما   ٣٦٨/٢

وبُشّر بعض العرب بابنة، فقيل له: نِعْم الولدُ هي، فقال: واللهِ ما هي بنِعْمَ الولدُ، نَصرُها رَكَّة[١] وبِرُّها سَرِقة.

وقولُهُم: ناهيكَ بفُلانٍ[٢]

أي كافيكَ به، من قولهم: نَهِيَ الرجلُ من اللّحم وأنْهى إذا اكتفى منه؛ قال[٣]:

يَمْشُونَ دُسْماً حَـولَ قُبَّتِـهِ   يَنْهَوْنَ عن أَكْلٍ وعنْ شُربِ

أي يَشْبعون ويكتفون. قال آخر[٤]:

لو كانَ ما واحداً هَواكِ لَقَـدْ   أنْهَى ولكنْ هواكِ مُشْتَـرَكُ

تقول: مَرَرتُ برجلٍ كَفَاكَ به، وبرجلَيْنِ كَفَاكَ بِهِما، وبرجالٍ كَفاكَ بهِمْ، وبامرأةٍ كَفَاكَ بها، وبامرأتَيْنِ كفاكَ بهما، وبنِسْوةٍ كَفاكَ بهِنَّ؛ لا تثنّي كفاكَ ولا تَجْمعه ولا تؤنّثه، لأنه فعل للباء.

وتقول العرب: مررتُ برجلٍ ناهيكَ من رجلٍ، ونَهاكَ. والكاف في هذا للمخاطبة، وتفسيره: قد انتهى الرجل في كمالِه[٥] إلى الغاية؛ قال[٦]:

---

(١) في الأصل: ركا.

(٢) في الأصل: فلان، وما أثبت من الفاخر، ص ٢١٧. والزاهر، ٢/ ٢٠ واللسان: نهي.

(٣) الفاخر، ص ٢١٧، والزاهر، ٢/ ٢٠. واللسان: نهي، بلا عزو.

(٤) نفسها، بلا عزو أيضاً.

(٥) قد انتهى الرجل في كماله: مكرَّرة في الأصل.

(٦) الصّحاح واللسان: نهي، بلا عزو.

بَنو الشَّيخِ الذي حُدِّثْتَ عنهُ نَهاكَ الشَّيخُ مكْرُمَةً وفَخْرا

[نَهَك]

وتقول: نَهَكَتْه الحُمَّى، إذا بدا أَثَرُ الهُزال عليه[1] من المرض. والنَّهْك: من التَّنَقُّص، فهو مَنْهوك وبانَتْ فيه نَهْكَة المرض.

وتقول: انتهكْتَ حُرْمَةَ فلان، إذا تناولها بما لا يحِلّ؛ وفي الحديث: «انهكُوا وُجوهَ القَوْمِ»[2] أي ابْغُوا جُهْدكم.

ورجلٌ نَهِيك، وقد نَهُك نَهاكَةً: يصفه بالشجاعة كالأسد النَّهيك البَئِيس، وهو الشجاع. وسيف نَهِيك: قاطع ماضٍ.

وتقول: ما يَنْهَكُ فلان يفعلُ كذا، أي ما يَنْفَكّ.

[وقولُهُم: فلانٌ نَسيجُ وَحْدِه][3]

نَسيجُ وَحْدِهِ معناه: أوحَدُ لا ثاني له فيه، كأنه ثوب نُسج على حِدَته لم يُنسَج معه غيره؛ قال الشاعر[4]:

جاءتْ به مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ

سَفْواءُ تَرْدي بنَسيجِ وَحْدِهِ

---

(١) في الأصل: منه.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٣٧.

(٣) من الزاهر، ١/ ٣٣٢.

(٤) هو دُكَيْن بن رجاء الفُقَيمي أحد رجّاز العصر الأموي أو دكَيْن بن سعيد الدارِميّ، والاسمان لراجز واحد عند ابن قتيبة، ففقَيم من دارم، ودارم من تميم، والاسمان وردا في عصر واحد. وقد جعلهما ياقوت في معجم الأدباء اثنين وترجم لهما، ولكنه لم يورد الرجز (معجم الأدباء، ١١/ ١١٣ - ١١٧ و ١١/ ١١٧ - ١١٩). والرجز معزوّ في اللسان والتاج: عجر، وغير معزوّ في الزاهر ١/ ٣٣٢، والأضداد، ص ٤٠٣.

ووَحْدَه منصوب في كلّ حالة إلا في ثلاثة مواضع: نسيجِ وحْدِه، وعُيَيْرِ وَحْدِه، وجُحَيْشِ وَحْدِه. وفي غيرها تقول: لا إله إلا اللهُ وَحْدَه لا شريكَ له؛ وكقولهم: مررتُ بزيدٍ وَحْدَه، وبالقومِ وَحْدَهُم.

وقال ابن الأنباري: في نصبه ثلاثة أقوال: قال جماعة من البصريين: نُصب على الحال؛ وقال يونس: هو بمنزلة عنده؛ وقال هشام: هو منصوب على المصدر. قال هشامٌ والفرّاء: نَسيجُ وحدِهِ، وعَبيرُ وحدِهِ، وواحدُ أمّه نكرات. الدليل قول العرب: رُبَّ نَسيجِ وحدِهِ قد رأيت، وربَّ واحدِ أمّه قد أسرتُ؛ واحتجَّ هشام بقول حاتم(١):

أماوِيّ إنّي رُبَّ واحِدِ أمِّـهِ أجَرْتُ فلا قَتْلٌ عليهِ ولا أسْرُ

[المِنْسَجُ]

المِنْسَجُ: الخشبة التي يضرب بها الحائكُ الكِرْباسَةَ(٢)؛ والريح تنسج الماء إذا ضربته، فانتَسَجَتْ فصارت له طرائق كالحُبُك، والريحُ تَنْسِج الدارَ إذا نسجت المَوْرَ والجَوْلَ على رسومها، والشاعر ينسج الشعر، والكذّاب ينسج الزُّور، والعنكبوتُ تنسج بَيْتَها.

/وقولُهم: هذا نُخْبَةُ المَتاعِ(٣) ٣٦٩/٢

أي المُنْتَزَعَةُ منه المُنْتَقاة؛ ومنه قولُهم للجَبان: مَنْخُوبٌ ونَخِيبٌ ومُنْتَخَبٌ، أي مُنْتَزَعِ الفؤاد؛ ويقال للجَبان: نَخْب - بتسكين الخاء - وللجُبناء نُخَباتٌ. قال جرير(٤):

---

(١) ديوانه، ص ٥١.

(٢) الكِرْباسة: الثوب.

(٣) انظر: الزاهر، ١/ ٣٤٠.

(٤) في هجاء الأخطل. ديوانه، ص ٤٩٥ (الصاوي).

لَهُمْ نَخبٌ(١) وللنُخَباتِ مرٌّ فقد رَجَعوا بغيرِ شَظَىً سَليمِ

ورجلٌ نَخِبٌ: لا فؤاد له؛ قال(٢):

ألا أبْلغْ أبا سُفيانَ عنّي فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هواءُ

والنُّخْبةُ: خيار الناس؛ تقول: انتخبْتُ أفضَلَهم نُخْبَة وانتخبتُهُم.

ويُقال للمَنْخُوب: النِّخَبُّ - بكسر النون وتشديد الباء - والجميع النِّخَبُّونَ والمَنْخُوبون، وقد تُقال في الشعر على مَفاعِل: مَناخِب.

والمَنْخُوب أيضاً: الذي ذهب لحمه وأصابه الهُزَال، وهم مَنْخُوبون.

[وقولُهُم: رجلٌ نِحْرِيرٌ]

النِّحْرير: الحاذقُ العالِمُ الماهرُ العارفُ بالأمور المجرِّبُ لها؛ قال:

قد يُعافَى الجَبانُ من غيرِ حذْرٍ ويَحُلُّ البَلاءُ بالنِّحريرِ

ونَحِيرَةُ الشّهر: أوّله، والنُّحُور: أوائل الشهور؛ قال ابن مُقْبل(٣):

أرْمي النُّحورَ فَأُشْوِيها وتَثْلِمُني ثَلْمَ الإناءِ فأغْدُو غيرَ مُنْتَصِرِ

وجَلسْت في نَحْر فلان، أي مقابلاً له حيث يراني وأراه؛ من قولهم: قد نَحَرَ فلاناً يَنْحَرُه نَحراً، إذا قابَلَه. والمنازِل تتناحَرُ، إذا قابل بعضُها بعضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ﴾(٤) أي استقبل القِبْلة بنَحْرك، وقيل: انحرْ البُدْن وغيرها يوم الأضحى، وقيل: هو وضع اليمين على الشِّمال في الصلاة.

---

(١) كذا في الأصل. وفي الديوان والزاهر واللسان: مَرٌّ، وهذا أقوم.

(٢) هو حسان بن ثابت في هجاء أبي سفيان بن الحارث، ديوانه، ١/ ١٨ (وليد عرفات).

(٣) ديوانه، ص ٧٥. وأُشويها: أرميها فلا أصيب منها مَقْتَلاً.

(٤) الكوثر، ٢.

ويقال: منازِلُنا تَتَراءى، أي يُقابل بعضها بعضاً؛ ويقال: الجَبَل يَنظُر إليك، والحائط يَراك، أي يُقابِلُك ويُواجِهُك؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وتَراهُمْ يَنْظُرونَ إليكَ وَهُمْ لا يُبْصِرونَ﴾[1] أي لا يُواجِهونك. قال[2]:

أيا جَبَلَيْ جُثَّى[3] سَقَى اللهُ ما يَرى ... قِلالَكُما من شاهِقٍ وسَقاكُما

ولَيْتَكُما لا تُمْحِلانِ ولَيْتَني ... وإنْ كُنْتُما بالمَحْلِ حيث أراكُما

أي حيث أقابلكما.

وقولُهُم: قد قَضَى فُلانٌ نَحْبَهُ[4]

قال أبو عُبَيْد[5]: قَضَى نَحْبَه، أي ماتَ؛ قال[6]:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحارثيّون بعدَما ... قَضَى نَحْبَهُ في مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ

أي قَضَى نَفْسَه. قال أبو عبيدة: والنَّحْب أيضاً: الخَطَر العظيم، واحتجَّ بقول جرير[7]:

بطِخْفَةَ جالَدْنا المُلوكَ وخَيْلُنا ... عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ

أي على خَطَر عظيم.

قال أبو عبيدة وغيره: معنى قول الله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾[1] أي

(١) الأعراف، ١٩٧.
(٢) الزاهر، ١/ ٤٥٨، بلا عزو.
(٣) في نجد عند جبل أجأ، معجم البلدان، جُثّى.
(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٤٦١ - ٤٦٢.
(٥) كذا في الأصل.
(٦) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه، ص ٣٢٢ (المكتب الإسلامي). وهَوْبَر: رجل من بني الحارث بن كعب.
(٧) ديوانه، ص ٥٨ (الصاوي).
(٨) الأحزاب، ٢٣.

نَذْره الذي كان نَذَر، واحتجّ بقول الفرزدق(١):

وإذ نَحَّبَتْ [كَلْبٌ](٢) على النّاسِ أيُّهُمْ أحَقُّ بتــاجِ الماجــدِ المتكَــرِّمِ

ويُقال: معنى قَضَى نَحْبَه: (قَضَى)(٣) هواه. والقولان الأوّلان أكثر العلماء عليهما.

قال الخليل: النَّحْب: النَّذْر؛ قال(٤):

وإني والهِجــاءَ لآلِ(٥) لأْمٍ كذاتِ النَّحْبِ تُوفي بالنُّــذُورِ

ويُقال: ناحَبْتُ الرجلَ، إذا حاكمته إلى رجل؛ قال لَبِيد(٦):

ألا تَسلانِ المرءَ ماذا يحاوِلُ أنَحْبٌ فيُقْضَى أم ضَلالٌ وباطِلُ

والمرأة تَنْحِبُ، وهو صوت البكاء/ وهو النَّحيب. ٣٧٠/٢

[النَّمّام](٧)

معناه الذي لا يُمسك الأحاديث ولا يحفَظُها؛ من الجُلود النَّمَّة التي لا تُمسك الماء. ويُقال: قد نَمَّ فلانٌ يَنِمُّ، إذا ضيَّع الأحاديث ولم يحفظها؛ أنشد الفرّاء(٨):

بَكَتْ من حَديثٍ نَمَّهُ وأشاعَهُ ولَفَّقَهُ واشٍ من القَوْمِ واضِعُ

ويُسمّى القَتّات؛ قال صلّى الله عليه وسلّم: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتّاتٌ»(٩)، منه قَتَّ

(٦) ديوانه، ٢/ ٧٥٨ (الصاوي). (٢) سقطت من الأصل، وما أثبت من الديوان.

(٣) في الأصل: فيه، وما أثبت من الزاهر.

(٤) اللسان: نحب، بلا عزو.

(٥) في الأصل: لأهل.

(٦) ديوانه، ص ٢٥٤.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) اللسان: نمّ، بلا عزو.

(٩) النهاية في غريب الحديث، ٤/ ١١.

يَقُتُّ قَتّاً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ويقال له: القَسَّاسُ، والدَرّاجُ، والهَمَّاز، واللَّمّازُ، والمُهَنْهِمُ، والمُهتَمِلُ، والمِمآسُ، والمائِسُ؛ يقال: مأَسَ بينَهم يَمأَسُ مأْساً، إذا مشى بالنَّميمة؛ ونَمِلَ الرجلُ، إذا مشى بالنَّميمة.

والنّميمة والنَّمِيم هما الاسم؛ وهو يُنَمِّي تَنْمِيَة، ويقال: لم يَنِمّ نَميمَةً ونَميماً ونَمّاً؛ ورجلٌ نَمّامٌ ونَمُومٌ ونَمٌّ؛ قال الفرّاء: النَّميم والنَّميمة لغتان، والجميع النَّمائم. قال ابن الدُّمَيْنة(١):

هَجَرْتُكِ إشفاقاً عليكِ من الرَّدَى وخَوْفَ الأعادي واتّقاءَ النَّمائمِ

والنَّميمة يُقالُ: صوت الكتابة، ويقال: هَمْس الكلام كما قال أبو ذؤيب(٢):

ونَمِيمَةٍ من قابِضٍ مُتَلَبِّبٍ في كَفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطَعُ

يقول: الحُمُرُ سمعت جَشْئاً من نَميمة القانص.

ويقال لكلّ (وَشْيٍ : نَمْنَمة)(٣)؛ والنِّمْنِمُ(٤): البياض يكون على الأظْفار، الواحدة نِمْنِمَةٌ.

وقولهم: فلانٌ [ناجِشٌ](٥)

أي يَحُوشُ الصَّيد، وهو مِنْجاشٌ أيضاً. والنَّجْش: أن يُنَفِّر الناس الشيء إلى غيره. وأصل النَّجْش تنفير الوحش من مكان إلى مكان.

والنَّجْش: أن يزيد الإنسان على ثمن السِّلْعة ولا يُريد شراءها، ليزاد عليها لزيادته؛ قال صلّى الله عليه وسلم: «لا تَنَاجَشُوا ولا تَدابَروا»(٦) فالتَّدابُر: التَّهاجُر؛ أصلُه أن يولّي الرجلُ صاحبَه دُبُرَه، ويُعْرِضَ عنه بوَجْهه؛ وهو التَّقاطُع، قال حُمُرَة

(١) ديوانه، ص ٢١.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ص ٢١.

(٣) في الأصل: شيء نميمة، وما أثبت من اللسان.

(٤) النِّمْنِم والنُّمْنُم، بالكسر والضمّ.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت على الترجيح. وانظر: الفاخر، ص ٥٦. والزاهر، ١/ ٥٠٦.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٢١.

ابن مالك الصُّدَّائيّ يعاتب [قومه](١):

أأوْصَى أبو قَيْسٍ بأنْ تَتَواصَلُوا ... وأوصَى أبوكُمْ ويحَكُمْ أنْ تَدابَروا

أي تَهاجَروا. قال عبد الله بن أبي أوفَى: النّاجِشُ آكلُ رِباً خائنٌ.

قال الأصمعيّ: النَّجْش: مدح الشيء وإطراؤه [وأنشد للنابغة في صفة الخمر](٢):

وتُرَخِّي بالَ مَنْ يَشْرَبُها ... ويُفَدَّى كَرْمُها عندَ التَّجَشْ

[وقولُهُم: فلانٌ أقَلُّ من النَّقَد](٣)

النَّقَدُ عند العرب: صغارُ الضأن ورُذَالُها، وجمعه نِقَاد؛ قال(٤):

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ زَبَــــداً
أو كُنْتُمُ صُوفاً لَكُنْتُمْ نَقَداً

والنَّقْد: تمييز الدراهم. والإنسان يَنْقُد بِعَيْنِه إلى الشيء، وهو مُداراةُ النَّظَر واختلاسُه حتى لا يُفْطَن له؛ تقول: ما زال بصرُه ينقُد إلى ذلك الشيء نُقُوداً.

ونَقِدَ الضِّرسُ نَقَداً، إذا تأكَّلَ وتكسَّر.

النَّسِيء(٥)

النَّسِيء هو التأخير؛ تقول: أنسَأْتُكَ البيعَ، وأنْسَأَ اللهُ في أجَلِه، ونَسَأَ اللهُ في

(١) الزاهر، ١/ ٥٠٦. والنهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٠. والمؤتلف والمختلف، ص ١٠١ (كرنكو).

(٢) طمس في الأصل وما أثبت من الفاخر والزاهر. والشاعر هو النابغة الشيباني، ديوانه، ص ٨٦.

(٣) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٢٨. والفاخر، ص ٣٠.

(٤) هو اللَّعين المِنقَريّ (مُنازِل بن ربيعة أحد شعراء صدر الإسلام والعصر الأموي) أو الكذّاب الحِرْمازيّ (عبد الله بن الأعور من بني الحِرْماز من تميم أحد الشعراء المخضرمين، وقد شكا امرأته إلى الرسول صلّى الله عليه وسلّم). الحيوان، ٣/ ٤٨٤. والأزمنة والأمكنة، ٢/ ٢٧٧.

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٥٩.

أجَله. قال صلّى الله عليه وسلّم: «مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ في الأجَلِ والسَّعَةُ في الرِّزْق فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١). وقرأ ابنِ عبّاس: ﴿ما نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أو نَنْسأْها﴾(٢) على معنى: أو نؤخّرها، وقوله تعالى:/ ﴿إنَّما النَّسِيءُ زِيادَةٌ في الكُفْرِ﴾(٣) أي التأخير، وهو ما كان يؤخّرون من الشّهور المحرَّمة ويقدّمون؛ قال الشاعر(٤): ٣٧١/٢

وكُنّا الناسئِينَ على مَعَدٍّ ... شُهورَهُمُ الحَرامَ إلى الحلالِ

ونَسَأْتُ ناقتي، إذا دفعتها في السَّير؛ والمِنْسَأة: العَصا؛ لأنّ صاحبها يَنْسأ بها عن نفسه وطريقه، وبها سُمّيت عصا سليمان عليه السلام مِنْسَأة.

ونُسِئتِ المرأة فهي نَسِيء، وذلك إذا بدا حَمْلُها. وجرى النَّسْء في الدّوابّ، أي السِّمَن. ونسَأتُ الإبلَ أنْسَؤها، إذا سَقيتُها. [قال الأعشى](٥):

وما أمُّ خِشْفٍ بالعَلايَةِ شادِنٍ ... تُنَسِّىءُ في بَرْدِ الظِّلالِ غزالَها

أي تَسْقي.

[النِّسيان]

والنِّسيان: ضدّ الحِفظ والتذكُّر؛ وإنه لَنَسِيٌّ: كثير النّسيان الذي لا يذَّكَّر؛ قال(٦):

---

(١) لم أصل إليه.

(٢) أي قرأ ابن عباس الآية: ﴿ما نَنْسَخْ من آيةٍ أو نُنْسِها﴾ [البقرة، ١٠٦].

(٣) التوبة، ٣٧.

(٤) أمالي القالي، ١/ ٤. والزاهر، ١/ ٥٥٩، بلا عزو.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نشأ. وانظر ديوان الأعشى، ص ٣٤٣، باختلاف في الرواية.

(٦) صدره * فأنكَرْتُ إنكارَ الكريمِ ولم أكُنْ *
معجم مقاييس اللغة، ٤/ ٢١٥، بلا عزو.
والفَدْم: البليد العَيِيّ. والعبام: العَيِيّ أيضاً.

* كَفَدْمِ عبَامِ سِيلَ نَسْياً(١) فَجَمْجَما *

ومنه قوله تعالى: ﴿وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾(٢). ونَسِيَ يَنْسَى نِسْياناً فهو ناسٍ، ونَسَّيْتُه تَنْسِيَةً.

والنَّسَا: عِرْق يستبطِنُ الفَخِذ من لَدُن الساق إلى أن يتَّصل بأُرْبِيَّة(٣) الفَخِذ، والجمع أنْساء، ويثنّى نَسَيانِ.

وأنْسَى وقد نَسِيَ الرجلُ يَنْسَى، إذا اشتكى نَسَاه وناقة نَسْياء وجَمَل أنْسَى.

ويُسمَّى في الساق الصافِن(٤)، وفي البطن وفي الظَّهْر الأبهر، وفي الحَلْق الوَريد، وفي القلب الوَتين، وفي اليد الأكْحَل، وفي العَيْن الناظِر. ويقال: هو نهر الجسد لأنه يمدّ جميع العروق.

ناسَ [الناسُ]: الشيء يَنُوس نَوْساً، إذا اضطرب؛ ونَوَّسْتُه تَنْويساً. والناوُوس: مَطْرَح المجوس، والجميع النَواويس.

والناس: الخَلْق، يقال: ناسٌ وأَنَاسٌ وأناسِيّ. والإنْس: الناس؛ رأيتُ إنْساً كثيراً، أي ناساً. والإنْس: الناس، يستوي فيه الواحد والاثنان. والأَنيسُ هم الإنس.

وإنْسِيُّ الدابّة: جانبها الأيسر الذي تُركَب منه، ووَحْشِيّها: جانبُها الذي تَنْفِر عنه. وإنْسيُّ القَوْس: ما يلي وَجْه الرَّجُل، ووَحْشِيُّها: ما يلي الأرض. وإنْسانُ العَيْن: بَصَرُها، والجميع أناسِيّ.

والنِّسْوَة والنُّسْوَة والنِّسْوانُ والنُّسْوانُ والنِّسينُ كلّه جُملة النساء؛ وأوانِسُ

---

(١) النَّسْي – بفتح النون وكسرها: الشيء المنسيّ.

(٢) مريم، ٢٣.

(٣) الأربيَّة: أصل الفخذ.

(٤) في الأصل: لي. ولا وجه لها هنا، فاللَّوَى اعوجاج في الذَّنَب، وما أثبت من الصحاح واللسان.

وآنِسَاتٌ؛ [قال جرير](١):

أَوانِسُ أَما مَنْ أَردْنَ عَنَاءَهُ فعَانٍ ومَنْ أَطْلَقْنَهُ فَطَلِيـــقُ

وقد نُسِئتِ المرأة، وهي نَسءٌ وهنَّ نَسْئاتٌ، وهي التي تأخَّر حَيْضُها عن وقته، ورُجِي أنها حُبْلَى.

[وقولُهُم: ما كان نَوْلُكَ أن تَفْعَلَ كذا وكذا](٢)

معناه: ما كان مَنْفَعةً لك، هذا الفعل خطأ(٣). والنَّوْلُ والنَّوالُ: المَنْفَعة والحظّ؛ نِلْتُ الرجلَ، إذا نفعته ونَلْتُهُ حظّاً. قال الشاعر(٤):

تَنُولُ بمَعْروفِ الحديثِ وإنْ تُرِدْ سِوَى [ذاكَ](٥) تُذْعَرْ منكَ وَهْيَ ذَعُورُ(٦)

وقد نالَني فلانٌ، ونالَ فلانٌ فلاناً، إذا نَفَعه.

ويُقال: معنى ما كان نولُك، أي ما كان صَلاحاً لك؛ قال لبيد(٧):

وَقَفْتُ بِهِنَّ حتى قال صَحْبي جَزِعْتَ وليسَ ذلكَ بالنَّوالِ

أي بالصَّلاح.

قال الخليل: معناه: حقّك أن تفعل كذا؛ ويقال: النَّوْل والنَّوال: الصواب. قال لبيد(٨):

---

(١) طمس في الأصل، ديوانه، ص ٣٩٨.

(٢) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ١/ ٥٦٤.

(٣) العبارة في الزاهر: ما كان منفعة لك هذا العمل وحظّاً وغنيمة.

(٤) معجم مقاييس اللغة، ٢/ ٣٥٥. والزاهر، ١/ ٥٦٥، واللسان: نول، وذعر، بلا عزو.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) في الأصل: نفور.

(٧) ديوانه، ص ٧٣ (إحسان عباس).

(٨) ديوانه، ص ١١٠ (إحسان عباس).

فَدَعى المَلامَةَ وَيْبَ غَيْرِكِ إنّه ليسَ النَّوالُ بِلَوْمِ كلِّ كَريمِ

أي ليس بالصواب هذا.

٢/٣٧٢ /وفي إعرابها وجهان: أجودهما النَّصْبُ، نصبُ نَوْلك[١]، على خبر كان، ورفع أنْ بكانَ. والثاني: رفع نَوْلك[٢] بجعل النَّول اسم كان، وأن خبر كان؛ قال الله تعالى: ﴿ما كانَ حُجَّتَهُمْ إلاّ أنْ قالوا﴾[٣] فالحُجّةَ خبر كان، وأن الاسم. وقرأ الحسن: ﴿ما كان حُجَّتُهُمْ إلا أنْ قالوا﴾ فالحجة اسم كان – على قراءته، وأن الخبر.

والنَّوْل: خَشَبَة من إداة الحائك.

وقولُهم للغُلامِ والرجل: يا نَغَفَةُ[٤]

[النَّـ] ـغَفَة معناها في كلام العرب: دودة تكون في أنف البعير والشاة؛ فإذا احتُقِر الرجل قيل له: يا نَغَفَةُ، على جهة التشبيه بالدودة.

وفي عَظْمي الوَجْنَتَين لكلّ رأسٍ نَغَفتانِ، أي عَظْمان، يُقال: ومن تحركهما يكون العُطَاس. وربما نَغِفَ البعيرُ فيكثر نَغَفُه[٥].

وقولُهُم: نَعَشَكَ اللهُ[٦]

فيه قولان مُتَقاربان في المعنى، أحدهما: جَبَرَكَ الله. وقال الأصمعيّ: رَفَعَكَ اللهُ، وقال: النَّعْش: الارتفاع، وسُمّي نَعْش المَيْت نَعْشاً لارتفاعه.

---

(١) في الأصل: نوالك.

(٢) في الأصل: نوالك.

(٣) الجاثية، ٢٥.

(٤) انظر: الزاهر، ١/ ٥٦٧.

(٥) في اللسان: نغِق البعيرُ: كثر نَغَفُه.

(٦) انظر: الفاخر، ص ١٣١. والزاهر، ١/ ٥٩٤.

ويُقال: قد انتَعَشَ الرجلُ، إذا ارتفع بعد (خُمول)(١) واستغنى بعد فقر.

والنَّعْش: سرير المَيِّت، وهكذا تعرفه العرب؛ [قال النابغة](٢):

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لَتُخْبِرَنّي ... أَمَحْمولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

وعند العامّة النَّعْش للمرأة، والسرير للرجل. والرَّبيع يَنْعَشُ الناسَ، أي يُخْصِبُهم؛ وقال(٣):

فإنّك غَيْثٌ يَنْعَشُ الناسَ سَيْبُهُ ... وسَيْفٌ أُعيرَتْهُ المَنِيَّةُ قاطِع

وأصلُ الانتعاش رَفْعُ الرأس؛ نَعَشَهُ وأَنْعَشَه، بألف وغير ألف؛ قال الشاعر(٤):

* أنعَشَني من سَيِّدٍ مُعَمَّمِ *

وقولُهُم: [بِفُلانٍ نَظْرَةٌ](٥)

معناه إصابةٌ من الشيطان، ومنه الحديث أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم دخل على أمّ سَلَمَة، فرأى عندها جارية بها سَفْعَة، فقال: «إنَّ بها نَظْرَةً فاسترْقُوا لَها»(٦). وقال بعض أهل اللغة: النَّظْرَة: الرِّدَّة(٧) والقُبْح؛ يقال: بفلانٍ نَظْرَةٌ ورِدَّةٌ، إذا كان قبيحاً. وقال الشاعر(٨) في صفة [نَحْل](٩):

---

(١) في الأصل: جنون، وما أثبت من الزاهر.

(٢) طمس في الأصل، ديوان النابغة الذبياني، ص ١٠٥ (محمد أبو الفضل).

(٣) هو النابغة أيضاً، ديوانه، ص ٣٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) هو القُطاميّ في مدح زفر بن الحارث، ديوانه، ١٢٢. ويليه:
* والخيلُ تحتَ العارِضِ المُسَوَّمِ *

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر، ٢/ ٣٢. وانظر: الفاخر، ص ١٩٨.

(٦) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ٢٥٥.

(٧) الرِّدَّة: القُبح.

(٨) هو الطرِّماح بن حكيم، ديوانه، ص ٣٠٠.

(٩) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر والزاهر.

مُخْصَّرةِ الأوساطِ عاريةِ الشَّوَى وبالهامِ منها نَظْرَةٌ وسُفُوعُ

والسَّفْعَة بمنزلة النَّظْرة. ويقال: النَّظْرة: العَيْب؛ وبفلان نَظْرَة، أي شَوْهَة.

وتقول: نَظَرْتُ إلى كذا، من غير ذكر العين، ونظرت في الكتاب والأمر.

[وقولُهُم: أنظُرُ إلى اللهِ ثم إليكَ](١)

معناه أتوقّع فضلَ الله ثم فضلَك؛ ويقال: نَظَرْت لَعَلّي؛ ويقال: نَظَر الدَّهر إليهم، أي أهلكَهُم؛ وقوله تعالى: ﴿ولا يَنْظُرُ إليهِمْ﴾(٢) أي ولا يرحَمُهم.

والمَنْظُور من الرجال: هو المَنْظُور إليه، يُرْجَى فَضْله وتَرْمُقُه الأبصار؛ وهو السَّيِّد.

والنَّظُور: الذي لا يُغْفِل النَّظَر(٣) إلى ما أهَمَّه.

وناظِرُ العَيْن: النقطة السوداء الخالصة الصافية التي في جَوْف أسود العَيْن مما يُرى إنسانُ العين.

والنَّظير: المِثْل؛ لأنه إذا نُظِر إليهما كانا سواء، والتّأنيث النَّظِيرة، والجميع النَّظائر في كل شيء.

ونَظَرْتُه وانتظرْتُه بمعنى. وتقول: انْظُرْني يا فُلانُ، أي استمع إليّ؛ ومنه قوله ٣٧٣/٢ تعالى: ﴿لا تَقُولُوا راعِنَا وقُولُوا انْظُرْنا﴾(٤). ويقول المتكلّم لمن يُعْجِله: أنْظِرني/ أبتَلِع ريقي؛ وبِعْت فلاناً فأنْظَرْتُه، أي أنسأته، والاسم النَّظِرَة. ويقول المشتري: اشتريته بِنَظِرَة، أي بانتظار. ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ﴾(٥) أي إنظارٌ.

---

(١) طمس في الأصل، وما أثبت من اللسان: نظر.

(٢) آل عمران، ٧٧.

(٣) في الأصل: يفغل على النظر.

(٤) البقرة، ١٠٤.

(٥) البقرة، ٢٨٠.

وقولُهُم: نَغَّصَ فلان علينا(1)

أي قَطَع علينا ما كنّا نُحبّ الاستكثار منه؛ وكلّ من قطع شيئاً يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغِّص. قال ذو الرُّمّة(2):

غَداةَ امتَرَتْ ماءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ   لُباناً منَ الحاجِ الخُدورُ الرّوافعُ(3)

ونَغِصَ الرجلُ نَغَصاً، إذا لم تَتِمَّ هَناءتُه، وأكثره بالتشديد. قال(4):

وطالَمَا نُغِّصُوا بالفَجْعِ صاحِبهُمْ   وطالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ما طُرِقُوا

[وقولُهُم: نَدَّدَ فلانٌ بفُلان](5)

أي أكثرَ القولَ فيه؛ وبالغ الاغتياب له؛ والتنديد منه، وهو أن يُسْمع بعيُوبه ويشتمه، وقال(6):

كأنّ نَعَامَ الجَوِّ باضَ عليهِمُ   إذا رِيعَ يوماً للصَّرِيخ المُنَدِّدِ

والنَّدُّ: ضَرْب من الدُّخنَة؛ قال(7):

تَجعَلُ النَّدَّ والأُلُوَّةَ والمِسْـ   ـكَ صِلاءً لَها على الكانونِ

والنِّدُّ: المِثْل؛ تقول: مالَهُ نِدٌّ ولا نَديدٌ، والجمع أنْداد، ومنه قوله تعالى:

---

(1) انظر: الفاخر، ص ٢٩٣. والزاهر، ٢/ ٤٢.

(2) في الأصل: رميم. ديوانه، ص ٤٢٥ (المكتب الإسلامي).

(3) امتَرَتْ: استخرجت. واللُّبان: جمع اللُّبانة وهي الحاجة. والحاجُ: الحاجات، جمع الحَاجة.

(٤) اللسان: نغص؛ بلا عزو.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر، ص ٢٨٨. والزاهر، ٢/ ٥٠.

(٦) هو الأعشى، ديوانه، ص ١١٩. وفيه الدَّوّ بدل الجَو.

(٧) معجم المقاييس اللغة، ٣/ ٣٠٠، بلا عزو مع خلاف في الرواية.

﴿ويَجْعَلُ لَهُ أنْداداً﴾(١)، قال الشاعر(٢):

أتَيْمٌ تَجلونَ إليَّ نِـــداً وما تَيْمٌ لِذي حَسَبٍ نَديدُ

وقال حسّان(٣):

أتَهْجُوهُ ولستَ له بِنِـدٍّ فَشَرُّكُما لخيرِكُما الفِداءُ

[وقولُهُم: قد نَفَّزْتَ فُلا](٤) ناً عَنّا

أي طَرَدْتَه وأبعَدْته، من نُفُوز الظَّبي، وهو حركته واضطرابه. [قال الراجز](٥):

يُريحُ بعدَ الجَهْدِ والتَّرميزِ

إراحةَ الجِدايَـةِ النَّفُـوزِ

يريد بالنَّفُوز المتحركة المضطربة. والمرأة تُنَفِّزُ ابنها: كأنها ترقّصه، فهذا بالزاي.

[النَّفُور]

والنَّفُور – بالراء – من الذُّعْر: امرأة نافِرة؛ ونَفَرَتْ من زوجها لإضراره بها: مذعورَةٌ منه فَرِقَةٌ.

والمُنَافَرَة: المحاكمة إلى من يَقْضي في خصُومة أو مُفاخرة؛ نافَرْتُ إلى فلان فَنَفَّرني عليه، أي غلّبني وقضى لي. فكأنما جاءت المُنافرةُ في بَدْء ما استُعْمِلَتْ أنهم كانوا يسألون الحكّام: أيُّنا أعزُّ نَفَراً؟ [قال زهير](٦):

---

(١) سبأ، ٣٣.

(٢) هو جرير: ديوانه، ص ١٦٤ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ١/ ١٨ (وليد عرفات).

(٤) طمس في الأصل، وما أثبت من الفاخر، ص ٣٠٦. والزاهر، ٢/ ٩١.

(٥) طمس في الأصل، وما أثبت من الزاهر؛ والشاعر هو جِران العَوْد النُّميري؛ ديوانه، ص ٥٢.

(٦) طمس في الأصل، ديوانه، ص ٧٥.

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُــهُ ثَلاثٌ: يَمينٌ أو نِفارٌ أو جِــلاءُ

النِّفَار: أن يتنافروا إلى حاكم يحكُم بينهم. والجِلاء[1]: أن ينكشفَ الأمرُ وينجلي، ومنه جَلا العروسَ، أي كشف عنها. ومنه [قول الشاعر][2]:

أنا ابنُ جَلا وطَلاّعُ الثَّنايا متى أضَعِ العِمامةَ تَعْرِفوني

أي أنا ابن البارِز الأمر المُنْكَشِفة.

والنَّفْرُ في الحجّ: يوم الثاني ويوم الثالث؛ قال[3]:

فَهَلْ يأْثَمَنّي اللهُ في أنْ ذكَرتُها وعلَّلْتُ أصحابي بها لَيْلَةَ النَّفْرِ

والنَّفَرُ: من الثلاثة إلى العشرة؛ ونَفَرُك: رَهْطك الذي أنت منهم؛ والنَّفَر: النَّفير، والجماعة أنْفَار[4] الذين إذا حَزَبَهُم أمرٌ اجتمعوا ونفروا إلى عدوّهم.

النَّفْس

سمّيت نَفْساً لتولّد النفس منها واتّصاله بها؛ كما سمّوا الرُّوح لأنَّ الروح موجود به.

وبعض اللغويين يسوّي بين الرُّوح والنَّفْس إلا أنّ النفس مؤنّثة والروح مذكّر؛ قالت أخت عمرو بن عبد وُدّ ترثي عَمْراً وتذكر قتل عليّ له[5]:

لو كانَ قاتِلُ عمروٍ غيرَ قاتِلِهِ بكَيْتُهُ ما أقام الرُّوحُ في جَسَدي

---

(١) رويت جلاء في بيت زهير بفتح الجيم وكسرها. ويبدو من الشرح أنّ المؤلف أخذ بالكسر.

(٢) طمس في الأصل، والشاعر هو سُحَيم بن وَثيل.

(٣) هو نُصيب بن رباح، شعره، ص ٩٤.

(٤) في الأصل: نفار.

(٥) سيرة ابن هشام، ٢٢٢، وشرح حماسة أبي تمام للمرزوقي، ٢/ ٨٠٤. وأمالي المرتضى، ٢/ ٧. وأضداد ابن الأنباري، ص ٧٧. والزاهر، ٢/ ١٧.

وفَرَّقَ بعض بينهما، فقال: الروح الذي به الحياة، والنفس التي بها العَقْل، فإذا نام النائم قَبَضَ اللهُ نفسَه دون روحه، والرّوح لا يُقْبَض إلا عند الموت. وعن ابن جُرَيْج قال: في الإنسانِ نَفْسٌ وروحٌ. وبينهما حاجزٌ، فالله يَقْبِض النفسَ عند النّوم ثم يردّها إلى الجسد عند الانتباه. فإذا أراد إماتة العبد في نومه لم يَرُدَّ النفس، وقبض معها الرّوح؛ يرفَعُه عن ابن عبّاس: يَتَوفّى: يُنيم، وقيل: هو من الموت. واختارَ ابن الأنباري أن يكون من النّوم، لقوله تعالى: ﴿فيُمْسِكُ التي قَضَى عَلَيها المَوْتَ ويُرْسِلُ الأخْرَى إلى أجَلٍ مُسَمَّى﴾[1]، ولقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الذي يَتَوَفَّاكُمْ باللَّيْلِ ويَعْلَمُ ما جَرَحْتُمْ بالنَّهارِ﴾[2]. قال ابن عبّاس: كلّ نَفْسٍ لها سَبَبٌ تجري فيه، فإذا قُضِي عليها الموت نامَتْ حتى ينقطع السَّبَبُ، وما لم يُقْضَ عليها الموتُ تُتْرَك.

والنَّفْس عند العرب على وُجوه: فالنَّفْس التي بها الحياة؛ يقال: خرجَتْ نَفْسه إذا مات، ورجَعَتْ إليه نَفْسُه بعد الغُشْي والفَرَقِ. والنَّفْس: الإنسان بعَيْنه، ومنه قوله تعالى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ﴾[3] يعني آدمَ عليه السلام؛ ﴿فاقتلُوا أنْفُسكُمْ﴾[4] أي يقتل بعضُكُم بعضاً؛ وكذا كلّ ما في القرآن على هذا المعنى.

ونَفْسُ الشيء: ذاتُه وعَيْنُه، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيحذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾[5]. قال مجاهد: يحذّركم اللهُ اللهَ؛ قال غيره: يحذّركم اللهُ إيّاه. الكلبيّ والحَسَن: يحذّركم الله عقوبته. وقوله تعالى: ﴿تَعْلَمُ ما في نَفْسي ولا أعْلَمُ ما في نَفْسِكَ﴾[6] أي تعلَمُ ما في ضميري ولا أعلَمُ ما في عِلْمِك. وقيل: لا أطَّلع على غَيْبك؛ وقيل: لا أعلَمُ غَيْبَك. قال المبرّد: تعلَمُ ما لا أعلَمُ ولا أعلَمُ ما تعلَم.

---

(١) الزّمر، ٤٢.

(٢) الأنعام، ٦٠.

(٣) النساء، ١. والأعراف، ١٨٩. والزّمر، ٦.

(٤) البقرة، ٥٤.

(٥) آل عمران، ٢٨ و٣٠.

(٦) المائدة، ١١٦.

وفلانٌ كَهْرُ النَّفْس، أي العِزَّة والأَنَفَة. ورجلٌ له نَفْس، أي خُلُق وجَلادَة وسخاء. ودابَّة جيدة النَّفْس، أي آنفة من الضَّرب.

والنَّفْس: الرأي والإرادة؛ تقول: نَفْسُهُ في كذا، أي إرادتُه؛ وهو ذو نَفْس فيه، وبين نَفْسَيْن، أي رأيين وإرادتَيْن وقال الكُميت يذكر حماراً[1]:

تَذَكَّرَ من أنّى ومن أين شُرْبُـــهُ　　　يُؤامِرُ نَفْسَيْهِ كَذِي الهَجْمَةِ الآبِلْ

والهَجْمَة: مالٌ بين السبعين إلى المائة من الإبل، والأَبِل: الحاذق بالرَّعي والقيام.

والنَّفْس: الضَّمير وما في قلب الإنسان. والنَّفْس: القُوّة؛ تقول العرب: ما لَهُ نَفْسٌ، أي قُوّة. ويقال: منه بيت امرىء القيس[2]:

فلَوْ أنَّها نفسٌ تموتُ سَوِيَّةً　　　ولكنّها نفسٌ تَساقَطُ أَنْفُساً

أي تذهب قُوّتها شيءٌ بعد شيء.

والنَّفْس: الأَنَفَة، يقال: منه: فُلان له نَفْس، أي أَنفَة؛/ ودابّة لها نَفْس، أي أَنفَة ٢/٣٧٥ من الضرب.

والنَّفْس: العَيْن التي تُصيب الإنسان؛ أصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ، أي عين. قال:

أصابَتْكِ نَفْسٌ فاجتَنَبْتِ مَوَدّتي　　　وكُلُّ حَسُودٍ للمُحبِّ عَيُــونُ

ويُروى: إنّ الذي يَغْتابُنا لَعَيُونُ.

والنَّفْس: مقدار دَبْغَةٍ[3] من دِباغ الجُلود؛ تقول: أَعْطِني نَفْساً أو نَفْسَين لِمَنِيئَتي؛ والمَنِيئَةُ: الجِلْد ما دام في الدِّباغ.

والنَّفْس: الدم، ومنه: له نَفْسٌ سائلةٌ، وكلّ إنسان نَفْسٌ.

---

(١) ديوانه، ٢/ ٩٧.

(٢) ديوانه، ص ١٠٧ (محمد أبو الفضل).

(٣) في الأصل: دفعة.

والنَّفَسَ: التنفُّس، وهو خروج النَّسَم من الجوف؛ وتقول: شَرِبَ الماء بنَفَسٍ وبثلاثة أنفاسٍ، وكل مُسْتَراح في ذلك نَفَس.

ونَفُسَ الشيء نَفَاسَةً، أي صار نَفِيساً، وهو المُتَنافَس فيه. وتقول: نَفِسْتُ به على فلان نَفَاسَةً، أي ضَنِنْتُ به. وهذا المكان أنْفَسُ من ذلك، أي أبعدُ شأناً. والمال المُنْفِس: النَّفيس عند أهله. وشيء مَنْفُوس فيه، أي مَرْغُوب. وأنتَ في نَفَسٍ من أمرِك، [أي فُسحة وسَعَة قبل الهرَمِ والأمراضِ والحوادثِ والآفاتِ][1].

وسُمِّيت المرأة نُفَساءَ لما يسيل منها من الدّم. ونَفِسَت المرأةُ إذا حاضَتْ، وعَرَكَتْ إذا دَرَسَتْ[2]؛ قال[3]:

اللاّتِ كالغُصْنِ لَمّا تَعْدُ أن دَرَسَتْ صُفْرُ الأناملِ مِــن قَرْعِ القَواريــرِ

أم سَلَمة قالت: كنتُ مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في لِحَاف، فحِضْتُ فخرجتُ، فشدَدْتُ عليّ ثيابي، ثم رجعتُ، فقال: أنَفِسْتِ. ومنه أنّ أسماء بنت عُمَيْس نَفِسَت بالسَّحَر، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر أن يأمرها أن تَغْتسل وأن تُهِلَّ بالحجّ.

ويقال: نُفَساء ونَفْساء، والجميع نَفساوات ونِفَاس ونُفَاس؛ قال[4]:

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذي حُسَـاسِ

حيرانَ يمشـي مِشْيَةَ النِّفَــاسِ

والمَنْفوس: المولود.

---

(١) سقطت من الأصل، وما أثبتت من اللسان.

(٢) عَرَكت ودَرَست: حاضت.

(٣) هو الأسود بن يَعْفُر، ديوانه، ص ٣٨.

(٤) أمالي الزجّاجي، ص ١٨٧، ونوادر أبي زيد، ص ١٧٥. والزاهر، ٢/ ٢٢٢. ومعجم مقاييس اللغة، ٢/ ١٠. واللسان: حسس، وشرب، بلا عزو.

النّصارى

سُمّوا بذلك لِلُزومهم قرية تُسمّى ناصِرَة، ويقال: نَصُورَة، ويقال: نَصْرَى وناصَرِت، هذا عن بعض أهل العلم. وقال آخرون: لنُصْرتهم عيسى عليه السلام في أوّل الأمر؛ يدلّ على هذا أنّهم يسمّون النصارى أنصاراً؛ قال الشاعر(١):

لّمـا رأيـتُ نُبَّطـاً أنصـاراً

شَمَّـرتُ عـن رُكْبَتِـيَ الإزارا

كُنتُ لها من النّصارى جارا

والواحد نَصْرانيٌّ، وقيل: نَصْرِيٌّ، مثل جَمَل مَهْرِيٌّ من جِمال مَهارِيٍّ؛ قال الشاعر(٢):

تَراهُ إذا دارَ العَشِيُّ مُحَنِّفاً تَراهُ ويُضْحي وهو نَصْرانُ(٣) شامِسُ

آخر(٤):

وكِلْتاهُما خرَّتْ وأسْجَدَ رأسُها كما سَجَدَتْ نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ

وتَنَصَّر إذا دخل في النّصرانية؛ قال جَبَلَة بن الأيهم(٥):

تَنَصَّرْتُ بعدَ الحَقِّ من عارِ لَطْمَةٍ وما كانَ فيها لو جَبَرْتُ لها ضَرَرْ

---

(١) الزاهر، ٢/٢٢٥. وأضداد ابن الأنباري، ص٣٤١. واللسان: نصر؛ بلا عزو.

(٢) أضداد ابن الأنباري، ص١٨١؛ بلا عزو.

(٣) في الأضداد: نفران.

(٤) هو أبو الأخزر الحِمّانيّ الراجز أحد بني عبد العُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مناة، راجز مُحْسن مشهور كما ذكر الآمدي، المؤتلف والمختلف، ص٥٢ (كرنكو). وعزي البيت إليه في الكتاب، ٣/٤١١ (عبدالسلام هارون). وبلا عزو في الزاهر، ٢/٢٢٥. والصحاح واللسان: نصر.

(٥) الأغاني، ١٥/١٢٩ (الثقافة). والعقد، ٢/٦١. ونشوة الطرب، ١/٢٠٦.

قال ذو الرُّمّة يصف حِرْباء(١):

إذا حوّلَ الظِّلَّ العَشِيُّ رأيتَهُ حَنيفاً وفي وَقْتِ الضُّحى يتَنَصَّرُ

شبّه انتصابه للشمس، واستقباله إيّاها وقت الضُّحى باستقبال النّصارى للشمس؛ لأن صلاتهم إليها، وإذا تحوّل الظلّ فيئاً حوّل وجهه للشمس، مقابلاً للقِبْلة، فصار كالحنيف وهو المُسْلم.

والنُّصْرة: المَعُونة، والنّصير: الناصِر. وتكون النُّصْرة باليد والمال واللّسان؛ وقوله تعالى: ﴿مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لن يَنْصُرَهُ اللهُ﴾(٢) أي يرزقه الله. قال الشاعر(٣):

أبُوكَ الذي أجْرَى عليَّ بنَصرِهِ فأنصتَ عنّي نَصْرُهُ كلَّ قائِلِ

أي أجْدَى عليّ بعَطِيّتِهِ. قال: وقف علينا سائلٌ من بني بكر، فقال: مَن ينصرني/ نَصَرَه اللهُ؟ أي من يُعطيني أعطاهُ اللهُ؟ وقيل في قوله تعالى: ﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ والفَتْحُ﴾(٤) أنه الرزق. ٣٧٦/٢

ونَصَرَ الغَيْثُ أرضَ كذا، أي جَلاها وأحياها؛ قال الشاعر(٥):

إذا انسَلَخَ الشَّهْرُ الحَرامُ فودِّعي بـلادَ تميمٍ وانصُـرِي أرضَ عامـرِ

وقال الشاعر(٦):

وأنّكَ لا تُعطي امرأً فوق حَظِّهِ ولا تَملِكُ الشِّقَّ الذي الغَيْثُ ناصِرُهُ

---

(١) ديوانه، ص٣١٦.
(٢) الحج، ١٥.
(٣) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٢٠٩ (راينهرت).
(٤) النصر، ١.
(٥) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص١٣٣ (راينهرت).
(٦) هو مُضَرِّس بن رِبعيّ الأسديّ من شعراء العصر الأموي. المؤتلف والمختلف. ص١٩١ (كرنكو). وأمالي المرتضى، ١٩٢/٢. وأضداد ابن الأنباري، ص٣٠٣.

وانتصرَ الرجلُ، إذا انتقم من ظالمه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ولَمَنْ انتصَرَ بعد ظُلْمه﴾(١). والنَّصْر: عَوْن المظلوم. والنَّصْر المصدر؛ وفي الحديث: «انصرْ أخاكَ ظالماً أو مَظْلوماً»(٢) أي إن كان ظالماً فامنعه وانهَهُ عن الظّلم، وإن كان مظلوماً فامنَعْ عنه الظُّلْم.

[وقولُهُم: رجلٌ نَجّاد](٣)

النَّجّاد: المُزَيّنَ للثّياب، ومنه: قد نَجَّدت البيت، إذا زيّنته وحسّنْته؛ قال أبو العباس: ويجوز أن يكون سُمّي نجاداً لرَفْعه الثياب، ومنه سُمّي النَّجْد نَجْداً لارتفاعه.

وفي نَجْد ثلاثة أقوال: قيل: سُمّيت نَجْداً لارتفاع مَوْضعها. وقيل: لمُقابَلتها ما يقابلها من الجبال؛ قال بعض الأعراب: النِّجاد ما قابَلَك. وقيل: لصلابة أرضها، وكثرة حجارتها، وصعوبة سلوكها؛ من قولهم: رجلٌ نَجْد، إذا كان شجاعاً قوياً. ويقال للشجاع: نَجْد، ويقال للرجل: نَجُدٌ ونَجِدٌ ونَجيدٌ ويجوز أن تكون سُمّيت نَجْداً لاستيحاش سالكها، وهذا رابع.

والغالب على نَجْد التذكير وهو المأثور عن العرب فيها، ولو أُنِّثت إذا ذُهِب بها إلى معنى المدينة لم يكن خطأ؛ قال(٤):

ألم تَرَ أنّ الليلَ يَقْصرُ طولُـهُ ... بِنَجْدٍ وتزدادُ النِّطافُ به بَرْداً

وأنْجَدَ الرجلُ، إذا أتى نجداً؛ وغارَ إذا أتى الغَوْر. قال الشاعر(٥):

نَبيٌّ يرَى ما لا يَرَوْنَ وذِكْرُهُ ... أغارَ لَعَمري في البلادِ وأنجدا

---

(١٢) الشّورى، ٤١.

(٢) صحيح البخاري، باب المظالم، ٦٦/٢ (البابي الحلبي).

(٣) من الزاهر، ٢٥٨/٢.

(٤) المذكّر والمؤنّث، ص٣٧١. والزاهر، ٢٥٨/٢. ومعجم البلدان: نجد؛ بلا عزو.

(٥) هو الأعشى في مدح النبيّ صلّى الله عليه وسلّم؛ ديوانه، ص١٣٥.

ويقال: أشأَمَ، إذا أتى الشام؛ وأيْمَنَ، إذا أتى اليمن؛ وانحَجَزَ واحتَجَزَ، إذا أتى الحجاز؛ وأمْنى وامتَنَى، إذا أتى مِنى؛ وجَلَسَ، إذا أتى جَلْساً، ويقال لنجد جَلْس. قال(١):

قُلْ للفَرَزْدَقِ والسَّفاهَةُ كاسمِها   إنْ [كُنْتَ](٢) تارِكَ ما أمرتُكَ فاجلِسِ

أي فأتِ جَلساً. ونَزَلَ، أي أتى مِنَى؛ قال ابن أحمر(٣):

وافَيْتُ لما أتاني أنّها نَزَلَتْ   إنّ المنـازِلَ مما تَجْمَعُ العجبا

آخر(٤):

أنازِلَـةٌ أسمـاءُ أم غيـرُ نازِلَـهْ   أبيني لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعِلَهْ

[فإنْ تَنْزِلي أنْزِلْ ولا آتِ مَوْسِماً](٥)   وإن نَزَلَتْ للبَيْع جَسْرٌ وباهلَهْ

أي حَجَّت للتجارة. وأعْمَنَ وأعْرَقَ وأنْجَدَ [وأغارَ](٦) وأخافَ، أي أتى عُمان والعِراق ونَجْداً والغَوْر وخَيْفَ مِنَى. ويقال: «أنْجَدَ من رأى حَضَناً»(٧)؛ حَضَنٌ: جبل من رآه فقد دخل نَجْداً. وأتْهَمَ وأجْبَلَ وأسْهَلَ وعالَ وساحَلَ وكَوَّفَ وبَصَّرَ، أي أتى تِهامَةَ والجَبَل والسَّهْل والعالِيَةَ والساحل والكوفة والبصرة. قال(٨):

فإنْ تُتْهِموا أُنْجِدْ خِلافاً عليكُمُ   وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحِقبي الحربِ أُعْرِقِ

---

(١) هو عبد الله بن الزَّبِير الأسدي، أو مروان بن الحكم في مناسبة ذكرها ابن منظور في اللسان: جلس، وياقوت في معجم البلدان: جلس. شعر عبد الله بن الزَّبِير، ص١٤٩.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) شعره، ص٤٤ (حسين عطوان).

(٤) هو عامر بن الطُّفَيل العامري؛ ديوانه، ص١٠٤ (دار صادر).

(٥) سقط من الأصل؛ وما أثبت من الديوان.

(٦) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٧) المستقصى، ١/٣٨٤.

(٨) هو المُمزَّق العَبْدي الشاعر الجاهلي. الأصمعيات، ص١٩٠، والشعر والشعراء، ص٢٣٦ (بريل).

آخر(١):

أُخَبِّرُ مَنْ لاقَيْتُ أنّي مُبَصِّرٌ   وكائنْ ترى قَبْلي من الناسِ بَصَّرا

وما أشرَفَ من الأرض واستوى ظهره/ فهو نَجْد، والجميع الأنْجاد والنِّجاد والنُّجود، وفسّر: [قوله تعالى] ﴿وهَدَيْناهُ النَّجْدَيْن﴾(٢) أي طريق الخير وطريق الشَّرّ. ٣٧٧/٢

وتقول: طريق(٣) نَجْد، أي واضح؛ ودليل نَجْد؛ أي هادٍ. ويقال للدليل الهادِي الذي كأنه وُلد ونشأ بها: هو ابنُ بَجْدَتها. قال أميّة(٤):

وقد جاءكَ النَّجْدُ النَّذيرُ محمَّدٌ   دليلٌ على طُرْقِ الهُدَى ليس يَهْمُدُ

ويُقال: استنجدتُ قوماً فأنجدوني، أي استَغَثْتهم فأغاثوني؛ قال(٥):

إذا استَنْجَدْتُهُم ودعوتُ بَكْراً   لنُصْرَتِنا كَسَرْتُ بهِمْ همومي

ونِجاد السيف: مِحْمَلُه؛ قال:

فأيُّ نِجادٍ يحملُ السّيفَ بعدَما   قَطَعْتَ القُوَى من مَحْمَلٍ كانَ باقِيَا

والنَّجْد: العَرَق، ورجل مَنْجود: مكروب؛ قال أبو زُبَيْد(٦):

صادِياً يَسْتَغيثُ غيرَ مُجابٍ   ولقد كانَ عُصْرَةَ المَنْجودِ(٧)

(١) هو عمرو بن أحمر الباهلي؛ شعره، ص٨٥ (حسين عطوان).
(٢) البلد، ١٠.
(٣) في الأصل: أمر.
(٤) ليس في ديوانه.
(٥) أساس البلاغة: نجد؛ بلا عزو.
(٦) شعره، ص٥٩٤ (في: شعراء إسلاميون).
(٧) في الأصل: منجود.

[وقولُهُم: قد أخَذَ القومُ نُزُلَهُم][1]

النُّزْل للقوم: ما تَجْري عليه عادتهم (بأخذه مما)[2] ينزلون عليه، ويصلح عيشهم به؛ أخذ من النُّزول. وفي بعض أحاديث الاستسقاء: «اللهمَّ أنْزِلْ علينا في أرْضِنا سَكَنَها»[3] أي أنزل علينا من المطر ما يكون سبباً للنّبات الذي تُسْكَن الأرض به، وتَخْرَب بعَدَمِه. فالسَّكَن من سكَنَ بمنزلة النُّزْل من نَزَل؛ وفيه لغتان: نُزْلٌ ونَزَلٌ، وكذلك طعام قليل النُّزْل والنَّزَل، والفتح أكثر. وهو بمنزلة قول العرب: بُخْل وبَخَل، وشُغْل وشَغَل؛ قال عِمْران بن حِطّان[4]:

فكيفَ أواسِيكَ والأيامُ مُقْبِلَةٌ　　فيها لكلِّ امرىءٍ عن أهلِهِ شَغَلُ

[ويُروى: شُغَل][5] وشُغُل لغة ثالثة. ومنهم من يفتح الشين ويجزم الغين، وكذلك بُخْلٌ وبُخُلٌ وبَخْلٌ؛ قال جرير[6]:

تُريدينَ أنْ نَرْضَى وأنتِ بَخيلَةٌ　　ومَنْ ذا الذي يُرضي الأخلاّءَ بالبَخْلِ

والنُّزْل والنَّزَل: رَيْع ما يُزرع. والنازِلَة: الشديدة من شدائد الدهر، والجميع النَّوازل.

والنُّزول لمعانٍ كثيرة: نَزَل الرجلُ من عُلُوّ إلى سُفْل، ونَزَل الفارسُ نَزْلَةً واحدة، ونَزَل فلان بفلان، ونَزَل أرضَ بني فلان، ونَزَل الراكبُ عن دابّته؛ قال الأعشى[7]:

---

(١) من الزاهر، ٣٤٢/٢.

(٢) في الأصل: بأخذ ما؛ وما أثبت من الزاهر.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٣٨٦/٢.

(٤) شعر الخوارج، ص١٥٠.

(٥) سقطت من الأصل.

(٦) ديوانه، ص٤٦٠ (الصاوي).

(٧) من المعلّقة.

قالوا الطِّرادَ فقُلْنا تِلكَ عادَتُنا ... أو تَنزِلونَ فإنا مَعْشَرٌ نُزُلُ

والنَّزَالُ في الحرب: أن يتنازل الفريقان فيتضاربون؛ قال[1]:

ولأنتَ أشْجَعُ من أُسامَةَ إذ ... دُعِيَتْ نَزَالِ ولُجَّ في الذُّعْرِ

نَزَل هو، وأنزلْتُه أنا، والنَّزِل من الكتابة: المُجتَمع.

وقولُهم: نُطْتُ بفلان هذا الأمر

أي علّقته به. والنَّوْط: مصدر ناطَ يَنُوط نَوْطاً، ونُطْتُ بقِرَبة بِنياطها، ونِياط القَلْب: عِرْق متّصل به؛ قال اللغويّون: سُمّي نِيالها لتعلُّقه بالقَلْب. قال العَجّاج[2]:

وبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيٌّ ... رقيٌّ تُناصِيها بِلادٌ رقيٌّ

القِيّ: القَفْر لا أنيسَ به، وتفناصِيها: تُواصِلُها، ونِياطُها: متعلّها، ونَطِيّ: بعيدة؛ إنما تسمّى نِياط المَفَازة لبُعدها إذا كانت مَنُوطة بمفازة أخرى لا تكاد تنقطع.

ونُوِّطَ الرَّحْل، إذا عُلِّق [عليه]؛ قال:

ألا هَلْ فَتيٌّ يَخافُ العَطَبْ ... يُبَلِّغُ عمروَ بنَ مَعْد يكربْ

بأنّـا نُنَـوِّطُ مـن مـارِنٍ ... يا رُحُلِنا ثُمَّ لُفِطي القـربْ

أي نُعلّق بأرحُلِنا.

النُّخاع

والنُّخاع: عِرْق أبيض مُستَبطِن فَقَار العُنق متّصل بالدماغ؛ منه: تَنَخَّع فلان، أي رمى بنُخَاعته؛ ونَخَعْتُ الشاة نُخوعاً، إذا قطعت نُخاعها.

---

(١) هو زهير بن أبي سُلمى؛ ديوانه، ص٨٩ (دار الكتب).

(٢) ديوانه، ص٣١٧.

٣٧٨/٢ والمَنْخَع – مفتوح الميم والخاء: مَفْصِل/ الفَهْقَة من الرأس، والعُنق من باطن. وفي الحديث: «ألا لا تَنْخَعُوا الذَّبيحةَ ولا تَفرِسوا، ودَعوا الذَّبيحَة تَجِبُ؛ فإذا وَجَبَتْ فَكُلوا»[1].

والفَرْس: كسر عظم العُنُق، والنَّخْع: أن يبلغ القطع إلى النُّخاع؛ قال الشاعر[2]:

ألا ذَهَبَ الخداعُ فلا خِداعا وأبدَى السّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعا[3]

ومنه اشتُقّ: «إن[4] أنْخَعَ الأسماءِ إلى اللهِ من تَسمَّى بمَلِكِ الأملاكِ» أي أقتَلُهُ وأشَدُّهُ.

[وقولُهُم]: نَعَقَ الراعي بِغَنَمه

أي صاحَ بها زَجْراً؛ قال الأخطل[5]:

فانعَقْ بضَأنِكَ يا جريرُ فإنّما منّتْكَ نَفْسُكَ في الخَلاءِ ضَلالا

يقول: إنه كان راعياً.

ونَعَقَ الغُراب ونَغَق – بالغين – أحسن، والاسم: النُّعَاق والنَّعيق، وهو يَنْعِق نُعاقاً ونَعيقاً.

وأنْغَقَ الغُراب يُنْغِق نَغيقاً، قال: غيق غِيق؛ قال الشاعر[6]:

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٣٣/٥.

(٢) الصحاح واللسان: طبق؛ بلا عزو.

(٣) الطَّبَق: عُظَيم رقيق يفصل بين الفَقارين.

(٤) في الأصل: في.

(٥) ديوانه، ص ١١٦ (قباوة).

(٦) اللسان: نغق؛ بلا عزو،

وازجُروا الطيرَ فإن مرَّ بكُــمْ [ناغِقٌ يَهْوِي](١) فقولُوا: سَنَحا

يقولون: نَغَق بخير، وإذا قال: غاق، فهو النَّعَبانُ وهو عندهم شؤم. ويقال أيضاً: نَعَق بشرٍّ؛ قال زهير(٢):

* أمسَى بذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَعَقا *

وأما نَغَبَ بالغين فإنه يقال للإنسان: نَغَبَ يَنْغَبُ نَغْباً، وهو ابتلاع الرِّيق والماء نَغْبَةً(٣)؛ قال ذو الرمّة(٤):

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرةٍ إلى الغَليلِ ولم يَقْصَعْنَهُ نُغَبُ(٥)

ونَعَبَ يَنْعِبُ نَعيباً ونَعْباً؛ قال [الأحوص الرِّياحي](٦):

مَشائيمُ ليسوا مُصلِحينَ عَشيرَةً ولا ناعِبٍ إلا بِبَيْــنٍ غُرابُهــا

فإذا مرّت عليه السنون الكثيرة من غَلِظ صوته قيل: شَحَج يَشْحِجُ شَحيجاً؛ قال ذو الرُّمّة(٧) وقيل الطِّرِمّاح(٨):

---

(١) في الأصل: يوماً.

(٢) صدره:

* فَعَدِّ عما تَرى إذ فاتَ مَطْلَبُهُ *

ديوانه، ص٤١ (دار الكتب).

(٣) بعدها في اللسان: بعد نَغْبة.

(٤) في الأصل: رميم.

(٥) ديوانه، ص٢٢ (المكتب الإسلامي). وزلَجَت: زلقت. والقَصْع: غاية الارتواء أو كسر العطش.

(٦) طمس في الأصل. والبيت في المؤتلف، ص٤٩ (كرنكو). والكتاب، ١٦٥/١ و٣٠٦. والبيان والتبيين، ٢٠٤/٢. وكامل المبرّد، ٣٤٢/١. وخزانة البغدادي، ١٤٠/٢ (بولاق). وشواهد المغني، ٨٧١/٢. وعزي في الكتاب ٢٩/٣ (عبد السلام هارون) إلى الفرزدق؛ وهو في ديوانه ،١٢٣/١ (الصاوي).

(٧) ديوانه، ص١١٦ (المكتب الإسلامي).

(٨) ليس في ديوانه.

ومُسْتَشْحَجاتٍ بالفِراقِ كأنها   مَثاكيلُ من صُيَّابَةِ النُّوْبِ نُوَّحُ

والنُّوبة توصف بالجزع، وصُيّابة النُّوْب: صميم النُّوب، والصُّيّابة: الخيار من كلّ شيء.

وقولُهُم: ما نَقَعْتُ بِخَبر

أي ما عُجْتُ به ولا صَدَّقتُ، ونَقَعَ الصوتُ: ارتفع؛ قال لبيد(١):

فَمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صـادِقٌ   يُحْلِبوهُ ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ

وفي القرآن: ﴿فأثَرْنَ به نَقْعاً﴾(٢)، النَّقْعُ: الغُبار الساطع؛ قال الشاعر واسمه عُبد العزى:

فَهنَّ بِهِمْ ضوامرُ في عَجاجٍ   يُثِرْنَ النَّقْعَ أمثالَ السَّـرَاحِ

أي الذئاب؛ لكن حذف من السِّرْحان الألف والنون، فجمعه عن سَراح والعرب تقوله كثيراً؛ قال(٣):

* دَرَسَ المَنا بِمُتالِعٍ فأبانِ *

يُريد المنازل، فحذف الزاي واللام.

ونَقَع السّمّ في ناب الحية نُقُوعاً، إذا اجتمع؛ قال النابغة(٤):

فَبِتُّ كـأنْ ساوَرَتْنـي ضئيلَـةٌ   من الرُّقْشِ في أنيابِها السُّمُّ ناقعُ

---

(١) ديوانه، ص١٩١ (إحسان عباس).

(٢) العاديات، ٤.

(٣) هو لبيد: وعجزه:

* وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ *

ديوانه، ص١٣٨ (إحسان عباس).

(٤) ديوانه، ص٣٣ (محمد أبو الفضل).

ونَقَع الإنسانُ نُقُوعاً، إذا رَوِي من الماء؛ قال جرير(١):

لو شئتِ قد نَقَعَ الفؤادُ بشَرْبةٍ تَدَعُ الصَّواديَ لا يجِدْنَ غليلاً

والماءُ يَنْقَعُ العَطَش نُقُوعاً ونَقْعاً.

والنَّقِيعَة: العَبيطَة من الإبل، وهي جَزور تُوقَر أعضاؤها فتنقع في أشياء علاجاً لها؛ قال الشاعر(٢):

كلُّ الطعامِ تَشتَهي رَبيعَهْ

الخُرْسُ والإعذارُ والنَّقيعَهْ(٣)

٣٧٩/٢

/ قال(٤):

إنّا لَنَضْرِبُ بالسيوفِ رُؤوسَهم ضربَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّامِ

والقُدَار: الجَزّار، والقُدّام: المَلِك، ويقال: القادمون من السفر.

والمَناقِعُ: جمع مَنْقَعَة السَّيل، وهو الماء المستنقع أي المجتمع. والرجل يستَنْقع في الماء، إذ تبرّد فيه؛ وأنْقَعْت الدواءَ في الماء إنقاعاً(٥).

[وقولُهم]: نَكَعَ فُلان فلاناً

أي حَبَسه عنه ونَعَصَه؛ قال(٦):

بني ثُعَلٍ لا تَنْكَعوا العَنْزَ شُربَها بني ثُعَلٍ مَنْ ينكَعِ العَنْزَ ظالِمُ

(١) ديوانه، ص٤٥٣ (الصاوي)؛ بخلاف في الرواية.

(٢) الصّحاح: خرس. واللسان: نقع؛ بلا عزو.

(٣) الخُرس: طعام الولادة. والإعذار: طعام الختان. والنّقيعة: طعام القادم من السفر.

(٤) هو المهلهل بن ربيعة؛ ديوانه، ص٨٢ (طلال حرب).

(٥) في الأصل: نقاعا.

(٦) قائله شاعر أسديّ؛ كتاب سيبويه، ٦٥/٣ (عبد السلام هارون). والأشموني، ٥٨٨/٣ (محمد محيي الدين). واللسان: نكع.

ونَكَعَه أيضاً: أذا ضرب ظهر قَدَمه على دُبُره، وكَسَعَه أيضاً.

وقولُهُم: نَجَع في فلان قَولُك

أي أخَذَ فيه وعمِل؛ ونَجَع في فلان طعامه يَنْجَع نُجُوعاً، إذا هَنّأه واستمرأه. والنّجيع: دم الجَوْف؛ والنُّجْعَة: طلب الكلأ والخير؛ [تقول]: انتَجعنا فلاناً نطلبُ معروفه. قال ذو الرُّمة(١):

رأيتُ الناسَ ينتَجِعُونَ غَيْثاً فقلتُ لصَيْدَحَ: انتجعي بِلالاً

وانتَجَعْنا أرض كذا في طلب الرزق والكلأ. وقال معاوية لأُكيلٍ له قد غاظه كثرة أكله: إنّك لَبعيدُ النُّجْعة، أي بعيد الطَّلَب للشّبَع، فغضب الرجلُ وقال: لعن الله طعاماً يُزْري عليه أهله! وقيل: إنه تناول من بين يديه دجاجة كان يأكل منها، فقال معاوية إنك لبعيد النُّجْعة؛ قال: من أجدَبَ انتجَعَ يا أمير المؤمنين.

النِّصع

النِّصْع: ضرب من الثياب شديد البياض، والنّاصع: الشديد البياض الحسن اللّون. وقيل: يقال لكلّ ما كان من الألوان بالغاً: ناصع، ويقال لكلّ من تصدّى للشّرّ: [أنْصَعَ] إنصاعاً.

والنَّصيع: البحر؛ قال(٢):

* أدلَيْتُ دَلْوي بالنَّصيع الزاخرِ *

وأما نَعَصَ فليست بعربيّة إلا ما جاء من أسَد بن ناعِصَة(٣) المُشَبِّب بخنساء،

(١) ديوانه، ص٥٢٨.

(٢) اللسان: نصع؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: ناصعة. وقال الآمدي: «أسد بن ناعصة شاعر جاهلي قديم له في أشعاره ألفاظ غريبة وحشيّة. ذكر صاحب العين أن شعره لا يكاد يفسّر إلا بالشّدة. وقد كتبت له فيما تنخّلته من أشعار تنوخ غير شيء، وادّعى أنه قاتل عنترة العبسي»؛ المؤتلف، ص١٩٥ (كرنكو).

وكان صعب الشعر جداً، وقلّما يُروى له لصعوبة شعره.

[وقولُهُم]: نَعَرَ الرجلُ

أي رفع صوته من خَيْشُومه؛ والنُّعْرَة[1] هي الخَيْشُوم، ومنها يَنْعَر نَعيراً الشاعر. والنُّعَرَة: ذُباب الحمير الأزرق.

ونَعَر عِرْقه نُعوراً وهو خروج الدم.

وامرأة نَعَّارَة، وتنعيرها: صَخَبُها؛ ويقال: غَيْرَى نَعْرَى ونَغْرَى بالغين.

[وقولُهُم]: نَبَعَ الماءُ

أي خرج من العين، ولذلك سُمّيت العينُ يَنْبُوعاً؛ تقول: نَبَع الماء يَنْبَعُ[2] نَبْعاً ونُبوعاً.

والنَّبْع: شجر القِسِيّ، ونُبايع: اسم مكان، ويُجمع على نُبايِعَات؛ وقال[3]:

سَقَى الرّحمنُ حَزْمَ نُبايعاتٍ   من الجَوْزاءِ أنْواءً[4] غِزارا

[نَبَغ]

وأما نَبَغ - بالغين - فهو اسم لظهور الشيء؛ نَبَغَ فلان، أذا لم يكن في إرْثِه[5] الشِّعر، ثم قال فأجاد؛ تقول: نَبَغَ منه شِعر شاعر. وزِياد[6] قال الشعر على كبر سنّه، فسمّي نابغة؛ وقيل: بل سُمِّي لقوله[7]:

---

(١) النُّعرة بتسكين العين وفتحها.

(٢) مثّلته الباء.

(٣) هو البُرَيْق الخُناعيّ الهُذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ٢/٧٤٢.

(٤) في الأصل: أنواعاً.

(٥) في الأصل: ارث.

(٦) زياد: هو زياد بن معاوية (أو ابن عمرو) الملقّب بالنابغة الذبياني.

(٧) ديوان النابغة الذبياني، ص٢١٨ (محمد أبو الفضل). وصدره:

* وحَلَّتْ في بني القَيْنِ بن جَسْرٍ *

* وقد نَبَغَتْ لهم منّا شُؤونُ *

والدَّقيق يَنْبُغُ من خَصَاصِ المُنْخُل: [يخرج][1]؛ وتقول: أنْبَغْتُه أنا فَنَبَغَ.

النَّوْع

٣٨٠/٢ النَّوْع: ضَرْب من الشيء، وكلّ صِنْف من الأشياء/ نوع. ويقال: النَّوع من الأنواع: نَمَط من العلم والمتاع وكلّ شيء. ويقال: النَّمط هو الطريقة؛ الزمْ هذا النَّمَط، أي هذا الطريق. والنَّمَط: جماعة من الناس أمرُهُم واحد؛ وفي الحديث: «خيرُ الناسِ هُم النَّمَطُ الأوسَطُ»[2].

والنُّوع – بالضمّ: قيل: هو الجُوع. وقيل: العَطَش؛ والعرب تقول: ألقى اللهُ عليه الجُوعَ والنُّوعَ؛ وهو جائعٌ نائعٌ. فلو كان الجوع نُوعاً لم يحسن تكريره؛ وقيل: لاختلاف اللفظ وهو كثير.

وقيل: جائع نائعٌ من الإتباع، مثل عَطْشان نَطْشان.

وقولُهُم: نَعَى فلانٌ فلاناً

له معنيان: يكون جاء بخبر مَوْته، والنَّعِيُّ – بوزن فعيل: نداء الناعي؛ وتقول: نَعاءِ العربَ، أي انْعَ العربَ؛ يأمر بنَعْيهم. قال[3]:

نَعاءِ جُذَاماً غيرَ مَوْتٍ ولا قَتْلٍ ولكنْ فِراقاً للدَّعائمِ والأصلِ

وفيه لغة أخرى: يا نُعْيانَ العربِ؛ فمن قال هذا فإنه يريد المصدر، نَعَيْتُه نَعْياً ونُعْياناً، وهو جائز حسن.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبغ.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/١١٩.

(٣) هو الكميت بن زيد؛ ديوانه، ٣/٣٠.

والمعنى الثاني: هو الرجل الذي يَنْعَى؛ قال(١):

قامَ النَّعِيُّ فأسْمَعا ... ونَعَى الكريمَ الأرْوَعا

واستَنْعى القومُ، إذا كانوا مجتمعين فبلغهم شيء فأفزعهم، فتفرّقوا له نافرين. والاستِنْعاء: شبه النِّفار، والناقة إذا استَنْفَرَتْ استَنْعَتْ.

وقولُهُم: نَقَّح فلانٌ كذا

أي نَقّاه؛ والنَّقْح: تَشْذيبُكَ عن العصا أُبَنَها(٢) وأُبَن العُقَد. والتَّنْقيح: تنقِية الشيء من الشيء، وكلّ شيء من أذَى نَحيّته عن شيء فقد نَقَّحْته.

وكلام مُنَقَّح: كأنّه مُهَذَّب مُصْلَح.

النِّكاح

النِّكاح: البُضْع، والنِّكاح: التزويج؛ قال الأعشى(٣):

ولا تَقْرَبَنْ جارَةً إنّ سِرَّهــا ... عليكَ حَرامٌ فانكِحَنْ أو تأبَّدا

وامرأة ناكِحٌ: ذات زَوْج؛ قال(٤):

أَحاطَتْ بِخَطّابِ الأيامَى وطُلِّقَتْ ... غَداتَئذٍ مَنْ كانَ مِنْهنّ ناكِحا

ويجوز في الشعر: ناكِحة؛ قال الشاعر(٥):

ومِثْلُكَ ناحَتْ عليه النِّسا ... ءُ من بينِ بِكْرٍ إلى ناكِحهْ

ويقولون: نِكْحٌ خِطْبٌ، يُتْبِعون الكلمة الأولى الثانية، ومعناه أنّ الرجل كان في الجاهلية يأتي الحيّ خاطباً، فيقول: خِطْبٌ، أي جئتُ خاطباً، فيقولون له: نِكْحٌ، أي

(١) أساس البلاغة واللسان: نعي.

(٢) الأبن: جمع الأبْنَة، وهي العُقدة في العُود أو في العصا.

(٣) ديوانه، ص ١٣٧ (محمد حسين).

(٤) اللسان: نكح؛ بلا عزو.

(٥) هو الطِرِمّاح بن حكيم؛ ديوانه، ص٨٩ (عزة حسن).

قد أنكحناك.

ومنه المثل: «أسرَعُ من نِكاحِ أمِّ خارِجَةَ» وقد مرَّ في أول الكتاب.

والنِّكاح أخذ اسمه من الجِمَاع، وسُمِّي سِراً لأنه يُسْتَر عن الناس. قال الأعشى[١]:

فَلَمْ يطلبُوا سِرَّها للفِتَى ولن يُسْلِموها لإزْهادِها

فعبّر عنهم أنهم[٢] لا يطلبون نكاحها ليستغنوا بمالها، ولا ينصرفون لفقرها؛ قال امرؤ القيس[٣]:

ألا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليومَ أنني كَبِرتُ وأن لا يُحسِنَ السِرَّ أمثالي

وتروى: اللَّهو، وهو النّكاح أيضاً. وفُسِّر قوله تعالى: ﴿لَوْ أَرَدْنا أنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْناهُ مِنْ لَدُنّا﴾[٤] قيل: هو النِّكاح، وقيل: هو المرأة، أي أردنا صاحبةً لاتّخذنا ذلك عندنا ولم نتّخذه عندكم لو كنّا فاعلين؛ تعالى الله عن قول المُبْطِلين.

٢/٣٨١ / وأصلُ النّكاح الجِماع، أي كثر في كلامهم حتى جعلوا عقد التزويج نِكاحاً، ومثل هذا كثير في كلامهم. والنّكاح عند العرب: المُلاقاة حَلالاً كان أو حراماً.

وأصل النّكاح اللُّزوم، وسمّي التزويج نِكاحاً لأنّ كلّ واحد منهما يَلْزَم صاحبه. ومعنى التزويج ضمّ الرجل المرأة حتى يصيرا زوجين كلّ منهما زوج صاحبه.

والعرب تقول: «أنْكَحْنا الفَرا فَسَنَرى»[٥].

---

(١) ديوانه، ص٧٥.

(٢) في الأصل: أنه.

(٣) ديوانه، ص٢٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) الأنبياء، ١٧.

(٥) من الأمثال، انظر: المستقصى، ١/٤٠٠. والصحاح واللسان: فرا. والفرا: الحمار الوحشي.

وقولُهُم: رأيُ فلانٍ نَجَيحٌ[1]

أي صواب[2]؛ والنُّجْح والنَّجاح: الظّفَر في الحوائج، تقول: نَجَحَتْ حاجتُك ونَجَّحْتها لك، وسار فلانٌ سيراً ناجحاً ونَجِيحاً، أي وشيكاً؛ قال لبيد[3]:

فَمَضَيْنا فقضَيْنا ناجحاً مَوْطِناً نسألُ عنهُ ما فَعَلْ

تقول: أنْجَحنا حاجَتَنا، أي قَضَيْناها. ونسأل عنه: هل قَضَوْا حاجتَهم أم لا؟

ويقال للنائم أذا تتابعَتْ أحلامُه الصِّدْق[4]: تَناجَحَتْ أحلامُكَ.

النَّحيض

النَّحِيضُ : كثير اللحم، والنَّحْض: اللحم نفسه والقطعة الضخمة تسمّى نَحضَة ويقال: امرأة نحِيضَة، والفعل نَحُضَ نحاضَةً[5]، فإذا قلت: نَحَضَتِ المرأة فقد ذهب لحمها وهي نَحِيضَة، وإذا قلت: مَنْحوضة ونَحِيضَة فهي كثيرة اللَّحم.

[النَّضْخُ والنَّضْحُ]

والنَّضْخُ والنَّضْحُ تتفقان وتختلفان؛ يقال: ما كان منه يُصيب الأرض ثم يرتفع فهو نَضْخٌ، وما مضى على جهته فهو نَضْحٌ. ويقولون: النَّضْخ: ما بَقِي له أثر، كقوله: على ثوبه نَضْخ دم، ونَضَخَ ثوبَه بالطِّيب والزَّعْفَران؛ والنَّضْخ في فور الماء من العَيْن[6]، ومنه قوله تعالى: ﴿فيهِما عَيْنَانِ نَضّاخَتانِ﴾[7].

---

(١) في الأصل: رآني فلان نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.

(٢) في الأصل: نجيح؛ وما أثبت من الصحاح.

(٣) ديوانه، ص ١٨٥ (إحسان عباس).

(٤) في الأصل: الصد؛ وما أثبت من الصحاح واللسان.

(٥) في الأصل: ونحضا؛ وما أثبت من اللسان: نحض.

(٦) في الأصل: الطين.

(٧) الرحمن، ٦٦.

والرجل يَنْضَح عن نفسه إذا قُرِف بأمر فَيَنْتَضِح منه إذا أظهر البراءةَ منه. ويقال: نَضَحوهُم بالنُّشّاب ورَضَخُوهم بالحجارة. واستَنْضَحَ الرجلُ، إذا رَشَّ شيئاً من ماء على فَرْجه بعد الوضوء. وإذا ابتدأ الدّقيق في حَبِّ السنبُل وهو رَطْب، يقال: قد نَضَحَ[1]، وقد أنْضَحَ، لغتان. والنَّضُوح: ضرب من الطِّيب.

وقولُهُم: فُلانٌ ناصِحُ الجَنْب

أي ناصحُ القلب ليس فيه غِشٌّ، مثل قولهم: طاهر الثياب، أي ناصح الصَّدْر.

وقميصٌ مَنْصُوحٌ، أي مَخِيط؛ تقول فيه: نَصَحْتُه فأنا أنْصَحُهُ نَصْحاً، وثوب مُنْصاح.

والتَّنَصُّح: كثرة النَّصيحة؛ قال أكثَمُ بن صَيْفيّ: يا بَنِيَّ إياكم وكثرةَ التَّنَصُّح فإنه يُورِثُ التُّهَمَة. وتقول: نَصَحْتُ لفلان ونَصَحْتُه نُصْحاً ونَصِيحة، وشكَرْتُ له وشكَرْتُه، ووَكَلْتُ له ووَكَلْته؛ والأول أفصح. ومنه قوله تعالى: ﴿وأنْصَحُ لَكُمْ﴾[2] وقوله: ﴿اشكُرْ لي ولِوالِدَيْكَ﴾[3]؛ قال[4]:

نَصَحْتُ بني عَوْفٍ فلم يَتَقَبَّلُوا ... نَصِيحي ولم تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رسائلي

ويروى: وسائلي.

والتَّوْبة النَّصُوح: أن لا يعود إلى ما تابَ منه.

وقولُهُم: [انتَحَسَ فُلانٌ][5]

أي ليس بسعيد. والنَّحْس: خلاف السَّعْد، والجميع النُّحوس؛ يومٌ نَحْسٌ[6]

(١) في الأصل: أنضح.

(٢) الأعراف، ٦٢.

(٣) لقمان، ١٤.

(٤) هو النابغة الذبياني؛ ديوانه، ص١٤٣ (محمد أبو الفضل).

(٥) طمس في الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة: نحس.

(٦) نَحْس ونَحِس بتسكين الحاء وكسرها.

وأيام نَحْسات(١)، من جعله نَعتاً ثَقَّله ومن أضاف إليه اليوم خَفَّفَه.

والنُّحاس: ضرب من الصُّفْر شديد الحُمرة؛ قال(٢):

/كأنَّ شُواظَهُنَّ بِجانِبَيْه نُحاسُ الصُّفْرِ تَضرِبُهُ القُيونُ ٣٨٢/٢

والنِّحاس: الدخان الذي لا لهب فيه؛ قال الجَعْديّ(٣):

يُضيءُ كضَوْءِ سِراجِ السَّلِيـ ـطِ لم يَجْعَلِ اللهُ فيه نِحاسا

والنِّحاس: مبلغ أصل الشيء وطبعه؛ قال(٤):

يا أيُّها السائلُ عن نِحاسي

عَنِّي ولَمّا يَبْلُغُوا أشْطاسي

ويقال: الشَّطس: الذي يبلغ غاية الدّهاء.

وقولُهم: نَزَحَتِ الدارُ

أي بعَدُت، وهي تَنْزَح نُزوحاً. وبَلَد نازِح، أي بعيد؛ قال جميل(٥):

بُثَيْنَةُ قالَتْ: يا جميلُ لَوَ انَّنا نَزَحْنا إذا ما زُرْتَنا حيثُ تَنْزَحُ

وقد نَزَحَتِ البئر ونُزِح ماؤها، وبئر نَزُوح. وآبار نُزُح.

وقولُهم: فلانٌ حَسَنُ النَّحيزَةِ

أي الطبيعة، والجمع النَّحائز. والنَّحائز: جمع شيء يُنْسَج هو أعرض من الحزام

---

(١) نَحْسات ونَحِسات بتسكين الحاء وكسرها(أبو الفضل).

(٢) هو النابغة الذّبياني؛ ديوانه، ص٢٢١ (محمد أبو الفضل) .

(٣) النابغة الجعدي؛ ديوانه، ص ٨١ (المكتب الاسلامي).

(٤) هو رؤبة بن العجّاج؛ ديوانه، ص١٧٥ (وليم بن الورد). واللسان: شطس. أو هو لبيد؛ ديوانه، ص٢٣٥ (دار صادر). واللسان: نحس.

(٥) ليس في ديوانه (حسين نصّار).

مثل العَرَقَة، إلا أنه أعرض منها تشبّه به الطريق. والعَرَقَة: الطُّرّة تُنْسَج على جوانب الفُسطاط، وهي أيضاً سَفِيفة منسوجة من الخُوص؛ قال الشَّمَّاخ[١]:

وقابَلَها في بَطْنِ ذَرْوَةَ مُصْعِداً على طُـرُقٍ كأنهـنَّ نَحائزُ

والنَّحْز كالنَّخْس، والنَّحْس: شبه الدّقّ في السَّحْق. والراكب يَنْحزُ بصدره واسِطَة الرَّحْل: [يضربها][٢]؛ كقول ذي الرُّمّة[٣]:

إذا نَخَزَ الإدْلاجُ ثُغْرَةَ نَحرِهِ بهِ أنّ مُسْتَرخي العِمامَةِ ناعِسُ

وقال[٤]:

والعِيسُ من عاسِجٍ أو واسِجٍ خَبَباً يُنْحَزْنَ من جانِبَيها وهي تَسْتَلِبُ

يعني يَسْعَلْنَ سَعْلاً شديداً. يُنْخَزْنَ: يُنْخَسن لِيَلْحَقْن بهذه الناقة.

والنُّحاز: داء يأخذ الإبل والدَّوابّ في رئتها. وناقة ناحِزٌ، أي بها نُحَاز.

وقولُهُم: أنتَ في نَدْحَةٍ من الأمر

أي في سَعَة وفُسْحة؛ والنَّدْح: السَّعَة والفُسْحة، وكذلك المَنْدوحة؛ ومنه: لكُمْ في مَعاريض الكلام مَنْدوحَة عن الكذب. وأرضٌ مَنْدوحة: بعيدة واسعة.

وقولُهُم: نَحِلَ جِسْمُ فُلان

أي هُزِل ودقّ نُحولاً، فهو ناحِلٌ، وقد أَنْحَلَهُ الهمُّ، حتى إنهم يقولون: سيف دقيق ناحِل. قال الشاعر[٥]:

---

(١) ديوانه، ص١٩٨.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) في الأصل: رميم. ديوانه، ص٤٠٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) ديوانه، ص١٤.

(٥) هو الأعشى في اللسان: نحل؛ وليس البيت في ديوانه (محمد حسين).

ضَوارِبُها من طُولِ ما ضَرَبوا بها ومن عَضٍّ هامِ الدارِعينَ نواحِلُ

وجَمَل ناحِلٌ: مَهْزول.

والنَّحْل: دَبْر العَسل، الواحدة نَحْلَة. والنُّحْل: عطاؤك شيئاً بلا استعاضة(١). ونُحْلُ المرأة: مَهْرُها؛ تقول: أعطيتها مَهْرها نِحْلَة، إذا لم تُرِد منها عِوَضاً.

وانتَحَلَ فلان شعرَ فلان، إذا ادّعاه أنه قائله. وتقول: نَحَلَ الشاعرَ قصيدةً، إذا رويت عنه وهي لغيره؛ قال الشاعر(٢):

فكَيْفَ أنا وانتِحالي القَوافِـ ـيَ بعدَ المَشيبِ كَفَى ذاكَ عارا

وقولُهم: نَحُفَ الرجلُ نَحافةً

أي ضَرْبُ الجسم قليل اللَّحم؛ قال(٣):

تَرَى الرجُلَ النَّحيفَ فَتَزْدَريهِ وفي أثوابِهِ أسَدٌ مَزِيرُ

أي حازِم نافِذ.

وقولُهم: نَفَحت(٤) الدّابّةُ

أي رَمَتْ بحافِرِها؛ ونَفَحَه بالسيف، إذا تناوله من بعيد شَزْراً. نَفَحَه بالمال نَفْحاً، وله نَفَحاتٌ من المعروف، والله تعالى النَّفّاح على عباده بالخيرات/ المُنْعِم عليهم. ٣٨٣/٢

والأنْفَحَة - بالفتح والكسر: تكون لكلّ ذي كَرِش.

---

(١) في الأصل: استعراض؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) هو الأعشى؛ ديوانه، ص٥٣.

(٣) هو العباس بن مرداس؛ وقد مرّ البيت.

(٤) في الأصل: نحفت.

وقولُهُم: فلانٌ في نُبُوحٍ من قَوْمه

أي في كثرة وعدد؛ قال(١):

إنْ العَرارَةَ والنُّبُوحَ لدارِمٍ والمُسْتَخِفَّ أخوهُمُ الأثقالا

يُريد الكثرة والعدد.

والكَلْب يَنْبَحُ نَبْحاً ونُباحاً؛ قال(٢):

قَوْمٌ إذا استَنْبَحَ الضِّيفانَ كَلْبُهُمْ قالوا لأمِّهِمُ: بُولي على النـــارِ

والحيَّة تَنْبَحُ في بعض أصواتها، وكذلك الظَّبي(٣).

والنَّوابِحُ والنُّبُوحُ: جماعة النّابح من الكلاب.

النَّحّام

النَّحّام: البخيل يكثر سُعاله حين يُسأل؛ قال طَرَفة(٤):

أرى قَبْرَ نَحّامٍ بَخيلٍ بمالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ في البَطالةِ مُفْسِدِ

والفَهْد يَنْحِمُ نَحيماً، وكذلك شبهه من السِّباع، وكذلك النَّئيم وهو صوت شديد.

وقولُهُم: نَحَوْتُ نَحْوَ فُلانٍ

أي قَصَدْتُ قَصْدَه؛ والناحية: كلّ جانب؛ تَنَحَّى عن الفِرار: تَجَنَّب فلاناً فَتَنَحّى. وفي لغة نَحيتُه، وأنا أنْحاه نَحْياً في معنى نَحَّيته؛ قال ذو الرُّمَّة(٥):

ألا أيهذا الباخعُ الوَجْدَ نَفْسَهُ بشيء نَحَتْهُ عن يَدَيْهِ المقادِرُ

---

(١) هو الأخطل التغلبي؛ ديوانه، ص١٦ (قباوة).

(٢) هو الأخطل؛ ديوانه، ص٦٣٦ (قباوة).

(٣) في الأصل: صبي.

(٤) من معلّقته.

(٥) في الأصل: رميم. ديوانه، ص٣٣٨ (المكتب الإسلامي).

أي باعَدَتْه. والباحات بلغة طيّىء: النواحي، واحدتها باحَه. قال المنخَّل(١):

فَرَوْضُ القطا بعدَ التَّساكُنِ حِقْبَةً فَبَلْوَعَفَـتْ باحاتُهُ ومَسَايِلُهْ

والنِّحْي: الزِّقّ؛ والنِّحْي: جرَّة(٢) فخّار يجعل فيها اللَّبن ليُمْخَض، والفعل نَحَى يَنْحِي اللَّبَن ويَنْحاه، أي يَمْخَضه.

وأنْحَيْتُ عليه، إذا أقبلتُ عليه ضرباً؛ وأنْحَيْتُ له بسَهْم؛ وكلُّ من جَدَّ في أمر فقد انتَحَى فيه كالفَرس يَنْتَحي في عَدْوِه.

[النَّوْح]

والنَّوْح معروف، وهو مصدر ناحَ يَنُوحُ نَوْحاً. والنِياحة كقولك: نائحة ذاتُ(٣) نِياحَة، ونَوَّاحَة ذاتُ مَناحَة. والمَنَاحة أيضاً الاسم وتجمع على المَنَاحات والمَنَاوِح.

والنَّوْح: نَوْح الحمَام؛ ويقال: تَناوَحَت الرياح، إذا تقابلت في الهُبوب واشتدَّ هبوبها، كما يُقال: الجَبَلان يَتناوَحانِ، إذا تقابلا؛ قال لبيد(٤):

ويُكلِّلونَ إذا الرياحُ تَنَاوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شَوارِعاً أيتامُها

يُكَلِّلون الجِفانَ باللّحم على الثَّريد شبه الإكليل، وقيل: يجعل الإكليل لتعرف أنها تُنْجَز، فيجتمع الناس إليها. وتناوَحَت الرياح: هبَّت، والخُلُج: الرياح، واحدها خَلُوج وهي الجِفان. وشَوارعاً: قد شرَعت الأيدي فيها، أي يشرع اليتامى.

والنَّوْح أيضاً: الجماعة من النائحات؛ قال(٥):

---

(١) يعزى البيت إلى المُخَبَّل السَّعْديّ؛ شعره، ص ٣٠٦ (شعراء مقلّون).

(٢) في الأصل: جرار.

(٣) في الأصل: وذات.

(٤) من معلّقته.

(٥) أمالي المرتضى، ١/٢٠١؛ بلا عزو. ورواية صدر البيت فيه:

* هريقي من دُموعهما سِجاما *

هَريقاً من دُموعِكُما سِجاماً ضُباعَ(1) وجاوِبي نَوْحاً قِياما

[النَّيْح]

وأما نَيَّحَ اللهُ عَظْمَكَ فهو دعاء له؛ والنَّيْح: اشتداد العَظْم بعد رطوبته من الكِبَر. والصغير ناحَ يَنِيح نَيْحاً؛ وإنه لَعَظْمٌ نَيِّحٌ، أي شديد.

وقولُهُم: نَهْنَهْتُ فُلاناً

أي زَجَرتُه ونَهيْته؛ وأنت تُنَهْنِهُه نَهْنَهَةً، فأنت مُنَهْنِهٌ وهو مُنَهْنَهٌ.

والنَهْنَهَةُ: الكفّ؛ قال الشاعر:

نَهْنِهْ دُمُوعَكَ إنها لا تَنْفَعُ وتَأَنَّ قلبِي عَلّ قَلْبي يَرْجِعُ

[نَجَهَ]

٣٨٤/٢ وكذلك نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهاً إذا استقبلته بما يُنَهْنِهُهُ عنك فَيَنْقَدِع. / وقيل: النَّجْهُ: أن تردَّه أقبح ردّ؛ نَجَهَ يَنْجَهُ نَجْهاً.

[النَّهي]

والنَّهْي: ضدّ الأمر، والنِّهاية: كالغاية حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النِّهاء، ممدود أيضاً. وفلانٌ يَنْهى فلاناً(2)، أي يَنْهاه عن شيء. وتقول: ما تَنْهاه عنا ناهِيةٌ، أي ما تَكُفُّه عنا كافَّةٌ.

والإنْهاء: إبلاغك الشيء، حتى إنهم يقولون: [أنهَيْتُ](3) اليهم السَّهمَ، أي أوصلته(4) إليهم.

---

(1) ضباع: اسم امرأة، وأصله: ضُباعة.

(2) في الأصل: يهنى فلان.

(3) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(4) في الأصل: وصلت.

والنُّهْيَةُ: اللُّبّ والعقل؛ وإنه لَذُو نُهْيَة ووذ نُهَىً وذو مَنْهاة.

ونِهْيُ الغدير – بالكسر والفتح لغتان: حيث (يتحيَّر)[1] السَّيْل في الغدير فيُوسعُ، والجمع النِّهِيُّ والنِّهاءُ – ممدود.

ونهَاء النَّهار: ارتفاعه قُرْب نصف النهار، بفتح النون.

[نَوه]

ونُهْتُ ونَوَّهْتُ بالشيء، إذا رفَعْتُ ذِكْره[2]. وإذا رفعت الصَّوْت فدعوت إنساناً قلت: نَوَّهت.

وقولُهُم: نَهَشَتْهُ الحَيَّةُ

أي عَضَّتْه وتناولَتْه من بُعْد؛ والنَّهْس كالنَّهْش، لأنّ النَّهْس القبض على اللحم بالفَم والنَّتْف له.

[النَّتْف]

والنَّتْف: نَزْع الشَّعْر والريش وغيرهما بالمِنْتاف. والنُّتَاف: ما انتَتَفَ من ذلك.

والمِنْتاف: هو المِنْتاخ والمِنْقاش، والمِنْقاش: المِنْتاش، والمِنْقَش: المِنْتَش؛ قال[3]:

لا تَنْقُشَنَّ برِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً فتَقي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَها

يقول: لا تُخْرجها من رِجْل غيرك وتجعلها في رِجْلك.

ويقال أيضاً: المِنْقاش: المِنْماص[4].

---

(١) في الأصل: يحرم؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: بذكره.

(٣) اللسان: نتش؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: الملماص. وما أثبت من اللسان: نمص.

[النّتْخ]

والنَّتْخ: إخراجك الشوك بالمِنْتاخَيْن؛ تقول: نَتَخْتُ الشَّوك من رجلي؛ ونَتَخ ضِرْسَه، إذا انتزعه؛ والبازِيُّ يَنْتُخُ اللحم بمِنْسَرِه؛ والغُراب يَنْتِخُ الدَّبَرَة من ظهر البعير. وقال زهير(١):

تَنبِذُ أفلاءها في كلِّ مَنْزِلَةٍ تَنْتِخُ أعينُهَا العِقْبانُ والرَّخَمُ

[وقولُهُم]: رَجُلٌ نُتَفَةٌ

[أي] قد نَتَفَ من كلِّ فَنٍّ شيئاً تعلُّماً.

وقولهم: قد نَزَّهَ فلانٌ نفسَهُ عن كذا

أي دَفَعَ نفسه عنه تكرُّماً ورغبةً عنه، وهو التَّنَزُّه عنه. ومكان نَزِهٌ ونَزِيهٌ؛ قد نَزِه نَزاهَةً. والإنسان يَتَنَزَّه، إذا خرج إلى نُزْهَة. والتَّسبيح تنزيه لله تعالى مما وصفه المشركون.

وقولُهُم: غُلامٌ ناهِزٌ وجارِيَةٌ ناهِزَةٌ(٢)

أي قد دنا للفِطام؛ قال(٣):

تُرْضِعُ شِبْلَيْن فِي مَغارِهِما قد نَهَزا للفِطامِ أو فُطِما

والنُّهْزَة: اسم الشيء الذي هو لك مُعَرَّض كالغنيمة؛ تقول: انتَهِزْها فقد أمكَنَتْك قبل الفَوْت. وتقول: أصبتَ نُهْزَتَك وفُرْصَتَك ونَوْبَتَك(٤) بمعنى.

(١) ديوانه، ص١٥٤ (دار الكتب).

(٢) في الأصل: نازهة.

(٣) أساس البلاغة واللسان: نهز؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: ورويتك.

والنَّهْز: التَّناول باليَد[1] والنُّهوض للتناول جميعاً. والدابّة تَنْهَزُ بصَدْرها، إذا نهضت لتسير؛ وتَنْهَزُ برأسها إذا ذَبَّت عن نفسها. قال ذو الرُّمّة[2]:

قِياماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَراتِها ... بِنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤوس المَواتِـع

ونُخْرَتا الأنف: حَرْفاه، الواحدة نُخْرَة.

وقولُهم: فلان في نَدْهَةٍ [3] من المال

أي كثرة منه؛ قال جميل[4]:

فكيفَ ولا تُوفِي دماؤُهُمُ دَمِي ... ولا مالُهُم ذو نَدْهَةٍ فَيَدُونِـي

والنَّدْهُ: الزَّجر عن كلّ شيء بالصِّياح.

وقولُهم: نَهَرْتُهُ وانتَهَرْتُه

أي استَقْبلتُه/ بكلام زَجَرْته عن شرِّه. والنَّهْر: من الانتهار. والنَّهَرُ: لغة في النَّهْر، والجمع النُّهُر؛ والنُّهُر: جمع النَّهار؛ قال[5]: ٣٨٥/٢

لولا الثَّريدانِ هَلَكْنا بالضُّمُـرْ

ثَريـدُ لَيـلٍ وثَريـدٌ بالنُّهُـرْ

يعني جمع النَّهار. والنَّهار: من طلوع الفجر إلى غروب الشمس؛ ورجل نَهِرٌ، أي صاحب نَهار؛ قال[6]:

---

(١) في الأصل: إليك.

(٢) في الأصل: رميم. ديوانه، ص٤٥٢ (المكتب الإسلامي).

(٣) في الأصل: نهدة.

(٤) ديوانه، ص٢١١ (حسين نصار).

(٥) اللسان: نهر؛ بلا عزو.

(٦) كتاب سيبويه، ٣٨٤/٣ (عبدالسلام هارون). والمقرّب، ٥٥/٢ (الجواري والجبوري). واللسان: نهر؛ بلا عزو.

لَسْتُ بِلَيْليٍّ ولكنّـي نَهِـرْ

لا أُدْلِجُ اللّيلَ ولكنْ أبتكِرْ

والنَّهار: فَرْخ الحُبارَى.

النَّبيــه

النَّبيه: الشّريف؛ قد نَبُهَ نَباهَةً، أي شَرُفَ شَرَفاً. ونَبَّه فلانٌ باسم فلانٍ، إذا جعله مذكوراً.

والنُّبْه والانتباه من النوم، وانْتَبَهَ من الغَفْلة بهذا الأمر؛ قال صَخْرٌ(1):

لعمري لقد أبنَهْتُ مَنْ كانَ نائماً وأسمَعْتُ من كانَتْ له أُذُنانِ

والنَّبَهُ: الضالّة تجدها عن غَفْلة؛ تقول: وجدتُها نَبَهاً، أي من غير طلب. قال ذو الرُّمّة(2) في الخِشْف(3):

كأنّه دُمْلُجٌ من فِضّةٍ نَبَهٌ في مَلْعَبٍ من جَوارَى الحَيِّ مَفْصُومُ

وأما [معنى](4) أضْلَلْتُهُ [نَبَهاً](5) فهو ما تعلم أنه ضَلَّ.

وقولُهُم: هذا المالُ نَهْبٌ

أي غنيمة؛ والنِّهاب جمع النَّهْب، وانتِهابٌ إذا أخذه مَنْ شاء؛ والإنهاب:

---

(1) صخر بن عمرو بن الشّريد أخو الخنساء. انظر: الأصمعيات، ص١٦٤. والأغاني، ١٥/٦٣ (الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٦٩ (بريل). وكامل المبرّد،ص١٢٢٥. والحماسة البصرية، ٢/٣١١. والتذكرة السعديّة، ص٣٧٧. الممتع، ص٣٦١.

(2) في الأصل: رميم.

(3) ديوانه، ص٦٥٤ (المكتب الإسلامي). والخِشْف – ثلاثية الخاء: ولد الغزالة.

(4) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(5) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبه.

إباحته، والنُّهْبَى: اسم لما انتهبته. والمُنَاهَبَة: المجاراة في الجَرْي والحُضْر، وفَرَس تُناهِبُ فرساً.

وقولُهم: رجلٌ مَنْهومٌ بكَذا

أي مُولَع به لا يَشْبَع منه؛ ويقال: الناس مَنْهومانِ: مَنْهوم في العلم لا يَشْبَع، ومنهومٌ في المال لا يَشْبَع.

والنَّهْمة: بلوغ الهِمَّة في الشيء. والنَّهيم: زَجْرُك الإبلَ تصيحُ بها لتمضيَ، وهو صوت فوق الزَّئير.

والنِّهاميُّ: الحدّاد.

النُّخُّ

النُّخُّ: معرَّب من العجميَّة، [وهو] بِساطٌ طوله أكثر من عَرْضه. وجمعه النِّخَاخ.

والنَّخَّة والنُّخَّة - لغتان: اسم جامع للحُمُر؛ وفي الحديث: «ليس في النَّخَّةِ صَدَقَةٌ»(١)، والنَّخَّة: الصَّدَقة بعينها.

وأَنَخَّ بِسَيْرِه المُصَدّق يُنِخُّ أصحابَ الأموال، أي يسوقُهم على ما يريد. والنَّخُّ: أن تُنَاخ النَّعَم قريباً من المُصَدّق حتى يُصَدِّقها.

والنَّخْنَخَة: من قولك: أَنَخْت الإبلَ فاستناخت، أي بَرَكَتْ. ونَخْنَخْتُها فَتَنَخْنَخَتْ من الزَّجر.

والنَّخُّ: قولك للبعير إخْ إخْ؛ يقال: نَخَّ بها ونَخَّها نَخّاً شديداً ونَخَّة شديدة، وهو النّائخُ أيضاً.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٣١.

والنَّخُّ: السّير العنيف؛ قال(١):

لَقَدْ بَعَثْنا حادِياً مِزَخّا
أعجَمَ إلا أن يَنُخَّ نَخّا
والنَخُّ لم يُبْقِ لَهُنَّ مُخّا

النُّقاخ

النُّقاخ: الماء البارد العذب الذي يَنْقَخُ منه الفؤاد لبَرْده ولذّته. والنَّقْخ: نَقْف الرأس عن الدِّماغ؛ قال(٢):

فإن شئتِ حَرَّمْتُ النِّساءَ سواكُمُ وإنْ شِئتِ لم أطْعَمْ نُقَاخاً ولا بَرْدا

والبَرْد: النَّوم.

قالت امرأة مرَّ بها عمر بن الخطّاب رحمه الله:

ألا ليتَ شِعْري والخُطوبُ كثيرةٌ أكلُّ قِلاصِ المسلمينَ استعَرَّتِ
فمِنْهنَّ مَنْ تُسْقَى بِعَذْبٍ مَذاقُهُ نُقَاخٌ فتِلكُمْ طابَقَتْ فاستقرَّتِ
ومنهنَّ منْ تُسْقَى بأخْضَرَ آجِنٍ أُجاجٍ فلولا خَشْيَةُ اللهِ فَرَّتِ

وقولُهُم: فُلانٌ ابنُ نَخْسَةٍ

أي ابن زانية؛ قال الشَّمَّاخ(٣):

٣٨٦/٢ / أنا الجِحاشِيُّ شَمَّاخٌ وليسَ أبي لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غيرِ مَوْجودِ

(١) هو هِمْيان بن قُحافَة السَّعديّ من سعد تميم. قال الآمدي: «راجز مُحْسن إسلامي، وكان في الدولة الأموية» (المؤتلف، ص١٩٧). والرجز في الصحاح واللسان: نخخ.

(٢) هو العَرْجي؛ ديوانه، ص١٠٩

(٣) ديوانه، ص١١٩.

والنَّخْس: تَغْرِيزُكَ مؤخَّر الدابّة أو جَنْبَها بعُود أو غيره. وسُمّي نَخَّاس الدَّوابّ لِنَخْسه الدابّة حتى تَنْشَط، وفعله النِّخاسة. والنَّخّاس أيضاً: الذي يشتري العبيد لغيره؛ أُخِذ من النَّخْس وهو الدَّفْع؛ قال(١):

أَتَنْخَسُ يَرْبُوعاً لتُدْرِكَ دارِماً ضَلالاً لِمنْ مَنّاكَ تلك الأمانيا

معناه: تدفع يربوعاً.

وتقول: نَخَسوا بفلان، إذا هَيَّجوه وأزعجوه، وكذلك إذا نَخَسوا دابَّته وطردوه.

والنَّاخس: جَرَب يكون عند ذَنَب البعير، فهو مَنْخوس.

وقولُهم: نَسَخْتُ الكتابَ

أي كتبتُ ما فيه في غيره؛ تقول: نَسَخْته وانتَسَخْته وهو النَّسْخ.

والنَّسْخ: أن تُزِيل أمراً كان من قبلُ عُمِل به، ثم تَنْسَخه بحادثٍ غيره. وتناسُخُ الوَرَثة: أن يموت وَرَثَة بعد وَرَثَة وأصل الميراث قائم لم يُقَسَّم، وكذلك تناسخ الأزمنة القَرْن بعد القَرْن.

وقولُهم: نَخَلْتُ لِنَفْسي كذا وانْتَخَلْته

أي اختَرْته؛ والانتخال: الاختيار للنفس وهو أفضل الأشياء، وهو التَّنَخُّل أيضاً؛ قال(٢):

تَنَخَّلتُها مَدْحاً لقومٍ ولم أَكُنْ لِغَيرِهِمُ فيما مَضَى أتنَخَّلُ

يعني اختاره.

---

(١) هو الأخطل؛ ديوانه، ٣٥٢/١ (قباوة). وجرير من يربوع، والفرزدق من دارم، ويربوع ودارم من تميم.

(٢) اللسان: نخل؛ بلا عزو.

والنَّخْلة معروفة، ونُخَيْلة: موضع بالبادية، وبَطْن نَخْلَة: مَوْضع بالحجاز، وذات نَخْل: موضع بالعراق، ونَخْلَة: واد قريب من مكة.

والنَّخْل: تَنْخيلُك الدقيق بالمُنْخُل.

وقولُهُم: شابٌّ نُفُخٌ وشابَّةٌ نُفُخٌ مثله

أي قد ملأتهما نَفْخَة الشَّباب؛ ورجلٌ أنْفُخانُ وامرأةٌ أنْفُخانَة؛ ورجلٌ مَنْفُوخ وقوم مَنْفُوخُون، كلّ هذا سِمَنٌ في رَخاوَة.

والنَّفْخ معروف، والمِنْفاخ: الذي يَنْفُخ به الإنسان في النار وغيرها، والنَّفيخ: الذي يَنْفُخ في النار المُوكَّل بذلك.

والنُّفَّاخ: نَفَخات الوَرَم من داء يأخذ حيث أخَذَ. والنَّفْخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه.

والنَّفْخَة: نَفْخَة يوم القِيامة.

وفَرَس أنْفَخ: هو انتفاخ الخُصْيَتَيْن. والنُّفّاخَة: الحَجَاة(١) تكون فوق الماء سمَّتها الفُرس كويلة. وامرأة نفخانية(٢)، أي ضخمة.

وقولُهُم: نَبَخَ العجينُ

نَبَخَ يَنْبُخُ نُبوخاً، أي فَسدَ وحَمُض. والأنْبَخانُ هو العجين؛ والنَّبَّاخ: الفاسد الحامض. والمُنابَخَة: المُمالَقَة والمَغْل(٣) والمغازلة.

والأنْبَخ: الأكدر اللون الكثير التُّراب. والنَّبْخ هو الجُدرِيّ نفسه.

---

(١) في الأصل: الحجارة. والحَجاة: فقّاعة ترتفع فوق الماء، والجمع الحَجَوات.

(٢) كذا في الأصل؛ ولعلّها أنفخانة.

(٣) المَغْل: الوشاية.

[النَّخْوة]

والنَّخْوة: العَظَمة؛ تقول: انتَخَى فلان؛ قال الشاعر[1]:

فَرُبَّ امرىءٍ ذي نَخْوَةٍ قد رَمَيْتُهُ بقاصِمَةٍ تُوهي عِظامَ الحَواجِبِ

وقولُهُم: نَغَضَ فلانٌ رأسَهُ

[نَغَضَ رأسَهُ] يَنْغُضُه، أي حَرَّكَه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إليكَ رُؤوسَهُمْ ويقولون متى هو﴾[2] أي يحرِّكون.

والغَيْم إذا كَثُفَ ثم مُخِض يقال: نَغَضَ، حيث تراه يتحرّك بعضُه في بعضٍ متحيِّراً ولا يسير / قال[3]: ٣٨٧/٢

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَـنِ الغِمـاضِ

بَرْقٌ تَرَى في عارِضٍ نَغّاضِ

النَّغْل

النَّغْل: ولد الزِّنْيَة، والجارية النَّغْلَة، والمصدر النِّغْلَة. والنَّغَل: الأديم الفاسد في دِباغِه إذا تَرَفَّتَ وتَفَتَّتَ؛ قال:

* لا خَيْرَ في دِباغَةٍ[4] على نَغَلْ *

وتقول: نَغِل يَنْغَل نَغَلاً؛ وجِوْزَة نَغِلَة.

---

(١) هو ذو الرُّمّة؛ ديوانه، ص٨٠ (المكتب الإسلامي).

(٢) الإسراء، ٥١.

(٣) هو رؤبة؛ ديوانه، ص٨٠ (وليم بن الورد).

(٤) في الأصل: دبغه؛ ولا يستقيم بها الرجز.

وقولُهم: نَغَيْتُ إلى فُلانٍ

نَغَيْتُ إلى فلان ونَغَى إليَّ نَغْيَةً، إذا ألقيت إليه كلمة وألقى إليك أخرى.

ويقال للمَوْج إذا ارتَفَع: كاد يُنَاغي السَّحاب؛ قال الشاعر(١):

كأنّكَ بالمُبارَكِ بَعْدَ شَهْرٍ يُناغي مَوْجُهُ غُرَّ السَّحابِ

المُبارك: نهر بواسط، والمُناغاة: تكْلِمتك الصَّبيَّ بما يهوى من الكلام.

وقولُهم: نَقائضُ جَريرٍ والفَرَزْدَقِ

أي نَقض أحدهما على الآخر؛ والمُناقَضَة: أن يقول شاعر قصيدة، فَيَنْقُضُ عليه شاعر آخر بغير ما قال؛ والاسم النَّقِيضَة، وتجمع على النَّقائض.

والنَّقْض: إفساد ما أبرَمْتَ من حَبْل(٢) وغيره. والنَّقيض: اسم البناء المنقوض، ويجمع على النقائض.

والنِّقْض والنِّقْضَة: الجَمَل والناقة وقد هَزَلَتْهما الأسفار؛ قال رؤبة(٣):

إذا مَطَوْنا نِقْضَةً أو نِقْضا

والانتقاض: أن يعود الجُرْح بعد البُرْء، وكذلك انتقاض الأمور كلّها.

وقولُهم: لِفُلانٍ نَشْرٌ نَقيصٌ

النَّشْر: الريح الطيِّبة؛ قال(٤):

---

(١) عزاه ياقوت إلى المُفَرَّج بن المرفع، أو للفرزدق وليس في ديوانه. والبيت في أساس البلاغة واللسان: نغى؛ بلا عزو.

(٢) الحَبْل: العَهْد والأمان.

(٣) ديوانه، ص٨٠ (وليم بن الورد).

(٤) هو المرقِّش الأكبر؛ المفضليات، ص٢٣٨. ومعجم الشعراء، ص٤. والأغاني، ١١٩/٦ (الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٠٥ (ليدن).

الرِّيحُ نَشْرٌ والوُجوهُ دَنا نيرٌ وأطرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

وفي الحديث: «خَرَجَ معاوية ونَشْرُهُ أمامَه»[1] يعني ريح المِسْك. وتقول: هي الرِّيح وهو الرِّيح، تذكَّر وتؤنَّث.

والنَّقيص: الطيِّب أيضاً؛ تقول: يَنْقُصَ الشيءُ نَقاصَةً فهو نَقيص: عَذْب طيِّب؛ قال الشاعر[2]:

وفي الأحْداجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ حَصانٌ نَشْرُها عَذْبٌ نَقِيصُ

وتقول: نَقَصَ الشيء نَفْسُه، ونَقَصْتُه أنا؛ استوى فيهما الفعل اللازم والمجاوز. والنَّقْص: الخُسْران؛ والنُّقْصان: يكون مصدراً ويكون قَدْراً للشيء الذاهب من المنقوص اسم له.

والنَّقيصَة: انتقاص الحقّ؛ وانتقَصْت حقَّ فلان، إذا انتقَصْته مرةً بعد مرّة. والنَّقيصَة: الوقيعة في الناس، والفعل الانتقاص.

وتقول: رجلٌ غَلَبَه نَقْص في عَقْله ودينه، ولا يُقال نُقْصان.

وقولُهم: شَرابٌ ناقِسٌ

أي حامِضٌ؛ وقد نَقَسَ يَنْقُسُ نُقُوساً.

والنِّقْس: الذي يُكتَب به، والجميع الأنْقاس. والنَّقْس: ضربُ الناقوس.

[النَّقْش]

وأما النَّقْش – بالشين: فهو فعل النَّقّاش، والنِّقاشَة حِرْفَته، والفعل نَقَش يَنْقُش. (والنَّتْشُ: نَتْفُك شيئاً بالمِنْتاش، والنِّتاشَةُ حِرْفَته. والفعل نَتَشَ يَنْتِش، وهو كالنَّقْش

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٥٥.

(٢) اللسان: نقص؛ بلا عزو.

سواء، من نَتْف الشيء الأول فالأول)(1).

والمناقشة في الحساب: أنْ لا يدع قليلاً ولا كثيراً؛ وفي الحديث: «من نُوقِشَ الحِسابَ هَلَكَ»(2)، قال الشاعر:

إن تُناقِشْ يكن نِقاشُكَ يا رَبُّ (م) عَذاباً لا طَوْقَ لي بالعَذابِ

/ والانتِقاشُ: أن تأمر أن يُنْقَش على فَصِّك؛ وانتَقَش شيئاً لنفسه، أي تخيَّره. ٣٨٨/٢

النَّسَق

النَّسَق(3) من كلّ شيء: ما على طريقة نظام واحد عامّ؛ [وقد انتَسَقَتْ هذه](4) الأشياءُ بعضها إلى بعض، أي تنسَّقَتْ.

[النَّشْق]

وأما النَّشْق – بالشين: فهو صَبّ سَعُوط في الأنف. والنَّشُوق: [اسم] لكلّ دواء يُنْشَق. وفي الحديث: «إنْ لإبليسَ لعنَهُ الله لَعُوقاً ونَشُوقاً يَفْتِنُ بهما ابن آدم»(5). واستَنْشِقِ الريح، أي شُمَّها وهذه ريح مكروهة النَّشْق، أي الشَّمّ. وإذا أردت أن تُجيبه قلت: استنشق الريح فإنك لا تَجِد ما ترجو.

وقولُهُم: رَجُلٌ نَزِقٌ وامرأةٌ نَزِقَةٌ

أي خفيفان؛ والنَّزَق: خِفَّة في كلّ أمر، وعَجَلَة في جهل وحُمق؛ والفعل نَزِق يَنْزَق نَزْقاً.

---

(1) في الأصل: والنقش نتفك شيئاً بالمنقاش والنقاشة حرفته. والفعل نقش ينقش وهو كالنقش سواء من نتف الشيء الأول فالأول. فالناسخ قد كرّر ما بدأ به الحديث عن النقش.

(2) النهاية في غريب الحديث، ١٠٦/٥.

(3) في الأصل: النسوق.

(4) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق؛ وما أثبت من اللسان: نسق.

(5) النهاية في غريب الحديث، ٥٩/٥.

وقولُهُم: كتابٌ ناطِقٌ

أي بَيِّنٌ؛ قال لبيد(١):

أو مُذْهَبٌ جَدَدٌ على ألواحِـ ـهنَّ(٢) الناطِقُ المبروزُ والمَخْتُومُ

والنُّطْق: معروف؛ وكلام كلّ شيء: مَنْطِقُه؛ وإنه لَمِنْطيق: بليغ. والمِنْطَق: كلّ شيء شَدَدْتَ به وسطك، والمِنْطَقَة: اسم عامّ. والنِّطاق: شبه إزار فيه تِكَّة كانت تَنْتَطِق بها المرأة.

نُقْرَةُ القَفا

نُقْرَةُ القَفا: هي الوَقَبَة في طرف العُنُق بينه وبين الرأس. وإذا ضرب الرجلُ رأسَ الرجل قلت: نَقَر رأسَه.

والنَّقْر: صوت باللسان؛ والنَّقِير: نَكْتَة في ظهر النَّواة منها تنبت النَّخْلة. والنَّقِير: أصل خَشَبَة مَنْقور كانوا يَنْبِذون فيه.

والمُنَاقَرة: مراجعة الكلام بين اثنين وَبثُّهما أحاديثهما وأمورهما. وفي الحديث: «ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرِ عن قاتلِ المؤمنِ»(٣) أي يُقْلِع.

والنَّاقُور: هو الصُّوْر الذي يَنْفُخُ فيه المَلَك، في قوله تعالى: ﴿فإذا نُقِرَ في النَّاقُورِ﴾(٤).

ونَقَّر فلان باسم فلان في الجماعة، إذا سمّاه من بينهم. والنَّقَرَى: تحريك الإصبع لدعوتك إنساناً؛ والرجل يدعو النَّقَرى، إذا دعا أصحابه واحداً بعد واحد.

---

(١) ديوانه، ص١١٩ (إحسان عباس).

(٢) في الأصل: ألواحه؛ ولا يستقيم بها الوزن.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٠٦.

(٤) المدثر، ٨.

وإن دعا الجماعات قيل: هو يدعو الجَفَلى؛ قال طرفة(١):

نحنُ في المَشْتاةِ نَدْعو الجَفَلَى لا تَرى الآدِبَ فينـــا يَنْتَقِـــرْ

وقولُهُم: رَجُلٌ نَقِلٌ

أي حاضِرُ الجواب والمنطق؛ والنِّقْل: النَّعْل الخَلَق، وقيل: (النَّقَل: الخُفّ الخَلَق، والجميع نِقَال)(٢).

والنَّقَل: المُناقَلَة في الكلام، والشِّعر بين اثنين مثل المُناقَضة والمُنافَرة في الصَّخَب؛ قال لبيد(٣):

ولَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبي كلُّهُـــمْ بِعَدانِ السِّيْفِ صَبْري ونَقَـــلْ

عَدانُ السِّيف: موضع، والنَّقَل: المحاورة في الكلام.

والنّاقِلَة من نَواقِل الدهر: شديدُهُ يَنقُلُ من حال إلى حال.

والنَّاقِلة: شَجَّة تنقل العظم من موضع الى موضع؛ والمُنَقِّلة(٤) من الشِّجاج: هي التي تُنَقِّل منها فَراشَ العِظام، وهو صغارها.

والنّقل(٥) على الشراب: اسم محدث.

[وقولُهُم: رَجُلٌ نَقَّافٌ]

٣٨٩/٢ النَّقّاف: صاحب نَظَر في تدبير الأمور والنّظَر في الدنيا/ والنَّقْف: كسر الهامة عن الدِّماغ ونحوه كما يَنْقُف الظَّلِيم الحَنْظَل عن حَبِّه؛ وناقف الحَنْظَل ينقُفُه لينظر

(١) ديوانه، ص٦٠ (مكس سلغسون).

(٢) في الأصل: وقيل: النقال الخف الخلق والجميع النقل.

(٣) ديوانه، ص١٨٦ (إحسان عباس).

(٤) في الأصل: والمنطقلة.

(٥) النَّقْل والنُّقْل والنَّقَل.

نَضَيجه من غَضّه. قال امرؤ القيس(١):

كأني غَداةَ البَيْنِ يومَ تَحمَّلوا لدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ

يقول: اعتزلت أبكى كأني ناقِف حَنْظَل؛ لأن ناقِفَ الحَنْظَل تدمع عيناه لحرارته. والسَّمُرات: شجر له شَوْك.

والمناقَفَة: المُضاربة(٢) بالسيوف على الرؤوس.

وقولُهُم: نَفَقَتِ السِّلْعَةُ

أي كَثُر مشتروها، فهي نافِقَة. ونَفَقَت الدابّة: إذا ماتت، فهي تَنْفُقُ نُفُوقاً؛ ولا يقال للدابّة ماتت. قال:

وإذا ما ماتَ منهمْ مَيِّتٌ لا تَقُلْ ماتَ ولكنْ قُلْ نَفَقْ

كأنه شَبّهَهم بالدواب.

آخر(٣):

نَفَقَ البَغْلُ وأودَى سَرْجُهُ في سبيلِ اللهِ سَرْجي والبَغَلْ

والنَّفَقَة معروفة، والنَّفَق والنافِقاء والنِّفاق والمنافِق والمنافِقَة كلّه معروف.

[وقولُهُم: رجل نِقابٌ]

النِّقَاب: العالم من الرجال؛ قال أوس(٤):

مَليحٌ نَجيحٌ أخو مَأْقِطٍ نِقَابٌ يخبِّرُ للغائبِ

---

(١) من المعلقة.

(٢) في الأصل: المصادرة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: نقف.

(٣) اللسان: نقف؛ بلا عزو.

(٤) أوس بن حَجَر؛ ديوانه، ص١٢.

قال أبو العباس: يعني بقوله: مَليحٌ، أي مُملِح وهو الذي يُفْحِم خصمه، مأخوذ من الملاح، وهو عود يوضع في فم الجَدْي لئلا يرضع فيَسْنَق؛ والسَّنَق: أسوأ الشَّبَع. قال:

فكأنه لمّا نَطَقْـــــــت مُمَلّحٌ مُمَلّحٌ بملاح

ولكنّ الأول أقام فعيلاً مقام مُفعل. قال عمرو بن معد يكرب(١):

أمِنْ ريحانَةَ الداعي السَّميعُ يؤرِّقُني وأصحابي هُجوعُ

أي المُسْمع.

ويقال: رجل نِقَابٌ ومِنْقَبٌ؛ قال الشَّعْبيّ: أتي بي الحَجّاج مُوْثَقاً، فلما بلغت الباب لَقيني يزيد بن أبي مُسْلم، فقال: إنّا لله يا شَعبيّ لما بين دفَّتَيْك من العلم، ولا بيوم شَفَاعة(٣)، فبالحَرَى أن تَنْجو. ثم لقيني محمد بن الحجّاج، فقال لي مثل ذلك. فلما دخلت قال: يا شَعبيّ، وأنت فيمن خَرَج وكَثّر علينا؟ فقلت: أصلح اللهُ الأمير، أحْزَنَ بنا المنزل، وأجدَبَ بنا الجَناب، واكتَحَلْنا السَّهَر، وضاق المَسْلَك، واستَحْلَسْنا الخوف، وغَشيتَنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَرَةٌ أتقياء، ولا فَجَرَةٌ أقوياء. قال: صَدَق، وما بَرّوا بخروجهم، ولا قَوُوا إذ فَجَروا؛ أطلقنا عنه.

ثم احتاج إليّ في فريضة، فقال: ما تقول في أمّ وأخت وجَدّ؟ قلت: اختلف فيها خمسة من الصّحابة – ذكر منهم ابن عباس – فقال: إن كان ابن عباس لِنقاباً؛ قال: فما قال فيها النِّقابُ(٣)؟ فأخبرته.

والنَّقيب: شاهد القوم وكفيلهم الذي يكون مع عريفهم يسمع قولهم، والجميع

(١) شعره، ص١٢٩ (الطرابيشي).
(٢) في الأصل: ونقابا؛ وما أثبت من اللسان: نقب.
(٣) بعدها في المروج: «بُؤ للأمير بالشِّرك، وبالنِّفاق على نفسك» ١٥٣/٣ (محيي الدين عبدالحميد).
(٤) العبارة في اللسان: نقب: «ومن كلام الحجّاج في مناطقته للشّعبي: إن كان ابن عباس لَنِقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية: إن كان ابن عباس لَمِنْقَباً».

النُّقَباء. والنُّقَباء: هم الذين يُنَقِّبون عن الأخبار والأمور للقوم، فيصدُقون بها. وفي القرآن: ﴿وبعَثْنا منهمُ اثني عَشرَ نَقِيباً﴾(١) قيل: ضَميناً وأميناً. قيل: والنَّقيب فوق العَرِيف.

والنَّقِيبة: يُمْن العمل؛ إنه لَمَيمون النَّقِيبة./ والمَنْقَبة: كَرَم الفعَال؛ وإنه لكريم المَنَاقِب. ٣٩٠/٢

ونَقَّبَ(٢) القومَ، أي ساروا في البلاد والأرض؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَقَّبوا في البِلادِ﴾(٣) قيل: بحثوا وتعرَّفوا هل من مَحِيص، فلم يجدوا ذلك.

والنُّقْبَة: أثر الجَرَبَ بالبعير، جمعها نُقْب(٤). قال الشاعر(٥):

مُتَبَذِّلاً تَبْدو محاسِنُهُ   يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ

والمَنْقَبَة: الطريق الضيّق بين دارَيْن لا يمكن سلوكه؛ وفي الحديث: «لا شُفْعَةَ في فِنَاءٍ، ولا طريقٍ، ولا مَنْقَبَةٍ، ولا رُكْحٍ، ولا رَهْوٍ»(٦).

والنَّقْب والنُّقْب – لغتان: طريق ظاهر على رؤوس الجبال والإكَام والرَّوابي، والجميع (الأنْقَابُ والنِّقَابُ)(٧).

والنِّقَاب: أن تَلتَقِي الرجل مواجهة؛ تقول: لَقِيتُه نِقاباً.

---

(١) المائدة، ١٢.
(٢) في الأصل: ونقبوا.
(٣) ق، ٣٦.
(٤) ونُقَب.
(٥) هو دُرَيد بن الصمَّة، ديوانه، ص٣٤ (البقاعي).
(٦) النهاية في غريب الحديث، ١٠٢/٥ و٢٥٨/٢. والرُّكْح: ناحية البيت من ورائه. والرَّهْو: الجَوْبة أو الحوض التي تكون في محلّة القوم يسيل إليها مياههم.
(٧) في الأصل: المناقب؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

وقولُهُم: رَجُلٌ له نِيْقَةٌ

معناه التَنَوُّق في جميع أموره، والتَّنيُّق لغة فيه.

والنُّقَاوَة: الشيء النَّقيّ، والتَّنْقِية: اسم جامع في كل شيء ونفي السيّء، فهو يَنْقَى نَقاوَة ونَقاءً. وفي الكلام: «لا ماءَكِ أبقَيْتِ، ولا جَسَدَكِ أنفَيْتِ»(١)؛ والنّقى يجري مجرى الصَّفاء في الشيء الصافي.

والنِّقْو: كلّ عظم من قَصَب، والرِّجْلان نِقْوٌ على حيالهما. والنِّقْي: شحم العِظام وشحم العَيْن من السِّمَن.

وناقَة مُنْقِيَةٌ ونُوق مَنَاقٍ، أي سِمانٌ؛ قال الشاعر(٢):

* ما دامَ نِقْيٌ في سُلامَى أو عَيْنْ(٣) *

وناقة ونِيَاق ونُوق، والعدد أيْنُق وأيانِق على مثل(٤) نِياق، ولكنه قدم الياء على النون، وهي لغة مثل جَذَبَ وجَبَذَ.

وقولُهُم: حَفَرَ فلانٌ بئراً فما نَكَشَ منها بَعْدُ

أي ما فَرَغ منها؛ والنَّكْش: يشبه الأثر على الشيء والفراغ منه. يقال: انتهَوْا إلى عُشْب فنكَشُوه، أي أتَوْا عليه. وبَحْرٌ لا يُنْكَش، أي لا يُنْزَف.

والعامة تخطىء فيها فيجعلونها للطَّلَب؛ نَكَشْتُ فما وجَدْت، وهذا خطأ.

---

(١) مجمع الأمثال، ٢١٧/٢ (محيي الدين عبد الحميد). والمستقصى، ٢٦٦/٢.

(٢) الصحاح: نقا؛ بلا عزو. وقبله فيه:

* لا يَشْتكينَ عملاً ما أنْقَيْنْ *

وهذا مثبت في أساس البلاغة واللسان: نقا.

(٣) في الأصل: وعين.

(٤) في الأصل: ملث.

النَّكْس

واالنَّكْسُ بالسين: قَلْبُك شيئاً على رأسه تَنْكُسُه. والوِلادُ المَنْكوس: أن تخرج رجلاه قبل رأسه. ونُكِسَ في مرضه نُكْساً؛ قال صالح بن عبد القُدّوس[1]:

إذا ارعَوَى عادَ إلى جَهْلِـهِ كذي الضَّنا عادَ إلى نُكْسِهِ

والنِّكْس من القوم: المُقَصِّر عن غاية النَّجدة والكرم، والجميع الأنْكاس. وإذا لم يلحق الفرس بالخيل قيل: نَكَّسَ.

الناسِكُ

الناسِكُ: العابِد؛ نَسَكَ نَسْكاً[2]. والنُّسْك: العبادة، والنُّسُكُ: الذَّبيحة؛ والنُّسُك: الدم، وقوله تعالى: ﴿أو نُسُكٍ﴾[3] أو دم. واسم تلك الذَّبيحة النَّسيكَة.

والمَنْسِك: الموضع الذي تَذبح فيه النَّسائك، والمَنْسَك: هو النُّسْك نفسه؛ ومنه وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أمةٍ جَعَلْنا مَنْسكاً﴾[4].

ويقال: نَسَكَ ثوبه، أيَ غَسَلَه؛ ونَسَكْتُه أنا. وأنشد[5]:

ولا يُنْبِتُ المَرْعَى سِباخُ عُراعِرٍ ولو نُسِكَتْ بالماءِ سِتَّةَ أشْهُرِ

وقولُهُم: نَقَمْتُ على فُلانٍ فِعْلَهُ

أي كَرِهْته منه وأنكَرْتُه عليه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هَلْ تَنْقِمونَ مِنّا﴾[6] أي تكرهون وتُنْكرون، وقرىء: تَنْقَمونَ؛ يقال: نَقَمَ يَنْقِمُ، ونَقِمَ يَنْقَم – لغتان. / قال ٣٩١/٢

---

(١) طبقات ابن المعتز، ص٩٠. وتاريخ بغداد، ٣٠٣/٩. وتهذيب ابن عساكر، ٣٧٤/٦.

(٢) ونُسُكاً ونُسْكاً ونِسْكاً.

(٣) البقرة، ١٩٦.

(٤) الحج، ٣٤.

(٥) معجم البلدان: عراعر. واللسان: نسك؛ بلا عزو.

(٦) المائدة، ٥٩.

ابن قيسٍ الرُّقَيّات(١):

ما نَقَموا من بني أميَّة إلا   أنَّهمْ يَحْلُمونَ إنْ غَضِبوا

وقال رُؤبة(٢):

* لا بُدَّ يوْماً أن تُلاقُوا نَقَما *

وتقول: نَقَمْتُ عليه نَقَماً ونِقْمَةً، أي أنكرت عليه؛ وانتقَمت منه، ونَقَمْت منه، أي جازيتُه بفعْلِه عقوبةً بما صنع، كقوله تعالى: ﴿ومَنْ عادَ فَيَنْتَقِمُ اللهُ مِنْهُ﴾(٣). وتقول: أصابته نِقْمَةٌ بما فعل، وأعوذ بالله من نَقَمه وسَخَطِه.

وقولُهم: نَمَّقْتُ الكتابَ

أي حسَّنْتُه وزيَّنْتُه تَنْميقاً، وجائز تخفيفه(٤). ونَمَّقْته أيضاً: نَقَّشْته وصوَّرته، أي حسَّنْته ورَسَمْته؛ قال النابغة(٥):

كأنَّ مَجَرَّ الرامِساتِ ذُيولَها   عليهِ قَضِيمٌ نمَّقَتْهُ(٦) الصَّوانعُ(٧)

وقولُهم: نَزَكَ فلانٌ فلاناً بما ليسَ فيه

أي قال فيه سوء القول؛ والنَّزْك أيضاً: الطعن بالنَّيْزَك، وهو رُمح صغير قصير.

---

(١) ديوانه، ص٤.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) المائدة، ٩٥.

(٤) أي نَمَقْتُ.

(٥) ديوانه، ص٣١ (أبو الفضل إبراهيم).

(٦) فوقها في الأصل: صحفته.

(٧) في الأصل: الصوامع.

وقيل: إن عيسى عليه السلام يقتُل الدَّجال بالنَّيْزَك، وجمعه نَيازِك؛ قال ذو الرُّمة(١):

ألا مَنْ لِقَلْبٍ لا يزالُ كأنَّهُ   مِنَ الوَجْدِ شكَّتْهُ صُدورُ النَّيازِكِ

النَّكِد

النَّكِدُ: اللَّئيم الكثير اللُّؤم والشّرّ؛ وكلّ شيء جرَّ على صاحبه شَرّاً فهو أنْكَدُ [و] نَكِدٌ.

والنَّكْد – مجزوم: قلّة العطاء، وأن لا يُهنِّئه من يُعطيه؛ قال(٢):

وأعْطِ ما أعْطَيْتَهُ طَيِّبــاً   لا خيرَ في المَنْكُودِ والنّاكِدِ

النُّكْتَة

النّكْتَة: شبه وَقْرَة؛ والوَقْرَة: شبه الوَكْتَة، إلا أنّ لها حُفْرة، وهي أعظم من الوَكْتَة؛ [تقول]: عَيْنٌ مَوْقُورَة ومَوْكُوتَة.

والنُّكْتَة أيضاً: شبه وسخ في المرآة، ونقطة(٣) سوداء في شيء صافٍ؛ ومثله سواد في بياض أو بياض في سواد فهو نُكْتَة؛ قال(٤):

لَخالٌ بذاكَ الخَدِّ أحسنُ عندَنا   من النُّكْتَةِ السَّوداءِ في واضحِ البَدْرِ

وقولُهم: نكَثَ فُلانٌ عَهْدَهُ

أي نَقَضَه؛ وهو يَنْكُثُه نَكْثاً بعد عَقْده، ومثله: نَكَثَ البَيْعَة. والنَّكِيثَة: اسم لنَقْض العَهْد والبَيْعة.

---

(١) ديوانه، ص٥٠٣ (المكتب الإسلامي).

(٢) أساس البلاغة: نكد؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: نكتة.

(٤) هو العباس بن الأحنف؛ ديوانه، ص١٦١ (دار صادر).

ونَكْثُ السِّواكِ، والنُّكَاثَة: ما كان في فِيك من تَشَعُّث السِّواك، وما انتكَث من طَرَف حَبْل أو نحوه أيضاً نُكاثَة.

والنَّكِيثَة: الأمر الجليل والشدّة؛ قال طرفة(١):

وقَرَّبْتُ بالقُرْبَى وَجَدِّكَ إنني ... متى ما يكُنْ أمرُ النَّكيثَةِ أشْهَدِ

والنَّكيثَة: النفس؛ يقال: بَلَغْتُ نَكيثَة(٢) البعير، إذا أجهدتُه.

وقولُهم: رَجُلٌ نُكُرٌ(٣)

أي داهٍ؛ تقول: فَعَلَهُ من نُكْرِهِ ونَكارَتِهِ. والنُّكْر: الدَّهاء؛ والنُّكْر: نعت للأمر الشديد؛ وهذا أمر نُكْرٌ، أي مُنْكَر.

والنَّكِرَة: نقيض المعرفة؛ تقول: نَكِرْته، وأنكَرْتُه لغة فيه؛ ورجلٌ مُنْكَر: داهٍ؛ والنُّكْر: اسم الإنكار؛ والتَّنكُّر: التَّغيّر عن حال يَسُرّ إلى حالٍ يُكْرَه.

وقولُهم: نَكَلَ عن اليَمينِ

أي كاعَ عنها ووقف؛ يقال: نكَلَ يَنْكِلُ لغة يَمنيّة، ونكَلَ يَنْكُلُ حجازية، والرفع أكثر؛ قال:

لَقَدْ عَلِمَتْ أولَى المُغيرةِ أنني ... لَحِقْتُ فلم أنكلْ عن الضَّرْبِ مسمعا

آخر(٤):

* ضَرْباً بِكَفَّيْ بَطَلٍ لم يَنْكُلِ *

---

(١) من المعلقة.

(٢) في الأصل: النكيثة.

(٣) رجلٌ نُكُرٌ ونَكِرٌ ونُكُرٌ ومُنْكَرٌ؛ اللسان: نكر.

(٤) اللسان: نكل؛ بلا عزو.

أي لم ينكلْ عن صاحبه.

والنِّكْل: ضرب من اللُّجُم والقُيود، وكلّ شيء ويُنكَّلُ به غيرُه فهو نِكْل للمُنكَّل به؛ قال:

عَهِدْتُ أبا عِمرانَ فيه نَكاهَـــةٌ ... وفي السَّيفِ نِكْلٌ للعصا غير أعزَلِ

وفي الحديث: «إنّ الله يُحِبُّ النَّكَلَ على النَّكَلِ»(1) قيل: الرجل المُجرِّبُ على / ٣٩٢/٢ الفرس القويّ المُجَرَّب.

وتقول: رجلٌ نِكْلٌ ونَكَلٌ.

وقولُهُم: نَكَف فُلانٌ دُموعَهُ

معنى النَّكْف هو تنحية الدموع عن الخَدّ بالإصبع؛ قال(2):

فماتُوا فُلولاً ما تذكَّر منهُمُ ... لَدَى الخَيْفِ لم يُنْكَف لعينيكَ مَدْمَعُ

ودِرهم مَنْكُوف: وهو المُبَهْرَج الرديء. والاستِنْكاف مع العامة: الأَنَف والانقباض والامتناع عن الشيء حَمِيَّةً وعِزاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسيحُ﴾(3) [أي] لن يأنف.

النُّوْك

النُّوك: الحُمْقُ، والنَّوْكَى: الجماعة [الحَمْقَى]، والنَّواكة كالحماقة، والمستَنْوِك: المستَحْمِق.

[وقولُهُم: نَكَأتُ الجُرْحَ]

ونَكَأْتُ الجُرْح أنكَؤه نَكْئاً، إذا قَرَحْتَه وقَشَرْتَه وأدْمَيْتَه بعدما كاد يبرأ؛ قال

---

(1) النهاية في غريب الحديث، ١١٦/٥.

(2) اللسان: نكف؛ بلا عزو.

(3) النساء، ١٧١.

مُتَمِّم(١):

فَقَعْدَكِ ألاّ تُسْمِعيني مَلامَةً   ولا تنكَئي قَرْحَ الفُؤادِ فَييجَعا

وقولُهُم: نَشَجَ فُلانٌ بالبُكاءِ

أي غُصّ بالبكاء في حَلْقه فلم ينتحِب؛ نَشَجَ نشيجاً. والحمار يَنْشِج بصوته نشيجاً: وهو صوتٌ في حَلْقه عند الفزع. والطَّعنة تَنْشِج عند خروج الدم: تسمع لها صوتاً في خروجها كالنَّفْخة. وتنشِجُ القِدْر عند الغَلَيان.

وقولُهُم: ناجِسٌ ونَجِيسٌ

أي لا يبرأ من دائه؛ والنَّجِس: القَذِر حتى من الناس؛ وكلّ قذر نَجِس، وقوم أنجاسٌ. ولغة أخرى: رجلٌ نَجَسٌ ورجلانِ نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ ونِسْوة نَجَسٌ؛ ومن لم يكن على طَهارة ولم يُبالِ فهو نَجَسٌ.

والنَّجْس: اتخاذ عُوْذَة للصّبي؛ الفاعل يقال له: المُنَجِّس؛ نَجّسْت الصَّبيّ تَنْجيساً. قال(٢):

وحازِيَةٍ مَلْبوبَةٍ ومُنَجِّسٍ   وطارِقَةٍ في طَرْقِها لم تُسَدَّدِ

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين كاهن ومُنَجِّس ونحوهما. وعن الحسن في رجل [زَنَى](٣) بامرأة ثم تزوّجها، قال: هو نَجَّسَها وهو أحقُّ بها.

والرِّجْس والنِّجْس، هكذا يقال مع النِّجْس.

---

(١) من قصيدة متمّم بن نُويرة في رثاء أخيه مالك. المفضليات، ص٢٦١. والجمهرة. ص٥٩٩ (البجاوي). وكامل المبرّد، ٨٠/١. وأمالي اليزيدي، ص٢٤.

(٢) هو حسان بن ثابت؛ ديوانه، ٤٦٦/١ (وليد عرفات). والحازية: الكاهنة. والطارقة: التي تطرق بالحصى؛ والطّرق بالحصى من فعل الكُهّان في الجاهلية.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: نجس.

وقولُهُم في المثَل: ناجزاً(١) بناجزٍ

وهو مثل يَدٍ بيدٍ، أي تَعْجيل بتَعْجيل؛ قال(٢):

* جزا(٣) الشَّموسِ ناجزاً بناجزِ *

وتقول: نَجزَ الوَعْدُ يَنْجز نَجْزاً، وأنجزتُه أنا إنجازاً، ونَجزَ هو، أي وَفَى به؛ وهو كقولهم: حَضَرَتِ المائدةُ، وإنما أُحْضِرت.

والتَّنجُّز: طلب شيء وُعِدتَه.

وقولُهُم: هُمْ من نَجْرٍ واحدٍ

أي من ضَرْب واحد. والنَّجْر: نَجْرُك رأس إنسان ببُرْجُمَة إصبعك الوسطى.

والنَّجْر والنِّجار: هو الأصل من كريم أو لئيم. ورجل مِنْجَرٌ، أي شديد السَّوْق للدوابّ. والنَّجْران: العطشان من كلّ شيء؛ وإبل نَجْرَى ونَجارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشى.

والنَّجر: الكَيّ؛ والإنْجار: لغة في الإجّار وهو السَّطْح.

وقولُهُم: نَجلَهُ بالحَجَر

أي رماه. والنَّجْل: النَّسْل، وفحل ناجلٌ، أي كريم.

والنَّجَل: سعة العين مع الحُسْن؛ قال:

يَمْسَحْنَ عن أعينٍ دَمْعاً يَجُدْنَ بهِ　　نفسي الفداءُ لتلكَ الأعيُنِ النُّجْلِ

---

(١) في الأصل: ناجزٌ؛ وما أثبت من مجمع الأمثال، ٣٤٢/٢ وفيه: «وناجزاً في المثل منصوب بفعل مضمر، أي أبيعك ناجزاً، وهو نصب على الفعل». وهو في اللسان: نجز.

(٢) اللسان نجز؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: نع؛ وما أثبت من اللسان.

والأسدُ أنْجلُ ،وطَعْنة نَجْلاءُ : واسعة.

وقولُهُم: نَظَرَ في النُّجومِ

أي تفكَّرَ في أمر كيف يدبِّره؛ قال الحسن في قوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً في النُّجُومِ﴾[1] أي تفكّر في الذي يصرِفُهُم عنه إذ كلَّفوه الخروج معهم؛ فقال: إني طُعِنْتُ؛/ فَنَفَروا هرباً عنه من الطاعون وخَوْفاً. ٢/٣٩٣

وعنه في: ﴿فلا أُقْسِمُ بمَواقعِ النُّجومِ﴾[2] أنها نجوم القرآن؛ لأنه نزل جملة إلى السماء الدُّنيا، ثم أنزل منها نجوماً في عشرين سنة آيات متفرّقة.

[النّجم]

والنَّجْم من النَّبات: ما لم يقم على ساقٍ كساق الشجرة؛ وبه فُسّر: ﴿والنّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدانِ﴾[3]. والنُّجوم: ما نَجَم من العروق أيام الربيع ترى رؤوسها كالمَسالِّ تَشُقُّ الأرض شقّاً. ونَجَمَ النّبات والقَرْن، إذا طلع؛ قال الشاعر:

مُؤَزَّرٌ بِعَميمِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ ... ريحُ الجَنُوبِ إذا ما نَبْتُهُ نَجَما

ونَجَمَ الكوكبُ والرامي[4] والرجل إذا طلع وظَهَر.

وقولُهُم: نَجَوتُ فُلاناً

أي استَنْكَهتُه[5]؛ قال[6]:

نَجَوْتُ مُجالداً فوجَدْتُ منــهُ ... كريحِ الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ

(١) الصافات، ٨٨.

(٢) الواقعة، ٧٥.

(٣) الرحمن، ٦.

(٤) في الأصل: الراني.

(٥) في الأصل: استنهكته.

(٦) أساس البلاغة واللسان: نجو؛ بلا عزو.

والنَّجْوَة من الأرض: التي لا يعلوها السَّيل؛ قال[1]:

فَمَنْ بنَجْوَتِه كمَنْ بِعَقْوَتِهِ والمُسْتكِنُّ كمَنْ يمشي بقِرواحِ

والنَّجْو: السحاب أول ما يطلع ينشأ، والجميع النِّجاء. والنَّجْو: ما خرج من البَطْن من ريح وغيرها. والنّجو: استِطْلاق البَطْن. والنَّجْو: كلام بين اثنين كالسِّرّ؛ فلان نَجْوُ فلان، أي يناجيه دون غيره.

وقولُهم: نَشَدْتُ الضَّالَّةَ

أي طَلَبتُها؛ أَنْشُدُها نَشْداً، وأنشَدْتُها – لغة، إذا عَرَّفْتها. ومنه قوله عليه السلام في المدينة: «لا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لمُنْشِد» أي معرِّف. والناشِد: الطالِب؛ وبعض يقول: نَشَدْتُ الضالَّةَ، إذا عرَّفتها بغير ألف. قال أبو عثمان المازنيّ: نَشَدتُّها، إذا طَلَبتها؛ وقال الخليل: نَشَدْتُ الضالَّة وأنشدتُها، إذا عَرَّفتها؛ وأنشد الأصمعيّ عن أبي عمرو ابن العلاء[2]:

يُسيِخُ للنَّبْأةِ أسماعَهُ إساخَةَ الناشِدِ للمُنْشِدِ[3]

الناشِد: الطالب، والمُنْشِد: المعرِّف، والإصاخة[4]: الاستماع، وقيل: إساخَة[5]. والنَّبْأة: نَغْمةٌ مَبْلغة، وهو صوت لا يشكّ فيه ولا يتيقّنه، وهو صوت الكلاب؛ ونَبْأة ونَغْمة ونَغْيَة وطَغْيَة وغَطَّة بمعنى.

---

(١) هو عبيد بن الأبرص؛ ديوانه، ص٣٦ (حسين نصار). ويعزى أيضاً إلى أوس بن حجر؛ ديوانه، ص١٦. فالقصيدة التي منها البيت مختلف فيها.

(٢) البيت للمثقِّب العبديّ؛ ديوانه، ص٤١ (الصيرفي). ولأبي دؤاد الإياديّ نظير كثير الشيوع هو:
ويصيخ أحياناً كما استمعَ المُضِلُّ لصوتِ ناشدْ

(٣) في الديوان: يصيخ.. إصاخة.

(٤) في الأصل: والإساخة.

(٥) الإساخة والإصاخة لغتان. وفي اللسان: سيخ: «وفي حديث يوم الجمعة: ما من دابّة إلا وهي مُسِيخَة أي مُصْغِية مستمعة. ويروى بالصاد وهو الأصل».

ويقال: أنْشُدُك اللهَ لما فعلت كذا؛ ولا يقال: أنشدتك(1). قال:

أنْشُدُ والباغي يُحِبُّ الوِجْدانْ
قلائصٌ مُخْتلفات الألـوانْ
منهـا ثلاثٌ قُلُـصٌ وبَكْـرانْ

وناشِدون، جمع ناشِد: قوم يطلبون الضَّوالَّ فيحبسونها على أربابها.

قال ابن عُرْس(2):

عِشْرونَ ألفاً هَلَكُوا ضَيْعَةً وأنتَ فيهم دَعْوةُ النّاشِـدِ

وقولُهُم: لَحْمٌ نَشْلٌ

أي طُبِخ بغير تَوابِل؛ والمِنْشَل: حديدةٌ في رأسها عُقَّافة يُنْشَل بها اللحم من القُدور؛ وربما قالوا: مِنْشال من المناشِل. قال(3):

ولو أنّي أشاءُ نِعَمْتُ بالاً وباكرَني صَبُوحٌ أو نَشيلُ

وقِدْر ناشِلَة، أي قليلة اللحم.

وقولُهُم: نَفَشَتْ غَنَمي

أي تردَّدت بالليل في المراعي بلا راعٍ؛ والنَّفَش بالّليل والهَمَل بالنهار. ومنه قوله تعالى: ﴿إذْ نَفَشَتْ فيهِ غَنَمُ القَوْمِ﴾(4). والنَّوافِش / بالليل والهَوامِل بالنّهار. ٢/٣٩٤

وقولُهُم: نُشْتُ فُلاناً

أي أنَلْتُه خيراً أو شرّاً؛ والتّناوُش: التَّناول. ومنه قوله تعالى: ﴿وأنّى لَهُمُ

---

(1) في الأصل: أنشدك، وهي تكرار لما يقال؛ وما أثبت من اللسان.

(2) اللسان: نشد؛ بلا عزو.

(3) أساس البلاغة واللسان: نشل؛ بلا عزو.

(4) الأنبياء، ٧٨.

التَّناوُشُ﴾(١). والظَّبْية تَنُوش الأراك من بعيد؛ وانتاشَني فلان، أي أخذ بيدي من مَكْروه. قال القُطاميّ(٢):

فانتاشَني لكَ من غَبْراءَ مُظْلمةٍ حَبْلٌ تَضَمّنَ إصداري وإيرادي

[النّأش]

والنّأش: الأخْذ والبَطْش؛ من هَمَزَ التَّناوش أخذه من هذا.

[النَّشْء]

النَّشْء: أحداثُ الناس؛ يقال للواحد: هذا نَشْءُ صِدْقٍ ونَشْءُ سَوْء. قال نُصَيب(٣):

ولولا أنْ يُقالَ صَبا نُصَيبٌ لقلْتُ بنَفْسِيَ النَّشَأُ الصِّغارُ

والناشىء: الشابّ؛ فتى ناشٍ وناشىء ولم تُنْعت به الجارية.

[النَّشْوَة]

والنَّشْوة: السُّكْر؛ رجل نَشْوانُ وقوم نَشَاوَى وامرأة نَشْوَى، مثل سكْران وسكَارَى وسكْرَى؛ قال:

فاقبَلْنَ بالمَوْماة يَحْمِلْنَ فِتْيةً نشاوَى من الإدْلاج قُبْل(٤) العمائم

ورجل نَشْوانُ من الشَّراب بَيِّن النَّشْوَة بالفتح؛ ورجل نَشْيانُ بالياء للخبر بيِّن النِّشْوَة، إذا كان يتخبّر الأخبار، وأصله الواو.

---

(١) سبأ، ٥٢.

(٢) ديوانه، ص٨٧.

(٣) شعره، ص٨٨.

(٤) في الأصل: مثل. والقُبْل: جمع الأقْبَل والقَبْلاء، وهي في هذا السياق العمامة المنحدرة صوب الأنف.

[ناشئة اللَّيل]

وناشِئة اللَّيل: أوَّله؛ قال أبو العباس: ناشِئتُه: ساعاته، وهو من نشأت الشيء، [أي] ابتدأته.

[النَّشا]

والنَّشا – مقصور: نَسيم الريح الطيِّبة، وتقول: استَنْشَيْتُ نَشَا رِيح طيّبة، أي نسيمها.

وقولُهُم: أصابَني نَضٌّ من فُلانٍ

أي مكروه؛ والنَّضْنَضَة: صوت الحيّة ونحوها من تحريك الحنكَيْن؛ وحيّة نَضْناض، إذا حرّكَت لسانها؛ قال(١):

يَبيتُ الحَيَّةُ النَّضْناضُ مِنْه مكانَ الحِبِّ يستمعُ السِّرارا

والنَّضّ والنَّاضّ من الدراهم: الصّامِت.

النَّفِيضَة

النَّفِيضَة عند العرب: الذي يَنْفُض الطريق وحدَه؛ قال(٢):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ(٣)

الحَضيرة: الجماعة.

واستَنْفَض القومُ: إذا بعثوا النَّفَضَة؛ والنَّفَضَة: قوم يُبْعَثون في الأرض بها عدوّ وخوف.

---

(١) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص١٤٩ (راينهرت).

(٢) هي سلمى (أو سعدى) بنت الشَّمَرْدَل الجُهَنية في رثاء أخيها أسعد؛ الصحاح: نفض. واللسان: حضر، ونفض، وسمأل.

(٣) اسمألّ: ضمر.

والنَّفْض: أن تَنْفُضَ شيئاً بيدك وتُزَعْزِعه وتنفُضَ التراب عنه، وتنفُضَ الشجرة.
والنَّفَض: ما تساقَطَ من غير نَفْض في أصول الشجر.

ونُفُوض الأرض: نَبَائثُها[1]؛ ونافِضُ الحُمّى: رِعْدَتها.

وأنْفَضَ القومُ: ذهب زادُهم؛ وأنْفَضُوا: تفرَّقوا.

النِّضْو

النِّضْو: السَّهْم قد بَلِي وفَسَد (من كَثْرة)[2] ما يُرْمى به. ونَضِيّ السَّهم: قِدْحه، وهو ما جاوَزَ من السَّهم الرِّيش إلى النَّصْل؛ قال الشاعر[3]:

فَمَرَّ نضِيُّ السَّهْمِ تحتَ لَبَانِهِ وجازَ على وَحْشِيِّهِ لم يُعَتِّمِ[4]

ونَضِيّ الرُّمح: ما فوق المَقْبِض من صدره؛ وقيل: النَّضِيّ: الخَلَق من الرماح والسِّهام.

والنِّضْو من الإبل: الذي قد أنضَتْه الأسفار؛ والأنثى نِضْوَة. والمُنْضِي: الذي صار بعيره نِضْواً؛ قال[5]:

أقولُ ونِضْوي واقِفٌ عندَ رَمْسِها عليكَ سَلامُ اللهِ والعينُ تَسْفَحُ

وقولُهم: نَصَّ الحديثَ

[أي] رفَعه؛ قال:

[و] نُصَّ الحديث إلى أهلِهِ فإن الوثيقَـةَ في نَصِّـهِ

---

(١) في الأصل: نباتها؛ وما أثبت من اللسان والقاموس. والنَّبائث: جمع النَّبيثة وهي تراب البئر والنَّهر.

(٢) في الأصل: أكثره؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٢١ (محمد حسين).

(٤) لَبانه: صَدْره (حمار الوحش). ووحشيّه: جانبه الأيمن. ويعتِّم: يبطىء.

(٥) هو كثيِّر عزّة؛ ديوانه، ص٩١ (عدنان زكي).

والنَّصّ: رفعُك / الشيء؛ نَصَّصْتُ ناقتي: رَفَعْتها في السّير؛ ونَصَصْتُ الرجل، إذا استقصيت مَسْألته عن الشيء.

ونَصٌ كلّ شيء: مُنْتَهاه؛ وفي الحديث: «إذا [بَلَغَ] النِّساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أوْلى من الأُمّ»(١) أي إذا بلغت غاية الصِّغر إلى أن تدخل في الإدراك والكِبَر.

وتقول: أَنصتُّه وأَنَصْتُ له مثل نَصَحْته ونَصَحْتُ له، ونُصتُّه لأدركه في الطَّلب. ونَصَوْتُ فلاناً، أي قبضْتُ على ناصِيَته فهزَزْتها؛ والنّاصِيَةُ: شعر مُقَدَّم الرأس. وناصَيْتُ فُلاناً، إذا تقاتلتما فأخذتما بنَواصيكُما.

ومَفَازَة تُناصِي مَفازَةً، إذا اتَّصلَتا. والمَنَاص: المَلْجَأ؛ والنَّصِيَّة: جماعة من نُخب الناس وخِيارهم؛ قال الشاعر(٢):

ثَلاثَــةُ آلافٍ ونحــنُ نَصِيَّــةٌ ... ثلاثُ مِئينٍ إن كَثُرنا وأربَــعُ

ونَصَأتُ الناقة: زَجَرتُها؛ قال طَرَفة(٣):

وعَنْسٍ كألواحِ الإرانِ نَصَأتُها ... على لاحِبٍ كأنّه ظَهْرُ بُرْجُدِ

ويروى: نَسَأتُها، أي أخرَّتُها عن محلّها وعَطَنها.

وقولُهم: نَصَلَ الحافِرُ نُصُولاً

خَرَجَ من مَوْضِعه فَسَقَط كما يَنْصُل الخِضَاب، وكل شيء نَحْوه يَنْصُل نُصُولاً.

ونَصَل فلانٌ من الجبال والطريق، إذا خرج عليك.

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٦٤.

(٢) هو كعب بن مالك الأنصاري؛ ديوانه، ص٢٢٥.

(٣) من معلّقته.

ونَصَّلْتُ السَّهم: جعلت له نَصْلاً؛ وأنْصَلْتُه: أخرجت نَصْله.

والمُنْصُل والمُنْصَل: السيف؛ ونَصْله: حَدِيدته.

والتَّنصُّل: شبه التبرُّؤ من جِنَاية ذَنْب.

النَّصَب

النَّصَب: التَّعَب والإعياء؛ وأمر ناصِب، أي مُتْعب. قال النابغة الذُّبيانيّ(١):

كِلِيني لِهَمٍّ يا أُميمةَ ناصِبِ ... ولَيْلٍ أقاسِيهِ بطيءِ الكَواكبِ

ناصِب: في موضع مَنْصوب، مثل خانِق في موضع مَخْنُوق، وكاسٍ في موضع مَكْسُوّ.

والنَّصْب(٢): الداء؛ والنُّصْب: لغة في النَّصيب؛ قال:

عَجِبْتُ لِذي إرْثٍ يُوَرِّثُ مالَهُ ... وليسَ لَهُ في مالِ وارِثِه نِصْبُ

والنُّصُب: حجر كان يُنْصَب فَيُعبَد، وتُصَبُّ عليه دماء الذّبائح، والجميع الأنصاب. والنُّصُب أيضاً: العَلَم. وقيل: النُّصُب جمع النَّصِيبة، وهي علامة تُنْصَب للقوم.

وناصَبْت فلاناً الشرّ والحَرْب والعَداوة. ونِصَاب الشمس: مَغِيبُها؛ نِصَابُ كل شيء: أصلُه ومَرْجِعه.

ومَنْصِب الرجل: مُرَكَّبُه في قومه.

وقولُهُم: أخَذْتُ نِصْفَ حَقِّي

أي دون الكَمال والنُّصْف لغة رديئة. يقال: مالَكَ من فلان إلا النِّصف، أي لا

(١) ديوانه، ص٤٩ (محمد أبو الفضل).

(٢) النَّصْب والنُّصْب والنُّصُب.

يُعْطيك الحقّ فخذ ما أعطاك.

والنَّصَفَة: اسم الإنْصاف؛ انتصَفْت من فلان، أي أخذت حقّي كَمَلاً حتى صرتُ أنا وهو على النَّصَف سواء.

وهذا نِصْف الشيء، ونُصْف لغة رديئة. ويقال: نَصِيف، مثل رَبِيع وخَميس وثَلِيث وثَمِين وعَشِير. وكلّ شيء بلغ نصف الشيء فقد نَصَفَه.

والمرأة النَّصَف: بين المُسِنَّة والحَدَثَة.

وقولُهُم: [ما] بَقي من فُلانٍ إلا نَسِيسهُ[1]

أي بقيّة روحه؛ كما يقال: ما بقي إلا حُشَاشُهُ.

والنَّسْنَاس: صورة على خلق الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم، وقيل: هم من بني آدم/؛ وفي الحديث «أنّ حَيّاً من عاد عَصَوْا رسولَهُم فمُسِخوا نَسْنَاساً، لهم يدٌ ورِجْل من شِقّ، يَنْقُزون كما تَنْقُز الظِّباء، ويرعَوْن كالبَهائم»[2]. ويقال: إنّ أولئك انقرضوا، وإن الذين هم على تلك الخِلْقة ليسوا منهم؛ ولكنّهم خَلْق على حِدَة. قال الشاعر[3]: ٣٩٦/٢

ذَهَبَ الناسُ فاستقلُّوا وصِرْنا ... في بقايا أراذِلٍ نَسْنَاسِ

في أناسٍ تَراهُمُ العينُ ناساً ... وإذا فُتّشُوا فليسوا بِناسِ

النَّطَس

النَّطَس: التَّقَزُّز؛ ومنه التَّنَطُّس وهو النظافة.

---

(١) في الأصل: نسنسه.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٥٠. وفيه: «ينقز الطائر».

(٣) هو أبو نعيم؛ حياة الحيوان، ٣٥٣/٢. ويمكن أن يكون أبو نعيم الذي ذكره الدّميري أحمد بن عبدالله الأصبهاني الحافظ صاحب كتاب «أخبار أصبهان».

والنَّطَاسِيّ والنَّطْس: العالم بالطبّ؛ بالرومية النَّسْطاس.

[النَّدْس]

والنَّدُس(١): الفَطِن السريع [الاستماع](٢) للصوت الخفيّ؛ وقد يسمّى الصّوت الخَفِيّ نَدْساً. قال الشاعر(٣):

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ ... بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

النَّزّ

النَّزّ(٤): الخفيف؛ قال:

كريمٌ هُزَّ فاهتَزّا ... كذاكَ السَّيِّدُ النَّزُّ

لئيمٌ هُزَّ فارتَزّا ... وعِرْق السّوءِ يكْتَزُّ

النَّزْر

النَّزْر: القليل؛ وامرأة نَزُور: قليلة الولَد. قال(٥):

* وأمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ *

والنَّزْر: الثَّقيل؛ ونِزار مشتقٌّ من النَّزارة، وهي القِلّة.

وقولُهُم: حِيلَ بينَ العَيرِ والنَّزَوانِ

---

(١) النَّدْس والنَّدُس والنَّدِس.

(٢) سقطت من الأصل؛ وأثبتت في اللسان والقاموس.

(٣) هو ذو الرُّمة؛ ديوانه، ص٢٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) النَّزَ والنِّز.

(٥) هو للعباس بن مرداس؛ ديوانه، ص٥٩؛ وقد عزي لغيره.

وصدره:

* بُغَاثُ الطيرِ أكثرُها فِراخاً *

النَّزَوان: مصدر بمنزلة النَّزْو؛ وأصل من قال هذا صَخْر أخو الخنساء، ثم جُعل كالمثل لما يحاوله الإنسان ويتمنّاه ولا يصل إليه؛ وله حديث يطول تركته؛ قال[1]:

أهُمُّ بأمرِ الحَزْمِ لو نَستَطِيعُهُ وقد حيلَ بينَ العَيْرِ والنَّزَوانِ

[النَّزْو]

والنَّزْو: الوَثَبان؛ والنّازِيَة: حِدَّة الرجل المُتَنَزّي إلى الشيء، وهو النَّوازي. ويقال: إن قلبه لَيَنزو إلى كذا، أي يُنازِع؛ قال:

فأصبحَ لا يَنْزُو فؤادي لرحلةٍ ولا لغرابِ البَيْنِ بالدارِ يَنْعَبُ

وقولُهم: فُلانٌ نُطِفَ بسُوء

أي تلطَّخَ؛ ويُنْطَفُ بفُجور، أي يُقْذَف؛ والنَّطَف: التَّلطُّخ بالعيب. قال الكميت[2]:

فَدَعْ ما ليسَ مِنكَ ولستَ منه هما رِدْفَيْن من نَطَفٍ قَريبِ

نصب رِدْفَيْن على معنى هما أي اجتمعا.

والنَّطَف: اللؤلؤ، الواحدة نَطَفَة، وهي الصافية الماء وبعضهم يقول: الواحدة نُطَفَة والجميع النُّطَف.

والنُّطْفَة أيضاً: الماء الصافي قَلّ أو كَثُر، والجميع النِّطاف. وليلةٌ نَطُوفٌ، أي تمطر حتى الصباح. والنَّطْف: الصَّبّ؛ والنّاطِف: هو القُبَّيْط[3]. والتَّنَطُّف مثل

---

(١) هو صخر بن عمرو أخو الخنساء كما ذكر المؤلّف. وقصة البيت مع زوجته سلمى في الأصمعيات، ص١٦٣. والأغاني، ١٥/٦٣ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص١٩٩ (ليدن). وكامل المبرّد، ص ١٢٢٥. ونشوة الطرب، ص ٥٢٠؛ وغيرها كثير.

(٢) ديوانه، ١/١٣٩.

(٣) القُبَّيط: نوع من الحلو.

التَّقَزُّز.

وقولُهُم: نَدَرَ الشيءُ من يَدي

أي سَقَط، وكذلك نوادر الكلام تَنْدُر. والأَنْدَر: المُتَنَدِّر.

النَّدْب

النَّدْب: الخفيف في الحاجة. والنادِبَة تَنْدُب الميت بحُسْن الثَّناء في قولها: وافُلاناهُ!، واسم ذلك الفعل: النُّدْبة.

والنَّدَب: الخَطَر، وأَنْدَبَ نفسه، أي خاطَرَ بها. والنَّدب: أثر الجَرْح؛ وجَرْح نَديب(١)، أي ذو نَدَب.

وانتَدَبَ القومُ لهذا الأمر من ذَوات(٢) أنفسهم؛ وانتدبَ القومُ إلى كذا، أي سارعوا إليه.

النّادي

النّادي: المجلس يَنْدو / القومِ حَوالَيْه؛ ولا يسمَّى نادياً حتى يكون فيه أهله، وإذا ٣٩٧/٢ تفرّقوا لا يكون نادياً؛ وهو النَّدِيُّ، والجمع أندِيَة. قال سَلامة(٣):

يومانِ: يومُ مَقاماتٍ وأنديَةٍ ويومُ سَيْرٍ إلى الأعداءِ تَأْديبِ

ويسمّى النادي لأنّ القوم يَنْدون إليه نَدْواً ونَدْوَة، ولذلك سمّيت دار النَّدْوة بمكة، كانت لبني هاشم إذا حَزَبَهم أمر نَدَوا إليها واجتمعوا للتّشاوُر.

وناقة تَنْدو إلى نُوق كرام، أي تنزع إليها في النَّسب.

(١) في الأصل: ندب؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٢) في الأصل: ذلف.

(٣) ديوانه، ص٩٤ (قباوة).

وقولُهُم: ما نَدِيَني من فُلانٍ مكْروهٌ

أي ما أصابَني ولا نالَني؛ وتقول: ما نَدِيتُ بشيء تكرهه. قال النابغة(١):

ما إنْ نَديتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُهُ   إذاً فلا رَفَعَتْ سَوْطي إليَّ يدي

وللنَّدى وُجوه، تقول: نَدَىً من طَلٍّ، ويوم نَدٍ، وأرض نَدِيَّة، وندَى المَطَر، ونَدَى الليل، ونَدَى الخير وهو المعروف، ونَدَى الصَّوْت: بَعْد مذهبه؛ والنَّدَى: ضرب من الدُّخْنَة؛ والنَّدَى: الشرف والكرم.

وتقول العرب: أصابَتْه المُنْدِيات؛ اشتقاقه من نَدَى الشَّر، يعني البَلايا المُخْزيات. ونَدَى(٢) الحُضْر: نَقاؤه وجِدَّتُه.

[النَّآد]

والنَّآد: الداهية؛ تقول: أصابتهم داهية نَآدٌ ونَؤُودٌ، وقد نَأَدَتْه الدَّواهي.

[النُّدأة]

والنُّدْأة والنَّدْأة – لغتان – وهي التي تسمّى قوس قُزَح.

وقولُهُم: نَزَعَ فُلانٌ عن كذا نُزُوعاً

أي كفَّ؛ ونازَعَتْني نفسي إلى كذا، إذا هَوِيته فهي تَنْزِع إليه نِزاعاً.

والنَّزوع: الحَنُون إلى الشيء. والنَّزِيع: الغريب، والنَّزيعة: التي تُجْلَب إلى غير بلادها من الخيل، وهي النَّزائع. وكذلك النَّزائع من النّساء: يُزوَّجْن في غير عشائرهنّ فيُنْقَلن.

وإذا أشبه المرء أعمامه وأخواله قيل: نَزَعهم ونَزَعوه إليهم، أي أشبههم؛ قال

---

(١) ديوانه، ص٢٥ (محمد أبو الفضل) بخلاف في الرواية.

(٢) في الأصل: ونداء؛ وما أثبت من اللسان: ندي.

الفرزدق[1]:

أشْبَهْتَ أمَّكَ يا جريرُ وإنها ... نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئيمةُ تَنْزِعُ

أي اجترَّت شبهك إليها.

والتَّنازُع: المنازعة في الخصومات ونحوها، والفَرَس يُنازع فارسه العِنان. ورجلٌ أنْزعُ وامرأة نَزْعاءُ وقوم نُزع، وقد تقدّم ذكره.

وقوله تعالى: ﴿والنَّازِعاتِ غَرْقاً﴾[2]؛ قال أبو عبيدة: النجوم تَنْزِع: تطلع ثم تغيب، وهي النّاشِطات أيضاً. وقال القُتَيبيّ: النازِعات: قيل هم الملائكة عليهم السلام تَنْزِعُ النُّفوس إغراقاً كما يُغْرق النازع في القوس، وهم النّاشِطات تقبض نفس المؤمن كما يُنْشَط العِقال أي يُربَط. قال النَّقّاش[3]: يقال: والنازِعات هو مَلَك الموت ينزِعُ روح الكافر حتى تبلغ تَرْقُوَته، ثم غَرْقها في حَلْقه، فيعذّبه في حياته قبل أن يُميته.

وقولُهُم: ليسَ لأمرِكَ هذا نِظامٌ

أي لا تستقيم طريقته. وفي بعض مواعظ الحسن: يا ابن آدم، عليك بنصَيبك من الآخرة، فإنه يأتي على نَصيبك من الدنيا، فينتظمه انتظاماً، ثم يزول معك حيث زُلْت.

ويقال: ما لهذا / الأمر من نظام، أي مُتعلَّق يُتعلّق به؛ وكلُّ[4] وَصْل نظام؛ ٣٩٨/٢

---

(١) ليس في ديوانه (الصاوي) ولا في نقائضه مع جرير.

(٢) النازعات، ١.

(٣) النَّقّاش: هو أبو بكر محمد بن الحسن، أحد علماء القرآن والتفسير. ولد في بغداد نحو سنة ٢٦٥هـ، وتوفي فيها نحو سنة ٣٥١هـ. وله تآليف كثيرة منها تفسيره «شفاء الصدور».
انظر: تاريخ بغداد، ٢٠١/٢. ومعجم الأدباء، ٤٩٦/٦. ووفيات الأعيان، ٣٢٥/٣. وميزان الاعتدال، ٥٢٠/٣. وطبقات المفسرين للداودي، ١٣١/٢.

(٤) في الأصل: وكان.

ونَظَمْتُه: وصَلْتُه.

والنَّظْم: نَظْمك كلّ شيء إلى شيء.

وقولُهُم: نَذِر القومُ بعَدوِّهم

أي علموا بمسيرهم؛ والتَّناذُر: إنذارُ بعضٍ بعضاً. والنَّذِيرة: اسم الشيء الذي يُعْطَى؛ واليهود ربما جعلت ولدها نَذِيرة(١) للكنيسة، أي خادماً لها، والجميع النَّذائر.

والنُّذُر: جماعة النَّذِير؛ والنُّذْر(٢): اسم للإنذار؛ تقول: أنذَرْته إنذاراً ونَذْراً(٣).

والنَّذْر: معروف، فهو ما يَنْذِر بِهِ الإنسان فيجعله على نفسه نَحْباً واجباً.

النَّذْل

النَّذْل: الذي تَزْدَيه في خِلْقته وعَقْله، وهو النَّذيل أيضاً، وهم الأَنْذال؛ والفعل نَذُل نَذَالة. وأصل النَّذْل في كلامهم الضَّعيف، حتى قالوا للنَّحيل: نَذْل.

قال:

أرَى كلَّ ذي مالٍ يُعَظَّمُ أمرُهُ　　　وإن كانَ نَذْلاً خاملَ الذِّكْرِ والإسمِ

وقولُهُم: نَبَذْتَ الشيءَ من يدي

أي طَرَحته أمامك أو خَلْفك؛ قال أبو الأسود(٤):

نَظَرتَ إلى عُنْوانِهِ فطرحْتَهُ　　　كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا

---

(١) في الأصل: نذريه.

(٢) النُّذْر والنَّذير.

(٣) نذْراً بفتح النون وضمّها وبضمتين.

(٤) ديوانه، ص٤٩.

ومنه قوله تعالى: ﴿فَنبذُوهُ وراءَ ظُهورِهمْ﴾(١) أي لم يلتفتوا إليه؛ تقول: نَبَذْتَ حاجتي خلفَ ظهرك، إذا لم تلتفت إليها.

والنَّبِيذة والنَّبائذ: هم المَنبوذون؛ والمَنْبوذون: أولاد الزِّنا الذين يُطْرَحون.

وتقول: نَبَذْنا إليهم [الحربَ](٢) على سَواء، أي نابَذْناهم الحرب.

وقولُهُم: نَثَّ فلانٌ حديثَ فُلانٍ

أي نَشَرَ منه ما كان كِتْمانه أحْرى به من نَشْره؛ يقال: نَثَّ يَنِثّ ويَنُثُّ نَثّاً.

[النَّثا]

والنَّثا: هو الإخبار عن الرجل بصالحِ فِعْله وبُسوء فِعْله؛ تقول فلانٌ حَسَنُ النَّثا وقبيح النَّثا؛ وأكثر النَّثا في القُبْح، وأكثر الثَّنا في الحُسْن، وقد يشتركان.

وقولُهُم: فُلانٌ يُنَوِّرُ على فُلانٍ

أي يُشَبِّه(٣) عليه أمراً؛ وليست بعربية مَحْضَة. وأصلها من امرأة كانت من أسحرِ الناس تُسمَّى نُورَة؛ فكلّ من فعل شيئاً من هذا النحو قيل: يُنَوِّر.

وامرأة نَوارٌ، وهي النَّفُور من الريبة؛ وناقة نَوارٌ، وهي النَّفُور من الفَحْل.

ونُرْتُ فلاناً، أي أنْفَرته من قول أو فعل.

ونَوْر الشّجر: زَهْرته، ونُوَّارُهُ أيضاً.

وتَنَوَّرت ناراً، أي قصدت إليها؛ قال الحارث بن حِلِّزة(٤):

---

(١) آل عمران، ١٨٧.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: نبذ.

(٣) في الأصل: مشبه.

(٤) من معلّقته.

فَتَنَوَّرْتُ نارَها مِـــن بَعيـــدٍ ... بِخَزازَى هَيْهاتَ منكَ الصِّلاءُ

والمُتَنَوِّرُ: المتنوِّرون؛ قال(١):

وأجَّجْنا بكلِّ يفَاعِ أرضٍ ... وَقودَ المَجْدِ للمتنوِّرِينـــا

والنّائرة: الكائنة بين القوم.

ومن النُّور نارَ وأنارَ، واستنار، أي أضاءَ.

[النِّير]

ونِير الثوب: عَلَمه؛ ونِير الطريق: أُخدودُه الواضح.

وقولُهُم: رجلٌ نَبيلٌ

النُّبْل في الفَضْل والفضيلة، والنَّبالة أعمّ. والنَّبَل: جماعة النَّبيل مثل الأدَم والأديم، وكَرَم وكريم.

وفي بعض القول: رجلٌ نَبْل، وامرأةٌ نَبْلَة، وقوم نِبَال؛ وفي القول الأول نُبَلاء.

والنَّبَل: عِظَام المَدَر والحجارة، الواحدة نَبَلة؛ ويقال للصِّغار نَبَل أيضاً، وهو من الأضداد.

وقال رجل من العرب توفّي أخوه فورَّثه إبلاً، فعيّره رجل بأنه فرح بموت أخيه بما ورثه/ فقال(٢): ٢/٣٩٩

أفرَحُ أنْ أُرْزَأَ الكِـرامَ وأنْ ... أورَثَ ذَوْداً شَصَائصاً نُبَلاً(٣)

---

(١) هو الكُميت بن زيد؛ شرح الهاشميات، ص٢٦٠. والبيت من نونيته التي مطلعها:

ألم تتعجَّبي من رَيْبِ دَهْرٍ ... رأيت ظهورَهُ قُلبت بُطونا

(٢) عزاه ابن بَرِّي لحَضْرَمي بن عامر؛ الصحاح واللسان: نبل.

(٣) الذَّوْد: القطيع من النّوق. وشَصائص: جمع شَصُوص، وهي الناقة التي لا لبن لها.

والنِّبال: سِهام عربية، وصاحبها نابِل وحرفته النِّبَالة وهو النَّبّال.

ونَبَلْتُ فلاناً بطعام أنْبُلُه نَبْلاً، إذا ناولته شيئاً بعد شيء؛ قال:

* فلا تَجْفُواني وانبُلاني بكِسْرَةٍ *

وقولُهم: نُلْتُ من فُلانٍ نَيْلاً

أي معروفاً، وكذلك النَّوال. وأنالني مَعْروفَه ونَوَّلني، أي أعطاني. والنَّال: مصدر نُلْت؛ والفعل نالَ ينالُ نالاً.

ونألَ يَنأَلُ نَأْلاً، إذا نَهَض بحِمْله؛ ويقال: إذا تحرّك.

وما نُلْتُ له بشيء، أي ما جُدْت؛ وما نُلْتُه شيئاً، أي ما أعطيتُه.

والنَّوْل والمِنْوال: خشبة من أداة الحائك.

النَّفانِف

النَّفانِف: المفاوِز؛ والنَّفْنَف: الهواء، وكلّ شيء بينه وبين الأرض مَهْوىً[1] فهو نَفْنَف؛ قال ذو الرمة[2]:

تَرَى قُرْطَها في حُرَّةِ اللِّيتِ مُشرفاً   على هَلَكٍ في نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[3]

الهَلَك: مَشْرَفَة المَهْواة من جَوّ السُّكَاكُ[4].

وقولُهم: هذه عَشَرةُ دَراهمَ ونَيِّف

ونَيِّف - مثقّل: أي زِيادة؛ تقول: أنافَتْ هذه الدراهم على عشرة، وأنافَ البناءُ

(١) في الأصل: هواء؛ وما أثبت من اللسان: نفنف.

(٢) ديوانه، ص١١٤ (المكتب الإسلامي).

(٣) في الأصل: مُتَطَوِّح.

(٤) السُّكاك: الهواء بين السماء والأرض.

والجبلُ، وناقة نِيافٌ وجمل نِيافٌ: وهو الطويل في ارتفاع.

[نأفَ]

ونئفْتُ الشيء نأْفاً، أي أكلته أكلاً شديداً.

وقولُهُم: نَبَا السَّيْفُ على الضَّريبةِ

[نَبا السيف]، إذا لم يقطع؛ قال[1]:

أنا السَّيفُ إلا أن للسّيفِ نبوَةً   ومِثْليَ لا تَنْبو عليك مَضارِبُهْ

ونَبا فلان على فلان: لم يَنْقَد له؛ ونَبا[2] بفلان مَنْزِلُهُ، إذا لم يوافقه. قال عبد قيس بن خفاف البُرجُمِيّ[3]:

واحذَرْ مَحَلَّ السَّوْءِ لا تَحْلُلْ بهِ   وإذا نَبا بكَ مَنْزِلٌ فتحوَّلِ

ونَبا بَصَره عن الشيء نُبُوّاً، ونَبْوة مرة واحدة؛ قال الشاعر:

نَبَتْ عَيْنُ ليلى نَبْوةً ثم راجَعَتْ   ولا خيرَ في عَيْنٍ نَبَتْ لا تراجعُ

ونَبا السَّرْج والرَّحْل، إذا لم يستمسك على الظَّهْر.

وقولُهُم: نَشَّم فُلانٌ في كذا

أي أسرَعَ؛ وفي حديث عثمان قال: لما نَشَّمَ الناسُ فيه، يعني طعنوا فيه ونالوا منه. ومنه نَشَّم القومُ في الشيء تَنْشيماً.

ومَنْشِم: امرأة كانت تبيع الحَنُوط للموتى، فضربت العربُ بها المَثَل في الشرّ،

---

(١) أساس البلاغة: نبو؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ونبا ونبا.

(٣) شعر بني تميم، ص٣٤٨.

وقد تقدّم ذكرها. قال الأعشى(١):

فَذَرْ ذا ولكنْ ما تَرى رأيَ كاشحٍ   يَرى بيننا من جَهْلِهِ دقَّ مَنْشِمِ

وقال زهير(٢):

تَداركتُما عَبْساً وذُبيانَ بعدَما   تفانَوا ودقُّوا بينَهُمْ عِطرَ مَنْشِمِ

النِّيَّة

النِّيَّة: ما ينوي الإنسانُ فِعْلَه من خير أو شرّ؛ والنِّيَّة والنَّوَى واحدٌ من البُعْد.

والنَّيُّ: الشَّحم السَّمين، والنَّيّ: اللحم؛ قال أبو ذؤيب(٣):

قَصَرَ الصَّبُوحَ لهَا فَشَرَّجَ لَحْمَها   بالنَّيِّ فهي تَثُوخُ فيها الإصبَعُ

قَصَر: حَبَس عليها؛ الصَّبُوح: شرب الغَداة؛ فَشَرَّج لحمَها: صار شَريجين لحماً وشَحْماً؛ تثوخ: مثل تَسوخ، ويروى: تبوخ – بالباء؛ فهي: أراد الفَرَس؛ ويروى: فيه الإصبَعُ، أي في اللحم.

ونَوَت الناقة: كَثُر نَيُّها؛ قال الشاعر(٤):

عَرْفاءُ قد رَفَعَ المُرارُ سَنامَها   فَنَوَتْ وأُردِفَ نابُها بسَديسِ

أي أسْدَسْتْ وبَزَلَت؛ أراد أن/ يقول: سَديسُها نَبَأَتْ، فقلب. وناقة ناوِيَةٌ: ٢/٤٠٠ كثيرة النَّيِّ. والنَّوَى: التَّحوُّل من دار إلى دار أخرى، كما كانوا ينون منزلاً بعد منزل، والفعل انتوى(٥)، والمصدر النِّيَّة.

---

(١) ديوانه، ص١٢٣ (محمد حسين).

(٢) من المعلقة.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ٣٣.

(٤) الراجح أنه عبد الله بن سَلِمة –بكسر اللام– الغامديّ؛ انظر: المفضليات، ص ١٠٥.

(٥) في الأصل: الانتواء.

والعربُ تؤنّث النَّوى؛ قال الطِّرِمّاح(١):

فما لِلنَّوَى لا باركَ اللهُ في النَّوَى   وهمٌّ لنا مِنْها كَهَــمٍّ المُراهِــنِ

ونقول في الشعر: نَوى القَومُ، أي انتَوَوْا.

والنَّواة: معروفة، نواة التّمر. والنَّواة: خمسة الدراهم وقد تقدّمت في الميم.

المُناوأة

والمُناوأة: المناهضة؛ ناوأنا العدوّ، إذا ناهَضْناهم.

[نأناءٌ]

والنَّأْنأُ: الضعيف العَجِز في الأمر؛ قال الشاعر:

لعمرُكَ ما سُمِّيت(٢) من سمْيٍ عاجزٍ   ولا نَأْنأً لو أنني لم أُضعَّــفِ

قال أبو بكر رحمه الله: طُوبَى لمن ماتَ في نَأْناءِ الإسلام، أي بَدْئه وأوّله. وأصل النّأنأة الضّعف، ومنه رجلٌ نأْنأٌ إذا كان ضعيفاً. قال امرؤ القيس(٣):

لَعَمْرُكَ ما سَعَدٌ بِخُلَّةِ آثِمٍ   ولا نأنأٌ عندَ الحِفاظِ ولا حَصِرْ

ويقال: نأْنأتُ الرجلَ إذا نَهْنَهْتَه(٤) عما يُريد وكَفَفْته عنه. قال بعض أهل العلم: إنما سمّي أول الإسلام النَّأْنأة، لأنه كان والناس هادُون لم تَهِج بينهم الفِتَن(٥).

---

(١) ديوانه، ص٤٧٤ (عزّة حسن).

(٢) في الأصل: سعيت.

(٣) ديوانه، ص١١٢ (أبو الفضل إبراهيم).

(٤) في الأصل: نهضته؛ وما أثبت من اللسان: نأنأ.

(٥) بعدها بياض في الأصل نحو سطرين، وكلمة (بياض) من الناسخ في الهامش.

حـرف الـواو

الواو هوائية، وعددها في القرآن الكريم خمسة وعشرون ألفاً وخمسمائة وستة وثلاثون. والواو في الحسابين ستة؛ وهذه صورة الستة بقلم الهند ٦.

والعرب تبدل من الواو الألف، ومن الألف الواو، فيقولون: وِرْث وإرْث، فأبدلوا من الواو لما انكسرت همزة؛ وإسادَة وَوِسادَة قال الشاعر:

هل كانَ مِنْكُمْ في الحماسِ سادَهْ
أو مَلِــكٌ تُدْحَــى له إســادَهْ

أي تُبْسَط له وسادَة.

والواو إذا انضمَّت صَلَح همزها؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وإذا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[١]، هُمِزت الواو لما انضمَّت. تقول العرب: هذه أُجُوهٌ حِسانُ الوُجوه؛ أنشد الفرّاء:

يخِلُّ أُحَيْدَةً ويقالُ بَعْــلٌ   وشَرُّ تموُّلٍ منه افتقــارُ

أي وُحَيْدَة، فصغَّر وَحِدَةً. ويقال: وِخَاءٌ وإخاءٌ يعني المؤاخاة. وقال بعض شعراء بني العَنْبَر[٢]، وقيل: هو لامرأة من بني شَيْبان[٣]:

قَوْمٌ إذا الشرُّ أبدَى ناجذَيه لَهُمْ   طاروا إليهِ زَرافاتٍ ووُحْدانا

ويروَى: وأُحدانا.

والزَّرافات: واحدها زَرافة بفتح الزاي، وقيل: بضَمِّها. وقيل: الأصل في أَحَد[٤] وَحَد، فانقلبت الواو ألفاً. وليس في كلام العرب واوٌ قُلِبت إلى همزة وهي مفتوحة إلا حرفان: أَحَد؛ وقولهم: امرأة أَنَاة[٥]، أي رَزان. وزاد ابن دريد حرفاً

---

(١) المرسلات، ١١.

(٢) هو قُرَيْط بن أُنَيْف؛ حماسة أبي تمام، ١/ ٨ (التبريزي).

(٣) في الأصل: شيطان.

(٤) في الأصل: واحد.

(٥) أصل أناة وَنَاة.

٤٠١/٢ ثالثاً: إن المال إذا زُكّي ذهبت أنالَتْهُ، أي وَنالَتْه./ وزاد محمد بن القاسم رابعاً: والأصل وَلِي من: أولاه معروفاً، فإن جمعت بين واوين قلبتهما همزة كَراهةً لاجتماع واوين.

والعرب تأتي بالواو في جواب حتى وفَلَمّا وبغير الواو؛ ومنه قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءُوها وَفُتِحَتْ أبوابُها﴾(١) و﴿حتى إذا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ... واقتَرَبَ الوَعْدُ الحَقُّ﴾(٢) فجاءت بجواب حتى. وقال تعالى: ﴿حتى إذا كُنتُم في الفُلْكِ وجَرَيْنَ بِهِمْ بِريحٍ طَيِّبَةٍ وفَرِحوا بِها جاءَتْها﴾(٣) و﴿حتّى إذا جاءَ أَمرُنا وَفارَ التَّنُّورُ قُلْنا﴾(٤) بغير واو.

وقال تعالى: ﴿فَلَمّا أَسْلَما وتَلَّهُ لِلْجَبِينِ. ونادَيْناهُ﴾(٥) فجاء بجواب فَلَمّا بالواو؛ وقال تعالى: ﴿فَلَمّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ﴾(٦) بغير واو؛ وقرأ ابن مسعود: وجَعَلَ السِّقاوَة.

وقال الجُبَّائيّ(٧): قال المفسّرون في قوله تعالى: ﴿فُتِحتْ أبوابُها﴾(٨) و﴿فُتِحَت﴾(٩) فأدخل الواو؛ قالوا: يأتون جهنَّم وهي مُغْلَّقة فتفتح عليهم، ويأتون الجنة وهي مُفتَّحة؛ وليس ذلك مما يدلّ على العربية.

---

(١) الزمر، ٧٣.

(٢) الأنبياء، ٩٦ و٩٧.

(٣) يونس، ٢٢.

(٤) هود، ٤٠.

(٥) الصافات، ١٠٣و ١٠٤.

(٦) يوسف، ٧٠.

(٧) الجُبّائي: محمد بن عبد الوهاب الجُبّائي البصري أحد كبار المعتزلة. ولد سنة ٢٣٥هـ وتوفي سنة ٣٠٣هـ. ومن كتبه: التفسير، ومتشابه القرآن (وفيات الأعيان، ٣٩٨/٣ – محمد محيي الدين. وطبقات المفسّرين، ١٨٩/٢).

(٨) الزّمر، ٧١.

(٩) الزّمر، ٧٣.

وقال أصحاب العربية: إنما هي للعدد، والعرب إذا عدّوا عدداً لم يدخلوا عليه الواو، وإنما أدخل الواو في ذكر الجنّة لأن أبوابها ثمانية، فأدخل الواو على معنى العدد. قال الله تعالى: ﴿سَيَقُولونَ ثلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ويَقُولونَ سَبْعَةٌ وثَامِنُهمْ كَلْبُهُمْ﴾(١) فأدخل الواو في ثمانية. قال ابن الأنباري: ﴿وفُتِحَتْ أبوابُها﴾ قال: الواو مُتَقحّمة. وأنشد الفرّاء(٢):

حتى إذا قَمِلَتْ بُطُونُكُمُ ورأيتُمُ أبناءكُمْ شَبُّوا

وقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لنا إن اللَّئيمَ لَعاجِزٌ خِبُّ

معناه: قلبتُمْ، فأقحم الواو. قال أبو عبيدة: الواو في هذين البيتين واو نَسَق، والجواب محذوف. قال ابن شَبيب(٣): الواو قد تكون صلة؛ قال الله تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى وهارونَ الفُرْقانَ وضِياءً﴾(٤)؛ المعنى: الفرقان ضياء، والواو صلة. وقال تعالى: ﴿فلمّا أسْلَما وتَلَّهُ للجَبينِ. وناديْناهُ﴾(٥)، أي نادينا، والواو صلة. قال امرؤ القيس(٦):

فلما أجَزْنا ساحَةَ الحَيِّ وانتحَى بنا بَطْنُ حَقْفٍ ذي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ

المعنى: انتحى، والواو صلة. قال لبيد(٧):

---

(١) الكهف، ٢٢.

(٢) هو الأسود بن يعفر؛ ديوانه، ١٩. وانظر: معاني القرآن، ١/١٠٧ و٢٣٨، ٢/٥١. ومجالس ثعلب، ١/٥٩. وشرح ابن يعيش، ٨/٩٤. والجنى الداني، ص١٩٣.

(٣) ابن شبيب: قال ابن النديم: «ويكنّى أبا سعيد، عبد الله بن شبيب الرَّبعيّ البصريّ. من الأخباريين، وله من الكتب كتاب الأخبار والآثار؛ رواه عنه ثعلب» (الفهرست، ص١٢١ - رضا تجدّد).

(٤) الأنبياء، ٤٨.

(٥) الصافات، ١٠٣ و١٠٤.

(٦) من معلّقته.

(٧) من معلّقته.

حتى إذا يَئِسَ الرُّماةُ وأرسَلُوا   غُضْفاً دَواجِنَ قافِلاً أعْصامُها

المعنى: أرسلوا، والواو صلة.

والواو تكون جامِعةً وغير جامعة؛ تقول: رأيت زيداً وعمرا؛ فإن عطفت عمراً على زيد قالوا: واو جامعة، لأنك رأيتهما معاً؛ وإن عطفت بالواو على رأيت لم تكن جامعة، لأنك تريد: رأيت زيداً، ورأيت عمراً؛ فالواو [1]تراها غير جامعة.

وقال غيره: لا أعلم في القرآن شيئاً من الأمر ابتداؤه بالواو وغير معطوف على ما قبله إلا قوله تعالى: ﴿واتَّخِذوا مِنْ مَقامِ إبراهيمَ مُصَلًّى﴾[2]، لأن لا مبتدأ بالواو. واتَّخذوا: ليس بعطف، وقرىء بفتح الخاء وكسرها، فالفتح على معنى الإخبار عن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، والكسر على معنى الأمر؛ ومِنْ: صلة في الكلام. والمعنى: اتخذوا مقام إبراهيم مُصَلًّى.

ومثله: ﴿ويُكَفِّرُ عنكُمْ مِنْ سيِّئاتِكُمْ﴾[3] قد تقدّم ذكره.

والواو: حرف مدّ ولِين ونَسَق، تنسّق بها آخرَ كلامك على أوّله، ويشركه في إعرابه اسماً على اسم، وفِعْلاً على فِعْل، وجملة على جملة. قال الله تعالى: ﴿إيّاكَ نَعْبُدُ وإيّاكَ نَسْتَعينُ﴾[4] نسق بالواو على الواو. والواو للعطف يسقط في/ الكلام إذا طال استغنَى؛ لأنه يُعْلَم أن معناه الواو. ومنه قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عليكُمُ القِصَاصُ في القَتْلى﴾[5] ثم قال: ﴿كُتِبَ عَليكُمْ إذا حَضَرَ أحَدَكُمُ المَوْتُ﴾[6] فسقطت الواو؛ لأن القصة الأولى قد استتمَّت، وانقضى معنى الفرض فيها، فَعُلم

٤٠٢/٢

(١) في الأصل: فلا.

(٢) البقرة، ١٢٥.

(٣) البقرة، ٢٧١.

(٤) الفاتحة، ٥.

(٥) البقرة، ١٧٨.

(٦) البقرة، ١٨٠.

أن المعنى: فُرِض عليكم القِصاص، وفُرِض عليكم الوصيّة.

والواو للجمع، لا تجتمع مع الياء؛ تقول: رَضُوا، ولا تقل: رَضِيوا. قال الله تعالى: ﴿رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ﴾(١) ولم يقُلْ: رَضِيوا؛ وهو من رَضِي يَرْضَى، فلما جَمَع حذف الياء من أجل الواو؛ لأنه لا يجمع مجتمع واو الجمع مع الياء.

قال تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوْءَ العَذابِ ويُذَبِّحونَ أبنائكُمْ﴾(٢) وفي موضع اخر: ﴿يُذَبِّحونَ﴾(٣) بغير واو. وقال الفرّاء: إذا جاءت الواو فالمعنى أنهم يمسّهم من العذاب غير التَّذْبيح، أي التَّذْبيح أتى [بعد] يعذّبونهم بالذَّبح وغيره. ومعنى طرح الواو تفسير لأنواع العذاب. قال: وإذا كان الخبر من الثَّواب والعقاب مجملاً في كلمة ثم فسّرته، فاجعله بغير الواو؛ وإذا كان أوّله غير آخره فبالواو. فمن المجمل قوله تعالى: ﴿ومَنْ يَفْعَلْ ذلكَ يَلْقَ أثاماً. يُضاعَفْ لَهُ العَذابُ﴾(٤) ألا ترى أنك تقول: عندي دابّتان: بَغْل وبرذَوْن، فلا يجوز: وبَغْل وبرذَوْن، وأنت تريد تفسير الدابّتين.

والواو تكون حالاً وإضمار قد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرونَ باللهِ وكُنْتُمْ أمْواتاً﴾(٥)؛ وكذلك: ﴿أو جاءُوكُمْ حَصِرتْ صُدورُهُمْ﴾(٦)؛ ومثله: ﴿وإنْ كانَ قَميصهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ﴾(٧) أي قَدْ قُدَّ.

والواو قد تُزاد في المذكّر كما زِيدَتْ في المؤنث في ضَرَبتها وبِها ليستوي

---

(١) البيّنة، ٨.

(٢) إبراهيم، ٦.

(٣) البقرة، ٤٩.

(٤) الفرقان، ٦٨ و٦٩.

(٥) البقرة، ٢٨.

(٦) النساء، ٩٠.

(٧) يوسف، ٢٧.

المذكّر والمؤنث في باب الزيادة. وعند أصحاب سيبويه والخليل أن هذه الواو إنما زيدت لخفاء الهاء؛ وذلك أن الهاء من أقصى الحَلْق، والواو حرف مدّ ولين تخرج من طرف الشَّفَتين، فإذا زيدت الواو بعد الهاء أخرجتها من الخفاء إلى الإبانة. فلهذا زيدت وتسقط في الوقف كما تسقط الضمة والكسرة في قولك: أتاني زَيْدْ، ومررتُ بزَيْدْ؛ لأنها واو وصل فلا تثبت لئلا يَلْتَبس الوصل بالأصل. فإذا شئت قلت: مررت بِهُو، وإن شئت قلت: مررتُ بِهي؛ فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها. فإن قيل: بين الكسرة والهاء ليست بحاجز حصين وكان الكسرة بلا واو؛ ولو كانت الواو حاجزاً حصيناً ما زيدت الواو قبلها حركة. وقد قرىء: ﴿فَخَسَفْنَا بِهي وبِدارِهي الأرضَ﴾ و﴿بِهُو وبِدارِهُو الأَرْضَ﴾ من قراءة أهل الحجاز.

وأما ﴿عليهمو﴾ فأصل الجمع أن يكون بواو، ولكنّ الميم اسْتُغْني بها عن الواو، وأيضاً تثقل على ألسِنَتهم حتى إنه ليس في أسمائهم اسم آخره واو قبلها حركة؛ فلذلك حذفت الواو. فأما من قرأ: ﴿عَلَيْهِمُو ولا الضَّالِّيْنْ﴾ فقليل. ولا ينبغي أن تقرأ إلا بالكسر، وإن كان قد قرأ به قومٌ فإنه أقلُّ من الحذف بكثير في لغة العرب.

والعربُ تُظْهر الواو وتُضْمرها؛ تقول: لقِيتُ عبدالله والشَّمسُ طالعةٌ عليه. ولقيته الشمسُ طالعةٌ عليه. وكذلك تقول: ما رأيتُ عالماً إلا وأبوك أفضلُ منه؛ وإن شئت قلت: إلا أبوكَ أفضلُ منه.

/ أنشد الفرّاء في إظهار الواو: ٢/٤٠٣

أما قُرَيْشٌ فلا تَلْقاهُمُ أبداً ... إلا وَهُمْ خيرُ من يَحفَى وينتَعِلُ

آخر(١):

إذا ما سُتُورُ البَيْتِ أُرخِينَ لم يكُنْ ... سِراجٌ لنا إلا وَوَجْهُك أنْـورُ

---

(١) معاني القرآن، ٢/٨٣؛ بلا عزو.

وأنشد في إضمارها(1):

ما مسَّ كفّي من يَدٍ طابَ ريحُها   مِنَ الناسِ إلا ريحُ كَفِّك أطيبُ

أراد: إلا وريحُ كفِّك.

وأنشد:

لقد عَلِمَتْ لا أبعثُ العبدَ بالقِرَى   إلى القومِ إلا أكرَمَ القوم حامِلهْ

أراد: إلا وأكرم القوم، فأضمر الواو.

وقال كثيّر(2):

فما نَظَرْت عَيني إلى ذِي مَلاحَةٍ   منَ النّاسِ إلا أنتِ في العَيْنِ أمْلَحُ

أراد: إلا وأنت، فأضمر الواو.

والعرب تقسم بالواو والفاء لأنهما أختان ومعناهما واحد؛ قال الله تعالى: ﴿والنَّازِعاتِ غَرْقاً﴾(3) إلى قوله: ﴿فالمُدَبِّراتِ أمْراً﴾(4) كلّه قَسَم.

والواو تنقلب إلى الياء كثيراً، والياء أغلب على الواو ومنها عليها. والعرب تجعل الواو ياء، والياء واواً؛ فمن ذلك ما هو من ذوات الثلاثة: فاحَتْ رِيحُه تَفُوح فَوْحاً، وتَفيحُ فَيْحاً؛ وفاح المِسْكُ يَفُوح ويَفِيح. وقُسْتُ الشيء وقِسْتُه قَوْساً وقَيْساً.

والعرب تنصب الجواب بالواو(5)؛ قال الشاعر(6):

---

(1) نفسه، 2/83؛ بلا عزو.

(2) ديوانه، ص92 (عدنان درويش).

(3) النازعات، 1.

(4) النازعات، 5.

(5) في الأصل: بالفاء؛ فالكلام على الواو، وعليها جاء الشاهد.

(6) هذا بيت يعزى إلى كثير من الشعراء منهم حسان والأخطل والطرماح وسابق البربري. والراجح أنه للمتوكّل الليثي أو لأبي الأسود الدؤلي. انظر: شعر المتوكّل، ص81 و284. وديوان أبي الأسود – الذيل، ص231.

لا تَنْهَ عن خلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعَلْتَ عَظِيمُ

وهو أحْوَل منه وأحْيَل، من الحِيلة. وغارَني فُلانٌ يغيرُني ويغُورُني، إذا أعطاك الدِّيَةَ؛ وهي الغِيْرة، وجمعها غِيَر. وساغَ طعامَهُ يَسُوغُه ويَسيغُه؛ ومن حَيْثُ وحَوْث؛ وقومٌ صُيَّم وصُوَّم، ونُوَّمٌ ونُيَّم، والصَوَّاغ والصَّيَّاغ، والمَواثيق والمَياثيق؛ قال(١):

حِمىً لا يَحُلُّ الدّهرُ إلا بإذنِنا ولا نَسَلُ الأقوامَ عَهْدَ المَياثِقِ

وقال: يَفُودُ ويَفيدُ في الموت، وهو الوُثُوب والوَثِيب في الطَّفْر.

قال الشاعر(٢):

فما أرْمي وأدرِكُها بِسَهْمـي ولا أعدو فـأدرِكَ بالوَثِيـب

يريد بالوَثْب(٣). وناقة وأَنْيُق وأَنْوُق وأَوْنُق؛ وبينهما بَوْن وبَيْن في الفضل، وهي المَصايِب والمَصاوِب، وهذا نُقَاية الشيء ونُقَاوَته أي خياره، وفلان مَرضِيٌّ ومَرْضُوٌّ، ومَجْفِيٌّ ومَجْفُوٌّ، وحَمْو الشَّمْس وحَمْيها، وداهِية دَهْيَاء ودَهْوَاء، وبِلْيُ سَفَرٍ وبِلْوُ سَفَرٍ، وقوم خُوَّف وخُيَّف، والأقايِم والأقاوِم(٤)؛ وهو كثير لا يُحْصى. ومن ذوات الأربعة: قَلَوْت البُسْر وقَلَيْت، وفي البُغْض قَلَيْت لا غير؛ وحَثَوْت التّراب وحَثَيْت حَثْواً وحَثْياً، وقَصْياً وقَصْواً، وفَتْوَى(٥) وفُتْيا، وأَتَيْت له وأَتَوْت أي سعيت إليه وأَتَيْته وأَتَوْته؛ قالت امرأة(٦):

---

(١) هو عيَّاض بن دُرَّة الطائي؛ الصحاح واللسان: وثق.

(٢) الصحاح واللسان: وثب؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالثوب.

(٤) جمع قوم: أقوام وأقايم وأقاوم.

(٥) فَتْوى وفُتْوَى.

(٦) امرأة تكنى بأم عمرو من هذيل، قالته لأبي ذؤيب الهذلي. شرح أشعار الهذليين، ١/٢٠٧.

يا قَوْمِ مالي وأبا ذُؤيبِ

كُنْتُ إذا أتَوْتُه من غَيْبِ

وكَنَوْتُه وكَنَيْتُه؛ قال[1]:

وإني لأكْنُو عن قَذُورَ بغَيْرِها وأُعرِبُ أحياناً بها وأُصارِحُ

ومَحَوْتُ أمْحُو ومَحَيْتُ أمْحَى، ولَغَوْتُ ألْغُو ولَغَيْتُ ألْغَى، وعَلَوْتُ وعَلَيْتُ، وسَلَوْتُ وسَلَيْتُ، وهَدَيْتُ وهَدَوْتُ، وطَغَوْتُ وطَغَيْتُ، وعِنْوان الكتاب وعِنْيان، ورَحَيَانِ ورَحَوانِ، ورُغَايَة اللَّبَن ورُغاوَته، ورَثَيْتُ فلاناً ورَثَوْتُ، ونَقَيْتُ العظم ونَقَوْتُه: استخرجت نِقْيَه، أي مُخَّه؛ ونَمَى/ يَنْمِي ويَنْمو. وهو كثير. ٢/٤٠٤

والواو تحذف في الأمر والنّهي وجواب الأمر والجزاء وجواب الجزاء وما نَسَق عن الجزاء وجوابه. فمن ذلك قوله تعالى: ﴿أدْعُ لنا ربَّكَ﴾[2] و﴿ولا تَقْفُ﴾[3] بلا واو، و﴿فَلْيَدْعُ نادِيَهُ﴾[4]، و﴿واتْلُ عَلَيْهِم﴾[5]، و﴿فاعْفُ عَنْهُمْ﴾[6]، و﴿إنْ تَدْعُ﴾[7]، و﴿ويَعْفُ عن كَثير﴾[8]، و﴿ومَنْ يَعْشُ عن ذِكْرِ الرَّحْمنِ﴾[9]، و﴿ولا تَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخرَ﴾[10]، و﴿ولا تَدْعُ من دُونِ اللهِ﴾[11]، و﴿قُلْ تعالَوْا

---

(١) الصحاح واللسان: كنى؛ بلا عزو.

(٢) البقرة، ٦٨ و٦٩ و٧٠.

(٣) الإسراء، ٣٦. وقد وردت في الأصل: تقف؛ بلا لا الناهية.

(٤) العلق، ١٧.

(٥) الأعراف، ١٧٥. ويونس، ٧١. والشعراء، ٧٠.

(٦) آل عمران، ١٥٩. والمائدة، ١٣.

(٧) فاطر، ١٨.

(٨) الشورى، ٣٤.

(٩) الزخرف، ٣٦.

(١٠) القصص، ٨٨.

(١١) يونس، ١٠٦.

أتلُ﴾(١)، و﴿أوِ اطرَحُوهُ أرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أبيكُمْ﴾(٢)، و﴿فَقُلْ تعالَوْا نَدْعُ أبناءنا﴾(٣)، و﴿ومَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إلهاً آخرَ﴾(٤).

كلّ هذا الواو فيه محذوفة لأنها في موضع جزم. والعرب تكتفي بالضمة من الواو؛ وقد تقدّم هذا.

والعرب تقول كلمة واوِيَّة(٥)، أي مبنيّة من بنات الواو؛ وتقال كلمة وَوِيَّة(٦). ولو صغّرت الواو والياء قلت: أُوَيَّة؛ ومن الياء: أُيَيَّة.

والعرب تُسقط الواو في بعض الهجاء كما أسقطوا الألف من نحو سُلَيمن ونحوه. قال الفرّاء: رأيت في بعض مصاحف عبد الله فَقُولا فَقُلا بغير واو.

وزيدت الواو في عمرو فَرْقاً بينه وبين عمر؛ قال(٧):

أيُّها المدَّعي قُرَيشاً سِفاهاً ... لستَ منها ولا قُلامَةَ ظُفْرِ

إنما أنتَ في قُريشٍ كواوٍ ... أُلْحِقَتْ في الهِجاءِ ظُلْماً بِعمرِو

فإنْ نُصب عمرو ونُوّن أو ثنّي أو صُغّر أو أضيف إلى مُضْمَر حذفت واوه، وكذلك قولك: لَعَمْرُ اللهِ.

وتزاد الواو في أولئك فرقاً بينها وبين إليك، وفي أولاء فرقاً بينها وبين ألاء ونحوهما. قال حسان بن ثابت(٨):

---

(١) الأنعام، ١٥١.

(٢) يوسف، ٩.

(٣) آل عمران، ٦١.

(٤) المؤمنون، ١١٧.

(٥) في الأصل: مواواة.

(٦) في الأصل موياة.

(٧) هو أبو نواس في هجاء أشجع السُّلَمي؛ ديوانه، ص٥٤٥ (أحمد الغزالي.).

(٨) ديوانه، ٣٩٨/١. (وليد عرفات).

وأنتَ زَنِيمٌ نِيطَ في آل هاشمٍ كما نِيطَ خَلْفَ الراكبِ القَدَحُ الفَرْدُ

آخر(١):

فاقْسِمُ أنّ إلّكَ من قُرَيشٍ كإلِّ السَّقْبِ من رَأْلِ النَّعامِ

وقال الأعشى(٢):

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادةً كما زِيدَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصُ

وَيْ

وَيْ: كلمة تكون تعجّباً ويكنى بها عن الويل(٣)؛ تقول وَيْكَ إنك لا تسمع موعظتي. قال عنترة(٤):

ولقَدْ شَفَى نَفْسي وأبرأَ سُقْمَها قِيلُ الفوارسِ: وَيْكَ عَنْتَرُ أقْدِمِ

هذا قول الخليل. وقال ابن الأنباريّ في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾(٥) ثلاثة أوجه:

إن شئت قلت: وَيْكَ حرف، وأنّه حرف. المعنى: ألم تَرَ أنه؛ قال(٦):

---

(١) هو حسان أيضاً؛ ديوانه، ص٣٩٤ (وليد عرفات).

(٢) بيت الأعشى:

قَوافِيَ أمثالاً يوسِّعْنَ جِلْدَهُ كما زِدْتَ في عَرْضِ القميصِ الدَّخارِصا

ديوانه، ص١٥١ (محمد حسين).

(٣) في الأصل: الواو.

(٤) من معلقته.

(٥) القصص، ٨٢.

(٦) يتنازعهما زيد بن عمرو بن نُفَيل القرشي، وابنه سعيد بن زيد، ونُبَيْه بن الحجاج السَّهمي. كتاب سيبويه، ١٥٥/٢ (عبد السلام هارون)، والصاحبي، ص٢٨٣. ومجاز القرآن، ١١٢/٢. ومجالس ثعلب، ٣٢٢/١. والبيان والتبيين، ٢٣٥/١. وعيون الأخبار، ٢٤٢/١. وخزانة البغدادي، ٩٩/٣ (بولاق). واللسان: و ١.

سـألتَاني الطَّلاقَ أنْ رأتَانـي قَلَّ مـالي قد جئتُماني بِنُكْرِ
وَيْكَ أنْ من يكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ ـبَبْ ومن يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

قال الفرّاء: حدثني شيخ بصريّ: سمعت أعرابيّة تقول لزوجها: أين ابنُك؟ فقال: وَيْك إنه وراء البيت! فمعناه: أما تَرَيْنَه وراء البيت؟

والقول الثاني: أن يكون ويك حرفاً، وأنّه حرفاً؛ فالمعنى: ويلَك؛ فحذف اللام كما قالوا: قم لا أباك، أي لا أبالَكَ؛ قال[1]:

أبِالمَوْتِ الذي لا بُدَّ أنّـي مُـلاقٍ، لا أبـاكِ تخوِّفيني

أراد: لا أبالَكِ فحذف اللام.

والقول الثالث: أن تكون وَيْ حرفاً، وكأنه حرفاً؛ فتكون بمعنى كأنّه أظنّه وأعلمه، كما تقول في الكلام: كأنّك بالفَرَج قد أقبل، أي أظنّ الفرج مقبلاً.

٢/٤٠٥ وقال القُتَبيّ: اختلف فيهما/: قال الكسائي معنى ﴿ويكَأنَّ اللهَ﴾[2] ألم تَرَ أنّ الله. وقال قتادة: ويكَأنّ: أو لا تعلم. قال بعضهم: وَيْ صلة في الكلام، وهذا شاهد لقول الخليل فيها. وقال بعضهم: وَيْكأن رحمة لك بلغة حمير، كأن تشبيهاً وهي أنّ أُدخلت عليها كاف التشبيه. ألا ترى أنك تقول: شربتُ شَراباً كعَسَلٍ، وشربتُ شراباً كأنه عَسَلٌ؛ فيكونان سواء. وقد تخفّف كأنَّ ويحذف منه الاسم، فتكون كالكاف. قال آخر[3]:

---

(١) هو أبو حية النُّميري من شعراء العصر الأموي. كامل المبرّد. ٢/٤٨٧ و٣/٩٥٣. والخصائص، ١/٣٤٦. واللسان: أبو.

(٢) القصص، ٨٢.

(٣) عُزي في اللسان: هدي، للمفضّل النُّكْري وهو شاعر جاهلي. وليس البيت في مُنْصِفته القافيّة التي مطلعها:

ألم تَرَ أنّ جيرتَنا استقلّوا فنيّتُنا ونيّتُهم فَريقُ

انظر: الأصمعيات، ص٢٣١. والمنصفات، ص١٣.

وصدر البيت في شعر النمر بن تَولَب وهو مُخَضْرَم، ص٤٨.

جَمُومُ الشَّدِّ شائِلَةُ الذُّنابَى وهادِيهـا كأنْ جِذْعٌ سَحُـوقُ

آخر[1]:

ويوماً توافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارقِ السَّلَمْ

أي كظَبْيَة.

قال النَّقّاش: ﴿وَيْكَأنَّ اللهَ﴾ قال أبو عبيدة: [مجازُه] ألم تَرَ[2]؛ ويقال: ﴿وَيْكَأنَّ اللهَ﴾ كلمة قائمة بنفسها غير محتاجة إلى غيرها، وإنما هي كلمة تقال عند الأمر يَبْدَه الإنسان ويأتيه بَغْتَة. يقال: ويكَ إنّ اللهَ هو الله والياء والكاف وَصل في الكلام. قال الفرّاء: ويكأنَّ مع العرب[3] تقرير؛ وقيل: معناه أَلَم تعلم بلغة جُرْهُم. وقال بعضهم: ويكأنّه لغة، وهذا قول فاسد لأنّ لعلّ إنما هي للترجّي، كما أنّ ليت للتمنّي.

قال الخليل: وي مفصولة؛ لأن القوم نُبِّهُوا فانتبهوا، فقالوا: وَيْ، متندّمين على ما سلف منهم، ثم يتبدّى فيقول: كأن الأمر على هذا. وقال ابن عباس: هي كأنّ الله، ووي صلة؛ وهذا شاهد للخليل. والنحويون يقولون: وي تعجّب، لقول الخليل والوقف عليها وي.

قال يعقوب الحَضْرمي: وَيْكأنّ كلمتان وأنشد:

وَيْكَ[4] المَسَرَّة لا تَدُومُ ولا يُبْقي عليَّ البؤسُ والتَّنْعيمُ

---

(١) يتنازعه غير واحد من شعراء الجاهلية كباعث (أو باغِث) بن حُرَيم اليشكري، وأرقم اليشكريّ، وكعب ابن أرقم، وراشد بن سهاب (أو شهاب) اليشكري وعلباء بن أرقم، وزيد بن أرقم. انظر: الكتاب ١٣٤/٢ (عبد السلام هارون). وكامل المبرّد، ٧٤/١. وأمالي القالي، ٢٠٦/٢. والجنى الداني، ص٢٤٠ و٥٢٣.

(٢) مجاز القرآن، ١١٢/٢.

(٣) في معاني القرآن ٢/ ٣١٢: في كلام العرب.

(٤) في الأصل: وي.

وقال الخليل: ويكَ يا فلانُ شبه تهديد؛ وعن وَيْ لِعبد اللهِ قال(١):

وَيْ لأمِّها من هواءِ الجَوِّ طالِبَةً ولا كَهذا الذي في الأرضِ مَطْلوبُ

وإنما أراد وَيْ مَفْصولة من اللام، فلذلك كسر اللام. وتقول العرب: وَيْ أما ترى بين يَدَيْك.

ولم يكتبها العرب منفصلة، وقد يجوز أن يكون لما كثر بها الكلام وصلت بما ليست منه، كما كتبوا: يا ابن، موصولة (في) يا بن أمٍّ لكثرتها في كلامهم.

وا

وا: حرف نُدْبة، كقول النّادبة: وافُلاناهُ! وكان بلال يندب النبيّ صلى الله عليه وسلّم يوم وفاته ويقول: وانَبيّاهُ! وا محمّداهُ! وا أبا القاسماهُ! صلى الله عليه وسلّم. وكان عليّ يندب خلف جنازة عمر رضي الله وعنه ويقول: واعمراه! واعمراه! واعمراه! ذهب حُكْم السَّوْط وجاء حُكْم السيف!

وأى

الوَأْي: ضمان العِدَة؛ وأَيْت له درهماً، وفي الأمر إِيَةٌ على نفسك. والوَأَى: السريعة المقتدرة الخَلْق مَن النَّجائب والدَّواب؛ وقد تجيء الوَآة بالهاء، كقول امرىء القيس(٢):

* وآة يَزِلُّ اللِّبْدُ عنها *

والجمع الوَآيات. وفرس وأىً، أي قويّ؛ قال(٣):

---

(١) هو امرؤ القيس؛ ديوانه، ص٢٢٧ (أبو الفضل إبراهيم).

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) هو الأسْعر الجُعْفِيّ، والأسعْر لقب له، واسمه مَرْثَد بن أبي حِمْران الجُعْفِي. وهو شاعر جاهلي، وقد ترجم له الآمديّ في المؤتلف والمختلف، ص٤٧ و١٤١ (كرنكو). والبيت في الأصمعيات ص١٥٧. والمعاني الكبير، ص١٠١٣. والصحاح واللسان: وأي.

راحوا بَصائرُهُمْ على أكتافِهِمْ   وبَصِيرتي يَعْدو بها عَتَدٌ وأى

قال الأصمعيّ: هو الشديد الخَلْق؛ يقال: عَتَدٌ وعَتِدٌ. وقال غيره: هو المعدّ للحرب والمُدْمج الخلق. ويعني بالبصائر دم أبيهم لم يثأروا / به وجعلوه خلفهم، ٤٠٦/٢ وطلبت أنا ثأري على فرس هذه صفته.

وقائل هذا الشعر الأشْعر(١) الجُعْفي يُعيّر إخوته قبول دِيَة أبيهم. إنهم قَبِلُوها وحملوها على أكتافهم؛ والبصيرة أيضاً: التُّرس.

واهَ

وَاهَ: تلذُّذ وتلهّف؛ وتنوّن، كقول أبي النجم(٢):

* واهاً لِرَيّا ثمّ واهاً واهَا *

وَيْهِ

إنها منصوبة بالإغراء؛ تقول: وَيْهِ فلانُ، أي اضرِبْ [يا فلانُ]؛ وبعض ينوّنه، كقول الشاعر:

* وَيْهاً يَزيدُ [و] وَيْهاً أنتَ يا زُفَرُ *

معناه: افعلْ كذا وكذا.

ويقولون: وَيْهاً يا فلانُ! في الإغراء؛ قال الكميت(٣):

وجاءتْ حوادِثُ في مِثْلِها   يُقالُ لِمثْلِيَ: وَيْهاً فُلُ(٤)

---

(١) كذا في الأصل؛ فالمؤلف ممن يجعلون الاسم بالشين..

(٢) ديوانه، ص٢٢٧.

(٣) ديوانه، ٢/٣٠.

(٤) في الأصل: قلي.

وَهَى

تقول: وَهَى الحائطُ يَهِي وَهْياً، وهو واهٍ إذا تفزَّر وتشقّق واسترخى؛ وكذلك الثوب والقِرْبة والحبل ونحوه. قال الأعشى(١):

أتهْجُرُ غانيـــةً أم تُلِـمْ   أم الحبـــلُ واهٍ بها مُنْجَـذِمْ

والوَهْي: الشّقّ في الأديم والسّقاء؛ قال الفرزدق(٢):

أقُــولُ لعبــدِ اللهِ لما سِقاؤنـــا   ونحنُ بوادي عَبْدِ شمسٍ وَهَى: شِمِ

ويروى: يوم سقاؤه، وهذا على التقديم والتأخير، وهو من اللَّغْو. ومعناه: أقول لعبد الله لما وَهَى سقاؤنا، ونحن بوادي عبد شمس: شِمِ. ومعنى شِمِ أي انظُرْه، والشَّيْم: النَّظَر، والشَّيْم: ينظر أين موضع المطر. قال امرؤ القيس(٣):

على قَطَنٍ بالشَّيْمِ أيْمنُ صَوْبِهِ   وأيْسَرُهُ على السِّتَـارِ فَيَذْبُـلِ

وهما جبلان.

ويروى: (علا قَطَناً)(٤)؛ ويروى: على النِّبَاجِ فَيُذْبُلِ، وهما جبلان مما يلي البحرين؛ ويروى: النِّبَاج وثَيْتَل؛ ويُروى: النِّتَاج فَيَذْبُل.

ويقال: شِمِ البرقَ، أي انظُره أين هو؛ قال الشاعر:

ما شِمْتُ برقَكَ إلا نِلْتُ رَيِّقَهُ   كأنما كنتَ بالجَدْوَى تُبادِرُني

والسَّحاب إذا انبعَقَ بالمطر انبعاقاً شديداً قيل: وَهَتْ عَزَالِيه، ويقال: أرسلت السماء عَزَالِيَها، إذا جاءت بمطر مُنْهمِر. وعَزَالي السحاب إنما هو تشبيه بالعَزْلاء،

---

(١) ديوانه، ص٣٥.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) من معلقته.

(٤) في الأصل: على قطن. وما أثبت من شرح القصائد التسع، ص١٩٢.

وهي مصبّ الماء من الراوية حيث يستفرغ ما فيها؛ والجمع العَزَالي. وكذلك إذا استرخى رباط الشيء قيل: وَهَى؛ ويجمع الوَهْي بالوَهِيٍّ والوُهِيِّ.

وَيْل

قال الضَّبيّ: الوَيْل شدة من العذاب؛ ويقال: صخرة في جهنم، ويقال: وادٍ في جهنم. قال الفرّاء: الأصل فيه: وَيْ للشيطان، أي حُزْن له؛ من قولهم: وَيْ لِمَ فعلت كذا.

وفيها ستة أوجه، يقال: ويل الشيطانِ بفتح اللام وكسره وضمه، وويلاً للشيطان وويلٍ وويلٌ. فمن قال: [ويلِ الشيطان] قال: وَي معناه حُزْن للشيطان، فانكسرت [اللام] لأنها لام خفض. ومن قال ويلَ بالفتح قال: أصل اللام الكسر، فلما أكثروا استعمالها مع وَيْ صارت حرفاً واحداً فاختاروا لها الفتحة، كما قالوا في الاستغاثة: يا لَضَبَّة، ففتحوا اللام وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال كثر فيها مع يا[1] فجُعِلا حرفاً واحداً؛ قال مهلهل بن ربيعة[2]:

يا لبَكرٍ انشرُوا لي كُليباً — يا لَبَكرٍ أينَ أينَ الفِـرارُ؟

/ والدليل على أنهم جعلوا اللام مع يا حرفاً واحداً قول الفرزدق[3]: ٤٠٧/٢

فخيرٌ نحنُ عندَ الناسِ منكم — إذا الداعي المُثوِّب قالَ يا لا

وأنشد الفرّاء للمُخبّل السّعدي[4]:

يا زِبْرقانَ أخا بني خَلَفٍ — ما أنتَ ويلِ أبيكَ والفخرُ

---

(١) في الأصل: ياء.

(٢) ديوانه، ص٣٥ (طلال حرب).

(٣) ليس في ديوانه وعزاه أبو زيد الأنصاري إلى زهير بن مسعود الضَّبيّ، النوادر، ص١٨٥ (محمد عبدالقادر).

(٤) ديوانه، ص١٢٥.

ويروى: ويلَ.

ومن قال: ويلُ الشيطان، فالأصل فيه ويلٌ للشيطان، فاستثقلوا اللامات فحذفوا بعضها كما قال الشاعر(١):

عَداةَ طَغَتْ عَلْماءِ بكرُ بنُ وائلٍ ... وعُجْنا صُدورَ الخَيل نِحوَ تميمِ

أراد: على الماء، فحذف إحدى اللامين.

ومن قال: ويلٌ للشيطانِ، فإنه رفع الويل باللام. ومن قال ويلاً، نصب بفعل مضمر كأنه قال: ألزَمَ اللهُ للشيطانِ ويلاً. ومن قال: ويلٍ جعله بمنزلة الأصوات وشبّهه بقولهم: بَخٍ(٢) لك؛ هذا عن ابن الأنباري.

قال الضَّبيّ: قولهم: ويلٌ، مرفوعة باللام ولم يسمع من العرب غير ذلك؛ فإذا أضافوها قالوا: ويلَك، نصب لا غير. وإذا قرنوا بها قالوا: ويل وويكَ؛ أنشد الكسائي في ذلك(٣):

وَيْلٌ بزيدٍ فتى شيخ نَلُوذُ به ... فلا أُعَشّي لدى زيدٍ ولا أرِدُ

وإذا قالوا: يا ويلاً له نَصَبوا لا خلاف فيها لأنها تخرج مخرج الدعاء، مثل يا بُعْداً له، إلا أن نريد بيا الانقطاع عن ويل، كأنك أردت: يا هؤلاءِ ويلٌ له، فترفع حينئذ.

والعرب تضيفها إلى نفسها فيقولون: يا ويلي؛ قال الأعشى(٤):

قالَتْ خُلَيْدةُ لما جئتُ زائرَها ... ويلي عليكَ وويلي منكَ يا رجلُ

---

(١) هو قطريّ بن الفجاءة؛ شعر الخوارج، ص١٠٦. والزاهر، ١/٢٣٧.

(٢) في الأصل: ويح، وما أثبت من الزاهر، ١/٢٣٧.

(٣) اللسان: ويل؛ بلا عزو.

(٤) من معلقته:

ودِّعْ هُريرةَ إنّ الرّكبَ مرتحلُ

وفي الجمع يا وَيْلَنا. ويدخلون ياء النُّدْبة فيقولون: يا وَيْلاه، ويا وَيلتاه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا من مَرْقَدِنا﴾(١)، ويدخلون التاء فيقولون: يا ويلتا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يا وَيْلَتا أَأَلِدُ وأنا عَجُوزٌ وهذا بَعْلي شَيْخاً﴾(٢). ويُدخلون عليها هاء النّدبة، فيقولون: يا ويلَتاه، وبتاء على يا أبتاهُ. فإذا قالوا: ويلُ أمه ضمّوا اللام وكسروها؛ والذين كسروا هم الذين يقولون إمّ – بكسر الهمزة – فنقلوا كسرتها إلى اللام. قال السِجِسْتاني: تقول ويلٌ لزيد؛ لأنه يحسن فيه الإضافة بغير لام، نحو ويلَ زيدٍ، وهو نصب بغير لام. وتقول: تَعْساً لزيدٍ، وتَبّاً لزيدٍ، نصب؛ ألا ترى أنك لو قلت: تَعْسَ زيدٍ، لم يحسن.

وقد يجوز في هذا كلّه بالألف واللام الرفع والنصب؛ قال جرير(٣):

كَسا اللُّؤْمُ تَيماً خُضْرَةً في جُلودِها فَوَيلاً لتَيْمٍ(٤) من سرابيلِها الخُضْرِ

ويروى: فويلٌ، وهو أجود. قال الشاعر:

لقد أَلَّبَ الواشونَ إلباً لِبَيْنِهم فَتُربٌ لأفواهِ الوُشاةِ وجَنْدلُ

فرَفع، والنصب فيه أجود؛ لأنه لا تحسن الإضافة بغير لام.

والعرب تقول: ويلاً وكيلاً، يؤكّدون به الويل؛ كما قالوا جُوعاً ونُوعاً، وبُعداً وسُحْقاً، وحَسَنٌ بَسَنٌ. قال الخليل: الويل: حلول الشرّ، والوَيْلة: الفضيحة والبليّة؛ وإذا قال يا ويلتاه فمعناه: وا فضيحتاه، وفسّر هذه الآية ﴿يا وَيْلَتنا﴾. وتجمع وَيْلات.

وتقول: وَيَّلْت، إذا اكثرت له من ذكر الويل، وهما يَتوايَلان. وتقول: لك

(١) يس، ٥٢.

(٢) هود، ٧٢.

(٣) ديوانه، ص٢١٢ (الصاوي).

(٤) في الديوان: فيا خزي تيم.

٤٠٨/٢ الويلُ، وويلاً وإيلاً / كشغل شاغِلٍ من غير اشتقاق ولا فعل؛ قال رؤبة بن العجّاج(١):

وقد كَسَانا لَيْلُها غَياطِلا(٢)

وإلهامُ تدعو البُومَ وَيْلاً وايلاً

وولولت(٣) المرأة، أي قالت: يا ويلَها؛ قال الراجز(٤):

كأنّما عَوْلَتُها مِنَ التَأَقْ

عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعد المَأَقْ(٥)

أي بعد البكاء. قال الأصمعيّ: الويل تقبيح؛ قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾(٦)، وقد توضع موضع التحسّر والتفجّع.

مسألة

إن قيل: ويل نكرة، والنكرة لا يبتدأ بها، فما وجه الرفع؟ فقل: النكرة إذا قربت من المعرفة صلح الابتداء بها، نحو: خيرٌ من زيدٍ رجلٌ من تميم، ورجلٌ في الدار قائم؛ وكذلك ألف الاستفهام نحو قولك: أمنطلقٌ أبوك؛ هذا قول. وقال آخرون: ويلٌ معرفة؛ لأنه اسم وادٍ في جهنّم، نعوذُ بالله تعالى منه.

وَيْح وَوَيْس

قال أبو بكر(٧): فيه قولان، قال المفسّرون: الوَيْح: الرحمة، وقالوا: وحسن أن

---

(١) ديوانه، ص١٢٤ (وليم بن الورد). والأول ليس فيه.

(٢) غياطل: جمع غَيْطَلة، وهي الظُّلمة المتركمة.

(٣) في الأصل: وولوت.

(٤) هو رؤبة؛ ديوانه ص١٠٧.

(٥) في الأصل: من بعد المَأق، وهو مختلّ الوزن.

(٦) المطفّفين، ١. وقد سقطت الآية من الأصل.

(٧) الزاهر، ١/٢٣٧-٢٣٨.

يقول الرجل للرجل: ويحَكَ، وهو يخاطبه. وقال الفرّاء: الوَيْح والويسُ كنايتان عن الويل؛ قال: ومعنى ويحك: ويلك[1]؛ قال: وهو بمنزلة قول العرب: قاتله اللهُ، ثم كنّوا فقالوا: قاتَعَهُ اللهُ، وكنّى آخرون فقالوا: كاتَعَهُ؛ وكذلك قالوا: جُوعاً له، وجُوْساً له، وتراباً له؛ كلّها كنايات عن قولهم: ويلاً له.

وقال الضّبيّ: وَيْح ووَيْسَ كنايتان عن الويل؛ لأن الويل كلّه شتم؛ معروفة مصحّحة فيه، مصرّحة به. وقد استعملها العرب حتى صارت تعجّباً يقولها أحدهم لمن يبغضه ولمن يحبّه، فكنّوا بها بالويح والوَيْس. وكذلك قال بعض العلماء: ويح رحمة؛ قال حُمَيْد[2]:

ألا هَيَّمـا ممـا لَقِيـتُ وهَيَّمـا   وويحٌ لمن يَدْرِ ما هُنَّ وَيْحَما

جعل وَيْحَما كلمة واحدة، كما يقولون: ويلٌ له ويلاً؛ قال المجنون[3]:

أيا وَيْحَ من أمسى تُخَلَّسُ نفسُهُ   فأصبحَ مَذْهوباً به كلَّ مَذْهَبِ

وقيل: وَيْسَ: كلمة في موضع رأفة واستملاح. ويقال للصبيّ: وَيْسَهَ ما أحسنه. قال السِّجستاني: تقول ويحٌ وتَبٌّ لزيد، تُتْبع الرفع رفعاً؛ وويحاً وتَبّاً، تُتْبع النَّصب نصباً؛ وتَبّاً لزيدٍ وويحٌ لعمرو، فتنصب تَبّاً لأنه يجوز أن تكون كلمة على حيالها، ويكون قولك: ويحٌ لعمرو، كلمة أخرى فترفعها لأن موضعها بعد اللام. وإنما نصب تَبّاً وويحاً وهذا النحو كلّه بالفعل، كأنه قال: ألزَمَهُ اللهُ الويلَ والويحَ.

وَيْب

وقولهم: ويبْك، أصلها وَيْ بِك، فمن نصب جعلها حرفاً واحداً، ومن خفض ترك الباء على أنها صلة. وأنشد الفراء للأسدي:

---

(١) في الأصل: ويك.

(٢) ديوان حميد بن ثور الهلالي، ص٧.

(٣) ديوانه، ص٨٠ (يسري عبد الغني).

فقلت: اغتَبِقْها أو لغيريَ أهدها   فما أنا بعدَ الشَّيْبِ ويكَ فالخمر

ينشد خفضاً ونصباً.

٤٠٩/٢ وقالوا: وَيْبٍ بك ووَيْباً بك ولم / يرفعوا؛ لأن الباء ليس لها معنى في الرفع مثل اللام ولو رفعوا بها لجاز؛ قال:

نَظَرَت سُعْيدى نَظْرةً ويباً بِها   كانت لصحبِكَ والمطيِّ خبَالا

نصباً وخفضاً.

ويقال: وَيْس وويح ووَيْه وَوَيْد ووَيْك ووَيْب، وأسوأهنّ وَيْس. وقال ابن خالويه: وَيْس أخف من الويل، وويح أخف من ويْس، وَوَيْب أخفّ من ويح. وقال الحسن: وَيْس كلمة رحمة؛ تقول: ويل لزيد وويحه ووَيْسه ووَيْه، فمتى انفرد جاز فيه الرفع والنّصب، ومتى أضفت لم يكن إلا منصوباً لأنه يبقى بلا خبر، ومتى انفصل جعلت اللام خبراً. ولم يصرف العرب منها فعلاً، وأما هذا البيت:

فما والٌ ولا واحٌ   ولا واسٌ أبو عيـدِ

فلا يلتفت إليه فإنه مصنوع.

قال الضَّبي: أنشدني أبو العباس:

لَويلٌ إن رأتني قلَّ مالي   وهل يُبْقي على المالِ النَّوالُ

يريد يبقي على النَّوال المال.

وقولُهم في اسم الله: الوَدود

معناه: المُحبّ لعباده؛ من قولهم: وَددْت الرجلَ أوَدُّه وُدّاً ووِداداً ووِدّاً. والوَد – بالفتح: اسم للصَّنَم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَدّاً ولا سُوَاعاً﴾[1]. قال الشاعر[2]:

(١) نوح، ٢٣.

(٢) هو عمرو بن قميئة الشاعر الجاهلي البكريّ؛ ديوانه، ص٢٣.

بوَدِّكِ ما قَوْمي على أن تَرَكْتِهم سُليمى إذا هَبَّتْ شمالٌ وريحُها

من فتح الواو أراد وبحقِّ صنمك عليك، ومن ضمّه أراد بالمودّة بيني وبينك. ومعنى البيت: أيّ شيء وجدت قومي يا سليمى على تَرْكِك إياهم، أي قد رضيت قولك فيهم، وإن كنت تاركة لهم فأصدقي وقولي الحقّ.

ويقال: وَدِدْت الرجل وَداداً ووِداداً ووَدادَة ووِدادَة؛ قال الشاعر(١):

وَدِدْتُ ودادَةً لو أنّ حَظِّي من الخُلاّنِ أن لا يَصرِموني

وقال عمرو بن مَعْدي(٢):

تَمنّاني لِيلْقاني قُبَيْسٌ ودِدْتُ وأينما منّي من وِدادي

ويقال: ودِدْتُ الرجلَ مَوَدَّة؛ قال العجّاج(٣):

إنَّ بَنِيَّ لَلِئامٌ زَهَدَهْ

ما لي في صُدُورِهِمْ من مَوْدِدَهْ

أراد: من مَودَّة، فأظهر الدالين لضرورة الشعر.

قال الخليل: الوُدّ مصدر المودَّة، وكذلك الوِداد والوِدادة مصدر ودِدْت، وهو يودّ من الأمنيَّة؛ ويقال: من المودَّة يودّ مودّة، وودّ وودَدْت، ومنهم من يجعلهما سواء على فَعَل يَفْعَل(٤). ويقال: فلان وِدُّك ووَدِيدُك، كما تقول: حِبُّك وحَبيبُك؛ قال:

فإن كنتَ لي وِدّاً فبيِّنْ مودَّتي لِيَغْشاكُمُ وُدِّي ويَسْري لكم وُدِّي

والوَدُّ بلغة تميم: الوَتِد؛ فإذا صغّروا ردّوا التاء فقالوا: وُتَيْد.

---

(١) الصحاح واللسان: ودد؛ بلا عز.

(٢) ديوان عمرو بن معد يكرب، ص٩٦ (مطاع الطرابيشي).

(٣) ليس في ديوانه، وهو في اللسان: ودد بلا عزو.

(٤) بعدها في الأصل: ويقال فلان ودك ووديدك ومنهم من يجعلهما سواء على مفعل يفعل.

والوَدّ: الصَّنم لقوم نوح عليه السلام، [وكان لقريش صَنَم][1] يدعونه وداً، ومنهم من يهمز فيقول أدّ. وكان عبد وُدّ معروفاً من قريش، وبه سُمّي أُدُّ بن طابِخَ جدّ تميم.

الوَرِع

الوَرِع: الكافُّ عما لا يحلّ له، التارك[2] له؛ ويقال: قد وَرِع الرجل يَرِع وَرَعاً ورِعَةً، إذا كفّ عما لا يحلّ له قال الشاعر:

٢/٤١٠ / ولم يَقضِ جيراني لُبانَةَ ذي الهَوى ولم يَرِعوا من طُولِ تَخْلِيَةِ الصَّدِي

وتقول: ورِّعْهُ، أي اكفُفْه.

والوَرَع: شدة التحرّج. ويقال: رجل وَرَع - بفتح الراء - إذا كان جباناً؛ وقد وَرُع يَوْرَع، ووَرِع يَرِع ورُوعاً ووَرَعاً ووُرْعَة ووَراعَة؛ قال كعب بن سعد الغَنَويّ[3]:

أخي ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بيتِهِ ولا وَرَعٌ عند اللِّقاءِ هَيُوبُ

والوَرَع: الهَيوبُ الذي يخاف القتال، وذكرها جائز لاختلاف اللفظين. وسُمّي الجبان وَرعاً لإحجامه ونُكُوصه؛ ومن هنالك تقول: وَرَّعْتُ الإبلَ عن الحوض، إذا رَدَدْتها فارتدّت؛ وقال[4]:

وقالَ الذي يرجو العُلالَةَ وَرِّعُوا عن الماءِ لا يُطْرَقْ وهُنَّ طَوارِقُهْ

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من التهذيب.

(٢) في الأصل: تارك.

(٣) هو شاعر إسلامي. والبيت من قصيدته التي رثى بها أخاه أبا المغوار. انظر: الأصمعيات، ص٩٧. وجمهرة القرشي، ص٥٥٥ (البجاوي). ومختارات ابن الشجري، ص١١٢ (البجاوي). ومعجم الشعراء، ص٢٢٩. وأمالي القالي ١٤٧/٢.

(٤) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص١٨٧ (راينهرت).

لا يُطْرَق: لا يُبول فيه. وفي الحديث(١): «ورِّعُوا اللِّصَّ ولا تُراعُوه»(٢) أي ردّوه بتعرّض له أو تنبيه أو تنظُّر ما يكون من أمره(٣).

الوَغْد

قال الأصمعي: الوَغْد هو الضعيف في كلامهم، ثم كثُرَ استعمالهم له حتى قالوا: اللئيم وَغْد؛ قال الشاعر(٤):

إذا سَوَّمْتَ أمرَكَ كلَّ وَغْدٍ ... لئيمٍ كانَ أمرُكُما سواءَ

وقال الخليل: الوَغْد: الضعيف القليل العقل؛ تقول: وَغْد وَغادَة. والوَغْد: ثمرة الباذِنجان؛ قال الشاعر:

يُحَضِّرُ وَجْنَتَيْهِ إذا رآني ... كلونِ الوَغْدِ حَلاّهُ الوَلِيُّ

وقولُهُم: فلانٌ وَتْحٌ

لا قَدْر له؛ وفيه لغتان: وَتْح ووَتِح. والوَتْح: القليل من كلّ شيء؛ تقول: أعطاهُ عطاءً وَتْحاً، ووَتَح العَطِيَّةَ وأوْتَح(٥): أعطى؛ وتَاحة وَتِحَة والوَشْغ: الوَتْح؛ يقال: أوْشَغَ وأوْتَحَ.

الواقِح

الواقحُ: صُلْب الوجه قليل الحياء؛ وقد وَقُح وَقاحةً وقِحَةً. والوَقح: وَقَاح الوجه وصُلْبه. قال الشاعر:

---

(١) في اللسان: في حديث عمر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ١٧٤/٥.

(٣) في اللسان: ولا تنتظر ما يكون من أمره؛ وهذا أقوم.

(٤) اللسان: وغد؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: ووتح؛ وما أثبت من اللسان. ويجوز أن تكون (وَتُح) إذا كان الفعل لازماً.

إذا رُزِقَ الفَتَى وَجْهاً وَقاحاً تَقَلَّبَ في الأمورِ كما يشاءُ

وكأنه مأخوذ من الحافر الوَقَاح، وهو الصُّلب الباقي على الحجارة. والنعت وَقَاح؛ والوَقِح أيضاً الذكر والأنثى فيه سواء؛ والجمع الوُقُح والوُقّح. أنشد ابن الأعرابي(١):

والحَـرْبُ لا يَبْقَـى لَجا حِمِها التَّخَيُّـلُ والمِـراح

إلا الفتى الصبّارُ ذو الـ ـنَجَداتِ والفَرَسُ الوَقَاحُ

وَوَقُحَ الفرسُ وَقاحَة وَقِحَة.

[وقولُهُم: فلانٌ وزيرُ فُلانٍ](٢)

قال أبو العبّاس: سُمّي وزيراً لأنه يحتمل أثقال الملك؛ والوِزْر معناه في اللغة الثِّقْل، والأوزار: الأثقال. ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّى تَضَعَ الحربُ أَوْزارَها﴾(٣) أي أثقالها، وقوله تعالى: ﴿حُمِّلْنا أَوْزاراً من زِينَةِ القَوْمِ﴾(٤)، ﴿ولا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾(٥) أي لا تحمل حامِلة ثِقْل أخرى.

قال الخليل: أوزار الحرب: آلتُها؛ قال الأعشى(٦):

وأعدَدْتَ للحربِ أوزارَها رماحاً طِوالاً وخيلاً ذُكورا

والوِزْر: الحِمْل الثقيل من الإثم.

---

(١) هو سعد بن مالك بن ضُبَيعة البكري الشاعر الجاهلي؛ نشوة الطرب، ٦١٦/٢. والمؤتلف، ص١٣٥ (كرنكو). وشرح المرزوقي، ص٥٠٢. والزاهر، ١٠٦/١.

(٢) في الأصل: الوزير؛ وانظر الزاهر، ٣٠٨/١.

(٣) محمد، ٤.

(٤) طه، ٨٦.

(٥) الأنعام، ١٦٤.

(٦) ديوانه، ص٩٩.

وقد وَزَر يَزِر فلانٌ، وهو وازِر؛ ويقال: مَوْزور غيرُ مأجور.

والوِزْر: الملجأ؛ ويقال: هو الجبل، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلاَّ لا وَزَرَ﴾[1] معناه لا ملجأ، ويقال: لا جبل يلجؤون إليه. قال الشاعر[2]:

والناسُ ألْبٌ علينا ليس فيكَ لنا ... إلا السيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ

[وقولُهُم: قد وَقَع القومُ في وَرْطة][3]

قال الأصمعيّ: الوَرْطة: أُهْوِيَّة / تكون في رأس الجبل يَشُقّ[4] على من وقع ٤١١/٢ فيها الخروجُ منها؛ يقال: تورَّطَت الماشية، إذا وقعت في الوَرْطة فلم يمكنها أن تخرج؛ ووقع القوم في وَرْطة. قال طُفَيل يذكر إبلاً[5]:

تهابُ طريقَ السَّهْلِ تحسبُ أنه ... وُعورٌ وِراطٌ وهو بيداءُ بَلْقَعُ

وقال غيره: الوَرْطة: الوَحَل تقع فيه الغنم ولا يُمْكنها التخلّص؛ يقال: تورّطت الغنم، إذا وقعت في الورطة؛ ثم ضرب هذا مثلاً لكلّ شدة يقع فيها الإنسان.

وقال أبو عمرو: الوَرْطة: الهَلَكة، واحتجّ بقول الراجز[6]:

إنْ تأتِ يوماً مثلَ هذي الخُطَّهْ

تُلاقِ من ضَرْبِ غُيَرٍ وَرْطَـهْ

وقال الخليل: الوَرْطة: بليَّة يقع فيها الإنسان؛ تقول: أورط فيه. والوِراط[7]:

---

(١) القيامة، ١١.

(٢) الزاهر، ٣٠٨/١؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: الورطة؛ وانظر الزاهر، ٣٧٧/١. والفاخر، ص١٨.

(٤) في الأصل: تشتق.

(٥) ديوانه، ص٨٩ (محمد عبدالقادر أحمد).

(٦) الزاهر، ٣٧٧/١. والفاخر، ص١٨. واللسان: ورط؛ بلا عزو.

(٧) في الأصل: والورط؛ وما أثبت من اللسان.

الخديعة في الغنم [وهو] أن يُجْمَع بين متفرّق أو يُفَرَّق بين مجتمع.

[وقولُهُم: باتَ فلانٌ وَقيذاً](١)

الوَقيذ: شديد المرض أو شديد الهمّ؛ يقال: وَقَذَه المرض يَقذه وَقْذاً، وكذلك وَقَذَهُ الهمّ، ووَقَذَه التّعبّد؛ وهو مَوْقوذ ووَقِيذ. وكذلك وَقَذْتُ الرجل، ووقَذْتُ الشاة أَقِذُها(٢) وَقْذاً، إذا ضربتها. ومنه [قوله تعالى]: ﴿والمُنْخَنِقةُ والموقُوذَةُ والمُتَرَدِّيَةُ والنَّطِيحَةُ﴾(٣). فالمُنْخَنِقة: التي تُخْنَق فتموت ولا يدرَك ذكاتُها، والمَوْقُوذة: المَضْروبة التي تُضْرَب فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها؛ والمُتَرَدِّية: التي تتردَّى في بئر أو من فوق جبل فتموت، ولا يُدْرَك ذكاتُها.

قال الخليل: الوَقْذ: شدة الضرب؛ تقول: شاة وَقِيذ ومَوْقُوذة، أي مقتولة بالخشب، تقول: وَقَذوها يَقِذُونها وَقْذاً؛ وكذلك كانوا يفعلون ثم يأكلون، إلى أن نُهِي عنه في القرآن. وشاة مَوْقُوذة، إذا فُعِل بها. وحُمِل فلان وَقيذاً، أي مُثْقلا مُشفياً على الهلكة. وقَذْتُه فأنا أقِذُه وَقْذاً، وأنا واقِذٌ، وهو مَوْقُوذ ووَقِيذ.

وقولُهُم: قد وَجَب الحقُّ(٤)

معناه قد وَقَع، وكذلك وَجَب البيع، أي وقع؛ ومنه قوله تعالى: ﴿فإذا وَجَبَتْ جُنُوبُها﴾(٥) أي سقطت ووقعت على الأرض، ويقال: بل هو خروج أنفسها. قال الشاعر(٦):

أطاعَتْ بنو عَوْفٍ أميراً نَهاهُمُ   عن السِّلْم حتى كانَ أولَ واجبِ

---

(١) في الأصل: الوقيذ. وانظر الزاهر، ١/٣٨٦.

(٢) في الأصل: أوقذها؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٣) المائدة، ٣.

(٤) انظر: الزاهر، ١/٣٩٧. والفاخر، ص١٧.

(٥) الحج، ٣٦.

(٦) هو قيس بن الخطيم؛ ديوانه، ص٩٠.

معناه: أول ميّت ساقط على الأرض. وقال آخر(١):

ألم تُكْسَفِ الشّمسُ شَمْسُ النها ... رِ والبدرُ للجَبَلِ الواجـبِ

معناه: السيد الميّت الذي هو كالجبل.

ويقال: وَجَبَ البيعُ يَجِب وُجُوبا وجِبَةً، وكذلك الحقّ والشمس. ووَجَب قلبُه يَجِب وَجيباً، أي فَزِع وخفَق؛ قال الشاعر(٢):

ولِلْفؤادِ وَجيبٌ تحتَ أبْهَـرِهِ ... لَدْمَ الغُلامِ وراءَ الغَيْبِ بالحَجَرِ

ويقال: وَجَب الحائط يَجِب وَجْبَةً، إذا سقط؛ وأوجَبَ اللهُ الشيء ووَجَبَه. والمُوجِبات: الكبائر من الذنوب التي أوجب الله عليها النار.

والموجَّب من الدواب: الذي يفزع من كلّ شيء.

وفلان يأكل في اليوم وَجْبَة واحدة. ووَجَّبَ الرجل على نفسه الطعام: إذا جعل لنفسه أكْلَة في اليوم.

[وقولُهُم: قد دُعي فلانٌ إلى الوليمة](٣)

الوَليمة: طعام الإملاك، والعُرْس: طعام الزِّفاف. وقال الخليل: الوليمة: طعام يتَّخذ على عرس، والفعل أوْلَم يُولِم؛ قال(٤):

/ أفي الولائمِ أولاداً لواحدةٍ ... وفي العيادة أولاداً لعَلاّتِ

٤١٢/٢

وقولُهُم: باتَ فلانٌ وَحْشاً

أي جائعاً(٥)؛ ومنه: توحَّشَ للدواء، أي تجوّع له؛ قال(٦):

---

(١) وهو أوس بن حجر؛ ديوانه، ص١٠.

(٢) هو تميم بن مقبل؛ ديوانه، ص٩٩.

(٣) في الأصل: الوليمة؛ وانظر الفاخر، ١٢١. والزاهر، ٤١٩/١.

(٤) اللسان: علل؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: جياعاً.

(٦) هو حُمَيد بن ثور الهِلاليّ؛ ديوانه، ص١٠٤.

وإن باتَ وَحْشاً لم يَضِقْ بها ذِراعاً ولم يُصبِحْ لها وَهْوَ ضارِعُ

ويقال: قد أوْحَشَ وأقْوَى وأقْتَرَ وأنْفَق وأرْمَل، إذا فني زاده. ووَحشِيّ كلّ دابّة: شِقّها الأيمن، وإنْسِيّها: شِقّها الأيسر.

وقولُهُم: هذا الأمرُ وَبالٌ[1]

أي ثقيل في العاقبة؛ ويقال: معنى الوَبال الداء. قال لبيد[2]:

رَعَــوْهُ صَيْفــاً وتَرَبَّعُــوهُ بلا وَبأ سُمَيٍّ ولا وَبـالِ

معناه: ولا داء. ويقال: طعام وَبيلٌ، إذا كان ثقيلاً مُتْخِماً؛ قال[3]:

لقد أكلَتْ بِجيلَةُ يومَ لاقَتْ فوارِسَ عامرٍ أكلاً وَبِيلاً

ويقال: قد استَوْبَلَ المدينة، إذا لم توافق جِسْمه وإن كان محبّاً لها. وقد اجتوى المدينة، إذا كره نزولَها وإن كانت موافقة لجسمه. والوَبيل في غير هذا: الشديد؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فأخذْنَاهُ أخْذاً وَبيلاً﴾[4] معناه: شديداً. قال[5]:

أخَذَ الشامَ ذو الجَلال بإبرا هيمَ من بَطْشِهِ بأخذٍ وَبيلِ

والوَبيل من المرعى: الوَخيم لا يُستمرأ؛ قال:

* لقد عَشّيْتُها كلأً وبيلا *

وفي الحديث: «أيُّ مالٍ أدَّيتَ زكاتَهُ فقد ذَهَبْت أبَلَتُه[6]»[7] [أي] وَبَلَتُه، فجعل

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٥٦٦.

(٢) ديوانه، ص٩٣.

(٣) الزاهر، ١/٥٦٦؛ بلا عزو.

(٤) المزّمّل، ١٦.

(٥) الزاهر، ١/٥٦٧؛ بلا عزو.

(٦) في الأصل: أثلته.

(٧) النهاية في غريب الحديث، ١/١٥.

الهمزة بدل الواو، وهي الوَخامة.

والوابِلَة: طرف الفخذ في الوَرِك، وطرف العضد في الكتف[1]، وتجمع أوابِل[2].

والوَبيل: خشبة القَصّار (التي يُدَقّ بها الثياب)[3]؛ قال[4]:

فَمَرَّتْ كَهاةٌ ذاتُ خَيْفٍ جُلالَةٌ عقيلةُ شَيْخٍ كالوَبيلِ يَلَنْدَدِ

الكَهاة: الناقة السَّمينة الضخمة؛ والخَيْف: جراب الضَّرْع، وهو جلدة الأخلاف[5]، يقال: ناقة خَيْفاء، إذا كانت ضخمة الثِّيْل[6]. وجُلالة وجليلة بمعنى، وهي العظيمة. وعقيلة: كريمة. وشيخ يعني به بعض بني. والوبيل: نعت لهذا الشيخ، والوبيل: العصا، والوبيل: الحُزمة من الحَطَب؛ شبّه يُبْس هذا الشيخ بالعصا. واليَلَنْدَد: سيّىء الخُلُق عسيرٌ صَخّابٌ؛ ويروى: أَلَنْدَد، وهو شديد الخصومة.

وقولُهُم: واطأتُ[7] فلاناً على كذا

أي وافقته؛ والمواطأة عندهم: الموافقة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ناشئةَ اللَّيلِ هيَ أَشَدُّ وِطَاءً﴾[8] أي موافقة، وذلك أن اللسان يواطىء فيها العمل، والسَّمْع يُواطىء فيها القلب. وقيل: معناه: أشدّ قياماً[9]، أي هي أشدّ على المصلّي من صلاة النهار لأن

(١) في الأصل: في الكف.

(٢) في الأصل: وابل.

(٣) في الأصل: الذي يدق عليها الثياب. وما أثبت من اللسان: وبل.

(٤) هو طرفة بن العبد؛ والبيت من معلقته.

(٥) في الأصل: الأخلاء. والأخلاف: جمع خِلْف وهو حَلَمة الضَّرْع.

(٦) في الأصل: النبل، والثِّيل: وعاء قضيب البعير؛ فالكلمةلا توافق الناقة. ولعلّ العبارة: ناقة خيفاء، إذا كانت ضخمة الضرع؛ وبعير أخيف، إذا كان ضخم الثِّيل.

(٧) في الأصل: أوطأت. وما أثبت من الزاهر، ٦٢٨/١. واللسان: وطأ.

(٨) المزمّل، ٦. ووِطاء: قراءة لـ(وَطْئاً)،

(٩) في الأصل: قيا.

الليل تنصرف فيه القلوبُ إلى النوم.

والوِطَاء: من واطأتُ[1] مُواطَاة ووِطاء؛ والوَطء: من وَطِئت وَطْئاً. قال الله تعالى: ﴿لِيُواطِئوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ اللهُ﴾[2]، وفيه ثلاثة أوجه:

واطأتُ فلاناً بتحقيق الهمزة، وواطات بتليين الهمزة، وواطِيتُ بالانتقال من الهمزة إلى الياء /؛ وفلان لم يُواطىء فلاناً بالهمزة، ولم يُواطي بإثبات الياء، ولم يُواطِ بحذف الياء على الانتقال عن الهمزة. قال الشاعر في اللُّغتين[3]: ٤١٣/٢

إني منَ القومِ الذين إذا ابتَـدوْا ... بدؤوا بحـقِّ اللهِ ثـمّ النائـلِ

وأما واطنتُ فلاناً على الأمر، فإذا جعلتُما على أنفسكما أن تفعلاه؛ فإن أردت معنى وافقته قلت: واطأتُه. وواطَنْت نفسي على أمر فتوطَّنَتْ، أي حملتُها عليه فذلَّت له؛ قال كثيِّر[4]:

فقلتُ لها: يا عَزُّ كلُّ مُصيبةٍ ... إذا وُطِّنَتْ يوماً لها النَّفسُ ذَلَّتِ

والوَطَن: معروف؛ وكلّ مقام قام فيه الإنسان لأمر ما فهو مَوْطن؛ ومَواطن مكة: مواقفها؛ وأوطان الأغنام: مَرابطُها التي تأوي إليها. ووطَّأْتُ لك الأمر، إذا هيّأته؛ ووَطَأْتُ لك الفرسَ وَطْئاً، وقد وَطُؤ يَوْطُؤ يعني الفرس.

والوَطْء: بالقدم والقوائم، تقول: وطَّأْته بقدمي، إذا أردت به الكثرة. والوَطْء أيضاً بالخيل؛ تقول: وَطِئنا العدوّ وَطْأة شديدة. والوَطْأة: الأَخْذة؛ وفي الحديث: «اللَّهمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَرَ»[5] أي خذهم أخذاً شديداً، فأخذهم الله بالسِّنين.

---

(١) في الأصل: أوطأت.

(٢) التوبة، ٢.

(٣) الزاهر، ٦٢٩/١؛ بلا عزو.

(٤) ديوانه، ص٦٦ (عدنان درويش).

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٢/٥.

والوَطِيء من كلّ شيء: ماتَسهَّلَ ولانَ، حتى إنهم يقولون: رجل وَطِيء ودابّة وطِيئة بَيِّنة بينة الوَطاءة، وتقول: ثبّت الله وطأته.

ووطِئْت الجارية، إذا جامعتها؛ وأرض لا رِبَاء فيها ولا وطاءَ، أي لا صعود فيها ولا انخفاض.

ووَطَّأتُ له المجلسَ: جعلته له وَطِيئاً.

والعرب تتخذ طعاماً من التمر تسمّيه الوَطيئة.

[الوطواط]

والوَطْواط: الجبان من الرجال، شُبِّه بضرب من الخَشاشيف لجُبْنه. والوَطْواط يقال: [ضَرْب من](١) خطاطيف في الجبل سود طوال الأجنحة.

[الواَطة]

والواطَة: من لُجَج الماء.

وقولُهم: في فلانٍ وَصْمة(٢)

أي عَيْب ومَطْعَن؛ يقال: رجل مَوْصَم، إذا كان فيه ثِقَل وإبطاء وفتور. وقد وُصِّم تَوْصيماً، إذا وصف بذلك. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «إذا قامَ الرجلُ من اللَّيلِ أصبحَ نشيطاً، وإذا نامَ اللَّيلَ أصبحَ مُوَصَّماً»(٣). وقال لبيد(٤):

وإذا رُمْتَ رَحيلاً فارتحِلْ　　واعصِ ما يأمر توصيمُ الكَسَلْ

والوَصْم: صَدْع أو كسر غير بائن في العظم والعود وكل شيء؛ يقال: أصاب

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) انظر: الزاهر، ٢/٢١٤.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٩٤.

(٤) ديوانه، ص١٧٩ (إحسان عباس).

القناة وَصْم، أي صَدْع في الأنبوب طولاً؛ وقد وُصِم الرُّمح فهو موصوم، وجمع الوَصْم وُصُوم. وتقول: أجدُ تَوْصيماً في جسدي، أي تكسّراً من مَليلة أو حُمّى أو نحو ذلك.

وقولُهم: فلانٌ [ذو][1] وَفاء

الوفاء أي وافٍ إذا زاد[2]؛ يقال: وَفَيْت بالعهد أفي، وأوْفَيْتُ به أُوفي قال[3]:

أما ابنُ طَوْقٍ فقد أوْفَى بذِمَّتِه كما وَفَى بقِلاصِ النَّجمِ حادِيها

أتى باللغتين.

ولغة أهل تِهامة أوْفَيت وهي أفصح وهي لقريش، وبها نزل القرآن. وكلّ شيء بلغ الكمال فقد وَفَى وتَمَّ؛ تقول: درهم وافٍ، وكَيْل وافٍ.

٤١٤/٢ ورجلٌ وَفِيّ: ذو وفاء، تقول: أوفَيْتهُ حقَّه، ووفَّيْته أجره وحسابه ونحو ذلك/. ويقال: ارْض من الوفاء باللَّفَاء، أي بدون الحقّ؛ قال أبو ذؤيب[4]:

فما أنا بالضَّعيف فَتَزدَريني ولا حَظّي اللِّفَاءُ ولا الخَسيسُ

والمُوافاة: [أن تُوافي إنساناً][5] في الميعاد؛ تقول: وافَيْتُه[6].

والوفاة المِيتة؛ توفّي فلان، وتوفّاه الله تعالى.

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وفي.

(٢) كذا في الأصل. وعبارة الزاهر، ٢٥٢/٢: «الوفاء معناه في اللغة الخلق الشريف العالي الرفيع، من قولهم: قد وفى الشعر فهو واف».

(٣) هو طُفَيل الغنويّ؛ ديوانه، ص١١٣ (محمد عبد القادر أحمد).

(٤) ليس في شعره. ويُعزى البيت إلى أبي زبيد الطائي؛ شعره، ص٦٣٥ (شعراء إسلاميون).

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: وفيته.

[وقولُهُم: رجلٌ واشٍ][1]

الواشي فيه ثلاثة أقوال: قيل: سمّي واشياً لاستخراجه الأخبار واشياً عنها؛ من قولهم: فلان يستَوْشي الخبر، إذا كان يستخرجه. قال[2]:

وصهباء يَسْتَوْشي بذي اللُّبِّ ميلُها   قَرَعْتُ بها نفسي إذا الديكُ أعْتما

يَسْتوشي: يُخرِج ما عنده.

وقيل: سمّي واشياً النُّقوش وغيرها؛ وإنما سمّي الوَشْي من الثياب وَشْياً لهذه العلّة.

وقيل: سمّي واشياً لأنه يجعل نفسه علامة للوصف بالقبيح؛ أُخذ من وشَّيْتُ الثوب، إذا جعلت له علامة ما أصنعه فيه. قال الله تعالى: ﴿لا شِيَةَ فيها﴾[3] أي لا علامة فيها ولا لون يخالف سائر جسدها. قال النابغة[4]:

من وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أكارِعُهُ   طاوي المَصيرِ كَسيفِ الصَّيْقَلِ الفَرِدِ

أراد بالمَوْشِيِّ المُعْلَم بما فيه من الألوان المختلفة.

ويقال: قد وَشَى يَشي وَشْياً، إذا نَمّ، فهو واشٍ من قوم واشين. قال كُثَيِّر[5]:

فيا عَزّ إن واشٍ وَشاني عندكُمْ   فلا تَرْهَبيـهِ أن تقولـي لـه مَهْـلاً

كما لو وَشَى واشٍ بعَـزَّةَ عندنـا   لَقُلْنا: تَزَحْزَحْ لا قَريباً ولا سهـلا

---

(١) من الزاهر، ٢/٣٠٧.

(٢) الزاهر، ٢/٣٠٨؛ بلا عزو.

(٣) البقرة، ٧١.

(٤) ديوانه، ص١٧ (محمد أبو الفضل إبراهيم) الأكارع: القوائم. والمَصير: المِعَى، وجمعة مُصران، وجمع مُصْران مَصارين؛ ويعني أن ثور الوحش ضامر البطن.

(٥) ديوانه، ص١٩٣-١٩٤ (عدنان زكي).

آخر(١):

إنّ الوُشاةَ كثيرٌ إن أطَعْتَهُمُ   لا يَرْقُبون بنا إلّاً ولا ذِمَما

والحائك واشٍ يَشي الثوب وَشْياً أي نسجاً وتأليفاً. والنَّمّام يَشي الكذب، أي يؤلّفه؛ تقول: وَشَى فلانٌ بفلان يَشي وِشاية.

[الوَشْوَشَة]

والوَشْوَشَة: كلام في اختلاط، وكذلك التَّشْويش والأَشّ(٢).

الوَحْي(٣)

الوَحْي: سُمّي وَحْياً لأنّ المَلَك يستره عن جميع الخلق، وخصّ به النبيّ المبعوث إليه؛ ومنه: ﴿يُوحي بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ زُخْرُفُ القَوْلِ غُروراً﴾(٤) أي يُسِرّ بعضهم إلى بعض، فهذا أصل الحرف. ثم يكون الوَحْي بمنزلة الإلهام؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وأَوْحَى ربُّكَ إلى النَّحْلِ﴾(٥) أي أَلْهمها؛ كقول عَلْقمة بن عَبَدة الفَحل يصف الظِّليم وأنثاه(٦):

يُوحي إليها بإنْقاضٍ ونَقْنَقَةٍ   كما تراطَنَ في حافَاتِه الرُّومُ

الإنقاض(٧) والنَّقْنَقة من أصوات النَّعام.

والوَحْي بمنزلة الأمر، كقوله تعالى: ﴿وإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحوارِيِّينَ﴾(٨) أي

---

(١) الزاهر، ٢/٣٠٩؛ بلا عزو.

(٢) الأشّ: الحركة والنشاط.

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٣٥٣.

(٤) الأنعام، ١١٢.

(٥) النحل، ٦٨.

(٦) ديوانه، ص٦٣ (لطفي الصقّال ودريّة الخطيب).

(٧) في الأصل: النقاض.

(٨) المائدة، ١١١.

أمرتُهم. ويكون بمنزلة الإشارة، كقوله تعالى: ﴿فأَوْحَى إليهم أنْ سَبِّحوا بُكْرَةً وعَشِياً﴾(١) أي أشار إليهم. ويكون بمعنى الكتابة؛ قال الشاعر(٢):

كأنَّ أخا اليهودِ يَخُطُّ وَحْياً   بِكافٍ في مَنازِلِها ولامِ

أراد: يخطّ كتاباً.

ويقال: أوْحَى إيحاءً، ووَحَى(٣) يَحِي وحياً بمعنىً؛ قال الراجز(٤):

/ الحمدُ للهِ الذي استقلَّتِ

٤١٥/٢

بأمْرِهِ السّماءُ واطمأنَّتِ

وَحَى لها القَرارَ فاستقرَّتِ

ويقال: وَحَى يِحَي وَحْياً، كتب يكتُبُ كتاباً، وأنا أحِي. قال(٥):

* من رَسْمِ آثارٍ كوَحْيِ الواحِي *

أي ككتاب الكاتب(٦).

وقولُهم: رجلٌ وَعْقَةٌ لَعِقَةٌ ورجلٌ وَعِقٌ لَعِقٌ

أي فيه حِرْصٌ ووقوع في الأمر بجهل. والوَعيق: صوت يُسمع من فَرْج الدابة

---

(١) مريم، ١١.

(٢) هو جرير؛ ديوانه، ص٤٩٨ (الصاوي).

(٣) في الأصل: وأوحى؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٤) هو العجّاج؛ ديوانه، ص٢٦٦.

(٥) قال العجّاج:

* لقَدَرٍ كان وَحاهُ الواحي *

ديوانه، ص٤٣٩.

(٦) في الأصل: «الكتاب».

إذا مشت؛ تقول: وَعَق يَعِق، وهو بمنزلة الخَقيق من قُنْب الذَّكَر. يقال: عُوَاق وعُعَاق وهو العَوِيق والوَعيق؛ قال(١):

إذا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَوْمٍ سمعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقا

وقولُهُم: رجلٌ وَديعٌ

أي هادىء ساكنٌ ذو وَداعة(٢)، ويقال: ذوا وَداعة؛ ويقال: رجل مُتَّدِع ومُتَّدَع: صاحب دَعَة؛ ونال فلان المكارم وادِعاً، أي من غير أن يتكلَّف من نفسه مشقّة. ويقال: وَدُعَ يَوْدُع، واتَّدَع تُدْعَة وتُدَعَة مثل اتَّهَم تُهْمَة، واتَّأَد(٣) تُؤَدَة، وهو مُتَّدِع. قال لبيد بن ربيعة(٤):

يا رُبَّ هَيْجا هيَ خيرٌ من دَعَهْ

مُوَدَّعٌ لا يَرَى فيها دَعَهْ

وإذا أمرتَ بالسَّكينة والوقار قلتَ: تَوَدَّعْ واتَّدِعْ، وعليك بالمَوْدُوع من غير أن تجعل له فعلاً ولا فاعلاً على جهة لفظه، إنما هو كالمَعْسور والمَيْسور لا يقال فيه عَسَرْت ولا يَسَرْت.

وقد وَدُعَ الرجلُ فهو يَوْدُع وَداعةً، فهو وادِع ساكن.

والتَّوديع: توديع الناس في المسير بعضهم بعضاً؛ قال أبو ذؤيب(٥):

فأَجَبْتُها أنْ ما لِجِسْمِيَ أنَّهُ أودَى بَنِيَّ من البلادِ فودَّعُوا

---

(٦) اللسان: عوق؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: وادعة.

(٣) في الأصل: واتأ.

(٤) الأول في ديوانه، ص٣٤٠ (إحسان عباس).

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص٦.

والوَداع: التَّرك والقِلَى عند الفراق؛ قال:

غَداةَ غَدٍ تُودِّعُ كلَّ عينٍ بها كَحَلٌ وكلَّ يدٍ خَضيبِ

وودَّعتُه في معنى تركت إخاءه ولُطْفه.

والعرب لا تقول: وَدَعْتُه وأنا وادِعٌ، بمعنى تركته وأنا تارِكٌ، ولكن يقولون منه في الفعل الغابر: يَدَع، وفي الأمر دَعْ، وفي النَّهي لا تَدَعْ. هكذا استعملته العرب إلا أن يضطرّ شاعر؛ كما قال(1):

وكانَ ما قَدَّموا لأنفُسِهِم أكثَرَ نَفْعاً منَ الذي وَدَعوا

أي تركوا. وقال(2):

ليتَ شِعْري عن خليلي ما الذي غالَهُ في الحُبِّ حتى وَدَعَهْ

وقال الفرزدق(3):

وعَضُّ زَمانٍ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المالِ إلا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

المُسْحَت: الذاهب؛ يقال: سَحَتَه وأسْحَتَه. فمن قال: لم يَدَع بمعنى (لم يتّدِع، فيرتفع مُسْحت بفعله ومجلَّف عطف عليه)(4). ومن روى لم يَدَع بمعنى لم يُتْرَك فسبيله الرفع بلا علّة مطلوبة، وهو كقولك: لم يُضْرَب إلا عبدُ الله؛ وكان قياسه لم يُوْدَع ولم يُوَدَّ. وكذلك جميع ما كان كذلك نحو يُوعَد ويُوهب. إلا أن العرب استخفَّت هذين الفعلين خاصة، فقالوا: لم يُدَع ولم يُذَر في لغة. وسمعنا من

---

(1) العجز في اللسان: ودع؛ بلا عزو.

(2) هو أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه، ص٣٦ (آل ياسين). وعزي في اللسان: ودع، لأنس بن زُنَيْم اللَّيْثيّ.

(3) ديوانه، ص٥٥٦ (الصاوي).

(4) العبارة في الأصل: «تفسير معنى لم يترك والمسحت والمجلف ما يرفعه منك الذي ونحوه». وما أثبت من اللسان.

٤١٦/٢ فصحائهم / من يقول: لم أُدعْ ورأيي ولم أُذَرْ وأمري. وفي القرآن: ﴿ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى﴾[١] أي ما تركك.

والمُواعَدة: شبه المصالحة، وكذلك التَّوادُع. والوديعة معروفة؛ قال[٢]:

استَوْدَعَ العلم قِرْطاساً فَضَيَّعَهُ   فبئسَ مُسْتَوْدِعُ[٣] العلمِ القَراطيسُ

وإذا قلت: أوْدَعَ فلانٌ فلاناً شيئاً، أي حوَّل الوديعة إلى غيره؛ وفي الحديث: «ما تقولُ في رجُلٍ استُودِعَ وديعةً فأودَعَها غيره؟ قال: عليه الضّمان».

وقولُهُم: وعكَتْني الحُمَّى

أي رَكِبَتني؛ ورجل مَوْعُوك، أي مَحْموم، وقد وَعكَتْه الحُمّى فهي تَعِكُهُ. والوَعْك: مَغْث المرض؛ والوَعْكَة: معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً.

الوَجَع

الوَجَع: اسم يجمع كلّ مرض؛ رجلٌ وَجعٌ وقومٌ وَجَاعَى ووَجِعُون ونِسْوة وَجَاعَى.

وقد وَجِع الرجل يَوْجَع وَجَعاً، وفيه لغات: يَوْجَع ويَيْجَع وياجَع، ومنهم [من] يكسر يَيْجع. ووَجع فلانٌ رأسَه وبَطْنَه، وكذلك أوْجَعُ رأسي، ويَوْجَعُني رأسي.

والوَجْعاء: الدُّبُر.

وقولُهُم: رجلٌ وضيعٌ

[أي الدّنيء من الناس][٤] وقد وَضُع وَضَاعَة وضَعَةً [وَضِعَةً]؛ والوَضيعة: ما

(١) الضحى، ٣.

(٢) الصحاح وأساس البلاغة: ودع؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: ما استودع.

(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

يضع الإنسانَ. وقد وُضع فلانٌ في تجارته، فهو مَوْضوع فيها؛ والدابّة تَضَع السَّير وَضْعاً، وهو سَيْرٌ دُونٌ؛ ويقال: إنها لَحَسَنة المَوْضوع[1]، قال جميل[2]:

بماذا تَرُدِّين امرأً جاء لا يَرَى   كَوُدِّكِ وُدّاً قد أكَلَّ وأَوْضَعا

يريد: أوضَعها راكبُها، وهو ذلك السير الدُّون. ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَأَوْضَعوا خِلالَكُمْ﴾[3].

والوَضائع: قوم من الجُند تُجعل أسماؤهم في كُورة لا يَغْزون بهم.

الوُسْع

الوُسْع: الجِدَة وذات اليَد؛ وأوْسَعَ الرجلُ، إذا كان ذا سَعَةٍ في المال، فهو مُوَسَّع عليه.

وتقول: وَسُعْتُ، والوعاءُ اتَّسَعَ[4] فعل لازم، وكذلك استَوْسَع. وَوَسُعَ الفرسُ سَعة ووَسَاعة فهو وَسَاع[5] ووَسِيع.

والوُسْع: الطاقة.

وقولُهم: فلانٌ وازِعُ العَسْكَرِ[6]

معناه: يكفّ أوّلهم على آخرهم. والوازِع في الحرب: الموكّل بالصفوف يَزَعُ من يتقدّم منهم.

---

(١) في الأصل: الحسنة الوضوع؛ وماأثبت من اللسان، فالوَضْع والمَوْضوع: سير فوق الخَبَب.

(٢) ليس في ديوانه (حسين نصار). ولعله سقط من قصيدته التي مطلعها:

عرفتُ قَصيفَ الحيِّ والمتربّعا   كما خَطَّتِ الكَفُّ الكتابَ المُرَجَّعا

(٣) التوبة، ٤٧.

(٤) في الأصل: ما يسع.

(٥) في الأصل: واسع؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) في الأصل: العرب؛ وما أثبت من أساس البلاغة.

والوَزْع: كَفّ النفس عن هواها؛ قال(1):

إذا لم أزَعْ نفسي عن الجَهْلِ والصبا ... لِيَنْفَعَها عِلْمي فقد ضَرَّها جهلي

وقال النابغة(2):

على حينَ عاتَبْتُ المشيبَ على الصبا ... وقلتُ: ألَمّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ؟

أي مانع. والوَزَعَة: الشُّرَط.

ووَرِعْتُ ووَزَعْتُ: كَفَفْتُ؛ فأنا أَزَعُه وَزْعاً، وهو مَوزوع وأنا وازِع. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ يوزَعُونَ﴾(3). وَزُعْت أيضاً: عطفت؛ زاعَ يَزُوع زَوْعاً، إذا عَطَف.

والوَزُوع: الوَلُوع؛ وقوله تعالى: ﴿أوْزِعْني أنْ أشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾(4) أي ألهِمْني ذلك وأولِعْني به؛ وفلانٌ مُوْزَع بكذا، أي مُولَع. وفي الحديث قيل: «كان النبي صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ مُوْزَعاً بالسِّواكِ»(5).

[الوَلَع]

417/2 والوَلَع: نَفْس الوَلُوع؛ تقول: أولعَ بكذا وَلُوعاً وإيلاعاً، إذا لَجَّ. ووَلعَ يَوْلَع / وَلَعاً، ورجلٌ وَلِعٌ ووَلُوعٌ ووَلاعَة.

وقيل: وَلَعَ يَلَعُ، إذا كذب.

والمُولَّع: الذي أصابه لَمْع من بَرَص في جسده. ويقال: وَلَّعَ اللهُ وَجْهَك، أي بَرَّصَه.

---

(1) أساس البلاغة: وزع؛ بلا عزو.

(2) ديوانه، ص44.

(3) النمل، 17 و83. وفصّلت، 19.

(4) النمل، 19. والأحقاف، 15.

(5) النهاية في غريب الحديث، 5/181.

والوَليع: الطَّلْع ما دام في قِيقائه كأنه نَظْم اللؤلؤ في شدة بياضه؛ والواحدة وَلِيعة.

* * *

والتَّوزيع: القِسْمة؛ تقول: وزَّعنا الحُوار[1] فيما بيننا.

[الوَعْز]

والوَعْز: التَّقْدِمَة؛ تقول: أوْعَزْت إلى فلان في كذا، أي تقدَّمت إليه فيه.

الوَعْث

الوَعْث من الرَّمْل: ما غابت[2] فيه القوائم، وهو مشقّة في السير، وفيه اشْتُقّ وَعْثاء السَّفَر. وقوله [صلّى الله عليه وسلّم]: «أعوذُ باللهِ من وَعْثاء السَّفَر»[3] يعني المشقّة.

وأوْعَث القوم وَعَثُوا في المَوْعُوثة والمَوْعث.

[الوَعْر]

الوَعْر: المكان الصُّلب؛ تقول: وَعُر السَّبيلُ يَوْعُرُ وُعُورة، وهو وَعْر، والجمع وُعُور؛ وتوَعَّر المكانُ.

وفلان وَعْرُ المعروف: قليله.

واستَوْعَرَ القومُ طريقَهُم، وأوْعَروا في الوَعْر إذا وقعوا فيه.

الواعِيَة

---

(١) في الأصل: الحور؛ وفي اللسان: الجزور. والحُوار: الفصيل أول ما يُنْتج.

(٢) في الأصل: عاثت؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٠٦.

الوَاعِية: الصُّراخ على الميت، ولا يشتقّ منه فعل.

والوَعَى: جَلَبة الكلاب في الصَّيْد وأصواتها إذا اجتمعت.

والوَعْوَعَة: من أصوات الكلاب وبنات آوى؛ وخطيب وَعْوَع نعت حسن، قالت الخنساء(١):

هو الفارسُ المدَّعي والخَطيـ ـبُ في القَوْمِ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ

ورجل مِهْذار وَعْواع نعت قبيح؛ قال(٢):

* نِكْسٌ من القَوْمِ وَوَعْواعٌ وَعَيْ *

والوَعْي: حفظ القلب الشيء؛ تقول: وَعَى يَعي وَعْياً. وأَوْعَيْت شيئاً في وِعَاء وفي إعاءٍ لغتان. وَوَعَى عَظْمُهُ، إذا انجَبَر بعد كسره.

[الوَغى]

والوَغَى: غَمْغَمَة الأبطال في حَوْمَة الحرب، وأصوات البعوض والنحل إذا اجتمعت، ونحو ذلك.

والوَغَى والوَعَى - مقصوران يُكتبان بالياء - وهما الصوت في الحرب والجَلَبة؛ يقال: سمعت وَغَى الحرب ووَعَى الحرب. قال الهذليّ(٣):

كأنّ وَغَى الخَمُوشِ بجانِبَيْهِ وَغَى رَكْبٍ أُميمَ ذوي زِياطِ(٤)

---

(١) ليس في ديوانه.

(٢) الرجز في الأصل:

لا نكس من القوم وعواع ولا عقّ

فهو مختلّ الوزن. وما أثبت من اللسان: وعع؛ بلا عزو.

(٣) هو المتنخِل الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٧٢.

(٤) في شرح أشعار الهذليين واللسان: وغى: هياط. وفي اللسان: زيط: زِياط.

زِياط: جَلَبة؛ قال:

* عَوابِسٌ في وَعْيَةٍ(١) تحتَ الوَعَى *

جعلت اسماً من الوَعْيَة.

الوَضّاح

الوَضَّاح: الأبيض اللون الحسنُ الوجه البسّام.

والوَضَح: بياض الصُّبْح؛ قال الأعشى(٢):

إذ أَتَتْكُمْ شَيْبانُ في وَضَحِ الصُّبْـ ـحِ بكَبْشٍ ترى له قُدّامـا

أي كتائب متقدّمة، والكبش هنا: قائد الكتيبة، وكبش القوم: سيّدهم.

والوَضَح: بياض الغُرّة والتَّحْجيل في القوائم وغيرها. والوَضَح: اللَّبن؛ والواضِحة: الأسنان التي تبدو عند الضحك؛ قال(٣):

كلُّ خَليلٍ ليَ صافَيْتُـهُ لا تَرَكَ اللهُ لهُ واضِحـهْ

وتقول: استوضحْ عن هذا الأمر، أي ابحث عنه.

والمُوضِحَة: الشَّجَّة التي توصل إلى العظم؛ تقول: أوضَحَتْ عن العظم، أي نَدَّت عنه.

والوَضَح: حَلْي من فضّة.

وَضيء الوَجْهِ

---

(١) في الأصل: وعكة.

(٢) ديوانه، ص٢٤٧.

(٣) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص١١٤ (سلغسون)

وَضِيء الوجهِ: حَسَنُه؛ وقد(1) وَضُؤ وجهُ فلان يَوْضُؤ(2) وضَاءة، ووجُوهٌ وِضَاء. قال:

مساميحُ الفِعَالِ ذوو أنــاةٍ ... مَراجيحُ وأوجُهُهُمْ وِضَــاءُ

ومعنى تَوَضَّأ الرجل تنظَّف وتحسَّن، أُخذ من الوَضاءة وهي النظافة والحُسْن؛ وكلّ من غسل عضواً من أعضائه فقد توضّأ. ودليل ذلك قول / النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «توضَّؤوا مما غَيَّرَتِ النارُ»(3) أي اغسلوا أيديكم ونظّفوها من الزُّهومة. وذلك أن جماعة من الأعراب كانوا لا يغسلون أيديهم من الزُّهُومة، ويقولون: فَقْدُها أشدّ علينا من ريحها، فأمر النبيّ صلّى الله عليه وسلم بتظيف اليد منها. قال قتادة: من غسل يده فقد توضّأ؛ وقال الحسن: الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، وبعد الطعام ينفي اللَّمَم.

٤١٨/٢

والوُضوء - بالضمّ: الفعل، وبالفتح: اسم الماء الذي يُتوضأ به، وكذلك السَّحُور والسُّحُور، والوَقود: الحَطَب، والوُقُود: اللَّهَب. قال(4):

فأمسَوْا وَقودَ النارِ في مُسْتَقَرِّها ... وكلُّ كَفُورٍ في جَهَنَّم صائرُ

أراد: فأمسَوْا حطب النار. وقال(5):

أحَــبّ المُوقِدَيْــنِ إليَّ موسى ... وحَزْرَةُ لو أضاءَ لنا الوُقُــودُ

قال ابن الأنباري: «وأجاز النحويون أن يكون الوَضُوء والوَقُود والسَّحُور بالفتح مصادر، والأول هو الذي عليه أهل اللغة والمعروف عند الناس»(6).

---

(1) في الأصل: وهو.

(2) في الأصل: يضوء؛ وما أثبت من اللسان.

(3) النهاية في غريب الحديث، ٣١٨/٣.

(4) هو كعب بن مالك الأنصاري؛ ديوانه، ص٢٠١.

(5) هو جرير؛ ديوانه، ص١٤٧ بخلاف في الرواية (الصاوي).

(6) الزاهر، ١٣٤/١.

[وَقَدَ]

وقال الخليل: والصحيح أن يكون المصدر بالضمّ، وأن يكون الوَقود بالفتح: ما ترى من لهبها؛ لأنه اسم. قال: والوَقود أيضاً: كلّ شيء تُوقَد به النار حَطَباً كان أو غيره. وتقول: أوْقَدْت النارَ، وأنا أوقِدُها إيقاداً، فأنا مُوْقِد، والنار مُوقَدَة.

والمَوْقِد والمُستَوقَد: هو الموضع الذي قد أوقدت فيه النارُ؛ وفي القرآن: ﴿النّارِ ذاتِ الوَقُودِ﴾(1).

وقولُهُم: وَحِرَ صَدْرُه عَليَّ

الوَحَر: وَغْرَة في الصدر من الحقد والغَيْظ؛ تقول: وَحِرَ صدرُه وَحْراً، وإنه لَواحِرُ الصَّدر.

[الوَغْر]

والوَغْر: اجتراح الغَيْظ؛ تقول: وَغِرَ يَوْغَر صدري عليه، ووَغَرَتْ الهاجرة وَغْراً، ولَقِيته في وَغْرَة الهاجِرَة: حيث(2) تتوسّط الشمس السماء.

والوَغير(3): لحم يُشْوى على الرَّمْضاء.

ومثله الوَغْم.

[الوَغْم]

الوَغْم: هو الحقد لثابت في الصَّدْر؛ ورجلٌ وَغْم: حقود. وقال بعضهم: الوَغْم والوَتْر واحد، وهو الطَّلَب بالدم؛ فلان يطلب فلاناً بوَغْم، إذا كان يطلبه بدم أو

---

(1) البروج، ٥.

(2) في اللسان: حين.

(3) في الأصل: الوغر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: وغر.

وَتْر. وقال عمرو بن لأي التيميّ(١) للنعمان بن المنذر وكانوا قتلوا في بني أسد بحُجْرٍ(٢) خالِ ابنه(٣):

وبنا تُدُورِكَ في بني أسَدٍ   وَغْمٌ لخالِكَ أكبرُ الوَغْــمِ

ويقال: توغَّمت الأبطال في الحرب، إذا تناظَرَت شزْراً.

وقال بعضٌ: امرأة وَحَرَة: سوداء دميمة.

وقولُهم: وَهَصَني هذا الأمرُ

أي ثَقُل عليّ إصابته لي؛ والوَهْص: شدة وَطْء القَدَم على الأرض، وكذلك لو ضرب الأرضَ بشيء قلت: وهصَه. وفي الحديث: «أنّ آدمَ عليه السلام حين أُهبِط إلى الجنّة -لعلّه من الجنة - كأنما وَهَصَه الله(٤) إلى الأرض»(٥). معناه: كأنما رُمي رمياً عنيفاً.

ورجل مَوْهُوص الخَلْق: لازَمَ عِظامه.

وقولُهم: / رجلٌ وَهْسٌ(٦)

٤١٩/٢

أي ذليل مَوْطوء؛ قد وَهَسْته أهِسُه وَهْساً، إذا وطئته. قال دريد(٧):

وما أنا بالمُزَجّى حينَ يَسْمو   عظيمٌ مِلأُمورِ ولا بِوَهْسِ

---

(١) التَّيمي نسبة إلي تَيْم اللات بن ثعلبة من بكر بن وائل.

(٢) حُجر: هو حُجر بن الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْر الكندي، وقد ملّك على قبيلة أسد ثم قتلته، وهو أبو امرىء القيس.

(٣) معجم المرزباني، ص٢١٤ (كرنكو).

(٤) في الأصل: أنفه.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢٣٢/٥.

(٦) في الأصل: وهش.

(٧) ديوانه، ص٨٥ (البقاعي).

أي ولا بذليل. وقوله: مِلْأُمور، يريد: من الأمور، فأدغم ومثله كثير.

وقولُهُم: رجلٌ واهِنٌ في الأمرِ والعَمَل

أي ضعيف فيهما؛ والوَهْن: الضَّعْف، وهو مَوْهون في البَدَن والعَظْم، والوَهَن لغة فيه. قال:

نحنُ الذينَ إذا ما لَزْبَةٌ نَزَلَـتْ لم نَلْقَ في عَظْمِها وَهْناً ولا رَفَقا

ووَهَنَ العَظْمُ يَهِن وَهْناً، وأَوْهَنه مَوْهَنَة؛ قال الله تعالى: ﴿وَهَنَ العَظْمُ منّي﴾(١) أي ضَعُف. يقال: وَهَنَ يَهِن وَهْناً فهو واهِن. والواهِنَة: الضَّعْف؛ قال:

حتّى إذا أمسى أبو خَيْرٍ ولَمْ

يُمْسِ بِـهِ واهِنَـةٌ ولا سَقَمْ

والوَهين بلغة أهل مصر: رجل يكون مع الأجير في العمل يحثُّه عليه.

والوَهْن: ساعة تمضي من الليل؛ تقول: لقيته وَهْناً ومَوْهِناً، أي بعد وَهْن؛ وأَوْهَن الرجلُ، إذا صار في تلك الساعة. قال(٢):

فبِتُّ أُلْعِبها وَهْنـاً وتُلْعِبنـي ثمّ انصرفْتُ وَهِيْ مني على بـالِ

والواهِن: عِرْق مُسْتبطن حبل العاتق إلى الكتف، وربما أوجعه فيقال: هِنِي(٣) يا واهِنة، أي اسكُني.

[الوَهْط]

الوَهْط: شبه الوَهْن والضّعف أيضاً؛ تقول: رمى طائراً فأَوْهطه، وأوهَطَ جناحه. والفعل وَهَط يَهِط، أي ضَعُف يضعُف.

---

(١) مريم، ٤.

(٢) هو عبيد بن الأبرص؛ ديوانه، ص١٠٣ (حسين نصار).

(٣) في الأصل: هيا؛ وما أثبت من اللسان: وهن.

والأَوْهاط: الخُصومات والصِّياح. والوَهْط: الجماعة.

وقولُهم: قَعَدَ فلانٌ وجاهَ فلانٍ

الوُجاهُ والتُّجاهُ – لغتان: وهو ما استقبل شيء شيئاً؛ تقول: دارُ فلان تُجاهَ دار فلان، أي مُقابلتُها.

والوَجْه: مستقبل كلّ شيء. والمُواجَهة: استقبال الرجل بكلام أو بوَجْه.

[الوَهَج]

وَهَج النار والشمس: حَرُّهما من بعيد؛ تقول: وَهَجَت وهي تَهِج[1] وتَوَهَّج؛ والجوهر إذا تلألأ يقال: يَتَوَهَّج.

والوَهَجان: اضطراب التوهُّج؛ قال[2]:

قَطَعتُ إلى مَعْروفِها مُنْكَراتِها ... إذا خَبَّ آلُ الأَمْعَزِ المُتَوهِّجِ

خَبَّ: ارتفع، والأَمْعَز والمَعْزاء من الأرض: الحَزْنَة الغليظة ذات الحجارة الكثيرة، والجمع الأماعز والمَعْزوات؛ والمُتَوهِّج: الشديد الحرّ والمتوقّد. يقال: تَوَهَّج النهار، إذا اشتدّ حَرّه وتوقّده.

الوَهْدَة

الوَهْدة: المكان المنخفض كأنه حُفْرة؛ تقول: أرضٌ وَهْدَة، ومكان وَهْدٌ.

والوَهْد: اسم يكون للحُفْرة.

وقولُهُم: امرأةٌ والِهةٌ

أي ذاهبة العقل من فقدان حبيب لها؛ تقول: وَلِهَتْ تَوْلَهُ وَلَهاً، ووَلَهَتْ تَلِه

---

(١) في الأصل: توهج.

(٢) هو الشمّاخ بن ضرار الذبياني؛ ديوانه، ص٨٤.

وَلَهاً؛ وامرأة والِهَة ووَلِهَة، ودابّة والِهَة: قد فارقت ولدها وأليفها. قالت الخنساء(1):

كأنّني والِهٌ ضَلَّتْ أليفتها   لها حَنينانِ إصغارٌ وإكبارُ

[الوَهَل]

والوَهَل: يجري مجرى الفزَع في الأشياء كلّها؛ تقول: وَهِلَ يَوْهَل وَهَلاً، إذا فَزِع. قال القُطاميّ(2):

وتَرَى لِجَيْضَتِهنّ عندَ رَحيلِنا   وَهَلاً كأنّ بهنّ جِنّةَ أولَقِ

الوَهَم

/الوَهَم: الغَلَط؛ يقال: وَهَم إلى الشيء يَهِم وَهْماً، إذا ذهب وَهْمه إليه. وأوْهَم الرجلَ في كلامه يُوهم إيهاماً، إذا أسقط منه شيئاً. ٢/٤٢٠

وَهِم(3) في الصَّلاة فهو يَوْهَم، وأوْهَم في الحساب شيئاً. وقال بعض: أوْهَم في الصلاة، إذا تركها؛ ووَهِمَ في المسألة، إذا غلط فيها.

وتَوَهَّمْت كذا وأوْهَمته، إذا أغفلته؛ والتُّهمة اشتُقَّت من الوَهْم.

وللقلب وَهْم، والجمع الأوْهام؛ وفي الحديث: «لا تُدرِكُه الأوهامُ» يعني الله عزّ وجلّ.

والوَهْم: الطريق الواضح المشهور.

وقولُهم: رجلٌ واهِفٌ

معناه القَيِّم على بيت النصارى الذي فيه صليبهم بلغة أهل الجزيرة. وفي

---

(1) ديوانها، ص٣٨١ (أنور أبو سويلم).

(2) ديوانه، ص١٠٧. والصحاح واللسان: جيض ووهل. والجَيْضة: الرَّوغان والعدول عن القَصْد.

(3) وَهِمَ ووَهَمَ بكسر الهاء وفتحها.

الحديث: «لا تُغَيِّروا واهِفاً عن وِهافَتِه، ولا قِسِّيساً عن قِسِّيسِيَّتِه»(١).

والوَهَف: مثل الوَرَف، وهو اهتزاز النبات وشدة خُضْرته؛ تقول يَهِفُ ويَرِفُ وَهِيفاً ورَفيفاً.

[الوارِف]

والوارِف من الشجر: الذي يهتزّ لريِّه، فذلك هو الوَرِيف. قال:

* ذاتُ غُصونٍ يهتَزُّ وارِفُها *

وقال آخر(٢):

ويوم تعاطينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ كأن ظَبْيَة تعطو إلى وارفِ السَّلَمْ

الوَخْش

الوَخْش: الرّذْل، والوَخْش من الناس وغيرهم: رُذَالتهم وصغارهم، اسم يقع على الواحد والجمع والإناث: رجلٌ وَخْشٌ، وامرأةٌ وَخْشٌ، وقومٌ وَخْشٌ؛ وربما جمع على أوْخاش اضطراراً، وربما دخلته النون ولا يدخله غيرها، كما قال(٣):

* جارية لَيْسَتْ من الوَخْشَنْ *

النون هنا صلة للرويّ.

[المُتخَوِّش]

والمُتَخَوِّش: الضامر، والمُتَخاوِش: المَهْزول المتخدِّد؛ قال عنترة(٤):

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٣٢.

(٢) هو باعث أو باغث بن صريم اليشكري. وقد مرّ البيت.

(٣) هو دَهْلَف بن قُرَيع التميمي؛ المؤتلف والمختلف، ص١١٧ (كرنكو). واللسان: وخش. وبعده:
كأنّ مَجْرى دَمْعِها المُسْتَنْ قُطنةٌ من أجودِ القُطُنْ

(٤) ديوانه، ص٣١٥ (محمد سعيد مولوي).

أَبَنِي زَبِيبــة ما لِمُهْرِكُــمُ   مُتَخَوِّشاً وبطونُكُمْ عُجْــرُ

بطن أعْجَر، إذا امتلأ جداً.

وقولُهم: وُخِطَ فُلانٌ

شابَ رأسه، وهو مَوْخُوط. وفي رأس فلان خَطَّة شَيب، أي وَخْطَة[1] ووَخَطْتُهُ بالسيف، أي تناوَلْته من بعيد؛ ووُخِط فلانٌ يُوخَطُ وَخْطاً، أي طُعِن؛ والوَخْط: الطَّعْن.

ووَخَطَ في السير يَخِط وَخْطاً، أي أسرَع؛ ووَخَطَ الظَّليم يَخِط في مَشْيه يعني سَعَة خَطْوِه.

[الوَخْد]

وكذلك الوَخْد: هو سَعَة الخَطْو في المشي، وكذلك الخَدْي لغتان. قال النابغة[2]:

فما وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذاتُ غَرْبٍ   حَطُوطٌ في الزِّمامِ ولا لَجُونُ

الغَرب من الدّوابّ: الحَديد الفؤاد، وغَرْب كلّ شيء: حَدُّه. والحَطُوط: المُخِبَّة في سيرها؛ يقال للنَّجيبة السريعة: حَطَّت وانحَطَّت في سيرها. واللَّجون: التي تأكل اللَّجِين، وهو عَلَف الأمصار.

الوَخِيم والوَخْم والوَخِم

[هو] الثقيل؛ وطعام وَخيم، وقد وَخُم وَخامَةً إذا لم يُستمرأ؛ واستَوْخَمته وتَوَخَّمْته، ومنه اشتُقَّت التُّخَمة.

---

(١) في الأصل: خطة.

(٢) ديوانه، ص٢٢٢ (محمد أبو الفضل).

وكان حدّ التُّخَمة: الوُخَمة، ولكنّ العرب يحوّلون هذه الواو المضمومة وغير المضمومة تاءً[1] في مواضع/ كثيرة كما قالوا تُقاةٌ، وإنما هي وُقَاةٌ؛ والتُّراث من الوِرْث، وتَولَج من الوَلَج، والتُّكْلان من وَكل، والتُّجاه من الوُجاه. والوَخيمة: الأرض التي لا ينتجع كَلأُها. ٤٢١/٢

وقولُهُم: قد وَتِغَ فلانٌ

أي قد هَلَك؛ والوَتَغ: الإثم وقلّة العقل في الكلام؛ تقول: أوْتَغْتُ القول. قال[2]:

يا أمَّتا لا تَغْضَبي إن شئتِ

ولا تَقُولـي وَتَغاً إن فِئْـتِ

والوَتَغ: الوَجَع؛ يقال: واللهِ لأُوتِغَنَّك، أي لأُوْجِعنّك.

الواغِل

الواغِل: الداخل على قوم في طعام أو شراب من غير دَعْوة؛ تقول: وَغَل يَغِل وُغُولاً. قال امرؤ القيس[3]:

فاليومَ فاشربْ غيرَ مُسْتَحْقِبٍ إثماً منَ اللهِ ولا واغِلِ

والوَغْل: الضعيف، والجمع الأوْغال.

وأوغَلَ القومُ، إذا أمعنوا في مسيرهم داخلين بين جبال في أرض العدوّ، وكذلك تَوَغَّلوا وتَغَلْغُلوا.

[الوَلْغ]

والوَلْغ – بتقديم اللام على الغين: فهو شرب الكلاب والسِّباع بألسنتها. وبعض

---

(١) في الأصل: ياء. (٢) اللسان: وتغ؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص١٢٢ (محمد أبو الفضل).

العرب يقول: يالَغُ، أرادوا إثبات الواو فجعلوا مكانها ألفاً؛ قال ابن قيس الرقيّات[١]:

ما مرَّ يومٌ إلا وعِنْدَهُمُ   لحمُ دَجاجٍ أو يالَغانِ دما

ورجلٌ مُسْتَوْلغ: لا يبالي ذَمّاً ولا عاراً.

وقولُهم: رجل وَقُور

ذو وَقَار؛ ومُسْتَوْقِر[٢]: ذو حِلْم ورزانة. والوَقار: السَّكينة والدَّعَة؛ ووَقَّرْت فلاناً تَوْقيراً، إذا بَجَّلته ورأيت به هيبة وجَلالة. وفي القرآن: ﴿وتُوَقِّرُوهُ وتُسَبِّحوهُ﴾[٣].

والوَقْر: ثِقل في الأذُن؛ تقول: وَقَرت أُذُن فلان عن هذا الكلام، أي ثقل عنه سَمْعه، وهي تَقِر وَقْراً؛ قال[٤]:

وكَلامٍ سَيِّىء قد وَقَرَتْ   عَنْهُ أُذْنايَ وما بي من صَمَمْ

ويقال: الصواب: وَقِرت.

والوِقْر - بالكسر: حِمْل حمار أو بغل كالوَسْق للبعير، والجمع الأوْقار. ونخلة مُوقَرَة والجمع المَواقير، وبعض يقول: يقول: نخلة مُوقِرَة، كأنها أقرت نفسها.

ويقال: فقير وَقِير: قد أوْقَرَه الدَّين؛ وقال بعض: الوَقِير: القطيع من الضّأن. قال

---

(١) رواية البيت في ديوانه، ص١٥٤ وغيره:

لم يأتِ يومٌ إلا وعندهما   لحمُ رجالٍ أو يُولغان دما

وقد شبه عبيد الله ممدوحه عبدالعزيز بن مروان بأسد يقوت شبلين عندهما لحم رجال وليس لحم دجاج كما ورد في الأصل.

(٢) في اللسان: مُتَوقِّر.

(٣) الفتح، ٩.

(٤) أساس البلاغة: وقر؛ بلا عزو. وروايته فيه:

كم كلام سَيِّىء قد وقرت   أُذُني عنه وما بي من صَمَمْ

الشَّمّاخ(١):

فأورَدَهُنَّ(٢) تَقْريباً وشَدّاً شَرائعَ لم يُكَدّرْها الوَقيرُ

وقال بعض: الوَقير: شاءُ أهل السَّواد؛ ويقال: الوَقير والقِرَة: القطيع من الغنم ورُعَاته وكلابه؛ والقَار: القطيع من الإبل. قال الأغلب(٣):

ما إنْ رأينا مَلِكاً أغــارا أكثَــرَ منه قِرَةً وقَــارا

وقولُهُم: رجلٌ ورَّاقٌ

أي صنعته الوِراقة؛ والوَرَق: أَدَم رِقَاق منها ورق المصحَف. والوَرَق – بفتح الراء: الشجر والبُقول، الواحدة ورَقَة وجمعه أوْراق أيضاً. وورَّقَت الشجرة تَوْريقاً وأوْرَقَت إيراقاً، إذا أخرجَتْ ورقَهَا. وشجرة ورِيقة: كثيرة الوَرَق؛ قال عديّ بن زيد(٤):

ثم أضحَوْا كأنهُمْ ورَقٌ جَفـَّ (م) فألوَتْ به الصَّبا والدَّبُورُ

والوَرَق – بالفتح أيضاً: المال والغَنَم؛ قال الراجز(٥):

إيّـاكَ أدْعُــو فتَقَبَّــلْ مَلَقِــي

اغفِرْ خطايايَ وثَمِّرْ ورِقَــي

٤٢٢/٢ / والوَرَق: الدم الذي يسقط من الجراحة عَلَقاً قِطَعاً.

والوَرِق – بالكسر: اسم للدراهم، وكذلك الرِّقَة؛ تقول: أعطى ألف درهم

---

(١) ديوانه، ص١٥٦.

(٢) في الأصل: فأوردن.

(٣) المعاني الكبير، ٤٧٥/١. واللسان: وقر.

(٤) ديوانه، ص٩٠.

(٥) هو العجّاج؛ ديوانه، ص١١٨.

رِقَة: لا يخالطها شيء من المال غيرها.

والوُرْقَة: لون سواد في غُبْرة كلون الرماد؛ تقول: حمامة وَرْقاء، وأُثْفِيَّة[1] وَرْقاء.

الوَقّاف

الوَقَّاف: مدح وذمّ للرجل؛ والمدح بمعنى وقوف عن الشبُّهات والمحارم. وفي الحديث: «المؤمنُ وَقّافٌ والكافرُ وَثّابٌ»[2]، وقال الحسن: المؤمنُ وقّافٌ متأنٍّ وليس كحاطِبِ ليلٍ؛ يصفه بالحِلْم والتُّؤَدة لا يعجل في الأمر.

والذمّ بمعنى الإحجام عن القتال؛ والوَقّاف: الجبان؛ قال دريد[3]:

فإنْ يكُ عبدُ اللهِ خَلَّى مكانَهُ   فما كان وَقّافاً ولا طائشَ اليَدِ

وقال آخر:

* فتى غير وقّافٍ ولا زُمَّلٍ وَغْدِ *

وتقول: وَقَفْتُ الدابّة، فأنا أقِفُها وقفاً؛ قال عنترة[4]:

فوقَفْتُ فيها ناقتي وكأنّها   فَدَنٌ لأقضيَ حاجةَ المُتَلَوِّمِ

وقال ذو الرُّمة[5]:

وقَفْتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقتي   فما زِلْتُ أبكي عِنْدَهُ وأخاطِبُهْ

ووَقَفْت ضَيْعَة، فهي مَوْقُوفَة على الفقراء؛ ويجوز وَقَّفتها تَوْقيفاً. وعن بعض

---

(١) الأُثفيَّة: الحجر الذي تُنصب عليه القِدْر.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢١٦.

(٣) ديوانه، ص٤٩ (البقاعي).

(٤) من معلقته.

(٥) ديوانه، ص٥٢ (المكتب الإسلامي).

أهل الحَضَر: أوقَفتُها إيقافاً؛ وليس بالعالي.

ووَقَفتُ الكلمة وَقْفاً؛ وإذا وَقَّفت الرجلَ على كلمة قلت: وقَّفت فلاناً تَوْقيفاً، إذا أوقفته على شيء.

والوَقْف: المَسَك يُجعل في الأيدي من عاجٍ أو قُرون مثل السِّوار، والجمع الوُقُوف؛ وقال بعضٌ: هو السِّوار. قال الكُميت[1]:

ثم استمرَّ كوَقْفِ العاج مُنْصَلِتاً يرمي به الحدبَ اللمّاعَةَ الحَدَبُ

وقولُهُم: نحن على وِفَاق

أي على الموافقة؛ وفي القرآن: ﴿جَزاءً وِفَاقاً﴾[2]. وتقول: وافَقَ الجزاءُ الذَّنْبَ؛ لأن أعظم الذُّنوب الشّرك بالله، وأشدّ العذاب النار.

والوَفْق: كلّ شيء يكون مُتَّفِقاً على تَيْفَاقٍ واحد، كقوله[3]:

* يَهْوِينَ شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقاً *

ومنه التَّوافُق والمُوافقَة؛ ووافقت فُلاناً في موضع، أي صادفته؛ ووافَقْته على كذا، أي اتفقنا عليه معاً.

وَوَفَّقَ اللهُ فلاناً للخير، واللهُ المُوفِّق. وتقول: لا يَتَوفَّقُ عبدٌ حتى يُوَفِّقَهُ اللهُ.

ومنه الموافقة بمعنى المُصادَقة[4].

وقولُهُم: وافَقَ شَنٌّ طَبَقَهُ[5]

وشَنٌّ: حيّ من بني عبد القيس كانوا يُكثرون الغارات، فصادفهم طَبَقٌ: (حيّ

---

(١) ديوانه، ١/١١٢. (٢) النبأ، ٢٦.

(٣) اللسان: وفق؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: المصادفة — بالفاء.

(٥) طَبَق أو طَبَقَةُ: حيّ من قبيلة إياد. فمن قال: طبق، جعل المثلَ طَبَقَهُ، ومن قال: طَبَقَةَ، جعل المثلَ طَبَقَةَ.

من إياد)(1)، فأنزَوا عليهم وقهروهم، فقيل ذلك لهم.

وقولُهُم: وَقَبَتِ الشمسُ

أي غابَت فدخلت مَوْضِعها. وفي الحديث: «أنه لما رأى الشمسَ وقَبَتْ قال: هذا حين حِلِّها»(2)، [أي] وَقْتها(3)، يعني صلاة المغرب. وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت: أخذَ النبيّ عليه السلام بِيَدي، وأشار إلى القمر فقال: «تعوّذي بالله منه / فإنه الغاسِقُ إذا وَقَبَ»(4). ٤٢٣/٢

والإيقاب: إدخال الشيء في الوَقْبَة.

والوَقْب: كلّ حفرة ماء؛ كوَقْبَة المُدْهُنَة ووَقْبَة الثَّريد، وهي أُنْقُوعَتها.

ووَقَبَ الظلام يَقِبُ وُقُوباً، إذا أقبل وغَشِي.

الوَشِيك

الوَشِيك: السّريع؛ وقول العرب: وَشْك البَيْن، أي سرعة القَطيعة؛ قال(5):

قِفي قبلَ وَشْكِ البَيْنِ يا ابنةَ مالكِ وعُوجي علينا من صُدورِ جمالِكِ

وتقول: أوشَكَ هذا الأمرُ أن يكون كذا، أي أسرع، ويُوشِك أن يكون كذا بكسر الشين – وفتحها خطأ لأن معناه يُسْرِع؛ قال(6):

يوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ في بعضِ غِرَّاتِه يُوافِقُها

---

(1) في الأصل: من الناس.

(2) النهاية في غريب الحديث، ٢١٢/٥.

(3) في الأصل: موضعها؛ وما أثبت من النهاية.

(4) النهاية في غريب الحديث، ٢١٢/٥.

(5) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص٨١ (مكس سلغسون).

(6) هو أمية بن أبي الصَّلْت؛ ديوانه، ص٥٣ (الكاتب).

وتقول: أوشَكَ فلانٌ خُروجاً ولَوُشْكانَ[1] ما كان كذا، بمعنى لَسُرعانَ ما كان ذلك ولَعَجلان. قال[2]:

أَتَقْتُلُهم ظُلْماً وتُنْكَحُ فيهم   لَوُشْكانَ هذا والدماءُ تَصبَّبُ

وقولُهُم: وكَرْتُ الإناءَ والمِكْيالَ

أي ملأْتُهما؛ وتَوَكَّر الصَّبيُّ، إذا امتلأ بطنه؛ وتوكَّرَ الطيور، إذا امتلأت حَواصِلُها.

والوَكْر: موضع الطائر الذي يبيض فيه، وجمعه وُكُور وأوكار؛ قال عديّ بن زيد[3]:

شادَهُ مَرْمَراً وخَلَّلَهُ كِلْـ   ـساً فَلِلْطَّير في ذُراهُ وُكورُ

الكِلْس: ما كَلَّست به حائطاً أو باطن قصر شبه الجِصّ من غير آجُرّ، والتَّكْليس: التَّمْليس، وإذا طُلي ثخيناً فهو المُقَرْمَد.

والوَكِيرَة والتَّوْكير: الطعام على بناء، يقال إذا فرغ من البناء: وَكِّرْ لنا.

وتقول: وَكَرَ الطائرُ له وَكْراً، وهي الخُروق في الحيطان والشجر، وهي الوُكُون أيضاً.

[الوَكْن]

تقول: وَكَنَ الطائرُ يكِنُ وُكُوناً، إذا حَضَن على بَيْضه؛ وهو واكِن، والجمع وُكُون. قال[4]:

---

(١) وشكان بضمّ الواو وفتحها.

(٢) في خطاب خالد بن الوليد؛ أساس البلاغة: وشك.

(٣) ديوانه، ص٨٨.

(٤) أساس البلاغة واللسان: وكن؛ بلا عزو.

تُذَكِّرني سَلْمَى وقد حالَ دُونَها حَمامٌ على بيضاتِهِنَّ وُكُونُ

والمَوْكِن: الموضع الذي تَكِنُ فيه على البَيْض؛ والوُكْنَة: اسم لكلّ وَكْن وعُشّ، والجمع الوُكُنات. قال امرؤ القيس(١):

وقد أغْتَدي والطيرُ في وُكُناتِها بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

[وقولُهُم: رجلٌ وَكَلٌ](٢)

الذي يتَّكل على غيره فيُضيع أمره، وهو المُواكِل أيضاً. وتقول: وَكِلْت باللهِ(٣)، وتَوَكَّلْت على الله؛ وتقول: وَكَلْت فلاناً إلى الله، وأنا أكِلُه.

والوَكال والوِكال في الدوابّ أن تكون الدابّة تحبّ التأخّر خلف الدواب.

والوَكيل معروف، وفعله تَوَكَّل(٤)، ومصدره الوكالة بفتح الواو وكسرها.

وقولُهُم: هذا الأمرُ وَكْفٌ عليك

أي عَيْب، والوَكَف - بالفتح - لغة فيه.

والوَكْف: القَطْر؛ تقول: وَكَف الماءُ يَكِف وَكْفاً، والوَكْف ههنا المصدر. ووَكَفَت الدَّلْو وَكيفاً، يريد بالوَكيف: القَطَران نفسه.

ووَكَفَ الدَّمع يَكِف وَكْفاً ووَكِيفاً؛ ودمع واكِف، وماء واكِف.

والوِكَاف: لغة في الإكاف، والجمع الأُكُف؛ وأوكَفْتُ الدابّة وأنا أوكِفها إيكافاً فهي مُؤْكَفة، واكَّفْتُ إكافاً إذا اتّخذته/؛ ويجوز أوْكَفْت وَكيفاً. ويقال: وَكَّفْت الدابّة تَوْكيفاً، فهي مُوَكَّفَة. ٢/٤٢٤

(١) من المعلقة.

(٢) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وكل.

(٣) في الأصل: الله.

(٤) في الأصل: التوكل.

وقولُهُم: واكَبْتُ فلاناً

أي بادَرْته مُسابقة، والمُواكَبة: المُسابقة؛ قال دُرَيْد[1]:

واكَبْتُهُم بأمونٍ جَسْرةٍ أُجُدٍ كأنها فَدَنٌ بالطّينِ مَمْدودُ[2]

واكَبْتهم: بادَرْتهم؛ أَمُون: أمينة وثيقة؛ جَسْرة: ناجية ماضية؛ أُجُد: هي التي فِقار ظهرها متّصل كأنه عظم واحد؛ وفَدَن: قصر مَشِيد.

والوَكَب: سَواد العين[3] وسواد العنب وغيره إذا نضج.

والوَكَبان: مِشْية في دَرَجان، ومنه اشتقّ اسم المَوْكِب.

الوَجْد

الوَجْد: الحُزْن؛ تقول: وَجَدْتُ ووَجِدْت أجِد وَجْداً وجِدَةً.

وفي القرآن: ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾[4] أي من قُدرتكم؛ وقرىء بالفتح، قال النحويون: من مالكم الذي تَجِنُّونه؛ وقرىء بالكسر، قالوا: متى تقدرون.

وفي الظَّفَر بالشيء وَجَدْت أجِد وُجُوداً؛ وفي كلّه: أنا واجِد.

الوَجْس

الوَجْس: الصوت الخَفيّ؛ والوَجْس: فَزَع يقع في القلب وفي السَّمع من صوت أو غيره؛ قال الله تعالى: ﴿فأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾[5]؛ والإنسان

---

(١) ليس في ديوانه (البقاعي).

(٢) الأمون: الناقة الموثّقة الخلق التي أُمن ضعفها. والجَسْرة: الطويلة الماضية. والأُجُد: القوية الموثقة الخلق. والفدن: القصر.

(٣) كذا في الأصل؛ وفي اللسان والقاموس: التمر.

(٤) الطلاق، ٦.

(٥) طه، ٦٨.

يتوجَّس الصوت، إذا وقع في أذنه. قال ذو الرِّمة(1):

وقد توَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ   بنَبْأةِ الصوتِ ما في سَمعِهِ كَذِبُ

نَدُس(2): سَمُوع فَطِن.

[وقولُهُم]: وَليجَةُ الإنسانِ

بِطانَتُه ودِخْلَتُه من الناس؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذوا من دُونِ اللهِ ولا رَسُولِهِ ولا المُؤمنينَ وَليجةً﴾(3).

والوُلُوج: الدُّخول؛ قال الله تعالى: ﴿حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياطِ﴾(4).

[الوَجَل]

والوَجَل: الخوف؛ تقول: أنا وَجِلٌ من هذا الأمر، وقد وَجِلْت فأنا أَوْجَل وَجَلاً، فهو وَجِلٌ وأَوْجَلُ؛ قال(5):

لَعَمْرِيَ ما أدْرِي وإنّي لأَوْجَلُ   على أيِّنا تعدو المَنِيَّةُ أوَّلُ

الواجِم

الواجِم: الساكت على غيظ؛ والوُجُوم والأُجُوم: السُّكوت على غيظ وهَمّ؛ وقد أجَّمني فلانٌ، أي تركني أجِم الشيءِ الذي كنت لا أجِمه؛ وقد تكون أجَمَهُ، أي حمله على ما يأجِمُهُ مثل كَرَّهته، أي حملته على ما يكرَهُ.

---

(1) في الأصل: رميم؛ ديوانه، ص29 (المكتب الإسلامي).

(2) نَدْس ونَدُس ونَدِس.

(3) التوبة، 16.

(4) الأعراف، 40.

(5) هو مَعْن بن أوس المُزَنيّ؛ حماسة أبي تمام بشرح التبريزي، 78/3. والحماسة البصرية، 7/2. وأساس البلاغة واللسان: وجل.

ورجل آجِم، أي لا رُمح معه في الحرب.

الوسخ

الوَسَخ: من الدَّم واللَّبن وغُسَالة السِّقاء والقَصْعَة ونحوها، يقال: بدأ من البَيْض وَضَرُه، ومن اللَّحم غَمَرُه، ومن السَّمَك صَمَرُه وزَهَمُه، ومن الشَّحْم وَدَكُه، ومن الأدْهان نَمَسُه، ومن السَّمن والجُبْن واللَّبنم قَنَمُه، ومن الحديد سَهَكُه، ومن الرَّجيع وَحَرُه، ومن التُّراب كَتَنُه، ومن الطِّين لَثَتُه، ومن الحنّاء قَنْؤُه، ومن الشّهْد شَيارُه، ومن الشيء الكريه دَفَرُه – بالدال، ومن الزَّعْفَران رَدْعُه، ومن المِسْك والزَّعْفَران عَبَقُه. قال طرفة بن العبد(١):

ثم راحوا عَبَقُ المِسْكِ بهم يُلْحِفون الأرضَ هُدّابَ الأُزُرْ

ومن الطِّيب كلّه عِطْرُه.

الوَطِيس

الوَطيس: التَّنُّور، وبه شبّه الحرب فيقال: حَمِي الوَطِيس، أي اشتبكت واشتدّت؛ ومنه المثل عن النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ»(٢)، والجمع الوُطُس.

وتقول: وَطَستُه أَطِسُهُ وَطْساً، إذا كَسَرته؛ والمِمْطَس: الذي يُكسر به أو يُوطَس؛ والجمع المَواطيس؛ ومنه قول عنترة(٣):

٤٢٥/٢ / خَطّارةٌ غِبَّ السُّرَي زَيَّافَةٌ تَطِسُ الإكَام بذاتِ خُفٍّ مِيثَمِ

خَطّارة: تَخْطِر في سيرها؛ غِبّ السُّرى: بعده بيوم، أي لا يكسرها السُّرَى،

---

(١) ديوانه، ص٥٩ (مكس سلغسون).

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٢٠٤/٥.

(٣) من المعلّقة.

وزَيّافَة: تَزِفّ[1] في سيرها. ويُروى: مَوّارة؛ وهي التي تُسرع رَدَّ يَدَيْها في السَّيْر؛ تَطِس: تكسر؛ والوَطْس والوَطْث واللَّثْم والوَثْم واحد، وهو الضرب الشديد بالخُفّ؛ والإكام: الرَّوابي واحدتها أَكَمَة.

ويُروى: تَقِصُ الإكام؛ وتَقِص: تكسِر أيضاً. ومِيْثَم: مِدَقّ مكسِّر إذا أصاب شيئاً دقّه وكَسَره.

الوَسَط

الوَسَط: من كلّ شيء: أعدَلُه وأفضَلُه وليس بالعالي ولا المُقْصِر؛ قال الله تعالى: ﴿وكذلكَ جعَلْناكُمْ أمَّةً وَسَطاً﴾[2] أي عُدولاً.

وتقول: قوم وَسَط، ورجلان وَسَط، ورجل وَسَط؛ يستوي فيه الواحد والتّثنية والجمع والذكَر والأُنثى. ورجل وَسِيط، أي كريم الطرفين؛ وقد وَسُط يَوْسُط وَسَاطَة فهو وَسِيط؛ ووَسَط الرجلُ يَسِط سِطَةً ووَسَطاً، إذا توسّط بشَرَفه؛ قال الشاعر[3]:

ومن يَفْتَقِرفي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الغِنى   وإن كانَ فيهمْ واسِطَ العَمّ مُخْوَلاً

والوَسْط – بِساكن: يكون موضعاً للشيء،و كقولك: زيد وَسْط الدار، وإذا فتحت السين صار اسماً لما بين طَرَفي كلّ شيء؛ وتقول: ضربت وَسَطه، ووَسَطُ الدارِ حَسَنٌ، وإذا جعلته ظرفاً جزمت السين وقلت: أتيتك وَسْط الدار. قال أبو العباس: وقد يجوز هذا في هذا، وهذا في هذا، والوجه ما تقدّم من الفرق بينهما.

وقولهم: وَسَّد فلانٌ عند فُلانٍ نِعَمَهُ

أي مهَّدها؛ ووَسَّد فلان فلاناً تَوْسيداً، أي حمله على أن يتوسَّد ووضع رأسه

---

(١) تَزِفّ وتَزيف: تُسرع في الجري.

(٢) البقرة، ١٤٣.

(٣) عيون الأخبار، ١/٢٣٩؛ بلا عزو.

على وِسادَة؛ وأوْسَد إيساداً، إذا طرح له وسادة. والميت يُوسَّد يَمينَه في القبر.

والوِسَاد: اسم يقع على ما كان من وسائد المتاع، والوِساد: كلّ شيء يوضع تحت الرأس وإن كان من تُراب أو حجارة.

ولغة تميم الإسادة، وكذلك لغتهم في كل واو مكسورة من الواوات التي تُبدل على بناء فِعال وفِعالة.

والمُوسِد[1]: الذي يُشلي كلبه ويبعثه على الصيد.

الوَسيلة

الوَسِيلة: الحاجة؛ قال عنترة[2]:

إنّ الرجالَ لَهُمْ إليكِ وَسيلةٌ   إنْ يأخذوكِ تَخَضَّبي وتكحَّلي

وفي القرآن: ﴿يَبْتَغونَ إلى ربِّهِم الوَسِيلَةَ﴾[3] أي يطلبون إليه القُرْبة؛ وكلّ من قَرَّب من شيء فهو وَسِيلة، والجمع الوَسائل.

ووَسَّلَ فلانٌ إلى ربّه وسيلةً، أي تقرّب إليه؛ وقد وَسَلَ يَسِلُ، إذا تَقَرَّب إليه بأمر فهو واسِل، والواسِل: الطالب، وَسَلَ يَسِلُ وَسْلاً فهو واسل؛ قال لبيد بن ربيعة[4]:

أرى الناسَ لا يَدْرونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ   بَلَى كلُّ ذي عَقْلٍ إلى اللهِ واسِلُ

الوَسَن

الوَسَن: النَّوم؛ وَسِنَ يوْسَنُ وَسَناً فهو وَسِنٌ، ووَسَنَ يَسِنُ سِنَةً فهو واسِن.

---

(١) في الأصل: الوسد.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) الإسراء، ٥٧.

(٤) ديوانه، ص٤٥٦ (إحسان عباس).

وقال بعضهم: السِّنَة دون النُّعاس في العين؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ﴾(١)؛ والوَسْنَة: النُّعاس أيضاً؛ قال عديّ بن الرِّقاع(٢):

/ وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ   في عَيْنِه سِنَةٌ وليس بنائمِ

الوَسَامَة

الوَسَامَة: الحُسْن؛ وقد وَسُمَ الرجل فهو وَسِيم، والمرأة وَسِيمة قَسِيمة، وقد قَسُمَت وسامَتْ، وهي ذات مِيْسَم وجمال. قال عمرو بن كلثوم(٣):

ظَعائنُ من بني جُشَمِ بنَ بَكْرٍ   خَلَطْنَ بِمِيسَمٍ حَسَباً ودِينا

وسُمِّي الوَسْمِيّ من المطر لأنه يَسِم الأرض فيصيِّر فيها أثراً من المطر في أول السنة؛ وهو مطر يكون بعد الخَرَفِيِّ في البَرْد، ثم يَتْبَعُه الرَّبْعِيّ.

وتقول: توسَّمْت في فلان خيراً وفي فلان شرّاً، إذا رأيت أثرهما عليه؛ وقال(٤):

توسَّمْتُه لما رأيتُ مَهَابَةً   عليه وقلتُ المرءُ من آلِ هاشمِ

الوَزْمَة

الوَزْمَة: الأُكْلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من الغد، وكذلك البَزْمَة. ورجلٌ متوزِّم: شديد الوَطْء، هذليّة.

والوَزْم والوَزِيم: حزمة من بَقْل ونحوها؛ وبعض يقول: وَزِيمة، ويقال: البَزِيم أيضاً؛ قال الشاعر(٥):

---

(١) البقرة، ٢٥٥.   (٢) ديوانه، ص١٢٢.

(٣) من المعلّقة.

(٤) أساس البلاغة: وسم؛ بلا عزو.

(٥) الصحاح واللسان: بزم؛ بلا عزو.

أتَوْنا ثائرينَ فلم يَؤوبوا   بأُبْلُمَةٍ[1] تَشُدُّ على بَزِيمِ

الأُبْلُمة: ما يُشَدّ على البَقْل والرياحين.

الوَطْر

الوَطَر: كلّ حاجة كانت لصاحبها فيها هَمُّهُ فهي وَطَره؛ ومنها قوله تعالى: ﴿فلما قَضَى زَيْدٌ منها وَطَراً زَوَّجْناكَها﴾[2]، أي أرَباً وحاجة. قال[3]:

ودَّعَني قبلَ أنْ أودِّعَهُ   لما قَضَى من شَبابِنا وَطَراً

أي: أرَباً وحاجَة.

وقال[4]:

قَضَتْ وَطَراً من دَيْرِ[5] سَعْدٍ وربّما   على عُرُضٍ ناطَحْنَهُ بالجماجِمِ

ويروى: قَضَت وَطَراً من دير[6] لُبَّى وأصبَحَتْ

على عُرُض....

الوَرَى

الوَرَى: الخَلْق – مقصور يكتب بالياء؛ قال ذو الرُّمَّة[7]:

---

(١) في الأصل: بأثلمة، بالثاء، وما أثبت من الصحاح واللسان: بزم.

(٢) الأحزاب، ٣٧.

(٣) هو الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَاريّ الشاعر المعمَّر عاش في الجاهلية وبلغ الإسلام إلى عهد عبدالملك بن مروان. انظر: المعمَّرون والوصايا، ص٩. وأمالي المرتضى، ٢٥٥/١. ونوادر أبي زيد، ص٤٤٦ (محمد عبدالقادر والحماسة البصرية، ٣٦٧/٢. ومجاز القرآن، ١٣٨/٢.

(٤) هو عَقيل بن عُلَّفة المُرِّيّ الشاعر الأمويّ؛ انظر: الأغاني، ٢٥٧/١٢ (الثقافة). وأمالي المرتضى، ٣٧٣/١. والحماسة البصرية، ٣٦٠/٢. ومعجم البلدان: دير سعد. والعقد، ١٩٢/٢.

(٥) في الأصل: دين.

(٦) في الأصل: دين.

(٧) ديوانه، ص١٩٤ (المكتب الإسلامي)

وكائنْ ذَعَرْنا من مَهاةٍ ورامحٍ   بلادُ الوَرَى ليستْ لهُ ببلادِ

والوَرَاء: - ممدود: وَلَد الولد؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إسحاقَ يَعْقُوبَ﴾(١). وسُئل الشَّعْبيّ وكان معه ابن ابنه: هذا ابنُك؟ قال: نعم من الوراء.

والوَرَى: داء يأخذ الرجل في جوفه - تكتب بالياء - ويقال في دعائهم: الوَرَى وحُمَّى خَيْبَرا؛ ولا يعرف الأصمعيّ ولا أبو عمرو الوَرَى من الياء، قالا: إنما هو الوَرْي - ساكن الراء؛ يقال: أوْراه الداء. وأنشد الأصمعي(٢):

* قالت [له] وَرْياً إذا تَنَحْنَحا *

وأنشد أبو عمرو للكُميت(٣):

* ونَغْصها في الصَّدْرِ قد وَراني *

وفي الحديث: «لأنْ يملأَ الإنسانُ جَوْفَهُ قَيْحاً حتى يَرِيَهُ خيرٌ له من أن يملأَهُ شعراً»(٤). وروى أبو عبيد(٥) في (غريب الحديث): «لأنْ يُملأَ جَوْفُ أحدِكم قيحاً خيرٌ من أن يَمْتلىء شعراً»(٦)؛ يقال منه: رجلٌ مَوْرِيٌّ - غير مهموز - هو أن يَرْوَى جَوْفُه؛ وقال أبو عبيدة: هو أن يأكل القَيْح جَوْفه. وقال عبد بني الحَسْحاس(٧):

وراهُنَّ ربِّي مثلَ ما قد ورَيْنَني   وأحمَى على أكبادِهِنَّ المَكاويا

---

(١) هود، ٧١.

(٢) اللسان: وري؛ بلا عزو. وورد برواية (إذا تَنَحْنَحْ) في الزاهر، ٤٣٣/١. والأضداد، ص٧٩. والصحاح: وري.

وبعده: * يا لَيْتَهُ يُسْقَى على الذُّرَحْرَحْ *

(٣) ليس في ديوانه.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ١٣٠/٤، و١٧٨٩/٥.

(٥) في الأصل: أبو عبيدة.

(٦) ٣٤/١.

(٧) ديوان سُحَيم، ص٢٤.

وقال الشَّعْبي: يعني من الشعر الذي هُجِي به النبيّ صلّى الله عليه وسلّم. قال أبو عبيدة: والذي في هذا الحديث غير هذا القول؛ لأن الذي هُجي به النبيّ صلّى الله عليه وسلم لو كان شطر بيت لكان كُفْراً. فكأنه إذا حُمِل وجه الحديث عن امتاء الجوف منه أنه قد / رَخَّص في القليل منه. ولكنّ وجهه عندي أن يمتلىء جَوْفُه حتى يغلبَ عليه، فيشغَلَه عن القرآن وعن ذكر الله من أيّ شعر كان. فأما إذا كان القرآن والعلم الغالب عليه، فليس جَوْفه عندنا ممتلئاً من الشعر. ٤٢٧/٢

والثور يَرِي الكلبَ: يَطْعَنه في رِئَته؛ قال مَرّار بن مُنْقِذ في وصف رجل[1]:

كم تَرى من شانِىءٍ يَحْسُدُني   قد وَرَاهُ الغَيْظُ في صدرٍ وَغِرْ

وقولُهُم: وَرَّى فلانٌ بكذا عن كذا

أي عَرَّض عنه؛ ومنه أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «كان إذا أراد سفراً وَرَّى بغيره»[2]، أي عَرَّض بغيره.

وقولُهُم: واظَبْتُ فلاناً على هذا الأمرِ

أي أقمت على المُواظَبَة عليه، والمُداوَمَة فيه، والتَّعاهُد له. وتقول: وَظَب الرجلُ يَظِب وُظُوباً؛ ويقال للروضة إذا تُدووِلت بالرَّعي حتى لم يبقَ كَلأ: إنّها لَمَوْظُوبة[3].

الوُرود

الوُرود إلى الشيء: الإتيان إليه دون الدخول فيه؛ ورَدَ فلانٌ كذا وكذا: أتاه

---

(١) المفضليات، ص٧٢. ومرّار بن مُنْقِذ التّميمي من شعراء العصر الأمويّ، عاصر جريراً، وكان الهجاء محتدماً بينهما.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ١٧٧/٥.

(٣) في الأصل: لمواظبة؛ وما أثبت من اللسان والقاموس: وظب.

ووصل إليه وإن لم يدخُلْه؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمّا وَرَدَ ماءَ مَدْيَن﴾(١) أتاه ولم يدخُلْه.

ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿وإنْ مِنْكُمْ إلاّ وارِدُها﴾(٢) يعني الطريق عليها والنظر إليها، ولم يَقُل إنهم يدخلونها. وقال: وربما وردت الشيء ولم تدخله. وذهب المُبرّد إلى معنى قول ابن عباس: وارِدُها: ناظر إليها، كقولك: وردتَ مدينةَ كذا، بمعنى أنه يراها ولم يدخلها.

والدليل على أنّ الوُرُودَ إلى الشيء الإتيانُ إليه قول ذي الرُّمة يصف ماء قديماً لا عهد له بالوُرود وقد تَغَيَّر. قال ذو الرُّمة(٣):

وماءٍ قَديمِ العَهْدِ بالنّاسِ آجِـنٍ	كأنّ الدِّبا ماءَ الغَضا فيه يَبْصُـقُ
ورَدْتُ اعتِسافاً والثّريّا كأنهـا	على قِمّةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّـقُ
فأدْلى غُلامي دَلْوَهُ يبْتَغي بهـا	شِفاءَ الصَّدى والليلُ أدْهَمُ أبْلَقُ

فقد بيَّن أن وُرودَه إيّاه إتيانه إليه لا دخوله فيه.

وقوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلُوا وارِدَهُم فأدْلَى دَلْوَهُ﴾(٤) أي ساقِيَهم في التفسير. ووَرَدَتْ إبْلِي الماء، أي أتَتْه شربته أو لم تشربه؛ لا يريدون أنها دخلته. وربّما يصحُّ دخولها ووقوعها فيه؛ وهذا ظاهر معروف في كلامهم صحيح.

والوِرْد: وقت يوم الوُرود؛ والفعل وَرَد يَرِد الوارِدُ وُروداً. والوِرْد أيضاً: اسم من وِرْد يوم الوُرود(٥)، وما(٦) وَرَدَ من جماعة الطير والإبل، فهو وِرْد. وقوله تعالى:

---

(١) القصص، ٢٣. (٢) مريم، ٧١.

(٣) في الأصل: رميم، ديوانه، ص٤٨٨-٤٨٩ (المكتب الإسلامي).

(٤) يوسف، ١٩.

(٥) في اللسان: الوِرْد.

(٦) بعدها في الأصل: من.

﴿ونَسُوقُ المُجْرِمينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْداً﴾[1] معناه: كما تُساق الإبل يوم وِرْدها. وأهل التفسير من الفقهاء يقولون عِطاشاً؛ والمعنى: نتنظم ذلك لأنّ الإبل إذا سِيقَت في يوم وِرْدِها، فهي في ذهابها إلى الماء عِطاشٌ؛ هكذا / عن الخليل. ٤٢٨/٢

والوِرْد: من أسماء الحُمَّى؛ وقد وُرِدَ الرجلُ فهو مَوْرُودٌ مَحْمومٌ. قال[2]:

إذا ذَكَرَتْها النَّفسُ آلَتْ كأنّها ... عَلاها من الوِرْدِ التِّهاميِّ أَفْكَلُ

والوَرْد: معروف؛ والوَرْد: لونٌ [أحمر][3] يضرب إلى صُفْرة حَسَنَة في ألوان الدَّوابّ وكلّ شيء، والأنثى وَرْدَة. وقد وَرُدَ وُرُودَةً؛ وفي لغة: قد ايرادَّ يَوْرادُّ على قياس إدْهامَّ يَدْهامُّ[4]؛ قال الشاعر[5]:

أيا ابنةَ عبدِ اللهِ وابنَةَ مالكٍ ... ويا ابنَةَ ذي البُرْدَيْنِ والفَرَسِ الوَرْدِ

وفي القرآن: ﴿فكَانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾[6].

والوَريد: عِرْق، وهما وَريدان مُكْتَنِفا صَفْحَتي العُنق مما يلي مُقَدَّمها[7]، وهما متّصلان من الرأس إلى الوَتين، عِرْقان غليظان. يقال للغَضْبان: قد انتفَخَ وريداه، والجمع الأَوْرِدَة والوُرود أيضاً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ونحنُ أَقْرَبُ إليهِ من حَبْلِ الوَرِيدِ﴾[8].

[الوَتين]

والوَتِين: عِرْق في الظَّهر يسقي الكَبد؛ وثلاثة أَوْتِنَة والجمع الوُتْن.

---

(١) مريم، ٨٦.

(٢) هو كُثَيِّر عَزَّة؛ ديوانه، ص٢٢٥ (عدنان زكي).

(٣) من المخصّص واللسان.

(٤) في الأصل: ادهام.

(٥) هو حاتم الطائي؛ ديوانه، ص٤٣.

(٦) الرحمن، ٣٧.

(٧) العنق يذكّر ويؤنث، والتذكير أغلب.

(٨) ق، ١٦.

ورجل مَوْتُون، إذا انقطع وَتِينه وهو نِياط القلب؛ قال الشَّمّاخ(1):

إذا بَلَّغْتِني وحَطَطْتِ رَحْلي عَرابةَ(2) فاشْرَقي بِدَمِ الوَتينِ

والأُتون: الثَّبات في الموضع؛ يقال: أَتَنَ وَوَتَنَ. قال(3):

أَتَنْتُ لها فلم أَزَلْ في خِبائِها مُقيماً إلى أنْ أنجزَتْ خِلَّتي وَعْدِي

الوَلَد(4)

الوَلَدُ: اسم يجمع الواحد [والكثير] والذكر والأنثى، وفيه لغات: وُلْد ووِلْد ووَلَد – وهي هذلية – وقد قُرِىء بالجميع.

والوَلِيد: الصَّبيّ؛ قال:

لَقِّنْ وَلِيدكَ يَلْقَنْ ما تُلَقِّنُهُ إنّ الوليدَ إذا لَقَّنْتَهُ لَقِنا

والوِلْدان: جمع الوَلِيد؛ والوِلْدَة: جماعة الأولاد؛ والوَلِيدة: الأمَة؛ والوَلُود: كثيرة الأولاد؛ والوِلادة: وضع المرأة الوالدة ولدها.

الوَدْيُ

الوَدْيُ(5): الماء يخرج رقيقاً على إثْر البول، ويقال بالذال أيضاً.

ويقال: وَدَى يَدِي، وأَوْدَى يُودِي، والأول أجود. ويقال للحمار إذا أَنْعَظَ: وَدَى، وهو وادٍ؛ ويقال: بل وَدْيُهُ ما قَطَر منه من الماء عند الإنعاظ.

والوَدِيُّ – مشدّد: فسيل النَّخل الذي يُقطع للغَرْس؛ الواحدة وَدِيَّة، وتجمع

---

(1) ديوانه، ص٣٢٣.

(2) عَرَابة: هو عَرَابَة بن أوس، صحابيّ جواد مدحه الشّمّاخ فأجزل عطاءه.

(3) هو أبو قريبة أُبَاق الدُّبيريّ الشاعر الراجز؛ اللسان: وتن.

(4) في الأصل: وليد.

(5) الوَدْيُ والوَدِيّ.

وَدَايا أيضاً.

وتقول: وَدَى فلانٌ فلاناً، إذا أدّى دِيَته إلى أوليائه؛ قال جميل[1]:

أهلُوكِ يا بُثَيْنُ أوعـدوني
أن يَقتُلوني ثم لا يَدُوني

وقال أيضاً[2]:

إذا مـا رأوني طالعـاً مـن ثَنِيَّـةٍ يقولون: من هذا؟ وقد عرفوني
يَقولونَ لي: أهلاً وسهلاً ومرحباً ولو ظَفـروا بي سـاعةً قَتَلونـي
فكيف ولا تُوفي دماؤهُـمُ دمـي ولا مالُهُـمْ ذو نُدْهَـةٍ فَيَدُوني

ويروى: نَدْهَة بفتح النون - وكلاهما الكثرة في المال.

[وَذَأ]

وتقول: وَذَأت عيني، إذا نَبَتْ عنه؛ وتقول: وَذَأْتُه فَتَذاءى، أي زَجَرته فانزَجَر[3].

والوَذْء: الشّتْم.

وقولُهُم: ليس في هذا الأمرِ وَتِيرةٌ

أي غَمِيزَة ولا فَتْرة؛ قال زهير يصف بقرة في خَطْرها[4]:

نَجاً مُجِدٌّ ليس فيهِ وَتيرَةٌ وتَذْبِيبُها عنه بأسحَمَ مِذْوَدِ

وأما ما جاء في الحديث: «لم يَزَلْ على وَتيرَةٍ واحدةٍ حتى مات»[5] فإنّ الفقهاء

---

(١) ديوانه، ص٢١٥ (حسين نصار). (٢) نفسه، ص٢١١.

(٣) في الأصل: فانجر.

(٤) ديوانه، ص٢٢٩ (دار الكتب).

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ١٤٩.

فسَّروا الوتيرة: المُداوَمة، وهو من التَّواتُر يعني سَجْدة واحدة.

والمُواتَرة: هي المتابَعة؛ ويقال: جاءت [الإبل والقَطا] مُتَواتِرات /؛ وقد تَواتَرَت الإبل والقَطا، إذا جاء بعضها في إثر بعض ولم يجئن مُصْطَفَّاتٍ. ومنه: واتِرْ كُتُبَكَ؛ ومنه قوله تعالى: ﴿ثمّ أرسَلْنا رُسُلَنا تَتْرَى﴾[1]. وتقرأ على وجهين: بإرسال الراء تَتْرَى، وبالتنوين تَتْرًى. فمن قال: تَتْرَى، قال معناه: وَتْرَى، فجعل بدل الواو تاء وهو جماعة مثل سَكْرَى؛ ومن نَوّن يقول: معناه: نعتاً، فجعل تَتْرَىً فعل الفاعل. ٤٢٩/٢

والوَتَر: الذي يُعلّق على القوس، وجمعه أوْتار؛ والفعل أوتَرْتَ القوس تُوْتِرُها.

والوَتَرَة[2]: جُلَيْدَة بين الإبهام والسَّبَّابة؛ والحاجزُ بين المَنْخِرَيْن وَتَرَة.

والوَتيرة: غُرَّة الفرس إذا كانت مستديرة؛ وربما كان الفرس بَهيماً فَيَنتِف ذلك الموضع ليُنْبِت عليه شعراً أبيض. والوَتيرة: حلقة يُتَعلَّم عليها الطَّعن.

وقولُهُم: قد وَتَر فلانٌ فلاناً

أي أدرَكَه بمكروه؛ والوَتْر والوِتْر: التِّرَة، وهي الظُّلامة في دم ونحوه. قال:

والله لو بكَ لم أدَعْ أحداً   إلا قَتَلْتُ لفاتَني الوَتَرُ

يعني أن الجميع ليس يُرْقأ دمه. وتقول في الذَّحْل: وَتَرْتُه فأنا أتِرُهُ وَتْراً.

والوَتْر: لغة في الوِتْر، وهي كلّ شيء كان فرداً؛ والثلاثة وِتْر، قال [النبيّ صلّى الله عليه وسلّم]: «إذا استَجْمَرْتُم[3] فأوْتِروا»[4]؛ وسُمّيت صلاة الوِتْر لأنها ثلاث ركعات أو رَكْعة؛ وفعله أوْتَر يُوتِر إيتاراً.

---

(١) المؤمنون، ٤٤.

(٢) في الأصل: والوتر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٣) في الأصل: شربتم.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢٩٢/١ و١٤٧/٥.

وقوله تعالى: ﴿والشَّفْع والوَتْرِ﴾(١) قال مجاهد: الشَّفْع: الزَّوْجان، وما خلق الله تعالى كلّه شفْع، والسماء والأرض شَفْع، والليل والنهار شَفْع، والذّكَر والأنثى شَفْع، والبَرّ والبحر شَفْع. والوتْر: الله جلّ وعزّ لأنه واحد لا شريك له؛ قال الشاعر:

فَيَوْمانِ للمهديِّ يومٌ نَوالُـهُ   يُعَدُّ ويومٌ باسِـلٌ يُمْطِـرُ الدَّمـا

يُقَسِّمُ في وَتْرٍ وشَفْعٍ تخالُهُ   على العَدْلِ بينَ الناسِ بُؤساً وأنعما

وعن ابن عبّاس قال: الوَتْر آدم شُفع بزوجته، أي جُعل بزوجته شفعاً.

الوَفْر

الوَفْر: المال الكثير؛ قال حاتم(٢):

وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنّ حاتِماً   أرادَ ثَراءَ المالِ كانَ له وَفْرُ

والوافِر: التامُّ، وهو مَوْفُور؛ وقد وَفَرته وَفْرَةً(٣) ووُفُوراً، والمستعمل وَفَّرْتُه تَوْفيراً.

والوَفْرَة من الشَّعر: ما بلغ الأذنين.

الولايَة

الوَلايَةُ – بالفتح – بمعنى النُّصْرة؛ وقد قُرىء: ﴿هُنالِكَ الوَلايةُ للهِ﴾(٤) بالفتح والكسر، والفتح بمعنى النُّصرة، والكسر بمعنى التَّولّي، والمِثْل: وَلِي فلان وِلاية، أي وَلِي عملاً أو أمراً. قال الفرّاء: وسمعناهم بالكسر في المعنيين(٥). وأنشد(٦):

---

(١) الفجر، ٣.   (٢) ديوانه، ص٥١ (دار صادر).

(٣) في اللسان: فِرَةً.

(٤) الكهف، ٤٤.

(٥) قول الفرّاء في معاني القرآن: وقد سمعناهما بالفتح والكسر في معناهما جميعاً، ٤١٩/١ (محمد علي النجار).

(٦) معاني القرآن، ٤١٩/١. واللسان: ولي؛ بلا عزو.

دَعِيهم فَهُمْ أَلْبٌ عليَّ وِلايَةً   وحَفْرُهُم أن يَعْلموا ذاكَ دائبُ

وقال أبو عبيدة: الولاية: مصدر الوَلِي، فإذا كسرت فهي مصدر وليتَ العمل والأمر كلّه واحد(١).

والوَلاية – بالفتح: ضد العَداوة، وهو من المُوالاة؛ ويقال: وَلِيٌّ بيّنُ الوَلايَة – بالفتح، والوِلاية – بالكسر – فهي وِلاية الوالي البَلَد.

٤٣٠/٢ والوَليّ: ضدّ العدوّ؛ والمَوْلَى: هو الوَلِيُّ /، والمَوالي: الأولياء. قال الله تعالى: ﴿ذلكَ بأنَّ اللهَ مَوْلَى الذين آمَنُوا وأنّ الكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾(٢)، أي أنّ الله تعالى وَلِيّ الذين آمنوا الناصرُ لهم، والكافرين لا مَوْلَى لهم: لا ناصر لهم. قال الفرّاء: وقرأها عبدالله: ﴿ذلكَ بأنَّ اللهَ وَلِيُّ الذينَ آمَنُوا وأنَّ الكافِرينَ لا مَوْلَى لَهُمْ﴾ أراد: لا وليّ لهم. وقوله: ﴿النارُ هي مَوْلاكُمْ﴾(٣) أي هي أوْلى بكم. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «أَيُّما امرأة تزوّجت بغير إذْن مَوْلاها فنكاحُها باطلٌ»(٤)، يعني وليّها؛ قال الأخطل(٥):

كانوا مَوالِيَ حَقٍّ يَطْلُبونَ بهِ   فأدرَكُوهُ وما مَلُّوا وما لَغِبوا

والموالي أيضاً: بنو العمّ؛ قال(٦):

مَهْلاً بني عَمِّنا مَهْلاً مَوالِينا   لا تَنْبِشوا بَيننا ما كانَ مَدْفُونا

---

(١) عبارة أبي عبيدة: «الوَلاية مصدر الوَلِي فإذا كسرت الواو فهو مصدر وليتَ العملَ والأمرَ تَليه» (مجاز القرآن، ٤٠٥/١).

(٢) محمد، ١١.

(٣) الحديد، ١٥.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢٢٩/٥. وفيه: نكحت بدل تزوّجت.

(٥) ديوانه، ٨٥/١ (قباوة).

(٦) هو الأخضر اللّهَبيّ؛ شعره، ص٧٦.

كدّر الاسم لاختلاف اللفظ، وهو كثير جائز. قال آخر[1]:

مَوالينا إذا افتقَروا إلينا وإن أثْرَوا فليس لنا موالي

والمَوْلى: المملوك؛ والوَلِيُّ: [وَلِيّ] اليتيم ونحوه؛ والمُوالاة: اتّخاذ المَوْلَى[2]؛ والمُوالاة أيضاً: أن تُوالي بين رَمْيَتين أو فعلين في الأشياء كلّها؛ تقول: أصَبْته بثلاثة أسهمٍ وِلاءٍ، [وأفعلُ هذه الأشياءَ][3] على الوِلاءِ، أي الشيء بعد الشيء.

والوَلاء - بالفتح: [وَلاء][4] العتْق، ووَلاء المَوْلَى - مصدر: من يُحبّ[5].

والوَلِيُّ: المطر الذي يكون بعد الوَسْمِيّ؛ [تقول]: وُلِيتِ الأرضُ وَلْياً، فهي مَوْلِيّة قد وَلاها الغَيْث.

والوَلِيَّةُ: الحِلْس، والوَلايا جمعها.

ووَلّى الرجلُ، أي أدبر، وتَوَلّى: أجْمَعَ، لأنه لا يكون متولّياً في حال الإعراض ونحوه.

مرّ شيء من ذكره في حرف الميم.

وقولُهُم: فلان وَنِيَ في هذا الأمر

أي فَتَر فيه وقصَّر؛ والوَنَى: الفَتْرة في العمل ومنه التّواني؛ تقول: لا يَني فلانٌ عن كذا - أي لا يعجز ولا يفتُر - وَنْياً ووُنِيّا، والأول أجود. قال العجّاج[6]:

---

(١) عيون الأخبار، ٣/٨٤؛ بلا عزو.

(٢) بعدها في الأصل: والمولى ابن العم.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الصحاح: ولي.

(٤) من الصحاح واللسان والقاموس. وفي اللسان: «والوَلاء: ولاء المعتق؛ وفي الحديث نهي عن بيع الولاء وعن هِبته، يعني ولاء العِتق، وهو إذا مات المُعْتَق ورثه مُعْتِقه أو ورثةُ مُعْتِقه، كانت العرب تبيعه وتهبه، فنهى عنه لأنّ الولاء كالنّسَب فلا يزول بالإزالة».

(٥) في الأصل: مصدر المولى من يحبّ.

(٦) ديوانه، ص٨.

فما وَنَى محمدٌ مُذْ أن غَفَرْ

له الإلهُ ما مَضَى وما غَبَــرْ

أي أظهر التوبة تى طَهُر. والعرب تقول: لا يَنِي فلانٌ يفعلُ كذا، أي لا يزال. وناقة وانِية، أي طَلِيحة(١)؛ والفعل وَنِيتْ وَنْياً، لا يقال إلا هكذا؛ قال(٢):

ووانِيَةٍ زَجَرْتُ على قَفاهــا   قَريح الدَّفَّتَيْنِ من البِطَانِ

[وقال] امرؤ القيس(٣):

مِسَحٌّ إذا ما السابِحاتُ على الوَنَى   أَثَرْنَ الغُبارَ بالكَديدِ المُرَكَّلِ

مِسَحّ: يسحُّ الجريَ سَحّاً، أي يَصُبّه صبّاً؛ يقال: فرس مِسَحّ وسَحّاح وسِحْسَاح، إذا انصبَّ؛ السابحات: اللواتي في عَدْوهنّ سباحة؛ على الوَنَى: على الجَهْد والفُتور. تقول: إذا فعل العِتَاق كذا كان هو مِسَحّاً؛ والكَديد: الأرض الغليظة؛ والمركَّل: الذي قد سُلِك ووُطِيء ورُكِّل بالأرجل.

والوَنى يمدّ ويُقْصر، فمن قَصَره كتبه بالياء.

الوَحَا

الوَحا: الصَّوت – مقصور، والوَحاء – ممدود: السُّرعة. وقولهم: الوَحا الوَحا – يمدّان ويقصَران.

[الوَجا]

والوَجَا – بالجيم: هو الإعياء؛ يقال: وَجِيَ البعيرُ وَجاً شديداً، وهو بعير وَجٍ،

---

(١) كذا بالأصل؛ والأقوم طَليح، يستوي فيها المذكّر والمؤنث.

(٢) أساس البلاغة واللسان؛ بلا عزو.

(٣) من المعلقة.

وناقة وَجْيَة – مخفّف بلا همز.

[الوِجَاء]

والوِجاء – بكسر الواو، أصله الهمز: وهو أن يضرب عِرْق البيضتين حتى يُفْضَخ، فيكون شبيهاً بالخَصْي، وفي الحديث: «عليكُمْ بالصَّوْمِ فإنه وِجَاءٌ»(١).

وقولُهم: امرأة وَحْمَى وورْهاءُ وَوَزْأَةٌ

[وَحْمَى]

فأما وَحْمَى: فهي الشَّهْوَى على حملها؛ تقول: وحِمَتْ تَحِم وَحْماً، وقيل: وَحِمَتْ تَوْحَم، فهي وَحْمَى بيِّنة الوِحَام؛ وقال الشاعر(٢):

وكَلَّفَتِ الوَحْمَى بِلَيْلٍ حَلِيلَها   شُحُومَ الذُّرَى والمُقْطعاتِ الغَرائبا

وقال العجّاج(٣):

* أزْمان لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحْمَى *

أي شَهْوَى. ونساء وِحامٌ وَوَحَامَى.

والوَحَم والوِحام في الدّوابّ، إذا حَملت استَعْصَت فيقال: وَحِمَتْ. قال لبيد(٤):

يَعْلو بها حَدَبَ الإكامِ مُسَحَّجٌ   قد رابَهُ عِصْيانها وَوِحامُها

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/١٥٢.
(٢) أساس البلاغة: وحم؛ بلا عزو.
(٣) أخلّت بالشّطر أرجوزته التي أولها:
* طافَ الخيالانِ فهاجا سَقَما *
ديوانه، ص٢٥٩ (عزّة حسن).
(٤) من المعلقة.

وِحَامُها: الشَّهوة على الحَمْل؛ وقيل: وِحَامها ههنا: الحَمْل؛ وقيل: وحامُها: هَرَبها؛ يقال: وَحِمَت: هربت.

[وَرْهاء]

وأما وَرْهاء فمعناه: خَرْقَاء بالعمل؛ والوَرَهُ: الخُرْق في كلّ عمل؛ قال[1]:

تَرَنَّمَ وَرْهاءِ اليَدَيْنِ تَحامَلَتْ   على البَعْلِ يوماً وَهْي مَقَّاءُ ناشِزٌ

المَقَّاء: كثيرة الماء؛ ناشِزٌ: الناشِز: النافِر.

وقد تَوَرَّهَ فلانٌ في عمل هذا الشيء، إذا لم يكن له به حَذَاقة.

[وَزَأَة]

وأما وَزَأَةٌ فالقصيرة؛ يقال: رجل وَزَأٌ، وامرأة وَزَأَةٌ؛ ويقال: رجل وَزْوازٌ: طيّاش خفيف؛ ورجل إوزٌّ، وامرأة إوَزَّةٌ، أي غليظة وهي لَحيمة أيضاً من غير طول.

والإوَزّ: من أسماء الحمار المِصَكّ الشديد؛ والإوَزُّ: طير الماء، الواحدة إوَزَّة – بوزن فِعَلَّة – ويقال: هو البَطّ، كقول الأعشى[2]:

تَرَى الإوَزِّينَ في أكنافِ دارَتِها   فَوْضى وبينَ يَدَيْها التِّينُ مَنْثُور

[وازَى]

وتقول: فلان ما يُوازي فلاناً في عقله وحِلْمه ولا يُوازيه، أي ما يُساويه ويُجاريه فيه.

وَنِيمُ الذُّباب

وَنِيمُ الذُّباب: ذَرْقُه؛ يشبّه بنُقَط المِدَاد. قال[3]:

---

(١) اللسان: وره؛ بلا عزو.   (٢) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٣) هو الفرزدق؛ ديوانه، ص١/٢١٥ (الصاوي).

لقد وَنَمَ الذُّبابُ عليهِ حتى كأنّ وَنيمَهُ نُقَطُ المِدَادِ

الوَعْد

الوَعْد: يكون في الخير وقد يكون في الشرّ أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿النارُ وَعَدَها اللهُ الذين كَفَروا وبِئْسَ المَصيرُ﴾(١). ويكون الوَعْد والعِدَة مصدراً واسماً؛ فأما العِدَة فتجمع العِدَات، قال جرير(٢):

تُعَلِّلُنا أُمامَةُ بالعِـــدَاتِ وما تَشْفِي القلوبَ الصَّادِياتِ

وتقول: وَعَدْته خيراً وأوْعَدْته شرّاً، ولا تجوز أوْعَدْته إلا في الشرّ. وعن يحيى ابن خالد الكريم(٣): إذا وَعَد وَفَى، وإذا أوْعَد عفا. وقد جاء عن بعض العرب: أوْعَدته، وهو شاذّ قلل غير ظاهر؛ والمعروف ما ذكرناه. قال:

وإني وإنْ أوْعَدتُه وَعَدتُه لَمُخْلِفُ إيعادي ومُنْجِزُ مَوْعِدي

والوَعْد في الخير، والوَعيد في الشرّ؛ قال أبو عبيدة: الوَعْد والوَعيد والمِيعاد واحد، وما قال عِدَة. وتقول: وَعَدْته وَعْداً وعِدَةً ومَوْعِدَة ومَوْعُوداً ومَوْعِداً(٤). وعن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: «العِدةُ عَطِيَّة»(٥)..

والمَوْعِد: موضع التَّواعُد، وهو الميعاد، ويكون مصدر وَعَدْته، ويكون وافياً للخير؛ والمِيعاد لا يكون إلا وَقْياً أو مَوْضعاً.

---

(١) الحجّ، ٧٢.

(٢) ديوانه، ص٨٣ (الصاوي).

(٣) كذا بالأصل ولعلّها البرمكيّ. ويحيى بن خالد البرمكي وزير هارون الرشيد قبل نكبة البرامكة؛ وكان بليغاً كريماً.

(٤) في الأصل: موعده.

(٥) لم أصل إليه.

وكان رجل من أهل يَثْرِب في الجاهلية أكذبَ الناس مَوْعِداً يسمّى عُرْقُوباً. وعد أخاه شيئاً من نخلةٍ، فقال: حتى تبلح؛ فلما أبْلَحَت قال: حتى تَزْهُو؛ فلما زَهَت قال: حتى ترطب؛ فلما أرْطَبَتْ قال: حتى تُتْمِر؛ فلما أتْمَرت قال:/ حتى تُصْرَم؛ فلما صَرَمها لم يُعطه شيئاً، فذهبت مثلاً. قال كعب بن زهير(١): ٤٣٢/٢

كانَتْ مَواعيدُ عُرْقُوبٍ لها مَثَلاً   وما مَواعيدُها إلا الأباطيلُ

وقال يحيى بنَ زياد الكوفيّ(٢):

فأكذَبُ من عُرْقُوبٍ يَثْرِبَ لَهْجَةً   وأبْيَنُ شُؤْماً في الكواكبِ من زُحَلْ

وقولُهُم: وَيْل الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ

أي وَيل المَهْموم من الفارغ والشَّجِيْ: الذي كأنّ في حَلْقِه شَجَاً من الهَمِّ؛ والشَّجَا: الغَصَص، يقال: شَجِي يَشْجَى شَجاً إذا غَصَّ؛ قال(٣):

صَرِيع سَلْمى أتى مَوْتٌ شَجِيت بهِ   إن دامَ ما بي ورَبُّ البيت قد أفِدا

وقال أكثر أهل اللغة: ويلُ الشَّجِيْ من الخَلِيِّ، بتخفيف الياء في الشَّجِي، وتثقيلها في الخَلِيِّ؛ وكذلك عن أبي العباس في «الفصيح». وقال الأصمعيّ: بتثقيلهما؛ قال الشاعر(٤):

وَيْلُ الشَّجِيِّ من الخَلِيِّ فإنه   نَصِبُ الفُؤادِ لِشَجْوِهِ مَهْمُومُ

---

(١) ديوانه، ص٨. وهو من قصيدته السائرة في مدح الرسول عليه السلام.

(٢) هو يحيى بن زياد الحارثيّ أحد شعراء العصر العباسي من أهل الكوفة، وكان ماجناً رمي بالزندقة، صديقاً لمطيع بن إياس ووالبة بن الحُباب وحمّاد عجرد. معجم الشعراء، ص٤٨٥ (عبد القادر فراج) وتاريخ بغداد، ١٠٦/٤.

(٣) صدر البيت في الأصل: صريع سلمى قد أتى الموت مما قد شجيت به.

(٤) هو أبو الأسود الدؤلي؛ ديوانه ص١٣٠.

الأمثال على الواو

- «وا بأبي وُجُوهَ اليَتَامى»[1].
- «وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ»[2].
- «وَقَعَتْ عليهِ رَخْمَتُهُ»[3].
- «وَلِّ حارَّها مَنْ تَولَّى قارَّها»[4].
- «وَحْمى ولا حَبَلَ»[5].

(١) مجمع الأمثال، ٩٣/١. وجمهرة الأمثال، ٣٣١/٢. وفصل المقال، ص٢١٠. والمستقصى، ٣٧١/٢.
(٢) مجمع الأمثال، ٣٥٩,٢. والفاخر، ص٤٩. وجمهرة الأمثال، ٣٣٦/٢. والمستقصى، ٣٧١/٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٣٦١/٢. وفصل المقال، ص٢٦٤. والمستقصى، ٣٧١/٢.
(٤) مجمع الأمثال، ٣٦٩/٢ (ولي). وفصل المقال، ص٢٦١ (ولي). والزاهر، ٢٠١/٢. والمستقصى، ٣٨١/٢.
(٥) مجمع الأمثال، ص٣٦٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٣٥/٢. والمستقصى، ٣٧٤/٢.

حرف الهـــاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الهاء حَلْقِيّة، وعددها في القرآن ستة عشر ألفاً وسبعون هاء، وفي الحسابين خمسة، وهذه صورة الخمسة في الحساب الهندي: ٥ .

والهاء تُبدل من الألف، فيقال: فيه هَشَاشَة وأَشَاشَة؛ وتقول: ها زيدُ، يريدون: يا زيدُ؛ وقرىء: ﴿هيّاك نَعْبُدُ وهِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، وقال الشاعر[1]:

فَهِيَّاكَ والأمرَ الذي إنْ تَشَعَّبَتْ مواردُه أعْيَتْ عليكَ مَصادِرُهْ

وتقول: وهِيَّاكَ وفلاناً.

وبعض العرب، وهم طَيِّىءُ، يجعل مكان كلّ ألف مستفهمة هاء؛ تقول: هَزَيْدٌ فعلَ ذاك؟ هَعِنْدَك أحدٌ؟ وقال بعضهم[2]:

فأتى صَواحِبُها فَقُلْنَ: هَذَا الذي مَنَحَ المَودَّةَ غَيْرَنا وجَفَانا؟

يريد: أذا الذي؟ لأن ألف الاستفهام زائدة.

وهم يفعلون ذلك في كثير مما يزاد من الألِفات؛ تقول: هيهاتَ وأيهاتَ، وهَيَا وأيا فلانُ، وهَيْمُ اللهِ وأيمُ اللهِ، وأما واللهِ وهَما واللهِ.

والعرب قد تركت الهاء في أحرف يسيرة مما هو على ثلاثة أحرف؛ وذلك قولهم في تصغير عِرْس عُرَيْس، وتصغير دِرْع الحديد دُرَيْع، وفي النّاب من الإبل نُيَيْب، وحَرْب حُرَيْب، وقِدْر قُدَير، كلّه مؤنّث.

والهاء حرف هَشٌ قد يجيءُ خَلْفاً من الألف التي تُبْنى للقطع؛ كذا عن الخليل.

والهاء قد تُقْلَب تاء عند بعض العرب، فيقول: هذه قَطَاتٌ، وحَبُّ الذُّرَت؛

---

(١) هو مُضَرِّس بن رِبْعيّ الأسديّ الشاعر الجاهلي، دقائق التصريف، ص ٣٦٥.

(٢) هو جميل بثينة، ديوانه، ص ٢١٨ (حسين نصار).

يريدون القَطَاة عند بعض العرب، والذُّرَة. وقد مرّ في حروف التاء.

والهاءاتُ ثماني:

هاء تأنيث، نحو قائمة وقاعدة ونحوه.

وهاء استراحة، نحو: كتابِيَهْ، ومنه قوله تعالى: ﴿هاؤُمُ اقْرأوا كِتَابِيَهْ. إنّي ظَنَنْتُ أني مُلاقٍ حِسابِيَهْ﴾(١). قال الشاعر:

يا وَيْلَتي ويلٌ لِيَــهْ   أفنى قَديد رِجالِيَهْ

فَلأُثْبِتَنَّ على الزَّما   نِ بشَرٍّ ما أَبْلانِيَــهْ

وهاء النُّدْبة، [نحو]: أزيْداهُ ويا عُمَراهُ.

وهاء المبالغة، / نحو: عَلاَّمَة ونَسَّابَة. ٤٣٣/٢

وهاء السَّحْنَة، نحو: شِبْهٌ ووَجْهٌ.

وهاء الإشارة، نحو: هذا وهذه. وهاء الضمير، نحو: طَلَبْتُهُ وناظَرْتُهُ.

قال الخليل: الهاء بدل الاستفهام كقوله [تعالى]: ﴿هأنتُمْ أولاءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾(٢)، وتقول: ها إنّك زيدٌ، وتقصر فتقول: هَإِنَّكَ زيدٌ. قال النابغة(٣):

هَا إنَّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تكن نَفَعَتْ   فإنَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

يقول: عِذْرَة، أي مَعْذِرة؛ وتقول: ذا أَمَةُ اللهِ، وتا أَمَةُ اللهِ، وهذه أمةُ اللهِ، وهذي أمةُ اللهِ، وكلٌّ واحد.

---

(١) الحاقة، ١٩.

(٢) آل عمران، ١١٩.

(٣) ديوانه، ص ٢٨ (محمد أبو الفضل) وروايته فيه:

ها إنّ ذي عِذْرة إلا تكن نفعت   فإنّ صاحبها مشارك النَّكَدِ

ويُروى: ها إنَّ ذي؛ يريد هذه.

وقول العرب: لا ها اللهِ، وهو يمين؛ قال زهير[1]:

تَعَلَّمَنْ ها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً   واقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانظُرْ أينَ تَنْسَلِكُ

والمعنى تعلَّمْ هذا قَسَماً لَعَمْرُ اللهِ.

ويقال: هائكَ زيدُ وهائيكَ زيدُ؛ هاء –ممدودة؛ كقولك: لا بل يسألك حين تدعو باسمه فيقول: ها؛ وطال بالياء[2].

وَهَا: من زجر الإبل؛ تقول: هَهَيْتُ بها هِيْهاة؛ ومن قال: هاءِ كَحاءِ[3]، قال: هاهَيْت.

وهاء: حرف يستعمل في المناولة؛ تقول: هاءَ وهاكَ، فإذا جئت بكاف الخاطبة مددت، فكانت المَدّة في هاءَ خلفاً من كاف المخاطبة؛ فتقول للرجل: هاءَ، وللمرأة: هاءِ، وللاثنين من الرجال والنساء: هاءا، وللنساء هاؤنَّ يا نِسوة بمنزلة ها كُنَّ؛ ولم يجىء شيء من كلام العرب يجري مَجْرى المخاطبة غير هذه المَدّة التي في وجوه ها.

وإذا قال لك: هاءَ، قلت: ما أهاءُ يا هذا؛ أي ما أخُذُ وما أعْط. وقال الفرّاء: ها أنتم هؤلاءِ؛ يقال له التقرير، والأنتما تُجْعَل حَشْواً فيما بين التَّثْنية وذا الذي يشار إليها؛ فيقال: ها أنتَ ذا فَعَلْتَ، وفي التَّثْنية: ها أنتما ذانِ، وفي الجمع: ها أنتم هؤلاءِ. وتقول: ها أنا [يا] رجلُ – بفتح الهمزة، وهأْنا [يا] رجلُ – بجزم الهمزة، وهاكَ يا رجلِ. وتقول للمرأة في اللغات الثلاث: هائي يا امرأةُ، وهاكِ يا امرأةُ. وتقول في التَّثْنية فيمن فتح همزة [هاءَ]: هاؤما[4] يا رجلان، وهاؤمْ يا رجال،

---

(١) ديوانه، ص ١٨٢ (دار الكتب).   (٢) في الأصل: بالتاء.

(٣) في الأصل: مخطا، وما أثبت من اللسان: ها وحا.

(٤) في الأصل: هاؤم. وما أثبت من اللسان.

وهاؤنَّ يا نِسْوة. ومن كسر الهمزة في هاءِ يا رجل قال في التَّثْنية للذّكَرين وللأُنثَيَيْنِ: [هائيا]، وللذُّكْران: هاؤوا، وللإناث: هائين(١).

وفي إدخال الكاف للذَكَرين: هاكُما، وللجمع: هاكُم، وللإناث: هاكُنّ؛ وهذه الحكاية عن غير الخليل.

وأما هذا وهَذاك فإنّ ها فيهما للتنبيه(٢).

[هَهْ]

قال الخليل: هَهْ تَذْكِرَةٌ في حال، وتحذير في حال؛ فإذا مَدَدْتها وقلت: هاهْ، كانت وعيداً(٣) في حال، وحكاية [لضحك] الضاحك في حال؛ تقول: ضَحِك فقال: هاهْ هاهْ؛ وتكون هاهْ في موضع آهْ من التوجُّع. قال(٤):

* تأوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ *

ويروى:

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجلِ الحَزِينِ

وبيان القطع أحسنُ.

[هِيه وهِيهَ]

وتقول: هِيه – مكسورة ومفتوحة – في موضع إيهِ وإيهَ.

هو

للعرب فيها أربع لغات:

---

(١) في الأصل: هاؤن. وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: للتثنية.

(٣) في الأصل: وعيده.

(٤) هو المثقب العَبْديّ، ديوانه، ص ١٩٤ (الصيرفي). وصدره:

* إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ *

منهم من يقول: هُوَ زيدٌ؛ وهي اللغة الفاشية، وبها نطق القرآن.

ومنهم من يقول: هُوْ زيدٌ - بسكون الواو؛ لأن الواو مُلْحَقة، فلما كانت مُلْحَقَة لم ينل كونها. قال الكُميت[1]:

/ سعيدٌ وما يَفْعَلْ سعيدٌ فإنه نَجيبٌ قَؤولٌ هُوْ وفي الرِّباضِ يخيبُ ٤٣٤/٢

فسكّن الواو. ولو أن قارئاً قرأ: ﴿هُوْ رَبُّكُمْ﴾[2] لم يكن لاحناً لهذه اللغة.

وبعضهم يقول: هُوَّ بالتثقيل؛ قال[3]:

وإنّ لساني شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بها وهُوَّ على من صَبَّهُ اللهُ عَلْقَمُ

وتروى: مِيَسمُ؛ فَثُقّل[4]، وهي لغة تميم.

فإذا كان قبل هو واوٌ وفاءٌ جاز إسكان الهاء؛ تقول: وَهْوَ زيدٌ، وَهْوَ عمروٌ، وقد قرىء: ﴿وَهْوَ اللهُ﴾[5]؛ قال العجّاج:[6]

وَهْوَ الذي أنْعَمَ نُعْمَى عَمَّتِ

على الذين أسلموا وَسَمَّتِ

فسكّن الهاء لمّا كان قبلها واو.

وقال النَّقَّاش[7] في قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ﴾[8]: هو: إثبات اسم مضمر

---

(١) ليس في ديوانه.

(٢) هود، ٣٤.

(٣) دقائق التصريف، ص ٥٣٩. ومحيط المحيط: هو، بلا عزو.

(٤) ثُقّل حرف الواو.

(٥) الأنعام، ٣.

(٦) ديوانه، ص ٢٦٨ (عزة حسن).

(٧) مرّت ترجمته.

(٨) الإخلاص، ١.

في الهاء، وأشارت القلوبُ إلى الله الذي لا تُدرَك كيفيّته، ثم أظهر الاسم المضمر الذي في قوله: هو، بقوله الله، معرّفاً لهم؛ وهو معروف بكل لسان، وهو اسم الله الأعظم.

وقد تجيء في الكلام توكيداً؛ قال الله تعالى: ﴿ذلكَ هُوَ الفَوْزُ العظيمُ﴾[١]،ولو لم تكن هوفي الكلام. وفي قراءة عبدالله: ذلك الفوزُ العظيمُ، بغير هو. وفي قراءتنا: ﴿فإنَّ اللهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾[٢]، وفي مصاحف أهل المدينة: ﴿فإنّ اللهَ الغَنِيُّ﴾ بغير هو.

هي

للعرب ثلاث لغات:

هِيَ: وبها نطق القرآن.

وهِيْ – بجزم الياء: قال عَبيد بن الأبرص الأسدي[٣]:

أخْلَفَ ما بازِلٌ سَدِيسُها لا حِقَّةٌ هِيْ ولا نَيُوبُ

فسكّن الياء؛ وهي لغة بني أسد.

وهِيَّ – بالتثقيل: آخر[٤]:

إلا هِيَّ يا هذا فَدَعْها فإنّما تُمنّيكَ ما لا تَسْتطيعُ غُرورُ

ويروى: ما لا يستطيع.

---

(١) التوبة، ٧٢ و١١١. ويونس، ٦٤. والدخان، ٥٧. والحديد، ١٢.

(٢) الحديد، ٢٤. والممتحنة، ٦.

(٣) ديوانه، ص ١٧ من معلّقته أو مجمهرته. وأخلف: أتى عليها سنة بعدما بَزَلَتْ والسَّديس: السنّ التي تأتي بعد سبع سنين. والحِقَّة: التي أتى على نتاجها أربع سنين.

(٤) اللسان: ها، بلا عزو.

قال الشاعر:

أَلا هِيَّ إلاّ هِيَ لا هيَّ كَلَّفَتْ ... فؤادَكَ شَوْقاً إثْرَ ذاك حَنِينُ

وتقول: هُوَ للواحد، وهُما للاثنين، وهِيَ للواحدة، وللاثنتين هُما يستوي الذكر والأنثى في التثنية، وفي الجمع المذكّر هُمْ وهُمُ - بجزم الميم وتحريكها - ومنهم من يُثبت الواو فيقول: هُمُو؛ قال زهير[1]:

متى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ يَقُلْ سَرَواتُهُمْ ... هُمُ بَيْنَنا فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ

فجزم وحَرَّك، وفي جمع المؤنث هُنّ.

[هذا]

كان هذَو، وكثر استعمال هذه الكلمة فحذفوا الضم وجعلوا رفعه ونصبه وجرّه متروك الإعراب. ومما جاء على الأصل قول الشاعر:

هَذوَهُ الدفترُ خيرُ الدَّفْتَرِ

في كفّ قَرْمٍ ماجدٍ مُصوّرِ

فردّه إلى أصله فقال: هذَوَهُ، والهاء للاستراحة والسَّكْت[2]. وإنما قال: هذَوَهُ، ولم يقل: هذا هُوَهْ؛ لأنه ذهب به مذهب قولهم: فداءِ؛ قال الراجز[3]:

أَيْهَا فِداءِ[4] لَكَ يا فَضَالَهْ

أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَهْ

---

(١) ديوانه، ص ١٠٧ (دار الكتب).

(٢) في الأصل: والسين.

(٣) اللسان: فدي، بلا عزو.

(٤) قال الجوهري: ومن العرب من يكسر فِداء للتنوين إذا جاور لام الجرّ خاصة (الصحاح: فدي). وعلى الرغم من نَدْرة الشكل في المخطوط فقد شكلت في هذا الموضع بتنوين الكسر، وشكلت في اللسان بتنوين الفتح.

وفي كتاب: هذا بِهِ الدَّفْتَرُ خيرُ دَفْتَرٍ.

ويقولون: هذاكَ، بمعنى هذا؛ قال(١):

أَوْرَدَها سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِـلْ

يا سعدُ لا تَرْوَى بهذاكَ الإبلْ

٢/٤٣٥ /في هذه خمس لغات:

يقال: هذهِ وهذِي؛ حكى الكسائيّ عن العرب: ﴿ولا تَقْرَبا هذهِ الشَّجَرَة﴾(٢). قال الحارث بن ظالم(٣):

بدأتُ بهذِي ثمّ أَثْني بهذِهِ وثالِثَةٍ تَبْيَضُّ منها المَقادِمُ

وقال نُصَيْب(٤):

فأوْدَى ولا أبكي وهذي حمامَةٌ بكَتْ شَجْوَها لم تَدْرِ ما اليوم من غَدِ

وقال المجنون(٥):

فما لِشُهُورِ الصَّيفِ أَمْسَتْ قَدِ انقَضَتْ وهذِي النَّوى تَرْمِي بلَيْلَي المرامِيا

---

(١) هو مالك بن زيد مناة بن تميم، فصل المقال، ص ٢٧٦. وجمهرة الأمثال، ١/ ٩٣. ومجمع الأمثال، ١/ ٨٦ و ٢/ ٣٦٤. وطبقات ابن سلّام، ص ٢٩ - ٣١. ونشوة الطرب، ص ٤٤٧. وفيها: ما هكذا تورد.

(٢) البقرة، ٣٥. والأعراف، ١٩.

(٣) الحارث بن ظالم المُرّيّ أحد فُتّاك العصر الجاهلي وشعرائه. المفضليات، ص ٢١٣. والأغاني، ١١/ ٩٧ (الثقافة).

(٤) ليس في ديوانه.

(٥) ديوانه، ص ١٢٣ (يسرى عبد الغني).

آخر(١):

خَليليَّ هذِي زَفْرَةُ اليوم قد مَضَتْ   فَمَنْ لي غَداً من زَفْرَةٍ قد أظَلَّتِ

وقالوا: هذي؛ لأن الياء من علامات التأنيث كالهاء.

ويقال: هذِ قامَتْ - بكسر الذال. من غير إثبات الياء. وهَاتا لغة طِيِّىء؛ قال حاتم(٢):

إن كُنْتِ كارهةً مَعِيشَتَنا   هَاتا فَحُلِّي في بني بَدْرِ

ويقال: ذِهِ وذِي؛ وروى هاشم(٣): تا قامَتْ، وأنشد:

خليلَيَّ لولا ساكنُ الدارِ لم أُقِمْ   بِتا الدارِ إلا عابراً لِسَبيلي

ها

....(٤).

هَلْ(٥)

خفيفة: حرف استفهام؛ تقول: هل كان كذا؟ وهل لكَ في كذا؟ فمن قال: مَنْ هل له في كذا؟ فهو قبيح. وأما قول زهير(٦):

وَذي نَسَبٍ ناءٍ بعيدٍ وَصَلْتُهُ   بهَلْ لك لا تَدْري متى أنتَ واصِلُهْ

فإنما هو اضطرار.

---

(١) الزاهر، ١/ ٣٧٨. وأمالي القالي. ٢/ ٢٨٧، بلا عزو.

(٢) ديوانه، ص ٥٤ (دار صادر).

(٣) على الظنّ.

(٤) ما في الأصل عن ها ينطبق على هل وليس عليها. وهذا من زلاّت الناسخ.

(٥) في الأصل: ها.

(٦) ديوانه، ص ١٤٣ (دار الكتب). وعجز البيت فيه وهو موضع الشاهد:

* بمالٍ وما يَدْري بأنك واصِلُه*

والهَلُّ في جواب هل لك يُثَقَّل؛ قال الخليل: قلتُ لأب الدُّقَيْش: هل لكَ في زُبْد ورُطَب؟ فقال: أشدُّ الهَلِّ وأوْحاهُ.

وهل قد تدخلها في معنى التعزير والتوبيخ ما تدخل ألف الاستفهام كقوله تعالى: ﴿هَلْ لَكُمْ مِمّا مَلَكَتْ أيْمانُكُم من شُرَكاءَ﴾(1). هذا استفهام فيه تعزير وتوبيخ.

والمفسّرون يجعلونها في بعض المواضع بمعنى: قد؛ كقوله تعالى: ﴿هَلْ أتى على الإنْسانِ حينٌ مِنَ الدّهْرِ﴾(2)، و﴿هَلْ أتاكَ حَديثُ الغاشيَةِ﴾(3)، و﴿هَلْ أتاكَ حَديثُ مُوسَى﴾(4)؛ هكذا كلّه بمعنى: قد.

وقولُه تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرونَ إلاّ أنْ تَأْتِيَهُمُ الملائكَةُ﴾(5)، و﴿هَلْ يَنْظُرونَ إلاّ السَّاعةَ﴾(6)، و﴿هَلْ يَنْظُرون إلاّ تأْويلَهُ﴾(7)؛ هذا كلّه عندهم بمعنى: ما.

وهي والأُولى عندهم أهل اللغة تقرير واضح. قال الكسائيّ: العرب تقول: هل رأيتَ ما صنع فلان؟ وألَمْ تَسْمَع لِقيلِ فلان؟ وأما سمعتَ ما قال؟؛ [فالاستفهام يعني]: قد علم أنه قد رآه وقد سمعه؛ وهو من كلامهم. وقال ابن خالَوَيْه: كلّ ما في القرآن: ﴿هَلْ أتاكَ﴾ فهو بمعنى: قد أتاكَ.

هل(8) حرف استفهام؛ ودليل ذلك سُكونُه، والعرب تستفهم بحرف وحرفين؛ قال الأعشى(9):

---

(1) الروم، ٢٨. (2) الإنسان، ١.

(3) الغاشية، ١.

(4) النازعات، ١٥.

(5) الأنعام، ١٥٨، والنحل، ٣٣.

(6) الزخرف، ٦٦. ومحمد، ١٨.

(7) الأعراف، ٥٣.

(8) وردت هنا في الأصل عنواناً، وما سبقها جاء تحت عنوان «ها».

(9) ليس في ديوان أعشى قيس (محمد محمد حسين). والأعشَوْن كُثْر ولعلّه لأحدهم غير أعشى قيس.

أَهَلْ يُكَذَّبُ مَنْ أدْلَى بحُجَّتِهِ وهَلْ يُكَذَّبُ أمْثالي إذا نَطَقوا

فقال: أَهَلْ؟ فالألف حرف، وهل حرف، فهذان حرفان. ثم قال: وهل؟ وهو حرف؛ فقد جاءنا بالجميع في البيت.

هَلاّ[1]

إذا دخلت على ماضٍ كانت توبيخاً ولم يكن لها جواب؛ كقولك: هَلاّ قُمْتَ، هَلاّ قَعَدْتَ، هَلاّ اتَّقَيْتَ / ربَّكَ. ٤٣٦/٢

وإذا دخلت على مستقبل كان جوابها بِلا وَلا؛ كقوك: هَلاّ تَقْعُدُ؛ جوابه بِلا وَلا.

هؤلاءِ

للعرب فيها لغتان: هؤلاءِ – بالمدّ، وهؤُلا – بالقَصْر – على أصل الواحد إذا قالوا: هذا، كذلك قصروا الجمع؛ والمدّ على أصل الواحد هذا وهؤلاء. قال الأعشى[2]:

هَؤُلا ثمَّ هـا أولئــكَ أعْطَيـ ـتَ نِعـالاً مَحْذُوَّةً بِمِثَـالِ

فأتى باللُّغتين كلتيهما. وقال الكميت[3]:

وكُنْتُ لَهُم من هؤلاءِ وهؤلا مُحِبّاً على أنّي أُذَمُّ وأُقْصَبُ

فقَصَرَ على قَصْرِ الواحد.

---

(١) في الأصل: هلاّ ولولا ولوما. وقد مرّت لولا ولوما في حرف اللام، وليس عنهما حديث في هذا الموضع.

(٢) ديوانه، ص ١١. ورواية البيت فيه:

هَؤُلى كُلاً أعطيـ ـتَ نعالاً مَحْذُوَّةً بمثالِ

(٣) شرح الهاشميّات، ص ٤٧.

هو ذا

قال السِّجِستانيّ: بعض أهل الحجاز يقول: هُوَ ذا بفتح الواو؛ وهو خطأ، لأنّ العلماء الموثوق بعِلْمهم اتفقوا على أنّ هذا من تحريف العامة وخطئها. والعرب إذا أرادت معنى هُوَ ذا قالوا: هأنَذا أفعل كذا؛ ويقول الاثنان: ها نحنُ ذانِ [نفعل كذا]؛ ويقول الجميع: ها نحنُ أولاءِ نفعل كذا. ويقال للمخاطب: هأنتَ ذا؛ وللاثنين: ها أنتما ذانِ؛ [وللجميع]: هأنتم أولاءِ تفعلونَ. ويقال للغائب: ها هوَ ذا يفعلُ؛ والاثنين: ها هما ذانِ يفعلان؛ وللجميع: هاهُم أولاءِ يفعلون. قال[1]:

هأنَذا آمُــلُ الخُلُــودَ وقَــدْ أدركَ عُمْري ومَوْلدي حُجْراً

وقال الله تعالى: ﴿هأنتُمْ أولاءِ تُحبُّونَهُمْ﴾[2]؛ أراد: هؤلاء أنتم، ففصَّل لذلك المعنى. قال أميّة[3]:

لَبَّيْكُما لبَّيكما هأنذا لَديْكُما

وإنما يجعلون المعنى بين ها وذا إذا قَرَّبوا الخبر؛ فمعنى هأنذا أفعلُ: قد قَرُب فِعلي له.

هاتِ

تعني: أعطني؛ مكسورة التاء مثل: رامِ وغادِ وعاطِ فلاناً؛ ومنه قوله تعالى: ﴿هاتُوا بُرْهانَكُمْ﴾[4]، أي ائتوا به. قال الفرّاء: لم تُسمع هاتيا للاثنين، إنما تقال للواحد والجمع؛ وللمرأة هاتي، وللنساء هاتِين.

ويقال: ما أُهاتِيكَ، بمنزلة ما أعاطيك. وليس في الكلام هاتيك، ولا يُتَمنَّى بها.

---

(١) هو الرَّبيع بن ضَبُع الفَزَاريّ، المعمّرون والوصايا، ص ٩. وحماسة البحتري، ص ٢٠١. والزاهر، ١/ ٤٩٥.

(٢) آل عمران، ١١٩.

(٣) ديوانه، ص ١٦ (سيف الدين الكاتب).

(٤) البقرة، ١١١. والأنبياء، ٢٤. والنمل، ٦٤.

والمُهاتاةُ: من قولك: هات استفهاماً. ومن هات تَهاتَى تاؤه أصلية. ويقال: بل الهاء في موضع قطع الألف في آتَى يُؤاتي. ولكنّ العرب قد أماتت كلّ شيء من فعلها إلا الأمر بِهاتِ[1]. وقال:

*والله ما يُعْطي وما يُهاتي *

وقال ابن السّكّيت: يقال للمرأة: هاتي، وللاثنين: هاتِيا، وللجمع: هاتينَ؛ وهاتَ يا رجلُ، وهاتِيا للاثنين، وللجمع: هاتوا.

وتقول: هاتِ لا هاتَيتَ، وهاتِ إن كانت بك مُهاتاةٌ. وللرجال: أنتَ أخذتَه فَهاتِه، وزنتُما أخذتما فهاتِياه، وأنتم أخذتُموه فهاتُوه. وللمرأة: أنتِ أخذتِه فهاتِيه، وأخذتُماه فهاتِياهُ، وأنتنّ أخذتُنَّهُ فهاتِينَهُ.

هَيْتَ لَكَ[2]

قال الخليل: بمنزلة هَلُمَّ؛ يقال: إنه من كلام أهل مِصْر. وقرأ بعضهم: هَيْتُ لَكَ، بمعنى: تَهيّأتُ لك.

وقال الكسائيّ: هيتَ لَكَ لغة لأهل حَوْران؛ وتلك النائحة على معنى: تعالَ، وهي في قراءة ابن مسعود والعامة.

وعن ابن عبّاس وعليّ أنهما قرآ: هِئْتُ لَكَ / - مهموزة - من تهيأت لك. ٢/٤٣٧ وأهل الحجاز يقرؤون: هِيتَ لَكَ، بمعنى تعالَ.

قال الضّبّيّ: قرأه أهل الكوفة وأبو عمرو: هَيْتَ لَكَ - بفتح الهاء والتاء.

وعن ابن مسعود وابن عباس والحسن: هَيْتَ لك، تقول: هَلُمّ لك؛ وقال أبو عبيدة مثل ذلك، وأنشد[3]:

---

(١) في الأصل: في هات؛ وما أثبت من اللسان: هتا.

(٢) يوسف، ٢٣.

(٣) مجاز القرآن، ١/ ٣٠٥. والصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

أبْلِــــغ أمــيرَ المؤمنيـــ(١) ـينَ [أخا العراقِ](٢) إذا أتَيْنا

أنّ العـــــراقَ وأهْلَـــــهُ سِلْمُ إليــكَ فَهَيْــتَ هَيْتــا

يعني: عليّ بن أبي طالب؛ ومعنى سِلْم إليك: سِلْم لك.

وقرأه أهل المدينة: هِيتَ لَكَ – بكسر الهاء وفتح التاء غير مهموز – وهو بمعنى: هَيْتَ، أي تعالَ.

ويقال: هَيَّتَ فلانٌ بفلان، إذا دعاه وصاح به؛ قال(٣):

قد رابَني أنَّ الكَرِيَّ أسكَتا

لو كـــانَ مَعْنِيّــاً بنا لَهَيَّتـا

هَوْت

هَوْت: شَتْم؛ يقال: صَبَّ اللهُ عليهِ هَوْتَةً ومَوْتَةً.

هَلُمَّ

هَلُمَّ: بمعنى تَعالَ؛ كلمة دعوة إلى شيء، الواحد والاثنان والجمع في التأنيث والتذكير فيه سواء إلاّ في لغة لبني سَعْد يقولون: هَلُمَّ وهَلُمّا وهَلُمّوا. وأهل نجد يجعلونها من هَلْمَمْتُ، فيثنّون ويجمعون ويؤنّثون. وتُوصل باللام فيقال [هَلُمَّ] لك، وهَلُمَّ لكُما.

قال الخليل: أصلُها: لُمَّ، ثم زيدت الهاء في أوّلها. وخالفه الفرّاء، فقال: أصلُها:

---

(١) فوقها في الأصل: ابن الزبير.

(٢) سقطت من الأصل.

(٣) الصحاح واللسان: هيت، بلا عزو.

هَلْ ضُمّ إليها أُمّ(١)، والرَّفْعة التي في اللام هي من همز أُمّ، لما تُرِكت انتقلت إلى ما قبلها. وكذلك اللّهُمَّ، أصلُها: باللهِ آمَنّا نحن، وكثُرت في الكلام واختلطت، وتُرِكت الهمزة؛ هكذا ذكر القُتَبِيُّ. وفي كتاب العين قال: وقال الفرّاء: هَلُمَّ في الأصل: هل أؤمّ، ثم تركوا الهمزتين فقالوا: هَلُمَّ؛ وكانت كلمة يستفهم بها من يأتي طعام القوم، ثم كثُرت فتكلّم بها الداعي. ونَظيرُهُ في الكلام: تعالَ يا هذا؛ وأصلُه من(٢) العُلُوّ، حتى قالوا: لمن فوق الجبل إذا دُعي إلى أسفل: [تعالَ]، يعني: هَلُمَّ.

قال ابن الأنباريّ: «معنى هَلُمَّ: أقْبِلْ، وأصلُه: أمَّ، أي: اقْصُدْ؛ فضمّوا هَلْ إلى أُمَّ، وجعلوهما حرفاً واحداً، وأزالوا [أَمَّ](٣) عن التصريف، وحَوَّلوا ضمّة همزة أمّ إلى اللام، وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميمُ باللام؛ هذا مذهبُ الفرّاء. ويقال: هَلُمَّ يا رجلُ، وهَلُمَّ يا رجلانِ، وكذلك في الجمع والتأنيث؛ فوُحِّد لأنه مُزَالٌ عن تصرُّف الفعل، فشبّه بالأدوات كقولهم: صَهْ ومَهْ وإيهِ وإيهاً؛ وكلّ حرف من هذا لا يثَنَّى ولا يُجْمع ولا يؤنّث. قال الله تعالى: ﴿والقَائلينَ لإخوانِهِمْ هَلُمَّ إلينا﴾(٤)، وقال النبيّ صلى الله عليه وسلّم: «لَيُذادَنَّ رجالٌ عن حضوضي كما يُذَادُ البَعيرُ الضّالُّ، فأنادِيكُمْ: ألا هَلُمَّ، فيُقالُ: إنهم قد بَدَّلوا، فأقول: فَسُحْقاً فَسُحْقاً فَسُحْقاً»(٥). وقال(٦):

وكانَ دَعا دَعْوَةً قَوْمَهُ هَلُمَّ إلى أمرِكُمْ قد صُرِمْ

ويجوز أن يقال للرجلين: هَلُمّا، وللرجال: هَلُمّوا، وللمرأة: هَلُمّي، وللمرأتين:

---

(١) في الأصل: لم.

(٢) في الأصل: في.

(٣) سقطت من الأصل، وأثبتت من الزاهر، ٢/ ٢٦٥.

(٤) الأحزاب، ١٨.

(٥) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٧٢ و ٢/ ٣٧٤.

(٦) هو الأعشى، ديوانه، ص ٤٣.

هَلُمَّا، وللنِّسْوة: هَلُمَّنَّ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نِسْوةُ وإذا قيل: هَلُمَّ، فأردتَ أن تقول: لا أفعلُ، فتقول: لا هَلُمَّ لا أهلُمّه»(١). وقال ابن السِّكِّيت: قلتَ: لا أهَلُمُّهُ – مفتوحة الهاء والألف.

هَنٌ

٤٣٨/٢ / هَنٌ: كلمة يُكَنَّى بها عن اسم الإنسان؛ تقول: أتاني هَنٌ؛ والأنثى هَنَةٌ. وإذا دعوت امرأة فكنيت عن اسمها قلت: يا هَنَةُ؛ فإن وصلت النداء بالألف والهاء وقفت عندها في النداء، فقلت: يا هَنَتاهُ؛ وفي اللغة الأخرى: يا هَنَتاهِ(٢)؛ وللأنثيين: يا هَنْتانَاه.

ومن العرب من يُسَكِّن، فيجعله مثل: مَنْ، فيجريها مجراها، والتنوين فيها أحسن، كقوله(٣):

* إذْ مِنْ هَنٍ قَوْلٌ وَقَوْلٌ مِنْ هَنِ *

وفي فلانٍ هَناتٌ، أي أشياء من الشرِّ؛ ولا تقال هَنَاتٌ في الخير. وقال رجل من طَيِّىء(٤):

فَنِعْمَ الحَيُّ كَلْبٌ غيرَ أنّا   رأينا في وُجُوهِهِمِ هَناتِ

ويكنّى عن الذكر بهنٍ.

الهَيْنُ والهَوْنُ

(١) الزاهر، ٢/ ٢٦٥ – ٢٦٦ بخلاف يسير. وفيه: لا أهَلُمّ ولا أهَلُمّ.

(٢) في الأصل: يا هنتوه، وما أثبت من اللسان.

(٣) هو رؤبة بن العجّاج، ديوانه، ١٦١ (وليم بن الورد). وقبله:
* تخليطُ قولِ الكاذبينَ المُيَّنِ *

(٤) هو البُرْج بن مُسْهِر الطائي، الشاعر الجاهلي الفارس الذي كان معاصراً لأبي حاتم الطائي. انظر: حماسة أبي تمام (المرزوقي)، ص ٣٥٩. ونشوة الطرب، ص ٢٣٤.

الهَوْن: مصدر الهَيِّنِ في معنى السَّكينة والوَقار. قال عليّ: أحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْناً ما، وأبْغِضْ بَغيضَكَ هَوْناً ما؛ وتقول: تكلَّمْ على هينَتِكَ، ورجل هَيِّن لَيِّن؛ قال: وفي لغة: هَيْنٌ لَيْنٌ، وقال(١):

هَيِّنونَ لَيِّنونَ في مَجالِسِهِمْ   من خَيْرِ ما يأتاهُمُ الأدَبُ

آخر(٢):

هَيِّنونَ لَيْنونَ أيْسارٌ ذوو يَسَرٍ   سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أيْسارِ

آخر:

والحَيَّةُ النَّضْناضُ لَيْنٌ مَسُّها   وتَمُجُّ منها للنُّفُوسِ حِماما

وأهْوَنُ تكون بمعنى هَيْن.

والهَوْنُ: هَوانُ الشيء الحقير الذي لا كرامة له؛ تقول: أهَنْتُ فلاناً وتَهَاوَنت به واستَهَنْت. ويقال: المؤمنُ استهانَ الدُّنيا وحَقَرها لآخِرَته.

والهَيِّن على ثلاثة أوجُه:

الهَيِّن: السَّهْل الذي لا مشقَّة فيه من العمل.

والهَيِّن: الذَّليل؛ ومنه قيل للوادع من الناس: هو لَيِّن. قال:

هَيْنُونَ لَيْنونَ أيْسارٌ ذوو يَسَرٍ   سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أجْــــوادِ

والهَيِّن: الرَّخيص؛ يقال: هو هَيِّن الثَّمن، أي رخيصه؛ وأصله واحد، وهو من الهَوان والهُوْن وهما الذلّ.

---

(١) هو الكميت بن زيد، الهاشميات، ص ١٢١ (بخلاف في العجز).

(٢) هو العَرَنْدَس (أو عُبَيد بن العرندس) الكِلابيّ الشاعر الجاهلي. معجم الشعراء، ص ١٧٢. وحماسة أبي تمام، ٤/ ٧٢ (التبديزي). والحماسة البصرية، ١/ ١٥١. وكامل المبرد، ١/ ٧٢. وسرح العيون، ص ٢٢٢.

وتقول: هَوِّنْ عليك الأمرَ يَهُنْ؛ قال الشاعر:

هَوِّنْ عليكَ وكُنْ بربِّكَ واثقاً فأخو التوكُّلِ شأنُهُ التَّهوينُ

آخر:

هَوِّنْ عليكَ فإنَّ الأمورَ بكَفِّ الإلهِ مَقاديرُها

آخر:

هَوِّنْ عليكَ ولا تَبِتْ قَلِقَ الحَشَا ممّا يكونُ وعَلَّهُ وعَسَاهُ

وتقول: فلانٌ يُكرِم نفسه ويُهين نفسه هُوْناً؛ قالت الخنساء(١):

وبِيضٍ حَمَيْتَ غَداةَ الصَّباحِ وقد كَفَّتِ الرَّوْعُ أذيالَها

تَهونُ النفوسُ وهُوْنُ النُّفُو سِ يومَ الكَريهَةِ أبقَى لها

وهانَ هذا الأمرُ يَهُونُ هَوْناً؛ قال:

* هانَ على الراقِدِ ما يَلْقَى الأرِقْ *

هَيْهاتَ

هَيْهاتَ: معناها التَّبَعُّد؛ قال الله تعالى: ﴿هَيْهاتَ هَيْهاتَ لِما تُوعَدُونَ﴾(٢) أي بعيد ذلك.

قال الكسائي: هَيْهات تُخْفَض وتُنْصَب بلا تنوين(٤) لغتان؛ وإنما هي هَيْهاة إذا قُطعت. وناسٌ من العرب كثير يقولون: أيْهاتَ؛ ولا تصلح في القراءة إلا لأعرابيّ تلك لغته.

---

(١) ديوانها، ص٩٣ و١٠٥ (أنور أبو سويلم).

(٢) المؤمنون، ٣٦.

(٣) في الأصل: نون.

قال ابن الأنباريّ: في هَيْهات سبعُ لغات: هَيْهات - بفتح التاء وخَفْضها، وهَيْهات بالرفع والنّصب والخفض مع التنوين؛ قال الأحوص[1]:

تَذَكَّرُ أياماً مَضَيْنَ مع الصبّا وهَيْهاتَ هَيْهاتاً إليكَ رُجوعُها

والسابعة: أيْهات؛ وأنشد / الفرّاء لجرير[2]: ٤٣٩/٢

فأيْهاتَ أيْهاتَ العقيقُ ومَنْ بهِ وأيْهاتَ وَصْلٌ بالعَقيق تُواصِلُهْ

ومن العرب من يقول: أيْهانَ بالنون، ومنهم من يقول: إنها بلا نون. أنشد الفرّاء[3]:

ومِنْ دُونِيَ الأعْيارُ والنّفْعُ[4] كلُّه وكُتْمانُ أيْها ما أشَتَّ وأبْعَدا

قال الضّبّيّ: منهم من يقول: أهاتٍ أهاتٍ بالخفض.

هُمَامٌ

هُمَامٌ: سيّد؛ والهُمَام: اسم من أسماء الملوك سُمّي به لعِظَم هِمّته؛ قال الشاعر[5]:

نَفْسُ عِصامٍ سَوَّدَتْ عِصَاما
وعَلَّمَتْهُ الكَرَّ والإقْداما
وجَعَلَتْهُ مَلِكاً هُماماً

---

(١) ديوانه، ص١٠٥.

(٢) ديوانه، ص٤٧٩ (الصاوي).

(٣) الصحاح واللسان: أيه؛ بلا عزو.

(٤) في الصحاح واللسان: والقِنْع.

(٥) هو النابغة الذبيانيّ؛ ديوانه، ص١١٨ (دار صادر). والأول من الأمثال: مجمع الأمثال، ٣٣١/٢ (محمد محيي الدين). والمستقصى، ٣٦٩/٢.

قال النابغة(١):

أَلَمْ أُقْسِمْ عليكَ لَتُخْبِرَنِّي   أَمَحْمُولٌ على النَّعْشِ الهُمامُ

الهَمّ

الهَمُّ: الحُزن؛ والهَمُّ: ما هَمَمْتَ به في نفسك من أمر لتفعله. ويقال: الهَمُّ بالنَّهار، والجَمُّ بالليل، وقد جاء الشعر بذكر الهمّ في الليل؛ قال(٢):

أُقَضِّي نَهاري بالحديثِ وبالمُنَى   ويَجْمَعُني والهَمَّ بالليلِ جامعُ

وتقول: أهَمَّني هذا الأمر؛ والمُهِمّات من الأمور: الشدائد.

والهِمّ: الشيخ الفاني؛ وتقول: هذا الأمر لا يَهُمُّني – بفتح الياء – ولا يُهِمُّني – بضمّها؛ فالفتح بمعنى لا يَعْنِيني، من قولهم: شيخ هِمٌّ، إذا كان كبيراً قد ذهب لحمه؛ وبالضمّ يعني: لا يُقْلِقُني.

وقولُهم: فلانٌ تَهَجَّدَ البارِحَةَ(٣)

أي سَهِر؛ وتَهَجَّد – تَفَعَّل: من الهُجود؛ قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ﴾(٤) أي فاسهَرْ بذكر الله والقرآن.

وهَجَد الرجل هُجُوداً، إذا نام؛ [وهَجَد هُجوداً، إذا سَهِر](٥)، وهو حرف من الأضداد. وسَبّ أعرابيّ امرأته، [فقال]: عليها لعنة المُتَهَجِّدين، أي السّاهِرين؛ وقال الحطيئة(٦):

---

(١) ديوانه، ص١٠٥ (محمد أبو الفضل).

(٢) هو قيس بن ذَريح؛ ديوانه، ص٥٧ (إميل بديع).

(٣) انظر: الزاهر، ٢/٧١.

(٤) الإسراء، ٧٩.

(٥) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر واللسان: هجد.

(٦) ديوانه، ص١٤٨ (نعمان أمين).

فَحَيّاكِ وَدٌّ ما هَداكِ بِفِتْيَةٍ   وَخُوصٍ بأعلَى ذي طُوالَةَ هُجَّدِ

يريد بالهُجَّد: السَّواهر. وقال المُرَقِّش(١):

سَرَى ليلاً خيالٌ من سُلَيْمى   فأرَّقَني وأصْحابي هُجُودُ

أراد [بالهُجُود](٢): النِّيام(٣). وقال لبيد(٤):

قال: هَجِّدْنا فقد طالَ السُّرَى   وَقَدَرْنا إنْ خنَا الدَّهْرِ غَفَلْ

معنى هَجِّدْنا: نَوِّمنا.

[وقولُهُم: جاءَ في وَقْتِ الهاجِرَةِ](٥)

الهاجِرَة: وقت شدّة الحَرّ، وسُمِّيت الهاجرةَ لأنها تَهْجُر البَرْد. قال أبو العبّاس: ويجوز أن تكون سُمِّيت هاجِرةً لأنها أكثر حَرّاً من سائر النّهار؛ من قولهم: [فلانٌ] أهْجَرُ من فُلان، إذا كان أضخم منه. ويقال للحَوْض الضّخم: الهَجِير؛ فيكون لفظه كلفظ الهَجِير إذا عُنِي به الحَوْض الضّخم؛ قال(٦):

وقَدْ خُضْنَ الهَجيرَ وَعُمْنَ حتى   يُفَرِّجَ ذاكَ عنهنَّ المساءُ

والهَجْر: نصف النّهار، وهو الهَجير والهاجِرَة، وأهْجَرَ القوم، إذا ساروا وقت الهاجِرَة. قال عمر بن أبي ربيعة(٧):

أمِنْ آلِ نُعْمٍ أنتَ غادٍ فَمُبْكِرُ   غَداةَ غَدٍ أم رائحٌ فَمُهَجِّرُ

---

(١) المفضليات، ص٢٢٣. والأغاني، ٦/١٢٥ (دار الثقافة). وشعراء النصرانية، ص٢٨٥.

(٢) من الزاهر.

(٣) في الأصل: نيام.

(٤) ديوانه، ص١٨٢.

(٥) انظر الزاهر، ١/٥٠٨.

(٦) الزاهر، ١/٥٠٨؛ بلا عزو.

(٧) ديوانه، ص٨٣٤ (محمد محيي الدين).

وسُمّيت الهاجِرَة لوقتها وهو انتصاف النهار وشدّة الشمس؛ قال الأعشى(١):

وإدْلاجِ لَيْلٍ على غِرَّةٍ   وهاجِرَةٍ حَرُّها يَحْتَدِمْ

ويروى: مُحْتَدِمْ. والحَدْم: شدة إحماء الشمس والنار ونحوها.

وهَجَر فلان فلاناً، معناه: ترك تعاهُدَه وكلامَه. والهَجْر: الهِجْران؛ وقوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا هذا القُرآنَ مَهْجوراً﴾(٢) أي يهجرونني وإيّاه.

٢/٤٤٠ والهِجْران: المُصارمَة، وهو أن يَهْجُر الرجل أخاه / لا يكلّمه. وفي الحديث: «لا يَهْجُر الرجلُ أخاهُ أكثرَ من ثَلاثةِ أيام»(٣). واشتُقَّت هِجْرة المهاجرين؛ لأنهم هجروا الديار والأولاد والعشيرة كفعل أهل الرَّقيم. وقال عُمَر رحمه الله: هاجِروا ولا تَهَجَّروا، أي أخلصوا الهجرة ولا تشبَّهوا بالمهاجرين، كما تقول: يَتَحَلَّمُ وليس بحليم. قال الشاعر:

وأكْثِرُ هَجْرَ البَيْتِ حتى كأنّني   مَلِلْتُ وما بي من مَلالٍ ولا هُجْرِ

والهُجْر - بالضَّم: هَذَيان المُبَرْسَم وداؤه؛ وبشأنه قوله تعالى: ﴿سامِراً تَهْجُرونَ﴾(٤) أي: تَهْذون في النَّوم. قال الشاعر وهو الكُمَيت(٥):

ولا أشْهَدُ الهُجْرَ والقائليه   إذا هُمْ بِهَيْنَمَةٍ هَيْنَموا

الهَيْنَمَة: الصوت الخَفيّ شِبْه قراءة غير بَيِّنَة. واليهود يُهَيْمِنون في بِيْعتهم؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) ديوانه، ص٣٧ (محمد محمد حسين).

(٢) الفرقان، ٣٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٥. والنصّ فيه: «لا هِجْرَةَ بعد ثلاث».

(٤) المؤمنون، ٦٧.

(٥) اللسان: هنم. وليس البيت في ديوانه.

(٦) اللسان: هنم؛ بلا عزو.

ألا يا قَيْلُ وَيْحَكَ قُمْ فَهَيْنِمْ　　لَعلَّ اللهَ يُصبِحُنــا غَمامـــا

الهَيْلَمَة: الكلام الخَفيّ أيضاً.

والاسم من الهُجْر: الهِجِّيرى؛ تقول: رأيته يَهْجُر هُجْراً، وهِجِّيري لغة فيه. قال ذو الرُّمّة[(١)]:

رَمَى فأخْطَأ والأقْدارُ غالِبَةٌ　　فانْصَعْنَ[(٢)] والويلُ هِجِّيراهُ والحَرَبُ

وهِجِّيراهُ: عادَتُه ودَأْبُه؛ يعني: أن يكثر من قول: يا وَيْلاهُ! يا حَرَباهُ!ويُردّده. وفي الحديث: «كان هِجِّيرَى أبي بكر الصّدّيق رحمه الله: لا إله إلا الله»[(٣)] أي دَأْبُهُ وعادته قول ذلك وتَرْداده.

وقد أهْجَرَ القومُ، إذا قالوا الخَنَا.

الهَذّاء

الهَذّاء: كثير الهَذَيان، وهو كلام غير معقول مثل كلام المُبَرْسَم والمَعْتوه ونحوه؛ تقول: هَذَى يَهْذِي هَذَياناً وهُذَاء. وقيل: إنّ رجلاً رفع قصّة إلى بعض الملوك، فلم يفهم عنه إرادته؛ فوقّع على ظهرها: هذا هذا هذا؛ فلكم يُفْهَم أيضاً عن المِلك ما أراد، حتى رجع إليه واستفسر منه ذلك، فإذا هو: هذا هُذَاء! هذا هُذَاء!

وقولُهم: فلان يُهاتِرُ فُلاناً[(٤)]

أي يخاطبه بالسَّفَه والكلام القبيح؛ مأخوذ من الهِتْر، والهِتْر: الساقط من الكلام. قال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «سَبَقَ المُفَرِّدون، قالوا: وما المُفَرِّدُون؟ قال:

---

(١) ديوانه، ص٢٣ (المكتب الإسلامي).

(٢) في الأصل: فانعصن.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) انظر: الزاهر، ٢/٢١٥.

الذين أهْتِروا في ذِكْرِ اللهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أثْقالَهُم، فيأتون يومَ القيامةِ خِفَافاً»[1].

فالمُفَرِّدون: الشُّيوخ الهَرْمَى الذين مات لِدَاتُهم، وذهب القَرْن الذي[2] كانوا فيه، فصاروا مُفَرِّدين لذلك. قال الشاعر[3]:

إذا ما انقَضَى القَرْنُ الذي أنتَ فيهمُ وخُلِّفْتَ في قَرْنٍ فأنتَ غريبُ

وقوله: أُهْتِروا في ذِكْرِ اللهِ عزّ وجلّ: [الذين خَرِفُوا وهم يذكرون الله][4]؛ يقال: قد خَرِف فلان في ذِكْر الله وطاعة الله؛ وقد هَرِم في ذكر الله؛ يراد: قد خَرِف وهَرِم وهو يطيع الله ويُذْكُره. ويُروى من طريق آخر: المُفَرِّدون: المُسْتَهتَرون[5] بذكر الله؛ والمُسْتَهْتَرون[6]: المولَعُون بالذِّكْر والتسبيح. وقال النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «المُسْتَبَّانِ[7] شَيْطانانِ يَتكاذَبانِ ويَتَهاتَرانِ»[8].

٢/٤٤١ وقال الخليل: الهَتْر: مَزْق العِرْض؛ يقال: رجل / مُسْتَهْتِر: لا يُبالي ما قيل فيه، ولا ما شُتِم به.

وأهُتِر الرجلُ، إذا فقد عقله من الكِبَر؛ تقول: مُهْتَر. والتَّهْتار: من الجهل والحُمْق. وأنشد بعضهم لابن العجّاج[9]:

يا أبَتا بَلَّغْتَ قولاً هِتْراً

هُجْراً وما كُنْتَ تقولُ الهُجْرا

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٢.

(٢) في الأصل: الذين.

(٣) الزاهر، ٢/٢١٥. والصحاح واللسان: قرن؛ بلا عزو.

(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الزاهر.

(٥) و(٦) في الأصل: المشتهرون؛ وما أثبت من الزاهر واللسان.

(٧) في الأصل: اللسان، وفوقها: السابان؛ وما أثبت من الزاهر وأساس البلاغة واللسان.

(٨) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٤٣.

(٩) ليس في ديوان رؤبة ولا العجّاج.

وللعرب لغة في هذه الكلمة دَهْدَار، يريد تَهتَار. وقد مرّ هذا في حرف التاء.

[وقولُهم: قَومٌ هَمَجٌ](1)

الهَمَج أصله في كلام العرب: البعوض؛ ثم قيل للرُّذَال(2) من الناس: الهَمَج، واحدُ الهَمَج هَمَجَةٌ؛ قال(3):

بَيْنا الفَتى يَسْعَى ويُسْعَى له   تاحَ لهُ من أمْرِهِ خالجُ

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مـن عَيْشِـهِ   يَعْبَثُ فيه هَمَجٌ هامجُ

وقال عليّ بن أبي طالب: الناسُ ثلاثةٌ: عالِمٌ رَبّانيٌّ، ومُتَعلِّمٌ على سبيل نَجاةٍ، وهَمَجٌ رَعَاعٌ أتباعُ كلّ ناعِقٍ.

[وقولُهُم]: هُزِمَ القَومُ(4)

[معناه]: فُرِّقوا وكُسِروا؛ والهزيمة: تَفَرُّق القوم وتكسُّرُهم، مأخوذ من قولهم: تَهَزَّمت القِرْبَة والأداوَة، إذا انكسرتا من يُبْس.

والهَزِيم: السَّحاب المُتَشَقِّق بالمطر، وكذلك هزيمة القوم تشَقُّقُهم وتكسُّرهم؛ وقال المهديّ بن الملوَّح(5):

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكُما   أجَشُّ هَزِيمٌ دائمُ الوَكَفانِ

وتقول: أصابت القومَ هازِمَةٌ من هوازِمِ الدَّهر، أي ادهية كاسرة. وتقول:

---

(1) من الزاهر، ١/٢٧٨. وانظر: الفاخر، ص٣٠٨.

(2) في الأصل: للرذل.

(3) هو الحارث بن حلّزة اليشكريّ؛ ديوانه، ص٦٢ (طلال حرب).

(4) انظر: الزاهر، ١/٣٣٦.

(5) ديوان المجنون، ص٢٧٢ (عبد الستار فراج). قال المرزباني: «هو مجنون بني عامر، وقيل: كان في عامر جماعة مجانين هو أحدهم»، معجم الشعراء، ص٤٤٨ (عبد الستار فراج).

هُزِمْتُ عليك، أي عُطِفْتُ عليك؛ قال(١):

هُزِمْتُ عَليكِ اليومَ يا ابنةَ مالِكٍ　　فجُودي علينا بالنَّوالِ وأنْعِمي

والاهتِزَام: الذَّبْح؛ تقول العرب: اهتَزِموا شَاتكُم قبل أن تُهْزَل فتهلَك؛ قال الراجز(٢):

إني لأخْشَى ويَحكُمْ أن تُحْرَموا
فاهتَزِمُــوا من قَبْــلِ أنْ تَنَدَّمــوا

الهَمّاز

الهَمّاز: المُغْتَاب يهمز الناس؛ والهُمَزَة واللُّمَزَة مثله. قال زياد الأعجم(٣):

تُدْلي بُودِّي إذا لاقيتَني كَذِباً　　وإن أغَيَّبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَهْ

ويقال: نعوذُ بالله من الشيطان، وهَمْزِهِ ولَمْزِهِ، ونَفْثِهِ ولَمْسِه؛ يراد بالهَمْز: الغَمْز، والنَّفْث: النَّفخ. قال حسّان في أبي سفيان بن الحَرْب(٤):

هَمَزَتْكَ فانخَضَعْتَ لذُلِّ نفسٍ　　بقافِيَةٍ تأجَّجُ كالشُّوَاظِ

يريد: غمزتك؛ والهَمْز: الغَمْز؛ تقول: هَمَزْت رأسه. وإنما سُمِّيت الهمزة لأنها تُهْمَز فتنهمز عن مخرجها؛ يقال: يَهُتُّ هَتّاً(٥)، إذا تكلّم بالهمز. والشيطان يهمِزُ الإنسان، إذا همس في قلبه وَسواساً.

وقولُهُم: هَبِلَتْكَ أمُّكَ

أي ثَكِلَتْك، والهَبَل: الثُّكْل؛ قال عِمْران بن حِطّان(٦):

---

(١) هو أبو بَدْر السُّلَمي؛ لسان العرب: هزم.

(٢) هو أبو قرية أَبَاق الدُّبَيْريّ؛ لسان العرب: هزم.

(٣) شعره، ص٧٨.

(٤) ديوانه، ص١/٣٥١ (وليد عرفات). والبيت فيه من قصيدة في أميّة بن خلف الجمحي.

(٥) في الأصل: يهتا؛ وما أثبت من اللسان.

(٦) ليس في شعر الخوارج.

قد كانَ يُخْشَى ويُرْجَى في عَشيرتِهِ لأُمِّهِ زينبُ الوَيْلاتُ والهَبَلُ

آخر(١):

يَسَلُ الناسَ ولا يُعْطِيهِمُ هَبَلَتْهُ أُمُّهُ ما أطْمَعَهْ

ورجلٌ مُهَبَّلٌ، إذا قيل له: هَبِلَتْكَ(٢) أُمُّكَ؛ ويقال للرجل: هَبِلْتَ، قال امرؤ القيس(٣):

* فَقُلْتُ: هَبِلْتَ(٤) ألا تَنْتَصِرْ *

والهَبَّال: المُحْتال؛ والصَّيّاد يَهْتَبِل الصَّيْد. قال - وهو ذو الرُّمَّة(٥):

وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ هَبّالٌ لِبُغْيَتِهِ أَلْفَى أباهُ بذاكَ الكَسْبِ يكتَسِبُ

/ واهتِبالُهُ: اغتنامُه الصَّيد؛ يقال: سمعت كلمة فاهتَبَلْتها، أي اغتنمها؛ والذئبُ ٢/٤٤٢ مُهْتَبِل، أي محتال. قال الشَّمّاخ(٦):

* هِبَلٌ فما يَنْفَكُّ يدعو زَميلَهُ *

وهُبَل: اسم صنم كان لقريش؛ قال أبو سفيان يوم أُحُد: اعْلُ هُبَل، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اللهُ أعلَى وأجَلّ.

---

(١) هو الأسود الدؤلي؛ ديوانه، ص٣٧.

(٢) في الأصل: هبلته.

(٣) ديوانه، ص١٦١ (محمد أبو الفضل). وصدره:

* فأنشَبَ أظفارَهُ في النَّسا *

(٤) عن ابن الأعرابيّ: وفي الدّعاء: هَبِلْتَ ولا يقال: هُبِلْتَ. وقال ثعلب: القياس هُبِلْت - بالضم؛ لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبله أمه. اللسان: هبل. وقد ضبطت في الأصل كما أثبتّ، وضبطت في الديوان بالضم.

(٥) ديوانه، ص٣٢. وفي الأصل: رميم.

(٦) ليس في ديوانه.

والمُهَبَّل: الكثير اللحم. والهِبِلّ: الشيخ الكبير، والمُسِنّ من الإبل؛ وقال بعضهم: الظِّلِّيم المُسِنّ.

وقولُهُم: ما يَعْرِفُ هِرّاً من بِرٍّ

قال الفرّاء(1): الهِرّ: العَقّ، والبِرّ: اللُّطْف؛ والمعنى ما يعرف بِرّاً من عُقوق. وقال خالد بن كلثوم: الهِرُّ: السِّنَّور، والبِرُّ: الجُرَذ. وقال ابن الأنباري: ما يعرف هاراً من بارٍ لو كُتب له صِفر(2). وقال أبو عبيدة: ما يعرف الهَرْهَرَة من البَرْبَرَة؛ والهَرْهَرَة: صوت الضّأن، والبَرْبَرة: صوت المَعْز. وقال ابن قتيبة: قال ابن الأعرابيّ: الهِرُّ: دعاء الغَنَم، والبِرّ: سَوْقُها. وقال غيره: هو من هَرْهَرته؛ يريد ما يعرف من يَكْرَهُهُ ممن يَبَرُّه.

[وقولُهُم: بينَ القَوْمِ هَوادَةٌ](3)

الهَوادَة: الصُّلح والسكون؛ يقال: قد هَوَّد الرجلُ يُهَوِّدُ تَهْويداً، ومنه قول عِمْران بن حُصَيْن: إذا متُّ فأخرجتموني فأسرعوا المَشْي، ولا تُهَوِّدوا بي كما تُهَوِّد اليهود والنصارى. وقال الشاعر(4):

وتُرْكَبُ خيلٌ لا هَوادَةَ بينَها ... وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطِرَةِ الحُمْرِ

أي لا صُلْح بينهما. وقال الأمويّ(5):

---

(1) في الفاخر، ص43. واللسان: هرر: الفزاري.

(2) كذا بالأصل. وقد ذكر في الزاهر واللسان لابن الأعرابي، وروايته فيهما: ما يعرف هاراً من باراً لو كتبت له.

(3) انظر: الزاهر، 1/504.

(4) هو خِداش بن زهير العامري الشاعر الجاهلي؛ أشعار العامريين، ص36. وجمهرة أشعار العرب ص416 (البجاوي).

(5) الأموي: هو الوليد بن عُقْبة بن أبي مُعَيْط من شعراء عصر صدر الإسلام؛ الأغاني 5/110 (دار الثقافة). وكامل المبرّد، ص735. والحماسة البصرية، 1/197. وفيها جميعاً: عند عليّ.

بني هاشِمٍ كيفَ الهَوادَةُ بيننا وعنــدَ فُلانٍ سَيْفُــهُ ونَجائبُــهْ

أي كيف السكون والصُّلح [بيننا].

ويقال: الهَوادَة المُحاباة؛ يقال: ليس بينَ الربّ وبينَ أحدٍ من عباده مُحاباةٌ؛ قال عديّ بن زيد(١):

إذا ما امرؤٌ لم يَرْجُ منكَ هَوادَةً فلا تَرْجُها منه ولا دَفْعَ مَشْهَدِ

قال الخليل: الهَوادَة: النَّقيبة بين القوم يُرْجى بها صَلاحُهم وسلامة بعضهم من بعض؛ قال:

فمن كانَ يَرْجو من تميمٍ هوادَةً فليسَ لِجَرْمٍ من تميمٍ أواصِرُ

الإصْر: العَهْد.

والتهوُّد: التَّوبة؛ وقوله تعالى: ﴿إنّا هُدْنا إليكَ﴾(٢) أي تُبْنَا

والهُوْد هم اليهود؛ هادُوا يَهُودُونَ هَوْداً(٣). وسُمّيت اليهودُ اشتقاقاً من هادُوا، أي تابوا.

والهُدَى: نقيض الضَّلالة؛ هُدِي المسلمون فاهتَدَوا. والعرب تقول: هَدَى الرجلُ يَهْدِي، واهتدَى يَهْتَدي بمعنىً. ولغة أهل الحجاز تُثْبِت لَكَ، أي هَدَيْتُ لك؛ ويقال: نَزَلْت بلغتهم: ﴿أوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذينَ﴾(٤).

والهُدُوء: السكون للحركات والأصوات؛ والهُدُوء من اللَّيل: بعد نَوْمة. ويقال: لا أهْدَأَهُم اللهُ، أي لا أسكَنَ اللهُ عَنَاءهم ونَصَبَهُم.

---

(١) ديوانه، ص١٠٥. (٢) الأعراف، ١٥٦.

(٣) في الأصل هووداً.

(٤) الأعراف، ١٠٠.

الهُدَى(1)

الهُدَى على سبعة عشر وجهاً:

٤٤٣/٢ الأول: البيان؛ قوله تعالى: ﴿أُولئكَ على / هدىً مِنْ رَبِّهِمْ﴾(٢)، ومثله: ﴿وأمّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾(٣) أي بَيَّنّا لهم، ومثله: ﴿هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ﴾(٤) أي بَيَّنا له؛ ونحوه كثير.

الثاني: الدِّين؛ قال الله: ﴿إنّ هُدَى اللهِ هو الهُدَى﴾(٥) أي إن دين الله هو الدِّين، ومثله: ﴿إنّ الهُدَى هُدَى اللهِ﴾(٦) أي إنّ دينَ الله الإسلامَ هو الدِّين، ومثله: ﴿إنَّكَ لَعَلَى هُدَىً مُسْتَقِيمٍ﴾(٧) وهو الإسلام.

الثالث: الإيمان؛ قوله تعالى: ﴿ويَزِيدُ اللهُ الذينَ اهتَدَوْا هُدىً﴾(٨) يزيدهم إيماناً؛ ومثله: ﴿أنحنُ صَدَدْناكُمْ عنِ الهُدَى﴾(٩) أي عن الإيمان؛ ونحوه كثير.

الرابع: الدُّعاء؛ قوله تعالى: ﴿فلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ﴾(١٠) أي داعٍ يدعوهم؛ ونحوه كثير.

الخامس: المعرفة؛ قوله تعالى: ﴿وبالنَّجمِ هُمْ يَهْتَدونَ﴾(١١)، ومثله: ﴿أمْ تَكُونُ

---

(١) انظر: قاموس القرآن للدامغاني، ص٤٧٣–٤٧٦.

(٢) البقرة، ٥. ولقمان، ٥.

(٣) فصّلت، ١٧.

(٤) الإنسان، ٣.

(٥) البقرة، ١٢٠. والأنعام، ٧١.

(٦) آل عمران، ٧٣.

(٧) الحج، ٦٧.

(٨) مريم، ٧٦.

(٩) سبأ، ٣٢.

(١٠) الرّعد، ٧.

(١١) النحل، ١٦.

من الذين لا يَهتَدونَ﴾(1) أي يعرفون.

السادس: الرُّسُل؛ قال الله تعالى: ﴿فإمّا يأتِينَّكُمْ منّي هُدىً﴾(2)؛ أي رُسُل.

السابع: الرَّشاد؛ وقوله تعالى: ﴿أوْ أجِدُ على النارِ هُدَىً﴾(3) أي من يُرْشِدني؛ ومثله: ﴿عَسَى رَبّي أن يَهْدِيَني سَواءَ السَّبيل﴾(4).

الثامن: أمر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنه نبيّ ورسول؛ كقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ ما تَبيَّنَ لَهُمُ الهُدَى﴾(5)، يعني: أمْرُه عليه السلام أنه نبيّ ورسول.

التاسع: القرآن؛ قوله تعالى: ﴿وَما مَنَعَ النّاسَ أنْ يُؤمِنُوا إذ جاءَهُمُ الهُدَى﴾(6) يعني: القرآن.

العاشر: التَّوْراة؛ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْناهُ هُدَىً لبني إسْرائيلَ﴾(7).

[الحادي عشر: الاسترجاع عند المَعْصِية؛ قوله: ﴿وَمَنْ يُؤمِنْ باللهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾(8) يسترجع عند المعصية](9).

الثاني عشر: الهُدَى إلى الحُجَّة؛ كقوله تعالى: ﴿واللهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظّالِمِينَ﴾(10) يعني: إلى الحُجّة.

---

(1) النمل، 41.

(2) البقرة، 38. وطه، 123.

(3) طه، 10.

(4) القصص، 22.

(5) محمد، 25، 32.

(6) الإسراء، 94. والكهف، 55.

(7) الإسراء، 2. والسجدة، 23.

(8) التغابن، 11.

(9) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من قاموس القرآن للدامغاني، 475.

(10) البقرة، 258. وآل عمران، 86. والتوبة، 9 و109. والصف، 7. والجمعة، 5.

الثالث عشر: التوحيد؛ قوله تعالى: ﴿هُوَ الذي أرْسَلَ رَسُولَهُ بالهُدَى﴾(١).

الرابع عشر: السُّنَّة؛ قوله تعالى: ﴿وإنّا على آثارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾(٢)، أي مُسْتَنُّون بسُنَّتِهم، ومثله: ﴿فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ﴾(٣).

الخامس عشر: الإصلاح؛ قوله تعالى: ﴿واللهُ لا يَهْدِي كَيْدَ الخائنينَ﴾(٤)، أي لا يُصْلح عمل الرياء.

السادس عشر: التَّوبة؛ قوله تعالى: ﴿إنّا هُدْنا إليكَ﴾(٥)، أي تُبْنا.

السابع عشر: [الإلهام](٦)؛ [قوله تعالى]: ﴿والذي قَدَّرَ فَهَدَى﴾(٧) قَدَّرَ خَلْقَهُ وَهَدَى بإلهام الذكر الأنثى. ونظيرها في سورة طه: ﴿أعْطَى كلَّ شيءٍ خَلْقَهُ ثم هَدَى﴾(٨)، أي كيف يأتي الذكر الأنثى.

وقولُهم: هَجَمَ اللِّصُّ على القَوْمِ

أي دَخَل عليهم؛ من قول العرب: قد هَجَمَتْ عَيْنُ الرجلِ، إذا غارت ودخلت. ويقال: قد هَجَمَ البيتُ على القوم، إذا سقط عليهم ودخل. قال النبيّ صلى الله عليه وسلّم لعبد الله بن عمرو بن العاص وذَكَر قيام الليل: «إنّكَ إذا فَعَلْتَ ذلكَ هَجَمَتْ عَيْنَاكَ ونَضِبَتْ نَفْسُكَ»(٩).

---

(١) التوبة، ٣٣. والفتح، ٢٨. والصف، ٩.

(٢) الزخرف، ٢٢.

(٣) الأنعام، ٩٠.

(٤) يوسف، ٥٢.

(٥) الأعراف، ١٥٦.

(٦) من قاموس القرآن.

(٧) الأعلى، ٣.

(٨) طه، ٥٠.

(٩) النهاية في غريب الحديث ٥/١٠٠ و٢٤٧.

هَجَمَت: دخلَتْ، ونَفِهَت: كَلَّت وأعيَتْ.

وتقول: هَجَمْنا عليهم الخيلَ، ولم أسمعهم يقولون: أهْجَمْنا. والريحُ تَهْجُم التُّراب على الموضع، إذا جَرَفَتْهُ فألقَتْه عليه.

والهَجْمَةُ من الإبل: ما بين التِّسعين إلى / المائة، فإذا بلغت مائةً فهي هُنَيْدة؛ ٢/٤٤٤ معرفة[١] ولا تُجْمع. قال[٢]:

أعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوها ثمانيَةٌ ما في عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولا سَرَفُ

وقولُهُم: قد أَهَلَّ الهِلالُ

سُمِّي هِلالاً لأنّ الناس يرفعون أصواتهم بالإخبار عنه؛ من قول العرب: قد أَهَلَّ الرجلُ واستَهَلَّ، إذا رفع صوته. ومنه قوله تعالى: ﴿وما أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾[٣]، أي ما نُودِي به ورُفِعت الأصواتُ على الذّبائح لغير الله. ومنه: قد أَهلَّ بالحجِّ واستَهَلَّ، أي رفع صوتَه بالتلبية. ومنه حديثه صلّى الله عليه وسلم في المولود: «[الصَّبِيُّ] إذا وُلِدَ لم يَرِثْ ولم يُورَثْ حتى يَسْتَهِلَّ صارِخاً»[٤]، أي حتى يرفع صوته بالصُّراخ لِيُستَدَلّ به على أنه سقط إلى الأرض. قال النابغة يذكر دُرّة أخرجها الغَوّاص من البحر[٥]:

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَوَّاصُها بَهِجٌ متى يَرَها يُهِلَّ ويَسْجُدِ

أي يرفع صوته بحمد الله والثناء عليه. قال ابن أحمر[٦]:

يُهِلُّ بالفَرْقَدِ رُكْبانُهـــا كما يُهِلُّ الراكبُ المُعْتَمِـــرْ

أي يرفع صوته.

---

(١) في الأصل: معروفة؛ وما أثبت من اللسان والتهذيب: هند. (٢) هو جرير؛ ديوانه، ٣٨٩ (الصاوي).

(٣) البقرة، ١٧٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٧١.

(٥) ديوانه، ص٩٢ (محمد أبو الفضل).

(٦) شعره، ص٦٦.

والهِلال: غُرَّة القمر حين يُهِلُّه الناس في غُرَّة الشهر، فيقولون: قد أهلَّ الهلالُ، ولا يقولون: هَلَّ.

والتَّهليل: قول لا إلهَ إلا الله؛ تقول: قد أكثر من الهَيْلَلَة، إذا أكثر من قول لا إله إلا الله.

والهِلال: الحيّة الذكر؛ والهَلْهَل: السمّ القاتل؛ والهَلْهَلَة: سَخافة النَّسج، [تقول]: ثوبٌ مُهَلْهَل. والمُهَلْهَلَة من الدروع: أردأها.

والهُلاهِل: من وصف الماء الصافي[1] الكثير؛ والتَّهْليل: الفَزَع؛ يقال: أحْجَم فلان هَلَلاً. قال كعب بن زهير[2]:

لا يَقَعُ الطَّعْنُ إلا في نُحورِهِمْ   وما لَهُمْ عن حياضِ الموتِ تَهْليلُ

ويقال: استَهْلَلْنا الهلالَ وأهْلَلْناهُ، إذا نظرنا إليه قَبْلاً؛ وقال بعضٌ: الاستِهْلال: طلب الهلال، والإهْلال: رؤيته؛ والعرب تسمّي الشهر الهِلال. والهِلال: لأوّل ليلة والثانية والثالثة، ثم قَمَر إلى آخر الشهر. والشَّهر سُمّي شهراً لشُهرته؛ وقال الشاعر:

لقد زادَ الهِـلالَ إليَّ حُبّــاً   وُجُوهٌ تَلْتَقي عنـد الهِـلالِ

إذا ما لاحَ وهو شَفىً بشهرٍ   نظرتُ إليهِ من خَلَلِ الحِجالِ

والشَّفَى بقيّة الهلال، وبقيّة النّهار، وبقيّة البَصَر[3]. والشَّفَى: ما بين الليلِ النهار عند غروب اشمس، حيث يغيب بعضها ويبقى بعضها؛ قال العجّاج[4]:

أوْفَيْتُهُ قَبـلَ شَفَـىً أو بشَفَـى

والشمسُ قد كادَتْ تكون دَنَفا

---

(١) في الأصل: في؛ وما أثبت من اللسان.   (٢) ديوانه، ص٢٥.

(٣) في الأصل: المصر؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٤) ديوانه، ص٤٩٣ (عزة حسن).

وتقول: رأيت الهلال قَبْلاً، أي في أول ما يُرى.

وقولُهُم: رجلٌ هِجْعٌ

معناه: الأحمق الغافل الذي يَسْتَنيم إلى كلّ أحد. ويقال: هَجَعَ فلان، أي نام، والهُجوع: النوم باللّيل دون النّهار؛ قال الله تعالى: ﴿كانوا قَليلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ﴾(١).

وتقول: لقيته بعد هَجْعَة؛ ورجل هاجعٌ، وقوم هُجَّع وهُجُوع. قال ذو الرُّمة(٢):

زارَ الخيالُ لِميٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ ... به التَّنائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ

(وامرأة هاجِعَةٌ، ونِسوة هُجَّع وهواجع وهاجِعات؛ قال / عمرو بن معد يكرب(٣): ٤٤٥/٢

أمِنْ رَيْحانَةَ الداعي السَّميعُ ... يُؤرِّقُني وأصحابي هُجُوعُ)(٤)

وقولُهُم: رجلٌ هَلُوعٌ

أي جَزُوعٌ حريصٌ؛ وهَلِعٌ وهِلْواعٌ وهِلْواعَةٌ...(٥). كذلك قال الله تعالى: ﴿إنّ الإنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾(٦) ثم فسّره فقال: ﴿إذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً، وإذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾(٧).

---

(١) الذاريات، ١٧.

(٢) ديوانه، ص١٢ (المكتب الإسلامي).

(٣) ديوانه، ص١٢٨ (الطرابيشي).

(٤) ورد ما بين القوسين في الأصل في المادة التالية بعد: هلواع وهلواعة؛ وهذا من زلاّت الناسخ، فردّ إلى هذا الموضع.

(٥) جاء في الأصل ما ورد بين القوسين السابقين. وأدّى نقله إلى سقوط كلام.

(٦) المعارج، ١٩.

(٧) ٢٠ و٢١.

ويقال: جاعَ فَهَلِعَ، وأصيب فَهلِع، أي قلّ صَبْرُهُ. وقال أيضاً(١):

كَمْ من أخٍ لِيَ ماجِدٍ ... بَوَّأْتُهُ بيَدَيَّ لَحْدا

ما إن جَزِعْتُ ولا هَلِعْـ ... ـتُ ولا يَرُدُّ بُكايَ زَيْدا

ويروى: زَنْدا.

والهَلَع: شدّة الحِرْص. وناقة هِلْواعَةٌ: سريعة تخاف السَّوْط.

وقولُهُم: رجلٌ هَرِعٌ

أي سريع المشي والبكاء؛ وهَرِعَ دمعُهُ، إذا جرى فهو هَرِع. وأُهْرِعَ الرجل فهو مُهْرَع، إذا كان يُرْعَد من غضب أو حُمّى أو غيره.

والإهْراع والهَرَع: شدّة السَّوق؛ تقول: هُرِعوا وأهرِعوا، وهم يُهْرَعون أي يُساقون ويُعْجَلون. ويقال: هُرِعَ له، أي عَجِلَ إليه. وقال الله تعالى: ﴿يُهْرَعُونَ إليه﴾(٢).

والهَرْعَة: القَمْلَة الكبيرة، ويقال: هي الصَّغيرة.

وقولُهُم: ذَبَحْتُهُ ذَبْحاً هِميعاً

أي سريعاً؛ والهِمْيَعُ: الموت. قال أسامة بن حَبيب الهُذَليّ(٣):

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلوا ... منَ المَوْتِ بالهِمْيَعِ(٤) الذّاعِطِ

ومن روى الهِمْيَع بالغين فقد أخطأ؛ لأن الهاء لم تجتمع مع الميم والغين في

---

(١) عمرو بن معد يكرب؛ ديوانه، ص٦٥ (الطرابيشي).

(٢) هود، ٧٨.

(٣) شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٩٠.

(٤) جاءت بالغين المعجمة في الشرح وفي اللسان.

كلمة. ذَعَطَه: إذا ذَبَحَه.

ومنه قولهم: تَهَمَّعَ الرجل، إذا تباكَى؛ وسحاب هَمِعٌ: ماطر؛ ورجل هَمِعٌ، وعَيْن هَمِعَة: لا تزال تَدْمَع. وهَمَع الدَّمْع يَهْمَع، إذا انهَمَلَ، وسقط الطَلُّ على الشجر ثم هَمَع، أي سال. قال الطِّرمّاح[1]:

تَنكَّرَ رَسْمُهـا إلا بَقايـا جَلا عنها جَدًا هَمِعٍ هَتُونِ

الجَدا: النَّدى، وهَتُون: سَكُوب.

هُبوب الرِّيح

[هُبوبُ الرِّيح]: كلّ شيء[2] تحرّكه؛ قال ابن الدُّمَينة[3]:

فَلَوْ أنَّ ما بي بالحَصَى قَلِقَ الحَصَى وبالرِّيح لم يُسْمَعْ لهنَّ هُبُـوبُ

والنّائمُ يَهُبّ هَبّاً؛ قال[4]:

ألا أيُّها النُّوّامُ ويَحكُمُ هُبُّوا نُسائلُكمْ هل يَقْتُلُ الرجُلَ الحُبُّ

الهِقَمُ

الهِقَمُ: شديد الجُوع كثير الأكل؛ وبَحرٌ هِقَمٌ: بعيد القَعْر واسع. والهَيْقَمُ: الظَّليم الطويل، جمعه الهَيْقَمانيَّات.

وقولُهم: هَتَكَ اللهُ سِتْرَهُ

الهَتْك: أن يجذب شيئاً أو ثوباً فَيَقْلَعه عن موضعه، أو يَشُقّ طائفة منه، ويبدو ما

---

(١) ديوانه، ٥٢٣.

(٢) في الأصل: وكلّ.

(٣) ديوانه، ١١١.

(٤) هو جميل بثينة؛ ديوانه، ص٢٥.

وراءه. ورجل مَهْتُوك السِّتْر: مُتَهَتِّكُه؛ ورجل مُسْتَهْتِك: لا يبالي أن يُهْتَك سِتْره عن عَوْرَته؛ وكذلك كلّ شيء ينشقّ[1] يُقال: تَهَتَّكَ وانْهَتَكَ.

والهُتْكَة: ساعة من الليل.

الهالِك

الهالِك: الحَدّاد، وقيل: الصَّيْقَل.

والهَلُوك: الفاجرة؛ ولا يُنْعت به الرجُل لا يُقال هَلُوك إذا كان زانياً.

والمُهْتَلِك: الهالِك؛ الذي ليس له هَمّ إلا أن يتضيَّف الناس، يظلُّ نهاره وإذا جاء الليل أسرع إلى ما يكفُلُه؛ قال[2]:

٤٤٦/٢ / إلى بَيْتِهِ يأوِي الغَرِيبُ إذا شَتَا ... ومُهْتَلِكٌ[3] بالي الدَّرِيسَيْنِ[4] عائلُ

والاهْتِلاك: رَمْي الإنسان نفسه في مَهْلَكة[5]. والتَّهْلُكَة: كلّ شيء تصير عاقبته إلى الهَلاك؛ والهَلْك والهَلاك واحد.

وقوم هَلْكَى وهالِكون؛ والهُلاّك - مشدّد: الصّعاليك الذين ينتابون الناس لطلب معروفهم؛ قال جميل[6]:

أبيتُ مع الهُلاّكِ ضيفاً لأهْلِها ... وأهْلي قَريبٌ مُوسِعُونَ ذَوو فَضْلِ

وهالِكُ أهْلٍ: هو الذي يهلك مع أهله، وكذلك الذي يُهْلِك أهلَه. وقال

---

(١) بعدها في الأصل: كذلك.

(٢) هو أبو خِراش الهُذَليّ، شرح أشعار الهذليين، ص ١٢٢١.

(٣) في الأصل: ومنهتك؛ وما أثبت هو الشاهد وما في شرح الأشعار واللسان: هلك.

(٤) الدَّرِيسَيْن: الثوبين البالِيَيْن.

(٥) مثلّثة اللام.

(٦) ديوانه، ص١٧٨ (حسين نصار).

الأعشى في الأوَّل[1]:

وهالكِ أهْلٍ يَعُودُونَهُ   وآخَرَ في قَفْرَةٍ لم يُجَنْ

لم يُجَنْ: لم يُدْفَن، والجَنَن: الدَّفين، ومفازة هالك من سَلَكها.

[الهجين]

والهَجِين: ابن العربيّ من الأمَة التي لم[2] تُحَصَّن، فإذا أُحْصِنَت فليس الولد بهجَين؛ والجمع: الهُجَناء، والفعل: هَجُن يَهْجُن هَجَانَة وهُجْنَة.

والهُجْنَة من الكلام: ما يَلْزَمُك فيه العيب؛ تقول: لا تفعلْ هذا فيكون عليك هُجْنَة.

والهِجَان من الإبل: البِيض الكرام؛ ناقة هِجَان وبعير هِجَان، والجمع الهَجائن. وأرض هِجَان، إذا كانت تُرْبَتُها لَيِّنة بيضاء؛ قال ذو الرُّمَّة[3]:

بأرْضٍ هِجَانِ التُّربِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى   عَذاةٍ[4] نأى عنها المُلوحَةُ والبَحْرُ

الهَرش

الهَرِش: المائق الجافي؛ والمُهارَشَة بين الكلاب ونحوها: كالمُخَارَشَة. ويقال: فلان يُهارِشُ بين الكَلْبين؛ قال الشاعر[5]:

كأنّ طُبَيَيْهـــا إذا مــا دَرَّا

جِرْوا رَبيضٍ هُورِشا فَهَرَّا

---

(١) ديوانه، ص١٥ (محمد محمد حسين).

(٢) في الأصل: لا.

(٣) ديوانه، ص٢٩٥ (المكتب الإسلامي).

(٤) العَذَاة: الأرض الطيبة التي لا يسقيها إلا المطر.

(٥) أساس البلاغة واللسان: هرش؛ بلا عزو.

وقولُهم: هَشَمَ أنْفَهُ

أي كَسَرَه؛ والهَشْم: الكَسْر؛ والهاشِمَة: شَجَّةٌ تَهْشِم العِظام. والرِّيح تَهْشِم الشيء، أي تكسره، وانهَشَم الشَجَر اليابسُ، إذا انكسر؛ وصارت الأرض هشيماً، أي صار ما عليها من النَّبات والشجر هشيماً، أي يَبِس وتكسَّر.

وهاشم: أبو عبد المطلب جدّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وفيه قالت ابنته(١):

عمروُ العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لِقَوْمِهِ ورجالُ مكّةَ مُسْنِتُونَ عِجافُ

وقولُهُم: أكَلْنا هَرِيسَةً

معنى الهَرِيسَة أنها هُرِسَت بالمِهْراس، أي دُقَّت؛ والهَرْس: الدَّقّ بشيء عريض.

والمَهارِيس: الإبل الجِسَام الثِّقَال، ومن شدّة وطئها سُمِّيت مَهارِيس؛ وقال الحطيئة(٢):

مَهَارِيسُ يَكْفِي رِسْلُها ضَيْفَ أهْلِها إذا النارُ أبْدَتْ أوْجُهَ الخَفِراتِ

الرِّسْل: اللَّبَن.

وقولُهُم: رجلٌ هِدَانٌ

أي بَليدٌ يرضى بما يقال له؛ تقول: قد هُدِنُوا بالقول لا بالفعل. وقال(٣):

---

(١) يعزى إلى ابنته في المحكم واللسان: هشم، وإلى مَطْرود بن سعد الخزاعي وعبد الله بن الزِّبَعْرى؛ انظر: السيرة، ١/١٣٦. والمنمّق، ص١٢. والحماسة البصرية، ١/١٥٥. ومعجم المرزباني، ص٢٨٣. والروض الأنف، ٢/٨٤. وأخبار مكة، ١/١١٢، وأمالي المرتضى، ٢/٢٦٩. ونشوة الطرب، ص٢٣٩. وانظر: شعر عبدالله بن الزّبعرى، ص٥٣ (يحيى الجبوري).

(٢) ديوانه، ص٣٣٢ (نعمان أمين).

(٣) عزيا في اللسان إلى العجّاج: عصف، وإلى رؤبة: هدن. والثاني في ديوان العجّاج، ص١١٢ (عزة حسن)، وليسا في ديوان رؤبة وإن كانت فيه أرجوزة ينسجم فيها الشّطران.

قد يَجْمَعُ المالَ الهِدَانُ الجافـي
من غيرِ ما عَقْلٍ ولا اصْطِرافِ

والهِداءُ لغة أخرى في الهِدَان[1]؛ قال الراعي[2]:

هِداءٌ أخو وَطْبٍ وصاحِبُ عُلْبَةٍ[3] يَرى المَجْدَ أن يَلْقَى خَلاءً وأمْرُعا

ويروى: هِدَانٌ.

ويقال: هُدِنَ عنك فلانٌ: أرْضَاه [منك] الشيء اليسير. وفي الحديث: «هُدْنَةٌ على دَخَلٍ»[4]، أي على فَساد / من القلوب. وقيل: دَخَن – بالنون، وهو الصحيح؛ ٢/٤٤٧ ودَخَل ليس بشيء، وقد أورده الخليل في كتابه باللام والنون. قال لبيد[5]:

وفتيان صِدْقٍ قد غَدَوْتُ عليهِمُ بلا دَخَنٍ ولا رَجيعٍ مُجَنَّبِ

والدَّخَن: الحقد والعداوة.

والهُدْنَة: الصُّلح والسُّكون؛ والمَهْدَنَة من الهُدْنَة وهو السكون؛ تقول: هُدْنَةٌ مصدرٌ كالهدانَة[6].

والهَوْدنات: النُّوق.

وقولُهُم: رجلٌ هامِدٌ

أي مُقيمٌ بالمكان لا يَبْرَح؛ ويقال له: هَميد.

---

(١) في الأصل: الهدى؛ وما أثبت من اللسان: هدى.

(٢) ديوانه، ص١٦٩ (راينهرت).

(٣) في الأصل: عيلة؛ وما أثبت من الديوان وأمالي المرتضى واللسان.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٢/ ١٠٩ و٥/ ٢٥٢.

(٥) ديوانه، ص٦ (إحسان عباس).

(٦) في الأصل: الهدان.

والهُمُود: الموت؛ ورَماد هامِدٌ: قد تلَبَّد وتغيَّر؛ وثَمَرة هامدة، إذا اسوَدَّت وعفَنَتْ؛ وأرض هامدة: لا نباتَ فيها إلا يَبِسٌ متحطِّم. قال الله تعالى: ﴿وترَى الأرضَ هامِدَةً﴾(1)؛ والهامد من الشَّجَر: اليابس.

والإهْماد: السُّرعة في السَّيْر، والإهْماد: الإقامة بالمكان أيضاً.

وقولُهُم: رجلٌ هَبِيتٌ

أي لا عَقْلَ له؛ والهَبْت: حُمقٌ وتَدْلِيَةٌ. وتقول: هُبِتَ الرَّجُل فهو مَهْبُوت: لا عَقْلَ له؛ قال طرفة(2):

فالهَبيتُ لا فؤادَ لَهُ والثَّبِيتُ قَلْبُهُ قِيَمُهْ

وَهَبَتَ من قَدْر فُلانٍ عِنْدي عَقْلُه، أي حَطَّ من قَدْرِه؛ وفيه هَبْتَةٌ وبَهْتَةٌ أيضاً؛ قال أبو سُفيان بن الحارث لحَسّان(3):

فيا ويحَ أبوابٍ عليك وليجة بفودك لولا هَبْتَةٌ في فؤادِكا

وقولُهُم: هَرَفَ فُلانٌ بفُلانٍ

الهَرْف: شِدّة الهَذَيان من الإعجاب بالشيء؛ تقول: فلان يَهْرِفُ بفلانٍ نهارَه كلّه. وفي الحديث أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يُرافِق بين أصحابه في السَّفَر، فجاءت رُفْقَة يَهْرِفون بصاحب لهم، فقال: «لا تَهْرِفْ قَبْلَ أنْ تَعْرِف»(4)، أي لا

---

(1) الحج، ٥.

(2) ديوانه، ص٧٥.

(3) هو أبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب، وهو ابن عمّ الرسول عليه السلام. وأسلم يوم فتح مكة، وكان أبو سفيان كما قال صاحب الإصابة، ٩٠/٤: «ممن يؤذي النبي صلى الله عليه وآله وسلّم ويهجوه ويؤذي المسلمين». وفي ديوان حسّان عدة قصائد في هجائه، والبيت ردّ على حسان، وبيتا حسان في ديوانه، ص٥٠١ (وليد عرفات).

(4) النهاية في غريب الحديث، ٢٦٠/٥.

تمدح أحداً قبل أن تَخبُرَ ما معه.

وقولُهُم: رجلٌ هَوَّاكٌ ومُتَهَوِّك(١)

أي يَقَعُ في الأشياء بحُمْق؛ والهوَك: الحُمْق؛ والتَّهَوُّك: السُّقوط في هُوَّة الرَّدَى. وفي الحديث: «أمُتَهَوِّكونَ أنتم كما تَهَوَّكت اليهودُ والنّصارى؟»(٢).

وقولُهُم: هَجَا فلانٌ فلاناً

أي وقع فيه، ونال منه بالشعر؛ يهجوه هِجاء - ممدود - وهو ضدّ المدح.

وتقول: هَجَأَ غَرَثُ فلان، أي جُوعُه(٣) إذا سكن. والهِجاء - ممدود أيضاً: تهجئة الحرف؛ تقول: تَهَجَّأْتُ وتَهَجَّيتُ، تُبْدَل وتُهمز.

والهَيْجاء والهَيْجا: الحرب - تُمدّ وتُقْصر؛ قال لبيد(٤):

يا رُبَّ هَيْجا هِيَ خيرٌ من دَعَهْ

أَكُلَّ يـومٍ هامَتـي مُقَزَّعَـهْ

وقال آخر(٥):

إذا كانتِ الهَيْجاء وانشَقَّتِ العَصَا فَحَسْبُكَ والضَّحَّاكَ سيفٌ مُهَنَّدُ

وهَيْجِ - مجرور - في زَجْر الناقة خاصةً؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) في الأصل: متهوك؛ والهوّاك والمُتهوِّك بمعنى واحد.

(٢) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٨٢.

(٣) في الأصل: رجوعه؛ والغَرَث: الجوع.

(٤) ديوانه، ٣٤١ (إحسان عباس).

(٥) أمالي القالي، ٢/٢٦١. واللسان: هيج؛ بلا عزو. وعزي في ذيل الأمالي، ص١٤١ إلى جرير، وليس في ديوانه (الصاوي).

(٦) اللسان: هيج؛ بلا عزو.

* تَنْجُو إذا قالَ حادِيْها لها: هَيْجِ *

والهُوْجِ من الرياح: الشديدة الهُبُوب التي تحمل [المُوْرَ][1]؛ الواحدة هَوْجاء. وهاج البَقْلُ، إذا اصفرّ؛ وهاجَ الفَحْل هِياجاً، وكلّ شيء يَثُور للمَشَقَّة والضَّرَر/ كذلك. ٤٤٨/٢

وهاجَ [بِهِمْ] الدَّمُ، وهاجَ الشَّر، وهَيَّجْتُهُ بينهم[2].

وقولُهُم: هَوَّشْتُ الشَّيءَ

معناه: خَلَطْته؛ والعامة تخطىء في هذا فيقولونه بالشين[3] وهو خطأ. وتقول: هَوَّشَ القومُ، إذا اختلطوا؛ وفي الحديث: «كُلّ مالٍ جُمع من مَهاوِش أَذْهَبَهُ اللهُ في نَهابِرَ»[4]. والمَهاوِش[5]: الذي أُصيبَ من غير حِلِّه كأنه من الاختلاط. والنَّهابِر: الهَلاك.

و[أما] الهَوْسُ – بالسين – فهو الطَّوَفان بالليل في جُرْأة؛ تقول: أسدٌ هَوّاسٌ؛ ورجلٌ هَوّاسَةٌ: مجرِّب شجاع.

وإذا استُؤْصِلَتْ قرية أو قبيلة في غارة قيل: هَيْسِ هَيْسِ، أي لا بَقِي منهم أحد.

والهَوْش: إذا أُنْفِرت الإبل في الغارة وتبدَّدَت[6] يقال لها: هاشَتْ تَهوشُ فهي هَوائش.

وقولُهُم: بفلانٍ هَيْضَةٌ

(١) العبارة في الأصل: والهوج من الرياح الشديدة التي تحمل الهبوب؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) الفعل هاج يتعدّى ولا يتعدّى.

(٣) أي شَوَّشْتُ الشيء.

(٤) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٨٢.

(٥) في الأصل: والهاوش.

(٦) في الأصل: وتزبدت؛ وما أثبت من اللسان.

أي تُخَمَة؛ والهَيْضَة: مُعاوَدَة الهمّ والحُزْن والمرض بعد المرض. والهَيْض: كسر العَظْم بعدما كاد يستوي جَبْرُه؛ تقول: هِضْتُه فانهاضَ. قال:

أُخَوَّفُ بالحجّاج حتى كأنّما تَحَرَّكَ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَهيضُ

وقولُهم: رجلٌ هِدَاءٌ

معناه: بَليد ضعيف؛ والهِدَاء – ممدود: هِدَاء العروس إلى بيت زوجها؛ والهَدِيُّ: العَروس. قال زهير(١):

فإنْ تَكُنِ النّساءُ مُخبَّآتٍ فَحُقَّ لِكُلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ

والهَدْيُ والهَدِيُّ – يخفّف ويثقّل: ما أهدى الإنسانُ إلى مكّة من النَّعَم، وكلّ شيء تُهْديه من مال أو متاع فهو هَدْي.

والإهداء: أن تُهدي إلى إنسان شعراً في مديح أو هجاء؛ قال(٢):

أبى الشَّتمَ أنّي قد أصابوا كَرِيمَتي وأنْ ليسَ أهداءُ الخَنَا من شِمالِيا

أي من شَمائلي.

والتَّهادي: مشي النساء والإبل الثِّقال، وهو مشي في تَمايُل يميناً وشِمالاً. ورجل هادِىء: وديع ساكن ذو هَدْء وسكينة.

وقولُهم: هالَني هذا الأمْرُ

أي أخافَني وراعَني؛ والهَوْل: المَخافَة من الأمر لا يَدْري ما يَهْجِم عليه منه كَهَوْل اللَّيل وهول البحر، وهو يَهُولُني؛ وأمرٌ هائلٌ ولا يقال: مَهُول. فأما قول

(١) ديوانه، ص٧٤.

(٢) هو صخر بن عمرو السُلَمي أخو الخنساء؛ الأغاني، ١٥/٧٧ (الثقافة). والعقد، ٥/١٦٥. وحماسة أبي تمام، ٣/٦٦ (التبريزي). واللسان: شمل.

الشاعر(١):

ومَهوُلٍ من المناهِلِ وَحْشٍ ... ذي عَراقيبَ آجِنٍ مِدْفانِ

فتفسيره أنّ فيه الهَوْلَ؛ وهو من كلام العرب إذا كان الشيء فيه، [أو] الشيء [عليه] أخرجوه على مفعول، كقولك: مَجْنون: فيه جُنون، ومَدْيون: عليه دَيْن.

والتَّهاويل(٢): جماعة التَّهويل، وهو ما هالَكَ؛ والتَّهاويل أيضاً: زِينَة الوَشْي(٣) والتَّصوير، وزِينَة السلاح والكتيبة.

وهَوَّلَت المرأةُ، إذا تزيَّنت بلباس أو حَلْي. والهَيُول: الهَبَاء المُنَبَثّ بالعبرانية، ويقال: بالروميّة.

وقولُهم: هذا الأمرُ هَنِيْءٌ

الهَنِيءُ: كلّ شيء أتاك بلا مَشَقَّة ولا مَكْروه؛ والهِنْء(٤): العطيّة، والهِنْء اسم.

[تقول]: هَنَأْتُه وأنا أهْنَؤُهُ وأهْنِئُهُ هَنْئاً؛ وتقول: هَنَاني الطَّعامُ وهو يَهْنِيني؛ قال(٥):

* فارْعَيْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَعُ *

وقال بعضهم: هَنَأني الطعامُ يَهْنُؤُني ويَهْنَؤُني ويَهْنِئُني؛ ويقولون: هَنَأني ومَرَأني، وإذا أفْردوا(٦) قالوا: أمْرَأني. قال كُثَيِّر(٧):

---

(١) معجم مقاييس اللغة واللسان: عرقب؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: والتهويل.

(٣) في الأصل: الشي.

(٤) في الأصل: الهنا؛ وما أثبت من اللسان والقاموس.

(٥) هو الفرزدق؛ ديوانه، ص٥٠٨ (الصاوي). وصدره:

* ومَضَتْ لِمَسْلَمة الرِّكابُ مُوَدَّعا *

(٦) أي إذا أفردوا مرأني.

(٧) ديوانه، ص٦٨ (عدنان درويش).

/ هَنيئاً مَرِيئاً غيرَ داءٍ مُخامرٍ لِعَزَّةَ من أعْراضِنا ما استَحلَّتِ

والهِنَاء: ضرب من القَطِران؛ وناقة مَهْنُوءَةٌ: [طُلِيت بالهِناء][1]. قال دُرَيد[2]:

مُتَبذِّلاً تَبْدو مَحاسِنُهُ يَضَعُ الهِنَاءَ مواضعَ النُّقْبِ

النُّقْب: جمع نُقْبَة، وهو أَثَر الجَرَب.

[هُنا]

هَهُنا وهُنا تَقْريب، وهُنَاكَ أبعد؛ وما دخلته الكاف [أبعدُ] من الذي ليست فيه الكاف؛ وأكثر ما يقول العرب: هُنالك، عند الإشارة إلى الموضع، واستعملوا كلّ واحدة مكان أختها، لأن المعنى فيما يشيرون إليه معروف.

وقولُهم: كانت من فُلانٍ هَفْوَةٌ

أي زلّة؛ والفؤاد إذا ذهب في إثْر شيء يقال: هَفَا.

[هَيف]

والهَيْف: ريح باردة تجيء من قِبَل مَهَبّ الجنوب، وهي أيضاً كلّ ريح ذات سَمُوم تُعَطِّش المال[3]، وتُيَبِّس الرَّطْب.

ورجلٌ مِهْياف: لا يصبر عن الماء؛ والله أعلم.

وقولُهُم: رجل هَيُوبٌ

أي جَبَان يَهاب كلّ شيء؛ قال دُرَيْد[4]:

---

(١) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) ديوانه، ص٣٤ (البقاعي).

(٣) المال: الإبل.

(٤) هذا تفرّد في عزو البيت إلى دُريد بن الصمّة؛ فالبيت في قصيدة مشهورة لكعب بن سعد الغَنَويّ. انظر: الأصمعيات، ص٩٧. وجمهرة أشعار العرب، ص٥٥٦ (البجاوي). وأمالي القالي، ١٤٦/٢. ومختارات ابن الشجري، ص١١٢ (البجاوي).

أخيَ ما أخي لا فاحِشٌ عندَ بَيْتِه   ولا وَرَعٌ عندَ اللِّقاءِ هَيُوبُ

الوَرَع والهَيُوب واحد، ولكن كَرَّر لاختلاف اللفظ. وفي الحديث: «الإيمانُ هَيُوبٌ»(١).

والمَهِيب: الذي تُرى له هَيْبَة؛ والناس يغلطون فيقولون: هَيِّب، بمعنى مَهيب. والهَيْبة: إجلال ومَهابة.

[الهباء]

والهَبْوَة: غبار ساطع في الهواء كأنه دخان؛ والهبَاءُ: دُقاق التراب ساطِعُهُ ومَنْثُوره على وجه الأرض. والهبَاء: المُنْبَثُّ ما تراه في ضوء الشمس في البيت؛ قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً﴾(٢)، وتصغيره هُبَيٌّ - غير مهموز - كما يُصغَّر الكِساء كُسَيّاً؛ والهبَاء ليس له مَسٌّ، ولا يُرى في الظِّلِّ.

والهابُ: زَجْرُ الإبل عند السَّوْق؛ يقال: هابِ هابِ - يكسر ويجزم، ويقال: قد أهابَ بها الرجلُ، [إذا صاحَ بها](٣)؛ قال:

أهِيبا بها يا ابنَيْ صُبَاحٍ فإنها   جَلَتْ عنكما أعناقها لون عِظْلِمِ

وقولُهُم: رجلٌ هَوْهاءَةٌ

أي جَبان؛ ويقال: له هَواءٌ أيضاً؛ وقَلْبُه هَوَاء، والهَوَى هَوَاء، وأفئدة هَوَاء. قال حسان بن ثابت(٤):

* فأنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ *

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/٢٨٥.

(٢) الفرقان، ٢٣.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) ديوانه، ص ١٨ (وليد عرفات). وصدره:

* ألا أبلغْ أبا سفيانَ عنّي *

والهَوْء: الإتيان بخير؛ تقول: هُؤْتُ به خيراً، وأنا أهُوءُ به عن كذا، أي أرفعه.

والهُوَّة: الهاوِيَة والمَهْواة؛ والهاوية - بالألف واللام: كلّ مَهْواة لا يُدرَك قَعْرها؛ وتقول: رأيتهم يتهاوَوْنَ في المَهْواة، إذا سقط بعضهم في إثْر بعض.

والهُويُّ - بالضمّ: إلى فوق، والهَوِيُّ - بالفتح إلى أسفل؛ تقول: هَوَى يَهْوِي هَوِيّاً، إذا سقط من عُلوّ إلى سُفْل.

والهَوَى - مَقصور: هَوَى الضَّمير، يكتب بالياء؛ وقال بعضهم: «الهَوَى هَوانٌ، ولكنه غُلِطَ باسْمِهِ»(١)؛ قال الشاعر:

إن الهَوانَ هُوَ الهَوَى غُلِتَ اسْمُهُ ... فإذا هَوِيتَ فقد لَقِيتَ هَوانا(٢)

وإذا هَوِيتَ قد تَعَبَّدَكَ الهَوَى ... وأخْضَعَ لِحُبِّكَ كائناً ما كانا

وقولُهُم: رجلٌ هائمٌ من العِشْقِ

أي به هُيَام كالجنون، وهو مَهْيوم؛ والهائم: المُتَحَيِّر؛ والهَيْمانُ: العطشان.

والهِيْمُ: الإبل يصيبها داء يعرض لها منه عَطَش فلا تروى / أبداً؛ واحدها أهْيَمُ والأنثى هَيْماء. ومن العرب من يقول: هائم والأنثى هائمة، ثم يجمعونه على هِيْمٍ؛ قال الله تعالى: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيْمِ﴾(٣). والهِيْم في كلامهم: الشديدة العطش من داء، أو بعيدة عهد بالماء. قال ذو الرُّمّة يذكر الحمار وأُتُنَه(٤): ٢/٤٥٠

حتى إذا لم يَجِدْ وَغْلاً ونَجْنَجَها ... مَخَافَةَ الرَّمْي حتى كُلُّها هِيمُ

وَغلاً: مَلْجأً، وقيل: بُدّاً؛ ونَجْنَجَها: أدركها ليردَّها [عن] الماء، والمعنى: نَجْنَجَها، والواو تُزد مع: حتى إذا.

---

(١) هذا مثل قاله أسعد بن قيس الضَّبيّ في وصف الحُبّ. انظر: مجمع الأمثال، ٢/٣٨٧.

(٢) الغَلَت والغَلَط سواء؛ وقيل: الغَلَت في الحساب خاصة. اللسان: غلت.

(٣) الواقعة، ٥٥.

(٤) ديوانه، ص٦٦٦ (المكتب الإسلامي).

الأمثال على الهاء

- «هانَ على النائمِ ما يَلْقَى الأرِقُ».
- «هانَ على الأملَسِ ما يَلْقَى الدَّبِرُ»(١).
- «هُما كَرُكْبَتَي البَعيرِ»(٢).
- «هذِهِ بِتِلْكَ فهلْ جَزَيْتُكَ»(٣).
- «هذه بِتِلْكَ والبادىءُ أظْلَمُ»(٤).
- «هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَراتِ قَصِّكَ»(٥).
- «هل يَمْدَحُ العَروسَ إلا أهْلُها».
- «هَلْ تُنْتَجُ الناقةُ إلا لمن لَقِحَتْ لَهُ»(٦).
- «هذا على طَرَفِ الثُّمامِ»(٧).
- «هذا جَنايَ وَخِيارُهُ فيهِ»(٨).
- «هُوَ على حَبْلِ ذِراعِكَ»(٩).

حَبْل الذِّراع: عِرْق اليد.

---

(١) مجمع الأمثال، ٣٩٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٦١/٢. والمستقصى، ٣٨٩/٢.
(٢) مجمع الأمثال، ٣٩١/٢. وجمهرة الأمثال، ١٥١/٢. والمستقصى، ٢١٨/٢.
(٣) مجمع الأمثال، ٤٠٢/٢. وفصل المقال، ص٢٠٦، والمستقصى، ٣٨٨/٢.
(٤) مجمع الأمثال، ٤٠١/٢. والمستقصى، ٣٨٨/٢.
(٥) مجمع الأمثال، ٢٥٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٢١٨/٢. والمستقصى، ٣٢٤/١.
(٦) مجمع الأمثال، ٣٨٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٥٨/٢. والمستقصى، ٣٩٠/٢.
(٧) مجمع الأمثال، ٣٨٨/٢. وفصل المقال، ص٣٤٨، وجمهرة الأمثال، ٣٦٠/٢. والمستقصى، ٣٨٧/٢.
(٨) مجمع الأمثال، ٣٩٧/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٦٠/٢. والمستقصى، ٣٨٦/٢.
(٩) مجمع الأمثال، ٣٨٨/٢. وفصل المقال، ص٢٦٠. وجمهرة الأمثال، ٣٦٠/٢. والمستقصى، ٣٩٨/٢.

- «هذا أحقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ»(1).

- «هَمُّكَ ما هَمَّكَ»(2).

- «هو يَبْعَثُ الكِلابَ عن مَرابِضِها»(3).

- «هو يَشُجُّ مَرَّةً ويأْسُو أُخرى».

- «هو نَسيجُ وَحْدِهِ»(4).

- «هُوَ قَرِيعُ دَهْرِهِ»(5).

- «هو واحدُ عَصْرِهِ»(6).

- «هذا أجَلُّ من الحَرْشِ»(7).

- «هذا العُرُّ لا تَبْرُكُ عليه الإبل»(8).

- «هو أزرقُ العينِ»(9).

- «هُوَ أسْوَدُ الكَبِدِ»(10).

- «هو خَلْفُ خَلَفٍ»(11).

---

(1) مجمع الأمثال، ٣٨٧/٢. والمستقصى، ٣٨٤/٢.

(2) مجمع الأمثال، ٤٠٢/٢. وفصل المقال، ص٣٩٩. وجمهرة الأمثال، ٣٦٢/٢. والمستقصى، ٣٩٤/٢.

(3) مجمع الأمثال، ٣٩٣/٢. والمستقصى، ٤٠٨/٢. ونشوة الطرب، ص٧٤٦.

(4) المستقصى، ٣١٩/٢. واللسان: وحد.

(5) أساس البلاغة: قرع (قومه).

(6) اللسان: وحد.

(7) فصل المقال، ص٤٧١. والمستقصى، ٣٨٤/٢. والحَرْش: مسح جُحْر الضبّ وتحريك اليد.

(8) مجمع الأمثال، ٢٣٧/٢ (لا تبرك الإبل على هذا).

(9) مجمع الأمثال، ٣٨٥/٢. وفصل المقال، ص٣٧٨. وجمهرة الأمثال، ٣٦٩/٢. والمستقصى، ٣٩٥/٢.

(10) مجمع الأمثال، ٣٨٥/٢. وفصل المقال، ص٤٨٢. وجمهرة الأمثال، ٣٩٦/٢. والمستقصى، ٣٩٥/٢.

(11) الخَلْف: نسل السَّوْء. والخَلَف: نَسْل الصِّدْق.

حرف لا

بسم الله الرحمن الرحيم

لا

حرف نفي، وهو ضد نَعَمْ؛ قال الشاعر(١):

حَسَن قولُ نَعَمْ من بَعْدِ لا   وقَبيحٌ قَوْلُ لا بَعْدَ نَعَمْ

والعرب تقول: ما لا مُربَحَة، وأما نعم فمُربحَة. وعن عمرو بن عبيد أنه قال: أمِلّوا عند مسألة الحوائج فإنه ليس في الجنة لا؛ وقال الشاعر:

صُرِفَتْ ألسُنُهُمْ عن قولِ لا   فَهْوَ لا يَعْرِفُ لا إلا هُوَ لَكْ

ولا: للنفي، وهو يعطف بها؛ تقول: مررتُ بزيدٍ لا عمرٍو، فتنفي عن عمرو المُرور الذي أوْجَبْته لزيدٍ.

وقال الخليل: لا: حرف يُنفى به ويُجْحد، وقد تجيء زائدة مع اليمين، كقولك: لا أُقْسِم باللهِ لأُكرمنَّك؛ إنما تريد: أُقْسمُ باللهِ؛ قال جميل(٢):

بُثَيْنُ الزَمي لا إنّ لا إن لزِمْتِهِ   على كَثْرَةِ الواشينَ أيُّ مَعُونِ

وقد تحذف لا في موضع، كقولك: واللهِ أَضْرِبُك، وإنما تريد: واللهِ لا أضرِبُكَ؛ قالت الخنساء(٣):

فآلَيْتُ آسَى على هالِكٍ   وأسألُ نائحةً ما لَها

معناه: إني آليتُ لا آسَى ولا أسأل(٤). فإن قلت: واللهِ أكرمُك، كان أبْيَن، وإن

---

(١) هو المثقّب العبدي؛ ديوانه، ص٢٢٧ (الصيرفي).

(٢) ديوانه، ص٢١٢ (حسين نصار).

(٣) ديوانها، ص٨٠ (أنور أبو سويلم).

(٤) في الأصل: آسى.

قلت: واللهِ لا أُكرِمُك، كان المعنى واحداً. وفي القرآن: ﴿ما مَنَعَكَ ألاّ تَسْجُدَ﴾[1] وفي آية أخرى: ﴿أنْ تَسْجُدَ﴾[2] والمعنى واحد. قال ذو الرُّمّة[3]:

كأنهنَّ خَوافي أجْدَلٍ قَرِمٍ   ولّى لِيَسْبِقَهُ بالأمْعَزِ الخَرَبُ

وقال جرير[4]:

ما كان يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فِعْلَهُمُ   والطَّيِّبانِ أبو بَكْرٍ ولا عُمَرُ

فصارت لا صلة زائدة؛ لأن معناه أبو بكر وعمر.

٤٥١/٢ وقد تجيء لا في موضع لست /، كما قال الشاعر[5]:

وقد زَعَمَتْ ليلى بأنْ لا أُحِبُّها   فقلْتُ: بَلَى لولا يُنازِعُني شُغْلي

مجازه أن لست أحبّها[6].

٤٥٢/٢ ....[7] / قال الفرّاء: قد تكون [لا] بمعنى غير في قول الله عزّ وجلّ: ﴿ولا الضّالّين﴾[8]؛ قال: لا، بمعنى غير. قال الضّبيّ: ومما يقوّي

---

(١) الأعراف، ١٢.

(٢) ص، ٧٥.

(٣) ديوانه، ص٢٣ (المكتب الإسلامي).

(٤) ليس في ديوانه (الصاوي).

(٥) هو أبو ذؤيب الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ص٨٨. وروايته فيه:
ألا زعمت أسماء أن لا أحبها   فقلت: بلي لولا ينازعني شغلي

(٦) بعدها في الأصل: «لأياً؛ وقال أيضاً:
وقفت بها من بعد عشرين حجّة   فلأياً عرفت الدار بعد توهّم.
أي بعد إبطاء وجهد عرفتها؛ يقال: التأت، إذا عسرت، والتوت: طالت؛ ومنه ليّ الغريم، أي مطله».
وهذا سهو من الناسخ؛ وموضعه الصحيح في مادة: لأياً عرفت ذلك.

(٧) لقد أخلّ الناسخ فبعد أن جاء بلأي والكلام على لا، عاد ليضع لا انقطاعاً عند حديث المؤلّف عن حرف الياء. فاستوجب هذا نقله إلى هذا الموضع.

(٨) الفاتحة، ٧.

قول الفرّاء أن عمر رضي الله عنه قرأ: المَغْضوبِ عليهم غير الضالّين.

وقال أبو عبيدة: لا: من حروف الزوائد لتتميم الكلام، والمعنى إلغاؤها. قال[1]:

ويَلْحَيْنَني في اللَّهْو ألاّ أُحِبَّهُ ولِلَّهْوِ داعٍ دائبٌ غيرُ غافِلِ

والمعنى: ويلحَيْنَني في اللَّهْو أن أحبّه.

وقال ابن الأنباري في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أهلَكْناها أنّهم لا يَرْجِعُونَ﴾[2]، معناه: أنهم يَرْجعون، ولا: توكيد للكلام. وقوله تعالى: ﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ القِيَامَةِ﴾[3]، حُكي عن الكسائيّ أنه قال: لا: صلة؛ والمعنى أقسم. وكذا قال الضّبّيّ وابن خالويه ومحمد بن سعدان[4]. وأنكر الفرّاء هذا القول وقال: إنما لا صلة إذا تقدّم الجَحْد، كقوله: ﴿لا يَنْفَعُكُمْ شيئاً ولا يَضُرُّكُمْ﴾[5].

واحتجّ من قال بالمذهب الأول بقول الشاعر[6]:

* في بئرِ لا حُورِ سَرَى وما شَعَرْ *

معناه: في بئر حُورٍ، أي في بئر هلاك، ولا: صلة. وأنكر الفرّاء أن تكون لا في هذا البيت صلة، وقال: جَحْد محض كأنه قال: في بئر ماءٍ لا يُحير عليه شيئاً، أي لا يَرُدّ عليه شيئاً.

* * *

(١) هو الأحوص الأنصاري؛ شعره، ص ١٧٩.

(٢) الأنبياء، ٩٥. (٣) القيامة، ١.

(٤) محمد بن سعدان الضرير الكوفيّ أحد القُرّاء والنحويين الكوفيين، ولد عام ١٦١هـ وتوفي عام ٢٣١هـ (بغية الوعاة، ص٤٥).

(٥) الأنبياء، ٦٦.

(٦) هو العجّاج؛ وقبله:

* وغُبَراً قُتْماً فيجتابُ الغُبَرْ *

ديوانه، ص١٤ (عزة حسن).

والعرب تقدّم ألا قبل [لا] في كلامها استفتاحاً، فتقول: ألا لا؛ يقول أحدهم للآخر: هل رأيتَ فلاناً؟ فيقول: ألا لا، ويقولون: لا ولا؛ وقال الشاعر:

لا كُنْتُ إن كنتُ أدري كيف كُنْتُ ولا   لا [كُنْتُ] إنْ كنتُ أدري كيفَ لم أكُنِ

وقال آخر:

فما يَسْتفيدُ المرءُ مالاً بِقُـوّةٍ   ولا باحتيالٍ لا ولا بالتَّكايُسِ

ولكن لرزّاقِ العبادِ بِحُبِّهِمْ   مُقَدّرُهُ من كُلِّ رَطْبٍ ويابسِ

وقال ابن مُناذِر[1]:

لا بِحِرْصِ الحَريصِ يُكْسَبُ الما   لُ ولا بِسَعْيِ حازِمٍ وجَليدِ

لا ولا بالرَّشــادِ أو لا ولكـنْ   لِحظُوظٍ مقسومَةٍ وَجُدودِ

ولا قد تكون بمعنى لم؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿فلا صَدَّقَ ولا صَلَّى﴾[2]، بمعنى: لم يَصَّدّق ولم يُصَلِّ؛ وقال الشاعر[3]:

وأيُّ خَميسٍ لا أفَأْنا نِهابَـهُ   وأسيافُنا يَقْطُرنَ من نَجْدَةٍ[4] دَما

وقال الراجز[5]:

إنْ تَغْفِرِ اللهُمَّ تَغفِرْ جَمّـا

وأيّ عَبْـدٍ لَـكَ لا ألَمّـا

أي لم يُلِمّ.

---

(١) هو محمد بن مُناذر شاعر من عدن عاش بالبصرة، وانتقل إلى مكة. وهو أحد شعراء العصر العباسي. انظر: طبقات ابن المعتز، ص١١٩. والشعر والشعراء، ص٥٣٣ (بريل).

(٢) القيامة، ٣١.

(٣) هو طرفة بن العبد؛ ديوانه، ص١٥٩ (مكس سلغسون).

(٤) في الديوان ومجاز القرآن، ٢/٢٧٨: كبشه.

(٥) هو أبو خِراشَ الهذليّ؛ شرح أشعار الهذليين، ص١٣٤٦.

والعرب تسقط لا والمعنى إثباتُها، كما تُثْبِتها والمعنى إسقاطها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿رَواسِيَ أنْ تَميدَ بِكُمْ﴾(1) / فمعناه: أن لا تَميدَ بكم؛ وقال تعالى: ﴿يُبيِّنُ اللهُ لَكُمْ أنْ تَضِلُّوا﴾(2)، أي لا تضلّوا؛ ومثله كثير. وقال عمرو بن كلثوم(3): ٤٦٣/٢

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الأضيافِ مِنّا   تَعَجَّلْنا القِرَى أن تَشْتِمونا

المعنى: أن لا تشتمونا، فأسقط لا.

وقال الراعي(4):

أيامَ قَوْمي والجماعَة كالذي   لَزِمَ الرِّحالَةَ أن تميلَ مَمِيلا

معناه: أن لا تميل. وقال آخر(5):

رأينا ما يَرَى البُصَراءُ فيها   فآلَيْنا عليها أن تُباعا

معناه: أن لا تُباع.

* * *

وربما حذفوا أن واكتَفَوا منها بلا؛ كقول الشاعر:

احفَظْ لسانَكَ أن يَقُولَ فَتيلا   إن البلاءَ مُوَكَّلٌ بالمَنْطِقِ

معناه: لأن لا يقول.

وربما حذفوا أن ولا جميعاً؛ قال أبو النَّجْم(6):

(١) النحل، ١٥. ولقمان، ١٠. والأنبياء، ٣١.

(٢) النساء، ١٧٦.

(٣) من معلقته.

(٤) ديوانه، ص٢٣٤ (راينهرت).

(٥) هو القُطَامي؛ ديوانه، ص٤٠.

(٦) ديوانه، ص٦٦ (علاء الدين آغا).

أُوصِيكِ أن تَحْمَدَكِ الأقـارِبُ

ولا يَرْجع المِسكينُ وهو خائبُ

أراد: وأن لا يرجع المسكينُ وهو خائب.

وقد تكون بمعنى غير؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿زَيْتُونَةٍ لا شَرقِيَّةٍ ولا غربيَّةٍ﴾(١)، قيل: المعنى: غير شرقيّة وغير غربيّة. وكذلك: ﴿وَظِلٍّ من يَحْمُومٍ. لا باردٍ ولا كَرِيمٍ﴾(٢)، معناه: غير بارد. وكذلك: ﴿انطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ. لا ظَلِيلٍ ولا يُغْني مِنَ اللَّهَبِ﴾(٣).

والعرب تجعل لا مع القَسَم صلة، ويطرحونها من موضعها لكثرة دَوْر القسم في كلامهم؛ وأنشد الفرّاء(٤):

فلا واللهِ لا يُلْفَى لما بي ... ولا لِلما بِهِمْ أبداً دَواءُ

وقال:

وإلاّ فلا واللهِ لا زالَ بينَنا ... جميلُ الهَوى ما دام منك جميلُ

وقال امرؤ القيس في طَرْحها(٥):

فقلتُ يَمينُ اللهِ أبرَحُ قاعِداً ... ولو قَطَّعوا رأسِي لَدَيكِ وأَوْصالي

وقد تُقَدَّم أيضاً في موضعها لعلمهم بمعناها؛ وأنشد الفرّاء(٦):

فلا وأبي، أسماءُ زالَتْ عَزيزَةً ... على قَوْمِها ما قيلَ للزَّنْدِ قادِحُ

---

(١) النور، ٣٥. (٢) الواقعة، ٤٣ و٤٤.

(٣) المرسلات ٣٠ و٣١.

(٤) هو مسلم بن مَعْبَد الأسدي؛ الصاحبي، ص٣٩. وشرح شواهد المغني، ص٥٠٥.

(٥) ديوانه، ص٣٢ (محمد أبو الفضل).

(٦) عزي في خزانة البغدادي، ٤/٤٥ إلى ابن الدمينة؛ وليس في ديوانه. وانظر: شرح شواهد المغني، ص٨٢٠.

أراد: فَوَ أبي، أسماء [ما] زالَتْ عَزيزةً.

والعربُ لا تقول لا وحدها حتى تُتْبعها بأخرى؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿لا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ ولا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾(١). وقد تقدّم هذا في أول الكلام شرحاً في باب أقاويل العرب.

وقولُهُم: لا إلهَ إلا اللهُ

معناه: لا ثانيَ له، ولا أحدَ يستحقّ العبادة سواه. وهو في الكلام يقال: إثبات بعد نفي؛ والله أعلم.

ويقال: فلانٌ أكثرَ من الهَيْلَلَة، أي من قول: لا إله إلا الله.

وقولُهُم: لا إلهَ غَيْرُكَ(٢)

قال أبو بكر: فيه أربعة أوجه في النحو، أحدهنّ: لا إلهَ غيرُكَ؛ ينصب الأول على التبرئة وغيرُك يرفع على خبر التبرئة.

والثاني: لا إلهٌ غيرُك؛ فإله يرتفع بغيرٍ وغير به.

والثالث: لا إلهَ غيرَكَ؛ ينصب الأول على التبرئة، وغيرَ لوقوعها موقع الأداة كأنك قلت: ولا إلهَ إلا أنتَ. قال(٣):

لم يَبْقَ إلا المجدَ والقصائــدا

غيـرَكَ يا ابنَ الأكرمينَ والدا

أراد: لم يبقَ إلا أنت.

والرابع: ولا إلهٌ غَيْرَكَ؛ فإله يرتفع بغير، وغير تنصب لحلولها(٤) محل إلا(٥)،

---

(١) الممتحنة، ١٠.

(٢) انظر: الزاهر، ١/١٤٩-١٥٠.

(٣) الزاهر، ١/١٤٩؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: لمحلها.

(٥) في الأصل: لا.

كأنه قال: لا إله إلا أنت.

٤٦٤/٢

وقولُهُم: / لا حول ولا قُوَّة إلا باللهِ

[معناه]: لا حيلةَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ويقال: معناه: لا حولَ عن معصية اللهِ إلا بعصمته، ولا قوةَ على طاعته إلا بمعونته.

ويقال: ما للرجل حِيلَةٌ وحَوْلٌ واحتيالٌ ومُحْتالٌ ومِحالَةٌ ومَحَلَّةٌ. ويقال: قد حَوْلَقَ الرجلُ؛ وقال(١):

فَيُصيخُ يَرْجو أنْ يكونَ حَيّا ويقولُ من طَرَبٍ هيا رَبّا

[لألأ]

واللأْآلُ: صاحب اللؤلؤ، وحِرْفته اللّئالَة بوزن اللّعَالَة. ولألأتِ النارُ، ولألأ لَهَبُها وتَوَقُّدها؛ ولألأتِ المرأةُ بعَيْنِها ورأْرأت، أي أبرقَتْ، وتُلألىء؛ قال الشاعر(٢):

وقامَ عليَّ نَوْحٌ بالمآلِي يُلألِئن الأكفَّ إلى الجُيوبِ

ولألأ الثَّور الوحشيّ بذَنَبه، إذا حَرَّكه فلمع لأنه أبيض الذَّنَب. قال الشاعر(٣):

تَلألأتِ الثُّرَيّا فاستَهَلَّتْ تلألُؤَ لُؤلؤٍ فيها اضطِمارُ

وقولُهُم: لاتَ حين كذا

معناه: وليس حينَ ذلك؛ أنشد أبو عُبيدة الأسديّ وهو عمرو بن شَأْس(٤):

تَذَكَّرْتُ ليلَى ليتَ حينَ تَذَكُّرِ تذكَّرتُها بل دُونَها سَيْرُ أشْهُرِ

---

(١) اللسان: هيا؛ بلا عزو.

(٢) هو عديّ بن زيد العِبادي؛ ديوانه، ص٣٧ (المعيبد).

(٣) هو الراعي النُّميري؛ ديوانه، ص٣٠٥ (راينهرت).

(٤) ليس في شعره (يحيى الجبوري).

وقال الراعي(١):

أفي أثَرِ الأظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ... نَعَمْ لاتَ هَنّا إن قَلْبَكَ مِتْيَحُ

مِتْيَحٌ: مُدَّخِل فيما لا ينبغي له أن يفعله، وهو معنى قولهم بالفارسيّة أنْدَرُونَسْت، أي ليس حين ذلك.

وقال حَجْلُ بن نَضْلَة(٢):

حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنّا حَنَّتِ ... وبَدا الذي كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

وقال الطِّرِمّاح(٣):

لاتَ هَنّا ذِكْرَى بُلَهْنِيَةِ الدَّهـ ... ـرِ، وأنّى ذِكْرَى(٤) السِّنِينَ المواضي

هذا أكثر القول، وفيها قول غير هذا. وقال ابن قُتيبة: ولا زِيدَتْ عليها الهاء كما قالوا: ثَمّ وثَمّة؛ وقد مرّ ذكرها في أول الكتاب.

وقولُهُم: لا يَدْري من طَحَاها

[أي] لا يدري من بَسَطَها؛ يقال: طَحا اللهُ الأرضَ ودَحَاها، إذا بَسَطها. قال الله عزّ وجلّ: ﴿والأرضَ بَعْدَ ذلكَ دَحَاها﴾(٥)، أي بَسَطها؛ وقال زَيْد بن عمرو بن نُفَيْل(٦):

---

(١) ديوانه، ص٣٤ (راينهرت).

(٢) حَجْل بن نَضْلة الباهليّ أحد شعراء الجاهلية، ونَوار التي يذكرها في البيت نَوار بنت عمرو بن كلثوم أسَرَها وركب بها المفاوز (المؤتلف والمختلف، ص٨٢). والبيت في شرح المفصّل، ١٧/٣. والجنى الداني، ٤٥٥. واللسان: لات.

(٣) ديوانه، ص٢٦٤ (عزة حسن).

(٤) في الأصل: ذكر.

(٥) النازعات، ٣٠.

(٦) سيرة ابن هشام، ٢٣١/١. والأغاني، ١٢٢/٣ (دار الثقافة). واللسان: دحا.

دَحاها فلما رآها استَوَتْ　　على الماءِ أرْسَى عليها الجِبالا

وقد مَرّت في حرف الطاء.

وقولُهُم: لأُرِيَنَّكَ النُّجومَ بالنهار

معناه: لأحزِنَنَّك ولأغُمَّنَّكَ حتى يُظْلم عليك نهارُك، فترى فيه الكواكب؛ لأن الكواكب لا تبدو في النهار إلا في شدة الظُّلْمة. قال النابغة(١):

تبدو كَواكِبُهُ والشمسُ طالِعةٌ　　لا النُّورُ نُورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ

[أقـــــوال]

ويقولون:

- «لا بَكَيْتُكَ الشَّهَرَ والدَّهْرَ».

أي ما دام الشَّهرُ والدَّهرُ.

- و«لا أكلِّمُكَ ما سَمَرَ ابنا سَميرٍ»(٢).

[أي: الدهرَ كلّه].

- و«لا آتيكَ السَّمَرَ(٣) والقَمَرَ»(٤).

أي: ما دام السَّمَرُ والقمرُ، وما دام الناس يَسْمُرون.

- و«لا آتيكَ سَجيسَ عُجَيْسٍ»(٥).

---

(١) ديوان النابغة الذبياني، ص٨٣ (محمد أبو الفضل).

(٢) فصل المقال، ص٤٠٠. وجمهرة الأمثال، ٢٨٢/٢. والمستقصى، ٢٤٩/٢. وفيها جميعاً (لا أفعل ذلك). وسمير: من أسماء الدهر، وابناه الليل والنهار.

(٣) في الأصل: الشمس؛ وما أثبت من كتب الأمثال.

(٤) مجمع الأمثال، ٢٢٨/٢. والمستقصى، ٢٤٣/٢. واللسان: سمر.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٢٨/٢. وفصل المقال، ص٥١٠. والمستقصى، ٢٤٣/٢.

- و«لا آتيكَ مِعْزَى الفِزْرِ»(١).

- و«لا آتيكَ هُبَيْرَةَ بن سَعْدٍ»(٢).

أي: لا آتيك أبداً؛ قال الشاعر(٣):

فأقسَمْتُ لا آتي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً(٤) سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أبانَ لساني

ويقال:/ سَجيسَ الأَوْجَسِ(٥). ٤٥٢/٢

- و«لا آتيكَ ما حَنَّتِ الإبلُ»(٦).

- و«لا آتيكَ ما اختلف المَلَوانِ»(٧).

وهما الليل والنهار، واحدهما مقصور.

- و«لا آتيك ما غَرَّدَ راكبٌ»(٨).

- و«لا آتيكَ ما حَيٌّ حَيٌّ»(٩).

- و«لا أفعلُ ذلكَ عَوْضَ العائضينَ»(١٠).

- و«لا أفعلُ ذلكَ دَهْرَ الداهرينَ»(١١).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢١٢/٢.

(٢) مجمع الأمثال، ٢١٢/٢ (حتى يؤوب). وفصل المقال، ص٥١٢. والمستقصى ٢٥١/٢ (لا أفعل).

(٣) المستقصى، ٢٤٤/٢. واللسان: سجى؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: لها؛ ولا يستقيم بها الوزن.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٢٨/٢. وفصل المقال، ص٥١٠. والمستقصى، ٢٤٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٢١٩/٢ (النِّيب).

(٧) المستقصى، ٢٤٥/٢ (لا أفعل ذلك).

(٨) المستقصى، ٢٥٠/٢ (لا أفعل ذلك).

(٩) مجمع الأمثال، ٢٢٧/٢. والمستقصى، ٢٤٨/٢ (لا أفعل ذلك).

(١٠) المستقصى، ٢٤٤/٢.

(١١) مجمع الأمثال، ٢٢٩/٢. والمستقصى، ٢٤٨/٢.

- و«لا أفعلُ ذلكَ أبَدَ الآبِدينَ»(١).

وأبدَ الأبيدِ(٢).

- و«لا أفعلُ ذلكَ ما حَمَلْت عَيْني الماءَ»(٣).

وقولُهُم: أمرٌ لا يُنادَى وَليدُه(٤)

قال أبو عبيدة: معناه: أمرٌ عظيم لا يُدعى فيه الصِّغار إنما يُدعى فيه الكُهول الكبار. وقال ابن الأعرابيّ: معناه: أمر تامٌّ كامل ما فيه خَلَل قد قام به الكبار، فاستغني بهم عن نِداء الصِّغار. وقال الأصمعيّ: أرى أنّ أصله كان شدّة إصابتهم حتى كانت الأمّ تنسى وليدها، أي ابنها الصغير، فلا تناديه ولا تذكرُهُ، ثم صار لكلّ شدّة. وقال الفرّاء: هذه لفظة استعملتها العرب إذا أرادت الغاية. وقال الكِلابيُّ: هذا مثل يقولُه القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالُهم. فإذا أوْمأ الصبيّ إلى شيء ليأخذه لم يُنادِهِ أحد لكثرة أموالهم، ثم جعلوه لكلّ سَعَة وكثرة. قال الشاعر(٥):

فأقْصَرتُ عن ذِكْرِ الغَوانِي بِتَوْبَةٍ ... إلى اللهِ لا يُنادَى وَليدُها

ونحو منه:

قولُهُم: هُمْ في خَيْرٍ لا يَطيرُ غُرابُه(٦)

يقول: يقع الغُراب فلا يَنْفِر لكثرة ما عندهم؛ وقال أبو عبيد: أصله أن الغراب

---

(١) المستقصى، ٢٤٢/٢.

(٢) نفسه، ٢٤٣/٢.

(٣) نفسه، ٢٤٧/٢.

(٤) انظر: الزاهر، ٤٢٦/١. والفاخر، ص ٢٨٠. ومجمع الأمثال، ٣٩٠/٢.

(٥) هو المُزَرّد بن ضرار الغطفانيّ، وهو أخو الشمّاخ؛ ديوانه، ص٥٧.

(٦) انظر: مجمع الأمثال، ٣٩٣/٢. وفصل المقال، ص٢٧٧. والمستقصى، ٣٩٩/٢.

إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحوّل منه إلى غيره. وقال: وقد يُضرب هذا المثل في الشدّة أيضاً. وقال الأصمعيّ: أصل هذا في الشّدّة والجدب يُصيب القوم حتى تشتغل الأمّ عن ولدها فلا تناديه، ثم جُعل مثلاً لكل حَدَث عظيم، ولكلّ شدّة وأمر شديد.

وقولُهُم: لا أرْقَأَ اللهُ دَمْعَةَ فُلانٍ[١]

فيه أقوالٌ: قال بعضُهم: معناه لا قَطَعها الله؛ قال الشاعر[٢]:

حتى إذا الإعلانُ نَبَّهَ واشياً رَقَأَتْ دُموي خَشيةَ الإعلانِ

وقال الأصمعيّ: معناه: لا رَفَعَها اللهُ؛ وقال: والأصل فيه من قولهم: رَقَأَ دم المقتول، إذا رضي أهله بالدِّية فأخذوها، فارتفع دم المقتول لأن لا يُطْلَب به بعد أخذ الدِّية.

وقال المفضَّل بن محمد الضَّبّيّ: لا أرْقأ الله دَمْعَته، من قولهم: قد رَقَأَ دم القاتل، إذا ارتفع بعد إعطائه الدِّية، ولو لم تُؤخذ الدِّية منه لَهُريقَ دَمُه. وأنْشَد لمُسلم الوالِبيّ يصف إبلاً[٣]:

من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طيباً وتُرْقأ في مَعاقِلِها الدماءُ

مَعاقِل: من العَقْل.

وقولُهُم: لا أنامُ ولا يُنِيمُ[٤]

قال الأصمعيّ معنى لا يُنيم: لا يكون منه ما يرفَعُ السَّهَر فينام معه. وقال غيره:

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٨٥. والفاخر، ص٣٩.

(٢) الزاهر، ١/٤٨٥؛ بلا عزو.

(٣) الزاهر، ١/٤٨٥.

(٤) انظر: الفاخر، ص٤٢. والزاهر، ١/٤٩٧.

لا يُنيم: لا يأتي بسرورٍ ينام له. وقال غيرهما: معناه: ولا يمنع غيره من النوم؛ قال الشاعر:

وَمُوْكَلٌ بكَ لا أمَلٌ ... ولا أنامُ ولا أنِيمُ

وقال آخر:

يَنامُ المسعدون ومن يَلومُ ... ويُوقِظُني التفكُّرُ والهُمومُ
صَحيحٌ بالنَّهار لمن يَراني ... ولَيْلي لا أنـامُ ولا أُنيـمُ

وقولُهُم: ما هو بِضَرْبَةِ لازِبٍ[1]

٤٥٣/٢ معناه: ما هذا بلازم[2] واجب / أي ما هو بضربة سيف لازِبٍ، وهو مَثَل، وفيه لغتان: لازِب ولازِم؛ قال النابغة[3]:

ولا يَحْسَبونَ الخيرَ لا شَرَّ بعدَهُ ... ولا يَحْسَبونَ الشّرَّ ضربةَ لازِبِ

قال الله تعالى: ﴿من طِينٍ لازِبٍ﴾[4]، معناه: لازم. وقال الفرّاء: يقال لازِمٌ ولازِبٌ ولاتِبٌ، وأنشد[5]:

صُداعٌ وتَوصِيمُ العِظَامِ وفَتْرَةٌ ... وغَثْيٌ مع الإشراقِ في الجَوْفِ لاتِبُ

وقولُهُم: لا بُدَّ من هذا الأمرِ

أي لا مَحَالة منه؛ وقد مرَّ في حرف الباء.

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٦٠٩.

(٢) قبلها في الأصل: بواجب؛ تكررت فيه كلمة واجب.

٣) ديوانه، ص٤٨ (محمد أبو الفضل).

(٤) الصافات، ١١.

(٥) الذي أنشد البيت وبيتاً قبله أبو الجرّاح العقيلي الأعرابي الراوية في العصر العباسي. والبيت الذي قبله.

فإن يكُ هذا من نبيذ شربتُهُ ... فإني من شرب النبيذ لتائب

انظر: معاني القرآن، ٢/٣٨٤. والصحاح واللسان: لتب. والزاهر، ١/٦٠٩.

وقولُهُم: لا جَرَمَ

هي بمنزلة لا بدَّ ولا مَحَالَةَ؛ وقد جاء في باب الجيم.

وقولُهُم: لا أطلبُ أثَراً بعد عَيْن(١)

قال ابن الأنباريّ: العَيْن: نفس الشيء؛ تقول: هذا ثوبي بعَيْنه، أي بنفسه. فمعنى المثل: لا أترك نفس الشيء وأطلب أثَره. وقال قوم: العَيْن المُعاينة؛ ومعنى المثل عندهم: لا أترك شيئاً وأنا أعايِنُهُ وأطلب أثَره بعد أن يغيب عني. والعَيْن عند العرب: حقيقة الشيء؛ يقال: قد جئتك [به] من عَيْن صافية،أي من فَصِّه وحقيقته.

وقد مرَّ شيء من ذكر العين في حرف العين،

وقولُهُم: تَسْمَعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تَراهُ(٢)

هذا مثل يُضْرب لمن يبلُغُك عنه أمر جميل، فإذا رأيته اقتحمته عينك. وهذا قاله المنذر لِشِقَّةَ(٣) حين وقف بين يديه وكان يتّصل به منه ما يعجبه ولا يراه. فلما رآه اقتحمته عَيْنُه، فقال: تسمعُ بالمُعَيْديّ خيرٌ من أن تراه. فقال له شِقَّة: أبيتَ اللَّعْنَ وأسعدك إلهك، إن القوم ليسوا بجُزُرٍ، إنما يعيش المرءُ بأصغَرَيْه: لسانِهِ وقلبِهِ! فأعجب المنذرَ كلامُه، فسمّاه باسم أبيه ضَمْرة، فهو ضَمْرة بن ضَمْرة، وذهب قوله: إنما يعيش المرء بأصغَرَيْه مثلاً؛ وفي خبر آخر: أصلحَ اللهُ الملك، المرءُ بأصغَرَيْه، إن نطق نَطَق ببيانٍ، وإن قاتلَ قاتلَ بجنانٍ! فقال: لله دَرُّك!

وله حديثٌ يطول، وشعر تركْتُهُ.

---

(٦) انظر: الزاهر، ٢/٥٢.

(٧) انظر المثل وقصّته في الفاخر، ص٦٥-٦٨. وفصل المقال، ص١٢١-١٢٢. وجمهرة الأمثال، ١/٢٦٦-٢٦٧. ومجمع الأمثال، ١/١٢٩. والمستقصى، ١/٣٧٠. ونشوة الطرب، ص١٧٨ و٤٥٥.

(٣) شِقّة بن ضَمْرة النهشلي الذي لاقى المنذر بن ماء السماء.

وقولُهُم: رجلٌ لاعٌ(١)

أي حريصٌ سيِّىء الخُلُق؛ يقال: لاعٌ وَهَاعٌ، وامرأة لاعَةٌ هاعَةٌ، ورجلٌ لائعٌ هائعٌ، وقومٌ لائِعُونَ هائِعُونَ. والفعل لاَعَ يَلُوعُ لَوْعاً ولُوُوعاً، والجمع الألْواع واللاعُون، والمرأة اللاّعة. قال أبو الدُّقَيْش: في اللغة بلا ألف، وهي التي تغازلك فلا تمكِّنك. قال أبو خَيْرَة(٢): هي اللاّعة؛ وهذا المعنى.

وقولُهُم: لا حَني العَطَش

أي غَيَّرن ولَوَّحني؛ والتاحَ الرجلُ، إذا عطش؛ واللُّوْح: العَطَش، وكذلك لاحني البَرْد والسُّقْم والحُزْن.

ويقال للشيء إذا تلألأ: لاحَ يلُوحُ لَوْحاً ولُؤُوحاً، والشَّيْب يَلُوح؛ قال الأعشى(٣):

فلَئنْ لاحَ في العَوارِضِ شَيْبٌ ... يا لَبَكْرٍ وأنكَرَتْني الغَواني

وألاحَ(٤) البَرْقُ، فهو مُليح؛ قال أبو ذؤيب(٥):

رأيتُ وأهلي(٦) بوادي الرَّجيـ ... ـعِ من نحوِ قَيْلَة برقاً مُلِيحاً

[وألاحَ بثوبه: أخذ طَرَفَه بيده من مكان بعيد، ثم أداره، ولَمَع به لِيُرَيه من يُحبّ أن يراه](٧). وكلّ مَنْ لَمَع بِبُرْدٍ أو بشيء فقد لاحَ يَلُوح ولَوَّحَ.

---

(١) لاعٌ ولاعٍ.

(٢) هو نَهْشَل بن زيد العَدَوِيّ، وهو أعرابي بصريّ، وله كتاب الحشرات. بغية الوعاة، ص٤٠٥. ومعجم الأدباء، ١٩/٣٧٤.

(٣) ليس في ديوانه (محمد محمد حسين). وهو في اللسان: لوح.

(٤) في الأصل: واللاح.

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص١٩٧.

(٦) في الأصل: أهلي.

(٧) سقطت من الأصل، ولا يستقيم ما بعدها بدونها. وما أثبت من اللسان: لوح.

وقولُ العرب في الجاهلية: لاهِ أنتَ

٤٥٤/٢

يُريدون: للهِ أنتَ /؛ قال الشاعر(١):

لاهِ دَرُّ الشَّبابِ والشَّعَرِ الأسْـ ـوَدِ والرّاقصات تحتَ الرِّحالِ

وقال آخر(٢):

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ في حَسَبٍ عَنِّي، ولا أنْتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني

يُريد: للهِ ابنُ عمّك؛ تَخْزوني: تَقْهرني(٣)، ويقال: خَزاه، بمعنى ساسَهُ.

وكانوا يقولون: لا هُمَّ اغفِرْ لي، أي اللهمّ؛ قال:

لا هُمَّ أنتَ الربُّ يُسْتَغاثُ

لك الحياةُ ولكَ الميـــراثُ

وقال:

لا هُمَّ إنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّهْ

كـــانَ وَفِيـــاً وأبيّـــاً ذا ذِمَّـهْ

وكان الخليل يُنشد * للهِ دَرُّ الشَّبابِ * وقال: وكُرِهَ ذلك في الإسلام؛ قال: ولا يُطْرح الألف من الاسم، إنما هو للهِ على التَّمام.

وقولُهُم: لا قَيْتُ بينَ فُلانٍ وفُلانٍ

أي جمعتُ بينهما؛ ولاقَيْت بين طرفَيْ القضيب ونحو ذلك. كذلك: وقد تلاقَيا واجتمعا بغير طرفيه؛ وتَلاقَى فلانٌ وفلانٌ، وكل شيء استقبل شيئاً أو صادفَه فقد لَقِيه من الأشياء كلّها.

---

(١) اللسان: درر؛ بلا عزو،

(٢) هو ذو الإصبع العدواني الشاعر الجاهلي؛ ديوانه، ص٨٨.

(٣) في الأصل: تقهروني.

وقولُهُم: لاذَ فلانٌ بفُلانٍ[1]

أي استَتَر به وكان حولَه؛ يَلُوذ لَوْذاً ولِيَاذاً، والمَلاذ: الموضع الذي يُلاذُ به ويُجتمع إليه. وتقول: في الأمر لَوْذُهُ[2]. أي أجمعه.

واللغة الغالبة لاذَ بهِ بغير ألف، وبعض العرب يقول: ألاذَ بالألف؛ قال ابنُ أحْمر العُقَيْلي[3]:

لَدُنْ غُدْوَةً حتى ألاذَ بِحقِّها بَقِيَّةُ مَنْقوصٍ من الظِّلِّ صائفُ

وقال الله عزّ وجلّ: ﴿الذينَ يَتَسَلَّلونَ منكُمْ لِوَاذاً﴾[4] أي يستَتِر هذا بهذا، وهو مصدر لاوَذْتُ لِواذاً، ومصدر لُذْتُ: لِياذاً.

واللاّذ: ثياب من خزّ تنسج بالصين، تسميها العرب والعجم: اللاذَة.

وقولُهُم: هذا الأمر لا يَعْنِيني[5]

أي لا يشغَلُني؛ يقال: عَناني الأمرُ، إذا أشْغَلني. قال[6]:

لا تَلُمْني على البكاءِ خليلي إنّهُ ما عَناكَ ما قد عَناني

ويقال: الشيء لا يَعْنيني – بفتح الياء – ولا يجوز بضمّ الياء. وقال[7]:

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٤٤٢. (٢) في الأصل: لذه.

(٣) هو مُزاحم بن عمرو الحارث العُقيلي (ويرد في بعض المظانّ ابن أحمر)، وهو شاعر أمويّ قال عنه الأصفهاني: بدويّ شاعر فصيح إسلامي، صاحب قصيد ورجز، كان في زمن جرير والفرزدق، وكان جرير يصفه ويقرّظه ويقدّمه (الأغاني، ١٩/٩٨ – دار الثقافة).

والبيت من قصيدة له؛ انظر: شعر مزاحم العقيلي، ص٢٨ (هيرجرونج ونِسِنْك).

(٤) النور، ٦٣.

(٥) انظر: الزاهر، ١/٦٠٦-٦٠٧.

(٦) الزاهر، ١/٦٠٧. واللسان: عنا؛ بلا عزو.

(٧) الزاهر، ١/٦٠٧. واللسان: عنا؛ بلا عزو.

إنّ الفتى يَقْميهِ ويَقْمَعُهُ   إلا تَكَلُّفُهُ ما ليس يَعْنِيهِ

وقولُهُم: لا يُزايلُ سَوادِي بياضَكَ[1]

أي شَخْص شَخْصَكَ؛ قال حسان بن ثابت[2]:

يُغْشَوْنَ حتى تَهِرُّ كلابُهُم   لا يَسْألونَ عن السَّواد المُقْبِلِ

أي عن الشخص.

والسُّوَاد – بضم السين وكسرها: الشَّراب عند العرب.

وقولُهُم: لا تُبَسِّقْ علينا[3]

أي لا تتطاوَلُ علينا، وهو من البُسُوق وهو الطُّول. قال الله عزّ وجلّ: ﴿والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾[4]؛ قال[5]:

وإنّ لنا حَظائرَ باسِقاتٍ   عَطاءَ اله رَبُّ العالمينا

[وقولُهُم]: لا تُجَلِّحْ عَلَيْنا[6]

فيه قولان: لا تُكاشف؛ وهو من الجَلَح وهو انكشاف الشَّعر عن مقدّم الرأس. [وقال ابن الأعرابيّ: معناه: لا تَشَدَّد وتبقى على الشدّة والمخالفة؛ من قولهم: ناقة مُجالِحٌ، وهي التي تصبر على البَرْد وتقضم عيدان الشجر اليابس فيبقى لبنها][7].

---

(١) انظر: الزاهر، ١/٣٤٣.   (٢) ديوانه، ١/٧٤ (وليد عرفات).

(٣) انظر: الفاخر، ص١٨. والزاهر، ١/٣٦٨-٣٦٩.

(٤) ق، ١٠.

(٥) هو المَرَّار بن مُنْقِذ العَدَويّ التميميّ الشاعر الأموي؛ المفضليات، ص٧٣. والفاخر، ص١٨. والزاهر، ١/٣٦٥.

(٦) انظر: الفاخر، ص١٨.

(٧) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الفاخر، ص١٨. وقد وضع الناسخ سهواً هذا في مادة: لأياً عرفت ذلك.

[وقولُهُم]: قد أكثَرَ من الحَوْقَلة(١)

إذا أكثر من قول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ؛ ويقال: حَوْلَقَ وحَوْقَلَ، إذا قال ذلك. قال الشاعر(٢):

فِداكَ من الأقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ ... يُحَوْلِقُ إماسَالَهُ العُرْفَ سائلُ

٢/٤٥٥ / أي يقول: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ.

وفيه خمسة أوجُهٍ من الإعراب:

الأول: لا حَوْلَ ولا قُوةَ إلا باللهِ بنَصْب الحَوْل بلا على التبرئة، وجعلُ القُوَّة نَسَقاً على الحَوْل، والباء خبر(٣) للتبرئة.

والثاني: لا حَوْلَ ولا قُوَّةٌ إلا بالله: بمعنى: لا حَوْلَ إلا باللهِ، بنَصْب الحول. ولا قُوةٌ إلا باللهِ: برفع القوّة بالباء(٤).

والثالث: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةٌ إلا باللهِ: بمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوةٌ إلا باللهِ.

والرابع: لا حَوْلٌ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ: رفع الحول بلا، ونصب القُوّة. والمعنى: لا حَوْلٌ إلا باللهِ، ولا قُوَّةَ إلا بالله(٥).

والخامس: لا حَوْلَ ولا قُوّةً إلا باللهِ: بنصب الحَوْل والقُوّة جميعاً؛ والحَوْل غير مُنوّن، والقُوّة منوَّنة. قال الفرّاء: لا: معناها السُّقوط [من الكلام](٦)، كأنه قال: لا

---

(١) انظر: الزاهر، ١/١٠٠-١٠٧.

(٢) الفاخر، ص٣١. والزاهر، ١٠٣/١. وأمالي القالي، ٢٦٩/٢؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: بالباء وخبر التبرئة؛ وما أثبت من الزاهر.

(٤) بعدها في الأصل: والقوة نسق على الحول.

(٥) الوجه الرابع في الأصل: لا حولَ ولا قوة إلا بالله، بنصب الحول بلا ورفع القوة بالباء، والمعنى لا حول إلا بالله، ولا قوة إلا بالله. فقد جاء هذا الوجه تكراراً للوجه الثاني.
وما أثبت من الزاهر.

(٦) سقطت من الأصل.

حَوْلَ وقُوّةً[1]؛ وأنشد حجّة لهذا[2]:

فلا أبَ وابناً مِثْلُ مروانَ وابنِهِ   إذا ما ارتَدَى بالمَجْدِ ثمّ تأزّرا

قال أبو بكر: وإنّما لم يُنوّن الحَوْل ونُوّنت القُوة؛ لأنّ الحَوْل قَرُب من لا، والقُوّة بَعُدت من لا.

وقولُهم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ[3]

قال ابن الأنباري: معناه: لا يكسّر اللهُ أسنانَك ويفرّقها؛ وفيه وجهان: قال: لا يَفْضُضِ - بفتح[4] الياء وضمّ الضاد الأولى - أخذه من: فَضَضْتُ الشيء، إذا كسّرته وفرّقته. قال الله عزّ وجلّ: ﴿لانْفَضُّوا من حَوْلِكَ﴾[5] معناه: لَتَفَرَّقُوا؛ والعامة تلحن في هذا فتقول: لا يُفْضِضِ اللهُ فاي. ولغة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ - بفتح الياء وضمّ الضاد الأولى وكسر الثانية. ويروى أن النابغة الجَعْديّ لما أنشد النبيّ صلّى الله عليه وسلم قصيدته التي يقول فيها[6]:

بَلَغْنا السَّماءَ مَجْدَنا وجُدُودَنا   وإنا لَنَرْجو فوقَ ذلكَ مَظْهَرا

ويروى: بَلَغْنا السَّما مَجْداً وعِزّاً وسُودَداً؛ فقال النبي صلّى الله عليه وسلم: «إلى أينَ يا ابنَ أبي ليلى؟ فقال: إلى الجنّة بك يا رسول الله، فقال صلّى الله عليه وسلم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ»[7]. فقيل: إنه عُمِّرَ فوق المائة فما غابَ منه ضِرْسٌ.

وعن العباس عمّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم أنه قال له: يا رسولَ الله إني أريد

---

(١) في الأصل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ وهو بهذه الصورة لا يوافق كلام الفرّاء. وما أثبت من الزاهر.

(٢) الزاهر، ١/١٠٧؛ بلا عزو.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٢٧٤.

(٤) في الأصل: بضمّ.

(٥) آل عمران، ٥٩.

(٦) شعره، ص٥١ (المكتب الإسلامي).

(٧) النهاية في غريب الحديث، ٣/٤٥٣.

أن أمدحك؛ فقال صلّى الله عليه وسلم: قُلْ، فقال العبّاس(١):

من قَبْلِها طِبْتَ في الظِّلالِ وفي مُسْتَوْدَعٍ حيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

وفيها:

وأنتَ لمّا وُلِدْتَ أشرقَتِ الـ أَرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ

فنحنُ في ذلك الضياء وفي النُّورِ وَسُبْلِ الأنامِ نَخْتَـرِقُ

فقال صلّى الله عليه وسلّم: «لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ».

ومن قال(٢): لا يُفْضِضِ اللهُ فاكَ؛ قال: لا يجعل اللهُ فاكَ فَضاءً لا أسنانَ فيه.
قال الشاعر(٣):

أَخَطِّطُ في ظَهْرِ الحَصيرِ كأنّني أسيرٌ يَخافُ القَتْلَ والهَمُّ يفرَجُ

ألا ربّما ضاقَ الفَضاءُ بأهلِهِ وأمكَنَ من بينِ الأسنَّةِ مَخْرَجُ

قال الخليل: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ؛ وقال آخر:

يا بِنْتُ لا يَفْضُضِ اللهُ فاكِ فَقَدْ أَضرمتِ في القَلْبِ والأَحْشَاءِ نيرانا

٤٥٦/٢ ومن قال: فاكَ لا يُفْضِضِ اللهُ، فقد / أخطأ؛ لأنه ليس من فَضَّ يَفُضُّ منصوب الياء، ويقال: أَفَضَّ يُفِضُّ.

والفَضُّ: التفرُّق؛ ويقال: فَضَّ اللهُ جَمْعَهم، أي فَرَّقه الله؛ وفَضَضْتُ الخاتَمَ عن الكتاب، أي كسرته.

والفَضْفَضَة: سَعة الثوب وغيره؛ تقول: دِرْع فَضْفَاض، وعيش فَضْفاض،

---

(١) الزاهر، ٢٧٥/١. ونح المدح، ص١٩٢-١٩٣.

(٢) الوجه الثاني.

(٣) هو أبو دَهْبَل الجُمَحيّ أحد شعراء العصر الأموي؛ ديوانه، ص٥٦ (عبدالعظيم عبدالمحسن).

وسحابة فَضْفاضَة.

والفَضِيض: ماء عَذْب تُصيبُه ساعةَ إذٍ، تقول: افتَضَضْتُهُ.

وقولُهم: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ[1]

قال ابن الأنباريّ: فيه خمسة أقوال:

قال يونس بن حبيب البصري: هو لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتْ - بفتح الألف وتسكين التاء؛ والمعنى: لا أَتْلَتْ إبِلُكَ، أي لا كان لإبلك أولاد تَتْلوها، يدعو عليه بالفقر وذهاب المال.

وقال الفرّاء: هو لا دَرَيْتَ ولا أَئتَلَيْتَ، [وقال: ائتَلَيْتَ] افتعلت من أَلَوْت في الشيء فيه. والمعنى: لا دَرَيْتَ ولا قَصَّرْتَ في طلب الدِّراية، ثم لا تدري فيكون أشفى لك.

وقال الأصمعيّ: هو لا دَرَيْتَ ولا ائتَلَيْتَ؛ وقال: ائتَلَيْتَ: افتَعَلْتَ، من: أَلَوْتَ الشيء، إذا استَطَعْتَه؛ يقال: ما أَلَوْتُ الصِّيام، أي ما استطعته. قال الأخطل[2]:

فمن يَبْتَغي مَسْعاة قَوْمِي فَلْيَرُمْ صُعُوداً إلى الجَوْزاءِ هل هو مُؤْتَلي؟

معناه: هل هو مستطيع.

والوجه الرابع: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتَ؛ على معنى: لا أحسَنْتَ أن تَتْبَع، فيكون من قولهم: تَلَوْت الرجلَ، إذا تَبِعته.

وحكى أبو العباس: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْت؛ قال: وأصلُهُ: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْت، فردّوا الياء فقالوا: تَلَيْت، ليزدوج الكلام، كما قالوا: الغَدايا والعَشايا، فجمعوا

(١) انظر: الزاهر، ١/٢٦٨-٢٦٩.

(٢) ليس في ديوانه (قباوة).

الغَداة غَدايا ليزدوج مع العشايا.

وحكى أبو عبيدة وجهاً سادساً: لا دَرَيْتَ ولا أَلَيْتَ، ولم يفسّره. والأصل عندي: ولا أَلَوْت، أي ولا قَصّرت – على مذهب الأصمعيّ – ولا استطعت؛ فردّه إلى الياء ليزدوج مع دَرَيْت، على ما مضى من التفسير.

وقولُهُم: لأياً عَرَفْتُ ذلك، وبعد لأيٍ فعَلت

أي بعد مشقّة وبطء وجَهْد؛ قال زهير(١):

فَلأياً بِلأيٍ ما حَمَلْنا غُلامَنا   على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظِماءٍ مفاصِلُهْ

٤٥١/٢ [أي] ما كنت أحمله إلا(٢) (لأياً /؛ وقال أيضاً(٣):

وَقَفْتُ بها من بعدِ عشرين حِجَّةً   فلأياً عَرَفْتُ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

أي بعد إبطاء وجَهْد عرفتها؛ يقال: التَأْتْ، إذا عَسِرَتْ، والتَوَتْ: طالت؛ ومنه لَيّ الغَريمِ، أي مَطْلُه)(٤).

٤٥٦/٢

وقولُهُم: لا تُبَلِّمْ علينا(٥)

أي لا تَجْمَع [علينا] أنواع المكروه؛ وهو تُفَعِّل من الأَبْلَمَة، وهي خُوْصَة البَقْل؛

---

(١) ديوانه، ص١٣٣.

(٢) ورد في الأصل بعد لا: «وقال ابن الأعرابي: معناه: لا تشدّد بهم على المخالفة، من قولهم: ناقة مجالح، وهي التي تصبر على الترك وتقضم عيدان الشجر اليابسة حتى يبقى لبنها».
فالناسخ قد وقع في سهو. وقد نقلت هذا القول إلى موضعه في مادة: وقولهم: لا تجلّح علينا.

(٣) من معلقته.

(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد قوله: «وقد تجيء لا في موضع لست، كما قال الشاعر:
وقد زعمت ليلى بأن لا أحبّها   فقلت بَلَى لولا ينازعني شغلي
مجازه أن لست أحبها لأياً؛ وقال أيضاً: وقفت بها...».

(٥) انظر: الفاخر، ص١٧. والزاهر، ٤٤٤/١.

ويقال: الأَبْلَمَة: خُوْصَة المُقْل، وفيها ثلاث لغات: أُبْلُمَة، وإِبْلِمَة، وأَبْلَمَة.

وقال الأصمعي: معناه: لا تُقَبِّح عليه فِعْلَه؛ من قولهم: قد أَبْلَمَتِ الناقة، إذا وَرِمَ حَيَاؤها.

الأمثال على لا

- «لا تَغْزُ إلا بِغُلامٍ قد غَزا»(١).
- «لا يَعْدَمُ شَقِيٌّ مُهْراً»(٢).
- «لا تَعْدَمُ من ابنِ عَمِّكَ نَصْراً»(٣).
- «لا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ من جاهِلٍ»(٤).
- «لا يَذْهَبُ العُرْفُ بين اللهِ والناسِ»(٥).
- «لا تُؤْبِسِ الثَّرَى بَيْني وبَيْنَكَ»(٦).
- «لا جَديدَ لِمَنْ لا خَلَقَ لَهُ»(٧).
- «لا جَدَّ إلا ما أَقْعَصَ عَنْكَ ما تَكْرَهُ»(٨).

---

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢١٦. والمستقصى، ٢/٢٥٧.

(٢) مجمع الأمثال، ٢/٢١٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٩٧. والمستقصى، ٢/٢٨٣.

(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢١٤. وفصل المقال، ص١٧٨. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٠٣. والمستقصى، ٢/٢٥٧.

(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٧. والمستقصى، ٢/٢٧٧.

(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٤١. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٨١. والمستقصى، ٢/٢٦٨. والمثل عجز بيت للحطيئة، وصدره:

* من يَفْعَلِ الخيرَ لا يعدم جَوازيه *

ديوانه، ص٢٨٤ (نعمان أمين).

(٦) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٠٦. والمستقصى، ٢/٢٦١.

(٧) مجمع الأمثال، ٢/٢٣١. وجمهرة الأمثال، ٢/٢٦٦. والمستقصى، ٢/٢٦١.

(٨) مجمع الأمثال، ٢/٢١٥. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٨٥. والمستقصى، ٢/٢٦١.

- «لا يَضُرُّكَ النَّوْكُ ما لا قَيْتَ جَدّاً»(١).

- «لا تَعْدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّةً»(٢).

- «لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظي»(٣).

- «لا تُراهِنْ على / الصَّعْبَةِ»(٤). ٤٥٧/٢

- «لا تَجْنِ يَمينُكَ على شِمَالِكَ».

- «لا ذَنْبَ لي قد قُلْتُ للقَوْمِ استَقُوا»(٥).

- «لا يَنْفَعُكَ من جارِ سَوْءٍ تَوَقٍّ»(٦).

- «لا يجتمعُ السَّيْفانِ في غِمْدٍ»(٧).

- «لا ماءكِ أبْقَيْتِ ولا هَنَكِ أنْقَيْتِ»(٨).

- «لا يطاعُ لِقَصيرٍ أمْرُهُ»(٩).

- «لا مَخْبأَ لِعِطْرٍ بعدَ عَرُوسٍ»(١٠).

---

(١) النَّوْك: الحمق. والجَدّ: الحظّ.

(٢) مجمع الأمثال، ٢١٣/٢. وفصل المقال، ص٧٤، وجمهرة الأمثال، ٣٧٩/٢. والمستقصى، ٢٥٦/٢. والصَّنَاع: المرأة الحاذقة بالصناعة اليدوية. والثلَّة: الصوف.

(٣) مجمع الأمثال، ٢١٣/٢. وفصل المقال، ص٣٠٢. وجمهرة الأمثال، ٣٨٦/٢. والمستقصي، ٢٥٧/٢. وتعظعظ: نكص في القتال.

(٤) مجمع الأمثال، ٢٢٣/٢. وجمهرة الأمثال، ٤٠٥/٢. والمستقصى، ٢٥٤/٢.

(٥) مجمع الأمثال، ٢٣٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٩٠/٢. والمستقصى، ٢٦٣/٢.

(٦) مجمع الأمثال، ٢٣٥/٢. وجمهرة الأمثال، ٣٩١/٢. والمستقصى، ٢٧٧/٢.

(٧) مجمع الأمثال، ٢٣٠/٢. وفصل المقال، ص٤٣٤.

(٨) مجمع الأمثال، ٢١٧/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٩٣/٢. والمستقصى، ٢٦٦/٢.

(٩) مجمع الأمثال، ٢٣٨/٢. والمستقصى، ٣٧٢/٢.

(١٠) مجمع الأمثال، ٢١١/٢. وفصل المقال، ص٤٢٦.

- «لا مَخْبأ لِعِطْرٍ بعدَ بُؤسٍ».
- «لا بُقْيا للحميَّةِ بَعْدَ الحَرِيم»(١).
- «لا تكُنْ كالباحثِ عن المُدْيَةِ»(٢).
- «لا أدري أيُّ الجَرادِ عارَهُ»(٣).
- «لا تَسَلِ الصَّارِخَ وانظُرْ ما لَهُ»(٤).
- «لا يَصْلُحُ فَحْلانِ في إبلٍ».
- «لا يَجْتَمعُ فَحْلانِ في شَوْلٍ».
- «لا يَجْتَمعُ قَمرانِ في سَماءٍ».
- «لا رأيَ لمنْ لا يُطاعُ»(٥).

(١) مجمع الأمثال، ٢/٢٣٥. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩٥. والمستقصى، ٢/٢٥٢.
(٢) مجمع الأمثال، ٢/١٥٧. وجمهرة الأمثال، ٢/٣٩٩. وفصل المقال، ص٤٥٥.
(٣) مجمع الأمثال، ٢/٢٢٦.
(٤) مجمع الأمثال، ٢/٢٣١. والمستقصى، ٢/٢٥٤.
(٥) مجمع الأمثال، ٢/٢٤١. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٠٨.

حـرف اليـاء

بسم الله الرحمن الرحيم

[الياء]

الياء هوائية؛ لأنها في الهواء لا يتعلّق بها شيء. وعددها في القرآن خمسة وعشرون ألفاً وتسعةَ عشرَ ياء؛ وفي الحسابين عشر.

والعرب تستثقِل الضمة والكسرة في الياء المكسورة ما قبلها؛ لأن الضمة والكسرة إعراب، والياء إعراب، فكرهوا إدخال إعراب على إعراب. ولا يستثقلون فيها الفتحة، فيقولون: هذا قاضٍ وداعٍ، على معنى: هذا قاضي وداعي؛ ومررت بقاضٍ وداعٍ، على معنى: مررتُ بقاضي وداعي. ويقولون في النصب: رأيتُ داعياً وقاضياً، فيثبتون الفتحة ولا يستثقلونها؛ فمنه قوله تعالى: ﴿يا قَوْمَنا أجِيبُوا داعِيَ اللهِ﴾[1] ﴿ومَنْ لم يُجِبْ داعِيَ اللهِ﴾[2]؛ فاستثقلوا الضمة والكسرة في الياء لثقلهما لأنهما يخرجان بتكلّف شديد، ولم يستثقلوا الفتحة لأنها تخرج مع النَّفَس بلا مَؤُونة. ومنهم من يستثقل الفتح مع الياء أيضاً، فيقول: أجيبوا داعي الله، فيسكّن الياء، فيسقطها من اللفظ لسكونها، وسكون التنوين. والعرب تقول: هذا الوالِ والوالي، والقاضِ والقاضي، والداعِ والداعي؛ قال كعب بن مالك الأنصاري[3]:

ما بالُ هَمٍّ عَميدٍ باتَ يَطْرُقُني　　　بالوادِ من هندَ أو تَعْدُو عَوادِيها

أراد: بالوادي، فحذف الياء وكذلك يحذفون بالإضافة، كقوله عزَّ وجلَّ: ﴿يا قَوْمِ اعبُدُوا اللهَ﴾[4]؛ وفي القرآن كثير. وقال حسّان[5]:

---

(١) الأحقاف، ٣١.

(٢) الأحقاف، ٣٢.

(٣) ليس في ديوانه (العاني).

(٤) هود، ٥٠ و٦١ و٨٤. والمؤمنون، ٢٣. والعنكبوت، ٢٦.

(٥) ديوانه، ص١/١٩٩ (وليد عرفات).

يا عَيْنِ بكّي سيّدَ النّاسِ واسفَحي   بِدَمْعٍ فإن أنْزَفْتِهِ فاسفَحي الدَّما

أراد: يا عيني.

[فعال]

وقيل: [ليس] في العربية كلمة [فَعال] أولها ياء مكسورة إلا يسار. اليد لا غير؛ ويقال أيضاً: يَسَار – بالفتح. ومنهم من يهمز فيقول: أسار.

والياء أقوى في كلام العربية من التاء(١)؛ وعن الشَّعبي أن ابن مسعود قال: إذا اختلفتم في الياء والتاء فاجعلوها ياء واذكروا القرآن.

والعرب تقدّم الألف على الياء في النداء فيقولون: أيا زيدٌ؛ قال:

أشيبانُ ما أدراكَ أن رُبَّ ليلَةٍ   غَبَقْتُكَ فيها والغَبُوق جَميلُ

أراد: يا شيبان.

وفي المنادى تسع لغات: يقال: فلانُ، بإسقاط يا؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يوسُفُ / أعرِضْ عنْ هذا﴾(٢)؛ وقال الشاعر: ٢٥٨/٢

أميرَ المؤمنينَ ألستَ حَقّاً   بأكرمِ مَنْ أظلّتْهُ السماءُ

أراد: يا أمير المؤمنين.

ويقال: يا فلانُ؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿يا نُوحُ﴾(٣)، وقال الشاعر:

يا زِبْرِقانُ أجابني خَلَفٌ   ما أنتَ ويل أبيكَ والفَخْر

ويقال: وا فلانُ؛ ويقال: آفلانُ – بهمزة بعدها ألف؛ ويقال: أيْ فلانُ، وآي

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) يوسف، ٢٩.

(٢) هود، ٣٢ و٤٦ و٤٨. والنحل، ١١٦.

فلانُ، وأيا فلانُ؛ قال العجّاج(١):

يا عُمَرُ بنَ مَعْمَرٍ أيا عُمَرْ

يا عُمرُ بنَ مَعْمَرٍ لا مُنْتَظَرْ

فقال: يا عمرُ، فتوهّم أنه لم يسمع، ثم قال: أيا عمرُ، فاستعان بالألف ليبلغ صوته إليه.

وقال الشاعر في أي(٢):

أَلَمْ تَسْمَعي أيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحى بُكاءَ حماماتٍ لهنَّ هديرُ؟

وقال آخر(٣):

أيا بانَةَ الوادي أليسَ بَلِيَّةً من العَيْشِ أن تُحْمَى عليكِ ظِلالُكِ

وقال الشاعر:

أيا عمروُ لا تَعْذِلْ مُحِباً ولا تُعِنْ على لَوْمِهِ إنّ المُحِبَّ أسيرُ

وقال آخر(٤):

أيا أَثْلَةَ الطُّرّادِ إني لسائلٌ عن الأَثْلِ من جرّاكِ ما فَعَلَ الأَثْلُ

ويقال: أفلانُ، على لفظ الاستفهام. ويقال: هَيا فلانُ، كقولهم: يا زيدُ، هو نداء بَيْنَ بَيْنَ، وهو نداء أقرب؛ وقولهم: أيا زيدُ، فهو نداء من بُعد، وكقولهم هيا زيدُ؛ الهاء عِوَضٌ من الألف كأنه أراد: أيا زيدُ(٥). قال الشاعر:

---

(١) ليس الأول في الديوان، والثاني، ص٤٧ (عزة حسن).

(٢) اللسان: رنق؛ بلا عزو.

(٣) هو ابن الدُّمينة؛ ديوانه، ص١٤.

(٤) معزوّ إلى أعرابيّ في معجم البلدان: طُرّاد.

(٥) في الأصل: يا.

هَيا أمَّ عمروٍ هل إلى النَّوْمِ عندكُمْ   بَغِيَّةَ إبصارِ الغَداةِ سَبيــلُ

وقولُهُم: يراعَةٌ ويَراعٌ أيضاً

أي جبان؛ قال(١):

* فارسٌ في اللِّقاءِ غيرُ يَراعِ *

وتجوز اليَراع في الشَّجَر على القَصَب(٢)؛ واليَراع: القَصَب، والواحدة يَراعَة؛ والقَصَبَة التي ينفخ [فيها الراعي](٣). قال(٤):

أحِنُّ إلى(٥) لَيْلَى وإن شَطَّتِ النَّوى   بِلَيْلَى كما حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ

واليَرَاعُ: كالبعوض يَغْشَى الوجه؛ الواحدة يَرَاعَة(٦).

وقولُهُم: أصابَهُ اليَرَقان

معناه: اصفرارٌ يلحق الجَسَد من عِلَّة، ويُصيب أيضاً الزَّرْع من آفة فتفسده، تخفّف وتثقّل، وأحسبها الأَرَقان. وزَرْع مَأْروق، ونخلة مَأروقَة؛ ولا يقال مَيْرُوقَة؛ ويقال: أَيْرَقَت، إذا أصابها اليَرَقان.

وقولُهُم: هذا الأمرُ يَقِينٌ

معنى اليَقِين: إزاحة الشَّكِّ وتحقيق الأمر؛ واليَقَن: هو اليقين. قال الأعشى(٧):

---

(١) أساس البلاغة: يرى؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: وتجوز اليرع في الشعر على القصر.

(٣) ما أثبت من اللسان: يرع.

(٤) أساس البلاغة واللسان: يرع؛ بلا عزو.

(٥) على.

(٦) بعدها في الأصل: «وقولهم: غلام يفع. قد أيفع، أي قد شبّ، أي لم يبلغ. وجارية يفعة، والأيفاع جمعه. واليفاع: التّل المشرف، وكلّ شيء مرتفع فهو يفاع».
وسترد المادة بعد أكثر تفصيلاً؛ وهذا من سهو الناسخ.

(٧) ديوانه، ص٢٣ (محمد محمد حسين).

وما بالذي أبصَرَتْهُ العيو نُ من قَطْعِ يأسٍ ولا من يَقَنْ

أراد: اليقين.

وقولُهم: فُلانٌ يسَرٌ[1]

أي لَيِّن الانقياد سريع المتابعة؛ قال[2]:

إني على تَحَفُّظي ونَزْرِي

أعْسَرُ إن مارَسْتَني بِعُسْرِ

ويَسَرٌ لِمَنْ أرادَ يُسْرِي

ويوصف به الفرس أيضاً؛ ويقال: إنّ قوائم هذا الفَرَس لَيَسَرات خِفَافٌ، إذا كنّ طوعه؛ والواحدة يَسْرَةٌ ويَسَرَةٌ.

ورجل أعْسَرُ[3] يَسَرٌ، وهو / الذي يعمل بيديه جميعاً[4]. واليِسار: اليد اليُسْرى، وهو نقيض اليمنى، واليُسْرَى نقيض اليُمْنى. والياسِر كاليامِن، والمَيْسَرة[5] كالمَيْمَنة، ومجراهما في الاشتقاق والتصريف واحد. ٢٥٩/٢

واليُسْر نقيض العُسْر، والمَيْسُور نقيض المَعْسُور، والتَّيْسير نقيض التَّعْسير، والتَّعْسير نقيض التَّيْسير.

ويقال: اليَسَار يُراد به الغنى والسَّعَة؛ وأيْسَرَ[6] الرجلُ فهو مُوْسِر إذا كان ذا يَسار.

---

(١) يَسْرٌ ويَسَرٌ.

(٢) أساس البلاغة واللسان: يسر؛ بلا عزو.

(٣) في الأصل: عَسَر؛ وما أثبت من اللسان: يسر.

(٤) العبارة في الأصل: وهما اللذان يعملان بأيديهما جميعاً.

(٥) في الأصل: اليسرى.

(٦) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

واليَسَر: نقيض البَرَم، وهو الذي يدخل المَيْسِر؛ والجمع أيسار. ويَسَرَ الرجلُ يَسْراً وهو ياسِر؛ وتَياسَرَ القومُ، إذا تقامروا.

وتَيَاسَرُوا في مَسِيرهم، وهو نقيض تَيامَنوا، إذا أخذوا على يَسَارهم. وأيْسَرَت المرأةُ، إذا سَهُلت وِلادتها. وللدُّعاء[1]: أيْسَرَت وأذْكَرَت[2]. وأيسَرَت الجنَّة، إذا ماتت من قبل.

وقولُهُم: هذا مِلْكُ يَميني

أي مِلْكي؛ قال الله تعالى: ﴿وما مَلَكَتْ أيْمَانُكُم﴾[3]، قيل: يعني ما ملكتُم. واليمين: ضد اليسار؛ واليمين: الحَلْف؛ واليمين: القُوَّة. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَراغَ عليهِمْ ضَرْباً باليَمينِ﴾[4] أي بالقُوّة، وكذلك قوله تعالى: ﴿لأخَذْنا مِنْهُ باليَمينِ﴾[5] أي بالقُوّة والقدرة عليه. قال الشَّمّاخ[6]:

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ　　　تلقّاها عَرابَةُ باليمينِ

أي بالقُوّة عليها.

وقولُهُم: قد يَئِسْتُ من كَذا

أي انقطع رجائي منه، وزال طَمَعي عنه؛ واليأس[7]: نقيض الرّجاء، وهو قطع الطَّمَع. ويقال: اليأسُ غِنى حاضِرٌ، والطَّمَع فقرٌ حاضرٌ؛ قال الشاعر:

ما لي الغِنَي بالذي أصبحتُ أملِكُهُ　　　وما ليَ اليأسُ مما حالُهُ اليأسُ

---

(١) في الأصل: ولا الدعاء.　　(٢) أي أتت بذكَر.

(٣) النساء، ٣٦.

(٤) الصافات، ٩٣.

(٥) الحاقة، ٤٥.

(٦) ديوانه، ص٣٣٦.

(٧) بعدها في الأصل: عنى.

وأيأسْتَ فلاناً تُؤايِس، والمصدر الإياس؛ وقول الله عزّ وجلّ: ﴿فلمّا استيأسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً﴾(١)، وقيل: لما يَئسوا، وهو استفعلوا، من اليأس.

وتقول: قد يَئستُ أنك رجلُ صِدْق، في معنى: قد علمت. قال الله عزّ وجلّ: ﴿أفَلَمْ يَيْأسِ الذينَ آمنُوا﴾(٢)، قيل: المعنى: ألم يعلموا. قال الشاعر(٣):

أقولُ لَهُمْ إذ العِدَى يأسِرُونَني: ألَمْ تَيْأسُوا إنّي ابنُ فارسِ زَهْدَمِ؟

أي ألم تعلموا؟ ويروى: يَيْسِرُونَني؛ وهو من الأيسار، يريد: يقتسمونه؛ ويأسرونني، من الأسر. ومثله:

ألَمْ تَيْأسِ الأقْوامُ إذ يَضْرِبونَني بأنّي أبو الهَيْجاءِ أطْلُبُ بالدَّمِ

ومثله(٤):

ألَمْ تيأسِ [الأقوامُ] أنّي أنا ابنُهُ وإنْ كنتُ عن أرضِ العشيرةِ نائيا

واليأس: السُلُّ؛ قال عُروة بن حِزام(٥):

بِيَ اليأسُ أو داءُ الهُيام أصابني فإياكَ عنّي لا يكنْ بكَ ما بِيا

الهُيَام: داء يُصيب الإبل، فلا تروى عنده من الماء؛ وهو في باب الهاء(٦).

وقولُهُم: لِفُلانٍ عليّ يَدٌ

أي نِعْمة سابغة، والجمع الأيادي؛ قال الشاعر(٧):

---

(١) يوسف، ٨٠. (٢) الرعد، ٣١.

(٣) هو سُحَيْم بن وَثِيل اليَرْبوعيّ التميميّ، وهو شاعر مخضرم. شعر بني تميم، ص٢٦٩.

(٤) أساس البلاغة: يئس؛ بلا عزو.

(٥) الشعر والشعراء، ص٣٩٩ (بريل). والأغاني، ٦١/٢٤ (الثقافة). واللسان: سلل؛ وفيه السّل بدل اليأس.

(٦) في الأصل: الياء.

(٧) هو بشر بن أبي خازم؛ ديوانه، ص١٠٧.

يَكُنْ لكَ في القَوْمِ يدٌ يَشْكُرونَها وأيدي النَّدى في الصالحين قُروضُ

٢/٢٦٠ ويَدُ القوس: سِيَتُها؛ ويد الرَّحَى[1]: فَلَكُها؛ ويد الدهر: / مَدَى أزمانه.

وتقول: هذه الضَّيْعَة في يدِ فُلان، أي في مُلْكه، ولا يقولون: في يَدَيْ فلان. ويقولون: يَثُور الرَّهَج بين يَدَي المطر، ويَهيج السِّبابُ بين يَدَي القِتال.

ويقولون: يَدِيَ فلانٌ من يَدِه[2]، أي شَلَّت؛ ورجلٌ مِيْدِيٌّ: مقطوع اليَد من أصلها؛ وأيداه اللهُ، والمصدر اليَدْي.

وأيْدَيْت على فلان يداً بيضاء: من النِّعمة. وتقول: فلان ذو مالٍ يَيْدِي به ويَبُوع به، أي يَبْسُط يديه وباعَهُ.

وقولُهُم: ذهب القَوْمُ أيْدي سَبَا وأيَادِي سَبا

أي متفرقين في كلّ وجه، وكذلك الريح وغيرهما؛ قال رؤبة[3]:

مَرّاً جَنُوباً وَشَمالاً تَنْدَقِمْ

أيْدي سَبَا بعدَ إعصارِ الدِّيَمْ

والنِّسبة إلى يَد يَدِيٌّ[4]، وإلى الأب أبَوِيٌّ؛ لأنهم يقولون: يَدانِ، فلا تظهر الياء؛ ويقولون: أبوان، فتظهر الواو. قال العجّاج[5]:

* بالدارِ إذ ثَوْبُ الصِّبا يَدِيُّ *

يَدِيٌّ أي واسع، وهو بالفارسية دست ثوبين. ويقال: عَنَى جِدَّة الثوب كأنما رُفِعت عنه الأيدي ساعَتَئذٍ، ويقال: بل أراد أن الأيدي لا تَتَعاوره.

---

(١) في الأصل: الرمح. (٢) في الأصل: يدي؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) الأول في ديوانه، ص١٨٢ (وليم بن الورد)، والثاني ليس فيه.

(٤) هذا يوافق رأي الأخفش، وعند سيبويه: يَدَوِيٌّ؛ انظر: اللسان: يدي.

(٥) ديوانه، ص٣١٣ (عزة حسن).

وتقول: لا يَدَ لي بهذا الأمر، ولا يدانِ لي به، ولا يَدَ لنا به، أي لا طاعة لي به؛ قال عُرْوة بن حِزَام(١):

تَحَمَّلْتُ من عَفْراءَ ما ليسَ لي بهِ   ولا للجبالِ الراسياتِ يَدانِ

وقولُهُم في النّداء: يا أيُّها

[يا]: حرف النداء، وإنما أتوا به لبعد الصوت والتَّرنُّم، وليُقْبل عليك المنادَى؛ وأيٌّ: منادًى، وها: صلة. والأصل في: ﴿أيُّها النّاسُ﴾ يا أيّ هؤلاء الناسُ، واكتُفي بالناس من أولاءِ فحذفوا؛ وكذلك: ﴿يا أيُّها النَّبيُّ﴾، الأصلُ فيه: يا أيٌّ هذا النَّبيُّ، فاكتُفِي بالنبيّ من ذا. قال الشاعر(٢):

ألا أيُّهذا المنزِلُ الدارسُ الذي   كأنّكَ لم يَعْهَدْ بكَ الحيُّ عاهِدُ

فأخرجه على أله. وقال طرفة(٣):

ألا أيُّهذا الزّاجِري أحْضُرَ الوَغَى   وأنْ أشهَدَ اللَّذّاتِ هل أنت مُخلِدي

وقال آخر(٤):

ألا أيُّهذا الباخعُ الوَجْدِ نَفْسَهُ   بشيءٍ نَحتْهُ عن يَدَيْكَ المَقادِرُ

ومن العرب من يقول: يا أيَّهَ النبيُّ، ويا أيُّهَ الرجلُ؛ وأنشد الفراء:

يا أيُّهَ القَلْبُ اللُّحوحُ النَّفْـــسِ

أفِقْ عنِ البيضِ الحسانِ اللُّعْسِ

---

(١) ذيل الأمالي، ص١٥٩. وتزيين الأسواق، ١/١٣٥ (دار حمد).

(٢) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص١٦٩ (المكتب الإسلامي). وروايته فيه:

ألا أيُّها الربعُ الذي غيّر البلى   كأنّك لم يعهَدْ بك الحيُّ عاهِدُ

(٣) من معلقته.

(٤) هو ذو الرُّمّة، ديوانه، ص٣٣٨ (المكتب الإسلامي).

ولا يجوز أن يُقرأ بهذه اللغة؛ لأنها تخالف المصحف.

وقد يبتدئون كلامهم بيا، فيقولون: يا مالَكَ؟ ويا جُعِلتُ فِداك، ويا ما لفلانٍ لا يزالُ يفعل كذا. قال:

يا ما لليلَى لا تعودُ مَرِيضَنا   وإنْ مَرِضَتْ ليلَى فإني أعودُها

ويقولون في التعجب والتعظيم: يا حُسْنَهُ رجلاً! ويا نُبْلَهُ راكباً! أي ما أحسَنَه! وما أنبلَهُ! قال الحطيئة(١):

٤٦١/٢ طافَتْ أُمامَةُ بالرُّكْبانِ آوِنَةً   / يا حُسْنَهُ من قَوامٍ ما ومُنْتَقَبا

وأنشد الفرّاء:

يا حُسْنَهُ عبدَ العزيز إذا بَدا   يومَ العَرُوبةِ واستَقَلَّ المِنْبَرا

وقد يحذفون يا، وهي تزاد كما تحذف في النداء؛ قال الأعشى(٢):

أقولُ لما جاءني فَخْرُهُ:   سبحانَ من عَلْقَمةَ الفاخرِ

أراد: يا سبحانَ اللهِ، تعجّباً من فخره. ومن العرب من يقول في النداء: يا آلله اغفِرْ لي - بالمدّ؛ ومنهم يقول: يَاللهُ، فيحذفُ الهمزة، ومنهم من يقول: يا أللهُ، فيهمزون ألفها. وقال المَرَّار(٣):

ويدعُو على مالِهِ بالسُّوافِ   فيا آللهُ شَرَّهُما السُّوافُ

[السّواف] - بضمّ السين وفتحها: الهلاك؛ يقال: سافَ المالُ يَسُوف، وأسافَ الرجلُ إذا هلك ماله. ونصب شرّهما بفعل مضمر، أي فعل شَرَّهما كذلك؛ وهو

---

(١) ديوانه، ص١٢١ (نعمان أمين).

(٢) ديوانه، ١٤٣ (محمد حسين).

(٣) رواية البيت في اللسان: سوف:

دَعا بالسُّوافِ له ظالماً   فذا العرشِ خيرَهُما أن يَسُوفا

جائز في الدعاء، يقولون في الدعاء: اللهمّ زيداً، يعني أمِّنه، وأشباه ذلك.

وأما ياهِ فإنه من النداء؛ يقول الرجل لصاحبه: ياهِ أَقْبِلْ. قال ذو الرُّمة[١]:

يُنـادِي بِيهْياهِ ويـــاهِ كأنّـــهُ صُوَيْتُ الرُّوَيْعي ضاعَ بالليلِ صاحبُهْ

والفاعل مُيَهْيِهٌ؛ وقد يَهْيَهَ يُيَهْيِهُ، إذا قال: ياهِ ياهِ؛ وبالوصل يا هِياهِ وهما واحد؛ وبعضهم يقول: يا هَيَاهِ، فينصب الهاء الأولى؛ وبعضهم يكره ذلك ويقول: هَيَاهِ من أسماء الشياطين. ويقال: يَهْيَهْتُ به؛ ومن الدعاء يَهْيَاهاً[٢]؛ وتقول: يَهْيَهْتُ بالإبل، بالمدّ ياهِ ياهِ. وأما يَهْ فحكايةٌ لِيَهْيَه.

[وَهْوَهَ]

والكلبُ وَهْوَهَ في صَوْته، [إذا جزِعَ فردَّدَه][٣]، وقد يفعله الرجل شَفَقَةً وجَزَعاً؛ والحمار وَهْوَهَ حول عانَته شَفَقَة عليها.

وقولُهُم: مَفَازَةٌ يَهْماءُ

اليَهْماءُ: التي لا ماء بها ولا صوت؛ ومن هذا المعنى قيل للجبل الصّعب الذي لا يُرْتَقي: الأَيْهَم؛ قال النمر بن تَوْلَب[٤]:

بإسْبيلَ أَلْقَتْ به أمُّهُ على رأسِ ذِي حُبُكٍ أَيْهَما[٥]

والأيهْمان: السَّيْل والحريق؛ لأنهما لا يُهتَدى فيهما، كما لا يُهْتَدى ولا يستطاع إليها من المفازة. وقال بعضهم: الأَيْهَمان: السَّيْل واللَّيل.

(١) ديوانه، ص٦٦.

(٢) في الأصل: يهيهاهى.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: وهوه.

(٤) شعره (في: شعراد إسلاميون)، ص٣٨٠.

(٥) إسْبيل: اسم جبل. والحُبُك: الطرائق.

والأيْهَم من الرجال: الأصَمّ؛ والأيْهَم: الشجاع الذي لا يَنْحاش لشيء؛ والأيْهم أيضاً: المُطْبَق عليه المصلوب على عَقْله.

وقولُهُم: يوسف [ويونس]

فيه ثلاث لغات: يُوسُف، ويُوسَف، ويُوسِف، بهَمْز وبغير هَمْز؛ قال(١):

* فما صَقْرُ حجّاجِ بن يوسفَ مُمْسِكا *

وفي يُونس أيضاً ثلاثُ لغات: يُونُس، ويُونَس، ويُونِس. وفي جمع يوسف: اليُوسُفونَ، واليَواسِفُ، واليَواسِيفُ، واليَواسِفَة.

وقولُهُم: فُلانٌ يَفَعةٌ

أي قد أيْفَعَ وشَبَّ ولم يَبْلُغ؛ والجارية يَفَعَةٌ؛ والجمع الأيْفاع. قال الشاعر(٢):

كُهولٌ ومُرْدٌ من بني عَمِّ مالكٍ وأيْفاعُ صِدْقٍ لو تَمَلَّيْتُهُمْ رِضَا

[تملَّيتهم]: تمتّعت بهم، ومنه: تملَّيْتَ خَليلكَ، أي تمتَّعْت به.

واليَفاع: التلّ المُشْرِف، وكلّ شيء مرتفع فهو يَفَاعٌ. وأنشد الأصمعيّ في صفة فَرَس:

تَراهُ كالصَّريخ على يَفَاعٍ بَنُوهُ وهو مَنْزُوعُ الثِّيابِ

٤٦٢/٢ / شبّه الفرسَ في قصر شعره بالعُريان، وفي حِدّة قلبه وارتياعه بالفَزِع؛ والصَّريخ: المستغيث؛ وهو أيضاً المُغيث، وهو من الأضداد.

وقولُهُم: ما يَنْبَغي لكَ أنْ تَفْعَلَ كذا

أي: ما بِحَيْلِك ذلك؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وما يَنْبَغِي للرَّحْمنِ أنْ يَتَّخِذَ

(١) مجاز القرآن، ٢٤٨/١؛ بلا عزو.

(٢) أساس البلاغة: يفع؛ بلا عزو.

وَلَداً﴾[1]، أي ما يجوز أن تَظُنّ به لعزّته وعَظَمته. وقال الله عزَّ وجلَّ: ﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغي لها أنْ تُدْرِكَ القَمَرَ ولا الليلُ سابِقُ النَّهارِ﴾[2].

قال الضَّبّيّ: ينبغي: يجب؛ وأصله: بغَيْتُ الشيء، إذا طَلَبته، فَيَنْبَغي: يَنْفَعل منه، إي يصير إلى ما يُراد، مثل: سَوَّيت[3] الشيء (فاستوى، وطَوَيْتُ الثوبَ فانطوى؛ قال الشاعر: ٤٦٥/٢

ما ينبغي لَكَ أن تميلَ إلى الصِّبا بعدَ المَشيبِ وأن تكونَ جَهولا)[4]

/وقولُهُم: أيْ فلانُ ٤٦٤/٢

هو تَضَرُّع؛ كقولهم: أيْ رَبُّ، إذا تضرّعوا. ويقوون: رَبُّ، وأيا رَبُّ، وهَيا رَبُّ، ويا ربّاهُ؛ والهاء تُضمّ وتكسر؛ قال:

يا رَبُّ يا ربّاهُ إيـــاكَ أسَـــلْ

عَفْواً أيا رَبّاهُ من فِعْلِ الأجَلْ

وقولُهُم: صَبِيٌّ يتيمٌ[5]

معناه: صبِيٌّ منفردٌ من أبيه؛ واليُتْم في كلام العرب: الانفراد؛ قال[6]:

أفاطِمُ إنِي ذاهبٌ فَتَبَيَّني ولا تَجْزَعي كلُّ النساءِ يَتيمُ

---

(١) مريم، ٩٢.

(٢) يس، ٤٠.

(٣) وقد تكون سَوَيْت بلا تضعيف، وهي نادرة. انظر: اللسان: سوى.

(٤) ما بين القوسين في الأصل في آخر حرف الياء، في مادة: وقولهم: فلان يتقحّم الأمور؛ وهذا سهو من الناسخ.

(٥) انظر: الزاهر، ٢٢٧/١.

(٦) الزاهر، ٢٢٧/١. ومعجم مقاييس اللغة، ١٦٦/١. واللسان: يتم؛ بلا عزو.

ويروى: يَئِيمُ؛ فمن رواه: يئيم - بالياء - أراد كلّ النساء يموت عنهنّ أزواجهنّ. وأنشد ابن الأعرابي(١):

ثَلاثةُ أحْبابٍ: فَحُبٌّ عَلاقَةٍ وحُبٌّ تِمِلاّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ

فقال له: زِدْنا؛ فقال: البيتُ يَتيمٌ، أي هو منفرد ليس قبله ولا بعده شيء.

واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء، وفي البهائم من قِبَل الأمهات.

وعن ثعلب أنّ اليُتْم في البقر الذي لا أمَّ له صغيراً أو كبيراً. قال الفرّاء: يقال: قد يَتِمَ الصَّبيُّ ييتَم يَتْماً، ويَتُم يُتْماً، وأيتَمَهُ الله.

ويقال للذي ماتت أمّه: المُقْطَع، ويقال لليتيم من الدّوابّ العَجِيّ، والجمع عَجايا؛ ويجب أن يكون في الطير من قِبَل الآباء والأمهات؛ لأنهما يُلْقِمان ويَزُقّان. وإنما كان اليُتْم في الدوابّ من ماتَتْ أمّه لأنّ أباه لا يُعرف.

والمُقْطَع: المغلوب، ومن لا حيلة له؛ ويقال: أُقْطِعَ بفلانٍ، إذا أصابه أمرٌ عظيمٌ ومات ظَهْرُه.

وقَطَعَتِ الطّير: إذا جاءت من أرض إلى أرض.

ورجل مُقْطَع: إذا لم يكن له ديوان. وعُذْر مُقْطع: إذا ذهب صوابه. ويُروى قول لبيد(٢):

وَهُمُ السُّعاةُ إذا العَشيرةُ أُقْطِعَتْ وَهُمُ فَوارِسُها وهُمْ حُكّامُها

ويفسّر على هذا المعنى(٣) ويروى:

---

(١) الزاهر، ١/٢٢٧. والصحاح واللسان: ملق؛ بلا عزو.

(٢) من معلّقته.

(٣) قال ابن النحّاس: ويقال: أُقطع بالرجل إذا لم يكن ديوان؛ وأُقطع به إذا مات ما يركبه؛ وأُقطع بالرجل، إذا فني زاده. شرح القصائد التسع، ص٤٤٨.

.... أُفْظِعَتْ وَهُمُ فوارِسُها وَهُمْ حُكّامُها

من الأمر الفظيع العظيم.

ويقال أيضاً: يتيمٌ ويتيمةٌ في البالغ، لأن حقيقة اليُتْم هو الانقطاع حتى قالوا: بيتٌ يتيم، إذا انقطع عن البيوت، أو لم يكن له في الشعر ثانٍ.

وقالوا: دُرَّةٌ يتيمةٌ، أي منقطعة القرين.

وقالوا [إنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم]: يتيم أبي طالب؛ لِعُؤولِ النبيّ صلّى الله عليه وسلم وهو بالغ. وهذا قول النبيّ صلّى الله عليه وسلم: «لا يُتْمَ بعدَ بُلوغٍ»(١).

وقولُهُم: ما يُواسِي فُلانٌ فُلاناً(٢)

فيه ثلاثة أقوال:

قال المفضّل بن محمد [الضّبّي: معناه]: يُشارِكُهُ؛ وهو من المؤاساة وهي المشاركة، واحتجّ بقول الشاعر(٣):

فإن يكُ عبدُ اللهِ آسَى ابنَ أُمِّهِ وآبَ بأسلابِ الكَمّيّ المغاوِرِ

وقال مُؤرِّج: معناه: ما يُصيبه بخير؛ وهو من قول العرب: أُسْ فلاناً بخير، أي أَصِبْه به.

وقال غيرهما: معناه: ما يعوِّضُه من مودّته / ولا من قرابته شيئاً؛ وهذا مأخوذ من الأوْس(٤)، وهو العِوَض. قال: وكان الأصل: ما يُواوِسُهُ، فقدّموا السين، وهي ٢/٢٦٥

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ٥/ ٤٩٢.

(٢) انظر: الفاخر، ص١٠. والزاهر، ١/٣٩٨-٤٠٠.

(٣) هو لليلى الأخيَليَّة؛ ديوانها، ص٨٣.

(٤) في الأصل: الأول؛ وما أثبت من اللسان: أوس.

لام الفعل، وأخّروا الواو[1]، وهي عين الفعل، فصار يُواسِوُه[2]، فصارت الواو ياء لتحريكها وانكسار ما قبلها.

قال ابن الأنباري: ويجوز عندي أن يكون يُؤاسي غير مقلوب، فيكون يُفاعِل، من أسَوْت الجُرْح، إذا أصلحته؛ فتكون الهمزة فاء الفعل، والسين عين [الفعل]، والتاء لام الفعل. ويستغنى في هذا الوجه عن القَلْب.

وقولُهُم: فلانٌ يَخْصِفُ النِّعالَ[3]

أي يضمّ بعض الجلود إلى بعض؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿وطَفِقا يَخْصِفانِ عليهما من وَرَقِ الجَنَّة﴾[4]، أي يَضُمّان بعض الوَرَق إلى بعض ليسترهما. يقال: قد خَصَفَ الرجل واختصَف؛ قال الأعشى[5]:

قالَتْ: أرى رجلاً في كَفِّه كَتِفٌ أو يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهفي أيَّةً صَنَعا

وقولُهُم: فلانٌ يَسْطُو بفُلانٍ[6]

أي يَبْطِش به؛ قال الله تعالى: ﴿يكادُونَ يَسْطُونَ﴾، أي يكادُونَ يَبْطِشون؛ وقال[7]:

فلَئِنْ عَفَوْتُ لأعْفُوَنْ جَلَلاً ولئن سَطَوْتُ لأَوهِنَنْ عَظْمي

---

(١) في الأصل: الفعل؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل: لوساوسه.

(٣) انظر: الزاهر، ١/٤٨١-٤٨٢.

(٤) الأعراف، ٢٢-.

(٥) ديوانه، ص٨٣.

(٦) في الأصل: لفلان.

(٧) هو الحارث بن وَعْلَة الرَّقاشيّ الشاعر الجاهليّ. انظر: حماسة أبي تمام، ١/٢٠٤ (المرزوقي). والاختيارين، ص٣٨٤. وأمالي القالي، ١/٢٥٩. والأشباه والنظائر للخالديين، ١/٥. والتذكرة السعديّة، ص٩٢. والممتع، ص٢٢٦. ونشوة الطرب، ص ٦٣٨.

وقولُهُم: فلانٌ يَروغُ عن كذا(١)

أي يَعْدل عنه ويرجع ويُخْفي رجوعه؛ قال الفرّاء: لا يقال للذي يرجع راغَ يَروغُ إلا أن يكون مُخْفياً لرُجوعه؛ فلا يحقّ أن يقال للراجع من الحجّ: قد راغَ. فإن قَدِم رجل من سَفَر مُخْفياً لرُجوعه جاز أن يقال: راغَ يَروغُ. ومنه قول الله عزّ وجلّ: ﴿فراغَ عليهمْ ضَرْباً باليَمينِ﴾(٢)، معناه: رجع إليهم يضربُهم مُخْفياً لرُجوعه؛ وقال الله تعالى: ﴿فَراغَ إلى أهْلِهِ فجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾(٣). قال الفرّاء: معناه: رجع إلى أهله في إخفاء(٤) منه لرُجوعه.

وقولُهُم: خَرابٌ يَبَابٌ(٥)

اليَبَابُ عند العرب: الذي ليس فيه أحدٌ؛ قال عمر بن أبي ربيعة(٦):

ما على الرَّسْمِ بالبُلَيَّيْـــنِ لو بيَّـ ـنَ رَجْعَ السَّلام أو لو أجابا

فإلى قَصْرِ ذي العُشَيْرَةِ فالصّا لفِ أمْسَى من الأنيسِ يَبَابـا

معناه: خالياً لا أحدَ به.

وقولُهُم: فُلانٌ يَتَقَحَّمُ [في] الأمورِ(٧)

أي يدخل فيها بغير تثبّت ولا رَوِيّة؛ يقال: قد تَقَحّمتِ الناقةُ، إذا نَدّت فلم يضبطها راكبُها، وكذلك: تَقَحّم البعيرُ.

---

(١) انظر: الزاهر، ٢/٩٣–٩٤.

(٢) الصافات، ٩٣.

(٣) الذاريات، ٢٦.

(٤) في الأصل: خفاء.

(٥) انظر: الزاهر، ٢/٩٦.

(٦) ديوانه، ص٤٠٢–٤٠٣. والبُلَيّان وذو العُشَيرة والصالِف: مواضع في الحجاز.

(٧) انظر: الزاهر، ٢/٢٢٣.

ومن ذلك: قُحْمَة الأعراب؛ سمّيت قُحْمَة، لأنهم إذا أجدبوا [تركوا] البادية ودخلوا الرّيف؛ قال الشاعر(١):

أقـولُ والناقَـةُ بـي تَقَحَّـمُ

وأنـا منهـا مُكْلَـئزٌّ مُعْصِـمُ

ويحَكَ ما اسم أُمِّها يا عَلْكَمُ؟

المُكْلَئزّ: المُنْقَبِض؛ يقال: أكلأزَّ، إذا انقبض. والمُعْصِم: المُستَمْسك. (معناه: أن العرب كانت تقول: إذا نَدَّتِ(٢) النّاقة فذُكِر اسم أمها وقفت، وإذا نَدَّ(٣) البعير فذُكِر اسم أب [من آبائه] وقف.

وأعرابيّ مُقْحَم، أي نشأ بالبادية ولم يخرج منها؛ كما قال الحجّاج لابن القِرِّيَّة: أنت أعرابيّ مُقْحَم، أي نشأتَ بالبادية ولم تخرج منها)(٤)...(٥).

---

(١) الزاهر، ٢/٢٢٣. واللسان: محمّ؛ بلا عزو.

(٢) في الأصل: ندبت.

(٣) في الأصل: ندا.

(٤) ما بين القوسين قد سها الناسخ فوضعه بعد: أبا زيد. قال الشاعر:

هيا أمّ عمرو هل إلى النوم عندكم بغية إبصار الغداة سبيلُ

(٥) وضع الناسخ في هذا الموضع: وقوله فاستوى وطويت الثوب فانطوى. قال الشاعر:

ما ينبغي لك أن تميل إلى الصبّا بعد المشيب وأن تكون جهولا

وهذا كلام متعلق بينبغي؛ وقد نقل هناك.

الأمثال على الياء

- «يا بَعْضِي[1] دَعْ بعضاً»[2].
- «يَدَعُ العَيْنَ ويَطْلُبُ الأثر»[3].
- «يا مُهدِيَ المالِ كُلْ ما أهْدَيْتَ»[4].
- «يَداكَ أوْكَتا وفُوكَ نَفَخَ»[5].
- «يومٌ لنا ويومٌ علينا»[6].
- «يَضْرِبُني ويُبْكي»[7].
- «يَدٌ تَشُجُّ ويَدٌ تأسو»[8].

«يَرَى القَذاةَ في عَيْنِ أخيهِ ولا يَرَى الجِذْعَ في عَيْنِهِ».

---

(1) في الأصل: يا نعمي.

(2) مجمع الأمثال، ٢/٤١٠. وفصل المقال، ص٢٠٩. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٢٣. والمستقصى، ٢/٤٠٥.

(3) مجمع الأمثال، ٢/٤٢٧. والمستقصى، ٢/٤١١.

(4) مجمع الأمثال، ٢/٤١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٢٦. والمستقصى، ٢/٤٠٨.

(5) مجمع الأمثال، ٤/٤١٢. وجمهرة الأمثال، ٢/٤٣٠. والمستقصى، ٢/٤١٠.

(6) مجمع الأمثال، ٢/٤٢٦.

(7) مجمع الأمثال، ٢/٤١٩ (ويصأى).

(8) المستقصى، ٢/٤١١.

باب

في شيء من

الألفاظ الغريبة والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفرّاء: كلام العرب إذا عُرِض عليك الشيء أن تقول: **تُوْفَر وتُحْمَد**، ولا تَقُل تُوثَر. ومعنى تُوْفَر أي كَثُر مالك وتوفَّر؛ والوَفْر: المال.

* * *

وتقول: **فلانٌ يَنْزِلُ على صاحبه**، أي يَلْتجىء.

* * *

وتقول: **فلانٌ خفيف الشَّفَة**، أي قليل السؤال للناس(١). وتقول: في الناس شَفَةٌ حَسَنَةٌ، أي ثناء حسن. وما كلّمته بِبِنْتِ شَفَةٍ، أي بكلمة.

ورجل مَشْفُوهٌ(٢)، إذا كَثُر سؤالُ الناس إيّاه. وماء مَشْفُوهٌ، إذا كان كثير الشّارِبه. وقدم رؤبة على أبي مُسْلِم الخراسانيّ فأجازه بمالٍ، وقال له: المال مَشْفُوهٌ بالجُنْد(٣)، أي مشغول، أي ليس منه فضل.

ويقال: نحن نَشْفَه عليك المَرْتَعَ والماء: نَشْغَلُه [عنك] وهو قَدْرُنا لا فَضْلَ فيه(٤).

* * *

ويقال: **خَضْرَمَ الرجلُ**، إذا لَحَنَ، وخالف الإعراب.

* * *

---

(١) في الأصل: عن الناس؛ وما أثبت من أساس البلاغة واللسان: شفة.

(٢) في الأصل: شَفُوهْ؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان.

(١) قول أبي مسلم في الأغاني، ٣٤٩/٢٠: «يا رؤبة، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مُعَوَّلاً، والدهر أطرَقُ مُستَتِب، فلا تجعل بجنبيك الأسدة».

(٢) العبارة في الأصل: نحر سيفه عليك المربع والمال نشغله وهو قدر لا فضل فيه؛ وما أثبت من اللسان: شفه.

ويقال: **كانت حِمْيَةُ فلان أربعة أشهر**، أي مَرَضه.

* * *

ويقال: **لقيتُ فلاناً على أوْفازٍ**، واحدُها وَفَزٌ؛ وعلى أوْفاضٍ[1]، أي على عَجَلَةٍ.

* * *

[ويقال]: **ولدَتْ فلانة بَنينَ على ساق واحدة**، أي بعضهم على إثر بعض، ليست فيهم جارية.

وولدَتْ ثلاثة بَنينَ على غِرارٍ واحد.

ورميتُ بثلاثة أسهم على غِرارٍ واحد، أي على مَجْرَى واحد.

وهذا رجلٌ لا واحدَ له، كما تقول: نَسيجُ وَحْدِه، وأَحْوَذِيٌّ[2] لا نظيرَ له.

* * *

وتقول:..............................[3].

* * *

[وتقول]: **ظلّ يُديرُ على كذا**، ويُلِيصهُ، ويُلاوِصهُ؛ بمعنى.

* * *

وتقول: **لا أخاً لك بفلان**، أي هو ليس لكَ بأخٍ.

* * *

(١) في الأصل: أوقاص؛ وما أثبت من اللسان: وفض.
(٢) في الأصل: وهذه حية.
(٣) طمس في الأصل.

[وتقول]: **ما لفلانٍ فَهاهَةٌ**[١] **ولا تَفَاهةٌ.**

* * *

[وتقول]: **تَعامَسَ عليَّ**، أي تَعامَى عليّ فتركني في شُبْهة من أمره.

والأمرُ العَمَاسُ: المُظْلم الذي لا يُدْرَى كيف يؤتَى له. ومنه: جاءنا بأمورٍ مُعَمّساتٍ[٢]، أي مظلمة مَلْوِيّة عن جِهَتها.

* * *

وتقول: **رجلٌ نالٌ**: كثير النَّوال، ورجلان نالانِ، وقوم أنْوالٌ. ورجلٌ مالٌ: كثير المال؛ ورجل صاتٌ: شديد الصَّوْت، في معنى صَيِّت؛ ويومٌ طانٌ: كثير الطين؛ ورجل خالٌ: كثير الخَوَل[٣]؛ وكبشٌ صافٌ: كثير الصُّوف؛ ورجل فَالُ الفِراسة، أي مخطىء الفِراسَة؛ ورجلٌ داءٌ: به الدّاءُ؛ وقد دِئْتَ يا رجلُ، تَداءُ داءً. وبئر ماهَةٌ: كثيرة الماء؛ ورجلٌ جالٌ مالٌ وجائل مائل، إذا أحسن القيام على ماله يُصلحه. وجُرْفٌ هارٍ، أي مُنْهارٌ.

* * *

[وتقول]: **قد ألقَتِ الناقة ولداً حَشِيشاً**، إذا يَبِسَ في بطنها.

* * *

[وتقول]: **قد أفْصَى عنك الحَرُّ**؛ ولا يقال: أفْصَى[٤] عنك البَرْد.

* * *

---

(١) في الأصل: فصاحة؛ ولسي بينها وبين تفاهة انسجام.

(٢) بفتح الميم وكسرها.

(٣) في الأصل: الخوال. والخَوَل: العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية.

(٤) في الأصل: عوصى؛ وما أثبت من اللسان: فصي.

[وتقول]: **هذا رجل صَيِّرٌ شَيِّرٌ**(١): حسن الصورة والشَّارَة؛ وقد أشار إليه بيده، وشَوَّر إليه.

* * *

[ويقال]: **أوْأبتُ فلاناً**، أي فعلت به فعلاً يُسْتَحَى منه؛ وقد أتْأبتُ، مثل أتْعَبْت. قال أبو يوسف: حكى لنا أبو عمرو [الشيبانيّ](٢) قال: تغدّى عندي أعرابيٌّ / من بني أسد، ثم رفع يده. فقلت له: ازدَدْ يا أعرابيّ. فقال: ما طعامُك يا أبا عمرو بطعام **تُؤَبَةٍ**، أي بطعام يُسْتَحى من أكله. ٤٦٧/٢

* * *

وحكى أبو عمرو: **أنْشَصْناهُمْ**(٣) **عن مَوْضِعِهم**، أي أزعجناهم.

* * *

ويقال للرجل إذا أعطى الرجل مائة درهم وزكاة مائة درهم: هو **مَلِيءٌ زُكَأَةٌ**، أي حاضِرُ النَّقْد.

* * *

[ويقال]: **فلانٌ من فلانٍ وضَرِيبُ فلانٍ**(٤)، أي هما سواء في أمرهما، مستويان في ضعف أو شدّة أو عقل أو مروءة.

* * *

---

(١) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: صور.
(٢) من اللسان: وأب.
(٣) حكاية أبي عمرو في اللسان: نَشَصْناهم.
(٤) في الأصل: ضر.

[ويقال]: **مرَّ فلانٌ يَتَوَزْوَزُ**(١) **ويَدْأَلُ**(٢)، إذا مرَّ يقاربُ الخَطْو ويحرّك مَنْكِبَيْه؛ ومنه خرج الحجّاج [يَدْأَلُ](٣) في مِشْيته حتى دخل على أسماء بنت أبي بكر.

* * *

الغُبَّةُ والغُفَّةُ من العَيْش: البُلْغَة.

* * *

[ويقال]: **تَنَحَّ غيرَ باعِدٍ**، أي صاغرٍ؛ وغيرَ بعيدٍ، أي كُنْ قريباً.

* * *

[ويقال]: **هو يَتَصَأْصأُ أمرَهُ**، أي على عَجَلة وجَدَّ أمره.

* * *

أحْصَصْتُ القومَ: أعطيتهم حِصَصَهم؛ [وأَقْرَعْتُهم](٤)، أي قارَعْتُهم فقرعتُهُم.

* * *

تَلَوْتُ الرجلَ تُلُوّاً، أي تركته وخَذَلته. والتَّلاء أيضاً: أن يُكْتَب على سهم فلان؛ يقال: أتالَهُ سَهْماً؛ يعطي ذلك من يُجيرُه، فيكون معه، فإن تَعرَّض له أحد(٥)، وقال: أنا جار بني فلان، فلا يتعرض له أحد(٦).

---

(١) في الأصل: يتورث؛ وما أثبت من اللسان.

(٢) في الأصل على الظنّ: ويدحل؛ وما أثبت من اللسان.

(٣) سقطت من الأصل ويقتضيها السياق.

(٤) سقطت من الأصل؛ وما أثبت على الترجيح.

(٥) في الأصل: السهم.

(٣) عبارة اللسان أوضح، وهي: «التَّلاء: السهم يكتب عليه المُتْلي اسمه ويُعطيه للرجل، فإذا صار إلى قبيلة أراهم ذلك السهم وجاز فلم يُؤْذَ».

وفي معنى آخر: تَلا يَتْلو تُلُوّاً، إذا اتَّبع شيئاً، فهو تالٍ[1]، أي تابعٌ.

* * *

أقْحَمَ أهلُ البادية، إذا أجدبوا.

* * *

المُبْتَئِسُ[2]:

المُبْتَئِس: الكارِه؛ قال حسان[3]:

ما يَقْسِمُ اللهُ أقْبَلْ غيرَ مُبْتَئِسٍ ... منه وأَقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ

* * *

يَتَنازَلُ[4] القومُ، إذا نازَلَ[5] بعضهم بعضاً في القتال.

* * *

واستَتْبَعْتُ القومَ أسْتَتْبِعُهم[6]، إذا تقدمت منهم ليَتْبَعوك.

* * *

هَلْهَلْتُ[7] أُدْرِكه، أي كدتُ أُدْرِكه.

* * *

(١) تكرّرت العبارة في الأصل.
(٢) في الأصل: مبتشر.
(٣) ديوانه، ١/٣١٤ (وليد عرفات).
(٤) في الأصل: يتناول.
(٥) في الأصل: تناول.
(٦) في الأصل: أستتبعه.
(٧) في الأصل: هلهت؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس.

ثَلَبْتُ الرجلَ: عِبْتُه؛ وثَلَبْتُه: طردتُه.

* * *

النَّقْدُ عند الحافِرَة(١)، أي عند أوّل كلمة رجعت على حافِرتي، أي طريقي الذي أصبحتُ فيه خاصة.

* * *

تَقَادَعَ القومُ تَقادُعاً، وتَعادَوْا تَعادِياً؛ ومعناهما: أن يموت بعضهم في إثْر بعض.

* * *

أَنَفْتُ الرجلَ آنفُهُ، إذا تَبِعْتُه(٢)؛ وقيل: أنف، والأنف(٣)...

* * *

وَرَدْتَ على القومِ التقاطاً، إذا لم تستعدّ لهم حتى تردَ عليهم، وقد وردت الماء بِغَاتاً، مثل التقاط(٤).

* * *

أَوْذَمْتُ على نفسي سَفَراً، إذا أَوْجَبْتَه.

* * *

---

(١) انظر: اللسان: حفر، ففيه أقوال عدّة.

(٢) في الأصل: بعته.

(٣) بعدها في الأصل: البائع حاملان نوى؛ وليس بين هذا وما قبله صلة مما يدلّ على وجود سقط.
وبعدها أيضاً: وسُمّي جمعة لاجتماع الناس فيها. وهو كلام متّصل بما سوف يرد في الصفحة ٤٩٠ من المخطوط.

(٤) التقاطاً: بغتة أو فجأة. اللسان: لقط.

تَنَصَّلْتُ الشيءَ، إذا أخرجته.

* * *

وأقْوَلْتَني ما لم أقل، وقَوَّلْتَني، وآكَلْتَني، أي ادّعَيْتَه[1] عليّ.

* * *

أوْدَقَ القومُ: طلبوا حاجة فلم يقدروا عليها.

* * *

هُرْتُهُ بالأمر أهُورُهُ، إذا اتّهَمْتُه[2].

* * *

مُقِعَ فلانٌ بِسَوْءَةٍ: نُعِي بها.

* * *

يَقِنْتُ الأمرَ[3] يَقْناً ويَقَناً، من اليقين.

* * *

جَحْظَمْتَ الغُلامَ جَحْظَمَةً[4]، إذا شَدَدْتَ يديه على رُكْبَتيه ثم ضَرَبْتَه.

* * *

طَلَعَتِ الأرضُ بأهلها فهي تَطْلُعُ: ضاقَتْ بهم من كثرتهم.

* * *

---

(١) في الأصل: اردعيته؛ وما أثبت من الصحاح: قول.

(٢) في الأصل: بينه؛ وما أثبت من الصحاح: هور.

(٣) في الأصل: بالأمر؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: يقن.

(٤) في الأصل: جحضمت الغلام جحضمة؛ وما أثبت من اللسان: جحظم.

رَمَعَ أنفُ الرجل يَرْمَعُ رَمَعاناً، إذا تحرّك من غَضَبٍ.

* * *

الهَشِيلَة: أُجرة الدابّة خاصة(1).

* * *

السُّكَاكُ والسُّكَاكَةُ: الهواء بين السماء والأرض.

* * *

استَنْتَلَ الرجلُ، إذا تقدّم من بين أصحابه؛ ويُسمّى ناتِلاً.

* * *

[ما غَسَقَ](2) **من هذه الغَثِيثَة**: ما خرج من الجُرح من قَيْح أو دَم(3). يُقال: غَسقَ الجُرْحُ، إذا خرجت منه غَثِيثَتُه؛ ويقال: غَسَقَ، إذا امتلأ مِدّةً.

وغَسَقَتِ العينُ، إذا امتلأت دَمْعاً، تَغسِقُ غَسْقاً وغَسَقاناً؛ قال:

العَيْنُ مَطْروفَةٌ لِبَيْنِهِــمُ   تَغْسِقُ ما في دُموعِها شُرَّعُ

* * *

المُنْعِلَة: الضائقة والوَقْعة الشديدة.

* * *

الخَسْف: الرِّضا بالظُّلم.

* * *

(1) الهشيلة في اللسان: كلّ ما ركبت من غير إذن صاحبه.

(2) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من اللسان: عَسق.

(3) في اللسان: مِدّة.

الشَّوَى: السَّهل من الأمر؛ وكانت العرب تقول عند الأمر السَّهل: شَوَىً ما أصابك من الأمر، أي سَهْل. وهو مأخوذ من قولهم: أشْوَى الرامي: أصاب الشَّوَى[1].

والشَّوَى: الخسيس من الشيء قال الشاعر[2]:

أَكَلْنا الشَّوَى حتى إذا لم نَجِدْ شَوَىً ... أَشَرْنا إلى أَلبانِها بالأصابع

٢/٤٧٠ وقولهم: لا شَوَىً لها /، أي لا بَقيَّ لها.

* * *

المُشَايِحُ في لغة هذيل وفي لغة العالية[3]: هو الحَذِر من الشيء المُذِلّ، القَلِقُ بسِرِّه حتى يبوح به.

* * *

ماحَلْتُ فلاناً: عادَيْتُه.

* * *

السُّلاّفُ: الأوائل المتقدِّمون.

* * *

شَبَّ[4] **الزِّنادُ النارَ**: بعَثَها.

* * *

---

(١) الشَّوَى: اليدانِ والرجلان.

(٢) أساس البلاغة، ومعجم مقاييس اللغة، واللسان: شوى؛ بلا عزو. وألبانها فيها: خيراتها.

(٣) في الأصل: الغالبة.

(٤) في الأصل: شق.

الحَرْسُ: زمانٌ ووقتٌ من الدهر دون الحُقْب؛ والدهر يقال له: الحَرْس.

* * *

البَهْت[1]: التُّهْمة وخلط الكلام.

* * *

القُدْموس: الملك الضَّخم.

* * *

القِنْعاسُ: الشديد المَنيع؛ ومنه: جملٌ قِنْعاسٌ. قال جرير[2]:

وابن اللَّبُونِ إذا ما لُزَّ في قَرَنٍ ... لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعيسِ

ويقال: لُزَّ فلان بكذا، أي أُلِزَّ.

* * *

ويقال: **مالَكَ في هذا الأمر إلا النِّصْفُ**، أي الإنصاف؛ قال الفرزدق[3]:

وليسَ بِنِصْفٍ أن أَسُبَّ مُقاعِساً ... بآبائيَ الشُّمِّ الكِرامِ الخَضارِمِ

ولكنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّني ... بنو عبدِ شَمْسٍ من مَنافٍ وهاشمِ

أولئك أَكْفائي فَجِئني بمِثْلِهِمْ ... وأَعْنَدُ أن أهجو تَميماً بدارِمِ

أَعْنَدُ: آنَفُ.

والنَّصَف: بين المُسِنَّة والشّابَّة.

* * *

(١) في الأصل: البهوت.

(٢) ديوانه، ص٣٢٣ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص٨٤٤ (الصاوي)؛ والبيت الثالث ليس فيه.

المُدَفَّعُ: المَحْقُور[1] الذي لا يُضَيَّف ولا يُقْرَى.

* * *

الزُّكْمَةُ: آخِر الوَلَد.

* * *

الهَطْلَسُ[2]: اللصّ القاطع يُهَطْلِسُ كلّ ما وجدِه، أي يأخذه.

* * *

السَّبْسَبُ والدُّعْبُوبُ: الطريق الواضح. **والنَّيْسَبُ**[3]: الطريقُ الدارسُ.

* * *

الغاف[4] **والغَرْب**: شجر[5] السَّرْح.

* * *

والعرب تسمّي راكبَ الفرس فارساً، وراكبَ البعير راكباً، وراكب الحمار حَمَّاراً.

* * *

الجِنْعَاظُ: الذي يتسَخَّط عند الطعام.

* * *

البِرْشَاعُ: السيّء الخُلُق.

* * *

---

(١) في الأصل: المحقون؛ وما أثبت من اللسان: دفع.

(٢) في الأصل: المطلس؛ وما أثبت من اللسان: هلطس.

(٣) في الأصل النيسم.

(٤) في الأصل: الغيفة.

(٥) في الأصل: خشب.

ويقال: أَلْفاهُ وصادَفَهُ ووافطَه(1) ووالَطَه(2) ولاقَطَه(3)، بمعنى واحد.

* * *

والقَدُّ والقَطُّ والشّقُّ، كلّه بمعنى واحد.

* * *

فصل

يقال للمرأة والرجل إذا لم يُصب أحدهما الجدَرِيّ: قُرْحان، وتُجْمع قُرْحانُونَ.

ورجلٌ أيِّم، وامرأة أيِّم؛ ورجل عاقِر، وامرأة عاقِر؛ ورجل عانِسٌ وامرأة عانِسٌ؛ ورجل عَدْلٌ، وامرأة عَدْلٌ، ورجالٌ عَدْلٌ؛ ورجل بَعيدٌ وقريبٌ، وامرأة بعيدٌ وقريبٌ. قال الشاعر(4):

فإن تُمْسِ ابنَةُ السَّهميِّ مِنّا   بَعيــداً ما تُكلِّمنــا الكَلامــا

وقال(5):

ليالَي لا أسماءُ منكَ بَعيدةٌ   فَتَسْلُو ولا أسماءُ منكَ قريبُ

وهو خَصْمٌ، وهي خَصْمٌ، وهنّ خَصْمٌ؛ ورجل غَيورٌ، وامرأة غَيورٌ وغَيْرَى؛ ورجل دَنَفٌ، وامرأة دَنَفٌ، ونِسْوةٌ دَنَفٌ؛ ورجل ضَيْفٌ، وامرأة ضَيْفٌ، وقومٌ ضَيْفٌ؛ ورجلٌ طاهِرٌ، وامرأة طاهِرٌ؛ ورجلٌ قتيلٌ، وامرأةٌ قتيلٌ؛ ورجلٌ صَبورٌ،

---

(1) في الأصل: وابطه؛ وما أثبت من اللسان: وفط.

(2) كذا في الأصل.

(3) في الأصل: لاوطه؛ وما أثبت من اللسان: لقط.

(4) مجاز القرآن، 1/216. والمذكّر والمؤنث، ص463؛ بلا عزو.

(5) هو عُروة بن حزام؛ ديوانه، ص30. وعفراء فيه وليس أسماء، وهي صاحبة عُروة.

وامرأةٌ صَبورٌ؛ ورجلٌ قَتيرٌ، وامرأة قَتِيرٌ قليلا الطّعم؛ ورجلٌ شَمْشَلِيقٌ، وامرأة شَمْشَلِيقٌ وهما المَعْروقان؛ ورأسٌ دَهينٌ، ولحيةٌ دَهينٌ؛ وعينٌ كَحيلٌ، وكَفٌّ خَضيبٌ؛ ورجلٌ جَليدٌ، وامرأةٌ جَليدٌ؛ وثوبٌ جديدٌ، ومِلْحَفَةٌ جديدٌ؛ وثوبٌ قَشيبٌ، ومُلاءةٌ قَشيبٌ.

وهذا باب كبير.

فصل

٤٧١/٢ / ويقال: بَهْلَةُ الله وبُهْلَتُه، أي لَعْنته؛ وخَفَارة وخِفَارة؛ وبُشارَة وبِشارَة؛ ورُباوَة ورِباوَة؛ ودُوَايَة ودِوَايَة، للذي يعلو اللَّبَن وهو يشبه الجِلْدَة الرقيقة؛ والفُتَاحَة والفِتَاحَة، وهي المحاكمة؛ وسُدْفَةُ الليلِ وسَدْفَتُه؛ وجُهْمَةُ الليلِ وجَهْمَتُه؛ وبُرْهَة من الدَّهْر وبَرْهَة؛ وما لي عنده عُرْجَة ولا عَرْجَة [ولا عِرْجَة]؛ والبُقْعَة والبَقْعَة؛ وجلست نُبْذَة ونَبْذَة، أي ناحية؛ وخَطَوْت خُطْوَة وخَطْوَة؛ وحَظِيتُ حُظْوَة وحِظْوَة؛ وحُسْوَة وحَسْوَة؛ وعُضْو وعِضْو؛ وغُرْفَة وغَرْفَة؛ وجُرْعَة وجَرْعَة؛ والبُغْيَة والبِغْيَة؛ ولُحْسَة ولَحْسَة؛ ولُعْقَة ولَعْقَة؛ والضُّجْعَة والضَّجْعَة؛ وهُجْعَة وهِجْعَة(١).

وهو كثير.

فصل

النِّحاس: مَبْلَغ [أصل] الشيء وطَبْعه؛ قال الشاعر(٢):

يا أيُّها السائلُ عن نِحَاسِي

عنّي ولم يُبَلَّغوا نِطَاسِي

(١) في الأصل: صيحة.

(١) عزي الأول في اللسان: نحس إلى لبيد، وليسا في ديوانه (إحسان عباس). وانظر: أساس البلاغة: نحس.

المُتَنَطِّس: الذي بلغ غاية الدَّهاء.

* * *

الأضْبَط: الذي يعمل بِيَمينه كما يعمل بشِماله.

* * *

خَزِي الرجُل خَزَايَةً، إذا استحيا؛ وخَجِل أيضاً: استحيا؛ وخَجِل أيضاً: بَطِرَ.

* * *

الفَيْض من الناس: العدد الكثير.

* * *

الازْدِهار بالشيء: الاحتفاظ به.

* * *

أغْبَطَت الحُمّى على الإنسان، إذا لزمته وأقامت عليه.

* * *

الكَوْدَن: البَغْل، وهو الكَوْدَنيّ أيضاً.

* * *

الدَّثَن(١) **في الجَوْف**: مثل غليان القِدْر، وأصله الحركة.

* * *

الدُّهن المُغَبَّب: المُطَيَّب؛ والكُحْل المُرَوَّح: المطيَّب أيضاً. والإراقَة: الادّهان كلّ

---

(١) في الأصل: الأدثن.

يوم، وقد نُهي عنه.

* * *

قُنِيَتِ المرأةُ[1]، أي مُنِعتْ من اللَّعِب مع الصِّبيان.

* * *

وفي عَقْل فلانٍ صاءَةٌ[2]، أي كأنه جَهول.

* * *

اللَّبَن الوَغير: المَسْخون[3].

* * *

الصِّنَا[4]: الرَّماد الهامد. ويقال: رماد أرْمَدُ.

* * *

داءُ الظَّبِيةِ[5]: الفُجورُ.

* * *

الطِّلبانِ: السِّلفان: المتزوِّجانِ بأختين.

* * *

والمُـلأَة: الزُّكام.

* * *

---

(١) في اللسان: قنا: الجارية؛ وهذه أقوم.

(٢) الصّاءة: ماء ثخين يخرج مع الولد.

(٣) يسخّن بالرَّضَف أو بالحجارة المُحماة.

(٤) في الأصل: الظبا؛ وما أثبت من اللسان: صفا. وفيه: الصّفا والصّناء.

(٥) الظَّبية: جَهاز المرأة. وفي الأصل: الطبو.

الدُّهَانِج: بعير ذو سنامين.

* * *

وفي مَثَل: «**ما أكثَرَ الدّاجَّ[1] وأقلَّ الحاجَّ**».

* * *

رَوَّلَ الرجلُ، إذا خلط الخبز بالسَّمن.

* * *

ويقال: **فلانٌ من فُدْمِ[2] الرجال ورُحِّهِمْ[3] وجَمائِهِم[4]**، أي من ردّ بهم الحَلْب من الجلوس على رُكَبه؛ ويقال منه: احلِبْ فكُلْ.

* * *

وتقول: **قد انهَمَّ جسمُ فلان**، أي قد ذابَ وهمّه الحُزْن، أي قد أذابه.

* * *

وفلانٌ يسيلُ رُوالُهُ ومَرْغَمُهُ، أي بُصَاقُه.

* * *

وناقةٌ طالِقٌ[5]: وهي التي تطلب الماء قبل القَرَب بليلة؛ والقَرَب: سير الليل

---

(١) الداجّ: هم الذين يمشون مع الحاجّ من أجير أو حمّال أو نحوهم.

(٢) الفُدْم: جمع فَدْم، وهو الغليظ السمين الأحمق الجافي.

(٣) الرُّح: جمع الأرَحّ، وهو الذي يستوي باطن قدميه حتى يمسّ جميعه الأرض.

(٤) الجَماء: الشخص؛ ولعلها: جُنْئِهِم، جمع أجْنأ، وهو الذي في كاهله انحناء على صدره؛ فالحالب يحني كاهله على صدره.

(٥) في الأصل: طالقة؛ وما أثبت من الصحاح وأساس البلاغة واللسان والقاموس: طلق.

لورود الغِبِّ؛ والطِّلَق: سير اليوم لورود الغِبِّ.

* * *

الرَّغُوث: اللاهج بالرّضاع من الإبل والغنم.

* * *

وعَدَدٌ عُنْكُوش، أي كثير.

* * *

والعُمْروسُ بلغة أهل الشام: الحَمَل؛ وأظنّه روميًا.

* * *

الرَّوْبَعِيُّ: الفَصيل السّيىء الغذاء.

* * *

ويقال: **بَوْزَعُ**، وهو اسم امرأة[1]؛ قال جرير[2]:

إنّ الشَّواحِجَ بالضُّحَي هيَّجْنَني　　في دارِ بَوْزَعَ والحمَامُ الوُقَّعُ

الشَّواحِج: الغِرْبان؛ يقال: شَحَجَ الغُرابُ، إذا مرّتْ عليه السّنونَ الكثيرةُ وغَلُظَ صوته. وقال أيضاً[3]:

وتقولُ بَوْزَعُ: قد دَبَبْتَ على العَصا　　هَلاّ هَزِئتِ بغَيْرِنا يا بَوْزَعُ

٤٧٢/٢　**وزَوْبَعة**: ريح من الغُبار يدنو / من الأرض حتى ترفعه في الهواء.

* * *

---

(١) في الأصل: وهو اسم امرأة ويقال بوزع.

(٢) ديوانه، ص٣٤٢؛ وفيه: دار زينب (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص٣٤٢ (الصاوي).

والقَوْطَعُ والقَوْدَعُ: قَمْل الإبل.

* * *

وبَعيرٌ غِلِّيمٌ: هائج.

* * *

واللُّهْنَةُ والسُّلْفَةُ: ما يُقدَّم للضَّيف قبل الطعام؛ يقال: لَهِّنوا ضيفكم وسَلِّفوه.

* * *

ويقال: فلان مَخْلَقَةٌ[1] بذاك ومَحْراةٌ ومَقْمَنَةٌ[2] ومَحْجاةٌ؛ وحَرِيٌ وحَرَىً؛ وحَجِيٌّ وحَجاً وحَجٍ؛ وقَمِينٌ وقَمٍ[3] وقَمِنٌ بذلك.

* * *

وكلامٌ وَجْزٌ وواجِزٌ ووَجيزٌ ومُوجَزٌ؛ وقد وَجَزَ الرجلُ وأوْجَزَ، ووَجُزَ الكلامُ وأوْجَزَ.

* * *

وما نَبَسَ بكلمة، ولا نَغَى نَغْيَةً، ولا وَشَمَ وَشْمَةً، ولا رَخَمَ رَخْمَةً، أي ما تكلّم بكلمة.

* * *

قال الشاعر:

تَعَرَّدَ عنهُ جارُهُ وشَقيقُهُ ... وينشِزُ عنه كَلْبُهُ وهو ضاربُهْ

وهذا رجل خرج في حاجة مستخفياً فيها، وتبعه جارٌ له وأخٌ وكلبه، فطرد

---

(١) في الأصل: ملحفة؛ وما أثبت من اللسان: خلق.

(٢) في الأصل: مأبنة.

(٣) كذا في الأصل.

الكلب لئلا ينمَّ عليه بنُباحه فلم يرجع. فلما أضحى وخرج عليهم اللُّصوص هرب(١) عنه أخوه وجاره وأسلماه؛ وقاتل عنه كلبه وحماه، فقال هذا.

التَّعْريد: سرعة الذهاب والانهزام.

ولما مات تَوْبَة بن الحُمَيِّر قيل لمعاوية، فقال: يا لها من نَغْيَة ما أبردها؛ أي كلمة.

* * *

وقيل(٢): أقْهَمَ وأقْهَى وأحْجَمَ، إذا عاف الشيء.

* * *

ويقال للرجل الذي لا يريد اللَّهو: فَرٌّ وعِزْهٌ(٣) وعِزْهاةٌ.

* * *

ويقال للضَّبُع: غَثْراء(٤)، أي جمعاء(٥).

* * *

ورجلٌ عَبْرانيّ: أحمَق.

* * *

والهِلالُ: الحيّةُ إذا سُلِخَتْ؛ قال الشاعر(٦):

---

(١) في الأصل: فهرب.

(٢) في الأصل: وقال.

(٣) في الأصل: عر؛ وما أثبت من اللسان: عزه.

(٤) في الأصل: عسراء؛ وما أثبت من اللسان: غثر.

(٥) فوقها في الأصل: لعله حمقاء. وجمعاء وحمقاء من معاني غثراء؛ وفي اللسان أنها سمّيت بذلك للونها الأغثر، وهو الأغبر الأكدر.

(٦) اللسان: شبرق؛ بلا عزو.

تَرَى الوَشْيَ لَمّاعاً عليها كأنّـهُ   قَشيبُ هِلالٍ لم تَقَطَّعْ شَبارِقُـهْ

القشيب: الجديد؛ والشَّبارِق: القِطَع، وثوب مُشَبْرَقٌ: سَحيق ومقطَّع أيضاً.

* * *

القَشُورُ: المرأة التي لا تَحيض.

* * *

القِنْفِشَةَ(١): العجوز.

* * *

الفَسْرُ: التفسير، وهو بيان الكتب وتفصيلها.

والتَّفْسِرَة: اسم البَوْل الذي ينظر إليه [الطبيبّ] يستدلّ به على مرض البدن. وكلّ شيء يُعرف به الشيء فهو تفسيره.

* * *

والسِّفْسِير: بيّاع القَتِّ.

* * *

[النَّامُوس]

النّاموس: قُتْرة الصائد. ولما نزل جبريل على النبيّ صلّى الله عليهما قال علماء أهل الكتاب: لقد جاء النّاموسُ الأكبر الذي كان يأتي موسى صلّى الله عليه وسلم. ويقال: بل هو وعاء العلم الذي لا يُتَّخَذ إلا ليوعَى فيه. وقال ناسٌ من الجَهَلَة: النّاموسُ: الكِذَابُ.

---

(١) في اللسان: القَنْفَرِش: العجوز الكبيرة. والقِنْفِشَة: العجوز المُتَقَبِّضَة (قنفرش وقنفشة).

وناموسُ الرجل: صاحب سِرِّه؛ ويقال: نَمَسَ يَنْمِسُ نَمْساً، ونامَسْتُهُ مُنامَسَةً، إذا سارَرْتُه.

وقالوا: الناموسُ: الشَّريعة.

* * *

الغَبْغَب: الذي يَذْبَح فيه أهل الجاهلية.

* * *

ويقال: **أقْرِعْ لفَرَسِكَ بِلِجامِهِ**، أي صُكَّهُ به. قال سُحَيْم بن وَثِيل[1]:

إذا البَغْلُ لم يُقْرَعْ له بِلِجامِهِ عَدا طَوْرَهُ في بَعْضِ ما يَتَعَوَّدُ

من العادة.

* * *

الطِّربال: حائط أو رُكْنٌ مائل؛ قال[2]:

أقْبَلَ يِهْوِي من دُوَينِ الطِّربالْ

فهو يُفَدِّي بالأَبَيْنِ والخــالْ

وفي الحديث: «إذا مَرَّ أحدُكُمْ بطِرْبالٍ فأسْرِعُوا المَشْيَ»[3]؛ ويحذّرهم سُقوطه عليهم.

---

(١) سُحَيم بن وَثِيل الرياحيّ التّميمي شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام. انظر: شعر بني تميم، ص٢٧٢.

(٢) اللسان: أبو؛ بلا عزو.

(٣) النهاية في غريب الحديث، ٣/١١٧؛ ونصّه فيه: «إذا مرّ أحدكم بطِرْبال مائل فليُسرع المَشْي».

وقوله: بالأَيْنِ[1] والخال، يريد: بالأَبوين، هذا لمن قال: أبٌ وأبانِ وأُبون.

وقيل: الطِّرْبال: الصخرة العظيمة / المشرفة من جبل أو جدار. ٤٧٣/٢

* * *

النّاطُور: الحافظ للنَّخْل؛ وقد تكلّمت به العرب وإن كان أعجميّاً.

وقال الأصمعيّ: هو النّاطور، سُمّي به لأنه ينظر.

* * *

والحَيُّوت: ذكر الحَيّات؛ قال[2]:

* ويأكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتا *

* * *

والشَّيْصَبان: اسم معروف، ويقال: إنهم حيٌّ من الجنّ. قال حسّان بن ثابت[3]:

ولي صاحِبٌ من بني الشَّيْصَبانِ فحيناً أقولُ وحيناً هُوَهْ

أي هو.

* * *

---

(١) جاء في اللسان: أبو: قال الشاعر فيمن جمع الأب أبين:

أقبل يهوي من دوين الطِّربال

وهو يُفَدّي بالأبينَ والخـــال

أما المصنّف فجعل الأَبَينِ مثنّى عندما قال: يريد الأبوين.

(٢) الصحاح واللسان: حيا؛ بلا عزو. ويليه في اللسان:

ويدمُقُ الأغفالَ والتابوتا

ويخنق العجوزَ أو تموتـا

(٣) ديوانه، ١/٥٢٠ (وليد عرفات).

ويقال: **الياسَمُون**: الذي يسمّيه الناس الياسَمين. قال الشاعر(١):

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسُمُو نُ والمُسْمِعاتُ بقُصَّابِها

وقُصّابُها: أوتارُها.

* * *

ويقال: **لكلِّ بَطْنِ وادٍ**: بَطْحاءُ.

* * *

ويقال لِلُجَّة البحر: **عَوْطَب**؛ وهو عند الأصمعيّ مأخوذ من العَطَب، والواو زائدة.

* * *

ويقال: الناسُ(٢) غانِمٌ وسالِمٌ وشاجِبٌ؛ فالغانِم: من قال خيراً فغنم؛ والسّالِم: من سكَت [فسَلِم]؛ والشّاجب: من قال شرّاً فأهلك نفسه.

* * *

[السَّوْف]

ويقال: لِشَمّ التراب: السَّوْف؛ قال(٣):

* إذا الدَّليلُ استافَ أخلاقَ الطُّرُق *

المُسْتاف: الأنف.

---

(١) هو الأعشى؛ ديوانه، ص١٧٣.

(٢) في الأصل: للناس. والقول حديث نبويٌّ شريف.

(٣) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه، ص١٠٤ (وليم بن الورد). ويليه:

* كأنها حقباءُ بَلْقاءُ الزَّلَقْ *

وقيل: كان هَرّاقٌ[1] رجلاً دليلاً، وكان قد عَمِي، فكان في عماه أدلَّ من غيره. وامتحنه قومه بعدما عمي، فحملوا تُراباً من قَوّ حتى أتَوْه الدَّوّ، فقالوا: يا هرّاق أين نحن؟ قال: أروني تراب أرض أشمُّه، ففعلوا، وأعطَوْه من التراب الذي حملوه من قَوّ؛ فقال لهم: التربةُ من تُرْبة قَوّ، وأيدي الرِّكاب في الدوّ؛ فقالوا: لا بَخَسَك اللهُ عقلَك، أي لا نكذّبك بعدها في دلالة.

* * *

والتَّوُّ: الحَبْل الذي يُقَدِّر فيه البنّاءُ بِنَاه؛ وهو الحَبْل يُفْتَل طاقاً واحداً لا يُجْعَل له قُوًى مُبْرَمَة؛ والجمع الأتْواء.

* * *

والرَّوْسَم: لَوْح صغير منقوش فيه كتابة يُخْتَم به على الطعام، والجمع الرَّواسيم والرَّواسِم.

* * *

والحَابُول: الخَيْط الذي يصطاد به الصيّادون السَّمك.

* * *

والعافِطُ: العِفْطِيُّ من الرجال الذي لا يُفْصِح، وهو الألْكَن.

* * *

والنَّبَط: هو ماء الرَّمْل.

* * *

(١) المُهْرَق: الصحراء؛ والهَرّاق: العالم بها.

والمُخْطِىءُ: الذي يجتهد في إصابة الشيء؛ ولا يُصيب الحقَّ فيه؛ والخاطىء: العاصي، وبينهما فَرْق؛ قال الله تعالى: ﴿وإنْ كُنّا لَخاطِئين﴾[1].

* * *

الوِصْلُ[2] – اسم: العُضْو؛ والوَصْل – المصدر: [ضدّ الهجران، ووَصْل الثوب والخُفّ][3].

* * *

قول عَلِيٍّ: **أنا يَعْسوبُ المؤمنين**؛ اليَعْسوب: السيّد.

* * *

والضَّيْوَن[4]: السِّنَّوْر؛ والسِّنَّوْر: السيّد. وأتى أعرابي بعض القبائل، فقال: من سِنَّوْرُكم يا بني فلان؟ فأَزِمَ رجل منهم، [وقال]: أقول يا بني فلان؟ فقالوا: قُلْها وأنت لها أهل؛ فقال: أنا سِنَّوْرهم، أي سيّدهم.

قال أبو عمرو: قلت لأبي العباس: كيف سَمّوا السيّد[5] سنَّوراً؟ قال: لأنّ عَظْم حَلْق الفرس يقال له السِّنَّور، وهو أعزّ موضع في الفرس؛ لأنه مُسْتَقَرّ رأسه.

* * *

والسيّد: الرّئيس؛ والرَّئيس: الشاة التي قد عُقِر رأسها؛ والشّاة: الثَّوْر؛ والثَّوْر:

---

(١) يوسف، ٩١.

(٢) والوصْل – مثلّثه الواو: كلّ عظم على حِدَة لا يكسر ولا يخلط بغيره ولا يوصل به غيره؛ واللسان: وصل.

(٣) سقطت من الأصل؛ وما أثبت من الصحاح: وصل.

(٤) في الأصل: الضّيغم؛ وهي سهو من الناسخ، فالضيغم: الأسد.

(٥) قبلها في الأصل: السنور.

ظُهُور الحَصْبَة؛ والحَصْبَة: صغار الحُمْرَة؛ والحُمْرَة: القُحْمة(١)؛ والقُحْمة: القَسْوَرة؛ والقَسْوَرة: ظلمة اللَّيل؛ والقَسْوَرة / في قول الله تعالى: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾. قال بعضهم: هم الرُّماةِ؛ وقول: هو الأسد. والقَسْوَر: الرامي، والصَّياد، والجمع قساورة. ٢/٤٧٤

* * *

ابن الأعرابيّ قال: سألت أعرابياً ما رأيت أفصح منه مُذْ ثلاثون سنةً، ما الحِجال؟ فقال: القِشْب(٢)؛ قلت: فما القِشْب؟ قال: الذُّعاف؛ قلت: فما الذُّعاف؟ قال: الزَّيْغَان؛ قلت: فما الزَّيغانُ؟ قال الأُرُوْن(٣)؛ قلت: فما الأُرُون؟ قال: الجُحَال؛ قلت: فما الجُحَال(٤)؟ قال: الجُرْسُم(٥)؛ قلت: فما الجُرْسُم؟ قال: ثَقْب الإبرة؛ قلت: فما ثَقْب الإبرة؟ قال: رأس الرَّوْق(٦)؛ قلتُ: فما الرَّوْق؟ قال: المِدْراة(٧)؛ قلت: فما المِدْراة؟ قال: الجَأْبة(٨)؛ قلتُ: فما الجَأْبة؟ قال: الخَوْلَة(٩)؛ قلتُ: فما الخَوْلَة؟ قال: الظَّبية؛ قلتُ: فما الظَّبية؟ قال: التَّيْتَل؛ قلتُ: فما التَّيْتَل؟ قال: الحِطّان؛ قلتُ فما الحِطّان؟ قال: البُغَيْبِغ، قلتُ: فما البُغَيْبِغ؛ قال: العَلْهَب؛ قلتُ: فما العَلْهَب؟ قال: تَيْسُ الجَبَل(١٠).

---

(١) القُحْمة: السنة الشديدة.

(٢) القِشْب والقَشَب: السَّمّ.

(٣) الأرون: السّم.

(٤) في الأصل: الحوذل؛ وما أثبت من الصحاح واللسان والقاموس. والجُحال والحُجال - بتقديم الجيم أو الحاء: السَّمّ.

(٥) الجُرْسُم: السَّمّ.

(٦) الرَّوَق: القَرن.

(٧) المدراة: القرن.

(٨) الجأبة: قال ابن منظور: «يقال للظبية حين يطلع قرنها: جأبة المِدْرَى... لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم يدقّ» (اللسان: جأب).

(٩) الخولة: الغزالة، وبها سمّيت المرأة.

(١٠) تيس الجبل: الوَعْل.

فصل

يقال: **بَجَلْ**، بمعنى حَسْبُ؛ قال ابن رأْلان السِّنْبِسيّ[1]:

لما رأَتْ مَعْشراً قَلَّتْ حَمُولَتُهم ... قالت سُعادُ: أهذا مُلْكُكُمْ بَجَلا

أي حَسْب.

* * *

يقال: **هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك**: لا يَلْزَمُك عارُه؛ قال أبو ذؤيب[2]:

وعَيَّرَها الواشونَ أني أُحِبُّها ... وتلكَ شَكاةُ ظاهر عنكَ عارُها

وفي هذه القصيدة[3]:

وسَوَّدَ ماءُ المَرْدِ فاها فَلَوْنُهُ ... كلونِ النَّؤورِ فهي أدماءُ سارُها

المَرْد: ثمر الأراك غير المُدْرِك؛ والنَّؤور: خضاب يشبه الإثمد؛ والأَدْماء: البيضاء؛ وسارُها: يريد سائرها؛ يصف غزالاً.

* * *

التَّرِب: الرجل الذليل، وقيل: التُّرب – بضم التاء.

* * *

ويقال: **ناصِيَةٌ**، وناصَاةٌ[4] بلغة طَيِّىء؛ قال الشاعر[5]:

---

(١) هو جابر بن رألان السِّنْبِسيّ الطائي الشاعر الجاهلي.

(٢) شرح أشعار الهذليين، ص٧٠.

(٣) نفسه، ص٧٣.

(٤) في الأصل: ناصة؛ وما أثبت من اللسان: نصا.

(٥) هو حُرَيْث بن عَنّاب الطائي، وورد عَنّاب في اللسان عَتاب – بالتاء. وهو عَنّاب – بالنون. انظر: الاشتقاق، ص٣٩٥. والمؤتلف والمختلف، ص١٦١ (كرنكو). والتصحيف والتحريف، ص٣٨٦.
وحريث شاعر من شعراء العصر الأموي وكانت بينه وبين جرير مهاجيات.
والبيت في المعاني الكبير، ص ١٠٤٨. والصّحاح واللسان: نصا.

لقد آذَنَتْ أهلَ اليَمامَةِ طَيِّءٌ   بحَرْبٍ كناصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ

* * *

الحَضِيرَةُ: الجماعة ليست بالكثيرة، ويقال: سبعة رجال إلى ثمانية يتقدمون القوم؛ قال(١):

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً   وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمَأَلَّ التُّبَّعُ

والحَضِيرة: الجماعة؛ والنَّفِيَضة والجمع نَفَضَة؛ واستَنْفَضَ القومُ، إذا بعثوا نَفِيضَةً وهو واحد يتقدَّمُهم لينظر لهم الماء والطريق. واسمألّ، أي قَلَصَ؛ والتُّبع: الظلّ.

ورُوي: حَضِيرة ونَقِيضة - بالقاف، وقيل: النَّقيضة أكثر من الحَضيرة.

* * *

استادَ القومُ بني فُلان استِياداً(٢)، إذا قتلوا سيّدهم أو خطبوا إليه(٣).

* * *

ولَبَ الشَّرُّ يَلِبُ وُلُوباً: وصل إليك كائناً ما كان.

* * *

مَشَشْتُ الدابّة - بإظهار التضعيف: [حَلَبْتُها](٤)؛ والمَشَش: داءٌ في الدابّة معروف.

* * *

---

(١) هي سَلْمى أو سُعْدى الجُهَنيّة ترثي أخاها أسعد. الصحاح واللسان: حضر.

(٢) في الأصل: استاداً؛ وما أثبت من اللسان: سود.

(٣) في الأصل: إليهم.

(٤) في حاشية الأصل: ليس في كلام غيره؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: مشش.

ترامَى[1] مثل تَداعَى[2]: تَراكَمَ وتكسَّر بعضه على بعض.

* * *

دَعَقْتُ الماء: صَبَبْتُه.

* * *

دَرَأْتَهُ تَدْرَؤُه، إذا [دفَعْتَه] فسقط[3].

* * *

تكبيرُ رُوَيْد رُوْدٌ؛ وأنشد[4]:

* كأنّها مِثْلُ من يَمْشِي على رُوْدِ *

* * *

ضَرَبُوه فما وَطَّسَ إليهم تَوْطيساً، أي لم يدفع عن نفسه.

* * *

انفَضَخَتِ القَرْحَةُ: انفتحت.

* * *

---

(١) في الأصل: تدامه. وما أثبت على الترجيح.

(٢) في الأصل: تداعمه. وما أثبت من اللسان: دعا.

(٣) العبارة في الأصل مضطربة.

(٤) هو الجَموح الظَّفَريّ شاعر جاهليٌّ من ظَفَر سُلَيْم؛ شرح أشعار الهذليين، ص٨٧٢. وأساس البلاغة واللسان: رود. والبيت في الشرح:

يمشي ولا يكلمُ البطحاءَ خطوتُه   كأنه فاترٌ يمشي على رُود

وهو في الأساس واللسان:

تكاد لا تثلم البَطْحاءَ وطأتُها   كأنها ثملٌ يمشي على رُودِ

الخَظَاةُ[1] **من كلّ شيء**: الكثيرة؛ يقال: خَظَا [لَحْمُه] يَخْظُو، فهو خاظٍ؛ قال الأغلب[2]:

* خاظي البَضيع لَحْمُهُ خَظا بَظَا *

جعل بَظَا أهلَةً لِخَظا. وقد تجيء كلمات نحو ذلك تُوصل بكلمات تشبهها بالمعنى؛ كقولهم: بِنا بَلْنا[3] /، وقولهم: مُجاوَزَةُ اللئيم عن عِبْرٍ من عِبْر.

وقال أبو الأسود لابن أخٍ له أعرَسَ: كيف وجدتَ أهلك يا ابن أخي؟ قال: حَظِيتُ وبَظِيتُ؛ قال أبو الأسود: أما حَظِيتُ فقد عرفتُ، فما بَظِيتُ؟ قال: عربيّة لم تبلُغْك؛ فقال: لا خير في عربيّة لم تبلغني. وفي المصنَّف: حَظِيَتِ المرأةُ عند زوجها وبَظِيَتْ؛ مع الاتباع.

خبر

قال الأصمعيّ: خادَنْتُ[4] إبراهيم بن المهديّ إلى الحجّ. فلما نزلنا بالمدينة جاءنا سماء[5]، فخرجنا عنها مُضْجَرين حتى أبعدنا. ثم جلسنا على أَكَمة نتناشد، وإذا بِصبيَة يتلاعبون حول خباء. فلما أكثرنا أقبل علينا أحدهم فقال: أبِكما علمٌ بحبّ الشعر؟ قلت: نعم؛ قال: أسألكما أم تسألاني؟ فقلنا: بل سَلْنا. فأقبل عليّ وقال: ما معنى قول الشاعر:

لي صاحبٌ لا أستطيعُ فِراقَهُ ... ما إن يُسيءُ ولا لَهُ إحسانُ

بينـا تَراهُ قاصـراً لقَوامِـهِ ... حتى يطولَ كأنه شيطـانُ

---

(١) ف الأص: الحصاة؛ وما أثبت من اللسان: خظا.

(٢) الأغلب العجلي؛ اللسان: خظا.

(٣) قد تأتي بل حرف جر؛ انظر: الجني الداني، ص٢٥٤.

(٤) في الأصل: عادلت؛ وما أثبت على الترجيح.

(٥) السماء: المطر.

ثم أقبل على إبراهيم فقال له: وما معنى قوله:

وذات طولٍ ما لهـا ظِـلٌّ   من غيرِ مَهْرٍ وَطْؤُها حِلُّ
وبعضُها إن رُمْتَ مُسْتَصْعَبٌ   وبعضُها سَهْـلٌ به ذُلُّ

قال: ففكّرنا ساعة فلم يتَّجه لنا شيء في معناه، فقال: أنا أخبركما بهما، قلنا: نعم، قال: بثَمَنَيْن، قال: فأخرجت له درهمين عَلَوِيَّيْن[1] وَزْنُهما دانِقان، فقال لي وهو قائم على جادَّة الطريق وظِلُّ شَخْصِهِ قد تجاوَزَهُ: الأول هذا وأشار إلى ظلّه، والآخر هذا وأشار إلى الطريق. فعلمنا أنه قد ارتجلهما.

فلما عدنا دخلنا على الرشيد، فقال: هل حَمَلْتَ معك من سَفَرك مُتَّجراً ترجو به رِبحاً؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين؛ سِلعَتَيْن أبيعهما من المدينة. قال: وما هما؟ فأنشدته المقطوعتين، وخبّرته الخبر سوى الثمن؛ فقال: وكم شراؤهما؟ فقلت: لا أبيعهما إلا مُساوَمَةً، قال: فعليّ بهما ألف، قلت: لا بل ألفان، قال: فَهُما لك. فأخبرته بالمعنيين، فأمر لي بألفي دينار.

فدخلت على إبراهيم فأخبرته الخبر.

* * *

قال عثمان بن مِحْصَن: خطب أمير المؤمنين بالبصرة فقال: اتقوا اللهَ إنه من يتَّقِ الله فلا هَوَادَةَ عليه؛ فلم يُدْرَ ما قال الأمير، فسألوا يحيى بن يَعْمُر، قال: لا ضَيْعَةَ عليه. قال نصر بن علي: فحدثت به الأصمعيّ فقال: هذا شيء لم أسمعه قَطّ حتى كان الساعة منك؛ ثم قال: الغريب لم أسمع بهذا قطّ.

خبر آخر

قال الأصمعيّ: أفضى بي الطريقُ وأنا بالبادية إلى خِباء[2] على يَفاعٍ وفرس

---

(١) عَلَوِيّين: نسبة إلى العالية من أرض نجد.

(٢) في الأصل: جبل.

مربوط بالفناء إلى رُمح. وكانت الهاجرة، فعدلت إلى الخباء فاستظللت بظلّه ولا يعلم أهلُه. فسمعت قائلاً يقول: أما آنَ طعامنا؟ فأجابته جاريته من كِسْر البيت: بَلَى إذا شئت، فقال لها: هاتِه، فقدّمت إليه طعاماً كانت قد أعدّته، فلم يأكل. فقالت: مالك ممتنعاً وقد استعجلتني فيه؟ فقال(١):

إذا ما صَنَعْتِ الزادَ فالتَمِسي له ... أكيلاً فإني لستُ آكلَهُ وَحْدي

بَعيداً قَصِيّاً أو قَريباً فإنني ... أخافُ مَذَمّاتِ الأحاديثِ من بَعْدي

/ قال: فخرجت الجارية تنظر يميناً وشِمالاً، فحانت منها التفاتة، فقالت: قُم مَنَّ اللهُ على مولاي بك، ولولاك لم يأكل شيئاً حتى يموت. فأخذت بيدي فأدخلتني إليه. فاستدناني إلى طعامه، فأقبلنا نأكل وأنا أُقْصِر وهو يُلاحظني شَزْراً، ثم انهملت عيناه بالدموع. ثم قال: ٢/٤٧٦

كيفَ احتيالي لِبَسْطِ الضَّيف من حَصَرٍ ... عندَ الطعامِ فعَدَّتْهُ به حِيَلي

أخافُ تكرارَ قَوْلي كُلِ فاحِشَةً ... والصَّمْتُ يَنْسِبُهُ مِنّي إلى البُخُلِ

فقلت: تالله ما رأيت أكرمَ منك، فمن أنت؟ قال: أنا زيد بن بَهْزَة الأسَدَيّ، فقلت: أنشدني أبياتاً أَرْويها عنك، وأشيدُ بها إليك، فقال: اكتب؛ فأنشدَني:

يقولُ الفتى: ثَمَّرتُ مالي وإنما ... لِوارِثِه قد يَثْمرُ المالَ كاسِبُهْ

يُحاسِبُ فيه نَفْسَهُ في حَياتِهِ ... ويتركُهُ نَهْباً لمن لا يُحاسِبُهْ

فكلْهُ وأطْعِمْهُ وجالِسْهُ وارثاً ... شَحيحاً ودَهْراً تعتَريهِ نوائبُهْ

يُجيبُ الفتى من حيثُ يُرْزَقُ غيرُهُ ... ويعطي المُنَى من حيثُ يُحرَمُ صاحبُهْ

قال: فخرجت من عنده وقد حَصَّلت ثلاث فوائد هي أحبّ إليّ من الهُنَيْدة.

---

(١) البيتان في ديوان حاتم الطائي، ص٤٤ (دار صادر).

والهُنَيْدة: مائة ناقة؛ ولا تُجمع.

* * *

آخر:

وصاحِبَيْنِ بتَثْليثٍ كأنّهما ... في جسمِ حَيٍّ وروحٍ واحدٍ خُلِقا

يَغْذوهما القَشْمُ[1] حتى يسمَنانِ لهُ ... وإنْ أصابا هُزالاً بعدَهُ افترقا

هما الشَّحم واللَّحم.

* * *

آخر:

ما دودُ غارٍ تَمُشُّ الأرضُ كَلْكَلَهُ[2] ... من خَلْقِ ربِّكَ يُدْعَى باسمه ذَكَرا

قد استعارَ جناحَيْ طائرٍ ضَرَعٍ[3] ... فعادَ أُنْثَى فلم يعرِفْ لَهُ غِيَرا

هذا اليُسْروع[4] هو بالسِّنْدية ساطواري.

* * *

آخر:

نَما مالُهُم فوقَ الوُصُومِ[5] فأصبحوا ... لهارِفَ[6] مالٍ والوُصومُ كما هِيا

---

(١) في الأصل: الجسم؛ والقَشْم: الأكل.

(٢) تَمُشّ: تَمْسَح. والكَلْكَل: صدْر كلّ شيء.

(٣) الضَرَع: الضعيف. والغِيَر: التغيُّر.

(٤) اليُسْروع: دودة حمراء تنسلخ فتصير فراشة.

(٥) الوُصوم: جمع الوصْم، وهو العيب أو العار.

(٦) الهارِف: الذي يجاوز القَدْر في الثَّناء والمدح؛ أو من الهَرْف، وهو شبه الهَذَيان من الإعجاب بالشيء.

يعني أن أموالهم كَثُرت وعيوبُهُم على حالها؛ الأبيات.

* * *

وقال ذو الرُّمّة[1]:

كأنما عَيْنُها منها وقد رَمِصَتْ وضَمَّها السيرُ في بعضِ الأضَا ميمُ[2]

المعنى: كأنما عَيْنُها ميم؛ وهذا من التشبيهات، وفيه عويص أيضاً.

* * *

ومثله:

نزلنا بالخليفةِ فاستَقَيْنا منَ البئرِ التي حَفَرَ الأميرا

المعنى: فاستقينا الأميرَ من البئر التي حفر، أي حَفَرها.

* * *

وقال غيره:

سألنا من أباكَ سَراةَ تَيْمٍ تُفَضِّلُهُ فقال أبي نِزارا

المعنى: سألنا[3] أباكَ نزاراً من تفضّله بسَراةِ تيم، فقال: أبي. وهو على التقديم والتأخير أيضاً.

* * *

وقال الفرزدق[4]:

---

(١) ديوانه، ص٦٦٢ (المكتب الإسلامي).

(٢) الرَّمَص: وسخ يجتمع في مُوق العين. والأضا: جمع الأضاة، وهي الغدير.

(٣) في الأصل: سألك.

(٤) ديوانه، ص٨ (الصاوي).

تالله ما جَهِلتْ أميّةُ رأيَها فاستجَهَلَتْ سُفَهاؤها حُلَماءها

المعنى في هذا الاشتراك، أي استجهل الحلماء السّفهاءُ والحلماءُ السّفهاءَ، فجعل لكلا الفريقين فعلاً، وهو مفعول، فحمل على معنى البَدَل إذ الأول مرفوع.

* * *

ومنه قول الشاعر(١):

قد سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمـــا

الأُفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

وهو من الكلام: ضَرَبني وضربتُ زَيدٌ؛ ومثله(٢):

أفنى تلادِي وما جَمَّعْتُ من نَشَبٍ قَرْعُ القَواقيزُ أفواهُ الأباريـــقِ

٤٧٧/٢ / وهذا اشتراك المجاورة فعل كلّ واحد منهما لصاحبه. قال لبيد(٣):

فَعَدَتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسَبُ أنه مَوْلَى المَخافَةِ خَلْفُها وأمامُها

خَلْفُها وأمامها يرتفعان بالترجمة عن الفَرْجين معناهما خلفهما وأمامها. ويروى: فغدت.

* * *

---

(١) يَتنازع الرجز عدة شعراء منهم: مُساور بن هند العبسيّ، وأبو حيّان الفَقْعَسيّ. انظر: الكتاب: ٢٨٧/١ (عبدالسلام هارون). والصحاح واللسان: شجعم وضرزم. وفي الكتاب: فإنما نصب الأفعوان والشجاع لأنه قد عُلم أن القدم هنا مسالِمَة كما أنها مسالَمَة، فحمل الكلام على أنها مسالِمَة.

(٢) هو الأُقَيْشر الأسدي (المغيرة بن الأسود) من شعراء الكوفة في العصر الأموي. الشعر والشعراء، ص٣٥٤ (بريل). والأغاني، ٣٥٩/١١ (دار الثقافة). والمؤتلف، ص٥٦ (كرنكو). والحماسة البصرية، ٧٥/٢.

(٣) من معلّقته.

آخر(١):

أقولُ وقد تلحَقَتِ المطايا ... كَفَاكِ اللَّوْمَ إنّ عليكِ عَيْنا

أي كُفِّي اللَّوم وأمْسكي، فنصب اللَّوم.

* * *

ومثله(٢):

أصبحتُ لا أحمِلُ السلاحَ ولا ... أملِكُ رأسَ البعيرِ إنْ نَفَرا

والذئب أخْشاهُ إن مررتُ به ... وَحْدي وأخْشَى الرياحَ والمَطَرا

عطف الذئب على ما قبله بحرف العطف، وهو الواو. ويجوز الرفع على ترك الإضمار.

* * *

وفي كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمَتِهِ والظالمينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذاباً أليماً﴾(٣)؛ وفي موضع آخر: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ في رَحْمَتِهِ والظّالِمونَ ما لَهُمْ من وَلِيٍّ ولا نَصيرٍ﴾(٤)؛ فأتى بالمعنيين جميعاً. وقد قرىء: ﴿وأما ثَمودَ فَهَدَيْناهُمْ﴾(٥) بالرفع والنصب؛ ﴿والقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ﴾(٦) رفعاً ونصباً.

* * *

---

(١) اللسان: لحق؛ بلا عزو.

(٢) هو الرَّبيع بن ضَبُع الفزاري الشاعر المُعَمَّر، أدرك الإسلام مُسِنّاً وعاش في الإسلام حتى عهد عبدالملك بن مروان. والبيتان في حماسة البحتري، ص٢٠١ (لويس شيخو). وأمالي القالي، ١٨/٢. وأمالي المرتضى، ٢٥٥/١. والحماسة البصرية، ٣٦٧/٢.

(٣) الإنسان، ٣١.

(٤) الشورى. ٨.

(٥) فصلت، ١٧.   (٦) يس، ٣٩.

ومثله: أكلتُ دجاجَتانِ ودَيكَتانِ   كما أكلَ المهلَّبُ بَيْضتـــانِ

الدجاج والديك والبيض مضافات إلى بلد اسمه تان؛ فهو في الفصل: أكلتُ دجاجَ تانِ، وديكَ تانِ، وبَيْضَ تان.

* * *

وقال آخر:

حَمَّرَ الشَّيْبُ لِمَّتي تَحْميـــراً   وحَدَا بي إلى القُبورِ البَعيرا[1]

ليتَ شِعري إذا القِيامَةُ قامَتْ   ودُعِيْ للحِساب أينَ المَصيرا؟

قوله: حَدَا بي الشيبُ البعيرَ إلى القبور؛ وأين المَصيرا: يريد: وأين المصير يكون.

* * *

آخر:

كساني عبدُ اللهِ ثَوْبانِ [في الوغى][2]   وقلّدني سَيْفانَ في الحربِ [واحدُ][3]

وقوله: كساني واحد سواي وهو الثوب الذي.....[4]؛ وثوبان: اسم رجل، فشبهه بثوب عبد الله في الوغى؛ وقَلَّدني سَيْفان، وهو اسم رجل آخر، يعني: قلَّدني أمر سيفان، فأضمر الفعل، يعني قلّدني أمره في الحرب. فنصب سَيْفان لأنه ينصرف، وإن كان موضعه من الإعراب الجرّ.

* * *

(١) اللِّمَة: الشعر يجاوز شحمة الأذن. وحدا بي: ساقَ بي وغنّى.

(٢) و(٣) سقطتا من الأصل، وأضيفتا على الظنّ.

(٤) بياض في الأصل.

آخر(١):

الشّمسُ طالعةٌ ليسَتْ بكاسِفَةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقَمَرا

وقيل: نصب النجوم لأنه مفعول بها؛ وأراد: أن الشمس ليست [بكاسفةٍ] النجوم مع القمر لذهاب ضوء الشمس. ويجوز ليست بكاسفة النجوم مع القمر، فلما حَذَفَ نَصَبَ القمر؛ والأول أحسن.

* * *

آخر:

ومَنْ جالسَ الألبابَ وَقَّرَ لُبَّهُ ومَنْ جالسَ الفَدْمَ العَيِيَّ تَفَدَّما

أي جالِسْ ذوي الألباب.

* * *

وقال الله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجاتٌ عندَ اللهِ﴾(٢)، قيل هم أهل دَرَجات عند اللهِ؛ والله أعلم.

* * *

آخر(٣):

فَجُنِّبَتِ الجُيوشَ أبا ذُنَيْبٍ دِيارُكَ واستهلَّ بها السَّحابُ

أراد أن الجيوش لا تقصد إلا موضعَ مالٍ وثروة، فدعا عليه بالفزَع من ذلك. ثم قال: واستهلَّ على دياره السّحابُ؛ أراد غيظه إذا نَبَتَتْ الرياض والمراعي وليس معه

---

(١) هو جرير؛ ديوانه، ص٣٠٤ (الصاوي).
(٢) آل عمران، ١٦٣.
(٣) معاني الشعر، ص١٣٠؛ بلا عزو.

٤٧٨/٢ ماشية / فترعاها.

* * *

ومثله قول الآخر(١):

وخَيْفاءَ ألقَى الليثُ فيها ذِراعَهُ فَسَرَّتْ وساءَت كلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ

أي كلّ ذي ماشيةٍ. كما يقال: رجلٌ مالٌ، أي ذو مال؛ ومُصْرِم: من لا مال له. أراد: سرَّت من [له] ماشية، وساءت من ليس له ماشية.

* * *

ومثله في الذَّمّ قول الحطيئة(٢):

دعِ المكارِمَ لا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِها واقعدْ فإنّكَ أنتَ الطاعمُ الكاسي

وقام(٣) [الزِّبرِقانُ بنُ بدر](٤) يحاكمه إلى عمر بن الخطّاب رحمه الله؛ فقال: هجاني يا أمير المؤمنين؛ فقال الحطيئة: ما هَجَوتُه. فدعا عمر بحسّان فسأله عن ذلك، فقال: ما هَجَاه ولكنه سَلَحَ عليه.

ومعناه: أنه جعله بمنزلة العَبْد إذا طَعِم وكُسِي لم يبغ مستزاداً؛ وهو غاية في الذمّ.

* * *

وقال ذو الرُّمّة يصف القِرْدان(٥):

---

(١) لرجل من بني سعد بن زيد مناة؛ الحماسة البصرية، ٣٥٠/٢. ومعاني الشعر، ص٢٧. وخزانة البغدادي، ٣٦٣/٤ (بولاق).

(٢) ديوانه، ص٢٨٥ (نعمان أمين).

(٣) في الأصل: وقال.

(٤) سقطت من الأصل، ويقتضيها السياق.

(٥) ديوانه، ص٧٠٨.

[إذا] سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكابِ تَسَقْسَقَتْ حُشَاشَتُها من غيرِ لَحْمٍ ولا دَمِ(١)

وفيه دليلٌ أن الحُشَاشة بقيّة رَمَق، من حُشاشة النفس.

* * *

وقال ربيعة بن مُكَدَّم(٢):

وبائتست قَلُوصي بالعَراءِ ورَحْلُها لطارقِ ليلٍ أو لمن جاءَ مُعْوِرُ(٣)

قوله: لمن جاءَ مُعْوِرُ، قيل: يريد وهو مُعْوِر فأضمر. [وهو] في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إنَّ بُيوتَنا عَوْرَةٌ وما هيَ بِعَوْرَةٍ﴾(٤)؛ هذا معناه: [إنّ بيوتنا عَوْرة أي مُمكنة للسُّرّاق لخلوتها من الرجال. فأكذبهم الله، فقال: ليست بعَوْرة](٥). وقرىء: عَوِرَةٌ: مَكشُوفَةٌ لا مانعَ لها.

* * *

وقال الفرزدق(٦):

وعَضُّ زَمانٌ يا ابنَ مروانَ لم يَدَعْ من المالِ إلا مُسْحَتاً(٧) أو مُجَلَّفُ

وقال ابن الأنباري: رفع مُجلَّفاً على الاستئناف كأنه: أو مجلّف. ومجلَّف، أي

---

(١) في الديوان تنغّشت حشاشاتها.

(٢) ربيعة بن مُكَدَّم الكناني أحد شعراء الجاهلية وفرسانها، وقتل في يوم الكديد. انظر: الأغاني، ١٦/٢٤. ونشوة الطرب، ص٣٧٥.

(٣) المُعْور: قبيح السَّريرة.

(٤) الأحزاب، ١٣.

(٥) سقط المعنى من الأصل؛ وما أثبت من معاني القرآن، ٢/٣٣٧ (عالم الكتب). واختير تفسير الفرّاء لأنه من مصادر المصنّف. وقد وردت الآية الكريمة في الأصل بعد البيت.

(٦) ديوانه، ص٥٥٦ (الصاوي).

(٧) في الأصل: مسحتٌ. ويروى مسحت، ولكن الشرح يدلّ على ما أثبت؛ وهي رواية الديوان.

قد جَلَّفَه الدهر، أي أتى على ماله. وهو أيضاً: مجرَّف[1]؛ يقال: سنة مُجَلِّفَةٌ وجالِفَةٌ ومُجَرِّفةٌ وجارِفَةٌ، وسِنونَ جوالِفُ وجوارِفُ.

* * *

وقال الفرزدق[2]:

غَداةَ أحَلَّتْ لابنِ أصْرَمَ طَعْنَةٌ حُصَيْنٍ عَبيطاتِ السَّدائفِ والخَمْرُ[3]

فرفع الخمر على الاستئناف، والفعل للطَّعْنة؛ وجعل حُصيناً مُتَرجِماً[4] عن ابن أصْرم، والمُترجِم تَبيع المترجَم وعنه في إعرابه؛ والعَبيطات في موضعها تُنْصَب بوقوع الفعل عليها، وانخفضت التاء لأنها غير أصلية؛ والسَّدائف: جمع سَدِيف، وهو شَحْم السَّنام.

* * *

وقال أيضاً[5]:

إذا قالَ عَادٍ من مَعَدٍّ قصيدةً بها حَرَبٌ كانت عَليَّ بِزَوْبَرا

يريد: بأجمعها؛ يقال: هذا بِزَوْبَرِهِ، يراد: بأجمعه. وزَوْبَر لا ينصرف.

* * *

وقال أيضاً[6]:

---

(١) وهي رواية الديوان.

(٢) ديوانه، ص٢١٧ (الصاوي).

(٣) حُصين بن أصْرَم ضَبّيّ كان نذر ألا يأكل لحماً ولا يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجَوْن الكنديّ، وكان نازلاً في بني ضرار من بني ضبّة فقتله في جوارهم.

(٤) مترجماً تعني بدلاً.

(٥) ديوانه، ص٢٥٥ (الصاوي).

(٦) ديوانه، ٥٥٢ (الصاوي).

إذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ(١) بالضُّحى ... رَقَدْنَ عليهنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ

القُنْبُضَةَ(٢): القصيرة من النساء الدميمة؛ والحِجال: جمع حَجَلَة، وهي تكون للعروس(٣)؛ والمُسَجَّف: الذي عليه سُتور، والسِّجْف(٤): الذي يستر باب الحَجَلة. ونَعَت الحجال بنعت المذكّر المفرد على تذكير اللفظ.

* * *

وقال أيضاً(٥):

أرادَ طريقَ العُنْصُلَيْنِ فأيسَرَتْ ... به [العِيسُ] في نائي الصُّوَى مُتَشائمِ

يقال: أخذ طريق العُنْصُلين، إذا اهتدى.

* * *

وقال المَرّار الأسديّ(٦):

وقد نَغْنَى بها ونَرى عُصُوراً ... بها يَقْتَدْنَنا الخُرُدَ الخِدالا(٧)

أراد: [ونرى] الخُرْدَ الخِدالَ يَقْدِيننا عُصوراً.

* * *

وقال النابغة(٨):

---

(١) في الأصل: يلعمن.

(٢) بالضاد وبالصاد؛ انظر: اللسان: قنبض وقنبص.

(٣) الحَجَلة: بيت يزيّن بالثياب والأسرّة والسُّتور.

(٤) في الأصل: المسجف.

(٥) ديوانه، ص٨٤١ (الصاوي).

(٦) المَرّار بن سعيد الفَقْعَسِيّ الأسَديّ، أحد شعراء العصر الأموي. انظر: الأغاني، ٣٢٤/١٠ (دار الثقافة). والشعر والشعراء، ص٤٤٠ (بريل)، والبيت في: شعراء أمويون، ٤٧٦/٢.

(٧) الخُرُد: جمع الخريدة، وهي العذراء الحييّة. والخِدال: جمع خَدْلة، وهي الممتلئة الساقين.

(٨) ديوانه، ص١٧٧ (أبو الفضل إبراهيم).

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً   للماءِ في الصَّدْرِ منها نَوْطَةٌ سَحبُ[1]

٤٧٩/٢ يصف القطاة /؛ وسمّيت حذّاء لِخفَّتها وقصر ذنبها؛ والحذّاء أيضاً: القصيدة السائرة التي لا يتعلّق بها شيء من عيب وغيره؛ والحَذَّاء: اليمين المنكرة الشديدة يحلفها الرجل يقطع بها حقّ غيره. قال[2]:

تَزَبَّدها حَذّاءَ يعلَمُ أنه   هو الكاذبُ الآتي الأمورَ البَجارِيا

والأمرُ البَجْرُ[3]: الذي [لم] يُرَ[4] مثله؛ والبَجارِي: الدواهي والعجائب. والحِذَاذ[5]: الطَّسْت، سمّي بذلك لملاسته. والنَّوطة: الصوت.

* * *

وقال عَبْدَة بن الطَّبيب[6]:

يَخفِي التُّرابَ بأظْلافٍ ثمانيةٍ   في أربَعٍ وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْليلُ

قيل: معناه أنّ أيديهنّ سِراع الدَّفع، فمن سُرْعتها لو حُلِف أنها وقَّعت الأرضَ كان بذلك صادقاً؛ كما قال الآخر:

تَنْفي الخُزامَى بأطرافٍ مُخَذْرَفَةٍ   لِوَقْعهنَّ على الجَرْباءِ تَحْليط[7]

* * *

وقال عَلْقَمة[8]:

---

(١) في الديوان واللسان: عجب. والسَّحب: الكثيرة الأكل والشرب. والنَّوطة: الحوصلة.
(٢) اللسان: حذذ؛ بلا عزو.
(٣) في الأصل: البجير؛ وما أثبت من الصحاح واللسان: بجر.
(٤) في الأصل: يسر؛ وما أثبت من اللسان: حذر.
(٥) في الأصل: الأحذاء؛ وما أثبت على الترجيح من محيط المحيط: حذذ، فالحذاذ فيه بقية الذهب في الإناء.
(٦) شعره، ص٧١. وعَبْدة شاعر مخضرم من تميم.
(٧) المُخَذْرفة: المستديرة السريعة. والجَرْباء: الأرض الجرداء. والتحليط: الاجتهاد.
(٨) ديوانه، ص٨٠ (الصقّال والخطيب).

مَحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولُؤلؤٌ مِنَ القَلَقيِّ والكَبيسِ المُلَوَّبِ

المَحالُ: الواحدة مَحَالة، ضرب من الحلِيّ يُصاغ مُفَقَّراً، أي محزّزاً على تفقير وسط الجراد؛ والكَبيس: حلِيٌّ تصاغ مجوّفة تحشى بالطيب وتُكْبَس.

* * *

وقال الشَّمَّاخ(1):

فقلتُ له: هَتْ تَشتَريها؟ فإنها تُباعُ إذا بِيعَ التِّلادُ الحَرائزُ

قوله: هَتْ تشتريها، أي هل تشتريها؟ واللام تُدغَم في التاء لقرب مخرجهما؛ والتِّلاد: المال القديم، وهو التَّليد أيضاً؛ والحَرائز: التي تُحْرَز لا تُباع لعظم قدرها عند أصحابها.

* * *

وقال أيضاً(2):

متى ما تَقَعْ أرْساغُهُ مُطْمئنَّةً على حَجَرٍ يرفَضَّ أو يَتَدَحْرَجِ

جَزَم تقع بالشرط، وموضع يرفضّ مجزوم بالجزاء؛ ولكنه لما كان حرفاً ثقيلاً وهو الذي يسمّيه النحويّون المضعّف والمشدّد، وهذه الضادُ حرفان؛ لأنّ كلّ حرف ثقيل يعدّ حرفين الأول منهما ساكن والآخر متحرّك، ومتى اعتبرت ذلك وجدته صحيحاً في الاعتبار، إلا أنك إذا فعلت الفعل لنفسك وكان ماضياً قلت: ارفَضَضْتُ وابيَضَضْتُ واسوَدَدْت، فيصير الحرف الواحد حرفين، ويزول الإدغام. فلما كان حرفين أولهما ساكن، وسكّن الثاني الجزم، واحتاج اللسان إلى الإدراج، وأن يصل هذا الحرف بكلام، فاحتاجوا إلى حركة أوقعوها عليه لتكون سلّماً للسان

---

(1) ديوانه، ص١٨٧.

(2) نفسه، ص٩٢.

إلى المنطق بالإدراج، فألقوا عليه الفتحة لأنها أخفّ الحركات، قالوا: يرفَضّ، والموضع جزم كما وصفنا.

* * *

ولآخر(١):

رأينا ما يَرَى البُصَراءُ منها   فآلَيْنا عليها أن تُباعا

ومثله كثير، وقد مرّ في باب لا.

* * *

قال المجنون(٢):

تَعَلَّقْتُ ليلَى وَهْيَ ذاتُ مُؤصَّدٍ(٣)   ولم يَبْدُ للأترابِ من ثَدْيِها حَجْمُ

صغيرَيْن نَرْعَى البَهْمَ يا ليتَ أننا   إلى اليومِ لم نَكْبُرْ ولم تَكْبَرِ البَهْمُ

٢/٤٨٠ ويروى:/ بقينا ولم نكبر ولم تكبر البَهْمُ. صغيرين: نصبهما على الحال من المتكلّم ومن ليلى، وهذا اشتراك؛ تقول: لقيتُكَ راكبَيْنِ، فنصب راكبَيْنِ على الحال من التاء والكاف، [كأنك] تقول: لقيتُكَ في حال ركوبنا جميعاً.

* * *

وقال الآخر:

فلئن لَقِيتُكَ جالِبَيْنِ لَتَعْلَمَنْ   أنّي وأنّكَ فارسُ الأجْرافِ(٤)

---

(١) هو القُطاميّ؛ ديوانه، ص٤٠.

(٢) ديوانه، ص٢٨ (يسرى عبدالغني).

(٣) المُؤصَّد والأُصْدَة: ثوب لا كُمَّيْ له تلبسه العروس والبنت الصغيرة.

(٤) الجالب: المُركب فرسه رجلاً في السباق، فإذا قرب من الغاية تبع فرسه، فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق. اللسان: جلب. وفارس الأجراف هو ربيعة بن مكدم الكناني الفارس الشاعر الذي قتل يوم الكَديد ورثاه أحد بني الحارث بن الخزرج، فقال: =

فنصب جالِبَيْن من التاء والكاف.

* * *

وقال ذو الرمّة(١):

أخوها أبوها والضَّوَى لا يضيرُها   وساقُ أبيها أمُّها اعتُقِرتْ عَقْراً(٢)

يريد: الزَّنْد من خشبة واحدة تقطع نِصْفَين.

* * *

وقال أيضاً(٣):

فلما بَدَتْ كَفَّنْتُها وهي طِفْلَةٌ   بِطَلْساءَ لم تكْمُلْ ذِراعاً ولا شِبْراً

يعني: ناراً أقدحها.

وقلتُ له: ارفَعْها إليكَ وأحْيِها   بِروحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتَةً قدرا

بروحِكَ، أي بنَفْخِك.

وظاهِرْ عليها يابِسَ الشَّخْتِ واستَعِنْ   عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

ظاهِرْ عليها، أي اجعلْ شيئاً فوق شيء؛ والشَّخت: الدقيق من الحطب وغيره.

* * *

وقال غيره في الزَّند أيضاً:

= ولأصْرفنّ سوى حذيفة مدحتى   لفتى الشتاءِ وفارسِ الأجرافِ

الأغاني، ٢٧/١٦ (دار الثقافة).

(١) ديوانه، ص٢٤٥ (المكتب الإسلامي).

(٢) البيت في النار. فأخوها: أخو الزّند؛ وساق أبيها: الشجرة. والضّوى: النحافة وصغر الجسم.

(٣) ديوانه، ص٢٤٥-٢٤٦.

طَرَحْتُ عليها الفَحْلُ حتى أتَتْ به نَتاجاً تماماً قبلَ أن يَبْرُكَ الفَحْلُ

* * *

آخر(1):

مُعَطَّفَة(2) الأثْناءِ ليس فَصيلُها برازِئها دَرّاً(3) ولا مَيِّتٍ غَوَى

يعني قوساً. ويروى: مُعَطَّفَةُ الأثناء... [غَوِيْ]، بكسر الواو. ويقال أيضاً: [غَوِي الفَصيلُ]، إذا لم يَرْوَ من لبن أمّه، وقُطع حتى كاد يَهْلِك. وغَوِيَ الرجلُ يَغْوَى، وغوى يَغْوَى غَيّاً فيهما جميعاً، فهو غَوِيٌّ وغاوٍ وَغَوٍ، كلّه إذا فَسَد. وقوله: غَوَى، من قول العرب: غَوِي الفَصيل، إذا كَثُر من اللّبن حتى بَشِمَ؛ يَغْوَى غَوَىً(4). ومنه قوله تعالى: ﴿وعَصَى آدَمُ رَبَّه فَغَوَى﴾(5)، أي فسد عليه أمرُهُ؛ والغَاوِي: الفاسد، والمُغْوِي: المُفْسِد.

* * *

وقال أبو وَجْزَة وذكر أُتُناً وردنَ الماء(6):

ما زِلْنَ يَنْسُبْنَ وَهْناً كُـــلَّ صادِقَـــةٍ باتَتْ تُباشِرُ عُرْماً غـيرَ أزواجِ

حتى سَلَكْنَ الشَّوَى منهنَّ في مَسَكٍ من نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْداجِ

---

(1) الصحاح واللسان: غوي؛ بلا عزو.

(2) في الأصل: طفة.

(3) في الأصل: داراً.

(4) معنيا الغَوَى وهما قلة لبن أمّ الفَصيل وكثرته دلّت عليهما المعاجم الأخرى.

(5) طه، 121.

(6) أبو وَجْزة السَّعْديّ شاعر من سُليم استُعْبِد في الجاهلية في بني سعد من هوازن آظآر الرسول عليه السلام، وعمّر إلى أخريات العصر الأموي. انظر: الأغاني، 12/239-251. والشعر والشعراء، ص442 (بريل). والبيتان في اللسان: هدج، والأول في المعاني الكبير، ص318.

قوله: ينسبْن كلّ صادقة، يعني أنها تمرّ بالقطا وهي تَرِد الماء فتثيره عن أفاحيصه، فتصيح: قَطا قَطا، فذلك انسبابه؛ والوَهْن: بعد ساعة من الليل أو ساعتين؛ وتباشر عُرْماً: يعني بيضها، والأعْرام: الذي فيه سوادٌ وبياض، وكذلك بيض القطا؛ وغير أزواج، أي بيض القطا يكون فَرْداً ثلاثاً وخمساً؛ وسلَكْنَ الشَّوَى: أدخلن قرنَه في الماء فصار لها بمنزلة المَسَك؛ والمَسَك: أسوِرَة من الذَّبْل، والواحدة مسكَة؛ ونَسْل جوّابة الآفاق: يعني الريح أنها تَجوبُ الآفاق بقَطْعها، ويجوز فتستَدِرُّ السحابَ فيمطر الماء من نَسْلها؛ ومِهْداج: من الهَدَجَة، وهو حنينُ الناقة إلى ولدها.

* * *

آخر(١):

ومن قَبْلُ آمَنَّا وقد كانَ قَوْمُنــا   يُصَلُّونَ للأوثانِ قبلُ مُحَمَّدا

يقول: من قبل آمنّا، أي صدّقنا محمداً صلّى الله عليه وسلّم، على التقديم والتأخير؛ وهو كقول الآخر(٢):

إذا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَني   ولَوْ تَغَرَّبْتُ عنها أمَّ عمارِ

* * *

قال الأعشى(٣):

هذا النَّهارُ بدا لها من هَمِّهـا   ما بالُها باللَّيلِ زالَ زَوالُهـا

وقال بعضهم: أراد زال اللهُ زَوالَها، ويقال: أزالَ اللهُ زوالها. وقيل: يُريد: هذا

---

(١) الزاهر، ١/٢٠٣. واللسان: أمن؛ بلا عزو.

(٢) هو للنابغة الذبياني؛ ديوانه ص٢٠٣ (محمد أبو الفضل).

(٣) ديوانه، ص٢٧ (محمد حسين).

٤٨١/٢ النهار بدا لها من همّها، فما أنا حيالَها لا يأتينا بالليل زوالُها؛ فدعا عليها / لا زال همُّها يزولُ بزَوالها، أي يزول معها حيث زالت ولا يفارقها.

* * *

آخر:

يا مُبْدِيَ الجُودِ إنّ البُخْلَ فاحِشَةٌ — لا البُخْلُ منكَ ولا من شأنِكَ الجودُ

معناه: من شأنك الجود، ولا ههنا زائدة.

* * *

آخر:

إن تُعْجِبيني فقد واللهِ أعْجَبَني — قَتْلُ الغُلامانِ بالبَيْداءِ في السَحَرِ

أراد: أعجَبني يا قَتيلةُ الغلامانِ، فحذف الياء ورخّم الهاء في قَتْلة، وهي اسم امرأة.

* * *

آخر(١):

ما عِيْتَ وَيْكَ من فِتْيانِ عادِيَةٍ — آلَوا بآبائِهِمْ أن يَشْربوا اللَّبَنا

معناه: حلفوا بآبائهم ألاّ يشربوا من لَبَن إبل الدِّيَة، بل يريدون الدماء. وقوله: فتيان عادِيَة: يعني فتيانَ الخيل.

* * *

[آخر]:

إنّ الكريمَ إذا ما الثأرُ أظْمــأهُ — لم يَرْوَ حتى تَذوقَ الهامةُ الوَسَنا

---

(١) معاني الشعر، ص١٠٥؛ بلا عزو.

معناه: أن العرب كانوا إذا قُتِل واحد منهم قالوا: إنه يخرج من رأسه طير يسمّى الهامة يَصيح ويَصيح، فقال هذا القائل: لا أرْوى من الماء حتى آخذ بثأري، وتذوق الهامةُ – يعني بذلك الطير – الوَسَن، وهوالنوم.

* * *

آخر:

لقد أنشَبَتْ [كَفّي] عليكَ وأنْعَمَتْ وأيُّ يَدا قَيْسٍ لها أنتَ غارِمُ؟

معناه: وأيّ نعمة قيس أنت غارمٌ لها؟ ويجوز فأيّ يدٍ أنت لها غارم؟ على البدل.

* * *

وقال أعرابيٌّ في إبلٍ له(١):

وَهَبْتُـــهُ ليـــسَ بِشَمْشَلَيقِ

ولا بِضَاوٍ لا ولا مَطْـــروقِ

ولا جماعِ الطَّرْفِ حَنْدَقوقِ

ولا ضُؤالِ النَّهـدِ سَـرْمَقُوقِ

الأصمعيّ قال: تقول العرب: ذئبٌ شَمْشَلَيقٌ، إذا كان خفيفاً مَعْروقاً...(٢)، والمرأة شَمْشَلَيق بغير هاء؛ والضّاوي: الضعيف الدقيق الخلق؛ والحَنْدَقُوق: الرجل

(١) الأول والثالث في اللسان: شمشلق؛ ورواية الثالث فيه:

ولا دَحُوقِ العينِ حندقوق

وعزي الرجز فيه إلى أبي محصنة.

(٢) طمس في الأصل.

الأحمق؛ وضُؤال النَّهد: دقيق القوائم؛ والسَّرْمقُوق: المُضْطرب الخَلْق والعقل.

* * *

وقال بشر بن أبي خازم(١).

أسائِلَةٌ عُمَيْرةُ عن أبيها خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابا

تَعْتَرِف، أي تسأل؛ اعتَرَفْتُ القومَ، أي سألتُهم.

* * *

آخر(٢):

لا تَجْهَمينا أمَّ عمروٍ فإننا بِنا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُهْ

الأمويّ: جَهَمْتُ الرجلَ مثل تجهَّمْته. قال أبو عمرو: إنما أراد به ليس بنا داءٌ كما أنَّ الظَّبي ليس به داء؛ وفيه غير هذا وهو أجود.

* * *

آخر(٣):

فما لَكِ من أرْوَى تَعادَيْتِ بالعَمَى ولا قَيْتِ كَلاّباً مُطِلاًّ(٤) ورامِيا

أرْوَى: جمع أُرْوِيَّة(٥)؛ وتعادَى القومُ تَعادِياً(٦)؛ ومعناه: أن يموت بعضهم في

---

(١) ديوانه، ص٢٤ (عزة حسن).

(٢) هو عمرو بن الفَضْفاض الجُهَني الشاعر الجاهلي من جُهينة؛ انظر: معجم الشعراء، ص٦١. والبيت في المعاني الكبير، ص٧١٨. والزاهر، ١/٢١. واللسان: جهم وظبا؛ وفي البيت خرم.

(٣) الصحاح واللسان: عدا؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: مصلاً.

(٥) الأروية: الأنثى من الوعول، وبها سمّيت المرأة.

(٦) تكرّرت العبارة في الأصل.

إثْر بعض.

* * *

قال حسان بن ثابت[1]:

كِلْتاهُمها حَلَبُ العَصيرِ فَعاطِني   بِزُجاجَةٍ أرْخاهُما لِلْمَفْصِلِ

قيل: إنّ الخمر[2] حَلَب الكَرْم معتَصَرة منها، والماء الذي مُزِجت به مُعْتَصَر السَّحاب.

* * *

آخر[3]:

تَرَكْتُ أباكِ قد أطْلَى ومالَتْ   عليه القَشْعَماتُ[4] من النُّسورِ

يقال: قد أطْلَى الرجلُ، إذا مالَتْ عُنُقه لموتٍ أو غيره؛ والقَشْعَم: المُسِنّ[5].

* * *

آخر[6]:

بَدَا منكَ داءٌ طالَما قد كَتَمْتَهُ   كما كَضتَمَتْ داءَ ابنِها أمُّ مُدَّوِي

---

(١) ديوانه، ١/٧٥ (وليد عرفات).

(٢) في الأصل: الكرم.

(٣) اللسان: طلي وقشعم؛ بلا عزو.

(٤) في اللسان: القشعمان.

(٥) في اللسان: المُسِنّ من الرجال والنُّسور والرخَم لطول عمره، وهو صفة، والأنثى قشعم.

(٦) هو يزيد بن الحكم الثَّقفي الشاعر الأمويّ؛ الأغاني، ١٢/٢٩٩ (دار الثقافة)، وأمالي القالي، ١/٦٨. واللسان: دوا. والبيت من قصيدة قال عنها الأصفهاني: فأما تمام القصيدة التي نسبت إلى طَرَفة فأنا أذكر منها مختارها ليُعْلَم أنّ مرذول كلام طَرَفة فوقه.

يقال: أدوَيْتُ، إذا أخذت الدُّوَايَة[1]، وهي كالقشرة تعلو اللَّبن الحليب.

* * *

آخر[2]:

إذا ما عُدَّ أربعـــةٌ فِســـالٌ ... فَزَوْجُكِ خامسٌ وحَموكِ سادِي

٤٨٢/٢ فِسالٌ: جمع فَسْل، وهو النَّذْل الذي لا مروءة له؛ والحَمو: أبو الزَّوج/ وأخوه وعمّه، وكلّ ذي قَرابة له حَمو؛ وفيه ثلاث لغات: هو حَماها مثل غطاها، وحَموها مثل أبوها، وحَمْؤُها مقصور مهموز؛ وسادي: يريد سادس.

* * *

قال عليّ بن أبي طالب[3]:

إنّ المكارِمَ أخلاقٌ مُطَهَّـــرَةٌ ... فالدينُ أولُهـــا والعَقْـــلُ ثانيهـــا

والعِلْمُ ثالثُها والحِلْم رابعهـــا ... والجُودُ خامِسُها والعُرف ساديها

والبِرُّ سابِعُها والصَّبْرُ ثامِنُهـــا ... والشُّكْر تاسِعُها واللِّينُ عاشيِهـــا

يريد: سادسها وسابعها وثامنها وتاسعها وعاشِرها. وبعد هذا:

والنَّفسُ تعلَمُ أني لا أُصادِقها ... ولَسْتُ أَرْشُدُ إلاّ حينَ أعْصيِها

* * *

آخر:

مُرَوَّعَةٌ تَسْتَخير الشُّخوصَ ... منَ الخَيْفِ تَسْمُع ما لا تَرَى

---

(١) في الأصل: الداوية.

(٢) الصحاح واللسان: فسل؛ بلا عزو.

(٣) ديوانه، ص٢٠٧ (زرزور).

يعني: الوحشيّة؛ وزعم الأصمعيّ أنه أُذُن الوحشيّة أصدقُ من عَيْنها. يقال: هو يَستَخير الشُّخوص، إذا تأمّلها وميّز هذا الشَّخْصَ من غيره.

* * *

وقال المرّار[1]:

على صَرْماءَ[2] فيها أصْرَماها   وخِرِّيتُ الفَلاةِ بها دليلُ[3]

* * *

آخر[4]:

لَحا اللهُ قَوْماً لم يَقُولوا لِعاثِرٍ   ولا لابنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ دَعْدَعا

يقال للعاثر إذا دُعي له: دَعْدَع؛ ومثله لَعاً لَكَ لا عليكَ[5].

* * *

قال عمرو بن كُلثوم[6]:

نَصَبْنا مِثْلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ   مُحافَظَةً وكُنّا السّابقينا

ويُروى: المُسْنِفِينا، أي المتقدّمينا. أي نلنا بكتيبة مثل رَهْوَة؛ ورهوة: جبل، ويقال: أعلى الجبل. ذات حَدّ: كتيبة ذات شوكة، مثل: نَصَّبنا تَنْصيباً. ورَهْوة: خُفِضت بإضافة مِثْل إليها، وانتصبت لأنها لا تُجرّ؛ وذات حدّ: نعت. ومعناه:

---

(١) الصحاح واللسان: صرم وملل، وشعر المرّار الفقعسيّ، ٤٧٢/٢ (شعراء أمويون).

(٢) الصُّرْماء: الصحراء التي لا ماء فيها.

(٣) في شعره والصحاح واللسان: مليل. والمَليل: من أضحت عليه الشمس فلفحته فكأنه مملولٌ في الملّة، وهي الرّماد الحارّ والجمر.

(٤) الصحاح واللسان: دعع؛ بلا عزو.

(٥) في الأصل: عاليا.   (٦) من معلقته.

نَصَبْنا كتيبةً مثلَ رَهْوة ذات خطَر. ومُحافَظَةً: نُصبت على المصدر.

* * *

آخر:

لما رأتْ أمُّهُ بالبابِ مُهْرَتَه على يَدَيْها دَمٌ من رأسِها غابِ

أي سائل؛ والدَّم الغابي: السائل.

* * *

قال ابن قيس الرُّقَيّات(١):

فَظِلالُ السُّيوفِ شَيَّبْنَ رَأْسي واعتِناقي في الحَرْبِ صُهْبَ السِّبالِ

ويُروى: ونزالي(٢). ويقال للأعداء: صُهْب السِّبال، وسُود الأكباد وإن لم يكونوا كذلك، ويُقال لهم: الدَّيْلَم أيضاً. قال عنترة(٣):

شَرِبَتْ بماءِ الدُّحْرُضَيْن فأصبحَتْ زَوْراءَ تَنْفِرُ عن حِياضِ الدَّيْلَمِ

قال الأصمعيّ: الدَّيْلَم: الأعداء وإن كانوا عرباً، وهذا كما تقول للأعداء: كأنهم التُّرْك والدَّيْلَم؛ تُريد: كأن عداوتَهم كعداوة التُّرْك والدَّيْلم. وأنشد:

كأني إذ رهِبْتُ بَنِيَّ قومي دفَعْتُهُمُ إلى صُهْبِ السِّبالِ

قال ابن الأنباري عن أبي مخلد: غلط الأصمعيّ في قوله: الدَّيْلَم الأعداء، وقيل: حياض الدَّيْلَم: قرى النَّمل؛ وقيل: الدَّيْلَم هنا: الداهية.

* * *

(١) ديوانه، ص١١٣، وفي الأصل: قيس بن الرقيات.

(٢) وفي الديوان: وطعاني.

(٣) من المعلقة.

آخر:

لما رأيتُ أبا يَزيدٍ مُقْبِلاً أدَعَ القِتالَ وأترك الهَيْجاءَ

قال ابن الأنباريّ: أراد: أن أدَعَ القتال / لما رأيت أبا يزيد؛ فَفَرَق بين أنْ ٤٨٣/٢ والمنصوب. قال: وهذا البيت مما لا يقاس عليه.

* * *

آخر:

أما الرَّحيلُ فَدَون بعد غَدٍ فَمَتى تقول: الدارُ تَجْمَعُنا

أي بَطْن الدار. قال الفرّاء: من العرب من يذهب بالقول مذهب الظنّ مع حروف الاستفهام، فتقول: أَقُلْتَ زيداً قائماً؟ ومتى تقولُ بكراً منطلقاً؟ ولا يقولون مع غير الاستفهام: قلت زيداً قائماً؛ ويروى عن بني سُلَيم أنهم يذهبون بالقول مذهب الظَّنّ مع الاستفهام وغيره، ولا يقال على لغتهم لأنها شاذّة.

* * *

قال عمرو بن مَعْدِي [كَرِب](١):

وكــلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أخــوهُ لَعَمرُ أبيـك إلا الفَرْقَــدانِ

أي والفَرْقدانِ يفترقان أيضاً؛ قال الله تعالى: ﴿الذين يَجْتَنِبونَ كبائرَ الإثْمِ والفَواحِشَ إلا اللَّمَمَ﴾(٢)؛ [أي] ويجتنبونَ اللَّمَم، وإلا(٣) في موضع الواو.

* * *

(١) ديوانه، ص١٦٥ (الطرابيشي)؛ وفي عزوه إلى عمرو خلاف.
(٢) النجم، ٣٢.
(٣) في الأصل: والألف.

قال العجّاج(١):

وجارَةَ البَيْتِ أراها مَحْرَما

كما قَضَاهـا اللهُ إلا أنَّمـــا

مَكارِمُ السَّعْيِ لَمَنْ تكَرَّمــا

المعنى: إنما مكارِم السَّعْي لمن تكرَّما.

* * *

قال النابغة(٢):

فَبِتُّ كأنَّ العائدات فَرَشْنَني هَرَاساً بها يُعْلَى فِراشي ويُقْشَبُ

ويقال: قَشَبَ فلانٌ فلاناً بشَرّ، إذا لطَّخه به. وقد مرّ هذا البيت بتفسيره في باب القاف.

* * *

آخر(٣):

تُعَيِّرني سَلْمَى وليسَ بِقُضْأةٍ ولو كُنتُ من سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

يقال: في حَسَبِ فلانٍ قُضْأةٌ، وإنه ذو باءةٍ بمعنى، وهو العار وما يُستحيا منه. ويقال للرجل إذا نكَح وأُنكِح في لوم(٤): نكَح في قُضْأة.

* * *

(١) ديوانه، ص٢٦٢ (عزة حسن).

(٢) ديوانه، ص٧٢ (أبو الفضل إبراهيم).

(٣) الصحاح واللسان: قضأ؛ بلا عزو.

٤) كذا في الأصل؛ وفي اللسان: ويقال للرجل إذا نكح في غير كفاءة.

وقال تأبّط شراً، وهو ثابت بن جابر[1]:

أقولُ لِلْحيانِ وقد صَفِرَتْ به وِطابي ونَوْمي ضَيِّقُ الجُحْرِ مُعْوِرُ

ويروى: مَرْمَر الجَحْر - بفتح الجيم - فراراً من تلك اللفظة، وهي الصحيح.

قال أبو رياش: لِحْيان قبلية من هذيل؛ وصَفِرت: فَرَغَت، والصِّفْر: الفارغ؛ والوِطاب: جمع وَطْب، وهو مَسْك اللَّبن خاصة. ويقال للرجل إذا هَلَك: صَفِرت وِطَابُه؛ لأنه إذا هلك ومات فَرَغت نفسه. قال امرؤ القيس[2]:

وأفْلَتَهُنَّ عِلْباءٌ جَريضاً ولو أدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطابُ

ومعنى صَفِرَتْ لهم وِطابي، أي لم يكن عندي لهم خير.

* * *

وقال زُفَر بن الحارث[3]:

سَقَيْناهُمُ كأساً سَقَوْنا بِمِثْلِها ولكنّهُمْ كانوا على الموتِ أصْبَرا

أراد أنهم استَحَرَّ القتل فيهم فصبروا. فهذا وإن كان مدحاً لهم فالفاعل بهم أولَى بالمدح؛ فلما قال: ولكنهم أصبر على الموت، عُلِم الغَرَض.

* * *

قال عمرو بن معدي كَرِب[4]:

فلو أنّ قَوْمي أنطَقَتْني رِماحُهُمْ نَطَقْتُ ولكنّ الرِّماحَ أجَرَّتِ

---

(١) ديوانه، ص٨٩ (علي ذو الفقار)؛ باختلاف في الرواية.

(٢) ديوانه، ص١٣٨ (محمد أبو الفضل).

(٣) زُفر بن الحارث الكلابيّ شاعر أمويّ من أهل الجزيرة الفراتية، جمع بين السياسة والشعر. والبيت في حماسة أبي تمام، ١/٨٠ (التبريزي). والحماسة البصرية، ١/٥٢.

(٤) ديوانه، ص٥٦ (الطرابيشي).

قال أبو رياش: الإجْرارُ: أن يُشَقّ لسان الفصيل طولاً لئلا يرضع أمّه؛ فاستعاره لنفسه. يقول: لو أنّ قومي أبلَوْا بلاءً حسناً لَفَخرتُ بهم ومدحتهم، ولكنّهم أساؤوا فكأني مقطوع اللسان عن مدحهم.

وهذا كقول عبد يَغُوث[1]:

أقولُ وقد شَدُّوا لِساني بنِسْعَةٍ   أمَعْشَرَ تَيْمٍ أطلقوا لي لسانيا

يقول: أساؤوا إليَّ فأسكتوني عن مدحهم. ويقال: بل شدّوا لساني بنِسْعَة حين أسروه لئلا يهجوهم.

* * *

وقال بعض بني بَوْلان[2]:

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بالحَضِيضِ ونَصْـ   ـطادُ نُفُوساً بُنَتْ على الكَرَمِ

٢/٤٨٤ / قوله: بُنَتْ على الكَرَم، أي بُنِيت، وهي لغة طيّىء.

* * *

وقالت كُبَيْشة أخت عمرو بن معدي [كَرِب][3]:

فإنْ أنتمُ أثأرْتُمُ[4] واتَّدَيْتُـمُ   فَمشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّـمِ

قال أبو رِياش: اتَّدَيْتُم افتعَلْتم[5] من الدِّيَة، أي أخذتموها، وقولها: فَمَشُّوا، أي

---

(١) عبد يغوث بين صلاءة الحارثي، كان قائد بني الحارث يوم الكُلاب الثاني مع بني تميم، فأسر وقتل. والبيت من قصيدة له قالها في الأسر. انظر: الأغاني، ١٦/٢٥٩. والمفضليات، ١٥٨. وذيل الأمالي، ص١٣٣. ونشوة الطرب، ص٢٤٠.

(٢) بنو بَوْلان من قبيلة طيّىء. حماسة أبي تمام، ١/٨٦ (التبريزي). واللسان: بني.

(٣) حماسة أبي تمام، ١/١١٨ (التبريزي). وذيل الأمالي، ١٩١.

(٤) في الحماسة: لم تثأروا.

(٥) في الأصل: وافتعلتم.

امشوا بآذان النّعام المُصلَّم، وهو لا آذان له؛ أي كونوا صُمّاً فإنّ الناس لا بدّ لهم من الحديث بما فعلتم.

* * *

وقال عَقِيل بن عُلَّفَة(١):

ولا مُلْقٍ لِذي الوَدَعاتِ سَوْطِي ... أُلاعِبُهُ وَرِبْيَتَــه أريــدُ

ذو الوَدَعات: الطفل؛ أي لا أُلاعِبُهُ تَعَرُّضاً لأمه. ويروى ورَبَّتَهُ أريد، والربَّة: الصاحبة، يريد بها أمه؛ وكلتا الروايتين حسن.

* * *

وقال بُرْج بن مُسْهِر(٢):

فَمِنهنَّ ألا تَجْمَعَ الدَّهرَ تَلْعَةٌ ... بُيوتاً لنا يا تَلْعُ سَيْلُكِ غامِضُ

قال ابن الأعرابيّ: التَّلْعَة: سيل الماء؛ ويقال في المثل: «ما أخافُ إلا من سَيْلِ تَلْعَتي»(٣)، أي من بني عمّتي. والكلام يتمّ عند قوله: بيوتاً لنا؛ ثم قال: سيلُك غامض، أي يأتي من حيث جئت لا يبقى، وكذلك عداوة الأقارب.

* * *

وقال الأخنَس بن شِهاب(٤):

---

(١) عَقِيل بن عُلَّفَة المُرّيّ شاعر من شعراء الدولة الأموية؛ الأغاني، ٢٥٥/١٢ (دار الثقافة). والبيت في الصحاح واللسان: وَدَع، بخلاف في الرواية.

(٢) البُرج بن مُسْهِر الطائي شاعر جاهليّ مُعَمَّر. انظر: المؤتلف والمختلف، ص٦١ (كرنكو). ونشوة الطرب، ص٢٣٣.

(٣) المستقصى، ٣١٠/٢. وجمهرة الأمثال، ٢٤٥/٢.

(٤) الأخنس بن شهاب التغلبي الشاعر الجاهلي؛ المفضليات، ص٢٠٨. وأمالي القالي، ٣٤١/٢. وأشباه الخالديين، ٢٨٤/٢. والمعاني الكبير، ص٥٥١.

أرى كلَّ قَومٍ قاربوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... ونحنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

تقول العرب: كنا نقارب قيد فَحْلنا، أي يقيّدونه ليكون قريباً منهم لئلا يُغار عليهم، ونحن لعزّتنا نُسَرِّح ونرعى حيث شئنا فلا نخاف غارة. والسّارب: الذاهب أين شاء.

* * *

وقال أبو خِراش(١):

بَلى إنَّها تَعْفُو الكُلُومَ وإنّما ... نُوَكَّلُ بالأدنَى وإنْ جَلَّ ما يَمْضي

أي نحن موكّلون بالحُزن على ما أصابنا أخَرَة وإن جَلَّ ما أُصِبنا به قبله. هذا ضدّ قول أخي ذي الرُّمّة(٢):

ولم تُنْسِني أوْفَى المُصيباتِ بعدَهُ ... ولكنْ نِكاءُ القَرْحِ بالقَرْحِ أوْجعُ

قال الأصمعيّ: هذا بيت حكمة؛ يقول: إنما نتذكّر الحديث من المصيبة وإن جلّ الذي يمضي قبله، فقد نسيناه(٣).

---

(١) شرح أشعار الهذليين، ص١٢٣٠.

(٢) هو مسعود بن عقبة أخو ذي الرُّمة. وكان لذي الرُّمّة ثالثة إخوة هم هشام وأوفى ومسعود؛ والبيت في رثاء ذي الرمّة. انظر: الشعر والشعراء، ص٣٣٧ (بريل). ومعجم الشعراء، ص٢٨٤. وحماسة أبي تمام، ١٤٧/٢ (التبريزي). ومعاهد التنصيص، ٢٦٤/٣.

(٣) جاء قول الأصمعيّ في الأصل بعد باب في الملاحن.

باب

في الملاحِن(*)

(*) عنوان الباب في الأصل: «في المراثي»، دون أن يضمّ بيت رثاء، فهو يضمّ أبياتاً في معانيها غموض وتحتاج إلى فطنة في استجلائها؛ فهي لذلك ملاحن. انظر: الملاحن لابن دريد، ص ٤. والمزهر، ١/٥٦٧.

[قال الشاعر](١):

بكتْ عَيْني اليُسْرَى فلما زَجرْتُها عن الجَهْلِ بعدَ الحِلْمِ أسبَلَتا معا

قوله هذا يدلّ على أنه كان أعور؛ فيكون هذا كقول الآخر(٢):

عَذَرْتُكِ يا عَيْني الصَّحيحةَ في البُكا فما أوْلَعَ العَوْراءَ بالهَمَلانِ

كأنه بكى بالصحيحة وساعدتها السَّقيمة؛ وبلغ من حُزْن مُتَمِّم بن نُويرة على أخيه أن بكاه بالعوراء(٣).

* * *

وقال آخر(٤):

رَمَتْني وسِتْرُ اللهِ بَيْني وبَيْنَهــا عَشيَّةَ آرامِ الكِناسِ رَميـــمُ

رمَتْني: أن تنظر إليه وتتعرّض له؛ وسِتْر الله ههنا: الإسلام وما يحجر بينه وبين الفجور. ومن ظنّ أن السِتْر ههنا سِترُ البيت الحرام فقد أخطأ؛ والآرام: الأعلام، واحدها إرَم وإرَمِيّ، وهي حجارة تنصب على الطريق يُهتَدَى بها؛ والكِناس: موضع؛ ورَميم: اسم امرأة.

* * *

---

(١) هو الصِّمَّة القُشَيريّ الشاعر العذريّ في العصر الأموي؛ ديوانه ص٨٧.

(٢) هذا بيت يتنازعه خمسة شعراء: ابن الدُّمَينة؛ ديوانه، ص١٧١- والصمة القشيري؛ ديوانه، ص١٣٠. ويزيد بن الطَّثْرِيّة؛ شعره، ص٩٦. وطَهْمان بن عمرو الكلابي؛ ديوانه، ص٥٩ و٦٨. ومتمّم بن نويرة؛ الموازنة: ٥٢١/١.

(٣) هذا يعني عزو البيت إلى متمّم.

(٤) هو أبو حيّة النُّمَيري من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية؛ انظر: شرح حماسة أبي تمام، ١٥٢/٣ (التبريزي). وأمالي القالي، ١٨١/٢. وأمالي المرتضى، ٤٤٧/١. وكامل المبرّد، ص٢٩. واللسان: رمم.

قال:

ومُسْتَنْبِحٍ بابُ الصَّدَى يَسْتَتِيهُهُ   إلى كلِّ صَوْتٍ وهو في الرَّحْلِ جانحُ

المُسْتَنْبِح: الذي يَضِلّ فينبح نَبْح الكلاب ليُجيبه منها مُجيب فيقصده قَصْدَه؛ والصَّدَى: الصوت الذي يُجيبك بمثل صوتك، / وأكثر ما يكون في الجبال والمواضع الفِسَاح؛ ويَسْتَتِيهُهُ: يَتَوَهَّمُهُ، أي إذا سمع صوتَ صداه تَبِعه، فظنّ أنه صوت رجل يناديه؛ والجانِح: المائل، وإنما تميل إصاخة إلى الأصوات. ٤٨٥/٢

* * *

قال:

فقلتُ لأهْلي: ما نَعــامُ مَطِيَّــةٍ   وَسَارٍ تُضَافِيهِ[1] الكلابُ النَّوابحُ؟

النَّعام: الصوت الضعيف، يقال: أنْعَمْت الناقة؛ والمَطِيَّة: ما امتَطَيْته، أي ركبت مَطَاهُ وهو الظَّهْر، يُراد به البعير؛ ويقال: سُمّيت مطيّة لأنه يُمْطَى عليها في السير، أي يُشَدّ. والسّاري: السائر ليلاً؛ وأصل الإضافة: الإمالة، وجَعَلها للكلاب من آجل أن الضعيف تَبِع نبحها ومال إليه. ومعنى قوله: ما نَعام مطية: أن العرب إذا أرادت الضيافة وقَرُبت من البيوت، تَنَحْنَح الرجل وحَمَل بعيرَه على الرُّغَاء؛ كلّ ذلك ليُؤذِن الحيّ بنفسه. وفي الأمثال: «كفى بِرُغَائها مُنادِياً»[2].

* * *

وقال المُتوكِّل اللَّيْثيّ[3]:

فإنْ بَسَــلَ اللهُ الشُّهُــورَ فإنّنـي   بِبَسْلِي جُمادَى عَنْكُمُ والمُحَــرَّمُ

(١) في الأصل: تسافيه.

(٢) المستقصى، ٢/٢٢١.

(٣) من شعراء العصر الأموي. انظر: الأغاني، ١٢/١٥٥-١٦٤ (دار الثقافة)؛ والبيت ليس فيه.

إنما خصَّ جُمادَى أنه شهر بَرْد وجَدْب، كقوله(1):

في لَيْلَةٍ من جُمادَى ذاتِ أنديَةٍ   لا يُبْصرُ الكلبُ في ظَلْمائها الطُّنُبا

وخصّ المحرَّم لأنه شهر حَرام لا يُسفَك فيه دم، ولا يُغْزى من عدوّ، ورجب وذو القعدة وذو الحجة. وسئل أعرابيٌّ عن الأشهر الحُرُم، فقال: ثلاثةٌ سَرْدٌ وواحدٌ فَرْدٌ. إن بَسَلَ الله الشهور عنكم: اختير جُمادى لِقِراكم الضَّيْف وصلتكم الرَّحْم، واختير المحرّم لحفظكم حُرمته، ولأدائكم حقّه.

* * *

وقال أعرابيٌّ يخاطب امرأته:

شَرِبْتَ دماً إن لم تَرُعْكَ نَضيرةٌ   بعيدةُ مَهْوَى القُرْطِ طَيّبةُ النَّشْرِ

قوله: شربتُ دماً: [أي] قسماً، ويحتمل ثلاثة أوجه: أحدها أن الدَّم حرامٌ في الإسلام، فكأنه قال: أتيتُ حراماً إن لم أَرُعْك، أي أفزعك. والوجه الثاني: أن العرب كانت إذا انقطع زادُها واضطُرّت، فَصَدت البعير فأخرجت من دمه بقدر ما تحتاج إليه، فأدنته من النار فأكلته.

قال رجل سقاه صاحبه دماً:

سَقاني جَزاهُ اللهُ خيرَ جزائه   وقد كَرَبْت أسبابُ نَفْسي تَقَطَّعُ

شراباً كأنّ الصِّرفَ أدمَةُ جُؤيَةٍ   يَجُوبُ بها المَوْماةَ حُرْفٌ سَمَيْدَعُ(2)

---

(1) هو مُرَّة بن قَحْطان السَّعديّ من شعراء العصر الأموي. والبيت في الأغاني، ٢٢/٣٢٠ وشرح حماسة أبي تمام، ٤/٦٠ (التبريزي). والمعاني الكبير، ص٢٣٢. والمذكّر والمؤنّث، ص٣٠١.

(2) المَوْماة: المفازة الواسعة الملساء. والحُرْف: حيّة مظلم اللون يضرب إلى السّواد؛ فكأنه شبه جائز الموماة بذلك الأفعوان. والسَّمَيدع: السّريع في حوائجه.

الجُؤْيَة: الناقة لونها إلى الكُلْفة؛ وجائز أن يكون الشَّراب خمراً حملته ناقة، ولكن كذلك فُسّر.

والوجه الثالث: أن يقول: أخذت الدِّيَة، إذا[1] شربت من ألبانها فكأني شربت دماً؛ كقول الآخر[2]:

وإن الذي أصْبَحْتُمُ تَحلِبونَهُ   دَمٌ غيرَ أنّ الدَّرَّ ليس بأحمرا[3]

ومثله كثير. وقوله: بعيدة مَهْوَى القُرْط، أي طويلة العنق؛ والنَّشْر: الطَّيِّب الرائحة.

* * *

وقال المرقِّش الأكبر[4]:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجوهُ دَنا   نِيرٌ وأطْرافُ الأكُفِّ عَنَمْ

العَنَم: شجر من شجر الشَّوْك لَيِّن الأغصان لطيفة كأنها بَنان جارية، والواحدة عَنَمَة؛ ويقال: العَنَم: شَوْك الطَّلْح. قال النابغة[5]:

بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنّ بَنانَها   عَنَمٌ يكادُ من اللَّطافَةِ يُعْقَدُ[6]

* * *

وقالت أراكَة الباهلية:

---

(١) في الأصل: إلا.

(٢) المعاني الكبير، ص١٠١٩؛ بلا عزو.

(٣) عجز البيت في الأصل: دماً غير أن اللون ليس بأحمرا.

(٤) المفضليات، ص٢٣٨. ومعجم الشعراء، ص٤. والشعر والشعراء، ص١٠٥ (بريل).

(٥) ديوانه، ص٩٣ (محمد أبو الفضل).

(٦) عزيت الأبيات الثلاثة الأولى في حماسة أبي تمام، ٢/٢٠١ (التبريزي)، ومعجم البلدان: جيشان، إلى أم الصَّريح (أو الصَّريع) الكِنْديّة؛ وعزيت في الحماسة البصرية، ص٢٣٦ إلى ماوية بنت الأحَتّ.

٤٨٦/٢ / هَوَتْ أمُّهمْ ماذا بهم يَومَ صُرِّعوا بِجَيْشانَ(١) من أسبابِ مجدٍ تَهدَّما

أَبوا أنْ يَفِرُّوا والقَنا في نُحورِهِمْ ولم يَرْتَقوا من خَشيَةِ الموتِ سُلَّما

ولو أنهم فَرُّوا لكانوا أعِزَّةً ولكنْ رأوا صَبْراً على الموتِ أكرَما

إذا ما غزا منّا معَ الجَيْشِ واحدٌ رأى سَوْأةً ألاّ يروحَ مُكَلَّما

مُكَلَّم: مجرَّح؛ من الكِلام وهي الجِراح.

تعاهَدَ أطرافَ القَنا فَبَقَي لها لئن لم يُضَرَّجْ من دمٍ أن يُحَطَّما

حَرامٌ علينا أن تَبيتَ سُيوفُنا تَزَوَّرُ من أعدائنا تَقْطُرُ الدَّما

* * *

وقال آخر:

أقلقَني الشَّوقُ عن وِسادي وكيفَ يَشْتاقُ من يَبيضُ؟

أي ينام؛ باضَ الكَرى في عَيْنيه، إذا أخذه السُّبات.

* * *

آخر:

تَرى الأبدانَ منّا مُسْبغَاتٍ على الأبطالِ واليَلَبَ الحَصِينا

الأَبْدان: جمع بَدَن، وهي الدُّروع؛ قال الله تعالى: ﴿فاليَوْمَ نُنَجِّيك بِبَدَنِك﴾(٢)، معناه: نُلْقيك على نَجْوة من الأرض بدِرْعك؛ وقال قوم: نُنَجِّيك: من النَّجاة. وقرأ يزيد اليزيديّ ومحمد بن المشيّع: ببَدِنكَ من الثَّخَن؛ وقال النَّقّاش في

(١) في الأصل: بيعبور، بلا إعجام.

(٢) يونس، ٩٢.

التفسير: ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾، أي بجسمك وبدِرْعك. قال الشاعر:

كانَ دِرْعك من لُؤلؤٍ   تَتَلألأُ فيهِ الحروبُ

قال: وقرأ بِندائك، من الدّعاء، وهو قوله: ﴿لا إلهَ إلا الذي آمَنَتْ بهِ بَنُو إسرائيل﴾(١).

واليَلَبْ: قال بعض أهل اللغة: جُلود تلبس تحت الدُّروع؛ وقال الأصمعيّ: اليَلَب: جلود يُخْرز بعضها إلى بعض تلبس على الرؤوس خاصة وليست على الأجساد؛ وقال أبو عُبَيْد: جلود يُعمل منها دُروع وليست بتَرِسَة؛ وقال أبو عُبيدة: اليَلَب: الدَّرَق، قال: ويُقال هي جُلود تُلبس بمنزلة الدُّروع، الواحدة يَلَبَة. قال أبو عمرو وابن الأعرابي: هي شيء يُتّخذ من جلود الإبل مثل البَيْض تجعل في الرؤوس.

* * *

قال آخر:

ومُسْتَنْبَت لا بالليالي نَباتُهُ   وما إن تَلاقَى باسمِهِ السَّغِبانِ

وآخر في سَبْعٍ وسِتٍّ نباتُهُ   ويُحْصَدُ في سبعٍ معاً وثمانِ

الأول الطريق، والثاني القمر.

(١) يونس، ٩٠، وتدلّ الآية على أنّ فرعون إذ أدركه الغرق دعا الله أنه آمن بالذي آمنت به بنو إسرائيل وأنه من المسلمين، فنجّاه الله بندائه من الغرق.

بـــاب

في أسماء الصُّنّاع الذيـن يـعـملون بأيديـهـم

والفعل الصِّناعة؛ رجل صَنِيع اليدين؛ وبعضهم يقول: صِنْع اليدين، أي صانع؛ وصَنَع اليدين، أي دقيق.

وامرأة صَنَاعٌ: هي الصانعة الرفيقة بعمل اليدين؛ وامرأة صانعة، أي ذات صِناعة، والجمع الصّوانع. ويقال: رجل صَنيع، ولا يقال صَنَاع إلا للأنثى. وقال أبو ذؤيب(1):

وعَلَيْهِما مَسْرورتانِ قَضاهُما داودُ أو صَنَعُ السَّوابغِ تُبَّعُ

القَيْن

القَيْن: الحدّاد، والجمع القُيون. وقال بعضهم: العرب تسمّي كلّ من عالَجَ بحديدة قَيْناً من حدّاد وصَيْقَل أو صانع أو نجّار أو شعّاب؛ وفي كلّ ذلك قد جاءت أشعارهم. وقال بعضهم(2):

حتى غَدا بِسلاحٍ ما يُقَوِّمُهُ قَيْنٌ بِمِطْرَقَةٍ يوماً على كِيرِ

فهو الحدّاد.

وقال كُثَيِّر(3):

ويَرْفَعُ نَصْلَ السَّيفِ عن كَعْبِ ساقِهِ وإنْ أطْوَلَ القَيْنُ الحمائلَ عاتِقُهْ

فهذا الصَّيْقَل.

وقال المَرّار(4):

* كأنّه خاتِمٌ فَيْروزُ قَيْنِ *

---

(1) شرح أشعار الهذليين، ص39.

(2) هو ذو الرمّة؛ ديوانه، ص371 (المكتب الإسلامي).

(3) ديوانه، ص182 (عدنان زكي).

(4) ليس في شعر المرّار الفقعسيّ (شعراء أمويون).

وهذا الصانع.

وقال آخر:

٤٨٧/٢ / ولا يَسْتطيعُ المرءُ أن يَشْعَبَ النَّوَى   وإن كانَ ذا رِفْقٍ بفأسٍ ومِبْرَدِ

فهذا النَّجار.

وقال الأعشى[(١)]:

إذا ما النُّضَارُ الأحمرُ القَيْنُ رامَهُ   بِشعْبٍ ودانَى صَدْعَهُ بكَتِيف

فهذا الشَّعّاب.

وجعل الكميت الطبيب قَيْناً، فقال[(٢)]:

ولا أكُنْ كقَتِيل القَيْنِ عندَكُمُ   ولا النَّحِيرَةِ في عِيدٍ وأسْفارِ[(٣)]

فإذا كان الطبيبُ يَبُطّ الجِراحَ ويُعالج بالحديد قيل له: قَيْن أيضاً، فإذا بَطَّ الرجلَ جُرحَه أو خُراجاً فمات من ذلك لم يُطلب بدمه، فيقال: قتلته بيدي فلا دِيَة له، فيقول الكميت: لا تجعلوني مثل من يُطَلّ دمه ولا يُطلب به.

* * *

وقال:

يا عَجَباً هل يركَبُ القَيْنُ الفَرَسُ

وعَرَقُ القَيْنِ على الخَيْلِ نَجَسْ

(١) ديوانه، ص٣١٥ (محمد حسين)؛ باختلاف الرواية.

(٢) ليس في ديوانه.

(٣) في الأصل: ولا نحيرة بالعيد وأشعار. والنَّحيرة: الناقة تُطعن في مَنْحرَها حيث يبدو الحُلقوم من أعلى الصدر، ثم تذبح.

وإنمـــا صاحِبُـــهُ إذا جَلَـــسْ

الكَلْبَتـــانِ والعَـــلاةُ والقَبَـــسْ

والقَيْن والقَيْنَة: العبد والأمَة؛ وقد جرى في ألسُن العامة أن القَيْنَة هي المغنِّية، والجمع القِيان؛ وربما قالت العرب للرجل المُتزَيِّن المعجب بتزيُّنه واللباس: هو قَيْنَة، وهي كلمة هُذَلِيّة.

الهالِكيّ

الهالكيّ: الحدّاد؛ وقال بعضهم: الصَّيْقل، وأنشد للبيد[1]:

جُنُوحَ الهالكيِّ على يَدَيْهِ   مُكِبّاً يَجتَلي نقب النِّصالِ

قال أبو عبيدة: الجُنْثِيّ[2]: الحدّاد، ويقال: الزرّاد؛ والهالكيّ: الحدّاد؛ والطَّبّاع: الذي يطبع من الحديد سيفاً أو سِكّيناً أو نحو ذلك، وصنعته الطِّباعة.

[الهَبْرَقيّ]

والهَبْرَقيّ: الصائغ، ويقال: الحدّاد، ويقال: الهِبْرِقيّ. قال النابغة[3]:

مُقابِلَ الريحِ رَوْقَيْهِ وكَلْكَلَهُ   كالهِبْرِقيِّ تَنَحّى يَنْفُخُ الفَحَما[4]

[الجُنْثِيّ]

والجُنْثِيُّ: الزَّرّاد؛ قال لبيد[5]:

أحكَمَ[6] الجُنْثِيُّ من صَنْعتِها   كلُّ حِرْباءٍ إذا حُرِّكَ صَلْ

---

(١) ديوانه، ص٧٨ (إحسان عباس).

(٢) الجِنْثيّ: بضم الجيم وكسرها.

(٣) ديوانه، ص٦٦ (محمد أبو الفضل).

(٤) في الأصل: اللهبا؛ والبيت من قصيدة ميّة.

(٥) ديوانه، ص١٩٢ (إحسان عباس).

(٦) في الأصل: قد أحكم؛ ويختلّ بقد الوزن، وهو على الرَّمَل.

والحِرْباء والقَتير: مسمار الدِّرع؛ وصلَّ: صَوَّت، يصف الدِّرْع.

[الحَدَّاد]

والحَدَّاد: الخَمّار؛ قال الأعشى(١):

فَقُمنا ولمّا يَصِحْ دِيكُنا   إلى جَوْنَةٍ عندَ حَدّادِها

والبَوّاب حَدّاد؛ لأنه يحدّ الناس ويمنعهم من الدخول والخُروج. والحدّاد أيضاً: السَّجّان؛ قال الشاعر:

لقد آلفَ الحَجّاجُ بين عِصابةٍ   تَساءلُ في الأسْجانِ ماذا ذُنوبُها

القَمَنْجَر

القَمَنْجَر: القوّاس؛ قال(٢):

* مِثْلَ القِياسِ عاجَها القَمَنْجَرُ *

القِياس: جمع قوس، وقِسِيٌّ وأقواس؛ عاجَها: عَطَفها. ويروى: المُقَمْجِرُ، وهو القوّاس.

[الجَعّاب]

والجَعّاب: صانع الجِعَاب.

[النَّبّال]

والنَّبّال: صانع النِّبال؛ والنِّبال: السِّهام العربية، وحِرْفَتهم النِّبالة.

---

(١) ديوانه، ص٦٩ (محمد حسين).

(٢) هو أبو الأخزَر قتيبة الحُماني؛ اللسان: قمجر. وقبله في اللسان:

* وقد أقَلَّتنا المطايا الضُّمَّرُ *

[الفَرّاء]

الفَرّاء والفاري: الخَرّاز؛ قال:

شَلَّتْ يداً فاريَةٍ فَرَتْهـا

وعَمِيَتْ عَيْنُ التي أرَتْها

مَسْكَ شَبُوبٍ بِمَ وَفَّرتْها[1]

[الشّرفاع][2]

الشّرفاع: الحائك؛ قال:

عليكَ بِخُفٍّ فاضربِ الخُفَّ دائماً   فإنك شَرْفاعٌ لثوبِكَ ناسجُ

[الفَلاّح]

الفَلاّح: المُكاري؛ قال ابن أحمر[3]:

لها رِطْلٌ تَكيلُ الزَّيْتَ فيـه   وفلاّحٍ يَسُوقُ بها حِمـاراً

يقال: رَطْل ورِطْل – والكسر أفصح – يُكال به ويُوزن.

[الفَيْتَق]

الفَيْتَق: النّجار؛ قال الأعشى[4]:

* كما سَلَكَ السَّكِّيَّ في الباب فَيْتَقُ *

---

(١) المَسْك: الجِلْد. والشَّبوب: الثَّور. وفَرتها: قَطَّعتها.

(٢) ليست في الصحاح واللسان والقاموس.

(٣) شعره، ص٧٥ (حسين عطوان).

(٤) ديوانه، ص٢٣٣ (محمد حسين)؛ وصدره:

* ولا بُدَّ من جارٍ يُجيزُ سبيلَها *

[السَّكِّيُّ]: المسمار.

[العَرَكيّ]

العَرَكِيُّ: الصيّاد للسَّمك، وجمعه العَرَك؛ كما تقول في جمع العربيّ: العَرَب.

وهو في حرف العين من الكتاب.

[العرّاف]

العَرّاف: الطَّبيب؛ قال عُرْوة(١):

جَعَلْتُ لعَرَّافِ اليَمامَةِ حُكْمَهُ   وعَرَّافِ نَجْدٍ إن هُما شَفَياني(٢)

والعَرّاف من جنس القِيافَة أيضاً، والقِيافة والعِرْفَة سواء؛ فكأنّ العَرّاف اشتقّ له اسم من المعرفة، أي أنه يعرف الشيء والفأل والزَّجر.

الكاهن

الكاهِن عند العرب: الطاغوت، وقيل: الطاغوت أيضاً: الكاهن. وقيل: الكاهن بالعبرانية: العالِم، وهم يقولون للعالِم: كَهَنا.

وكان أمر الكُهّان مشهوراً في الغرب؛ وعن النبي صلى الله عليه وسلم: «إياكُمْ والنُّومَ فإنها تدعو إلى الكِهانة»(٣). والكاهن: الذي يظنّ ويخبر بما يُسأل عنه على ما يقع عنده. وكان علماء الجاهلية الكهنة؛ ويقال: إنه كان للكاهن شيطان يخبره بما يُسأل عنه.

[الإسكاف]

الإسكاف: الصانع؛ قال الشّماخ(٤):

---

(١) عُروة بن حزام صاحب عفْراء. انظر: الشعر والشعراء، ص٣٩٦ (بريل). وذيل أمالي القالي، ص١٥٩.

(٢) بعد البيت في الأصل: «الإسكاف الصانع قال الشمّاخ...» ثم جاءت تكملة الكلام على العرّاف.

(٣) لم أصل إليه.

(٤) ديوانه، ص٣٦٨.

لم يَبْقَ إلا مَنْطِـــقٌ وأطـــرافْ

وشُعْبتا مَيْسٍ بَراها إسكـافْ(١)

[العَصّاب]

العَصّاب: الغَزّال؛ قال رؤبة(٢):

* طَيَّ القَسَامِيِّ بُرودَ العَصَّابْ *

والقَسَاميّ يطوي الثياب على أول طَيّها حتى تُكسر على طَيّها.

[اللأّآء]

اللأّآء: هو صاحب اللؤلؤ؛ قال الفرّاء: هو كلام العرب، وكَرِه قول الناس لأّآل. وقال الخليل: هو اللأّآل صاحب اللؤلؤ معروف، حذفوا [إحدى] الهمزتين [حتى] استقام(٣) لهم على فَعّال، ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُن حذفها. ألا ترى أنهم [لا] يقولون لبيّاع السِّمْسم سَمّاس وحَذْوهما(٤) في القياس واحد.

ومنهم من يرى هذا خطأ، وإنما جاز اللأّآل الهمزة لأن الهمزة معتلّة لما يدخل عليها من التليين والسُّقوط في مواضع كثيرة؛ وحِرْفته اللِّئالَة بوزن اللِّعالَة، وصنعته كسائر الصناعات نحو السِّراجَة والحِياكة.

[المُقَلِّس]

المُقَلِّس: الذي يلعب بين يَدَي الأمير إذا قدم المِصْر.

---

(١) في الأصل: وشعبتا منشرين إسكاف. وقد جاءت الإسكاف في الأصل بعد بيت عروة بن حزام.

(٢) ديوانه، ص٦؛ وقبله:

* طاوِينَ مجهولَ الخُروقِ الأجْدابْ *

(٣) في الأصل: استفهام

(٤) في الأصل: وحذفوا.

القَصّاب

القَصّاب: الزَّمّار، والقُصّاب: المزامير. قال الأعشى[1]:

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَميـ ـنُ والمُسْمِعاتُ بقُصّابِها

الخِرِّيت

سُمّي خِرِّيتاً لشَقِّه الفَلاة؛ قال[2]:

وبَلْدَةٍ يَعْيا بها الخِرِّيتُ

رأيُ الأدِلاَّءِ بها شَتيتُ

ويجمع الخِرِّيت على الخَرارِت، وقال[3]:

* يَعْيا على الماضي من الخَرارِتِ *

أراد: الأدلاّء.

السِّفْسير

السِّفْسِير: بَيّاع القَتِّ، والسِّفْسير: الذي يقوم على الناقة ويصلحها، والجمع سَفاسِير.

الهاجِريّ

الهاجِريّ: البنّاء؛ قال عديّ بن زيد[4]:

وأمونٍ وَجْناءَ كالبُرْجِ إذ رَفَّـ ـعَهُ الهاجِريُّ بالرَّسْتاقِ

أَمُون: ناقة صلبة يؤمن عِثارها؛ وجناء :غليظة؛ والهاجِريّ: البنّاء.

---

(١) ديوانه، ص١٧٣ (محمد حسين).

(٢) هو رؤبة بن العجاج؛ ديوانه، ص٢٥ (وليم بن الورد).

(٣) اللسان: خرت؛ بلا عزو.

(٤) ليس في ديوانه (محمد جبار المعيبد).

بـــاب

في معرفة أسماء الأيام لعاد وثمود

كانت العرب تسمي [في] الأيام الأولى السبت بِشيار؛ واشتقاقه من شوّرت الشيء، إذا أظهرته وبيّنته؛ يقال: شيِّرٌ أي حَسَنُ الشّارَة، وهي ظاهر مَنْظَره؛ ومنه قيل: القوم يتشاورون، أي يظهرون آراءهم كلّ واحد ما عنده.

والأحدُ أوّل؛ والاثنين أهْوَن وأوْهَن وأوْهَن وأوْهَد؛ والثلاثاء جُبَار - بالضم والكسر؛ والأربعاء دُبَار؛ والخميس / مُؤنِساً لأنه مؤنس؛ والجمعة عَرُوبَةَ غير مصروفة، ومنهم من يقول: العَروبة، وتسمّى أيضاً رَحْبَة. قال الشاعر[1]: ٢/٤٨٩

أؤمِّلُ أنْ أعيشَ وأنّ يَوْمي ... بأوّلَ أو بأهْوَنَ أو جُبَارِ[2]

و المُرْدي دُبـارَ فإن أَفُتْــه ... فمؤنِسَ أو عَرُوبَةَ أو شِيارِ

اشتقاق هذه الأسماء

أما قولهم في الأول أنهم جعلوه أول عدد الأيام. وقولهم في الاثنين: أهْون وأوْهد، فإنما ذهبوا به إلى معنى الهَوْن وهو السكون؛ من قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ على الأَرْضِ هَوْناً﴾[3]؛ وهذا يدلّ على المعنى لأنّ الوَهْدَة الانخفاض، فكأنهم جعلوا الأوّل أعلى، ثم جعلوا الاثنين يسمّى بأهْون وأوْهَد لأنهما أخفض عن العدد.

وقالوا في الثلاثاء جُبار وجِبار جميعاً؛ لأنه يُجبَّر معها العدد. والأربعاء دُبار لأنه عندهم آخر العدد؛ وذلك أن الخميس والجمعة والسبت يجتمع فيه التأهّب للاجتماع الجمعة، ومؤنس لقربه منها.

والجمعة سمّيت عَروبة لبيانها في سائر الأيام؛ وذلك أن الجمعة تعظّم عند أهل مكة. ويروى أن سلمان رحمه الله قال له النبي صلّى الله عليه وسلم: «أتَدْري ما

---

(١) الصحاح واللسان ومحيط المحيط: دبر. والأيام والليالي والشهور، ص٣٧.

(٢) في الأصل: بأهون أو عروبة أو جبار.

(٣) الفرقان، ٦٣.

يومُ الجمعةِ؟ هو يومُ خَلَقَ الله فيه أباكَ آدَمَ»(١). والإعراب في اللغة: الإبانة.

* * *

وأما تسميتهم يوم [أوّل] فهو اسم الأحد، وجمعه أوائل للقليل والكثير، كما يقال في الأخْدع أخادِع، وفي الأفْكَل أفاكِل وهو أشدّ الرِّعْدة.

وكذلك أوْهن(٢) وأهْون للقليلِ والكثير جمعهما أواهِن وأهاوِن. وأما جُبَار فجمعه على أدنى العدد أجْبِرة، مثل غُراب وأغْرِبة، فإذا كثرت فَجِبْران مثل الغِرْبان، ويجوز الجُبر.

وكذلك مُؤنِس جمعه مآنِس؛ وعَروبة جمعها عَرائب، مثل حَلُوبة وحلائب. وأما حَرْبَة فجمعها حَرَبات مثل جَفْنَة وجَفَنات، فإذا كثرت فهي الحَرَبات؛ ويجوز الحَرْبات بتسكين الراء، وهو قليل. قال ذو الرُّمّة(٤):

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ خُفُوقاً ولَوْعاتُ الهَوَى في المفاصِلِ(٥)

أسماء الأيام وتثنيتها وجمعها

السَّبْت: تثنيته سبْتان، وجمعه على أدنى العدد أسْبُت، فإذا جاوزت العشرة فهو السُّبُوت ويجوز السَّبْتات. وسُمّي سَبتاً لأنهم كانوا يَسْبِتون الأعمال فيه، أي يقطعونها.

---

(١) صحيح مسلم، ٢١٥٠ (دار الفكر)؛ باختلاف في النصّ.

(٢) في الأصل: أهن.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ديوانه، ص٥٧٨ (المكتب الإسلامي).

(٤) من: «وأما حَرْبَة فجمعها حَرَبات» إلى نهاية البيت خارج على السياق؛ والبيت غير موافق لما قبله. وهذه من زلاّت الناسخ اللائي أعجزني تداركها.

ويقتضي السياق ذكر (شِيار) بعد العَروبة، وجمعه أشْيِرَ وشُيُرٌ وشِيرٌ؛ القاموس: شيار.

والأحد: على أقلّ العدد آحاد؛ تقول: أحَد وثلاثة آحاد جمعه، وأصله وَحَد لأنهم يستثقلون الواو فيبدلون بها الهمزة؛ إلا أنّ ذلك مُطَّرد فيها إذا كانت مضمومة، نحو: أُقِّتَتْ، إنما هو وُقِّتَتْ، وأتت مخبر فيها. فإذا انكسرت أولاً فالاختيار تَرْكها على هيئته، والبدل فيها جائز نحو: وِسادة وإسادة، ووِشَاح وإشاح. فإذا كانت مفتوحة تُرِكت على هيئتها لخفّة الألف والفتحة وهي منها؛ فإذا أبدل مع المفتوحة فهو قلبك يحفظ حفظاً ولا يقاس عليها، نحو قولهم: أَحَد ووَحَد، ووَناة وأناة؛ وأصلها من الوَنَى.

فإذا جاوزت العشرة فالأجود الآحاد، مثل أسَد وآساد، وجَبَل وأجْبال وجِبال.

وأما الاثنان / فلفظهما لفظ التثنية لا تلحقهما علامة التثنية ولا علامة الجمع ٤٩٠/٢ على من قال: يوم الاثنين وأيام الاثنين. ومضى الاثنانان وهو على من جعل الواحد اثنان، هذا فجعل الألف والنون زائدتين. وحكى سيبويه الثِّنَى؛ فعلى هذا يجمع فيقال: أثْنان كثيرة وثِنىً كثيرة. وحُكِي عن بعض بني أسد: أثَانٍ كثيرة، مثل أسْماء وأسامٍ. وحكيت أثانين، وهي ضعيفة؛ وقال ثعلب: الاثنان والاثنانان والأثانين.

والثلاثاء تؤنّث على لفظها وتذكّر إذا قصدت بها اليوم. وحُكي عن يونس النحويّ أن الثلاثاء يخبر عنها كما يخبر عن المؤنث، فيقال: مضت ثلاثاء وثلاثاوات. وقال ثعلب: الثلاثاء والثلاثاوات والأثالث.

والأربعاء ثلاث(١) أربعاوات، وأربعة أربعاوات على تذكير اليوم.

وقال ثعلب: الأربعاء والأربعاوان والأربعاوات والأرابع.

والخميس يُجْمع في أدنى العدد أخْمِسة مثل قَفيز وأقْفزة، فإذا جاوزت العشرة فهي الخميس [والأخْمُس] والخُمْسان، مثل رغيف وأرْغُف ورُغْفان، وكثيب

---

(١) ويجوز تأنيث اليوم.

وكُثْبان؛ ويجمع أخْمِساء أيضاً، مثل نصيب وأنصِباء. وقال ثعلب: تُجمع أخمسة وأخامس.

والجمعة تجمع على جُمُعات وجُمَع؛ وسمّيت جمعة لاجتماع الناس فيها. وقال ثعلب: [تجمع على] جُمَع وجُمُعات. وقال ابن الأنباري: جُمَع وجُمُعات وجُمَعات، والوجه الآخر جمع الجمع. قال: ويقال للاثنين: مضى الاثنان بما فيهما وفيه؛ فمن وحّد أراد اليوم، ومن ثنّى أراد اللفظ؛ ومضت الثلاثاء بما فيها وفيهنّ، وهو أجود لأن فيهن للقليل وفيها للكثير؛ وكذلك الأربعاء والخميس والجمعة[1].

---

(١) من: وسمّيت جمعة إلى هنا في الأصل وضعها الناسخ خطأ في ٤٦٩، فقد جاءت هناك منقطعة. وجاء بعد «الجمعة تجمع على جمعات وجمع» في الأصل: «وسمي ذو القعدة ورنة لأن مشتق من أرن يأرن إذا نشط....» وهذا كلام يتصل بالشهور كما سيأتي..

بــــاب

أسماء الشُّهور واشتقاقها

المُحَرّم

سُمّي مُحَرّماً لأنهم كانوا يحرّمون فيه القتال.

صَفَر

سُمّي صَفَراً لأنه كانت تصفرُّ فيه الأشجار. وقيل أيضاً: إنهم يخرجون فيه إلى بلاد يقال لها الصَّفَريّة. وقيل: سُمّي صَفَراً لأنهم كانوا إذا خرج المحرّم عنهم خرجوا في طلب الغارات، فتبقى المواضع صِفْراً لا أحد بها.

ربيع

سُمّي ربيعاً لارتباع العرب فيهما، أي لمقامهم فيهما /؛ وقيل: لأنهم كانوا ٤٨٨/٢ يَغْنَمون ما يَغْنَمون في صَفَر، ويأتون بالغنائم في ربيع؛ والرَّبيع: الخصْب.

جُمادَى

[سُمّيت جُمادَى] لجمود الماء فيهما؛ لأن الوقت الذي وضعوا فيه التسمية كان الماء جامداً، فبنوا التسمية على كذلك.

وكذلك قيل لهما: مِلْحان وشَيْبان لبياض الثلج فيهما.

رَجَب

سُمّي رَجَباً من قولهم: رَجَبْتُه، إذا هِبْتُه؛ ورَجبْتَه: عظَّمته؛ من قولهم: عِذْق مُرَجَّب، أي مَعْمُود؛ ومنه قول القائل: «أنا جُذَيْلُها المُحكَّكُ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ»(١). والعَذْق - بفتح العين: النخلة بعينها، والعِذْق - بالكسر: الكِبَاسَة.

ورَجَب سُمِّي: مُنْصِل الأسنَّة؛ لأنهم كانوا إذا دخل رجب أنصلوا أسنَّتهم، أي

---

(١) القائل هو الحُباب بن المنذر. انظر: المستقصى، ٣٧٧/١، ومجمع الأمثال، ٣١/١. واللسان: رجب وفرخ وصغر. والجُذَيل: أصل الشجرة. والمحكك: الذي تتحكك به الإبل. والعُذَيق: النخلة. والمرجّب: المعمود، والذي جعل له دعامة.

نَزَعوها، وتركوا الحرب تعظيماً له.

وسُمّي الأصَمّ، وكانت للأوائل تسمية بذلك؛ لأن صوت السلاح لا يسمع فيه. وجائز أن يكون سُمّي بذلك لأنه لا يُسمع فيه صوت الاستغاثة.

وسُمّي الأصَبّ؛ لأن الرَّحْمة تصبّ فيه صَبّاً. وقال محمد بن يزيد: سُمّي رَجَباً؛ لأنه متوسّط[1] كالرَّواجب.

شَعْبان

وسُمّي شعبان لتشعّب الشجر فيه؛ لأن الماء بعد جُموده يجري في العروق والعود، ويتمكّن في ذلك الوقت. وقيل: لتشعّب القبائل فيه، وهو اعتزال بعضها عن بعض. وقيل: لأنهم كانوا إذا زال رجب تشعَّبوا في طلب الغارات.

رَمَضان

سُمّي لشدّة الرَّمَض، وهو الحرّ؛ وقيل: لأنه تَرْمَض فيه الذُّنوب؛ وقيل: لأنه من رَمِضَت الفِصال من الحَرّ.

شَوَّال

فلأنه الوقت الذي كانت الإبل تَشُول فيه، أي تحمل فتشول بأذنابها.

ذو القَعْدة

سُمّي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن القتال، ويتأهّبون للحجّ.

ذو الحِجَّة

[سمّي بذلك] لأن يُحَجّ فيه.

---

(١) في الأصل: متوسطا.

[أيَّام التَّشْريق]

قال الأصمعي: وسُمِّيت أيامَ التَّشْريق؛ لأنهم كانوا يجعلون اللَّحم في الشمس يجفّفونه. وقال غيره: سُمِّيت بذلك لأنّ اللحم يُقطَّع فيها؛ يقال: شَرَّقت اللحم، إذا قطَّعته. وقيل: إنما ذلك لكثرة اللحم ولكأنه نهر[1]؛ لأنه يقال: شَرِق الشيء يَشْرَق، إذا امتلأ حتى كاد يفيض؛ قال ابن مُقْبل[2]:

يكادُ يَطْلَعُ ظُلْماً ثم يَمْنَعُهُ ... عن الشَّواهِقِ والوادي به شَرِقُ

أي ملآنُ غاصٌّ.

وقال الأعشى[3]:

ويَشْرَقُ بالقَوْلِ الذي قد أذَعْتَهُ ... كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ

باب

كانوا يسمّون المحرّم: مُؤتمِراً، وصَفَراً: ناجِراً، وربيع الأول: خُوّاناً وحُكِي خُوَاناً، وربيع الآخر: وَبْصانَ، وجُمَادَى الأولى: الحَنين، وجُمادَى الآخرة: رُبَّى وَرُبَّةَ ورُبَّاً[4]، ورَجَباً: الأصَمّ، وشعبان: عاذِلاً، ورمضان: ناتِقاً، وشوّالاً: وَعْلاً، وذو القعدة: وَرْنَةَ وهُوَاعاً، وذو الحجة: بُرَكَ[5].

باب

سُمِّي المحرَّم مؤتَمِراً، [لأنه] يصلح أن يكون من شيئين: أحدهما: أنه يؤتمر لترك

---

(١) على الترجيح.

(٢) ليس في ديوانه. وهو في الزاهر، ٢١٥/١ بلا عزو؛ وعن فيه: عزٌ.

(٣) ديوانه، ص ١٢٣ (محمد محمد حسين).

(٤) في الأصل: ربة؛ وما أثبت من اللسان: ربب.

(٥) وردت أسماء الأشهر في الأصل على الرفع.

٤٦٩/٢ الحرب. والآخر أنه مُفتَعِل / من: أَمِرَ القومُ، إذا كثروا. وكانوا يحرّمون فيه القتال، فيكثرون في مَحالّهم وشُغلهم وقبائلهم.

وسُمّي صَفَر ناجراً من شيئين: جاز أن يكون من النَّجْر، وهو الأصل الذي يبدأ به في الحروب. وجاز أن يكون سُمّي من شدّة الحَرّ، وهو وقوع حرارة الحرب.

وناجِر هو تَمّوز؛ لأنّ الإبل تَنْجَرُ فيه، أي تعطش. يقال: نَجِرَت الإبلُ، فهي نَجْرى ونَجَارَى مثل عَطْشَى وعَطَاشى.

وسُمّي ربيع الأول خُوّاناً؛ لأنّ الحرب تشتدّ فيه فَتَخونُهم أي تَنَقَّصُهم. وربيع الآخِر وَبْصان؛ لبريق الحديد فيه، وهو مأخوذ من الوَبيص وهو البَريق.

[وسُمّي] جُمادى الأولى حنيناً؛ لأنّ الناس يحنّون فيه إلى أوطانهم. وجمادى الآخرة رُبّاً[1] ورُبَّة؛ لأنّ فيه تعلم ما نتجت من حُروبهم؛ والرُّبّى: الشاة القريبة العهد بالنِّتَاج.

ورجب سُمّي الأصَمّ لما تقدّم من تفسيره. وشعبان سمّي عاذلاً لأنه كان يعذلهم عن الإقامة مذ حلّت بهم الحرب.

وسُمّي شوالٌ[2] وَعْلاً؛ لأنهم يجدّون فيه في طلب الكَسْب والغارات، فكلّ قوم يفزعُون من العذاب يلتجئون إلى مكة يتحصّنون فيها[3]. والوَعْل إذا جاء قاصداً لا يُعرّجه شيء؛ فإن أقام ببعض الطريق فليس يَتُوه[4].

وسُمّي ذو القعدة وَرْنَة؛ لأنه مشتقّ من أرِنَ يَأْرَنُ، إذا نشط[5] وتحرّك حركة

---

(١) سقطت الراء في الأصل.

(٢) في الأصل: شوالاً.

(٣) العبارة في الأصل: فيلتجىء إلى مكة فكل قوم يفزعون من العذاب إلى مكة يتحصّنون فيها.

(٤) من باب أسماء الشهور واشتقاقها إلى هنا وردت في الأصل خطأ ص ٤٦٩-٤٧٠.

(٥) في الأصل: مسط.

شديدة. وتبدل الواو من الهمزة نحو وَزَيْتُ الحَوْضَ أزيه، إذا جعلت له إزاءً[1]. وإنما قيل له: ورْنَة[2]؛ لأن القوم يتحرّكون فيه للحج.

ويقال [له] أيضاً: هُوَاع؛ كأنه يَهُوعُ الناس، أي يحرّكهم من أمكنتهم للحج.

وذو الحجّة سُمّي بُرَكاً؛ لأنه معدول عن بارِكٍ، كأنه الوقت الذي تَبْرُكُ فيه الإبل للمواسم. وجائز أن يكون بُرَك مُشْتقاً[3] من البَرَكة؛ لأن الحجّ الوقت الذي تكون فيه البركة.

فصل

العرب تسمّي كلّ ثلاث من الشهر باسم، فتقول:

لثلاث من أوله: غُرَر، وثلاث نُفَل، وثلاث تُسَع، وثلاث عُشَر، وثلاث بِيض، وثلاث دُرَع، وثلاث خُنَّس ونُحْس جميعاً، وثلاث حَنادِس، وثلاث دآدِىء وثلاث سِرَار، ويقال أيضاً: ثلاث مِحَاق.

ثلاث غُرَر، ويقال غُرّ؛ سُمّيت بذلك لأنّ صورة الهِلال كصورة الغُرَّة من جبهة الفرس؛ وقيل: سُمّيت بذلك لأنّ غُرّة كلّ شيء أوّله.

والنُّفَل لأنّ القمر يرتدّ فيها، وهو مشتقّ من النَّفَل وهو الزيادة والعطية. وتُسمّى النُّفَل الشُّهْب؛ لأنّ سواد الليل يخالطه بياض النهار كشُهْبة الخيل.

والتُّسَع لأنّ الليلة التاسعة فيها. ويقال للثلاث التُّسَع: بُهْر لأن القمر فيهنّ يبيّض ظلمة الليل.

---

(١) الإزاء: جميع ما بين الحوض إلى مَهوَى الرَّكيّة من الطَّيّ، أو حجر أو جلد أو جُلّة يوضع عليها الحوض، أو مصبّ الماء في الحوض. القاموس: أزَى.

(٢) في الأصل: ورانة.

(٣) في الأصل: مشتق.

والعُشَر لأنّ العاشرة فيها. وثلاث بِيْض لأن القمرليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة في الليلة كلّها يضيء. وقيل ليلة أربع عشرة للقمر: بدر.

وثلاث دُرَع لأن أوّلها أسود وآخرها أبيض، فشبّهت بالشاة الدَّرْعاء التي يسودّ رأسها وعنقها، / ويبيضّ سائرها. ٤٩١/٢

وثلاث خُنَّس ونُحْس، لأنّ القمر يخنس فيها، أي يتأخر طُلوعه ومن قال: نُحْس، كأنه يمحق.

وثلاث حَنَادِس لأنه تشتدّ ظُلمتها، ويقال لها: دُهْم، لسواد الليل؛ شبّهت بالدوابّ الدُّهم لأَنّ القمر يطلع في آخرهنّ.

والدَّآدِيء: أخذت من الدأْدأة، وهو عَدْو البعير حين يقدّم يداً، ويُتْبعها أخرى سريعاً. ففي هذه الثلاث يمكث القمر حتى يكون غُيوبه قريباً من طُلوعه جداً. [فهو يُدَأْدِيء]، أي يسرع كإتْباع البعير يديه إحداهما إلى التي تتقدّمها.

والسِّرار: آخر يوم في الشهر؛ يُسمّى سِراراً لأنّ القمر يستسرّ فيه، وربما استسرّ الهلال يومين في الشهر ولا يُرى.

وآخر يوم في الشهر يسمّى بَراء، من الابْتِراء وهو انقطاع المشي؛ يقال: بَرَيْتُ القلم وغيره – غير مهموز – أبْرِيه بَرْياً.

ويقال أيضاً: ثلاث محَاق(١)؛ ويقال لِلَيلة الليلتين: لَيْلاء.

فصل

وللعرب أسجاع في مقدار طلوع القمر من أول الشهر إلى عشر ليال تخلو منه. ويقولون في الهلال إذا كان ابن ليلة: رَضاع سُخَيْلَةٍ حلّ أهلُها برُمَيْلَة، أي قدر كمية ذلك العدد؛ وبعضهم يقول: عَتَمَةُ سُخَيْلَة، أي إبطاء سُخَيْلة في الرّضاع.

---

(١) مثلثة الميم.

وإنما قالوا: حلّ أهلُها برُمَيْلة؛ لأن لبن الأم يقلّ فيقلّ رضاعها.

وابن ليلتين: حَديثُ أمَتَيْنِ بكذِبٍ ومَيْنٍ، أي مكث قليل، وحديثهما كذب، وهو غير متّصل.

وابن ثلاث: ابن ثَلاثٍ قليل اللُّبَاث؛ وقيل: حديثُ فتيات غَير مؤتَلِفاتٍ، أي لا يطول حديثهن.

وابن أربع: عَتَمَةُ رُبَعٍ غيرِ جائعٍ ولا مُرضَعٍ؛ والرُّبَع: ما نُتج في الربيع، وهو أقوى مما نُتج في الصيف، وعَتَمَتُه: عَشاؤه، ورذا لم يكن جائعاً يقلّ في الأكل ولا يجدّ.

وابن خمس: ابنُ خَمْس حديثٌ وأُنْسٌ؛ وقال أبو زيد: عَشاءُ خَلِفاتٍ قُعْسٍ؛ والخَلِفات: جمع خَلِفَة وهي الحوامل، والقُعْس: جمع قَعْساء، وإنما جعلها قَعْساء لأنها إذا حملت مَسَحت بآنافها، ورفعت رؤوسها، وخرجت صُدورها، فثقل أكلها.

وابن سِتّ: ابن سِتّ سِرْ وبِتْ؛ لأن القمر يمكث ثلاثة أسباع من الليل، وفيه اتساع الليل والمَبيت.

وابن سَبْع: ابن سَبْع حديثٌ وجَمْعٌ؛ وقيل: ابنُ سَبْعٍ دُلْجَة الضَّبُع؛ لأنّ ابن سبع يغيب نصف الليل، وفي ذلك الوقت تجول الضَّبُع. وإنما قيل: حديثٌ وجَمْع، لأنه يُحكى فيه حديث الجماعة.

وابن ثمان: ابنُ ثمانٍ قَمَرٌ إضْحِيان؛ والإضْحِيان: شديد الضوء؛ يقال: قَمَر إضْحِيان، وليلة إضْحِيان إذا كانت مُصْبِحة بالقمر، وإضْحِيانَة وضَحْياء.

وابن تسع: ابن تِسْع يُلْتَقَطُ فيه الجِزْعُ؛ وقالوا: القَطْع الشَّسْع، وإنما قالوا القَطْع الشِّسْع لطول المكث منه قبل أن يغيب. وإنما خُصّ الجِزْع لأنه أخفى شيء في

القمر؛ قال الشاعر(١):

أضاءَتْ لهم أحسابُهم ووجُوهُهُمْ دُجَى الليلِ حتى نَظَّم الجِزْعَ ثاقِبُهْ

وابن عشر: ابن عَشْر يؤدّيك إلى الفَجْر.

* * *

وهِلالٌ أولُ ليلة والثانية والثالثة، ثم هو القمر إلى آخر الشهر قال عمر بن أبي ربيعة(٢):

وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خمس وعِشْريـ ـنَ لَهُ قالَتِ الفَتاتانِ: قُوما

٤٩٢/٢ / فصغّر لصغره في ذلك الوقت.

ومركب العرب أن يمثل [القمر] لما بعد القُرْبة من الفجر(٣)، لأنهم وضعوا الليال بِجُمْلتها إلى آخر الشهر؛ يقال لليلة ثلاث عشرة: السَّواء لاستواء القمر فيها.

---

(١) يعزى البيت إلى أبي الطَّمَحان القيني؛ انظر: كامل المبرد، ص ٤٦ و ٨٥٥. وأمالي المرتضى، ٢٥٧/١. ونهاية الأرب، ١٨٣/٣. والي لقيط بن زُرارة؛ انظر: الشعر والشعراء، ص ٤٤٦ (بريل). وعيون الأخبار، ٢٤/٤.

(٢) ديوانه، ص ٢٢٦ (محمد محيي الدين).

(٣) كذا جاءت العبارة في الأصل.

بـــاب

مما يذكّر ويؤنّث

ومما يذكّر ويؤنّث: السّبيل، والطَّريق، والأضحى، والصّاع، والسُّوق، واللسان، إذا أردت بها الرسالة أنّثتَ وإلا فهو مذكّر؛ قال أعشى بأهله[1]:

إني أتَتَني لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لا كَذِبٌ فيها ولا سَخَرُ

والعَجزُ، والمَتْن، والكُرَاع، والعَضَل، والعُنق، والعاتِق، والهُدَى، والآل من السَّراب والسِّلام بمعنى، والفِهْر، والطَّسْت، والذَّنوب، والسِّلاح، والحانوت، والطاغوت، والسُّكْر، والسلطان. قال[2]:

أحَجَّاجُ لولا المُلْكُ هُنْتَ وليسَ لي بما جَنَتِ السُّلْطانُ منكَ يدانِ

فمن ذكّر ذهب إلى الرجل، ومن أنّث ذهب إلى معنى الحجّة.

[وفي السَّبيل] قال:

سليمانُ المُباركُ قد عَلِمتمْ هو المَهْدي إلى وَضَحِ السَّبيل

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿إنْ يَرَوْا سَبيلَ الغَيِّ يتَّخِذوهُ سَبيلاً﴾[3]، وقال تعالى: ﴿قُلْ هذهِ سَبيلي أدْعُو إلى اللهِ على بَصِيرَةٍ﴾[4].

والقَفا من الإنسان يذكّر ويؤنّث. والطريق: الاختيار فيه التذكير، قال[5]:

إنّ السَّماحَةَ والُمروءةَ ضُمّنا قَبْراً بِمروَ على الطّريقِ الواضحِ

والسُّلَّم: الاختيار فيه التذكير؛ قال الله تعالى: ﴿أم لَهُمْ سُلَّمٌ يَستَمِعونَ

---

(١) المذكر والمؤنث، ص ٢٩٧.

(٢) هو جَحْدَر السَّعْدي؛ المذكر والمؤنث، ص ٣١٠، والزاهر، ٢/٢٩.

(٣) الأعراف، ١٤٦.

(٤) يوسف، ١٠٨.

(٥) يعزى إلى زياد الأعجم؛ انظر: شعره؛ ص ٥٤. ويعزى لنصيب؛ العقد، ٥/٣٩٠ وليس في شعره (داود سلّوم).

فيه﴾(١)، وجمعه سَلالِم وسَلاليم. قال ابن مُقبل(٢):

لا تَمْنَعُ المَرْءَ أحْجاءُ البلادِ ولا تُبْنَى له في السَّماواتِ السَّلاليمُ

والسَّراويل: الاختيار فيها التأنيث، قال قيس بن سعد(٣):

أرَدْتُ لكِما يَعْلَم النـاسُ أننـي سَراويلُ قيسٍ والوُفودُ شُهودُ

وأن لا يَقُولوا: غابَ قيسٌ وهذه سَراويلُ عاديٍّ نَمَتْهُ ثَمـودُ

وقيل: امتدح بعض الأعراب والياً كان بكَسْكَر، فأمر له بسراويل، فباعها بدرهم ونصف، وقال:

مَدَحْتُ حُمَيْـداً كاذِبـاً فأثابني سَراويلَ لم تَصْلُـحْ عليّ فَبِعتُها

وقد قال: ما أعطيتُ قبلَكَ شاعراً من النّـاسِ إلا دونَهـا فَقَبِلْتُها

كلانا لَئيمٌ أنتَ حـينَ وَهَبْتَهـا وإني لئيمُ النَّفْـسِ حينَ قَبِلتُهـا

والعسل والنَّحل والعنكبوت الاختيار تأنيثها؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿كَمَثَلِ العَنْكَبوتِ اتّخذَتْ بَيْتاً﴾(٤)، وقال الفرزدق(٥):

ضَرَبَتْ عليكَ العَنْكبوتُ بِنَسْجِها وقَضى عليكَ بهِ الكتابُ المُنْزَلُ

وقال آخر في التذكير(٦):

---

(١) الطور، ٣٨.

(٢) ديوانه، ص ٢٧٣.

(٣) المذكر والمؤنث، ص ٣١١، واللسان: سرل.

(٤) العنكبوت، ٤١.

(٥) ديوانه، ص ٧١٥ (الصاوي).

(٦) معاني القرآن، ٢/٣١٧، والمذكر والمؤنث، ص ٣١٢. ومعجم البلدان: هطّال. واللسان: عنكب؛ بلا عزو.

عَلى هَطّالِها منها بُيوتٌ ... كأنّ العَنْكَبوتَ بها ابْتَناها

وجمعها عَناكِب وعناكيب.

والكُراع تأنيثه أجود، وجمعه أكْراع؛ قال الفرزدق(١):

تَزَيَّدَ يَرْبُوعٌ بِهِمْ في عِدادِهِمْ ... كما زِيدَ في عَرْضِ الأديمِ الأكارِعُ

والطَّسْت يقال لها: طَسْتٌ وطَسٌّ وطَسَّةٌ؛ والسكّين تذكّر وتؤنّث، قال(٢):

يُرى ناصِحاً فيما بَدا فإذا خَلا ... فذلكَ سِكّينٌ على الحَلْقِ حاذِقُ

وقال آخر في التأنيث(٣):

فَعَيَّثَ في السَّنامِ غَداةَ قُرٍّ ... بِسكّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وكلّ جمع في واحده هاء فإذا حُذِفت صارت/ جمعاً جاز فيه التذكير والتأنيث، وأهل الحجاز يؤنّثونه. يقولون: هذا بَقَر وهذه بَقَر، وهو الشَّعر وهي الشَّعْر، وهو التَّمْر وهي التَّمْر؛ ويقولون: [هذا]، حمامة ذكر، وهذه حمامَةٌ ذكر؛ وهذا حمام. قال الكسائيّ: سمعت العرب تقول: رأيت حماماً على حَمامة، وجراداً على جَرادَة في كلّ هذا النّوع؛ إلا أني لم أسمعهم يقولون: رأيت حَيّاً على حيّة. وكلّ جمع بني آدم(٤) فهو مؤنث سواء كان مذكّراً واحِدُه أو مؤنثاً، نحو قولك: ...(٥) وهي الأشواق فاعرفه إلى أن الله..............(٦). السماء، والأرض، والشمس، والقوس؛ قال:

---

(١) ديوانه، ص ٥٢٠ (الصاوي).

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي؛ شرح أشعار الهذليين، ص ١٥٦.

(٣) المذكّر والمؤنّث للفرّاء، ص ٣١٥. وابن الأنباري، ص ٣١٥. واللسان: سكن ،عيث؛ بلا عزو.

(٤) في الأصل: وكلّ جمع سواء جمع بني آدم، والغموض في الأصل وفيما أثبت.

(٥) طمس في الأصل.

(٦) بياض في الأصل.

يا بارِيَ القَوْسِ بَرْياً ليس يُحْسِنُهُ ... لا تظلمِ القَوْسَ أعْطِ القوسَ باريها

والقَصْر، والعروس، والملح، والفأس، والكأس، والسوق، والنحل، والذهب، والفضة، والحَرور، والشَّمال، والجنوب، والمواسِي، والحرب؛ قال أبو تمام(١):

* والحَرْبُ مُشْتَقّةُ المعنَى من الحَرَبِ *

والسُّرَى سُرَى الليل، والغُول، والغنم، والضَّبُع، والأفعى والمذكّر أُفْعُوان، والعقارب، والخمر وصفاتها، والعقرب، والأرنب، والمنجنيق؛ قال جرير(٢):

رأيتُ المَنْجَنِيـــقَ إذا أصابَـــتْ ... بِناءَ الكُفْرِ هَدَّمَتِ الرُّخاما

والبئر، والدلو وتصغيرها دُلَيَّة؛ قال زهير(٣):

فَشَجَّ بها الأماعِزَ وَهْيَ تَهْـــوِي ... هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمها الرِّشاءُ

وقال ذو الرُّمّة(٤):

كأنّها دَلْوُ بئرٍ جَـــدَّ ماتِحُهــا ... حتى إذا ما رآها خانَهُ الكَرَبُ

ودِرْع الحديد مؤنثة؛ قال أبو ذؤيب(٥):

حَمِيَتْ عليهِ الدِّرْعُ حتى وَجْهُهُ ... من حَرِّها يومَ الكَريهةِ أسْفَعُ

وحروف المعجم كلّها مؤنثة، نحو الألف والباء والتاء إلى آخرها؛ فإن أردت

---

(١) ديوانه، ١/٤٤ (الكتاب العربي)؛ وصدره:

* لما رأى الحربَ رأيَ العَيْنِ تُوفَلِسٌ *

وتُوفلس: احد أباطرة الروم.

(٢) ديوانه، ص ٥٠٦ (الصاوي).

(٣) ديوانه، ص ٦٧ (دار الكتب).

(٤) ديوانه، ص ٤٣ (المكتب الإسلامي).

(٥) شرح أشعار الهذليين، ص ٣٣.

الحرف فهو مذكّر.

والبلدان كلّها تؤنّث إلا الشام والعراق وواسط ودابِقاً[1]. وما رأيت من البلدان في آخره ألف ونون نحو جُرجان وحُلوان والتأنيث في هذا كلّه جائز تذهب مذهب المدينة.

والشهور كلّها مذكّر إلا الجُماديَيْن؛ قال[2]:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها زانَ جِناني عَطَنٌ مُغْضِفُ[3]

والسبت، والأحد، والاثنان، والخميس، مذكّرات؛ والثلاثاء، والأربعاء، والجمعة مؤنثات؛ وإن شئت ذكّرت الأيام كلّها تذهب بها إلى اليوم.

والنار، والدار، والكأس، والقَدُوم، والعصا، والرَّحْل، والعَنَاق، والوَصِيّ، والرِّيح وأسماؤها، وجهنّم وأسماؤها، والإصبع وأسماؤها، والكَبِد، والكَرِش، والضِّلْع، والفَخِذ، والكَتِف، وعَروض الشِّعر، والذَّود من الإبل، والخيل، والغنم، والضأن، والمَعْز، والقتَب[4]، والقُلُب[5]، والطّباع من طباع الرجل، والمَنُون وهي المنيّة، فإذا أردت الدّهر فهو مذكّر؛ وينشد بيت أبي ذؤيب[6]:

* أمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوجَّعُ *

فالتذكير والتأنيث على معنى ما ذكرت.

---

(١) دابِق: قرية في سورية عند حلب.

(٢) هو أُحَيْحة بن الجُلاح الأوسيّ كان سيّد الأوس في الجاهلية موسراً مقتصداً؛ ديوانه، ص ٦٨.

(٣) في الأصل: مضعف، بدلا من مُغْضِف. ووردت في اللسان: مغضف ومعصف (غضف وعصف). والعطن المغضف: النخيل الراسخة في الماء الكثيرة الحمل.

(٤) القَتَب: إكاف البعير.

(٥) القُلُب: جمع قليب وهي البئر.

(٦) شرح أشعار الهذليين، ص ٤. وعجزه:

* والدّهر ليس بمُعْتِبٍ من يجزَعُ *

٤٩٤/٢ واليمين والشِّمال وكذلك اليمين من الحلف، والجَزور، والنَّوَى، والأسنان / كلّها إناث لا الأنياب والأضراس كلّها ذُكران. والنَّفْس، والروح وقد ذكّره بعض، والثُّرَيا، والرّحم، والصَّعود، والهَبوط، والحَدُور، والصَّوْت، والكَؤُود، والعَزب، والضَّرَب وهي العسل، والحال وقد يذكّر أيضاً.

* * *

واعلم أن المؤنث إذا صُرف عن مفعول إلى فعيل حذفت منه الهاء من المؤنث كلّه؛ لأنك تقول: خُضِبَت فهي مَخْضوبة، فإذا صُرِفت إلى خَضِيب حذفت الهاء؛ وهذا كلّه يكون في النّعوت. فإذا أُتْبِعت الأسماء، نحو قولك: هذه امرأة صَبورٌ، وهذه امرأة شكُورٌ، وهذه كَفٌّ خَضيب [حُذفت الهاء]. فإن قلت: هذه جَهولة، وهذه خَضيبة من غير أن تذكر المرأة والكفّ دخلت فيهما الهاء لئلا يلتبس بالمذكّر. وأما ما يكون للمؤنّث ولا يكون للمذكّر فلا تدخل فيه الهاء إلا على الشُّذوذ؛ فمن ذلك: امرأة حائض، وطامِث، وحامل، ومُرْضع، ومُطْفِل، فهذا كلّه لا هاء فيه لأنه لا يلتبس بالمذكّر، وإدخال الهاء فيه شاذّ؛ قال الأعشى(١):

أجارَتنا بِيني فإنّــكِ طالِقَــهْ كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَهْ

وقال آخر(٢):

رأيتُ حُيُونَ العامِ والعامِ قَبْلَهُ كحائضةٍ يُزْنَى بها غيرَ طاهِرَهْ(٣)

* * *

واعلم أنّ العرب تذكر من نُعوت المؤنث أشياء هي من نعوت المذكّر، كقولهم: وكيلُكَ امرأة، وشاهِدُك امرأة، فيذكّرونه. وربما أدخلوا الهاء؛ قال

(١) ديوانه، ص ٢٦٣ (محمد حسين).
(٢) الصحاح واللسان: حيض؛ بلا عزو.
(٣) في الصحاح واللسان: طاهر، بدلاً من طاهِرهَ.

الشاعر(١):

فَلَوْ جاءوا بِبَرَّةَ أو بِهِــنْدٍ   لَبَايَعْنا أميــرةَ مؤمِنينــا

[مما يُذكَّر في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر في البَدَن من الإنسان: الرأس، والجَبين، والخَدّ، والأنف، والنّاب، والصُّدْغ، والشارِب، والذَّقَن، والظَّهر، والبطن، والصَّدْر، واللَّحْي، والرّوح وقد أنّث، والقَفا مثله، واللسان مثله.

[مما يذكّر ويؤنّث في البَدَن من الإنسان]

ومما يذكّر ويؤنّث: السِنّ، والعُنُق، والأمعاء، والإبْط، والعاتِق؛ والاختيار في هذا كلّه التأنيث.

[مما يؤنث في البَدَن من الإنسان]

ومما يؤنّث من البدن: النفس، والعين، والأُذُن، والكبد، وجمعها أكباد للقليل منها، والكثير الكُبُود، والعَضُد، والوَرِك، والساق، والعَقِب ويجمع العَقِب على ثلاث أعْقُبٍ وأعْقاب، والقَدَم، واليَد، والأنامِل، والأصابع، والذِّراع، والضِّلَع وتجمع على ثلاث أضْلُع وأضلاع فإذا كثُرت فهي الضُّلُوع، قال:

تَذَكَّرْنَ ذا الأعقالِ واللّبثُ شَجْوُهُ   وهَيّجْنَ ما بينَ الحَشا والأضالع

والسِنّ، واليمين، والشِّمال، والفَخِذ، والكَرِش.

٢/٤٩٥ إذا قيل لك: إذا كان(٢)/ العين مؤنثة، فلِمَ قال أبو زُبَيْد الطائي يصف الأسد(٣):

---

(١) هو عبد الله بن هَمّام السَّلوليّ من شعراء العصر الأموي؛ المذكر والمؤنث، ص ٥ (للفراء)، ص ١٤٨ (لابن الأنباري).

(٢) كذا بالأصل.

(٣) ليس في شعره (نوري القيسي).

هِزَبْراً كَرِيهاً ضَيْغَماً شَرِساً　　وعَيْنُهُ في الدُّجَى مُسْتَبْرِقٌ لُمَعُ

فلم يقل: مستبرقة لُمَعَة، وإنما هي مؤنثة؟ فقل: لأنّ العرب تصف المؤنث بصفة الذّكَر ويريدون: جنسها مذكّر. ويجوز أن تقول: امرأة جالس وقاعد؛ تريد جنس المرأة لا المرأة. قال الشاعر فيه أيضاً:

وأعينُ النـاسِ وأركانُهُـــمْ　　مُخالِــفٌ للزّمَنِ القاسِــطِ

فقال: أعينُ الناس مُخالِف، ولم يقل مخالفة؛ لأنه أراد به الجنس، فَقِسْ على هذا تُصِبْ إن شاء الله.

ويجوز أن تقول: عَيْناي دَمَعَتا، وعيْناي دَمَعَت؛ قال الأعشى(١):

ورُبَّتَ سائلٍ عَنّي خَفِيٌّ　　أغارَتْ عَيْنُهُ أم لم تُغارا

وقال امرؤ القيس(٢):

أمِــنْ زَحْلُولــةٍ زَلٌّ　　بهــا العَيْنــانِ تَنْهَــلُّ

* * *

(١) ليس في ديوانه (محمد حسين).

(٢) ليس في ديوانه (محمد أبو الفضل).

تمّ كتاب الإبانة بأسره من أوّله إلى آخره بعون الله وتوفيقه. والحمد لله حقّ حمده، وصلواته على رسوله وعبده محمد النبيّ صلّى الله عليه وسلم، وعلى آله الطّيّبين الطاهرين، وسلّم عليه وعليهم أجمعين

وذلك في نهار يوم الأحد لتسع ليال من شهر صفر من سنة أربع وثمانين وتسعمائة هجرية نبويّة على مهادها أفضل الصلاة والسلام. على يدي مالكه من فضله الكريم أفقر العبيد الراجي رحمة ربه المجيد.................[1] في إحياء آثار المسلمين أهل الاستقامة رحمهم الله تعالى، ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة إنه على كلّ شيء قدير، وبالإجابة على ذلك جدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

---

(١) طمس في الأصل.

الفهارس العامة
للجزء الرابع من الإبانة

(١)
فهرس الآيات الكريمة

سورة الفاتحة

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة فاطر

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الجاثية

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة القلم

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة المزمل

سورة المدّثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة الضحى

سورة التين

سورة العلق

سورة البينة

سورة العاديات

سورة القارعة

سورة التكاثر

سوزة الهمزة

سورة الفيل

سورة قريش

سورة الكوثر

سورة النصر

سورة الإخلاص

(٢)
فهرس الأحاديث الشريفة

* * *

(٣)
فهرس الأمثال

حرف الألف

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الطاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٤)
فهرس الشعراء

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

(٥)

فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٦)
فهرس الأشعار

حرف الهمزة

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

أتيمٌ	نديدُ	جرير	٢٥٥، ٣٩٤
لكل	تزيدُ	عبدالله بن ثعلبة	٥٣
فما إن	جديدُ	عبدالله بن ثعلبة	٥٣
هم	فبعيد	عبدالله بن ثعلبة	٥٣
أقفر	بعيدُ	عبيد بن الأبرص	٥١
يقلن	الجليدُ	أبوجنحة الأسدي/ عروة ابن الورد/ مجنون ليلى / بشار بن برد	٩٣
ولكني	حديدُ	=	٩٣
فقلن	عودُ	=	٩٣
ولا تقربن	تأبدا	الأعشى	٤١٣
لو كنتم	زيدا	اللعين المنقري	٣٨٦
أو كنتم	نقدا	اللعين المنقري	٣٨٦
نبيٌّ	وأنجدا	الأعشى	٤٠١
كن من	لحدا	عمرو بن معد يكرب	٥٩٢
ما إن	زندا	عمرو بن معد يكرب	٥٩٢
آل الزبير	عددا	—	٢٦١
فإن	بَرْدا	العرجي	٤٢٨
ألم تر	بَرْدا	—	٤٠١
ولم يقض	الصّدى	—	٤٩٤
ومن دوني	وأبعدا	—	٥٧٥
صريع	أقِدا	—	٥٥٣

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف الظاء

حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الألف الليّنة

(٧)
فهرس أشطار الأشعار

(٨)
فهرس الأرجاز

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الياء

الألف اللينة

(٩)
فهرس مراجع التحقيق

١- الأزمنة والأمكنة، أبوعليّ أحمد بن محمد المرزوقي، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.

٢- أساس البلاغة، أبوالقاسم جارالله بن عمر الزمخشري، تحقيق عبدالرحيم محمود، إحياء المعاجم العربية، القاهرة، ١٩٥٣م.

٣- الأشباه والنظائر، الخالديان أبوبكر محمد وأبوعثمان سعيد، تحقيق السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٨.

٤- الاشتقاق، أبوبكر محمد بن الحسين بن دريد، تحقيق عبدالسلام هارون، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٥- أشعار العامريين الجاهليين، عبدالكريم يعقوب، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٨٢م.

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر أحمد بن علي العسقلاني، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

٧- الأصمعيات، أبوسعيد عبدالملك بن قُريب الأصمعي، تحقيق أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٨- الأضداد، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، ١٩٨٧م.

٩- الأغاني، أبوالفرج الأصفهاني، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٧م.

١٠- الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، أبومحمد عبدالله بن محمد البطليوسي، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣م.

١١- الإكليل، أبومحمد الحسن بن أحمد الهمداني، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢- الأمالي، أبوعبدالله محمد بن العباس اليزيدي، عالم الكتب، بيروت، ب.ت.

١٣- الأمالي، أبوعلي إسماعيل بن القاسم القالي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٤- أمالي الزجاجي، أبوالقاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق عبدالسلام هارون، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٣٨٢هـ.

١٥- أمالي المرتضي، علي بن الحسين الموسوي، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

١٦- أميّة بن أبي الصّلت، حياته وشعره، بهجة عبدالغفور الحديثي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٥م.

١٧- الإنصاف في مسائل الخلاف، عبدالرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٥.

١٨- الأيام والليالي والشهور، أبوزكريا يحيى بن زياد الفرّاء، تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتب الاسلامية ودار الكتاب المصري ودا الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٠م.

١٩- البخلاء، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، القاهرة ١٩٥٨م.

٢٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ب. ت.

٢١- بهجة المجالس وأنس المجالس، أبوعمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.

٢٢- البيان والتبيين، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق حسن السندوبي، المكتبة التجارية، ب. ت.

٢٣- تاريخ بغداد، أبوبكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الفكر، بيروت، ب. ت.

٢٤- تاريخ الرسل والملوك، أبوجعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩م.

٢٥- تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، أبوالحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٢م.

٢٦- تخريج الدلالات السمعية، علي بن محمد الخزاعي، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٥م.

٢٧- التذكرة السَّعدية في الأشعار العربية، محمد بن عبدالرحمن العبيدي، تحقيق عبدالله الجبوري، مطابع النعمان، النجف، ١٩٧٢م.

٢٨- تزيين الأسواق في أخبار العشاق، داود بن عمر البصير الأنطاكي، دار حمد ومحيو، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٩- تفسير غريب القرآن، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة ١٩٥٨م.

٣٠- تقريب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، يوسف عبدالرحمن المزّي، تحقيق أبي عبدالله السعيد المندوه وأبي الفداء سامي التوني، مؤسسة الكتاب الثقافية والمكتبة التجارية، بيروت ومكة، ١٩٩٤م.

٣١- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، أبوطاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥١م.

٣٢- تهذيب الأسماء واللغات، أبوزكريا محيي الدين بن شرف النووي، المطبعة المنيريّة، القاهرة، ب. ت.

٣٣- تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر، عبدالقادر بدران، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

٣٤- تهذيب اللغة، أبومنصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق علي حسن هلالي، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر، القاهرة.

٣٥- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، أبوزيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي، تحقيق علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٨١م.

٣٦- جمهرة الأمثال، أبوهلال الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم وعبدالمجيد قطامش، المؤسسة العربية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٣٧- الجنى الداني في حروف المعاني، حسن بن قاسم المرادي، تحقيق طه محسن، جامعة بغداد، ١٩٧٦م.

٣٨- جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين علي بن محمد الإربلي، تحقيق حامد أحمد نبيل، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.

٣٩- الحماسة، أبوعبادة الوليد بن عبيدالبحتري:

- تحقيق كمال مصطفى، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٢٩م.
- تحقيق لويس شيخو، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٧م.

٤٠- الحماسة البصرية، صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري، تحقيق مختار الدين أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ١٩٦٤م.

٤١- حياة الحيوان الكبرى، كمال اللين الدميري، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤٢- الحيوان، أبوعثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٨.

٤٣- خزانة الأدب ولب الألباب لسان العرب، عبدالقاهر البغدادي:

- مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

- تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة، ب. ت.

٤٤- الخصائص، أبوالفتح عثمان بن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٩٠م.،

٤٥- دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، تحقيق أحمد القيسي وحاتم الضامن وحسين تورال، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٧م.

٤٦- دليل الطير في قطر، توفيق يوسف القيسي، وزارة الإعلام والثقافة، الدوحة، ١٩٩٠م.

٤٧- ديوان أحيحة بن الجلاح الأوسي، جمع وتحقيق حسن محمد باجورة، دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٤٨- ديوان أبي الأسود الدؤلي، جمع وتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٤م.

٤٩- ديوان الأسود بن يعفر، جمع وتحقيق نوري حمودي القيسي، مديرية الثقافة، بغداد، ١٩٧٠م.

٥٠-ديوان الأعشى الكبير، شرح محمد حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ب. ت.

٥١- ديوان امرئ القيس:

- شرح حسن السندوبي، المكتبة التجارية، القاهرة. ١٩٣٩م.

- تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٩م.

٥٢- ديوان أوس بن حجر، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٦٠م.

٥٣- ديوان الإمام علي، نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.

٥٤- ديوان بشار بن برد:

- تحقيق محمد الطاهر بن عاشور، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٠م.

- تحقيق محمد بدر الدين العلوي، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٣م

٥٥- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٧٢م.

٥٦- ديوان تأبط شراً، علي ذو الفقار شاكر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٤م.

٥٧- ديوان أبي تمام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢م.

٥٨- ديوان جميل، حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.

٥٩- ديوان حاتم الطائي، دار صادر، بيروت، ب. ت.

٦٠- ديوان الحارث بن حلّزة، طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.

٦١- ديوان حسان بن ثابت، وليد عرفات، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م

٦٢- ديوان الحطيئة، نعمان أمين طه، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٨م.

٦٣- ديوان حميد بن ثور الهلالي، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥١م.

٦٤- ديوان الخنساء، أنور أبوسويلم، دار عمار، عمان، ١٩٨٨م.

٦٥- ديوان أبي دؤاد الإيادي (دراسات في الأدب العربي)، غوستاف جرنباوم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩م.

٦٦- ديوان دريد بن الصمة، من خير البقاعي، دار صعب، بيروت، ١٩٨١م

٦٧- ديوان ابن الدمينة، أحمد راتب النفاخ، دار العروبة، القاهرة، ١٩٥٩م.

٦٨- ديوان أبي دهبل الجمحي، عبدالعظيم عبدالمحسن، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧٢م.

٦٩- ديوان ذي الإصبع العدواني، عبدالوهاب العدواني ومحمد الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٩٧٣م.

٧٠- ديوان ذي الرمة، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٦٤م.

٧١- ديوان رؤبة بن العجاج (مجموع أشعار العرب)، وليم بن الورد، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.

٧٢- ديوان الراعي النميري، راينهرت فايبرت، بيروت، ١٩٨٠م.

٧٣- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس، عبدالعزيز الميمني، الدار القومية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٧٤- ديوان سلامة بن جندل، فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ١٩٦٨م.

٧٥- ديوان الشمّاخ بن ضرار الذبياني، صلاح الدين الهادي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.

٧٦- ديوان الصمّة بن عبدالله القشيري،، عبدالعزيز محمد الفيصل، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

٧٧- ديوان طرفة بن العبد، مكس سلغسون، مكتبة إملي بولون، باريس، ١٩٠١م.

٧٨- ديوان الطرماح، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٨م.

٧٩- ديوان الطفيل الغنوي، محمد عبدالقادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ١٩٦٨م.

٨٠- ديوان طهمان بن عمرو الكلابي، محمد جبار المعيبد، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٨م.

٨١- ديوان عامر بن الطفيل، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٩م

٨٢- ديوان العباس بن الأحنف، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.

٨٣- ديوان العباس بن مرداس، يحيى الجبوري، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٨م.

٨٤- ديوان عبدالله بن رواحة، وليد قصّاب، دار الضياء، عمان، ١٩٨٨م.

٨٥- ديوان عبيد بن الأبرص، حسين نصار، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٧م

٨٦- ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات، محمد يوسف نجم، دار صادر، ودار بيروت. بيروت، ١٩٥٨م.

٨٧- ديوان أبي العتاهية، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٨٨- دار العجاج، عزة حسن، دار الشرق، بيروت، ب. ت.

٨٩- ديوان عديّ بن زيد العبادي، محمد جبار المعيبد، وزارة الثقافة والإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.

٩٠- ديوان العرجي، خضر الطائي ورشيد العبيدي، الشركة الاسلامية، بغداد، ١٩٥٦م.

٩١- ديوان العكّوك علي بن جبلة، حسين عطوان، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢م.

٩٢- ديوان علقمة الفحل، لطفي الصقّال ودريّة الخطيب، دار الكتاب العربي، حلب، ١٩٦٩م.

٩٣- ديوان عمرو بن قميئة، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٩٤- ديوان عنترة، محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٧٠م.

٩٥- ديوان الفرزدق، عبدالله إسماعيل الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٩٦- ديوان القطامي، إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ١٩٦٠م.

٩٧- ديوان قيس بن الخطيم، ناصرالدين الأسد، دار صادر، بيروت، ١٩٦٧م.

٩٨- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت، حسن محمد باجودة، دار التراث العربي، القاهرة، ١٣٩١هـ.

٩٩- ديوان قيس لبنى، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

١٠٠- ديوان قيس بن الملوّح، يسرى عبدالغني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٠١- ديوان كثير عزّة، عدنان زكي درويش، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

١٠٢- ديوان كعب بن مالك الأنصاري، سامي مكّي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.

١٠٣- ديوان ليلى الأخيلية، إبراهيم العطية، وجليل العطية، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٤- ديوان المتلمس الضّبعي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

١٠٥- ديوان المثقب العبدي، حسن كامل الصيرفي، معهد المخطوطات العربية. القاهرة، ١٩٧١م.

١٠٦- ديوان مجنون ليلى، عبدالستار فراج، مكتبة مصر، ب. ت.

١٠٧- ديوان مسكين الدارمي، عبدالله الجبوري وخليل العطية، دار البصري، بغداد، ١٩٧٠م

١٠٨- ديوان ابن مقبل، عزة حسن، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٢م.

١٠٩- ديوان مهلهل بن ربيعة، طلال حرب، الدار العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.

١١٠- ديوان النابغة الذبياني، محمد أبوالفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.

١١١- ديوان نابغة بني شيبان، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٣٢م.

١١٢- ديوان أبي النجم العجلي، علاء الدين آغا، النادي الأدبي، الرياض، ١٩٨١م.

١١٣- ديوان نصر بن سيار الكناني، عبدالله الخطيب، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٢م.

١١٤- ديوان أبي نواس، أحمد بن عبدالمجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٤م.

١١٥- ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م.

١١٦- ذيل الأمالي والنوادر، أبوعلي إسماعيل بن القاسم القالي، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١١٧- الرسالة الموضحة في ذكر سرقات المتنبي، أبوعلي محمد بن الحسن الحاتمي، تحقيق محمد يوسف نجم، دار صادر ودار بيروت، بيروت. ١٩٦٥م.

١١٨- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، عبدالرحمن السهيلي، تحقيق عبدالرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٩٦٧م.

١١٩- الزاهر في معاني كلمات الناس، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٩م.

١٢٠- زهر الآداب وثمر الألباب، أبوإسحاق إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٣م.

١٢١- شرح أدب الكاتب، أبومنصور موهوب بن أحمد الجواليقي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٢٢- شرح أشعار العرب الهذليين، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار العروبة، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٢٣- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٢٤- شرح جمل الزجاجي، أبوالحسن علي بن مؤمن بن عصفور، تحقيق صاحب أبوجناح، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٨٠م.

١٢٥- شرح ديوان جرير، محمد إسماعيل عبدالله الصاوي، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٣٥٣هـ.

١٢٦- ديوان أمية بن أبي الصلت، سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، دار الحياة، بيروت، ب. ت.

١٢٧- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام:

- أبوزكريا يحيى بن علي التبريزي، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.
- أبوعلي أحمد بن محمد المرزوقي، تحقيق أحمد أمين وعبدالسلام هارون، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥١م.

١٢٨- ديوان زهير بن أبي سلمى، أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٤٤م.

١٢٩- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٣٠- شرح ديوان كعب بن زهير، أبوسعيد الحسن بن الحسين السكري، الدار القومية، القاهرة، ١٩٥٠م.

١٣١- شرح ديوان لبيد بن ربيعة، تحقيق إحسان عباس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

١٣٢- شرح شواهد المغني، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ب. ت.

١٣٣- شرح الفصيح، منصور بن محمد بن علي بن الجبّان، تحقيق عبدالجبار جعفر القزّاز، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٩١م.

١٣٤- شرح القصائد التسع المشهورات، أبوجعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق أحمد خطّاب، دار الحرية، بغداد، ١٩٧٣م.

١٣٥- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، أبوأحمد الحسن بن عبدالله العسكري، تحقيق عبدالعزيز أحمد، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٣٦- شرح المفصّل، يعيش بن عليّ ين يعيش، الطباعة المنيرية، القاهرة، ب. ت.

١٣٧- شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق داود سلّوم ونوري حمودي القيسي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٨- شعراء إسلاميون، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٣٩- شعراء أمويون، نوري حمودي القيسي، بغداد، ١٩٧٦م.

١٤٠- شعراء مقلّون، حاتم صالح الضامن، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م.

١٤١-شعراء النصرانية بعد الاسلام، لويس شيخو، دار الشرق، بيروت، ١٩٦٧م.

١٤٢-شعراء النصرانية قبل الاسلام، لويس شيخو، دار الشرق، بيروت. ١٩٦٧م.

١٤٣- شعر الأخضر اللهبي، محمود عبدالله أبوالخير، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٣م.
١٤٤- شعر الأخطل، فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩م.
١٤٥- شعر بني تميم في العصر الجاهلي، عبدالحميد المعيني، نادي المعتصم الأدبي، بريدة، ١٩٨٢م.
١٤٦- شعر الخوارج، إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٠م.
١٤٧- شعر ربيعة بن مقروم الضبي (شعراء إسلاميون)، نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م.
١٤٨- شعر زهير بن أبي سلمى، أبوالحجاج الأعلم الشنتمري، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.
١٤٩- شعر زياد الأعجم، يوسف بكار، دار المسيرة، بيروت، ١٩٨٣م.
١٥٠- شعر عبدة بن الطبيب، يحيى الجبوري، دار التربية، بغداد، ١٩٧١م.
١٥١- شعر عبدالله بن الزبعري، يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م.
١٥٢- شعر عروة بن أذينة، يحيى الجبوري، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٧٠م.
١٥٣- شعر عمرو بن أحمر الباهلي، حسين عطوان، مجمع اللغة العربية، دمشق، ب. ت.
١٥٤- شعر عمرو بن شأس الأسدي، يحيى الجبوري، مطبعة الآداب، النجف، ١٩٧٦م.
١٥٥- شعر عمرو بن كلثوم، طلال حرب، الدار العالمية، بيروت، ١٩٩٣م.
١٥٦- شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي، مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٤.

١٥٧- شعر الكميت بن زيد، داود سلّوم، مكتبة الأندلس، بغداد، ١٩٦٩م.

١٥٨- شعر المتوكّل الليثي، يحيى الجبوري، مطابع التعاوينة اللبنانية، بيروت، ١٩٧٠م.

١٥٩- شعر المسيّب بن علس، أنور أبوسويلم، جامعة مؤتة، مؤتة، ١٩٩٤م.

١٦٠- شعر ابن ميادة، محمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهورية، الموصل، ١٩٦٨م.

١٦١- شعر نصيب بن رباح، داود سلّوم، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٧م.

١٦٢- شعر النمر بن تولب، نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨م.

١٦٣- الشعر والشعراء، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، تحقيق دي جويج، بريل، ١٩٠٤م.

١٦٤- الصاحبي، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق السيد أحمد صقر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٦٥- الصماح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق عبدالغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

١٦٦- صحيح مسلم، أبوالحجاج مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٨م.

١٦٧- ضرائر الشعر، أبوالحسن عليّ بن مؤمن بن عصفور، تحقيق السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس، بيروت، ١٩٨٠م.

١٦٨- طبقات الشعراء، عبدالله بن المعتز، تحقيق عبدالسلام أحمد فراج، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٦٩- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلاّم الجمحي، تحقيق محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٤م.

١٧٠- طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداودي، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٧١- عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، زكريا القزويني، تحقيق فاروق سعد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٢- عيون الأخبار، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، المؤسسة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٦٣م.

١٧٣- الفاخر، أبوطالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق عبدالعليم الطحاوي، ومحمد علي النجار، وزارة الثقافة والارشاد القومي، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٧٤- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبوعبيد البكري، تحقيق عبدالمجيد عابدين وإحسان عباس، ١٩٥٨م.

١٧٥- الفهرست، أبوالفرج محمد بن إسحاق النديم، تحقيق رضا تجدد، ب. ت.

١٧٦- قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر، أبوعبدالله الحسين بن محمد الدامغاني، تحقيق عبدالعزيز سيد الأهل، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م.

١٧٧- القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٢م.

١٧٨- قصيدتان لمزاحم بن الحارث العقيلي، تحقيق سنوك هيروغرونج وونسنك، ليدن، ب. ت.

١٧٩- الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف، أبوالعباس محمد بن يزيد المبرّد، تحقيق زكي مبارك، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٦م

١٨٠- كتاب سيبويه:

- المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة، ١٣١٦هـ.

- تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة، القاهرة، ١٩٧٧.

١٨١-الكشاف عن حقائق التنزيل، أبوالقاسم جارالله بن عمر الزمخشري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.

١٨٢- لسان العرب، أبوالفضل جمال الدين محمد بن مكرّم بن منظور، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٥م.

١٨٣- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء، أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق ف. كرنكو، مكتبة القدسي، القاهرة، ب. ت.

١٨٤- متن البخاري بحاشية السندي، أبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، البابي الحلبي، القاهرة، ب. ت.

١٨٥- مجاز القرآن، أبوعبيدة معمر بن المثنى التيمي، تحقيق محمد فؤاد سزكين، الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.

١٨٦- مجالس ثعلب، أبوالعباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٨٧- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، السنة المحمدية، القاهرة، ١٩٥٥م.

١٨٨- أبومحجن الثقفي: حياته وشعره، محمود فاخوري، جامعة حلب، حلب، ١٩٨٢م.

١٨٩- محيط المحيط، بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٣م.

١٩٠- المذكروالمؤنث، أبوبكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق عبدعون الجنابي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٨م.

١٩١- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبوالحسن علي بن الحسين المسعودي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٨م.

١٩٣- المستقصى من أمثال العرب، أبوالقاسم جاراالله بن عمر الزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

١٩٤- مشاهير علماء الأمصار، محمد بن حبان البستي، تحقيق م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.

١٩٥- معاني الشعر، أبوعثمان سعيد بن هارون الأشناندانى، تحقيق عزالدين التنوخي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٩م.

١٩٦- معاني القرآن، أبوزكريا يحيى بن زياد الفرّاء، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.

١٩٧- المعاني الكبير، أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤م.

١٩٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عبدالرحيم بن أحمد العباسي، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٤٧م.

١٩٩- معجم الأدباء، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

٢٠٠- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي، دار المشرق، بيروت، ب. ت.

٢٠١- معجم الشعراء، أبوعبيدالله محمد بن عمران المرزباني، تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٠م.

٢٠٢- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقّا، عالم الكتب، بيروت، ب. ت.

٢٠٣- معجم مقاييس اللغة، أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.

٢٠٤- المعمّرون والوصايا، أبوحاتم السجستاني، تحقيق عبدالمنعم عامر، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦١م.

٢٠٥- المفضليات، المفضّل بن محمد الضبّي، تحقيق أحمد محمد شاكر، د. عبدالسلام هارون، دار المعاوف، القاهرة، ١٩٥٢م.

٢٠٦- المقاصد النحوية في شرح الشواهد الألفيّة، محمود بن أحمد العيني، بولاق، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

٢٠٧- المقتصد في شرح الايضاح، عبدالقاهر الجرجاني، تحقيق كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٠٨- المقرّب، ابن عصفور أبوالحسن علي بن مؤمن، تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبوري، ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧١م.

٢٠٩- الملاحن، أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق ابراهيم طفيش الجزائري، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٧هـ.

٢١٠- الممتع في علم الشعر وعمله، عبدالكريم النهشلي القيرواني، تحقيق منجي الكعبي، الدار العربية للكتاب، تونس، ١٩٧٨م.

٢١١- منح المدح، محمد بن أحمد بن سيد الناس، تحقيق عفت وصال حمزة، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٨م.

٢١٢- المنصفات، عبدالمعين الملوحي، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٦٧م.

٢١٣- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري، أبوالقاسم الحسن بن بشر الآمدي، تحقيق السيد صقر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦١م.

٢١٤- نتائج الفكر في النحو، أبوالقاسم عبدالرحمن بن عبدالله السهيلي، تحقيق محمد إبراهيم البنا، دار الرياض، الرياض، ١٩٨٤م.

٢١٥- نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، أبوالحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي، تحقيق نصرت عبدالرحمن، مكتبة الأقصى، عمان، ١٩٨٢م.

٢١٦- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب النويري، وزارة الثقافة، القاهرة، ب. ت.

٢١٧- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير مجد الدين المبارك بن محمد الجزري، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩م.

٢١٨- النوادر في اللغة، أبوزيد سعيد بن أوس الأنصاري، تحقيق محمد عبدالقادر أحمد، دار الشروق، بيروت، ١٩٨١م.

٢١٩- نوادر المخطوطات، تحقيق عبدالسلام هارون، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٢م.

٢٢٠- وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان، أبوالعباس أحمد بن محمد بن خلكان، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٤٨م.

٢٢١- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨١م.

(١٠)
فهرس المحتويات

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الواو

حرف الهاء

حرف لا

أقوال

حرف الياء

باب في شيء من الألفاظ الغريبة
والمعاني اللغوية والأبيات المعنوية

طبع بمطابع مؤسسة عُمان للصحافة والانباء والنشر والاعلان